بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

فهذه رواية شهيرة للكاتبة صدود بعنوان (أما غرام يشرح الصدر طاريه ولا صدووود وعمرنا ماعشقنا) قمت بنسخها وإعدادها في ملف PDF دون تعليقات أو ردود وما يميز ملفات الـ PDF أنك لا تقلق بخصوص نقطة توقفك في الرواية عند إغلاقها فبمجرد فتح الملف ستجد نفسك عند النقطة التي توقفت فيها .. كما يوجد العديد من الروايات الطويلة مدرجة في المكتبة الإلكترونية الخاصة بموقع كل شي حلو www.sosweeter.com آملين من الله أن تنال رضاكم, نرجوا منكم زيارتنا كما نرجوا منكم إضافة تعليقاتكم تقديراً لجهدنا ولتشجيعنا على إضافة المزيد من الرويات الطويلة والجميلة سائلين الله العلي العظيم التوفيق لنا ولكم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الرواية

أما غرام يشرح الصدر طاريه ولا صدووود وعمرنا ماعشقنا

الكاتبة صدووود

البارت الأول:

أغالب الليل الحزين الطويل

أغالب الداء المقيم الوبيل

أغالب الآلام مهما طغت

بحسبي الله ونعم الوكيل

فحسبي الله قبيل الشروق

وحسبي الله بُعيد الأصيل

وحسبي الله إذا رضنّي

بصدره المشؤوم همي الثقيل

وحسبي الله إذا أسبلت

دموعها عين الفقير العليل

يا رب أنت المرتجى سيدي

أنر لخطوتي سواء السبيل

قضيت عمري تائهاً ، ها أنا

أعود إذ لم يبق إلا القليل

الله يدري أنني مؤمن

في عمق قلبي رهبة للجليل

مهما طغى القبح يظل الهدى

كالطود يختال بوجه جميل

أنا الشريد اليوم يا سيدي
فاغفر أيا رب لعبد ذليل

ذرفت أمس دمعتي توبة
ولم تزل على خدودي تسيل

يا ليتني ما زلت طفلاً وفي
عيني ما زال جمال النخيل

أرتل القرآن يا ليتني
ما زلت طفلاً .. في الإهاب النحيل

على جبين الحب في مخدعي
يؤزني في الليل صوت الخليل

هديل بنتي مثل نور الضحى
أسمع فيها هدهدات العويل

تقول يا بابا تريث فلا
أقول إلا سامحيني .. هديل

للمرحوم باذن الله ,,غازي القصيبي ,,

جالس على مكتبه ,,بنظرات مصدوومة مرعبة كالسوط واشد حدة ينهال بها على ذاك الشخص المواجه له ,,

كيف يجرؤ على روية الأمواات ,, بل كيف يجرؤ على ذكرهم بهذا الشكل ,,

أيعوود الأموات من ذاااك المكاان ,,كيف لهم ان يعوودوا ؟؟!

أحقا الأموات يعودووون ,,

.....بصووت غاضب كاسح\اوين شفتها ؟؟

سالم \ قبل يومين با السفارة ..سألت ايوب عنها وقالي عن مشكلتها شدني اسمها واسم الشخص اللي معها

انصدمت لما لقيتهم يحملون نفس اسمك ونفس اسم العائلة ..

.....\ سافرت؟؟

سالم\ والله ما ادري ياطويل العمر .. بس ما اعتقد لان ايووب قال مشكلتها يبيلها وقت لحتى يتم حلها وتكتمل

أوراقها وبعدين تقدر تسافر ..

وقف وخرج من المكتب مثل الاعصاار المدمر معمي عيونه عن كل شيء ..يبي يصدق ..وبنفس الوقت

مو مصدق لساتها حية معقوولة هي عاايشة .. ويلك من الله ياسالم لا تعلقني با الأطياااف ..

تكفيين كوني ميته ..كووني ميته ..

ياويلك مني ياوييييييييييييلك ..بتتمني لو كنتي ميته وخاالصة ..

بتتمني لو كنتي طيييييييييف مو نفس ..

كووني حقيقة علشااني ,, وكوني طييف علشان نفسك ,,

ارجعيلي بس اهربي لابعد حد تقدريينه ,,

كووني عاايشة واحمي نفسك مني احمي نفسك ,,

ركب السيارة وبصرخة على السائق \ السفاااااااااااااااارة ..

قبل خمس سنوات من الان ,,

واقفة على الباب وتسمع صوت مخنووق من البكاء ,, دموعها ماوقفت من سنة وهي على ها الحال ,,

ياربي الى متى بتتعذب ها العذاب ياربي ارحمها ارحمها وارحمنا يااااارب ..

فتحت الباب ودخلت ومثل كل مرة لقتها جالسة على سجادتها تبكي وتدعي ..

توجهت لها وجلست بجنبها .. حضنت كفوفها بين يديها وقبلتها بمحبة ..

هديل\ يومه استهدي با الله .. مايصير كل اللي تسوينه بنفسك .. الله مايرضى .. ابوي واحنا مانرضى

يومه خففي من حزنك وارجعيلنا ..مصيره يرجع يومه مصيره يرجع وتقر عينك بشوفته ..

أم علي\ متى ياهديل متىىىى متى يرجعلي يااويل حالي عليه ضاااع وضيعنا معه <<وانخرطت في بكاااء يدمي الرووووح متى يرجعلي والدم الى الحين مغرق ثيااابه .. كيف يرجع وهو مسفووك دمه ياقلبي عليك ياهادي يااقلبي عليك يووووومه هديل شاركت امها النووح\يووومه تكفيين بس تكفيين ..ارجعيلنا يومه ارجعي والله محتاجينك أبووي واخواني وانا والله محتاجينك .. هادي الله بينجيه منهم وبيرجع بعوون الله بيرجع .. أم علي\ياليتني القى طريقة وارد الزمن ياهادي ياليتني افدييك بكل ما املك حتى عيوني ونظرها .. ياهديل ذبحني الشووق له ذبحنيييييييييي اقربي مني تعاالي بحضني ابي اشم ريحته ابي اشم ريحته << ضمت هديل بقوووووة وهي تشم ريحتها << اااه ياريحت الغالي ..اشتقتلك يا بعد عيني اشتقتلك كل يوم اضم هديل واتخيلك فيها كل يوم ..عذبتها من كثر ما ابكي وابكيها .. بعد ماسدحت امها طلعت من الغرفة وقابلت ابوها اللي حالته ماتسر ابد .. أسواء من حال زوجته بس متصبر .. أبوعلي\وين امك ؟؟ هديل تمسح باقي دموعها\انامت يوبه أبوعلي يقرب منها

ويضمها\تصبحين على خير يا ابووي <<وشم ريحة شعرها ..بعدها عنه ودخل غرفتـه << ياويـل قلـبي عليكم اااه منكم وعليكم .. تشمون ريحتي تبوون تلقوونه فيني ..وش اسوي انا اللي متعلقه برووحه من يوم ولدنا هذا رووحي وقطعة مني هذا غلااي ودنيتي ..راافقني من يومني نطفة في بطـن امـي .. ويـوم ولدت انولـد وايـاي ..كـبرت وكـبر معـااي ..ياويـل قلـبي عليـك ياهـادي يـاارب يـاارب رحمتـك قبـل عذابك ..يارب اجمعنا بهادي اجمعنا فييه .. ريح قلب ها الشـايب والعجـووووز ..يـاارب ارفـق بحالنـا .. اللهم افده برووحي ودمي اللهم ارجع ضي عيني الي .. ياربي ياحبيبي اجمعني بنوور دربي ..>>

غادة\هديل حبيبتي ارفقي بعمرك.. مايصير تواسي أمي وماتواسي نفسك

هديل انهارت\ياويل قلبي ياغادة بأمووت مخنووقة أبي اشووفه ابي اكلمه محتاااجة اضمه ياغادة والله

غادة\وانا مشتاقة له موت الله يبشرنا برجووعه ورجووع سلمان معه

هديل\انتوا مو فاهمين هادي توئمي رووحي ماعاد اقدر على فراقه ابي اشووفه ابي اسمع صوته..مـدري هو مشتاقلي مثل ما انا مشتاقة له

مدري فاقدني ويضيق مثلي ..دبريني ياغادة ريحي قلبي

غادة\ياروحي انتي أكيد فاقدك وفاقدنا كلنا .. احنا الحمدلله شوفينا مع بعـض موجـودين حواليـك بـس هـو بعييد ومتغرب

ضيقته وحزنه اشد منا وخوفه علينا وعلى حالنا ..قومي ياروحي قومي نامي فديتك ..

وأول ماحطت راسها ع المخدة وتمر في بالها تفاصيل هذاك اليووم المشئوم يـوم وصـلهم الخـبر ..وكـانه صـاار الامس ..

كيف دخل عمها عليهم وفجعهم با الخبر ..

أبوراكان\ياحسين الحق الحق ربي غضب علينا عيالنا رااحوا ياحسيين عيالنا رااحوا ..

خذاهم ابليس في ساعة غضب

أبوعلي\ انت وش تقوول وش العلم اللي ورااك انطق ذبحتني اننننطق

أبوراكان\هادي وسلماان قتلوا لهم رجاال من عرب ال جالي

ابوعلي بصدمة\والله ان تقوول غير ذا الكلام تكفى يا اخووك لا تكسر ظهري تكفى ياعلي لا تفجعني في ولدي

ام علي بصراخ\ياااويل قلبي غلييك يووومه ياويل حاالي عليك ياهاادي ..

راح الولد يا حسيين بيذبحوون ولدي

<<من بعدها ماعاد نظروا هاادي ولا دروا وين اراضيه واهل القتيل ساافكين دم هادي وسلمان ولد عمه .. ومرت سنة وكأن الجريمة صارت امس .. والجالي لسات قلوبهم حاقدة وباغضة لقبيلة ال جاسم عامة وعائلة اليحيى با الخاصة وكم حاولت القبايل الثانية تدخل في الموضوع وتصلح بين القبيلتين ..بحيث يرضون ال جالي با الدية عن راس ولدهم اللي انقتل .. بس كان الراي الاول والأخير بيده هو لوحده .. شخص واااحد كانت الكلمة له ولا يثنيها .. ولارضى بكلام ولا وساطة في راس أخووه .. مايبي الا راس هادي لان هادي هو اللي قتل اخووه .. انساااان أول صفة تذكر عند وصفة هي القسووووة الغلضة ..لا كلام بعد كلامه ولا شور بعد شوره .. لايهتم با المشااعر الانسانية ولا يعترف بوجود الطيبة والسلاام .. مخلووق من طين ولكن مصقووول كا الجلمووووود.. ومع انسان كهذا لاوجود لبصيص الامل بعودت هادي وسلمان .. << يشد على الجوال بقووة كااد ان يتحطم في قبضته ..وهو يستمع الى المتحدث من الطرف الاخر وهو تابع له.. .....\ يعني ماعندهم نية يرجعوون السعودية ؟؟ التابع \ لا طال عمرك مارجعوا السعودية .. وأبوعلي وابوراكان وشيووخ من قبيلتهم كل يومين وهم جايين للقصر يبوونك ..ويبوون يجيبون معهم جاهة من باقي القبايل يبوون يصلحون بينكم .. ....باابتسامة سخرية\جهز اللي قلتلك انا نازل السعودية قفل الخط وهو يتوعد ..طيب ياهادي مصيرك ترجع اول ماتسمع الخبر .. أنا ماسويت شيء انت اللي بديت يا البزر وتطاولت على اسياادك .. ومثل مايقولون العين با العين والسن با السن .. وأنا اقووول الأخ با الأخت .. والله لأحرق قلبك وقلب هلك وقبيلتك عليها .. وأجعل هامتكم تحت مأطاااي.. دمك ماهو مرجعلي أخوي .. بس أختك توئمك بتحرق قلبـــــــك مثــــــــل مــــــــا احـــــــــترق قلــــــــبي علـــــــــى اخـــــــــوي.. &&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&& البـــــــــــارت الثـــــــــــــــــاني : عندما ترحل عني.. لا! لا تطعني شموخ الوداع بتفاهة الإيضاح . لا تشرحي لماذا كان علينا أن نفترق. فأنا أدرك أنه ما كان ينبغي لنا أن نلتقي . إذن ، كانت نزهتنا القصيرة بين النجوم زمردة سرقناها من خزائن الزمن الحديدية بدون حق. وإذن ، كان جنوننا اللذيذ انفلاتنا مؤقتا من سلاسل الحكمة والاتزان . وإذن ، كان الانفجار المتدفق شعرا وعطرا وكروما وشلالات حرير نزوة عابرة عاد بعدها البركان الصامت القديم إلى وقاره الصامت القديم . أريد أن أقول. إن ما كان ، على قصره ، يظل دائماً جزأ من خارطة الزمن ، زمني و زمنك وزمن الأشياء التي أحببناها وأحبتنا. الأشياء؟ صخور البحر ، القارب العتيق ، الغروب ، الشجيرات وشريط الموسيقى الذي يجهش "عندما ترحل عني". تذكرين؟! أما أنا فعندما أعود إلى الكثبان والوديان فسأحمل في صدري ربيعاً صغيراً متنقلاً تختزنه نظرة من نظراتك الكستنائية . أما العطر .. أما العطر فقد التحم بخلايا الذاكرة واختفى بين الكريات البيضاء والحمراء. لا تتكلمي! اذهبي إلى الشاطئ واجلسي على الصخور وتأملي الغروب يلف الشجيرات والقارب العتيق ودعي شريط الموسيقى يحقق كل تنبؤاته الدامعة! عندما ترحل عني.. المرحوم,,باذن الله غازي القصيبي ,, في الجامعة ,, في القاعة والانوار مطفئة والبرجكتر شغال ,, شهد حطت راسها على الطاولة \اذا نمت امانة عليكم ماتصحوني الا لما يخلص ابو الشباب هذرة امنتكم با الله . غيداء\بسك عبط كل محاضرة لها الدكتور وانتي نااايمة اسحبي على الجامعة ابرك شهد\عاد با الله ابي اسالكم وجاوبوني ,,أنا وش كنت افكر فيه لما دخلت ها التخصص ..يعني با الله من زوود الفلاحة ولا من التنااكة حسبي الله علي يومني ضيعت مستقبلي وانا اليووم ادرس رمووز وطلاسم ما انزل الله بها من سلاطااان هديل تضحك عليها \ هههههههههه البلا يومك ورانا ورانا انتي وشلك بها التخصص الله اعلم ..ليش تهورتي ما احد يدري شهد\وخزياااااااااه انا ادرس ارضاائياات وارقام وص والسين

ومدري وشهو ..لا والله ضاعت علووم العرب غيداء\وش ضيع علووم العرب الحين وشدخل العرب بتخصصك شهد\جب انتي ماتعرفين اني لو احاول او افكر اغير التخصص ان يصلبووني اهلي على باب الجامعة هديل\اجزااك ماسمعتي نصيحتي لك أعرفك تنكة قووطي مالك ومال الارقام بس انتي فازعة على غير سنع ,,دواااك غيداء\هديل وصلكم خبر عن هادي اخوك؟؟ هديل بصدمة من سؤال غيداء\لا والله ماوصلنا عنه اي خبر ماندري وينه او وش مسوية فيه الدنيا الله يرده لنا با السلامة شهد\العلك الجرب يا غيداء وش طرالك على ها السؤال الحين؟؟ هدهد حبيبتي الله بيرجعه انشاء الله وينك من رب العالمين قادر على كل شيء .. هديل وكانها تكلم نفسها\كتبه الى الحين على حالها ملابسه واغراضه وكانها واثقة برجعته ..كل يوم ادخل غرفته ابي ارتبها بس مايهون علي احرك شيء من مكانه ..حتى صوري انا واياه من يومنا صغار معلقها بغرفته شهد تقاطعها \خلااص هدوولة مو كل شوي تعيشين با الذكرى الغايب بعوون الله بيرجع <<تخز غيداء بنظرة <<وانتي ان مالفيتي لسانك قطعته غيداء بدفاع عن نفسها\أنا ماالي دخل جومانة قالتلي اسالك واردلها خبر شهد\أي جومانة ؟؟! ما اعرفها..تعرفيها هديل هديل تهز راسها با النفي غيداء\حتى انا ما اعرفها الا با السم بس سالتني امس عن هديل واذا كان وصلهم خبر عن اخوها هادي ..قلتلها ما ادري ..اصرت الا تدري وهي تنتظر مني جواب هديل باستغراب\ومن تكون جومانة هذي .وليش تسال عن اخوي .ومصرة بعد وش سالفتها؟؟ شهد\ماعليك منها نلقاها ونشووف وش لها بعلووم الرجال تتخبر عنه ..بس اثارت فضوولي هديل\ماهمني سؤالها انشاء الله يرجع هادي ويرتاح قلبي خلود اول مرة تشاركهم الكلام\عفوا منك ياهديل ..أنا اتمنى يرجع اخووك با السلامة .. بس متعاطفة انا مع اهل القتيل كل شوي وانتي تتمني رجووع اخوك طيب وهم مايتمنوا رجوع ولدهم انتي عندك امل برجووعه بس هم خلاص الموت خطفه منهم ما ابي اكون قاسية معك ..بس شوفي مصيبة غيرك. هم لهم حق ينتقموا لولدهم وياخذوا حقه من اللي قتلووه .لو كنتي انتي مكانهم ماراح تتركي قاتل اخوك في خير راح تعذبيه وتقتليه الف مرة قبل لا يتم الحد عليه .. عيشي الحالتين وخليك قوية. هديل مصدوومة من هجوم خلود عليها بها الشكل ,, شهد\انتي استخفيتي وش ها الكلام اللي تقولينه ياليتك ساكتة ابركلك من قلة الاحساس خلود\أنا ماقلت شيء يزعل اللي ابيه من هديل تحمدربها انه الى الحين اخوها حي مو ميت وتحاول تعيش مصيبت غيرها اللي فقدوا ولدهم بسبت اخوها هديل\أنا مو مجبورة أعيش هم غيري وحزن غيري ..الله قسملي من الحزن والهم اللي يكفيني فماراح اروح اشيل هم المقتوول واهله أنا حزني وهمي باخوي وامي وابوي وهلي وبس .. وكلن له نصيبه من الهم .فاهمة عليك ياخلود بس اعتقيني من قسوة لسانك خلود وقفت وبحسرة\مو من قلت غلاتك قلت اللي قلته .أنا ابوي مات مقتووول ولافكروا الناس الابا القاتل كيف يخلصونه با الدية وهذا القاتل اليوم قتل غير ابوي وبكره بيقتل غيره .ان لكم في القصاص حياة يا أولي الألباب . أبو علي\متى قالك بيقابلنا؟؟ أبوراكان\ماحدد لي موعد قال خلال ها اليومين أبوعلي مستبشر\اجل يا الله با الخير خلنا نكلم شيوخ القبايل يروحون معنا ..كود انه مابيردنا وانا اخوك ويقبل با الدية على راس اخوه . أبوراكان\لا وانا اخوك قال مايبي غيرنا انا واياك بس حتى عيالنا لا يجون معنا .. الله يستر منه ماني مرتاح ياحسين أبوعلي\اليش وش نيته تهقى يبي صلح ولاوش يبي ؟؟ أبوراكان\مدري با الضبط وش اللي وراه بس الوكاد انه مايفكر با الدية الله معطيه ومكثرله ماظنتي بيطمع في الفلووس ابوعلي\لا ياخوك لاتصكها بوجهي تقال خير اكيد انه يبي يصلح معنا واللي يبيه البيه له من عيوني بس يرجع لنا عيالنا ونرتاح أبوراكان\اليته يطلب مايبي ومايريد بس قلبي ماهوب مرتاح احسه بيعجزنا معه ..الله يستر بس الله يستر أبوعلي\انا متقال انشاء الله خير شل من بالك ها الاوهام له مايبي عهدن علي انفذله مايطلب .. في بيت حسين .با الصالة علي ماسك ولده ويدرسه وحنان زوجة

علي قريب منهم تقهوي ام علي والجدة ام حسين غادة\علي خف عليه حرام عليك علي \غادووه مالك شغل خليه يدرس حنان\ماالك شغل غادة خلي ابووه يتوطى في بطنه ذبحني بتناكته أم علي\ياماال الصلاح خفوا على الولد بعده بزر علي\ياامااال العافية يا اميمتي خليني ادرسه الولد مهمل عبدالله بضيق\الا يووبه ماني بمهمل بس ماني بشااطر حنان تضربه على ارجوله\امبسووط مع وجهك ما انت مهمل ولا شاطر علي\جب ولا كلمة ماقلتلك تكلم كمل المسالة لا تصير علووم الحين عبدالله\يوبه الله يصلحك تونا في الرياضيات وش جاب العلوم غادة\هههههههههههههههههههههههههههههههههههههه لبى قلبك عبودي علي مسكه مع اذونه\تنكت يافرخ تنكت كمل لا اتوطاك الحين دخلت هديل مع محمد اخوها توها واصلة من الجامعة هديل\السلام عليكم الكل ردوا السلام هديل جلست\كيفك يا عسل يا قشطة يا قمر انتي يا احلى جدة الجدة ماترد عليها\..... هديل\تيتة ياتيتة يا أم حسين وش دعووة ماتردين علينا لا نكوون يهوود لا سمح الله الجدة لافة وجها ولا ترد على هديل غادة\هديل , هديل\هاه الجدة ماصدقت\هاويتي في بير مالها قااع قولي امين هديل تبتسم بسخرية\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\امين ..مابغيتي تسمعيني صوتك يا عسوولة انتي الجدة عصبت\جب يا اللي ماتستحين وش جلسك معنا ماني قايلتلك ما ابي اشوف وجهك يانكد هديل تغطي وجها با الطرحة\هذا وجهي غطيته ماعاد لك عذر ياتيتة ها كيف حالك سولفي معي الجدة\علي ياولدي علي\البيه يومه الجدة بقهر\شل هديييل من قدام وجهي لا اكفر فيها الحين هديل\الا والله مايشلني افا يا العلم تبينه يشلني وخزياه وخزياه ياتيته وين حنا فيه يشلني الجدة وصلت حدها\انقلعي يا البوومة يا المشئوومة يا النحس المنحووسة هديل\طيب طيب بانقلع هدي يا ام حسين هدددي وترى التشائم والتنحس ماهو با الدين والشرع ياعسوولة انتي غادة كاتمة ضحكتها\حسبي الله على ابليس خلاص طفشتيها طسي هديل\ادري انها تتمنى تضمني وتبووسني بس لو تخلي عنها التشاائم والنحس علي بحدة\هديل خلاص قومي فووق هديل تقرب من جدتها وتبوسها على راسها\مالنا غنى عنك ياعسوولتي انتي طلعت هديل وتركتهم ام علي\مالك حق ياعمة والله مالك حق من سنة وانتي مكرهتها في حالها قولت انها نحست هادي هذا هي واياه من يوم ولدتهم وهم في خير ..غير الله كتب لهادي اللي كتبه الجدة\مالي فيها ولا لها فيني ليين يوصلني هادي واضمه .. وهي ما ابي اشوفها ولا تحكي معي علمن يوصلكم ويتعداكم. بعد يومين في مجلسه ينتظر دخول ابوعلي وابو راكان ,,كل شيء حوله ينطق با الفخامة والجمال .. مجلس ملكي بألوانه الغامقة والرجولية ..جالس بكل اريحية منتظر دخولهم ومتوعد يهزهم با الصميم . والله لا اخلي القاصي والداني يجيب معدلكم وفضيحتكم على كل لسان .. اجل تبون الصلح في دم أخوي واللي قتله بزر ماخط الشنب وجهه لا والله الا تعقبوون وتهبون .. لا اخليكم تجيبون هادي بنفسكم وترمونه تحت مطاااي .. دخل ابوعلي وابوراكان المجلس وابوعلي يستبشر خير بها الجية ..بس اول ماطاحت عينه على الرجل المتراس المجلس حس الدنيا قفلت بوجهه ..وين نلقى الصلح مع ها الجلمووود شكله يوحي با القسوة ماظنتي انك راجع ياهادي لا والله ماظنتي. أبوراكان يطالع باخوه وكانه يقول صدق احساسي .. أبوعلي بصوت جهوري\السلام عليكم ورحمة الله وقف واستقبلهم بكل جموود\ تفضلوا والفضل لله استريحوا أبوعلي وأبوراكان\زاد فضلك سؤال عن الحال بشكل بارد ومقتضب ... بعد صمت زاد عن الحد تنحنح ابو علي وبداء با الكلام .. أبوعلي\يا أبوذياب جيناك طالبينك الصلح وحفظ الدم ..وش ما تامر عليه حن جاهزين .. أبوراكان\ماطلبناك الا لثقتنا بكبر عقلك وسماحة قلبك ..مانطلبك تنسى اخوك وتنسى دمه ..مير الله كتب موته على يد عيالنا ولا لنا على المكتوب اي حيلة ..يا ابو ذياب الحي ابقى من الميت وموت اخوك كانت لحظة ابليس وابليس ملعووون خرج ابونا من الجنة ..نطلبك الصلح ولك ماتامر عليه ..وابشر بشيووخ كل القبايل يجونك لطلب الصلح بعد فترة صمت كان المفروض يرد عليهم .. أبوعلي\ماسمعنا ردك يا

أبو ذياب انك تبي الصلح فعز الله اصلحنا وانك تبي الثار فماعادلنا حيلة فيك.. ....\الصلح ابوراكان وابوعلي استبشروا\ الله يبشرك با الخير الله يبشرك با الخير ....\على هونك يا ابوعلي على هونك ..الصلح عندي له شروووط.. ابوراكان\لك اللي تبي وش ماطلبت من الحلال والماال فهو ينساقلك بغمضة عين بعوون الله ابوعلي\صدق علي لك ماتطلب ولا احدن يرادك بمطلبك ...يخبث\متأكد يا ابوعلي محدن بمرادني ابوعلي بفزعة\لك وجهي محدن برادك بشيء ....\مالي الا طلب واحد وبس ما ابي غيره وبعدها يرجعوالكم عيالكم ..سالمين غانمين ماعليهم قصوور تنفذون لي ها الطلب خلال يومين بس وان زادت فوالله والله في سماه ما اتنازل عن دمهم لو السيف على رقبتي .. أبوعلي بحذر\اشغلتني وش الطلب اللي تبيه ؟؟! ابوراكان\نسمعك اطلب وانشاء الله يومين وهو عندك ,, ابوعلي بخوف وحدة\وش تبي انطق.. غازي\ هديل سكوووون من بعد ها الكلمة صدمة شلت التفكير والادراك .. أبو علي :يبي بنتي يبي يتزوج بنتي ..ليه وش الحكمة وش يبي في توئم قاتل اخوه مير انه يعذبها ويحرق قلبها وقلب اخوها ..ماهو بصاحي يومه يظن اني باعطيها اياها حسبي الله ونعم الوكيل مافتحتها بوجيهنا ياغازي الا عشان تقفلها با الاستحالة وتختم عليها بالمووت أبوراكان\تبي هديل ؟!تبي تتزوج اخت قاتل اخووك ؟؟ وشلك من ذا الطلب ياغازي؟؟ ابوعلي\الوكاد انك ماتبي القرب منا ولاتبي نسبنا ,, ولا تبي يكون خوال عيالك هم قااتلين اخوك؟؟ ليش تبي تتزوج بنتي ياغازي؟؟ غازي بحدة\ومن قال اني ابي اتزوجها ؟؟! حيييييييييييرة صدمممممممممممممممة .. دواااااااامة عيشهم فيها ..يطلب هديل ثم ينكر انه طلبها .. وش يبي هذا وش اللي يفكر فيه ..لوين بيوصلنا واياه ,, ابوعلي بقلة صبر\وضح طلبك وش قصدك لما قلت ان طلبك هديل ؟؟!مالطلبك تفسير غير اللي فهمناه غازي بجموود\ايه ابي هديل بس ما ابي اتزوجها ..ابيها تصير ملك يميني أمة جارية عندي .. &&&&&&&&&&&&& كونوا بخيـــــــــــــــــــــــــــــــــر ,,, صـــــــــــــــــــــــــدووود'''

ـــــــــــــــــ لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫.. ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البارت الثالث: و ترحل عني يوما واشعر بأنك سافرت من ألف عام اعيش وحيدا في غربتي فحين تغيب ينوح الغدير و حين تعود يعود شعاع القمر إلى غرفتي ليتني ما انتظرته ما تجلدت للسهر ليتني ضعت في السبات و أبحرت في الخدر ليتني ما انتظرته هاهنا أرقب السحر و أرى الليل كالخضم هوى نحوه القمر المرحوم,,باذن الله غازي القصيبي,, غازي\ هديل سكوووون من بعد ها الكلمة صدمة شلت التفكير والادراك .. أبو علي :يبي بنتي يبي يتزوج بنتي ..ليه وش الحكمة وش يبي في توئم قاتل اخوه مير انه يعذبها ويحرق قلبها وقلب اخوها ..ماهو بصاحي يومه يظن اني باعطيها اياها حسبي الله ونعم الوكيل مافتحتها بوجيهنا ياغازي الا عشان تقفلها با الاستحالة وتختم عليها بالمووت أبوراكان\تبي هديل ؟!تبي تتزوج اخت قاتل اخووك ؟؟ وشلك من ذا الطلب ياغازي؟؟ ابوعلي\الوكاد انك ماتبي القرب منا ولاتبي نسبنا ,, ولا تبي يكون خوال عيالك هم قااتلين اخوك؟؟ ليش تبي تتزوج بنتي ياغازي؟؟ غازي بحدة\ومن قال اني ابي اتزوجها ؟؟! حيييييييييييرة صدمممممممممممممممة .. دواااااااامة عيشهم فيها ..يطلب هديل ثم ينكر انه طلبها .. وش يبي هذا وش اللي يفكر فيه ..لوين بيوصلنا واياه ,, ابوعلي بقلة صبر\وضح طلبك وش قصدك لما قلت ان طلبك هديل ؟؟!مالطلبك تفسير غير اللي فهمناه غازي بجموود\ايه ابي هديل بس ما ابي اتزوجها ..ابيها تصير ملك يميني أمة جارية عندي .. أبوعلي وقف وبحمية وقهر\الا تخسي وتهبي يامضيع سلوم العرب والرجاجيل .. مانرضى نعطيك ايها زوجةعاد اعطيك اياها جارية.. مالك عندنا الا الدم وكنك تبي دم عيالنا فحلال عليك يا الرخمة ولا تنكس رووسنا بين العرب وتاخذ عرضنا ابوراكان يمسك اخوه\لو قلنا كلامك من حرقت قلبك على اخووك ماعذرناك

..اجل تبي تهينا وتاخذ شوفتنا لو طلبتها زوجة تفاهمنا معك وقلنا مالك عندنا مرة..بس ثقتك بنفسك وتطلب ها الطلب من قلة الشيمة والدين غازي بهدوء ظاهري\انا ماخالفت الدين والشرع ..تكون جارية خادمة عندي اي بمعنى عبدة من زمان الجاهلية انا والي امرها وماتصير حرة الا بعد موتي .. ابوعلي\بنتي المسلمة الحرة بنت الاحرار ..ماهي سبية حرب يومك تبي تستعبدها عندك .. غازي وقف وبصوت جهنمي\الاسبية حرب ..اللي بيني وبينكم حرب ودم وقتل..انارضيت احفظ الدم واصون الارواح ..يرجعون عيالكم وانا اخذ نصيبي من الحرب اللي انتوا بديتوها.. ابوراكان\ما نساوم على عرضنا وشرفنا .. وبنتنا مالك عليها من مجاال .. كنك تبي الصلح مثل باقي القبايل وترضى بما انزله رب العالمين فلك اللي تبي ..وكنك تبي قصاص الرقاب فهذا حقك وحق الدولة .. أبوعلي\ماعاد عندنا غير اللي قلناه خذ بثارك من الرجاجيل واترك الحريم منك.. قص رقابهم ولا خسارة لشرفنا وبنتنا..والوجه من الوجه ابيض.. غازي بوعييد\مايكفيني دمهم ولايشفي غليلي ..مايرضيني الاحرقت قلوبهم وخسارتهم لأخت مثل ما خسرت اخوي الوحيد وعضيدي با الدنيا .. <حمد عليهم بظرف اسود غازي\اسلم يا ابوعلي شوفوا وش جايب لكم وتقر عيونكم بهم ابوراكان مد يده واخذ الظرف يوم شاف اخوه معرض وخرج من مجلس غازي... غازي لابوراكان\يابوراكان ولدك بيرجعلك وهادي بيرجع معه .. حتى الحق العام ل الدولة ماراح اخليهم يطالبون فيه ..تقر عينكم بشوفتهم وسلامتهم أبوراكان كان قلبه يتقطع وهو يشوف صور سلمان وهادي ويسمع كلام غازي غازي بخبث\ترى كنت اعرف مكانهم طووول الوقت وكان بامكاني اخلص عليهم .. يظنون انهم اذا ظلوا بقطر ومارجعوا السعودية فماعليهم شر .هذاني دحرت ابليس وطلبت الصلح وان مارضيتوا بشرطي وطلبي فوالله ان توصلك جثثهم مقطعين مشوهين. ابوراكان جلس بكدر\الوطلبتنا المال والخير سقنالك ماتطلب وتامر ميرانك طلبت المستحيل خيرتنا بين لمس السماء وورجوع الازمان ولالنا حيلة في واحد منها .. غازي بتصميم\ما ابي المال ابي البنون ومن البنون ما ابي الا هديل وهديل با الذات.. وانا ماني بمئذيها ولاني بموجعها ابي افرقها عن اخوها ابيه يعيش بحسرة الفراق مثل ماعيشني اياها بتكون معززة ومكرمة عندي..وماينمس شرفها خلك عاقل يا ابو راكان اشتروا رقاب عيالكم وعطوني ماطلبته قام ابوراكان فاقد الامل مكسوور الظهر\فمان الله قبل لا يطلع من المجلس وصله صوت غازي\يا ابوراكان يومين مالكم غيرها تجيبون هديل ولكم سلامة عيالكم يومين ولا عليهم زيادة .. غادة بهمس\هدول هديل\هممم غادة\الحين ابوي وش فيه من اول ماجلس وعيونه عليك؟؟ هديل\والله مدري بس يمكن مشتاق لهادي وجالس يناظرني غادة\دائما يناظرك بس اليوم غير غريبة محمد\والله صادقة غادة ابوي اليوم غريب ماهو بطبيعي من بعد صلاة العصر الى الحين وهو سرحان ويفكر غادة\ليش وش صار العصر محمد\والله ماعندي علم طلع مع عمي علي ورجعوا جلسوا با المجلس ولا نطقوا بحرف مبهتيين هديل<< وش فيك يانظر عيني ..وش اللي مكدر خاطرك..مشتاق لهادي مشتاق لعديل الروح وتشوفه فيني عساني ما اذوق حزنك يا ابوي عساني ما ابكيك..<<ابتسمت لابوها وقامت وجلست عنده هديل بدلع\ياحبني لنفسي الشيخ حسين يتأملني لبى قلبي انا <<باسته على كتفه ابوعلي يناظرها بتعب ولا يرد هديل بحنية\يوبه فديت روحك خفف من حمولك..هونها يا ابوعلي وتهون .. وش اللي مكدر خاطرك يانظر عيني علمني فاقد هادي مشتاق له؟؟ يا ابوي الدنيا فانية ومابيبقى غير وجهه سبحانه.. وهادي بعون الله راجع لك عساني فدوة له .. ابوعلي عند اخر كلمه قالتها هديل ضااقت روحه ..تبين تصيرين فدوة له فدووووة لهادي يارووح هادي صار يتنفس بقووة والدم يتجمع بوجهه وتبين الدمع بعيونه ..هديل من منظر ابوها صارت تصارخ هديل تبكي\يووبه يوبه وش فيك ..عليييييييييييييي محممد ابووي تعالوا لابووووي العيال قاموا ركض على صوت هديل وانصدموا من ابوهم لما قطع جيب ثوبه ويصرخ

بقهر علي يحضن ابوه\بسم الله عليك بسم الله عليك صل على النبي يا ابوي صل على النبي اذكر الله محمد يثبت ابوه مع علي \الا اله الا الله محمد رسول الله ..وصار يقراء المعوذات على ابوه ابوعلي خلص نفسه منهم بقوة وقف وسحب هديل وخرج بها برا البيت في الحوش هديل تبكي بحسرة\يا ابوي تكفى خل الحزن منك يا ابووووي احبك جعلني فدوة لك ريح قلبك يووووبه أبوعلي يضمها بقوووووة حتى كتم انفاسها\اماني براخصك والله ما ارخصك لو يذبحوون عيالي كلهم قدام عيني..كلهم فدوة لك كلللهم .. هديل تضم ابوها\بعزة الله ووجه الله عليك ان تريح قلبك وتهدي رووحك يا ابوي حلفتك با الله مالي في الدنيا نور الا نورك لاتحرمني من نورك يوبه ..الحزن يذبح يابعد قلبي الهم يقتل المسلم يووبه خل الزعل منك.. علي يحاول يهدي ابوه\يوبه صل على النبي اذكر ربك مايصير اللي انت تسويه ..انت الكبير المؤمن مصلي وراضي با المكتووب..ان رجع هادي فخيرة من الله ..وان مارجع فلله حكمة محمد يبعد هديل عن ابوه ويدخلها البيت..لانها موقادرة تتحرك من رجفتها .. أبوعلي بحزن\الا اله الا الله حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل.. علي\ايه كذا الله يسلمك اذكر ربك يخف همك أبوعلي\خوفتها با اللي سويته فيها عساني ما افقدها..علي يا ابوك علي\لبيه امرني فديتك ابوعلي\ابي عمك علي خله يجيني ابيييه خله يجي علي\ابشر يا ابوي باروح اجيبه بس تعال خلنا نصلي ركعتين لله تهداء نفسك شوي.. هديل بحضن امها وتبكي بصوت عالي وغادة وامها على نفس الحال .. الجدة\هو وش اللي صارله وش فيه وش انتي قايلة له يا هدييل؟؟ هديل تضم امها\والله والله مدري..خايفة عليه يومه خايفة عليه اول مرة اشووف ابوي كذا غادة\حتى محمد يقوله قال من العصر وحالته غريبة هو وعمي علي مدري وش صاير معهم هديل تناظر غادة\يعني محمد يدري وش في ابوي؟! غادة\الا مايدري قال ماحكى معهم لا ابوي ولا عمي راحوا العصر مشوار با الحالهم وماخذوا احد من العيال معهم ويوم رجعوا تقولين هم الدنيا فيهم .. هديل<<والله الموضوع يخص هادي ولا ليش انهيار ابوي دموعه وقهره وصراخه حتى ضمه لي بها الشكل .. وليش حزنه وكانه فقد الامل برجوع هادي..معقوولة وصلهم خبر موت اخوي ..اخووي مات خرجت تركض من البيت رايحة للمجلس الخارجي كان علي وراكان جالسين با الحوش لان الشيبان يبون يظلون با الحالهم علي لماشاف هديل راح لها يبي يرجعها البيت لان راكان موجود..وراكان عطاهم ظهره علي بعصبية\وين رايحة انتي ؟؟ ماتشوفين الرجال واقف قدام ارجعي البيت هديل وهي تبكي\ابعد عن طريقي ياعلي بعععععد ابي ابووي ابعد عن طريقي علي يمسكها يبي يرجعها البيت\ابووي ماصدقت انه يهداء لا تزيدين عليه خليه يرتاح هديل تسحب نفسها منه وتصرخ\يووووووبه يووووبه عمييييييييييييييييييييييييييي خرج ابوراكان وراح لهديل اللي ضمته وهي تبكي\امنتك با الله العلي العظيم تقولي وش صار؟؟ ابوراكان حط يده على فمها ودخلها معه المجلس..تحت انظار علي وراكان المصدومين من الوضع.. راكان\الحين ماخلونا ندخل ولا حكوا معنا من عصر..وحالتهم وتصرفاتهم غريبةمع هديل ..وش السالفة؟؟ علي بحيرة\والله علمي علمك مير الله يستر هديل جلست بين ابوها وعمها <<حالتكم ماهي بطبيعية وش فيكم ..عمركم ما اهتزيتوا من شيء حتى يوم وصلكم خبر الجريمة اللي سووها عيالكم ماانهرتوا بها الشكل .. هديل بدموع \يووبه عمي حلفتكم با الله قولوا لي هادي مات هادي صارله شيء .. حلفتكم با الله العظيم لاتخبون علي,, ابوراكان\صلي على النبي يا ابوك وش ذا الكلام اللي تقولينه لا بسلامته لامات ولافيه الا العافية وابشرك انه بخير وسلامة .. هديل بفرحة\صدق ياعمي وصلكم عنه خبر وينه وش علووومه ؟؟تكفى ياعمي طمني ابوراكان\ايه هو بخير ولاعليه خلاف وعلومه تسرك وتسر خاطرك.. هديل\ووييينه؟؟ ابوراكان\في قطر هديل\قطر ..من اللي علمكم عنه من وصل لكم الخبر ؟؟ أبوعلي يوقف يبي يطلع تمسكه هديل\ليش زعلان يا ابوعلي وصلك خبر سلامته وانه بخير وش اللي

مزعلك ومكدر خاطرك دامه طيب وانشاء الله راجع.. ابوعلي يبوس راسها\وش الله مكلفني افرح بواحد وافقد اللي اغلى منه..لا يا ابووك لاتعلقين امال برجوعه اخووك قتل ويتحمل فعل يدينه.. تركها بعد قسوة كلامه وخرج من المجلس ..ظلت هي وعمها هديل\عمي ليش ابوي متشاائم ؟؟ وش قصده من كلامه ال جالي مايبون الصلح ؟؟! ابوراكان<<اعلمها ولا اسكت واخلي عيالنا يموتون ..حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل << هديل تمسك يده\عمي حلفتك با الله العلي العظيم وجهتك با الله واسالك بعزة جلاله الا مجاوبني با الصدق وش صاير معكم على موضوع هادي وسلمان حلفتك با الله يا عمي .. ابوراكان يطلع الصور ويعطيها هديل..فتحت الظرف بسرعة وصارت تتامل الصور ..ياعديل الروح يادنيتي وقلبي وحشتني يا نظر عيني ..كانت تلمس الصورة وكانها تلمسه فديتك يا هادي شكلك كبرت طالعلك لحية معذوور ياقلبي من الهم ..لعلني فدوة لك ياخوي دربي .. أبوراكان\تغير كثيير ؟؟ هديل تمسح دموعها\تغير با الحيل يا عمي متى يرجع وترجع روحنا معه..ياليت اللي صار ماكان .. لو بيدي امحي كل شيء والله ما اقصر واياه.. ابوراكان بتهور\تقدرين يا ابووك تقدرين هديل ناظرته باستفهام\كيف ياعمي ..وش اقدر اسوي وش يطلع بيدي ..أسالك با الله علمني ابوراكان\باقولك كل شيء وانتي احكمي ,, حكى ابوراكان كل اللي صار لهديل .. هديل\الحمدلله رب العالمين يعني يبي الصلح .. ابوراكان بحسرة\يبي الصلح بس بشروطه.. هديل\وش شروطه..دامه مايبي الدم فاكيد شرطه مقدوور عليه ياعمي .. ابوراكان\الا هذا الشرط يا ابوك ماينقدر عليه والله ماينقدر عليه هديل بوجع\وشهو شرطه ياعمي ؟؟ وش اللي شرطه عليكم واوجعكم بها الشكل؟؟ ابوراكان\أنتي هديل باستغراب\أنا !! ابوراكان بتاكيد\ايه ياهديل يبيك انتي .. هديل>>وش يبي فيني ..موفاهمة يبي يتزوجني ولاوش سالفته ..وش بيستفيد من زواجه مني .

طيب واذا يبي يتزوجك يا الهبلاء لايكوون تبين ترفضين وتخلينه يقتل اخووك وولد عمك ..

لا والله الا اتزوجه من غير كلام..

هديل\واذا كان يبيني ياعمي ..ليش ماتزوجوني اياه وتنهون المشكلة.مدام هذا شرطه فمقدوور عليه ..

ابوراكان بحنية\الا يابوك مايبي يتزوجك انتي فكرتي بنفس تفكيرنا ..

هديل بحيرة\حيرتني ياعمي قلي وش يبي ..

ابوراكان\يبيك تصيرين خادمة عنده او مثل ماقال يبيك جارية وعبدة عنده,,

هديل شعوور لا يووصف وكانها ارتفعت لاعاااالي السماء وفجاءة انضربت با الارض ..

كيف اصير عبدة عنده ..ليش هذا يجوزز اصلا ولا حرام ..وش معنى جارية ..

ماني فاهمة ..يبي يتخذني خادمة له ويتنازل عن رقبة اخوي..

وش بيستفيد من ها الشيء.. وليش يبيني انا اكوون جارية عنده

هذا وش جنسه من البشر ؟؟!

<<كانت تفكر بعمممق وعمها يتكلم ويكمل لها كلام غازي.. ابوراكان\هديل يابنتي ماردت عليه لانها كانت بدواامة التفكير ..مسك يدها وهزها بخفيف.. هديل بفزع\وشهو ابوراكان\ريحي بالك يا ابووك

مابيصيرلك شيء حنا رفضنا شرطه وهاوشناه .. هديل وقفت بقووة\كيييييييييف وليش ترفضوون ليييش؟؟ تدري انتوا وش سويتوا انتوا قتلتوا اخووي قصيتوا رقبته برفضكم ..ماالكم حق لا مالكم حق ابوراكان\انتي جنيتي تبينا نساوم عليك يا الخبلاء هديل\وش فيها ياعمي ..حالي حال اي خدامة تخدم عنده ..ماعندي مانع خله يشغلني خدامة عنده ويحل اخووي وولد عمي ابوراكان برحمة\يابنتي انتي مو فاهمة طلبه مو فاهمته هديل بتسرع\بلى فاهمته يبيني خادمة عنده في بيته حالي حال الخدم اللي يجون من برا .. وخير ياطير خلني اصير خدامه.. دام خدمتي له بترجع الغالي فوالله لاخدمه بعيوني ابوراكان بصراخ\يابنت اهجدي لا اذبحك يابنتي انتي مووفااهمة ماانتي فاهمة شيء هديل بصرااخ\ما ابي افهمممممممممم ما ابي انا موافقة اخدمه طووول عمري بس يرجع اخووي يرجع . دخل علي وراكان على صراخ ابوراكان وهديل علي بعصبية\وش بلا صوتك واصلني للخلا يا قليلة الحياء وش ترادين عمي فيه؟؟ ووجه راكان كان اسوود من العصبية ..هم ماسمعوا الا الصراخ بس مافهموا شيء هديل عطتهم ظهرها ماتبي راكان يشوفها .. أبوراكان بعصبية\وش دخلك انت واياه هنا ؟؟برااا اطلعواا محد طلبكم الخلاااااااااا راكان بقهر\يوبه وش فيكم وش صاير معكم ؟؟وش مخبين علينا ؟؟ أبوراكان\اطلعواااااااااااا خرجوا بعد صراخ ابوراكان عليهم .. جلست هديل وهي تبكي <<ليش مايبوني اصير خدامه عنده عادي مافيه اي مشكلة ..اخدمه وارجع البيت .. ارجع لهلي وامي وابوي وتوئم روحي يكوون معنا ..ليش مصعبين الامووور.. ماني فاهمة وش لهم من التعقيد هذا كله .. أبوراكان بهدؤ\يابنتي الامور ماتنحل بها الطريقة..أنتي مو فاهمة طلب غازي.. هديل ببحة\غازي ابوراكان\ايه غازي هذا اسمه.. هوطلب تكونين جارية عنده يعني تظلين تحت امره وولايته لحتى يموت او هو يعتقك هديل بالم\ماعندي مشكلة عادي اخدمه ويكونوا اهلي بخير ابوراكان بصبر\يابنتي اسمع كلامي زين..غازي اذا خذاك بيحرمك من هلك ومن ربعك..بتصيرين تابعة له وبامره..ماعاد تشوفين اهلك ولا تعرفينهم..اللي يبيه من طلبه هذا يفرقك عن هلك وعن اخووك هديل بالم\كيف يمنعني عن هلي..قصدك يبيني اترك اهلي وافترق عنهم ..طيب الى متى ؟؟ ابوراكان\هذا طلبه..اما الى متى فهذا شيء راجعله يمكن يعتقك او يموت وتصيرين حرة من بعده.. هديل\ومتى بيخليني اشوف اهلي؟؟ ابوراكان\اذا خذاك من هلك فمستحيييييل يرجعك لهم..يابنتي غازي شخص قااسي فرعوني.. مايدخل بحسابه رحمة او تعاطف مع احد..يبي يخليك حسرة بقلب هلك وبقلب هادي لانه توئمك.. وبيحترق قلبه عليك.. هديل بخووف\وش رديتوا عليه؟؟ أبوراكان\قلناله مالك الا الدم خذ حقك من عيالنا والوجه من الوجه ابيض.. هوقال لكم يومين ان ماعطيتوني اياها توصلكم جثث عيالكم مقطعين.. هديل شهقت بقووة وصارت تبكي وترتجف..ضمها ابوراكان وحاول يهديها.. أبوراكان\يابنتي صلي على النبي ولاتخافين مابيلحقك ضر ولا شر ..أنتي بأمان الله .. مايوصلك لو يطوول السماء.. وعيالنا هذا قدرهم.. >>باقي يومين ياهديل يومين اما تروحين معه او يقتل اخووك..لا ما ابي اروح معه ..هذا مو انسان

هذا جلموود متوحش..لا لا ما ابيه يذبح أخووي ..باروح معه يووومه مابي ما ابيييييييييييي

يااربي ياحبيبي اغثني من عندك..وان رحت معه يعني فراق امي وابوي جدتي غادة علي وحنان محمد وعبوودي

وعديل الرووح خوي دربي ..كلهم بانحرم منهم..مابيسمحلي اشوفهم او القاهم..

طيب وان رحت معه هادي بيرجع وترجع روح امي ويطيح هم ابوي وترضى عني جدتي..بينور البيت من جديد

وبعون الله الغيمة السوداء تترك هلي وماعاد تمطر عليهم..

واذا رحت معه بيرجع سلمان ولد عمي بتقر عين عمتي برجووعه..وعمي بيرتاح قلبه بشوفت ضناه..

وراكان بيرجعله عضيده الوحيد بدنيته..

وش السواااة ياربي اعني عليه وعلى نفسي..

والله اهون علي اتعذب وانظام طوول عمري ولايمووت هادي ويحزنون هلي..

أنتي وش تفكرين فيه اذا مارحتي معه وصرتي جارية له بيموت اخووك..وعندها وش تستفيدين..

مووت اخووك وحسرة هلك..انتي بيدك رقبة اخووك وسعادة هلك..

خرجت من غرفتها وتوجهت لغرفة ابوها وناوية تقنعه با الحل الصح بنظرها ..

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

كونوا بخيـــــــــــــــــــــــر ,,

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الرابع :

أنت كريم حقاً..

عندما تعطي ..

ثن تشيح بوجهك..

حتى لا ترى..

حياء الذي يتلقى العطية..

* * *

أن أكون أصغر إنسان..

وأملك أحلاماً..

والرغبة في تحقيقها..

أروع من أكون ..

أعظم إنسان..

بدون أحلام ..

بدون رغبات..

* * *

عندما كنت أنت ..

كلمة صامتة على شفاه الحياة المرتعشة..

كنت أنا أيضاً هناك..

ثم نطقت الحياة..

وعبرنا السنين..

تنبض بذكريات الأمس..

وبالحنين إلى الغد..

فقد كان الأمس ..

الموت الذي قهرناه..

والغد..

الميلاد الذي تبعناه..

المرحوم ,باذن الله ,غازي القصيبي,,

دقت على الباب بهدوء بس ماسمعت رد..توقعت اهلها نايمين كانت بترجع غرفته ..بس ابوها خرج من غرفته..

لماشافها استغرب انها صاحية الى الحين..

ابوعلي\وش فيك يوبه؟؟انتي دقيتي على الباب ؟؟

هديل بمحبة\الايكون صحيتك من النووم

ابوعلي يبتسم لها\الا ياقلبي أنا ماكنت نايم ..

هديل تمسك يده وتاخذه لغرفتها..

هديل\اجل مادامك صاحي تعال معي ابيك بسالفة ..

أبوعلي\وش السالفة اللي مسهرتك الى الحين ؟؟

جلست جنب ابوها على السرير وشدة على يده..

هديل\وش اللي مسهرك ومجفيك النوم؟؟ قلي واقولك عن سالفتي ,,

ابوعلي بغصة\مابه شر وانا مانمت لاني حاس بارق بس ..

هديل\يوبه اسمعني للاخر وافهمني.. لاتتسرع بقرارك..

أبوعلي باستغراب\اسمعك تكلمي.

هديل تحاول تهدي نفسها عشان ماتبكي او يرتجف صوتها..

\يوبه انا عرفت بطلب غازي

ابوعلي قام بسرعة\وشهو من اللي قالك..اكيد ما احد قالك الا علي صح ؟؟

هديل تتمسك فيه بقوة وتجلسه با الغصب\ايه عمي علي هو اللي قالي..يوبه اذا وافقنا على طلب غازي بيرجعون اخواني

بيصدر عليهم العفو ولا تنقص رقابهم..وترجع حياتنا مثل اول ونعيش بسلام

أبوعلي بعصبية\انتي كيف تفكرين هاه؟؟كيف ترجع حياتنا ..يابنتي الرجال يبي ياخذك معه لازواج ولا دستور

يبيك تصيرين جارية عنده وتحت امره.. مايحللك الا موته

هديل تبسط الوضع\عادي ياخذني خدامه عنده.. هذا بيتنا فيه خدم وماحولهم شر..

وبيصير حالي حال الخدم اللي عنده..

أبوعلي بمودة\يابنتي طلب غازي غيير عن الخدم والعمال.. هذولاء لهم وضع خاص يجون يخدمون

ويرجعون بلدهم متى ماقرروا..بس انتي بيظل امرك بيده طووول العمر..ياهديل هذا ان خذاك حرمك منا

وحرمنا منك ..

هديل تحاول تقنع نفسها با الكلام\الحين بذمتك يوبه انت مصدق كلامه..

طيب وان اخذني معه وصرت خادمته

كيف بيقدر يحرمني منكم..أنا اعرف مكانكم واعرف اوصلكم واقدر اجيكم به او بدونه..

ماحد يقدر يمنعني حتى هو.يوبه الجوالات موجودة وطرق الاتصال كثيرة..

كل يوم باكلمك واتواصل معك ماراح اسمحله بها الشيء..يبيني خادمة عشان يقهركم ويفرقني عنكم

مايطول يقهركم لاني باكووون مبسوطة با اللي راح اسويه ..لاني فديت هلي واخوي..راح اكون مبسوطة

لاني ادري انكم بخير وسلامة..

أبوعلي\خلي عنك الهذرة ما انتي برايحة معه ولاهو بعارفك,,

هديل وهي تبكي\والله الا اروح معه واخدمه بعيوني..يوبه اخواني يرجعون سالمين وانا بعد كم شهر ارجع

مايقدر يحرمني منكم..مايقدر يفرقنا الا اذا مسحكم من ذاكرتي وحياتي..وهذا شيء مايقدر عليه..

أبوعلي\يابنتي الوضع ماهو هين..

هديل تقاطعه وهي تمسح دموعها\ادري ماهو هين..بس ماعندنا وقت نفكر اكثر مابقى الا يوم من مهلته

انا باروح معه وهو بنفسه بيكتشف انه ماربح شيء من طلبه هذا لاني راح اكون متواصلة معكم غصبا عنه..

يوبه انا باكون خادمته بنقابي وعباتي..هونها يوبه وبتلقاها سهلة..

ابوعلي بقهر\سهلة انك تصيرين خادمة عنده بنتي وتاج راسي تخدم عند الناس؟؟

هديل بوجع\وليه ما اخدم..وش انا احسن من الخدم فيه..هم يشتغلون يبون الرزق وانا اشتغل ابي

العفو وراحة هلي وراحتي..لاتصعبها فديت ارجوولك يا الغالي..

قلي كيف بتطيب لنا الدنيا من دونهم..

ابوعلي وقف\انهي الموضوع ولاعاد تطرينه,,

هديل وقفت وضمته من وراه وتبكي بصوت عالي\والله والله والله ما اتركه يذبح اخوي وروحي

وانا اتفرج عليه.. ماني بقادرة اعيش يوبه ان قتل اخوي..باكون انا اللي قتلته

أبوعلي بحسرة\ماهو انتي اللي قتلتيه قتله فعل يدينه..فكي عني ياهديل

هديل تتمسك فيه\وعزة الله عليك ماتقهرني يابووي وجه الله عليك ماتقهرني باخوووي

أبوعلي يسحبها لحضنه\يا ابووك هذا قدرنا ونصيبنا..مالي على فراقك وظيمك قدرة يا بنتي

هديل\ماهو انت اللي ظلمتني..هذا اللي مكتوب يووبه حلفتك با الله ماتضحي باخوي تكفىىىىىىى

أبوعلي بغبنة\اجل اضحي بك انتي؟؟

هديل\ايييه تكفى يوبه تكفى..والله اني لا ارجعلك غصبا عليه والله لا ارجع اوعدك.

ابوعلي\انتي متهورة الحين ومقررة بطييش فكري بنفسك يا ابووك تكفيين..فكري في عواقب ها القرار..

هديل\الا مو قرار طايش هذا الصح واللي لازم يصير..انا باخدم عنده وفي بيته..مااشوفها صعبة ابدا..

ابوعلي\وش اقوول ل الناس ان نشدوني عنك..وامك واخوانك مستحيل يرضون..صعبة ياهديل صعععبة

هديل\ماهو ضروري ان امي واخواني يعرفون با الموضوع ..

ابوعلي\ماني فاهم عليك..

هديل\ قوول لهم اني رحت ادرس برا وبطووول ولا يقدرون يزوروني ولا اقدر ارجع الا بعد ما اخلص دراسة..

ابوعلي\يعني ماتبينهم يعرفون؟؟وماتبين تودعينهم,,

هديل بغصة\بلى راح اودعهم بس امانة يوبه ما ابيهم يدرون اني بغيب عنهم الا بعد ما اروح..

ابوعلي\ماني براضي ياهديل والله ماني براضي..

هديل\ان ظليت عندك مت بحسرتي وحزني لان حياة اخوي صارت بين يدي..

وان رحت عنك عشت بحسرتي على بعدكم بس مصير الحي يتلاقى يا ابوي..

؛؛

اشرقت الشمس لا نامت هديل ولا نام ابوها ..ظلوا سهرانين بصمت لحتى صحت الجدة وام علي ..

الجدة\صبحكم الله با الخير ..

الجميع\هلا وانتي با الخير ..

الجدة\كيف اصبحت يا ابوي عساك ارتحت من بعد البارحة ؟؟

ابوعلي يحب يدها\الحمدلله يومه..ضيقة وراحت عساها ماتعود

الجدة\الحمدلله ..

تناظر بهديل السرحانة ..وتتغزها بعصاها..

الجدة بحزم\انتي يابنت قومي من عندي ماتشوفيني جيت..روحي جامعتك ولا اطلعي غرفتك

هديل تبتسم لجدتها\ولاني رايحة مكان الجامعة عندي اوف اليووم ..بأجلس معك مشتاقتلك يا عسوولة

الجدة تغطي وجها\ما ابي اشووفك رووحي مناك

هديل\مو ضروري تشوفيني انا ابي اشووفك يا قمر انتي>>تقرب منها تحاول تكشف وجه الجدة

الجدة\حسين شووف بنتك تتحرش فيني ..

علي ميت من الضحك\هه هههههههههههههههههههههههه ياويل حالي يا اللي يتحرشوون فيني ..

هههههههههههههههههههههههه قسم ب الله خطيرة يا ام حسين ..

هديل تبتسم\وش زينك يا تيتة هااتي بووست الصبح يا الله اشووووف

الجدة\مناااك ما ابيك تبوسيني انقلعي وراك يا البوومة

ابوعلي بحسرة\ضميها يومه ماتدرين وش الله كاتب بعد وجودها جنبك

الجدة بخوف تناظر هديل\هدييل يومه مستوجعة من شيء؟؟!

هديل بمحبة\الا فديتك ماني مستوجعة

الجدة\اجل امقلعي دامك بخير لا اشووفك

علي\هههههههههههههههههههههههه لقطي وجهك ويا الله اجهزي اوديك الجامعة

هديل ببحة\ماني رايحة الجامعة مافيه شيء مهم اليوم

غادة وهي نازلة\غريبة مو وقت اختباراتك الحين؟؟!

هديل بخوف\غادة وين رايحة؟؟

غادة\الصناعية هههههههههههه وين رايحة يعني رايحة المدرسة عاد المناوبة علي اليوم ..باتاخر..

هديل تمسك يدها\الا غادة لاتروحين تكفيين لا تروحين

غادة باستغراب\اليه ياروحي وش فيك ماتبيني اروح المدرسة اليوم

هديل\خليك معي اليوم تكفييين ابي اشبع منك قدلي منك

غادة\هدوول وش سالفتك تشبعي مني وتفقديني بسم الله عليك ماحولك شر غلاتي

هديل برجاء\عشاااني لاتروووحين تكفين

ابوعلي بوجع\الاتروحين ياغادة خليك مع اختك

غادة\يوبه وش فيها هديل..انا عندي مناوبة اليوم لازم اداوم

هديل تمسك يد غادة وبدمووع\الا تروحين ابييك معي تكفييين

غادة ضمتها بقووة\الابو المدرسة لابووهاااااااااا ماارداك ياختي الوحيدة لبى الدلع بس

هديل تبكي بصوت مكتوم\الا تخليني تكفييين

غادة سحبت هديل معها وطلعت معها فوق\هديل حبيبتي وش فيك انتي مو طبيعية ابدا..

هديل تحط راسها بحضن غادة\مافيني شيء بس خايفة

غادة تمسح على شعرها\من ايش؟؟

هديل بصوت خافت\منه

غادة\منهو؟؟!

هديل\الكابوس

غادة\حبيبتي انتي شفتي كابوس ومخوفك كذا,ياروحي هذي اضغاث احلام ..من الشيطان يخوفك

هديل تهز راسها بقووة وتبكي\ايه ايه من الشيطان هو شيطان

غادة مو مطمنة لحالت هديل الغريبة ..صحيح كانت تشكي من كوابيس من خوفها على هادي..

بس اول مرة تنهار كذا ..أكيد كابوسها ها المرة مخييف ياربي احفظها وافرج همنا يااارب..

ناظرت بهديل شافتها نايمة سدحتها على فراشها وخرجت عند امها..

بس هديل ماكانت نايمة ..وكيف يجيها النوم ..,

،،،

ابوعلي وابوراكان با المجلس ..

ابوراكان\حسين انت من جدك؟؟!

ابوعلي\ايه هذا قرار هديل

ابوراكان بعصبية\وانت بتخلي البزر تقرر وتمشي على رايها؟؟انت صاحي بنتك تروح منك بكل بساطة..

ابوعلي\ماهو بقادر يمنعنا منها نقدر نوصل لها ونشوفها ولو من بعيد..المهم انها راح تكون بخير..

ابوراكان\وش عرفك انها راح تكون بخير؟؟

ابوعلي\ماظنتي ياذيها بتخدم عنده مثل الخدم..ولاعادله عليها شيء ثاني..

ابوراكان\يا ابوعلي لاتفرط في بنتك..لاتامن الزمن ياخوووك

ابوعلي بعصبية\وانت تظنني راضي لا والله ماني براضي ولامرتاح..بس ياخووك لنا امل نلقى البنت ونتطمن عليها

الزمن ماهو باغبر عشان ننحرم منها..وبيته ماهو ببعيد عنا بنلقاها وترجع لنا ..مير البلا في عيالنا لو تم قصاصهم

من بيرجعهم لنا ..؟

ابوراكان\وش بتقول لعيالك وهلك وش بتقوول ل النااس؟؟

ابوعلي\كل شيء هين ومحلول بافهمك كل شيء..

،،

انتبهت على صوت جوالها ..شافته رقم غريب ماردت عليه ..رجع اتصل ثلاث مرات ولا ردت..

وصلتها رسالة <<هديل انا جومانة ردي علي >>

حاولت تتذكر من جومانة.. هذي اللي كلمتني عنها غيداء..بس وش تبي فيني؟؟

لما دق الجوال بنفس الرقم ردت هديل

جومانة\السلام عليكم.

هديل بهدؤ\وعليكم السلام والرحمة هلا ..

جومانة\كيفك هديل ؟؟

هديل\الحمدلله طيبة..أنتي كيفك

جومانة\الحمدلله بخير

صمممممت

هديل\انتي معي؟؟

جومانة\ايه معك..

هديل\تفضلي حابة تقولين شيء..؟

جومانة\هديل راح تجين الجامعة اليوم؟؟

هديل\الا ما اقدر اجي..وش بخاطرك؟؟

جومانة\هديل انا عندي اخبار عن اخوك هادي

هديل مصدومة مو مصدقة كيف يكون عندها اخبار عن هادي..ومن تكون ها البنت..وكيف وصلت لهادي..

معقوولة ولا تكذب علي.

جومانة تكمل\اخوك هادي يسلم عليك ومحملني امانة لك..

هديل\حلفتك با الله لا تكذبي علي تراني مو ناقصة واللي يرحم والدينك..

جومانة\ما اكذب عليك اخوي يعرف اخوك وهو اللي طلب منه اوصلك كلامه..

هديل بشووق\اي كلام قولي اسمعك

جومانة\قال وافقي على الشرط..وهو عنده الحل..انتي وافقي عشان يصير عفو عنه ويقدر يرجع

ولما يرجع ..بيبطل الشرط لانه غير مشرووع با الدولة..

هديل يعني هادي يدري بكلام غازي وشرطه ويبيني اوافق..ماني مصدقة معقوولة هادي عادي عنده ها الشيء

اكييد ماقال كذا الا وهو واثق انه بيرجعني..ويخلي غازي مثل الغبي لا اخذ بثار ولا ذل اهلي..

بس متى يطلع العفو عنه ومتى يجي يرجعني البيت..يمكن يتاخر..واذا تاخر عادي المهم انه راح يرجعني..

جومانة\هديل وينك؟؟

هديل\موجودة والله موجودة..كملي وش بعد قالك..

جومانة\هذا كل اللي قاله مدري اذا انتي فهمتي او لا..

لأني ما اعرف شيء عن موضوعكم..

هديل بغصة\ايه فهمت فهممت..تكفين وصلي له اني موافقة وراح يصير كل شيء مثل ما يبي والله..

جومانة\اوكي راح اقول لاخوي يقوله..تامرين على شيء

هديل بمحبة\تسلمييين ربي يسعدك ان شاااء الله ويطمن قلبك..

جومانة\اوكى مع السلامة..

هديل\مع السلامة

:::::::::::::::::::::::::::

في الليل ..

جالسة بين محمد وعلي وحاطه عبدالله بحضنها ..اذا جاء واحد يبي يقوم مسكته وجلسته غصب..

غادة\هههههههههههههههههههههههههههه حسبي الله على ابليس كنها بطة واحنا فروخها..

علي\يا اختي انتي وش فيك عندك نقص حنان ولا وش سالفتك؟؟!

محمد\تراك فلة هدوورلة من ساعة قاضبتنا ومتمسكة فينا كل هذا من الكابوس اللي شفتيه

عبدالله\هدوولة ابي العب بلايستيشن..فكي عني شوي

هديل تناظرهم بتعب\احبكم..وابيكم تجلسون معي الليلة بس تكفووون

محمد\ياحبيبت قلبي..طيب وش فرق اليوم عن بكره..حن معك ولا بنروح عنك

علي\ياانااااااااااسو اللي يدلع ويبي يكوش علينا..ولا يهمك كلنا تحت امرك بس خفي دلع..

غادة\له له يا خاينة وانا احسب انك حابتني با الحالي اتاريك حابة ها الخبلان معي..

وانا جالسة عند ارجوولك كني جارية ياكليوبتراء ..

هديل ناظرت بغادة وشهقت بقووة وصارت تبكي بقووة..من ذكرت غادة اسم الجارية..

علي لفها عليه\هديل بسم الله عليك وش فيك؟؟

غادة جلست على ركبها عند ارجول هديل\هدوولة ياقلبي صلي على النبي..مو معقولة كابوس يسوي فيك كذا ..

احنا معك..بس ابليس يوسوس لك..

علي\هديل ناظريني شوي..

هديل تضمه اكثر\ماابيييييييييييييييييي ..احبكم والله مقدر مقدر

محمد\هدوولة حبيبتي هذا احنا معك نحبك والله يشهد علينا خلي عنك الهواجس والاوهام..مانبعد عنك

بس هديل ماقدرت تسكت يزيد القهر والهم بقلبها كل ماتذكرت انها راح تبعد عنهم ,,

قامت من عندهم بسرعة ودخلت بغرفة الجدة اللي كانت تصلي العشاء,,

الجدة\هدييل وش جابك عندي هاه؟؟

هديل دفنت وجها بحضن الجدة وبكت\احبببببببببببببببك والله العظيم احبك واموووت فيك ..

مقدر على فراااقك مقدر ..

الجدة بجزع\بسم الله عليك يا امي وش فيك والله اني احبك يا الخبلة والله اني احبك ..

سامحيني بس والله انك تعرفين غلاتك عندي..مانتي بمفارقتني يا امك..هدي يابنتي هدي..

هديل\تكفين يومه لاتزعلين علي ولاتضيقين ادري انك تحبيني وانك بتفقديني بس لاتحملي نفسك وجع وهم..

هادي بيرجع يومه اوعدك بيرجع وتقر عينك فيه..بس تكفين لاتقسين عليه مثلي..

الجدة\امك ياحسيبين..وليه يوم افقدك..يابنتي هادي ان رجع فيااعيدي وان مارجع فربي واعدني به في الجنة..

هديل\يااحسرتي علينا يومه يااحسرتي..

الجدة\يابنت وش فيك؟؟ وش مزعلك ومبكيك؟انطقي

هديل\ولاشيء ..مشتاقة لهادي ولاعادبي فووض من الزعل..

الجدة تضمها\هدي رووحك يا البوومة فديت عيوونك مايجيك ولا يجيه شر بعوون الله ..

؛؛

ابوعلي>>

ياعزة الله كيف انتي تودعينهم ياهديل..وش انتي جنيتي يوم حصدتي اللي حصدتيه..

والله مايهنى فيك يارووح ابووك..مير ارجعك غصب عليه..

بس خليه يتنازل واخذك منه غصب عنه وعن اللي خلفووه..

شافها تدخل غرفة امها ..صار الحين وقت امك تودعينها.. مادخل الغرفة نزل وجلس با الصالة..

ماعاد يتحمل يشووف دموعها ووونينها..

ام علي وهي متمددة بفراشها\هديل..وش فيك يا امي؟؟تعالي هنا

هديل انسدحت جنب امها وحطت راسها على صدرها

ام علي\هديل وش فيك يومه؟؟

هديل بصوت مكتوم\اسمي علي يومه ..

يومه وكم كآبوس الآيام أفزعني

وآمسيت بأحضآن :أشبـآح تهآديني

سمي علي : مآعآد كبري يمتعني

طفلة بحنآنك : ولو شآبت بـي سنيني

مااعاد قدرت تنطق بحرف..السكووت ابلغ من الكلام..وش اقوول وانا اسمع نبضات قلبك..

يبي يحرمني منك يومه..يبي يحرمني ريحتك وحضنك..شوفيه ما اقسااه يبعدني عنكم يفرقنا على كيفه..

يرجع هادي وياخذني..صرت جارية عنده يومه صرت قرباان وخذاني غصب..

الله بيرد هادي لكم وتقر عيونك بشوفته..وأنا بارجع ماني مطوولة عنكم بارجع..بس خلوا قلوبكم مفتوحة لي يومه..

ان نسوني كلهم انتي لا تنسيني..راح اكون جنبكم باهرب منـه وارجـع..مابـاكون بعيـدة,بـارجع..بـارجع بارجع

غفت وهي تردد ها الكلمة بارجع..

طلع ابو علي وشاف هديل نايمة جنب زوجته قرب الكرسي وظل يناظرها ودمووعه تودعها..

؛؛

العصر في بيت ابوعلي..

غادة\باارووح معكم..

ابوعلي بحزم\وين تروحين..اسنانها تعورها انتي وش يجيبك؟؟

غادة\يوبه دائما تروووح معي لما اروح الدكتور ليش ما اروح معها..

علي\اخلها يوبه انا اوديها..

ابوعلي\الا انا باوديها ..

محمد\اخلني اكفيك يوبه..

ابوعلي\الا ياابووك عندي كم شغلة باخلصها بما اني رايح..

ام علي\يابنتي وش مخوفك من الدكتور

هديل تمسح دموعها\\اخاف يخلع سني ويعورني..

الجدة\اخليني اروووح معك ان اوجعك كسرت عظامه با العصا

هديل تضمها\باشتاق لريحتك ياعسوولة

الجدة تضمها اكثر\يا البوومة رايحة المستشفى ما انتي رايحة لحرب..

هديل<<والله انها حرب يا الغالية حرب وانا الخسرانة فيها ..تكفى ياهادي ارجع ورجعني.. غادة\هديلووه ابي اروووح معك.. علي يتمقت عليها\\حشا كنها رايحة السوق ولا الالعاب يومك تبين تصاحبينها,, غادة\ماتعرف علاقة الخواااات علاقة عظيمة هديل ضمت غادة\\احبك غادة دمعت عيونها\\امووووت فيك..لا تخلينه يخلع كل ضروووسك ضرس واحد يكفي الكل ضحك عليهم ..وهي خارجة تناظرهم للمرة الاخيرة.. ركبت السيارة بمساعدة عمها لها اللي حلف الا يروح معهم.. بعد وقت من الصمت والتفكير ماكان احد قادر ينطق بكلمة او حرف..الموقف والحالة ماعاد ينفع فيها كلام.. ابوراكان\ادخل من هنا ..الله يصلحه في اخر الدنيا ابوعلي\ياليته باخر الدنيا ونظل طول عمرنا با الطريق.. أبوراكان بهمس\الاتزيدها على البنت يا ابو علي.. عم الصمت مرة ثانية..لحتى وصلوا للمكان اللي حدده لهم غازي.. نزلوا بس هديل ماقدرت تتحرك حاولت بس ارجولها مو شايلتها ..حواسها ما انصاعت لها.. حست بشلل وخدر بكل جسمها..حتى لسانها مو قادرة تحركه..ولادموعها توقف.. أبي اتنفس ابي اتنفس..مقدر مقدددددددددددددددر ما ابي اروح معه ما ابي..لازم اقول لابوي نرجع البيت أنا مو كفوو لها الشيء مقدر على فراق هلي ما اقدر..يووووبه>>تبي تناديه بس مو قادرة

شافت واحد يتقدم من ابوها ويتكلم معه ومع عمها..رجع ابوها ل السيارة فتح الباب وهمس لها

أبوعلي\بارجع الحين لا تخافين..باشوف وش يبي وراجعلك..قفلي الباب عليك

هديل بصوت مقطع\اي يوو يوو به ما مم ابي مقق مقدر

راح ابوعلي مع اخوه يقابلون غازي..

مرت نص ساعة وهم غايبين عنها..ماتدري وش اللي صاير معهم ليش تاخروا..

لا خلاص ماني رايحة معه باظل مع ابووي ايه باظل مع ابووي ..

شافت حرمتين قربوا من السيارة ودقت عليها الطاقة..نزلتها هديل بدون تفكير

الاولى\ممكن تفتحين الباب؟؟ لو سمحتي

هديل تهز راسها با النفي ..

....\ابووك قال لنا نجيبك داخل يبيك

هديل فتحت الباب وحاولت تتحرك بس تحس برجفة من اعلاها لارجولها..

هديل بصوت باكي\مو قادرة اتحرك

ساعدتها تنزل من السيارة وظلت ماسكتها وهم يمشون ..بعدوا ووقفوا بمكان تقدر تشوف فيه السيارة..

هديل بخوف\وينه ابوي؟؟

بس ما جاوبوها ولا حتى التفتوا لها..سحبت نفسها منهم بس ماتركوها..

هديل بصراخ\وين ابوووووي وينه ؟؟

وحدة منهم تاشر على مكان\هذاك هو

ناظرت على تفس المكان وشافت ابوها مقفي رايح ل السيارة

هديل بصرخة\يووووووووووووووووووووووووووووووووبه

التفت ابوها وشافها بعييد عنه... مشى راجع لها بس قطع عليه الطريق شخص ووقف في وجهه..

ابوعلي\ماقد ودعتها ..ماضميتها ابعد عن طريقي

غازي بقسوة\مع السلامة

ابوعلي يحاول يبعده عن طريقه\ابعد ابعد ابي بنتي ابي اودعها

غازي يثبته\ولا تعرفها طووووول ما انا حي..اتفاقنا واضح.. وكلن يعرف حقوقه..

بنتك ماتت يا ابوعلي..شيع جنازتها..

ابوعلي برجاء\تكفى خلني اودعها

غازي\من بعد اللي صار داخل مستحيل اخليك تقرب منها او تحكي معها..وداعة الله

اركب سيارتك والله معك..حرك يا ابوعلي..

أبوراكان يمسك يد اخوه ويركبه السيارة شغل السيارة ومشى فيها..

هديل كانت تشوف ظهر الرجال اللي ساد عليها شوفت ابوها ولا كانت تدري وش صاير ..

كانت تسحب نفسها بس الحريم كانوا ماسكينها با القوة..

لما شافت ابوها ركب السيارة ومشوا..صارت تصرخ بهستيرية..

هديل\ايوووووووووووووووووووبه يووووووووووووووووووووبه تكفى ارجع ارجع

يوبه لاتخلييييييييييييييييييني تكفى يووووووووووووووووووبه ..

عمييييييييييييييييييييييي ارجعووا ماعاد ابي ماا ابي اروح معه يووووووووووووووووبه

غازي كان يسمع صراخها وندائها لف بجسمه ناظرها من بعيد ومشى باتجاها...

كونوا بخيـــــــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الخامس:

لآلئ من بحار ناجي..

شوق الكهولة

أأرى شروقكِ في أفول مغـاربي؟***وأشم عطرك في ذبول شبابي؟

تجارة

أشتري الأحلام في سوق المنى***وأبيع العمر في سوق الهمـوم

الجهل القديم

آه! من يـــأخذ عــمري كلـــــــه***ويعيد الطفل والجهل القديـــم

الغربة

يا حبيبي! كـان اللقـــاء غريبـــاً***وافترقنا ... فبات كلٌ غريبـــــاً

الحمّى

أيها الأسى لنـــــــاري هـــــذه***ما الذي تصنع بالنار الدفينـــة؟

الرحمة

نضبت رحمـــــة الوجـــود جميعاً***وبك الرحمة التي ليس تنضـــب

الدنيا

إنمـــا الدنيـــا عبـــاب ضمنـــا***وشطوط من حظوظ فرقتنـــــا

في المرآة

أبصرت في المرآة آخــر قصتـــــي***ونعى نفسي إليّ النـــــــاعي

الآخرون

لن يحبوك كحبي .. لـــن تـــــرى***ضاحكاً مثلي .. ولا حزناً كحزني

فجر الأسى

لم أكن أعلم يا ليـــــل الأســـى***أن في جنحك لي فجراً جنينـــا

ابنة الشاعر

ما تلتقي عيني بعينـــك لـــحظة***إلا رأيتُ صباي في عينيـــــــك

لحظة الوداع

وكأن ثغرك والنوى تعدو بنـــــــا***شفق يلوح على نضيد زنابـــــق

الدميم

يا عبقريـــــاً في شنـــــــاعته***ولدتك أمك وهي معتـــــــــذرة

الخديعة

خدعتنـــــا مقلتاه!..خدعتنـــــــا***وجنتاه!خدعتنـــــــا شفتـــــــاه

المرحوم ,باذن الله ,غازي القصيبي,,

من اول ماتحركت السيارة وهو يبكي بحرقت قلب على بنته..ماهو مصدق سواته فيها..

توها ماغابت عن نظر عينه ومشتاق لشوفها..كيف سمحت لها تضحي بنفسها معه..

كيف امنته وقلت اقدر اخذها منه..وين كان عقلي يوم رميتها هذي الرمية..الله لايغفر لي الله لا يسامحني

ولا يسامحه حسبي الله علينا..كيف اقدر ارجعها بعد اللي سواه..والله مايتركها في الديرة..

..وين بياخذ ضناي..متى بيرجعها..ياحسرة بقلب ابووك ياهديل..

أبوراكان يمسح دموعه\حسين يااخوك صل على النبي اذكر الله جعلني فداك يا اخوي

ابوعلي يشتد في البكاء\وش سوينا ياعلي في البنت..ليه يوم ناخذها بجراير اخوها ليه يوم ارميها ل العناء والضيم

وش اللي جبرنا نضحي بضنااي والله ماعاد يخليني اشوفها ولا اعرفها..خذاها مني ولاعاد يرجعها..

ابوراكان يوقف السيارة بمحطة\ربك معها يا اخوي ربك معها..ماهو بتاركها..

وهديل بترجع البنت ذيبة وعاقلة..بتواصل معنا بتكلمنا وتطمنا عليها..

ابوعلي بحرقة قلب\الا والله ما يخليها تعرفنا ولا تدل لنا طريق..انت ماشفت قسوته معنا كيف يكلمنا ويهدد

كيف قطع فينا منها..وش بيسوي فيها ياعلي..وش بيسوي في بنتي..ياحرقة قلبي عليك ياهديل

ابوراكان نزل ونزل اخوه من السيارة ودخله مسجد عشان يصلون المغرب اللي فاتهم ..

أبوراكان\صل على النبي يا اخووك وتعال نصلي فرضنا وربك بيعدلها يا ابوعلي

ابوعلي\وربي بيقبل مني صلاة ؟؟!بعد سواتي في بنتي..ربي بيسامحني ويرجعها لي؟؟

ابوراكان يحضن اخوه\اذكر الله ربك ارحم بهديل مني ومنك والله مابيضيعها بيردها لنا,,

ابوعلي\مابترجع والله مابترجع..

صلوا فرضهم وجلسوا فترة طوويلة وهم ساكتين ..دخل وقت صلاة العشاء صلوا وظلوا على حالهم..مالهم نية يطلعون من المسجد.

أبوراكان يمد عقال اخوه عليه\اخذ عقالك وخلنا نتوكل على الله

ابوعلي يصد عنه\والله ماينحط عقال على راسي لين ترجع هديل ولا فانا ماني بكفو عقال ومراجل

ابوراكان مفجووع\استغفر ربك يارجال تراك تحلف بمسجد ..

ابوعلي بحسرة\مستكثر عقال على هديل يا ابوراكان

ابوراكان متفهم حال اخوه\طيب خلنا نمشي نرجع البيت تاخر الوقت ياحسين

ابوعلي بغبنة\ماني بقادر ارجع البيت والله مالي حيلة..ارجع من دونها..وش اقول لامها واخوانها..

وش اقول لامي وهادي ان رجع..صعبة يا ابوراكان ظهري مكسوور يا اخووك

ابوراكان\وش نقول لهم بنقول اللي اتفقنا مع هديل عليه..انها رايحة في دراسة وبترجع..

ابوعلي\ماهي براجعة..واخوانها بيقولون ليه ماعلمتنا كان رحنا معها وبتطوول السالفة وكلن بيسال ويشره حتى الناس

بيتكلمون فيها..وهديل ماهي براجعة يا اخووك ماهي براجعة

ابوراكان بترقب\وش ناوي تقول لهم؟؟

ابوعلي\ماتت..

،،،

الجدة\نعنبو غيرك دق على ابوووك انتصف الليل مابعد جاء

محمد بضيق\يومه مايرد علينا مايرد مدري وش اللي صايرن معهم..الله يستر وبس

غادة تبكي\حتى جوال هديل ماترد عليه..اتصلت مئة مرة ماااترد

ام علي بخوف\اتصل على عمك ماهو راح معهم

علي\اتصلنا عليه حتى هو مايرد جواله مقفل

غادة\ياويل حالي عليهم وش صاير معهم يووومه وش فيهم

الجدة بغضب\اركدي يابنت لا با العصا ماحولهم شر بيرجعون ان شاء الله..

دق تلفون علي وكان راكان ولد عمه\هاه بشر وش قالوالك؟؟........يا ابن الحلال قلهم ماهي بعوايدهم

يغيبون ها الكثر.......ادري انهم بالغين وكبار مير انه صاير معهم شيء........

بصراخ <<وحن بننتظر لين تمر 24 ساعة يكفي تسع ساعات ولا بينوا ولا اتصلوا....... اتصل على شباب القبيلة خلنا نجمعهم ونتفرق ندور عليهم .... على خير ....وداعة الله قام يبي يطلع لحقه محمد وامه تركض وراهم ومعها غادة ام علي\تكفى يا علي لا ترجع الا بهم تكفى يووومه علي باستعجال\ان شاء الله..اذا كلموكم ولا اتصلوا علموني الجدة>>وش وراكم يا عيالي وش اللي غيبكم عني..وهديييل وش سالفتكم معها..البنت ماهي بطبيعية تبكي وتودع

كانها مفااررقة..وانت ياحسين تبكي وتشق ثيابك وش اللي قاهرك ياولدي..والله ان وراكم بلا وشين كبير..

ماحن بناقصين فجيعة ووجع..لاتفجعوني بتالي عمري ..يا الله ياكريم بعالي سماك ان ترحم وتلطف بحالنا..

غادة شهقت بقووة

أم علي بفزع\وش فيك يا بنت؟؟

غادة تتصل على اخوها علي\علي رووح لعيادة الاسنان ...ايه هو نفس الدكتور اللي توديني له..طيب

قفلت وناظرت بامها\كيف مافكرنا نسال با لعيادة

الجدة\وش اللي يخليهم با العيادة تسع ساعات ,,

غادة بضيق\مدري يومه بس لازم يدورون بكل مكان ..

؛؛ ؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

هديل\يوووووووووووووووووووووبه يووووووووووووووووووووووووبه تكفى ارجع ارجع

يوبه لاتخليييييييييييييييييني تكفى يوووووووووووووووووووووبه ..

عميييييييييييييييييييييي ارجعووا ماعاد ابي ماا ابي ارووح معه يووووووووووووووووووبه

غازي كان يسمع صراخها وندائها لف بجسمه ناظرها من بعيد ومشى باتجاها...

وصل للمكان اللي واقفين فيه الحريم وماسكين هديل..ماوقف ولا حتى التفت عليها

أشر بيده لهم\هاتوها..

صارت تمشي معهم غصب عنها ماتشوف شيء من الدموع اللي مالية عيونها

تتعثر بخطواتها بس يمسكوها الحريم اللي بجنبها..

حست روحها انسلخت عنها الهم كل ماله يكبر بقلبها مو قادرة توقف ومو قادرة تمشي..

ركبوها بسيارة سوداء وانسحبوا الحريم بعيد عنها..مشت السيارة مامعها احد هي لوحدها من الحين

الى طول العمر..شهقت بقووووووة وهي تضم شنطتها الصغيرة وكانها بتنقذها من ها المجرمين..

ماتدري كم مضى من الوقت وهي تبكي والسيارة تمشي..وقفت السيارة وشوي انفتح الباب..

انكمشت على نفسها ورجعت على ورى..

السائق\انزلي هنا..

هديل بخوف\الا ما بانزل

السائق\السيد ينتظرك..لو سمحتي لا تاخرينا

هديل\الاااااا لاااااااا

انسحب السائق بهدو..وبعد لحظات انفتح الباب بقووة ويد من حديد مسكت ذراعها بقوة وسحبتها من السيارة..

هديل صرخت بخوف وصارت تبكي بقووة

هديل\الاااااااا اتركني ابعد عنيييييييي يوبببببببببببببببببببببببه يوبببببببببببببببببه ابعد عني

دخلها بغرفة غريبة وقفها بمكان معين ومقصود

غازي بحدة وهو يسحب الغطاء عن وجها بكل قسوة

يكلم المصور\بسرعة شوف شغلك

هديل بشكل الي جداااا اول ما انشال الغطاء عن وجها حطت يدينها تخبيه..بس هو سحب يدينها وكفتها بقووة

غازي\صورها ..لحظة

مسح وجها بطرحتها وثبت وجها قدام الكميرا

غازي\الحين صور

كانت تحس با الفلاش يضرب عليها بشكل قوي ومرات متعددة..لما وقف التصوير سحبها بنفس القسوة ورجعها السيارة..

تحركت السيارة من جديد..وهي موعارفة وين بياخذونها..

ياربي ياحبيبي لا تخليني لوحدي ياربي انصرني وكن معي ياربي احمني منهم..اااه ليتني مت قبل كل هذا..

وش بيصير الحين..وليش صوروني..ليش يعاملوني بقسووة..وين بياخذوني..موعارفة الطريق ماراح ادل

يووووومه تعالي تكفين..هادي لاتخليني رجعني تعاااال..ما ابي اروووح ما ابيييييي<<وظلت على نفس الحال تبكي وتتحسر..

بعد فترة مو قصيرة..انتبهت ان السيارة وقفت مرة ثانية..انفتح الباب وكانت حرمه اللي فتحته

الحرمه\هاتي يدك

مسكت يدها وساعدتها تنزل من السيارة..مشت معها بصمت متمسكة بشنطتها اللي بيدها تتبع مصيرها المظلم

دخلوا بمكان ماتعرف وش يكون فيلا اواستراحة موقادرة تركز..خذتها الحرمة على غرفة جانبية دخلتها فيها ودخلت معها..

الحرمة\راح تنامين هنا الليلة..وتمشي بكرة الصباح نامي لان المشوار راح يكون طويل

هديل بتعب\تكفين ابي ابووي ابي اكلمه الله يخليك

الحرمه ماردت عليها خرجت وقفلت الباب من برا..وهديل رجعت تنهار مرة ثانية وثالثة..

انا وش سوييييت وش سوييييت وين بيوديني ..موقادرة باموووووت والله باموووووووت..كيف انام وانا ادري

بكرة موتي..ياليتك ماقلتلي ياعمي ياليتك ماوافقتني يوبه..ياليتك معي ياهاادي..

ياربي ساعدني كن معي يارب لا تخليني ياربي ياحبيبي..

نامت ولا تدري كيف نامت متمسكة بشنطتها الشيء الوحيد اللي بقى معها من بيتها من اهلها..

خذت لكل شخص من اهلها شيء وحطته با الشنطة..تبيهم يظلون معها ولو بغرض خاص في كل واحد منهم..

فزت من نومها والشمس توها ما اشرقت الا بنور بسييط ..وضت وصلت الفجرولمت نفسها بين يديها وتتخيل انها بحضن امها..

بكت ومو قادرة تتماسك..تحاول تفكر او تستوعب موقفها والمكان اللي هي فيه بس مو قادرة..

انفتح الباب بقووة ودخلت نفس الحرمة اللي صاحبتها با الامس..مشت باتجاه هديل مسكتها من يديها ووقفتها..

الحرمة\يا الله صار الوقت ..مانبي نتاخر..

هديل تسحب نفسها منها\وين بتودوني ماراح امشي معكم الا لما تتكلموا..وين بتاخذووووني؟؟

الحرمة بقلة صبر\ما ادري الاوامر تقول نمشي الحين

هديل برجاء\تكفيين الله يخليك بس ابي اكلم ابوي مرة وحدة واخيرة تكفيين ابي اودعه ماودعته الله يخليك..

الحرمة\امشي معي ما ابي اعاملك بقسوة

هديل تبعد عنها\ماراح اروح معك اتركيني..ماراح امشي الا بعد ما اكلم ابوي

الحرمة طلعت وهديل ظلت بمكانها ترجف من الخوف..شوي الا ودخلت الحرمة ومعها رجل ضخم البنية اسمر البشرة

الحرمة\ما ابي اعاملك بقسوة لو سمحتي امشي معي او اضطريت اخليه يشيلك

هديل برعب\الا لايلمسني ابعدييييييييييييه

الحرمة\تاخرنا وانتي مو راضية تمشي

هديل باستسلام\خلاص بامشي معك بس خليه يبعد

اشرت الحرمة ل الرجال وطلعت وهي ماسكة يد هديل..طلعوا من البيت اللي كانوا فيه..ركبت السيارة والحرمة كانت معها

مشت فيهم السيارة باقصى سرعتها..

بعد وقت ادركت هم وين ماخذينها على المطار..شهقت وصارت تتلفت يمين وشمال..وادركت انهم ماخذينها لغير ديرتها..

اول ما استوعبت ها الشيء صارت تصارخ وتضرب الحرمة وتحاول تفتح الباب,,

هديل بصراخ\الاااااااااااا لا لا لا ما اتفقنا على كذا لا انا ماراح اسافر هذا مو اتفاقنا

لاااا غش غشاااش كذابين

والله افضحكم با المطاار والله العظيم ابهذلكم واسوي فضيحة ابعدووووووووووووا

الحرمة حاولت تهدي هديل او تثبتها بس ماقدرت..طلعت جوالها واتصلت

بشخص..

قالت له ان هديل تصارخ وحالفة تفضحهم با المطار..قفلت منه وهي تبعد عن هديل..

الحرمة تكلم السائق\الا توقف امش على طووول

نفذ السائق كلامها ولا وقف بالمطار..هديت هديل وانبسطت انها قدرت تخوفهم ..

ومايقدروا يسوون لها شيء أويسفرونها غصب عنها..

وقفت السيارة ونزلت الحرمة منها..وشوي الا انفتح الباب اللي هديل جالسة عنده ويدخل رجال لابس ثوب وشماغ..

دف هديل بقسوة وركب جنبها..تحركت تبي تبعد عنه بس هو مسكها بقووة لف ذراعه على رقبتها وثبت ظهرها على صدره..

غازي بوعيد يهمس باذنها وراسها على كتفه\وعزة الله وجلاله لو فتحتي فمك بحرف ..

ولا قلتي كلمة في صالة المطار او صرختي وسويتي مشكلة..ان ابووك مايمسي الليلة الا في المقبرة..

هديل شهقت بقووة حطت يدها على يده تبي تبعدها عنها بس ماقدرت..ضربته على فخذه وعلى بطنه بس مافاد..

غازي يثبتها اكثر\ولاا كلمة ولا حرف من اول ماندخل المطار لحتى نوصل ما ابي اسمع حرف منك..

هديل تبكي بوجع\الاا ابوي لا حرام عليك ابوي لاا لا

غازي\اتفقنا؟؟

هديل تهز راسها بقوة علامة الرضى\ايه ايه والله ما اقول شيء والله ابوي لا لاا

بعد عنها واشر ل السائق يمشي..وصلوا المطار نزل ونزلها با القوة..

مسك يدها وشد عليها وحست انها راح تتكسر..طوول ماهم في المطار وهو ماسكها..يخاف يتركها وتسوي مشكلة

او تتهور..ماكان يسمع منها الا شهقاتها المكتومة.كل ماسمع صوت منها شد اكثر على يدها وكانه يهددها..

خلص اوراقهم وتوجهوا ل الطائرة الخاصة بغازي..كان منتبه لها وهي تلتفت على ورى كل لحظة تعثرت كم مرة وهي تمشي

بس هو كان يثبتها ويسحبها غصب..

وصلوا أول مارفعت راسها وشافت الطائرة قدامها صرخت وسحبت نفسها منه رجعت كم خطوة على ورى ..

بس هو كان اسرع منها سحبها با القوة مشاها قدامه ..بدت تصرخ بصوت حط يده على فمها..

مارضت ترفع ارجولها ل السلم رفعها وطلعها الطيارة قبل لا احد ينتبه عليهم..

جلسها بمقعد با القوة ورفع يده من على فمها..

غازي بغضب\أنا مو قاعد العب معاااك انا حذرتك من اي حركة غبية ممكن تسوينها..

بس انا اوريك كيف تتحديني..

لمت نفسها بيدينها بخووف وانفجرت بصوت باكي مقهووووور ماقدرت تتكلم بس دمووع ..

أقلعت الطائرة ..وهديل تودع السعودية لأخر مرة..شافت جواز سفرها بيده..

يعني الصور اللي اخذوها لها با الامس كانت للجواز.. يعني بياخذني بعيييييد..

خلاص انتهيت كنت اظن راح اخدمه في بيته هنا..بس هو يبي يوديييييييين لبعيييييييييييييد

يبي يفرقني عن اهلي با المكان وبا الرووح والجسد..

سافرت يووووبه سافرت معه وين بتلقاني انت الحين وييييييين..

كيف بتعرف اني سافرت وتجيني كيييف..

هذا كان تفكير هديل بهذي اللحظة..ماكانت تدري ان ابوها ناوي يشيعها ويدفنها با الحياء..

وبنفس اللحظة كان ابوعلي يناظر ل السماء ويشوف طائرة محلقة ورايحة للبعيييييييد..

لملمت احساسك..

شعورك وقلبك خلاص بتسافر

زين التفت لحظة..

عطني جروحك بس..

خلها تسليني

في غيابك الكافر,,

وخذ النظر مني وخبه مع أشيائك

ما أبي أشوف الناس ..

واشلون اشوف الناس؟؟!

وشوفي معك سافر....

مدري وين خذاك يا رووح ابووك..كيف باعيش من بعدك..كيف احط عيني بعيون امك واخوانك..

كيف اقابل الناس بعد سواتي فيك..كيف اقابل ربي يوم الحساب..

كيف اشووف الدنيا يا عيوون حسين..

؛؛

كونوا بخيـــــــــــــــــــــــر ,,,

صدووود ,,,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السادس,,

إذا جاءت الريح..

وانحت أمامها شجيرات .....

ألا تنحني أنت أيضاً..

أمام ريح الحب؟!

أتنوي الذهاب الآن؟

كم أتمنى لو بقيت ..

لو أن السماء أمطرت..

وأمطرت .. وأمطرت !

يقولون لي:

"هذا جنون! .. هذه حماقة! "..

ولكنني لا أستطيع الخروج..

من ظلمات الحب..

أتذكّره في الليل ..

وأتحدث إلى وسادتي :

"تكلمني! .. تكلمني ! ..فأنا أحترق.."

كما يلتصق الضباب ..

بقمة الجبل الشاهق..

تلتصق عيناي به..

المرحوم ,باذن الله ,غازي القصيبي,,

طوال الرحلة وعينه عليها يراقبها ويراقب كل حركة تسويها .. هي ماكانت تتحرك..

بس نفضة غريبة بين فترة وفترة فسرها بكثرت البكاء..

ساندة راسها على الطاقة وتناظر بولاشيء بس سرحانة..

يدري انها خايفة لا مرعووبة منه ومن المجهول اللي ينتظرها..

يراقب عيونها الشيء الوحيد الظاهر منها كانت متلثمة بعد ماهو اخذ غطاها امس ورماه..استخدمت طرحتها..

استغرب لما حاول يسترجع شكلها بس ماقدر وهو مو من عادته ينسى اي وجه يشوفه..فمابالكم بهديل جاريته..

يحس بحقد وكره واحتقاارر لها الانسانة المواجهة له بصمت وضعف.. يبي ينتقم منهم فيها هي..

متاكد من قدرته على السيطرة عليها وسجنها واهانتها لانها ضعييفة سوا با الجسد او الروح المكسورة..

صد عنها وهو يتنهد ..خلينا نوصل ونصفي الحساب ..

هديل’’’

هي اول مرة يا السعودية اودعك..وياحسرتي كانها اخر مرة ..ياويل حالي على ابوي بيدورني بكل مكان فيك..

بيقلب الدنيا علي..وهادي اشلون بيلقاني..كيف راح يعرفون اني ماعدت على ارضك..تكفين علميهم..

قوليلهم انه خرجني منك وغدر فيهم..دليهم علي ..دلييييييهم على مكاني..

يومه حسي فيني تكفين..ادعيلي ارجع ادعيلي.. خايفة منه يومه خاااايفة مووت..

قاسي با الحيل هذا وهو باقي مافضى لي وشوفي قسوته معاي..

كيف باتحمل بعدي عنكم..كيف اعرف اخباركم واتطمن عليكم..متى بالقاكم متى؟؟!

رفعت عيونها وناظرت فيه اول مرة تشوف وجهه..كان مبدل الثوب ولابس بدلة رسمية بدون ربطة العنق..

كان مشمر عن يدينه ويشتغل على اللاب توب..

عيونه تخووف بنظرتها الحادة حواجبه عاقدها بقووة..وجهه يعبر عن القسووة والجلافة..

ناظرت بايدينه وتذكرت قسوته وهو ماسكها..وكيف خنقها باالسيارة..

شعور كره بغض واحتقار ينموا بقلبها اكثر واكثر..

رفعت يدها ومسحت دموعها غمضت بقووة تحاول تبرد عيونها اللي تحرقها من كثر البكاء..

فتحت الا وعيونه بعيونها نظرة ماقدرت تفسرها الا انها تحمل كلللللللللل المعاني الا السلام ماتعرفه هـا العيون..

صدت عنه بسرعة ولمت نفسها بيدينها بشكل دفاعي..ولا رفعت عينها مـرة ثانيـة لحـتى غفـت مـن دون احساس..

؛؛؛ ؛

ابوراكان لازال يحاول في اخوه يرجعون لبيتهم واهلهم..بـس ابـوعلي ماعنـده لا القـدرة ولا الجرئـة انـه يرجع

البيت من دون بنته..حتى انهم ما اتصلوا باهلهم ولا طمنوهم..

ابوراكان\يعني ان ظليت على ها الحال بترجع بنتك؟انت تاخر شيء تظنه بيتغير..

ابوعلي\لاتشد علي خلني يا ابوراكان وجه الله عليك مافيني حيلة لشوفت عيونهم وحزنهم على موتها

ابوراكان\طيب وش بنقول لهم ..قصدي عن سبب الوفاة ..وبيسالون عن جثتها..

ابوعلي\اجعل يومي قبل يومها..

ابوراكان\عسى عمرك طويل

أبوعلي بمرارة\بنقول انها ماتت بحادث..السيارة اندعمت والبنت فيها وحن كنا نصلي ..ولا قـدرنا نلحـق عليها

ابوراكان\والحين وش بتسوي باالسيارة..والجثة..

ابوعلي\بارميها من فوق الجبل ماهي باغلى من اللـي راحـت..والبنـت دفناهـا بحـدى القـرى القريبـة منـا ..وخلصنا

ماابيهم يسالون عن شيء ثاني..لايزيدون حرقة القلب والروح..

ابوراكان\لا اله الا الله هيا نرجع لهلنا ياحسين

ابوعلي بضيقة\ماهو اليوم ياعلي تكفى ماهو اليوم..

ابوراكان ترك اخوه على راحته ولا اجبره على الرجوع لاهلهم ..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

حست بهزة خفيفة على كتفها وصوت غير مفهوم يناجيها..

فتحت عيونها بتعب وناظرت با المظيفة اللي جالسة جنبها..

المظيفة بابتسامة\مرحبا..طمنيني عنك انتي منيحة؟؟

هديل تناظرها ولاترد..

المظيفة\خوفتينا عليكي كنتي عم تتكلمي كلام غريب مافهمتو..

هديل بتعب\مافيني شيء

المظيفة\ايه الحمدلله..شورايك تاكلي شيء خفيف..رحلتنا طويلة..

هديل بصوت مكتوم\لا ما ابي

المظيفة\شكلك كتير تعبانة لازم تاكلي

هديل هزت راسها ودموعها تنزل بصمت,,المظيفة بحنية مدت يدها ومسحت وجه هديل..

بها اللحظة ادركت هديل ان وجها مكشوف سحبت طرحتها من على كتوفها ولفتها بشكل سريع على راسها..

هديل بقهر\اليش شلتي طرحتي من سمحلك؟؟

المظيفة\مش انا وحياة الله مش انا

هديل\ميين شال طرحتي عني؟؟

المظيفة\خلاص هدي شوي شوبيكي..

هديل بخوف\ما ابي احد يلمسني..ما ابي احد يلمسنييييييييييي<<شهقت بقوووة وحطت يدينها على وجهها..

المظيفة\اطمني حبيبت قلبي ماحدا بيقدر يئزيكي..

هديل من بين دموعها\احنا وين رايحين؟؟ باي مطار راح ننزل؟؟

كانت المظيفة راح تجاوب عليها بس صوته الحازم منعها من اكمال كلامها مع هديل..

غازي بحدة\كيندا..

كيندا وقفت باحترام\نعم استاز غازي..

غازي\انصرفي.

كيندا استئذنت وانسحبت بهدؤ..تمنت هديل لو تروح معها ماتبي تظل لوحدها مع ها الشخص..

بس كانت تدري انها لو تحركت من مكانها ماراح يتركها بخير..وهي تعرف ليش صرف كيندا بها الاسلوب..

مايبيها تعلمني وين رايحين..يبيني أظل مثل العمياء ما اعرف وين رايحة ..بس امشي وراه..

مرتها كيندا مرة ثانية تبي تقدم لها وجبة بس هديل مارضت..

كيندا\اوكى براحتك..ازا بدك شيء ما تستحي مني اتفقنا..

هديل باحراج\اممم انا

كيندا تشجعها\شو احكي ..بدك التواليت

هديل باحراج\الا لا خلاص ما ابي

كيندا\ليش خجلانة هيك تعي معي

هديل\الا

كيندا باسف\متل مابدك بس الرحلة كانت طويلة..بس مابقى وقت ونوصل..

هديل بهم وين راح نوصل..وش ينتظرني بمطار المجهول هل هي نهايتي او بدايت نهاية..

تعبت من التفكير مستحيل اظل على ها الحال لازم اقوي نفسي ولو شوي..الحين مامعي احد

مافيه غيري..انا الوحيدة اللي راح احمي نفسي واسند نفسي..اول شيء راح اسويه امسح دموعي

واخفي خوفي..ماراح ينفعني لا البكاء ولا الحزن..الهي لاتكلني الى نفسي طرفة عين وكن معي واحمني..

طلبت منها كيندا تربط الحزام لانهم على وشك الوصول..اول ماتوقفت الطيارة شافت الطاقم يتحركون

ويفتحوا الباب تراقبهم بصمت وترقب..ماحست الابا الحزام ينفك بيدين قاسية متوحشة..

عرفتها من دون ماترفع راسها لصاحب هاليدين..مسك يدها وسحبها توقف..مشت وراه بصمت..

حاولت تسحب يدها بس هو شد عليها اكثر وكانه يحذرها لو حاولت مرة ثانية راح يشد اكثر ويعورها..

وصلوا عند الجوازات طلبوا منها تكشف عن وجهها ترددت بس هو ماترك لها الفرصة نزل لثمتها بهدؤ..

بعد ماطلعوا كانت تبي تتلثم بس يده سحبتها بقوة

غازي\الحجاب يكفي..

هديل بعناد وقهر تلثمت..سكت عنها مشوا لمواقف السيارات وكان السائق ينتظر..

فتح الباب دخلها السيارة بقوة وسكر الباب وركب من الجهة الثانية..

مشت السيارة ..وهديل تتلفت تبي تعرف هي وين انتبهت للعلم بس ماعرفت لأي دولة..

الجو كان بااارد واليل توه بداء ..الحين وين بياخذني..

ماحست الابطرحتها تنسحب بقوة لدرجة انها جرحت رقبتها من شدة سحبه لطرحتها..

التفتت باتجاه غازي بخوف شافت طرحتها بيده..ونظرات غاضبة..

غازي\لما اقول كلمة ما اثنيها وما احد يتحداني..قلتلك حجاب يكفي.والحين اقول مافيه حجاب.

فتح الطاقة خرج يده والطرحة فيها ظل ماسكها لحظات وهي تطير مع الهواء من يده الى ال لامكان ..

يا الامس رمى نقابي واليوم طرحتي ياخوفي بكره يشق عباتي..

نزلت راسها بانكسار فكت شعرها عشان يغطي رقبتها ووجها وصدت عنه..

مااقدر اقول ولا اتصرف مالي حيلة وش ماسوى فيني..

من البداية بين طريقت تعامله معي أخذني جارية وراح يعاملني من ها النقطة مجرد جارية..

عيونها معلقة بالطريق لاشدتها المناظر ولاالشوارع المضيئة بكل الانوار..

ماكانت تشوف شيء غير السوااد واحيانا انعكاس صورته على الطاقة اللي بجنيها تشوف وجهه الجامد الحقوووود القاااسي..

؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟

وصلوا البيت على الساعة 9 الصباح..جايين بتكسي..انتبهوا على التجمهر الكبير اللي صاير باالقرب من بيوتهم..

نزلوا وابوراكان يسند اخوه خايف عليه من مواجهت هل بيته من دون بنته..

قرب منهم رجال يعرفونه من اهلهم..

الشاب\الحمدلله على السلامة الحمدلله على السلامة..

سلم عليهم وحبهم على الراس وراح يعلم باقي الشباب برجوع الغايبين..

وفي دقيقة كانوا محاطين برجال وشباب قبيلتهم اللي كانوا يدورون عليهم من ثلاث ليالي..مالقوا لهم ارض ولاسماء..

علي وهو يحب راس ابوه\الحمدلله على السلامة يا ابوي وينكم فيه ضاقت بنا من بعدكم

ابوراكان\الله يسلمكم..هذا حن وصلنا..وكله بيد الله.

رجال كبير في السن\وين كانت غيبتكم يا ابو علي؟؟ عسى ماخلاف

ابوعلي نزل راسه بحزن مافات احد من الموجودين..

علي بخوف\عسى ماشر يوبه..وش فيك جعلني فداك..

ابوراكان\تفضلوا با المجلس

دخلوا الشواب مع ابوعلي وابوراكان وقرايبهم المجلس الخارجي في بيت ابوعلي..

راكان\عمي يوبه وش صار معكم شكلكم ماهو يطمن.

ابوعلي مارد على احد ولا رفع راسه..

أبوراكان\صار علينا حادث بالطريق .

كل اللي با المجلس صار يتحمدلهم با السلامة ويباركون على رجعتهم بخير

محمد بنفاذ صبر\يووووبه وش فيك..اختي وينها ما اشوفها معكم.

ابوراكان\أختك الباقي وجه الله..ماتت با الحادث.

صدمة طعنة لا كانت امر واقوى..الأخت الحنونة الدلوعة..الاخت الصغيرة ماتت..

الغالية اختنا ماتت..غابت عن حياتنا هجرتنا..

حاولوا يستوعبون الخبر القاسي اللي نزل عليهم مثل الصاعقة..

علي طاح عند ارجول ابوه محمد خرج من المجلس اول ما استوعب كلام عمه واللي اكد له انكسار ابوه..

وزاد عليه صوت الرجال اللي بالمجلس يعزونهم ..

محمد دخل البيت مفجووووع شاف امه وغادةتوحنان حتى جدته واقفين ينتظرون ابوه يدخل بس انفجعوا من شكله

أم علي بخوف\اوين ابووووك؟؟

محمد تركهم وطلع يركض على الدرج غادة راحت تركض وراه ..

فتح باب غرفتها بقوة دخل وصار يدورها بكل مكان مو مستوعب ولا مصدق ولاطراء في باله ابدا انها ممكن

تموت او ينحرم منها..

غادة بصراخ\انت وش فيييك ..محمد اكلمك أنا ..أبووي وينه وش صار فيه؟؟

جلس على سريرها يتأمل مكانها دفاترها اغراضها على التسريحة الخاصة فيها..مسك البندانة تبعها..

وسرح في ذكرياته معها..ويردد بقلبه هديل ماتت..

غادة تصارخ في محمد تبيه يرد عليها بس ماكان منه اي كلمة ..لحتى سمعت صراخ امها يتعالى في البيت..

نزلت تركض شافت ابوها واقف وامها متعلقة بجيب ثوبه وتصرخ..وعلي جالس على الارض حاضن جدته..

حنان ماكانت بعيد عنهم كانت تبكي بصووت عالي..

مسكت يد ابوها وناظرت فيه من فوق لتحت..بس ماشافت فيه شيء مستوجع..

مافيه الاوجهه هذا ماهو بوجه ابوي..بس الحمدلله هذا هو رجع..ليش امي تبكي ..وجدتي منهارة ليش..

لا لا لايكون عمي علي صار فيه شيء..ياويل حالي على عمي..

أم علي بحسرة\اتكفى ياحسيييييييييييين تكفى رجعها حرام عليييك باقي ابيها بعدني ماشبعت منها

ياويل حالي اااااااااااااااااااااااااااااه

ابوعلي يضمها\انا لله وانا اليه راجعون الموت حق يا ام علي

غادة\من اللي مات؟

علي وقف واتجه لغادة وضمها والدموع على وجهه\هديل تطلبك الحل.

غادة هذا وش يقول هو صاحي لاماهو صاحي كيف يعني هديل تطلب الحل..صح انا شفت ابوي بس باقي ماشفت هديل.

سحبت نفسها من علي اللي ماتركها بس هي ضربته وصرخت عليه

غادة بغصة\ابعدددددعد اتركني علي اتركنييييي...ضربته على ظهره..ابعد عنيييييييييييييي

بعد عنها بس ظل ماسك يدها..

سحبت يدها وراحت لابوها\يوبه يوبه وينك تاخرت علينا..وش اللي اخرك يوبه؟ ماعلينا المهم انت جيت

طيب وين هديل؟؟كل هذا تخلع سنها يعني..<<وبنظرات رجاء..يوبه وينها

ابوعلي بدموع\راحت ماعاد ترجع رااحت يا ابووك.

غادة بتوسل\يبه تكفىى روح جيبها يوبه والله مالي غيرها لاتحرمني منها يوبه..علي رووح جيب اختي

علي تكفىىىىىىى رووح جيب هديل..يوومه قوليلهم يجيبوها..ابي اختي ابيييييييها حرام عليكم

علا صراخ غادة وصراخ ام علي وكلاهما تطالبان برجووع هديل..

ام علي بنحيب\اليتني ماخليتها تروح ليتني ماتركتها..كانت حاسة والله كانت حاسة انها مودعة

غادة\انتوا كذابيين كذابيين هديل ماتموت كيف تموت وتخليني انا اختها الوحيدة

هديل ماتقدر تموت وتتركني..انتوا ماتفهمون انا واياها مانترك بعض مانفترق.ماتموووت لاا ماتموووت

يومه تسمعين وش يقولون يقولون اختي ماتت يومه لاااااااااااااااااا لا لا ماتموووت مماتموووت يوماااااااااااااااااه

علي كان ماسك غادة ويحاول يهديها بس هي مو مستوعبة مو مصدقة بمعنى ادق هي مفجووعة..

علي\غادة اذكري ربك يا بنت..حرام اللي تسوينه حرااام ادعيلها الله يرحمها

غادة بصراخ\لاااااااااااااا ماتموووت انا مالي غيرها مالي غيرها لاتمووووووت هدييييييييييييييل

حنا خوات والخوات مايخونوا بعضهم مايجرحوا بعض اختي ماتتركني ماتخليني هدييل تعالي تعاااااااااالي

ام علي غابت عن وعيها من شدة الصدمة وغادة ظلت على نفس الحال صراخ وبكاء يجرح القلب..

هناك قلب اول ماسمع ها الخبر احترق ذاب انكسرت روحه وعمت عيونه..قلب حنون قلب صافي..

ماحمل الا الحب لهديل أو هدييل على ماتسميها الجدة..

أفا والله ياهدييل تموتين قبلي تسبقيني على قبري الا ياالقاسية..وين حنيتك علي وين حبك لي..

يومك تموتين وتخليني..ماهو با العشم فيك تعذبيني وتقطعين قليبي..وش عجلك على الموت يا امك..

وش اللي خذاك مني ومن امك وابوك..توك ماقوى عودك تموتين..لمن تركتيني..

وهادي مافكرتي فيه من ينتظره مثلي ومثلك من يحارشني واقوله بومة وفال شين..؟

تموتين معقولة ياهدييل هنت عليك هانت عليك عسوولة ..

أبوعلي\يومه يومه اذكري الله انتي الكبيرة ماتخفى عليك حكمة رب العالمين..

الجدة\انا لله وانا اليه راجعون..لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم..

اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها..

أبوعلي يبوس راس امه ويحضنها..بس مافاتته نظراتها له المليئة با الشك.

يستمر النحيب والحزن..وتم العزاء على انسانة تعيش حياة ميته..

انتشر الخبر الشين ..ومثل ماهو معرووف دائما الخبر الشين ينتشر بسرررعة الريح..بعكس الخبر الطيب..

شهد وصابها انهيار عصبي على موت الصديقة الغالية..أصحاب من ايام الابتدائية..مكتفين في بعضهم ..

صحيح لهم زميلات بس مايوصلون للعلاقة المتينة اللي تربط شهد وهديل..

؛؛

مرت ثلاث ايام وهي محبوسة مثل السجينة تنتظر وللاسف ماهي عارفة وش ينتظرها..

من ليلة وصولها لهذا المكان ماشافته ولا شافت غيره..

تذكر قسوته لما نزلها من السيارة بهمجية وسحبها وراه لحتى دخلها بهذي الغرفة ورماها فيها بقسوة..

غازي\هذا سكنك ماتطلعي منه لحتى استدعيك أنا..ولاتفكري او يخطر في بالك اني ممكن اتسامح معك لو خالفتي اوامري.

اشتري سلامتك لاني بايعها..والملابس اللي عليك بالعباية في الزبالة فاهمة..

من صرخته ضمت نفسها وهي لامة شنطتها..حست فيه يقرب منها سحب شنطتها بقوة بس هي تعلقت فيها..

فك يدينها وشال الشنطة ..فتحها وصار يتامل محتوياتها..

غازي يبتسم بخبث\شايفك شايلة معك ذكريات من الوطن..لا ياحلوة انسي مابقى لك شيء غيري انا.

طلع والشنطة معه وهي تصارخ تبيه يرجعها بس هو كان مبسووط بقهرها..

خرج وقفل الباب بصوت جهنمي..ظلت جالسة على الارض تناظر حولها بجموود..ملابسي عباتي حتى شنطتي

ذكرياتي يبي يحرمني من كل شيء يخفف حنيني..مجنون اهبل يحسب اني بانساهم اذا حرمني اغراضهم..

قال مابقى لي غيره واللعنة اللي تلعنة ..

المكان مايليق بخادمة..

كان مثل الملحق صالة مطبخ تحضيري صغير غرفة ملحقة بحمام..

غريبة هذا سكن الخدم عنده..وهو وش يقصد اشتري سلامتي مافهمت عليه..الى الان ما استدعاني ..

ياربي يكون نساني ونسى وجودي..الثلاث الايام اللي مرت علي صحتني على نفسي..اذا كنت ضعيفة

وسمحتله بكل شيء يامر فيه راح ينهيني..اعرف نفسي خوافة بس لازم اتغلب على خوفي..

بس هو يخووف هو قاسي جلللف جدا..أجل وش تنتظرين منه غير القسوة هو ناوي يقهرك..

يارب توقف على القهر وبس..أنا خايفة على نفسي منه..

بس لو اعرف انا وييين..المكان مررررة روعة اللي اشوفه من الطاقة مزرعة كبيييرة تمتد على طول النظر..

وبيت كبير من الطراز الفكتوري القديم..يشبه بيوت الافلام..هذا وين عايش؟؟

الجووووو برررررد ماهو طبيعي طوول الوقت وانا متلحفة با البطانية ملابسي خفيفة ماتدفيني ومافيه تدفئة هنا..

حسبي الله عليه الحقير يبيني امووت من البرد ..حتى وقت الصلاة ما اعرفه ولا اعرف القبلة..

ياربي سامحني والله انا اصلي باتجاه ما ادري اذا كان القبلة او لا ياربي ذنبي برقبته هو ..هو السبب والله..

يا ابوي ياحبيبي كيفك الحين..تفكر فيني اكيد..امي واخواني معصبين علي بيقولون ليش سافرت

ولا عندهم خبر..يحسبون الدراسة اغلى منهم اااه بس لو يدروون با الحقيقة..

فديتك علاوي ماترضى علي بشيء ومحمد حبيبي دووم نتهاوش بس حنوون مرة..

غادة ياغلاروحي لايزعلك غيابي بارجعلك يا الغالية مالي غيرك ومالك غيري..

عسووولة لبى قلبك الحين تدعي علي هههههههههههه على البوومة فال الشين..

بس ماعليهم هادي بيرجع لهم وينسيهم غيابي لحتى ارجع..بيشوفوني فيه مثل ماكانوا يشوفونه فيني..

عسى عمرك طويل ياعديل الرووووح..

ابووي سراجي على درووب الألم..متعلقة بوعدك لي يوبه لا تتاخر علي..دورني وتعال رجعني.

أمي غناة الروح يوم الروح مغلووبة..ياويل قلبي عليك مانشفت عيونك على هادي زدتها بخبر دراستي العوجاء..

؛؛؛

علي\ليش ماجبتوها ندفنها قريب منا ياعمي؟؟

ابوراكان\خلاص يابووك الى متى بنعيد الكلام..ماتت بساعتها والديرة اللي كنا فيها مقطوعة لا ابراج اتصالات

ولا اسعاف مثل ماعندنا..حتى المستشفى عندهم لا ثلاجات موتى ولاشيء..دفناها وصلى عليها مطوع ومعنا رجاجيل من هل الديرة..

محمد بقهر\وانتوا وش وداكم ل الديرة؟؟ليش ماقلتوا لنا كان واحد منا وداكم

أبوعلي اول مرة يتكلم\وش كنت بتسوي كنت بترد الموت وقضى ربك..كنت بتحرص عليها اكثر مني..

ولاماني بمالين عينك يا الورع..

كان يتكلم بقهر وحرقت قلب ماحد منهم حاس با اللي في جوفه..

احزنوا الحين ابكوا عليها وعزوا..خلوني انا لحالي شايل حسرتها في قلبي..

اعتبروها ماتت وانكم تعرفون انها عند رب كريم..ولا تدرون انها بعرين أسد قاسي..

الله قادر ينسيكم اياها..وعسى ربي يصبرني عليها..عسى ربي يسامحني..

محمد يحب راس ابوه\استغفر الله العظيم..يوبه من حزني عليها من فجيعتي والله.

أبوعلي بصوت جريح\هديل الله يرحمها واللي يبي يعذبني ويقهرني يرجع يسالني عن موتها ..

ماعاد ابي احد يسالني عن موت هديل ارحموا حالي ارحموووها..

الكل سكت ولارفعوا عينهم فيه..احتراما لرغبت أبوعلي الكل بلع اسئلته بجوفه وكتم الضيقة بقلبه..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛

قامت من على السرير مرعووبة بعد ماسمعت الطق على باب الملحق..وش ذكره فيني الحين توني مصلية الفجر

وش ناوي عليه..طلعت ل الصالة بتردد ووقفت ماقدرت تكمل طريقها..بس سمعت صوت مفتاح في قفل الباب..

انكمشت على نفسها اكثر..شوي الا ودخلت عليها حرمه شايلة بيدها شنطة صغيرة..

الحرمه رفعت راسها وناظرت بهديل ابتسمت وقربت منها..

هديل وقفت بمكانها ماتحركت وهي توش الحرمه تقرب منها..مدت يدها بتلقائية لحتى تصافح اليد المموودة لها..

الحرمه\ماريا

هديل ماردت عليها ..الا بهز راسها فقط.

ماريا بانجليزية متكسرة\السيد يطلب حضورك,,

هديل\أين هو؟؟

ماريا\في القصر..

هديل هزت راسها\اوكى

ماريا مدت بالشنطة اللي بيدها على هديل..

أخذتها هديل فتحتها وشافت فيها بنطلونين جنز باهت ثلاثة تيشيرت ابيض سادة وملابس داخلية وحجاب واحد بس..

ماريا\استبدلي ملابسك بسرعة فا السيد يكره الانتظار.

هديل دخلت غرفتها طلعت الملابس وتاكدت انها نظيفة وجديدة من ال لاصق اللي عليها..

غيرت ملابسها بسرعة وارتباك لفت الحجاب على شعرها وهي تتذكر كلامه لما قال ماييبها تلبس حجاب..

زين انه خاف الله وعطاني حجاب الحقير..لبست عبايتها واحكمت الحجاب وطلعت.

مشت ماريا قبلها وهي مشت وراها..بس اول ماطلعت من الملحق صارت ترجف من البرد والخووف..

ناظرت حواليها المكان هادىء جدا..الشمس مالها نية تهزم الغيم وترسل اشعتها تدفيني..

وكأن المزرعة مهجورة مافيها احد..القصر قدامها تتمنى لو تغير وجهتها وتركض لجهة ثانية ومكان ثاني ..

والاكيد يكون مكان مايوصله غازي ولا يعرفه..

دخلت ورى ماريا المدخل الحجري البااارد باالصور الغامضة المعلقة فيه..البيت متااهة احس اني راح اضيع

أكييد راح اضيع..

فتح ماريا باب وطلبت من هديل تدخل..هديل سمت باالله الرحمن الرحيم ودخلت والرجفة تنفضها من فووق لتحت..

غرفة كبيييرة مكااتب ضخمة انارة خفيفة الطاقات طويلة ومقفلة.. تحس المكان مخنووق مافيه هواء..

رفعت عينها ل الشخص الجالس على مقعد منفرد يقراء بأوراق وغير مبالي ابدا بدخولها عليه..

بعد عشر دقايق رفع راسه وناظرها بحدة..اخترعت من نظرته وتراجعت خطوة..

وهي تسب نفسها على ضعفها وخوفها..ظل يناظرها بنفس النظرة المخيفة وهي منزلة راسها..

غازي\أنا قلت العباية هذي في الزبالة..

هديل تبي ترد تبي تهااوشه بس مو قادرة الخووف سلطاان عليها..

غازي يكمل\اول ماتطلعي من هنا ترمي العباية وانا ما اعيد كلامي..اسمك ماراح يظل كا المعهوود<<حمايبي ينطق اسمها

راح اغيره..من اليوم ورايح اسمك رسل وبس لا أب لاأم ولا اخوان ولا قبيلة ولا حتى دولة تنتمين لها رسل وبس.

رفعت راسها بقووة وناظرت فيه بصدمة..

اسمي يبي يغير اسمي..مصدق نفسه هذا عاايش الدور صح..

كانت تفكر وغازي مستمر بالكلام\ماتنتمين الا لي انا..كل شيء يخصك راجعلي..انتي جاريتي محكومة بامري

مفهووم يارسل .

لا والله ماتطووول تغير اسمي وتمحي هلي وربعي لي اهل غصبا عليك وماراح تقدر تحذفهم من حياتي..

احكي تكلمي ياهديل لا تخلينه يقضي عليك بسبب ضعفك وخوفك منه..راح تعيشي معه جارية عنده ..

لا تسمحي له يهينك ويمتهن انسانيتك وحقوقك..حافظي على اسمك اهم شيء تملكينه ..

غازي بصرخة\قولي اسمك.

هديل\هديل اسمي هديل حسين الجاسم لي ام واخوان ولي قبيلة وربع وهاامة..

غازي عقد حواجبه وكان كلامه صدمه وماكان متوقع منها ترد عليه بها الشكل..

غازي بامر\تعالي هنا.

هديل قربت منه وهي ترجف بس خلاص وقت الخوف فات لازم تظل على موقفها وتدافع عن اسمها وكيانها..

وقفت قدامه وعيونها بعيونه ..كان يبي يكسر عينها بس هي ظلت معلقة عينها بعينه ..

غازي\اسمك.

هديل بتحدي\هديل حسين الجاسم.

اول ما انهت كلامها..

ما انتبهت انه في لحظة بس رفع رجله وبكسها بجزمته بكل قوة على بطنها..

لحتى طارت وضرب ظهرها بالطاولة اللي وراها..

تحس بحرييقة تحرقها من جوة اللللللللم ماعمرها ماحست فيه..

لفت يدينها على بطنها وصدرها من الوجع وصارت تأن وتبكي بصووت مكتووم..

وقف وتوجه لها\حذرتك من التحدي وقلتلك اشتري سلامتك..احذري ترادیني او تخالفي شوري يارسل

قفا عنها وراح يبي يطلع من المكتب بس سمع همسها له.

هديل\ه هدي هديل اس مي.

كونوا بخيـــــــــــــــــر ,,,

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السابع,,,

تسألين : كيف أعرف عنوانك؟!

كيف أجهله ؟

عنوانكِ حيث تأوي العصافير مجهدة تشقشق بعد رحلة نهار طويلة ..

عنوانكِ حيث تتفتح الورود في ربيع دائم بلا شتاء ولا صيف ولا خريف..

عنوانكِ حيث تؤوب الأمواج لتستريح من عناء المد والجذر..

عنوانكِ في تلك الغيمة البعيدة التي تزورها القمر خفية كيلا تغار الشمس..

وإلى عنوانكِ تصل قصائدي..

أما أنا لا أستطيع الوصول ..

وكيف أصل إليك؟

وأذني لا تسمع شقشقة العصافير..

و شذا الورود ضاع من ذاكرتي..

وعيني لا ترى الأمواج العائدة ..

والسماء لا تعرفني على غيومها..

كيف أصل إليك؟

وبيننا هذا العالم المحنّط المثلج .. يسد الطريق..

وبيننا هذا الآدمي الماكر.. يسد الطريق..

وبيننا القرون والعصور والأحقاب .. تسد الطريق..

عنوانكِ؟؟؟

من قال إني أعرف عنوانك؟!!!

المرحوم .باذن الله .غازي القصيبي ,,,

غازي\اسمك.

هديل بتحدي\هديل حسين الجاسم.

اول ما انهت كلامها..

ما انتبهت انه في لحظة بس رفع رجله وبكسها بجزمته بكل قوة على بطنها..

لحتى طارت وضرب ظهرها بالطاولة اللي وراها..

تحس بحرييقة تحرقها من جوة اللللللللم ماعمرها ماحست فيه..

لفت يدينها على بطنها وصدرها من الوجع وصارت تأن وتبكي بصووت مكتووم..

وقف وتوجه لها\احذرتك من التحدي وقلتلك اشتري سلامتك..احذري ترادیني او تخالفي شوري يارسل

قفا عنها وراح يبي يطلع من المكتب بس سمع همسها له.

هديل\ه هدي هديل اس مي.

لف بجسمه عليها وكان ناوي يرجع لها بس تراجع وطلع من المكتب ..

هديل ظلت على الارض حاضنة نفسها..تحاول تخفف من الوجع اللي شاب في صدرها وبطنها..

موقادرة تتحمل الالم..تحس الدم بيطلع من فمها..تتلوى بشكل يقطع القلب وتئن بصووووت مخنووق..

حست بيدين تحاوطها وتحاول ترفعها عن الارض..صرخت برعب وانكمشت على نفسها..

هديل بوجع\الاااا ابعد عني لاتلمسنيييييييي اااااااه

....\بسم الله ماتخافي أنا فرح راح ساعدك توقفي

هديل سمعت صوت انثى وتطمنت انه مو غازي ..بس ماقدرت تكتم الالم

فرح\شوصار معك؟؟ شو وجعك؟؟

هديل تئن مو قادرة تتكلم الا با الهمس\با استفرغ مو قادرة اااااه

فرح\قومي معي تئبريني قومي راح اسندك ليكي فيه هون حمام

حاولت هديل توقف بس ارجولها مو شايلتها من الرجفة والضربة بظهرها مو مساعدتها ابدا..

هديل\مو قادرة اااااه اااااااااااه

فرح لفت يدينها حوالين خصر هديل ووقفتها سندتها حتى دورت المياه ووقفتها عند المغسلة..وظلت ماسكتها

بينما هديل حست روحها تطلع من شدة الحرقة اللي في بطنها..

هديل\اااه احس رو روحي اااه بأمووووووت يووومه تعاالي ااه

فرح\ماتخافي انا حدك انتي قوليلي من شو عم بتتوجعي وانا راح اتصل با الدكتور

هديل ماردت عليها ظلت تبكي وتتوجع ..ساعدتها تطلع من الحمام كانت راح تجلسها في المكتب..

بس هديل ترجتها تطلعها وماتتركها لوحدها..

هديل\لا ما ابي اظل هنا ما ابيييبي طلعيني ما ابي <<تعلقت فيها وهي تبكي بألم

فرح\طيب راح نطلع بس بدي اياكي ترتاحي شوي

هديل توقف وهي متمسكة فيها\لا ما ابيبي اشوفه ما ابيبي طلعيييبيني بيرجع يضربني ما ابيبيبي

فرح بارتباك\اوكى تعي معي ماتخافي

رفعت راسها للي جالس ورى هديل على مكتبه\عن ازنك استاز غازي

هديل طاحت على الارض من عرفت انه موجود وفرح تحاول تسندها..بس ارجولها ماقدرت تثبت من الخوف..

الحقير موجود هنا..وش يبي اكيد بيرجع يضربني..ما اقدر اتحمل الضرب لاا ما اقدر ..والله عورني بمووووت

من الالم..ابي اهرب منه ابي اهررررب..يومه وينك..

فرح\ياقلبي خوفتيني..استاز غازي البنت تعبانة كتيير..شو أعممل؟؟؟؟

غازي ماكانت له اي ردت فعل ..كان يراقب كل اللي صار وهو جالس على مكتبه..من اول مادخلت فرح

ووقت ما استفرغت هديل يسمعها وهي تتألم وتنادي أمها..وخوفها من رجوعه وضربه لها..

وقف واتجه لهم جلس على ركبه قدام هديل وهي لمت نفسها بيدينها..قرب منها رفع وجها بيده وناظرها بقووة..

غازي بصوت هادي\مامأبي اضربك او اوجعك..اللي صار اليوم لاتخليه يتكرر لمصلحتك..

اشتري سلامتك يارسل..احمي نفسك قد ماتقدري..لاتعانديني تخسرين الكثير..

هديل كانت الدموع عابثة بوجها وعيونها..الوجع اللي تحس فيه من جوه ظااهر على ملامحها المتألمة..

وقف ومد يده يبي يوقفها بس هي ضربتها وبعدته عنها..

غازي\فرح وديها ع السكن تبعها..

وقفت با الغصب وهي منحنية على قدام ومتمسكة بفرح بقووة..ماتبي تظل معه..أو تشوفه..

طلعوا من المكتب وهو يراقبهم بغضب..

وصلت لسكنها سدحتها فرح على سريرها وغطتها من البرد اللي مجمد الغرفة..

فرح تناظر حواليها\ييه انتي عم بتنامي هون؟؟

هديل هزت راسها بوجع\ايه

فرح\راح شغل التدفئة المكان بارد كتيير

حاولت تشغلها بس كانت عطلانة..

فرح\راح خبر الاستاز غازي عن التدفئه مشان يصلحوها

هديل برعب\الاا لا تقوليله شيء ماله دخل

فرح\انتي كيفك هلا؟؟لساتك موجوعة اتصل با الدكتور؟

هديل بتعب\راح اكون بخير لاتشيلي هم راح انام

فرح تبتسم\اوكى انا لازم رووح هلا عندي شغل كتير..

هديل\الله معك.

طلعت فرح وقفلت الباب بعد ما اكد عليها غازي تقفله..اول ماسمعت هديل صوت المفتاح انهارت تبكي وتشهق من الوجع والخوف..والسجن اللي تعيش فيه..

ياويلك ياهديل هذي بدايتها مارحم ضعفك ولا غربتك..كان بيقطع احشائك كان بيذبحك بركلة منه

يااارب ماهقيت ان هذي بتكون معاملته..مو الضرب ياربي مو الضرب ما باتحمل الضرب

اااااااااااااه يوبه تعاال ما اقدر اصبر عليه والله ما اقدر..هادي حبيبي تعاال بيذبحني..

ليتك قتلته هو وتركت اخووه ليتك قتلته بينتقم منك فيني بيذبحنيييييييي..

جالسين با الصالة مسيطر عليهم الصمت والهدووء البغييض القاتل..بعد ماكانت حياتهم يملئها الضجيج والكلاام..صار الوضع ماايطاق..مابقى كلام ينقال..ومابقى احد يقوول الكلام او يسمعه..

كل واحد منهم عاايش بعالم منفصل عن اللي حوله..كلهم يعيشون ذكرياتهم مع الراحلة..

يتذكروون سعادتها معهم ووجودها يتذكرون حياتهم معها..

اللي زعلها بيوم ياكل بنفسه من الندم ويتحسر..واللي ضحكها يتمنى رجوعها..

الموقف الاخير لكل شخص منهم معها يحز بخاطرهم مووت..

كيف كانت تودعنا وهي حاسة انها بتموت..كانت تبكي ونضحك عليها ونقوول خوافة بسبب الكابوس..

ودعتنا لاخر مرة بس حنا ماودعناها..

يااه ياصغر كل هم وضيقة بكينا بسببها..وش اللي كان يزعلنا زمان ويبكينا..ليش كنا نضييق وهي معنا..

فعلا هذا الشعوور اللي يأكلنا بعد موت الغالين..

نتسأل ليش بكينا زمان وضقنا من الدنيا..كنا بخير وهم معنا ومبسووطين ..

بس كنا نحزن..والحين ياليتنا ماحزنا ولا بكينا في حياتنا وهم موجودين..

لأن الحزن الحقيقي نعيشه الحين بعد مافقدنااهم للأبد..الله يرحمهم..

من طوول سرحانهم ماحسوا با الشخص اللي توسط الصالة متعجب من سكونهم وعدم رؤيتهم له..

.....بصوت عالي\السلاااااااااااام عليكم يا مسرحيييييييييييين

الكل تنبه لوجوده وشلتهم الصدمة مو مصدقين شوفتهم له..لانهم سلموا بمووته من زمان..

ام علي بصرخة ونحيبب\يوممه هاادي

هادي يركض لها ويلمها\ياااروح هادي وقلبه لبييه يا الغالية لبيييه

ام علي تضمه بقووة وتبكي بصوت عالي\\\\\\\\\اه ياربي ياربي ياحبيبي ما الطفك واحنك ياااربي ياحبيبي

رجعته لي رجعتلي واحدن منهم اااااه ياقلبي اااااه

غادة تضم هادي من وراه\طوولت الغيبة ياهادي طولتها با الحيييييييييييييل فقدناااك فقدنا ريحتك وشوفك

اااااه يا اخووووي فقدنااااك

هادي يضم غادة وامه\صلوا على النبي هذاني رجعت والله رجعت

علي يسلم عليه ويضمه\الحمدلله على سلامتك

هادي\الله يسلمك يا أبو عبدالله الله يسلمك

يضم محمد اللي واقف مصدوم من وجود هادي ودموعه تحكي الشيء الكثيييير..

سلم على جدته وحضنها\عسوووووولة ياحبني لك والله اني حالمن فيك فدييتك يومه

الجده تمسح دموعها\توخرت يا ابووووي توخرت

هادي يضحك\الا ماتوخرت هذاني رجعتلكم والله انه اظناني الشووق يوومه

الجدة بحسرة وهي تشهق\ذبحنا يوومه والله ذبحنا

والتفت لأبووووه اللي جالس ومنكس راسه ..قام عنده وجلس عند ارجوله..

هادي بشووق\يوبه..يا أبوعلي ماودك تسلم علي ياتااج راسي.

ابوعلي رفع راسه ووجهه يحكي مرارت سواته وحزنه..

هادي يبووس ركبت ابووه\يا ابووي جعلني قبلك ليه الحزن لييه؟؟هذاني رجعت وابشرك طلع العفو عني وعن سلمان

غازي بن جالي تنازل عنا يوبه وقبل الصلح..

ابوعلي غمض عيونه ونزلت دمعت قهر احرقت خده..

علي يبوس راس ابووه\شف ربي ما اكرمه يوبه ياخذ ويعطي..

توكل على الله يا الغالي واحتسب اجرك على الله..هذا حالنا جمييييع..

هادي\يوبه فديتك حالك ماهوعاجبني وش اللي مضايقك

أبوعلي يضم هادي بقووة ويبكي بقهر ..

كنت اشم ريحتك فيها كنت اضمها واتمقل بوجها كود اني اشووفك..كنت مشقيها وهي تبتسم من الحسـرة علينا..

كيف هانت علي ابيعها كيف هانت علي اسلمها له..كيف قوى قلبي يختارك عليها..قايضتها بك..

مارجعتلي الا بعد ماخسرتها وخسرت روحي معاها..

هادي يمسح دموع ابووه\جعلني فدوة لدموعك وماطاك يوبه اذكر الله ليه وكل ها البكاء يا ابووي؟؟

ام علي وغادة ماوقفوا بكاء وحزن غرييب يسكن وجيهم..

هادي,,وش فيهم حالتهم ماهي مريحتني الحزن مرسووم على وجيهم الكائبة أحسها بجوهم..

المفرووض يفرحوون ويستبشرووون دامني رجعت وصار العفو علي..بس حسرتهم تقتلني..

ليه احس بخووووف من معرفت حزنهم وضيقهم..

شاف علي يضم امه ويهديها ويذكرها بكلام الشيخ انه مايجووز اللي هي تسويه..

وغادة ضامه جدتها وتبكي عليها..فيهم شيء اييه فيهم شيء..بس ما ابي اعرف وش فيهم ما ابي..

علي يجلس جنب هادي وابوه\كيف عرفت انه طلع عليكم العفو؟؟

هادي يناظر وهو يدور على شيء بس مايعرف وش يكون\جاني واحد يقول انـه مـن طـرف غـازي ال جالي

وقال انه متنازل عنا ويبينا نرجع لأهلنا..

علي\كفووو الله يطول بعمره عز الله انه رجاال

الجده\عساها في ميزان حسناته يا ابووي

هادي\الله يكرمه ويوسع عليه وينيله مراده

الجميع عدا ابوعلي\آآآآآآآآآمين

نظرات مصدوومة يناظرهم بها..لمن تدعوون بطولت العمر لمن تدعوون با الوسيعة والسعادة..

تدعوون له بعد سواته فينا تدعون له..حسبي الله ونعم الوكيل فيه..أدعووا عليه الله ينتقم منه..

هذا اللي قهرنا وخذاها منا هذا اللي فرقنا عنها ودفناها معه..هذا اللي خذا بنتنا وحرمنا منها..

لا تستبشرون خير منه لا تأمنووونه هذا عقرب عقررررب..مايندرى وشهو مسوي فيها الحين..

هادي وقف مثل الملسووع\واينها؟؟!

الكل يناظره وهم عارفيين هو من يقصد..بس ما احد منهم عنده الجراءة يتكلم..

ظلوا ساكتين والدمووع مرسومه بعيونهم..

هادي\هديل ويين من جيت لاشفتها ولاحسيت فيها؟؟

الرد عليه كان الصمممممت..وشهقات ثقيلة من الموجودين..

هادي\وش فيكم ماتردوون..هديل وينها فيه؟؟

انهارت امه في حضن غادة..وسمع اااه من قلب ابووه طالعة

هادي انصدم من ردت فعلهم الغريبةبصرااخ\وين هدييييييييييييييييل ؟؟ليش ماتردوون وينها فيييه؟؟

علي قام مسك يد هادي يبي يجلسه بس هادي ابعده عنه بقووة وعصبية..

هادي بضيق\واينها؟؟ ردووا علي واينها؟؟

علي بغصة\هديل الباقي وجه الله ماتت والبقاء براسك..

هادي انفجع من كلام اخووه رفع يدينه وحطها على راسه\الا ..لا والله ماهو بصدق

صار يدوور بمكانه ويتنفس بصووت عالي ويردد ماهو بصدق..ليه تموت هديل ماتموت..وأنا من بقالي مستحيييل ولدنا سوا لازم نموت سوا..ماذبحني في غيابي الا احساسي فيها وبحزنها..

لا هي حية مستحيل تمووت لوماتت كان حسيت فيها كان انقبض قلبي..يووبه هديل وينها فيه؟؟واينها

جلس عند ارجول ابوه\يوبه وين هديل؟ هي ماماتت يوبه تكفى وش صار فيها

أبوعلي يمسح دموعه\كل من عليها فان..ماهوبمستحيل هديل ماتت والله يرحمها

هادي صرخ\ماتموووووووووووووووت والله انها ماتموووت والله

وقف وصار يصرخ عليهم\وش سويتوا فيها وش اللي ذبحها؟؟كيف قتلتوها؟

علي يمسك أخوه\هادي اذكر ربك هديل ماتت ولاتقدر تعترض على الموت

هادي يبكي بقهر\المفرووض أنا اللي امووت مو هي..أنا اللي ذبحت الرجال أنا اللي مسفووك دمه..

ليه يوم تاخذ جزاتي وتموت..من أنا راجعله..والله ما ذبحني الشووق الا لها..كم حلمت فيها

وتمنيت شوفها..هذي هديل تفهمووون هدييييل رووحي فيها..ليه خليتوها تموت لييييييييييييه؟..

غادة تضم اخوها وتبكي معه\راحت وخلتنا يا اخووي وهذا قضى ربي مايجووز اللي انت تسويه تراك تقهرها

هادي يشد شعره بقووة\وأنا ليه تقهرني لييه..ياليتني ظليت محكووم با الموت ولا جيت..

دووم اتمنى ارجع واشوفها..ماعادلي من دونها حياة وش بقالي يا هدييل وش بقى؟؟

نادتني الغربه على الهم والبين

احسّب الأياااام روحه وجيّه

وفي كل ليله ترتسم بين رمشين

خيالهابين الرموش الشقيه

غربة سنه في ذمتي غربة سنين

متى على الله يلتقي الحي حيه

خلاص هانت مابقى غير يومين

خلاااااص قفّت غربةٍ جرهديه

ورجعت شوقي في خفوقي براكين

ورجعت انا كلي لها جاذبيه

وسألت ما ردّوا وانا اصيح هي وين

وكلٍ نثر من داخل العين مَيّه

وفي معمعة حزني تلقيت رمحين

قالـوا توفـت غافلتـهـا المنـيـه

وفـي غرغرتها ماذكرت غيرحرفيـن

تشهـدت بسـمـك شـفـاه البنـيـه

وتزاحمـت فـي داخلي ألـف سكيـن

والحزن يطويـنـي ثمانيـن طـيّـه

صدمه وجابتنـي علىالارض نصفيـن

وشلـون راحـت دون ذنـب وخطيـه

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

تناظر بماريا ولاهي بفاهمة منها كلمة لغتها غريبة علي مو انجليزية..ماريا جهزت الاكل لهـديل وحطتـه على الطاولة

واشرت لهديل تقرب من الاكل وتفطر لانها راح تطلع معها..بامر من السيد..

هديل ابتسمت لها\شكرا

ماريا رجعت تتكلم بلغتها الغير مفهومة والسريعة..مدت يدها وسمت با الله..

يا ها الخبز غريب عندهم مو مثل خبزنا شربت شوي حليب بس حست بالم في بطنها..

هديل لمت يدها على بطنها بسرعة\

اااه الله ياخذك عورتني ياحقيبير..اااه مو قادرة

ماريا قربت منها\هل انتي بخير؟

هديل تهز راسها وقامت تركض عشان تستفرغ وهـي لا اكلـت ولا شـربت..جلسـت علـى السـرير وهـي ترجف..

أنا ميته ميته من الألم أو من الجووع..الله يحطها بميزااانك يا غازي الحقير..

طلعت مع ماريا والخـوف مسيطر عليهـا..وش راح يسـوي فينـي لمـا يشـوف العبايـة..الله يسـتر مـايبط راسي..

عرفت الطريق اللي هم ماشين فيه نفس طريق المكتب..فتحت ماريا الباب وطلبت منها تدخل..

بس هديل تجمدت مكانها ماتبي تشوفه من يومين وهي تتالم بسببه وتوها ماتشافت ..لايكون بيضربني مرة ثانية..

ماريا\اتفضلي

هديل هزت راسها با الرفض ورجعت على ورى تبي تهرب بس صدمت بشخص واقف وراها..

صرخت بخوف وتمسكت بماريا..

فرح تضحك\هههههههههههههههه شو صاير لك روقي شوي..

هديل تنهدت براحة\مافيه شيء

فرح تمد يدها وتحطها على كتف هديل\كيفك هلا؟؟

هديل بخوف\الحمدلله صرت أحسن

فرح\ايه نشكر الله.بيبيه شوبيكي خايفة هييك

هديل بصدق\ما ابي ادخل جووه

فرح باستفهام\ليش مابدك الاستاز غازي طلبك؟؟

هديل\ايه طلبني بس ما ابي ادخل

فرح\الازم تفوتي لجوا وتعرفي شو بيريد..

هديل\انتي اساليه وش يبي مني وقوليلي ما ابي ادخل عنده

وصلهم صوته الحاد\مطووول وانا انتظركم؟؟

فرح توجهت للمكتب ودخلت بس هديل ظلت تناظره.. ومو راضية تدخل..

غازي يناظرها من فوق لتحت\تدخلي با الطيب أو با الغصب

قرب منها بس هي بعدت عنه ودخلت المكتب بسرعة توجهت لفرح ووقفت قريب منها..

بعد ماقفل الباب جلس على مكتبه وصار يتناقش مع فرح على بعض الاوراق..هديل واقفة وكانها غير موجودة..

مدام شغله مع فرح وش يبي مناديني..يااارب رحمتك شكله ماهو ناوي على الخير..

فرح\اوكى راح اتصل معهن وردلك خبر

غازي\الاتتاخري وقولي لحسام يحدد موعد الاجتماع باقرب وقت

فرح وهي تنسحب\اوكى عن ازنك

هديل لما شافت فرح تطلع وتقفل الباب حست ان روحها طلعت منها..تحركت تبي تطلع من المكتب..

غازي\اوين؟؟

هديل ماردت عليه وقفت بمكانها وعينها على المكتب..

غازي\افسخي العباية وهاتيها..

ناظرته بصدمة وشهقت\الا

غازي\سوي اللي قلتلك قبل لايصير شيء تندمي عليه

هديل بهدوء\الا عباتي ماراح اتركها..مومضيقة عليك بشيء..الله بيغضب علي

غازي\ماراح تقدري تشتغلي با العباية

هديل\بلى اقدر

غازي وقف واتجه لها..بس هي بعدت بخطوات كبيرة..

غازي بسخرية\ما اقدر اوصل لعندك تصدقي؟؟..افسخي العباية

هديل بحدة\الاااا لا عباتي لا..الشغل راح اسوي اللي تامر عليه بس عباتي مالك شغل فيها

غازي مسك وجها بيده\ماترفعي صوتك بوجودي مفهوم..

ضربته على كتفه وبعدته عنها\ماراح اترك العباية ياحقير

غازي مسك عبايتها وشقها من الصدر وتحت..هديل شهقت بقووة وهي تلمها عليها بس هو سحبها با القوة من عليها

ورماها قطعتين على الارض..

هديل بكره\يا حقيير ياواطي..

قربت منه وضربته على كتفه وصدره كانت راح تضرب وجهه بس هو مسكها بقووة ولوى يدينها على ورى

غازي بعصبية\اذا رفعتي يدك مرة ثانية اكسرها لك

كان يهددها وهو يشد على يدها بقووة عشان تتالم ..وهي تشهق با الاااه

رماها على الكنبة بعد عنها ورجع مرة ثانية ورمى عليها المعطف..

غازي\هذا راح يسترك بدل العباية وبتعرفي تشتغلي فيه ..

هديل مسكت المعطف الاسود ولبسته بسرعة ماتبي تظل قدامه با البنطلون والتيشيرت..

غازي جلس على حافة مكتبه وعيونه عليها..

غازي\العمل اللي راح اكلفك فيه متعدد ..وتذكري تطيعين أوامري..عشان ما ازعل عليك.

هديل\وش العمل؟؟

غازي\راح اخذك معي الحين وتعرفين ويش العمل..بس أريد أوضحلك شيء أنتي مو راضية تفهميه بس ناظريني با الأول..

هديل\أسمعك ماله داعي أناظرك

غازي بتهديد\ارسل ناظريني..

هديل ماردت عليه ولارفعت راسها له..حست فيه يقرب منها

غازي بحدة\ارسل لاتعانديني

سحبها من على الكنبة بقووة ورفع راسها له\الما أحكي معك تناظريني فاهمة

هديل\انت ماحكيت معي انت تحكي مع رسل

غازي\وأنتي رسل

هديل\غلطان أنا هديل مو رسل

غازي ابتسم\يبيلك ترووبيض..

تركها وبعد عنها كم خطوة\كنت احسب انك راح تكوني مطيبعة وما اتعب معك..بس شكلك موحابة السلامة

هديل\اللي تأمر فيه راح اسويه بس المقدوور عليه..وغيره لا

غازي\أنتي جارية عندي تنفذين كل شيء من دوون ماتفتحي فمك بكلمة..وانتي بيدك الاختيار تنفذين با الطيب

أو تنفذين با الغصب..وأنا ماعني مشكلة اللي أأمر فيه راح يصير با الحالتين.

هديل تبي تنهي النقاش معه\ممكن اعرف العمل اللي مكلفني فيه؟؟

غازي\تعالي.

طلع وهي مشت وراه..ويمر في بالها قسوته معها في المكتب ..يا الله ما أضخمه ما أوصل لكتفه ولا شوي..

كنت مثل الصفر عنده..وجع يوجعه يديني حسيتها بتنشل من شده عليها..ملعوووون الله حسيبك..

خرج من القصر وهي تتبعه كان الجو بارد مثل الايام اللي فاتت عليها هنا..انتبهت لملابسه الصوفية..

يعني طلع يحس عنده احساس ويحس با البرد الحمدلله طلع بشري..وأنا مسكينة مامعي الا الملابس اللـي ارسلها لي

بس الحمدلله المعطف هذا مدفييني بس كبير علي شوي ويوصـل اصـابع ارجـولي وأكمـامه لازم ارفعهـا شوي عشان تطلع يدي

أنتبهت على نفسها تمشي ولاقدامها أحد..ألتفتت حوالينها وشافته واقف باتجاه ثاني ويناظر فيها..

حست وجها طايح وهي تمشي باتجاهه وصلت عنده..وسمعت اللي كانت تتوقعه

غازي بسخرية\وين مدرعمة؟؟ <<يعني وين رايحـة مـاردت عليه مثل مـاتوقع لانـه انتبـه عليهـا وهـي تحـاول ترفـع أكمـام معطفهـا ومـاهي منتبـه هـي ويـن تمشـي.. مشـى وهـي وراه وتوجهـوا لاسـطبلات الخيل..كان يمر على كل حضيرة يتكلم مع العمال اللي فيها ويتطمن على الخيول الموجودة..وهـي تتبعـه وتحس انها ماتقدر تتحمل وجودها بهذا المكان.. غازي\رسل تعـالي هنـا سـمعته بـس جعلـت نفسـها مـو سامعة وهي تتلفت حواليها تتفرج على الخيول.. غازي بحدة\بنت هديل\نعم غازي يدري انها سمعته لمـا نادى رسل\تعالي قربت منه\نعم غازي بخبث\ماتبين تتعرفين على شغلك؟؟ هديل بتردد\بلى بس مـو هنـا غازي\ادخلي هديل تناظر الفرس بخووف\الا والله ماأدخل غازي وكأن الوضع أعجبه\قلـت أدخلـي هـديل ترجع كم خطوة وتوها تبي تركض عشان تهرب بس غازي مسكها وهـو مبسـووط علـى اللـي يصـير.. غازي يمشيها قدامه\هذا شغلك راح يكون اليوم بها الحضيرة دخل وهو ماسـكها كـانت تتلـوى مـن يـدينه تبي تطلع بس ماقدرت.. هديل\الاا ما اعرف للخيول والله العظيم ما اعـرف لهـا ولا بحيـاتي قربـت مـن الخيل والله العظيم والله أتركني غازي\بسيطة تتعلمي هديل دفته عنها وسـحبت نفسـها منـه\مـا أبـى مـالي دخل والله ما المسها>>كانت تتكلم بخووف ومو منتبهه لنظراته لها

غازي\ماله داعي الخوف العمال راح يساعدونك ويعلمونك كيف تتصرفي معها

هديل\عمال؟؟

غازي\ايه العمال عمال المزرعة

هديل بعصبية\تبيني أشتغل مع عماااال أنت مجنوووون مو بصاااحي..أنا ابي اشتغل با الـبيت بـا المطبـخ بأي مكاان

بس مو هنا مو مع عماااال ..

غازي بغضب\الاترفعي صوتك..هذا شغلك وأنا اللي أقرر مكان عملك..اليوم هنا بكره في الحقل

هديل\ما بأشتغل هنا

بس غازي طنشها وخرج من الحضيرة وسكر الباب..وهو يسمعها تصارخ وتسبه..

هديل\الاا افتح الباب ما ابي اظل هنا ما اقدر ما اعرف والله ما اعرف

غازي يناظرها\اذا ظليتي تصارخين راح تثور الفرس عليك..اهجدي

هديل بخوف\ما أعرف وش تبيني أسوي فيها ؟؟ما اعرف لها والله طلعنييييي

غازي يكلم واحد من العمال اللي قرب منهم بعد ماسمع صراخ هديل..

غازي\أنا رايح ألحين بس راح أمر بعد الظهر وأشووف الحضيرة مرتبة والفرس نظيفة..

هديل شهقت\تروووح وتخليني هنا افتح البااب افتحه

تركها غازي وطلع من الاسطبلات..

ظلت تناظر با الفرس بخووف وكل ماشافت الفرس تتحرك صرخت وتمسكت با الخشب..

....\الا تقلقي لن تؤذيك

هديل خافت أكثر من الرجال الواقف عند باب الحضيرة شافته يفتح الباب يدخل ويسكره وراه

هديل\اخررررررج

...\الماذا أنتي خائفة؟؟سأعلمك كيف تنظفي الحضيرة والفرس

هديل فهمت عليه بس ماتبيه يكون قريب منها\اخررج لا اريد مساعدتك

....\اسمي هو ماكسميليو ناديني ماكس لاتخافي ايتها الصغيرة

هديل\الله ياخذك أنت والحقير>>قالتها با العربي وماكس مافهم عليها

ماكس\لم أفهم ماقلتي

هديل\أريد الخروج من هنا.

ماكس\أسف لا استطيع السماح لك با الخروج..يجب أن تنهي عملك أولا

هديل وهي تبكي\الا أعرف شيء عن الخيوول

ماكس بحنية\سأساعدك كفي عن البكاء.

غازي بعصبية\ماكس اخرج..

كونوا بخيـــــــــــــــر ,,,

صدووود ’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

الأكثرية سالوا نفس السؤال كيف غازي قدر يخرج هديل من السعودية ,,

وكيف المراءة السعودية ماتقدر تسافر خارج المملكة الا بمحرم ..

يا الغاليات هو صحيح المراءة ماتسافر الا بوجود محرم لها ..

بس أنا كتبت الموقف على حالة صارت معنا في العائلة ..

خالتي كانت تبي تسافر لخالي برات السعودية وماكان فيه احد يقدر يسافر معها..

بذلك سافرت مع صديق خالي وعائلته..

الموضوع ابدا ماكان صعب..

وعلى ها الحالة أنا سمحت لهديل تسافر مع غازي..

البارت الثامن,,,

عليك شلون ما أزعل؟

وتسوي أشياء تجرحني !تضايقني ب أفعالك ..

وتظن إنك مفرحني ؟

تسود وجهي ب طعونك ..

وتبيض (وجه) أحزاني ..!

[ياليت] اللي حصل منك ..

حصل من واحد ثاني !

مثل غيرك ومنت غير ..

جرحت جروح ما طابت ..!

هقيته فيك يطلع خير ..

ولكن هقوتي " خابت "

صدمني الكل ..

ومو ناقص !

بعد منك تجي صدمه

تحطها بذمتك (عادي)

وسيعه صارت الذمه !

بسيطه كانت أحلامي ..

توقعتك تحب لي الخير

وتدور .. راحة أيامي !

وأشوف إن الحقيقه غير ..

تحب الخير ل جروحي ؟

حبيبي الوقت ما قصر

وكلمة حق .. يا روحي :

(جميع الناس تتغير) !!!

هديل\الله يأخذك انت والحقير>>قالتها با العربي وماكس مافهم عليها

ماكس\الم أفهم ماقلتي

هديل\أريد الخروج من هنا.

ماكس\أسف لا استطيع السماح لك با الخروج..يجب أن تنهي عملك أولا

هديل وهي تبكي\الا أعرف شيء عن الخيوول

ماكس بحنية\سأساعدك كفي عن البكاء.

غازي بعصبية\ماكس اخرج..

ماكس\سيدي؟؟

غازي يفتح الباب بقوة\ماكس اخرج من هنا

ماكس بحيرة\احسنا سأخرج

خرج ماكس وغازي دخل وحشر هديل با الزاوية..

غازي\اياااك تتكلمي مع العمال هنا فاهمة

هديل هزت راسها\ايه فاهمة

غازي\والحين افسخي المعطف

هديل بنظرات مصدومة\وشهو..أنت مو بصاحي تبيه رووح جيب عباتي أول

غازي\ماعندي وقت افسخيه

هديل باحتقار\الا

غازي يمد يده وبسرعة يدخلها با الجيب الداخلي للمعطف ويخرجها..بينما هديل كانت تضربه وتحاول تبعده عنها

برعب ..موفاهمة هو وش يسوي..بس لماشافت اللي بيده فهمت حركته..

غازي والجوال بيده بسخرية\وسيلة اتصال اممم مايصلح تظل مع الخدم وهم يشتغلوا تلهييهم..

أوتغريهم يتصلوا با الماااضي..

هديل مو مصدقة كان معي جوال وانا مو عارفة..لو عرفت بس كنت راح اكلم ابوي ولا ارسله اطمنه عني..

الحقير مبسووط بقهري..

هديل تبي تقهره\مصيري اتصل فيهم ماتقدر تمنعني كوون واقعي شوي.

غازي يناظر ساعته وبتثثثقة هزت هديل\اوكى بلغيهم سلامي لو حلمتي فيهم..

مشى وتركها تناظر فيه..ياربي الى اي حد هو واثق بنفسه ثقته مو طبيعية..متاكد من عدم قدرتي على مكالمتهم..يارب من ايش خلقت ها الجلموود..

ماكس يقاطع تفكيرها\اسف لقد امرني السيد با البقاء هنا وتوجيهك من الخارج

هديل بقهر\الله ياخذك أنت وهو.>>با العربي ولا فهم عليها

ماكس بابتسامة\لم افهم ماتقولي

هديل\مالك شغل>>با العربي,,ماذا يجب ان افعل الان؟؟>>با الانجليزي

ماكس\أمسكي بهذه المقشة وقومي بجمع هذا القش الى هناك

هديل مسكت المقشة وسوت مثل ماقال بس با العكس..

هو يحااول يعلمها وهي تعصب وتسبه با العربي وتسب غازي..

ماكس بنفاذ صبر\اووه ليس هكذا ستثور الفرس

هديل\جب جب بلى بشكلك تتحلطم علي أنت وعيونك الخضراء..

ماكس\حسنا والان خذي القش اللذي هناك وانثريه بشكل مرتب ..

هديل\هاه وجع مافهمت انت وش تقوول عد من جديد وشوي شوي>>با العربي

ماكس\يا الهي انا لا افهم ماتقولين تكلمي با الانجليزية

هديل\اوكى,,ضف وجهك باارتب براحتي>>با العربي,,ولكن لا تبتعد كي لا تثور الفرس >>با الانجليزي

هديل شالت القش الجديد وصارت توزعه بشكل عشوائي..ماكس يصارخ عليها يبيها تنتبه له بس هي مطنشته

أجل يبيني ارتب الحضيرة وانظف الفرس..طيب ياامر امر..بس بارتب براحتي ,,

خلصت ترتيب الحضيرة وهي تحس انها مبيبدعة..ولما ناظرت لماكس شافت وجهه معفووس ومو عاجبه شغلها

هديل\ما رايك لقد انتهيت

ماكس\لوكنت أنا المدير لطردتك فورا

هديل\تلاايط تلقى مثل شغلي يا الاشقر ماالت عليك,,

ماكس\لا تتكلمي الا با الانجليزية كي افهم ماتقولي ارجووكي

هديل\افتح الباب لقد انتهيت من العمل

ماكس\ليس بعد يجب ان تنظفي الفرس اولا

هديل\ي ما اعرف انظفها والله ما اعرف للخيول>>با العربي

ماكس عصب\لن اعلمك حتى تتكلمي با الانجليزية او تعلمي بنفسك

هديل\حسنا انا لا اعرف كيف اقووم بذلك

ماكس\انتظري ساعوود حالا

راح ماكس وهديل تحكي مع الفرس\شوفي يابنت الحلال مابيني وبينك شيء..خليك بنت ناس وعاقلة..

لا تخليني أعصب عليك ترى زعلي شيين واجد..ولا تبيني اتكلم انجليزي عشان تفهمين؟؟

ماكس\هههههههههههههههههههههههه ماذا تفعلين ايتها الصغيرة

هديل\اعقد اتفاقا

ماكس بتسلية\هل تم الاتفاق؟؟

هديل\ليس بعد..

ماكس\حسنا خذي هذا الماء بللي تلك القطعة وامسحي الفرس بها.

هديل\الماذا لا اغسلها بخرطوم الماء؟؟

ماكس بتحذير\اياكي ان تقومي بذلك..

هديل تاخذ اللي بيده وتقرب من الفرس..بس كل ماشافتها تتحرك صرخت وهربت منها لأخر الزاوية..

حاول ماكس يشجعها وهو يردد عليها الكلمات اللي تقولها اذا قربت من الفرس..

هديل عند الباب\الا استطيع اقسم لك اني غير قادرة على هذا أخرجني أرجووك

ماكس\الا استطيع اخراجك السيد حذرني ان لا اسمح لك با الخروج دون اتمام العمل.

هديل\أرجووك لا استطيع الاقتراب منها.

ماكس\حسنا سوف اقترب انا منها من تلك الناحية واقوم بتهدئتها بينما انتي تقومي بعملك هل اتفقنا

هديل\حسنا ولكن اياك أن تفلتها

ماكس يبتسم\هيا الى العمل لقد اضعنا الكثير من الوقت.

قربت هديل من الفرس لما شافت ماكس ماسكها ويمسح عليها..اول ماحطت القطعة عليها تحرك ذيل الفرس

صرخت هديل وبعدت عنها..وضاع الكثير من الوقت وماكس يحاول فيها تقرب من الفرس بس هي حلفت ماتلمسها.

ماكس بضجر\لقد تاخرت انا عن اعمال كثيرة بسببك ايتها الصغيرة والان ماذا ستفعلين

هديل\اساخرج افتح هذا الباب فورا

ماكس\سيعاقبك السيد ان لم تنهي عملك

هديل\حقا فليفعل..ساشكووه ل الشرطة واشكوك أنت ايضا

ماكس\وما اللذي فعلته أنا؟؟

هديل\ترفض ان تفتح هذا الباب كي اخرج.افتحه الان

ماكس يفتح الباب\حسنا اخرجي ولكن احذرك السيد اذا غضب يصبح قاس جدا..وأنا قلق عليك يا صغيرة.

هديل خرجت ولا ردت على ماكس..طلعت من الاسطبلات وهي ناوية تمشي على نفس الطريق اللي جات معه..

كانت راح تمووت من الخوف لما شافت اللي قدامها..العمال بكل مكان منتشرين..

ونظراتهم لها كانت غريبة جدا..مستغربين وجود فتاة محججججبة بينهم..

لاحظت توقف الكل عن العمل والتحدييق فيها وبس..ولاحظت ان كل اللي حولها مايملكوون ولا لمحة عربية

كلهم أجاانب وهذا اللي خلاها تدور حول نفسها تدور على طريق يخرجها من ها المكان..

بس سمعت صوت ماكس يتكلم بلغة غير الانجليزية ومافهمت كلامهم..

ماكس بصوت عالي\مرحبا يارفاق أعرفكم على رفيقة جديدة معنا..

1....\ماذا تعني بكلامك ماكس من تكون هذه الفتاة؟

ماكس يناظر هديل ويقرب منها\القد وظفها السيد هنا ستعمل معنا في المزرعة

2...\هل انت جاد فيما تقول؟؟كيف له ان يوظف فتاة لاعمال المزرعة؟؟

ماكس\حسنا يارفيقي هو السيد هنا وهذه اوامره.

3...بنظرات حقد\تبا له لن أعمل مع فتاة محجبة.

ماكس بغضب\يمكنك أن تطلع السيد على رأيك فكتور

فكتور بسخرية\الاضرورة لذلك سيصله رأيي >>ويناظر هديل بكره

ماكس يقرب منه\اياااك أن تفكر بأذيتها فكتور

فكتور\من سيمنعني >>بخبث..ثم لا احد يأمن العمل ياصاحبي قد تتعرض لحادث..عملنا مرهق على فتاة

ماكس بتهديد\ان رايتك او علمت بأنك تضايقها سأتصرف معك بنفسي<<وجه كلامه للجميع يارفاق أنا المسئول عن هذه الفتاة وقد كلفني السيد بتدريبها والاهتمام بها.. ماكس يكلم هديل\احسنا ايتها الصغيرة اذهبي الى المنزل ستعلمك ماريا ماذا يجب ان تفعلي.. مشت هديل بارتباك تحاول تخفي الخوف اللي حست فيه ..صح مافهمت شيء من اللي يقولونه بس تكفيها نظراتهم لها وحدت صوت ماكس مع فكتور..ياويلي خايفة على نفسي من جلموود والحين هذولاء.. كيف يخليني مع كل ها العمال الحقيير ..ياااارب احرسني بعينك اللي ماتنام.. كملت طريقها ودخلت القصر..ألحين كيف الاقي ماريا ولافرح أو اي احد .. مشت على طريق المكتب لانها ماتعرف غيره بس عدت من عنده ولا دخلت كملت على نفس الاتجاه كان قدامها صالة كبيييرة حجرية رااائعة منظمة با الكنبات الفخمة الشكل..ألوانها كانت متعددة مو لون واحد بس منسسسقة جدا ومتداخلة الالوان في بعض..من الاحمر والرصاصي والاخضر الداكن.. والتحف المرصوصة بشكل مرتب وأنييق..وسجادة بيضاء سادة عليها طاولة مرتبة.. واللي أرووع وأرووع المدفئة الكبيييرة ..بس ماكان فيها نار.. مايحسوون با البرد..ياربي أحس ها المكان مهجوور مافيه أحد. ماريا\مرحبا هديل تناظرها بفزع\اصبيتي قلبي الله يهديك ماريا ترطن بكلام مو مفهووم هديل\ماريا أرجووك أنا لا افهم ماتقولين تكلمي با الانجليزية ماريا بتذمر\اووه لا اعرف الكثير من اللغة هديل\الا باس سنتفاهم ماريا ورجعت تتكلم بنفس اللغة هديل\ياااربي هذا جزاتي في ماكس يقولي انجليزي واقوله مالك شغل ربي عاقبني فيك ماريا ماريا\اوكى هديل\الا والله>>با العربي..لم افهم تكلمي ببطء السيد ماذا يريد مني؟

ماريا\الق لق لق لق >>مو مفهووم

هديل\توقفي حالا..لا افهمك

ماريا\الا اعرف كيف اخبرك..تعالي معي

هديل مشت وراها وهي تتحسب على غازي..دخلوا المكتب وصارت ماريا تاشر لها على الكتب والكراسي

والمكتب..وفهمت هديل انه يبيها تنظف المكتب..

هديل\الله يعين أنظفه وانظف ابووه بس لا اروح الحضيرة مرة ثانية

ماريا كانت راح تتكلم بس هديل صرخت

هديل\الا ارجووكي لقد فهمت ماتريدين والان كيف اقووم با الترتيب والتنظيف هنا..

طلعت ماريا ورجعت بعد كم دقيقة ومعها اغراض التنظيف..وصارت تاشر لهديل وتعلمها كيف ترتب الكتب..

هديل بالعربي\والله يامااريا اللي اشوفه الكتب منثوورة بشكل مقصوود كان بزر يلعب فيها..

ماريا\ماذا؟؟

هديل\لاشيء عزيزتي

هديل..أجل تبيني ارتب الكتب بعد ما انت عفستها..طيب انت اللي بديت يا النذل..

ارتبها بكيييفي واتحداك تلقى كتاب بمكانه..

كانت المكتبة مقسمة لأجزاء مبينة اقسام الكتب..الطبيعية والعلمية الاقتصادية واللغوية..

ماريا كانت تنظف النوافذ والصور واغلب الشغل كان عليها ..

بس هديل كانت ترتب الكتب بضميييييير..وتوزعها بكيفها تبيه اذا كان يبي كتاب مايلقاه بقسمه..

عشان يحرم مرة ثانية ينثر الكتب ويقوول رتبيها داامك نذل أنا أنذل منك..

؛؛؛ ؛

ياموت تكفى رجع الي اخذته

الصاحب الي ضحكته تبري الروح

شف حالتي يا موت جسمي نحلته

خله معي يا موت لو يوم ويروح

وين الصبر يا ناس قلبي فقدته

وش لي بدنيا ما بها ضحك ومزوح

وين الصبر يا ناس قلبي فقدته

راح الاخو راح الخوي راحت الروح

يبوني انسى شخص مبطي سكنته

اهو سكني وصرنا اثنين في روح

مرحوم يا شخص عزيز فقدته

راح وتركني شايل الهم مجروح

وصيتي لين مت وقبري دخلته

حطوني جنبه وانا فاقد الروح

يهل دمعي لين مني ذكرته

طيفه معي من وين ما جيت واروح

لا تذرفون الدمع دامي وصلته

خلوني بجنبه اسد جرح مفتوح

كان منسدح على سريره يناظر صورتها..
باخلين علي بقبرك أزووره..قالوا خلها بقبرها بسلام..
مايفهمون ولا يحسون با اللي في قلبي..أريد أحس ان أنا وأنتي بنفس المكان..
قالوا مالي حق ازور قبرك هذا أقل شيء راح أسويه ازور قبرك واصب الماء عليه..
اااه ياتوئم الروح ماني مصدق بمووتك صرتي تحت التراب..
والله ان الدنيا بعيني أضيق من ثقب الابرة..

يتذكر عصبيت أبوه لما طلب منه يدله على قبرها..
أبوعلي بعصبية\قلتلك ماني بدالك على القبر..خل اختك مرتاحة فيه..
هادي بقهر\ليييه يوم ما ازور قبرها لييه؟؟يوبه تكفى حس با اللي فيني تكفى
أبوعلي\مايفيدك لو تزوره مايفيدك..
هادي يمسح عيونه بقوة\الا بيفييد يكفي اني احس بوجودها معي بنفس المكان..
يوبه باسقي قبرها واقراء قران وادعيلها..دلني عليه يا ابوعلي تكفى
ابوعلي\الا ولا تعرفه..قم من عندي ولا اشووفك لين تشيل ها العلم من راسك..
هادي\ماتبي تدلني على القبر..براحتك أنا اروح ل الديره واستفسر منهم عن قبرها وألقاه
ابوعلي بارتباك\ياولد تبي تعصيني.

هادي بغغغصة\أبيييها يوبه تكفى دلني على قبرها تكفى يا أبووي

ابوعلي\طيب بأدلك عليه بس بأروح معك.

هادي كاتم عبرته\المهم أروح لها.

بأزووورك يا رووح هادي..وأحجز قبري بجنبك..

طاحت صورتها من يده ودخلت تحت سريره

قام بسرعة يدور على الصورة مد يده يدورها ولمس شيء صلب..سحبه ولقاه صندوق خشبي صغير

فتحه وهو مستغرب من وجوده في غرفته..

اول شيء كان في وجهه دفتر رايق با اللون العشبي..خرجه وصار يناظر فيه ويقلبه بيديه..

فتحه على ورقة كان القلم موجود عليها وهذي كانت اخر صفحة مكتوبة..

وقراء المكتووب ودموعه تنهمر بغزارة..

ان عشتم غداً من دوني,,

فتخيلوني أعيش معكم..

أفرح لفرحكم..

وأبكي لبكائكم..

أستمع لأحاديثكم ..

وأهذي بهذيانكم..

ان عشتم غداً من دوني..

فزوروا تلك الزاوية..

اللتي طالما أوتني بوقت الحرمان..

اسالوها كم ليلة بت أنا بأحضانها..

كم من حلم تبدد فيها..

وجراح ولدت بجوارها..

اسألوا تلك الزاوية ..

كم ليلة بكيت أنا فيها..

ورسمت اللقاء على جدرانها..

وبلحظة طيش لونتها با الفراق الأبدي..

اطلبوا منها أن تكشف لكم ..

أحلامي اللتي أحرقتها..

وتحكي لكم عن أمنيات كم أنكرتها..

تلك الزاوية..

حيث نمت أنا كل ليلة..

أشتم رائحة الغائب بوسادته..

وأقبل قميص كان يرتديه..

ان عشتم غداً من دوني..

فلا تبكوني

فدموعكم تحرق كياني..

توئم هادي..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛

خلصت ماريا شغلها وهي تتذمر من هديل البطيئة بشغلها..خلصت هديل من الكتب وجات بتطلع بس شافت لابتوب على المكتب انبسسسطت وراحت ركض تفتح اللاب شغلته والدنيا مو سايعتها من الفرح بس انصدمت لما طلب كلمة مرووور..

هديل\حقيبير حاسب حساب كل شيء..حسبي الله عليه..وش ممكن تكون كلمة السر..

غازي\جربي اسمك ممكن يفتح معك

هديل فزت من على الكرسي بسرعة لان الباب قدامها وغازي مادخل من الباب..انصدمت كيف دخل

هديل\كنت كنت انظفه..فيه غبار

غازي بأمر\اجلسي

هديل\ما ابى

شافته يقرب منها جلست بسرعة..وهو جلس على حافة المكتب با القرب منها..

غازي\اكتبي اسمك ويفتح

هديل\ما ابيه يفتح بس كنت انظفه عليه غبار

غازي بتعجب كاالذب\غريبة متى وصله الغبار توني مشتغل عليه الصباح ومقفله برمز ..

هديل توقف\عن اذنك

غازي\اجلسي واكتبي اسمك اذا فتح راح اخليك تشتغلي عليه .

هديل\ما ابي اشتغل عليه

غازي\اكتبي اسمك واوعدك اسمحلك تسوي اللي تبينه

هديل بلعانة\ابي افتح ايميلي وارسل رسالة

غازي بمراوغة\لا طلب واحد بس مو ثنين

هديل بقهر\يعني افتحه ولا ارسل رسالة وش الفايدة؟؟

غازي\اكتبي اسمك وافكر أسمحلك او لا بارسال الرسالة..

هديل باصابع ترتجف تحت مراقبة غازي لها..طبعت اسمها بخووف..بس ماكانت الكلمة الصحيحة

غازي\حاولي مرة ثانية يمكن نسيتي حرف

حاولت هديل ونفس الشيء ماكانت هي الكلمة..

هديل\مو اسمي

غازي بشك\الا لا انا متاكد حطيت اسمك

هديل\الا مو هو

غازي\طيب انا راح انطق الحروف وانتي اكتبيها زين؟؟

هديل تماشيه بقلق\اوكى

غازي\ر ...س....ل

هديل رفعت عيونها له بزعل..

أول مرة تشوفه من ها القرب عيونه كبار ورموشه كثيفة حواجبه معقودة وشكلها مايطمن أبدا..

عارض محدد وخفيييف..خشمه طويل..شفايفه كانت مشدودة وصارمة ما تعتقد انه يعرف الابتسامة أبدا..

غازي بخبث\طلع اسمك هو كلمة المرور؟؟

هديل\الا مو اسمي

غازي\اكتبي اسمك رسل واوعدك اسمحلك ترسلي رسالة..

هديل بتحدي\اسمي هديل ومابي ارسل رسالة..

غازي\براحتك بس متى ماحبيتي ترسلي اكتبي اسمك رسل وادخلي..

هديل وقفت\الله اكرم منك..

كانت بتمشي مسكها من عضدها\ماسمحتلك

هديل سحبت نفسها منه بقووة\الاتلمسنييي

غازي\وش سويتي با الحضيرة؟؟

هديل بخوف\انظفتها

غازي\والفرس؟؟

هديل بكذب\انظفتها

غازي\طيب تعالي نشوف شغلك

مشى رايح ناحية الباب ناظرها\تعالي

هديل بخوف\الا ما ابي اروح هناك..وترى اخر مرة أروح الاسطبلات فااهم

غازي عقد حواجبه\الا مو فاهم وأنا اللي أأمر وانتي تنفذي

هديل بقهر\أأمر على كيفك بس هذاك المكان ماراح اروحله مرة ثانية..

غازي بعصبية\ارسل قدامي على الاسطبلات لا اسحببك

هديل\أنا هدييييل وما ابي ارووح الاسطبلات

غازي وصل عندها وسحبها من يدها\الما أأمرك تنفذي الأمر

هديل مسكت كتاب كان على المكتب وضربته على ظهره\اتركنيييييييي

غازي التفت عليها وضربها كف لف وجها بقووة

غازي يمسك وجها بيده ويشد عليه\احذرتك من رفع يدك مرة ثانية أنا ما أداريك أنا أكسررك

هديل بدمووع\ما أبى أرووح هناك ما أبى

غازي\غصب عليك تروحين..كنت ناوي اخليك اليوم بس تروحي الحضيرة..

بس الحين كل يووم راح تشتغلي هناك..واذا رحت الحين ومالقيت الشغل تمام بتتمني المووت.

سحبها وراه بقووة غير مهتم ببكائها وترجيها له..

وصلوا الاسطبلات وغازي بقممة عصبيته توجه للحضيرة اللي امرها تنظفها ..

وهديل ميتة من الخوف وتتمنى لو سمعت كلام ماكس ورتبت الحضيرة وغسلت الفرس..

غازي بحدة\الابأس بشغلك ها المرة بأساس انها اول مرة تنظفي المكان..

هديل بخووف ناظرت من وراه على الحضيرة اللي تركتها بشكل معفووس وأنصدمت من شكلها..

كانت مرتبة والفرس تم تنظيفها..التفتت على ماكس اللي غمز لها با ابتسامة..

الحمدلله ياربي اللي بعثت ها الماكس ولا كان الحين ذابحني..حسبي الله عليه

أحرق قلبي وضربني..

ماكس\سيدي لقد كانت جيدة بعملها قامت به على أكمل وجه..

غازي يناظر ماكس بسخرية ويتكلم بلغة نفس اللي يتكلموا فيها العمال..

غازي\أعرف عملك جيدا ماكس..فلا تحاول لعب دور الذكي..

ماكس يبتسم\احسنا لقد كانت جهنمية جدا في عملها .

غازي\هل اقتربت من الفرس؟؟

ماكس كاتم ضحكته\أبدا كانت تصرخ بجزع كلما تحركت الفرس..وحاوت عقد اتفاق معها ايضا..

غازي\هل تكلم معها احد من العمال؟؟

ماكس\الا لم اسمح لاحد من الاقتراب منها كما أمرت..

غازي\احسنا ان انا اعدتها الى هنا فاياك ان تقوم با العمل بدلا منها..أريدها أن تتعلم.

ماكس\ولكنها تخاف من الخيول..

غازي با العربية\اخوفها من الخيول مايسوى شيء عند خوفها مني..

غازي يناظر هديل كانت تناظر الفرس ويدها على خذها اللي ضربها عليه مسحت طرف فمها من الدم بكم المعطف..ومسحت وجها من الدموع حتى مايلاحظها..

غازي بهدوء\اخلصنا هنا..تعالي

مشت وراه ولما مرت من عند ماكس همست بشكرا وهو ابتسم لها..

طول طريق الرجوع للقصركان يمشي وهي كانت تتبعه ببطء غير مقصود..

كانت سرحانة وتفكر ومو منتبهة للي يناظرها كل شوي..

شكل الضرب عنده شيء عادي..ماراح يقصر فيني بيعطيني اللي بخاطره دووووم..

بس أنا أخاف من الضرب والله العظيم أخاف من الوجع..ما أبي أتالم ما أتحمل الضرب..

قسوته تخوفني ترعبني..وييينك يوبه القاني بسررررعه خذني منه واضربه..

ايه اضربه مثل مايضربني..ابييك تضربه بقووة وتوجعه مثل مايوجعني..

مسحت دموعها بكم المعطف غير منتبهه لطريقها..

صحت من سرحانها ووجها وجسمها يضرب الأرض بقووة..

وقبل لا تدرك او تستوعب اللي صار لها حست بيدين تقلبها على ظهرها وتشيلها عن الارض..

كونوا بخيـــــــــــــــــــر ,,,

صدووود ,,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت التاسع ,,,

أمن عاصف يا قلب نمضي لعاصف

ألم يسأم البحار زمجرة البحر؟

و من موقف باك على أذرع اللقا

إلى موقف دام على راحة الهجر

و من وقع سيف نام بين أضالعي

إلى وقع رمح راح يوغل في ظهري

ألا فامنحيني هدأة.. رب هدأة

ترد شتيتا من ظنوني و من فكري

المرحوم ,باذن الله ,غازي القصيبي..

صحت من سرحانها ووجها وجسمها يضرب الأرض بقووة..

وقبل لا تدرك او تستوعب اللي صار لها حست بيدين تقلبها على ظهرها وتشيلها عن الارض..

حاولت تركز في حالتها وش اللي يصير معها بس الالم اللي بوجها منعها من التركيز لفترة..

قدرت تفتح عيونها ويدها على أنفها اللي كان ينزف من شدة الضربه با الارض ..

وأكتشفت أن وجها لاصق برقبته بعدت وجها عنه وصرخت فيه وهي تتألم..

هديل بدموع\انزلنيييييييي مالك حق تلمسني مااالك حق نزلنيييييييييييييي

غازي بحدة\انكتمي خلينا نشووف وش صار بوجهك

هديل صارت تتلوى بين يدينه تبيه ينزلها..وهو يصرخ عليها..

هديل\انزلني اقدر أمشي نزلني <<كانت تضربه على صدره ورقبته غازي بصرخة\اهجدي لا أكفر فيك ألحين <<أكفر فيك معناتها يضربها ويئذيها بحد كبيير لحتى يغضب الله هديل دفته عنها بقووة فقد توازنه وماقدر يمسكها قبل لاتوصل الأرض طايحة على ظهرها.. هديل بألم تمسك ظهرها\اااااااااااااااه اااااااااااااه يووومه غازي جلس على ركبه جنبها مد يده يبي يقومها بس هي صرخت عليها ببكاء وبصووت مقهوور.. هديل\حلفتك با الله العظيم ماتلمسني حلفتك با الله .. غازي بقهر\ماراح أسويلك شيء يامتهورة عطيني يدك أساعدك<<كان يتكلم وهو ماسك نفسه با الغصب لا يضربها. هديل بوجع\حلفتك با الله ابعععد عني غازي يستغفر بصوت عالي\استغفر الله العظيم..يابنت استهدي با الله والله ماراح أأذيك.. اللي فيك الحين يكفي خليني أشيلك واشوف وجهك.. هديل تبكي وتحاول تجلس\الا لا لا حلفتك با الله ابعد عنيي ابعد..حراام لاتلمسني مايحقلك لك تلمسني غازي\طيب ماراح المسك ألحين لأنك حلفتيني..بس مايحقلي هذي انسيها..أنتي ملكي ألمسك بكيفي.. هديل توقف وتبعد عنه كم خطوة صغيرة وهو يقرب ماد يده يبي يسندها لانها تترنح بوقفتها.. هديل\اما ابييك ابعد ابعد غازي بعصبية\انكتمي لا أضربك ألحين..تعالي نعالج وجهك مشى ناحية القصر اللي صار قريب منهم وهديل غيرت الاتجاه ناحية الملحق.. غازي\وين رايحة تعالي هنا.. هديل ويدها على فمها\بأرووح أعالج نفسي مالك شغل فيني. غازي قرب منها\وعزة الله اذا مامشيتي الحين للقصر لأشيلك غصب عنك هديل\اما ابي منك شيء كفاية اللي عطيتني اياه اليوم. غازي\قداااامي هديل تبكي\مااالك شغل فيني مالك شغل ليش مهتم؟؟ غازي ببرود\جاريتي ولازم أهتم وراك أشغال كثيرة.وألحين تجين ولا كييف؟؟ هديل نزلت راسها بألم ومشت وراه.. جاريتك ليش أنا نسيت ها الشيء مو طوول الوقت تذكرني فيه..جاريتك

خادمتك عااملة في الاسطبلات وبكره في المزرعة..بترميني مع العمال مع رجال مايعرفون الله ومايخافونه..يشبهونك با الضبط.. وضربك لي هل يرضي رجولتك..هل يشعرك باالعلوو والقوة..أخاف على نفسي منك.. يالقسوتك ياجلمووود.. دخلوا القصر وتوجهوا لغرفة اول مرة تشوفها هديل وتدخلها..خرج ورجع بعد دقايق وظل يناظر فيها بصمت.. دخلت ماريا و أول ماشافت وجه هديل مدت يدها على راسها وصدرها با الجهتين... ماريا\ياالاهي ..ماذا حدث لكي؟؟ غازي ياخذ اللي بيد ماريا وكانت حقيبة طبية..قرب من هديل قرب كرسي وجلس عليه مقابل لها .. غازي بهدؤ\بعدي يدك عن وجهك خليني أشووف.. هديل بعبرة\ما ابيك ماريا تشوفه انت لا. غازي مارد عليها سحب يدينها وشد عليها وناظر بعيونها.. غازي\خليني أداوي الجرح.. ,,,بأي جرح راح تبداء..وكيف تداويني وانت اللي جارحني..ما ابيك تتفضل علي بدوااك وعلاجك.. ما ابي يكون لك فضل علي ما ابيييييك..رحمتك يارب.. هديل سحبت يدها منه وحطتها على عيونها ووجها وصارت تبكي بشدة هديل\ما ابييك ابعد أنا اداوي نفسي ابعد عني لا تلمسني.. غازي يكلم ماريا\ماريا هل يمكنك تطهير الجرح حتى أعود.. خرج من الغرفة بشكل سريع..قربت ماريا من هديل ومسحت على راسها ..وبدات تهديها بالكلام المكسر.. ماريا\لاتبكي عزيزتي ستكونين بخير.. هديل\أنا أتالم كثييرا .. ماريا تبعد يدين هديل عن وجها وبدت تنظف الدم\لاتقلقي سيعالجك السيد انه طبيب ماهر هديل بصدمة\طبيب؟؟ ماريا بلغتها الغير مفهومة تتكلم وهديل تناظرها مو مصدقة.. هديل تمسك يد ماريا\ماري أرجوووكي من يكون الطبيب؟؟ ماريا\السيد هو الطبيب. هديل بتكذيب\هل السيد هو الطبيب؟؟متأكدة بانه طبيب؟ ماريا\أجل ياصغيرتي انه طبيب ولكنه ترك الطب منذ زمن بعييد. طبيب هذا القاسي يكون طبيب..مستحيل هذا أقسى وألعن من انه يكون طبيب ويداوي..ماراح اخليه يداويني.. مستحيييل أسمحله بها الشيء يعني يطعن ويعالج بنفس الوقت مو توه كان بيفك رقبتي با الكف اللي يبي يعالجني به.. هديل وقفت بسرعة وراحت عند المراية تشوف وجها وماريا وراها.. خذت المطهر وكملت تطهير فمها وانفها بشكل سريع..وأخذت لاصق طبي وخرجت من الغرفة بسرعة رايحة الملحق.. أول ماوصلت قفلت الباب عليها من داخل..وركض على غرفة النوم دخلت وقفلت الباب.. جلست على السرير مخطووف لونها من الركض.. وتفكر وش تسوي اذا هو جاء هنا..ما ابيه يلمسني ولا با الغلط..وهذا ماغير يمسك فيني ويشيلني.. قليل الخاتمة لازم يعرف حدوده وين ..بس كيف افهمه وهو مايسمعلي مهما صرخت وبكيت.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ وصلوا للقبر بعد معنااة طووويلة مع ابووه اللي كان يحاول فيه ينسى موضوع القبر.. بس هو كان مصر ومقتنع با اللي يسويه.. خلني أزورها يوبه أقل شيء أقدر أسويه اني ازورها با القبر.. ألمس ترابها وأوصي القبر عليها..لا يعورها با الضييق .. اسمحلي استجدي الدوود يترك جسدها ولا ينخر عظمها.. يووبه ابي أكوون بمكانها..أعيش بظلمت القبر وأفديها.. وقف على قبرها والماء بيده.. هديل ياتوئم الروح تحسين فيني..؟ هذاني جيت يا الغالية..رجعت من الغربة بس مالقيتك..دورتك قالوا لي انك هنا,, ليه يا الغلا وش اللي جابك لها المكان... هو صدق ياهديل تركتيني وجيتي تعيشين هنا؟؟! طيب ليه مافكرتي فيني..ماضاق قلبك بغيابي وأنا حي.. كيف يهنى قلبي بغيابك وأنتي ميته.. ميته.. هو صدق ياهديل صرتي ميته.. جلس على ركبه وصار يمسح على القبر وهو يبكي.. ماتبين تصحين وتروحين معي.. وشلك بظلام القبر والمقابر..تعالي معي.. والله بيتنا احسن من القبر.. رش الماء على القبر ودموعه تشارك بري القبر.. تبين اطلعك..احفر واخرجك يا الغلا.. يمكن لساتك عايشة وتنتظرين اطلعك من ظلام القبر.. تكفون دلوني علىالقبر هالحين ماعاااد فيني للصبر مقدريه ووقفت اطالع قبرها بين نصبين وجلست اضم اغلى النصايب عليّه واصيح وش بك يا غلا ما تردين اشتقت همس إشفاهك النرجسيه وش

فيك جيت من السفر ما تهلين ماهي بلك عاده ولا انتي رديه وحاولت في لحظة جنون اجرح الدين وازيح تربة قبرها في يديّه وبالغصب شالوني حشا تقل مسكين واصرخ بهم والله والله حيّه اقفت وتاهت بي جميع العناوين والحزن يلعب داخلي سامريه ورجعت لدروب الشقا قبل عامين مدري من اللي صار فينا ضحيه حس بيد أبووه على كتفه وعلي اخوه يمسكه يقومه من على قبرها.. هادي بقهرحزين\ايووبه لييه ماتت؟؟ لييييييييييه؟ أبوعلي يضم ولده\مقدر يا ابووك..كلنا على هذا الطريق هادي\ماالي صبر يوبه أحس روحي بتلحقها والله العظيم علي\اذكر الله ياهادي..هذا امتحان من رب العالمين لك ولنا..مايجووز انك تعترض هادي\من غبنتي ياالخووي..>>غبنتي بمعنى حسرتي

علي\انت ترضى هديل لوكانت مكانك تسوي بنفسها كذا؟؟ترضى انها تعترض على حكم رب العالمين؟؟

صل على النبي واحمد الله على كل حال..ولكل شيء حكمة يا هادي.

ابوعلي يمسح دموعه بغترته\اخلصنا يا ابووك الميت يزيدك غبن..عسى ربي يحرسها وينور لها..

كان هادي يبي يظل اكثر بس ابوه وعلي سحبوه ل السيارة وهم يدارون فيه..

كان يناظر قبرها بقلب محروووووق ويردد بصووت يقطع القلب..

يوصي القبر وكأنه يوصي انسان يفهم ويرد عليه الصوت..

ياقبر أعز انسان غالي سكن فيك

خفف عليه من التراب الثقيلي

ياقبر ماني بطيب عقب راعيك

اللي رعاني صار عندك نزيلي

أغليك أنا ياقبر من عز غاليك

مرحوم ياراعي الوفا الجميلي

يا اللي سكنت القبر صوتي يناديك

موتك جرح قلبي وهديت حيلي

ما أنساك والله لين قبري ينازيك
وأعلن من الدنيا العريضة رحيلي

وأشق جيبي كل ماحل طاريك
كنت أفتكر عمرك معنا طويلي

يبكي عليك البيت من عرض أهاليك
واليا دخلت البيت دمعي يسيلي..

.....

مر عليها يومين وهي على ها الحالة..فرااغ قااتل..
من بعد أخر موقف بينهم ماشافته ولا هو طلبها..
كانت تتمشى با القصر بس ما تجرأت أبدا تطلع الدور الثاني والثالث..
أغلب وقتها تقضيه مع ماريا في المطبخ او تساعدها بأي شغلة ثانية..
ماكانت تحتك مع اي خادمة من الخادمات..بس مع ماريا..
وكثير من وقتها كانت تتسلل للمكتب وتحاول تقنع نفسها بانها تماشي غازي وتدخل كلمة السر باسم رسل ..
بس اول ماتلمسه تقفله..وهي متاكدة انه يكذب عليها ..
مستحيل يسمحلي اراسل هلي..يمكن اذا انا كتبت رسل كلمة السر تطلع غلط وهو يضحك علي..
أو يمكن تكون صح..وأول ما احاول اشتغل عليه يطلع حاذف المسن بكبره..
ماراح أثق فيه..ماراح اسمحله يسيرني بكيفه ..

كانت مع ماريا جالسين على الطاولة اللي بحديقة القصر والقريبة من جهة المطبخ ..

كانت تستفسر عن غازي وعن غيابه ..

كل اللي قالته لها ماريا أن السيد طلب منها تهتم في رسل لحتى يرجع..

هديل\ولكن أين ذهب؟؟

ماريا\\الى المدينة..

هديل\أين هي المدينة ..أووه ماريا اريد ان أسالك أين نحن الأن؟؟

ماريا\في الريف.

هديل\أعرف ذلك ولكن ماهي هذه الدولة..أعني ما اسم هذه البلاد؟؟

ماريا تتكلم بلغتها الغير مفهومة

هديل بقهر\ماري أعرف بأنك فهمتي سؤالي لما لاتجاوبيني..وتكفي عن المراوغة؟

ماريا تبتسم\الا أستطيع السيد حذرني من اخبارك..

هديل\لن أخبره أنك أخبرتني..

ماريا\\أتريدين مني أن أخلف بوعدي ل السيد..لن أفعل.

هديل\لماذا لا يريدني أن أعرف أين أنا ألا يحق لي بأن أعرف..

...\بلى يحق لك أيتها الصغيرة.

هديل بارتباك تثبت اللثمة عليها\أهلا ماكس كيف حالك؟

ماكس يبتسم\بخير كيف حالك أنتي؟؟

هديل\الحمدلله بخير<<قالت الحمدلله با العربي بس ماكس فهم الكلمة ماكس بعربية مكسرة\الحمد لله هديل بابتسامة كبيرة ومفاجئة\ماكس هل تتكلم العربية؟؟هل تعرف الله؟؟ ماكس جلس قدامها على الطاولة\ومن لايعرف الله ياصغيرة..في الحقيقة انا لا أعرف العربية أبدا.. ولكني أعرف هذه الجملة الحمدلله ..فأنا أسمعها كثيرا وخصوصا من السيد.. هديل\هل تؤمن بالله؟؟ ماكس\بالتأكيد انا اؤمن با الرب..جميعنا نؤمن بالرب ولكن ديانتي ليست الاسلام.. هديل أرتاحت معه\أمقتنع انت بديانتك؟؟ ماكس\مقتنع بشدة..وماذا عنك؟؟ هديل\مقتنعة بشدة. ماكس يبتسم بمحبة\اذن لن أقدر على تغيير ديانتك؟ هديل بخبث\أبدا لن تقدر على ذلك..أما انا فلدي الثقة بقدرتي على تغيير ديانتك انت.. ماكس بنفي\لا أعتقد هذا فأنا مؤمن بديانتي.. ....\الابأس ان حاولت فهم الاسلام والدخول فيه. ماكس يوقف\اهلا با السيد . غازي\أهلا بك. هديل نزلت راسها وشدت على لثمتها..وهي حاسة بعيونه عليها.. ماكس\ان الانسة الصغيرة تحاول تغيير ديانتي ولديها الثقة في ذلك. غازي بتشجيع\وأنا لدي الثقة بقدرتها على ذلك..

مـاكس يضـحك بصـوت عـالي\اووه لا أعتقـد بأنـك ستشـاركها فـي المحاولـة.. غـازي\الاضـير فـي ذلك..سأعلمك الاسلام وباستطاعتك ان تقراء عنه..فان صعب عليك شـيء قـم بسؤالي او سـؤال الانسـة الصغيرة..فان اقتنعت به ووصلت الى النور..فساكون هنـاك لمسـاعدتك. مـاكس\لـم لا تحـاولون دراسـت ديـانتي أنتمـا أيضـا؟؟ غـازي يجلـس علـى نفـس الطاولـة معهـم\لقـد درسـتها ولكنـي لـم أصـل الـى اي فائدة..أعتذر منك فلم اجد بديانتكم مايجيب عن أسئلة كثيرة..وكأنك تتخبط في الظلام.. ماكس\لربمـا أنـت تبالغ ياسيدي فتعليمات ديننا مفهومة جدا. غازي\أنتم مومنون بان الرب هو ثلاثة بينما الرب الحقيقي الـه واحد أحد ليس له شريك. ماكس\لن تفهم ديانتي مادمت ترفض دراستها. غـازي\وأنـت لـن تفهـم الاسـلام مـادمت متمسـك بـديانتك ورافـض لدراسـت الاسـلام. ماريـا بغضـب\هـل ستتشـاجران الان ؟؟ ماكس\ههههههههههههههههههه لا بالتاكيد لن نفعل لقد كبرنا على الشجار غـازي بمـرح\أجـل ماريـا لقد كبرنا كثيرا..ألم تنسي بعد؟؟ ماريا\وكأنني سوف أصدقكما..ولا سيدي النبيل لـم انسـى شـجاركما الاخيـر بعد فلا تحاولا اللعب علي.. ماكس يتكلم بلغة ماريا الغير مفهومة..وغازي يشاركهم الكلام بنفس اللغـة.. هديل حست بنفسها زيادت عدد وغير مهتمين بوجودها.. بس الحقيقة كانت انها تبي تهرب من اي مكـان غازي يتواجد فيه.. وقفت بهدوء وأنسحبت قبل لا أحد يتكلم معهـا وهـي تشـكر الله ان غـازي ماهاوشـها على اللثمة.. تركت القصر بخطوات سريعة متوجهة للملحق.. دخلت وقفلت الباب بسرعة راحت لغرفتها تحممت وطلعت من الحمام .. ظلت تناظر بملابسها القليلة جدا.. أووف أنا مـاتعوودت علـى نفـس اللبـس أظل لابسته لازمني أغراض كثيرة بس مـاني عارفـة كيـف أجيبهـا.. ماريـا مارضـت تاخـذني معهـا لمـا طلعت تتسوق.. هديل\أرجوك ماريا أنا بحاجة للخروج من هنا. ماريا\لا لن تذهبي معي..فا السيد حذرني من ان اسمح لك با الخروج أو مرافقتي الى أي مكان. هديل\تنقصني بعض الحاجيات المهمة ماري يجب أن اقوم بشرائها.. ماريا\صغيرتي سيعاقبني السيد ان خالفت أوامره..لن تخرجي مـن هنـا الا برفقتـه هـذا ماقاله لي.. هديل بضجر\لن يعرف باني رافقتك.. ماريـا بحـزم\لـن تـذهبي معـي كفـي عـن التـذمر الان. هديل\بل سأذهب.. ماريا\حسنا اخبريني ماذا تحتاجين من السوق وساحضره لكـي.. هـديل بـاحراج\أنـتي تعلمين أعني أريد أغراض الفتيات الخاصـة.. ماريـا\حسـنا ساحضـرها لكـي والان اقبعـي بمكانـك حتـى أعوود.. قال ما اطلع من المزرعة الا معه..معناتها ماراح أطلع أبـدا الله يعيـن يـبي يحبسـني هنـا لزمـن غييير معلووم.. يحسب انه راح يقهرني..عادي راح ابين له انه عادي مهما حبسني هنا ماراح اطلب منه يخرجني.. جلست على السرير بعد ماخلصت لبس وهي تفكر .. ارجع القصر اشـووف اذا يـبيني بشـيء او اطنشه..وانا وش مستعجلة عليه غيـر الغثـاء يعنـي.. بكـره مـن الفجـر بيطلـع اجـازة هـا اليـومين مـن عيونـي..أحسن شيء أظل هنا وأنام وبكره يصير خير.. ماعندي طاقة الحيـن لمواجهـة وهـواااش..وأكيـد بيقول اتركي اللثمة ..يارب رحمتك.. والله كنت مرتاحة يوم انـه غـايب عـن المزرعـة.. وقفت وراحـت للمراية تناظر وجها اللي خف عن الورم من يومين.. والله احس اني راح أنسى ضربة الارض ولا باقدر انسى ضربته على وجهي.. لعل يدك الكسر ان مديتها مرة ثانيـة ..والله ان ضـربني لا اضـربه,, مـاراح اسـكت لـه اكـثر مـن كـذا..والله ضـربه يعـوورني مـرررة.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ كـان جـالس بمكتبه ويراجع الحسابات الخاصة بالمزرعة..وماكس موجود بالمكتب عنده.. غازي\لقد أهملت المزرعة في السنة الماضية ولذلك أرباح المحاصيل متدنية.. ماكس\ليس هذا هو السبب الوحيد سيدي..فلقد كنـت اشرف على المزرعة بنفسي. غازي يناظره\ما الأمر ماكس ..أتخبى عني أمرا مـا؟؟ مـاكس\فـي الحقيقـة ان بعض عمال المزرعة ليسوا راضين بقرارك الاخير. غازي\أعلم بان قراري أغضبهم ولكن الست انا السيد هنا والقرار الاول والاخير لي.؟ ماكس\نعم أنت السيد..ولكن انت لم تبرر سبب اتخاذك لهذا القرار

غازي\لست مجبرا على التبرير لهم بـاي شـيء..هـو قـراري واتخـذته..وسـيتم تنفيـذه قريبـا. مـاكس\كمـا تريد..ولكن يجب أن تحذر من بعض العمال فهم غاضبون جدا ومتذمرون.. غازي\هـل تقصـد فيكتـور؟؟ ماكس\أجل فكتور واخرون معه يرفضون الامتثال لقرارك.. غازي\أمرهم لا يقلقني فأنا أنـوي تسـريحهم من العمل.. ماكس\ولكن هم يحبون عملهم ياسيدي.. غازي\ان كانوا يحبون عملهم فيجب أن يطيعوا سـيد العمل..أخبرهم بذلك. ماكس يوقف\حسنا سـافعل ماتـامرني بـه..والان تصـبح علـى خيـر.. خـرج مـاكس وترك غازي يكمل باقي الحسابات اللي كان فيها تلاعب كبير .. وقـف واتجـه للمكتبـة يـدور علـى كتـاب يختص بالمالية بس اكتشف ان التلاعب وصل لمكتبته وصارت الكتب مرتبـة بشـكل يقهـررر.. وبلحظـة تذكر ان هديل هي اللي رتبت المكتب بأمر منه وعرف انها هي اللي رتبت الكتب بها الشكل.. هز راسها وهـو يبتسـم مـن لقافتهـا.. ابتسـم بخبـث يعنـي مـو نـاويـة تتعـدل..أوكـى نشـووف وش تسـوين بكـره.. ؛؛؛ صـحت مثـل كـل يـووم ميييتـة مـن البرد..نامت وهي لابسة المعطف اللي عطاها اياه غازي ومتغطيـة بـالمفرش وبطانيـة ثانيـة..بـس تحـس بكسل وضعف بعظامها اكييد من البرد والنووم الزفت.. كانت بكل ليلة تقضيها بها المكان تتخيل اصوات وتشوف خيالات من الطاقة بسبب أغصان الاشجار اللي تتحرك بشدة الرياح..تقراء كل اللي هي حـافظته من القران والاذكار وتحصن نفسها.. أحيانا تتمنى لو يكون عندها مصحف.. أشتقت اقراء القران يااارب لاتجعلني من اللي يهجروا القران وتصد قلوبهم عنه.. بس مصـحفي الصـغير كـان بشـنطتي اللـي اخـذها مني..ذنبي برقبته يااارب.. فزت من على السرير بسرعة تبي تبعد الكسل والخمول عنها..راح اطلع مـن هنا على طوول ل الاسطبلات.. ماراح اخليـه هـو يـأمرني ابيـه لازم اروح بنفسـي ولا اخلـي لـه فرصـة يكلمني ويستفرد فيني.. ماراح اكون لحالي ماكس معي واكيد هو اللي راح ينظف الفرس مو أنا لبى قلبيه ها الماكس الاشقر.. بدلت ملابسها بملابـس العمـل اللـي اسـتعارتها مـن عنـد ماريـا..وكـانت عبـارة عـن قميص كاروهات وجنز علاقي.. لبس العمال با الضبط..وكانت الملابس كبيرة عليها مررة.. طلعـت مـن الملحق بسرعة وتوجهت ل الاسطبلات..ضحك عليها ماكس لما شافها لابسة ها اللبس وعلق على شكلها وهي مطنشته.. ماكس\ههههههههههههههههههههه منظرك رائـع جـدا.. هـديل تكتـم ابتسـامتها\كـف عـن الضحك والا ساكلفك بعملي واعوود ل النـووم.. مـاكس\ههههههههههههههههههـه لا لا ايتهـا الصـغيرة لقد نجوتي با المرة الاولى لكن الان ستقومين بعملك على اكمل وجه. هديل تمثل الضعف\ماكس ايها الطيب قم انت بتنظيف الفرس وانا سانظف الحضيرة ارجووك.. ماكس\ستنظفين انـتي الفـرس والحضـيرة وانـا اساعدك مارايك؟؟ هديل\هذا ليس عدلا فأنا أعاني من الحساسية من الحيوانات <<ماتـدري كيـف طلعـت معها الكذبة ماكس باهتمام\ان كان الامر هكذا فيجب ان لاتدخلي الحضيرة أبدا هديل نـدمت علـى كـذبتها لما شافت اهتمامه فيها\لا لست مصابة بالحساسية.. ساقوم بعملي وانت معي اياك ان تترك الفرس تقترب مني. ماكس\لن اسمح لها بذلك أعدك.. دخلوا الحضيرة وهي بدت تسوي مثـل المـرة اللـي مضـت ترتـب القش وتغير اللي يقول لها ماكس عنه.. بس كل مالمحت الفـرس تتحـرك صـرخت وشـتمت مـاكس اللـي يضحك عليها.. هديل بعصبية\كف عـن الضـحك انـت تـوترني كـثيرا.. مـاكس يحـاول يكتـم ضـحكته\لا اسـتطيع هههههههههههههههههـه انـك رائعـة حقـا هـديل تثبـت لثمتهـا\لاتقـولي كـذا يـاورع منقـوود عندنا..>>بالعربي

ماكس\اتفقنا على ان تتكلمي بالانجليزية حتى افهمك..

هديل تقرب من الفرس بعد ماثبتها ماكس لها وتمد يدها تبي تلمسها بس تتراجع..

هديل\ماكس ارجووك قم انت بتنظيفها وانا أقوم بتنظيف حضيرة أخرى..

ماكس\المسيها برفق لن توذيك صدقيني..

هديل تمد يدها\انها المرة الأخيرة أقسم ان تحركت ساصفعها واهرب الى الابد..

ماكس مارد عليها ظل يناظر وراها وهو كاتم ابتسامته عشان ماتلاحظ..

اول مامدت يدها بتلمسها حست بيدين على خصرها ترفعها وجسم لصق بجسمها من ورى

تقربها من الفرس ويلصق وجها برقبة الفرس..

صارت تصرخ بصووت عالي مرعووبة وتحاول تبعد نفسها بس كانت اليدين تثبتها بالفرس اكثر واكثر..

رفعت يدها وضربت الفرس تبيها تبعد عنها ثارت الفرس وصهلت بصووت عالي وشكلها تضايقت من هديل..

سحب ماكس الفرس بسرعة وحاول يهديها لماشافها ترفع ارجولها الأمامية وتضرب الأرض بقووة..

وهديل فتحت عيونها في لحظة وشافت جسم طويل عريض يوقف بينها وبين الفرس الثايرة..

كانت دموعها متحجرة بعيونها والرجفة تهز جسمها هز قووي..

حاولت تمشي وتطلع من الحضيرة بس ماقدرت تحس بضعف أصاب أرجولها والرجفة كل مالها تزيد..

قدر ماكس والشخص اللي معه يسيطرون على الفرس ويهدونها وعطاها ماكس كم قطعت سكر..

سمعت كلام مو مفهوم لها وبعدها ضحك الرجلين عليها..

ماقدرت توقف اكثر جلست على ركبها وهي ترجف من الصدمة لما التفت لها الشخص الثاني واللي كان غازي..

كان مبتسم وأول مرة من عرفته تشوفه يبتسم..

كان لازم اعرف من اللي لمسني بها الشكل مافيه غيره الحقيير مايخاف الله ماله حق والله ماله حق..

دمعت عيونها من القهر والزعل وطلعت شهقة من اقصى قلبها ماقدرت تكتمها أكثر..

ماكس قرب منها بخوف وسالها اذا كانت بخير..بس هي ماردت عليه عيونها ظلت علـى الجلمـوود اللـي كان يناظرها

برضا عن اللي هو سواه..تذكر كلامه زين لما قال لها انتي ملكي والمسك بكيفي..

الى متى بيظل يتمادى بحركاته معي أحس جسمي شاب نار..مايجووز حرام حسبي الله عليه..

ماكس مد يده لها يبي يوقفها بس غازي ماسمح له..لانه قرب منها ورفعها عن الارض بسرعة..

سحبت نفسها منه بقووة وهي تصرخ فيه..

هديل\الاتلمسنيييييييييييييييييييييييي

غازي\احلالي بكيفي..والحين لساتك خايفة من الفرس؟؟

هديل بكره\احلالك بجهنم يا متخلف لاتتعدى حدود الله يا حقيييييير الا حدوود الله مايجووز لك..

انتبهت ليده اللي امتدت لها يبي يسحبها بس هي من الخوف تمسكت بماكس ووقفت وراه

تحت نظرات غازي المحرررقة لها ,,,

كونوا بخيـــــــــــــــــر ,,,

صدووود...

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت العاشر ,,,

لا تلقي فؤادك في يدي

أخاف عليه و هو طفل من الكسر

و لا تسفحي الدمع الثمين على آمرئ

تعلم أن الدمع ضرب من المكر

أحب فجازته الخلائق بالأسى

وفى فأجابته الخلائق بالغدر

إذا قال: أهوى كذبته تجارب

مخضية بالحزن و الألم المر

المرحوم باذن الله غازي القصيبي,,,

ماكس مد يده لها يبي يوقفها بس غازي ماسمح له..لانه قرب منها ورفعها عن الارض بسرعة..

سحبت نفسها منه بقووة وهي تصرخ فيه..

هديل\الاتلمسنيييييييييييييييييييييييي

غازي\احلالي بكيفي..والحين لساتك خايفة من الفرس؟؟

هديل بكره\احلالك بجهنم يا متخلف لاتتعدى حدود الله يا حقيييير الا حدوود الله مايجووز لك..

انتبهت ليده اللي امتدت لها يبي يسحبها بس هي من الخوف تمسكت بماكس

ووقفت وراه تحت نظرات غازي الحارقة..

حس الغضب وصل لأعلى مستوى عنده كيف تتجراء وتقول كل ها الكلام الكبير بحقه..

وكيف تتجراء تحتمي بمكاس عنه..تعتقد انه ممكن يساعدها ويخلصها منه..

ماكس كان واقف بمووقف محرج جدا,,بالتاكيد ماراح يسمح لغازي يضرها ..

والاكيد أكثر انه مايقدر يمنع غازي من شيء..مع انه مو فاهم كلام هديل ولا مقدر حجمه ..

ماكس\أرجووك ياسيدي أن تهداء قليلا..مهما كان ما قالته فهي لا تقصد ذلك..

انها مرعووبة تماما وتحت تاثير الصدمة اغفر لها ماقالت..

غازي بحدة\ماكس اخرج من هنا ..

هديل برعب\الا ماكس اياك..

ماكس بحيرة\سيدي أرجووك انها صغيرة لاتعي ماتقوله..

غازي\ماكس ابتعد من هنا..

مد يدينه يبعد ماكس عن طريقه بس ماكس مسكه وحاول يبعده عن هديل..

ماكس\يارجل ماذا تفعل انها فتاة..

هديل أدركت انها اذا ظلت هنا فهي مذبووحة وما أحد راح يخلصها منه حتى ماكس..

بحركة سريعة منها دفت ماكس بقووووة على غازي لدرجة انه ضرب في غازي وطاحوا الاثنين سوا..

وخرجت من الاسطبلات تررركض هاربة منه ماتجرات تناظر وراها تحس فيه قريب منها وبيمسكها..

صرخت أكثر وتوجهت للملحق ماصدقت توصل..دخلت وهي تلهث من التعب والخوف..

قفلت الباب عليها دخلت الغرفة قفلت الباب ودخلت دورة المياه وقفلت الباب,,

يااويلي انا وش سوويت وش قلتله والله بيذبحني ,,

بس يستااهل خله يحس با اللي جالس يسويه الحقيير..قلتله لا تلمسني بس هو مايفهم..والله بيذبحني..

مابيجيبها لبر..أحسن شيء أظل هنا كم يوم لحتى يهداء ولا ينسى اللي صار..ولا أمووت..

بينما كان الرعب شال عظام هديل,,

كان الحال عند غازي وماكس ,,,

ماكس منسدح على ظهره\اههههههههههههههههههههههههههههههه اوه يا الهي أكاد أموت من الضحك

غازي ينفض ملابسه من القش\كف عن الضحك ماكس ايها الضعييف..لقد هزمتك فتاة..

ماكس\اههههههههههههههه انها فتاة رائعة جدا ارجوك ترفق بها..

غازي يناظره بشك\كيف استطاعت ان تدفعك بسهولة..هل انت متفق معها..؟؟

ماكس\الا أدري كيف استطاعت فعل ذلك ولكن الخوف يفعل الكثير أحيانا..

غازي يبتسم\معك حق لقد كانت مرعوبة جدا..

مد يده وسحب ماكس عشان يقووم بعد ماكان منسدح على القش...

خرجوا من الاسطبلات ..

ماكس\أريد أن أخبرك بأمر ما..

غازي\أسمعك ما الأمر؟؟

ماكس\الأمر متعلق بصوفي ..

غازي\ما اللذي حصل معها؟؟

ماكس\أنها قادمة الى المزرعة اليوم.

غازي\أهنئك أيها العاشق..

ماكس\لم تعد تعني لي شيئا منذ زمن بعييد..

غازي\أحقا ماتقوله ماكس فأنت تحبها كثيرا لا تنسى ذلك..

ماكس بجمود\نعم أنا متأكد..فان سمحت لي أريد أن أذهب الى المدينة سأكون في المصنع هناك..وعندما تذهب هي سأعود..

غازي\وكم سيطول غيابك..؟

ماكس\الا أعلم..فأنا لا أعرف كم ستمضي من الوقت هنا..

غازي\ان كنت تريد الذهاب خلال هذا الاسبوع فلك ذلك..

ولكن يجب أن تعود الاسبوع القادم لأني سوف أغادر الى الوطن وأنا بحاجتك هنا يارفيقي..

ماكس\هل يجب ان تذهب الاسبوع القادم؟؟

غازي\نعم فلدي عمل هناك يجب أن أنهيه بسرعة..

ماكس\حسنا اتفقنا..ساكون هنا الاسبوع القادم..

غازي\وماذا عن صوفي..يحب أن تجد حلا لخلافكما؟؟مارايك أن تبقى وتلتقي بها؟؟

ماكس\الاأضمن نفسي ان أنا رايتها..

غازي يبتسم\أيها الخبيث

ماكس يدف غازي بقوة\ياالتفكيرك المنحرف..

غازي\أنا محق الهرب من كليكما لن يحل المشكلة أبدا..

ماكس\الحل واضح ولكننا نتمادى في تأخيره..

غازي\انكما غبيان الحياة تمضي وانتما واقفان تنتظران ان تحل مشاكلكما بنفسها..

ماكس\ماذا تقترح أن أفعل معها؟؟

غازي\أنت الرجل والأموور بيدك وتحت سيطرتك..لو لم تكن تحبك لماعادت الى هنا..

ماكس\لست مستعدا لرويتها اليوم..

غازي\كما تشاء انها حياتك أنت.

ماكس\أريدك أن تعدني أولا..

غازي عقد حواجبه باستفهام\أعدك بماذا؟؟

ماكس\بأنك لن تؤذي الانسة الصغيرة..

غازي بغضب\لن أعدك بشيء..يجب أن تنال عقابها..

ماكس\ترفق بها أرجووك لقد كانت مرعووبة..

غازي\حسنا سأعدك ولكن أريدك أن تعدني أنت أيضا..

ماكس بحيرة\أعدك بماذا؟؟

غازي بخبث\أن تبقى هنا وتحل مشكلتك مع صوفي.

ماكس\لاا هذا ليس عدلا..ماشان صوفي بينك والانسة الصغيرة..

غازي\ان لم تعدني بالبقاء فسوف أعاقبها بشددة..

ماكس بقهر\أنت رجل لئييم ..حسنا أعدك والان عدني أنت..

غازي\أعدك..

؛؛؛ ؛؛

بعد غروب الشمس وهي لساتها متخبية بغرفتها سمعت ماريا تطق الباب وتناديها..

قربت من الباب الرئيسي للملحق بخوف

هديل\ماريا؟؟

ماريا\أجل أنا افتحي الباب.

هديل\هل أنتي لوحدك ؟؟

ماريا\أنا لوحدي أسرعي وافتحي هذا الباب.

هديل تفتح الباب وهي تناظر ورى ماريا..أول مادخلت ماريا قفلت هديل الباب وتسندت عليه..

ماريا باستغراب\ماذا تفعلين؟؟

هديل\الاشيء..هل تريدين شيئا؟؟

ماريا\أجل أريدك أن تساعديني في تحضير غرفة ل الضيفة ..

هديل\حسنا سأفعل ولكن ليس اليوم ..

ماريا بعصبية\ولكن صوفي ستأتي بعد ساعتين.

هديل\من صوفي هذه؟؟

ماريا\ابنت أختي وتكون زوجة ماكسيميليو..

هديل بصدمة\ماكس متزوج؟؟

ماريا\نعم متزوج وصوفي زوجته..

هديل\ذاك الخائن لماذا لم يخبرني عنها.

ماريا\الا أعلم والان هيا تعالي وجهزي غرفتها أرجووكي..

هديل بخوف\أووه لا ماريا لن أخرج من هنا سيقتلني السيد..

ماريا\الا أيتها المشاكسة لن يقتلك قال ماكس بانه توسط لك عنده وهو سامحك..لماذا أغضبتيه؟؟

هديل بشك\سامحني؟!!

ماريا\ يا الله نعم لقد سامحك والان هيا معي الى القصر..أريد أن أحضر العشاء..

هديل\حسنا سأرتدي حجابي وأتي معك..

ماريا\ياصغيرتي انتي رائعة دون حجابك لم لا تبقين هكذا؟؟

هديل تبتسم\هذا لا يجووز في الاسلام..أنا ملزمة با الحجاب..وقد يغضب الله علي..

ماريا تتنهد\حسنا كما تريدين ولكن هيا أسرعيييي..

توجهوا للقصر وهديل مو مصدقة انه سامحها..

أكيد يكذب عليهم وأول مايشوفني بيضربني..واذا ضربني عادي يضربني المهم قلت اللي بقلبي له..

يمكن يصحى على حاله..ويترك منه استفزازي ولمسي..

يا الله كيف تغير حالي معه..أنا ماكنت كذا كنت أخاف من الضرب والصراخ..

كنت مسالمة وأرضى برأي أبوي وأخواني من دون نقاش..بس ألحين أأحس اني صرت عدوانية..

متوحشة طوول الوقت وأنا شادة أعصابي أخاف يلمسني أو يضربني..

ماريا تقاطع أفكارها\احسنا أريد منك أن تقومي بتغيير الملائات والشراشف..

ثم شغلي جهاز التدفئة فا البرد قارص في الليل..

هديل\والله أدري ان البرد يذذبح في الليل بس الشكوى لله..

عساك ياماريا ماتذوقي اللي اذووقه من البرد..>>با العربي

ماريا\أنا لا أفهمك ياصغيرتي

هديل\قلت بأن البرد قاارص جدا..هل هذا فصل الشتاء؟؟

ماریاتهز راسهابالنفي\الا ياعزيزتي لم يأتي الشتاء الحقيقي بعد..

هديل\أين أجد الغرفة التي تريدين أن أقوم بترتيبها..

ماريا\با القرب من غرفتي الباب الثالث من اليسار..

توجهت هديل للغرفة اللي قالت لها عنها ماريا..فتحت الباب وكانت الغرفة مضائة بنور خفيف..

شغلت الانوار وناظرت بأنحاء الغرفة..تسألت مادامت صوفي زوجت ماكس ليش ماتعيش معه ؟؟

شغلت جهاز التدفئة..

بدت في شغلها وتفكيرها محصوور في غازي وخوفها منه..

ماني فاهمة عناده وتمسكه بقولت اني ملكه وحلاله..هو مو مجنون والأكيد مو كافر..

ليش يتعدى حدود ربي بها الشكل؟؟لويين بيوصل..طيب وش غايته من اتباع ها الاسلووب..

يبي يثبت شيء..انه ملكني كجارية..بس هذا مايعطيه الحق انه ينسى الشرع..

ويمكن اللمس عنده شيء عادي يلمس بنت ماتصير له..معقوولة ليش لا هو عايش برا وشكله ماخذ راحته..

ويبي يعودني على ها الشيء..وجع بقلبه الحقيبير..

لا ياربي اذا كان كذا والله لا أطلع عيوونه..من يرده عني اذا جاء يضربني..أنا لازم أهرب منه..

مافيه حل الا أني أهرب منه وأرجع لأهلي..

ياقلبي يا أبوي ألحين يدورني بكل مكان ولا هو لاقي لي أثر..مايدري اني في بلاد ماأعرف اسمها..

بس لاتشيل هم يوبه والله أهرب منه وأرجعلك..وأتحدى اذا قدر يأخذني منكم مرة ثانية..

؛؛ ؛

دخلت المطبخ عند ماريا اللي كانت جالسة على الكرسي وعيونها مدمعة..قربت منها ومسكت يدها..

هديل بخوف\ماريا عزيزتي ما الأمر..لم تبكين؟؟

ماريا\اناقلقة جدا..واعجز عن العمل بتركيز..أنظري الى المطبخ كيف يبدو وكان حربا قامت هنا..

هديل\لم القلق ما اللذي يوترك؟؟

ماريا\انها صوفي..

هديل\مابها هل حصل لها خطب ما؟؟

ماريا\لا وانما أنا خائفة من زيارتها هذه المرة..

هديل\أعذريني ولكني لا أفهم ماتعنين..

ماريا\ليس با الامر الكبير لاعليك..السيد سيطلب العشاء ولن يكون جاهزا..

هديل بسخرية\لاتقلقي لن يمووت جوعا فهو ضخم جدا على المووت من الجووع..

ماريا تضرب هديل على كتفها\لاتتكلمي عنه هكذا..انه سيدي وغال على قلبي..

هديل\لم أقل غير الصواب..لا تغضبي..

ماريا\لم لا تطيعين أوامره بصممت وتكفي عن الشجار معه؟؟

هديل\لأنه رجل قاسي لاقلب له..وأنا لا أطييقه..أتمنى الرحيل من هنا بأسرع وقت ممكن..

ماريا\تقولين هذا لأنك لاتعرفينه جيدا..والان اخرجي من مطبخي سأحضر العشاء ل السيد..

هديل\ولكنك مرهقة..سأقوم أنا بتحضير طعامه..أبقي مرتاحة..

ماريا\ماذا لا لن تفعلي..هذه شغلتي انا..ولا أريدك أن تعملي بمطبخي فهو مملكتي الخاصة

هديل\بل سأفعل وأنتي ان أحببتي ظلي هنا وراقبيني فلن أسرق ملعقة أو بصلة..

ماريا\هههههههههههههههههه يالخبثك..هل تعرفين الطبخ ؟؟

هديل بمحبة\أجل أمي علمتني كيف أطبخ..امممممممممممم حسنا ساطبخ الكبسة الخليجية بالتاكيد انـتي لم

تتذوقيها من قبل..ستعجبك بالتاكيد..

ماريا\الايهم ان اعجبتني المهم هل سيحبها السيد..

هديل\أفا عليك سعوودي عند الكبسة يصير بطيني<<بالعربي..با التاكيد<<با الانجليزي

وفعلا بدأت هديل بتقطيع البصل والطماطم..والتوابل مع الدجاج..

كانت تشتغل وماريا كل شوي تتلقف وتسالها ليش سويتي..ويمكن شوي ..طيب زودي ملح..

بس هديل كانت تتهاوش معها وهي تضحك عليها..وتعلم ماريا بالمكونات وكم مدة الطبخ..

بعد ساعة كانت الكبسة جاهزة..حضرتها هديل بصحن متوسط وحضرت صحنين معها لان ماريـا قـالت لها

ان ماكس راح يتعشى مع غازي..

قدمت ماريا العشاء بغرفة الأكل تحت أنظار غازي المصدووووووووووووومة..

ونظرات ماكس المتعجبة من العشاء الغريب اللي تحضره ماريا..

وقبل لا تطلع ماريا من الغرفة..سمعت صوته الأمر..

غازي\ماريا.

ماريا\نعم سيدي

غازي\من طبخ العشاء؟؟

ماريا\لست أنا..

غازي\توقعت هذا..

ماكس\ما أروع الرائحة..لكن ماهو الطبق ماري؟؟

ماريا ماقدرت تنطقها صح\نسيت اسمها

غازي\الكبسة.

ماكس\مهما يكن لن أتوارى عن أكل صحني كاملا..

غازي\هل من الممكن أن تنادي من طبخ العشاء الى هنا..

ماريا\حسنا اللتي طهت العشاء تختبىء في المطبخ..

غازي\اطلبي منها الحضور الى هنا أرجوكي..

ماريا\سأفعل.بالاذن منكما..

ماكس وهو ياكل\يارجل انه طبق رائع..

في الحقيقة لقد مللت من طبخ ماريا<<كان يناظر الباب بخووف لاتسمعه ماريا

غازي\انها الأكلة المفضلة لدينا في الخليج..كم اشتقت لأكلها..

ماكس\يالسعادتكم فهي طيبة جدا..

:::::::::::::

كانت ماسكة يد هديل وتسحبها من المطبخ..لأنها اول ماقالت لها ان السيد يطلبها..

شافتها بتطلع من المطبخ بتهرب على الملحق بسرعة بس ماريا مسكتها..

هديل\سيقتلني اتركيييييييني ماريا أرجووكي..

ماريا بغضب\لن يقتلك لقد سامحك الا تذكرين..

هديل\لم يسامحني..أيتها الخاائنة لم اخبرته أنه انا اللتي طبخت العشاء..

ماريا\الا أعرف الكذب<<وبعدها تكلمت بلغتها الغير مفهومة..

هديل\ما أغباني كان المفروض أعرف انه بيدري انه انا اللي طبخت<<بالعربي

ماريا\كفي عن الشجار اذهبي الان..

هديل بكذب\الا أعرف اين غرفة الطعام..

ماريا\ألن تكفي عن الكذب..

هديل بخووف\هل هو غاضب؟؟

ماريا\الا لا أعتقد ذلك..

هديل\الاتعتقدي..لا شان لي لن اذهب الا وأنتي معي..

ماريا\ولماذا اذهب معك؟؟

هديل\كي لا يضربني..

ماريا باستسلام\هو ليس متوحشا كي يضربك لانك طهوتي العشاء..ساذهب معك..

هديل بتهديد\ان ضربني ساقتله..لا تقولي اني لم احذرك..

ماريا تمشي ومطنشتها..وصلوا لغرفة الطعام وهديل متخبية ورى ماريا..

عند الباب هديل مسكت يد ماريا..

هديل برجاء\اياكي ان تسمحي له بضربي..ساقتله..

ماريا\لن يفعل ..والان ادخلي..

هديل\أنتي اولا..

دخلت ماريا وهديل رافعة ضغطها مشت وراها بعد ماثبتت لثمتها..

ماكس\هههههههههههه أهلا با الخائنة..

ماريا\هي من طهت العشاء سيدي..

غازي رافع حاجب وبابتسامة مابينت اسنانه\الا يكون هذا أعتذار عن غلطت الصباح..

هديل رفعت عيونها فيه بغضب\أنا ماغلطت عشان أعتذر والكلام اللي انا قلته هو الصح..

غازي ببرود\أجل قلتي كلامك صح؟؟

هديل\ايه..والعشاء سويته عشان ماريا كانت تعبانة فحبيت أساعدها..مو عشانك..

غازي\ماعجبني أكلك..أنتي ماتعلمتي في بيت اهلك؟؟

هديل مصدووومة وما أنتبهت لصحنه الفاضي..هذا من جده يتكلم..

حشا كأنه زوجي ويتمسخر علي..وماله دخل يذكر اهلي..

هديل بقهر\الا تطري اهلي على لسانك..واذا مو عاجبك احسن مووت من الجووع..

غازي بقسوة\انسيت انهم تخلوا عنك وأرخصوووك وأكيد هذا الشيء يجرحك..

كانت طعنة بصميييييييييييييييييم الرووح المكسووورة ,,

وماكان الرد عليها الا شهقة من ضلع مكسووور ينضم لباقي اخوانه المكسوورين..

ماقدرت تحبس الدمعة..الكلمة اقوى وأقسى من الف كف من يدينه ..

ياكلمة تدمي الرووح ..تعطب ضلووع الصدر بحسرة وحنيييين..

عيونه بعيونها..رجفتها المعتادة بتواجده كانت مالكتها من اعلاها لأسفلها..

اللثمة كانت تتحرك بحركة انفاسها السريعة..

الدمووع أتخذت طريق النزوول من قسوة الطعنة..

لارد سيشفي غليلها ..لا كلمة قد تداوي روحها وتثير غضبه ..

هي اضعف منه بكثيير..

ما أعتادت يوما على تلقي الجراح مراراً..

روحها ما حقدت على أحد كحقد رووحه الفرعوونية..

ماعرفت كيفيت الطعن بكلمة وابتسامة..

تربت على المحبة والابتسامة بوقت الألم..

لا تعرف نفث السموم بكلمات صغيرة حقييرة..

نزلت راسها وانسحبت من الغرفة بانكسار هادىء..

تحت انظار ماكس وماريا اللي مو فاهمين أي كلمة..ومتعجبين من الوضع..

بس من ردت فعل هديل الأخيرة عرف ماكس ان غازي اخذ بحقه من هديل على اللي صار الصباح..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛

على الشرفة التابعة للقصر ..ومع نسمات جلييدية وصوت الرياح يعدوو لتارة ويسكن لتارة أخرى..

تم استقبال صوفي بمحببة من ماريا..واحترام من غازي..وغياب مقصوود من ماكس..

غازي\كيف حالك صوفي لم أرك منذ زمن؟؟

صوفي بابتسامة ساحرة\أنا بخير..وماذا عنك؟

غازي\بخير شكرا لك..

ماريا تحتضن يد صوفي\\\اه كم اشتقت اليك ياصغيرتي.

صوفي\أيتها العزيزة اشتقت لك كثيرا..

ماريا\كيف كانت رحلتك الى هنا؟؟

صوفي\لم أواجه المشاكل لقد استقبلني سائق السيد في المطار وأحضرني الى هنا..

ناظرت بغازي<<شكرا لك على لطفك واهتمامك..

غازي بابتسامة\لاتشكريني فأنتي تستحقين الأفضل دوما..

ماكس\مرحبا صوفي..كيف حالك؟؟

صوفي وقفت بارتباك ومدت يدها تصافحه\مرحبا ماكسي أنا بخير أشكرك.

ماكس جلس بجنب غازي\لم ينادني أحد باسم ماكسي منذ زمن..

صوفي\أسفة اعتدت على مناداتك بهذا الاسم.

ماكس بحدة\الازلتي تذكرين ذلك اذن..أمر غريب ظننتك نسيتي.

صوفي بنفس الحدة\لا لم انسى..وكما أني لم انسى قلة الذووق لديك يبدو بانها لم تتغير.

ماكس يبتسم فهذي أول مرة تتكلم معه صوفي بنبرة حادة\لا لازلت كما انا لم تغيرني الشهرة..

صوفي كانت راح تثوور بوجه ماكس ولكن احترمت تواجد غازي وماريا..

صوفي\اسمحوا لي..سأذهب ل النوم كانت رحلة متعبة..عمتم مساءً

بعد ما انصرفت صوفي..ألتفت غازي على ماكس بعصبية..

غازي\غدا تذهب الى المدينة أيها السيد..هل تفهم..

ماكس\لن أذهب.

غازي\ماكان لك أن تتصرف معها بهذا الاسلووب وانتما لم تلتقيا منذ زمن.

ماكس\لقد تغيرت كثيرا..هل رأيت كيف تتكلم معي؟؟

غازي\يالك من أحمق..لاتضع الفرصة من يدك أصلح الوضع بينكما..

ماكس\يبدوو بان صوفي اتخذت موقفا جديدا.

غازي مارد عليه وهو يثبت نظره على طيف يمشي عند الملحق..

أسئذن من ماكس ومشى باتجاه الطيف..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة على السرير حاضنة نفسها وتبكي بشكل خلاها تخاف من نفسها..

كلامه ذبحنننننني مع اني ادري انه مو صحيح..بس مجرد التفكير فيه يقتلني..

تخلوا عني..مستحيييل يتخلوا عني هذولاء أهلي..وأبوووي حبيب قلبي..سراجي على دروب الألم..

ماينساني أكيد ألحين يدور علي بكل مكان..فديتك يوبه وين بتلقاني وانا مدري ويني..

كيف يتجراء ويحملهم الخطاء بينما الخطاء يتلبسه..

أرخصوني..ما أستغرب تفكيره المنحط..جلموود مايعرف معنى الأب والأم مايعرف العلاقة بين الأخوان..هو السبب في فراقي عن هلي هو اللي حرمني من أمي وأبوي وتوئمي الغالي..

قامت وصارت تدوور في الغرفة ياااربي مخنووقة مو قادرة أتنفس..

ضاايقة قهرني بكلامه قهرنييييييييي..<<كانت تبكي وتشهق بصووت عالي,,

شالت حجابها ورمته على شعرها بشكل فوضوي وخرجت من الملحق..

مشت ومشت ولا تدري وين تروووح بس تمشي..

مع برودت الجو وسرعة الرياح..تحس النار تشتعل بقلبها وعيونها..

طيب ليه أنا أبكي كذا ليييييه؟؟ وش صار فيني..

وش اللي مخوفني كذااا..ليه مرعووبة وما أبي أفكر زين؟؟

لايكون صدقت كلامه..

هل فعلا هلي تخلوا عني..معقوورولة أبوي يسويها..

لاااااااااا لا مايسوونها هو مايعرفهم..أبوي طيب حنوون مايسويها..

أمي مستحيييل تتخلى عني..هادي حبيب قلبي وعدني يرجعني..

جلست على ركبها بضعععف وهي تبكي وتردد..

مانسوني ..والله مانسوني..هو يكذب علي يكذذذذذذب

ناظرت السماء وهي تناجي أبوها.

هديل بصوت مبحوح\يووووبه ووينك؟تأخرت علي وأنا انتظرك..تعاال تكفى يووووبه لاتنساني..

قهرني يووووبه قهرنيييييييي.

ضمت نفسها وحطت راسها على ركبها ورجعت تبكي ...

سمعت صووووت أول مرة تسمعه..لا مو الصوت الصووت معرووف ومحفووظ بذاكرتها..

بس النبرة غريبة عليها..أول مرة تسمع هذي النبرة..

غازي\ماكنت أدري ان قول الحقيقة راح يسببلك كل هذا الانهيار..

ظلت على حالها مارفعت راسها ولاردت عليه..حاولت تكتم صوت بكاها بس ماقدرت..

غازي يكمل كلامه بهدؤ\وماكنت أدري انك حاطة في بالك الخلاص مني..وانه عندك الأمل في الرجووع

لأهلك..ماأدري اذا كانوا غشووك بالكلام وقالوالك انك تقدرين ترجعين بعد ما اتنازل عن هادي..

لأن هذا شيء مستحيييل..أنتي صرتي ملك لي تنتمين لي..وأهلك والماضي لازم تنسينه..

لازم تنسينه وتتقبلين الوضع اللي انتي عايشته ألحين..

هديل ببحة\بأرجع لهم..ما أبييك.

غازي جلس قريب منها وظل يناظرها ووجها بين ركبها..

غازي\كل ماتقبلتي الوضع بسرعة ترتاحي أسرع..

حط يده على شعرها ومسح عليه..

غازي\انسي انسيهم..والله العظيم نسووك انسيهم

بعدت عنه وجلست قدامه على ركبها..

هديل بوجع\أنسى تبيني أنسى هلي..أمي اللي ولدتني وحضنتني أمي اللي حرمتني من ريحتها

ومن حضنها..أنسى أبووي اللي بكاء علي أيام وليالي بسبب جوورك..

ولا أخواني اللي بسمتهم أشتريها بنور عيوني..

أوغادة اختي الوحيدة حبيبتي وأغلى انسانة..عسوولة تبيني أنساها وأنسى دعواتها الطيبة..

ولا هادي توئمي وعديل الروووح..تبيني أنسااهم..مستحيييل أنسااهم مستحيييل..

غازي يوقف\ايه هذولاء كلللهم ابيك تنسينهم..أطويهم مثل الصفحة..لأنهم نسووك..

هديل توقف قدامه\الاما نسوني هذا اللي انت تتمنااه بس ماراح يصير..بارجع لهم..

غازي يمسكها من كتوفها ويهزها\اماراح ترجعين بتظلين طوول عمرك معي..

هديل\بأهرب منك.

غازي يشد يده عليها ماتوقع ابدا ان ها التفكير ممكن يمر في بالها..

غازي\اتهربين؟؟

هديل تسحب نفسها بعيد منه\ايه بأهرب..ولا على بالك بأرضى أكون جارية عندك طوول العممر..

غازي\ماتقدرين..مستحيل أسمحلك تهربين..

هديل\تعتقد لانك حابسني بها المكان وأنا ما اعرف البلد ولا اعرف اللغة راح أضيييع..

بيجي يووووم مهما طاااال الزمن بيجي يوم..بتغفل عني بتنساني في لحظة..بغمضت عين والتفاته..

راح أهرب منك..ولما يجي هذاك اليووم أوعدك اني راح اهرب من غير تردد..

راح أهرب لأي مكاان بالدنيا..مكان انت ماتوصله..

قرب منها مسك وجها بين يدينه وعيونه على شعرها وملامحها..

غازي\اماراح تهربين مني يا..رسل أنتي صرتي لي مثل ماقلتلك كل ماتقبلتي الوضع كل ماارتحتي..

انسي الماضي وعيشي معي..وراح ترتاحين..

بس لو ظل الماضي عايش معك راح تتعذبين أكثر..وتذكري مالك غيري بالدنيا..

حطت يدها على صدره وبعدته عنها..كلامه يعذبها ويقهرها..

حاولت تبين له انها قوية ومايقدر عليها..بس ثقته تقتلها تهز كيانها..

هديل بدمووع|امابأنساهم ما أقدر والله ما أقدررر..

وطاحت ع ركبها تنتحب بصووووت عالي..دافنة وجها في الأرض ..

كونوا بخيـــــــــــــــــــر ,,,

صدووود,,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عدنـــــا والعودة احمـــــــد ..

إليـــــكم البارت ...

البارت الحادي عشر,,

أسلماي.. يا بدرا لمحت بريقه

على أفق ما كان يأنس بالبدر

خذي من عيوني قصتي و ملامحي

و كيف ذرعت اليأس أحلم بالنصر

و كيف صحبت الناس حتى عرفتهم

فعدت جريح العين و اليد و الصدر

و كيف منحت المجد روحي فباعها

فعدت بلا روح أعض على العشر

المرحوم ,,غازي القصيبي ..

قرب منها مسك وجها بين يدينه وعيونه على شعرها وملامحها..
غازي\اماراح تهربين مني يا..رسل أنتي صرتي لي مثل ماقلتلك كل ماتقبلتي الوضع كل ماارتحتي..
انسي الماضي وعيشي معي..وراح ترتاحين..
بس لو ظل الماضي عايش معك راح تتعذبين أكثر..وتذكري مالك غيري بالدنيا..

حطت يدها على صدره وبعدته عنها..كلامه يعذبها ويقهرها..
حاولت تبين له انها قوية ومايقدر عليها..بس ثقته تقتلها تهز كيانها..
هديل بدموووع\امابأنساهم ما أقدر والله ما أقدررر..
وطاحت ع الأرض تنتحب بصووووت عالي..دافنة وجها في الأرض ..
لييش واثق من كلامه..ثقته تهز كيااااني..تخوفني..حسبته بيمل مني ومن عنادي وهواشي..
ظنيته بيكرهنيييييييي ويطلق سراحي..ما ابيييه..أريد أمي محتااجة أمي..
هديل\ما أبيييييييييييييك رجعني لأمي رجعنيييييييييييييي..
جلس على ركبه مد يدينه رفعها عن الأرض وقربها منه..مسح التراب عن وجها..
غازي\ماعندي مشكلة في رفضك لي ألحين..مصيرك ترضين تدرين ليش؟؟
ماردت عليه سحبت نفسها منه بس هو ثبت عيونه بعيونها غصب..
غازي\لأنه مالك غيري..مابقى لك أحد غيري أنا..
هديل تمسح دموعها\الي هلي أنت مرحلة بتمر من حياتي وأدفنها..

غازي وقف وسحبها توقف معه..بعدت يدينه عنها بقووة ..

غازي\في اليوم اللي أدرك فيه انك تقبلتي حياتك الجديدة معي راح تتغير معاملتي لك..

بس مادمتي تتسببين نفسك لهم فراح تظلين جارية عندي..حياتك قراراتك مصييرك تحت أمري أنا..

هديل\أتقبل أصير مستعبدة عندك وعايشة بظلام..أو أنسب نفسي لأهل وحرية ونووور..

غازي بتاكيد\مابقى لك أهل مابقى لك غيري..

هديل هزت راسها بالنفي وأقفت عنه تبي ترجع الملحق..

غازي\انتظري.

وقفت بس ما التفتت عليه..حست فيه قرب منها جات بتبعد بس هو رفع حجابها عن رقبتها وثبته على راسها

لفه عليها بهدوء..

غازي بهمس\حجابك حافظي عليه ولثمتك لك الحرية فيها تشيلينها أو تخليها..

بس عندي أنا ما أبي أشووف لا الحجاب ولا اللثمة اتفقنا..

دفته عنها بقوووة\أنت وغيرك سوا والحجاب واللثمة بتظل عندك ودوونك..

مشت بقهر وهو واقف يناظرها....

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

صوفي بتعب\أرجووكي خالتي أنا متعبة وأريد النوم..

ماريا\أنتي لم تعودي طفلة مدللة..لاتقومي باغضاب ماكس..

صوفي تنسدح وتغطي وجها\لم أكن أنوي ذلك ولكنه رجل لئئئيم لم ولن يتغير أبدا.

ماريا\يجب ان تتفاهما وتكفا عن الشجار.

صوفي\لا حاجة ل التفاهم فنحن لن نتفق أبدا.

ماريا\ماذا تقصدين بكلامك هذا؟؟

صوفي\انتهت حياتنا منذ زمن خالتي وماكس وحده المسئووول عن ذلك..

ماريا تجلس صوفي\لاتلوومي ماكس على أخطائك أنتي..

صوفي بقهر\خطئي لا خالتي أنا لست المذنبة..هو السبب في كل شيء سيء حصل لي..

ماريا\هل هو من هجرك أم أنتي من هجرته..

صوفي\أنا هجرته انا..أوتعلمين لست نادمة أبدا على ذلك..فهو يستحق الهجران..

خالتي أرجووك اتيت الى هنا كي أنهي الأمر بيننا فكفي عن تأنيبي..

ماريا\لن تفعلي أيتها المدللة فلن أسامحك أبدا..

خرجت ماريا وهي بقممة الغضب من صوفي الفتاة اليتيمة منذ كان عمرها 4 سنوات وهي تعيش مع خالتها

ماريا في هذي المزرعة وكانت السيدة صاحبت المزرعة تحب صوفي وتعاملها بكل لطف..

وتعتبرها كابنة لها..دللتها كثيرا حققت لها اهم أحلامها وهي دار للأزياء تديرها صوفي..

اللي أغرمت بمدير المزرعة بهذاك الوقت اللي كان ماكسيميليو..

؛؛ ؛؛؛

كانت جالسة مقابل هادي وتسمع كل اللي يقوله..حاولت تتكلم ترد بس ماقدرت..

تحس لسانها انلجم من طريقة كلامه..وكأنها ما تعرفه ..تغير مرررة تغير..

الشخص اللي قدامها انسان ثاني..مقرر مصيره من دون مايرد الصوت لأحد..

غادة بصدمة\تبي تذبح امي..تبي تقهر أبوووي..أنت ماتحس على دمممك ماتحس

هادي ببرود\أنا قدمت أوراقي وراح يردون علي قريب..وانشاء الله تطلع البعثة..

غادة بصوت مخنووق\هادي أنت مستوعب اللي تسويه؟

هادي\ايه.

غادة\تبي تسافر وتتركنا..تونا مافرحنا فيك تونا ما ارتوينا بشووفك..

أمي لوتدري انك بتغيب وش بيصير فيها..أبووي كيف بيتحمل..

هادي\يتعودون غبت عنهم سنة وزوود وأنا محكووم بالقصاص..بيتقبلون الوضع

غادة\بيتعودون هذا ردك..الى ها الدرجة الأمر هين عندك..تعتقد بما انك قدرت على بعدهم

وجفاهم ,,بيقدرون على بعدك..؟؟

هادي\غادة لا تخلين الموضوع يصير مأساة ماني اول واحد يدرس بالخارج..

غادة\بس أنت مو اي واحد انت هادي حبيب أمي ..

هادي بعصبية\وأمي عاشت من دوني وصبرت..بتتعود وأنا كل يوم راح اكلمها..

غادة بقهر\أناني تاافه..لأنك مافكرت بأحد غير نفسك تقول انهم راح يتعودون..

أنت ماتدري كيف قضينا أيام غيابك عنا..ماتجدري وش اللي صبر أمي وأبوي وجدتي..

ماصبرهم بعد ربي الا هديل..

اييه هديل..لو شفت وش كانوا يسوون فيها..كل ماشافوها ظلوا يناظرونها وكأنهم يناظرونك..

حتى انا كنت أشوفك فيها هي..أكثر الأحيان كنت أتناسى انها هديل وأشوف هادي..

وماكنت احس بالذنب لأني واثقة ان هديل معي وبخير..

<<بدت تبكي وهي تتذكر وتسرد لهادي أشياااء كثير ماعرفها ولاطرت في باله يسال عنها..

غادة\كانوا يضمونها ويقولون نشم ريحت هادي فيها..وهي تبتسم وتسكت ..

ولما تختلي بروحها تصير مثل المجنونة..

تحكي مع نفسها وكأنها تحكي معك..تناجيك وكانك تحس فيها وتسمعها..

هادي بغصة\جرحتوها..

غادة\ماكنت أدري انها بتغيب عنا وتموت..ماطرى في بالي بيوم اني ممكن أفقدها..

ندمانة والله العظيم ندمانة لأني أكثر الوقت كنت اعتبرها هادي الميت وضامنة وجوود هديل العايشة..

شفت يا أخووي شفت الدنيا كيف لعبت لعبتها فينا..

هادي بصوت باكي\مخنووق ياغادة مشتااق لها والله العظيم..ماني قادر أظل بها المكان من دونها..

وجودي هنا يعذبني..يذبحني أشم ريحتها بنفسي وبروحي..محتاج أضمها ياغادة محتاااااج أشوفها..

مدري اذا هو مر عليها مايمر علي من الشووق والضييق..

غادة صرخت بوجع وضمت هادي بقووة وهي تبكي بصووت عالي وتنتحب..

غادة\والله العظيم نفس اللي صار معها والله..ياهادي هديل ماتت بغيابك كانت محتاجة تشوفك..

قالتلي تبي تضمك كانت تسألني اذا أنت مشتاق لها وحاس بضيقتها..كانت تتمنى شووفتك ياهادي والله

هادي يبكي بصوت مخنووق ومتمسك بغادة ويتخيلها هديل..

هادي\أشتقتلك يا الغالية..وش اللي عجلك بالرحيل؟؟وش قساك علي يابعد عيني..

مَا نَشَدْت الْشَمْس عَن حُزْن الْغِيَاب

عَلَّمْتَنَا الْشَّمْس نَرْضَى بِالْرَّحِيْل

كُل يَوْم يُغْرِق الْضَّي افـ عُبَاب

مَا سَمِعْنَا نَاعِي ٍ .. مَابِه عَوِيْل

وَمَا هَقِيْت الْمَوْت يَجْرَحْنِي جَوَاب

لِيَن شِفْتِك فِي سَمَا عُمْرِي اصِيَل

عَلِّمِيْنِي يَالَلِي كُفُوْفِك سَحَاب

وَابْتِسَامُك غَيْث وَاهْدِابِك نَّخِيْل

وَش أُسَوِّي لَا دَخْل فَصَل الْضَّبَاب

وَكَفَت عُيُوْنِي وِضَيَّعَنِي الْدَّلِيل

حَاجَتِي وَالْشَّيْب بِهِدَيْنِي الْصَّوَاب

حَاجَتِي لَك مَا مَضَى افـ عُمْرِي خْصِيل

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ماريا بنظرات حنونة\صغيرتي ألن تذهبي الى الاسطبلات؟؟

هديل\أنتظر ماكس ليذهب معي لن أذهب وحدي..

صوفي بنظرات استغراب للبنت الجالسة بحجاب\وماشأنك بماكس؟؟

هديل تناظر بصوفي اللي توها داخلة المطبخ\وماشأنك أنتي حتى تسألي؟؟

صوفي بتحدي\أنا زوجته..

هديل\تشرفت بمعرفتك..

صوفي\اذن ماشأنك بماكس؟؟لم تخبريني.

هديل\ليس من شأنك أن تعرفي..<<هديل ماحبت اسلوب صوفي معها,,

صوفي بغيرة\بل من شأني فهو زوجي..

ماكس بتسلية\الا ليس من شأنك أن تعرفي..صباح الخير ماريا..صباح الخير صغيرتي..

ماريا\صباح الخير عزيزي..

هديل ثبتت لثمتها\صباح الخير ماكس..لقد تأخرت علي..

ماكس\أعتذر عن فضاضتي وجعلك تنتظرين..هيا الى العمل الان.

هديل\أنا جاهزة..لقد تعرفت الى زوجتك ايها الخائن..

ماكس\هههههههههههههههههههه يا للمصيبة..

هديل تناظر صوفي\يجب ان تعلمي بانه طلبني للزواج ولكني رفضته لأجلك..

ماكس\هههههههههههههههههههههههههههه لم أخبرتها بذلك هذا كان سرنا الصغير..

صوفي\لم تتغير البته مااكس لم تتغير لازلت تخونني أكرهك أكرهك

طلعت صوفي من المطبخ وهي معصبة وكارهه هديل وماكس..

ماريا\هههههههههههههههه ياالك من فتاة مشاكسة..

ماكس\بل فتااة رائعة كم أحبك ايتها الصغيرة..

هديل\وجع وجع قليل ادب ماتنعطى وجه<حبا العربي

ماكس يتكلم بلغته الغير معروفة لهديل..

هديل\ماذا تقوول أنا لا أفهمك؟؟

ماكس يضحك\اذن هل تشعرين بما أشعر به عندما لا أفهم كلامك..

هديل بقهر\هل سنذهب الى العمل أم أعود لازعاج ماريا؟؟

ماكس\بل سنذهب هيا يا راعية البقر..

هديل\ماذا تعني براعية البقر ياراعي البقر؟؟

ماكس\اصعدي الى السيارة وسأخبرك.

هديل توها تنتبه ل السيارة اللي واقفة بعيد منهم شوي..

ركبت السيارة جنب ماكس لان السيارة كانت بمرتبة وحدة بس..

هديل\السنا ذاهبين الى الاسطبلات؟؟

ماكس\الا لن نذهب الى هناك..سنذهب الى حضائر الأبقار..

هديل بصدمة\جعلك الماحي وش يوديني للبقر ..<حبا العربي

ماكس\الم أفهم ماقلتي

هديل\الماذا نذهب لحضائر الأبقار؟؟

ماكس بأسف\احسنا لقد أمر السيد بأن تعملي اليوم هناك..

هديل\القد جن سيدك حتما لن أذهب الى هناااك..أووقف السيااارة ماكس

ماكس\الا تثيري غضبه..لقد كان صريحا بأمره هذا..

هديل مفجوعة\ماكس هل جننت لن أستطيع العمل هناك..أرجووك ماكس أوقف السيارة وأعدني الى ماريا

ماكس\الاتخافي لن أتركك لوحدك سأكون معك..

هديل\أولا الخيوول ثم الأبقار وغدا ماذا؟؟هل لديه حضيرة للأسوود أو النموور..

ماكس\اههههههههههه لا هو لايملك أسودا ونمورا..

هديل\لن أنزل من السيارة مهما حصل..

ماكس\اصدقيني أيتها الأميرة لو كان الأمر بيدي لما سمحت بعملك في المزرعة وبين الحيوانات..

هديل\أشكرك أيها الصديق..

ماكس\اكم أنتي راائعة

هديل\ماكس هل صوفي حقا زوجتك؟؟

ماكس بجمود\انعم هي زوجتي.

هديل\هل أنتما منفصلين؟؟

ماكس\اتقريبا..لم نرى بعضنا منذ ثلاث سنوات..

هديل بلقافة\هل تحبها؟؟

ماكس\اكنت أعشقها بجنون ولكن الان لا لم أعد أحبها..

هديل\هل تكذب علي؟؟

ماكس\انعم.

هديل\هل تكذب على نفسك؟؟

ماكس\انعم.

هديل\اذن قلبك مجرووح من صوفي ولذلك تكذب حتى على نفسك..

ماكس\هذا صحيح..وهاهي عادت وسننهي كل شيء..

هديل\قرارك يعنيك لوحدك ولكن لا تتسرع وتطفىء الأمل..

ماكس\الا أنوي ذلك..

هديل\الم أفهم..

ماكس\صوفي عادت وستلقى عقابها لن ترحل من هنا أبدا..

هديل\ماكس لاتكن مثل السيد وتصبح قاسيا..

ماكس يبتسم\يالك من فتاة لقد أخبرتك بكل شيء..

هديل\هل تريد مني استفزازها؟؟سوف أساعدك,,

ماكس\هههههههههههههههه نعم أيتها الصغيرة أريد مساعدتك..

هديل\الك ذلك بكل سرور..فتلك المتكبرة ستنال عقابها..

ماكس\هههههههههههههههههههههههه لاتنسي بانها زوجتي..

وصلوا لحضيرة الأبقار..هديل ظلت با السيارة ورفضت تنزل..حاول معها ماكس لكن رفضت..

هديل\حسنا سأنزل من السيارة ولكن سأتمشى بالقرب من هنا حتى تنهي عملك ..

ماكس\اووه لا لن تفعلي سوف تدخلين معي الى الحضيرة ياراعية البقر..

هديل\الاتنادني براعية البقر ياراعي البقر..

ماكس\حسنا والان اتبعيني أرجوكي..

هديل مشت وراه وكل المشاااعر تجيها مرة وحدة ,,

الكره ..الغضب .. الخووووف ..القررررف ..

ماكس\هيا اقتربي..

هديل\لن أفعل اقتربت بما فيه الكفاية..لن أدخل..

ماكس\لن نطيل البقاء هنا سنرحل قريبا..

هديل\وماذا يب أن أفعل في هذه الحضيرة..

فكتور بسخرية\حلب الأبقار..وارضاع صغارها..

هديل فتحت عيونها بقووووووة..ناظرت فكتور ورجعت تناظر بماكس..

هديل\أحلب الأبقار هل هذا ماتريدني أن أفعله ماكس؟؟

ماكس بغضب من فكتور\الا ليس هذا

هديل\هل أمر ذاك المتنمر بان احلب أبقاره..؟

ماكس\أجل هذا كان أمرا منه..

هديل قفت عنه رايحة السيارة وهي تتوعد في غازي وتشتم ماكس..

هديل\كلللللب حقيير أكرهه متخلف متجبر جلموود أنا أوريه..أجل يبي يهرني وأقوولة خلااص نسيت أهلي غير معاملتك لي..

ماراح ألمس أبقاره ولا خيووولة ولا أنفذ أوامره وأشووف كيف يقدر يجبرني..

يضرب عادي يضربني بمل ويتركني..

بس والله لا أنتقم منك يا حقيير..

ماكس يوقف قدامها\الى أين تعالي الى السيارة..

هديل بغضب\ارحل عني أنت وسيدك با التاكييد أنت نذل مثله..

ماكس\أهدئي كان يجب أن أحضرك الى هنا..

هديل\لن أعمل معك مرة أخرى ولن أعمل لصالح هذا السيد المتكبر..

ماكس\هاهو قادم فلنعد الى الحضيرة..

هديل تناظر لمكان بعيد عنهم ورجال جاي باتجهم على حصان..

هديل\أجل تبيني أحلب البقر يا الثووور طيب شف وش بأسوي فيك..

كونوا بخيـــــــــــــــــــر

صدووود,,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثاني عشر,,,,

أأبصرت بلبلا

جريحا يغني و هو في قبضة الصقر؟

يعللها بالفقر حينا و بالغنى

و يخدعها بالشعر طورا و بالنثر

أأعطيك آلامي.. أأعطيك غصتي؟

أأعطيك روضا صامتا واجم الزهر

أعيذك من حب شقي و من هوى

كسيح و من شوق تلفع بالذعر

يطالع غيري في عيونك أنجما

و ألمح فيها الليل سترا على ستر

يغنيك غيري كل لحن محبب

و أشدو فما أشدو سوى النوح في ثغري

و يهديك غيري الدر.. يا ويح شاعر

يقول: خذي مني قصائد كالدر

المرحوم غازي القصيبي,,,

ماكس يوقف قدامها\الى أين تعالي الى السيارة..

هديل بغضب\ارحل عني أنت وسيدك با التاكييد أنت نذل مثله..

ماكس\أهدئي كان يجب أن أحضرك الى هنا..

هديل\لن أعمل معك مرة أخرى ولن أعمل لصالح هذا السيد المتكبر..

ماكس\هاهو قادم فلنعد الى الحضيرة..

هديل تناظر لمكان بعيد عنهم ورجال جاي باتجهم على حصان..

هديل\أجل تبيني أحلب البقر يا الثوورر طيب شف وش بأسوي فيك..

كانت اول مرة تشوفه على ظهر الخيل..كان لابس بنطلون جنز غامق..وقميص أسود..

بس مو لابس جاكيت..وكأنه مايحس بالبرد اللي تحسه يسكن بعظامها..

وبنفس الوقت تحس النار تطلع من عيونها وخشمها وفمها..من القهر والشغل الجديد اللي مكلفها فيه..

قرب منها وصار يدور حولها وهو على الحصان وهي ثابته بمكانها خايفة لا يلمسها الحصان..

غازي\صباح الخير

ماكس\صباح الخير..

هديل ماردت عليه ظلت تناظر بالحصان تحاول تبعد عنه وعن غازي بس غازي كان لساته يدور حولها..

هديل بعصبية\ابعده عنييي..يامصارع الثيران بعدده..

غازي بتسلية\اليه ها التسيب والفضاوة..خلصتي شغلك ولا باقي..؟؟

هديل\ايييييه خلصته والحين بعد حصانك عنييي...

غازي يقربه منها بشكل كبيير خلا هديل تصرخ بالحصان بقووة..

هديل\ابععععععد ياحمااااار ابعد..

غازي\هذا حصاااان مو حمااار

هديل\ابعده عني ولا والله العظيم أضربه بعده..

غازي\لاتخلينه يثوور عليك ماراح يسويلك شيء..

هديل تصرخ على الحصان\حمار ياحمار بععععد..

غازي\كيف الشغل معك؟؟

هديل بقهر\والله العظيم والله العظيم والله العظيم ما ألمسها ولا أدخل هذي الحضيرة لو تموت..

غازي\يعني اذا حلفتي ما أقدر أجبرك؟؟

هديل\ماراح أدخل ولا ألمسها كفاية الخيوول اللي أجبرتني أنظفها..

غازي\أنا ما خيرتك أنا أمرتك..

هديل بعناد\ما راح أدخل هنا..

غازي\متأكدة ماراح تدخلين..

هديل\تشووف ها الأبقار كلها والله لأخليها تثوور عليكم وتهج من المزرعة بكبرها..

غازي بسخرية\بتصرخي فيها مثل الفرس ..

هديل\ايييييه..

غازي\بس هي مو حساسة مثل الفرس..فكري بشيء ثاني يساعدك..

هديل\ماراح أدخل مثلا فيها جنون بقر..ثم تعديني..ثم أمووت لا ماراح أدخل..

غازي يتكلم مع ماكس بلغة غير مفهومة لهديل خلا ماكس يضحك عليها ..

ماكس\أبقارنا سليمة من هذه الأمراض لا تخافي..

هديل\الا ياشيخ تضحك علي أنت واياه..أجل احلبوها أنتوا الثنين..

والله يا متبطر انت لو تلمس السماء لو تضربني لحد الموت مالمستها ولادخلت حضيرتها..

مو أنت راعي الحلال والبقر..عليك بالعافية

غازي نزل من على الحصان وقرب منها..وعيونه بعيونها..

غازي\طيب وان دخلتك الحين للحضيرة بالغصب من يقدر يخرجك غيري؟؟

هديل تفكرتهرب\ولا أحد..

غازي\يعني تعرفين انه مالك غيري هنا وبكل مكان؟؟!

هديل بعناد\لا لي اللي يسواااك ويسوا غيرك..

غازي بعصبية مسكها من يدينها وسحبها وراه..

غازي\أجل خلي اللي يسواني ينفعك ألحين,,

هديل برعب\الاااااا ياربي ساعدنيييييييي اترك يدي والله ما أدخل..مااااكس مااكس ساعدني

غازي\مالك شغل في ماكس..شغلك في الحضيرة..

هديل\الاااااا اتركني يا حقيير ياثوور يامتخلف ابعد عنيييييييييي

غازي فتح باب الحضيرة وهو ماسكها بالقوة..

هديل تمسكت بالسياج\مابدخل والله ما أدخل اتركني اتركنيييييييييييييي

غازي بصوت حاد\لك أحد غيري؟؟!

هديل بوجع\ايييييييييه ايه لي ربي حبيبي مابيخليني..الله يسواك ويسوا غيرك اتركني..

غازي\يعني أنتي تقصدين ربي؟؟

هديل\ايه ربي ربي ربي.

غازي تركها\مدام تقصدين الله فماعندي اعتراض..يا الله سمااح يا خوافة..

هديل قفت عنه وراحت ل السيارة ركبت وسكرت الباب بقووة وقفلته..

صارت تناظر بأرجاء المزرعة الكبيرة والواسعة جدا..

ماشاء الله تبارك المعطي العزيز..

مزرعته خيالية فيها محاصيل وخيوول وحيوانات ثانية..

صارلي هنا ثلاث أربعة أشهر ولاعرفت غير الاسطبلات والقصر..

حست بماكس لما ركب السيارة ومشوا..تتذكر مرة أنها سالت ماكس عن الزراعة في المزرعة,,

وقال لها عن زراعتهم لكروم العنب بشكل كثييف..بس الى الأن ماشافت الحقوول اللي قال عنها..

هديل\ماكس أريد ان أرى كروم العنب..

غازي\بأوريك اللي أحسن من كروم العنب.

شهقت بقووة وناظرت جهت السائق بسرعة وأنصدمت لما شافت غازي هو اللي يسووق السيارة مو ماكس..

هديل بعصبية\ما أبي منك شيء..وين ماكس؟؟

غازي\مالك شغل بمكاس..مشغوول مع حرمته..وانتي خليك معي..

هديل\ماابى..رجعني..

غازي\ناظري على قدام..

ناظرت وشافت اللي ماكانت متوقعة تشوفه أبداً..شهقت وحطت يدها على صدرها..

غازي مبتسم\بأيش تذكرك؟؟

هديل نزلت من السيارة بسرعة وهي تناظر بكل شيء حوالينها مبسووطة..

هديل\من وين جات هذي؟؟

غازي\أنا طلبتها من السعودية وزرعتها هنا من ثلاث سنين وألحين مثل ماتشوفين..

هديل\ماكنت أتوقع راح أشوف بها الديرة نخل وتمر..

اللي شافته هديل وأسعد نظرها مجموعة نخل كبيييرة مزروعة بشكل مرتب متقاربة ومتباعدة بتنظيم..

غازي\بعد ثلاث شهور التمر يكون جاهز..

هديل\وش بتسوي بكل هذا التمر..يعني هم ياكلونه هنا؟؟يعرفونه؟؟

غازي\ايه يعرفونه ويعرفون دبس التمر..

هديل\مزرعت أبوي ماكان فيها نخل بها الكثرة بس مزرعت خالي كانت تقريبا مثل هذي..

كان علاوي أخوي هو اللي يطلع النخل ويقطع التمر وحنا نتفرج عليه..

محمد كان يحاول يتعلم بس ماكان فيه فايدة دووم يتفركش ويطيح..وحنا نضحك عليه..

كان تتكلم بشكل عفوي غافلة تماما عن الشخص اللي بجنبها من يكون..أو وش يكوون..

ما أنتبهت لعيوونه اللي كوتها بنظرات جحيمية..

لحتى حست بالهواء ينكتم بصدرها..من شدة ضغظ يده على فمها..

ربما كانت هذي الطريقة هي الاسهل عند غازي انه يكتم حديث هديل ويسيطر عليها..

غازي بحدة\وش قلنا أمس؟؟

هديل تحرك راسها برعب يمين وشمال ويدينها على يده تحاول تبعده عنها..

ثبت راسها على كتفه وشد على كف يده الضاغط على فمها..

غازي\ماتعرفين واحد اسمه علاوي ولا محمد ولا أبوي ولا خالي صح ؟؟

هديل تشد على يده تبي تبعده عنها لانها مو قادرة تتنفس وصارت تتخبط بين يديه من الرعب..

غازي\فاااهمة؟؟ماتعرفين غيري أنا وبس..مالك غيري انسيييهم..

بعد يده عنها وهي بعدت عنه بشكل سريع وهي تتنفس بقووة نزلت اللثام وصارت تسعل بشكل متواصل..

حست بدموعها تتجمع بعيونها بس هي حلفت بعد اللي صار امس ماتبكي قدامه..

كانت تبي تثور عليه وتهاوشه بس شافت من الأفضل لها تسكت وماترد عليه..

لأنه كان معصب وممكن يرجع ويضربها ويمكن يذبحها..

عدلت حجابها اللي ارتخى من شده عليها وجات بتثبت لثمتها بس سمعت صوته الامر من وراها..

غازي بحدة\انزليه..

هديل وقفت ولفت لثامها على وجها..والتفتت عليه بعيون رافضة تنزل الدمع..شافته يقرب منها..

هديل تراجعت\الاتستقوي علي بفرد عضلاتك..وأنت تدري اني ما أقدر عليك..

غازي وقف بمكانه قريب منها وعيونه بعيونها..

غازي\شيلي لثامك ما أبي اشووفه..

هديل بغصة\ماراح اشيله.

غازي مد يده ونزل لثامها وهي نزلت عيونها في الأرض وبعدت عنه خطوتين..

هديل وعيونها با الأرض\بتندم..أوعدك لأخليك تندم على كل شيء..

غازي متوجه ل السيارة\الازم أرجع عندي شغل..

هديل بهدوء\بأرجع على أرجولي..

غازي يناظرها\جهزي نفسك من بكره أول درس على الفروسية..

هديل\ما ابي أتعلم فروسية ولا ابي اقرب من الخيل ولا ابي أظل معك..

غازي\أمراً لا فضلاً..

ما أنتظر ردها ولا اهتم لاعتراضها ركب السيارة ورجع على نفس الطريق..

تنهدت ومشت على نفس الطريق اللي مشت عليه السيارة..ماتبي تظل معه..

قررت ترجع القصر على أرجولها ماتبي صحبته ولا تسمع أنفاسه..

محتاجة أرتااح منه ومن أوامره الحقيرة اللي تشبهه سفيييييييييييييييييه متخلف..

لا ويبي يعلمني على الخيل غصب هو غصب كل شيء عنده اجباري..

كانت تدري ان القصر بعيد عنها بكثيير فقررت تمشي على مهلها..

وخصوصا أن الجو مرررة روعة صح بارد بس حلووو والغيووم حاجبة الشمس مثل كل يووم..

ما أذكر مرة شفت السماء صافية من الغيم..الله على الأجواء الخيالية..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة على الشرفة الخارجية للقصر والغضب مسيطر عليها..بعد مقابلتها لماكس والفتاة المحجبة في الصباح كانت ناوية تترك المزرعة لكن ماريا لم تسمح لها بهذا الشيء..

وهذي هي ألحين جالسة تنتظره يرجع وتتفاهم معه على معاملات الطلاق اللي لازم يبدون فيها..

كانت تعنف نفسها لأنها جات هنا..لو تركت المحامي يأتي الى هنا أو يتصل ويتفاهم مع ماكس على امور الطلاق لما أضطرت أبداً لانتظاره بهذا الشكل..

شافته وهو جاي من عند اسطبلات الخيول..ذكرت نفسها انه من الأفضل لها تظل هادية..

وماتسمح له يثير اعصابها وغضبها بتهكمة وسخريته منها..

جلس على الكرسي المقابل لها..

ماكس\حسناً أيتها المصممة المشهورة هل تناسبك المزرعة؟؟

صوفي\عشت طفولتي ومراهقتي بهذا المكان فكف عن السخرية التي لا تشبه أحدا سواك.

ماكس\لاتقولي بانك تفضلين الريف على المدينة..

صوفي بكذب\با التاكيد أفضل المدينة فهناك قضيت أجمل أيامي بعيدا عنك وعن مزرعتك التافهة..

ماكس\قضيتها مع أصدقائك الأثرياء أمثال جوني..

صوفي بابتسامة\نعم مع أصدقائي الأوفيااء وهذا شيء أنت لاتعرف معناه..

ماكس\بكل تأكيد انا لا أعرف معناه الست أكثر رجال الأرض خيانة وغدراً..

صوفي\ألا تشعر بالخجل من وصف نفسك بهذا الوصف؟؟

ماكس\حسناً انتي لم تخجلي عندما وصفتني بالخائن والفاظ أخرى لاتستحضرني الان..

صوفي\لم اكن مخطئة بأي منها..والان ماكس هل الفتاة المحجبة مغامرة جديدة في حياتك..؟؟

ماكس بابتسامة\فلنقل بأنها تجربة فريدة جداً لن تكرر أبداً وأنا سعيد جدا بوجودها..

صوفي\هل تعشقها حقا؟؟هل خنتني معها؟؟

ماكس\اياكي أن تتهميها بأفكارك المجرثمة..بالنسبة لي هي صديقة مقربة جداً..

وغالية على قلبي فلاتتجرئي على الاساءة اليها..

صوفي\تدافع عنها بقووة لم تدافع بها عن نفسك.

ماكس\ما اللذي أعادك الى هنا صوفي؟؟

صوفي\لم أعد لأجلك..بل عدت لأجل نفسي.

ماكس\هذا ليس باالأمر الجديد علي..فلطالما فضلت نفسك على الجميع..

صوفي بغضب\اياك أن تتهمني بمساوئك..لقد كنت زوجة محبة مخلصة متفانية بكل شيء..بينما انت كنت

خائناً مهملاً تضعني دوماًعلى الرف وتذهب وعندما تعوود تكون واثقا بوجودي امامك..

ماكس\لم أحرمك من شيء أبداً..

صوفي بمرارة\أولم تفعل؟؟حرمتني من أغلى أمنية على قلبي..

ماكس\لم أكن جاهزاً لأصبح أباً..كان لدي الكثير من المشاكل اللتي تجهلينها..

صوفي بقهر\أجل أعرف مشاكلك جيداً..فلو أنت أصبحت أباً لطفل لاتريده من امراءة لاتريدها..

فهذا سيقيدك اليهما دائماً فتصبح مجبراً على ترك عشيقاتك..

ماكس\لازلتي كما انتي تحيكين القصص وتصدقينها..

صوفي\كان لديك الفرصة ماكس لاثبات برائتك المزعومة..ولكنك كنت مشغولاًجداً أليس كذلك..

فلم تمنح حياتنا القليل من وقتك الثمين..

ماكس\ياللي من رجل أعمال سيء جداً..

صوفي توقف\لن تأخذني على محمل الجد أبداً..لاتزلت تعتقد بأني لا أستحق أدنى اهتمام..

حسناً ماكس أريد الطلاق فكلم المحامي يبداء باجرات الطلاق قريبا..فأنت لاتستحق التردد أبداً

تركته متوجه لداخل القصر ونظراته تتبعها..

ماكس\أيتها الغبية المدللة لن أدعك بسلام..

،،، ،،،،،،،،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،

أم علي\وين تبي يا أمي ..تبي تسافر وتخليني تبي تترك هلك يا هادي؟؟

هادي يقبل يدها\يومه تكفين عن الزعل والضيق..محتاج أسافر يومه..دراستي توقفت بعد

اللي صار وهروبي من المملكة فاتتني المدة المسموح فيها..

أم علي\وانا يومه وش يصبرني على فراقك..وش يصبرني على فراق هديل؟؟يوم اني فاقدتك

كنت اشوفك فيها..ويوم اني فقدتها اشوفها فيك..

هادي\يومه لاتزيدينها علي تكفين..

أم علي تبكي\أنت واياها ناوين تحرقون قلبي ماتجتمعون بحضني اثنينكم..هي ماتت ولا يلحقها عتب..

وكم تمنيت لو اضمكم لصدري مثل يومكم صغار..بس ربي ماقدر ياهادي..

هادي يمسح دموع أمه\الله يرحمها ويوسع عليها ترحمي عليها يومه لاتحرقينها بدموعك..

أم علي\لاتخليني يومه لاتخليني..

أبوعلي\خلي الولد يروح يكمل دراسته ولا تبينه يظل من دون شهادة وشغل.

أم علي\يروح أنت موافق له يرووح ؟؟

أبوعلي\ايه لازم يروح ويدرس الى متى تبينه يظل هنا لادراسه ولا شغل..

أم علي\ييييه وأنا لحقت أفرح فيه هذا خذاه الموت مني ورده..مااات سنة ورجع من الموت..

ما ابيه يروح عني ويبعد..

هادي يضم أمه\يومه صلي على النبي وش فيك مكبرة الموضوع؟؟

علي\يومه الله يصلحك وش ذا الحكي..المهم انه بخير وبين فترة وفترة يجي يزورنا..

هادي\ايه يومه بارجع لكم ودراستي ماهي مطولة ..

أم علي بقهر\ماهو بتبعد عني..ماهو بتغيب با الاشهر والسنين..ووصلك لي بيكون تلفون وكلمتين

وين أصبر يا أمك وين أصبر؟؟ يوم انفجعت فيك صبرتني اختك بعد ربي..

ويوم اني فقدت اختك افقدك وافقدها فيك..وش مقسيكم علي ياعيالي وش مقسيكم؟؟؟

أبوعلي\يامره اذكري ربك وصلي على نبيه الولد بيكمل دراسته ويرجع..وكنك تبين تروحين معه روحي وغادة معك..لاتقهرينه فوق القهر قهر..

غادة\يومه فديت روحك أنتي المصلية الصايمة احتسبي أجرك عند رب العالمين..

تبين هادي يبطل عن دراسته ويجلس معنا هنا..ثم وبعدين وش يصير يكبر وتمشي الدنيا وهو جالس..

لادراسة ولا شهادة ولا وظيفة..ترضينها عليه ترضينها يومه؟؟

أم علي\الا والله ما ارضاها له..مير اني مليت الصبر وكرهت انتظاره كرهت انتظارك ياهادي..

هادي يقبل يدينها\متى مابغيتيني تلقيني قدامك..بس لاتخلين الزعل يتحكم فيك أنتي راعيت سكر يومه والزعل ماهو زين عليك..

أم علي\الله يرجعك بالسلامة يومه..والله ماني قادرة على فراقك مير الله يصبرني..

غادة\يومه المهم انه يكون بخير وسلامة ولا البعد مقدوور عليه..ان ماجانا نطب عليه..

أبوعلي\غادة يوبه بعدك تبين تروحين معي ؟؟

غادة تمسح دموعها\ايه يوبه بأروح معك انتظرني شوي..

أم حسين\ويين بتأخذها ياحسين؟؟

أبوعلي\قالت تبي المكتبة عندها كم غرض ناقص عليها وهي محتاجه تروح..

أم حسين\غدووة تعالي جيبي عباتي بأرووح معك.

أبوعلي\يومه الله يسلمك وين تروحين تعب عليك..

أم حسين\الامابه تعب أبي أطلع وأشم هواء

هادي\أنا اطلعك ياعسوولة أنتي ياعسل .

أم حسين\مالك شغل فيني يالضب بأرووح مع ولدي..

غادة\يومه يمكن نتاخر المكتبة مو قريبة من هنا..

أم حسين\تبين تروحين بالحالك بأرووح معك..

أبوعلي\براحتك يومه تعالي معنا..

طلعوا من البيت وأبوعلي ضايق من تصرفات أمه اللي ماهي مطمنته أبد..

من بعد غياب هديل وأمه ماتخلي غادة تطلع بالحالها معه أبد دائما تطلع معهم وتتحجج بألف حجة..

هذي ثالث مرة تسويها..وهذا مضيق خلقه..

ماعاد تأمني على بناتي..وكأنها حاسة باللي سويته في هديل..

لاحول ولاقوة الا بالله..والله يومه لو يرجع الزمن لأكون ذابح هادي وسلمان بيديني..

ومخلي بنتي بحضني..

قبل غروب الشمس بساعة كان المطر ينزل بغزارة والجو من أرووع مايكون..صحيح بارد بس

لما يكون الجو باارد وأنت تحس بالدفاء بملابسك والمكان اللي أنت فيه..يكون كل شيء تمام..

ماريا\الن يساعدني الجو على فكرة العشاء الليلة..

غازي\وماشأن الجو بالعشاء ماريا؟؟!

ماكس\انها تتعذر فقط فهي لم تعد قادرة على الطهو بشكل جيد..

ماريا\يالك من ناكر للجميل ألا اطهو أشهى الطعام كما تحبه أنت..؟؟

ماكس\لا لم تعوودي قادرة على الطهو جيداً..مارأيك بأن تغيري مهنتك لتصميم الملابس..

صوفي\أووه خالتي لاتقولي بأنك لاتعرفين طباع هذا الرجل فهو دائما يقلب الحقائق..

غازي\تستحق هذا..

ماريا\أيها السيد لن أحسبك في العشاء هذه الليلة فابحث عن مطعم قريب..

ماكس\ماريا أيتها العزيزة لاتنتظريني على العشاء فلدي موعد الليلة في المدينة..

وسترافقني صوفي فالموعد يجمع كلينا..

صوفي\لن أذهب معك الى أي مكان..

وقبل لايرد ماكس على صوفي انتبه على غازي اللي وقف بسرعة ويناظر بمكان بعيد عنهم شوي..

وقف ماكس ووجه نظره لنفس الجهة اللي غازي يناظر لها..

وانصدم من الموقف اللي شافه..

كانت هديل توها واصلة من أخر المزرعة..والمطر مغرقها وثايبها لاصقة عليها..

الطين عالق بملابسها ووجها المكشووف..كانت تترنح بمشيتها وخطواتها بطيئة..

البرد شل عظامها والدم تجمد بعروقها رجفتها ونفضة جسمها واضحة للكل..

غازي نزل الدرجات بشكل سريع وركض باتجاها وصل لها بسرعة ومسك يدينها اللي كانت مثل الجلييد واللي يذبح انها دست يدينها بين يدينه أكثر تبى الدفاء منه..

ولأول مرة تسويها وهذا خلاه يتأكد أن هديل مو بخير أبداً..

غازي\من متى وأنتي برا؟؟

هديل برجفة\ممم ن الص باح

سحبها بسرعة للملحق دف الباب بقوة ودخل معها توجه على غرفة النوم وهي ترجف بين يدينه..

بس المكان كان باارد جداً كما تعودت عليه..

جلسها على السرير رفع المفرش ولفه عليها..حاول يشغل التدفئة بس انصدم لما لقى الجهاز عطلان..

قرب منها جلس على ركبه قدامها..وجها كان شاااااحب شفايفها تميل للون الأزرق..

عيونها حمراء ومليانة دمووع..

غازي\متى تعطل الجهاز؟؟

هديل\ما يش تغل ابد

غازي بصراخ\كيف كنتي عايشة طوول ها الوقت بالبرد..أنتي مجنوونة مجنونة..

ليش ماقلتيلي لييييش؟؟

هديل بشهقة خفيفة\بب برد..

غازي وقف لف المفرش عليها بالكامل وشالها بين يدينه خرج من الملحق وتوجه بشكل سريع للقصر..

دخل فيها القصر وهو يصرخ على ماريا تجيب شراب ساخن عشان هديل..والحقيبة الطبية تبعه..

طلع الدرج وهو يناظر بوجها اللي ما كأنه يعرفه من اللون الشاحب..

وصل للجناح اللي يبيه دف الباب بأرجوله سدحها على السرير وغطاها بمفرش ثاني..

دخل دورة المياه فتح الماء الدافي وملى البانيو..رجع لها شال المفرش من عليها ..

بس صار يهزها بقوة لما شافها نايمة..

غازي\الا لاتنامي اصحي موزين تنامين وأنتي باردة كذا..لازم تدفي أول..

هديل كانت ترد بهمهمة ومو راضية تفتح عيونها..

غازي جلسها وهو يضرب على خدها بخفيف يبيها تصحى..مد يده على البالطو اللي عليها وفتحه

خرج يدينها ورماه على الأرض..سحب الجزمة من أرجولها..سحب حجابها ورماه على البالطو..

وشالها ودخل فيها الحمام..

غازي\راح أحطك بالماء ألحين لاتخافين ولاتصارخين ماراح يصيرلك شيء هذاني معك..

ماردت عليه لأنها مو واعية ومو عارفة وش اللي يصير معها..

نزلها في الماء بهدوء..بس هي أول ماحست با الماء شهقت بقوة وتخبطت بين يدينه ..

حاول يثبتها بس حركتها وشهقاتها كانت تزيد..

دخل معها بالبانيو وحضنها بقووة عشان تخفف من ارتعاشها..

تمسكت فيه وهي تتنفس بشكل سريع وظلت ترجف فترة مو قصيرة..

كان يمرر يدينه عليها ..والوقت هو وقت المغرب..

فحاول قد مايقدر أنه يهديها ..

بعد وقت حس فيها هدت من الارتعاش وأنتظمت أنفاسها رفع راسها له شافها مغمضة عيونها..

هزها\الاتنامي مو ألحين..

هديل بضعف\ابعد عن ي

غازي\اهدي ريحي حالك ألحين..لساتك تحسين بالبرد؟؟

هديل تهز راسها\ ايه

وقف و وقفها معه خرج من البانيو وهو ماسكها خرجها ببطء..لف روب حمام كبير عليها وخرجها..

جلسها على السرير وجلس على ركبه قدامها..

مسك يدينها وصار يفركهم بين يدينه..

غازي\ألحين نبدل ملابسك وتشربي شيء دافي وبترتاحين..

هديل بألم\الا بأنام..

ومن دون مايسمح لها مالت على جنب وانسدحت بس غازي وقفها بسرعة وفسخ الروب من عليها..

ومد يدينه على التيشيرت اللي هي لابسته يبي يفسخه من عليها..

غازي\أولا نبدل ملابسك وبعدها مثل ماتحبين..

هديل بخوف\الا تلمسني لا أنا أبدل بلحالي..

بس غازي ما استمع لها ولا اهتم لاعتراضها فسخ التيشيرت عنها بشكل سريع ومسك أطراف البدي اللي كانت لابسته تحت التيشيرت..

الى الملتقـــى ..

كونوا بخيـــــــــر ,,,

صدووود,,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثالث عشر ,,,

وحيدا.. مع الحمى و طيفك و الشعر

أسأل عمري كيف بعثرت يا عمري

تمر بي الأيام يشبه فجرها

دجاها.. و لم أنعم بليل و لا فجر

أعلل بالأوهام نفسي كما شكا

إلى الال عبر القفر ظام على القفر

و أحسو من الآمال كأسا خمارها

يدب بقلب لم يذق نشوة الخمر

المرحوم غازي القصيبي,,

وقف و وقفها معه خرج من البانيو وهو ماسكها خرجها ببطء..لف روب حمام كبير عليها وخرجها..

جلسها على السرير وجلس على ركبه قدامها..

مسك يدينها وصار يفركهم بين يدينه..

غازي\ألحين نبدل ملابسك وتشربي شيء دافي وبترتاحين..

هديل بألم\الا بأنام..

ومن دون مايسمح لها مالت على جنب وانسدحت بس غازي وقفها بسرعة وفسخ الروب من عليها..

ومد يدينه على التيشيرت اللي هي لابسته يبي يفسخه من عليها..

غازي\أولا نبدل ملابسك وبعدها مثل ماتحبين..

هديل بخوف\الا تلمسني لا أنا أبدل بلحالي..

بس غازي ما استمع لها ولا اهتم لاعتراضها فسخ التيشيرت عنها بشكل سريع ومسك أطراف البدي اللي كانت لابسته تحت التيشيرت..

حست بأصابعه لمست جلدها صرخت بضعف ولمت يدينها على نفسها وجلست على السرير..

هديل بصوت مبحوح\الا لا لا ما ابيك تلمسني لا ..

غازي\خليني أساعدك أنتي ماتقدري..

هديل تضم نفسها اكثر\أقدر والله أقدر انت رووح رووووح لاتناظرني

مع التعب والرجفة اللي ساكنة بجسدها كانت رافضة فكرت انه يشوفها بها الشكل..

حست بيدينه مرة ثانية على عضدها العاري..

غازي\كيف صارت هذي؟؟

هديل حطت يدها على بطنه ودفته عنها تحاول تبعده بس ماقدرت..

رفع راسها له وعاد سواله لها..

غازي\وش اللي سوى بيدك كذا؟؟جاوبيني..

هديل تبكي\ولاشيء مافيني شيء ابعد عني ابعد لاتلمسني ابيبعد

غازي\وهذا اللي بيدك وش يكوون من سوا فيك كذا؟؟

هديل بألم تسحب يدها منه\أنت ..أنت اللي سويت فيني كذا كله منك كلللله..

غازي بعدم تصديق\هذي مني انا؟؟

هديل\ابعد عني باروح غرفتي ما ابى اظل هنا ابعد..

غازي بعصبية يجلسها\كذاابة هذي مو مني..من وين جاتك ها الضربة؟؟تكلمي..

هديل بتعب\اتركني والله مو قادرة اتركني..

غازي سدحها ع السرير\طيب باطلع وأناديلك ماريا تساعدك ..

هديل\ما ابي ماابي

طلع ولقى ماريا ومعها خادمة ثانية شايلة حقيبته الطبية..

غازي\ماريا استبدلي ملابسها حالاً وحاولي ان تبقيها مستيقظة ودافئة ..

ماريا تلقت الامر ودخلت عند هديل..

ماريا تجلسها\عزيزتي هل أنتي بخير؟؟

هديل\ما ابى ما ابى ابعد عني ابعععد

ماريا\أنا لا أفهم ماتقولين..اهدئي أرجووكي..

هديل سيطر عليها التعب وظلت تهمهم بكلمات غير مسموعة ومفهومة لماريا..

ماريا ماعرفت أيش تلبس هديل..غطتها بالمفرش وخرجت من الغرفة..

غازي كان جالس بالصالة الموجودة بالجناح اللي هديل فيه ..

غازي\الى اين تذهبين ماريا؟؟

ماريا\سيدي هي بحاجة الى ملابس سأذهب لاحضرها..

غازي يتوجه للغرفة\تعالي..

دخل الغرفة ولا ناظر باتجاه السرير فتح الكبت وطلع كنزة صوفية وبنطلون ومدها لماريا..

غازي\ألبسيها هذه كي تدفاء بسرعة..

خرج وماريا تناظر الملابس مصدوومة من تصرفات غازي الغير مفهومة ..

لبست هديل الشبه فاقدة للوعي وهي تتكلم معها بصوت حنون..

ماريا\ايتها الصغيرة ماذا كنتي تفعلين خارجا طوال ذاك الوقت..

سدحتها وغطتها مرة ثانية وخرجت تنادي غازي..

ماريا\أنا اسفة سيدي حاولت منعها من النوم ولكن هي متعبة جدا..

غازي يناظر باتجاه الغرفة\هل قالت شيئاً؟؟

ماريا\كانت تتكلم ولكن لم أفهم لغتها بالكلام..

دخل الغرفة وقرب من السرير وظل يناظرها نايمة ومتكورة على نفسها..

توضوء وفرش سجادته وصلى صلاته..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ماكس\كيف حالها الان ماريا؟؟

ماريا\يا للمسكينة ليست بخير..

ماكس\كيف تركتها طوال هذا الوقت لوحدها ألم تكن معك؟؟

ماريا\لم أرها منذ أخذتها معك في الصباح أيها السيد..

صوفي بسخرية\ذهبت بها وعدت من دونها يالك من عاشق مهمل..

ماكس بغضب\اخرسي صوفي اخرسي

صوفي بقهر\اخرس انت..هل جرحت مشاعرك ايها العاشق؟؟

ماكس قرب منها مسكها من يدينها وهزها بقوووة..

ماكس\اياكي أن تتجرئي على الاساءة اليها..

ماريا\ماكس ماذا أصابك ارفع يديك عنها ..

صوفي\اتركني ايها الحقير اياك أن تقوم بتهديدي..

ماكس\حذرتك من توهم الأمور والتلفظ بما لايليق بي..والان اخرسي

صوفي\أكرهك أكرهك ايها التافه المرتزق اتركني..

ماكس يفك يدينها\اليتك لم تعودي..

خرج وصوفي صرخت من وراه\سأرحل حالاً ولن اعود أبدا

ماريا\كفي عن اثارة غضبه صوفي..أرجووكي

صوفي تمسح دمعتها\كم انا غبية خالتي كيف أحببت شخصا كهذا..

كيف سلمته قلبي وانصعت لرغباته..سمحت له بمنعي عن العمل..

تركت دار الازياء لأجله فضلت البقاء هنا والعمل معه باي شيء يريده..

ولكنه لايستحق مافعلته لايستحق..

ماريا\أنتي تتهمينه بالخيانة فله الحق بالغضب..

صوفي\ولكني لا اتهمه انها الحقيقة لاتقفي بصفه ارجووكي..

ماريا\لن أقف بصفه ولن أظلمه أيضاً..

صوفي\كما تشائين..سأرحل الليلة لن ابقى لحظة أخرى..

ماريا\أين ستذهبين هل جننتي؟؟

صوفي\سأذهب الى المدينة وأسافر غداً ..

خرجت من المطبخ وتوجهت لغرفتها ولمت أغراضها المبعثرة والدموع بعيونها..

اول مرة يصرخ عليها بها الشكل..وأول مرة يمد يده عليها..

هل فعلاً حبه للفتاة المحجبة حقيقي..هل شعر بالاهانة لأني سخرت منهما..

لم أشعر بأشوااك تنغرز بقلبي..لم لا أستطيع أن اكرهه حتى السماااء..

لماذا يحبها؟؟كم اكرهه وأكرهها..ما أغباني لماذا عدت الى هنا..هل استحق منه هذه الاهانة..

ماذا توقعت من شخص مثله أن يفتقدني ويطلب مني العودة اليه..

هو لا ياخذني بمحمل الجد ابدا..سأظل دوماً با الظل بالنسبة اليه,,

فهو يتمنى لو اني لم أعد..فهاهو يكمل حياته مع فتاة محجبة..وبالتاكيد سينتهي العقد السخيف اللذي بيننا..

،،، ،،،،،،،،

قرب منها وجلس على السرير بجنبها..يبي يسمع هي وش تقول من خلال الهمهمات اللي تنطق فيها..

غازي\ما فهمت أنتي وش تقولي..

هديل\م مم ا ابى

غازي بصوت خفيف\وش اللي ماتبينه؟؟

هديل\مم ا اب م

غازي حط يده على جبينها\\اهدي خلاص..ارتاحي..

كانت حارة وهذا اللي كان متوقعه ..طلع الابرة وضربها بيدها..

بلل منشفة با الماء البارد وحطها على راسها ورقبتها ..

شهقت أول ماحست با البروودة بعدت المنشفة عنها بغير وعي..وهو رجعها وظل مثبتها عليها لحتى هدت..

كانت تهذي بكلاام كثير وغير مرتبط ببعضه..وغازي مركز على كل كلمة تقولها..

هديل\ممم يو مه يومه ما اب ى ..

غازي\وش اللي ماتبينه؟؟

هديل\ال مز رع ة مم ابى ا ارو ح ما اا يو ومه.

غازي\وش صارلك في المزرعة؟؟وش مخوفك منها ليش ماتبين المزرعة؟؟

هديل ماردت بس يطلع منها مثل الأنيين وأنفاسها حارة غير منتظمة..

غازي يمسك كفها\اردي علي أحد سوالك شيء في المزرعة؟؟أحد أذاك قولي؟؟

نفس الرد..أنيين وهمهمة غير مفهومة..

طال فيه الوقت وهو يغير الكمادات عليها ويستمع لهذيانها المتقطع..

حتى الجامعة تكلمت فيها..والبرد اللي تنام فيه كل ليلة ..

تكلمت عن هادي وعسولة..عن الخيل والحضيرة..

ولما وصلت للكلام عن عمال المزرعة فهم كللللل شيء..

خرج من الجناح ونزل الدرجات بسرعة نادى على ماكس بس ماكان موجود..

طلع من القصر وتوجه لسيارته قابل ماكس برا القصر وقاله يروح معه ..

وراحوا لكوخ صغير في المزرعة تابع للعمال..

دخل غازي الكوخ بسرعة فاجئت العمال اللي كانوا موجودين

وكان بينهم نقاش حاااد..جمدت عيونهم على المالك اللي شكله باين عليه الغضب

غازي\من منكم تعرض للآنسة الصغيرة؟؟

...\لم نتعرض لها..فنحن لانراها كثيراً

غازي\من اللذي تعرض لها؟؟ماذا فعلتم بها ؟؟

...\سيدي لم نرها الا في الصباح مع ماكس لم نرها مرة أخرى..

ماكس\لقد كانت لوحدها بقية اليوم وكانت تتجول في المزرعة..هل رأها أحد منكم ؟؟

كلهم ردوا بالنفي..

غازي بعصبية\وأنت ألم اطلب منك منذ أشهر أن تقوم بصيانة الملحق واصلاح نظام التدفئة؟؟

ثيودور\لقد فعلت ذلك..ولكن

غازي بصراخ\كااذب أنت كااذب لم تقم بعملك كما أمرتك وستترك المزرعة غداً صباحاً

لن تعمل هنا مرة أخرى ..

ثيودور\ولكن سيدي أرجووك لاتفعل سأقووم بعملي حالا ارجووك

غازي\ماكس سيصرف ثيودور من العمل غدا باكرا ولا اريد رويته هنا أبداً..

وأنتم أقسم ان تجراء أحداً منكم على مضايقة الانسة الصغيرة سينال العقاب..

فكتور\على مهلك يارجل لم يقم أحد بايذاء فتاتك العاملة وان كنت تخاف عليها حقاً..

فابعدها عن أعمال المزرعة فكما تعلم المزرعة كبيرة مليئة بالمخاطر..

غازي يمسك فكتور من ياقة قميصه بحدة\المزرعة بما فيها ملك لفتاتي فاياك ومضايقتها..

فكتور بغيض\كما تشاء فأنت السيد هنا

غازي بتحدي\نعم فكتور أنا السيد هنا وأتمنى الا تنسى ذلك..

خرج وترك العمال ثايرين بسبب اتهامه لهم وتهديده ..وعلى راسهم فكتور اللي صار يهاوش ماكس

ويهدد بانه مهما صار مستحيل يترك المزرعة للفتاة المحجبة والسيد..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛

كانت تسحب شنطتها وماريا تحاول تقنعها انها تظل الليلة وبكرة تسافر..

صوفي\لا خالتي لن ابقى ساذهب الى المدينة الليلة..لن ابقى في الريف..

ماريا\اين ستذهبين في هذا الجو الممطر؟؟تمهلي حتى الغد وأعدك أن أتركك تذهبين متى أردتي..

صوفي\سيأتي جوني لاصطحابي واذهب معه الى المدينة..

ماريا\هل سيأتي الان الى هنا؟؟

صوفي\أجل سيأتي بعد دقائق وأذهب معه..

ماريا\سيقتله ماكس..

صوفي\لاشأن له بي..

ماريا\اتصلي بجوني هذا واطلبي منه البقاء حيث هو لن اسمح لك بالذهاب معه..

صوفي\أسفة خالتي هاهو أتى..أحببك كثيرا اعتني بنفسك..الى اللقاء..

خرجت من الباب وانصدمت من وجود ماكس وغازي قدام الباب ..

يناظرون الشخص اللي با السيارة..

رفعت ياقة المعطف على رقبتها وتعدتهم..

صوفي\وداعاً سيد غازي..أشكرك على الضيافة..

غازي\الى أين صوفي؟؟

صوفي\هناك مشكلة في العمل يتوجب علي الذهاب المعذرة منك..

غازي\ان احتجت المساعدة اتصلي بي..

صوفي بابتسامة\با التاكيد..والان وداعا

غازي\الوداع..

ماكس بسخرية\هل تريدين الذهاب مع هذا؟؟

صوفي\نعم سأذهب معه..وداعا..

مشت خطوتين والتفتت عليه..

صوفي\اووه تذكرت..أرجو الا تنسى مهاتفت المحامي الليلة والاسراع في معاملات الطلاق..

فلا أطيق صبراً للانفصال عنك كلياً..

ماكس مسك يدها بقوة\ربما لأجل جوني لاتطيقين صبراً..هل أنا محق؟؟

صوفي\يا لذكائك..

ماكس تركها ونزل الدرجات وصل السيارة وفتح الباب وسحب الشخص اللي ورى المقود..

ماكس\حسناً أيها السيد..السيدة صوفي تعتذر منك فهي لن تذهب معك..والان اذهب الى الجحيم..

جوني\بل ستذهب معي أيها الهمجي..صوفي هيا أنتظرك

ماكس يضرب جوني بلكمة قوية على وجهه..وبلحظة رد جوني عليه بنفس اللكمة..

صوفي\ماكسي أيها المجنوون ماذا تفعل؟؟

ماكس بلكمة ثانية\أمنع هذا من أخذ زوجتي..هل لديك مانع؟؟

جوني\تبا لك لم تعد تريدك..اتركها بسلام.

ماكس يرفسه على بطنه\هي زوجتي و ملكي..

غازي كان واقف وراضي عن تصرف ماكس..بس السبب اللي خلاه يحاول يفك بينهم ..

...\ماكس توقف عن ضرب زوجي أرجووك..

كانت هذي المراءة الحامل اللي كانت جالسة با المقعد الأمامي جنب جوني..والحين طلعت من السيارة..

غازي يسحب ماكس ويبعده عن جوني\توقف أيها المتهور لديه زوجة..

ماكس بغضب\انها زوجتي ايها اللعيين زوجتي ابقى بعيداً عنها..

جوني يحاول يبعد غازي ويضرب ماكس\لن تبقيها رغماً عنها..

ضرب ماكس على جهة عينه اليمين..فاضطر غازي يوجه لكمة على وجه جوني اللي رافض يستمع له..

غازي\اخرس واستمع الي..أنت لاشأنك لك بهما..فلا تتدخل ..

جوني\لم أتي الى هنا الا بعد ان اتصلت بي..وانا لن أتركها لهذا المخبوول..

ماكس\غازي اتركني سأقتله..

...\كف عن هذا أرجووك..صوفي تريد الذهاب معنا..

ماكس يناظرها\ومن تكونين أنتي؟؟

جوني يسحب المراءة لجهته ويحاوط كتفها بيده\هذه زوجتي مارأيك أن تقوم بضربها أيضاً؟؟

ماكس باستغراب\زوجتك؟؟

كيت\نعم انا زوجته كيت..وانا صديقة لصوفي اتينا لأخذها معنا..

ماكس\حسناً أنا لست أسفاً أبداً على ضربه..والان اعتذر منك سيدتي فلدي امراءة تنتظر العقاب..

بس لما ناظر ماكس يدور على صوفي ماكانت موجودة..

غازي بابتسامة سخرية\هجت المرة<<بالعربي.. ماكس بغضب لانه يدري بسخرية غازي منه ب\سأضربك .. غازي\سأقتلك.. ماريا بعصبية\هذا ماكان ينقصني فلتبداء الشجار هيا..! ماكس\أين ذهبت تلك الماكرة..؟ ماريا\الاشأن لك بها.. جوني\سيدتي..أريد أن أرى صوفي.. ماكس بحدة\لن تراها والان اذهب من هنا.. ماريا\الاعليك منه..أرجووك تفضل مع زوجتك .. جوني يدخل زوجته السيارة\الاداعي لذلك..أبلغي صوفي تحياتي.. ركب سيارته وطلع من المزرعة.. ماريا\ما اللذي فعلتماه؟؟ غازي\الاشان لي بهما..سأذهب لأتفقد أنستي الصغيرة.. ماكس\سأذهب لأبحث عنها..لابد أن تنال عقابها تلك المتمردة.. تركوا ماريا واقفة ودخلوا كلن بطريقة.. ماكس يدق الباب\افتحي الباب صوفي قبل أن أحطمه.. صوفي\لن أفعل والان غادر هذا المنزل حالاً..قبل أن أشكوك ل السيد.. ماكس\افعلي مايحلو لك لن أغادر هذا المكان كي تهربي مجدداً.. صوفي بقهر\سأرحل غداً لن تستطيع منعي.. ماكس بانتصار\با التاكيد سترحلين غداً ولكن الى منزلي أنا .. صوفي رمت كتاب على الباب\لن أعود أبداً الى هناك..ارحل عني.. ماكس\ههههههههههههههه لازلتي تتمنين ضربي.. صوفي\أمنية سأحققها قريباً.. ماكس\كم أتمنى لو تحققينها فوراً..فلدي أمنية أريد تحقيقها أيضاً.. ماردت عليه صوفي لأنها فهمت المغزى من كلامه.. تركها وكان طالع من القصر بس شاف شنطتها موجودة عند الباب من داخل.. ابتسم بخبث وشال الشنطة معه.. ماكس\يجب ان تأتي لتأخذ حاجياتها من منزلي.. وتوجه لسيارته ..طلع من المزرعة على بيته.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛ بدل ملابسه وجلس قريب منها..لمس جبينها بس كانت حرارتها منخفضة..حاول يصحيها.. ضرب على خدها بخفيف..بس مارضت تصحى.. غازي\رسل اصحي..ماصار كل هذا نووم.. هديل لساتها في غيبوبة النوم المريح..مع شدة التعب والألم اللي كانت تحس فيه.. الا انها أول ليلة من شهووور تنام وهي تحس بدفىء وبشي ثاني..بس ماتعرف وش يكون.. ماتبي تصحى مبسووطة في النوم ومرتاحة.. لما تدري أنك أول ماتفتح عيونك راح تواجه واقع مجبوور أنت عليه..با الغصب ومو بالرضى.. تفتح عيونك وتدري انه ينتظرك حرب اعصاب وحرب نفسيية وجسدية.. تتمنى ماتفتح عيونك وتظل بعالم الظلاااام ..أحياناً يكون عالم الظلام أحن وأأمن من عالم النووور.. في عالم الظلام ممكن تلتقي بأشخاص فرقكم القدر عن بعض..ممكن تعيش معهم ولو بالحلم..المهم انك تشوفهم وكأنك عايش معهم.. أما بعالم النور..تلتقي با العذاب متجسد بالصور البشرية..با القسوة المنحوتة على الملامح القريبة منك.. ينهد الحيل وأنت تحاول

تلقى بعض الأقل من حنانهم المعدوم.. غازي\رسل اصحي يا الله..وراك شغل في المزرعة.. هديل توها بدت تستوعب الصوت اللي يناديها برسل..مافيه غيره يناديني برسل.. واللي شد كل عصب من اعصابها هو يده اللي حطها على خدها.. فزت من مكانها بسرعة وهي تشهق برعب بصوت عالي.. غازي\بسم الله عليك اهدي وش فيك؟؟ في لحظة نطت من على السرير على الارض واقفة وهي تترنح مو مستوعبة المكان اللي هي فيه.. ولا الحالة اللي هي فيها.. غازي يقرب منها\رسل سمي بالله واهدي ترى مافيك شيء.. هديل تبعد عنه وهي تتلفت بكل مكان مرعوبة وبنفس الوقت مصدوومة هي وين.. وهذا وش يسوي معها هنا.. ناظرت بنفسها..أنا وش لابسة..أنا وش صار علي وش فيني..؟؟ غازي\كيفك ألحين؟؟ تحسين بشيء؟؟ هديل بصوت مبحووح\و وين أنا ؟؟ غازي\في القصر.. هديل\من لا كيف ؟؟ غازي\حددي من ولا كيف؟؟ هديل بتعب\وش صار معي؟؟كيف جيت هنا؟؟من جابني هنا؟؟شكلي ليه كذا؟؟وش صار علي؟؟ غازي\ماصارلك شيء لاتخافين..أما كيف جيتي هنا فأنا شلتك..ومن جابك انا.. شكلك كذا لأنك كنتي تعبانة وبدلتي ملابسك..وماصار عليك الا كل خير.. هديل\لا أنا مو بخير.. غازي يقرب منها\ليش حاسة بشيء قوليلي وش فيك؟؟ هديل\ما أذكر شيء.. غازي\لأنك كنتي تعبانة ومو واعية على نفسك.. هديل بارتباك\ مم انا ......من بد...... غازي\ماريا. هديل تتهدت\ انا بأروح .. غازي\وين؟؟ هديل\غرفتي غازي\مو اليوم.. هديل\ما ابى أظل هنا.. غازي بحدة\هذا أمر ماتطلعي اليوم من القصر..لحتى أاذن لك.. مشى يبي يطلع من الغرفة ورجع يناظرها.. غازي\بينا حساااب كبيير..بس مو ألحين.. خرج من الغرفة وهي جلست بمكانها على الارض وهي ترجف.. أنا وش صار علي..متى شالني وليش وأصلا من وين أخذني.. ظلت بمكانها مركزة بنقطة على الأرضية وهي تسترجع أكثر من مرة اللي عاشته با الأمس.. ما أحد يقدر يعلمني الا ماريا.. وقفت وناظرت نفسها بالمراية وجها مايشبها أبداً.. قربت من المراية أكثر..ليش وجهك اليوم شاحب..لايكون تعبان يا رووح أختك.. مسحت على خـــــدها أشــــــتقتلك وأخـــــاف يتغيـــــر وجهـــــي وأفقــــــدك بالشـــــووف يـــــا الغـــالي.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ماريـــا بعصبية\قلت لكي لن اذهب فكفي عن مضايقتي.. صوفي\أرييييد ملابسي وأشيائي,,أرجووكي خالتي.. ماريا\أذهبي اليه وأطلبيها منه.. صوفي\لن أفعل أبداً,, ماريا\اذن كفي عن ازعاجي.. دخلت هديل وهي لافة ايشارب طوويل على راسها.. هديل بالصوت المبحوح\صباح الخير.. ماريا تحضنها\صباح الخير صغيرتي كيف حالك الآن؟؟ هديل بابتسامة\بخير أشكرك.. ماريا\لابد بأنك جائعة..أجلسي سأحضر لكي كوب حليب دافىء.. هديل تجلس\أشكرك ماري.. صوفي\هاقد اتت عاملة المزرعة رثت الثياب.. هديل تناظرها\نعم اتت رثت الثياب ياذات النمش.. صوفي بسخرية\أنا أحب النمش رغم شقاري.. هديل\تبدين كطلاب المدارس البلهاء.. صوفي\أن أبدو كطالبة مدرسة أفضل من ان اكون حالبة للبقر.. هديل تبتسم بتعب\حسناً معكي حق في هذا لن أجادلك.. صوفي بفضول\هل حلبتي الأبقار حقاً؟؟ هديل\هل ترينني ميته؟؟ صوفي باستغراب\لا.. هديل\اذن لم أفعل... صوفي\هههههههههههههههه تبدين قوية بالنسبة لفتاة صغيرة قزمة.. هديل\في الحقيقة يسعدني اسم قزمة فلا أفضل أن اكون طويلة كعمود الكهرباء.. صوفي\لست طويلة كعمود الكهرباء..طولي طبيعي.. هديل\ليس طبيعياً أليس كذلك ماريا؟؟ ماريا\لا أنفك أقول لها ذلك.. صوفي بغيض\خاااالتي..حسناً يا عاملة المزرعة سنرى.. ماريا\الى أين؟؟ صوفي\سأذهب الى السوق أريد أن أشتري ملابس بعد أن سرق ملابسي ذاك المجنون؟؟ هديل\من سرق ملابسك؟؟ صوفي\صديقك الغالي ماكس.. هديل باستهبال\ذاك الخائن لم يهدني اياها لابد من انه يحضرها لي كمفاجئة.. صوفي\سأحرقكما معاً ان رأيتك ترتدين ملابسي.. هديل\لن أرتديها الا عندما أنوي ان أحلب الأبقاار.. ماريا\ههههههههههههههههههههههههههههه كفاكما جنوناً صوفي\أنا ذاهبة الآن..ويا عاملة

المزرعة مارايك أن تأتي معي.. ماريا\لا لن تذهب معكي انها متعبة.. هديل\لا لست متعبة ماريا أنا بخير.. ماريا بصرامة\قلت لن تذهبي.. صوفي بابتسامة\حظ سيء..سأحضر لك ماايناسبك أتمنى أن ألقى على مقاسك الصغير.. هديل\قد تناسبك أنتي فأنا لا أرتدي مايظهر ساقاي الطويلتان.. صوفي\سأعاقبك على هذا.. طلعت صوفي ..وبدأت هديل تستجوب ماريا عن اللي صار معها أمس.. حكت لها ماريا كل اللي تعرفه واللي صار قدامها.. هديل بارتباك\من غير ملابسي وألبسني هذه الملابس..؟؟ ماريا\أنا فعلت ذلك.. هديل تضم ماريا\أشكرك أيتها الغالية أشكرك..كنت خائفة جداً.. ماريا تبتسم\حسناً لقد أمرني السيد ان ألبسك هذه الملابس الخاصة به عندما كنت أذوي ان احضر ملابسك.. هديل من بعد كلمت ماريا..حست أن جسمها اقشعر عليها بالكامل.. ملابسه أنا لابسة ملابسه..ياويل حالي وش ها الحال معي..لما حست برجفة في جسمها طلعت من المطبخ وطلعت الدور الثاني وعلى الجناح بسرعة تدور على ملابسها وأغراضها .. تبي تطلع من القصر وتفسخ ملابسه عنها.. بس أنصدمت لما طلعت من دورت المياه في وجوده بالغرفة .. هديل\ماراح أظل هنا اذا كنت كل شوي بتدخل ها الغرفة.. غازي شايل شنطة صغيرة بيده\محتاج ملابسي يامستبدة عندي سفرة.. هديل\ملابسك؟؟ غازي\ايه ملابسي من كبتي.. هديل\كبتك؟؟ غازي\حلوة اللعبة هذي بس ماني فاضي العب الحين..انتبهي على نفسك.. ولاتروحين اسطبلات الخيل ولا تتجولين بالمزرعة لحتى أرجع.. خرج من الغرفة وهي كتمثال واقفة من دون حركة .. ملابسه موجودة بالكبت والكبت موجود في الغرفة يعني هذي غرفته.. أنا عايشة في غرفته ونايمة على سريره ولابسة ملابسه.. حطت يدها على راسها وشدت على شعرها من شدة الموقف عليها.. ويقوول أظل هنا .. والله ما أجلس ولا دقيقة.. عجزت تلقى ملابسها ونزلت تسال ماريا عنها..اللي قالت لها انها غسلتها ورتبتها في الغرفة الخاصة بماريا.. ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ بعد مرور أسبووووع.. كانت جالسة في الحديقة لما مر عليها واحد من عمال المزرعة ابتسم لها وسالها عن حالها.. ردت عليه بارتباك وخوف دائماً يسكنها من العمال.. مد لها بعلبة عصير مقفلة..ترددت بس هو أصر عليها..أخذتها منه وهو أنسحب وتركها.. كانت سارحة بأفكارها لعالم ثاني..وناس ثانيين ..يختلفون كل الاختلاف عن سكان هذي المناطق.. عاشت بذكرياتها لحتى سمعت صوت صوفي .. صوفي\عاملة المزرعة القزمة ماذا تفعلين هنا في هذا الوقت؟؟ هديل تتأفف تبي تقهر صوفي\أيتها المنمشة ذات الساقان الطويلتان قطعتي علي أحلام يقظتي مع الأمير ماكسي.. صوفي\لن تثيري غضبي فأنا أكتشفت بأنه لايهتم بكي بتاتاً هديل بابتسامة\اوووه كيف عرفتي ذلك؟؟ صوفي\انه لايزورك ولا يسأل عنك.. هديل\ياله من خاائن سأطلقه.. صوفي\هههههههههههههههههههههههههههه سأطلقه أنا أولاً..أوتعلمين أنتي لاتسببين لي تهديداً.. هديل بتريقة\أكيد مامعي مثل سيقانك ولا زينك جعلك الماحي.. صوفي\لا لا تكلمي با النجليزية كي أفهمك.. هديل\والله ان تبطين.. صوفي\حسناً كما تشائين..لاأظنك ستشربين هذه؟؟ هديل تاخذ علبة العصير\بل سأشربها ولن أعطيك منها شيئاً.. صوفي\هيا نحن فتيات لابس ان شربنا مع بعضنا.. هديل\سأشرب أنا أولاً ان أحببتها لن تنالي منها شيئاً وان لم تعجبني فهي لك.. صوفي\تتصرفين كطفلة مدللــــــــــــة.. هـــــــــــــديل\هـــــــــــــذا لقبــــــــــــك فلا تنســــــــــــبيه لـــــــــــــي,, ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

غازي\الحمدلله..لقد تمت ولادتها على خير.. ماكس\هههههههههههه ماكنت أتوقع ولادتها هذا اليوم من بد كل الايام.. غازي\لقد فعل فكتور الصواب.. ماكس\نعم انه جيد جدا وقت العمل فهو يعشق هذه المزرعة بما فيها.. غازي\لم أكن أعلم بانه طبيب بيطري.. ماكس\ولا أنا..لقد ظهرت مهارته الليلة في توليد الفرس.. غازي\لو انه يترك عناده وتمرده على الأوامر لكنت سلمته ادارة المزرعة أثناء غيابي..

ماكس\هو لن يخونك ان انت استئمنته عليها.. غازي\ربما ..ولكني لا أثق به .. كملوا طريقهم للقصر بس سمعوا أصوات غريبة ماتعرفوا عليها.. غازي\ماهذا الصوت؟؟ ماكس\الا أدري..قادم من هذه الناحية.. مشوا على مصدر الصوت اللي كان يوضح لهم مع اقترابهم منه..عرفوا صوت وحدة منهم بس الثانية كان صوتها غريب جداً عليهم اثنينهم ..لأنهم ماقد مره سمعوها تضحك .. بس شلتهم الصدمة من شكل البنتين اللي منسدحين على الأرض جنب بعض ويضحكون بشكل هستيري.. صوفي\هههههههههههههههههههههههههههه أنتي غير معقولة أبداً هديل ويدها على بطنها\هههههههههههههههههههههههههههههههههههههه سأطير الى هنااك أمسكي بي هههههههههههههههههههه صوفي تمسك هديل\هههههههههههههههههههههههههههههههههههههه فلنرحل من هنا هديل\يومه<<بالعربي..لقد نفذ منا الوقود<<بالانجليزي صوفي\هههههههههههههههههههههههههههههه فلنعد الى الأرض ونشرب الماء هديل\هههههههههههههههههههههههههههههههههههههه السماء تخووف<<بالعربي صوفي\هل مات الملك؟؟ هديل\الا لم يمت<<بالانجليزي..بعده يدرعم >>بالعربي هههههههههههههههههههه

صوفي\هههههههههههههههههههههههههههههههههههه

ماكس\يا الهي انهما غير واعيتان انهما سكارى..

كونوا بخيـــــــــــــــــر ...

صدووود,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الرابع عشر ,,,

إذن لن نهيم معا في الدروب

و نوغل في الليل حتى السحر

برغم الحنين بهذا الفؤاد

و رغم البريق بذاك القمر

فقد أكل السيف من غمده

و قد أضنت الروح صدري الجريح

فلا بد للقلب من هدأة

و لا بد للحب أن يستريح

قصير هو الليل.. ليل الغرام

قريب هو الصبح.. صبح البشر

و لكننا لن نجوب الدروب

و نوغل تحت شعاع القمر

المرحوم غازي القصيبي ,,,

مشوا على مصدر الصوت اللي كان يوضح لهم مع اقترابهم منه..عرفوا صوت وحدة منهم بس الثانية كان صوتها غريب جداً عليهم اثنينهم ..لأنهم ماقد مره سمعوها تضحك ..

بس شلتهم الصدمة من شكل البنتين اللي منسدحين على الأرض جنب بعض ويضحكون بشكل هستيري..

صوفي\هههههههههههههههههههههههه أنتي غير معقولة أبداً

هديل ويدها على بطنها\هه

سأطير الى هنااك أمسكي بي هههههههههههههههههه

صوفي تمسك هديل\هه فلنرحل من هنا

هديل\يومه<<بالعربي..لقد نفذ منا الوقود<<بالانجليزي صوفي\هههههههههههههههههههههههههههههههههه فلنعد الى الأرض ونشرب الماء هديل\هه السماء تخووف<<بالعربي صوفي\هل مات الملك؟؟ هديل\الا لم يمت<<بالانجليزي..بعده يدرعم >>بالعربي هههههههههههههههههههههههه

صوفي\هه

ماكس\يا الهي انهما غير واعيتان انهما سكارى..

ناظر باتجاه غازي وهو يكتم ابتسامته على أشكال البنات..

بس أول ماشاف التعبير على وجه السيد أستعد لمحاولة التهدئة واخماد الغضب,,,

بس لا كلام صوفي وهديل ولا ضحكهم مساعده على ها الشيء..

ماكس يسحب صوفي ويوقفها وهي تضحك ومتمسكة بهديل..

صوفي\فلنرحل لقد جاء العدو..

هديل تحاول تجلس بس مو قادرة من الضحك والدوخة..تمسك أرجوول صوفي وتصرخ على ماكس

هديل\تباً>>بالانجليزي ..عليك ياملعون الجدف<<بالعربي ماكس\كفا عن الضحك ماذا أصابكما ؟؟!
صوفي\هههههههههههههههههه لقد لقد انتهى كل شيء..ايتها القزمة ضاع كل شيء
هديل\هههههههههههههههههههه تستاهلين>>بالعربي

صوفي تبي تطق هديل بس ماكس يسحبها..

صوفي\أيتها الطفيلية سوف القنك درساً..

هديل\ضفي وجهك يا الخبلا ما اا انتي كفو ..

ماكس\صوفي ماذا تفعلين أجننتي؟؟!

صوفي\اووه ماكسي حبيبي الحقير ..

ماكس\نعم ماكسي الخائن هيا الى المنزل..

هديل\أين ذهب القمر؟؟!

صوفي تجلس جنب هديل بسرعة\لا اعلم كان هنا

هديل تحط يدها على خصرها\هاهو وجدته>>بالانجليزي ههههههههههههههههههههه في جيبي <<بالعربي صوفي\أيتها السارقة أخرجيه حطت يدها على جيب البنطلون تبع هديل تبي تخرج القمر .. هديل تصرخ عليها تبعد عنها بس صوفي مصممة وماكس تدخل بينهم وسحب صوفي بعيد عن هديل .. هديل\هههههههههههههههههههه وين راح جيبي توه كان في يدي يا حمارة سرقتي جيبي هاتيه.. حاولت توقف بس ماقدرت ظلت مسدوحة على الارض وهي تضحك وتتكلم عربي على انجليزي وأحياناً تنطق الكلمات غلط .. واقف في مكانه..من اللي شافه تأكد أنها مو واعية أبداً.. لأول مرة يشوفها تضحك..من يوم اللي اخذها ماشافها تبتسم..بس اليوم تضحك بشكل هستيري والأغرب ان دموعها مالية وجها المكشووف.. فهل هذي دموع الضحك أم أختلط كل شيء بها اللحظات الغير واعية ؟؟! شاف ماكس يسحب صوفي ويبعدها عن هديل ويسمع ماكس يتكلم معه بس ماهو منتبه لشيء.. نظراته عليها وبس.. صوفي\دعني ساضربها تلك القزمة,, ماكس ويدينه حواليها يمشيها معاه وهو يتكلم معها مبسووط على فقدانها اللي راح يخدمه بشكل كببير.. ماكس\لابأس سنعود لضربها قريباً والان يجب ان نذهب ل النوم.. صوفي\لن يكون مناسباً ان ترتدي ذاك الحذاء مع بدلة العمل يالها من جاهلة ماكس\سنسرق الحذاء كي نعاقبها كيف تجروء على ذلك؟؟ صوفي\رثت الثياب تلك ساغير شكلها.. ركبها السيارة وهو يكمل كلامه معها..وهي تتكلم عن هديل وملابسها.. ماكس\هههههههههههههههههه كان يجب أن أعلم بأن أكثر مايزعجك في الصغيرة هو ملابسها.. صوفي\لن اسمح لها بارتداء مثل تلك الملابس مرة أخرى.. ماكس\انها مجبرة على ذلك فهي فتاة عاملة ليست مدللة مثلك.. صوفي\لم ارى شعرها بعد لابد من انه مثير ل الشفقة.. ماكس يبتسم ويحرك السيارة على بيته..ويتمنى ان ماريا ماتحس على غياب صوفي.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛ يحس بدمه يغلي بعرووووقه..كيف سكرت..وليش؟؟ ومن متى وهي على هاالحالة..ولو انه ماجاء الليلة من المدينة..وكانت على هذا الوضع وأحد غيره لقاها وش بيصير فيها.. كيف تتجراء وتخالف أوامره,, أمرها ماتطلع من القصر الا لما يجي,, التفت حوله ماكس ماكان موجود ولا صوفي..قرب منها وكانت راح تغفى,, مد يدينه وسحبها بقووة من الأرض ورفع راسها عشان تشوفه,, هديل ظلت تناظر فيه لحظة لحظتين..

هديل بضحكة\هههههههههه من طلعك من مخبااي ياقمر؟؟ غازي بعصبيةيهزها\اصحي ياهبلا. هديل\وجع أذوني كسرتهم <<كانت تقصد يديني كسرتهم غازي\ياالبزر ما أغفل عنك الا وأنتي مسوية مصيبة ..! هديل تمسك أنفه\جب وادخل في مخباي تبي تشرد .. غازي\استغفر الله العلي العظيم..والله ماسويت سواتك يا المجنونة,, أمشي معي أشووف امشي حسابك عسيير.. صار يمشي وهو ماسك يدها ويسحبها وراه..وهي معندة ماتبي تمشي .. غازي\أمشي زين بطلي هباال.. هديل\هششش البقرة نايمة لاتسمعك هههههههههههههههههههه توها جاية من الدوام تبي تنام غازي مارد عليها ظل ماشي وهي تترنح وراه.. وصلوا القصر أول مادخلوا المدخل الحجري.. هديل\باروح بيتنا مع السلامة طلعت من الباب تبي ترووح بس غازي سحبها من يدها وهو يستغفر عشان مايكفر فيها.. غازي بعصبية\تعالي لا أعطيك كف يصحيك ألحين.. هديل تسحب رمش عيونها بطريقة عجيبيية\باروح انام رووح بيتكم انت.. غازي\امشي قدامي فوووق يا الله هديل تناظر الدرج الطويل وترجع تناظر في غازي وتناظر الدرج وتناظر فيه.. بعد ماخلصت تأمل جلست على الارض بشكل سريع وتربعت.. هديل\عندكم عشاء..؟؟! غازي نزل بجسمه وشالها من على الارض ومشى فيها على الدرج وهو يتوعدها. غازي\أنتي راعية طويلة و أنا لازم أربيك من جديد.. هديل\خلنا نروح المطعم ابي ابي ذااك وش اسمه حاجة صغييير وعليه حاجة كبييرة مدري وش اسمه نسييت خل نرووح غازي\جب . هديل تشد شعره من ورى بقوة\اللي لونه اصفر وابيض عليه حاجة حمراء يمكن سوداء غازي ماقدر يسحب يدها من شعره لان يدينه حواليها وشالها.. وصل الغرفة ونزلها على الارض بسرعة كفت يدينها وهي لساتها تتكلم.. غازي\هششششش ولا كلمة ما ابي اسمعك تتكلمين فاهمة.. هديل هزت راسها بايه بشكل سريع ولا عاد وقفت هزه.. غازي فك يدينها ومسك راسها يثبته.. غازي\بس وقفي .. هديل بعدت عنه شوي ومشت باتجاه الباب\باروح بيتنا غازي رجع يسحبها وجلسها على السرير\نامي الحين وبكره روحي بيتكم طيب.. بس بدلي ملابسك ملاينة طين وتراب يالبزر.. ما انتظرها ترد عليه وراح للكبت طلع له ملابس والتفت عليها يكلمها بس كانت مو فيه.. خرج من الغرفة بسرعة وراها كانت عند باب الجناح تبي تطلع وهي تتكلم مع نفسها.. مسكها ولفها عليه بقوووة.. غازي\وييين رايحة يا مجنونة؟؟ هديل\باروح امي تناديني.. غازي\مافيه أحد يناديك تعالي نامي.. هديل\وين راحت؟؟ غازي\منهي؟؟ هديل\هذيك ام سيقان مدري وش اسمها..ياربي وش اسمها غازي\صوفي؟؟ هديل\اييه الطويلة هذيك غازي\الحين أنتي تسمين صوفي ام سيقان.. هديل\وراك ماتروح بيتكم؟؟ ماعندكم خبز غازي يسحبها راجع غرفة النوم..ومايرد عليها دخلها وسكر الباب.. وقفله بالمفتاح وشال المفتاح من على الباب.. سدحها على السرير وغطاها وهي تهاوش.. غازي مسك شعرها بخفيف\خلاص نامي وبكره أوريك شغلك لما صحيتي ,, هديل سحبت يده بسرعة وعضتها بقووووووة... غازي حاول يفك يده منها بس هي كانت شادة عليها بقووووة.. ماكان قدامه الا انه شد على شعرها بقووووة لحتى فكت يده وهي تصرخ من الالم.. حتى لما تركت يده ظل يشد على شعرها وهي متمسكة بيدينه وهو منحني عليها.. مشخته على رقبته وبدايت صدره من شدة الالم.. وهنا غابت عن الوعي على كفففففف من يده ضرب خدها بكل قسوة.. ظلت فترة تتقلب وتبكي وتردد كلام مو مفهووم ومقطع.. وكانت اكثر كلمة نطقتها هي ,,,أمي,,, ؛؛ ؛؛ وصل البيت نزل من السيارة وفتح الباب لصوفي ونزلها وهي شبه نايمة ولساتها تتوعد في هديل وملابسها.. دخلها البيت وقفل الباب وشال المفتاح.. ماكس\مضى وقت طويل منذ أخر مرة تواجدتي هنا حبيبتي.. صوفي\خائن أكرهك.. ماكس\هههههههههههه نعم عزيزتي هل عدت أم لازلتي فاقدة.. صوفي حطت يدها على كتفه تبعده عنها..بس هو لف يدينه حواليها وقربها منه أكثر.. صوفي\ههههههههههههه ضاع كل شيء..

مــاكس\الابــاس ســأعيد لــك كــل شــيء ضــاع منــك..أعــدك.. صــوفي\ضــاااع الكــثييير ماكســي هههههههههههههههههههه شالها بين يدينه وطلعها لغرفة النوم..سدحها على السرير وخلـع جزمتهـا مـن أرجولها.. فك أزارير معطفها وفسخه من عليها,,صوفي حوطت رقبته بيدينها.. صوفي\ماكسي الخـائن.. ماكس قبلها على شفايفها بنعومة\أيتها المتوهمـة مـاكنت لأخونـك قـط.. غطاهـا بـا المفـرش ..وطلـع مـن الغرفة..يتمم اللي في باله.. قفل أبـواب الـبيت..وخـبى التلفـون..وخـبى جـواله.. دخـل الغرفـة ونـام وهـو حاضـــنها مـــع انـــه متوقـــع ردت فعلهـــا لمـــا تصـــحى وتلقـــى نفســـها .. فـــي بيتـــه وحضــنه ,,, ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛ غــادة بصــراخ\لاا والــف لا ومابييك تعيد علي ها الكلام.. علي بعصبية\لاترفعين صـوتك ياغـادة تكلمـي زيـن.. غـادة\ماعنـدي كلام عشان أتكلم قلت لا وانتهى الموضوع.. علـي\لا مـا انتهـى الموضـوع..ابـي أعـرف السـبب اللـي مخليك ترفضينه.. غادة بغصة\مافيه سبب..ما ابي أتزوج هذا هو السبب..ماعندي كلام غيره.. علي\غـادة مـاني بزر..عندك سبب مقنع قوليه ماعندك والله لا أعطيهم الموافقة.. غادة تبكي\علي ما انـت صـاحي مـا انـت صاحي..أنت ماتحس أختي توها ميته من كم شـهر وتـبيني أتـزوج وأنبسـط..أنـت مجنـووون مجنـوون.. علـي\لاحـول ولا قـوة الا بـالله العلـي العظيـم..يـابنت الحلال ماقلتلـك تزوجـي بكـره.. راح تكـون خطبـة بس..وبعد فترة انشاء الله الملكة...والزواج متى ماحبيتوا.. غادة تبكي بصوت عالي\لااا ما ابي لا خطبـة ولا ملكة ولاشيء..ما ابي اتزوج ما ابي علي\غادة اعقلي راكان من زمان كان يـبي يتقـدملك بـس سـالفة هادي وسلمان أخرت الموضـوع.. وبعدها وفاة هديل.. غادة\ما ابيبيـه ولـد عمـك هـذا مـا أبيبيـه والله مـا اتزوجه..خلني بحاالي علي بحدة\غادة تراك مو بزر عشان احاول اقنعك..أنت فاهمة وعاقلة اتركي عنك السطحية.. غادة بقهر\حزني على أختي سطحية فجيعـتي فيهـا قلـة عقـل..مـاانت حـاس بـاللي فينـي,, مـا ألوومك ماتعرف قدرها عندي ماتعرفه.. علي\أدري انها كل شيء عندك ومالك غيرها الله يرحمهـا..بـس هديل راح ترضى بعمايلك.. يعني توقفين حياتـك مـن بعـدها لييـش يعنـي اذا مـا تزوجـتي راكـان بيتغيـر شيء.. قولي بترجع هديل اذا ظليتي كذا.. >>ماهو انت ماتعرف..كيف اتزوج هالانساان كيييف..

وهديل كيف أقدر اخونها..مستحيل أتزوجه لو يمووت لو تذبحوني مأخذه ..

غادة بصراخ\مالك دخل ماالك دخل اطلع اطلللع لاتتكلم عنها بها القسووة اطلع اطلع

دخل ابو علي وزوجته على صراخ غادة وبكاها..

أبوعلي\وش فيك يا غادة؟؟وش فيك يوبه؟؟

علي بعصبية\مافيها شيء يوبه لاتخاف عليها بس دلع بنات.

غادة\يووووبه ما ابي اتزوج لا راكان ولا غيره مااا ابي يوبه تكفى

أبوعلي يحضنها\دامك ماتبينه والله ماتاخذينه..

علي مصدوم\يوبه لاتحلف..

أبوعلي\والله ورب العزة والجلال ما تنغصب عليه والله مأقهرها مثل ماقهرت الرووح وظلمتها..

غادة تضم أبوها وتبكي بنحيييب..

أم علي\صل على النبي يارجال وش فيك تحلف..راكان ماهو بشين..

ابوعلي\علي والله ان عرفت انك ضيقت على اختك ولا غصبتها على شيء ماتبيه ليكون غضبي عليك دنيا وأخره..ومايكفيني الا شرب دمك..

علي مفجوع\يوبه اذكر الله وصل على النبي..غادة ماني بمئذيها..هذي أختي يوبه وش فيك؟؟

ابوعلي بحدة\جاك العلم..وراكان البنت ماتبيه الله يفتحها بطريقه..

علي\براحتك يوبه بنتك وانت ادرى بمصلحتها..

طلع علي وامه خرجت معاه..

أبوعلي وهو ضام غادة\والله ماتتقهرين وانا حي..ماتتضامين بعد هديل والله ماتتضامين..

غادة تقبل كتفه\عسى عمرك طوويل ياأبو هديل وعسى ربي يخفف الحزن اللي في قلبك..

ابوعلي بحسرة\وبين تخف حسرتي ياأمي وين تخف والهم ياكل بقلبي..ياليتني مت قبل اللي كان وصار..

غادة برجفة\بسم الله عليك يوبه بسم الله عليك..الموت حق يا ابووي وهديل الله يرحمها يومها وربي خذاها..

ابوعلي يتنهد\آآآآآآآه ياهديل وش حالتك الحين يا غلا أبوووك..

غادة\يوبه هديل عند اللي ماتنام عينه وهي من هل الجنة انشاء الله..

ابوعلي حس بدموعه تحرق عيونه قبل جبين غادة وخرج بسرعة..

نزل الدرج مايشوف الا مثل الضباب دخل الصالة الا وامه وهادي جالسين فيها..

ركز عيونه على هادي والعبرة تحرق صدره وروحه..

هذا أنت قدامي مافيك شيء..هذا أنت بخير..والله الحسرة اللي في قلبي ماحسيت فيها بغيابك..

ماحسيت بنار تاكل بجوفي الا بعد سواتي فيها..

وش الله سلطك على ولد ال جالي وتذبح ولدهم..

وش الله حدني أخذ هديل بفعل يدينك..

ما ابييك ولا ابي قربك..أشووف عيونها فيك وان جلست قربي اشم ريحتها بثيابك..

مايقهرني الا ابتسامتك المكسورة وكانها ابتسامتها..

الجدة\حسين وش فيك ياولد صاخ..تعال اجلس جنبي..

هادي يمسك يد ابوه\يوبه فيك شيء؟؟

ابوعلي\متى بتسافر؟؟

هادي\بعد عشرين يوم انشاء الله..

ابوعلي\الله معك..

وخرج من الصالة..وهادي واقف بمكانه..

معقوولة كل هذا الحزن على هديل يا ابوي..طيب ليه أحس بجاافك معي..

وطاري السفر كنه مريحك..وتبيه..

عسى ربي يصبرك ويصبرني..والله فقيدتنا ماهي بهينه..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

مثل الطبووول تقرع باعلى صووت في راسها..ومثل وخزات الابر الحادة تنغز جفوون عيونها..

مراارة وحريقة بوسط معدتها..ونااار على خدها..عضلات جسمها مشدوودة بشكل موولم..

حركت راسها يمين وشمال حطت يدها على راسها وهي تتاوه..

هديل بالم\اااآه وش ها الصداع..؟

بالغصب فتحت عيونها بس رجعت سكرتهم من الضوء اللي داخل مع الطاقة..

ألتفتت ل الجهة الثانية وفتحت عيونها شوي شوي لان الالم يزيد مع كل حركة..

وبنفس اللحظة اللي فتحت فيها عيونها ألتقطت حاسة الشم عندها رائحة مو غريبة عليها..

حاولت تتذكر رائحة من بس الصداع مو مساعدها..

الرائحة أو مصدر الرائحة كان قريب منها مرررة..وكانه بثيابها..

رفعت نفسها بثقل عن المخدة وجلست بشكل مائل..

ناظرت المكان مو غريب والفراش مو غريب..

بس الغريب هي ليش هنا وكيف وصلت هنا..

معقوولة رجعت أمرض ولا انا مريضة من ذاك اليوم وتوني اصحى..

نزلت المفرش من عليها وشهقت لما شافت انها لابسة البنطلون من تحت والصدرية فقط من فوق..

ماتدري وين راحت كنزتها اللي كانت لابستها..حطت يدها على المفرش وسحبته على صدرها..

لما لاحظت انها مو لوحدها بالغرفة..

وهو جالس قبالها على الكنبة وعنده عربة الاكل والقهوة..وبيده جريدة اليوم..

غازي بسخرية\صبحهم الله بالخير الشيوخ..

هديل ماردت ومستحيل ترد..لأنها تحاول تحل المعاادلة العقيمة اللي تمر فيها..

انا في غرفته وفي فراشه..وهذي مو أول مرة..

طيب أنا ملابسي مو مزبوطة وكمان مو اول مرة..

وما اذكر شيء من اللي صارلي وهذي مو اول مرة..

وهذا موجود وانا نايمة ومو اول مرة..

ياويل حالي وش اللي صار علي..ما اذكر شيء..وهذا الصداع ماهو راضي يخف عني..

بدت الدموع تتجمع بعيونها من الحرقة ببطنها ومن الزعل على حالها..

لمت المفرش عليها بسرعة ونزلت من السرير متوجهة لدورة المياه..سكرت الباب واستفرغت

حتى كادت ترجع روحها..وبنفس الوقت تشهق من البكاء بسبب الالم بكل جسمها..

جلست على الارض بضعف وهي تبكي وتحس بطعم مُر في فمها وحلقها..

بعد فترة سمعت دقات خفيفة على الباب قامت بتعب واخذت قميص يخص غازي ولبسته بسرعة..

وقفت عند المغسلة وغسلت وجهها بس اول ماحست بالماء البارد على وجها..

أدركت ان فيه شيء غريب..

ناظرت بالمراية تبي تتاكد من احساسها وتاكدت من الكدمة اللي على وجها ..

والعلامة اللي على طرف شفايفها وعليها لاصق طبي..

نزعت الاصق بقوة وشافت العلامة واضحة..

مو غريبة علي هذي الآثار..بس متى ضربني وليش ضربني؟؟

والله ماسويتله شيء..ليش ضربني..وش اللي صار..

أصلاً هو متى جاء من السفر..

أنا أكيد مريضة بالذاكرة..صرت أنسى كثيير..يمكن فيني مرض النسيان..

ياويل قلبي.معقوولة أنسى هلي معقوولة هالمرض ينسيني هلي ..

ياربي ياحبيبي لاتنسيني اياهم..

انفتح الباب وهي منحنية على المغسلة وعيونها بالمراية ويدها على خدها المورم..

غازي\اطلعي..

عدلت وقفتها وهي متمسكة با المغسلة..

هديل برجفة توجهت ناحية الباب وخرجت من الحمام بهدوء

مع انها تترنح بمشيتها وقفت عند التسريحة الكبيرة استندت عليها وناظرت باتجاهه..

غازي\كيفك ألحين؟؟

هديل\مثل ماتشوف ومثل ماتحب..

غازي\حلوو يعني بخير..

هديل\اذا هذا الخير عندك فانا بخير..

غازي\يعني مالاحظتي شيء غير اللي بوجهك..؟

هديل برعب\مم مافهمت.

غازي\وش صارلك أمس؟؟

هديل\ماصار شيء..

غازي يشرب قهوته\طيب متى نمتي؟؟

هديل\أنت تدري اني ما اذكر شيء لا تستذكي علي وتكلم..

غازي\أتكلم وش أقوول..؟

هديل\مدري وش تقوول..أنا ما اذكر شيء..

غازي ببرود\مو مشكلتي اذا ماتذكرين..

هديل\هو انا..يعني فيني مرض نسيان؟؟

غازي\اليش تقولين كذا؟؟

هديل\الأني أنسى كثير وما اذكر شيء يصير معي..

غازي\متى صار هالشيء؟؟

هديل بتعب\هذاك اليوم لما كنت نايمة هنا..واليوم..

غازي ببساطة\عادي هذاك اليوم كنتي تعبانة وشيء طبيعي تنسين..

واليووووم شيء أكيييييييد راح تنسين وش صار معك أمس..

هديل\بس أنا مو تعبانة..

غازي\صح مو تعبانة بس.....سكرانة..

هديل حست الهواء انسحب من روحها ومن جسمها بالكامل..

كيف يقدر يتهمني بها الاتهام..كيف يسمح لنفسه بها الشيء..

هديل\الاتناظرني بعين طبعك يا حقير..انا مو مثلك خاسرة..

غازي\والله طووول ما انا اسافر واروح وأجي أنواع الشراب قدامي..

ولامرة سولتلي نفسي وشربت..أو سكرت مثل حضرتك..

هديل من شدة القهر ماتتحمل احد يسبها بها الشكل ويتبلى عليها..

شالت زجاجة عطر من على التسريحة ورمته بها بس تعدته للجدار انكسر العطر وانتشر الزجاج بالمكان..

وقف واتجه ناحيتها..بس أخذت فرشاة الشعر ورمته بها ضربته الفرشاة على جبينه..

حط يده على جبينه ويده الثانية لمها على هديل اللي كانت ملتفة ناحية التسريحة تدور على سلاح ثاني..

هديل\ابعد عني ابعععد يا حقير يا كلب ياوااطي..أنا مو مثلك

أنا ما اشرب ولا اسكر..ما اعرفه انا ولا ابي اعرفه ابععد ابعععد

غازي بعصبية\انا قلت انه يبيلك تربية وراح أبداء من الحين أربيك..

؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛ ؛؛؛؛؛؛

حست بشيء خشن على كتفها ويدين ملتفة على خصرها..تحركت برعب ونفضت نفسها من ها اليدين ..بس انسحبت مرة ثانية ورجعت لمكانها..من دون ماتعرف هي وين..

صوفي صرخت بخوف وحاولت تفك اليدين من حواليها..

صوفي\ابتعد عني ..من انت من أنت ؟؟اتركني

ماكس\هششششش اهدئي أنا ماكسي حبيبتي..

صوفي تجمدت بين يديه بخوف..

ماكس\صباح الخير يازوجتي..

صوفي توها تستوعب\ماكس ابتعد عني حالاً..من سمح لك بالدخول لغرفتي؟؟

ماكس\حسناً كما تشائين عزيزتي..هذه غرفتنا من سيمنعني عنها...

قبلها على شعرها وفك يدينه عنها..نزلت من السرير بسرعة..

وهو نزل وجلس على الكنبة..

صوفي تناظر حواليها بغضب..

صوفي\كيف اتيت الى هنا؟؟!

ماكس\لا اعلم كنت نائماً وسمعت جرس الباب فكنتي انتي الطارقة..

صوفي\كاااذب ماكنت لأفعلها..

ماكس\بلى فعلتها قلتي بانك مشتاقة الي كثيراً وتريدين العودة الى هنا..

صوفي بقهر\مااكسي أنت كااذب..كيف اتيت الى هنا..؟؟

ماكس\ههههههههههههههههه حسناً لقد أحضرتك أنا الى هنا..

صوفي\من سمح لك بذلك كيف فعلت ذلك كيييف؟؟

ماكس\لقد كنتي غير واعية فلقد شربتي الكثير وكان يجب ان اخذك الى هنا..

صوفي وهي تتذكر\اجل لقد شربت مع القزمة..

ماكس\لماذا جعلتها تشرب ماكن لك ان تفعلي ذلك..

صوفي بقهر\اذن لماذا لم تحضرها بدلاً عني..

ماكس\أنتي تستحقين العقاب على كلامك الفظ..

صوفي\ماكان لك ان تحضرني الى هنا..

ماكس\هل كان يجب أن ادع ماريا تراك بذاك الشكل..وانتي تعرفينها فهي تكره الشراب..

صوفي\تبا لك ..سأغادر هذا المكان فوراً..

ماكس\اشربي القهوة أولاً..

صوفي\الا أريد ..

لبست جزمتها والمعطف تبعها..خرجت من الغرفة ونزلت الدرج بسرعة..

لم تلتفت للخلف مع شعورها ان ماكس وراها..

كانت نظراتها للباب وبس..تبي تطلع من هنا باقصى سرعتها..

ماتبي تناظر اي شيء ولا تتذكر اي من ذكرياتها الماضية..

بس اول ماوصلت الباب حاولت تفتحه ولا فتح معها..حاولت مرة ثانية ونفس الشيء..

التفتت على ماكس بعصبية\أين مفتاح الباب؟؟

ماكس\انه معي لماذا؟؟

صوفي\اعطني المفتاح ماكس اريد الخروج من هنا..

ماكس\لا سيدتي لن تخرجي من هنا الا باذني انا..

صوفي\ماكس توقف عن الألاعيب فلن تفيد الأن..

ماكس توجه للمطبخ وهي وراه..

صوفي\الا تسمعني افتح الباب فوراً..

ماكس\سأفعل ولكن بعد الافطاار..

صوفي\لن أكل معك ..

ماكس\ان كنتي تريدينني أن أفتح الباب فستأكلين..

صوفي\لا أثق بك أبداً..

ماكس\أعدك أن افتح البا ان انتي كنتي فتاة عاقلة واكلتي معي بتحضر..

صوفي بوعيد\حسناً كما تشاء سيدي..

ماكس بسخرية\تفضلي سيدتي..

جلسوا على الطاولة بعد ماحضر ماكس الوجبة وصوفي جالسة بقهر على الكرسي وعينها على الارضية..

افطروا بهدوء ..تجنبوا الكلام..خلصوا أكل وماكس وقف..

ماكس\حسناً سأفتح الباب الأن حقيبتك بغرفة النوم ان كنتي تريدينها فاحضريها..

صوفي\ايها السارق..بالتاكيد سوف اخذها ..

طلعت الدرج بعصبية..دورت على شنطتها اللي كانت بالخزانة على حالها..

شالتها ونزلت ..

بس لما وصلت تحت ..مالقت ماكس موجود..دورت عليه ولا له أثر..

اتجهت ل الباب فتحته بس كان مقفل..

صرخت بقهر لما ادركت انه راح وتركها هنا..بعد ماكذب عليها..

قرأت الورقة اللي على الباب..

<<وعدتك أن أفتح الباب ووفيت بوعدي الى اللقاء حبي..>>

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛

هديل\مو بحاجة تربيتك يا حقيير يامتخلف أتركني اتركنييييييييييييييييي

غازي بعصبية\اهجدي يامجنوونة..

هديل\أنت المجنووون انت..كيف تتهمني بها الشيء كيييييييف أنا ما اعرفه ماا اعرفه

غازي\أدري انك ماتعرفينه بس شربتيه..

هديل قدرت تلف حول نفسها ويصير وجها مقابل صدره..عضته على كتفه بقووة وهو سحبها عنه بقوة ورماها على الأرض بشدة..

غازي بغضب\أنتي وش سالفتك مع العض يامجرمة..؟

هديل تتألم\ااااآآه يومه اااه كسرت ظهري يا كلب

غازي\أنتي شربت أمس خمر وسكرتي..لما رجعت للمزرعة كنتي سكرانة انتي وصوفي..

كنتوا بالمزرعة وحالتك حاالة يعني فاقدة الوعي..

وأنا أمرتك قبل لا أسافر ماتطلعي من القصر ..

هديل تبكي\والله ماشربت خمر والله العظيم ماشربت و لا أعرفه..

غازي\أدري انك ماتعرفينه..بس هذا اللي صار والدليل انك ماتذكرين شيء أبداً

هديل تبكي بشدة\الا لا ياربي لا ماشربت والله ياربي يكذب يكذب..والله ياربي أا ماشربت والله..

صدقني ياربي صدقني..

غازي\ليش شربتي؟؟

هديل بقهر\كله منك كلللللله منك انت ليش ما اهتميت فيني ليش خليتني أشرب..

أنت المسئوول أنت السبب بكل شيء..ما اهتميت فيني..

غازي\أنتي مو بزر لازم تعرفين انك ماتقدري تشربي أي شيء هنا..

أغلب الموجود هنا فيه كحوول..من الاكل ومن الشراب..

هديل ويدها على ظهرها\رووحح أشرب مثلي رووووح..مثل ما انا شربت أنت بعد رووح أشرب

غازي\الا ما ابي أشرب..خليه لك انتي

هديل\بلى راح تشرب مثلي أنت السبب..

غازي يبي يقهرها\الا أنا راح أشرب عند ربي في الجنة مو هنا..

اسمحووني على القصووور ,,

لاتحرموني أرائكم فهي تهمني..

كونوا بخيـــــــــــــر ,,,

صدووود ”

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صباحكم ومسااكم بكل خير...

البارت الخامس عشر ,,,

يبعثرني الشوق حين تغيبين

فوق الجبال و تحت البحار

و يرسلني في هبوب الرياح

و في عاصفات الغبار

و يزرعني في السحاب الثقال

وراء المدار

وا واه لو تبصرين العذاب المكبل

في نظراتي

و في كلماتي

وا واه لو تلمحين الخناجر

ترضع من ضحكاتي

المرحوم غازي القصيبي,,,

غازي\اليش شربتي؟؟

هديل بقهر\كله منك كلللللله منك انت ليش ما اهتميت فيني ليش خليتني أشرب..

أنت المسئوول أنت السبب بكل شيء..ما اهتميت فيني..

غازي\أنتي مو بزر لازم تعرفين انك ماتقدري تشربي أي شيء هنا..

أغلب الموجود هنا فيه كحوول..من الاكل ومن الشراب..

هديل ويدها على ظهرها\رووحح أشرب مثلي رووووح..مثل ما انا شربت أنت بعد رووح أشرب

غازي\الا ما ابي أشرب..خليه لك انتي

هديل\بلى راح تشرب مثلي أنت السبب..

غازي يبي يقهرها\الا أنا راح أشرب عند ربي في الجنة مو هنا..

هديل بدموع\الله لا يسامحك كان ربي بيعاقبني..

غازي يجلس على كرسي التسريحة ويناظر فيها وهي تبكي..وبعد دقايق..

غازي\انما الأعمال ب النيات..لو كانت نيتك تشربي وتسكري فراح يعاقبك..

بس اذا كنتي جاهلة ها الشيء..فا الله ماراح يظلمك..

هديل\والله ما كنت أدري والله..

غازي وقف وقرب منها مد يدينه يبي يوقفها..بس هي شاتت أرجوله وصرخت فيه..

هديل\الا تقرب مني..

غازي يوقفها غصب عنها دفته وبعدت عنه..

غازي\تعالي هنا..وأشربي قهوة تصحين مزبوط..

أشر على نفس الكنبة اللي كان جالس عليها..بس هي ماتبي تجلس معه..ماترك لها فرصة ل التردد

سحبها من يدها وجلسها با القوة..

هديل\ما ابى اشرب قهوة ماهو غصب ابععد..

غازي\براحتك والصداع ماراح يتركك..

هديل تمسح وجها بشكل قوي..وغازي جلس على نفس الكنبة..

غازي\قطعتي وجهك..

هديل بسخرية\الا تخاف ماراح أقدر أشوهه مثلك..

غازي\كنتي تستحقين الضرب..

هديل\ايه حتى وانا مو واعية أستاهله..

غازي\كنت ناوي أاجل الضرب لحتى تصحين بس انتي جنيتي على نفسك..

هديل\مادمت في الحالتين مضروبة..فزين انك ضربتني وانا مو واعية..

ع الاقل ما احس با الالم..

غازي بحدة\قلتلك من قبل اشتري سلامتك..

هديل بغصة\ان جيت تضربني مرة ثانية..وجهي لا تقرب عليه..

خلاص شوهته من كثر الضرب..

غازي بهدوء\راح يطيب ويرجع أحل...مثل من قبل..

هديل\وبترجع تشوهه..

وقفت تبي تطلع من الغرفة..بس هو مسك يدها ورجعها تجلس..

غازي\ماسمحتك تطلعي..

هديل نزلت راسها في انتظاره يخلص كلامه..

هديل\اذا عندك أوامر أجلها ساعة وأرجع..

غازي\وليش ها الساعة؟؟

هديل تبي ترد بس العبرة تحرق قلبها ولو تكلمت بتبكي..فظلت ساكتة وعاضة على شفايفها..

غازي تنهد\السى ماصفيت الحساب معك..

بامكانك تطلعي الحين..وفي العصر أبيك في المكتب..

قامت وتوجهت ل الباب..ورجعت ناظرت فيه..

هديل\ماني نازلة المزرعة ولا الاسطبلات..

غازي\اليه صار شيء؟؟

هديل ببحة\اماراح أنتظر لحتى يصير..

طلعت من الغرفة ومن الجناح بكبره..نزلت عند ماريا وهي تبكي..

دورتها ولقتها بغرفتها الخاصة..دخلت عندها وهي ترجف..

هديل\ماريا ..

ماريا توقف وتلتفت لها وأول ماشافت وجها شهقت..

ماريا\يا اله السموات..ماذا حصل لكي؟؟

هديل تمسك يدينها\م ماريا هل أنتي من قام باستبدال ملابسي؟؟

ماريا\نعم عندما كنتي مريضة ..

هديل\الا..هل قمتي باستبدال ملابسي الليلة الماضية؟؟

ماريا\الا ياعزيزتي لم أفعل..

هديل بكت بقووة وجلست على الأرض وماريا جلست معها..

ماريا\صغيرتي مابك؟؟ما اللذي حدث معك؟؟

هديل تضم نفسها وتبكي من دون ماترد على ماريا..

هديل بنحيب\أستاااااهل هذا جزات اللي يشرب ويعصي ربه..

هذا جزااتي ما اذكر وش صار فيني..أنضربت وتفسخت ولاني حاسة بشيء..

ماريا\عزيزتي لا افهم ماتقولين..هل تريدين أن أنادي السيد الى هنا؟؟

هديل بخوف\الا أرجوكي لا تفعلي ارجووكي..

ماريا\انهضي معي..تعالي واستريحي هنا..

قومتها من على الارض وجلستها على السرير..وهديل ترجف وماوقفت بكاء..

ماريا تمسح وجه هديل\أخبريني ما اللذي حصل معكي؟؟

هديل ماردت عليها وظلت تبكي وهي دافنة وجها بالفراش..

ماريا\عزيزتي أنتي تخيفينني..كفي عن البكاء..

هديل\أرجوكي ماريا أريد أن أذهب الى غرفتي لا اريد ان أبقى هنا أرجووكي..

ماريا\الأمر ليس بيدي صغيرتي وانما بيد السيد فقط..

هديل وقفت بقهر\تبا له تبا له..ساعوود لغرفتي لن ابقى هنا..

أخذت وشاح يخص صوفي ولفته على شعرها ..

خرجت من غرفة ماريا وطلعت من القصر..

أول مادخلت الملحق جلست على الارض وظهرها على الباب..وكملت نوبت البكاء..

وصلت فيك لهنا يا هديل ..وصلت فيك ل الشرب والسكر..صرتي تسكرين

وتهيتين على باطل..وينك من الله يا مجرمة..

حجابك وتهاونتي فيه لا تقولي غصبني او ضربني..خفتي منه وتركتي لثمتك..

خفتي منه وتركتي حجابك عنده..يا تافهة..خفتي منه ونسيتي الله..

نسيتي أبووك اللي يدورك وقالب الدنيا عليك..نسيتي أمك واخوانك اللي ينتظرونك ترجعين..

لو هو مارجع من السفر ولقاك سكرانة بالمزرعة..لو هو ماضفك وانتي مو واعية..

لو غيره لقاك وش اللي كان راح يصير فيك..بأي وجه ترجعي لأهلك..

وهذا ربي جزاك وخلا رجال غرييب عنك يكشف لبسك وجسمك..

ياربي سامحني والله ماكنت أقصد والله ياربي واللللللله ..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛

ماريا بدهشة\ماذا؟؟

ماكس بابتسامة\لقد حللنا الخلاف اللذي بيننا..

ماريا بابتسامة\هل تعني بانكما عدلتما عن الطلاق؟؟..

ماكس\نعم قررنا نسيان الماضي والمضي قدماً بحياتنا..

ماريا\شكراً ل الرب على ذلك..ولكن أين هي صوفي؟؟

ماكس\في منزلي..ساعود اليها قريباً..

ماريا\تلك المدللة لماذا لم تخبرني بذلك؟؟

ماكس\لا أعلم عندما ترينها اساليها..والان اعذريني ايتها العزيزة فلدي عمل..

ماريا\حسناً يمكنك الذهاب وأبلغ صوفي تحياتي..

ماكس\با التاكيد..والان اين الانسة الصغيرة..أريد أن أعرفها على المهرة الصغيرة..

ماريا\\اووه لا أعتقد بانها تستطيع العمل اليوم فهي متعبة جداً

ماكس\هههههههههههههه با التاكيد ستكون كذلك بعد حالتها با الامس..

ماريا\ما اللذي حدث لها ؟؟هل تعلم شيئاً؟؟

ماكس بتصريف\أعني عندما تم توليد الفرس لقد كانت خائفة فقط..

ماريا\\اه كم اشفق عليها..

ماكس\وداعاً ماريا..

خرج وتوجه لمكتب غازي..دق الباب ودخل..

ماكس\صباح الخير..

غازي\صباح الخير..

ماكس\كيف حالك اليوم؟؟

غازي يناظره\با التاكيد لا اصل لدرجة سعادتك..

ماكس\هههههههههههههههههه أنت قلت لي أن أحل مشاكلي معها..

غازي يبتسم\لو كنت متفرغاً لك ماكنت لأسمح لك باخذها دون وعيها...

ماكس\قلت بانك لن تتدخل بيننا..

غازي\هذا صحيح ولكنك خبيث..

ماكس\هههههههههههههههههه انها زوجتي..والان أخبرني كيف حال الانسة..

غازي بضيق\بخير..

ماكس\ماذا حدث لها بالامس؟؟

غازي\الاشيء مهم ستكون بخير..هل العمال جاهزون؟؟

ماكس بقلق\نعم..أيجب أن تفعل هذا اليوم؟؟

غازي يوقف\لقد أجلت الأمر لسنتين ألا يكفي هذا؟؟

ماكس يمشي وراه\ستثير غضبهم..

غازي\الايهمني..

خرجوا من القصر وتوجهوا لمكان زراعة العنب..وهناك كانوا العمال مجتمعين..

ماكس\حسناً يارفاق..لقد انتهت المهلة من السيد وبعد الحصاد الأخير..لن يزرع العنب مرة أخرى هنا..

كان الرد على كلامه أحتجاجات كمن العمال كلهم..وأكثر شخص كان فيكتور..

فكتور\الأرض غنية جدا وبامكاننا الزراعة أكثر والربح أكثر..

غازي\كان هذا كلامك في الماضي فكتور وسمحت لكم بذلك..

فكتور بحدة\اما المانع من زراعة العنب؟؟..

غازي\الست مجبراً على تبرير أوامري..

فكتور\لايحق لك ذلك..انها أرضنا نحن..

ماكس\هي أرض السيد فكتور وملك له..

فكتور\بل هي بلادنا وموطننا ويحق لنا الدفاع عنها..

العمال يعلى صوتهم بموافقة على كلام فكتور..

غازي بحدة\انتهى الامر سنبدأ من الغد بجرد الأرض..

فكتور\لن أسمح بهذا..

غازي\لن أنتظر موافقتك..والان الى العمل جميعاً..

تركهم وتوجه ل السيارة مع ماكس..

ماكس\لماذا كل هذا الغضب؟؟

غازي\يجب ان تتوقف مزرعتي عن انتاج العنب..

ماكس\ما اللذي يحدث معك يا صاحبي.؟؟

غازي\لاشيء..سأذهب الى الوطن بعد أن ينتهي الجرد ربما بعد يومين..

واريد منك خدمة..

ماكس\ماذا؟؟

غازي\أريد منك أن تأتي للأقامة هنا في المزرعة حتى عودتي..

ماكس باستغراب\ولكن ما السبب؟؟

غازي\أنا مضطر ل السفر..ولا أريد أن أترك رسل لوحدها..

ماكس\ماريا ستكون معها..

غازي\لن تستطيع ماريا حمايتها..

ماكس\ما الامر هل تعرض لها أحد ما؟؟

غازي\لا أريد أن يصيبها مكروه ماكس..هل يمكنك البقاء معها هنا..

أم أصطحبها معي الى الوطن.؟؟

ماكس\لاباس سأقيم هنا حتى تعود أنت لا عليك..

غازي\ولا أريدها أن تخرج من المزرعة أبداً..واياك أن تسمح لها باستخدام الهاتف..

ماكس\وكانك تعيد كلامك السابق..لا تهتم ستكون تحت حمايتي..

غازي\وماذا عن صوفي؟؟

ماكس\سنقيم هنا حتى تعود..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

هادي\كل هذا الزعل عشان راكان خطبك؟؟

غادة\مو زعلانة..عادي ما همني الموضوع..

هادي\طيب وش مزعلك؟؟

غادة\ولا شيء..

هادي\أعتبريني هديل..أكيد كنتي راح تحكيلها..

غادة ودموعها بعيونها\لو كنت هديل..كنت راح تفهمني من دون لا أحكي..

هادي\راح أزور قبرها قبل لا أسافر..

غادة\ياليت أقدر أروح معك..

هادي\المراءة ماتزور المقابر..

غادة\الله يصبرنا..

هادي\وش رايك نطلع؟؟

غادة\انت اطلع اذا تحب..ماني رايقة..

هادي\يمكن أخر مرة تطلعي معي قبل السفر..

غادة بعصبية\فرحان بسفرك كل شوي بسافر واسافر..خلاص فهمت انك مسافر فهمممت..

هادي\بس مو راضية ..

غادة\أكيد مو راضية تسافر وتتركنا..مو راضية نفقدك ونفقدها..

ومو راضية تظل من دون دراسة ومستقبل..

هادي\عن الكابة وقومي اطلعي معي..بناخذ سيارة محمد..

غادة\بس ما نتاخر..

هادي\يصير خير أنتي بس قومي..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛

تسبحت للمرة الثانية تحاول تبعد أي أثر ل الشراب..أو اي لمسة انحفرت بجسمها..

لبست ملابسها تبع العمل..اللي كل ماشافها ماكس والعمال ضحكوا عليها..

ابتسمت وهي تتخيل شكل صوفي لما تشوف ها اللبس عليها..

بتحرقني والملابس علي..مجنونة موضة هذي..

لفت حجابها على راسها..كانت راح تتلثم بس ذكرها الالم عند فمها..بانه راح يكشف لثمتها غصب..

وهي ماتبيه يقرب منها او يكون له سبب يتعذر فيه..

قررت تنصاع لأوامره وتنفذ كل اللي يقول عليه..لربما قدرت تبعده عنها..

خرجت من الملحق وتوجهت لباب المطبخ الخارجي..تبي تطلب من ماريا تروح السوق..

هي بحاجت أغراض خاصة وخجلانة من ماريا..

أول مادخلت كانت ماريا وماكس وغازي بالمطبخ..

تمنت لو تقدر ترجع بس مايمدي لان ماكس نادى عليها..

وبعد ماشافت نظراته لها تمنت لو حطت لثمتها كان أريح لها..

ماكس يوقف\كيف...أووه ماذا حدث؟؟

هديل بارتباك\لاشيء مهم..

ماكس يناظر بغازي ويتكلم معه بغير الانجليزية..

ماكس\ما اللذي حدث معها؟؟

غازي\حادثة صغيرة..

ماكس\هل تجراء أحد العمال بايذائها..؟؟

غازي\كف عن الاسئلة الان..

هديل تهمس لماريا\أين صوفي؟؟

ماريا فرح\في منزل ماكس..

ماكس\مارايك أيتها الصغيرة أعدتها الى المنزل..

هديل بهدوء\أتمنى لكما السعادة..

ماريا\هل أنتي بخير؟؟

هديل\هل يمكنك أن تأتي معي قليلاً؟؟

ماريا توقف\بالتاكيد تعالي الى غرفتي..

طلعوا من المطبخ وتوجهوا لغرفة ماريا..

هديل\متى عادت صوفي الى ماكس؟؟

ماريا\الليلة الماضية..أخبرني ماكس بذلك اليوم..

هديل\ياله من غبي..هل تركها لوحدها واتى للعمل؟؟

ماريا\لديهم عمل مهم في المزرعة..

هديل بارتباك\اممم ماريا متى ستذهبين الى التسوق؟؟

ماريا تبتسم لها\هل ينقصك شيء ما؟؟

هديل\نعم هل تستطيعين أن تتسوقي لأجلي..؟

ماريا\بالتاكيد صغيرتي..

هديل بغصة\شكرا لكي..

طلعت من غرفة ماريا تبي ترجع الملحق..مادخلت المطبخ وتوجهت ل الباب الرئيسي..

قبل لا تفتح الباب سمعت ماكس ينادي عليها..ماردت عليه وطلعت..

ماكس\ايتها الصغيرة..الا تريدين أن تري شيئا جميلا قبل أن يأتي السيد فهو يستجوب ماريا..

هديل\الا أعتقد بوجود شيء جميل هنا..

ماكس بتكشيرة\تبدين متعبة..

هديل\وانا كذلك..كيف حال صوفي؟؟

ماكس\غاضبة جداً وقد تقوم بشنقي حتى الموت..

هديل تبتسم\ما اللذ فعلته معها..الم تقم باصلاح الامر بينكما..

ماكس\في الحقيقة قمت باختطافها..

هديل\ماذا؟؟هل جننت؟؟

ماكس\اياكي ان تخبري ماريا..

هديل\كيف فعلت ذلك؟؟

ماكس\هههههههههههه بعد ان وجدناكما با الامس غير واعيتين..

أنا أخذتها الى منزلي والسيد تكفل بك..

هديل بقهر\كيف كانت حالتي؟؟

ماكس\هههههههههههههههههههههه كنتي رائعة..

هديل\اعذرني ماكس..الى اللقاء..

ماكس\الا اولا يجب أن تري الشيء الجميل..

هديل\اليس الان..

غازي\بل الان..

ألتفت على ماكس وتكلم معه بلغتهم..

غازي\الن تذهب الى زوجتك؟؟

ماكس\ليس الان اريدها ان تفقد أعصابها..

غازي\ايها الخبيث..اذهب الان فربما تخفف عقابك..

ماكس\ساذهب الان فانا مشتاق لها..

ماكس\حسناً آنستي الى اللقاء الان..

هديل\الى اللقاء..

آضحكهاَ ، آبكييها

آزعلهاَ بدُون آسباب

بدُون آسباب آزعلهاَ

عشآن آرجع وَ آرآضيهاَ

آسهرهّا ، آنوُمهّا

آصححيهآّ بِ رضا وَ عتاَب

آطمّنها بّ غلاَ

وَ آرجع آجننّها وَ آبكييهآ

آدلعها ، آوُلعها

آقآبلهآّ بِ بروُد آعصصآب

وَ إذآ ضآقت آجي طآير

عليها لَجل آسليها

آعللّها ، آخخوُفها

آقوُل الجنّي عند الباب ،

وَ إذآ خخآفت !

آنوُمها على صدري وَ آغطيهآ

ترك ماكس المكان..وهديل تحركت ناحية الملحق بس غازي وقفها بصوته..

غازي\اتعالي معي الاسطبلات..

هديل بتعب\مو قادرة أشتغل اليوم أجلها لبكره لو سمحت..

غازي\أدري انك مو قادرة على الشغل..

هديل\مادمت تدري عن اذنك الحين..

غازي\قلتلك تعالي الاسطبلات..

هديل مشت وراه وهي مو طايقة نفسها..بس مضطرة تمشي احسن لا يسحبها غصب..

دخلوا الاسطبلات..وتوجه لحضيرة الفرس اللي هديل مسئولة عنها..

ظلت واقفة عند باب الحضيرة لما شافت فكتور متواجد عند الفرس..

تراجعت خطوتين بس غازي مسك يدها ودخلها معه..

وقف فكتور لما شافهم موجودين..ونظراته تحرق هديل أكثر من غازي..

غازي لما لاحظ نظرات فكتور النارية لهديل حط يده حوالين كتوفها وقربها منه..

وكانه بهذا التصرف يوصل رسالة لفكتور..

فكتور\المهرة بخير الان لاخوف عليها..

غازي\شكرا لك..

أنسحب فكتور من الحضيرة وهديل متجمدة بمكانها..

أولاً من صدمتها بتواجده ماكانت تعتقد انها راح تشوفه بعد أخر مرة..

وثانياً من يد غازي اللي محاوطتها وكتفها لاصق بصدره..

في ها الحظة تذكرت شيء مثل الطيف أو الحلم..

في غفلة أحلامها ويقظتها وبين الوعي وال لاوعي..تتذكر يدين وصدر ضمها بمحبة وبحنية..

بس متى كان ها الحلم..وليه تحس كانه فعلا صار..

وحنينها لذاك الحضن الغريب..ليش هاجمها ألحين وهي بها القرب من غازي..

فزت بمكانها على صهيل الفرس ولفت بخوف..بعدت عن غازي وكانت راح تطلع من الحضيرة..

غازي\ارسل تعالي..

وقفت بمكانها والتفتت عليه..

غازي\تعالي هنا..

تقدمت منه بس ظلت بعيدة عن الفرس..

غازي\ماراح تلمسك تعالي..

هديل\خلاص هذاني جيت..وراح أنظف الحضيرة ألحين تقدر تطلع..

غازي\ما ابيك تنظفي الحضيرة..قربي شوي..

هديل قربت بضيق من تصرفاته وطلباته..بس اول ماقربت من الفرس شافت حصان صغير..

بقرب الفرس وكان نايم على الارض..شهقت من صدمتها بشكله..

وبنفس اللحظة حست انها مبسوطة بشوفته..

غازي\ولدت أمس..

هديل تقرب أكثر من الحصان وتتمنى لو تقدر تلمسه بس خايفة من أمه..

غازي\قربي منه..

هديل\اول ابعد أمه..

غازي يمسك الفرس ويبعدها عن هديل..وهي جلست قريب من الحصان الصغير ومدت يدها..

هديل\بسم الله عليك ما اصغرك..ماكنت أدري ان امك حامل..

تحرك بخفة بعدت عنه بس لما شافته سكن قربت منه أكثر وهي تمسح عليه..

غازي\تراها أنثى مو ذكر..

هديل تناظره\وش سميتها؟؟

غازي\باقي ماسميتها الى الان..سميها أنتي..

هديل\وانا وش دخلني عشان أسميها هذي ملكك..

غازي\أنتي المسئولة عنها وعن أمها..

هديل\يعني بس تبي تزيد مسئوليتي..ما ابى اسميها..

غازي\اسميتيها أو لا..راح تكونين مسئولة عنها..

هديل\بس أنا قلتلك ما ابي أنزل الاسطبلات ولا المزرعة..

قبل لايرد عليها غازي حست بأنفاس سريعة با القرب منها..

تجمدت بمكانها لما حست باحتكاك غريب في ظهرها..

ألتفتت بقوة على ورى وانصدمت من وجه الفرس الام بالقرب من وجها..

كانت راح تصرخ وتهرب بس الفرس قربت منها اكثر وحطت راسها با القرب من صدر هديل ..

في ها اللحظة وبسبب معرفتها ان الفرس تحبها وتبي قربها..

ولانها تعبانة ومتضايقة ومشتاقة لفت يدينها على رقبت الفرس وضمتها..

كانت تبكي بصوت مكتوم وهي دافنة وجها برقبة الفرس..

وكأنها لقت بها المكان وبها الحضيرة مخلوووق يحس فيها وبألمها..

واللي علقها أكثر فيها هو ن الفرس كانت هادئة جداً بحضنها..

بعكس تصرفاتها لما كان ماكس يبعدها عن هديل..

كانت تصهل وتضرب بارجولها وهديل تصرخ عليها..

هل كانت تثور لاني ابعد عنها واصرخ فيها..

بها اللحظة نست كل شيء..

تعبها..ألمها..وضيقة قلبها..

وكأن غازي كان يدري انها اذا شافت المهرة الصغيرة راح تنبسط وتتغير نفسيتها..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كونوا بخيـــــــــــــر ,,,

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السادس عشر ”’

أأعتذر

عن القلب الذي مات

وحلّ محله حجر؟

عن الطهر الذي غاض

فلم يلمح له أثر؟

وقولي: كيف أعتذر؟

وهل تدرين ما الكلمات؟..

زيف كاذب أشر

به تتحجب الشهوات..

أو يستعبد البشر

... فقولي إنه القمر!.

***

المرحوم غازي القصيبي ,,

غادة\خلاص هادي خل نرجع البيت..

هادي\غادة حاولي تنبسطي شوي..

غادة\ما ابي..رجعني البيت..

رد على جواله وكان راكان هو اللي على الخط..

هادي\هلا با الطيب...وينك<<صار يتلفت لحتى شاف راكان بعيد عنهم شوي..قفل منه والتفت لغادة.>>راكان وسارة موجودين هنا..

غادة فزت من مكانها برعب..بس هادي مسك يدها وجلسها..

هادي\وش فيك اهدي..

غادة\قوم رجعني البيت ألحين..ما ابي اشوفهم..

هادي\مقدر لانهم بيوصلون الحين هذا هم وراك..

سحبت يدها منه ودخلت محل قريب من الطاولة اللي كانت جالسه عليها مع اخوها..

راكان\السلام عليكم..

هادي\وعليكم السلام هلا راكان كيفك؟؟

راكان يتلفت حواليه\الحمدلله طيب..انت مو قلت مو لوحدك هنا؟؟

هادي\ايه معي غادة بس راحت تتسوق..وين اهلك؟؟..

راكان\ايه سارة معي بس تبي غادة وينها فيه؟؟

هادي\خلاص قولها ان غادة في محل ..... المقابل لنا,,

راكان توجه لسارة وعلمها وين غادة موجودة..وسارة توجهت للمحل والتقت بغادة..

سلمت عليها بشوووق..

سارة\غدوو ليش هربتي لما شفتينا.؟؟

غادة\ماهربت كنت ناسية غرض انا محتاجته وجيت أخذه..

سارة\اشتريتي غرضك؟؟

غادة\ايه لا يعني بعدني ما لقيته..اعتقد مو موجود هنا..

سارة\طيب تعالي نطلع لمحل ثاني اكيد نلقاه..

غادة\لا معليش انا مرتاحة هنا..اذا انتي حابة فيك تروحي محل ثاني..

سارة تمسك يد غادة\غدوو بتحبسي نفسك هنا لحتى يروح راكان؟؟

غادة بصرامة\وأنا وش دخلني براكان..؟

سارة\لا تعصبي علي انتي ماتبي تطلعي عشان راكان موجود برا مع هادي صح ؟؟

غادة بغضب\لا مو صح لاتفسري على كيفك..

سارة\غادة تراني سارة ليش تتكلمي معي بها الشكل..

غادة\أتكلم معك عادي..

سارة\اوكى براحتك كنت مبسوطة اني راح القاك هنا وقلت ننبسط مع بعض..

غادة\سارة ماقصدي بس بجد تعبانة وابي ارجع البيت..

سارة\سلامتك ياروحي..اممم طيب انا محتاجة منك خدمة..

غادة\آمري..

سارة\ابيك تتسوقي معي كم غرض ناقص شنطت أختي سهى ..

غادة\ان شاء الله..

سارة\تعالي نجلس شوي هنا..لحتى تخف الزحمة ششوي..

غادة\حددتوا موعد الزواج؟؟

سارة\في شهر شوال بعد العيد..

غادة بمجاملة\مبرووووك..بيت السعادة انشاء الله..

سارة\\الله يبارك فيك وعقبالك..

غادة بنظرات\ما ابي اتزوج راضية بحالي..

سارة\رفضتي راكان صدق؟؟

غادة\راكان ماينرفض..بس انا مو راغبة بالزواج..

سارة\\الحي أبقى من الميت..

غادة بعصبية\\لا مافيه احد أبقى من هديل لا أنا ولا أحد ولا أحد..

ما احد يسواها..وأخووك ما ابييه مو غصب..

سارة مصدومة\يابنت قصري صوتك لا احد يسمعك..غادة لاتوقفي حياتك بسبب موت هديل..

غادة\تتكلمي عنها وكانها قطوة..ايه مو اللي ماتت مو اختك مو روحك..بنت عم والسلام

سارة\\المكان مو مناسب نتناقش فيه على ها الموضوع..

غادة\مافيه مكان ولا زمان راح يتناقش فيه هالموضوع..وهذي حياتي اطلعي منها ياسارة..

سارة بحدة\مو بكيفك راكان يبيك وراح يتزوجك وانتي خلي عنك الحزن اللي ذبحك..

أنا مقدرة حالتك وكلامك بس ماراح اسمحلك ترفضي راكان..

غادة بقهر\واثقة بنفسك مرة..قوليله ما ابيه..وأنا مو بدل لهديل..

هديل ما احد يعوضها..

سارة\بسك عبط انتي فاهمة غلط ..

غادة توقف\ما ابي افهم ..

طلعت من المحل وهي كارهة الدنيا بكبرها..

يعني اهرب منهم ومن مواجهتهم بكل مكان ونلتقي هنا با المول..

حقيير واخته احقر منه..هديل ماتت يا الله ناخذ غادة..لوكان عنده احترام لاختي أو لي ماخطبني..

نزلت الدرج وهي تتصل على جوال هادي..

غادة بعصبية\أنا رايحة ل السيارة تعال بسرعة..

هادي وقف\اصبري لا تطلعين أنا جايك..

غادة\اماراح انتظرك..

قفلت الخط ولا سمعت رده..توجهت للباب الرئيسي تبي تطلع..بس لما شافت الشباب والسكيورتي كان فيه هوشة صايرة..وقفت مكانها وانتظرت وصول هادي اللي كان معصب منها..

مسك يدها وسحبها معه..

هادي بعصبية\وش رايك تصكيني كف..لاتخلين شيء في خاطرك..

غادة\رجعني البيت..ما ابي منك شيء..

هادي ركب السيارة وغادة جنبه..

هادي بضيق\ماتبون مني شيء..كلكم ماتبون..وهذاني باسافر وانتوا مكرهيني بالدنيا..

اجل لو ابطل السفرة وش تسوون..

غادة\اما أحد جابرك على شيء..ولا أحد منعك من شيء..

هادي\مو ملاحظة جفاكم الزاايد علي..منك ومن ابوي وامي وجدتي..

غادة\ماجفيناك..

هادي\الا ياغادة ماانتوا مثل أول..

غادة\قبل لا تقتل الرجال وتهرب..وقبل لاتموت هديل وتخلينا..وقبل لا انت ترجع..

أعذرنا كأنا تغيرنا..

هادي\وكانكم تعايروني بقتل الرجال..ايه قتلته وعسى ربي يسامحني..

بس أنتوا مو فاهمين شيء ولا تبون تفهمون..

غادة بحدة\مو انت قتلت؟؟

هادي\ايه قتلت..

غادة\الموت واحد ولو تعددت الأسباب..

هادي\وش قصدك؟؟

غادة\أنت قتلت ولد الناس وفجعت اهله فيه..واحنا انفجعنا في هديل والدين تم سداده..

هادي بحسرة\اما أنتي أول من يقول هذا الكلام..

غادة بعبرة\سامحني بس قلبي يوجعني من فراقها..كلنا موجوعين..

هادي\احس انها مو ميتة..وانها بترجع..

غادة بفزع\هادي لا يا اخوي لاتتوهم رجوعها..تراها ماتت ..

هادي\أدري انها ماتت..بس هي ساكنة فيني..

غادة بحزن\هادي لاتروح تكفى..

هادي\أدري ان عصبيتك هذي كلها عشان السفر وخطبة راكان..

غادة\ما ابيك تسافر ولا أبي راكان..

مارد عليها هادي ورجعوا البيت,,واول مانزلت من السيارة جاتها رسالة على الجوال ..

وكانت من سارة..

(خلينا نتفاهم لاتضيعي حلم راكان من يديه بسبب تافه)

ما التافه غيرك أنتي وأخووك..هديل صارت سبب تافه..

والله لو تطولي السماء ماتنالي مرادك يا سارة..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛

سمعت صوته يناديها بحنية..انحرجت منه ومن شكلها وهي متعلقة بالفرس وتبكي..

والله نسيت منه توقعته راح من فترة..

غازي\هممم..لساتك خايفة منها..؟؟

هديل تمسح دموعها وتخبي وجها برقبة الفرس ولاترد عليه..لان صوتها مو مساعدها أبداً..

غازي\طيب بتسمي المهرة ولا ...؟؟

هديل بهدوء\تبيني أسميها..؟؟

غازي\أبيك..........ايه سميها وهي لك..

هديل\الي..؟؟

غازي\ايه تصير لك وأنتي المسئولة عنها..

هديل بنظرات شك\مو مصدقتك..

غازي بخبث\مافيه شيء من دون مقابل..

هديل\شفت كنت ادري مو لله تعطيني اياها..

غازي بسخرية\الايكون بس ابي منك سلف..

هديل بسخرية أكبر\مو بعيدة عنك صرت أتوقع اي شيء..

غازي\حلووو انك متوقعة اي شيء..والافضل انك تتوقعي كل شيء..

هديل حست بتهديد في كلامه..صدت عنه وصارت تمسح على المهرة بخفة..

غازي\قررتي..؟؟

هديل\ايه خلاص سميتها..

غازي\وش سميتيها؟؟

هديل\مالك دخل..مهرتي ومايخصك باسمها..

غازي يبتسم\مافيه مشكلة..المهم انك انتي والمهرة ملك لي..

هديل\زين ذكرتني..كنت راح اخذها وارجع بيتنا..

غازي بحدة\مابقى فيه شيء اسمه بيتنا..

هديل بتحدي\فيه بيتنا وفيه أهلي وفيه اخواني واختي وامي وابوي..

غازي\السى وجهك ماطاب..

هديل\لاتخلي شيء بخاطرك..

غازي بخبث\متأكدة ما اخلي شيء بخاطري..

هديل وقفت\اضرب عادي ماعدت أخاف من الضرب..

طلعت من الحضيرة وهو وراها..لماحست فيه يمشي وراها بكم خطوة..خففت خطواتها عشان يصير هو قدامها وهي وراه..

مع كل شيء سواه..ماراح تنسى الادب والاحترام لكونه رجل ..

كانت متوجهة للملحق بس هو نادى عليها وقال لها تجيه في المكتب..

لحقته بهدوء وتفكير..أكيد يبي يعاقبني على الشرب..كاني ناقصة احد يعاتبني..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخل البيت متوقع يلقاها مكسرة الدنيا وجالسة تنتظره بغضب واول مايدخل راح تهجم عليه..

بس تفاجاء لما حس با الهدوء وكل شيء بمكانه ماكان فيه احد في البيت..

ماكانت موجودة في الطابق الارضي..طلع السلم توجه لغرفة النوم ماكانت فيها..

نزل بسرعة يتسأل كيف قدرت تطلع من البيت وهو مقفل كل الابواب..

سمع صوت با المطبخ وتاكد مافيه غير صوفي..

كانت جالسة على الطاولة وبيدها كوب ماء ظهرها باتجاه الباب..قرب منها بهدوء

طبع قبلة سريعة على خدها..فزت من مكانها وصرخت فيه..

صوفي بفزع\كف عن اخافتي..

ماكس يبتسم\أعتذر أردت أن أفاجئك هذا كل شيء..

صوفي\متى عدت؟؟

ماكس\منذ دقائق..ظننت بانك قد احرقتي المنزل بغيابي..

صوفي\كنت أنوي ذلك ولكني لا اود الموت..

ماكس بسخرية\اذن اصبحتي تفكرين قبل الاقدام على أمر ما..

صوفي\كيف سمحت لنفسك بان تحبسني هنا..

ماكس\دعينا نرى..هذا منزلك وانا زوجك أعتقد بان لي الحق في ذلك..

صوفي بحدة\الايحق لك أبداً..

ماكس يقرب منها\بل يحق لي..لو اني تركت الباب مفتوحاً لهربتي من جديد..

صوفي\بالتاكيد ساهرب منك..والان وداعا..

توجهت ل الصالة وكانت تبي تطلع..

ماكس\الباب مقفل صوفي..لن تذهبي الى اي مكان..

صوفي بعصبية\ماكس كف عن تصرفات المراهقين وافتح الباب حالاً..

ماكس\ساذهب لاستحم هل يمكنك أن تحضري العشاء..

صوفي\هذا يكفي افتح الباب لابد من ان خالتي ماريا قلقة علي الان..

ماكس\اووه نسيت..ماريا تبلغك تحياتها..وكم هي سعيدة بعودتك الي..

صوفي جلست بصدمة\الا أنت لم تفعل ذلك..؟؟

ماكس\بل فعلت..

طلع لغرفته يتحمم وهي جالسة في الصالة..مصدومة من كلامه..ومقهورة من اللي يسويه..

مادام كذب على ماريا فهذا يعني باني لا استطيع ان اقول شيئاً..

تمردت على نفسها..لا بل ساقوول لها كل شيء وانه رجل كااذب وحقير..

لن يستطيع اسكاتي وحبسي هنا كما يشاء..

نزل ولساتها جالسة بمكانها..

توجه للمطبخ وبداء في تحضير الوجبة وهي انضمت له..حضرت معه الاطباق وجلسوا على الطاولة..

ماكس\يجب ان تقومي بواجباتك المنزلية يازوجتي..

صوفي بقهر\اخرس

ماكس\هههههههههههههههههه لم تكوني هكذا..كم كنتي لطيفة وهادئة..

صوفي\تقصد كنت غبية وساذجة..

ماكس\كني محبة..

صوفي\وكنت خائن..

ماكس\صوفي يجب ان تعلمي باني لن اسمح لك بالرحيل أبداً..

صوفي\لن تجبرني على البقاء..

ماكس\لو لم اكن مضطراً للاقامة في المزرعة لما خرجتي من هنا أبداً..

صوفي\وما اللذي يجعلك مضطرا للاقامة هناك.؟؟

ماكس\العمل سيكون مستمراً لفترة طويلة ويجب ان اشرف عليه طوال الوقت..

صوفي\هذا ليس عذرا..والان اخبرني بما قلته لماريا..

ماكس\أخبرتها بانك عدتي الي أخيراً..واننا نسينا فكرة الطلاق الحمقاء..

صوفي\ماذا سيكون موقفك عندما اخبرها با العكس..

ماكس\لا يهم موقفي وانما قد تحزن ماريا..

صوفي\ستكون انت الملوم الوحيد على ذلك..

ماكس\سنذهب للاقامة في المزرعة..ولكنك ستعودين الى هنا عند عودتي..

صوفي\فلتحلم بذلك طويلاً..

ماكس\ما اخبار دار الازياء ياصوفي..

صوفي\أنت تعلم ماهي الاخبار بكل تاكيد..

ماكس\هل اوشكتي على الافلاس والفشل..

صوفي\لن يعيقني الفشل مرة..فلقد نجحت مرات عديدة..

ماكس\اذن لما هربتي من الدار؟؟

صوفي\كنت بحاجة الى الابتعاد عن المجلات والمصممين وكل شيء..

ماكس\واتيتي الي انا..

صوفي\لم أتي اليك..فانا لست بحاجتك..

ماكس\ماذا ستفعلين عند عودتك الى هناك؟؟

صوفي\سابتكر الجديد والافضل وأعووض فشلي الاخير..

ماكس يوقف\ساذهب للنوم فلدي عمل كثير بالغد سنقوم بجرد الارض..

صوفي\كوابيس سعيدة..

ماكس\هل انتظرك حبيبتي؟؟

صوفي\باحلامك..

ماكس\اياكي ومهاجمتي وانا نائم..

صوفي\حقير أكرهك..

ماكس\ههههههههههههههههه كوني مستعدة سنعود غداً الى المزرعة وسنقيم هناك..

صوفي\لا اريدك ان تقيم هناك..

ماكس\ساقيم معك حبيبتي..

طلع من المطبخ وهي تسبه وتهدده..

وهو يضحك عليها ومبسووط من هواشهم..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

فتح الباب دخل ودخلت وراه سكر الباب..جلس ورى مكتبه وامرها تجلس قدامه..

غازي\والحين قوليلي من وين وصلك الشراب؟؟

هديل\واحد من العمال مر علي سلم وعطاني العلبة..

غازي\من العامل؟؟وليش أخذتيها منه؟؟

هديل\ما اعرف اسمه..أنا مارضيت أخذ العلبة منه بس هو أصر..

قاطعها بعنف\وأخذتيها؟؟

هديل بفزع\اخذتها بس ماكنت ناوية أشربها..

غازي\بس شربتيها..

هديل بدفاع\الا مو كنت ناوية أشربها بس لما صوفي جات جلست معي..وو و

غازي\اسمعك كملي..أجبرتك تشربي..

هديل\الا..تكلمنا مع بعض وبعدين هي قالت تبي علبة الشراب..

غازي\وبعدين..

هديل\طلبتها مني بس انا عناد فيها قلت لا باشربها..

لانها كانت مستنكرة اشرب اللي في العلبة..

غازي\يعني ماقالتلك انها خمر..؟

هديل بقهر\الا ماقالت..

غازي\وتلقفتي وشربتيها..

هديل\حتى صوفي شربت..

غازي\أنا مادخلني بصوفي..

هديل\الو كنت أدري ماشربت..

غازي\أدري..بس هذا مو عذر..

هديل وقفت بقهر\خلصت..

غازي بحدة\اجلسي..

هديل جلست\قلتلك كل شيء..

غازي\الا مو كل شيء..وش صارلك بالمزرعة؟؟

هديل بارتباك\ماصار شيء..

غازي بنظرة قوية\تكلمي..

هديل\مو فاهمة عليك..

غازي وقف وقرب منها جلس على حافة مكتبه قريييب منها..

غازي\مو فاهمة..طيب أنا أفهمك..بهذاك اليوم لما أخذتك للقسم اللي فيه النخل..

وتركتك هناك..وش اللي صار..؟؟

هديل\ماصار شيء..مشيت على أثر السيارة ورجعت هنا..

غازي\فيه شيء صار وأبي أعرفه..وصدقيني راح أعرفه با الرضا أو با الغصب..

هديل وقفت\مامليت من تهديداتك..ماصار شيء

غازي يمسك يدينها ويرميها على الكرسي ويثبتها..

غازي\أنا ما اهدد الا وأنفذ هذي الأولة..والثانية بتقولي وش اللي صار ولا اتصرف معك..

هديل\اتركني وجعتني..

ترك يدينها وظل على نفس وضعه..

غازي\تكلمي يارسل..

هديل بعبرة\الأولة أنا مو رسل..والثانية لو يهمك اللي صار ماتركتني باخر المزرعة..

غازي\يهمني وابي اعرفه..

هديل\ماراح اقووول..

غازي\من اللي تعرضلك من العمال؟؟

هديل ناظرته وقبل لا ترد عليه سمعت نغمة جواله..طلع الجوال من جيبه شاف الرقم ورد..

شافته انشغل عنها با المكالمة..قامت من مكانها بسرعة وطلعت من المكتب مع انها سمعته يناديها برسل..

بس ماردت عليه..خرجت من القصر وتوجهت على الملحق ..

قفلت الباب وتوجهت لغرفتها قفلتها عليها ونامت ..

كانت تبي تفكر بكل اللي صار خلال ها اليومين..بس فضلت تتسى كل شيء وتريح أعصابها..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

دخلت المطبخ وكالعادة كانت ماريا تحضر وجبة الفطور..قربت منها بهدوء وضمتها من ورى..

هديل\ماريا العجوز السمينة..

ماريا\اههههههههههه صباح الخير..

هديل\صباح الخير..كيف حالك..؟؟

ماريا\أنا بخير..ثم اياكي ان تناديني با العجووز فأنا لازلت في الخمسين من عمري..

هديل بلعانة\اووه هل تعلمين بان جدتي في الاربعين..هذا يعني بانها أصغر منك بكثير..

ماكس\اههههههههههههههههههه جدتها اصغر منك ماري..

ماريا\ياالك من فتاة مشاكسة..لن احضر لك الافطار..

هديل\اههههههه أيتها السمينة الحبيبة سامحيني..

دخلت صوفي وكل الانظار توجهت لها..

صوفي\اصباح الخير..

ماريا بسعادة\اعزيزتي أهلا بك..ظننت بانك لن تعودي الى هنا قريباً..

صوفي بمحبة\كيف حالك خالتي..؟؟

ماريا\بخير..وأنتي كيف حالك..؟؟

صوفي بخجل\أنا بخير..امممممم وأنتي يارثت الثياب كيف حالك اليوم..؟؟

هديل بقهر\كنت بخير قبل عودتك أيتها المنمشة..

ماكس\لقد بدات الحرب الطاحنة..

هديل\لاتخف ماكس فانا لا انوي ان افقا عينيها اليوم فانا مشغولة..

صوفي\اليتك لست مشغولة لاني ارغب بتلقين احدهم درسا..

هديل\اساذهب لأرى مهرتي الصغيرة..ايااكي ان تقتربي منها..لربما تعدينها بالنمش..

ماكس\ماراياك با المهرة..؟؟أليست رائعة..؟؟

هديل\رائعة جداً..لقد أصبحت تحت مسئوليتي..ساذهب الان..

ماكس\انتظري قليلا ساذهب معك..

هديل بامتنان\الاداعي لذلك ماكس فلم أعد أخاف من الفرس..

ماكس بسرور\تهاني الحارة..متى حدث ذلك..

هديل بابتسامة\منذ الامس..والان الى اللقاء ساطيل الغياب معها..

ماريا\الن تتناولي افطارك أولا..

هديل\الا عزيزتي لن أفعل..ماكس شكرا على الحذاء..

ماكس\على الرحب والسعة ..

صوفي\ساقتلها أرايت ماذا ترتدي هل رايتما مدى جهلها..؟

ماكس بسخرية\مارايك ان نقوم باحراقها..

ماريا\الماذا أنتي غاضبة عزيزتي..؟؟

صوفي تاشر على ماكس\هو السبب لقد كان .....

قبل ماتكمل كلامها تفاجئت بماكس يضمها بقوووة ويقبلها أمام عيون ماريا..

طلعت من المطبخ وشالت هديت ماكس معها..وصلت للمكان المزفلت من المزرعة لبست الجزمة..

وكانت عبارة عن سكت رولز..جزمة بكفرات صغيرة..

كانت مبسوطة فيها ومتشوقة تعرف اذا لساتها قادرة على التزلج فيها أولا ..

كانت دائما تلعب فيها مع هادي وغادة..وكانوا يسوون حركات مررة روعة..

واحيانا كانوا يرقصون وهم يتزلجون..حاول محمد يجرب ويصير مثلهم..

بس طاح مرة وانكسرت يده وبعدها حرم يجربها..

تتذكر امها لما ترجتهم مايلعبوا فيها مرة ثانية..كانوا يلبسونها لما ماتكون موجودة..

ومع الوقت تركوها ونسوا منها..

وقفت وترنحت شوي بس قدرت تتوازن بسرعة..دارت على نفسها كم مرة وبعدها صارت تركض فيها

ببراعة..خذت طريق يوصلها الى الاسطبلات..

لانها استخدمت الطريق المزفلت وهي دائما تروح على الطريق الترابي..

كان قدامها مثل المنحدر وهذا يعتبر حدي بالنسبة لها فرحت بوجوده..

وقفت وجهزت نفسها ل النزول بسرعة على المنحدر..

أطلقت نفسها بسهولة بدون احساس بالخوف..

بس في لحظة تحولت وناستها وفرحها با المنحدر لرعب وصرااخ لانها ماتقدر توقف نفسها

وهي تشوفه واقف قدامها..

هديل بصراخ|بعد عن طريقي بعععععععععععد..

غازي واقف بمكانه وهديل نازلة باتجاهه بسرعة مو قادرة تخففها او توقفها..

ضربت بصدره بقووووة ولف ذراعينه حواليها..وهو يهمس بكلمات ماسمعتها..

حست بالم في صدرها وكتفيها..حاولت تبعد نفسها عنه بس هو ماسمح لها بها الشيء..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السابع عشر,,

هاأنذا أصحو من حلمي بكِ ..في أول ساعات النوم العذبة..

حين تتنفس الرياح برفق.. وتلمع النجوم بشدة..

الينابيع تمتزج بالنهر و الأنهار بالمحيط ..

ورياح السماء في امتزاج دائم..

في نشوة حلوة..

ليس ثمة شيء وحيد في هذا العالم ..

هذه سُنّة الخالق..

لماذا لا يمتزج روحانا؟

عندما يتحطم المصباح ..يموت الضوء في الفتيل..

وعندما تتبعثر السحابة..تزول روعة قوس قزح..

وعندما يتحطم العود..تضيع ذكريات اللحون..

وعندما تنطق الشفاه..تتلاشى الكلمات التي نحبها..

تنام الأرض في أذرع المحيط..

ويحلمان معاً..

بالأمواج والسحب والغابات والصخور..

كل تلك الأشياء التي نراها في ابتسامتيهما.. ونسميها الحقيقة..

المرحوم غازي القصيبي ,,

صوفي\اساقتلها أرايت ماذا ترتدي هل رايتما مدى جهلها..؟

ماكس بسخرية\مارايك ان نقوم باحراقها..

ماريا\لماذا أنتي غاضبة عزيزتي..؟؟

صوفي تاشر على ماكس\هو السبب لقد كان .....

قبل ماتكمل كلامها تفاجاءت بماكس يضمها بقووة ويقبلها امام ماريا ,,

شهقت ماريا وبعدها انفجرت بالضحك..

ماريا\هههههههههههههههه أتمنى لكما السعادة..

تركها ماكس متأكد من عدم قدرتها على الكلام حالياً..

ماكس\أشكرك ماريا العزيزة..يجب ان أذهب للحقول فا اليوم سنبداء بجرد الأرض..

مشى يبي يطلع من المطبخ بس رد وناظر صوفي بخبث.

ماكس\ماريا حقيبتي عند الباب الرئيسي هلا أفرغتها بغرفة صوفي رجاء..

ماريا بفرح\بكل تأكيد عزيزي..

صوفي بقهر\الا لن يشاركني غرفتي فليجد لنفسه غرفة أخرى..

ماكس مارد وناظر لماريا اللي عصبت من كلام صوفي..

ماريا بعصبية\الاتهتم لها ماكس ستشاركها غرفتها رغما عنها..

ماكس يبتسم\كما تشائين..

خرج واول ماوصل السيارة كانت صوفي وراه وتصرخ عليه وكانت راح تضربه..

بس هو مسكها وركبها السيارة وركب من جهته..

ماكس\كفي عن الصراخ..كم اتمنى لو تصورك الصحافة وانتي تصرخين هكذا..

صوفي\اتبا لك كم أكرهك واكرههم..

ماكس\هههههههه تكرهينهم لما وصفوك به من أوصاف بعد خسارتك في العرض..

صوفي\يبدو انك تعرف كل شيء حصل معي ..

ماكس\كل شيء..

صوفي\الن تنام معي ..

ماكس\سنرى..

صوفي بقهر\لن تشاركني غرفتي أريد خصوصيتي..

ماكس\هل تذكرين عندما كنتي فتاة طيبة..كنا نتشارك أدق التفاصيل الخصوصية..

صوفي بحزن\أجل عندما كنت انا غبية وحمقاء وافصح عن كل شيء..

ماكس يمسك يدها\بل كنتي كا الملائكة..

صوفي\اكرهك..

ماكس يبتسم\كاذبة..

صوفي بتعجب\ما اللذي يحدث هناك..؟؟

ناظر ماكس على نفس المكان اللي تناظر فيه...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛ ؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛

هديل بصراخ\ابعد عن طريقي بعععععععععععععععد..

غازي واقف بمكانه وهديل نازلة باتجاهه بسرعة مو قادرة تخففها او توقفها..

ضربت بصدره بقوووة ولف ذراعينه حواليها..وهو يهمس بكلمات ماسمعتها..

حست بالم في صدرها وكتفيها..حاولت تبعد نفسها عنه بس هو ماسمح لها بها الشيء..

هديل بخوف\اتركني ...

بس هو مارد عليها ولا استجاب لطلبها..حاولت تسحب نفسها عنه اكثر من مرة بس كان مثبتها له..

صارت تضربه على ظهره من ورى بس ما اثرت فيه..

أرتعبت أكثر لما حست فيه يشد من ضمه لها وكانه بيدخلها جواته..

صرخت اكثر من مرة بس صوتها كان مكتوم لان وجها مدفون بصدره..

حاولت ترفسه بارجولها بس هي مو ثابته على الارض..كل مارفعت رجلها التوت بعنف..

حاوط رقبتها بيد ويده الثانية على خصرها..حست بانفاسه قريبة من وجها..

وبها اللحظة رفعت راسها عن صدره بالقوة وغرزت أسنانها برقبته..

كانت شادة على اسنانها..حست بيدينه تخف من عليها..

وفي لحظات كانت يدينه على خصرها وكان يغرز اصابعه على خصرها بقووووة..

قاومت الألم وشدت على اسنانها أكثر..وهو شد على اصابعه بنفس الوقت..

ماتحملت أكثر فكت عن اسنانها ومالت بجسمها على ورى تبي تبعد عنه..

تركها وهي على طول قفت عنه..وبنفس اللحظة رجعت يدينه على خصرها بس هالمرة كان هو وراها..

وكرر حركته وغرز يدينه بخصرها مرة ثانية..

صرخت من الالم وحاولت تبعد عنه بس هو كان شادها له..

هديل بوجع\اخل اا ص تتعب ت..

لكن مامن مجيييييب ظل على وضعه غير مبالي ابداً بشهقاتها وترجيها..

ماقدرت توقف اكثر..أنحنت على قدام وهو انحنى معها لحتى وصلت ركبها على الارض..

تركها اول ماوصلها الارض..لمت يدينها على بطنها بقوووووة تبي تخفف الالم..

وتكورت على نفسها منسدحة على الارض..كانت تبكي بأنين وصوت مكتووم..

جلس على ارجوله بالقرب منها ويده على رقبته مكان ماعضته..

مسك كتوفها ورفعها عن الارض وأسندها عليه..

ماكنت مهتمة با اللي يسويه كان الالم والحريق اللي تحس فيه مشغلها عن كل شيء..

رفع وجها وظل يناظر فيها..غمضت عيونها بألم تنتظر الكف اللي تتوقعه..

شهقت لما لمست يده وجها..فتحت بسرعة وسحبت نفسها عنه بقووة..

لما أصابعه لمست شفايفها..وحست بقرب انفاسه منها..

وقف بسرعة والتفت عنها وهو يتمتم بكلمات ماسمعت منها شيء..

التفت عليها ويده على رقبته وبهمس\أتمنى الأثر مايزول..أو راح أطالبك بمثله..

ماردت عليه وظلت على نفس الحالة تبكي وضامة نفسها..وما انتبهت لقصده من الكلام..

حسبي الله عليك يتمنى اللي سواه فيني ما يزول..يهدد يعيدها مرة ثانية..

عسى أصابعك للقص والحريق ياحقير..

غازي\تتألمين؟؟

حاولت توقف بس مو قادرة بسبب الألم وبسبب الجزمة..

مد يده لها وانتظرها ترفع يدها بس هي تجاهلته ولاناظرت باتجاهه..

مسحت دموعها والتفتت على الصوت اللي يقرب منهم..

كانت السيارة اللي فيها ماكس وصوفي..تنهدت بتعب ونزلت راسها..

نزل ماكس من السيارة بسرعة وجلس قريب منها..

ماكس\هل أنتي بخير..؟؟ما اللذي حدث لك..؟؟

غازي\لقد سقطت بسبب هديتك..

ماكس يكلم هديل بغضب\ولكنك أكدتي لي بانك تعرفين التزلج عليها..

صوفي\ما الأمر..؟؟

ماكس\لم اكن اعلم بانك تجهلين التزلج..

مد يده لها يبي يوقفها بس هي بعدت نفسها عنه ومدت يدينها تصد يدينه..

وبنفس الوقت كانت يد غازي على كتفه تحذره من هالشيء..

ماكس باسف\أعتذر منك أريد مساعدتك فقط..

صوفي جلست عندها\ما الامر ايتها القزمة هل تتالمين..؟؟

هديل بغصة\الا استطيع الوقوف اشعر بالم في قدمي..

صوفي مدت يدها وفكت السكت من على أرجول هديل ورمته عند ارجول ماكس بنظرات نارية..

وقفت هديل واسندتها لحتى ركبتها السيارة..وبعدين ألتفتت على ماكس وغازي..

صوفي\سيبداء جرد الأرض..ساعيدها الى المنزل..وداعا..

حركت السيارة باتجاه البيت وهي تسمع شهقات هديل وأنينها..

صوفي\هل تحتاجين الى الطبيب ساخذك اليه..

هديل بوجع\لن يستطيع معالجتي لان الطبيب دوماً يوذيني..<<كانت تقصد غازي

صوفي\ما اللذي يولمك..

هديل بعبرة\الشوق لهلي<<بالعربي..

صوفي\المعذرة ياقزمة لم افهم ماتقولين..

هديل\اعتذر منك..

صوفي تناظرها\هل تحتاجين الى الطبيب ساخذك الى مشفى قريب من هنا..

هديل بمرار\السيد يمنع خروجي من المزرعة لاي سبب كان..

صوفي\وهل لديه الحق في ذلك..؟

هديل باستسلام\الديه كل الحق فانا خادمته..

صوفي\تخافين منه ..؟؟

هديل بابتسامة مقتولة\هل تلومينني..؟؟

صوفي\أبداً..فانا احترمه جدا واخاف غضبه..ولكن..

هديل\الكن ماذا..؟؟

وقفت السيارة والتفتت على هديل بسرعة..مسكتها من ذراعها ونزلته عند ارجول المقعد..

هديل بعصبية\ما اللذي تفعلينه..؟؟

صوفي\اخرسي..

هديل تضربها على ارجولها\اخرسي انتي..

صوفي بقهر\ساقتلك ايتها القزمة رثت الثياب..اخرسي قليلا..

ظلت هديل على حالها وصوفي حركت السيارة مرة ثانية..

بعد عشر دقائق..

صوفي\والان يمكنك الاعتدال على مقعدك..

رفعت نفسها وهي ناوية على الهواش مع صوفي..بس انصدمت لما شافت انهم على شارع وفيه سيارات..تلفتت حواليها باستغراب..

هديل\ما اللذي فعلته..؟؟

صوفي\أخرجتك من المزرعة..لقد حكت لي ماريا الكثير عنك..

وانك لم تخرجي من المزرعة منذ اشهر عديدة..

هديل\نعم هذا صحيح لان السيد يرفض خروجي..

صوفي\الايحق له حبسك هكذا..

هديل بفزع\سيعاقبني .. أعيديني ارجوكي..

صوفي\الن أعيدك حتى اشتري لك ملابس غير هذه اللتي ترتدينها..

هديل\سيعاقبك..

صوفي\الن يفعل لاني ساهرب من هنا الليلة..

هديل\تهربين؟؟

صوفي\اجل سأهرب فلايوجد هنا شيء يستحق البقاء لاجله..

هديل\وماذا عن ماكس..؟؟

صوفي\الا احبه ولا يحبني لذلك سننفصل..

هديل\ولكنه يحبك وهذا امر واضح..

صوفي\الا هو لايحبني لقد اهانني بخيانته لي كثيرا..ولن اغفر له..

هديل\لم اعرف ماكس الا منذ سبعة أشهر..ولكنها مدة كافيه كي اعلم بانه رجل امين..

صوفي بسخرية\كيف اكتشفتي هذا..؟؟

هديل\الاني منذ التقيت به لم يصافحني او يلمس يدي قط..لاني اخبرته بان هذا امر ممنوع..

صوفي\هل تكذبين علي..طوال هذه المدة لم تتصافحا..

هديل\طلبت منه ان لايلمسني لاي سبب كان وهو اكد لي بانه لن يفعل..

صوفي\هذا لايجعل منه قديساً..

هديل\ايتها المنمشة انا احترمه جداً فاياكي ان تجروئي على ايذائه..

صوفي\هو زوجي لاتتدخلي بيننا..

هديل بخبث\سيصبح طليقك قريباً..

صوفي بغيض\أكرهك..

هديل\هههههههههه وتحبينه..هذا امر واضح جدا..

صوفي\لاتتوهمي ..والان هيا انزلي..

هديل تناظر المكان اللي وقفوا فيه وتناظر بصوفي..

هديل\ماهذا المكان..؟؟

صوفي\محل صغير يليق بالريف قد نجد هنا ماينا‌سب مقاسك ياقزمة..

هديل ولساتها تتالم\الست بحاجة الى ملابس والان اعيديني الى المزرعة قبل ان يكتشفوا غيابي..

صوفي من دون ماتعبر رفض هديل فتحت الباب وسحبتها معها..

صوفي\ان لم اجد شيئا مناسبا سوف نذهب لقسم الاطفال هههههههههههه

هديل قرصت صوفي على كتفها بسبب سخريتها من طول هديل..

وطول هديل منااسب جدا لاي فتاة..

بس بالنسبة لصوفي فطول عارضات الازياء هو الطول الطبيعي..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ماكس\لقد تم لك الامر..

غازي ينفض التراب من يدينه\لقد تاخرت كثيرا في هذا..

ماكس\هل ستقوم بصرف احد العمال بعد ان منعت زراعة العنب..

غازي\لا لدي مشروع أخر ساقيمه بهذا المكان..

ماكس\ماهو..؟؟

غازي\ليس الان ماكس..عندما يحين الوقت ساخبرك..

ماكس\كما تشاء..

غازي\سنكمل في الغد..لقد تعبوا كثيرا..اصرفهم بهدوء..

قبل لايمشي غازي سمع صوت فكتور..

فكتور\هل انت راض الان..؟؟

غازي ببرود\في الحقيقة لا..كنت اتمنى لو اني فعلت هذا منذ زمن بعيد..

فكتور\لايحق لك ابدا ان تفعل ذلك..

غازي بتجاهل\حسنا ياشباب لقد عملتم بجهد اليوم يمكنكم الذهاب ل الراحة..

انسحبوا العمال وهم يسحبون فكتور معهم..

توجه غازي لسيارته وماكس معه..ورجعوا على القصر..

كانت ماريا جالسة على الطاولة اللي خارج المطبخ في الحديقة..

ماكس\مرحبا ماريا..

ماريا\اهلا بكما..كيف كان يومكما..؟؟

ماكس وغازي بنفس الوقت\متعباً..

ماريا\هههههههههه اذن انتما بحاجة الى الاستحمام ومن ثم العشاء..

فلن تاكلا وهذا الغبار يغطيكما..

ماكس\لابد من الاستحمام..

غازي يوقف\اسمحا لي..ماريا اريد ان تنضم رسل الي في العشاء..

ماكس\وانا ايضا اريد ان تنضم لي صوفي..

غازي يبتسم\سيكون عشاءً جهنمياً..

دخل غازي للقصر وطلع غرفته..

فسخ قميصه..واول ماحس بوخزت الم في رقبته توجه للمراية وناظر برقبته..

ابتسم وهو يمرر يده على اثر اسنانها..

وقرر انه يلبس قميص يخفي الاثر عشان ما احد يشوفه ويفهم غلط..

،،

ماكس بصدمة\ماذا؟؟كيف لم تريها منذ الصباح..؟؟

ماريا\لقد اخذتها انت معك صباحا ولم ارها بعد ذلك..

ماكس\وماذا عن الانسة الصغيرة اين هي..؟؟

ماريا\لم ارها هي ايضا منذ الصباح..

ماكس يتصل على جوال صوفي..

صوفي\نعم ماذا تريد.؟؟

ماكس بهدوء\أين أنتي؟؟

صوفي\ذهبت ل التسوق..هل من خطب..

ماكس\لا مامن خطب..هل معك احدما اسمع صوتاً..

صوفي\نعم القزمة معي..

ماكس بصراخ\ماذا..؟؟

صوفي\لم الصراخ قلت لك القزمة معي..

ماكس\هل جننتي..لم اخذتها معك؟؟

صوفي\لا لم اجن لايحق لكما ان تحبساها في المزرعة..

ماكس\فلتعودا فوراً..

صوفي\لم ننهي التسوق بعد..

ماكس\صوفي لاشان لك بها كي تخرجيها من هنا فانتي لاتحبينها والان اعيديها سالمة بسرعة..

صوفي ببرود\انا لا احبها ولا احب ملابسها ساتسوق لها ونعوود وداعا..

ماكس صرخ\يا للجنون..سيقتلهما السيد حتما..

غازي\ساقتل من ..؟؟

ماكس بارتباك\الا احد..

غازي\ما الامر ماكس؟؟

ماكس قال لغازي اللي صار..وغازي على طول خرج من القصر وتوجه ل السيارة..

ماكس لحقه وركب معه..

ماكس\اين سنذهب انت لا تعرف اين هما..؟

غازي بعصبية\الى المجمع الوحيد الموجود هنا ..

ماكس\ارجوك فلتهدء اعصابك..

غازي\ان لم تفهم زوجتك حدودها هنا فيجب ان ترحل قريباً..

قفلت الخط وهي تناظر بوجه هديل المرعوبة..

هديل\هل اكتشفوا غيابنا؟؟

صوفي\نعم وماكس غاضب جداً..

هديل\حسبي الله عليك بيذبحني..

صوفي\ماذا؟؟

هديل\رجعيني المزرعة الان..فورا..

صوفي\حسنا سنعود المهم اني ساغير ملابسك وارمي هذه التي ترتدينها..

هديل\العلك الجرب قولي امين انا وين وانتي وين..

هديل اخذت جوال صوفي بس صوفي سحبته منها بسرعة..

صوفي\الا استطيع السماح لك بالاتصال من هاتفي..اعذريني..

هديل\الماذا..؟؟

صوفي\السيد طلب مني ان لا افعل..

هديل\اتفهم ذلك المعذرة..

رجعوا المزرعة وحالت هديل حالة من الخوف ..

كانت مخططة اول مايوصلون تهرب الملحق وتقفل عليها..

بس غازي وماكس كانوا التقوا فيهم عند بوابة المزرعة..

لانهم كانوا طالعين يدورون عليهم..

نزل غازي من السيارة فتح الباب وسحب هديل بقوة ونزلها..

مشى وهو ساحبها وراه للقصر دخل المكتب ورماها على الكنبة..

غازي بحدة\اوين كنتي؟؟

هديل بخوف\مع صوفي..

غازي\من سمحلك تطلعي من هنا..؟؟

هديل بخوف\ما احد..

غازي\اوش سويتي تكلمي.؟؟

هديل\كلمت أهلي..

غازي فتح عيونه بقوة ورفعا من على الكنبة وصار يهزها بشدة..

غازي\من كلمتي من..؟؟

هديل تبكي\كلمت أمي أمي..

غازي\اوش قلتي لها ؟؟

هديل تبيه يدري ان اهلها مانسوها وهي ماراح تنساهم..

هديل\قلت ها اني راح ارجع قريب لهم..

غازي\اوغيره؟؟

هديل\واني راح انجح بدراستي واخذ الشهادة..

غازي\امك وش قالت؟؟

هديل\قالت عادي ياحبيبتي المهم انك بخير واهلك كلهم بخير..

خفف يدينه من عليها\وايش قالت بعد؟؟

هديل\قالت احنا ننتظرك وماراح ننساك وانتي لاتنسينا..وانا قلت لها ماراح انساكم والله ماانساكم وصنتي على دراستي وعلى نفسي..

غازي تركها وجلس على كرسي مكتبه براحة..

غازي\كذابة..

هديل تمسح دموعها\الا مو كذابة حتى كلمت غادة اختي ..

غازي\لو كلمتي امك كانت راح تكون ردت فعلها جلطة قلبيه..

هديل شهقت\بسم الله على امي ان شاء الله اللي يكرهونها..

غازي\الله يحفظها..

هديل بصوت مهزوز\المهم تطمنت عليهم وطمنتهم عني..

غازي\انا ادري انك ماكلمتيهم وماراح اصدقك..والحين حالتك ماتسمح بالعقاب...

هديل بغصة\بلى كلمتهم كلمممممممتهم..

غازي\روحي غرفتك قبل لا اغير رائيي..

خرجت من غرفته مقهووووووووووووورة..ليييش واثق من نفسه لييييش..

كيف يدري اني ماكلمتهم..كيف يقدر يعذبني بها الشكل..

مسحت دموع حارة على خدها..

ذبحني الشك..ذبحني القهر كل يووووم..أبي اسمع صوت امي اريد أمي..

صوفي ماسمحت لماكس يتكلم معها او يهاوشها..

حتى ماريا كانت راح تضربها من القهر..

بس صوفي هربت وقفلت عليها بغرفتها..

بعد مرور يومين,,,

ماريا\السيد يطلبك عزيزتي..

هديل بعناد\لن اذهب..

صوفي\أحسنتي لا تذهبي..

هديل بقهر\انتي اخرسي..

صوفي\الماذا لم ترتدي من الملابس التي اشتريتها لك..؟؟

هديل بقرف\الانها تثير اشمئزازي ليست جميلة ولا ناعمة..

صوفي بصدمة\يالك من كاذبة بل هي اروع من هذه الملابس اللتي ترتدينها..

هديل\ملابسي تعجبني..

ماريا بضجر\كفا عن الشجار الدائم والان انتي اذهبي الى السيد فهو ينتظرك..

هديل\اين هو؟؟

ماريا\في الطابق العلوي..

هديل بخوف\لن اذهب..

ماريا بصرامة\قلت لك اذهبي..

هديل\تعالي معي..أرجوكي ماري..

ماريا\الا لن افعل اريد ان ابداء بتحضير الغداء..

هديل\ايتها المنمشة تعالي معي..

صوفي\بل ساهرب الى غرفتي لم اره منذ ليلتين وداعا..

طقت صوفي لغرفتها وهديل ظلت تترجاء ماريا تروح معها..

بس ماريا وصلتها الدرج وهي معصبة وتهذر بكلام غير مفهوم..

طلعت الدرج بخوف..ولما وصلت فوق كان جالس بالصالة العلوية يقفل شنطت سفره..

ناظرت الشنطة مصدومة منها..

غازي\اتعالي..

مشى وهي مشت وراه فتح باب وقال لها تدخل معه..

كان جناح اصغر من جناحه بس فخم وباين عليه الرقي..

غازي\أنا مسافر الحين..ولما ارجع ابي هذا الجناح والجناح الثاني تكون نظيفة..

وجاهزة ل الضيوف اللي راح يسكنوا فيها..

هديل\ضيوف؟؟

غازي\الا مو ضيوف الا أصحاب البيت..

هديل بهدوء خائف\مافهمت..

غازي\أهل البيت..

هديل نظرات غير واعية..

غازي\عائلتي.

هديل\عا ئل تك !!

غازي\نعم عائلتي..الجناحين تكون جاهزة..مفهوم..

هديل وكانها تكلم نفسها\م عك عا

ماكملت كلامها وهو رفع راسها له وناظر بعيونها..

غازي\ايه عائلتي..كوني مستعدة يارسل..

هديل\مستعدة..!!

غازي تنهد\انتبهي على نفسك ونامي هنا في القصر..

ولتفكري تطلعي من المزرعة مرة ثانية..

مسح باصبعه على اسفل عينها..

أدركت انها تبكي من دون شعور واصبعه مسحت الدمعه..

كونوا بالقرب من هنا ,,,

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثامن عشر ...

الصحراء .. وأنتِ..

لأول وهلة .. لا يبدو بينك وبين الصحراء أي شبه..

لأول وهلة .. تفزعين من المقارنة وتحتجين بعنف ..

الصحراء مخيفة .. ملتهبة .. مليئة بالصخور والرمال .. تقولين ..

الصحراء قاسية القلب .. تمضغ القوافل التائهة ..

الصحراء عالم بلا خصب.. بلا ماء.. بلا روح..

ربما!

ولكن هل رأيتِ الصحراء؟

هل رأيتِ الصحراء ذات أمسية من أماسي الصيف..

حين تدنو النجوم من الأرض .. تقترب حتى يمكن أن نلامسها بالأصابع ..

تنهمر من السماء إنهماراً ويشتعل الأفق في مهرجان من الجمال..

لو رأيتِها لما غضبتِ حين أقول : أنتِ كالصحراء في أماسي الصيف..

ولكن!

هل رأيتِ الصحراء قبيل الشروق ..

وألوان الفجر الحمراء تنسكب على عباءة الليل الرمادية..

ونيران المخيّم تصارع قشعريرة النسيم ..

والحياة تحتفل احتفالاً صاخباً بمولد يوم رائع جديد؟

لو رأيتها لسررتِ حين أقول : أنت كالصحراء في لحظات الشروق..

ولكن!

هل رأيتِ الصحراء في الربيع بعد موسم العطاء..

كيف تتفجر اقحواناً و خزامى وزهوراً لها ألف اسم وألف شذى..

وكيف تختفي الرمال في بحار من الخضرة المتأججة؟

لو رأيتِها لابتسمتِ حين أقول :أنتِ كالصحراء..

في عرس الربيع..

فيا صحرائي الغالية الفاتنة..

رحبي بهذا البدوي..

خذيه إلى أقرب واحة..

المرحوم غازي القصيبي,,,,

هديل نظرات غير واعية..

غازي\عائلتي.

هديل\عا ئل تك !!

غازي\نعم عائلتي..الجناحين تكون جاهزة..مفهوم..

هديل وكانها تكلم نفسها\م عك عا

ماكملت كلامها وهو رفع راسها له وناظر بعيونها..

غازي\ايه عائلتي..كوني مستعدة يارسل..

هديل\مستعدة..!!

غازي تنهد\انتبهي على نفسك ونامي هنا في القصر..

ولتفكري تطلعي من المزرعة مرة ثانية..

مسح باصبعه على اسفل عينها..

أدركت انها تبكي من دون شعور واصبعه مسحت الدمعه..

قفى عنها طالع من الجناح وهي تناظر فيه..بخطوات مترددة مشت وراه..

شال شنطته وتوجه ل الدرج يبي ينزل..

بس همس مخنووووق أجبره يلتفت عليها..

هديل بصوت مخنوق\و أنا ....

ترك الشنطة وقرب منها وعيونه على عيونها..

غازي\أنتي..؟؟

هديل بألم\أريد هلي..

غازي\أنا هلك..

هديل بحنين\أريد أمي..

غازي بقسوة\مالك أم..مالك أحد غيري..

هديل\بس أنت معك أم ..

غازي بتجبر\ايه معي أم وعائلة ولا محسبتني مقطوع من شجرة مثلك..

هديل بحزن\أنت اللي قطعتني..

غازي\ولاني بندمان..

قفا عنها ونزل من الدرج وبعدها ترك القصر..

وهي ماتدري كم مر من الوقت وهي واقفة بمكانها..

معه أهل عنده أم..يعرف غلا الأم وحرمني من أمي..حرمني من ريحتها وصوتها..

حرمني من حضنها ونصايحها..

عنده أهل وهو حارمني من هلي..

أنا كنت أظنه وحيد وماله أحد..وهذا كان مصبرني لانه مثلي..

بس الحين طلع عنده أهل وأنا ما لي أهل..

لا لا مو بكيفه والله مايتهنى بأهله ويحرمني..

كانت تتكلم وتشهق من البكي وترتجف من القهر والزعل ..

أريد أمييييييي اريد ابوي واخواني..ابي ارجع بيتنا..ما ابي اشوفه مع اهله..

ما ابي ألتقي فيهم ..رجعني لأمي رجعنيييييييييييييييييي..

صوفي بقلق\ما الأمر..؟؟ماذا أصابك..؟؟

هديل\أريد الرحيل من هنا..أخرجني من هذا المكان أريد الهرب..

صوفي تقرب منها\\اهدئي أرجوك..أخبريني لما كل هذا البكاء؟؟

هديل\صوفي أرجوكي أخرجيني من هذا المكان..أريد العودة للوطن..

صوفي تمسك هديل وتجلسها\يافتاة اهدئي وأخبريني مابكي؟؟

حطت يدينها على وجها وانخرطت في بكاء مرير..

تتخيل اهله وهو بينهم..وهي واقفة على الطرف مالها وجوووود..

صوفي\هل أطلب من ماريا الحضوور؟؟

هديل\الا..أريد الهرب من هنا أخرجيني..

صوفي\كم اتمنى مساعدتك ولكن ماكس لن يسمح لي بذلك..

هديل\لن نخبره بذلك فقط أخرجيني من هنا أخرجيني..

صوفي تمسح دموع هديل\لقد وعدته بأن لا أخرجك من هنا مرة أخرى..

هديل وقفت بعصبية\ومنذ متى قررتي الوفاء بوعودك..ألم تهجريه بعد عهود الزواج..

والان تقولين لن تخلفي وعدك له..

صوفي بقهر\حياتي الخاصة لا تخصك..ابقي بعيدة عنها..

هديل\ارحلي من هنا لا أريد رؤيتك..سأهرب لوحدي سأهرب..

صوفي\افعلي ماتريدين لايهمني..ولكن كوني على يقين من أن السيد سيجدك..

هديل\حسبي الله عليه الله لاينصره ولا يوفقه..قهرني قهرنيييييييييييييييييي..

نزلت الدرج بسرعة وكانت ماريا قدامها..

ماريا\الم كل هذا الصراخ ألن تكفا عن الشجار؟؟

هديل\أريد الخروج من هنا..

ماريا\مابك لماذا تبكين؟؟

هديل بقهر\ماريا أريد العودة لمنزلي..لا اريد البقاء هنا..

ماريا\الا أستطيع ان أسمح لك بالرحيل..

هديل\حياتي ليست ملكاً لكي ولا له..لاشأن لك برحيلي وبقائي..

ماريا بعصبية\بل هو شأني أنتي هنا في عهدتي حتى عودت السيد..فلا تفكري با الرحيل..

هديل\سأرحل ماريا سأرحل يوماً ما ولن أسامحكم أبداً..

ماريا\لاتغضبي مني فأنا أتمنى لكي كل السعادة..ولكن السيد أمر بمراقبتك..

هديل\لن أغفر لكم أبداً..

صوفي تسحب هديل وتخرجها من القصر..بس هديل سحبت نفسها منها..

وتوجهت للاسطبلات..دخلت الحضيرة عند الفرس والمهرة الصغيرة..

قربت من الفرس وضمتها وبكت بقووووة..

هديل بصوت مخنوق\أريد امي مشتاقة لها..بيجيب أمه..بيعيش معها وأنا حارمني من امي..

ما أبي أشوفه مع امه ما ابي أشوووف اهله ما ابي ما ابي..

صوفي\سأساعدك على الهرب..ولكن كفي عن البكاء..

هديل\ارحلي عني..

صوفي تمسح على ظهر هديل\أنا لا أطيق حبسك هنا والتحكم بك..سأساعدك..

هديل بسخرية\وماذا عن وعدك لماكس..؟؟

صوفي\وعدته أن لا اخرجك من المزرعة..ولكني لم اعده بعدم مساعدتك على الهرب..

هديل جلست على القش\وان خرجت من هذا المكان..فأين أذهب..

ضحكت بسخرية\حتى أني لا أعرف ما اسم هذه البلاد..ولا كم تبعد عن موطني..

ان خرجت من هنا فلن اعود الى أمي أبداً..فأنا لا أملك الا اسمي وأخشى بأني بدأت أنساه..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛

في السيارة كان هادي وراكان ماشين ع المطار لأن اليوم..

يوم سفر هادي..

راكان\تروح وترجع بالسلامة يا أبو حسين..

هادي\الله يعين..والله أحس بالضيق من دموع امي وأختي..

حتى جدتي ماهي براضية..

راكان\الابد من حزنهم الحين بس بكره يتعودون..المهم اهتم بمستقبلك ودراستك..

هادي\راكان؟؟

راكان\اسم..

هادي\تدري وش أخبار غازي بن جالي..

راكان بعصبية\وأنت وش تبي فيه؟؟

هادي\أسال عنه ودي أشوفه..

راكان\وليه تبي تشوفه..ترى بينكم دم والحمدلله انه تنازل عنكم..

ماله داعي تشوفه أو تقابله..

هادي بهمس\ما انت فاهم..

راكان\ولا أبي افهم..ياهادي خل الوضع على ماهو عليه..الجروح بعدها ماطابت..

هادي\خلاص انسى الموضوع..

رد على جواله وكانت غادة متصلة فيه..

هادي\هلا..

غادة\هادي تكفى اول ماتوصل اتصل فينا زين..أمي تحلفك بالله تكلمها اول ماتوصل..

هادي\ابشري أنتي وامي أكلمكم اول ما اوصل..

غادة\ولا تنام في الطيارة..

هادي\هههههههههههههههههههههه طيب خلاص فهمت..

غادة بقهر\صدق هادي لاتنام في الطيارة أمانة..

هادي\الا تحلفيني المشواار طوييييييل واكيد راح انام..أنتي فكيني من اوهامك..

غادة\الاااااا هادي تكفى لاتنام اوعدني..

هادي\ماني بواعدك لاني بانام تعباان مو نايم الا ساعتين بس..

غادة بعصبية\أجل ارجع البيت نام وارتاح وبكره سافر..

هادي\ايه لان النظام بكيف ابوك وأبوي..اقوول توكلي يالغالية..

غادة\الاتنام...

هادي\هههههههههههههه يصير خير يالله انتبهي على نفسك وعلى هلي..

غادة\مع السلامة ولا تنام..

قفل هادي وهو يضحك على اخته..

راكان\وش الضحك كله عليه؟؟

هادي\غادة متصلة علي تحذرني لا انام في الطيارة..

راكان يبتسم\غريب طلبها هذا بس ليش؟؟

هادي يكتم ابتسامته\مرة كنا مسافرين لعمتي ..أمي وابوي كانوا بجنب بعض..

وانا والمرحومة جنب بعض..وهي كانت جالسة لوحدها..

المهم وصلنا المطار ونزلنا من الطيارة وهي نايمة ولا انتبهنا عليها..

هههههههههههههههههههههه واحنا ننتظر الشنط الا والأمن يتراكضون والدنيا قامت ولاقعدت في المطار..

رحت اتطمن على امي وخواتي لقيتهم ناقصين غادة..رحت ادورها مع ابوي..

طلعت الحلوة تصارخ في الطيارة وتبكي..وتقول ان فيه احد خطف أهلها..

راكان\هههههههههههههههههههههه يخطفكم كلكم..

هادي\هي لما صحت كانت تظن الطيارة الى الحين في الجو ماكانت مستوعبة..

بس يالله كيف زعلت علينا وهاوشتنا وحلفت ماتنام في الطيارة مرة ثانية..

راكان\هههههههههههههههههههههه والله رهيبة اختك...

هادي\ترى هي مصدقة بها الشيء..المصيبة لما تصحى من النوم تجيب العيد..

راكان\الله يطعمنا هالتوصيات..

هادي\والله ماكنت اتمناها الا لك..

راكان بثقة\وهي لي..

هادي\بس هي ردتك..

راكان بغموض\اعاذرها..

هادي\اعاذرها؟؟

راكان بتمويه\ايه أدري انها الى الحين ماهي متقبلة وفاة هديل..

وجرحها بعده طري..وانا استعجلت..

هادي\لو ما اللي صار معي انا وسلمان كان الحين غادة زوجتك..

راكان\قدر الله وماشاء فعل..لكل شيء حكمة يا هادي..

هادي\الا حول ولاقوة الا بالله..

وصلوا المطار خلص اوراقه وتوجه لصالة الانتظار..

شاف ابوه واقف قدامه..أنصدم ماتوقع أبداً..لان ابوه ودعه بكلمتين من الليل..

ولما طلع مع راكان ماقدر يلقى ابوه..بس الحين ابوه في المطار..

هادي\يوبه..؟

أبوعلي يقبل راسه\ودعتك الله ياهادي..طريق السلامة يابووووك..

هادي انحنى يقبل يدين أبوه وكتفه وراسه ويضمه بقووووة..

ابوعلي\لاتقهرني فيك ولاتضيع سبيلك..حط ربي بين عيونك..

وارجعلنا بخير وسلامة..

هادي بضيق\حللني يوبه وافسحني..شايل بخاطرك علي الكثير..

مدري السبب لاني ذبحت نفس ولاهو شيء ثاني..

ابوعلي\الا ياهادي ماهو بذنبك مير ان شوقي لاختك يذبحني..

هادي\سلامة قلبك يا الغالي..والله لو تدري وش الشوق مسوي فيني..

غير ماعاد لها رجووع يا ابوعلي ماعاد لها رجوع..

ابوعلي\ربك كريم ياهادي والله قادر على كل شيء..

هادي يقبل راس ابوه\صار الوقت يوبه أعلنوا وقت الرحيل..

ابوعلي بعصة\ارجع ورجع هديل معك كنك لقيتها..

هادي\ان شاء الله اني راجع وهديل ما ضيعتها تراها عايشة فيني..

ابوعلي يهز راسه بحسرة\فمان الله يابووووك..

هادي\فمان الله يالغالي..

توجه للبوابة الخاصة برحلته..صعد على متن الطائرة..

وحلق الى عاصمة الضباب لندن..

،، ،،،،،،،

كانت جالسة بغرفتها وتراجع منهج الامتحانات اللي راح تقرره للبنات..

في الامتحانات النهائية..لما سمعت الدق على باب غرفتها..وقبل لاتسمح بدخول احد..

تفاجئت بدخول سارة بنت عمها وتسكر الباب وراها..

سارة\السلام عليكم ..

غادة\وعليكم السلام ورحمة الله..هلا سارة

وقفت وسلمت عليها..جلسوا على السرير..

سارة\كيفك ان شاء الله بخير.؟؟

غادة\الحمدلله بخير..أنتي كيفك وكيف عيالك؟؟

سارة تتنهد\ماعليهم طيبين مع ان لقافتهم زايدة ها الفترة..

غادة\الله يعينك عليهم اعرفهم ملاقيف..

سارة بسخرية من عيالها\الاعاد ترى يكونون محترمين لما تشوفينهم يعننهم ذربين..

غادة\هههههههههه ربي يسعدهم..

سارة\أشتقت أشوفك تضحكين..

غادة تبتسم\الله كريم..

سارة\غادة خلينا نتفاهم..

غادة\اذا بتتكلمي عن اخر موضوع صار بينا انسيه الله يخليك..

سارة\انتي اسمعيني لاتضيعي حياتك بسبب اوهام..

غادة\أنا وانتي ندري انها مو اوهام..

سارة\كنت اظن اني ادري..بس كنا فاهمين غلط..

غادة بحنين\تذكرين لما كنا نعلق على هديل..ونضحك عليها وهي كانت تعصب علينا..

سارة تبتسم\ايه واذكر يوم كبت الماء على عباتي عشان اسكت وما اعلق عليها..

غادة\وكأن كل هذا صار أمس..

هديل بخجل\وجع وجع ياقليلاااااات الادب عيب ها الكلام..

سارة\يعنني يا عيب هههههههههههههه

غادة\هدوولة سمي بنتك الاولى غادة بنت راكان..

هديل\غادة ترى باعلم امي تكفخك اسكتي..

سارة\ياختي وش فيك مستحية كذا..ركووون يبيك يالبزر..

والله وناسة تصيرين مرت اخوي وانا اتوطاك وانكد عليك..

غادة\شفتي ياسوسو اختي بتتزوج قبلي..ابوو العنووسة..

سارة\أصير أنا وانتي هدووول المتزوجات من بنات العائلة ونتززز في المواجيب..

هديل\اسوير بتسكتين عن خبالك ولا اسوي شيء يطفشك..

سارة\يعني وش بتسوين ياحرم راكان بن حثلين..

هديل كبت الماء على عباية سارة وعضت غادة على كتفها..

سارة بشهقة\حسبي الله عليك يالمجنونة لييييييش..

غادة\اي اي اي فكي يا عضاضة يا مقروووودة فكي..

هديل بعدت عنهم\تعلموا كيف تتكلمون معي ياللي ماتستحون..

ماخليتوا شيء الا وقلتوه يالدوبات..ما ابى اخوك ولا ابى العرس من اصله..

سارة\ياعليك سحى ماهو بسنع ياهذي البنت مدري من وين ورثتيه..

هديل بسخرية\امحسبتني مثلك وجهي مغسول بمرق..

سارة تمثل العصبية\المهم زواجك بعد شهرين جهزي عمرك..

والله اني مستخسرة أخوي فيك..ابيله وحدة جريئة مو مثلك تبكي من السحى..

هديل بغضب\قليلة ادب وقليلة ادب ياقليلة الادب..

ضيعتي السحى من يومك اعرستي يا قليلة الادب..يا يا يا قليلة الادب..

غادة\اههههههههههههههههه سارة خلاص ضايقتي اختي ياقليلة الادب..

سارة تغمز لهديل\عقبال ماتضيعين الادب يا السحاوية..

هديل\يووووومه شوفي سارة وش تقووول..

ام علي\وش فيك تصارخين؟؟

هديل\سوير اسمعوا وش تقووول..

ام راكان\وسارة وش تقول؟؟

هديل تناظر بسارة وغادة اللي انخطف اللون من وجيهم ويترجون هديل بعيونهم ماتتكلم..

سارة بلعثمة\ما ما ماقلنا شيء بس قلت لها تدرس زين عندها امتحانات..

هديل\كذابة ماقالت كذا..قولي الصدق قولي..

سارة ووجها احمر\هديل تعالي هنا انتي فهمتي غلط..

هديل\يعني ماتبين تعلمينهم وش قلتي..طيب انا اعلمهم..

سارة تهمس لغادة\ياويلي ياغادة البزر بتقول لامي وعمتي وش انا اقول لها..

هديل\يومه سارة تقوووول ان البنت لما تتزوج تصير..

ام راكان بعصبية\تصير وشهو؟؟

هديل تناظر سارة بخبث\ان البنت لما تتزوج تصير أم لزوجها..

كلهم ضحكوا عليها..بس هديل كانت تضحك على شكل سارة المرعوبة..

غادة\اههههههههههههههه اهه بس لوعادت كلامك لامك كان ليلك رمادي..

سارة\اههههههههه والله كنت اظنها راح تقووول كل شيء..

غادة\الله يرحمها فقدتها مررررررررررة..

سارة\الله يرحمها..

بعد صمت قصير..استئنفت سارة الكلام..

سارة\غادة راكان ماكان يحب هديل..

غادة\براحته الحب مو غصب..

سارة\انا فهمته غلط واوهمتك انتي وهديل بهذا الشيء..

غادة\هديل ماكان يهمها الموضوع لانها كانت مشغولة بدراستها وماتفكر بها الشيء..

سارة\وانتي كنتي تفكري بهذا الشيء؟؟

غادة\ماكان يهمني الموضوع..

سارة\وراكان ماكان يهمك..؟؟

غادة\لا..

سارة\كذابة..

غادة\بكيفك..بس ليش تفتحي هالموضوع الحين؟؟

سارة\الاني مسئولة عن رفضك لراكان..

غادة\المعذرة منك بس هذا قراري انا وانتي ماتدخلتي فيه..

سارة\ليش رفضتي راكان؟؟

غادة\لانه يحب هديل..ولان هديل فكرت بيوم يكون زوجها..

سارة\وانا قلتلك هو مايحب هديل..

غادة\وانا قلتلك براحته..

سارة\الحين انتي عرفتي انه مايحب هديل ومع ذلك رافضته..

غادة\هديل بسبب كلامك اكيد فكرت فيه كزوج وحبيب..

باي حق أخذ نصيبها بها الشكل..

سارة بعصبية\بحق انه ماكان نصيبها وهو نصيبك انتي..

غادة\ما ابيه ياسارة والله يوفقه با اللي تسعده..

سارة\الا أنتي عندك سبب ثاني غير هديل.قوليه..

غادة\أسبابي تخصني..

سارة توقف\اوكى ياغادة الحين باخليك براحتك..

بس تاكدي على نهاية هالسنة وانتي في بيت راكان..

غادة بعصبية\الاتهددديني وتستعملي هالاسلوب معي..

قلتلك ما ابيه ما ابيييييه..

سارة\انتي عارفتني زين واللي اقوله اسويه..

اخوانك وعمي راح اقنعهم بزواجك..وانا بازفك لاخوي..

غادة\خلينا خوات ومانخسر بعض..

سارة\مابنخسر بعض تطمني..وجهزي نفسك ل الزواج..

خرجت سارة من غرفة غادة وهي مصممة على زواج راكان من غادة..

وتخطط لاقناع عمها ابوعلي بفكرة الزواج..

بينما غادة جلست على سريرها بقهر وضيق..

يوم اني احبه وابيه كان يحب أختي..

ويوم صديت عنه وماتت اختي قال انه يبيني..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛

هديل بلقافة\ماهذا اللذي ترسمينه؟؟

صوفي\ايتها الريفية هذا تصميم جديد أعمل عليه..

هديل\يبدو سخيفاً..

صوفي\يا لذوقك الغبي..

هديل تبتسم\حسناً يبدو جيداً ولكن تقليلدي جداً..

صوفي بشك\هل تعتقدين ذلك؟؟

هديل\لا تهمتي لرئي فتاة الريف..

صوفي\كم اتمنى لو احصل على فكرة فقط..لكي ابداء التصميم..

هديل وقفت قدام صوفي وصارت تمشي يمين يسار ..

هديل\هيا احصلي على فكرتك..

صوفي\ههههههههههههههههه من فتاة الريف..

هديل\العلك الجرب جزاتي ابي اساعدك..

صوفي\لم افهم..

هديل\انا امامك رثت الثياب كما تقولين ايتها المنمشة..

صوفي توقف وتدور حول هديل..وتمسك ملابسها بتفكير..

وبعد فترة وهي ترسم وتفكر وتناظر بهديل..

صوفي بصراخ\وجدتها...

هديل\ياماال الصمخ أذووني ابيها وجع..

صوفي\سوف سوف تكون فكرة جديدة جداً وناجحة بكل تأكيد..

هديل\قولي الحمدلله..

صوفي\ماذا؟؟

هديل\قولي الحمدلله فهو من ساعدك..

صوفي\وماذا يعني الهمدو لله.؟؟

هديل\الا قولي الحمد

صوفي\الحُمد

هديل\لله

صوفي\لله

ماكس\الحمدلله ليس كلمة صعبة صوفي..

صوفي بفرح\ماكسي لقد حصلت على الفكرة وساقوم بتصميمها ..

ماكس\اتهانينا..ماهي فكرتك..

صوفي تاشر على هديل\هذه القزمة هي فكرتي..

هديل\ايتها الجاحدة لاتقولي قزمة..

صوفي\سوف اقوم بتصميم ازياء لفتيات الريف لاول مرة يحدث هذا..

ماكس بتشجيع\فكرة عظيمة اتمنى نجاحها..

صوفي\ياالهي كم انا سعيدة..سوف اذهب للاتصال باميليا كي تجهز كل شيء..

سنبداء التصميم قريبا..

راحت صوفي واتصلت باميليا وطلبت فريق عملها يجون للمزرعة..

لانها ناوية يتم العمل بسرية ولا تتسرب الفكرة لجهة ثانية تنافسها على هالشيء..

هديل\اول مرة اراها سعيدة..

ماكس\لقد تعرضت لخسارة في عرضها الاخير..فلقد سُرق منها دون ان تعلم..

هديل\ماكس..

ماكس\نعم..

هديل\اريد ان اطلب منك شيئا..

ماكس\ماذا؟؟

هديل\أريد أن تعلمني ركوب الخيل..

ماكس\هل أنتي واثقة؟؟

هديل\نعم ..

ماكس\متى تريدين أن نبدء ذلك..

هديل\انت قرر..

ماكس\الاباس في الغد..فلن اكون مضطرا ل الذهاب الى المدينة..

رد على جواله وتكلم بلغته غير المفهومة..

هديل ظلت تناظر فيه..ومستغربة من ارتباكه ونظراته لها..

هديل\ما الامر؟؟

ماكس\او اا لاشيء..

كمل كلامه وهو يناظر بهديل وبعدين يشيل عيونه من عليها..

ماكس\هههههههههههههههه سافعل..بالتاكيد..وداعا..

هديل\الم تنظر الي بهذا الشكل؟؟

ماكس\الا اقصد ازعاجك المعذرة..

هديل\من كنت تكلم؟؟

ماكس\صديق قديم..

هديل\ايها الخائن بل صديقة الازلت تخون صوفي..؟؟

ماكس بصدمة\ماذا؟؟

هديل\كنت تكلم فتاة اليس كذلك..لازلت تخونها..يالك من نذل..

ماكس\هههههههههههههههههه لا لم اكن اكلم فتاة..

هديل\ساخبرها بانك تخونها..

ماكس\الا لا انتظري كنت اكلم شخص اخر وليس فتاة اقسم لك..

هديل\كاااااااذب لم اذن تكلمت بلغتك غير المفهومة لي؟؟

ماكس\الاني لا اريدك ان تعرفي انا ماذا اقول..

هديل\الانك تكلم فتاة..

ماكس\الا اه يا الهي كنت اكلم رفيق لي لا تثيري شكوك صوفي..

هديل\من كنت تكلم؟؟

ماكس\الا احد..

هديل اخذت الجوال من يده واعادت طلب الرقم الوارد..

أول مارد الجهة الثانية..

هديل\ايتها الوقحة كيف تكلمين رجلا متزوجاً..هو يحب زوجته ولن يهتم لكي ابداً..

اياكي ان تكلميه مرة أخرى..هل فهمتي..؟

ماكس\اههههههههههههههههههههههههههه اوه يا الهي هههههههههههههههههههههههههههه

هديل\يا خطافة الرجال ضفي وجهك..>>بالعربي

....\يالبى الصوت اللي وحشني..شهر ماسمعت حسك..

هديل شهقة بقوة ورمت الجوال على ماكس..

ماكس\انعم هههههههههههههههههه لقد شكت بي ظنت اني اخون صوفي..

غازي\لقد عذبتني ماكس لن اسامحك..

ماكس\المعذرة هههههههههههههههه

غازي\ابعد الهاتف عنها اياك ان تغفل عنها أبداً...

كونوا بالقرب من هنا ...

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت التاسع عشر,,,

الليل

و هذا الباب المفتوح

و أضواء القمر البسام

قال حبيبي

سأجيء الليلة في الأحلام!

المرحوم غازي القصيبي,,,

هديل اخذت الجوال من يده واعادت طلب الرقم الوارد..

أول مارد الجهة الثانية..

هديل\ايتها الوقحة كيف تكلمين رجلا متزوجاً..هو يحب زوجته ولن يهتم لكي ابداً..

اياكي ان تكلميه مرة أخرى..هل فهمتي..؟

ماكس\هههههههههههههههههههههههههههه اوه يا الهي هههههههههههههههههههههههههههه

هديل\يا خطافة الرجال ضفي وجهك..>>بالعربي

....\يالبى الصوت اللي وحشني..شهر ماسمعت حسك..

هديل شهقة بقوة ورمت الجوال على ماكس..

ماكس\نعم هههههههههههههههههه لقد شكت بي ظنت اني اخون صوفي..

غازي\لقد عذبتني ماكس لن اسامحك..

ماكس\المعذرة هههههههههههههههه

غازي\ابعد الهاتف عنها اياك ان تغفل عنها أبداً...

ماكس\بكل تأكيد..الى اللقاء..

قفل وناظر حواليه يدور على هديل..

بس هي كانت بعيدة عنه تمشي باتجاه الاسطبلات..

توجه للقصر يدور على صوفي..

كانت جالسة على السرير توها مخلصة مكالمتها مع منسق العروض..

جلس جنبها\هل أنتي حقاً مقتنعة لهذه الفكرة..؟؟

صوفي بحماس\بكل تأكيد..لن يخطر على بال أحد اني سأصمم ملابس ل الريف..

فانا دوماً أصمم الأزياء الفخمة..

ماكس\هل تحتاجين الى المساعدة؟؟

صوفي\شكرا لك سيصل طاقم عملي قريباً..

ماكس\ماذا؟؟

صوفي\طلبت طاقم العمل ان يأتوا الى هنا كي نقوم بالتصميم الصحيح..

فتواجدنا هنا بالريف سيساعدنا كثيراً..

ماكس\هل تعنين هنا بالمزرعة..؟؟

صوفي\سأستئذن من السيد ان لم يوافق ساتخذ من منزلك ورشة للعمل حتى انتهي..

ماكس\وماذا لو لم أوافق أنا..؟؟

صوفي\الاتنسى بانه منزلي أنا أيضاً..

ماكس بسخرية\حقاً؟؟

صوفي\لن أسمح لك ان تقوم باثارة أعصابي فأنا سعيدة بما سأنجزه..

ماكس\حسناً أريد النوم قليلاً هل لكي أن تبتعدي عن السرير..؟؟

صوفي\لا هذا سريري فلتنم على أريكتك الغالية..

ماكس حط يده على كتفها وقربها منه\قررت أن أترك تلك الاريكة الليلة..

صوفي\خبر مفرح..اذن ستغادر المكان..

ماكس\أبداً..بل قررت هجر الاريكة والنوم على السرير..

صوفي بعدته عنها\لقد قمت بخداع ماريا طواال هذه المدة كانت تعتقد باننا تصافينا وانني عدت اليك..

ولكن الان حان الوقت لتعرف الحقيقة فانا لم أعد اليك ولن افعل..

ماكس يتمدد على السرير\اخرجي اريد النوم..سنتشاجر فيما بعد..

صوفي بقهر\أكرهك..ساذهب للبحث عن ملهمتي القزمة..

ماكس\اياكي أن تضايقيها..فهي صغيرتي المدللة..

صوفي بصراخ\أكرهك وأكرهها أكرهكما..

قفلت الباب وراها بقوووة وماكس يضحك بصوت عالي..

؟؟؟

كانت واقفة عند السياج وتراقب المهرة الصغيرة تركض ورى امها...

تحاول تتناسى الكلام اللي قاله لها ع الجوال..وماتفكر فيه..

كل اللي يبيه انه يضايقني ان كان قريب أو بعيد..

هذا الشهر مر علي وكنت مرتاحة نفسياً..

ماكنت شادة اعصابي طول اليوم وافكر وش بيكون أمره الجاي أو متى تجيني الضربة..

أتمنى لو يظل على طول بعيد بعيييييييييييييييد ولا يرجع..

صوفي قررت تساعدني على الهرب..

بس اذا أنا هربت وين أروح من يساعدني..

أنا ما اعرف البلد ولا اعرف كيف أتصرف..

ماجابني لهنا الا لأنه متاكد اني ما اقدر اهرب او ابعد عن هالمكان..

أخاف أهرب وأضيع..

أهون ذيب واحد ينهشني..ولا الف كلب يقطعني..

أظل هنا واكون بأمان..

ابتسمت بسخرية على حالها..

الله يا الأمان الموجود..مسلمة بين مئة كافر..

ناظرت ل السماء..

يارب أحرسني بعينك اللي ما تنام.

مصيري أهرب منه وأرجع لهلي ولابيقدر ياخذني مرة ثانية..

تردد على خاطرها كلامه..

يالبى الصوت اللي وحشني..شهر ماسمعت حسك..

عسى تستوحشلك أسنان الكلاب يا حقير..

عساك القهر اللي بقلبي على حالي..

عساك تنحرق بالشووووق لغاليك مثل ما احرقني الشوق للغالي..

وبغريزة اسلامية رحيييمة أسكنها الله قلوب المسلمين ..

همست بضعف..

أستغفر الله العلي العظيم..

عسى ربي يسامحك ..

ويصبرني..

رفت بعينها رافضة نزول الدمعة ""

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛

كان يمشي با الشارع متوجه للجامعة اللي يدرس فيها..

لما دق جواله وكانت غادة هي المتصلة..

هادي\هلا والله وارحبي..

غادة\هههههههههههه هلا فيك..هاو انت يو ار يا برذر؟؟

هادي\هههههههههههههههههههه الحمدلله بخير يا العنقليزي عندك فن..

غادة\وت از ذا الجو عندكم؟؟

هادي مبسوط معها\جو رهيييييب تمنيتك معي..

غادة بمحبة\افا عليك تتمناني عندك ولا اجيك..بس انت كلم الوالد وخلص الفيزا والحجز وانا عندك..

هادي\لا ياختي وش لي بالعناء خليك عند امك..

غادة\يالبى أمي وطاريها..

غادة بصرخة\\اااي اي طيب طيب اصبري..هادي عسوولتك تبيك..اااي خلاص خذيه..

الجدة\قالت لبى امي وانا لا قليلة الادب..

هادي\هههههههههههههههههه يافديتك يا عسولتي أنتي.واشلونك يومه؟؟

الجدة\يا الله ان تحيي الصوت وراعيه..انا بخير يا الغالي..

أنت طمني عنك وش مسوي في غربتك؟؟

هادي\الحمدلله يومه أنا بخير..ودراستي ماهي صعبة الله يعيني عليها..

الجدة\والله فقدناك ياولد ماخلصت مدرسة؟؟

هادي\العلك ماتفقدي غالي..هههههههه وبعدين وش خلصت توني بديت..

الجدة\الك شهر وزوود ماخلصت يا الكذووب؟؟؟

هادي\والله ماخلصت أصلاً هذا الشهر راح وانا ارتب لدراستي..

الجدة\الله يسهلها عليك>>بعصبية..طسي لا بالعصا بين جنوبك..

هادي\هههههههههههههههه وش فيك معصبة؟؟

الجدة\هذي اللي ماتستحي تقول فاتورة ومدري وشهو..

هادي\يووووه وغادة صادقة يومه..أنا اول ما اوصل السكن باكلمكم سكايب..

الجدة\منهو عليه سكيب ذا؟؟منهو ولده؟؟

هادي\هههههههههههههههههههه يومه ماهو ولد احد..

أنا باكلمك على الكمبيوتر خلي غادة تشبكه عندك زين..؟

الجدة\كلمني فيذا..

ما امداها تكمل كلامها الا وغادة ساحبة الجوال من اذونها ومقفلة بوجه هادي..

الجدة بغضب\يا الغبراء وش تخطفين التلفون وانا اكلم يا اللي ماتستحين؟؟

غادة شردت من العصا ومن جدتها..

غادة\يومه الفاتووورة على حسابي تبين تفلسيني..

الجدة\هاتي سكيب بيكلمني هادي عليه هاتيه يا الغبراء..

غادة\هههههههههههههههه تقصدين سكايب بي..أبشري اجيبه الحين..

بس ابعدي عصاتك مناااك خلينا نتفاهم..

الجدة\أمك يا حسين تشرطين علي ؟؟

غادة\بنتك يا حسين تعزوت العجوز خلني اشرد أحسن لي..

علي\وش فيكم على حسين؟؟

الجدة\امسكها امسكها الغبراء ناوولني اياها بذا العصا على ظهرها..

علي\افا يومه البنت وراها زواج لاتعوقينها علينا..

الجدة\متى بتهج وتفكني من المحارش..

غادة\الا تشيلي هم يومه ماني طالعة من بيت أبوووووووي..

علي\الا على بيت زووووووووجها..

غادة\اللي ماهو عاجبه وجودي بالبيت يتجاهلني ليوم الممات..

ولايلتفت لي ويسال عني..

علي بعصبية\الاتقولي كلام اكبر من الموقف وتندمي عليه..

غادة بقهر\هذا وماعندك غيري أخت..أجل لو هديل عايشة لليوم وش كنت بتسوي؟؟

بيكون مصيبة ثنتين بنات في البيت..

علي بصراخ\غادة..

غادة بعبرة\بسك صراخ..أنا مو مضايقتك في البيت..ما اذيتك..ليش ما انت طايقني لييش؟؟

علي\الانك غبية ومو راضية تفهمي راكان طلبك وانتي بدون اي سبب مقنع رفضتيه..

الجدة بغضب\وشهو رفضتي راكان يا الغبراء؟؟

غادة\ايه رفضته لاني ما ابيه ما ابيييييييه مو غصب اتزوجه..

الجدة\تتزوجينه وانتي ماتشوفي الطريق..

علي\هدي شوي يومه..

غادة\ليش تهدي مو هذا اللي حضرتك تبيه؟؟

الجدة\اعقبي ولاترفعين حسك على اخووك..

غادة\أخوي ماهو مقدرني ولا ماخذ اللي بخاطري بس يبي يقهرني..

علي\اغادة لاتحديني على أقصاي وانقلعي الحين من قدامي..

غادة\بانقلع يا ولد أبوي..بس لو تقطعني مارضيت براكان..

طلعت الدرج وهي معصبة ومقهووورة من ها الموضوع اللي مو راضي يتقفل..

بينما الجدة مسكت علي بالتحقيق ومتى خطبها راكان وليش ردوه ومن سمح لهم ..

وانتهى التحقيق بتصميم الجدة على مزع اذون غادة وتزويجها لراكان..

،، ،،،،،،،،،، ،،،،

صوفي بعصبية\اكفي عن الصراخ..

هديل تقرص صوفي على بطنها\اوقفيها الان اريد النزول..

ماكس\ههههههههههههههههههههههه يالهي انتما غير معقولتان أبداً..

صوفي\اخرس ماكسي..

هديل\نعم اخرس..

ماكس\هههههههههههههههههههه ايتها الصغيرة هل تعتقدين بان صوفي تجيد الفروسية..

حتى تعلمك امتطاء الخيل..؟

هديل\أيقنت الان بانها لا تجيدها أبداً..

صوفي بقهر ضربت هديل على فخذها بالسوط\اخرسي قبل أن أوقعك من على ظهر الفرس..

ماكس جلس على الارض ميت من الضحك على أشكالهم..

كانوا على ظهر الفرس..لان هديل رفضت ان ماكس يقرب منها او يرفعها على الفرس..

فتطوعت صوفي للمساعدة..ومن اول ماركبوا الفرس وهم يتضاربون..

وماكس يضحك عليهم..ويحاول يهدي من عصبيتهم على بعض..

هديل\أيتها الفاشلة المنمشة التي لا تجيد الا رسم الملابس القبيحة..

صوفي\أيتها القزمة حالبة الأبقار منظفت الحضائر..

هديل\كم اتمنى لو يتزوج ماكس امراءة أخرى..>>بالانجليزي..ويطابن عليك>>بالعربي

صوفي بشهقة\ماكسي سأقتلها سأقتلها..

ماكس ركض لهم وسحب صوفي ينزلها..

مد يده لهديل بس هي حطت يدينها على كتف صوفي ونزلت بسرعة..

صوفي\من سمح لك بلمسي؟؟

هديل\صوفي لاحظت بأنك زائدة الوزن..

صوفي بخوف\كاذبة..

هديل\الا تلاحظ ذلك ماكس؟؟

ماكس بصدمة\يا الهي لم أكن أريد أخبارها..

صوفي بشك\الا هذا مستحيل أنا واثقة باني لم أزد في وزني..

هديل\ربما أنا مخطئة ولكنك تبدين سمينة..

صوفي\الا لا يجب ان اقيس وزني لأتاكد..

فلا اريد ان يحين موعد العرض وأنا سمينة..هذا مستحيل..

هديل بسخرية\الاتهلعي سوف تكونين سمينة طويلة ومنمشة..لابد من انك ستكونين رائعة..

صوفي بقهر\كم أكرهك..

بعدت صوفي عنهم كم خطوة ورجعت تناظر في هديل بعصبية..

صوفي\ايتها القزمة تعالي الى الملحق بسرعة..

لازلت أصمم الملابس لا اريد أن أتاخر..

هديل\هههههههههههههههه حسناً سوف أتي فيما بعد..

اذهبي لقياس وزنك ايتها السمينة المنمشة..

صرخت صوفي بقهر وتوجهت للملحق..لانها اتخذت الملحق كورشة ل التصميم والخياطة للازياء..

طبعاً بعد الحاح من هديل اللي كانت تبي العذر عشان تظل في الملحق..

ماكس\هههههههههههههههه ستقتلينها من الغيض..

هديل\الاتقم بالهائي لدي عمل كثير وداعاً..

بعدت عنه رايحة القصر وهو يناديها\الاتنسي موعدنا غداً..

هديل تكلم نفسها\العلك الماحي كنت باموت من الخوف وانا اصارخ..

وانت وخبلتك تضحكون علي..بس لازم اتعلم ركوب الخيل قبل لا يرجع جلموود..

وما ابيه يعرف اني تعلمت ع الخيل..

دخلت القصر مرت على ماريا وطلبت منها تقول للخادمة تطلع لها فوق..

توجهت للجناح اللي دخلته مع غازي..

نظفته من بعد سفر غازي باسبوع..والجناح الثاني نظفته بعده بمساعدة الخادمة..

لما دخلت الخادمة عندها طلبت منها تمسح الغبار وتهوي الغرف..

لأنها ماتدري متى ممكن يرجع السيد وأهله..

زماتبيه لما يجي يلقى عذر لخصامها أو ضربها..

طلعت من الجناح ومرت من عند الجناح الخاص بغازي..

وقفت عند الباب وظلت تناظر في الباب..

أنا وش أفكر فيه..مستحيل يكون مخليها هنا..

أكيد أنه رماها من زمان..حسبي الله ونعم الوكيل..

كنت أتمنى ألقى أغراضي اللي أخذها مني..

بس شكلي فقدتها على طووول..

بعدت عن جناحه وطلعت من القصر..

توجهت للملحق وكانت صوفي مع مساعديها متوزعين..

اللي يرسم واللي يخيط واللي يناقش ويكلم بالجوال..

قربت من صوفي وجلست جنبها..

صوفي\اها أنتي هنا..امممم ما رأيك بهذا؟؟

هديل تناظر في التصميم\يبدو جيداً ولكن ماذا سيكون لونه؟؟

صوفي\لن يكون لوناً واحداً..سيحتوي خمسة ألوان..

هديل عقدت حواجبها\سيبدو كزي مهرج..

صوفي\هل ترين زيك الان زي مهرج؟؟

هديل ناظرت بنفسها\لا..

صوفي\استوحيت الالوان من تنسيقك الغريب للالوان..

هديل\هل ستكفين عن السخرية أم أقوم بطردك من قسمي الخاص؟؟

صوفي\وانتي ألن تكفي عن اذلالي؟؟وتهديدي بالطرد؟؟

هديل\لن أكف أبداً عن ذلك..

صوفي\تعالي معي..

قامت هديل ومشت معها لعند فستان تم تصميمه ولكن لم تتم خياطته بعد..

باقي بالدبابيس..

صوفي\مارأيك بهذا؟؟

هديل\رائع جداً..ولكن قصير..

صوفي\ليس قصير كثيراً..

هديل\اللون جداً مبهج..

صوفي\لم أعتقد بأني قد أصمم فستاناً بهذا اللون..

هديل\يشبه الأوراق..

صوفي\هناك لباس أخر تمت خياطته تعالي لتريه..

هديل\هههههههههههههه هذا يناسبني..طويل..ينقصه الأكمام فقط..

صوفي\هههههههههههه كنت أعلم بأنك ستقولين هذا..

هديل\كم أحب هذا الشكل من الملابس..انها تكون جميلة وناعمة بنفس الوقت..

صوفي\نعم فهو يجمع الجمال والتواضع معاً..

ماكس\ثوب رائع جداً..

صوفي بابتسامة\شكراً لك..ينقصني عارضة للملابس اللتي تمت خياطتها..

سأتصل باميلي حتى ترسل لي احدى العارضات..

هديل\ما الحاجة لذلك..

مشت قدام صوفي بدلع..

ماكس\هههههههههههههههه

هديل\أنا سأقوم بعرض هذا الثوب..

صوفي بسخرية\ولكنك قزمة..

هديل عصبت وقربت من صوفي بس ماكس وقف بالنص بينهم..

ماكس يهدي\شركاء..ألسنا شركاء عمل..؟

هديل بعصبية\الا لا أريد مشاركتها في شيء..فلتخرج من قسمي حالاً..

صوفي\هذه لاتسمى شراكة..طوال الوقت تطردني لن أخرج..

هديل\سأسرق ذلك الثوب وألبسه للبقرة..

صوفي برعب\اياكي أن تجروئي..

هديل\اعتذري فوراً..

صوفي\أيتها القزمة حالبة الابقار أنا أعتذر..

هديل\أيتها المنمشة طويلت الساقين اكملي عملك..

ماكس\هل تعدانني بان تظلا فتاتين عاقلتين حتى أعود..

صوفي وهديل بنفس الوقت\الا..

ماكس\هههههههههههههههههههه حسناً أنا مضطر ل الذهاب الى المدينة سأعود قبل موعد العشاء..

صوفي\سأذهب معك..

ماكس\لماذا؟؟

صوفي\ينقصني بعض الأقمشة ويجب أن أقوم باختيارها..

ماكس\حسناً لاتتأخري سأنتظرك في سيارتي..

خرج ماكس وصوفي مسكت هديل وجلستها..فكت حجابها..

هديل وقفت وبعدت يدين صوفي عنها..

هديل\ماذا تفعلين؟؟

صوفي\أريد رؤية شعرك..

هديل\الا أريدك أن تري شعري..

صوفي\لم؟؟

هديل\أولاً يوجد هنا ثلاثة رجال..ثانياً ماحاجتك لرؤية شعري..؟؟

صوفي تسحبها لغرفة النوم وتسكر الباب..

صوفي\أريد رؤيته فقط..أرجوكي..

هديل\أخاف تنظليني يا المنمشة>>بالعربي

صوفي بقهر\ماذا تقولين؟؟

هديل\حسناً لابأس..>>بالانجليزي..قولي ماشاء الله<<بالعربي فكت حجابها ونثرت شعرها على كتوفها.. صوفي بدهشة\ما أجمله..أول مرة بحياتي أرى شعراً طويلاً.. ورائعاً هكذا.. هديل تمسح شعرها\لقد كانت أمي تهتم به كثيراً..لم تسمح لي بقصه.. صوفي\كم هو رائع..هل هذا لونه الطبيعي.. هديل\أجل لم غيرت لونه مرة عندما كنت في المدرسة..وبعدها لم أفعل.. صوفي\مارأيك أن أقوم بتغيير لونه..؟ هديل بطفش\وما الغاية من ذلك..سيظل ملفوفاً تحت الحجاب.. صوفي\قد يغير من نفسيتك كثيراً.. هديل\ماذا تعنين؟؟ صوفي جلست جنبها\أتعتقدين باني لا أرى حزنك الدائم.. مع اني لا اعرف السبب ولكن تغيير شكلك قد يغير الكثير.. هديل\لن يغير بحالي أبداً..لا اريد ذلك صوفي صوفي وقفت\سأغير لونه يناسبك اللون البندقي الفاتح ببعض الخصل العسلية.. سيكون شكلك رائعاً جداً.. هديل تلف شعرها\انقلعي لرجلك وفكيني من الهذرة ماني مغيرة لون شعري.. صوفي\مع اني لم افهم ماتقولين ولكن هذا لا يهم..ساحضر معي مصفف الشعر.. هديل\لن أسمح لرجل أن يلمس شعري او يراه.. صوفي\اذن سأحضر مصففة الشعر.. هديل\لن ترغميني على شيء.. صوفي\لقد تاخرت على ماكسي وداعاً.. بعد مغادرة ماكس وصوفي للمزرعة بعشر دقائق.. دخلت سيارة ثانية وتوجهت للقصر... مهبولة هذي تحسب اني على كيفها.. فكت شعرها ووقفت عند المراية تناظر بشعرها الطويل.. وهي تتأمل بلونه ابتسمت وتخيلت اللون اللي قالت عنه صوفي.. طيب واذا غيرت لونه عادي ماراح يصير شيء.. ههههههههههههههههههههههه تذكرت اول مرة صبغت شعرها كانت مع غادة.. ولما شافتها امها هاوشتهم لان اللون كان مرررة فاتح ومغير بشكل هديل كثير.. حتى الجدة هاوشتهم وقالت كانهم مدفونين وطالعين من تحت الرمل.. لبى قلبك يومه وحشتيني ااه يا عسووولة بعدك تذكريني.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛ من بعد رجوعهم للمزرعة..ماكس توجه للقصر .. وصوفي اخذت مصففة الشعر معها للملحق.. تناقرت هديل وصوفي على الألون.. وفي النهاية فازت صوفي اللي كانت واثقة من اللي هي تسويه.. ومن اللون اللي اخترته.. وبعد ماصبغت شعرها واستشورته لها المصففة..لبستها صوفي الفستان.. مع ان هديل قالت تبي تجرب الثوب ورفضت الفستان.. بس ماقامت تشوف شكلها الجديد.. لبست الفستان المائل للون الأوراق وغالب عليه اللون الأحمر.. وكان قصير فوق الركب بشوي.. ماكان في الملحق الا صوفي والمصففة وهديل.. صوفي\والان استديري ببطء.. هديل\ان لم يعجبني اللون سوف أحرق شعرك هل تفهمين؟؟ صوفي\هههههههههههههههههههه لن تستطيعي ذلك.. هديل لفت بهدوء وظلت مغمضة عيونها.. صوفي\افتحي عينيكي.. هديل\لا أريد ربما أندم ان قمت بذلك.. كانت المرايه قدامها..وصوفي والمصففة واقفين جنب المراية.. فتحت عيونها بخفة.. وناظرت بالمراية.. صوفي بابتسامة\ما رأيك؟؟ هديل بابتسامة\ما أجملني.. صوفي\هههههههههههههههههه نعم تبدين بغاية الجمال.. هديل تدور على نفسها\لست بغاية الجمال.جميلة فقط.. صوفي\أنا المصممة وأرى بأنك رائعة حقاً.. هديل بحسرة\كم أتمنى لو تراني أمي الآن.. ....\أفا مايكفيك أنا..؟؟ هديل لفت على ورى بشهقة ولما شافته تخبت ورى صوفي.. كان الباب مقفوول وهي متأكدة من هالشيء..لانها هي قفلته.. بس باب غرفتها تركته مفتوح.. كيف قدر يدخل الملحق..ويشوفها بها الشكل.. كونوا بالقرب من هنا ,, صدوووود"

ـــ لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫.. ـــ البارت

العشرون.. المد والجزر.. تستطيعين أيتها الغالية ، أن تفهمي كثيراً من غرائب الدنيا وعجائبها إذا تذكرت أن ظاهرة المدّ والجزر لا تقتصر على حركة المياه على الشواطئ ولكنها تشمل كل نشاط إنساني.. مع المد تجيء أشياء كثيرة .. أفكار وحركات وتيارات ومبادئ وأشخاص.. سرعان ما تزول مع الجزر.. وإذا ما بحثنا عن تفسير لظهورها وتفسير لاختفائها.. لم نجد سوى حقيقة بسيطة .. وهي أن المدّ أحضرها وأن الجزر أخذها معه فيما يأخذ. هذا يفسر لنا كيف يفشل زعيم سياسي في الوصول إلى مقعد الحكم ((لأنه لم يعانق المدّ)) ثم ينجح نفس الزعيم في الوصول إلى نفس المقعد ((لأنه وصل مع المدّ)) تذكّري نيكسون . وكيف اختفى ثم عاد.. وتشرشل وكيف قذف به مدّ الحرب العالمية الثانية إلى القمة ثم اختطفه جزرها.. وريجان الذي قيل عنه قبل أكثر من خمسة عشر عاماً أنه لا يصلح للحكم لكبر سنه .. ((لم يظهر مد الشيوخ في تلك الأيام)).. كم إيديولوجية سادت العقول والقلوب ((لأنها تزامنت مع عنفوان المدّ)) ثم تلاشت دون أثر ((مع إقبال الجزر)).. هذا هو السر وراء كل فشل وكل نجاح.. كم من عبقري فشل وهو يستحق النجاح لأنه أخطأ المدّ.. وكم من غبي نجح وهو يستحق الفشل لأنه امتطى المدّ.. و الظاهرة تشمل جوانب الحياة كلها حتى التجارة والأدب والفن والرياضة والأزياء.. تسألين : ولكن كيف أستطيع أن أتوقع المدّ؟ تلك يا موجتي القادمة ،قصة أخرى ... طويلة... المرحوم ..غازي القصيبي,, هديل بابتسامة\ما أجملني.. صوفي\هههههههههههههههه نعم تبدين بغاية الجمال.. هديل تدور على نفسها\الست بغاية الجمال.جميلة فقط.. صوفي\أنا المصممة وأرى بأنك رائعة حقاً.. هديل بحسرة\اكم أتمنى لو تراني أمي الآن.. ....\أفا مايكفيك أنا..؟؟ هديل لفت على ورى بشهقة ولما شافته تخبت ورى صوفي.. كان الباب مقفول وهي متأكدة من هالشيء..لانها هي قفلته.. بس باب غرفتها تركته مفتوح.. كيف قدر يدخل الملحق..ويشوفها بها الشكل.. ماله حق أبداً.. ليته مارجع..أنا مو مستعدة له ولا لأهله.. ما ابيي اشووفه.. ناظرت بنفسها وحست انها تمووت من الخجل بسبب اللبس والشكل اللي هي فيه.. انتبهت على مصففة الشعر اللي رتبت أغراضها وطلعت من الغرفة.. كانت صوفي راح تطلع بس هديل غرزت أصابعها في كتف صوفي.. صوفي بابتسامة\كيف حالك؟؟لم نتوقع عودتك اليوم.. غازي\أنا بخير شكرا لك..واضح جداً بانكم لم تتوقعوا عودتي.. طال الصمت..حاولت صوفي تبعد عن هديل بس ماقدرت لان هديل متمسكة فيها.. صوفي بهمس\اتركيني ايتها الريفية.. هديل\سأقتلك ان تركتني لوحدي.. غازي بخبث\صوفي ألا تريدين الخروج من هنا؟؟ صوفي باحراج\في الحقيقة أنا أحاول ذلك.. هديل\سوف أتزوج ماكس ان تحركتي من مكانك.. غازي\هل تحتاجين المساعدة صوفي؟؟ صوفي بقهر من هديل\نعم أرجوك.. هديل شهقت\يابنت اللذين>>بالعربي

غازي توجه لهم..وأول ماشافته هديل يمشي باتجاهم..

تراجعت على ورى وهي تسحب صوفي معها..

كانت بس تبي توصل الحمام وتقفل على نفسها فيها..

صوفي وقفت\هههههههههههههه كفي عن ذلك..

تركتها هديل وقفت بسرعة متوجهه للحمام..

بس يد غازي كانت أسرع منها..مسكها من ذراعها وقربها منه..

سحبت نفسها منه بس ماقدرت تبعد..

غازي\يمكنك الانصراف صوفي..

هديل\صوفي لاتذهبي..

صوفي بلعانة\ماكسي ينتظرني وداعاً..

طلعت صوفي..وهديل نزلت راسها من الفشلة..

غازي بهمس\ارفعي راسك..

هديل باحراج\اترك يدي..

غازي\الا..

هديل\مالك حق تدخل هنا ومالك حق تمسك يدي..

غازي\الي كل الحق..

رفعت راسها\كنت مرتاحة في غيابك..

غازي\كنت ضايع في غيابي..

هديل\اخرج..

غازي\ماجيت عشان اخرج..

هديل تحبس العبرة\اتركني..

غازي\كيفك؟؟

هديل\مدري..

غازي\حاولتي تهربي؟؟

هديل بابتسامة سخرية\الساتني أخطط..

غازي دخل أصابعه في شعرها\اللون روعة..مغيرك..بس مايخفي شحوبك..

وناظرها من فوق لتحت<حولا يخفي ضعفك.. هديل بقهر\الاتناظرني.. غازي بهدوء\مقدر امنع نفسي من النظر.. هديل بعصبية سحبت يدها\الاتلمسني اخرج من هنا اخرج.. غازي\باخرج بس بتجين معي.. هديل\وين؟؟ غازي\القصر.. هديل\الا.. غازي\نعم؟؟ هديل\الا.. غازي\يعني لازم نعيد نفس المشهد انتي تقولي لا وانا اسحبك غصب عنك.. هديل\ما ابي اروح معك.. غازي\ومن متى كان لارادتك اي اهمية..؟؟ هديل بقهر\من اليوم ومن ألحين.. غازي\بطلي تمرد.. هديل\بطل همجية.. غازي\صار الوقت يا خادمتي المتمردة تتعرفي على عائلة مليكك.. هديل بحقد\مايشرفني.. قفت عنه وتوجهت لدورة المياه بس قبل لاتوصل.. حست بأصابعه تنغرز بشعرها ويشدها بقوة يقربها منه.. ثبتها على الجدار وهو يشد على شعرها بقووة.. غازي\أسمحلك بالتمرد وبالصراخ وطولة اللسان علي انا وبس.. لكن عند أمي

واخواتي خط أحمر ماتتعدي عليه يكون حدك..فاهمة؟؟ هديل بوجع\من متى وأنت تعرف الحدود..مو انت تعديت حدود ربي.. أجل لاتلومني اذا نسفت حدودك ودست عليها.. غازي يشد شعرها أكثر\حاولي بس أنتي حاولي..وشوفي وش يصير فيك.. هديل\بتضربني عادي ماعدت اخاف من الضرب..والفضل بعد الله لك.. غازي\الضرب ينفع مع العبيد المتمردين.. هديل بقهر\اتركنيييي اتركني ابعد مابيك تلمسني ابعد.. غازي\الايكون جرحت مشاعرك..؟ هديل ضربته على بطنه وعلى صدره وهي تصرخ فيه.. هديل بدموع\ما ابي اشوف أهلك ولا أقابلهم ما ابي اعرفهم ولا اقرب منهم.. اتركني اتركني .. ترك شعرها ومسك يدينها وهو يقرب منها.. غازي\خايفة منهم؟؟ هديل تسحب يدينها منه\اتركني .. غازي\جاوبيني..خايفة منهم؟؟ هديل\مو خايفة منك ولا منهم.. غازي\طيب ليش ترجفين؟؟ هديل بتعب\لاني ما ابي اقابلهم ما ابي.. غازي\والسبب؟؟ هديل\مايخصك مايخصك.. غازي\ما أقنعتيني..بدلي ملابسك وتعالي.. هديل\والله ما... حط يده على فمها\لاتحلفي..الحين تبدلي وتجين.. راح انتظرك هنا..واذا ماطلعتي بالطيب طلعتك بالغصب.. هديل دفته عنها بقوة ودخلت دورة المياه وقفلت الباب.. مسحت دموعها بقهر وهي تشهق من شدة الضيق.. حاولت تتماسك وتقوي نفسها.. هذا شيء كنت متوقعة حصوله.. كان راح يرجع ويجيب أهله ولازم اقابلهم وأخذ بركاتهم.. ايه مو انا توئم القاتل اللي قتل ولدهم.. والانتقام لابد يصير ويتم.. واليوم لازم اقابلهم .. ماراح اخليهم يشوفون الخوف فيني.. ماراح أسمح لهم يذلوني أو يحطموني.. حتى لو كنت ماني مستعدة لهم..لازم أواجهم.. فسخت الفستان ولبست بنطلون وتيشيرت كانت لابستهم قبل الفستان.. ..دورت على حجابها بس كان في الغرفة.. حتى البالطو تبعها مو معها..يعني لازم تطلع قدامه من دون حجابها.. ناظرت بالفستان وتحسرت على اللحظة اللي لبسته فيها.. ليتني مالبستك ولا شافني فيك.. كنت أبي انبسط بنفسي وأحس انه بقى فيني روح.. بس سلبها قبل لا أتهنى فيها.. الله يصلحك يا صوفي لو فكيتيني من هبالك كان ارحم.. خرجت وهي تذكر نفسها بان الدموع ماتفيدها .. كان واقف ينتظرها واول ماحس فيها طلعت التفت عليها .. ظل يناظرها وهي تلبس حجابها وتلبس البالطو تبعها.. طلعت من الغرفة وخرجت من الملحق بصمت ووقفت تنتظره.. خرج وتوجه للقصر وهي تمشي وراه.. غازي بحدة\اياك تقللي من الاحترام.. ماردت عليه..لانها شادة على اعصابها وخايفة من مواجهتهم.. دخلوا القصر..وهو كان ملاحظ تردد خطواتها والبطء في مشيتها.. بس ماعلق ولا هاوشها.. كانت تتوقع يكونوا في المكتب..بس هو تجاهل المكتب وتوجه ل الصالة الداخلية.. دخل وهي وقفت مكانها مترددة وتحس ارجولها بدت تخونها.. سمعت صوت ناعم يسأل غازي وين كان..وهو يرد عليها بانه كان في المكتب.. قفت تبي ترجع الملحق بس كانت تدري انه راح يعصب عليها ويمكن يضربها.. سمت بالله ودخلت..حست بالأنظار تتوجه لها.. مافيه مجال ل التراجع رفعت راسها لابسة قناع القوة والثقة.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ صوفي\هل كنت تعلم بانه سيأتي الليلة؟؟ ماكس\نعم.. صوفي\الماذا لم تخبرنا بذلك؟؟ ماكس\هو طلب ذلك.. صوفي\لم هو قاس معها؟؟ ماكس\هذا شأنه الخاص.. صوفي\الايحق له سجنها هنا ومعاملتها بقسوة.. ماكس\هو الوصي عليها بعد وفاة والديها..وهي فتاة صغيرة بحاجة الى الرعاية.. صوفي\وان كان هو الوصي عليها كيف تسمح له بضربها.. ماكس\صوفي انا اعرفه جيداً لم يكن شخصاً قاسياً أبداً.. صوفي\ولكنه الان اصبح كذلك.. ماكس\أنا ايضا لست راضياً بضربها.. صوفي\فليكن معلوماً لديك ولديه لو طلبت مني ان اخرجها من هنا فسوف أفعل ذلك بكل سرور.. ماكس بعصبية\اياكي ان تجروئي على فعل ذلك.. صوفي\بل سأفعل.. ماكس\يجب أن نترك المزرعة غداً صباحاً.. صوفي\كان يجب أن نخبرها برحيلنا.. ماكس\السيد سيتكفل باخبارها.. صوفي\هذا لا يكفي..ماكسي.. ماكس جلس جنبها\هل أنتي حزينة

لفراقها.؟؟ صوفي\نعم.. ماكس\ظننتك تكرهينها.. صوفي\كنت أظن ذلك أيضاً ولكن هي لم تسمح لي بان أكرهها.. لم أعرف صديقة مثلها أبداً..لم تهتم لشهرتي او تصاميمي.. لم تكن كاذبة أو حاقدة..رغم سخريتي الدائمة منها كانت تضحكني.. وصريحة جداً معي..شتمتني كثيراً ونصحتني بالعودة اليك.. ماكس\سأفتقدها كثيراً.. صوفي\قالت بانك رجل أمين.. ماكس\وهل أقنعتك؟؟ صوفي\لم أسمح لها بذلك.. ماكس\ألازلتي تريدين الطلاق صوفي؟؟ صوفي بضيق\لا ادري ماكسي.. ماكس\هل تريدين الطلاق؟؟ صوفي\هل خنتني؟؟ ماكس\لا.. صوفي\هل تحبني؟؟ ماكس\نعم.. صوفي\ولكنك لاتريد طفلاً مني..؟؟ ماكس\وأنتي لاتريدين العودة الي؟؟ صوفي بألم\أشعر بالحزن.. ماكس\عمتي مساءً صوفي\ماكس.. ماكس بغضب\ماذا تريدين؟؟ صوفي\لماذا لاتريد طفلاً مني؟؟ ماكس\كم أتمنى تواجد ذاك الطفل.. صوفي بقهر\اذن لماذا رفضت؟؟ ماكس\بتلك الفترة من حياتي لم أكن لأسمح بقدوم طفل سيموت والده قريباً.. صوفي\م مماذا تعني؟؟ ماكس\كنت مريضاً صوفي..بل كنت احتضر.. لكني الان شفيت من مرضي والفضل في ذلك يعود ل السيد غازي.. هو من قام بمعالجتي.. صوفي بصدمة\كنت مريضاً؟؟ لماذا لم أعرف أنا بذلك..؟ ماكس\في البداية لم أكن أريد اشغالك بالأمر.. ولكن بعد رحيلك أيقنت بأني لا أريد شفقتك أيضاً.. سنفترق صوفي ستصبحين حرة قريباً.. حاولت اصلاح الامر بيننا ولكنك تصدينني دوماً.. سأذهب ل النوم في منزلي..فلقد عاد السيد وسيرعى صغيرته.. خرج من دون مايلتفت على صوفي.. اللي مازالت الى الآن عايشة بدوامة وصدمة من الخبر اللي قاله لها ماكس.. صوفي بألم\هجرته بينما كان يموت..تركته وهو في أمس الحاجة الي.. كنت غارقة بحزني على نفسي بحيث اني لم أرى احتضاره أمامي.. اوووه يا اله السماء..ما اللذي فعلته أنا؟؟ كنت اعتقد بانه لايريدني لتأخره الدائم عن المنزل.. عصبيته المستمرة واهماله لي..سرحانة والأدوية اللتي كان يتناولها.. لم أرى أبعد من أنفي..لم أرى الا الخيانة فقط.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛ هديل\السلام عليكم.. لم يرد السلام الا هو فقط..وهمسة خفية لم تتعرف على الشخص اللذي أصدرها.. تاهت عيونها بأرجاء الصالة..بالمقاعد بباقي الأثاث.. تتحاشى مواجهة نظرات تشعر بها تحرق كيانها.. غازي\تعالي هنا.. هديل تقدمت كم خطوة بس ظلت بعيدة عنه..كان جالس على كنبة وبجنبه حرمه.. تكهنت ان هذي الحرمه ممكن تكون أمه لأنها أكبر المتواجدين.. وقف غازي جنبها\هذي الوالدة..وسيدة القصر والأمرة الناهية هنا.. ماردت ولانطقت بحرف.. أشر على حرمه ثانية جالسة وبحضنها طفل\وهذي رشا أم غازي.. غازي\وهذي الحلوة شوق .. لا ردت فعل لا منهم ولا من هديل وهذا يزيد الموقف توتر.. غازي يأشر على هديل\وهذي رسل.. شوق باستنكار\ميييين؟؟ قبل لا يرد غازي ردت هديل بحدة.. هديل\يقصد هديل الجاسم هذا اسمي.. لاحظت نظرت غازي النارية لها.. شوق بقهر\سميتها رسل مالقيت غير هالاسم تسمي هذي الحقيرة فيه.؟؟ هديل كانت بترد بصراخ بس غازي منعها لما لوى ذراعا ورى ظهرها.. غازي بحدة\اكتمي نفسك ياشوق.. شوق\ليش سميتها رسل ليييش؟؟هذي وحدة ماتسوى.. هديل رغم الألم\الاسم هذا مايشرفني ولايليق لمقامي..اسمي هديل الجاسم مو رسل.. شوق تقرب منها وناوية على ضربها بس رشا سحبتها وبعدتها عن غازي وهديل.. شوق\اتركيني ماتسمعي هذي المجرمة وش تقووول..؟؟ غازي\هي كلمة ولا راح أثنيها..اجلسي بصمت او اطلعي.. رشا جلستها جنبها بالقوة..وغازي شد أكثر على يد هديل وقربها من أمه.. اللي كانت ساكتة وصاد عنهم وعن صراخ شوق .. غازي\هذي خادمتك يومه.. وبحركة سريعة حط رجله ورى أرجول هديل وجلسها على ركبها قدام أمه.. هديل رفعت راسها وناظرت بوجه الأدمية اللي جالسة قدامها.. ملامح هادية جداً وبنفس الوقت صارمة..هل تعرف الحنية أم تعزف فنون القسوة.. أم غازي لفت بوجها\ما أريد خدمتها..شيلها من قدامي.. وبلمح البصر كانت واقفة على أرجولها مرة ثانية.. حست بالخدر في يدها الأسيرة ليده..

حاولت تحررها منه بس الألم زاد عليها..بسبب شده عليها.. شوق\ماراح أناديها رسل.. هديل بسخرية\الاتناديني أبد..لاني ماراح أرد عليك.. شوق\الايكون ناسية أنتي وش تكونين هنا؟؟تراك مجرد خادمة.. رشا\احترمي المتواجدين واعرفي كيف تتكلمي مع أسيادك.. هديل\بدري عليكم مرررررة تصيروا أسيادي.. غازي بغضب\رسل اخرسي.. هديل بتحدي\هديل.. ترك يدها ومسكها من حجابها وشعرها وسحبها خارج الصالة.. دخلها المكتب ورماها على الكنبة بقسوة لحتى ضرب جبينها بيد الكنبة.. ظلت منزلة راسها وماسكة على جبينها متألمة من الضربة.. رجع يمسكها من شعرها ويرفعها له مرة ثانية.. غازي\وعزة الله وجلاله..لو رفعتي صوتك مرة ثانية بتواجد الوالدة ليكون ومايكون.. واياااك ورد الكلام على شوق أو رشا.. ولا تتلاعبين با الألفاظ وبطلي تمرد على الأوامر.. وبكرة الصباح تباشرين بخدمت الوالدة.. ماردت ولارفعت عينها فيه الألم براسها أقوى من قدرتها على الكلام.. رماها مرة ثانية على الكنبة وطلع من المكتب.. تحاملت على نفسها وطلعت من المكتب ومن القصر وتوجهت للملحق.. رمت نفسها على سريرها وماتدري وش الأقوى في الألم.. الضربة اللي بجبينها أم المواجهة مع عائلة غازي.. أو المواجهة مع غازي لوحده.. بس كل هذا يهون أمام فكرة واحدة غفت وهي ترددها.. أهله معه وأنا حارمني من أهلي... وبكفة الميزان الفكرة كانت الأكثر ألماً ومرارة.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ كانت تحط أخر شنطة لها في السيارة تبع ماكس.. ناظرت باتجاه الملحق وتمنت لو تشوف هديل.. من عادتها هالوقت تكون صاحية.. بس هديل ماطلعت.. جلست على المقعد بهدوء..وماكس حرك السيارة.. بس صوفي صرخت عليه\أوقف السيارة ماكس أرجوك أوقفها.. ناظرها باستغراب من بكائها ومن رجائها له.. نزلت من السيارة بسرعة وراحت للملحق وهي تركض.. دقت ع الباب بقوووة وهي تنادي على هديل.. انفتح الباب بعد دقايق وقفت هديل ع الباب تناظر بصوفي.. صوفي حضنت هديل\أنا راحلة من هنا..وكان يجب أن أودعك.. هديل ظلت متجمدة بمكانها وماردت على صوفي.. صوفي\لن أنساكي أبداً..أعدك بذلك.. بعدت عن هديل مستغربة ردت فعلها.. هديل\ما الأمر؟؟ صوفي\أنا راحلة.. هديل\راحلة؟؟ صوفي\أجل سأعود الى العاصمة.. هديل\متى ستعودين؟؟ صوفي\لن أعود.. هديل\هل ستتركينني؟؟ صوفي\أنا مجبرة على ذلك.. هديل بدموع\الاتذهبي أرجوكي.. صوفي تناظر بجبين هديل وتمسح على الضربة.. صوفي\ذاك الحقير..سأبلغ الشرطة بمايفعله بك.. هديل تضم صوفي بقوووة\الاتذهبي أرجوووكي ليس الآن ليس الآن.. صوفي\لا أريد الرحيل.. هديل\سأحتاجك كثيراً لاتذهبي..سوف أعاني الكثير.. صوفي\سأتذكرك دوماً..وسوف أعود من أجلك.. هديل\لماذا الآن قررتي الرحيل لماااااذا؟؟هذا لايجوووز هذا ظلم كبيييير.. صوفي تمسح دموع هديل\أيتها القزمة الغالية سوف أراسلك دوماً.. هديل\ألن تعودي من أجلي؟؟ صوفي\سوف أعود بيوم ما.. هديل\تذكري دوماً بأني أكرهك.. صوفي\اياكي أن تنسي مدى كراهيتي لك.. هديل\اياكي ان تهجري ماكس ثانيتاً.. صوفي\سأستعيد حبه لي.. هديل\الاتفشلي في الأزياء مرة أخرى.. صوفي\لن أفعل ياملهمتي الريفية..وداعاً.. هديل بعبرة\وداعاً.. طلعت صوفي وخرجت من المزرعة وهديل تراقبها.. رفعت نظرها للقصر اللي يحوي أعدائها.. وشافته واقف يراقبها.. لفت وجها عنه بتحدي.. دخلت الملحق وقفلت الباب معلنة العصياااان والتمرد عليه وعلى عائلته.. كونوا بالقرب من هنا ,,, كونوا بخيـــــــــــــــــــــــر ,,, صدوووود"'

ـــ لا احلل مسح اسمي من على الروايـة ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫.. ـــ البارت

الحادي والعشرون كنت بريئا فجَّ الإحساس لا أبصر فرقا بين الناس الكل سواء الكل لآدم من حواء ووقفت على هذا الميناء فرأيت صغيرا وكبيرا ورأيت حقيرا وخطيرا هذا يجلس والناس وقوف هذا

يمشي فتسير صفوف هذا يستقبله الحجاب هذا يترك خلف الأبواب وأصبت هناك بحمى المجد. المرحوم غازي القصيبي ,,, لاحظ سكونها الغريب..وعيونها الزايغة.. ولمعة الدمعة المحبوسة.. ماكس\ما الأمر؟؟ صوفي\لقد ضربها..هناك علامة كبيرة على جبينها.. سيقتلها ذاك الهمجي الحقير.. ماكس\لن يقوم بايذائها فهو يهتم لأمرها.. صوفي بقهر\تباً له ولاهتمامه..كم أكرهه.. ماكس\أوتعلمين صوفي انه لايهتم مثقال ذرة برأيك به.. صوفي\لن أسمح له با الاستمرار في سجنها.. ماكس\ماذا تعنين؟؟ صوفي\سوف أخرجها من ذاك المكان.. ماكس\تباً صوفي ألن تكفي عن حشر أنفك فيما لايعنيك؟؟ صوفي\الا لن أكف عن ذلك..وسوف أنقذها من ذاك المتنمر.. ماكس\ارحلي صوفي ولاتعودي الى هنا أبداً.. صوفي\حسناً أيها السيد لن أنفذ هذا الامر فهنا كانت نشئتي وساعود دوماً.. وان كنت لاتريدني في حياتك سأنسحب منها..ولكن تذكر بأني لم أكن انا السبب في دمار حياتنا فلقد كان لك النصيب الأكبر من اللوم.. كنت مريضاً لم أكن أعلم ذلك..ولكن هذا لن يكون عذراً لخيانتك لي.. ماكس وقف السيارة نزل ونزلها معه بقوة.. دخلها البيت وجلسها على الكنبة بقوة.. ماكس\واثقة جداً من خيانتي اليس كذلك؟؟ صوفي توقف\اياك أن تعاملني بهذا الاسلوب الهمجي.. لاتشبه ذاك الحقير..وأنا لست تلك الصغيرة السجينة.. ماكس\ربما أنا أرى بأن معاملته ليست منصفة لصغيرتي ولكنها منصفة معك صوفي.. صوفي\أيها الحقير لن أسمح لك بضربي..سأقتلك.. ماكس\لم أنتي واثقة من خيانتي لك؟؟ صوفي\الأني رأيتك بعيني أيها الخائن .. ماكس بصدمة\رأيتني؟؟ صوفي تضربه على صدره وتبعده عنها.. صوفي\أجل أيها الحقير رأيتك مع كييف وأنت تحتضنها وتقبلها.. ماكس\لاتكذبي صوفي.. صوفي\لست أنا الكاذبة..هل تذكر ليلة عيد زواجنا.. ذهبت للبحث عنك وأراك تحتضن تلك التافهة وتقبلها.. ماكس كتف صوفي وجلسها بس صوفي تضاربت معه وحاولت تبعده عنها.. سدحها ع الكنبة وثبتها بقوة.. صوفي\اتركني ايها الكريه الخائن.. ماكس بحدة\سأضربك ان لم تخرسي فوراً.. صوفي\حقير جبان أكرهك أيها الخائن .. ماكس حط يده على فم صوفي يمنعها من الكلام.. ماكس\استمعي الي أيتها المتوهمة..بتلك الليلة أتت كييف الي وهي تعلم بمرضي.. لم أكن أريد ان تعلم هي او غيرها..ولكن طبيبتي كانت صديقتها وأخبرتها.. كنت اعلم بانها معجبة بي ولكني لم أكن أرى الا امراءة واحدة فقط.. لم اهتم لأمرها قط..وهي من قبلتني ولكني ابعدتها عني.. صوفي بعدت يده وحاولت تبعده عنها بس ماقدرت..صرخت فيه بس ما تركها.. صوفي\لن أصدقك عذبتني كثيراً.. ماكس\كنت أعلم بما تظنين ولم أشا مواجهتك.. صوفي\كنت تعلم باني سوف أهجرك.. ماكس\ظننتك سترحلين بنفس الليلة..ولكنك لم تفعلي.. صوفي\لم أفعل لأني كنت غبية.. ماكس يبتسم\بل لأنك لم تقدري على الرحيل وتركي..لأنك لم تصدقي مارأيتي.. صوفي\تبدو سعيداً بما أنجزته.. ماكس\أحببتك بتلك الليلة كما لم أفعل في حياتي.. صوفي\وكرهتني بعد أن هجرتك..؟؟ ماكس\هل لك أن تكفي عن النطق بلساني..؟؟ صوفي\كرهتني؟؟ ماكس\كرهت نفسي..فما كان لي أن أجرحك بذاك الشكل.. صوفي بعدته عنها وجلست وهي تقاوم دموعها.. ماكس\لاتحزني صوفي..يمكنك الرحيل وأنا سأكلم المحامي.. ليبداء بمعاملات الطلاق.. صوفي\..... ماكس\أعذريني على تصرفي القاسي معك..ولكن كان يجب أن تعرفي الحقيقة.. لم أخنك قط.. صوفي مسحت دمعتها\أكرهك.. ماكس\هههههههههههههههه أعلم ذلك.. انفجرت في بكاء حاد..أنصدم ماكس من ردت فعلها.. حاول يتكلم بس مايدري وش يقول.. طوقها بيدينه وحضنها.. ماكس\لم كل هذا البكاء؟؟ صوفي\أشعر بحزن كبير..لا أريد الطلاق ماكسي لا أريد.. مللت من المكابرة والكذب..كرهتك عندما رايتك بأحضان كييف.. ولكني كرهت نفسي أكثر لأني لم أكرهك كما يجب..كنت أعلم بأني أحبك.. وعندما هاجمتني الصحافة وخسرت عرضي الأخير..لم أفكر الا بك فقط.. وأتيت الى هنا لأني أريد أن أكون بالقرب منك..أردت أن أشعر بوجودك قربي.. ماكس بهمس\الاتريدين الطلاق؟؟

صوفي تمسح دموعها وتبعد عنه وتناظر بعيونه.. صوفي\لا أريده..ثلاث سنوات لم أكن أشعر بها.. مرت علي كالجحيم..عدت الى هنا وأنا أرجو العودة اليك.. ولكن تلك الريفية الصغيرة كانت تسبب لي الحيرة دوماً.. وأنت كنت تساعدها..وبذلك غيرت رأيي وقررت الطلاق.. ماكس يبتسم\اذن لازلتي تحبينني؟؟ صوفي قبلته على شفايفه وهمست\أحبك رغم كرهي لك.. ماكس حضنها بقوووة\ههههههههههههههههههههههههه حسناً يجب أن اعترف لك.. بأني ماكنت لأسمح لك بالرحيل.. صوفي\لقد هددتني القزمة ان لا أهجرك ثانيتاً.. ماكس يقبل صوفي\هل تعلمين بأني أحبها كثيراً؟؟ صوفي\سأشتاق لها كثيراً.. ماكس\لاتستحق مني الرحيل دون وداع..سأعود لتوديعها.. صوفي\سأعود معك.. ماكس\لا لن تفعلي بعد تهديداتك بتهريبها.. لن أسمح لك بالعودة اليها.. صوفي\سأفعل ذلك ماكسي..وعدتها بالعودة.. ماكس يقربها منه\عودي متى تريدين..فلديها من يحرسها ويمنعها عن الرحيل.. وأنتي لديك أنا.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛ قفت بك الدنيا ولا أدري على وين وفيني بعد ماغبت الايام بارت كلن توسع خاطره دمعة العين وانا دموعي داخل العين حارت لا عتني الفرقا على بعد غالين ياشينها الايام لاقفت وجارت .. آآآآه يا هديل كل يوم أنتظر منك اتصال ولا رسالة.. وش الدنيا معك يا الغالية..والله الندم ذابحني ليتني ماطاوعتك.. ليتني فقدت الكبير والصغير ولا فقدتك.. قلتي بأطمنك علي وباهرب منه..تسع شهور يا الغالية ماوصلني منك خبر.. أبوراكان\ياحسين؟؟وش فيك ياأخوي ماترد علي؟؟ أبوعلي\هاه هلا ما أنتبهت عليك أعذرني.. أبوراكان يجلس جنب أخوه\عسى ماشر ياأبوعلي؟؟ أبوعلي\مابه الا ماأنت خابر.. أبوراكان\وش سويت يوم رحت جده؟؟ أبوعلي\ماله أثر باع بيته ومزرعته ولا أحد يعرف مكانه.. ابوراكان\وبيته اللي هنا باعه.. أبوعلي\ماهو في الديرة..وبنتي معه.. راكان\منهو اللي بنتك معه؟؟ أبوراكان و أبوعلي وقفوا بصدمة من دخول راكان عليهم وسوئاله لهم.. أبوعلي\راكان؟؟ راكان بعصبية\منهو اللي بنتك معه ياعمي..؟؟ أبوراكان\قصر حسك ياولد.. راكان\من عطيت البنت علمني..؟؟ أبوعلي جلس بهدوء ونزل راسه\البنت راحت والعوض على الله.. راكان بصراخ\لا ماتروح وأنا حي..ماتروح.. أبوراكان\الميت مايرجع يا أبوك.. راكان بجزع\بسم الله عليها من الموت.. ياعم بنتك نبض في قلبي..وتاج على رأسي.. ما أبيها ومتمسك فيها الا من غلاها..ولو تدللت وتغلت مالها الا أنا.. هي بنت عمي وأنا أولى فيها من اللي تبي تعطيها له.. أبوعلي مصدوم\أنت عن من تحكي؟؟ راكان\غادة..أبيها أميرة لي ولبيتي.. لاتشرف غيري بنصيبي تكفى.. أبوعلي مارد خذاه التفكير ومقارنة الحال.. ياعزة الله كيف فرق السماء عن الأرض بين الأختين.. راكان كيف يطلب غادة أميرة.. وغازي طلب هديل جارية.. عطى بنته يوم أنطلبت جارية.. كيف مايعطي الثانية وهي أنطلبت أميرة.. أبوعلي\راكان ياولدي والله منى عيني مايأخذها غيرك.. ولا أبدي غيرك وأخليك..وغادة لها الراي وهي اللي تقرر.. حلفت ياولدي ماأجبرها ولا أضيمها.. راكان\وأنا ما أرضى بضيمها..ولا أرضى بصدها.. هي لي ياعمي من الحين لين أموت مالها غيري.. أبوراكان\بعون الله انها لك.. أبوعلي يبتسم\أبشر بالخير ياراكان.. راكان يقبل كتف عمــــــــــــــه\الله يبشــــــــــــــــرك

بالجنة.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ مر يومين وهي ماطلعت من الملحق مقفلة عليها من بعد سفر صوفي.. مستغربة ليش الى ألحين ماكسر الباب وكسر ضلوعها.. معقولة رضى بالحال وعرف اني ماراح أخدم أهله.. لا والله ماهو بهو اللي يرضى بغير رأيه.. لمست جبينها..خف الورم بس مازال الألم موجود.. واللون لازال واضح بشكل بشع.. ناظرت حواليها بأسف.. فضى الملحق من صوفي وبلاويها.. الحمارة أخذت الثوب اللي عجبني.. الله يكتب لي ألقاها مرة ثانية وأكفخها.. لفت حجابها عليها وطقت لثمتها وطلعت من الملحق.. فكرت تمر

على ماريا من الباب الخلفي بس تراجعت.. لأنها ماتبي تقابل أحد من أهل القصر.. توجهت للأسطبلات ودخلت الحضيرة.. قبلت الفرس والمهرة وضمتهم بشووق.. هديل\كيفك عسولة؟؟كيفك أم عسولتي؟؟ أعذروني على الغيبة اجازة تمردية .. غمزت للفرس وكأنها تفهم عليها.. بدت في ترتيب الحضيرة وتوزيع القش.. حست بوجود أحد يراقبها رفعت عيونها وشافت ماكس واقف عند باب الحضيرة ويبتسم لها.. ماكس\مرحباً.. هديل بفرح\أهلاً بك..كيف حالك؟؟ ماكس\أنا بخير..وأنتي؟؟ هديل\الحمدلله.. ماكس\كيف حال مهرتك الصغيرة؟؟ هديل\تبدو بخير..والان أخبرني كيف حال صوفي؟؟ ماكس\حسناً أنتي تعلمين تلك المتكبرة..لاتستطيع تركي أبداً هديل\هههههههه اذن هل أثبت برائتك لها أيها الخائن؟؟ ماكس\هههههههههه أجل أثبت برائتي وعفت عني.. هديل\اياك أن تفرط بها مرة أخرى.. ماكس\هههههههههه انتي لاتكفين أبداً عن التهديد لي أو لها.. هديل\بلاكم مضيعين الدين لازم أوجهكم ل الطريق السليم..>>بالعربي

ماكس\>>كلام غير مفهوم

هديل\لم أفهم ماتقوول..

ماكس\وأنا لم أفهم ماتقولي..

هديل بقهر\اذهب الى عملك أيها المهمل..

ماكس\هههههههههههههه يجب أن أخبرك أمراً..

هديل\ماذا؟؟

وقبل لا يتكلم ماكس وصل صوته القاسي يقطع عليهم الكلام..

غازي\أعتقد بأني طلبت منك الرحيل من أملاكي..

ماكس يناظر غازي\سأفعل ذلك أردت توديع صديقتي..

غازي\لم أسمح لك بذلك والآن غادر فوراً..

هديل بصدمة\ما الأمر؟؟

غازي\السيد ماكس تم طرده من مزرعتي..

هديل بجزع\ليييش؟؟

غازي\ماعاد ينفعني..

هديل\لا لا مايروح كيف يروح..مالك حق تطرده مالك حق..

غازي\من يمنعني؟؟

هديل\هو ماسوى شيء ليش تطرده ليش..؟؟

غازي\أنتي السبب..

هديل\اليش تطرده..؟

غازي\ما ابيه في أملاكي وهذا يكفي..

هديل شهقت\بس هو ...هو

سكتت لما شافت ماكس يتكلم مع غازي بلغة ثانية..

لماشافته طلع من الاسطبلات..

خرجت من الحضيرة وركضت ورى ماكس..

هديل\ماكس لاترحل أرجوك..

ماكس بابتسامة\يافتاة لاتقلقي علي سأكون بخير..

هديل بدموع\الاترحل..

ماكس\الدي أعمالي الخاصة..يجب أن أذهب لادارتها..

هديل\الا لا لن ترحل..أرجوك ماكس لاتتركني أرجوك..

ماكس\كنت سأرحل دون وداعك..

ولكنك تستحقين ان احترمك واعود لأجل وداعك..

هديل تبكي\الايحق لك الرحيل وتركي وحيدة هنا..

لا أشعر با الأمان الا بوجودك..

ماكس\استمعي الي ان حاول أحد العمال ايذائك فلا تتواني عن اخبار السيد..

هديل\وان أذاني السيد..؟

ماكس\الايسعني عمل شيء لذلك..ولكني اثق بانه لن يفعل..

هديل\لن اسمح لك بالذهاب..

ماكس\تذكري بأني أحبك..

هديل بألم\الاتتركني..ليس الآن ..

ماكس\يوسفني عدم قدرتي على اكمال تعليمك ركوب الخيل..

هديل\هل حقاً أنت راحل من هنا؟؟

ماكس\نعم..

هديل\فلتصلي لأجلي ماكس..

صلي أن يهبني ربي القوة وارحل من هنا..

ماكس\سأفعل..احذري من فكتور..

هديل\اليتك لاترحل ..

ماكس\صوفي تبلغك التحية..

هديل ماردت عليه..قفا عنها وتوجه لسيارته..

لوح بيده لها وقال الكلمة الأخيرة

ماكس\الوداع صغيرتي..

خبت وجها بين يديها وبكت بقهر..جلست على الأرض..

على ركبها..حست فيه لما قرب منها..

غازي\كيف راح تحسين بالأمان في غياب ماكس..؟؟

هديل وقفت مسحت دموعها وقفت عنه متوجهة للملحق..

غازي وقف قدامها\وين؟؟

هديل\جهنم..

غازي يمسك يدها ويسحبها وراه..

غازي\جهنم في القصر مو من هنا..

هديل سحبت يدها منه وهي ترجف\ماراح أخدم في القصر..

غازي\متنااقضة جداً مو انتي طلبتي العمل في القصر ورفضتي العمل في المزرعة..

هديل\والحين غيرت رأيي..وأبي اشتغل في المزرعة..

غازي مسك يدها مرة ثانية\مافيه مشكلة في القصر وفي المزرعة..

هديل\الا القصر ما ابي ادخله..

غازي\وأعتقد اني قلت لك ارادتك مالها أي أهمية..

هديل\اتركني..

غازي\مو فاضي أنا لمراقبة الخدم..قومي بعملك..

هديل رفعت راسها له\الا..

غازي عقد حواجبه ومد يده على وجها..انتفضت بخوف وغطت وجها بيدها..

لحظاااات مرت ماصار شيء نزلت يدها وناظرت فيه..

مسك يدها وأسرها مع يدها الثانية في يده الشمال..

لمس جبينها بهدوء..بس هي غمضت عيونها من الألم..

وبعدت راسها عن ملمس يده..

هديل\ايه أدري انك قوي مايحتاج تثبت هالشيء..

غازي\اتوجعك؟؟

هديل بسخرية\الا..

حط اصبعه على الكدمة وضغط بقوة\وألحين؟؟

هديل صرخت من الألم\آآآآه

غازي بسخرية\حسبتها ماتوجعك..

هديل رفعت يدينها اللي بيده وحطتها على جبينها تحاول تخفف الألم..

غازي\اتبين مسكن؟؟

هديل تبكي\اتركني..

فك يدينها وظل واقف قرييييب منها..وهي كانت حاطة يدينها على راسها..

مد يدينه وحطها على يدينها وضغط عليهم..

هديل\الاتلمسني ابعد عني ابعد..

غازي\هشششش بيعورك أكثر اذا تكلمتي..

بعدت نفسها عنه وقفت راجعة للملحق..

صدااااع قوي هاجمها وهي مع الحركة يزيد عليها..

دخلت غرفتها وحطت راسها على المخدة..

ماهدء الألم وهذا خلاها تزيد في البكاء أكثر..

بكت بصوت مخنوق وهي دافنة وجها ..

حاولت توقف من البكاء بس كل ماتذكرت رحيل ماكس..

وأهل غازي ..والالم اللي تحس فيه..

ماتقدر تهداء..

بعد مروور ساعة تمكن منها النوم وغفت ...

ولاكانت تدري بوجوده معها بنفس الغرفة..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

قفلت الجوال بعد ماوصت محمد على وسائل هي محتاجتها..

والجدة جالسة عندها وتناظرها بحدة..

الجدة\غادة..

غادة\لبيه..

الجدة\وش تبين من محمد؟؟

غادة\طلبت منه يجيب اغراض للمدرسة..

الجدة\اااه أجل كلميه وقوليله مايحتاج يجيب شيء..

غادة\واشلون مايحتاج..أنا محتاجتها..

الجدة\لا ما انتي في حاجتها..لانك مانتي مداومة بعد اليوم..

غادة\نعم..

الجدة\نعامة ترافسك..مثل ماسمعتي ماعاد فيه دوام..

غادة\وليش مافيه دوام..؟؟

الجدة\وراك عرس وبيت لازم تديرينه خلي المدرسة للفاضي.

غادة تماشيها\ولايهمك متى ما اعرست تركت المدرسة لا تحاتين..

الجدة\عرسك بعد الفطر..

غادة\يومه عسى ربي يخليك ويحفظك اتركي عنك موضوع زواجي..

تراني ما االبي اعرس ولا اطلع من بيت أبوي..

الجدة\وراكان يبي يعرس ولا عندك مانع..؟؟

غادة\الا ألف مبرووك وعسى ربي يبني بيته..

الجدة\يعني موافقة يالغبراء؟؟

غادة\أكيد موافقة يومه ..

الجدة تهلل وجها\الحمدلله كنت أدري ما انتي برادتني..

غادة\افا عليك وكيف اردك يالغالية..

بس يومه منهي بنته اللي بياخذها راكان؟؟

الجدة عقدت حواجبها\وش منهي بنته؟؟

غادة\يعني منهي عليه من العرب..نعرفها تصير لنا ؟؟

الجدة\أمك ياحسين البنت تبي تجلطني..

غادة\اههههههههههههههههه فديتك يومه وليش اجلطك..؟؟

الجدة\رويكن يبيك زوجة له..وزواجكم بعد الفطر سمعتي ولا انطقي..

غادة\ماله عندنا نصيب الله يحفظه..

الجدة\اقربي مني انتي بس اقربي..

غادة\لا والله ما اقرب تبين تمصعين رقبتي..

تمت الجدة تتحلف وتتوعد في غادة وان مالها الا راكان..

بس غادة كانت مريحة بالها بعد ماوعدها ابوها مايجبرها على شيء..

انتبهت على مجلس الحريم ينفتح ويطلع ابوها منه..

وانصدمت لما شافت سارة بنت عمها خارجة ورى أبوها..

وقفت ببطء ونظراتها عليهم..

شافت أبوها يبتسم لها وهو اللي صارله زمااان ماشفت بسمته ,,

قرب منها وباسها على جبينها\ألف مبروك يا ابووي عسى بيتك عامر..

انخطف اللون من وجها وركزت عيونها على سارة اللي كانت تبتسم مبسوطة..

الجدة\وش تبارك لها عليه؟؟

ابوعلي\ابارك لها براكان يومه..

الجدة\بالمبارك يا ولدي با المبارك..

غادة بهمس\يوبه...

ابوعلي\سارة فهمتني سبب رفضك..بس مايحقلك يابنتي..

تحرمي نفسك من السعادة علشان أحد..

والله ما اتمناك الا لراكان..ولو تدرين كيف فرحتي اليوم

من زمان يا ابوووك مافرحت من زمان..الله يتمم لكم على خير..

خرج أبوها من الصالة وسارة أستئذنت منهم بان زوجها عند الباب..

بس غادة كانت في عالم ال لاوعي..

رافضة وغير مدركة للي يصير حواليها..

علي دخل وحضنها بقوووة وبارك لها..اعتذر منها على صراخه عليها..

وطمنها ان راكان مابيضيمها..

أمها خفت الدموع من عيونها وسمحت لشفايفها تبتسم وتبارك..

حنان وولدها عبدالله..

وحتى محمد لما دخل عليهم صار ينشد للعرسان واهلها يضحكون..

انسحبت من بينهم بهدو وطلعت تايهة توجهت لغرفة هديل..

انسدحت على سريرها وانتحبت بصوت مخنوووق وهي تشم ريحة أختها المرحومة..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛

كانت في المطبخ تساعد ماريا لما سمعت صوت قريب منهم يكلم طفل..

شوق\فديت غازي وقلبه..فديت غازي وأمه..فديت غازي وخاله..

فديت غازي وربعه..الدبدووب الحبوووب..

دخلت شوق وهي تلاعب غازي الصغير وتضحكه..

لما رفعت عيونها وشافت هديل كشرت ونفخت بقهر..

شوق\تشوف غزوي الحثالة هنا..

طنشتها هديل وخرجت من المطبخ متوجهة للمكتب..بعد ماوصلتها أوامر غازي بتنظيفه..

سكرت الباب وبدت بشغلها..فتحت الطاقات ونفضت الغبار..

طلعت على السلم الخاص بالمكتب..رتبت الكتب بس بشوية لعانة..

سحبت كتاب من تحت كانت دائما تشوفه على المكتب ورفعت فووق باعلى رف..

غيرت أماكن الكتب وهي تبتسم بنذالة..

وفي لحظة تحرك السلم بقوة وزلت أرجولها وطاحت وهي تصرخ بصوت عاااالي..

بس قبل لا توصل الأرض حست بيدين تلمها بقوة وتمنعها من الوصول للأرض..

فتحت عيونها برعب..وفي لحظات ماقدرت تشوف شيء غير الظلام..

بس أول مابانت لها الروياء..

أكتشفت انها بين يدينه وقريبة منه مررررررررررررة....

وجها لاصق برقبته ويدينها حواليه..

هديل برجفة\انزلني..

غازي مال بجسمه ونزلها على الأرض..

هديل\السلم كان ثابت أول مرة يتحرك..

غازي\يمكن بفعل فاعل..

لحظة وفهمت قصده يعني هو اللي حرك السلم وطيحها..

هديل ضربته على صدره بقوة\انت تبي تذبحني يامجرم..؟؟

غازي\ما أقوى ..

هديل\الاتقرب مني مرة ثانية فاهم..

غازي يناظر بالكتب\الحين تطلعين على السلم وترجعين كل كتاب لمكانه..

هديل\ماراح اطلع عليه مرة ثانية..ما اضمنك ..

غازي\رجعي كل كتاب بمكانه..

هديل\مكتبتك انت رتبها انا ما اعرف..

غازي\تطلعي او اطلعك غصب..

بعدت عنه بسرعة بس هو مسكها وقربها من السلم كان راح يرفعها عليه لما سمع ..

شوق\غازي الخدم اذا مانفذوا الأوامر ينضربون..

فكت يدينه من حواليها وبعدت عنه..

غازي\تعتقدي كذا ياشوق؟؟

شوق\ايه..

غازي\الا فيه ناس مانرضى عليهم..

هديل لمت الأغراض وتوجهت لباب المكتب تبي تطلع ..

بس شوق مدت أرجولها وكانت هديل راح تطيح على وجها بس تماسكت ..

شوق\سوري ماقصدت..

ووقفت بثبات ناظرت في شوق بتحدي وفكت علبة المنظفات وطاحت على أرجول شوق.

هديل\مو سوري لأني قصدت..

كملت طريقها وجت بتطلع من المكتب بس التفتت على صوت..

شافت غازي ماسك شوق ويسحب كتاب من يدها كانت ناوية ترمي هديل فيه..

شوق\هذي يبيلها تكسير رأس..اتركني غازي..

هديل\تمنيتك سويتيها..عاد أنا عندي دروس فن التشويه..

كنت راح أشوهك مزبووووط..

شوق\ياحثالة يا حقيرة اللي مثلك مايرفع راسه ولا يتكلم..

هديل\ألفاظك سوقية..احترمي أخوك

شوق بقهر\والله لا أطلع كل هذا من عيونك..

هديل مشت ولاردت عليها..بس كانت حاسة في غازي لما مشى وراها..

دخلت المطبخ رمت الاغراض وكانت راح تهرب لغرفة ماريا بس غازي مسكها..

غازي\ماني مجبور على طولة لسانك..ولا حركاتك..

هديل بتحدي\ماني مجبورة على لسان اختك ولا حركاتها..

غازي\واختي مالها ذنب في حالتك..

هديل بغصة\وانا لي كل الذنب في حالتكم؟؟

غازي\

ما هوب لا ذنبك ولا ذنب الأقدار

النار ما تختار حزمة حطبها..

كونوا بالقرب من هنا..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثاني والعشرون ...

و أعجب كيف أخوض الجموع

بدونك

و أرقص فوق الحراب

بدونك

المرحوم غازي القصيبي ,,

وهذه أبيات تمثل هديل برأي الغالية رسووو..

قِفوا ...

لن تَبلُغوا مِنّي وُقُوفَ النّدِّ للِندِّ ِ

مَتى كُنتمْ مَعي.. حتَى

أُضارَ بِوَحشةِ البُعْدِ ؟

قِفوا ضِـدّي .

أنا حُـرٌّ .. ولا أرجو بَراءةَ ذِمَّةٍ

مِن ذِمِّـة العَبْدِ .

خُـذوا أوراق إثباتي .

خُذوا خِزْيَ انصهاري في ذَواتٍ

أَخجَلتْ ذاتي .

سَفَحتُ العُمْـرَ

أُوقِظُ نائِمَ الإنسان في دَمِها

وَحينَ تَحرَّكَتْ أطرافُ نائِمِها

مَشَتْ فَوقي .. تُجدِّدُ بَيعةَ القـردِ !

خُـذوا آبارَكُمْ عَنّي .

خُـذوا النّار الّتي مُتُّمْ بِها

مِن شِدَّةِ البَـرْد

خُـذوا أنهارَكُمْ عَنّي

خُـذوا الدَّمْعَ الذّي يَجري

كسكِّين على خَـدّي .

خُذوا الأضواءَ والضَّوضاء

عَن عَيني وَعَن أُذُني ..

أَنَا ابنُ الغَيمِ

لي مِن دُونِكُمْ بَرقي وَلي رَعْدي .

قِفُوا ضِـدّي ..

كَفاني أنّني لم أنتزِعْ مِن قَبلِكُمْ جِلدي .

وأنّي لم أَبعْني، مِثلَكُمْ ، في ساعةِ الجِدِّ .

كَفاني بَعدَكمْ أنّي

بَقيتُ ، كما أنا ، عِنْـدي .

فَماذا عِندَكُمْ بَعْـدي ؟!

<<مطر <<

كانت جالسة بغرفة أهلها مع امها ويتناقشون في موضوع الزواج..
وأمها ملاحظة صدها عن الموضوع وعدم أهتمامها فيه..
دق جوالها للمرة الخامسة قفلته لما شافت المتصلة سارة..

أم علي\غادة من يتصل عليك؟؟
غادة من دون اهتمام\سارة..
أم علي\اليش ماتردين عليها؟؟
غادة\مستحية منها يومه..وسارة بتظل تعلق علي وتضحك..
أم علي\الله يسعدك يابنتي ويبني بيتك..
غادة\يومه..
أم علي\البيه..
غادة\البيتي في منى ان شاء الله..
يومه ما أبي أتزوج هالسنة..أجلوها ل الصيفية الجاية..
أم علي\وليش ماتبين تتزوجين ها السنة..

قرروا زواجك بعد العيد..بعد زواج سهى..

غادة\يومه تكفين أفهميني..أنا مو مرتاحة الحين..

أم علي بحنية\وش اللي مكدرك يا غادة؟؟

غادة بغصة\بدري علي أفرح يومه..بدري على زواج وحفل ..

توها هديل ماكملت سنة من وفاتها..

أم علي بأنين\آآآآه يا غادة ولو أنتظرنا الزمن كله مارجعت..

هذي الأيام مرت وأنا أنتظرها تطل علي بغرفتي..

تزورني قبل تنام وتسولف عن هادي..

أضمها وأشم ريحته فيها..

غادة\الله يرحمها يومه ويصبرنا..

أم علي تمسح دموعها\لاتأخري زواجك يا غادة..

ولا تظني انك تسيئين لأختك بزواجك بعد وفاتها بشهور...

يومه الحزن يظل با القلب ولو تزوجتي الحين أو بعد سنين ماتغير شيء..

غادة تبكي وتحضن أمها\ما أقدر يومه والله ما أقدر..

ما أريد اخون أختي والله ما أقوى..

أم علي\أختك ماتت وعوضها عند ربي..

وأنتي اتبعي سنة الحياة وكملي طريقك..

غادة\تكفين يومه أجلوا الزواج ل السنة الجاية تكفين..

أم علي تهديها\هدي نفسك أبوك ماهو جابرك على شيء..

وراكان ما بيرفض تأجيل الزواج..

بس أنتي فكري بعقلك..وخلي منك الزعل..

ترى الحزن يذبح يا بنتي..

غادة تقبل يد أمه وتحضنها وظلوا يتكلموا عن هديل وذكرياتهم معها..

غادة تقبلت فكرة الزواج بغير اهتمام أو دون أن تستوعب الموقف..

وكأنها مسيرة مو مخيرة..حاولت تتكلم مع أبوها وتبين له موقفها..

لكن ماقدرت بعد ماشافت فرحته ونظرة عيونه..

فكرت تتكلم مع علي بس كانت تدري وش نهاية نقاشهم..

حاولت قد ماتقدر تمنع نفسها من التفكير..

وتنفي فكرة انها تخون أختها وتأخذ نصيبها..

بس كانت رغماً عنها تنساااااق بدون احساس ل الشعور بالذنب ..

واحساس الخيانة المُرة..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة في الصالة الداخلية تنتظر نزول غازي من فوق..

قالت له راح تنتظره برا القصر بس هو خيرها..

غازي\انتظري هنا او تعالي فوق..

عصبت عليه وجلست بالصالة مطنشته..

طلع وهي ظلت تنتظره ومتوترة ماتبي تشوف احد من أهله..

حست بقشعريرة بكل جسمها لما شافت أمه ورشا داخلين الصالة..

وقفت وهي تناظر بأم غازي..اللي كانت مركزة عيونها على هديل..

نزلت عيونها احتراماً لسنها..وخوف من اي مواجهة ممكن تجمعها مع الأم..

أنتبهت عليها تجلس بكنبة بعيدة عنها مررررة..

رشا\نعم وش تسوين جالسة هنا؟؟

هديل جلست\ينعم عليك..أنتظر الملك..

رشا\تقدري تنتظريه برا مو هنا..

هديل\الا ما أقدر..لأني أخاف أظل برا في الليل..

رشا\اليش المجرمين يخافون؟؟

هديل\ايه نخاف ولا محسبتنا ماعندنا مشاعر..

رشا\ماظنتي أمثالك عنده شعور..

هديل\ظنك بمحله..

رشا\المكان اللي نتواجد فيه تطلعي منه..

ولو سمحتي طول ما احنا هنا مانبيك تدخلين..

هديل\ان شاء الله ألف طلب مثل هالطلب..

رشا\لأنه وبصراحة وجودك مكرووهة في البيت..

هديل\صدقيني شعور متبادل..

شوق بعصبية\أنتي وش مجلسك هنا؟؟

هديل بطفش\كملت..

شوق\اطلعي برا ما ابي أشوفك هنا..

هديل بنظرات باردة\اطالعة بس محتاجة الأمر أولاً..

شوق\وهذا أنا قلتلك أطلعي..

هديل بسخرية\ومن تكونين عشان تعطين الأمر..

لا ياحلوة مالك كلمة علي..

شوق تقرب منها وهي تصرخ فيها..

شوق بكره\من تفتكري نفسك يا.....

رشا شهقت من هووول الكلمة اللي سمعتها ..

هديل وقفت مصدومة من الكلمة اللي قالتها شوق..

لا مو لها الدرجة توصل فيها الدناءة مو لها الدرجة..

هذي ماتعرف ان كل كلمة تقولها تسجل في كتابها عند ربي..

هديل\ولاترموا المحصنات المؤمنات..

شوق باحتقار\قلتيها المحصنات وأنتي مو منهم..

هديل\واثقة بنفسي وكلامك ماراح يهزني..

شوق\واثقة وأنتي جارية عند أخوي..؟؟

هديل\تدرين أمثالك ماينرد عليهم الصوت..

رشا\شوق تعالي هنا..

شوق\قلتي ماينرد علي الصوت يا حثالة..

هديل\ايه يا ولا تدرين بلاش أنزل لمستوى ألفاظك..

شوق مدت يدها وضربت هديل بكف وهي تصرخ عليها..

شوق\حقيرة ولئيمة مجرمة ..

هديل أول ما أستوعبت اللي صار..لفت على جهة شوق ..

بس أنصدمت بالوجه الصارم اللي واقف قدامها وشوق وراه..

هديل بألم\الحشيمة لك..لأنك بمقام الوالدة..

ناظرت في شوق وبوعيد\لك دين في رقبتي وأوعدك أوفي الدين..

رشا\لاتهددي وتنسي من تكونين..

هديل بتحدي\مانسيت من أكون..

أنا بنت الرجال اللي تنومس من حكى فيها..

مشت تبي تطلع من الباب لما سمعت صوت شوق وأجبرها الصوت تلتفت..

شوق بابتسامة\لو كنتي بنت الرجال ماكان تخلى عنك..

هديل\ولو كنتي تحشمين أمك ماتلفظتي بقولك..

بس هذي تربيتك العظيمة..

حست بشخص وراها وكانت تدري من يكون بس ماتراجعت..

ثبتت على موقفها وقالت اللي لازم ينقال..

غازي بحدة\وش صاير هنا؟؟

رشا\ماصار شيء..

غازي\أنا قلت وش صاير هنا؟؟

شوق\اسأل خادمتك..

غازي بعصبية\وبعدين ماراح تردون يعني؟؟

أم غازي\مافيه شيء يستاهل ينقال..

غازي\وأنتي عندك شيء تقولينه؟؟

هديل بهدوء\ممكن أرجع غرفتي؟؟

غازي\موقبل لا أعرف معنى كلامك اللي قلتيه..

هديل\كلامي مفهوم مايبيله شرح..

شوق\صارت تتكلم عن التربية وناسية وش صفتها الحقيرة..

غازي بغضب\شوق اكتمي نفسك..

ولاتقولي شيء أخليك تندمي عليه..

شوق\أنا ماقلت شيء غلط..

أم غازي\شوق ولا كلمة..

بعدت هديل عنه وانسحبت من المكان..

طلعت من القصر بس ماأمداها تبعد لأنه مسكها ولفها عليه بقووة..

غازي بعصبية\أنا حذرتك أكثر من مرة..لاتقللي من أحترام هلي..

هديل كاتمة نفسها ماتبي تتكلم لأنها راح تقول شيء يخليه يعصب ويضربها..

وفي نفس الوقت كانت تدري لو تكلمت راح تبكي..

غازي\الاتخليني أقسى عليك أكثر..

أحترمي حدودك ولاتكبري في الكلام..

هديل هزت رأسها موافقة على كلامه من دون صوت..

كان يظن انها تهزىء فيه من سكوتها..رفع راسها بقوة وناظر بعيونها..

تغيرت نظرته من لون خدها الأحمر وأثر الأصابع عليه..

ومن لمعة الدموع في عيونها..

حط يده على خدها وأول ماحست بيده غمضت عينها..

ونزلت دمعتها على يد غازي..

حطت يدينها على صدره وبعدته عنها بهدوء..

وأنسحبت من يدينه متوجهة للملحق..

قفلت الباب وأرتكزت عليه وهي تشهق من البكاء..

كم موقف تمر فيه باليوم وتعاني منه..

بس ماتبكي قدامهم..

تعلمت أحبس الدمعة وأدور للبكاء أوقات

وأكون بعيد في حالي تنزل كل دمعاتي

أساطير الوفاء كانت من الماضي وهي حكايات

كبرت وصرت أكذبها ...كثر خير طعناتي

أنا مابي بهدنيا بعد هالمرحلة رغبات

عسي الله بس يكفيني هوى نفسي وغلطاتي

كسرت بداخلي أشياء تعيش الماضي إللي فات

ومريت التعب كله ولاحصلت راحاتي

كنت أحلم ,,ومن حقي مثل غيري ولي غايات

ولكن حالتي تقسي على أبسط خيالاتي

ولو ينكرني العالم شعوري ما عرف حسرات

أنا متعود النكران كثير أنكرت أنا ذاتي

رمت نفسها على فراشها تنتحب بصووت عالي..

كلامهم قاسي قااااسي ..

يجرحووون بضمير..

ينكروون أصلي وكياني..

أنا ماأستاهل النكران..

أنا ما أستاهل الحرمان..

ماكفاهم اللي فيني يزيدوني بكلامهم..

ماكفاهم قسوته علي وضربي..

وييييينك يوبه وييينك..

ضاقت بي يا أبوعلي والله ضاقت بي..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

لو قسى هـ العألم أدري بقلبك حنون...

بس لو قسى قلبك وين بهـ العالم اكون ,,

هادي\على البركة يوبه الله يوفق بينهم على خير..

أبوعلي\حددنا زواجهم بعد زواج سهى بنت عمك..

هادي بصدمة\بس يوبه ما كأنك قدمت موعد الزواج..

مابقى وقت على رمضان والعيد..

أبوعلي\الا الموعد طيب..والبنت يمديها تحضر نفسها..

هادي\يعني غادة موافقة على الموعد؟؟

أبوعلي\ماظنتي انها رافضة يا أبووك..

هادي\الله يوفقهم ان شاء الله..

أبوعلي\وأنت يا أبووك وش مسوي في غربتك؟؟

هادي\الحمدلله يوبه الحال طيب..

صح الغربة شينة بس صوتك يشفي القلب..

أبوعلي\اهتم بدراستك ياولدي واهتم بعمرك..

هادي\ان شاء الله لاتوصي..

أبوعلي\ناقصك شيء محتاج فلووس ؟؟

هادي\الا فديتك ماناقصني الا شوفك..

أبوعلي\الله يردكم بالسلامة..

هادي\الله كريم..سلم على أمي وعسولتي..

أبوعلي\الله يسلمك فمان الله ..

هادي\وداعة الله..

وهذي غادة بتتزوج ياهديل..

وبتستمر الدنيا تدووور والناس يعيشوون..

بس ماراح تصيرين ذكرى..

ولا ماضي..

طلع الصندوق الخشبي وخرج الدفتر منه..

فتح على الصفحة قبل الأخيرة..

هاقد حان وقت الرحيل ..

وبدأت بحزم حقائبي..

فهل ستبكون فراقي..

أم أنـــــــي لا أعني لكم شيئاً؟؟!

والله أنك كل شيء..

كل شيء يا الغالية..

ليتني أعرف وش اللي كان مضايقك..

ليه كتبتي بكل ذا المرار..

معقولة كنتي حاسة أنك مودعة..

ولا الكوابيس اللي كانت تجيك..

أوهمتك بالموت..

ناظر بالسماء وهمس..

وحشتيني,,,

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛

سارة بترحيب\هلا وغلا فديت الرقم وراعيته..

أفا كل هذا سحى ماتردين..

غادة\قولي له يأجل الزواج أو يلغيه..

قفلت الجوال بوجه سارة ..

مقتنعة با اللي هي تسويه ..

أتصلت سارة عليها أكثر من مرة بس ماردت..

وصلتها رسالة من سارة وصدمتها

[ردي ولا والله أجيكم ألحين وأكلم عمي ويصير شيء مايعجبك]

ردت بعد ثالث رنة..

غادة\نعم..

سارة بارتباك\احم غادة كيفك؟؟

غادة بقهر\ماهو بشغلك..

سارة\طيب هدي شوي وفهميني وش فيك؟؟

غادة\ما أبي أتزوج..

سارة\ليش؟؟

غادة\مايخصك..

سارة\طيب ليش تبين تأجلين الزواج؟؟

غادة بغصة\سارة أتعبتيييني أتعبتيني حراام عليك والله حرام..

أنا ماسويت لك شيء..ليش سويتي كذا ليييش؟؟

ما أقدر أتزوجه ماأقدر..نسيتي راكان من يكوون..

أنا ما أقدر أنسى والله ما أقدر..

أحس أني أخونها مالي حق أتزوجه مالي حق..

أختي ولا أقدر أنساها وأخوك ولا أقدر أنساه..

خليني بحالي تكفيني فكيني من هالزواج..

....\وراكان من يكون؟؟وليش ماتقدرين تتزوجينه؟؟

والمرحومة وش علاقتها في الموضوع؟؟

غادة شهقت وتجمدت بمكانها من الصوت الجهنمي اللي يكلمها..

توترت خافت حست فيه واقف قدامه..

حست بعصبيته من صوته العالي..

رمت جوالها بعيد عنها وضمت نفسها بقووة..

راكان\غادة ردي..

ما أحد رد عليه وهذا زاد عصبيته..

ألتفت على سارة وصرخ عليها..

راكان\وش سالفة بنت عمك هذي؟؟

كلامها مبهم ولافهمت منها شيء..تبينا نأجل الزواج عشان هديل..

قلتلك ماعندي مانع بس تأجل لشيء وغير مفهوم..

سارة بخوف\راكان صل على النبي يا أخوي..

أنا أفهمك كل شيء..

راكان\اللهم صلي وسلم على محمد..

أسمعك فهميني بنت عمك وش سالفتها؟؟

سارة\والله مدري كيف أقولك ياراكان..

غادة مو راضية تتزوجك بسببي أنا..

راكان بنظرات نارية\وأنتي وش سويتي لها؟؟

سارة\أأنا ك من زمان قلت لها أنك تحب وحدة..

راكان وقف وصرخ\نعم وش قلتي لها؟؟

وأنتي من وين جايبة كلامك هذا يالهبلاء؟؟

سارة تحاول تهديه\قلت انك تحب وحة وتبي تتزوجها..

راكان\أنتي تبين تجنينيي..كيف تقولي عني كذا؟؟

سارة\أنا فهمت غلط..ماكنت أدري انك تحب غادة..

ظنيتك تحب وحدة ثانية والله..

راكان\وان كنت انا احب غادة او غيرها..

بأي حق تتكلمين في هذا الأمر مع احد؟؟

سارة\انا أسفة ياراكان والله ماقصدت اسبب مشاكل..

راكان\وغادة وش دخلها ان كنت احب غيرها..

أنا ماطلبتها الا لأني أبيها..لو ابي وحدة ثانية ماتعنيت لها..

سارة تبلع ريقها\اصل المشكلة هنا..

راكان بضيق\تكلمي قولي كل شيء..

سارة\هي رفضتك بسبب البنت اللي قلت لها انك تحبها..

راكان بسخرية\ايوه ومن تكون هذي المحظوظة بحبي؟؟

ياليت بس تتكرمين علي وتعلميني انا من أحب؟؟

سارة\هـ هديـــــل..

راكان بهدوء\من؟؟

سارة\قلت لها انك تحب هديل وتبي تتزوجها..

راكان وقف وركز نظره على سارة..

ولو كانت النظرة تذبح كان ذبحتها نظراته..

شال جواله ومفاتيحه وخرج من بيت أخته معصـــــــــــب..

ركب سيارته وتوجه لبيت عمه أبو علي..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛

كانت في الحضيرة جالسة بعد ما نظفتها واكلت الفرس..

مشطت شعر عسولة وهي تسولف معها..

هديل\آآآآآه ياعسولة سني يعورني..

ماقدرت أنام من الألم..حتى ماعندي مسكن يخفف الوجع..

كان موعدي عند الدكتور من شهووور بس ماقدرت اروح..

لأني جيت هنا..تعرفي دكتور أسنان قريب من هنا؟؟

بس ما ابيه بيطري..أبيه دكتور انساني..

حست بأصوات تقترب من الحضيرة..وقفت وتخبت ورى الفرس..

سمعت صوت مألوف لها..صوت مايعرف الا الصراخ والهواش..

شوق\وأخيراً شفتها..ياقلبي ما أجملها..

رشا\ماشاء الله مثل ماوصفتها..

غازي كان شال غازي الصغير بين يدينه..ويسولف معهم عن المهرة..

بس لاهو ولا هم أنتبهوا على الظل المتخبي ورى الفرس الأم..

شوق\غازي وش سميتها؟؟

غازي يبتسم\أعتقد ان اسمها عسولة..

رشا باستنكار\عسولة؟؟ليش اخترت هذا الاسم؟؟

غازي\يمكن لأنه غالي على صاحبي فسماها عسولة..

شوق\وصاحبك هذا وش يحس فيه مع هذا الاسم ماهو حلوو باايخ مررة..

غازي\المهم أعجبني ويكفي انه من اختيار صاحبــــــي..

رشا\وصاحبك هذا وش اسمه؟؟

غازي\هادي..

طعنة توسطت بقلبها..

يـــــا الله كيف لذكر الاسم من شفاه غير شفتيها له وقع خاص..

له رووووح له وجووووود..له معنى وألف ذكرى..

كتمت أنفاسها تمنع شهقة تطلب فيها الهواء يدخل جسدها وينعش روحها..

كتمت دمعة حائرة تتمنى النزول على ذكر اسم ذاك الغالي الأثير..

قمعت الحنين والشووووق القاسي..

فليس الآن وقت الضعف ولا الظهور بمظهر التائهة..

شوق\غازي مالي دخل أبيها..اشحنها ل السعودية..

رشا\الا توها صغيرة اذا كبرت بعد كم شهر اشحنها..

غازي\بس صاحبي يبيها ومتعلق فيها..

شوق\واذا كان متعلق فيها المفروض يدري انها مو له..

غازي\بس أنا وهبته اياها..

شوق\افا يعني هو أغلى مني؟؟

غازي\ـــــــــــ ماهو أغلى منك..

شوق تبوسه على راسه وكتفه مبسووووطة ان المهرة صارت لها..

ورشا تضحك على حماس شووق اللي قررت اول قرار انها تغير اسم المهرة..

جلست على الأرض بانكسار...

وهي تناظر في عسولة الغالية على قلبها موووت..

عسولة يعني جرحٍ جديد..

الى متى بيظل يأخذ مني أحبابي..

يحرمني من كل شيء أتعلق فيه وأريده..

أدري انه يعاقبني وينتقم مني..

بس مدام انه يعذبني لحالي..

وبعيد عن أهلي وأخواني..

فهذا يعزيني ويكفيني..

ابتسمت بألم ومسحت الدمعة الخاينة..

مادمت أتعذب لأغلى البشر فلا بـــــــــــــأس,,

آفًا يَاجَرحٌ لاتبكي ترى كل الجروح تطيب

ترى كل البشر يخطون ونتحمل خطاياهم

بكينا واندفن فينا,,حزن اصدق مِن التكذيب

بِكِينًا بِكُل مَافِينًا وفينا والعذر منهم !!!

لقينا ناس فيهم قلب وَنَاسٌ فُنُوَنهَا االتعذيب

وَلكِنٍ مَانُقُولَ :الآهـ ولانتعب مسامعهم

وسافرنا فراق الهم لقينا الهم فينا عيب

وواصلنا مسيرتنا وِكِل قُلُوبَناً معهم

نخبي آجَملَ اَلآهٌآتَ ولانرتب لها ترتيب

وتاخذنا .. سنين العمر ونتحمل خطاياهم

كِذَاً يَاجِرٌحَ هالدنيا سهولتها من التصعيب

حلاوتها في قساوتها ولكن عيب نعلمهم

تًانبًنِا ضِمًايِرٌناً ولا نلقى سوى التأنيب..

مصيري او مصير،، اللًّي بيخطي لو يجاملهم

صحيح قلوبنا تعبت ولكن اجمل التعذيب

عذاب آغًلًى آلِبِشًرٌ لاصرت تتعذب لراحتهم ,,,

كونوا بالقرب من هنا ,,,

صدووود ”

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثالث والعشرون...

لن أستطيع أن أحل معضلة وجودك..

هذه حقيقية مؤكدة ..

ولن تستطيع أن تحلي معضلة وجودي..

هذه حقيقية مؤكدة ثانية ..

ذلك أن معضلات الوجود تعيش في دهاليز الروح المظلمة التي لا يتسرب إليها ضوء نجم ،

ولا تدنو منها نسمة هواء ..

تصطرع مع الكوابيس ، مع الأشباح ،

مع الأسئلة التي لا تملك جواباً ، مع المجهول الذي يصب في مجهول ..

ونحن نحمل دهاليزنا المظلمة ، نروح ونجيء، نبتسم ابتسامة بلا روح ،

ونضحك ضحكة بلا فرح ، ونتظاهر أن وجودنا خلو المعضلات ..

ولكننا عندما نخلو إلى أنفسنا ندرك أننا نحاول أن نخدع قاضياً لا يخدع..

لا نستطيع أن نحل معضلات وجودنا ..

ولكننا نستطيع أن نقتسم لحظة وردية فاتنة..

في تلك اللحظة نضحك .. وتجيء ضحكاتنا صافية كالخرير..

ونبتسم.. وتجيء ابتسامتنا مشرقة كالشموس..

نلعب على الرمل.. نعدو فنسبق ظلنا ، كما يقول ناجي..

نمتطي أراجيح النجوم.. ننزلق على تلال الخيال..

نزور مقاصير الشعر..نسافر على أشعة القمر..

سنقتسم هذه اللحظة الوردية الفاتنة ..

ومعها قليل من الحب..

ثمة حقيقية مؤكدة ثالثة ..

بقليل من الحب..

نستطيع أن نواصل السير في الرحلة المرعبة ..

بقليل من السعادة..

المرحوم غازي القصيبي,,,

راكان لمادخل بيت عمه قابل علي اللي سلم عليه ودخله المجلس الخارجي..

بعد دقايق دخل أبوعلي سلم على راكان ورحب فيه..

سألوا عن الحال والأحوال..وبعدها بدء راكان في الكلام المهم..

راكان\طلبتك يا عمي..

أبوعلي\عطيتك يا راكان..آآمرني ياولدي..

راكان\مايامر عليك مخلوق..أنت طلبت أأجل الزواج وأنا وافقت..

أبوعلي\ايه وأجلنا الزواج ل الصيف الجاي..

راكان\وأنا غيرت رأيي ألحين والزواج أبيه بعد الفطر وقبل زواج سهى..

أبوعلي\وش اللي غير رأيك وخلاك تستعجل..؟؟

راكان\عندي سفرة مهمة بعد العيد عشان الشغل وخاطري أخذ زوجتي معي..

علي بتأييد\من حقك ياراكان..

أبوعلي\بما أن البنت موافقة على الزواج فماضنتي موعد العرس بيغير شيء..

الله يبارك لكم يا ولدي..وأنا بأقول لهم يجهزون حالهم قبل العيد..

راكان\الله يبارك فيك ياعمي..مابقى وقت لازم نجهز للحفل..

ونخلص حجوزات من الحين..

أبوعلي بابتسامة\على القوة يا ابوووك..

علي\مبروك يا أبو الشباب أخيراً بتودع العزوبية..

راكان يبتسم\الله يبارك فيك عقبالك..

علي\هههههههههههههههه مادام معايا القمر مالي ومال النجوم..

ما أبدل أم عبدالله لبى قلبها..

راكان\والنعم في بنت حمد..

وبكذا تم اعلان موعد زواج راكان وغادة خامس أيام عيد الفطر السعيد..

قبل زواج سهى بأربعة أيام...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ظلت جالسة بمكانها لحتى طلعوا من الاسطبلات وتأكدت من ابتعادهم..

وقفت بتعب وقررت تطلع من الحضيرة ولاترجع لها مرة ثانية..

قربت من الفرس ضمتها وقبلتها على رقبتها..

وبعدها توجهت للمهرة مسحت على شعرها وتأملتها بحزن..

هديل\كنت أدري انه بيجي يوم ويأخذك مني..

سامحيني ياعسولة أنتي ملكه وله الحق يعطيك للي يريد..

غازي\ماهو بس عسولة اللي ملكي..

حتى مالكت عسولة تكون ملكي..

هديل مالفت عليه ولاناظرته..ألتزمت الصمت وأختنقت بالغصة..

حست فيه يفتح باب الحضيرة ويقرب منها..

ركزت نظراتها على عسولة ولاحظت يده اللي يمسح فيها على الفرس..

غازي بهدوء\المهرة لك ومابتصير لغيرك..

حتى لوكانت شوق تبيها ماراح تأخذها..

ماعطيتك اياها عشان أرجع أعطيها غيرك..

هديل ببحة\ما أبى عطاياك..

قفت تبي تطلع بس غازي منعها لما مسك يدها وقربها منه..

غازي\قلتلك من البداية هي لك وأنتي لي..

هديل\وأذكر أني قلتلك مو مصدقتك..

غازي\وأنا قلتلك مافيه شيء من غير مقابل..

سحبت يدها منه وخبتها وراها عشان مايمسكها مرة ثانية..

ابتسم على حركتها وتركها على راحتها..

غازي\بالنسبة للي صار من يومين..الوالدة ماعهدتها تضرب أحد أبداً..

وأنا أنصدمت من ردت فعلها معك..يمكن أنتي نرفزتيها..

أو هي ماتتحمل وجودك..

هديل بسخرية\أمك..وكأن ضربي مايرضيك..

غازي\صدقي أو لاتصدقي مايرضيني..

هديل\وضربك لي؟؟

غازي\قلتلك اشتري سلامتك بس أنتي تعاندي..

هديل بعبرة\الضرب ماهو حل..

غازي بصد\الحل بيدك وأنتي تقدري تنهي كل هذا..

هديل بحسرة\أنسى هلي..

غازي\وتتقبلي حياتك معي..

هديل\المعذرة لو صدمتك بقراري..

بس أنت ماتنحط بالميزان مع أهلي..

غازي\أنا خيرتك وأنتي اختاري..

هديل\المهم لاتنتظر مني أرجع الاسطبلات مرة ثانية..

ولا اهتم في خيولك..

غازي\لاتقرري بتهور..بكره تخسري عسولة..

هديل\ما أقدر أخسر شيء أنا ماملكته..

غازي\وتقدري تتركيها..؟؟

هديل\تركت هلي من قبل..وهذا يعني اني اقدر اتركها..

غازي\براحتك اهمليها أو اهتمي فيها..

هي مهرتك وماراح أسمح لأحد يقرب منها غيرك أنتي..

هديل\تهددني فيها؟؟

غازي\ما أهددك بس ماراح يقرب منها احد من العمال ولا يهتموا فيها..

وان هانت عليك اتركيها تموت..

هديل\لو رفضت ألحين بتضربني؟؟

غازي\لا..

هديل\بتعصب؟؟

غازي يبتسم\لا..

هديل\يكون بعلمك اذا أنا قررت أرجع هنا وأهتم فيها..

مو عشانك أو عشان خايفة منك..بس عشان عسولة..

غازي يهز راسه موافق على كلامها..

وصلت لباب الحضيرة تبي تطلع بس رجعت لفت عليه ولاحظت نظراته الغريبة..

اللي يناظرها فيها بأوقات نادرة..

هديل\وترى أختك أبد ماعندها ذوق..قالت عسولة مو حلو..

عاد من زين اسمها المعفن..

طلعت قبل لايرد عليها بس سمعت ضحكته وهي طالعة..

وأدركت انها أول مرة تسمعه يضحك..

الحمدلله يارب طلع يعرف يضحك متخلـــــــــف..

؛؛؛

غادة بضيق\او الله شكلي يفشل..

سارة\اههههههههههههههه الا يهبل..

غادة طنشتها ولا ردت عليها ..والبنات ضحكوا على سارة..

سارة\ياماال الناقة اللي ترفسك يا غويد ضحكتيهم علي..

سهى\صراحة غدووو معك حق..لو منك ماأزور بيت زوجي قبل زواجي بشهر..

غادة توقف\بدت عروس النحس تعاير..بأروح بيتنا..

نورة\اههههههههه ماعيك منهم أنتي جاية تزوريني أنا..

غادة بنظرات نص عين\البى الذرابة..ماعمرهم بيصيرون مثلك يا النوري..

سارة\وخزياااه جاية بيت رجلها قبل العرس بشهر وخزيااه..

غادة\أنتي كلي تبن وانطمي..

نورة\أدري يا غدوو لو ماكنت نفاس ماجيتي..بس هم يبون يهبلون فيك..

غادة\فديتك يا الغالية ماهان علي ماأزورك..بأتصل بعلي يمرني..

سارة\وليش تكلفين عليه ركون يوصلك..

غادة توقف\يا الله بنات أشوفكم على خير..

سهى\انتظري حتى يجي علي..

غادة بقهر\الو البعير هذي كافيتني لسانها كأن انا بخير..

سارة مفجوعة\أنا بعير؟؟؟!!

غادة\الحمدلله عرفت نفسها..مع السلامة..

طلعت من الغرفة بسرعة قبل لاتمسكها سارة..

نزلت الدرج ركض بس تفركشت وطاحت من سبع درجات..

سارة شهقت وركضت لغادة اللي كانت تصرخ من الألم..

سارة تحاول ترفعها\بسم الله عليك غادة صار فيك شيء؟؟

غادة بألم\آآآه رجلي رجلي تعورني..

سارة\ياربي وش السواة لايكون مكسورة..؟؟

غادة\آآآآآه سارة رجلي..

سارة بصراخ\سهـــــــــى..يومـــه يومـه

سهى نزلت لهم ركض..بعد ماسمعت صراخ سارة..

سهى\سارة عساك الوجع وش سويتي في البنت؟؟

سارة\شوفي أبوي وينه خلينا نوديها المستشفى يمكن أرجولها مكسورة..

واحد من عيال سارة دخل الصالة يصارخ وينشر الخبر..

راكان\وش تقول يا السكني؟؟

حسن\أقولك خالة غادة ماتت..

خرج من الصالة يركض بعد ما ابلش خاله..

راكان طلع من الصالة وسمع الضجة وصراخ البنات..

توجه ل الدرج بسرعة وشاف خواته جالسين ووحدة ماعرفها كانت مسدوحة..

راكان بصدمة\وش فيكم؟؟عسى ماشر؟؟

سارة\اا ه هذي غادة طاحت من الدرج واظن رجلها مكسورة ماتقدر تحركها..

لف بوجهه عنهم\طيب هاتوها السيارة أنا أوديها المستشفى بسرعة..

قرب السيارة من الباب وشاف سارة وسهى خرجون غادة ل السيارة..

فتح الباب الخلفي لهم..ثم دخلت سارة وغادة وتوجهوا للمستشفى..

كانت غادة تتألم بس تكتم صوتها ماتبيه يسمعها..

راكان بحدة\كيف طاحت؟؟

سارة\زلقت رجلها وطاحت..

راكان بعصبية\من الله يعني زلقت رجلها..

غادة انقهرت من نبرة صوته وحدته في الكلام..

أستاهل لو ظليت لحتى يجي علي يوديني أحسن من تفضله..

سارة\اذكر اله ليش معصب؟؟

وقف السيارة ونزل طلب كرسي متحرك جلست غادة عليه وهو دفها ودخلها المستشفى..

كانت سارة تمشي قريب منهم..

بينما كانت غادة ذايبة بملابسها من الخجل..

وتتحسب على سارة وراكان..

تم الكشف عليها ومعاينتها..

الطبيب طمنهم بان رجلها ماكانت مكسورة ولكنها بحاجة لوضع الجبس..

لأن العظم كان على وشك ينكسر..

استغرب راكان من شكل وجه الدكتور اللي ماكان يبشر بالخير..

راكان\طمني يادكتور كيف حالها ألحين..

الدكتور\أنت زوجها؟؟

راكان بابتسامة خفية\ايه أنا زوجها..

الدكتور\تفضل معي لوسمحت..

راكان مشى مع الدكتور للمكتب..وهو يفكر وش ممكن يكون في غادة..

لأن مافي باله الا أن رجلها مكسورة وبس..

الدكتور\الحمدلله حالتها زينة ألحين..

بس هي أجهضت الطفل..

راكان وقف مبهـــــــــوت من كلام الدكتور..

وينتظر منه يكرر كلامه..

راكان\نعم؟؟

الدكتور\ماكنت تدري ان المدام حامل.؟؟

راكان\أي مدام؟؟

الدكتور\زوجتك..

راكان\لازوجتي مو حامل..

الدكتور\يمكن ماعندكم علم بحملها لأنها توها داخلة الثاني..

راكان\زوجتي مو حامل يمكن ملخبط با الفحص أو شيء..

الدكتور\مو زوجتك هي غادة الجاسم؟؟

راكان مارد عليه ماكان يتحرك منه الا صدره اللي يرتفع وينزل من شدة الضيق..

أو عيونه اللي تحرق من تناظره..

طلع من المستشفى بسرعة البرق واتصل على علي..

راكان\تعال وخذ ..اختك من المستشفى..

قفل الخط وقفل جواله ومسك خط الشرقية..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛

كانت تدوور بغرفتها من شدة الألم اللي بأسنانها مو قادرة تتحمل..

هذي ثالثة ليلة وهي تعاني من نفس الألم..

حتى راسها وأذونها تضرب عليها بقوووة..

فتحت الباب ناوية تروح للقصر وتطلب من ماريا مسكن..

بس أول ماعتبت على الدرجات تبع الملحق..

شافتهم مجتمعين بالحديقة سمعت صوت سواليفهم وضحكهم..

كانوا مسوين باربكيو وكان غازي واقف على الفحم..

شوق قريب منه ومعها غازي الصغير..

أمه ورشا كانوا ع الطاولة..وماريا تجهز الطاولة للعشاء..

من دون احساس نزلت دموعها..

مع ان الألم كان لايحتمل بس مابكت منه..

الا أن شوفتهم على ها الحال مجتمعين ومبسوطين..

وكأنها غير موجودة..وكأنهم مايطعنوها بكل لحظة..

رغم قسوتهم وحقدهم...الا ان فيه مكان في قلوبهم للفرح..

طيب وأنا مايحق لي أفرح مثلهم..

مايحق لي اكون مع هلي وانبسط معهم..

جلست على الدرجة الثانية وماشالت نظرها من عليهم..

حطت يدها على خدها كتخفيف لوجع السن..

ماني حسودة بس أبي مثلهم..

طال فيها الوقت وهي تراقبهم..

جلسوا ع الطاولة وبدوء في الأكل

بس غازي واقف بعيد عنهم و كان يناظر باتجاه الملحق..

تجمدت بمكانها هي تدري انه مايقدر يشوفها لأنها في مكان مظلم..

بس بنفس الوقت شكت بأنها مرئية للجميع..

لا لا ما أبيهم يشوفوني كذا..

ما أبيه يحس بانكساري..

وقفت بسرعة ورجعت لغرفتها..حالفة ماتاخذ مسكن يهدي ألمها..

والله وجع السن أهون من هالطعنة المسنـــــــونة..

وعلى ساعات الفجر ماعاد قدرت تتحمل أكثر..

طلعت من الملحق ودخلت القصر من باب المطبخ..

توجهت لغرفة ماريا دقت الباب ودخلت..

كانت نايمة ماقدرت تصحيها خرجت وجلست بالمطبخ تنتظر متى تصحى..

بعد ساعتين دخلت ماريا المطبخ وانصدمت من تواجد هديل..

ماريا\صباح الخير..مالأمر عزيزتي؟؟

هديل\ماريا أرجوكي أعطني مسكن سني يولمني..

ماريا\آآوه ياعزيزتي لماذا لم تخبريني من قبل..

كنت سأخذك الى الطبيب..

هديل\اريد مسكن فقط لم أنم من ثلاث ليال..

ماريا\حسناً سأحضره ياصغيرتي..

خذت المسكن ومن التعب ماقدرت ترجع لملحق..

دخلت بالغرفة اللي كانت تنام فيها صوفي ونامت فيها..

؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟

عذبوني ياعلي وحالي خطير ..

فارد الذرعان مكسور الظهر..

لي عليهم يوم خلوني كسير ..

اصفق الخدين واشهق بالصدر,,

علي\والله يومه ضاق صدري منه طول اليوم وأنا افكر فيه..

الجدة\أضغاث أحلام يا أمك لا تفكر فيها..

علي\أنقطع قلبي عليها يومه والله اني مشتاق لها..

ابوعلي\منهي اللي أنت مشتاق لها..؟؟

أم علي\الايكون أم عبدالله توها رايحة الصباح ما امداك..

علي\ههههههههههههه فديت الطاري..

ابوعلي\يا ها الولد عليك حب لمرتك ماحبيته أنا أمك..

علي\أفا يوبه لو اني مكانك ماقلت هالكلام وزوجتي موجودة..

أم علي\الله يحفظه لي أدري بقلبه..

الجدة حمقت\ياوجه استح..

الكل ضحك على ام علي اللي فشلتها الجدة..

علي\الله يسعدك يومه فشلتي أمي..

أم علي\لو سلمتنا من شوقك لمرتك كان انا سالمة الحين..

علي\صح اني مشتاق لها بس ماكنت أتكلم عنها..

أبوعلي\أجل من تتكلم عنه؟؟

علي\اعن المرحومة..

أبوعلي بهت أما ام علي شهقت واستغفرت..

الجدة\الله يرحمها سكر السيرة ياولدي..

أبوعلي\اليش وشهي السيرة؟؟

علي\امابه سيرة يوبه..أنا حلمت بهديل وضقت من الحلم..

أبوعلي وقف وجلس قريب من ولده وسأله بكل خوف..

ابوعلي بلهفة\اكيف شفتها وشهو حالها؟؟

علي\اشفتها بخير وماعليها خلاف..

ابوعلي\اسألتك بالله العظيم قلي الحلم ولاتكذب علي..

علي بقهر\ايوبه وليش تحلفني الله يسامحك؟؟؟

ابوعلي\اتكفى ياعلي تكلم..

علي\الاحول ولاقوة الا بالله..

حلمت فيها تبكي وتبني بالرمل بيوت..

وتناديك أنت وعمي علي..أنا اصرخ لها وارد عليها..

وهي تقول طولت الغيبة يا أبوعلي..

وتردد كلمات كثيرة أغلبها عن انها تتوجع وتعبانة..

أم علي شهقت وهي تبكي\اياقلبي يابنتي..تصدق لها ياحسين تصدق لها ياعلي..

علي يضم امه\ايومه صلي على النبي هذا حلم من الشيطان..

الجدة\الاتفكروا الا بالخير..ادعوا لها وتصدقوا والله رئووف رحيم..

ابوعلي وقف وطلع من البيت بكبره ومشى في الشارع من غير مايوعى على نفسه..

ياروح أبوك ياهديل وش اللي صايرن فيك..

وش اللي تبنينه بالرمل وش اللي بعدك ترتجينه مني..

ترتجين الرجوع..

واللي يأخذه الموت يرده..خذاك يا ابوي وماظنتي يردك..

والله أن تظلين حسرة بقلبي لين أموت..

حسبي الله عليه وعلينا..

حسبي الله ونعم الوكيل على ابوك اللي فرط فيك..

دخل المسجد صلى ركعتين لتحية المسجد وبدء يقراء القران عل وعسى يطمن الله باله..

اللهم كما رددت يوسف على يعقوب..رد لي ابنتي يا أرحم الرحمين..

؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟

غازي دخل المطبخ وهو يدور بعيونه عليها..

غازي\ماريا أين رسل؟؟هل رئيتها اليوم..؟؟

ماريا\يا للمسكينة نعم لقد رأيتها..

انها متعبة جداً كانت تبكي وهي تتألم..

غازي بحدة\وما اللذي يؤلمها؟؟

ماريا\قالت بأنها لم تنم منذ مدة بسبب ألم أسنانها..

غازي بعصبية\وهل اشتكت لكي من قبل؟؟لماذا لم تخبريني؟؟

ماريا\لم تفعل..لم تخبرني الا عندما استيقظت صباحاً..

كانت هنا تنتظرني كي اعطيها مسكناً..

غازي\أين هي؟؟

ماريا\نائمة بالغرفة المجاورة لغرفتي..

توجه غازي لقسم ماريا وفتح الباب..

دخل وماحست عليه..قرب منها ناداها وماردت..

جلس على السرير ورفع خصلاتها من على وجها الشاحب..

ناداها بصوت خافت\رسل..رسل

حركت رأسها فتحت عيونها بتعب..ناظرت فيه بلاوعي..

مسح على جبينها..وأول ماحست بلمسته بعدت عنه وجلست..

هديل ترفع شعرها وتلفه بشكل سريع وبارتباك..

مدت يدها لحجابها لكن هو سحبه قبلها..

هديل\اخير وش تبي؟؟

غازي بحدة\أنتي اللي وش تبين؟؟

هديل\ما أبي منك شيء..

غازي بغضب\ولا تبين الطبيب؟؟

هديل\شكراً جربت طبك من قبل..ماعجبني..

غازي\أشوفك معصبة..

هديل بقهر\مالك دخل تدخل هنا وانا نايمة..

والحين عطني احجابي..

غازي\وش اللي يعورك؟؟

هديل\روحي منقرفة منك ومن أهلك..

غازي\وغيرها..؟؟

هديل\ولاشيء..

دفته يبعد عنها وقفت بس هو مسكها بسرعة..

سدحها بحضنه وقرب وجها منه..

حط يده على خدودها وفتح فمها بالقوة..

غازي\هششش ولا كلمة أي سن يعورك..

هديل حاولت تفلت من يدينه بس هو ثبتها أكثر..

سحبت وجها من يده بس ماقدرت تشيل نفسها من حضنه

هديل\اتركنـــــــي اتركني..

غازي يناظر بعيونها\الى هالدرجة..

تتحملي الألم وماتنامي وتظلي سهرانة تعاني..

أهون من انك تقوليلي أوديك الطبيب..

هديل والدموع بعيونها\ايـــــــــه اهون..

غازي\وش اللي راح تستفيديه من عنادك..

هديل بعبرة\أعاقب نفسي..

غازي باستنكار\وش اللي سويتيه عشان تتعاقبي عليه؟؟

هديل ودمعتها طفرت من عينها\\الجواب عندك ماهو عندي..

رفعها من حضنه بخفة وجلسها جنبة ع السرير..

حطت يدينها على وجها وهو وقف وقبل لايطلع..

غازي\أنتظرك بالسيارة فيه طبيب أسنان قريب من هنا..

خرج وهي لمت نفسها وبكت بصوت خافت..

دخلت عندها ماريا هدتها وساعدتها تلبس حجابها..

ماريا\ماكان لكي أن تنتظري طوال هذا الوقت..

لو أنك أخبرتيني ماكنتي تبكي من الألم الآن..

هديل بضيق\ما أبيه يلمسني ماأبيـــــــــــه..

يقهرني يقهرني مـــــــــوت..

الله لايسامحه مايحقله مـــــــايحق له..

دخلت الحمام غسلت وجها وهي تبكي من القهر والألم بنفس الوقت..

لبست حجابها وثبتته عليها..

كانت تبي تعاند وماتروح معه..بس هي تدري انها الخسرانة الوحيدة..

مافيه غيرها راح يتألم ويتوجع..

طلعت من القصر كان في السيارة ينتظرها مثل ماقال لها..

فتحت الباب وجلست جنبه من دون ماتنطق بحرف..

حرك السيارة بصمت وطلعوا من المزرعة..

صحيح هذي ثاني مرة تطلع من المزرعة بس هالمرة ماكانت مرعوبة منه..

وخايفة من ردت فعله مثل المرة الأولى..

لأنه هو اللي مخرجها مو صوفي..

الله يذكرك بالخير ياصوفي..ليتني هجيت معك..

طول الطريق والصمت هو سيد الموقف كانت مركزة عيونها على يدينها..

ما همتها المناظر الممتدة قدامها..

وكأنها كل يوم تشوفها..في هاللحظة كانت محتقرة كل شيء..

وربما كارهة كل شيء..

التفت عليه لما سمعته يكلمها..

غازي\فيه طبيب هنا..اذا مالقينه بنروح المدينة..

ماردت عليه..

وقف السيارة نزل وانتظرها لحتى نزلت ووقف جنبها..

مسك يدها مشى وهي جنبه..

لما دخلوا طلب الدكتور ومن حسن الحظ انه كان موجود..

ملى استمارة المريضة وقدمها للاستقبال..

اضطروا ينتظرون لحتى ينتهي الدكتور من المراجع اللي عنده..

وبكذا جلسوا جنب بعض في الانتظار..

كانت تبي تجلس بعيد عنه بس هو شد على يدها وجلسها جنبه..

هديل\اترى مافي بالي اهرب الحين..

غازي\ما أضمنك..

سكتت عنه بقهر ولفت وجها عنه..

طلبت الممرضة منها الدخول عند الطبيب..

كانت خايفة ماتبى تدخل لوحدها..

ناظرت فيه بتردد..

هديل\ادخل لحالي؟؟

غازي\هذي القوانين..

هديل\الا ما ابى ادخل لحالي..

غازي\لأبوا قوانينهم ماتدخلين لحالك..

سحبها معه وهي مقهوورة منه..

يعني كان ينتظرني اقوله ادخل معي..وهو بالاساس بيدخل..

ليتك تجلس ع الكرسي ويخلع كل ضروسك يا الســــــوسة..

لما جلست ع الكرسي رجع لها الخوف المزمن من طبيب الأسنان..

قرب منها الدكتور وطلب منها تفتح فمها بس هي هزت رأسها بالنفي..

استغرب منها وناظر في غازي اللي قرب منهم مستغرب من تصرفها..

كانت مسدوحة على الكرسي والنور مسلط على وجها...

غازي\وش فيك؟؟

هديل بخوف\خلاص صحت أسناني ماعاد يحتاج..

غازي بابتسامة\تلعبين علي..افتحي فمك بالطيب وخلي الدكتور يكمل شغله..

هديل\بس هو وش بيسوي يعني..يخلعه..

غازي\أول يشوف وش المشكلة بسنك وبعدين يقرر..

هديل\بس انا ما اتحمل البنج كثير..

غازي\بطلي كذب افتحي فمك خليه يشوف شغله..

بعد عنها وقال ل الدكتور يعالجها..

فتحت فمها بخوف وهي تقراء المعوذات..

الدكتور قرر يقطع أعصاب السن بعد ماضربها ابرة بنج..

بعد فترة اعلن الطبيب انتهاء عمله معها..

طلب منها الوقوف ببطء ..

ابتعد عنها وكتب في ورقة المسكنات اللي راح تضطر تستعملها هالفترة..

كان يتكلم مع غازي لما وقفت بخمول وتعب..

كانت تحس بدوخة وعدم تركيز في شيء..

مشت بصعوبة تمسكت بغازي وطاحت عند أرجوله مغمي عليها...

كونوا بالقرب من هنا ..

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الرابع والعشرون...

الصداقة..

هل تدرك كم أتعذب بصداقتك؟!

هل تدرك أنني لو ملكت حرية الاختيار لترددت طويلا قبل أن أدخل عالمك المزدحم صديقاً؟

أنت متعب .. وصداقتك متعبة .. وأنا أنتقل من تعب إلى تعب..

أنت متعب لأنك تصر على أن تكون أنت وحدك في عالم لا يعترف إلا بملايين النسخ المتكررة ..

وأنت متعب لأنك تستطيع ، دون أدنى مجهود ، أن تكون ساذجاً كملاح عجوز وعميقاً كفيلسوف محنّط..

وأنت متعب لأنك لا تثير في أحد أية مشاعر محايدة ..

لا تثير سوى الإعجاب الجارف أو الكره العميق أو الغيرة المتأججة..

وصداقتك متعبة ..

ذلك لأنك تمنح و لا تأخذ .. تزور ولا تزار..

تسأل ولا تتوقع أن يسأل عنها أحد..

صداقتك تعطي لوجه الله لا تريد جزاءً ولا شكوراً..

وأجيء أنا ، بعد هذا كله ، لأضيف تعبي إلى رصيد التعب المتراكم..

أُتعب نفسي وأتعبك عندما أحمل كل آلامك وأدفنها خنجراً مسموماً صغيراً في صدري..

أتعب نفسي وأتعبك عندما أخوض معك كل معاركك ..

حروبك الحقيقية ومغامراتك مع طواحين الهواء..

أتعب نفسي وأتعبك عندما أتصور الوجود بدونك..

ويذوق ((كلانا ثكل صاحبه قدماً))..

ولكن!

عندما أعود إلى صندوقي السحري وأتأمل ما أملكه من كنوز الدنيا الفانية ..

أجد لؤلؤة بيضاء فريدة يخطف بريقها الأبصار..

أتعرف ما اسمها؟!

اسمها الصداقة .. أيها الصديق!

المرحوم غازي القصيبي,,,

بعد عنها وقال ل الدكتور يعالجها..

فتحت فمها بخوف وهي تقراء المعوذات..

الدكتور قرر يقطع أعصاب السن بعد ماضربها ابرة بنج..

بعد فترة اعلن الطبيب انتهاء عمله معها..

طلب منها الوقوف ببطء ..

ابتعد عنها وكتب في ورقة المسكنات اللي راح تضطر تستعملها هالفترة..

كان يتكلم مع غازي لما وقفت بخمول وتعب..

كانت تحس بدوخة وعدم تركيز في شيء..

مشت بصعوبة تمسكت بغازي وطاحت عند أرجوله مغمي عليها...

نزل لها بسرعة ورفعها عن الأرض سدحها على الكنبة..

غازي\بسم الله عليك..وش صارلك؟؟

رفع أرجولها لأنه أدرك اللي صار فيها بسبب البنج..

هي حذرته بس هو ماصدقها وفسر كلامها من الخوف بس..

خفف حجابها من عليها ومسح على وجها با الماء..

كان الدكتور يتكلم بس غازي ما عطاه اهتمام..

فتحت عيونها ورجعت تسكرهم حست بيده تضغط على يدها..

حاولت تتكلم بس تحس بثقل في لسانها ومو قادرة تحكي..

بعد دقايق فتحت عيونها مرة ثانية وكان قريـــــب منها..

رفعت يدها بشكل آلي وحطتها على صدرها..

بعد عنها شوي وهو مقدر حركتها..

غازي\كيفك ألحين..بعدك تحسي بدوخة؟؟

هديل بصوت خافت\ايـه..

غازي\هذا من البنج لاتخافين مافيه شيء..

هديل\قلتلك..

غازي\حسبتك تتكلمي من الخوف..تحسين بعوار في اسنانك؟؟

هديل\الا..

غازي وقف ومد يدينه يوقفها..جات بتبعد عنه لاكنه حاوط كتوفها بيده..

وأخذ الوصفة من الطبيب وطلعها من المركز بعد ماصرف علاجها من الصدلية..

هديل\ارفع يدك خلاص..

غازي\ولاكلمة..يا الله ع السيارة..

هديل بسخرية\الا باهرب..

غازي ثبتها على السيارة وقرب منها مـــــــرة..

غازي\هذي ثاني مرة تذكري الهرب اليوم..

اذا سمعتها مرة ثالثة تحملي اللي بيجيك..

هديل حطت يدها على صدره تحاول تبعده عنها..

هديل\وجع ابعد عني..ابـــــعد..

غازي يقرب منها أكثر\تدرين الدكتور هاوشني بعد ما فقدتي وعيك..

هديل\اليته ضربك..

غازي بخبث\قال يمكن تكونين حـــــــامل وانا مادري والبنج يكون أذاك..

هديل شهقت برعب وعيونها في عيونه ونظراته الخبيثة تتأملها..

هديل كورت يدها وضربته على بطنه بكل قوتها..

غازي كتم ضحكته ويده على مكان ضربتها\هو قال ماهو أنا..

هديل دفته عنها\ينقال قولك و قوله الشايب المخرف..

يصلح نظاراته أول بعدين يتفلسف جعلك الماحي أنت واياه..

دخلت السيارة وقفلت الباب بعصبية..

الله يجلطك جلطتني حتى وأنا تعبانة..

غازي جلس جنبها وهو يحاول مايضحك على شكلها ولون وجها اللي كان أحـــــــمر من الاحراج..

غازي\احـــم نروح المزرعة أو تحبين نتمشى..؟؟

هديل وهي لافة بوجها عنه\ما أبي منك شيء..

غازي\طيب ناظريني..وش رأيك نصير أصدقاء..؟؟

هديل\ما أظنك تعرف وش تكون الصداقة..

غازي\اذا ما أعرف أتعلم..

طنشته ولا ردت عليه..تحس روحها مخنوقة من الخجل..والقهر بنفس الوقت..

قال لا أكون حامل..لعلك تحمل همي يا الخبل..

مشى بالسيارة وتوجهوا ل المزرعة تمنت لو قالت انها ماتبي ترجع..

وتظل برا هالمكان لوقت أطول..تنهدت بضيق أول مادخلوا المزرعة..

غازي بعصبية\اكرهي هالمكان قد ماتقدري راح يظل ملاذك لزمن طـــــــــويل..

نزلت من السيارة بسرعة وهي مقهورة منه ومن نفسها..

هديل\عساك تتغرب ولا تلقى بلاد تضمك..

سكرت الباب بقوة وتوجهت للملحق..ما أمداها تقفل الباب لأنه دخل معها..

مسك يدها بعصبية وسحبها لداخل الملحق..سحبت يدها منه وضربته على صدره..

غازي\مهما حقدتي وتمنيتي ظلي تذكري مالك غيري ..

هديل بقهر\الله ياخذ الحاجة يوم ذلتني لك وخلتني أقبل معروفك..

غازي قربها منه وضغط على خدودها بقسوة وهو مسندها على يده الثانية..

غازي\مـــــــــالك غيري..وراح تظلي طول عمرك معي وتحت يدي..

انسي الهرب والرجوع لديار نستك ودفنتك بالتراب..

ارضي بحياتك معي وانسي الماضي..

ماقدرت تبعد يده عنها زاد الألم بأسنانها من ضغطه عليها..

حطت يدها على يده كمحاولة لتخفيف شده عليها..

ترك وجها ورفعها من بين يدينه..وقفها وبعد عنها..

مشى يبي يطلع من الملحق بس التفت ..

غازي\هذي مسكنات الألم تستخدمينها يومين بس..

وبعدها راح أخذ الحبوب منك..

ماردت عليه ولا اهتمت لتهديده..كانت تفرك خدودها من بعد شده عليها..

غازي\قبل لا أنسى لازم تعرفين..

رفعت عيونها الحاقدة عليه..

غازي\رمضان كريم..

تجمدت عظامها واحتارت من اللي سمعته..اعتقدت انها تتوهم..

هديل\كـ ..كيف مـ متى...؟؟

غازي\بكره أول يوم..

هديل بعدم تصديق\بــ بكره رمضان؟؟

غازي\ايه بكره رمضان..الله يبلغنا صيامه..

طلع وتركها واقفة تتكر وتنكر ان شهر رمضان يبداء بكره..

كيف أقضيه من دون اهلي..ومع مين أقضيه..

ليش جاء وانا هنا..ليش تأخر أبوي..

لا ما أبى اقضي الشهر معه..

هو معه أهله وكلهم مع بعض..وأنا أظل لحالي..

يعني حتى فرحتي بشهر رمضان يسرقها مني..

يعني أصوم لوحدي..

طال فيها التفكير وتقليب الحال..

وكل ماطرى في بالها انها لوحدها..

زادت في الخوف والبكاء..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة على سجادتها تدعي بالرحمة للبنت الميتة..

وتدعي بالهداية والرجوع للولد المسافر..

آآآآه ياتوئمي الله ماجمعكم بحضني من زمـــــــــان..

كانت دموعها ساكنة بعينها..مهما ابتسمت أو تناست..

تظل لمعة الحزن مرسومة فيها..

هذا قلب الأم ماينسى الضنا..

مؤمنة بحكمة الله..مؤمنة بالموت والقدر..

لم تعترض لم تسب الدهر..

ولكنها تحزن..

والحزن لا يعرف الرحيل أبداً..

وأشد الحزن..

هو اللذي يصاحب الموت..

فبعد أن يموت ذاك الغالي..

تقف حياتنا..تذبل أرواحنا..

نعيش لأنه مقدر لنا أن نعيش..

نتحرك..نعمل..نستمر..

ولكن نبقى سجناء الذكرى..

نعم الذكرى..

فهي الجسر الوحيد اللذي يجمعنا معهم..

أحبتنا من يسكنون العالم الآخر..

فالحنين اليهم يقودنا لذاك الجسر..

الذكرى'''

دخلت غادة الغرفة بسرعة وقفلت الباب..

غادة\يومـــــــه يومـــــــــه..

أم علي\يابنتي وش فيك..خفي على أرجولك لاتكسريها..

ناسية أن زواجك بعد العيد..

غادة تبتسم\ماعليك من أرجولي ألحين..عندي لك مفاجئة..

قبل لا تكمل كلامها دخل محمد الغرفة وانصدم من وجود غادة..

محمد\بسم الله..أمداك يا السكنية تطلعي الدرج أنتي وجبسك؟؟

ام علي\ياولد لا تنظل أختك..

غادة\ايه لا تنظللني..وبعدين أخرج أبى أمي بسالفة..

محمد\تعقبين أخرجي أنتي..عندي كلام أبى أقوله لأمي..

غادة\قل لها بعدين ألحين أخرج..

محمد\وش كلامك؟؟

غادة\قلي أول أنت وش موضوعك؟؟

محمد بنظرات شك\الايكون تبين تعلمينها عن....؟؟

غادة\الايكون موضوعك عن.....

أم علي\ياامال الصلاح أنت وهي..وش عن هذا..تكلموا ولا طسوا..

غادة\يومه أبي البشارة..

محمد حط يده على فم غادة ومنعها من الكلام..

أم علي\محمد أترك أختك وش بلاك؟؟

محمد\الا أنا اللي بأعلمك..

عضته غادة على يده بس هو ثبتها ومنعها من الكلام..

أم علي\الاتعلمني ولا هي تعلمني..اخرجوا من عندي..

محمد\الازم تعرفين يالغالية..هادي أخوي بيجي بكره السعودية..

أم علي بفرح\وعزة الله يامحمد لاتكذب علي..

محمد\والله يومه هو كلمني وقالي..

وهذي السكنية سمعت الخبر ونشرته..

ام علي\هادي بيرجع؟؟

محمد\ان شاء الله يومه بكره الوصول ..

ام علي\ياالله لك الحمد ولك الشكر..لك الحمد ياربي ياحبيبي..

والله اني تمنيته يقضي الشهر معنا..ماحبيته يقضيه لحاله..

غادة وهي تضرب محمد\الحمدلله يومه..الملك سمح للمبتعثين بأخذ شهر رمضان اجازة..

ام علي\اعسى عمره طويـــــــل عسى ربي يحفظه ويخليه..

يوم رجعلي ولدي وحس بشوقي له..

محمد\اللهم آآآآمين..

غادة\بأروح أعلم جدتي..

محمد يمسكها ويسدحها على الأرض وهي تصارخ..

غادة\محمد حرام عليك ما أعرف أوقف بسبب الجبس..

محمد\أحسن خليك مريحة بأروح أعلم عسوولة وراجع أقوومك..

خرج محمد من الغرفة وغادة تناديه بس مارد عليها..

غادة\يومه ساعديني..

أم علي تضحك عليها\اههههههههههههههه دواك يالملقوفة..

غادة\يومه ولدك بيكسرني وأنا وراي زواج..

أم علي تجلس على الأرض جنب غادة وتحط راس بنتها في حضنها..

أم علي\يعني رضيتي بموعد العرس..؟؟

غادة\رأيي ماعاد يهم ألحين..أبوي عطاهم كلمة..

أم علي\اليه أحسك زعلانة؟؟

غادة\أكذب عليك لو قلتلك اني مرتاحة..

مدري ليش أحس بالضيق وكارهة الزواج..

أم علي\اصدقيني القول ياغادة..أنتي تبين راكان؟؟

غادة\كنت من زمـان..بس ألحين ماظنتي..

أم علي\وش اللي مضايقك فيه؟؟

غادة\ماهو منه يومه..الله يشهد ماشفت منه شيء شين..

البلاء مني أنا..أنا ما أبيه..ماهو نصيبي..

أم علي\لا أنتي ولا أنا اللي نحدد النصيب ومن يكون..

هذا علمه عند رب العالمين..واذا كان راكان ماهو بنصيبك..

فما بتعيشون مع بعض ولا بتحبون بعض..

غادة\الله كريم..واللي كاتبه ربي بيصير..

والله ماني راضية بها الزواج ولا بطاريه..

كل ماتذكرت اني بأنزف لراكان اختنق صدري..

يمكن هو ماكان يحب هديل مثل ماقالت سارة..

بس هديل وش كان موقفها منه..

أكيد فكرت فيه وتخيلت انه زوجها..

كله من سارة ومني انا بعد..

كان المفروض أحذر سارة ماتعلق هديل براكان..

كان المفروض أحميها من خيال كاذب..

بس كل هذا الكلام مايفيد..مايفيد لأن هديل ماتت..

والأكيد انها رسمت حياتها مع راكان..

الله يسامحك ياسارة..

،، ،،،،،،،،،، ،،،،

سارة\عساني ما افقد طلتك ولا شوفك يا الغالي..

احسب حسابك تتسحر عندي الليلة..

راكان بحدة\قفلي الباب وتعالي..

سارة خافت من شكله..ومن نبرة صوته..

جلست قريب منه وهي تترقب كل كلمة بيقولها..

سارة\راكان وش فيك؟؟متى رجعت؟؟

راكان\اتوني واصل..

سارة\الحمدلله على السلامة..

راكان\بنت عمك متى آخر مرة شفتيها؟؟

سارة\غادة؟؟

راكان بغضب\وفيه غيرها الزفت..؟

سارة\راكان وش فيك عليها..وليش معصب؟؟

راكان\انكتمي وردي على سؤالي متى آخر مرة شفتيها..؟؟

سارة\أخر مرة شفتها بالمستشفى..لما جاء علي وصلوني البيت..

وبعدين راحوا على بيتهم..

راكان\أبيك توصلين لها الكلام..بعد الزواج تنسى الوظيفة..

سارة\كيـــــــف..راكان أنت من جد تتكلم؟؟

راكان واقف بعصبية\وظيفة تكنسلها..

سارة\ماراح توافق..

راكان\غصب عليها..

سارة\يا أخوي وش فيك..صل على النبي..وشهو له كل هالتعصيب..؟؟

راكان\اللهم صلي على محمد..كلامي يوصلها..

سارة\وانا قلتلك ماراح توافق..

راكان\بتوافق..

سارة\أنا مو فاهمتك..

راكان\مافيه شيء تفهمينه..

سارة\راكان ليش معصب كذا؟؟

راكان\الأن ... لأنكم ..وش تبيني أقـــول وش أقوووول؟؟

سارة تمسك يده وتجلسه على الكنبة..

سارة\بسم الله عليك..ياأخوي خاف على نفسك..خاف على قلبك من العصبية..

وش اللي مكدرك ومضيق خلقك..

راكان\بنت عمك..

سارة\وغادة وش فيها؟؟وش اللي سوته؟؟

راكان\مـــا أبــــــيها..

سارة شهقت\وليش ماتبيها؟؟راكان أنت بنفسك قلتلي أنك تحبها..

راكان بغضب\عسى الموت يحبك ويحبها معك..

وقف وطلع من بيت سارة وهو بحالة عصبية شديدة..

كان يسوق سيارته بسرعة ممنوعة في الأحياء السكنية..

بس ابليس كان يوسوس له بالفكرة الشينة..

و لما يصلي ويرتاح يحسن الظن فيها..

ويقول ممكن يكون غلط طبي..

بس يرجع ويقول الدكتور اكد له على هالشيء..

هو متأكد من بنت عمه ويعرفها ويعرف تربيتها وماتسويها..

بس يناقض نفسه ويقول الشيطان شاطر..

والبنت يمكن انحرفت..

والأدهى من هذا كله أنها غادة..

هي اللي تدور حولها كل هذي الشكوك..

دوامـــــــــــــة عايش فيها وأفقدته التحكم بأعصابه...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت في مكتبه تتحرك بشكل سريع تخاف يدخل عليها..

انا ماعاد أتحمل والله قلبي محتاج..

مشتاقة ل الراحة والطمئنينة..

حتى لو ضربني ولو قطعني..

ربي بيكون معي..

كانت تفتش في أدراج المكتب الخاصة فيه..

لقت اللي كانت تبيه ومشتـــــــــــاقة له خرجته من الصندوق الحافظ له..

سمعت باب المكتب ينفتح وقفت بخوف وخبته ورى ظهرها..

شوق بنظرات شك\أنتي وش تسوين هنا؟؟

هديل\ولا شيء أرتب المكتب..

شوق\ترتبي المكتب؟؟وش مخبية وراك؟؟

هديل\ولاشيء..

شوق بعصبية\اطلعي اللي معك..

هديل\صومي وفكيني من شرك..

شوق\يعني ماتبين تطلعين اللي سرقتيه..طيب اوريك

وبصوت عالي صارت شوق تصرخ تنادي على غازي..

وفي لحظات كان غازي وأمه موجودين بالمكتب..

شوق\لقيتها تفتش بمكتبك ولما شافتني خبت شيء ورى ظهرها..

ومو راضية تعلمني وش يكون..

غازي يناظر بهديل\بس أنا متعود أخليها ترتب المكتب وين المشكلة..؟؟

شوق بقهر\هي سرقت شيء أنا متأكدة خلها توريك وش معها..

غازي\ماهي مجبورة توريني اللي معها..يمكن شيء خاص فيها..

شوق\الا مو خاص فيها..هو شيء لك وخذته من مكتبك..

أم غازي\شوق لاتتهميها زور..

شوق\يومه أنا ما اتهمها هي سرقت شيء ومخبيته..شوفيها..

غازي يقرب من هديل ويوقف جنبها وهي تراجعت ولصقت بالجدار..

وشدت على اللي في يدها..

غازي\وش اللي معك؟؟

هديل برجفة\ولا شيء..

غازي\عطيني يدينك..

هديل هزت راسها با النفي..

غازي يمد يدينه\هاتي يدينك..

هديل ناظرت بأمه ولا ردت عليه..

قرب منها وهي شهقت بخوف..

مسكها من كتوفها وبعدها عن الجدار..

ناظر من فوق كتفها وشاف اللي بيدها..

اشتدت يده على ذراعها بقـــــــــوة..

مد يده وراها وأخذ اللي بيدها..

ناظر بعيونها بغضب..

غازي\الاتحمليني هذا الذنب..

نزلت راسها وهي تكتم العبرة..

هديل\والله أشتقت له..

غازي\يعني من أول ماجيتي هنا؟؟

هديل\أنت أخذت مصحفي ولا رجعته..

غازي بحدة\وليش ماطلبتيه مني..ليش ماقلتي انك تبين القرآن..؟؟

هديل تمسح دمعتها\امـــ مم مدري..

غازي\ليش تحمليني هذا الذنب..ماكنت راح أمنعك من القرآن..

ماردت عليه..مسك يدها وحط المصحف عليها..

بعد عنها وسمح لها تمشي..بينما كان الغضب مسيطر عليه..

كانت تدري انه يتمنى لو يضربها..لكن هو صايم وماراح يسويها..

مرت من جنبه بسرعة وكانت بتطلع من المكتب لما سمعت شوق..

شوق بكراهية\الايمسه الا المطهرون..

ظلت واقفة بمكانها ماكان لها ردت فعل..حتى انها ما التفتت عليها..

لكن اللي أجبرها تلتفت صوت الكف اللي شق الصمت..

شوق مصدومة\تضربني ياغازي..

غازي بغضب\وأذبحك ان سمعت مثل هالكلام..

شوق تبكي\الكـــن هي تستـــــــ

غازي بصوت عالي\ولا كلمة..اوزني كلامك قبل تنطقينه..

ولا وعزة الله ياشوق مايصير لك طيب..

شوق خافت منه وطلعت من المكتب وهي تركض وتتوعد في هديل..

خافت منه..دائما كانت تخاف بس هالمرة غير..

صح دافع عنها لأنه يدري أنها طاهرة ومافيها من كلام اخته..

بس خافت لأنها شافت قسوته على غيرها..

خافت من عصبيته..ماتمالك نفسه وهو صايم وضرب أخته..

ضمت المصحف بشدة وتراجعت على ورى لما ركز نظراته عليها..

تقدم منها خطوتين لكن يد امه منعته من اكمال طريقه باتجاه هديل..

طلعت من المكتب بسرعة وهي خايفة لا يمسكها ويضربها..

أكيد معصب لأنه ضرب أخته بسببي..

أكيد بيضربني..

قفلت على نفسها ب الملحق وهي تبكي وضامة المصحف..

تماسكت غسلت وجهها صلت ركعتين وبدأت تقراء..

كانت ترتل بصوت مبحوح..

ولما تتمكن منها العبرة كانت تخفت الصوت..

قرئت ثلاثة أجزاء وبعدها اضطرت تقفله لأنه حان وقت الافطار..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

هادي\ترى ماصارت من أول ماجيت وأنتي مسحبتني في الأسواق..

غادة\يعني وش تبيني أسوي مع من أروح؟؟أنت أخوي ملزوم فيني..

هادي\اجب ياملزوم فيني لا أكفخك..

غادة\يا أخي اخدمني قبل أتزوج وتتحسر على فراقي..

هادي\اههههههههههه حلوة أتحسر من حلاتك..

غادة\المهم فحط لو سمحت على الفيصلية..

هادي\اتهبين ما تدخلينها تبين مكان ثاني من عيوني..

غادة\الا ما ابي الا الفيصلية..هادي خل عقدك لبعدين..

هادي\الفيصلية روحي لها مع محمد أنا لا..

غادة\امالت عليك وعلى محمد..لما قلتله يقول أخوياي مصيفين في الفيصلية..

هادي\اههههههههه والله صادق ما الومه..

غادة\بأقول لأبوي يوديني لها..

هادي\طيب انزلي وانا اركن السيارة وأجيك..

غادة\الا تروح وتخليني أعرفك نذل..

هادي\طسي يا المكسورة..فيه بنت أرجولها مكسورة تنطط بالأسواق..

غادة بقهر\ايه البنت اللي وراها زواج واخوانها سخيفين..

نزلت من السيارة ودخلت المجمع أما هادي راح وركن السيارة في المواقف الخاصة..

ماحبت تظل تنتظره عند البوابة..

كانت تمشي ببطء عشان ما احد يلاحظ عرجها بسبب الجبس..

دخلت محل للعطورات وأختارت مجموعة كاملة..

وأختارت مجموعة مركزة لأمها..

كانت بتطلع لكن عند باب المحل كان فيه شباب واقفين وملتهين بجوالاتهم..

ظلت بالمحل عشر دقايق زيادة تنتظرهم يتحركون لكن ماكان لهم نية..

أتصلت في هادي وطلبت منه يجيها في المحل..

شلفت هادي واقف ويتكلم مع الشباب وطلب منهم يبعدوا عن الباب..

طلعت مع أخوها وتوجهوا ل الدور الثاني كان هاي يتقدم عليها بسبب بطئها في المشي..

وهي تتوعد فيه وهو يضحك عليها..

بس ما أحد منهم لاحظ الشخص اللي يراقب كل حركات غادة..

ويراقب حركات اللي يتبعون غادة..

يعني متقصدة تتأخر في مشيتها ويروح عنها أخوها..

تبي عيال الحرام اللي وراها يكلمونها ويتعرفوا عليها..

هذي وشهي من جنسه ماعندها قلب..ماتخاف..

الأكيد أنها تدري اني راح أعرف كل شيء بعد الزواج..

بس أبداً مو مأثر عليها الوضع..

تبي تصاحب من جديد وتتعارف..

من دون احساس باللي هو يسويه..

توجه ل الشباب اللي يلحقون غادة وبداء فيهم ضرب..

وكردت فعل من الشباب بادروا بضربه..

ألتفتت غادة على صوت الهواش بس ماعرفت أحد منهم..

بعدت عن المكان ولصقت بهادي..

لكن هادي أول ما شاف راكان بين أربعة ويتضارب معهم..

ركض لهم وبدء يضرب مع ولد عمه..

تجمعوا الناس حواليهم وجات الشرطة فرقوهم عن بعض..

راكان يتوعد ويهدد والشباب يصارخون يبون يضربونه لانه هو بدء عليهم..

كانوا الشرطة راح يسحبوهم للمركز لكن تدخل شخص مهم كان متواجد في المول..

وتكفل فيهم وطلب منهم يتركون الشباب هالمرة..

غادة كانت مرعووبة ومتجمدة على الكرسي..

فز قلبها لما شافت شخص ثوبه معفوس وشماغه طايح على كتفه يقرب منها..

ماكانت مصدقة عيونها هذا الشخص ماكان الا راكان..

راكان\آخر مرة تنزلي أسواق من دون سارة فاهمة؟؟

ماردت عليه ولاهو من تربيتها ترد على شخص غريب عنها..

حتى لو كان ولد عمها وتحت مسمى خطيبها..

وبكره يصير زوجها..

راكان\ولاتدرين بلاش سوق ونفاق..

تركها بعد ماشاف هادي قريب منهم..وصى هادي وقاله يراقب أخته زين..

اللي فهمه هادي ان راكان عصب من الشباب وملاحقتهم لغادة..

ولا كان يدري بالمعنى الحقيقي من كلام راكان..

بينما غادة فقدت رغبتها في التسوق وطلبت من هادي يرجعها البيت..

وكل اللي في بالها معاملة هالشخص لها..

هذي مو معاملة رجل يحب..

هذي معاملة رجل يكره..

يــــــــــكرهـ ..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة على الطاولة في المطبخ تناظر الأكل اللي قدامها بجمووود..

ماتحب تأكل في القصر يكفيها القليل وتكون في الملحق فقط..

حاولت تأكل لكن نفسها مارضت الا بكأس ماء وقطعة خبز صغيرة..

مع ان ماريا محضرة أطباق شهية من اللحم والخضار..

وحساء الدجاج..أنواع من المقبلات..

وكل شيء يكون جاهز قبل وقت الافطار..

ماريا كانت تتذمر من تغير أوقات الطعام لكن تعودت عليها..

وجبتين في اليوم افطار وسحور..

أحياناً كانت تساعد ماريا في الطبخ..

وأحيان كانت تمتنع من دخول المطبخ لأنها تشوف أم غازي موجودة فيه..

وهي سرحانة حست بوجود أحد معها في المطبخ..

رفعت راسها بسرعة وبعدها نزلت عيونها..

أم غازي دخلت المطبخ وماكانت تتوقع تشوف أحد فيه..

من شكلها أنصدمت من وجود هديل..

مافكرت من قبل هديل وين تأكل أو مع من..

لأن الأمر مايهمها..ولا يعنيها..

توجهت ل الثلاجة أخذت حبة اسبرين وشربت ماء..

وقفت هديل وكانت راح تطلع من المطبخ لما سمعت أم غازي تكلمها..

أم غازي\اكملي أكلك..

هديل ناظرته\الحمدلله..

أم غازي تناظر بأكل هديل وترجع تناظر في هديل..

هديل\تأمرين على شيء؟؟

أم غازي\ممكن بعد الصلاة تجيني في المكتب؟؟

هديل\ان شاء الله..

خرجت من المطبخ وهي تتسأل وش اللي تبيه منها وليش طلبتها..

هاوشت نفسها لانها تفكر..

ماتعبتي من التفكير مهما تسألتي ماراح تعرفي وش تبي..

أكيد شغل أو غثاء..

دخلت غرفتها صلت صلواتها وقرئت من القرآن جزئين..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

رشا تضحك\هههههههههههه أنتي ماتبين أجرك يتم..؟؟

شوق\لاا ان شاء الله يتم..

أم غازي\أجل خلي عنك التحلطم..

شوق\ايــومه وأنا وش قلت..هو صدق لو قضينا هالشهر في السعودية كان أحسن..

النهار هنا طويـــــــــل مايخلص..

أم غازي\الصوم واحد هنا أو في السعودية..

شوق\المهم علمي ولدك أخر رمضان نقضيه هنا..

رشا\الا بيكون اخر رمضان تقضينه معنا والجاي مع زوجك..

شوق\وش جاب الطاري ألحين ؟؟

رشا مبققة عيونها\تزاعلتوا؟؟

شوق\ايه..

أم غازي\ومبسوطة..؟؟

شوق\ايه..

رشا\ولا يهمك يومه بعد شوي ترجع تعقل..

شوق\الا تزاعلنا وطلبت الطلاق..

أم غازي\هددتيه بالخلع مثل آخر مرة؟؟

شوق\الا الطلاق أحسن..

رشا\هههههههههه رباااك مزبوط

شوق بقهر\انطمي..

انطق الباب ودخلت هديل..سلمت بهدوء..

وتركزت نظراتهم عليها..

رفعت راسها بتحدي وقربت من أم غازي..

هديل\آآمري..

أم غازي\اجلسي..

شوق\يومـــــــــه..

أم غازي\نعم..

شوق\وش تبين فيها؟؟

رشا\محتاجة شيء أجيبه لك؟؟

أم غازي\مو محتاجة شيء..شكراً..

هديل\مقدر أجلس عندي شغل..تأمرين على شيء..

أم غازي\ما أبى شيء..

هديل\أجل المعذرة منك عن اذنك..

شوق وتتمنى تقهر هديل بعد ماضربها غازي بسببها..

شوق\الا اريد أسألك؟؟

هديل بقرف\ما أتشرف..

شوق\أفا من زمان توسلتي لي أتكلم معك..

هديل بسخرية\زمان يعني من كم قرن؟؟

شوق\أخوك هادي يسلم عليك ومحملني أمانة لك..

بهتت بمكانها وأنسحبت كل معالم القوة من وجها..

لأن الكلام هذا مو غريـــــــب عليها واسم هادي يتررد بالمكان..

دخل غازي وتفاجاء من وجود هديل..

كانت أخر مرة التقوا فيها قبل تسعة أيام..لما أعطاها مصحفه..

شوق تكمل وبكل حقد\يقولك وافقي على الشرط وهو لما يرجع السعودية..

راح يبطل الشرط لأنه ممنوع في الدولة..

هديل بصدمة\امــن وين عرفتي كل هذا؟؟

شوق\مرحبا أنا جومانة هههههههههههههههههههههههههههههههههههههه

هديل\كـ يييف جومانة أخت صاحب هادي؟؟

شوق بابتسامة\الا جومانة هي شوق أخت غازي..

غازي بحدة\اشـــــــوق ..

هديل ألتفتت على غازي وهي متأملة في..

متأملة يكذب شوق..لكن هو ماقال شيء..

ما أنكر ولا أثبت..

ظل صامت وهذا يذبح أكثر وأكثر..

هديل قربت منه وهي تهمس بصوت مخنوق..

هديل\أنت؟؟

غازي مارد عليها..مد يده مسك يدها وكان بيطلعها من المكتب..

بس هي سحبت يدها منه بسرعة..

هديل بعدم تصديق\قالت هي جوومانة هي تكذب؟؟

غازي\تعالـي..

هديل تبعد عنه وتردد سؤالها..

مارد ولا رد ولا رد..

ماتحكمت بدموعها..

غصب عنها أنهارت وصرخت..

هديل بصراخ\أخوي مايدري عنـــــــي..

معقولة هادي مايدري أنا وين..مايدري اني مسجونة هنا..

كنت أتامل فيه..كنت أنتظره يوفي بوعده..

والحين كيف يوفي بوعد هو ماقطعه ولا تعهد فيه..

أخـــــــوي هادي مايدري..

غازي\ايه مايدري..

حطت يدها على فمها وهي تشهق أكثر..

هديل\هذي جومانة؟؟

غازي\ايه جومانة هي شوق..

هديل\وأنت صاحبه؟؟

غازي\افتراضاً..

دارت بمكانها وهي تناظر فيه وفي شوق..

ماهي مصدقة ولا متقبلة الكلام..

تقدمت من أم غازي وجلست على ركبها عندها..

هديل بنــوح\شفتي عيالك وش سوو فيني؟؟

شفتي كيف خدعوني وكيف من أبوي خذوني..

أوهموني بكذبهم..علقوني بسراب..

ليــش ربيتيهم على القسوة؟؟

وش تعرفيــن من الأمومة؟؟

صدت أم غازي عنها تخفي دمــوع ماقدرت تكتمها..

وقفت وهي تهددهم وتصارخ فيهم..

هيل\خلاااص أنا بأرجع لأهلي..بأرجع لهم..

أنتوا ماتخافون الله ماتعرفونه..

ناس مايخفون الله ينخاف منهم..

أنا بأرجع لأمي لأبوي وهلي..

ما أبي أظل معكم ما أبي..

أنا لو فقدت أخوي بأبكي عليه..

بأذكره ومابأنساه..بأرتجي ربي يجمعني واياه بالجنة..

مستحيل أسوي سواتــكم..

أنتوا مو بشـــر مو بشـــر..

خرجت من المكتب وهي تركض..طلعت من القصر متوجهة للبوابة..

لكن يدينه وثقتها وثبتتها با الأرض..

هديل بصراخ\ابـــــعد يا حقير ياكـــــلب..

الله لايسامحك الله لا يسامحك..

حرمتني من أمي قهرت أبوي..

خذيتني بالظلم والحقد..

قهـــــرتني الله يقهرك..

غازي يضمها بقـــوة\اهدي خلااص اهدي..

هديل بصراخ\اهـــــــــــــــــــــادي..

هـــــــــــــادي..

كونوا بالقرب من هنا..

كونوا بخير..

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الخامس والعشرون..

لماذا أعيش

لماذا أودع يوما وأرقب يوما

ويدفن عام ويولد عام

وما في الحياة جديد

تمر على الليالي

مكفنة بوجوم عميق

تراقص فيه ظلال الملل

سجون مغلفة بالأسى

تسمى حياة

وماذا أريد

مصابي ..أني أجهل ماذا أريد

المرحوم ,,غازي القصيبي ”

خرجت من المكتب وهي تركض..طلعت من القصر متوجهة للبوابة..

لكن يدينه وثقتها وثبتتها با الأرض..

هديل بصراخ\ابـــــعد يا حقير ياكـــــلب..

الله لايسامحك الله لا يسامحك..

حرمتني من أمي قهرت أبوي..

خذيتني بالظلم والحقد..

قهـــــــرتني الله يقهرك..

غازي يضمها بقـــوة\اهدي خلااص اهدي..

هديل بصراخ\هـــــــــــــــــــادي..

هـــــــــــــادي..

كانت تتحرك بين يدينه تبي تبعد عنه وهي تصرخ فيه..

ماتركها ولا تأثر بضرباتها عليه..

لفت بجسمها وصار ظهرها على صدره..

مشخت يدينه بأظافرها بس ماتركها..

صرخـــــــــت بقهر ..

وماكانت تنادي الا اسم هـــادي...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛

في نفس الوقت في بيت أبوعلي...

كانوا جالسين في الصالة يشاهدون أحد المسلسلات الرمضانية..

مدت عليه غادة بالحلا مع فنجال قهوة..

بس ماقدر يمد يده ويتناول منها..

حس برجفة قويـــة بعظامة..

ضيقة تكتم صدره..ماقدر يتنفس..

وكأن كل الأكسجين ينسحب من حوله..

وقف من غير توازن..

كان يشهق يبي يتنفس..

بس ماقدر..

مشى وهو يترنح يبي يطلع لحديقة البيت..

الكل أنتبهوا عليه بس ماعرفوا اللي يصير فيه..

خرج وراه أبوه واخوانه..

كان جالس على ركبه فك أزارير ثوبه..

قطع فنيلته من أعلاها..

وكأنه باللي يسويه راح يقدر يدخل الهواء لصدره..

أحساس أول مـــرة يحس فيه..

وكأن روحه تنازع..ومستعدة توادع..

حس في أبوه لما سدحه على ظهره وهو يسمي عليه..

اخوانه كانوا يصارخون عليه يبونه يتكلم معهم..

دموعه من دون شعور منه صارت تنزل بحرارة..

سعل بشكل متكرر وحس بطعم الدم في حلقه..

أبوعلي\بسم الله عليك..هادي ياولدي وش فيك؟؟

وش اللي صاير لك؟؟

علي\ايوبه وجهه ل القبلة..لقنه الشهادة يوبه..

أبوعلي ناظر في ولده علي بصدمة..معقولة ولدي يودع..

حانت ساعة الموت..

محمد وصل عندهم وهو يركض بعد مامنع غادة من الخروج وراهم..

صب كاس ماء على وجه هادي..

كانت ردت فعله شهقة قويـــــة ومن بعدها رجوع الهواء لرئتيه..

أبوعلي\ايه ايه تنفس يا أبووك تنفس..

هادي حط يده على قلبه..ويحس بخفقان شديد..

علي\الازم نوديه المستشفى يوبه يمكن القلب فيه شيء..

دخل علي ومحمد البيت بسرعة عشان يودون أخوهم المستشفى..

هادي\يو..به

أبوعلي\البيه يا هادي..

هادي\وش اللي صار فيني؟؟..

أبوعلي\أنت وش تحس فيه..وين الوجع في قلبك؟؟

هادي\في روحي..أول مرة أحس بها الضيقة..آآآهـ وكأني مخنووق..

أبوعلي\سلامتك مابه شر..

هادي\روحي ماعادت تبيني..وش اللي صار فيني يوبه..

أحس بأحد يناديني..أحس أنها هديــل والله هديل..

نزلت دموعه من الشوق..ومن احساسه فيها..

أرتخت يدين أبوعلي من سمع أسمها..

هذا منها..تناديــك..حسيت فيها تناديك..

وش اللي هي تقوولـه..

تناديك تبي فزعة..ولا تناديك شوق..

حسيت بتوئمك..حسيت بروح أبوها..

وش اللي صايرن فيك يا أكبر ذنوبي؟؟

محتاجة أخوك..محتاجتن هلك..

رفع راسه ل السماء ودموع القهر بعيونه مرسومة..

أبوعلي\اللهم رحمتك يا أرحم الراحمين..

علي شال أخوه وركبه السيارة..

ومحمد كان ساند أبوهـ اللي مغمض عيونه..

علي يمسك يد أبوه\يوبه وش فيك؟؟

أبوعلي\مافيني شيء..أخوك اهتم فيه..

محمد\تعال نوديك الدكتور يمكن الضغط انخفض عندك..

أبوعلي يبعد عنهم وتوجه لبيته\مافيني شيء..وداعة الله..

تعتبت من البكاء والصراخ..

ضربته مشخته رفسته بأرجولها..

بس كان أقوى منــها بكثير..

ماتأثر بضرباتها المفزوعة..

ولاصرخاتها المتكررة..

هدأت مقاومتها له..

وأستسلمت لأسرها بين يدينه..

هديل بصوت مبحوح|وش مخبي بعد؟؟

وش سويت فيني أكثر؟؟كم طعنة بعدك مخبيها؟؟

مارد عليها..وقف وشالها عن الأرض..

خبت وجها في صدره وهي تبكي..

دخلها غرفتها نيمها على السرير..

حاولت توقف بس هو ماسمح لها..

جلس جنبها وثبتها على فراشها..

كانت تشهق بصوت عالي وكأن الهواء ماله وجود..

غمضت عيونها بقووة وشهقت أكثر ..

لما سمعت القرآن الكريم بصوت الشيخ السديس..

من جوال غازي..اللي شغله وحطه جنب رأسها..

عضت على شفايفها ودموعها ماوقفت حتى وهي مغمضة عيونها..

أرتجفت غصب عنها بسبب كتمها لشهقاتها..

حست فيه يلحفها بمفرشها ويقرب منها أكثر..

لكن ماأثار قربه منها أي من حقدها وخجلها..

لأن روحها الملكومة كانت تناجي الله بصمت..

وهي تستمع الى أطهر وأعذب الكلام..

بصوت يشرح القلب..أيمان يهدىء النفووس..

والأهم كلمات العزيز الجليل تنساب لأقصى الروح..

يقولون بأنه لايوجد دواء للحزن..

أوليس كلام الله دواءً ومواسياً..؟؟

أوليس كلام الله مخففاً للهم والكروب؟؟

ألا بذكر الله تطمئن القلوب..

كان هذا علاجاً كافياً لقلب أسير..

يحمل شوقاً وحزناً كبيراً..

قلباً مزقه اليأس والحرمان..

هدأت نفسها وخفت الشهقات لحتى أختفت..

مع انتهاء السورة الكريمة..

فتحت عيونها وشافته يناظرها..

كانت نظرات الشفقة والرحمة..

هديل\ماكنت اعرف وش معنى كلامهم لما يقولون..

يقتل القتيل ويمشي بجنازته..

أنت خير مثال لهذا الكلام..

غازي\ماكنت أبيك تدرين...مو خوف منك..

الا خوف عليك..

هديل\لو حلفتك بالله العظيم..

تعلمني وش مخبي علي أكثر من كذا..

غازي\رسل..

هديل بغصة\الله يأخذ رسل ويحرق قلبك عليها<<هديل تقصد نفسها بها الدعوة.. غازي\الله خذاها من زمان.. هديل\الا بعدها موجودة قدامك..ماخذاها منهو أرحم فيها منك.. غازي\تبين تموتين مثل رسل.. هديل\ما ألومها لو ماتت من يعيش معك مايخلصه الا الموت.. غازي\بس كنت أحبها وهي تحبني.. هديل\غبية ماكانت تعرفك صح.. غازي\لاتسبوا الأموات.. هديل\وتفتكر أني ممكن أصيرمثل رسل؟؟ غازي\الا ما أبيك تصيري رسل.. لأنك لو فكرتي تصيري مثلها ماراح أسمحلك.. هديل\ولأنه مايشرف.. غازي\لاتغلطي عليها.. هديل\عساها حرقة بقلبك لآخر يوم بعمرك.. غازي\بتظل حرقة من دون وصاتك.. مافيه أحد يقدر ينسى ضناه .. هديل بعدم تصديق\ضناك؟؟ غازي\رسل بنتي.. هديل أنفجعت من كلمته ومن تصريحه.. رسل تصير بنته.. وبنته ميته الله يرحمها.. هديل\بنتك..؟؟ غازي\ايه بنتي توفت من ثلاث سنوات.. هديل\الله يرحمها.. طال الصمت.. وكل منهم أبعد بتفكيره عن الثاني.. بس هديل قطعت الصمت باللي كان يدور في بالها.. هديل بعبرة\ليش سميت وحدة مجرمة وقاتلة جارية عندك سميتها باسم بنتك؟؟ غازي\لي أسبابي..وهذي الأوصاف ماهي أوصافك.. هديل بقهر\ليش

سميتني باسم بنتك؟؟ غازي\لأني كنت أريد أحيي الاسم من جديد.. كنت أريد أنادي اسم بنتي.. ولأني فقدت بنتي وأنتي فقدتي أبوك.. صرنا نشبه بعض.. هديل بدموع\لا مانشبه بعض.. أنت بنتك ماتت وأنا أبوي حي.. مانشبـــــه بعض أبداً.. غازي بحدة\لا فيـــه شبه.. بنتي ماتت وأنتي يابنت أبوك ميته.. هديل\ما أموت دامني دين في رقبته.. ماأموت وهو بيقابل فيني رب العباد.. ما اموت والغالي يدورني بكل مكان.. غازي\أنتي بتذبحي نفسك بأوهامك.. هديل ضربته على كتفه وقامت من على السرير.. هديل\خلني أذبح نفسي.. اهون من طعناتك وغدرك يا الخاين.. غازي\خاين؟؟ هديل\ايه خاين وحقير..ولا اللي يسوي سوائك وش يسمونه.. نـــذل وغشـــاش..تطعن بالظهر.. خدعتني لما أرسلتلي كلب الحراسة أختك.. خدعتني أنت واياها.. الله ينتقم منكم.. وقف وتوجه لها..كتف يديها وحط كفه على فمها.. غازي\خفي من دعاويك ترانا برمضان.. هديل تحاول تفك نفسها عنه بس ماقدرت.. داست بأرجولها على رجله... رماها على سريرها وهو يصرخ عليها.. غازي\أصحي على حالك.. أنتي مو بزر لازم تفهمي ماعاد لك أهل.. أنتي مالك غيري..ومهما صارختي وعاندتي .. في النهاية بترضين..ما ابيك ترضين وأنتي محطمة.. بتكملي سنة وأنت تفكري فيهم وتطرينهم.. وهم مادروا عنـــك..اصحـــــــــــــــــي.. هديل بصراخ\لا ولا ألف مرة.. مابرضى ومابأصدقك..أنت مجنون مريـــض.. معقـــــد..تبيني أنسى أهلي وأظل طول عمري أسيرتك.. مستحـــيل..أبوي وهادي وأخواني بيجون وبياخذوني منك.. بيرجعوني لأنهم أهلي..وانتوا الحقد بياكل قلوبكم بتموتوا من القهر.. لأنك ماربحت شيء.ما أنتقمت لأخوك ولا قهرت هلي.. بأرجع لهم وأنت الخسرااااااااااان.. بنظرات غضب تقدم منها مسك ذراعها بقوة وهزها بعنف.. غازي\أجل ماربحت شيء؟؟ هديل بكره\ماربحت الا الخساير.. غازي بغضب\قلتلك أشتري سلامتك بس انتي ماتفهمين.. لف يدينه حوالينها وقربها منه..وهي كانت تضربه وتصرخ فيه.. حست بقبلاته على وجها بس كانت تقاومه بشدة.. حاولت تبعد وجهه من رقبتها بس ماقدرت.. تملكها الرعب والرجفة.. سبته شتمته..نادت امها وأبوها.. حفرت أظافرها فيه.. صرخت بأعلــــــى صوتها لما حست فيه يشيلها من الأرض.. ويسدحها على سريرها وهو قريب منها.. .....\غازي أتركها.. صرخت هديل\يومــــــــــــه.. أم غازي\وعزة الله عليك تتركها.. هديل تبكي\أبعديه عني تكفييين خليه يتركني.. غازي يهمس بأذونها\المرة الجاية ماأحد بينقذك مني يا جاريتي.. تركها وهي تبكي ولامة نفسها بيدينها.. خرج من الملحق وأمه ظلت واقفة تناظر في هديل.. هديل بخوف\رجعوني لهلي..حــــرام عليكم رجعوني... أم غازي\لاتثيري أعصابه عليك.. هديل تبكي\تكفييين رجعيني لهلي.. ولدك ماهو بصاحي مجنوون.. أم غازي\هذا نصيبك.. هديل\تصيبونه بمصيبة وتقولون نصيبه.. وين بتروحون من الله..؟؟ أم غازي\مهما صار تذكري أنك ملكه.. هديل برعب\أنتي ماتخافي على ولدك.. ماتخافي ربي يعاقبه على الحرام.. اذا ماتبين تبعدينه عني عشاني.. بعديه عشان نفسه..ربي بيغضب عليه.. والله بيغضب عليه.. خرجت أم غازي من دون ماترد عليها.. ظلت بمكانها مرعوبة وتسترجع الموقف الأخير بينهم.. هزها الخوف على نفسها.. وقفت بسرعة وركضت تقفل الأبواب عليها.. تسبحت وفركت رقبتها ووجها بقسوة من بقايا أثاره عليها.. كانت تبكي وهي تتوهم وجوده جنبها.. صلت الفجر وقرئت القرآن وهي ترجف.. اللهم أحرسني بعينك اللتي لا تنـــام.. غفـــت علـــى كـــوابيس تصـــحى منهـــا مفزوعـــة.. وهـــي تصـــرخ مناديـــة علـــى أمهـــا.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

سارة بطفش\انا لله وانا اليه راجعون..يابنت أتعبتيني معك.. أختاري وخلصيني.. غادة\جب ولا كلمة..لاتنسين أن أنا مزاعلتك.. سارة\مزاعلتني وطالبتني أتسوق معك.. غادة\من القرادة ماعندي أخت تعلمني حركات الحريم قليلات الأدب.. سارة بدلع\وه يالحريم قليلات الأدب..انطمي وخذي هذا الفستان

رووووعة.. الفستان أعجب غادة\وعععع أخذ هالزين عشان رويكن يهبى.. خليه يمكن تاخذه وحدة غيري ويكون زوجها يستاهل.. سارة\أنتوا مو صاحين أنتي واياه مهبل نعنبوا مابقى على العيد الا ثلاث أيام وعلى زواجكم اسبوع.. غادة\صدقتي هو مهبل.. سارة\زعلانة منه؟؟ غادة\وهو يطووول أصلاً.. حبيبتي مافيه أحد يستاهل أني أزعل عشانه.. ياليت تبلغينه.. سارة\بصراحة معك حق تزعلين.. غادة\قلتلك تراه مايسوى.. سارة\تعالي نجلس في الكوفي ونتفاهم.. غادة بسخرية\الا أخاف ابليس يوزني وأروح أرقم القهوجي.. سارة\اههههههههههه لساتك مصرة على القهوجي.. غادة\ترى مليت وابى أرجع البيت.. سارة\غادة مايصير تتزوجين وحالتكم كذا.. غادة\أنتي وأخوك اللي جنيتوا على أنفسكم.. سارة\اما أنكر اني تدخلت بينكم..بس راكان بجد يبيك.. غادة بحدة\يبيني ولاعنن خيري..يبيني ولا ألقى منه الا التأفف والكلام السم.. سارة\الاتظلمينه أول مرة يتكلم معك اليوم.. وماتكلم الا من غيرته عليك.. طلعوا من المحل وصاروا يتمشون بالاسواق.. غادة\سارة لانلعب على بعض..وترى مو أول مرة ينافخ علي.. سارة\ليش وش صار من قبل اليوم.. غادة\اللي صار اليوم يكفي..حتى نظراته كرهتني فيه.. سارة\أنا ما ادافع عنه..صح ماله حق يصارخ عليك.. لأنه الى الآن ماملك عليك.. غادة\ماهمني صراخه كثر ماهمني الكلام اللي قاله.. سارة\طيب هو تفكيره كذا.. غادة\بالله شوفي عباتي مخصره مثل ماقال.. ولا مطرزة ومسوية حفلة..جزمتي شوفيها فلات.. سارة\هذا وعباتك راس أجل لو كتف مثلي وش يقول..؟؟ غادة\ماعندك فرصة على طول شمتي باخوك.. سارة\الان مامعه حق.. غادة\سارة قوليله أني ما ابيه.. راكان بغضب\أجل من تبين يا...بنت العم.. يكون بعلمك لوما هديل ماخذيتك.. غادة كملت طريقها ولا ردت عليه..شيء هي متوقعته ولا أحد أقنعها بالعكس.. راكان يحب هديل ويبي يتزوجها كبدل.. سارة تفاجئت من تواجده قريب منهم..ومن كلامه.. سارة بغضب\أنت وش سالفتك؟؟وش ناوي عليه؟؟ راكان\بنت عمك من تبي؟؟ سارة بعصبية\راكان واللي يرحم والديك اترك البنت في حالها.. كفاية كلامك.. راكان\هي وين رايحة لحالها ويـــن؟؟ سارة\راكان أنت وش صاير فيك..لايكون تراقب غادة؟؟ راكان\طسي وراها حسابكم في البيت.. سارة عصبت عليه وراحت تدور على غادة.. شافتها على الدرج المتحرك نازلة..راحت وراها.. وصلتها عند البوابة.. سارة\الله يهديك ياغادة أركض وراك أنا.. غادة\خليني بحالي وروحي مع أخوك.. أنا بأروح مع علي هذا هو واقف عند الباب.. خرجت من المجمع من دون ماتسمع رد سارة عليها.. ركبت بسيارة أخوها ودموعها حاجبة الروية عندها.. غادة وهي تبكي\أخر مرة أقولك ولد عمك هذا ما أبيه.. مجنون يراقبني بكل مكان..باينة شكوكة من كلامه وتصرفاته.. ما أبيـــــــه..بيت شيبتي ماهو بعاجزن عني يومه طالبني لاحتقاري.. تراه مايبيني الا بدل لهديل الله يرحمها.. تراني بذمتك يا أخوي بذمتك لاتخليه يقهرني حلفتك وحن رمضان.. والله ما أسامحك ولا أحلك.. ....يعتزي\أنا أبن أبوي ..والله ما أردك ولا أخليه يقهرك..بس من أنتي بنته؟؟ غادة شهقت بقوة وناظرت بالشخص اللي جنبها.. والمصيبة هذا مو علي أخوها ولا تعرفه.. فتحت الباب ونزلت من السيارة بسرعة توجهت للمجمع بس يد مسكت على يدها بقوة.. ألتفتت برعب وكان علي هو اللي ماسكها.. علي\فضحتيني يالهبلاء..هذي سيارتي الثانية.. ظلت غادة مبحلقة في وجه علي..تبي تتأكد أنه اخوها.. ولما تأكدت ركبت السيارة وهي ترجف.. علي\اههههههه أعذرنا هذي ثاني مرة تصير مع الأهل مايفرقون بالسيارات.. ...\علي؟؟ علي\مالك؟؟ مالك يسلم عليه بخشمه ويحضنه.. علي\يا الله ان تحييه وينك يا ابن الحلال لا خبر ولا علم عنك.. مالك\الله يحييك ويبقيك..عساك طيب؟؟ علي\الحمدلله يسرك الحال..طمني عنك وعن الأهل.. مالك\الحمدلله كلنا بخير من رب العالمين.. علي\متى رجعت الرياض؟؟ مالك\من بداية الشهر الكريم وأنا هنا.. جايب الأهل يتسووقون للعيد.. علي\أجل والله أن تسرون معي وسحوركم عندي.. مالك\يارجال صل على النبي ولا تحلف..مابينا هذا الكلام.. علي\والله

أن تقول تم.. مالك\مشغولين ياأبو عبدالله خلها بيوم ثاني.. علي\أبدن الليلة اتصل على هلك واستعجلهم والله ان سحوركم عندي.. مالك\ياما النشبة على خبري بك نشبة .. علي\هههههههههههههه تستاهل يا أبو حمد كل خير.. مالك\الله يعافيك..طيب بعدكم على نفس العنوان؟؟ علي\ماتعرف الا شوارع أمريكا..أمش وراي وأنا أدلك.. مالك\عاد الوالدة ألحين بتسوي موشح وانت تحمل.. علي\ولا يهمك أتحمل المهم نكسب شوفتكم.. أتصل مالك على هله وأستعجلهم.. وبعدها مشوا ورى علي لبيته.. غادة طوول الوقت كانت ترجف من الخوف.. المصيبة أنه طلع يعرف أخوي ولا جاي ورانا يتسحر عندنا ياسلاااام.. عاد ماغلطت الا بسيارة خوي أخوي.. لعلك الماحي ياراكان ماخليت فيني نظر.. ياويييلي ليتـــــــي مـــــــاتكلمت ولا قلـــــــت كلمـــــــة.. صـــــــادقة جـــــــدتي انـــــــي غبراء.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛ بقى ثلاث أيام ع العيد من أخر موقف صار بينهم.. ماطلعت من الملحق ولا تجرئت تقرب القصر.. حتى الاسطبلات مازارتها.. ماكانت تشوف الا ماريا.. لماتجيها بافطار ولا بالسحور.. ماكان لها نفس لا لأكل ولا شرب.. ولو ماخوفها من رب العالمين ولا ظلت صايمة على طووول.. وكيف بأقضي العيد.. معقولة جاء العيد وأنا وحدي.. ... لماذا أتيت يا عيد..؟؟ من يستبشر بك..ومن يفرح بقدومك.. لا أريدك أن تأتي وأنا هنا.. كيف أقضيك بلا أم وأب.. لا أريد لـــ آسري أي ذكرى معي.. فلتطل غيابك ياعيد.. فأنا كـ اليتامى.. كم تغنوا بأغانيك الجريحة.. وتمنوا رؤية الأحلام الكسيرة.. لا تأتي ياعيـــــــــــــــد .. فأنـــــــــا لازلـــــــــت أســـــــــيرة ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛ تردد صوت محمد بأذونها..لما تمصخر على شكلها.. محمد\بالله هذا شكل عروس..وجهك منفووخ من البكاء.. مدري وش تحسين فيه.. طنشته ودخلت غرفة جدتها..انتظرتها لحتى خلصت صلاتها.. جلست جنب سجادتها.. سلمت الجدة واستغفرت ودعت الله يتقبل منهم الصيام.. ويبلغهم الجنة.. الجدة\أعلنوا العيد يومه؟؟ غادة بغصة\ايه يومه بكره العيد.. الجدة حضنت غادة\عيدك مبارك يا العروس.. غادة بكت بحضن جدتها وهي تشهق.. الجدة\لا اله الا الله..وشله البكي ألحين.. كل ماقلنا لك عروس بكيتي.. غادة\تكفيـــــن يومه دبريني.. الجدة\بسم الله عليك..وش فيك يا غادة؟؟ وش صايرلك؟؟ غادة\ما أبي راكان يومــــه ما أبيه.. الجدة بعصبية\وليه ماتبينه؟؟وش شايفة عليه.؟؟ غادة\قولي لأبوي أني ما ابي راكان.. الجدة\وراكان وش مسوي؟؟ غادة\ماسوى شيء بس ما أبيـــــه والله ما أبيـــه.. الجدة\قومي اطلعي من غرفتي يابنت.. هذا خوف من العرس ما أنتي أول وحدة تعرس.. غادة\لا ماهو خوف من العرس..راكان ماهو بنصيبي.. ماني مرتاحة له.. الجدة\الخلا.. خرجت غادة من غرفة جدتها وهي تبكي قابلت أبوها.. ماكلمته طلعت لغرفتها وقفلت عليها.. ليش مايحسون..الرجال ماهو بطبيعي.. نظراته كلامه كل شيء يدل أنه مايبيني.. بعده عايش على ذكرى هديل.. يانـــــاس يبي أختي مايبيني.. والله أن خاطري منه طاب.. وش ها العيد اللـــــــــــــــــــي مـــــــــــــــدري وش وراه.. يـــــــــــــــــارب رحمتـــك.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ بعـــد السؤاااال ؟؟؟ أنت تبكي ؟؟؟ أنا لا أبكي ... فقد جفت دموعي ... في لهيب الحرية ... إنها منسكبة !!! هذه ليست دموعي !!! بل دمائي الشائبه ... الهالـــه,, كان جالس بمكتبه توه واصل من المدينة مع أمه وأخواته.. ويحط أخر اللمسات على المشروع اللي ناوي يسويه مكان كروم العنب.. سمع الباب يندق سمح بالدخول على باله ماريا.. دخلت بخطوات مترددة..كانت شادة على يد الباب بقوة.. سمت بالله تقدمت خطوتين ثم قفلت الباب.. مشت بهدوء ووقفت قريب من مكتبه.. رفع رأسه وبانت الصدمة على ملامحه من شوفتها قدامه.. ماكان متوقع أبداً يشوفها بعد اللي سواه فيها.. أكثر من 16 يوم مالمحها..

حابسة نفسها بغرفتها طول هالفترة.. مايلحقها لوووم..الي صار ماهو شوي.. غازي بصدق\عاش من شافك..كيفك؟؟ ماردت عليه وركزت عيونها على يدينها.. غازي\اجلسي.. جلست وهي تحس بعظامها تضرب في بعض من الخوف.. كانت ناوية تتكلم لكن الخوف ألجم لسانها.. طال الصمت..وهو احترم هالشيء.. تركها على راحتها متى ماقدرت تتكلم راح تتكلم.. هي منزلة راسها.. وهو مركز نظره عليها.. يراقب كل حركة تسويها.. لاحظ أصابع يدينها اللي صارت حمراء من فركها لها.. رفعت راسها وجت عينها بعيونه.. نزلت راسها بسرعة قررت ماتتكلم وتطلع من المكان.. لكن الحنيــــــــن كان أقوى من العقل.. هديل بصوت خافت\بكرهـ العيد.. غازي يبتسم\ايه أعلنت المملكة بكره العيد.. كل عام وأنتي بخير.. هديل ماردت عليه تحاول تكتم العبرة اللي تحرق روحها.. رفعت عيونها تتناظر فوق تمنع دموعها من التمرد.. نزلت دمعة ومسحتها بسرعة.. هديل\أ..أريد أكلم أمي.. هز رأسه بالنفي\لا.. هديل بشهقة مخنوقة\بـ بـ ـس ببكره العيد.. غازي\لا.. هديل بصوت باكي\ما بـأطول والله شوي وأقفل.. ما راح أقولهم شيء..أصلاً أنا ما أعرف ويني.. ولا أعرف البلاد هذي وش تكون.. غازي\لاتحاولي قلت لا.. هديل\أول مرة أطلبك ما أطلبك مرة ثانية والله.. غازي بهدوء\أطلبي كل شيء الا الماضي لاتطرينه.. هديل بحسرة\وما أبى الا الماضي.. أريد أكلم أمي أبى أسمع صوتها وأتطمن عليها.. أريـــد أمي.. غازي\أنا أمك وأنا هلك.. هديل\ليش أمك معك وأنا لا..؟؟ ليـــش تعيش العيد مع أهلك وأنا لوحدي؟؟ غازي\أنتي مو لوحدك..أنا معك.. هديل\ما أبييك أبي أمي.. غازي\انسي الموضوع..لاترهقي نفسك.. هديل مخنوقة\بس بكره العيــــــــــــــــد.. وكأنها لو كررت المعلومة قد تغير في قرار الجلمــود شيئاً.. غازي\بيكون صعب لأنه أول عيد.. لكن راح تتعودين..قدرتي على شهر رمضان.. وراح تقدري ع العيد.. هديل بعجز\وهو بيكون فيه عيد ثاني؟؟ غازي\ان شاء الله الحياة قدامنا.. وقفت بتعب وهو وقف معها.. مشت باتجاه الباب بس لفت عليه.. هديل وهي تبكي\كنت أدري أنك راح ترفض.. بس كان عندي أمل غبي.. مادمت ماراح أعيد مع أهلي.. فراح أخلي العيــد لهله.. كونوا بخير ,, وكونـــــــــــوا بـــــــــــــالقرب مـــــــــــــن هنـــــــــــا ... صـــــــــــــدووود"'

ـــــــــــــــــــــــــــــ لا احلل مسح اسمي من على الروايــة ..

تجميعـي : ♫ معزوفــة حنيــن ♫.. ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ [

COLOR="Black"]البارت السادس والعشرون ... أوَ تدرين لماذا كلما قربنا الشوق نما ما بيننا ظل جدار؟ ولماذا كلما طار بنا الحلم أعادتنا إلى الأرض أعاصير الغبار؟ ولماذا كلما حركنا الشعر غزانا النثر فالألفاظ فحم دون نار؟ أوَ تدرين؟ لأن القلب ما عاد كما كان بريئا طيبا كالنبع.. كالفكرة.. في الليل جريئا عاد يشكو تعب الرحلة ما بين الموانئ السود في هوج البحار المرحوم غازي القصيبي... هي فرحة العيـــــــد رغم الحزن الخفي.. رغم شعور الفقدان المريـــــر.. لازال يحق لهم الشعور بسعادة العيد.. ولو كانت تلك السعادة مجرد وهم.. فليتم أخفاء الحنيـــن والشوق.. لمن يسكنون تحت التراب.. ومواساة من هم يناجون أؤلائك الراحلون.. لا بأس في الضحك وقلبك يبكي.. فلأجل أحبتك ستضحي.. ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ماسك برواز الصورة مستغرب من نفسه.. كل مرة أشوفها تشبهني.. بس اليوم ليش متغيرة..نفس الصورة ونفس الوجه.. لكن فيه شيء متغير.. ترك البرواز وتوجه للمراية وظل يناظر بملامحه.. أختلف عنك كثيـــر ما أشوفك الا بعيوني.. مد يده على أغراضها الخاصة فيها على التسريحة.. مسك عطرها بخ منه وشم الريحة بعمق.. من يتعطر بعطرك..ويمشط شعره بمشطك.. ملابسك من تناسب من بعدك.. أقلامك أوراقك.. رسوماتك بدون ألوان تركتيها.. خواطرك مالها نهاية.. ذكرياتي معك للماضي نسبتيها.. جلس على سريرها وحضن وسادتها.. قالوا عيد ياهديل.. ثاني عيد أقضيه من دونك.. كنت بمنفى وهارب.. رجعت وأنتي في منفى كئيب..

تصدقين ياروحي.. أحس بالنقص والحرمان.. شيء غريب يحز بنفسي .. لحظات تخنقني العبرة ولا أدري ليش.. ما أفكر الا فيك..؟؟ خرج من الغرفة قفلها وأخذ المفتاح معه.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ كل العائلة كانت مجتمعة في الصالة.. بعد رجوع الرجال من المسجد لصلاة العيد.. الجدة\عيدك مبارك يا أبوي..عيدكم مبارك ياعيال.. أبو علي\الله يبارك لنا ولكم..عيدكم مبارك.. أم علي بصوت مبحوح\عساكم من عواده ان شاء الله.. غادة بخفوت\عيدكم مبارك.. الكل رد عليها..وعلقوا على قرب موعد زواجها من راكان.. نزلت راسها بزعل من الموضوع ولا تكلمت.. الجدة\الله يصبرنا على فراق رمضان ويبارك لنا في العيد.. محمد\ياحبني للعيد يجي وأنا نحيف.. علي\يا الكذووب شف كرشك.. أم علي\لاتتظل أخوك قول ماشاء الله.. محمد\أفا يومه تشوفين معي كرش؟؟ غادة\استمر على جدولك ولا راح تسمن بزيادة.. أبوعلي\ابنطلع مع عمك الليلة للاستراحة.. أم علي\مافيه وقت ياحسين..بعد ثلاث أيام زواج بنتك.. ابوعلي\مافيه مشكلة نتعشاء هناك وبعدها نرجع.. غادة\بس أنا مابأروح معكم.. أم علي\وأنا بأظل معك.. الجدة\لا يأم علي أنتي روحي وأنا بأجلس معها..مالي نفس في الطلعة.. أم علي\وأنا والله مالي خاطر اطلع.. غادة تهمس لامها وجدتها\بزر انا تجلسون معي..أنا عروس عيب أطلع أستحي.. أنتوا روحوا ولاتطولون علي.. الجدة\يا الغبراء قالت تستحي.. غادة\مايعجبك كلامي عسولة هادي..؟؟ الجدة\الا وينه هادي ما اشوفه؟؟ محمد\طلع غرفته بيجي ألحين.. هادي\يابعد هادي وهذاني جيت.. جلس جنب جدته وهو يسلم عليها ويعايدها مرة ثانية.. رفع رأسه وشاف نظراتهم كلهم عليه.. أبتسم رغم الأسى الشوق اللي في قلبه.. عذبوني مثل ماعذبتوها في غيابي.. شوفوها فيني كما شفتوني فيها.. أطعنوني بنظرات الحسرة عليها مثل ماطعنتوها بحسرتي.. عبدالله دخل يركض ورمى ثوبه على غادة وينط عند أبوعلي.. عبدالله\يوبه ترضى يقولون عني ولد البخيل؟؟ أبو علي\يعقبون من اللي يقوله؟؟ عبدالله\عيال الجيران يقولون اني ولد ولدك البخيل.. علي\منهو أبوك يالثور؟؟ عبدالله\أنت..ماهو أنت أبوي؟؟ محمد\بلى أعتقد انه أبوك.. هادي\أنت دائما تسال هذا السؤال لأبوك خبل.. الجدة\عبدالله تونى عطيتك العيدية.. عبدالله\ياجدة أبوي..أبوي مايعطيني.. علي\توني معطيك من يومين لاتكذب.. عبدالله\كلها خمسين ريال لا تمن علي فيهم.. أيام عيد لازم ألعاب نارية وطراطيع.. علي\شوفوا المقرووود ماهي عاجبتك الخمسين..؟؟ عبدالله\تدري أنا بأخذ من الجد عبدالعزيز مابيقصر بيعطيني اللي فيها صورته.. الكل ضحك على عبدالله ومغايضة لابوه.. علي\ههههههههههه يعني انا طلعت الملك عبدالله وأبوي الملك عبدالعزيز.. عبدالله يناظر جده باستعطاف\لا أنا عبدالله لبى عبدالعزيز..بس وش فيه مايطلع بوكه؟؟ أبوعلي\هههههههههههههه بيطلع البوك لكن ما أضمنك يالسرووق.. محمد\عبيد اذا طلع البوك خذه وانحاش.. عبدالله\لاتوصي جاهز ل الشردة.. ابوعلي\هههههههههههههههه تبي تسرقني ياورع؟؟ عبدالله\من اللي قال هذا الكلام؟؟ حنان بوصت هادي\عمي لاتعطيه تراه يلعب عليك معه فلوس.. عبدالله\بالله يوبه شفت أم ماتحب لعيالها الخير هذي أمي.. أبوعلي يمزع أذون عبدالله\عيب تقول عن أمك ها الكلام.. عبدالله\آي آي جدي لاتضربني قدام الحريم تطيح شخصيتي..خصوصاً قدام غادة الوغدة.. محمد\الكسرني ياشخصيتي هههههههههههههههه غادة معصبة\ياما البط ياعبيد كم مرة قلتلك لاتقول وغدة.. عبدالله\قلتيلي كثير بس أنا ما اسمع الكلام.. محمد\غادة هذا أبو شخصية وخري عنه.. عبدالله بخبث\عمي الدوب ماتبى طراطيع..؟؟ محمد\والله ياعبيد اتوطى في بطنك لاتعيد حركاتك الغبية.. علي\هههههههههههه قرناس ولد صقر طالع لأبوه.. محمد\هههههههههههههه اسكت أنت والله لو ما طلبتني أم عبدالله أسامحه.. والا كان مدري وش سويت فيه من الغيض.. غادة\ههههههههههه تقصد لما أشعلها عند راسك وأنت نايم.. هادي\ههههههههههه الى الحين تذكر؟؟ محمد\كنت بأموت من

الرعب..حسبت الحرب قامت ولا شيء.. ماطرى لي طراطيع المهبول هـذا.. عبـدالله\مشـكلتك يالـدوب أنك ناعم يعننك حساس.. محمد\أنت كفو كلامك تعال هنا.. عبدالله يتمسك بجـده\اللـي يـبيني يجينـي.. قـام محمد من مكانه بسرعة..وعبدالله نـط وری جـده وهـو يصـارخ.. عبـدالله\يـوبه بيـاكلني الـدوب يحسـبني خروف العشاء هههههههههههه.. محمد\نعنبوا غيرك يـالورع مـاتتوب..ابعـد يـوبه خلنـي أمطـه شـوي ذا القزم.. ابوعلي يضحك عليهم ويحـاول يفـك بينهـم.. عبـدالله\عـادي قـزم وضـعيف..مـاني دوووب وقـزم هههههههههههههههه مع كل تعليق كان يقوله عبدالله كانوا يضحكون على محمد.. محمـد\ضـحكتهم علـي يالنتفة..طيب ما اكون محمد.. ان ماجيت تترجاني عشان الطراطيع اللي اشتريتها لك امس.. عبدالله يكلـم جده\لو سمحت يا عبدالعزيز أبـي أتمصـلح عنـد الأميـر سـلطان.. سـلطان وقـف لـبى السـلاطين.. محمـد يشـوته\ولاتقـرب منـي يـاورع.. علـي\هههههههههههههههه الله يصـلحك وأنـا مـاني مـن الملـوك..؟؟ عبدالله\أبوك ماسماك باسم الملك أنا وش دخلني.. علي\يعني محمد باسم سلطان؟؟ عبدالله\يـوبه انـت وش عرفك بالتاريخ محمد يعني سلطان.. غادة\هههههههههههههههه والله الصبي خـارب وهـو صـغير وش يسوي لما يكبر..؟؟ عبدالله\مايفهمني الا غادة الوغدة.. غـادة\انقلـع يـا ولـد امـك.. كلهـم ضـحكوا عليهـا.. تبســـمت نبـــع الحنـــــــــــان ومســـــحت دمعــــــة مريــــــرة..وهــــــذي كـــــانت أم علــــــي,, ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛
اتحرى العيد اكثر من طفل واتعذر فيك لأجل اسأل عليك واسرق اللحظـات منـك بالعجـل فيهـا اباركلـك وابارك عمري فيك ينتهي عيدي وتوه ماكتمل يوم ماتسحب من ايـديني يـديك لـوهزمت الخـوف يهزمنـي الخجل ماقدر اهمس انتظر لحظة ابيك لين ضاعت فرصتي دمعي انهمل كيف تخذلني وانا اللي محتريـك كنت ابي قربك لكن ماحصل وانتظر لعيدي الثاني واجيك نزلت المفرش مـن علـى عيونهـا المورمـة مـن البكاء.. من بعد الليلة الماضية وهي مقررة تقضي يـوم العيـد.. تحـت الفـراش وفـي الظلام.. بمعنـى أدق تقضيه نائمة رافضة أن تعيش هذا اليوم لوحدها.. حتى لما صلت صلاة العيد لوحدها بكـــــت بشـوق ل الصلاة مع أهلها.. تكلمت بصوت خافت وباكي مع العيــد وكأنه يسمعها.. وش حاجتي فيك ياعيد..الخلق يفرحون فيك.. ماينقهرون وينظامون..حتى بالحلم محرومة منهم.. صعب علـي ألقـاهم حـتى فـي الحلـم.. غزى أحلامي ونومي..ماعاد يفارقني لابصحوتي ولا غفوتي.. أماضرب أو صراخ أو أنـه<حلمـت يـدينها حواليها>أو أنه يــ لمسني و و......

غمضت عيونها بسرعة تطرد اللي مر في بالها من ذكرى لأحلامها..

أنتبهت على نور بسيط يدخل من بين الستائر رفعت المفرش عنها..

ونزلت من سريرها توجهت ل الستارة وشدتها أكثر عشان مايدخل النور..

وهي راجعة تعثرت بشيء أستغربت وجوده..

شغلت الابجورة وقربت من الصندوق الموجود بغرفتها..

أول مرة تشوفه تسألت كيف جاء لغرفتها..

ولمن هذا الصندوق..قربت منه جلست على ركبها..

رفعت شعرها من على وجها وفتحت الصندوق..

مدت يدها وطلعت الورقة الموجودة بمقدمة الصندوق..

مكتوب <من صوفي >

ظلت تناظر بالورقة لعدة دقائق وكانها غير مستوعبة..

أو غير مصدقة ان صوفي تذكرها بعد كل هالوقت..

ابتسمت بانكسار..وطلعت اللي بالصندوق..

أول شيء كان قدامها هو بنطلون جينز مطرز على الفخذ طرز خفيف..

بدي باكسسوارات حول الرقبة يميل للون السكري الراهي..

جاكيت لحد الخصر شتوي لونه أبيض وعلى حدود رقبته والصدر فروو ناعم وهادي..

فستان ذهبي قصير بمنتهى الروعة بدون أكمام ومن تحت الصدر يوجد كرستالة صغيرة..

حطته عليها وناظرت بالمراية قصير فوق الركبة ضيق من الخصر ..

قلبته بيدينها<<الله يصلحك ياصوفي قلتلك قصير ميناسبني.. طلعت باقي الأغراض وأستغربت لما خرجت حجابين من الصندوق.. واحد باللون البني..والثاني باللون الوردي.. كيف اعترفت صوفي بالحجاب وأرسلت لي حجابات..يمكن ربي هداها وأسلمت.. كان فيه ثلاثة عطورات عرفت مس ديور وجيفنشي لكن الثالث أول مرة تشوفه.. بس ريحته كانت بمنتهى الروعة.. في آخر الصندوق كان فيه الغرض الأخير بس ملفوف بغلاف لوحده.. فكت الغلاف وطلعت اللي فيه.. شهقت بصدمة لما شافت قميـــــــــص النوم الأبيض.. ناظرت حواليها بخجل تخاف لايكون فيه احد يشوفها.. كورته بين يديها ورمته في الصندوق وهي ترجف.. لمت الأغراض كلها ورجعتها في الصندوق وقفلته.. حسبي الله عليك يالمنمشة قليلة أدب ماتستحين.. وش ابي في قميض فاصخ..محسبتني متزوجة مثلك يالهبلاء.. لو خليتيها بجايم كان أحسن.. أبتسمت وهي تتخيل شكل صوفي لماتشوفها ترمي القميص باهمال.. رفعت راسها فوق وهمست.. هديل بهمس\أحمدك وأشكرك يارب جبرت بخاطري تذكرتني صوفي.. سبحانك على الصدفة توصلني هداياها يوم العيد.. يارب تهديها وتهدي ماكس ومن مثلهم الى الطريق المستقيم.. سمعت أصوات خارج الملحق..توجهت ل الطاقة.. فتحت الستارة شوي وناظرت من خلف الزجاج العاكس.. كانت شوق ورشا بالحديقة عند باب القصر واقفين عند سيارة كبيرة ذهبية اللون.. وشوي الا خرج غازي مع أمه شايل غازي الصغير.. ركبوا السيارة وغازي عطى الولد لأمه وتوجه لمكان السائق.. وقف شوي وبعدين ألتفت على الملحق وهو لابس نظارته الشمسية.. نزلها من على عيونه وركز نظره عليها.. هديل فزت بمكانها بخوف وقفلت الستارة بسرعة.. مع أنها تدري أنه مستحيل يشوفها من خلال الزجاج..لكن ماتستبعد عنه شيء.. ركضت على فراشها نطت عليه بعجل.. طفت النور وتغطت بالمفرش وأجبرت نفسها على النوم.. مع أن خيالها كان يشتغل.. ويتخيل وناستهم وخروجهم من المزرعة عشان ينبسطون.. الا أن عيونها كانت محرووقة من الدموع وتعباانة.. وآخر مامر في بالها قبل النوم.. أهلها وهم في الاستراحة الخاصة بعمها.. مثل كل عيد يجتمعون هناك ويقضـــــــــون يـــــــــــومين فـــــــــــي الاستراحة.. ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

؛؛؛؛؛؛؛؛ ردت الجدة على تلفون البيت وكانت سارة تطلب غادة.. الجدة\غادة تعالي يومه كلمي.. غادة تجلس جنبها\من يبيني؟؟ الجدة\سوير أم القروود.. غادة تكلم\هلا.. سارة\ولا مرحبا..ليش ماجيتي ولا يعنني عروس وأستحي.. غادة\ياعيد عيييد على العرب.. سارة\هههههههههههه عيدك مبارك قلبي.. غادة\من العايدين..كييفك؟؟ سارة\الحمدلله بخير..بس كنت أتمنى أشوفك.. غادة\ما ابى اشوف أحد.. سارة\غدوو أمانة عليك أعتبريني أختك مو أخت راكان.. راكان مضايقك أو مزعلك؟؟ غادة\ومن يكون راكان هذا عشان يضايقني؟؟ سارة\أحلفلك بالله أنه مو صاحي خصوصاً كلامه لك في المول.. غادة\مايهمني لاهو ولا كلامه..بس ياليت يتلاحق على الموضوع وينهيه.. سارة ببطء\مافهمت.. غادة\الموضوع الفاشل اللي باقي عليه ثلاث أيام ينهيه بكرامته.. أو أنهيه أنا غصب عليه.. سارة مرعوبة\غادة صلي على النبي وش هالكلام؟؟ غادة\شوفي ياسارة أنا مو كارهة نفسي أعيش مع أنسان متخلف مثل أخوك.. أشوف الشك بعيووونه..ولا يحسبني غافلة عن تصرفاته ومراقبته لي.. أبوي ماهو عاجزن عني..وأخوك ماله فضلن علي.. سارة\يابنت اذكري الله..هذا الكلام ماينفع ألحين زواجك بعد يومين.. غادة\بعدنا على البر ومايربطني فيه شيء الى الآن الا انه ولد عمي.. سارة\اسمعي وأنا راجعة راح أنزل في بيتكم وانام عندك ونتفاهم.. غادة\نتفاهم؟؟مافيه شيء نتفاهم عليه.. قولي لاخوك اللي قلته لك..ما أبيـــــــــــه.. قفلت غادة الخط وأنتبهت على نظرات الجدة لها.. الجدة\أنتي صادقة ياغادة في أنك ماتبين راكان؟؟ غادة\ايه يومه ما ابيه ومايبيني.. الجدة\وش اللي بينكم؟؟ غادة\من جهتي أنا مافيه شيء..كل شيء منه.. الجدة\وأنتي وين شفتيه..؟؟؟ غادة\في المول وهو قال مايبيني.. غادة حكت للجدة كل اللي يسويه راكان وهي تبكي.. واستثنت ذكر هديل في الموضوع.. اذا ما أحترم ذكرى أختي أنا أحترمها .. الجدة\لايكون فاهمته غلط يا بنت؟؟الولد شاريك.. غادة تمسح دموعها\والله ماحرفت في كلمة هو قالها.. يومه تكفين خلصيني من ها الزواج الفاشل.. ما ابيه وما يبيني ليش نتعذب سوا.. الجدة\بس المصيبة أنه يبيك ومن زمان وهو يردد هالكلام.. غادة\الاتلعبووون علي وترموني له.. الجدة\يابنتي..... قطع عليهم صوت جرس الباب.. الجدة تنهدت\يمكن أحد من الجيران يبي يعيد علي شوفي من يومه.. غسلت غادة وجها و رتبت لبسها..ولفت عليها جلال الصلاة.. برمودا أسود وعليه بلوزة حمراء مشكوكة على الصدر وبدون أكمام.. <<هاللبس ماتلبسه قدام أبوها وأخوانها بس قدام جدتها أو أمها.. وقفت عند الباب\مبين..؟؟ مالك\السلام عليكم..أبوعبدالله موجود؟؟ غادة\لا..ماهو موجود.. مالك\الوالد أو الشباب؟؟ غادة بعصبية\مافيه أحد.. مالك\طيب لوسمحتي خلي الخادمة تطلع وتأخذ هذا الكرتون.. خاص بأبوعبدالله..أنا مسافر ألحين وماظنتي أقدر ألقاه.. غادة أرتبكت ماتدري كيف تتصرف..مافيه الا جدتي تطلع وتاخذ الاغراض اللي معه.. مالك\يا هل البيت.. غادة\الحين أنادي أمي..انتظر الله لا يهينك.. خرجت وهي تسند الجدة لحتى وصلتها عند الباب وقفت وراه وفتحت لجدتها.. الجدة\نعم يا أمك وش تبي؟؟ مالك\مساك بالخير يومه..من العايدين.. الجدة\مساك بالنور عساك من السالمين.. مالك\يومه هذي أغراض تخص علي منبهني عليها.. وماعندي وقت أرجع مرة ثانية..وصلوها له.. الجدة\ان شاء الله توصله.. راكان بعصبية\أنت وش تسوي هنا؟؟ مالك\ومن تكون أنت؟؟ راكان\صاحب البيت.. مالك بسخرية لأنه يعرف هل البيت كلهم\وياصاحب البيت..محدن يهاوش ضيوفه.. راكان\الضيف اللي مثلك ينصك الباب في وجهه.. مالك\قفلي الباب عليكم يومه..فمان الله وراي سفر.. راكان\ماجاوبتني وش اللي تسويه هنا؟؟ مالك\شيء خاص ومايعنيك.. راكان بغضب\شيء خاص وفي بيت عمي؟؟ مالك\ايه خـــاص.. راكان\بس البيت مافيه رجال ألحين وأنا شايفك من ساعة طاق حنك.. مالك بخبث\مادمت من هل البيت وشايفني أتكلم مع هلك ساعة.. ورى ماجيت تكلم الرجاجيل..ليش متخبي وتراقب؟؟ راكان\أشوف تاليتها معك.. غادة\يومه نادي راكان يخلي الرجال

بحاله..ليش يهاوشـه..؟؟ الجدة\ماهو بصاحي قليل السنع.. مالك\تيسر يا ابن الحلال ماني فاضي لهبالك.. مشى مالك باتجاه سيارته لكن راكان مسكه من كتفه وضربه على بطنه بكس.. مالك كانت ردت فعله عنيفة..مسك راكان شاله ورماه على الأرض.. وضربه كم ضربه على وجهه.. الجدة فتحت الباب ونادت على راكان اللي كان يتضارب مع مالك بعنف.. الجدة\راكان يا المجنون اترك الرجال اتركه..لاتفضحنا في الناس.. وش يقولون عنا يا الخبل.. لم يرد عليها الا بلكمة وجها لوجه مالك..وهو يصرخ بجدته.. راكان\هذي ماهي أول مرة أشوفه..هذا الكلب يطارد زوجتي.. شفته في المول لكن مايردني منه شيء.. مالك بعد كلام راكان وجنونه..وقف ضرب راكان على بطنه ثم كتف يدينه من وراه .. نزله على الأرض بعد ماضرب ركبته من ورى..وجلسه على ركبه.. مالك\لو ماني حاشمن صاحب البيت وهله وما ابي الناس يحكون عليهم.. ولا كان الحين ذبحتك على قل عقلك وقصيت لسانك.. الجدة\خله يا أمك تراه ماهو بصاحي .. مالك رمى راكان على الارض..وتوجه لسيارته وهو يرفع شماغه وعقاله عن الأرض.. مالك\خسارة فيك بنت الشيوخ..عز الله أنك ماتسوى ظفرها.. ركب سيارته ومشى بسرعة طالع من الحي.. الجدة\يا الله عساك ماتشفى من ضربه لك يا الخسيس النذل.. راكان وقف بصعوبة\وش كان يبي هالكلب؟؟ الجدة\نعنبوا اسكت اسكت لاتفضحنا..الناس بيتكلمون على بنت عمك.. راكان يدف الباب ويدخل..انصدم من وجود غادة ورى الباب.. راكان\وهذي وش تسوي هنا؟؟موهي كانت تكلمه؟؟ الجدة\والله يارويكن ان ماطلعت من ذا الباب ألحين لأكون شاربتن دمك.. راكان\هذي الكلبة ماتعبر ان وراها رجال..زواجها بعد يومين وهذي سواياها..؟؟ الجدة\والله ما أكون بنت عبدالله أن عرفتها أو صارت حليلةً لك.. عهدن علي يارويكن ماتتزوجها لو أشوف الشيب غازين وجهك.. الخلا يا النذل..مالك في ذا البيت مره ولا لك جده.. راكان\مابيستر عليكم غيري..لاتحسبينها شريفة هذي.... ماكمل كلامه بسبب الكف اللي صفق خده بقوووة.. غادة بحدة\يـــاحفي الرجلين ثمن كلامك.. ثوبي أبيض مايلمسه كلب مثلك.. أشرف منك وأطهر من الشنب اللي على وجهك.. الجدة تسحب راكان اللي كان في حالة ذهول .. كف صحاه من كل اللي في باله.. كف من يدها الطاهرة علمه حجمه وقلة عقله.. الجدة دفته تخرجه برا وتقفل الباب عليه.. الجدة تضمها\ماعليك منه الولد أستخف مثل ماقلتي.. ولا يهمك يا غادة والله مايعرفك زوجة له.. ولو يحبي لك حبي.. غادة تبكي\فكيني منه يومين تكفين.. الجدة\دواها عندي..خلي أبوك واخوانك يجون وأوريك فيهم.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

؛؛ غربت شمس العيد وأخيراً قررت تطلع من الملحق.. جلست على المرجيحة الطويلة وهي تناظر خيوط الشمس الأخيرة.. ودعتها وكأنها تودع الأمل في الرحيل مثلها.. طول اليوم وهي تتأمل ان غازي ممكن يسمح لها تكلم أهلها.. لكن كان كما عرفته دوماً قاسي لا يلين.. ترك المزرعة مع أهله وتركني لوحدي.. الله يحرمك من أغلى الناس على قلبك وتذوق قهري.. مسحت دموعها بكم بلوزتها وتنهدت بتعب.. كانت سرحانة بأهلها وتفكر وش اللي ممكن هم يسوونه ألحين.. أكيد امي متوقعة أني راح أكلمهم اليوم.. لأنه مستحيل الدراسة تمنعني من مكالمتهم.. ولا اخواني اكيد زعلانين علي.. غــادة يابعد روحي وحشتيني.. آآآه يا ابوعلي ويــنك تأخرت علي.. فزت بخوف وهي تشهق لما حست بذراع تلتف على كتفها.. وثقل يجلس بجنبها لاصق فيها.. عرفته من دون ماتناظر فيه..يمكن من صوت انفاسه.. أو من ريحة عطره اللي حافظتها أكثر من ملامحها.. حاولت توقف لكن هو وثقها وشد على ذراعه اللي على كتفها.. كانت تدري مهما قاومته ماراح يتركها الا بارادته.. ظلت ساكنة على حالها لا ناظرت فيه ولا تكلمت.. غازي بهمس\ليــش ماعشتي العيد معــي؟؟ هديل\.............. غازي\ع الأقل الصلاة لو صليتيها مع الأهل وبعدها سويتي اللي يرضيك.. هديل\............ غازي\قلت لك كل ماتقبلتي حياتك

هنا.. راح ترتاحي ويتغير كل شيء..بس أنتي عيشي معي.. مو راضية تتركي العناد وتنسي الماضي.. لفت وجها بعيد عنه دليل على رفضها لكلامه.. غازي\وش اللي ربحيته غير التعب..الحزن والضيق.. ماربحتي شيء.. غازي تتهد\ناظريني.. رفضت طلبه وماناظرت فيه.. مسك وجها بيده ولفها عليه.. غمضت عيونها بسرعة ماتبي تشوفه.. غازي\اليش..؟؟ هديل بهمس\ما ابى أشوفك.. غازي\اليش..؟؟ هديل بعبرة\ما أبيه يكون لي ذكرى معك بيوم العيد.. لاني لما ارجع لهلي ما ابي اذكرك حتى بيوم العيد.. غازي يقرب منها وهي تشد على عيونها.. غازي\بس انتي معي هذا العيد وكل عيد راح تظلين معي.. هديل بدمعة خاينة\لا ماراح اذكرك بيوم العيد.. شيء غريب حست فيه يصير معها.. والأغرب ملمس دافيء على فمها.. فتحت عيونها بفزع وماكانت الا شفايفه تقبل شفايفها.. قبلة طويلة متملكة.. وقاسية بسبب مقاومتها له.. كلما حاولت الافلات شدها له أكثر.. سحب حجابها بيده ونزله عنها.. همس في أذنها بكلماته الناعمة.. غازي وفمه على أذنها\وألحين بتنسيني يوم العيد.. أنا مستحيل أنسى.. باسها على أذنها وهو يشم ريحتها.. ماكان ردها عليه الا شهقة وبعدها بكت وهي ترجف من الخوف.. وجها كان على كتفه ويدينها لامتها بقوووة على صدره بعد ما كانت تضربه وهو يقبلها.. ضمها له أكثر حتى حست أنها ممكن تدخل جواته.. كانت تتكلم بتلعثم وأكثر كلماتها مو مفهومة.. لكن اللي هو متاكد منه أنها كانت تسبه وتتوعد فيه.. ابتسم لما سمعها تقول\بأسوي فيـ يك مـم مثـ ل م اتسوي ففينـ ي.. غازي بضحكة\احـــــــلالك..ياليت تقدري.. كانت تمسح شفايفها على قميصه لأنه آسر يدينها على صدره.. حط يده على راسها وثبته على صدره ومنعها من اللي هي تسويه.. غازي بهمس\هششش بس بتجرحي فمك كذا.. بعد فترة..لما حس فيها هدت وخفت شهقاتها.. أرخى يدينه من عليها وباسها على شعرها المنثور حواليها.. بعدته عنها ووقفت بسرعة كانت بتطيح بس هو مسكها.. ضربت يدينه وصرخت فيه برعب.. هديل\لا تلمسنـــــــي ... مارد عليها لأنه كان يتأملها بنظرات غريبة.. شعرها باللون الفاتح والرائع.. وجهها الأحمر..من الدموع..من الغيض.. والأكيد من اللي سواه فيها.. فمها المجروح واللي صار مايل لـ اللون الأحمر القاني.. تراجعت خطوتين على ورى وعيونها عليه بخوف.. قفت عنه ورجعت للملحق وهي تبكي وتترنح في مشيتها.. أجدني بك غآرقه حد الهذيآن أنفيك من أوردتي وأجدك تمسك بقلبي تكتبني بـ سطر حيآتك حرف وأكتبك بـ حيآتي دوآوين قصآئدها ذاك الغيآب وإنتظآر مله الرصيف والمآرين به ..! أهذي بك وأصآب بحمآك أبكيك وأشكوك لـ سآعآت الأنتظآر ودقآئق الغيآب وأجدني عند مرور طيفك بـ أحلآمي فرِحه كـ طفل قدمو له حلوى العيد.!
"'حوراء إنسيه "' ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛ علي بعصبية\يومه انتي وش تقولين؟؟ الجدة بغضب\انت ولا كلمة..الحكي بيني وبين ولدي.. أبوعلي\يومه الله يهداك لا تلومنيه كلامك مايقبله العقل.. كيف نلغي زواج البنت من ولد عمها وهو ماباقي عليه الا يومين..؟؟ الجدة\مالهم نصيب مع بعض..البنت ماتبيه وماظنتي انك بتجبرها.. علي\بس غادة موافقة.. الجدة\لا ماهي موافقة غاد انجبرت عليه.. أبوعلي\يشهد الله أني ماأجبرتها..ولا لي نية أغصبها على شيء ماتبيه.. محمد\صلوا على النبي وخلونا نفهم وش السالفة.. يومه انتي كنتي موافقة على الزواج وش اللي غير رأيك؟؟ الجدة\البنت حالتها ماتسر احد..كلكم شايفينها ومتغاضين عن حالها.. علي\شيء طبيعي كل بنت يقرب زواجها يصيبها الخوف والبكاء.. الجدة\لا تناقشوني رويكن ماهو بماخذ غادة وأنتهينا.. هادي\مادمتي قلتي رويكن فهو مسوي بلى.. علي بجدة\وشهو مسوي علميني يومه؟؟ الجدة تمسح دمعتها\سوى اللي سواه..المهم أني ماعدت له ام ولا جدة.. وغادة حرام عليه ليوم الدين.. الكل أصابهم الذهول من بعد كلام الجدة الأخير.. عم الصمت العقول تفكر وتحاول تستنتج وش اللي راكان ممكن يكون مسويه.. أبوعلي\دامك حلفتي فوالله مايعرفها.. يومه وعزة الله الا معلمتني بسواته.. الجدة\غادة ولا واحد منكم

يكلمها ولا يوجعها بالحكي.. علي بهدوء\غادة اختنا وأعز ماعلينا مصلحتها.. الجدة بحسرة\والله أن تركها لراكان هو مصلحتها.. هادي\الله يستر عليه..يدور حرمته في بيت ثاني.. محمد\وشهو مسوي يومه؟؟ الجدة\اوجعني بكلامه لي..قطع قلبي بحكيه.. علي بحميه\أفا يالعلم أوجعك يا الغالية.. والله مايمسي الا بفك قهرك يومه..ليه هو ناسي أنك امه الخايس..؟؟ طلع علي من البيت وأبوه يصارخ على اخوانه يمسكونه حتى يفهمون السالفة.. بس محمد وهادي كان ردهم انهم بيفزعون مع اخوهم وبيلعنون خير راكان.. خرجوا كلهم من البيت بسياراتهم وراحوا يدورون عليه.. كل واحد بطريق..سيارته ماكانت موجودة عند البيت.. الاستراحة ماكان فيها..ديوانية أصحابه بعد ماهو فيها... طال فيهم الوقت وماكان له أثر..حتى جواله كان مغلق.. علي رجع البيت وتوجه لغرفة جدته وسمعها وهي تحكي السالفة لـ أبوه.. دخل عليهم وعيونه مثل الشرار ماهو مصدق اللي يسمعه.. علي بغضب\هذا الكلام يقوله على أختي..ولا حشمنا قدام ولد الناس.. والله لـ أشرب.... الجدة\وعزة الله وجلاله عليك ياعلي لاتكمل..تكفى لاتفرقون عيالي.. وتسيحون الدم بعروقكم..يا أبوي لاتقطعون الرحم تكفى.. علي يمسك يدين جدته\وراكان خلى فيها دم ورحم..قطعها يومه قطعها.. الجدة تبكي\حلفتك بالله ياعلي لا تحارب ولد عمك ولا يدري أحد بسواته.. علي\والرجال اللي تضارب معه وسب أختي عنده.. الجدة\هذا خويك وصاحبك مابيتكلم عليك.. علي بقهر\ومنهو الصاحب اللي بيستر على أختي من ولد عمها وخسته؟؟ الجدة\مالك ولد السالم خويك يا ابوي.. علي مصدوم\حسبي الله عليك ياراكان..فضحتني في أختي وخويي.. الله لا يوفقك..الحمدلله انه مالك ماهو بغيره. أبوعلي\خله يا ابوك خله..والله مايربيه الا الزمن.. ماخسران غيره..ولا بنتنا ماهي بمعيوفة.. الجدة\أنا كلمت اخوك علي وقلتله ماعاد لولده حرمة عندك.. وان زعل ولا هاوش فلاعاد يعرفني ولا أعرفه.. تم نشر الخبر والقريب والبعيد ..عرفوا بكنسلت الزواج.. و من بعض الكلام اللي شاع.. ماترك بنت عمه قبل الزواج بيوم الا وهي مسويه مصيبة.. ماقدر ولد عمها يستر عليها.. سود الله وجها قالوا ماسكها مع واحد في المول.. غادة بنت علي ولد عمها رفضها قال ماتناسبه وأخلاقها ضايعة.. <<كثر مايقال عن غادة... لأنها لم تكن الا ضحية من ضحايا مقـولة مشهورة جداً.. يرددها ذاك المجـرم مـن خلـف مكتبـه وبابتسـامة تافهـة وحقيـرة.. [عـذراً كـان خطـاء طـبي] ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ هـذا اليـوم الثـالث لهـا مـاطلعت مـن الملحـق ولا اعـترفت بالحيـاة.. يومهـا يـروح فـي صـلاة قـراءة قرآن..تفكيـر..أوهام..خيالات..نوم..فكوابيس.. كانت لابسة البدلة اللي أرسلتها صوفي وجنبها شنطة صغيرة فيها بعض ملابسها القليلة.. جاهزة كما طُلب منها وهذه المرة لم تسمح لنفسها ولن تسمح لغيرها بنزع لثامها عن وجهها.. وصلت لها ماريا رسالة من السيد.. بأن تكون جاهزة ل السفر معه ومع العائلة الى العاصمة..ولكن أي عاصمة؟؟..فهي لاتعرف.. ماكانت تدري بأي شيء..لا وين المكان ولا كيف راح تسافر.. جاهزة فقط وصـامتة.. كانت جالسة في كرسي بعيد عن غازي وأهله.. تمنت لو تقدر تجلس عند المضيفة لكن كانت تدري بانه راح يرفض.. ثبتت لثمتها بارتباك ..كانت مطمنة انه مايقدر يشوفها لأن كرسيها خلف كرسيه.. كانت الاهتزازات كثيرة في الهواء.. وصوت شوق يعلى على كل اهتزاز.. ناظرت باتجاه ام غازي.. اللي أول ماشافتها معهم بالسيارة مدت يدها لهديل مصافحة.. أم غازي\عيدك مبارك.. هديل بهمس\الله يبارك فيك..عيدك مبارك أستغربت شدها على يدها ونظراتها وكأنها تسترحم على حالها.. ناظرت من الطاقة وهي تتذكر أول مرة كانت فيها على هذي الطيارة.. كانت مرعوبة منهارة.. محتاجة الأمان ..الخوف كان مسيطر عليها وتالف أعصابها.. أعلن الكابتن عن الوصول ونبه بربط الأحزمة.. نزلوا من الطيارة..حاولت تكون آخر وحدة والأبعد عن غازي.. مافاتتها ألتفاتاته وبحثه عنها..أو بالاصح مراقبته لها.. طلعوا من المطار الرئيسي وركبوا السيارة الفخمة اللي

كانت في انتظارهم.. لازالت متلثمة وهي الوحيدة من بينهم المختلف شكلها.. كلهم كانوا متحجبات لكن هي متحجبة ومتلثمة.. ما أعارت اللي يصير حولها أي اهتمام.. ما أثارها الكلام ولا المتحدثين.. كانت تراقب الشوارع وكانها تدور على أي شيء يدلها هي وين.. وقفت السيارة نزلوا المتواجدين معها..جت بتنزل لكن صوته منعها.. غازي\رسل لاتنزلين.. فتحت الباب ونزلت من السيارة بسرعة ولصقت في أمه.. أم غازي ناظرتها باستغراب بس ماقالت لها شيء.. شافته يقرب منها بعد مانزل وراها.. مسك يدها ورجعها السيارة وهو يأشر لرشا يدخلوا الفندق ويروحوا لجناحهم.. هديل سحبت يدها منه لكن ماقدرت تفكها.. ركبها السيارة وجلس جنبها.. ماكانت تدري هو وش يبي ووين راح يوديها.. الرجفة متملكة جسدها بالكامل.. يدها على لثمتها وخايفة من اللي راح يسويه.. أنتبهت على يده تأشر على الشارع من جهتها.. لفت راسها وشافت اللي يبيها تشوفه.. ماكان لها أي ردت فعل غير الصمت.. ومشاهدة المعالم اللي قدامها واللي تخبرها عن الدولة اللي هي فيها.. هديل بهمس\ روما .. ؛؛؛ ماذا سيحدث في روما ...؟؟؟ صدوووود"" ــــــــــــــــــــــــــــــ لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫.. ــ البارت السابع والعشرون .. تقولين بدهشة : لقد حدث شيء غريب غريب.. تقولين : إن عيوننا تلتقي الآن فلا يبصر أحدنا في عين الآخر ملايين الأفلاك والمجرات والعوالم.. تقولين : إن أصابعنا تشتبك الآن دون أن ينفجر ذلك الحريق المدمر الجميل الأخضر.. تقولين : إننا نتحدث الآن فلا تورق الكلمات بالبرتقال والعنب والليمون.. تتساءلين : ماذا حدث؟ حدث أن ذلك الساحر الصغير الذي كان يسكن عيوننا وأصابعنا وكلماتنا امتطى بساطه الطائر ورحل.. فعادت العيون إلى طبيعتها : نوافذ نطل منها على العالم الخارجي .. واستأنفت الأصابع وظيفتها اليومية : أدوات نستعين بها على اللمس والالتقاط.. ورجعت الكلمات إلى أبجديتها القديمة : عارية من الكروم والواحات.. ماذا سنصنع الآن ؟ تسألين بحرقة .. لا شيء.. من العبث أن نحدق في عيون فارغة أو نتلامس بأصابع باردة ، أو نتحدث بلغة ميتة.. من العبث أن نطارد الساحر الصغير ونحن نجهل اسمه وعنوانه وخط سيره ومحطته القادمة.. فلنبتسم ، إذن ، ونحن نسترجع الأيام التي قضيناها في صحبة ساحرنا الصغير.. ولنبتسم ، مرة ثانية ، ونحن نتصور حبيبين آخرين ينعمان الآن برفقة ساحرنا الصغير.. ولنبتسم ، مرة ثالثة ، ونحن نحلم بليوم الذي نعود فيه ، دون موعد ، ساحرنا الصغير.. المرحوم غازي القصيبي ,,, ماكانت تدري هو وش يبي ووين راح يوديها.. الرجفة متملكة جسدها بالكامل.. يدها على لثمتها وخايفة من اللي راح يسويه.. أنتبهت على يده تأشر على الشارع من جهتها.. لفت راسها وشافت اللي يبيها تشوفه.. ماكان لها أي ردت فعل غير الصمت.. ومشاهدة المعالم اللي قدامها واللي تخبرها عن الدولة اللي هي فيها.. هديل بهمس\ روما .. غازي\وأخيراً عرفتي أنتي وين.. هديل\بعيدة مرة.. غازي بتسئول\بعيدة؟؟ هديل بهدوء\بعيدة من بيتنا..عشان كذا أبوي تأخر ولا جاء.. غازي قرب منها\تعتقدين هذا هو السبب..؟؟ هديل\يمكن هو يدورني في السعودية..مايدري انك جبتني هنا.. بس هو بيلقاني..وبيرجعني له.. غازي لفها عليه وعيونه بعيونها المليانة دموع.. غازي\مايقدر يأخذك مني..يابنت انسي انسي.. هديل بغصة\انسى؟؟..كيف انسى قلي كيف.. اذا نسيت أيش أصير وأيش أكون..اذا نسيت هلي فمن أذكر ومن اللي راح يذكرني؟؟.. تطلبني انسى هلي بكل سهولة تردد كلامك.. أنا لولا الله ثم ذكراهم مدري وش كان راح يصير فيني.. لو اني ما اصبر نفسي بلقاهم وش اللي بيصبرني.. وبعدين انت بأي حق تبيني أنساهم.. غازي بقسوة\بحق انه مابقى لك أهل غيري.. هديل\تسمي نفسك هلي وامي..وتطلبني انسى الماضي.. انسى المحبة الأمان انسى الحنان والرضى... وأعيش على قسوتك ضربك وجورك.. أعيش

على حرب نفسية وجسدية معك أنت..ومع هلك.. آسفة اذا صدمتك بس مافيه شيء بدنياكم يغري للحياة معكم.. أنتوا ماتخافون الله واللي مايخاف الله ينخاف منه.. غازي\واذا أغريتك بحياتنا تنسين وترضي بوجودك هنا..؟؟ هديل\سنة من الجور عشتها معك.. ماعاد يمدي تغيرها في عشرين سنة قدام.. غازي بغضب\ماقدامك الا هذا الحل..الماضي نسوك انسيهم.. ولثمتك مالها داعي.. هديل حطت يدها على لثمتها..خايفة لاينزلها.. والخوف من تغييره للموضوع اللي يتكلموا فيه.. ومن نظراته وعصبيته.. صد عنها وقال لـ السائق يرجعهم الفندق.. أنا ماكذبت عليه مستحيل انسى هلي ومستحيل أرضى بحياتي معه.. يوهمني بتغيير الحال اذا نسيت.. بس هو ليش يكذب علي هلي مانسوني..ثقته تهزني بالحيل.. أبوي واخواني يدوروني ألحين..فديتهم مايدرون أنا وين.. بما أني عرفت لازم أتصل فيهم وأخبرهم.. لازم اهرب منه وأرجع لأمي.. غازي بحدة\أدري وش تفكرين فيه..صدقيني ماراح تقدري.. هديل بتحدي\أقـــــدر... غازي\تذكري أنتي جنيتي على نفسك باعترافك.. طنشته وماعاد ردت عليه..تدري ان تهديده وراه مصيبة.. من معرفتها له هو مايهدد من دون ماينفذ.. ركزت نظرها على الطريق متجاهلة الرجفة اللي استوطنت بعظامها.. وصلوا الفندق أخذ مفتاح من الريسبشن مسك يدها ومشاها معه.. تأففت دليل على ضيقها من قربه منها لكن هو زاد من شده على يدها.. دليل على استمتاعه بمضايقتها.. وقف عند باب الجناح فتح الباب وأشر لها تدخل.. دخلت بتردد وهي تناظر بعيونها بأرجاء المكان تبحث عن أمه أو أخواته.. ماكان لهم أثر..فسخت البالطو تبعها وبالها في اي غرفة راح تنام.. اضطرت تسأله وهو يفسخ جاكيته ويجلس على الكنبة.. هديل\أمك وين ؟؟ غازي\أمي والبنات بجناحهم.. هديل بصدمة\يعني مو هنا؟؟ غازي\لا هذا ...جناحنا الخاص أنا وأنتي..وهم لهم جناح خاص فيهم.. رمشت بعيونها الحيرانة..غير مستوعبة لكلامه وغير راضية بكل تأكيد.. لم تتكلم ولم تنظر اليه..صدت عنه وتوجهت لباب الجناح فتحت الباب لكن ماامداها تطلع.. الا وهو ساحبها ومرجعها قفل الباب وهي تضربه وتصرخ فيه.. هديل بصراخ\افتح هذا الباب يامتخلف يا حقير.. تعتقد اني ممكن ارضى اظل معك بها المكان.. غازي\هشش ولا كلمة ومابتنزلين الا هنا وفي هذا الجناح.. هديل\بأظل مع أمك ما ابى اظل معك.. غازي\امي واخواتي مايبونك تظلين معهم.. هديل بعصبية\مايهموني أظل معهم غصب عليهم..ابعد عني ماراح اظل معك.. غازي يقفل الباب ويشيل المفتاح من عليه..مدت يدينها محاولة اخذ المفتاح من يده.. لكن هو رفع يده فوق وشكله مبسوط على ضربها له ومهاوشته.. هديل بقهر\لا تحبسني هنا ما بأظل معك.. غازي\أنتي جنيتي على نفسك وهذي أولتها.. هديل\افتح الباب بأكون عند امك.. غازي\لأني ما أظمنك مستحيل أتركك تغيبي عن عيني.. هديل\ماراح أهرب الحين مئجلة الموضوع.. غازي\الحذر واجب.. هديل بغيض\افتـــــــح الباب.. غازي تركها وتوجه لغرفة النوم وبعد عشر دقايق لحقته مقهورة من تصرفه.. مستحيل اظل معه في مكان واحد..هذا استخف ما أأمن على نفسي معه.. ماله امان خصوصاً بعد يوم العيد قليل الأدب.. حتى لو اهانتني امه واخواته عادي اتحملهم..أهون هم ولا هو.. دخلت وراه كان جالس على السرير و يفسخ جزمته ناظر فيها ولاحظ عصبيتها.. قبل لا تتكلم أو تهاجمه أمرها بلطف.. غازي\ممكن كاس الماء لو سمحتي..؟؟ هديل عاندت وركزت عيونها بعيونه ماتاثر من نظراتها المحرقة له.. قررت تعطيه الماء وتتفاهم معه بالهداوة وتترك عنها الصراخ.. لأنها ادركت انه أكتشف مدى خوفها من البقاء معه من ردت فعلها المجنونة.. قربت منه وبيدها كاس الماء مدته عليه بس ما اخذه كان يفك الزر تبع أكمامه.. غازي بخبث\فكي أزارير قميصي.. العقلانية اللي سكنتها بلحظة ونصحتها بالهداوة والتفاهم طارت.. وحل محلها الغيض والقهر من دون تفكير باللي تسويه.. كبت كأس الماء على رأسه ورمت الكاس على السرير.. كانت بتهرب برا الغرفة لكن الباب بعيد منها ولازم تمر من قدامه.. تراجعت على ورى ودخلت الحمام وسكرت الباب.. أنفجعت لما دورت

على مفتاح الحمام بس ماكان موجود مفتاح.. ماهي الا ثواني وكان غازي معها بالحمام.. تراجعت لآخر الحمام بخوف من عقابه لها.. قرب منها وهي لاصقة بالجدار ماتجرئت تحط عيونها بعيونه خايفة من نظراته.. مد يده وبنفس اللحظة صرخت وحطت يدينها على وجها تحميه من الضرب.. نزل يدينها وآسرها بيده..وبيده الثانية نزل لثمتها وسحب حجابها.. فتحت عيونها وركلته بأرجولها على ساقه..سحبت يدينها منه.. ترك يدينها ومال بجسمه شالها من على الأرض وهي تصرخ بخوف.. مشى فيها خطوتين ونزلها في البانيو المليان ماء صافي.. أختفت هديل تحت الماء تحركت بين يدينه برعشة وخوف.. رفعها وسمح لها تتنفس لجزء من الثانية وأعادها تحت الماء وهي تشهق.. أعاد الكرة مرتين وثالثة حتى شعر بضعفها واستسلامها.. كانت تشهق وتتنفس بشكل سريع مع سعال متواصل بسبب الماء اللي دخل بحلقها.. مسح وجها بيده وبعدها شالها من البانيو وخرجها من الحمام.. وهو يهمس بأذنها\محتاجة تتنفس اصطناعي.. سدحها على السرير وهي ترجف من البرد ومن الارهاق اللي أحدثه فيها اغراقه المتواصل لها.. سكرت عيونها لما شافته فسخ قميصه ورماه على الكرسي.. حست فيه يغطيها بمفرش السرير.. كل شيء فيها كان ينصحها تقوم وتطلع من الغرفة..لكن عظامها ماطاوعتها.. جسمها يرجف من الخوف ومن الانهاك والتعب.. ظلت على حالها مغمضة عيونها لحتى غفت من دون مـــاتنتبه علـــى نفســـها.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ فـــي الكوفي القريب من الفندق كانوا جالسين يشربوا قهوة لما انضم لهم غازي.. غازي\السلام عليكم ... الكل\وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. شوق\كنت نايم؟؟ غازي\لا...هممم كيف الجو معكم؟؟ رشا مبسوطة\جنان ياقلبي تسلم أحب روما مرررة.. شوق\يالبى الشوبينق في ايطاليانو.. غازي\مادية مـاراح تتغيري.. شوق\هههههههههههههه وليش أتغير؟؟ رشا\ولدي بينام بأرجع الفندق تعالي معي شوق.. شوق توقف\اوكي جاية..ياالله تصبحوا على خير.. غازي\وانتي بخير واذا جاك اتصال ردي عليه.. شوق\اتصال؟؟ايـــه فهمت لا ما راح ارد خله يتأدب.. غازي\انتي الخسرانة.. شوق\ليـش ناوي يتزوج علي؟؟ غازي\ياليت يتزوج عليك يمكن تعقلين.. رشا\هي تظن راح يظل ينتظرها الخبلاء لبى قلبه بكره أزوجه احسن منها.. شوق بعصبية\وتسمين نفسك أختي ياالخبيثة طسي الفندق قبل ادوسك.. توجهوا للفندق..وغازي ألتفت على أمه ولاحظ نظراتها.. غازي\وش فيها الغالية ساكتة؟؟ أم غازي\ويـــــنها؟؟ غازي\نايمة.. أم غازي\ويـــن؟؟ غازي\في جناحي.. أم غازي\جناحي كبير ابيها تجي عندي.. غازي\ولالك لوى..لكن ما ابيها تغيب عن عيني.. أم غازي\محتاجتها تساعدني في ترتيب الاغراض وتكون حولي اذا أحتجت شيء.. غازي\شوق موجودة.. أم غازي\ما ابى شوق.. غازي\لاتحاولي يومه ماتطلع من الجناح الا معي.. أم غازي\أخاف عليك يومـــه.. غازي يبتسم\أفا شايب وش كبري وتخافين علي..؟؟ أم غازي\أخاف تغرق بدون شعور.. غازي\ضامن نجاتي بالطيب او الغصب.. أم غازي\الله يصلح الحال.. ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ رشـا بزعل\شوق انتظري الولد نايم.. شوق بقهر\تبين تزوجينه ياللي ماتستحين تزوجين زوجي.. رشا\هههههههههه يابنت اصبري.. شو طنشتها ومشت بسرعة عنها تبي تقهرها..لكن صدمت بجدار ضـــخم وكـــانت بتطيـــح.. لكـــن الجـــدار طلـــع معـــه يـــدين مســـكها وثبتهـــا توقـــف.. شـــوق تصرخ\عمـــــــــــــــــــــــي..لاا مو مصدقة.. سلمت عليه وهي تضمه..وتعبرله عن فرحها بشوفته.. تجمدت رشا بمكانها وهي تسمع صراخ شوق وضحكها بشوفة عمها.. وقفت بعيد عنهم وهي شايلة ولدها النايم.. نزلت راسها بخجل منه ومن تواجده..ماكانت تتوقع انه راح يلقاهم هنا.. شوق\رشا هذا عمي راجح.. رشا ماكان لها اي ردت فعل غير انها تتجاهل وجوده بأدب.. مشت من جنبهم وهي تلقي السلام

بخفوت .. راجح بصوت رجولي\كيفك يأم غازي..؟ رشا بخجل\الحمدلله يسرك الحال..عساك طيب؟؟ راجح\طيب بشوفتكم..عطيني الولد.. رشا ارتبكت\هو نايم الحين لما يصحى يصير خير.. راجح قرب منها وسحب غازي من يدها..باسه على خده وراسه.. شاله بخفة ثم ناظر في البنات وأشر لهم يلحقونه.. راجح\جناحي جنب جناح غازي طريقنا واحد.. شوق بصوت واطي\وش فيك مرتبكة اهدي.. رشا\ماهو على اساس بيجي الاسبوع الجاي.. شوق\هذا هو جاء خليك طبيعية.. رشا\بأقول لغازي يرجعني السعودية اليوم.. شوق\ترى مالك داعي عمي ماراح يأكلك.. رشا تدخل جناحهم\هاتي ولدي منه رووحي.. شوق\عمي خلاص هذا جناحنا عطني غازي ادخله.. راجح\خلي أمه تجي تأخذه..أنا في جناحي.. شوق\عمـــي الله يهداك لاتدخلني بمشاكلكم الولد يبي ينام.. راجح بحدة\تبي ولدها تجي تاخذه من عندي.. كمل طريقه لجناحه وهو حاقر شوق اللي صارت تتحلطم من كلامه معها.. شوق\مارضى يعطيني اياه..قال تبينه روحي جيبيه من عنده.. رشا بضيق\يا الله وش الحال معه هذا؟؟باتصل بغازي يجي يشوف عمه.. اتصلت بغازي وقالتله يجيهم الفندق بسرعة ويرجع ولدها.. غازي ماتفاجاء من تواجد عمه بروما هالاسبوع لأنه حجزله جناح قريب منه بطلب عمه.. رجع مع امه للفندق..توجه لجناح عمه.. دق الباب وسلم على عمه وجلسوا بصالة الجناح.. غازي\كنت أظنك بتوصل بكره.. راجح\خلصت الشغل وجيتكم هنا.. غازي\طيب ليش خاطف ولد أختي؟؟ راجح\الايكون جاي تأخذه مني؟؟ غازي\أمه أتصلت علي قالت اخذه منك.. راجح\اذا تبيه تجي تاخذه بنفسها.. غازي\الاتصعب الأمور عليها.. راجح\ماصعبت شيء تبي ولدها تجي تأخذه.. غازي\فيه غير هذي الطريقة عشان تتفاهم معها.. راجح\ما اتبع الا طرقي أنا..خلها تجي تاخذ ولدها.. غازي\بتروح معنا بكره السفارة؟؟ راجح\لا ما أعتقد السفير مايدري اني موجود بايطاليا ومالي نية اروح.. غازي\حلو.. راجح\وش عندك أنبسطت أني مو رايح؟؟ غازي\لأني مضطر أروح السفارة وبأحط عندك أمانة صعبة.. راجح\مابه صعب.. غازي\كفـــو..وألحين عطني الولد بأروح أنام الوقت تأخر.. راجح\قول لـ رشا تجي تأخذه.. غازي\انتوا متزوجين وحلوا مشاكلكم لكن ولد اخوي خلوه برا أموركم.. راجح\تدري لاترد عليها وهي بنفسها راح تجي تأخذ ولدها.. غازي وقف\مو ناقص اجاهد مع اختي بحربها..عندي حربي الخاصة بجناحي.. راجح بعصبية\أنت صاحي؟؟ غازي\أنت اتبع طرقك وأنا أتبع طرقي..لا تدخل بأموري أتدخل بأمورك.. راجح\قل لأخك متى ماحبت تجي تأخذ ولدها تجي الدعوة مفتوحة.. غازي\تمسي على خير..الله يعين أختي عليك.. راجح\وانت من اهل الخير.. طلع غازي وبلغ اخته كلام راجح..اذا كانت تبي ولدها تروح تأخذه من عنده.. رشا\يومه روحي جيبي ولدي.. أم غازي\أروح جناح عم عيالي ؟؟ طسي أقووول.. رشا بزعل\طيب تعالي معي اجيب ولدي.. أم غازي\مالي حاجة أروح..الرجال زوجك..والبزر ولدك.. رشا\زوجي بالأوراق مابينا شيء..ليش يسوي كذا؟؟ شوق\روحي تفاهمي معه..بيعطيك الولد.. رشا\أنتوا وعمكم هذا يخووف ما ابى اروح بالحالي.. شوق\روحي لغازي يروح معك وجيبوا الولد.. أم غازي\مالكم شغل بغازي راح ينام.. شوق\يومه جارية أخوي وينها طاسة؟؟ أم غازي بحدة\مالك شغل بالبنت خليها في حالها.. اسلميها شر لسانك ولا تتقولي عليها بما يغضب الله.. شوق بدموع\الاتدافعي عنها وتنسي انها هي اللي قتلت ولدك.. أم غازي\هي مالها ذنب الا انها أختـه.. شوق تبكي\وأنا مالي ذنب الا اني اخت اخوي.. ومشتاقة له وأبـــيه..أخوي ميت وأخوها حي ماحوله شر.. ولد أخوي تيتم ..رشا ترملت..الكره في قلبي ماله حدود يومه.. أم غازي\ترحمي على اخوك وروحي نامي..الكره مابياكل الا صاحبه.. شوق\الا الكره بيأكلها هي وأهلها..تمسوا على خير.. راحت شوق تنام ..لكن رشا ظلت تترجاء أم غازي تروح معها.. أم غازي\خلوا البنت في حالها يارشا..ترى اللي مات ولدي.. رشا\انا مادخلني فيها..حتى لو عاملتها بقسوة ماراح أستفيد شيء.. زوجي مات بيد

اخوها وهذا شيء ماقدر انساه..ولدي تيتم بسبب اخوها.. حياتنا انقلبت بسبب اخوها..لاتطلبي منا نحبها او نداريها.. أم غازي\لاتحبوها ولا تقربوا منها اتركوها بحالها وبس.. اللي تعانيه هي انتوا ماتعانونه.. رشا\اتركينا منها الحين وتعالي معي.. ام غازي\لا..تبينه روحي جيبيه..او خليه ينام عند راجح.. ماراح يصير فيه شيء.. رشا\لا ماباه ينام بعيد عني.. ام غازي\تصبحي على خير.. رشا\يووومه تكفين.. أم غازي راحت تنام وخلت رشا تدور بالجناح خايفة من انها تروح لجناح راجح لوحدها.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ دخل الجناح كانت الصالة ظلمة الا من نور خفييف على الطاولة المتوسطة الصالة.. فسخ جاكيته وعلقه عند الباب..دور بعيونه عليها بس ماكانت موجودة.. توجه لغرفة النوم الوحيدة الموجودة في الجناح كان الباب مسكر.. حاول يفتحه لكن الباب كان مقفووول..ابتسم على حركتها وتقفيلها لـ الباب.. غازي\أنتي ملزومة تفتحين أغراضي وملابسي داخل.. هديل بكره\عفشك بالصالة قدامك.. غازي يناظر أغراضه\هههههههههههههههههه قويـــــة يابنت يعني قد حركتك هذي؟؟ هديل طنشته ولا ردت عليه أنقهرت من استمتاعه بالوضع وضحكه.. كان راح يذبحني ويغرقني الملعون والحين جالس يضحك.. عساه الماحي ان شاء الله مبسوووط على قهري.. لما صحت من غفوتها ماكان موجود في الجناح كامل.. بدلت ملابسها وهي تبكي كل ماتذكرت حالتها تحت الماء وخوفها منه.. كان باب الجناح مقفول وماقدرت تطلع..جلست تفكر كيف تقدر تعيش معه بنفس المكان.. قررت تكون غرفة النوم لها لأن فيه باب يتقفل عليها وحمدت الله ان المفتاح موجود ماشاله.. جمعت ملابسه ورمتها بشنطته وعفستها متقصده ورمت جزمه وباقي أغراضه على الملابس... سحبتها في الصالة وتركتها هناك.. قفلت عليها وهي مطمنة بانه ماراح يقدر يدخل ينام عندها او يقرب منها.. غازي\امممممم طيب ابي لحاف ومخده.. هديل\ليش بردان؟؟ غازي بخبث\ايـــــه بردان مـــــــــــــرة محتاج دفاك.. هديل\أحسن خلك نايم في البرد..أنا نمت شهوور في البرد من دون ماتهتم.. غازي\آآآآآه بس لو كنت أدري.. هديل\ماراح أعطيك شيء..وجب لاتزعجني.. غازي\وتقولين جب ...يعني بتظلين طول عمرك بوسط الغرفة..؟؟ مصيري أمسكك ياالبزر وأربيك.. هديل\روح نام يامجرم نوم الظالم عباده.. غازي\تمسي على خير تهني بنومتك الليلة آخر ليلة تنامي لوحدك.. تنفست بصعوبة بعد ما تأكدت انه بعد من عند الباب.. قال آخر ليلة انام لوحدي..عساه الجرب يهددني.. يبي يخوفني..بس هو وش يقصد لايكون يبي ينام هنا؟؟ والله لو يذبحني او أذبحه ماينام معي واطي .. طفت الأنوار ونامت ومثل كل ليلة تنتهي بالكوابيس وتصحى مفزوعة.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ دقت الباب بهدوء هي نفسها ماسمعت صوت ضرباتها الخفيفة على الباب.. كانت متاكدة من انه ماسمعها..تراجعت تبي ترجع لجناحها لما فتح راجح الباب.. كان بروب الحمام وتوه متسبح وحاط فوطة صغيرة على راسه.. ارتبكت من شكله لانها ماكانت متوقعه تشوفه بهالشكل أبداً.. نزلت راسها وتلعثمت بالكلام.. رشا\ا ابـ ي غازي ممكن تجيبه؟؟؟ راجح\تفضلي خذيه.. رشا\جيبه لو سمحت.. راجح\مو سامح ادخلي شيليه.. ابتعد عن طريقها وأشر لها تدخل الجناح.. وقفت مكانها مترددة لكن تقدمت ودخلت وهو سكر الباب وراها.. ناظرت في الصالة ماكان موجود فيها..ناظرت فيه بتسئول فهم عليها.. راجح\نايم جوه على سريري ادخلي جيبيه.. رشا\انت جيبه أستناك هنا.. راجح دخل غرفة النوم وهو ينشف شعره.. راجح\تمسي على خير أنا داخل انام.. ظلت عشر دقايق تنتظره يجيب ولدها لكن ما طلع من الغرفة.. فتحت الباب اللي كان مردود ودخلت..تمنت لو انها ماتجرئت ولا جات لجناحه.. كان لابس بنطلون البجامة لكن من دون قميص.. تجاهلته وتوجهت لـ السرير مدت يدينها تبي تشيل ولدها.. لكنها حست بيدين تلتف على خصرها وتلمها من ورى.. شهقت بخوف وحبست أنفاسها..حاولت تتكلم لكن

ماقدرت.. راجح همس بأذنها\اليـــش مستعجلة..؟؟ رشا بعبرة\ابــ ابعد عنـي.. راجح\انـــاسية انـي زوجك..؟؟ رشا\زواجنا كان بشروط..اتركني.. راجح\بس انا ماوافقت على شروطك.. رشا\طلقني.. لفـه عليه وقرب وجهه من وجها وعيونه مثل الشـرار.. راجح\مـــن بكره راح يتغير كـل شـيء.. بتنزلـي بجناحي هنا..ماتطلعي الا معي وسفر معي وبس.. انسي اخوانك وانسي تأخذي شورك من راسك أو مـن غيري.. حاولت تبعده عنها وهي رافضة لكل كلامه.. رشا\صارلنا سنتين على هـ الحـال وش اللـي غيـر رأيك؟؟ راجح\كنت اظنك راح تعقلي وتتنازلي عن شروطك اللي ماترضي الله ولا ترضيني.. رشا دفتـه عنها\شروطي قبلت فيها..زواج ع الورق عشان ولدي يظل معي ومع هله.. راجح\وشرطي...؟؟ رشا\ما أذكر انك ذكرت شروط.. راجح ينام جنب غازي ويبوس راسه.. راجح ببرود\شرطي اني تزوجتك ابـي عيال.. أنا نفذت شروطك بس انتي مانفذتي شرطي.. رشا مفجوعة\هذا الشـرط مـا انـذكر وأنـا مـاوافقت عليه..أنت مو صاحي.. راجح يغمز لها\بلى صاحي تبين اثبات.. رشا\مالي كلام معك..اخواني يفهمونـك الحكي عدل.. قربت منه مدت يدها تسحب غازي من جنبه..مسك يدينها وسحبها سدحها عليه.. صـرخت رشا بكلمة وحدة\سعـــــود.. راجح تجمدت يدينه عليها وضـمها لـه أكثر حتـى تأكد مـن انـه ألمهـا مـن صوتها.. راجح بهمس\تعتقدين انك لو ذكرتي اسمه راح أسمح لطيف انسان ميت ينهيني عن شيء ابيه.. سعود مات الله يرحمه..زوجك هو راجح..اياك اسمع اسم سعود على لسانك مرة ثانية.. ان حبيـتي تنـامي سليمة في ليلتك الاخيرة بعيد عن زوجك اخرجي مـن الغرفـة فـي دقيقـة.. رفعهـا عنـه وهـي طلعـت مـن الغرفة وشهقاتها ترن بأذونه.. تركت غازي عنده وهربت لجناحها .. كيف يبيني أعيش معه زوجه..كيف ينسى ولد أخوه.. تزوجته عشان غازي وبس..ابيه يتربى مع أهله.. باقول لغازي يطلقني منه هـذا مـايفي بشروطه.. عادي غازي يصير عم ولدي بيربيه وماراح يحرمنـي منـه انـا اختـه مـابيقهرني فـي ولـدي.. وهـــذا الراجـــح يـــولي ويطـــس عـــن حياتنـــا.. حســـت برعشـــة بجســـمها لمـــا تـــذكرت ضـــمه لهــــا.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ صـــحت توضت وصلت الفجر ماقدرت تنام من الخوف .. مع انها أكدت لنفسها انه مايقدر يسوي لها شـيء لانهـا راح تهرب اليوم وتنام بغرفة امه.. رضت امه او مارضت مو كارهة نفسي أنا أظـل مـع هــ المتخلـف.. لبست بنطلون اشترته لها صوفي لما هربتها من المزرعة.. ماكانت مقتنعة فيه لانه برمودا..لبسـت بـوت طويل ابيض لتحت الركبة بشوي وهذا بعد من اختيـار صـوفي.. بعـد مـا رمـت جزمـة هـديل مـن شـباك السيارة وهي تنتقد هديل.. لبست بدي اسود وقميص أحمر غامق.. ولفت حجابها عليها وتركت جزء تتلثم فيه.. فزت لما سمعت دقـه علـى البـاب وصـوته السـاخر.. غـازي\اطلعـي اكـوي قميصـي ليش عفسـتي ملابسي؟؟ هديل\عسى المكوى يحرق يدينك..انت رتب عفيستك.. غـازي\ياقـــــوية..أقـول اطلعـي ولا والله اطلع مع الأهل وأحبسك هنا.. هديل بكذب\ما ابـى أطلـع.. غـازي\براحتـك بـأرجع فـي الليـل وانـتي خليك لحالك.. بعد دقايق طلعت من الغرفة وهي لابسة البالطو.. كـان جـالس علـى الكنبـة يفطـر ويشـاهد التلفزيون.. هديل بتهديد\اذا ضربتني بأقول لهم يتصـلون فـي الشـرطة وأتهمـك بالارهـاب والقتـل والله.. غازي يشرب قهوته\خوفتيني..اجلسي افطري مانبي نتأخر عليهم.. هديل\مـا ابـى.. غـازي\طيـب بـس لا أحد يزعجني ويقول جوعان.. هديل\ما ابـى منـك شـيء ابـى اطلـع مـن هنـا بـس.. غـازي\بتطلعـي لكـن بترجعي .. لبس جاكيته فتح الباب وانتظرها تخرج قبله.. طقت لثمتها على وجها وهي تتحـداها يمنعهـا.. كانت شوق واقفة في الممر تنتظر رشا لما شافتهم طـالعين.. سلمت علـى غـازي ونظراتهـا علـى هـديل نظرات احتقار وكرهـ.. غازي\وين راجح باقي ماطلع؟؟ شوق\كلمته الحيـن يجـي غـزوي معـه.. غـازي يبتسم\مارجعه.. شوق تضحك\هههههههه لا قال رشا تجيه بس هي مارضت تروح.. غازي\يا الله نـادي امـي ورشـا مـانبي نتـأخر.. شـوق\اوكـى بـس جيـب غـازي رشـا تـبي تبـدل ملابسـه.. غـازي\بـاروح

أجيبه..رسل تعالي.. مشى ولاسمع كلام شوق لهديل.. شوق\ياجارية لاتحملي من أخوي مايشرفنا خلط الأنساب.. هديل\[ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد] تعد تركتها تسب وتلعن ومشت على خطى غازي.. شافته راجع لجناح امه وأخواته وقفت بمكانها مو قادرة ترجع معه.. أكيد بينقال عني مثل هـ الكلام..مو نايمة معه بجناحه.. مو يضمني قدامهم ويلمسني بكيفه.. ليش مايشكون ويسبون..ليش مايحتقروني.. في النهاية انا جارية عنده وهذا رأيهم كلهم.. نزلت راسها بأسى ومسحت دمعة قهر.. راجح\رسل؟؟! رفعت راسها وانصدمت من الشخص الواقف قدامها.. همست لنفسها بخوف يشبهه بس مو هو.. طويل مثله ضخم ويخوف.. حتى حواجبه معقودة مثله..ماكان باين منها الا عيونها..اللي وضحت خوفها.. ناظرت حولها تدور على غازي بس ماشافته.. خافت أكثر ورجعت خطوه على ورى.. راجح\لاتخافي أنتي رسل؟؟ هديل\ لـ لا مو رسل.. راجح\أجل هديل..؟؟ غازي بحدة\لا رسل.. ناظرت وراها وشافت غازي بالرغم من خوفها منه الا انها ارتاحت لوجوده.. المهم ماتظل لوحدها وخصوصاً مع هذا الغريب.. وقفت ورى غازي وهي منزلة راسها.. غازي\هذا عمي راجح يا رسـل.. راجح\كيفك يا رسل؟؟ ماردت عليه اختنقت بالهواء والعبرة.. أختنقت من القهر ومن الخوف..كانت تتمنى لو تصرخ فيهم.. أنا مو رسل أنا هديل..بس هي أضعف من انها تتحمل غضب واحد منهم.. فكيف لو عاقبوها اثنينهم وعنفوها.. طلع معه عمام وعزوة..آآآه ياعمي علي دل ابوي علي وتعالوا.. حتى عمه الحين يقول عني نفس كلام شوق..بيحتقرني مثلهم.. ياويلي بيتكلمون الناس على سمعتك يوبه.. الله لا يطلعهم من ذنبي ولا يحلهم.. تبي تبكي وتصرخ بس مو قادرة تتمنى ترجع غرفتها وتحبس نفسها وما احد يشوفها.. غازي\أعذرها البنت سحاوية.. مشوا قدامها وهي ترددت بخطواتها..يتمصخرون علي يقول سحاوية.. ومن وراي يقولوا حقيرة..الله لايعلي قدركم ويقهركم بذنبي.. أكرهـكم أكرهـكم.. انتبه لها غازي ورجع عندها.. غازي\كلهم نزلوا ليش ماتمشي مع الناس؟؟ هديل بعبرة\ما ابى أطلع رجعني غرفتي.. غازي تفاجاء\ليـش؟؟ هديل\والله ما اهرب اليوم بس رجعني ما ابى اطلع معكم.. غازي\وش فيـك؟؟ هديل بقهر\مايخصك ما ابى اطلع معكم مو غصب.. مسك يدها بقوة وسحبها وراها غصب عنها.. غازي\تطلعي غصب عنك ومو برضـاك.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

وصلوا للمدرج الروماني الشهير [الكولوسيوم]دخلوا بعد ماحان وقت دخولهم.. لأنو مايقدر احد يدخل الا ببطاقة وعلى حسب دوره.. دخلوا جوات المدرج وبالنسبة لشخص اول مرة يشوف هذي الاثار كان لابد ان تخطف انظاره.. لكن بالنسبة لهديل ما اثارتها ولا احدثت عندها اي اهتمام.. كانوا بالمدرج الثاني راجح طول الوقت ماسك يد رشا رغم عنها.. تجاهل غازي تصرفات راجح لأنه متفق معه بأنه صار الوقت بأن تعيش رشا مع راجح.. شوق متكفلة بالكاميرا تصور كل شيء ومن كل الزوايا.. جمعت شوق العائلة كلها وطلبت من احد السياح يصورهم.. بينما هي كانت واقفة بعيد عنهم وتداري دمعتها لاتنزل وتفضحها.. مع انه باين على عيونها اذا احد ناظرها بيشوف دموعها.. غصب عنها تحولت نظراتها عليهم وهم يتصورون مع بعض ومتفردين.. رفعت عيونها لآسرها ومالكها.. كان لابس نظاراته الشمسية ولا تدري انه يناظرها.. لحتى نزل نظارته شوي عن عيونه وبكذا عرفت انه شاف نظراتها لهم.. صور معي خايف يجي يوم وتموت.. ياشين هـآلكملة ولو هي حقيقة لو ما تعوّض هالصور غيبة الصوت على الأقل يذكر رفيقن رفيقه ,, لفت بجسمها عليهم وناظرت بالسماء تمنع دموعها من النزول.. راقبت السياح بكدر..يبتسمون لـ الصور.. فرحين بتواجدهم بهذا المكان..مبسوطين مع أصحابهم وأهلهم.. كان فيه أشخاص يلبسون اللبس الروماني القديم ويجولون بالمكان.. السياح صوروا معهم وطلبوا معلومات عن هذا المكان.. حست بيده على كتفها غمضت عيونها بألم .. نزلت يدهـ بقهر وصدت

عنه.. واللي قهرها زيادة الكلام اللي نطق فيه.. الـــــــــــى متى اهانـــــــة..؟؟! غازي\تدرين ان الجواري أنوجدوا في العصر الروماني بكثرة.. كان القيصر يستبيح أكثر بنات روما خصوصاً العذارء.. بينما حاكمات روما كانوا يصابون بالذل والقهر.. بعد مايمل القيصر من جاريته يقتلونها الحاكمات..كانتقام لكرامتهم.. لفها عليه وناظر بعيونها.. ما استغرب نظراتها الحاقدة.. بس تسأل وش سبب الدموع اللي مو راضية توقف من خروجهم من الجناح.. وفي السيارة وفي صف انتظار دخول المدرج.. سحب نظاراته من على عيونه وحطها على عيونها بهدوء.. غازي\ألحين ابكي ولا احد يشوف دموعك.. أنت مؤلم ..أنت جاني.. أنت ما ظنك تعاني.. أنت جرح بيوم أسود.. أنت جبـــــار وأنـاني.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛ رشا\وين موديني اترك يدي ماباروح معك.. راجح\انا علمتك من امس كيف راح تكون حياتنا.. رشا بقهر\وانا قلتلك طلقني.. راجح\لو ماكنا بين الناس كان وريتك شغلك.. رشا بصوت عالي\غـــــازي.. راجح\تهدديني بأخوك..خليه ينفعك.. نزل الدرجات بخطوات ثابته وهي تتعثر بخطواتها.. زلت رجلها وكانت بتطيح بس هو مسكها وثبتها.. راجح\وألحين امشي مزبوط.. رشا\ما ابى امشي بأرجع ولدي لحاله.. راجح\ولدك مع شوق انا وصيتها عليه.. رشا\النذلة متفقة معك.. راجح\مو محتاج مساعدتها.. خرجوا من المدرج الروماني وهي تحتج وتعاند لكن هو ماهتم بكلامها.. راجح\امم الجو حلو مو لازم سيارة..تعالي نمشي.. رشا\راجح الله يخليك تصرفاتك ماتغير شيء بوضعنا.. راجح\يعني عاجبك الوضع اللي احنا فيه؟؟ رشا\ايه عاجبني انا مرتاحة كذا.. راجح\مرتاحة انك عايشة في بيت غريب عنك ومخليه بيت زوجك؟؟ رشا بقهر\أنا عايشة في بيت أخوي لاتنسى.. راجح\أخوك بالرضاعة وبس.. رشا\المهم بيت أخوي.. راجح\وأنا زوجك ومابتعيشي الا في بيتي ومعي انتي وولدك.. رشا\خلاص ماراح اعيش عند غازي باعيش في بيت أخوي طالب.. راجح\تدرين وين المشكلة؟؟ رشا\انت.. راجح\لا انتي مصدقة اني اخذ رايك..بينما انا ابلغك باللي راح يصير.. رشا\ماتقدر تجبرني على شيء بأتصل بطالب اخوي وهو يتفاهم معك.. راجح\ماتدرين ان طالب في ايطاليا؟؟قوليله واشوف وش يقدر يسوي.. رشا\طالب هنا؟؟ راجح\ايه وصل معي امس لكن عنده شغل يخلصه بميلان وراجع هنا.. رشا\غازي يدري؟؟ راجح\ايه يدري..لكن شوق ماتدري خليه يفاجئها.. رشا\تستاهل يصير فيها مثلي.. راجح\وانتي وش صار فيك؟؟ رشا\أنفجعت ماتوقعت أشوووفك.. راجح\من حقك تنفجعي لانك ناسية اني زوجك..من الليلة راح تتذكري.. غازي\يا الله لازم نرجع الفندق وراانا مشوار لـ السفارة.. راجح\موضروري تاخذ الحريم معك.. أم غازي\زوجة السفير مكلمتني لازم نروح كلنا وخصوصاً غازي الصغير.. راجح\الله معكم... وصلوا الفندق وكلن على جناحه يتجهزوا للمشوار.. كان جالس على الكنبة في الصالة ناداها تجي عنده.. غازي\اجلسي.. جلست بدون عناد.. غازي\اذا أخذتك معي السفارة بتظلين بنت عاقلة..ولا بتحاولين تسوين شيء غلط.. هديل\راح اكون عاقلة وأطلب منهم يتصلون بأهلي.. غازي\توقعت هالشيء..طيب واذا تركتك هنا لوحدك بتهربي.. هديل\ايـــــه.. غازي تتهد\جنيتي على نفسك.. هديل بخبث\في الحالتين انت مجبور تاخذني معك.. غازي يشرب عصير برتقال واشر لها على كاسها.. غازي\تفتكري اني مجبور.. هديل\ايـــــــــــه..ان تركتني فضحتك بالفندق وقلتلهم يتصلون باهلي.. وأن اخذتني فضحتك بالسفارة وقلت لهم يتصلون باهلي.. غازي\واذا ظليت هنا ومارحت السفارة.. هديل تشرب عصيرها\عادي باهرب في يوم ثاني.. غازي\مثل ماتحبيــــــــــن انا حذرتك بس انتي مو راضية تسمعي الكلام.. طنشته وطنشت تهديداته وناوية تقهره ولو شوي مثل ماقهرها.. دخل الغرفة وبدل ملابسه بعد دقايق خرج وهي جالسة بمكانها. غازي\الساتك مصرة على رأيك.. وقفت بترنح وهي ميتة من الرعب.. هديل\وو..ش صـــار؟؟ غازي يقرب

منها\وش فيك؟؟ هديل\دايـــ ـخة .. غازي\الاتخـافي راح تنـامي لحـتى ارجـع مابيصـيرلك شـيء.. هـديل تحاول تستوعب كلامه وهي تحس بالخدر في كل جسمها.. مشت خطـوتين بـس ماقـدرت تكمـل جلسـت على ركبها وهي تصرخ بيـــأس.. هديل\الا لا لاااااا آآآآآه غازي يجلس جنبهـا علـى ركبـه ويحضـنها.. غازي\هشششش لاتخافي مخدر بسيط حطيته لك في العصير ماراح يضرك.. هديل تبكي\ما ابـــ ى انـام ما ابى لا لا.. غازي\عمي راجح بيكون قريب من هنا وصيته عليك..ماراح تصحي الا لما أجـي.. هـديل وعيونها تتسكر غصب عنها\الا تخليني لاتـ .... شالها من على الأرض دخلها غرفة النوم وسـدحها علـى السرير وغطاها.. باسها على خدها من دون ماتدري لانها غفت عن العالم تماماً.. شال المفتاح مـن علـى باب غرفة النوم وحطه بجيبه.. خرج من الجناح وقفل البـاب .. ::::::::::::::::::::: كونـوا بـالقرب مـن هنا .. كونوا بخير.. صدووود"" ـــ
البـارت الثـامن والعشـرون... فيـم العناء .. جميع المطارات عندي سواء جميـع الفنـادق عنـدي سـواء و كـل ارتحـال قبيـل الشـروق و بعـد المساء سواء و كل الوجوه تطاردني عند كل وداع تلاحقني عند كل لقـاء سـواء ففيـم العنـاء؟ * * * أفيـق مع الفجر أشرب شاي الصباح أسير إلى عنابة الأمس و اليوم حيـث تسـيل الـدماء أصـافح نفـس الأيـادي المليئه بالعطر و المكر.. ألمح نفس الرياء و نفس الخداع و نفس الغباء ففيم العناء؟ ففيم العناء؟ المرحـوم غازي القصيبي,,, كانوا بالاصنصير الارتباك باين على شـوق.. رشـا حـاولت تفهـم وش فيهـا لكـن هـي كانت تبعد عيونها عن رشا خايفة لاتكشفها.. رشا بطفش\تراك خوفتيني وش صاير معك؟؟ شوق\انعسـانة وبأروح أنام بس.. رشا\عساك مـاتكلمتي .. شـوق\وين غـازي؟؟ رشـا\مـع غـازي.. شـوق\احـــم رشـا لاتزعلي مني..تراني عبد مأمور.. رشا بشك\وش مسوية؟؟ شوق تمشي بسرعة باتجاه جناحهم\ولا شيء تصبحي على خير.. رشا\طيب اصبري وش فيك تركضين؟؟ شـوق دخلـت الجنـاح وقفلـت البـاب وراهـا بسرعة.. بينما رشا صرخت برعب لما حست بيدين تكتفها وتسحبها بعيد عن جناحها.. صـرخت برعـب لكن صرختها ماتت لما انحطت يد على فمها تمنعها من الصراخ.. حاولت تخلص نفسها من اللي سـحبها ودخلهـا بمكـان وقفـل البـاب.. ثبتهـا علـى الجـدار وهـو موثـق يـدينها.. رشـا تنـادي وهـي تبكي\غـــازي..راجـــــح.. راجح بهمس\البيـــــــــــه قـال راجـح.. رشـا بصـدمة\ر راجـح..؟؟! راجح يمسح دموعها\ايـــه راجح.. رشا تصرخ فيه وتضربه على صدره تبعده عنهـا\يامتـــخلف ياتـافه كنت باموت من الخوف.. راجح يبتسم\ياقلبه اللي يخاف.. رشا بعصبية\انت مو مراهق ليش تتصرف بها الشكل؟؟ راجح\وين غازي؟؟ رشا\مع أمي.. راجح\حلوو خليه ينام معها الليلة وخلينا نتفاهم.. رشا\مـافيه شيء نتفاهم عليه تصبح على خير.. مشت تبي تطلع من الجناح..لكن راجـح قفـل البـاب وشـال المفتـاح.. سحبها بقوة وجلسها على الكنبة.. راجح بحدة\الما أتكلم معك ماتديري ظهرك وتمشي فاهمـة؟؟ رشـا\وأنـا قلتلك ما ابي اتكلم معك..اخواني موجودين تكلم معهم.. راجح\ما راح يتـدخل اجـد بينـي وبيـن زوجتـي.. رشا\طليـــقتك..طلقني.. راجح\مبطية عظم.. رشا\انت وش تبي..؟؟ راجح\اطالب بحقوقي كـزوج..وقبـل لا تثوري وتمني بنفسك وتأخذي مقلب.. حقوقي كـ ولي أمرك ومسـئول عنـك..أنـا سـمحتلك الفـترة اللـي طافت تعيشي مع اخوانك بكيفك.. لكـن الحيـن تعيشـي معـي وتحـت ظلـي..رضـيتي او رفضـتي.. مـاني عجزان عنك وعن ولدك..حطي عقلك براسـك ولاتحـديني علـى القـوة.. رشـا\وش اللـي راح تسـتفيده اذا عشت معك في بيتك؟؟ راجح\أنتي زوجتي وملزومة تعيشي معي..وأنا ماني ملزوم أبـرر قـراري لـك او لغيرك.. رشا\لا ملزووووم مادمت انا مو راضـية اعيـش معـك.. راجـح\طيـب يارشـا هـذا الجنـاح مـاراح تطلعي منه الا باذني ومعي.. ماراح ترجعي السعودية الا معي..ومابتعيشي الا في بيـتي.. ورددي رايـك

ورفضك لحياتك معي قد ماتقدري..ماراح يفيدك الكلام بشيء.. رشا\الايكون مفكرني مقطوعة ومالي اهل تستقوي علي؟؟ راجح\أنتي زوجتي واللي فيه خير يفتح فمه بكلمه.. توجه لغرفة النوم لف وناظر فيها.. راجح\على فكرة ملابسك وأغراضك بغرفتي اذا حابة تبدلي .. رشا بفزع\كيـــــــف ملابسي هنا؟؟ راجح\جابتها شوق بأمر مني..عندك اعتراض لاسمح الله.. رشا\ايـــــــــــه انت وبنت اخوك مالكم حق تتصرفوا معي كذا.. راجح\تصبحي على خير..نامي بالمكان اللي يريحك المهم بجناحي.. تركها واقفة بالصالة ودخل غرفة النوم بدل ملابسه ونام.. مرت ساعتين وهي جالسة بمكانها تفكر وش تسوي معه عشان يطلقها.. مر في بالها غازي كانت بتتصل عليه لكن غيرت رأيها لأن الوقت متأخر وأكيد هو نايم.. بكره ألقاه وأطلب منه يبعد عمه عني.. توعدت بشوق ومعاقبتها على اتفاقها مع عمها لحبسها بها المكان.. فسخت البالطو تبعها انسدحت على الكنبة ونامت وعيونها على باب الغرفة تخاف لا يطلـــع ويشـــوفها نايمـــة.. ؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ظـــــلام هدوووووء لا كوابيس ولا اوهام.. لم تنم منذ دهر بهذه الراحة..لا تستيقظ بين الساعة والساعة مراقبة لمحيطها.. او تتأكد من اقفال باب غرفتها مرتين.. لا تركز نظرها على الشباك فتتوهم الاشكال من جذوع الشجر.. طمئنية وراحـــــــــة شعور غريب شعرت به في احدى الايام البعيـــدة القاسية.. وهـاهو اليوم يعود لتشعر به من جديد.. وبلحظات انقلب الحال شيء ما يضغط على صدرها يمنعها من التنفس.. عظامها تكاد تسحق بالفولاذ..تأوهت بألم ترتجي السكينة من جديد.. شيء غريب يحدث معها لم يستطع عقلها ترجمته وفهمه.. هواء دافيء يدخل بأذنها بأحرف مبهمة في غيبوبتها.. عيناها خدودها شفتيها تتقد بنار حارقة لاتعرف مصدرها.. أتلوموني بحبها إنها شـهيه كــ الحلوى ..طفلة تختبئ بمعطف أنثى لم أستطع منع نفسي من إحتوائها ومداوات أوجاع العيد ..! هي خطر على قلبي وروحي عند الأقتراب مع هذا وجدت اني كـ المراهق عندما يستهويه أمراً ما ..! قبلتها حتى أسكرتني ببراءتها ..ولكي أثبت لها مدى تملكي ..! ..قديسة الضوء.. فتحت عيونها بتعب والرؤيا مو واضحة لها.. حاولت تركز وتستوعب وش يصير معها.. لكن الصداع اللي يضرب راسها والنغز الموجع بعيونها مو مساعدها ابداً.. رفعت نفسها عن وسادتها ببطء.. لكن رجعت لمكانها غصب عنها ورجع الضغط على عظامها أقوى.. فضلت ترجـــــع لـــــ الظلام وترتـــــاح فيـــــه..غمضـــــت عيونهــــا بتعـــــب واستســـــلمت لـــــ النوم.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ صحت بعد ساعات لا أثر لـ الصداع ولا الم في عيونها.. وكما يحدث دوماً لما يصحى الشخص يكون بحالة عدم ادراك للي حوله.. ومايتذكر آخر شيء صار معه الا بعد دقائق.. لكن هديل في ثواني أدركت اللي صاير معها وانها مو لوحدها بفراشها.. بسبب اليد اللي على خصرها.. صرخت بحدة وفزت جالسة برعب ولامة نفسها.. غازي\اصـــح النوم.. التفتت عليه وهي ترجف وشاحب لونها.. غازي\المفروض نمتي كم ساعة بس.. لكن شكلك كنتي تعبانة وماعرفتي النوم من سنين.. هديل تذكرت المخدر اللي نومها فيه أمس.. وبنفس الوقت ادركت انها ماحست بنفسها من هذاك الوقت.. يعني كانت فاقدة الوعي ومخدرة الى هالساعة.. همست بخوف\أنـ ـا وش صـــار فيني؟؟ غازي\ماصار شيء.. هديل صرخت فيه\أنت وش تسوي نايم هنا؟؟كيف سمحت لنفسك تنومني ياحقير؟؟ غازي\نايم بغرفتي..ونومتك لاني ما اثق فيك.. هديل\غرفتك بجهنم ياواطي..مايحق لك اللي تسويه مايحق لك.. ليش خليتني اغفى عن نفسي؟؟كم صارلي غافية قوول كم؟؟ غازي\من 9 المساء الى 8 الصباح.. هديل تناظر في نفسها وتناظر فيه.. هديل\وش سويت فيني؟؟ غازي مستند على ذراعه\ضميـــتك..وطول الليل وانتي نايمة بحضـني.. هديل تصرخ\وش سويـــــت فيني؟؟ غازي يبتسم\الباقي ما باقول توك صغيرة على هالكلام.. هديل شهقت بقوة وماقدرت تتنفس من بعد كلامه..حاولت لكن ماقدرت.. حطت يدها على صدرها تحاول تخفف من ضيق التنفس اللي

اصابها.. لكن الضيق اشتد عليها وشهقاتها تزيد أكثر.. وفي لحظات اختفى اللون من وجها مع زيادة شهقاتها.. جلس بشكل سريع وسحبها له بقوة.. غازي يحضنها\اماصار شيء يامجنونة اهدي..حاولي تتنفسي.. هديل غرزت اظافرها فيه وهي تشهق اكثر.. غازي\اهدي خلاص قلتلك ماصار شيء.. هديل\كـ كذ ا ب. غازي\والله أنتي بخير.. هديل تتنفس وهي تبكي\سألتك بالله لاتكذب علي وش سويت فيني؟؟ غازي\ولا شيء.. هديل بنحيب\سألتك بالله.. غازي يعترف\ضميتك بوستك سولفت معك بس.. هديل بقهر\الله يأخذك يا حيوان أستغليت فقداني ياحقيييير..مريض معقد.. بعدت عنه وضربته على صدره ورقبته ووجه كانت تصرخ وتسبه بكل كلمة تعرفها.. كل ما مسك يدينها أفلتتهم منه ورجعت تضربه اكثر.. هديل بقهر\بأذبحك ان لمستني والله أذبحك..رجعني لأمي رجعني.. وقفت وبعدت عن السرير كانت جزمته على الأرض شالتها ورمتها عليه بقوة بس ما اصابته.. انتبهت عليه يوقف ويقرب منها شالت الثانية ورمتها عليه وهالمرة صابته في كتفه بقوة.. ركضت تبي تطلع من الغرفة لكن هو مسكها ولوى يدها ورى ظهرها.. ومسك شعرها بيده الثانية.. غازي\متوحشة يـ القطوة.. هديل\اتركني ياندل ياتافه يامتخلف.. غازي لصق خدها على الجدار وقرب من اذنها وهمس لها بصوت حاد.. غازي\هو صح انا ماسويت أكثر من اللي قلته..بس هذا مايعني اني مو ناوي.. أبيك تكوني صاحية وواعية يادمعة..حتى بنومك تبكي.. هديل صرخت بيأس وكأن الصراخ ممكن يبعده عنها ويحميها من تهديده.. أو يخفف من يدينه عليها.. غازي\اخلصي نفسك مانبي نتأخر على راجح... هديل\اما اروح معك ولا امشي خطوة وحدة ياتراب.. بعد عنها وتركها تتوعد انها ماتروح معه ولا تظل اكثر من كذا.. قفا عنها غير مهتم بهيجانها وصراخها.. الى الآن ماسيطرت على أعصابها ولا هداء خوفها.. أخذت جواله من على الطاولة وكانت راح ترميه عليه.. لكن اخفته بسرعة في بنطلونها قبل ينتبه عليها.. ناظرها فجئة مستغرب من سكوتها المفاجيء..ولاحظ الارتباك بعيونها.. ركز عيونه على عيونها بس هي هربت من الغرفة بسرعة وجلست بالصالة تنتظره يطلع من الغرفة.. خرج وهي دخلت أخذت ملابسها ودخلت الحمام غسلت وبدلت وعيونها على الجوال.. فتحته لكن تفاجئت انه مقفل برمز..سبته أكثر من مرة.. كان المفروض اتوقع هذا الشيء منه أكيد مقفله عشان اذا اخذته ما اقدر افتحه.. خبته في صدريتها مابقى الا حجابها والبالطو تبعها قررت تلبسها في الغرفة لانها خايفة يظهر شكل الجوال.. بالرغم انه مو باين عليها لكن هي من الخوف تحس انه باين شكله.. خرجت من الحمام بحذر وتوجهت لدولابها تطلع حجابها.. صرخت بتعب لما حست بيدينه على خصرها ويضغط عليه بقوة.. مثل ماسوى فيها بالمزرعة لما كانت لابسة السكت رولز.. غازي\ويـن حطيتي الجوال؟؟ هديل ماردت عليه الا بـآآآآآه بصوت مكتوم.. غازي بحدة\ويـــــــــــنه؟؟ هديل بتعب\مـ و معـ ي.. غازي شد على يده وهي انحنت على ورى لحتى لصقت فيه.. هديل\مو معـ ....آآآآآهـ سدحها على الأرض وفتش جيوب بنطلونها بس مالقاه.. كانت منحنية على بطنها بألم.. مد يده على صدرها ولما حس بوجوده..مد يده لصدريتها وطلع الجوال.. ماحاولت تمنعه بسبب الألم اللي كانت تحس فيه.. غازي\متى تكبرين؟؟أفكارك مفهومة ومتوقعها.. جوالي اختفى أكيد مافيه غيرك اخذه.. مع اني مأمن انك ماتقدري تستخدميه.. مابيتعب غيرك هنا ولا راح يشقى الا جسمك وقلبك.. وأنا دائماً أحذرك بس أنتي ماتفهمي.. اللي تبينهم نسوك أنسيهم .. مالك غيري أنا.. خرج من الغرفة وتركها مسدوحة على الأرض تتألم وتمسح دموعها.. ماأقساك يارجل .. تريدني ان أتذكرك ... بماذا ..؟؟؟ بعذابك ... أم بقسوتك ... ببرودك ... أم بأنانيتك ... كل هذا لا شئ عند ... ضربك لي .... يالـ السخرية .... جعلتني أضحك وكلي قهر ... كيف لي أن أتذكرك ... وأنت لي الخوف ... والضياع والقهر ... بأختصار ... صفحة سوداء بحياتي ... ..نور الليالي..

<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<< كـــان جـــالس بالصالة ينتظرها تطلع عشان يفطرون وبعدها يطلعون لمشوار هو مخططه لهم.. خرجت وهي مبدلة ملابسها ومتحجبة.. راجح\حياك ياعروس أفطري.. رشا\الحمدلله عليك بالعافية.. راجح\فكرتي تعقلي؟؟ رشا بابتسامة سخرية\تصدق كلامك معقول..لكن مو مقتنعة فيه.. راجح\مو ضروري تقتنعي.. رشا\كلمت طالب وهو يتفاهم معك.. راجح\لاتدخلي أحد بينا..تبين نتفاهم نتفاهم.. بس اذا فكرتي ان اخوانك بيقدروا يغيروا قراري.. فأنتي غلطانة ما احد يجبرني على شيء.. سكتت لأنها مو قادرة تواجهه لوحدها ولا تقنعه بوجهة نظرها.. راح تقول لاخوانها يتكلموا معه..رضى او مارضى.. <<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<< الجدة\لو أجلوا الزواج احسن.. أم علي\والله توقعت ياجلونه بس هم قدموا الموعد.. الجدة تناظر بغادة اللي نزلت الدرج وهي لابسة فستان أخضر داكن.. تسريحة بسيطة تاركة شعرها الطويل مسدول.. وحاطة طوق من الورد الابيض الطبيعي على لفات بسيطة من خصل شعرها.. الجدة باستغراب\غادة وين رايحة؟؟ غادة بهدوء\زواج سهى.. ام علي\تبين تروحين الزواج..؟؟ غادة\ايــه يومه سهى بنت عمي واكيد بأحضر زواجها.. الجدة\يابنتي ماله داعي تحضرين..الناس بيتكلمون عليك.. غادة\يتكلمون ..وش يقولون؟؟ ام علي\المفروض كان زواجك قبل أيام بولد عمك.. مايصير تطلعي وكأن مافيه شيء صار.. غادة بثقة\فعلاً مافيه شيء صار..وأنا ماراح احبس نفسي بالبيت عشان الناس.. زواج بنت عمي وبأحضره..واذا في الموضوع عيب فهو مايلحقني.. العيب مايلحق الا الناس العايبة..وثقتي بنفسي مايهزها ريح..فمابالك بمسمى رجل.. أم علي\خلاص يومه لا انا ولا انتي نحضر ومعنا عذرنا.. غادة\والعذر..مكسورة بعد مارفضها ولد عمها..ولا لها وجه تشوف الناس. لايومه أنا اللي حقرته لانه حقير..والزواج بنحضره انا وانتي.. الجدة\عساني ما ابكيك يا الغبراء والله انك بنت رجال.. ايه يومه لا توزني بكلام الناس..ولا تضايقي بالك.. غادة تبوس راس الجدة\خليهم يتكلمون والشمس مايحجبها غربال يومه.. علي\جعل من حكى فيك يظلم يومه بليله.. غادة\جعلك سالم يا ابو عبدالله.. علي\وش هالزين يامشاء الله توني اعرف انك حلوة.. ام علي بغصة\فديت بناتي من اجمل بنات حواء.. غادة\فداك الكون وسكانه يالغالية.. علي\لا يومه الزين ماهو حولهم بطلة ام عبدالله لبى الزين ياعرب.. حنان بخجل\تسلم يا الغالي.. الجدة\با الله الا قايم تبوسها ياللي ماتستحي.. علي قايم\أفا يالعلم ما اردك وانا ولد أبوي..قربي يا مره.. حنان بتهديد\علي امانة لاتفشلني في هلك.. علي\شفتي يومه لو ماحلفتني ماخليتها في خاطرك.. غادة\ههههههههههههه ماصدق خبر .. أم علي\يا الله ياعلي مانبي نتأخر أنت بتوصلنا الفندق.. علي\ايــه يومه انا..لكن بشرط.. حنان\وش شرطه الحين؟؟ علي بخبث\الجدة تجلس ورى وحنونتي قدام معي.. الجدة عصبت\تهبي يالخسيس ما اجلس الا قدام وانت وحرمتك بالدبة.. علي\هههههههههههههههههههههههه تبين تسوقين يا ام حسين.. الجدة\ايه اسوق قدامي السيارة لا بالعصا بين جنوبك.. حنان\ههههههههههههههه يومه الله يسعدك لاتصدقي كلامه..أنتي قدام على طول.. غادة\يومه اجلس جنبك قدام؟؟ الجدة\نعنبوا غيركم تبون تهاوشوني على الشيخة.. الكل ضحك عليها وعلى كلامها .. علي\مابه احد بيهاوشك على الشيخة يابنت الشيوخ.. يا الله لا تأخروني وراي مشاوير.. حنان\وين عبوود؟؟ علي بتحلطم\ولدك ذبح الذبايح ويقلط المعازيم.. لو تشوفينه كان سكني داخلن فيه..حشى ولا شايب بعمر ابوي.. ام علي\بسم الله عليه..اعوذ بالله من عيونك..عنبوا ابليس لاتنظل ولدك.. علي\بسم الله عليه مير انه يبط الكبد لما يقول ابوي شف ولدك احسن منك.. مايخلي لي فرصة افتخر فيه الا ويمد لسانه بوجهي الملعون من ورى ابوي.. ويضحك علي ان سمع الشايب يهاوشني.. حنان\هههههههههههه ماراح بعيد يشبه أبوه.. علي\يالبى الضحكة ماني مصدق ان ذاك القرد ولدك

يالغزال.. غادة\هههههههههههههههههه ماعنده وقت على طول جاهز للكلام.. الجدة\انت بتقضب الطريق بدون كلامك ياللي ماتستحي..؟ علي\حنوو حبيبتي وش رايك نسفط العرس ونروح نتعشاء بمطعم ونسهر لحالنا؟؟ ام علي\ياولد انثبر زواج بنت عمك لازم تكون حاضر.. علي\يادين النبي لازم ينشبون لي بزوجتي.. حنان ماترد من الخجل ولان علي دائما يحرجها قدام اهله.. بس تكون مبسوطة بهواش الجدة له عشان كلامه عنها قدامهم.. وصلوا الفندق والكل نزل ومابقى الا غادة جت بتنزل لاكن انتبهت على وجود شخص قريب من الباب.. ترددت في النزول ولاحظ علي هذا الشيء.. علي بعصبية\تحبين اتوطى فيه قدامك..؟؟ غادة\لاتجيب الكلام عليكم انتوا عيال عم لاتشمت الناس فينا.. علي\والله ياغادة لا اخليه يدفع ثمن كل كلمة قالها فيك الخسيس.. غادة\قل للعقول اللي جهلت مادرت بي ..الريح ماهزتني وهزت جبال وقل للذيابة مايضر لو حكت بي ..يبطون لا شمسٍ لقوا بي ولا ظلال علي\لو ما حن بالشارع كان نطيت ابوس راسك.. بس يوم انسجن يومين برد خاطري السجن شوي.. غادة\ولد عمك أستخف يضارب خلق الله..وشله بالدكتور يوم يضربه ويكسر يده؟؟ علي\قلتيها بالغلا أستخف..أنط ابوس راسك..؟؟ غادة\هههههههه الحق لك يا ابو عبدالله..والحين انزل وصلني لـ الباب.. علي ينزل من السيارة ويفتح لها الباب.. نزلت وهو مسك يدها ووصلها لباب الفندق الخاص.. تحت نظرات ذاك الصنم المنحوت من قهر وربما من الندم.. فسخت عبايتها وطرحتها متجاهلة الرجفة اللي تهزها.. حصنت نفسها وتعوذت من الشيطان ودخلت القاعة.. تمنت وجود هديل معها بها اللحظة.. كانت راح تستقوي بوجودها أكثر.. ماتقدر تبين قدام امها او جدتها اي من خوفها.. مشت بين الناس وهي رافعة راسها.. واثقة بخطواتها وشكلها.. توجهت لـ الطاولة اللي امها جالسة عليها.. لكن فيه من طلع بوجها.. سارة\هلا وغلا بشيختنا... غادة تبتسم\هلا فيك ياسارة.. سارة تحضن غادة وتهمس باذنها\الله يسعدك ويرزقك بالنصيب الطيب.. غادة\الله يسعد الجميع..مشكورة يا الغالية.. سارة\تمنيتك لراكان لكن الله ماكتب.. غادة\الحمدلله الف مرة على نعمته.. سارة ماردت على غادة.. كنت اتمناك زوجة لاخوي وتسعدينه.. بس جفاكم عن بعضكم حيرني كثير.. الاكيد ماهو هديل وذكراها السبب.. السبب شيء كبير خلا عمي يكنسل الزواج وينهيه.. خيرة لكم..الله يعوضكم بخير.. كانت حاسة بنظرات الكل وتسمع بعض الهمس.. ماكنت راح احبس نفسي واخلي الناس تتكلم وتصدق نفسها.. تدري بصعوبة قرارها وماراح تتراجع.. قربت منها بنت خالتها وسحبتها معها على المسرح.. شغلت الدي جيه أغنية عبد المجيد عبدالله مرتاح ولا يتصنع قلبك الراحة.. ناظرت بسارة وأدركت انها هي اللي طلبت الأغنية لغادة.. غادة ابتسمت لسارة بسخرية والثانية نفس الشيء.. ورقصت بكل ثقة ودلع.. متجاهلة اي شعور ثاني يسكنها بها اللحظـــة.. ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

تقول الأسطورة .. أرمي قطعة نقود وان تمنيت أمنية خاصة لك..فقد تتحقق.. وان تحققت تلك الأمنية فأنت ستعود الى هذه النافورة وتتمنى من جديد.. وستعـــــــــــــود دوماً.. نافورة تريفي.. كان الجميع متواجدين حواليها ويتاملوا المنحوتات المحايطة بالنافورة.. شوق ورشا رموا حصى وهم يتمنوا يحكموا العالم بشكل ساخر وغير مهتمين بالاسطورة.. غازي وراجح يضحكون عليهم ويقولوا لهم يتمنوا شيء ممكن يتحقق.. شوق\ياهياط الايطاليين يسرقون فلوسنا لما نرميها في بركتهم.. راجح\لاتفضحينا اسمها نافورة مو بركة.. شوق\اللي هي المهم يبون نقودنا الغالية.. رشا\شوق خلينا نطب بوسط النافورة ونجمع كل هذي العملات.. شوق تشمر عن يدينها\وخري وانتي قلتيها.. راجح يمسكها\هههههههههه يالمجنونة ترى يحبسونك اذا تعديتي على حرمة النافورة.. تركهم غازي وراح باتجاه هديل اللي كانت بعيـــــــدة عنهم بالموقع وبالخيال.. غازي\حابة تتمني؟؟ هديل\لا.. غازي\تدرين وش اسم تريفي يشير له؟؟ يشير للعذرية..كانوا بنات روما بالعصور القديمة يجون عند هذا النبع... ويتمنوا الزواج..والنساء

المتزوجات يتمنوا الأمومة والأطفال.. طبعاً هذا كان قبل لاتبنى النافورة كان نبع فقط.. يمكن حابة تتمني الحين؟؟ هديل\ايـــــه.. مد لها بقطعة نقدية وانتظرها تأخذها..أخذتها بأصابع ترتجف.. وظلت تناظر فيها بعدم اهتمام.. رجعتها له وحطتها بجيب جاكيته الخارجي.. هديل بهدوء\أتمنى من ربي بس..وربي مايحتاج فلوسك.. غازي\الحمدلله كل اللي عندي من فضل ربي علي.. هديل\مهما طال الوقت ربي بيحقق امنيتي.. غازي\ممكن تمنحيني الشرف بمعرفة أمنيتك.. هديل\ايــــــــه أني أختفي من حياتك.. غازي\لو تقلبي الامنية ممكن تتحقق.. لو تقولي أختفي انا من حياتك..لأني أضمن لك انتي مستحيل تختفي من حياتي.. سكتت لأنه شيء مستحيل يختفي من حياتها..وحتى لو دار الزمن وهربت منه.. راح يظل عايش بذاكرتها بأحلامها..وراح تصحى بسبب الكوابيس اللي سببها لها.. تركها ورجع عند راجح والبنات وعيونه تراقبها.. شوق\انتي وين ولدك؟؟ رشا\مع امي..ليش؟؟ شوق\جيبيه أرميه في البركة وأنط وراه يعنني ابي انقذه..واسرق كم درهم.. راجح\اليـــش عفت ولدي يوم اعطيك اياه يالمهبولة..؟؟ رشا انبسطت من كلام راجح\شوفوا المجرمة ماكانك شايفة خير تبي تغرق الولد.. شوق\شوفوا الامر من زاوية ثانية..بأسرق الطليان .. غازي\فيك خير طبي على بنك ماهو نافورة.. شوق\تخصصي نافورات مو مثلك الله يعافينا ماخليت بنك الا وقاط فيه.. رشا\هههههههههههههههه لاتنظلين اخوي.. راجح\شوق اتحداك تدخلي القصر هذا المبني على النافورة.. رشا\أساطير كثير تنقال عن هذي النافورة..بس ماني مصدقة اي وحدة منها.. شوق\اليش ماندخل القصر..؟؟ غازي\ممنوع السياح يدخلوا القصر لأنه من أروع القصور من العصور الوسطى الى هذا الوقت.. بنوا القصر على نبع ماء وبكذا بنوا هذي النافورة لان النبع يصب فيها.. ام غازي\مامليتوا من مناظر ها الاصنام؟؟تعبت من الجلسة على الدرج لحالي.. رشا\يومه وين غازي؟؟ ام غازي\بسم الله وين راح كان معي الحين.. رشا بخوف\ويـــن راح يومه؟؟ راجح يتلفت\ماراح يبعد اذكري الله.. رشا\ويـــــــــنه ما اشوفه وين راح؟؟ الكل يتلفتون حواليهم يدورون على غازي الصغير.. حتى ان غازي التهى عن هديل ولا ناظر باتجاها لما كان يدور على غازي.. رشا بدت تبكي وهي تصرخ تنادي على ولدها.. شوق ماخلت قريب او بعيد الا وفتشت بعرباتهم وأغراضهم.. من غير ماتهتم لصراخهم عليها وانتقادهم لتصرفاتها.. ام غازي ماسكة رشا وتدور على غازي الصغير بخوف .. غازي وراجح طلبوا من السياح البحث معهم عن طفل مايتعدى عمره اربع سنوات.. علموهم بلبسه وشكله.. أنهارت رشا وصارت تسب نفسها لأنها لهت عنه.. راجح قـــــــــرر يتصـــــــــــل بالشـــــــــــرطة يطوقــــــــــوا المنطقـــــــــــة..

<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<< هديل\هههههههههههههه بياكلنا سمك القرش.. غازي\فيه سمكة؟؟ هديل\ايـــه فيها سمكة كبيـــــــــرة مثل خالك الدوب.. غازي\سوفي<شوفي دخل يده بجيب بنطلونه وطلع حلق صغير ورماه بالنافورة.. هديل\هههههههههه ياورع لمين هذا الحلق؟؟ غازي\حق سوقة.. هديل\شوقة يعني شوق.. غازي\ايه سوقة.. هديل\قول شوكة..مو سوقة.. غازي\سوكة.. هديل\ههههههههه بالضبط سوكة..تبي ماء.. هز راسه بايه وهي شربته من علبة الماء تبعها.. هديل\تدري وش اللي اكرهه فيك؟؟اسمك.. أنت ملاك ماتستاهل تحمل اسم هذاك الجلمود.. غازي\ماما.. هديل\أمك مدري وينها نروح ندورها؟؟ غازي\نلوح.. ...بحقد\ناوية تذبحينه مثل ماذبحتوا أبوه؟؟ هديل التفتت على اللي تكلمها بهذا الحقد..وتنطق مثل هالكلام.. هديل\أنتي وش تخرفي؟؟ رشا\ناوية تذبحي ولدي يامجرمة..هاتي ولدي.. سحبت غازي من يدين هديل بقوة وهي تصرخ فيها.. شوق بكره\لاتمدي يدك على ولد أخوي ولا تقربي منه.. والله اشرب من دمك.. رشا\اسمعي ياحقيرة آخر مرة تقربي من ولدي.. راجح بعصبية\سدي فمك أنتي وهي..البنت ماسوت شيء.. شوق\عمـــي ماتـــ..... راجح بحدة\قلتلك اكتمي..طسي قدامي عند أمك.. مشوا البنات وتركوا

هديل تناظر وراهم باستغراب.. راجح\وانتي تعالي قريب منا.. صدت عنه ونزلت الدرجات الكبيرة غير مهتمة لا فيه ولا في غازي.. وماكان في نيتها الهرب..لانها ماتدل شيء بها المكان.. وصلت لآخر الدرجات ولمحت الأسواق الفخمة والماركات العالمية على الواجهات.. دخلت محل ديور بالرغم من البذخ والرقي بالمحل الا انها كانت حابسة الدمعة وتداريها.. عطورات..حقائب ملابس من ارقى مايكون.. حتى الاكسسوارات الباهضة كانت معروضة بطريقة جداً رائعة.. انتبهت عليه لما دخل المحل ووقف قريب منها.. وهي كانت جالسة على كنبة راقية موضوعة لـ الزبائن.. وقفت وطلعت من المحل بسرعة.. ماتبي تتواجد معه باي مكان.. وماتبي تسمع منه كلمة أو حرف.. وصلوا الفندق دخلت الجناح فسخت جزمتها ونامت على الكنبة بالصالة.وتغطت بجاكيتها.. جلس على كرسي مقابل لها.. كان واضح عليها الضيق..طول اليوم صامتة ولا تتكلم.. وزاد الوضع بعد كلام رشا وشوق لها.. وقف دخل الغرفة ورجع لها.. رفع راسها وحط المخدة تحتها.. وغطاها بالمفرش تبع السرير.. ..حط يده على راسها وهمس.. غازي\بكرة بنسافر أنا وأنتي.. تمسي على خير.. كونوا بخير ... صدووود

_____ لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫.. _____ البارت التاسع والعشرون ... رسالة من باريس.. وأخيراً .. هذه مدينة المدائن! السين .. والغروب والعشاق والأرض المرصوفة بالقوافي.. والرصيف المصنوع من الفلسفة و أغنية عن الرجل والمرأة .. الحي اللاتيني وقصة " عصفور من الشرق " والطلبة والطالبات .. يفلسفون الحياة ويحيونها حتى الثمالة .. برج إيفل .. يثبت للتاريخ أن الأهرام لم تكن حمق الإنسان الأخير.. أسير في الشانزليزية .. أبحث عن عرس همنجواي المتنقل.. أحاول أن أتقمّص باريس.. أن أتحرر من جسدي المغيّر.. تصحو باريس تحتسي شربة البصل.. في المطاعم الصغيرة .. وأنا ما زلت في الشوارع.. أبحث عن همنجواي.. أسأل نفسي : أي باريس أحببت؟ باريس التي رأيت؟ أم باريس التي قرأت؟! غازي القصيبي في مطعم توليو الشهير بروما .. من ارقى وافخم المطاعم الايطالية... كانوا مجتمعين على طاولة الأكل بعد الغداء.. وكما العادة لم يكن لها وجود بينهم.. لو لم يوثقها ذاك الجلمود بالقرب منه.. وبكرسي ملاصق لكرسيه.. لما تحملت البقاء بالقرب منهم.. تجاهلت نظراتهم لها بين فترة وفترة.. ما اشتركت بالكلام ولا بطرح رأي مع ان راجح حاول يتكلم معها.. لكن هي بينت عدم رغبتها في مشاركتهم اي شيء.. أحرجها لما مد لها الايس كريم اللي طلبه لها.. هزت راسها بالرفض..ألتفت عليها وركز عيونه عليها. غازي بصوت واطي\انزلي لثمتك وكلي أو أحرجتك.. هديل\ما ابى مالي نفس.. غازي\ايس كريم التارتوفو اروع مثلجات بايطاليا.. هديل\تشرفنا بمعرفتها بس ما ابى.. غازي\أتـــــــهور..؟؟ هديل خذت الكاس منه بعصبية وحطته على الطاولة.. ماردت عليه وصارت تحرك الملعقة في الكاس ببرود.. مافاتتها نظرات شوق الحاقدة والمحتقرة بنفس الوقت.. شوق\عمي.؟؟ راجح\هلا... شوق\اذا قابلت شخص خايس وحقيرومافي وجهه سحى وش تسوي فيه؟؟ راجح\أحقره وامشي.. شوق\طيب وان كان هذا الشخص مقابلك في كل مكان وعايش معك؟؟ راجح\اعوذ بالله منه وش ابي في واحد مثل هذا..؟؟ شوق\ماتدري يمكن يكون خادم عندك.. راجح\اذا كان خادم وهذي صفاته الشارع اولى فيه من بيتي.. شوق\فديتك هذا الكلام الصح..حتى الشارع ماظنتي يقبله.. عضت على شفايفها تمنع العبرة لاتطلع.. سبوني وحقروني..عند ربي أنا أخير منكم كلكم.. وقفت ومشت مبعدة عنهم سمعت صوت كانه صراخ بس ما التفتت عليهم.. طلعت من المطعم وحست فيه لما طلع وراها بوقت.. مشت جنبه من دون مايتكلمون.. انتبهت على يده وهو يمد نظاراته لها.. أخذتها منه ولبستها بهدوء.. مشوا لوقت طويل لحتى وصلوا لحديقة فيلا بورقيزي .. هل حقاً المناظر الطبيعية الرائعة تنسي الشخص همومة..وتنقي ذهنه.. أم تثير

أحزاناً دفينة تقبع با القلب الملكوم.. لم يغريها ما راته من خضـرة وجمـال.. لـم تجـذبها الزهـور بألوانهـا المستحيلة.. اقتربت من احد الرسامين بخجل.. تكلمـت بهـدوء وطلبـت بعـض الأوراق.. لـم يبخـل عليهـا قدمها لها بابتسامة.. طلبت من غازي بصوت واطي قلمه.. هديل\ممكن قلمك؟؟ خرج القلم من جيبه ومده لها ..أخذته وجلست على احدى الطاولات الحجرية.. لم يقترب منها .. سمح لهـا بالبقـاء لوحـدها والتهـاء بمخاطبت الرسام والمفاوضة معه لرسمها.. استغرب الرسام مـن طلبـه وطلـب منـه ان يخلـع حجابهـا او لثمتهـا.. غـازي\أريــــد عينيهـا فهمـا سـاحرتين رغـم كـثرة الـدموع.. ,,,يـارب.. ان لـي أحبـةً يسكنون أرضك.. فرقني عنهم القدر.. وحرمني منهم البشر.. الهـــــــــي ,, اشتياقي لهم رغـم مرارتـه يحيينـي.. انتظاري لهم يطبب بعض جروحي.. ربـــــــــــاهـ .. أكتـب بـأم الكتـاب لـديك وصـلهم.. وقـدر لـي بعـد الغيـــاب لقـــائهم.. مســـحت دموعهـــا وهـــي تتمنـــى لـــو يـــردون عليهـــا أو توصـــلهم أخبارهـــا,, &&&&&&&&&&&&&&& لا تـلومونـه مفـارق أحبابـه .. يبان في عيونه شوقه و عـذابه .. و ان جا يوم يتناسى ودهم .. ما قدر دايم و هو في ذكرهم .. هل يا ترى بعد الوفا و الود ينسونه .. دموعه في عيونه .. على الخد صبابه .. من هم يواسونه من البعـد واسـبابه .. هـل منـه الـذنب و لا ذنبهـم .. أو انـه الذنب أنه حبهم .. هل يـاترى مـن حبهـم يجفـوا وينسـونه ؟ بـاح مكنـونه علـى السـطر بكتـابه .. هـل هـم يراعــــــــــــــــــــــــــــونه يـــــــــــــــــــــــــــــردوا بجـــــوابه .. ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

وصلوا الفندق ولا زال راجح يلعن ويسب في شوق.. حاولت رشا تهديه لكن السب وصل لها هـي بعـد.. راجح بغضب\تستغفليني يا شوق..تسبي البنت وهي جالسة.. ماتخافين مـن ربـك تتكلمـين عليهـا كـذا..؟؟ شوق بقهر\أنا ماقلت شيء غلط مـاقلت.. راجـح يمـد يـده يـبي يمسـكها لكـن رشـا وقفـت بـالنص بينهـم.. رشا\راجح بالله عليك لاتلمسها..صل على النبي.. راجح\عليه الصلاة والسلام ألف مـرة ومـرة.. خليـتيني اتكلم معك وانا مو فاهم مقصدك من اللي قلتيه.. شوق تبكي\عمي واللـــ .... راجح بصراخ\انكتمـي ولا كلمة ولا تحلفي بالله.. أنتي لو تخافي من الله كان راعيتي كلام الله.. [يـا أيهـا اللـذين أمنـوا أتقـوا اللهـ وقولوا قولاً سديدا] تتهمين البنت وتقذفينها بالباطل.. رشا\والله شوق ماتقصد هـي بـس مـن الضـيق قـالت اللي قالته.. راجح\وانتوا وش تعرفون عن الضيق وش تعرفون عن اللي هي عايشته.. ماهو كفاية اخوكم ماخذها بـذنب أخوهـا..تزيـدون عليهـا بكلامكـم.. وهـل يكـب النـاس فـي النـار علـى وجههـم الا حصـائد السنتهم.. النار ماهي بعيدة عنكم بسبب طول السنتكم بغير حق.. شوق منهارة\والله ياعمي من قهري مـن قهـــــري على أخوي.. راجح مسك شعرها\أخوك لو يدري بسواياك كره نفسه لأنك تبكين عليه.. تـوبي لربك واستغفري لذنوبك..بكره يجيلك بنـات واللهـ بيسـتر عليهـم.. رشـا\تكفـى ياراجـح خلاص مابتعيـدها شوق مصلية وتخاف من الله.. وغازي ماقصر فيها.. راجح\ليته ذبحها.. جلس راجح وهدء شوي وبعدها ناظر فيهم .. راجح\تحلوا بعادات الرسول عليه الصلاة والسلام.. تقيدوا بـآدابه واخلاقـه..ان أربـى الربـا شتم الأعراض.. خلوا الرسول لكم قدوة في كل شيء.. شوق تبكي\الله يسامحني والله ما اتقول عليها مرة ثانية والله ياعمي والله.. راجـح بحـدة\مـا أعتقـد ان هـذي اول مـرة تسـبينها صـح ياشـوق؟؟ شـوق هـزت راسها\لا مو اول مرة.. راجح يوقف\حسبي الله ونعم الوكيل.. لو الضـرب يصلح شيء كان وريتك نجـوم الصباح.. خرج من الجناح وصفق الباب وراه بقوة.. رشا\انتي موصاحية مـو صـاحية.. لسـانك ماعـدتي تتحكمي فيه.. شوق\كنت ادري اني اغلط بشتمها وسبها..نيتي كانت اجرحها.. والله كنـت اقـول كلام مـن دون ما اقصده..نيتي جرحها وبس.. رشا\أحمدي ربـك ان غـازي ماذبحـك..لـو مـارده راجـح كـان كسـر الكاس بوجهك.. شوق\يومـــه تكفين لاتذكريني والله مت من الرعب.. رشا\والله خفت منــــه..اللهـ يعيـن رسل وش مسوي فيها.. شوق\لاتقـولي رسـل .. رشـا\صـح انـا أحقـد عليهـا..بـس اللـي يصـير فيهـا هـي

ماتستاهله.. حتى اسمها حرمها منه وسماها باسم بنته.. شوق\ليته سماها سحر.. رشا\انـتي مـاتتوبي..مـو توك حلفتي ماتسبيها .. شوق\لاني اكره سحر وأموت برسل.. ليش سماها باسم بنتـه ولا سماها باسـم زوجته..؟؟ رشا\طليقتـــه.. شوق\الله ياخذها..لو اهتمت في رسل ماماتت.. رشا\انـتي كـل شـيء عنـدك بسبب الناس.. ماتقدري تقولي حكمة رب العالمين وقدر الله وماشـاء فعـل.. شـوق بقهـر\تـراك ماتبعـدي مني..الى اليوم حدادك علـى سـعود .. حـتى وانـتي بذمـة عمـي لسـانك تعشـقي سـعود.. رشـا\سـعود الله يرحمـــه..مـــا انكـــر انـــي حـــبيته.. بـــس أنـــا الحيـــن مـــافي بـــالي الا ولـــدي وبــس.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ كــانوا جالســين بالصالة يودعون هادي لانه بكره بيسافر.. أم علي أدمعت عيونها ولكن ليس مثـل المـرة الاولـى.. الجـدة توصيه وتنغزه بعصاها عشان ينتبه لها. الأب صـــــــــــامت كأغلب الاحيان.. عبدالله يناقز بين عمـامه وهله.. هادي يهمس\وش قلتي؟؟ غادة\طس منااااك..ما انت صاحي.. هادي\غادة والله انا صـادق..فكـري بالموضوع.. غادة\انسـى انـا مـافكرت بهـذا الشـيء وماعنـدي رغبـة أكمـل دراسـة.. هـادي\تعـالي معـي مابتخسري شيء.. غادة\نهـــــي نهـــــي .. هادي\لاتقلبي هندي اتوطى في بطنك.. غـادة\هـادي والله مو مقتنعة.. هادي\هذاني احاول أقنعك يا تيـــس .. غادة\من التيس؟؟! هادي\مـاهو انـتي ... غـادة\المهـم بكره قبل الساعة 8 وأنت مزروع هنا قدام عيني فاهم..؟؟ هادي\أهلكـتيني مـن يـوم العيـد وانـتي تـرددي هـالكلام.. غـادة\اسـمع الكلام لاتنسـى.. هـادي\طيـب وانـتي فكـري بـاللي قلتلـك.. غـادة\اوكـي بيـاااااا.. هـادي\أنـتي اليـوم شـايفة فلـم هنـدي..؟؟ غـادة\يـب يـب.. هـادي\هههههههههههههههـه مـا انـتي بصاحية ... ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ لمت أغراضـها القليلة وهي تتناسى اللي صار اليوم معها.. هي تـدري انهـا راجعـة لــ السـجن فـي مزرعتـه.. ومـع ذلـك حست ببعض الراحة لأنها راح تبعد عن أهله وعن نظراتهم.. قـال لهـا تلـم أغراضـه لكـن مـاعبرته ولا اهتمت لكلامه.. ولما رجع ما انصدم لما شاف اغراضه مو جاهزة.. غازي\لا اله الا الله لازم تعانـدي.. قومي لمي شنطتي بنتعشاء مع الأهل وبعدها نروح المطار.. هـديل\مـا ابـى الـم شـنطتك ولا اتعشـى مـع اهلك.. صرف نفسك بنفسك.. غازي\تراك بتجني على نفسك بحركتك هذي.. هديل خافت من تهديده لكن ما بينت هالشيء.. تجاهلته وجلسـت فـي الصـالة تشـاهد التلفزيـون.. هـديل\الـف عفشـك ورانـا طيـارة لا تأخرنـا.. غازي يبتسم\اوكي براحتك..أنا حذرتك بس أنتي ماتتوبي.. هديل لفت براسها نـاحيته\كـل شـيء عنـدك تهديـد..يعنـي بـالله وش راح تسـوي.. ماتقـدر تسـوي شـيء الا تضـربني..وعـادي اضـربني مايـــــهم.. غازي\يعني ما اقدر اسوي الا الضـرب؟؟ هـديل\ايـــــــه.. غـازي\طيـب لاتنسـي أنـك جارية عندي ولمـا ألمـرك تنفـذي.. هـديل\روح لـم عفشـك يـا متــــــــــخلف.. لفـت بوجههـا ونـاظرت التلفزيون.. صرخت لما رفعها من على الكنبة وهو ماسـك شـعرها.. سـحبها معـه وهـي تسـبه وتشـتمه.. دخلها الغرفة وقفها عنـد دولاب ملابسـه وفتحـه لهـا.. غـازي وهـو يفـك شـعرها\لمـي الملابـس وحطيهـا بالشنطة.. باقي اغراضي انا ألمها.. هديل\مابقى معـي شـعر قطعتـه كلـه.. غـازي\ولا كلمـة..نفـذي اللـي قلتلك.. هديل بقهر شالت ملابسه من الدرج ورمتها عليه وهي تصرخ فيه.. هـديل بصـراخ\مـو جاريتـك ولا ورثك من ابوك يوم تحكمني.. غازي بحدة\انـتي مـاتحبي نفسـك؟؟؟ هـديل\لا مـا اطيـــــــــــقها ولا أبيهـــــا عساها الموت.. غازي يقرب منها ويلصقها بالجدار .. لم يدينه على خصرها ولصـق خـده علـى خدها.. غازي بهمس في اذنها\ماتبينهـا...؟؟ غيـــــرك يحـترق قلبـه عليهـا.. رفسـته بيـن أرجـوله ودفتـه عنها..تألم وماقدر يمسكها.. خرجت من الغرفة تركض فتحت باب الجناح وطلعـت منـه بسـرعة.. وقفـت عند الاصنصير وانتظرته وهي تتلفت حواليهـا بخـوف.. فـي لحظـة ادركـت انهـا مـو متحجبـة وشـعرها مكشوف بعد ماسحبها من الصالة.. حتى البالطو تبعها مو معها.. فتح الاصنصير ودخلت بسـرعة وقفلتـه

وهي منتبهه لوجود أشخاص معها فيه.. كانت تتنفس بشكل سريع ومرتبكة..ناظرت وراها وشهقت بخوف.. لما شافت شخص حسبته راجح بس ماكان هو.. وزاد خوفها لما ركز عيونه عليها وناظرها نظرات متأملة.. حمدت ربها انها مو لوحدها معه فيه ثلاثة رجال اجانب وحرمة كبيرة في السن.. توقف الاصنصير وهي طلعت منه بسرعة.. شافت الغريب يمشي وراها وهي اسرعت بخطواتها وخرجت من الفنـــــدق تركـــــــض.. صـــــــدمت بشـــــــخص شـــــــهقت لمـــــــا جـــــــات عيونهـــــــا بعيـــونه.. ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ فتحــت البــاب تحسب ان غازي هو اللي يدق.. شهقت بفرح ونطت تحضن الواقف قدامها.. ضمها بهدوء وهو يضحك على حركتها.. رشا\ياهلا وغلا فديـــــــت قلبك وحشتني.. طالب\هلا فيك..كيفك..؟؟ رشا\الحمدلله بخير ومشتاقة لك موووت.. أنت كيفك وش مسوي طمني عنك..؟؟ طالب بغموض\كنت بخير.. رشا\بسم الله عليك كنت طالب\وصرت بخير أكثر بشوفتك.. وين الربع؟؟ رشا\غازي بيسافر الليلة..راجح يمكن معه.. طالب\زين أنك رجعتي لراجح وتركتي شرطك البايخ.. رشا بصدمة\كيــف..؟؟ طالب\راجح علمني انك رضيتي تعيشي معه.. وصدقيني يارشا كنت اتمنى هذا الشيء يصير من زمان.. رشا\تتمنى؟؟يعني كنت مضيقة عليك..؟؟ طالب\عيوني أوسعلك من الدنيا كلها.. اللي قصدته حبيت أنك تستقري مع زوجك وولدك.. رشا بارتباك\يعني انت موافق..؟؟ طالب\أكيد موافق..راجح رجال كفوو وماينرد أبد.. وكفاية أنه صار لكم سنتين متزوجين وهو راضي بشرطك.. رشا\خلنا من هالكلام ألحين..وش جابك ايطاليا؟؟ طالب\أبد الشغل أرسلوني بمشروع..مطول فيه شوي.. رشا\شغل ولا مشتاق لبعض الناس..؟؟ طالب\لايكون تقصدين معصقل؟؟ رشا\هههههههههههه ايه معصقل ماغيرها.. طالب\الا وينها..توني تذكرتها.. رشا\صدقتك ..توك تذكرتها.. جووه بغرفتها..أناديها..؟؟ طالب\لا تناديها القاها بعدين.. تعبان الحين وباروح أنام.. تمسي على خير.. رشا\وأنت بخير يا الغالي.. ماراح تشوف غازي قبل لايسافر.. طالب\لا بالقاه لما يرجع ان شاء الله.. توجه لجناحه تسبح وانسدح على سريره بذهن غائب.. كان سرحـــــان غير واعي لتفكيره.. كان يفكر بالي لقاها في الاصنصير.. سبحان الله ما أجملها..من شفتها الى الحين مانسيت شكلها.. الاكيد انها مو أجنبية..ملامحها عربيــــة.. المصيبة بعيونها.. عيونها ماترحم لمعتها تسحر.. شعرها وجسمها.. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. أستغفر الله العظيــم.. ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ نزلــت وجهــا بسرعة لانها عرفته ماكان الا راجح.. نزلت شعرها على وجها وبعدت عنه أكثر.. ماراح يعرفك أنتي دائما متلثمة ماراح يعرفك ..شجعت نفسها بها الكلام.. أكيد ماعرف من اكون ولا مرة شافني بس يشوف عيوني.. لاتركضين ..لاتركضين راح يشك فيك.. صرخت بيأس وقهر لما حست بيدينه تحجزها بمكانها.. هديل\ااااااااااااااااااه لا.. راجح\رسل وين رايحة؟؟ هديل حطت يدينها على وجها وهي تبكي وترتجف.. وقف قدامها\وش صار فيك..قوليلي فيك شيء؟؟ويــن حجابك؟؟ هديل بصوت مبحوح\مـــا ابـــي ما اريـــ د ارجع .. راجح\غازي؟؟ هديل تهز راسها\ايـــه ايه هو ما ابيه ما ابيــكم .. راجح\تعالي معي.. هديل سحبت نفسها منه لكن هو مسك يدها وسحبها وراه.. ضربت يده وهي تصرخ عليه.. هديل بقهر\اترك يدي اتـــــــــركني.. راجح بعصبية\انكتــــــــــــمي وامشي عدل.. جلسها بحديقة الفندق فسخ جاكيته وحطه عليها.. رفعت جاكيته من على كتوفها وحطته على راسها تحاول تغطيه.. جلس قدامها وانتظرها تهداء شوي.. راجح بهدوء\راح اتصل بغازي يجي هنا.. هديل ماردت عليه ولا رفعت عيونها فيه.. بالموت تجرئت تناظر بغازي..مستحيل تقدر ترفع نظرها بعمه.. راجح\ما اقدر اخليك تهربي بها الشكل.. صح غازي عصبي ومايتفاهم باكثر الاحيان.. لكن ما اعتقد انه ممكن يضرك.. هديل بانكسار\حرمني من هلي..وحقرني بعيونكم.. هذي مو مضرة بنظرك؟؟ راجح\حقرك..؟؟ هديل

بقهر\ادري ان كلكم تحتقروني وتتكلمون علي.. أكيد شوهتوا سمعت ابوي بكلامكم.. راجح بعصبية\ماهو صحيح..من وين جايبة هالكلام؟؟ هديل\مو من بعـــيد..أصلاً هو السبب.. وانتوا يحق لكم تسبوني وتحتقروني.. راجح بصدمة\يا بنت انتي صاحية..ليش نسبك؟؟ هديل\لاني جارية عنده وهو مايخاف الله كلكم ماتخافون الله.. راجح\جاريـــة..؟؟ ناظر باتجاه الفندق وحذرها بصوت هادي.. راجح\هذا هو جاء..خلينا نتفاهم معه.. هديل ناظرت وراها بسرعة وشافته جاي باتجاهم وقفت برعب.. وطاح جاكيت راجح من عليها.... تراجعت خطوتين على ورى وكانها بتقدر تهرب منه.. غازي\اشوفك على خير ياراجح انا ماشي المطار الحين.. مسك يدها بقوة وسحبها وراه .. ناظرت براجح بس كانت تدري انه مثل ولد اخوه.. كيف يساعدها او يوقف معها ضد ولد اخوه.. لما قربوا من الفندق حط يده حول اكتافها وشدها له بقوة.. وكانه يدخلها فيه ومايبي احد يشوفها.. حست باصابعه تحفر كتفها لكن ماقدرت تهمس بحرف.. دخلوا الجناح قفل الباب وشال المفتاح معه.. غمضت عيونها بقوة لما قرب منها ووقف قدامها.. استعدت لــ الضرب ومثل ماتوقعت صـــــار.. كف على خدها افقدها السمع للحظات.. غازي بحدة\اخرجي من دون حجابك مرة ثانية.. تركها ودخل غرفته.. وهي جلست على الارض جنب الكنبة.. يتعذر بحجابي..سامحني ياربي والله ماقصدت يارب والله.. كنت خايفة مرعوبة منه ما انتبهت ان حجابي طاح الا لما هربت.. هو السبب ياربي هو..والله هو.. ضربني عشان حجابي مو لاني ضربته... الكذاب هو خلع حجابي من زمان وحرمني منه قدامه.. قال حلاله وله كل الحق يشوفني من دون حجاب.. ياربي لاتسامحه اقهره مثل مايقهرني.. غازي\قومــــي..بنطلع المطـار.. وقفت ببطء توجهت للغرفة غسلت وجها في دورة المياه وهي تناظر بالمرايه.. وين ملامحك يا اخوي..ماعدت أميزها.. من أنتي..؟؟ هذا الوجه لايشبهني..من انتي..؟؟ أين ملامح ذاك الأثير.. كيف أختفت..متى اختفت..؟؟ لا أراه بوجهي .. أين أخي..؟؟ يسكنني منذ الولادة.. يرعاني كما الطفولة.. من نزعه مني..؟؟ من اقتلع ملامح توئمي..؟؟ مـــن أخفـــى هـادي..؟؟؟! ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

؛ طلعوا على مطار روما الدولي ..تم النداء للمسافرين بركوب الطائرة.. دخلوا بالطيارة وجلسوا بمقاعدهم.. تسلل لها بعض الراحة لانهم مو في طيارته الخاصة.. ع الأقل هنا فيه ناس وماراح يأذيها أكثر.. لكن لما تذكرت انهم راجعين المزرعة زاد الخوف فيها.. بنرجع لــ الضرب والتكفيخ.. ندمت وتمنت لو انها قدرت تهرب منه وهم في روما.. لانه صعب عليها الهرب وهي بالمزرعة.. مالت براسها على الكرسي وناظرت من الطاقة.. تحس فيه جالس جنبها..لما كانوا بطيارته الخاصة ماتجلس جنبه أبداً.. قدمت لها المظيفة مشروبات وهي هزت راسها بالرفض.. مو قادرة تشرب لأنها متلثمة .. ولأنها مضروبة وفمها يعورها.. مو محتاجة شيء يزيد عليها الألم.. مرت الرحلة عليهم سريعة ماكانت طويلة.. نزلوا بمطار اول مرة تشوفه وانصدمت من تواجدها فيه.. مو من هذا المطار رحنا لروما.. كان هذا مطار ..شارل دي غول الدولي .. المطار الرئيسي في باريس... مسك يدها ومشت جنبه الجوازات طلبوا تشيل لثمتها وسوت مثل ماقالوا لها.. بس طبعاً هو تكفل بانزال لثمتها.. وها المرة هو رجعها عليها وهو يتامل وجها.. تمنت لو يتكلم لو يصرخ أو يسب..أو حتى يجرحها بالكلام.. لأن الصمت اتلف اعصابها.. وهي خايفة من ها الدولة اللي ماتعرف وش تكون.. وخايفة منه لما ينفرد فيها وش راح يسوي لها.. جلست جنبه في السيارة وهو ملصقها فيه ويده حوالين كتفها.. انقهرت منه ومن حركته بس الـتزمت السكوت.. كان بامكانه يجلس قدام أو يبعد عني شوي.. السيارة مو ضيقة لاصق فيني..حمــــار.. وكاعادة لحركته في روما قام بنفس الحركة في باريس.. مسك وجها وأشر لها على برج ايفل البعيد عنهم.. ماصدقت اللي تشوفه..برج ايفل.. انا وش جابني هنا..ليـــه هالمدينة بالذات..

ليـــش مارجعنا المزرعة..تعبت من ها السفر والترحال تعبت.. أريد ارجع هناك والله هناك ألأمـن وأريـح من ها الاماكن.. هناك راح ينشغل عني وينساني.. ليـــش جابني لباريس..؟؟! صدت بوجها عن البرج.. وهي غير مدركة ان غازي يقراء اللي تفكر فيه من عيونها ورجفتها.. وصلوا للفندق اللي هو حاجز فيـه فندق ريتز باريس.. دخلوا الجنـاح وهـي مرعـــوبة وحابسـة عبرتهـا لاتبكـي.. دخـل شـنطته وشـنطتها لغرفة النوم وهي جلست بالصالة بحجابها ولثمتهـا.. نزلـت دموعهـا غصـب عنهـا مـن خوفهـا ومـن شـد أعصابها.. شهقت وزادت بالبكاء لما حست فيه يجلس جنبها ويأخذها بحضنه.. سحب حجابها مـن عليهـا وباسها على جبينها.. غازي\روحي نامي تصبحي على خيـر.. كـانت بتبعـد عنـه وتقـوم لكـن رجعهـا لـه وهمس باذنها.. غازي\انــــامي مو تبكي.. ماردت عليه ظلت بمكانها لحتى بعد عنها شوي.. وقفت وهـي تترنح وتوجهت لغرفة النوم.. خافت تسكر الباب فيثور عليها او يهاوشها.. تركـت البـاب مفتـوح فسـخت جزمتها<<وانتوا بكرامة.. ونامت بكل ملابسها اللي عليها.. ولا حست فيه لما دخل غطاها وخرج وترك البـــاب مفتـــوح.. ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛
هادي بصراخ\غـــادة..لازم أمشي بعد ساعة للمطار.. وش تسوين حابستني هنا..؟؟ غادة\لا اله الا الله.. هادي\محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام.. غادة\خلاص تعال يا دوب ابي اوريك شيء.. نـزل هـادي وغادة عند اهلهم فـي الصـالة.. وأنصـدم هـادي مـن اللـي قـدامه.. كـانت الصـالة مزينـة ومليانـة بـالورد والبالونات.. شمووع بكل مكان .. وكيكة كبيـــــــرة على الطاولة وعليها الشموع.. الكل صاروا يغنون له احتفالاً بيوم ميلادهـ .. زادت صدمته اكثر لما ادرك ان كل هذا عشانه.. وتذكر لما كانوا يسوون حفلة له هو وهديل.. الله عليك ياغادة تبيني أطفي الشموع لحالي.. طيب وهديل يوم كنت غايب احتفلتـوا لهـا.. ولا نسيتوها وأنا مانسيتوني.. أعرفها ماتحتفل من دونـي.. أصـلاً ماتعرف تطفي الشـموع.. مهمـا حـاولت تظل الشمعة مولعة ماتنطفي.. وأنا اطفيها بدل عنها.. نـاظر فيهم كلهم حواليه.. يبي يشوفها..يلمـح طيفهـا بينهم.. شافها بعيونهم كلهم.. ماكانت الا دمعـة مـن عينـه ويحسـبها هـديل.. يعنـي بطفـي الشـمعه وحـدي بعيدي ميلادي السنه يعني ما بلمح عيونك وتبقى ليله محزنه آه لو تدري بشعوري غيبتك تنهي حضوري وغربتي تنسى وجودي رغم انها مزينه هذي ليله بالسنه *** أدري لو كنت تغلى ولا ناوي تعتـذر جيتـك تسوى حياتي يالي ما بعدك عمر أنا مازعلت عينك لو نسيت إسأل حنينك بس أبيك الليله يمي لو الأمــاني ممكنة هذي ليلة بالسنة ** كل أصحابي بقربي شفتهم إلا انت لا دمعتي تسأل عيوني وين الـي قلبـه سـلى مـا ابـي كـل الهـدايا فرحـتي وانـت معايـا صـرت ادور عـن وجـودي بكـل ورده ملـونه هـذي ليلـه بالســـــنة ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ كيـــــف ستقضـــــــي هـــــديل هـــــذه الليلــة ..؟؟؟!! ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛ كونــوا بخيــر.. وكونوا بالقرب من هنـا ... صـدوووود”’ ________________________________

لا احلـــل مســـح اســـمي مـــن علـــى الروايـــة .. تجميعـــي : ♫ معزوفـــة حنيـــن ♫..
________________ البارت الثلاثون ... الثلج المتساقط علـى الجبل.. يذوب مع النهار.. وشعرها .. يذوب مع النوم.. كم تمنيت لو كنت القمر.. لأسطُع وأسطُع.. علـى السرير.. الذي ينام فيه حبيبي.. في صدري.. تحـترق شـعلة الألـم.. ولكنهـا تحـترق بصـمت.. فلا يـدري أحد.. الليالي مليئة بالثلج المنهمر.. بوريقات الشاي.. إذا كنت تريدني.. تعال! لا! لن أغسل هـذا الـرداء.. هدية حبيبي.. حتى لا تشحب.. ذكريات الحب.. المرحوم غازي القصيبي ... خرج من الفندق وهـو يقفـل جواله ماله رغبة يتكلم مع أحد.. ورشا تتصل عليه تبيه يمنع راجح من أخذها معه والسفر.. ولأنه يعرف مصلحت رشا تفاهم مع راجح وقاله انها زوجته وله الحق ياخذها معه.. جلس بالكوفي القريب من الفندق وتنهد وهو يتأمـل الزبـائن.. بنـات جميلات ..لكـن لايصـلون لجمالهـا.. كلهـم يملكـون عيـون..لكـن ليـس

كعينيها.. حاول يلاقي لها شبه بسيط بينهم.. مالها شبيــــــه..همس لنفسه وهو يبتسم بسخرية على حاله.. كيف من نظرة جذبت كل تفكيري فيها.. بعمري ماهزني الجمال ولا فكرت بأنثى بهذا الشكل.. بس هذي مو عشان جمالها او شكلها.. فيه شيء ثاني ماني فاهمة.. ليــــه مو قادر أنساها..؟؟ أنتبه على اللي دخلت وشايلة ولد صغير.. جلست على طاولة بعيدة عنه شوي.. أبتسم وهو يسمعها تتذمر وتشكي لـ الطفل .. شوق\فندق أبوهم وأنا ما ادري..يشوتوني منه يقال يبون يتفاهمون.. مابه تفاهم مع جدك ولا مع أمك الحولاء.. عساه ياخذها لسيبيريا ويضيع هو واياها.. غازي\سوكة بابا..<<يقصد طالب وهي تظنه يقصد غازي شوق\أبوك كان بيذبحني يوم صكني بالايسكريم على وجهي.. ربك ستر ولا أنكسر الكاس وشوهني.. غازي\سووووكة.. شوق\وجع خبري فيك تسميني سوقة وش اللي جعلني سوكة؟؟ غازي يضحك\بابا.. شوق\ابوك سافر عسى اللي معه الموت كان بيذبحني بسببها.. طالب\معصقل؟؟ حطت يدينها على فمها ورفعت راسها ببطء تتاظر فيه.. طالب يهزراسه بعدم رضا\بعده لسانك طويل؟؟ تأكدت من وجوده لما شال غازي وجلسه بحضنه وهو يبوسه.. نزلت راسها بخجل مو قادرة تحط عينها بعينه.. أنصدمت من وجوده معهم بايطاليا..ماكانت تدري.. طالب\كيفك عصقولة؟؟ شوق بقهر\معصقل بنتك.. طالب\أكيد طالعة على أمها.. صدت عنه بزعل ولا ردت عليه.. طالب\عصقول...؟؟ شوق\خلاص أنسى مرت سنين على هذا الاسم.. طالب\المهم كيفك؟؟ شوق\الحمدلله بخير..متى جيت هنا؟؟ طالب\أمس..ماقالت لك رشا؟؟ شوق\لا ماقالت.. طالب\كنتي تشتكين لغازي من غازي..وش مسوي فيك أخوي؟؟ شوق\أتذكر أن احنا متزاعلين.. طالب\أتذكر أن انتي زعلتي من نفسك وأكيد ترضي من نفسك.. شوق توقف\اوكى وأنا لساتني زعلانة وما ابي اجلس معك.. طالب\لما ترضي ارجعي اوكى؟؟ شوق\ما اعتقد اني جيتك عشان أرجع.. طالب\وش رايك نحل هذي المشكلة ونحدد موعد العرس..؟؟ شوق\يمكن أنا غيرت رأيي وما أبيك... طالب\ويمكن أنا بعد غيرت رأيي.. شوق ناظرت فيه مصدومة من كلامه..أول مرة يقول لها مثل هالكلام.. هي دائما تهدد بالطلاق او الخلع كل ما زعلها بشيء.. بس ابداً ماكان يرد عليها الا بتطنيشها والضحك عليها.. والحين يقول انه غير رأيه ومايبيها.. من وعيت ع الدنيا وهو زوجي وخطيبي ونصيبي.. مهما زعلت وهاوشت أرجعله وهو ينتظرني ويدري اني بارجع.. شالت شنطتها وخرجت من الكوفي وتركت غازي معه.. دخلت غرفتها وعيونها تحرقها من الدمعة المحبوسة.. غير رأيه... وش فيك ياشوق جرحتك الكلمة.. وليش ماجرحتك لما كنتي تقوليها له وترديها..؟؟ لأني ماكنت اعنيها وهو يدري اني ما اعنيها.. بس هو اول مرة يقولها واحسه يعنيها بجد.. مـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاتبيني يـــا طالب؟؟ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛ راجح بعصبية\أعتقد ان احنا انهينا الكلام في هذا الموضوع.. رشا\يا ابن الحلال تبي تسافر الله معك.. لكن أنا ابي اظل مع اخواني هنا.. راجح\اولاً مالك مكان الا معي..واخوانك شيليهم من حساباتك.. ثانياً هذي رحلة مو سفر يعني بربوع ايطاليا.. رشا\وان رحت معك هذي الرحلة بارجع مع اخواني السعودية..؟؟ راجح بسخرية\ايه انتي بس احلمي.. رشا\باكلم طالب.. راجح\انا مكلم طالب ومتفقين على كل شيء..أنتي زوجتي وماله دخل فيك.. رشا\ترى ما اروح مكان من دون غازي.. راجح بسخرية\لا أرميه بالماء.. رشا\أرميك أنت.. راجح\ههههههههههههه اذا فيك خير.. رشا\ومتى رحلتك؟؟ راجح\الليلة.. رشا\لا أنـــ......... راجح\ولا كلمة ضيعتي وقتنا بالهواش اللي مدري وش يبي.. رشا\مايمدي اجهز اغراضي انا وغازي.. راجح\أغراضك جاهزة انتي وغازي.. رشا بقهر\مافيه غير شوقوه متفق مع شوق..؟؟ راجح\طلع فيها فايدة غير لسانها.. رشا\نذلة.. راجح\ياالله لاتأخرينا.. رشـــــــــا\طيـــــــب ويـــــــــن رحلتنـــــــــا هـــــــــذي..؟؟ راجـــــــح\بتعرفــــــــي

بنفسك.. ؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
؟؟؟؟؟؟؟ قبل غروب الشمس بساعة نزلوا من السيارة ولاحظت قربهم من برج ايفل.. مشت معه في الحديقة الخاصة با البرج حديقة شامب دي مارس.. مسك يدها وهي سحبتها منه وحطتها بجيب البالطو.. جاء دورهم في صعود البرج.. سمت بالله ومشت معه مع انها مو راضية وخايفة.. وصلوا لـ الطبقة الثانية ولما كانوا راح يستخدموا المصعد الكهربائي حتى يوصلوا قمة البرج.. تنهدت بخوف ومارضت تكمل.. هديل\خلاص هنا يكفي..ما اقدر أكمل.. غازي\طيب تعالي.. مسك يدها ووقفها عند تلسكوب من الجهة الجنوبية للبرج.. ناظر منه وبعدين قال لها تناظر من بعده.. حطت عينها على التلسكوب وهي تسمع كلامه .. غازي\تقدري تشوفي باريس البانورامية.. بهذي الجهة تشوفي نهر السين الشهير.. هديل بعدت عن التلسكوب وهي تناظر فيه كانت بتتكلم لكن غيرت رأيها.. غازي\قولي؟؟ هديل\كنت دائما استسخف هذا البرج واستسخف اللي بنوهـ .. واستغرب ليش كل الناس معجبين فيه.. مجرد حديد ماله اي معنى.. حتى ماكنت أدري ان الناس يقدروا يصعدوا فيه.. غازي\ماقرأتي عنه.؟؟ هديل\لا ماكنت مقتنعة فيه عشان كذا ماقرات عنه.. غازي\هذا أنتي فيه..أقتنعتي؟؟ هديل\مو بأرادتي.. غازي\تعالي.. هديل\لا ما باطلع فوق خلاص.. غازي\ماهو بارادتك.. مسك يدها وسحبها معه غمضت عيونها وهي بالمصعد الكهربائي.. ومافتحتها لحتى وقف وحست بيده تسحبها.. وقف ع السور وهي وراهـ أشر لها تقرب من السور لكن مارضت.. غازي يقربها منه\لاتخافي أنا معك.. هديل\مو خايفة الا لأنك معي... غازي يبتسم\تخافين أرميك من هنا؟؟ هديل\ما أستبعد عنك.. لصقها بالسور وهي وجهت ظهرها لـ السور ووجها باتجاهه.. غازي\المهم طلعتك لـ القمة.. ماردت عليه وناظرت بالمتواجدين معهم بقمة البرج.. كانوا أقل من المتواجدين بالطبقة الثانية.. لاحظت ثلاثة شباب عربيين ومعهم كاميرات فديو .. وأنتبهت لنظراتهم عليها لاحظوها لأنها متحجبة لكن ماكانت متلثمة.. خافت لما ثبت واحد منهم كاميرته عليها وصورها.. صدت عنهم وناظرت بـ باريس.. هديل\خلاص ابى انزل ماحبيت المكان.. غازي طلع جواله من جيبه اتصل برقم وتكلم بلغة فرنسية.. بعد ماقفل لاحظ نظرات السخرية بعيون هديل.. غازي\ايـــه اعرف فرنسي عندك مانع؟؟ هديل\لا اطلاقاً<<بالفرنسي.. غازي\هههههههههه حلو حلو عندك لغة فرنسية.. هديل\لا مو لغة أعرف كلمات بسيطة.. غازي\الحمدلله يعني مافهمتي انا وش قلت؟؟ هديل\لا مافهمت.. التفتت على صوت رجال الأمن وهم يخرجون الشباب الثلاثة اللي بكاميراتهم.. ناظرت بغازي\بس ألحين فهمت.. غازي بخبث\أجل يضايقونك وأسكت لهم ..يخسون.. هديل\هذؤلاء رجالك؟؟ غازي\اللي أخذوا الشباب من أمن البرج.. رجالي متخفين.. هديل\كل يوم يزيد خوفي منك اكثر.. لف يده على كتوفها وقربها منه.. غازي\خافي مني..وتكوني بأمان معي.. هديل\ما احس بأمان.. غازي\أنتي بخير لاتخافي.. هديل تتلفت\المكان بداء يظلم ماعندهم انوار هنا..؟؟ غازي يناظر وراها ويهمس بأذنها.. غازي بهمس\كل عام وأنتي لي يا أطهر ذنوبي ... رفعت عيونها له وشافته يناظر وراها.. ألتفتت ببطء وهي تسمع كل الموجودين يغنووون عيد ميلاد سعيد.. شافت رجل يشيل قالب كيك كبير وفيه شمعتين بس.. لما قرب منها تراجعت على ورى ولصقت بغازي.. وهو حضنها من ورى وثبتها بمكانها.. لصقت فيه اكثر وكانها تبي تهرب من اللي قدامها.. سواهـــا غزى عالم الذكرى.. تمرد على يومنا ياهادي.. بصم على ميلادي مثل مابصم على عيد الفطر.. وعلى شهر رمضان وعلى سنة من عمري.. ما أبي أطفي شموعه ما ابي أتواجد بقربه.. غازي بهمس\تمني... لساتهم يغنون بفرح ..وهو يشد على خصرها بتملك.. والشموع تلتهب قدامها تنتظر أمنيتها وبعدها تموت.. غازي\تمني.. هديل تبكي\أتمنى اختفي من حياتك.. غازي\عساها ماتتحقق امنيتك..طفي شمعتك وشمعتي.. أختنقت بالهواء والذكرى تمر في بالها.. ماكانت تقدر تطفي الشموع.. هادي كان يطفيها.. هديل بتعب\ما أقدر..

غازي\طفيها وانا اساعدك.. أنطفت الشمعات بلمح البصر.. من أطفئها..؟؟ ربما هديل..غـازي..أو نسـمة هواء تحالفت مع قلب هديل.. أول ماطفت الشموع ولعت انوار البرج كلــــها.. مع صـراخ وهتـاف كـل المتواجدين في البرج والمتواجدين تحت البرج.. لفها عليـه وقـرب وجهـه منهـا قبلهـا علـى جبينهـا وهو يمسح دموعها.. ضمها له بقوة وهو يرد على الناس اللي يهنونه ويهنونها بميلادها.. ما احد سمع صـوت بكاها غيرهـ .. بعدها عنه ورفع راسها لـ السماء.. حست بشيء بــارد على خدها.. فتحت عيونها ولأول مرة في حياتها.. يتساقط الثلج عليها.. ياما تمنت الثلج وتمنت تلعب فيـه وتشوفه... حسـت بشـيء يلتـف عليها.. كان معطف من الفرو الأبيض..ورقبته رمادية.. غازي\شـفته يناسبك.. وبعـدين البـالطو الأسـود كئيب ما أحبك تلبسينه.. ماردت.. وان تجرئت ترد وش ممكن تقـول.. لعــــبة بيـن يـديه..حيرنـي معـه.. أمس يضربني واليوم يحتفل فيني.. أتعبني بتصرفاته.. حنيته تضعفني..تعلقنـي فيـه.. بـس قسـوته تطغـى علـى كـل شـيء.. أخــــــاف منـه.. ومــــالي غيـــرهـ.. حطـت راسـها علـى صدرهـ مجبـورة مـن يــــــدينه.. ؛؛؛ أم غـازي\تـبين تظليـن لحالـك؟؟ شـوق\ايـه يـومه مـالي نفس اطلـع..مـتى نرجـع السـعودية مليـت..؟؟ ام غازي\قومي طالب ينتظرنا.. شوق\ما ابى اطلع معه.. ام غازي\شوق تـرى زعلـك مـاله أسـاس.. شـوق بهدوء\ومن قال اني زعلانة.. مو زعلانة بس ما ابي اطلـع معـه.. أم غـازي بحـدة\شـوق قـومي الرجـال ينتظرنا.. شوق\يومـــه ما ابيـــ.... أم غازي بعصبية\من متى ترادينـي؟؟ شوق\يومه ما أرادك بـس هـذي رغبتي.. أم غازي تطلع من الغرفة\أنتظرك باللوبي مع طالب لا تتأخرين.. خرجت وشـوق تعـض علـى قميصها من القهر.. قامت تبدل ملابسها ونزلت لهم.. طلعـوا مـن الفنـدق وأخـذوا سـيارة أجـرة وتوجهـوا لوسط روما.. تمشوا في الأسواق وشوق تحاول تتجاهل وجوده مثل مـاهو متجاهلهـا.. بعـدت عنـه وعـن أمها ودخلت بمحـل خـاص بالشـنط والجـزم فقـط.. بـدلت بارجولهـا كـم جزمـة بكـل رجـل تلبـس نـوع.. طالب\خذي بـوت..المفتـوح مالـك شـغل فيـه.. شـوق رفعـت راسـها لـه\مالـك شـغل أخـذ اللـي يعجبنــي.. طالب\خذي اللي يعجبك.. كانت تتمنى تاخذ بوت لكن عاندت ومـا أخـذت.. لانـه كـان موجـود.. أشـترت ثلاث جزم <<حوانتوا بكرامة.. وشنطتين.. جات بتحاسب بس مالقت بوكها بـا الشـنطة.. هـي متأكـدة مـن انها حطته بشنطتها.. طالب بسخرية\مضيعة شيء؟؟ شوق\بوكي مـالقيته.. طـالب\أكيـد فـي شـنطتك بـس تلعبي علي تبيني أحاسب على قشك.. شوق بصدمة\والله العظيم ما أكـذب.. عصـبت عليـه\بـاروح أنـادي أمي تحاسب وأنت لاتقرب من أغراضي.. خرجت من المحـل وراحـت تنـادي أمهـا.. فـي طريقهـا وهـي راجعة للمحل كان طالب خارج ومعه أغراضها.. طـالب\لا تنـاظريني كـذا هـم هاوشـوني وخلـوني أدفـع غصب.. شوق\خذها لك ما أبيها.. طالب\أصلاً هذي مو لك لزوجتي.. أم غـازي\ههههههههههههههههههه ماعليك منها .. طالب\تشوفين بنتك بـس تهـاوش مـاتعرف تقـول شـكراً.. شـوق بقهـر\لمـا ارجـع الفنـدق ارجعلك فلوسك.. طالب بغمزة\لا عادي دفعتها من مهرك.. شوق\ما ابـي منـك مهـر..خلـه لزوجتـك.. أم غازي\لاتفضحينا معه خلونا نرجع الفندق الليـل أنتصـف.. طـالب\يـا الله الـوقت تـأخر.. رجعـوا الفنـدق وشوق قلبت الجناح تدور على بوكها لكن مالقته.. قالت لأمها انها فقدته ويمكن أنسرق منها .. أمـا الـروم سيرفس أو بالشارع.. بكت من القهر لأنها حافظة شيء غالي على قلبها في البوك.. ::::: فتح البوك وهو يتخيل لو يشوفون الشباب هذا البوك معه .. كان فضحوه بوك وردي ومع مـن مـع طـالب.. أوراق مـاليه من عملة اليورو.. بطاقات خاصـة بشـوق.. بطاقـة فيـزا.. وبجيـب مخفـي كـانت أهـم محتويـات البـوك.. صـورة لطالب وهو شايل شوق بحضنه.. لما كان عمرهـ 15 سـنة وهـي 5 سـنوات .. أبـداً مـاخطر فـي بالهـا انهـا ممكـن تكـون محتفظـة بشــيء مثـل هـذا.. قلـب الصـورة وضــاق صـدره مـن المكتـوب وراهــا.. ؛؛

وصلوا لجناحهم في الفندق.. توهم واصلين من المطعم طلب عشاء فاخر من أرقى الأطباق.. حاولت تأكل ماقدرت.. حاول يأكلها بس عبرتها المكتومة منعته من أجبارها على الأكل.. دخلت غرفة النوم وهو جلس بالصالة وشغل التلفزيون.. شالت حجابها تحممت وصلت.. انسدحت على السرير وعيونها على القمر من زجاج البلكونة<<البرندة.. القمر مع الثلج... من يلومها فلقد غلبها الحنين.. أرهقها الشوق وعذبها القلق عليهم.. لو تسمع أصواتهم لو تعلم ماهي حالهم فقد ترتاح وتصبر أكثر.. شهقت من الحسرة وبكت وهي تدفن وجها بالوسادة.. أنتزعتها يدينه من على فراشها وزرعها بصدره.. طلعت منها الآآآآآهـ وأنتحبت بصوت عالي.. بين شهقاتها وبكائها كانت تشكي له.. بحروف مقطوعة وكلمات مبعثرة.. ماتكلم ولا عاتبها تركها تشكي وتذكرهم.. سمح لها تتكلم عنهم وعن قلوبهم.. وبكل ميلاد لها علمته كيف علي كان يضحك عليهم.. ويقول لو سبقوا بكم يوم كان ولدوا بيوم العيد وأكلوا من حلاو العيد.. ولو تنذلوا بأمهم وولدوا بشهر رمضان.. وبعد فترة... هديل بصوت مخنوق\هم بخيـــر..؟؟ غازي بهدوء\هم بخير... كم تمنت الاطمئنان عليهم..معرفت احوالهم.. سئلت سؤال قد يطفيء بعضاً من خوفها.. وكانت الاجابة بنفس السؤال.. الحمدلله يارب ..المهم انهم بخير.. غفت على صدرهـ.. بس ماتركتها الكوابيس تنام.. بين فترة وفترة تصحى مفزوعة.. وهو يهديها بأنه معها وماتخاف من شيء.. ربما نسى أو تناسى بـــــــــــــــــــــأن خوفهـــــــــــــــــــــا منـــــــــــــــــــــــــــــــه هـــــــو"""

كانوا في البندقة::المدينة العائمة.. أستئجر قارب <<الجندل>>مع انها ترجته مايستاجر..

لكن راجح ماسمع لها ونفذ اللي في بالهـ ,,,

مسك يدينها ونزلت معه في القارب..

كانت حاضنة غازي وهي تترجاء راجح يغير رأيه..

رشا\ماله داعي اخاف على غازي ملقوف ما بيثبت..

أخذ غازي منها وجلس جنبها..

راجح بجمود\مابيصير فيه شيء هذا انا ماسكه..

رشا بخجل\أنا آسفة على اللي صار أمس..ماقصدت..

راجح\حسابك مو الحين..

رشا\راجح أنـــ.....

راجح بحدة\أنا قلتلك من قبل ماراح ألمسك وأخليك براحتك..

بس انتي تبين تخليني أتخذ قرار ثاني بتصرفاتك الغبية..

رشا بقهر\مو تصرف غبي قفلت الباب علي وش صار يعني..؟؟

راجح رفع حاجبه\يعني ماتشوفين فيها شيء.؟؟

رشا\لا أنا دائما انام والباب مقفول..

راجح\رشا انتي مو صغيرة اتركي حركات البزران عنك..

رشا\مو حركات بزران..

راجح\انتي تبينا نتهاوش واقولك اجلسي مع أخوك..

بس هذا أبعد من خيالك..

رشا\هذا اللي ابيه..

راجح\وأنا قلتلك حسابك بعدين..

رشا\هات ولدي ولا تدخل فينا مرة ثانية..

راجح جلس غازي بين أرجوله وطنش رشا..

تدري انها غلطت بتصرفها لما دخلت غرفة النوم وقفلتها..

هي تعودت على هذا الشيء..تعودت تقفل غرفتها عليها دائماً..

ماكانت تقصد راجح باللي سوته..

لو أنتبهت كان فتحت الباب..

لكن هو مو راضي يسمعها او يفهم تصرفها..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كونوا بخير ''

كونوا بالقرب من هنا,,,

صدووود ''''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الواحد والثلاثون ...

حبيبــتي أميرة بين النساء..

تومض في ناظرها الكبرياء..

جاد لها الحسن بما تشتهي..

وأعطيت من دهرها ما تشاء..

يقول عنها الناس "مغرورة"

ويــلي من الناس من الأغبياء..

ماقيمة الحسن اذا لم يكن..

فوق حدود الوهم..فوق الرجاء

وهــل عشقنا البدر لو أنــه

خــر الى الأرض وعاف السمـــــاء..؟؟

المرحوم باذن الله غازي القصيبي..

وتستمر المتاهة..والسفر بين المطارات والدول..

وهي تجهل كما في كل مرة أين هي وماذا يخبى لها القدر...

كل ماقررت تسأله هم وين..تتردد وتصد عنه..

مع انها تدري انه ينتظرها تسأل وتستفسر..

وماراح يعلمها لحتى تبداء هي بسؤاله..

أسندت راسها على مقعد الطائرة ..

وهي تتذكر ليلتهم الاخيرة في باريس كيف كانت مريحة ومستحيل تنساها...

قلبها تطمن على اهلها من كلمة طلعت منه..لكنها حست انه صادق فيها..

وداها لعالم ديزني..

وهذي المدينة ابدا ماكان في خيالها انها ممكن تزورها..

أول مادخلوا المدينة اخذ غازي خريطة لمدينة الالعاب..

وهو يشرح لهديل عن المهرجان اللي بيسوونه ابطال ديزني و راح تبداء بعد ساعتين..

توجهوا لـ الألعاب وكل ما اختار غازي لعبة..

هديل تمشي بشكل سريع هاربة منه..لان العابهم كبيرة ومرتفعة وهي تخاف منها..

غازي بلعانة\اثبتي مكانك ان هجيتي مرة ثانية شلتك وركبتك اللعبة غصب عنك..

هديل\ما ابى العب..العابهم بايخة..

جلست على مقاعد البطة دونالد وجلس جنبها..

غازي\غريب أمرك..رشا وشوق ينبسطون بالألعاب مع أنهم اكبر منك..

بس أنتي مايعجبك شيء..

هديل بغرور\وش جاب الثرى لـ الثريا..

غازي بنظرات سخرية\تطولين خواتي أنتي بس..

هديل\ماهم أقصى طموحاتي..

غازي\وش تكون أقصى طموحاتك؟؟؟

هديل\طموحاتي بعيدة عن عالمك ووجودك..

غازي\أسمعك كملي...

هديل\ما أبيك تعرفها..

غازي\أنتي خلصتي الجامعة؟؟

هديل\أنت تدري أني ماخلصتها..

غازي\وليش ماخلصتيها؟؟!

هديل بسخرية\الاني طلعت في رحلة ترفيهية مع اشخاص معقدين لدولة مجهولة..

غازي يتجاهل سخريتها\تبين تكملين دراستك؟؟

هديل\مو وقتها ألحين..

غازي\اليش وش اللي شاغلك هالفترة ماتكملين دراسة..؟؟

هديل\تبي تعرف اللي شاغلني عن دراستي؟؟

غازي\اذا تكرمتي..

هديل\شاغلني الأسر وكيف أتخلص منه..بعدها يمكن افكر بالدراسة..

غازي\معناتها ماراح تكملي دراستك..

هديل\واذا ماكملت دراسة مو مهم..تخصصي ماكنت مقتنعة فيه..

غازي\اليش مادخلتي الطب.؟؟

هديل باستفهام\كيف عرفت اني اتمنى الطب؟؟

غازي\مو ضروري تعرفين..

هديل بطفش\كان صعب علي أدخل الطب..المجتمع مايساعد أبداً..

وأخواني مابيرضون اشتغل بالمستشفى وفيه اختلاط..

غازي\واذا أنا سمحت..تكملي؟؟

هديل\الا..لأن هلي مو راضين بالطب وأنا ماراح أعصيهم..

غازي\بس هلك راضين..

هديل باستفهام\من هلي اللي راضين؟؟

غازي\أنا..

هديل بشطانة\مو معترفة فيك..لذلك رأيك مايهمني...

غازي يبتسم\الواقع مو منتظر اعترافك..

هديل\وأنا مو مجبورة اتناقش معك...

غازي\حن نتكلم عن مستقبلك..

ماعندي مانع تكملي دراستك..

هديل\في الرياض..؟؟

غازي\اذا حابة تكملي دراستك كملي بس مو في آسيا..

هديل بصد\أجل ما أبي أكمل هذا قراري..

غازي\أعتقد أن قراراتك بيدي وبأمري..

هديل بسخرية\عندي فضول اعرف كيف راح تجبرني على الدراسة..

مثلا يعني بتكفخني..ولا بتركلني..أو يمكن تقطع شعري؟؟

غازي يوقف\مافيـــه مشكلة الا ولها حل عندي..

هديل\المفروض أخاف ؟؟

غازي\أنتي دووووم خايفة وهذا شيء ماراح يتغير..

هديل\الا ماني خايفة..لا تاخذ مقلب بنفسك وتتوهم أنك قوي واني اخاف منك..

غازي بهمس\ياليـــت لو كنتي فعلاً مثل ماتدعين ماتخافين مني..

هديل\أنت تتوهم..

غازي\أتوهم انك خوافة؟؟

هديل بفخر\ايـــه انا ماني خوافة..مو أنام بقسم لحالي وأعيش بمكان مافيه الا وحوش..

غازي يمسك يدها ويسحبها توقف..وقفت وبعدت عنه وهم يمشون..

غازي\ايه واللي يقفل الأبواب ويحط وراها كرسي..

وينام وتحت راسه مقص ومستعد للهجوم وش تسمينه؟؟

وقفت متصنمة بمكانها وناظرت فيه بقهر..

هديل بعصبية\كيف عرفت؟؟

مشى ومارد عليها وهي تعيد السؤال عليه وتشتمه وتتوعد فيه..

كيف عرف اني انام والمقص تحت راسي..

ولا الكرسي اللي احطه ورى الباب واقفله..

كيف يدري وانا متاكدة اني اقفل الباب..

أمسكت بذراعه ووقفت قدامه وكأنها بحركتها هذي راح تخوفه وتجبره على الكلام..

هديل بغضب\كيف عرفت؟؟

غازي\ســـر..مايصير أقوولك..

هديل\الا يصير..قووول..

غازي يلم يده على كتفها ويدخلها بمكان مظلم شوي..

هديل باعتراض\وين موديني بعد يدك عني..

غازي بصوت خفيف\هشششش لاتتكلمين في هذا المكان..

هديل تقلده بصوت خفيف\اليـــــش؟؟

غازي يبتسم على حركتها\هذا المكان احــم بسم الله الرحمن الرحيم

هديل شهقت وتلفتت حواليها\بسم الله الرحمن الرحيم..

الله ياخذك قوول آمين..طلعني من هنا..

غازي\مو توك تقولين انتي ماتخافين..؟؟

هديل\يا مجنون هذولاء أعوذ بالله مايلعبون طلعني..

غازي\مانقدر نطلع الا من الجهة الثانية..

هديل\الا لا لا انت كمل انا بارجع..

غازي\خلاص ارجعي وانا اكمل..بس انتبهي منهم لاتهاوشينهم يحولونك..

هديل جلست على ركبها\يومـــــه لاااا ما ابى أظل هنا طلعني..

غازي يوقفها وهو يضحك عليها..

غازي\افـــا وانا اقوول معي ذيبة ماتخاف..

هديل تمسكت فيه\عسى الذيابة تنهش عظامك طلعني..

غازي\هههههههههههه طيب بس لا تصارخين يسمعونك..

مشت معه وهي تسبه وهو يضحك عليها..

كانوا في بيت الرعب وشخصيات مرعبة معروفة وغير معروفة تتحرك بالمكان..

تقرب منهم بشكل سريع وتطلع اصوات مخيفة..

لما تصرخ بصوت عالي يحط يده على فمها..

ويهددها انهم ممكن يشلونها معهم لان الدمى مسكونة<<بسم الله الرحمن الرحيم..

هديل\والله لأقول لهم ياخذونك معي..

غازي\أنا ماسويت شيء بس أنتي ملقوفة وتسبينهم..

هديل تمسكت فيه بقوة وتصرخ\أعوذ بالله منكم عساكم الجرب..

غازي\هههههههههههه ما تتوبين..

بعدها عنه بالغصب وقربها من دمية متحركة لمصاص دماء..

بس هي تمسكت فيه بالقوة وسحبته معها لحتى طاحوا بحضن الدمية..

هي تبكي وهو يضحك..

خرجوا وأول ما التفت عليها بكسته على بطنه بقوووة..

هديل بقهر\مرة ثانية تحرم تدخلني بيوت مسكونة يا السكني..

غازي\من الخواف ألحين؟؟

هديل بعناد\ماهوب أنا ..

رجعت لواقعها على صوته..

ألتفتت عليه وهو ينبها على الحزام تربطه لان الطيارة راح توقع بالمطار..

ربطت حزامها وهي تنتظره يتكلم ويقول هم وين..

غازي\اسالي..ترى مو صعب السؤال..

هديل\أسال؟؟

غازي\ايه..السؤال اللي برأسك وتبين تعرفينه ساليه..

هديل باستغباء مقصود\كم عمرك؟؟

غازي يبتسم\ماهو هذا السؤال اللي في بالك..

هديل\صح مو هو بس كم عمرك؟؟

غازي\كم تعطيني عمر؟؟

هديل بسخرية\عشرين سنة..

غازي\اضعف عمرك ونقصي منها ثلاث سنين..

هديل شهقت\كنت أدري انك شايب مخرف..

غازي\مفكرة نفسك تجرحين بكلامك..؟؟

هديل\ما أعتقد فيه شيء يجرحك او يعذبك لأنك جلمود يالشايب..

غازي\طيب يا بيبي قومي ننزل الطيارة موقعة من ساعة وأنتي تهذرين..

نزلوا من الطيارة وهي كالعادة تتلفت حواليها ربما تعرف علم البلاد..

صرخت بانتصار\سويسر لاند عرفت من دون ما أسالك..

غازي\اههههههههه كفووو يا ماجلانة..

هديل\تمصخر بكيفك المهم ماسالتك..

غازي\طفلة<حبا الايطالي

هديل تناظره بعصبية\الايكون تسبني..

غازي بابتسامة\وأنا أقدر أسبك..؟؟

هديل\طبعاً ما تقدر..

توجهوا للفندق وهديل تتذمر من البرد..

وتشترط غرفة لها لوحدها بس غازي مطنشها ومارد عليها..

دخلوا الجناح وانبسطت لما شافت سريرين بالغرفة..

أنتبهت لنظراته الساخرة..خرجت من الغرفة ونامت بالصالة ...

،،، ،،،،،،،،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

كانت بالمول تنتظر صديقتها سامية وبنت اختها شهد..

شهد هي صديقة هديل اللي بالجامعة..

وللمرة الثالثة تمسك نفسها ماتقوم وتتوطى في بطن عبدالله..

عبدالله بغضب\لا تعال اجلس معنا احسن وش رايك..؟؟

غادة\عبيييييد والله ان ما كفيت لسانك وخليت عنك المشاكل..

لا اكلم علي واقوله انك تضارب في المول..

عبدالله\ماشفتي هذا الصيني كيف يبحلق بعيونه فيك..؟؟

غادة\يمكن عاجبه فستاني ولا لون شعري..

نعنبو ابليسك وش بيشوف فيني غير العباية عشان يبحلق..

وش اللي جابك معي ..؟؟

عبدالله\لا والله..قولي والله..أجل تبين تتسوقين لحالك تعقبين..

غادة\مايعقب غيرك يالبدوي..

عبدالله بصوت عالي\هيه هيه وين مدرعمة أنتي واياها..

كان يقصد شهد وسامية اللي قربوا منهم يبون يجلسون..

غادة\عبيد لا تفضحنا هذولاء صديقاتي..

عبدالله يعتزي\أبو حسين..مواعدة خوياتك بالمول ياوغدة..؟؟

غادة\قوووول آآآمين..

عبدالله\الله يبارك فيني..

غادة\انقلع خلني اسولف مع البنات..

عبدالله\اعذرونا يابنات بس لاتجلسون معنا..

أرجعوا لهلكم..

سامية\اههههههههههه ماندل الطريق..

عبدالله\كلمي هلك يجون ياخذونكم ..

كفاية وغدة وحدة تحت مسئوليتي مانيب في حاجة لوغدتين غيرها..

شهد\اههههههههههههههههههه صدقت والله انهم وغدات ياأبو حسين..

عبدالله\والله أنك كفوو و ماانتي بوغدة مثلهم يا أم حسين..

شهد بخبث\يابختك ياغادة في ولد أخوك النشمي..

عبدالله\تراها ماتعرف قدري..

شهد\ماعليك منها يالشيخ ولد الشيوخ..

مانبى نزعجكم خلاص الشيخ قال نمشي يالله ياسامية..

عبدالله يوقف وبصوت عالي\علي الطلاق ماتمشون خذوا راحتكم مع خويتكم الوغدة..

بس ان شفت وحدة منكم معتبة الطاولة اسلخها عند الجزار..

مشى طالع من عندهم وشهد تمدح فيه وتنفخه بالكلام..

شهد\ياعسى عمرك طويل يا الشيخ الكريم المغوار يافارس البيداء وطاوي الصحراء..

غادة\خلاص انكتمي طلع بعد ماطلع روحي...

سامية\أنتي مصيـــــــــــــبة..

شهد\اههههههههههههههه ياختي خبرة مع المراهقين والبزارين..

غادة\يابنات حاط دوبه من دوبي ناشب لي في كل شيء..

شهد\عندنا وعندك خير..بس انتي عامليه مثل مايحب..

احترميه ناقشيه ولاتفرضين عليه رايك بالغصب..

خذي رايه واهتمي فيه..بتشوفينه يلين معك ومايحاول يعاندك بكل شيء..

غادة\خليه منك الحين حسابه في البيت..

وش صار على بعثتك؟؟

شهد\قالوا يازين جامعات الرياض..

سامية\هههههههههههههههههههههه وهم صادقين..

غادة\اليه ماتتزوجين سعيدان وتهجين..؟؟

شهد\البى ذا الطاري..بس سعد مهندس ماحن في مقامه عساه البط..

سامية\يبط العدووو وجعووه

شهد\يوجع سعيدان ويقطع مصارينه..

سامية\شهيييييد لاتدعين الرجال..

غادة\بلى بلى خليها تدعي عليه وش حارك انتي؟؟

عساه البط اللي يبطه هو واللي في بالي..

سامية\ياصديقات السؤ الغيبة حرام..

شهد\المرة الجاية قوليله يجي يجلس معنا عشان ماتصير غيبة..

واللي في بال غادة خليه يتفضل بعد..

سامية\غادة شهودة لاتخلون قلوبكم تقسى..

كونوا طيبات مثل ماعهدتكم..

غادة\بالنسبة لي الطيبة ما أكلتني الا التراب..

خليني افصل لي ثوب من القسوة عله ينفعني..

شهد\وش ربحنا من طيبتنا وسذاجتنا الا طعووون بالظهر وحن مانستاهل..

سامية\ومافيه أحد يستاهل تقلبون قلوبكم وتدعون شخصية غير شخصيتكم عشانه..

غادة\القوة ماجاتنا من عدم..اللي تعرضت له علمني درس ما بانساهـ..

سامية\يعني راكان انتصر عليك..؟؟

غادة\كل شيء بحسابه ومصيري ادفعه الثمن غالي..

شهد\الاتعني نفسك عشانه غدوو احقريه مثل ماحقرت سعد..

شوفيني مبسوطة بحياتي بعد ماكنت اظن ان سعادتي معه..

غادة بوعيد\الا..أنا لي حق عند راكان ولازم يرد لي الحق..

واللي يسكت عن حقه يستاهل المذلة..

شهد\براحتك..الانتقام يمكن يرضيك لفترة قصيرة وبعدها بتفقدي لذته..

سامية\تتكلمي من تجربه شهودة..؟؟

شهد تبتسم\ايـــه انتقمت لنفسي منه وماني ندمانة على اللي صار..

بس في النهاية هو بيكمل حياته وانا مثل ماتشوفون أحاول اكمل بس ماقدرت..

غادة\بالعكس انبسطي باللي سويتيه..

ياليت لو تصير معي نفسي سالفتك ويرجع يخطبني راكان واول مايسالني الشيخ والرجال مجتمعين..

أرد بكل صوتي لا ما ابيه ياشيخ..

شهد\في مجلس مليان حريم قال ماله عازة فيني ومايبيني..

وفي مجلس مليان رجال قلت ما ابيه..

سامية\واخوانك وابوك وش يكون موقفهم والمجلس مليان رجال ينتظرون موافقتك..

مافكرتوا الا بانفسكم أنانيات..

وعلى فكرة ياشهد ترى سعد خطبك من ابوك مرة ثانية وابوك عطاك له..

بس باقي ما قالوا لك..والحين مالرايك أهمية..

شهد تبتسم بخبث\وانا موافقة ..

غادة مصدومة\نعم؟؟

شهد\ايه موافقة..أهاني مرة وأهنته بالمثل..

جرحني وجرحته..طعني وطعنته..

تعادلنا وش المانع مانبدى من جديد..

سامية\يعني مو متوقعة منه جرح او اهانة..

شهد\يمكن..بس أكيد بيكون معلوم عنده انه لو جرح بينجرح..

ولو اهاني باهينه..

غادة\ولو كسرك ودفنك حية ؟؟

شهد\اشرب من دمـــــه..

غادة تبتسم\ماعاد يمدي..

سامية\غادة تفكرين براكان؟؟

غادة\من احتقاري له أحتقر نفسي اذا فكرت فيه..

أنا ما باسعى عشان انتقم منه..بس ان توفرت لي الفرصة فما راح اضيعها أبداً..

قاموا البنات من على الطاولة ومايدرون وش المكتوب..

أو اذا تحققت امانيهم هل بيكونون قد كلمتهم وينفذون تهديداتهم..

وينتقمون لأنفسهم..

ورداء القسوة اللذي فصلته غادة لنفسها..

هل تنتزعه يداً ما من عليها أم يصبح جلداً جديداً لكيانها..؟؟

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانوا بالسيارة ماشين من المطار متوجهين للمزرعة ..

مارضت تجلس جنبه فاضطرت ام غازي تجلس جنب طالب قدام..

بعد نظرات تهديد ناظرت فيها لشوق..

وصلوا المزرعة وكانت ماريا باستقبالهم بعد ماكلمها غازي..

شوق طلعت لغرفتها بجناح أمها وقلبت كل اغراضها تدور على بوكها..

مع انها متأكدة ان البوك كان معها في روما..

دخلت أمها وشافت الدنيا معفوسة ..

أم غازي\شوق ؟؟

شوق\والله بارتب كل شيء بس خليني ادور على بوكي..

أم غازي\أنا ابي اعرف وش اللي في البوك وراجك بهالشكل..؟؟

شوق\بطاقاتي وفلوس بس..

أم غازي\شوق وش اللي في البوك؟؟

شوق جلست بتعب\فيه ورقة تخصني وما ابيها تضيع مني..

أم غازي\وش اللي في هالورقة؟؟

شوق\سر سري أنا..

أم غازي\أجل احمدي ربك ان البوك ماضاع..

شوق\هاهـ؟؟

أم غازي تمد على شوق بالبوك وتحطه بيدها..

وشوق مصدومة ومو مصدقة انها تشوف بوكها رجع لها..

ضمته غير مدركة لردة فعلها وهي تناظر بامها ودموعها بعيونها..

شوق تضم امها\فديتك يومه فديتك..رجعتي لي روحي..

ام غازي تبتسم\الله يعين وش هالسر اللي قاطع قلبك..

أشكري طالب لانه هو اللي لقى البوك..

شوق برعب\وشهو..طالب وش سوى؟؟

أم غازي\هو اللي عطاني البوك..

شوق جلست بسرعة وفتحت البوك ويدينها ترجف تنفست براحة لما شافت الصورة موجودة..

ضمت البوك مرة ثانية..وانتبهت على امها تهز راسها وتروح لغرفتها..

خرجت الصورة وتاملتها وهي تبتسم ..

لفت الصورة وناظرتها من ورى شهقت بقووة لما قرئت الكلام..

بخط جديد وبقلم جديد وربما بقلب جديد أنكتب المكتوب..

ا لا مستحيل يكون شافها ..

بس اكيد شافها والدليل الكلام اللي كتبه ..

ورى الصورة ...

وقح كيف يسمح لنفسه يفتش بوكي..

قليـــــــــــل ادب متخلف..

ياربـــــــــــي كيف احط عيني بعينه الحين..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

جالسين بالصالة وعلي يحاول يقنع ابوهـ باللي موصيه عليه هادي..

ابوعلي\ما اقنعتني..لا مايحتاج تدرس برا..

غادة\وهو صادق ابوي مايحتاج ادرس برا..

علي\خليك محضر خير واسكتي..

غادة\علاوي ترا الموضوع عني انا يعني انا اللي اسافر وادري برا..

علي\أنتي حاولي تفهمي وجهت نظرنا..

غادة\اسلم يا ابو عبدالله اسمعك..

علي\أنتي مو محتدة على الشغل والحمدلله الخير واجد..

بعد الثانوية ما اخذتي الا سنتين حاسب وبعدها توظفتي..

وانتي كنتي تتمني تدرسي التخصص اللي خبرك بس انا مارضيت..

وانتي ماتعديتي على كلامي..وهديل تمنت طب وماسمحت لها عساها الجنة..

لما قالي هادي عن موضوع دراستك معه في بريطانيا صديت عن الموضوع..

بس الحين اسالك بالله العظيم ياغادة اذا باقي الدراسة في خاطرك والله ما اردك..

غادة وقفت وحبته على راسه\عسى عمرك طويل يا الغالي..

والله ويشهد ربي علي ماشلت بخاطري عليك عشان التخصص..

كلمتك تمشي علي ان رضيت او مارضيت..

ما اكذب عليك واقول ماهو في خاطري ادرس هندسة..

ويكون لي تصاميمي وديكوراتي..بس الحين صعب اسافر او ادرس..

علي\ليه صعب وش اللي مخوفك؟؟

غادة\مو خايفة من شيء بس ما ابي اترك أمي وابوي وهلي..

علي\وسلامة هلك هذؤلاء هم بخير..

وترى السالفة كلها طيارة راميتك بلندن وطيارة شاحطتك السعودية..

غادة\بجد علاوي ما ابى اسافر او ادرس مو في بالي..

ابوعلي\والله ياغادة ان رضيتي بالدراسة مايوديك لندن غيري..

بغصة<<وهديل لوكانت موجودة كنت باوديها تدرس الطب ولو شليتها على ظهري..

غادة تقبل يده\الله يرحمها..هديل صارت عند الرحمن..

ولا لها بالطب والدراسة الحين اي حاجة..

مطالب الدنيا يايوبه مالها قيمة عند النعيم اللي هديل تعيش فيه الحين..

عساها من سكان الجنة ..

وأوعدك افكر بالموضوع وارد لك خبر..

آآآآآآآآآآهـ ياغادة ياليتها بالجنة وانا دافنها بيديني ومطمن عليها..

باكون سلمتها لربي ورديت الأمانة..

بس الغالية ويـــــن؟؟وش صار فيها؟؟

يارب عفوك وورحمتك بعبدك..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

في أنترلاكن بسويسرا ,,,

هديل برجفة\افسخ جاكيتك..

غازي\الا كفاية اللي انتي لابسته..مابتقدري تتزلجي بكل هذي الملابس..

هديل\ما ابى اتزلج يامجرم ما قلت لك طلعني بهالثلج..هات الجاكيت..

غازي يمسك يدها ويسحبها وراه..ويبتسم على تحلطمها عليه..

فسخته قفازات يدينه ولبستهم على قفازاتها..

حتى الايشارب اللي كان ملفووف على رقبته أخذته من عليه بالغصب..

ولفته على الايشارب حقها..

والحين تطلب منه يعطيها الجاكيت..

هديل\ما باتزلج لاتقول ماقلت لك..

غازي\أمشي يالدب القطبي..من شاف شكلك قال ماعمرها شافت ملابس..

هديل تثبت قبعت الثلج على راسها وحوالين أذونها ومو باين منها الا راس خشمها وعيونها..

لانها لافة الايشارب على رقبتها وفمها من البرد..

هديل\ما باتزلج..

غازي\اختاري تتزلجي لوحدك او اخذ زلاجة مزدوجة نتزلج عليها انا وانتي..

هديل\اختار اما ترجعني الفندق او دحرج نفسك من فوق هذا الجبل..

غازي\ماتتوبين..

اخذ زلاجة مزدوجة وسحبها لها..

صرخت وضربته مع صعوبة الحركة اللي تحس فيها..

بس هو جلسها على الزلاجة وجلس وراها وهو يضمها من ورى ويثبتها..

هديل سبته وشتمته حاولت تعضه بس الايشارب منعها من العض..

هديل\الا وقف بانزل وانت تزلج براحتك ما ابى ما ابى..

غازي بهمس خبيث\يا الله دعاء السفر..

أول ما انطلقت الزلاجة بدأت صرخت هديل المرعوبة..

كان يتزلج بمهارة بس في نظر هديل كان يرميهم من اعلى الجبل بتهور..

كل ما ارتفعت الزلاجة وضربت في الارض..

كانت تلتفت عليه وتضربه على راسه وبطنه وهو يضحك عليها لما ترجع تتمسك فيه..

وأخيراً وقفت الزلاجة خرجت منها قبله ولما شافته يطلع منها ورجل ع الزلاجة ورجل على الثلج..

دفته بقووة وطيحته على الأرض..

تدحرج كم مرة وهي ركضت عنده وجلست على ركبها قريب منه..

وصارت تلم الثلج بيدينها وتحطه عليه وكأنها تدفنه وهو يضحك ويبعد الثلج عنه..

غطى الثلج صدره ورقبته وهو كل مارفع الثلج عنه رجعته عليه وتضرب يدينه..

غازي بمرح\يعني تبين تدفنيني ولا تسوين رجل الثلج..

هديل\الا ابي ادفنك مـــــت مـــــــــــت ..

غازي بشهقة درامية\بسم الله علي من الموت..

هديل مستمرة في دفنه\الا لا مـــــت مت..

غازي\طيب وأنتي وش يصير فيك اذا انا مت..

فكري بنفسك ..

هديل\مالك شغل انت مـــــــت والأمور طيبة من بعدك..

غازي\فكري بنفسك..

بعدت شوي من الثلج اللي على وجهه وقربت منه..

هديل\صدق اذا أنت مت..وش يصير بعدين..

غازي يسحب يده من تحت ركبتها ويبعد الثلج من على عيونه..

غازي\الاتخافيـــــن مأمن عليك..بتكونين بخير اذا صار ومت..

هديل\امممممم أجل مت..

ورجعت تدفنه بالثلج سحب يدينه منها وبعد الثلج عنه..

وقفت قبل لايوقف ويمسكها..

ركضت بعيد عنه بس لثقل حركتها ما امداها تبعد الا وهو ماسكها..

غازي\وين وين يالدب القطبي؟؟

سدحها على الثلج وهي تترجاه مايسوي مثلها ويحط الثلج عليها..

هديل\ما باعيدها والله والله..

غازي\اسحبي كلامك..

هديل\اي كلام..؟؟

غازي\الما قلتي اموت اسحبيها يالله..

هديل\طيب لاتموت..

غازي رفعها وجلسها ..

هديل بلهانة\الاتموت انتحر ..

غازي يهز راسه باسى\ماتتوبين..

قبل لا تحزر هو وش ممكن يسوي..

مد يده وسحب الايشاربز من رقبتها..

صرخت وسحبت نفسها منه بس هو ثبتها على الأرض ونزل قبعتها..

انتثر شعرها على الثلج وبان وجها الأبيض خدودها الحمر وراس انفها الاحمر..

شالت بيدها ثلج ورمته عليه..

سوا كورة ثلج كبيرة وقربها منها..

حطت يدينها على وجها بسرعة من دون ماتحسب حساب لاي شيء ثاني..

وبدت تصرخ بهستريا لما حست بالثلج داخل كنزتها على صدرها..

لان غازي دخل كورة الثلج داخل الكنزة..

جلس يراقبهاوهو مبسوط على شكلها وهي تنتفض تبي تخرج الثلج اللي تحسه بيجمدها..

وقفت فسخت الجاكيت الثقيل اللي هي لابسته وسحبت الكنزة الصوفية من تحت عشان ينزل الثلج..

حست الدموع تتجمع بعينها من البرد ولان بعض الثلج علق بصدريتها ماقدرت تخرجه..

صدت عنه واخذت ايشارب لفته على راسها..

وتركت جاكيتها على الأرض ومشت تبي ترجع لاستراحة التزلج..

مامرت ثواني من مشت الا وهو يلفها عليه ويلبسها الجاكيت ويلصقها فيه..

غازي بهمس\اذا تبيني اموت..أنا ما أبيك تموتين..

دخلوا الاستراحة جلسها بمكان قريب من موقد النار..

لاحظ انها تقاوم النوم ..

فطلب لهم كاسين من القهوة السويسرية

طلب "اسبريسو" لهديل لانه يبيها تصحى وتكمل اليوم قبل السفر..

وهو اخذ قهوة سوداء ..

شافته وهو ياخذ الكوبين ولما مد لها بكاس..

مارضت تاخذهـ منه..

وقفت وطلبت لها كوب ثاني ورجعت تجلس بمكانها..

غازي بخبث\افـــــا تثقين بالسويسري وماتثقين فيني..

هديل\ما اكون تلميذتك اذا ماحفضت الدرس..

نومتني مرة مستحيل أسمحلك تعيدها ثاني..

غازي يرفع حاجب\مافيه مستحيل عندي..

نزلوا بالعربات المعلقة مثل ماطلعوا..

توجهوا لمطعم صيني تعشوا ورجعوا الفندق..

كان يشتغل على الاب توب وهي جالسة على الأرض بنفس الغرفة ..

خلص شغله وقفل الجهاز ثم انسدح على سريرهـ..

غازي ويده على عيونه\قومي نامي..

هديل وهي لامة مخدة على صدرها وتشوف فلم..

هديل\ما ابي انام مو نعسانة..

غازي\ورانا سفر بكرة نامي عشان ماتتعبين..

هديل\الا تشيل هم يالشايب أنت نام وريح..

عشان تسوق الطيارة ..

غازي يبتسم\رايقة اشوف..

هديل\عادي بس بجد احس بنشاط غير طبيعي..

غازي\هذا من اللي شربتيه..

هديل عصبت\ماشربت شيء لا تتبلاني..

غازي\من اللي شرب القهوة اسبريسو؟؟

هديل\طيب قهوة وش فيها؟؟

غازي\الله يسلمك يابيبي القهوة تنشطك وتطير النوم من عيونك..

وأنا طلبتها لك لانك كنتي راح تنامين وحن نتزلج..

هديل\ومن طلب منك تشربني قهوة منبهة؟؟

غازي رجع يده على عيونه\دايـــخ بانام قومي نامي لاتوهقيني بكرهـ..

هديل تبي تقهرهـ رفعت صوت الفلم عشان تزعجه..

غازي\والله اذا أنا شايب فانتي بزر على حركتك هذي..

هديل تستفزهـ\انام يالشايب مافيك حيلة..

غازي\طيب واذا قام الشايب الحين ووراك حيلته من يفكك منه؟؟

أنتظر ردها بس هي ماردت عليه الا انها قفلت التلفزيون وطفت النور اللي بالغرفة..

جات بتطلع من الغرفة بس هو منعها..

لما مسك يدها فزت بخوف لانه كان نايم على السرير والحين واقف جنبها وقريـــب منها..

هديل بخوف\والله العظيم طفيته..

غازي\أدري والحين نامي..

هديل\ما احس بالنوم ..

غازي\الازم تنامي مرت 6ساعات من شربتي القهوة راح مفعولها خلاص..

هديل تحاول تسحب نفسها عنه بس ماقدرت ..

هديل\والله مو نعسانة ..

غازي يثبتها على الجدار ويقرب منها\أنا وش قلت؟؟

هديل\ايه بانام انا نعسانة بانام..بكره ورانا سفر لازم أنام..

ركز عيونه عليها وقرب وجهه من وجها..

غمضت عيونها بسرعة وصدت تبعد وجها عنه وقعت شفايفه على خدها ..

همس باذنها\ماكنت ابيها الا في مكانها بس انتي ماتتوبين..

بعد عنها وسحبها بهدؤ سدحها على سريرها وغطاها وهي متخشبة من الخوف..

خرج من الغرفة وسكر الباب ونام بالصالة ..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛

تشنجت عضلاتها من كثر ماهي شادة اعصابها..

تناظر فيه وهو يلاعب غازي بالألعاب ويضحك معه..

من بعد ليلتهم الاولى في البندقية وهي تراقب تصرفاتها..

قفلت الباب عليها مرة ثانية بس تنبهت وفتحته قبل لا يحس عليها..

حذرت نفسها بانه لازم ماتخلي راجح يحس على شيء..

مسحت كل اللي بجهازها عن الماضي وعلاقتها فيه..

مسحت الذكريات اللي كتبتها على حياة سعود..

أوراقها الخاصة مخبيتها في بيت اخوها طالب في السعودية..

كانت رشا تمسح كل شيء له صلة او ليس له صلة بالسر ..

ســـر قد يقضي على حياتها ان اكتشفه راجح أو اكتشفه شخص ما غيره..

بينما كانت رشا تفكر بسرها وكيف تخفيه..

كان راجح يخطط لـ السيطرة على غازي الصغير..

ومن بعدها على رشا..

جلس جنبها وهو لاصق فيها وغازي بحضنه..

فزت من سرحانها وهي تحس فيه ملاصقها..

ارتبكت وحاولت ماتبين ..

راجح\ملامحه طالعة لسميه اكثر شيء..

رشا تبتسم\في البداية ماكان الا نسخة ابوهـ بس الحين بدء يتغير..

راجح\يكبر شوي ويصير يشبه جده راجح..

بلا غازي بلا بطيخ..خلك شيخ مثل جدك..

قول جدي..

رشا\وانت تبيه يسميك جدهـ؟؟

راجح يناظرها\أنتي وش تبينه يسميني؟؟

رشا ارتبكت\براحتك ا أنا بس سالت..

راجح\وانا سئلت..تبين يناديني ابوي..

رشا تسحب غازي منه وتحكم جاكيته عليه بسبب البرد وهي تضمه..

راجح\جاوبي..

رشا\هو يقول لغازي وطالب بابا..

مدري وش تبيه يقولك..

راجح\غويزي وطويلب لازم يدرون انهم خواله وبس ماهم ابووهـ..

أنا لحالي ابووهـ..

رشا رفعت راسها بخوف\لا انت مو ابوووهـ..

راجح\بأصير ابوووهـ ..

رشا وقفت وبعدت عنه وغازي بحضنها..

رشا\ما ابيه يتعلق فيك لو سمحت لاتعلقه فيك..

راجح\هو وضامنه بجيبي..

واللي ابيهم يتعلقون فيني باعلقهم وما يقدرون يستغنون عني..

حست ان الهواء ينحبس بصدرها ومو قادرة تتنفس..

الخوف من انه يكشفها بيشل عظامها ..

همست\لا..

راجح\بلى..

شال غازي منها وجلسه بعربية الاطفال..

لم يدهـ على كتفها ورجعوا الفندق..

وقرار اتخذته رشا ترجع عند غازي قبل لا يفوت الفوت..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخلوا المزرعة وهديل مصدومة من شكل المزرعة..

الثلج اللي مغطي اسوارها واشجارها..

والثلج اللي مغطي ارضها الخضراء لحتى صارت بيضاء..

غيرها الثلج وعطاها منظر ثاني تماما ..

غازي\القسم اللي انتي فيه راح يكون بارد كثير..

انقلي اغراضك للقصر..

هديل بصدمة\الا أنا مرتاحة بقسمي..

غازي بحدة\الاترادیني..نفذي اللي قلته لك..

هديل بعناد\الا..ما ابى..

غازي\اعتقد انك صرتي تعرفيني وتعرفين اسلوبي لاتعاندي..

مابيخسر غيرك..

هديل سكتت وماردت عليه ..

نزلت من السيارة وتفاجئت بامه واخته جالسين على الشرفة في هذا البرد..

كانت تعتقد انها اخر مرة تشوفهم في روما..

ماطرى في بالها انها بترجع وتلقاهم في المزرعة..

كملت يبيني اعيش بالقصر واهله موجودين..

لايكون عمه وزوج اخته بيعيشون هنا بعد..

لانهم كلهم محارم لبعض شايف عادي اعيش معهم..

لو يموت ماانتقلت للقصر...

تمنت لو تقدر تصد عنهم وترجع لقسمها الخاص فيها..

لكن كان من الأدب انها تسلم على امه ولو بكلمة بسيطة..

ماهو خوفاً منه على ماهو احترام لهذه الأنثى..

نطقت السلام عليهم..

ردت ام غازي ..

أما شوق ما اهتمت لتواجد هديل وقامت تسلم على اخوها وتحضنه..

هديل تجاهلت شوق وكانها غير موجودة..

سالت أم غازي عن حالها واستئذنت تبي تروح لقسمها..

أم غازي صبت كوبين قهوة مدت لغازي ومدت على هديل..

ماكانت تبي تجلس معهم لانها متضايقة من قرار غازي..

ولانها لاحظت من اول ماصحى من النوم وهو متغير عليها..

وكانه غازي الوحش اللي عرفته باول يوم للغربة ..

ذاك الجلمود القاسي..

تسالت بصمت أين هو غازي الحنون اللذي كانت في رحلة معه طوال الاسبوعين المنصرمين ..

هل مات عندما دفنته بالثلج أم ضاع منها في جبال سويسرا..

من سمح لهذا الجلمود بالعودة..

لا أريـــــــــدهـ ..

أخذت الكوب من يد ام غازي واستئذنت منها ..

نزلت الدرجات وشت على الثلج مشتاقة تختلي بنفسها..

وتحاول تفهم وش اللي صار لحتى يقسى غازي ويهددها من جديد..

أول ماقفت عنهم ..تكلمت شوق بقهر..

شوق\مغـــرورة..مدري على أيش شايفة نفسها..

غازي بهدؤ\يحق لها..

شوق\يمكن نست انها خادمة..صحها من اوهامها وذكرها بها الشيء..

قامت شوق ودخلت القصر..ماتبي تتهاوش مع غازي..

أم غازي\غرقت ياغـــازي ..؟؟

غازي يناظر بقهوته\قلبـــــــي حقود يومــه..ماينسى..

تنهدت أم غازي وهي تناظر بولدها..

جلست.... جلست والخوف بعينيها تتأمل فنجاني المقلوب

قال يا ولدي لا تحزن فالحب عليك هو المكتوب يا ولدي...

يا ولدي قد مات شهيداً يا ولدي قد مات شهيداً من مات فداءاً للمحبوب

يا ولدي .....يا ولدي

فكرت ودبرت كثيراً لكني لم أقرأ أبداً فنجاناً يشبه فنجانك

فكرت ودبرت كثيراً لكني لم أعرف أبداً أحزاناً تشبه أحزانك

مقدورك أن تبقى أبداً في بحر الحزن بغير رجوع

وتكون حياتك طول العمر طول العمر كتاب دموع

مقدورك أن تبقى مسجوناً بين الماء وبين النار

فبرغم جميع سوابقه وبرغم جميع حرائقه

الحب سيبقى يا ولدي الحب سيبقى يا ولدي

أحلى الأفكار

يا ولدي..... يا ولدي

بحياتك يا ولدي امرأة عيناها سبحان المعبود

فمها مرسوم كالعنقود

ضحكتها أنغام وورود

والشعر الغجري المجنون يسافر في كل الدنيا

قد تغدو امرأة يا ولدي يهواها القلب هي الدنيا

.....لكن سماءك ممطرة وطريقك مسدود

فحبيبة قلبك يا ولدي نائمة في قصر مرصود

من يدخل حجرتها من يطلب يدها ..

من يدنو من سور حديقتها ..

من حاول فك ضفائرها يا ولدي

مفقود مفقود مفقود

يا ولدي ..... يا ولدي

وسترجع يوماً يا ولدي مهزوماً مكسور الوجدان

وستعرف بعد رحيل العمر بأنك كنت تطارد خيط دخان

فحبيبة قلبك يا ولدي ليس لها أرض أو وطن أو عنوان

ما أصعب أن تهوى امرأة ليس لها عنوان ليس لها عنوان

يا ولدي ..... يا ولدي

نزار قباني ...

كونوا بخيـــــــــــــر

صدووود ”’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثاني والثلاثون ,,,

أتدرين كم ذا أحبك؟

لا تسخري يا حبيبه

إني أحبك حتى أكره كل الألي

اجترأوا أن يحبوك

حتى لأكره-أكثر-كل الألي

اجترأوا أن يروك و لم يعشقوك!

المرحوم باذن الله..غازي القصيبي..

بعد رجوعهم بيوم جاها لقسمها وطلب منها تنتقل للقصر..

لكن هديل ظلت على موقفها الرافض..

هديل\أنت بس تبي تقهرني..

غازي\آيـــــه..والحين لمي اغراضك وامشي معي..

هديل بهدوء\الله يخليك ماله داعي تحرجني مع هلك..

وش بيكون موقفي من اخوك وعمك..

لاتقول حالي حال شوق ورشا..لاهم يصيروا محارم لهم..

بس انا مابينا قرابة ولايجووووز..

غازي\القصر كبير وانتي بتظلين بقسمك..

هديل\بس ماراح اكون مرتاحة..

أنا هنا مرتاحة لا تستكثر علي هالشيء..

غازي بحدة\وليش ماتكوني مرتاحة هناك؟؟

لاتقولي عمي واخوي السبب..شوفي غير هالعذر..

هديل بصدق\الأني ما ابي اكون قريبة منك ولا من هلك..

غازي\أجل تجمدي بهذا المكان..هذي رغبتك..

طلع من الملحق وتركها واقفة تناظر فيه..

لاتستغرب قسووته..

بل تستغرب بانها اول مرة يتركها بهذا الشكل..

فلطالما كانت كلمته هي المسموعة..

وتنفذ اوامره ان رضت او لا..

:::::::::::::::::::::::::::::

كانت جالسة ومرتبكة مو عارفة كيف تتكلم معه..وتوصل له قرارها..

شافته بيطلع من الغرفة نادت عليه..

رشا\وين رايــح؟؟

راجح\نازل عند الشباب ليش فيك شيء؟؟

رشا بارتباك\أنـ..لا بس

راجح\ابـــــــــس كملي.

رشا\حبيت اقولك بامكانك تاخذ راحتك هنا..

أنا وغازي بنام في غرفتي..

راجح\وأنا اشتكيت لك وقلت مو مرتاح؟؟

رشا بقهر\الا..

راجح\أجل لاتشيلي هم انا مرتاح..

رشا\بس أنا مو مرتاحة..

راجح بسخرية\وليه مو مرتاحة..أحد تعرض لك لاسمح الله..

رشا\مو متعودة أحد يشاركني غرفتي..

راجح\على خبري انتي كنتي متزوجة من قبل..وأكيد فيه غيري شاركك الغرفة..

ماله داعي اعذار واهية..

أختنقت من الاحراج..ماتوقعت بيوصل النقاش الى هالنقطة بالذات..

بس قررت ماتخليه يحرجها أكثر..

رشا\المهم عطيتك خبر بانتقل لغرفتي..

راجح\وأنا باعطيك العلم..أنا رجال مافي وجهي سحى

ولاني بقايل عيب واستحي من اخوانك..لاياحلوة باسحبك من شعرك وارجعك لهذي الغرفة..

واللي عندهـ كلمة يواجهني فيها..

وعشان ماتحرجين نفسك قدام اخوانك حكمي عقلك ولاتتركين غرفتنـــــا..

رشا\مابتسويها..

راجح\معذورة بعدك ماعرفتيني..بس جربي تعصيني وانتي تشوفين..

طلع من الغرفة وهي واقفة محتارة وش تسوي..

ماتبي تظل بالغرفة وهذا الشيء الاكيد..ع الاقل في الفندق كان يحجز جناح..

الغرفة تكون لها وهو يظل بالصالة..

لكن هنا الوضع غير مافيه الا غرفة وحدة مو جناح..

خايفة تطلع لغرفتها مع شوق وينفذ كلامه..

تخيلت الموقف قدام اخوانها وشوق..

والله شكله من جد مافي وجهه سحى قليل الأدب..

بس هين انا أوريه شغله..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانوا جالسين بالمكتب وطالب لازال يحقق مع غازي..

بشأن المشروع الجديد اللي ناوي عليه غازي..

لما دخل راجح وشاركهم الموضوع..

طالب\احي الله زوج اختي..

راجح يبتسم\الله يحييك ويبقيك..

طالب\اتصدق اني نسيت انك زوج اختي من سنتين..

راجح\ماتتلام رضينا بشرط لايرضي الله ولا يرضينا عشان كحيلة العين..

غازي\الاتغزل بأختي قدامي..ترى دمي حار..

راجح\يالبى كحيلة العين..

غازي\الا بالله الكحيلة عندي ماهي بعندك لبى العيون وبس..

طالب\مابه كحيلة مثل هذيك اللي شفتها..ويلي ويلاهـ عليها عيووون مصيبة..

ياخوفي اني اكون نضلتها بسم الله عليها..

راجح وغازي مفتحين عيونهم بقووة ويناظرون بطالب..

طالب\وش بلاكم أدري اني ماخذ بنتكم..بس عيون ذيك تجلط..

راجح\ياولد استح على وجهك..تتغزل في غريبة قدام هل زوجتك..

طالب\الا والله مابعد تغزلت..أنت بس عطني مجال وأتغزل صح ياويـــلي ويلاااه..

غازي يكتم ابتسامته\طويلب ماخبري فيك بصاص وعينك زايغة..

طالب\والله اني على خبرك يا اخوي..مير اللي شفتها قلبت عقلي والله أنها جـــرح ..

راجح يمثل العصبية\الو اني لابس العقال كان رجع عقلك على حاله..قال قلبت عقلي..

طالب\الله جميل يحب الجمال..

غازي\وعندك جميلة ليش ماتتغزل فيها..

طالب\شف باكون صريح معك..أختك صح أنها حلووة ومملوحة..

بس هذيك مصيـــــــــــبة وجع بشكلها ماخلت شيء لباقي البنات ماخذة الزين كل ابووه..

الشعر ياصلاة النبي..الوجه ماشاء الله..ولا الطول والجسم جـــــرح..

غازي بحنية\والله مامذبوح غيرك قل انها ايطالية لاتتوهق شف من اللي وراك..

طالب وفهم من اللي وراهـ من دون مايلتفت\بس تعقب هي وكل بنات الدنيا عند المزيونة معصقل..

مايسكن القلب الا عصقوورلتي الحلوة..

شوق بقهـــر\طلقنـــــــــــي ..

خرجت وهي تضرب الباب بقووة من القهر والزعل..

غازي وراجح ماتوا من الضحك على شكل طالب

وهو يحط أصابعه باذونه من صرخة شوق وتقفيلها لـ الباب,,

طالب\اليه ماعلمتوني انها دخلت يالنذل انت واياهـ..؟؟

راجح يمسح عيونه من الضحك\وانت فتحت عيونك عشان تشوفنا..مغمض وتوصف مالت عليك

غازي وعجبه الموضوع\انرجع لكحيلة العين الايطالية

طالب\والله وعسى ربي يسامحني ان كنت كذاب انها ماتمد للغرب ولاهي من أصلهم..

غازي\عربية؟؟

طالب\خليجية..

راجح\غازي لو تدخل اللي خبرك ماسمعتك تقوول نرجع لكحيلة العين..

غازي يبتسم\الا كحيلة العين حقتي هي الجـــــرح يا طالب..

راجح\وأنا أشهد..

غازي بنظرات\وأنت وش دخلك تشهد..؟؟

راجح\أشهد بالحق..هي أطلق من رشا ومن شوق..

غازي بعصبية\ماطلبت شهادتك..

راجح ببرود\ترى ماشفت منها الا عيونها..

غازي\ماهو عشان كذا ماني براضي بلثمتها..

طالب\وين كحيلت عينك يا غازي ؟؟

غازي يفتن\مالك شغل..

طالب\المهـــم أبى أعرس..

راجح\واحد مانعك من زوجتك..تراك معرس منذو مبطي..

طالب\البلا في ولد أخوك ماعرسني أخته..

غازي\وأنت حددت الموعد وأنا قلت لا؟؟

طالب\انت المفروض تحدد ..

راجح\بما اني كبير العيلة فأنا باحدد..

غازي\من وين صرت الكبير؟؟

راجح\أنا عمك وأنا الكبير..لاتعصيني..

غازي\هههههههه طيب صدقتك..ياالله يا الكبير حدد موعدهم..

راجح\الا وش ذا الأوراق اللي قدامك..

أخذها راجح ودرسها بدقة..

طالب\مشروع باذن الله ناجح..الله يوفقك فيه

راجح\الحين أنت متاكد من قدرتك على هذا المشروع؟؟

غازي بثقة\متأكد..

راجح\وعندك السيولة الكافية؟؟

غازي يبتسم\في بالك تشاركني ؟؟

راجح بخبث\والله ماهي بشينة الفكرة..

طالب\يمكن تحتاجون سيولة أكبر وش رايكم براس مال ثالث؟؟

غازي\هههههههههه انا أخذ رايكم في المشروع وأنتوا تبون تسرقونه..

راجح\هههههههه شف أنا بزنس مان وانت تدري..

ماعرضت المشاركة عليك الا لن المشروع دخل مزاجي..

لو ماتطمنت له ماشاركتك وخليتك تخسر لحالك..

طالب\غازي ياخووك عمك ذا نذل ولا وش سالفته؟؟

راجح\تراني عمك حتى انت..الحكم على الرضاعة مثل الحكم على الولادة..

طالب بخبث\اذا كنت عمي فهذا يعني انك عم رشا..طلقها أشووووف..

راجح\تعقب..

غازي\هههههههههه طالب اسحبها قبل يتوطاك..كله ولا رشا..

راجح\وتحسبني باخذ بكلام الورعان..؟؟

طالب\الله اكبر ياالشايب مابينا الا سنة..

غازي\الا اله الا الله وش يفكني منكم الحين؟؟

وش قلتوا في المشرووووع؟؟

راجح\أنت ماعرضت المشروع الا وانت محتاج شريك صح؟؟

غازي بمفاوضة\معي شريك..

طالب\يعني مو محتاج شركاء ثانين؟؟

غازي\الشريك الثاني شريك بالاسم..

راجح\وراس المال؟؟

غازي\يكفيني اسمه..

طالب\اكسررر منهو شريكك الفلتة؟؟

غازي\ماتعرفونه..

راجح\ان كنك مشارك ايطالي ولا الماني مايصير طيب..

غازي\ما انكر اني افكر اشارك الماني بالمشروع..

بس طبعا رئاسة الادارة لي..

راجح\خل عنك الالماني وانا ادخل معك شريك براس المال وبمجلس الادارة..

طالب\وانا شريك واذا تحب بالاسم..

غازي\من زين اسمك ارتاح بس..

طالب\ماني بمرتاح لين اعرف الفلتة واسمه..

غازي\مابتعرفه ريح راسك..

راجح\وش قلت يا أبو ذياب؟؟

غازي يصافح راجح\اتفقنا يا أبوحمد..

طالب\داخل معكم داخل مد يدك وتمم معي..

غازي يصافح طالب\تم وأنا أخوك..

جلسوا بعدها يتناقشون في المشروع..وحددوا رقم أولي لـ السيولة اللي محتاجها المشروع..

وبعد ما انتهى اجتماعهم سأل طالب..

طالب\الا ماقلت وش اسم المشروع؟؟

غازي بهدؤ\...............

؛؛؛ ؛؛

كانت جالسة بغرفتها متغطية بمفرش السرير لأنها تحس بالبرد..

صح جهاز التدفئة يشتغل بس أبداً مو نافع مع البرد الصقيعي اللي تحس فيه..

مسحت دمعتها وهي تضحك بهستريا على اللي جالسة تقراهـ..

رسالة عطتها اياها ماريا..قالت ان صوفي طلبت منها تعطي الرسالة لـ السيد غازي..

عشان يوصلها لهديل..

ماريا\ولكن مادمتي عدتي الى هنا..فاسلمك اياها باليد..

عزيزتي رثت الثياب..

مضى زمن طويل وأنا أتمنى العودة الى هنا والاطمئنان عليك بنفسي..

عندما أسال ماريا عنك لاتخبرني عنك الكثير..بل تفضل الصمت..فأنتي بتي تعرفينها جيداً..

أتيت الى المزرعة ومعي المحامي الخاص بي..وكنت أتية لكي أفي بوعدي لك وأخرجك من هذا المكان..

ولكن كانت مفاجئتي كبيرة عندما أخبرتني ماريا بأنك عدت الى الوطن..

فرحت لأجلك كثيراً..وحزنت لأنه لم تتسنى لي الفرصة لتوديعك..

رغم كراهيتي لك الا أنني أحبك كثيراً..

ربما أنتي تفهمين معنى ما أقوله..فأنا أثق بك رغم صغر حجمك الداعي لـ الشفقة..

أتمنى أن تكوني بخير برفقة والدتك وعائلتك..

لدي خبر لك..

أرجو أن تنسي من ماكس ولاتعلقي أمالك به..فلقد عاد الي ونحن الآن بأحسن حال..

فابحثي لك عن زوج آخر ..

محبتك..

المنمشة ..

ضمت الرسالة وبكت بقهر توقف بكاء وهي تضحك..

ماتدري تضحك على الحال وسخرية الوضع اللي هي عايشته..

ولا تضحك على كلمات صوفي..

تبكي على حالها..أو على عودت صوفي لمساعدتها ورحيلها..

تبكي من وحدتها أو من البرد اللي معذبها..

والدتي وعائلتي آآآآآه ياصوفي قلبي مشتاق لهم..

والله مشتاق لهم..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخل الغرفة ومثل ماتوقع كانت رشا نايمة على السرير وغازي الصغير جنبها..

كانت مخططة تتظاهر بالنوم وماتبين له انها صاحية..

بس أول مادخل تحركت وفتحت عيونها بحركة غير ارادية..

عرفت انها كشفها وعرف انها صاحية..

أستوت جالسة وناظرت فيه..

راجح\السلام عليكم..

رشا بخفوت\وعليكم السلام..

أخذ ملابسه وتوجه لدورة المياه..

تسبح ورجع الغرفة صلى وبعدها قام وتوجه لـ السرير..

رفع المفرش وهو ملاحظ نظرات رشا عليه..

راجح\طفي النور..تصبحين على خير..

رشا\وأنت من أهله..

شالت وسادتها واخذت لحاف من الدرج ونامت على الكنبة..

تغطت مع انها ماتحس بالبرد..

كانت تتوقع انه ممكن يهاوشها او يردها عن النوم على الكنبة..

لكن راجح ظل على حاله ونام من دون مايقول لها شيء..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

شوق..

أجل شايف له شووفة النذل..عشان كذا يقوول انه غير رايه..

عساه الماحي هو واياها..

معقولة يحبها لـهـ الدرجة..يتغزل فيها قدام اخوي وعمي بكل جرئة..

وغازي النذل عادي عندهـ..بدل مايكفخه ويربيه جالس يضحك معه..

يحبـــــــــــــها؟؟

من متى؟؟ومن تكون؟؟

بس هو زوجي..لا أنا زوجته واذا كان يحب غيري فهذا يعني انه خاين..

برودهـ معي واستفزازهـ الدايم لي عرفت السبب ألحين..

يحب وحدة ثانية..

بس ليش ماتكلم طوول هالسنين وأنا له وهو لي..

ليش ماقال مابيك..

ليش علقني طول هالوقت..

خرجت من غرفتها حابسة الدمعة مقـــــــهورة..

دخلت جناح غازي ودقت الباب..

دخلت دورت عليه بس ماكان موجود..

أستغربت وين بيكون بهذا الوقت..المفروض يكون نايم..

بس ماله أثر..انتظرته ربع ساعة..

قالت يمكن يكون في المكتب..

خرجت من جناحه ونزلت للمكتب..

دقت الباب ودخلت..

بس ماكان موجود حتى في المكتب..

شوق\الحين وين ألقاهـ الغول؟؟

طالب\هذاني وراك..

شهقت بفزع وبعدت عن الباب..

نزلت عيونها وجات بتطلع من المكتب لكن طالب وقف على الباب ومنعها من الخروج..

شوق\ممكن تبعد عن طريقي.؟؟

طالب\الا.

شوق تتنهد\ابي اطلع ابعد..

طالب\الا..

شوق مدت يدها تبعدهـ عن الباب لكن طالب مسك يدها ولواها ورى ظهرها..

دخلها المكتب وقفل الباب وراهـ..

شوق\آآآآهـ اترك يدي وجعتني..

طالب ترك يدها وجلسها على كرسي وجلس قدامها..

طالب\والحين ممكن نتفاهم؟؟

شوق\الا..

طالب\ولوى..

شوق\يلوي بطنك..

طالب\معصقل..؟؟

شوق\الاتقوول معصقل..وبما انك ناوي نتفاهم..

موافقة خل نتفاهم..أبيك تطلقني..

بما انك هايم وتحب ومييت من الشوق لمحبوبتك طلقني وروح لها..

طالب\أي محبوبة؟؟

شوق\اللي كنت تتغزل فيها..الجرح على قولك..

طالب\اههههههههههههه أنتي الحين هذا اللي مزعلك؟؟

الحمدلله يعني ماانتي زعلانة من شيء ثاني..؟؟

شوق وكانها انضربت على راسها لماتذكرت الصورة واللي فيها..

ارتبكت وبان عليها هذا الشيء..

طالب\شكلك ماشفتيها؟؟

شوق\الا ماشفتها ولاعرفت وش فيها..

طالب\وشهي؟؟

شوق\الصورة...

طالب\اههههههههههههههههه رحمت حالك وش عرفك اني اتكلم عن الصورة واللي فيها..

حست انها أغبى المخلوقات على وجه الأرض..

نزلت دمعتها بقهر..لأنها كانت غبية وهو يستجوبها..

وقفت وضربته بجوالها وخرجت من المكتب وهي مقهورة..

وصوت ضحكه يرن بأذونها...

مرت بجناح غازي والى الآن ماكان موجود..

دخلت غرفتها وقفلت الباب بقهر وضيق..

غبيـــة وطول عمرك تظلين غبية..

؛؛؛ ؛؛؛

دخلت الاسطبلات وتوجهت لحضيرة عسولة..

صارت تمشطها وتتكلم معها مثل ماتعودت..

هديل تبتسم\والله وكبرتي ياعسوولة..

وش رايك نرووح في دووورة في المزرعة..؟؟

تونا بدري ما احد منهم صحى على ما اعتقد..

مرت اسبوعين على رجوعها المزرعة..

وخلال هذي الاسبوعين ماشافت غازي ولا تكلمت معه..

طول الوقت تقضيه في قسمها الخاص فيها..

تناست اللي صار وهي تحاول تسرج الفرس..

ماقدرت لانها كانت ترفض تتعلم كيف تسرجها لما كان ماكس يحاول يعلمها..

فكتور\هل تريدين المساعدة؟؟

هديل\لا..

فكتور يقرب من الفرس ويسرجها وهو يتكلم مع هديل..

فكتور\لا داعي للخجل..ان احتجتي المساعدة اطلبيها مني..

نحن مثل بعضنا هنا نشتغل في هذه المزرعة لم لانكون رفاق؟؟

مد يدهـ يبي يصافحها..لكن هديل تراجعت خطوة وبعدت عنه..

سحب يدهـ\لابأس يبدو بأنك لازلتي غاضبة مني..؟؟

هديل\اخرج من الحضيرة ايها السيد..

هذه الفرس لي ولا اريد منك اي مساعدة..

وان خالفت ذلك ساخبر المدير وهو يتصرف معك..

فكتور\كما تشائين..أنا احاول ان اصلح الامور بيننا..

راقبته وهو يخرج من الحضيرة وتنفست براحة..

والله ماينقصني الا انت..

قربت صندوق من الخشب وصعدت عليه..

وسوت مثل ماعلمها ماكس..

تمسكت باللجام ورفعت ارجولها..

ثبتت نفسها على الفرس..

وخرجت من الحضيرة بهدؤ..

كان الثلج متزايد ومغطي أغلب الطريق..

ماكانت تحس بخووف من الفرس لانها هادية وتمشي بارادتها..

تتسال ليش مكتئبة وتحس بقهر..

هذا هي عايشة بحالها..

اسبوعين ما احد فيهم تعرض لها او اذاها..

حتى غازي ما فرض عليها شيء..

ولا اجبرها على دخول القصر..

طيب ليـــش مكتئبة..؟؟

مكتئبة لاني أحس بوحدة..

أحس اني مهملة ولا أحد يهمه أمري..

لو أمووت ما حدن درى..

معقولة انتهى الانتقام..

وباقي حياتي بتظل بهالشكل..

أكيد بيرجعون السعودية هذا اللي قالته ماريا..

طيب وأنا بيتركوني هنا..

لا مستحيل يسويها ويخليني هنا..

وليش مايخليك..

مو سواها من قبل لما رجع السعودية وخلاك مع ماكس وكل اللي بالمزرعة..

ولما يسافر يخلص شغله ويرجع..

ومحتمل جدا يخليك وينسى منك..

عادي عساهـ مايرجع..

يروح ويريحني منه..

يمكن اذا راح ونساني اقدر اطلع من هنا..

واتخلص من هالسجن وكلاب الحراسة اللي تراقبني..

صرخت بخوف لما سمعت صوت قوي ماقدرت تفسرهـ..

وهذا خلا الفرس تثوورر ترفع رجلينها الأمامية وتضرب الأرض عدت مرات..

وبعدها أسرعت الفرس وصارت تعدوو بشكل هائج ومخيييف..

صرخت هديل وتمسكت باللجام بقووة..

صرخت وصرخت لكن ماكانت تزيد الفرس الا هيجان وخوف..

فجاءة طاحت من على الفرس والسرج معها..

ضربت على الأرض بقووة والثلج كان قاسي وزاد من قوة الضربة..

تأوهت بألم وحست بدووخة وانها بتفقد وعيها..

حست باحد قريب منها..فتحت عيونها وهي تمد يدها بتعب..

يد مسكت على يدها بقووة..

وبعدها ضربة على وجها افقدتها الوعـــي ...

صحت وبنفس الوقت ماصحت..

ماتدري هي وين..ولاتدري وش صار فيها..

وبين لحظات الوعي وال لاوعي..

أدركت بآســـــــى عميق بأنها لازالت على الأرض والثلج يغطيها..

تحاملت على نفسها بتعب..

وبقدرة عجيبة قدرت تجلس بانحناء..

نفضت بعض الثلج عنها..

من شدة الألم ماتدري أي مكان من جسمها محتاج تحط يدها عليها وتحاول تهدي ألمه..

وقفت بانتفاضة..

طاحت على ركبها وهي تأن من الألم..

أدركت ان اصابتها مؤلمة بحد كبيـــــــــــر..

وقفت وصارت تمشي مثل التايهة..

كانت شاكة بالطريق اللي تمشي فيه..

هل هو الطريق الصح أو لا..

ناظرت حوالينها وشافت الاسطبلات..

توجهت لها وجلست بتعب داخل حضيرة عسولة..

لاحظها أحد العمال وحاول يساعدها..

تكلمت بتعب\أرجوك استدعي ماريا..

العامل نفذ طلبها وراح لـ القصر ونادى ماريا..

اللي تواجدت معها بعد دقائق..

هديل بالم\اســـ اعديـ ني ..

ماريا\ماذا حدث لكي..يا الهي أنتي تنزفين..

هديل تشهق\امـــــــــــــاريا أنا امـــــوت..

ماريا ضمتها بخوف..وطلبت من العامل يشيل هديل..

هديل بخوف\الا لاتدعيه يقترب مني ارجوك..

ماريا\آآآهـ ما اعندك لن تستطيعي المشي ولا استطيع حملك..

اسمحي له بمساعدتي..

هديل تتآآوهـ\الا أرجـ وكي ماريا لا..

وقفت ماريا ووقفت هديل برقة..

كانت تتعثر بخطواتها بسبب الثلج..

مازال القصر بعيد عنهم كم متر..

هديل كانت على وشك انها تنهار..

بس لمحته جاي لها وبخطوات سريعة..

الدموع اغرقت عيونها والدم خانقها مو قادرة تتنفس..

أول ماقرب منهم أنهارت بين يدينه..

تبكي بألم..

ماكان له اي ردت فعل حتى يدينه ماحضنتها مثل ماكان يسوي..

وبلحظات شالها بخفة ومشى ورى ماريا..

دخلها غرفتها وسدحها على السرير وخرج من دون مايلتفت وراهـ..

هديل\سأموت ماريا سيقتلني سيرحل ويتركني هنا..

ماريا\عزيزتي اهدئي أرجوكي كفي عن الصراخ..

هديل\ابي أمي ما ابي أظل لحالي بها المكان أنا مووجوعة مووجوعة..

يوبـــــــــه يوبـــــــه تكفى خلاص ما اقدر اتحمل..

يوبـــــــــــــه آآآآهـ..

ماريا بارتباك\ساذهب لأنادي السيد أرجوك لاتخافي انا لا أفهم ماذا تقولين..

خرجت ماريا وتركت هديل تبكي وتتألم..

ماتبيه يرجع..ماهو شافها تعبانة وتموت وراح وتركها..

ماتبيه يقرب منها..ماتبيييييييييييييييييه..

أكرهك والله اكرهك..

أهملتني نسيتني..

ما اتحمل وحدتي بتجنني..

وقفت بصعوبة وقفلت باب قسمها بالمفتاح ماتبيه يجيها..

مو محتاجة طبـــه ولا شفقته..

دخلت دورة المياهـ..

فسخت ملابسها الغرقانة بألم..

جلست تحت الماء الدافي وهي ضامة نفسها..

كل ماتحركت حست بعضلاتها تتمزق..

لفت جسمها بمنشفتها..

ناظرت بالمرايه وشهقت لما شافت شكل ظهرها..

كتفها اليمين رقبتها ..

كانت ألوان من الأخضر والازرق وتحورات من الدم..

وجها ماكان أحسن من حال جسمها..

خرجت من الحمام وانصدمت فيه واقف في غرفتها..

انقرت من تواجدهـ..

وأنقهرت من شكلها بالمنشفة..

شافته يقرب منها بخطوات كبيرة..

رجعت لدورة المياهـ وقفلت الباب قبل يوصل لها..

غازي بحدة\افتحي الباب..

هديل تهز راسها بلا وكانه يشوفها..

غازي بغضب يدق الباب\افتـــــــــحي..

لبست بنطلونها وقميصها بقدر ماتستطيع ..

مع انها كانت تتالم..

غازي\انا معي مستر كي واقدر افتح الباب..

لو سمحتي افتحي الباب مابضرك والله العظيم..

خرجت وهي تترنح بتعب..

وقبل لا تنطق بكلمة ..

وقبل لا يقرب منها خطوة..

غابت عن الوعي..

صحت من النوم متالمة مثل ماتالمت بمرات كثيير..

ربع ساعة أو أكثر مايتحرك فيها غير جفونها..

حالة أصابتها ربما ماتسمى بالصدمة..

وربما حالة نفسية تسمى الكئابة..

الاكتئاب النفسي..

كم سيطر ذاك الاكتئاب على ملايين القلوب الحزينة..

أما لسبب الفقدان المرير..

أو بسبب هم كبيـــر عجز العقل والقلب معاً على استحماله..

فلينقذ ربي كل من يصيبه ذاك البغيض الكريه..

ذاك الاكتئاب..

حركت راسها لأول مرة من صحيت من النوم...

بس حست بثقل وشيء يشدها ترجع تنسدح بمكانها..

ألتفتت بخفة ولاحظته بطرف عينها..

نايم على شعرهـــا..

رجعت راسها لوسادتها مالها حيلة تصحيه أو تتكلم معه..

ماتبي قربه..ماتبي تتكلم..

ماتبي الا انها تظل لحالها..

صحى من النوم ويدينه تدور عليها قريب منه..

لكن مكانها كان بارد..

أستغرب عدم وجودها جنبه..

وين ممكن تكون..

بس شعرها الملامس لخدهـ..

واللي ريحته ماليه شراينه..

أثبت له أنها جنبه..

مسك شعرها وصار يمسح عليه..

بس بلحظة فز واقف على رجلينه لما حس بشعرها ينسحب بشكل غريب..

وأنفجع لما لقى شعرها مرمي على مكان نومه..

وهديل مو موجودة..

قـــــــــــصت شعرهـــا ...

كونوا بالقرب من هنا ..

كونوا بخير

صدووود ”

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثـــــالث والثلاثون..

تريدين أن تعرفي كم اشتقت إليكِ؟! سأحاول أن أصف يومي بدونك ...

أصحو و أفتح الستائر فتبدو الأشجار في الحديقة متعبة شاحبة تسألني: أينها؟!

أحلق في الحمام وأحدّق في المرآة وتتضاعف الشعرات البيض فجأة

وتضحك المرأى بخبث وهي تسألني : أينها؟!

وأقرأ جريدة الصباح وأعثر على خبر طريف وأبدأ في الحديث معك

قبل أن يصفعني الواقع الوقح بسؤال مباغت : أينها؟!

تمر ساعات اليوم بطيئة ..

بطيئة كجِمالٍ تحمل جندلاً وحديداً وتسألني كل ثانية منها : أينها؟!

أعود إلى المنزل وأتخيل وأنا في الطريق

أن كل العيون في كل الوجوه تحملق فيّ باستغراب وتسألني : أينها؟!

ويضمني المنزل الخاوي..

أفتح كتاباً في التاريخ فلا أفهم شيئاً لأن كل حرف يغادر مكانه ويصرخ فيّ : أينها؟!

أنصرف إلى المذياع وتنهال الموسيقى طبلاً غجرياً ملحًّا يردد: أينها؟!

أهرب إلى الرائي فتقفز أمامي الصور والألوان والأصوات

في سيمفونية مجنونة مشوّشة تعيد وتعيد : أينها؟!

أفر إلى السرير . أضع المخدة فوق رأسي أطمع أن أراكِ فيما يرى لنائم.

ويجيء النوم بعد جهاد مرير.

لا أكاد أنام حتى فاجأني حلم غريب غاضب يسألني كأنني متهم أمام القضاء :أينها؟!

وأفيق . انتظر الصباح المرهق..

أيتها الغالية!

هل بدأتِ تعرفين كم أشتاق إليك؟!

المرحوم باذن الله تعالى غازي القصيبي..

الرجال منتشرون بكل مكان..

الحرس الخاصون به يمترون المزرعة يبحثون في كل مكان..

قـــام باجراء عدة أتصالت يعلم بانها لاتستطيع الوصول الى السفارة..

فالسفارة هناك في العاصمة في رومـــــا..

ولكنه لايترك للممكن مجالاً..ولا يعترف بكلمة مســـتحيل..

فان هي قادرة على الهرب فهي قادرة على الوصول الى السفارة..

لايعلم هل يتمنى أن تصل الى السفارة وتهرب بعيداً..

أم يتمنى ألا تقع يديه عليها فيذيقها عقاب ما أقترفته..

فحالها كما يعلم هو لن يساعدها على الابتعاد من ممتلكاته..

حراس البوابة واثقون بأنها لم تتعدا تلك الأسوار الشاهقة..

ولم تتجاوز تلك البوابة الحديدية..

اذاً أين هـــــي؟؟

كيف أختفت..؟؟

كان على ظهر الخيل راجع من الكوخ الخاص بعمال المزرعة..

فلم يطمئن قلبه الا بعد أن بحث بنفسه هناك..

لربما هي لم تهرب..قد يكون أحداً ما مسئوول عن اختفائها..

هذا كان رأي راجــح فهو من قال بأنها مريضة ولن تستطيع الهرب..

وهو من أشار بان كوخ العمال مكان مشبووهـ ويجب البحث فيه..

وافقه غازي وطالب الكلام والظن..

بحثوا معاً ولكن بلا جدوى..

راجح بغضب\أنت وش سويت فيها؟؟

غازي بوعيد\باقي ماسويت..

راجح\ماهربت منك وهي بحالتها ذيك الا وانت مسوي شيء كبير..

طالب\وليه تهرب ؟؟

راجح\أسال أخوك ..أنا يا الله قدرت أشيلها من دون ما أكسرها..

وهو الله العالم اذا داواها ولا كسرها..

تركهم غازي من دون مايرد على راجح أو طالب..

توجهـ الى القسم الخاص بالنخيل..

رغم معرفته بانها لن تقدر على الوصول الى هناك..

لكـــن هي فتاته العنيدة..

وستصل الى هناك ان كانت تريد ذلك حتى ولو زحفت على يديها..

طـــــــــــال الوقت وطال..

ولم يتم العثور على أثر لهديـــل..

؟؟ ؟؟؟؟؟

بالمكتب كانت رشا وشوق جالسين مستغربين من اللي صار..

ربما هديل ماتهمهم ..

ولكن اخوهم غازي يهمهم وتهمهم حياته..

وهذي أول مرة يشوفونه معـــصب وغاضب الى هذي الدرجة..

لما دخل مثل الاعصار وتوجه لمكتبه يجري اتصالاته وتحذيرات..

واستغربوا صراخ راجح على غازي ورد غازي بنفس الاسلوب..

طالب كان بالنص بينهم ولاهو فاهم سبب الغضب..

رشا\ويـن راحت مرت خمس ساعات وهم يدورون عليها؟؟

شوق\مدري..

رشا\اليش هربت؟؟

شوق\فهمت من كلام عمي انه ممكن غازي ضربها..

رشا\مع حبي لغازي واحترامي له بس مايحق له يضربها..

شوق\غازي ماضربها..عمي بس يظن ان غازي ضربها..

رشا تناظرها\\ان كان ماضربها هالمرة فتراهـ ماقصر فيها من قبل..

شوق\وان ضربها مو هي جاريته؟؟

رشا باستخفاف\واذا جاريته او خادمته لكل شيء حد..

هذا احنا مانضرب الخدم ولا نعاملهم بقسوة..

شوق\اذا أنا وأنتي ماناذي الخدم فترى مو كل الناس مثلنا..

فيه ناس بلغت قسوتهم انهم يذبحون الخدامة ..

رشا\الاتغيري الموضوع..انسي حقدك عليها وتكلمي بالحق..

شوق\كلن مايأخذ الا نصيبه..

رشا\وش اللي مقسي قلبك عليها الى هذي الدرجة؟؟

شوق\الاني لما اشوفها اشوف اخوها اللي قتل أخوي وقتل زوجك

يتم غازي قتل ولد امي..

رشا\وهذا هي تتعاقب على سواة اخوها..

ماهو كفاية حارمها من هلها لا تزورهم ولا تتصل عليهم..

شوق\هذا أقل شيء تستاهله..

رشا بقهر\طيب فهميني وش ذنبها هي؟؟

شوق\ذنبها أنها أخته..

رشا\\الله لا يذوقنا الحرمان اللي تعيشه ولا يحرمنا من اهلنا..

شوق\احنا مو مجرمين مثلها..

رشا\ما احب اتكلم معك عنها..لانك حقوودة وتفكرين بحقد

شوق بعصبية\بالله وش تبيني أسوي أبكي على حالها ولا اضمها وأطبب عليها..

كل واحد يتحمل مسئولية أفعالهـ..

رشا\\استغفر الله العظيم..خلاص لاتكلمي عنها..

شوق\بس الهبلاء وين راحت والدنيا ثلج؟؟

رشا بعصبية\وأنتي وش يهمك مو تكرهينها خلاص خليها تروح وين ماتبي..

شوق بعناد\عساها تتجمد مخليه هلنا يخرجون بالثلووج بسببها..

وفوتت على غازي سفرته..بجد انها بزر ماتفكر ولا تفهم..

رشا توقف\يالكبيرة العاقلة سدي حلقك لاتدعين على البنت..

شوق\أووف منك رشا اطلعي دوري معهم عليها..

رشا\ياليت لو أقدر أطلع وادور عليها..وشكلي باسويها

ماتدرين وش حالها ألحين..يمكن تعبانة او احد أذاها..

ماكان يحق لغازي يخليها برا القصر لحالها..

المفروض تعيش هنا بالقصر وتكون قريبة منا..

شوق\متى ماتذكرتي انها السبب في ترملك وفي يتم ولدك علميني..

أنا باروح أشوف أمي ..

خرجت شوق من المكتب متجاهلة التفكير في اللي صاير خارج جدران القصر..

بينما رشا وقفت عند الشباك تناظر على الحديقة الجليدية..

مافيه أثر لأي مخلوووق في الحديقة..

تخيلت لو مثلاً كانت هديل تحت الثلج وما احد يدري عنها..

يمكن هي ماهربت مثل مايتوقعون..

يمكن طاحت بحفرة أو صار لها شيء..

بتتجمد من البرد ..

ماقدرت توقف بمكانها وهي تسمع صووووت الريح ..

ناظرت بالمدفئة وشافت النار وحست بالدفاء حواليها..

طيب وهي تتجمد..تمـــوت..

لبست البالطو ولفت حجابها عليها وخرجت من القصر..

كانت تمشي بتردد وعقلها ينبها ترجع..

راحت للملحق كان الباب مردوود بعد خروج غازي منه..

المكان كان بارد فسرت هالشيء من ان الباب كان مفتوح فاكيد المكان بيبرد..

دخلت لغرفة النوم جليت على سرير هديل ولاحظت بقايا شعرها مرمي على الفراش..

لفته بين يدينها ورتبته ربطت الجزء العلوي منه بمنديل..

وجدلت الباقي وفي نهايته ربطت الجديلة..

وقفت وحطت الجديلة على السرير وهي تمسح دمعتها..

وخرجت من الغرفة..

قفلت الملحق ومشت راجعة القصر..

الله يسامحك ياغازي ليش قصيت شعرها..

وش اللي هي سوته عشان يكون هذا عقابها..

صعبة علي بعد هالزمن اكتشف انك قـــاسي يا أخوي..

قلبي يوجعني عليها ماعدت اتحمل ظلمها..

لو أنا منها ما اتحمـــل..

ليـــش قصيت شعرها ليــش؟؟

وماتبيها تهرب بعد سواتك هذي؟؟

تمشي من غير ماتنتبهـ لـ الطريق..

القصر قدامها وهذا المهم..

لكن الطريق مو نفس الطريق اللي مشت عليه..

في لحظة زحلقت رجلها على الجليد بشكل قوي..

وبلمح البصر كانت طايحة على الأرض وهي تصرخ من الألم..

ألم فظيـــــــع برجلها مو قادرة تحركها ..

بكت من شدة الوجع اللي تحس فيه..

حاولت توقف عدة مرات ..

وقفت وهي تترنح مشت خطوتين وطاحت ع الأرض مرة ثانية..

وأدركت أن رجلها مو بحالة طبيعية..تحس فيها مكسورة..

رفعت راسها وناظرت حوالينها تشوف اذا فيه أحد ممكن يساعدها..

بس المكان كان هادي جداً..

لأن كل الرجال في المزرعة يدورون على هديل..

الملحق كان أقرب لها من القصر ومع ذلك ماقدرت توصل للملحق..

ظلت بمكانها تتألم لحتى غفت ع الأرض..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

غادة\أقتنعت..بس بشرط..

علي\وش شرطك؟؟

غادة\دراستي ماتكون اجبارية..يعني ماتربطني بالسنوات..

خلني ابداء في معهد خاص لكم شهر ان شفت اني قادرة اكمل نحول اوراقي ع الجامعة..

علي\بتضيعي الوقت..

غادة\الا ياحلوو ما بيضيع وقتي لاني عرفت النظام عندهم..

ولو ادرس معهم لمدة شهر ماراح يروح تعبي اومجهودي..

بيعطوني شهادة او سجل يشهد بدراستي معهم..ومعه كشف بقدرتي وتقديري..

علي\براحتك أنتي واعية وفاهمة وتعرفي مصلحتك..

غادة\تممنا على خير..وترى ماقلت لامي شيء أنت قول لها وقول لعسولة..

علي\تبينهم يطبون في بطني لا انتي قولي لهم..

عبدالله يلعب بالقيم بوي\خلك ذيب لاتخاف من الحريم..

علي\ذيب غصباً عن أمك..

حنان\وش فيها أمه؟؟

علي بحب\ياويل حالي لبى أمه ولبى طوايفها..

عبدالله\كم مرة قلتلك لاتغزل في امي؟؟

علي بغضب\عبيد تراك نغصت بعمري كل ماقلت لها كلمة نطيت مثل القطوو..

عبدالله\لو أبووك يتغزل في أمك بتسكت له؟؟

علي بصدمة\عنبو غيرك استح على وجهك زوجته انا وش دخلني بينهم..؟؟

غادة\الا اله الا الله دايم هواش ذا الاثنين..

عبدالله\وغدة قولي لاخووك لا يتغزل في أمي وش يحسب ماوراها رجاجيل؟؟

حنان\هههههههههههههههههه

عبدالله\ايه أضحكي عاجبك ان ولد الناس يقولك لبى ومدري وشهو..

بس مايكون ذا الشنب على عبدالله ان ماعلمت ابووك يومه وخليته يشوف شغله معك..

علي\زوجتي يالثوور زوجتي..

عبدالله يستعد لـ الهرب\اماباقي الا ترقمها ماكني مالين عينك..

علي يقووم من مكانه ويركض ورى عبدالله اللي حط رجله شارد من الصالة وأبوهـ وراهـ..

حنان وغادة يضحكون على علي وتوعده في عبدالله اللي دخل غرفة عسولة وقفل الباب وراهـ..

علي طلع يبدل ملابسه لان صاحبه بيمر عليه وحلف مایاخذ عبدالله معه..

غادة\الله يعينك من شاف هذولاء قال طباين مو أب وولدهـ ..

حنان تبتسم\احمدي ربك ماتشوفين هوشتهم بجناحي..

ياويل عبيد يدخل غرفة نومي وياويل علي يدخل غرفة عبيد..

غادة\فديته عبوودي والله باشتاقله..

حنان\الحمدلله ربي مارزقني الا بعبوود وماني ابي غيرهـ..

غادة\دووووم علي يقوووول لو جاء عبود بنت كان احسن..

حنان\اههههههههه لما يوصل حده من عبود يقول لو جبتي بنت مالت عليك..

غادة\اههههههههههههههه جنن أبوهـ..

حنان\غدوو متى بتسافرين؟؟

غادة\ماعندي خبر علاوي وهادي هم المسئولين عن الموضوع..

انا ماعلي الا أجهز شنطتي وأشل عقلي معي..أخاف أنساهـ..

حنان\اههههههههههههههههه فديت عبوودي دووم يذكرك بعقلك لاتنسينه..

غادة تذكرت شيء\تدرين ان الخايس حاط نغمة جوالي همتارو..

وأنا في اجتماع مع المدرسات الا واسمع صوت جوال هل تعرفون من هو همتارو

وانا اناظر في المعلمات من الهبلاء اللي حاطة هذي النغمة..

وشوي الا وكل المعلمات يناظرون فيني اتاري هذي نغمة جوالي..

حنان\اههههههههههههههههههههههههههههه يووومه فشلة..

غادة\فشلة وبس..أقوولك طاح برستيجي وانا اللي يعنني ثقيلة..

قمت أتبسم وانا اقفل الجوال واتوعد في عبيد الوغد..

عبدالله\ماوغد غيرك يالوغدة..

قال كلمته وخرج من البيت يركض وغادة وراهـ..

طاح عبدالله على الدرج وغادة جلست على الأرض ميتة من الضحك على شكله..

عبدالله\آآآآي هذي عين أبووووي مايذكر الله..

غادة\آآآهـ بطني هههههههههههههه ياليتني مصورتك بلوتوث كان فضحتك..

عبدالله\قايلك أنك وغدة بس ماانتي مستوعبة..

غادة\اههههههههههههه ياربي مو قادرة شكلك فلة..

عبدالله\المهم ماشافني حميد الدوب كان الحين برك فوقي..

غادة\قووم أساعدك عطني يدك..

عبدالله\معصي حرمه تقومني افا يالعلم..

غادة بغرور\يجيلك ياهندي المزرعة ان غدوو تساعدك..

في لحظات وقف عبدالله بسرعة وسحب غادة من يدها ودخلها البيت وسكر الباب الداخلي..

عبدالله\الاتخرجين فيه رجال في الحديقة..

حسبي الله عليك وعلى وجهك شافك وشبع من كشتك..

بس دواك عندي لما يروح ان شفتك لابسة بجامة قطعت العقال على ظهرك..

باروح أقلطه جهزي القهوة..

خرج وغادة واقفة بمكانها مصدومة..رجال وشافني..

ناظرت بنفسها بجامة وخزياه شافني لابسة بجامة..

حنان\ياويلك ياغدووو ماشافك الا وانتي لابسة بجامة..

غادة\وش رايك أطلع أكشخ واتلبس وانزل يشوفني وانا كاشخة ؟؟

حنان\اههههههههههههه ليش لا؟؟

غادة\اههههههههههههه تخيلي بالله ادخل واقول ترى انا اللي شفتها قبل شوي بالبجامة..

حنان\ايه قولي لايغرك المنظر قبل شوي هذي حقيقتي..

علي\يعني نقول البنت موافقة وهذي الشوفة الشرعية؟؟

تجمدت غادة بمكانها حنان شهقت بصدمة..

وش يقصد علي من كلامه..

هل يمزح معهم ويكمل هبالهم ..

ولا هو صادق بكلامه..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

خرج من غرفته وبيدهـ ظرف اسود مايندرى وش فيه..

مر الوقت وهي الى الآن مالها أثر..

ومع مرور الوقت كانت تزيد عصبيته وغضبه..

ويتوعد بهديل أكثر وأكثر..

قرر يوسع نطاق البحث لخارج المزرعة لانها وبكل تاكيد هديل مو في المزرعة..

راجح هو اللي قرر يروح معه لانه مايضمن غازي وش ممكن يسوي فيها اذا مسكها..

بينما طالب يظل في القصر ويكمل البحث مع العمال..

كان بينزل الدرج لما سمع امه تناديه..التفت عليها بجمود..

ام غازي\وين رايح بهذا الوقت؟؟

غازي\أرجعها..

ام غازي\وينها فيه؟؟

غازي\بألقاها..

أم غازي\وسفرك مو على أساس اليوم مسافر؟؟

غازي باستغراب\أسافر وأنا مدري وينها فيه؟؟

أروح لشغل وهي الله أعلم بحالها؟؟

ام غازي\يعني يهمك حالها؟؟

غازي بشك\قولي اللي عندك يومه..

أم غازي ببرود\هديـــل عندي..والحين تقدر تسافر وتشوف شغلك..

غازي مارد عليها واقف مو مستوعب كلام امه..

يدور عليها من الفجر قلب المزرعة والدنيا عليها..

ماترك مكان الا ودورها فيه..

ماتجاهل اي توقع الا وخلاه ممكن..

كان خايف عليها وأكثر شيء خايف عليها من نفسها..

وأمه تراقب الوضع وتشوف كل اللي قاعد يصير..

وماتكلمت ولا رحمت حاله ..

أم غازي بصوت مخنوق\هديل عندي بغرفتي..

مدري أنت وش مسوي فيها..لحتى هربت منك..

وماقصدت الا امك..هربت منك ولجئت لأمك..

ماني مصدقة ان انت ممكن تسوي فيها كل هذا..

مو انت صح ياغازي مو أنت؟؟

غازي\عندك؟؟

ام غازي مشت وجلست بالصالة الفوقية وغازي جلس عندها..

ام غازي\صحيت ولقيتها بغرفتي..

كانت جالسة على الكنبة وكأنها مو واعية..

قربت منها ناديتها بس ماردت علي..

انصدمت من شكلها ومن شعرها المبهذل..

صحت من النوم وقبل لا تقوم من سريرها قرأت المعوذات وقرئت أذكار الصباح..

وقفت ببطء توها بتتوجه لدورة المياهـ الا وتلمح مثل الطيف جالس ع الكنبة..

فتحت انوار الغرفة بشكل سريع وانصدمت من الموجودة معها بالغرفة ..

قربت منها بهدؤ وعرفتها مع ان هديل مارفعت راسها..

بس هذي مو رشا وأكيد مو شوق..

نادتها باسمها..

حاولت تناديها من قبل باسم رسل لكن ماقدرت..

لانها تظلم رسل وتظلم هديل بنفس الوقت..

ففظلت انها ماتناديها أبداً..

لكن اليوم وبهذي اللحظة لازم تناديها..

ام غازي\هديـــل..

هديل ماردت ولا ادت اي حركة تدل انها واعية او سمعت ام غازي..

جلست جنبها ام غازي وحطت يدها على ظهر هديل..

لكن شالتها بسرعة لما سمعت شهقة هديل بألم..

أم غازي بخوف\وش فيك فيه شيء يعورك..؟؟

مدت يدينها ورفعت راس هديل لها..

تلمست وجها ومررت يدينها على شعرها..

مصدوووومة من شكلها من شعرها..

والصدمة الأكبر ان هديل هنا بغرفتها..

وقفت وسحبت هديل توقف..

فسخت عنها البالطو بحذر عشان ماتعورها..

بس مابان معها شيء لان هديل كانت لابسة كنزتها الصوفية..

رفعت الكنزة بهدؤ..بس يدين هديل اللي ضمت بها نفسها ماساعدتها..

أم غازي\الاتخافين ولاتخجلين مني..أبي اتطمن عليك..

صدت عنها هديل ورجعت تجلس على الكنبة بصمت..

رفعت الكنزة عن ظهرها وشهقت لما شافت شكله..

أرتجفت بخووف ومن دون شعور لمت يدينها حوالين هديل من ورى وضمتها بقووة..

مع انها حست انها عورت هديل لما ضمتها على ظهرها..

لكن ماقدرت تتركها...ماقدرت تتركها..

أم غازي بغصة\اذا هذي سوات ولدي عسى ربي مايسامحني..

لا رد صمـــــت وكأنها انسلبت منها كل ارادة وقدرة على الكلام..

ليش ياغازي ليـــش؟؟

متخبية عندي..تبيني احميها منك..

ياربي عفووك..يارب سامحنا سامحنا..

أم غازي\قومي معي ..

وقفت ومدت يدها لهديل..

بس يدها ظلت معلقة بالهواء لان هديل مامدت يدها لها..

ام غازي\هديل ساعديني عشان أساعدك..

قومي معي يـــومه..

رفعت راسها بالم وبعيون دامعة تعلقت عيونها بعيون ام غازي..

أم غازي\تكفين..

هزت راسها نافيه هالشيء..

لان ثنتينهم يدرون باستحالة هذا الشيء ومدى صعوبته..

أمـــه ومستحيل تصير امـــها..

بصـــفه وصعبه تتصـــفها..

بعد وقت قربت منها ام غازي ووقفت وراها..

مشطت شعرها وقصته لحتى ساوته مع بعض بقصة مرتبة ..

لان شعرها كان مبهذل جزء اطول من جزء..

قصت لها غرة كثيفة على حد عيونها..

طلع لها شكل ثاني جداً..

لن نراها الآن بل لاحقاً في عيون احدهم..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

سكتت تمسح دمعتها وعيون غازي مركزة عليها..

غازي ترك أمه وتوجه لغرفتها ..

لكن أمه وقفت بوجهه..

أم غازي\وعزة الله وجلاله ماتقرب منها ولا تشوفها..

غازي بغضب\استغفري ربك يومه ولا تحلفين..

واتمنى منك ماتدخلين بيني وبينها..

أم غازي\أنت لو تراعي ربي فيها ماتدخلت..

لو هي ماجاتني ولا تعشمت فيني ماتدخلت..

ليه ضربتها ليه قصيت شعرها ليـــه تعذبها؟؟

غازي بعناد\ملك خاص لي وانا اسوي فيها اللي ابيه..

أم غازي\مابتشوفها والحين رووح لشغلك سافر ابعد من هذا المكان..

غازي\باسافر وهي معي..

أم غازي\والله ماتاخذها ياغازي الا على جثتي..

غازي\استغفر الله العظيم..يومه يكفي راجح..

خلوني احل اموري بنفسي لا تدخلون بحياتي..

أم غازي\اللي فيها يكفيها..

تكفى يومه أنت سافر الحين ولماترجع يصير خير..

غازي\يومه انا باغيب اكثر من عشر ايام لازم أشوفها..

ام غازي\مابتشوفها..هي بخير..

وأوعدك أخليها تحت عيوني ومايصير فيها شيء..

غازي\اسافر قبل لا اشوفها مستحيل..

ترك أمه وتوجه لـ الباب فتحه..

لكن الباب كان مقفوول..

أم غازي\كنت أدري انك ماراح ترضى..

أخذت احتياطي وقفلت الباب عليها...

صد عن امه ومشى يبي ينزل..

غازي\قولي لها يومـــه..

كل شيء بحسابـــــه..

دخل المكتب أخذ جهازهـ ومفكرته الالكترونية..

متجاهل الجميع ومتجاهل سؤال راجح له..

راجح\ويـــن بتروح..؟؟

خرج من المكتب ورجع يناظر فيهم..

غازي\البنت عند أمي..

خرج من القصر ركب سيارته وتوجه للمطار..

طالب\أخوك أستخف؟؟

شوق\يقول انها عند أمي..

راجح\وأمك ليه ماقالت انها عندها وحن من فجر قالبين الدنيا..

خايفين لايكون صار في البنت شيء..

شوق خافت من هجومهم عليها وارتبكت..

ماهي عارفة كيف تقول لهم ان رشا مو موجودة بالقصر..

الخادمة قالت لها ان رشا خرجت قبل ساعتين والى الحين مارجعت..

شوق\عـ عمي رشـ ـا..

راجح\وش فيها رشا؟؟

شوق\وينـ ـها؟؟

راجح\ما ادري من خرجت الى الحين ماشفتها..

شوق\يعني هي ماكانت معكم؟؟

راجح ركز عيونه عليها ينتظرها تتكلم..

لكن طالب لفها عليه بقوة..

طالب\كيف تكون معنا؟؟وينها فيه؟؟

شوق ترتجف\مدري والله مدري..

راجح\كيف ماتدرين؟؟هي في القصر؟؟

شوق تهز راسها\الا مو فيه خرجت قبل ساعتين..

طالب\ولا رجعت؟؟

شوق\الا مارجعت ..

راجح يهز شوق\وليش ماتكلمتي من قبل ياغبية..

ليه ماكلمتيني..؟؟

شوق تبكي\مدري خفت تهاوشها..

ظنيتها بترجع بس مارجعت ..

دفها راجح على طالب وخرج من المكتب..

وخرج طالب وراهـ..

راجح\هذولاء يبيلهم ضرب يعلمهم السنع..

طالب\بادورها حوالين القصر ..

راجح\وانا باشوف الاسطبلات والملحق..

مابتبعد من هنا..

دور عليها راجح بالاسطبلات بس ماكانت موجودة..

وهو كان يستبعد وجودها هناك..

توجه للملحق وهو يتوعد فيها ومصمم يخليها تحسب حساب لكل شيء هي تسويه..

ماكانت في الملحق والباب كان مقفوول..

رجع للقصر وهو يتلفت بالمكان..

شافها مثل الخيال طايحة على الثلج..

عرف من تكون قبل لا يوصل لها..

جلس جنبها ورفعها بخوف..

راجح يمسح وجها\رشـــا..رشـــا

فتحت عيونها و ماردت عليه الا بأنيين متعب..

شالها من على الأرض بسرعة ودخلها القصر..

قال لشووق تنادي طالب وتقوله انه لقاها..

دخلها المكتب وجلسها على كنبة عند النار..

فسخ البالطو عنها وضمها يدفيها..

حتى قفازاتها كانت ثلللللج..

رفع أرجولها على الكنبة وهي صرخت بالم..

رشا\آآآآآآآهـ ارجولي

راجح سدحها وجلس عند رجلها رفع البنطلون وانصدم من شكل العظم..

كيف كان مورم وينزف تحت الجلد..

طالب\ويـــن لقيتها؟؟وش صار فيها؟؟

راجح\أعتقد رجلها مكسورة..

بأوديها المستشفى..شوق هاتي معطفك..

فسخت معطفها بسرعة وعطته عمها..

وهو لف رشا فيه وشالها وطلب من حراس المزرعة يقربوا سيارته..

حاول طالب يروح معهم لكن راجح ماعطاه فرصة..

ومارضى ياخذه معهم..

مشى بالسيارة وطالب وشوق واقفين عند الباب..

طالب\احريم ناقصات عقل..

وش يخرجهم بالثلووووج..ناسين انهم بنات السعودية..

ولا عمرهم شافوا الثلج وعاشوا فيه..

شوق\باروح أعلم أمي برشا..

طالب يلتفت عليهاوبعصبية\وش موقفك قدام العمال بذا الشكل ياللي ماتستحين؟؟

شوق بقهر\أنا ما أستحي ؟؟

طالب يسحبها من يدها ويدخلها القصر ويقفل الباب..

طالب\ايه ماتستحين خارجة بلبسك هذا وشعرك..

شوق\معطفي عطيته عمي وشعري ما انتبهت عليه..

طالب\الانك حمارة واحد ينسى من حجابه ..؟؟

شوق\انت الحمار يا قليل الادب ياللي ماتستحي..

أدري عينك على الخايسة اللي تحبها عساك الجلطة معها قوول امين..

طالب يمسك فمها بقووة\الاتعلين صوتك علي ياشوق..

صح أنا ساكت لاكثر كلامك..بس ذا مايعني ماني قادر اربيك..

شوق دفته عنها\اروح رب حالك اول انت والصايعة اللي تحبها..

طالب ضربها كف على وجها خلاها تدرك ان اللي قدامها مو مثل ماتتوقعه..

ماهو طالب اللي كان يغطي على شطانتها واغلاطها..

ولا هوطالب اللي طووول عمره مطول باله عليها وعلى دلعها..

هذا طالب اللي ماتتمنى بحياتها تشوفه وتعرفه..

طالب\من اليوم يا شوق الى وقت رجوعنا لـ السعودية قرري..

زواج باحترام وتكبرين عقلك..

أو اخوك ماهو بعاجزن عنك..وحتى لو صرتي مطلقـــة..

خرج من المكتب وتركها واقفة بمكانها ..

عيونها معلقة فيه ودموعها متجمدة من الصدمة..

؛؛؛ ؛؛

صحت وراجح جالس عندها..

في البداية حاولت تستوعب هي وين لحتى تذكرت اللي صار معها..

راجح\الحمدلله على سلامتك..

رشا\الله يسلمك..لقيتوها؟؟

راجح يبتسم\ايه لقيناها..كانت عند أم غازي..

الله يصلحها ماخلينا مكان الا ودورنا فيه عليها..

رشا\مالقيتها بالملحق..

راجح\ليه طلعتي من القصر..؟؟

رشا\كنت خايفة عليها..تخيلت انها يمكن مدفونة تحت الثلج..

راجح\وخيالك ماصاب الا عظامك..

لما لقيتك كان الثلج مغطيك..

والحين لازم تنامين بالمستشفى لان حرارتك مرتفعة..

رشا\غــازي وينه؟؟

راجح\ســافر..

رشا تبكي\قهرنــ ي..

راجح بعصبية\ليه هو وش قالك..سوا لك شيء..ليه ماقلتي لي؟؟

رشا\قص شعرها..

راجح\قص شعرها؟؟

رشا\شعرها طويــل ولما رحت الملحق شفت شعرها مرمي هناك..

راجح بغيض\حسبي الله ونعم الوكيل..

هذا ماهو بصاحي..أنا قلت له رووح شوف البنت بتموت..

وهو كمل عليها وقص شعرها..

رشا\راجح ابي اشوفها..

راجح\ان شاء الله اذا رجعنا المزرعة تشوفينها..

وأنا لازم اشوفها وأتفاهم معها قبل يرجع غازي المزرعة..

رشا\طيب ابي اكلمها اتصل فيها..

راجح\مايصير انتي بالملاحظة الحين نامي وبكره يصير خير..

رشا\بس أنا لازم .....

راجح\انتي ماتكرهينها؟؟

رشا\أكرها؟؟

راجح\مو هي توئم هادي اللي قتل زوجك ويتم ولدك..؟؟

رشا غمضت عيونها وماردت على راجح..

نامت وعيون راجح عليها ...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

بعد غياب 12 يوم رجع لـ المزرعة..

ومن رجوعه للمزرعة مر اسبووع كامل مالها أي أثر..

ماشافها طوول هالمدة..

لانها مازالت تعتكف بغرفة أمه رافضة تنزل او تشوف احد..

حاولت أمه فيها تطلع بايام ماكان غازي غايب عن المكان لكن هي مارضت..

طلبت منها تنام جنبها على السرير وترتاح من الكنبة..لكن مارضت..

صد وبرود وقلة حيلة هذه كانت تصرفاتها..

طلب راجح مقابلتها رفضت مقابلته والاستماع له..

فهي جربت الكلام معه من قبل ولكن لم يفدها بشيء..

لطالما ترقبت دخوله عليها ومعاقبتها كما تستحق..

تعلم بانه عاد..

وتستغرب عدم قدومه الى هنا..

لربما هي فعلاً لم تعد تعني له شيئاً..

وقد قرر الرجوع الى الوطن وتركها هنا سجينة..

فها هو اليوم يوم الرحيل..

العائلة جميعها سترحل..

سيعودون الى الوطن..وهي تظل هنا وحيدة..

سيرحل معهم ويتركها..

هذا هو عقابه لها..

مـالـي حـل غـيـر انــي أقـفـل قـلـبـي وبـابـي

وشـوف اش يـقـدر يـسـوي اذا طـولـت فـي غـيـابـي

مـالـك حـل بتـلـقـى نـاس يـسـلـونك

مـالـك حـل ولـكـن مـا يـحـبـونـك

ويوم تضيق بالدنيا صدقني يملونك مــالـك حــل

مدري ليه في قربه أحس البعد في قلبه

وإذا حبه على كيفه شكرا ما نبي حبه

لا مـالـك حـل بتـلـقـى نـاس يـسـلـونك

مـالـك حـل ولـكـن مـا يـحـبـونـك

ويوم تضيق بالدنيا صدقني يملونك مــالـك حــل

؛؛

وهو بدورهـ لم يقترب من تلك الغرفة الملاصقة لغرفته..

ولم ينظر اليها حتى..

استمر بادارة مزرعته وممتلكاته كما يفعل دوماً..

وكأنها لم توجد بحياته أبداً ..

أضطرت تطلع من الغرفة بعد دخول شوق..

لان شوق مازالت تدق بالحكي وتبين انزعاجها من وجود هديل بغرفة امها..

ولاحظت غيرة شوق على امها..لان ام غازي تهتم بهديل وتداريها..

وهذا الشيء ماتبيه شوق ولاتقبل فيه...

خرجت من القصر وهي تدري الجمييع مشغولين بلم أغراضهم..

وما احد راح يلاحظ غيابها او يدور عليها بالوقت الضايع ..

نست الملحق تماماً ولا بنيتها ترجع له مرة ثانية أبداً..

توجهت للاسطبلات ووقفت عند حضيرة عسولة..

وبعد دقايق كان فيه شخص ثاني معها ..

ماكانت الا شوق..

شوق\أعتقد بينا كلام..

هديل طنشتها وماردت عليها..

شوق\أنا عرفت كل شيء..

وادري انه انتي اللي يتكلم عنها طالب..

ناظرت فيها هديل تنتظرها تتكلم ..

وتكمل كلامها..

شوق\ايــه انتي لاتتكري..

هديل ببرود\وش انكر؟؟

شوق\أنتي اللي شافك طالب بروما..وأنتي اللي اعجب فيك وحبك..

هديل تدري انه طالب اللي شافها..

لانها لما شافته تذكرته وتذكرت وين شافته..

هديل\أتهمتيني بأشياء كثير..أبشع من هذا الاتهام..

فماراح يأثر فيني كلامك..

شوق قربت منها\يمكن متعودة على الحقارة..

وتبين تبدلين حضن غازي بحضن اخوهـ..

الرد كف آخر تتلقاهـ شوق ولكن هذه المرة ليس من طالب..

بل من هديل..

هديل\وعدتك أردلك الدين..وهذاني رديته..

الجحيم اللي عشته مع اخووك ومعكم..

الوحدة اللي تجرعت علقمها لحالي ومحدن درى فيني..

الكلاب اللي تنتظر الفرصة عشان تنهشني..

كل هذا اتحمله بس أنتي و لسانك..

والكفر اللي تنطقين فيه كل ماحلا لك الوضع مالكم عندي احتمال..

شوق بصراخ\كل اللي فيك حصاد افعالك..

حاولتي تغري طالب يهربك ويرجعك السعودية..

هديل ولأن النقاش مع أشخاص سطحيون مصدقين بآرائهم وتوقعاتهم هو مضيعة للوقت والجهد..

فقررت ان تلعب لعبة شوق..

هديل\ان كان أعجب فيني وحبني فلانه أدرك أن الجارية أحسن من الملكة..

وانا عندي امل فيه..

شوق\تعترفين؟؟

هديل\بحقارة تفكيرك نعم اعترف..

قربت شوق من هديل ناوية تضربها لما حسوا بشخص ثالث معهم..

غازي بوعيد\قلتي عندك امل فيـــه؟؟

أختنقت بالهواء لانها ابدا مو ناقصة قسوته او عقابه..

فكرت تهرب لكن مافيه مكان للهرب..

وقفت بمكانها تخبي خوفها منه بجمودها..

شوق تبكي\ايـــه هي في بالها ان طالب بيخلصها منك ويتزوجها..
وهي تخطط معه على هذا الشيء..

لمحت بطرف عينها علبة خشبية خاصة بتنظيف حوافر الخيول..
شالتها وخبت يدها ورى ظهرها..

غازي\أشوووف الخدم مصدقين حالهم بزيادة..
وناسين وش يكونون..يمكن الغلط مني لاني تساهلت في عقابهم..
هديل\الخدم قرروا يعاملونك بنفس طريقة تعاملك..
وكانك غير موجود..يا حـــثالة..
غازي\تدرين كيف كانوا يعاقبون العبيد لما يعصون الأوامر..
كان يتكلم وهو يمد يده وياخذ السوط من على سياج الحضيرة..
حست الدم نشف بعروقها وارجولها مو قادرة تشيلها..

شوق برعب\الا غازي تكفى ..
ماكملت كلامها لان غازي ضربها على وجها بيدهـ..
خلاها تتراجع من مكانها كم خطوة..

الخوف سيطر عليها وتاكدت من العقاب لما ضرب شوق..
رمت اللي بيدها عليه بكل قوتها..
ضربته بجبينه وجرحته..

قرب منها أكثر وهي صرخت برعب..

هديل\الا تكفـــى لا..مو بالسووط تكفى لا..

غازي\اتأخرتي كثير..

رفع السوط وضرب فيه الأرض..

وهي لمت نفسها بيدينها وعطته ظهرها..

رفعه مرة ثانية..وهالمرة نزل السوط على ظهرها بقووة..

ورفعه مرة ثالثة وضرب ظهرها..

كانت تصرخ بصووت جريح مؤلم..

شوق مسكت يده وهي تترجاه..

شوق\اتكفى ياغازي تكفى خلااص ياالخوي تكفى..

غازي رماها بعيد عنه وضربها على جنبها بنفس قوة ضربه لهديل..

خرجت شوق تركض من الاسطبلات..

وهي تصرخ وتنادي على أمها..

كانت أمها وراجح واقفين ينتظرونها عند السيارة ..

لما وصلت لهم وهي تبكي..

شوق بنحيب\يووومه بيذبحها..

قتل هديل يوومه غازي ذبح هديل بالاسطبلات يووومه..

راجح راح يركض وأم غازي تركض وراهـ..

وصل الاسطبلات وغازي كالمجرم رافع سوطه وعيونه على المرمية تزحف على بطنها..

لما شافت أم غازي صرخت بيأس وألم..

صرخت وهي تمد يدينها لها..

هديل بألم\ايـــــــــــومـــــــــــــــه..

الى الملتقى يوم الاثنين باذن الله تعالى..

كونوا بالقرب من هنا ..

كونوا بخير"

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الرابع والثلاثون

أيا رفيقةَ دربي!.. لو لديّ سوى
عمري.. لقلتُ: فدى عينيكِ أعماري

أحببتني.. وشبابي في فتوّته
وما تغيّرت.. والأوجاعُ سُمّاري

منحتني من كنوز الحُبّ.. أَنفَسها
وكنتُ لولا نداكِ الجائعَ العاري

ماذا أقولُ؟ وددتُ البحرَ قافيتي
والغيم محبرتي.. والأفقَ أشعاري

إنْ ساءلوكِ فقولي: كان يعشقني
بكلِّ ما فيهِ من عُنفٍ.. وإصرار

وكان يأوي إلى قلبي.. ويسكنه
وكان يحمل في أضلاعهِ داري

وإنْ مضيتُ.. فقولي: لم يكنْ بَطَلاً

لكنه لم يقبّل جبهةَ العارِ

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي"

هديل\الا تكفـــى لا..مو بالسووط تكفى لا..

غازي\اتأخرتي كثير..

رفع السوط وضرب فيه الأرض..

وهي لمت نفسها بيدينها وعطته ظهرها..

رفعه مرة ثانية..وهالمرة نزل السوط على ظهرها بقووة..

ورفعه مرة ثالثة وضرب ظهرها..

كانت تصرخ بصووت جريح مؤلم..

شوق مسكت يده وهي تترجاه..

شوق\اتكفى ياغازي تكفى خلااص ياخوي تكفى..

غازي رماها بعيد عنه وضربها على جنبها بنفس قوة ضربه لهديل..

خرجت شوق تركض من الاسطبلات..

وهي تصرخ وتنادي على أمها..

إمرأة من زجاج

عيناك.. كلهما تحدي

ولقد قبلت أنا التحدي!!

يا أجبن الجبناء.. إقتربي

فبرقك دون رعد

هاتي سلاحك.. واضربي سترين كيف يكون ردي..

إن كان حقدك قطرةً ,, فالحقد كالطوفان عندي

ولن أدير إليك خدي

السوط.. أصبح في يدي ,, فتمزقي بسياط حقدي

نزرا قبانـــــــي ...

هديل من شدة الألم ماتحملت تظل واقفة طاحت على الأرض وهي تأن وتتألم..

وصارت تزحف تحاول تبعد عنه..

حست بالضربة الأخيرة..ومن بعدها صوته المــرعب..

غازي بغضب\متأملـــهـ فيــه؟؟تخططين تهربين معه ؟؟

تبين تهربيــن منـــــي؟؟

هديل بصوت مقطوع من البكاء\الا والله لا..

كذب كذب ماصار والله..

والله..

غازي بصوت قوي وهو يضرب بالسوط\وشهو الكذب؟؟أنتي قلتي متأملة فيــه؟؟

هديل بألم\يومـــــــــــــــــه..

أم غازي\اغـــــــــــــازي..

في لحظات كانت ام غازي تضم هديل..

وراجح يضرب غازي بكل قوته على وجهه..

وهو يــسبه..

راجح\وش اللي تسويــه يا المجنون؟؟

لم ينطفى غضبه بعد..

فمازال غاضباً..وغاضباً بشدة..

وكان أن تواجد راجح في المكان..

فأهلاً بمن يفرغ غضـــبه فيه..

فتلك المرمية على القش لن تتحمل أكثر من ماأذاقها..

غازي رد الضربة لراجح..

ولكن كان راجح كحاله تماماً..

غاضب لدرجة النسيان بأن هذا الجلموود يمت له بصلة..

تبادلا الضربات القويــة الغاضبة..

وأم غازي تكاد تحمل هديل وتهرب بها من الاسطبلات..

فهي لاتضمن تصرف أي من هذين العملاقين..

لم تستطع الوقوف..لم تستطع الهرب..

خائفة هي حتى حدوود اليأس..

فليقتلها ان هو أراد..

لكن لايعذبها هكذا..

لايسلخ جلدها بهذه الوحشية..

لا يقتلها ألماً..فليقتلها رحمةً بحالها..

رجفــة عظيمة أصابت جسدهـــا..

فلاتزال تشعر بسوطه ينهال عليها ضرباً..

تكاد تتمزق أحشائها وكانه يركلها بلا رحمة..

رأسها يثور كما البراكين وكأنه يمزع شعرها بقسوة..

صرخت بـــــــــألم ورمت بنفسها على الأرض وهي تصرخ بخـــوف..

تصــــرخ وتضرب بقدميها الأرض..

هديل بصراخ هستيري\لا لا لاااااااااااااااااا..

أتركني لاااااااااااا يومــــــــــــه ابعد عني ابعد عني..

لاااااااااااا..يوباااااااااااااااااه..يوبااااا ااااااااااه..

يوبااااه بعده عني بعده عني..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

جالسة على درج القصر..

تبكي وترتجف خوفاً من قدومه اليها..

تعلم بأنه سيعاقبها لأنها كذبت عليه..

ولأنها تبلت هديل بغير حق..

لا تستطيع البقاء هنا فهو لن يرئف بحالها أبداً..

رفعت راسها وكان طالب يقف بالقرب منها..

عائداً من سيارتـــه..

طالب بجمود\قررتي..

شوق\باروح معك..طالب تكفى طلعني من المزرعة الله يخليك..

طالب مصدوم من حالها\شوق وش فيك خايفة..وش هذا اللي بوجهك؟؟

شوق\تكفى خرجني من المزرعة..

غازي معصب وبيذبحني..

طالب\وينه فيه؟؟هو اللي ضربك؟؟

شوق تبكي\طالب الله يخليك طلعني من هنا لحتى يهداء الله يخليك تكفى تكفى..

طالب أدرك من طريقة بكائها وخوفها وارتجافها بهذا الشكل

ان الموضوع كبير ومايقدر يحله وغازي معصب..

وبا التأكيد مايقدر يحله وهو مايعرف وش المشكلة..

وليش غازي معصب وشوق خايفة لها الدرجة..

والمصيبة انه ضربهــــا..وهو ماسواها من قبل..

فقرر يطلعها من المزرعة ويخليها تفهمه الموضوع كامل..

مسك يدها ودخلها السيارة..

وخرج من المزرعة بسرعة..

؛؛

أم غازي شهقت بخوف وهي واقفة بجمود..

وترى هديل ترتجف وتصرخ طالبة العون..

وكـــأنها جُنـــــــــت..

جلست قريبة منها واحتضنتها بقووة..

أم غازي\هديـــل بسم الله عليك..

هديل أهدي خلاص غازي راح..

مابيضرك أهدي..

وكأن ذكر أسمه قد زادها جنوناً..

هديل ولازالت تصرخ بخوف\والله كذب والله كذب..

ابـــــــعد عني ابعد..يوباااااااااهـ بيذبحني يوبـــــهـ..

ماصار والله ماصار لاتضربني تكفى خلاااص والله خلاااص..

سامحـــني سامحني..

أم غازي\خلاص راح مابيلمسك اذكري الله..

لايصير فيك شيء من الخوف اهدي..

افترقا رغم أنهما لم يطفئا غضبهما بعد..

فلقد كان بكائها وصراخها أقـــوى من قوتهما الجسدية..

فصوت نحيبها المجروح أذاب قلبيهما..

فقررا بصمت أن تكون لها الأولوية..

وصل اليها أولاً..

أبعد اليدان التي تحتضنها رغماً عنها..

انحنى وحملها بين ذراعيه..

وماكان منها الا الصراخ وضربه لعله يرميها أرضاً ويبقى بعيداً..

لعله يقتلها بضربة واحدة دون تعذيب..

شدد ذراعيه حولها وتحمل ضرباتها الضعيفة المرتعبة..

فهو يعلم بأنها ستفقد وعيها قريباً..

كانت ام غازي تمشي وراهـ..

وتراقب غازي بعيونها..

تخاف لا يرجع ويكمل على هديل..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛

غازي بصوت غاضب\وينك؟؟

طالب\رايح المدينة..

غازي\رجعهـــــــــــا..

طالب\صل على النبي وتمالك أعصابك..

ماني مرجعها لحتى تهداء ونفهم الموضوع..

غازي بغضب\قلتلك رجعها المزرعة ياطالب..

طالب\ماني مرجعها..

غازي\أجل خذها ولا تردها أبد..

وقل لها مابقى لها اخ ولا ام ولا أهل..

أنت زوجها طق بها لآخر الدنيا..

ماعليــــــها حسوفة..

وأنت ردي مثـــــلها..

مابقى لكم أخ..

قفل الخط بوجه طالب ودار بعيونه على المزرعة..

لازال غاضباً..

يشتعل غضباً..

فهو قبل دقائق فقط أحرق كل الجسووور..

فبات يعلم منذ رويته لأنهيارها..

بأن فتاته قُتلت..

وماقتلها الا بســـوطهـ..

أنهـــــــــار كل شيء..

بهت كل لون فلم يبق الا السواد فقط..

،، ،،

طلعت أم غازي ورى راجح اللي دخل هديل بغرفة ام غازي..

سدحها على السرير وهي صرخت متألمة..

لان ظهرها مليء بالجروح بسبب السوط..

راجح بحنية\لا تخافي خلاص..

مابيقرب منك ولا بيلمسك مرة ثانية..

خلاص اهدي..

لم تتوقف عن الصراخ أو البكاء..

فـ هي لاترى الا هو..

وكأنه الآن يستعد لضربها من جديد..

هديل بصوت مبحوح باكي\والله كذب والله العظيم..

لاتضربني سامحني والله سامحني..

راجح\خلاص سامحتك اهدي..والله ما أضربك..

هديل\لاااااااااااااااااااااااااااااااااااااا

أم غازي\غازي راح خلاص..

مابيجي والله خلاص اهدي يابنتي اهدي..

هديل لاتحتمل سماع اسمه..

لاتعلم ماذا يقال لها..

لاتفهم بانه لن يلمسها..

تفهم بأنها لم تمت بعد..

لم تــــمت..

وهذا يعني بأنه سيعود لقتـــــــلها..

هديل وقفت وهي مايلة بسبب الألم اللي تحس فيه..

مسكها راجح من يدينها..

وأول مارفعت راسها شافتـــه..

واقف على البــــــــاب..

طاحت من طولها وهي تصرخ..

هديل بيأس\ما أبيــــــــــــــــــــــك..

؛؛ ؛؛؛

طالب بغضب\أنتي وش مسوية؟؟

شوق تبكي\.................

طالب\وش اللي صار تكلمي؟؟

لا رد..غير شهقاتها ببكاء قاهر..

تخلى عني..أخوي تخلى عني ماعاد يبيني..

وبيحرمني من أمي..آآآآهـ ياربي سامحني أنا وش سويت..

معقوورولة يحرمني منه و من امي..

أنا مالي غيرهم..والله مالي غيرهم..

لا لا هو الحين معصب..بكرهـ يرووق ويسامحني..

بـــــس متى بيجي بكرهـ..

وأنا وين أرووح لين يجي بكرهـ..وين أروح لحتى يرضى قلبه..؟؟

يومـــــه وينك..؟؟

طالب بصراخ\شـــوق قسم بالله العظيم اذا ماقلتي وش صار..

لأرجع المزرعة الحين وأعرف بنفسي..

شوق بجرح\غازي عرف ان هديل هي اللي كنت انت توصفها بالمكتب..

عرف ان هديل هي الجرح...مثل ماسميتها..

وقف السيارة بشكل مفاجيء وكانت شوق راح تضرب بالشباك..

تجمدت يدينه على مقود السيارة..

نظراته مركزة على الشارع أمامه..

طالب بهدوء\ما أحد يعرف هالشيء غيري..

شوق تبتسم وهي تمسح دموعها..

وتناظر فيه بقهر..

شوق\الا وأنا صرت أعرف..

طالب\كيـــف عرفتي؟؟

شوق\من عيونك..ومن ردت فعلك لما شفتها..

نسى شوق ونسى غازي.

ونسى أنه واقف بطريق ثلجي..

وخذته الذكرى لـ اللحظة اللي شافها فيها..

وأدرك ان هديل غازي..هي الجرح اللي سلبت عقله..

أضطرت تنزل باحد الأيام وتترك غرفة أم غازي..

بطلب من رشا الي كانت تترجاء أم غازي تنادي هديل لها..

فلو لم تكن قدمها مكسورة لصعدت للبحث عن هديــل.

أستغربت هديل في بادىء الأمر طلب رشا..

غريبة وش اللي تبيه مني؟؟

الله يعين شكلهم مابيجيبوها لبـــر,,

لكن لم تكن تخافها..

ولم تكن تخاف أي من سكان القصر بذاك اليوم..

لأنها تعلم بأن الجلموود ليس موجوداً..

فلم يكن هناك داعٍ للخوف..

دخلت الغرفة اللي كانت رشا نايمة فيها..

وأنصدمت بوجود رجل غريب لم ترهـ من قبل..

أو ظنت بأنها لم تراهـ..

ولكن ذاكرتها نبهتها بأنه ليس غريباً..

وليس هذا هو اللقاء الأول..

ماصدمها هي نظراته لها..

فلقد وقف ذاك الغريب مصدووم من وجودها..

ليش يناظرني بها الشكل..

شكت بنفسها وبلبسها..

حتى شكت بحجابها ولثمتها..

مو ظاهر مني شيء..

هذا مايستحي على وجهه مبلط يناظرني..

هذا أكيد طالب أخو رشا..

راجح وأعرفه فهذا ماراح يكون الا طالب..

وجع اول مرة يشوف بنت متلثمة..

وش فيه هذا..؟؟!

نزلت راسها وركزت عيونها على رشا النايمة..

وطفلها نايم بجنبها..

ربما من قلة الاحترام.

ان تدخل دون سلام..

وتخرج دون كلام..

ولكنها خجلة جداً..

فهي تخجل كثيراً من آسرها..

رغم صراخها الدائم به..

ورغم قسوته الدائمة معها..

ورغم ضربها له وضربه لها..

فهي تخجل منه دوماً..

فكيف يكون موقفها من عمه وأخيــه..

هكذا كانت تربيتها..

لاترفع عينها بوجه رجــل ..

وهي تعلم بأن هنا أشخاصاً..

لايعترفون بمثل هذه القيم..

قيم قد يفتقدها الكثيرون..

لو تعلم فقط كم يتمنى ذاك الجامد امامها تلك القيم...

صدت عنه بشكل هادى..

ومشت بتطلع من الغرفة..

سمعته يتكلم التفتت عليه..

انحرجت فهي كانت تتوهم..

فهو لم يقل لها شيئاً بل مازال يحدق بها..

خرجت وقفلت الباب..

طلعت لغرفة أم غازي غير مبالية بذاك الطالب..

ان كان قليل ذووق وقليل أحترام ..

ماراح بعيد مثل أخووهـ الجلمود..

بط لعينه وعين أخووه..

لاتلعم..

لا وربي لا تعلم ما اللذي أصاب ذاك الرجل منها..

انهار على كرسيه حالما أغلقت الباب وهو يهتف بقهر..

طالب ويده على قلبهامن بيـــن بنات حواء ماطلعتي الا انتـــــي..

ومن بيـــن عيال آدم ماطلع الا أخـــــوي..

عرفتك والله عرفتك..

أنتـــــي الجـــــرح..

هذا كان ماهتف به طالب بصوت مختنق..

ماكنت أتوقع أبداً اني ممكن ألتقي فيها..

حتى لما أفكر فيها وأتذكرها..

أقنع نفسي بأنها كانت مجرد حلم أو وهم..

بس الليلة أدركت أنها حقيقة..

وأن عيونـــــها الـــجرح الكبيـــر..

عيونها هي اللي عرفته عليها..

واللي اكد له هي نفس النظرات اللي شافها فيها من قبل..

ماكان يدري بوجود شوق معه بالغرفة..

وانها متخبية ورى أحدى الستائر..

كانت ناوية تنام عند رشا..

لكن لما سمعت صوته قريب من غرفة رشا تخبت ورى الستارة بسرعة..

لانها اتخذت قرارها في الانفصال عنه..

وماتبي تقابله أو تتكلم معه..

واللي صار قدام عيونها قبل دقائق يدمي قلبها..

والمصيبة أن الجرح مثل مالقبها طالب..

ماهي الا هديـــــــل..

وهديل ماهي الا نبع الحقد في قلب شوق..

جرحها كلامه..

من بيـــن بنات حواء ماطلعتي الا انتـــــي..

ومن بيـــن عيال آدم ماطلع الا أخـــــوي..

عرفتك والله عرفتك..

أنتـــــــي الجـــــــرح..

متحسر عليها..

يبيها ويتمناها..

أنت زوجـــــــــــــي ..

لاتجـــــــــرحني بها الشكل..

كتمت أنفاسها كاتمة شهقاتها الحزينة..

تخاف لايسمعها..

لايدري بقهرها..

رغم حبها له..

وطووول عمرها تحس اتجاهه بالتملك لانه طالبها هي..

بس اليوم تحس بقلبها ينزف..

ومن اللي جرحه غير حبيب الطفولة والصبى..

طالبها..ملكها هي ..

مو لغيرها..

كيف سمحت له يشوفها..؟؟

بأي حق تظهر له وتعجبـــه؟؟

ليـــــــش هي بالذات مو غيـــــرها..؟؟

مو كفـــــاية أمي ..

مو كفاية غـازي..

حتى راجح ورشا متقبلينها..

مالها دخل بطالب..

حتى لو طلقني..

ما أبيـــــــــها..

أكرهـــــــــــــك هديـــل..

ورب السماء أكرهك..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخل الغرفة وأبعد راجح عنها بعنف..

شالها وحطها على السرير..

ألتفت على راجح بنظرات حادة..

راجح يعلم بأنه لا يحق له الاقتراب منها..

ولا يحق لها رؤيتها وهي بهذا الشكل..

فهو ليـــس محرماً لها..

ووجوده هنا غلــط كبير..

ولكنه بذات الوقت حمل نفسه مسئولية تلك الجريحة..

ووكل نفسه محام عنها..

وسيفعل المستحيل لابعادها عن هذا الشخص..

وعن هذا المكان..

خرج من الغرفة رغم أمنياته بأن يسحب ذاك القاسي معه..

ولكن تلك الفتاة تتألم..

وذاك الرجل طبيب..

أم غازي بغضب\أنت وش اللي سويته؟؟

مجنون فيه احد يضرب بها الشكل..؟؟

ياولدي أتق الله في المسكينة..

ماكفاية معيشها حياة اليتيم..

لا أب ولا أم وأنت ماغير تضرب وتشوه فيها..

كلمة توصلك وتعداك ياغازي..

لا أنا ولا هديل بنجلس عندك بهذا المكان..

اليوم بنمشي ونخلي المكان لك..

غازي\الله معك..

كان هذا رده الوحيد على والدته..

غادر الغرفة وأمه واقفة مصدومة من ولدها..

رجع جلس على السرير وقلب هديل على بطنها..

قص قميصها من الأعلى للأسفل بالمقص..

شهقت أم غازي من منظر الجروح النازفة..

تركته يداويها وخرجت تتفق مع راجح..

ماراح تسامح نفسها ان تركت هديل بين يدينه..

مركز نظراته على ظهرها المجروح..

يتأمل آثار جريمته..

آثار سوطهـ وقسوتهـ..

تلمس جروحها بأصابعه..

قبلها بأعلى ظهرهـــــا ..

غازي بهمس\تبقـــين أطهـر ذنوبـــي..

أخبرتك يا أنتِ أن لقسوتي سقف لم تريه بعد

ولكنكِ لم تبالي بـ كلامي ..!

ألم تعلمي ما الأفكار السوداء التي راودتني أثناء غيابك

وما الجنون الذي وصلت إليه ..!

وبعد هذا أجدك بـ صدر أماني تختبئن عني ..!

لقد طعنتي قلبي بحديثك عن أخر وقلبي بين يديك

حتى تلك السياط التي نزلت بك لاتشفي غليل غيرتي منك

"حوراء أنسية "

عقم جروحها وغطاها بلاصق متفرق..

لان جروحها منتشرة بظهرها..

يدري أنها راح تتألم لوقت طويل..

وتتسخن والصدمة كانت هذي بس بدايتها..

وأسوء مايمر في بالهـ..

لما تصحى وتلقاهـ بقربها..

فهو متوقع ردت فعلها بجنـــــــون..

المهم الآن بأنــــه..

يريد أن يبقى لوحدهـ معها..

يجب أن يرحل الدخلاء..

فليس لأي منهم الحق بالتدخل بينهما..

قفل الباب ونزل مصمم على رحيلهم فوراً ...

؛؛ ؛؛

نزل راجح وكانت رشا واقفة بأسفل الدرج..

مائلة وعكازاتها بيدينها...

رشا بخوف\وش فيكم..وش صاير؟؟

راجح\أنتي جاهزة بنترك المزرعة اليوم..

رشا\وش هذا اللي بوجهك؟؟

راجح\بناخذ هديل معنا..

ساعة ونمشي..

رشا\راجح قلي وش صاير؟؟

راجح\أبد ماصار شيء..

بس أخوك غازي أستخف وسلخ جلد البنت بالسوط..

رشا بصدمة\هديـــل..؟؟

راجح\ايـــه بنت الناس بنت العرب اللي خذاها منهم.

بنت أبوها..أخوك الكلب مستقوي على البنت..

أم غازي\أوراقها مع غازي دورت بس مالقيتها..

راجح بغضب\بيطلعها غصبن عليه..

أم غازي\البنت حالتها ماتسمح تسافر..

راجح\أدري..بنروح المدينة ونظل هناك لحتى تتعافى شوي..

وبعدها نسافر..مانقدر نتاخر..

وراي أشغال لازم أرجع السعودية خلال ثلاث أيام..

غازي بجمود\من رأيي تلحق على طيارتك الليلة..

وبكره المساء وأنت في السعودية..

راجح\مافيه مشكلة شورك وهدايت الله..

بس الله لا يهينك عطني أوراق هديل وجوازها..

مثلك عارف مانقدر نسفرها من دون اوراقها الثبوتيه..

غازي\انزلت أقول لكم فمان الله..

توصلون على خير..

راجح\امابأطلع من المزرعة الا وهي قدامي..

غازي\قلت الله معك..

ومن الآخر خذ زوجتك وامي..والله معكم..

أم غازي\غازي خل البنت ترجع معنا..

يا أمك ان بقى لها عمر خلها تقضيه بحضن امها..

أرحم حالها وحال اللي فقدوها..

راجح\ما أنت بمجبور فيها..

نفذت اللي في راسك خذيتها من هلها..

رجعها لهم..والله لو تفني عمرك عليها مارضت بذا الحال..

رشا\تكفى ياغازي اعتقها تكفى..

مارد عليهم طلع الدرج وتركهم وراه..

أمه ابتسمت بتفائل ..ورشا بنفس الحال..

لكن راجح كان يدري بانه لو حكى مع الصخر ممكن يقنعه يتكلم..

لكن غازي مستحيل يقتنع..

غازي وهو في أعلى الدرج ومن دون مايلتفت عليهم..

غازي ببرود\ادرب السلامـــــــــة..

أم غازي\تكفـــــى يايومه قبل لا يفوت الفوت رجعها..

توجه لغرفتها دخل عندها وهي تأن من الألم..

وهذا خلاه يدري انها راح تصحى بلحظات..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

طالب\انزلي..

شوق\رجعني المزرعة..

طالب\شوق أقسم بالله العظيم ما احب على قلبي الحين شيء اكثر من فراقك..

انزلي وابقي بالغرفة لحتى اشوف راجح وش صار معهم..

شوق تبكي\وأنا ابي فراقك أكثر منك..

وأهون علي أرجع المزرعة ويذبحني غازي ولا أظل معك..

طالب نزل من السيارة ونزلها بقوة..

دخلوا الفندق ودخلها الغرفة..

طالب\انتي متى بتكبرين..

متى بتدركين ان الدنيا ماتدور حولك وأنك ما انتي مركز الكون...

كل شيء انتي..كل شيء..

كبري عقلك وعيشي سنك..تراك مو مراهقة ولا انتي بزر..

شوق\أكـــــــــرهك ما أطيقك..ولا ابي اظل معك..

طالب\ان ماظليتي معي مالك مكان تروحين له..

أخوك وتبرى منك..وكنتي سبب في قطاعتي معه..

شوق\لاترميني باغلاطك ماهو أنا اللي عشقت هديل..

ولا هو انا اللي تغزلت فيها قدام غازي..

خله يعرفك على حقيقتك..

طالب\وهو انا كنت ادري انها هديل؟؟

لو دريت ماجيت ولاتكلمت..

سبحان ربي كيف ماطلعت من هاالعالم الا هي..

شوق\ان كان غازي مايبيني وقطع علاقته فيني بكيفه..

أنا بأروح لأمي..لا ابيك ولا ابي اخوك..

طالب\تبين أمك..؟؟

وأمك تدري انتي وش سويتي في البنت وفيني؟؟

أنسانة مثلك حقووودة ومتبلية ظالمة ماتلزمني..

ظلي معي لحتى يقبلون هلك ياخذونك..

عساهم يقبلون اليوم قبل بكرهـ..

طلع وقفل الباب وهي طاحت بمكانها تنتحب على حالها..

وعلى كل اللي صار بسببها..

هناك أشخاص ان حاولوا أن يصلحوا أخطائهم..نقسوو عليهم بشدة..

فيزيدون الغلط رصيداً..

ويبتعدون عن نقطة الاصلاح اميالاً كثيـــــــرة..

فـ شوق ترى بأنها مخطئة وبقوووة..

تريد أصلاح الخطاء ولكن لا مجال لذلك خصوصاً بهذا الوقت..

وبنفس الوقت هي مجـــــــــروحة وبشدة..

ولاتجد من جرحها يبالي باصلاح أخطائه..

رغم أن المجال مفتوح امامــــــــــهـ...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

رشا\كيف تسافر من دون أوراقها وجوازها؟؟

راجح\مسألة الاوراق والجواز بسيطة وأقدر أحلها في السفارة..

بس صاحبت الأوراق وصاحبت الجواز كيف نخرجها..

رشا\وأنت لسى عندك أمل تخرجها ..؟؟

راجح\هذا غازي يارشا وأنتي تعرفينه..

لو توصل لقطع رقبته ماسوى الا اللي في باله..

رشا\وش بتسوي؟؟

راجح يستغفر\استغفر الله العظيم..

خلينا نصلي العشاء ونشوف وش يصير يمكن يرضى..

رشا\شوق راحت مع طالب..

راجح بعصبية\اليـــــــه؟؟

رشا\مدري وش صار بينها هي وغازي..

غازي ضربها وهي راحت مع طالب..

راجح\هذا وش بلاهـ يضرب البنات..

أستخف وجلس..

اتصل راجح على طالب وفهم منه كل اللي صار..

قفل وهو يسب غازي وشوق وطالب..

الضحية مالها ذنب..

لابغـــــــــضب غازي..

ولا بغيـــــــــرة شوق..

ولا باعجــاب طالب..

ما كلاها غيرهـــــــــــا..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة على السرير وأم غازي ساندتها بصعوبة..

تحاول تقنعها تأخذ المسكن عشان يهدي ألمها وتنام..

بس هديل مو راضية تشرب منهم شيء..

هديل تتألم\آآآآآآآآآآهـ آآآآآآآآآآآآهـ....

أم غازي بقلة صبر\يابنتي خذي المسكن بيهدء عليك الألم..

هديل\آآآآآآهـ يومـــه يومـــه..

أم غازي\والله هذا مسكن بيريحك..

كفـــــــى..

ألا تعلمون بأن هذا الدواء سيعذبني أكثر..

لا دوائكم يشفيني ولا دموعكم تواسيني..

أسلخوا جلدي أمتهنوا انسانيتي..

أذيقونـــــــي ما أستطعتم من عذاب وعقاب..

كفـــــــــوا..

عن مداواتي فأنتم سبب جروحي وألمي..

أعيدوني لأمـــــــــــــــــي..

هديل تبعد نفسها عن ام غازي فتسقط على الفراش..

وتصرخ من شدة الألم\آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآهـ

أم غازي تقلب هديل على بطنها برفق علها تخفف من الضغط على الجروح..

ولكن هديل تستمر بالبكاء والنحيب..

فاالألم لا يحتمل أبـــــداً..

أم غازي\خذي المسكن يريحك وتنامين..

دفنت وجهها في الوسادة دليل الرفض القاطع..

لن اتناول دوائكم..

لن تداووني بعد تعذيبي..

كنت أتوقع أن يكون عقابي تركِ وحيدة هنا شريدة
محرومه من كل شيء حتى من قسوتك ...!!
ولكن أن تجلد قلبي وروحي بسياطك لم يخطر ببالي
أضرب لن يوثر بالميت شيء
ولكن عهداً على الروح ستذوق العذاب كوؤس مضاعفه

"حوراء أنسية"

شعرت بوخز أبرة على ذراعها..
ومن بعدها فقدت الاحساس بالألم وبالعالم..
فلقد غابت في غيبوبة المسكن..

أم غازي\أنت وبعدين معك..
البنت بتذبح نفسها وهي تتحمل جروحك..
ماتبي مسكن ولا تبي علاج منا..
ما ألــومها..والله ما ألومها..
تعالجها اليوم وبكرة بتعذبها من جديد..
خل البنت ترجع معي..

غازي\أنتهى الموضوع يومـــه..
أتمنى تلتزمون بموعد سفركم بكره الصباح..

أم غازي\الاتخليني أغضب عليك ياغازي..

غازي\الاتدخلين بحياتي يومــــــه.

خرجت أم غازي من الغرفة..

وهي تعلم بانها لن تستطيع أخذ تلك الأسيرة معها أبداً..

فلا حاجة لبقائها هنا وهي عاجزة عن المساعدة والعون..

اما هو فبقي هناك بقربها..

غير الضمادات المعقمة..

وكما توقع حرارتها ترتفع وتبداء الهلوسات من هديل..

قضى ليلته نائم بقربها..

يستمع لأنينها ويداوي جروحه الغائرة بجسدها..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

بمطـــــــــــــار هيثـــرو بلندن ..

هادي يستقبل أبوهـ وغادة..

وأخذهم معه على شقة أستئجرها بعيد عن السكن اللي كان فيه..

هادي\تو ماتباركت لندن..

غادة\أدري وانا اختك..شف حتى المطر مايعرف ديارهم ولا يمطر عليهم..

هادي\ياكذبك كل يوم ممطرة..

غادة\مستبشرة بقدووومي..

أبو علي\كيف الدراسة معك؟؟

هادي\الحمدلله يوبــه على أحسن حال..

أبو علي\الحمدلله..أختك بتدرس معك بنفس الجامعة؟؟

هادي\الا يوبه انا في الجامعة وهي بتدرس في معهد للـ هندسة..

غادة\أبالي سيارة..

أبو علي وهادي يناظرونها بنظرات قوية..

غادة\يومـــــه امزح وش فيكم..

بس كنت أجرب أصير بنت متحررة على قولهم لما اطلع من السعودية..

هادي\مالت عليك وعلى من قال متحررة..

أبو علي\وش رايك أسحبك من كشتك وعلى السعودية..؟؟

غادة\يالبيـــــه والله ما أقوول لا..

عاد مشتاقة لأمي وهواش عسوولة..

هادي\شكل هذي ماتبي الدراسة أبد..

ابو علي\الا لازم تدرس وتخلص الثلاث أشهر ونشووف تقدر تكمل او لا..

هادي\آيه وراها عرس..

غادة\وجع وجع باقي ماوافقت..

أبو علي حب يغير الموضوع عشان ماتتضايق غادة من الطاري..

كانت ناوية توافق..

اللي خطبها يصير مالك صديق علي واللي مرة تضارب مع راكان..

لما جاوء يخطبون رسمي كانت متخذة قرارها وناوية توافق..

فهي بكل تأكيد ماكانت راح تهدم حياتها بسبب راكان وسواته..

وماهي بغبية عشان تمنع نفسها من الزواج بكل ضعف وخوف..

هي تثق بنفسها وهذا هو مصدر قوتها ..

قبل لا ياخذ أبوها قرارها وصلتها رسالة على الجوال..

عرفت من أول حرف من هو صاحب الرسالة..

" لا يأخذك غيـــــــــــري ترى خــــاطري فيك "

لم ترد على تلك الرسالة فهذا ليس من أخلاقها..

وبذات الوقت شعرت بشعور آخر يستوطنها..

لاتريد أن تبني حياتها الجديدة قبل أن تهدم الحياة القديمة..

ففظلت عدم اعطاء رأيها بالزواج في هذا الوقت..

بل طلبت منهم امهالها الوقت لـ التفكير..

فأمهلوها ثلاثة أشهر وهذهـ مدة دراستها..

المشكلة الآن بأنها ترفض التفكير بتاتاً..

فأين المفـــــــــر ...؟؟

فلابد من ان الثلاثة أشهر ستنتهي..

؛؛ ؛؛

سافرت أم غازي وراجح مع رشا وولدها..

ورجعوا السعودية..

شوق بقيت مع طالب..

كانت تتأمل بأمها ..

وأنها بتاخذها معها..

لكن أم غازي فاجئت الجميع لما رفضت تقابل شوق وتشوفها..

عطت طالب جواز شوق وأوراقها وقالت له أنها زوجته ومالها أحد غيرهـ..

لأنها غير راضية عن شوق ولا عن غازي..

شوق أنهارت بجزع وخوف..

أمها تبرت منها وأخوها مستحيـــــــل يرضى عنها..

وطـــــــالب مايبيها..

وين تروووح ماتبي تظل معه..

القرار ماكان بيدها..طالب هو اللي قرر تظل معه لحتى يقبلوا ياخذوها..

ليـــــش أنا ما اسوى شيء لأي شخص فيهم..

كلهم عادي يفقدوني ومايدرون عني..

أمي وماصدقت ترميني على طالب..

وهذا هو ماهو عارف وين يرميني..

غازي ولسى حسابه معي ماخلص..

وصلوا لبيت طالب..

نزلت من السيارة بذهن شارد..

مشت وراهـ وهي تحس بشعور الاهانة والذل..

كيف انك تكون انسان مفروض على شخص مايبيك..

وهذا الشخص وضح مدى انزعاجه من وجودك بكل صراحة..

طالب\البيت مغبر لاني غايب عنه فترة طويلة..

بكرة بتجي شركة تنظيف خاصة بالشركة وينظفونه..

غرفة النوم فوق..اذا حابة ترتاحين..

قفلي الباب ونامي..أنا رايح الشركة الحين ويمكن اتاخر..

خرج من دون مايسمع ردها..

يمكن لانه مايبي يسمعها..

أو لأنه متاكد بانها ماراح تعلق على اي شيء يقووله..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

لازالت تحت تأثير الصدمة..

أول ماتشوفه أو تسمع صوته يتملكها الخوف الهستيري..

تصرخ برعب وتدفن نفسها بالوسادات علها تختفي ولا يراها..

ولما تحس بيدينه على ظهرها تشهق ألماً ورعباً..

تصرخ ووجهها مدفون بوسادتها ولا تتوقف عن الصراخ حتى يبتعد عنها..

تصرخ بألم بكلمة واحدة فقط..

هديل بتعب\ما أبيـــــــــك..

كان يغير الضمادات اللي بظهرها باليوم ثلاث مرات..

وبكل مرة لازم يتحمل منظرها القاتل وهي تحاول تخبي نفسها عنه..

يعاني معها على المسكن ماترضى تشربهـ..

وتظل لوقت طويل وهي تتألم وتأن بتعب..

لحتى يضطر يضربها ابرة مسكنة..

خايف عليها من الابر المسكنة..

فالحبوب تسكن وليس لها آثار آخرى..

بينما الأبر قد تسبب الأدمان..

أسيرته لم تترك له أي خيار..

ورغبتها في التألم تحيـــــرهـ كثيراً..

فتصدمة معرفة أنها تفضل الموت ألماً على أن يلمسها أو يداويها..

بعد عدة أيام...

كانت قادرة تجلس وربما تعدت الصدمة القوية..

لبست قميص خفيف جداً..

لان الجروح الى الآن لم تخف ولم تجبر..

وأي شيء يلمسها تثور عليها..

دخل ووقف يراقبها جالسة لكن مبعدة ظهرها عن ظهر الكنبة..

منزلة راسها ومركزة عيونها على يدينها بحضنها..

شعرها المتموج الطول ينزل بشكل رائع على وجهها الذابل..

عيونها الساحرة رغم السهر والتعب اللي مر عليها مازالت عيونها تملك البريق الموجع..

خشمها الأحمر من البكاء من التعب لازال شامخ رغم أنكسارها..

فمهـــا وشفايفها الشاحبة من الحمى والصراخ..

ومن دفنها لوجهها بالوسادة عشان تمنعه لايحط العلاج بفمها غصب عنها..

رفعت راسها وناظرت بالشباك وهي تتأمل الثلج الكثيف..

وهنا لاحظ جمال غرتها اللي مازادتها الا طفوولة وجمـــــــــال ساحق..

يمنع نفسه من الاقتراب منها..

فهي الى الآن لم تشفى من جروحها ولا من خوفها..

حست فيه موجود معها..

ناظرت فيه بآسى..

كان يتوقع الصراخ والنحيب..

ويجهز نفسه لمحاولة التهدئة العقيمة..

ولكن نظرات فـــــــــــارغة..

وكانها لاترى شيئاً..

ناظرت الشباك مرة ثانية وسرحت من جديد..

جلس قريب منها..

حس بارتعاشها ورجفتها..

مالمسها ولا حاول..

فهو يريدها هادئة مستمعة بصمت..

أحتار في أمرهـ..

ماذا يقــول..

وأي الكلمات قد تتجرء على قطع هذا الصمت المهيب..

لاداعي للـ الكلام..

فهو لن يصلح الامور أبداً..

يريد أرضائها..

ولكنه يجهل السبيل الى ذلك...

،، ،،

في بيت راجح بالرياض..

كانت رشا جالسة بالصالة تراقب التلفزيون..

غازي جالس على الأرض بعيد عنها ويلعب بعكازاتها..

رغم أنها تحس بخجل من حياتها معه..وبغرابة الوضع..

الا أنها تحس براحة غريبة تسكن بروحها..

من أول يوم وصلوا وراجح محترمها ومحترم حدودها الي هي راسمتها..

يجتمعون على الأكل وبالصالة..

يسولفون يتناقشون عن كل شيء..ويبتعدون عن شيء واحد..

اللي هو حياتهم الخاصة...

دخل راجح الصالة وسلم..

شال غازي الصغير وبوسه وطيره بالهواء..

غازي صار يصرخ ويضحك بصوت عالي..

حتى أنه يغشى من الضحك..

رشا تبتسم\راجح الله يخليك خلاص..

راجح\أمك تقول خلاص..

غازي\أمي هوبا!!

راجح\هههههههههههههه والله ماني بكاره مير أني خايف امك تبكي علينا..

رشا انحرجت من كلام راجح بس ماحبت تبين..

جلس جنبها وغازي بحضنه..

بس غازي نط من حضنه الى حضن رشا..

راجح\وش تبي بهذي المكسورة يالله تنفع نفسها..

رشا بغرور\يووووهـ وأنت وش عندك ولدي ويبيني..

راجح\ايـــه واضح انه يبيك..

رشا تمسح بيدها على شعر غازي\بس خله ينام..كيف الشغل معك..

راجح يراقب حركتها\الاجازة اللي خذيتها اطامر في اوروبا طلعت عيوني..

لقيت الموظفين حايسين الدنيا..طردت منهم ثنين..

رشا\يالظالم طردت ثنين ماعندك غير هذا العقاب..؟؟

راجح\اللي يقصر في شغله يستاهل العقاب..

رشا\طيب عاقبهم بس ماهو بالطرد..قطعت رزقهم..

راجح يشيل الغترة والعقال من على راسه ويرميها على الكنبة..

ويقوم ياخذ غازي من حضن رشا يبي يوديه بفراشه..

راجح ووجه مقابل رشا وبغمزة\الكل غلطان عقاب..

رشا أرتبكت من حركته ومن كلامه ..

بس ما اهتمت لانها أصلاً مافهمت معنى كلامه..

فيما كانت سرحانة وتفكر شهقت بخوف..

وهي تحس بشيء يضغط على صدرها..

كان رأس راجح..

أنسدح على الكنبة وحط راسه على صدرها مثل ماكان غازي نايم..

غمض عيونه وهو يمسك يدينها ويحطها على راسه وعيونه..

تجمدت بخوف ويدينها على عيونه..

شال يدينها من على عيونه ولفها على راسه ورقبته..

وضم نفسه لها بيدينها..

حس بأنفاسها تتسارع..

مارحم حالها ولا فكر يريحها..

كان يتحدها بصمت لو تتجرء وتقول كلمة..

وبنفس الوقت يتمنـــــــى لو تنطق بحرف..

بس رشا ماتكلمت لأنها تعرف خبث راجح..

ففضلت تظل ساكتة لحتى تشووف أخرتها معه..

بعد مدة وقف وهو يتمطى بكسل..

راجح بوقاحة\والله ما ألوم غزوي يوم نط بحضنك ونام بسرعة..

أتاريه في جنـــــة..المهم لما أرجع من الدوام لا ألقاهـ نايم مكاني..

كل واحد وله دورهـ..

نزلت راسها بخجـــــــل..

تحس وكأن النار شابة بجسمها..

لو تقدر توقف وتضربه أو تصرخ فيه وقـــــــــح..

ماتبي تبين له احراجها ..

رفعت راسها ولاحظت نظراته عليها..

راجح بهدوء\ماتبين تنامين؟؟

رشا بارتباك\ألحين أروح أنام..

راجح\يا الله قومي..

رشا\طيب الله لايهينك ممكن تعطيني العكازات غازي راميها بعيد..؟؟

راجح بشطانة\تبيني أدقها مشوار الى عند التلفزيون وأجيب عكازاتك..

رشا متعجبة من ردهـ\مو بعيدة هذي هي قدامك..

راجح\الا بعيدة عندي حل أسهل..

أنحنى بسرعة وشالها من على الكنبة بشكل سريع..

رشا بخوف\الا راجـــح نزلني أقدر أمشي..

راجح\أدري انك تقدرين حتى أنا أقدر..

ناظرت بعيونه وأكتشفت أنه يتكلم عن شيء ثاني غير اللي تقصدهـ..

نزلها على فراشها وهي متخشبة من الخوف..

راجح بهمس\رشا ..

رشا برعب\الا راجـــح لا..

راجح يبتسم\وشهو اللي لا..

رشا\ابعد عني..

راجح\توهتيني يارشا..ليه ما تنطقين؟؟

رشا\تصبح على خير..

راجح\وأنتي بخير..

لم يدينه حواليها وقبلها بحنان..

سدحها وخرج من الغرفة وطفى النور..

نامت بملابسها يد على صدرها مكان مانام ..

ويد على شفايفها..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

في المكتب كانت جالسة على الكنبة القريبة من المدفئة..

وهو جالس جنبها وعيونه عليها..

يعلم بان مشوارهـ معها طويـــــــــــل طويـــل..

ولن تــــعود كما كانت أبداً..

فهو يدرك تماماً بأنه قتل الفتاة العنيدة..

سلبها قوتها وعصيانها الدائم..

دفنها تحت أطنان من الرماد..

بأهماله المتقصد لها..

بتهديداته وارعابها بالعقاب..

ثم وأخيراً نحرها عندما ضربها بالسوط..

يعلم بأن من هي أمامه ستكون انثى من جليد..

ستكون مرعــوبة منه حتى اليأس..

مسالمة الى حد الجنون..

ويا للـ الغرابة فهو لايريــدها كما حولها..

بل يريد تلك المقتولة الدفينة...

يحاول يرضيها لكن هي تـــــــــصدهـ ..

تعبت ارضيك راضيني ولا تبخل على مغليك

وحن شوي وحاكيني تراي احساس انا وشاريك

طلبتك يانظر عيني تناسى الظن والتشكيك

واذا غيري حكى فيني ترا غيرك حكى لي فيك

خذاني الهم واسيني اعرف الصد مايرضيك

وكون انسان واسقيني من انهار الوفا واسقيك

احبك لا تخليني سوالف ضاعت بماضيك

ولو تسأل شراييني تقول الله كم اغليك

كونوا بخيـــــــــــــــــر ,,

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الخامس والثلاثون..

أرجع في الليل

أحمل في صدري جراح النهار

يثقلني ظلي

و تكتسي روحي ثياب الغبار

حاربت بالشعر

في عالم لا يفهم الشعرا

غنيت للطهر

في عالم يغتصب الطهرا

المرحوم بأذن الله تعالى..غازي القصيبي..

في حرم كلية امبريل للهندسة..

هادي\ايازينك ياوغدة بتدرسين في كلية افتتحتها عجوز بريطانيا..

غادة\وش ذا الكلية والله انها تخوف ياهادي..والمصيبة العجوز مفتتحتها..

لو عسوولة هي اللي فاتحتها يالبيه..تكفى ادرس معي..

هادي\هذا ثاني يوم اداوم معك كنك بزر في الروضة..

ترى وراي دراسة..

غادة\وان ضعت؟؟

هادي\مابتضيعين هذا جدولك واخذناه والقاعات وعرفتيها..

وش تبين أكثر..؟؟

غادة\طيب ما اعرف احد هنا وش السواة؟؟

هادي\والله مدري أنا اتلفت ادور على عرب بس ماشفت أحد..

سلكي مع الاجنبيات ومشي عمرك..

غادة\ياربي متى بتمر ثلاثة أسابيع اووف..

هادي\وش عندك بعد ثلاثة أسابيع؟؟

غادة\عشان أرجع السعودية..ناسي العيد..

هادي\غادة ورى ماتاكلين تبن..وتروحين قاعتك..

غادة تشهق\الا يكون تبينا نعيد هنا؟؟

هادي\الا بنعيد في سووق الخرفان اللي ورى الكلية هذي..

غادة\مالي شغل فيك اذا ماتبي ترجع تعيد مع هلك كيفك..

بس انا بارجع اعيد مع هلي..

هادي بطفش\ايه طيب أنتي بس تبشرين..

غادة\امم طيب تعال معي القاعة بتبداء المحاضرة..

هادي يماشيها\طيب ياالله..

وصلها لباب القاعة دخلت وهي تظن انه بيدخل معها..

لكن هو أشر لها من عند الباب أنه رايح..

ويأشر بالجوال..

أرتبكت غادة ولا بينت هذا الشيء..

القاعة كبيرة ومزدحمة وأغلب الموجودين مسوين قروبات..

فتحت الاب وبدت مع الدكتورة ..

بعد نهاية المحاضرة كان معها وقت فراغ لان محاضرتها الثانية بعد 4ساعات..

طلعت جوالها وكانت راح تتصل بـ هادي..

لكن غيرت رايها لان هادي اكيد بجامعته وعنده محاضرات ماله داعي تزعجه..

تجولت بالكلية وعينها على المبنى الرئيسي..

خائفة ان تتوهـ..

طال الوقت وهي لوحدها..

دخلت بالقاعة المخصصة للمحاضرة وكانت فارغة الا من مجموعة لايتعدى عددهم الخمسة..

فتحت جهازها وأستكملت دراست المحاضرة السابقة..

حست بأنها مراقبة..رفعت راسها وناظرت حوالينها..

بس ماشافت أحد..مافيه الا القروب اللي كانوا موجودين بالقاعة قبلها..

ولا أنتبهت أن الخمسة صاروا ستة..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

قفل جهازهـ ونظراته عليها..

يعلم بأن حالها سيء..ولا تطيق البقاء في بيته..

فنفس الشعور يشعر به..

ربما يكن لها مشاعر خاصة في قلبه..

ولكن بهذا الوقت لا يريد الا بقائها بعيدة عنه..

هو لا يقصر في ايصال هذا الشعور لها..

فمن اليوم اللي رجعوا فيه السعودية ..

تركها في بيته وراح لشغله ومارجع الا اليوم الثاني..

وهي لم تطالب بوجوده او تحسسه بانها محتاجة له..

عرض عليها النوم بغرفة نومه وهو ينام بغرفة ثانية..

رفضت ونامت بالغرفة الثانية والوحيدة ..

طالب\أنا طالع محتاجة شيء من برا..؟؟

شوق بهدوء\لا شكراً..

طالب\لاتنتظريني بأتاخر..

شوق\ومتى أنتظرتك..؟؟

طالب\كل ليلة ..

خرج وهي قفلت الباب ورجعت تجلس بمكانها..

قال أنتظرهـ..مابقى..

أخذت جوالها وأتصلت على امها..

لكن امها ماردت مثل المرات السابقة..

كتبت رسالة نصية وأرسلتها..

صباحك خير يا يومه..

وحشتيني..

رسالة صباحية ترسلها كل يوم..ولا تتلقى الرد عليها..

وقبل النوم ترسل رسالة مسائية..

أودعك على أمل نلتقي بكرهـ..

تمسي على خير..

رمت جوالها وهي تتذكر غلطها والمصيبة اللي سوتها..

معهم حق يزعلون ولا يكلموني..

اللي سويته مو شوي..

غمضت عينها لما تذكرت الموقف غازي يضرب بالسوط وهديل تبكي..

عضت أصبعها بندم..

ليتني ما أفتريت عليها..ولا ظلمتها..

حسبي الله ونعم الوكيل..

يارب سامحني..

الوحدة اللي انا حاسة فيها ألحين..

هل هي نفس وحدتها ومرارها..؟؟

شوقي لحضن امي..لاهتمام غازي..ولدفى بيتنا..؟؟

هل يشبه شوقها ولو بالحلم..؟؟

الحنين اللي ماعمري عرفته تتجرعه بكل لحظة..

مامر الا شهر على فراقي لأمي..

وأحس روحي تذوب من الشوق..

وهي سنة وزود لا شافت أم ولا أب ولا أهل..

عايشة بغربة ووحدة..

وقسوتنا عليها..

لا قسوتي أنا عليها..

بالكلام بالسب..

ولما جرحتها وانا مبسووطة واقول لها اني جومانة..

وأخر شيء أفتريت عليها ظلم وزور..

عاشت كل هذا ولساتها قوية..

رغم الضرب والاهانات الا انها ما استسلمت..

بس أنكسارها واضح للكل..

وأنا كنت انبسط بقهرها وضيقها..

بس أنا مالي دخل..

قلبي هو اللي يحقد عليها..

أخوها قتل أخوي..

قتل سعود حبيب قلبي..

ما أقدر أتقبلها ولا أقدر اتجاهلها..

بس مالي حق أظلمها والله مالي حق..

خذينها بذنب أخوها..

الخطاء ماهو خطاي لحالي وو الله ماهو خطاي..

كلهم أذو ها..

غازي..أمي انا ورشا وراجح..

حتى طالب ماهو بريء من ذنبها..

ليش يعاقبوني أنا لوحدي..

حسيت بخطاي وأدري ماهو صغير..

بس ليش مايحسون بخطاهم وهو أكبر أحقادي..

أكبر من كرهي لها ومن حزني عليها..

ذنبهم أعظم وأكبر ..

خطاهم الحرمان..

حرموها من هلها..

ماحسيت بخطاهم الا يوم عاقبوني..

ليه ماحدن يعاقبهم ويحرمهم من أحبابهم..

ليه مايحسون بالحرمان..

\\الا تستعجلي الأقدار ياشوق\\

،،،

ياحروفنا الملح.. في شفاهنا الحنضل ...

كان السكوت أفضل .ولا الكلام ؟

كانت حقيقه ..

يوم انقطع حبل الحوار

يا حروفنا الحنضل..في شفاهنا الملح

زعلوا حبايبنا..كان السكوت أفضل..

لا زالت صـــامتة..

رغم محاولاته أستنطاقها ولو بحرف..

لا يقلقه صمتها أكثر من سرحانها..

تمشي وهو يمشي ..

الى أين...؟؟

لا يعلمــان..

لم تقترب من الاسطبلات منذ ذاك اليوم..

لم تخرج من القصر..

معتكفة بغرفة والدته..

ولولا أنه لا يقوم بمضايقتها بتواجده معها بالغرفة لما خرجت منها..

يعرف انها تخاف من تواجدها معه..ما يلومها..

ويدري انها لو تستمر على هالحال يمكن يصيبها اكتئاب نفسي حاد..

وهذا من خلال خبرته في الطب..

من أنطوائها على نفسها حزنها وسرحانها الدائم..

كان يتبع الخطة الطبية في معالجة المصابين بالاكتئاب..

يهتم فيها يتكلم معها وهو يدري انها ماراح ترد عليه لكن يستمر باهتمامه فيها..

يتدخل باي شيء يخصها ويساعدها فيه..

حتى الكتاب اللي أخذته من المكتب يتكلم عن تاريخ لرجل عصامي..

فقد أسرته ثمناً لصدقه وشهادته بالحق..

أستبدله بكتاب ثاني يتكلم عن الطبيعة وأسرارها..

كان يقدر ينهي أكتئابها وصمتها اذا ذكر اهلها..

أو وعدها فيهم..

لكنه يعلم بخطورة هذا الشيء..

فاذا وعد ولم يفي بوعدهـ..

بيوصل اكتئابها الى ذروته وفي هذي الحالة قد تفكر بالأنتحار...

ويرفض أن يستخدم معها العقاقير المضادة للأكتئاب..

تركها للحظات وتوجه للاسطبلات وهي كملت طريقها من دون ماتلاحظ غيابه..

مشت ومشت..

وفجاءة رمت بنفسها على الثلج..

فسخت قفازاتها وجزمتها<حوانتوا بالكرامة

دخلت يدينها وأرجولها في الثلج..

شهقت كم شهقة لكن ماسحبتها..

طلعت وحدة من يدينها ورسمت على الثلج..

ويـــــنك..

وضربت بيدها على الكلمة ورجعت يدها بوسط الثلج..

سمعت صوت خيل..وبعد لحظات كان واقف عندها..

نزل من على الفرس..

و جلس جنبها..

أتركوني معها أداوي جراحي وجراحها

وحدي من يملك الحق بها هي طفلتي

هي تلك الأنثى التي رمت بي من قمم شموخي

لـ أودية براءتها أعشق تمردها أعشق طهرها..!

صغيرتي لاتقتليني بـ صمتكِ عودي كما كنتِ ِ أرجوكِ

أصرخي بوجهي تمردي ..!

ولكن لاتقتليني بصمتكِ ..!

حورآء إنسية ...

خرج يدينها من الثلج كانت جامدة وترجف..

ضم يديها بين يدينه يدفيها..

خرج أرجولها وكانت بنفس حالت يدها..

جامدة وترجف..

سحبها توقف بقوة..

غازي بعصبيةاتبين تتجمدين..لك اللي تبينه؟؟

سحب الايشارب من على رقبتها..

والحجاب من على راسها..

أنتثر شعرها وطاحت غرتها على وجها..

فسخ جاكيتها الطويل ورماهـ على الأرض..

رفعها بسرعة وركبها على الفرس..

وبلحظات كان جالس وراها..

ضرب الفرس بحدة..

وأنطلقت الفرس تعدووو بسرعة..

كانت الريح باردة جداً..

شهقت بقــوة وهي تتنفس بسرعة..

كان الهواء يضربها على وجها رقبتها..

جسمها بالكامل..

الجزء الوحيد اللي ماوصله البرد هو ظهرها المستند على صدر غازي..

زاد ضغط الهواء عليها..

غمضت عيونها بتعب ومالت عليه..

حس فيها لكن أستمر وزاد من ضرب الفرس..

لعل وعسى تلتفت له أو تنطق بحرف..

أيقن أنها تموت ولا ترضيه..

وقف الفرس ونزل..

نزلها وضمها له بقـــوة..

غازي بحنين\أرجعـــــــي..

كأني يتيم ان حرمتك شاعرا

وفي صحبتي اياك لااعرف اليتما

كأني غريب في وجود معذب

وعندك القى عالم الحب والنعمى..

فسخ جاكيته ولمها فيه ورجعها القصر..

طلعها للغرفة ولمها بوسط مفرشها..

نادى على ماريا وطلب منها تبدل لها وتهتم فيها..

بعد لحظات من خروج ماريا..

كان في غرفتها..

وهي جالسة على الأرض جنب السرير..

جلس جنبها لاصق فيها..

ماتحركت..

كان يتمنى لو تظهر منها اي ردت فعل..

بس الجمود كان متلبسها..

غازي\أنا قتلتك..وأنتي مو أول ضحية لي..

قبلك كان فيه ضحية عشقتها بجنون..كنت أشوف الدنيا فيها..

كانت شيء كبير بالنسبة لي..لا ماكانت شيء هي كانت كل شيء..

تركتها لان ظروفي معها ماكانت مساعدتنا..

ولأنها صغيرة ومحتاجة رعاية..

أنا ما اقدر أقدم لها هذي الرعاية..

تحتاج أمها ترعاها..تركتها بحضانة أمها..

وفي يوم وانا في المستشفى..

أتصل علي خالها يقول كُن جاهز بالطوارى جايبين بنتك تعبانة..

بس اللي جابوها ماكانت رسل..

كانت قطعة لحم محروقة..

مابقى فيها روح عشان تعيش..

بس كان لازم تعيش..

بنتي أحترقت وأنا ماقدرت أعالجها..

مر تحت يدي أطفال رجال بنات..

حتى المجرمين عالجتهم..

بس بنتي عجزت اداويها..

كانت أول وأخر حالة عجزت عنها..

ماتت بين يديني..

تركت الطب لأني عجزت أداويها..

أنتبه لدموعها الطافرة من عيونها..

لم ذراعه حوالين كتفها وضمها له..

غازي\خسرت رسل..

وما أريد أخسر الثانية..

ماراح أسمح لك تموتين أو تذبلين..

أرجعي وأنا أوعدك ما أمد يدي عليك..

ولا أضايقك أو حتى ألمسك..

الحدود اللي طالبتيني فيها راح أحترمها وما أتعدى عليها..

قسيت عليك كثير وأنتي صبرتي أكثر من ما كنت متوقع..

ما ردت عليه..وهو متوقع انها ماراح ترد..

ظلت جامدة مستمعة بصمت..

وهو ظل ضامها لآخر مرة..

قبل أن يحترم حدودها..

لأنه يعلم بأن تلك الأنثى الجليدية..

لن تنسى بسهولة..

؛؛؛ ؛؛؛
؛

في بيت راجح..

أم غازي ورشا في الصالة العلوية..

لأن رشا ماتقدر تنزل بسبب الجبس..

راجح في مكتبه المنزلي..

رشا\تكفين يومه حني عليها..

أم غازي بهدوء\عجزت أربي فيها وأعلمها..

حذرتها من الظلم ومن انها تتعرض لبنت الناس..

ماتسوي الا اللي في راسها..خليها تتربى يارشا..

رشا\لا تنكري انك مومشتاقة لها..؟؟

أم غازي\هذي بنتي وأكون كذابة أن قلت ما فقدتها..

بس بنتي لوت ذراعي باللي سوته..

وأثبتت لي أني ماعرفت أربي..

رشا\صلي على النبي..الأمور كلها بتنحل..

أم غازي\اللهم صلي على نبينا محمد..

وش اللي بينحل..وان رجعت شوق ورضيت عنها..

واذا رجع اخوك ورضيت عنه..

بنت الناس عن من بترضى..؟؟

بنتحمل ذنبها عند رب العباد..

لاتقولين غازي المسئول الوحيد عنها..

لا كلنا مابنطلع من ذنبها..

رشا\أنا والله مارضيت باللي يصير فيها..

لا لها ناقة ولا جمل في موت سعود..

صح هي تكون اخت القاتل..وقلبي في البداية صد عنها..

بس صدي عنها كان من قهرنا على الغالي..

راجح بحدة\الغالي الله يرحمه..

ومثل ماقلتي يا ام غازي كلنا ظلمناها..

وحن ندري بان الله مايرضى بالظلم..

قال الله في حديث قدسي

(ياعبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا)

مالنا عذر مهما تعذرنا..

رشا بعصبية\بس حن مارضينا بظلمها..

حاولنا نساعدها..بس غازي مافسح لنا المجال..

أم غازي\حاولنا..؟؟

ومتى حاولنا بعد ماجنت البنت..

بعد ما أنطفى نورها..

أهانات ضرب تحقير..

ما أحد قصر فيها..

راجح\مايفيد العتب بعد مافات الوقت..

وأنا صح تركت غازي براحته هالفترة..

يمكن يقدر يرضيها أو يصلح اللي كسره فيها..

بس اذا ماتعدل الوضع فأنا اللي بعدلها بعون ربي..

رشا\وش ناوي تسوي..؟؟

راجح يناظرها\أحط النقط على الحروف مـــع الكل..

رشا ما أرتاحت من كلامه..

والتفتت على أم غازي تهرب من نظراته..

رشا\طيب وش قلتي مع شوق..؟؟

أم غازي\الا..خليها تتربى..

راجح\أنا رايح الشرقية هاليومين..

اذا تحبين يا أم غازي تعالي معنا..

أم غازي\الله معكم يا ابو حمد..

بس مالي طاري لا على الشرقية ولا غيرها..

راجح\على راحتك..وعلى قولك خليها تتربى..

رشا\ومتى بتروح الشرقية؟؟

راجح\بنروح بعد يومين ع الخميس ان شاء الله..

رشا\انروح...؟؟؟

راجح\ايه ماتبين تشوفين أخوك؟؟

رشا\بلى..

راجح\بنروح لأخوك..

ليش قلبها مو مطمن لها السفرة..

ولا لكلام راجح ونظراته..

وش فيه ماهو طبيعي..؟؟

لازم انتبه لكل تصرفاته..

يمكن هو مايقصد شيء وانا شاكة فيه من عبط..

لا هو يقصد..وعنده موال وبيغنيه ..

اللي كاتم سر مدفون مثلي..

بيعرف اللي كاتم سر مثله..

تقابلت نظراتهم ونسوا من تواجد ام غازي..

كل واحد يقول مصيرك تنطق وتقر بسرك..

،، ،،،،،،،،،،،

فزت من نومها وهي تصرخ بصوت مخنوق..

كوابيس كلها قسوة وألم..

ترتجف بمكانها وتتشهد بخفووت..

لاقدرة لها على النوم..

ولا قدرة لها على الصحوة..

أضقت بي ياعالم الظلام..

لم تتبذيني أيتها الأحلام..

ألا تحتضنني مملكتكم..

وتمنحني رؤية أمي..؟؟!

كادت تصرخ بذعر وهي ترىء الظلام يتحرك..

ويقترب منها بهدوء..

كيف دخل..؟؟

هل سمع الصراخ..

هل وصل نحيبها وهي نائمة الى أبواب قلبه..

أم تسللت شهقاتها الخائفة لجدران أذنيه..

أم انه يحنث بوعده من جديد..

فيتعدى حدودها المرسومة بالرصاص..؟؟!

أدركت بعد ثوان..

أنه كان بغرفتها قبل ما تصرخ..

وقبل ماتصحى وهي تبكي..

ما أهتمت لوجودهـ..

لأنه يدري أنها تبكي وهي مايمة..

ويدري بالكوابيس اللي تزورها كل ليلة..

لما تصحى يكون جنبها ورغماً عنها يحضنها..

بس الليلة ما أقترب منها..

ظل واقف بمكانهـ..

يراقبها..

جلس على آخر السرير..

مايقدر يشوف معالم وجهها بوضوح..

مايبين بها الظلام الا بريق عيونها..

وتمرد غرتها على جبينها..

الغرفة غارقة بالسواد ..

الا من نور خفيف يدخل من البلكونة الزجاجية..

غازي\أنا لازم أسافر..

سفرتي ما بتاخذ أكثر من عشر أيام..

هذي راح تكون سفرتي الأخيرة من دونك..

أبيك تكونين بخير..

وتوعديني بهذا الشيء..

لاتفجعيني فيك..

كان يتمنى لو تطلب منه طلبها الدائم..

وأنا بأروح معك..

ما بأجلس هنا لحالي..

ماهو بكيفك ترميني هنا وتروح..

لكن هالمرة غير عن كل مرة..

الجسم موجود..والأرادة مسلوبة..

القلب ينبض..لكن الروح غايبة..

يمكن هي بترتاح بغيابه على عكسه..

ويمكن تتشافى بغيابه..

لكن قلبه يخاف انها تختفي من حياته..

غازي\ما أبيك تطلعين من القصر أبداً..

ولا تفكرين ترجعين الملحق..

القصر لك باللي فيه..

لاتطلعين منه..

أوعديني تظلين بخير..

صدت عنه بألم..

دفنت نفسها بفراشها وتغطت بالكامل..

مايظهر منها غير شهقات مخنوقة بالوسادة..

لو أنه لم يعدها..

لكانت تبكي على صدرهـ إن شائت أو أبت..

فلتتجبر بصمتها وصــدها..

فهي من تملكت مالم يُمتلك من قبل..

هم أهل ودَي وإن صـــدوا وإن هجروا

وغايتي إن رضــوا عنّي وانْ غضبــوا

دَعْهُم يجـوروا فما للصَّبَ من أَحَدٍ

يُنجيه منهم إليه منهمُ الهَربُ

فهم أحبـــــة قلبي لا عدمتُهُمُ

ما دمتُ حَيًّا وإن بانـوا وإن قربـوا ..

خرج من القصر متوجه للمطار..

محذر الخدم من ازعاجها او مضايقتها..

مهدد الحرس الشخصي..

بالمراقبة والحماية..

إستودعها الله قبل لا يطلع من المزرعة..

،، ،،،،،،،،،،،،،،،،

شوق بخوف\ليش ماقلت لي من قبل؟؟

طالب ببرود\هذاني أقولك..

شوق\عمي راجح جاي بعد ساعة وتوك تقولي..؟؟

طالب\ليش خايفة منه..؟؟

شوق\لا مو خايفة..بس كان لازم أعرف..

طالب\اذا مو خايفة ليه مرتبكة؟؟

شوق بعصبية\لأنك بارد ماتحس عمي بيجي وانت مريح قلبك..

طالب بسخرية\وش أسوي مثلاً أقطع شعري..ولا أنحاش من السعودية..؟؟

شوق\طيب رشا معه؟؟

طالب\ايه رشا وغازي..

شوق شهقت بقوووة وتجمدت بمكانها..

وقف طالب وقرب منها..

طالب\وش فيك يا بنت؟؟

شوق بهمس\لا بــ يجي

طالب\لاتخافين مابيسوي لك شيء..

شوق\غـ غازي بيـذبحني..

طالب بحدة\تستاهلين الذبح..

لكن اللي بيجي غازي الصغير ولد رشا..

ولا أخوي واخوك تبرى منا..لاتنسين..

شوق بيأس\دائماً تقولي فوقي على نفسك..

أصحي من أحلامك وأوهامك..

وأنت ليش ماتصحى من ظلمك..؟؟

لاتنسى أنك أنت السبب في اللي صار..

طالب يهزها بقوة\من اللي تبلى البنت؟؟

من اللي ظلمها بظنونه التعبانة؟؟

شوق تبكي\أنـــــا..أنـا اللي ظلمتها

انا اللي كذبت عليها عند غازي..

أنا اللي تبليت عليها..

وأنا اللي أنجرحت منك ومن حقارتك..

طالب\أنا ماكنت أعرف هي من تكون..

شوق بضيق تصرخ\مايهم أن كنت تدري أو لا..

مايهم أن كانت هديل مايهم...

اللي يهم أنك حبيتها..حبيت غيري..

لا مو بس حبيتها الا عشقتها بجنون..

طالب\أنا ماحبيتها أفهمي هذي تخص اخوي..

كانت مثل الخيال في بالي بس..

شوق تضربه\كـــذاب كـــذاب..

شفت عيونك شفت شوقك لها..

وأنت ماعرفتها الا من عيونها..

ماشفت الا عيونها بس عرفتها..

تحبها لا تنكر لا تنكر..

طول عمرك أناني ماتراعيني..

تدري باللي في خاطري بس تكسرني..

أزعل وأزعل بس مايهمك..

تدري أني في النهاية راضية وساكتة..

وبأخر طعنة تحب وتعشق..

بس أنا ماعدت أبيك من زمان..

أنت ماتعترف بأغلاطك..

ماتعترف انك سبب في قهري..

ولا انك سبب في اللي صار..

كـــــــــــــذاب..

طالب يهديها\أهدي الحين ونتفاهم بعدين..

راجح وهله وصلوا..

شوق خلينا قدامهم طبيعيين..

وأوعدك أفهمك كل شيء..

ولا تخافين من راجح ولا من غازي..

سحبت نفسها منه وطلعت غرفتها..

كانت تتسبح وهي تبكي..

وعتبانة على نفسها ليش ضعفت وبكت قدامه..

وتأكد لنفسها هالوقت ماهو وقت انهيار..

خصوصاً بوجود رشا وراجح..

خلصت لبس وبدت تسرح شعرها..

لما دخل طالب عندها..

هذي أول مرة يدخل غرفتها..

طالب\أنقلي أغراضك ألحين لغرفتي ..

راجح ورشا بينامون بهذي الغرفة..

وانتي نامي عندي..

خرج من غير مايسمع ردها..

والأكيد أنه لا..

وهي أحتارت مثله..

اذا ظليت هنا وش بيقول علي راجح..

ورشا بتذبحني..

يقولون اللي يقولونه..

لو يطق مارحت لغرفته..

وأحسن عشان يعرفون بالوضع وأنا ارتاح وأرجع مع عمي..

تركت أغراضها بالغرفة ونزلت..

سلمت على عمها وهي تحس بجموده معها..

كانت خايفة لا يتوطى في بطنها وزوجها وزوجته موجودين..

جلست جنب طالب عل وعسى تبعد عنه..

طنشها راجح أغلب الوقت وما تكلم معها..

الا لما سالته عن حاله..

ياويلي وأنا اللي ناوية أرووح معه..

والله مير يدفني بين الشرقية والرياض..

حست بروحها بتطلع لما خرج طالب من الصالة وطلع فوق..

تمنت لو تشرد وراهـ..

بس ماسوتها..

أنتظرت الهووشة طول الليل لكن ماصار شيء..

لا هاوشها ولا ضربها..

طلعت لغرفتها ورشا معها..

حست أنها تذوب بملابسها..

لان رشا بتفضحها الليلة وتهاوشها لانها بغرفة وطالب بغرفة..

وماكانت تدري أن رشا نفس حالها مرتبكة ولا تدري كيف تحل الوضع..

لانها تعرف بيت أخوها..

مافيه غرف نوم كثير..

غرفته وغرفتها..

فأكيد هو وزوجته بغرفته..

وانا وراجح بغرفتي..

ياربي وش هاالاحراج..

حتى كنبة مافيه..

طالب وراجح كانوا جالسين بالصالة العلوية..

وأغلب كلامهم عن مشروع غازي اللي أبتدوا فيه..

وراجح جاء الشرقية عشان يوقعون الأوراق الخاصة بالشراكة..

طالب\ياالله يا أبو حمد تمسون على خير..

راجح\وأنتوا بخير..

دخل غرفة رشا وعينه على شوق..

طالب\تمسين على خير يأم غازي..

رشا\وأنت بخير فديتك..

طالب\شوق تعالي..

شوق\طيب..عن اذنك..

رشا\تصبحي على خير..

شوق\الا راجعة لاتنامين..

طالب يسحبها\الا مابترجع نامي..

رشا\هههههههههه ان شاء الله..

دخلها الغرفة وهي تهاوشه بهمس..

شوق\انت وش تبي ؟؟

طالب\ولا كلمة أنا قلتلك أنقلي أغراضك هنا..

شوق \ومانقلتها وش بتسوي؟؟

طالب\نقلتها وخلصت..

شوق تشهق\وش سويت؟؟

طالب\قلت للخدامة تلم اغراضك وتحطها بغرفتي وهذا اللي صار..

شوق\يا كذاب ياكذاااب من وين لنا خدامة يالكذووووب..

طالب يبتسم\الخدامة اللي مع رشا..

شوق\كذووووب من أول مانزلت وهي مع غازي..

طالب\بكيفك لاتصدقين..

شوق بعصبية\والحين كييف؟؟

طالب\نامي هنا لحتى يروحون..

شوق\ما ابى..

طالب\ولا أنا ابى..

شوق\أكرهههك..

تركته ودخلت دورة المياهـ..

وهو بدل ملابسه ونام..

خرجت من الحمام وشافته نايم على السرير..

عصبت منه المفروض ينام على الكنبة..

بس وش أقووول طوول عمره بارد ومايحس..

أخذت وسادة من على السرير..

وشرشف من الكبت ونامت على الكنبة..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخل الغرفة كانت رشا منسدحة وجنبها غازي نايم..

تأمل الغرفة باابتسامة خفيفة..

راجح\هذي غرفتك..؟؟

رشا بخجل\ايـــــه غرفتي..

راجح\أذوووق..

رشا\شكراً..

راجح يرفع حاجب\الا هذا وش يسوي هنا..؟؟

رشا مصدومة\منهو..؟؟

راجح يشل غازي من على السرير\هذا النتفة النشبة وش يسوي؟؟

رشا تمد يدينها تبي تاخذ غازي منه..

لكن هو سدحه بالسرير الخاص بغازي..

سرير صغير اشترته رشا لغازي لما كانت تجي هنا عند اخوها طالب..

رشا\اليش أبيه ينام جنبي..

راجح\الا ماتبين رجلك الثانية ولا أكسرها لك..

رشا\انـعم؟؟

راجح\ينعم عليك..

دخل دورة المياهـ تسبح وخرج..

كانت جالسة على السرير تنتظرهـ..

راجح بخبث\حي المرة اللي مانامت وخلت رجلها..

رشا تتجاهل كلامه\أنزل نام في المجلس..

راجح ينسدح على السرير\تعقبين..تطرديني من غرفتك..

وأنا فاتح لك بيتي وغرفتي و...وكل شيء

رشا حمدت ربي انه ماكمل كلمته لانها مابتتحمل كلامه وبتنحرج منه..

راجح\قومي نامي وراك جالسة..؟؟

رشا\بأنام على الأرض..

راجح\بكيفك يا أم رجل مكسورة..

رشا\كل شوي تعاير برجلي..خاف الله لا تنكسر رجلك..

راجح بغموض\واللي أنكسر ظهره عشانك وش تقولين فيهـ..؟؟

رشا\مافهمت..

راجح\مصيرك تفهمين..

وقفت وبعدت عنه..

وهو تغطى ونام..

أخذت وسادة من جنبه..

لكن يدهـ سحبت الوسادة وسحبتها بقوة..

رشا بصوت مخنوق\اتركنـــــي..

راجح يضمها له ويغطيها\ولا كلمة نامي..

رشا\راجح ابعد..

راجح\يعني أغير رأيي وما ننام..

سكتت عنه وما تجرئت تتكلم عشان لا يسوي شيء ممكن تندم عليه..

احساسها غريب..

غير متقبلة هالشيء وماتبيه..

غمضت عيونها وأوهمت نفسها انها نايمة..

؛؛ ؛؛؛؛

من يوم رحل وتركها لوحدها بالقصر ماتركت غرفتها..

أو بالأصح غرفة ام غازي..

تقضي يومها على الكنبة تناظر الثلج..

كل يوم يزيد بكثافته وبرودته..

مصدومة بنفسها..

تحس انها ماتحس..

وكأن الوحدة شيء طبيعي وروتين لها..

تبي تفهم هي وش صار فيها..

لكن ماتقدر تواجه نفسها..

دخلت ماريا ومعها جوال..

مدته لهديل..

هديل ما أخذت منها شيء وظلت على حالها..

ماريا\سيتصل السيد يريد محادثتك..

أخبرته بأنك لازلتي لم تتكلمي ولكنه أصر على مهاتفتك..

ماردت عليها ولا أخذت اللي بيدها..

سمعت ماريا تتكلم معه وتقوله انها مارضت تكلمه,,

بعد ثواني سمعت صوتهـ وكأنه قريب منها..

ماصدمها صوته..

كثر ماصدمها كلامه وخلاها تشهق وتنهار..

وتصرخ بكل قهر..

غازي\عيدك مبارك..اليوم عيد الأضحى..

هي من بدايت غربتها وهي مضيعة التاريخ..

ولا تدري كم الأشهر ولا كيف الزمن يمشي..

لما جاء رمضان هو قال لها..

والعيد..

والعيد..

وهذا العيد بتقضيه مثل العيد اللي قبله..

لا أمها ولا أبوها..

لا أخوانها ولا غادة..

ولا حتى هـــــــو ..

فات عيد الفطر ما شفت البعيد
وعيد الأضحـــى فـات مثله مثل إخيه

شفت في عيد الفطر حزن فريد
وشفت في الأضحى الحزن أمه وإبيه

فاتت أعياد السنه ذي عيد عيد
والشقي يـاكـل من الحسره يديـه

مابقى للصبر في صدري رصيد
وكـــل بيت قد كتبتــه حـزن فيــه

دام ما للعمر من يضمن مزيـد
يـا نجـوم الليـل عنـــي عـايديـه

قولي إن صويحبك عقبك وحيد
قـولـــي إن النـوم عيـا لا يجيـــــه

قولي إنه حـرم اللبس الجديد
وقولي إنــه مـا نسـى العهد وعليـه

وقولي إن الحال ينقص ما يزيد
والسبـب كثـر انتظـــاره علميــه

الانتظار أشد من سجن الحديد

احتريـــه الصبـــح والليـــل احتـريـــه

قولي إن العيـد كلن بـه سعيد

كـــود مـن خلـــه بعيـد و يرتجيـه

أبعده عني ضحى العيد الجديد

وإن فهم مـــاهي غريـبه من نبيـــه

عيده مبـــارك إلى يوم الوعيد

خـــاف ياتي عيد ما اعـايده فيـــه

ابن فطيس المري...

البارت السادس والثلاثون ...

" .. مـن أنـــا ؟! .."

تقولين : من أنت ؟ ! .. هل تجهلينْ ؟

أنـــا فـــي هـــواك الـوفـي الأمـيـنْ

أنـــا ؟! سـائـلـي الـلـيـل كـــم ضـمـنـي

عـلـــى لـوعـتـي .. وأســـاي الـدفـيـنْ

أنـــا ؟! سائـلـي الـشـعـر كـــم صـغـتُـه

لـعـيـنـيـك عـذبـــاً شـجـــي الـرنـيـن

أنـــا ؟! سـائـلـي الـــدرب كـــم جـئـتـهُ

أنـــوْء بـغـصـــة قـلـبـــي الـحـزيـنْ

أنـــا ؟! شـــاعـرٌ لُـحْـت فـــي أفـقـه

فـبـــددّت عـنـــه ظـــــلام الـسـنـيـنْ

المرحوم بأذن الله تعالى..غازي القصيبي..

في بيت أبو علي..

الجدة والعيال مجتمعين في الصالة..

لم يكن هذا العيد كعيد الفطر..

فليست هديل وحدها من يفتقدها المكان..

فالأم والأب ليسا هنا..

لن يكون للـ عيد بهجة وحضور..

إن غاب أحبتنا دون رجووع..

ولكن الأب والأم لم يقضيا العيد الا في أطهر بقاع الأرض..

فلن يتمنى أحد قرب مخلوق أكثر من قربه من رب العباد..

هادي كان جالس معهم بالصالة..

لكن شعور الضيق بالمكان..

وإحساسه بهم غريب..يتردد عليه دوماً..

إجتاحه للحظات..

إستئذن بهدوء وغادر المكان...

غادة\ياشين العيد..بارد وماله طعم..

لو أدري إن أمي وأبوي في الحج مانزلت..

الجدة ترمي فنجال القهوة على غادة وتصيبها على راسها..

الجدة\يالغبراء ماني بمالية عينك تقضين العيد معي..

تبين امك وأبوك..لا بارك الله في وجهك..

غادة ويدها على راسها\آآآآآي وش ذا العنف يومه؟؟

لو مسويته وأنتي في بريطانيا كان يسجنونك ويعاقبونك..

الجدة\اجزاك لو معي فنجال ثاني على عينك..

غادة تشهق\ولييييييه وش سويت أنا؟؟

الجدة\اماهو بعاجبك العيد معي..تبين أمك..

غادة\اوهـ ياقلبي أتاريك تغارين فديتك..

تقوم من مكانها وتضم الجدة والجدة تدفها عنها..

غادة\اصح أني مفتقدة امي وأبوي في العيد..

بس من له عسوورولة مثلك ما يحس أنه وحيد..

أنتي تاج رووسنا ونور عيونا..

والله أني مشتااقة لك مررررة طول ما انا في لندن..

وأتخيلك معي لما الدكتور يهاوشني وأنتي تهاوشينه..

الجدة\أمك يا حسين ليه يهاوش لا يكون يضربك..؟؟

غادة\الافديتك مرة كان بيضربني بس قلت اسمع يا أصلع ترى جدتي مرة قوية..

ينشد فيها الظهر وبنت حمايل لو ضربت اخليها تتوطى في مصارينك..

عبدالله\ياالكذووووب يالوغدة من اللي يقول في المطبخ..

أن العجووز بتكوش على الخرووف وتنسى العيدية عليك..

غادة بنظرات قوية على عبدالله تبيه يسكت..

الجدة\اي خروف ياعبيد؟؟

عبدالله\خروفك يومه..تقول انك بتلتهين بخروفك ومابتعطينها العيدية..

غادة سحبت الدلة من يد الجدة قبل لا تهفها فيها..

غادة\اوالله أن تصلين على النبي وتسامحيني..

الجدة\اقومي انقلعي أجل ماتبين الا الدراهم..والله ما تعرفينها..

غادة\الاا يومه تكفين لا تحلفين..تراني باتغرب واحتاج فلووس اكثر من اللي يعطيني ولدك..

عبدالله\ولا تعطينها ريال يومه خليها تتربى..

رايحة لآخر الدنيا وراجعة ما اشترت لي الا توكس وأبو ريال بعد..

لو أنا اللي رايح كان اشتريت لها توكس أبو ريالين..

علي\اههههههههههههههههههههه حيلهم بينهم من ذا الحال وأردى..

عبدالله\الو يهمك مستقبلي كان سجلتني مع الوغدة بكليتها..

علي\ايا نص نصيص خلص الأبتدائي ثم يصير خير..

محمد\أخوياي بيتعشون عندي..

الجدة\والله ما يذوقونه..

محمد\ياساتر مانبي خروفك بنتعشى من المطعم..

عبدالله\الا لا ذا المرة انا اللي بعزم أخوياي..أتفقنا من العام انه هالسنة دوري..

محمد\أقول أنقلع أنت وقطاع الطرق أخوياك..

إن شافتهم الهيئة في بيتنا قالوا مقر إرهابيين..

عبدالله بدفاع عن أخوياه\أحسن من البراميل اللي مخاويهم..

كل واحد بحجم الفيل دب ومضغوط ما ظنتي يمشون بس يتدحرجون..

غادة\اههههههههههههههههههه حلوة عبووودي حلووووة

علي\اههههههههههههههههههه ياذا الولد عليك لسان عقرب..

عبدالله\وارثه من أبوي..

قام علي يبي يمسك عبدالله اللي نط بخفة ورى جدته..

عبدالله\داخلن على الله ثمن عليك ياجدت أبوي الا فاكتني من ذا الرجال..

الجدة\والله ما تلمسه هذاني حلفت..

علي يطلع من الصالة وهو يهدد..

علي\اطيب خلك على طبعك ياعبيد..

ولا أشوف وجهك طالع أنا ومدامتي نتعشاء برا ونحتفل بالعيد..

وأنت خلك مع أخوياك قطاع الطرق..

عبدالله\مايجوز تروح أمي معك من دون محرم..

محمد\ارح معهم يالخبل لاتخلي امك مع رجال لحالها عيب..

عبدالله\وأخوياي؟؟

محمد\أفا يالعالم أخوياك أهم من أمك..

ما انت برجال ولا تستاهل الشنب اللي على وجهك...

خرج عبدالله يركض من الصالة وطلع لجناح امه وابوه..

وهو يحلف أن امه ماتطلع من البيت من دونه..

غادة\ههههههههههههههههههه ياويلي بطني باموووت..ما انت بصاحي يا محمد

محمد\خليه يطلع مع هله ويفكني..والله لو يجلس أن ما يضيف الا أخوياه الليلة..

أعرفه نشبة بيخليني اطلع اخوياي الاستراحة..

غادة\ههههههههههه فديته والله أنه كفووو له كلمته وله دووره..

محمد\ما اقول الا الله يبلاك بورع مثله..

غادة\بسم الله علي..

عبدالله دخل\وش فيني ماتبين واحد مثلي يالوغدة ؟؟

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

طلع المفتاح من بوكه..وفتح غرفتها..

يعتقد بأنه الوحيد اللذي يزور غرفتها..

ولا يعلم بذاك المعذب الزائر لها كل ليلة..

يتسأل بصمت..

لماذا يشعر بها قريبة..

هل لأنها تسكن روحه وجوارحه..

أم لأن طيفها يترىء له دائماً..

نام على فراشها وأحتضن وسادتها..

وأول ماشــم ريحتها طفرت الدمعة من عينه..

رغم كثرة اللي حواليني بس ما أبيـــــــــــــهم..

ما أبـــــــــي غيرك..

مر في باله ذكراها معه بهذي الغرفة..

وكانت أخر ذكرى لهم..

دخل عندها وهي تسولف على المسن..

وأول مادخل نست المسن واللي معها فيه..

هديل\هلا وغلا تبارك المكان..

هادي يجلس جنبها\هلا فيك..توقعتك نايمة..

هديل بنص عين\وانا متى نمت من دون إذنك؟؟

هادي\هههههههههههه بكره تتزوجين وتنامين بإذن زوجك..

هديل\البى زوجي وطاريه أجل وش تبي أتصل عليك وأطلب إذنك..؟؟

هادي\شفتي أنك خاينة..وأنتي دائما تقولين انه انا اللي بأخوون..

هديل تحلف\الا والله ما اخونك والله هههههههههههه

يخسي أخونك عشانه..إلاوش سوويت مع أمي..؟؟

هادي\تشوفيني مفلع ولا مفقوش؟؟

هديل تناظر بوجهه\الا والحمدلله مافيه آثار ضرب..

هادي يبتسم\يعني وافقت..

هديل بزعل\كنت متأملة انها ماتوافق..

هادي\ياانذلة ماتبيني أروح..؟؟؟

هديل\اتبي الصدق لا ما أبيك تروح..

ولأني أدري ماراح تسمع لي وبتسمع لأمي..

كنت مطمنة إنها ماهي موافقة وبكذا ما أنت رايح..

هادي\ياووهـ وش فيكم محملين الموضوع فوق حمله..

أول مرة اطلع البر يعني؟؟

هديل\الا ماهي أول مرة..بس ماله داعي تطلع..

مابقى وقت على الامتحانات اجلها لبعدين..

هادي\باقي شهرين.. بعد الإمتحانات طلعة ثانية..

هديل\طيب واذا قلت عشاني لاتروح..

هادي\ما بأروح..بس الطلعة في خاطري..

فزت هديل مرعوبة وتمسكت في هادي وهو يضحك عليها..

لأن صديقتها أرسلت تنبيه ع المسن وهي مو كاتمة الصوت..

ودائما صديقتها تنبها والصوت عالي..

هادي\اههههههههههه لو طالع من الشاشة صرصور ماخفتي كذا.

هديل بعصبية\وجع وجع وش صرصوره لا تخليني أوسوس..

هذي شوشو النـــــــــــذلة دوم تسوي تنبيه عشان تخوفني..

تعرفني اخاف من الأصوات المفاجئة..

هادي\شوشو؟؟

هديل\اشهد..

هادي\الا تزوجت سعيدان والا باقي..؟؟

هديل\اههههههه ايه تزوجته مالك نصيب فيها..دور غيرها..

هادي يغمز\موجودة بس توها صغيرة..

هديل\وخروا عنه الكبير تراك أول سنة جامعة يابطل..

مشوارك طوييل...

هادي\على ما أخلص الجامعة وأتوظف..

تكون هي بعد خلصت مدرسة ودخلت الجامعة..

هديل\حاسبها ياقلب أختك..؟؟

هادي\إيه حاسبها هههههههههههه

هديل\الا تنسى إتفاقنا نتزوج بنفس الليلة..

هادي\بالله لو أنتي ما تزوجتي وما أحد يبيك..

يعني أجلس عانس قصدي عازب على طول..

لازم نعدل من إتفاقيتنا..

هديل بزعل\يعني اذا تزوجت أنت بتخليني؟؟

هادي\الا بأجلس معك إيه بأخليك وأعيش مع زوجتي..

هديل\انذل قووووم انقلع مابيني وبينك اي أخوة..

مافيه أحد ينسى توئمه..

هادي\وأحد قالك أطلعي بعدي..؟؟

لو جلستي في بطن أمي تسع شهور زيادة وبعدها جيتي..

ماهو شفتيني خرجت خرجتي وراي صدق نشبة..

هديل\أنت اللي سحبتني من كشتي وخرجتني وراك غصب وانا ما ابي..

هادي\الغلط ماهو غلطنا..هذي غلطة أبوي لا لا غلطة أمي..

هديل دفنت وجهها بوسادتها وهي تضحك من كلام هادي..لأنها تدري انه بيجيب العيد في كلامه..

هادي\اههههههههههههههه لازم يعرف بانه غلط علينا يوم انـ .....

هديل مخبية وجها\قووووم ياقليل الأدب اطلع برا قووووم..

لاتتكلم كذا بأعلم أمي..

هادي يسحب الوسادة يبي يحرجها أكثر..

هادي\أتحداك تقولين لأمي عن الكلام اللي قلته بتموتين بثيابك قبل تتكلمين..

هديل مغمضة عيونها\هادي خلاص اسكت حلفتك بالله اسكت..

هادي\اههههههههههههههه مغمضة عيونك يعني اذا ماتشوفيني ما أشووفك..

نعامة أنتي؟؟

هديل\قوووووووووووووووم

هادي\اههههههههههههههه طيب خلاص ما اقول شيء فتحي عيونك..

هديل\الا قليل أدب..من تماشي أخلاقك زفت..؟

هادي\أماشي علي أخوي..هههههههههههههه

هديل\اههههههههههههههه أخوك هذا صديق سؤ..لسانه متبري منه..

هادي\طيب فتحي عيونك باسلم عليك قبل أنام..

هديل جلست\تصبح على خير ..

هادي يقبل جبينها\وأنتي بخير ..ترى بنطلع بعد صلاة الفجر..

هديل تشهق\موقلت بعد كم يوم؟؟

هادي\الا أنا أستعجلتهم قبل لا تغير أمي رأيها وتحبسني في البيت..

هديل\اليه أحس إنها أخر مرة أشوفك؟؟

هادي يضمها\بسم الله عليك عمرك طويل تقائلي خير..

هديل\ماني خايفة على نفسي خايفة عليك..

هادي\يادلع هادي مابيصير علي شيء ان شاء الله اسبوع وراجعين..

هديل\أحسه سنين مو اسبوع..

هادي\أبي أعرف ليش وكل هذا التشائم..؟؟

هديل\إنت تدري كوابيس صار لها شهر تزاورني كل ليلة..

هادي\ماعندها سالفة جالسة تزاورك..طيب وش تشوفين فيها.؟؟

هديل\أشوف شخص ما أعرفه حتى ملامحه مو باينة لي..

بس أخاف منه وبنفس الوقت أضربه..

هادي\يضربك؟؟يئذيك؟؟

هديل أنحرجت\الا هـ و يعنـ ـي مايضربني..ب بـس .....

هادي\بس وشهو..؟؟

هديل تنهي الموضوع\مدري مايسوي شيء.

هادي\أضغاث أحلاهم لا تهتمين لها..

هديل\وأنت أهتم بنفسك عشانك ماهو عشاني..

هادي\وكيف يصيرلي شأن من دون شأنك؟؟

هديل تودعه\أحبك..وبأظل انتظرك..لا تتأخرعلي.

هادي\ماراح أتأخر غمضي عين فتحي عين تلاقيني موجود..

المهم أنتي كوني بخير..

هديل بغصة\بأكون بخير..

مسح دموعه وهو يهمس\خاينة مابقيتي بخير..

متي يا الخاينة وتركتيني..

حتى بالحلم مستكثرة تزوريني..

كانت هذيك الليلة آخر ليلة وآخر لقاء يجمعهم..

هادي مارجع البيت لأنه قتل سعود وهرب من المملكة..

وهديل تغربت ولا ألتقت فيه بعد رجوعه..

،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

سمعت صوتهـ وكأنه قريب منها..

ماصدمها صوته..

كثر ماصدمها كلامه وخلاها تشهق وتنهار..

وتصرخ بكل قهر..

غازي\عيدك مبارك..اليوم عيد الأضحى..

هي من بدايت غربتها وهي مضيعة التاريخ..

ولا تدري كم الأشهر ولا كيف الزمن يمشي..

لما جاء رمضان هو قال لها..

والعيد..

والعيد..

وهذا العيد بتقضيه مثل العيد اللي قبله..

لا أمها ولا أبوها..

لا أخوانها ولا غادة..

ولا حتى هـــــــو ..

هديل بهستريا صارت تصارخ وتضرب الأرض بأرجولها..

رمت كل الأغراض اللي ع التسريحة على الأرض..

فازات الورد..العطورات..

التحف..

كلها رمتها بقهر وغيض..

هديل بنحيب\مجـــــــــــــــرم..أناني كذاااااب

والله كذاب..حلفت يالمجرم حلفت ما تأذيني والله انت حلفت ووعدتني..

الله لا يسامحك الله لا يسامحك..

يومـــــــــــــــه أريد امي يومممممماهـ..

أريـــــــــــد أمي..

غازي\تبين أمك..قولي يا غازي أريد أمي..

هديل\أكرهك أكرهـــــــــــــك..

غازي\من تبين؟؟

هديل بجنون\أمـــــــــــــــــــــــــــــــي..

غازي\من عيونـــــــــــي.

بعد لحظات سمعت صوته يعايد أمه بالعيد..

غازي\عيدك مبارك يومه..

حقيييير تافه خسيس ونذذذذل ..

يبيني أعرف أنه مع أمه وهله وأنا لوحدي.

أخذت الجوال من ماريا وبدت تسبه..

هديل تبكي\تبيني أعرف أنك تعايد أمك..

تبي تقهرني تبيني أمووت مقهورة ..

الله لا يسامحك تراك قهرتني والله قهرتني..

مارد عليها ولا بكلمة..

اللي رد عليها انسانة ثانية..

انسانة كان صةتها هو المستحيل بأبعد أحلامها إنها ممكن تسمعها أو تلتقي فيها..

حرمها منها ومن حنانها..

غربها عن أحضانها وقربها.

أم علي\عيدك مبارك يومـــه..

هديل شهقة بجزع\يـ ووو أ أمـ ..... أمـــ ـي..

غازي\حجك مبرور وسعيك مشكور..

أم علي\تقبل الله منا ومنك..

شهقات متتالية هذي كانت ردت فعلها..

هو مع أمي..

إيه هذي أمي والله أمي..

هديل بنحيب\يومـــــــــــــــــه..يووومه

يومه أنا هديل يووومه..

أشتقتلك يا رووحي والله العظيم..

أحلم فيك بس ما أشووفك..

يوممه أبي أرجع تعالي يوممه تعالي أنا بمووت ..

بمووت من شوقي لك..

إلحقي علي يوممه قهروني..

كلهم قهروني تعالي يومه تعالي..

تبكي وتنتحب تترجى أمها ترد عليها..

لكن أمها ماكانت تسمعها..

غازي كان يسولف مع أمها والسماعات بأذونه..

هديل تسمعهم..

وهو الوحيد اللي يسمعها..

هديل جلست على ركبها منهارة..

تهتف بصوت مخنووق وتنادي على أمها..

هديل\يووووومه ردي علي كلميني..

قولي له يرجعني لك يومه..قولي له يرحمني تكفيين..

يومه إساليه عني وش سوا فيني..

خليه يحكي لك عن ضربه وكرهه لي..

يووووووووووووومه قولي له يرجعني لك تكفين يومه..

أحبببببببك والله العظيم...

مشتاقة لك ولحضنك..أحبك ياروحي والله أحبك..

غازي يسمعها ويسرح بآخر كلامها..

يدري إنها تقصد أمها..

لكن يظل هو المتحكم بالوضع..

وبرأيه هذا الكلام ما أنقال الا بلسانها..

وما أحد سمعه غيره هو..

لذلك يظل هو المقصود...

ركز عيونه على أمها...

آآآآهـ بس لو تسمع نحيب بنتها..

لو تسمع رجاويها وشهقاتها..

طول معها في الكلام يبيها تتكلم وتتكلم عشان هديل تسمعها..

ولما شاف أبو علي يقرب منهم وقف وإنسحب من المكان...

قبل لا يتعرف عليه..

أبوعلي\من هذا؟؟

أم علي\ماعرفته يقول إنه من جماعتنا..جاء يعيد علي..

سال عنك وقلت له ما انت مطول..

أبوعلي\من جماعتنا..؟؟ماعرفتي منهو ولدهـ..

أم علي\ما سألته..

أبوعلي\الله كريم نلقاهـ في خير..

ياالله مشينا نعيد على ربعنا اللي معنا..ثم نكلم الاهل في البيت..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

هديل بخفوت\من أنــــــــــــت..؟؟

غازي\أنا غازي ماعرفتيني؟؟

..خـــــلاص..أمك راحت بطريقها..

هديل بصوت مبحوح\لا لا ابيها..ابي أمييييي ..

يوممممممممه..

غازي\لاتخليني أندم على اللي سويته..

قلتي تبينها وصار مثل ماطلبتي...

والله أنتي عايدتي أمك قبل لا أعايد أمي..

راضية ألحين.. بالله عليك من أنــــا؟؟؟

هديل تبكي وماردت عليه..

كانت منسدحة على الأرض وماسكة الجوال وكانها تنتظر أمها تطلع منه..

هديل برجاء\أريد أمي..

غازي بهدوء\عطي الجوال ماريا..

هديل\لا اريد أمي..

ابيها وينها وينها؟؟يووووومه

غازي\ماراح تسمعك..

هديل\رجعني لأمي رجعنيييييي..

هذا إنت ماقدرت على فراق أمك يالخاين..

تركتني هنا ورجعت لأمك..

رجعني لأمي..

غازي\تركتك لاني كنت لازم أحج..

هديل\وأنا ابي أحج..ترى لي حجة بذمتك..

غازي يبتسم\السنة الجاية وعد تكون حجتك..

هديل بغصة\عساني الموت قبل لا أحج معك..

قفلت الخط ورمت الجوال بقوة ع الأرض..

هديل تبكي\أكرههههك والله أكرهك..

الله لا يحلك ولا يبيحك يا الظالم يا الحقير..

الله لا يسامحك.

يوووومه فديت ترابك يوومه وحشتيني..

آآآآآآآآآآآآآآآآهـ ياصوتك جرحني..

أحرق عروقي وجنني..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت جالسة تدعي وتستغفر وتتقرب من الله بالعبادة..

وجنبها إمراءة مابينهم أي معرفة..

لكن صوت بكائها وبحة صوتها أجبرتها تتكلم معها..وتحاول تهدي من نحيبها..

أم غازي\يا حاجة صلي على النبي..البكاء بيتعبك وأنتي بحاجة قوتك بالحج..

أم علي\قلبي ياأختي محروق على ضناي..

تمنيتها معي هذي الحجة..

أم غازي\الله بيكتب لها الحجة السنة الجاية بطولة العمر ان شاء الله..

أم علي بغصة\مابقى لها عمر بنتي الله خذا أمانته..

أم غازي\الله يرحمها ويسكنها جنته..

بدل ماتدعين لها بالغفران تبكين وتضايقينها..

أم علي\بعدني مصدومة بخبر موتها..أحسها بترجع وهي بخير..

كنت واعدتها تحج معي هذي السنة..

العام ترجتني أخذها معي بس قلت أختها الكبيرة أول بعدين هي..

وهذا جاء وقت حجتها بس ماهي بموجودة عشان تحج..

آآآآه ياقلبي عليها محروووق..

أم غازي تمسح دموعها\الله يرحمها ويغفر لها..

هي عند رب البيت ورب الحجيج..والله يبلغكم فيها بجنته..

أم علي بصوت خافت\الله يبلغني فيها ويغفر لنا..

أم غازي\عيالنا ماتوا قبل لا نموت..سبحان رب الأقدار..

أم علي\بنتك؟؟

أم غازي\الا ولدي مات مقتول..ولي بنت مقاطعتها وزعلانة عليها..

أم علي\ولك قلب تزعلين على بنتك؟؟

أم غازي بحزن\بنتي تسببت على إنسانة بريئة..وأذتها

وأنا قطعتها عشان تتربى وتحرم ترمي الناس بالباطل..

أم علي\وإن جاك خبر موتها وإنهم دفنوها من دون ماتشوفينها..

لا ودعتيها ولا طيبتي خاطرها..وش تسوين بنفسك؟؟

أم غازي بخوف\الا بسم الله عليها عساني ما أفقدها..

أم علي تمسح دموعها\تلاحقي بنتك وتراضي معها..

قبل لاتفقدينها بين طرفة عين وإلتفاته..

لازعلك يفيدك ولا خاطرن مجروح..

أم غازي تبكي\بنت كسرت بخاطر بنت محرومة..أذتها من دون حق..

شهدت عليها بزور..و المسكينة تعاقبت على ذنب ماهو بذنبها..

أم علي بحسرة\المحرومة وهذا المكتوب لها عسى ربي ينصفها..

وبنتك إن تابت فسامحيها ترى مابه أقسى من فقد الضنى..

أم غازي\والله إني جربت فقد الضنى في ولدي وفي عيون المحرومة..

وقطيعتي لبنتي كاسرة ظهري..

قطع كلامهم صوت جوال أم غازي..شوق كانت المتصلة..

أم غازي\هذي بنتي ثالث مرة تتصل..

أم علي تبكي\ردي على بنتك هذا عيد لاتكسرين قلبها..

تخيلي عيدها يمر من دون أمها والله مايهنى لها..

أم غازي مسحت دموعها وراحت تكلم شوق..

ومقررة ترجع وتتعرف على هذي الحرمه..

اللي حست أنها تتشابه معها بفقدان الضنى وبشي ثاني..

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

عيد...

معقولة هذا عيد..

بأي تاريخ وباي بلد..

العيد اللي أعرفه يكون عيد مو وحدة وملل واكتئاب..

وتكون أمي معي وغازي بعد,,

رشا وعمي راجح..قريباتي وصديقاتي..

الكل كلمني وعايدني بس أمي مارضت تكلمني..وغازي مستحيل يسامحني بهالسهولة..

ولا اللوح اللي عندي الي يقال انه زوجي..

كان يعايدني زمان وبهديا..

بس هذا العيد كانت معايدة باردة مالها طعم..

ناظرت في طالب اللي كان يلاعب غازي ويسولف مع رشا..

شوق بهدوء\رشا؟؟

رشا\هلا..

شوق\أمي ردت عليك..؟؟

رشا بارتباك\ ا إيه ردت علي...

شوق تكتم عبرتها\كيفها؟؟

رشا\الحمدلله بخير..تقول ربي سهل عليهم الحج..

شوق تهز راسها\الحمدلله..

رشا\ياقلبي لاتزعلي بكرة تهداء الأمور وكل شيء يتصلح..

شوق\بس اليوم عيد..

راجح\والمسكينة اللي ظلمتيها مامر عليها يوم عيد من دون اهلها..؟؟

وهذا عيد ثاني لا اهلها ولا غازي وهله معها..

إحمدي ربك على النعمة اللي إنتي فيها..

شوق\ماهو أنا اللي غربتها ولا هو انا اللي حرمتها من أهلها..

بسكم ظلم وإفتراء..

طالب يحدة\شوق قصري حسك..

شوق تبكي\الا ليش ماتبون تسمعون الحق..

إيه ظلمتها وإفتريت عليها..

بس ماكنت انافقها مثلكم..بينت لها إني ما أطيقها ومستحيل احبها..

الشفقة خليتها لكم..إنتوا تشفقون عليها..بس مانسيتوا إنها تصير أخت القاتل..

وإن كنتوا نسيتوا انا مانسيت..

رشا تمسك شوق تبي تطلعها بس شوق مو راضية تتحرك.

راجح\كان احسن لو كفيتيها شرك واللي فيها يكفيها..

شوق\إنت عادل مع الكل الا معي أنا..

غلطت إيه أعترف وهذاني أتعاقب ألحين..

بس غلطتي الأكبر هي لما هربت من أخوي وماخليته يعاقبني..

كان انا الحين مرتاحة منكم ومنه ومن هذا الكائن..

والاهم مرتاحة من قلبي ومن ضميري...

طالب\أي ضمير؟؟لاتتكلمين عن شيء مفقود..

شوق بصراخ\إنت المفقوود بحياتي واللي مالك وجود..

إنت مجرد اسم ولا راح يكون لك تواجد أكثر من اسم..

بكرة بشخطة قلم ينتهي دورك..

بلحظات كان طالب واقف قدامها وضربها على وجها بقوة خلاها تطيح على الأرض..

أمام نظرات راجح ورشا..

طالب يمسك شعرها\قلتي مجرد اسم..؟؟

رشا تترجى\طالب تكفى اتركها الله يخليك تكفى سامحها..

طالب بحدة\راجح خذ حرمتك عني لا يجيها من الطيب نصيب..

راجح\فيك خير مد يدك على حرمتي..

وتراني عم مدامتك اتركها قبل توصل بيني وبينك..

طالب\حرمتي ماعدلتوها يومها عندكم..

وبما إنها صارت عندي فعدالها على يدي..

راجح يسحب شوق ويوقفها وراه..

راجح\غلطت عليك ومعك حق في اللي سويته وسلم الله يمينك..

ويشهد الله لو ما إنت اللي سويتها كان انا اللي مسويها..

بس ماني بناسي إنها بنت اخوي وأنا ولي أمرها..

رشا\صل على النبي إنت واياها لاتقلبونها هوشة..

أنا بأخذ شوق فوق وإنتوا هدوا الأمور..

المفروض تعذرونها البنت مقهورة وتبي امها..

فراق الأهل نـــــــــــار..

بغرفة شوق وطالب في بيت راجح..

شوق بحضن رشا وكلماتها كانت مثل الطعنة بقلبها..

فراق الاهل نار..

نست كف طالب ونست تجريح راجح ونست عقاب غازي..

في بالها هديل والوحدة اللي عايشتها هديل هالوقت..

سمعت صوت جوالها وكانت هذي النغمة مخصصة لأمها..

ناظرت بالجوال وهي تبكي..

لو اتصلتي يومه قبل لا أتخيل هديل بهذا اليوم كنت رديت وزدت بظلمي..

خليني اتعاقب يومه..إحرميني منك ..حتى بالعيد إحرميني منك..

عسى ربي يسامحني على اللي سويته فيها..

خليني أتعاقب يومه..

خليني أنهان من راجح ..وأنضرب وأنذل من طالب..

خليني أطهر نفسي من الذنوب اللي أذنبتها بهديل..

قفلت جوالها ولا ردت على أمها...

؛؛؛ ؛؛؛

كانت جالسة ورى مكتبه..

وتكتب في أحد المذكرات الإنجليزية الصنع الموجودة باحد أدراج المكتب..

رغم مرارة إحساسها بالفقدان,,

الا إن صوت أمها كان مثل البلسم لكل جروحها..

لو يدري إنها بدت تستسلم وترضى بالواقع ماكان سمح لها تسمع أمها..

هو باللي سواهـ زود ثقتها بقدرتها على الرجوع لأحضان نبع الحنان..

وظلت تردد في بالها كل ليلة قبل النوم كلمة ..بأرجع..

ذبحتني الغربة يومه..ذبحني السفر والهم..

أحـــنُّ إليــكِ يـا أمـّـــي *** حنينَ كـلّ مــنْ هجــروا

وكنـــتُ بكِ أرى الدنــيا *** فأنـتِ .. ودونـــكِ البشـرُ

سئمــتُ أيُّهـــا السفــرُ *** فلا تبقـــي ولا تـــــــذرُ

فكـــلُّ جـــوانحي وجدٌ *** ووجـــدي كلُّـــــه ضجـرُ

ســأدعو اللـــهَ يا أمّــي *** ســـأدعوهُ وأنتظـــــــرُ

أعـــودُ إليـــكِ يا أمّـي *** أعـــودُ لنبـــــعِ أحلامـي

لأغفـــو بيـــنَ عينيـكِ *** وأغســـل دربَ أيــامـــي

وأغــرفُ منْ سـنا الدمعِ *** ضيـــاءَ مــدادِ أقلامـــــي

فأنـــتِ قصيدتـــي الأولى *** وأنـــتِ عبيـــر إلهامـــي

وأنـــتِ أخـــي وأنــتِ أبي *** وأخـــــوالـي وأعمــامي

قفلت المذكرة ووقفت بتصميم على اللي في بالها..

لفت حجابها على راسها..

لبست معطفها وخرجت من القصر..

توجهت للإسطبلات...ترددت بلحظة..

وبعدها دفنت كل الخوف بصدرها وكملت طريقها..

هديل بصوت جامد\فكتور فلنعقد إتفاقاً..

،،

كونوا بخير ..

صدووود""

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السابع والثلاثون...

من الإعصـــار جئتِ...أم النسيم..؟؟

وناري أنتِ....أم بـــرد النعيـــم..؟؟

مزاجُك لا يقـر له قـــــرار ..

كـــا البرق..لا يقر على الغيـوم ..

يجرعني..السعادة حين يهوي ..

وحين يشـــاء..يسقيني همـــومي ..

ويمنحني السلام..وحين يطغى ..

يقلبنـــــي على جرحِ أليـــمِ ...

المرحوم بأذن الله تعالى..غازي القصيبي...

قفلت المذكرة ووقفت بتصميم على اللي في بالها..

لفت حجابها على راسها..

لبست معطفها وخرجت من القصر..

توجهت للإسطبلات...ترددت بلحظة..

وبعدها دفنت كل الخوف بصدرها وكملت طريقها..

هديل بصوت جامد\فكتور فلنعقد إتفاقاً..

ألتفت عليها فكتور باستغراب..

وقف لحظات يناظرها من دون مايرد عليها..

قرب منها خطوتين وهي ظلت ثابتة بمكانها..

فكتور\أستميحك عذراً..؟؟

هديل\فلنعقد إتفاقاً..

فكتور\هل هذا يعني باننا أصبحنا أصدقاء..؟؟

هديل\الا..فأنت عدوي ولن اهبك إسم صديق لأنك لا تستحقه...

فكتور\إن كنا لن نصبح اصدقاء فلا اعتقد بأننا سنعقد إتفاقاً..

هديل\اتريدني ان أثق بك..؟؟

فكتور\اجل..

هديل\لن أفعل أبداً..

فكتور يبتسم\كيف لك ان تعقدي إتفاقاً مع شخص لاتثقين به..

هديل\هذا ماعلمتنا إياهـ الدول والرؤساء..

هم لايثقون ببعضهم ولكن يعقدون الإتفاقيات ..

فكتور\ألا تخافين مني..؟؟

هديل\لِم هذا السؤال هل ستوذيني..؟؟

فكتور\اههههههههههه إن اعجبني الإتفاق لن أفعل..

هديل\قد يعجبك..

فكتور\حسناً ايتها الصغيرة لنرى إن كان ماتعرضينه يناسبني..؟؟

هديل\اليس قبل أن تعدني بأنك لن تؤذيني..

فكتور\سأكون صادقاً معك..أنا لا أكرهك ويوسفني الأذى اللذي تسببت به لك..

هديل\كـــاذب..كنت فخوراً بإيذائي..

فكتور\بعدما علمت من العمال بما فعله السيد بك هنا..أعني عندما ضربك بالسياط..

ندمت على إيذائك كثيراً..

هديل\الا أصدقك..

فكتور\كرهتك لأنك تخصين السيد وتنتمين إليه..فأردت إيذاك كي يعلم بذلك..

هديل بقهر\أنا لا انتمي إليه..ولا إلى احد..

فكتور\الماذا لم تخبريه بانني اتسبب لك بالأذى..؟؟

هديل\هذا امر لا يعنيك..

فكتور\بالتاكيد ليس لحمايتي..أخبريني لماذا لم تخبريه؟؟

هديل\اتيت نعقد إتفاقاً وليس لتستجوبني..

فكتور\ماللذي تريدينه..؟؟

هديل\مساعدتك لي..

فكتور\في ماذا..؟؟

هديل بتردد\أولا أخبرني إن لم توافق على طلبي ماذا سيحدث..؟؟

فكتور\لا أعلم..أنتي لا تثقين بي..وانا أجهل ماتريدين...

هديل\انت لن تخبر السيد بإتفاقنا حتى وان لم نتفق؟؟

فكتور\ بالتاكيد لن أفعل..

هديل\حسناً أنـ.....

فكتور بعصبية يقاطعها\قبل ان تخبريني يجب أن تعلمي شيئاً..

ناظرت فيه بتسئول وخوف..

فكتور\لا تثقي بي...أعرف نفسي جيداً..ربما أقوم بإلحاق الضرر بك ..

هديل\ماذا تعني..ولماذا تفعل ذلك..قلت لتوك بانك نادم على إيذائي سابقاً؟؟

فكتور بصوت هادى\أنتي تعلمين بانك جميلة أليس كذلك؟؟وعيناك ساحرتان جداً..

أنتي سببتي لي الأرق..والتفكير الدائم بك..

أرتبكت وتراجعت كم خطوة على ورى ويدها على لثمتها..

والخوف منه تضاعف لدرجة كبيرة..

فكتور بغضب\إرحلي من هنا...فانا أكرهـ أن أوذيك أكثر مما فعلت..

فأنتي تتعرضين للكثير من الأذى..وأخشى عليك من نفسي..

أنسحبت من المكان من دون ما تنطق بحرف..

خائفة مرتجفة..مو مصدقة اللي سمعته منه..

ركضت راجعة القصر وهي تبكي..

الله ياخذك مو على أساس تكرهني وتكرهـه..

أنت عدوي مثله..

وأنا ابي اكسب عدو عدوي لصالحي..

ماصبرت عليك الا عشان تهربني منه..

وألحين أنت وإياهـ..

جلست على الدرج تحت الثلج..

ياويلك ياهديل كنتي بتخلينه يهربك وهو يبي .....

حسبي الله ونعم الوكيل على ابليس..

لو انحبس طول عمري هنا ولا ارجع لهلي..

كله ولا يرقب مني..

لاهو ولا الحقير الثاني..

مسحت دموعها وهي تتنهد..

آآآآآهـ يومه صوتك أشقاني وعذبني..

وش يصبرني على فراقك أكثر من الفراق اللي عشته..

وينـــه أبوي..؟

ليش ماتقولين له يجيبني لك..

ليه ما تقولين لأخواني يدوروني ويرجعوني من بعثتي الوهمية..؟؟!

معقولة نسيتوني..؟؟

ولا تبريتوا مني..؟؟

ماهو ذنبي يومه والله ماهو ذنبي..

حرمني منكم وحرمني من نفسي..

فديتك يومه وحشتيني..

؛؛ ؛؛
؛؛؛؛؛؛؛

راجح بابتسامة\الحمدلله على السلامة..

رشا\الله يسلمك..

راجح\آخر الكسرات..

رشا\هههههههه ان شاء الله...

راجح\يعني ماتبين تغيرين رأيك وتجين معي أنتي وذا النشبة؟؟

رشا باحراج\رحلتك بعد ساعتين..وأرجولي توها ماتعودت بعد الجبس..

مرة ثانية إن شاء الله..

راجح\رشا أسالك سؤال..وتجاوبين بصدق..

رشا بحذر\على حسب السؤال..

راجح\يعني ممكن تكذبين علي؟؟

رشا\لا ماراح أكذب..بس اذا ماناسبني سؤالك ماراح اجاوب عليه..

راجح\وإذا ناسبك..؟؟؟

رشا بارتباك\يمكن اجاوب..

راجح جلس قريب منها ولم يدينه حوالينها..

قرب فمه من اذونها وهمس..

راجح بهمس\أنتي تحبيني من سنين وأنا أعرف هذا الشيء...

من قبل لا تتزوجين سعود..لما خطبتك من طالب..عرفت إن سعود خطبك ووافقتي.

أنسحبت بهدؤ رغم إني أنصدمت منك..ومن سرعة موافقتك..ومن سرعة الزواج ككل..

كيف توافقين عليه وإنتي تحبيني..؟؟

رشا نفضت نفسها تبعد عنه ووقفت بعرج..

رشا بضيق\أنت مو مستوعب اللي جالس تقوله..هذي اوهام مالها اي صحة..

وش أحبك؟؟من وين جايب هذا الكلام..؟؟

راجح يوقف\ماهو انا اللي اتوهم...وأعرف زين وش أقول..

صار لنا ثلاث سنين متزوجين..وإنتي تحاولي بكل طاقتك تنهي الزواج..

تمنيت أعرف أسبابك وانتي مو راضية تقولين..

رشا بخوف\من البداية شروط زواجنا واضحة لك..ليش ألحين تتذمر منها..

إذا مو عاجبتك طلق..

راجح بحدة\مو عاجبني..وماراح اطلق..

رشا سكتت وماردت عليه..

راجح\ماجاوبتي على سؤالي..

رشا تسترجع في بالها كلامه تحاول تتذكر وش سؤاله..بس ما عرفت السؤال..

راجح\اليه وافقتي تتزوجين سعود؟؟

رشا بهدؤ\سؤال سهل لأنه خطبني وهو ماينرد..

راجح\واثقة بسهولة السؤال..

رشا\\الاجابة مثل ماوصلتك..

راجح\واللي يقول إنك كذابة..

رشا بعصبية\انت مدري وش تفكر فيه..جاوبتك على سؤالك..

وقلت لك اوهامك مو صدق..

راجح\كـــــــــــذابة..رشا إعترفي بسرك..

رشا خنقتها العبرة من الخوف\مافيه سر مافيه شيء ..

مافيه شيء ماصار شيء..ماصار شيء..

راجح يضمها بقوة\طيب إهدي..ليه خايفة كذا..

أنتي تحبيني وانا اعرف هذا الشيء وبلسانك قلتيها..

كنت ناوي أعاقبك على السنتين اللي قضيتيها في بيت أخوك وأنتي تحبيني..

بس ليه خجلانة من هذا الشيء ليه..؟؟

رشا\مـ أحبك لاتكذب ماقلته..

راجح يقبل جبينها\انتفاهم لما أرجع..

أنتي ريحي نفسك ورتبي أفكارك..الخوف ماله مبرر ولا له داعي..

انا مستحيل أضرك..

سافر بعد ماوصلها لبيت أم غازي..

وحلفت ماتطلع من بيت أخوها لو يسحبها راجح سحب من البيت...

حمدت ربي ان السر اللي يتكلم عنه هو اعترافها بحبه..

لما كانت تتكلم مع شوق ..

وتاكدت إن شوق قالت عمها عن هذا الشيء..

أو إنه صادق وسمعها تقول هذا الكلام..

.....

كانت بغرفتها تبدل ملابسها عشان تنام..

طلعت بجامة..لما أنتبهت على الملابس اللي أرسلتها لها صوفي..

شالت قميص النوم اللي من صوفي..ورمته بآخر الدرج..

وهي تهمس\قليلة أدب..

طلعت الفستان الذهبي وقررت تلبسه وتشوف شكلها فيه..

الى متى وأنا بناطيل وهم أشتقت للفساتين والدلع..

بدلت ملابسها ولبست الفستان سكرت سحابه ..

ووقفت قدام المرايه تناظر نفسها..

قصير يمكن يوصل لنص الفخذ...

من دون اكمام وماسك على الصدر..

حست بإحراج من نفسها على الشكل اللي هي واقفة فيه..

والله لو تشوفني امي لابستة تقطعة وتتوطى في بطني..

حركت شعرها وقدمت بعض الخصلات على قدام..

غرتها طايحة بشكل جذاب على جبينها..

قربت من المراية ووقفت على جنب ..

لو شعري لسى طويل كان راح يغطي ظهري اللي نصه عاري..

مدري كيف يتجرئون يلبسون مثل هذا اللبس...

خصوصاً ام سيقان الحمارة المنمشة..

الله يهديك ياصوفي لك وحشة..

أنتبهت على شيء غريب بجسمها..

قربت من المرايه أكثر..

وانصدمت باللي شافته..

بأعلى كتفها اليمين من ورى..

كان فيه علامة غريبة أول مرة تلاحظها..

حطت يدها على كتفها وشهقت ..

لما تاكدت إن هذي العلامة باقية كأثر من ضربها بالسوط..

همست بقهر\والله الآثار اللي بقلبي مابتموت..

فكيف بآثار على جسمي..

ياربي رحمتك يارب..

بكت بزعل على حالها وخبت وجها بفراشها..

كانت تتكلم وتبكي بنفس الوقت...

هديل بنحيب\كرهت حالي والله العظيم..

بأموت بحسرتي على هلي..

آآآهـ يارب لايشوهني أكثر..

ياربي لايضربني ماعاد اتحمل ضرب..

والله ياربي والله...

غفت بفستانها وهي تبكي....

جاهلة تمامـــــــاً تواجد ذاك الجلمود بالقرب منها...

وجاهلة موعد قدومه الى المزرعة...

واقف كالتمثال المنحوت من الشمع..

خلف الباب الزجاجي ..

متواجد في بلكونة غرفتها تحت الثلج..

يشعر بخفقان عنيف بقلبه..

هل من رآها بذاك الجمال هي أسيرته لاغيرها..

آسيرته الغالية..

وكأن الحزن يزيدها جمالاً..

والبكاء يكحل عينيها دوماً..

ما أجمل أثيرتي..

لم يرها من قبل بهذا الشكل المغري..

يالدلعها العفوي...تستعرض نفسها امام مرآتها..

تجهل وجودي ومراقبتي لروعتها..

تعبث بشعرها المجنون..

لم أخسر جديلتها فهي تسافر معي وتغفو على وسادتي..

أما منظرها بشعرها القصير يزيد جراح جمالها..

يكاد قلبي يذوب لمرى إبتسامتها الحزينة...

ليتها تفقد ذاكرتها فلا يبقى للماضي أثر لديها...

أقسم ان ألون حياتها بألوان الخيال...

أسيــرتي ما أعذبك...

يا لـنعومتها..نحرها يتصل بصدرها النافر بروعة التكوين..

خصرها الملتف يكاد يمزق ذاك الرداء...

أطال النظر لساقيها..

وأبحرت عيناه من جديد لتاملها...

إقترب من الزجاج متناسي لوعدهـ اللذي قطعه عليها..

بأن يحترم حدودها وخصوصيتها..

ولكنها تبكي...

وهو إعتاد أن يحتضنها رغماً عنها..

وأن يجبرها على البكاء بأحضانه..

تراجع وأبعد يده عن الباب الزجاجي..

وبقي هناك يتأملها حتى أدرك بأنها إنتمت لعالم الأحلام..

وأنها نائمة بكل تأكيد..

حاول أن يغادر المكان عائداً الى بلكونة غرفته..

لكن عقله..قلبه..

جوارحه..قدميه..

لم تمتثل لأمرهـ..

وأبت الا البقاء ومراقبت أسيرته النائمة..

يخاف عليها من نفسه..

فمنظرها قبل دقائق يسكن خياله..

فتح الباب الزجاجي..

ودخل الغرفة الدافئة..

إقترب وإقترب..

حتى إحتضنت يداهـ وججها الأليم..

قبلها على أعلى كتفها المجروح وإحتضنها وهو يهمس..

.....\سامحيـــني...

؛؛؛ ؛؛؛

قفلت التلفون وهي تتنهد..

هذي ثالث مرة تتصل ولا يعطونها خبر مؤكد..

أدركت إن وقتها يضيع في ملل وفضاوة مو راضية عنها..

فقررت تدور على وظيفة وتشتغل بدل العطالة..

أتصلت بصديقة لأمها وهي عضو بارز في مجال التدريس..

وطلبت منها تساعدها بهذا الموضوع...

وعدتها تساعدها بس لازم ترسل اوراقها لهم عشان تباشر بمعاملتها..

أتصلت برشا وطلبت منها تروح لبيت امها وتأخذ ملفها وشهاداتها وترسلها لها..

طالب\السلام عليكم..

شوق تبعد السماعة عن إذنها\وعليكم السلام..

رشا\هذا طلووبي عطيني اياه باكلمه..

شوق\ماهو بلايق الدلع..المهم أبي اوراقي متى ترسلينها..

رشا\اليوم أو بكره اذا قدرت..

شوق\توقعتك تقولي بعد اسبوع..

رشا\اليه انا عند امي هالفترة..والحين اروح غرفتك وادور على ملفك..

شوق\وش مجلسك عند امي وين زوجك..؟؟

رشا\سافر..

شوق\اليه ماسافرتي معه..لايكون طلقك هههههههه

رشا بخوف\الو يسويها يريحني ويريح عمرهـ..

شوق\اممم ليه؟؟

رشا\شوق بالله قولي لي الصدق..أنتي قايلة لعمك شيء عني زمان؟؟

شوق\مثل أيش؟؟

رشا\إني أحبه ومن هالكلام...

شوق\مو وقته هالكلام..

رشا\الا وقته يا نصابة قولي الصدق..

شوق\أخوك يسلم عليك..

رشا\يووووه نسيت إنه عندك..طيب متى اكلمك..

شوق بكذب\الا تكلميني مشغوولة طول اليوم..

رشا\كذووووب ياعاطلة من زوود المسئوليات..

شوق\عندي تقديم وشغل ماتعرفينه يا جاهلة..

رشا\شوق اذا عرفت إنك قايلة لعمك شيء ذبحتك..

شوق\أتحداك توصليني شوفي كم كيلو بيني وبينك..مابتصيديني..

رشا\الاتنسين إنك عند اخوي..وأسرارك عندي..وأقدر أقوله كل شيء..

شوق أرتبكت\رشا قلبي أنتي تعوذي من إبليس...مايصير كذا..أنتي تعرفين الوضع..

رشا بمركز القوة\الا يصير ويصير..وش قايلة لعمك إنطقي..؟؟

شوق\خلاص ولا يهمك أكلمك بعدين..

رشا\الا ياحمارة الحين تتكلمين..

شوق\ان شاء الله يالله مع السلامة..

رشا\شوقوه لاتتنذلين ترى والله اتنذل فيك..

شوق\كثري منها مع السلامة

قفلت الخط قبل لا تكمل رشا كلامها وتهديدها..

طالب\أسمع تقديم وأوراق..وش السالفة؟؟

شوق بهدوء\أبي أقدم اوراقي ع الديوان..وأتوظف..

طالب\ماشاء الله..وبأذن من تتوظفين؟؟

شوق\بإذن الوزارة..

طالب بسخرية\ذكية تصدقين..

شوق بسخرية مماثلة\بعض ماعندكم..

طالب\أعتقد أني ماسمحت لك تتوظفين..

شوق\واعتقد إني ماطلبت رأيك..

طالب\مافيه وظيفة..؟؟

شوق\ما أقدر اجبرك توافق..

طالب\يعني تدرين إنك ماراح تتوظفين الا بإذني وموافقتي..

شوق\إيه أدري..لكن الوضع هذا مؤقت..

طالب\مؤقت..؟؟

شوق\إيه طال عمرك مؤقت..انا الحين أشتغل بأوراقي..

ومعاملات التوظيف يبيلها وقت مو بسيط..

على ما تقرر الوزارة توظيفي أكون رجعت لعهدت أمي واخوي..

طالب\واثـــــــــقة انك راجعة لهم...؟؟

شوق\راجعة لبيت أبوي الله يرحمه..وحتى لو كانت امي واخوي مايبوني..

لي حق أظل في بيت أبوي وما احد له حق يمنعني..

طالب\وبيت زوجك..؟؟

شوق\مـــاهو بيتي...أنا ضيفة غير مرغوب فيها هنا..

وأنت تستنى اليوم اللي تفارقني فيه..

ولا يهمك هذاك اليوم ماهو بعيد..

طالب\تقولينها بمرارة...

شوق\إيه أقولها بمرارة..ماهو لأني متحسفة عليك....

قسوتك وجرحك لي شافاني من ارتباطي فيك من سنين...

طالب\والصـــــــورة والمكتوب عليها..؟؟

شوق\كلام مراهقة...ماله أي وجود عند اللي جالسة قدامك...

وإنت رديت على الكلام بطيبة قلبك..

طالب بابتسامة\جرحك ردي على كلامك في الصورة..؟؟

شوق\أبـــداً...الجرح شيء متوقع منك..وهذا اللي تعودت عليه..

طالب بصدمة\تعودتي اجرحك..؟؟

شوق\الاتمثل دور المظلوم..ولا تتفاجاء...

راجع حساباتك وأوراقنا القديمة وأحكم بنفسك...

طلعت لغرفتها وهو ظل بالصالة يسترجع كلامها...

متعودة اجرحها...؟؟؟

صح إني قسيت بكلامي في الصورة..

بس هي متعودة على إسلوبي و على هالشيء..

ومثل اللي أنضرب على راسه أدرك إنه اعترف لنفسه..

إن شوق فعلا متعودة على قسوته وكلامه الجارح او المستهتر فيها..

وصار يسترجع ويغوص بذكرياته اكثر وأكثر..

وتذكر لما سوت عملية الزايدة لما زارها بالمستشفى كيف قال لها..

طالب\حتى الزايدة ما تحملتك أنفجرت ببطنك..الله يعيني عليك..

عصبت منه وقالت لغازي يخرجه من عندها وهم يضحكون عليها..

ولما تخرجت من الجامعة بارك لها بإسلوبه الجاف..

أرسل لها رسالة ع الجوال تهنئة بسيطة..

وفي النهاية كتب..

..الله يعين كنت متعذر بدراستك..

ألحين من وين اجيب عذر عشان أأخر الزواج..

وش رايك تقدمين على الماجستير والدكتوراة..

بكذا يتاخر زواجنا سبع سنين..

أنهالت عليه الذكريات مثل المطر..

كان كلامه لها يقصد فيه يثير عصبيتها..

لأن عصبيتها تعجبه من طفولتها..

بس ماحسب حساب انها ممكن تكون تجمع بقلبها كل جروحه..

ولما تمت ترقيته بشغله..

والهدية اللي أرسلتها له مع بطاقة تهنئة..

كلمها بس ماردت عليه..

فارسل لها رسالة..

هديتك وصلت..لو كنتي هنا رديتها لك..

باحتفظ فيها لحتى القاك واعطيك اياها..

ماينا سبني نفاقك لي..

مافيه زواج قبل مئة عام....

الحين عرف ليه ماردت عليه ..

لانها كانت واثقة بانه مابيضيع الفرصة من دون مايبين لها انه مايبيها..

وزاد بجرحه لها لما هربت من المزرعة معه..

كيف كان قاسي معها بشكل كبير..

ويصرح لها بانه ينتظر اليوم اللي يقبلون هلها فيه ترجع لهم..

ولانه ما اعترف بغلطة وانه سبب في اللي صار بهديل..

حط كل المسئولية عليها..

ماكانت شوق راح تتبلى على هديل لو هو ماجرحها باعجابه بغيرها..

في اللحظة اللي اعترفت شوق وقالت انها شافته مع هديل بالغرفة..

ماهمته شوق واحساسها بهذيك اللحظة..

اللي همه نفسه..وكيف إنه إنكشف إنه اعجب بغير حلاله..

والمصيبة اللي كان يتغزل فيها هي هديل...

حط كل اللوم على شوق لانها أذت هديل...

بس مالام نفسه لانه أذى شوق..

وجرحها...

جرحها وهو يدري إنها تحبه من سنين...

وعت على الدنيا وهو قدامها...

نصيبها ومرتبطة فيه..

مايدري ان كان لها رفض او عدم رضا بفرضه عليها...

هو أختارها وتمسك فيها وقال لأخوها إنها له ومايعطيها لغيره...

بس ماراعاها...

كانت تصرخ فيه بغيض..تقول طلقني..أو اخلعك..

ودائما تقول إني ما ابيها ولا مرة قالت إنها ماتبيني....

وصله مسج ع الجوال صحاه من عالم الذكريات..

قرء المسج وتنهد بضيق..

كان من رشا ..

مساء الخير يا حلو أخبارك؟؟

وينك يالقاطع ماتكلم أختك حبيبتك..

ولا شوقوهـ تمكنت من قلبك البارد..

وخلتك تحبها أخيراً وتنساني..

كلمني لما تقدر..

وصفت البرود ياما نعتته فيها شوق..

بالبرود والاهمال وعدم المبالاة لها..

قرر يتكلم معها ويتفاهم معها على كل شيء...

وبنفس الوقت ما أدرك..

إن شوق أبحرت من شؤاطى الإنتظار من زمان..

ومالها نية ترجع تتعشم بحياتها معه...

؟؟ ؟؟
؟؟؟؟؟؟؟؟

ناظرت بالمراية مفجوعة من منظرها..

حطت يدها على رقبتها مستغربة اللي تشوفه..

معقولة ناموس يسوي كل هذا..

بس ما أذكر الناموس يجي بالشتاء..

يمكن ناموس هذولاء غير ناموس شتوي...

يقطع عمــرهـ كل هذا منه..

باقوول لماريا تشوف حل لهاالناموس قليل الأدب..

أستاهل لو لابسة بجامة بدل الفستان كان ماقدر يأكلني كذا..

فيه احد ينام بفستان مالت علي..

عفست فستاني المخلع العاري القليل السنع..

راح اخبيه لغادة ولا سارة قليلات الادب..

هذي علوومهم ملابس مخلعة ياما الصلاح..

لبست كنزتها وخرجت من الغرفة..

نزلت دورت على ماريا بس مالقتها في المطبخ..

جلست بالصالة الحجرية...قريبة من النار..

وفزت لما سمعت صوته..

غازي\صبـــاح الخير..

أنصدمت من وجودهـ في القصر..

وتسالت متى رجع..

وقفت مكانها بجمود وماردت عليه..قرب منها..

غازي\كيفك..؟؟

هديل ماعرفت وش ترد وتقول..هو يعرف حالها من دون مايسال..

تقول بخير..ووين الخير منها..

نست معناه و ولونه..

همست\الحمد لله..

أنتبهت على نظراته على شعرها..

هي مالبست حجابها لانها واثقة مافيه غيرها هي وماريا والخادمات..

لو عرفت انه رجع كان لبست حجابها وعلى حسب وعده بانه راح يحترم حدودها..

وما يمنعها من الحجاب قدامه..

هديل\تقبل الله حجك وغفـــ.... وغفر ذنبك

غازي\منا ومنك..

طاهرة القلب...رغم جراحها وألامها منه الا أنها قالت غفر الله ذنبك...

أي فتاة صابـــرة انتي..؟؟

غازي\وش هذا اللي برقبتك؟؟

هديل حطت يدها على رقبتها\انـــ ـاموس..

غازي\ناموس؟؟

هديل\ناموسهم مدري وش يحس فيه جاي في الشتاء..

غازي\اههههههههههه ماعنده سالفة..

هديل\تتمسخر علي؟؟

غازي عذبته برائتها\الا أبداً..

هديل\بلى تضحك علي..عساهـ ياكل رقبتك مثلي..

غازي بخبث\فديته إن كان ناموسي مثل ماكان ناموسك فلبى قلبه..

هديل مصدومة\أنت مريض؟؟

غازي\إيـــــــــه..

هديل ببرود\أحســـن..

خرجت من الصالة وهو واقف مكانه يضحك على ردها عليه..

ماكان متوقع أبدا تقوله سلامتك..

بما أن عدوي مو قادر يساعدني..

فمالي الا ربي اتوكل عليه ثم نفسي..

راح ألعب لعبتك..وأنتظر غفلتك..

وبعدها وعـــد مني لأخليك تندم على دفني وانا حية معك..

وأرجع لأمي وهلي..

وإنت تهنى بهلك..

،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

كانت جالسة تناظر الشوارع الممطرة بغزارة..

مو قادرة تحضر لمحاضراتها..

ولا قادرة تركز بموادها...

مو مصدقة اللي هي سوته..كيف قلبت حياتها بارادتها..

كيف سمحت لغباء الانتقام يسيطر عليها..

لو وافقت على مالك وتجاهلت كل شيء..

هي بتأخرها في الرد..

تركت مجال لعمها وولدهـ يدخلوا بالموضوع..

سرحت تتذكر الحرب اللي صارت في مجلس أبوها..

في مجلس ابو علي...بعد رجوعهم من الحج بيوم..

كان صوت العيال عالي بالصراخ ..

علي وراكان كل واحد منهم يحاول يضرب الثاني..

بس الشيبان فكوا بينهم قبل لا يبدون الهواش..

ابوعلي\انطم يالرخمة أنت واياهـ..مابقى الا تسدحوني وتدوسون علي..

علي بعصبية\والله ما يعرفها لو يلمس السماء..

راكان\بنت عمي واولى فيها من خويك ومن غيرهـ..

علي\الاتنسى كلامك يالنذل يا الخسيس..

ابوعلي بغضب\احسبي الله عليك وعليه..لابركة فيكم ولا في مجلسكم..

إنقلعوا برا بيتي يا ثنين غضبي عليكـــ .....

ابوراكان\الا ياحسين اذكر الله وادحر ابليس عنك..

استغفر ربك وصل على النبي..

وهذولاء الكلاب انا اوريك فيهم..

سحب ولدهـ وخرجه من مجلس ابو علي..

وطرد علي وراهـ..

خرجوا محمد وهادي وسلمان يحاولون يهدون بين الاثنين..

علي\اتخسي ماتعرفها يا الكلب..

جاي بعد سواتك ولك عين تطالب فيها ماتعرفهـــــــــا..

راكان\والله ما اخليها هي بنت عمي وحيرت عليها..

ولو تبقى سنين معلقة في بيت أبوها ما تركتها..

هادي بغضب\مايحق لك تخطب على خطبة مسل مايحق لك..

راكان\يحق لي لأنها لي من قبل لا يتكلم فيها غيري..

طلبتها ووافقت وانتشر الخبر..

علي بصراخ\واللي أنت سويته وش تسميه..؟؟

راكان\اخسة نذالة حقارة مثل ماتحب سمه..

عرفت خطاي وتراني معذور باللي سويته لو انت مكاني سويت اكثر..

علي يرمي عقاله بقوة على راكان ويهجم عليه يضربه..

وراكان كان ردهـ بنفس قوة علي..

علي بغضب\معذور يالخسيس تقول معذور..

الشرهه على اللي مافضى الرشاش في صدرك من أولتها..

راكان\لو سويتها أبرك من أنك تعطي نصيبي لغيري..

سلمان ومحمد وهادي يحاولون يفكون بين الثنين بس ماقدروا..

كل ماسحبوا واحد هجم الثاني عليه...

أبو علي خرج من المجلس واخوهـ معه..

أبو راكان يسحب علي بالغصب ويوقف بوجهه..

أبو راكان\مابقى لعمك حشيمة ولا قدر في بيتك يا ولد حسين..؟؟

علي بغضب\\الحشيمة لك ولسلمان بس ذا الخاين ماله حشيمة..

راكان\خاين واللي تبي بأخذها غصبن عليك..

علي يبعد عمه ويحاول يرجع يتضارب مع راكان...

الجدة بجزع تبكي\أمك يا حسين..تبون تذابحون يالحريم..

تبون تسيلون الدم بينكم..مابقى لدمكم كرامة عندكم...

نسيتوا أنكم أخوان ودمكم واحد..نسيتوا من أنتوا عياله..

حسبي الله عليكم وتقولون رجاجيل وعيال حمايل..

تخسون ماحولكم مرجلة يالحريم..

أبو علي يمسك امه يحاول يهديها..

دخلها المجلس والباقين دخلوا وراهم...

أبو راكان\أذكري الله يومه الزعل ماهو بزين لك..

الجدة\وهم خلوا لـ الزين محل...لو يحترمون ويقدرون ماسووا سواتهم..

أبوعلي\هذا أنتي يومه أحكم باللي تريدينه..

واللي تامرين فيه يمشي على الجميع..

الجدة\مايمشي حكم المره على شيبان بلحاهم..

أنت أبو البنت وأنت ملفاها..

كنك راضي برويكن لها الله يسدد لهم..

بس قلبي ماهو براضين عليه ولا على قربه..

راكان\يومـــه اسمعـــ.....

الجدة\ولا كلمة ولا تكلمني..حلفت ماتعرفها ولا تقربها..

وانا على حلفي الا اذا خالفني ولدي..

ابوعلي\وراكان ماله عندنا مرهـ...والله ييسرهـ طريقه ..

راكان\وبنت عمي ماني مرخصها وان طالت ولا قصرت..

لا انا ولا غيري نعرفها..

ابو راكان\خلاص ياولد الزواج ماهو غصب...

كانت لك وأنت اللي رفست النعمة..ويشهد الله ماني بعارف وش اللي جاك..

ولا وش اللي غير راي عمك وهله..

هي بنته وأنت ولدهـ..وماهي بنصيبك..

علي\اخله يهايط على كيفه يا عم..

عـــــرف قدرهـ ومنزاله...

راكان وقف بعصبية\والله ياعم والله والله..

إن خرجت من بيتك الليلة وغادة ماهي بزوجتي..

لأذبح خوي علي وأعيد سالفة هادي وسلمان..

وأسلم نفسي لـ القصاص وأكون ميت ومرتاح..

إن مالك ما خذاها..

أبو علي وأبو راكان تجمدوا من كلام راكان..
مصدومين ملكومين من جرئته على فتح جراح قديمه..
مايعرفها غيرهم ولا يقدرها مثلهم..

الجدة بعصبية\انثبر ياولد لا أذبحك قبل تطلع من المجلس..
راكان بصوت ناري\واللي خلقني ان ماملكت على غادة الليلة..
ليكون ممسى مالك الليلة في المقابر..
علي هجم على راكان وضربه ..
علي\هذي مرجلتك يالخسيس..تبى تجبرنا نوافق عليك..
راكان يضربه ويرميه بعيد عنه..
راكان بقهر\حلفت وتراني بايع حياتي برخيص التراب..

هادي\تبي تذبح الرجال من دون حق..؟؟
راكان\مثل ماذبحت ولد الناس من دون حق...
هادي يصرخ بقهر\لا تحكم على شين ماتعرفه يالخسيس..
سلمان\راكان أذكر الله..وش تذبح مالك أنت صاحي..
تقتل نفس من غير حق..؟؟
راكان\وانتوا يالمجرمين..قتلتوا وشردتوا من الديرة..
ولولا الجمايل والمناصد لغازي وهله مارجعتوا..

أبو علي بصوت مقهور ومخنوق\تخسي وتهبي لولا ربي ثم اللي تجهلونه..
مارجعوا ولا عرفناهم..
وش ذنبنا يوم تذبحون العرب وتبلونا بمصايبكم..

ليه ماكلن يتحمل وزر أفعاله وأغلاطه..

وش ذنب اللي بعناهم علشان نلقاكم..

وين نلقى اللي ذبحناهم لعيونكم..؟؟

خلفناكم نبي نقابل الله فيكم بالعبادة والخير..

عاقبتونا ليه ان حن انجبناكم يالهابين...

تبي تذبح ولد الناس رح إذبحه..

واشرب دمه..بس بنت ماتعرفها ولا تكون لك..

قهرتوني في بناتي وأحرقتوا قلبي..

لابركة فيكم ولا في اللي خلفوكم..

أبو راكان\من انت؟؟وش انت من البشر ياولد..

ماتذكر معاناتنا مع العرب والقبايل عشان نرجع أخوك وولد عمك..

ماتخبر ضيقنا وكربنا ..

أمك وحزنها على أخوك..خواتك وشوقهم له..

وانت ماتذكر وش سويت عشان يرجع عضيدك ولا تنقص رقبته...؟؟

راكان\مانسيت ولاني بناسي..

بس اللي لي ما اتخلى عنه ولا أخليه..

وعهدن علي ان ماكانت الليلة بذمتي ليكون مالك بذمة رب العباد..

أبوعلي بصراخ\حـــرام ماتقول عليك قبووول ...

.....\أنا موافـــــــقة يوبـــــــــه ...

كل اللي بالمجلس ألتفتوا على اللي واقفة عند باب المجلس..

ماعدا راكان والجدة..

كانت لابسة عبايتها ومتغشية بطرحتها ..

وامها واقفة جنبها..

علي بعصبية\غادة الشور ماهو بشورك...

غادة بصوت مخنوق\يا أبو عبدالله تكفى..

أنفضحنا بين العرب وكفانا ما جانا..

لاني بشرانية ولا خسيسة..

يوم أخلي هلي يتذابحون وأنا أقدر أحل الأمور بينهم..

أبو راكان\وأنتي راضية يابنتي براكان؟؟

المهم رضاك ماهو برضانا؟؟

غادة تحاول تقنع الجميع بكلامها..

وتقصر السالفة اللي وصلت لـ لذبح والقتل..

غادة\إيه ياعمي راضية..

راكان ولد عمي..وإن كنت انجرحت منه بكلمة قالها..

بس ربي يسامح وأنا سامحته..

أم علي\أقصروا الشر وأذكروا ربكم..

ترى شيبانكم ماعاد يتحملون الضيم منكم..

مارجعوا أخوانكم الا بعد ماذقنا العناء والويل..

أرحمونا تكفون أرحموا شيبانكم..

أبو راكان\وش تقول يا أبو علي..؟؟

أبو علي مارد عليهم وظلت عيونه متعلقة في بنته..

يعني أختك راحت عشان ننبسط بهادي..

ويرجع ولد عمك..راحت مضحية بكل شيء..

غافلة عن اللي ينتظرها من غربة من هلها..

جاهلة قسوة أبوها انه بيشيعها جنازة..

وأنتـــــــي تبين تسوين سواتها..

تبين تضحين عشان هلك وعمك ..

لا يــا أبوك مايعرفك وراسي يشم الهواء..

يا حسرتي في أكبر ذنوبي..

ماتعادلها حسرة يا غادة..

أبو علي\والله واللي خلق السما وبسط الأرض ماتعـــ .....

غادة تحب يد أبوها\تكفى يوبـــه..بسنا قهر وضيق..

بسنا عنا من القتل والثار..

ماهو بعلشانه علشانك عشان عمي وعمتي..عشان خواته ..

عشان مالك وأمه وهله..

يوبه حسرة الموت اللي ذاقوها هل القتيل..

ذقناها بموت هديل..

ليه ترجعون علينا حسرة الموت بلحظة شيطان..

سامحه يوبه أنا سامحته سامحه..

أبو علي يضم بنته ويتحسر على هديل..

اللي تمسكت فيه بيوم مترجيته يضحي فيها ..

مترجيته يدفنها بالحياة..

ويرجع أخوها..

نزلت دموعه من القهر والضيق..

خلا المجلس من العيال ومن غادة وأمها..

ومابقى غير أبو علي وأبو راكان والجدة..

أبوعلي\يومـــــه..مستوجعة من شيء..؟؟

الجدة بحسرة\ياويلي منك ياحسين..

ياويل أمك وش اللي أنت سويته..؟؟

أبوعلي برعب\وش تقصدين ..؟؟

الجدة\وش مخبي ياولد أمك..

من اللي بعتهم من اللي ذبحتهم عشان ولدك؟؟

وش اللي نجهلـــــه؟؟

أبوراكان\\الله يهداك يومه..وش اللي تقولينه..

حسين مايقصد شيء..

رفعت نظرها وناظرت بوجه أبوعلي..

كان منكس راسه..ودمعته طفرت من عينه..

وقفت ومشت تبي تطلع من المجلس..

الجدة\بأنتظر معك ياأمك..

بأنتظر وأذوقك حزنك وفرقاك..

أنتهى ذاك اليوم بليله..

وغادة صارت مرة راكان وبذمته..

صحت من سرحانها على صوت هادي يناديها...

هادي\غادة أمي تبيك تعالي كلميها..

غادة\اهلا يومه..

ام علي\اهلا ياقلب أمك..كيفك؟؟

غادة\الحمدلله بخير..طمنيني عنك وعن أبوي وأخواني..

ام علي بعصبية\طيب أصبر يا النشبة..ياولد فك السماعة..

غادة\يومه وش فيك..؟؟

ام علي\عبيد يضاربني على السماعة يبي يكلمك..

غادة\الـــــــــوغد ما ابى اكلمه..

عبدالله\ماوغد غيرك يا اليزابيث الجاسم..

غادة\اههههههههههه وش عندهـ وليم الجاسم..

عبدالله\ابى اكلم عمتي وأصل رحمي حرام ولا كفرنا..؟؟

غادة\لا لا لا حرام ولا كفرتوا..

مير ماهي بعوايدكم يا الأوغاد تصلون أرحامكم وتقولن عمتي الا وفي بالكم موال..

عبدالله\دائـــماً أقول مايفهمني الا الوغدة غادة...

غادة\يعني ماتبى تتربى يا الوغد..؟؟

عبدالله\عمتي يا نظر عيني...يرضيك حالي..

مطفر مافي جيبي ريال..ولا قرش..يرضيك حالي..؟؟

غادة مفجوعة\ياويلي منك يالسرررووق تبي تتهبني حتى وانا في بريطانيا..؟؟

عبدالله\بس ابى سلف وارجعه لك لما نزلت الرواتب..تعرفين حن الحين نص الشهر ومافيه راتب..

غادة\كيف اعطيك فلووس وبيني وبينك قارات ومحيطات..؟؟

عبدالله\ظرف المهر اللي مع جدتي ابى منه بلاك بيري..

غادة\اي مهر واي ظرف..أنت وش تقول؟؟

عبدالله\مهرك يا الدوبة ابى منه جوال بلاك بيري..

قولي لجدتي انك موافقة عشان تعطيني الفلوووس..

غادة بعصبية\عطني أمي..

عبدالله\اول عطيني الفلوس..

غادة بصراخ\عبيييد قلت عطني أمي..

عبدالله\طيب بس ماخذها ماخذها..

ام علي\هلا يومه..

غادة\اي مهر اللي عبدالله يتكلم عنه..؟؟

ام علي\ملقوف ذا الولد..مهرك جابه عمك وولده اليوم وعطوه ابوك..

غادة بقهر\وليش أخذتوا المهر منه...؟؟رجعوه له يومه ما ابيه..

ام علي\ابوك رده بس عمك حلف مايرجع..

غادة\والمهر الاول والجهاز اللي جهزته مايكفي..؟؟

ام علي\أي جهاز..؟؟ناسية أنك عطيتي جهازك لريم بنت خالك..

وان علي رجع المهر كامل لراكان..

غادة مخنوقة بعبرتها\أكلمك بعدين يومه مع السلامة..

دخلت غرفتها وهي تبكي بقهر..

هين ياراكان هين..

والله لا أطعنك مثل ما طعنتني...

والله لا أشربك الظيم واللي ذقته منك لا أذوقك إياهـ..

؛؛ ؛؛

دخل جناحه تعبان من آخر إجتماع له اليوم..

تسبح وصلى فرضه..

وفتح شنطة أوراقه يراجع آخر القرارات..

بعد نص ساعة دخل الأوراق بالشنطة وأستغرب وجود اوراق ثانية..

خرج الملف وأول مافتحه تذكر هذا وش يكون..

هذا الملف الخاص بغازي الصغير..

واللي أخذه راجح من بين أغراض رشا لما كان معها في بيت طالب..

فتحه وتصفح اوراقه..

شهادة ميلادهـ..ولد في الكويت..كويتي الولد لبى قلبه..

تطعيماته ..أوراق المستشفى..

ركزت عيونه على اسم الأم رشـــــا..

على تاريخ الولادة..

متى ولد ومتى طلع من المستشفى...

قفل الملف ورجعه بالشنطة..أنسدح على فراشه وغمض عيونه..

وتردد في باله لما حضر زواج سعود ورشا...

كانت في باله وناوي يخطبها..

تفاجاء بخطبت سعود لها وهو ماكان يفكر فيها أبداً..

مثل الملسوع قام من مكانه بسرعة..

وقف دقايق متصنم بمكانه..

مايتحرك فيه غير عيونه..

يسترجع ويسترجع..

فتح الشنطة بسرعة ونثر كل الأوراق..

فتح الملف الخاص بغازي..

وراجع موعد الولادة..

الولد مولود بشهره التاسع...كامل..

بس ولد بعد زواج امه وأبوهـ بست شهور...

كيـــــــف يعيش وهو مولود بالشهر السادس..

وكيف يكون مكتمل..؟؟

ويطلع بعد الولادة بيومين...؟؟

الولد مولود وهو مكتمل ومتمم أشهره التسعة...

يعني هو متكون في بطن أمه قبل لا تتــ ....

ماقدر ينطق الكلمة...

حتى بينهوبين نفسه ماقدر ينطقها...

حملت بولدها قبل الزواج بسعود...

معقـــــــــولة رشـــــــــا..

وسعود تزوجها لانها اخت اخوهـ وعرض أخوهـ ..

ونسب الولد له ...

تلبســه الغضب والأفكار تأخذه لأبعد من الحقيقة..

لأبعد من الصواب..

في دقائق كان لابس ملابسه وشنطته في يدهـ ويخرج من الفندق متوجه للمطار...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت واقفة جنبه تنتظر تشوف الحصان الجديد..

اللي أشتراهـ غازي ...

ماتدري ليش قررت تطلع معه..

مع أنه حاول يمنعها وقال تشوف الحصان بعدين بس هي أصرت تخرج معه..

هديل تلبس قفازاتها\الا بأروح معك..

غازي يكتم ابتسامته\رايح الألعاب أنا..؟؟

شوفيه بعدين..لان الحصان ماهو مروض يعني عصبي..

هديل\غريبة منهو يشبه..؟؟

غازي فاهم عليها\الله أعلم..

المهم أجلسي هنا لحتى ندخله الحضيرة..وبعدها يصير خير..

هديل\طيب..

خرج وهي أنتظرت دقايق وبعدها طلعت وراهـ..

ولما شافها عقد حواجبه..

غازي\ما تتوبيـــن..

هديل\عـــــــادي إضرب يمكن أعقل..

غازي يركز عيونه في عيونها\أنا وعدتك...

هديل\ماراح توفي بوعدك وأنا متأكدة مثل ما انت متأكد...

غازي\نشوف...خليك بعيدة وقفي هنا..

الحصان هايج ويمكن يثور ويهرب..

ما أبيه يشوفك قدامه بيتوطاك..

سوت مثل ماقال لها ووقفت بعيدة عنه..

خرجوا العمال الحصان وهو يصهل ويضرب الأرض بعنف..

ويبي يفلت من الحبال اللي مربطته وتسحبه..

خافت من صوته ومن ثورته..

وقارنت بينه وبين الفرس اللي كانت تخاف منها..

والله كانت هادية ومسالمة مو مثل هذا الأسود الخبل..

مجرم شكله خريج سجون..

ابتسمت على خيالها وهي تراقب محاولاتهم لتهدئت الحصان..

غازي كان يصرخ على العمال بلغتهم..

ويطلب منهم يخففوا الشد من على رقبته..

لأنهم راح يخنقونه وكل واحد يشدهـ بجهه..

واحد من العمال ترك الحبل اللي بيدهـ..

وهو فاهم قصد غازي بالغلط..

وبهذي اللحظةرفس الحصان العامل الثاني وطاح تارك الحبل..

مابقى الا فكتور وهو يشد من جهة جانبية لكن ماقدر يتحكم بالحصان..

اللي صار يركض ويسحب فكتور على الأرض معه..

غازي وباقي العمال كانوا يركضون وراهـ ويحاولون يحصرونه بالمضمار الخاص بالخيل..

ترك فكتور الحبل لما شاف الحصان دخل المضمار وقفلوا الباب عليه..

بس كلهم تفاجئوا لما ظل يضرب الأرض ويضرب..

وصار يركض بالمضمار وبعدها قفز من على الحواجز..

وصار يركض بحرية..

هديل جمدت بمكانها خايفة ومرعوبة وهي تشوفه جاي يركض لها...

رمت نفسها على الأرض وضمت حالها بقوة..

وهي تصرخ بخوووف..

بعد لحظات حست بيدين ترفعها وتقلبها على ظهرها..

غازي برعب\فيك شيء..؟؟

هديل تناظر فيه بخوف وماترد..

غازي بعصبية\ردي ضربك الحصان...صارلك شيء..؟؟

هديل تهز راسها بلا مو مستوعبة انه ما داسها..

لو مارمت نفسها على الأرض كان الحين هي ميتة تحت أرجوله..

أستاهل جزات اللي مايسمع الكلام..

غازي يوقفها وهو مركز عينه عليها..

غازي\أكيد ما سوت لك شيء..؟؟

هديل\..... لا مــ ماشيء..

غازي\والحين بتسمعين الكلام وترجعين القصر ولا كيف..؟؟

هديل\الا بأسمع الكلام وأرجع القصر..وما اجي مرة ثانية هنا ...توبة..

وصلها القصر ورجع لــ العمال اللي مسكوا الحصان ويحاولون يدخلونه الحضيرة المغلقة في الإسطبلات...

وكونـــــوا بخيـــــــــــــــــــر ..

صدووود ‘‘‘

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثامن والثلاثون...

إذن ، تسلقت بوابة القلب.

إذن ، تمكنتِ أن ترتقي الجدران المرصعة بقطع الزجاج ، المطوّقة بالأشواك الوحشية..

وإذن ، استرقت السمع ..

فاجأتِ قلبي يتحدث مع نفسه :

" أيها الرفيق القديم ، بدأنا نشيب . بدأنا نشيخ . الثلج في كل شبر .

العنكبوت في كل زاوية . الغبار يمتص الخلايا "

وعندها بدأت مؤامرتك الصغيرة .

تواطأت مع الزهور فقالت لي إنك مررتِ بها هذا الصباح .

مكرتِ مكرك مع العصافير فكانت زقزقتها حروف اسمك.

وانضم الغيم إلى المؤامرة فتلّون بضفائرك.

ونجحت المؤامرة.

خفق القلب العجوز وصفق. وطرب ورقص .

ذاب الثلج . رحل العنكبوت. وتطاير الغبار.

وانهمرت من كل مكان سمفونية العشق المجنونة.

وأضبئت الشمعة . وأقبل الأصدقاء.

وكانت المفاجأة ...

يحتفل القلب بعامه الأول.. القلب يتحول إلى طفل صغير شقيّ يحبو.

ويموء كالقطط الضئيلة . ويعبث بالأثاث ويطارد ذيله.

ووقفت أتأمل قلبي الجديد القديم..

أتأمله ينبض على انطباقة جفنتين من النرجس.

ويصحو على تمرد شفتين من الشفق. ويستسلم سعيداً ليدين من حرير.

مرحباً بك في قلبي!

المرحوم بأذن الله تعالى..غازي القصيبي...

كانت جالسة بغرفتها...

تقرء حروف الكتاب فلا ترى الا الإنتقام يرتسم بين الحروف..

تنظر لحرف U فتتمنى لو كانت مشنقة لذاك الكريـــه..

وحرف G كمقصلة لقطع رقبتهـ..

تريد التركيز فدراستها والشهادة المحدوودة قد تساعدها كثيراً..

ورسالته اللتي ارسلها على جوالها..

تضيق بها وتتمنى لو تستطيع رميه بالرصاص..

العفو دام العفو للمقتدر

قدرك ربي على قلب يبيك

اما يذبحني جميلك وتغفر !

ولا انا ذابحني ذنبي قبل اجيك

انت ياللي اوسع الدنيا "صدر " !

احلم الاحباب لا جيت ارتجيك

ما عرفتك .. لين فقدانك قهر

لين صارت كل اسألتي عليك !

العناد اللي ملكني .. والكبر !

" كذبتني " عنك وقلبي مشتهيك !

جيتك آسف كلي يمك { منكسر

لمني .. بحضنك وقلي ما عليك !

صاحبي ما عن دروبي لك مفر

سقت لك عمري وتركته في يديك

قلبي مل من الجفا وجيت اعتذر

لا تعاتب من فقدك وحس فيك !

وإن إنتقمت منه كما يستحق..

هل ستنطفى النار بقلبها...

رغم مرارة الفكرة اللي تدور في بالها..

وقســـوت اللي راح تسويه..

وصعوبة الموقف اللي راح تتعرض له مع راكان..

إلا إنها مصممة تنتقم وتذوقه نفس اللي ذاقته..

مو فضحني..

مو تكلم علي وجرحني..

سبني شتمني وتقول علي بالباطل..

والله ياراكان انك تستاهل اللي بأسويه فيك..

مرت ببالها شـــهد ...

وهي تسترجع حوارهم عن الإنتقام..

وكيف قدرت تنتقم لنفسها من زوجها..

فتحت جوالها وقررت تتصل بشهد..

لكن جوال شهد كان مغلق..

أحتارت كيف توصل لها او تتكلم معها..

فتحت المسن..

بس إيميل شهد مو عندها..

راقبت المتواجدين معها في المسن..

خانة المفضلة لم تحتوي الا على اسم واحد..

هـــديل فقط...

قفلت ايميلها وفتحت إيميل هديل..

ماكانت هذي أول مرة تدخله..

بين فترة وفترة تدخله تراسل نفسها على ايميلها..

تخاف لا يجي يوم وماتلقى الايميل..

لاحظت وجود شهد متصلة..

نسخت ايميل شهد ولما كانت بتطلع ..

انفتحت صفحة محادثة من شهد لهديل..

أفنيت عمري بانتظاري وعدها و أبليت فيها العمر وهو جديدي**

من أنتي ...؟؟

حست بصدمة شهد لما شافت إيميل هديل اون لاين..
وأكيد تبي تعرف من يكون العابث بايميل صديقتها..
الله عليك ياشهد لساتك تنتظرين وعدها..

أفنيت عمري بانتظاري وعدها و أبليت فيها العمر وهو جديدي**

مـــــــــــــــن أنتي..؟؟

من عقب الاحباب مكسورة مجاديفـي غرقان والموج يلعب بي على كيفـــه**

أنا غادة...

ياقلب أختك يا هديل..
كنت أشوفك تذبلين بفراق هادي...وتموتين من القلق والشوق..
حسبي الله ونعم الوكيل..صدق كانت مكسورة مجاديفك..

شهد\أنتي غادة؟؟

غادة\إيه انا غادة..

شهد\ليه..؟؟كيف طاوعك قلبك ؟؟

غادة تمسح دموعها\تصدقين لو أقولك لما ادخل احسها موجودة..

تنسيقها لايميلها..ولا التوبيك..أشتقت لها ياشهد..

شهد\وش أقول أنا..وأنا كل مافتحت ايميلي ارسل لها رسالة..

سولفت لها عني ووش صار فيني بعد موتها..

كتبت لها اني نجحت بالرياضيات بالقسم اللي اخترته عشانها..

مع اني مو فالحة فيه ولا في التخصص كامل..

قلت لها عن سعد وش سوى فيني..وقلت لها كيف انتقمت منه..

حكيت لها عن زواجي..وعن خوفي من زوجي..

غادة\تدرين أن هديـــل ماتت..؟؟

شهد تبكي\إيـــــــه يا غادة ماتت..

غادة\يعني مابترجع..

شهد\لا حبيبتنا مابترجع..

إنقطع الإتصال وكل وحدة منهم..

غرقت بذكرياتها مع هديل..

؛؛ ؛؛
؛؛؛؛؛؛؛؛

كان في سيارته من صلاة الفجر وهو فيها وينتظر..

يراقب متى تطلع ام غازي من البيت لتحفيظ القرآن..

لما شافها طلعت ومشت سيارتها..

نزل وهو متلطم بشماغه..

دخل الفلة ورقى الدرج بسرعة..

فتح باب غرفتها ودخل من دون إستئذان..

صدت عنه مفجووعة بوجود رجل غريب معها ...

مدت يدها لروب القميص تبي تلبسه..

وهي تركض هاربة منه لغرفة تبديل الملابس..

لكن يدينه كانت أسرع ومسكتها بقوة..

رشا بصراخ وخوف\الاااااااا ابعد عني ابعد..

يومـــــــــــــاااااهـ..اتركني يا كلب يا حقير اتركني..

ياحيوان اتركني..

زوجي بيجي الحين وبيذبحك اتركنيييييييييييييييييي..

ضربته على وجهه بقوة وسحبت نفسها منه ..

لكن يدينه كانت تضغط على عضودها بقووة لحتى حست انها راح تتحطم بين يديه..

رشا تبكي برجاء\تكفى اتركني الله يخليك وش تبي مني وش تبي..

الحين خذ الفلووس وخذ الذهب اللي تبيه خذه بس اتركني..

للحظة طرى في باله لو يغتصبها من دون ماتعرف من يكون..

وتعيش بالقهر والخزي اللي عيشته فيه..

بس هو ماهو بمثلها..وقلبه عايفها وكارها..

طول ماهو برحلت الرجوع..

والأفكار والظنون تتوالد براسه..

بس ماكان يقتنع باي فكرة مهما كانت راجحة..

هي تزوجت وهي حامل..

والأكيد من بعد ما تاكد ماهو بولد سعود..

راجح بصوت حاد\الولد منهو أبوهـ..؟؟

رشا بصوت مقطوع من الصراخ\رر ر اجـ.. ـح

راجح يمسك فكها بقوة\امنــهو ولــدهـ ..؟؟

إنطقي قولي الولد وش اسم أبوووه تكلميييييييييييييييييييييييييييي؟؟

رشا تبكي\أنت وش تسوي ابعد عني يامجنون..

اتركني راجح اتركني..

راجح يثبتها على الجدار\قولي وش اسم ابوووه..

من ابوه تكلمي..

رشا برعب\أبو من..؟؟ابعد عني

راجح\ولدك يا كلبة من يكون ابوووه؟؟

رشا بصراخ\ولد أبوووه ولد سعوووود..

انت استخفيت اتركني..

راجح\كـــــــــــــذابة مو ولد سعوووود مو ولده..

رشا تبكي\والله ولد سعود والله العظيم ..

راجح\كذابة خاينة..

سعود لما تزوجك ماكان يقدر يجيب عيال..

سعود مايجيب عيال يا كذابة..

رشا منهارة\ولد سعود ولدهـ..

راجح\أنتي ولدتي بعد زواجك بست شهور بولد كامل..

كيف تولدي بولد ما تمم شهوره التسعة ويكون كامل كيف..؟؟

رشا برعب\ممم ..مـ ن ربي..أنت مو أكرم من الله..

الله عطاني اياه كامل..

راجح يهزها بقووووة\سعود مايجيب عيااال من أبو الولد من؟؟

رشا تشهق\امـــــــــــــــــ أدري..ما أدري من يكون أبوه ما ادري..

راجح من بعد كلامها حس الدم يطفر من عيونه..

والأعصاب راح تنفجر براسه..

مو مصدق رشا تكون كذا..

والمصيبة انها ماتعرف من ابو ولدها..

راجح باحتقار ضربها كف\امـــن كثـرتهم ماعاد عرفتي من أبووهـ..

ماعدتي تعرفين من يكون أبو ولدك يا يا ..... ولا كلمة ممكن توصفك..

رشا تبكي من الخوف ورهبة الموقف..

مو قادرة ترد عليه..

ولا تشرح له اللي صار..

هو مو مساعدها ابدا..

يصارخ ويسب ويشتم..

رشا\الا والله لا مو كذا اسمـعنـ .....

راجح يحط يده على فمها بقوة\ولا كلمة..ولا تحلفين بالله..

تسدين حلقك وتتكتمين..

كيف خدعتيه وخليتيه ينسب الولد له..

سعود تعرض لحادث قبل زواجكم ومن بعدها مايقدر يجيب عيال..

ولما تزوجك وعرف انك حامل كلمني وقال زوجتي حامل..

وقلنا ان الفحوصات كانت غلط وصدقته..

صدقت سعود وهو كان يغطي عليك..

وأنتي كذابة يا حقيـــــــرة..

والمصيبة ماتعرفين من ابوووه ماتعرفين..

رشا طاحت ع الارض تبكي..

رشا بصوت مخنوق\أنــا مدري هو سعود ايه سعود..

راجح\ماهو بسعود يا الكذابة..

رشا\بلى بلى اكيد هو ولد سعود ايه هو ولدي ولدي..

راجح\ولدك ماهو بولدنا..

راجح طلع من الغرفة ووقف عند الباب قبل يطلع.

راجح بقـــــــسوة\أنتـــــــي طـــالق..

أنا اللي كنت مع سعود بعد الحادث اللي صار عليه..

وأنا كنت معه في علاجه..

الفحوصات اثبتت ان سعود مايقدر يجيب عيال..

بس ليه كذب علي وقال ان زوجته حامل وبيجيه ولد او بنت..

ليه غطى عليها..

لايكون غازي اجبرهـ..لانها اخته..

بس غازي ماهو بنذل..

يدفنها ولا يسال فيها بس ما يداريها بهالشكل..

نصبت على سعود وخلته يتزوجها..

وانا اقوول كل شيء صار بسرعة..

اتاريها كانت تبي تستر على نفسها قبل لا يظهر حملها..

ياصدمتي فيك يارشا..

كيف مثلت دور البريئة المسكينة..

رحمت رعبها مني وماقدرت افسرهـ الا لانها وفية لسعود..

خرج وتركها طايحة على الأرض محطمة من تصرفه معها..

كانت تصرخ تنادي عليه..

بس صوتها ماطلع من داخلها..ظلت صرخاتها مكتومة بجوات صدرها..

ضمت نفسها وهي تبكي بصوت عالي..

دخلت الخدامة وهي شايلة غازي الصغير..

اللي نزل من يدين الخادمة وراح يركض لها ..

ضمته بقوووووة وهي تتنفس ريحته..

رشا بحزن\رجـــع من يظلم أمك يا يومـــه..

رجع من يقهرها فيك ياروووووحي...

.....

كان جالس في مكتبه ومركز بالأوراق اللي قدامه..

وهي جالسة معه بنفس المكان..

ماسكة المفكرة الالكترونية الخاصة فيه..

وتقراء اشياء تعرفها واشياء ماتعرفها..

واذا توهقت بشيء تقفل الجهاز وتشغله من جديد..

ماتبي تساله او تطلب منه يعلمها على شيء..

ومع انها تدري ان حركتها هذي ممكن تعدم المفكرة..

بس حطت نفسها بالمرتبة الاولى على غازي وعلى مفكرته..

صوت الجوال خلا اثنينهم يرفعون راسهم ويناظرون في بعض..

شاف الرقم ومارد على الاتصال..

بعد دقايق اتصل نفس الرقم مرة ثانية..

في البداية هديل ما اهتمت للمتصل ومن يكون..

بس سمعته لما كان يتكلم بالعربي..

مابين لها من ردووده من اللي على الخط معه..

وهي طنشت وماسمحت له يدري بفضولها ..

لحتى ناداها..

غازي\ارسل..تعالي كلمي..

حست برجفة قوية بقلبها..

وحست ان كيانها ممكن ينهار بلحظة..

معقولة سامحني..وبيعتقني..

أمـــــي..

هذي أكيد أمي..

قامت تركض وتعثرت بطريقها ..

وصلت عندهـ بسرعة وهي طايرة من الفرح..

أخذت الجوال منه بخفة..

هديل بشووق\ايومـــــــه يارووحي..

وحشتيـــــــــــني..

.....\اهلا هديل كيفك يابنتي..؟؟

حست باختناق..

وكانها انضربت على بطنها بقوة..

ماقدرت ترد..لان الصوت مو صوتها..

الوله مو وله أمي..

بنتي..هذي ماهي بكلمة أمي..

هذي ماهي بامي..

هذي أمـــــــه..

أمــه هــو..مو امـــــي..

أم غازي\هديل وينك أنتي معي...؟؟

نزلت الجوال..

وعيونها مركزة بعيونه..

نظرات ألم..

تقابلها نظرات خاصة فقط بذاك الجلمود..

ولا تعلم بأنها الوحيدة اللتي تحظى بتلك النظرة منه..

يـــاربي أصبحت حالي كحال اليتامى..

مستحيل عليهم سماع حروف الراحلة..

ومستحيل علي سماع صوت الغالية..

يا آســـــــــري..

كم من طعنة تخبى لـــــي..؟

وكم من صفعة ستضربـــني..

كم هو قاسٍ ذنبي..

عندمـــــــا أذنبت بحقك..

نعم اذنبت يا ساجنـــــــي..

فعاقبني كما تشتـــــهي..

ذنبي لا يـــــغتفر..

قد أكون أحرقتك حيـــــــــاً..

أو شوهتـــك ب بالإيسيـد عمداً..

نعـــــم ذنبي أنا لا يغتفر..

لكـــــــــن أجبني أرجوك...

مـــــــــاهو ..

مانـــــوعه..

ما أصلـــــه وعمرهـ..

ذاك الذنب اللذي أنا أقترفته بحقك...ماذا يكون..؟؟

مـــــــــــــاهو ذنبـــــــــــــي ...؟!

مد يدهـ لها ينتظر منها تحط الجوال..

ناظرت يدهـ ورجعت تناظر عيونه..

وبتحدي وكردت فعل اللي صار..

غمست الجوال بكأس الماء اللي على الطاولة..

وخرجته ورجعت تغمسه..

هديل بصدمة مصطنعة\آآآآآهـ طاح بالمويـــا..

ياحـــــرام مسكين مات غرقان..

وهي واثقة تمام الثقة إنه راح يعاقبها على هالشيء..

بس اللي صار كان بعكس توقعها..

حط يدينه ورى رقبته وتراجع بالكرسي..

وكانه يتابع مشهد مسرحي..

ردت فعله ما أرضتها..

فقررت تثير أعصابه أكثر..

ضربت كاس الماء بأصابعها..

طاح الكاس على المكتب..

والماء غرق الأوراق..

ووصل بعض الماء لجهازه المحمول..

أخذت بعض الاوراق البعيدة عن الماء..

وحطتها على الماء على اساس انها تحاول تجفف المكتب..

هديل\شكل كأس المويا هذا مو راضي عليك..

بقى على نفس جلسته مايتحرك فيه غير عيونه..

اللي تراقبها بنظرات قهرت هديل..

وكانها نظرات معجبة باللي تسويه..

ضربت المفكرة الإلكترونة بالأرض بقوة..

وشهقت بغرور\ايــوهـ طاحت..الله يعوضك عنها..

كانت عيونها تشع تحدي..

وهي تشوفه يوقف ويقرب منها..

تراجعت خطوتين عنه..

وهي مقهورة من خوفها ال لا إرادي..

فصار ابتعادها عنه كل ماشافته شيء ماتقدر تتحكم فيه..

رغم عنها جسمها يتراجع بخووف..

بينما نفسها تحاول تكون اقوى..

غازي يهمس قريب منها بصوت هادى ورايق..

.....\فـــــــدوة لك...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

هذا ثالث يوم يمر عليها وهي على حالها..

حابسة نفسها بغرفتها وتبكي..

كل ماتذكرت كلماته لها..صراخه فيها..

تخاف وتضم نفسها اكثر..

ماقالت لأم غازي ان راجح طلقها..

ولا قالت لطالب..

ماتبي تطلع من بيت غازي..

تحس انها بخير وبتظل بخير..

هنا عاشت مع سعود قبل وفاته..

وهنا تبي ولدها يتربى في بيت أبوهـ..

مع عمه وأمه وهله..

والغيـــر مالها غاية فيه ...

ناظرت بغازي النايم بحضنها..

مسحت على وجهه وهي تبتسم..

رشا ببحة\عادي ولو قال فيني وقال..

المهم انك لي ولدي حبيبي..

اللي ما يبيك ما أبيه..

أصلا انا من زمان أكرهه..

من لما كنت صغيرة واجي عند اخوي غازي..

كان يهاوشني على شعري القصير ويقول خليه يصير طويل..

كان يخليني البس عباية غصب عني..

ولما يدرسني رياضيات كان يضرب أصابعي بالقلم اذا جاوبت غلط..

وهو يوقع على أوراقي ويتابع درجاتي..

مايخليني اطلع مع غازي دائما يقول هو المسئول عني..

أنا ما أحبه..من زمان ما أحبه..

ما أحبـــــــه..

أنا أحبك انت..

أنت حبيبي وقلبي..انت اللي ابيك بدنيتي..

مو مهم اتزوج وأعيش مثل الناس..

ولا يهم يمر عمري وانا بريئة مظلومة..

أنا ربحتك بذنب ماهو بذنبي..

ربحتك لأنك ولدي..انت ولدي..

وراجح ذاك ما ابيه..

مهما ملكني ما ابيه..

الله يسامحك ياسعود على سواتك فيني الله يسامحك..

؛؛؛ ؛؛
؛

في الخبـــــــــــر مول ...

تحس أنها مبسوطة لأنها رجعت للحضارة...

كانت تحس بكبت وضيق في البيت لوحدها..

وهي ماتعرف احد في الشرقية الا طالب..

وهو طول اليوم برا البيت..

ولما يرجع على اخر اليوم تحضر العشاء له وبعدها تختفي لغرفتها..

حاول يتكلم معها..

لكن ماكان عنده اي فكرة كيف يبداء بالموضوع..

كيف يحاول يصلح بعض ظنون شوق..

دخلت فنيسيا وبدت تتشرى احسن الجزم ..وأنتوا بكرامة..

فلات..كعب عالي..

أعجبها بوت لحمي وكانت بتاخذهـ..بس لما سمعت راي طالب غيرت رايها بسرعة..

طالب\زين أخذتي بوت..ماهي بعوايدك..

رمت البوت بمكانه عناد..

وأخذت كعب ثاني..

شافت فستان أورانج رايق..

قصير لتحت الركبة..

نسقت معه شنطة وجزمة..

وأنسحبت عند المكياج والعطورات..

طالب\وش هذا كله..لايكون عروس؟؟

شوق\أي عرووووس..لاتنسى أني ماجهزت شيء للعرس..

وهذا أحسن لك طبعاً..لان فلوسك بتظل برصيدك..

طالب\الاتستفزيني بمكان عام..لما رجعنا البيت يصير خير..

شوق\الا عام ولا في البيت..

عادي اذا ضايقتك الأغراض هذي..

خلاص ولا يهمك ماابيها..

عن إذنك..

طلعت شوق من المحل من دون ماتأخذ اغراضها..

طالب خرج معصب من تصرفها..

لما يحاول يتكلم معها في البيت ماتعطيه فرصة وتهرب منه..

بس لما يصيروا بمكان عام...

تلسعه بالكلام..

طالب يمسك يدها بقوة\وعزة الله وجلاله لو تسوينها مرة ثانية..

وتعطيني ظهرك لأكون كاسر ظهرك ولا اهتم فاهمة..

شوق\اترك يدي..وجعتني..

طالب يشد عليها اكثر ويسحبها معه للمحل..

شوق\ما ابي شيء..

ولا راح أخذ من فلوسك ولا خيرك أتركني..

طالب يكلم القائمين بالمحل..

يلموا الأغراض وحاسب عليها..

كان بيطلعها من المول لكن كانت خايفة تظل معه بالسيارة لحالهم..

مو خايفة من صراخه أو معاتبته لانها تركته بالمحل..

خايفة لا يستخف فيها وفي كلامها لما قالت عروس..

تخاف يجرحها اكثر وهو مايحس فيها..

سحبت يدهـ ووقفته..

شوق برجاء\طالب ابي اتعشى اول..

طالب يناظرها\مو تونا تعشينا قبل ساعتين بالمطعم..

شوق\أنا دائما أتعشى مرتين..لازم عشى ثاني..

طالب يضحك\هههههههههههههههه لا والله اللي فلسنا..

طيب ياالله نتعشى عشاء ثاني..بس مايبين عليك التخمة..

شوق\بسم الله علي..لا انا صح أتعشى مرتين ..

بس ما اكثر بالأكل..كل شيء اوزن لنفسي منه..

طالب\كم وزنك..؟؟

شوق تشهق\عيب تسال المره عن وزنها..

طالب\هههههههههه ليه ..

شوق\طيب انت كم راتبك؟؟

طالب\الاتسالين الرجال عن راتبه..

شوق\هههههههه شفت..

طالب\بس المره ماتحب تقول عمرها على كلام رشا..

شوق\العمر والوزن ادهى من بعض..

طالب\ياساتر عندكم أسرار مدري وش تبي..

تحس الوحدة فيكم أن عمرها مصيبة مالازم احد يدري فيه..

بالعكس الوحدة لما تقول عمرها ان كانت كبيرة..

بيقولون عنها عاقلة ورزينة..يعتمد عليها..

شوق\مخرفة عجوز راحت عليها ياالله حسن الخاتمة..

طالب\اههههههههههه ماكنت ادري انك تفكرين كذا..

شوق\بس انا كنت ادري كيف انت تفكر..

طالب\شو.....

شوق تقاطعه\بعكس الرجال..

لما يكون عمره كبير الكل يمدح فيه عاقل..

قد المسئولية..يعرف العلوم والمراجل..

بس اذا كان بعمر البنت اللي بنظركم كبيرة قلتوا بزر..

ماعليه عمدة ولا ينعطى راي..

خلوه يكبر..

طالب\وأنا من أي فئة..؟؟

شوق\من فئة غازي أخوي..

طالب\ونعم الفال..

شوق بحسرة\إيـــــه على قولك..

طالب\وش اللي كدرك..؟؟

شوق تشرب ماء وماردت عليه..

طالب\سالتك وش اللي كدرك..؟؟

شوق\أتخيـ...ل لو أنت مثل غازي..

تعاملني مثل ماغازي يعامل هـــ....

ستظلين جرحاً غائراً في روحي..

فرغم جهلك عن طالبي..

فانا اعلم بان لك مكانً عظيماً في قلبه..

طالب\تقصدين أضربك؟؟

شوق بكذب\الا مو هذا قصدي..

طالب\بس انا ضربتك لاتنسين..

شوق\اشوفك مفتخر باللي سويته..

طالب\أذكرك..إني أشبه غازي..

شوق\بس غازي قاسي..

وانا مانسيت عشان تذكرني..

طالب\اغازي قاسي؟؟؟

شوق\اليه بتنكر قسوته على رسل..

طالب\وأنتـــ .....

كان راح يقول وأنتي كنتي قاسية عليها..

لكن تدارك نفسه وبتر كلامه..

شوق تبتسم\وانا كنت قاسية عليها ايه صح..

ابي ارجع البيت..ممكن..

طلعوا من المطعم وحركوا على بيتهم..

كان راح يتكلم في السيارة لكن شهقة شوق منعته من الكلام..

فأجل الكلام لحتى يوصلوا البيت..

دخلت شوق البيت قبله..

وهو كان ينزل اغراض من السيارة..

طلعت غرفتها بسرعة وقفلت الباب عليها..

ماتبي تتكلم معه..

ماتبي تتجرح أكثر..

.....

كانت واقفة على بلكونتها..

وفي بالها تمر تفاصيل هالغربة القاتلة..

دائما تنسى انها في بيت مو بيتها..

تنسى الاشخاص اللي معها..

تتخيل احبابها معها هنا..

لان تخيلها لهم بهالمكان..

صار اسهل من انها تتخيلهم في بيت هلها..

تذبحها الذكرى..

اليوم كملت سنة وهي بغربة عن أهلها..

بمثل هاليوم أخذها وغربها..

قهرها ..

يتـــــمها..

لما سحبوها الحريم غصب عنها..

وابوها راح من دون مايودعها ويطمنها..

وذاك الجلمـــــود..

أول موقف معه..

نظراته عصبيته..

حبسه لي..

ولما حاول يخنقني بالسيارة..

ولما ركبني الطيارة بالغصب..

غربـــــــــــــني ..

تناظر على مدى المزرعة..

الثلج مع القمر يسبب هذيان للخواطر..

وبالقرب من بلكونتها..

كان واقف مثل وقفتها..

يميز وقفته عنها..القوة..والثقة..

بينما هي واقفة بتعب وبحنين..

هي تناظر للبعيد..

وهو يناظر للقريب..

ضامة نفسها بوشاح ابيض..

وهو مكتفي بكنزته السوداء..

يتسال اذا كانت تدري وش يكون اليوم..

وسهرها هذي الليلة هل هو لانها تعرف التاريخ..

وتتذكر تفاصيل هاليوم..

مشى بهدوء باتجاها..

مايبيها تحس فيه..

لانه واثق انها ما انتبهت لوجوده على نفس البلكونة الكبيرة..

وواثق انها ماتدري ان هو واياه مشتركين بنفس البلكونة..

حست بـأحد يوقف وراها..

من دون ماتلتفت عرفت من يكون..

مافيه غيره يقدر يدخل غرفتها..

ومافيه غيره يتعدى الحدود معها..

غازي بغموض \سنـــــــــة ..

هديل بحسرة\سنـــــــين..

غازي\أروع سنة مرت علي بعمري..

هديل\أقسى سنـــة..

غازي\متى تتقبلين الواقع..؟؟

هديل بغصة\بكـره يجون..

غازي\باقي عنـدك أمل..؟؟

هديل\بكـــره يجون..

الين اليـوم ... و أنا عندي أمل فيهم

و لا مر يوم ... الا في تحـــــــريهم

و لو طال انتظاري ... سنين و سنين

اكيـــد في يوم القاهيم

غازي بهمس\نســـــوك ...

هديل\مـــا نسيت..

قرب منها أكثر وهي ألتفت باتجاهه..

مسحت دموعها ومدت يدها بوجهه..

هديل بشهقات\وعدتني تحترم حدودي..

وعدتني ماتضايقني..

خلك بعيد عني خلك بعيد..

غازي يمد يدهـ لها

يحاول يفهمها وش تكون بالنسبة له..

غازي بولهـ \تعالي..

هديل بضيق\ما أبيـــــك ..

غازي\أنتي تدرين وش صرتي تعنين لـــي..

هديل تبكي\ما أبيـــــــك..

غازي\وأنا أبيـــ.....

حطت يدها على فمه بسرعة..

منعته من الكلام..

ماتبي تسمعه ماتبي تعرف..

هي مو جاهلة بنظراته..

مو جاهلة بتصرفاته..

محاولاته يبقى قريب منها..

وهذا أكثر شيء مخوفها ومرعبها..

ماتبي تعرف..

تبيه يظل يضربها أهون من رقته وحنانه..

أهون يطعنها بالخناجر ولا يحاول ياخذ أكثر من اللي خذاه منها..

باس يدها وضمها على صدرهـ..

غازي\صرتي هنـــــــــــا...

سحبت نفسها منه وضربته على صدرهـ..

ضربته بقهر وضيق وزعل..

بخوف ورعب..

كانت تهمس بصوت مخنوق وهي تبعده عنها..

...\ما أبيـــــــــــك ...

كونوا بخير...

صدووود ‘‘‘

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت التاسع والثلاثون...

في الفجر كنت أتمشى في الحديقة الحسناء..

اجمع الورود..

عندما سمعت فجأة غناء البلبل..

وا أسفاه ! لقد أحب وردة .. مثلي..

وهو يتعذب بحبه .. مثلي..

ويمضي يرسل في الآفاق ..

تشييح ألمه..

مضيت أتنقل بين الأزاهير ..

بخطوة حزينة بطيئة..

أفكر في القصة الفاجعة.. الحب .. والوردة .. والبلبل..

كم كانت تلك الوردة جميلة !

أحبها البلبل بعمق..

لك يكن بوسعة البقاء بدونها..

ولكنه لم يحظ منها بكلمة حنان واحدة..

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي ..

حطت يدها على فمه بسرعة..

منعته من الكلام..

ماتبي تسمعه ماتبي تعرف..

هي مو جاهلة بنظراته..

مو جاهلة بتصرفاته..

محاولاته يبقى قريب منها..

وهذا أكثر شيء مخوفها ومرعبها..

ماتبي تعرف..

تبيه يظل يضربها أهون من رقته وحنانه..

أهون يطعنها بالخناجر ولا يحاول ياخذ أكثر من اللي خذاه منها..

باس يدها وضمها على صدرهـ..

غازي\صرتي هنـــــــــــا...

سحبت نفسها منه وضربته على صدرهـ..

ضربته بقهر وضيق وزعل..

بخوف ورعب..

كانت تهمس بصوت مخنوق وهي تبعده عنها..

...\ما أبيـــــــــــك ...

غازي\مرت سنة لازم تنسين....

هديل تبكي\اتركني ياكريـــهـ ..وعدتني والله وعدتني...

غازي يمسك وجها بين يدينه\وعدتك بس أنتي تجبريني أنكث وعدي..

هديل\والله ماسويت شي والله...اتركني.

غازي بهمس\وهو بقى شيء ماسويتيه...؟؟

عضت على خده بقووة وغرزت أظافرها برقبته...

تركها وركضت على البلكونة هاربة منه..

دخلت غرفته وقفلت باب البلكونة الزجاجي...

توجهت لباب الغرفة الرئيسي وقفلت الباب..

طفت كل الانوار وطاحت على ركبها تصرخ بخووف..

ضمت نفسها وهي ترجف بقووة..

هديل بنحيب وصوت عالي\الله ياخذك ويريحني منك..

الله ياخذك وياخذني..ضاقت الدنيا بوجودك ضاقت علي..

ما ابيييييييييييييييييييييك تسمعني ما ابيييك ياكلب ياحيوان..

ابقى بعيد عني رجعني لأمـــــــــي أريد امي...

يوممممه آآآآهـ يومه وينك تعالي..الله ينتقم منك..

الله يجازيك بقهري...

مسحت فمها وخدهابشدة وهي تردد..

هديل بقرف\مقررررف مقررررف ..

أكرهك الله ياخذك..

وقفت بسرعة دخلت دورة المياهـ..

أجبرت نفسها تستفرغ...

غسلت وجها ورقبتها وفركتها بالشامبو وصابون اليد والمطهر...

طلعت وانسدحت على السرير وهي تبكي..

تناجي نفسها او طيف يتهيىء لها...

اهربي..اهربي يامجنونة قبل يسوي لك شيء..

هذا مجنون مايخاف الله..حقيير..

اهربي منه قبل تندمين..

هديل بهمس\اطيب يوبه انا أوريك..

سنة ومالقيتني..

ولا كنت تبي تتخلص مني..

وش وسيت عشان تتساني وتنسى وعدك..

وعدتني مايهنى فيني الحقير..

طيب وين وعدك...؟؟

يمكن ماعرفت وين الاهبل هذا موديني..

أو تعبان ومو قادر الحين تسافر..

بس لا تتأخر أكثر..

ترى ماعدت اقدر أصبر..

اذا ماجيت هربت منه..

والله اهرب منه ولا اذبحه..

ما ابيه يلمسني..

يوبببببببه تعال تكفى تكفى...

رفعت راسها وناظرت على اللي مضايقها..

كان شيء غريب ماعرفت وش يكون في الظلام..

شغلت الأبجورة وشهقت بصدمة مخنوقة لما شافت اللي على الوسادة..

هديل بصوت مبحوح\شــ ... ــعري ...

كانت جديلتها ..شعرها..

كائبتها وحزنها ..

خوفها ورغبة هربها..

رمت الجديلة على الأرض بعيد عنها...

دامه يحبها ما ابيها...

ياربي ألهمني القوة والصبر يارب...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

انسدح على سريرها ويده على خدهـ..

يتضايق لما يخوفها ويرعبها بهالشكل..

بس وجودها صار يجبرهـ ينسى كل شيء..

ينسى وعده لها..

ينسى خوفها وبرائتها..

مايشوف غير أنثى تسلقت أسوار قلبه..

تملكت مالم يمتلكه قبلها انسان...

شعور غريب يداعب قلبه..

لما يفكر هي نايمة بغرفته وهو نايم بغرفتها..

ناظر بجهة باب غرفتها وابتسم لما شاف كرسي ورى الباب..

إلى هالدرجة تخاف...

حط يده تحت راسه..

حس بوجود شيء تحت الوسادة..

رفعها وشال المفكرة اللي كانت تكتب فيها...

فتحها بلهفة لقرائت مافيها...

عندما أعود من غربتي..

سأبصق الماضي خلفي..

لن أسجن نفسي بذاكرتي..

ولن أذكرك بمنامي..

ستبقى سراباً لا يصلني..

ومهاجراً تبغضك بلادي..

يا آسري:

سجنك لا يحويني..

حقدك لايكويني..

كرهك لي يحييني..

انتقامك مني يسليني..

يا آسري:

سأرحل عنك يوماً...

إما هديلاً أو جثتاً ..

فإلى ذاك اليوم وداعاً..

بصفحة أخرى...

أيها الجنون لاتسكن عقلي..
فلتبق لي بعض الفنون..

كوابيسي لا تحكي وجعي..
بل تشوقني للقلب الحنون..

وبأخرى...

اين عكازك أبي..؟؟
لم اسمع صوته منذ زمن..
لايضرب الأرض كالماضي..
لايطرق باب غرفتي..
أرهف سمعي..
لكن السمع يخذلني...
أرهق عيني..
والنظر اصبح يبكيني..

عكازك أبي..
يتردد صداهـ بذاكرتي..
تتخثر بقدومه جروحي..

هـــل فقدت عكازك يا أبـــــــي ؟؟!

أم نسيـــــــــــتتي ..؟؟

وأخرى...

سنيني الماضية..

طفولتي الدفينة..

دراستي نجاحي وطموحي..

لا تنتظريـــــني..

فأنا راحـــلة إلى الغياب...

أخذ القلم وسطر حروفه القاسية الحنونة..

أسيرتي الغالية..

ان خسرتك وين ابلقى لك شبيهه

وانت من كل شي نادر تحتوي

انت حتى الجرح منك اشتهيه

من غلاك اضم عذابك وارتوي

ليه اسولف لك من غير ليه؟؟

تعرف انك تطوي احزاني طوي

انت حبك شي ماقدر عليه

انت حبك ضيف والقلب بدوي

،، ،،
،

هادي بترقب\وش رايك..؟؟

غادة\موافقة..

هادي مصدوم\موافقة؟؟

غادة\ايه موافقة..مابعد الملكة الا الزواج..

هادي\اذا تبين تاخرين الزواج الشور لك..هذا اللي قاله علي..

غادة بخبث\وليه ناخر..مافيه سبب باقي اسبوعين واخلص الدورة اللي اخذها..

وبعدها خلاص ارجع السعودية..

هادي\يعني يوافقون الزواج بعد شهر...؟؟

غادة\ايه ماعندي مشكلة..

هادي يضحك\هههههههههه طيب استحي وانتي تقولينها شوي..

غادة تبتسم\ماخليتوا فيها حيا..نسيت اني دخلت اهاوش في المجلس..؟؟

هادي\ههههههههههههههه لامانسيت..بس ماحد يلومك..

اتصل هادي على ابوه وقاله ان غادة موافقة على موعد الزواج..

وانصدموا نفس ردت فعل هادي..وعلي يحاول فيها تاجل الموضوع..

دخلت غرفتها واختلت بنفسها..

خلوني اخلص من هذا الموضوع واكمل حياتي..

ولو انه بعد أيام مايهمني...

المهم أنفذ اللي في بالي..

والله ياراكان لا أخليك تندم..وأطعنك بنفس السكين..

وبعدها أطويك مثل صفحة انتهى زمنها...

اتصلت بشهد وقالت لها عن موعد زواجها..

شهد\مبرووووك الف مبروك..عقبال الطلاق هههههههههه

غادة\الله يبارك فيك في الثانية اما الاولة ماهي بشارة..

شهد\وش ناوية تسوين..؟؟

غادة\خليها في وقتها..

شهد\مو محتاجة مساعدة..اكشن أي شيء انا معك..

غادة\فديتك شهودتي..أكيد راح احتاجك وانتي وضميرك..

شهد\في السالفة ضمير...امممممممم نايم الضمير منذو مبطي هههههههههههه

غادة\وهذا اللي أبيه..وويلك ياشهد اذا ماسويتي اللي راح اقوله لك..

شهد\افا قولي وانا بنت ابوي اكرفس رويكن مثل ماسويت بسعيدان..

غادة\شهد أحذرك...اللي راح اسويه ماراح يرضيك..

شهد\ماهو جرحك؟؟طعنك بأنوثتك وبرائتك؟؟ماهو كان نذل وحقير ويستاهل اللي بيصير فيه؟؟

غادة بحقد\ايـــــــــــه يستاااهل الف مرة...

شهد\أجل معك يا قلبي وعليهم عليهم ...

غادة\اهههههههههههههههههه عليهم....

قفلت من شهد وأتصلت ببنات خالتها..

وطلبت منهم ياخذون المهر من امها ويجهزونها أحسن واروع جهاز..

من لبس ومكياج جزم ومجوهرات..

فتحت جهازها وتصفحت المواقع تختار فستان زفاف..

لقت الفستان اللي راح يرضي غرورها..

ويبهر عيون الحاضرين..

والأهم يحطم راكان...

أرسلت رسالة وطلبت الفستان واستعجلتهم فيه..

ابتسمت بخبث\إياحليلك يارويكن أجل تبي تعرس..

أبشر ماطلبت غالي..أعرس يا راكان..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كان يمشي في الشارع متوجه للمكتبة العامة..

ويفكر بغادة وتسرعها في موضوع الزواج..

ممكن مثل ماقال محمد غادة تبي تنهي موضوع الزواج وتعيش باستقرار..

لان هذا الموضوع طال ومشاكله كثرت..

فالأفضل يسرعون بالزواج عشان ترتاح من التفكير والمشاكل..

هادي يمشي من دون مايدرك وجود عيون تلاحقه بتصميم..

عيون مصدوووومة بشوفته..

ومصممة تعرف هذا الشخص من يكون..

حس بفلاذ يشده من يدينه ويجبره يوقف..

التفت بعصبية على المتهجم عليه بهذا الشكل..

هادي بحدة\ماذا تريد...؟؟

....\من انت؟؟

هادي عرف المتحدث عربي وشك أنه سعودي..

....\من أنت؟؟وش اسمك؟؟

هادي يبعد اليد اللي على ذراعه ويرد بعصبية

هادي\وأنت وش تبي فيني تسال؟؟

ترى التعارف بين الناس ماهو بكذا..الأولة ابداء بالسلام وبعدين صارخ..

.....بحدة\من انت؟؟

هادي\ماهو بشغلك..وش تبي انت؟؟

....\أنـــت هادي بن جاسم ...

كان تاكيد وليس سؤال ...

هادي احتار\ايه انا هادي بن جاسم..آآمر..

راجح\سبحان الله صدقت عيني..

هادي\يا ابن الحلال وش سالفتك؟؟ترى ماعرفتك..أنت تعرفني..؟؟

راجح مركز بعيون هادي\سبحان الله..

هادي\سبحان الله والحمدلله..طيب وأخرتها معك...

راجح\أنا مشبه عليك..

هادي\مشبه علي وتعرف اسمي؟؟

راجح\تشبه أخوك كثير..

هادي\علي؟؟

راجح\ايه علي أخوك بينكم شبه كبيير..خصوصا عيونك..

هادي\اول واحد تقول اني اشبه احد من اخواني..

مالي الا شبيه واحد بس والله يرحمه..

راجح فهم قصد هادي\الله يرحمه..ترحم على شبيهك كثير تراه محتاج..

هادي مافهم\الله يرحمه..الا ماقلت من انت؟؟

راجح\انا راجح خوي علي اخوك فمان الله..

يا الله نفس العيون..

سبحان من صورهم..يختلفون كثير..

هي اجمل منه باشواط..واضعف منه..

بس لهم نفس العيون...وحدة ملامح..

ويقول الله يرحمه ..عسى الله يرحمها ويصبرها..

كيف تنسى اخوها وهو منسوخ بعيونها..

لاحول ولاقوة الا بالله..الله يسامحك ياغازي بذنب البنت..

وانت ياراجح يعني مالك ذنب في حال البنت..

ولا بحال رشا..

لا رشا الذنب الاول والتالي عليها وعلى سعود اللي ضفها..

مصدوم فيها وفي برائتها..كيف لفقت وسوت سواتها..

انا رجعتها...بس لازم اربيها..

والولد لازم تعترف من يكون ابوهـ..

بس الولد يشبه لسعود..وسعود مايجيب عيال..

تزوجت سعود وهي حامل...

بس اعرف من يكون ابوهـ وارميها هي وولدها عليه.

؟؟ ؟؟؟
؟؟؟؟؟

جالسة بفستان العروس...شادة على مسكتها بقوة..

خايفة من وضعها الجديد ومن شريك حياتها..

وافقت عليه لانه خطبها..

كانت تظن غازي جاي يخطبها لعمه..بس هو خطبها لاخوهـ..

تسالت وزعلت وقالت كيف اتزوج اخوي..

بس قالوا لها سعود ماهو اخوك من الرضاعة مثل غازي ويجوز يتزوجك..

احتجت عليهم وقالت اسالوا الشيخ..

والشيخ كلما وقال لها سعود ماهو اخوها..

تعذرت اعذار كثير تحاول تبطل موضوع زواجها منه..

بس اعذارها ماكانت الا غضب لخذلان راجح لها..

ماعمره وعدها بالزواج..ولا صرح لها بشيء..

عادي عنده اتزوج ولد أخوهـ..

وانا عادي اتزوج اخو اخوي...

صار لهم اكثر من ساعتين جالسين هي بمكانها..وهو جالس بعيد عنها وسرحان..

استغرب حاله وسكوته..بس ماعندها الجرئة تتكلم..

بعد وقت طويل تكرم عليها بكم كلمة..

سعود|بدلي ملابسك بنسافر بعد صلاة الفجر..

خرج من الجناح..وهي على حالها مصدومة وساكته..

بدلت وهو رجع أخذها وتوجهوا للمطار..

حتى ماقدرت تكلم طالب او ام غازي وشوق تودعهم..

وعلى نفس حالته كان في الطيارة ساكت واللي جنبه كانها ماتعني له شيء..

وصلوا مطار الكويت...

اول اسبوع قضوه بفندق..او بالاصح قضته هي بفندق..

بينما هو كان يمر عليها نص ساعة ويغيب باقي اليوم..

ثارت عليه بقهر وطالبته يرجعها السعودية..

طلعها من الفندق لفلة صغيرة خاصة فيه..

وقال لها بكل جمود\هذا البيت ملك لك وتحت امرك..

حواليك جيران من اطيب الناس..تعرفي عليهم وكوني لك صداقات جديدة بمجتمع جديد..

رشا بنفور\مو بحاجة لصداقات جديدة ولا اصحاب..ابي ارجع السعودية..

سعود\بنرجع السعودية بس ماهو الحين..اصبري لحتى تنتهي مشاكل شغلي هنا..

رشا\وانا مالي دخل بمشاكل شغلك...

أنا ماني هامش ياسعود من ليلة زواجنا وانت مهمشني..

عرفت وايقنت انك ماتبيني وكثر الله خيرك..رجعني لهلي...

سعود\رشا ادري اني جرحتك كثير..

بس ابيك تفهمين وضعي..

رشا\اي وضع..مافيه شيء يسمح لك تعاملني هذي المعاملة..انا ما استاهل منك كل هالاسى ياسعود..

سعود\رشا صاحبي خوي دنياي يموت..

مصاب بالمرض الشين وانا اقضي طول وقتي معه..

هو يحتضر يارشا يودع..قلبي مخنوق عليه ومقبوض على حاله..

احاول افرح فيك واهنيك..بس تفكيري فيه يعذبني..

رشا بحزن\الله يشفيه ويقومه بالسلامة...

سعود\اصبري علي يا الغالية وربك يصلح الامور...

لم يكن السبب مقنع ابداً بنظر رشا..

لكن لما حطت نفسها بمكان سعود وتخيلت اخوها طالب او غازي مصابين بهالمرض..

عذرته وتاكدت انها مستحيل تفرح واحبابها يودعون الدنيا...

مرت عليها شهور...وبيوم من الأيام دخل سعود الفلة متلطم بشماغه..

وبيدينه طفل ماتجاوز عمره الأيام...

كانت جالسة بغرفتها وتبكي من وحدتها الغريبة..

لما دخل عليها وانصدمت بحاله وباللي بين يدينه..

جلس على ركبه عندها وحط الطفل على أرجولها..

وبشكل آلي مدت يدينها وثبتت الطفل بحضنها..

سعود بصوت مكسور\هذا ولدي من المرحومة..ولدت من يومين وماتت..

وهي صاحبي اللي قضيت معه طول الفترة اللي فاتت..

تجاهل شهقات رشا وارتجافها..

تجاهل انه يطعنها والطفل بحضنها..

سعود\هذا الولد صار لك حلالك..ان رضيتي كوني أمه كوني هله قبيلته وربعه..

وان مابغيتيه والله مايلقى من يراعيه..ولا من يحضنه ويحبه ويعترف فيه..

رشا بدموع\تبي تتخلى عن ولدك؟؟

سعود\هو ولدي ويحمل اسمي ودمي...بس قلبي مايبيه..قلبي يبي أمه..

كان المفروض تنطعن وتصرخ وتبكي وتهينه..

أو ترمي الطفل بحضنه وتقول ما ابيه..

دامك تبي امه خذه معاك وروحوا لها..

انا ماني مسئولة عن ولد ماهو ولدي..

ولاني مجبورة اعيش مع انسان كذاب وحقير يهيني ويغربني بكيفه..

وبدل ماتسوي كل هذا..

ضمت الطفل بقووة وشمت ريحته وشم ريحتها..

ومن يومها صار ولد قلبها وروحها..

سجله سعود باسمها وصار الولد رسمياً ولدها...

وعلاقتها بسعود كانت ماتعتبر علاقة..

وهذا الشيء ماكان يضايقها مثل أول..

لأنها بغازي الصغير نست سعود وراجح ونست رشا وحقوقها..

نست انه ممكن يجي يوم وتنهان لانها ضمت ولد مو ولدها..

جهلت ان الزمن يحفر لها طول السنين ومادفنها الا راجح..

باست غازي وضمته بقوة لحتى بكاء من الزعل..

رشا بحب\يخسووون كلهم ...ما ازعل على خسيس منهم..

خلهم يولون المهم انت لي صح قلبوو..

غازي بعصبية\اقعي كبة >>اقلعي كلبة

رشا تمسح دموعها\هههههههههههههههههه فديت المنطوق...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

صحت من نومها مرعوبة مثل أغلب لياليها...

ناظرت حوالينها بفزع...

وكان كل شيء طبيعي ومافيه أثر لغازي...

من بعد هذك الليلة ماتكلمت معه ولا سمحت له يشوفها...

ان كان موجود في المزرعة تحبس نفسها بغرفتها وتقفل بلكونتها..

واجهته صبيحة هذاك اليوم بكل قسوة..

طردته من غرفتها ..

وهددته إن حاول يعيد اللي سواهـ ..

راح تجن ولايلومها على اللي ممكن تسويه..

تركها من دون مايتكلم معها..

وحست انها قدرت تخوفه على حالها..

ومستحيل يحدها على شيء هو متوقع منها تسويه اذا صار وهاجمها مثل اخر ليلة..

بس هذا مامنعها من التفكير بالهرب..

أحكمت خطتها وتاكدت من قدرتها على تنفيذ كل خطوة من مخططها..

بس الحين لازم تسترضيه وتبين له انها ممكن بيوم ترضى بواقعها معه..

قامت من فراشها ووقفت عند زجاج البلكونة..

حيرانة لانها تعرف مدى شفافيتها..

وهو دائما يكشفها ويعرف ضعفها وقوتها..

قررت تفتح باب بلكونتها وتكون هذي الخطوة الأولى لبداية مخططها..

طلعت ع البلكونة والثلج غطى الأرضية الحجرية للبلكونة..

مشت بهدوء ووقفت على حاجز البلكونة..

عيونها ماناظرت للقريب..

كانت كعادتها تناظر للبعيد..

وهالمرة ناظرت في الأفق..

توها الشمس ما أشرقت..

لازالت تحارب حدود الظلام..

ومثل كل يوم وكل مرة راح تنتصر الشمس رغماً عن الليل والظلام العاتم...

نزلت نظرها لداخل حدود المزرعة..

وحست برجفة بعظامها لما شافت الجلمود واقف بالحديقة عند الورد ويناظرها..

ركزت عيونها بعيونه مع صعوبة الروية بهالوقت..

بس عيونها تعلقت بعيونه...

تذكرت قصص الأميرات بالقصص المصورة..

الأمير يكون بأسفل البرج..

والأميرة محبوسة بأعلى البرج..

لكن حالها يختلف عنهم..

هي مسجونة واللي ساجنها الجلموود...

أنتبهت عليه يتحرك ألتهى عنها للحظات..

ورجع يناظرها...رفع يده لفووووق..

ورمى عليها بوردة لونها بلون البنفسج...

مسكت الوردة بشكل آلي وناظرت فيه...

أشر على قلبه ثم أشر عليها..

مسكت ع الوردة بقوة واستغربت ان الشوك ماانغرز بيدها..

ولما دققت النظر فيها كانت الوردة خالية من الشوك..

لأنه شال الشوك قبل لا يرمي الوردة...

وبقلب حزين مصمم على الرحيل..

رفعت الوردة لخدها ومسحت عليه..

لاحظت استغرابه أو الأصح صدمته...

زادت عليه بابتسامتها الباهتة المحرومة...

وأشرت براسها إنها راح تنزل لـ الحديقة ...

بدلت ملابسها وهي تقنع نفسها إنها مو حقيرة..

ماتبي تلعب بمشاعره وتكذب عليه..

بس هو الجارح وهو الجاني وهو الظالم..

وهو اللي حدها على هالأفكار المجنونة..

بتلعب بالنار وتدري النار بتحرقها...

هو يبيها ويبي يفرح فيها..

بس قبل هو جرحها وعذبها..

كيف يبي يفرح وانا حزينة..

تدري..

ان الجرح للمجروح دين ..

وانت جارحني وحقك اجرحك..

وين تبعد وانت في نفسك سجين..

وين تنسى وانت ناسيني معك..

كيف تفرح وانت تاركني حزين..

جرحك مثل ظلك يتبعك..

مشت بتردد مع انها كانت تتمنى لو تمشي بثقة ومن غير خوف..

هي الى الان مانست انها ماوفى بوعده لها وممكن يتمادى معها..

لاحظت ابتسامته وفرحته بنزولها له..

خافت يكون حاس باللي يدور في بالها..

حطت يدينها بجيب جاكيتها عشان مايفكر يمسكها..

ماقدرت تكمل طريقها..

أنا جبانة ما اقدر..

والله ما اقدر..وش اللي كنت افكر فيه..

رجعت خطوة على ورى وهي تشوفه يتوجه لها..

ولما حس بترددها وانها غيرت رايها وقف بمكانه مايبي يخوفها وتهرب..

ظلت عيونها متعلقة بعيونه..

ولما تمالكت اعصابها قررت تكمل اللي هي بداته وماتخرب على نفسها..

قربت منه وظلت ساكته لحتى هو بادر بالكلام..

غازي\صباح البسمة الحلوة...

حست انها تذوب من الخجل..

هي تستحي منه رغم عصبيته وضربه..

ورغم صراخها وهواشها..

لازالت تستحي منه وتخجل بتواجده..

هديل بهدوء\صباح الخير..

غازي\كيـــفك؟؟

هديل\الحمدلله..

غازي\تحبين نتمشى ولا ندخل..

هديل خافت\الا ابى اشوف عسولة زمان ماشفتها..

غازي\طيب نروح نشوفها يالله..هذي عسولة مو اي احد..

هديل\الايكون مو عاجبك اسمها؟؟

غازي\هههههههههههه تبين الصدق عاجبني وبنفس الوقت محيرني..

هديل\اليه محيرك؟؟

غازي\مدري كيف جاء في بالك الاسم..

هديل تبتسم\هذا الاسم خاص جداً..

غازي بنظرة\خاص الى اي درجة؟؟

هديل لازم احسسه باني بديت اتقبل لازم..

هديل\هذا الاسم كنت انادي فيه انسانة في زمان فات مـــ....ـــالـــه ررجـــ..وع..

صدت عنه وكملت طريقها للاسطبلات وهو مشى جنبها..

ماتبيه يشوف وجها ويدرك كيف عذبتها الكلمة..

دخلوا الاسطبلات وتوجهت لحضيرة عسولة..

بس تراجعت بسرعة لما أنضرب باب الحضيرة بقوة..

لصقت في غازي وهو سحبها وبعدها عن الحضيرة..

هديل بعصبية\هذا الاسود من اللي دخله حضيرة عسولة؟؟

غازي يبتسم على كلمتها\أنا قلت لهم يحطونه هنا لان هذي الحضيرة كبيرة..

هديل\وعسولة وينها؟؟

غازي\هذي هي هنا قريبة منك..

هديل\علم حمارك قصدي حصانك حركات المراهقين ما احبها..

لا يفتن علي ويشوت الباب يعننه قوي..وجع..

غازي\هههههههههههههههه خوفك..

هديل\بس ابي اعرف وش اللي خلاك تشتري حمار اسود وعصبي..

غازي\هذا حصان اصيل وانا لي خيول هنا وفي السعودية..

تدخل سباقات عالمية..وهذا اللي ماهو بعاجبك ابي اروضه وبيدخل في السباق العام الجاي..

هديل\وانا بعد ابي عسولة تشارك في السباقات..الاسود ماهو احسن منها..

غازي\الاحظي انك تسبين حصاني..

هديل\تدري انه يشبهك..

غازي\مثل ماعسولة تشبهك..وترى حصاني معجب بعسولتك..

هديل\ماعندي بنات ل الزواج علم حمارك ..

غازي\هههههههههههههههههههههههههه

تركته وهي تبتسم على صوت ضحكته..

تفاجئت بوجود فكتور بحضيرة عسولة وانه كان يراقبهم..

خرجت من الحضيرة بسرعة ورجعت عند غازي..

استغرب تصرفها ولما شاف فكتور خارج من الحضيرة عرف ليش هي خايفة ومرتبكة..

طلع فكتور من الاسطبلات ولما كانت بترجع لحضيرة عسولة مسكها غازي من يدها ولفها له..

غازي بهدوء\هو سؤال واريد جوابه..ليه ماتقولين ان فكتور هو اللي أذاك طول هذا الوقت..

ليه تخبين علي..خايفة منه..أو خايفة مني..ليه ساكته وماكشفتيه لي..

هو اللي ضرك هذاك اليوم في مزرعة النخيل..

وهو اللي اذاك بهذيك الليلة وكان سبب انك تطيحين من على الفرس..

ليه تتسترين عليه ليـــه..

هديل بخوف\اترك يدي..وبعدين لاتظلم الرجال..هو ماسوى لي شيء..

غازي بصرخة\كذاابة ليه تبين تحمينه قولي..

هديل بعناد\ما ابي احمي احد يا متخلف اتركنيييييييييي المفروض اعرف انك ماراح تتغير وراح تظل توجعني وتضربني..

غازي يهزها\الا تغيرين الموضوع..أنتي تدرين كيف أنا احاول اغير نفسيتك واخليك تقبلين الحياة هنا..

بس الحين جاوبيني لاني عجزت اعرف الاجابة..

ليه ما اشتكيتي على فكتور وعلمتيني انه ياذيك..ليـــــــــــــه..؟؟!

هديل تبكي\لأنه الوحيـــــد..

غازي\كيف الوحيد؟؟

هديل\ لأنـ ..ـه الوحيد اللـــي يكرهك بهذا المكان..

وهو الوحيـ..يد اللي كان ممكن يساعدني..هو عدوك وأنت عدوي..

ماكنت ابيه يروح او ينطرد لانه الوحيد اللي يكرهك..

غازي بهمس\تدرين وش اللي أنقذك من العقاب..؟؟

هديل بسخرية\وعدك الكذاب..

غازي يهز راسه ويبتسم\الا كلمتك لما قلتي إن فكتور هو الوحيد اللي يكرهني بهذا المكان..

كلمتك هذي تمحى كل غلطاتك..

هديل دفته عنها\أنت اللي تجبرني أكرهك..أنت السبب ماهو أنا..

حاول يمسكها بس هي هربت ورجعت القصر..

،،

كسرت بخاطري

يومي أجيك بلهفتي محتاج..

عن العالم تمنيتك بأحزاني

معي توقف!!

تحريتك و ناديتك و حس القلب

بالإحراج..

رجعت و خاطري مكسور وحزني

فوق مايوصف!!

خلاص أقول من قلبي" أنا آســـــف "

على الإزعاج

حرام القلب كذا يحزن وحرام أمثالكم يعرف ..!!

طالب بعصبية\شوق أنا قلت نتفاهم مانصارخ وتبكين..

شوق بقهر\وأنا ما ابكي..بس ما ابي اتفاهم..

مو مقتنعة بالنقاش معك موغصب اتكلم معك مو غصب..

طالب\أبي افهم وش اللي مخوفك اذا جلستي وتفاهمت معك..يرضيك حالنا كذا..؟؟

شوق حطت يدينها على اذونها\جيتك وانا خايفة ومجروحة..

جيتك ابيك تساعدني وتحسسني اني راح اكون بخير..

بس أنت كسرتني أهنتني ضيقت الدنيا فيني..

ما ابي كلام ولا اسمع كذب منك..

حقيقتك أعرفها اعرفها ..ماتبيني ماتبيني..

طالب\الا تتقولي على لساني..

قولي ما ابيك بس لا تقولين عني..

اهدي ليه ترجفين كذا..؟؟

شوق\خلاص ماعدت اتحمل ولا انت تتحمل..أدري وش راح تقول والله ادري..

بس انت مرتبك ومو عارف تقولها..

خلاص انا اقولها عنك واريحك تبي تطلقني طلقني ماعاد يهم..

بارجع بيت ابوي..ولا اهتم فيك ولا في غازي ولا في الدنيا كلها..

عطيتك أكثر من اللي اقدر عليه..واصلتك بس انت كنت تقطعني..

كنت تكسرني وتبهذلني..تحملتك وقلت هذي اطباعه..

بس لهذاك اليوم وبس...

الى انك تعشق وتحب ويطلع عندك قلب وانا ما ادري عنه خلاص هنا نوقف..

أنت حبيت بغض النظر من تكون حبيت اللي ماهي بحلالك..بينما حلالك واللي كانت تتمنى رضاك..

كنت راكزها بأخر رف..مالها وجود حتى منظر لا ماتبي منظر ..

لاتقول نتفاهم أنت اناني ماتبيني..

بلحظة كانت شوق بحضن طالب وقبلها بقوة يمنعها ماتكمل كلامها..

ضربته حاولت تبعده عنها بس ماقدرت..

بعد لحظات..

شوق تبكي\حقيييير أكرهك يا حقيير..

لا تعاملني بهذا الاسلوب اللي مايليق الا فيك..

ما ابيك وما ابي قربك..خلاص اعلنتها لكأنا ماعدت ابييك ماعدت ابييك..

وغصب عنك تطلقني وترجعني لهلي غصب عنننننك..

طالب\ماراح أطلقك ياشوق...واللي تقدرين تسوينه سويه..

ومن هالبيت ماراح تطلعين....

شوق بتحدي\غصب عنك تطلق...

طالب \بالله وريني كيف غصب عني وش راح تسوين؟؟

شوق\لاتنسى انا من بنته واخوي من يكون..وعمي راجح ..

طالب بحدة\طيب يابنت ابوك واخت اخوك..حقوقي الزوجية أبيها بالكامل..

قدامك اسبوعين بس...لحتى تجهزين نفسك لهذي الفكرة...وأشوف وش تقدرين تسوين..

؛؛؛ ؛؛

دخلت المطبخ وهي مرتبكة ووجها شاحب من الخوف..

حطت ورقة صغيرة على الطاولة وتكلمت مع ماريا..

هديل\ماريا أنا بحاجة الى هذه الأغراض...لاتنسي احضارها..

ماريا بلطف\لن أفعل عزيزتي...سأحضرها بكل تاكيد..

والآن ساذهب لأغير ملابسي اعذريني..

راقبتها هديل وهي تدخل غرفتها..

خرجت من المطبخ بسرعة ودخلت السيارة اللي بتروح فيها ماريا مع احد العمال..

تخبت في المرتبة الثالثة وتغطت بوشاح أسود اخذته معها..

تاكدت من بوك غازي بجيبها ...

حست بدخول ماريا السيارة وبعدها العامل..

تجمدت من الخوف وظلت تقراء المعوذات وكل اللي حافظته من القران الكريم..

هي قفلت غرفتها وقفلت البلكونة من برا..

دخلت غرفة غازي وهو يتحمم كانت بتطلع بس شافت البوك وأدركت انها راح تحتاج فلوس..

أخذته وطلعت من غرفته بسرعة..

شافت أسوار المزرعة وهي بعيدة عنها..ماتدري ليش أنقبض قلبها فجئة..

الأكيد ماهو شوق للمزرعة...يمكن خوف من اللي برا المزرعة...

ظلت نازلة ولامة نفسها بقوة..

تمللت متى يوصلون وتقدر تخرج وتهرب...

سمعت جوال ماريا وهي ترد وتتكلم بلهجتها السريعة الغير مفهومة لهديل...

قفلت جوالها وبلحظات كانت السيارة توقف بقوة تتفادى التصادم بسيارة ثانية..

شهقت هديل من الرعب وحطت يدها على فمها...

حمدت ربي لما رجع السائق وحرك السيارة وكملوا طريقهم...

غمضت عيونها وهي مبسوطة بخيالها...

هربت منه...ماراح يكتشف غيابي عنه الا بعد يومين او ثلاثة..

عودته احبس نفسي بالايام..عشان مايحس على غيابي..

ولو كانت هديل تعرفه حق المعرفة كان المفروض تعرف انه مستحيل يمر يوم مايشوفها فيه...

تتخيل لما ترجع لبتيتهم..

كيف راح تحضن أمها بقووة..تقبل يدينها جبينها قلبها وعيونها...

أبوها مع انها ماخذة بخاطرها عليه بس بتسامحه لانها خلاص رجعت..

اخوانها وغادة...كيف بيكون لقاهم ...يمكن زعلانين علي..

معهم حق وش هالغيبة كلها..بس اراضيهم المهم ارجع لهم..

عسولتي الغالية يافديت عصاتها وريحتها وحناها...

هادي الوحيد اللي مو قادرة تتخيل لقاهم كيف بيكون...

وقفت السيارة وهي لسى غارقة باحلامها...

سمعت ماريا تتكلم من بين أحلامها بس ماقدرت تفسر كلامها..

ماريا\أنا آسفة ياصغيرتي لكن هو سيدي سامحيني...

ماخطر في بالها ان ماريا توجه الكلام لها..

لان ماريا ماتدري بوجودها...

أنفتح الباب بقوة وشهقت لما شافت وجهه قدامها...

غازي بغضب\رايحة مشوار من دوني ...؟؟

لم يعطيها عدة ثوان حتى تستوعب انها رجعت الى المزرعة..

في لحظات غير مرئية كانت هديل بين يدينه شالها ودخلها القصر..

كانت مثل المصعوق بالكهرب..مو مستوعبة..

كيف رجعت المزرعة..؟؟ليه رجعت..؟؟

وين الأحلام اللي كانت تعيشها؟؟

باي حق يحرقها بهالشكل..

ليه رجعوها لييييه..؟؟

هديل برعب\نزلني ... ما ابيك تلمسني نزلني..

ضربته بقوة على رقبته وصدره حاولت ترمي نفسها على الدرج..

بس هو كان موثقها بقووة لصدره..

بدت تبكي وتصرخ من الخوف مرعوووبة لحد كبير مرعووبة..

هديل\نزلني نزلنيييييييييي ما ابيك ابي ارجع بيتنا ما ابي اظل معك يا حقيير ..

أكرهك ما اطيقك ابي ارجع بيتنا اتركني...

دخلها غرفته وهي تضربه وتصرخ..

نزلها على الأرض وقرب منها..

هديل تبكي بخوف\حلفت والله انت حلفت ماتضربني..

وعدتني حلفت ماتضربني لا تضربني لا لا لا يوماااااهـ..

لا تضربني لا تضربني..انت وعدتني ماتضربني مرة ثانية..وعتني بعد السوط ماتضربني..

قرب منها ولمها بين يدينه\الضرب ماعاد ينفع معاك...

انا لازم أحرق كل الجسور اللي تربطك بالماضي..

لازم تدرين انك صرتي تنتمين لي...

دفتها عنها بخوف ورعب\ابعد انت وش تقول؟؟وش تبي مني اتركني..

ابعد عنييييي ابعـــــــد...

غازي\لازم تنسين الماضي..انتي مو راضية تفهمين...

حل عقلها المعادلة اللي تحاول تنفيها ..

أول مارماها على فراشه..

هديل بنحيب\الا لا تكفى اضربني اضربني شوهني احرقني..

اذبحني اقتلني بس لا لاتسوي فيني كذا لاااااااااااااااا

تكفى اضربنيييييييي شوهني تكفى لا لاااااااااااا

غازي بهمس\عذبتيني...

هديل برجاء وبصوت مبحوح\سامحنيييييييي غـ...غغـازي

غـــــازي لا لا لا اتركنيييييييييييييييييييي

لاا

كونوا بخير...

صدووود ‘‘‘

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الأربـــعون ...

المكـــــــــــــان""

لست أدري ما الذي جاء بك إلى هذا المكان حيث تقطف الورود وتمضغ،

وتدوس الأصابع الغجرية على براءة الفل، وتسحق الأقدام الثقيلة ذكريات الربيع..

ولكنني أعرف أنك الآن وردة مقطوفة .

زهرة فلٍ فقدت براءتها..ذكرى ربيع سحقته الأقدام الثقيلة .

ألمح في عينيك قرونا من الحزن الأسود العميق تشبه الكحل الأسود العميق الذي يحاصـر عينيـك ليخفـي شماتة الغضون.

وألمح في شفتيكِ لوعة لا تستطيع أن تعبر عن نفسها لأنها نسيت منذ سنين كيف بدأت.

وعلى يديك آثار من الأظفار التي تتغذى بقطرات الدم الصغيرة.

ومع ذلك فأنت تنظرين إليّ وكأنني أحمل معي بشرى الخلاص.

لا! أيتها الفلة التي فقدت براءتها.

إن بضاعتي كلمات اجترها و تجترني حتى شاحنت من التكرار وأصيبت بالحزن.

وكيف لكلمات كهذه أن تبشر بالخلاص ؟

أما أنتِ فقد أصبحت دون أن تدركي أسيرة هذا المكان وجاريته و قهرمانته.

أدمنتِ الأيدي التي تقطف . والأصابع التي تدوس. والأقدام التي تسحق.

أدمنتِ حتى لم يعد بإمكانك أن تتعاملي مع إنسان لا يقطف ولا يدوس ولا يسحق.

ستنتقلين من قبضته إلى قبضة الكهولة الجليدية بلا كلمة وداع.

فما الذي جاء بك إلى هذا المكان؟!.

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

دخلها غرفته وهي تضربه وتصرخ..

نزلها على الأرض وقرب منها..

هديل تبكي بخوف\حلفت والله انت حلفت ماتضربني..

وعدتني حلفت ماتضربني لا تضربني لا لا لا يوماااااهـ..

لا تضربني لا تضربني..انت وعدتني ماتضربني مرة ثانية..وعتني بعد السوط ماتضربني..

قرب منها ولمها بين يدينه\الضرب ماعاد ينفع معاك...

انا لازم أحرق كل الجسور اللي تربطك بالماضي..

لازم تدرين انك صرتي تنتمين لي...

دفتها عنها بخوف ورعب\ابعد انت وش تقول؟؟وش تبي مني اتركني..

ابعد عنييي ابعـــــد...

غازي\لازم تنسين الماضي..انتي مو راضية تفهمين...

حل عقلها المعادلة اللي تحاول تنفيها ..

أول مارماها على فراشه..

هديل بنحيب\لا لا تكفى اضربني اضربني شوهني احرقني..

اذبحني اقتلني بس لا لاتسوي فيني كذا لاااااااااااااااا

تكفى اضربنييييييييي شوهني تكفى لا لاااااااااااا

غازي بهمس\عذبتيني...

هديل برجاء وبصوت مبحوح\سامحنييييييي غـ...غغـازي

غـــــازي لا لا لا اتركنيييييييييييييييييييييي

لاا

غازي بهمس\اليــه قلتي اسمي..

مازودتيني الا عذاب..

هديل تبكي بألم\أنا رر...رسســ..ل

أنا رسسسسسسسل..خلاص انا مو هديل سامحني..

انا رسل انت امي انت ابوي انت كل شيء..

سامحني غازي سامحني انا صرت رسل خلااااص انا رســــــــــــــــل..

كتم باقي كلامها وماسمح لها تتكلم اكثر..

كانت تحاول تجمع شيء من قوتها تبعده او تمنعه عنها...

وتحاول تغطي شيء من اللي كشفه ..

لكن قوته كــــــــانت اكبر....

،،، ،،

كانت جالسة مع أم غازي..سرحانة بآخر رسالة وصلت لجوالها..

وخايفة كيف توصل الخبر لطالب او غازي..

المهم واحد منهم يوقف بوجه راجح..

مايهمها لو يقول لهم اللي هو اكتشفه..

ماراح يعرف احد ان الولد ماهو ولدها..

فتحت جوالها وقرت الرسالة مرة ثانية..

من ""جـــارح""

رجعــــــــــــــتك.

أول ماشافت الرسالة ماتدري وش الاحساس اللي تملكها..

بس الاكيد مو ضعف ومو توسل..

أنا ماغلطت وهو ماله حق عندي..

ردت عليه برسالة مثل رسالته كلمة وحدة بس..

طلقـــــــــــــني.

لو انها تعرف كيف ثار وعصب..

وتمنى لو كان مو في المطار..

كان رجع لها وسحبها من شعرها..

تفكيره كان خارج عن سيطرته..

كان راح ينتقم من برائتها الكذابة..

من احتقارها لهم ..ونسب ولد مو ولدهم لهم..

لكن شغله كان اهم من الرجوع لضربها او تاديبها..

وهو واثق لما يرجع راح تكون موجودة..

وبياخذها غصب عنها..

أم غازي\رشا متى يرجع راجح..؟؟

رشا\مدري باقي مطول...

أم غازي\ليش مارحتوا معه يومه..؟؟تنبسطون وهو مايضيق بسفرته..

رشا بدفاع\الا يكون مليتي منا يومه..

ام غازي\يمكن امل منك بس غزوي مستحيل أمل منه فديته..

وش رايك تسافرين لزوجك وتتركين غازي عندي..

وقفت بسرعة واخذت غازي من يدين ام غازي..

رشا وهي تضم ولدها\اذا ضاق بيتك فيني عادي باروح بيت اخوي طالب ماهو عاجزن عني..

بس ولدي ولد قلبي مابيظل الا في حضني..

أم غازي تمسك يدين رشا\بسم الله عليك وش فيك ترجفين..؟؟

وبعدين وش هذا الكلام؟؟تبين ازعل منك ناسية اني بمقام امك..

رشا تبكي\ولدي يومه لا تاخذونه..

ام غازي تضمها\يابنتي من سنين ترددين هذا الكلام..

وقلنا لك ما احد بياخذ ولدك منك...ما احد يقدر..ليه ماتفهمين..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

وقف يناظرها غايبة عن الوعي...

جلس قريب منها وحضنها..

يعرف إنه دمرها وقضى عليها..

وصار الوقت لحتى تعرف كل شيء...

لازم تعرف إنها حلاله واللي صار ماهو حرام مثل ماتظن..

وهو يدري ان معرفتها لهالشيء مستحيل تخفف من ضرر اللي صار..

يتذكر همسها وهي تبكي وتتألم..

هديل تبكي\مـ.... مابقى ششيء..أخـ...ذت كـ ـل شيء

مابقيت شي...ضــ...ـاع

ناداها يبيها تصحى..بس ماسمعته او مو قادرة تصحى..

غطاها ودخل دورة المياه يتحمم ويصلي الفجر...

لما خرج ماكانت موجودة بغرفته...

بدل ملابسه وخرج يدور عليها..

غرفتها مقفولة وهو نسى ان الغرفة مقفول من زمان وماتقدر تدخلها..

رجع يصلي الفجر وبعدها يروح لها ويفهمها كل شيء..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

لامة نفسها بملابسه قميصه وبنطلونه وجالسة على درج القصر الخارجية...

مو حاسة بالبرد..مو حاسة بالألم..

ومو حاسة إنها من دون حجاب او دفاء..

تناظر بالفراغ وباقرب نقطة منها..تناظر بيدينها اللي بحضنها..

بأظافرها المجروحة...

مابقى شيء في البعيد عشان تناظر فيه..

رغم بياض الارض حواليها بالثلج..

بس حقيقتها كانت سوداء..

رفعت راسها لما حست فيه واقف قدامها...

تعلقت عيونها بعيونه..

نظرات مكسوورة ماهي نفس نظراتها الاولى..

وجه ذابل مقهور..

كان بيتكلم...بس لسانه معقود..

من فترة شاف اخوها بلندن..

وكان الشبه بينهم غير معقوول..

بس اللي قدامه ماتشبه الأحياء أبداً..

نظراتها ماهي اللي عهدها..

وقفت بتعب ومشت حافية على الأرض...

كان يتمنى لو يشيلها ويدخلها غصب عنها..

بس هو ماله حق يلمسها أبداً..

تسأل بغضب وين اللي له كل الحق..

وينه عنها تاركها بهذا الحال..

معقولة يكون ضربها وأذها مثل أول..

دخل القصر ونادى بكل صوته على غازي..

طلع فوق ووقف بالممرات ونادى غازي بصوت عالي..

غازي بصدمة\راجح..؟؟

راجح\وش مسوي فيها هالمرة...كيق اذيتها..بأيش ضربتها...؟؟

غازي بغضب\انت وش تقول عن من تتكلم؟؟

راجح بعصبية\عن يتيمتك صارت عديمة احساس...

جالسة على الثلج بدون وشاح..بدون جزمة ولا حجاب..

أنت وش مسوي فيها..هي جنت؟؟

غازي أستوعب وفهم إن اللي يتكلم عنها هي هديل..

ركض ع الدرج وخرج من القصر يدور عليها...

غازي يتلفت\وينها وين شفتها؟؟؟

راجح وقف وراها\راحت للاسطبلات...

ركض للاسطبلات وهو يسمع صراخ وهواش..

كان راجح يركض معه ومو فاهم وش صاير..

بس الأكيد الموضوع يخص هديل..

أنتبهوا عليها بوسط المضمار...

طاحت كم مرة من صعوبة المشي على ارض باردة..

بس كانت توقف وتكمل طريقها...

وقفت بتعب وتمسكت بخشب المضمار...

تناظره واقف قدامها...

هو ماغيره واقف قدامها...

دخلت من بين الخشبات بسهولة..لصغر جسمها ورشاقتها..

سمعت صراخ وصوت عالي يناديها..

ماردت مشت تناظر قاتلها اللي واقف امامها...

فكتور كان يصرخ فيها وصوته بعيد عنها...

فكتور يركض للمضمارارسيييييل اخرجي من هناك اخرجي...

قربت اكثر معمية عن كل شيء...

وبكل صدمتها بأبوها..

ونسيان هلها لها..

بظلم شوق..تعنت رشا..

استعطاف راجح..

أذى طالب..

حنية ام غازي..

طعـــــــــنة غازي...

موتـــــــــها..

صرخت بالآآآآآآآآآآآآآآآآهـ ...

فز بعصبية من سماعه لصراخ حاد قريب منه..

تلفت بزهو أصالته..

حدد موقع الإزعاج والمتحدي له...

رفع حوافرهـ الأمامية وضرب الأرض...

شجعه أكثر إن الضحية طاحت امامه على ركبها..

فصار أسهل التخلص منها..

ركض بكل سرعته للي مدت يدينها له تبي عونه...

رفع أرجوله الأمامية وضربها بكل قوة على مقدمة راسها..

طاحت بين أرجوله..

وهو كمل رفسه لها...

الى ذاك الوحل أنتمي..

جاريـــــة..

هذا هو مكـــــــاني..

فكتور كان اول الواصلين لها..

سحب الحصان وحاول يبعده عن هديل..

لكن الحصان كان ثائر ورافض الاصغاء لفكتور..

كان يضربه بقوة ويسحبه لبعيد...

وبلمح البصر طاح الحصان على الأرض مقتوول..

من البندقية اللي كانت بيد غازي واخذها من احد العمال...

رمى السلاح على الأرض ..

وجلس على ركبه قريب منها...

رفعها عن الأرض سدحها بحضنه..

مرر يدهـ على وجها كمحاولة لمسح الوحل عنها..

بس الوحل أختلط بدمائها الحارة..

أحتضنها بقووة وصمت...

قبل جبينها عيونها..

همس بكلمات برجـــاء..

همس لها بالسر اللي أخفاه عنها سنة وشهور..

قال لها حقيقتها ومن تكون..

قال لها اللي ممكن لو عرفتها من زمان تخف جروحها..

ترضي غرورها..تطمن على نفسها وشرفها..

الكلمة اللي بخل عليها فيها..

خلاها تتخبط بين خجلها وخوفها..

وهو يراقبها يتمتع بمعاناتها...

ماكان المفروض يغفل عنها بعد اللي سواهـ..

مايخليها لحالها بعد اجرامه فيها..

كان متوقع تسوي شي بنفسها..

بس ماترمي حالها تحت حصانه الحقير..

سمع طلقة نارية ثانية كانت من راجح على الحصان..

اللي كان يتعذب وباقي مامات..

فقرر يقتله وينهي عذابه..

راجح حاول ياخذها منه بس هو ماتركها...

اخذ الايشارب من يد راجح وحطه على الجرح اللي براسها..

وصلت الاسعاف واخذوها المسعفين من بين يدينه بالغصب عنه..

في الاسعاف يراقبهم ويعرف هم وش يسوون..

يحاولون ينعشونها بالاكسجين..

يوقفون نزيفها.. معادلة الحرارة بجسمها البارد..

يعتصر يدها بيدهـ بشدة..

ناظر بأظافرها الصغيرة..

وتذكر كيف كانت تصرخ فيه وتدافع عن نفسها بغير وعي...

وصلوا المستشفى ونقلوها لغرفة العمليات..

بعد اكتشاف كسر بالجمجمة..

وقف على باب العمليات محتج ورافض يترك المكان..

ويطالب ان له الحق بالتواجد معها داخل جدارن الغرفة..

راجح حاول يعرف ويستفسر منه وش اللي صار لها..

بس ماكان يلقى جواب لسؤاله..

؛؛ ؛؛

بمطار هيثرو..

كان يودع غادة ويطمنها انه راح يراجع ادراة الكلة وياخذ تقريرهم عن شهادتها..

كانت تتمنى لو الطائرة تاخذها لغير السعودية...

لو تضيع بأحد الجزر وماترجع..

استغفرت وهي تلوم نفسها ليه مكتئبة علشانه..

هو مايستاهل..مايسوى..

زواجنا بعد اسبوعين...

لكن مالها اي رغبة بالرجوع ..

واثقة بنفسها وباللي راح تسويه..

شهد وعدتها تكون معها..وتكتم كل شيء...

هي تثق بشهد ثقة كبيييرة..

وتثق بقدرتها على تنفيذ المؤامرة اللي متفقين عليها...

بس لازم تضمن تعاون راكان معها عشان تقدر تنجح باللي في بالها..

وعلى هالحال..لابد تقلل من تجاهلها له..

هو الحين زوجها رسميا وشرعياً..

فماراح تكون تتعدى الحدود لو ردت على رسايله..

لازم يعرف انها الى الحين زعلانة عليه..

وهو لازم يراضيها وياخذ اللي بخاطرها..

قرئت رسالته

ياللي مفارق يشهد الله فقدناك

تعال باسم الحب جرحي خطيري

أنا غريق بالهوى هات يمناك

في زحمة أمواجك تعذر مسيري

مشتاق بالحيل يا كود فرقاك

عن ذكريات الحب وين العشيري

أرفق بقلب تالي الليل ناداك

وقتي حدني في هواك استخيري

كانت تتمنى من كل قلبها لو ترسل هالرد عليه وتريح قلبها شوي..

لازم تذوق الذل وتعيش مكسور,,

هذا وعد مني مادمت انا حي

ولو بعت لي عمرك ماقلت مشكور،،،

لانك بعيني كلك ولا شي!!

لكن حكمت عقلها وهي لازم تنفذ خطتها صح..

كتبت الرد بحركة سريعة أرسلت الرد على اسم ""....""

مجرد نقط هذا كان اسمه عندها..

يا قوّها صدمه..وانا لون الغدر ماهوب لوني

مصدوم خِلقه..لين مات الحب فيني وانعطبت

الله يجازيهم على استنزافيَ..وحرقة جفوني

ما كنت حاسب يبيعون الغلا..يومي حسبت

وصلها الرد قبل تقفل جهازها..

تفداك نفــس ..شالها الشوق جدواك

ويـفداك قلــب ..مالقــى مثلك أبد

و تفداك عين.. ما تبي غير شوفك

و يفداك عمر .. ما فدى قبلك أحد

لك حق تزعليــن ومن روحي أرضيك...

أبتسمت بفخر وثقة على انها قادرة تحقق اللي في بالها ..

قفلت الجهاز وماردت عليه ..

حطت السماعات بأذونها وألتهت بصوت السديس في قرأت سورة النور..

ولا كانت تدري إن زوجها معها على نفس الطيارة..

وهو نفسه اللي كان يراقبها في الكلية...

وإبتسامتها الأخيرة بنت صرررووح من الأمل في قلبه..

وصار واثق بقدرته على دفن الماضي..

ومواصلة حياته مع اللي تمناها...

رغـــــــــم وجود شك ذليل مقهور في قلبه لسرعة مسامحتها له..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

طلعت الدرج وبيدها كوب كاكاو بارد..

طفت الأنورا اللي تحت كلها..

طالب من بعد العشاء طلع ينام..

الكلام بينهم من بعد آخر مرة..كان عند الضرورة بس..

او سلام ورد ل السلام..

كل واحد مقتنع بانه هو اللي صح..

أرسلت رسالة من جوالها قبل فترة على جوال غازي..

تطلب منه ينسى زعله عليها شوي..

ولاينسى انها اخته وهي بحاجته وحاجة تواجده معها..

اعترفت بغلطها وترجته يسامحها..

بينت له مدى شوقها له..

ووعدته اللي يامر فيه يصير..

وحتى لو طلب منها تعتذر لهديل..

لان هذا الشيء يدور في بالها وهي مترددة خايفة من ردت فعل هديل او غازي..

بينما طالب ماكان له اي مكان في حسابها وتفكيرها...

فتحت باب غرفتها بس مافتح الباب معها..

استغربت هي ماتقفلها الا لما تكون زعلانة او هاربة ماتتكلم مع طالب..

بس من اللي بيقفلها غيرها..

الجواب واضح امامها..

مافيه غيرهـ..بس باي حق يقفل غرفتها..

الى متى يتصرف تصرفات يحاول يقهرها فيها..

جلست بالصالة الفوقية..

مافي بالها ابداً تدخل غرفته او تطلب مفتاحها..

واضحة ياغبية كل تصرفاته واضحة..

مايبيك في بيته..

إستعجلي وانقلعي لبيت ابوك..

يسوي اي شيء عشان يقهرك ويزعلك...

والحين قفل الغرفة..

فهمت قصده لما قال هو بحاجة مكتب بس مافيه غرف تكفي..

ولاني مافهمت التلميح قفل الغرفة عشان يفهمني..

وغازي التافه مايرد علي..

المفروض يفهم من رسالتي اني بحاجته..

ويجي ياخذني ويرجعني بيت ابوي..

مايخليني لهذا الكرييه..

وصحى في بالها اللي يصحى بكل مرة..

وهديل من كان يدافع عنها عند أخوك..

من كانت تراسل او من كانت تنتخي..

ماكان لها احد..

وأنتي عاجبك اللي كان يصير فيها..

همست وهي تبكي\الا لا والله ماكنت راضية باللي يصير فيها والله العظيم..

كنت ازعل عليها كثير..كنت ادعي لها..

وبعد ماقدرت انسى اخوي مو قادرة انسى سعود والله مو قادرة..

من المـــــــاضي""

بعد صلاة الفجر..

كانت سهرانة على فلم أجنبي..

دخل وتوه راجع من المسجد بعد صلاة الفجر..

سعود\السلام عليكم..

شوق\وعليكم السلام تقبل الله..

سعود\منا ومنكم..الا اشوفك بمكانك رحت ورجعت وانتي مسنترة قدام التلفزيون..

ماصليتي..؟؟

شوق\استغفر الله والله العظيم صليت ورجعت اكمل الفلم والله العظيم..

سعود\هههههههههههه طيب خلاص صدقتك ياساتر..

شوق\أشوف قشك عند الباب وين رايح؟؟

سعود\ماهو بشغلك..استعجلي رشا وانا اكمل الفلم لحتى ترجعين..

شوق بلقافة\ليه وين بتروحون علمني..يمكن اروح معكم..

سعود\الاني ما ابيك تروحين معنا ماراح اعلمك..

شوق\يعني تبون تسافرون؟؟

سعود\بنروح العمرة..تكفين لا ترزين وجهك معنا ..

عيب استحي رجال وزوجته يبون يعتمرون لا تلصقين..

شوق\ ما ابى اروح معكم..باروووح مع امي وغازي..

خل الاجر يكون لغازي ماهو بلك...

رشا وهي شايلة غازي\أي أجر..؟؟؟

سعود يغمز لرشا\قلت ما ابيها تجي معنا العمرة..

وتقول الاجر بيكون لغازي ماهو لي..

رشا بهدوء\يستاهل أبو ذياب الأجر كله..

سعود يقرب منها\عطيني غازي ويالله مشينا..

رشا ضمت غازي اكثر\الا....أمـــه أولى فيه..

شوق\رشوو لاتنسين تراه ابوهـ..

رشا بعصبية\وأنا أمـــــــه..

شوق باستغراب\طيب وانتي امه..

بس ولامرة شفت سعود ماسك غزوي..كله معك..

رشا\مع السلامة أنا في السيارة..

بأي حق يشيله أو يلمسه..

ماله حق أبداً..هذا الولد لي...

هو رماني شهور..وبعدها رمى الولد علي..

كثر الله خيرهـ..مانبي منه شيء..

ناظرت بغازي الصغير بحضنها وسرحت فيه..

بتظل شمعة حياتي...

أنا ماغلطت يوم قبلت بكلامه...

هو اللي غلط عليك وعلي..

ماحنا مجبورين نتحمل خطاهـ..

أنت سكنت روحي قبل لا يحطك بحضني..

شميتك وضميتك وصرت بقلبي العروق..

مستحيل اخليه يفكر انك له...

او يتراجع عن قراره وياخذك مني..

أنا مو لعبة بيدينه مو دومية يتلاعب فيني..

أنـــــــــت لي وأنا لــك ومانبي من الدنيا شيء...

حست بيد تهزها بهدوء وصوت طالب يصحيها..

طالب\شوق..شوق استهدي بالله..

ليه كل هالبكاء..عشان قفلت الغرفة..

خلاص ولا يهمك الحين افتحها..

شوق تناظر فيه وتبكي بحسرة..

مو قادرة ترد عليه...

طالب\يابنت الحلال هدي حالك..والله ما اجبرك على شيء..

أنا آسف على كلامي وعصبيتي عليك..

بس مالقيت حل للوضع اللي احنا فيه..

كل ماحاولت نتفاهم نزيد بالمشكلة..

شوق\اتعـ...ببت..ابي ارجع لامي..

طالب يتنهد\مايصير الا اللي يرضيك..

بس أنتي سمي بالله وقومي نامي..

شوق\أحس معك بالاهانة..

طالب بصدمة\إهانة..؟؟

شوق\ايه اهانة واحتقار..

مو قادرة اتنفس او انسى اي شيء..

انا ماعدت انا ..وانت بعدك انت..

انت ماتغيرت..بس عرفتك اكثر من قبل..

طالب أنا ممـ... مأبيـــ...ـــك..

،،، ،،،

أعلن الكابتن طيار..هبوط اضطراري في مطار اسطنبول الدولي..

بسبب الأحوال الجوية السيئة..

خافت غادة وماكانت حاسبة حساب هالشيء..

هادي راقبها وكان معها ع الجوال لحتى جلست بمقعدها..

ومتفقة مع محمد يكون بانتظارها عند بوابة الاستقبال في الرياض...

نزلت الطيارة ع المدرج بصعوبة..

وكان فريق الدفاع المدني بانتظار الركاب وقت نزولهم من الطائرة..

رافقوهم الى قاعة خاصة في المطار..

اجتمعوا الركاب مع طاقم الطيران..

وصلهم الخبر من ادارة الأرصاد الجوية بتركيا عن صعوبة مواصلة الرحلة..

أعتذر الكابتن بالنيابة عنه وعن الخطوط البريطانية..لان الرحلة كانت دولية..

عمموا على كل الركاب يتوجهون لفندق المطار ويقضون ليلتهم هناك..

لحتى يوصلهم الأذن بالإقلاع..

كانت واقفة مفجوعة ماهي مصدقة الخرابيط اللي يقولونها..

كانت حريصة تكون بجنب الخليجين اللي انتبهت على تواجدهم..

ع الأقل احد يفهمها وش صاير...

فتحت عيونها على وسعها من الخوف لما حست بيد تلتف على كتوفها..

فزت بسرعة وبعدت اليد عنها وهي تصرخ..

كل اللي بالقاعة التفتوا عليها...

.....\سلامات اختي وش فيك؟؟

غادة ماردت لانها مركزة عيونها بخوف على اللي واقف قدامها..

كيف وصل لهنا...هل هذا راكان أو تتخيل..

وش يسوي بتركيا...

بس الموجودين بالقاعة هم اللي كانوا على متن الطائرة..

يعني راكان من ركاب الطائرة ..مثلها بالضبط..

راكان بهدوء\تعالي نطلع من هنا..

مشت معه من غير وعي..

لأن أفكارها خذتها لبعيـــد..

راكان كان بلندن...وهذا شيء صار واضح جداً..

بس وش كان يسوي بلندن..؟؟!

معقولةرجع يشك فيني ويراقبني...

ليـــــه هو أصلاً توقف عن الشك عشان يرجع يشك...

لمعت عيونها من القهر والعصبية...

والله يا راكـــــــان لأذوقك المر والإهانة..

والله لأخليك تموت من الغيـــض ..وماتعرف كيف تخلص نفسك من الهم..

كثر من تصرفاتك...بذمتي لأخليك تندم وتندم...

وصلوا الفندق القريب والخاص بالمطار...

طلب غرفتين وتكون قريبة من بعض..

بس ماكان فيه الا غرفة وحدة بس..

ومن سياسة الفندق بوقت الازدحام محاولة الدمج بين الغرف..

<<خاصية سيئة مرة بالدستور التركي..

حجز الغرفة وأخذ أغراضه وأغراض غادة..

وتوجهوا للأصنصير..

والى الآن ما احد منهم تكلم او قال كلمة وحدة..

حقدها المتعاظم بقلبها منعها من التفكير بالوضع اللي هم فيه..

لما شافته دخل وراها الغرفة وقفل الباب..

ماسيطرت على أعصابها...

غادة بهدو\لو سمحت أطلع برا ودورلك على غرفة ثانية او فندق ثاني...

راكان\باطلع بس لازم أتكلم معك...

غادة\أنا اللي راح أتكلم...

عندي سؤال وابي الاجابة عليه الحين..

راكان\تفضلي...

غادة\اليـــه كنت بلندن..؟؟

راكان\عشانك..

غادة\اطلـــع برا...

راكان\وانا عندي سؤال...

غادة بضيق\مايهمني أعرفه..

راكان بمحبة\يهمني تعرفينه...

كانت تتمنى لو تصرخ فيه تضربه تهينه..

تمسح الابتسامة الكذابة المنافقة اللي على وجهه..

بس لازم تتحكم باعصابها وتنفذ خطتها من الآن..

غادة\قـــول..

راكان\فديت الحنون...

ليـــه سامحتيني..؟؟

غادة أختنقت كانت تبي تصرخ فيه وتقول مستحيل اسامحك..

لكن ردت كما يجب أن ترد..

غادة بهدوء\لأنك تستاهل فرصة ثانية..

شهقت بخوف لما ضمها له بقوة وقبلها على جبينها..

راكان بهمس\على راسي يابنت حسين..

خرج من الغرفة ونبها تقفل الباب وتخلي المفتاح على القفل..

جلست على الكنبة ومسحت دمعة حارة متمردة..

نهرت نفسها بعصبية..

ويلك تبكين...أو تفكرين تضعفين..

بديتي مشوارك ولازم تنهينه..

تذكرت كلام هديل مثل الحلم بأحد جلساتهم الاخوية الصريحة..

لما قالت بقلب مقهور..

إن هادي وسلمان لازم يرجعون ويواجهون نتيجة أفعالهم..

كانت مقهورة على حال ابوها وعمها..

ومن قهرها قالت اللي قالته..

اللي بـداء المـــأساة هـــو اللي ينهيها...

راكان بداء المأساة بس انا اللي راح انهيها..

،،، ،،،

مر يومين وهو بنفس مكانه وعلى حاله..

من بعد خروجها من غرفة العمليات وهي بغيبوبة..

الأطباء طمنوه بانها راح تصحى عما قريب..

لان غيوبتها مو طويلة...

تعاني من رضوض بكامل الجسم..

كسر باليد اليمنى..

كسر بالجمجمة تم معاملته اثناء العملية..

ماقدر يشوفها الا من ورى الزجاج..

بس هو ما كان يشوفها..

لانها ماكانت أسيــرته..

ماكانت الا ضحيـــته..

أنتبه على النيرس تتكلم معه..

وتفاجاء باللي قالته..

النيرس\اسيدي لقد إستيقظت منذ ساعة وهي تطلب رؤيتك...

مو مصدق..

تطلب تشوفه بعد اللي صار..

كان متوقع تطلب الشرطة..

تقول لهم يتصلون بالسفارة..

متوقع منها تستغل الفرصة ..

دخل الغرفة وجات عيونه عليها ...

صغيـــرة مثل ماتعود عليها..

لامة الغطاء على صدرها بقوة..

ويدينها متحجرة بحضنها..

بس فيه شيء مختلف..

ماقدر يحدد الإختلاف وين يكون..

ماهو بالشحووب..ولا بالأمل المفقوود..

لا فيه شيء يخوفه..

عنده احساس غريب ينبض براسه..

اخرج من الغرفة..

اخـــــرج..

لا تقرب منها ..

اخـــــــرج..

لكن من متى كان يشوفها بطريق ومايتبعه..

من متى كان يغير الطريق اللي يوصل لها..

وقف قدامها بنظراته الغامضة..

بكلماته المعدومة..

بس هي ماناظرت فيه وهذا شيء متوقع..

كانت تناظر بيدينها ..

أو بالفراغ...

وهذا الفراغ هو صار عالمها..

مد يدهـ ومسك يدها بلطف..

حس برعشة يدها بيدهـ..

ضغط عليها ..

غازي بحنية\الحمدلله على سلامتك...

مارد عليه غير الصمت...

بعدها ماتكلم ولا تكلمت..

جلس على السرير قريب منها مررة..

مقابل لها يناظرها ويتمنى لو ترفع راسها وتناظره..

طلع ورقة من الظرف اللي معه..

ومدها لها...

بس هي ماتحركت..

ولا مدت يدها ولا سألته وش اللي بالورقة..

غازي بهدوء\اخذي الورقة..

أنتي صار لازم تعرفين كل شيء...

رفعت راسها ببطء..

بس ماناظرت فيه..

الى الآن تناظر في الفراغ..

مدت يدها اليسرى بتعب..

ومررتها بالهواء تدور على الورقة المقصودة..

شهق بقووة وقام واقف من على السرير...

وهي تلفتت براسها بهدوء..

غازي بغير تصديق\خـــــذي الورقة من يدي..

مدت يدها مرة ثانية وحركتها بالهواء..

رمى الأوراق والظرف اللي بيدهـ..

قرب منها مسك وجها بين يدينه ورفعه له..

ركز عيونه بعيونها...

يحاول يثبت كذبها...

يازمن ارجع مكانِي ...

بين امسِي والقدرْ ...

ارجع وشُوف الامَاني ..

خانها الحظْ ..وغدَر ..

خلنِي احيا ثوانِي ..

قصة الشمعَه وقمَر ..

شمعه ذابَت .. وهي تعانِي..

قسْوة الظلما .. وبشرْ ..

والقمَر رافَق اغانِي ..

تنعزفْ لحظَة .. سحَر ..

"

قصة الشمعه حزينه ..

(تنتنشي - تطفي - وتموت)

نورها .. اصبح سراب .. يتبع الظلما ويزول ..!

وين كانت ..؟

وكيف صارت ..؟؟

وليه ماعدنا نشوف .. للعطا غير الذبول ...!؟

"

ليه ماننذكر ضياها ..!؟

وكيف دمرها عطاها ..!؟

(شمعه)..

واحرقها سناها ..!!

قطرة ..

قطرة ..

ترسم الموت بجسدها ..!

والدفا ضاع بلحدها ..!!

"

غازي بهمس\شوفيني تكفين...

هديل تبتسم\أشوفك صدقني..

لأول مرة أشوفك...

كنت كل ماغمضت عيني أشوفك..

ألحين حتى وأنا مفتحتها أشوفك..

لا تخاف أشوفك..

غازي ضم راسها له بقووة..

غازي بألم\قولي انك بخير...

تكفيـــــــــــــن..

أول مرة يترجاها...

ياما قالت تكفى...

ياما بكت وترجت..

تذكرت بلحظات ألمها..

كيف كانت تبوس راسه عشان يعتقها..

كيف تعلقت برقبته وترجته يسامحها..

بس كان مايسمعها..

وكل اللي سوته خلاهـ يصمم على إذلالها..

هديل بألم\للأسف جاريتك صارت عمياء...

غازي بصراخ\انتي مو عمياء...

أنتي بخير...بكرة بس تطيبي أطلعك من هنا..

وأخذك احسن مركز علاج بالعالم..

بتقدرين تشوفين أوعدك..

هديل\ما ابي أشوف...

مرتاحة على حالي..

عساني أظل طــول العمـــر وأنـــ.....

منعها ماتتكلم..

حط يده على شفايفها..

وهمس لها\كل شيء بيتصلح والله...

تبكي وبحسرة\وش اللي بيتصلح يامجرم..

أنت وش بقيت فيني..

مابقى شيء..

والله مابقـــى شيء...

ياآسري:

ماذا بقي لأعلق الآمال وأحلم..

أبني السفن وأبحر...؟؟

هل أنا دومـــــــية..

انعقطعت عيناي الاصطناعيتان..

فتأتي بأخرى جديدة..؟؟

أم أكـــــــون كقطع الغيار...

تستبدل التالف بالصالح...؟؟!

يا آسري:

مرحـــــــــى لـــ الظلام...

دخل راجح وسحب غازي من هديل..

اللي كان حاضنها وهي تبكي تبيه يتركها..

راجح بصوت خافت\ماهي ناقصة...

غازي\الازم أخذها من هنا...

وين الدكتور..راح أنقلها اليوم من هذا المستشفى..

بأوديها روما..هي لازم تتعالج..

راجح\هذي هي مافيها شيء...

لا تفاول عليها..

لما طلعت من المستشفى خذها وين ماتبي..

بس الحين خلها ترتاح..

غازي\وش مافيها شيء...؟؟

أنت ماتدري وش اللي فيها؟؟

راجح أستغرب كلام غازي..

مو من عادته أبداً المبالغة..

بس البنت قدامه بخير...

ترك غازي وقرب من هديل...

راجح\الحمدلله على سلامتك...طهور ان شاء الله..

ماردت عليه نزلت راسها وتجاهلت وجودهـ..

راجح\وش اللي تحسين فيه ألحين..؟؟؟

هديل بآسى\أحس إني حقيرة..

غازي بصراخ\الا تطلقيني على نفسك هذا اللقب..

هديل\أنا رسل الحقيرة هذي حقيقتي..

قرب منها بسرعة ولما كان بيمسكها...

راجح تدخل وسحبه بينما هو كان ثائر بشكل متوحش..

وخرجه قبل لا يسوي شيء بهديل..

كانوا يسمعون صراخها وهي تبكي..

دخل الدكتور وثبتها..

كانت تصرخ برعب وخوف..

ماتشوف اللي حوالينها..

أيدي كثير تلمسها تثبتها..

هديل بصراخ\بعدووووا عنييييييييييييييييييييي...

اتركووووني...ما ابييييكم ما ابييييكم...

لا تلمسوني لااااا لاتلمسوني أكرهكم اكرهـــــــــــــــكم..

ضربها الدكتور بمهدء..وطلب نقلها لغرفة ثانية..

تكون الأنوار فيها قليلة..

لأن قوة الانوار والأشعة اللي تدخل من الشباك تسبب صداع حاد وألم في العين..

؟؟؟ ؟؟؟
؟؟؟؟

جلست قدام مرايتها...

تناظر الانسانة اللي صارتها..

واثقة بنفسها بجمالها..

بقدرتها على هزم خصمها...

بقت ثواني بس وتنزف لراكان...

ناظرت بفستاهنها المشكوك على الصدر...

طرحتها الممتدة وراها بالطوول..

ناظرت بيدها..وهي تتأمل إسوارة هديل الخاصة...

معلقة أحرف من ذهب..

بأحرف هديل...

تمنيتك معي يانور الدنيا..

تمنيتك جنبي يا الغالية...

الله اعلم لو كنتي حية الى اليوم..

كنت ممكن أزفك لراكان...

بس هو مايستاهلك ياغلاي...

ومايستاهل طرف ثوبك..

ولا يستاهل اختك...

من متى كان العفن يطغى على ألماس...

قلبي كرهته يا هديل...كرهت حتى وعودهـ وحبه الكذاب..

ليتك معي الليلة..نضحك عليه ونرجع لبيت شايبنا وننام..

ناظرت بنحرها..

كان عقد من الألماس يلتف على رقبتها بروعة..

هو من إختيار راكان..لما كانوا بتركيا...

فتحت الباب ودخل يستعجلها عشان يطلعون...

غادة بقهر\راكان لو سمحت مابينا شيء رسمي عشان اطلع معك...

راكان\يعني الحفلة والرقص هي الشيء الرسمي.

يالله لازم تجين معي..عندي لك مفاجئة...

غادة\مو ضروري..بعدين...

راكان بخبث\متى بعدين بعد الظهر ولا متى..

غادة\وش معنى بعد الظهر؟؟

راكان\طوول الليل سهران اذا ماطلعتي معي فاسمحي لي انام هنا..

تعبااان ومافيني حيل..

غادة\بس فيك حيل تتمشى ...؟؟

راكان\ايـــه مادام معك فأكيد..

غادة\ما ابى اطلع..ولو سمحت احترمني واطلع...

راكان يفسخ جاكيته ويفسخ جزمته ..

غادة\خلاااص خلاص نطلع قووم نطلع والله..

راكان يكمل فسخ جزماته ..

غادة بعصبية\قلتلك خلاص والله..

راكان يبتسم\طيب وش فيك مستعجلة أبي اوضي ...

حست أنها تتبخر من القهر...

بعدها طلعوا يتمشون وهي تحذر نفسها لا تبين مدى كرهها له ولصحبته..

لاحظت نظراته عليها طول الوقت..

وفسرتها إنها نظرات الشك...

تمنت لو تسوي شيء يثبت شكوكه ويقهرهـ..

بس هي كانت اكبر من التصرفات اللي ممكن تدينها وهي بريئة ...

دخلها محل مجوهرات..

وطلب منها تختار اللي يعجبها ...

في البداية ترددت كثير وماحبت تاخذ منه شيء..

بس لها حق تدلل وهي عرووووس..

ضحكت بخاطرها على أفكارها..

وأختارت الطقم اللي أعجبها وناسب ذوقها ..

وطبعا كانت مراعية السعر مررررررة...

المهم يكون غالي ويفلس راكان شوي..

شهد تبتسم\جاهـزة يا عرووووس...

غادة ترد الابتسامة\جاهزة ياقلبي...

أعلنوا عن نزول العروس للقاعة...

وغادة كانت طالبة من عبدالله ولد علي يرزف قدامها وهي تمشي ع المسيرة..

في البداية عصب وقال رجال وش كبري أرزف عند الحريم..ماتستحون..

بس غادة وحنان قدروا يقنعونهـ..

وكان بين لحظة ولحظة يلتفت لها ويقول عاشت الوغدة...

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود‘‘‘

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الواحد والأربعون ...

أتجاهل كل أشيائكـ

وأصد عن كل الدروب

التي قد تأتي بكـ ..

لكي لا تقرا مافي اعيني افرر منكـ لـ أخفي

..... كل ألمي وامنعكـ

من مشاهدت حقيقتي ..

انا أخشى مواجهتكـ

بكل تفاصيلها ، " !

وبرغم من كل شئ ، "

] ..!

لا ننسى أن :

![لكل زمن حكاية ؟]!

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي..

أعلنوا عن نزول العروس للقاعة...

وغادة كانت طالبة من عبدالله ولد علي يرزف قدامها وهي تمشي ع المسيرة..

في البداية عصب وقال رجال وش كبري أرزف عند الحريم..ماتستحون..

بس غادة وحنان قدروا يقنعونهـ..

وكان بين لحظة ولحظة يلتفت لها ويقول عاشت الوغدة...

أبتسمت غادة لعبدالله وتصميمه على الوغدة حتى بليلة زواجها..

جلست على الكرسي وسارة وحنان كانوا وراهـ..

ساعدوها تجلس ورتبوا فستانها..

سلمت عليها امها للمرة الألف وجلست جنبها تصور معها..

وعسولة بالغصب رضت تطلع وتسلم عليها..

الجدة\مبروك يا الغبراء بيت السعادة والهناء ...

غادة تبوس يد جدتها وهي تضحك\الله يبارك فيك يالغالية..

الجدة بهمس في اذن غادة\حلفتك بالله العظيم ان زعلك رويكن ولا رجع بكلامه القديم..

ماتخبين علي تراني حلفتك ياغادة ولا ابريك ليوم الدين..

غادة بقوة\لا تخافين علي يومه..أنتي تعرفيني وراكان حسابه معي عسير..

الجدة تبوسها على راسها\بعدي بنتي..اكسري رقبت القطو من أول ليلة ..

غادة كتمت ضحكتها\يوممه تكفين لا تخليني انبطح واضحك الحين بكل صوتي وانفضح ..

الجدة\ان سمعت ضحكك بالعصا بين جنوبك..

بعد دقايق أعلنوا دخول المعرس ....

دخل راكان بجنبه أبوه وابو علي ..

ومعهم علي ومحمد وهادي...

سلم عليها أبوها وكان كلامه نفس كلام امه..

وعلي كلامه يشبه كلام أبوهـ..

ومحمد وهادي مباركة عميقة من القلب لها ولراكان..

لان محمد وهادي ماعندهم علم باتهامات راكان لغادة من فترة...

قرب راكان منها وباسها على راسها وبارك لها..

راكان\مبروك يا المســك..

ماردت عليه...

أهداها ابوها وأخوانها كل واحد منهم هديته..

كانت امها واقفة قريب منهم لمت الهدايا وعطتهم لسارة..

سلم عليها عمها وقدم لها هديتها..طقم ذهب أبيض..

ابو راكان\الف مبروك يا بنتي..الله يبني بيتكم ويبارك لكم ..

غادة بهدوء\الله يبارك فيك..

خرج أبوها وعمها وأخوانها..

ساعدتها سارة ونزلت وشاحها الأبيض من على كتوفها..

لأنها تستحي يشوفها ابوها واخونها وفستانها مكشوف من فوق..

جلست وهو جنبها..

أحرجها قدام الحضور وهو مبحلق فيها مانزل عيونه..

كانت بقمة جمالها والفستان مع مكياجها الرايق..

مظهرها بأروع شكل..

خجلت من نظراته وتمنت لو خلت الوشاح عليها ولا يشوفها بهالشكل..

سارة\راكان الناس يناظرونك..

راكان\ماهم يناظروني..يناظرون غادة..

سارة تبتسم\طيب ناظر المصورة..

راكان\وش ابي في الفلبينية..؟؟؟

سارة\تبي تصورك مع العرووس خل عنك الاستهبال..

راكان\مو قلتلك أنتي صوري..ليه تطلبين مصورات؟؟

سارة\مالي دخل زوجتك هي اللي طلبتهم..

راكان بهدوء\هذي المرة سماح لأنها ليلة زواجنا بس مرة ثانية اوريكم الشغل ..

المهم الكورية مدري الصينية لا تطلع الا بعد ماتعطيك كل شي..

واذا فتشتيها يكون أحسن..

سارة متقشلة من غادة\طيب من عيوني..خل الهواش عنك..

سهى\سوير انزلي ولا اجلسي بحضن غادة احسن..

راكان\هههههههههه ايه انزلي اقلقتينا..

غادة دارت بعيونها في القاعة تدور على شهد..

لمحتها جالسة جنب أمها وجدتها..

ودعت من قلبها ان ربي ينصفها ومايكسر بخاطرها..

فزت بخوف لما حست بيدهـ تشد على يدها..

ناظرت فيه كان مبتسم لها..

الفرحة باينة في عيونه..

حاولت تصدق فرحته فيها..

بس قلبها مجروح..أنوثتها مجروحة..

عشق طفولتها بصدرها مذبوح..

نزلت عينها عنه بكدر..

وهو لاحظ كدرها..

كان عاذرها ومستحيل يلومها..

اللي سواه فيها مو شوي..

بس هو كان مصمم وناوي يعوضها..

يراضيها..يطيب خاطرها مهما طال الوقت..

خذت لهم المصورة كم صورة..

حاولت غادة تكون الصور عادية وماتعبر عن شيء..

لكن راكان كان له راي ثاني..

ولازم تكون الصور تعبر عن ليلة فرحهم وجمعتهم..

لأنه واخيراً قدر ينال أميرته وأميرة أحلامه..

طلعوا من القاعة وتوجهوا للفندق..

نهرت نفسها بقهر..

انتي متوقعة مثل هاللمسات والحركات..

تحملي وكوني قوية..

ماهو أنتي المقصودة تذكري هالشيء..

فسخت عبايتها ورتبت شكلها وجلست بجمود..

متجاهلة الرجفة الغريبة اللي بقلبها وعظامها..

ركان جلس قريب منها ومسك يدها..

سحبت يدها منه وهو تركها براحتها..

راكان\غادة انا ما ابي افتح مواضيع بهالليلة تضايقك وتزعلك..

وبنفس الوقت ما اقدر اتجاهل انك الى الحين زعلانة والحق معك..

ناظرت فيه تنتظر يكمل كلامه..ومتاملة فيه..

ركز عيونه بعيونها\تطمني وساعديني أنسيك اللي صار ونبداء من جديد..

غادة بضيق\أساعدك..؟؟

راكان\ايه ساعديني انسيك اللي صار..

غادة\اللي صار ماهو شوي عشان أنساهـ..

راكان\أدري..

غادة بزعل\وش اللي غير رايك؟؟

وش اللي بدل شكوك؟؟

ليـــ.....

حط اصابعه على فمها يمنعها تكمل..

راكان\هششش هذا الموضوع يضايقك ويضايقني اكثر..

بيجي يوم ونتفاهم...

بس الليلة ما ابيك تتضايقين..

بعدت يده عنها ووقفت..

دخلت الغرفة وقفلت الباب..

حست بدموعها على خدها..

مسحتهم بسرعة بكل قهر..

أخذت جوالها وأرسلت لشهد...

...شهد كوني معي...

وصلها الرد من شهد..

..والله العظيم معك اصبري يا قلبي وتحملي...

بدلت ملابسها تحممت وكانت ناوية تنام لما دخل عندها راكان..

راكان\مافيه نوم قبل العشاء..

غادة ببرود\الحمدلله تعشيت بالقاعة..

راكان\بس أنا ماتعشيت..

غادة\عليك بالعافية تصبح على خير..

حست فيه واقف جنبها..

تجمدت وخافت..

راكان\على الأقل إجلسي معي..

غادة بارتباك\تعـ ـبانة...ابي انام..

راكان\باقي ساعة ع الفجر..بعدها نامي على راحتك..

غادة بعصبية\طيب بس هذي الساعة ما ابى اقضيها معك..

راكان\ادري...بس انتي مجبورة ماقدامك غيري..

غادة\راكان لو سمحت ابي اظل بغرفة لحالي..

يعني ما ابى شريك..

راكان\والى متى قرارك هذا..؟؟

غادة بغصة\الحتى أنسى إهاناتك وأتقبل حياتي معك..

راكان\أنا ماراح أجبرك على شيء..

ولا اطالبك الا بشيء واحد بس..

غادة بخوف\اللي هو؟؟

راكان\الاحترام...

غادة بصدق\ما أوعدك...إنت ما إحترمتني..

راكان\بس بنت حسين معروف عنها السنع..

وأكيد بتحترم زوجها قدام نفسها وقدام الناس..

غادة بحقد\الا تلوي ذراعي بأبوي..

مسك يدها وباس كفها برقة\سلامة قلبك وذراعك...

غادة\تصبح على خير..

سحب يدها وأخذها معه لـ الصالة..

جلسها قريب منه وهي متضايقة..

راكان\مابقى وقت على الصلاة..

صلي وبعدها نوم العوافي...

ولك ماطلبتي..ما أضايقك ولا أجبرك على شيء...

صدت عنه..

وين قسوتك..وين إتهاماتك الشك القاتل وينه..؟؟

لاتعاملني بطيبة وحنان...

جرحك أكبــــــــر من أعذارك...

ماني قادرة أنسى..

لا تحاول تنسيني...

،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

لازالت تناظر في الفراغ...

الشيء الوحيد اللي تشوفه ولأول مرة بحياتها تقدر وجودهـ..الفراغ..

تحس بثقب كبيــر بقلبها..

مرارة بمجرى تنفسها..

حتى يدها المكسورة ماتحس بألمها أبداً..

لأن الألم الداخلي أشد وأقوى..

قد يسمى ألم وهمــــي..

فلا يشعر به الا ذاك المعاني منه..

ولا تظهرهـ الفحوصات..

ولا تهدء سعيرهـ المهدئات...

سمعت النيرس تتكلم معها وتقرب منها طاولة الأكل...

مالها رغبة تتكلم..

تسألها عن حالها...

وش يكون الرد الأنسب لهذا السؤال..

بكل اللغات..الحروف..الكلمات..

لايجيب الا السكوت...

وللمرة الألف ينتصر الصمت على الكلام...

مرت أيام مازارها..

ولا تكلم معها...

هذا الشيء يرضيها ويريحها..

ماتعرف انها بعالم فيه ناس..

الا لما تدخل النيرس..أو يدخل الدكتور..

وباقي الوقت تلتهي بالظلام اللي حواليها..

وترجع لها ذكرى إغتصابه لها..

وسلبه لروحها وكيانها...

تغرق بنوبة بكاء حاد..

يهاجمها الصداع مع ألم العملية براسها..

وبلحظات تكون النيرس عندها وتحقنها بمهدىء..

حست بشيء على شفايفها..

كانت الملعقة..

بعدت وجها ورفضت الأكل...

بس النيرس كانت صابرة عليها مثل كل وجبة..

وظلت جالسة جنبها لحتى رضت تفتح فمها..

بعد الملعقة الثالة..

حست بالغصة تخنقها..

ماقدرت تكمل..

رفعت يدها تشير انها اكتفت وماتبي أكل زيادة...

بس النيرس ماأعجبها ردت فعل هديل..

رفعت الملعقة لفم هديل..

هديل بضيق مسكت يد النيرس ونزلتها..

ظلت ماسكة بيدها تلمست أصابعها وكف يدها..

وتبين لها إن هذي مو يد الممرضة..

مستحيل تكون يد أنثى..

عرفت يد من تكون هاليد...

هذي اليد اللي أنطبعت على خدها بالصفعات..

ونفس اليد اللي شدت شعرها وقطعته..

هذي اليد اللي جلدتها بالسوط...

وهذي اليد اللي وثقتها وقيدت مقاومتها...

قيدتها بأشد لحظاتها لـ الدفاع عن نفسها..

رمت يده من يدها وكأنها جمرة تحرقها...

وأدركت إن هاليد هي اللي كانت تأكلها قبل دقايق ..

ويمكن تكون هي اللي تأكلها وتشربها طول الوقت..

هديل بصراخ\ما أبيـــــــــــــك...

وبلحظة أجبرت نفسها على الإستفراغ..

حاول يمنعها بس كانت اسرع منه..

أستفرغت كل اللي أكلته بسرعة..

تعلن بهالشيء مدى قرفها من الاكل اللي اكلته بيدهـ..

كانت تكح بتعب وهو يحاول يشربها ماء..

ضربت الكاس وانصب الماء على ردائها...

هديل بنحيب\اطلع برا ما ابيك اطلع برااااا..

ما ابيييييييييييييك ما ابيييييك..

مسكت راسها بالم...تحاول تخفف المها..

دخلوا الممرضات وثبتوها..

كانت تصارخ فيهم ..

هي ماتدري من اللي يلمسها..ماتعرفهم ولا تشوفهم..

يمكن ممرضين مو ممرضات..

هديل\ما ابيه طلعووه برا ما ابيه...

اكرهه اكرهكم كلكم ما ابيكم...

لا تلمسوني ابعدوا عني ما ابي تلمسوني اتركووووني..

يومـــــــــــــه....

بعدهم عنها وحضنها غصب عنها...

رفضت أحضانه حاولت تضربه بس يدها محبوسة في الجبس..

واليسرى ماتقدر تنفعها وهو مثبتها على صدرهـ..

هديل بتعب\ما ابيـــكم..لا تلمسوني ما ابيكم..

غازي بحنية\راحوا عنك خلاص ما احد بيلمسك..

بس أنتي اهدي راعي الألم اللي براسك..

جسمك مايتحمل المهدئات..

هديل منهارة\ياربيييييييييييييييييييييييييي...

ظل حاضنها لحتى هدت..

خرج وسمح للمرضات يبدلون لها ويهتمون فيها..

وصله إتصال سريع..

اتصل براجح وطلب منه يجي المستشفى..

وصاهـ على هديل ونبهه يظل عندها لحتى يرجع..

هو مضطر يروح روما عشان المستشفى اللي راح ينقلها له..

راجح أنحرج منه كيف يرافق عندها او يظل معها..

راجح\غازي خلك مع حرمتك وانا اروح اشوف المستشفى والدكتور..

غازي\أنت ماتعرف حالتها وانا لازم اتكلم معهم عنها..

واشرح لهم ان حالتها النفسية ماراح تساعدهم ابداً..

راجح بعصبية\ابي اعرف أنت وش سويت لها؟؟

وش اللي انت سويته عشان تفكر تنتحر..؟؟

غازي\حطها بعيونك مع السلامة..

سافر غازي الى روما وراجح بين فترة وفترة يدخل عندها..

يتكلم معها بس ماترضى تتكلم معه..

وهو يتركها على راحتها..

؛؛؛ ؛؛؛

كانوا بسيارة أستئجرها طالب من المطار..

نقلتهم من المطار الى بيت أم غازي..

وقف السيارة وألتفت يناظرها..

مسك يدها بحنية وهي ناظرت فيه..

طالب\أدري إني جرحتك كثير وقسيت عليك..

بس ياشوق أنتي لك مكان بقلبي فوق ماتتصورين..

شوق تبتسم\ماله داعي تكذب عشان تراضيني..

طالب أنا ماني زعلانة منك..خلاص هذا نصيبنا..

طالب بحدة\لا تكذبيني...

شوق\آسفة بس هذا الصدق..

أنا من زمان تعودت على فكرة انك ماتبيني..

والحمدلله أدركت إن نهايتنا ماهي نهاية العالم..

طالب\لو لساتنا في بيتنا مارضيتي نتكلم عن الموضوع..

شوق\تدري ليش؟؟

لان هذاك ماهو بيتنا..أنا دخلته كدخيلة غير مرغوب فيها..

فلاتلومني اذا ما اعتبرته بيتي..

طالب يشد على يدها\واذا غيرت نظرتك من دخيلة لحبيبة توافقين ترجعين..؟؟

شوق بقلة حيلة\صدي الحين هو حصاد سنين ياطالب..

سنين وأنت تزرع الجفاء والصد..

كان بيتكلم لكن غير الموضوع لما شاف أم غازي طالعة مع غازي الصغير في الحوش..

ورشا طلعت وراهم والخادمة معها..

طالب بحنية\ما أشتقتي للحنونة؟؟

لفت بنظرها عنه وناظرت باللي يناظرها..

شهقت وهي تشوف نبع الحنان تمشي قدامها..

تمشي وتلاعب غازي الصغير من دون ماتنتبه عليها..

نزلت من السيارة بسرعة..

نزلت غطاها وطرحتها..

وقفت بمكانها..

مشتاقة لك يومه تكفين لاتردديني تكفين..

مشتاقة لريحتك يومه..

مشتاقة لحضنك لقلبك الطيب..

وقفت مترددة تخاف لا تصد أمها عنها..

غازي الصغير\سوكه..سووكه..

أم غازي\فديت اللي يذكر عمته..

غازي يمد يده على شوق\سوووكه كبه..<حشوقه الكلبة..

أم غازي تناظر للي يأشر عليها غازي..

وقفت وركزت عيونها في بنتها..

أنصدمت من وجودها ..

لو غازي ما ياشر عليها ويصرخ بأسمها كان قالت انها تتخيل..

بس بنتها قدامها صدق..

شهوور مرت عليها..

لاشافتها ولا سمعت صوتها..

كيف يتمت بنتها منها..

وكيف حرمت نفسها من بنتها..

لاحظت ترددها وخوفها..

كانت تدري انها خايفة لا تطردها او ترفض تقابلها..

أم غازي مدت يدهابحنية\شووق يومه..

شوق مثل الطفل ركضت لأمها..

ضمتها وهي تبكي بقووة..

تعلقت فيها وشمت ريحتها..

ماقدرت تتكلم..

الكلام ماله اي مكان بهالوقت..

أحتضنت أمها أكثر لحتى حست انها ممكن تدخل جوات صدرها..

شوق\والله يومه كنت مثل اليتيمة..

مكسورة بجفاك يومه والله العظيم ..

أم غازي تبكي\وأنا كنت جوف خالي..

مالي قلب ولا روح..

قال أنا كني غريب ضيع دروب المدينة

قلت أنا كني مدينة تنتظر رجعة غريب ...

شوق\سامحيني يومه تكفين سامحيني..

أم غازي\خلاص يا شوق ربي يسامحنا ويغفر لنا..

شوق تبوس يد أمها\ماتدرين كيف عشت غريبة..

يومه مالي غيرك والله مالي غيرك..

أم غازي\بسم الله عليك من الغربة..

أنتي عند طالب وهو حاطك بعيونه..

شوق بهمس\ما ابي غيرك..

رشا\يا الله من حركات النص كم..

خلاص شوفيني مثلك مكسور خاطري..

تعلقت باخوي شوي وبكيت على صدرهـ..

وطبطب علي وخلصنا..

وأنتي مع العجيز ماشبعتوا سلام ودموع تماسيح..

طالب\اههههههههههههههههه تقولين هذي دموع تماسيح..??

شوق بحضن امها\مالكم دخل بنت امها لاتدخلون بينا عواذل..

رشا\طيب استحي على وجهك وسلمي علي..

وابعدي خلي طالب يسلم على ماماتي..

شوق\بعدين اسلم عليك..

باقي مشتاقة لامي..

طالب يسحب شوق من أمها\وخري حركات بزارين..

قفلي عليها بصندوق وقولي مالكم دخل فيها..

سلم على أم غازي على راسها...

وشوق سلمت على رشا وغازي الصغير..

شوق بعصبية\سوكه في عينك قليل سنع..

رشا\هههههههههههه ترى يعرف يقول شوق بس مدري ليه مصمم على سوكه..

شوق بقهر\إيه أذكر كان يدلعني سوقوو والحين بس شوكه..

طالب\تبين أربيه ذا النتفة..

ألحين أفرم وجهه قدامك ..أنتي بس أمري..

رشا بدفاع\والله ياولد أمي لو فكرت تمد يدك عليه أذبحك..

طالب\عووووذة تحبينه أكثر مني..

رشا تضم ولدها\أكثر من روحي محدن يسوا ذا الشيخ..

شوق\مالت شوفي انفه فطساء..

رشا\\الله يبلغني أشوف إنتاجك إن ماجاء فلبيني فما اكون أم غازي..

شوق تشهق\مالي دخل وانا ابى اصير مثلك أنتي وامي..

رشا\بسم الله مثلنا في وشهو؟؟

شوق\ولدي باسميه غازي مالي دخل..

طالب\لو ينبت في راسك شجرة ماسميت ولدي غازي..

من زين عمايله فينا يخسي..

شوق بقهر مع انها استحت من طالب\إيـــه يخسي نسمي باسمه..

رشا\ياجعلكم فدوة لغازي الكبير ولسميه الصغنون..

مالت يا البومة والبوم..فالكم شين ووجيهكم شينة..

أم غازي\هههههههههههههه تستاهلون كله ولا غازي..

شوق\قم قم لا يكون الأخطبوط موجود ويخرج يتوطانا..

رشا\الا فديته باقي مسافر..

طالب\أحسن يسافر على طول...

شوق\يفكنا من غثاه...

أم غازي\تراكم في بيته غلطة ثانية عليه وأنتوا برا البيت..

شوق\يومه عشانك باسكت..ولا والله ماخذة بخاطري عليه..

رشا بصراحة\الك عين تاخذين بخاطرك..؟؟

شوق\ايه مو هو أخوي ومسئول عني..

مهما صار بينا لازم مايتركني ل الدنيا لحالي..

يعرف مالي غيره بعد رب العالمين..

رشا\بس هو مأمن عليك مع زوجك...

شوق\أنا ما أشتكيت من زوجي...

ولو كان واثق بزوجي وبمعاملته لي..

المفروض يثبت لي أنا قبل لا يثبت لأحد إنه سند لي وموجود عشاني..

هو عزوتي بالدنيا...أنا ما ابرى نفسي من الغلط..

خطاي كان كبيير ويهد الحيل اعترف..

بس شهوور مضت ماخففت من حقده علي..

بس هو عيونه ماعدت تشوف غيرها..

أم غازي بحدة\شوق إن طريتيها على لسانك

صار اللي مايعجبك..

شوق\هو ملزوم فيني مثلها...

أم غازي\الا ماملزوم فيك الا زوجك وهذا هو جنبك..

ان زعلك او ضربك بيت أبوك مفتوح..

وانتي تدرين غازي مابيقصر معك...

بس هي من وين لها اخ وعزوة ؟؟

من يساندها من ضرب اخوك لها..

بكرة ان طلقها من وين لها بيت يضفها..؟؟

شوق\يطلقها..؟؟

ليه هو متى تزوجها عشان يطلقها؟؟

أم غازي\تزوجها من لما صدقت كذبتك وكذبت أخوك..

يوم عشمتوها بهادي وغدرتوا فيها..

شوق\هي زوجة غازي طول هالوقت..؟؟

أم غازي\ايه زوجته...

رشا\طيب ليه قلتوا انها تشتغل عنده وهو ماخذها له جارية..؟؟

أم غازي\هذا شيء بين غازي و نفسه..

شوق بخوف\طيب وهي يومه؟؟؟

أم غازي\وش فيها؟؟

شوق\هي تدري انها زوجته؟؟

أم غازي\إيه تدري..

شوق باستغراب\ماكان باين عليها انها تدري..

مو كانت تنام بالملحق..

وهو يعاملها.....

أم غازي\شوق يومه خلاص أخوك وحرمته مالنا شغل فيهم...

سكتت شوق بس هي مو بزر..

مستحيل هديل كانت تدري انها زوجة غازي..

معقولة يكون يكذب عليها لما قال انها جارية..

اذا كانت زوجته كيف هان عليه يعذبها بهالشكل..

مستحيل يكون له قلب..

ظلت تسترجع مواقف كثير تدل على ان هديل ماكانت تدري انها زوجة غازي..

وتتذكر هي بنفسها كيف كانت تقسى بالكلام على هديل..

اتهمتها بشرفها واخلاقها..

أهانتها حتى قدام غازي..

أستئذنت منهم ودخلت الفلة..

جلست في غرفتها وتفكيرها كله في هديل..

اتصلت بغازي بس مارد عليها..

شوق بقهر\مصدق اني ابيك..

أرسلت رسالة..

..ابي اكلم هديل...

؛؛ ؛؛

سمعت صوته يناديها..

حاولت تتجاهل وماترد عليه لكن كلامه شد إنتباها..

هديل\مافهمت..

راجح\سالتك أنتي قادرة تخرجين من المستشفى وتسافري معي..؟؟

هديل بهدوء\مافهمت..

راجح\غازي مسافر وبيرجع بكرة او بعده أو يمكن الليلة..

يعني ماراح يطول..انا ابي اطلعك من المستشفى وارجعك معي السعودية..

قبل لا هو يرجع هنا..

هديل\ترجعني السعودية؟؟

راجح\ايه أرجعك..

يمكن نطول هنا عشان اقدر اشوف السفارة ونكمل اوراقك..

هديل بانهزام\اليه ماسويتها من زمان؟؟

ليه خليته يعذبني وتركتني معه؟؟

بعد ماقضى علي جاي تبي تساعدني؟؟

ما ابى منك شيء..

راجح\ماكان بيدي اسوي شيء اكثر من اني اعترض على معاملته لك وضربه..

حاولت اخذك معي بس شورك بيده ماهو بيدي..

هديل تبتسم بسخرية\مالكم عذر..

كلـــــــكم مالكم عذر..

راجح\هديل تعالي معي..أرجعك لأمك وأبوك وأخوانك..

وأرجعك لهادي أخوك..

هديل تبكي\الا ما اقدر ارجع..

كيف ارجع؟؟وباي وجه أرجع لهم؟؟

مابقى فيني شيء..أنا خلاص رضيت بحياتي هنا..ما ابى ارجع ما اقدر..

راجح بعصبية\وش اللي رضيتي فيه؟؟

أقولك ابي ارجعك لهلك..

أنا قابلت هادي اخوك..

شهقت من قوة كلامه وصدمتها فيه..

هديل\هـــادي اخوي؟؟

راجح\ايه قابلته في لندن يشبهك كثير..

ماكنت راح اعرفه لو ماشفتك فيه..

هديل مدت يدها تدور على راجح..مد يده ومسك يدها..

هديل برجاء\وش كان يسوي في لندن وش يسوي؟؟

راجح\هو يكمل دراسته في لندن..

هديل\قصدك يدور علي في لندن؟؟

راجح بالم\تبين اكذب عليك؟؟

هديل تهز راسها بايه\ايه أكذب علي..قل إنه يدورني..

قل ان هلي مانسوني..وان ابوي وعمي قالبين الدنيا علي..

قل لي اني بارجع لهم مثل اول..

قل ان غازي ماسوى اللي سواه..

وانه ماذبحني وأنا أترجاه يسامحني..

قل اني مو عمياء..

قل ان امي تنتظرني ومشتاقة لي..

كذب علـــــــــي تكفى كذب علي..

راجح\تعالي معي وارجعك لامك..

ويصير كل اللي تتمنينه حقيقة ماهو كذب..

هديل باستسلام\ما اقدر ارجع لهم..

مالي وجه أقابلهم..أنا خنتهم خنتـــــــــهم..

راجح\أنا ماني فاهم عليك..

احاول افهم بس ماقدرت..وش اللي مخوفك كذا..

لانك عمياء عادي بكرة تتعالجين وتطيبين...

واذا مارجعتي تشوفين هذا نصيبك واللي ربك كاتبه لك..

أنا اعرفك عاقلة ومستغرب تفكيرك الحين..

هديل تبكي\امـــــــــــــــابقى شيء خلاص مابقى شيء..

خذا مني كل شيء..ذبحني قتلني خلاص..

راجح\خلاص اهدي الحين أنتي باقي تعبانة..

هديل تشد على يده\كل شيء انتهى ماعدت اقدر ارجع..

مكاني معه خسرت كل شيء...

راجح يهديها\صلي على النبي ونامي..

نامي ولما تصحين ابيك تفهميني كل شيء..

ابيك تعلميني وش سوى فيك غازي..

هديل بآسى\ ماسوى شيء بس دفنـــــــــــــــي...

هذا اللي ســـــواهـ..

راجح\ابيك تكونين قوية عشان اقدر اطلعك من هنا وارجعك السعودية..

هديل بحزن\اما ابى أرجع السعودية...

راجح بحيرة\وش اللي أنتي تبينه؟؟

هديل غمضت عيونها\أبي أظل مع غازي..

ترك يدها وغطاها..

ظل واقف لحتى نامت وتاكد من نومها...

خرج من الغرفة وسكر الباب..

رفع راسه وشاف غازي واقف قدامه...

وحلف لو وافقت تروح معه..

كان بيبلغ على غازي في السفارة وفي الشرطة..

وياخذها غصب عنه ..

راجح بقسوة\ياليتها رضت كان طعنتك في ظهرك ولا تحسفت عليك..

مابقى لك الا الذبول أما الزهر ماتت أيامه..

..عظم الله أجرك ..تهنى في بقاياها..

طلع من المستشفى وصرت هديل عالقة بين عيونه وجفونه...

ماقدر ينسى شكلها وهي مستسلمة ومنكسرة..

بينما الجلمود..

كان واقف مثل الصخر ماهزته صدمته براجح..

وانه كان بياخذها ويرجعا لهلها..

مثل ماهزته كلمتها..

..أبي أظل مع غازي..

مرر أصابعه على خدها الشاحب شحوب الموتى...

دمعتها المتسللة من خلف بوابات العناء..

تبي تظل معه...

غازي بهمس\وأخيراً رضيتي تظلين معي...

بعد ما رميتك في الظلال رضيتي..

بعد مادفنتك بالحيا رضيتي..

بكرهـ يتعدل الوضع وماتتدمين..

وحشـــــــــتيني..

قبلها على جبينها وهو يسترجع كلامها مع راجح..

خليك على ظنك...

لاترجعين لهم مالك مكان عندهم..

أنتي ميتة وتحت التراب من زمان..

خليك معي وانسيهم..

قلتي مالك وجه تقابلينهم...

ياروحي أنتي مالك وجود عندهم...

خليك بظنونك وخليهم بظنونهم ...

؟؟؟ ؟؟؟

صحت من النوم وهي تحس باحساس غريب..

ابتسمت لما تذكرت انها في غرفتها وفي بيت ابوها...

ناظرت في ساعتها كانت الساعة 8 ونص..

وهذا الوقت أمها تكون صاحية..

جلست بسرعة وناظرت طالب نايم جنبها..

عصبت منه هي متفقة معه ينام على الكنبة..

بس هو يجي ينام على السرير وهي نايمة..

هذي ثالث مرة يسويها..

يقول الكنبة ماتريحه...

تتذكر صدمتها اول يوم نام جنبها..

لما رفسها بالغلط..

وهي صحت مفزوعة..

اول ماشافته نايم جنبها صحته وهي تهزه بقوة..

شوق\طالب وش تسوي نايم هنا؟؟

طالب يكتم ابتسامته\يوووه معصقل بانام مرتاح ظهري انكسر من نومة الكنبة...

شوق\مالي دخل خله ينكسر قوووم من فراشي قوووم..

طالب\انتي نامي على الكنبة أنتي صغيرة والكنبة مثلك..

شوق\لا والله تذكر لما كانت رشا وراجح عندنا خليتني انام على الكنبة وانت على السرير..

أقولك قم نام بمكاااااانك..

طالب سحبها من شعرها وسدحها جنبه..

حط الوسادة على وجها وكتم نفسها..

طالب\ولا كلمة...تنامين مثل العالم ولا كفختك...

بانام هنا رضيتي ولا بكيتي..

شوق من تحت الوسادة\بس أنت ترفس وتشوت لا مافيه قم مكانك..

طالب يضحك\هههههههههههههه طيب خلاص اخر مرة اذا سويتها مرة ثانية انام على الكنبة كذا زين؟؟

شوق تضربه على راسه وصدره تبي تخرج نفسها من تحت الوسادة..

طالب\هههههههههههههههه اتفقنا ايه او لا عشان ما اذبحك...

شوق\ترى باشوتك ابعد تبي تذبحني..

طالب شال الوسادة من على وجها وهو يضحك على شكلها..

وقفت على طولها وصارت تضربه وتشوته...

شوق\مالك شغل غرفتي وسريري..ماتنام هنا يعني ماتنام هنا...

قووووم قووووم...

طالب كان يضحك على شكلها وكيف تدفه لحتى طيحته من على السرير..

رمت الوسادات كلها عليه والمفرش بعد على الأرض...

شوق بانتصار\والحين نام وانا انزل افطر مع أمي..

نزلت هذاك اليوم ببجامتها خايفة لا يمسكها قبل تشرد منه...

والحين تناظر فيه نايم جنبها بهدوء ولا يرفس مثل اول يوم..

لدرجة انها شكت انه يرفسها وهو صاحي عشان بس يصحيها..

حست ان حياتها معه في بيت أهلها طبيعية وحلوة..

مابينهم اي حساسية او مشاكل..

بالعكس تحس انها نست انها راجعة بيت هلها على طول..

أبعدت عنها شعور الكدر والضيق..

ناظرت فيه بخبث..

مو هو يرفسني وهو صاحي..

طيب وانا بارفسه عشان مرة ثانية مايعيدها...

كل ماحاولت ترفسه تضحك وماتقدر تسويها...

رفسته بقوة على ركبته وجات بتقوم وتشرد بس هو مسكها وطاحت من على السرير..

شوق\آآآآآآآآآآآآآي هههههههههههههه آآآآآآآي هههههههههه

طالب\هههههههههههههههههههههه تستاهلين يالزوجة العاطلة الغير بارة بزوجها..

شوق تمسح على يدها\هههههههههههههه اعوذ بالله منك كيف قدرت تمسكني..

طالب\أصلاً صحيت من صوت ضحكك كل ماحاولتي ترفسيني ضحكتي..

شوق\هههههههه المهم لاتنام هنا مرة ثانية تراك اقلقتني..

طالب مد يده ورفعها من شعرها..

شوق\آآآآي آآآي فك شعري لاتخليني اسوي شيء مايعجبك..

طالب\وش تسوين شعري مايمديك تمسكينه..

شوق خذت كاس الماء من على الكومندينو وكبته عليه..

خرجت من الغرفة بسرعة وهي تركض..

دخلت غرفة رشا وقفلت الباب..

رشا\الا اله الا الله...وش ربي بلانا ببزارين كل يوم مضاربة..

شوق\الحمدلله اليوم ربيته صح..

قوورومي بلا كسل..اممم ابي ملابس شوفيني بالبجامة...

امم خليك نايمة لحتى اتحمم واختار من ملابسك..

تحممت بغرفة رشا ولبست فستان عشبي رايق..

قصير لتحت الركبة بشوي..

حطت مكياج صباحي خفيف..

صحت رشا وبعدها نزلت عند امها تحت..

لاحظت نظرات طالب المعجبة جـــــــداً بشكلها..

وأدركت إن هذي أول مرة يشوفها طالب بهالشكل..

أستحت من نظراته وحاولت قد ماتقدر تتجاهلها...

؛؛؛ ؛؛؛

كانوا يتمشون على البحر الوقت ليل والمكان هادى..

حاول يمسك يدها بس هي تحججت بجوالها وظلت تشتغل فيه..

تمنت لو ظلوا بالسعودية بدل السفر اللي ماله اي طعم..

ماتبي تقضي معه شهر عسل ولا تلفق كذبة وتبني اوهام..

كان ناوي ياخذها لماليزيا لكن هي حلفت ماتروح..

تعذرت باعذار واهية وهو وافق كلامها عشان راحتها..

بس ماقدرت تعترض على دبي..

راكان كان حاس بصدها..

ومحاولاتها لقطع كل الطرق اللي يستخدمها عشان يوصل لقلبها..

لكن هذا ماقلل من عزيمته وإصراره على استمالتها...

حس بملل من الحواجز اللي بينهم وقرر يفرض نفسه غصب عنها..

مسك يدها غصب عنها وهو يحس باعتراضها وتجاهل مناداتها له..

نزل على البحر وهي تسحب نفسها منه..

غادة\راكان تبي تغرق بكيفك..انا باقي أحب نفسي..

راكان\لايكون صدق تخافين من الغرق..

غادة بقهر\من قالك؟؟

راكان\يعني صدق؟؟

غادة\اكيد انا وحدة ما اعرف اسبح اكيد اخاف من الغرق..

راكان\طيب واذا سبحتي مع محترف؟؟

شالها بين يدينه ونزلها في البحر وهي تصرخ..

كان يضحك عليها على خوفها وصراخها فيه..

كانت تضرب بيدينها في الماء بقوة وخوف..

قربها منه وثبتها...

غادة متمسكة فيه بقوة\راكان طلعني يامجنون طلعني...

راكان\هششش فضحتينا وطي صوتك...

الناس بيتصلون على الشرطة يقولون يغرقها..

غادة بعصبية\اتركني ابعد عني ما ابى اسبح قليل ادب..

بعد يدينه عنها وهي رجعت تتخبط في الماء وتحاول ترفع نفسها بس ماقدرت..

رفعها مرة ثانية وخرجها من البحر..

غادة بقهر\انزلني يامجرم تبي تذبحني..

راكان\الحين البلشة كيف ندخل الفندق وانتي غرقانة كذا..؟؟

غادة\إسال نفسك يامتهور..

راكان\هههههههههههههه كنت ابي اكسر شي من حواجزك اللي موراضية تنكسر..

غادة\شفت سور الصين..؟؟مايسوى شيء عندي..

قبلها على خدها وهمس لها\فديت الصين كل أبوها..

نزلها وجلسوا على الشاطى كانت تحس بالبرد..

بس مفتشلة تمشي وملابسها غرقانة...

راكان\مر اسبوعين ياغادة..والى الحين ماتفاهمنا..

غادة\انتفاهم على ايش؟؟

راكان\على اللي زعلنا..وفرقنا..

غادة\أنا ماعندي شي اقوله...

ومهما كان اللي عندك..ماراح يرضيني..

راكان\لاتحكمين قبل تسمعيني..

غادة بسخرية\ما انت شكيت وحكمت ونفذت حكمك...

بعدها استئنفت وطلعت برايك برائة...

راكان\فيه جروح ماتطيب مهما داويناها..

يظل أثرها موجود يحذر من الاقتراب منها..

بس هذا مايعني اني ما اهدي هالجروح واخليها غير محسوسة..

غادة\اعذرني راكان...لكن اللي صار ماله حل غير الصبر..

راكان\الصبر..؟؟

غادة بغصة\مثل هالجروح مايبريها الا الزمن...

والزمن يقدر ينسيني..

راكان\ماهي من عوايدي اسلم مهماتي لغيري وحتى لو كان الزمن..

قلبك لي ياغادة وانا أداويه...

سكتت عنه وماردت على كلامه...

حاول ياراكان حاول واتعب معي قد ماتقدر..

المرار اللي ذقته بسبتك لازم تذوقه..

لازم تشرب من نفس الكاس..

راكان\بردانة؟؟

غادة\الا شوب مرة تصدق..؟؟

راكان يبتسم\طيب لاتبكين هههههههههههه..

غادة بقهر\وش استفدت من تغريقي بنص الليل..؟؟

راكان قربها منه وضمها\وش اللي ما أستفدت..

غادة بحدة\فك عني ما ابيك تلمسني..

راكان\أنتي بردانة لما تجف ملابسك شوي ندخل الفندق..

غادة بزعل\عادي اظل بردانة ابعد..

راكان\فيك خير اسحبي نفسك مني..

غادة\راكان..

راكان بوله\عيونه..

صدت عنه بقهر..

ماتبي تتلاقى عيونها بعيونه...

ظلت تحسب في بالها كم بقى على وقت انتقامها منه..

همست لنفسها كوني قوية..

لاتسمحين لقلبك يضعف ويصدق همساته وكلامه..

تذكري الطعنة اللي طعنك فيها..

تذكري إنه مايبيك وإنتي تظلين بدل لهديل ...

رفعت يدها وناظرت بالإسوارة حوالين معصمها..

مسك يدها وفي لحظات كانت الاسوارة بين أصابعه..

راكان\هديـــل...

غادة وقفت بغضب وأخذت الاسوارة من يدهـ..

غادة بكرهـ\الله يرحمها لاتطري اسمها على لسانك فاهم...

وقف مصدوم من انقلابها المفاجىء..

راكان\أنتي وش فيك؟؟

غادة\أختي لاتجيب اسمها على لسانك..

راكان\هديل..

غادة بصراخ\مالك شـــغل بأختي مالك شغل لا تطري اسمها...

راكان باستغراب عميق\غادة وش صاير لك؟؟

غادة بحقد\مالك حق تذكرها...

لاتدخلها بينا ولا تحاول تجرحني باختي..لانك مارراح تقدر فاهم ماراح تقدر..

ضربته على صدره بقوة ..

وتوجهت للفندق...

دخلت غرفتها وهي منهارة وتبكي..

ضمت الاسوارة وهي تهمس\نامي بسلام يابعد أختك..

والله لا أخليه يندم على كرامتنا وشرفنا اللي طعنة..

والله لأخليه يندم لانه استخدمك عشان يقهرني..

حاولت تتصل بشهد لكن جوالها غرق بالمويه ومو راضي يشتغل..

؛؛ ؛؛

هونتها لكنها عيت تهون

لا قلت راح الهم ألاقيه قدام

فيني ألم ما مر في قلب مطعون

فيني حزن ما مر في عيون الأيتام...

كانت ساندة راسها على شباك السيارة..

طلعها من المستشفى وهي مو راضية..

ماتبي ترجع المزرعة..

ماتبي ترجع لمكان أنهانت فيه وقضت من عمرها دهر ماهو سنة...

مكان رغم إتساعه جماله غناه وروعة مناظرهـ..

بس كان مثل السجن المظلم..

بدهاليز مشوكة..

سجـــــن كبير حراسه بالمئات..

والسجناء هي وظلها فقط...

رئيس السجانين هو ملك القصر..

الجلمود القاسي...

طلعت منها آآآهـ حادة لان راسها ضرب في الشباك..

بعد ماداست السيارة على كومة ثلج..

سحبتها يدينه ولمها على صدره..

مرر يده على راسها يحميه من الألم..

وسمعت حدة صوته وهو يوجه كلامه لـ السائق..

سخرت منه في دواخلها..

ومن حنيته الغير مقبولة لها...

يا آسري:

غريب أمرك تقتلني..

وتخاف علي من الألم..

تسلخ جلدي بسوطك..

وتنهر قطرات الدم..

تطعنني باليأس..

وتستعطف دموعي..

أوتعلـــــــــــــم..؟؟

أنت تستحق الجحيم اللذي تعيشه..

فلقد مزقت أحلامي..

بعثرت مارسمته أنا لغدي..

أحرقت أمنياتي..

يا ملك التعاسة:

قتلت فلاح الامل..

وصلوا المزرعة نزل ومسك يدها ينزلها...

رغماً عني أمسك بيدك..

فالظلام يهابك..

وأنت ستكون لي دليلاً حتى مماتك..

مرحى لـ الظلام...

طلع الدرجات الخارجية ويده على خصرها..

واليد الثانية ماسكة يدها اليسرى..

سمعت صوت ماهو غريب عليها..

ويدين دافية تلمسها..

عرفت هذي من تكون..

خبت وجها بصدرهـ وهمست\ما أبيها تلمسني...

ماريا\صغيرتي كنت خائفة عليك كثيراً..

هديل بحقدا\أبتـــــعدي عني لا تلمسيني..

ماريا\عزيزتي انا ماريا ألم تعرفيني..؟

هديل تألمت ..وكيف أنساك وأنتي اللي رجعتيني له..

كيف أنساك وأنتي كنتي سبب في نهايتي ومماتي..

هديل\الا تقتربي مني أبداً..

حتى وإن رأيتيني أموت إياك ان تقتربي..

ماريا\صغيرتي أرجوك إفهميني..أنتي تعلمين كم أحبك..

هديل\ما أبيـــــــــــها ما ابي أظل بهذا المكان..

أكرهـــــك وأكره هالمكان وأكره كل اللي فيه أكرهـــكم...

غازي ضمها\هششش طيب إهدي لاتعصبين بتتألمين أكثر..

هديل بهمس\أكـــــــــــرهك..

غازي بمحبة\أدري..

هديل بتعب\ما أبيـــــــكم..ما ابي أنام هنا ما أبي أظل هنا خرجني..

غازي دخلها المكتب..

سحبت يدها منه غصب عنه..

كل ماحاول يمسكها تصرخ فيه وتعصب..وهو يتركها عشان ما تتألم من عصبيتها..

يراقبها وهي تدور حول نفسها تحاول تعرف هي وين..

وتحاول تتذكر شكل الغرفة وأيش ممكن يكون بطريقها..

مشت أول خطوة بخوف ماتعثرت بشيء..تشجعت ومشت كم خطوة ثانية..

وحزرت إنها تمشي بإتجاه المدفئة ...

كملت خطواتها ويدينها تتحرك بالهواء قبلها..

ضربت ركبها بأحد الكنبات بعدت عن الكنبة وضربت بالطاولة الصغيرة..

توازنت رغم صعوبة الحالة..

ومشت كم خطوة لكن هالمرة كانت ضربتها جامدة بأحد زوايا المكتب الرئيسي..

رجعت وراها بشكل سريع وصدمت بشيء قاسي..

ماعرفت وش يكون الا لما أحتضنتها يدين هالصخر..

غازي بهمس\لاتعذبيني أكثر..

فكت يدينه من عليها وكملت اللي كانت تسويه..

كانت تمشي وتضرب بكل الأثاث اللي قدامها..

وهي أصلاً مو عارفة ليش ما تجلس على أحد الكنبات..

ليش تمشي وتضرب بهالشكل..

وش اللي راح تستفيده من كل هذا؟؟

تعبت وحست إنها ممكن تنهار بأي لحظة..

خافت لانها ماسمعت صوته معها في المكتب..

صارت تتخيل المكان كله مظلم..

ومافيه أحد في القصر..

وهي بتظل واقفة بمكانها طول العمر..

كلهم راحوا وتركوها..

وهـــــــــو راح وتركها..

همست بصوت مبحوح\غـــازي..

بلحظة كانت بحضنه يضمها بقوة ويهمس لها بكل العبارت المطمئنة..

همس لها بوعود إنه مستحيل يتركها وبتكون بخير معه..

بكت بأحضانه وشكت منه له..

ضربته وصرخت فيها..

وبأخر ثورتها غفت بحضنه..

شالها وطلعها لغرفته نيمها وظل جالسة جنبها..

يناظر فيها ويتأمل بقاياها..

مثل ماقال راجح..

بقـــاياها...

نام جنبها مايبي يتركها لحالها..

وبنفس الوقت مايبي يحضنها لانها بتحس فيه ويمكن تعصب وتصارخ وتتعب..

صحى على صوت صراخها وهي تبكي وتضرب بيدها اليسار بالهواء..

مسك يدها وهو يحاول يهديها...

غازي\ياقلبي إهدي حلم حلم مثل الأحلام اللي تجيك دائماً..

إصحي خلاااص..

بس هي ماكانت تسمعه...كانت تصارخ من الخوف..

الى ألحين الكابوس ما انتهى..

لا الى الحين ما انتهى...

غازي يحضنها\تكفين خلاص بتذبحين نفسك بالصراخ والألم..

إهدي أنا جنبك...

هديل بخوف\ غاااااااااازي شغل النووور الدنيا ظلاام شغل النووور..

غازي يبوسها على عينها\ياروح غازي وقلبه..لاتعذبيني أكثر ..

هديل\شغل النور أنا ماشوووف ظلام يخوووف والله يخوف ما ابـــــــــــى..

تكفى شغل النووور..يومـــــــــــــــــه..

ظلت تبكي وهو حاضنها تطلب منه يشغل النور ويبعد الظلام اللي محاوطها..

ماقدر يهديها الا بقراءة القرآن...

همست قبل تنام\ربي مابيسامحـــني..

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

خرجت من دورة المياهـ وهي بروب الحمام..

ولامة منشفتها على شعرها...

توجهت لسرير غازي تطمنت عليه نايم..

قرت عليه الأذكار وباسته...

طلعت ملابسها من الكبت..

نشفت شعرها بمنشفتها ومشطته..

نزلت الروب من عليها وكانت بتلبس بجامتها..

لما حست بيدين تعتصرها بقوة..

راجح بقهر\أبي حقوقي مثل غيري ...

الى الملتقى باذن الله تعالى يوم الاثنين...

كونوا بخيـــــــــــر..

صدووود ““

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثاني والأربعون ...

وأنتِ يا سيدتي ،

بدون ريب ، جميلةٌ جداً..

العيون الكحيلة دون كحل..

القوام الذي ينتصب كنخلة مراهقة مغرورة..

الشعر الذي ينحدر كمهرجان في الليل الملامح السمراء الودود ..

الشفاه التي تقول دون أن تتكلم ..

المرحوم باذن الله تعالى ..غازي القصيبي...

خرجت من دورة المياهـ وهي بروب الحمام..

ولامة منشفتها على شعرها...

توجهت لسرير غازي تطمنت عليه نايم..

قرت عليه الأذكار وباسته...

طلعت ملابسها من الكبت..

نشفت شعرها بمنشفتها ومشطته..

نزلت الروب من عليها وكانت بتلبس بجامتها..

لما حست بيدين تعتصرها بقوة..

راجح بقهر\أبي حقوقي مثل غيري ...

رشا تشهق برعب\الاااااااا ابعد عنـــيييي ...

راجح يضمها بقووة\أزرع أنا التفاح وغيري يتهنى فيـــه؟؟

رشا تبكي\راجح اتركنييي عيب اتركني..

راجح يهزها\\اي عيب لايكون من كثر ماسويتي العيب صار مع زوجك عيب ..

رشا ضربته بقوة\الا تهيني ولا تغلط علي...

العيب منك وفيك ماهو بفيني...لا تهينيييييي لا تهيني..

راجح يوثقها على الجدار\جرحتك الحقيقة؟؟عادي قلبي الحقيقة تجرح كثير..

رشا بحدة\الا تتكلم عن شيءمفقوود..

راجح\أستغرب قوتك على وحدة مثلك...المفروض تدفني راسك بالتراب..

رشا بقهر\ماسويت شيء يخليني أخجل او ادفن راسي بالتراب..

راجح\وولدك يا محترمة؟؟

رشا بتحدي\تقصد تاج راسك ...

راجح بحدة\هذا الـــــــــــــ.....

قبل لا يكمل كلامه حطت جبينها على فمه تمنعه من هالشيء..

لان يدينها كانت سجينت يدينه...

رشا تبكي\الظلم ظلمات يوم القيامة...تكفى يا أبو حمد لا تظلمنا..

كان مصـــــــدوم من حركتها..

ومن خوفها من كلمة كان راح ينطقها...

بس كلامها كان مثل البلسم الخفي اللي هداء قلبه...

وتأكد إن فيه حلقة ضايعة في الموضوع...

كان يتمنى تقول شيء تشير لشي يثبت انه غلطان وهي مثل مارسمها في باله..

أنثى طاهرة صادقة...تربت تحت عينه وبوجودهـ..

الظلم ظلمات يوم القيامة...

ما ابي أظلمها...بس أبي الحقيقة ..

أريد أعرف كل شيء...

رجعتها لان الأمور ناقصة كثير...

ولاني ما أترك شيء قبل لا انهيه عشان أرتاح...

مع ان العقل كان ضد بوست جبينها..

لكن هي تستاهل بوسة الجبين..

فقبل لا يظلمها مرة ثانية وثالثة وعاشرة..

ذكرته إن الظلم ظلمات...

راجح بحدة\ما أبي أظلمك...

وما اريد أكون مثل الاهبل وأغمض عيوني..

الحقيقة أبيها يارشا...بالطيب أو الغصب أبيها...

رشا لمت نفسها بمنشفتها وهي ضايقة من وضعها معه..

خجلانة منه..خايـــــفة..مرعووبة..

ناظرت بغازي النايم ووقفت عندهـ...

رشا بهدوء\إنت طلقتني..والأفضل تكمل اللي بديته..

راجح\هذي راح تكون المرحلة الأخيرة لا تستعجلين عليها..

لاترمين نفسك بسكوتك عن الحقيقة...قولي كل شيء واعترفي..

رشا\ماعندي شي اقوله..ولا عندي شي يهمك تسمعه..

اطلع برا لو سمحت..وياليت تكون هذي اخر مرة اشوفك فيها..

خلك بعيد عني وعن ولدي..

راجح يرتكز على الجدار بشكل مايل\امممممم شيء طيب..

والحين البسي ملابسك وعباتك وامشي قدامي..

رشا\نعـــــــم ..؟؟!

راجح ببرود\ينعم عليك..قلت قدامي على البيت...

رشا\الا ماراح أروح معك..طلقني وخلصنا من هالسالفة..

راجح يقرب منها\ماتبين تروحين معي..؟؟

رشا بصد\الا ما ابي...

راجح\على راحتك..ما ابي اجبرك على شيء..

أنحنى بشكل سريع وشال غازي من فراشه..

ومشى فيه باتجاه الباب..

رشا بصدمة\الا لا لا راجح لا حرام عليك ولدي..

راجح بحدة\تبينه تعرفين وين تلقينه..

رشا تمسكت فيه\الا تكفى تكفى كله ولا غازي لاتاخذه مني..

سو اللي تبيه بس غازي لا تاخذه لاتحرمني منه تكفى..

راجح\بتجين ولا مشيت عنك واحلمي تشوفينه..

رشا تبكي بهستريا\مالك حق تاخذه مالك حق..

هذا ولدي أنا ولدييييييييي..ماتقدرون تاخذونه مني..

لا ماتقدر ماتقدر..لا انت ولا سعود ولا هم ...

هذا ولدي ولدي..ليه تعذبوني فيه ليه تخوفوني..

والله العظيم أحبه امووت فيه ما اقدر اعيش من دونه سامحوني بس انا احبه...

أنا أمه امه خلوه لي لا تاخذونه...

خذت غازي من بين يدينه وهو تركه بهدوء..

مصدوم من كلامها ومن خوفها على ولدها..

معقولة الى الان خايفة ومصدقة إن فيه أحد ممكن ياخذ ولدها منها..

جلس على الأرض جنبها\رشا ليه ناخذه منك؟؟

ضمته لها أكث\الا ماتاخذونه أنا امه انا امه لا تاخذونه مني..

مالك دخل فيه انا أحبه انا ابيه...لاتقرب منه ابعد ابببببببعد..

راجح\اليـــه ناخذه منك..؟؟

رشا بتعب\لأنكم هله..

راجح بحذر\وأنتي أمـــــه ....؟؟

من خوفها ما أنتبهت ان راجح كان يسأل ما يقرر حقيقة..

رشا\أمـــه خدامته روحه وقلبه..

راجح\رشا من أنتي..؟؟

رشا تناظره بخوف\أمـــــــه..أم غازي أنا امه..

وقفها وكان بياخذ غازي منها بس هي ماتركته..

سدحها بفراشها وغازي بحضنها نايم..

راجح\نامي وبكرة يوم جديد..

رشا\لا تأخذونه مني...

راجح بحنية\أنتي أمه ولا أحد بياخذه منك..

نامت وهو جالس يراقبها وغازي بحضنها...

معقولة تكون مصابة بحالة نفسية من بعد موت سعود وهي تنهار وماتخلي احد يلمس غازي..

حبها له الكل مستغرب منه...حب قهري مخيييف...

تخاف عليه من كل شيء...

تركت دراستها بالجامعة وهي كانت باخر سنة واتبعت التعليم عن بعد..عشان تظل معه طوال الوقت..

يتذكر ان غازي وطالب حاولوا يطمنونها بان ولدها بيظل معها وما احد بياخذه منها..

هو ماكان مقتنع بان هذا كله حب لولدها..لانها توسوس بانه راح يبتعد عنها..

بس مع معرفته بالوقت الحالي بغرابة موعد ولادة غازي..

وثقته الغريبة في رشا محيرته..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ضربته وصرخت بقهر لما حست فيه يشيلها وينزلها الدرج غصباً عنها..

نزلها على الأرض وتحمل كل كلامها وسبها له..

هديل بعصبية\مالك شغل فيني أطيح أموت ماهو شغلك..

ما أبي منتك ما ابي مساعدتك أكرهك والله العظيم اكرهك..

غازي\طيب والحين لازم تأكلين وتاخذين دواك..

واذا ماتبين أوكلك بيدي..لازم تسمحين لماريا..

هديل\اتخسي إنت وماريا واللي خلفوها..

غازي\مايجوز تاكلين باليسار..

هديل\أنت أخر من يتكلم عن الجائز والحرام..

غازي\وقفي قدامك درجة انزلـــــــــ.....

طاحت على ركبها وهو متأكد إنها سمعته..

لكن ما انتبهت لمحاولتها للابتعاد عنه.

جلس جنبها عل الأرض..حاوطها بيدينه حاول يوقفها..

بس مارضت جلست ع الأرض وبعدته عنها..

راقب شكلها وكأن هالموقف ينعاد..

من شهوووور بعيدة ..

ابتسم لما تذكر جلوسها بهالشكل وبنفس المكان ..

لما لقاها بالمزرعة سكرانة مع صوفي..

غازي\اليوم عندنا فطور تبين..

هديل نزلت راسها بانكسار..

وش اللي ينتظرهـ منها..

تضحك وتتذكر معه...

تحفظ بذاكرتها شيء يغضب ربها عليها..

ولا تحفظ ضربه لها وهي مو واعية وتعبانة..

تدري انه يذكر ماضيها هنا عشان يعذبها...

هديل بألم\تبيني أقول إني كنت بنعمة قبل شهور..

تبيني أعترف إن حالي قبل شهور كان أحسن بألف مرة من ألحين..

إيـــــه أعترف ضربك لي..قسوتك..معاملتك كانت أرحم من اللي فيني ألحين..

كنت بخيـــــ.....ير..كنت بنعمة ولا قدرتها أبداً..

ليتك ضربتني..ياليتك ذبحتني عذبتني مثل ماعهدتك..

بس ما ما تـــ.....

سكتت ماتبي تنطق الكلمة...

ماتبي تجرح نفسها أكثر...

وكأنها لو مانطقتها ماصارت ولا كانت..

غازي\قومي معي المكتب...أنتي لازم تعرفين كل شيء...

هديل\ما ابي ارجع أشوف...أبي أظل عمياء على طول...

شكلي الحين مقررررف..أنا منقرفة من نفسي...

ما ابي اشوف شكلي وانا حقيـــرة..

حط يده على فمها بقوة\انكتمي...أنتي أشرف من هالكلام...

نزلت يده\عقابي هو الرجم صح؟؟؟

الـــ..... تُرجم صح؟؟

غازي بغضب\ثمني كلامك على نفسك أو ذبحتك..

هديل بألم\دائما أنت كنت تعطيني دروس عن الجواري والأسياد...

باقي درس باطلب منك تعلمني اياهـ...

الجارية لما تصير عديمة فايدة لسيدها مثلي وش يسوون فيها؟؟

يموتونها بالسم...يرمونها للوحوش..أو يبيعونها بسوق الجواري..

حط يده على وجها وشد على فكها بقوة..

غازي بحدة\أقسم بالله العظيم إن عدتي مثل هالكلام يا هـــ.....

هديل بصراخ وهي تضربه\الاااااااااااااااااااااااااا

أنا رسل أنا رســـــــــــــــل رسل..

هذا اسمي هذي انا رسل وبس..

كان هذا أول درست عطيتني إياهـ..

واليوم انا حفظته وطبقته..

أنا رسل..

وقف بغضب وسحبها توقف معه..

مسك يدها ودخلها المكتب وهي تتبعه باستسلام..

جلسها على كرسي وقرب كرسي ثاني وجلس قدامها...

غازي\ألحين أبيك تسمعيني..وتفهمي كل كلمة أقولها..

هديل تقول اللي تفكر فيه من دون ماتهتم لكلامه ورغبته في الكلام معها..

همست بتسئول\هادي بأي قسم يدرس..؟؟

نسيت أسال راجح..يمكن يدرس طب لا هو مايحب الطب..

يمكن يدرس تكنولوجيا وبرمجة ...أو يـــــــ.....

غازي يقاطعها\ هو يدرس حقوق..يبي ينتسب في القانون..

هديل بسخرية\شكلك ماتضيع وقت مراقب هادي..

غازي\قاتل ويبي يصير محامي...

هديل\والمجرم اللي صار دكتور..

غازي يقرب وجهه منها\مع انه كمل حياته من دونك..

لساتك مصرة تدافعين عنه..؟؟

هديل بصد\أنتوا مجرمين والله بلاني فيكم..

عسى ربي يصبرني وعسى ربي يعدلها..

غازي تنهدابكرة سفرنا على روما...

الأطباء هناك صار عندهم فكرة عن حالتك..

لما نوصل لهم بيسوون لك فحوصات قبل العملية..

هديلماراح أسوي العملية...

غازي بقسوةاومن متى كان لإرادتك أي أهمية..

هديل بتحديماتقدر تجبرني..

غازي بهمسالاتنسين ياكثر ما اجبرتك وانتي خسرتي..

شهقت و حطت يدها على فمها وبكت بحسرة وقهر..

كانت تدري إنه يكرها يبغضها...

حنيته الغير مقبولة كانت مجرد شفقة على حالها ..

اليتيمة العمياء المهجورة..

هذا هو غازي اللي تعرفه...

الجلمود القاسي...يعايرها باللي سواه فيها...

انتصر في حربه الخاصة..

وهي المهزومة...

سبية حرب..بدل...كبش فداء...

وقفت مجروووحة محطمة لحدود اليأس..

مشت بضياع..

ضربت في الأثاث..وازنت نفسها وكملت طريقها..

تبي توصل الباب وتخرج...

ماتظل معه ماتشاركه نفس الهواء اللي يتنفسه..

ضربت في الجدار عدت مرات...

قررت تظل بجنب الجدار وتتلمس لحتى توصل الباب..

بس الطريق مارضى يوصلها لغايتها..

وقفت في زاوية المكتب حيرانة وين الطريق..

وباي اتجاهـ..

حطت جبينها على الجدار وبكت محروقة القلب على حالها...

ياحســــــــرتي على نفســــــــي...

لفها عليه..حاول يضمها..

صفعته بقوووة على وجهه..

هديل\صح إني خسرت وإنت اللي ربحت..

بس ماراح أنحني لك..

غازي بهمس\أنهزمنا إن رضينا و مارضينا..

مابيننا منتصر ياقلبــــي..

قبلها على شفايفها بحنية..

رغم رفضها لقربه...ومحاولتها ابعاده عنها..

همست بقرف\باستفرغ...

دخلها دورة المياه التابعة للمكتب..سكرت الباب ومنعته يدخل معها..

أستفرغت وهي تبكي وتتألم من قلبها قبل جسمها..

،،، ،،،

تنهدت متضايقة من محاصرته لها ومحاولته إستمالتها بأي شكل..

بالموت رضى يرجعون السعودية..أحترم رغبتها وقدر انها محتاجة تلتقي بالناس..

يمكن اذا رجعوا وعاشت معه ومع هله ممكن تتقبل الفكرة وتحاول تنسى اللي صار..

مسك يدها وشد عليها..

ناظرته ببرود\وش المناسبة..؟؟

راكان\مشتاق..

غادة\الما نوصل ابي اشوف هلي..

راكان\بنمر هلك بكرة اليوم أبوي عازم الجماعة لملفانا الليلة..

غادة\وهلـــــــــــي..؟؟

راكان\هلك هم هل البيت من قبل لا نتزوج..

غادة\طيب.....وضعنا كيف راح يكون..؟؟

راكان فهم عليها\مثل ماتحبين..

غادة\مافهمت؟؟

راكان\انتي زوجتي وبتكونين معي بجناحي..

وأبيك تحطين في بالك الحال هنا راح يتغير عن اللي عودتك عليه هناك..

غادة\ما اعتقد راح يتغير شيء..أنت وعدتني..

راكان\وانا على وعدي..بس بما اني أتنازل واتركك على راحتك..

لي حق الاحترام ..

غادة بغيض\ماقللت من إحترامك..وماراح اسويها قدام هلك..

راكان\وانتي تفتكري لو سويتيها قدام هلي راح اعديها لك..

أنا اتكلم عن احترامي بيني وبينك..

غادة\وانا احترمك ياراكان..وماقللت من أهميتك..

راكان\انشـــوف..

ماردت عليه ولا حاولت تكمل كلامها معه..

هو حنون معها كثير وصابر عليها..وطبعا هذا شيء مايُشكر عليه..

وبنفس الوقت شكله بدا يطفش من عدم تقبلها له..

وصلوا بيت هله..

كانت أمه وأخوته في إستقبالهم...

سلم عليهم وتوجه لأبوه وعمه في المجلس الخارجي..

سارة\مبروك ياغادة جعلك الماحي...

غادة\بسم الله علي يالسحلية وش مسوية لك أنا..؟؟

سارة\اركوني أخوي حبيبي متغير واااجد وش مسويه فيه..؟؟

غادة\سوير فكيني من شرك لا أتوطى في بطنك..

سارة\ياربي لا تقولين باقي تستحين..تراني أخبرك مثلي مضيعة السنع..

غادة عصبت وضربت سارة على راسها\انطمي ولا تكلميني الى يوم العيد بعد سنتين طيب..

سارة\هيييه ترا بيني وبينك عهد لاتنسينه..أنا نفذت نصي من العهد والحين دورك..

غادة بحقران\اتهبين يالخسيسة مابيني وبينك شيء..

سارة تشهق\اغادووة والله تعلميني ولا ما اعلمك لما اتزوج مرة ثانية ..

غادة\اههههههههههههههههههه ياويلي منك ناوية تتزوجين مرة ثانية..؟؟

سارة\بسم الله علي الله يحفظ زوجي وبيتي..عفوية عفوية طلعت عفووووية..

غادة توقف\قومي لا بارك الله في عفوياتك ياكثر ماتجيب العيد..

قومي ودِيني جناح اخوك ياالله..

سارة بعيارة\يووومه يعننها ماتدري وين جناح راكان؟؟

غادة بخبث\طيب الشرهه مو عليك على اللي يبي ينفذ نصه من المعاهدة تفووه عليك..

سارة انشق حلقها من الوناسة\جايتك يا بعد روحي..واذا ودك اشلك على كتافي طاح وجهك..

غادة\اههههههههههه الا وجهك...

طلعوا لجناح راكان قبل لا تدخل غادة سحبتها سارة بقوة..

غادة بعصبية\اوجع وجع وجع ترفقي فيني تراني عرووووس..

سارة\فووتي برجلك اليمين...

غادة\على تبن بغيتي تكسريني...

سارة تمسك غادة وتلصق فيها\اغدووو حبيبتي راكان مو فيه خليني أشلك وأدخلك جناحكم.

مثل زوجي يوم شلني...

غادة\الانه ثووور..لو كان زوجك كفووو كان شاتك مثل القطوة ودخلك الجناح..

الحمدلله والشكر تشبهين نفسك بركووني...أعووذ بالله..

سارة بشهقة وقية تضرب غادة وتدخلها الجناح وهي تضربها..

سارة\اهذا اللي تستاهلينه يا مئصووفة الرئبة...

غادة تضحك\اههههههههههههههه أولي ابن عمي هريتي لي كتافي..

سارة\اههههههههههههه داخلة جووو بقووة..

غادة تناظر في الجناح ومعجبة باللي تشوفه..

سارة بفخر\وش رايك بالذووووق؟؟

غادة\ماشاء الله روعة التصميم...بس مو غريب علي..

سارة سحبتها\الاا غرفة النوم بتجلطك جناااان..

دخلت الغرفة ومتوقعة الغرفة راح تكون بأناقة المدخل والصالة..

سارة بخبث\وش رايـــــــــــــــك..؟؟

غادة وقفت مصدووومة من اللي تشوفه...

هذي الغرفة كيف وصلت لهم...

مدخل الغرفة من الحجر الأحمر الصغير ال لامع..

اللون الدارج للغرفة بين الموف والرمادي المائل للأبيض..

الأرضية مرسومة بالسيراميك الملون...

مصنوع بحيرة صغيرة معكوس فيها رسم لأسماك صغيرة..

السرير مصمم مثل السفينة من الخشب الفاتح اللون...

وعليها من فوق مثل الأشرعة النازلة على جوانب السرير لكن كانت مرفوعة وهي تشوفها..

بسقف الغرفة رسومات رائعة...

طريق مرصوف بين صفين طوويلة من الأشجار الخريفية..والأوراق المتساقطة..

تسريحتها والادراج الملحقة فيها..

متأخذة طابع الستايل البحري الخرافي...

هذي غرفتي الخاصة..تصميمي أنـــــــــــا..

ناظرت في سارة متسألة..

سارة\اههههههههههه مالي دخل راكان هو اللي جاب التصميم..

غادة بدهشة\كيف قدر يحصل على تصميمي؟؟؟

سارة\أعتقد من احد دكاترتك اللي بلندن..طلبهم تصميمك وماقصروا معه..

غادة\كذاااابة هم مايخونون طلابهم...وهذي الغرفة ماعرضت تصميمها عندهم..

سارة تبتسم\خلاص أعترف انا سرقت التصميم من عندك وعطيته راكان..

مالي دخل هو المسئوول..وانا حبيت اكون شريكة في رحلة استعادة حب غادة..

غادة\أي رحلة هذي.؟؟

سارة تجلس على السرير\هذي الله يسلمك مشروع تعمير لأحد الأبنية التحتيه لناقلة النفط سامسونج..

غادة\يا هبلاء وش دخل النفط في سمسنج وايش اللي دخل البنية التحتية في النفط..؟؟

سارة\اههههههههههههه مدري بس هذي ألفاظ توني متعلمتها وحبيت اكون جملة مفيدة قبل لا انساها..

وأشوف نفسي عليك واني صرت اعرف في هذا الكلام..

غادة\اههههههههههههههههه ما انتي بصاحية..

سارة تسحب غادة وتجلسها جنبها\ياالله قولي كيف حليتوا الخلاف بينكم..

غادة\أي خلاف..؟؟

سارة\غادة قلبي روحي حبيبت قلب أخوي لا تجنينيي...

ترى انا عارفة سالفتكم من اولها لأخرها..

غادة بضيق\وش اللي أنتي عارفته...

سارة\انكم تزاعلتوا زمان وتركتوا بعض..

غادة تقاطعها\انا اللي تركته ...

سارة تماشيها\طيب أنتي هو كلكم واحد المهم كيف تراضيتوا..؟؟

غادة\قال آسف قلت حياك الله وأنتهى الزعل..

سارة\تصدقيين اني غبية..وأني باصدقك ..وجعععععععع قولي لاتحرقين قلبي..

غادة\اووف منك وش اقووولك؟؟

سارة\كيف تراضيتوا..؟؟

غادة بحالمية\امممم بليلة زواجنا..

سارة\اوهـ ياقلبي كملي وش صار..؟؟

غادة\اههههههههههه شوي شوي لا تسيحين بعدني ماكملت..

سارة\كملي ماباسيح ..

غادة\يووووه سارة أستحي اقوولك..

سارة\ياللي ماتستحين على وجهك رايحة مع اخوي لدبي..

وماخذين طول هالوقت وجاية الحين تدلعين وتقولين انك تستحين..

غادة\أجل وش تحسبين وجهي مغسول بكلوركس مثلك..

سارة عصبت\وغدة كملي أحسن لك..

غادة\امممم جلسنا جلست مصارحة...أعترف لي بحبه وأنا ماقصرت معه..

سارة تشهق\ياللي ماتستحين وش قلتي له ..؟؟

غادة\اههههههههههههههه عادي تراه زوجي هههههههههه..

سارة\في ليلة زواجكم قلتي احبك ومدري وشهو..؟؟

غادة\لا عاد تراني استحي كثير..قلت له لازال قلبي مجروح منك ..

أخر كلام غادة قالته بالانجليزي...

سارة\ياااااااااااااو قلتيا أحبك بالانجليزي ويعننك تستحين ..؟؟

غادة\اههههههههههههه الحين هذي ترجمة الكلام اللي قلته؟؟

سارة بكذب\ايه مو قلتي احبك اي لوف يو..؟

غادة\اههههههههههههه لا مو كذا ياكذابة..

سارة\اوهو كسر راسك بالانجليزي حقته..

غادة تبي تطفرها\الا فديته مايقوى يكسر راسي..مو انا حبه الأول والأخير..

سارة تشهق\قال كذا؟؟راكان اخوي قال كذا؟؟

غادة\ايه قال بس لا تعلمين عمي عشان لا ينقد علينا..

سارة\الا ماراح اعلمه وجع شايفتني خبل..وبعدين يطيح راكان من عين ابووي..

غادة\اههههههههههه وليه يطيح..

سارة\يعننك ماتعرفين الرجال..مايبون احد يدري انهم يحبون حريمهم..

وخصوصا حريمهم لا يدرووون..

غادة\هذا زوجك الخبل بس زوجي غير كل الرجال..

سارة\ياحظك..طيب كملي وبعد احبك يا قلبي وروحي وش قال قصدي وش سوى..؟؟

غادة\امالك دخل سر..

سارة\غادووووة تراني علمتك علميني احسن لك..

غادة\امالي دخل استحي اقوولك عيبب..

سارة\امالي دخل قولي وش صاااار؟؟

غادة\اخلي أخوك يعلمك انا أستحي..

سارة\والله أساله تراني مسحوبة من لساني..

غادة\اذا فيه خير خليه يعلمك..

راكان بمرح\وليه ما اعلمها..أجل تبين أختي تموت من الغيض بسم الله عليها..

وقفت غادة مصدومة من دخوله عليهم..

وبذهن متجمد حاولت تتذكر وش اخر كلامها ولا يكون سمع شيء..

سارة\امادمت كشفتنا لا تخليها في خاطر أختك..ترى عندي بزارين لا تموت امهم من الغيض..

راكان بخبث\الا والله ما اخليها في خاطرك..بس استرينا وانا اخوك..

نقلت نظرها بينهم ..من جدهم هذولاء بجد مايستحون..

نهرت نفسها تكفين انتي ياللي تستحين..مو قبل شوي تكذبين يالكذوب...

قرب راكان منها وسارة مفتحة عيونها مبسوطة..

غادة تبعد\اخير خير وش فيه ابعد..

راكان\الا بس ابي أأكد لك إن فيني خير..هذا اللي صار ياسارة..

ضمها وقبلها على شفايفها قدام سارة ..

سارة شهقت وأنفجرت من الضحك ماتوقعت هالشيء يصير قدامها..

رحمت غادة وهي تتحرك بين يدينه مستحية منها ومنه..

خرجت من الغرفة وتركتهم بعد مانساها اخوها..

راكان بهمس\هذا اللي صار صح؟؟

غادة دفته عنها بقهر ودخلت دورة المياه وقفلت عليها..

ظلت مرتكزة على الباب ويدها على قلبها اللي يخفق بقووة..

لا تصدقينه هذا خاين...

خانك..جرحك طعـــنك..

أنتي تكرهينه..تكرهينه تبغضينه...

أنتي تحبي هديل تحبيها مووت..وهو تكرهينه لحد الموت...

مسحت على فمها بقووة تمحي أثارهـ عنها..

فتحت عيونها بضيق..

وأنذهلت بتصميم الحمام المشابه لديكور الغرفة..

سماوي بحري..

البانيو كبير على شكل صدفة كبيرة..

المغسلة متخذة رسم نص الدلفين..

أما الرفووف كانت أيدي أخطبوط..

أستغربت عند الرفوف لان هذي ماكانت فكرته ولا طرت في بالها..

لربما من بنات أفكار راكان..

طلعت من دورة المياهـ ودخلت غرفة الملابس من دون ماتتكلم معه..

مو غضب قد ماهو خجـــــــــل من اللي صار..

بدلت ملابسها وتجهزت للعزيمة ونزلت قبل لا يشوفها...

لانه كان بدورة المياهـ..

،، ،،

في صالة بيت أبــو غازي ....

شوق بهمس\استح على وجهك ماتشوف عمي جالس قدامك..

طالب يشد على يدها\وش دخلني في عمك زوجتي ماله شغل..

شوق\طالب..

طالب\معصقل..

شوق بقهر\عمـــــــــــــي عمـــي...وش فيك ماترد..

طالب\انا من رأيي الشخصـــي..نحرتم لحظة صمت عمك وتفكيرهـ ونروح نجلس لحالنا..

شوق بغيض\ياما كان يغم قلبك من جلستنا لحالنا..

والحين ماعدت احب جلستنا..باجلس مع عمي..

طالب بدلع\يعني كنتي تحبين جلستك معي والحين لا..

شوق بخوف\يووومه عميييي عمييييييي..

طالب\هههههههههههههههههه ادري دلع الرجال يخوف..

شوق\وانت الصادق دلع الوحوش..

راجح\هههههههههههههههه وش بلاك يابنت..؟؟

شوق\فاتك قبل شوي طالب كان يتكلم بدلع..

راجح فتح عيونه بقووة\بالله عدها ياولد..

طالب\استحوا على وجيهكم قالوا دلع..ياي..

راجح\هههههههههههههههههه اروح صاروخ على ياي هذي هههههههه

طالب\وش اسوي في بنت أخوك كل ماقالت قالت ياي ومدري وشهو...

شوق\ياربي بدوو بدووو مهما قلنا تحضروا تطوروا تظلوون على افا ..كفوو .. اتحداك..

راجح\وش تبين نقول ميرسي ولا ثانكس..

شوق\الا على طاري ميرسي كيف كانت السفرة؟؟

أكيد مالها جوو مثل يوم كنا معك كلنا..

راجح بجمود\ماشي حالها..

طالب\مريت على غازي؟؟

راجح\ايـــــه مريت عليه يسلم عليكم..

شوق بزعل\عمي إنت تدري ان هديل تكون زوجت غازي؟؟

راجح بحدة\أنتي ماتخلين طبايعك العاطلة؟؟

شوق\وش سويت والله اقولك الصدق هديل زوجته..

راجح بعصبية\أدري انها زوجته أجل وش صيغتها جالسة معه؟؟

شوق\مدري توني عرفت من أمي انها تصير زوجته ماكنت أدري..

راجح\شوق تبين تجننيني..هذا شي مايبيله أحد يفهمك اياهـ..تراك مو بزر..

شوق\مدري عنكم مو هو يقول انها جاريته وخادمة عندهـ..

هو اللي قال كذا ماقال انها زوجته..

راجح وقف وسحبها من على الكنبة بسرعة وهزها بقوة..

راجح بصراخ\أنتي وش تخربطين وش تقولين ؟؟؟

شوق بخوف\والله هذا اللي قاله لي..وهي بعد تقوله..

انها خادمة عندهـ ماكنا ندري انها زوجته لا انا ولا رشا..

طالب يبعد راجح عن شوق\راجح واللي يرحم والديك ابعد عنها وتكلم معها بالهداوة..

مابقى الا تضربها وانا موجود..

راجح بصراخ\أنت ماتسمع المجنونة وش تقول..؟؟

طالب\هي قالت الصدق..

غازي قال لهم انها جارية عنده ومابينه وبينها اي علاقة شرعية..

راجح\متى قال لكم هالكلام...تكلميييي؟؟

شوق من ورى طالب\من اول ماعرفنا انه أخذها من هلها..

قال خذاها منهم خادمة له بدل عن أخوها..والله العظيم توني عرفت انها زوجته..

راجح\وكلامك اللي كنتي تقولينه لها..؟؟

شوق تبكي\كنت اظنها مثل ماقال خادمة..

راجح شال شماغه وعقاله من على راسه ورماه على الأرض..

تكلم بغيض\حسبي الله ونعم الوكيل عليك وعلى أخوك وعلى هادي وهله..

حسبي الله ونعم الوكيل..

شوق طلعت غرفتها بسرعة قبل لا يضربها عمها...

بينما راجح بعد ماكان يفكر برشا وغرابتها..

رجع يفكر بهديل..

يتذكر بمرة من المرات لما رجعها لغازي وهي هربانة منه..

كيف قالت انهم يحتقرونها..وبيشوهون سمعة أبوها..

كيف قالت عن نفسها جارية وهو أستنكر قولها بصدمة..

بس ماطرى في باله أبداً إنها تكون مؤمنة بهالشيء ومصدقة فيه..

كان يعتقد إنها تتكلم لانها زعلانة من غازي ومن حرمانه اياها من اهلها..

اذا كانت طول هذاك الوقت تعتقد نفسها جارية..

فهي حالها من حال شوق ورشا..ماتدري انها زوجته..

لا مستحيل غازي يوصل لهذي الدرجة من الدناءة..

تذكر شكلها تحت الحصان وهو يرفسها..

وكيف حاولت تنتحر ولما عميت انهارت..

ورفضها انها ترجع لاهلها وهو يطلبها ويترجاها تهرب معه لهلها..

ما اقدر ارجع لهم..

مالي وجه أقابلهم..أنا خنتهم خنتـــــــــهم..

مـــــــــــــــابقى شيء خلاص مابقى شيء..

خذا مني كل شيء..ذبحني قتلني خلاص..

وقف وهو يرتجف من احساسه..

كلامها مايدل الا على شيء واحد...

إنها الى الحين ماتدري إنها زوجته..وإن النذل أغتصبها..

طلع من البيت توجه لمكتبه وأتصل بالسفارة السعودية في ايطاليا..

وبعدها على الجوازات ...

والله اللي صدقتي ياهديل .. مالنا عذر..

؟؟ ؟؟؟
؟؟؟

دخلت غرفتها وتوجهت لغرفة الملابس بسرعة وأخذت بجامة ولوازم الحمام..

تبي تتسبح وتبدل قبل لا يدخل راكان ويشوفها..

خرجت من غرفة الملابس بشكل سريع ودخلت دورة المياهـ ...

انصدمت لما سمعت صوت الماي في الحمام..

وان راكان يتحمم..

طلعت من الحمام بسرعة كانت بتكفخ نفسه من القهر والفشلة...

الله ينشف ريقك ياسارة لو ما اخرتيني كان سبقته وانا نايمة الحين..

قررت تبدل ملابسها ببجامة وتنام وتأجل التسبح لبكرة لما تصحى من النوم..

توها بتدخل غرفة التبديل الا وراكان يعترض طريقها ويمنعها..

كان بروب الحمام ومنشفته على شعرهـ..

راكان باعجاب\الله الله وش الزين هذا كله...

مسك يدها ولفها تدور بين يدينه..

راكان\ماشاء الله حصنتي نفسك وقرئتي أذكارك؟؟

غادة منحرجة منه ومو قادرة ترفع راسها وتناظر فيه..

كانت متفشلة تقابله من العصر بعد اللي صار بينهم..

والحين منحرجة من نظراته وإعجابه فيها..

شافته يقراء عليها ثم يقبل جبينها...

إحساس غريب يسيطر على قلبها..

تمنت لو تبوسه على راسه..

لأنه يحترمها يداريها يرجع لها شيء من ماضيها لماكانت تحبه..

طفرت دمعة من عينها..

لأن مشاعرها تتقاتل جواتها..

تهتف وتقول سامحيه..انسي الماضي أنتي أكبر من الاتهامات..

وهو اكبر من انك تذلينه وتنتقمين منه..

ويطغى صوت غاضب على قلبها..

إياك تفكرين تسامحينه او تحبينه...

حبيـــــه اذا تبين بس بعد ماتربينه وتأدبينه...

إبعدي عنه إنتقمي لنفسك ولكرامتك...

بكرهـ يهينك بشكه ان صار شيء يثير الشك..

أو يقول عادي مثل مارضت بشرفها ترضى بغيرهـ...

لازم العدالة تأخذ مجراها يا غادة..

سحبت نفسها منه وهي ترتجف..

دخلت غرفة التبديل وقفلت الباب..

جلست بالزاوية وضمت نفسها بقووة..

حطت يدها على قلبهاالو أدفنك تحت التراب ما اخليك تتهنى بحبه وانت مجروووح...

بعد فترة تمالكت اعصابها بدلت ملابسها ببجامة حرير باللون الأسود..

وطلعت من الغرفة..

كان منسدح على السرير ينتظرها..

جلس لما خرجت وظل يراقبها بهدوء..

كانت تمسح بقايا الكحل من عينها..

مررت اللوشن على يدينها وظلت واقفة بمكانها تناظرهـ..

راكان بهدوء\تعالي اجلسي...

جلست على كرسي باللون السماوي الأبيض...

راكان\وش رايك بتصميمي لـ الغرفة ..

غادة تماشيه\ماشاء الله عليك إحتراف..

راكان يبتسم\عشان بس تدرين مو انتي لوحدك اللي تعرفين تصممين.

غادة\اههههههههههههه ايه عرفت اللي ابتكر هالتصميم خياله بمنتهى الروعة والقمة..

راكان بفخر\وانا معك بكل كلمة..عسى بس أعجبك وكان مثل ماتخيلتيه..

غادة بصراحة\هو رائع مرة..بس ناقص أشياء ماكانت اللي في بالي..

راكان\تحت امرك الناقص بإمكانا نعدله..

غادة بهدوء\والاخطبوط اللي في الحمام..؟؟

راكان\وش فيه؟؟

غادة\صدمتني فيك اخطبوط عاد مالقيت غيرهـ..يعننك تبي تصمم وتساعد..

راكان\اههههههههههههههههه والله ماهو بأنا تراه من إختيار سارة..تقول انه اختيارك..

غادة \اههههه تكذب وانا انصدمت قلت مو لها الدرجة ماعندك ذووووق..

راكان\كأنك تتمصخرين..لو ماعندي ذووووق ما أخذت ست النساء وتاجهم..

غادة بغرور\وهذا اللي صدمني اكثر..ماخذ ست النساء وأخرتها اخطبوط..

راكان بغمزة\اههههههههههه كسرهم يا مغرووور يا واثق...

غادة بخجل\تصبح على خير...بأنام في الصالة..

راكان مسك يدها قبل تطلع من الغرفة..وجلسها وجلس جنبها..

بصوت هادي\غادة انا وعدتك مايصير الا اللي يرضيك...

ما اجبرك على شي او اضايقك..واذا نمتي على السرير وانا نمت عليه..

هذا ماراح يغير في وعدي شيء..وبالتاكيد ماراح أرضى تنامين برا غرفتك وعلى الكنبة او الأرض..

وان كنتي ماعندك ثقة فيني وتظنين اني وحش..

فخلاص انا اترك الغرفة لك واطلع في الصالة..

حست أنها تذوب في ثيابها من الخجل..

بتصرفه حط الحق بصفه ومعه..

ولو عاندت وقالت ايه اخرج بتكون مثل البزر وماعندها حكمة..

غادة هزت راسها ببطء\كلامك ماعليه غبار ياراكان..

أنا ما أشك فيك وبكلامك...بس لاني ماتعودت على وجود احد معي..

هذا كله خجل صدقني مو شك فيك..

راكان\وهذا الخجل لازم ينحل ياغادة...

أنا ما أستعجلك او المح لشيء..بس ما ارضى نظل على هالحال لفترة طويلة..

غادة بغصة\قلت لك اصبر علي ياراكان..

انت تدري باللي في قلبي..

راكان\والله ماهو عشاني كله عشانك ..

نامت بجهتها من السرير...وهو بالجهة الثانية..

ماقدرت تنام ولا تغمض عينها..

مواقفه معها تطارد خيالها وتنغص نومها..

هذا بالاضافة لخوفها لا تقرب منه من دون ماتحس..

؛؛ ؛؛؛

لامة نفسها بقوة..وجالسة ترسم على الثلج...

أو بالأصح تكتب..

ولا تدري اذا كان اللي تكتبه صح او ملخبط ومعفوس..

المهم تكتب اللي بخاطرها...

دخلها غرفتها وراح عنها وهذا اللي كانت تتمناه..

جرحها كثيـر وماقصر فيها..إهاناته تغطيها وتزيد..

قدرت تتذكر تفاصيل غرفتها بصعوبة...

ضاعت في الغرفة مرتين لحتى وصلت ل الباب الزجاجي الخاص بالبلكونة..

فتحته بسهولة وخرجت على بلكونتها بحذر..

تدري ان الحافة بعيدة عنها..لكن ابليس يوزها ويحرضها على الغلط..

جلست على الثلج بتعب وحضنت نفسها بيدها المكسورة..

عقاباً لـــــي ..

سأبكي ولكن أفتقد الدموع فعيناي تبخلان بها الآن..

سأستبدل العقاب بالنواح..

صوتي الخائن مختنق بغصة الخوف...

لِم لا أجرب قهر النفس..

لربما أفلح في هذا..؟؟؟

وهل يُقهر المقهور..؟؟

أو يُقتل الميـــت..؟؟

أريد أن أعاقب نفسي...

أعاقب تلك البليدة الحمقاء...

غبيـــــة أنا,,

غبيـــــة أنا,,

ماعاد لليأس مايمزقه فيني...

أنا مزقت نفسي وأضعتها..

كـــــــــم أنا حقيـــــــــرة..

صغيرة متطفلة..

تـــــــباً لـ الغربة...

تـــــــباً لـ الرحيل والسفر..

تـــــــباً لـــــــي ولـــــــــهـ ولهـــــــــــم ...

مـــــــــــــرحى لـــــــ الظلام ...

غازي بقهر\وش اللي خرجك هنا...؟؟

هديل\..... ربي بيسامحني؟؟

غازي جلس جنبها وهو يغطيها بجاكيته..

وهمس\وش ذنوبك اللي مخوفتك؟؟

هديل دارت بعيونها تبي تذكر أي ذنب من ذنوبها..

تبي تذكر أقوى ذنب..بس كلها متشابهة بعيونها..

تنهدت وظلت ساكته..

غازي\كثيرة ذنوبك لدرجة مو عارفة تختارين واحد منها؟؟

هديل\مـــــاقدرت أحصيها..

غازي بحنية لم يده على كتوفها وقربها منه..

مسح على شعرها وحركت غرتها بعبث على جبينها..

غازي\أنتي ذنب..لكنك أطهر ذنب وأطهر روح عرفتها..

هديل برجاء باكي\الاتوصفني بالطهر..

هذي الصفة تكون لناس طاهرين مقبولين في الأرض..

مو مكروهين منبوذين حقيرين...

غازي\هششش حتى رمي نفسك بالكلام الغلط يُكتب عليك بكتابك..

هديل\غابت الشمس؟؟

غازي\من ثلاث ساعات..

هديل\متى بتجي؟؟

غازي\الما سويتي العملية..

هديل\ما ابي أسويها..

غازي بطولة بال\اليـــــه؟؟

هديل بصدق\الأني ما ابى أشوفك..

غازي\يعني تفضلين الظلام..؟؟

هديل\أحس فيه بأمان..

غازي\تظنين لو ظليتي عمياء راح أتخلى عنك..

هديل بألم\حتى لو رجعلي النظر بتتخلى عني..

بترجعني لهلي عشان تقهرهم فيني وتقهرني..

غازي\وإن رجعتك كيف أعيش..؟؟

هديل\أنتقمت والله العظيم أنتقمت لأخوك ووفيت دينك عليه..

حسرتك على اخوك ماتسوى حسرت الحي على حي..

غازي\حسرتي على أخوي أقوى..

هديل\أنا رسل وضعت منك...

خذاني إنسان قاسي يكرهك ويبي يقهرك فيني..

يبي ينتقم مني لأني تواجدت على نفس الكوكب اللي أخوهـ فيه..

وش ذنبي يوبه يأخذني منك ويغربني..ويعيشك مع امي وهلي في حسرة..

ويخليني كل ليلة أحلم بحضنك وحنانك وأحلم بامي وحضنها..

قلي يـــــوبه مت لحضنك يرجعني...أنا رسل بنتك رسل..

ضمها على صدرهـ بقوووووة وهي تبكي وتردد انا رسل..

من زمان تخيلها بنته وهو أبوها..

قال لها انا فقدت بنتي وأنتي فقدتي أبوك..

كل واحد فينا يعوض الثاني..

ثارت فيه وقالت أبوي حي مامات..

بس اذا درت إنها ميته وحية وش تسوي...

غازي بحنان\أوعدك ينحل كل شيء ياروحي...

والحضن اللي تبينه ترجعين له..بسك غربة ياروحي بس..

،،،

في حديقة البيت عند المسبح...

غازي نايم بحضنها وهي لامة عليه بقوة...

وصلتها رسالة من راجح...

...خليك في المكان اللي يريحك أنا اعطيك الفرصة لحتى تشرحين كل شيء لي..

أتمنى ماتتاخرين ولا لاتلوميني اذا تصرفت ونطقتك بالغصب...

وش تبيني أقوول...

وبايش اعترف...

أنا بريئة إرحمني ريحني واللي يرحم والديك...

مو قادرة أقووولك...لانك بتكون مثل سعود..

بتكون مثله وبنفس رأيه...

كفاية شايلة ذنب برقبتي بسكوتي..

خلووو الماضي مدفوون تكفون..

المـــــــــــاضي...

دخل السيارة معصب وماسك نفسه بالغصب لا يأخذه منها بالقوة..

سعود\عاجبك الوضع..الكل ملاحظين أن الولد ما يعرفني أبد..

رشا بهدوء\ما احد يهمني..

سعود\بس أنا يهمني..غازي ولدي وأبيك تتذكرين هالشيء..

رشا بقوة\لا ماهو ولدك...أنت تخليت عنه انت تنازلت عنه وقلت ما تبيه..

انا أمه وانا دنيته..ماله احد غيري..

سعود\رشا اللي قلته لك حقيقة مو كذب...

رشا\حقيقة على نفسك وعليهم..

انا وولدي مالنا دخل فيكم..حلوا مشاكلكم بعيد عنا..

سعود\يابنت هذا مو ولدك لا تجننيني..

رشا بصراخ باكية\لا ولدي غصب عنك وعن اللي يقول لا..

والله العظيم أشكيك لربي وما أسامحك..

حرام عليك لا تأخذه مني..

أرهقتني أحرقت اعصابي..صرت خايفة طول الوقت..

تكفى سعود خلنا نروح العمرة مثل ماقلت لشوق تكفى..

سعود مسك يدها وباسها..وباسها على جبينها..

وهمس بحنان\سامحيني وحلليني..

حملتك فوق طاقتك وعذبتك معي..

رشا تبكي\سعود ما أبي نروح الكويـــت تكفى تكفى لانروح..

بكت وحضنت غازي أكثر...

همست بألم\لو رحت معه ماكان صار اللي صار..

كنت انانية بحبك والى اليوم انانية أبيك لي..

تكفـــــى لا تخليني..لا تروح عني من بعدك امووووت..

؛؛؛ ؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛

طلعوا من المستشفى وهو لام يده على خصرها واليد الثانية ماسكة يدها اليسرى..

صار لهم أكثر من أربع ساعات وهم يسوون التحاليل والأشعة والقياسات...

همس لها\ابردانة...؟؟

ماردت عليه وطنشت وجوده..

وكانه نسى إنه هاوشها وصارخ عليها في بدايت اليوم..

لما مارضت تروح المستشفى..

صار لهم في روما ثلاث أيام ...وكان اليوم موعدهم...

حزنت كثير لما غادرت المزرعة..

وتحزن اكثر لما ترجع لها...

ماريا تمسكت فيها ضمتها غصب عنها..

ترجتها تسامحها ...

ماريا\أرجوك يا صغيرتي سامحيني لم اكن انوي ايذائك أبداً..

هديل بهدوء\الا بأس ماريا لم يكن ذنبك انتي فقط..

ماريا\تذكري بأني أحبك واتمنى ان تكوني بخير..

هديل\سأتذكر هذا وداعاً..

وصلتها ماريا عند السيارة ودخلت القصر..

سمعت صوت قريب منها تلفتت بحذر وهي ماسكة مفتاح الباب..

.....\هـــــل ستعودين؟؟

هديل\هذا ليس من شأنك..

فكتور\بعد ذاك اليوم عندما رميتي نفسك لذاك الحصان..

أدركت بأني رجل نذل جداً..أعتذر لأني ضربتك كثيرا وأذيتك ..

كنت اتمنى أن التقي بك لوحدك دون السيد لكي أعتذر...ولكنه كان يحاوطك طوال الوقت..

هديل\فكتور لن أسامحك..

فكتور\أعلم...لقد ضربتك وأذيتك وتمردت بشدة...

هديل\اليس هذا هو السبب..

فكتور\على ماذا إذن؟؟

هديل\لم تساعدني عندما طلبت منك المساعدة...هددتني وأخفتني..شكرا لك..لن أنسى هذا..

فكتور\لاترحلي وانتي غاضبة أرجوك سامحيني..

أقسم بان هذه لم تكن من صفاتي أبداً..

هديل\هل تعلم بأن لي قلباً غبياً..

لم يعد باستطاعتي الحقد او الكره..

وداعا فكتور...أنا راحلة..

فكتور يحرك قبعته باحترام\سأعود لزيارتك في يوماً ما..

غازي بهزها\وش فيك تعبانة؟؟

هزت راسها بالنفي\لا وين رايحين؟؟

غازي\راجعين الفندق عشان ترتاحين..

هديل\طيب..

وصلوا الفندق سدحها وغطاها نزل اللوبي تبع الفندق..

وأجراء اتصال مهم ومصيري..

أنا وعدتها وصار وقت ننهي المأساة...

كونوا بخير....

صدووود ““

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثالث والأربعون ...

أنت السعادة و الكآبه

و الوجد حبك و الصبابه

أنت الحياة تفيض بالخصب

المعطر كالسحابه

منك الوجود يعب

فرحته و يستدني شبابه

و على عيونك تنثر

الأحلام أنجمها المذابه

و على شفاهك يكشف الفجر

الجميل لنا نقابه....

المرحوم باذن الله تعالى...غازي القصيبي...

في غرفة شوق كانت ترتب شنطت طالب ..

غرقانة بتفكيرها فيه..ومستغربة احساسها ليه زعلانة..

وليه مكتئبة هذا اللي كانوا مخططين له..يوصلها لبيت أهلها يطمن عليها ويسافر..

ومع الوقت بيدركون هلها انها ماتبي طالب وبينفصلون..

طبعا هذي كانت فكرة شوق...لما شافت انها ماتقدر تقول لامها طالب مايبيني وانا ماعدت ابيه..

لمت شماغه بين يديها... شمت ريحته وحست بدموعها تخونها..

ماتدري ليه سوت اللي سوته..

بس قلبها مايقدر ينقطع عنه بهالشكل...

لمت الشماغ وحطته بكبتها وقفلت الكبت...

فتحت أحد أدراجها وطلعت علبة خشبية صغيرة فتحتها وخرجت دمية زجاجية منها..

كانت هدية من طالب..ماكان لها مناسبة...

بس عند شوق كانت مناسبتها انها اول هدية يهديها لها من دون مايغلفها بقسوة كلامه..

أو سخريته ومحاولات اغاضتها..

أعطاها اياها بصمت وهي أخذتها بالمثل...

لذلك كانت تبتسم وتبسط لما تشوفها..بعكس هداياه الاخرى..

كان لكل هدية جرح او كلمة معلقة فيها..

طالب\اعصقوورول..

انتفضت بمكانها وخبت الدمية وراها قبل ينتبه عليها..

طالب\اوش مخبية وراك؟؟

شوق\ولاشيء..اممم ترى جهزت اغراضك..انت شيك عليها اذا ناقص شيء..

طالب قرب من شنطته وعفسها وهي مبققة عيونها فيه..

شوق بشهقة\الحين مرتبتها لك وانت عفستها..

طالب\اوينـــــــــها؟؟

شوق حست الدم تجمد بعروقها..

ماتوقعت يفتقد شماغه بهالشكل..مو عنده كثير منها..

شوق بهدو\امعي..

طالب\اهاتيها..ما اقدر اسافر من دونها..

شوق\امو الحين اقصد مو قريب مني..

طالب بحدة\أبيها ألحين..

فتحت كبتها بخجل وخرجت الشماغ من بين أغراضها...

رمته عليه وجات بتطلع من غرفتها..

لكن هو سحبها من يدها دخلها الغرفة وقفل الباب..

ثبتها على الباب وهو يناظر بدموعها ويرجع يناظر بشماغه..

رفعه بيده\اوش ذا؟؟

ماردت عليه تحس بغصة تخنقها واذا تكلمت يمكن تبكي..

رفع وجها بيده\اجاوبيني..

شوق بصوت مخنوق\اشماغك...مو قلت تبيه؟؟

طالب\الا ماقلت ابيه..بس وش كان يسوي بكبتك؟؟

شوق حطت يدها على صدره تبعده عنها..

بس هو ثبتها أكثر وقرب منها..

شوق بقهر\مو كنت تهاوش تبي شماغك هذا هو معك يالله لم شنطتك والله معك..

طالب\ماكنت أهاوش ابي شماغي..

شوق\أجل وش تبي وش مضيع من أغراضك..؟؟

طالب بخبث\كنت أبي عصقولتي مالقيتها بالشنطة...أتاريك كنتي سارقة شماغي..

شوق طاح وجها\أأ ل لا انا ماسرقت شماغك لاتتبلاني..

اووف ابعد باروح لامي..

طالب\تروحين لامك وزوجك بيسافر بكره..

وهذي اخر ليلة تقضينها معه ياعصقوول..؟؟

شوق\الاتقوول عصقوول..ماحب هالاسم...

طالب يضحك\هههههههههههه وانا امووت فيه لانه منك..

شوق\ابعد خنقتني..

طالب\اول اعترفي ليه سرقتي شماغي..تبين تسحريني؟؟

شوق منحرجة منه بقووة ومن قربه منها..

طالب\شواقة تبين تسحريني؟؟ولا تحبيني؟؟

نهرت نفسها بقهر لاتخلينه يدووس عليك..

أنتي تعرفينه بيحطمك بيكسرك وقفيه قبل يسويها..

شوق بسخرية\واثق بنفسك بزيادة..إلى الآن تحسبني ميته عليك...

لطالما قلت لي اصحي من اوهامك..اليوم أقوولك اصحى من أوهامك ..

طالب بعناد\وش كان يسوي شماغي بكبتك؟؟

شوق تبتسم\اللي تسويه هذي..

خرجت الدمية الزجاجية من جيب بنطلونها وحطتها بكفه..

بعدته عنها وفتحت الكبت..

خرجت كل هداياه لها ونثرتها بشنطته بين ملابسه..

شوق بحدة\واللي تسويه هذي...كلها بقاياك شلها معك..ما ابي منك شيء يظل عندي..

طالب\يؤوؤ أنتي محتفظة بكل هذي الهدايا..وانا ما احتفظت بهداياك..مدري وينها يمكن رميتها..

شوق بقهر\عمرك ماراح تتغير بتظل مثل ما أنت..ماتحس ما اطيقك..

رمت ملابسه عليه وهي تصرخ فيه..

شوق تبكي\اطلع من حياتي اكرهك ما ابييك...رووح سافر طلقني..

طالب يضمها وهو يضحك\وأنا أمووت فيك وأحبك وأبيييك...

ضربته وحاولت تبعد عنه بس هو كان يضمها بقوة وماسمح لها تبعد عنه..

شوق\اتركني اكرهك ياكذاب يامتخلف..

طالب\اههههههه اهدي يارروح طالب وقلبه..

وش اسوي بنفسي أحبك لما تعصبين..

شوق رفسته على أرجوله\وانا ما احبك ابعد عني اتركنيييييييي..

طالب\تعقبين ما اتركك..

جلسها على السرير وجلس جنبها..كانت بتوقف بس شدها له وجلسها غصب..

شوق بغضب\اتركني ما ابى اجلس معك..وهذي الخرابيط والهدايا ارمها مثل اللي قبلها..

طالب يبوسها على خدها بقووة..

وهي تضربه\الا تلمسني ما ابييك ابعد..

طالب\اههههههههههه طيب اصبري هشش ولا كلمة كفختك الحين..

كانت بتتكلم بس فتن عليها\قلتلك ولا كلمة ..

فتح جواله وقربه منها...

طالب\شوفي وحدة مزعجتني تراسلني وتحاول تستدرجني..

بس أنا ماعطيتها وجه لاني متزوج..رسايلها هذي من زماان..

شوق وقفت وبعصبية عضته على كتفه بقووة وهو انسدح يضحك ويحاول يفكها منه..

بعدت عنه والجوال في يدها\لانها حماارة غبية ومتزوجة جدار مثلك يالجماد...

يعني محتفظ برسايلي عشان تنكت عليها..

طيب انقلع وخذلك جهاز ثاني هذا باحرقه باللي فيه..

طالب لازال يضحك\اههههههههههههه باذبحك رسايل عصقوولتي ابيها...

شوق بقهر\طالب قووم انقلع من بيتنا ما ابيك عندنا..

طالب\عصقوولتي الى متى وأنتي تشوتيني من بيتكم؟؟

شوق\متى بيجي بكره وتساافر..

طالب يضمها بقووة\الاتستفزيني واحلف ما أسافر الا وأنتي.....

شوق شهقت من الخجل\الا لا اتركني ابعد ما ابي.

طالب\ترى حذرتك لاتخليني اتهور...

شوق\طالب ابعد..

طالب يقبلها\أحبك يا عصقوولة..تبين اقولك كل هدية وش مناسبتها..

جلسها على الارض وجلس جنبها..

سحب الشنطة وحطها ع الارض وبداء يطلع كل هدية ويقول لها متى اهداها اياها..

وشوق تناظر فيه مصدومة ماظنت انه ممكن يكون متذكر الهدايا ومناسباتها..

ولما وصل عند الدمية الزجاجية ناظر فيها بشك..

طالب\هذي ما اذكر اني أهديتك إياها...

شوق\بلى انت اهديتني اياها ماتذكر؟؟

طالب\كذووووب لو انا كنت باتذكر المناسبة...

شوق تضحك\اههههههههههه مو هنا مربط الفرس لما أنت أهديتني اياها ماتمسخرت علي ولا ضيقت خلقي وطفرتني..

طالب بندم\أجل إرميها هذي هدية ذات غير نفعة..

شوق تخبي الدمية وراها\اههههههههههههه بل هي ذات نفعة كبيرة..

تراها احب هدية عندي منك هههههههههه..

طالب\بس انا ما احبها ماكان لها مقصد نبيل..

شوق ناظرت فيه بتساؤل...

طالب\يعني ماخدمتني قبل اعطيك اياها وطفرتك..

شوق\انقلع دووووب..

طالب صار يلم الهدايا ويحطها بالشنطة وشوق مفتحة عيونها ع الآخر..

طالب يناظرها\وش عندك هداياي بفلووسي يمكن اهديها زوجتي الثانية..

وقفت بعصبية وسحبت الشنطة منه وخرجت هداياها...

شوق\عساها الجلطة قبل لا تمسك يدك يدها...وهداياي حامض على بوزك انت وهي..

روح واشتر لها هدايا من الحراج يالجدار..

طالب\هههههههههههههههه الحراج؟؟وش عرفك اني ماخذ هداياك منه..طلعتي نبيهه..

شوق ماقدرت تمثل العصبية اكثر..

جلست على الارض تضحك معه وهو ينكت عليها وعلى الهدايا..

أدركت انه صعب عليها تغيرهـ..

وبنفس الوقت أكتشفت حبه لها بتطفيره ومسخرته عشان تثور عليه وتعصب..

ظل يحايلها طول الليل ترمي الدمية الزجاجية ويقول ذات غير نفعة ...

وهي مصممة انها اغلى هدية...

ولما تساله عن هداياها واذا صدق رماها..

مايجاوبها بالصدق...

مرة يقول رهنتها في البنك واخذت قرض..ومرة يقول صادرتها الحكومة لان فيها نفط...

وفي الاخير يتبلاها ويقول انها ما اهدته ولا هديه وهي جالسة تتبلى عليه..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

تدري وش آقسى شي ممكن تعآنيه

واسوأ مرآحل وحدتك فٍ ححيآتك

هو إنتظآرك شخص يمكن تلآقيه !

ويمكن يغيب ولآ درى عن طرآتك

بس آلشعور آللي من آلصعب تخفيه

إنك تحبه رغم كسسره لذآتك..

قال لها بيطلعها تغير جو..تتمشى ويمكن تنبسط...

أستنكرت بدواخلها...

وش اللي راح يتغير..؟بيظل الظلام محاصرها..

سواء داخل الفندق أو خارج أسوار المدينة..

ماتدري كم مضى عليها وهي جالسة لوحدها على المقعد كان جالس معها..

لربما مل من انه يتكلم ويرد على نفسه...هذا اللي فكرت فيه...

تسمع أصوات الناس حواليها وتضم نفسها من الوحدة اللي تحس فيها..

ولأول مرة تفكر ملابسها وش تكون وباي لون...حجابها البالطو..

وبنفس الوقت أكتشفت ان هالشيء مايهمها أبداً..

عصبت عليه لما عرض يساعدها بملابسها وهم في الفندق...

كانت يدها تعبث بالملابس بفوضوية..

تحسست كنزة صوفية وحطتها على جنب..سحبت بنطلون ورمته بجهة الكنزة...

لمت ملابسها وبالموت لقت طريقها ورمتها في الكبت..

رجعت تبي تبدل لكن ماقدرت تلاقي الملابس اللي هي جهزتها..

ماتدري باي جهة ومكان حطتهم..

غازي\على يسارك بآخر طرف السرير...

طنشته ولا كأنها تسمعه وكملت طريقها بالغرفة...

ضربت بحافة السرير تحملت المها ومابينت له...

حطت يدها ع السرير وبدت تدور على ملابسها...

شالتهم ووقفت توجهت على يسار السرير لان الحمام من هذي الجهة..

دخلت وقفلت الباب عليها وهو ينتظرها بالغرفة...

سمعت صوت اطفال يلبعون ويركضون بالحديقة اللي هي فيها...

أبتسمت لصوت ضحكاتهم العالية ومرحهم..

بس حست بالم بقلبها ليش وبأي حق تبتسمين..؟؟

اللي مثلك خاينين تافهين مايحق لهم يبتسمون..

أبوك يدور عليك وأنتي خنتيه... كيف تقابلينه..

بس هو تأخر علي كثيــر..تأخر ولاعاد ينفع اي شيء الحين..

بس هو بيسامحك بيعذرك لما تقولين له غصب عنك...

موضروري أقوله ماهو لازم يعرف وش صار..

ما احد راح يعرف..بيظل سر..

مجنونة أنتي وحدة حقيرة ومستعملة وراح يبين عليك هالشيء...

مسحت دموعها بيدها اليسار..

وتلفتت حواليها تبي تشوف شيء غير الظلام...

بس ماكان فيه الا الظلام وأصوات الناس...

لو كنت أشوف ماكان راح يغفل عني...

ولا يتركني لحالي...

بس لاني عجزانة وعمياء مطمن...

قريب منها على المقعد المجاور لها...

عيونه عليها يراقبها يتأملها..

يدري انها تحاول تشوفه وتعرف وين راح وتركها...

رغم صدها وتجاهلها له ورغم تحقيرها لنفسه ولوجودهـ..

مايقدر الا إنه يضمها أكثر..

يداريها ويجبرها تتقبل وجوده مساعدته وكلامه..

مايقدر يخفي اهتمامه وحبه لها...

ناظر بجواله وابتسم...

لو هي ترد على صاحب الرقم ..

يمكن من فرحتها ترجع تشوف...

بس الأمور لازم تجي بالتئني..عشانها بس..

رد بكل جموود وألتهى باتصاله..

وقفت باستسلام...

وقررت تمشي...وحتى لو ماتعرف وش الخطوة الثانية المهم تمشي...

صدمت بكم شخص ماحاولت تعتذر منهم...

هم كانوا يعتذرون منها ويعرضون مساعدتهم عليها..

تبتعد عنهم وتكمل طريقها...

الجو باااارد وصقيعي...

لكن ظهرها راسها وعيونها تحس فيهم مثل النار المحرقة...

وكأنها تشتعل وقفت بمكانها خايفة من اللي تحس فيه..

همست بألم\أنا أحترق...

وبلحظات تحولت لقطعة جليد وأنحرمت من الهواء...

شهقت فتحت فمها تصرخ بس بلعت الماء البارد وعجزت عن الصراخ..

صحت على همساته لها وهو يحتضنها...

أصوات كثيرة محيطة فيها..

ماعرفت الا صوته وماحست الا بيدينه..

وبشفايفه تحاول تنعشها وتدخل الهواء لرئتيها..

يدينه تضغط على صدرها يحاول يطلع الماء اللي بلعته..

همست باسمه وغمضت عيونها...

فسخ جاكيته ولمها فيه وهو يشكر الشخص اللي نزل وخرجها من البحيرة..

يحس برجفة مو مصدق إنه كان ممكن يفقدها...

غفل عنها باتصاله ولما انذكر اسمها في الكلام رفع عيونه لها بس ماكانت موجودة..

قفل الجوال وصار يركض يدور عليها ولما شاف تجمع الناس عند البحيرة..

أصابه اليقين من دون شك هذا التجمع على هديل..

دخل بينهم وشافها مرمية على الأرض غرقانة ومثل قطعة جليد..

ماسمح لـ الصدمة تتحكم فيه..

أنعشها بالتنفس الاصطناعي..

أجبرها تطلع الماء اللي بلعته في البحيرة..

حس بسكين تنغرز بقلبه لما سمعها تهمس باسمه..

ضمها بقووة لدرجة انه شك من امكانيتها تتنفس..

لمها بجاكيته ويده تصافح يد الرجل اللي نزل للبحيرة عشان ينقذ البنت اللي أختفت بسرعة..

غازي بإمتنان\شــكراً..شكرا لك..

الرجل\لقد لاحظت بانها لاترى بعدما اصطدمت بي..

وظللت أراقبها كنت اركض احاول ان احذرها من قرب البحيرة..لكن هي سقطت بشكل مفاجىء..

غازي وهو يضمها\نعم هي لاترى...حبيبتي لا ترى..

شالها وأخذها للفندق..مع انه يفضل لو يتوجهون للمستشفى..

بس لازم تبدل ملابسها ولا بتموت من البرد...

؛؛ ؛؛؛

غادة بهدوء\وين يبي يروح عمي؟؟

راكان\الله العالم أبوك وأبوي يمكن يبون يعرسون بايطاليات..

غادة\أبوي بيروح مع عمي..؟؟

راكان\لا أبوي هو بيروح مع ابوك..طلع أبوك هو اللي مخطط لـ السفرة..

غادة\غريبة وش عندهم ليش يبون يسافرون؟؟

راكان\أنا أشك في هالشايبين وراهم أكشن...

غادة\طيب ليه ماتروح معهم؟؟

راكان\تبيني اقول باروح معكم عشان يسوون فيني مثل علي أخوك..

غادة بحماس\وش سووا في علي؟؟

راكان\الله يسلمك لما قال لهم باروح معكم نزلت عليه صواريخ أرض جو من أبوي وأبوك..

شرشحووهـ..قالوا شايفنا بزارين ولا مهسترين يوم تروح معنا..

غادة\وهـ فديت اخوي فشلووهـ..

راكان\هههههههههه أحسن بردوا خاطري فيه..

غادة تشهق\هيه ترى تتكلم عن اخوي..

راكان\تبين تشوفين كم فقشة فيني منه..؟؟

غادة بفخر\تستاهل يربيك..

راكان يغمز\طيب يعننك قوية الحين لان هلي قدامنا..

بس لما طلعنا فوق لا تصيرين قطوة أليفة..

غادة تتجاهل معنى كلامه\طيب بيطولون هناك..ترى باروح أسلم على أبوي..

راكان\ماحددوا كم بتكون سفرتهم..أنا بس أبي اعرف وش سببها..يقولون تمشية وتغيير جو..

عادي يكذبون المهم يتكلمون..تحسين وراهم سر عسكري..

سهى\راكان قل لأبوي ياخذني معه..

راكان\كملـــــــت وين زوجك منك انتي؟؟

سهى\في بيتنا..

راكان\وأنتي وش مجلسك في بيتنا..

سهى\اجاية أسلم على ابوي..مو مثل بعض الناس ابوهم بيسافر وماراحوا يسلمون عليها..

غادة\راكان باروح اسلم على ابوي الحين...

قامت وطلعت فوق وراكان ضرب سهى على راسها\وش دخلك في حرمتي تناقرينها؟؟

سهى\اههههههههههههه ابيها تسلم على ابوها..

راكان وقف\الحين بتقول بتنام عند اهلها صدق نشبة أنتي..

طلع راكان وسهى جلست تضحك عليه..

أتصلت بساره وقالت لها عن سفرة أبوها....

دخل غرفتهم وهي تخرج عبايتها من الكبت..

راكان بطفش\يعني مصممة تروحين..عادي كلميه بالجوال وسلمي عليه..

غادة بصدمة\أنت من جدك تتكلم..ترى من تزوجنا مازرت هلي الا مرتين وماطولت عندهم..

راكان\يالظالمة مرتين وش تبين أكثر من كذا؟؟

غادة\راكان يالله ابى اروح لبيتنا..

راكان\وأنتي وين ألحين؟؟

غادة فهمت قصدها\ابيتكـــــم...

راكان\قولي والله..

غادة تبتسم\لاتطول السالفة ترى بنتاخر..

راكان\نفسي احط الشايبين في خزنتي واقفل عليهم..

متى ماحبيتي تشوفينهم افتح شوي شوفيهم ونقفل عليهم..

غادة تقرب منه وتمد اصبعها\ما أسمح لك تتمسخر عليهم..

ترى اعلم جدتي وبعصاها بين كتوفك..

مسك اصبعها ومررها على خشمه..

راكان\على هالخشم كم قلب عندي...

أرتبكت وبعدت عنه وهو ضحك عليها..

راكان\دقايق ونمشي...امممم متى أجي أخذك..؟؟

غادة بهدو\اممم مدري..

راكان\يومين او ثلاث ايام..؟؟

حاول يقلل الأيام عشان يبين لها انه مابيرضى من أكثر ثلاث ايام..

غادة\اليوم الساعة 11 يكون نام أبوي وسلمت عليه..

راكان\اليـــوم..

غادة بغموض\ايه الا اذا لك رأي ثاني؟؟

راكان يبتسم ماتوقع ترجع اليوم\لا ثاني ولا ثالث على راسي بنت حسين..

للمرة الثانية يعيد هالكلمة لها..

هزت راسها بتعب...لاتعذبني باحترامك ياراكان وطيبتك..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

جلسها على السرير وهي تنتفض بشكل مرعب...وشفايفها باللون الأزرق..

طلب من الاستقبال يتصلون بالطبيب...

فسخ جاكيته من عليها ونزل البالطو حقها...

سحب حجابها وقفاز يدها اليسار ولاحظ لون أظافرها بنفسجي قاني..

فسخ جزمتها وجواربها...

كان بيرفع كنزتها بس مارضت ترفع يدينها حاول فيها بس ماقدر..

مسك كنزتها من الرقبة وشقها بسرعة...

شهقت برعـــــــــب ..

ورجعت لها الذكرى الأليمة...

لما قطع قميصها بهذاك اليوم...لما دمرها وضيعها...

صرخت بخوف ولمت بقايا كنزتها عليها وهي تبكي...

هديل\لاااااااااااااااااااااا ما ابيييييييييييك لا لا ..

انسدحت على جنبها اليمين وضمت نفسها بقووووة..

ماتبيه يلمسها الرعب شل عظامها وكأن الموقف ينعاد بكل قسوته..

كل مالمسها وحاول يقرب منها..تصرخ برعب..

ماعادت تحس بالبرد ولا إنها تتجمد..

رجع لها ألم هذيك اللحظات المخزية القاتلة..

كملت نحيب وهي تردد كلماتها المتوسلة له يتركها ويسامحها..

هديل بحسرة\اسامحنييي خلاص سامحني تكفى لا لا..

جلس جنبها وسحبها له غصب عنها....

وهي تصرخ وتضربه وكأنها الى الآن ماضاعت..

غازي بتعب\أنتي اللي خلاص..عذبتيني إهدي اهدي..

هديل ترتجف\اتركنييييي ما ابييك..اكرهك اكرهك..

غازي\طيب باتركك بس أنتي لازم تبدلين ملابسك..

تركها فتح الكبت وطلع لها بجامة قرب منها وحطها بين يديها وهي لسى مسدوحة ع السرير..

غازي\ياالله ياقلبي قومي بدلي..لازم تبدلين قبل تمرضين..

هديل صرخت\الا تلمســـــــــــــــــــي..

مرر يدينه على شعرهـ بضياع...

مستحيل تثق فيه ..هو أدرك وش اللي يدور في بالها من لما قطع كنزتها..

يدري انها تتوقع ينعاد الموقف الأليم اللي عرضها له...

غازي يهمس باذنها\الطبيب بيجي ويعطيك مهدىء...

بدلي بنفسك قبل تغفين...

تمر همساته بأذونها لكن ترجع لها كلماته القديمة..

كلمات التملك والحب الكاذب..

وكأنه يردد لها كلماته الكاذبة ...

لمت المفرش عليها رافضة تسمعه أو تسمح له يلمسها...

وتردد كلمة أكرهك بقلبها وروحها..

متاكد بانها ماراح تطيعه او تصدقه...

غطاها بالمفرش ودخل الطبيب عندها..

شرح له اللي صار معها بشكل سريع وطلب منه يعطيها حقنة ضد الحرارة..

لاحظ نظرات الطبيب له وكأنه يرفض أوامرهـ ..

غازي بحدة\إن لم تفعل ما أقول لن تجد لك عملاً بعد اليوم ولا بعد 20 عاماً..

رضخ الطبيب لأوامره لان هذا اللي كان راح يسويه لو ما أمرهـ غازي وتدخل بشغله..

ضربها بالحقنة وصرف لها أدوية ...

تكلم مع غازي عن الاعراض اللي راح تواجها بعد سقوطها في الماء الجليدي..

لكن غازي كان متجاهل وجودهـ كلياً..

لانه يعرف وش اللي راح يواجهه معها..

انصرف الطبيب ....

بعد المفرش عنها وقطع باقي كنزتها بدل ملابسها وهو يحس بغضب شديد..

ليس منها بل من نفسه...

ثاني مرة يغفل عنها..

المرة الأولى رمت نفسها تحت الحصان..

والمرة الثانية حاولت تغرق حالها ببحيرة جليد...

أنسدح جنبها وحضنها بقوة..

همس لها\إكـــرهيني بس لا تموتين...

؛؛ ؛؛ ؛؛؛

بعد العشاء مجتمعين بالصالة...

عبدالله منسدح على الكنبة وراسه بحضن غادة ويلعب بجوالها..

علي بعصبية\اليه ماتقوم تنام ماتشوف الساعة كم..؟؟

عبدالله بتذمر\بزر أنا أنام الساعة 10 الله يصلحك يوبه..الشيبان اللي بعمرك المفروض نايمين من 7..

علي\اعبيييد قم نام وراك مدرسة..

عبدالله بصوت هامس\وغدة قولي لأخوك يفكنا من حنته..

غادة\معليه علي الحين يقوم ينام خله شوي بعد..

علي\اعشانك بس..

غادة تغمز لعبدالله\كيفني معك بيضت الوجه..؟؟

عبدالله\مالت ماسويتي خير..بعد شوي يشوتني..

غادة\اههههههههههههه والله مايبين في عينك يالنذل..

علي\ايوبه ترى ضبطت أمور شغلي وودي أخاويك في سفرتك..

ابوعلي بحدة\وأنا قلت ماحدن برايح معي الا عمك..

علي بمجاراة\ الحين بدال ماتفرح اني باروح معكم ولاول مرة اطب اوروبا جالس تهاوشني..

ابوعلي\وش اللي بيوديك معي..؟؟ماني رايح أتمشى..

علي\ودي اخاويك مخاواتك تنشرى يا ابوعلي..

عبدالله\مايروح ابوي من غيري..

علي بعصبية\ان ماسكت طبيت في بطنك..

عبدالله\يرضيك يعني تروح مع أبوك وأنا ما أروح مع أبوي يرضيك؟؟

علي\ايوهـ يرضيني يرضيييييني..

عبدالله\وانا مايرضيني مايروح الاب الا وولده معه يساعده يدله على الصح..

ينصحه لا يماشي رفاق السؤ..

علي يناظر حنان\شلي المنحوس لا اقوم بالعقال...

غادة\اههههههههههه خلاص خله علي انا افهمه..

عبدالله باستخفاف\اقول وغدة ترى باخذ غرفتك..

غادة مبقعة عيونها\عبييد ان قربت من غرفتي ذبحتك..

عبدالله\اعووذ بالله وش ذا البخل مو عندك جناح وش كبره عند الوغد زوجك..

غادة\ما الوغد غيرك ياالضب..وغرفتي مالك دخل فيها..

عبدالله\عادي خليها لك بكرهـ ننتقل لبيتنا الجديد ولالك غرفة عندنا..

غادة\علي صدق مالي غرفة في البيت الجديد؟؟

علي باستغراب\من قالك هذا الكلام؟؟

غادة\ولدك..

علي\ياشين ماطريتي مالقيتي الا عبييد تصدقينه..تطمني غرفتك موجودة..

وبعض الناس بنيت لهم غرفة ورى الملحق يفكوني من غثاهم..

عبدالله\المهم أمي معي..

علي يضحك\هههههههههههه تعقب ماهي بمعك..

عبدالله يناظر أمه\بتعيشين معي ولا معه؟؟

حنان\الامعك ولا معه وفكونا من الهواش..

عبدالله يرفع حواجبه\أتحداك تخليها تقولك غير كلامها لي..

علي\الا تتحداني..

عبدالله\أتحداك..

علي\أنتي يامـــرهـ لمي قشك وتعالي في بيتنا الجديد..

حنان ضحكت عليهم وخرجت من الصالة من دون ماترد عليهم..

عبدالله\هههههههههههههه ماعطتك وجه لبى أمي..

علي بخبث\هههههههههههههه الا راحت تلم قشها يالورع..

عبدالله\تصبحون على خير..

رمى جوال غادة عليها وطلع يركض ورى أمه..

وعلي يضحك عليه مع غادة...

غادة\الله يعينك تراه يموت في أمه..

علي\بس اسكتي لو تسمعينه وهو يقول لها..يومه بس اطول شبرين واطلع رخصة القيادة..

ما اخلي بعض الناس ياخذونك مشاوير..مايوديك ويجيبك غيري..

غادة\اههههههههههههههه يافديت قلبه..

الجدة\بتروح مع أبوك ياعلي؟؟

علي\هذا هو قدامك مارضى اروح معه..

الجدة\وش الطاري على سفرتك ياحسين؟؟

ابوعلي\كل خير يومه..لازم أسافر..

الجدة\ولازم يروح معك اخوك؟؟

ابوعلي\ماهو بلازم بس ودي به يجي معي..

الجدة بنبرة غريبة\ماخلصت أسرارك أنت وأخوك؟؟

ابوعلي\الله يسعدك يومه مابه أسرار ولاشيء..

غادة توقف\باروح اشوف امي قبل يجي راكان..

علي\تبين تنامين هنا الليلة؟؟

غادة\الا ما اقدر ماقلت لراكان والحين هو على وصول..

علي\ماعليك منه اذا تبين تنامين هنا قلت له يروح ومامعي رايحة معه..

الجدة\اخل البنت على راحتها ومتفاهمة مع زوجها..لاتدخل بينهم..

علي\ماتدخلت بس تهمني راحتها..

غادة تبوسه على راسه\لاتخاف علي مرتاحة..

طلعت لغرفة أمها ولقتها جالسة وماسكة جوالها بيدها..

غادة\يومه من كنتي تكلمين؟؟

أم علي تمسح دموعها\هادي..

غادة بخوف\طيب ليه تبكين ياروحي..هادي فيه شيء؟؟

أم علي\الا يومه مافيه الا كل خير..

غادة تبوس يد امها\طيب ليه زعلانة؟؟

ام علي\كنا نسولف عن هديل..

غادة بزعل\الله يرحمها...طيب وانتوا كل ماتكلمتوا عن هديل بتبكون؟؟

ام علي تبكي بحسرة\اليه قلبي يوجعني عليها..ليه أحس انها ماهي بخير؟؟

غادة برعب\يومه اذكري الله وش هالكلام اللي تقولينه..

صلي على النبي وادعي لها..هي ان شاء الله بجنات النعيم..

هديل كانت طيبة ومصليه وتخاف الله..لاتقولين كذا يومه تكفين..

ام علي\ماهو بانا اللي اقول..قلبي اللي ناغزني ومعذبني عليها..

اصحى من النوم وانا اسمعها تناديني..ادورها بغرفتها بين هدومها بس ما القاها..

احكم عقلي واقول يمكن يكون هادي..ويطلع حال هادي اردى من حالي..

غادة تبكي\احرام عليكم لاتعذبونها باللي تسوونه..يومه مايجوز والله مايجوز..

الله مايرضى بحالكم وهديل بتزعل عليكم..انتوا ادعوا لها واذكروها بالخير..

وهي بعون الله تنتظرنا في الجنة..هذا حال الدنيا يومه كل من عليها فان..

ام علي\الا اله الا الله محمد رسول الله...يارب صبر قلبي على فراقها..

غادة تقبل راس امها\اللهم آآآآمين..

ردت على جوالها وكان راكان..

غادة\هلا..

راكان\هلا فيك أنتظرك برا لا تتأخري..

غادة تتنهد\طيب..

راكان\غادة وش في صوتك؟؟فيكم شيء..؟؟

غادة\.....لا مابتاخر..

راكان\اوكى انتظرك..

قفلت الخط وهي تكتم العبرة بصدرها..

مانسيناها يومه وحتى هو مانساها...

فديت قلبك ياهديل حتى قلبه يحبك..

ودعت أهلها وخرجت مع علي اللي وصلها السيارة..

رفع يده كرد لسلام راكان الواقف امام سيارته..

جلست وهي ضامة شنطتها وبالها عند أمها..

ماحست فيه وهو يكلمها ولا وهو يناديها..

حط يده على كتفها وهي فزت بخوف وهي تشهق..

راكان\بسم الله عليك..غادة وش فيك؟؟

بعدت عنه وهي تأشر بيدها عشان يتركها بحالها..

أحترم رغبتها وركز عينه ع الطريق مع انه مو مطمن لحالها..

يمكن متهاوشة مع أحد من أخوانها...أو أحد زعلها..

تضايق وعصب باي حق يزعلونها...لما وصلها العصر كانت مرتاحة ومبسوطة..

وصلوا البيت كانت سارة جالسة مع سلمان في الصالة..

سلم راكان وغادة عليهم وجلسوا معهم..

حست انها راح تبكي حاولت تشجع نفسها بس ماقدرت..عضت شفايفها تمنع العبرة..

استئذنت منهم وطلعت لجناحها..

دخلت غرفتها وهي تشهق محتاجة الهواء رمت عبايتها وطرحتها على الأرض..

فكت أزارير بلوزتها وهي ترتجف وتبكي...

حضنها بقووة وهو يقراء عليها..

راكان\غادة ياقلبي وش فيك؟؟

تعلقت بجيب ثوبه وهي تنتحب..أشتقت لها..مشتاقة لحبيبت قلبك..مشتاقة لاختي..

راكان\من اللي زعلك؟؟قولي لي وانا اوريك فيهم؟؟من اللي زعلك من؟؟

غادة بصوت مبحوح\أنـــــــــــت..أنت أنت أنت..

راكان\هششششش اهدي اهدي وفهميني وش فيك ياروحي..

غادة بحسرة\لاتقوول روحي انا مو روحك لاتقول قلبي وانت كذاب كذاب..

راكان جلسها ع السرير وشربها ماء يبيها تهداء..

قالت هو اللي زعلها...لا فيه شيء ثاني مافهمه من كلامها..

راكان\والحين فهميني بايش زعلتك انا اليوم..؟؟

غادة بتعب\ما ابي اتكلم معك الله يخليك راكان خلني لحالي..

راكان يلم يده على كتوفها\الا ماباخليك لحالك ما اقوى..

وش اللي مزعلك ياقلب راكان قولي..

غادة\لا تقوول قلبـــ.....

حط اصبعه على فمها\الا قلبي وروحي عشقي وحبي من طفولتي..

بعدت اصبعه بقهر\لاتكذب علي..انا مو حبك..

راكان\مو مصدقتني يحق لك ماتصدقين...

وش اللي أنا سويته غير جرحك وتكسيرك..

جرحتك جرح مايبراء والى اليوم ماصارحتك بشيء...

غادة\الكلام في الفايت نقصان عقل...

راكان\بالعكس لازم نتكلم عشان توضح الصورة ونكون مرتاحين...

غادة وقفت\الكلام مستحيل يريحني مستحيييييييييييييل..

راكان\وش راح تخسرين اذا سمعتيني...؟؟

غادة تضحك بسخرية من حالها\اههههههههههه ماراح اخسر شيء...ولا شيء..

راكان سحبها ووثقها تجلس جنبه\لازم تسمعيني الحين..رضيتي او لا..

المفروض تكلمنا من قبل هالوقت..

والحين مستحيل اتاخر عن الموضوع وما افهمك وش صار..

ظلت جالسة جنبه ويده حوالين كتوفها تسمعه وماتحركت فيها شعره..

ماتأثرت معه ولا اهتزت بمشاعر غضبه..

ولما خلص كلامه رفع كفها وحطه على خدهـ..

راكان\تذكرين كفك لما صفعني...

صحاني من شكي وغضبي..خلاني ادرك أنا وش سويت وكيف ضيعتك من يدي..

غادة ببرود\ماتغير شيء..عرفت وش صار معك..ومع ذلك نفس الاحساس..

ماتصلح الماضي ولا انجبر اللي انكسر..

قبلها على جبينها\وش اللي يرضيك ياغادة وانا اسويه...

غادة\صارحني بالحقيقة...

راكان باستغراب\أي حقيقة..أنا قلتلك كل شيء صار..

غادة حطت يدها على قلبه\حقيقة هذا..

راكان حط يده على يدها وضغط عليها\هذا هو يجاوبك..

غادة حاولت تسحب يدها منه بس ماتركها..

\اتركني ياراكان اتركني ولاتكذب علي...انت اعترفت من زمان اعترفت..

سحبت يدها منه وخرجت من جناحهم بملابسها ومن دون حجابها..

دخلت بغرفة سارة وقفلت الباب..

لمت سارة بقووة وهي تبكي..

غادة بزعل\ما ابي اشوفه ياسارة تكفين ما ابي..

سارة تحضنها\خليه يولي ماعليك منه ياروحي..

وش سوا قليل السنع وش زعلك فيه..

والله من شفت وجهك لما دخلتي وانا حاسة ان فيك شيء..

غادة\مازعلني بس متضايقة شوي..

سارة تجلسها على السرير وتجلس قبالها\الى متى ياغادة بتقضين حياتك بضيق وزعل..

ماهو كفاية اللي مريتي فيه من بعد موت هديل وخطبة راكان لك..وبعدها كنسلتوا الخطبة والزواج..

دراستك وخطبة جديدة ورجال جديد..وينتكس الحال بسرعة وترجعين لراكان مجبورة ولا راضية..

ماصار الوقت انك انتي تسيطرين على الوضع وماتسمحين ل الظروف تلعب فيك..

غادة\أنتي مو فاهمة ؟؟

سارة\الا ياغادة فاهمة..أنا صح أخت راكان واموت فيه واعزه..

بس نهايتي اكون أنثى..والانثى لما تنطعن يكون صعب مداواتها..

راكان ماقصر فيك جرحك وبهذلك..

ماراح اتكلم عن آخر شيء سواه واللي خلى عمي وجدتي يحلفون مایاخذك..

هذا شيء تقدرون تحلونه بينكم..ومهما كان قرارك بهالموضوع ماتنلامين..

في خاطري كلام وابيك تعرفينه..

غادة\اما ابي اسمعه...ادري بيكون اعذار لراكان..

سارة\الا ماهو عذر لراكان...غادة أنا غلطت غلطة كبيرة لما كنت ارسم راكان العاشق الولهان بعيون هديل..

ويمكن علقتها فيه وهي كانت صغيرة ومراهقة ..

وبالتاكيد بتصدق كلامي لاني اخته..

راكان كان صدق عاشق وولهان وغرقان بعد..

بس مو في هديل لانها بنظرة طفلة ويمكن ماكان يشوفها..

غادة بغضب\الله يرحمها لاتتكلمي عنها كذا..

سارة\راكان ماكان يحب هديل كان يحبك أنتي..

بس انا كنت فاهمة غلط ورسمت الامور بكيفي..

غلطت وغلطتي كبيييرة يمكن لو هديا عايشة الحين نكون جرحناها بقووة..

غادة\ماكنت راح اجرح اختي على حساب احد..

لانها اهم لي من كل الخلق..

سارة\ماتتلامين وكلامك صح..

غادة\راكان بلسانه اعترف انه اخذني بس عشان هديل..

فلا تحاولين تغير الحقيقة عشان ترضيني..

سارة بغضب\كذاب يكذب عليك..والله العظيم هو يحبك أنتي..

غادة\الا تحلفين..وبعدين ماعاد يهم حبه وكرهه عندي واحد..

قلبي ماهو متقبله روحي تبي فراقه..

سارة\الا انتي مو صاحية ومو واعية للي تقولينه..

غادة اسمعي مني..الدنيا بتمشي وانتي ماتعاندي الا قدرك ونصيبك..

اكسبي الاوضاع بصفك ياروحي..لاتخلي الوهم والخيال يقضي عليك وعلى راكان..

انسدحت غادة على سرير سارة وغمضت عيونها..

سمعت سارة وهي تكلم راكان وتقوله ان غادة بتنام عندها..

قدرت عصبيته وانهم مو عايشين لحالهم ولازم ماتخرج مشاكلهم من جناحهم..

وقفت بتعب اخذت طرحت سارة ولفتها على راسها..

دخلت جناحهم وراكان ماكان موجود..

تحممت وبدلت ملابسها ونامت قبل يرجع...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

فتحت عيونها بتعب حاولت تتحرك لكن تحس بالم فظيع بكل مفاصل جسمها..

حست بشفايفه تقبلها على عيونها وخدها..

غازي بمحبة\أخيراً فتحتي..

دفنت وجها بوسادتها تمنعه من تقبيلها ..

غازي\دلالك يذوب قلبي..

هديل بتعب\اتركني..

غازي يحضنها اكثر ويدفن وجها بصدرهـ..

تعبانة ومو قادرة تبعده عنها..

هديل بالم\يدي تعورني..

جلس ومسك الجبس بيدينه...

غازي\كنت ادري انها راح تعورك..كنت انتظرك تصحين لازم اوديك المستشفى..

الماء دخل بالجبس ويمكن يغيرونه..

هديل\أي ماء؟؟

غازي\الماء اللي رميتي حالك فيه..

هديل\يمكن أنت رميتني..بس انا ما اذكر اي شيء..

غازي\مو طلعنا الحديقة..؟؟

هديل\ايه وانت تركتني هناك ورحت..

غازي\وبعدين وش صار؟؟

هديل\مدري..انا صرت امشي وو.....وحسيت اني احترق بعدها تجمدت

غازي باهتمام\كيف حسيتي انك تحترقين؟؟؟

هديل\اترك يدي وابعد عني..

وقفها وصلها دورة المياه واستعجلها..

غازي\انتظرك لازم نروح المستشفى ياالله..

كانت تحس بدوخة وتعب حتى حرارتها مرتفعة..

استفرغت وهي تبكي من الالم اللي تحس فيه..

حست بيدينه ترفعها غسل وجها وطلعها من الحمام..

غازي\طبيعي تتعبين بعد اللي صار..

لبسها البالطو ولف حجابها عليها..

وطلعوا ع المستشفى...وهم في السيارة كانت تعبانة شدت على يده..

هديل\باستفرغ...

وقف السائق السيارة وهو نزلها وحط يده على صدرها وهي تتالم..

ضمها\الحين نوصل المستشفى ويهتمون فيك وبترتاحين..

ماردت عليه لان الالم والرجفة مشغلتها ومسيطرة عليها..

وصلوا المستشفى..

اتصل بدكتورها المسئول عنها...

أخذوها لقسم خاص رفض الدكتور اعطائها اي ادوية قبل اجراء فحص أخير عليها..

الممرضة تكفلت بتبديل ملابسها ورعايتها لحتى يرجع غازي..

استغرب غازي من كلام الدكتور عن الفحص...

غازي\لقد أجرينا كافة الفحوصات..لم هذا الفحص الآن؟؟

الدكتور\الاداعي للخوف..لن نجري العملية قبل اجراء هذا الفحص..

هو فحص روتيني لن يكون موئذياً لها..

غازي\هل نسيت باني طبيب وهذا الفحص لايكون روتينياً..

الدكتور\أرجوك سيدي فلننتظر النتائج..

غازي بحدة\ومتى تظهر النتائج؟؟؟

الدكتور\في المساء..ساذهب الى المريضة الآن اعذرني..

دخل عندها ولاحظ علامات الضيق على وجها..

غازي\تحسي بتعب؟؟

هديل\قول لهم يشيلوا هذا مني خلاص ما ابيه..

غازي\قلت لهم والحين بيجي الطبيب الخاص بالعظام ويقرر..

اكتفت من الكلام معه وسرحت بالفراغ..

مسك يدها\ليش رميتي حالك في الماء..؟؟

هديل\أنا عمياء وما اقدر اشوف ان قدامي بحيرة..

فشيء طبيعي اغرق فيها..

غازي يبوس يدها\بس ماغرقتي..

هديل بسخرية\طويلة عمر...

غازي\راح نحدد موعد العملية اليوم..

وباذن الله العملية ناجحة..وماعاد تتعرضين لمثل هالموقف..

هديل\المفروض افرح الحين؟؟؟

انبسط اني ممكن ارجع اشوف؟؟

دخل طبيب العظام وعاين يدها بعد ماشال الجبس..

طمنهم بان الجبس مابقى له اي لازمة بيدها..

بس من الأفضل تلف عليها بشاش لمدة بسيطة لانها تالمت لما ضغط عليها..

غفت من دون وعي منها وعيونه تراقبها...

؛؛ ؛؛

صحت من النوم على صوت جوالها ناظرت بالساعة كانت 1 بعد نص الليل..

ناظرت الرقم الغريب المتصل عليها..

قررت ماترد يمكن رقم مزعج وناس مضيعين مالها بال في الازعاج..

بس الرقم ظل يتصل لاكثر من خمس مرات..

طار النوم من عيونها وفتحت جوالها كان فيه رسالة..

لما قرتها صرخت من الخوف..

وقفت بسرعة وصارت تدور بالغرفة...

شالت غازي وضمته لها بقووة..

همست وهي تبكي\وين أوديك الحين..؟؟

وين اخبيك منهم..يبون ياخذونك ياروحي وين اخبيك وييييين؟؟؟

لبست عبايتها بسرعة وشالت غازي نزلت وصحت الخدامة وقالت لها تنادي السائق وتروح معها..

كانت ترتجف بخوف وجوالها مو راضي يسكت من الاتصالات والرسايل..

شهقت وهي تبكي\بياخذونك مني بياخذوونك ياقلبي..

وقفت السيارة وهي نزلت منها تركض..

دخلت البيت وقفلت الباب وراها بقووة..

طلعت فوق وارتعبت لما شافته واقف قدامها والمسدس بيدهـ..

خبت نفسها بحضنه وهي تبكي...

رشا\يبوون ياخذون غازي مني...

لاتخليهم ياخذونه تكفى راجح لا تخليهم ياخذونه منيييييي..

لاتخليهم يذبحوني انا احبه اموت فيه ما اقدر اعيش من دونه والله ما اقدر..

ضمها بقوووة وغازي يبكي متضايق من ضغط الاثنين عليه..

راجح\قلتلك ما احد بياخذه منك والله ما ياخذونه..

رشا\احبه لاتخليهم ياخذونه هم كذابين والله كذابين..

دخلهم غرفته جلسها وعطاها كاس ماء..

شل غازي من حضنها وهزه بين يدينه لحتى نام..

سدحه على فراشه وغطاه..

جلس جنبها وهي لازالت ترتجف..

مسك يدها بقووة وشد عليها ...

راجح\رشا لاتخافين أنا معك..

بانهيار نفسي وعقلي وعاطفي لمت يدينها حولين رقبته وبكت بقهر وخوف..

كانت تبكي وتتكلم كلام غير مفهوم..

وهو يحاول يفك معنى كلامها ويفهمها..

انتظرها لحتى تهداء وتطمن..

كانت بتبعد عنه بس هو ماسمح لها حضنها وطلب منها تتكلم من دون خوف..

راجح\والحين سمي بالله وفهميني من اللي يبي ياخذ غازي منك..

وقبل لا تقولين شيء تراك أمه ومستحيل احد ياخذه منك..

رشا بصوت مبحوح\يقولون مو الام اللي تولد الام هي اللي تربي..

حست بيدينه تشتد حواليها بس ماقاطعها وخلاها تكمل..

رشا بتعب\من كان عمرهـ أيام وهو ولدي..حطه سعود بحضني وقال

هو لك..أمه ماتت وانا اعطيك اياه لك أنتي ان كنتي تبينه فصيري امه وابوه وقبيلته..

أما انا ما ابيه ما ابي الا أمه..

أخذته ضميته وصرت أمه برضاي ماهو غصبن علي..

حبيته تعودت عليه هو ولد قلبي وروحي..

من بعد ماصار لي بيوم واحد..صرت اشووف سنيني الماضية فارغة ومالها اي معنى..

تخيل قضيت يوم واحد معه وحسيت ان عمري ماكان له اي اهمية من دونه..

بعد رجوعنا السعودية منعت سعود منه ما اسمح له يقرب منه او يبعده عني..

صرت انانية بحبه..كنت اقول لسعود انت ماتبيه وتكرهه لا تقرب منه..

كل هذا لاني كنت اخاف يتعلق فيه سعود وياخذه مني..

ابيه يظل لي أنا..كانت تجي اتصالات على جوال سعود..

اهل زوجته الاولى يطلبون منه يعطيهم الولد..عشان ام زوجته تربيه وتهتم فيه..

ماكان يرضى يسمع لهم فطلبوا منه بس يزورهم ومعه سعود لان ام زوجته تعبانة وتبي تشوف ولد بنتها الميته..

تهاوشت معه ومارضيت يوديه لهم..

قلت هو ولدي ولدي انا ما احد له دخل فيه..

اخاف يقنعونه يظل الولد معهم وهو يرضى وانا اعيش من دونه..

مات سعود قبل لا نودي الولد لهم...

وهم صاروا يتصلون علي ويهددوني انهم راح ياخذونه غصب عني..

لاني مو أمه ومالي حق احتفظ فيه ويكون تحت وصايتي..

راجح بثقة\احن هله واولى منهم بتربيته..مايقدرون ياخذونه منا..

راجح ورغم صعوبة تقبله لكل الاعترافات اللي نطقتها رشا..

ماكان الوقت مناسب انه يتعمق ويسال ويستفسر..

فحب يطمنها قبل لا تخاف بزيادة...

رشا تضمه وتبكي\بس أمه حية ما ماتت..

وهـــــي تبيـــــه...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كان يصرخ فيهم بغضب..يهدد ويسب..

غازي بعصبية\قلت ان بامكانك اجراء العملية..

لماذا غيرت رايك الآن؟؟

الدكتور\الا نستطيع سيكون خطراً على حياتها..

غازي\بل قل انك انت غير قادر..

سأنقلها لمستشفى آخر وأطباء يستحقون ان يسموا أطباء..

الدكتور\لن نستطيع ان نجري العملية لها الا في حالة واحدة فقط..

غازي بحدة\أســـمعك..

الدكتور\إجهاض الطفل...

كونوا بخـــــير..

صدووود ”’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الرابع والأربعون..

هفوف!

الطفل في فراشه..

يسمع صوت الذئب من بعيد..

يبحث حين تقفل " الدروازة "..

عن ولد وحيد ..

الطفل في فراشه..

يسمع صوت " أم الليف "..

تطير في الزقاق..

تملئ الغرفة بالرفيف والحفيف..

الطفل في فراشه يخاف..

أطرافه باردة تحت اللحاف..

وعندما ينام..

يتبعه الذئب إلى الأحلام..

ومرّت الأعوام..

كبرت يا هفوف..

لكنني إذا أويت للفراش..

أسمع صوت الذئب من بعيد..

يبحث حين تقفل " الدروازة "..

عن ولد وحيد..

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

راجح بثقة\احن هله واولى منهم بتربيته..مايقدرون ياخذونه منا..

راجح ورغم صعوبة تقبله لكل الاعترافات اللي نطقتها رشا..
ماكان الوقت مناسب انه يتعمق ويسال ويستفسر..
فحب يطمنها قبل لا تخاف بزيادة...

رشا تضمه وتبكي\بس أمه حية ما ماتت..
وهـــي تبيـــه...

راجح أبعدها عنه بغضب\مـــأخذين الولد من امـــه؟؟
حرمتـــوا أم من ضنـــاهـــا..حرمتوا الطفل من ريحتها؟؟
أنتوا وش جنسكم؟؟من أي نوع من المخلوقات...
أخوك حارم البنت من اهلها ومغربها ودافنها بالحياة..
وانتي وسعود سارقين الولد من امه..أنتوا جبـــابرة ما تخافون ربكم..؟؟

رشا تبكي وتمسك يده\لا والله العظيم ماحرمتها منه..
سعود قال ماتت وعطاني الولد..قال صيري أمه وهو ولدك..

راجح مثبت عيونه عليها\وليه ماتكلمتي لما عرفتي إن امه حية ماهي ميته..؟؟

ليه سترتي على خبث زوجك وظلمتي الحرمة وولدها..؟؟

رشا\أمـــــــه ماتت والله العظيم...سعود قالي ماتت وهو أنهار بعد موتها..

لأنه كان يحبها ومتعذب عشانها..

راجح\رشا لا تجنني توك تقولين أمه حية والحين تناقضين كلامك..

رسيني على بر عشان أعرف أتصرف..

رشا\سعـــود ماهو ردي والله العظيم ماهو ردي..

مستحيل يحرمها من ولدها..هي ماتت بعد ماولدت..

راجح بقوة\أنتي متأكدة إنها ميته؟؟

رشا\سعود قال ماتت..يعني هي ماتت لازم تكون ميته..

راجح يشد على يدها\أنا معك يارشا ومستحيل احد يأخذ الولد منك..

بس والله العظيم إن طلعت ام غازي حية ماينتصف الشهر الا وهو في حضنها..

رشا تشهق وتضربه\الا لا انت حلفت توقف معي أنت وعدتني ماتخليني لحالي..

ماتقدر تأخذه مني حرام عليك ليش كذبت علي لييييش..؟؟

راجح يضمها بقووة\إن خذيت الولد منك ورجعته لأمه ماهو من قل قدرك بقلبي..

مير إني عاهدت نفسي مايتكرر اللي صار لهديل لأحد وانا أقدر أتصرف..

رشا بنحيب\مالي دخل بهديل..ولا بسعود ولا مرته..

أنا ابي غازي مابتاخذونه مني والله ما أسامحكم..

راجح بضيق\معقولة سعود حرم الولد من أمه..؟؟

رشا\راجح حرام عليك والله أمه ماتت..

وهم يكذبون علي ويقولون حيه..

يبون الولد يبون ورثه من ابوه..يبون ولدي..

راجح يركز عيونه بعيونها\رشا لاتنهارين كذا..

كوني عادلة وخافي ربك..مايحق لك تاخذين الولد من امه وتنسبينه لك..

مهما كنتي تحبينه هذا مايشفعلك..لاتنسين راح تقابلين رب العالمين فيها وفي ولدها..

وقفت بقهر وهي تصارخ\أنا ما ظلمتها ماظلمت أحد..

هو عطاني اياه وقال هو ولدك..مالي ذنب مالي دخل..

ولدي ما باعطيكم اياهـ...ولو تذبحوني..

راجح يمسكها بقوة\إهدي الحين ونامي عشان ترتاحين...

وبكره بنتكلم وتحكين لي كل شيء بالتفصيل..

دفته عنها بكره وظلت تناظر بعيونه...

أستاهل ليه قلت له ليـــه؟؟الحين بياخذه مني ويرجعه لها..

بس هي ميته والله ميته..سعود يحبها وماكان بيحرمها من ولدها..

وان كانت حيه ليه عذبني وعلقني بولده..؟؟

ليه عذبـــــــني؟؟

كيف اتصرف الحين..راجح بيذبحني مثل سعود..

بياخذه مني بيدمرني..ما باعطيه لهم..

أول يذبحوني وبعدها يسوون اللي يبون..

راجح بتعب\رشا لا تناظريني وكأني مجرم..

رشا بألم\خذلتني..ظنيتك بتساعدني بتحميني وتحمي ولدي..

بس أول ما جيتك طعنتني..تبي تاخذ ولدي مني..

راجح قرب منها وبحنية\الود ودي لو أدفنك جوات قلبي أنتي وولدك..

بس فكري في أم غازي المسكينة..الولد ولد من سنين وامه محرومة منه..

قلتي عطاك اياه وعمره ايام..يمكن حتى الشوف ماشافته ولا شمت ريحته..

رشا تبكي\بس أنا حبيته خدمته بعيوني وسهرت عليه وبأموت عشانه..

راجح\أدري إنك حبيتيه..ولو كان ولدك من بطنك ما حبيته وحميته هالكثر..

إن كانت امه حية فلازم تحضن ولدها ويربى بحضنها..

رشا تشهق وبحزن\وأنـــــــا وأنا من يعوضني بولدي..؟؟

كيف أقدر أعيش من دووونه هذا ولدي ولد قلبي...

راجح يضمها\بيعوضك ربك الكريم..

؛؛ ؛؛؛

نائمة بإنكســـــــار...

ملامح الذبول والاستسلام ترسم الاستوطان على وجهها الصغير..

دموع متمردة تتسلل بجرئة من تحت الجفون..

تبكي وهي نائمة..تبكي وهي مستيقظة..

تبـــــــــكي منذ إنتمت إليـــــه..

شاركها سريرها وحست فيه..

رفعها بخفة انسدح بفراشها وضمها على صدرهـ..

يد حول أكتافها ويد على خصرها...

حـــس بتنهيدتها المكتومة..وشدها له أكثر..

قبـــل شعرها وهو سرحان بخياله معها..

ومع اللي نايم بأحشائها..

ماينكر صدمته لما عرف بحملها..

كيف أخرسته الصدمة وألجمت كل جوارحه..

ترك الطبيب يتكلم وهو ساقته أرجوله لغرفتها..

وقف قدام زجاج غرفتها..

يتأملها وهي تناظر الفراغ..

يراقب كل حركة تسويها..

كانت تدوخ تستفرغ..

تبكي من ألآم وماتعرف توصفها..

تتسخن وتهذي كثير..وتنـــــام كل ساعتين..

وأقــوى شيء الإكتئاب اللي تمر فيه..

يدري بسبب كل هذي الأعراض الحين..

بينما الإكتئاب سببه معروف له ماهو الحمل...

أبتسم وهو يتخيل شكلها حامل..

منفوخة وتهاوشه..ويمكن تضربه..

وعد نفسه يكون معها بكل لحظة من لحظاتها..

بيهتم فيها بيداريها..بيفرض مساعدته لها بكل وقت..

بيسعدها غصبن عليها ويخليها تكون مبسوطة بحياتها...

ويحقق لها كل اللي تبيه..

ابتسم أكثر لما وصل لنقطة ولادتها...

بالتأكيد بتكون صعبة وقاسية..

لكنه بيكون جنبها قريب منها..

بيساعدها بحمل الطفل..يراقبها تحضنه ترضعه وتنيمه..

أحتضن عائلته الصغيرة..

ويحاول إبعاد ردت فعلها عن خياله وأفكارهـ..

رغم احساس مرير ينبض بأقصى قلبه...

يبلغه بأن حمـــامته ماراح يكون لها ردت فعل..

استسلمت وذبلت..

ومابقى بعيونها للحياة قبووول..

واعترف بانها أغلى وأهــم من ذريته..

لن تعلم بذاك الزائر الراحل بعد أيام..

فحالها لايسمح لها بالإنهيار..

أو الثــوران...

حبيـــــــبتي تحتاج النور..

لن تهيــم بالظلام لتسعة أشهر وربمـــا عاماً كاملاً..

ضغط بيده على بطنها بخـــــــفة..

هنــــــا حيـــاة جديدة..

نبض(ن) وليـــــد..

لربما يبكي لبكاء أمـــــــه..

أو يشعر بالضياع لعتمة الروياء لديه..

مهلاً صغيري..

فلست الوحيــد..

بأحضاني طفلة تشكو المغيب..

تبكي..تنادي..ومـــامن مجيـــب..

يــانـــائماً بأحشاء الحبيب..

عـــــــذراً ليس العــمر لك مديــد..

فصغيرتي أغلى من حبل الوريــــــد..

،، ،،

وينك .. !

ترى جانا مطر ..

غطّا شوارعنا ..

كل الشوارع امطرت ..

ماغير شارعنا !

قرئت الرسالة وضحكت بصوت عالي لحتى ألتفت عليها..

معجب بها بأناقتها المتواضعة..

معجب بنعومتها وحدة نظراتها..

معجب بقوتها ومحاربتها لنفسها..

وأنعجب بصوت ضحكتها الصادقة..

تسأل في صمت من اللي تراسلها ومبسوطة معها لها الدرجة..

مايعرف صديقاتها ولا قريباتها..خمن تكون سارة بس استبعدها..

راقبها وهي تكتب رسالة سريعة وترسلها ..وكيف متحمسة وتنتظر الرد على رسالتها..

وصلت رسالة وأول مافتحتها ضحكت وهي تعض شفايفها وكأنها تتوعد بشيء..

أستاذ كان يصحح في أوراق الإمتحان , لقى ورقة مكتوب فيها " يا أستاذ أرجوك لا تفتح الورقة "!

فلم يفتح الورقة لكن الفضول قتله , فتردد هل يفتح أم لا ?!?!

<<الباقي بعد ماتكملين النص الثاني من النكته أنتظرك يالوغدة..

حس بجنووون يسيطر عليه..

ليـــــس جنون الشك..بل فضووول متعب..

ليش تضحك كل هالضحك..يبي يشاركها ضحكها..

يابخت اللي له كل هالمكان بقلبها تضحك من غير شعور بوجودي..

أصابعها تتسابق وترسل مرة ثانية..

وصلتها الرسالة الأخرى..

وبعد ساعتين من التردد فتح الورقة فوجد مكتوبا فيها " فتحتها يا ابن الكلب ؟؟ "

ضحكت بصوت عالي وردت على المتصل عليها..

عبدالله\قولي الصدق من اللي نكته أحسن أنا ولا الوغد؟؟

غادة\احفظ لسانك يالورع..

عبدالله\كنت أدري انك بتخونيني مثل امي..

هي حبت أبوي وماراعت مشاعري وأنتي حبيتي أبو فنيلة وسروال..

غادة\اههههههههههههههه لا تكفى اما انت مو من أهلها..

عبدالله بقهر\الوغد عندك؟؟

غادة تناظر راكان\ايه عندي...

عبدالله\الا يكون كاشفة قدامه؟؟

غادة تشهق\استغفر الله وش شايفني مافي وجهي حيا..

عبدالله\سامحيني عقدتني أمي ما تتغطى من زوجها..

تخيلي لبست بنطلون قدامه ويوم شفت بنطلونها قصيته بالطووول..

غادة\اههههههههه يالملقووف مالك شغل فيها..

عبدالله\انطمي هي أمي..وانا مسئول عنها..

تخيلي اخليها تهيت مع أبوي لحالها..

غادة\الا مالك حق..لازم تربيها وتعلم أبوك عليها..

عبدالله\كلي تبن ..

غادة\اههههههههههههههه وش رايك تجي الليلة وتتعشاء معنا..؟؟

عبدالله\اذا الوغد موجود أنا ماني بحاضر..

غادة\احترم لسانك لا أقصه لك..وبعدين وش عندك عليه؟؟

عبدالله بحمية\أبوي متزاعل معه..

وأنا عندي قناعة اللي مزعل ابوي مزعلني..

غادة\اوهـ ياقلبي يعننك تحب أبوك؟؟

عبدالله\أنا أحبه بس لو يفكني من شره ويطلق أمي كان احبه أكثر..

غادة\اههههههههه مبطي عظم يا عبيد..

عبدالله\اقربي أقولك..

غادة\لا تستهبل هذا السماعة بأذوني وش تبي..؟؟

عبدالله\اتعرفين جدة أبوي؟؟

غادة\اتراها جدتك..

عبدالله\ايا كذبك هي جدتك أنتي وجدت أبوي..

أما انا فلي جدتي اللي هي أمك..وش حشرني بالنص بينكم وبين جدتكم..؟؟

غادة\اطيب اخلص جدتي وش فيها؟؟

عبدالله\اتخطط تسافر مع جدي اللي هو أبوك..

مدري وش طرى على العجوز تبي تصيف في اوربا..

غادة بصدمة\اكذاااااااااب ..

عبدالله\الشرهه ماهي بعليك على اللي يكلمك ويكبر قدرك..

يالوغدة رجال وش كبري وتقولين كذاب..

مالقيت منك خير من يوم تزوجتي الوغد اللي مثلك..

قفل الجوال في وجها وهي تنادي عليه تبيه يأكد كلامه أو يفهمها وش صاير..

ناظرت راكان بصدمة...

غادة بضحكة مكتومة\إحزر وش صار؟؟

راكان مبسوط\اوش صار؟؟

غادة\اجدتي هههههههههههههههه بتسافر مع أبوي وعمي هههههههههههههههه..

راكان بشك\من جدك أنتي؟؟

غادة\مدري عبدالله ولد علي هو اللي قالي..

راكان\هههههههههه تخيلي جدتي في ربوع ايطاليا..

غادة بخيال اكبر\تلبس جنز وتصبغ شعرها ..

راكان\هههههههههه ترمي العصا وتلبس الكعب..

غادة\هههههههههههه لا تخيلها ترطن ايطالي..وير ار يو يالغبراء..

راكان\بنت لا تتكلمين على جدتي..

غادة\ياربي وناااسة لازم نسافر معهم ونسوي يوميات جدتنا في ايطاليا..

راكان\ويجي شايب يبى يتعرف يعطيها صفحته في الفيس بوك..ويعننه حركات.

غادة\مشكلة لازم نزوجها قبل تسافر عشان ماتسوي حركات بوي فرند ومدري وشهو..

راكان\هههههههههههه على شحم هههههههههههه..

رفعت جوالها وقرئت الرسالة اللي وصلتها..

تغيرت ملامح وجها وأرتبكت..وفي لحظات تحكمت بنفسها وناظرت براكان..

غادة بهدوء\صديقتي بسيارتها تحت..بأنزل لها..

راكان بتسئول\اليش ماتدخل؟؟

غادة\مستعجلة وأنا موصيتها على غرض ابيه..

بتعطيني اياه وبتمشي..

راكان\الا ماتطلعين الشارع...

خليها تدخل في الحديقة خذي غرضك وهي الله يسهل لها..

غادة توقف\طيب عن إذنك..

خرجت من الغرفة بعد ما أخذت حجابها ولفته عليها عدل..

نزلت الدرج وهي تحس بأرجولها تغوص بالدرجات..

طلعت ل الحديقة وأنتظرت دخول صديقتها..

دخلت شهد وسلمت على غادة بشكل سريع..

شهد\غادة..اذا غيرتي رأيك في الموضوع بإمكانك تتراجعي..

غادة تسحب هواء وماترد عليها..

شهد\أنا نفذت كل اللي أتفقنا عليه..

أنتي لك حق تزعلين وتتغاضين..

بس اذا كنتي مرتاحة معه وتشوفين راح يعوضك عن الغلط اللي سواهـ لا تدمرين حياتك..

غادة ترتجف\البلا مو منه..مني أنا..

مو قادرة أنسى حاولت يشهد الله اني حاولت بس ماقدرت..

إهانته ساكنة بقلبي وروحي..وهو ماقصر بتعذرهـ باهتمامه واحترامه..

يعز علي أجرحه وأسوي اللي في بالي..

شهد تشد على يدها\إذن خلاص قلبك بينسى وروحك بترتاح بقربه..

بينسيك اللي صار..هو يحبك وأنتي تحبينه..

ماهو ضروري تنتقمين..

غادة\انا ما ابي انتقم..أخاف أسكت هالمرة وأنسى واعديها..

بعد مرور الزمن يمكن يرجع الشك لسبب او بدون سبب..

ومثل ما اتهمني مرة يتهمني ثانية..

ما أقدر أتحمل طعنتين وزيادة...لازم يأخذ درس عشان العمر الجاي يا شهد..

شهد تضمها\الدرس لازم ياخذه..وهو خذاه من نفسه ومنك..

تعذب لما أدرك حقيقة اللي صار وانه ظلمك..

ومات قهر لما انخطبتي لغيره وكنتي بتتزوجين..

يعني كل هذا ياقلبي ما يرضيك..

غادة\صح تألم بس ماهو مثل ما تألمت..

لازم يشرب من نفس الكأس ويحرم يتعرض لعفتي وطهارتي..

اليوم وعندي الدليل..بكره ان استمرينا من وين أجيب الدليل..؟؟

شهد تمسح دموع غادة\استخرتي؟؟

غادة تشهق\لا...ماقدرت..السالفة انتقام وتسديد حساب..

خجلت من ربي استخير في جرح انسان..

شهد\مهما قررتي ومهما صار..

أنا معك وكاتمة سرك..ومتى ما احتجتيني رنة وأنا قدامك ..

غادة تضمها وتبكي\فقدتها كثيير..بس والله العظيم لك مثل مكانتها والله..

شهد\فقدتها موووت ياغادة ولا لقيت من يملى مكانها..

ودعوا بعض وهم يبكون ويشجعون بعض...

جلست بالحديقة سرحانة وظامة اللي بيدها..

من يومين طلعت مع شهد بمشوار بعد ما أستئذنت راكان..

واليوم وصلها اللي كانت تنتظره وطلبت من شهد تساعدها فيه لأنها واصلة..

مسحت دموعها وهي تتنهد والحيرة متملكتها..

رفعت راسها لجناحها كان راكان واقف على البلكونة ويناظرها..أو يراقبها..

تدري انه مو غبي وهو حاس بارتباكها وتحفزها الدائم..

وبالتاكيد ملاحظ اللي صاير معها لانها لاحظت وجوده بعد خروج شهد..

يعني شاف ضمهم لبعض وبكاهم..

راكان بغمزة\تطلعين ولا أنزلك ...

،، ،،

دخلت غرفتها تركض ردت عليه قبل ينقطع الاتصال..

طالب\يعننك تتغلين يا معصقل..؟؟

شوق برطمت\وعليكم السلام هلا فيك..

طالب\يووهـ فشلتيني...امممممم كيفك يا يا امم وش اسمها ذيك.....

شوق تبتسم\الحمدلله بخير ماله داعي تفكر وش تكون..بعد شوي تقول كفر السيارة...

طالب\اههههههههه لا لا محشوووومة..

شوق\انت كيفك..؟؟

طالب\مالك دخل...

شوق\هـــاهـ..؟؟!

طالب\يعننه يهمك حالي..؟؟

شوق\الا مايهمني...

طالب\الانك جماد ماتحسين ماعندك قلب...

شوق\اههههههههههه دوم تقول حالي مايهمك وانت حالك مايهمني..

طالب\اطيب لا تقلبينها هوشة ماني بحوولك أكفخك..

عندك كمبيوتر؟؟

شوق\ايـــه..

طالب\ياالله افتحيه واشبكي المسن ابي اوريك شيء..

شوق بحماس\اطيب..

طالب\معصقل سألتك بالله قولي الصدق..

شوق\بسم الله وش فيك؟؟

طالب\قبل شوي طلعتي لسانك صح؟؟؟

شوق حطت يدها على فمها\ما اذكر..

طالب\ترى سألتك بالله..

شوق\استغفر الله ياربي ليه حلفتني..ايه طلعت لساني اووف منك..

طالب\الا كنت أتاكد أنتي الضفدع اللي على خبري..

قفلت في وجهه وفتحت المسن وهي متحمسة تبي تدري وش فيه..

كان اون لاين..بدء محادثة معها...

...لعيـــون عصقولة تشرق الشمس وتغيـــب ..<<توبيك طالب..

هلا وغلا عصقوووولة نورتيني وارحبي

ابـــــــــي أنساك..<<توبيك شوق..

هلا فيك ..

طالب\وجع وجع من تبين تنسين ياللي ماتستحين؟؟

شوق\ابي انسى واحد مايستحي دمه ثقيل ودووووب ويشبه التمساح..

طالب\اغيري التوبيك شوفيني متغزل فيك...

شوق\الله واكبر متغزل وخروا منه الكذووووب..

مو قايلتلك ما احب عصقوول ؟؟

طالب\اغيري التوبيك ولا ما اوريك المفاجئة اللي محضرها لك..

شوق\اول اشووف مفاجئتك وعليها اقرر اذا اغير التوبيك او لا..

طالب\اممم طيب بس بشرط اذا اعجبتك وانا واثق بنفسي..تحطين التوبيك اللي اقوله لك..

شوق بعصبية\الا اعرفك بتجيب العيد..

طالب\اجل ضفي وجهك يالضفدع ما حدن يسهر معك..

شوق\انت ضف وجهك يالتمساح..وطلقـــــــني..

طالب\رجعتي ل الطلاق؟؟

شوق\اليه واحد قالك اني تركت الطلاق عشان ارجع له..؟؟

طالب\اعصقوول انطمي وشوفي مفاجئتي

شوق\اطيب هذاني متحمسة وش عندك..؟؟

شغل الكاميرا وحطها عليه وقام يتبوسم ..

وهي تضحك عليه..

طالب\اتضحكين معصقل وش رايك في اللوك الجديد؟؟

شوق\اههههههههههه مستخدم دابر أملا يا راجووو؟؟

طالب\الا يالخبل مستخدم هذا الكريم مدري وش اسمه..

اخذته من على تسريحتك..

شوق تشهق\اوش مدخلك غرفتي؟؟وش تسوي فيها هاه؟؟

طالب\ابيتي كيفي..تدرين عصقوول..

لما رجعت البيت كان كئيب ومظلم..

بس شغلت الكهرباء نور وصار يهبل..

شوق بقهر\يا الله يا كريم تطفىء الكهرباء عليك ثلاث أيام قوول آآآمين..

طالب يضحك\هههههههههه لا ان شاء الله في جارنا ولا فيني..

شوق\الا تقول رجعوا عياله ينطون من فوق السور وعلى المسبح؟؟

طالب كشر\الله لا يوريك بس وريتك فيهم جبت هنود وصرفوا الماء وقفلت المسبح وخليهم ياكلون تبن..

عاد لو شفتي جاء ينقد يقووول ماتخلي العيال يستانسون..

شوق بشهقة\الا يكون سكت له..

طالب\الا كفخته وهفيته بالفاس على راسه وقلت لا تعيدها مرة ثانية..

شوق\والله انك كذووب..

طالب\ياووه تراني كنت مجهز سهرة رومنسية بس انتي خربتيها..

لاتقولين بعدين اني ما اعرف ل الرومنسية..

شوق\طيب يا رومنسي وش عندك...

طالب\احم احم شوفي يا طويلة الأنف..

هذي وش تذكرك فيه..

وجه الكاميرا على الطاولة ..

شافت علب رايقة موضوعة بعناية لكن مسكرة..

دققت النظر فيها وشهقت لما حست انها تعرف محتواها..

طالب\هذي هدايا وصلتني من وزيرة خارجية الصومال...

أذكر لما اعطتني طقم المكتب كان بعد رجوعي بالشهادة الكبيرة..

كانت لابسة عبايتها ومتحجبة مايظهر منها شعره وحدة...

وجها كان ناعم وحلووو بس كانت مبرطمة..

وهذي الهدية اهدتني اياها رئيسة اليابان لسوما..

كانت دووبة مرة ولما عطتني الهدية قلت لها وراك دووبة سوي رجيم..

الله لا يوريك يا عصقووول بكستني على بطني بقووة..

ضحكت وهي تبكي بعد ماتذكرت البوكس اللي ضربته اياه هذاك اليوم..

ظلت ساكته بانتظاره يكمل تعذيبه اللي كان بلسم لكل جرح بقلبها منه..

طالب يكمل\اما هذا الدبدوب بصراحة تعجبت من زوجت أوباما..

ام شعر محرووق وأنف مدري وش يبي..تعطيني دبدووب وش شايفتني بزر..

بس ماسكت لها قطعت عيونه وانا افتن عليها..قلت لها ماتدرين انها تمثل أرواح والعياذ بالله..

ان شفتك مرة ثانية جايبة دبدووب نتفت عيونك بدال عيونه..

نزلت السماعات من على اذونها عشان مايسمعها

وهي تضحك وتبكي وتتذكر كيف فتن عليها وكسر خاطرها..

وحلفت تهديه سم فئران او علبة بف باف بدل العطورات اللي تمصخر عليها..

طالب بضحكة\اههههههههههههههه شوفي الخبل كوندليزا رايس ام براطم سوداء وش مهديتني..

كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة..

ضحكت عليها ام مشاعر وقلت لها على شحم ..

خذت الكتاب مني وحلفت ماترجعه..

عاد انا ماهان علي رحت ودورت على الكتاب وأشتريته..

بس تصدقين الى اليوم ما قريته..

اشتريته عشان تظل هدايا الغالية موجودة عندي ومحفوظة..

حطت يدها على قلبها تهدي ضرباته القوية..

صار يصارخ يبيها ترد عليه..

طالب\اعصقوول بنت لا يكوون طول الليل سهران مع نفسي وأنتي نايمة..

شوق ياقلبي ردي علي..

شوق بصوت مبحوح\أنت مجنون..

طالب يبتسم ويقرب من الكاميرا\ودي اشوفك مثل ماتشوفيني بس يالله خيرها بغيرها..

ماني براضي تشغلين كاميرتك..

شوق\.....

طالب\عصقوورولتي...؟؟

شوق\هلا..

طالب\مرحبتين يا قلبي..

امممممممم عندي مفاجئة ثانية..احم احم..

وقفي على حيلك..

شوق\وقفت..

طالب\كذابة قلت لك وقفي..

شوق وقفت وهي تضحك\خلاص وقفت..

طالب\مدي يدك تحت السرير...

وخرجي علبة مستطيلة..

شوق باستنكار\تحت سريري أنا؟؟

طالب\الا ياقلبي تحت سريري وسريرك ..

سوت مثل ماقال لها وطلعت العلبة المستطيلة..

كان فيها علبة مخملية لونها أحمر مخملي..

وبطاقة كبيرة بجنب العلبة المخملية..

طالب\فتحتيها؟؟

شوق بهمس خايف\إيـــــه..

طالب بخبث\خلاص سكريها ترى مو لك بس حبيت أتطمن عليها..

شوق طنشته وفتحت العلبة تفاجئت بطقم ذهب أبيض نـــــــــاعم..

فراشة متوسطة الحجم منحوت عليها آية قرانية..

وحول الفراشة فيونكات صغيرة رايقة..

إسوارة محفور عليها عصقولتي..

والخاتم محفور عليه طالب....ي ..

هزت راسها بعجز بيظل طالبها وهي تموت فيه..

طالب\عصقوول؟؟

قولي الصدق وش تسوين..؟؟

ماردت عليه وظلت تتأمل الهدية..

طالب\أعرفك مادية فتحتي الطقم قبل لا تفتحين البطاقة..

أنصدمت كيف عرف هالشيء..

وأدركت بنفس اللحظة لانها تهمه وهو يعرف عنها الشيء اللي مالاحظته على نفسها..

طالب\وش اتووقع منك مو حرمه..والحريم لما شافوا الذهب نسوا الدنيا..

الله يعينا عليكم وينصرنا يالماديات..افتحي البطاقة وشوفي رومنسيتي..

فتحت البطاقة وكانت بتقراء اللي فيها..لكن هو منعها..

طالب\وش رايك تسمعينها مني احسن من تقرين خطي والأخطاء الاملائية..

أبي أبـقـى وسط قـلـبـك لوحـدي مـامعـي إنسـان !!

أبي أمـلك كـل تفكيـرك // وتمـلـك كـل وجـداااني

وأبي قلبـك يواعـدني لـو خـــان البشـر مـاخـاااان

وأبـيك تـكـون لي ظـلـي // وأكـون بظـلـك الثـــانـي

أبـي أطـلـب طـلـب واحـد "رجيتك" وهـو المهم الآاان

وأنـا أدري مستـحـيـل تـرفـض لأنـك جـــد تهـواانـي

أبيك تعيــش فــي قلبــي إذا تسمـح مــدى الأزمااان

" أبيك تشــووووووف ماتملك فــي قلبـي ومـاتعــداني"

طالب بمحبة\وهذا طالب طلبك طلب واحد تعيشين في قلبه مدى الأمان...

وش ردك يا الحبيـــــــبة..؟؟

تشهق وحاطة يدها على فمها تحاول تتكلم بس مو قادرة..

يحبـــــني..يحترمني..والأهم يعرفني وانا اللي ظنيته مادرى عني..

طالب\أنتظر ردك...

شوق بدموع\وأنت جاوبت على نفسك مستحيل أرفض لأني بجد أهواااك..

طالب بصوت ضاحك\فديتك ياعصقولتي يا قلبي الوهمي ماهو اللي جوا ضلوعي..

ضحكت على كلامه مبسوطة بسماع صوته وضحكته..

طالب بمكر\عصقوووولة..؟؟

شوق بهدو\البيه..

طالب\البيتي في منى..احم آخر شيء في البطاقة لا تقرينه طيب...

رفعت البطاقة وناظر بأخرها..

كان مكتووب بخط صغير بأخر الزاوية [لا أحد يصدق نفسه]

طاحت البطاقة من يدها وانسدحت على الأرض تضحك مبسووووطة..

وهو يضحك ومستغل الفرصة ويتغزل بطريقة ماتشبه الا طالب فقط..

مازعلت ولا تحسست من كلامه.

صارت تعشق أسلوبه لأنه خاص ومايتفرد فيه الا طالبها..

ومايكون الا لعصقوووولة...

؛؛ ؛؛؛

أتخذت قرارها وحسمت الموضوع...

تعوذت من الشيطان وقررت تكمل حياتها مع راكان وتدمح خطاهـ..

هي تحبه رغم إنها كرهته وكرهت طاريه بعد اللي سواهـ..

لكن قدر يكسبها باحترامه ومراعاته لها..ومحاولاته لتطيب خاطرها..

اليوم بتقوله ان الزمن طيب خاطرها..وهي راضية بحياتها معه..

نشفت جسمها ولبست قميص نوم طويل مشمشي..

سرحت شعرها وطلعت من دورة المياهـ..

وقفت مكانها مصدوووووومة وتحس بقبضة جليدية تمسك على قلبها بقوووة..

ألتفت لها وركز عيونه عليها..

كانت مصدومة وتحس بمدى غبائها واللي طعن مرة يطعن ثاني مرة مثل ماتوقعت..

وهو يتأمل الحورية النادرة الوجود...حوريته الغالية..

عشق الطفولة حلم المراهقة..وأخيراً ملك لقلبه..

أرتجفت بعنف وقلبها ينزف من الزعل والحزن..

كان يقلب بجوالها..يفتش يراقب يشـــــــك فيها من جديد..

يطعن وهالمرة بالمخفي..

من متى وهو يراقب جوالي ويتجسس عليه..

غادة ببرود\بشـــــر الليلة صدتني؟؟

راكان بتعجب\صدتـك؟؟

غادة\كم مرة تشيك على جوالي؟؟اممم ماحيرك اسم من الأسماء؟؟

يمكن كاتبه اسماء بنات وهم مو بنات..

راكان بغضب\غـــــــــادة..!

غادة\وحتى صديقتي خرجت على البلكونة عشان تتأكد انها صديقة مو صديق..

ولو سيد راكان مو غبية عشان أواعد احد في بيت زوجي..

راكان هزها بقوة\انتي صاحية؟؟وش جالسة تخربطين يامجنونة؟؟

غادة بسخرية\مو اخربط..مو تشك فيني وذابحك الشك؟؟

والحين جالس تفتش بجوالي ويمكن تترصد مكالماتي..؟؟

راكان\كل هذا لأني أستخدمت جوالك؟؟

غادة\لا.....لأنك طعنتني بطهارتي بتربيتي وديني وأخلاقي..

ماوقفت على أتفه التوافه اللي اسمه جوال..

راكان\صلي على النبي يا بنت الناس وابعدي الوسواس عنك..

اتصلت من جوالك على جوالي لاني مو لاقيه..

رد علي أبوي وقال جوالي عنده في الصالة..

غادة بعبرة\لا تلومني ياراكان..

أنسحبت من قدامه وتغطت بمفرشها..

ماتقدر..موقف اليوم راح يتكرر ويتكرر..

يمكن يستخدم جوالها..يمكن ينكش اغراضها..

يمكن يسالها سؤال عادي وداخله مبطن بالشك..

مسحت دموعها لما حست فيه نام جنبها..

كان قريب منها لدرجة تسمع صوت أنفاسه..

حاولت تهدي نفسها وهي تقراء الأذكار والمعوذات..

لكن جسمها كان يرتجف من حبس عبرتها..

مد يدينه وسحبها له ضمها وهو يتمتم بأذونها بكلمات غير مفهومة لها..

ولما ركزت سمعت اللي كان يقوله..

كان يقراء عليها وهو ضامها..

كان المفروض تنفر منه..تضربه وتعاتبه وتصرخ عليه..

بس ظلت ساكنة وراضية باللي يسويه..

لكن عقلها هالمرة حذرها وقرر بدون رجعة..

لازم يتعاقب وتنتهي معاناتها..

همست بتعب\راكان اتركني..

ماتركها ولا ابعدها عنه..

همس لها\نامي وانتي مطمنة انا على وعدي..

صرخت بجوات قلبها تستغيث...متــــــى يا بكرة بتجي...؟؟

؟؟ ؟؟؟

كان واقف قريب منها ويتكلم مع دكتورها اللي كان مو راضي بخروجها..

ويراقب حركتها الجديدة المعقدة بالنسبة له..

يبي يتخلص من الدكتور عشان يمنعها من اللي هي تسويه..

تفاهم مع الدكتور وطمنه بانه راح يرجعها المستشفى بعد كم يوم..

يجهضون الطفل وبعد ماترتاح يسوون العملية..

لما اعترض الدكتور وقال لازم هي تقرر لانها صاحبة الشأن..

فتن عليه غازي وقاله انها قاصر وهو المسئول عنها..

وبذلك هو يوقع على أوراقها ويتخذ القرار عنها لانه ادرى بمصلحتها..

تركهم الدكتور غير راضي بتسلط غازي على فتاة صغيرة يحرمها من حق الاختيار..

قرب منها مسك يدها ونزلها..

رفعت يدها الثانية واستخدمتها..

مسكها مرة ثانية ونزلها..

تركت يدينها بحضنها وصدت عنه..

قفل البالطو عليها ورتب حجابها..

غازي بهدوء\الجو حلوو اليوم صح بارد بس أخيراً قدرت الشمس تغلب الغيوم..

هديل بسخرية\إيـــــه شفتها..

غازي يقبلها على جبينها\أيام وترجعين تشوفين..لو مـا تمنيـتي تطلعيـن مـن المستشـفى ماطلعتـك الا بعـد العملية..

هديل\اليه الدنيا حر كذا..

مسكها قبل تطيح على الأرض وسدحها على السرير..

غازي بهمس\احمـــــامتي..غمضي عيونك وبترتاحين..

غمضت عيونها ويده تشد عليها..

بعد فترة فتحت عيونها وقدرت تتحرك..

نزلها بخفة ووقفها على الأرض لحتى توازنت..

غازي\تقدري تمشي أو اطلب كرسي..؟؟

هديل\أنا عمياء مو محرولة..

غازي لم يده على كتوفها\اسلامتك من كل عاهة..

مشت معه وغصب عنها تمسكت فيه..وهو شدها له أكثر..

هي ماتشوف ماتدري وش اللي قدامها..

خايفة تطيح تغرق تتصدم...

لو كانت النهاية موت بتكون مطمنة ..لكن النهاية عذاب وألآم لا تحتمل..

وصلوا الفندق نزلها من السيارة بس هي وقفت ومارضت تمشي..

هديل\ما ابى...

غازي بتسئول\طيب وش تبين..؟؟

هديل بصوت مخنوق\مم....مـ دري...

غازي حبس تنهيدة\طيب وش رأيك نمشى في حديقة الفندق..مع إنها ثلللج..

هديل بهمس\إيه أحسن..

فهم عليها كشووفة له دائماً..

تخاف تظل لوحدها معه بالفندق..هو وحش يفرض نفسه عليها..

يحضنها غصب عنها..يلمسها يشيلها ويتدخل باتفه شيء يخصها..

والأمـــــر من كل هذا إغتصابه لها..

مايلومها ولو فضلت تظل بوسط البحيرة المجمدة ولا تكون لوحدها معه في الغرفة..

لاحظ تعبها والخمول اللي يسكنها..

ناظر بطنها ويبتسم بحسرة..

أغلى امنيـــــــه على قلبه مضطر يدفنها قبل لا تشوف النور..

مستندة عليه من غير شعور..بسبب الارهاق المتمكن منها..

جلسها على أحد المقاعد وجلس جنبها يحضنها..

همس لها\تعبانة...

ماردت عليه ورجعت على نفس حركتها بالمستشفى..

سحب يدها وضمها بكفه..

سحبت يدها ورجعت تقضم أظافرها..

سحبها بقوة ولبسها قفازاته..

بس الحقيقة مابقى لها أظافر..

اللحم الميت حوالين أظافرها صار مجروووح وملتهب..

لاحظ ظهور هالحركة عندها من بعد ماضربها بالسووط..

بس كان يتغاضى عنها وباحد المرات نبها وحذرها لا يشوفها تقضم أظافرها..

أبتسم لما تذكر عصبيتها وهو يضرب أصابعها بقلمه..

كل مارفعت يدها لفمها ضرب أصابعها بالقلم..

فكانت تثور عليه وتسبه وتقول أظافرها وبكيفها تأكلها أو تشويها..

صب الفلفل على أظافرها وقال لها الحين كملي..

ماتوقعها تعانده وتسويها..

يتذكر لمعت عيونها بالدموع بتحدي..

شفايفها كيف التهبت من الفلفل وجننته بلونها..

ظل يراقبها وهي تقضم أظافرها والفلفل يحرقها..

تأكد مالها نية توقف عن جنونها..

أخذ يدينها وحطهم بكأس ماء..وشربها غصب عنها ماء بارد يخفف حرارة الفلفل..

حـــس بحنيـــن لحمامته العنيدة..المتـــمردة..

اللي تضرب بأوامرهـ الجدار وماتهتم لـ العقاب..

أشتاق لعصيانها صراخها سخريتها..

تجاهلها لعصبيته وتواجدهـ..

لأنه يعش تحديها رغم إنهزامها دائماً..

ما أستسلمت ما أنحنت ...

لحتـــــــى خـــان كل الوعود وقضى عليـــها بكل همجية..

ما أستمع لتوسلاتها...ماحن على دموعها اللي غرقت وجهه وشفايفه..

مارحم إنكسارها لما صرحت بقبولها بحياتها معه وبمسمى رسل..

وحتى مناداتها باسمـــه وكانت أول مرة تسويها..

ماقدر يتركـــها..

بالموت كان يبعد نفسه عنها بكثير من الأحيان..

لأنه يخاف عليها ومايبي يخسرها..

لكن بلحظات إمتلاكه لها ماقدر إلا يمتلـــكها..

نزل راسه وشاف يدينها طايحة بحضنه وراسها مايل على صدره..

رفع وجها له وابتسم لما تأكد من إنها نايمة من غير ماتحس..

حط يده على بطنها\احن عليها..كفاية أبوك عذبها..

هزها بخفيف\بنروح الفندق ترتاحين..

هزت راسها موافقة مو قادرة تتكلم..

وقفها بحذر تمنى لو يشيلها بدل ماتتعذب وهي تمشي..

متمسكة فيه ومغمضة عيونها...

وش الفايدة من فتحها والنتيجة وحدة ظلام..

كان منتبه لـ الطريق لكن بلحظة تزحلقت أرجولهم على جليد..

وازن نفسه بسرعة بس هي ماقدرت ظلت متمسكة فيه..

طاحت على الثلج وهو طاح عليها..

صرخت بألم ودمعت عينها..

رفع نفسه عنها بسرعة وجلس يبي يرفعها..

حطت يدها على صدرها من الألم..

همس بخوف\بسم الله عليك...وش اللي يعورك..؟؟

وين الألم..هنا ولا هنا..

كان يمرر يده على بطنها وصدرها..

تكلمت بتعب\كلـ.....ـه..

قرب وجهه منها وقبلها على خدها البااارد\ياقلبي ما انتبهت لوجود الجليد..

هديل\مكسرة مهدوود حيلي كنت بتفغصني..

وقف وشالها عن الأرض وهو يضحك\وش اللي ضرب عقلي وخلاني أخرجك من المستشفى..

همست بتعب\الا ترجعني هناك ما ابى..

غازي بتصميم\بتكونين بخير بيهتمون فيك وانا بظل عندك..

هديل بحزن\اما ابـــى ريحني ما ابى..

دخلها الغرفة وسدحها على فراشها...

قرب منها\تحسين بألم ألحين؟؟

همست\الا..

رفع كنزتها من على بطنها..

مدت يدها بدفاع تحاول تبعده عنها..

مسك يدها وحطها تحت ركبته..

ومرر أصابعه على أسفل بطنها ...

غازي بهدو\تحسيـــن بنزيف..؟؟

هديل بخجل وكرهـ واحتقار\ابعد عني لاتلمسنييييييي...

نزل كنزتها وغطاها بالمفرش..

أخذ جواله وأتصل بدكتورها وحكى له اللي صار..

طمنه بما انها مانزفت والضربة ماجات على بطنها إذن هي بخير..

وقبل لا يدخل من البلكونة وصلته رسالة..

ولاحظ وجود رسالة قبلها..

الأولى من شوق[تكفى يا أبو ذياب خلني أكلم هديل]

ابتسم وكأنك ياشوق حاسة بوجود ذياب..

مالك لوى ياشوق..هي كارهة حتى نفسها ما اقدر اضايقها اكثر..

فتح الرسالة الثانية وكانت مـــــن راجح..

[وصـــــــلك العـــلم]

ابتسم بتحدي واتصل على راجح..

راجح بثقة\الله حيـــه..

غازي بنفس الثقة\الله يبقيك..

راجح\كيفكم يا آل غـــازي..؟؟

غازي بتسلية\يسرك حالنا..ومن صوبك؟؟

راجح\يسرك...

غازي\الحمدلله..

راجح\يعني وصلك العلم..؟؟

غازي ببرود\وصلـــني..وأنت ما وصلك الرد؟؟

راجح\وصلـــــــني..

غازي\ماحدن له عندي شيء...ولا احدن يقدر يأخذها مني..

راجح باحتقار\تقصد الجارية حقتك؟؟

غازي بمرح\أقصد مليكتي زوجتي وروحي..

راجح\رجع البنت لأهلها والله ما اخليك تنعم فيها وتذبحها اكثر من اللي سويته..

غازي بجدية\راجح..وش تبي من زوجتي؟؟

راجح\ابيها ترجع لأمها وأبوها..

غازي\ما يستـــــاهلونها..ضحوا فيها رموها..

تنازلوا عنها بسهولة..ما يستاهلونها..

راجح\وأنت اللي تستاهلها؟؟

غازي بسخرية\ولا أنا ماقصرت فيها..بس مستحيل اتخلى عنها مثلهم..

مستحيل أرجعها لهم مايعرفون قدرها..ماحدن يبيها كثري أنا..ولاحدن تهمه مثل ماتهمني وتخصني..

راجح\اتق الله فيها طلبتك يا غازي اعتقها..

غازي\اناني بحبها ومستحيل أتخلى عنها..

راجح\سويت اللي علي وحذرتك..معي أمر يجبرك ويجبر السفارة ترجعونها السعودية..

أو تصير المسئلة بين ايطاليا والمملكة..لوجود رهينة سعودية على أراضي ايطاليا..

غازي بتحدي\والله ما تطولونها..وأنا أبو ذيـــاب..

؛؛؛ ؛؛

جلست على سريرها بغرفتها في بيت أهلها ..

أتصلت برقمه (.....) مجرد نقط..

رد عليها بشوووق..

راكان\هلا وغلا ..

غادة\انت في البيت..؟؟

راكان\ايه توني باطلع وامرك..

غادة\الا تمرني..

راكان باستغراب\اليـــه؟؟

غادة\راكان افتح الصندوق الي بكبتي..لونه فضي..

راكان\غادة وش فيك؟؟

غادة بتصميم\سو اللي أقولك ياراكان لو سمحت..

فتح الكبت وطلع الصندوق..فتحه وظل يناظر فيه..

راكان\افتحته وبعدين..تبين أجيبلك منه شي وانا جاي..؟؟

غادة\الا..فيه ورقة بيضاء افتحها..

راكان بطولة بال\ابشري نفتحها..

فتح الورقة وقراء اللي فيها اشتدت يده على الجوال..

وأحتدت نظرة عينه..

راكان\ماكان له داعي يا غادة واثق فيك..

غادة بسخرية\بجد واثق فيني..؟؟الله يجزاك الف عافية فرحتني مررررة..

راكان\.....

غادة\الورقة اللي بيدك تثبت بأني لازلت عذراء بنت ..

وأنا متزوجة من شهريـــن والى الآن وحسب التاريخ بالورقة لازلت بنت..

راكان بحدة\طيب..؟؟

غادة\اطلـــــــــقني...

وقبل لا تعترض أبيك تفهم اذا ماطلقتني قدمت الورقة للمحكمة وأثبت اني متزوجة من شهرين ولا زلت عذراء وهذا يعني شيء واحد بس اللي هو .....

أعتقد أنت عرفت المقصد من كلامي صح..؟؟!

راح أقول زوجي ماهو رجـــال ...

كونوا بخير ..

صدووود ”’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الخامس والأربعون...

ضل الألى حسبوك

جسما لا يملون .....

و ضجيعة مسلوبة الإحساس

طيعة الإجابة

و ذبيحة نحرت ليأتي

الذئب منها ما استطابه

و بضاعة في السوق باعتها

العصابة للعصابة

تبقين أنت فقهقهي

مما يدور ببال غابه

تبقين أنت و يذهبون إذا

الصباح جلا ضبابه

تبقين أنت و يذهبون

ذبابة تتلو ذبابه!

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي...

غادة\اطلـــــــــــقني...
وقبل لا تعترض أبيك تفهم اذا ماطلقتني قدمت الورقة للمحكمة وأثبت اني متزوجة من شهرين
ولا زلت عذراء وهذا يعني شيء واحد بس اللي هو .....
أعتقد أنت عرفت المقصد من كلامي صح..؟؟!
راح أقول زوجي ماهو رجـــال ...

قفل الخط بوجها قبل لا يرد عليها..
نزلت جوالها وهي ترتجف..وتحاول تطمن نفسها اللي سوته مقتنعة فيه..
كانت تبي تجرحه..وجرحته..
وهي تدري باحساسها من قبل لا تسوي سواتها..
هي مستحيل تسوي اللي قالته لراكان..
أصلاً ورقة الفحص الوحيدة معه في يدهـ..
ومالها نية تطلب الطلاق او تتوجه للمحاكم..
هي تشوهت سمعتها قدام أبوها وأخوها عمها وجدتها وقدام راكان وشخص غريب عنهم اللي هو مالك..
تقصدت تجرحه هالجرح برجولته مثل ما جرحها بأنوثتها بأخلاقها..

بس يكون جرح بينها وبينه..ماراح تشمت فيه احد..ولا تسمح لأحد يتطاول عليه..مثل ماصار معها..

كل اللي كانت تبيه يحس بإحساسها وهي تتعرض لنظراته المحتقرة لها وكارهتها..نظرات الشك..

والأكيد الحين حس فيها...حاولت تتوقع عقابه لها وش بيكون..

بس ماهمها العقاب لأنه بيكون من جنــس العمل...

غمضت عينها بتعب..

وهي تتخيل حياتها تمر مجرد إنتقامات..وثأر للكرامة المهدورة..

كان لازم يعرف إني أقبل منه أي شيء ويمكن اسامح..

بس هذا الجرح كان غير..

إن سامحني سامحته..

وإن مارضى لله الحكم بينا..

؛؛؛ ؛؛؛

خمول طاغي على جسمها وجوارحها...

كل ماحاولت توقف او تتحرك تدفن نفسها بفراشها اكثر..

شافت حلم وأنصدمت بأنها مو عمياء بحلمها..

بس الحلم كان حلــــو رغم كثرة بكاها فيه والمها بس كانت مبسوطة فيه..

ورغم وجود غازي فيه كان حلم مو كابوووس..

صوت مو غريب عليها كان يردد عليها في الحلم..

عبارة غريبة وغير مفهومة..

ركزت بذهنها تحاول تتذكر العبارة ومن أيش تحذرها..

لكن كل حواسها تأهبت وأنهارت أول ماشمت ريحته الغالية على قلبها..

ريحت ثيابه ماتغيرت..ياما عذبها الحنين له ولأحضانه..

ويا ما نادته بشوووق وبألم..ويااكثر ما انتظرت رجووعه ورجوعها له..

شهقت بحنيـــــــن وشقى..

مدت يدينها تدور عليه..

لمسته تحققت من وجوده ضمت نفسها له وهي تصرخ وتبكي..

هديل بألم\يوبـــــــــــــــــه ....

طولت علي يوبه طولت الغيييبة..انتظرتك ليش تأخرت لييييش؟؟

نسيتني ولا ضيعت طريقي..يوبه أنا أنعمييييت أنا ماعدت انا..

خجلانة منك والله العظيم..<دفنت وجها بصدره تخفي وجها عنه...

صبرت كثير حاربته هاوشته..خليته يظل بعيد عني..

بس انت تأخرت كثير يوبه..وهو مارحمنـــي..

سامحني خنتك خيبت هقوتك فيني..

وين أودي وجهي منك كيف اقابلك وانا رديـــة..

سامحني يوبه والله تحملت وصبرت..

ضربني ..كسرني..جرحني وجلدني..

غير اسمي غير معالمي وشوهني..

بس ماانحنيت له الا بعد ما..... مـــ .... ذبحني..

آآآآآآآآآآآآآآآهـ يوبه وش اللي أخرك عني...

ليش ماجيت قبل شهرين..

ليش ماسبقت برجووعك..كنت بتلقى فيني رووح..

كنت بتلقى لي بقايا..بس مابقى الحين الا الرماد..

مابقى فيني شيء يوبه أحـــــــــرقني بحقده وكرهه..

مارد عليها الا بتشديد حضنه عليها وكأنه بيدخلها جواته وبالصمت..

هديل بتعب باكي\أنا صرت عمياء أستاهل اللي صار فيني..

أستاهل أظل عمياء واعيش بالظلام..

لأني مو كفوو لك..ولا كفوو لهلي..

سامحني يا بعد روحي سامحنييييي يوبببببببه...

تكـــفى سامحني يشهد الله مارضيت..

يشهد الله كم تعنيت وبكيت ...يوبه أحبـــك سامحني سامحني..

لا رد وهي صارت تحفر أصابعها بصدرهـ..

مسكت يده وحطتها على وجها ومسحت دموعها بيدهـ..

هديل بنحيب\اليـــش ماترد علي ليه ماتريحني..

طمني يوبه وقل سامحتني..قلبي ماعاد يبيني..

روحي ضاقت بحواجزها..يوبه أعتقني تكفى يوبه تكفى..

يا ما تحملت من العناء من الضرب والسب والشتم..

صرت عامل في المزرعة..ماعدت اخاف من الخيول ولا الحشرات..

حتى النوم لوحدي نمت بالشهوووور ماحدن درى عني..

يوبه حتى السووط ماسلم جسمي منه..

باقي أثاره بظهري.. يوبه سامحني تراهم عذبوني..

حتى هله أهانوني..قالوا عني حقيرة واطية يوبه جرحووني وقطعوا قلبي..

يوبـــــه قل لهم يتركوني قل لهم لا يتكلمون علي..

انا ماني حقيرة ماني مثل ما يظنون..

أنا بنتك حبيبتك ..مظلومة يوبه هو هو الليـ ..... هو السبب ماهو انا..

لا تسسسسسسكت وتصد عني..

لا تأخذني بذنب غيري...سامحني وأسامحهم..

بس انت سامحني وأنسى كل شيء وأسامحهم..

يوبه لا تهجرني وتروح..لا تصد عني وتتركني..

نامت وهي متعلقة فيه وتبكي ترتجيه يرد بكلمة أو حرف ويطمنها..

إنه يبيها وما خيبت ظنه..شكت له من ضربه لها..

من جووورهـ والعار اللي عاشته معه..

؛؛؛

ناظرت بجواله والاتصالات مستمرة..

حطته صامت رافضة الرد أو السماح لـدخلاء بأخذ ولدها..

راجح لاحظ تركيزها بشاشة الجوال ورجفة يدها..

جلس جنبها وأخذ الجوال من يدها..

رشا بصرخة\لاااا..مالك شغل بجوالي رجعه..

راجح باستغراب\وش فيك انرعبتي..؟؟

ناظر بالجوال وناظر فيها\من الدخلاء؟؟

رشا بعبرة\مالك دخل...

راجح بهدوء\ليه معصبة كذا وترجفين..؟؟

رشا تبكي\لأنك خاين..تبي تاخذ ولدي مني..

وتعطيه ناس مايستاهلون..

راجح\إهدي واجلسني نتفاهم..

رشا\ما ابي افهم..ما ابي افهم الا شيء واحد بس اللي هو إن غازي بيظل معي..

راجح\كلمت المحامي والحين هو يحقق في الموضوع..

رشا\مايهمني كلام المحاكم ولا قوانين ودستور الدول..

الولد ولدي انا وما احد ياخذه مني..ما احـــــــــــــد..

راجح بحدة\رشا أنا ماني عدوك وانا ابيه يظل معنا..

ما احد يقدر يأخذه من غير حق..إذا امه اللي تبيه مالنا حيلة..

أنا مستغرب كيف قدرتي تخفين هالموضوع طول هالسنين...

كيف تحملتي ثقل الأمانة والخوف من انكشاف السر لوحدك..

ليه ماوثقتي فيني..ليه ماقلتي لغازي أو طالب..

رشا بسخرية\وش اللي أستفدته لما قلت لك..

طلعت شهم وراعي امانة وتبي تأخذه مني...

طلعت انذل منهم الدخلاء وبتطعني بولدي..

راجح\لاتتفقدين ثقتك فين انا حبيبك ماني عدوك..

أنا ابيك تكونين مبسووطة وأعرف إن ابعاد غازي عنك بيدمرك..

ياقلبي فكري بكره لما يكبر غازي وش موقفه منك..

لما يقول ليش أبعدتيني وحرمتيني من أمي..

وش بتردين عليه..؟؟

رشا بألم\مالك شغل أنا وولدي نتفاهم ..

مابيزعل علي ولا بيتنكرني..مابينسى حبي له ولا إني أغنيته عن الاهل والأب والاخوان مابينسى..

راجح\ولا بينسى غنك اخذتيه من امه وحرمتيه منها..

رشا\لا تقوووول امه..هي ماتت ماااااااااااااتت ليش مو راضي تفهم..

أخذت الجوال من يده بسرعة وردت على المتصل..

رشا بانهيار\مالكم عندي شيء..هذا ولدي انا ولـــــــــــــــــدي..

ما راح اعطيكم إيه ولو ذبحتوني..تهديدكم ماعاد يخوفني..

موتوا بجهـــــــــــــنم...

أخذ الجوال منها بسرعة\اههههههههههه الولد ولد اختي وانتي مالك فيه أي حق..

وترى رفعنا قضية ضدك وأتهمناك بإختطاف الولد وطمعانة بورثه وأمواله..

حن خواله وأولى من مرت أبــوهـ..والحق معنا..

راجح بقوة\اتهبي يا الخسيس..

لو رجال وقد كلمتك تحكي مع الرجال ماهو تهدد الحريم..

ومادام اهل غازي حيين وقادرين فلا الخوال ولا المحاكم لهم يد عليه..

...\خير خير وطلع لكم صووووت وأنتوا مسلمين الأمور للحريم..

كنت أظن الحريم هم اللي يحلون ويربطون عندكم..

راجح بسخرية\وكلنا الحريم للحريم...

.... بعصبية\الولد امه تبيه ترجعونه غصبن عليك..

والمحاكم بينا نأخذه وأنتوا تتفرجون..

راجح\الكلام ماهو معك يالورع..

كلامي مع رجال يوزنون الحكي..

خل اللي أكبر منك وأعقل منك يكلمني أنا راجح بن جالي..

والمحاكم ماتخوفنا..

قفل الخط وحط الجوال بجيبه..

يتمنى لو يقدر يهزها أو يضربها لانه أدرك سبب وسوتها الدايمة..

وإنهم بياخذون الولد منها..اتاريهم يهددونها ومرعبينها..

وبنفس الوقت يفكر..

ليش الى الآن مارفعوا قضية وطالبوا بالطفل..

هم الطرف الربحان لان الأم ماقبلها احد في الوصاية..

يمكن تكون متزوجة وبكذا المحكمة ماراح تعطيها الولد..

فيه شيء غلط وهو لازم يعرف الناقص..

راجح\انا لازم أسافر يومين وراجع...بأوديك عند ام غازي..

رشا بسرعة\وولدي معي..؟؟

راجح\ايه ولدك معك..بس ما ابيك تتصلين بأحد او تردين على احد..

وحتى خروج من البيت ماتخرجين الا معي..فاهمة..

هزت راسها موافقة على كلامه\بيـــأخذونه؟؟

راجح\مالك حق تخفين عني اللي صار..

متزوجين من سنتين المفروض كان ظنك فيني أكبر من كذا..

قبل لا ينهي كلامه دق جوالها بجيبه..

خرجه وشاف رقم من دون اسم..

خرج من البيت ورد على الاتصال..

...\السلام عليكم..

راجح\وعليكم السلام..

...\راجح بن جالي..

راجح\وصلت..

....\معك عامر ال.....

راجح\والنعم..عساك طيب؟؟

عامر\والنعم بحالك الحمدلله يسرك الحال..

راجح\يستاهل الحمد..وش أقدر أخدمك فيه..؟؟

فهد\أنت قلت لفهد نتفاهم..

راجح بحدة\وليه ماتفاهمتوا يالطيب قبل لا تهددون حريمنا..؟؟

عامر\أي حريم..وش تهديدهـ؟؟

راجح تنهد\شكل ماعندك خبر وش عامر مسوي..

يهدد برفع القضية بالمحاكم والله اعلم كم صارله وهو يهدد أهلنا..

عامر\يعلم الله ماعندي خبر عن اللي تقوله..

راجح\وهذا اللي فهمته..

عامر\شف يا اخوك لانبي المحاكم ولا نبي المشاكل بينا..

إن كان لنا قدرة على التفاهم وجه لوجه يكون أحسن..

راجح\شورك وهدايت الله..

عامر\أنا في الشرقية يومين وراجع الكويت إن قدرت ألتقينا..

راجح\بس أنا مضطر أسافر برا المملكة هاليومين..

عامر\مابه خلاف مادمنا تواصلنا معك وتعرفنا عليك فمايضيع علمك..

ولما ترجع على خير نتفاهم ونلتقي..

راجح\الله يسهلها..وزين اللي تعرفت عليك يمكن أفهم الموضوع أكثر..

عامر\حياك الله بالخدمة وان شاء الله ماتعقد الأمور بينا..

قفل منه على وعد باللقاء بعد رجوعه من ايطاليا..

دخل وأخذ رشا وولدها لبيت ام غازي..

كلم غازي لكن مارد عليه..

راجح\الله يصلحك يا غازي إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛

حط قطعة التوست بيدها وهي سرحانة عنه..

غازي بهدو\تأكلي او أاكلك بيدي..

حددت مكانه من صوته ووجهت وجهها له..

حركت شفايفها تبي تتكلم لكن تتردد وتغير رأيها..

غازي يراقبها\أسمعك...

هديل بابتسامة الم\أنـ... أنـــا جنيـــت..؟؟!

غمض عيونه باسى وهو يرد عليها\والله ما جنيتي...

هديل\أمس نمت بحضن أبوي...صح؟؟

أنا شميت ريحته..مانسيتها أعرف ريحته والله أعرفها..

غازي\إيـــه نمتي بحضن أبوك غازي ماهو ابوك حسين...

هديل بتكذيب\شميـــت ريحته ماهي ريحتك..

وقف ورجع لها بعد ثواني..

جلس جنبها وحط شيء بين يديها..

تحسسته وعضت على شفايفها لما تذكرت وش يكون..

شماغ أبوها اللي خذته معها قبل لا تطلع من بيتهم..

ومعه غرض لأمها وأخوانها وجدتها..

كلها كانت بشنطتها اللي أخذها منها اول أيام غربتها..

لمت شماغ ابوها دفنت وجها فيه وبكت بحسرة لما تأكدت إنها نامت بحضن وهم ماهو بأبوها..

طلع ووقف على البلكونة وتركها لوحدها بالغرفة..

أنسدحت على الكنبة ووجها مغطيته بشماغ أبوها...

:

شفتك حلم متى بشوفك حقيقه

الشوق مايرحم اذا جا بالاحلام ...

وحشتني يابو مشاعر رقيقه

وصرت اتحرى شوفتك قبل ما انام...

غمضت عيني وشفت طيفك دقيقه

اثر الدقيقه بهذلت حالي ايام...

البعد ياخلي من اللي يطيقه

لا لاتخليني عايش بالاوهام...

قلبي مع الاحزان وقع وثيقه

وانت بحياتك سارح الفكر وتنام...

حست فيه يحركها يحسبها نايمة وهي دافنة نفسها بالماضي مع أهلها..

غازي\وعدتك مايصير خاطرك الا طيب والوعد بكرة يا الغالية..

كنت ابي اعطيك شماغ ابوك بس أنتي ظنيت انه موجود..

لازم نروح المستشفى ألحين صار موعد العملية..

جلست بسرعة وهي تضم نفسها بعدته عنها..

هديل\ماراح أسوي العميلة والله ما اسويها..

غازي تنهد\الازم تسوينها...لازم..

هديل تبكي\مابأسويها ما ابي أنت تسوي اللي يعذبني ما ابي اسويها..

غازي\اكيد خايفة ماعمرك دخلتي غرفة العمليات..

بس انا بأكون معك طول الوقت..

هديل\وش عرفك أني ماسويت عملية قبل..

ولا تدري لا تجاوب ما ابي اعرف..

المهم ماراح أسويها ولو كنت انت اللي بتسويها لا تحاول..

غازي\عملية اليوم مابتاخذ وقت طويل..

هديل\بس بتعورني..؟؟

غازي يمسح على وجها\بتعورك فترة وبعدها ترتاحين..

هديل تضرب يده\الا ما باروح معك..ما أثق فيك..

غازي\وش اللي مخوفك...؟

هديل\أنـــــــــــت...

غازي\اليه تشكين فيني...؟؟

هديل\أشك بنيتك بكل شيء تسويه..

أنت دائما تأذيني دائما تصدمني وتعاقبني...

غازي\الا هذي المرة العملية عشانك ترجعين تعيشين وتشوفين..

هديل\ما ابى اشووف ما اببببى اتركني براحتي مالك شغل..

غازي وقف بعصبية\أنتي ماتسهلين الأمر لا عليك ولا علي..

العملية بتسوينها غصبن عليك..

هديل بصراخ\مالك شغل فيني ما ابي اشووف ما ابي..

أنا حابة الظلام أبي اعيش فيه..

خايف لا ترتبط فيني طوول عمرك وترشدني..

رووووح ماهمني عملية ماراح أسويها..

غازي يرفع وجها له\كنتي موافقة عليها..وش اللي غير رايك الحين..؟؟

سحبت نفسها منه\مالك شغل ياكذاب انت ما اخذت رايي عشان اوافق او ارفض...

وقفها وسحبها\الشرهه علي اللي ناقشتك..

ولا كلمة تبدلين ونمشي الحين..

هديل تتمسك فيه\الا لا تكفى ما ابى اسوي العملية تكفى لا..

غازي\ياقلبي ليه وكل هالخوف عملية اليوم اسهل من العملية الثانية..

كوني واثقة لو تئذيك مستحيل اسمح لهم يقربون منك..

هديل ببكاء\قلبي مو مرتاح لهذي العملية انا مو مرتاحة لها..

وتبي الاكيد أنا صليت الاستخارة وأبدا مو مرتاااحة..

غازي\مانقدر نأجلها خلال هالأسبوع لازم تسوينها..

هديل تتذكر الصوت بحلمها يناديها..

يترجاها بكلمة وحدة (لاتروحيـــن)

هديل\باروح الحمام..

وصلها لدورة المياه\أستناك لا تتاخرين لازم نمشي..

دخلت وقفلت الباب عليها وكملت بكاها وهي تستفرغ..

جلست ع الكرسي وهي ترتجف...ويدها على بطنها..

همست بالم\ياربي كن معي..

حاولت تضبط انفاسها وتهدي ألم ساكن بجوات روحها..

تحس بشيء ينازع داخل قلبها..وكأنها تحتضر وتموت..

الحلم اللي صارله ثلاث أيام طغى على كوابيس دامت سنتين..

طغى عليها بثلاث أيام..

مبسووطة مطمنة وصوت غريب وبنفس الوقت كانه صوت روحها..

ينبها لا تروحين..لاتروحين..

بس هي تروح وتغرق بظلام ماله آخر..

أكيد هو يحذرني من هذا المستشفى لا أروح..

ما بأرووح ولو يذبحني ما أروح..

سمعته يدق الباب يستعجلها..

ماردت عليه ضرب الباب بقووة وكانه ممكن يكسرهـ..

يمكن يظن اني مت...ليه مو هذا اللي ناوي يسويه بالمستشفى يذبحني..

غازي\ردي علي ... وش صار فيك..؟؟

هديل بتعب\ما ابى اروح...

غازي\طيب افتحي الباب ونتفاهم..

هديل\الا مابارفتح..اوعدني ماتوديني اوعدني..

غازي بحدة\أنتي مو طفلة..العملية لازم تسوينها..

هديل\الا لا لا مو لازم..

ما ابي اسويها..انت وش مخبي علي..

قلي وش مخبي علي..؟؟

غازي\مايصير نتكلم وانت بالحمام..

هديل\بلى يصير..اعرفك ان خرجت من هنا أخذتني غصب عني..

وسويت العملية بكيفك..

غازي\هذي العملية تذبحني أكثر منك..

سويها من دون ماتعرفين وش تكون..تكفين..

هديل تبكي\يعني مخبي علي شيء..؟؟

قووول أنت وش تبي تسوي فيني..

ترى عادي مابقى شيء له اهمية عندي..

أنت أخذت كل شيء ذبحتني مابقيت لي شيء..

غازي\اخرجي...

هديل بخوف\أوعدني اول..

غازي\خلاص مو اليوم..

هديل\ولا بكره ولا بعده ولا بعده..

غازي\قلتلك مو اليوم والحين اطلعي..

هديل \الا مو مصدقتك انت كذاب وخاين..

غازي يكتم غضبه\انا طالع الحين انتي اخرجي وارتاحي بفراشك..

مرتاحة كذا وراضية..

هديل تبكي\تكفـــى ما ابى اسويها..

غازي\بكرة أنتي بنفسك بتقولين أبي أشووف..

وبترضين نسوي العملية..

ماردت عليه وظلت جالسة بمكانها..

وش اللي بيصير بكرهـ..

بيكون مثل اليوم ومثل امس..

وش اللي بيتغير بكرهـ..

مافيه شيء يجبر المكســـــــــور ...

طلعت من الحمام نامت بفراشها وتغطت بالكامل..

حطت يدها على قلبها مرعوبة من الخفقان القوي اللي تحس فيه..

زجاج من ورق...

وروح من جليد..

أينا سترضي أيها الرفيق...؟!

هل تبداء بإذابة ذاك الجليد..

أم تجبر تلك الكسور ..

وتلملم الشظايا..؟!

نعيش بفصل الضباب..

نتوهـ بين الممرات..

ضائعين بلا دليل..

تراني ولا أراك..

تهواني ولا اهواك..

كم اتمنى لفظ تلك النفس والرحيل..

إغراق بعض الخطايا بتراب الأرض..

أخشى ان تضيق الأرض ودودها بجثماني..

فتلفظني رافضة إحتضاني..

أنظر إلـــى اليـــأس كيف يحويني..

كيف أشفق على باطن الأرض من كفني..

لا ملجـــاء لي بكيان يحويك..

ولا أرض تدوسها قدميك...

آســـــــــري القاسي..

لا بـــــــأس بالرحيل..

مرحـــــــــى لـــ الظلام...

؛؛ ؛؛؛

مجتمعين بالصالة يودعون أبو علي وهو يحاول يرضي امه..

ابوعلي\يومه أبشر بعلم طيب ان شاء الله بس انتي ارضي علي قبل أسافر..

الجده\ليه ماتاخذني معك؟؟وش انت مخبي علي قوول..؟؟

ابوعلي\شوفيني طاير من فرحتي خليها تكتمل يا الغالية..

الجده\قلبي ناغزني من زماان يا حسين..

روحتك ذي ماتبرد قلبي..

ابوعلي\مابه الا كل خير..

الجده\أنا امك يا حسين مابيحفظك غيري..

طمني عنك وش مسوي..؟؟

ابوعلي\اتومنين بالله؟؟

الجده\لا إله الا الله..

ابوعلي\اتومنين بأن ماحدن يموت قبل يومه؟؟

الجده\مومنة ولله الحمد...

ابوعلي يمسح دمعته\مايموت احد قبل يومه..

الغايب يرجع..وياذن الله ترجع..

الجده تبكي\الا تفجعني يا حسين..

ابوعلي\الله يرجعها بالسلامة والله ما أفرط فيها لو القصاص لرقبتي..

الجده\ياما حسيت بظلم وشميت ريحت الكذب بثيابك..

دموعك اللي ماوقفت ظهرك المكسور والشيب اللي غطى لحيتك كلها..

الله لا يغضب عليك ويسامحك..الله يسامحك على سواتك فيها..

ابوعلي\يومـــه بأرجعها بعون الله بارجعها..

الجده\ارجعها وبعدها نتحاكم انا وإياك عند اللي ماتنام عينه..

ابوعلي يقبلها على راسها\بأرضيك وبأرضيها..

بس لازم أمشي الحين الود ودي أسابق الريح والقاها..

خرج من البيت والدنيا وسيـــــعة بعيونه..

كم انتظر وأنتظر خبر منها..

أو خبر منه..يطمن قلبه وروحه..

ويوم تكرم عليه واتصل فيه...

قاله تعال بنتك تبيك...

كيف رمى الجوال من يده وسجد لله شكر..

ابوعلي\الحمدلله يارب..الحمد والشكر لك يا أرحم الراحمين..

أخذ الجوال ورد عليه\أجيها وين ماتكون...

بس انت قلي وينها..وشهو حالها..؟؟

غازي بجمود\خلص أمور سفرك على ايطاليا..

انتظر مني اتصال قريب..

قفل منه من دون مايقول هي بخير..

ولا تعبانة..على خبره ولا تغيرت..

وش مسوية في دنياها..

أكيد عتبانة عليـــه وزعلانة..

كيف اني دفنتها وهي حية..

بس ماعليه كل شيء يهون عند رضاها..

والله أرجعها وأنشر خبر رجوعها بالسلامة..

لا يهمني كلام الناس ولا رمي الأعراض..

بنتي رجعت..ومحدن حس بالشقا مثلي..

محدن دفن ضناهـ وبكاه ميت وهو حي مثلي..

أنا وئدت بنتي..بس بطريقة ثانية..

واليوم ربي عطاني الفرصة أكفر عن اللي سويته..

هو زوجها بس انا أبوها وبأخذها منه بالقتل ولا الدية..

ماعاد لي على فراقها قدرة ..ماعاد لي بغيابها صرووح..

؛؛ ؛؛؛

أستغرب حال جدتها وبكاها المبالغ فيه..

الى هالدرجة جدتي خايفة على أبوي..

ولا من جدها تبي تروح معهم وماخلوها..

غادة بحنيه|يومه الله يسعدك لا تسوين بنفسك كذا..

كلها يومين ثلاث أيام وراجعين..

وهذي ماهي أول مرة يسافرون فيها..

بس الجدة ماكانت تسمع لغادة ولا لام علي..

تفكر في البنت اللي رموها من سنة ونص وينها وين راحت عنهم..

وش اللي سووه فيها وليه قالوا ماتت..

هديل متربية ولا تسوي العيب..

لايكون ظلموها..ولا طعنوها مثل أختها وذبحوها..

وين ودوا البنت وين ودوها..

أختنقت وهي تبكي وطاحت عليهم غشيانة..

شالها محمد وامه وخذوها للمستشفى ...

كانت غادة بتروح معهم بس راحوا قبل لا تنزل لهم..

وقفت بالحديقة البيت زعلانة ليش ما أنتظروها..

كانت بتفسخ عبايتها لما حست بيدين توثقها وتسحبها برا البيت..

صرخت بخوف لكن بلحظات فقدت وعيها من دون احساس..

دخلها السيارة وربط عليها حزام الأمان وحرك السيارة بسرعة..

،،، ،،

واقفة على البلكونة بالنص بعيدة عن حافتها..

البرد يدثرها وتحس انها صارت متعودة عليه...

حست بيدينه على خصرها ويضمها على صدرهـ..

من وقت ماطلع من عندها ماتدري كم ساعة مرت..

وإذا الشمس غابت أو اشرقت..

ماتعرف الوقت ولا قدرت تحدد موعد الصلاة لوحدها..

غازي بهمس\وحشتيني..

هديل صليت العشاء قبل شوي ..مدري اذا كان وقته؟؟

غازي\إيه وقته من ساعتين مو من شوي..

هديل بتعب\باروح انام...

غازي\امممممم طيب بس بالأول أبي اعطيك شيء...

ماردت عليه تنتظره يكمل اللي يبيه..

حست بوشاحها ينشال عن رقبتها..

وبعدها بلحظات حست بشيء بـــارد وثقيل ينحط على نحرها..

مدت يدها برجفة ومررتها على العقد الماسي اللي قلدها إياهـ..

غازي بهمس\ما احلـــى من العقد إلا لبـــاسه..

قاومت رغبة كبيرة بقلبها تجبرها تقطعه وتطعنه بقلبه وترتاح..

مسك يدها ودخل بإصبعها الأوسط خاتم ثقيل بمعدنه..

كان خاتمه اللي يلبسه بإصبعه الصغيرة..

يدري إنه مستحيل يدخل بأصابعها لانه بيكون وسيع..

بس ثبت بالغصب باصبعها الأوسط..

عقيق أحمـــر قاني...مع رمادي يشبه الشرخ بظهورهـ..

سحبت يدها منه منقرفة من هداياهـ ومن نفسها..

يسترضي جاريته العنيدة..

وش يبي مني أكثر من اللي خذاهـ..

وش بقى يغريه فيني..وش يبي مني..

سحبت نفسها منه بقهر..

مدت يدها تتحسس طريقها مسك يدها سحبتها منه بسرعة..

مشت تبي تهرب منه تبعد عن عيونه..

غازي باستغراب\وش فيـــك؟؟وقفي لا.....

ما أمداه يمسكها قبل لا تضرب بأغراض هو جايبها معه..

طاحت على الأرض بقووة..

وراسها ضرب بطرف الطاولة..

صرخت بألم وهي تبكي...

شالها بسرعة ودخلها دورة المياهـ..

وقف عند الغسالة وغسل وجها ودموعها..

عاين الضربة براسها وهي مغمضة بقووة وتتالم..

هديل\آآآآهـ آآآآهـ وخره عني وخره عنيييييي..

حطت يدينها على وجها وضغطت على راسها بخفة..

سدحها على سريرها\وش اللي يعورك بالضبط..

راسك او بطنك..؟؟ردي علي...

هديل ببكاء\كله منك..دائماً أطيح وأتكسر ويمكن أمووت كله منك كله منك..

أكرهك ما أطيقك ما ابيك تلمسني...

غازي\طيب أكرهيني بس الحين وين الألم..؟؟

هديل مغمضة بقوة\راسي بينفجر...

غازي\خذي هذي الحبة بتهدي الألم مسكنة لـ الألم..

هديل بزعل\الا ما باشرب من يدك شيء ابعد عني..

سحبت العقد اللي برقبتها تبي تقطعه..

بس ماقدرت وجرحت رقبتها به..

فسخت الخاتم ورمته\ما ابي منك شيء..ابعد عني اتركني بحالي ما ابيييييك..

ضمها بحنية وهمس لها\بس أنا أبيـــــــــك...

نامت وهي تبكي..ولا زالت تشعر بالعار يغطيها أكثر من أول مرة..

نفس الأحساس المؤلم ماتغير شيء..

قاومت من دون حيل ولا قوة..

ماقدرت..بتظل جارية مرمية بدهاليز الجواري..

همســـت\الله لا يحلك ولا يبيحك..

الله لا يسامحك..ياربي إنتقم لي منه..

الله لا يحلك..

قبلها على جبينها وضمها يكتم كلامها..

؛؛ ؛؛

صحت وهي تحس بالم بأخر راسها..

تذكرت اللي صار في ثواني..

نطت جالسة بسرعة وهي تشهق..

صرخت بيـــأس لما حست بأنها من دون ملابسها الكاملة..

لمت المفرش عليها وهي تبكي وتصرخ..

غادة برعب\لااااااااا لاااا ياربي يا حبيبي لاااااا...

ياربيييييييييييييييييييي....

آآآآآآآآآآآآآآآهـ ياربي خيب ظني ياربي خيب ظني..

كانت الدنيا ظلام مافيه صوت أحد قريب منها..

والمكان مو معروف ...

ثيابها مرمية على الأرض..

لمت المفرش عليها ووقفت بإنهيار..

بكت بحسرة وهي تشوف ثيابها مقطعه..

لمت ثيابها بانكسار وانهارت تبكي..

على الأرض وهي تشوف كل حياتها محرووقة قدام عيونها..

أهلها بينفضحون..أمها وجدتها بيموتون من الحسرة..

همست بالم\راكـــــــــــان ياقلبي يا راكان..

هذي جزات سواتي معك...

هذا ربي جازاني على اللي قلته..

والله ماكنت بأسوي شيء من اللي قلته..

كنت أبيك تحس فيني..تعرف إن جرحي مايبراء..

سامحني والله أنت أغلى من كذبي وحقدي...

ياربي خذ روحي الحين ما ابي اقابلهم ما ابي افضحهم..

ياربي استرني..استرني...

نامت على الأرض من التعب والانهيار اللي صابها...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دافنة وجها بوسادتها ومتمسكة فيها بقوووة..

حست فيه يكلمها يصحيها بس مثلت النوم أو الإغماء..

باسها على كتفها العاري المجروح من آثار السوط ..

وهمس بحب\راجع حمامة الروح..وكل حياتك تتغير بعد ساعتين بس..

ظلي نايمة لحتى أرجــــع..

طلع من الغرفة وتمنى لو تصحى وتتراجع عن دعوتها عليه قبل لا تنام..

بس اكيد بتتراجع لما تشوف أبوها وتحس بأمان..

توجه للمطار يستقبل أبوها وعمها...

من دون مايدري إن راجح على نفس الرحلة اللي أهلها جايين فيها..

وصل المطار ووقف بصالة الاستقبال..

روحه وتفكيره بالنايمة بالفندق...

خايف يتاخر عليها...

بس مافيه أحد يتعرف على أبو علي ويدله على الفندق..

أستقبلهم بجمود..مصافحة مكروهة من قلبه ومن قلوبهم..

رفض لوجودهم باغضين لكيانه..

لكن بوجود هديل بالنص..

لابد من إستحمال كل طرف للآخر..

ركبوا بالسيارة وظل الصمت مخيم عليهم..

حتى الحال ما سألوا عنه...

ماكان بينهم الا السلام...

كان يبي يشرح لهم وضعها...

يحكي لهم عن عماها..وعن حملها..

بس شعور بقلبه طاغي عليه..

يمنعه من الكلام...

وأجل الكلام لحتى يجلسون في لوبي الفندق ويتفاهمون..

وصلوا متأخرين نص ساعة عن موعد رجوعهم..

بسبب الزحمة الغريبة في الطرق...

نزل من السيارة مفجوع بوجود سيارات الإطفاء..

الشرطة والإسعاف..

الفندق يحتـــــــــــــرق...

حبيـــــــــــبته تحتـــرق...

دخل من بين رجال الشرطة وهو يركض..

حاولوا يمسكونه بس هو كان يضربهم بقووة ومن دون وعي..

يصرخ فيهم يبويهم يفهمون قلبه بداخل الفندق ...

حمامته عمياء ماتشووووف...

مابتعرف الطريق عشان تخرج وتهرب من النار..

تضارب معه أحد الإطفائيين..

تدخل أحد المتواجدين بتكتيف غازي وإجلاسه على الأرض غصب عنه..

راجح بحدة\إذكر الله يا أخووك..

بتطلع وهي بخير...مابيصير لها شيء..

غازي يضربه ويرميه على الأرض\ابتمـــــوت قبل يوصلون لها..

حالو يدخل ويفلت منهم بس ماقدر..

حاصروهـ ومنعوه من الإقتراب من الفندق..

يتخيلها تناديه تضرب بالأثاث تطيح أو يغمى عليها بسبب الحمل..

وماتقدر تهرب من النار..

كان يصرخ بيأس ويتضارب مع كل اللي محاصرينه يمنعونه من الدخول..

لحتى ضربه راجح على راسه بقووووة...

خلاه يهداء ويسيطرون عليه...

غازي برعب\طلعها والله أرجعها لأهلها بس طلعها...

بعد ماطفت النار كان فيه نسبة كبيرة من الجرحى...

والمتوفين ثلاثة...أنثى ورجلين...

دورها بين الجرحى ماكانت بينهم...

راقبهم يمكن تكون هي بس متغيرة ملامحها...

عرضوا الأنثى المتوفاهـ..قدامه هو وراجح..

راجح برعب من الأنثى المقتولة...

وإستحالة تكون هذي هديل..

رد عليهم بقة\الا هي ليست من عائلتنا...

رفعها غازي من على الحمالة وضمها بقووووة...

غازي بإختناق\هذي هي ياراجح..هذي هي...

أحترقت حمامتي ما أحترق عقد الألماس...

كونوا بخيـــــــــــــــــر ...

صدووود ””

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السادس والأربعون ...

قبيل الغروب

جمعت ثيابي .. وطفت ُبدور صحابي .. وودعتهم بدموع الحنين

وعدتُ وكانت دماء الشفق .. تغطي الأفق

حواني طريق الضياع الطويل

وجاء المساء

وأبصرت اشباحه الواجمة .. تحملقُ في !

وظلت تردد في مسمعي (الى أين تمضي وهذا الطريق بدون رجوع؟)

فضج بأذني عويل الرياح .. وروعني من وراء الكهوف عواء الذئاب

وخلف انحناء الدروب رأيتُ عيون وحوش .. وكدتُ اعود

ولكن سدآ رهيباً أطلُّ ..

يسد علي طريـــــــــق الرجوع...

بعد ماطفت النار كان فيه نسبة كبيرة من الجرحى...

والمتوفين ثلاثة...أنثى ورجلين...

دورها بين الجرحى ماكانت بينهم...

راقبهم يمكن تكون هي بس متغيرة ملامحها...

عرضوا الأنثى المتوفاهـ..قدامه هو وراجح..

راجح برعب من الأنثى المقتولة...

وإستحالة تكون هذي هديل..

رد عليهم بثقة\الا هي ليست من عائلتنا...

رفعها غازي من على الحمالة وضمها بقوووووة...

غازي بإختناق\هذي هي ياراجح..هذي هي...

أحترقت حمامتي ما أحترق طوق الألماس...

راجح بصدمة\أنت وش تقول..هذي قطعة لحم محروقة..

ماهي بهديل..حتى ملامح مو واضحة أذكر ربك..

خلع العقد من نحرها ورماهـ على راجح..

وهو لازال يحتضنها..

راجح ناظر بالعقد المختوم باسمها..

اسمها اللي حرمها منه وعاقبها عليه..

أرتجفت يدهـ أختنقت روحه..

المرميه بأحضان غازي هي هديل..

المأخوذة بذنب غيرها..

المحرومة من النور..المحرومة من امها وأهلها..

هديل العميـــاء الكسيرة..

ماتـــت من كثرة ذنوبهم فيها...

يوم قرب فرج العباد أخذها رب العباد ...

أخذها الوالي الكريم...

وبنجتمع يوم لا إله الا الله ويحكم بينا العدل الجبار..

جلس راجح على الرصيف ويدينه على راسه بندم...

غمض عيونه وصورتها في باله...

من أول لقاء لهم في الفندق..

كانت مضطهدة مجروووحة..

ولما منعها من الهرب ورجعها لغازي..

كيف سمح له يعاملها بكل قسوة ويسحبها من قدامه وهو يعرف غازي وعصبيته..

حكم عقله وقال مايقدر يتدخل بين رجال وزوجته..

بس اللي قدامه كانوا سجان وأسيرته..

تجريح شوق ورشا لها بكل قسوة...

إنكسارها لما حكى لها عن هادي...

كيف خابت ظنونها بأخوها..وبأهلها..

أنعمت وضاعت وماقدر يساعدها...

نهر نفسه بقهر...

المفروض ماتركتها معه من بعد ماجلدها بالسوط..

حسبي الله ونعم الوكيل..

إنا لله وإنا إليه راجعون...

إنا لله وإنا إليه راجعون..

رفع رأسه وشاف شايب قريب من غازي...

يضربه ويصرخ عليه...

يسحب هديل منه..

وقف وقرب منهم..

أبو علي يبكي\وش سويت فيها يا المجرم..

وين وديتها فيه..؟؟وين بنتيييييييييي...؟

أبوراكان يرتجف\وين البنت ياغازي؟؟

خويك الله يرحمه بس بنتنا وينها..؟؟

أبوعلي يهز غازي اللي كان غايب عن الدنيا..

متجاهل لكل صوت ولكل ما لا ينتمي لذاك الجسد الم.....

وقف راجح بين غازي وأبو علي..

وثبته بين يدينه وهو يحس برعشة جسمه وخوفه..

راجح\أبو هديل؟؟

ابو علي يشهق بعبرته\إ....يــه..

راجح بصوت تعبان\كل من عليها فان..

إن الصبر عند المصيبة الأولى..

قل إنا لله وإنا إليه راجعون..

شهقات عالية وصوت باكي من أبو راكان..

أبوعلي بنظرات مصدومة ردت دموعه الحارة..

قرء راجح السؤال بعيونه..

يبيها جامدة كلمة تُرعب البشرية..

تقسم القلوب الشقية قسمين وأكثر..

كلمة تنحر الروح القاسية..

راجح\هديل ماتت البقاء لله..

أبوعلي بنوح\كذابين والله أنكم كذابين..

تكذبون علي نفس كذبتي على هلي..

انتوا مخبينها عني..وينها فيه..

والله العظيم قلبي ذاب بفراقها..

والله ماتهنيت بيوم ولا ضحكت الا تجيني بلمعت عيونها..

كذابيييين بنتي ماماتت..وين وديتوها؟؟

أتقوا الله فيني خذيتوها وحرمتوني منها..

عطيتكم اياها ودفنتها ظلمتها والغيت وجودها..

والله ان ترجعون بنتي..

خذوا هادي خذوا سلمان..أذبحهوم احرقوهم..

قرب من غازي ومسك يده\تكفى تكفى ردها لي..

سنة وشهور والله كأنها دهر..

تكفى رجعها لأمها ترها ماتقوى على فراقها..

بنتي وأعرفها متعلقة بأمها واجد..

أبوراكان يمسك أخوه\أذكر الله يا حسين..

قالوا البنت ماتت..هذا فالنا عليها..

ابو علي طاح على ركبه\كذاااابين..

تموت بعد مالقيتها..تموت وانا قريب منها..

تموت بزر مامات شايب..

راجح بضيق\غازي فك عنها..

لازم ياخذونها المستشفى..

هديل ماتت فكها واللي يرحم والديك..

ابوعلي قام مثل المصروع..

دف راجح وقرب من غازي..

سحب الجسم اللي في حضنه..

ناظرها مفجوووووع..

خذته الرجفة وحس بلسانها ينشل..

ومو قادر يتكلم..

هذي بنته..معقولة هذي هديل اللي باعها برخيص..

هذي بنته اللي تخلى عنها وشيع جنازتها..

قالوا ماتت...قالوا بنتي ماتت..

ابوعلي\اههـ..... هـ.....ذي مماهـ...بنتـــ.....ـي..

ماتشـ...شبها..لا هـــ.....ـي ما تمـــ..مـوت..

ماقدر ياخذها من يدين غازي..

تلمس وجها بيدينه المرتجفة..

ابوعلي بصوت باكي\اهـ..ديل..

هديل يا أبــوك قومي...

تكفيـــ.....ن لاتقطعين قلب ابووك..

جيت يابنتي..والله جيت..

شوفيني ياهديل شوفي ابوك..

شوفي اللي دفنك راجع يبيك..

ردي لي روحي ياهديل...

نوري عمري وأرجعـــي..

أرتجف جسمه بالكامل وطاح مغشي عليه...

مـــوادع في رجـــاك اليأس..

ولكن صعب نسيانك..

تفارقنا مثل ماجمعتنا صـــدفة الأقدار..

أنا في ناظري دمـــعة تعاتبني لفقـــدانك..

وأشوف الهـــم في الخافق سرى لـ النار معي ذكرى..

لكـــــــــن..

فاقد شوفتـــــك..وعنـــــــــوانك..

بـــلا موعد تفارقنا..ولا أدري بعدها وش صـــــار..!!

تســـافر بي على الذكـــرى جروح الصمت وأحـــزانك..

وأســـافر بالدروب التايـــهة وأقف بـــها محتـــار...

مـــــــــــوادع في رجـــاك اليأس مهما طال فقـــدانك..

يعيش الحـــب في قلبي ويـــبقى لـــ الزمن تذكـــــــــار...

تم إسعاف أبو علي من قبل المسعفين المتواجدين في المكان..

ومعه أخوهـ وراجح..

غازي رافق الإسعاف ولازال يحتضن هديل..

وصلوا المستشفى وروحه تناجيها..

وكأنها ممكن ترد عليه وترجع له..

هل تستمر الحياة من دون هديل..

دون عينيها..شهقاتها..

دموعها ..وأنينها..

خجلها..تمردهـــا الأثير..

هل تمضـــي الدنيا بغياب شمسها وقمرها..

وتمطر السماء تشيع رحيـــلها..

جسد من جماد متهالك بين ذراعي..

ماكانت صغيرتي يوماً بهذه القسوة..

ولا باردةً كالجليد..

لِم لا تضربني رافضة قربي منها..

ولا تصرخ نافرة بوجهي رغم خوفها..

لِم سكونها اللذي لا يليق بها..

وصمتها اللذي لا يشـــبهها..

شمعة الحياة أنطفئت بلهيب النار..

لـــماذا يموت الطيـــبون؟؟!

ويعيش الخبيثون..؟؟

بريئة من ذنوبنا..أنقى من ظنونا..

عانت لترضينا..

ماتت حبيبتي..

،، ،،

صحت على صوته يناديها..

فتحت عيونها بألم وناظرت حوالينها بتعب..

ركزت عيونها فيه وتذكرت اللي صار معها..

جلست بسرعة وحضنته بقوة وهي تبكي..

غادة تبكي\آآآآآآآآآآآهـ راكان طلعني من هنا تكفى طلعني..

انا مدريويني.. مدري وش صار فيني؟؟

راكان\إهدي خلاص انا معك ألحين..

غادة ترتجف\أنت مممـ ..... ماتد...ري وش صار..

أنا مم...ا ..آآآآآآآآآآآآهـ بموت والله بأموت..

شف حالي أنا مدري وش صار فيني..

راكان\غادة إهدي وأسمعيني...

أنتي بخير ماصار فيك شيء والله...

غادة\مـ ...لابسي..

راكان أخذ قميص من على طرف السرير..

لبسها اياهـ وهي تبكي ومتمسكة فيه..

غادة برعب\ابى ارجع بيتنا..ابى أمي..

راكان\أنا معك لا تخافين..

غادة بخوف\راكان وش صار فيني؟؟

من اللي جابني هنا؟؟

راكان يمسح دموعها\ماصار شيء..

أنا جبتك هنا عشان نتفاهم...

غادة بصدمة\أنـ...ـت..؟؟

راكان\إيـــه أنا...

غادة\أنت اللي سويت فيني كذا؟؟

راكان بجمود\وأنا وش سويت..؟؟

غادة بقهر\وش سويت؟؟؟

ماتدري أنت وش سويت..

ذبحتني من الخوف كنت باموووت مرعوبة...

وملابسي..؟؟كيف سويت فيني كذا..

ليييش لييش؟؟؟تبي تنتقم مني على اللي قلته لك..

تبي تهيني وتقهرنييييي؟؟

راكان وقف وبعد عنها\الاتصدقين نفسك ياغادة وأني ميت عليك..

وأنا ماني بمثلك حقوود وما افكر الا بالانتقام..

أنتقمتي مني بطعنك لي..الله يجزاك الف خير...

روحي قدمي الفحص اللي سويتيه وقولي زوجي ماهو برجال..

أهينيني يمكن ترضين غرورك..وعزة نفسك..

أكذبي على القاضي وعلى هلك وعلى نفسك..

غادة\أنت اللي جنيت علي بالأول..

أنت اللي طعنتني وأهنتني وطيحت وجهي بين الناس..

ماراعيت الله فيني..وماراعيت أني عرضك وبنت عمك..

شكيت فيني لا ماشكيت الا متاكد من ظنونك الكاذبة..

هاجمتني بكلامك وبقسوتك..تعرضت لي وانا في بيت ابوي..

راكان\قلتلك عذري وش كان..

وقلتلك ان عذري مايشفعلي في اللي سويته لك وظلمي لك..

بس أنتي ماكنتي تشوفين محاولاتي اني أنسيك اللي صار..

طوول ما أنتي معي تضحكين علي وعلى نفسك..

تقولين أصبر علي ياراكان..

الزمن يداوي اللي بقلبي..خليتك على راحتك..

وأنا ماني مطمن لهدوئك..

غادة بحزن\الاتظلمني ياركان...

والله العظيم حاولت أنسى...حاولت أتجاهل اللي صار..

من وأنا في لندن وانا اخطط انتقم منك..

على شكك وطعنك لي..على مطالبتك بي وكأني من أملاكك..

على تهديدك لأبوي أنك بتقتل عشان لا أحد ياخذني..

ولما عشت معك عرفتك..عرفت حنيتك وطيبت قلبك..

واسيت نفسي وقلت سامحيه...كلنا نغلط وهو غلط..

وجيتك بهذيك الليلة أبي اقولك خلاص انا نسيت..

بس لما شفتك تتعبث بجوالي رجع لي الوجع...

مثل ماشك فيني أول بيرجع يشك مرة ثانية..

أخذني الوسواس..قلت لازم يعرف أني أقبل أي شيء..

إلا هذا الشيء..الا الشـــك ما أقبله..

راكان\ما أبـــي أقضي حياتي أنتظر لحظة أنتقامك على شكي..

غادة\ما أبـــي أقضي حياتي أنتظر لحظة شكك فيني...

راكان يمد يده\تفضلي يابنت العم..

غادة برجفة مدت يدها وأخذت الورقة...

فتحتها وقرئت اللي فيها..

شهقت بألم وطاحت دموعها بندم..

غادة بصوت مخنوق\طــ...طــلقتــ....ــني ...

طلقتني ياراكان...؟؟!!

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

سئمت الانتظار

ولعبتي معَ النار

لم تبقى سوى دقائقٌ خمسْ

وتغربُ عن سما حبنا الشمسْ

وتستحيل اجملُ ايامَ حياتي

لروايةٌ تتكلمُ عن مئساتي

وكانَ لي فيها دور البطوله

وبيدي أنـــا مفاتيحُ الرجوله

وياليــتَ الذي كان مني ما كانَ

وياليـــتَ دموع الندم تمنحني الغفرانَ ..

يناظر آخر شمس شهدت حياتها..

خياله يرسم معاناتها وهي تحترق..

هل كانت نايمة واختنقت بالدخان ..

ماحست بالنار تحرق فراشها وتستعمر جسدها..

أو حست بالخطر..

ودارت بالغرفة تحاول تهرب بس راحت لـ النار بأرجولها..

أو تعثرت با الأثاث طاحت وماقدرت توقف..

أو صابها إغماء من الحمـــ.....

يمكن وقفت بالزاوية ماتعرف وين الطريق..

نـــادته أو نادت امها...

الأكيد أبوها..أو هادي حبيبها..

وصلتها النار وعذبتها..

لا هـــذا كـــابوس من كوابيسها...

صرت مثلها أشوف كوابيس..

بأصحى..

بتكون نايمة جنبي..

أصابعها في فمها تقضم أظافرها...

عيونها تايهة في الفراغ...

غرتها مرمية على جبينها بإهمال..

راجح بجمود\عظم الله أجرك...

قلت لهم إكرام الميت دفنه...

يسلمونا الجثة عشان ندفنها...

ياولي أمرها خذ آخر قرار يخصها..

وين تدفنها هنا ولا في السعودية...

بعد عنه بعد مارسمها له مرمية بحفرة..

وهو ينثر التراب عليها..

يدفنها بقسوة وقلب بارد...

يشك بقدرة الأرض على أحتضانها..

بترحمها من الدوووود..

بتحن عليها من الظماء والبرد..

حط يدهـ على قلبه..

لمن تنبض...

وبأي حـــق..؟؟

مانبضت إلا لها..

مـــاتت..

مت معــــــاها..

حمامتي الكسيرة..

بلا أجنحة ولا سرب..

هــــاجرت وحيـــدة...

يــــــــــــارحمة المـــــــــــوت بعـــدها لا تخليـــني...

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

رفعت راسها مخنوقة بشهقاتها...

مرعوبة من إحســـاسها...

مسحت دمعة حـــارة...دمعة ذكرتـــها بمذلته لها..

همست بكدر\إنبسطي يابنت أنتي ماعدتي عمياء..

حطت وسادته على وجها وبكت بمرارة...

هذا حالي راح أظل جارية مذلولة مهانة..

ياليتني ماشفت...

ما ابي اشـــووفه..ما ابي أشووف حالي..

بيـــذلني ويهيني أكثر..

وقفت بتعب وهي تترنح ..

دخلت دورة الميـــاهـ تحممت وهي تبكي..

تتمى من الله يطهرها من ذنوبها..

ويتقبل إستغفارها...

طلعت وهي لافة نفسها بفوطتها...

وقفت قدام المرايه...

ناظرت بوجهها متغيييرة عن آخر مرة..

جسمها ..شعرها..

نحرها..

ركزت عينها بالعقد الآسر نحرها..

فكته بكـــرهـ

ورمته على المرايه بقووة..

أنشرخت المرايه لعدة أجزاء..

وعكست هديل بين أجزائها المكسورة..

بكت بتعب\هذي حقيقتي...

من يجبـــــــر المكسور..غيرك يارب..

أجبر كسري..طيب قلبي..

سامحنييي ياربي يا حبيبي سامحني..

وقفت وصلت الفجر الفائت..

بدلت ملابسها وجلست بطرف الكنبة ضامة أرجولها لصدرها..

تناظر بالأرض بضياع..

لفت نظرها الكيس المرمي على الأرض...

وشيء غريب ماقدرت تفسر وش يكون ظاهر من رأس الكيس..

قامت بكسل وفتحت الكيس..

أرتجفت يدينها وهي تشيل الفستـــان الأبيض..

بطـــرحته خبت وجها فيه وبكت بضيـــــق..

لسى يعرف الأبيض...

حقيـــــر..مستـــــبد...

رمت الفستان وقطعت الطرحة بقسووووة...

وقفت وصارت تدور في الأدراج بجنون..

أكيد هو ضامن أني عمياء..

متأكد من عجـــزي...

هذي فرصتي أهرب منه..

عمري مالقيت دار تضفني..

أصلاً من يتشرف بمعرفتي..

بس والله ما أخليه يتهنى فيني...

شافت ظرف أسود باعلى درج..

أخذت الكرسي وسحبت الظرف..

طاحت كل الأوراق اللي فيه..

بعثرتها ومافي بالها إلا جواز سفرها..

بس مالقته..دورت ودورت..

جوازهـ أوراق ما أثارت إهتمامها أبداً..

مبلغ ماهو هين بعملة اليورو...

حاولت تقراء الأوراق بس الوقت مايمدي..

لمتها بالظرف بشكل سريع..

لبست معطفها ولمت حجابها على راسها..

حطت نظاراتها على عيونها وطلعت من الغرفة..

رجعت مرة ثانية ورمت جوازهـ على الأرض..

تراجعت بخوف لما شافت شخص مو غريب عليها..

شافته بس ماتتذكر..

شكت يكون من أصحاب غازي أو حرسه..

لمحت أحد خادمات الغرف..

نادتها ودخلتها معها الغرفة..

هديل\هل يمكنني أن أطلب منك خدمة..؟؟

الخادمة بأدب\تفضلي سيدتي..

هديل\الست سيدتك..

أسمعي انا أحتاج مساعدتك..

أريد الخروج من هنا..ولكن هناك رجل بالممر يراقبني..

الخادمة\سيدتي لا أريد التدخل بأمور لا تعنيني..قد تسبب لي المشاكل..

هديل بعبرة\أرجوك ساعديني...زوجي يسيء معاملتي..

أنظري إلى جبيني إنه يضربني بقسوة..

أريد أن أذهب الى الشرطة..

الخادمة بغضب\ياله من تافه ضعيف..وقح كيف يضربك..

هديل بابتسامة\هل تساعديننني..؟؟

الخادمة\بالتأكيد..ماذا تريدين مني ان افعل..؟؟

هديل\ذاك الرجل بالممر أبعديه عن طريقي كي أستطيع الخروج..

الخادمة بفخر\لك ذالك..

قبل لا تطلع مسكتها هديل وناظرتها بإمتنان..

هديل\أشكرك..أنتي أطيب من قابلت بهذهـ البلاد..

أنتي الوحيدة اللتي ساعدتتي..

الخادمة بحزن\أرجوك أهربي ولا تعودي له أبداً..

هديل دارت بعيونها بالغرفة..

طلعت فلوس من الظرف ومدتها على الخادمة..

الخادمة\لو لم تكوني على طريق الهروب لأخذت ضعف ماتعرضين..

ولكنك بحاجة الى المال أكثر مني..

عندت هديل ومارضت تطلع قبل لا تعطيها شيء..

شالت العقد من على الأرض...وشافت الخاتم اللي رمته من يدها أمس..

عرفته هذا خاتمه هو..شالته ودخلته بأصبعها الأوسط مثل ماسوى أمس..

خذت العقد ومدته لها\خذي هذا أنا لا أريده..

الخادمة مفجوعة\الا بد من انك تمزحين..؟؟

هديل بسرعة\أقسم بأني لا أمزح..خذيه أرجوك أريد الهرب قبل عودته..

لبست الخادمة العقد ودفتها برا الغرفة تسوي اللي قالت لها عنه..

بعد فترة راقبت الممر وكان فاضي..

قفلت الباب ومشت بشكل سريع..

نزلت بالأصنصير..توقف عدت مرات وبعدها وصل لـ الطابق الرابع ووقف..

خرجت بسرعة وأستعملت الدرج..

وهي تسمع صافرات الإنذار وتشوف الناس يركضون ع الدرج..

عدت الإستقبال من دون ماتناظرهم..

وهي متأكدة ما أحد راح ينتبه لها ..

الناس كانوا بحالة فوضى ورعب ماعرفت سببه..

كملت طريقها ورفعت قلنسوة الكنزة على راسها..

وقفت على الشارع ماتدري بأي طريق تمشي..

قالت مو مهم أي طريق المهم تبعد عن الفندق وتضيع..

جلست بحديقة بعيدة عن الناس...

فكرت ألحين كيف تتصرف...ووين تروح..

جاء في بالها السفارة السعودية..

مالها إلا السفارة..

متأكدة إنه بيلحقها هناك ويمكن يوصل لها قبل لا توصل لهم..

مو مهم إذا لقاها هناك..

بتكون قبله وبتقوول لهم كل شيء..

بتقول إنه خطفها وأخذها من السعودية بالغصب..

بتقول لهم كل شيء..

وقفت على الشارع وأشرت لسيارة أجرة..

خافت من انها تركب مع غريب لحالها..

قوت قلبها وركبت..تكلمت بهدوء ..

هديل\السفارة السعودية...

السائق\بعيدة جداً..

هديل\حسناً وداعاً...

السائق\إنتظري ...

هديل مافهمت قصده لما قال لها بعيدة جداً..

هو يقصد لازم تزيد بالمبلغ..

وهي فهمت إنه ماراح يوديها لانها بعيدة..

هديل\أريد الذهاب إلى السفارة..

السائق\احسناً أولاً أريد مالي..

هديل\هل ستأخذني إلى هناك أم أنزل هنا..؟؟

السائق\الك ماتريدين..

مسكت يدينها في بعض تخبي رجفتها عنه..

كانت تحس بنبضات قلبها بتوقف لما يمرون بشارع فاضي من السيارت..

وترتاح لما يرجعون لـ الزحمة..

قوت نفسها ..بسك وسوسة..الله معك..

نزلت من السيارة وهي تمنع دموعها..

وأخيـــراً شافت علم المملكة...

أرتبكت من الحرس الواقفين عند بوابت السفارة..

مرت من عندهم وهي تشوف نظارتهم عليها..

دخلت بسرعة توجهت لـ الباب الرئيسي...

دخلت وقفت بحيرة وين تتوجه..

ومع مين تتكلم..

أستقبلها أحد الموظفين وأشار لها تروح معه..

مشت وراه بصمت من غير ماترد عليه..

ولسى نظاراتها على عيونها..

جلس ورى مكتبه وركز عيونه عليها..

الموظف\هلا فيك..أمري اختي..

هديل بارتباك\أنـــا ا ا ممكن أكلم تلفون..

الموظف\اجاية تتصلي بس؟؟

هديل بسرعة\الا لا...أنا جوازي ضاع وانا ابي ارجع السعودية..

الموظف\اممم هذا يبيله وقت..

بس مامعك محرم هنا؟؟

هديل\الا مامعي..

الموظف بتحذير\من الأفضل يجي محرمك معك..

عشان ماتواجهين مشاكل بتواجدك برا السعودية من دون محرم..

هديل أنصدمت\من وين أجيب محرم؟؟

الموظف\أنتي وش تسوين بايطاليا؟؟

هديل بضيق\ممكن أتصل ؟؟؟

الموظف بطولة بال\تفضلي..

أخذت التلفون منه وهي ترتجف..

تتلفت بخوف وكلامه يدور في بالها..

يبي محرم هذا مجنون من وين أجيب محرم..؟؟

يمكن يرجعوني له إذا دروا أني هربت منه..

بيقولوا مامعك محرم..

أحسن شيء أكلم أبوي وهو يكلمهم..

همست\اليش مقفل جوالك؟؟؟

لييش يوبه مو وقته تقفله ألحين...

المفروض تنتظرني..

الموظف\وش صار معك..؟؟

هديل بيأس\مايرد باتصل مرة ثانية بيرد أكيد..

الموظف بعطف\أتصلي مافيه مشكلة..

عادت الرقم أكثر من عشر مرات بس مقفوول..

بكت بخوف...

لما طرى في بالها ان أبوها ممكن غير رقم جواله..

أتصلت بغادة وكان مقفل جوالها..

هديل بقهر\ييييه مقفلين جوالاتهم..

المفروض ينتظروني..ليه مقفلينها..

الموظف\أختي إهدي شوي..

عادي بعد شوي تقدري تتصل..

أنتي لا تخافي مادمتي عندنا ما أحد يقدر يئذيك..

هديل تمسح دموعها\يئذيني؟؟

أشر على جبينه وهي فهمت عليه..

طنشته ورجعت تتصل على جوال أبوها..

حاولت تتصل بجوال علي او محمد بس ماتتذكر أرقامهم..

أتصلت بالبيت ردت الخادمة وقالت غن اهل البيت برا..

هديل\أنتي مين؟؟

الخادمة\انا كمبر أنتي مينو؟؟

هديل\أنا هديل بنت بابا حسين..

الخادمة\بابا مافي بنت الا غادة..كذاب وحدة

قفلت الخط بوجه هديل..

وماردت عليها مرة ثانية..

تركت التلفون بقهر...

ولما رفعت عيونها ماكان الموظف موجود..

أرتعبت وين راح..

يمكن يتصل بغازي..

أهدي هو مايعرفك وما يعرف غازي....

مشت بالسفارة الهادية جداً..

كان فيه خمسة شباب ومعهم شايب جالسين بأحد المقاعد..

جلست بمكان قريب منهم بس مو بنفس الجهة..

بعد دقايق كانت تقنع نفسها أن الدنيا ماتدور..

وأنها بخير... بس أكيد من الخوف تحس بتعب..

ضمت شنطتها الخالية من كل شيء ماعدا الظرف الأسود..

ماحست بشهقاتها عالية لحتى سمعت صوت قريب منها..

رفعت راسها بخوف وثبتت نظاراتها..

هديل\بصوت مبحوح\نننـــ...ـعمم...

الشايب\يا أبوك وش فيك؟؟

هديل\مافيـــ...ني شيء..

الشايب\طيب ليه تتنافضين كذا..

يابنتي محتاجة مساعدة..تبين فلوس..

حد من هلك تعبان..

ترى نعين ونعاون..

هديل بنحيب\تكفى ياعم تكفى طلبتك..

الشايب\أطلبي عزك وانا أبوك..

هديل\أبى أرجع السعودية..

قالوا مابأرجع الا بمحرم..

قل لهم أبى ارجع ابى ارجع لهلي..

تكفى ياعم قل لهم يرجعوني تكفى..

الشايب\أبشري والله أن ترجعين الليلة...

وما أكون أبو نايف..

هديل بشهقة\صدق ياعم..

صدق بترجعني لهلي..

الشايب\حلفت يابنتي والله ان ترجعين..

هديل وقفت برجفة\الله يفتحها بوجهك ويطمن قلبك ياقادر ياكريم..

الشايب\وإيـــــــــاك..

الا ماقلتي من معك من هلك هنا..؟؟؟

هديل نزلت راسها وماردت عليه..

الشايب\الاتنحرجين مني..

ومابه خلاف حتى لو ماقلتي..

أنا على حلفي بترجعين الليلة..

تبي تبوس راسه..

لا لا تبي تبوس يدينه..

تبي تلمه بقووة مثل أبوها..

الله يارب توفقه وتسعده..

أنتبهت لعيون الشباب عليها..

نزلت راسها وقربت من الشايب وتخبت من عيونهم..

هديل باحراج\ياعم ممكن أستخدم اللاب تبعكم شوي..

أبي ارسل لهلي لانهم مايردون علي..

الشايب\أبشري وجاك هدية..

هديل بصدمة\الا والله ما قصدي بس ابى ارسل لأختي..

الشايب\هههههههههه ولا يهمك خذي راحتك..

تكلم مع واحد من الشباب\مســفر عطنا بلاك ذا شوي...

مسفر\تبي لابي؟؟

الشايب\ايوهـ لابك ..

قرب منهم مسفر وهو يحاول يسمع وش الشايب يقول للبنت الغريبة..

عطاها الجهاز وسحب مسفر ورجعوا لجلستهم..

جلست منحرجة منهم وحاولت يكون جنبها مقابل لهم بدل ماتقابلهم وجه لوجه..

حست أنها أول مرة تستخدم جهاز..

سمت بالله وفتحت المسن..

كان مفتوح على ايميل ثاني..

سجلت خروج سريع..

وكتبت ايميلها وهي تبتسم..

دخلت كلمة السر وهي توئم هادي..

ماكانت تتوقع انه ممكن يفتح معها..

لأنه صار لها أكثر من سنة ونص وهي مهملته..

جات بتفتح رسالة بس انفتحت معها محادثة مـــــــــن شهد..

أفنيت عمري بانتظاري وعدها و أبليت فيها العمر وهو جديدي**

ليه مقفلة جوالك؟؟طمنيني وش صار معك؟؟؟

أستغربت هديل معقولة هذا الكلام اللي تقابلها فيه شهد بعد كل ها الغياب..

كتبت بأصابع تعبانة..

هديل\وحشتيني يا شهد..

شهد\مايوحشك غالي يا روحي..

بس ترى زعلت منك..

هدي تبتسم\أدري انك زعلانة وهلي زعلانين وكلكم زعلانين علي..

شهد\مالي دخل بهلك هذي حياتك وأنتي قررتي..

هديل\الا والله ماكنت مرتاحة ولا رضيت بحالي..

شهد\هذا نصيبك ياروحي...وأنا حذرتك لا تتهورين..

هديل\نصيبي بأقطعه وأرجع لهلي..

شهد\اليش أنتي مو عند هلك الحين؟؟

تدرين افتحي جوالك مو قادرة اتطمن عليك كذا..

هديل\مامعي جوال..

شهد\طيب تكفين عشان خاطري مو قادرة اكمل هنا..

افتحي ايميلك وقفلي هذا..

هديل باستغراب\مافهمت عليك..

شهد\غادة أنا قلت لك ما اتحمل أشوف أحد غيرها بايميلها..

هديل\وش جاب غادة الحين؟؟

شهد\غادة تكفين ترى أختنقت بالعبرة اخرجي وادخلي على ايميلك..

هديل\بنت بلا عبط انا مو غادة...أنا هديل..

شهد\الله يرحمها..

لو سمحتي غادة الموضوع هذا يجرحني كثير لاتمزحي فيه..

تجمدت اصابعها وهي تقرء المكتوب..

الله يرحمني...وش قصدها هذي..وبعدين وش اللي يجرحها..

هديل\شهد ليه الله يرحمني؟؟

شهد\مايجوز على الميت الا الرحمة...

ما أحنا قادرين نرجعها وحتى لو سمينا أنفسنا بأسمها..

ماتت والله يصبرنا على فراقها..

هديل تبكي\من اللي ماتت؟؟

شهد\غادة بسسس تكفين أتعبتيني...

هديل\ردي علي من اللي ماتت؟؟

شهد\هديـــــل هي اللي ماتت...شبعت مووووت خلاص انسيها وانا بانساها..

شهقت بصوت عالي..

ويدينها تخبي وجها تقرء من بين أصابعها كلام شهد..

هديل\كذابة..

شهد\افتحي جوالك ابي اكلمك..

هديل\متى ماتت؟؟؟

شهد\افتحي جوالك..

هديل\قولي متى ماتت..كم مر عليها ميته..متى دفنوها..تكفين شهد قولي..

شهد\ماتت قبل سنة وخمس شهور بتاريخ ....

ماتت محروقة بحادث سيارة لما راحت مع أبوها مستشفى الأسنان..

راحت ومارجعت..مااااااااااااااااااااااااااااااااتت...

والحين رضيتي ياغادة..صدقتي انها ماتت..؟؟

؛؛ ؛؛

ماتت حمامتي محروقه واحترق قلبي معها

ليتني لم أترككِ صغيرتي خلفي ويح قلبي

ماتت حمامتي كـ أبنتي محروقه آهٍ ما أقسى القدر

ومالي سوى الرضا به .. دعوني أحتضنها فـ أنا من عذبتها..!

نور الحربي..

واقف بأحد الممرات القريبة من ثلاجة الموتى..

رفض يتحرك أو يطلع من المستشفى وهي مو معه..

يدري أنها بردانة جوات الثلاجة..

وحتى الجنين بردان...

مع الحمل صارت تبرد كثير..

مارد على راجح ولا أهتم لوجودهـ..

باله وتفكيره في المتجمدة قريب منه..

راجح\اصل على النبي وتعال نطلع من هنا..

ياغازي أنت مؤمن بالله..

بكرهـ لازم ندفنها قبل لا يوصلون عيال عمها وأخوها..

وصلهم خبر الجلطة اللي تعرض لها أبو هديل..

رفع راسه وركز عيونه براجح..

اسمها...

من ذكر اسمها حس بقلبه ينقبض..

اسمها الغالي واللي حرمها منه..

يبي يدخل لها...

يبي يناديها باسمها..

يبيها تسمعه يمكن ترجع..

يبيها تدري أنها طاهرة وشريفة..

ماهي مثل ماصورها لنفسها..

ماهي جارية ولا رفيقة...

هي زوجة وحبيبة وحمامة الروح..

كان بيدخل ويخرجها غصب عنها..

بس راجح منعه وهو يذكره بحرمة الأموات..

وأن الله مايرضى باللي يبي سويه,,,

روحها عانقت السماء...

وباذن الله بجنات النعيم...

؛؛؛ ؛؛

كونوا بخيـــــــــــــــر

صدووود ""

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت السابع والأربعون....

وفي الفجر

أقبل نحوي غريب .. يردد اهلاً بهذا الرفيق
وقلبتُ عيني فأبصرت فيه .. هزال الخريف .. وذل المساء

وكان سؤال طويلٌ وقال :

((انا ياصديق من الضائعين .. هجرتُ المدينةَ .. وأقبلتُ أدفن بين الدروب
بقايا الليالي الحزينة.. فقد كان لي في رحاب المدينة.. حياةُ وطفلُ صغيرُ
وذات مساء أتتنا الرياح وسارت ببيتي وطفلي الصغير))

وطالعته في حنان الحبيب
وقلت: ((يدي يااخي في يديك
فقد كان لي خلف باب المدينة قلبٌ وليدٌ
كطفلك قد كان قلبي الوليد
وذات مساء .. طواه الردى
فأصبحتُ من غيرِ قلبٍ أسيرُ
فهيا معي))

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

هديل\قولي متى ماتت..كم مر عليها ميته..متى دفنوها..تكفين شهد قولي..

شهد\ماتت قبل سنة وخمس شهور بتاريخ .....

ماتت محروقة بحادث سيارة لما راحت مع أبوها مستشفى الأسنان..

راحت ومارجعت..مااااااااااااااااااااااتت...

والحين رضيتي ياغادة..صدقتي انها ماتت..؟؟

حطت يدينها على وجها وهي تشهق بقووة..

ميتـــة من يوم ما أخذها غازي وهي ميتـــة..

ذبحني أبوي..دفني وأنا حية..

تخلى عني..نســـاني..

ليـــــه دفني لييييييه؟؟؟

تذكرت كلام غازي..

كم مرة وهو يردد عليها الكلام..

هلك نسووك انسيهم..وهي متمسكة بكلامها وواثقة فيهم..

كان يدري إنها ميتة ومدفونة من أول يوم أخذها..

كان يدري انها تنتظر سراب وكذبة من خيالها..

غازي\ماكنت أدري ان قول الحقيقة راح يسببلك كل هذا الانهيار..

ظلت على حالها مارفعت راسها ولاردت عليه..حاولت تكتم صوت بكاها بس ماقدرت..

غـازي يكمـل كلامـه بهـدؤ\ومـاكنت أدري انـك حاطـة فـي بالـك الخلاص منـي..وانـه عنـدك الأمـل فـي الرجووع

لأهلك..ماأدري اذا كانوا غشووك بالكلام وقالوالك انك تقدرين ترجعين بعد ما اتنازل عن هادي..

لأن هذا شيء مستحيييل..أنتي صرتي ملك لي تنتمين لي..وأهلك والماضي لازم تنسينه..

لازم تنسينه وتتقبلين الوضع اللي انتي عايشته ألحين..

هديل ببحة\بأرجع لهم..ما أبيييك.

غازي جلس قريب منها وظل يناظرها ووجها بين ركبها..

غازي\كل ماتقبلتي الوضع بسرعة ترتاحي أسرع..

حط يده على شعرها ومسح عليه..

غازي\انسي انسيهم..والله العظيم نسووك انسيهم

والله غشوني قالوا بيرجعوني..

قالوا مابيتهنى فيك..بنأخذك منه..

قالوا أصبري بترجعين قريب لنا..

كذبوا علي خدعوني..باعوني لك باعوني ومادروا عني..

أنت تحلف وأنا أكذبك..

غازي بتسئول\بعيدة؟؟

هديل بهدوء\بعيدة من بيتنا..عشان كذا أبوي تأخر ولا جاء..

غازي قرب منها\تعتقدين هذا هو السبب..؟؟

هديل\يمكن هو يدورني في السعودية..مايدري انك جبتني هنا..

بس هو بيلقاني..وبيرجعني له..

غازي لفها عليه وعيونه بعيونها المليانة دموع..

غازي\مايقدر يأخذك مني..يـــابنت انسي انسي..

هديل\وبعدين أنت بأي حق تطلب مني أنساهم..

غازي بقسوة\بحق انه مابقى لك أهل غيري..

مابقى غيرك..

كنت أستغرب ثقتك الزايدة بنفسك..

واثق ما أحد بيطلب منك تتركني..

ما أحد يدور علي ويبيني..

ضربتني عذبتني ضامن ما احد يقولك شيء..

ولو تذبحني مالهم عندك شيء..

لأن بنتهم ميته من زمان وهم دفنوها..

شف ما أقساهم..

دفنوني بعد ما أخذتني منهم..

شفهم كيف عاقبوني..

كيف هنت عليك يوبه..؟؟

وش اللي سويته أنا عشان تتكرني..؟؟

كم تألمت وأنا أسال نفسي ..ليه تأخر أبوي عني..

أتاريك يوبه سديتها بوجهي..

قفلت بوجهي الباب يوبه..

وعدتك أرجع..وعدتك أهرب منه وأرجع لكم..

ليه ما أنتظرتني..ليه ما وثقت فيني..؟؟

كيف سمحت لك أمي ترميني من دنياك...

كيف هنت عليك يوبه كيـــــف؟؟

أتاريني رخيصة عندك وأنباع بتراب..

مالي في قلبك قدر ولا مكان..

خذيتني بذنب غيري ولا قدرت حالي..

بعتني برماد يوبه..

أحرقتني وانا حية...

ماتبـــوني...

خلاص ما تحبـــوني..

حرام والله حرام..

كم عانيت وانا أنتظركم..

بكيت شفقانة لكم..

وقفت بتعب وهي تبكي..

مشت بشبه ضياع وطلعت من الباب الرئيسي..

كانت تتكلم مع نفسها بهمس..

بارجع له..هو يبيني..قال مالي غيرهـ..

دائما يقول مالي غيرهـ..

ووينـــ....ـنك غازي تعال..

تعال شف أبوي وش سوى فيني..

نساني ضيع طريقي..مابقى لي غيرك تعال..

طاحت على ركبها وهي تنتحب..

ضربت الثلج وهي تنادي غازي...

ليتني ظليت عمياء ولا أبصرت النور..

وش اللي يغري شوفه بالدنيا..

وش اللي أتمنى شوفته غير أمـــــي..

ليتني مت وأندفنت ولا عرفت بسوات أبوي..

ياليتني ظليت عمياء ولا طلعت من الفندق..

ياليتك ماخليتني اعرف اللي عرفته..

مادريت اني على الغالي اصير
مثل غيمه عدت بليا مطر..

مثل غصناً طاح من الرف الاخير
مالمس ارض(ن) ولا شاله شجر..

في ضميري صار يحرقني الضمير
ماعذلني غير خلي يابشر..

النظر ليت النظر دايم ضرير
دام محبوبي رحل عني وهجر..

.....\يابنتي بسم الله عليك وش صاير معك..
تطمني أنتي بخير ووعدتك أرجعك السعودية..
قومي معي داخل..الثلج بيمرضك..
هديل بتعب\أبـــ...ـي غـ....ازي..
بأروح ما ابى ارجع..ابى غـــ...
ابونايف\اللي تبينه ابشري فيه..
بس تعالي معي..
سحبت يدها منه وهي تبكي\ما أبيـــك..

رووح جيبه..قله خلاص أنا رضيت..

قله أنا نسيت ومابقى لي غيرهـ..

علمه أني مت من زمان..

مت وتوني عرفت..قله ابي اظل معه..

ماعدت أبيهم..قلــــه يجي عشاني..

ما ابي اظل لحالي ما ابي...ابيه قله يجي..

روووح جيبه روووح..

شد يدينها ووقفها بالقوة..

وفي لحظات طاحت فاقدة وعيها...

شالها بخفة ودخلها السفارة..

قرب منه مسفر وكان بيأخذها منه..

بس هو ماتركها..دخلها بمكتب وقفل الباب..

؛؛ ؛؛

راكان\ما أبــــي أقضي حياتي أنتظر لحظة أنتقامك على شكي..

غادة\ما أبــــي أقضي حياتي أنتظر لحظة شكك فيني...

راكان يمد يدهـ\تفضلي يابنت العم..

غادة برجفة مدت يدها وأخذت الورقة...

فتحتها وقرئت اللي فيها..

شهقت بألم وطاحت دموعها بندم..

غادة بصوت مخنوق\طــ...طــلقتـ...ـــني ...

طلقتني ياراكان...؟؟!!

راكان بعصبية\يعني هذا اللي تبينه...؟؟

غادة تبكي\ماصدقت..تبيها من الله...

خلاص انتقمت لرجولتك انتقمت لنفسك مني..

مو قادر تتحمل شيء من الجرح اللي أنا تحملته..

ترفعت عني وعن حياتك معي..

عساك بس مبسوط بسواياك فيني..

دامك مو قادر تتحمل نتيجة أغلاطك ليش وقفت بنصيبي..

ليه فرضت نفسك علينا بالغصب..

ليه هددتنا وأجبرتني على الزواج منك وأعطيك فرصة ثانية..

لا تتعذر بانتقامي منك لانك تعرفني زين..

ماكنت باسوي اللي قلته لأني أحترم نفسي قبل لا أحترمك..

أحترم أبوي وأخواني وهلي...

بس عقلك أصغر وأغبى من أنه يفهم هالشيء..

راكان مسك يدها\غادة اهدي واسمعيني..

سحبت نفسها منه وهي تصرخ فيه\بأي حق تلمسني..

مادمت مطلقني ليش أخذتني من بيت هلي ليه كشفتني ..

لمستني ضميتني بأي حق..؟

أنا صرت طليقتك يعني ماعاد لك فيني حق..

لا تكلمني ولا تشوفني..انقلع اطلع برا.

اطلع وانا باتصل باخواني يجون ياخذوني..

راكان ببرود\اللي فيه خير يجي يأخذك..

غادة تضربه\وش ارتجي من كذاب وحقير مثلك..

لعبت علي..أحرقت أعصابي..

مثلت أنك تحبني وتنتظر رضاي..

أتاريني مغشوشة فيك وفي كلامك الكذاب..

أنت ماتحب الا نفسك..اناني مالك صاحب..

والحمدلله أنك طلقتني هذي خيرة من ربي خيييرة..

راكان هزها بقوة\كذاااب..

هذا اللي طلع معك كذاب بكل شيء..

الشرهه ماهي عليك على اللي مكبر قدرك..

على اللي مايشوف من النساء غيرك..

غادة تصرخ\اتركني..ايه كذاب الف مرة..

مالقيت منك غير المذلة..

تحسبني بدل غيري..ماتت الأولى تاخذ الثانية..

وتمثل دورك على اكمل وجه..

راكان بقسوة\اتقصدي هديل..؟؟

غادة ضربته على صدره\الا تطري اسمها على لسانك..

وقح مريض متخلف...

راكان\ما المريض غيرك يا غادة..

هديل ماتعني لي شيء..

ولا عمري فكرت فيها ولا حبيتها..

غادة بكره\وهذا شيء يشرف هديل..

انك ماعرفتها ولا حبيتها..

لان حبك مايشرف مايشرف احد..

ومايشرفني لاني ما احبك ما احبك..

راكان قبلها بقووة وهي كانت تضربه بكل قهر..

غادة بتعب\يا حقيييير يا مريض..

مجرم أنت طلقتني طلقتني ما يحق لك تلمسني..

همس لها والورقة بيده\من متى صار اسمك احلام ال.....

ومن متى انا اسمي عبدالرحمن ال.....

ناظرت فيه مو فاهمة قصده من كلامه..

فتح الورقة لها وحط اصبعه على اسم المطلقين..

عبدالرحمن ال.....

واحلام ال.....

يعني هذي مو ورقة طلاقهم..

راكان ماطلقها..

ماطلقها...

راكان\حطي في بالك ياغادة انه مهما صار..

مستحيل أطلقك..او اتخلى عنك..

ماتحبيني براحتك مع اني اعرف انك كذابة..

أنتي زوجتي وأنا زوجك..

أنتقمتي مني ووضحتي انك ماراح تسامحيني..

تعادلنا...أنا ابيك وشاريك..وأدري اللي سويته معك ماهو شوي..

بس بعد سواتك مابقى لك عذر...

ولا تنتظرين مني مراعاة لخاطرك..خذيتي بثارك..

غادة\وش اللي أستفدته من كل هذا؟؟

تخويفك لي لما خليتني اظن اني مع انسان غريب..

وبعدها رمي ورقة طلاق بوجهي..

والحين كلامك وتحذيرك..؟؟

راكان\تبين اقول انتقم منك..؟؟

أو ابين انك ماتقدري تتحديني ؟؟

غادة غمضت عيونها\ابي الصدق..

لاني تعبت من حالي...

ابي ارتاح..ابيك تطمني انك ماتعيد اللي سويته..

ماتشك فيني ولا تظلمني..

ما ابي شيء بس ابي ارتاح ريحني...

راكان لم يده على كتوفها\احن باول حياتنا ياغادة..

نقدر نتحكم بظروفنا ومانخليها تتحكم فينا..

خلينا ندفن اللي صار وننساه..

اذا مانسينا مابنقدر نكمل..

هزت راسها موافقة..

قبلها على جبينها ووقفها..

راكان\ياالله البسي عباتك نرجع بيتنا..

غادة\دوووب خطفتني وهلي مايدرون اكيد الحين يدوروني..

راكان يغمز لها\قلت لهم انك معي..

؛؛ ؛؛

فتحت عيونها بتعب...

ناظرت بالمكان حوالينها...

ليش ماهو جنبها...

ويـــنه ...؟؟

ابو نايف\الحمدلله على سلامتك..

جلست بثقل وناظرت فيه..

ابونايف\يابنتي وش فيك؟؟

وين هلك عنك؟؟ابوك اخوك ولا زوجك..

ماعرفنا بمن نتصل علشانك..

همست\مالي أحد...

ابونايف\طيب وش اسمك؟؟

ماتبين جواز عشان ترجعين السعودية..

مانقدر نطلع جوازك من دون اسمك..

هديل\ما ابي ارجع...

ابونايف بصبر\مو قلتي تبين هلك..

علميني بشيء عنك عشان اقدر اساعدك..

وقفت\مالي احد..

وقف\وين رايحة؟؟

هديل\ب..ـأروح.....

تسألت بألم..وين أروح..

أبوي وقطع علي طريق الرجوع..

وهو مستحيل أرجع له..

كله منه هو السبب هو اللي غربني..

هلي أنكروني بسبته..طردوني من حياتهم بسبته..

كانوا يدرون اني بارجع لهم وانا وانا مو انا.....

هو ذبحني وهم دفنوني...

ابو نايف\مالك مكان تروحين له؟؟

هزت راسها بنفي\الا..

ابونايف\ماتبين تقولين اسمك ومن هلك؟؟

هديل بغصة\الا...

ابونايف بحنية\تبروا منك؟؟

غطت وجها بيدها وهي تبكي من دون ماترد عليه..

ابونايف\انا حلفت ارجعك السعودية..

وانتي مارضيتي..

والحين احلف ما اخليك تحتاجين وانا موجود..

هديا بتعب\ما أنت مجبور فيني..

أنا بارجع هناك..

ابونايف\وين هناك؟؟

ماردت عليه وهو كمل كلامه..

وادرك انها مستحيل ترد على أسئلته...

ابو نايف بهدوء\كان لي بنت حلوة مثلك..

ربيتها وكبرتها عطيتها كل ما تتمنى..

هي الوحيدة بين أربعة عيال..طلبوها مني شيوخ بس مارضت فيهم..

قالت تبي تبقى معي تعيش في بيتي..حبيتها بس ماوصلت لحبها لي..

مرت علينا فترة البنت كانت تذبل قدامي..تتعب تنهار..جمالها تحول لبشاعة في الوجه وفي الجسم..

سوينا لها تحاليل وطلعت مريضة بالايدز..

ثاروا عليها اخوانها وعمامها..يبون يثأرون منها على شرفهم..

طحت مريض ومادريت وش سووا فيها..

ويوم أني صحيت عرفت انهم نفوها بمستشفى باخر الدنيا..

رحت لها اركض لاني اعرف بنتي واعرف كيف ربيتها..

بس ماكانت تعرفني..استبد فيها المرض..

جلدها ماعاد جلد بشر..ماتت مادرت اني جنبها وواثق فيها..

طلع المرض منقول عن طريق تقويم الأسنان..

من يوم ركبته وهي تموت قدام عيني...

أنتبه على شهقات هديل وهي تمسح دموعها..

ويدينها ترتجف برعب..

ابونايف بحنية\اسامحيني ان كدرتك باللي قلته..

أبيك تدرين ان بنتي خذوها مني بوقت عجزي..

وأوعدك تكونين بنتي ومايصيبك شيء عندي..

إن كانوا هلك تبروا منك وأنكروك..

فأنا ماني بمثلهم...مهما كان اللي صاير معك..

حطت راسها بين ركبها ويدها بيده وبكت بصوت عالي..

ماردت عليه ماشرحت له حالها..

يكفيه اللي يحس فيه من بنته الميتة..

ويكفيها الحسرة تظل بقلبها لحالها..

بعد دقايق دخل مسفر المكتب..

وأنتبه على يد هديل بيد أبونايف..

مسفر بصوت عالي\ايــوبه بتخاوينا..؟؟

ابونايف\وين أبوك؟؟

مسفر\هذا هو جاء من ربع ساعة..

ابونايف\ايه باروح معكم..الحين اجيك قفل الباب..

مسفر بعصبية\يوبه لا نتأخر على الجماعة..

ابونايف بحدة\قلت اطلع..

طلع وقفل الباب وهديل منزلة راسها ..

ابونايف\اسمعي يا بنتي..

الحين لازم اروح بنحضر دفن زوجت واحد من أهلنا..

توفت بحريق الله يرحمها..

أبيك تروحين مع مسفر بيوصلك لبيتي وانتظريني هناك..

رفعت راسها\الا ما ابى..

ابونايف\باوصيه عليك لا تخافين منه..

هو ولد ولدي بيهتم فيك..ماتبين تعلميني وش اسمك..؟؟

هديل هزت راسها بالنفي ونزلت عينها بالأرض..

أبونايف\مايصير ماتقولين اسمك..

كيف اهرج معك واناديك..؟؟

ماردت عليه..صدت عنه وسمعت تنهيدته..

ابونايف يبتسم\وش رايك أنا أسميك؟؟

دامك ماتبين تقولين اسمك..بأسميك قمر باسم بنتي..

كل من فقد بنته نسبني له..

وسماني باسم بنته..

معقولة أبوي بيوم يسويها..

يسمي غيري باسمي..

ناظرت حوالينها تبي تعتذر منه...

وتقوله انها ماتبي تعيش عنده ..

بس ماكان في المكتب..

بعد دقايق طلعت من المكتب..

وطلعت من السفارة..

مشت كم خطوة قبل لا تسمع صوت يسألها...

مسفر\وين رايحة..؟؟

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

شوق تضحك\جب ولا كلمة..كله ولا طلوبي..

رشا\ههههههههههههههه والله تطورنا صار فيها طلوبي..

شوق\وش عرفك أنتي وشايبك..

رشا بانزعاج\صادقة شايبي يجيب المرض..

أم غازي\رشا وش هالكلام؟؟

رشا\شكلي بأطلقه..

شوق\هههههههههههههههه شوفي يومه أنقلبت الصورة..

كنت انا منشفة ريق طلوبي..والحين صارت رشا مثلي..

أم غازي\لا رشا عاقلة مو بمثلك خبل..

رشا\العقل ماعاد ينفع يومه..

أم غازي\بنت أنتي وش وراك؟؟

وضعك ماهو عاجبني..

شوق\قالت بتروح معي أنا وطالب..

أم غازي\وليه تروح معكم؟؟

رشا بكذب\أستئذنت من راجح وهو سمح لي..

أم غازي\دامك أستئذنتي زوجك فالأمور تمام..

رشا\الحمدلله كل شيء تمام..

أم غازي\وأنتي معصقل هانم..متى بيجي طلوبك..؟؟

شوق\فديت الطاري بس..

بيجي بكرهـ فديته..

رشا\هههههههههههههه والله اللي رباك طالب صح..

شوق ترد على التلفون وتأشر لرشا تصبر عليها..

شوق\هلا وغلا عمي..كيفك وحشتنا؟؟.....

عمي وش فيك؟؟.....ايه هذي هي عندي.....

مدت السماعة لأمها وهي مستغربة من عمها وصوته..

أم غازي\هلا أبو حمد.....الله يعافيك الحمدلله..

لا إله الا الله محمد رسول الله.....وش فيك ياراجح..

غازي فيه شيء..؟؟.....مافهمت توك تقول هو بخير.....

وقفت وهي تشهق بقووة\ممـــ.....ـاتت...لا تقولها تكفى..

تكفى ياراجح لا تقولها تكفى...

طاحت على ركبها تبكي مفجوعة بالخبر اللي قال لها راجح..

رشا وشوق جلسوا عندها على الأرض خايفين من اللي بيسمعونه..

شوق برعب\يومه وش فيك؟؟وش صاير من اللي مات؟؟

غازي مات يومه..وش صار فيه ردي علي...

أم غازي بنحيب\ياويل قلبي ياويلي من ربي...

ماتت ضاعت حياتها بسببنا..

ياربي رحمتك يااااااااااااااارب...

رشا تبكي\يومه ذبحتينا فهمينا وش صار؟؟

أم غازي ببكاء\أنتقمتوا لسعود يارشا..

أنتقم لأخووهـ..أنتقمتي لزوجك وولدك..

أنبسطي ياشوق أخوك أخذتوا بثارهـ..

قتلتوها ماتت بسبابيكم..البنت ماتت..

هديل ماتت احترقت خذيتوا بثاركم ياعيال أمكم خذيتوا بثاركم منها...

تعالت صرخات شوق ورشا بعد كلام أمهم ...

شوق بصدمة وهي تبكي\لا يومه تكفين لا...

تكفيين يومه لا تخلينها تموت..قولي لها ترجع..

لا لا ماهو صدق..يومــــه خلينا نروح نجيبها..

رشا برعب\ماتت...هديل ماتت..

ليييه هي وش سوت عشان تموت...

لا أكيد راجح غلطان مستحيل تموت..

يووومه قولي انهم يكذبون..والله ما أكرها والله..

مالها ذنب ما ابي انتقم منها..ماسوت شيء..

شوق بنحيب تعلقت بامها\يومـــه لاتصدقين مابتموت..

بعدها صغيرة...هي بريئة ماسوت شيء..

أنا ظلمتها كثير انا تبليتها..باقي ماسامحتني..

ماكلمتها ماطلبتها تسامحني..

يومه ابيها تسامحني قولي لها ترجع تكفيييين..

ما أبي أقابلها قدام ربي متخاصمين..

أبيها تسامحنيييييييييييييييييييي...

أم غازي\توكم تحسون فيها..

توكم تدرون انكم ظلمتوها..عيشوا بحوبتها طول عمركم..

الله لا يسامحكم ولا يسامحني..

الله لا يسامحكم ولا يسامحني...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

بعد دقايق طلعت من المكتب..

وطلعت من السفارة..

مشت كم خطوة قبل لا تسمع صوت يسألها...

مسفر\وين رايحة..؟؟

ألتفتت بخوف وشافته واقف قريب منها..

يدينه بجاكيته وعيونه مركزة عليها..

صدت عنه وماتكلمت معاه..

وبلحظة وقف قدامها ...

مسفر\سيارتي بالمواقف امشي معي..

هديل بصوت مبحوح\شكراً اعرف طريقي...

مسفر\ماكنت أبي أصر عليك..

بس أبوي منبه علي أوصلك البيت لحتى يرجع..

هديل بتعب\أعتذرت منه مشكور وابوك مشكور..

فمان الله..

مسفر\ما أبي أتعامل معك بالقوة..

أختاري أما تروحين معي..او ترجعين السفارة..؟؟

خافت منه كيف يهددها وبأي حق..

هو كل من ملك القوة الجسدية بيتحكم فيها ويخوفها..

إلى متى بتظل تخاف من الضرب ومن الناس..

قرب منها فصرخت فيه..

هديل بغصة\لا تقرب مني أذبحك...

والله العظيم أن لمستني لأرتكب فيك جريمة..

مالك دخل فيني..أروح بألف مصيبة مالك دخل..

مايهمكم أحد كثر أنفسكم..حقيرين تافهين..

لاتمثلون الطيبة والفزعة مو لايقة عليكم..

مسفر\طيب ما بألمسك..

والحين أدخلي السفارة لحتى يرجع أبوي..

صدت عنه وتركته واقف بمكانه..

مشت ومشت وماتدري وين تروح..

حاسة فيه يمشي وراها..

بكت من احساسها الضايع..

متى يتركوني بحالي..

متى تسامحني ياربي..

جلست على مقاعد أنتظار المترو..

وهو جلس قريب منها..

تجاهلت وجوده..لا بل نست وجودهـ..

غابت عن الدنيا لعالم الماضي..

مع أهلها مع أمها الغالية..

ليه يومه نسيتيني؟؟

كلهم ينسوني بس أنتي لا...

أشتقت لك موووت..

معقولة ماتحسين فيني...ماتحسين بشوقي لك وألامي..

جرحوني يومه..أحرقوا قلبي...

هو وهلي ذبحوني...

مابقى لي أحد ....

والحين أنتظر القطار ولا أدري وين أروح..

شفافة كالماء .... طعنوها .... سامحتهم .....

غدروها ....اكرمتهم ....

قتلوها ..... فما كان منها الا ان تشهر سيف الغياب .....

وسوط العتاب ..... وتتقن فن العذاب .....

هي لن تعوووود ..

.... لن تعوووووود ..... فقط ستسافر للغياب ....

ومتاعها كومة جراح رتبتها في حقيبة العذاب ...

وذكريات الم .... وغصات ندم .... وبقايا فرررح .....

ورحيل مررررر ليس له اياب .....

فأي طفلة انتي؟؟ في زمان الذئاب .....!!

... مشـــــاعل ....

مسفر بهدوء\السائق جاب السيارة..قومي أرجعك السفارة..

أنتي باين أنك مو عارفة شيء بالمدينة..

مافيه مترو راح يمر من هنا هالوقت..

تعالي معي..

وقفت وهي تخبي وجها عنه..

مشت معه باستسلام...

مالي أحد..

مالي أحد...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

أبو نايف بصوت جهوري\إنا لله وإنا إليه راجعون..

لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

عظم الله اجركم وتغمد فقيدتكم بالرحمة والمغفرة..

راجح\أجرنا وأجرك يا عم..

أبو مسفر\الله يعظم أجركم يا أبو حمد..

راجح\أجرنا وأجرك..

ابونايف\ماعليها عيال المرحومة؟؟

راجح\ماكتب الله..

ابونايف\الله يعين غازي على فقدانها..

راجح بحسرة\الله يعينا جميع يا ابو نايف..

تركي\ليه مانقلتوا جثمانها السعودية..

ودفنتوها بين أهلها..

ابو نايف بحدة\الأرض ومن عليها لرب العالمين..

وأختك دفنتها على ذا القاع لا تنسى..

تركي\الله يرحمها...

ابونايف\ويرحم اللي دفنوها..

خرج تركي من المقبرة مقهور من زعل أبوه عليه..

الى اليوم ماسامحه على موت قمر..

وعلى خطفه لها ورميها بمستشفى العلاج بايطاليا..

كان بعيد عنهم واقف على قبرها..

دفنوها قبل دقايق..

بنفسه نزلها قبرها..ومارضى ينزل معه راجح..

همس لها لما سدحها بقبرها\وداعة الله يا أطهر ذنوبي...

بيدينه رمى التراب عليها...وماسمح لهم يشاركونه دفنها..

خايف لا يرمونه بقوة عليها ويأذونها..

أخفاها عن العالم وعن عينه..

رماها باللحد لـ الدوود..

حرمها من دعاوي امها..

حرمها من دفا أبوها..

ماتت محدن بكاها..

وكأنها ما انوجدت بيوم..

حزنه عليها يكفيها عن أحزاان القبايل..

حسرته على شوفها تكفي عن شوق أهلها لها...

لو عتقها منه يوم طلبته أمه..

كانت الحين حية وفوق الأرض ريانة...

أم غازي\غازي خل البنت ترجع معنا..

يا أمك ان بقى لها عمر خلها تقضيه بحضن امها..

أرحم حالها وحال اللي فقدوها..

\تكفـــــى يايومه قبل لا يفوت الفوت رجعها..

ياليتك خذيتيها بالقوة...

لو ذبحتوني وخذيتوها معكم...

لو خطفتها مني ياراجح وهربتها لآخر الدنيا..

ياليتكم خذيتوها قبل لا أقتلها...

يسليني بعد موتك دعوة بصدق مقيولة..

تنادي ليوم ألقاك أمام الرب معتوقة ...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخل راكان المجلس وأنصدم بوجود علي عندهـ..

راكان بحذر\هلا علي ..

علي بسرعة\أنا ماعندي فيزا وما اقدر اسافر اليوم ولا بكره..

حجزت لك ابيك تسبقني لهم وتهتم فيهم..

راكان باستغراب\منهم؟؟؟

علي\أبوي تعب هناك جاته جلطة ما أعرف سببها..

هادي بيروح ايطاليا من لندن..

وانت ابيك تسافر لهم الحين..

راكان مصدوم\ياساتر متى صار هالكلام؟؟

عمي وش صار عليه؟؟توهـ مسافر..

علي\هادي بيوصل لهم قبلك والحين امش اوصلك المطار..

طلع راكان وعلي من البيت ع المطار..

وبعد توصيات وحلف من علي على راكان مايخبي عليه شيء عن ابوه..

سافر لايطاليا ...

من غير ماتدري غادة وامها والجدة...

ماكان يدري الا علي وعبدالله اللي أكتشف الخبر وأعتصم السكوت..

وصل راكان واتصل بهادي اللي دله على المستشفى...

راقب حال عمه من ورى الزجاج...

وسال الدكتور عنه وقال حالته مستقرة...

بس راح يعاني من آثارر الجلطة...

صعوبة في الحركة لمدة ..وصعوبة في النطق..

لكن مع العلاج راح يتشافى ويتعدل حاله...

راقب حال أبوه..

وجهه شاحب وعيونه حمراء..

منحني بتعب على كرسي المستشفى..

راكان\ايوبه أنت بخير؟؟

مارد عليه ظل منزل راسه..

هادي\ماهو براضي يتكلم معي..

من اول ماجيت وهو يصد عني..

ابو راكان بصوت مهزوز\تكفى يا ابوك سامحني تكفى..

هادي\ايوبه جعلني فداك وش اللي مضايقك..

وش اللي صار معكم...؟؟

راكان\ايوبه قم معي ارتاح..

باخذك الفندق نام وريح وهادي بيبقى هنا عند عمي..

ابوراكان\الا ماباروح واخلي حسين...

راكان\وعد ارجعك له بكره من الفجر..

بس انت قوم معي..

ابوراكان\والله ما اطلع من هنا ..

هادي\اخلاص لاتعصب..

ارتاح في غرفة من غرف المستشفى..

أنت تعبان وحالك ماهو بخير..

شال عينه من على هادي مكسور قلبه..

لو تدري وش صار..

لو تدري وش صار...

راكان أخذ أبوه وطلب منهم ينومونه باحد الغرف..

بينما هادي بقى واقف عند باب غرفة أبوهـ..

حس بشخص يقرب منه ويوقف وراهـ..

ألتفت والتقت عيونه بعيون مهدوودة..

لها نفس نظرات عمه ابو راكان...

والوجه ماهو غريب عنه...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

صحت مفزوعة ونطت واقفة بسرعة...

لما حست بيد تتلمس وجها..

تنفست بهدوء ولانت ملامحها لما تكلمت..

......\أنا آسفة ماقصدت أخوفك...

كنت أبي اتطمن عليك بس...

هديل\.......................

.....تبتسم\أنا مرام زوجت تركي...

عمي قالي اتطمن عليك وأشوف اذا محتاجة شيء..

هديل بتعب\مشكورة ما ابي شيء..

مرام\أكيد جوعانة أنتي صارلك يومين من جيتي هنا ماأكلتي ...

أنا محضرة سفرة صغيرة لي ولك بصالة جناحك..

ولا تخافي الشباب مايجون هنا...

هديل تهز راسها\امو مشتهية مشكورة...

ابي اظل لحالي...

مرام باصرار\الا ياقلبي أنتي لما دختي كان بسبب قلة التغذية..

وبعدين امممم ماتبين اعرف اسمك؟؟

هديل ناظرت بنفسها تتأكد من ملابسها كاملة عليها..

هي فقدت وعيها وماتذكر وش صار معها..

وليش هذي مصرة تعرف اسمها وتأكلها..

هديل\قلتلك ما ابي اكل..لو سمحتي خليني بحالي...

مرام\أعتبريني أختك..

وعادي مو مضطرة تقولي اسمك..عمي قال اسميك قمر باسم المرحومة..

والحين لازم تاكلين حرام الجنين بيتعب ويمكن يموت وإحنا نبيـــــــه ...

بهتت بمكانها مفجوعة من كلام مرام..

جنيـــــــــــن....

كونوا بخيـــــــــــــــــــر ..

صدووود ’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

البارت الثامن والأربعون...

وعند الظهيرة ..

سمعنا خطى مقبلاتٍ كثيرة

وجمعآ غفيرآ من الضائعين

يسبون ليل المدينة ..

وسارت مع الدرب قافلة الضائعين .

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

هديل ناظرت بنفسها تتأكد من ملابسها كاملة عليها..

هي فقدت وعيها وماتذكر وش صار معها..

وليش هذي مصرة تعرف اسمها وتأكلها..

هديل\قلتلك ما ابي اكل..لو سمحتي خليني بحالي...

مرام\أعتبريني أختك..

وعادي مو مضطرة تقولي اسمك..عمي قال اسميك قمر باسم المرحومة..

والحين لازم تاكلين حرام الجنين بيتعب ويمكن يموت وإحنا نبيـــه ...

بهتت بمكانها مفجوعة من كلام مرام..

جنيـــــــــن....

ركزت عيونها بمرام بصدمة..

أنتظرتها تعيد كلمتها أو تنفيها..

بس ماتغيرت ابتسامتها الناعمة ونظراتها المتأملة..

أي جنيــن...؟؟عن من تتكلم...؟؟

غمضت عيونها بسرعة راافضة لثورة الأفكار المهاجمة لعقلها الباطن..

رافضة النظر لأبواااب متعددة فُتحت أمامها..

بتصرف عفوي جداً..

رفعت كفها وحطتها على بطنها..

شهقت بغصة ألم..

لما حست بمدى سذاجتها ورفضها للواقع..

خانتها أرجولها..

جلست على ركبها مرعوبـــــة من إحساسها بمن يشاركها جسدها..

أنفـــاسها..أكلها..شربها..

والأكيد ألمها وغربتها..

أرتجف جسمها وشفايفها..

لما أدركت إن هذا الجنين ماهو إلا وسم الجارية الأبدية..

حبل يلتف عليها ويربطها بـــ الجلمود المجرم..

يقيدها بحيات الذل والعبودية..

يسحبها لدهاليز الظلام...

ويـــأسرها بقيـــود الحرمان..

مرام بخوف\وش فيك تتألمين..؟؟

موجوعة؟؟لا تتحركين ألحين أنادي تركي..

خرجت من الغرفة وتركت هديل على حالها..

لمت يدينها بقووة على بطنها وكانها تحتضنه..

وتمر في بالها لحظات ألمها..

دوختها..إستفراغها..

أحـــــــــــــلامها..خوفـــــــــها..

والصوت القريب البعيد المألوف الغريب اللي يناجيها..

همست بألم\وش تحتري والله الدنيـــــا ماتسوى..

والله مافيها شيء يغري وينحب..

لاتجي تكفى خلك جواتي..

خلك بداخل روحي..

أنسدحت ع الأرض وهي ترجف وتبكي..

وين أوديك..وين أروح فيك..؟؟

أنا مو لاقية مكان يضمني..

وألحين من يضمك...

لاتطلع خلك جواتي..

لاتكبر خلك صغير..

بكرهـ يبيعونك..

يدفنونك يوهمونك بالسراب..

لاتجي..لاتجي..

صرخت وضمت نفسها لما حست بيدين تتلمسها..

تركي\بسم الله عليك..

لاتخافين بس ابي افحصك..

جلست بسرعة وتمسكت بمرام..

هديل بخوف\ما أبيييييك...لاتلمسني..

لاتقرب مني...

مرام تطمنها\قمر لاتخافين مابيأذيك..

هديل بقوة\ما أبييه يلمسني ولا يقرب مني..

اطلع برا اطلع..

خرج تركي منحرج من هديل ومن حالها..

وأشر لمرام تطلع معه..

رفعت هديل من على الأرض وسدحتها على فراشها..

مرام بحنية\ياقلبي هدي نفسك..مو زين الزعل والصراخ حالتك ماتساعد..

بأطلع ألحين وأرجعلك بعد ساعة..

طلعت غير مدركة لغياب هديل عن العالم..

ورحيلها بعالم لم يكن ولربما لن يكون..

عالم ما لأهلها فيه مكان..

ولا وجود لمن يغزو حياتها..

يمهتن إنسانيتها..

يهين أخلاقها ويخالف دينها..

سبحـــانك ياربي..

بعدما قفلوا البشر أبوابهم بوجهي..

فتـــــحتها من اوســـــع أبوابك..

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

طلعت من عند هديل شافت تركي بوجها..

تجاهلته وتوجهت لجناحها الخاص..

بعد دقايق دخل عندها..

تركي بغضب\ماسمعتيني انادي عليك..؟؟

مرام باحتقار\سمعتك وطنشتك..عندك مانع؟؟

تركي\كثري من تصرفاتك الغبية يامرام..ما بيأكلها غيرك..

مرام بسخرية\امممممممم بتذبحني مثلاً..تراك ماقصرت..

تركي\البنت قالت لك شيء عن حالها..؟؟

مرام\ماقالت...وانا ابيك توديها المستشفى..

لازم نطمن عليها وعلى جنينها..أخاف يصير فيها شيء او تمرض..

تركي\بس هي مو راضية تتكلم معنا..

وشوفيها كيف مرعوبة..

مرام\يحق لها تخاف وتموت رعب..

كيف تسلم نفسها لناس او عفواً شياطين متلبسة بأجساد بشر..

تركي\صرت مو بشر يامرام ؟؟!

مرام باستخفاف\ايؤ لا يكون هزيت كيانك التافه..؟؟

تركي يقرب منها\حاولي اكثر...

مرام بحدة\خلك بعيد عني...أو أخليك تندم..

تركي\لاتهدديني بأغلى ما املك..

مرام\والله لأحرق قلبك التعبان عليها...

تركي بحب \فدوة لها قلبي..بس المهم هي لا تضيق وتزعل..

مرام بكـــرهـ\برا جناحي ما أبي أشوفك..

تركي\امرك يا زوجتي الغالية...

طلع من غرفتها وهي تشد على عيونها بقوووة ماتبي تبكي..

وقت البكاء والضعف راح..

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تكلمي يا أرضَ اللقاءْ

أعدلٌ فِيَ هذا القضاءْ

فقد كنتِ شاهداً على حبي

وكنتِ تسمعينَ نبـــــضي

وهل تريدينَ ان اوصفَ لكِ نفسي

عند لقاءنا ..؟؟

كأني بحرٌ هائــج

وكأني ريحاً عاتيه

تنزفُ مشاعري وتبوحْ

وتبكي أحاسيس وتنوحْ..

نــزار القبــاني....

منسدح على فراشها في الملحق...
أصابعه تشد على بقايا شعرها بجديلتها..
عيونه تشوفها رغم موتها..
ريحتها تنقش جدران ذاكــرته..
وترجع بعض أقسى مواقفه معها...

شهقت بخوف لما شافته واقف بنص غرفتها..
حطت يدها على شعرها الطويل ولفته بسرعة..
خافت من نظراته الحادة..
تراجعت كم خطوة وأخذت حجابها من على سريرها وغطت راسها وكتوفها..
هديل بعصبية\اسمع يــا أنت...
هذي غرفتي انا ما أسمح لك تدخلها..

أحترم نفسك وتذكر أني مو من محارمك..

غازي بسخرية\ملك يميني ومافيه حرام..

هديل بهمس\تملكك جني...

غازي بحدة\انـــعم أرفعي صوتك..

هديل بقهر\أخرج من قسمي...

غازي\إلبسي معطفك وتعالي برا بسرعة...

هديل بعناد\أنتهت ساعات عملي اليوم..

خلاص ألحين وقت راحتي..أجل شغلك لبكره..

غازي\بتجين ولا كيف؟؟

هديل\مثلاً ماجيت أقوول مثلاً ماقلت أكيد..

غازي يماشيها\إذا مثلاًمثل ماتقولين فيمكن تتوجعين قلت ممكن ماقلت أكيد..

هديل برجفة\يعني بتضربني..؟؟

غازي رفع حاجبه ومارد عليها..

هديل بعناد\ياالله هات كف وضف وجهك من عندي ماني طالعة معك..

قرب منها ومسكها من يدها وسحبها وراه..

خرجها برا الملحق وهي تهاوشه وتضربه على ذراعه..

هديل\اتركني يا مستبد..ليش عمال المزرعة تعطيهم اجازة وانا لا..

غازي\الا يكون تبين راتب بعد..؟؟

هديل تفتن\ايـــه ابي راتب ولا هم أحسن مني..؟؟

غازي\أنتي بمرحلة التجربة ألحين..يمكن مايعجبني شغلك..

هديل بسخرية\ومثلاً مااعجبك تقدر تستبدلني بجارية ثانية؟؟

غازي بقسوة\اتقصدي وحدة يتخلون عنها هلها ويبدلونها لأخوها..

ما أعتقد فيه ناس يحبون بنتهم يسوون سوات هلك..

سمح لها تضربه وتسحب نفسها منه..

تركها ترجع لغرفتها بعد ما طعنها بكلامه..

غمض عيونه على ذكرى دموعها وبكاها..

وعلى تردد صوت شهقاتها بذاكرته..

كان يتقصد يجرحها يطعنها بكلامه..

يجرح كل مافيها بقسوته..

انتصارهـ كان بعنادها..

بتمثيل القوة وهي ترتجف..

يعشق هيجانها تمردها وسبها له..

تتحداهـ وهي تدري بخسارتها..

تشتمه مستعدة لعقابها..

تهرب منه ومالها ملجاء غيرهـ..

ناظر جديلتها بيدهـ ..

هزهـ الشوق لها..

مايبي بقاياها..

ولا ريحتها بملابسها..

يبيها روح بالدنيا..

ابتسم بحسرة لانه أدرك أنها تركت مايواسيه بغيابها..

تركت له دعـــــوة من قلبها..

وهو مبسوط بدعوتها..

تحرمه نسيانها..

تحرمه الحياة من دونها..

تنسيه النوم وهي بقبرها..

مثل الزجاج المبشور يسكن تحت جفونه..

وأقسى من ضرب الحديد على راسه..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخل البيت تعبان ومهموم...

جلس على الكنبة بعد مافسخ جاكيته..

صداع قوي مع قوة الصدمة بفقدانها متملكه..

يتمنى لو ماراح المستشفى ولا ألتقى بهادي..

شوفته له جرحت قلبه وضيقت روحه..

شافها بعيونه...

نفس الضياع اللي عاشته هديل كان يعيشه اخوها..

شاف برائتها وقهرها...

شوقها لأخوها خوفها ورعبها الدايم..

تمنى لو يضمه بقوووة..

لو يحكي له عنها وعن اللي صار لها..

بس هادي وش ذنبه باللي صار...

عشان يعذبه ويحرق قلبه عليها..

يكفي إنه عايش بكذبة موتها مثل أمها وخواتها...

حمد ربه أن هديل ماتت قبل تدري أن اهلها موتوها بعد ما أخذها غازي..

هادي بصدق\اهلا حياك الله..

راجح\..... الله يحييك..

هادي\عسى ماشر...؟؟

راجح\ماشر.....

هادي بهدوء\تشوف علي فيني؟؟؟

راجح هز راسه بايه\تشبهه حتى بشحوبه..

هادي يبتسم\علي بيوصل بعد يومين وبيفرح بشوفك..

راجح\ماهو بمكتوب ألتقي معه..

جيت اتطمن على الوالد عساه بخير...؟؟

هادي\الحمدلله حالته مستقرة..جلطة الله يكفيك والسامعين شرها..

راجح\الله يقومه بالسلامة...ويصبركم على ما أبتلاكم..

هاد ي باستغراب\يا ابن الحلال وش فيك ضايق؟؟

راجح\بنتي توفت..

هادي بضيق\انا لله وإنا إليه راجعون...الله يرحمها ويجمعك معها في الجنة..

راجح بحسرة على حالهم\الاحول ولا قوة إلا بالله..عسى ربك يعدلها..

أنسحب راجح وطلع من المستشفى..

بقلبه شيء كبير على غازي...

مايبي يقابله أو يشوفه..

حجز على السعودية وسافر..

تركه يغرق بآخر قسوته وعنادهـ...

فتح عيونه على يدين تهزه بخفة وصوت مخنوق يناديه..

شوق بألم\اعمـــ...ـي وينها فيه؟؟

قوول انكم تكذبون علينا وهي حية..قول انها رجعت لهلها ونستنا..

تكفى ياعمي لاتكون ماتت والله ماتستاهل...

راجح يضمها\تبكينها ياشوق؟؟

مابه خلاف إبكيها وكثري من دموعك وحزنك..

هلها وحبايبها عزوها قبل سنة وشهوور..والحين دوركم تعزونها بعد ماذبحناها..

شوق بنحيب\اعمييييييي تكفى لاتعذبني..

والله ندمانة..ياليتني ماعرفتها ولا قابلتها..

ليتكم تنازلتوا عن أخوها ولا ذبحتوه..

ياليت مالي يد بعذابها..ياعمييي تكفى خلها تسامحني.

خلها ترجع وتنسانا..والله ما أخلي غازي يضربها ولا يوجعها..

باعتذر منها على كلامي لها وتجريحها...

راجح\خلاص هي برحمة اللي أرحم منك ومن غازي ومنا..

لابتتجرح ولا بتنظلم بحكم ربها...

موتها ريحها وأحرقنا...الله يبلغها الجنة ويرحمها..

شوق\آآآآآآآآهـ ياعمي قلبي يوجعني ..

أحسن أني بأموت من فجعتي فيها..

دبرني ياعمي تكفى ريحني..

راجح بحنية\يابنت أذكري ربك وصلي على النبي..

الموت حق..هذا كان قدرها وساعتها...

أنتي تبتي عن ظلمك لها وهي طيبة وقلبها أبيض..

أستغفري ربك على اللي صار بينكم والله غفور رحيم..

ظلت ترتجف بحضنه وتبكي وتستغفر..

وهو يقرء عليها بصوت واطي..

نامت سدحها على الكنبة وغطاها..

؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

حـــــــزين !!

وليـــــــــش كل هذا؟؟!

تلـــــــفت شوف في بالك..

من اللي فكر يجيلك...

ويـــــــــسأل وشهـــي أحوالك..؟؟

ولا واحــــــد ...

إذن مافيه..أحد يستاهل أحــــزانك..

أو تـــكرم حيـــاته بحسرة أو دمــعة من أجفــانك..

ولا واحـــد أكيــــد يحـــس..

خـــلك دوووم فوق النفــــس ...

سالم سيـــار...

ضمت نفسها بضعف..

عيونها مو قادرة تتحكم بدموعها..

رجفتها متملكتها بعنف..

حرموني من أمــــي..

مالهم حق يومــــه والله مالهم حق..

أنا حية أنا أتنفس انا أعاني..

حسي فيني..

أسمعي صوتي المكتوم..

كلامي الصامت..

جرحي الساكت..

يمـــه هم نسوني ليه تنسين ليـــه؟؟!

هم دفنوني ولا سألوا عني..

ماعدت أبيهم...

بس أبيك انتي..أبيـــك..

ابى أرجع لك..

محرومة منك ياغلاي..

مرام تمسك يدها\إلى متى بتظلين سرحانة وبعيدة عنا..؟؟

بما انك قلتي تبين مربى الفرولة وصيت عليه مخصوص لك..

هديل بهدوء\ماله داعي توصين عليه..

مرام بابتسامة\الا لازم تاكلينه بما انه بنفسك ومتوحمة عليه..

هديل بنظرات تعبانة\متـ....ـوحمة؟؟

مرام\ايه مو تفكرين بالفرولة وخاطرك فيها؟؟

هديل بغصه\إيه..

مرام\إذن متوحمة ع الفرولة..

سرحت عنها مع الجلمود وكلامه ..

غازي بحنية\كملي أكلك...

هديل بصدا\ما ابى طعمه غريب...

غازي\وش الغريب فيه نفس اللي أكلتيه أمس..

هديل\أعرف نفسه..بس نفسي بمربى فرولة ..

غازي بابتسامة\بس هذا عشاء مو فطور..

حتى الغداء طلبتي فرولة..

هديل عصبت\مالك شغل أبي فرولة ولا حرام على الجواري..؟؟

غازي بصوت ضاحك\الا أبد مافيه حرام..كل شيء فيك حلو حتى بهذي طلبتي فرولة..

هديل\حلو..؟! تقصد مُـــــر..

غازي بأسى\أعرف وش أقصد..وأنتي ماتعرفين..

قرب منها وضمها بقووة..

بعدته عنها وقامت بسرعة ضربت بالطاولة..

غازي يمسكها\اصبري انا اوصلك لفراشك..

هديل بضيق\ما ابى منك شيء...اتركني..

بقى ماسكها لحتى جلسها وتطمن عليها..

هديل\ماراح اسوي العملية..

غازي بهدوء\بكـره نتفاهم الحين نامي...

موعدنا بعد يومين...

يعني كان يدري...

كان يدري إني حامل وأتوحم ع الفرولة..

هذا قصده لما قال أعرف وماتعرفين..

حست باختناق لما أستوعبت اللي كان بيسويه..

كان يعرف بحملي..

ويطلب مني أسوي عملية...

أستغربت عملية مثل اللي وصفها لي وش لها دخل بعيوني..

أتاريه يبي يذبح ضنـــاهـ..

ما يبي جارية تنجب طفل وينتسب له..

مايشرفه ولا يرفع راسه..

حسبي الله عليك ونعم الوكيل قهرتني في نفسي وفي هلي..

غربتني عذبتني..

وتبي تذبح قطعة مني..

معقولة توصل فيه يقتل ضناهـ..

لاتظلمينه ياهديل وتظلمين نفسك..

هو قالك العملية تذبحه أكثر منك ..

غازي\هذي العملية تذبحني أكثر منك..

سويها من دون ماتعرفين وش تكون..تكفين..

هديل تبكي\يعني مخبي علي شيء..؟؟

قووول أنت وش تبي تسوي فيني..

ترى عادي مابقى شيء له اهمية عندي..

أنت أخذت كل شيء ذبحتني مابقيت لي شيء..

لا اللي مثله مايهزهم شيء..

اللي أنكروا حكم ربهم وطغوا ماعليهم حسوفة..

مايبي يكون له ولد حـــ.....

هو السبب بكل شيء..

هو اللي رضى بالحرام وأجبرني عليه..

هو الغلطان ياربي..

والحين مايبي نتيجة أغلاطه..

مسحت دموعها ويدها تضغط على بطنها..

عرفت تفسير حلمي..

عرفت من يكون صاحب الصوت الغالي على قلبي..

أتاريك أنت تحذرني من أبوك..

تحذرني ما أذبحك مثل ماهلي ذبحوني..

لا تروحين..

مارحت يا قلب أمك..

مارحت ولا بأروح..

خلهم يتهنون بحياتهم..

وانا وإياك بننساهم..

ربي عوضني فيك عن هلي وبلادي...

مرام بهدوء\قمر..عمي بيدخل إذا حابة تغطين راسك..

أخذت الشال من مرام وتحجبت قبل لايدخل أبونايف..

أرتبكت لما دخل معه ولده تركي ومسفر وأبوه..

تمنت تختفي ولا تجتمع معهم بمكان..

الكل\السلام عليكم ..

هديل بصوت خافت\وعليكم السلام..

ابونايف بمحبة\بشري يا بنتي كيفك الحين؟؟

هزت راسها وهمست\الحمدلله..

ابونايف\الحمدلله محتاجة شيء يابنتي بخاطرك شيء..

لا تترددين تراك صرتي منا وفينا..

مسفر برفض\ايه حياك الله لا يردك الا لسانك..

ابونايف\حن هلك يابنتي وهذولاء عيالي مثل أخوانك..

مسفر\حتى انا...

ابونايف طنشه\قالت مرام انك تعبانة..ومارضيتي تروحين الطبيب..

مسفر\وشهو له تروح..نجيب الطبيب هنا أحسن..

تركي\مسفر..!!

مسفر بهدوء\مو تعبانة؟؟كيف تروح وهي تعبانة..الا اذا كانت ماهي بتعبانة..

تركي\ترى أبوي يناظرك اسكت قبل لا يتوطاك..

مسفر\اماني بساكت واللي مايعجبني ما ارضى فيه..

هديل بهدوء\الا ياعمي انا مافيني شيء الحمدلله بخير..

مسفر\الحمدلله المهم بخير..

ابونايف بعصبية\ولـــــد ....

مسفر ببرود\سم طال عمرك...

ابونايف\نايف خذ ولدك قبل لا احوسه..

مسفر\الا تحوسني ولا أحوسك..اسمعي يابنت الناس..

ان كنتي منقوصة وفاقدة غالين فحن هلك وسند لك..

بس إن كنتي مطرودة ومرجومة فمالك عندنا مكان..

اللي في بطنك منهو عليه جاوبيني؟؟

ابو نايف\مسفـــر..

وقف تركي بسرعة وسحب مسفر وخرجه غصب عنه..

خرج مسفر بعد ماوتر الجو بزيادة..

ما تستغرب نظرته لها..ولا رفضه لوجودها..

هي مثل الانسان التايه اللي تلاقيه بالشارع..

تضمه وتأخذه لبيتك..ماتعرف أصله ولا فصله..

ماتعرف اخلاقه ولا دينه..

تجهل أحواله عاداته..وهو يصد عنك وأنت تحويه..

ابومسفر\أعذري مسفر تراهـ عصبي ومايفكر الا بحالك يكون بخير..

ابونايف\ماعليك منه يابنتي..البيت لك انتي الداخلة وهو الخارج..

وأنا وعدتك مهما كانت ظروفك انا أبوك وحن هلك..

هديل بغصة\الله يعطيك العافية ياعمي..

بس أنا لي قرايب ولي أهل هنا وأنا ناوية اروح لهم..

ابونايف بقوة\أحلفي بالله العظيم إن لك اهل في ايطاليا..

هديل بصوت مكتوم\ماله داعي أحلف الله يخليك تخليني على راحتي..

ابونايف وقف\والله ماتطلعين الا ويدك بيد هلك ولا ماتطلعين..

كلام مسفر النذل لا يهمك ولا يزعلك..كفاية النظر بوجهك وينعرف أصلك..

خرج وأبو مسفر معه..

كان معصب على مسفر ويتمنى لو يذبحه بعد سواته بهديل..

بس مالقاه في البيت...

تهاوش مع تركي اللي خرجه قل لا يشوفه وهو معصب..

مرام بحنية\قمر ياطيوبة..لاتزعلين من مسفر..

والله مايقصد..تراه طيب مرة..بس مدري وش اللي صابه..

هديل بهدو\لاتعتذري عنه شيء متوقع من مسفر وأمثاله..

عن اذنك باروح غرفتي..

عاتبت نفسها بقهر..

وش اللي زعلك من كلامه...

مو كلامه صح وهذا اللي جرحك أكثر أن كلامه صح..

مو أنتي مطروودة..مرجوومة بحكم الـ.....

إيه هو قال الصدق..ماتبلى عليك..

لا اللي صار ماهو انا السبب فيه..

أنا ماني مثل مايقول ويظن..

لازم أترك هالبيت وهله..

انا مو مرتاحة معهم ماني مرتاحة..

مرام تبكي\الله لا يسامحك يامسفر الله لا يسامحك..

مسفر يهديها\اليه ياقلبي كل هالزعل والدموع..

أنتي المفروض تفهميني..

مرام بقهر\الا ما ابى أفهمك..انت بس تبي تزعلني وتقهرني..

أنا حبيتها حبيت وجودها معنا..

ليه تهينها كذا..ليه تجرحها..

مسفر\الاني ماني بمثلكم طيب وعلى الفطرة..

بنت تايهه بدولة اجنبية مامعها محرم ولا اهل..

ماترضى ترجع السعودية وتطلع حامل والله يعلم وش من بلاوي مخبية وراها..

مرام\اسمع أنت..لا تقرب من البيت ولا ترجع ..

ما ابى اشوفك مرة ثانية هنا فاهم..

مدامت قمر موجودة أنت تظل بعيد..ولا أقولك أرجع السعودية..

مسفر\تظنين ما أدري وش اللي تفكرين فيه يا خالتي..

ولا غشيم عنك وعن تركي..أنسي اللي في بالك لانه ماراح يصير..

مرام\مسفر لا تتبلاني ولا تحلل نفسيتي وتستخدم هبالك علي..

البيت لا تقرب منه ولا ابي اشوفك..

مسفر بحدة\اللي في بالك أنسيه..

مرام\ليش تكرهني..؟؟مو أنا اخت امك وحبيبتك..ليش تكرهني ليش؟؟

مسفر بحنية\تدرين أني أموت فيك وأفديك بروحي..

بس هالبنت ما ابيك تحتكين فيها ولا تتاملين بشيء..

مرام بقهر\أكرهك..

قفلت الخط بوجهه وراحت تشوف تركي وتطلب منه يبعد مسفر عنهم..

؛؛؛ ؛؛؛

مدري بيبكي صاحبي لا توفيت..

ولا حبيبي ماتهمه حياتي..

أخاف ياقلب إلا من توفيت..

يبخل علي بديته في صلاتي..

قرب من أبوه وقبله على كتفه..

ومد كفه يمسح دموع ابوهـ..

علي بمودة\لا ماشاء الله اليوم الوجه منور والحال يطمن..

هادي\ايه الحمدلله حالته اليوم أحسن بكثير..

ابوعلي يهز راسه بزعل لعياله اللي مافهموا عليه..

احتاروا من دموعه المالية عيونه وتطفر بين فترة وفترة..

ابوراكان قرب منه وقبله على راسه..

ابو راكان\الحمدلله على سلامتك يا أخوك..

ابوعلي يهز راسه لاخوهـ اللي كان فاهم وش اللي بقلب حسين..

علي\ياعمي تكفى ابوي وش في خاطرهـ..

ابوراكان\الله أعلم....لاتضايقه بأسئلتك ياعلي..

علي قرب من أبوه\تكفى يوبه ريح قلبك مابه شيء يستاهل الزعل..

إن كنك عايف نفسك ترانا نموت فيك ومالنا غنى عنك..

هادي بمحبة\لا خلاص الزعل ماله عندنا مكان..

زعلنا على قدنا..صح يا الغالي..

ابو علي شد على يد هادي وسحبها لشفايفه يقبلها..

هادي مفجوع\استغفر الله يوبه..

تكفى يا ابوي لا تسويها..

جعلني فدوة لك..أنا أحب ارجولك ويدينك..

نزل براسه وقبل يدين أبوه وركبه وراسه ويحس بضيقة تكتم على قلبه..

ابوعلي يناظر أخوه يبيه يفهم سواله..

ابو راكان بغصة يهمس له\إنا لله وإنا اليه راجعون..

البقا براسك يا حسين دفنوها بيوم موتها..

طلع صوت بكاء ابوعلي عالي ويحزن القلب..

شهقات ونحيب مكتوم..

العيال ماهم فاهمين وش صاير مع أبوهم وعمهم..

الأب يبكي ويشهق..

والعم منزل راسه يداري دموعه..

هادي بدموع\يوبه تكفى خلاص لاتعذب نفسك..

وش اللي مزعلك وش اللي صاير معك ومبكيك..

راكان\يوبه اسالك بالله تريحنا..تراكم قطعتوا قلوبنا بحالكم..

وش اللي صار معكم وش اللي ذابحكم..؟؟

ابو راكان قرب من أخوه وصار يقرء عليه من القرآن بصوت جهوري خشوع..

ادمعت عيون راكان وعلي لسماع القران بصوته..

بعد لحظات من البكاء الملكوم..

خفت شهقات ابو علي ونام مغلوب على أمرهـ..

وظلت علامة الاستفاهم الكبيرة على حال الشايبين بعقل علي اللي كان مصمم يعرف وش وراهم..

؛؛ ؛؛

جالس ورى مكتبه..

عيونه تدور بالمكتبة..

مازال ترتيب الكتب نفس ترتيبها..

رامية كل كتاب بجهه..متقصدة تعانده وتضايقه..

ألتفت لأحد النوافذ بزاوية المكتب..

بأيام زعلها وجفاها له..

بعد ماضربها بالسوط..

وهي أعتصمت الصمت ورفضت تتكلم معه وتسامحه..

كانت جالسة تناظر الثلج من ورى الزجاج..

وهو جالس يراقبها..ويتعذر بأوراق منثورة على مكتبه..

سرحانة عنه بعالم مايشمله ولا يعترف بوجودهـ..

سرحانة بأهلها وماضيها..

يبيها تتكلم معه..ترد عليه..

تفتح له مجال يعتذر منها ويراضيها...

طال السكــوت ولي متى حبل الزعل مشدود..

طال السكــوت ولي متى بينا الرضى مفقود..

جلس قريب منها حط يده حوالين كتفها..

شهقة بألم بعد مالامست يده الجروح اللي بظهرها..

رفع يده وقبلها على راسها..

صدت عنه وكأنه غير موجود..

تلمس شعرها بأصابعه وكانه يمشطه..

همس لها\ابي ارضيك..

سكوتك متعبني..ردي علي بكلمة..

ارجعي مثل اول..فقدتـــك أرجعي..

أهتزجسمها الملاصق له من كتمها لشهقاتها..

مدت يدها تمسح دموعها..

سحب كفها من على وجها وقبل باطن يدها..

قبـــل دموعها اللي بيدها..

وأحتضن كفها بيدهـ ورفع راسها له..

نزلت راسها بسرعة وخبته بصدرهـ..

لمها بقووة وهي بكت بصوت عالي..

أنتحبت بتعب وهي ترتجف..

بكت من اللي سواهـ فيها..

بكت ظلمه لها وخوفها منه..

ومن ألمها والحريق اللي تحس فيه بظهرها وجسمها..

بكت ويدينها تشد عليه بقووة..

رمى راسه على مكتبه بعنف ..

لعل ذكرياته المحاصرة له تخف وترحمه..

وداعاً صغيرتي وداعاً أميرتي

وداعاً يا ذنباً تفوح منه رائحة الطهر

بـ هاتان اليدان جلدت روحكِ بـ هما

أقترفت أسوء أفعالي ...!

بهما لامست طُهر بشرتك بهما

غازلت شعرك وكانت أصابعي مشطاً ..!

أهٍ ياوجع يحتل يساري أيعقل أنكِ

لم تعودي فوق الأرض ..!

نور الحربي..

،،، ،،

راجح حاول يتعذر لشوق وزعلها..

ويفهم طالب أنها مصدومة هالفترة لما تهداء وترتاح بتغير رأيها..

طالب ماكان عاجبه كلامها ولا الوضع اللي تبي تحطهم فيه..

حتى هو مصـــــــدوم وأنفجع بخبر موتها..

مايتخيلها ميته وتحت التراب..

عيونها اللي سحرته نايمة لآخر الزمان..

وجهها..كيانها ..اسمها..

هي انسانة دخلت حياته..بغض النظر من تكون..

كان لها مكان كبير عندهـ..من أول ماشافها..

حـــزن ودمعت عينه لفراقها وموتها...

طالب بعصبية\ماهي بالحالها ياراجح المصدومة..

وماهي الوحيدة اللي ظلمتها..

راجح\طيب أنت وش ناوي تسوي..؟؟

طالب\أنا بأتصرف معها..بس انت ما أبيك تدخل بينا..

أطلع من البيت أو روح نام بكيفك..المهم هي لاتشوفك..

راجح\أنا بأخذ هلي وأروح بيتي..فمان الله..

خرج راجح مع زوجته وغازي الصغير وتوجهوا لبيتهم..

طلع طالب لغرفة شوق فتح الباب وفتح النور فيها..

طالب بحدة\قومي إلبسي عباتك ياالله..

شوق بزعل\طالب لاتتعبني معك..قلت لك ما ابى ارجع معك..

خلني عند امي..

طالب بعصبية\الى متى؟؟؟

شوق بغصة\على طووول..ما ابى اطلع من بيت هلي..

ما ابى اروح معك..ابى اكلم هديل..خلوني اكلمها..

طالب\وهديل ماتت..كيف بتكلمينها؟؟

شوق\أكرهكم أكرهكم..أنت خليتني أظلمها أكثر..خليتني أتبلا عليها..

بسببكم قسيت عليها وظلمتها..

أنت وغازي المفروض تتعاقبون..وانا إيه حتى انا لازم أتعاقب..

بس كيف..قلي كيف..هي ماتت خلاص..ماتت..

طالب بهدوء\الله يرحمها...خبر موتها صدمني ياشوق..

حسيت بطعنة في قلبي هزتني...

يمكن لو ماعرفنها ماتعذبت..لو تركنها عند هلها ماماتت..

بس هذي كانت ساعتها ولحظت موتها..واللي ربي كاتبه لها..

ولو كانت بحضن أمها ماكانت بتسلم من لحظة الموت..

شوق\كذب علي مثل ماتكذبون على أنفسكم..

قولوا قدرها ومكتوب لها..قولوا نصيبها..

أكذبوا علي وعليكم وعلى الناس..

بس ربي أكبر منكم ومن كذبكم..حن قتلناها حن مسئولين عنها قدام ربي..

طالب وقف\وأنتي مو أرحم من ربي...

الله رحيم غفور..هي راحت للي يحبها أكثر منك ومن أمها وأبوها..الله مايعرف الظلم..

ومايقدر أحد يظلمها ويوجعها وهي عند ربها..

شوق\يعني ربي بيعاقبنا على اللي سويناهـ..؟؟

طالب\الله بيرحمنا..أنتي توبي واستغفري وربك كريم..

شوق\عاشت مقهورة ياطالب...ما أقدر أعيش معك وانا قهرتها وظلمتها ما أقدر..

صد عنها فتح الكبت طلع عبايتها وطرحتها..

توجه لها شالها وهي تصرخ فيه..

خرجها من الغرفة ونزل على الدرج وهي تصارخ وتنادي أمها وراجح..

خرجها منالبيت وركبها السيارة وغطاها بعبايتها..

كانت بتطلع ..ثبتها بحزام الأمان ..

وحرك السيارة وطلع من البيت..

كانت تهاوشه وتصارخ فيه تبيه يرجعها لبيتها لكن مارد عليها..

فهمت منه إنه بيكنسل الطيارة وبيروحون الشرقية بالسيارة...

لأنها ماتتضمن وش ممكن تسوي بالمطار وخصوصاً أنها بحالة نفسية سيئة..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

خرج عبدالله من البيت وأتصل بأبوهـ..

عبدالله\السلام عليكم..

علي\اوعليكم السلام هلا عبوود كيفك ؟؟

عبدالله\الحمدلله بخير..أنتوا كيفكم وسفرتك كيف؟؟

علي\الحمدلله بخير وكلنا مفتقدينك..يعني لو خذيتك معي كان أنبسطت..

حتى عمك هادي مشتاق لك ويسلم عليك..

عبدالله\الله يسلمه..يوبه ابي اكلم جدي حسين..

علي\اجدك يصلي الحين لما يخلص باقوله يكلمك..

عبدالله\الا ماهو يصلي عطني اياهـ..

علي\اقلت لك يصلي..افهم الكلام..

عبدالله\اطلع من العناية ولا باقي..؟؟حي ولا مات؟؟

علي بصدمة\انت وش تقول؟؟عبيد من قالك هالكلام..؟؟

عبدالله بصوت مكتوم\أدري أنه مريض وأنت سافرت عشانه بيموت صح؟؟

علي\الاوالله يا أبوك هو بخير الحين وطيب وماحوله شر..

عبدالله\اليه ماتخليه يكلمني؟؟

علي\اعبدالله تراك رجال وينشد الظهر فيك...

لاتعلم أحد باللي تعرفه لاجدتك ولا غادة ولا امك..

عبدالله\أنا أصلاً عرفت قبلك وماقلت لك..فكيف تعتقد بأقول للحريم..

علي\اعرفت قبلي؟؟وش اللي عرفته؟؟

عبدالله\أن جدي تعبان وفي المستشفى..وعرفت أكثـــر من كذا..

علي\امن اللي قالك؟؟تدري اكلمك بعدين لازم اقفل الخط..

بس صدقني يا عبيد جدك بخير الحين وحاله طيب..

قفل عبدالله من أبوهـ وهو يفكر بجدهـ وإذا كان مسافر عشان سياحه مثل ماقاله..

بس هو مو مصدقهم...

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

خرجت من دورة المياه بروب الحمام..

وتفاجئت بوجود مرام عندها بالغرفة ونايمة على سريرها..

مرام تبتسم\لأني أخاف عليك وعلى البيبي..

قررت أكون ملازمة لك هالفترة واهتم فيك..

هديل بهدوء\لاتغلبي نفسك معي..أنا صرت بخير روحي لزوجك الله يخليك..

مرام عفست وجها\لا ما ابى اروح له..باظل عندك..

صدقيني انا حبيتك وحبيت وجودك معي..

هديل\أنتوا عايشين هنا على طول..؟؟

مرام بحزن\لا أنا جاية مع تركي ومسفر أتعالج..

عمي ووابو مسفر جايين زيارة وراجعين السعودية..

كان المفروض يرجعون من فترة بس أجلوها..

هديل\يمكن علشاني اجلوها..؟؟

مرام\مو يمكن الا اكيــد..

هديل\منحرجة منهم وهقتهم فيني..

مرام\لاتقولين كذا بيزعل عمي عليك...

هديل\سلامتك قلتي أنك تتعالجي..؟؟

مرام بغصة\كنت بخيـــر بـــ..ـــ..ـس ماعدت بخيـــ...ـــر...

دفنت وجها بوسادتها وبكت بصوت مخنوق..

ألتزمت هديل بمكانها وماقربت منها..

لكل إنسان همومه ومشاكله..

ماتقدر تدخل بحياتهم لأنهم بيطالبوا الدخول بحياتها...

،، ،،

كونوا بخيـــــــــــــــــــــــر ,,,

صدووود ""

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

يسعد صبــاحكم \\ مســـائكم

بكل محبة ورضى من رب العالمين..

اخواتي الغاليات فيه مقاطع مغناه ب الروايه انا ندمت على تواجدها بين سطوري

فـ اعتذر لربي قبل ان اعتذر منكم ولن تتواجد مقاطع مغناه بعد هذا التنويه بإذن الله وتوفيقه..

غاليتي الحنونة...

كان لك نصيب من الشكـــــــــر والعرفان..

شــكراً لقلبك الطيب ...

البارت بـــ مدخلـــه إهداء لـــــــــــــــ

آل فلســــــــــــطين كـــــــافة...

ولصديـــقة إلتقيت بها بأرض الغربة للكِ يـــــا ياسمين الفلسطينية ...

أرجوا من الله ان تكونـــــي بخير..

غاليتي عيون فلسطينة..

شــكراً بحجم السماء لمساعدتي بتعديل اللهجة في الحوار بين هديل وشخصية أخرى..

البارت التاسع والأربعون ...

-1-

يقولون: إنك مت

يقولون: إن غسلت.. كفنت

ثم دفنت

يقولون: هذا ضريحك

دنسه الفاجران الرخيصان

ما قمت

ما ثرت

يا دمية الغاصبين الغزاة

.....!

-2-

سلام!

على قاتل الغيد و الأبرياء السلام!

على بائع الأرض و الكبرياء السلام!

و بوركتما تصنعان السلام

و بوركتما تنثران الحضارة في مربع الجهل

تبتسمان و تعتنقان و ترتجلان

ألذ الكلام

سلام!

-3-

وداعا.. وداعا

فهذا هو القدس ضعنا و ضاعا

وداعا.. وداعا

فها هي ذي ضفة النهر في يدهم

أمة إشتروها و باعا

وداعا.. وداعا

فهذا تراب فلسطين يقطر دمعا

و يندي التياعا

-5-

يقولون: أنت انهزمت

يقولون: إن فقيرك أثخنه البؤس

كيف يطيق فقير كفاحا؟

يقولون: إن ثريك أفسده المال

كيف يهز غني سلاحا؟

-6-

يقولون.. لكنهم يكذبون

و أعرف.. أعرف ما يجهلون

أحسك في.. كأن دمائي

رادار نبضك.. أبصر ما يختفي

خلف صمتك.. أواه لو تبصرون

و سوف تقومين.. سوف تقومين.. سوف تقومين

تبقين أنت.. و هم يذهبون

-7-

تموتين؟! كيف؟! و منك محمد

و فيك الكتاب الذي نور الكون

بالحق حتى تورد

و طارق منك..

و منك المثنى..

و أنت المهند

تموتين؟! كيف؟!

و انت من الدهر أخلد!

المرحوم بأذن الله تعالى ..غازي القصيبي...

وقفت قريب منه ودست يدها بيدهـ..

راجح شد على يدها بقووة..مشى وهي تمشي جنبه وتحتضن غازي..

حاول ياخذه منها ويشيله..بس ماقدرت تتركه..

دخلوا المجلس وعامر أستئذن منهم..

رشا بصوت مبحوح\راجح قووم خلنا نرووح تكفى..

راجح بحنية\رشا أذكري ربك لاتنهارين ألحين..

رشا ترتجف\أنا ليه طاوعتك؟؟

كان المفروض ما أرضى..بياخذونه مني..

راجح يضمها بقووة\رشا لاتخلين ابليس يوزك ألحين..

أنتي أدركتي أن امه أولى فيه..هذي امه يارشا لازم تشوفه وماتتحرم منه..

رشا بهمس\بس امه ماتت والله ماتت..

راجح\ألحين نتأكد ان كانت ميته مابياخذونه..وأن كانت حية فأبيك ماتتسين كلامنا وميثاقنا..

رشا\مو اليوم خلاص خلنا نجي بكره..بكره احسن..

راجح مارد عليها ظل يناظر فيها وهي تحتضن غازي وتبكي..

سمع صوت عند الباب ورشا غطت وجها بسرعة..

عامر بصوت عالي\حي الله راجح وهله..نورت الكويت بوجودكم..

راجح\الله يحييك يالطيب ماقصرت منورة بهلها..

أم فهد\حياكم الله أنت وهلك ..

راجح\الله يبقيك ويحييك..

أم فهد بفرح\هذا غازي؟؟

راجح بهدوء\ايه هذا غازي بن سعود..

أم فهد تقرب من رشا\ياهلا وغلا..ياحي الله ولدنا وقطعة منا..

رشا طلع منها صوت مكتوم وضمت غازي بقوة لحتى بكى متوجع..

راجح شده من يدها بس هي تعلقت فيه أكثر..

رشا بخفووت\الا راجح تكفى لا...

راجح\رشا هي بس بتسلم عليه اتركيه يا ام غازي..

رشا رفعت راسها له\انا أم غازي..؟؟

راجح\ايه انتي امه واللي ماجابته امه يقول غير ذا الحكي..

رشا\الاتأخذه بعيد..خلها تشوفه هنا...

راجح يساير\ها\طيب..ما باخليها تخرجه..

سحبه من يدينها بالهداوة وهي عيونها تلمع بعداء لهل البيت..

مدهـ لعامر..

اللي شاله وضمه بقووة ورحب فيه في بيت خواله وهله..

أم فهد شاركت ولدها الترحيب بغازي الصغير..

وهي تبكي وتشكر الله وتثني عليه..أنهم شافوا ولد بنتهم والتقوا فيه..

دقايق من أنشغال الكل مع غازي الصغير..

دخلت مترددة خايفة من ردت فعل عامر..

بس هي ماعادت تتحمل..

هذا غازي ..ولد أختها قطعة من قلبها..

ماتقدر تخليهم ياخذونه ويروحون من غير ماتشوفه..

كم تمنت تحضنه..تشوفه وتشم ريحت اختها فيه..

حاولت تتصل برشا..او عائلة سعود..

بس هله ماكانوا يدرون بزواجه من بنتهم..

ولا يدرون أن غازي ولد اختها مو ولد اللصة الي سرقته ونسبته لها..

.....\يومه عطيني إيـــاهـ تكفين...

الكل ألتفت عليها..

راجح وعامر غضوا البصر عنها وهي واقفة بعيد عنهم..

دموعها تناجيهم رجفتها تكسرهم..

....\تكفين يومه عطيني اياه شوي..بس أضمه أشم ريحته..

رشا وقفت\الا مابيطلع من هنا..وأنتي من تكونين..؟؟

..... بقهر\أنا اللي حرمتيني منه..أخذتيه منا ياللي ماتخافين ربج..

هربتي فيه مع أبوه ماسألتوا عن أمه وهله..

عامر\بنـــــــت روحي داخل...

....\الا مابأروح أبي ولد اختي..حرام تأخذهـ المجرمة كل هالسنين وحن نحتريه..

عامر\ انزين روحي داخل و أنا أجيبه لج..

رشا بخوف خذت غازي من يدين ام فهد\الا خلاص حن ماشين الحين..

راجح وقف وأخذ غازي من يدها...

رشا بهمس\الاتعطيهم اياهـ...

راجح بحدة\أعقلي وخلي الناس يشوفون ولدهم..

رشا بصدمة\وش ناوي عليه ياراجح؟؟؟

عامر\السموحة يا ابو حمد..خذوا راحتكم..وأنا باكلم الأهل شوي..

أنسحب عامر مع أم فهد..

وقف قدام عالية وأشر لها تطلع من المجلس..

أشرت براسها علامة الرفض...

عالية\ما أطلع من دون ولد اختي..

عامر بغضب\اطلعي دام النفس عليج طيبة..لاتفضحينا في الريال..

عالية بغصة\طيب بأطلع مع أمي..بس أنت لاتطلع..ترى بيهربون بالولد ولا يرجعونه لنا..

عامر بحدة\أطلعي لا أذبحج..

طلعت وامها تسحبها معها بالغصب..

وقفت بحديقة البيت حالفة ماتدخل الفلة..تراقبهم لايخرجون والولد معهم..

عالية تبكي\حرام عليهم يومه..ماكفاهم طول هالسنين وهو معهم..

مالمحناه ولا عرفناهـ..مالهم حق يومه..

أم فهد\أقصري حسج لا يخرج عامر ويذبحج..اللي سويتيه ماله داعي..

هو كان بيتفاهم معهم..وش دخلج بين الريايل..؟؟

عالية\وهذي السراقة المحتالة مو جالسة بينهم ومتحضنة ولد أختي..

بس انا أوريها ياقهري طول السنين اللي فاتت عليه أطلعه من عيونها..

أم فهد\البنت شكلها طيبة وتحبه..الحمدلله أنها طيبة فيه انتي ماشفتيها كيف تضمه وتحضنه..

عالية بحزن\كله من زوجك الله لا يرحمه جزات قهر أختي..

أم فهد بغضب\ يابنت استهدي بالله حرام تسبينه وهو ميت مايجوز..

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم(لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء)

صلي على النبي يابنتي خلي اللي ماتوا لهم رب يحاسبهم ويرحمهم..ماهم بحاجة لدعواتج القاسية عليهم..

عالية بضيق\من قهري يومه...من قهري على أختي وولدها..

عامر بأخر المجلس\ولا لك لوى يا أبو حمد...

بس حن خواله ولنا حق نشوفه ويعيش معنا ولو فترة قصيرة..

أنتوا هله ولابه حد يقدر يأخذه منكم غصب عنكم..

مير وأنا اخوك كن عادل وحقاني..

الولد من أول أيامه وبعد وفاة أمه خذاهـ أبوه وحرمنا وحرم خالته ويدته منه..

راجح\سوات سعود ماني براضي عنها...

بس أنا أعرف سعود زين يخاف ربه ومصـــــلي..

ولا ظنتي بيحب يقهركم في ولدكم من ولا شيء..

أكيد أنه ماخذاهـ ورجع فيه السعودية الا بسبب..

عامر\الكل شيء سبب يالطيب...

راجح\الازم نفهم كل شيء عشان نكون على بينه..

عامر\عين العقل..وأنا بأفهمك وش صار..

وحياكم الله هل البيت وحن ضيوفكم..

راجح \الا والله قبل لا تحلف بأودي هلي الفندق ونلتقي..

عامر بحذر\وغازي..؟؟

راجح بثقة\بأخليه مع جدته وخواله وماعليه شر..

شهقة رشا بخوف وعامر طلع من المجلس ينادي ام فهد..

رشا بصدمة\الا لا راجح لاتخوني تكفى لاااا ..

راجح يضم وجها بين يدينه\رشا ياقلبي اسمعيني..

مابينام غازي الا في حضنك اوعدك..

خلي جدته تشوفه وتملى عينها منه..

رشا بعدته عنها\الا حرام عليك..طاوعتك بكل كلامك..

قلت لي نجي الكويت ونرجع بسرعة..

قلت نزورهم في بيتهم وغازي معنا..وثقت فيك وجيت..

بس تقول اخليه لهم لا ما أخليه هذا رووحي ياراجح ما اقدر اعيش بدونه حرام عليك..

راجح يداريها\رشا وين كلامك عن هديل وظلمك لها..

تبين تعيدين غلطك بغازي..؟؟تبين تحملين ذنوب قطع الأرحام..

الرسول والدين وصى بصلة الأرحام..هذولاء خواله دمه من دمهم..وأنتي بسواتك تقطعين بينهم من غير حق..

رشا\لاتجرحني في ديني ياراجح...أنا ماني قاطعة رحم ولا شرانية..

أعرف نفسي ما اقدر اعيش من دونه...

راجح يهديها\مابتعيشين من دونه..وهو مابيقدر على فراقك..

شوفي كيف متعلق فيك..مايبي أحد غيرك..

حتى أنا لما أشيله عنك يجلس معي دقايق ويركض لك..

رشا بهدوء\يعني بيبقى معي..؟؟

راجح بصدق\بيبقى معك إذا الله كتبه..وإذا ربي ماقدر ارضي بالواقع..

رشا بخوف\راجح لاتخوفني تكفى...

راجح يضمها\ما أبى اخوفك..وبنفس الوقت ما ابى اكذب عليك وأعشمك بوهم..

وقف وشال غازي قبل لاتغير رايها وتمنعه..

ضمته لها بقووة وهي تشم ريحته وتتفداه..

حاول يرجع ليدين رشا بس راجح بعده عنها وخرج من المجلس..

مشت وراه وهي تبكي وتناظر غازي اللي يمد يده من ورى ظهر راجح لأمه..

سلمه لعامر وهو يوصيه عليه ..

خذاه عامر وصار يلاعبه ويهديه لما شافه يتعبر ودموعه بعيونه يبي راجح اللي بعد عنه..

فتح باب السيارة لها وهو ساندها..

ضربته على صدره وهي تسمع غازي يبكي ويناديها..

رشا بنحيب\تكفـــــــى رووح جيبه لي..

حرام عليكم ذبحتوني فيه..أحرقتوا قلبي..

راجح يشدها له\هششش صلي على النبي..

لاتصعبين الأمر عليك..

رشا\انتوا ماتحسووون..ظالمييين ..راجح حرام عليك اسمعه كيف يناديني..

لاترعبون الولد خلوني اخذه هو يبيني..

راجح دخلها السيارة ولا سمح لها تروح لغازي وعامر..

وقف يناظر باتجاه غازي اللي كان يدور على أمه ويصد عن عامر مايبيه..

فكر يروح وياخذه منه..أو يهديه من خوفه وبكاه ..

بس مسك نفسه..ركب السيارة وحرك على الفندق..

وطول الطريق ورشا تقوله انت خنتني..وانت ذبحتني..

وهو كان متفهم وضعها وضايق عشانها...

؛؛

دخل وغازي يبكي وينادي على رشا..

وصلت له عالية تركض وخذت غازي من يده بسرعة..

ضمته بقووة وهو يبكي مايبيها..

عالية بشوق\افديت قلبك ياريحت الغالية..عساني ما أنحرم منك يابعد هلي وناسي..

عامر بعصبية\أنتي كيف تسمحين لنفسج تدخلين المجلس والريال موجود..

ماتستحين ماتنتخين؟؟

عالية تبكي\عامر تكفى لاتخرب علي فرحتي بغازي..هواشك أجله لبعدين..

عامر بحدة\اجبي لا اصكج بوكس على عينج..لو ما ابي ازعل خالتي ولا كان ربيتج..

عالية بقهر\هيه تراك ذليتني كل شوي اطقج العوزج ترى أروح بيت أبوي ماابي منتك..

ام فهد بقوة\علووووي انجبي ياللي ماتستحين..

عالية\تعال معي يا حلو..خالك شوي وياكلنا اعوذ بالله..

غازي يشاهق وقلب شفايفه دليل انه بيبكي أكثر...

ويمد يده لعامر اللي حن قلبه على شوفه بهالشكل وخذاه من عالية غصب عنها..

عالية تشهق\عامر حرام عليك ماشفته زين..

عامر بهدو\ماتشوفينه خايف شوي وينهبل..خليه معي شوي..

عالية بقهر\قول انك تبيه معك وبس...

عامر رفع حاجب\انزين انقلعي داخل خرعتي الولد بشكلج..

عالية شكت بنفسها وناظرت عبايتها وحجابها ماباين منها الا عيونها...

عالية تحتج\لا ماهو خايف مني..أمه لابسة مثلي ماخاف منها...

عامر يناظرها\أمـــــه؟؟!يعني متفقين بان حرمة راجح هي ام غازي..

عالية انصدمت من نفسها كيف اعترفت بلسانها ان رشا تصير أمه..

هذا ولد أختها الغالية المرحومة...

مايصير يقولون ان رشا امه وينكرون اختها ..

له حق يعرف من تكون امه..ولأختي حق ينتسب ولدها لها..

عالية بهدوء\أنت ماتترك مناسبة الا وتجرحنا فيها..

لا هي ماهي ام غازي..هذا ولد أختي ولد أختك مع الأسف..

وبيظل معنا رضيت أو عنك مارضيت انزين..

طلعت لغرفتها متجاهلة عصبيته عليها..وتدري ان امها بتهاوشها...

وتعاتبها على اسلوبها مع عامر..

بس هي ماتقدر تظل ساكته وهو يتحكم بكل شيء..

من عمرها 12 سنة وهو متحكم فيها وقاهرها..

لأنه ولد أبو أخوانها تحملته وأحترمته ..

أخوهم الكبير المسئول عنهم .... وعنـــــــــها..

ترضخ لأوامره كثير عشان امها اللي توصيها باحترامه ..

مع انه كبير ومحترم معها..

بس تنقهر من تحكمه الزائد فيها..

أبتسمت بحب ودخلت غرفتها تركض..

ناظرت بصورة أختها الغالية على قلبها..

عالية بصوت مخنووق\وينج فيه يا لين وينج تشوفين ولدج الغالي..

وهـ فديته عيونه وش كبرهم كانهم فناييل قهوة..هههههههههههههههههههههه ماشاء الله طيب مابأنظله..

شمت ريحته وضميته..خذيناهـ من المجرمة السروووق..

مثل ماحرمتنا منه باحرمها منه..

بس حرام يالينو لو تجوفين كيف متعلق فيها..يحبها واااايد..

بس ماعليج انسيه طوايفها الحوووبة..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

كانت أخر محطة في توديع المكان ..هي البلكونة الجامعة غرفته بغرفتها..

وقف بمكانها المعتادة..المكان اللي توقف فيه وتناظر لبعيـــــد..

ركز عيونه في البعيد اللي كانت تناظرهـ..

يمكن بيوم ينضم لها ويترك الدنيا التافهة من دونها..

رفع وشاحها الأبيض اللون..

بس الوشاح بعيونه وشاح اسود أمام بياض روحها..

شم ريحتها فيه وغمض عيونه بحنين لها..

حبيبتي .. أحِسُكِ تمشينَ

في عروقي ..!

ويداعبُ همسكِ وجداني

ذكرياتٌ داعبتـ خيالي ..!

اخذتني الى ارشيف الماضي

حيث الحبِ والحنانِ

وغرقتُ في بحر جمالها

وشربتُ من ماءِ حنانها

ياليتَ الذي مضى يعود

وياليتَ في حُضنَ حبيبتي موجود

نزار القباني...

واقف قدام باب بلكونتها هو برا وهي داخل..

والباب بينهم..

كانت تبي تطلع البلكونة ولما قربت من بابها كان واقف قدامها..

حكمت الباب بسرعة تمنعه من فتحه..

أبتسم على حركتها وأشر لها تخرج عندهـ..

مارضت تفتح الباب وتكلمت عل وعسى يسمع كلامها..

هديل بتشفي\عساك تموت بالبرد..

غازي ضحك وغمز لها..

أنحرجت منه وصدت عنه..

أشرت بيدها له يروح ومايتعدى على بلكونتها..

وأنصدمت لما شافته طايح عند باب البلكونة ويدهـ بأعلى صدره ويشد بقووة..

تراجعت خطوتين عن الباب مفجووعة..

فكرت تفتح بس قلبها ماطاوعها...

خليه يموت ويتجمد..هو يستاهل يتعذب..

هبلة أنتي الرجال بيموت..

شهقت بخوف لما لاحظت هدوء حركته..

همست لنفسها\امـــــ.....ـات..الحمدلله..

فتحت الباب بهدوء وقربت منه..

مدت يدها حطتها على شعرهـ..

شدت عليه ورفعت راسه لها..

شافت ابتسامته اللي أربكتها وخوفتها..

هديل بتصنع للبرود\يووووء لساتك حي..ماتبي تموت..؟؟!

مسك يدها وسحبها بقوة تجلس جنبه..

بعدت عنه بسرعة ويده بيدها..

انحرجت لما جلسها بحضنه..

ضربته على كتفه وصرخت عليه..

هديل بقهر\تراك زوتدها ومسختها أنت ماتستحي على وجهك..

غازي بابتسامة\وين وردتي؟؟!

هديل بخبث\رميتها مالها معنى عندي..

غازي\كذابة مارميتيها وين مخبيته تحت مخدتك ولا جوات ملابسك..

هديل بنص عين\شايفني مراهقة أنهبلت من وردة؟؟

غازي\هههههههههههههه عدال بس يالكبيرة..يعني مو مراهقة ألحين؟؟

هديل تحب يدها وجه وقفا\شايب مخرف ما اشرهـ عليك..

ركز معي وفتح عقلك كووويس...

غازي \ألحين أنا شايب..؟؟

هديل ببراءة\من اللي قاله؟؟

غازي\أنتي..

هديل\لاتتبلاني...أنا قلت شايب مخرف..أنتبه فيه فرررق..

غازي يسايرها\\اشوى على بالي قلتي شايب..

هديل\لا ماقلت..المهم وردتك اللي فرحان فيها رميتها تبي تعرف وين..؟؟

غازي يهز راسه بالنفي\لا ما ابي اعرف...

هديل بحقد\جبـــــان..

غازي\فيك تقولين واااثق...وما ابي احرجك..

هديل بعصبية\قلت لك رميتها..

غازي ببرود\كذاااابة...

وقفت\قوووم رووح بلكونتك..قسمي لا أشوفك فيه مرة ثانية..

وحركات الأفلام الهندية اللي سويتها قبل شوي لاتعيدها..

تراك شاايب وش كبرك مراااااهق..

غازي وقف\أنا مرااهق عادي ماتجرح كلمتك...

وبعدين أنا ماسويت فلم هندي..كان عندي شد عضلي بكتفي..

هديل بزعل\بسم الله عليك..ليته في قلبك ويفكنا منك..

صدت عنه راجعة غرفتها..

مسكها من يدها ووقفها قباله..

غازي بهدوء\تبيني أمووت..

هديل بغصة\الموت هو الحل الوحيد لنا..

أما تموت انت...أو اموت انـــا..

غازي\إلى هالدرجة ضايقة فيك الدنيا معي..؟؟

هديل تهز راسها بالنفي\الا...لأبعد مما تتصور...

ما أقدر أعيش من دون هلي...ولا أقدر أعيش مع شخص مايحترم حدود ربي..

أنت واعي وفاهم معنى كلامي...من حجابي..الى لمسك لي بدون حق..

الى محاصرتي بكل مكان وبكل وقت..

هذا الكوكب مايتسع لي ولك..

أما ترحل انت عنه..أو أنا ....

ضمها بقوووة يعاقبها على مجرد التفكير بالرحيل عن العالم اللي هو فيه..

شد على وشاحها الأبيض عليها لحتى حست أنها بتختنق...

همست له يتركها لأنها يألمها..

تركها بعد ماوصل لها رفضه لمنطقها الظالم...

آآآآآآآآآه لو تدرين إنك اطهر من الصورة اللي رسمتها لك بعيونك..

وأنك زوجتي وحلالي..

حجابك مع الناس مع الغرب ماهو معي..

حدودك مع العالم والأجناس ماهو معي..

خذيتك بذنب غيرك..

شربتك العلقم..أكلتك الحنضل..

قلت أنك بتفكيرك ظاااالمة..

والظلم تلميذ عندي..

دعوتك علي تواسيني..

مرحومة يــــا أطهر ذنوبي..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

رفع راسه يناظرهم كلهم حوالينه..

عيونهم ترتجيه يكون بخير...

رجع اليوم للمملكة يرفض الكلام معهم كلهم..

سارح بفكره وخياله عنهم..

لو تدرووون..ياليتكم عن اللي سويته تدروون..

بنتي ماتت يا ام علي..بنتك اللي عزيتيها وبكيتيها من زمان..

توها ماتت من شهر..بنتك ماتت يا ام علي ماتت..

غادة يا أبوك لاتحبين على يدي..

ترى لو طلبك بدلها كان عطيتك..

أبوك خان أمانته يا يوبه..

مايستاهل بركم ومحبتكم..

آآآآهـ ياعيالي كسرت ظهركم في شوفتكم..

حتى امه الغالية على قلبه..

باست راسه وتحمدت له بالسلامة..

كانت أكثر إنسانة يخاف يواجها..

بس هي أم وفاهمة حسرته..

من اللي صار له وإنكسارهـ فهمت أم حسين أن هديل توفت هالمرة صدق..

ماكانت تبي تعرف وش سووا فيها..

وليه طردوها او سفروها برا البلاد..

ماعاد شيء يهم مادامت ماتت..

تموت السالفة معها..

حسرة بقلبها هذيك البنت الغالية عليهم..

تعرف انها ماتغلط ولا تمشي بطريق المعصية..

فكرت بالخير فيها..بس ماقدرت تعرف بأي ذنب خذوها فيه..

غادة تمسح دموعها\الحمدلله على سلامتك يوبه..

والله العظيم خوفتنا عليك..لاتعيدها مرة ثانية..

محمد\الا ان شاء الله مايعيدها مرة ثانية..

ابوعلي يهز راسه ومايرد عليهم..

غادة بزعل\أفا ماتبي ترد علينا..ترى ندري انك تقدر تتكلم وعلى خفيف..

لاتحرمنا صوتك يالغالي..

علي\اخلاص ياغادة لاتصرين عليه...ماله حيل يتكلم الحين..

حنان بمحبة\اسلامتك ياعمي وخطاك السؤ..

أبو علي يشد على يدها ويهز راسه..

عبدالله يهمس لامه\فكي يد جدي..حسابك في جناحنا..

حنان بنظره قويه\انطم...

عبدالله ينافخ\طيب انا اوريك..مبسوطة يوم جاء زوجك..

حنان تغايضه بصوت واطي\فديته وحشني..

عبدالله عصب\والله ماتمسين الليلة الا عند خوالي وانا حلفت..

حنان فتحت عيونها بقوة منحرجة من ولدها..

علي باستغراب\ولد وش فيك؟؟

عبدالله بقهر\ليش ماتزوجت من ايطاليا بحرمة ثانية؟؟!

علي يغمز له\اعرست يا أبوك اعرست بس لاتعلم امك..

عبدالله\ليه ماجبتها معك؟؟

علي\تبي امك تذبحها..؟؟!

عبدالله\أنت بس جبها وخل أمي علي..أخليك تطلقها في يوم..

ام علي\عبيبيد والعافية..خل عنك المحارش بين هلك..تراك رجال ما انت بزر..

عبدالله\انا حلفت الليلة ممسانا عند خوالي..

علي يرمي ولده بكرتون الفاين\أنقلع يا النتفة..قال حلفت وقال مدري وشهو..

عبدالله فتح عيونه بقووة\تبيني احنث حلوفتي يوبه؟؟

علي\اصم ثلاث أيام..

عبدالله\الا مادمت قادر أتم يميني فلازم اتممه..صح ياجدي..

ابوعلي مارد عليهم..

ام علي\اصح بس مايحق لك تحلف على شيء مثل هذا..

بكره تقول كلكم ماتتامون الا في الشارع..وتحلف علينا..

عبدالله يساير هم\الا لا ما باقووله..بس هذي المرة وخلاص ما أعيدها..

لازم اتمم يميني...

محمد بعصبية\اعبيبيد خلك رجال وافهم الكلام..

الحلوفة ماتصير على كل شيء وأي شيء..

خل يمينك قوووية واحترم اسم ربك لما تقوولـه..لاتحلف على اي شيء وكأنك تاكل حلاو..

عبدالله\طيب فهمت خلاص...

محمد وقف\ولد كله ولادينك لاتتهاون فيه..فاهم..

عبدالله خاف\خلاص والله فهمت..

علي\اخلاص يامحمد شكله فهم كلامك صح..

عبدالله يناظر أبوهـ بنظرات خبث..

قرب من امه أكثر وهمس لها بكلام..

وشوي الا رفعت حنان راسها وناظرت بعلي..

ضيقت عيونها بقووة وصدت عنه..

علي طير عيووونه بولده اللي يبتس ورافع حواجبه لأبووهـ..

وأرسل رسالة من جواله..

قم وصلنا لخوالي ...

علي قام بسرعة يبي يمسك عبدالله اللي شرد من ابوهـ ووقف ورى راكان..

راكان وقف بسرعة وهو يضحك على شكلهم..

راكان\هههههههه اصبر علي والله ماتمسه اصبر يارجال..

علي يبعد راكان من طريقه\وخر انت بس خلني أفغصه الضب..

عبدالله بنذالة يتعزوى\وش ذا الكلام يا ابو عبدالله تفغصني..أخو نورة ..

محمد\هههههههههههههه عليك فيه ياعلي نفدا خشتك..

عبدالله\خلك محضر خير يا الدووب...

راكان\علي لاتخليني احلف عليك ماتمسه..صل على النبي يارجال..

علي يأشر لعبدالله ويتوعد فيه\عليه الصلاة والسلام..

رجع علي يجلس قريب من أبوهـ ..

وعبدالله جلس لاصق براكان..

بعد ماتطمن من أبوهـ ناظر براكان وشافه يناظر بغادة..

دقه كوع على بطنه وراكان فز وناظر فيه مستغرب..

عبدالله بصوت واطي\سلمت على جدي ماودك تروح بيتكم ترتاح بعد السفر..

راكان مستغرب\وشهو..؟؟!

عبدالله\غادة عطشان ادخلي جيبي مويه الله لا يهينك..

كلهم ناظروا فيه مستغربين أمرهـ لغادة..وبصوت عالي..

غادة ماحبت تكسر كلمته قدام كل اللي في المجلس..

وقفت وبابتسامة\ابشـــر..

خرجت من المجلس الا وتسمع صراخ الشباب عالي..

رجعت بسرعة وشافت راكان سادرح عبدالله على الأرض ويعضه..

علي جالس مكانه مبسووط\اعطه كم بووكس وكم شووته خله يتأدب..

عبدالله يستنجد\اوغـــ....ـدة روحي البيت قبل أحووسك الحين مع الوغد حقك..

يوقف بسرعة ويدف راكان وينط عليه مثل حركات المصارعة اللي متعلمها من التلفزيون..

راكان كتفه بسرعة وهو يضحك عليه..بس لما ناظر بغادة عفس ملامح وجهه وهو يشوفها تترجاه يفك عبدالله..

فكه ومثل عليه ان عبدالله قوي ومايستهان فيه..

راكان يمثل التعب\أتاريك ياعبيييد ماشاء الله قوي وينخاف منك..

عبدالله نفخ صدره\اعشان تدري المربوعين يطلع منهم..

محمد يضحك ويقفل جواله\ابعد ساعة فلمكم الوثائقي هذا اعرضه في اليوتيوب..

علي بعدم رضا\حالتكم حالة..لو واحد ماشي في الشارع صوروه وحطوه في اليوتيوب وقالوا مدري وشهو..

قطووة تركض صوروها وقالوا شوفوا أول قطوة تركض في التاريخ..

محمد\اههههههههههههههه لا بأكتب هوشة ماحصلتش ..

عبدالله بحدة\أقول لاتعرض صورنا في خرابيطك ترانا عيال قبايل والله..

محمد\وخروا منه خلاص جاه عرق البداووة الأصيلة..

عبدالله\ترى لو مامسكني راكان منك ولا كان حستك مثله..

راكان بغيض\اخذ راحتك قم عليه..

عبدالله\لا خلاص سامحته شفه كيف يتنافض..

صد عنهم غارق بحزنه عليها...

ماعزاها من زمان..كان في قلبه امل يلقاها ويرجعها..

صار دوره اليوم يبكيها ويفقدها للأبد مثل ما فقدوها..

عطيتها له عطية..خذاها مني وانا أتفرج..

ياحسرة بقلب أبوووك ياهديـــــــــــل..

ياحسرة في قلبي وروحي..

وش اقول لربي يوم يسألني عنك...؟؟

كيف أواجه ربي وانا ماصنتك وحفظتك..

زوجتك له وانا اعرف مابيداريك ولا يراعيك..

عطيتك اياهـ مكسورة الروح والقلب..

شفت الشك بعيونك وتغاضيت عنه..

هديل بنتي مثل نور الضحى

أسمع فيها هدهدات العويل..

تقول يا بابا تريث فلا

أقول إلا سامحيني .. هديـــــل..

؛؛؛ ؛؛

ياعمري الدنيا ماتسوى تنام وخاطرك زعلان..

ولا شي يستاهل يخلي قلبك يعاني..

طلبتك كان لي خاطر تبعد عنك الأحزان..

فديت عيونك الحلوة تبسم لو على شاني..

حبيبي صارلي مدة أشوفك تايه وحيران..

وأنا لاشفتك حزين تزود أحزاني..

أناأحبك ولاودي تعيش بدنيتك ندمان..

ترى الأيام محسوبة وتالي هالعمر فاني..

دخل غرفته بس مالقاها موجودة..

كان يدري وين بتكون..

فتح الباب وشافها جالسة على الأرض عند سرير غازي..

ألعابه حواليها ملابسه بحضنها..

قرب منها بهدوء وجلس جنبها..

من يوم رجعوا السعودية وهي زعلانة منه ماتتكلم معه ولا تراضيه..

خذا منها ولدها وعطاه لغيرها..

تجاهلت وجوده..او يمكن ما انتبهت لتواجده قريب منها..

كانت عايشة بعالم ولدها المحرومة منه..

خذوهـ منها مارحموها..ماراعوا قلبها المكسور..

راجح بحنية\رشا ياقلبي إلى متى بتعذبين نفسك كذا..

غازي بسم الله عليه حي وبخير..لازم تتعودين على فراقه فترة ويرجع لك..

رشا\.....

راجح\مايهون علي أشوفك على هالحال..

تعتبريني عدو لك..أدري انك مقهورة على بعدهـ ومشتاقة له..

وتحسبين أني خذلتك وحرمتك منه..ياغلاي ترفقي بعمرك ...الحزن ماهو زين لك..

فكري في امه المرحومة لو كانت حية أكيد تبي ولدها يعرف امها وهلها..

رشا بشهقة\فكري في أمه..فكري في غازي نفسه..

فكري بابوهـ..فكري بالناس كلهم.. وأنتي يارشا مووت بحسرتك..

مالك شغل فيه لا انتي امه ولا أنتي أبوهـ...أنتي بس طفيلية تطفلتي على حياته وخذيتيه من غير حق..

مالك حق تحبينه وهو سنين بحضنك..مالك حق تلمينه وهو ماهو من بطنك..

رشا انتي مالك حق بغازي ما أنتي امه...أنتي بس ربيتيه وسهرتي عليه وحضنتيه..

وغير كذا مالك شغل فيه..محدن يدري باللي في قلبي لغازي..

ماني امممممممممه والله ماهو من بطني..بس هو من قلبـــــــــي قطعة من روحي..

خذيتووه مني قهرتوني...اتهمتوني بالظلم والنصب..

جرحتووني وخنقتوني وأنتوا تتفرجون...

أنا نخيتك وأنت لويت ذراعي..طلبتك تحفظه لي منهم..بس أنت بنفسك وديته لهم..

عطيتهم اياه وأنت مبسووط بقهري..وهم خذووهـ..

وهو بينساني..بينسني لأني ماني أمـــه..

حتى أم سعود زعلت علي ليش ماقلت لها..غازي وطالب ماوقفوا معي..

عاقبتوني لأني حبيته.. بس عشاني حبيـــــــــــــــــه..

غطت وجها ببجامته وانتحبت بصوت عالي..

راجح ضمها له بقووة وهي تضربه وتحاول تبعد عنه..

وقفت بسرعة ورمت بجامة غازي عليه..

رشا بغصة وهي تبكي\اخلاص خذوهـ لكم..تهنوا فيه..

ربوهـ بكووهـ كبروهـ ولا اذبحووهـ..

هو ولدكم أنتوا هله وهم خواله..

انا ماعاد لي عازة فيه..ما ابي اشووفه مرة ثانية ولا أعرفه..

خذووهـ لكم ما أبيييييييه...أصلاً ماعمري حبيته..

كان هم على قلبي..مربطني ومعقدني بحياتي..

كنت ناسية نفسي معه مثل الخادمة والمربية له..ماعمري حبيته ولا راح احبه..

انتوا خذيتوه مني...أنتوا قتلتوني..

أكــــــرهك ياراجح..أكرهك يومك ذبحتني من سنين واليوم تجدد طعوونك لي..

انا ممــــ...ـأ ابيه..أحبــــه أمووت من دونه بس ما أحبه ما أحبه..

جلست على ركبها قدامه وضمت نفسها بيدينها..

مد يدينه لها وقربها منه...

ضمها وهي تبكي وتتناقض بكلامها..

بس وعدت نفسها انها مستحيل تشوف غازي مرة ثانية او تحضـــــــــنه...

؛؛ ؛؛؛

خرج من القصر بعد ما قفل أبوابه..

هجر المكان بعد ما اندفنت حمامته..

ترك المزرعة تحت إدارة فكتور وماريا...

اللي بعد ماعرفوا بموت هديل ندموا وطلبوا منه يدلهم على قبرها..

لكن غازي مارضى يقول لهم وين قبرها..

هم مو مسلمين ولهم شعائر عند القبور..

هديل بمقبرة مسلمين ولا يبي يعرض حرمة القبور المسلمة للإنتهاك..

فكتور زاد حقده على غازي وقاله هو السبب بمقتلها ...

وكانت فرصة ينتقم غازي منه على كل اللي سواه بهديل..

وفرصة لفكتور ينتقم لها منه..

تضاربوا بقسوووة وكل منهم يسيرهـ حقده وكرهه للآخر..

تدخل بينهم الصديق القريب من غازي..

الصديق الوفي ..ماكس..

وكان له من الندم القسم الكبير..

عرف بوفاتها من يوم الحريق..

كان بيحضر جنازتها لكن راجح منعه وقاله وجوده غير مستحب..

فهو لن يصلي صلاة الميت معهم وبالتأكيد ماراح يحمل الجثة ويدفنها..

تفهم ماكس قرار راجح وفضل يظل بعيد عن الجنازة والمقبرة..

اما صوفي فهي إنهارت وثارت بوجه ماكس وهي تتوعد بغازي..

كلمت ماريا وهاوشتها لما درت أنها كانت تكذب عليها أن هديل رجعت لوطنها..

اتهمت ماريا بالتواطىء في الجريمة وفي اختطاف هديل..

كلمت محاميها وطلبت منه يرفع قضية اختطاف وتعذيب وقتل بحق هديل..

وأشركت ماكس وماريا وفكتور بالجريمة..

كرهت ماكس اللي كذب عليها وشاركهم بكذبتهم ان هديل رجعت لوطنها وغازي تركها بحالها..

كانت تعاتب نفسها على اهمالها لهديل..

وكل ماشافت أزياءها اللي ساعدتها فيها هديل تتحسر وتزيد من تصميمها على رفع القضية..

واللي صدمها أكثر شيء أن غازي ماوكل محامي..

وسمح لها تتهمه وتصارخ عليه بقصره..

سمح لها تناديه بكل أسماء المجرمين بالعالم..

كانت تبكي وترتجف وهي تصرخ فيه .. كيف أستطعت أن تقتلها ..؟؟!

؛؛ ؛؛؛

جلس قريب منها وحط يده حوالين كتفها وضمها له..

حس برجفتها وشدد على يده..

طالب بمحبة\بعدك زعلانة...؟؟

شوق بهدوء\مني زعلانة منك...متضايقة شوي..

طالب\عشاان؟؟

شوق تحبس دمعتها\أنت تدري..

طالب\يعني ما أنتي مصدقة كلام الشيخ..؟؟

شوق تهز راسها بالنفي\مصدقة كلامه....بس قلبي يوجعني مو قادرة..

طالب\الشيخ قالك مادمتي تبتي من ذنبك فلا ذنب عليك..

قال الرسول عليه الصلاة والسلام(التائب من الذنب كمن لا ذنب له)

وأنتي ياشوق تبتي وأستغفرتي ربك...

شوق تبكي\والله تبت والله العظيم تبت خلاااص..

بس ماني قادرة أنساها..أشوفها بكل دمعة..وان ابتسمت تذكرتها وهي تبكي..

عمرها مابكت قدامي..بس دموعها تتجمع بعيونها بقهر..

كنت اضيق لما اشوف دموعها وخاطرها مكسور..بس اتجبر عليها..

كيف كنت غبية وكيف كنت انانية ..ياربيييييي ارحمها ياربي..

طالب\هي طيبة..؟؟جاوبيني..

شوق بالم\مع انها كانت ترد علي وتواجهني..وكانت تدافع عن نفسها وتضربني..

بس من وجها يبان مدى سمو اخلاقها وطيبتها..ياويلي ياقلبي متى انساها..؟؟

طالب بهدوء\شوق باسالك سؤال...من يحبك أكثر مني ومن أمك؟؟

أكثر من رشا ومن غازي؟؟وسعود الله يرحمه..من يحبك أكثر منا..؟؟

شوق\.....

طالب\ربي...لاتأسفين على وجود هديل عند ربها..

الله يحبها وباذن الله هي من أهل الجنة...وعسى ربي يكتب لقانا بها في جنات النعيم..

شوق ترتجف\ماتت وحيدة...ماتت تتمنى تشوف هلها وترجع لهم..ماتت مظلومة يا طالب..

طالب\الله يرفع عنا الظلم ويغفر الذنب العظيم..

ماتت ما ألتقت بهلها وهذا شيء مقدر ومكتوووب..لاتعترضين على حكمة الله ياشووق..

مهما حاولوا يدارونها ويخففون من شعورها مايقدرون..

هي مو خايفة من عقاب ربي لها..لان الله غفور رحيم وهي تابت والله يقبل التوبات..

هي زعلانة على هديل واللي صار لها...كيف انقهرت وأنظلمت..وتعذبت لموت سعوود..

وهي مالها علاقة في سعود ولا فيهم...

؟؟؟ ؟؟

حطت يدها على بطنها وأسندت ظهرها على ظهر المقعد..

ناظرت بالسماء لو الشمس تظهر شوي..

دخلت شهرها السادس خف الوحام عليها من شهرين..

بس نفسياتها بالحضيض..كل ماحاولت تنسى وتبداء حياتها من جديد..

ماتقدر لان كل اللي حواليها غريب ومالهم أمان..

هذي أول مرة تطلع من البيت من بعد ماسافر أبو نايف..

طلب منها ترجع معه السعودية وهو بيرعاها..

بس مارضت..تبي تظل بعيدة عنهم قد ماتقدر..

تعرف قلبها ..وتعرف الحنين بيغلبها وبترجع لهم..

ان كانت قريبهم منهم في السعودية بيسحبها الشوق لهم..

وان ظلت بعيدة عنهم..فماراح تقدر ترجع لهم..

أكثر شيء يضايقها هو اهتمام مرام المبااالغ فيها..

تتدخل بكل شيء...باكلها نومها طريقة جلوسها..

وحتى سرحانها تهاوشها عليه..

في البداية ظنت ان هذا مجرد اهتماام فقط..

لكن مع الوقت وكثرة مواقفها مع مرام بينت لها ان هذا مو اهتمام وبس..

صارت تحس بشيء من التملك بتصرفات مرام والهوس..

كان المفروض ترجع مرام وتركي السعودية بس هي مارضت..

قالت تبي تكمل علاجها هنا..

الكل استغرب منها وهي اللي رافضة العلاج..

بس شجعوها وخصوصا لما شافوها مبسوطة بوجود هديل او كما يسمونها قمر..

يـــا أيها الإنسان هل تبكي لما أبكاني

أرأيت ماذا قد حصل في العالم الحيران ؟؟

اليـــــأس يعـــبث بالأمــل

ويـــــهز كـــــل كـــيـــانـي

العـــين فـــــارقها الكـــــرى

و القـــــــــلب فارقه الأمان

وأرى هنـــــــــــاك أحبتـــي

يلقون أصنـــــــــاف الهـــوان

وأنـــا هنـــــا في غربتـــــي

مالـــــي بنصـــــــــرتهم يدا

يا ليل كم أثقلتني بالهم و الأحزان

أصداء صرخة موطنـــي تنساب في وجداني

فتـــــى كـــــل نحـري أعيني

بمـــــــدامـــع الحـــــرمان

يـــا أمـــة الإسلام كم تبكي عيون بنيك دم

فلقد تفرق شملهم وتمزقوا بين الأمم

رحمـــــــــــــاك يا ربـــــي بهم

رحمـــــــــاك فاجـــــبر كسرهم

هتف الجهاد بإخوتي فمضوا بلا استئذان

سأعيد أرضي بالدم القاني و بالنيران

والله لـــــــن يطـــــــأوا الثـــــــرى

إلا عـــــــــــلى جثـــــمـــاني

أنشودة .. العالم الحيـــراني ...

حست بشيء يطيح بحضنها فزت بخوووف..

وبعدها سمعت ضحكات طفولية.

ناظرت بالطفلة الواقفة قدامها تضك بشقاوة وتمد يدها على حضنها وتأخذ البالونة..

الطفلة\آسفة..

هديل بابتسامة\فديتك مسموحة..

ياسمين باعتذار\أنا آسفة أسمحيلي يا اختي..بنت أخوي مابتعرفش تلعب بدون مشاكل..

هديل برضا\الاتعتذري وتعصبي عليها حبيتها مرة..

ياسمين تبتسم\حبتك العافية..اممم هاي اول مرة اشوفك هان..

باقولك هيك عشان انا بأجي هان كثير واول مرة اشوفك..

هديل مبسوطة بوجود أحد من اهلها بهالمكان..والأهم شافت طيبتها بكلامها..

وأرتاحت أكثر لأن البنت محجبة ..

هديل\أول مرة اجي لها الحديقة...عشان كذا ماشفتيني من قبل..

ياسمين\هيك توقعت..انا ياسمين من فلسطين..

هديل بمحبة\عاشت الأسامي ياياسمين..تشرفت بمعرفتك..

وأنا .....من السعودية

ترددت تقول اسمها..ماتبي تعترف بذاك الاسم المهجور..المدفون تحت التراب..

ولاتبي تنتسب لذاك الجلموود وتتسمى باسم بنته..

وبذات الوقت ماتبي تكون بدل لروح عانقت السماء وتعيش بشخصية انسانة انظلمت وأهلها يحاولا يعوضوها بهديل..

ياسمين تسأل بضحكة\ايش مالك يا اختي؟؟نسيتي اسمك؟؟

هديل تبتسم\اسمي تبراء مني..وصار الوقت أني اسمي نفسي بنفسي..

ياسمين باستغراب\أمرك عجيب..يعني مالكيش اسم ينادوك فيه؟؟

هديل بحسرة\اسمي قضية وينحل ..

ياسمين بحسرة\معك حق..بتقدري تسمي حالك باي اسم بدك اياه..ماهو قضية وينحل..

بس المصيبة بالقضايا اللي مابتنحلش.

هديل بهدوء\ربك يحلها ياياسمين..

ياسمين بفخر\ماعدناش نرتجي من اي حد إشي..كل املنا بربنا..هو اللي راح ينصرنا ويرجع لنا بلادنا..

هديل بتأييد\الله القادر..وان شاء الله يجي هذاك اليوم اللي تتحرر فيه فلسطين ..

ياسمين\إنتي بحياتك سويتي اشي عشان فلسطين؟؟

هديل بنظرات استغراب\مافهمت عليك..

ياسمين\قصدي اذا كان الك موقف تجاه قضية فلسطين.؟؟

هديل بمحبة\مابيدي شيء اسويه غير الدعاء..

انا لاحاكمة دولة عظمى..ولا رائدة جيوش ولاحاملة قنابل..

قدرتي هي بدعائي رب العالمين يفك عنكم المحتلين والحصار الدائم..

ياسمين\إحنا بنحضر لمسيرة مليونية سلمية...تدعوا لانضمام فلسطين لليونيسكو..

وباذن الله راح ننجح وتدخل فلسطين رغم أنف الحاقدين..

هديل\اللهم آآآمين...الله يقويكم ويفتحها بوجهكم ..

ياسمين تبتسم\لو ماكنتيش حامل كنت سحبتك معنا بالمسيرة..

هديل تضحك ولاول مرة من وقت طويل\اههههههههههههههههههه

وين أروح معكم وكرشي سابقني ..

ياسمين\الله يقومك يالسلامة ويكتبلك اياه من الصالحين..

هديل بغصة\اللهم آآآآمين..مبسوطة لاني اتكلم معك..

فاقدة الناس بقووووة..مو قادرة اتاقلم مع الطليان..

ياسمين بتردد\طيب ليش عايشة معهم؟؟

أنتي الك بلد.. الك مملكة وشعب..ليش عايشة بعيدة عنهم؟؟

هديل\جاوبيني أنتي أول..ليش عايشة بايطاليا..؟؟

ياسمين تتنهد\الأني ترحلت مع أخوي وعائلته من بلادنا..

أستوطنوا مدينتنا وصارت إلهم..أنا بغربة عشان غربة الوطن..

هديل بعبرة\أنتي متغربة عشان غربة الوطن..

وأنا متغربة عشان غربة الأهل..

ياسمين\ايش مالهم اهلك؟؟

هديل برفض\ما ابي اتكلم عنهم..فيك تقولي مابقى لي أهل..

ياسمين\هذا مش عذر يخليكي تعيشي بدولة الغرب وتتركي وطنك..

هديل\هذا المكتووب يا ياسمين...

ياسمين\الكل شء حكمة يا.....

هديل تبتسم\مو قادرة اسمي نفسي...

ياسمين\اممم طيب اللي في بطنك ايش ناوية تسميه أو تسميها..؟؟

هديل مصدومة\اللي في بطني اسميه؟؟

ياسمين تضحك\اههههههههههههه لا خليه مجهول مثل أمه ..

هديل\.....

ياسمين\يا اختي مالك سرحتي عني..؟؟

هديل برجفة\مافكرت باسمه..ماطرى في بالي اسميه..

ياسمين\مابيحتاج كل هالخوف منك..اذا كان ولد سميه على اسم ابوه..

وان كانت بنت سميها ياسمين بما ان امها مالهاش اسم..

هديل بغصة\ابـــوهـ؟؟؟

ياسمين\ايش مال بترجفي؟؟ مالك يا اختي؟؟

هديل\ابووهـ؟؟لا..لا مايصير..مستحيل مايصير..

ياسمين تشد على يدها\ايش مالك..ايش صار لك...؟؟

اهدي الله يخليكي اهدي...

هديل\لاتقولي ابووهـ...ماله أبو لاتقولي ابووهـ...

ياسمين\ طيب خلااص زي مابتحبي...بس استهدي بالله و صلي على النبي..

بداخلك روح لاتفجعيها..

هديل بخوف\ابى اروح البيت...باروح البيت..

ياسمين\ بتحبي اتصلك ع حد يجي ياخذك..؟؟

وقفت هديل وهي تترنح وخايفة..

تتلفت حواليها يمكن يشوفها...

يمكن يعرف هي وين وبعدها بيذبحها ويمكن يذبح اللي في بطنها..

هديل\الا....مـــ.....ـافيه احد..ممـــ.....ـابي احد..

ياسمين\طيب انا بمشي معاك وبوصلك..مابيصير تمشي لحالك وأنتي بحالتك هاي..

حاوطت هديل بيدها..وأستندت عليها..

تمشي وتحاول تخبي نفسها لا يشوفها..

خرجوا من الحديقة بعد مياسمين وصلت بنت اخوها عند اخوها واستئذنت منه..

دخلوا باحد الشوارع وكانت عائلة ياسمين تعيش بهذاك المكان..

طلبت منها تدخل معها وترتاح عندها..

بس هديل تبي تتخبى من الكل..

تبي تظل لوحدها وتفكر بسالفة الاسم اللي مافكرت فيها من قبل..

وصلتها لبيت ابو نايف..واستئذنت منها على أمل تلتقي معها مرة ثانية..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخلت البيت وأنصدمت بوجه مرام يفتح لها الباب..

مرام بعصبية\وين كنتي؟؟كيف تطلعين من دون ماتقولين لي؟؟

انتي باي حق تتصرفي على هواك؟؟

هديل باستغراب\نعـــم؟؟

مرام\ليش ماقلتي انك طالعة؟؟ليييييش؟؟

هديل بغيض\لأن مالك شغل اطلع او انفلق..

فكي عني باهتمامك الغير مرغوووب..

مرام بصدمة\كيف تقولين كذا انا ما أذيتك؟؟

هديل\مرام واللي يرحم والدينك...انا مو ناقصة هم ولا ناقصة قهر ومصايب..

أبونايف حلف علي ما اترك البيت أنا جالسة بس عشانه حلف علي..

أنا ما أبي أحد في حياتي ولا أبي انتسب لأحد..لاتضيقينها علي بتصرفاتك..تراك تخوفيني ماتريحيني..

مرام تبكي\لاتروحين تكفين قمر لاتروحين خليك معنا..

أنا اخاف عليك الدنيا مالها امان..حتى ظلك يخونك انتبهيياروحي..

هديل تحبس دموعها\مرام وش فيك كذا؟؟ليه خايفة علي..؟؟قولي..

مرام تلمس بطن هديل\أخاف يحرمونك منه مثل ماحرموني من ضناي..

هديل بشهقة\ضناك؟؟!

مرام\كنت مثلك حامل..وأفكر فيه كل ما انام او اصحى..أجلس امشي اسبح..

طوول الوقت مرافقني..بس خذوه مني خذووه..

هديل تضمها بقووة\من اللي خذاه منك؟؟

ليييه ياخذونه ويحرموك منه..؟؟من اللي خذا ضناك يامرام؟؟

مرام بحزن\أبـــــوهـ هو اللي خذاهـ..

هديل برجفة\وين وداهـ..؟؟؟

مرام بانهيار\شربني عشبة تذبح الولد من دون ما أدري...

تجمدت يدينها حوالين مرام ودموعها الحارة تحفر خدودها...

همست بانهزام\يارحمـــــــــــــة ربــــي ...

شاركت مرام بكيها وهم يحضنوا بعض..

صوت بجوات روحها يصرخ بحـــــزن..

ليه يقســــــــــون على عيالهم...

ليـــــــــــــــهـ ..؟؟!

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ ؛؛

جالس ورى مكتبه بشركته الخاصة دخل عندهـ المعاون وأستئذنه بدخول شخص يبي يقابله..

رفض مقابلة أي احد وكل اهتمامه في المشروع اللي بداهـ من أيام حمامته الراحلة..

سكرتيرهـ شد انتباهه لما قاله الشخص عربي الهيئة..

رفع راسه باستغراب وسال عن اسمه..

غازي\هل ذكر اسمه؟؟

......\لا لم يفعل طلب لقائك فقط..

غازي بهدوء\ادخله من فضلك..

انسحب السكرتير من المكتب وغازي رجع لباقي المشروع..

اسم مشروعه ..حمامتي ... My Dove..

تهيئت له عيونها الغالية على قلبه..

رفع راسه يرحب بالزائـــر الغريب...

وقف من غير وعي لما شاف ضيفه..

رجعـــــــــت يقسم بدواخل قلبه وروحه..

حمامته رجعت واقفة قدامه..

رغم الفرق الكبير بينهم بس نفس عيونها..نظراتها..

فيه من ملامحها..برائتها..

والمصيـــــــبة انكسار بعممق عيونه..

يشبه انكسارها وشوقها المعذب..

ياما تمنت تشوفه..

وش كثر حبته ودافعت عنه..

فدته بروحها بحياتها و أنهزمت عشانه..

حمامته تناظرهـ بعيون توئـــــمها..

هــادي بهدوء\السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر اليوم السبت ...

مبـــــــروك دخولك يافلسطين في اليونيسكو ....

عقبال الحـــــــــرية باذن الله تعالى...

كونوا بخيـــــــــــــــــر ..

صدووود ’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صباحكم \ مسائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين..

كيفكم الـــ..؟؟!

أحبتـــــــــــــي في كل مكان..؟؟!

تحية طيبة لجميع المتابعين والمتابعات...

أعتذر للمــرة المئة بعد الألف على عدم الرد..

بالمتصفح او بالخاص..وقتـــــــي ليس ملكاً لي أعذروني..

طلب\\أرجو من الجميع بكل المنتديات إحترام رغبتي..

في عدم إرسال ردوودهم وتوقعاتهم وأرائهم عن الرواية على بريدي الخاص..

المتصفح ملك لكم ويتشرف بردوودكم..وأنا أقرأ الردوود دائماً..

البارت أهداء للجميـــــــــــــــــع...

ولاتستعجلوا على الســـــــــــــــر ..

كل شيء بوقته حلو...

البارت الخمسون ..

دعيه لدنياه فقد ألف الشقا ..

و أدمن طول السير في المهمه الوعر ...

كأن الليالي أقسمت لا تذيقه ..

سلاما ولا أملا..

سوى في دجى القبر ...

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

رفع راسه يرحب بالزائـــر الغريب...

وقف من غير وعي لما شاف ضيفه..

رجعـــــــــت..

يقسم بدواخل قلبه وروحه..

حمامته رجعـت واقفة قدامه..

رغم الفرق الكبير بينهم بس نفس عيونها..نظراتها..

فيه من ملامحها..برائتها..

والمصيـــــــبة انكسار بعممق عيونه..

يشبه انكسارها وشوقها المعذب..

ياما تمنت تشوفه..

وش كثر حبته ودافعت عنه..

فدته بروحها بحياتها و أنهزمت عشانه..

حمامته تناظرهـ بعيون توئـــــمها..

هــادي بهدوء\السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

غازي بنظرات قاتلة\.....

هادي\أنا هادي الــ جاسم ..

أعلـــم..

ورب البيتين أعلم من تكون..

فلك عينيها أيها القاتل..

وبعض أكثر ملامحها..

تملك روحها..

ويا لحســـرتي..

كم أحبتـــك محبوبـــتي..

هادي\يمكن أنت ماعرفتني..لأنها أول مرة نتقابل..

ومالي لا أعرفك؟؟

وأنت كل ماتمنته أثيرتي دوماً..

ما أثقل الأرض كائن غيرك..

ماضاق الكون الا بوجودك..

ليتك ماكنت يوماً..

ولا لماضينا أنتميت..

هادي بحذر\اعظم الله أجرك...

بنظرات حادة وقاتلة ركزها عليه..

هل يعلم ذاك المتطفل بموت حمامتي..

وهل أتى يعزي قلبي بها..

أهذا ماتستحقه تلك الوفيـــة..

الصاحبة المُغتالة..

يخونها بعد موتها..

فبدل أن ينشب أحد الرماح بصدري..

يُعزي قلبي لفقداني..؟؟!

أي الأخوة أنت..

بل أي الجاحدين تكون..؟؟!

هادي\أدري ماأنت مرحب فيني ولا تبي تشوفني..

بس كان لازم ألقاك..الأمانة صعـــبة يا أبو ذياب..

وأنا صار لازم أوفي بديني..

أتتكلم عن الأمانة..

وعن أية أمانة..؟!

هي تحت التراب..

تنتمي لعالم الــ لا عودة..

لم يعد للأمانات أهمية..

ولا لرغبات الاموات إستحقاق..

هادي\عندي لك أمانة من سعود...

رفع راسه بغضب..

كيف يتجرء يجي لعنده وبكل ثقة يعتقد انه ممكن يطلع سليم ومتعافي..

كيف يتباهى بقتله لسعود ويوصل امانته..

هل سمح له يتشهد قبل موته..؟؟

هادي\انت لازم تسمعني وتفهم وش اللي صار..

غازي بحدةالاتحفر الماضي..

لا أنا ولا انت بنرجع اللي ماتوا..

أياً كان اللي عندك ما أبى أسمعه..

تساوت الروؤس يالقاتل وصرنا سوى..

أخرج ولا اشوفك إلى يوم يبعثون..

هادي باندفاعبأخرج بس لازم أتمم يميني..

وعدت سعود أوصل وصيته لك..

بدأ هادي يتكلم ويشرح كل اللي صار معه هو وسعود..

كان ناوي يرميه برا قبل لا يتكلم ويبرر جريمته..

بس كان لازم يواجه الماضي وحقيقته..

وقف مصدووووم مقبوض القلب..

تقدم منه شده من مقدمة قميصه بقووة..

غازي بصوت مكتومقلي أنك ظلمته..قل أنك عذبته وقطعته قبل لا يموت..

قل أنك شربته السم..وأنك أحرقته وجلدته..

قل أنك شوهت رووحه وكرهته بدنياه وأخرته..

قل انك دفنته حي وحرمته الهواء والضي..

قل أن ربي غضب عليك لقسوتك عليه..

قل أنك ندماااان والحسرة تأكل بقلبك..

وأنه مابقى لك شيء تعيش له وتتمناه..

هادي بضيقهذا اللي صار يا غازي...

ويشهد الله ماكذبت عليك بحرف...

يوصيك على ولده غازي وزوجته..وعلى أمه وأخته..

اللهم أني بلغت اللهم فأشهد..

رماهـ من بين يديه بقووة وضرب في الأرض..

يدينه ترتجف من شدة قهره وإحساسه بالضعف..

بلحظات صار المكتب وكأن إعصار مر عليه..

المكتب الرئيسي مرمي على الأرض..

الأوراق والأجهزة متكسرة ومرمية بقوة..

شال فازة ورمى فيها النافذة الزجاجية وصار قطع متناثرة..

خرج لـ الشارع يمشي من دون وعي بطريقه..

لو يقدر يحرق العالم..

يحكمه غضب كرهـ إحتقـــــار..

لنفســـــه لـ رحيلها الجائر..

لـ ظلمه الكافر...

أبتعد عن الناس..

عن الطرقات ..

أستند على شجرة خالية من الأوراق..

متجمـــــــدة..

وعيونه تحترق لطيفها وذكراها...

مايكفي أنه مانساها..

ولا نسى همسها بدعواتها..

مايكفي صبره لفراقها وشوقه لها..

حتى يجي هادي ويكملها بزيادة ذنوبه وإجرامه..

يدري أنها مالها ذنب..

بأي حق عاقبتها ذليتها أهنتها...

بأي شرع ودين غربتها وقطعت وصلها لأهلها..

حسستها انها جارية ومضيعة الدين والسلم..

تخجل من إنعكاس صورتها بالمرايه..

لأنها صارت بلاشرف..

سلبتها حقوقها..

كإنسانة..أنثى..زوجة..إبنة..

وسلبتها امـــــــومتها المبتـــورة..

أخذتها أعاقب اخوها اللي قتل أخوي..

أعاقب أبوها اللي فرط فيها..

أعاقب نفسي لأني ظلمتها..

أعاقبها لأنها أنتمت لكوكبنا..

بس ماكنت أبي أأذيها..

كنت بأرجعها بس أعلنوا وفاتها..

دفنوها بعد ماقلت لهم ما أرجعها..

كان لازم أحتفظ فيها ماهو علشانها ولا علشانهم..

لأني كنت أبيها..

أبيــــــــــــــها..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ناظرت بعلب الأدوية والفيتمينات..

أرتجفت بخووف ويدها على بطنها..

اللي قتل ضناهـ يقتل غيرهـ..

هو اللي صرفها لي وجابها لعندي..

يمكن هذي سم او مثل اللي عطاه مرام..

ناظرت بمرام النايمة قريب منها..

أنهارت بشكل يقطع القلب..من كم يوم وحالتها حالة..

حاول تركي يتفاهم معها ويهديها بس هي كانت تعبانة وماسمحت له يقرب منها..

ولأنها ذكرت كل اللي صار لهديل فعادت لها المخاوف وأيام مرضها..

أهتز جسمها لما تذكرت كلام مرام وكيف وصفت لها اللي صار..

مرام بصوت مخنوق\كنت مبسووطة فيه..اول تجربة لي وأول طفل..

وزوجي حبيب روحي وقلبي..يعني هالولد بيقوي علاقتي فيه أكثر..

بـــس النذل المجرم قتله من دون ما أدري..

شربني السم وذبح ولدي..

هديل تبكي معها وتضمها\حسبي الله ونعم الوكيل...أحتسبي أجرك عند ربك..

الله مايضيع حق أحد يا مرام..

مرام بتعب\كنت بأموت من بعد مانزل الجنين..ماتدرين كم عانيت..

نفسيتي صارت بالحضيض..

مرضت وظليت أحتضر لمدة طويلة بس مامت..

مرت الأيام والأشهر والسنتين وأنا ماعندي خبر باللي صارلي وأن تركي هو السبب..

تسألت طفلي ليه مات..

قالوا قضاء وقدر...قلت لا اله الا الله..ربي يعوضني..

لحتى أعترف تركي بجريمته وهو ندمان لأني ماحملت مرة ثانية..

ماحملت لأن اللي شربته ذبح ولدي وذبحني..

هديل بألم\يمكن ماكان يقصد..مستحيل أب يذبح ولده من غير سبب..

مرام بكره\أنتي ماتعرفين تركي...

إنسان حقود كريه بغيض..قتل طفله ببرود قلب...رمى أخته بآخر الدنيا وظلمها..

تركها تموت لوحدها وأبوه يترجاه يدله على مكانها..بس مسفر هو اللي قدر يلقاها ويدل عمي عليها..

أما المجرم فأجبرني أجي معه وأتعالج..

كيف يجبرون المكسور ما أدري...ينسون الدنيا تدور..ولهم رب يحاسبهم على سواياهم فينا..

هديل بمحبة\وعلاجك ان شاء الله يكون مفيد لك..

مرام بسخرية\هههههههههههه لي فوق السنتين أتعالج..بس مستحيل نعرف النتيجة تدرين ليش؟؟

هديل ببرائة\لا ما أدري..

مرام بحنية\لأنك صغيرة عشان كذا ماتدرين..

هديل بنظرات غير مستوعبة قصد مرام..

مرام تتنهد\لأني مستحيل أسمح له يقرب مني..أو يلمسني..

هههههههههههههه هددني كم مرة يقول الملائكة بتلعنك لأنك ماتطيعيني و أنام غضبان عليك...

بالله شوفي كيف يفكر..لأني ما ارضى بمجرم يلمسني بتلعني الملائكة..

أما هو اللي يعصي ربه ويقتل أطفال بغير حق مابيغضب عليه الله ولا يعاقبه..

قتل طفلي...كيف أثق فيه كيف أسلمه نفسي وأعيش معه كيييييف؟؟

هديل تمسح دموع مرام وتقرأ عليها\أهدي وأحتسبي أجرك عند ربي..

وكل اللي صار لك مقدر ومكتوب..

مرام بنحيب\أكرهه أتمنى يمووت...

هديل بهدوء\مادمتي كارهة حياتك معه..

ليش ماطلبتي الطلاق..

مرام بحسرة\لأني ما أبيه ينساني وينسى ولده..

ما أبيه ينسى انه كان سبب في عقمي ومنعي من الأطفال..

إذا طلقني بيتزوج وبيعيش مع أولاده وينسى أنه حرمني من نعمة ربي..

بس مادمت زوجته وعلى ذمته فماراح يقدر يتزوج أو يتهنى بحياته..

هديل بإعتراض\الشرع محلل أربع..يقدر يتزوج عليك وأنتي بذمته..

مرام بتعب\حقير ويسويها..

بس هو حلف وحرم مايتزوج غيري...

هديل\حرم..؟؟مايجوز يحرم على نفسه شيء ربي محلله له..

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ)

مرام بحزن\الله لا يسامحه ولا يحلله..

قامت من مكانها بسرعة خايفة لا تسمعها مرام..

شالت كل العلاجات والمقويات ورمتها بالسلة..

مستحيل تأخذ شيء منهم..

زاد خوفها أكثر...

ماتبي تظل بها البيـــت..

بس وين تروح؟؟مالها مكان مالها أحد..

ع الأقل هالمكان بيوفر لها الأمان من غازي..

إذا عرف مكانها ماراح يسمحون له يأخذها غصب عنها..

مع أنهاتعرفه زين...ومتأكدة من أنه بيأخذها غصب عن الكل..

بس من اللي بيحميها من أهل المكان..؟؟

أنا مستحيل أظل معهم..

ماني مرتاحة لهم ولا لحياتهم..

أريد أمي..

آآآآآآآآآهـ يومه ما ابي من الدنيا شيء..

الا شوفك وأمانك...

قربت من مرام وهزتها بخفيف تبي تصحيها..

هديل بهدوء\مرام يالله اصحي..

مرام تغطت بفراشها ومارضت تفتح عيونها..

تذكرت حالها لما تنهار وتتعب نفسيتها..

تحبس نفسها بالملحق و تظل نايمة طول الوقت..

ربما هذا شعور يهاجم بعض أو أغلب المكتئبين..

يهربون من الواقع بالإختباء في الظلام..

تركتها على راحتها بدلت ملابسها لبست حجابها ومعطفها وخرجت من الغرفة..

ترددت شوي رجعت وأخذت شنطتها الخاصة فيها..وطلعت مرة ثانية..

أنتبهت لتركي جالس بالصالة فوق شكله ينتظر مرام..

نزلت بسرعة قبل لا يشوفها او يحس عليها..

خرجت من البيت في بالها ياسمين..

تبي تروح لها تحس انها راح تكون بخير معها..

هي واثقة أنها تعرف الطريق لبيت ياسمين..

لأنها دلتها عليه..

ما أنتبهت لــ الشخص اللي يمشي وراها..

وناوي عليها..

مشت ومشت لحتى ....

؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

نزلت الدرج وهي تركض بعد ماسمعت صوته يبكي ويصارخ..

عالية بعجل\يووووومه وش فيه..وش صار عليه؟؟

أم فهد بغضب\فهيدان عضه حسبي الله على ابليسه..

عالية شالت غازي\وهـ فديته حبيب خالته ياقلبي انت..

الدوب عضك..عورك هنا؟؟

غازي يتكلم بسرعة وزعل\كب كب الوح ماما..<<أروح لماما

عالية\أنا اوريك فيه بس انت أصبر..

نزلت غازي وركضت لفهد اللي كان جالس يضحك على غازي وصراخه..

فهد بتحذير\علووي لاتقربين ترى بأطقج..

عالية بقوة\تعقب أجل تعض ولدنا ونسكت لك ؟؟

فهد\هههههههههههه والله أنج فلته..

ملاحظة من يوم جاء وانتي قالبة علي وأنا كنت دلوعك..

عالية تعضه على كتفه وتضربه قدام غازي الصغير عشان يرضى..

بعدت عنه وجلست جنب غازي..

عالية مبسوطة\اهاه وش رايك مجودي كوفنته الدوب..

غازي بكره\كب حسيس..

عالية\هههههههههههههه فديت المنطووق ياعرب..

فهد\هيه نتفة ترى بأدووس في بطنك..وش ذا اللسان عليك؟؟

عالية\فيك خير قرب منه بس..

أم فهد باستغراب\علووي...ليه قلتي مجودي؟؟

عالية بثقة\بأغير اسمه..بنسمه ماجد..غازي ماينناسبه وعع اسم مو بحلو..

أم فهد بغضب\ووجعووه ان شاء الله ياللي ماتستحين..

مابقى إلا تغيرين اسم ابوه وهله بعد..ابوه اللي مسميه..

لا أسمعك تنادينه الا باسمه فاهمة..؟؟

عالية بهدوء\يومه فديتج روقي شوي واسمعيني..

الحين من بيعرف ان انا غيرت اسم مجودي ما حد..

انا وأنتي وفهيدان نناديه مجوود وهو بياخذ على اسمه..

ام فهد\بنت أنتي جنيتي؟؟الولد له اسمه من قبل لايولد وابوه ينادي اختك ام غازي..

ولا ناسية كيف اختك مبسوطة باسمها ام غازي نسيتي ولا اذكرك..؟؟

عالية بزعل\الا مانسيت..هذا الاسم ماينناسبه..

يربطه فيهم بأبوه وعمه ومرت ابوهـ بهم كلهم..

عامر بسخرية\بس اذا غيرتيه لماجد عادي يصير مو ولدهم صح؟؟

فزت بسرعة وطلعت الدرج ركض قبل لا يدخل عامر اللي كان واقف ورى الباب..

أم فهد\تعال يومه عامر خلاص عالية طلعت..

عامر\السلام عليكم..

ام فهد وفهد\وعليكم السلام..

غازي الصغير\سعدون انا..

الكل ألتفت لغازي يناظرونه مو فاهمين هو وش يقول..

عامر شاله وحطه بحضنه\حي الله الشيخ وش قلت يا ابوك.؟؟

غازي طنشه ومد يده لجيب ثوب عامر العلوي..

طلع قلمه ونظاراته والأوراق اللي بجيبه..

عامر عقد حواجبه\الا لا خذ القلم والنظارات بس الاوراق لا يابطل..

غازي يحط النظارات ورى ظهرهـ\هق باباح<نظارات بابا

عامر يبتسم\الا مو هق باباتك حقي انا..

غازي عصب\الا هقنا..

عامر\هههههههه طيب حقكم ولا يهمك..

فهد\ياخي ماودك تاكله؟؟

عامر\الا بس ابي اعض خدودهـ المكورة..

فهد\غويزي تعال وانا خالك ابي اعضك..

غازي بحقد\كب حسيس..

عامر\هههههههههههههههه فلته الولد..

فهد يقرب منه ويعضه على خده بقوة..

ام فهد مسكت فهد وضربته تبي تراضي غازي بس ماسكت..

عامر صار يلاعبه ويرفس فهد قدامه بس مافاد معه..

ام فهد بصوت عالي\علووووي تعالي خذي الولد..

نزلت وحجابها عليها قربت بتاخذ غازي من عامر بس مارضى يجيها تعلق بعامر بقووووة..

وكل ماحاولت تاخذه صرخ بقوة ويزيد ببكاهـ..

عالية بقهر\عسى سنونك الكسر يافهيد قووول امين..

وش يسكته الحين..وهو بالموت يسكت مو كفاية طول الليل يبكي ماينام..

عامر يهديه\خلاص يابطل عيب تبكي أنت ريال..

هششششش تروح معي الألعاب..

عالية\هاته أنا اعرف كيف اراضيه..

عامر\أنا بأخذه الألعاب وأونسه من يوم جاء وهو مقابل خشت بعض العرب..

عالية تشهق\ياامال الباطح اللي يبطحك هات الولد يامعقد..

عامر يبتسم ولا يرد عليها\فهيدان تروح معنا..

فهد\ايه باروح وليه ما اروح..علووووي يالله خاوينا..

عامر\الا ممنوع تطلع من البيت ولا نسيت انها معاقبه..

عالية جلست جنب امها\والله لو ماطلبتني أمي أنفذ كلامك وأجلس في البيت ولا كان طلعت وماعلي فيـك فاهم..

عامر بسخرية\اجب لاتحلفين..تنفذين غصبن عليج..

عالية بهمس\يومه تكفين حلليني من حلفج خليني اخرج واكسر عينه..

ام فهد بحدة\بعد تبين تكسرين عينه طيب والله ما تطلعين الا بأذنه انزين؟؟

عالية\عساني ماطلعت لو يطق ماخذت الأذن منه..

عامر بمحبة\تخاوينا يام فهد؟؟

ام فهد تبتسم\الا فديتك أنا باجلس مع علوي وأنتوا الله يسهل لكم..

عامر بخبث\ترى إذا بخاطرج تجين أسامحها وأسمح لها تطلع وش رايج..

عالية بسخرية\اعشتووو صدق عمره..

ام فهد تدزها\انجبي أشووف..ولا لك لوى مالي خاطر اطلع من البيت..

عامر\اجل فمان الله بنطلع نتونـــس ونغير هواء من جلست البيت والمغثة اللي فيه..

طلع وهو يسمع عالية تتحلطم وامها تحذرها لاترفع صوتها..

عالية بزعل\اعاجبج الوضع يومه هذا هو جاي من برا ويقول بيطلع يتونس..

وأنا طلعت المغثة..تكفين تكفين خلينا نطلع أنا وأنتي بروحنا..

ام فهد\علووي صدعتي راسي متى بتكبرين؟؟

عالية بضيق\ألحين أنتي امه ولا امي..ليه تحبينه أكثر مني؟؟

ام فهد\ياربي منك متى بتهجدين أنتي؟؟

عالية تحب كتف امها\يومه تكفين خلينا نطلع لا يجي وأنا بمووت من حرتي..

أم فهد\موافقة نطلع بس نروح الحديقة..

عالية بتقردن\مووافقة أي حديقة تأمرين عليها نروح لها..

أم فهد\حدييقة بيتنا..

عالية بصدمة\هـاهـ ..؟؟!

ام فهد\هههههههههههههههه طيب يوم نفسج بالطلعة كان قلتي لعامر ماهو تعاندينه..

عالية\الاوالله تبيني استئذنه مابى..من زينه مع وجهه..

ام فهد\علووي لاتنسين انه عامر للي خذاج من عمامج غصب عنهم ورجعج لي..

ولا كان الحين الله العالم بحالج وحالي..يومه عامر طيب بس أنتي الله يهداج..

عالية بصدق\الله يجزاه الخير..ويحفظه لنا..بس عشان يكفخ عمامي ويردهم عني..

أما ملاقته علي وتسلطه ما ابيه..

ام فهد\قومي انثبري هناك أنتي ما منج فووود..

عالية بعناد قامت وجلست بحضن أمها بالغصب..

ام فهد\هههههههههههه يابنت كبرتي قومي عني كسرتيني..

عالية تبوس راس امها وعيونها وخشمها\أمي وبكيفي لا تدخلين بينا لو سمحتي..

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وقفت وهي تتنهد متأكدة أنها مضيعة الطريق..

وأول مرة تشوف هالشارع الغريب عليها..

اللي يخوف هو الهدوووء وعدم تواجد ناس بهالمكان..

تعترف أنها جبانة وخوافة ومرعوووبة..

ألتفتت بسرعة ناوية ترجع من نفس الطريق اللي جات منه وعلى نفس المسار..

بس صرخت برررررعب لما شافت جدار أسود واقف قدامها..

سلاسل يمكن بالعشرات معلقه على رقبته..

يدينه وصدره موشوم بشكل مقرف..

تراجعت على ورى بخوف وهي ترتجف..

وشوي شوي بدأ المكان يظهر على حقيقته..

بأن الشارع اللي هي فيه شـــــارع الزنووج ..

شارع معرووف في ايطاليا..

سكانه كاافة من الزنووج المسلحين والخطرين..

لصقت بالجدار وراها وتحس الدم تجمد بعروقها من الخوف..

ماقدرت تتنفس أو تتماسك..

ياربي ياحبيبي لاتخلي نهايتي على يدهم..

يارب أرحمني وأفتحها بوجهي يااارب..

عيونهم مركزة عليها بغضب وعدم رضى بتواجدها بممتلكاتهم..

هي مو مثلهم واللي زاد قهرهم حجابها ولثمتها على وجها..

قرب واحد منها سحب حجابها بقووة من عليها وقطع خصلة من شعرها..

طاحت على الأرض تصرخ وتبكي بخووف..

هديل برعب\الا تلمسوني أرجوكم أبتعدوا عني..

لاتقتربوا مني...

قرب منها نفس الشخص مبسوط بخوفها وضعفها..

سحب شنطتها من يدها..تركتها من دون مقاومة..

وهي تضم نفسها وتتشهد وتستغفر..

اللهم لا تمتني موت الأشقياء..

اللهم لا تمتني موت الأشقياء..

هذي نهايتي بشارع زنوج كفار مايعرفون الله..

آآآآهـ يوبه الله يسامحك..

غـ.....ـازي الله يسامحك..

الله يسامحكم كلكم..حللتكم وأبحتكم من رب العالمين..

يارب ارحمني ياااارب..

صرخت بصوت عالي لما سمعت إطلاق نار..

ضمت نفسها متكورة على بطنها ماتبي يئذون جنينها..

حست بيدين ترفعها بسرعة..

صرخت بيأس وضربته بقووة تدافع عن نفسها..

مسفر\هشششش أهدي أهدي هذا أنا..

ركزت عيونها فيه وهي ترتجف..

تمسكت فيه بقووة وهي تبكي..

هديل بخوف\ببـ...ـ بـ يقتـ...ـلوننننني..

مسفر رفعها\قومي معي لاتخافين منهم مايقدرون يسوون لك شيء..

هديل ترتجف\الا لا مما ابيهم بعدهم عني..

مسفر شالها بشكل سريع ومشى جنب تركي اللي كان ماسك الفرد بيدهـ ويهددهم فيه..

خرجوا وأسرعوا بخطاهم لحتى وصلوا أحد المقاهي..

دخلها وهي ترتجف وتبكي..

جلسها على أحد المقاعد وهي تئن بصوت مكتوم ويدينها على بطنها..

مسفر بإهتمام\تتألمين؟هم ضربوك أو أذوك..

هزت راسها بنفي\ماضربوني..آآآآآآآآآهـ..

مسفر\ألحين يجي السائق وأخذك المستشفى وش تحسين فيه؟؟

هديل\بأموووت ألم مو قادرة..آآآآآآآآآهـ يومممممممماهـ..

مسفر\تركي تعال شف وش صاير فيها..

تركي جلس قريب منها\قمر كيف الألم اللي تحسينه..؟؟أشرحي لي وين بالضبط..

ماقدرت تتكلم ماتعرف كيف تشرح له مو قادرة..مستحيل ماتقدر..

كانت تبكي وتنادي أمها ولاترد عليهم..

مسفر بارتباك\قومي معي ل السيارة..

تقدرين أو أشيلك..

هديل بتعب\الاتلمسني..خلك بعيد..

مسفر بتفهم\طيب مثل ماتبين بس عطيني يدك أساعدك..

خف الألم شوي وقدرت تتنفس بعد ماكان الهواء يوصل لبدايت صدرها ويطلع..

وقفت برجفة ويدينها على بطنها..

مشت خطوتين ووقفت ..

مسفر\مو قادرة تكملين؟؟

الغصة بحلقها مو قادرة تتكلم..

أشرت على الايشارب اللي ملفول على رقبته..

أستغرب حركتها..

شاله من عليه ومده لها..

لمته على راسها تحاول تغطي شيء من شعرها..

فهم عليها وصد عنها بسرعة..بس ظل قريب منها..

مشت السيارة بسرعة..

تركي قدام جنب السائق ومسفر ورى ...

كانت عاضة على شفايفها ماتبي تطلع صوت أو تتألم قدامهم..

مو قادرة تتحكم برجفتها بعد اللي صار..

كانت بتموت بين أياديهم..

أبى أرجع لهلي..

أبى أكون بأمان..

تعبت من الغربة تعبت من التعب نفسه..

ابى أرتااح..

هديل بألم\آآآآآآآآآآآآآآآآآاهـ ..

مسفر بعصبية\أوقف السيارة...

السائق وقف السيارة مرعوب من صرخة مسفر عليه..

مسفر بهدوء\الخبل مايدري أنك حامل..سحب بقووة..تحملي زين..

نزل من مكانه فتح باب السائق سحبه وخرجه ركب بمكانه وساق السيارة..

تارك السائق مستغرب من ردت فعله..

تركي ألتفت عليها يكلمها..

بس لما شافها رامية راسها ورى من غير حركة عرف أنها غابت عن الوعي..

تركي\ياخوفي يكون مات الجنين..

مسفر ناظره بحدة ولا رد عليه..

حتى راكان متعلق فيها وبطفلها..

بس والله ماتأخذونه..

؛؛؛ ؛؛

صار الخطاء وشلون ما هو بيدي

لحظة غضب نفقد بها أعز انسان

عزيت نفسي كنت احسبه تحـدي

ولا دريت انـك بطيبـك تحـدان

صحيح انا يمكن تعديـت حـدي

واسرفت بالغلطات وكان الذي كان

وشلون ابنسى من خذا كـل ودي

واقفى وخلاني على حد الاحـزان..؟!

مسح الثلج اللي على قبرها..

وهو يودعها بصمت..

لا ياغلاهم ماكنتي غلطة ولا جبر خاطر..

ولا بدل مفقود...

أنتي الذنب اللي أرتكبته بكل وعيي..

أنتي أول سنة بعمري وأخر سنيني..

أربعين سنة يا الروح..

مالها عندي قدر ولا مكانة..

السنة اللي قضيتها معك كانت أول سنيني..

حاكمتك بقسوتي..

مالك ذنب من أولتها..

وتوئمك ماله ذنب ياغلاي..

قتل أخوي وقتلت أخته..

قتل بقلب رحوم وعطوف..

وقتلت بقلب حاقد ومغبون..

من أعاقب في مماتك..؟؟

أنتي أغلى من ناسي وربعي..

أنتي عصبت الرأس..

لو لي مثل قلبك الطيب..

كان رضيت بوفاة أخوي وذكرته..

يرجع كلامها له يهاجمه..

أنتوا ماتخافون الله ماتعرفونه..

ناس مايخفون الله ينخاف منهم..

أنا بأرجع لأمي لأبوي وهلي..

ما أبي أظل معكم ما أبي..

أنا لو فقدت أخوي بأبكي عليه..

بأذكره ومابأنساه..بأرتجي ربي يجمعني واياه بالجنة..

مستحيل أسوي سواتـــكم..

أنتوا مو بشـــر مو بشـــر..

كنت بأرجعك لهم..

بس أنتي مارضيتي..

علقتيني فيك..زرعتي نفسك بالغصب بقلب حقود غاضب..

والله كنت بأعتقك..

تملكتيني حبيت حياتي لأنك فيها..

صرت أناني وما أبي أتركك..

وهذي أخر ذنوبي..

دفنتك بيديني..

؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

دخلت غرفته من دون إستئذان ولاحظت أنه يرتب شنطته ويبي يسافر..

تبي تسأله اذا بيروح الكويت ويجيب غازي..

ليش مايروح يجيبه خلاص شافوه وعرفوه المفروض يرجعونه هنا..

طيب أنتي وش دخلك فيه خذوه خواله ولا عمامه أنتي مالك شغل فاهمة..

ايه مالي دخل فيه ولدهم وبكيفهم..

راجح\أهلين بخاطرك شيء..؟؟

رشا بهدوء\وين بتروح؟؟

راجح\بأسافر دبي كم يوم وراجع أنتي جهزي نفسك أوديك عند ام غازي..

رشا\بأروح معك..

راجح\ايه بأوصلك لها في طريقي لـ المطار..

رشا\لا بأروح معك دبي..

رفع راسه مستغرب\اكيـف؟؟

رشا\أبى أروح معك..

لأول مرة ترضى تسافر معه أو تخاويه بشيء..

كانت دائماً تتعذر بغازي..وهو يدري أنها تاخذ غازي كحجة وعذر..

راجح\متأكدة..؟؟

رشا\اذا ماعندك مانع..

راجح يبتسم بمحبة\ألف طلب مثل هالطلب..

رشا بصد\متى رحلتك..؟؟

راجح\بعد ساعتين..يمديك تجهزي نفسك؟؟

رشا\ايه..

طلعت من غرفته من دون ماتلتفت عليه..

دخلت غرفتها نزلت شنطة صغيرة وبدت ترتب ملابسها على جنب..

عطوراتها وأغراضها الخاصة..

مثل اللي انكب عليه ماء بارد همست لنفسها..

وهذاالفراغ اللي بالشنطة لمن..؟؟

أنتي ماعاد لك ولد ترتبين أغراضه بشنطتك..

ولا تشركينه بحياتك..

لمن هذا الفراغ من اللي بيملاهـ..

حياتي مالها معنى..

مالها لون..

وقفت وهي حابسة دموعها..

فتحت درج غازي وناظرت بملابسه..

بدلاته بجاماته ثوب العيد اللي مالبسه..

شمت ريحته بقميصه وهي تبكي..

رشا بحنين\ياربي صبرررررني..

أخذت ملابسه ورتبتها بجنب ملابسها..

أبتسمت وهي تمسح عليها..

حرموني منك..

وكل ذنبي أني حبيتك...

فديتك يــا قطعة من قلبي ..

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

فتحت عيونها وهي تنادي على القلب الحنون..

هديل بألم\ايـ...ـوممه...

مرام بحنية\قمر حبيبتي تسمعيني..

هديل من غير وعي\أبى أمي..رجعني لأمي..

مرام تمسك يدها\اصحي ياقلبي..

أنتي بخير فتحي عيونك وناظريني..

لما شافت وجه مرام بكت بيأس..

هديل بتعب\والله تعبت خلااص ابى ارجع لأمي..

ماعدت ابي أظل هنا..رجعوني لهلي رجعوني لأمي..

مرام بخوف\بسم الله عليك قمر اذكري الله..

وش مخوفك كذا..؟

هديل\اليه غربوني..ليه تركوني

والله ماسويت شيء..والله أحبهم ومشتاقة لهم..

ليه ظلموني لييييه..؟؟

مرام\طيب أرجعي لهم وش اللي مانعك عنهم؟؟

هديل تناظرها بإنكسار\.....

وش أقول لها..

أقول لها انهم دفنوني وأنا حية..

ولا أنا حامل بولد غير شرعي..

وأبوه يدورني ولما يلقاني بيذبحني..

مسفر يدق الباب\مرام...

مرام راحت له\اهلا مسفر..

مسفر\صحت؟؟

مرام\ايه بس تعبانة..

مسفر\ليش ماقلتي عشان انادي الدكتور..

شوي ويجيكم أنتبهي عليها..

مرام\طيب لاتعصب علي..

رجعت لهديل وعطتها حجاب من كيس كان بيدها..

مرام\مسفر بينادي الدكتور..غطي شعرك..

هديل خذت الحجاب ولفته عليها..

دخل الدكتور وفحصها مرة ثانية..

سألها عن الألم..

وهي أستغربت ليش ماعادت تحس بالام كانت تظن انها ممكن تموت..

والحين ماتحس بشيء..

هديل بخوف\هـ...ل مـات؟؟

الدكتور\الا طفلك بخير لاتخافي..

هديل\الكني لا اشعر بالألم...

الدكتور\الا بأس في ذلك..ألمك كان بسبب الخوف والصدمة فقط..

هديل بغصة\إذن هو بخير..

الدكتور\نعم هو بخير..هل تريدين أن تعرفي جنس الجنين؟؟

هديل تهز راسها\الا...لا أريـــد..

نزلت راسها ومسحت دموعها..

الدكتور\هل تتألمين؟؟

هزت راسها بالنفي..

الدكتور\يجب أن أنصحك لمصلحة طفلك..تجنبي الإكتائب فقد يؤثر ذلك سلباً على طفلك..

سأصف لك دواءً يساعدك ويساعد الجنين..حمض الفوليك..

طلعت من المستشفى ومرام ساندتها..

وصلوا البيت وهي تحس بانها بخير..

بس لما تتذكر اللي صار لها ترتجف بخوف وتحس بانقباضات في بطنها..

ناظرت بمرام كيف تهتم فيها وخايفة عليها..

مرام بزعل\ماراح اعاتبك لانك طلعتي من دوني..

هذا درس لك مرة ثانية ماتعيدينها..

هديل تبتسم\يعني لو كنتي معي وش بتسوين؟؟

مرام\أحميك بروحي..أنتي حامل يعني بوصايتي..

هديل\مرام أنا مراح أظل معكم على طول..

بيجي يوم ويمكن قريب هذا اليوم وأرجع لهلي..

مرام بزعل\ماهو قبل لا تولدي ..

طلعت مرام وتركتها لما شافتها

ماردت عليها وسرحت بطفلها..

ناجته بصمت بينها وبينه..

تترجاه مايطلع ويظل جواتها..

خلك جواتي وأوعدك مايلمسونك..

مالي غيرك تكفى خلك معي..

،، ،،،،،

خرجت من دورة المياه وكان واقف قدامها بغرفتها..

لمت الروب عليها مستغربة تواجده..

آخر مرة تكلمت معه من ثلاث أيام..

عصب عليها وهاوشها...اتهمها بأنها على حافة الجنون..

بسبب تفكيرها الدائم بهديل واللي صار لها..

طالب\بكره بنطلع الشاليهات مع ثامر وهله تعرفينهم جاو يزورونك بأول أيامك هنا..

شوق هزت راسها\ايه أعرفهم..ماتقدر تأجلها او ماله داعي روح أنا..

طالب\بلى اقدر أأجلها بس ما أبى..عندك إعتراض..؟؟

شوق\براحتك..

طالب يناظرها بتأمل\تعالي..

رفعت راسها وناظرت فيه باستفهام..

طالب\قلت تعالي..

هزت راسها بالنفي..تراجعت خطوتين وعينها عليه..بس كان أسرع منها..

وبلحظات صارت بحضنه وهو يضمها..

طالب بهمس\بسك هجر وبعاد..

شوق تبكي\لاتخليني..

رفع راسها له ومسح دموعها..

طالب\ما ابى أشوف دموعك..انسي اللي صار..

ترى الهم يكون سبب لـ الجنون..

شوق\ما ابى أنجن....أبى ارتاح...

طالب قبلها على عيونها\الله بيشرح صدرك وبترتاحين...

شوق ضمت نفسها له\اللهم آآآآمين ...

طالب\احم وش عندك متشبثة فيني..ماتستحين..

شوق دفته بقووة\جداار ماتتغير..

طالب\ههههههههههههههه لبى عصقولتي ياناس..

مسكها قبل لا تبعد عنه ...

،، ،،،،،،،

لاحظ سرحانها والضيق على ملامحها..

جلس جنبها وحط يده على كتفها..

راكان بمحبة\في أيش سرحانة يا قلبي؟؟

غادة بزعل\في أبوي..حاله مايطمن..

من بعد الجلطة وهو زعلان ودمعته بعيونه..

يبكي وهو مايحس بنفسه..

راكان\حتى انا ملاحظ عليه...

بس لو ندري وش الي قلب حاله..

حتى ابوي ماهو أحسن منه..فيه شيء مضايقهم بس مايقولون..

غادة\كله من سفرتهم الله لا يردها من سفرة..

أنجلط أبوي..وعمي الله العالم بحاله..

المفروض ماتركتوهم يسافرون لحالهم..

راكان\وش كان لازم نسوي نضربهم ولا نربطهم..

غادة\مدري عنكم..هذي ثاني مرة أشوفهم على هالحال..

راكان باستفهام\اليه متى كانت اول مرة؟؟

غادة\الما غابوا ثلاث أيام لاحس ولاخبر أيام وفاة هديل أختـــي..

راكان بتفكير\يابعد السالفتين من بعض ياغادة..

غادة\الا مو بعيدة من بعض..

حال ابوي بعد سفرته أسوء وأردى بكثيييير من حاله بعد وفاة هديل..

راكان\تذكرت شي غريب .....

قبل لا يكمل راكان كلامه رفعت غادة جوالها وشافت رقم صديقة لها..

كانت بتقفل جوالها إحتراماً لوجود زوجها عندها..

بعد مايروح بتتصل عليها..

راكان\عادي ردي عليها بس لاتطولين عندي لك خبر يحبه قلبك..

غادة\الا باتصل عليها بعدين...وش الخبر..

وعلى صوت الجوال مرة ثانية..

بس هالمرة كانت صديقة ثانية غير الأولى..

غادة تضحك\هههههه ياساتر وش عندهم ..

ماردت عليهم وكانت بتقفل الجوال نهائياً لما شافت اسم السوري يتصل بك..

غادة\ياحليلي كلن متذكرني الليلة..

هلا سويرة..

سارة\كللللللللللللللللللللللووووووووووووووووووي ش

مبرووووك يا وغدة ويا احلى وغدة بالمجرات كل ابوها..

غادة\اههههههههههههههههههههه الله يبارك فيك عقبالك ان شاء الله وبالرفاه والبنين..

بس على ايش تباركين يا الدووووبة..؟؟

راكان أخذ الجوال منها بسرعة وكلم أخته ..

وغادة مستغربة من حركته..

راكان\سوسة وش تبين.؟؟من اللي قالك عن الخبر؟؟

أعووذ بالله حريم ماتحفظووون الحكي..توها من دقيقة جوالها يرطن يبون يقولون لها..

عساكم البط ان شاء الله..انا اللي تعنيت فيه عشان افاجئها وأنتوا تبون تخربون علي..

سارة\اههههههههههههههههههههه ركووون تكفى تكفى خلني أعلمها فديتك..

راكان\انقلعي ولا تتصلين على زوجتي مرة ثانية..

ولا تدرين باغير رقمها اصرف منك ومن الثرثارات خوياتها..

غادة\اههههههههههه وش فيك عليييهم صقيقاااتي ماسوو شيء..

راكان\سوير مع السلامة لاتخربين علي..

قفل من سارة وشاف مكالمة معلقة من الوغد يتصل بك..

راكان\حتى ذا النتقة يسابقني على حلالي..

غادة\اوه فديته عبوودي..

راكان\الووو خير وش تبي..؟؟

عبدالله\افا يالعلم مابه سلام عليكم..

راكان\وعليكم السلام..وش تبى؟؟

عبدالله\اركض اركض وعطني عمتي غادة بسرعة ياشاطر..

راكان عصب من عبدالله واللي كانه يكلم له طفل مايفهم..

غادة\وش فيك..؟؟

راكان\على شحم ياعبيد..

عبدالله\والله والله ما أطول معها بس شوي وأقفل ..

راكان بحذر\أولاً قلنا لك الحلف كل شوي غلط صح ولا لا؟؟

وبعدين وش تبي تقول لها؟؟

عبدالله\سر بيني وبينها..ماللعواذل فيه..

راكان\اقول انقلع يا سنفور..

قفل الجوال ورماهـ باخر كنبة..

غادة\اههههههههههههه ما أنت بصاحي..وش فيك تصرف الناس..؟؟

راكان يتبسم\عندي لك مفاجئة...

غادة مبسوطة\وشهي وشهي..؟؟

راكان\امممم وش اللي في خاطرك وتتمنينه؟؟

غادة بحيرة\مدري...امممممم في بالي أشياء كثير بس مممدري ماعرفت..

راكان\مبرووووك ياقلبي تمت الموافقة على إفتتاح شركة باسمك واسم شريكاتك..

غادة بعدم تصديق\راكان من جد تتكلم..؟

راكان\ثلاث شهوووور وانا اخلص معاملاتك والحمدلله تمت الموافقة..

غادة وقفت وهي تصارخ بفرحة\اركووووووووووووووووون مو مصدقة والله..

ياربي لك الحمد والله فرحتني مووووت..

ضمته بقووووة وباسته على راسه وخده وعيونه وهو مبسووط بالوضع..

راكان ياشر على فمه مبسوط \وهنا وهنا..

دفته عنها وراحت تركض لجوالها..

فتحته الا بالاتصالات من اهلها وصديقاتها المشاركات لها..

ماردت على أحد منهم رمت جوالها ورجعت لراكان تضمه

ولا هي قادرة تعبر له عن فرحتها باهتمامه فيها ..

غادة\امشكووووور ياقلبي...

راكان\والله يافرحتك هذي تستاهل كل المرااكض طول هالشهوووور...

،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

مرام\أخذتي علاجك؟؟

هديل ماردت عليها..

هذي ثالث مرة تسالها..

مرام\قمر اذا حسيتي بتعب تكلمي لاتظلين ساكته..

عشان البيبي..

هديل بهدوء\مرام حبيبتي انتي انا بخير والبيبي بخير تطمني..

مرام\انا باطلع مع تركي المستشفى عندي موعد..

تكفين انتبهي على نفسك لحتى ارجع..

هديل بحدة\مرام حركتك اللي سويتيها من يومين لاتعيديها..

مرام\أنتي مارضيتي توعديني تظلين بالبيت..فكان لازم اقفل عليك..

هديل\فوتها لك لاني كنت تعبانة بس اذا عدتيها ماراح اسامحك..

مرام\أوعديني ماتطلعين من البيت..

هديل بقهر\لا ماراح أوعدك..أنا وليت نفسي..

مرام\أنتي ماتعرفين مصلحتك..كل اللي أبيه تكونين بخير..

أضطرت تطلع من الغرفة عشان تركي يستعجلها..

كانت بتقفل الباب من دونماينتبه عليها..

بس هديل خرجت قبلها من الغرفة مانعتها من حبسها..

جلست بالصالة قريب من المدفئة..

مرام برجاء\قومي ارتاحي بغرفتك..

هديل\مرتاحة هنا أنتي توكلي..

تركي بصوت عالي\مرام يالله تأخرنا..

مرام بقهر\طيب ياقمر زعلانة منك..

هديل بقوة\أنا مو قمر..

طلع تركي الدرج ووصل لهم لف براسه ومانا‌ظر هديل..

مرام\ياالله جاية..

نزلت الدرج وهي تركض وتمسح دموعها..

كانت بتطيح بس مسكها مسفر ورفعها..

مسفر بعصبية\وش بلاك تراكضين بزر أنتي؟؟

مرام بقهر تبكي\أكرهه أكره عمك الله ياخذني ويريحني..

فرحانة\انها حامل..تبي تقهرني..

مسفر انتقم لي منه اذبحه..

قتلني الحقير ما احبه..ما احببببببببببببببه..

مسفر يضمها\اليه وكل هالزعل وش اتفقنا عليه حن..

مو قلنا الزعل ممنوع...ونبدأ نفكر بأفكار حلوة ونتعالج ونصير بخير..

مرام تشهق\ممـــا أقدر..أنا مستحيل أتعالج..

شوفها بتصير أم وهي مالازم تصير أم..

مسفر\الا هي مالك شغل فيها..

هذا ولـــــدها هي..ربي عطاها إياهـ ومابيعيش مع احد غيرها..

مرام بغيض\مسفر لاتكلمني مثل المجنونة..

مسفر\انا اقول كلام صح مو كذب...

هي حامل بطفلها وأنتي بعون الله بتتعالجين وربي يرزقك بولد او بنوته مثلك..

مرام بغصة\الا تخليها تروح تكفى مسفر راقبها لحتى أرجع..

ولا والله العظيم ما اروح المستشفى..

مسفر\أنا باظل هنا...بس ماهو عشان أراقبها و أحبسها..

وهي مابتطلع لأنها تعبانة..بس اذا تبي تطلع هي أدرى بمصلحتها..

تركي\يا أخي قل لها ما انت مخليها تطلع خلنا نرووح موعدنا...

مسفر بهدوء\الا ماراح أكذب عليها..خالتي العسل مستحيل أكذب عليها..

مرام بكره\أكرهكم كلكم مثل بعض مجرمين..

خرجت من البيت كارهتهم وصارت تركض بالشارع..

سمعت تركي يناديها بس ماردت عليه..

دخلت بالحديقة وكملت طريقها للغابة..

أسرعت بخطواتها تبي تبعد عنهم كلهم ...

قرب منها وضمها بقووة وهي تصرخ بقهـــــــــــــر..

مرام\أكـــــــــــــــرهك تركي والله أكرهك...

تركي يتنفس بسرعة بسبب الركض\اهدي ياقلبي اهدي فديت رووحك..

مرام\تخاف على ولدها مني..

ماتبيني أرعاها..ماتبيني أهتم فيها...

تركي بحنية\لأنك تبين تاخذين ولدها منها..تبينه لك صح؟؟

مرام\لا ما ابي ولدها حرام تنحرم منه وتحس باحساسي..

حرام أخذه منها وتتعذب عشانه..

خايفة عليها يموت أو يمرض وبعدها هي تزعل مثلي..

وتـــ....ـصير ماتقدر تجيب عيال..

تركي\هي بخير وولدها ان شاء الله بيكون بخير..

مرام بتعب\الا لا هي بعدها صغيرة..

أنا كنت مثلها أيام حملي...

ماكنت أعرف أتصرف...لازم أنبها تكون بخير..

وخر عني بأروح لها..

تركي جلس على الأرض وهي بحضنه...

قاومته ضربته تبي تبعد عنه بس ماتركها..

تركي\سامحيني ياقلبي..ندمت طول هالسنين وانا أتعاقب على سواتي معك..

غلطت وغلطتي ماتنغفر..انسي يامرام وخلينا نبدأ من جديد...

مرام بحزن\الله لا يسامحني اذا سامحتك..

ضمها بقووووة ويهمس لها أنه يحبها وندمان على حالها..

؛؛؛ ؛؛؛

رفعت راسها وشافته واقف قدامها يناظرها..

نزلت يدها بسرعة ودخلتها بكم بلوزتها..

أحنت راسها ماتبي تشوفه...

أنتبهت عليه واقف قريب منها ويمد يده لها..

ناظرت فيه وشافت اللي بيده..

أستغربت ومامدت يدها له..

مسفر بهدوء\منديل معقم يخفف الألتهابات بأصابعك..

مدت كفها له أستغرب تصرفها للحظات بس فهمها بسرعة..

ماتبي المنديل يلمس أصابعها وهي مجروحة..

لأنها مو واثقة أن المنديل معقم..

وهذا يعني مالها ثقة باحد أبداً..

ترك المنديل بيدها...

وأنتبه لها تحطه على الطاولة من غير مايلمس أصابعها..

رحم حالتها وعرف انها ماعادت تحس بألم في أصابعها من كثر ماتاكل أظافرها وتجرحها..

جلس قدامها على كرسي منفرد..

تضايقت من تواجدهـ وفكرت تترك المكان له..

أول مالاحظ حركتها وأنها تحاول توقف وتخرج من عندهـ تكلم...

مسفر\أنتي بهذاك اليوم وين كنتي رايحة؟؟

هديل منزلة عيونها ومرتبكة\الحديقة...

مسفر مو مصدقها\واللي يروح الحديقة يأخذ معه خمسة آلاف يورو..؟؟

هديل رفعت راسها مستفهمة قصده\.....

مسفر\شكلك مو عارفة عن أيش اتكلم....

هديل\الا تتهمني بسرقة فلوسكم...أنا ماسرقت شيء..

وبعدين ماله داعي تدور أعذار عشان تطردني من البيت..

أنا مقررة أترك المكان ...

مسفر بحنية\أنا ما أتهمتك..وما ظنتي انك تسوينها...

من ردت فعلك شكلك موضع اتهام دائم..

هديل عرفت من مرام أنه دكتور نفسي وهو الحين يحلل نفسيتها ..

أصلاً مارجع من السعودية الا بعد ما انهارت مرام وهي تتذكر كيف مات طفلها..

وأتضح لها ان مسفر هو دكتور مرام النفسي وبنفس الوقت ولد أختها..

يعني مرام تصير خالته..

هديل\أجل وش تقصد بالمبلغ اللي قلته..؟؟

مسفر\أنتي مضيعة شيء؟؟مفتقدة شيء خاص فيك؟؟

هديل هزت راسها بنفي..

مسفر\يمكن بسبب الحمل صايرة تنسين كثير...

هديل بعصبية\أنا مو فاهمة عليك عندك شيء قوله بدل أسئلتك الغير مفهومة..

مسفر\أكيد ماراح تنسين صك الزواج الضايع صح؟؟

هديل بصدمة\.....

مسفر\أنتي هاربة من زوجك..ولا من هلك؟؟؟!

الى الملتقى بأذن الله تعالى فجر الثلاثاء...

كونوا بالقرب من هنا ..

كونوا بخيـــــــــــــــــــــــر ...

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صبـــــــاحكم \\ مـــــــــسائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين ...

كيفكم الــ..؟؟!

أحبتـــــــــــــــــي في كل مكان ..؟؟!

أمووولهـ الله يسعد الكاتبة اللي كانت تجلطنا بالقفلات ويردها بألف خير..

مكانها خالي ولازال الشعب يطالبها بالعودة...

الشعب يريد عودة أنفاس قطر ...

عندي ملاحظات بسيطة اتمنى ماتزعجكم ....

أحترم رأيكم ومناقشاتكم..

وأعتذر لأني ما أرد على الردوود ليس لقلة أهميتها

لكن ما اقدر أرد على كل الردوود في جميع المنتديات..

فيه بنات خايفين من وجود شخصيات لحشوو الرواية وتعبئة الفراغ الحاصل بفراق غازي وهديل..

عزيزاتي انا من أول الأجزاء لما سألتوني الرواية مافيها غير غازي وهديل..

قلت لكم فيه شخصيات بتظهر مع مرور الأحداث وكلها بتظهر في وقتها..

فلا تستعجلوني او تطلبوا مني الأختصار والأختزال..

لكل شخصية دور ووجود ..

وان كثرة القضايا في الرواية ..

فأنا وأنتم على ثقة بقدرتنا على مناقشتها ومحاولة حلها..

أحد الغاليات loola كان لها وجهة نظر جيدة..

فانا أتفقت معها بنقاط وأختلف معها بأفكـــار ..

قرأت تعقيبك من عدت زوايا..

أولاً كـ كاتبة..ثم قارئة..وبعدها ناقدة لما نقدتي..وبالنهاية كان هناك اتفاق بيننا في نقاط..

والكثير من الأختلاف في أفكار...

وأكثر ما خالفتك الرأي فيه هو كلامك عن تمسك هديل بدينها..

وكيف رضت تخدم رجل غريب عنها..

أنا في بدايت الرواية بينت ان هديل كانت فاهمة الموضوع بشكل مبسط جداً..

تصير خادمة في بيته وعند هلـــه..

ماطرى في بالها تكون وحيدة معه ولا تتغرب وتسافر برا المملكة..

البـــــارت إهداء للجميـــــــــــــــع ..

والكبســـة خاصة جداً لـــ آمـــــال..

البارت الواحد والخمســـون ...

ها أنتِ ذي ! ها أنتِ ذي ! ها أنتِ ذي !

شامخة كالشمس .. واثقة كالرمح.. مغرورة كالسحاب جميلة كليلة العرس..

وها أنا ذا !

أنظر إليك .. أحاول .. بالعيون التي احترقت ألف مرة..

أتحدث إليك .. أحاول .. باللسان الذي فقد الذاكرة..

أمد إليك .. أحاول .. اليد لم تعد تحسن الأخذ .. ولا العطاء..

يا الله ..

وقد كان مضمارنا وحداً ..

فكيف كبرتُ ولم تكبري؟!

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي..

هديل عرفت من مرام أنه دكتور نفسي وهو الحين يحلل نفسيتها ..
أصلاً مارجع من السعودية الا بعد ما انهارت مرام وهي تتذكر كيف مات طفلها..
وأتضح لها ان مسفر هو دكتور مرام النفسي وبنفس الوقت ولد أختها..
يعني مرام تصير خالته..

هديل\أجل وش تقصد بالمبلغ اللي قلته..؟؟
مسفر\أنتي مضيعة شيء؟؟مفتقدة شيء خاص فيك؟؟
هديل هزت راسها بنفي..
مسفر\يمكن بسبب الحمل صايرة تنسين كثير...
هديل بعصبية\أنا مو فاهمة عليك عندك شيء قوله بدل أسئلتك الغير مفهومة..
مسفر\أكيد ماراح تنسين صك الزواج الضايع صح؟؟
هديل بصدمة\.....
مسفر\أنتي هاربة من زوجك..ولا من هلك؟؟؟!
هديل بألم\ززززززوجـــي؟؟!
مسفر بشك\أنتي هديل؟؟!
هديل بشهقة\أ أنـــنـــت كيف ..لا من ..أنت مو أنا...لا
مسفر بتأكيد\أنتي هديل حسين الجاسم...
وقفت مفجوعة وهي ترتجف كيف عرفها...
ما أحد يعرفها هنا..كيييييييييف كيف..؟؟!
وقف وأختفى من قدامها لدقايق...
وهي واقفة تناظر بالفراغ تحاول تتماسك وتفهم هو من وين عرفها..
نزلت الدرج وراه بسرعة وراحت تدور عليه..

خرج من غرفته وشافها واقفة تنتظرهـ..

رفع الأوراق بيدهـ وعيونه عليها..

مسفر مركز عيونه عليها\اليه أنتي هاربة؟؟

من اللي مخوفك ومخليك تختفين عن هلك وزوجك أشهر من دون مايعرفون عنك شيء..؟

هديل مخنوقة كيف تقوله أنها هاربة لأنها ميته..

ولأن مالها احد..

كيف تقوله انها مو متزوجة وانها حامل من غير حق...

بس هو كيف عرف اسمها..؟؟

مسفر\جاوبيني..وأوعدك اكون لك عون باذن الله..

هديل\من وين عرفت اسمي..؟؟

مسفر بهدوء\فتشت شنطتك وشفت الأوراق وعرفت من تكونين..

هديل بغصة\شنطتي ضاعت مني هذاك اليوم..وبعدين أنت عن أي أوراق تتكلم..؟؟

مسفر\أنا أخذتها منهم..وأتكلم عن أوارق زواجك..صك الزواج..

هديل بصدمة\.....أي زواج؟؟!

مسفر\وش فيك ترجفي كذا؟؟أهدي وصلي على النبي..وأنـــــــ.....

هديل بنحيب وخوف\أي زواااااااااااااج ؟؟

مسفر\مو انتي هديل الجاسم.؟؟

هديل تهز راسها وهي تبكي\ايـــ.....ـه أنـــ....ـا..

مسفر\وزوجك غازي الجالي..؟؟

شهقت وهي تبكي وترتجف..

كانت تهز راسها بكل الاتجاهات وتحس انها مخنووقة من مجرد ذكر اسمه..

مسفر بحيييرة\وش اللي سواه فيك وخلاك ترتعبين من اسمه بس..؟؟

هديل بنحيب\زو.....زوجـ.....ـي أنـــ.....ـا أنا متـــ..... ـزوجة أنا متزوجة؟؟

مسفر باستغراب\هذا المكتوب في العقد..أنتي زوجت غازي...

هديل مدت يدها مسكت الأوراق وهي ترتجف ..ناظرت فيها بضياع..

بس مافهمت شيء..ماقدرت تقرأ..كل اللي تشوفه ضباب ..

هديل بتعب\وين وين مكتوب ما اشوفه وينه وينه؟؟

مسفر أشر لها على اسمها وعلى اسم غازي..

الشهود عمها وســـــالم..

هديل تلم يدينها على بطنها وتصرخ بيأس وتبكي..

مسفر مصدووووم ومستغرب من ردت فعلها الغير طبيعية أبداً..

هديل بنفس مقطوع وصوت مبحوح\يعني حـــ....ـلال..كلـــــه حلال مو حرام..

أنـــ....ـا متتـــ..زوجة حـــ...ـامل حلال آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآهـ ياربي ياحبيبي..

جلست على ركبها تبكي ويدينها حوالين بطنها..جلس قريب منها خايف عليها..

حالتها تشبه الجنون العاقل..

مسفر\يابنت أذكري ربك تراك حامل لا يصير فيك شيء..

وكأنك أول مرة تدرين أنك متزوجة..

هديل تهز راسها\ايـــ..ـه إييييييييه انا متزوجة ولدي حلال ماهو ولد حرام..

ربي ماهو غاضب علي..أنا..... حسبي الله ونعم الوكيل فيهم..

آآآآآآآآآآآآآآآآهـ يووووومه آآآآهـ...

مسفر مصدوم\ماكنتي تدرين أنك متزوجة؟؟

هديل صدت عنه\.....

مسفر بهدوا\قومي ارتاحي بغرفتك....ونتفاهم بعد ماتهدين..

هديل تبكي بآسى وهي تطلع الدرج رايحة لغرفتها..

جلست على سريرها وناظرت في العقد اللي معها..

متزوجة ياهديل...

أتاريه زوجي وماعندي خبر..

ياويلـــــــــــي كيف يكرهني..

أستكثر علي يريحني ويقول أنه زوجي..

عذبني على اساس جاريته..

وكل ماقال يقول حلال وحلال..

وين الحلال وأنا مغصووبة ومجبورة..

ناظرت بتاريخ العقد وتأكدت انه بنفس اليوم اللي أخذها فيه تم الزواج..

ناظرت بتوقيع أبوها وصارت تتكلم معه وكأنه أبوها..

هديل بألم\هنت عليك ياحسين..؟!

هنت عليك تزوجني له ولا تقولي..

ليه كذبتوا علي وقلتوا يباك جاريه..

ليه ساعدتوه في كذبته..

قلت لكم زوجوني له انا موافقة قلتوا لا مايبيك..

ليه كذبت علي يوبه..زوجتني له ولا طمنتني بكلمة..

لو خبرتني ماكنت بأقول لا..كان تغير الكثير يوبه..

ماكان بيدفني كل يوم وهو مبسوط ولا يهيني ويكسرني..

ماكنت بأموت من خوفي على نفسي وعليك..

لو قلت لي ..لووووو بس قلت لي يوبه..

تدفني بعد ماتعطيني له..وتسد الطريق في وجهي..

تحبسني بقسوة الغربة..

حطت يدها على بطنها وهي تحس بأختناق ومو قادرة تتنفس..

تبي تصرخ تبكي بصووووت عالي..

تنهاااااار وتنسى أحساس الذل اللي عاشته معاهـ..

هديل بآسى\شفت أبوك وش سوا فيني..؟؟

طلعت أنا زوجت أبوك..زووووجته ولا أدري..

عذب أمك غربها..جلدها بالسوووط مثل البهيمة..

عاملها مثل الخدم..وتركني مع عمال المزرعة لحالي..

أبوك ماهو إنسان هو جلمووود..قاسي وماعنده قلب..

ماراعى الله فيني..ماترفق فيني..ولا حن علي..

يكرهنيييييييييي يحقد علي..آآآآآآآآآآآه يوووومه..

أبوووك كرهني بعمري كرهني بـــ هلي..

أطلب العوض منك بعد ربي..

عوضني عنه وعنهم..عوض أمك في أمها..

عوضها عن هلها أخوانها قبيلتها ومملكتها..

أنسدحت على فراشها ومع دموعها أبتسمت..

لما حست بطهارتها بعد ما رمت نفسها بالطين..

إحساس غزى قلبها وشرح صدرها براحة ماعرفتها من زمـــان طويل..

همست بأنين\حلال...أنت ولد حلال يومه..

؛؛؛ ؛؛

فزت من سرحانها لما سمعت صوت الباب..

مسحت دموعها بسرعة وكانت بتغير المحطة قبل لا يدخل ويشوفها..

ما امداها لأنه علق عليها وهو يضحك..

راجح يبتسم\لاتقولين هذي الحلقة الأخيرة..اتابعه هذا الكرتون..

رشا\توني شغلت التلفزيون وكان على هذي القناة..

راجح\سبحان الله يا الصدف..نفس القناة اللي يحبها غازي..

أخذت الريموت وطفت التلفزيون من دون ماترد عليه..

راجح يجلس قرييييب منها ويركز عيونه عليها..

أرتبكت من قربه وتكلمت بصوت مخنوق لما حست بيده على ظهرها..

رشا\اممم نقدر نطلع الحين؟؟

راجح يتأملها\تدللي..وين تحبين تروحين..؟؟

رشا بتفكير\اممم السينما..لاتقول لا..

راجح عقد حواجبه\مصممة؟؟

رشا بهدوء\لا براحتك..

راجح\ما أخليها في خاطرك وأنا أبو حمـــد..

كانت بتوقف وتبعد عنه وهي مرتبكة من مده لاسم حمد..

بس هو مسكها وضمها له وقبلها على خدها..

راجح بمحبة\تبين فلم كرتون ولا رومنسي..

بعدت عنه ووقفت\أكشن والحرمه تضرب زوجها على طول..

راجح\هههههههههههههههه هذا بنمثله لايف انا وانتي..

رشا\الجو بارد برا؟؟

راجح وهو ينزل شماغه وعقاله\ايه فيه برد ..تدفي زين..

دخلت الغرفة طلعت ملابسها من الكبت وغضت نظرها عن ملابس غازي اللي بين ملابسها..

دخلت غرفة التبديل بدلت وهي تفكر فيه..

لو كان معهم مستحيل تخرجه في هذا البرد..

بتغطيه وتنيمه وتنام معه..وراجح يطلع لحاله..

غمضت عيونها وهي تذكر نفسها بانه غير موجود..

ولازم تنساه..هي خذته لطيبتها ولانها أشفقت عليه..

الحين هو مع ناس طيبين ويحبونه ويبونه..

وانا ما ابيه كان مضيق علي و معقدني معه..

لاتجرحين ذكراه..

هذا ولد قلبك وروحك..

أرتجفت شفايفها وكانت بتبكي لو ما أستعجلها راجح ودق الباب..

أنتبهت على نفسها وكملت لبسها بسرعة قبل لا يدخل عندها..

طلعوا من الفندق في سيارة أستئجرها راجح لما وصلوا دبي..

وتوجهوا لـ دبي مارينا مول..

دخلوا صالات العرض وتمنت رشا لو ماطلبت منه السنما كان أحسن..

ناظرته بطرف عينها كان مبسوط وهو يشوفها خجلانة ومنزلة راسها..

راجح بسخرية\عيب غمضي عينك..

رشا بقهر\قووووم قووم خل نطلع ما أبي اشوف الفلم..

راجح\هههههههههههه هششش وطي صوتك لا يقوم هذا اللي قدامك ويهفك بووكس..

شوفيه كيف مندمج مع الفلم..

رشا تكتم ضحكتها\هههههههههههههه نص الفلم راح وأنا أفكر بشكلك لو كان شعره لك..

راجح بنظرات\والعياذ بالله تبين أسوي كدش مهبوول أنا...

رشا تبتسم\راجح إساله قله مايحس بثقل على راسه وهو يمشي ولا نايم..

راجح بهمس\الا المصيبة إذا كانوا بيتحممون كيف يغسلونه او يمشطونه..

رشا\طيب لو دخل فيه شيء يحسون ولا كيف؟؟

راجح يضحك\تبين أساله؟؟

رشا بتشجيع\إيه إساله وخلك قوي لاتخاف منه..

راجح\هههههههههه مناك بس انهبلتي..ترى راح الفلم ماشفناه..

رشا\ماحبيته وش رايك نطلع..

راجح وقف\ياالله مشينا..

وهم يمشون خارجين بدو الناس يتشكون منهم..

لأنهم يقطعون عليهم المشاهدة..

رشا بخبث\آآآهـ بس لو أعرف وين الكيبل كان أفصل الفلم عليهم وأشرد..

راجح\اههههههههه عاد كيبل مرة وحدة لشاشات السنما..شايفته تلفزيون ولا بلازما..؟

رشا شهقت بقووووة وهي مفتحة عيونها على الآخر..

راجح أنفجع من شكلها مو فاهم وش صار عليها..

راجح بخوف\رشا..وش فيك ؟؟هيه بنت أتكلم معك وش صارلك؟؟

رشا مركزة عيونها وتمد يدها وتأشر..

ناظر بس ماشاف شيء غريب..الناس يمشون بشكل عادي..

راجح\رشـــا؟؟!ياقلبي وش فيك؟؟

رشا بتأتئه\ببـــ.....بـــ....ـــر

راجح بعجل\وشهو؟؟؟أحكي زين عشان أفهمك..

رشا تشهق أكثر\ببـــ.....راد بيت.. بيـــ.....ـــيـــت..

براد بيت راجح شوفه هناك..

راجح يمسك نفسه لا يتوطى في بطنها..

مسكها من يدها وسحبها وراهـ وهي تحاول تناظر مرة ثانية لورى..

راجح بعصبية\أمشي زين لا أكفخك ألحين..

رشا\راجح رووووح صوره تكفى أبي أقهر شوقووهـ ..

راجح يصفر\يووووووووووووووهـ يالبى بسسسسسسسسسسسسسسس...

رشا تناظر للـ الجهة اللي يناظر لها راجح بس ماشافت شيء..

راجح\ياختي صاروووخ أرض جوو..تعالي نصور معها..

رشا مفجوعة\مييييييين؟؟!

راجح\إليـــسا عساها فدووة لك بس..

رشا بقهر\أمش أمش قال إليسا..من زين براطمها ولا خشتها..

أمش لا أكفخك..

راجح\تعالي بس نصورها عشان أقهر طويلب..

رشا\والله ماتروح لها الا على جثتي..

راجح\هههههههههههههههه لا وبراد بيت من اللي يبي يصورهـ؟؟

رشا\ماهووب أنا..لا تظلمني..

راجح\بس لو غازي هنا كان يهفك مثل أيام ايطاليا..

رشا\هههههههههههه لا هو ماعصب علي لحالي..حتى على شوق وهديل..

راجح\لا ويتمسخر عليكم ويقول تبون انانديه تصورون معه..

وكلكم ايه تكفى رووح قله يجي..لو مالناس حواليكم ولا كان كووفنكم يالثلاث..

رشا\ياربي منكم كان خليتونا نراهق..كل واحد صار يهاوش حرمته..

من زينه أنا أحلى منه وانا اطلق منه.. هذا جوني ديب ماتفهمون..

راجح بحنية\ماكلاها الا الضعيفة بهذلها غازي وحرمها من العشاء...

رشا\الله يرحمها..بس ترى طلعته من عيونه ..

رشا وشوق جالسين جنب بعض ويعلقون على الموجودين..

وهي جالسة مقابل رشا ونظارات غازي على عيونها..

شوق بشهقة\هئئئئئئ رشا شوفي ذاك المزيون مو كأنه جوني ديب؟؟

رشا تتلفت\وينه وينه؟؟

رشا وهديل يناظرون لنفس الاتجاه اللي تأشر عليه شوق..

رشا\يخرب بيت أمه هو ماغيرهـ..

شوق\هههههههههه ايه هو ياي وناسة..

كلهم يناظرون للممثل..ولا أنتبهوا ل غازي لما جلس جنب هديل وأخذ نظاراته من يدها..

أستغرب نظراتهم وناظر معهم..وكل شوي وحدة من خواته ترمي كلمه عن الممثل..

غازي بسخرية\وش رأيكم أناديه لكم تصورون معه..؟؟!

كلهم الثلاث\إيـــــــه ...

ناظرهم بقهر\ووجع زين؟؟

شوق بفشلة كاتمة ضحكتها\يووه غازي نمزح معك..وش فيك عصبت..؟؟

رشا تضحك\هههههههههههه لا انا ما أمزح من جد ..

ناظر بهديل كانت عاضة على شفايفها ماتبي تضحك ويكفخها..

سحبت نظاراته من يده ولبستها..

والبنات لبسوا نظاراتهم...

غازي بعصبية\يعني تلعبون علي أهبل انا..

لبستوا النظارات عشان ما اعرف أنكم تناظرونه..

شوق\ياخي وش فيك خلنا نتفرج على الناس..

غازي\ألحين تفرجي صح..هذا عمك جاء تفرجي عليه..

شوق\هههههههههه سبحان الله فرق كبير بين زوجك وجوني..

غازي\لا وبببعد اسمه جوني..

رشا\مالي دخل أمه سمته جوني..

راجح\جعل مابه جوني..منهو عليه ذا الجوني؟؟

غازي بسخرية\من قبيلة نرجع لنفس الفخذ..

شوق\روحوا وجبوا عليه بذبيحة واحلف عليه بالطلاق..

راجح بنقمة\بسم الله علينا من الطلاق والله أنت أطلق منه ياغازي..

بس ولا يهمك اوجب عليه بحاشي كم جوني عندنا..

رشا بكذب\بأروح اشوف أمي وغازي وينهم..

شوق فاهمة عليها\باروح معك مايصير تروحين لحالك..

راجح\فاهم عليكم والله لأحش أرجولكم لو مامشيتوا وراي..

مشوا البنات ورى راجح وهي فزت بخوف لما تحرك كرسيها..

هديل\جنيت أنت..كنت بأطيح..

غازي وقفها وسحبها يجلسها على نفس الكرسي اللي هو عليه..

هديل بعصبية\وجع بعد عني ليه الضيق والزحمة..

غازي بهمس\الضيق في القبوور..لا أشوفك تناظرينه أفقع عينك..

هديل بقهر\من زينك انت وإياهـ..وجيه تقطع الرزق..

غازي بضحكة\وجهي يقطع الرزق..

هديل\ياليت الرزق وبس..لا يقطع المطر والخير..بس يجلب الكروب يالغراب..

غازي\هههههههههههههه والله ما انتي بهينة يا البومة..تعرفين تشتمين..

هديل بفخر\بعض ماعندكم..

لف وجها عليه بسرعة خوفها..

غازي\لاتناظرينه..أسوي شيء مايرضيك..

هديل توقف وبتحدي\ممم تدري أتحداك تسوي شيء لي هنا..اذا كفو مد يدك..

مشت مبتعدة عنه وهي تتحداه بنظراتها..

وقف وهو يتوعدها بعيونه ولما أنتبهت عليه سرعت بخطاويها..

خرجت من الساحة اللي كانوا فيها..

وركضت بسرعة هاربة منه قبل لا يمسكها..

حست فيه قريب منها صرخت بخوف ووقفت وهي رافعة يدينها..

هديل بتعب\خلاص انت كفوو..وبتفقع عيني..

غازي\لا والله..

هديل\إي والله ..

غازي\هههههههههه طيب أمشي حسابك بعدين..

هديل\لا ما أمشي قبل لا توعدني ماتضربني..

غازي بسرعة\وعد ما أضربك ..

هديل\طيب كيف أصدقك وأنت ماتوفي بوعودك..

لم يده حوالين كتفها ويقربها منه ويمشيها غصب عنها..

غازي\لازم تصدقين هذا هو الحل ..صدقي وبس..

هديل\ماهو منـــ.....

غازي\وش فيك؟؟

هديل بالم ويدها على قلبها\فيه شيء.....

بخوف\وش فيك..تحسين بشيء..تكلمي..

هديل بغصة\والله فيه شيء...فيه شيء..

غازي حط يده على صدرها وأنرعب من خفقان قلبها العالي..

هديل بشهقة تتلفت حوالينها\ليه كذا..؟فيه شيء هنا..بس وشهو....

تلفت حواليه بشكل إستطلاعي سريع..

اول ماسمعها تقول فيه شيء هنا...

شاف ثلاثة شباب خليجيين..واحد بينهم لفت نظره..

ضمها له بقوووة لما عرف من يكون هالشخص..

كان راكان ولد عمها و الشخص المقابل لراكان وصاد عن غازي..

ماكان الا هادي توئمها الغالي..

هديل تبكي وتشد على صدرها\بسسسسس..ليه كذا بسسس بسسس..

مشى فيها بسرعة ولما أبتعد عنهم رفعها عن الارض واخذ سيارة على الفندق..

وهي كانت ترتجف وتبكي من الإحساس اللي صابها..

ضمها بقووة ولا أهتم لتألمها منه..

؛؛ ؛؛؛

دخل ومافاته الجو المتكهر في البيت...

عامر بهدوء\السلام عليكم..

غازي\سعدون أنا..

ام فهد\هلا وعليكم السلام والرحمة..

عامر\عسى ماشر أشوفكم متضايقين..

عالية\أنت تبي ترجع غازي لهم؟؟

عامر\تقصدين هله؟؟

عالية بضيق\ايه اقصد هله..بترجعه لهم..

عامر\هو ولدهم وأكيد هم بيجون وياخذونه..

وماني بمانعهم منه..

عالية بقهر\ظلم ليه ياخذونه الحين..مايكفي السنين اللي خذوه فيها..

وبعدين كيف ترده لهم وأنت ماتدري كيف يعاملونه..

يمكن يعذبونه ولا يجرحونه..

خله عندنا والله احطه في عيوني..

ام فهد\علووي بسم الله عليه من العذاب..

ليه تفاولين بالشين يومه..تراهم ناس طيبين وماعليهم منقود..

عالية بزعل\أمه ماهي معه ولا ابوهـ..

مافيه الا عمامه ومرت أبوهـ..

كيف ندري انهم يحبونه ويبونه..يومه يمكن يكذبون علينا مايحبونه..

عامر\من قال أمه ماتت..

أنتي ماتدرين مرت أبوه هذي اللي ماتبينه يرجع لها وش مسوية بحياتها..

من عمر غازي يومين وهو قطعة منها..

خذاه سعود بعد موت لين والدنيا سوداء في عيونه..

قال لها هذا ولدي وانا ما ابيه..هو لك تبينه خذيه واذا ماتبينه الله العالم بحاله..

عالية\أكيد هو أجبرها عليه..

عامر بعصبية\ماقطته وقالت رووح رجعه لامه انا ما ابيه..

ضمته لها وقالت هو ولدها..طول السنين اللي فاتت واللي كنتي انتي وفهد تهددونها وتخوفونها فيها..

كانت ساكته وصابرة عليكم وعلى تهديداتكم..ماقالت لأخوانها ولا لزوجها..

لأنهم لو عرفوا الولد ماهو ولدها بياخذونه منها ويمكن زوجها يطلقها لانها كذبت عليه وقالت ان الولد ولدها..

عامر\أنت ليه ماتفهم ما أحد يحب الولد الا أمه وأبوه..

عمامه مرت أبوه وهله كلهم..ما احد بيضمه ويرعاهـ..بيقسون عليه ويكسرونه..

لاترجعه لهم تكفى ياعامر خله عندنا..

عامر\وأنتي ياعالية لا أنتي امه ولا أنا أبوهـ..

حالنا حال عمامه..

عالية تبكي\الا هو ولد أختي أنا بأرعاه وأهتم فيه..

ما بأخلي احد يظلمه أو يضرهـ..

أم فهد\يومه فديتج الناس ماهم مثل عمامج..أذكري الله..

ناظرت امها بعتب...

خرجت من البيت معصبة وغازي ماسك يدها ..

جلست في الحديقة ونزلت ألعابه وبدأت تلعب معه..

ناظرت فيه يضحك وهو يرميها بالمويه من لعبته..

عالية بحب\ياليتك تفهم علي وتعلمني..

كيف كانوا يعاملونك..؟؟قسو عليك لا بكيت تبي أمك..

يطقونك اذا شافوك تلعب ومستانس..

ينومونك بالظلام وتصحى والقطوة بغرفتك..

قلي يا حبيبي أنت عانيت مثلي..

كنت تصرخ من الجوع والبرد..

وفي العيد كيف تحس وهم ناسين منك..

يعايدونك ولا يكسرون خاطرك بحكيهم..

شالته من على الأرض وباسته على راسه وهي تضمه..

عالية بصوت مبحوح\شكلهم طيبين..

وأنت تحبهم..حتى عمامي شوفهم طيبين..

بس حقيقتهم قاسين ومايرحمون..

أنت ماتدري كيف عشت معهم مثل الخادمة..

قسو علي كثير..تدري وش كان ذنبي..

ذنبي اني يتيمة مكسور ظهري ومالي من يردعهم..

ماخذاني منهم الا خالك عامر..

هاوشهم وطق جسوم كان دووم يطقني..

شاله عامر من دشداشته وداس فبطنه..

قال لعمي...البنت بأخذها لامها واذا فيكم خير اشتكونا في المخفر...

بالبسكم قضية تعذيب لطفلة وناخذ الحضانة لامها..

عاد لو شفت يا غزوي كيف خافوا عمامي وهو يهاوشهم ..

خذاني معه وردني لأمي..من يومها حلفت ما اعاند امي بقول ابد ابد..

وكل ماتقول اقول لها تم ومايخالف..

بس عويمر ماخلاني في حالي..لا تدخل هذا التخصص مو زين لها..

خلها تدخل هذا أحسن.. لاااا واذا باطلع مع امك الله يرحمها طلعت بنات..

رز وجهه بينا قال ماتطلعون من دوني..

عنبووو نشب لنا..والحين ترى معاقبني مايخليني اطلع من البيت..

يووه نسيت العقاب خلص من ثلاث ايام..الله يقطع ابليس نسيت تم الإفراج..

غويزي ياللي ماتستحي نايم وانا أسولف لمين يعني ؟؟

أنا أحكي لك تارخ العائلة وانت نايم..؟؟

عامر بهدوء\تسولفين لي..وانا مستغرب ثلاث أيام مرت لا طلعت ولا أستئذنت..

عالية\ايه ترى باطلع اليوم لاتقوول ماقلت لك..

عامر\وين بتروحين؟؟

عالية بضيق\ولو أروح أجيب مبرد وأرجع..المهم أطلع..

عامر\انا عازم ام فهد واخووي فهد وغازي ولد اختي على العشاء..

اذا حابة تجين معنا حياج الله..

عالية\امممم انا بأطلع اتعشى مع امي وفهد اخووي وولد أختي غزووي اذا حاب تنغص علينا لا تجي..

عامر\تم مسموح تطلعين بس لا تتاخرين..تراج تعرفيني..

عالية\ليش كله تهدد وتهدد..

عامر\الأنج ماتسمعين الكلام ..

؛؛؛ ؛؛؛

كانت واقفة بالمطبخ تشوف وش صار على العشاء..

مرام جالسة على الطاولة وتراقبها وكل شوي تهاوشها..

مرام\يابنت ليش ماتسمعين الكلام..اجلسي وأنا اكمل العشاء عنك..

هديل بابتسامة\لا ياعسل..انا باخلص العشاء..وعدت عمي أبو نايف وأنا عند وعدي..

مرام\ياختي وش زين بسمتك حلووة..ليه مخبيتها ومانعتنا منها..

هديل\هههههههههه ربي يحلي أيامك...

مرام\الشايب طاير عقله فيك؟؟تدرين انه جاء اليوم عشانك..

حتى ماقال لنا انه بيجي..

هديل\الله يحفظه ولا يحرمنا منه...ماني عارفة كيف أرد جميله..

مرام\مع اني ما أعرف عنك شيء..ولا حتى أسمك..بس مبسوطة لانك بخير..

هديل بحنية\وانا مبسوطة لانك صرتي بخير بعد هبالك..

مرام عفست وجها\احم احم لاتذكريني ترى انا ما أقصد اخوفك او أغصبك على شيء..

والله كل همي وتفكيري تكونين مرتاحة وبخير..

هديل\وانا بخير ياقلبي..

مرام وقفت\طيب يالله انثري مكاني وانا أخلص الباقي..

هديل\اممم طيب كملي وانا عندك هنا..

مرام وقفت قدامها\مبسوطة لانك حامل؟؟!

هديل بهمس\الحمدلله...

مرام\هممم ريحة الكبسة تجنن..

شكلك طباخة لا يعلى عليك..

التهت مرام بتحضير العشاء..

وهديل سرحت على طاري الكبسة...

لما سحبها معه المطبخ دخلها وقفل الباب..

غازي\اسمي بالله ياالله..

هديل باستغراب\اخير...وش اسمي وش تبي؟؟

غازي\كبسة..مثل كبستك هذيييك تذكرينها..

هديل بسخرية\اتبي كبسة؟؟وتبيني انا اسوي لك كبسة..

غازي\ايه ياالله سويها..

هديل تخرج من المطبخ\ماعلموني هلي كيف أطبخ ولا نسيت..

قام لها بسرعة ورجعها غصب عنها..

جلست بمكانه وناظرت فيه بعناد..

هديل\اتراني حلفت ذاك اليوم ما أطبخلك لو تموت..ياالله أخدم نفسك وأنا أشرف عليك..

غازي\ارسل قومي سوي كبسة..

هديل\امممم بشرط..قول ياهديل سوي كبسة واسويها..

غازي\ولاتحلمين...

هديل\اجل قوم اطبخ لعمرك انا مالي دخل فيك..

غازي\يعني مابتسمعين الكلام..؟؟

هديل\اترى الكبسة ماتزبط معي اذا كنت مضروبة فلا تضربني..

غازي\لا مافي نيتي اضربك..ابى كبسة بس..

هديل بتشفي\الله وناسة تطلبني شيء واحرق قلبك عليه..

غازي\اترى شايفة نفسك على غير سنع..ماهو من زين طبخك..

هديل\وهـ فديتني انا مو توك بتموت على كبسة من يديني..

غازي\بتسوينها ولا كيف؟؟

هديل\بالتأكيد لا ... تصبح على بعارين ترافسك قل آمين..

هج من المطبخ قبل لا يكفخها وراحت الملحق نامت وهي مبسووطة لانها قهرته..

قال ايش قال سوي كبسه..مشكلة الثقة في الشايب..

مرام\يابنت اكلمك وش فيك؟؟

هديل بابتسامة\اهلا..اسفة ماسمعتك..

مرام\بيدخل تركي يشيل الأكل..

بتظلين هنا ولا تروحين داخل..

هديل\الا باطلع بس ارتبه لهم..

طلعت لغرفتها تحممت ولبست قميص واسع ومريح..

لمت وشاحها عليها وطلعت عقد الزواج..

في كل مرة تناظر العقد وتقرأه تحس باحساس جديد..

وكأنها تدفن العار اللي عيشت نفسها فيه..

وتدفن الجلموود اللي حقرها بنظر نفسها..

صح ان معرفتها انها زوجته ماتغير في الماضي شيء..

بس تغير الشيء الكبيييير في المستقبل..

وتغير بحيات طفلها الغالي..

ثبتت خاتمه باصبعها وهي كارهه وجوده فيها..

فتحت البلكونة ودخل هواء صقيعي ..

بس ماقدرت تترك عادتها في انها توقف على البلكونة وتناظر ل السماء..

ناظرت ل السماء البعيدة..

وبعدها صدت عنها وناظرت لبطنها المنفوخ..

هديل بحنية وهي تمسح على بطنها\وليه أناظر بعيد وأنت جواتي وقريب..

خرج وهو يتعذر بألف عذر بس المهم يخرج ...

جلس في الحديقة ويده على فمه ويحس بنار جوات روحه..

الاكل اللي شافه والطعم اللي ذاقه..

ماهو الا نِفسها..طبخها هي..

حتى ترتيب الاكل يشبه ترتيبها..

عنف نفسه..هي وحيدة مالها شبيه..

وهي ماتت والله يرحمها..

رفع راسه وهو يتنهد بشووق لها..

تعلقت عيونه بطيف او خيال ...

قبل لا يلمح وجها صدت عنه وتتلمس بطنها..

وقف بجمود وعيونه تناجيها تلتفت له..

وقفتها ماهي غريبة عليه..

لو يناديها باسمها...

بس لسانه عصاهـ وماطاعه..

مد يده وهو متأكد ان اللي يشوفه طيفها يتهيىء له بغيرها..

بس ماعاش غيرها يأخذ قلبه بعدها..

لو بس درت أنها زوجته وكل شيء حلال..

ياما خذا منها ومن صبرها ..

ولا مرة طمنها بكلمة أو عطاها مايواسيها..

تشبها حتى بحجمها ...

ابتسم وهي تمر في باله..

لو كانت حية وبخير..

كانت بتمر أيام حملها وهو معها..

يراقبها..يرعاها..

يحتضنها برضاها ولا غصب عنها..

المهم تظل بقربه وتكون بخير..

آآآآآآآآآآآآآهـ وكأنها دهر وسنين..

ياليتها بـــــس ترجع..

دخلت وتركته يتمناها ترجع وتكون حمامته..

ظل واقف ينتظر الخيال يرجع..

هو راضي ي بالخيال..

راضي بطيفها..

بس لو تزورهـ مرة وحدة..

انحرم منها حتى في أحلامه..

،،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

لبست جلابية على قميصها وطلع لـ الصالة لما قالت لها مرام أن أبو نايف يبي يتكلم معها..

جلست عندهـ وهو يسألها عن أحوالها واذا كانت مرتاحة عندهم..

كانت تتكلم معه وهي خجلانة منه ومنحرجة من اهتمامه فيها..

دخل تركي ومسفر ولاحظت عصبيت مسفر ونظراته لها..

صدت عنه بسرعة وألتهت مع مرام وأبونايف..

تركي بتعجب\يوبه وش في ضيفك خرج وهو معفوس..؟؟

ابونايف بصد\الله العالم..بس عسى ربي يعينه ..

مرام\عسى ماشر..مريض ؟؟

ابونايف\توفت زوجته في حادث..الله يرحمها..

رفعت راسها تناظر مرام وهي سرحانة بشكل مسفر..

ولاتدري وش ينقال بينهم..

مسفر وعدها تكون بخير عندهم..

وكأنه ماعرف اسمها ولا عرف من تكون ومن يكون زوجها..

حاول فيها تتكلم وتحكي له عن اللي صار معها..

بس هي مارضت تتكلم..

كانت تسرح عنه وتلتزم الصمت..

وهو يهتم فيها ويداريها..ويلب منها تفكر بأشياء تسعدها..

عشان مصلحة الجنين..

لانها اذا تعقدت نفسيتها هذا راح يأثر سلباً على طفلها..

شيء غريب أجبرها ترجع لهم وتستمع لكلامهم..

اسمه أنذكر أو أنها تتخيل..

همست بصوت مبحوح\مـــ...ـن؟؟

مرام\اسمه غازي من قبيلتنا..

هديل برعب\وش اسم قبيلتكم؟؟

مرام مفجوعة\ماتعرفين..؟؟الجالي..

شهقت بقووة وهي ترفع راسها لمسفر..

ناظر فيها مستغرب حاله حال الموجودين..

وأدرك انها عرفت من كان الضيف اللي عندهم..

أشر لها بأصابعه على فمه..

أنه ما احد يعرف شيء..

وقفت بسرعة وهي ترتجف..

مرام وقفت\بسم الله عليك وش فيك؟؟

مشت بسرعة لغرفتها ومرام معها..

دخلت وأشرت لمرام تطلع..

هديل بخوف\مرام اطلعي لو سمحتي..ابي اظل لحالي..

تكفين اطلعي..

مرام بهدوء\طيب باطلع..بس بامر عليك قبل أنام زين؟؟

هديل\...................................

طلعت وهديل قفلة الباب بسرعة..

طفت أنوار الغرفة ولمت نفسها تحت الفراش وهي ترتجف..

كانت تشهق وهي تبكي..

همست بحسرة\الخاين..دله على مكاني...

اتصل فيه وخبره وين أنا..

بيجي ياخذني...بيأخذني وانا ما أبيييييه..

ياربي ياحبيبي أخفني عنه بقدرتك يارب..

حسبي الله ونعم الوكيل فيهم..

وأنا غبية كيف صدقته..كيف صدقت أنه مابيقوله عني..

طلعوا من نفس القبيلة..اهل وقرايب وأنا جنبه وبين هله ولا أدري..

مستحيل أرجع له..لو يمووت مارجعت له..بكره بيجي وبياخذني..

ياويلي على حالي ما ابااااهـ ياربي ما اباااهـ...

،، ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

نامت من دون ماتحس..فزت ويده على كتفها يصحيها..

راجح\رشا نامي داخل أنا أخلص الأوراق وانام..بأطول شوي..

رشا بتعب\طيب الله يقويك..تصبح على خير..

طلعت من دورة المياه وهي لابسة روب الحمام..

فتحت الكبت وطلعت بجامتها..مسكت بجامة غازي كانت بترجعها بسرعة..

بس ماقدرت تقاوم روحها المشتاقة له..

قربتها من وجها وشمت ريحته فيها...

تبسمت بشوق له وهي تقاوم دمعتها..

همست\وش مسوي ياروح امك؟؟

والله أشتقت لك..

راجح بحنية\ماترجعين السعودية الا وهو معك..

رفعت راسها وهي تمسح دموعها..

ماردت عليه حطت بجامة غازي على جنب ..

عشان مايدري راجح انها مشتاقة له أو بعده في خاطرها يرجع لها..

همست\اذا أنت تبيه خذهـ منهم انا ما ابيه..

راجح بهمس وهو واقف وراها\وبجامته هذي وش تسوي هنا؟؟

مد يده من اليمين من عند خصرها وأخذ البجامة من الكبت..

مسكها بيده الثنتين وفتحها لها..

رشا بصوت مبحوح\شلتها بالغلط..

رجع البجامة وضمها له من ورى وهو يهمس لها\كذابة...

باسها على رقبتها وو يشدد من إحتضانه لها..

أرتجفت ن حركته وحاولت تفك يدينه من حواليها بس ماسمح لها..

خافت أكثر لما تمادى معها ..

قدرت تلف نفسها ويصير وجها مقابل وجهه..

رشا برجفة\رراجـــ....ـح ببـ...أنام..

مارد عليها الا بقبله على جبينها ...

رشا\تـــ...صبح على خير..

راجح\وأنتي بخير..

دفته عنها بس ماتركها..

حاولت وحاولت بس ماقدرت..

لمت الروب عليها أكثر وهي تحس بعيونه تاكلها..

رشا بتعب\راجح أتركني خلاص..

راجح يهز راسه بالنفي\لا...ماهي هالمرة..

رشا بخوف\لا راجح..

راجح باستغراب\ليـــه...؟؟ليه خايفة كذا..؟؟

رشا بغصة\اتركني لا..

راجح\خجلك غريب..رشا ليه خايفة..هذي ماهي اول مرة لك..

رشا تترجاهـ\اتركني..

قبلها بنعومة من غير مايرد عليها..

واستغرب ان رجفتها تزيد اكثر...

جلسها على السرير وشربها ماء..

راجح\اذكري الله وأهدي...

خلاص براحتك اذا ماتبين ماراح أجبرك على شيء..

نزل راسه يفكر بعمق..

وش اللي مخوفها كذا..؟؟معقولة سعود كان يئذيها؟؟

راجح\رشا قلت لك خلاص ماباسوي لك شيء..

ماتبيني براحتك لاتخافين كذا اهدي..

سدحها وهي لازالت ترتجف..

جلس قريب منها ويده على راسها..

وظل يردد لها انه ماراح يلمسها أو يفرض نفسه عليها..

لحتى همست بضعف\راجـ...ـح أ...أنـــا بنت...

؛؛؛ ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

قبل لاتشرق الشمس قامت من فراشها وهي بكامل ملابسها..

من ساعتين لبست وجهزت نفسها تطلع من البيت..

ناظرت الورقة بيدها ...

العنوان اللي تبيه لقته وهي تشكر ربها على سرعة حصولها على العنوان..

خرجت من غرفتها بهدوء وشنطة صغيرة معلقة على كتفها..

كانت تتمنى لو تترك رسالة لأبو نايف تعتذر منه على هربها..

بس ماتبي يبقى لها اثر ...

خرجت من البيت وهي مطمنة ما أحد راح يشوفها أو يمسكها..

كان لازم تهرب قبل لا يجي غازي وياخذها..

وهي متأكدة أن مسفر بيراقبها...

بس مابيخطر في باله أنها هربت قبل شروق الشمس..

مشت بالشارع وهي تلفت وراها وبكل مكان..

ماكان فيه أحد...الشارع خالي..

فكرت تروح لياسمين..

بس مالها عين وخجلانة تروح لهم بهالوقت..

قررت تروح لها بعد أيام ..

بس المهم ألحين تروح لضالتها ...

وقفت على الشارع ربع ساعة لحتى مرت سيارة اجرة..

طلعت فيها من دون تردد ومدت العنوان لـ السائق..

مشى وهي أسندت ظهرها على المقعد براحة نسبية..

المهم أبتعدت عنهم الحين..

بعد فترة وقفت السيارة وناظرت من الشباك تتأكد من العنوان..

نزلت وحاسبت السائق..

دخلت في البهو تنتظر متى تشرق الشمس وتحيا المدينة النائمة...

ذبحها البرد وأخيراً قدرت تدخل مكتب السكرتيرة..

وقفت عن الطاقة تنتظر الأذن بالدخوول لصاحبت المكتب..

أبتسمت بشووق لما سمعت صوت غالي عليها..

صوفي بصدمةإرثت الثياب..

ياالله عاد لاتقولون اسوي قفلات..

اليوم مافيه قفلة ^_^

الى الملتقى فجر السبت اذا أراد الله...

كونوا بخيـــــــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صبـــــاحكم \\ مســـائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين..

كيفكم الـــ ليلاااااااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــــــــــــي في كل مكان ..؟؟

كـــــــل عام وأنتم بألف خير..

ودعنا سنة ونستقبل اليوم سنة جديدة..

عســـاها فاتحة خير وسنة رحمة ومغفرة من رب العالمين..

بالنسبة لمسألة رجوع النظر لهديل..

هديل قبل يوم الحريق طاحت في الفندق وضرب راسها بأحد أطراف الطاولة..

النظر مارجع لها بنفس اللحظة..رجع لها لما صحت من النوم..

وهذا الموقف بنيته على اساس حقيقة طبية..

بأن العمى الحاصل نتيجة حادث قد يكون علاجه حادث آخر..

وهذا لا يكون العلاج دائماً فهناك أضرار قد لايتم معالجتها الا بالعمليات..

أرجوا أن اكون أوضحت كيفية رجوع النظر لهديل...

مســـألة أخرى طال الجدل والنقاش فيها...

وقت نزول البارت...

في الأسبوع ينزل جزئين فجر السبت..وفجر الثلاثاء..

أكثر من بارتين أحبتي لا استطيع..

فأنا كغيري لي حياة خاصة ومسئوليات لها الأولوية..

وانا صرحت من قبل بأن وقتـــي ليس ملــكاً لي..

فأرجوا من الجميع تقدير ذلك ..وعدم مطالبتي بأكثر مما أستطيع..

شـــــكراً بحجم السماء لكل اللي شجعوني وراسلوني يطلبون مني نشر الرواية كـ كتاب..

ربما أقرر هذا ذات يوم ..

ولكن ليس بهذه الفترة فأنا مشغولة بحياتي الخاصة...

البارت إهداء لــ الجميـــــــــــــع ...

وإهداء لــ قرووووب غازي X قرووووب العدالة ..

بقيادة أحلام X المجهولة...

البارت الثاني والخمســون ...

لا يعرف الفقر أني

سكبت دموعي عليه

و لا يعرف الحب أني

ارتميت.. لثمت يديه

و لا يعرف الظلم أني

تململت في قبضتيه

و لا يعرف الناس أني

غضبت و قد عذب الأبرياء

و حاربت حين طغى الأدعياء

ففيم العناء؟

ففيم العناء؟

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

راجح/رشا قلت لك خلاص ماراح أسوي لك شيء..
ماتبيني براحتك لاتخافين كذا اهدي..
سدحها وهي لازالت ترتجف..

جلس قريب منها ويده على راسها..

وظل يردد لها انه ماراح يلمسها أو يفرض نفسه عليها..

لحتى همست بضعف\راجـ...ـح أ...أنـــا بنت...

حرك راسه بحدة وركز عيونه عليها..

مايدري هل هي همست أو يتخيل ..

وإذا فعلاً هي تكلمت..هل قالت اللي يعتقده..

أو مجرد خيال ووهم ..

قرب راسه منها وبهمس\رشا عيدي اللي قلتيه..

رشا دفنت وجها بوسادتها وماردت عليه..

رفعها له وثبت وجها قدام وجهه..

راجح\أنتي....بنت يارشا..؟؟!

نزلت راسها وهي خجلانة منه ومن نفسها..

رشا بصوت مبحوح\إيـــــ.....ـــ إيـــه..

لمها لصدره بقوووووة وهي بكت بصوت مخنوق...

ظلت ترتجف بين يدينه بس ماخفف حضنه لها..

ما أستوعب اللي قالته..

معقولة تكون بنت وهي كانت زوجة لسعود..

بأي حق يظلمها سعود هالظلم كله..

متزوج وعنده ولد..يربطها بولده لزمن غير معلوم..

يحملها امانة صعبـــــة طول السنين اللي فاتت..

كم عانت وهي تخبي حقيقة سعود وولده..

وشرطها بزواجنا تكون في بيت أخوها وانا في بيتي..

ألحين فهمت دوافعها لها الشيء..

تخاف اكتشف انها بنت و الولد ماهو ولدها..

وأخذه منها وأتركها..

وأنا ماقصرت خذيته منها وقهرتها بفراقه..

لا أرتاحت مع سعود ولا أنا ريحتها..

ليييييييش تزوجها وهو مايبيها..

ليه ضيع سنينها من غير حق..

ليه ماتركها لي أنا اللي أبيها...

هي اللي حبيتها وتمنيتها..

من يومها بزر في بيت غازي وكل ما اشوفها أحسها لي ماهي لغيري..

حتى دراستها شهاداتها كنت انا أوقعها غصب عنها أو برضاها..

خطبها ورضت فيه..تزوجها وانا نسيتها..

ترملت وكان مستحيل أخليها تضيع مني مرة ثانية..

رضيت بشروطها وتغليها..

قلت ولو تعيش بأرض وأنا بأرض..

يكفيني إنها تحمل اسمي..وعلى ذمتي..

أستغربت كلامها لما قالت تزوجت عشان لا احد ياخذ ولدي مني..

كيف ناخذه وحن هله وأنتي معنا..

أتاريها عايشه بكابوس خواله وماضي سعود المتعععب...

رفع راسها له ومسح دموعها...

راجح بحنية\امالك حق تعذبين نفسك طول هالوقت..

مالك حق تشلين هم أكبر منك..

سعود مستحيل اسامحه على إستغلالك وتحطيمك..

وإذا ممكن شيء يدمح له خطاهـ..

إنه مالمسك وخلاك لي..

ماتستاهلين النكران ياروح راجح ..

باسته على جبينه وهي تبكي ..

تحس بمدى إحترامه لها..

وأهميتها عندهـ..

كيف كان يراعيها..يهتم فيها..يدللها..ولا يزعل عليها..

وقبل كل شيء كان عادل وواقف مع الحق..

مارضخ لنحيبها وترجيها له عشان يظل غازي معها..

أتبع الحق وراعى الله في حكمه..

قلبها محروق على فراق ولدها الغالي...

بس سكينة من رب العالمين تسكن بقلبها وهي بقربه وبحمايته..

مابيظلمها مثل ماظلمها سعود وإستغلها..

مابيجرحها مثل ماجرحها فراق غازي..

بيرجعه لها وهو وعدها يرجعه لها..

واثقة فيه ... وواثقة بقدرة قلبه على مداواتها..

هو حبيبها من طفولتها..

ماتتحسف على سعود..ولا على أيامه..

عاشت معه بضغط نفسي وغربه تقهر..

حتى بوجوده جنبها كان سرحان في البعيد عنها..

من أول أيامهم حكم على زواجهم بالفشل..

رسم لها حدود..لا تحبيني ..لا تتأملين فيني..

عرفت حدودها وعاشت حياتها بقناعة تامة إن هذا نصيبها..

أبتسمت بخجل وهي تسمع راجح يهمس لها..

يحكي لها عن حبه و غلاتها عندهـ..

راجح بحنية\انامي يا روحي..

بكره تبداء حياتك من جديد..

نامت وهي بحضنه ماتدري ليه تبكي..

هل لانها ارتاحت من هم شيء معذبها..

أو لأنها مستكثرة طيبته وحبه لها..

إنسان راقي من أول ماعرفته..

،،،

وقفت على الشارع ربع ساعة لحتى مرت سيارة اجرة..

طلعت فيها من دون تردد ومدت العنوان لـ السائق..

مشى وهي أسندت ظهرها على المقعد براحة نسبية..

المهم أبتعدت عنهم الحين..

بعد فترة وقفت السيارة وناظرت من الشباك تتأكد من العنوان..

نزلت وحاسبت السائق..

دخلت في البهو تنتظر متى تشرق الشمس وتحيا المدينة النائمة...

ذبحها البرد وأخيراً قدرت تدخل مكتب السكرتيرة..

وقفت عند الطاقة تنتظر الأذن بالدخووول لصاحبت المكتب..

أبتسمت بشوووق لما سمعت صوت غالي عليها..

صوفي بصدمة\رثت الثياب..

ألتفتت هديل وهي ترفع كتوفها لصوفي باستسلام..

صوفي بعدم تصديق\هذا غير معقول...لا يمكن ان تكوني أنتي...

هذا ليس أنتي...يا......إلهـ...ـي أنتي لـــ....لـــ...ـم تمو....تي..

هديل بغصة\الستُ واثقة من هذا؟؟هل أنا حيـ..ـة حقاً..؟؟

صوفي تحضنها بقوووة وهي تسبها وتهاوشها..

هديل كانت تبكي وتضحك بنفس الوقت..

صوفي تبكي\قزمة متهورة...كم أكرهك...هل تعلمين كم تألمت لخبر موتك..

كدت أجن..يالهي هذا غير معقول...

هديل بمحبة\كفي عن الصراخ بأذني..فأنتي تخيفين طفلي..

بعدتها عنها بسرعة وناظرت في هديل من فوق لتحت..

صوفي بصدمة\أنتـــ.....ـي حـــ..... حامل..!!

هديل بسخرية وهي تبكي\إذن أنا حامل..وانا كنت أتسال يا الهي ماهذا الإنتفاخ الغريب..

ولماذا أناسمينة جداً..وبالنهاية يتضح لي بأني حامل.....

صوفي بسعادة\أيتها المجنونة أنتي حامل لا أصدق هذا؟؟كيف حدث أن تكوني حامل..

بل كيف تكونين حية..أنتي ماذا تكونين يافتاة؟؟

هديل بحسرة\الا أعلم ماذا أكون...ولكني بكل تأكيد لستُ ميته..

صوفي بحنية\لاتبدين بخير أبداً..لم كل هذا...وكيف قالوا لي بأنك ميته وأنتي حية...؟؟

هديل بخجل\الاوقت لدي لـــ الشرح..أنا هاربة من غازي..ولكني أعتقد بأنه سيجدني هنا..

أريد مساعدتك..ساعديني صوفي وعدتني بأحد الأيام أن تساعديني..

أطالبك اليوم أن تفي بوعدك لي..

صوفي بقوة\ذاك الحقير لن أسمح له بان يلمسك أبداً..ولن ينجو بفعلته وقد كذب علي بقصة موتك..

هديل برجفة\موتـــ....ـي؟؟!

دخلتها صوفي لمكتبها وقفلت الباب..

جلست جنبها وهي ماسكة يدينها..

صوفي\لقد كذب علي قائلاً بأنك متي منذ عدة أشهر بحريق بأحد الفنادق...

لو تعلمين كم عانيت تلك الأشهر وأنا أشعر باليأس لأني خذلتك...

هديل تقاطعها\ماذا تقولين؟؟كيف قال بأني مت؟؟

صوفي\لم أكن أعلم بانك لازلتي هنا..ظننتك عدتي الى وطنك منذ مدة طويلة..

أتى إلي ماكس قائلاً بانك متي بحريق...كدت أموت حزناً ورعباً بمجرد أن أتخيلك أنتي تحترقين..

رفعت قضية بالمحكمة على غازي وماكس ومعهم ماريا..لأنهم كانوا سببا كبيرا في معاناتك وعذابك..

هديل تغمض عيونها بقوة\هل يعتبرني ميته حقاً؟؟

صوفي\نعم ذاك الكاذب كان يكذب علي..وانتي لازلتي رهينة لديه..

هديل بعدم استيعاب\أنا هربت منه منذ أشهر...فهل يعتبرني ميته؟؟

صوفي\عزيزتي إحترق الفندق اللذي كنتي تقيمين فيه..وجدوا جثتك هناك..وقد كانت محترقة..

هديل بغير تصديق\ها أنا أمامك فكيف وجدوا جثتي؟؟

صوفي\الا أعلم لقد تعرف عليك غازي وكما قال لي المحامي..

تعرفوا عليك بسبب عقد كنتي ترتدينه..

هديل\عقد؟؟!

صوفي\هذا ماكُتب في ملف وفاتك...

هديل بضياع\صوفي أنا لا أفهم شيئاً..

صوفي\صدقيني أنتي ميته بالنسبة له..لقد دفن أحداً ما وهو يعتقد بانه أنتي..

أنتي لم تعودي موجودة بحياته..

هديل بحسرة\عندما يسئمون وجودي..يدفنوني دون رحمة...

صوفي تشد على يدها\أليس شيئاً جميلاً ان تكوني ميته فلا يستطيع الوصول إليك.؟؟

هديل بغصة\لكنه بات يعلم الآن باني حية..ولا بد من انه يبحث عني..

صوفي بشك\كيف له أن يعلم..؟؟

هديل\رثت الثياب الغبية كانت تعيش بمنزل أحد أصدقائه..وهم الآن أخبروه باني لازلت انتمي لهذا الكوكب معه..

صوفي وقفت\أتعلمين فليحترقوا بالنار..لن أسمح لهم بلمسك أبداً..

والآن تعالي معي يجب أن أضعك بمكان أمن..

هديل\لا أريد أن أعود إليه...

صوفي بصدق\ثقي بي...

طلبت السكرتيرة وتكلمت معها بلغة ايطالية سريعة...

وبعد دقائق رجعت السكرتيرة ومعها مجموعة ملابس...

وجهت كلامها لسكرتيرتها...

صوفي بحدة\أنتي لم تري فتاة محجبة تزورني منذ سبعة أشهر...أليس كذالك..؟؟

السكرتيرة\الا لم أرى فتاة تزورك منذ سنة ..

صوفي\هذا جيد..حتى ماكس لن يعلم بهذا...

السكرتيرة\بكل تأكيد...

خرجت وقفلت الباب وراها..

صوفي بسرعة\الآن انهضي واستبدلي ملابسك بسرعة...

لربما أحدا ما يتبعك ويراقبك...

هديل\أين ستأخذيني..؟؟

صوفي\سأخرجك من روما أولاً وبعدها سنفكر بمكان يناسبك..اتصلت بسائقي..اسرعي عزيزتي..

دخلت دورة المياهـ وبدلت ملابسها بذهن غـــائب...

ميته...هو يعتبرني ميته...

يعني ماعادلي وجود..لا عنده ولا عند هلي..

معقولة طول هالوقت وأنا أنتظره يلقاني ويمكن يذبحني..وهو دافني..

طيب ليه ما أنبسط لانه نساني...

لو عرفت اني ميته عنده كان أرتحت ولو شوي..

بس ألحين أكيد مسفر قاله وهو يدور علي...بيتوقع وجودي عند صوفي..

لازم أهرب من عندها أو اخليها تهربني لمكان ثاني وبعدها يصير خير..

انا ماعدت لعبة بين يدينه..لازم أقوي نفسي واتخبى لحتى أولد..

وبعدها يصير دوري انا في لعبة الإنتقام منه ومنهم...

خرجت من دورة المياه وطلعت مع صوفي للمواقف الخاصة بدار الأزياء..

حاولت قد ماتقدر تخبي حملها بملابسها..

الحجاب حطته بشنطتها...لبست نظارات كبيرة تغطي نص وجها..

لفت ايشارب طويل على رقبتها...وقبعة من الفرو الناعم على راسها..

حقيبة كبيرة خاصة بصوفي...وحقيبتها بوسط حقيبة صوفي..

جلست في السيارة وصوفي جنبها..

صوفي بهدوء\لا تنظري الى الخلف..قد يكون هناك من يراقبنا...

تجمدت بجلستها\خذيني بعيداً...

حرك السائق السيارة وصوفي طلبت منه مراقبة الوضع..وينتبه لايكون فيه أحد يتبعهم..

حست بيد صوفي على يدها..تمسكت فيها بقووووة...

صوفي\لاتخافي...لن يعلم أين تكونين ابداً...

هديل بحسرة\سيجدني يوماً..وسيعاقبني بشدة...

خرجوا من روما ...

وتوجهوا لشمال ايطاليا في مدينة تسمى أوديني ...

طال بهم المشوار...وصوفي كانت تستفسر من هديل وين كانت بالفترة اللي مضت..

وليش مارجعت لــ بلادها..

بكت هديل بانهيار وهي تحكي لها أن أهلها دفنوها وأعتبروها ميته من زمان..

هديل بنحيب\لن أستطييع أن ارى أمي مرة أخرى...لم أعد أملك الحق في العودة الى دياري..

صوفي تضمها\كفي عن البكاء...ستعودين الى هناك رغماً عنهم..

لايملكون الحق بتلفيق قصة موتك...يجب ان تعودي لأجل نفسك ووالدتك...

هديل\لا أملك تذكرة العودة..تم الختم على سجلاتي بالموت..انا الآن أعيش بلا هوية..

كان لي شهادة ميلاد..وأصبح لدي شهادة وفاة...

صوفي\سأخذك الى منزل خاص لم أزره منذ سنتين وأكثر...

يقع بالريف...لن يجدك هناك مهما إستخدم من التحرين الخاصين أو الجواسيس..

هديل\لا اريد العودة اليه...ليس الآن...ليس الآن...

؛؛؛

من دون ما أحد ينتبه عليه دخل غرفة جدهـ..

قفل الباب وجلس قرريب من جده اللي كان يقرأ قرآن..

قفل المصحف وألتفت لعبدالله اللي كان سرحان ويفكر..

ابوعلي بثقل بلسانه\وش فيـــ.....ك يا ابووك؟؟

عبدالله بجدية\يوبه ليـــه ماجبت بنتك معك من ايطاليا؟؟؟

ابوعلي فتح عيونه في عبدالله بقووة..

كيف عرف عنها..وانها في ايطاليا..

كيف جرحه بطاريها وعاتبه ليه ماجبتها معاك..

ابوعلي\ابنتـــ..ـي؟؟

عبدالله بتفكير\إيه بنتك..سمعتك تقول لجدي علي انك بتروح تجيب بنتك..

وهو بيروح معك..بس انت رجعت وماجبتها معك..ليه يوبه؟؟

ابوعلي\ابنتي؟؟

عبدالله\انا كنت افكر كثير..وعرفت ان عندك بنت غير عمتي غادة وهديل الله يرحمها..

قلت يمكن بنتك من حرمه ثانية..

وماتبي جدتي تدري بزواجك وان عندك بنت..

يمكن بنتك مارضت تجي معك..بس معصي تجي غصبن عليها أنت أبوها ولازم تجي معك..

ابوعلي بنظرات شفقانة\ياليت يا ابوك لو الامور سهلة مثل ماترسمها..

عبدالله\يوبه ترى والله ماقلت لاحد حتى ابوي ماقلت له ان عنده اخت في ايطاليا..

ابوعلي بتعب\ولاتقول لاحد يا ابوك..بنتي ماتت مابقى لي بنت غير غادة..

عبدالله بزعل\ماتت..؟؟

ابوعلي بحسرة\ايه ماتت وهي زعلانة علي..ماتت وانا ظالمها وكاسر خاطرها..

عبدالله وعيونه تدمع\ككـــ..... كنت افكر فيها...واقول بتجي واهبل فيها مثل غادة..

بكاء بصوت مخنوق\اتاريها ماتت وانا انتظرك تروح تجيبها..

ابوعلي يضم عبدالله ويبكي بحرقة\هذا وأنت ماتدري..اجل لو تدري وش تسوي يا ابووي..؟

ياليتنا حكمنا بحكم الله..لو رضينا بالقصاص والنفس بالنفس ماضاعت من يدينا..

كان بكينا على الميت وضمينا الحي..ياشين دموعنا على حي ماندري بعلومه وحاله..

ويوم مات قطع قلوبنا بموته...

عبدالله بزعل\كيف ماتت يوبه؟؟

ابوعلي\مشتاق لحد يعاتبني على سواتي..يصارخ علي ويذبحني..

بنتي ماتت ياعبيد..وموتها رحمة من ربي لها..

عبدالله\ماتت مثل هديل؟؟ماتت محروقة يوبه؟؟

ابوعلي يبكي\فاولت على بنتي وربي ماكذب فالي..أحرقتها وأحترق قلبي..

لا إلـــــه إلا الله..

غمض عيونه وهو يسمع آخر كلماتها له..

صراخها باسمه ومناداته وهو مارجع لها...

أبوعلي\بارجع الحين لا تخافين..باشوف وش يبي وراجع لك..قفلي الباب عليك

قفل الباب عليها وبعد عن السيارة ..

راح مع اخوه يقابلون غازي..

دخلوا الإستراحة وكان فيه ثلاثة رجال...

غازي وشيخ ومعهم رجال ثاني مايعرفون من يكون..

غازي بثقة\وعليكم السلام ورحمة الله...

تفضلوا بينا كلام نتفاهم عليه..

ابوعلي\الازم يكون بينا كلام..ونتفاهم على.....

ماكمل كلامه لوجود الشيخ والرجل الآخر..

غازي\انتفاهم ليه لا..

الشيخ\انت والد البنت؟؟

أبوعلي باستغراب\أي بنت؟؟

غازي\خطيبتي..والله ماظنتي انهم بيسوونها ياشيخ..

بس سبحان الله..طلع لهم قلب طيب وعطوني اياها..

ابوراكان\خطيبتك؟؟

غازي بحدة\ايه هديل بنت أخوك أنتوا جبتوها اليوم..عشان نملك ونسافر..

لاني مضطر اسافر..<<بخبث ..ولا جبتوها لشيء ثاني؟؟

أبوعلي بعصبية\انت وش تخربط؟؟

الشيخ يتدخل\ياأخ جزاك الله خير..ألست أنت والد الفتاة هديل حسين الجاسم..؟؟

ابوعلي بصبر\ايه أنا أبوها..

الشيخ\وهذا الرجل خطيب ابنتك وانا اليوم جاي أزوجهم على سنة الله ورسوله..

ابوعلي بحدة\هذا ماكان إتفاقنا ياشيخ..

غازي بقوة\إن ماكان الزواج إتفاقنا يا أبوعلي..فليه حن اليوم هنا وأيش يكون إتفاقنا؟؟

سمع الشيخ..وخله يحكم بينا...

الشيخ من غير علم بالموضوع\مما إتضح لي يا إخوة أنكم غير متفقين على كلمة..

فإن كان والد الفتاة ووكيلها غير راض بالزواج فلا نستطيع إجباره..

غازي بثقة عمياء\بالعكس يا شيخ..هو راضي بزواج بنته..بس زعلان على فراقها..

ابوعلي يناظر أخوه بقهر\الخبيث..وش اللي صابني وخلاني اجيبها له..

قم لا بركة فيه ولا في ساعة عرفناه فيها...

ابوعلي يوقف\الا ياشيخ بنتي مابأزوجها له..ماله نصيب عندي..

خرج أبوعلي من المجلس وغازي معه..

غازي بحدة\اماظنيتك بتجيبها..بس دامها جات..فـ والله ما أخليها..

البنت صارت عندي..وانا ماخذها ماخذها..

ولأني ما أبى أغضب ربي باتزوجها..بيدك مصير بنتك..

أما تزوجها لي..او أخذها من دون زواج..يعني جارية وبسسسسس..

ابوعلي\اشفت ما أنذلني جبت لك بنتي..إتركها وخذا راس ولدي..

البنت ما باعطيك اياها..

غازي ببرود\الظاهر إنك مافهمت علي يا أبو علي..

بنتك الحين صارت عندي..

وان ماعقدنا الحين..فمابيتضرر غير بنتك..

قرب من غازي وهو ميت من الخوف عليها..

ابوعلي بحقد\وين خذيتها؟؟

غازي بحقد\انعقد وبعدها يصير خير...

دخلوا عند الشيخ اللي ابتسم برجوعهم وحلهم لخلافهم..

غازي\أرضينا والد البنت ياشيخ إبداء بسم الله..

الشيخ\راضي يا أخ حسين تزوج بنتك..

ابوعلي\اسم بالله يا شيخ..قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا..

ابو راكان منزل راسه ماله قدرة على النظر لاخوه..

الشيخ\بطاقات الشهود...

ابوراكان يناظر اخوه اللي هز راسه له..

خرج بطاقته ومدها ل الشيخ..

والرجال اللي كان متواجد وماتدخل بينهم أبداً..

طلع بطاقته ومدها ل الشيخ..

وقع أبو علي والقلم يرجف بيده..

وبعدها وقع غازي بكل ثقة..

وقع عمها والشاهد الثاني سالم..

بينما صاحبت الشأن كانت غافلة عن اللي يصير..

وقف أبو علي بسرعة وطلع من الملجس..

يبي يشوفها ويتطمن عليها..

ويخبرها أنها صارت زوجة لغازي...

غازي مسك يدها\هونك يا أبو علي..

بنتك من اليوم إعتبرها ماتت..

لا تدور عليها ولا تسأل عنها..

بأوديها آخر الدنيا..

وإن ماتت دفنتها ولا عطيتك خبر عنها..

وذق ياموت ماذوقته الناس..

ابوعلي نفض يده من غازي من دون مايرد عليه..

وخرج من الإستراحة يركض لها..

يدري ومتاكد انها ميته من الخوف..

لأنه تأخر عليها...

هذا من غير رعبها من أخذها منه..

وقبل لا يوصل السيارة سمعها تصرخ وتناديه..

هديل بصرخة\يووووووووووووووووووووووووووووووووووووبه

التفت لها وشافها بعييد عنه...مشى راجع لها بس قطع عليه الطريق غازي ووقف في وجهه..

ابوعلي\ما ودعتها ..ماضميتها ابعد عن طريقي..

غازي بقسوة\مع السلامة..

ابوعلي يحاول يبعده عن طريقه\ابعد ابعد ابي بنتي ابي اودعها

غازي يثبته\ولا تعرفها طوووول ما انا حي..اتفاقنا واضح..وكلن يعرف حقوقه..

بنتك ماتت يا ابوعلي..شيع جنازتها..

ابوعلي برجاء\تكفى خلني اودعها..

غازي\من بعد اللي صار داخل مستحيل اخليك تقرب منها او تحكي معها..وداعة الله

اركب سيارتك والله معك..حرك يا ابوعلي..

دمعت عيونه وهو يشوفها تصارخ وتنادي عليه..

الحريم ماسكينها وهو يدري أنها مرعوبة وخايفة..

أرتجفت شفايفه بعبرة مكتومة..

وأخوه ماسك يده ويركبه بسيارته..

يسمعها تناديه وترتجيه مايتركها..

هديل\يووووووووووووووووووبه ..

يووووووووووووووووووبه تكفى ارجع ارجع ..

يوبه لاتخلييييييييييييييييييني تكفى يووووووووووووووووووبه ..

عمييييييييييييييييييييييي ارجعووا ما ابي ماا ابي اروح معه يووووووووووووووووووبه..

طاح على جنبه وهو يبكي ويضم عبدالله بقووووة..

دخلت حنان مرعوبة وهي تسمع صوته العالي..

ولما شافت حاله صرخت باعلى صوتها تنادي علي ومحمد..

حنان بخوف\عمي ...بسم الله عليك عمي وش فيك..؟؟

علـــــــي...محمممممممد..الحقوا عمي مريض...

عبوود وش فيه جدك وش صارله..

عبدالله يبكي وهو يرتجف\.....

دخلوا العيال مفجوعين من شكل أبوهم وعبدالله..

شالوا ابوهم وودوه المستشفى..

أما عبدالله فكانت حالته غير متوقعة...

ألتم على حاله وظل يبكي بصوت عالي..

واذا لمسته ام او أم علي...

يصرخ بقهر ومايرد عليهم..

لحتى جاته الجدة ام حسين ضمته وصارت تقرأ عليه..

،،،

ياليتَ الذي مضى يعود

وياليتَ في حُضنَ حبيبتي موجود

ويلمسُ خدي صدرها

وخدي يزيلُ شيئاً من همها

الشوقُ قتلني

والهمُ أكلَ كلَ شيئاً

في احشائي..

والحزنُ استوطنني

والالمُ أصبحَ شيئاً

معتادٌ في حياتي...

..نزار القبـــاني..

رمى شنطته بقسوة على الأرض..

قطع معاملات السفر والعودة لـ المملكة..

همس بحقد\مثل ماحرمتها من بلادها..

بأحرم نفسي من بلادي..

تراك حرام علي يـ المملكة من دون هديل..

حرام علي جوك ومابه حمامة..

وصية سعود ونفذها راجح من زمان..

تزوج رشا وتكفل بغازي..

وهل الكويت راجح تواصل معهم وخذا اللي في خاطرهم..

شوق..الله العالم بحالك وحال طالب..

وش كنت بأخسر لو خليتك تكلمينها قبل موتها..

آآآآآهـ يومه قلتيها..قبل لا يفوت الفوت..

فات ولاينفع الندم في شيء..

أنسدح على الكنبة وهو يغيب عن الدنيا في دنياها وعالمها..

يعيش بذكراها معه..وهذا عزاهـ بفراقها..

كانت منهمكة بالحسابات وهو يراقبها من غير ماتدري..

أستخدمت الآلة الحاسبة مرة وحدة بس..

وهذا خلاه يشك أنها تشتغل باهمال وتتقصد الغلط في الحسابات..

غازي بجمود\بأراجع الحسابات من بعدك..وإذا لقيت غلط واحد ياويلك..

رفعت راسها باستخفاف\أنا إنسانة أمينة..مع إنك ماتستاهل..

غازي بابتسامة مكتومة\على بالي تبين تسرقيني..

هديل بصدق\أتمنى لو ألعب في حساباتك وأفلسك..

بس وزنتها بحكمة أنت مقابل الطرف الآخر وعلى ما أعتقد ماهم مسلمين..

فكانت كفتك هي الأرجح..وبذلك ماراح أفلسك مع الأسسسسسسسسف..

غازي\راعية واجب الله يكثر من أمثالك..

هديل\والله ينكب أمثالك..

غازي رفع راسه وناظرها بقوة\نعـــم؟؟

هديل بعبط\اينعم علـــــي أحد داس لك على طرف لا سمح الله..

غازي\شكلك تبين هواش..

هديل\أستغفر الله ياربي..توني أقوول ماراح افلسك لا تخليني أتهور..

غازي\عادي باراجعها واكشف تلاعبك بحساباتي..ماتفوت علي عمليات إختلاسك..

هديل\احمد ربك ان قلبي طيب..ولا كنت بأدعي عليك تفلس..ودعوة المظلوم مستجابة..

غازي مركز على جهازه\من المظلوم؟؟

هديل\أنا...

غازي بروقان\ياساتر من اللي ظلمك عسى ربي يساااامحه..

هديل بقوة\الا ان شاااااء الله عسى ربي مايسامحه..

فسخ نظاراته الطبية ورماها على المكتب...

بعد كرسيه من المكتب وعيونه عليها..

غازي بهمس\تعالي...

هديل ميلت فمها\خلاص ياربي سامحه..بس اذا ضربني مرة ثانية لا تسامحه..

غازي\احمممم قلت تعالي..

هديل هزت راسها\الا..

غازي\خايفة؟؟!

هديل بصدق\ايه..ما ألقى منك الا الضرب..

غازي\طيب تعالي..أبيك تشوفين الجهاز..فيه شيء يخصك..

هديل تراجع الحسابات ولا ترد عليه....

غازي\اذا ماجيتي قمت شليتك وجبتك هنا..

رمت القلم\ما ابي اشووف وش في جهازك..ماهو غصب..

غازي\قوووية ترمين القلم يعننك عصبتي..

هديل\تدري انثبر على حساباتك لحالك..

غازي\مافيه مشكلة بس تعالي..

هديل بخبث\أقدر أشوف الجهاز وأنا في مكاني..لفه شوي على جهتي وينتهي الموضوع..

غازي\تعالي خذيه..

هديل تقهره\أنت عطني ايها..

غازي وقف بسرعة وشال الجهاز\أعز من يطلب..

شهقت وجات بتقوم تشرد بس هو جلس جنبها بسرعة ومنعها تتحرك..

هديل بقهر\وجع وجع..قلت الجهاز ماهو أنت..

غازي\طيب ناظري الشاشة..

ركزت على الشاشة وهي شادة على يدها..

ماتبيه يلاحظ رجفتها وهو ملاحظها من قبل لا يجلس جنبها..

هديل بسأم\كله صح..ماشاء الله..

غازي باستغراب\وش فهمتي من كل هذا؟؟

هديل\مافهمت شيء..رموز وخرابيط..وكله صح..

غازي يبتسم\يعني مافهمتي شيء..؟؟

هديل\بالضبط ولا شيء..بس اكيد كله صح..

غازي حط يده على عيونه\اهههههههههههههههههههههههههه..

أجل طلع كله صح واثقة..

هديل بطفش\إعتمد..بيعها كلها..أنا أدرى منك بها الأمور..

غازي حط الجهاز على الكنبة وهو يضحك عليها..

هديل\يامال الطاحن ان شاء الله..

أصلاً أنت تعرف أني ماباعرف لخرابيط هذي..

وجاي تقولي شوفي ومدري وشهو...وأنا نصحتك لمصلحتك يعني..

عصبت من ضحكه عليها..أول مرة تشوفه يضحك بهالشكل....

بالأساس ماضحك عشان تكون هذي أول مرة..

دفته عنها ووقفت بعصبية تبي تطلع..

مسكها بسرعة وضمها له هي واقفة وهو جالس..

خدهـ على صدرها..

ويدينه حوالين خصرها..

أرتبكت وتصنمت من غير اي حركة...

غمض عيونه يستمع لدقات قلبها العالية..

حس برجفتها وأبتسم مبسوط باللي يسويه..

حس بوجع بآخر راسه..

بسبب يدينها اللي دخلت بشعره وصارت تشده بقووة..

هديل بقهر وهي تشد يدها على شعرهـاتركني يا متخلف..يامريض..

غازي أول مرة يحس بألم في راسه ويكون السبب ان يدين صغيرة تشد شعره..

لأنه ولا مرة بحياته تعرض لـ الضرب الا ويكون هو الطرف الأقوى..

وبنفس الوقت حس بالمها لما كان يشد شعرها بعصبية..

كانت تشد بكل قوتها وحس انها ممكن تقطع شعره كله من دون ماتهتم...

ثبت كفين يدينه على خصرها وضغط عليه بأصابعه..

هديل بألمااا أتركني أبعد عني..

مع إستمرار ضغطه على خصرها تركت شعره باستسلام..

وحطت يدينها على يدينه..كمحاولة لتخفيف الضغط عنها..

شد عليها أكثر لحتى طاحت على ركبها..

بس قبل لا توصل الأرض سحبها بحضنه وضمها له...

بكت من الألم..

ماعرفت هالألم الجسدي الا منه هو...

همس لها بحنية\تعورتي..؟؟!

همست وهي تبكي\الــ....لا..

حس بضيقته تقتله وتكتم على روحه..

حس بفراغ كبيييير بصدرهـ..

توضىء وصلى ركعتين لرفع الهم عن قلبه..

كان يدعي لها بالرحمة والجنة..

ماتت وذنبها برقبته..

،،

نزلت مرام وهي تركض واللون مخطوف من وجها...

همست بحسرة\مالقيتها..عمي مالقيتها...راحت مالها اثر..

أبونايف وقف\كيف مالقيتيها...متى شفتيها آخر مرة..؟؟

مرام تبكي\طول اليوم وهي بغرفتها ماطلعت..

كنت اظنها مثل مرات كثير تظل بغرفتها ولا تطلع..

رحت أناديها لك بس مالقيتها...

ابونايف\هي وين تروح؟؟

مرام\ماتطلع من البيت الا لـ الحديقة..بس الحين ماهو وقت حديقة..

هي راحت خلاص..

تركي\يابنت اذكري ربك..وين تروح ومالها غيرنا..

يمكن تتمشى أو تقضي لها حاجة وبترجع..

مرام\هي دائما كانت تقول انها مو مرتاحة هنا..وهي جالسة لأنها وعدتك ياعمي بس..

ابونايف بقهر\من اللي زعلها..؟؟وليه ماكانت مرتاحة؟؟

وش قايلين لها تكلموا..؟؟

تركي\يوبه الله يهداك وش بنقول لها..ماقلنا لها شيء..

وبعدين هي اكيد لها ناس غيرنا ولا وين بتروح في ذا الديرة..

أبونايف بقهر\البلا منك انت..طفشت قمر وذبحتها واليوم ذبحتها مرة ثانية..

مستثقل جلستها عندنا وماتبيها..

تركي بواقعيه\يوبه البنت وراها أهل ولامستحيل تترك بيتنا وتروح...

هي ضامنه لها مكان ثاني ويمكن أحسن من بيتنا بعد..

خرج أبونايف من البيت يدور عليها من غير مايرد على ولده..

مرام تضربه\مالها أحد غيرنا..هي لازم ترجع..

روح دور عليها رووح جيبها..

تركي بقهر\وش تبين منها عشان أجيبها هاه؟؟

تبين ولدها؟؟مابتاخذينه منها..تدرين ليه..؟؟

لأن مافيه أم بتعطي ولدها لحرمه ثانية..مافيه ام بتتخلى عن ضناها..

تبين لك ولد انتي جيبي ولدك ماهو تاخذينه من حرمه ثانية..

مرام تشهق بصدمة\ياحقير أنت اللي أخذته مني...أنت اللي قتلته وحرمتني منه..

لأنك ماتبيني وماتبي ترتبط فيني باقي عمرك ذبحته..

الله ياخذك ياخسيس...كان خليت ولدي لي وانت انطق لاتعرفنا ولا نعرفك..

ذبحته يا حقير ذبحته...

تركي\ايه ذبحته رضيتي كذا..ولاعمرك بتضمين ضناك..

مرام بحقد\غصب عنك بأضمه..أنت مو أكرم من ربي..

باتعالج ياتركي..باتعالج وبأتزوج رجال يسحق يصير أبوو..

ويستاهل يكون زوج لي وابو عيالي..

وأنت مووت بحياتك يا مجرم ياقاتل..

تركي بحدة\وش رايك أرجع لك ولدك..؟؟!

شالها بسرعة وطلعها لغرفتها وهي تصرخ وتضربه..

كانت تبكي بخوف وكرهـ لقربه منها...

ترفضه لأنه قاتل..وقتل بقلب بارد..

وماكان الضحية الا ولدهـ...

ورغم صراخها وسبها له ماتركها..

؛؛؛

أبونايف أتصل على السفارة ووصف لهم شكل هديل...

مامرت السفارة ولالها أحد ثاني..

هو يدري أنها أكيد ضايعة بهالديرة..

ويمكن يكون حالها أرددددى من حالتها اللي كانت فيها لما لقاها..

فجأة خطر في باله مسفر..

اتصل عليه بس مالقى رد منه..

دار بالشوارع بالحدائق..يدور على زولها ومالقاها..

ابونايف بحسرة\وين رحتي يابنت الناس...

أرجعي ولك علي مايلمسك ولا يزعلك مخلوق...

رجع البيت زعلان مهدوود حيله...

مالقى احد ينتظرهـ..

جلس بالصالة وحط راسه بين يدينه..

سمع صوت الباب وقام بسرعة يظنها هديل..

بس ماكانت هديل..كان مسفر..

مسفر بهدوء\السلام عليكم...

ابونايف بسرعة\وعليكم السلام..مسفر أنت شفت قمر..؟؟

من الصبح يا ابوك ندورها مالها أثر..أنت شفتها؟؟

مسفر\صل على النبي وش فيك خايف..

ابونايف\اللهم صلي وسلم عليه...يابووك وين البنت راحت..؟؟

مسفر\راحت لزوجها...

ابونايف بصدمة\\زوجها..؟؟!

مسفر\إستريح يوبه وأنا أفهمك كل شيء صار...

ابونايف بزعل\قل هذاني أسمعك..

مسفر\طلبت مني أوديها لزوجها وانا وديتها وتطمنت عليها معه..ورجعت..

يعني لا تشيل هم ولا تخاف عليها..هي بخير يالغالي..

أبونايف باستغراب\طيب ليه ماودعتنا ولا سلمت علينا..

مالي عندها قدر ولا حشيمة..ماخافت أزعل عليها وأخذ بخاطري من رحيلها..

مسفر بثقة\أنت عرفتها مثل ماعرفناها..تظن أنها بتغيب عنك من دون ماتسلم عليك بكيفها..

أعذرها يوبه..كان الوقت فجر وهي لزمت اوديها أو تروح لحالها..

مارضيت لها تروح بالحالها ووصلتها لزوجها..

ابونايف بقهر\وزوجها ليه كان مزعلها ومضيعها هاهـ؟؟

ليه ماهاوشته ولا سحبته لي أوريه أن الله حق..

أعلمه مرةً ثانية مايهجج حرمته ويخوفها ويخليها تختفي منه شهور..

هذا وهي حامل..أجل لو ماهي حامل وش يسوي فيها..

مسفر\ماحبيت أتدخل في أمورهم الخاصة..

المهم تطمنت عليها وقلت لها راضية ترجعين له قالت انها راضية..

ابونايف\زوجها منهو من ربعه؟؟

مسفر بقهر\\الله العالم يوبه..ماعرفت من يكون ولا من تكون حتى هي...

ربي جمعنا واياهم في الدنيا والله يجمعنا معهم في الآخرة..

وتراها يا أبونايف تدل بيتك..وان شاء الله بترجع تسلم عليك وتراضيك..

ابونايف\ما ابى الا أتطمن عليها يا مسفر..شفت فيها عمتك يوم غربوها عمامك..

شفتها ضايعة ومالها أحد..الله يوفقها ويفتحها بوجها...

مسفر بصدق\\\\\\\\\\آمين...

طلع أبونايف لغرفته وهو يفكر فيها..

وهذا كان حال مسفر..

كان متوقع هربها من أول ماشاف ضيف جدهـ..

غازي بن جالي...

كان يبين لغازي انه غير مرحب فيه عندهم..

لاحظ غازي إسلوب مسفر لكن تجاهل وجودهـ ..

فهو نفسه لو ماحلف عليه أونايف ماكان بيقبل عزيمة ولا يلتقي بالناس..

أغلب وقته ساكت عنهم ومشغول باله..

تسأل مسفر اذا كان غازي يفكر في زوجته..

وليه تركها طول هالمدة من غير مايسأل عنها ويدور عليها..

هل لأنه فقد أحد زوجاته..فينكر الأخرى..

زوجته ماتت قبل شهور وبنفس الوقت اللي لقوا هديل فيه..

ماله حق يطردها أو يعاملها بحقارة..

هي ماكانت تدري إنها زوجته ولا إنها حامل بالحلال..

البنت وعرفت من تكون هي أخت قاتل سعود..

طيب وان كان تزوجها ليه ما اشهر الزواج..؟؟

كان لازم أعرف منها كل شيء..

ما أقدر أبني إفتراضات وأمشي عليها..

ما بأنسى رعبها لما أنذكر إسمه..

هربت لأنها تشك أنه أنا اللي جبته هنا..

بس لو تدري كيف كنت غاضب وكاره وجوده..

طلعت وراه وكنت بأذبحه بس مالقيته..

المهم مسكت طرف الخيط لها...

اللهم أودعتك إياها فـ احفظها يارب ...

أبتسم وشي كبير بقلبه لها ..

تذكر كيف كانت متنكرة بلبسها...

بس ماغيرت جزمتها واللي بالأساس كانت سبورت خاصة بمسفر..

؛؛؛

رمت الحطب في المدفئة وأشعلت النار عشان يدفىء الكوخ..

فسخت جاكيتها وعلقته..

شالت الملائات من على الكنبات وسحبت هديل وجلستها..

صوفي\سيدفىء المكان في وقت قصير..

هديل يدينها ترتجف وضامتهم في بعض\سيعرف باني هنا...

صوفي\إطمئني عزيزتي لن يجدك..وان فعل سأقف بوجهه..

هديل بغصة\ليس الآن صوفي..لاتدعيه يجدني الآن..

صوفي بحنية\لن اسمح له بالفرار..سيعاقبه القانون لقتلك..

هديل\اي قانون..نحن لانتبع قوانينكم صوفي..

صوفي\ألم يختطفك من بلادك وأحضرك هنا..وجريمته ألم يرتكبها على الأراضي الايطالية.

اذن الحكومة الايطالية بالتعاون مع حكومتك ستحاكمه..هذا هو الدستور..

هديل تصرخ بقهر\ولكني لستُ ميييته..أنا حية أنا أتنفس ..إذن قضيتك فاشلة الضحية حية لم تمت..

صوفي بقهر\وكأنك تدافعين عنه..

هديل\تنازلي عن قضيتك صوفي..فهو بات يعلم الآن اني لم امت..

وسيثبت ذلك في المحكمة..ستعاقبين لانك ضللتي العدالة..

هو لا يهمني..لا أريد أن أفقدك بسببه..

صوفي بقوة\لن أتنازل..وأنتي لاتكوني ضعيفة هكذا..سيُعاقب على جرائمه..

هديل بألم\أريد ان أطوي صفحته من حياتي..أريده أن ينتسب لماضي بلاعودة..

أريد لحاله أن يكون كحالي..أصبحت طي النسيان لعائلتي..

وهو سيلاقي نفس المصير مني..أخرجيه من حياتي الآن...

إن إستمريتي بالقضية فسيستمر وجوده بحياتي..

صوفي غير مقتنعة\لأجلك أفعل أي شيء...ولكنه يستحق العقاب..

هديل بغصة\سيُعاقب..سيأتي يوم وتتم محاكمته..

إن لم يكن على هذه الأرض فـ الله سيجازيه لما فعل بي..

صوفي بعربية مكسرة\الحمد لله...

هديل بكت وهي تضمها بقوة\الحمدلله..الحمدلله...

سألتها عن ماكس وأعتذرت منها لأن غازي طرده بسببها..

صوفي بزعل\لم يطردهـ بسببك..ماكس كان صديقاً له وليس عاملا لديه..

طلب منه ملازمتك بأوقات سفرهـ والإهتمام بك..

إتفقا أن يخدعاك ويقولا بانه طرد ماكس..

هديل بتبلد\أتعلمين..لن أستغرب أبداً لو قلتي لي ذلك..

فهو لا يتوانى عن فعل أي شيء كي يؤلمني...

صوفي\ماكس لم يكن منصفاً معك أيضاً..

منعني من العودة الى الريف..ولكني عندما عدت قالت لي ماريا بأنك عدتي الى الوطن..

هديل\جميعهم كاذبون..لم أعد الى وطني أبداً..

قرأت رسالتك وبكيت بشدة لاني اضعت فرصة النجاة معك...

صوفي\لم أنسك أبداً..وعندما نجحت بعرضي الخاص بملابس بنات الريف..

تكلمت عنك ملهمتي العزيزة...أخبرتهم بان الفكرة فكرتك..

بحثوا عنك الصحافة كثيراً...لم يعلم من تكون ملهمتي الا ماكس وانا فقط..

هديل تذكرت شيء وضربتها\كيف تجرئتي وأرسلتي ذاك الرداء الغبي لي..

صوفي باستغراب\أي رداء؟؟

هديل ببحة\الرداء اللذي أرسلته مع مجموعة من الملابس..اممم قبل أشهر بعيدة..

صوفي بنفي\لم أرسل لك أي شيء منذ تركت المزرعة...

هديل بتأكيد\بلى فعلتي...وصلني صندوق كبير وعليه ورقة كُتب عليها ..من صوفي..

صوفي\ليس مني ربما صوفي أخرى..

هديل بغضب\لا أعرف غيرك...

صوفي\أنا لازلت أحتفظ بملابسك اللتي صممتها لك بدار الأزياء...

بخزانة خاصة جداً كتبت عليها ملهمتي..

هديل\مافيه غيرك..واذا مو أنتي فماراح يكون غيرهـ..

صوفي\تكلمي بلغة أفهمها..

هديل بخجل\أنا جائعة...وطفلي أيضاً...

صوفي بحزن ويدها على بطن هديل\هل هو إبنه..؟؟

هديل بغصة\انـــ...نعم..

صوفي\اهـــ...هل أجبرك على هذا..؟؟

هديل بالم\لا لم يجبرني..فهو زوجي..

صوفي شهقت\زوجك؟؟!

هديل بضيق\أريد ماء...

صوفي توقف\أمر جيد أننا توقفنا لأخذ المونة..

لاني اعلم باننا لن نجد شيئاً هنا..أعلم بانك لاتريدين الكلام الآن..

ولكني أريد أن أعرف باي شهر أنتي الآن؟؟

هديل تبتسم\بعد أسبوع سأدخل الشهر الثامن...

صوفي\يجب أن تراجعي الطبيب دائماً..أعرف طبيباً جيداً..

سأطلب منه معاينتك بعد يومين مارأيك..؟؟

هديل\لم أقرر بعد أين سأمضي بحياتي..

صوفي\لاتقرري الآن...بعد ولادتك قرري بتعقل...

المهم الآن أن تكوني بخير وبعيدة عن ذاك الرجل..

مدت لها بعلبة الماء...

شالت الأغراض من على الأرض وتوجهت لـ المطبخ..

ناظرت في النار تفكر في غازي...

ياليتني أظل ميتة ولا اجتمع معاه بيوم...

ميته...ما أصعبها من كلمة...

اذا كنت ميت..

ما أحد يخاف عليك او يسأل عنك..

يقلق عليك ويهمه أمرك..

الكل يدري وين مكانك..تحت الأرض..

بين الدوووود..وحيد مامعك مخلوق..

يعني ما احد يدور عليك...

طول الاشهر اللي مضت دفني بحفرة وغاب عني..

كنت أنتظره يلقاني..

بس طول ولا جاني..

ياحسرتي على حالي..

حتى الموت عايفني..

،،

قرب منها وهي كانت سرحانة عنه..

ضمها بحب وقبلها على رقبتها..

راجح بحنية\تفكرين بغازي..؟؟

رشا بخجل\الا..احم أنـــا ممـ من كنت تكلم..؟؟

راجح\طالب أخوك..يسال متى بنرجع..

رشا\قلت له ان حن راجعين اليوم..

راجح بهدوء\بس حن مو راجعين اليوم..

رشا بصدمة\مو أنت قلت بنسافر اليوم ولمينا شنطنا..؟؟

راجح بحب\ايه بنسافر اليوم..بس مابنروح السعودية..

بنروووووح شهر العسل..

رشا بعدت عيونها عن عيونه بسرعة..

نزلت راسها منحرجة منه ومصدوووومة بكلامه..

معقولة هي تسافر شهر عسل...راحت عليها من زماااان..

راجح بهمس\بايش تفكرين..؟؟

رشا\امم لا اا لـــ....يش؟؟

راجح بحنية\لأنك تستاهلين..وانا بخاطري اروح معك شهر عسل كاااامل..

رشا بغصة\يعني عشـــ...ـــان أنـ....

راجح فهم اللي تفكر فيه..تضايق من تفكيرها وكيف تقلل من شأن نفسها..

بحدة\تقصدين باخذك شهر عسل لانك ماعرفتي الحياة الزوجية؟؟

تعتقدين هذا السبب اللي أفكر فيه بس..؟؟

رشا صدت عنه تخفي دموعها\أعذريني إذا صدمتك..

بس مابقى لي ثقة بنفسي..

راجح\أنا مبسووووط لانك لي لحالي...

وكل اللي أبيه أبداء معك بداية صح..

أنا ماتزوجتك عشان غازي وتربيته..

تزوجتك عشان راجح وقلبه..

رشا تبكي\تعبت ياراجح أبي أرتاح..

موقادرة افرح..أخاف أفرح بليا حق...

ضمها له وهو يردد لها إنها حبيبته وبتظل حبيبته على طول..

ومستحيل يتركها الا بموت أو قدرة القادر فقط..

وغازي بيرجع لهم وبتعيش اللي أنحرمت منه بتضحيتها...

رشا باحراج\رر...راجح ورانا سفر..

راجح بغمزة\حسافة لو متاخرة طيارتنا ساعة ..

؛؛؛

توظفت شوق باحد المدارس من شهر وهي منتظمة بدوامها..

كانت نفسيتها هالشهر اللي أشتغلت فيه أحسن بكثيير من الشهور الماضية..

أستقرت حياتها الزوجية مع طالب تفهم وضعها وساعدها تطلع من الإكتئاب اللي سيطر عليها..

اتصل فيها غازي مرة وحدة مارضت ترد عليه ولا تتكلم معه..

ومن بعدها ما اتصل فيها ولا في طالب..

أنتبهت على صوت جوالها كان طالب هو المتصل..

(عصقوول) يتصل بك..

شوق\هلا..

طالب\هلا فيك..خلصتي ياعصقوولة..؟؟

شوق\ايه انتظرك..ألبس عباتي؟؟

طالب\ايه البسيها وصلت لك..بس لاتطلعين الا لما اتصل عليك..

قفلت منه ولبست عبايتها وقفت تنتظر..وتنتظر وتنتظر..

جات بتتصل عليه بس هو اتصل..

شوق بعصبية\ووينك..توك تقول انك قريب..

طالب بصوت مكتوم\أنتي لبستي عباتك..

شوق\مو لبستها بس الا أختنقت..

طالب\اههههههههههه ترى كلمتك وانا طالع من الشركة..

والحين وصلت المدرسة ياالله أطلعي...

شوق بقهر\طيب يا الضب..حسابك ماهو هنا..

طالب\اخرجي قبل لا ادخل اسحبك من خشتك..

قفلت الخط وهي تتوعد فيه..

مايخلي مقالبه فيها..

رغم إنها تعصب في لحظتها بس لما تتذكرها من بعدين تضحك على مقالبه..

دخلت السيارة وضربت الباب..

طالب\وأرحبي...ياالله ان تحييها..أسفرت وأنورت ..وأستهلت وأمطرت..

ياحي ذا الزوول ياناس..

شوق\.....

طالب\أفا يا غزال البراري..يا زرار كمي يوم العيد..

يا أجمل بنات المدرسة واللي حواليها..

يا عمود الكهرب في سابك..يا أغلى الأسهم في تداول..

يا إحتياطي الذهب الفدرالي..يا آخر موديل لنوكيا وشلتها..

شوق بقهر\يابندول صدعت براسي...ما ابيك تتغزل خلاااص..

كفخني دووس في بطني بس لا تتغزل مرة ثانية..

طالب مجروح الخاطر\جزاتي يوم كتبت فيك قصيدة..

بس ماعليه مقبولة منك يا أم تيتشر.

شوق\اههههههههههههههههههههه والله والله ما أنت بصاحي..

لو تذبحني ما اسمي بنتي تيتشر..

طالب\أفا وليه..تيتشر بنت طالب ... يازينه من اسم..

شوق\أنا وبنتي مالنا شغل باسمك..قال تيتشر قال..

طالب\ولا اسميها الا تيتشر يامعصقل..

شوق\طالب شووووف شووف عصقووول..

طالب\اههههههههه ياجعلني عصقووول..

شوق\الو ما أنت تذكرني بهالكلمة من يومني بزر..كان نسيتها منذو مبطي..

طالب\عشان تعرفين أهميتي..وش رايك نأخذ كوفي الطريق..

شوق\الاااا ابى غداء..جوعاانة..

طالب\أنا متغدي في الشركة..بس ولا يهمك من وين تحبين غداك..

شوق\هرفي..وأبي ثنتين مو وحدة..

طالب\وليه الإسراف وحدة تكفي..

شوق\مالك شغل جوعانة وابي ثنتين..واذا ماتبي تدفع انا أدفع..

طالب\إيه إدفعي أنتي ..أجل موظفة على الفاضي..

شوق فتحت عيونها\ياساتر بخيل...

طلب لها وجبتين ولما أستلمها طلب منها تحاسب..

شوق طلعت البوك وهي تضحك على شكل طالب..

أخذ البوك منها وهو يناظر بالهندي يبي يقهرهـ..

لما شاف نظراته تحتقره لانه يخلي الحرمه تدفع وهو موجود..

طالب\هذي ماما انا يارفيق..كل يوم تعطي فلوس..انا مافيه شغل..فيه هنا شغل رفيق..؟؟

الهندي\الا مافيه شغل ...رووووه رووه..

طالب وهو يحرك السيارة\مسكين خاف لا أخذ وظيفته..

شوق\طيب هات بووكي يا سروووق...

فتش بوكها بشكل سريع كأنه حرامي..

سحبته منه بس هو طلع اللي يبيه قبل لا تأخذ البوك..

طالب بخبث\يالبيييه يا اللي يحبوني..

صورتي الى الحين في بوكهم..

شوق باحراج\ترى نسيت منها ...وترى عشان نفسي مخليه الصورة ماهو عشانك..

طالب\أقووول وش رايك في الكلام اللي ورى الصورة..

شوق بقهر\مردوود عليك..

طالب\ههههههههههههههه طيب حسابك في البيت..

وخليك قد كلمتك..

شوق\أمزح وش فيك أنت..

طالب\لا لا حن رجاجيل وناخذ بالكلمة الأولى..

أجل مردوود علي..والله ليلتك بردغاااااااالية..

شوق ضحكت بقوووة على كلمة بردغاااالية...

ولا قدرت ترد عليه...

؛؛

وقفت عند نافذة الغرفة..

تناظر بجنة الله وروعة خلقه على الأرض..

من أجمل المناطق اللي زارتها هذي المدينة..

الكوخ اللي هي فيه مريييييح وأمن..

يتناسب مع الأناقة العصرية..

ما تستغرب اناقت الكوخ وهو خاص بصوفي الأنيقة...

ضحكت لما تذكرت كيف هاوشت صوفي على لبسها..

هديل بغضب\ألا تشعرين بالبرد <<بالانجليزي..مع سيقانك<<بالعربي.

صوفي\إخرسي أيتها القزمة السمينة..أشعر بالبرد ولكني تعودت عليه..

هديل\يامنمشة..متى تعودين..؟؟

صوفي\لا استطيع العودة اليوم أو غداً..

سأتي إليك بعطلة نهاية الإسبوع...

هديل بخوف\إياك أن يعلم ماكس بمكاني...

صوفي بثقة\لن يعلم أبداً..وداعاً..

كان يومها وليلتها مخيفة لحالها..

تحس بوحدة قاهرة..

بس لما تضم نفسها وتضم طفلها تنسى كل شيء وتعيش معه وتبني مستقبلهم ..

من دون ماتسمح للماضي او لطيف من الماضي يدخل بحياتهم..

قررت الاسم ..

طفلها له حق يكون له اسم..بنتها او ولدها..

مابتدفن حقوقهم بسبب حقدها على الماضي...

رفعت راسها تراقب الثلج يتساقط بهدووء ..

شهقت بقوووة لما شافته واقف قدام الكوخ عند سيارته...

صرخت بيأس وحست بألم لا يطاااااق بأسفل بطنها...

صرخت بأسى\الاااا لا ما ابيييييك..لاترجع ما ابيييييك...

رووووح...رووح بعيد..لاترجع..تكفى خلني أعيييش من دونك..

حطمتني خلاااص والله انت أنتقمت وقضيت علي..

إتركنيييييييييييييييييي....

سمعت صوت الباب يندق بقووة..

جلست على الأرض من شدة الألم والخووف..

شدت على بطنها بقووة من الألم وهي تبكي...

تحس بشيء غريب يصير معها...

غرقت ملابسها بشكل يخوف...

همست بخوف وهي تنتحب\الاااا لا يووومه تكفى لا..

لاتطلع خلك جواتي تكفى يووومه تكفى...

لاتعذب امك..خلك جواتي..خلنا نهرب منه ..

اصبر فديتك لا تطللللع..

آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآهـــ...........

أنسدحت على الأرض لما سمعت الباب انكسر..

وهو واقف قدامها مصدووووووووم..

همست بحزن\لااااااااا لاترججع..أنا مت لا ترجع..

الى الملتقى باذن الله تعالى يوم الاثنين..

كونوا بخيـــــــــــــــــــر ..

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صبـــــاحكم \\ مســـائكم

بكل محبــة ورضــا من رب العالمين ...

كيفـكم آلــ ليلاااااااااااااااااس ..؟؟!

أحبتـــــــــــي في كل مكان..؟؟!

شـــــــــكراً بحجم السماء..

لجميـــــــع المتواجدين هنا وخلف الكواليس<حترى ناشبة لكم ياللي خلف الكواليس..

وحي الله كل من سجل عشاني يعلي شأنكم إلهي..

وصلتني رسالة ..تحمل الكثير من السخرية..قبل الإحترام..

تسألني عن موعد نهاية الرواية فلقد أصابها الملل من الإنتظار..

قالت :

الكاتبة .....<<اسم الكاتبة..

بدات روايتها ..... <<عنوان الرواية

بعد روايتك..وانهتها قبل أن تنهي روايتك..

فهل تستمر روايتك وتصاحبنا الى القبر..

أم نتأمل أن يأتي يوماً ما ولو بعد قرون فتنهين الرواية...

الرسالة مكتوبة باسلوب عامي غير لائق..

فكتبتها بالفصحى لترقى لمقامكم ...

رفع الله مقامكم وأكرمكم ..

تصريح\\ روايتي لازالت تمر بفترات زمنية متباعدة..

أعتذر لأني لن أختزل الأحداث ولن أستعجل بالنهاية..

بعون الله تعالى ستستمر الرواية بأحداثها كما هو مخطط لسيرها..

وعندما تحين النهاية لن تسئمي من عبارة الى الملتقى ...

البارت إهداء ::

لـــ الجميـــــــــــــــع ..

ولغـــــــاليتي همسات وردة..

شكراً لله لوجودك بقربي...

البارت الثالث والخمســـون ...

إذا غبت لا شيء.. لا شيء.. لا شيء

هذي الحياة

بكل شذاها و ألحانها

بكل صباها و ألوانها

و أفزامها.. و الكبار الطغاه

و ما دبجته أكف المنى

و ما سطرته دموع الضنى

كأن الحياة إذا غبتي عكس الحياة

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

رفعت راسها تراقب الثلج يتساقط بهدووء ..

شهقت بقووووة لما شافته واقف قدام الكوخ عند سيارته...

صرخت بيأس وحست بألم لا يطاااااق بأسفل بطنها...

صرخت بأسى\لااااا لا ما ابيييييك..لاترجع ما ابيييييك...

روووح...روووح بعيد..لاترجع..تكفى خلني أعيييش من دونك..

حطمتني خلااص والله انت أنتقمت وقضيت علي..

إتركنيييييييييييييييي....

سمعت صوت الباب يندق بقووة..

جلست على الأرض من شدة الألم والخوووف..

شدت على بطنها بقووة من الألم وهي تبكي...

تحس بشيء غريب يصير معها...

غرقت ملابسها بشكل يخوف...

همست بخوف وهي تنتحب\لاااا لا يووومه تكفى لا..

لاتطلع خلك جواتي تكفى يوومه تكفى...

لاتعذب امك..خلك جواتي..خلنا نهرب منه ..

اصبر فديتك لا تطلللللع..

آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآهـــــ........

أنسدحت على الأرض لما سمعت الباب انكسر..

وهو واقف قدامها مصدووووووووم..

همست بحزن\لاااااااااا لاترججع..أنا مت لا ترجع..

قرب منها وصراخها يزيد..

جلس على الأرض مد يدينه برجفة يحاول يهديها ..

هديل بنحيب\لاااا ابعد ابعد عني ما ابيييك...

اطلع من حياتي أكرهك والله أكرهك..

غازي رووووح عني اتركني ما ابيييك...

رفعها عن الأرض بعصبية وسدحها على أحد الكنبات وهي تتألم..

كان متأكد انها في حالة ولادة ولازم ينقلها المستشفى بسرعة..

بس لو توقف بكى يمكن تخف عليها الإنقباضات..

طلع الدرج الصغيرة بخفة سحب أحد البطانيات من على سرير مزودج..

خرج من الغرفة ونزل لها...

سمعها تنادي امها وتبكي..

هديل بصوت مخنووق\يووووومـــه...آآآآهـ يوممه إلحقي علي..

يووووومه تعالي بأمووووت مأقدر..

وقفها ولمها بالبطانية وهي تبكي ومغمضة عيونها..

هديل بخوف\ما ابي اشووووفك..

رووح عني يامجرم..

كان يبيها تمشي معه..

بس ماقدرت يدينها تضغط بقوة على بطنها..

وارجولها ترتجف بتعب وخوف..

شالها بسرعة وخرجها من الكوخ..

سدحها بسيارته من ورى..

ولم البطانية عليها اكثر..

سمى بالله وحرك السيارة لـــ المستشفى..

واللي كان موقعه بعيد عن الحي الموجود فيه الكوخ..

تكلمت بألم والرؤية عندها ضبابية من الدموع والدوخة..

بهمس\مو الحين...ليش ماترضى تظل جواتي..

ما إتفقنا كذا ياقلبي..ما اتفقنا تعذب أمك..

تكفى لاتعصيني..بيأخذك مني..

خلك جواتي لا يأخذك مني يايومه..

تراهـ يكرهني..ويحب يقهرني..بيقهرني فيييك..

بيأخذك منييبي غـــازي آآآآآهـ ...لما نهرب منه تعال..

مشتاقة لك أكثر منك..بس بياخذك...بيعذب أمك ياروح أمك,,

كان بين لحظة والثانية يلتفت عليها..

يسمع هذيانها بكلمات غير مفهومة وهي تبكي..

بس أكثر شيء ترددده هو اسمه.. (غازي)

شد على مقود السيارة بقووة وهو يضرب عليه..

إلى أي درجة وصل رعبها منه...

تولد من خوفها لما شافته..

تظن انه جايب غازي معه..

حسبي الله عليك ..

وش سويت فيها يا النذل..

كان لازم أقابلها وأعرف وش اللي سواه فيها..

أضمن إنها بخير مع ذيك المتوحشة ..

حشا كانت بتاكلني وتشوتني..

لما سالتهم عن فتاة محجبة اسمها هديل..

استغربت تصرفها وطردها لي من مكتبها..

تهديدها بالمحكمة والقضاء والطرد من بلادها..

وطلعت تخبي هديل من غازي وتظن اني جاسوس له..

بس والله ماهي بهينه..كفووو..

والخبلة ذي لو تصلي على النبي وتخلي منها الخوف المرضي..

مسكينة الله يعينها على الولادة..

وصل المستشفى دخل بسرعة ونادى المسعفين..

شالوها من السيارة وحطوها على السرير..

مشوا فيها وهي صرخت وتمد يدها له..

هديل بخوف\غاااااازي لا تخليني.....

قرب منها بسرعة مد يده وكان بيمسك يدها..

منع نفسه وأشر لها براسه انه معها ومابيتركها..

دخلوها لغرفة الطوارىء ومنعوه من الدخول معها..

طلبوا منه يملىء إستمارت المريضة..

سأله الطبيب عن سبب الولادة المبكرة..

ماقدر يشرح لهم الوضع..الا أنها مصدوومة..

طلعت أحد الممرضات تنقل رسالة لمسفر..

بأن المريضة تطلب حضور صوفي بسرعة..

اتصل بدار الأزياء..

طلب المصممة صوفيا..رفضت تتكلم معه على اساس انه احد الصحافة ..

مسفر بقهر\أخبريها بأن هديل مريضة وتريدها..

بعد دقائق وصله صوت صوفي الجهنمي تسبه وتهددهـ..

صوفي\من أنت؟؟

مسفر\أنا من قمتي بتهديده ان اقترب من دارك ميلاً واحداً..

صوفي بشهقة\امـ ... ماذا تريد؟؟ومن تكون هديل هذه على اي حال؟؟

مسفر بطفش\هديل مريضة ولربما تكون بحالة ولادة مبكرة..

نقلتها لمستشفى .....

وهي تطلب حضورك قبل دخولها غرفة الولادة..

هل تأتين أم أقول لها بأنك تصرخين بجنون بوجه أحد ما..؟؟

صوفي بتهديد\أيها النذل..ماذا فعلت بها..كيف وصلت إليها..

أقسم إن أصابها مكروهـ سأقتلك هل تفهم..أنا قادمة إياك أن تقترب منها..

قفلت الخط بسرعة...خرجت من دار الأزياء وانصدمت لما شافت ماكس ينزل من سيارته...

دخلت وتخبت منه باحد الغرف..

ولما تاكدت من صعوده لمكتبها خرجت من دار الأزياء..

قادت سيارتها بسرعة كبيرة..

وهي ترسم خطة في بالها كيف تتخلص من الشخص المتطفل على هديل..

هي صارخت عليه وطردته من دار الأزياء لما دخل عندها بكل ثقة ...

مسفر بثقة\مساء الخير...

صوفي بتعجب\أهلاً مساء الخير...تفضل..

قالت مساعدتي بانك تحمل عرضاً لابأس به..

مسفر يجلس بهدوء\نعم لدي عرض ولك ان تقبليه أو ترفضيه..ولكني لن أقبل بالرفض..

صوفي\ان رفضته أنا فلا تهمني مشاعرك النبيلة سواء قبلت أو رفضت..

مسفر\هديل..

صوفي بانت عليها الصدمة\لم أفهم..

مسفر\لم تفهمي..؟!

أريد منك أن تسلميني الفتاة هديل..

صوفي بقهر\حسناً لن ألعب لعبة غبية وامثل باني لا اعرفها..

بل سأطردك من مكتبي لا بل من شركتي..أو الشارع اللذي تضمه شركتي..

وأمنعك من الإقتراب من هنا مرة أخرى..فهل رضيت الآن..؟؟

مسفر\أيتها السيدة أنتي لا تملكين أي حق بإخفائها عني..

أريد مقابلتها ولا بأس بحضورك اللقاء..

صوفي بسخرية\حقاً لا تمانع وجودي أثناء لقائك بها..كم أنت رجل طيب..

مسفر\إذاً إتفقنا..

صوفي\اسمع ايها السيد..لايهمني من تكون أو كيف سمحت لنفسك أن تأتي بكل جرئة..

تطلب مني السماح لك برؤية صديقتي..

لن تقترب منها لا انت ولا ذالك النذل..

أخبره بأنها توفيت او عادت الى وطنها..

ولكن الأمر المؤكد بانه لن يراها مرة أخرى أبداً..

انا سأتنازل عن القضية وسيتم ابطال التهم..

بشرط أن يبقى بعيداً..بعيداً جداً عنها..

مسفر بنفي\لا علاقة تربطني بذاك الرجل اللذي تقولين..

كل مايهمني أمره الآن هي هديل..

يجب ان أراها وأطمئن عليها..

صوفي\يالك من رجل طيب..

هي بخير شكراً لاهتمامك بها..

ولكنك لن تراها..

مسفر وقف\حسناً أيتها السيدة...

يبدو باننا لن نتفق..

صوفي بثقة\بكل تأكيد..أتمنى ان لاتزورني مرة أخرى هنا..

مسفر\وهل أجروء..؟؟!

لم أجد ضالتي هنا..ولكني أثق باني سأجدها..

صوفي بحذر\ماذا تعني..؟؟

مسفر\وداعاً .....

وصلت المستشفى بعد مرور ساعة وزيادة على الطريق..

قابلته قدامها..طنشته وطلبت من الاستقبال يدلونها على غرفة هديل..

دخلت عندها بشكل سريع..

وأنصدمت من حالها..

كانت غير ماتركتها..

بلباس المستشفى الخفيف..

غطاء الراس..

قربت منها بهدوء وحطت يدها على راسها..

هديل فتحت عيونها ومدت يدها لصوفي اللي ضمتها بقووة وتطمنت عليها..

صوفي بصوت هادي\اعزيزتي ما الأمر..؟؟

ماللذي حصل لك؟؟لم حدث هذا..كنتي بخير عندما تركتك بالأمس..

هديل بخوف\سوف ألد صوفي..

سوف أنجب طفلاً وأنا وحدي..

صوفي\الا لستي لوحدك ها أنا معك..

هديل\أين هو..؟؟لقد رأيته..وجدني وسيأخذ طفلي مني..

سيبعده عني ويجبرني على العودة اليه..

صوفي بقلق\الا تخافي منه..لن أسمح له بالاقتراب منك..

هديل بألم\أحضرني الى هنا...

كيف عرف بمكاني؟؟هو السبب رأيته وكدت أموت خوفاً..

صوفي\أنا لا أعرف ذاك الرجل ولكنه بكل تأكيد يشبه غازي النذل..

هديل\انه لا يشبهه..هو غازي..أنا رأيته أنا اعرفه..

صوفي\الا عزيزتي ليس هو أقسم لك..

هذا الرجل اللذي زارني بالأمس وطلب مقابلتك..

هديل بشك\الاتكذبي علي صوفي...

أرجوك لاتكذبي..

صوفي بقهر\لقد أخافك ذاك الغبي..

يجب ان تثقي بما أقوله لك..

ذاك الرجل ليس غازي..قد يكون احد رجاله أو اعوانه..

ليس هو عزيزتي..أنتي تخيلته فقط..

هديل بآسى\إذن هو لم يــعد..

صوفي بابتسامة\الا..لم يفعل..

وذاك الرجل سأتخلص منه حالاً واعود إليك..

هديل\إطلبي منه البقاء بعيداً عني..

هو وسيده لا اريدهم بحياتي..

صوفي\سأفعل..أخبريني الآن كيف تشعرين..؟؟

هديل بخوف\الا أعلم..لا أشعر بألم أو إنقباض..

كنت سأموت من الألم..ولكني الآن لا أشعر بشيء..

صوفي\أتمنى ان تكوني بخير..

أعذريني للحظات سأجري إتصالاً وأعود..

حسناً..؟؟

هديل\الاتتركيني..

صوفي بابتسامة\لن أفعل أيتها القزمة..

يستحيل أن أضيع فرصة ولادة طفلك الجميل..

خرجت من الغرفة وقفلت الباب..

وهديل ضاعت بالحطام..

ماكان هو...

كان طيف وتهيء لي..

ليه تأخر..؟؟!

انا ما أبيــــه..وما أبي أظل لوحدي..

هو لازم يكون عنده خبر..

انا مو بخير...

يمكن اموت وانا اولد..

آآآآآآآآهـ من هذا الحلم ...

ياحلمــــاً دمرت حصوني..

ليتك وليد الــ لحظات فتموت صغيراً..

وأنساك دون معانات..

ولكنك ياحـــلم أبيت إلا المشيب معي..

فكبرت وخارط الشيب فتوتك..

فلا أنت ركضت وعانقت الحيـــاة..

فحققت لي أمـــــلي..

ولا تكفنت التراب ورحلت بصمت الظلام..

بقلمي..

؛؛؛

خرجت وشافته واقف ينتظرها..

صوفي بحدة\سترحل فوراً من هنا ولا تعود أبداً..

سأطلب نقلها بمستشفى آخر..

أنت وسيدك لن تقتربا منها..

مسفر بهدوء\كيف حالها الآن..؟؟

صوفي بعناد\هذا ليس من شأنك..

مسفر بابتسامة\يبدو بانها في أيدٍ أمينة..

هل ستعتنين بها..أم تتخلين عنها؟؟

صوفي بعصبية\ياالهي مااللذي تريدونه منها..

ألا يكفي كل مافعلتموهـ بها..

ألم تتم معاقبتها كما تريدون..؟؟

أخبر ذاك الرجل بانها لن تعود اليه أبداً..ولا يستطيع أخذ طفلها منها..

وان فكر بذلك فيجب عليه مواجهتي انا اولاً..

مسفر بثقة\إذن ستعتنين بها...

وأنا لاعلاقة لي بذاك الرجل اللذي تقصدين..

فلربما أنا أكرهه أكثر من ما تفعلين..

سأعود للإطمئنان عليها شئتي أم أبيتي..

والآن وداعاً..

صد عنها وهو ملاحظ عصبيتها وكيف ماسكة نفسها بالغصب لا تضربه..

رغم أنه تترفز من حدتها في الكلام وتهديدها له..

لكنه تطمن على هديل وان فيه من يهتم فيها بها الفترة..

فـ السيدة قوية ولاتخاف...ومتعلقة بـ هديل بقووة..

،،

كانت بسيارتها مبسوطة لأن غازي بيطول معهم أكثر من الفترة المتفقين عليها مع أهله..

فهد جالس جنبها وكل مامد يده يحاول يشغل أغنية ضربته على يده بسرعة ومنعته..

فهد بطفش\اووه علووي طفشتيني..

عالية ترمي عليه الكلينكس\جب ماتشوف شيخك نايم ..؟؟

فهد\طيب دام الشيخ نايم هالحزة ليه مخرجته ..؟؟

عالية\ابيه يتعرف على ديرة خواله..

بكره يجيب ربعه السعوديين ويفتلهم بالديرة..

فهد\هههههههههههههههههه علووي والله من صج تتكلمين..؟

عالية\جب يالنحيييس أحب اخذه معاي...

فهد باستغراب\الحين أنتي منتبهه لهذي السيارتين اللي تمشي ورانا..

عالية\الاتعطيهم ويه شباب فاضين...

فهد\لا مايسوونها وانا معاج..تدرين اشلون..

وقفي السيارة تعالي مكاني وانا اسوق بسرعة..

عالية\فهوود مابقى وقت ونوصل البيت احقرهم فديتك..

فهد بعصبية\عالية وقفي السيارة ..

عالية وقفتها بهدوء وهي تحس بالخوف...

فهد\بسرعة نزلي..

نزل من السيارة وهي سوت مثل ماقال لها..

وقفت السيارتين قريب منهم..

ونزلوا منها مجموعة شباب..

فهد بحدة\ادخلي السيارة وقفلي الباب عليج ولاتفتحين وش يصير فاهمة..؟؟

ركبها بسرعة وقفل الباب..

فهد بعصبية\خير ملاحقينا مثل المجانين..

أنتوا ماتستحون ؟؟

.....\حن اللي مانستحي ولا أنت والحيوانة اللي معك بالسيارة..؟؟

بس الشرهه ماهي عليها..على اللي فالتينها على كيفها..

فهد بقهر\انت الحيوان يالخايس يالنذل..

مالك عندنا شيء جاي تتبلى علينا ...

قرب من فهد وضربه بقووة ورماه على الأرض..

.....\ايه وش عليك مصاحب بنات الناس وتهاوش..

بس كلامي ماهو معك معها اللي ماتستحي..

وقف وتوجه لــ السيارة..

فهد يصارخ عليه\الاتقرب من هلي يالكلب..

.....\اههههه بدري عليك هلي يا الياهل..

وقف فهد بصعوبة ومشى بسرعة ل السيارة..

بس مسكوه ثنين من الشباب المتواجدين..

فهد\فكوا عني يا كلاب...

انت يالخسيس خل الحريم بحالهم ..

مارد عليه طق على شباك السيارة بقووة..

وأشر للبنت تفتح الباب..

عالية كانت مفجووعة بالوجه اللي تشوفه..

رجع لها الرعب والماضي الغايب والمدفون برحمة عامر وحنانه..

هذا هو نفس الشخص اللي كان يضربها ويعذبها..

هذا هو ولد أمه اللئيمة وأبوه القاسي..

صرخت بخوف لما ضرب مرة ثالثة ورابعة على الشباك..

طلعت جوالها من شنطتها واتصلت على عامر..

عالية برعب\عاااامر الحق علي تكفى عامر تعال....

بياخذوني معهم بياخذوني ياعامر لاتخليني لهم تكفى تعال...

عامر بخوف\عالية علامج..؟؟وش صاير تكلمي..

من اللي بياخذج يابنت اهدي ...

عالية بصراخ\تكفى عامر فديتك لاتخليني تكفـــــــــى..

كسر الزجاج بعصى كبيرة بيدهـ..

فتح الباب وكان بيسحبها معه..بس شاف سيارات تجمعت..

ركب بمكان فهد وحرك السيارة بسررعة جنونية..

وهي كانت تصرخ وتنادي على فهد وعامر..

أخذ الجوال منها ورماه من الشباك..

جاسم بحقد\أجل هايته على كيفج يابنت العم...

مصاحبة وبقوة عين تتمشين معاه بالسيارة..

أجل وينه قيس عنج..ماهو طق على الصدر وقال هو يدبرج ويربيج..

بس نستاهل المفروض مانعطي بناتنا لعيال الناس يربونهم..

حن مفروض نربيهم ونعلمهم الأدب والسنع..

بس دواج عندي..خلينا نوصل البيت واوريج ..

عالية بقهر\وقف السيارة يا الحقير...

انت أخر من يتكلم عن الهياته والتربية..

أشرف منك ومن هلك كلهم..

ضربها بقفا يده على فمها وهي صرخت تبكي...

ومع صوت بكيها..كان فيه صوت بكاء ثاني توهم أنتبهوا عليه..

جاسم تلفت حوالينه باستغراب..

وهو يسمع الصوت..

لف بكل جسمه وأنصدم من الطفل بالمرتبة الثانية بكرسي الأطفال...

عالية بصراخ\ انتبه على طريقك يا متخلف...

مانبي نمووت معك..

مدت يدينها وأخذت غازي بحضنها..

صارت تهزه بخفة وتهمس له عشان يسكت ويخفف من البكاء..

جاسم بغضب\الورع هذا وش يسوي معاج..من ولده هذا..؟؟

عالية بكذب\هذا ولدي أنا..

جاسم فتح عيونه بقووة ووقف السيارة بشكل مفاجيء..

ضرب راسها بالزجاج الامامي وغازي على صدرها..

سحبها له بقوة وهو يصرخ عليها..

جاسم بكره\كيف صار ولدج..تزوجتي يالكلبة؟؟

ماردت عليها لأنها ماكانت بوعيها..

بعد الضربة انجرح راسها بأعلى جبينها ونزفت بكثرة..

أنصدم من شكلها والدم مغطي وجها وحجابها..

أخذ شماغه وربطه على راسها بقووة..

تمنى لو يضرب غازي بكف يغمى عليه مثلها بدل صراخه المزعج..

غازي بصوت باكي\ااا كبــة حسيس ...

جاسم يسوق بسرعة \جب لا ارميك من السيارة..

قالت ولدها ..عنبوو جنت هذي..

وصل لبيتهم نزلها وغازي متعلق فيها بقووة وينااديها (ألوي)

دخلها بأحد الغرف وطلب من أخته تهتم فيها وتتصرف مع غازي المزعج..

انصدمت أخته من البنت اللي جايبها اخوها وهي بهذا الحال..

ماسمح لها تساله او تستفسر منه..

خرج وقفل الغرفة عليهم...

أتصل بأبوه وعمامه وطلب منهم يجتمعون في بيت ابووه بسرعة..

وقال لهم السالفة فيها شرف وسمعة العائلة..

وبكذا أجتمعوا كل عمامه وعيال عمه وهله كلهم..

والكل على أعصابه يبون يعرفون وش السالفة..

بدء جاسم يتكلم ويتكلم وصوته يعلى من القهر..

بنت عمهم مسكوها ومعها واحد تتمشى معه بالسيارة ولا على بالها..

والولد اللي لقوه معها تقول انه ولدها..

يعني هي تزوجت من دون علمهم ورضاهم..

وين راحت كرامتهم وين راحت نخوتهم..

عامر بقووووة\كلامك مردوود عليك ياخاطف الحريم..

جاسم بقهر\وأخيراً شرف راعي الكلمة وصاحب الشور..

رحبوا بشبه الرجال..اللي ماكان قد كلمته ولا صان الأمانة..

عامر ببرود\وش اللي شفته علينا يا الـــ رجال يالكفووو ...

جاسم بكره\ابنت عمنا اللي خذيتها وأنت توعد عودنا وشيخنا ابونا انك بتهتم فيها..

وبتجلس مع امها معززة مكرمة..وبتحفظها ولا تخلي عليها قاصر..

هذي هي اليوم مع صحيبها بالسيارة..وزوجتها من دون علمنا وشورنا..

وولدها اليوم بحضنها..

وتسمي نفسك رجال وقد كلمتك يالخسيس..

عامر بحدة\البلا من اللي مايعرف محارمه ولا يصل أرحامه..

طول هذي السنين قاطعينها ولا سألتوا عنها..

ع الاقل تدرون حية أو ميته..تزوجت تطلقت..

والرجال اللي شفته معها وعلى قولك صحيبها لايكون تقصد هذا..

عامر بصوت عالي\ادخل يافهد..

جاسم لما شافه طارت شياطينه..

وعصب وكان بيهجم على فهد ويمكن يذبحه..

بس عامر ضربه بوكس وبعده عن فهد..

جاسم يرد الضربة لعامر..

ويبدون اللي في المجلس يفكون بينهم..

.....\منهو هالولد ياعامر..؟؟

عامر بفخر\هذا فهد بن ..... أخوي وسندي...

وأخو عالية بنتكم من امها...

والولد اللي مع عالية ولد اختها المرحومة..

وان كنك رجال ياجسوم اطلع من ورى الشيبان وقابلني..

والله لأطلعها من عيونك خطفك لها وضرب فهد وخطف غازي ولد أختي..

جاسم\رجال غصبن عليك..وكذبك مايمشي علينا..

قال أخوها وولد أختها..

هي بلسانها قالت أنه ولدها..

عامر\وهو ولدها هي مسئولة عنه وتربيه بعد وفات امه..

ومع انك ماتستاهل أحد يبررلك ولا يكبر قدرك..

بس لعيونها أبرر وأظهر برائتها من أحقادك يالمريض..

هذي بطاقة فهد وتثبت لكم انه اخوي..

.....\عنبو غيرك أنت ماتستحي ترمي بنت عمك في شرفها يالخسيس..

فهد بعصبية\وين أختي ياقليل الخير والسنع..

ومرة ثانية لاتسوي فيها مراجل..أنا اخوها ومسئول عنها..

عالية وراها رجال يدفنون وجهك ووجه غيرك ومن فكر يوجعها بكلمة..

جاسم بخبث\العذر والسموحة منكم يالطيبين..

مادامت بنت عمنا طلعت براءة ولامتزوجة ولاهم يحزنون..

فأنا نويت أتزوجها..وهي بنت عمي وأنا أولى فيها..

ولا وش رايك يوبه..

ابوجاسم بحدة\رأيي مايجوز لك تخطب على خطبة مسلم...

جاسم بصدمة\وش قلت...؟؟!

ابوجاسم بصوت عالي\عالية مخطوبة لعامر بن .....

من ثلاث أيام وأنا عطيته ان كانت البنت موافقة وراضية..

جاسم\بس انا ولد عمها يوبه..

ابوجاسم\السموحة منك يافهد ومنك ياعامر..

يشهد الله ماشفنا منكم الا كل خير..

استريحوا وماتطلعون ولدكم معكم..

فهد بسرعة\وعالية...؟؟!

ابوجاسم\انا ولي أمرها الحين..

وانت ياعامر ان كنك تبيها تجيب الشيخ بكره وملك عليها وبعدها خذها لبيتك..

مالي حيلة أخرجها من بيتي لبيت خطيبها..

فهد\ماتنام الليلة هنا لو يصير اللي يصير..

عامر يمسك فهد\زين الرأي يا ابو جاسم..

بكره العصر ان شاء الله نملك..

ابوجاسم\ولكم مني وعد مايلمسها مخلوق ولا تنضام لين تجون وتاخذونها..

عامر\مشكور ياطويل العمر..هذا العشم فيك..

ننتظر ولدنا في السيارة..

خرج عامر ويده بيد فهد...

وعيونه مركزة على جاسم بتحدي..

وكأنه يقول اذا في خاطرك شيء تعال برا...

كان بيطلع وراهم بس ابوهـ حلف عليه مايطلع من المجلس...

دخل العم عند عالية اللي كانت ضامة غازي وتبكي بخوف..

لما شافته دخل عندها وقفت بسرعة وهي تشد على غازي بقووة..

ابوجاسم\عالية يا أبوج..طمنيني عنج وش مسوية بدنياج؟؟

عالية بخوف\عمي حلفتك بالله لا تقرب مني ولا تضربني..

ترى جسووم يكذب عليك والله العظيم اللي كان معي هو أخوي فهد..

وهذا غازي ولد اختي لين..تكفى ياعمي أنصفني لو مرة وحدة في حياتك تكفى..

ابوجاسم بندم\مصدقج والله العظيم مصدق وواثق فيج..

أنا ندمان يابنتي على عمايلي فيج من أول..

ندمان على ظلمج وضربي وقسوتي عليج..

العمر زايل يا ابوج..وأنا ندمت من سنين وكنت أبي ارجعج تعيشين عندي وأعوضج..

بس العوض من الله..وربي عوضج بامج الطيبة وعامر رجال كفوو وينشد به الظهر..

ماخفت عليج عنده لأني أدري من يكون عامر بن .....

عالية برجفة\ابي ارجع لأمي يا عمي تكفى..

جسووم حبسني هنا وناوي علي بالشينة...

ابوجاسم بحدة\يخسى جسوم وراسي يشم الهواء مايسوي لج شيء..

عامر وأخوك فهد موجودين عندنا..

عالية بفرح\بأروح معهم يا عمي..تكفى خلني اروح معهم لاتقهرنني..

ابوجاسم بتأني\بتروحين بس ماهو الليلة..

بكره بتروحين معهم وأنتي زوجة لعامر الـ.....

عالية بصدمة\ز.... زوجـــ.....ـة

ابوجاسم\ايه يا ابوج بكره نملك لكم وتروحين معهم الله يحفظكم..

عالية بقهر\يعني صدقتوا بكلام جاسم...

صدقتوا فيني ياعمي ..؟؟تبون تزوجوني لعامر لانكم شكيتوا فيني..؟؟

ابوجاسم\الا والله يابنتي لاتظلمينا..

لا شكينا فيج ولا بأخلاقج..

عامر زارني قبل أيام وطلبج مني زوجة له على سنة الله ورسوله..

وانا عطيته كلمتي وقلت موافق..بس شور عالية الأول والأخير..

وان كنتي ما أنتي موافقة على عامر فوالله ماتتجبرين عليه..

عالية برعشة\طلبـــ...ـني منك..؟؟

ابوجاسم\ايه طلبك مني وانتي وهو لا تطيقوني ولا تحبوني..

هو رجال ويعرف سلوم العرب..وانك بنت شورك بيد هلك قبل لايكون بيد أمك..

طلبك مني وحلف مايفكني الا لين اقوول عليه قبول..

الله يوفقج معاهـ ويقدر يسعدج ..

عالية\.....

ابوجاسم\والحين عطيني الولد عامر بياخذه معه..

عالية ضمت غازي وترددت ماتعطيه عمها..

عالية بخجل\عمي لاتفهمني غلط..بس ما بأعطي غازي الا لعامر ولا فهد..

ابوجاسم بهدوء\تم يا ابوج..والله ماتتلامين اللي سويناه فيج ماهو شوية..

خرجت من غرفتها ورى عمها وعيونها تراقب زوجت عمها اللئيمة..

وبنات عمها اللي يناظرونها بنظرات استصغار..

رفعت راسها بشموخ ماعادت البزر اللي يستقوون عليها ويدوسون عليها بقوتهم..

صارت كبيرة قادرة تدافع عن نفسها..

لها شخصية قوية مايتوقعونها لها...

كان مصدر القوة لها طول سنينها اللي مضت..

ثقتها بنفسها كسبتها من ثقته فيها..

مستقبلها بنته من تشجيعه لها ووجودها جنبها..

ماراح تكابر على قلبها..

لان حتى قلبها مأمور بقلبه..

باحد الأيام بعد ماتركت بيت عمها..

وهي بدفيء فراشها وبحضن أمها ..

وعدت نفسها تكون لعامر اذا بيوم طلبها..

جاء اليوم وهي بتوفي بوعدها..

واللي بقلبها لعامر أكبر من مجرد وعد..

ضمت فهد بقوووة وهي تتفحص وجهه المضروب كم ضربة..

عصب وسب جاسم بقهر لما شاف طرف فمها بعد الكف..

وجبينها مورم من ضربة السيارة..

طمنته وحلفته مايقول لأمها شيء عن اللي فيها..

سلمته غازي ويدينها ترجف..

عالية بحب\اتكفى فهد اهتم فيه..ولا تعضه تكفى طلبتك..

فهد\اههههههههههههه لاتوصين مااعضه الا بكره بعد الملكه..

عالية نزلت راسها منحرجة من اخوها..

فهد\شف غزوي اختي وأخوي بيتزوجون بعض..

يعني خالك وخالتك بيتزوجون..مهبل ذوول ولا مهبل..

غازي بعصبية\كبة حسيس..

فهد بقهر\هذا متى بيحبني..

كل شوي كلبة خسيس ماله صاحب ولد اختك..

عالية\مايبيك يبيني ويبي عامر ام انت الله يخلف عليك...

فهد\اييه وش عليج من الحين بدينا انا وعامر انقلعي داخل لا اشوتج..

جالسة تبصبصين تبين تشوفين اخوي ياللي ماتستحين..

عالية ضته على كتفه بقوووة وغازي يقلدها..

وبعدها دخلت وطلعت على الغرفة اللي كانت فيها...

وقفلت عليها لحتى يجي بكره وياخذها عامر من بيت عمها..

،،

رمت المجلة اللي بيدها وقربت من هديل جلست جنبها على السرير..

ومسحت على شعرها بهدوء..

صوفي بحنية\لماذا تبكين..؟؟

هديل بخفوت\صوفي هذه رسالة أريدها أن تصل اليه..

ان حدث أمر ما ومت انا او ....

اريد منك ان تعطيه هذه الرسالة..واخبريه باني كنت صحيحة العقل..

وكنت طيبة الروح والقلب...واخبريه باني لو لم اكن ميته لما قرأ ماسيقرأهـ..

صوفي تضمها\أنا لا أبكي بسهولة..ولكنك تثيرين دموعي بشكل لا يطاق..

ستكونين بخير...ستنجبين طفلاً قزمً مثلك..

لن أسمح لك بإلباسه ملابس لا تناسبه..انا ساختار ملابسه..

آآآآهـ لو كانت فتاة سأجعل منها عارضة أزياء رشيقة القوام منمشة الوجه..

هديل تبتسم\اياك أن تفكري من الاقتراب من طفلي او طفلتي..

فانا لا اثق باخلاقك ولا اريد ان يتأثرا بحياتك<<مع سيقانك <<بالعربي..

صوفي\ساعطيها دروس في الباليه وأجعلها راقصة مشهورة جداً..

وتملاء صورها جميع الأغلفة العالمية..

هديل بضحكة\غني ياليل ما أطولك ...مهبولة أخليك تخربين بنتي حبيبتي..

صوفي بقهر\ماذا تقولين انا لا أفهم العربية..

بدت تحس با الألم يرجع لها بقووة ...

حطت يدها على بطنها وشهقة بخوف...

هديل\آآآآآآآآآآآآآهـــ يارحمة ربيييييييييييي ...

صوفي بخوف\الا بأس سيهداء الألم بعد دقائق..

ستكونين بخير..تنفسي بعمق..

هديل برعب\صوفي أنا أتألألألألألألم...

صوفي\حسناً إهدئي ساطلب من الطبيبة الحضور..

هديل\ياربي هونها علي..من أمس وأنا اعاني...

لا أنا اللي ولدت ولا أرتحت...

يارب هونها يااارب...

عاينتها الطبيبة ونبهتها ان الولادة ممكن تكون بعد كم ساعة..

أرتجفت وتعلقت بصوفي تبكي..

هديل بنحيب\أريده أن ياتي...

اتصلي به صوفي ارجوك..اطلبي منه الحضوورر..

أريد أن ياتي لا اريد البقاء وحيدة...أطلبي منه ان يأتي لأجلي..

لا اريد أن اموت وحيييدة...لا اريد أن أموت وحيييدة..

صوفي تهديها\أرجوك إهدئي...أنتي لن تموتي..

طفلك سيكون بخير وانتي أيضاً..

أنتي لست بحاجة إليه..سأكون معك دوماً لن تكوني لوحدك...

هديل برجاء\اتصلي به صوفي...أريده أن ياتي..

أرجوكي صوفي أطلبي منه أن يأتي ليكون معي..

أنا وحيييييييييدة صوفي أنا وحيييدة..

ضمتها صوفي ومسحت دموعها وهي تحاول تطمنها..

صوفي\حسناً سأتصل به..ولكن بعد ان تلدي مولودك الجميل..

ساتصل به ويأتي الى هنا..

هديل تهز راسها بخوف\الا اريده أن يأتي بعد ان اموت..

فيدفنني مرة أخرى..أريد ان أشعر بأني أهم احداً ما..

قد اموت فمن يبقى لطفلي العزيز...

اتصلي به صوفي فانا متعبة جداً..

صوفي\احسناً ساتصل به الآن..إهدئي..

هديل بخفوت\انعـ...م إتصلي به..

خرجت جوالها من شنطتها واتصلت على رقمه المخزن عندها..

جلست جنب هديل وعطتها الجوال..

مسكت الجوال ويدها ترتجف بخوف..

بعد كم رنة وصلها صوته...

صوته القاسي الحنون....

الهامس المرعب...

صوته الجامد بأوامرهـ..

المهزوز بضعفها ...

كان يردد الكلمة ..

ماقدرت تتكلم..

مخنوووقة وهو الوحيد اللي يفهمها..

لو يشوفها ألحين يعرف وش اللي تبي تقوله من رجفتها وخوفها..

شهقت بحزن لفراقه الجابر لقلبها..

حزنانة على حالها ..

الوحدة والضياع من دون اهل وأحباب..

بعد شهقتها طال الصمت من جهته ومن جهتها..

وكانه ينتظر صاحبت الصوت تتكلم وتناديه..

نزلت الجوال ومدته لصوفي..

صوفي بارتباك\مرحباً هذا أنا..... صوفي..

غازي\.....

صوفي\هل تسمعني..؟؟

غازي\لم تكوني أنتي..؟؟

صوفي\هناك أمر يجب أن تعرفه..

ركزت عيونها على هديل تتاكد إن هذا اللي هي تبيه..

بس هديل كانت سرحانة عنها..

يدينها على بطنها ومركزة عيونها في الفراغ..

غازي بحدة\أسمعك صوفي...ماذا تريدين...

صوفي بتهور\أريد أن أسالك وتجيبني بصدق..

هل احببتها يوماً..؟؟

حطت سبيكر وعيونها على هديل المفجوعة من سوالها لغازي..

غازي\.....

صوفي بغصة\أجبني هل أحببتها رغم أنانيتك وقسوتك..هل أحببتها؟؟

غازي\الا....لم أحبها يوماً فقط...

عشقتها بجنون صوفي..بتملك رهيب...

أذيتها بقدر حبي لها...هنيئاً لها لأن روحها عانقت السماء....

فلم يعد باستطاعتنا الاقتراب منها وإيذائها..

حطت يدينها على فمها تمنع صرختها تطلع وتفضحها..

تمنع حقدها يصرخ ويعري كذبته الحقيرة..

صوفي بحزن\إذن لماذا عذبتها..ضربتها وأذيتها..لماذا حرمتها من العودة لموطنها وعائلتها..؟؟

غازي\عائلتها تخلوا عنها..وكنت انا السبب..

ضربتها وعذبتها لأني وبكل حق لا استحقها..

صوفي بقهر\هل أنت راضٍ وهي ميته..ونائمة بمكان بعيد وحيدة دون احبتها..؟؟

لربما خائفة من وحدتها ومن المووت..؟؟

غازي يتنهد\ماللذي قد نخافه بعد الموت صوفي؟؟

حمامتي لم يعد لديها ماتخافه الآن..فهي حية عند الله..

سألتقي بها أمام الله..وأقسم لك بأنها ستأخذ بحقها مني..

صوفي\هل تعلم أين هي الآن..؟؟

غازي \

صوفي بحدة\هل تعلم أين هـــــي ..؟؟!

غازي\

كيف أعزِّل عن ديارك وما قوى قلبي الرحال ؟!

ما صمل قلبي فراقك .. وكانت ديارك " رحالي " ..!

كيف أجاوب من سألني وآنا في حالة .. ضلال ..

وينه عنّك من تحبه ؟! والسؤال بصوت عالي ..!

قلت ما أسمَع .. وعاد الكلمه مرَّاتٍ وقال :

لا إتَّهرَّبْ من سؤالي .. لا إتَّهرَّبْ من سؤالي ..!

وين ودَّته الليالي ؟! حييل يحرجني [السؤال] ..

والمُصيبه إنِّي مدري ..! وين ودّتك الليالي !!

هديل هزت راسها وهي تبكي أخذت الجوال من صوفي ..

تبي تصرخ تناديه..

تقوله تعال انا باقي مامت...

أنا أدلك على مكاني بس تعال..

تعال ونفذ وعودك..

تعال وأجبر اللي كسرته..

قبل لا أموت ابيك تجي وتراضيني..

قفلت الجوال من دون ما تتكلم معه او تهمس بوداعه..

وبعد دقائق...

حان وقت عملية الولادة...

تمسكت بصوفي بخوف ...ترجتها ماتتركها...

وذكرتها باسم الطفل..ان كان ولد..

وان كانت بنت...

غازي يعتزي\أفا وانا ابو ذياب..

هديل بسخرية\قصدك أبو ديك..أبو جربوع..أبو هنوود ..اما عاد ذياب عليك أنت مايصلح أبد..

غازي يهز راسه بآسى\ما تتوبيـــن...

هديل بخوف\الا أبو فيل أبو ضبع أبو ضب أبو نمر أبو مدري وشهو اللي تبيه انت أبووه..

بس يدك هذي اللي كبر الباب خلها في جيبك..

غازي\هههههههههه طيب هالمرة لك..عيديها اذا فيك خير..

هديل\ما بأعيدها يأبو جرادة ..

هربت منه قبل يمسكها..دخلت ملحقها وقفلت الباب..

قال وشهو قال أبو ذياب قال..

مايصلح لك الا أبو تنين أو أبو تمساح.يالقرش يالحووت يالمووذي...

دخلوا وبدلوا ملابسها...

وأخذوها لغرفة الولادة..

هديل بألم\يوووووومه..آآآآهـ يووومه بأمووت والله باموت يومه...

ياربي ياحبيبي لا تخليني..آآآآآآآآآهـ..

ما ابي..اتركوني ما ابي...

يوممممممممممممممممممه...

؛؛؛

فزت من نومها بخوووف وهي تشهق بقوووة..

حطت يدها على صدرها وهي تنادي...

ام علي تبكي وبصوت عالي\لبيييه يومه لبيييه...

وش فيك يووومه وش صاير عليك فديتك...

لبيييييييييييه يا هديل لبييييييه...

دخلت غادة تركض شغلت النور وقربت من أمها تضمها..

غادة\بسم الله عليك يومه..وش فيك؟؟

ام علي بنحيب\قطعتوووا قلبي حرام عليكم...

أرحموووووني وقولوا لي وش فيها...

عذبتوني ماشفتها في حلم تضحك ومبسوطة...

وش سويتوا في بنتي..؟؟ياحسيييييييييييييين بنتي كيف ماتت ياحسين كييف..؟؟

غادة بخوف\يومه بسم الله عليك...

أبوي بعده في المستشفى...وهديل الله يرحمها..

صلي على النبي وأذكر الله...

هذا حلم من الشيطان...

أم علي\اللهم صلي وسلم عليك يا نبي الله...

ياغادة شوفي قلبي...شوفي عيوني..

انا صابرة ومحتسبة مومنة بالمووت وبالقبر...

أمي ماتت وأبوي مات أخوي مات وأكثر هلي ماتوا ياغادة..

لاجزعت ولا كفرت ..بنتي ماهي اول غالي يموت...

بس موتها لاهو مريحها ولا مريحني..

إلى متى اناديها وتناديني...

ياقلبي عليك يا رووح امك...

وش اللي مكدرك ومشقيك يا هديل...؟؟!

،،،

جالس ويدينه ترتجف بقوووة..

ينتظر مسفر يرجع البيت ويشوف مرام...

بس مسفر تأخر وتأخر كثيييير...

طلع لها بسرعة فتح الباب وهو متوقع يكون مقفول ..

دخل غرفتها بهدووووء...ناداء عليها بس ماردت عليه...

لمحها جالسة على الأرض ولامة يدينها حوالين ركبها لابسة بجامتها..

وشعرها طايح على وجها بفوضوية..

قرب منها ندمان على اللي سواهـ معها...

هي ماتستاهل منه اللي صار...كفاية أنها راضية تظل زوجته بعد سواته فيها من سنين..

جلس قدامها على ركبه وحط يده على ركبته بحنية..

تركي بمحبة\مرام حبيبتي..سامحيني ياقلبي..؟؟

أدري اللي سويته كان غصب عنك..بس ياقلبي أنا تعبت من صدك..

ومن كرهك لي..تذكرين كيف كنتي تحبيني..؟؟وكيف كانت حياتنا من قبل لا ...

من قبل لا أعترفلك كيف مات الجنين...

أنا ما أنكر إني ذبحته..يامرام أنا ماكنت ضامن حياتي..

كنت أموت بسبب السرطان لوكيميا..أنتي صغيرة وبريئة وتستاهلين كل خير..

الطبيب قال ان نسبة وراثة الجنين للمرض 95% ..

هذا ماهو عذر ولا طلب السماح منك..لا هذي الحقيقة...

ماكنت أبي ولدي يعيش مريض ويتعذب..من أول أيام حياته..

ويموت بحال مايعلم فيها الا الله..أنا أستشرت شيخ وشرحت له كل شيء..

أنتي كنتي بشهرك الثاني ماتعديتي المئة وعشرين يوم...

قلت له الحالة مرضية وخطيرة..والطفلا ان ولد لن يعيش وهو بخير..

قال لي أنت لست باكرم من ربك...ولكن العلماء أجمعوا على إجهاض الطفل إن كان مريضاً او يعاني ..

وخصوصاً قبل لا تنفخ فيه الروح...

ماقدرت أقوولك عن العشبة اللي شربتك إياها...

قلت ربي بيرزقنا عيال وماله داعي تعرفين...

بس الله مايضيع حق...وقلت لك اللي صار بعد سنتين من أجهاض الطفل..

يالغالية اللي مات هو ولدي وحرقة بقلبي...

وحالتك الحين ماترضي الله ولا ترضيني..بتتعالجين وبيكون لك عيال وبنات وربك كريم ياقلبي..

بعدت عنه ومشت باتجاه السرير..

جلست من دون ماتتكلم معه..

غمض عيونه مستصعب الحال اللي وصلوا لها..

فز واقف وهو مبسوط لانها نادته باسمه...

مرام بغصة\تركي...

راح لها بسرعة ووقف مفجوووع من اللي شافه معها..

كانت ماسكة مسدسه بيدها وتناظرهـ بقوة...

مرام بحزن\إختـــار يا تركي...تطلقني أو أرملك ..؟؟!

،،،

خرجت الطبيبة وطمنت صوفي بأن المريضة ولدت...

الطفل بخير..لكن المريضة تعرضت لصدمة ودخلت بغيبوبة..

شهقت صوفي بخوف وجلست وهي لامة يدينها حوالين نفسها..

غيبوبة...؟؟

إذن كانت تشعر بانها لن تعود بعد ولادتها..

ليتني طلبت منه المجيء اليها...

يالهي أنقذها..

أعدها الى طفلها ...

مسفر\مرحباً...هل هي بخير..؟؟

صوفي بهدوء\أنجبت صبياً..وهي بغيبوبة الآن..

تركها مسفر وتوجه لـ طبيبة هديل..
قدمت له شرح كامل عن اللي صار لها..
تفهم حالتها وأستئذن منها..

مسفر\ستكون بخير..أنا متأكد من ذلك..
صوفي\.....
مسفر\هل أخبرتك ماذا تود أن تسمي طفلها..؟؟
صوفي تبتسم\الا اعرف قالت شيئاً كالذئب ..
مسفر ابتسم لانه عرف الاسم...
فهم ينادون غازي أبوذياب...
أصيلة يا بنت الناس..
رغم كل شيء عطيتيه الحق اللي مايستاهله..

طلب من الطبيبة تسمح له برؤية الطفل..
رفضت وبشدة..لكن كان مسفر يملك أسلوب إقناع مبهر..
أقنعها بانه راح يكون معقم وخالي من الجراثيم..ضحكت الطبيبة على تعليقه..
وسمحت له بالدخول لـ الحضانة..
تمنى لو يقدر يخرجه من الزجاجة ويأذن في أذنه..
يحس بشعوورر قوي يجذبه لهذا الطفل...
غير انهم كلاهما ينتمون لنفس القبيلة الـ جالي..
الا إن هناك شيء أخر قوي يجذبه لـ الطفل..

طلع من الحضانة بعد ماقرأ عليه وحصنه..

وراح يكمل أوراق الطفل الصغير..

ويسجله باسم أبوهـ

ذيـــــاب غازي الــ جالي...

وكانت هذي هي الشخصية اللي نبهتكم بحضورها في الرواية..

شخصية مهمة جداً لن يكون مجرد طفل...

الى الملتقى بإذن الله تعالى فجر السبت...

كونوا بخيـــــــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صباحكم \\ مسائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين...

كيـفكم الـــ ليلاااااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــي في كل مكان..؟؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال:

(اللهم صيباً نافعاً)

اللهم أسقنا سقيا رحمة ولا سقيا عذاب..

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

أولاً حابة أشكـــــــر المنتديات المجاورة...

لتمييز روايتي وتثبيتها ..

اللتي هي ملك لكم ..

وماكانت لتكون لولا تواجدكم الطيب..

منتداي الغالي ليـــلاس ...

نقطة البداية...سراجي المُنيـــــــــــر ...

نافذتي نحو الأفق أنت يـــــــاليلاس..

فلولا الله ثم أنت..

لما أستمرت صدوووود...

عزيزتي نوف بنت نايــف..

أعجز فعلاً عن الشــكر لوجودك قربي..

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

غالياتي عامر لا تربطه بعالية علاقة أخوهـ ولا دم ..

فهد يكون أخ لعالية من امها واخ لعامر من أبوهـ..

أمر أخير يتعلق بغازي الصغير...

سألتني عسوولة من الغاليات عن معنى كلمته اللي يرددها..

سعدون أنا؟؟

أكثر ألفاظ غازي الصغير أقتبستها من أميرتي جوجو أم ثلاث سنين ..

وأولها سعدون انا.. اللي بتعرفون معناها في بارت اليوم ان شاء الله..

البارت إهداء...

لـــ جميـــــــــع المنتديات الحاضنة لروايتي..

البارت الرابع والخمســـــــون ...

و حين أغيب

وراء المغيب..

يقولون: كان عنيدا

و كان يقول: القصيدا

و كان يحاول شيئا جديدا

و راح و خلف هذا الوجودا

كما كان قبل غبيا بليدا

ففيم العناء؟

ففيم العناء؟

المرحوم باذن الله تعالى...غازي القصيبي...

بعدت عنه ومشت باتجاه السرير..

جلست من دون ماتتكلم معه..

غمض عيونه مستصعب الحال اللي وصلوا لها..

فز واقف وهو مبسوط لانها نادته باسمه...

مرام بغصة|تركي...

راح لها بسرعة ووقف مفجوووووع من اللي شافه معها..

كانت ماسكة مسدسه بيدها وتناظرهـ بقوة...

مرام بحزن\إختـــار يا تركي...تطلقني أو أرملك ..؟؟!

تركي وقف قدامها مفجوووووع..

يدينه معلقة في الهواء..

لسانه خانه ومو قادر ينطق..

يبي يصرخ فيها ينهيها عن اللي تبي تسويه..

يبيها تحب حياتها معه وتنسى الماضي والله بيعوضها..

بس شاف في عيونها النهاية..

وإن أي كلمة ممكن يقولها بتزيدها إكتئاب وتصميم على الموت..

قرر ينهي معاناتها معه..يمكن تلقى من يواسيها وينسيها اللي سواه فيها..

يمكن اذا غاب عنها ترجع تحب حياتها..

تركي بهمس\أحبك يامرام...وأنتي طالق..

رمت المسدس من يدها وأرتمت بجسمها ع الارض وسجدت شكر لــ الله تعالى..

بكت وهي ساجدة بصوت مخنوووووق..

مرام بهمس\روح الله لا يردك...

مالك حق تقرر عني..ولا تحرمني من ولدي..

مريض أنا أبيه مريض..بيموت خله يموت بين يديني مالك دخل..

معاق مجنون هذا عطا ربي يا قاتل...هذا نصيبنا وقدرنا..

ما بانسى أنك ذبحته..وما بانسى انك اننننت ياتركي اللي قتلتني..

ليه أبوك ماقتلك لما عرف انك مريض..ليه أنا ماقتلتك وارتحت منك..

اكرهك يا حقير اكرهك..الله لا يردك..

قرب منها شال المسدس واخذ جوازه وبعض أغراضه وخرج من الغرفة..

سلم على أبوهـ وأستودع منه..

أبونايف بعدم إهتمام\وين رايح؟؟

تركي بهدوء\بأرجع السعودية..

ابونايف\وزوجتك..؟؟

تركي\بترجع من مسفر ومعك...انا لازم ارجع..

ابونايف\روح باللي مايحفظك...

تركي وقف وبقهر\إلى متى بتظل حاقد وقلبك مايلين؟؟

انت ناسي إني ولدك..يوبه ماحدن يضمن عمرهـ..

بكرهـ أموت وانت حاقد علي..

ابونايف بحسرة\مت ما أنت اغلى من اللي غدرتوها وماتت وحيدة..

تركي بقهر\ياعزة الله يا ابوي..

ماعدت انفعك حي ولا ميت..ترى قمر ماحدن حضنها غيري..

ولا هربها من عمامي الا انا..لأني أعرفها..اختي وتربيتي..

ماقلت لك وينها راحمك من حالها وراحمها من شوفتك منهار عندها..

تحملت كل كلامك ولومك وعتابك عشانك انت يا ابونايف..

عشان تلقى من تحمله مرض قمر وموتها..عشان يبقى قدامك من ترمي عليه غضبك وحزنك عليها..

مابقى شيء له طعم ولا لون في حياتي..

من وين مارحت ووجهت وجهي لقيت صدوودكم ورفضكم..

أنت ونايف وأدهاكم مرام..

وداعة الله يوبه ...

خرج من البيت بسرعة وقفل الباب منهي وجوده بحياتهم ...

توجه لأحد الفنادق..

اتصل بالخطوط وحجز رحلة إلى......................

؛؛؛

جالسة بالمقعد الخلفي وراهـ وبجنبها امها..

وغازي الصغير بحضنها..

يدينها ترتجف ومخبيتهم بقميص غازي عشان لا أحد يلاحظها..

معقولة صارت زوجته..

انا صرت زوجته وعلى ذمته...

امي بتطير من فرحتها..فهد ماهي سايعته الدنيا مبسوط ومن قدهـ..

بس صاحب الشأن وش إحساسه..

يبيها وراضي فيها..

ولا مجبور بحمايتها ونفذ مافرضه عليه واجبه..

عالية يا مهبولة لاتوسوسين ألحين..

ولاتحكمين عليه بأفكارج التعبانة..

مصيرج تعرفين اذا يبيج أو لا...

ومثلاً مايبيني..بحريقة باللي مايحفظه ولا يحفظج..

فهد\علوووووووي..؟؟

غازي\ألووي..

عالية بحب\البيبه قالت ألووي..

غازي يسحب نظاراتها ويلعب فيهم..

فهد\من ساع أناديج ماتردين..اقول احد زعلج في بيت عمج؟؟

عالية بهدوء\لا ماصار شيء..

رفعت عيونها تناظر قدام وتعلقت عيونها بالمرايه نزلت بسرعة وهي ماتدري عيونه ناظرتها أو لا..

لأنه لابس نظاراته الشمسية...

تحايلت على غازي وسحبت نظاراتها منه تخفي عيونها...وثبتت لثمتها ولازالت يدها ترجف..

وصلوا البيت نزلت ولصقت بأمها خجلانة تمشي قدامه أو يشوفها..

هاوشتها امها بس مافكت عنها..

لاحظ عامر شكلها ابتسم لها ومشى قدامهم لداخل البيت خلاهم على راحتهم..

ام فهد\عنبو ابليس مضيعة شيء بعباتي..؟؟

عالية\ييوومه لا تهاوشيني قدامه ترى ماعدت بزر وش كبري..

فهد\اههههههههههه صج يومه لاتهاوشينها قدامه تطيح شخصيتها..

ام فهد\أقول أمشي أنتي معه وخلي عنج الهبال ترى صرتي حرمه متزوجة..

عالية\الاباقي ماني متزوجة بس مخطوبة..

ام فهد\فهيدان خذ غازي...أنا واختك بندخل من المطبخ..

سحبت عالية وراها ودخلوا من باب المطبخ..

ام فهد\انجبي ولا كلمة اذبحج..

عالية مصدومة\يومه وش فيج؟؟

ام فهد\قدامي فوق أشوف...يالله..

مشت مع امها متضايقة من عصبيتها عليها ومو فاهمة ليش تهاوشها..

دخلت لغرفتها وفسخت عبايتها..

أم فهد\اسمعي يابنتي..عامر من اليوم صار زوجج..طاعته واجبة عليج..

أنتي مو ياهل وفاهمة قصدي زين..

عالية بهدوء\الا يومه مو فاهمة..

ام فهد\ابيج تنتقلين لغرفة ريلج..

عالية بصدمة\كيـــف..؟؟يومه أنتي وش تقولين؟؟

وليه اروح لغرفته؟؟؟

ام فهد\قلت اللي سمعتيه..تنتقلين لغرفته..

عالية\يومه صلي على النبي..لا تسوين فيني جذي..

اهون عليج تقطيني بغرفته بهذا الشكل..

ام فهد بعصبية\عنبو ابليس ساعلووي هذا ريلج..

عالية\يووومه أدري انه ريلي مالت على ويهي..

بس مايصير أروح أرتز بغرفته الحين..

انا وش ناقصني ما افرح بعمري يومه..

لازم كل الناس يدرون أني صرت زوجة لعامر..

خوالي عمامي رفيجاتي..جماعتنا كلهم..

ام فهد\تبين عرس ياعلووي؟؟

عالية\فاهمة وش مخوفج يومه أعيش انا واياه في بيت..

وان سوينا عرس يقولون الناس هذول يلعبون علينا..

متزوجين وعايشين وايا بعض وتوهم يتذكرون يسوون عرس..

ام فهد\ما ابي احرمج من شيء هذا انتي فاهمة وضعنا..

عالية\مايحق لي اجهز روحي يومه..؟؟

واصير عروس بمسمى عروس..

ولا تبين اللي صار في لين يصير وإياي..؟؟

ام فهد بغصة\الله يرحمها..يومه أنتي حالج غير حال لين..

عالية بغيض\الان زوجج ظلمها وزوجها سعود عشان يقهرها..

ام فهد\الا مابيصير فيج مثل لين..

وبعدين لا تظلمين حظج..عامر وسعود من خيرة الريابيل..

ولين مالقت الا كل خير بعد ماتزوجت سعود..

عالية بحسرة\بس ماتركها أبوها تتهنىء بحياتها..

جبرها عليه ويوم شافها مبسوطة معه قهرها..

ام فهد بعيون دامعة\مع أني اشتقت لها لما اخذها السعودية..

بس تمنيته مارجعها ولا سمح لابوها يشوفها..

يهون علي فراقها وتكون بخير ومبسوطة..

ولا تكون قريبة ومقهورة..

عالية تضم امها\الله يرحمها ويحفظ غازي الدوب..

ابو خدود منفوخة..

ام فهد\خلاص يومه ولا يهمج ان تبين عرس والله ما اخليه بخاطرج..

عالية بسرعة\لا يومه ما ابي عرس..

يعني حفلة صغيرة وهنا في البيت اذا تحبين..

ألبس نفنوف أبيض ومسكتي غزوي الدوب..

ام فهد\هههههههههه لا فديتج بكره ننزل السوق ونبداء نجهزج..

بس اول اتكلم مع عامر وأشوف رايه عاد الكلمة له مو بلي ولا لج..

عالية حمقت\يعني لو يقول لا مافيه حفلة ولا جهاز..

بيقول عقاب لج الكل يحضر الحفلة وأنتي ظلي بغرفتج..

ترى يسويها مستبد بقوة..

ام فهد تقوم\جب قليلة حيا..ام لسانين..

عادي بتنفذين كلامه كلنا نحضر حفلة زواجج وانتي ماتحضرين...

عالية تضحك\هههههههههههههههه يومه ترى ما استبعد عنكم انتي واياهـ تسوونها..

عرس من دون عرووس..ياحليلكم..

خرجت ام فهد ناوية تكلم عامر وتقوله اللي بخاطر عالية..

وعالية شالت صورة اختها لين وناظرتها بشوق..

عالية بغصة\لين تزوجت عامروهـ ...

تذكرين يوم طقيتج بسبته وطقج بسبتي..

فديتج كنتي ضايعة بينا في النص..كنتي مرسول الحرب..

الله يسامح أبوج..ظلمني يبي يزوجني سعود..

بس عامر أظهر برائتي له ولأمي ولفهد..

وطاحت براسج ياقلبي أنتي...

وانتي مهبولة حبيتي ريلج من اسبوع..

نقولج انسيه مارضيتي..أمي تقول مايصير أسب الأموات..

يعني مايصير أسب أبوج الدوب..الله يسامحه ويرحمج أنتي وسعود..

،،

طلعت من الغرفة وردت على جوالها..

صوفي بهدوء\اهلاً ماكس...

ماكس بقلة صبر\أين أنتي..؟؟لم تعودي الى البيت منذ أسبوعين ألم تنتهي سفرتك المجهولة بعد؟؟

صوفي\ماكسي سأشرح لك الأمر فيما بعد أرجوك الآن ليس الوقت مناسب..

ماكس\لا ايتها السيدة ستخبريني الآن أين تكونين..

صوفي بعناد\لن أفعل هو سر أخاف ان تعرفه الصحافة..

ماكس\وهل سأشي بك انا الى الصحافة؟؟

صوفي\ههههههههههه ربما تفعلها..ثم لا تنسى بأننا مفترقان..

ماكس\ألازلتي تحملينني موت رسل..؟؟

صوفي بقهر\اسمها ليس رسل هو اسم أطلقها عليها ذاك المجنون..

ونعم انا احملك سبب موتها مع صديقك القاسي..وماريا أيضاً..

فان كانت هربت منه يوماً فخالتي أعادتها إليه بقلب بارد...

ماكس\إذاً لماذا تنازلتي عن القضية؟؟ولم ترمي بنا في السجن..؟؟

صوفي بخبث\الدي مخطط أخر لأنتقم منكم..

ماكس يتنهد\احسناً مارأيك أن نلتقي الليلة وتخبريني بمخططك..؟؟

صوفي\آسفة ماكسي هناك شخص جديد بحياتي وهو جميل جداً..

وأعتقد باني بدات أقع بحبه..

ماكس\صوفي لاتكوني وقحة..

صوفي\اههههههههههههه لم لا تصدقني ماكسي..

ماكس بغضب\الانك تحبينني أنا ..!

صوفي\لاتكن واثقاً عزيزي..الشخص الجديد احببته أكثر منك..وداعاً..

قفلت الخط وقفلت جوالها بالمرة..

ودخلت مرة ثانية عند هديل..

مسكت على يدها بخفة وهمست لها.

صوفي بحنية\يارثت الثياب إنهضي فأنا بدات احب صغيرك بجنون..

وقد أختطفه من هنا وأهرب دون عودة..

انتظرت ردت فعل من هديل لكن كانت النتيجة غير مرضية..

فتحت الرسالة اللي عطتها هديل وعفست وجها ماقدرت تقرأ كلمة وحدة منها..

رجعتها بحقيبتها..ورجعت تتكلم مع هديل..

صوفي\ما اللذي يمنعك من العودة..؟؟هل انتي خائفة..أم جبانة؟؟

ألا تريدين رؤية طفلك الصغير..؟؟ديل عودي أو سأتصل بغازي..

لربما إن أتى تستيقظين...هل تريدين لذاك الرجل ان يعود لحياتك؟؟

ركزت عيونها على وجه هديل اللي تغيرت ملامحه بتألم..

صوفي بفرح\عزيزتي أنتي تسمعينني..

أجل عودي أرجوك..لاتخافي لن أتصل به فانا أكرهه بقدر حبي لك..

سأنادي الطبيب الآن..

خرجت من الغرفة بسرعة وانصدمت بوجهه قدامها..

تذكرت شيء ورجعت للغرفة مرة ثانية..

غطت راس هديل بوشاح خاص فيها..

وخرجت من الغرفة...

طنشت وجوده ونادت الدكتور...

فحصها وتلقى الاستجابة اللي برهنت انها ماعادت بغيبوبة..

ويمكن تصحى باي وقت..

طلبت من الدكتور ما يعطي أحد معلومات عن هديل..

واذا احد ساله يقول انها بغيبوبة وماراح تصحى بوقت قريب..

خرج الدكتور وهي تذكرت وجود مسفر ينتظر برا..

صوفي بهدوء\نعم أيها السيد..هل أستطيع مساعدتك؟؟

مسفر\كيف حالها الآن؟؟

صوفي\الازالت بغيبوبة لم يتغير شيء منذ الأمس..

مسفر\هل يمكنني رؤيتها؟؟

صوفي باستغراب\تستئذنني إذاً..أنا أسفة لاتستطيع ذلك..

عندما تستيقظ هي بامكانك رؤيتها ان وافقت هي على مقابلتك..

مسفر\أنتي تعلمين دون شك باني أستطيع الدخول رغماً عنك..أليس كذلك؟؟

صوفي بفشلة\بالتاكيد لا تستطيع ذلك..

مسفر يبتسم\حسناً يسعدني بانك تعلمين ذلك..

هذه أوراق خاصة بالطفل..إن إستيقظت قبل رجوعي لايطاليا أعطيها لها..

ستفرح بها كثيراً..

صوفي بسخرية\إذاً أنت ستغادر..؟؟

مسفر بسخرية\حقاً من أخبرك؟؟

صوفي خذت الاوراق\سافعل..هي اوراق تخص وولفي..

مسفر\اسمه ذياب وليس وولفي..

صوفي\مارايك بمقاضاتي..والان اذهب بعيداً ولاتعد الى هنا..

هي لاتريد اي صلة بكم هل هذا واضح..

مسفر بالعربي\عنبو ابليسك من مرهـ لا لا ضبعة أنتي مو بمرهـ ..

ويقولون مصممة أزياء أجل لو عارضة وش تكون أخلاقك..

صوفي بقهر\ماذا تقول؟؟

انتظر ساتصل بمترجم..

مسفر\هههههههههه قلت بانك سيدة قوية وجميلة..

صوفي بغرور\شكراً انا اعرف هذا..والآن وداعا ولا تعد أرجوك..

دخلت الغرفة وسكرت الباب..

وهي مستغربة من إحترامه لهديل..

كان بامكانه الدخول دون إستئذاني..

هل حقاً هذه أخلاقهم أم انه يمثل الاحترام أمامي..

وأنتي صوفي لماذا تغطين شعرها قبل دخول الطبيب..

أفعل هذا لانها دائما تتحجب من الرجال..

ولو كانت واعية لفعلت مافعلته انا..

والفخر اللذي أشعرني به إحترامه لها..

بأي حق شعرت بفخر كبير..

فهو لم يحترمني أنا ولم يهتم لي..

ما اللذي يجري لي..؟؟!

أنتبهت على هديل مفتحة عيونها وتناظرها بتعب..

صوفي بابتسامة\الأميرة النائمة أخيراً فتحتي عينيك..

هديل بصوت مخنوق\وو ..... ويـ.....ـــ.....

صوفي\ماذا تريدين..هل تريدين الماء؟؟

هديل هزت راسها بنفي\بـــ.....ـيبي..

صوفي\الطفل انه بخير عزيزتي لاتخافي عليه..

صغير جداً عيناهـ تشبهان عيناي بشكل كبير..

انفه لا يمت لك بصلة..شفتيه كشفتي تماماً..

ما أجمله عزيزتي ديل إنه رائع..

هديل تبكي\اريـــ....دهـ أرجـ....وك

صوفي\هو في الحضانة الآن...يقومون برعايته كما يجب..

سأخذك إليه عزيزتي ولكن يجب ان يراك الطبيب أولاً..

حاولت تتحرك بس ماقدرت كل أعضائها لازالت بسبات..

بعد خمولها لاكثر من إسبوعين..

طمنها الطبيب أنها بخير بس لازم تظل عنده كم يوم لحتى يستعيد جسمها طاقة بعد الغيبوبة..

سووا لها تدليك وساعدوها على تحريك يدينها وارجولها..

كانت تحس بألام قوية من بعد الولدة..

بس صبرت عليها..وأشتكت لصوفي من الألم في صدرها..

زارتها الطبيبة وفهمت منها غن هذي كانت أول مرة تنجب فيها طفل..

وشرحت لها عن الألم اللي تحس فيه..

رفضت تسمح لها بإرضاع الطفل من صدرها..

لان طفلها لازال في الحضانة يمكن يطلع بعد إسبوع..

؟؟

رشا بخوف\راجح شوفه كيف يناظر يمكن يقطع يدي وياخذها..

شكله سراق وحرامي..

راجح يضحك\ههههههههه..يالخبلة حطي يدك بوسط كمك ولا بيقطعها..

رشا برعب\راجح والله العظيم نظراته تخوف..

خلاص بافك ساعتي وارميها عليه بس لايقرب..

راجح\وطلعي بوكك بعد وعطيه مسكين..

رشا بشهقة\ججج...جاء يووومــه جاء..

قربت من راجح ولصقت فيه وخبت يدها داخل جاكيته...

قرب منهم رجل ضخم البنية الوشم مغطي رقبته وصدره..

وقف عند طاولتهم وركز عيونه على ساعة رشا..

الغريب\لق لق لق لق لق لق لق.....

راجح يهز راسه\بالزبط معك حق..

الغريب يبتسم ويبتعد عنهم ...

رشا مصدومة\وش قالك..؟؟

راجح\مدري عنه..

رشا بصدمة اكبر\اجل وش هذي بالزبط ومدري وشهو..؟؟

راجح بضحكة\هههههههه أشوف نفسي عليك يعنني أعرف إسباني..

رشا\مثلاً الحين قال بنذبح حرمتك وناخذ ساعتها وانت وافقت مع هزت راسك؟؟

راجح\افا يالعلم يذبحونك وياخذون ساعتك يخسووون..

رشا بخوف\تكفى راجح قم نروح الفندق يمكن يرجع مع عصابته ويقطعون يدي..

ولا تدري اصبر شوي..

فسخت ساعتها بسرعة وحطتها بشنطتها وراجح يضحك عليها..

رشا بقهر\وش عليك اضحك ماهو انت اللي بتنقطع يدهـ..

خلهم اذا هاجمونا يبون الساعة ياخذونها من الشنطة مو من يدي..

راجح\اههههههههههههههه كنت ادري انك خوافة بس بهالشكل لا توني اعرف..

رشا\طيب اضحك براحتك بس ماني خوافة الا من الشديد القوي..

طلعوا من المقهى ويدينها متمسكة فيه بقووة..

وهو كاتم ضحكته عليها..

رشا بقهر\الاتضحك لوفيك خير بطيت عينه وهو جالس يناظرني..

راجح\اههههههههههههههه ابط عين الرجال مرة وحدهـ..

وبعدين هو ماسوى شيء أنتي الموسوسة..

رشا\وانا ادري عنه جالس يناظر بساعتي من اول ماجلسنا..

راجح يقلدها\يومه راجح بافسخ ساعتي واعطيه اياها..

شوفه كيف يناظرها ياويلي بيقطع يدي ويسرقها....

رشا تضربه\والله شكله يخوف..

راجح\صح شكله ضخم بس المفروض ماتبينين خوفك له..

رشا\ما اقدر الخوف يظهر على ملامحنا دون ارادة منا..

راجح\ويظهر على تصرفاتنا من غير وعي منا..؟؟

رشا بخجل\راجح والله نسيت واعتذرت منك..ماكنت اقصد شيء..

راجح\أدري إنك ماتقصدين..لاني مو انا سبب تقفيلك لـ الباب قبل لا تنامين..

لانه وحتى وانا نايم معك بنفس الغرفة تقفلين الباب..

رشا تضيع السالفة\الا ماقلت لي من اللي اتصل عليك..؟؟

راجح\يعني ماتبين تقولين سالفة تقفيلك لـ الباب دائماً..؟؟

بس زين ذكرتيني..خلينا نرجع الفندق واتصل بعامر..

دخلوا جناحهم وكلم عامر ورشا لاصقة فيه..بعدها عنه شوي بس ضربت يده

ولصقت راسها براسه..

سحبها من شعرها بخفة ونزل راسها على أرجوله..

حاولت تضربه وترفع راسها بس ماقدرت..

راجـح\علـى البركـة ان شـاء الله..بالمبـارك يـا أخـوك.....لا لا توصـي ان شـاء الله نحضـر زواجك.....

هههههههههههههه .....ايـه وهلـي ان شـاء الله بـاجيبهم معـي.....هههههههـه يابعـد جدهـ اتاريه فاضحنا عندكم.....

أنت عطه فرصة ويطلع باقي المسبات.....اي كلمة.....سعدون انا.....

هههههههههههه ماتعرف وش يقصد بكلمته هذي.....لا ماباعلمك اعرفها من نفسك.....

ان شـاء الله مانتـأخر علـى نهايـة هـذا الإسـبوع وحـن عنـدكم.....الله يزيـد فضـلك مشـكور وماتقصر.....

محمد رسول الله.....فمان الكريم...

قفل جواله ورفع راسها وقربها منه..

راجح\ونعم الزوجة تتجسسين قدام عيني اجل من وراي وش تسوين؟؟

رشا بخوف\اليه يتصل فيك.؟؟غازي فيه شيء..؟؟

صارله شيء..بس هو بخير ..

راجح\وكيف عرفتي انه بخير وانا ما اقولك عنه شيء..؟؟

رشا بارتباك\الان لو فيه شيء كنت بتقولي..

راجح\أنتي خايفة احرمك منه او اجبرك فيه..

ليه ماتقولين انك تكلمين جدته وهي توصل لك علومه..

رشا بعدم اهتمام\انا ما ابيه..خله لهم او انت خذه لك..

انا مالي شغل فيه..وجدته كلمتها وقلت لها ترى الولد عندكم امانة..

حطوا بالكم عليه ولاتظلمونه تراه يتيم..هذا شيء كان لازم اسويه وبس ماقلت شيء ثاني..

وما ابي شيء منهم ..خله لهم مو هم اولى مني فيه..

مو هم بيهتمون فيه ويرعونه احسن مني أنا مو كفوا له..

ضمها لما لاحظ رجفتها تزيد..

راجح\هششش خلاص اهدي..

رشا بهمس\خذوهـ لهم..نساني اكيد..نساني ياراجح..

راجح بحب\مابه طفل ينسى أمه..

رفعت راسها\يعني مانساني..؟؟

راجح\الشايب اللي قدامك ماقدر ينساك..

وهو لا ضمك ولا عرف حضنك وريحتك..

فمابالك بالطفل الي تربى بحضنك ونام على صدرك..

تلحف بريحتك وحنانك معقولة ينساك؟؟

لمت يدينها حول رقبته وضمته لها بقوووة..

همست\أحبك...

راجح\وأنا أموت فيك...وزعلك والله مايطول..

؛؛

ماهي قادرة تصبر..تتمنى لو تقوم من مكانها وتطلع من الغرفة..

ماسمحوا لها تطلع من غرفتها..

ولا سمحوا لولدها يخرج من الحضانة...

كانت تبكي بقهر وتحلف انها مستحيل تخلي اليوم يعدي من دون ماتشوف ولدها..

هذولاء مايفهمون إحساسي..

هذا ولدي قطعة من قلبي..

هو أبوي وأمي..

هو هلي وعزوتي وأغلى من عيوني..

ماصدقت صوفي لما قالت أني طلبت غازي يجي..

مستحيل أنا اسويها..

أموت وحيدة ولا أشوفه جنبي...

الحمدلله ما خلتني أكلمه الحمارة..

كان المفروض تضربني بالمغذي ولا بالطاولة مو تتصل عليه وتقول خذي كلميه..

مدري كيف يشتغل عقلها هذي المنمشة..

لا وتقول قال انه يحبني...

رح عساك ماتلقى من يحبك ويغليك..

عساك تنحرم من أمك مثل ماحرمتني من أمي وهلي كلهم..

بدت تبكي ويدها على بطنها..

المفروض لما أولد أمي تنفسني..

بس هذاني مثل الخبلة ماني عارفة شيء..

حتى ولدي مايعطوني اياهـ..

حرمتني منها من رعايتها وحنانها...

شهقت بفرح لما شافت صوفي داخلة عليها والممرضة جايبة ولدها بسريرهـ..

صوفي تصرخ مبسوطة لإلتقاء الأم بولدها...

فتحت كاميرتها وبدأت تصور هديل الكاتمة أنفاسها تنتظر الممرضة تعطيها ولدها..

مدت يدينها برجفة وهي تشوف الكائن الصغير بلحاف أبيض ممدود لها..

أول مانحط على يدينها وقربته منها انصدمت من ردت فعله..

صار يشهق ويحرك يدينه ...

خافت عليه لايكون عورته او يتألم..

ضمته لها وهي تبكي...

هديل بحب\نورت دنيتي يا أبوي...

هدات حركته وغمض عيونه مرة ثانية ورجع ينام..

هديل\اههههههههه لا لا حبيبي لا تنام الحين فتح عيونك..

ياماما تونا نتقابل تنام وتخليني...

فديتك وفديت ريحتك..

ضمته لها اكثر وهي تشم ريحته...

هديل بحنية\اوهـ ياقلبي عساني ما افقد هالريحة وراعيها..

ورعي نايم يا ناس مايبي يسلم على أمه..

الممرضة\سيصحوا بعد دقائق حاولي إرضاعه من صدرك..

هديل خافت ولا ردت عليها..

وطنشت صوفي اللي ضحكت على حالها وهي منحرجة وخايفة..

هديل\قم فديتك شف هذي المنمشة تضحك علي..

قم شوتها تصور امك القليلة الأدب..

صوفي\ديل حبيبتي تكلمي بكلام أفهمه أرجوكي...

هديل\أطفىء كاميرتك وكفي عن الضحك..

صوفي\اههههههههه أنا سعيدة لأجلك..هيا قومي بارضاع طفلك..

هديل بعصبية\صوفي...حسناً سأفعل ولكن اولاً أريدك أن تخرجي من هنا..

صوفي مصدومة\ماذا؟؟

هديل\هششش ابني نائم..اخرجي من هنا كي أقوم باطعام طفلي..

صوفي بتعجب\هل تخجلين مني أيتها القزمة..؟؟

هديل\أجل وش شايفتني فاصخة الحيا مثلك يا منمشة...

صوفي\اللغة أرجوكي..

هديل\أخرجي وخذي كاميرتك معك..لا أتركيها لقد صورتني بها..

صوفي بقهر\حسناً سأخرج ولكني سأحاسبك على هذا..

هديل\عنبوا ابليسك أخرجي ابى اجلس مع ولدي حشاشة جوفي هههههههههههه

وهـ فديتك صرت أقلد المسلسلات..

خرجت صوفي بعد ماركزت الكاميرا على هديل وتركتها تشتغل من دون ماتدري هديل..

هديل بحنية\اخلاص خرجت الدوبة..فتح عيونك يا قلبي..

ذياب ياروح أمك..بدت حياتي من جديد بقدومك..

صار عندي ام واب وعزوة يا ابوي..

سميتك ذياب..لانه من حقك انت البكر وانت الكبير وانت ذياب..

ولازم تنتسب لأبوك وهلك..

أنت ولد حلال ولد ابوك النذل..

ما بادفن حقوقك تحت خوفي وهروبي..

تنتمي له غصبن عليه...مع ان هذا لا يشرفك ولا يشرفني..

صوفي قالت انسبك لي ولهلي...

بس الدين له كلمته يا ابوي وانت تنتسب لابوك...

ما نعصي ربي عشان نهرب من ابوك...

انا هديل أمك...

وابيك اليوم والحين توعدني ماتروح وتخليني..

ولاتفكر تنتمي لاحد غيري..

وتكفى يا ابوي لا تترك الدنيا من دوني...

مسحت دموعها وهي تضحك لما شافته فتح عيونه..

هديل بصوت مخنوق\افديت اللي مايشبع نوم..توك صاحي وتتثاوب..لازم تشرب حليب..

احممم ذيبو يا ابوي غمض عيونك زين..تراني ما اعرف..

اذا عورتك ارفسني زين ؟؟..حبيبي انت...

؛؛؛

تمسكت بيدين راجح وهي ترتجف..

رشا بخوف\أنا كيف طاوعتك وجيت معك..

المفروض رجعت السعودية مو أجي هنا..

راجح\رشا لا تعيدين بالكلام..

تفاهمنا وحطينا النقط على الحروف..

بنسلم عليهم ونبارك لهم ونرجع الفندق..

رشا بسرعة\وغازي مابتاخذهـ..؟؟

راجح\مو الليلة..حرام نزعل خالته وخاله وهلهم..

خليهم ينبسطون الليلة وبكره يصير خير..

رشا\طيب واذا شافني..ما ابي اشوفه..

راجح بخبث\عادي خلي عباتك وطرحتك عليك..

واذا شفتيه تغطي عشان مايعرفك..

لما شافها ناوية تفتح موضوع ثاني نزل من السيارة ونزلها بلطف..

وصلها لــ الباب واشر لها بيده مودع..

ضمت يدينها ببعض وهي تقرأ ايات قرآنية..

سمت بالله ودخلت...

دخل راجح عند الرجال وسلم بصوت عالي..

وصل لعــامر المتوسط المجلس مع اثنين من عمامه..

سلم عليه وبارك له وخذا علومه..

وعامر رحب فيه وعرف الرجال في المجلس عليه..

حلفوا عليه هل عامر بالعشاء من بكره..

حاول يردهم بس حلفوا وماقبلوا بكلامه..

أنتبه لغازي الصغير جالس جنب فهد..

راح له بسرعة شاله وسلم عليه..

وغازي تعلق فيه يصرخ مبسوط..

ضحك على شكله كيف بالثوب وشماغ صغير ملفوف على راسه..

جلسه بحضنه وجلس جنب عامر..

راجح\ياحي الله غازي الغالي..كيف انت يا بطل..

غازي\أينو ماما...

وقبل لا يرد راجح عليه ردد غازي كلمة خلا عامر يحلف راجح يقوله وش معناها..

غازي\سعدونانات...

راجح\هههههههههههههه..

عامر\يا ابن الحلال لاتخليني أحلفك تعلمني وش يقول...

راجح\أنت مالاحظت متى يقول هذي الكلمة...؟؟

عامر\يرددها كل ماشاف ريايل..

راجح\السلام عليكم...

غازي\سعدونانات...

عامر مصدوم\الا لاتقوووول..

راجح\هههههههههههههه يقول السلام عليكم..

ان كانوا جماعة قال سعدونانات يعننه يجمعهم..

وان كانوا شوي يقول سعدون انا..

عامر ياخذ غازي ويعضه\أقول جعلني فدا السعدونانات كلهم..

غازي بحق\كبة حسيس...

راجح\هههههههههه بالله يالمعرس حد سبك الليلة غيرهـ..؟؟؟

عامر بقهر\محدن يتجرأ على عامر غير سعدون هذا..

غازي نط مرة ثانية بحضن راجح وظل يسولف عليه..

راجح بحنية\غازي ماتبي ماما...

غازي بفرح\أينوا ماما؟؟<<أين ماما...

راجح\عامر الله لا يهينك شف احد من هلك يدخل الولد لهلي ترى شفقانين عليه واجد..

عامر\تبشر أنت وهلك..

نادى على فهد اللي كان خجلان من راجح ومايحط عينه بعينه..

وراجح وعامر ملاحظين هذا الشيء..

خذا غازي من راجح ونادى امه وعطاها الولد..

وهي دخلته البيت...

كانت جالسة مرتبكة وتحس انها مخنوقة..

وتفكر باي لحظة تقوم وتلبس عبايتها وتسوي مثل ماقال راجح..

نهرت نفسها بقهر..

انت وش تسوين هنا...؟؟

أنتي ناسية أنك خذيتي ولد بنتهم وحرمتيهم منه..

ناسية أنك جرحتيهم بسبب أنانيتك ..

عذبتي حالك وعذبتيهم...

حاولتي تكملين النقصان عندك بولد زوجك اللي رفضك وماحبك..

الأمومة اللي فقدتيها وأنتي طفلة حبيتي تعوضين غازي فيها..

وتصيرين أمه مثل ماصارت ام اخوك غازي ام لك..

بس انا حبيته ..

حبك مايغفر حرمانك له من خواله وهل أمه..

هذي أمه اللي حرمتيه منها..

.....\مامـــــــي...

حست بيدين تلتف على أرجولها..

فزت بخوف وناظرت فيه يضحك لها ويشهق من فرحته فيها..

لابس ثوب على حجمه ويمكن أطول منه ثنين سم..

شماغ ملفوف على راسه باتقان..

حست بيدينها أنشلت ومو قادرة تتحرك..

ما انتظرها تمد يدينها له وتشيله..

كان اسرع منها...

طلع على الكنبة بسهولة قرب منها ورمى نفسه بحضنها بقووووة..

لف يدينه على رقبتها وثبت خده على شفايفها..

وهو يضحك ويردد اسمها...مامي..

صرخت بآآآهـ مخنوقة..

ولمت يدينها حواليه بقوووووووة..

ضمته أكثر من ضمه لها وقبلت جبينه وخدودهـ..

يدينه وراسه وشماغه حتى ثوبه...

رشا بحب\ايارووووح مامي وقلبها..

فديتك وفديت ثوبك وشماغك...

ياويل حالي على اللي لابسين زرار بيديهم..

صرتوا رجال يا الورعان ..فديتك انا فديتك..

والله وحشتني ..وحشتني ريحتك وصوتك ...

ياربي إحفظهم وسلم عمرهم...

ظل متمسك فيها طووول الوقت...

وكل شوي يتعلق برقبتها ويثبت خده على شفايفها..

وهي تضمه أكثر وتبوسه..

،،

رحل منهو يسليني .. وصار اليوم في قبره
رحل عني وفارقني .. حزين وصرت في حسرة

ذكرته يوم يحاكيني .. وهالبسمات من ثغره
ذكرته يوم يواسيني .. اذا ما هلت العبره

ذكرته يوم يشكي لي .. عن همومن ملت صدره
ذكرت وهلت ادموعي .. وصار الفكر في اسره

حبيبك راح ياقلبي .. ولا حتى تشم عطره
وظلك مات ياظلي .. سكن وياه في قبره

ألا وينك تسولف لي .. تحت انوار هالقمره
وتنشدني عن اخباري .. ترا عقبك غدت مره

الا ياغايبين عني .. ترا قلبي فقد صبره
ولكن الأمل عندي .. لقاك بجنتن نضرة

أنشودة ....رحل عني....

على بلكونة الفندق بجنيف...سويسرا..

لاحظ نظراتها مركزة بنفس الجهة من ساعة وهي سرحانة فيهم..
عائلة سعودية أب وأم ثنتين بنات وأربع عيال..
تبتسم لما تسمع صوت ضحكهم عالي..
تلمع عيونها بدموع محبوسة والبنات يدللون على أمهم..
وأبوهم يغمز لهم من ورى أمهم..
والبنات يضمون بعض مبسوطين..

متاكد انها نست انه متواجد معها على نفس الطاولة..
ولو يرجع الأمر لها بتظل متعلقة فيهم حتى بعد مايتركون المكان..
مسك يدها وهزها ينبها انه موجود معها..
هديل ألتفتت عليه\هممممممممم.....
غازي بقسوة\من أكثر شخص مشتاقة له..أبوك ولا امك ولاغادة أو احد أخوانك..؟؟
هديل بلعت العبرة وعضت على شفايفها تمنع شهقاتها وصوتها يطلع..
طاحت دموعها من عيونها ولامست الأرض قبل تلامس خدها..

توقعها تظل على حالها ساكته وصادة بوجها عنه وتراقب العائلة..
بس خالفت توقعاته وهي تتكلم..
هديل بصوت مخنوق\نفس أبوي...اذا كنت ابي شيء انا وغادة..وأمي مو راضية..
يغمز لنا من وراها وهو يقنعها..وأنا واياها ننبسط ونضم بعض مثلهم..

ضحكت وهي تبكي\هههههههه هادي مايرضى نبعد عنهم لما نسافر..
يمشي معنا غصب ولا بالطيب..نتحايل عليه ونهرب منه..
بس لما يلقانا يهاوشنا وأبوي فديته يقوله مالك شغل أنا أهاوشهم..

فديته الطيب...أمي طبعاً توقف مع أخواني ماتحب نعاندهم..

وأنا وغادة ندلع عليها وتسامحنا...

عضت على إصبعها وهي منزلة راسها بندم...

هديل بنحيب\اليتني مارضيت أجي..ليتني ظليت بحضن أمي..

قلت أقدر وأنا والله ما اقدر..قلت بأرجع وماظنتي أرجع..

ابي هلي ابى أرجع لهم رجعني..

ابي امي مثلهم..حنيت لها كثير..أشتقت لريحتها وحضنها..

مالي حق أحرم نفسي من أمي..هذي أمي أمـــــــــــــي..

قام لها رفعها من على الطاولة وضمها له..

ضربته وبعدت عنه..

هديل بألم\أنت ماتشوفني أموت...الى ألحين مارضيت بانتقامك..

أنت أنتقمت شفني ماعمري كرهت حالي هالكثر...

هلي وأكيد تعذبوا بفراقي لأني أدري أنهم يحبوني..

خلاص والله أنتقمت لأخوك..

غازي بحنية\انتي ما قتلتي أخوي..

هديل تبكي\سامحني..كن أنت الكبير والطيب..

سامحنا ورجعني لهلي..كن مسامح ربي يسعدك ويفتحها بوجهك..

خلاص انت انتقمت انتقمت لأخوك..

غازي\الا ما أنتقمت له..

هديل\الى الحين باقي ما أنتقمت..؟؟

أجل متى بتنتقم..وكيف..أنت تبيني أموت مثل ما مات اخوك..؟؟

غازي بعصبية\الا ما ابيك تموتين..

هديل بقهر\بس انا أموووووت..

شفني قاعدة أمووت قدامك..

رجعني وربي يسامحك ويسامحنا...

ابي امي..مثلك..مثل شوق..

مثل غادة هادي محمد وعلي وابوي حتى هو عند أمه..

ليه أنا ماتوديني لأمي..ابي امييييييييي مثلكم..

رفعها عن الأرض وضمها غصب عنها..

بكت بحضنه وترجته بكل كلمات الإستعطاف والحنية..

ورددت كلمتها أريد أمي...علها تصحي ضمير للأسف ميت..

كيف أرجعك وأنتي ميته..

مالك ذنب..ورب البيت مالك ذنب الا إني أخو سعود وهادي أخوك..

لو تعرفين بموتك عندهم وش يصير فيك..؟؟

الأمل بالسراب مايروي...

وأنتي متأملة كثير برجوعك..

خليك معي وإن كنتي تكرهيني خليك معي..

أبوك قتلك بعد ماقطع الرجاء فيني..

وعى من سرحانه على صوت ضحكة بنت في الشارع..

مع صديقاتها...

حط يدهـ على صدرهـ مكان ماكانت تبكي وتشكي..

غمض عيونه يتمنى لو يشم عطرها ويحس بدفاها..

وقف من على المقعد ومشى بغير هدى بطريقة..

صار يدوس على ظله..

رفع اصبعه وعضها بنفس حال هديل..

لو رجعتها لهلها يمكن ماكانت اليوم بقبرها...

كان بامكاني ارجعها..

واخذها بطريقة ترضيها قبل لا ترضي اهلها..

ماتت محصورة بالزاوية..

عمياء ماتدل الطريق..

أحترقت وتعذبت بموتها..

يارب ظللها بظلال الجنة..

وأبدلها داراً خيراً من دارها..

وأهلها خيراً من أهلها..

لاحول ولا قوة إلا بالله..

إنا لله وإنا إليه راجعون...

سمع صوت قوي قريب منه..

وقبل لا يرفع راسه طار من مكانه بقوة..

وأنرمى على الأرض بقوة أكبـــــر...

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء ...

كونوا بخير...

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صبـــــاحكم \\ مســـائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين..

كيـــــــفكم الــ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــــي في كل مكـــــــان..؟؟

لصيام يوم عاشوراء أجر عظيم وثواب جزيل..

من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:

"قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء

فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى،

قال: فأنا أحق بموسى منكم فصامه صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه".

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

حابة أرحب بالغاليات اللي سجلوا عشاني هنا وبالجوار..

هلا وغلا فيكم وربي يعلي شأنكم..

تواجدكم يشرفني ويُنير مينائـــي ...

وبالتأكيد حضوركم معنا أحسن من خلف الكواليس..

<حفيس لازال ناشب للي خلف الكواليس..تعالوا يعني تعالوا ^_^

أحد الغاليات توقعت توقع غريب..

إن مسفر بيتزوج صوفي وهي بتسلم على يدهـ..

غالياتي فيه أحكام منصوصة لزواج المسلم من الكتابية..

ومن أهم الاحكام ان تكون الكتابية عفيفة ..

وصوفي إمراءة متزوجة مثل ماكلنا نعرف..

لذلك يا حلوات من ألحين أقول لكم زواج مسفر من صوفي شيء مستحيل ولا تفكروا فيه..

قبل لا انسى ..

شـــكراً للغاليات اللي قبل ردودهم يرحبوا بالمؤلفة الصغيرة جوجو..

سعدونانات ^_^

البارت إهــداء لجميـــــــــــع أحبتي..

ولغـــــاليتي عبق اللوتس..

شــكراً يا رائعة لكلماتك الصادقة...

البارت الخامس والخمسون..

تــريــدين لـــــون حنيـنــي إليك ؟

إذن طالعي الشمس عند المغيبْ

تريدين طـــعـــم حنيــني الــيكِ ؟

إذن لامـــسي بـيديــك اللــهــيـبْ

تــريدين حـــجــم حنيني إليكِ ؟

إذن ســافري في الفــضاء الرحيبْ

حــملــتــك فــيً .. فــأنت الــدماء

وانـت وراء الضـــــلــوعِ الــوجــيــبْ

وأنتِ حـــروفي إذا مـــا نــطــقت ُ

وانتِ ســكوتي الطــويــل الكئيبْ

وانتِ إذا مـــــا ضـــحـــكت الـرنين

وأنت إذا مـــا بكيــتُ النــحـيبْ

فـوا عجــباً .. أتشـــكي الفِـراق
وأنــت كــقــلبــيَ جـــارً قــريبْ .

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

يارب ظللها بظلال الجنة..
وأبدلها داراً خيراً من دارها..
وأهلها خيراً من أهلها..
لاحول ولا قوة إلا بالله..
إنا لله وإنا إليه راجعون...

سمع صوت قوي قريب منه..
وقبل لا يرفع راسه طار من مكانه بقوة..
وأنرمى على الأرض بقوة أكبـــر...

رغم الألم وقسوة الضربة..
فتح عيونه بخفة..
حس بطعم الدم بفمه..
ورعشة تملكت جسمه ماله قدرة على السيطرة عليها..
وكأن الروح تنـــازع..

أبتسم بحنيـــن..

فهو راحل إليــــــها..

سينضم لعالم تنتمي له حمامته..

غاب عن الوعي بعالم الظلام..

وصورتها أخر مارأت عيناه.

إتصل سائق السيارة بالاسعاف..

واستمع لتدابير الإسعافات الأولية..

جس النبض..

التنفس..

عدم تحريك المصاب خوفاً على عظامه المكسورة إن كان هناك عظام مكسورة..

وصلت الإسعاف بوقت قياسي..

وتم نقله الى مستشفى المقاطعة..

؛؛

عالية متمسكة بيد أمها بقوة وتهمس لها..

عالية بخوف\تنزلين معي أو اروح معاج..

ام فهد بهمس\علووي استحي على ويهج..مايكفي ساحبتني معاج الفندق...

فكي يدي يابنت..

عالية\معصي ما أهدج..تبين تخليني معاه بروحي..

ام فهد\ترى والله أقوله الحين يهفج طراق على ويهج..

فكي يدي يابنتي اسمعي الكلام..

عالية بتصميم\يومه حبيبتج أنا بنتج الوحيدة أهون عليج..

شوفيه راح مع فهوود خلينا نشرد من هني..

ام فهد طقتها على كتفها\فكي عني اشوف..قالت تبي تشرد..

والله بيجن الريال من هبالج..

عالية بغصة\يومه جاء..

ام فهد\ياالله نزلي معاه وانا بارد البيت مع فهد..

عيب نترك ضيوفنا لحالهم..

عالية برجاء\يومه تكفين لا يأخذون غازي قبل أشوفه..

باجيكم بكرهـ من بدري انزين..؟؟

ام فهد\ولا اشوف رقعة ويهج شهر بحاله..

غزوي وسلمتي عليه قبل تسرين..والحين راعي ريلج وخليج مره سنعة..

وقبل لاترد على أمها فتح فهد الباب ومد يده لها يساعدها تنزل..

قربت من أمها بس امها دفتها بيدينها بخفة تبيها تنزل من السيارة..

نزلت وهي ترتجف من الخوف او من رهبة الموقف..

بعد لحظات بتكون مع عامر لوحدها..

وبيشوفها لأول مرة من دون حجاب وعباية..

ضمت فهد اللي كان يثبت عبايتها على كتفها..

انحرج فهد من عامر وأشر بيدهـ عشان ياخذها منه..

كتم إبتسامته على شكلها وقرب منهم..

عامر بهدوء\عالية فكي عن الريال عيب أحرجتيه..

فزت لما سمعت صوته قريب منها..

لما شافها ماتركت فهد مد يدينه وسحبها عن فهد..

مشى فيها لداخل الفندق ويده ماسكة يدها الباردة..

مشت وراهـ وهي تمنع نفسها بالموت لا تسحب يدها من يده وتهرب لامها..

وتتخيل شكل امها تتوطى في بطنها ولا تكفخها...

حست فيه قرييبب منها مرة وهم في المصعد..

صارت تهاوش نفسها وتتحكم برجفتها..

دخلوا الجناح وقفت دقيقة وبعدها فسخت عبايتها ببطء..

وهي تتمنى لو بدلت فستانها قبل لا تجي الفندق..

دخل شنطتها لغرفة الونم ورجع لها الصالة..

قرب منها ووقف قبالها..

كانت منزلة راسها بخجل طاغي عليها..

ناداها باسمها..

ماقدرت ترد عليه ولا ترفع راسها..

وكأنها ماتعرفه ولا في يوم تكلمت معاهـ..

هي صح كان لها مواقف كثير واياهـ..

بس كانت بحدود وأدب..

والأهم بحجابها وعبايتها..

والليلة كل شيء غير..

حست بيده على وجها حبست نفسها وهو يرفع راسها له..

تعلقت عيونها بعيونه لثواني..

وخلال هالثواني تأكدت انها بخير..

لأن هذا هو عامر..

أبوها الطيب..

أخوها والسند المتين..

هو اللي حرمها من الحرمان ورجعها لامها..

عامر اللي حكمها من صغرها ورباها بكيفه..

ماحست بدموعها الا لما مسحها لها بأصابعه..

عامر\امبروك..أثرج حلوة وانا ما أدري..

ضحك على نظراتها المصدومة من كلامه..

تنهد بحسرة وباسها على جبينها..

عامر بحنية\امبروك ياعالية..

ماردت عليه الا بهزة خفيفة من راسها..

عامر\تقدرين تبدلين الحين على بال مايجي العشاء..

صدت عنه ودخلت غرفتها..

قفلت الباب ووقفت بمكانها ..

ويع ان شاء الله صج ماتستحين ليش ماتردين عليه وتقولين الله يبارك فيك..

يقولج حلوة وانتي واقفة مثل الخشب..

لو قال جيكرة كنتي بتكفخينه وتبطين راسه..

فتحت شنطتها وطلعت ملابسها وهي لازالت تعنف نفسها..

وتتشجع انها تتكلم معه عادي ..

انتبهت على القميص اللي امها مزهبته لها..

حطته بآخر الشنطة تحت ملابسها..

تتذكر كلام لين لها ..

بأن طلتها بعد فستان الزفاف الأبيض راح تظل محفورة براس زوجها..

أخذت فستان باللون الأحمر بدون اكمام..

قصير لحد الركبة..

كرستالات ناعمة محدد بها فتحة الصدر..

لبست الفستان مع اسوارة هادية من الذهب..

تأكدت من مكياجها وتسريحتها مرتبة..

ناظرت بنفسها كاملة بالمرايه..

وبعد ثواني شهقت بخوف..

لو يشوفني كذا وش يقول عني..

لا لا لازم ابدل وخزيااهـ..

عيب يشوفني متكشفه كذا..

وقبل لا تقرب من شنطتها دق عامر الباب وفتحه..

وقف يناظر فيها نظرات اول مرة تشوفها..

الأكيد مو عصبية وبعدها يعاقبها..

ولا نظرات الحنية المعهودة منه..

نظرات خاصة من عامر لـ عالية..

نظرات إعجـــــــــاب..

تأملها بابتسامة صادقة انرسمت على وجهه..

ورضا تام واضح من ملامحه..

سبحان الله..

حبها بقلبه من سنين..

تكفل فيها ورباها..

الكل ملاحظ معاملته لها مثل معاملة لين..

بس لها هي بين العكس..

وحذرها لايوم تعتبره اخ..

لانه مستحيل يكون اخوها..

أنتبه عليها شايلة بجامة وتبي تبدل..

راح لها بسرعة ومسكها قبل تدخل غرفة التبديل..

عامر\وين رايحة؟؟

عالية بارتباك\ببـــ..ـأنام..

عامر\تنامين وانا انتظرج..؟؟

عالية\.....

عامر\العشاء وصل..وبعدييين نامي..

عالية\مما ... ما ابي عشاء الحمد لله..

عامر\الا بيعجبج العشاء أنتي بس تعالي..

أخذ البجامة من يدها وهي كانت شادة عليها بقوة..

همس لها تتركها..وهي أنتبهت على حركتها..

تركتها وهو نزلها على السرير..

مسك يدها وخرجها معه لـ الصالة..

جلسها قريبة منه وعيونه لازالت تتأملها برضا..

عامر\سمي بالله..

نزلت راسها وفركت يدينها في بعض..

ريحة العشاء عذاب وهي جوعانة مررررة..

بداء خيالها يخونها وتتخيل نفسها تهجم على الطاولة..

وتاكل كل اللي عليها بشكل همجي..

وتشوف تأثير حركتها على وجه عامر..

عضت شفايفها تمنع نفسها لا تضحك على خيالها..

وهي تنصح نفسها لاتتهورين بكره تاكلين..اليوم ممنوع..

حست بشيء غريب على شفايفها..

فزت وناظرت الشوكة قريبة منها..

عامر\اسمي بالله..

مدت يدها تاخذ الشوكة منه..

ماتركها لها وقربها من فمها مرة ثانية..

أكلتها بريق ناشف ولا قدرت تمضغها..

كحت غصب عنها بصوت مكتوم..

شربها مويا وهو يسمي عليها..

عامر\ترى كان نفسي باللي أكلتيها..

فتحت عيونها على وسعها..

عامر\اههههههههههه بعدج على نفس حركتج..

أتغشمر معاج..

عالية وقفت باحراج\الحمدلله..

وقف معها مسك يدها وجلسها عند التلفزيون..

جلس قريب منها..

عامر\عالية ماصارت تبين تقضين الليلة بدون ولا كلمة..

إنتي تعرفيني زين..ماهي اول مرة تشوفيني..

عالية باحراج\\..اهل غازي بياخذونه؟؟

عامر بهدوء\ايه بياخذونه هم هله..

عالية بزعل\طيب متى بيرجعونه لنا؟؟

عامر\الولد ماهو لعبة شهر بالكويت وشهر بالسعودية..

ولانقول خذوه وهاتوهـ..مصلحته اهم من رغباتنا..

كلنا نبيه خواله وعمامه..

عالية\يعني مانشوفه مرة ثانية الا بعد سنة؟؟

عامر\الا عاد مو سنة..مانقوى فراقه..

بعد شهرين أخذك مع أمك وننزل السعودية ونشوفه..

عالية بخبث\وناخذهـ معنا..

عامر\هههههههههههه لا مابناخذه معنا..مو قلت لج الولد ماهو لعبة..

عالية\هذا الحل مايرضيني..

عامر\الازم ترضين..فترة بيقضيها عندنا وفترة عند هله..

وانا وراجح اللي نقرر ماهو الحريم..

لو عليكم كل يوم وانتوا على خط السفر..

عصبت من ترييقته عليها..

جت بتقوم ماخلاها..مسك يدها وجلسها..

ارتبكت مرة ثانية من نظراته عليها...

كل همها تقوم وتبدل الفستان اللي تهورت ولبسته..

يمكن ترتاح وتخف رجفتها..

عامر\بردانة..؟؟

عالية بفرح \إيه..

ع بالها بيقول لها روحي بدلي ..

بس خالف توقعها لما قرب منها وضمها له بقووووة..

همست باسمه محتجة على اللي يسويه..

فاجئها وماسمح لها تتكلم ...

،،

دخلت الصالة وفسخت عبايتها مالقت احد من اهلها موجود..

سمعت صوت التلفزيون جلست بعد ماطلبت من الخدامة تجيب لها شاهي..

كانت قناة دينية والشيخ يتكلم عن الصبر عند المصائب..

أندمجت مع كلام الشيخ وتأثرت بقصة قالها بصوت خانقته العبرة..

أنصدمت من صوت البكاء اللي سمعته كانت تظنه الشيخ..

بس لما كتمت الصمت ناظرت حواليها ..

وشافته جالس بأخر كنبة وبالزاوية منها ولام يدينه على نفسه..

وقفت بسرعة وراحت عنده تركض..

غادة بخوف\عبوود بسم الله عليك..وش فيك حبيبي..؟؟

عبدالله مارد عليها وهي ضمته بقووة..

غادة\علي ضربك..أمك مهاوشتك..أحد زعلك قلي فديتك..

والله أخذ حقك منهم ياقلبي..

عبدالله يشد يدينه حواليها ويبكي..

عرفت إنه ماراح يقول لها..

لانها مو أول مرة تساله ولا يجاوبها..حتى ابوهـ وامه وأمها ما فهموا وش صاير له..

فضلت تقويه بكلامها له وتمنعه من البكاء اللي مخوفهم عليه..

غادة بزعل\عبوود الرجال النشمي يبكي..افا والله ياعبيد..

رجال وش كبرك وتبكي مثل الحريم..لو يعرفون أخوياك وعيال الحارة..

وش يقولون عنك..؟؟

عبدالله يكتم صوت بكاهـ بعد كلامها..

ويشد يدينه حواليها..

غادة\ايه خلك قوي..مايبكيك شيء..

والحين قوم غسل وجهك وتعال أبي أخذ رايك بموضوع وابي نصيحتك..

رجع لها بعد دقايق ووجهه مازال أثار البكاء عليه..

غادة\فديته الشيخ أبو وجه احمر...

عبدالله بصوت مبحوح\الا تقولين أحمر شايفتني بنت..

غادة\يخسون عندك بنات جماعة صويعد..

عبدالله\ذكرتيني بصويعد..يبي له كم كفخة..مطول لسانه اليومين اللي فاتوا..

غادة\الا تكفى ماذكرته عشان تفكر بهوشه جديدة..

ترى ربك ستر وابوك ماذبحك بعد هوشتكم مع عيالهم..

عيب عليكم المشاكل ماتنحل بهواش بمكان مخفي عن الناس..

عبدالله\فيه مشاكل ماتنحل الا بالضرب..

غادة\صح كلامك..بس ما احد يحل مشاكله بهالشكل الا الأغبياء..

والجاهلين واللي ماتربوا..

عبدالله\الا يا وغدة متربين ومتعلمين ونضارب..

غادة\ماكذب محمد لما سماكم قطاع طرق..

عبادلله\خلي عنك كلام الرجال..وقولي وش عندك..وش موضوعك..؟؟

ماعرفت وش تقوله..كانت تبي تحسسه أنها بحاجته ومعتمدة عليه..

عشان يتقوى ويفك عن البكاء الغريب اللي صاييبه..

غادة\الخاف أقولك وتبكي او تزعل..لانك صاير حساس كثير ورايك أشك فيه..

عبدالله عصب\أنا ابكي ومتى بكيت يالكذووب..؟؟

قولي اللي عندك أشوف..

غادة\يعني أنت بتساعدني وتنصحني صح؟؟

عبدالله\ان شاء الله..ياالله قولي..

غادة\ايه عندي مشكلة بالشركة..

وانا محتاجة شور رجاااال واعي وكبير وعاااقل..

الحارس عندي بالشركة...!!!!! ياربي احم ....

عبدالله بعصبية\وشهو مسوي؟؟

غادة\ماسوى شيء مسكين على نياته وفيه خير..

عبدالله\طيب وش فيه تكلمي..

غادة\ايه تذكرت..عنده ولد تعبان وبيسوي له عملية..

ويبي ياخذ اجازة طويلة عشان يعالج ولده..

عاد مدري من احط حارس..سعودي مثله أو احط هندي؟؟

عبدالله\وليه ماهو بزوجك اللي يحل الموضوع؟؟

غادة بفشلة\راكان مسافر...وسامحني ازعجتك يالشيخ ..قلت يمكن تساعدني..

عبدالله\تعالي تعالي..وفيه سعودي متقدم لـ الوظيفة؟؟

غادة\ايوهـ فيه..

عبدالله\وتبين توظفين الهندي قبل السعودي يا وغدة؟؟

غادة مصدومة\يعني عادي يتوظف عندنا سعودي بالشركة..؟؟

عبدالله\ماتبونه يكون حارس؟؟

غادة\بلى نبيه حارس..

عبدالله\يعني بيكون برا الشركة..وش المانع ماتوظفينه..

ولا تثقين بالهندي..والسعودي ماتبووونه..؟؟

غادة\لا لا حياه الله السعودي قبل الهندي..

فديتك على النصيحة..لولا الله ثم أنت ماعرفت اختار..

عبدالله بفخر\حياك الله ولا ترددين مرة ثانية..

كانت بتساله عن سبب الزعل والبكاء..

بس فضلت تسكت..لانها ماتضمن تصرفه وردت فعله..

غادة\عبود أبوي وينه ألحين؟؟

عبدالله\أبوك مع ابوي..

غادة\اههههههههه قل قسم..أجل أبوي وأبوك أصحاب..؟؟

عبدالله\وش نسوي لازم أبوي يصاحب أبوك عشان أبوك لا يصادق أصدقاء السوء..

غادة\قصدك أبوي مصاحب أبوك عشان مايماشي نافخين الكير..

عبدالله\تعقبين أبوي مصاحب ابوك..

غادة\ياووهـ منك..طيب ابوي كيف حاله اليوم؟؟

عبدالله\الحمدلله بخير أحسن من أمس واللي قبله..

ترى بنروح العمرة تروحين معنا..؟؟

غادة\قالت لي امي..بخاطري أروح بس مدري..

عبدالله\وش اللي ماتدرين؟؟

غادة بقهر\ماهو بشغلك..عبوود تكفى بخاطري سؤال صغيرووووووووون وش كبره..

لاتردني تكفى طلبتك..جاوبني..

عبدالله\أستغفر الله العظيم من قبل لاتحلفيني..

ترى أبوي سبقك وحلفني بس حلفت ما اقوله..

غادة بصدمة\طيب انت ماتعرف سؤالي..

عبدالله\تبين تعرفين وش صار قبل لايدخل جدي المستشفى..صح؟؟

غادة بهدوء\ايه صح..جاوبني..

عبدالله\اللي أعرفه إن جدي زعلان..والزعل هو اللي تعبه..

غادة\قل والله..ندري انه زعلان بس وش اللي مزعله؟؟

عبدالله\ماقال..

غادة\تكذب علي..؟؟!

عبدالله\ايه أكذب عليك..

علي بسخرية\حي الله أم الغيد..رئيسة الشركات ومديرة الأعمال ومدري وشهو..

زين تذكرتي عندك اهل..

غادة قامت وسلمت عليه وهي تضحك..

ردت بكذب\اعاد وش اسوي الشغل فوق راسي..حتى الشركات الامريكية ناشبة لي..عنبو ماكان فيه غيري..

علي\اههههههههههه هذا وجهي اذا به احد دق بابكم وقال وش عندكم..

غادة بفشلة\ابعدنا بأول المشوار..بكره ان شاء الله ربي يبارك لنا وتشتهر شركتنا اللي ماهي بعاجبتكم..

ماغير جالسين ننظر الباب والتلفون متى يطلبونا...

علي\اههههههههههه الله يتمم لكم على خير..

تدرين وين المشكلة..المجتمع مايثق بشغل المراءة..وخصوصا توكم مبتدئين..

غادة بخبث\اطيب وش رايك تكون انت اول ضحايانا وتبرهن للمجتمع قد أيش حن كفووو ونرفع الراس..

علي بحذر\ابعدي عني وانشبي بزوجك هو اللي فتح شركتكم وعشمكم ..

غادة\افا ابوو عبدالله تردني وانا طلبتك..

علي\ايالييييييل الحريم اللي ماهو بخالص..هاهـ وش تبين اسوي؟؟

غادة\الفرع اللي أنت تشتغل فيه..سلمنا اياهـ شهر واحد بس ونسلمكم اياهـ باجمل وأحلى مايكون..

علي بفتنة\اتبين البنك يطردني.؟؟ما اعتقد يسمحون لكم تجددون الفرع..

غادة\ايا أخي أنت ليش أخوي..؟؟

علي\امدري إسالي امي ولا أبوي..

عبدالله\اههههههههههههه حلوة حلوة يوبه..

علي\اههههههه اعجبتك يا فرخي..

عبدالله\افري متش كوكلي افري دي...بس لاتعيدها مرة ثانية..

علي\اليتك نايم..

غادة\اههههههههههه لبى العنقليزي..علاوي تكفى حاول توسط لنا..

اذا أستخدمنا البنك وتعاقد معنا بتكون ضربة حظ قوية لنا..

علي\اطيب واذا سودتي وجهي مع شلتك المهبولة..وحولتوا البنك لصالون تجميل وش أسوي بعمري أنا..؟؟

غادة\ايعني ألحين تصميمي لبيتنا مو عاجبك؟؟وضيافة الرجال ما تهبلوا عليها أخوياك وجماعتنا..؟؟

علي\الكذب خيبة..والله ماشاء الله عليك..شغلكم بضيافتنا شيء يرفع الراس..

عبدالله\ايوبه متى بننقل هناك..؟؟

علي\اشهر ان شاء الله وحن في بيتنا..

غادة\اوششششششش قلت؟؟

علي\اقطع حنت الحريم يا شيخة..خلااص باتوسط لكم وأشوف متى يسمحون لكم تبدون اذاااااااا وافقوا..

غادة بفرح\خلاص أضمن موافقتهم..ياالله فمان الله وراي بزنس..واااي يازين الشغل والحركتات..

عبدالله\سوي لنا نفق سري ولا يدرون ادارة البنك..عشان نسرقهم ونشرد..

علي\الازال تفكيرك إجرامي..تبي تسرق الدولة مع وجهك..؟؟

عبدالله\البنك ماهو الدولة..البنك هو الشعب..

علي بحسرة\ونعم التربية..

غادة\الله يصلحكم وبس...

؛؛؛

فتح عيونه بتعب..

حرك راسه بصعوبة..

ونظراته تدور بالمكان الغريب اللي هو فيه..

من شعوره بالألم بجسمه تذكر اللي صار معه..

غمض عيونه وهو يتنهد بتعب..

لازال ينتمي لأهل الأرض..

أستغفر الله على قنوطه..

وحمد ربه على سلامته..

رفع نفسه بالقووة..

أنتبه ليده اليسرى مجبرة..

أعترف وهو يضحك..

شر البلية مايُضحك..

على الأقل انكسرت يده مثل يدها..

تمنى لو كانت يده اليمين..

عله يحس بعجزها..

عمياء ومكسورة يمينها..

ولا بقربها أحد غيرهـ..

يدها وتجبرت..

وإنكسار روحها ماجبرته..

ياجابر المكسور إجبر بخاطرها..

دخلت عنده الممرضة ورجعته لواقع هو حي وهي ماتت..

بعد لحظات دخل ماكس تطمن عليه..

سأله عن حاله..وتفاجئ بغضب غازي..

لما وقف بعصبية..

قطع المغذي عن يدهـ..

وبعد ماكس عنه بقوة..

ماكس بصدمة|ماذا تفعل..؟؟

مارد عليه صرخ بالممرضة بعصبية يطلب ملابسه..

خرجت بسرعة ونادت الطبيب..

دخل وحاول يفهم سبب عصبيته..

واذا كان أحد أساء له..

مارد عليهم الا بكلمات حاقدة على نفسه قبل لا تكون عليهم..

يبي يطلع من المستشفى بثواني..

وبما أنه بكامل وعيه ووقع يتحمل مسئولية أي شيء يصير فيه..

سمح له الطبيب بالخروج..

خرج من المستشفى وماكس معه..

طلب مفتاح السيارة من ماكس لكن مارضى يعطيه بسبب اصابته..

عصب من ماكس وضرب السيارة بجبيرته بقوووووة..

حس بألم غي رمعقوول ولا عمره حس فيه..

ضربه مرة ثانية وثالثة..

بعده ماكس عن السيارة وصرخ فيه..

ماكس بحدة\هل جننت..؟؟ماللذي اصابك؟؟

مارد عليه بعده عنه وجلس في السيارة..

حرك ماكس السيارة من دون اي كلمة وهو يراقب ملامح غازي المتألمه و الغاضبة..

غمض عيونه والألم يذكرهـ بألمها ودموعها...

دخل الغرفة وقفل الباب بقووة..

قرب منها وهي تتراجع بخوف..

كفها اليمين على كتفها اليسار وتضغط عليه بقووة..

هديل تبكي\الاتضربني...والله يدي عورتني منك خلاص..

ما باتكلم معها مرة ثانية..

بس قول لها لاتـــ.....

غازي بحدة\أقول لها أيش...؟؟

هديل بالم\ولا شيء..خلها تقول اللي تبي..الله بيحاسبها..

غازي\اشوق كل همها توجعك بالكلام..

وضربتها قدامك..

هديل\ماتقصر ياما ضربتني قدامها وقدام غيرها..

غازي\انتي اللي تجيبينها لنفسك..

هديل تبكي\اطيب ايه انا...استاهل انا ايه..

غازي بهدوء\اطيب ليه تبكين الحين..؟؟

هديل جلست على الارض وحطت راسها على ركبتها..

نزل لمستواها وجلس ركبه ونص..

غازي\اتتألمين..؟؟

هديل هزت راسها بالنفي\الا مايعورني ضربك..

مد يدهـ لكتفها صرخت فيه بخوف..

هديل برجاء\الاااا والله العظيم تعورني خلاص ابعد لاتلمسني..

بكره اضربني..اليوم خلاص ما اتحمل غير كتفي..

غازي بقهر\ماقصدت أضربك في الباب..

هديل ماصدقته\اتركنيييييييي..

وقفت وبعدت عنه بس هو مسكها وجلسها على الكنبة ووثقها بقربه..

هديل\والله ما اتحمل اتركني..وشوق ما باتكلم معها ولا معك..

بس خلاااااص لاتمد يدك علي...

غازي\اصبري اشوف كتفك...

هديل بألم\ما ابى..تكفى خلاص اتركني والله تعبانة..

نزل بلوزتها عن كتفها..وهي بشكل سريع ضمت يدينها على صدرها ورقبتها..

غازي\ابعدي يدينك..

هديل\الا ابعد..اطلع من عندي ما ابيك تظل هنا..

لاتخاف أنضربت أقوى من هذا..

بكره اصير مافيني شيء وتقدر تكمل انتقامك..

ضغط على كتفها بقهر صرخت وهي تبكي..

مسكت يدينه بيدها تترجاه مايوجعها..

ضمها له وهو يهمس لها\ما اقدر أروح قبل لا أطمن عليك..

وقفت وبعدت عنه وصرخت فيه..

هديل تبكي\انا بخير..شوفني بعدني أتنفس..

تطمن بكره تلقاني مثل اليوم وأمس..

لاتخاف..ما باموت قبل يومي..

وما باموت قبل لا ترضي أخوك بقبرهـ..

ما باموت قبل لا ترضي جنونك...

وقف وراح لها بسرعة ..

غازي\الموت لاتطرينه..مالك فيه مجال..

هديل بحسرة\اياويلي ما أقسى قلبك..

باخل علي بالموت..

ضمها بقووووة...

يرد لها قهرها لأنها قهرته بذكر الموت..

من تعبها ما قاومته ولا بعدت عنه..

اللي يبيه بيسويه..

مايعرف حلال او حرام..

نزل بلوزتها وهو حاضنها وتفحص كتفها..

لاحظ تورم بنص الكتف...

ولونه يتغير شوي شوي للاحمر والاخضر..

مرر كفه عليه بهدوء مايبي يعورها..

من شكله مايلومها على بكاها بسبب الالم..

باسها على رقبتها وتركها بعد ماحلفته يبعد عنها...

ضرب يده مرة ثانية على باب السيارة..

لعل الألم يخليه يبكي..

أو تنزل دمعة وحدة..

لكن عيونه وكأن جفاف أصابها..

بخلت بالماء عليها..

خذاهـ ماكس لبيته وقرر يظل معه..

أتصل بصوفي وقال لها..

وتعجب من ردها لما قالت..

صوفي بحقد\متى يموت ويتركنا بسلام..

،،

طلعت من دورة المياهـ ملتفة بروبها ومنشفتها على شعرها..

انصدمت لما مالقت ولدها بالغرفة..

عصبت..مافيه غيرها ام سيقان سرقته مثل كل مرة..

بدلت ملابسها نشفت شعرها وسرحته..

زاد بطوله يوصل لآخر كتفها..

لمته بكرهـ له..بتطلب من صوفي تقصه لها..الطويل ماعادت روحها تهواهـ...

ناظرت الأوراق اللي عطتها اياها صوفي..

أوراق ذياب شهادة ميلاد بتاريخ الولادة ومكان الولادة..

والأهم مسجل باسم إبوهـ..

كان بين الأوراق رسالة من مسفر..ماعرفت عنها صوفي..

قرأتها هديل لما كانت في المستشفى..

كلمات مهذبة ووعد صادق منه مايطريها لغازي ولا يوقله إنه بيوم شافها وكانت عندهـ..

فهمت من رسالته إنه مايدري إنها ميته بالنسبة لغازي وهلها..

حمدت الله على هالشيء بس ماتضمن الأيام يمكن يكتشف هالشيء والله اعلم بردت فعله..

سجل رقمه لها وعنوان بيته في السعودية..

وفي النهاية وعدها يرجع ويتطمن عليها..

تمنت من الله انه مايرجع ولا يعرف مكانها..

هو من اهل غازي..واللي تربطه صلة قرابة بغازي ماتبيه بحياتها..

متناسية بشدة إن أغلى إنسان بدنياها كله من غازي وينتمي له..

خرجت من الغرفة وتسمع صوفي تسولف وتهذر كانها تتكلم مع إنسان واعي وكبير..

شهقت لما شافت صوفي تبدل ملابس ولدها..

هديل بقهر\إتركي إبني ولا تمارسي عليه هوسك بالأزياء..

صوفي\إخرسي وإبقي مكانك ولا تتحركي..أريدك ان تريه وهو جنتل مان..

هديل\صوفي ألا تشعرين بالبرد..سيصاب بالبرد ...يا مهبولة<<عربي..

صوفي\يالـ الجمال..وولفي الوسيم..

قربت منهم وناظرت بولدها..صرخت بضحكة عالية لما شافت شكله..

هديل بحنية\يا قلبي عليهم...وش سويت فيك المهبولة..

هههههههه فديت العيون اللي تكبس..ما الومك يا الذيب..

ملبستك تنورة قليلة السنع..بس انا أوريك فيها الطويلة الخبلة..تحسب ماوراك ام..

صوفي\ماذا تقولين له؟؟

هديل تقهرها\سر صغير من ام لإبنها..

كيف تسمحين لنفسك أن تلبسيه تنورة كهذه..هو رجل وليس عارضة أزياء..

عنبو غيرك حتى تنورة البزارين مسويتها قصيرة وهم طولهم ربع ذراعي..

صوفي تضربها\تكلمي بلغة أفهمها..وهذه التنورة يلبسونها امراء أوربا ايتها الجاهلة...

هديل تبدل ملابس ذياب..وترد عليها بالعربي..

بسخرية\قلتيها أمراء أوربا ماهم بدو الصحراء..فديت البدوي المعسسسسب..

صوفي بقهر\اكرهك..

هديل\هههههههههههه والله عاجبك ولدي روحي جيبي لك مثله..

وهـ فديته ماله شبيه..وش زينه أبو براطم صعنوونة..

صوفي\ماذا تقولين؟؟

هديل\مابك غاضبة..؟؟

صوفي\أفكر بعرض جديد..وهل تعلمين ماهي فكرتي..؟؟

هديل\الا..ماهي..؟؟

صوفي\اههههههههههه شيء جديد لم يحدث مثله من قبل في ساحة الأزياء العالمية..

هديل\الله يجيرنا من هبالك يا صوفي<<بالعربي..

ماذا أسمعك تكلمي..

صوفي\سأقوم بتصميم على عدة مراحل..

الأولى فتاة بسيطة جميلة راعية بقر..

هديل فهمت عليها\بقر ترافسك مع كل عارضاتك قولي آآآمين..

صوفي\اههههههههههه لا اعلم ماذا قلتي ولكنك غضبتي بالتاكيد..

هديل\اكملي يا منمشة...

صوفي\المرحلة الثانية ستكون لـ الرومنسية والزواج..سيتاقتلن العارضات بهذه المرحلة..

لاني سأستعين ببعض العارضين الشباب..

هديل\.....

صوفي\الثالثة لإمراءة حامل..سيكون تصميماً دقيقاً..

وبعدها المرحلة الرابعة أحب مرحلة الى قلبي..

تصميم ملابس الأم مع طفلها الجميل..

وبكل تاكيد انتي وهذا الأمير ستكونان مصدر الإلهام لي..

هديل\تعقبين وتهبين مع سيقانك..تبي تسرقنا يا أمك..

وتعرض ملابسنا انا وإياك وتعرضها على العالم كل أبوهـ..

ماتدري غن هذا منقوود عندنا ويصير فيها قص رقاب..

صوفي\اههههههههههههههههههههههه يا الهي اشعر وكاني حمقاء..

هديل\الست موافقة..

وولدي ولي أمري ومحرمي يقولك الخلا يامنمشة..<<بالعربي..

صوفي بعناد\الماذا..عزيزتي سيكون لك شهرة واسعة وكبيرة...

ستبدأين عملاً ناجحاً وتحققين مالم يحققه الكثيرون...

هديل\صوفي لقد قبلت العمل معك ولكن بشرطي..

صوفي\ان تكوني في الظل..ولا يعلم الصحافة بوجودك..حتى ماكس لن يعلم..

عزيزتي الهرب لن يكون حلاً..

هديل بقهر\بل هو حل بهذه الفترة من حياتي..

سأعمل بالخفاء معك صوفي..لربما أقرر ذات يوم العودة الى النور وترك الظل..

ولكن الآن لا اريد لشيء أن يعيقني عن الاهتمام بصغيري..

صوفي\حسناص هل قررتي الإنتقال معي إلى روما...؟؟

هديل\هل دبرتي لي شقة هناك..والمهم ان لا يكون ماكس على علم بتلك الشقة..

صوفي\كما إتفقنا شقة بعيدة عن ماكس ولا يعلم بوجودها..

لانها لصديقة برازيلية..قلت لها باني سأستخدمها وهي لاتمانع..

هديل\هذا جيد..سأرافقك الى روما..ولكن الاسبوع القادم..

لم استعد الآن..

صوفي اخذت ذياب\وولفي ستأتي لتعيش معنا هناك بروما..

وسأراك كل يوم..لن أسمح لك بالنوم لا ..لا لاتتم ايها الوسيم..

هديل\هههههههههههه يفضل النوم على روية النمش..

صوفي تنزله بسرير هـ\بل فقد وعيه من سعادته بقربي..

هديل\هههههههههههه والله وصرتي ترادين يا منمشة..

شغلت صوفي الكاميرا وصورت ذياب وهو نـايم وصـارت تتغـزه مـن دون مـاتتنبه عليهـا هـديل..لحـتى صحى من نومه..

شالته وشغلت التلفزيون على قناة أطفال..

وهديل جلست على اللاب توب حق صوفي ودخلت اليوتيوب..

لانها حاولت تفتح مواقع دينيه بس مافتحت معها..

كتبت القرآن الكريم..ودخلت على صورت النور بصوت السديس..

كان صوت الجهاز عالي..

واول ماسمعته صوفي ألتفتت على هديل بصدمة..

شبكت هديل السماعات وأستمعت لقرآن بإنصات..

بعد لحظات قفلت صوفي التلفزيون وقربت من هديل..

جلست معها على نفس الكنبة

صوفي بهدوء\ماذا تسمعين..؟؟

هديل بالعربية\مالا تفقهين..

صوفي\أريد ان أسمع...

شالت هديل السماعات وشغلت المكبر...

وأستمعت لـ السورة الكريمة مع صوفي..

لاحظت هديل كيف صوفي مركزة سمعها مع الشيخ وهو يقرأ..

ويدينها ملتفة على ذياب وتضمه بخوف..

أنتهت السورة وتفاجئت هديل لما صوفي حملت السورة بجهازها..

صوفي بهدوء وهي تقاوم دموعها\احببت ماسمعته..بالرغم من اني لم أفهم أي شيء..

هديل بحنية\انه القرآن ..كلام الله ..

صوفي بغصة\أعلم ذلك..

هديل برجاء\الله يهيدك وتسلمين<<<بالعربي..

صوفي\الحمدلله..

هديل تضحك\نعم صوفي الحمدلله دائماً..

؟؟

ناظرها ولاحظ وجها أحمر وعيونها مفتوحة على آخرها تقوام دمعتها..

عامر بهدوء\تشبه لين الله يرحمها كثير..

عالية بصوت باكي\الا ما احد يشبه لين..

لم يده حوالين كتفها وقربها منه..

بكت بصوت عالي وهي تشهق بقووة..

عامر\علووي ماهو وقت مشاعرج الجياشة..

خلينا نروح الفندق وابكي على كيفج..

عالية بصوت مخنوق\تشبه لين...

عامر\أدري...هدي حالج مايصير..

عالية\ما اقدر..

طلعوا من الحديقة وتوجهوا لـ الفندق..

جلس جنبها وأحترم سكوتها ..

لحتى فاجئته بكلامها..

عالية\انا أدري انك تحبني...

دافعت عني عند أبوك وأنت واثق بأخلاقي..

بس لما ظلم لين انت ماسويت شيء..

عامر\كنت مسافر..

عالية\مالك عذر..كان لازم تكون موجود مثل ما برئتني قدامه تبرئها حتى هي..

ماصدقنا كلنا..أمي وانا وفهد وحتى لين..

حلفنا انها مو لين وماتسويها بس مارضى يسمعنا..

عالية\فيج خير فجي الباب..

لين\اههههههههه من قال فيني خير رووحي دارج وفكيني من حنتج..

عالية\وع ام أربعة واربعين قريبة من عندي أخاف تذبحني..

لين\اوطي صوتج لا تسمعج تطب عليج..

عالية\لين عفية فجي الباب بانام عندج الليلة..

فتحت الباب لها تهاوشوا شوي وبعدها جلسوا يسولفون..

لين\اجب ياللي ماتستحين كله ولا اخوي لاتسبينه..

عالية\اجب أنتي بلاج ماتحسين بقهري لما يحبسني ..

لين\اتستاهلين خلي عنج اللقافة..وأنا مو مثلج مو شايفة خير كل شوي برا البيت..

حتى لما تروح أمي لجمعت حريم تروحين واياها..

عالية\الاني اجتماعية مو مثلج مريضة توحد..

لين\اهههههههههههه وعامر عطاج دواج يالاجتماعية..

عالية\ياربي متى أتزوج واحد كشخة وحلييو ومايعرف عامر اهم شيء مايعرفه..

لين\اطاح حظج ماتبينه يعرف أخوي فديته..

ياربي يبعث لي زوج رزة وزين ودين وقلب أبيض ويحبني ويحب امي وعامر وابوي ..

عالية تقاطعها\والجيران وولد عم ولد الجيران وراعي البقالة بآخر الشارع..

لين تدفها من جنبها\اقومي عني باروووح..

عالية\اوين رايحة..؟؟

لين\اأوضي وأصلي قيامي...وأنتي مابتصلين..؟؟

عالية عفست وجها\امو الليلة..

لين بضحكة\اهههههه ايه نسيت اللهم لا شماته..

لبست لين عبايتها وبدأت تصلي..

وعالية راحت غرفتها تبدل وبترجع عند لين تنام عندها..

سلمت من صلاتها وسمعت صوت ركض وصراخ ابوها بالبيت..

قامت وطلعت من غرفتها بسرعة وقفت عن الباب الا بوجه أبوها قدامها..

ابوعامر بغضب\الله.....يابنت.....

حسبي الله عليج من بنت..تبين تفضحيني بين الناس..

من وين جاية يالـ..... الله ياخذج ويفكني منج.....

سحبها من شعرها بقوة وضربها على الارض..

رفسها في بطنها وضربها بقسوة بكل جسمها..

عالية جات تركض وصارت تسحبه عن أختها..

ضرب عالية ورماها بعيد عنه..

وأستمر بضربه على بنته...

ابوعامر\والله مايبرد قلبي الا دمج يا الـ.....

الله لا يسامحج ولا يبارك فيج ...

سحبها من شعرها بقووووة ونزلها على الدرج...

دخلها مجلس الرجال والمسدس في يدهـ..

ابوعامر\اسمع يالـ..... هذي خويتك..

خذها الله لا يردك ولا يرده..عسى لابركة فيكم ولا في طوايفكم..

لين برعب وهي تبكي\ايووووووبه لييييش..والله ماسويت شيء..

كنت اصلي يوبه والله كنت اصلي سامحني كنت اصلييييييي..

ابوعامر رفسها\اجب ولا كلمة يامضيعة الدين والشرف..

راجعة باخر الليل وتقولين كنتي تصلين..

الله لا يقبل صلاتك يالكذابة يالـ.....

سعود بصدمة\يارجال صل على النبي أنت وش تقول..لاتظلم بنتك وتظلمني ..

أذكر ربك وصل على النبي...

ابوعامر\والله أن ماقلت عليها قبول إن دمها يغطيك قبل يغطيها وانا حلفت...

سعود بقلة حيلة\قبلت فيها قبلت والله بس ابعد سلاحك عن البنت..

لاتبلانا بعد ماربي عافانا...

رماها على الارض عند أرجوله وأتصل بأخوهـ وقاله يجيب جارهم المملك ويملك على بنته وزوجها..

تم كل شيء بلمح البصر..

سعود اللي كان واقف قدام بيت أبو عامر..وسيارته عطلانة..

شاف بنت بعباية تلمع من كثر اكسسواراتها وألوانها..

تدخل البيت بالدس..

تحسب على ابليس وكمل تصليح سيارته...

تفاجئ برجال خارج عليه بسلاحه يهددهـ ويهاوشه..

دخل معه بعد التهديد وقفل عليه بالمجلس..

طلع يدور على البنت اللي دخلت بيته بعبايتها..

ثلاث بنات..

عالية لين وأسيل بنت أخته...

ولما شاف لين بوجهه بعبايتها تأكد إنها هي اللي جاية بآخر الليل مع رجال غريب..

ملك لهم ورماها عليه بكرهـ..

ابوعامر\انقلعي معه مالج أبو ولا أم وأهل..

اللي تبيع نفسها قبل أهلها مالها الا الشارع يا.....

شهقت عالية بقووة وتعلقت بعامر اللي ضمها..

عامر\صح اللي صار اوجعها كثير وذبحنا اكثر..

بس شوفي رب ما أكرمه..تزوجت رجال طيب يخاف ربه..

احترمها ولا اهانها وقال هلج رموج علي ماتلفظ عليها وقسى قلبه..

احتواها تكلم معها عالجها من صرب أبوي لها..

دورت عليه بكل مكان ورحت السعودية ابي ارجع اختي منه..

بس لما شفتها مبسوطة معه وانا تعرفت عليه وفهمت السالفة..

ماحبيت احرق قلبها وأخذها من زوجها اللي ربي وفق بينهم رغم صعوبة إجتماعهم...

عالية\بس أبوك ماتركها بحالها..

يبي يرضيها فذبحها ..

عامر\خلاص يا عالية..ثلاثتهم ماتوا الله يرحمهم..

لاتعيدين في الماضي...

؛؛؛

أخذ جواله وقام بيكلم برا الغرفة لان رشا تبي تنيم غازي..

فتح الباب وانتبه انه مقفول بالمفتاح..

ناظر رشا اللي كانت غافلة عنه وتبدل ملابس غازي قبل النوم..

أنا لازم أعرف سالفة هالباب..

صبر جميل والله المستعان...

طلب رقم شوق وكلمها لما لقى منها اتصالين ..

شوق\هلا عمي وعليكم السلام...

راجح\هلا فيك..كيفك وطالبه كيف حاله؟؟

شوق\الحمدلله بخير..أنت طمني عنك..؟؟

راجح\الحمدلله بخير ومرتاح..

شوق\دوم الراحة ان شاء الله..

راجح\وش فيك صوتك ماهو مطمني..؟؟

شوق\غازي..

راجح بهدوء\وش فيه..؟؟

شوق\مايرد علي..حتى مايكلم أمي..

وماهو راضي يجي السعودية..

أنا خايفة عليه..

راجح بقوة\لاتخافين عليه..اللي مثله يعيشون عمرهم وعمر غيرهم..

شوق\اعمي لاتكون قاسي..تكفى خله يرجع أو يكلمنا..

قلبي مشتاق له كثير..كملت سنة وزيادة ياعمي ما تكلمت معه ولا واصلني..

راجح\اخليه على حاله ياشوق..

متى ماحن رجع لكم..لاهو بقادر يرجع الميت..

ولا بيرجع الزمن سنين..

شوق بغصة\طيب أنت قلي وينه فيه..؟؟وأروح مع أمي وطالب ونشوفه..

انا أدري انه زعلان على موتها...والله يعلم باللي في قلبي لها..

بس انا ما ابى افقده ياعمي..انا ابي اخوي..ما ابي افقدهـ والسبب هديل..

راجح بحدة\أنتي ماتتعلمين..؟؟لساتك تحملينها سبب موت سعود..

ماكفاك انها ميته مييييييييته ياشوق..والحين حتى بموتها بتحملينها هم اخوك..

ليه واخوك وش سوى فيها لا بنقول وش بقى ماسواهـ..؟؟

سعود مااات وهديل ماتت..وكاس الموت بيدور علينا و كلنا بنشرب منه..

وغازي ماهو بخالد في الدنيا..أخوك مايستاهل تفكرين فيه وتهتمين لأمرهـ..

مجنون بكامل قواهـ العقلية..

قفل الخط من دون مايسمع رد شوق عليه..

مقهوووور من حاله ومنهم..

هم مايدرون بآخر شهورها معه وش سوى فيها..

ماتدري انها زوجته وأغتصبها..

حاولت تنتحر صارت عمياء وحامل ومكسورة..

وماتت محروقة بفندق لانها ماتشوف طريقها..

باي حق يطالبوني ادور على مجرم..

وانا أحس الكون ضاق فيني وفيه..

يااااارب لو يرجع الزمن وارجع بلحظة معها..

ما أخليها له ولو تذابحنا عليها..

قدرني أكفر عن ذنب شاركت فيه وكنت شيطان أخرس..

؛؛

جلست ورى مكتب صوفي ورمت صوفي بالقلم..

صوفي بقهر\يا لـ الجمال تريدين مكتبي..كوني واقعية أيتها القزمة..

هديل بخبث\إذاً لاتحلمي بلمس صغيري أبداً..

صوفي\هل تعلمين باني أكرهك..؟؟

هديل تهز راسها\نعم أعلم عزيزتي..

صوفي\إذاً متى ستأتي صديقتك اللتي لاتثقين الا بها..

هديل\لن تتأخر..وعدتني ان تأتي..

صوفي\لابد من انها مثلك فتاة قزمة رثت الثياب..

هديل\وهل تعتقدين بانها ستكون فتاة طويلة ذات ساقين متعرجتان..

ووجه منمش..

صوفي\أخرجي من مكتبي..لا اريدك ان تعملي معي..

هديل\اممم أنا لا أثق بك..يجب أن نوقع بعض الأوراق لأضمن بانك لن ترميني خارجاً..

صوفي\ههههههههههه ماكنت لأفعل ذلك أبداً..ولك ان تطمئني المحامي يعمل على أوراق شراكتنا الخفية..

فالعمل عمل والصداقة صداقة..

هديل\صوفي كنت أمزح..

صوفي\انا لا أمزح..سيكون لك نصيب من أرباح العرض..فانتي صاحبة الفكرة..

هديل\لاتبالغي أنتي إستوحيتي الفكرة مني..

صوفي\هذا صحيح..انا أحتفظ بنصيبك من ارباح العرض الاول..

عندما صممت ملابس لفتيات الريف..

هديل\ماذا تعنين..؟؟

صوفي\أعني بأنه يوجد بحسابك الآن بعض الآلاف...

يارب رحمتك...

فتحتها علي من أوسع أبوابك..

هذاني اليوم بعيدة عنه..وميته بالنسبة له..يعني ماهو يدور علي..

ومعي ولدي ولك الحمد على سلامته من كل شر..

ومرت ايام ولادتي على خير ياربي..

واليوم بأشتغل وأأمن مصروف لذياب..

من يوم فارقته وأنا في خير...

إبعده عني بعد الشرق عن الغرب..

مالقيت بقربه غير العنى والضيق...

إحرمه مني ياربي..

وقدرني أقهره مثل ماقهرني..

دخلت السكرتيرة تعلن عن وصول الضيفة المنتظرة..

كانت جالسة بغرفة السكرتيرة..

معصبـــة من قلة الذوق اللي عاملها بها ذاك المتخلف..

من يحسب نفسه وكأني من عائلته يفرض علي أوامرهـ..

وقهرتني ثقته بنفسه..

بنتقابل كثير..

وقـــح..

انتبهت لـ السكرتيرة تناديها تدخل المكتب..

دخلت وألقت السلام...رغم شكها ان السلام راح ينرد عليها..

.....\السلام عليكم..

هديل وقفت بفرح\وعليكم السلام ورحمة الله..

.....بنظرات مصدومة\أنتي....؟؟

هديل\إيه أنا..تذكريني...؟؟

ضمتها بقووة وهي تضحك..

ياسمين بفرح\أكيد بتذكرك انتي اختي هديل...

هديل\فديتتتك يا ياسمين..

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر السبت..

كونوا بخيـــــــــــــر...

عاد لاتزعلون عشان غازي ما مات..

نبيه بكامل قواهـ عشان يحلى الإنتقام <حفيس يناظر هموسة ورابطة غازي ..

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صباحكم \\ مسائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين ..

كيفكم الـــ ليلاااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكان..؟؟

أرحب بالغاليات اللي طلعوا من خلف الكواليس وتقبلوا دعوتي وأنضموا لنا..

حياكم الله غالياتي هنا وفي الجوار...<<لازال نفس الفيس اللي يناظر من هم خلف الكواليس..

الهاله @ همسات وردة..

الله لا يحرمني منكم يالسنعات..

قووول وفعل...وعدونا ينفسون هدولة ويطبخون لها ولاقصروا..

الف شكر على مفاجئتكم الطيبة..

ولازال النقاش والتشجيع مستمر بين رابطة غازي...

ورابطة هديل...

شكراً غالياتي سارة @ عاشقة سوداء القلب

على التصاميم الرائعة لأبطال الرواية..

حتى ذياب صارله رابطة وش كبرها....

الله لا يحرمني منكم..

فيه قارئة غالية على قلبي..

إنضمت لقافلتنا وأصبحت تنتمي لنا..

أشعر بالفخر الكبير لأنها بقربي وتقرأ ماسمته بـ (جنوني)..

هي خلف الكواليـــس .. تنتمي لرابطة هديل ضد الجلموود ..

البارت إهداء لـ الجميـــــــــــــــــع ..

ولغاليتي ســـوســـو 35...

البارت السادس والخمســـــون ...

كنت بريئا

قالت لي أمي لا تكذب

قال أبي الصدق نجاة

وعشقتُ الصدق

صدق العَين.. وصدق القلب

وصدق الكلمات

ووقفت على هذا الميناء

فسمعت الناس ينادون الأقبح

أنت الأجمل!

والأكرم أنت الأبخل!

والبغل أنت الفحل!

واللص عفيف الذيل!

فتعلمت هناك الكذب

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

راجح بحدة\أنتي ماتتعلمين..؟؟لساتك تحملينها سبب موت سعود..

ماكفاك انها ميته مييييييييته ياشوق..والحين حتى بموتها بتحملينها هم اخوك..

ليه واخوك وش سوى فيها لا بنقول وش بقى ماسواهـ..؟؟

سعود مااات وهديل ماتت..وكاس الموت بيدور علينا و كلنا بنشرب منه..

وغازي ماهو بخالد في الدنيا..أخوك مايستاهل تفكرين فيه وتهتمين لأمرهـ..

مجنون بكامل قواهـ العقلية..

شوق بصراخ مكتوم\اعـ عـــ....ـمي لاتجرحني تكفى..

ألووو عمي وينك..؟؟

رمت الجوال وهي تبكي بقهر..لما ادركتانه قفل الخط بعد كلامه..

شوق باختناق\خلاااااااااااص فهمت انها ماتت

أدري انها مابترجع..وسعود مابيرجع..وأدري اني واياها بنتحاسب قدام ربي...

بس أنا نداممممت والله ندمت على اللي سويته..انا ماكنت شريرة ولا قاسية الا معها..

بس أنا تبت والله العظيم تبت وتمنيت القاها وأصالحها..

ليش ماتفهمووون لييييييييييش..؟؟!

نزل طالب الدرج بسرعة وصل لها واقفة بنص الصالة ويدينها تشد على شعرها بقهر..

مسكها وصار يهزها بقوة..

طالب\شوق وش فيك..؟؟أنتي من تكلمين؟؟

شوق ردي علي ياقلبي..

شوق بنحيب\والله ندمانة..هي تعذبت كثير..

بذنب ماهو ذنبها كرهتها كثر ماكرهت اخوها..

بس الحين انا ما اكرها..وغازي يحبها وهي ماتت..

انا مشتاقة لاخووي ابيه..ابي اشووفه من بعدها..

شوفوا حالي وانا اللي ماكنت احبها شوفوني وش سوى فيني موتها..

أجل اخوي وش سوى فيه موتها وهو يحبها..

ايه يحبها مهما ضربها وعذبها كان يمووت عشانها..

طالب بقوة\اطيب خلاص اهدي..مو قلنا البنت ماتت الله يرحمها..

وش اللي قلب حالك الحين..؟؟وش اللي صارلك؟؟

شوق تبكي\عرفت غنه يحبها من زمان وهذا كان يقهرني..

ليه يحبها وهي اخت قاتل اخوهـ..بس هو معه حق يحبها..

حتى انت ياطالب حبيتها...ما احد قدر يكرها..

عمي راجح ندمان عليها كثير..لو بيده يذبحنا عشان قهرناها..

وأمي حبتها حضنتها ماقدرت تكرها..

كلكم حبيتوها..وكلكم ألمتوها وظلمتوها..

مو انا لحالي..بسكم ظلم ذبحتووووني..

ابي ارتاااح بس مو قادرة..ماني قادرة آآآآآآآآآآآآهـ..

طالب يضمها\الاحول ولا قوة الا بالله العظيم...

شوق إهدي وإذكري ربك..قلنا لك الله غفور رحيم وأنتي تبتي..

إنهيارك هذا بين فترة وفترة مايعتبر صبر وإحتساب يا قلبي..

بعدته عنها بقهر وصارت تدور بمكانها بقلة حيلة..ضربت الكرسي برجلها بقووة ..

رمت الفازة على الأرض ضربت طالب وبعدته عنها وهي تبكي ...

شوق\ابعد عني أتركني..

وحتى لو حاولت أنسى انتوا ماتخلوني أنسى...

دائما تحسسوني وكاني انا اللي قتلتها..

طالب انت حبيتها ومن قلبك..من دون ماتدري هي من تكون..

حبيتها وهذا لازال يطعني..بس وش الفايدة بترديد الماضي..

ليه أحس بغيرة منها وهي ميته ومدفونة...؟؟

لانها احسن مني..حتى وهي ميته أحسن مني..

كلنا لما نذكر موتها نتالم ونندم على غيابها عنا..

لاتزيدونها علي..ندمانة ومقهورة أكثر منكم كلكم...

تركته واقف بالصالة يفكر وش اللي قلب حالها وهي طلعت لغرفتها..

ناظر بجوالها المرمي ع الأرض..

شاله وفتح آخر المكالمات المستلمة كانت من قبل ساعتين من رشا..

الصادرة قبل دقايق لـ راجح...

قفل الجهاز وهو متأكد إن راجح ثقل بالكلام على شوق..

طلع لها وأنصدم لما شافها طايحة بالغرفة وتأن بألم...

رفعها عن الأرض ووجها مخطوف لونه..

طالب\شووووق وش فيك؟؟وش صاير لك...؟؟

بسم الله عليك شووووق وش فيك ردي علي...

ماكانت ترد عليه الا بشهقات ألم ويدينها ملتفة على بطنها..

أرتعب لما انتبه لها تتزف وتتلوى من الألم..

طلع عبايتها ولمها عليها بسرعة..

نزلها السيارة بسرعة واخذها ع المستشفى..

كانت تبكي وهي تصرخ بألم..

وتردد بزعل وصوت مقهور..

شوق بألم\والله ندمت ياطالب..قوووول لهم اني ندمت..

آآآآآآآآهـ ياربي سامحني ياربببببي...

طالب\شوق صلي على النبي..اللي تسوينه مايرضي ربك...

خلينا نشوف وش صاير لك..شووق....شوق

ماردت عليه وأختفى صوت تألمها..

ألتفت عليها بسرعة وكانت غايبة عن الوعي..

صرخ باسمها ولا ردت..

زاد من سرعته وقف سيارته عند باب المستشفى نزل ع السريع شالها ودخلها المستشفى بسرعة..

دخلوها غرفة الطوارى وهو وقف في الإنتظار مهموم على حالها..

بعد وقت خرجت الدكتورة بخبر ماكان يتوقعه..

الدكتورة\أنت زوجها؟؟

طالب\إيه انا زوجها..طمنيني..وش صار فيها..؟؟

الدكتورة\حالتها صعبة جداً..ومافيه امل يعيش الجنين..

طالب بصدمة\هي حامل..؟؟

الدكتورة\بالشهر الثاني..بس ما اعتقد راح يتم الحمل..

ممكن أعرف سبب تعبها..هل تعرضت لحادث او ضرب ..؟؟

طالب\يمكن تقولين صدمة نفسية..

الدكتورة\راح ننقلها العناية إن نجى الجنين وهذا بنسبة 5% فقط

فلــ لله الحمد..بس اذا صعبت علينا حالت المريضة لازم نجهض الجنين..

محتاجين توقيعك وتوقيع المدام...

أنسحبت الدكتورة وهو جامد بمكانه..

كانت بخير...تعشوا مع بعض وقرروا يسهرون على فلم جديد..

يدري إنها مانست هديل ولابتنسى اللي سوته فيها..

بس وش اللي قلب حالها كذا..وهي كانت بخير..

هو ماصدق على الله انها تتماسك وتستمع لكلام الشيخ..

آخر من كلمة راجح..الله يعينا عليك ياراجح وش قايل لها..

كان بيتصل عليه بس شاف الوقت قريب الفجر..

راح يوضي ويصلي بمسجد المستشفى...

وبعدها رجع يتطمن على شوق...

؛؛؛

أنتبهت لـ السكرتيرة تناديها تدخل المكتب..

دخلت وألقت السلام...رغم شكها ان السلام راح ينرد عليها..

.....\السلام عليكم..

هديل وقفت بفرح\وعليكم السلام ورحمة الله..

......بنظرات مصدومة\أنتي....؟؟

هديل\إيه أنا..تذكريني...؟؟

ضمتها بقووووة وهي تضحك..

ياسمين بفرح\أكيد بتذكرك انتي اختي هديل...

هديل\فديتتتتك يا ياسمين..

ياسمين\كيفك..طمنيني عنك فكرت فيك كتير..

كنت انتظرك بالحديقة ويمكن تجي بس ماإجيتي..

ترددت كم مرة أزورك واطمن عليك..

هديل جلستها على الكنبة وجلست جنبها..

ردت بمحبة\أنا بخير والحمدلله..وهذاك البيت ماهو بيتي يا ياسمين..

كنت ضيفة وتركتهم..انتي كيفك وأهلك كيف حالهم؟؟

ياسمين\الحمدلله إحنا بخير...

هديل\اممم آسفة على الرعب اللي سببته لك...

ياسمين تضحك\اههههههههههه صح خفت من شكلهم

وسحبت أخوي معاي لاني ماوثقت فيهم..أستغربت مين اللي ممكن يطلبني بهذي السرية..

هديل تبتسم\كنت حابة أزورك بنفسي بس الظروف ماتسمح لي اتواجد بهذاك الحي مرة ثانية..

ياسمين\لما قالوا هديل تطلبك قلت لهم ما اعرف وحدة اسمها هديل..

قالوا ام ياسمين..ظليت افكر وتذكرت لما قلت لك سمي بنتك ياسمين لانك ماقررتي اسمها..

هديل\اههههههههههه فديتك..قلت لصوفي اذا ماجات معهم باروح لها وأجيبها..

ياسمين\اش مالك يا هديل؟؟محتاجة اشي ؟؟

هديل بخجل\أحتاج مساعدتك..

ياسمين\اذا الله قدرني باساعدك من عيوني..

هديل تبتسم\أدري ماراح تقصري حبيبتي..

بس ما ابي أستغلك من دون ماتفهمي الموضوع..انا لازم أشرح لك اللي ناوية أسويه..

بس محتاجة وعد منك إذا كلامي ماراح يعجبك وبترفضين طلبي يبقى الموضوع سر بينا..

ياسمين بحذر\اوعدك ما افشي سرك..وما اعتقد انك ممكن تسوين اشيء غلط ياهديل..

هديل\الحين نتفاهم واقولك كل شيء..

صوفي\احسناً آسفة لمقاطعتكما..ماللذي تقولانه؟؟

ياسمين بصد\وهذي اش مالها تدخل وتسالنا وش نقول..؟؟

هديل\اههههه هذي تصير صديقة وفية لي..واسمها صوفي وهي صاحبة هذي الدار وتكون مصممة أزياء..

ياسمين\اطيب مالها تناظرنا بهالطريقة..؟؟

هديل\اههههههههه لانها ملقووفة وتبي تعرف حن وش نقول..

صوفي بعصبية\ماللذي تقوله هل تسبني أخبريني ديل هل تسبني..؟؟

هديل\اههههههههه لا لا صوفي هي لاتسبك عزيزتي تقول بانها معجبة بأزياك الرائعة..

فانتي مشهورة جداً..

صوفي بابتسامة\اوهـ شكراً عزيزتي..أعذريني..

ياسمين\ابتقولك ديل؟؟وبتقولي اني معجبة بازيائها؟؟

لا هذي بتاخذ مقلب قوي بحالها...

هديل تبتسم\ياسمين حبيبتي صوفي عزيزة علي كثير..

وماتعرف عربي..

ياسمين\بأقولك من الحين أنا ماحبيتها ولا راح أحبها..

اللي مابتستحي..

هديل\شكلك بتتشبي لها مثل نشبتي..طول الوقت أهاوشها على لبسها..

ياسمين\قولي اختي أسمعك...

قبل لا يبدئون بالكلام سمعوا صوت ذياب يبكي..

قامت هديل تركض وراحت لـ الغرفة الداخلية بمكتب صوفي..

ضربت صوفي قبل تشيل ولدها..

هديل\وخري هناك عنبو ابليس كم مرة اقولك لا تجينه يالمرجوجة..

صوفي\اعودي الى صديقتك التي لا تثقين الا بها..

ودعيني اهتم بـــ ولفي..

هديل شالت ولدها\تعقبين..ابي ياسمين تشوفه..

صوفي بقهر\انا لا أحبها...

هديل\ان كنتي تحبيني ستحبينها فهي فتاة رائعة...

خرجت من الغرفة وهي تسمع صوفي تتحلطم عليها..

طنشتها وجلست عند ياسمين..

هديل\شوفي ياخالتوا ياسمين هذا أبوي وحبيب قلبي..

ياسمين تبتسم وتشيله من يدين هديل\بسم الله عليه..مبروك حبيبتي الله يحفظه إلك..

كنت خايفة أسالك عن إبنك..ظنيت انو حملك ماتم ..

والحمدلله هذا هو بحضنك وماشاء الله على صحته..

بس بتريدي الصدق كنتي متل الميته اللي بتتنفس..

هديل بعدت عيونها عن ياسمين وناظرت بولدها..

منعت نفسها تفكر بحالها زمان..

وماسمحت للإكتائب يرجع لها..

ياسمين تشد على يد هديل\والآن أنتي غير البنت اللي شفتها بالحديقة..

فيك قوة وثقة وإبتسامة صادقة..

بشوف فيكي تحدي لحالك قبل غيرك..

انا صح مابعرف عنك اشي..

لكني باعرف الانكسار ومقاومة الألم..

وشفت حالي بيك من قبل وبهالوقت كمان..

هديل بهمس\تشابهنا رغم الإختلاف...

ياسمين\ماقلتي هذا الحلو شو اسمه..؟

هديل بفخر\اسمه ذياب..

ياسمين تضحك\هههههه شفتي كيف واثقة وأنتي بتقولي اسمه..

بعكس لما كنتي حامل مترددة وخايفة..

هديل بحقد\لأني كنت ولاشيء ..

واليوم صرت كل شيء..

صوفي أخذت ذياب من ياسمين...

وطنشت هديل اللي تعاتبها..

صوفي\حان دوري انا ساخذه بجولة في دار الازياء..

هديل\لا ليس من دوني سأذهب معكما..

ولكن أولاً ساطعمه..

صوفي بملل\لا نريدك ان تاتي معنا..انهي إجتماعك وإلحقي بنا...

ثم لاتخافي زجاجة الحليب معنا..لسنا بحاجة اليك..

خرجت من المكتب ولا ردت على هديل..

ياسمين باستنكار\بتتركيها تاخذ ابنك..؟؟

كيف تثقي فيها؟؟

هديل\ما استغرب استنكارك يا ياسمين..

صحيح صوفي مو مسلمة لكنها طيبة وبحياتي ماراح انسى وقفتها معي..

امنتها على نفسي قبل لا أامن ولدي معها..والله هو الحافظ ياقلبي..

ياسمين\انا ماحبيتها ولا راح أحبها..

هديل\هههههههه لا أنتوا لازم تتقبلوا بعض لاننا بنشتغل مع بعضنا ونصير فريق..

ياسمين\كيف أشتغل معكم..؟؟هديل انا مو فاهمة اشي..

هديل\راح أفهمك كل شيء...

؛؛

صحت من النوم وهي تصرخ ويدها على رقبتها...

رشا\آآآآهـ....

ناظرت براجح نايم ومعطيها ظهرهـ ولام على نفسه بشكل غريب..

فركت رقبتها بألم مو عارفة وش اللي صار...

سمعت صوت مكتوم وكانه صوت غازي..

جت بتقوم له بسرعة..

وقبل لا تتحرك سمعت صوت ضحكته عالي وقريب منها..

ناظرت باتجاه راجح وشافت جسمه يهتز وهو يضحك..

قربت منه ولفته عليها وكان غازي متخبي بحضنه..

ضحك ويده على فم غازي مايبيه يتكلم...

غازي\هههههههههههههههه اهو انا..<<ماهو انا..

راجح\هههههههههههه ولا أنا...

ناظرت بغازي..

غازي\اهوا انا مامي..<<ماهو أنا مامي

راجح\ماهو انا قلبي..

رشا بقهر\اجل من ولد الجيران..؟؟

راجح بعصبية مفتعلة\وش معنى ولد الجيران؟؟

لا اقوم أفقع وجهك الحين..

غازي يضرب راجح\كبة حسيس..

راجح سدحه\الاتقول كبة اتوطاك فاهم..؟؟

رشا تشهق\اتضرب ولدي قدام عيوني ...هزولت..

شدته من ذراعه ونيمته بسرعة شالت غازي وجلسته عليه..

رشا بضحكة\ياالله فديتك طقه وعلمه وش المراجل..

يستقوي عليك يحسب ماوراك أم تأكل الأخضر واليابس..

راجح\هههههههههههههه اثنين على واحد مايجوز وغش..

غازي\مافيه لوحي معي<<مابتروح معي..

راجح يعضه\تعال بعد شوي وقول اروح معك أشوتك على أمك..

غازي يعض راجح في بطنه بقووة\الوح معي<<بتروح معي..يعني بأروح معك

راجح يضحك بوجع\اههههههه اااي طيب باروح معك بس فك يالضب..

رشا\اههههههههههههههههه تستاهل ..

شالت ولدها من على راجح وقالت له يهرب من الغرفة بسرعة..

خرج غازي من الغرفة يركض ويصرخ يظن راجح يركض وراه..

رشا\هذا درس ماتتعرض لأم غازي وولدها..المرة هذي سامحناك..

مرة ثانية نقطعك إرباً إرباً..

راجح\إذا أنتي كفو تعالي هنا وكملي هياطك..

رشا\مهبولة أجيك..لا هنا أأمن..

راجح\اههههههه بس الحمار عضته قوية ..عضة والقبر..

رشا بفجعة\بسم الله عليه لاتنظله الحين مايبقى معه أسنان..

راجح\اههههههههه تخيلي شكله..بارسله لـ عامر يركبله اسنان ويرجعه لنا..

رمت عليه سلة الغسيل باللي فيها..

رشا بغيض\اتبطي ماتعطيهم اياه..

راجح\أفا يالعلم تطقين ..

لما شافته قام بسرعة جاي لها صرخت وركضت لغرفة التبديل قفلت الباب وهي تضحك..

رشا\راجح خلك طيب تكفى..

راجح\معصي..ابالي رضوة..

رشا\اههههههههههه ابشر وش تبي..

راجح\فيس تو فيس..

رشا\الا من ورى الباب أحسن..

راجح\مايصير الرضوة تجي وجه لوجه..

رشا\أقووول ترى وراك دوام وأنت صاير بيتوتي..

جهز نفسك تروح الدوام ..

راجح\كيف وأنتي مقفلة على غرفة التبديل...

يعني أروح بالبجامة الدوام؟؟

رشا\الا رح اول دورة المياهـ تحمم وبعدها بدل ملابسك..

راجح\الا ما ابى انا عكس الناس ألبس ملابسي وبعدين أتحمم..

رشا\هههههههههه راجح استهبالك يعجبني..

راجح\هذا مو استهبال هذي حرية شخصية..

كيفي أنا مواطن وهذي وجهة نظري..البس وبعدها اتحمم..

رشا\هههههههههههههه طيب ياموطن والحل...؟؟

راجح\اخرجي ياموطنة..

رشا\معصي فديتك...

راجح\آآآآآهـ ياقلبي أول مرة تتفداني هالمره..

رشا انحرجت ولا ردت عليه..

راجح بخبث\يالبيه ياللي صاروا طماط...

بعد عن الباب لما سمع جواله...

وهي لما سمعته يكلم خرجت من غرفة التبديل بسرعة ودخلت الحمام..

طلعت من دورة المياهـ وأنصدمت من شكله..

شاد على جواله بقوة ومغمض عيونه ..

رشا بهدوء\راجح وش فيك؟؟

ناظرها\انا ماشي الشرقية بعد نص ساعة..

جهزي أغراضي...

رشا\اليه وش صاير في الشرقية..؟؟

راجح\ماصار شيء..بس لازم اروح صفقة عمل ..

مشى عنها وهي ظلت واقفة بمكانها فيها شيء ماهو مصدقه..

دائماً يسافر عشان شغله..بس هالمرة ماهو طبيعي..

جهزت أغراضه ع السريع وماتدري كم المدة اللي بيغيبها..

خرج وهو عاقد حواجبه وغافل عن وجودها..

تأكد من أغراضه الشخصية قبلها على جبينها وكان بيطلع من دون اي كلمة..

رشا\بتروح ع الطيارة..؟؟

راجح\الا مافيه حجز باروح على سيارتي..

أول مرة يسافر من دون مايوديها عند ام غازي...

لأنه مايأمن لها تظل لحالها في البيت..

بكى غازي وتعلق براجح يبي يروح معه لما شافه لابس وطالع من البيت..

غازي بزعل\ألوح معي<<أروح معك..

راجح بهم\مو اليوم حبيبي بكره طيب..؟؟

نزله بحضن رشا وطلع من البيت بسرعة...

ركب سيارته وهو يحس انه مخنوق..

من بعد كلام طالب أدرك مدى قسوته عليها..

دائماً كان يذكرها باللي سوته في هديل..

ورغم انه يشوف ندمها وزعلها على اللي صار بس كان يجرحها بقوة..

مابعمره كان قاسي مع احد كثر قسوته على شوق..

هو ماعاقبها لانها غلطت على هديل وبس..

لا عاقبها لانها أخت لغازي..وربما لو عانت بنسبة قليلة ممكن تحس بهديل..

مالك حق ياراجح..

البنت غلطت واعذرت وهي الوحيدة اللي حاولت تصلح غلطها..

وتواصل هديل غصب عن غازي..

ولانكم ماملكتوا شجاعتها فزدتوا بقهرها..

صراخي عليها ماكان بحق..

قسيت عليها كثير..وتوني ادرك قيمت الكلام..

مانحس بغلطنا الا اذا فقدنا الغالي علينا..

وهذي شوق فقدت جنينها لاني سببت بانهيارها..

يارب رحمتك ..كثرت ذنوبنا...

؛؛

كان جالس بغرفته قفل كتابه بتعب واخيراً خلص وصار يحس إنه مستعد للإمتحان..

رمى قلمه اتصل بهله وردت عليه أمه..

طمنته عن أبوه وانه صار أحسن ألحين..

سالها اذا كان قال لهم وش اللي صار معه بايطاليا..

بس امه اكدت له ان اللي صار في ابوه شيء ممكن يصيب اي انسان..

وماهو ضروري يكون تعرض لشيء هم مايعرفونه..

وافق أمه الرأي وهو غير مقتنع بكلامها..

قفل جواله ورجع يتذكر شكل أبوهـ ودموعه ايام ماكان بالمستشفى..

همس بضيق\لا والله يومه جلطت ابوي ماهي من عبث..

ماجلطه الا الشديد القوي..اللهم لا إعتراض..

حال ابوي كان يشبه حاله..

معقولة غازي بعد هذي السنين لازال متاثر بموت سعود..

ليه تلومه يا هادي هذا أخوهـ..

هذا أنت كل مامرتك ذكراها صديت عنها..

مرت سنتين وانت رافض فكرة غيابها..

وقف بسرعة يمنع نفسه من الغياب في الذكرى..

طلع لــ الصالة مالقى أحد من الشباب..

بس لو سلمان يجي بريطانيا بينبسط معه..

قرر يطلع من البيت بس لما شاف المطر غير رأيه..

شغل التلفزيون وأنتبه على كاميرة صديقه سامي..

شبكها وحب يتفرج على رحلتهم من دونه...

كان يضحك بقووة على مواقفهم وهبالهم..

حشى جننوا الأجانب باستهبالهم...

ضحك أكثر على قردنتهم عند الشابات الإيطاليات..

وإستعراضهم لأنفسهم...

وصلوا لبرج إيفل وتذكر كيف تمنى لو كان معهم ويزور البرج..

بعد لحظات من ضحكه شهق بقووووة وحس بالهواء يحتبس بداخل جسمه..

شافها..حبيبت روحه..توئمه..ضحكة الدنيا..

حلف إنها هديل ...والله هديل..

وقف بصعوبة وقرب من التلفزيون..

جلس على ركبه وعينه بعينها..لامه نفسها بتعب..

زعلانة من شفايفها الملتوية بزعل..

لفت وجها عنه وخبته عنه بكتف الشخص الواقف قريب منها..

همس لها\الا ياروحي ناظريني...هديل حبيبتي ناظريني..

أنتي هديل والله العظيم أنتي هديل..

عاد المقطع وهو يأكد لنفسه انها هديل اخته توئمه..

صرخ بيأس\والله العظيم أنتي هديل والله..

وينك يا قلبي؟؟قالوا أنك ميته..كيف وصلتي البرج..؟؟

هديل أنتي حية ولا أنا جنيت..؟؟

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم..

هديل ماتت أنا بس مشبه عليها...

تضايق من الامن اللي يهاوشون أصحابه يبونهم ينزلون من البرج..

بس سامي كان مركز الكاميرا على شبيهة هديل..

شافها تناظر الحراس باستنكار وتتكلم ..

همس\ياليتك بس هديل....

وقبل لا يبلع ريقه بعد هالكلمة..

أنصدم بوجه الشخص اللي ألتفت يناظر الحراس و واقف ورى هديل..

وأنفجع لما شاف يده تحاوط هديل من خصرها ويقربها منه...

يبي يصرخ..يبكي..الصدمة أكبر من انه يتحمل..

ألجمته العبرة..

إذا كانت فعلاً هذي هديل...

ليــه هي مع غازي...؟؟

يبيها تكون هديل بكل جوارحه وعقله جنونه واحلامه...

يبيها تكون هديل...

بس مايبيها تكون معه..

هذي هديل وش تسوييييييييين معه ياهديل..؟؟

ياربي لاتفجعني فيها...

ياربي لاتفجعنيييييييييييي....

أخر صورة لها في الفلم ويدينه حوالينها...

حس بعروق راسه بتنفجر من ضغط الدم ...

غمض عيونه بقووة بس الصورة ما أنمحت..

ترددت الصورة وتردد مليون صورة مثلها..

حط يدينه على راسه يضغط بقووووة..

يحاول يخفف الضغط..

ماقدر طاح بمكانه عند التلفزيون غشيان...

؛؛

مر عليها يومين وهي بالعناية...

الجنين مات لضعفه ...

وشوق ما أستوعبت اللي صار معها..

كل ماتصحى ترجع تنام..

صحت وهي تسمع صوت يناديها..

حاولت ترد بس ماتقدر...

تحس بثقل كبير بكل جسمها..

جلقها يعورها ناشف بقووة ومجروح..

يدينها شابة مثل النار...

رفعت جفونها بألم..

تحاول تلبي الصوت اللي يناديها..

فتحت عيونها وركزتها على الوجه القريب منها...

نبها عقلها عن أخر مرة شافت هالوجه..

مشتاقة له كثير...

محتاجة لحضنه لقربه لحنانه الغايب عنها..

ماتبي قسوته قهرهـ صراحته القاتلة..

تبيه يواسيها..يطمنها..يسامحها وهو ظالم مثلها..

راجح يبتسم\الحمدلله على السلامة ياقلبي..

خوفتينا عليك..

حاولت تتكلم لسانها مو مساعدها..

عيونها أدمعت بحزن وندم..

حركت شفايفها تهمس بكلمة..

فهمها راجح وباسها على جبينها..

راجح\أدري أنك ندمانة وأنا أسف ياقلبي عصبت عليك..

قسيت عليك وقلت كلام ماتستاهلينه..

تبي تتلكم تضم عمها وتتحرك..

بس ليه تحس بكل هالتعب..

وكأنها مكسرة ...

همست\تعـــ....بـــ ـانة..

راجح\طبيعي تحسين بالألم..

لاتخافين يومين بالكثير وتقومين بالسلامة..

شافت طالب يدخل الغرفة ويبتسم لها بهدوء..

طالب يبوسها على جبينها\هلا وغلا..الحمدلله على السلامة..

هزت راسها بخفة بدون ماترد..

طالب\ياقلبي عليهم اللي يتغلون..

خلوني لحالي..وكل شوي الفلبينيات يهاوشوني..

راجح باستغراب\اليش يهاوشونك؟؟

طالب\ماعندي شغلة الا أراقب عصقول..

ولما يشوفوني أقرأ ملفات المرضى أو أسرق شاش وحركات البزران يعصبون علي..

راجح\لا مالهم حق..انت ماسويت شيء بس ملقوف..

طالب\انا أدري عنهم..بس متحططين لي مدري وش يحسون فيه..

تالمت وهي تحاول تكتم ضحتكها لاتتعور..

ولازالت تجهل سبب ألمها..

شدت على يد راجح الحاضنة يدها..

قرب منها يسمعها تطلب مويا..

شربها شوي ماقدر يكثر لها..

شوق بألم\آآآآآهـ أنا وش فيني..ليه أتالم..؟؟

طالب\مافيك الا العافية ورحمة من ربي..

شوق\طالب أنا أتالم..وش صار علي..؟؟

راجح بهدوء\شوق يالغالية كل شيء يتعوض..

وانتـــ.....

شوق بألم\أنا سقطت...؟؟!

طالب وراجح أنصدموا من كلامها هي كيف عرفت..

يمكن من الألم اللي تحس فيه..

ماطرأ في بالهم إنها كانت تدري بحملها من الاختبار المنزلي..

سكوتهم ونظراتهم لها كانت الرد على سؤالها..

غطت وجها بيدينها وبكت بزعل..

همست بصوت مخنوق\أخـــ....ـرج ولاترجع..

أنتقمت مني كثير ياراجح كثير..

خلاص اخرج اخرج..

راجح بحنية\افا ياشوق انا أنتقم منك..

أنتي أختي وبنتي وأمي وهلي كلهم..

شوق تبكي\الا أنا القاسية الشريرة..

انا اللي ظلمت هديل وكنت سبب في موتها..

رووح عني راجح ما ابيييك رووح..

طالب\شوق صلي على النبي وغهدي..

ما ابيك تنهارين مرة ثانية..

يكفي اللي صارلك..

شوق تتكلم وهي تتألم\ايه يكفي الطفل اللي مات..

يمكن تكون بنت يمكن تكون هديل بنتي وماتت..

ولا غازي ومات هو بعد..

لييه ظلمتها وليه ظلمتوني..

ما اباااكم اخرجوا خلوني لحالي ما اباكم..

أستاهل هذا جزاتي..هذا عقاب ربي لي..

الله مايضيع حق..ياما تبليت عليها ورميتها بالكلام..

ربي جازاني...

تغطت بالمفرش وهي تبكي..

ترجتهم يخرجون ويخلونها لوحدها..

طلعوا وطالب نادى الدكتورة تدخل عندها..

وينك ياهديل..تعالي شوفي حالي..

والله ندمت يابنت الناس..تبت واستغفرت..

مات الضنى..مات قطعة مني..

الله بيعوضني..

بس انتي وين العوض عنك..

متى بأنساك..؟؟

متى ينجبر كسرك..؟؟

؟؟

فرشت سجادتها وقبل لا تبدأ صلاتها ..

راحت تفتح الباب واللي كانت متاكدة من اللي وراهـ..

ما أحد يطق بابها غير صوفي..

فتحت الباب لها وأخذت الاغراض اللي بيدها..

صوفي\مرحباً..صوفي الجميلة هنا..أين الأمير الوسيم..

هديل بسرعة\نايم لاتصحينه..ترى بأذبحك..<<بالعربي

صوفي بصراخ\وولفي عزيزي..طفلي الجميل..

دخلت غرفت هديل وشالته من فراشه قبل لا تمسكها هديل..

صحى من نومه وبدأ يسولف مع صوفي بأصوات الأطفال..

صوفي بنصب\أيتها الكاذبة لم يكن نائم..

هديل بقهر\صوفي نام منذ عشر دقائق فقط..لماذا أيقظته؟؟

صوفي بحب\لاني احبه ومشتاقة له..لم تأتي اليوم الى دار الأزياء فكان يجب ان أتي لرؤيته..

هديل\اجل انثبري معه وخليني أصلي..ويلك أسمعه يبكي..<<بالعربي..

خلصت صلاتها وخرجت من غرفتها..

التلفزيون على أفلام كرتون وكأن ذياب بيفهمها او بيهتم لها..

هديل\صوفي رائحة العشاء شهية..

صوفي\مطعم يوناني جديد احببت أن نتذوق طعامهم..

حضرت هديل عشاها مع صوفي وبدو يتعشون وصوفي تفكر تطعم ذياب من عشاها..

عصبت عليها هديل وقالت ماتضمنها لأنها مجنونة..

أخذته منها وسدحته بحضنها..

هديل\شف الخبلة تبي تأكلك..سامحها فديتك من طول سيقانها ماعادت تجمع..

صوفي\هههههههههههه هيا قومي باطعامه..

هديل\منحرجة\اخرسي وأغمضي عينيك...

صوفي بمرح\لن أفعل هههههههه اريد أن أضحك قليلاً..

هديل\بالمشمش تضحكين علينا..

غطت نفسها بشرشف الصلاة ورضعت ولدها وصوفي تضحك عليها..

صوفي\لِم تخجلين مني..؟؟

هديل\عشان وجهي ماهو بمغسول بمرق مثلك<حبالعربي..

صوفي\أكرهك عندما تتكلمين هكذا..

هديل\ممم صوفي ماذا حصل بامر الأوراق هل اصبحت جاهزة..

صوفي بجدية\ستكون بالمكتب غداً صباحاً..

ولكن هل انتي واقة من ما ستفعلين..؟؟

هديل\نعم أنا واثقة صوفي..

صوفي\قد يعتبر هذا عملية نصب وإحتيال..

هديل\هل أنتي خائفة..؟؟لا تخافي سأكون أنا الملامة الوحيدة..

صوفي\أجل أنا خائفة عليك أنتي..

أريدك أن تكوني قوية ولكن لا أريد أن تسلمي نفسك له..

هديل\لن أفعل ما يؤذيني سأبني مستقبل ابني رغماً عن أنف والدهـ ..

صوفي\وهل جيسين تعلم كل القصة..؟؟

هديل بعتب\اسمها ياسمين جاسمين..لا هي لاتعلم بانه والد ابني..

ولا بموتي الغريب..لكنها على دراية بكل شيء آخر..

أريد أن تكون الأوراق باسمها..فهي مسلمة وهذا شرط السيد ان يكون شركائه مسلمون..

سنشتري أكبر قدر من الأسهم بمساعدتك صوفي..

أعلم بأني لن أستطيع شراء الكثير فانا لا املك المال..

صوفي\تعلمين باني سوف أساعدك لا تهتمي لــ المال..

ولكن اليس ماكس بشريك له..؟؟كيف لماكس ان يكون شريكه وهو ليس مسلماً..

هديل\هو نذل وماكس نذل مثله..سيتفقان بلا شك..

صوفي\أكرههما..

هديل تبتسم\اكرهي زوجك لا شأن لك بزوجي..

صوفي تشهق\اووووه هههههههههههه هل تغارين ديل؟؟

هديل بحقد\نعم صوفي أغار..فأنا سأكرهه بالنيابة عن سكان الكون جميعاً..

فلن تصلي ولا غيرك لقدر قليل من مافي قلبي لذاك الـشيء..

وقفت حطت ذياب بحضن غازي وطلعت من الشقة..

جلست بالحديقة القريبة من شقتها..

ربتني أمي على الطيبة والخجل..

زرع ابوي فيني خشية الله والحذر بكل خطوة..

وانت يا أستاذي علمتني القسوة..

شربتني الحقد..

نيمتني على الطعن في الظهر..

وصحيتني على كسر الخواطر..

نجحت يا غازي وتخرجت من جامعتك..

أحرقت شهادتي بيوم تخرجي..

ولدي بيظل بعيد عني وعنك..

مابيدخل بينا..

هديل بألم\والله اخليك تندم...آآآآآآآآآآهـ..

كانت ماسكة يدها بخفة لأنها عورها لما لواها لها ورى ظهرها..

غازي بحدة\قلت لك أشتري سلامتك...

هديل بقهر شالت الحجر من على الأرض ورمته بقوووة..

ضربته بركبتهوظلت طايحة بمكانها على الارض...

جالسة على ركبها وبعيونها نظرات تحدي..

قرب منها وجلس على ركبه قدامها ولم يدينه حوالين خصرها ولصقها فيه..

غازي بهمس\امتمردة كثير هاليومين..

امممم عشان هلي موجودين..؟؟ولا لسبب ثاني...؟؟

ضربته على كتفه تبعده عنها بس ماتركها..

وبلحظات حس بتراب ينصب على راسه من فوق..

شاف يدها فوق راسه والتراب من بين أصابعها ينصب عليه..

هديل بتحدي\اتركني ياتراب..

سدحها على الأرض بسرعة وقبلها بقوووة..

قاومته وحاولت ترفعه عنها ضربته ومشخت وجهه..

بعد فترة بعد عنها وقف ورفعها عن الارض بسرعة..

كانت تبكي وترتجف ويدينها على فمها المجروح..

كانت بتبعد عنه بس هو ضمها وهمس لها باللي يحطمها..

غازي\الاتتمردي مرة ثانية يا.....رسل..

مسحت شفايفها بقرف وتمنت لو تستفرغ..

كل ماتذكرت شعورها بلحظات الاهانة..

يقبلها يضمها ينام معها وهو مطمن ومرتاح..

بس هي تظل مقهورة مهانة ذليلة..

شعور الإحتقار لنفسها مستحيل تنساه...

مستحيل أسامحك..

مستحيل انسى ..

أوعدك ما انسى...

الله لا يسامحني اذا سامحتك..

حجرت دموعها بعيونها ومارضت تبكي..

اللي يسوى غازي ويسوى الدنيا كلها ينتظرها ترجع له قوية..

دخلت شقتها وحضنت ذياب بحنيــــــــن لحضن أمها..

؟؟؟

لبست بجامتها بعد مانيمت غازي...

سدحته جنبها وأول ماغمضت عيونها تذكرت إنها ماقفلت الباب..

أول مارفعت الغطاء عنها سمعت صوت في الدرج...

تعوذت من الشيطان وشجعت نفسها تقوم وتقفل الباب..

بس أرجولها ماطاعتها...

سمعت ابواب الغرف تنفتح وتتسكر..

وقفت بسرعة شالت غازي ودخلت غرفة التبديل وقفلت الباب..

سدحته على الأرض واخذت الكرسي ودورت على مسدس راجح..

شافته بشنطة السلاح الخاصة فيه..

خرجته بسرعة وهي جاهلة تماماً كيف تتأكد من وجود رصاص فيه..

رفعت الأمان وجهزته ...

سمعت أصوات بغرفة نومها وزادت بخوفها وبكاها..

كانت كاتمة انفاسها وهي حاضنة غازي..

قربت الخطوات من الباب ..

محاولة لفتح الباب بس ماقدر يفتحه..

ضربه بقوووة ناوي يكسره..

فز غازي بسرعة وبدت العبرة تخنقه..

رشا تأشر له براسها وتهمس له يسكت..

بس مع زيادة الضرب على الباب..

قرر غازي يعلن عن وجوده ووجود رشا بالغرفة بصوت بكاه العالي...

توقف الضرب على الباب بعد مابكى غازي...

تنهدت براحة يعني عرفوا ان فيه احد في البيت...

وبثواني انكسر الباب بقووة..

صرخت رشا برعب ولمت غازي لها مرعوبة من الثلاثة الواقفين قدامها...

سمعت تصفيرهم وفرحهم انهم لقوا انثى في البيت لحالها..

خافت من كلامهم الوقح عنها..

وخصوصاً هي بدون عباية او غطاء..

فقط بالبجامة..

ولما شافت واحد منهم يتقدم خطوة..

رفعت المسدس وصرخت عليهم...

رشا بصوت باكي\والله العظيم اذا قرب واحد فيكم أذبحه..

اطلعوا برا بيتي اطلعوا برا يا كلاب..

.....\هششش ارمي المسدس من يدك وخليك شطوورة..

.....\أنت مجنون امش خلنا نطلع المره معها مسدس..

.....\اللي أخذناه يكفي ياالله خلنا نطلع...

....\لا ما باطلع...عاجبني شيء باقي ما اخذته...

أنتوا روحوا وأنتظروني تحت وراقبوا المكان..

أخلص من الـــ كيكة واجيكم..

شهقت برعب لما ادركت انه يقصدها هي..

رشا بصراخ\يا ابن الكلب والله العظم اذا ماطلعت ارميك واذبحك...

خذوا اللي تبونه من البيت واطلعوا...

.....\ياقمر أنتي هذا خطر بيد الأطفال هاتيه حبيبي هاتيه...

ولما تحرك من مكانه باتجاها...

رمت بالمسدس عليه وهي ترتجف...

صرخت بخوف من صوت الرصاص..

والشباب خافوا منها وطاح واحد منهم على الأرض يتألم...

ألتموا عليه أصحابه...وارتبكوا معه...

خافوا من رشا وصراخها عليهم وتهديدها لهم بان مصيرهم بيكون مثل مصيرهـ..

ماعرفوا يهربون ويتركونه او يشيلونه ميت..

رفعوه عن الأرض بسرعة وخرجوا من الغرفة ومن البيت...

ظلت واقفة بمكانها ترتجف وتبكي بصوت مخنوق...

ولما ركزت عيونها بالدم أدركت أنها قتلت بني آدم..

طاحت بمكانها غشيانة وغازي يبكي عندها ويضم نفسه عليها..

دخلت الشغالة الغرفة تركض بعد ماسمعت صوت النار..

وشافت الرجال طالعين من البيت..

صارخت برعب وخوف وماعرفت تتصرف...

نزلت لغرفتها واتصلت على راجح من جوالها..

رد عليها وهو كان سهران مع طالب في بيته..

راجح\نعم يا باتي وش مسهرك الى الحين؟؟

الشغالة\ماما رشا موووت يابابا...فيه ثلاثة رجال اقتل ماما مسدس..

ماما فيه مووت فيه موووووت ...

؛؛؛

كانت جالسة بالكوفي المقابل لدار الأزياء...

تنتظر اتصال من هديل تخبرها انها وصلت ..

شربت قهوتها بهدوء ظاهري..

بس كانت تشتعل من جواتها مقهورة من وقاحت الشخص اللي يناظرها ..

تجاهلت وجوده من اول مادخلت المقهى...

غير طاولته وجلس مقابل لها بطاولة ثانية...

ألتهت بجوالها وهي مو عارفة وش تسوي فيه..

تضغط أرقام من دون وعي...

رفعت راسها بعصبية لما شافته جلس معها على نفس الطاولة...

ياسمين بعصبية\نعم..أنت بأي حق تجلس من دون استئذان..

سلمان بهدوء\بحق النسب ....

؛؛

بعقل صار بحكم المجنون..

وروح تنبض بالحقد..

وجود هديل معه يعني شيء واحد...

أخذ هديل وعطاهم هادي...

مرت ساعتين وهو جالس قدام باب شقته...

كيف يواجها...؟؟مبسوط انها حية وتتنفس...

بس يخاف تكون ميته ومتعذبه مع هالشخص...

يفكر كيف بتستقبله...بتضمه مثل ماهو مشتاق يضمها...

بتعاتبه على غيابه وكيف سلا عنها...؟؟

همس بشوق يا مجنون هذي هديل...

قوم لها قووووم...

وقف بتعب ونفض الغبار عن ملابسه..

أبتسم بالم..

مايبيها تشوفه مبهذل...

يبيها تشوفه مثل ماعرفته ...

كل مامد يده لـ الجرس يرجع يسحبها بتردد...

مايبي يشوفها مكسورة ومتعذبة...

يخاف يقتله مثل ماقتل أخوهـ..

وهالمرة يقتل بقلب بارد وقوي...

أنفتح الباب وألتقت نظراته بنظرات غازي الجامدة...

لحظات صمت...

ناظرهـ غازي بحنين لها..

وناظره هادي بحقد عليها...

هادي بقهر\اوين هديل...؟؟!

أنا أدري إنها عندك...وعندي الدليل اللي يثبت صحة كلامي..

هديل وينها...؟؟

غازي ببرود قاتل\البقاء براسك....

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء...

كونوا بخيـــــــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صباحكم \\ مسائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين...

كيفـــكم الـــ ليلاااااااااااااس..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكان..؟؟!

أعتذر عن غيابي المفاجىء..

ظرف أقوى مني واجهني...

الحمدلله ربي عدلـــها...

شكراً بحجـــم السماء لكل من إفتقدني لشخصي قبل حرفي..

وتمنى رجوعي...

ولكل اللي راسلوني الحمدلله انا بخير تطمنوا غالياتي..

أعتذر لأني ماردیت على رسايلكم لضيق الوقت والظروف..

أحد الغاليات على قلبي يقولون..

ليش هديل تكبرت وشافت نفسها على غازي..

قولي لهديلتك لاتنفخ ريشها بزيادة مصير غازي يمسكها وينتف ريشها..

<<هذا رأي شوشة وسهورة من خلف الكواليس ..

شوفوا لكم حل معهم يا رابطة هدولة وردوا عليهم..<<فيس الفتنة..

وهذا بارت تعويض لكم عن الغيبة<<ولا تعيدونها مرة ثانية<<فيس الجلطات..

البارت السابع والخامســـــون...

ياأعز النساء! همي ثقيل

هل بعينيكِ مرتعٌ ومقيل؟

هل بعينيك حين أوي لعينيك

مروج ٌخضرٌ وظلٌ ظليل؟

هل بعينيك بعد زمجرة القفر

غدير وخيمة ونخيل؟

يا اعز النساء! جئتك جوعان

طعامي كآبة وذهول

ياأعز النساء! جئتك حيران

فأين الحادي وأين الدليل؟

ياأعز النساء! جئتك ظمآن

فأين الأكواب والسلسبيل؟

يا أعز النساء جئتك حصانا مثخنا

هده السباق الطويل

كسرت ساقه فجن اباء

كيف يحبو هذا الجواد الأصيل؟

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي..

راجح\نعم يا باتي وش مسهرك الى الحين؟؟

الشغالة\ماما رشا مووت يابابا...فيه ثلاثة رجال اقتل ماما مسدس..

ماما فيه موت فيه موووت ...

وقف مفجوع\انتي وش تقولين ..؟

باتي فهميني بدون صراخ وش فيها رشا تكلمي؟؟

باتي تبكي\ماما رشا مووت دم كتير حرامي ادخل بيت اقتل ماما...

أرتجفت يده وزاغت عيونه بحدة...

تملكته الصدمة ..

رشا..دم...ثلاثة رجال..مسدس..جريمة

وعى على طالب اللي يهزه بقووة ويساله وش صاير برشا..

بعده عنه بقووة

وفتح جواله ..

اتصل باحد الأرقام..

راجح برجاء\أبو عادل تكفى هلي يا أبو عادل..

الحق على هلي زوجتي وولدي لحالهم وعيال الحرام دخلوا بيتي..

افزع لهلي افزع لأخوك تكفى..

ابوعادل قام يركض وبفزعة\أفا يالعلم ابشر بعزك وأنا اخوك..

خرج من جناحه يركض وسلاحه بيده..

ضرب على جناح ولده الكبير وقاله يجيب سلاحه ويلحقه لبيت جارهم راجح..

ونادى ولده الثاني وسحبه معه بسرعة...

ولده الكبير طلع وراهـ واتصل على الشرطة يطلب دعمهم..

قفل جواله وحرك السيارة بسررررعة وطالب معه..

اتصل على الشرطة ودلهم على البيت ..

شتم ولعن وهو يضرب السيارة بقهر..

لو حكم عقله قبل يطلع من الرياض ونزلها عند ام غازي مثل مايسوي دائماً..

مايقدر يتحكم بعقله وصورة وحدة مسيطرة عليه..

رشا ماتت وغرقانة بدمها..

غازي حاله مثل حالها..

دنيا من غير رشا ..

حياة تشبه الموت مايختلفون الا بالهواء..

لعن ابليس وذكر ربه وصار يدعي لها بقلب صادق مؤمن بالقضاء والمكتوب..

سمع طالب يتصل بعيال عمه ويطلب فزعتهم لبنت عمهم ..

وقال لهم انه جاي بالطريق مع زوجها من الشرقية..

دخل أبوعادل البيت وعياله الثنين معه..

شغل كل أنوار البيت ..

دار بالطابق الأرضي معهم ماكان فيه أثر لأحد..

طلعوا الدرج ركض..

ونادى ابوعادل بصوت عالي..

ابوعادل\ياهل البيـــت..حن هلك يا ام غازي..

طلعت الشغالة من جناح راجح وشايلة غازي بيده وتبكي..

باتي\اماما موت مافيه قووم..دم كتير يا بابا..

ابوعادل\الاحول ولا قوة الا بالله ..عادل خذ الولد منها ..

دخل ابوعادل جناح راجح وراح مكان ما اشرت له الشغالة..

صلى على النبي لما شاف الدم والمسدس ..

ورشا طايحة قريبة من الدم وكانها ميته وهذا دمها..

جلس على ركبه وحط أصابعه على رقبتها..

فرح لما جس النبض وتاكد من انها حية..

سدحها على ظهرها استغرب من وين تنزف ماشاف فيها إصابة..

طلعها من الغرفة ومن الجناح كامل..

سدحها بأحد الغرف الجانبية ورجع عند عياله بأعلى الدرج..

تلفتوا بذعر لما سمعوا طلق نار قريب منهم..

نزلوا عياله يركضون وأبوعادل أخذ غازي والشغالة ودخلهم عند رشا وقفل الباب عليهم..

ووقف برا قدام الباب وسلاحه بيده..

وقف السيارة عند الباب الخلفي ونزل بسرعة يشيل صديقه المجروح مع خويه..

حاولوا فيه يصحى ويمشي معهم بس هو كان غايب عن الوعي..

شالوه بالغصب وركبوه السيارة..

.....\وين الكيس..؟؟

....\ماهو بوقته الحين حرك بسرعة هل البيت وصلوا..

....\انتظرني باروح اجيبه واجي..

نزل من السيارة وتجاهل صوت صاحبه اللي يناديه..

شال الكيس وشاف خمسة يدخلون من البوابة الرئيسية..

وهذولاء كانوا عيال عم طالب..

ولما شافهم يركضون باتجاهه..

هرب منهم بسرعة وطلع من الباب الخلفي على السيارة..

سمع صوت الرصاص ورمى بروحه على الارض يحتمي منهم..

صاحبه حرك السيارة وهرب من المكان وتركه وراهـ..

وقف بسرعة وركض بالشارع والعيال وراهـ..

ماقدر يهرب منهم لأنهم حاصروهـ ..

مسكوهـ وضربوه من دون رحمة..

سالوهـ عن اخوياه وين يلقونهم قبل لا تجي الشرطة..

لانهم يعرفون الشرطة مابتسمح لهم يتصرفون براحتهم..

ماقدر يرد عليهم من ضربهم له وصراخهم عليه..

وصل لهم عادل وأخوهـ ومعهم الشرطة..

خذوه الشرطة من بين أيديهم بالقوة ..

وسحبوه القسم..

ومادروا عن السلاح المخبى بملابس عيال عم طالب..

وصلت الاسعاف وشالوا رشا وراح معها أكبر عيال عمها..

بعد مانزل ولدها عند امه وأخذ زوجته معهم المستشفى..

حاوطوا المكان أخذوا مسدس الجريمة..

وشالوا البصمات اللي بالغرفة وباقي البيت..

طلعوا الناس من بيوتهم لصلاة الفجر..

وتجمعوا على بيت راجح لما شافوا الشرطة والأمن..

وقبل شروق الشمس وقف سيارته بقوة وطلعت على الرصيف..

نزل مع طالب يركضون لداخل البيت..

مسكوه الأمن يمنعونه من الدخول..

صرخ فيهم وقال لهم انه راعي البيت واللي داخل هله..

طلع يركض وهو يشوف المباحث متوزعين في بيته..

دخل غرفة النوم وهو متأكد مابقى لها وجود لا في بيته ولا في حياته..

أرتجفت أرجوله وحس انها ماتقدر تشيله..

خانته حواسه ونطقه وسمعه..

يشوف دمها على الأرض ..

ولا يفهم كلام ابوعادل له..

ولا يسجيب لندا طالب..

تخيلت لعيونه غرقانة بدمها..

مخنوقة أنفاسها...بارد جسدها..وخاوي من روحها..

ابوعادل يهزها\الحمدلله على سلامة هلك ياأبوحمد..

انا اشهد انها كفوو وتنحط على يمناك..

طالب بامتنان\الله يرزقك الجنة على فزعتك يا الطيب..

ويحفظك من كل شر..

ألتفت عليهم وهو يشوف شيء غريب بعيونهم..

فرح..فخر..راحة..ورضا..

ابوعادل\يابن الحلال احمد ربك المهم انهم بخير وكل شيء بيتعوض..

راجح بهمس\بخير..؟؟

ابوعادل\ايه هم بخير ولا صار عليهم شيء..

راجح يأشر بيده\هذا الدم ماهو بدم هلي ...؟؟

ابوعادل بفخر\أكرم عليهم هلك..هذا دم واحد من عيال الحرام ...

ثورت فيه زوجتك وعساه ميت الحين..

مايدري وش يحس فيه..

يفرح إنها بخير وماعليها شر..

ولا يتطمن انه بيلقي عيال الحرام..

أو يخاف عليها من بعد هاالليلة والي صار فيها..

طلع من البيت من دون مايرد على الشرطة ..

اللي كانوا ينتظرون وصوله من ساعات..

انجبر طالب يظل معهم بالبيت..

وراجح راح لرشا..

دخل المستشفى بخطوات سريعة..

شد شماغه على وجهه أكثر ..

طول الطريق من الشرقية لـ الرياض وهو متلطم بشماغه..

دلوه على غرفتها ولما قرب منها شاف ولد عمها واقف قريب من الغرفة..

سلم عليها وكان بيدخل..

بس ولد عمها استئذنه ياخذ هله من عندها..

وطمنه ان ولدهم غازي عند هله وبخير..

بعد ما ابتعد ولد عمها مع زوجته دخل غرفتها..

وسكر الباب بهدوء..

قرب منها كانت نايمة على جنبها اليسار..

نزل الفراش من عليها لأنها متغطية بالكامل..

فتحت عيونها بتعب وناظرت فيه..

أرتجفت أصابعه لما شاف الخوف والرعب بوجها..

ملامحها كبرت كثير ولا كانها زوجته اللي تركها من يومين بس..

نظراتها التايهة بوجهه اربكته وكانها ماتعرفه..

سحب يده عنها ومالمسها..

حست بطعنة بروحها من حركته..

غمضت عيونها وصدت عنه..

راجح بحنية(رشا ياروحي...

شهقت بصوت مكتوم ورفعت نفسها بسرعة..

وقفت على ركبها وحضنته بخوف..

لمها بين يدينه بقوووة..

باسها على كتفها وراسها وهو يسمعها تشتكي له وتبكي..

رشا بصوت باكي ضعيف\قتلته ياراجح..قتلت انسان..

انا مجرمة قتلت آدمي..

راجح بحنية\لا ياقلب راجح..أنتي قتلتي كلب..

مايستاهل يعيش..تعدى على حرمة المؤمنين وهذا جزاته..

لاتندمين ياقلبي ..اللي سويتيه ماهو بذنب..

رشا\انا قتلت ذبحت نفس.. دمه بين يدين شووفه شوووفه ..

ثبت وجها على وجهه وهو يأكد لها..

راجح بثقة\يدينك طاهرة وبيضاء..مابه ما ينجسها..

رشا بصراخ\شوووف الدم بيديني..مو راضي ينغسل..

ريحته مافارقتني..شووفه ساكن بعيوني طايح بدمه..

ماقدر يهديها ويخفف احساسها بالخوف والندم..

اضطر يفقدها وعيها بحركة بسيطة بيده..

غفت بين يدينه بلحظات..

نزلها على فراشها وغطاها بهدوء..

قبلها على جبينها..

طلع من الغرفة يتصل بطالب يطلب منه يجيب ام غازي عند رشا..

وبعدها اتصل بصديق في الأمن الخاص..

وطلبه يتولى القضية رغم انها مو من اختصاص الأمن الخاص..

تكفل صاحبه بالقضية ووعده يكونون المجرمين مقبوض عليهم بغضون 12 ساعة وأقل..

وطمنه أكثر لما عرف ان فيه واحد من المشتبهين ممسوك بالقسم..

؛؛

رفعت راسها بعصبية لما شافته جلس معها على نفس الطاولة...

ياسمين بعصبية\نعم..أنت بأي حق تجلس من دون استئذان..

سلمان بهدوء\بحق النسب ....

انحبس الهواء بداخلها..من صدمتها بكلمته..

حق النسب...؟؟

ركزت عيونها بعيونه وبشفايف ترتجف سألته..

ياسمين\أنت سلمان..؟؟

سلمان بتأكيد\نعم يا حرمي المصون أنا سلمان..

رمشت بصدمة\.....

سلمان\نسيتيني يا ياسمين..؟؟!

ياسمين تناظره بصمت ولا ترد عليه...

سلمان\مثل ماتوقعتيني ولا خيبت ظنونك..؟؟

نزلت راسها بضيق..

هذا هو سلمان..زوجها الغريب عنها..

أول وآخر مرة شافته كان صاد عنها وطالع الطيارة راجع السعودية..

انقطعت اخباره عنها فترة طويلة..

لا رسائل ولا مكالمات...

مع انه ولا مرة خصها برسالة او مكالمة..

كانت علاقته باخوها ورسائله لاخوها مو لها..

يمكن بآخر الرسالة يذكرها بسلام بارد كرفع عتب..

شهقت بخوف لما حست بأصابعه على وجهها..

تراجعت على ورى وركزت نظراتها عليه..

سلمان\وين رحتي عني..؟؟

ياسمين بهدوء\عن اذنك عندي شغل..

سلمان ببرود\مع الايطالية؟؟

شغلك معها مو عاجبني وابيك تتركينه وماتترددي على دار الأزياء..

وقفت وردت عليه بكل ثقة..

ياسمين بسخرية\انت فقدت حق الأمر والنهي علي من أول ماوقعت ورقة زواجنا..

ورجوعك بعد سنين عشان تمثل دور الزوج مايناسبك..

مشت بسرعة وتوجهت لدار الأزياء المقابل للمقهى..

وهي لاحظت عيونه اللي تراقبها..

وأعلنت تحديها له بدخولها وهي تسلم على صوفي وتسولف معها..

ابتسمت بخبث على ملامح صوفي المستغربة من مسالمتها اليوم لها..

لانهم كل ما التقوا يتهاوشون وهديل توقف بينهم..

،،

أنفتح الباب وألتقت نظراته بنظرات غازي الجامدة...

لحظات صمت...

ناظرهـ غازي بحنين لها..

وناظره هادي بحقد عليها...

هادي بقهر\وين هديل...؟؟!

أنا أدري إنها عندك...وعندي الدليل اللي يثبت صحة كلامي..

هديل وينها...؟؟

غازي ببرود قاتل\البقاء براسك....

هادي بقهر\يومك قبل يومها...

دفه بقوة ودخل الشقة وصرخ باسمها...

وقف في الصالة وناداها بصوت عالي..

وغازي واقف ومستند على الباب بعد ماقفله..

هادي بحدة\وينـــها..؟؟

غازي يناظره بأسى..

ملاحظ عيونه تلمع بالدموع مثل عيونها المدفونة..

يشوفها بعيونه..برجفة يدينه..

بشهقاته المكتومة..بحزنه السادي..

غازي بحسرة\اتأخرت كثير ياهادي..لو جيت قبل سنة وشهور كان لقيتها..

بس اليوم مابقى لها وجود..مالها عوض بالدنيا..

هادي بغيض\اخذيتها عشان تعتق رقبتي..؟؟

لا بركة فيك ولا في اخوك بقبرهـ..

ناظره بتحدي ودار بالشقة يدورها...

دار بكل الغرف والمكتب والمطبخ...

دخل غرفة النوم ماكان فيها أحد..

ناظر السرير بقلب مقبوض ماكان لها أثر عليه..

التسريحة ماتحمل شيء من أغراضها..

فتح الكبت مافيه غير ملابس غازي..

دخل دورة المياه وغرفة تبديل الملابس مافيه شيء يدل على وجودها..

قرب من السرير وبيدين ترتجف رفع الوسادة يشم ريحتها..

ابتسم بالم لما ماعانقت روحه ريحتها..

تطمن ورمى الوسادة ببرود...

تجمدت جوارحه...

أدمعت عينه..

شهق بقلب مغدور مصدوم..

شال جديلتها اللي كانت تحت وسادة غازي..

قلبها بين كفينه بعجز..

عرف هالجديلة من تخص من دون شك تخصها هي...

بس جديلتها وش تسوى من دونها..

ضم الجديلة على وجهه ومسح بها دمعته..

لقى شيء منها ..

يثبت وجودها بالدنيا..

أرتجف قلبه بخوف..

معقولة يلقى هديل كـــ قطع متفردة..

وهذي أول قطعها..جديلتها..

خرج من غرفة النوم وشافه جالس فس الصالة يمكن ينتظره..

ويمكن نسى وجوده في بيته..

رفع نظراته له وعقد حواجبه بغضب لما شاف جديلتها بيدهـ..

رفعها هادي\وين صاحبتها؟؟

وقف غازي بهدوء وأخذ الجديلة من يدهـ..

هادي مسكه من أعلى قميصه وصرخ فيه\وين وديتها ياشبيه الرجال وين وديتها؟؟

غازي\دفنتها بمقبرة .....

ضربه بوكس بقوة على وجهه..

دفه بقوة وطيحه على الأرض..

ما اهتم ليد غازي المكسورة ولا لاستسلامه الهادي جداً..

مايبي يدافع عن نفسه ولا يبعد هادي عنه..

وهو يدري بضربة وحدة ممكن يفقد هادي وعيه..

لكن بداخل روحه شيء من الراحة لأن فيه من ضربه عشانها..

فيه من يعاقبه بالضرب مثل ماعاقبها بقسوة..

قرر مايقاوم ولا يبعد هادي عنه...

وهذا الشيء مامنع هادي من ضربه بكل قوته ..

هادي بصراخ\وش سويت فيها ياالحقير يا النذل..

وين وديتها..كذبت الموت وانها مدفونة مابصدقها..

تكلم وين هديـــــــــل وينـــــــها..

غازي يبتسم\الا هذي المرة مو كذبة..

صدق ماتت قدام عيوني وعيون ابوك وعمك ..

قدام السفاحين الثلاثة..ماتت..

صرخ هادي بآآآآآآآهـ مغبونة وكمل ضرب بغازي...

انهار بضعف وبعد عن غازي..

جلس ع الأرض واستند على الكنبة حابس دموعه..

هادي بغصة\عساك ماتهنيت فيها...

بتطلعها من عيونك وغصب عليك..

هديل ماماتت هي حية والله حية..

ظل منسدح على حاله وحط يده على قلبه..

ويسمع كلام هادي..

ويآمن بكل إيمانه تكون حية صدق..

غازي\أنا اللي دفنتها بيدي..ونثرت التراب عليها..

سلم أمرك لله يا هادي ماتت ومابترجع..

هادي بقهر\وليه أنت ماسلمت امرك لربك بعد موت أخوك..

ليه ماتركت هديل في خير يالدين يالمؤمن بالقضاء والقدر..

ليه ماحكمت بالقصاص علي وعلى سلمان..؟؟

ليه تاخذها..أنا مالي ذنب بموت اخوك..وهي مالها ذنب لافيك ولا في اخوك..

غازي بحقدٍوانت ليه ماوصلت الأمانة من سنين..

ليه ماكنت قد جريمتك وواجهت مصيرك..؟؟

ليه ماحاولت تثبت برائتك وتبرر جريمتك..؟؟

ليه تركت شيبانك وهلك يسعون برجوعك ..

وليه بعد مافات الفوت جيت تجهر الصوت..؟؟

ماتت ياهادي ولا بتردها حتى لو ذبحتني مابترجع لك..

شد شعره بين يدينه بقووة وهو يسمع كلام غازي..

اللي مازاده الا ندم وحسرة..

هادي بندمٍلو دريت بحقارتك وحقدك كان رجعت وقلت اذبحني قتلته عاني متعني..

اقتلني وخل الحريم برا حساباتك..

كيف اجبروها تتزوجك..؟؟وليه ماشهرتوا الزواج؟؟

ليه قالوا ماتت والميت مايرجع؟؟

الزواج بين القبايل يقرب بينهم ويلين قلبوهم..

يصير بينهم دم ونسب وأنفس..

وش اللي خلاهم يدفنونها وهي حية..؟؟

وانت يوم أنك اخذتها..وش سويت فيها..؟؟

كيف عاملتها؟؟جرحتها..ضربتها..؟؟

قسيت عليها في يوم وكسرت خاطرها..

أختي وأعرفها كل شيء يزعلها واي شيء يراضيها..

وبعدين كيف صبرت على بعد امي وأبوي وهلي..

هي ماتقدر على فراقهم..كيف عاشت كيف؟؟

وقف وصار يدور بالصالة وغازي مستند على الكنبة وجالس على الأرض يناظره بندم..

كيف يجاوبه..؟؟وبأي وجه يتكلم..

وصفها بصوته الباكي مثل ماهو يعرفها..

ماكذب هي مثل ماقال..

كل شيء يزعلها واي شيء يراضيها..

بس هو ماعمره راضاها هي..

كان يرضي نفسه قبل يرضيها..

مثل مايزعل نفسه قبل يزعلها..

هادي بتعب\قلي كيف كان لازم انقذ اخوك..

تعلقت فيه تمسكت فيه بيديني وحلفت ما أتركه..

نعيش أو نموت المهم ما أفكه..

ضربني وفك نفسه عني..

طاح ويالليتني رميت نفسي وراه..

الذيابة هي اللي قتلته..

ثورت فيها هربت وصابته طلقتي في كتفه ولا هي بذابحته..

أخوك طاح من اعلى الجبل تعلقت فيه وسحبته تعثر علي انقذه ..

وصاني فيك في امه وهله..

حلفت ما افكه والله العظيم حلفت..

سلم من صلاته وشده صوت هواش وصراخ بصوت عالي..

وصوت كلب او حيوان بري..

وقف بسرعة وأخذ سلاح سلمان من سيارته...

تتبع الصوت وهو يركض وأنفجع لما شاف ثلاثة ذيابة يتقاتلون وبينهم بني آدم..

رمى رصاصة بواحد منهم..عواء الذيب وهرب..

بس الثنين تركوا سعود ووقفوا بوجهه..

ضرب الأول اللي هجم عليه بسرعة..

وطاح عليه ضربه رصاصة ثانية ..

ضرب الثاني اللي رجع لسعود ثلاث رصاصات..

ركض لسعود يبي يمسكه قبل لا يطيح من اعلى الجبل..

بس الذيب كان يسحبه معه ويمشي..ولما ضرب هادي برصاصة بالهواء هرب الذيب..

وسعود تعلق بحافة الحجر الكبير براس الجبل..

مسكه بيدينه وسحبه وهو يرجف..

وشافه ينزف من كتفه بقووة..

وسعود يصرخ متألم من الرمية..

هادي بخوف\الاتخاف باسحبك بس أنت لا تفكني..

بيجون الشباب سمعوا صوت المسدس بيجون..

سعود\آآآآآآآهـ مابتقدر تسحبني...

هادي بحدة\بلى باسحبك بس انت لا تفك يدينك عني..

نزل جسمه أكثر وتجاهل كلام سعود له..

سعود بالم\ياولد لاتنزل خلك مكانك..

هادي\اصبر بانزل على هذا الحجر واقدر اسحبك..

سعود\سألتك بالله لاتنزل...خلك مكانك..

هادي بعصبية\قلتلك ما بنطيح باقدر امسكك زين بس اصبر..

سعود\فك يدي خلاص انا ثابت بمكاني..

هادي\والله ما افكك يمكن تطيح..

سعود\ياولد الرصاصة بكتفي وانت توجعني بشدك..

هادي بعناد\معليه توجعك بس لا تطيح..

حاول يسحبه ولا قدر..وحاول وحاول..

وتجاهل كلام سعود له بانه صغير ومابيقدر يرفعه..

رحم حال هادي كيف دموعه تطفر من عيونه بخوف على سعود..

هادي بقوة\والله العظيم ما أفكك..تمسك بقووة بيجون اخويانا ..

تراك ان طحت باطيح معك لاتفك يدي..اسحبني او اسحبك..

سعود بتعب\آآآآآهـ اتركني لاتتسحب معي..

هادي ينادي بصوت عالي\سلمـــــــان..ثـــامر..سلمـــــــان..

سعود وحس انه بدأ يفقد وعيه\انا سعود بن جالي..وصيتك وامانة توصلها لغازي أخوي..

قله أخوك يودعك ويفارقك..ويحملك امانة أمه زوجته وولده..

ولدي يوصله لخواله..وزوجتي يجبر بخاطرها ويشل عنها همها..

أختي يترفق بها ويواسيها بعد موتي..هي متعلقة فيني وبتفقدني.

قله يداريها وينسيها موتي..

قله يدعي لي ويتصدق وربي بيجبر الفرقى بملقى..

هادي بغصة\ابشر باقوله وأنت بتقوله..مد يدك الثانية ولفها على رقبتي..

وانا باسحبك ياالله..

سعود غمض عيونه بتعب الذيابة جرحوا جسمه بالكامل..

والرصاصة زادته تعب..

سمع صراخ هادي باسم اخوياهـ يناديهم..

ولما سمع صوته يبكي حن عليه ورحم صغرهـ..

فتح عيونه ومد يده وضرب هادي على وجهه..

وسحب يده من يد هادي اللي أرتخت بعد ماضربه سعود..

بكى بصوت عالي وهو يناديه باسمه..سعود..

وقف يناظر في الظلام بأسفل الجبل ويناديه..

نادى ونادى..

وبعد وقت مارد عليه الا صدى صوت سلمان وأخويا سعود..

وهم اللي كانوا يدورون لمكان صوت الرصاص بس ضيعوهـ..

بكى وهو يضم سلمان ويقوله وش صار..

بصوت مخنوق..

شاله سلمان بسرعة وركبه السيارة..

وهو خايف من نتيجة اللي صار..

هادي صغير ولا فاهم وش بيكون رد فعلهم..

هو اطلق النار عليه ورماه من اعلى الجبل..

وكان هذا فعلاً اللي أنقال في التحقيق..

اخويا سعود شهدوا انهم سمعوا طلق رصاص..

وسعود طاح من اعلى الجبل مضروب برصاص..

أما أثار الذيابة اللي عليه فأكيد من هجومها عليه وهو ميت بأسفل الجبل..

وقبل لا يتم التعميم باسم سعود وسلمان..

خرجه سلمان من السعودية وراحوا لقطر..

ينتظرون تهدأ الأمور ويقدرون يفهمونهم كيف مات سعود..

وبسبب خروجهم من السعودية ثبتت التهمة عليهم غيابياً..

وبان سلمان متعاون مع هادي بالجريمة وهربه خارج حدود المملكة..

سلمان لام نفسه كثير..

لأنه أخذ هادي معه ومع اخوياهـ..

هو أصغر منهم بسنين ومايتنرك لحاله بمثل ذاك المكان..

وحلف يتم عليه مايتم على هادي..

وقف هادي مسح دموعه وناظر بوجه غازي المهموم..

مشى طالع من شقته وروحه متعلقة بهذا الانسان...

يبي هديل وماهو مصدق بموتها..

شافها بالشريط وهي حية..

مستحيل يصدق خبر موتها...

لازم يلقاها ولو كانت ميته مثل مايقول..

لازم يلقاها...قلبه بيدله عليها..

؛؛

غطته بفراشه وباسته على جبينه..

خرجت من الغرفة الملحقة بمكتب صوفي..

وأنضمت لصوفي وياسمين اللي يتناقرون شوي ويتفاهمون شوي..

هديل\هشششششش ورعي نايم...

صوفي\حسناً أيتها القزمة ماذا كسبنا من مجارات جنونك..

يا الهي كيف سمحت لك بالدخول بامر كهذا..

نحن لم نكن نملك المال الكافي لحيازة أسهم كثيرة..

هديل تتنهد\لم نملك حتى الآن ما يخولنا الدخول لمجلس الإدارة..

صوفي\كيف استطاع ان يرفع قيمة الأسهم بهذا الشكل المخيف..

أليست الشركة بأول سنواتها..

هديل تبتسم\هههههههه صوفي وش رايك تنظلينه وتطيح الشركة على راسه..

ياسمين\هههههههههه بتعرفي كنت بقول لحالي هالحكي بس خفت تفهمني..

صوفي بغضب\ماذا تقولان انتما..لم تضحكان..؟؟ديل مالأمر..؟؟

هديل بابتسامة\اعزيزتي نحن لا نسبك بل نسبه هو صاحب الشركة..

صوفي\الا اصدقك...سأوقظ وولفي ان لم تخبريني ماذا تقولان؟؟

هديل بتعب\الا صوفي لاتفعلي..سيبقى معك طوال الوقت..

لم ينم الليلة الماضية..لا اعلم لم كان يبكي طوال الوقت..

صوفي\قال لك الطبيب بسبب الحمى..سيكون بخير هذا يحدث للأطفال كثيراً..

ياسمين بسخرية\تتكلم وكان عندها خبرة عن الأطفال..

صوفي\اخرسي اياك ان تتكلمي بلغة لا أفهمها.

صدت عنها ترد على السكرتيرة وطلبت منها تدخل الضيف الغريب..

ياسمين\ليست مشكلتي ان كنتي لا تجيدين اللغة العربية..

مثلما تعلمنا النجليزية تعلمي العربية..

هديل\كفا عن الشجار ولنعد الى العمل..

صوفي\نحتاج لرأس مال يخولنا لشراء المزيد من الأسهم..

ياسمين\لم لا نكتفي بما لدينا من أسهم وبعد فترة نستطيع شراء المزيد..

صوفي\هذا لا ينفعنا..قد يحصل شيئاص ما يمنعنا من الاستمرار..

هديل\من يساعدنا برأس المال ويكتم الأمر..

.....\محتاجين مساعدة يا نواعم...؟؟

وقفت هديل بصدمة وخوف..

وصوفي وقفت بتحدي وعصبية..

اما ياسمين كانت جالسة بهدوء تراقب الوضع كيف أنقلب..

صوفي بحدة\انت من اللذي سمح لك بالدخول..؟؟

ليس مرحباً بك هنا..اخرج فوراً..اتركنا بسلام..

ناظر بهديل وطنش صوفي ..

نزلت راسها ولاحظ رجفت يدينها وهي ضامتها في بعض..

مسفر\كيفك يا أم ذياب..؟؟

رفعت راسها وناظرت فيه..

خافت منه ومن مناداته لها بام ذياب..

وش يقصد..؟؟وليه جاء اليوم وبعد هالوقت كله..؟؟

وش اللي رجعه..؟؟

يعرف مكاني..وبيدل غازي علي..

بس صوفي قالت انه واقف بصفي..

بس هذولاء ماينوثق فيهم..

مسفر\هديل..

تراجعت خطوتين عنه وصوفي وقفت قدامها بوجهه..

صوفي\أيجب أن اطلب امن الدار لإخراجك..؟؟

مسفر بسخرية\هل يجب أن اخاف وأخرج من هنا راكضاً..؟؟

صوفي بقهر\ماللذي تريده..لماذا عدت الى هنا؟؟

مسفر طنشها\هديل لاتخافين مني..ماتجيك مني مضرة..

ولا أحد بيعرف مكانك لاتخافين..

هديل بارتباك\وش اللي تبيه مني..؟؟

مسفر\ولاشيء..جيت أتطمن عليك وأوصلك رسالة..

هديل بخوف\خلاص تطمنت..انا بخير..

وانا ما اعرف أحد عشان تنقلي رسالة..

مسفر\الحمدلله انك بخير..والرسالة من مرام..ماتذكرين مرام؟؟

أنتبهت على صوفي تكلم في التلفون وتطلب الأمن..

راحت لها وطلبت منها تهدأ وهي بتطلع مع مسفر بالمقهى القريب من الدار..

عاندت صوفي ومارضت تخليها تطلع من المكتب..

صوفي\لن تخرجي برفقته..أنا لا أثق به..

ان كنتي تريدن الكلام معه افعلي ذلك هنا في المكتب..

مسفر\اذا اخرجي ودعينا نتكلم بهدوء لانك تسببين الازعاج بصراخك..

صوفي بعناد\ديل سيخرج هذا الرجل من هنا فوراً..

مسفر\وساخذ ديل معي..

هديل بصوت واطي\صوفي لا اريد الذهاب معه..

سنبقى هنا بمكتبك اخرجي قليلاً كي يذهب بسرعة..

صوفي بتهديد\حسناً أيها السيد المكتب لك لعدة دقائق فقط..

هناك حرس كثيرون بالجوار اياك ان توذيها..

طلعت وياسمين معها..

جلس بهدوء وهو يمتظرها..

انحرجت منه وجلست بعيدة عنه..

مسفر\طمنيني عنك..تواجهين مشاكل..محتاجة شيء..؟؟

هديل بهدوء\لا مشكور مو محتاجة شيء..

مسفر يتنهد\أدري انك خايفة مني..وماتثقين فيني..

هديل أنا اعرف مكانك من شهور ولو ابيلك المضرة كان ضريتك من زمان..

ما ابيك تظلين خايفة مني كذا..

هديل بحذر\وأنت وش يهمك اذا كنت خايفة منك او لا..؟؟

مسفر\يهمني كثير....

سمعتك تقولين انك بحاجة لرأس مال..أقدر أساعدك؟؟

هديل برجفة\الا مشكور ماتقدر تساعدني..

شغلة بسيطة أقدر أحلها..

مسفر\اوكى على راحتك..

والذيب كيف حاله..؟؟

هديل تبي تصرخ فيه وتقول مالك شغل..

بس حكمت عقلها وتمالكت أعصابها التلفانة بوجوده..

همست\الحمدلله بخير..

وقبل لا يسألها عن شيء ثاني سالته عن مرام..

هديل بهدوء\قلت فيه رسالة من مرام..

مسفر بتأييد\ايه مرام فاقدتك كثير..

وهي بآخر شهور حملها..

هديل بفرح\حامل..؟؟!

مسفر يبتسم\ايه حامل..الحمدلله ربي عطاها..

هديل\الحمدلله الحين اكيد مبسوطة مع تركي..

مسفر\عمي تركي مختفي من شهور..

هديل باهتمام\مختفي...؟؟وين؟؟

مسفر\كنت أدور عليه طول المدة اللي طافت..

وأخيراص قدرت أحدد مكانه..انضم لمنظمة اطباء بلاحدود..

بجنوب أفريقيا..

هديل\وترك مرام بهذا الوضع؟؟

مسفر\هو مايدري ان مرام حامل..طلقها قبل يسافر..

هديل ماردت عليه وهي تفكر في مرام وأخيراً ربي أكرمها وحملت بعد سنين من التعب النفسي والجسدي..

بس ليه تركي طلقها وتركها بها الشكل..

تذكر انه طيب وحنون معها ومع مرام..

وتشوف حب مرام بعيونه رغم صدها ونفورها منه..

مسفر\مرام حبت أنك تعرفين انها صارت حامل وتعافت..

وانا سمحت لنفسي اطمنها عنك واقول لها انك ولدتي وولدك بخير..

تركي صار عنده خبر عن زوجته وانها حامل..

بيرجع السعودية ويرجعها قبل لاتنتهي عدتها..

هديل نزلت راسها\انت قلت لأحد ويني؟؟

مسفر يهز راسه بنفي\الا..هديل انا طول الأشهر اللي طافت افكر فيك..

حالتك مافهمتها..ليش هاربة من غازي؟؟

هديل وقفت وصدت عنه..

وش ترد عليه وتقول..

كيف تحكي له اللي صار معها..

اللي صار كابوس والى الآن ماصحت منه..

طال صمتها وهو ينتظرها..

أدرك إنها مابتتكلم وترضيه بكلامها..

مسفر بحنية\أنا معك أخوك أبوك اللي يرضيك..

واي شيء تحتاجينه أنا موجود..ورأس المال أبشري باللي يسرك..

خليتك براحتك المدة اللي فاتت..

لانك بحاجة لوقت تجمعين فيه نفسك وتوقفين على ارجولك بثقة...

وهذا أنتي ما خيبتي ظني..ولا دفنتي نفسك بقسوة ظروف واجهتك..

كنت أتمنى اعرف كل اللي صار معك..

بس مادام صمتك مقويك فهذا يطمني..

انتبه على يدها وهي تضغط أظافرها براحة كفها بقووة..

وبهذا الشيء تخفي ضعفها ورجفتها..

قرر يطلع ويتركها براحتها..

مسفر\توصين على شيء قبل لا أمشي..؟؟

هديل\ليه ماقلت له عن مكاني..؟؟

مسفر بثقة\لأنه مايستاهل يعرف..

هديل\بس انت ماتعرف شيء عشان تحكم..!

مسفر\شفت خوفك منه..وهروبك وانتي حامل وحالتك حالة..

شفت انهيارك لما شفتي عقد الزواج..

والاهم شفت خجلك من قول اسمك ومن تكونين..

وكيف عشتي شاكة بروحك...

هذا يكفيني ويخليني أكون واثق انه مايستاهل يعرف وينك فيه..

حاولت تمسح دموعها قبل تخونها وتنزل قدامه..

بس ماقدرت تتحرك وترفع يدها..

جلست على الكرسي منزلة راسها بشقاء..

مسفر بحنية\ارفعي راسك ماهو انتي اللي تخجل من كرامتها..

غطت وجها بيدينها وماردت عليه..

قرر يتركها ويتفاهم مع صوفي على المبلغ اللي محتاجته هديل..

ويقول لها ان هديل سمحت له يساعدهم..

؛؛؛

جلست براس المجلس جنب ابوها وعمها مبسوطة بنتيجة عملها..

تفاجئت بالحفلة الكبيرة اللي مسوينها لها علي وراكان..

بعد ما كافئهم البنك على نجاح عملهم بتجديد وتنسيق الفرع..

ومن بعد نجاحهم في البنك تلقوا الكثير من الدعوات من شركات كبيرة وبنوك وبناء خاص..

يطلبون تعاقدهم معهم..

تحس بفخر كبير وانها حققت طموحها وهي اللي ظنت مستحيل تقدر..

قدموا لها الهدايا مباركين لها...

علي بتعالي\الولا الله اولاً ثم حنيتي عليكم لما سلمتكم الفرع اللي تحت ادارتي

ولا كان ما أفلحتوا..

غادة بحق\الحمدلله..كله بتوفيق ربي..وأنت يا ابو عبدالله ماقصرت..

ساعدتنا وأثبت لــ كل المجتمع بقدرتنا على تحقيق إنجاز كبير..

عبدالله\بس المشكلة ماسويتي نفق سري عشان نسرق الدولة..

علي\شكل ولدي والد في السجن على النزعة الارهابية اللي فيه..

عبدالله بفخر\السجن لــ الرجال..

علي بتحطيم\تلايط واللي يرحم امك..

غادة\اللي يبي الهواش يطلع من المجلس لا تخربون حفلتي..

رفعت راسها ودارت بعيونها في المجلس تدور عليه..

بس ماشافته..كيف طلع من دون ماتنتبه عليه..

سالت سارة عنه وقالت لها انه طلع جناحه يرتاح لانه تعبان..

أستئذنت من كل الموجودين وودعتهم ..

طلعت جناحها وقلبها مقبوض ليش راكان انسحب من المجلس وتركها..

دخلت بهدوء وفسخت جزمتها عشان ماتزعجه..

شافت الجناح كله ظلام ولا كان فيه احد..

توقعت انه مو موجود يمكن طالع برا..

دخلت غرفتها ووقفت مبهوتة من شكل الغرفة..

الأنوار الخافتة والورد المنثور بكل مكان..

قالب القتوة والكوكتيل..

ثلاث أكياس على السرير..

غادة بهمس\راكان..؟؟

مارد عليها..

دخلت وقفلت الباب..

قربت من السرير وقرأت البطاقة اللي عليها..

... إلبســـــيني ...

أبتسمت على الكلمة اليتيمة..

فتحت الكيس الأول كان فيه فستان عنابي ..

قصير بدون اكمام..

قماشه بارد ورايق..

ضمته لصدرها مبسوطة..

فتحت الكيس الثاني وكان عقد لؤلؤ رمادي اللون..

شهقت من روعته..ياما تمنت الؤلؤ وكانت مخططة تشتري نفس هذا العقد باللون الأسود..

بس الرمادي طلع أجمل بكثيييير لأنه من راكان..

كانت بتفتح الكيس الثالث بس شالت البطاقة اللي عليه وأستغربت المكتوب فيها..

...مالك شغل فيني خليني بحالي...

رجعت البطاقة على الكيس وهي تبتسم..

تحممت ولبست الفستان ومعه العقد..

سرحت شعرها مثل ما يحبه راكان..

وحطت مكياج رايق وكثفت الروج..

بخت من عطرها المفضل واللي يحبه راكان كمان..

طلعت من غرفة التبديل وابتسمت لما شافته واقف قدامها ينتظرها ومعه الكاميرا..

بدأ يصورها وهي تقرب منه بهدوء..

ضمته وباسته على جبينه..

ضمها أكثر وقبلها على راسها..

راكان بمحبة\مبروك بجد ترفعين الرأس...

غادة بامتنان\الله يبارك فيك..لولا الله ثم انت يا قلبي ماكان صارت الشركة ولا حققت هالنجاح..

راكان\هذا أقل شيء تستاهلينه..

غادة بعيون دامعة\الله لا يحرمني منك...

قبلها على عيونها\ولا منك يا غلاي..

اممم وش رايك بالحفلة الصغيرونة..؟؟

غادة تضحك\اههههههههههههه أحلى من الحفلة الكبيرة..بس حركات صرت تعرف تصف الورد والشموع..؟؟

راكان بضحكة\ماهوبانا هذي عمايل سوير..قلت لها تكشخ المكان ..

غادة\اههههههههههه فديتك وانا شكيت باخلاقك..

راكان\المفروض تغسلين يدك بعد رفوف الأخطبوط اللي سوتها..

غادة\بصراحة أعجبتني الحين الرفوف أحس صار لها منفعة كبيرة..

راكان\انبسطتي بالحفلة...؟؟

غادة\اكثيـــــــــر تفاجئت مرة....ماتعرف كيف كان احساسي...

راكان\عاد كلهم اهدوك وانا هديتي هناك..

أشر لها على السرير وهي بعدت عنه وتوجهت لـ الهدية..

وعيون راكان تراقبها من ورى..

غادة\أفتح الكيس..؟؟

أشر لها براسه من دون مايتكلم..

فتحت الكيس متشوقة تعرف وش هديتها..

وراكان مثبت الكاميرا عليها...

أستغربت من الملف اللي خرجته...

فتحته وبعد لحظات طاح الملف من يدها وتعلقت عيونها براكان...

راكان بخبث\وش رأيك بالهدية...؟؟

أنصدم من ردت فعلها لما جلست على الأرض تبكي بقوووووة...

راح لها بسرعة وجلس جنبها..

راكان\غادة حبيبتي وش فيك..؟؟

ليه يا روحي هذا جزاتي على الهدية..؟؟

لمت يدينها على رقبته وضمته بقووة وهي تبكي..

رفعها عن الأرض الباردة ..

وجلسها على السرير وهي بحضنه...

راكان\يازين الهدية دامها بتعلقك فيني كذا...

غادة بمحبة\ما احبك...

راكان\هههههههههههههه احلفي بس...

غادة\مو مصدقة راكان خايفة...

راكان يبعد وجها عن رقبته ويناظر بعيونها..

تكلم بثقة\شيء طبيعي تخافين هذي شركة الـــ..... تابعة للأمير.....

والعمل فيها بيكون جداً متعب ولازم تتحملين المسئولية...

بس انا واثق فيك اكثر من ثقتك بنفسك ومتاكد بانك بترفعين راسي وراس هلك وكل نساء المجتمع..

لان المشروع كان من نصيب شركتك الصغيييييرة ..مقابل شركات إعمار كبيرة...

وانتي حصلتي على الثقة من قبلهم وسلموك المشروع...

غادة بصدمة\بعد لساتني خايفة...

راكان بحب\فديت الخايف الدلوع..

ضمته عجزانة تعبر له عن شكرها له..

هذا اللي قالت مستحيل تعيش معه وتتهنى بقربه..

هذا راكان اللي يحبها وتحبه..

سبحان الله كيف مرت عليها ايام حلفت ما تسامحه..

وهذي هي اليوم ماتتصور حياتها من دونه..

تحب حبه لها...

والاكثر تحب إحترامه لها ...

،،،

خرجت أم غازي من رشا ومسكت راجح..

ام غازي\كيف بنتي تعبانة..؟؟شوق وش فيها؟؟

راجح بهدوء\شوق سقطت...

ام غازي بشهقة\سقطت...؟؟ومتى..ووينها فيه وهذا طالب توه رايح الشرقية أمس..

راجح\استهدي بالله يا ام غازي..

هي بخير من كم يوم سقطت وانا كنت عندها في الشرقية لما صار اللي صار لرشا..

أم غازي\وليه ما أخذتني معك..ليه ماعلمتني..

كيف تتركونها لحالها وهي مسقطة وما احد عندها كييف؟؟

راجح\كانت في المستشفى وهم يعتنون فيها..

وهذا طالب راح وبيجيبها هنا..

ام غازي بفجعة\راح يجيبها..؟؟أنتوا تبون تجننوني..

البنت مسقطة وتبونها تمسك خط سفر..انهبلت مع طويلب..

راجح بضيق\اجل وش نسوي..انتي نبيك قريبة من رشا ومن شوق وهو راح يجيبها..

ام غازي\رشا ماهي بحالت شوق..شوق مسقطة ومتوجعة ألحين..

يالله هات رشا وبنطلع الشرقية عند شوق..

راجح بتفكير\قولتك كذا؟؟

أم غازي\راجح بسم الله وش فيك اخبرك حكيم وفاهم..

ايه يا ابوي كذا..رشا بتقدر تسافر بس شوق ماتقدر..

كلم المهبول ذاك لا يسحب المره على الخط ويذبحها..

كلم راجح طالب وقاله يظل في البيت مع شوق وهم بيطلعون الشرقية عندهم..

ام غازي راحت لغرفتها ترتب أغراضها وأغراض غازي الصغير..

وتركت راجح عند رشا...

راجح بحنية\قلبي خلاص قلنا شيلي الوسواس من راسك..

الرجال مامات حي ويتعالج في المستشفى..

يعني أنتي بريئة من دمه..

رشا بهدوء\كان لازم يموت..لانه وحش..واللي مثله لازم يموتون..

بس ما ابي انا اقتله..انا ما اقدر اقتل..

راجح\قولي لي يا روح راجح..هاجمك احد مثله من قبل...

رفعت عيونها له وتعلقت نظراتها بنظراته..

رشا بصوت مخنووق\ايــــــــ....ـــه...

؛؛؛

جلسته بمقعدهـ ومسحت فمه بعد الأكل...

ناظرت بلوزتها اللي اعدمها باكله..

هديل بطفولة\دوب يا دوب..وسحت ملابس مامي..

ليه كدا يا بطل..امم خلك شطوور وانا بادخل هناك أبدل وارجع لك..

لاتلعب في مكتب المنمشة تراها مرجوجة بتشوتك فديت رووحك..

دخلت الغرفة الملحقة بمكتب صوفي واللي تنيم فيها ذياب ..

أخذت من ملابس صوفي الموجودة بالغرفة وفسخت بلوزتها..

سمعت أصوات في المكتب وتطمنت ان صوفي عند ذياب الحين..

نشف الدم بعروقها لما سمعت صوت مو غريب عليها..

لبست بسرعة ولفت حجابها عليها...

تأكدت مخاوفها لما عرفت صاحب الصوت..

وشافته بعيونها...

كان ماكس....

ومعه شخص ثاني بس ماتقدر تشوف وجهه لانه مقفي ومعطيها ظهرهـ..

سمعت ماكس يقول انه بيروح يدور على صوفي ويجيبها..

وطلع من المكتب..

ظلت بالغرفة ترتجف بشكل غير طبيعي..

حاولت تهدي نفسها وان صوفي اكيد بتصرف ماكس وتخرجه من الدار..

بس ليه خايفة من الشخص الغريب اللي بالمكتب اكثر من خوفها من ماكس..

شهقت برعب لما سمعت صوت ذياب يبكي لانها طولت عليه وهو لحاله..

ألتفت الغريب مندهش من الصوت لانه لما دخل ما شاف طفل..

وقف وراح لـ الجهة الثانية من المكتب وشاف الطفل بعربية الأطفال...

تجمدت برعب وهي تشوف وجهه..وهو يقرب من ولدها...

توسلت بداخلها ترتجي ولدها يسكت ولا يلمسه..

تبي تصرخ تناديه يبعد عنه ولا يلمسه..

بس خانتها أنفاسها وحواسها...

وهي تراقبه يتامل ضناها وعيونه فاقدة الشيء الكثيييير...

قرب من الطفل بهدوء وقف قدامه..

ولما شافه ذياب سكت وتطمن ان فيه ناس معه بالمكان..

قفا عنه بعد ماشاف الطفل سكت..

وذياب رجع يبكي يبيه يرجع قدامه..

قرب منه اكثر وركز عيونه عليه..

حس بشيء يجذبه بقووة ..

نزل بجسمه عليه وهو يتامله..

مد يدهـ بحنية ولامس خدهـ الاحمر ...

حس برجفة بقلبه لما مسك ذياب اصابعه وصار يطلع أصوات مبسوط فيها..

ماقدر يمنع نفسه ويتحكم فيها...

رفعه من عربيته بخفة وقبله على خدهـ..

شهق بقوووووة وناظر في الطفل مفجووووع...

هل هو يتخيل ولا انجن ويهلوس..

ورجع يضمه مرة ثانية وهو يشم ريحته...

هـــــــــــــذي ريحتـــــــها...

همس بشووووق\ هديـــــــــــــــل...

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء...

أعذروني على القصور...

يدي مكسورة وكتبت البارت بيد وحدة بس...

كونوا بخيـــــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعد صباحكم \\ مسائكم

بكل محبة ورضا من رب العالمين ...

كيـــفكم الـ ليلاااااااااااااس..؟؟

أحبتي في كل مكان..؟؟

شـــكراً بحجم السماء لكل اللي راسلوني وتحمدوا لي بالسلامة..

الله يحفظكم من كل شر..

اللي يتسألون عن ياسمين وسلمان..

وكيف ياسمين ماعرفت سلمان وهو زوجها...

بالحوار ياسمين وضحت أنها ماشافته الا مرة وحدة بس وهو مقفي طالع الطيارة..

وحتى سلمان بكلامه لها سألها..

إذا كان مثل ماهي توقعته أو خيب ظنها...

البارت إهداء لـــ الجميع ..

ولعزيزتي أم رنا...

البارت الثامن والخمســون ..

يا أعز النساء أين مضى الطفل

وأيـن ابتسامـه المعسـول ..

أين ولت برائتي أين طهري

أين غاب الفتى العفيف الخجول

كبر الطفل شيبته لياليـه

وعرتـه مـن صبـاه الفصـول

قبضة الاربعين شيبت راسي

فاحاسيسي العـذارى كهـول

لم تعد ثم شعلة من حماس

سكب الزيت واستـراح الفتيـل

يا أعز النساء أخشى على

قلبي من المجد إنما المجد غـول ..

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي..

قرب من الطفل بهدوء وقف قدامه..

ولما شافه ذياب سكت وتطمن ان فيه ناس معه بالمكان..

قفا عنه بعد ماشاف الطفل سكت..

وذياب رجع يبكي يبيه يرجع قدامه..

قرب منه اكثر وركز عيونه عليه..

حس بشيء يجذبه بقووة ..

نزل بجسمه عليه وهو يتامله..

مد يدهـ بحنية ولامس خدهـ الاحمر ...

حس برجفة بقلبه لما مسك ذياب اصابعه وصار يطلع أصوات مبسوط فيها..

ماقدر يمنع نفسه ويتحكم فيها...

رفعه من عربيته بخفة وقبله على خدهـ..

شهق بقوووووة وناظر في الطفل مفجووووع...

هل هو يتخيل ولا انجن ويهلوس..

ورجع يضمه مرة ثانية وهو يشم ريحته...

هـــــــــــــذي ريحتـــــــها...

همس بشووووق\ هديـــــــــــــل...

شهقت بصوت مخنووووق ولمت يدينها على نفسها بقووووة..

صارت ترتجف بذعر وهي تشوفه يتلفت في المكان وكانه يدورها..

وحاضن ولدها على صدرهـ..

سمعته يهمس باسمها بصوت مذبووح..

اسمها اللي انكرهـ عليها سنين..

اسمها اللي منعها منه وعذبها عليه...

عندما تعــود لتوقظ ميــتاً يتنفس..

عندما تشعر بأني أهيم بلا دليل..

وأنك قاربت على الجنون ..

فـــقط نـــادني...

نادني باسمي اللذي حرمتني منه..

اسمي المدفون تحت التراب..

نادني بصوتك الغاضب..

وبــوحك الكــاذب..

فقــط نادني..

وأعدك بأنـــــي لــن أُجيــب...

تعلقت عيونه بعيونها...

نبض قلبه بقووة أنهارت من خوفها..

سلمت باللقاء المرفوض..

لما تحرك بكل ثقة..

ومشى بخطوات واسعة لها وذياب بحضنه..

تراجعت بخطواتها بخووف..

لصقت في الجدار وهي تتمنى لو قفلت الباب..

الزجاج اللي على الباب عاكس..

تقدر تشوف اللي برا الغرفة ومايشوفونها.

جلست على الارض باستسلام..

وغمضت عيونها بيأس..

قبل لا يدخل عندها ..

التفت على صوت فتح الباب وصراخ صوفي المرعوبة..

صوفي برعب\ماذا تفعل هنا...؟؟

مارد عليها وظل يناظرها بشك..

ويناظر ماكس اللي دخل وراها مستغرب من حال زوجته الهايجة..

زاد خوفها وارتباكها لما شافت ذياب بين يدينه..

خافت على هديل لايكون كشفها...

صوفي بحدة\من سمح لك بدخول مكتبي..؟؟

لماذا أتيت.؟؟ما اللذي تريدهـ؟؟

ماكس\صوفي ماهذا التصرف..إهدأي أرجوكي..

صوفي بسرعة\الا لن أهدأ هذا الرجل لا اريده في مكتبي ولا في داري أخرجه من هنا فوراً..

صرخت بصوت عالي لما شافته يصد عنها ويتوجه لــ الغرفة اللي هديل فيها...

فتح الباب متجاهل إعتراض صوفي..

ناظر الغرفة بشـــوق لتحقيق المستحيل..

كان الأمل كبيير انه ممكن يلقاها..

لو بس يصدق الحلم ..

وما أصعب حلم البوساء..

دخلت صوفي الغرفة ووقفت في وجهه..

صوفي بقوة\والآن سيدي هل أعرض عليك آخر الملابس التي صممتها..

فربما تنال رضاك فتحرقها..

غازي بقوة\أحرقها؟؟؟

صوفي\نعم..انت تحرق كل شيء جميل لانك متوحش قاتل ..

لم أنسى حتى الآن انك قتلتها وسببت لها الكثير من الأذى..

ايها السيد أنت غير مرحب بك هنا..

بكى ذياب بصوت عالي ناظره غازي بحيرة..

بس ماعرف ليه يبكي هزهـ بين يدينه بخفة وطنش صوفي اللي حاولت تاخذه منه..

صوفي بارتباك\هو ابن صديقة لي اتركه لو سمحت..

غازي\الولد عربي صوفي..وصديقتك العربية ماتت ألا تذكرين..؟؟

صوفي بقهر\نعم ماتت وأنت قتلتها أيها المجرم..

ماكس\صوفي ألن تكفي عن الشتم أبداً...

صوفي بحقد\تباً لك وله..لا لن أفعل..لأني أكرهه واتمنى موته..

والآن ايها المتسلط اعطني الطفل..

غازي ببرود\الطفل يريد امه سيدتي..وأنتي لست والدته..

صوفي بقهر\حسناً ستأتي والدته فوراً..

سلمها الطفل وارحل من هنا ولا تعد أبداً..

كان بيطلع من الغرفة لما لفت نظره البلوزة المرمية على كرسي منفرد..

ناظرها للحظات وبعدها خرج من الغرفة وهو حاضن ذياب..

جلس على الكنبة وعيونه تتامل الملاك اللي بحضنه..

يحس بقلبه مقبووض بقووة..

مخنووووق لأنهم بيأخذونه منه بلحظات..

ليه تعلق بهذا الكائن الغريب عنه..

رفعه وقربه من وجهه وحضنه بقووة وريحتها لازالت تخدر حواسه..

ريحتها الأثيرة على روحه..

وتذكر كم مرة سحرته وأفقدته عقله..

وكيف كان يحضنها بشدة لدرجة تعجز عن التنفس..

وهي دائماً تبعده عنها وتضربه..

أنحرم منها ومن ريحتها وضربها له وصراخها بكاها,,وألمها..

أشتاق لتمردها وتحديها الدائم له..

همس لذياب\اليه ريحتها فيك..اعرفها وأميزها ولو بين مليون..

وليه قلبي يبيك له..؟؟

حس بلُعاب ذياب على خدهـ..

ابتسم بمحبة له وقبله على عيونه..

ارتبكت صوفي من حركته وهو يحتضن ذياب المرتاح بحضنه وخافت اكثر..

شالت سماعة التلفون وقبل لا تتصل دخلت ياسمين وهي تسلم ..

ياسمين\السلام عليكم ورحمة الله..

غازي و ماكس\وعليكم السلام ورحمة الله...

لحظات صدمة .. ياسمين المصدومة بوجود غازي وماكس..وذياب بحضن رجال غريب..

صوفي المفجووعة من رد ماكس لــ السلام...

دخلت ياسمين بهدوء وهي تلاحظ الجو متكهرب..

صوفي بحزم\ابنك يبكي ولقد ازعجني..

هذه اخر مرة تحضرينه الى هنا..ان أعدتها مرة اخرى لن يكون لك عمل معي..

ياسمين استغربت كلام صوفي وكملت معها الموضوع بذكاء..

ردت بارتباك\أنا أسفة لن أفعلها مرة أخرى..

نزلت شنطتها على مكتب صوفي وقربت من غازي اللي وقف وتردد قبل لا يمد ولــدهـ لها..

ظلت دقيقة مادة يدها بثقة تنتظره يعطيها الولد..

تفاجئت من سؤاله الغير متوقع..

غازي\وش اسم ابنك..؟؟

انصدمت من سؤاله وعقدت حواجبها..خافت يشك من ترددها فقالت اول اسم خطر في بالها..

ياسمين بثقة\اسلمان..

لاحظت لمحة من الكآبة مرت على وجهه قبل لا يقبل ذياب للمرة الأخيرة ويحطه بين يديها بلطف..

مسك أصابعه ويتمنى لو ياخذه منها ويهرب فيه لاخر الدنيا..

ابتعدت عنه بخطوات ثقيلة ودخلت الغرفة الملحقة بمكتب صوفي وعيون غازي تراقبها بضيق..

صوفي\والآن هل تسمحان باخباري ماذا تفعلان بمكتبي..؟؟

تجاهل كلامها مع ماكس وبقى مركز بعيونه على باب الغرفة الجانبية..

حس انه ممكن يتصرف تصرف يندم عليه لو ظل يفكر بفكرته المجنونة..

أجبر نفسه يظل جالس على كرسيه ولا يدخل ورى ياسمين..

فيه شيء بكلامهم غير مقنع..

رفع راسه وناظر بصوفي الثائرة ورافضة وجوده بمكتبها..

وكل ماتكلم معها ماكس تعصب وتطلبهم يطلعون من مكتبها..

غازي بعصبية\ماللذي تحاولين فعله صوفي؟؟

كيف تسمحين لنفسك بالاحتيال وشراء أسهم من شركتي وانتي لستي بمسلمة..؟؟

صوفي بارتباك\اووه ذاك الأمر اذن؟؟..

غازي بحدة\هل تعتقدين باني ساذج ولم اعلم من المهووس بشراء اكبر قدر من الأسهم..؟؟

تحريت عن الأمر من تكون ياسمين هذه المصممة لدخول مجلس الادارة..؟؟

فاكتشف بانها تابعة لك..

صوفي ببرود\ليست تابعة لي..يبدو بان صديقتي لم تعد تهتم بمجال الأزياء..

ففكرت بدخول السوق التجارية والمساهمة فيها..

غازي\هل تعتقدين بانك أقنعتني؟؟

صوفي أعلم بانك تخططين لأمرما..وشرائك للأسهم يثبت ذلك..

افعلي ماتريدين ولكن شركتي تلك لا تقتربي منها..

صوفي بعناد\لم أكن مهتمة قبل الآن بشركتك وأسهمك..ولكني الآن أصبت بالفضول..

سأوفاوض صديقتي وأشتري منها الأسهم اللتي أخذتها منك..ما رأيك؟؟

غازي بسخرية\ألن تكفي عن الكذب..؟؟

فلنعقد اتفاقاً..تعيدين الأسهم لي ولا أحاكمك بتهمة الإحتيال..

صوفي بتفكير\امممممم هل تعلم لقد أخفتني..

لا بأس في محاولة حل هذا النزاع..تريد الأسهم حسناً هي لك..ولكن هناك شرط..

غازي\اسمعك..

صوفي\مليون دولار مقابل الأسهم اللتي تريد إستعادتها..

ماكس مصدوم\هل جننتي؟؟هذا مستحيل..

صوفي\هذا هو العرض اقبل او لا تقبل..

غازي بهدوء\هذا جيد..سأتي غداً الى هنا ومعي المحامي..وستوقعين على بيعي الأسهم وتأخذين المبلغ..

صوفي بقهر\هل هذا يعني بأنك قبلت العرض..؟؟

غازي\نعم سأعطيك المبلغ..تهمني الأسهم أكثر من المال..

صوفي بعصبية\انا أتراجع عن عرضي..

غازي يبتسم\سبق السيف العذل<<بالعربي..أعتذر ايتها السيدة انا لا اقبل التراجع..

صوفي\كما تشاء انا لن أوقع الأوراق..

ماكس\هذا ليس من شيمك صوفي..

صوفي ببرود\الخيانة؟؟بلى ماكسي أصبحت هذه الصفة تعجبني كثيراً..

عرضك مرفوض أيها المجرم والآن اخرجا من هنا..كلاكما عدوي..

غازي\ستعيدين الأسهم ...

صوفي\اههههههههه أمر جميل هو الإبتزاز..سأقول لك الحقيقة وأنت لا تستحقها..

الأسهم ليست ملكاً لي وأنا لا أملك الحق بالتصرف فيها..

صاحبتها ليست في ايطاليا هذا الشهر..عد العام القادم اعني الشهر القادم..

غازي\ما اسم مالكة الأسهم؟؟

صوفي\اسمها جاسمين...

غازي بحدة\ياسمين ليست مالكة الأسهم صوفي..أريد اسم المالكة الحقيقية لأسهمي..

صوفي بتحدي\لن أخبرك..فهل ستجلدني بالسوط؟؟

رمش بصدمة\أجلدك...؟؟!

ماكس\يالــ الجنون...

صوفي بكره\نعم سيدي هل تجلدني بسوطك أيها المتوحش القاتل..؟؟

غازي بجمود\رغم أنك تستحقين ذلك ولكني لن أفعل..والآن اخبريني كيف علمتي عن السوط..؟؟

صوفي بمغايضة\اخرجا لو سمحتما..لدي اعمال أديرها وأسهم أشتريها..

ماكس\هههههههههههه كفي عن اثارة غضبه..يجب ان تعود الاسهم لصاحبها صوفي..

صوفي\اسهمك لن تعود..فهي بيد من يستحقها..ووو هههههههه قبل ان تعلم من غيري أريد أن أخبرك أنا..

كي لا تعود بعد ساعة وتحرق مكتبي..

ماكس\ماللذي تقصدينه..؟؟

صوفي بانتصار\ياسمين..إشترينا اليوم الأسهم اللتي تسمح لها بدخول مجلس الادارة..

لذلك أيها السيد يجب ان تهيئ نفسك لوجود شريكة جديدة...

رغم انه انصدم وعصب من كلامها..

هو كان ناوي ينهي الموضوع مع صوفي بهداوة..

ويقنعها ترجع الاسهم لانه يدري بان ياسمين هذي تشتغل مع صوفي..

بس كلام صوفي بان هذي الياسمين صار لها كرسي في مجلس الادارة يقلب كل مخططه..

مابين لها صدمة ووقف بجمود وناظرها باعجاب لقوتها وجرأتها لتحديه..

غازي بثقة\شيء جديد ان تنضم لي امراءة تختبى خلف صوفي وياسمين..

أخبري شريكتي اريد مقابلتها قريباً في مكتبي..فيجب ان تحضر إجتماع مجلس الادارة بعد اسبوع..

او سيضطر مجلس الادارة لــ التصويت لإقصائها..

صد عنها يبي يطلع وعيونه تعلقت مرة ثانية على باب الغرفة اللي فيها ذياب..

أنتبه على صوفي تتكلم بقهر..

صوفي\الماذا لم تسمح لي بإمتلاك اسهم بينما سمحت لماكس..هذا ليس عدلاً..

ناظر في ماكس\الأن ماكس يستحق ذلك...

خرج من المكتب وتركها تعض شفايفها مقهورة..

ماكس بحدة\هل تريدين ان تعلمي لِم..لا بأس سأخبرك..ولكن ليس هنا..فانا لا أضمن جنونك يا سليطة اللسان..

صوفي بغضب\كيف تسمح لنفسك باهانتي..اخرجي ايها التافه..لا اريد مشاركتما اخرج..

ماكس\سنلتقي غداً فيجب أن ينتهي كل شيء...

خرج من مكتبها وهي واقفة تفكر بآخر كلامه..

ينتهي كل شيء...؟

قفلت باب المكتب وراحت تركض لغرفتها فتحت الباب وتفاجئت بشكل هديل..

جالسة على الأرض وحاضنة ذياب بقووة وتبكي..

وياسمين قريبة منها..

جلست على ركبها قدام هديل..

صوفي بقلق\ما لأمر عزيزتي..لماذا تبكين..؟؟

هل أنتي خائفة..؟؟لا تهتمي لتهديدهـ..هو لا يعرف لمن الأسهم ويعتقدها لياسمين..

ستكونين بخير..أرجوكي لا تبكي..

شدت يدينها حوالين ذياب وخبت وجها بصدرهـ..

صوفي بقهر\سألقنه درساً لن ينساهـ..لأنه اخافك هكذا..

دييل حبيبتي أرجوكي كفى..هل تريدين أن أعيد الاسهم اليه..

سأفعل ولكني اريدك أن تطمئني بانه لن يعلم بوجودك ابداً..

الى الآن مو مصدقة إنه مامسكها..

ماعرف بوجودها..

ماتدري كيف زحفت على يدينها وركبها وهي تشوف صوفي تصرخ عليه..

دخلت دورة المياهـ ووقفت ورى الباب..

وبعد ما خرجوا طلعت خايفة على ولدها..

يمكن عرفه وبياخذه ويذبحها بغيابه..

راقبته بقلب محروم..

كيف يحتضن ذياب يبتسم له ويقبله..

حست بقلبها ينقبض لما همس بأذون ذياب..

وحرك خشمه الطويل على رقبته..

حطت يدينها بتلقائية على رقبتها واذونها وهي تتذكر حركته معها..

حست بقشعريرة بجسمها مع رجفتها...

شهقت بالم وهي تتخيله يخرج من المكتب وولدها معه..

مستحيل تسمح له ياخذه..

بتروح له وبتاخذ ذياب منه غصب عنه..

حيرها ترددهـ وياسمين مادة يدها له..

شافت الشر بعيونه وكانت بتفتح الباب وتطلع بسبب نظراته..

ابتعدت عن الباب براحة وهي تلمح ذياب بحضن ياسمين..

اول مادخلته عندها ضمته بقووة وجلست على الارض تبكي وتعتذر منه..

أنهارت بسبب دوخها ورجعها لـ الماضي..

هديل برجاءاسامحني حبيبي..تكفى سامحني...

صوفي ضاقت من حالها مدت يدينها لهديل وضمتها مع ذياب..

وحست فيها ترتجف بقووة..

هديل بحنين\ابني يحمل رائحته صوفي...

اشتم رائحته بطفليييييييييي..رائحته تقتلنيييييييي...

صوفي بهدوء\هششش لا باس لن يلمسه مرة أخرى..

لن يقترب منك إطمئني..

هذا كان سبب انهيارها..

ضمت غازي في ذياب..

مثل ماضمها فيه..

؛؛؛

هزت راسها بضعف ندمانة انها تكلمت ..

ماتبيه يكرها..ماتبيه يكرها..

شافت وجهه كيف مخنوق بغضب..

كيف غمض عيونه بقهر..

ابتعد عنها وقف عند الطاقة وناظر الحديقة..

يسمع شهقاتها ويعصب أكثر..

ألتفت عليها بحدة لما سمعها تتكلم..

رشا بصوت باكي\راجح لا تكرهني..

مادرت انه كره نفسه وكره سعود وطالب..

وكره حاله اكثر واكثر لأنه تركها لسعود..

وش يقول لها..

كيف يقابلها..

باي حق يواجها..

بأول حياتها ماكان معها..

ولما كبرت وحبته تركها لولد اخوهـ..

شالت امانة وهم مايشيلها رجال..

أحتمت فيه وقهرها..

كانت بتموت بجريمة وهو بعيد عنها..

راجح بجمود\بارسلك الخادمة تساعدك..بنمشي الشرقية الحين..

رشا برجاء\راجح لا تكرهني...

طلع من الغرفة من دون ما يناظرها..

انهارات من ردت فعله وصده عنها..

دفنت وجها بوسادته وهي تناديه بصوت مخنوق..

رشا\الاتكرهني..كفاية انا كرهت روحي لا تكرهني..

الله لا يسامحك الله لا يحلك يالظالم الحقير..

آآآآآآهـ يووومه آآآهـ...

طفلة بنت ثمان سنين...

عايشة مع عمتها وزوج عمتها وعياله...

كل ليلة تصحى وهو حاضنها ويقبلها..

تصرخ وتبكي يخاف ويهرب لا تحس عمتها أو أبوهـ ..

يرجع من بكره يحاول ينسيها ويغريها بألعاب ومشاوير..

ويعتمد التهديد عشان يضمن صمتها وسكوتها...

تقفل غرفتها وتنام كل ليلة تحت السرير وكانها تتخبى منه..

ضعيف دين..

مريض نفسي..

حيوان بشري..

بكت بصووت عالي وهو يسمعها لانه واقف عند الباب..

طلع من البيت ضاااايق من حالها..

كرهتي روحك..

واللي ماحب روحه الا معك وش يقول..؟؟

لاحول ولا قوة الا بالله العظيم..

لو أعرف من يكون وكيف أوصله..

بس ماني بعاجز عنه والله لألقاهـ..

وعد يارشا ألقاهـ ويأخذ جزاهـ..

رجع بعد ساعتين بعد ما وكل من يدور لاسم زوج عمتها..

وأسماء عياله ..وتقرير عن حياة كل واحد منهم..

؛؛؛

دخل البيت الهادي..

وباين من انواره المطفية ان أهل البيت نايمين..

طلع الدرج بخطوات ثقيلة ..

فتح باب جناحه ورمى شنطته الرياضية باهمال..

جلس في الصالة وشد انتباهه شيء متغير في المكان..

ما اهتم وفكر باللي شاغل باله..

مسفر خوفه على ابوهـ وقاله انه متأزم من بعد غيابه..

مع ان قلبه واثق ومتأكد ان هذا مجرد وهم في بال مسفر..

يمكن أبوه زعلان مثل حاله دائماً بسبب قمر..

أكيد ماهو بعشانه..

ناظر بصورته مع مرام بيوم زواجهم على الطاولة جنبه..

شال الصورة مستنكر وجودها..

كان بينساها..وبينسى كرها له وحقدها..

غمض عيونه وهو يستغفر لانها ماعادت زوجته..

هي صارت محرمة عليه ..

قلب الصورة وحطها على الطاولة..

وقف بتعب وفسخ جاكيته قبل يدخل غرفته..

سكر الباب ونزل قميصه ورماه على السرير..

اعجبه جو الغرفة المعطر والانوار الهادية ..

دخل دورة المياهـ تحمم وحلق لحيته اللي طالت طول الأشهر الماضية..

خرج تعبان كل اللي يبيه النوم..

بس لما ناظر الساعة تنهد باقي على صلاة الفجر ساعة..

مايبي ينام وتفوته الصلاة..

لانه يعرف نفسه مستحيل يصحى بعد كل هالتعب ..

انسدح على سريره وهو يحذر نفسه ماينام..

بس يريح ظهرهـ وارجوله..

خانته عيونه لحظات مايدري كم مرت عليه..

حس بشيء يحفر صدرهـ وشيء ثاني يتحرك على وجهه..

فتح عيونه بالغصب..

ويدينه تتحسس هالشيء الغريب..

شافها بحضنه لامة يدينها على صدرها حركتها المعهودة..

ونايمة بكل راحة..

ابتسم بتعب لو أدري بهذا الحلم جيت من زمان..

لم يدينه حواليها وضمها له أكثر..

او بالأصح ضم نفسه لها..

قبلها قبل يصحى من حلمه ويفقدها..

تحركت منزعجة من حركاته..

ثبتها له أكثر لحتى خدرت بنومها مرة ثانية..

وبعدها نام وهو يحسب ان كل هذا مجرد حلم...

،،

خرجت من دار الأزياء وهي تغيض صوفي بكلامها..

ياسمين\لا شكراً لن أمنحك شرف إيصالي الى منزلي..

صوفي بقهر\اتمنى ان تتعرض لك المافيا قبل ان تصلي منزلك..

ياسمين\هههههههههههههه بسم الله علي..أراك غداً أيتها المنمشة..

صوفي بوله\لا اعلم ماذا ستفعل بي إن راتني أزورها الآن..

انا مشتاقة لوولفي يجب أن يستيقظ من نومه ذاك الكسول..وداعاً..

حركت صوفي سيارتها وياسمين رحمت هديل لأن صوفي بتصحي ذياب لو كان نايم..

حست بضيق وهي تتذكر شكل هديل لما وصلوها لشقتها..

كيف كانت حاضنة ولدها وتبكي...

وتتكلم بصوت مخنوق عن خوفها واستسلامها...

استغربت كل هذا بسبب غازي الشخص اللي زارهم في الشركة..

هو صاحب الأسهم اللي أشترتها هديل باسم ياسمين..

اكيد له علاقة في هديل..

ومن حال هديل تأكدت إن علاقتهم غير ودية أبداً..

دخلت باحد الممرات ولازال تفكيرها محصور بهديل..

تحس براحة غريبة لأن صوفي موجودة بحياتها وحياة ولدها..

فهي لاحظت قوتها وتحديها لغازي وماكس..

وبتكون حليف قوي لهديل..

صرخت بخووووف وهي تحس بيدين تلمها مع خصرها بقووة وتجذبها..

أول ماخطر في بالها المافيا بعد دعوة صوفي عليها..

ضربت الجسد اللي ضامها بقووة وهي تصرخ وتستنجد..

كتم صوتها بقبلة قاسية...

تجمد الدم بعروقها وهي تتخيل ان هالشخص بيغتصبها ويذبحها...

بعت عنه بالموت وعلا صراخها في المكان ويدينها تضربه بهستريا..

ياسمين\يا ابن الكلب..يا حقير ابعد ايدينك عني يا حقيييير..

ساعدووووني أرجوكم ساعدوني...لاااا ابعد عني...

سلمان يضمها وهو يضحك\هههههههههههههه روق يامعصب...

ياسمين بصوت باكي\ابعد عني ياحقير راح أقتلك..ابعـــــد..

سلمان\ياسي هدي يا قلبي انا سلمان...

ردد عليها الكلمة أكثر من مرتين وهو يهديها ..

ظلت للحظات ساكنة بحضنه تحاول تستوعب اللي صار لها..

وان هذا المجرم المتطفل هو سلمان...

رجل المافيا الحقير كان سلمان زوجها..

دفته عنها بقهر ويدينها تلتم على معطفها الطويل..

سلمان بابتسامة\اووف عصبتي...؟؟

بصراحة ماني آسف كنت أتمنى اسوي هالشيء من أول لقاء..

بس استحيت وقلت عيب البنت ماتعرف شكلي..

بس مادامك عرفتيني فكان لازم اسوي اللي بخاطري..

ياسمين بقهر\اسمع انت ياتافه..كلمة زوجتي مهما رددتها علي وعلى نفسك ماراح تعني لي اشي..

مشان هيك انا اريد أطلق منك..وانت ارجع بلادك او موت..

صدت عنه ومشت رغم ان كل جوارحها وقلبها يتوسلون لها ترجع تضربه او تذبحه..

حست فيه يمشي جنبها مطنش كلامها اللي قالته..

سلمان ببرود\قبل لا انسى انتي لازم تجهزين حالك لـ السفر..

بنرجع السعودية بنهاية هذا الاسبوع يازوجتي..

وقفت وناظرت فيه بصدمة\انا مش عارفة انت مابتفهم...

او عندك مرض الثقة المفرطة واثق جدا من رجوعي معك..

انا بدي اعرف انت شو اللي رجعك لحياتي...؟؟

سلمان\رجعت لاني زوجك...

ياسمين بتحدي\للأسف أنا نسيت هذا الاشي..

سلمان يهز راسه\مافيه مشكلة أذكرك اوو اقصد أثبت لك..

مسك يدها وسحبها معه حاولت تبعد عنه ماسمح لها..

دخلها سيارته وقفل الباب..

جلس جنبها وحرك السيارة بسرعة..

صرخت فيه بقهر وعصبية ورفض كبير لتصرفاته..

سلمان\تصرفك هذا اذا سويتيه في السعودية..قطعت لسانك ورميته في الصحراء..

ياسمين\مابيحتاج لاني ماباروح معاك السعودية..

سلمان\جوازك واوراقك صارت معي اخذتها من قيس أخوك..

بنسوي حفلة صغيرة هنا عشان يفرح فيك أخوك وأهله..

ولما نوصل السعودية بنسوي حفل ثاني..

ياسمين بغضب\انت مالك حق تاخذ اوراقي الخاصة..

وكيف تسمح لنفسك تخطط كل هالأمور وكاني ممكن اوافق..

سلمان\اتوافقي على ايش بالضبط..؟؟

ياسمين\على الزواج..؟؟

سلمان\هههههههههههه ياقلبي احنا متزوجين وخالصين ماينفع توافقين..

ياسمين\الا مو متزوجين..

سلمان بتسلية\مافيه مشكلة الحين نتزوج...

وقف السيارة نزل وسحبها معه وهي تضربه..

تملكها الخوف من جرئته وما استبعدت انه ممكن يسوي اي شيء فيها..

ياسمين بخوف\اتركني سلمان اتركني..باروح لاخوي..ابعد عني..

وقف ثبتها على الجدار وقرب منها..

ياسمين\ بأرووح لاخوي ابعد عني..

سلمان\هذا بيت أخوك ماعرفتيه...؟؟

ياسمين ناظرت البيت بصدمة..

من خوفها مالاحظت انه وصلها لبيتها..

كانت تظن انه اخذها لبيته..

سلمان بهدوء\بعد اسبوع بتكون حفلة زفافنا..استعدي لزوجك..

بعد عنها ماشي لسيارته..

وعيونه متعلقه فيه بعدم تصديق..

ألتفت عليها وانتبه انها على وقفتها ماتحركت..

مشى رايح لها فزت في مكانها وركضت لداخل البيت..

ابتسم لخوفها منه وتصرفاتها...

؟؟

صحت من نومها حاسة بثقل أكبر من حملها..

تحركت بصعوبة ومدت يدينها ترتجي مساحة تقدر تتنفس فيها..

فتحت عيونها بتركيز وبدت تتشنج لما أدركت انها مو لوحدها على السرير.

وانها نايمة بحضن شخص غريب..

راسها مدفون بصدرهـ..

ويدينه محاوطتها بتملك...

كانت بتصرخ بس صوتها خانها..

يدينها تجمدت وماقدرت تخدمها..

شهقت لما حرك راسه وبدأ يقبلها..

استجمعت قوتها وغرزت أظافرها برقبته وصدرهـ...

صرخت برعب وخوف لما تحرك ودفها عنه بقسوة..

تألمت على خصرها وتحملت الألم..

وقفت بسرعة وهي تبكي وتشهق...

شالت الفازة من على الطاولة وكانت بترميه بها بقوووة..

تجمدت حركتها لما شافت وجه بوجها...

معقد حواجبه ويده على رقبته...

الاثنين مصدومين...

وكل واحد يتسأل كيف وصل الثاني لسريرهـ..

كان ممكن يكون حلم بالنسبة له..

لكن الجروح اللي برقبته تثبت مدى واقعيت اللي يعيشه..

وهي لو ظنته كابوس فا الألم بخصرها يثبت استحالته..

همس بذهن غائب\مرام..؟؟!

مرام\.....

وقف ولازال مركز عيونه عليها..

هي مرام موجودة قدامه وحقيقة مو خيال..

يعني اللي عاشه أمس صدق مو خيال او حلم..

بس مرام وش تسوي بغرفته وهو مطلقها..؟؟

مطلقها ترددت هالكلمة في راسه وأدرك إنها واقفة قدامه من دون حق..

ادار ظهره لها بصد وجفاء..

انصدمت من صده عنها وردت فعله القاسية..

كذا يقابلها بعد هالغيبة..بالصـــد...

نهرت نفسها وش تنتظرين منه مثلاً..

يأخذك بحضنه ويلمك..

أنتي خيرتيه بين الموت والطلاق..

وصار اللي تبينه..

بس الحين الوضع غير...

أنا حامل..

والمفروض يحاول يصلح الأمور مثل ما أنا احاول..

مرام اكذبي عليه بس لاتكذبين على نفسك..

ماتبينه يقرب منك وأنتي حامل..

ولا يلمسك او يساعدك..

واذا قرب منك بتضربينه بالفازة اللي بيدك..

حملك تبينه يتم..

ومدام تركي جاء يمكن ينهيه مثل ما نهى أخوه...

تراجعت بخطواتها وهو صاد عنها...

طلعت من الغرفة ودخلت غرفة مسفر وهي تلهث بخوف ورعب..

جلست على الكرسي ويدها على خصرها المتألم..

وعيونها مليانة دموع ومصدومة..

حست بيده على كتفها يهزها..

مسفر\مرام فيك شيء..؟؟

وقفت بسرعة وضمت مسفر وهي تبكي..

مرام\مسفر انا في وجهك..سألتك بالله لاتخليه يقهرني..

تركي رجع ويمكن يطيح حملي..تكفى مسفر قله يروح بعيد..

مسفر ضمها\بسم الله عليك..مرام لاتخافين تركي بينبسط بحملك أكثر منك..

وتراه مايدري انك حامل..ولازم يرجعك لذمته قبل ولادتك..

مرام ترفع راسها\وليه يرجعني..؟؟وليه ينبسط بحملي..؟؟

مسفر بسرعة\انتي ارتاحي هنا في غرفتي..

وأنا الحين اخذه ونرجعك له في المحكمة..

مرام\لا مافيه لاترجعني ماابى..

مسفر عقد حواجبه\وش اللي ماتبين..من اللي كسر أرجول مسفر في المكاتب والسفارات يدور على تركيه..

مو قلتي تبين تركيك هذا هو جبته..

مرام\ايه ابيه يرجع عشان يرجع ماهو عشاني انا..

مسفر\الله يرحم من قال لا تأخذ بحكي الحريم..

فمان الله باروح ارجعك لزوجك قبل لا يهج مرة ثانية..هو ماورى مسفر غيركم..

ترى مسفر قلبه مشغول بغيركم..

طلع من الغرفة وتجاهل ندائها له وتوعدها فيه..

ماكان بيرجعها لعمه لو ما ادرك ان مرام تحتاجه وتبيه بحياتها..

هو يستمع لها ويفهم زعلها وخوفها وايش اكثر شيء يتعبها..

واللي يذبحها هو غياب تركي عنها..

تبيه يظل قريب منها ولو ظلوا منفصلين وقاسين على بعض..

المهم يكون جنبها ومايتركها..

تركي رفع راسه بغضب\خيييييير..؟؟

مسفر بهدوء\الخير بوجهك..قلت مشينا المحكمة..

تركي\مسفر خالتك وش تسوي عندنا هنا؟؟ مو انا طلقتها..

وبعدين كيف تنام في غرفتي اللي ماتستحي..

مسفر باستغراب\اللي ماتستحي..؟؟

تركي\ايه هي ولا وش ينيمها بغرفة رجال غريب عليها...

مسفر\اها..طيب يمكن مشتاقة لريحتك..يمكن تبي ترجع لك..

تركي\ويمكن تبي لها من يكوفنها عشان تتربى..

مسفر\الا اله الا الله..هذا وأنتوا بتلتقون بعد فراق وعذاب وشوق..

وهذا حالكم معصبين وماتبون تشوفون بعض..

قم بالله عليك نروح نرجعكم لبعض وبعدها تذابحوا..

تركي بعصبية\وش ترجعنا..؟؟عنبوا ابليس العدة راحت وتسلم عليك..

مسفر\عدة الحامل حتى تضع حملها..والى الحين زوجتك ماوضعت حملها..

وبكذا يجوز ترجعها لذمتك..

تركي\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

مسفر\ادري انك انصدمت بالخبر..بس مرام حامل..

وانا كنت ادور عليك طول الأشهر اللي مضت عشانها..

تركي بغضب\قم رجعنا لبعض...يا أسود الوجه ماعرفت تلقاني مثل الناس من بدري..

مسفر يضحك\هههههههههه وانا وش عرفني عنك ماضعت قريب رحت لأخر الدنيا..

صد عنه تركي ومارد عليه وهو يحس بغضب وقهر كبير في قلبه..

ويخاف كل هذا يطلع في مرام ...

طلعوا من المحكمة وقرر تركي يترك الرياض لكم يوم لحتى تهدا عصبيته..

مايبي يخوف مرام وهي بهذا الوضع..

ومحتاج يفكر بحياته معها قبل يلقاها..

ويسيطر على وضعهم بحكمة..

؛؛؛

شالت ذياب بين يديها وعلقت شنطته على كتفها..

طلعت من الشقة وتفاجئت بصوفي قدامها..

شهقت بخوف وتراجعت ورى..

صوفي بصدمة\ديل أين تذهبين..؟؟

هديل تتنهد\سأرحل من هنا...

سحبتها صوفي دخلتها الشقة وجلست معها في الصالة وأخذت ذياب بحضنها..

صوفي بهدوء\ماذا تعنين بانك راحلة..؟؟

هديل بخوف\اعني راحلة..

سأترك إيطاليا..وربما أترك اوروبا لا يهم الأمر..لا اريد ان أعيش معه بنفس البلد..

صوفي بحنية\لماذا تفعلين هذا؟؟لماذا تسمحين لخوفك ان يسيطر عليك..؟؟

هديل بحسرة\ماللذي سأستفيده من البقاء هنا أخبريني..

صوفي أنا ميته بالنسبة له..فلم لا ابقى هكذا..؟؟

لماذا لا أغادر هذا المكان مع أبني وأعيش بعيداً عنه..

رحيلي من هنا هو بداية جديدة لي ولصغيري...

اطلبي من ياسمين ان تعيد الأسهم له..لا اريده ان يعلم بوجودي..

لم أدرك خطورة الأمر الا عندما رايته يحتضن ابني..

صوفي بألم\لا لا عزيزتي..لن يستطيع أخذ صغيرك منك..

هديل برجفة\لا أخاف على طفلي منه..انا خائفة على نفسي..

عندما رأيت ذياب بأحضانه رأيت نفسي مكانه..

كنت صغيرة صوفي..وكان يحركني بين يديه كما يحرك ذياب..

ماذا سأفعل إن هو وجدني..سأقتل نفسي إن حاول لمسي مرة أخرى..

سأمووووت صوفي سأمووت...

نيمت ذياب على الكنبة وضمت هديل بقووة ..

صوفي\إهدئي عزيزتي..الهرب لن يكون حلاً..

هل نسيتي والدتك..وكم أنتي مشتاقة للعودة اليها...

وماذا عن اختك الوحيدة وباقي أفراد عائلتك...

لا تسمحي له بالقضاء على عودتك اليهم بسبب خوفك..

هديل تبكي\سيجدني..يالهي ما اغباني بالتأكيد سيجدني..

أريد أن أعود الى بلادي صوفي..

يجب أن أعود..والدي سيحميني..

إخوتي سيحمونني منه..هنا لا أحد سيمنعه عني لا أحد..

صوفي\غداً سيكون الاجتماع بمكتبه..سأذهب أنا وياسمين..

وإن إكتشفت بانه يشك بأمر ما ..سأعيدك بنفسي الى السعودية..

أرجوكي عزيزتي لا تهربي مني أرجوكي...

هديل برعب\عادت الكوابيس صوفي..وهذا يعني بانه سيعود..

عادت الكوابيس..

،،،

كانوا جالسين في الصالة يشاهدون التلفزيون..

نزل غازي الدرج بسرعة طفولية مطفوقة..

رشا\ولد شوي شوي لا تطيح..

شوق تضحك\هههههههه ياقلب عمتك وش ذا الكشخة..؟؟

كان لابس شماغ راجح وعقاله وشايل مفاتيحه وجواله ولابس نظاراته..

رشا بابتسامة\ياويلي بيذبحه راجح...دائما يعفس شماغه واغراضه..

شوق بحب\يالبى قلبه وين رايح حبيبي..

غازي بعصبية\اقعي لايح عمل..<<اقلعي رايح العمل..

شوق\اووف اعصابك يا وزير المالية..

غازي\ الوح معي؟؟<<تروحين معي؟؟

شوق\الا فديتك تعبانة انت توكل..بتروح سيارة ولا سيكل؟؟

رشا\هههههههههههه غازي اضربها..

ماصدق احد يقوله اضرب وعاد هذي ماما رشا سمحت له من قده..

هجم على شوق وجاء بينط عليها بقوة وهي تصرخ وضامة نفسها..

مسكه راجح وعلقه بالهواء مع قميصه..

راجح\سنفور تبي تضرب عمتك؟؟

غازي بتمسكن\أنا أكيبيين<<أنا مسكين ..

راجح عفس وجهه\انت مسكين يالسكني؟؟وبعدين ليه ماخذ شماغي..

وين شماغك اللي اشتريته لك..

غازي\مع سوكة كبة حسيس..

طالب نازل\مالخسيس غيرك يالنتفة..

نزل من حضن راجح وتعلق في طالب بتمسكن..

غازي\الوح معي<<أروح معك..

طالب\ياليل البعارين وش بيفكنا من ذا النشبة..

جلس على الارض وحط غازي في حضنه..

طالب\شف وانا خالك..انا رايح الدوام وارامكوا ماعندهم تفرقة وخرابيط..

اشتغل زين وخل عنك المهايط..فعشان كذا ما باخذك معي فهمت..؟؟

راجح\بالموت فهمت انا على كلماتك المتقاطعة فكيف يفهمك..؟؟

غازي سحب القلم من جيب طالب وحطه وراه..

طالب\هات قلمي..؟؟

غازي بعناد\قلقمي..

راجح\هههههههه قلقمه مالك دخل..

طالب\قول قلم..

غازي\قلقم..

نزله في حضن رشا وهو يواسيها..

طالب\مسكينة يا وخيتي..ربيتي وما اثمرت التربية..

رشا ابتسمت له وماردت عليه..

صارت حساسة كثيرة وتلتزم الصمت لما يكون راجح موجود..

ماترفع راسها ولا تتكلم مع احد..

ناظرت بطرف عينها تشوفه..

ولا كأنه يشوفها..

جالس جنب شوق وحاط يده على كتوفها ويسولف معها..

حست بنقص وشوق لحنانه..

حتى بغرفة نومهم..يصد عنها وينام من دون مايدري عنها..

مايحضنها ويواسيها الا لما تصحى مفزوعة وتناظر بيدينها تدور على الدم..

واحياناً تصحى تتأكد من باب الغرفة مقفول ولا تدري انه منتبه عليها..

مشتاقة له..

ليه يحرمها منه..

مايكفي اللي عاشته من حرمان ..

رفع راسه وناظرها بعد ماقفل جواله..

راجح بهدوء\عامر وهله نازلين السعودية بكرة..وبيمرون يشوفون غازي..

ماردت عليه الا برمشة من عيونها ونزلت دمعتها..

وقفت وطلعت لغرفتها قفلت الباب عليها وجلست على الارض مستندة على السرير..

عافك يا رشا..

على قد ماكرهتي نفسك بيكرهك..

ليه قلتي له..

لو كتمي اللي بنفسك بنفسك ولا حكيتي..

صدمني فيه..

وين الحنون الطيب..

وين راجح اللي أحبه..

ليه قسى علي..؟؟

ولو انه صارلي شيء مع عيال الحرام اللي هاجموني..

كان بيطلقني ولا بيدفني..

نزلت راسها على ركبها وبكت بصوت مخنووق ماتبي أحد يسمعها..

ولا قلب يشفق عليها..

؛؛؛

مدت يدها ومسكت قميص صوفي بقهر..

ياسمين\هنا يختلف الوضع..أنا السيدة صاحبت الأسهم..وأنتي مساعدتي او سكرتيرتي..

او التابعة لدي..لذلك تمشين خلفي حسناً..

صوفي ثارت بقهر وكانت بتنفجر فيها..

التوتر متملكها وخايفة من مفاجئة غازي لها..

يمكن صار يعرف بوجود هديل ويلعب عليهم..

دفت ياسمين ودخلتها المكتب قبلها وهي تهمس لها..

صوفي\اسنعود الى دار الأزياء وساطردك..

ياسمين\اخرسي ...

دخلوا المكتب وتجمدوا بمكانهم لما شافوا أعضاء مجلس الادارة مجتمعين ينتظرونهم..

انصدمت ياسمين وهي تشوف سلمان...

بس لا ماهو سلمان اللي لفت انتباها..

شخص ثاني...أول مرة بحياتها تشوفه..

وصوفي كانت حالها بنفس حال ياسمين..

أنصدمت بوجود ماكس ثواني بس..

وبعدها لفت نظرها نفس الشخص اللي شد انتباه ياسمين..

ناظروا في بعض مصدومين من هذا الشخص..

تاكدت صوفي بانها راح تفشل في هذا الاجتماع فشل كبيير..

بسبب هذا الشخص أولاً ثم غرابة ماكس..وسطوة غازي..

جلسوا جنب بعضب مقابلين سلمان والشخص اللي جنبه..

قدرت ياسمين تشيل نظرها من عليه وتناظر في سلمان..

لاحظت نظرات الغضب والغيض وكأنه يتوعدها بما لا يحمد عقباهـ..

غازي بجمود\بعد ان إكتمل أعضاء مجلس الادارة وقبل ان نبداء بأي شيء..

أقدم عرضاً لــ السيدة ياسمين..هل ستحتفظين بالأسهم..أم تبيعينها لشخص أخر..

ياسمين بثقة وتتجاهل سلمان\بالوقت الراهن قررت الإحتفاظ بأسهمي..

ماكس\إذن لن تبيعيها..؟؟

ياسمين\الا أضمن ذلك..لربما أبيعها بيوماً ما..ولكن مالفائدة..فالأسهم ملكاً لي الآن..

غازي\إن كنتي تريدين بيع الأسهم فأنا أنوي شرائها..

ياسمين بهدوء\آسفة سيدي..لن ابيع الأسهم الآن..

غازي\كما تريدين..سيدة صوفي عذراً هل لي ان اعلم ماذا تفعلين معنا هنا..

صوفي بهدوء\أنا شريكة سيدي..ولدي نسبة من الأسهم ربما لا أكون احد اعضاء المجلس..

ولكني امتلك أسهماً هنا..

غازي\الازلتي تتجاهلين أهم شرط بحصولك على الأسهم وهو ان تكوني مسلمة..

صوفي\أعيد سؤالي مرة أخرى..لِم ماكس يمتلك أسهماً هنا..؟؟

ماكس بهدوء\الأني مسلم...

صوفي أنصدمت من كلامه وبانت صدمتها على وجها وامام كل الموجودين..

ناظرت فيه بيأس وعتب..

وقفت بهدوء\إذن هذا شرط حقيقي...

عذراً أيها السادة أخطئت بغرفة الاجتماعات..

شالت شنطتها وانتبهت ليد ياسمين تمسكها..

ياسمين برجاء\الاتتركيني لوحدي..أرجوك..

صوفي بهمس\سأموت إن بقيت هنا..أرجوك لأجل ديل كوني قوية..

وناظرت في احد الأشخاص..

صوفي\هل ترين ديل..؟؟

ياسمين\نعم يا الهي كم يشبهها..

خرجت صوفي ونظرات ماكس تراقبها..

طلعت من المكتب وجلست على احد المقاعد وهي ترتجف..

حست بشيء غريب يغشاء عيونها..

نهرت نفسها بقهر..

لماذا تبكين..هل حقاً ستبكين..؟؟

أسلم لقد دخل الإسلام..

لم يخبرني بذلك..

إذن هذا هو سبب تغيرهـ..

الاسلام..

وماذا عني..

لماذا لم يأخذني معه...؟؟

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر السبت...

وأعذروني على القصووور..هذا أقصى شيء قدرت أكتبه..

كونوا بخيـــــــــــــــــر ...

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاحكم ...

ورد ندي بأسحار الشتاء..

ضباب يعانق بُعد السماء...

مســـائكم ...

همسة من بين شفاهـ الزمان..

تتبـــىء بقدوم الأمـــــل..

كيفكـــــــم الـ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــي في كل مكـــــــان..؟؟!

شكــراً بحجم السماء ..

لكل من عانقت حروفهم الغالية متصفحي هنا وبكل مكان...

ولـــ من يعتصمون الصمت من خلف الكواليـــس...

ولـــ كلك من سجل لأجلي ملبياً لنـدائي..

ولـــمن يهتفون بالخاص كفى ضقنا بالفراق ذراعاً ..

لا أملك الا أن أقوووول ..

صبـــراً أحبتـــــــي فبعـد الشتـــاء يأتي الربيـــع ..

البارت إهـداء ..

لكل اللي سجلوا عشاني هنا وفي الجوار..

الله يعلي شأنكم...

البارت التاسع والخمســـون...

أيا ابنة كل اخضرار المروج..

أنا ابن الجفاف .. وما استولدا..

ويا ابنة كل مياه الغمام..

أنا طفل كل قرون الصدى ..

ويا كل أفراح كل الطيور ..

أنا كل أحزان من قُيّــدا..

دموع الجموع .. على ناظري..

وذل اليتامى .. وخوف العِدا..

عرفت عصارة كل الهموم..

رضيعا .. وعانيتها أمردا..

وجربتها .. وحسام السنين..

مشيت على مفرقي عربدا..

فمالك .. يا دمية المترفين؟

تثيرين هذا الأسى الأربدا ؟

ومالك يا نشوة القادرين؟

تهزين في يأسه المُقعدا..

المرحوم بإذن الله تعالى ..غازي القصيبي...

بلعت ريقها بخوف..

نزلت يدينها تحت الطاولة تخفي رجفة يدينها من امام عيونهم..

كانت تحس بنظرات سلمان تراقبها..

أخذت الملف الممدود لها من يد أحد الشركاء..

غازي بجمود\مثل ماترون جميعاً بالملف..سينحصر عملنا في ايطاليا فقط..

ماكس\هذا يعني بانه سيمضي كثير من الوقت قبل ان نوسع مدى حمامتي لدول أخرى..

غازي\هذا صحيح ماكس..لن تحلق حمامتي بعيداً الا بعد جهد كبير..

أحد الشركاء\لن ننظر لــ البعيد فلازلنا في بداية السلم..

ولكني أثق بانها ستحلق عما قريب..لان حمامتي لم يتأسس مثيل لها من قبل في أوربا..

سلمان بهدوء\ولا في الشرق الأوسط أيضاً..

مر وقت وهم يتناقشون في المشروع وياسمين تقرأ كل كلمة في الملف باهتمام..

في البداية كان اهتمامها عشان توصل الاخبار لهديل..

لكن لما أكتشفت الشركة تطمح لأي هدف رف قلبها بقووة..

وتكلمت بصوت مخنوق غير واعية للأنظار اللي توجهت لها بإنصات..

ياسمين بغصة\هذا لايجوز..تستحق التحليق بحمامتك سيدي بعيداً جداً..

لِم تحبسها بقفص ايطاليا فقط..لماذا لا تحلق منذ ولادتها بكل مكان..

هناك من يستحقون وصول حمامتك اليهم..فلربما تكون نبراس أمل لديهم..

لاتحرم البوساء من حمامة السلام..

ارتفع صوت الشركاء بعضهم مؤيد للفكرة..والبعض معارض لها..

غازي التزم الصمت واستمع لوجهات نظرهم ..

كان سلمان من المؤيدين للفكرة..

وكان يناقش بجرئة اكثر عن ياسمين الخجولة من جودها بين كل الرجال..

بين غازي اعجابه بالفكرة قرر المجلس التصويت لعدة قرارات وكان من بينها تحليق حمامتي..

كان الصوت الفارق للموافقة على حمامتي بيد هادي..

اللي تجاهل كل الاجتماع وكل مايقال فيه..

ولا شاركهم باي كلمة..

غازي بهدوء\مع او ضد يا هادي..؟؟

هادي\هل هذا يرضيك..؟؟

غازي\نعم يرضيني...

هادي\إذاً أنا ضد..

ياسمين بخفوت\انسان متخاذل...

الكل ناظرها بصدمة من كلمتها..

ياسمين بقهر\نعم انسان متخاذل..ستظل كغيرك من العرب الصامتين الراضين بالهوان..

تعلم أن مشروعاً كهذا قد ينقذ الكثيرين بأمكان كثيرة من العالم..

لن أذهب بعيداً سأقول بعالمنا العربي..

هناك الملايين يحتاجون لفسحة من الأمل ولو كانت بصورة صغيرة ترتتسم على جدار أسود..

لماذا تحرمهم من ذاك الأمل الكسير.. ومن حلم مطعون ينزف ولن يتم معالجته أبداً..

بأي حق ترفض التصويت لأجلهم...لأجلهم فقط...؟؟

سلمان\ياسمين...!!

أحد الشركاء\الا يحق لك ان تفرضي رأيك بهذا الشكل..

له الحق بالقبول والرفض...

ياسمين\وأنت أيضاً رفضت..ولكن المدير لم يسألكم لماذا رفضتم التصويت..

رباهـ وكأن هذا اجتماع لزعماء العرب اللذين يخرجون منه دائماً دون قرار..

لأنهم يصوتون ضد بعضهم البعض...ولا يتسالون لماذا نرفض الاتفاق بين بعضنا..

غازي بهدوء\آنسة ياسمين لا ألومك لغضبك..فانا أريد لحمامتي ان تحلق بعيداً جداً..

ولكن يجب أن تفهمي بأن هذه الامور لا تُحل بالعواطف والعتاب..

لكل شخص بهذا المجلس رأيه ويجب أن نحترم الرأي الأخر..

ياسمين برجفة\وماذا لو صوت انا دائماً ضد قراراتك بغير حق..

لأني فقط أكرهك وأبغضك..

رغم صدمته وصدمت الجميع بكلامها..

ماوضح لها اي ردت فعل..وتوقع ان صوفي حاكيه لها عنه وعن كرهها له..

وبكذا زاد عدد الكارهين له واحدة..

فضل عدم الرد عليها...

فهو ملاحظ ارتباكها من اول مادخلت مع صوفي..

ولاحظ تأملها لهادي مع صوفي..

وهذا الشيء أثار تسأولات كثير عندهـ..

يمكن صوفي لاحظت الشبه بين هادي وهديل لأنها عرفت هديل وشافتها من قبل..

بس ياسمين كيف بتعرف هديل..؟؟!

قطع تفكيرهـ ماكس يناقش ياسمين..وابتسم على كلامه..

ماكس\الابأس بكره السيد فأنا أحياناً كثيرة أكرهه..
ولكن كما قال هذا أمر لا يُحل بالعواطف..

تكلم سلمان وهو يخزها بعيونه ويحذرها لا تتهور لما شافها شوي وتهجم على ماكس..
سلمان\ولا بأس أيضاً بإبداء الرأي..والنقاش للوصول لحل يرضي الجميع..
ياسمين مقتنعة كأغلبنا بأن حمامتي تستحق أن تكون هناك بأماكن لا يصلها الأمل..
ولو لاحظنا بأن الأمل يصحى وينام بجوانب ايطاليا..
وبذلك لا تكون محتاجة لنزرع بها الأمل من جديد..

أحد الشركاء يحل النزاع\لأجلك سأصوت بالقبول..
ياسمين بقهر\الا اريدك أن تصوت لأجلي ..
بل لأجل من يحتاجون ذاك الامل...
أنتم لم تفتقدوا الأمل يوماً وإن فعلتم فانتم لم تفتقدوهـ كحال من سُلبت منه بلادهـ..
من أُخذت منه عائلته واحلامه..وبكل تأكيد لم تفقدوا امل الرجوع الى هناك..
الى الوطن والأمان..فكيف أنتظر منكم أن تفكروا بهم...

كانت تتمنى لو تطلع من المكتب بعد ماترمي الملف بوجه غازي وسلمان وهادي..
وماكس قبلهم كلهم..
بس كان لازم تظل وتثبت على موقفها وانها من أفراد مجلس الادارة..
أمتد الصمت للحظات وطغى صوت هادي يعتذر ويصوت من جديد..
هادي\أعتذر لـــ قلة إهتمامي وحصر تفكيري بنفسي فقط..
تستحقين أن أقف لك إحتراماً ومشجعاً سيدتي..
وقف هادي وصفق لها ..

شاركه سلمان بحماس وهو يضحك لملامحها المصدومة لما نزلت راسها بخجل..

كل أعضاء المجلس صفقوا لها باحترام..

وغازي عاقد يدينه على صدرهـ يراقب الوضع برضى..

وإعجاب كبير بقدرة ياسمين على الإقناع والمفاوضة..

والاهم ثقتها بانها على حق...

من بعد اللي صار ألتزمت الصمت ولا تدخلت في باقي الامور والمناقشات..

تلاحظ سلمان كل مارفعت عينها يناظرها..

ولما تأكدت إن الإجتماع بينتهي بعد لحظات فتحت جوالها ترسل رسالة لصوفي..

تنتظرها في السيارة لانها تبي تهرب من سلمان قبل لا يمسكها..

وتفاجئت بوجود رسالة من صوفي تعتذر منها لانها مابتنتظرها وطلعت من زمان..

؛؛

جلست ذياب على كرسيه وراحت تفتح الباب..

ناظر من العين السحرية وشافت صوفي واقفة..

فتحت لها وهي مستغربة من زيارتها في النهار..

بالعادة تزورها في الليل..

بس تذكرت ان اليوم هو يوم الاجتماع..

واكيد صوفي جايبة لها أخبار الاجتماع..

فتحت الباب وأنصدمت لما شافت وجه صوفي..

عيونها حمراء ووجها ماهو المعهود بجماله وبشاشته..

مرت من جنب هديل من غير اي كلمة..

وجلست في الصالة بهدوء..

حتى ماسلمت على ذياب وهذا أقوى شيء يدل على انها مو طبيعية..

قربت منها وجلست على الطاولة قدامها..

هديل بخوف\صوفي هل أنتي بخير..؟؟

هزت صوفي راسها بــ لا وهي تبتسم بألم..

طاحت دمعة حارة من عيونها عذبت هديل..

ضمتها هديل بقووة وهذا خلا صوفي تبكي بنووح وتتعلق في هديل أكثر..

خافت من صوت بكاء صوفي المقهور..

وبكت معها من غير وعي..

صوفي بهمس\سأموت ديل..أشعر بأني أختنق..

لا أستطيع التنفس..

هديل بعفوية\بسم الله عليك..

قامت بسرعة وجابت كوب مويا..

جلست قريبة من صوفي..

فكت أزارير قميصها العلوية..

مسحت بالمويا على وجها ورقبتها..

حطت يدها على جبينها وقرأت عليها من المعوذات..

ولما سمعتها صوفي تقرأ عليها زاد نحيبها وضمت هديل بقوة أكبر..

هديل بخوف\صوفي عزيزتي ما الأمر..

لماذا تبكين أخبريني..هل تتألمين..؟؟

أرجوكي إهدأي أنتي تخيفينني..

صوفي بقهر\أكرهه ديل..أكرهـ ماكسي...

يا إلهي كم أكرهه...

هديل\ماذا حدث هل إلتقيتي به؟؟

ماذا فعل بك ذاك الحقير صديق الحقير..

ناظرت بعيون هديل وماعرفت كيف تنطقها..

كيف تقول لها ان ماكس صار مسلم..

غير ديانته وبكل تأكيد بيفترقون...

صارت تسترجع في بالها كثير من مواقفها معه قبل شهور..

كان يهاوشها على ملابسها القصيرة..

وعلى أزياءها وصداقاتها..

كيف كان يتخلف كثيير عن زيارة الكنيسة معها..

وحتى زواج احد أقاربه ماحضرهـ لأنه كان في الكنيسة..

وإمتناعه عن الأكل بأيام كثيرة يعني كان يصوم مثل هديل..

كيف ماربطت بين الأمور..

بنفس الوقت اللي كانت هديل تصوم فيه وتحكي لها عن وجوب صيام شهر كامل لله ..

كان ماكس يتخلف عن الإفطار وعن الغداء ..

وعلى وجبة العشاء بيكون متواجد..

الشراب أنقطع عنه فجاة..

وحذرها ماتدخله البيت أو تطلبه..

أستغربت كلامه وقال لها إنه يبي يمتنع عن الكحول بكل أنواعها..

ولاحظت إهتمامه بالإسلام وقرأت الكتب..

بس ما أثار عندها أي شك لانه من زمان كان يقرأ عن الإسلام..

وهو من المؤيدين وبشدة لحرية الأديان..

وتتذكر نقاشات كانت بينه وبين غازي عن الديانات..

وبكل مرة كان غازي يغلبه بالحجج والكلام..

صوفي بشرود \ كم انا غبية...

كل شيء كان يحدث امام عيني ولكني لم أكن أرى شياءً..

تصرفاته التي كانت غريبة لم تعُد غريبة الآن..

هديل بهدوء\صوفي ماللذي حدث..؟؟

مذا فعل ماكس..؟؟

صوفي غمضت عيونها\لقد دخل الإسلام..

أصبح مسلماً...

ردت عليها هديل بشهقة..

مصدووومة من كلام صوفي..

ماكس أسلم..!!

وقفت ورجعت تجلس وعيونها بالفراغ..

وتفكر في ماكس..

أبتسمت بفخر..

رغم إنها واثقة مالها يد في إسلامه بس مبسوطة لأن ماكس أسلم..

ناظرت بصوفي ولاحظت نظراتها تتأملها..

صوفي\الابد من انك سعيدة بإسلامه..أليس كذلك..؟؟

هديل بصدق\نعم صوفي انا سعيدة لإسلامه..

وكم أتمنى لو تسلمين أنتي أيضاً..

وقفت صوفي وبثقة\الا شكراً..أنا راضية بحالي هكذا..

هديل بحنية\لِم أنتي حزينة عزيزتي..؟؟

صوفي\زوجي غير ديانته ديل..غيرها دون ان يعيرني أي إهتمام..

لم يفكر بإخباري بانه مسلم..ألا يكفي هذا لجعلي مصدومة به ..؟؟

هديل\معك حق كان يجب أن يخبرك..

ولكنك لا تعلمين مننذ متى وهو مسلم..

ربما أسلم قبل فترة قصيرة..وكان ينوي إخبارك..

صوفي\ لا عزيزتي أسلم منذ سبعة اشهر وربما أكثر..

هل تذكرين شهر الصيام اللذي حكيتي لي عنه..

لقد كان يصوم مثلك ديل..لم يخبرني لم يفعل..

هديل\صدقيني هذا شيء جميل لا يدعوا لكل هذا الحزن..

ماكس سيكون بخير وهو مسلماً..

صوفي\ديل ماذا لو علمتي بان غازي غير ديانته للمسيحية..؟؟

هديل مفجوعة\اعوذ بالله وش هالفال..

صوفي تبتسم بتعب\أرأيت صدمتك بمجرد تخمين فقط صرختي..

لاتلوميني فانا مصدومة بما فعل ماكس..

هديل بواقعية\صوفي أنتي بنفسك كنتي تتحدثين عن الإسلام بإحترام..

وكم راق لك الكثير من احكامه ومبادئه..

وقلت لي ذات يوم بانك قد تعتنقين الإسلام..

أحببتي القرآن..أُعجبتي بحشمة الحجاب ومايفرضه من إحترام لــ الفتاة..

قلتي بان الصيام شهراً كاملاً قد يزيد من رشاقتك..

وقلت لك بأنه ليس الأكل فقط ماستصومين عنه ..

تراقبينني وانا أصلي وتتسألين بماذا أناجي ربي..

صوفي لاتكرهي الإسلام ولاتحمليه مسئولية صدمتك بماكس..

صوفي\عفواً أيتها القوية..لاتتحاذقي الآن..

لازلت أحترم الإسلام وسأظل دوماً..

وإن شئت بيوم ما قد اعتنق الاسلام..

ولكن حتى ذاك اليوم لا تحاولي الشجار معي ...

هديل بعصبية\أيتها المنمشة...أخرجي من منزلي...

صوفي بغضب\لن أفعل سأنام الآن إياك ان تزعجيني..

دخلت غرفة نوم هديل وقفلت الباب وراها..

نامت ع السرير والذكرى تاخذها لأيام مضت مع ماكس..

حست بهديل تجلس جنبها وتمسح على شعرها..

هديل بحنية\صوفي لاأحب ان أراك حزينة..

صوفي بتعب\أكرهه ديل..أكرهه..

هديل\إكرهيه..فأنا أكرهـ صديقه..

ظلت عندها لحتى غفت..

غطتها بلحافها طلعت وقفلت الباب..

جلست قدام ذياب وهمست له..

هديل بهمس\ذيبي لاتصارخ المرجوجة نايمة..

الله يهديها..

؛؛؛

أول ما أعلن غازي إنتهاء الإجتماع..

كانت ياسمين أول وحدة تطلع من المكتب بسرعة..

ولا أدركت نفس النية بقلب سلمان..

دخلت الاصنصير وقفلته بسرعة لكن أنفتح بثواني ودخل سلمان وقفله...

شهقت وهي تتراجع على ورى وتشوفه يوقف الأصنصير عن الحركة..

ولاحظت حواجبه المعقودة والغضب بعيونه..

حبت تكون هي الاولى بالكلام لعل وعسى تهديه..

ياسمين بثقة\ماكنتش بأعرف إنك من أعضاء مجلس الشركة..

سلمان بجمود\ماكنتي تعرفين يعني..

وانا ماكنت اعرف إن زوجتي لها أسهم وعضوة بالمجلس..

ولا لها القدرة على مناقشة الرجال والصراخ عليهم..

ولا مصاحبتها لايطالية بتغير كثير من أدابها..

ياسمين بقهر\إحترم حالك وإنت بتحكي معي..

نعم يا أستاذ أنا إلي أسهم بالشركة وإلي قرار كمان..

مثل ماحضرتك إلك أسهم بالشركة..

سلمان\انا مالي أسهم في الشركة وجود كان بدعوة من احد الشركاء بس..

ياسمين بعناد\ مابيهمني إلك او ما إلك..

وبشتغل مع مصممة إيطالية وهي صديقة لإلي وماراح إتركها مشانك..

سلمان بوعيد\واللي بيأخذك معه السعودية ويخليك تنسين الأسهم والأزياء وأصحابك..؟؟

ياسمين\إنت ماراح تجبرني على صعود الطيارة..وماراح تقدر على اخذي بالقوة..

إنت تزوجتني كعرفان ورد لــجميل قيس..

مشان هيك اليوم خلاص بقولك إنتهى رد الجميل..وشــكراً..

سلمان\إذا على قيس فماراح أنسى جميله أبداً..

وانا وإياهـ مابنتعرف برد الدين والعرفان لان إحنا إخوان..

لكن إنتي صرتي خارج هذا الموضوع من زمان..

ياسمين بتحدي\آآهـ راح أصدقك يعني..

مو تزوجتني لأن قيس ساعدك بإسترجاع شهادتك وإظهار برائتك أمام اللجنة التأديبية..

وأنقذ مستقبلك ومنعهم من الختم على شهادتك..

وبعدها شو عملت تزوجتني ورحت ع بلادك وهسع تذكرت لترجع..

بعد سنين تذكرت انك متزوج..

سلمان\تتكلمين بقهر..

معقولة غيابي هالسنوات قهرك..؟؟

وقساك يا ياسمين وصرتي تهاجمي بقووة..

ياسمين بعدت عنه وماردت عليه..

سلمان\على ماعرفت من قيس أنتي مو راضية تجهزين حالك لــ الحفلة..

إنتي بتروحين معي السعودية بحفلة او بدون..

وعشان خاطر قيس بس راح أصبر عليك..

ياسمين\ماتهددني بأخوي...مابيجبرني أعمل إشي مو راضية بيه..

وبهيك مابتقدر تجبري ارجع معك..

قرب منها بسرعة وثبتها على الجدار..

طاحت شنطتها وجوالها والملف اللي بيدها..

قاومته بقوة وضربته على صدرهـ..

بعد ثواني كان راسها على صدرهــ

همس لها بأذنها..

سلمان\لا تقولي ما أقدر أجبرك..

صدقيني أقدر يا ياسمين...

بس أنتي تهميني وما أبي أجرحك..

حضري نفسك لــ السفر..

بعد عنها وهي لمت يدينها على نفسها وصدت عنه..

طلعت منديل من جيبها ومسحت جفونها اللي قبلها لها..

نزل على الأرض..

لم الملف وشال جوالها وشنطتها ..

مدها لها وهي أخذتها منه برجفة..

فتح الأصنصير وخرجت منه وهو جنبها..

مسك يدها وسحبها معه لسيارته..

ولا أنتبه لــ النظرات المصدومة اللي تناظرها..

؛؛؛

بعد إنتهاء الإجتماع وخروج الشركاء..

فتن هادي على ماكس بقهر..

هادي\ألحين وش بلاهـ هذا جالس يناظرني كذا..؟؟

غازي بهدوء\الانك تشبه هـ..... أختك..

هادي بقهر\وهو وش عرفه بهديل..؟؟

وكيف شافها..وبأي حق يعرفها..

آآآهـ يا أخـــــي :

لو تعلم بأن ذاك الماكس ..

كان العين المراقبة لتوئمك الغالي..

رفيقاً لي بالإسطبلات وبكروم العنب..

معلماً إياي كيف أكون سائساً لـ الخيول..

متفرجاً صامتاً على سجني وتعذيبي..

حارماً إياي من الهرب العقيـــم..

جرحـــــوني أخـــي ..

جرحوني..

غازي\شافها معي كم مرة وبكذا شاف الشبه بينكم..

هادي بخزي\ياعزة الله ياهديل..

شافتك عيون ماتستاهل النظر..

قرر يقطع الموضوع ويلهي هادي بموضوع آخر..

غازي بجمود\اعتقد صار عندك فكرة واضحة عن الشركة والهدف من وراها..

وقلت لك الفكرة ملك لها ..<حيقصد هديل..

وكانت راح تكون بتدبيرها..بس القدر كان له كلمته..

وبما أنك توئمها فلك الحق بأخذ حصتها من الأسهم..

ولك حق بالعمل في الشركة..بكامل الصلاحية..

وبكل تأكيــد تحت إدارتي أنا ..

هادي\الا أنا ولا أختي لنا عازة بشغلك..

وإن كنت سجلت الأسهم باسمي فهذا شيء مايهمني..

أبيك ترجعها أو تدلني لمكانها..

وقف من على المكتب ووقف جنبه عند الطاقة..

غازي\اتعتقد لو كانت حية كنت بأرضى انحرم منها..

أو أبعدها عني ولو كان علشانك..؟؟

ودي أصدق كلامك وإني مخبيها عنك وأعيش نفس الأمل اللي تعيشه..

بس أنت لازم تصحى وتفهم إنها ماتت وأنا دفنتها..

ولا عندي أدنى شك إنها ممكن تكون حية..

ولو مرني طيفها بيوم بهيئة طفل..

هي ماتت وانا واثق من هذا الشيء..

هادي بجفاء\ولو طلعت لي جثتها..وشرحتها وأثبتت التحاليل إنها هديل..

ماصدقتكم..تدري ليه..؟؟

لأن فيه شيء داخلي حي مابعد مات..

وإن مات جيتك وقلت لك البقاء براسك..

طلع من المكتب رافض الإستمرار بحضور إجتماعات الشركة..

والدخول بلعبة غازي لتعويض هديل عن ألم عاشته..

عوضها ماهو أسهم وفلووس..

ولاهو مشاريع وغنى..

مايعوض فيها الا رجوعها وبس...

أما الغازي..

ظل واقف بمكانه يناظر لــ البعيد..

لمح سرب حمام مهاجر ..

همس بكلمات الوداع..

وهو يدفن كلام هادي عن رجوعها...

أعلم بعدم عودتك «إلى الابد»وذهابك إلى حياة أخرى „

ولكن كل ما في الأمر أحببت آنتظارك..

كل يوم في ذاك المكان علّها اللحظات...

الوحيده التي يشعرني فيها الإنتظار بذكراك ,,,

؛؛؛

وقفت بسرعة لما سمعت صوت السيارة بحديقة البيت..

ناظرت من طاقة غرفتها وشافت سيارته واقفة..

أرتبكت أول ما طاحت عيونها على وجهه..

أحتارت كيف تتصرف..

تظل بغرفتها اللي هي غرفته..

أو تروح لغرفة ثانية..

فضلت تظل مكانها لحتى تواجهه ويتفاهمون على وضعهم..

كل اللي في بالها تطلب منه يظل بعيد عنها..

مايلمسها ولا يقرب منها..

بعد عشر دقايق سمعت باب الجناح ينفتح..

حبست نفسها بعجز وهي ترتجف..

ثواني وأنفتح باب الغرفة..

دخل وترك الباب مفتوح..

تركي بهدوء\السلام عليكم...

مرام بخفوت\وعليكم السلام...

وكان هذا كل شيء قاله ..

فسخ شماغه وعقاله ورماها على السرير..

وتوجه لدورة المياهـ..

تحمم وبدل ملابسه بغرفة التبديل..

طلع وتوجه لسريرهـ..

أنسدح تغطى ونـــام...

راقبته بنظرات مصدوووومة...

إلى أي مدى تجاهلها كأنها غير موجودة...

حتى كيفك ماكلف على عمرهـ وقال لها..

ماسأل عنها ولا عن البيبي..

طيب مو هذا اللي تبينه..

يظل بعيد عنك ومايتدخل فيك أبداً..

هزت راسها موافقة على كلامها..

وقفت تقنع نفسها إن رجفتها ماهي من الصدمة..

لانها يمكن جوعانة..

طلعت من الغرفة بهدوء تخفي شيء من الآسى بروحها..

وهو تنهد بتعب..

كان بخاطره يشوفها وهي حامل وبطنها منفوخ..

كان يتمنى لو يضمها ويسألها عن حالها..

وإذا كانت خايفة من الحمل او تعبانة..

يبي يعيش معها كل اللحظات مثل ماكانت تحلم وتتمنى..

بس الصد عنها هو احسن حل لها..

مايبيها تظل قلقانة والشكوك تلعب فيها..

غمض عيونه ونام مبسوط لأنه بيصحى وهي عنده في بيته..

؛؛

طلعت من بيت أخوها ضايقة ومحتارة..

قيس موافق على كلام سلمان..

وتفاجاء لما قالت له إنها مو ناوية ترجع معه السعودية..

عاتبها وفهمها إن سلمان زوجها ولو مرت سنين على الموضوع..يظل زوجها..

قالت ماعندها أي استعداد تترك شغلها في ايطاليا وتروح معه ..

وقيس قال كلمته وين مايكون زوجك تكونين..

ثارت بقهر وقالت صارله سنين وهو ناسي ليش تذكر بهالوقت بالذات..

اضطر قيس يحكي لها عن سبب غياب سلمان عنهم..

وكيف ماكان يربطه فيهم الا رسائل أو مكالمات جداً نادرة..

ولا كان يقدر يتصل بياسمين أو يتواصل معها..

أنصدمت من كلام أخوها بأن سلمان كان مطلوب بقضية قتل في السعودية وهو كان هارب خارج بلاده..

ولما تمت برائته رجع لبلاده رجع لشغله وجهز بيته وجاء لإيطاليا عشان ياخذ زوجته..

فيه شيء مفقود في الموضوع وغير مفهوم لها..

وعدت أخوها تفكر في الموضوع ..

بس هو أكد عليها بلزوم غطاعة زوجها والرجوع معه..

وصلت لشقة هديل ومعه ملف الإجتماع..

دخلت سلمت على هديل وذياب..

وجلست معها دقايق تسأل عن أخبارها...

سمعت صوت في الشقة...

ياسمين بقلق\عندك أحد..؟؟!

هديل\المنمشة عندي..

ياسمين بقهر\تركتني لوحدي بتصدقي ياهديل؟؟

كنت راح اموت من الرعبة والخوف..

هديل تبتسم\ياقلبي أنتي سامحيني انا السبب ..

ياسمين\ناديها لهذي المجنونة عشان تعرفوا وش صار بالإجتماع ..

خرجت صوفي من غرفة هديل والتعب باين على ملامحها..

ياسمين\صوفي هل أنتي بخير..؟؟

صوفي بهدوء\نعم شكراً لك...

ياسمين\أش مالها وجها بيخوف..؟؟

هديل\تعبانة شوي..لاتخافي بتكون بخير..

صوفي\ماذا حدث في الإجتماع..؟؟

ياسمين بخجل\احم ..اممم لقد صرخت بجميع رؤساء مجلس الإدارة..

صوفي برعب\ماذا...؟؟

هديل\.....

ياسمين\إستمعا الي أرجوكما..ساحكي لكما ماحدث...

حكت لهم ياسمين كل اللي صار بالإجتماع...

وملامح صوفي وهديل تتغير مع الكلام...

صوفي\اممم ألم يقم بجلدك بالسوط ..؟؟

ضربتها هديل على ظهرها\إخرسي....

ياسمين بضحكة\هههههههه لا لم يفعل..ولكن لما غضبتي هديل..؟؟

هديل\ماعليك منها هبلاء ماتعرف وش تقوول..

صوفي\ماذا تقولين لها..؟؟

هديل طنشتها\أكملي ياسمين..

ياسمين\وبعد كل ذالك إعتذر مني لتصويته ضد الإقتراح وقرر التصويت من جديد لصالحنا..

وكل أعضاء الإدارة وقفوا لأجلي مصفقين..ماعدا ذاك الرجل اللذي كان هناك الرئيس غازي..

صوفي بقهر\وماذا عن الحقير ماكس..؟؟

ياسمين بنذالة\زوجك كم احببته لقد صفق لي هو أيضاً..

صوفي\ماذا تعنين بانك احببتيه..؟؟

ياسمين\لقد أصبح مسلماً إذاً هو أخ لنا في الإسلام...أليس كذلك ديل..؟؟

صوفي\لن أتضايق من كلامك..لأني لا أرى بأن إسلامه أمراً سيئاً..

كل مافي الأمر أني صُدمت بالخبر فقط..

ياسمين تحرك حواجبها بمغايضة لصوفي\نعم سأصدق دون شك..

صوفي\إخرسي وأخرجي من هنا...

ياسمين\هذا منزل هديل وليس دار الأزياء..كفي عن التسلط..

هديل بتنهيدة\كلاكما كفا عن الشجار..أو أخرجا من منزلي..

بعد لحظات وهديل وصوفي يقرأون الملف ويتناقشون..

قررت ياسمين تقول لهم الخبر..

ياسمين بهدوء\يافتيات ..لدي خبر لا اعلم كيف ستتقبلانه..

هديل\مالأمر ياسمين..؟؟

ياسمين\اممم انا...أنا أدعوكما لحضور حفل زفافي بعد ثلاثة أيام...

ماردوا عليها الا بنظرات غير واعية لكلامها..

ياسمين\الى هذه الدرجة أصبح زواجي مستحيلاً..؟؟!

هديل بصدمة\ياسمين من جد تتكلمي..؟؟

ياسمين تهز راسها\زواجي بعد ثلاث أيام...

هديل\ياسمين زواجك بعد ثلاث أيام وتوك تتكلمين...؟؟

ليش ماقلتي لنا نفرح لك ونجهزك يا قلبي...

وليه أشغلتي نفسك بكل هذي الأمور وتركتي أهم شيء زواجك والإستعداد له..

ياسمين بهدوء\ليس هنالك حفلة أو اي شيء من هذا القبيل..

لن يكون هناك غير عائلتي وبعض أصدقاء أخي ..

وربما يحضر زوجي الحفلة وقد لا يحضر فهو نذل..

وقفت صوفي بصراخ\أيتها الغبية كم أكرهك..لماذا لم تخبريني من قبل..

ولكن لا بأس لاتخافي سيكون كل شيء على مايرام..

أخذت صوفي جوالها وأتصلت بمساعدتها وعطتها كمية من الأوامر..

فستان الزفاف الوحيد اللي صممته صوفي لن تكون العارضة هي من سترتديه..

بل ياسمين..وطلبت طاقم كامل من المختصين بتجميل العروس ..

وعقدت معهم من بكرهـ موعد لــ بروفة العروس..

طلبت منها تتصل بشركة منظمة لحفلات الزفاف وتستعجلهم خلال يومين فقط يكون كل شء جاهز..

أنهبلت ياسمين وهي تسمع كلام صوفي وكل المخططات اللي تخطط لها..

وقفت تبي تمنعها بس هديل مسكتها وجلست عليها تمنعها من مهاوشت صوفي على الجوال..

ياسمين\صوفي أيتها المجنونة كم أكرهك..توقفي عن كل هذا..

ليس هنالك حفل ولا حضور..

مجرد إجتماع بسيط وينتهي كل شيء..

هديل تبتسم\جب ياللي ماتستحين..ترى ماعندنا بنات يحكون بالعرس..

حن هلك وحن ننظم حفلتك وإنتي ماعليك الا تجيبين نفسك وبس..

ياسمين\إنتي بس قومي من علي أوقف هذي المجنونة..

وبعدها نحكي بكل إشي..

هديل بعناد\مافيه عشان لما تتزوجين المرةالجاية تعلمينا قبل بوقت...

قفلت صوفي وجلست جنبهم بعد ماهربت من ياسمين لاتمسكها..

وظلت تفكر وش ناقص عشان تحجز ..

صوفي\اممم أين سيقام عقد القِران..لا اعتقد بانكم تتزوجون بمسجد كمانتزوج نحن بالكنيسة..

ياسمين بفخر\لا المساجد لعبادة الله فقط وليس لــ الزواج..

ثم نحن عقدنا قراننا منذ سنوات ..

صوفي باستغراب\تزوجتما منذ سنوات والآن تذكرتمت أن تقيما حفلاً بهذه المناسبة..

ياسمين باحباط\هذي كيف بتفهم..هديل انا باذبحها..

صوفي أوقفي كل الحجوزات لو انني بقيت صامته وتزوجت دون علمكما..

صوفي بشهقة\اوووهـ لقد نسيت بما أنك عروس فانتي بحاجة لمجموعة من الملابس الرائعة..

والعطورات والحقائب امـمم ولكن لا تقلقي أيتها العروس الجميلة..

دار الأزياء ستقفل لمدة ثلاثة أيام كل من هناك سيقومون بخدمتك..

وقفت صوفي وأتصلت بمساعدتها وعرضت عليها كل طلباتها..

وطلبت كل فريق العمل الخاص والدائم لصوفي ان يكونوا على إستعداد لتحضير أسرع عروس على الإطلاق..

عصبت ياسمين وصارت تشتم هديل المتمسكة فيها بقووة وتسب صوفي الغير مهتمة بإعتراضها..

؛؛

كان يضحك بصوت عالي على شكل عالية وهي تضم غازي وتبوسه..

وغازي يعصب منها ويسحب غطاها...

عالية\ياقلب خالته ياروحها أنت..

يابعد طوايف أهل أبوي كلهم..

ما اشتقت لعلووي يا البزر..

غازي بحقد\كبة حسيس...

عامر\كفوو عطها من الحامي..

قليلة الأدب تهاوش رجال..

عالية\وش فيه معصب ألحين؟؟كان وش زينه..

عامر\يمكن يبي يرجع لامه..

عالية بغيض\الا مايبيها إنت وصلنا الفندق بسرعة أشوف له حل..

وصلوا الفنقد وكل ماحاولت عالية تشيل غازي مارضى وصرخ عليها..

شاله عامر وحاول يهديه بس مارضى يسكت..

حطه على كبوت السيارة وطلع بوكه ومفاتيحه وكل اللي بجيبه ولا فاد زاد ببكاهـ..

عالية بفشلة\عامر شوف الناس يناظرونا بيقولون خاطفين الولد..

عامر بتعب\وش السواة معه ألحين..معقولة خايف منا..؟؟

عالية بزعل\ياربي والله قلبي يوجعني على حاله..شوف كيف يبكي..

عامر\مالنا الا نرجعه لامه يمكن يبيها..

عالية\بس اذا رجعناه مابنقدر نشوفه مرة ثانية..

عامر\الا بتشوفينه بكرة انزلك عندهم ويصير خير..

بس الحين خلصينا يامعودة الولد هلكان من البكى..

حرك السيارة راجع لـ بيت طالب..

أتصل براجح وقاله عن اللي صار..

؛؛

طلعت تنام بغرفتها بعد ماودعت عالية ووصتها على غازي..

قالوا بياخذون غازي معهم لمدة إسبوع راح يقضونه بالسعودية وبعدها يرجعونه عندهم..

كانت تتمنى لو تقول لا..لاتاخذونه..

بس انعقد لسانها قدام العيون اللي تناظرها..

حست بفراغ كبير بقلبها..

لما أدركت إن ما أحد يأخذ رايها بموضوع غازي..

متى مايبونه خواله بيأخذونه من دون إذنها..

ومتى ماتبيه ام غازي بتاخذه لانها أم أبوهـ..

كلهم هله او خواله بس هي ماتربطها فيه أي صلة..

وبكذا صاروا يتناسون أهمية مناقشتها بامورهـ..

تركت القرار لهم وفضلت الصمت..

أستئذنت منهم وطلعت تنام ..

تضايقت شوق على حالها وتمنت لو تصرخ عليهم وتقول لهم هذا ولدها..

ولو كانت ماهي امه بس هي اللي ربته وحبته أكثر منهم كلهم..

تمنت لو ماكانت رشا بهذي السلبية ودافعت عن حقها فيه رغم عنهم..

أنسدحت على فراشها ترتجي دموعها تنزل يمكن تخف ضيقتها..

بس شيء غريب طغى عليها قيدها..

لأول مرة يتملكها شعور بهذي القوة..

تحس ببروود قوي بكل جسمها ومشاعرها..

أي شيء تتعلق فيه وتحبه تنحرم منه بسرعة..

وقبل لا تنحرم منه تعاني معه سنين ..

غازي كم عانت من أول ما أنحط بحضنها الى اليوم اللي صارحت راجح بكل شيء..

وبعدها خذوه منها بكل برود ..

راجح وكم تمنت حبه وحنانه..

ولما ملكت بعض منه تركها بقسوة..

تمنت لو بيدها تبعد عنهم كلهم..

غازي وهله..

راجــح حبه وجرحه..

تبعد عن كل شيء..

يمكن بقائها لحالها يريحها..

ظلت على حالها لا نايمة ولا صاحية..

وماتدري كم مضى من الوقت لما دخل راجح الغرفة..

بعد لحظات حست فيه ينام جنبها..

أبتسمت باستسلام لما ماقفز قلبها مشتاق له..

ولانه ماعذبها الحنين لحنانه وحبه..

غمضت عيونها لما أدركت إنها صارت بلا إحساس ..

وشيء واحد يتردد في بالها...

الفـــــراق..

ياماتهنوا بفراقهم عنها وهي تنتظر وتتعذب عشانهم..

يمكن صار الوقت لها هي تتركهم وتغيب..

يمكن يحسون بمدى شوقها لهم برحيلها..

تشهدت وبقلب مؤمن يحس بقرب رحيله وغيابه غفت رشا...

؛؛؛

بعد اتصال عامر...

وقف راجح وخرج من غرفة النوم من دون مايقول لرشا شيء..

انتظرهم عند الباب وبعد ربع ساعة وصل عامر ونزل شايل غازي بحضنه..

أول ماشاف راجح بكى بحدة وتعلق فيه بشكل غريب..

حتى راجح أستغرب حركته..

تعذر من عامر وطلبه يبات عندهم مع هله بدال المشاوير..

أعتذر منه عامر وحرك سيارته راجع الفندق..

دخل راجح بعد ماهدأ غازي شوي بحضنه..

ولقى طالب في وجهه..

طالب\وش رجع ذا السكني..؟؟ماخذاهـ خاله..؟؟

راجح\شوف وجهه من اول ماخذوه وهو يبكي..تلبكوا معه ورجعوهـ..

يمكن يبي رشا وخايف منهم..

قرب طالب من غازي وباسه على جبينه..

وهنا أشتدت عبرت غازي ولمعت عيونه وبكى غشيان بقووة..

راجح أرتعب من تصرفه وماعرف كيف يهديه..

طلع الدرج يركض وهو مستغرب ليش مانزلت رشا الى الآن على سماع صوته يبكي..

لأن شوق وام غازي صحوا على صوته..

دخل الغرفة وغازي لازال يبكي بشكل هستيري ومخيف..

قربه من السرير ونزله بحضن رشا النايمة..

لم يدينه الصغيرة حوالين رقبتها ودفن وجهه بصدرها وبعد دقايق نام ...

أنقبض قلبه بزعل على حالها..

كيف غازي متعلق فيها بقووة..

وهي متعلقة فيه بقوة أكبر..

بس ما احد حس فيها..

هذا غازي بكى وبين لهم إنه مايرضى بغيرها..

ولا يرضى يبتعد عنها..

بس هي من يفهمها..

من يحس فيها ويرحمها...؟؟

قرب منها ومرر أصابعه على جبينها..

قبلها على خدها وهمس لها يصحيها..

حركها بيدينه وقلبها على ظهرها..

شيء غريب حس فيه بس ماعرف وش يكون..

راجحارشا...حبيبي..؟؟

رشا اصحي...

حس بخوف قوي وخفقان سريع بقلبه..

هزها وهو ينادي عليها..

ماردت عليه ولا بان عليها أي ردت فعل..

أستعاذ بالله من الشيطان الرجيم..

وقف بهدوء شال غازي الصغير ونزله عند ام غازي..

رجع لها طلع عبايتها من الكبت ولمها فيها..

شالها و كان بيطلع من الغرفة بس أرجوله حس إنها ممكن تخونه..

جلس على السرير وهي في حضنه..

لمها له بقووة معلن لها رفضه غيابها عنه ...

؛؛؛

فز من نومه وهو يشهق بقوة يدخل الهواء لرئتيه ..

كان يختنق بحلمه وبالواقع يحس اختناقه أكبر..

وقف بسرعة وخرج على البلكونة..

مسح العرق عن جبينه يحاول يسترجع حلمه المبتور..

عنها هي..

لاول مرة من شهوور تزورهـ..

ترحم حاله وتشاركه مجرد حلم..

رغم إن حالها ما أعجبه في الحلم ...

كانت تبكي بإكتئاب وتناديه بغنكسار..

كل ماحاول يلمسها تختفي وتظهر بمكان ثاني..

ولما قدر يحتضنها ويضمها له همست بكلام أرعبه وجمد الدم بعروقهـ..

هديل بهمس\قلبي صار رمـــاد ...

فكر يفسر الحلم عند احد المفسرين..

وبعد ثواني شال الفكرة من بالهـ...

لانها ميته والحلم وتفسيره مابيرجعها...

سمع المنبه بصوت الأذان لصلاة الفجر..

أستغفر مئة مرة وبعدها دخل يتوضاء ويصلي...

لا تطيع الهم .. لو همك كبير ..

قل لهمك " لو كبر .." لي ربـ أكبر ".

[بالصلاة] يهون كل أمر عسير..

يكفي إنك تبتدي بـ [الله أكبر] ..

،،

كانت جالسة بالغرفة المخصصة لــ العروس

وتتمى لو تقوم وتضرب هديل وصوفي..

او ترمي الفستان من عليها وتهرب من ايطاليا..

لابسة فستان زفاف من تصميم صوفي...

المكياج وتسريحتها تكفل فيها طاقم خاص بالعارضات..

قاعة الإحتفال رائعة بكل التحضيرات والورد..

أختارت لها صوفي مجموعة كبيرة من الملابس..

الفساتين والبناطيل والهندامات الفاخرة..

ولانست البجامات وقمصان النوم..

وكانت القمصان أكثر ماهاوشتها ياسمين عليه..

بس صوفي ماكانت تهتم باعتراضات ياسمين أبداً..

وكانت تحس نفسها بمهمة مستحيلة..

لانها ولأول مرة تقوم بتجهيز عروس...

هديل جالسة عندها وذياب بحضنها وتحاول تهديها..

وتعاتبها على عصبيتها المفرطة..

وياسمين تقول لها انه مجرد ارتباك فقط..

همست صوفي بسؤال محيرها بأذن ياسمين..

والسؤال خلا ياسمين توقف بسرعة وتضرب صوفي قبل لا تقدر تهرب منها..

ياسمين\اكرهك أخرجي من زفافي لا اريدك ان تحضري أخرجي..

صوفي\اههههههههههههه حسناً إهدي الآن فهمت لم أنتي خائفة هكذا هههههههههههه

هديل فهمت عليها\اههههههههههههه أيتها الخبيثة..

ياسمين بقهر\كفا عن إثارة أعصابي سأفقد وعيي ..هذه فكرة جميلة أفقد وعيي ولا اراهـ..

صوفي بعجل\سأقتلك..لا تفقدي وعيك الا بعد ان ياخذك من هنا..

ياسمين بزعل\سأشتاق إليكم...

هديل\كذووووب بتروحين شهر عسل وبتنبسطين وتنسينا..

ياسمين\هديل وين قضيتي شهر العسل..؟؟

هديل بانكسار\.....بســـجن..

ياسمين\هديل انا مابعرف بأيش انتي مريتي بحياتك..

ولا بعرف ليش بتتخبي من رئيس الشركة ومن ناس كتير..

انا مابعرف عنك إشي..بس بعرف إنك إنسانة طيبة كتير وقلبك أبيض..

وبعرف إنك تعذبتي كثير كمان..سامحيني لاني راح أسافر وأتركك لحالك..

إمبارح وقعت الأوراق مع صوفي ونقلت الأسهم باسمك..

ماحدا راح يعرف إن الأسهم صارت إلك..

راح يظل اسمي مسجل إني مالكة الأسهم..

والحقيقة الأسهم راح تكون باسمك وتحت تصرفك...

هديل بحنية\الا تخافي قالت لي صوفي عن توقيع الأوراق وانا وقعت عليها..

شكراً لوقوفك جنبي ياسمين ومساعدتي ..

كنتي اخت حقيقية لي..ومستحيل أنساك..

إن شاء الله أزورك بــس..... يابنت انا ما أعرف بأي بلاد بتعيشي..؟؟

ياسمين بهمس\انا راح أعيش في بلادك..في المملكة العربية السعودية..

هديل بشهقة\ياسمين إنتي رايحة السعودية..؟؟

ياسمين\زوجي سعودي..

هديل بابتسامة حزينة\الله يوفقك واياهـ..ويبارك لكم بحياتكم..

ياسمين عقدت حواجبها\هو بيعرف رئيس الشركة غازي..

مع إن ذكر اسمه خلاها ترتجف..

بس تجاهلت هالشيء وركزت بكلام ياسمين..

هديل\كيف يعرفه..؟؟

ياسمين\لما دخلت المكتب كان موجود وأنصدمت بوجوده ..

بس لحظة لا مو هو اللي أنصدمت بوجوده..

ماراح تصدقيني لو أقولك إني شفت واحد بيشبهك بشكل غير طبيعي ياهديل..

ياسبحان الله عيونه بتشبه لعيونك كتيير..

حسيت إني راح أحبه لانه يشبهك..

هديل تبتسم\من اللي يشبهني الى هالدرجة ياياسمين..؟؟

ياسمين\لاتضحكي علي حتى صوفي انصدمت من الشبه بيناتكم..

هلا لما ترجع إساليها وهي تقولك..

وعرفت إنو بيصير لسمان ابن عمه...

هديل بهدوء\مين سلمان..؟؟

ياسمين\زوجي اسمه سلمان...

ماحاولت تربط الأسماء في بعض شخص يشبها ..

وشخص اسمه سلمان..

ألتفتت على صوفي اللي دخلت وهي تصارخ..

صوفي\اجاسمين إحزري من هنا..؟؟

ياسمين باستهبال\زوجي...

صوفي\اممم لا انا لا اعرف زوجك..

هل تذكرين ذاك الشخص اللذي يشبه ديل والرجل اللذي كان يجلس بجانبه..

هما هنا يحضران زفافك..هل تجراتي ودعوتي روساء مجلس الإدارة جاسمين؟؟

ياسمين\هههههههههههههههه لا لم أفعل..ذاك الرجل هو زوجي أيتها المنمشة..

صوفي بصدمة\هل ستتزوجين ذاك اللذي يشبه ديل..؟؟

ياسمين\لا ليس ذاك الوسيم بل الشخص الأخر..

هديل بفضول\من هو هذا الشخص اللذي يشبهني..؟؟

صوفي\تعالي معي لتريه لن تصدقي كيف يشبهك..

ولكنك أجمل منه بكثير عزيزتي..

خرجت هديل مع صوفي وبشعور مخيف حست إن أرجولها تغوص بالأرض..

ضمت ذياب لها وقررت توقف وترجع لغرفة ياسمين..

بس صوفي كانت ماسكة يدها وتسحبها..

وقفت جنب صوفي وناظرت بالإتجاهـ اللي أشرت لها عليه..

ناظرت بكل الأوجه اللي قدامها بخجل..

وبثواني بس..

أنحبس الهواء بداخلها..

نشفت عروقها..

أرتجفت كل أجزاءها بعنف..

ادمعت عيونها بشوووووق وحنيييين..

عرفته من قفاه بس عرفته..

تبي تناديه بعالي صوتها عشان يلتفت لها ويحضنها ..

مستحيل تتركه يبتعد عنها ويضيع منها..

الله قدر لها تلقاهـ..

الله كتب لقياهم وبيلتقون غصب عن غازي وعن الدنيا وأهلها..

صوفي\ذاك هو الواقف بقرب الزهور البيضاء..
رأيته بمكتب غازي هو وزوج ياسمين يبدوا أنهما شريكان له ويعملان معه..

طعنة مريرة حست فيها..
وصوفي تعلن لها غن غلاها وتوئمها شريك لقاتلها..
هادي وسلمان شركاء غازي ويجتمعون معه بغرفة وحدة وعلى طاولة..
دون مايأخذون بثارها منه وينتقمون لها..
هي اللي باعت الدنيا عشانهم..
هي اللي شربت العلقم والحنضل لأجلهم..
يتفقون معه...
وهي دفنوها بكل سهولة ونسوها...

فقدت توازنها وطاح ذياب من بين يدينها قدرت صوفي تمسكه بسرعة..
بكى بخوف واضطرت صوفي ترجع لغرفة ياسمين والطفل معها..
ألتفت لها وشافت وجهه الغالي عليها..
وجهه اللي عذبها الحنين له ولحنانه..
بجنبه سلمان يبتسمون من دون مراعاة لجرحها الكبير..

أختنقت أكثر وهي تشوف غازي يقرب منهم..
ويصافح سلمان ويبارك له..
وقف معهم ..

الثلاثة اللي دمروا حياتها واقفين مع بعض..

وهي واقفة وحيدة...

أي عـــدالة تحكمك يا دنيـــــا...؟؟؟!

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء...

كونوا بخيـــــــــــــــر ..

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاح \\

المقاعد الدراسية..

قلم ترافقه الكراسة...

وأسئلة سهلة مُستطاعة...

مســـاء \\

الإبتسامة المسروقة..

من بين طيات الماضي...

كيـــــــفكم الــ ليلاااااااااااس..؟؟

أحبتـــي فـــي كـل مكـــــــان..؟؟

عزيزاتي::

بعض الغاليات ألتبس عليهم بعض الأمور..

اولها غازي لما حضر الزواج انا بينت لكم إنه يصافح سلمان مو هادي...

ومن معرفتكم بهادي فهو ماخذ موقف عدائي لغازي فمستحيل يصافحه..

وبالمقابل غازي ربما ماكان ليحاول مصافحت هادي...

وبيتوضح لنا اليوم ان غازي حضر الزواج بدعوة..

لكن من اللي دعاهـ للحفل ..؟؟!

أنتوا تقولوا سلمان...وانا اقوول ...اجابتي في البارت

نقطة ثانية وهي عن رشا..

توضح لنا السبب اللي يخليها تقفل الباب قبل تنام..

وقلنا انها كانت عايشة مع عمتها وزوج عمتها وعياله..

والجاني كان ولد زوج عمتها مو ولد عمتها..

قبل البدء حابة أشكر جميع القلوب الطيبة الرائعة..

اللتي تقتبس من وقتها القليل فتشاركني أحرفي وتتفاعل معي..

وأشكر كل من سجل عشاني بسبب ندائاتي المستمرة لمن هم خلف الكواليس..

فـ أهلاً بكم..

وشـــــكراً بحجم السماء لتواجدكم بالقرب..

أتمنى من غالياتي الطالبات...

تقبل إعتذاري بعدم اقفال الرواية حتى عودتهم من الإمتحانات..

انا لا أضمن ظروفي عزيزاتي..

ولابد من ان ننهي الرواية باستمرارنا على التنزيل المستمر..

فنرسـوا بعووون الله تعالى على مينـــاء النهاية بأمان...

البارت الستـــــــون ..

سلام عليك.. على العاشقين..
يضمهم الليل في المنتدى..

على كل من ذاق .. أو لم يذق..
على كل من راح .. أو من غدا..

سلام عليك .. على كل لحظة..
من العمر .. أعطيتِها المقودا..

فطارت إلى شرفات الجنون..
إلى حيث يعثُر حتى الهُدى..

وأغرتْ بيَ المستحيل .. اللذيذ ..
فأسلمني الأفق الموصدا..

المرحوم باذن الله تعالى...غازي القصيبي...

دخل القاعة بكل ثقة..سلم على قيس وهناهـ بالمناسبة..
دارت عيونه بالمكان وشاف سلمان وجنبه هادي..
عرف ان سلمان يطلع زوج ياسمين..
بعد شكه فيهم لما شافهم طالعين من الشركة..

فكر بان هادي ممكن يكون الشخص المجهول اللي يطمح للأسهم..

ومستخدم ياسمين كغطاء له..

بس رفض هادي مشاركته والاجتماع معه اكد له إن هادي بريء من شكوكه...

مشى باتجاهم وعيونه لاحظت تغير ملامح وجه هادي..

وبان عليه عدم الترحيب فيه..

يشبها في غضب عيونه..

يبان لمعة قوية تجبرهـ يتذكرها بكل حالات غضبها وثورتها عليه..

ولشدة إحساسه فيها..

يحس بضرباتها الضعيفة على صدرهـ..

غازي برسمية\مبروك..

سلمان بهدوء\الله يبارك فيك..مشكور..

غازي\يعني ماكنتوا بتعزمونا على عرسكم وحن أهل..

سلمان\السموحة ماكان في نيتنا نسوي حفل..

بس صديقات المدام صمموا على احتفال بصاحبتهم..

وماحبينا نكسر بخاطرهم...

هادي بجمود\دامنا ماعزمناك وش اللي جابك..؟؟

سلمان ناظر هادي مصدووم من ردت فعله..

لانه ماعنده ادنى فكرة عن موضوع هديل..

وبنظره غازي عفا عنهم ولو كانوا ماهم بمذنبين..

المهم انه حفظهم من القصاص..

غازي ببرود\البيت دعوة أهل العروس..قيس دعاني وجيت..

سلمان\تعرف قيس..؟؟

غازي\أشتغلنا مع بعض كم مرة...التقينا قبل يومين وطلب حضوري..

بس ماكان عندي خبر إن زوجتك هي صاحبت الأسهم..

سلمان باستغراب\وكيف عرفت انها ياسمين..؟؟

غازي\شفتك تاخذها من الشركة..

سلمان\وطلعت زوجتي شريكة لكم..أنت وهادي..

غازي بهدوء\وكأنك ماتدري إنها أشترت الأسهم؟؟

هادي يرد قبل سلمان\واذا طلعت الأسهم باسمها..عندك إعتراض؟؟

غازي\انا مو مقتنع إن الأسهم تكون لياسمين..

فيه شخص ورى ياسمين يطلب الأسهم انا مو غشيم لهالدرجة..

هادي بسخرية\وبما إنك الرجل الأهم في العالم فيه مؤامرة تنتظرك..

غازي حط يده على كتف هادي\ما أخفي عليك ظنيتك إنت ورى ياسمين..

بس طلعت أنت براءة..ويبقى المجهول مجهول..

سلمان بجمود\إن كانت الأسهم لياسمين أو لغيرها امر يخصها لوحدها..

وما أعتقد لك حق تتحرى عن شيء من غير علمها..

وعدم الثقة بين الشركاء يفسد الشراكة..

غازي\الي كل الحق بحماية الشركة ومصالحها..

ألتفت سلمان لحركة غريبة صايرة في القاعة..

شدت إنتباهـ هادي ..

بينما غازي ما عطاهم اي اهتمام...

هديـــل..

أختنقت أكثر وهي تشوف غازي يقرب منهم..

ويصافح سلمان ويبارك له..

وقف معهم ..

الثلاثة اللي دمروا حياتها واقفين مع بعض..

وهي واقفة وحيدة...

شهقت بحسرة على حالها..

أرتجفت بقووة ودموعها تجمعت بعيونها..

همست بإنكسارهـ..هادي..

ذبحني يا أخوي..قهرني يا هادي قهرنـــــــــــــي..

ليه واقف معاهـ..ليه تشاركه بشغله..

ليه تنساني وتتبعه..

ليه يا أخوي..؟؟

شوف شعري بين أصابعه..

أثار السوط على كفوفه...

ظهري يشتكي باسه..

دموعي بعدها على صدرهـ..

ريحتي بتلقاها بثيابه..

صد عنه ولا إذبحه..

بس لا تخوني معه..

ثارت كل أعصابها لما شافت يد غازي على كتف هادي..

فقدت كل عقلها..وكل مخططاتها ..

نست إنها ميته لهم ومنسية..

أنكرت قدرة غازي على خطفها من جديد..

مشت بخطوات مخذولة لجهتهم..

ناوية تبعده عن إخوها..

تحميه منه ..

تدفنه ولا يئذيه أو يصاحبه..

هادي روحها..ويظل الوحيد اللي يعنيها وماقضى عليه..

قضى على روحها وبرائتها..

على مستقبلها وحياتها كلها..

والحين يبي يكمل على هادي..

وكأن موتي مايكفيه..

يبي يذبح أخوي ينتقم لاخوهـ..

كبه ولا هادي..

كله ولا هادي..

وقبل لا تقرب منهم وقف قدامها شخص قطع عليها الطريق..

وماسمح لها توصل لهم..

كان يراقبها ويراقبهم..وأدرك ضرورة تدخله..

حط يدينه على كتوفها وأجبرها تثبت بمكانها..

راعته نظراتها وكأنها نار..

ورجفتها المثيرة لـ الخوف...

ولما لاحظ إنهيارها قرب..

سحبها بين يديه بسرعة وطلعها من المكان ..

طلعت صرخة بنفس محروووق..

كتمها بكف يدهـ وهو يلاحظ ...

نظرات الاهتمام من كل الموجودين..

وأولهم هادي وسلمان..

ونظرات باردة من غازي...

وما عند أي واحد منهم فكرة عن هوية البنت اللي أنسحبت من قدامهم...

خرجها من القاعة وهي تقاومه بقهر..

تبي ترجع وتلف يدينها على رقبته..

تحرمه من الحياة مثل ماحرمها منها..

لازم يبتعد عن هادي..

سحبها لسيارته وهي تبكي وتضرب يده بقووووة ...

هديل بنحيب\اتركني..بأروح له اتركنيييييييييييييي...

ابي اذبحه ذبحني..قهرنيييييييييي..دفني الف مرة ومرة..

لازم أعاقبه..أبي احمي اخوي منه اتركني...

هاااااااااادي...

دخلها السيارة غصب عنها وقفل الباب..

جلس جنبها وقبل لا يحرك السيارة صرخت فيه وهي تضربه..

هديل\الا ما اروووح من دون ذياب..ابي ولدي..

صووووفي عطيني ولدي بياخذه مني..

بياخذ ولدي مثل ما أخذ اخووووي بياخذه منييي...

ما ابى اروووح معك بارجع لهم ما ابيييييك...

مد لها جواله\اتصلي فيها وقولي لها تطلع الولد برا القاعة..

وأنا باخذه منها..

ناظرت بإنكسار وسوت مثل مايقول...

أتصلت بصوفي وهي تحاول تكتم شهقاتها..

هديل بصوت مخنوق\صوفي أحضري ذياب خارج القاعة..

انا راحلة بسرعة...

صوفي بقلق\ديل مالأمر؟؟عزيزتي هل أنتي بخير..؟؟

أخذ الجوال منها ورد على صوفي بغضب..

.....\أحضري الطفل بسرعة ألم تفهمي ماقالت..؟؟

صوفي بغضب\أنت...كيف تجرؤ............

قفل الخط بوجها لأنه يعرفها راعية طويلة..

نزل من السيارة وقفلها يمنع هديل ماتنزل معه..

ضربت على الطاقة تنبهه يفتح لها..

بس هو طنشها وراح يقابل صوفي وياخذ ذياب..

لما قرب من القاعة شاف صوفي طالعة وذياب بين يديها وشنطته على كتفها..

مد يدينه يبي ياخذه..

صرخت فيه\إياك ان تقترب..أين ديل..؟؟

......\صوفي أعطني الطفل ديل في السيارة..

صوفي بعناد\لا سأعطيها الطفل بنفسي..

سحب ذياب من بين يديها بالغصب ومشى باتجاه السيارة..

كانت بتمشي وراه بس أنصدمت بغازي قدامها..

خافت يشوفها ويروح وراها..

فظلت واقفة بمكانها...

لحتى ألتقت عيونه بعيونها....

؛؛؛

طاح الجوال من يد هادي وزاد نبض قلبه..

حط يده على صدره وشد عليه بقوووة..

شهق بقوة يحاول يسحب الهواء..

ألتفت عليه غازي معقد حواجبه..

طاح على ركبه ويدين سلمان حواليه..

سلمان بخوف\هادي بسم الله عليك وش فيك..؟؟

هادي برعب\هـــ ويـــ..نـــها..هديـــ .....ـــل..

سلمان\يارجال اذكر ربك..وش اللي وينها..؟؟

بقبرها وين بتكون..صل على النبي..

هادي يبتسم بتعب ويضرب على قلبه\الا..ماهي في قبرها لا...

هي هنا...هنا..

يشوفها قدامه ..

حاله يشبه حالها بيوم من الأيام..

صابها اللي صابه ألحين..

نادت ولاتدري وش تنادي عليه..

خفق قلبها وضاقت أنفاسها..

وتلفتت حواليها ترتجي شوفه..

بس هو منعها لاتشوفه..

شالها وطلعها من الساحة الأثرية قبل تدري بسبب وجعها..

واللي صاب هادي نفس اللي صابها..

تلفت حواليه برجاء..

دارت عيوونه بكل الوجيه الموجودة..

يحس انها قريبة وهي ميته..

يشوفها بكل الوجيه..

مرت على باله البنت اللي أنشالت قدامهم..

طلع من القاعة بسرعة يدورها..

مالها أثر...دار حوالين نفسه صار يحس فيها أكثر من هادي..

الحديقة مافيها احد غيرهـ..

وبلحظات أنظمت له ووقفت بتحدي قدامه..

شافها قدام عيونه تناظره بعداء..

قرب منها بخطوات سريعة..

مسكها بقووة وهزها بغضب..

غازي بقهر\أين هـــي صوفي؟؟أين هي؟؟

صوفي خافت من صراخه وعصبيته..

حاولت تحرر نفسها منه ماقدرت..

صرخت فيه\أتركني أيها المتوحش انت تؤلمني اتركني..

غازي بحدة\تكلمي أين هي؟؟أين هديل؟؟

صوفي بكرهـ\لقد قتلتها؟؟هي ميته وأنت قتلتها أيها المجرم..

هل تشتاق إليها بعد أن عذبتها وأحرقتها..

كم اتمنى ان تظل معذباً الى الأبد..

شد يدينه على يدينها وهو يسمعها تتألم..

غازي\لماذا أشعر بانها قريبة ولم تمت؟؟

صوفي\آآآهـ ابعد يدينك عني...

لقد ماتت ألم تدفنها أنت..؟؟ألست أنت آخر من رأها..

ديل ميته ولن تعود؟؟والآن اتركني قبل أن اصرخ..

غازي بجنون\الطفل..؟؟أين هو؟؟وابن من يكون؟؟

صوفي\أيها الحقير..هل تعتقد بانك ستعاملني مثلما عاملتها..

لن اسمح لك بإستجوابي او ضربي..اتركني..

غازي بغضب\ذاك الطفل صوفي من يكون؟؟أجيبيي من يكووون؟؟

صوفي بخوف\ابن صدقتي...

غازي بصراخ\كاذبة..كاذبة..ليس ابن ياسمين..من يكون ذاك الطفل..؟؟

صوفي تتألم\الا شان لك به..هو ابن صديقتي وكفى..

اتركني انت تؤلمني اتركني..

غازي\أين الطفل..؟؟

.....\أي طفل..؟؟

ألتفت غازي على الصوت العربي..

وتفاجىء بشخص يعرفه يقرب منه والطفل بحضنه..

رف قلبه لــ ذياب..

وبالموت تمالك نفسه مايضربه وياخذ ولده من يدينه..

غازي بحدة\من وين أخذته..؟؟

مسفر بجمود\من حضن امه..

غازي\هات الولد..

مسفر\تبي ولدي..؟؟!

غازي بحقد\هذا ماهو ولدك..ماهو ولدك..

مسفر بثقة\يارجال صل على النبي..وش ذا الكلام..

كيف ماهو ولدي..؟؟

غازي قابض يدينه بالقوة لأنه متأكد لو خذا الولد منه مستحيل يرجعه..

مسفر\بلاك على الحرمة طلعت روحها..أسف سيدتي أعذري صديقي..

صوفي بعدم ثقة\أعطني الطفل..

مسفر\الاداعي لذلك..والدته تنتظرني بمكان قريب..شكرا لرعايتك الدائمة له..

صوفي بقهر\على الرحب والسعة..بلغ فاطمة تحياتي..وداعاً..

ناظرت غازي بغيض\وأنت أيها النذل سأقاضيك يوماً ما..

أنسحبت من عندهم وقلبها يضرب بقوة..

تبي تاخذ الولد وتهرب فيه..

تخاف من الاثنين وماعندها ثقة في احد منهم..

وقفت تراقبهم من على زجاج الباب..

مسفر بهدوء\ياالله نشوفك على خير ان شاء الله..

غازي بجمود\وش اسم ولدك؟؟

مسفر\باسم ولدك..فمان الله..

صد مسفر مبتعد عنه..

مشى خطوتين وكان بيمسكه يبي الولد..

ثبت بمكانه شاد على كل أعصابه..

ناظر بالسماء تايه ومهموم..

صرت اشك بحالي وأنا اللي دافنك بيدي..

قولي هو بدايت جنون ولا نهاية عقل..؟؟

هذا ذنبك يعذبني..

أشوفك في وجيه الناس..

واشمك بطهارت الأطفال..

أتخيلك جنبي وحولي..

أنتي متي عمياء ومقهورة ومحروقة..

وأنا دفنتك بيدي تحت التراب..

نامي في قبرك بسلام..

همس بصوت خافت\اجنيت يا أطهر ذنوبي ...

ليت كل عاشق تمنى ..

ما إنجرح قلبه و خاب ...

و ليت كل مفقود يقدر فإقده يسترجعه ...

،،

واقف يناظر الدكتور بصدمة..

يحاول يستوعب كلامه..

غمض عيونه كم مرة ورجع يفتحهم بغير تركيز..

راجح من دون تصديق\نـــــايمة..؟؟!

ماترد علي ولا تتحرك وتقولي بس نايمة..

زوجتي نومها خفيف وأدنى صوت يصحيها..

الدكتور بابتسامة\ما اخفي عليك زوجتك اول مريضة تقابلني بهالحالة..

بس أبيك تطمن هي بخير ومافيها شيء..نايمة بعمق هذا كل الموضوع..

راجح\دكتور هذا ماهو نوم طبيعي..؟؟

الدكتور\فعلاً هذا مو نوم طبيعي هذا يسمى بالنوم القهري..

راجح مفتح عيونه بقووة\مستحيل..كيف تصاب بهذا المرض..؟؟

الدكتور\الى الآن ماتم التشخيص ولازلنا نسوي الفحوصات عشان نتأكد..

بس على ماهو ظاهر امامنا هذي علامات النوم القهري..

والحين بندرس تاريخها الطبي..وبمساعدتك نكتشف اذا كان مثل مانتوقع..

طلع من المكتب وكلام الدكتور يتردد في باله..

معقولة رشا تكون مصابه بهذا المرض..

هذا مرض يسبد في الإنسان اذا ماتعالج منه..

يحرمه حياته عبادته هله وظيفته وكل شيء..

يصيب الإنسان بشكل مفاجىء..

يتذكر إن سمع عن رجال مصاب بهذا المرض..

وداهمه النوم وهو يسوق سيارته..

ومشت سيارته فيه من غير هدى وتعرض لحادث قضى على حياته..

دخل غرفتها قرب منها ومرر يده على وجها..

راجح بهمس\كل هذا نوم يارشا..؟؟

ماصارت 17 ساعة ماتصحين ولا تحسين فيني..

مايكفي جلطتي قلبي وانا اقلبك بين يديني مثل الميته..

جلس جنبها وضم يدينها بين يدينه..

راجح بمحبة\قاوميه يا رشا لاتخلينه يسيطر عليك..

هذا النوم بيدمر حياتك..تكفين ياغلا راجح لا تضعفين..

كان يشد على يدها بقووة ينتظرها تشد يده او ترد عليه باي حركة..

بس هي ظلت ساكنة على حالها...

أول ماشافها على هالحال كانت مثل الميته ماتتحرك ولاترد عليه..

شالها بعبايتها يبي يسعفها وخاف يفقدها بالطريق..

جلس على سريره وهو ضامها ويودعها..

بعدها عنه لما حس بانفاسها على رقبته..

كانت حيه وشكلها طبيعي جداً..

بس ليش ماتصحى ولاترد عليه..

نزلها بسرعة واخذها لـ المستشفى..

أول شيء أعتقدوها حامل..

راجح قال لهم ماهي حامل بس كان لازم يتأكدون..

واثبتت التحاليل انها مو حامل..

تم تشخيص حالتها مبدئياً بالنوم القهري..

لكن التاكد من هذا التشخيص لازمه وقت واختبارات على المريضة..

وراجح خايف عليها من هالمرض ...

؛؛؛

على بحيرة نيمي جلست حاضنة نفسها صادة عنه..

ولدها نايم في السيارة ومسفر ساند نفسه على سيارته وقريب من ذياب..

ويراقبها بآسى على حالها..

ماوقفت شهقاتها ودموعها..

أستبدت فيها الظنون غنه ممكن يعذب أخوها مثل ما عذبها..

كانت تتكلم بضياع عن سوط وحريق..كسور و غرق..

تنويم والأدهى كلمة أختنقت فيها ماقدرت تنطقها..

خلته يقرر يطلعها من السيارة ويتفاهم معها..

او يتركها لحالها بس تحت عيونه..

آآآآآآآآآهـ يومه قلبي محرووووق..

لا والله مابقى فيه حيل يحترق ..

قلبي صار رماد يووومه..

ابي ارجع لكم إفتحوا لي الباب..

تعبت غربة وقهر..

يومه برداانة..تايهة..

أنسلبت روحي مني يا يومه شوفيني..

يوبـــــــــه...

وينك يا حسين..؟؟وينك يا ابو علي؟؟

لك الله مابقى فيني حيل لــ الصبر..

إصدق بوعدك يوبه وتعال..

إلحق على مابقى فيني..

يووووبه ليه ماتسمعني؟؟

ليه ماتحس فيني؟؟

يووووبه تكفى تعال..

ابي ارجع لبيتنا..

ابي ارجع هديل بنتك الصغيرة..

يوبه أخاف يلقاني...

من يمنعه عني لا لقاني..؟؟

من يأخذلي حقي منه..؟؟

من يصدهـ عني مـــــــــــن..؟؟

يوبه محتاجتك..

تعال ولو علشاني..

صرخت باسمه ..

لا اله الا هو..

الواحد الأحد..الفرد الصمد..

اللذي لم يلد ولم يولد..

نادته بصوت مقطووع مبحووح..

بكل الألم اللي داخلها صرخت تستنجد برب العالمين..

ربــاهـ إن العالمين تمادوا..

فرحمتك ربي قبل عذابك..

كل النداء إذا ناديت ..يخذلني..

إلا النداء إذا ناديت يا ربـــــــــــي ...

سمعت صوت ذياب يبكي..

ألتفتت لجهة السيارة..

وشافت مسفر شايله بين يدينه ويسولف معه..

أبتسمت بضحكة مبحوحة..

ودموعها محبوسة..

وقفت وهي تترنح..

ومسحت وجها بيدينها..

تبعد آثار الدموع والتعب..

الحمد والشكر لك ياربي..

لأنك وقفت مسفر بطريقي..

ولا كنت ألحين مذبوحة بقهر وذل وإهانة..

قربت منهم وهي تحاول تحافظ على إبتسامتها المقتولة..

ولاحظت نظرات مسفر المتفهمة لها دائماً..

مسفر\وهذي نعمة الله عليك وصلت..تهنى يا شيخ..

مدت يدها وخذت ذياب بهدوء..

ضمته لها بصمت..

وفضلت تلتزم الصمت لحتى ترجع لبيتها..

وأرتاحت نفسها أكثر..

لما أحترم مسفر رغبتها ولا أجبرها على الكلام..

تدري إنه مايعرف عنها وعن غازي الكثير..

يعرف إنهم متزوجين..

وهي هاربة منه..

مايدري إنها ميته بالنسبة لغازي..

ولا يدري بتفننه بتعذيبها وضربها..

ماتبي تحكي عن مأساتها إلا معه هــو..

هو الوحيد اللي يستاهل يتألم وينقهر ويغضب..

ماهو الشخص الطيب..

اللي منعها من تسليم نفسها لجلادها...

،،

ياسمين بقهر\صوفي قلت لا..هل جننتي..؟؟

صوفي بغضب\انا من جننت؟ستفعلين ما اقول رغماً عنك..

ياسمين\هذي كيف بدها تفهم عليي..

صوفي هذا أمر لا يجوز..كيف تريدين ان أخرج بفستان عارياً كهذا امام كل هولاء الرجال..

ثم شعري ألا ترينه دون حجاب..؟؟هذا مستحيل..

صوفي بعصبية\انتي المسئولة الوحيدة..

لماذا لم تخبريني بضرورة تعديل الفستان..

ولماذا لم تطلبي حجاباص لأثبته على شعرك قبل الآن..

ياسمين\ابدك تلبسيني حجاب اليهود..

صوفي هذا الحجاب اللذي تقصدين ليس حجاب المسلمين..

بل حجاباً إبتكرهـ اليهود وهو لا يغطي شيئاً من الرقبة والصدر..

يغطي الشعر فقط..

صوفي بجنون\سأقتلك إن أفسدتي هذا الزواج..دعيني أفكر كيف أحل الوضع..

لا تهلعي سيكون كل شيء بخير..

ياسمين\اههههههههه انتي متوترة أكثر مني..

صوفي بحقد\إخرسي..لم أجد حلاً..كيف سيراك الآن زوجك..؟؟

ياسمين بخوف\سأهرب قبل أن يراني..

صوفي بابتسامة\وجدت الحل...إن رفضتي الخروج امام الجميع..

سيدخل زوجك هنا مارأيك..؟؟

ياسمين\الاداع ليدخل ويراني..سنغادر بعد قليل..

ولكن أين هديل لماذا ذهبت بسرعة..؟؟

صوفي بجدية\كان وولفي يبكي منزعجاً فعادت الى المنزل..

جاسمين عزيزتي ديل تريد منك خدمة أخيرة..

ياسمين باهتمام\ماذا..؟؟

صوفي\بعد هذه الليلة ستنسين أنك إلتقيت بفتاة اسمها ديل..

مهما مضى من الوقت أو قابلتي احداً ما يشبهها كذاك الشخص في الإجتماع..

لا تذكريها ابداً..هذه رغبتها فأرجوا ان تحترميها...

ياسمين بعتب\لماذا لم تخبرني هي بنفسها..؟؟

صوفي\إتصلت بي منذ ربع ساعة وطلبت مني إخبارك..

ماردك جاسمين؟؟

ياسمين بحنية\كم أحبها تلك الفتاة..أخبريها بأني لن أفشي سرها أبداً..

ولن أخبر أحداً عن لقائي بأروع الصديقات على الإطلاق...

صوفي بابتسامة\شكراً جزيلاً لك..

والآن سيدخل زوجك ويقبلك أمامنا فاعلنكما زوجاً وزوجة..

ياسمين بمرح\اههههههههه فليدخل وأطلبي منه ذلك..ثم سأرى علامة سوداء على عينك..

لأنه بكل تأكيد سيضربك...

صوفي حطت كفها على يدها مكان مامسكها غازي وهمست بغضب..

صوفي بهمس\اتباً لــ الرجال..كم أكرههم..

بعد ربع ساعة دخل قيس غرفة ياسمين ومعه زوجته وأولادهـ..

سلم عليها بمحبة ابوية لا أخوية..

وأعتذر منها إن كان بيوم زعلها..

ضمته بقووة وبكت بحب له وإحترام..

ضحكت لما سمعت صوفي تسبها وتهاوشها لا تخرب مكياجها..

دخل سلمان وصوفي تناظره بحقد وكأنه فعلاً ضربها..

قررت تلتزم بتقاليدهم وتراقب الوضع بإهتمام..

تخاف لا يضيع عليها أحد التفاصيل..

أعجبت بنظرات سلمان المتأملة لياسمين..

وكانها اول مرة يشوفها فيها...

مو المفروض تكون زوجته وأكيد عاشوا مع بعض من قبل..

وتاهت بخجل ياسمين وعدم قدرتها على رفع عيونها وتناظر زوجها بسعادة ..

وأكثر ما خفق بقلبها قبلته على جبين زوجته بكل إحترام...

مر في بالها يوم زواجها مع ماكس..

وإختلاف نظرات سلمان وياسمين..

عن نظراتها مع ماكس..

كانت جريئة ومتحررة من الخجل والخوف...

ياسمين حست بريقها ناشف لما شافته يدخل عندهم ..

ويتكلم مع اخوها عن رعايتها والإهتمام فيها..

طلع اخوها وهله ومابقى غير سلمان وصوفي..

قرب منها سلمان ورفع الطرحة عن وجها..

ناظرها مُعجب بجمالها ونعومتها...

مبسوط بخجلها اللي قالب وجها أحمر بشكل بالغ جداً..

كتوفها العريانة ببياضها الفاتن..

سلمان بإعجاب\ماشاء الله..مبروك يا ياسمين..

ياسمين بخجل\الله يبارك فيك..

قرب منها وباسها على جبينها ..

خجلت منه كثير ونزلت راسها ماقدرت تحط عينها بعينه..

جلسها وجلس جنبها..

طلع الدبلة من جيبه ولبسها بلطف..

رفع راسه وشاف صوفي واقفة عندهم..

سلمان\هذي مو هي اللي كرشها زوجها بعد ما أسلم..؟؟

ياسمين بهمس\هذي صوفي صديقتي لا تغلط عليها..

سلمان\آآآهـ طيب ما باغلط عليها علشانك..

ولا كنت ناوي أقوم واتوطى في بطنها..

لما شاف نظراتها ضحك \وأنا أدري عنك جعلتيني مجرم لا تغلط عليها..

اممم يالله مشينا..

ياسمين بخوف\وويــ..ين..؟؟

سلمان\اشقتي..

وقفت غصب عنها لانه هو سحبها توقف..

أنحرجت من نظراته وهو يناظرها من فوق لتحت بتأمل..

سلمان عاقد حواجبه\اممم بدلي ملابسك..ما ابيك تطلعين بهالشكل..

ياسمين بغيض\كنت راح قولك تستناني برا لحتى ابدل..

انا مابلبس هيك قدام الناس..

سلمان يمتص غضبها\اوكى ياقلبي أستناك برا..الا إذا تبين اساعدك بشيء..

تركها براحتها لما شاف إنه احرجها بزيادة..

طلع من الغرفة وقفل الباب..

ياسمين بخوف\صوفي لا اريد أن أذهب معه...

صوفي\الماذا لقد كان رائعاً جداً معك...

ياسمين\أريد أن أستبدل ملابسي..

صوفي بابتسامة\ساساعدك...

ياسمين\حسناً شكراً لك عزيزتي..

أين حقيبتي سارتدي فستاني الأسود..

صوفي بسخرية\اجل ستفعلين عندما تجدينه بعد عدة اعوام..

ياسمين\ماذا تعنين؟؟

صوفي\اعني بأنك سترتدين هذا الفستان الجميل...

فتحت احد الأدراج وطلعت فستان أورانج قصير..

بالستايل الروماني..قصير من جهه أكثر من الثانية..

مزموم تحت الذراع اليمين بفصوص كرستالية صغيرة..

ياسمين\لن افعل أبداً..انا لم أجن بعد لــ أرتدي هذا..

صوفي تستعجلها\سترتدينه رغماً عنك..فانتي ستخلعين فستان الزفاف وترتدين هذا..

او تبقين كما أنتي...بسرعة قبل أن يدخل روميو يا جولييت..

ياسمين أخذت الفستان من يدها وهي تتوعدها..

وهمست بقهر\جولييت وروميوا ماتوا في النهاية..

صوفي تضحك\اههههههههههه اوليس هذا حالنا جميعاً..

طلعت مع سلمان بسيارته وتوجهوا لشقته..

كان يحاول يكسر الصمت بينهم بس ياسمين ماساعدته ففضل يخليها براحتها..

نزلت من السيارة وشدت معطفها الطويل عليها..

تخاف لا يحركه الهواء وتظره أرجولها..

مع ثقتها الكبيرة بثقل معطفها..

ولكن لكونها أول مرة تلبس فستان بهذا الشكل فشكت بكل شيء..

حست بالخووف وإنقباض بقلبها لما قفل الباب..

وقف وراها وهي بعدت عنه بسرعة..

سلمان بحنان\انورتي حياتي يا ياسمين..

جلست على أحد الكنبات عاجزة عن الرد أو رفع نظرها..

تبي تساله وش اللي تغير..

هي لازالت مجروحة منه..

وعدها يرجع وياخذها معه السعودية بعد مايخبر هله بزواجهم..

بس مارجع ولا اتصل وطمنها..

مايدري كيف عاشت بشكوك وقهر..

وهي تتخيل عائلته رافضينها وغير متقبلينها بحياتهم..

لانها مو سعودية..ولان هذي من عادات أكثر المجتمعات..

فزت وهي تحس بيده على كتفها..

كانت بتوقف وتبعد عنه بس هو وثقها بيدينه وقربها منه..

سلمان\وش اللي مزعلك يا ياسمين..؟؟

ياسمين بغصة\انت..

رد عليها وهو يفك حجابها عنها..ويفك شعرها الكستنائي...

سلمان\وش اللي زعلك فيه أنت..؟؟

انحرجت من قربه الكبير منها..

ومن لمساته على رقبتها وأذونها..

والأكثر من همساته الحنونة..

ياسمين ببحة\هجرتني سنين..

سلمان\كنت مجبور..ظروف عاكستني..ومنعتني أرجع على وعدي..

ياسمين بغصة\مستحيل الظروف تمنعك من اتصال على زوجتك تطمنها انك تذكرها..

او تمنعك من ذكرها باحد الرسايل وتعتذر منها..

تحسسها إنك تبيها وبترجع لها..

سلمان بحنية\ماكنت اقدر أكلم أبوي يا ياسمين وأطمنه عني..

كنت هارب بدون حق..غلطت وتحملت ثمن غلطتي..

وتغربت فترة ماهي بسيطة عن هلي وديرتي..

أكثر تفكيري كان فيك انتي..ولأني ظلمتك معي..

تزوجتك وهربت من ديرتي وبعدها يمكن احكم بالسجن او القصاص..

وإنتي تترملين من بعدي او تظلين معلقة لفترة طويلة أو تحملين اسم مطلقة...

ياسمين تعاند دمعتها\سلمان قول الحق...

اهلك رافضيني صح؟؟مجتمعك مايتقبلني لأني مو سعودية..

سلمان باستغراب\ان كنت أنا راضي فيك ومقتنع وش دخل باقي الناس فينا..؟؟

ياسمين\اهلك يا سلمان مو ناس...

سلمان يبتسم\اذا على هلي فهم يرحبون فيك وينتظرونك توصلينهم بكرة باذن الله..

ياسمين\سلمان انا مو سعودية..

سلمان\أدري فلسطينية وعلى عيني وراسي..

وزوجتي برضى الراضي وغصب عن اللي مو براضي..

لا يهمك احد دامني أنا معك..وأمي وابوي وهلي ترى ناس طيبين..

ومايهمهم التفاخر بالأنساب والجنسيات والخرابيط..

فيه ناس ياياسمين ظلوا طريق الحق وتكبروا..

وفيه ناس لازالوا يذكرون النبي عليه الصلاة والسلام وينتصحون بنصحه وأخلاقه..

(إظفر بذات الدين تربت يداك)..

صدت عنه تخفي دموعها..

بقلبها شيء كبير يامرها تحضنه بقووة..وتبوس راسه..

وحقق لها هالشيء لما سحبها له وضمها بحنية..

قبلها على جبينها وهمس لها بصدق...

سلمان\انورتي حياتي...

بعد لحظات بعدت عنه وتوجهت لغرفة النوم اللي دلها عليها..

فسخت معطفها وفتحت شنطتها تبي تبدل الفستان قبل يشوفه عليها..

طلعت مجموعة من ملابسها وحطتها بدرج الملابس..

وتجمدت مكانها لما حست فيه دخل معها الغرفة وقفل الباب..

سلمان\بكره نازلين السعودية خلي ملابسك في الشنطة..

تملكها الخجل والخوف وهي متأكدة من نظراته عليها..

أخذت بجامة ودخلت الحمام بسرعة مرعوبة..

قفلت الباب وخلعت الفستان بسرعة..

تحممت وأضطرت تستخدم منشفة سلمان لانها ما فكرت تدخل معها منشفة..

شهقت بقووة لما شافت البجامة اللي بيدها..

ودعت على صوفي من قلب ورب..

أستاهل هذا اللي يسلم رقبته لمثل هالخبلة..

ياويلي وش أسوي..

مستحيل ألبس هذي قدامه..

ولا البس الفستان مرة ثانية..

ولا اطلع بالمنشفة...

اكرهك يا صوفي ياللي ماتستحين..

لبست البجامة القصيرة ولمت عليها روب الحمام..

طلعت بخطوات مرتجفة خايفة ..

وهي تتمنى لو كان سلمان برا الغرفة عشان تاخذ راحتها..

بس تفاجئت فيه يوقف قدامها ويضمها له بقوووة..

؛؛

نفخت بقهر تحاول توصل له إنزعاجها من حالهم..

بس مالقت منه الا التجاهل التاااام...

مر شهر من رجوعه لها..

وهو يعامل بكل بروووود..

لا اصلاً مايعاملها متجاهلها وبس..

كأنها غير موجودة..او غير مهمة له..

يطول كثير بشغلة..وبعض الاوقات يواصل شغله الليل بالنهار..

يتناسى ان وراهـ زوجة حامل وتعبانة..

صوت بداخلها يناجيها..

مرام هذا اللي زرعتيه واليوم حصدتيه..

ماتبينه قريب منك ولا يلمسك ولا يكون بينكم أي علاقة..

فأنهي الموضوع ولا تحرقينه بتأففك ..

انتي كلي هواء ولاتتكلمين معي..

مليت من بعده ومن حياتي الباردة..

مليت من خوفي وهروبي منه وأنا ابيه..

انا ما سامحته على اللي صار..

وهو ماسامح نفسه..

يعني تعاقب كثيير..

وياما عاقبته طول الثلاث سنوات اللي فاتت..

عاقبته وعاقبت حالي..

خلااص ابي ارتاح...

أنا حامل..

وكم تمنيت الحمل..

ما ابي أضيع الباقي من ايام حملي بهم وصد وجفاء...

وقفت بتعب ودموعها تعمي عيونها..

قربت من الكنبة اللي جالس عليها وبحضنه الـ لاب توب..

سحبت الجهاز منه ورمته على الكنبة..

جلست بحضنه وضمته بقووة وبكت بصوت مخنووق...

بكت اكثر لما لم يديه حواليها..

وبيده الثانية يتلمس بطنها...

مرام بتعب\اتركي ابي افرح...

فرحتي ناقصة بزعلنا...

ضمها له اكثر وقبلها على رقبتها..

تركي بحب\ازين إنك جيتي قبل أجيك..

كنت خايف أخوفك او تهربين مني...

مرام بتعب\أحبك...

تركي\لا يامرام أنا اللي أحبك..

ومهما صار أظل احبك...

،،

دخل راجح المطبخ يدور رشا بعد ماقالت له الخادمة انها في المطبخ..

أنصدم لما شافها حاطه راسها على الطاولة والأكل محرووق على الغاز..

طفى الغاز وقرب من رشا النايمة بدون احساس...

تنهد بآسى على حالها..

وشالها بين يدينه..

طلعها لغرفتها وسدحها على فراشها...

مرر أصابعه على خدها...

قلبه يتعذب عليها كثير...

تم تشخيص حالتها بالنوم القهري...

وراجح صار يخاف عليها كثير..

يخاف لا يهاجمها النوم وهي تمشي او طالعة من البيت..

او بالمطبخ مثل مالقاها قبل دقايق..

تمر أيام تكون بحالة طبيعية جداً..

لكن بأيام أخرى تنام لمدة 20 ساعة من دون احساس..

باحد المرات نامي وهي تتحمم..

مضت ساعتين وهو ينتظرها..

ولما دخل الحمام كانت نايمة بالبانيو..

وحمد ربه انها ماكانت ماليه البانيو مويا...

ولا يمكن غرقت من دون مايحس عليها أو تحس هي على نفسها..

ومرة نامت وهي تأكل غازي..

دخل البيت ويسمع صوت غازي والتلفزيون ..

وشافها نايمة على الأرض وغازي يحط الاكل على فمها..

قرر ينتقلون ويعيشون في بيت ام غازي على الأقل تكون قريبة منها وتهتم فيها..

الخادمات مالهم أمان..كانت خادمة وحدة..

بس حالة رشا المستعصية تطلبت وجود خادمة ثانية تنتبه عليها..

يخاف لا يسوون فيها شيء وهي نايمة وغايبة عن الدنيا..

الدكتور بدأ العلاج معها...

وطمنه بانهم راح يتغلبون عليه لان المرض ماصار له معها فترة..

صرفوا لها علاج خاص بهذا النوع من الأمراض..

وتطمن الدكتور أكثر لما شرح له راجح ان سبب اللي هي فيه حالة نفسية وإكتئاب..

؛؛؛

تمضي بنا الأيام...

نضيق من دهرنا..

فنبكيــــــه..

وعندما نعانق دهراً أخر...

نبـــــــكي عليــه...

فز ذياب بخووووف وفتح عيونه على وسعها...

وصوفي ميته ضحك وتصورهـ بكاميرتها...

وبدأت تغني له قبل لا تجيها هديل...

سنة حلوة يا ولفي ..

سنة حلووووة يا وولفي ..

طلع من فمه صرخات كثيرة مبسووووطة..

بكثرة الألعاب حواليه والبالونات بالوانها...

صوفي بحب\هيا عزيزي لنتمنى أمنية...

بسرعة قبل ان تأتي والدتك القزمة رثت الثياب...

مد يده بسرعة وضرب القنوة الصغيرة بمرح..

شهقت صوفي وبعدها ضحكت على حالها لما حط يده على عيونها..

دخلت هديل الشقة علقت معطفها وحجابها ..

وأول ماشافت شكل الصالة معفووووس ..

عرفت وش المناسبة من البالونات والكيكة ولاهدايا..

هديل تتنهد\يربي من هالمرهـ..ماتفهم ماتحس..

صوفي ماذا تفعلين..؟؟ألم أقل لك باني لا احب الاحتفال بهذا؟؟

صوفي بمرح\اخرسي ايتها القزمة..تعالي وشاركي وولفي الأكل..

سيأكلها كلها...

هديل تشهق\الاااا ذيبي يا بعد هلي ..

اسنانك يا أبو سنين تبيهم يسوسوون..

خذت ذياب من حضن صوفي وضمته لها..

هديل بحب\البى الرجال الشيووووخ..

وهـ فديته ياعرب يجنن..أبو عيووون كحيلة..

وبراطم صغيرة..فديتك يوومه بتخوفك هالشقراء المهبوولة..

جاملها فديتك عندها نقص حنان تحطه فيك..

صوفي بقهر\وجع...

هديل\اههههههههههههههههه من كل الكلمات اللتي أنطقها لم تحفظي غير هذه الكلمة..

صوفي\اههههههههههه أحببتها صغيرة وجميلة...

هديل\عنبوا الهبلاء تسمع وش تقووول..ماتعرف معنى الكلمة..

صوفي\ماذا حصل معك..؟؟

هديل تتنهد\لم أنجح في اثبات هويتي..

يحتاجون لشاهد..يشهد باني انا هديل الجاسم..

لأني في السجلات لديهم ميتة منذ وقت طويل..

ويعتقدون باني أريد أن أنتحل هوية فتاة أخرى ميته..

صوفي\انا ساذهب معك...

هديل\لن يقبلوا بذلك..ولكني في الطريق الى هنا كنت أفكر في الأمر..

صوفيانا لن أظل في إيطاليا طوال عمري..

سأعود الى الخليج وأعمل معك في دبي..

صوفي\وأنا أجلت إفتتاح العرض بدبي حتى تنتهي معاملاتك..

هديل\هناك شخص ما سيشهد معي...ويخبرهم باني انا هديل..

حصلت على رقمه..وساتصل به..

سأفجعه بكل تأكيد عندما يسمع صوتي..

وقفت ببطء وأخذت جوالها من شنطتها..

اتصلت على الرقم المدون عندها وهي ترتجي ربي يسهل لها الأمور...

.....\ألو...

هديل\.....

....\هلا ...من معي...؟؟

هديل\.....

.....\مايصير متصلين من برا عشان بس تسمعون صوتي...

هديل\.....ألو..

.....\هلا...

هديل\.....

....\أختي انتي معي تسمعيني؟؟

هديل بخوف\إحلف بالله العظيم ماتخوني ولا تغدر فيني...

.....\.....والله العظيم ما أخونك ولا أغدر فيك...

من أنتـــــــــــــــي ..؟؟

هديل بغصة\أنا.....أنا هديل...

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر السبت ...

كونوا بخيـــــــــــر ...

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

صبـــــاح \\

الغيمة البيضاء..

وبرد الشتاء..

مســـــاء\\

عودة الماضي..

وعدل القاضي..

كيفكم الـــ ليلاااااااااااااس ..؟؟!

أحبتـــــــــــي في كل مكان..؟؟

أحبتـــي ...

بارت اليوم نبدأ رحلة جديدة ..

كثرت أسئلتكم وتوقعاتكم عن المدة الباقية لتنقضي الخمس السنوات..

بعض الغاليات يقولون باقي 3 سنوات..وفيه اللي يقولون باقي سنتين..

والبعض اجزم بنهاية الخمس سنوات وعادوا الحساب من الأول..

ان شاء الله في بارت اليوم راح يتوضح لكم صحة وغلط التوقعات..

وكانت كونان=همسات وردة..

هي أقرب وحدة بإحصاء السنوات..

ومثل ماتقول كونان قربت ساعة الصفر يا رابطة هديل..

بالنسبة لسؤال الأكثرية عن موعد نهاية الرواية..وكم باقي أجزاء وتنتهي..

عزيزاتي في البارتز الماضية عشنا أحداث الخمس سنوات..

ألا تريدون أن نعيش معهم مابعد الخمس سنوات..؟؟

إسمحوا لي أن أستمر بالرواية كما يجب..

وبيوم ما ستأتي النهاية حتماً..

النوم القهري...

بالنسبة للي قالوا انه من صنع خيالي..هو حقيقة يا بنات هذا المرض موجود فعلاً..

الأغلبية منكم سووا بحث في قوقل وطلع لهم تعريف المرض ومعلومات كثيرة عنه..

وراح أذكر موقف في بارت اليوم صار مع زميلة لي بايام دراسة المتوسط..

وكيف ان النوم تغلب عليها وهي ساجدة بالفصل تصلي معنا..

اللهم أشفها وأشف جميع المرضى..

رجـــــاء من قلبي لـــ الجميع ..

أرجوكم لا أحد يدعي علي .. مهما قست الأحداث..

أو إستفزتكم نهاية كل بارت..

ومهما غضبتم أو فرحتم بالرواية ..

لا تدعون علي..

واجهت دعوات من (البعض) أذنتي كثير في حياتي..

ولا أحد يعلم متى تكون لحظة الاستجابة..

بارت اليوم مافيه قفلة...<حفيس نصاب لاتصدقوونه..

مهرة حرب الغالية سلامتك من جلطة المعدة..السمووحة اليوم ^_^

البارت إهدأ خـــــاص جداً ..

لكل أحباب صدووود بكل المنتديات..

ولكل من سجل عشاني هنا وفي الجوار..

شكــراً بحجم السماء لوجودكم بالقرب..

البارت الواحد والستـــــون ...

أهذي أنتِ؟.. أم هذا خيالي

جلاكِ... وبيننا بحرُ الليالي؟

أقاهرتي! تُرى أذكرتِ وجهي

فتاكِ أنا المعذّب بالجمالِ؟

سلي عني المليحاتِ اللواتي
نظمتُ لهنّ ديوان اللآلي

سلي عني أباكِ النيلَ يشهدْ
بصدقي في الصدود.. وفي الوصال

سلي عني من السنوات خمساً
فِداها العُمر! عاطرة الخصالِ

أعود إليكِ.. والأيام صرعى
تمزّقها السنين.. ولا تبالي

فوا أسفاه! عاد فتاكِ شيخاً
يفرُّ من الوجومِ إلى الملالِ

أأعجب حينما تنسين وجهي؟
نسيتُ أنا ملامحه الخوالي!

مررتُ على الديار.. فضعتُ فيها
غريباً حائراً بين الرجال

ولا المقهى يهشّ إذا رآني
ولا من فيه يسأل كيف حالي

وأين الصحب.. هل آبوا جميعاً

كما آب الشبابُ.. إلى المآل؟

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

كان بطريقه راجع بيته من الدوام..

بسرعة وبدون تفكير غير طريقه لبيت ام غازي..

حياته من دونها ما تنطاق..

بيته خالي لا حسها ولا حس غازي فيه..

وكأنه رجع لايام العزوبية لما كانت رافضة تعيش معه وعايشة عند إخوانها..

وقف سيارته وظل جالس فيها يفكر برشا وحالها..

اللي يصدمه ويجرحه بحدة إنه يشوفها متقبلة وضعها ومرتاحة فيه..

دخل البيت وجلس في الصالة طلب من الخادمة تنادي رشا له..

بعد دقايق جاته الخادمة وهو يتوقع الرد..المدام نايمة..

طلع لها فوق وشافها جالسة على كنبة بغرفتها..وتقاوم النوم بشكل محزن..

لاحظ ضيقتها من تواجده وانه يشوفها على هالحال..

سلم عليها وجلس جنبها..

راجح\قالت باتي انك نايمة؟؟ماتبين تشوفيني؟؟

رشا بتعب\سمعتها تدق الباب بس نعسانة ماقدرت ارد عليها..

راجح يمرر يده على وجها\وهذا اللي أشوفه..بتنامين؟؟

رشا بضيق\توني صاحية من ساعتين بس ابي انام..

راجح بهدوء\رشا غنتي راضية بوضعك انا أدري..

رشا تبتسم\تبي الصدق ايه راضية فيه..

تدري ان الوقت اللي اقضيه الحين في النوم كنت اقضيه زمان في التفكير..

افكر فيك وفي سعود..غازي ولدي وهل الكويت..

في غازي اخوي وهديل الله يرحمها..كلكم افكر فيكم..وانسى افكر في حالي..

بعدين فكرت في حالي بعد ماهاجمونا عيال الحرام في بيتنا..

واكتشفت اني أموت ولا أحد منتبه على موتي..

صدقني انا مرتاااااحة كذا..

أنام وانسى كل شيء..

راجح يتنهد\بس انا مو راضي بهالحال...

رشا فتحت فمها تثاوب\الانك تبي زوجة..

تهتم فيك تقوم بواجباتك..تجيب لك عيال..

وانا من هذاك اليوم ماعدت زوجتك..

من يوم ما قلت لك سري اللي مخوفني..

طحت من عينك وصرت ولاشيء...

والحين حبيبي خلاص لك كل الحق تطلقني وتتزوج..

انا ماعدت انفع لشيء..انام باليوم 17 او 20 ساعة..

والساعات اللي اصحى فيها اكون نعسانة..

راجح\انتي مو راضية تسمعيني..انتي يارشا مستحيل تفهمين وش تكونين لي..

رشا بزعل وهي تقاوم النوم بالقوة\مفسووح حبيبي مفسووح تزوج فديتك...

مسك وجها بين يدينه\رشا انا لقيته...لقيت اللي أرهب طفولتك..

ولازال يتحكم بمخاوفك الحين..

سامحيه يارشا مابقى فيه حال تحقدين عليه..

كنت حالف اجعله عبرة لكل حقير مثله..

بس القدر عاقبه قبلي..

اليوم هو لاحي ولا ميت..مبتورة أرجوله..اعمى..

عاقبه ربي على فعايله الشينة..

رشا\.....

سحبت وجها من بين أيدينه..

وحطت راسها بحضنه..

رشا بصوت خافت\بأنام ولا تصحيني..

تامل وجها وهي تغرق بنومها المرضي..

ولاحظ دمعة تسللت على خدها..

راجح بمحبة\نوم العوافي...

شالها ونزلها بفراشها..

ومر في باله طالب وكيف يخفف عنهم كلهم مرض رشا..

ويتسأل ليش شوق مايصيبها هذا المرض..

طالب بتفكير\الحين مايقولون نوم الظالم عبادة..

ليه شوق ماتنام مثل رشا..يا اخي ابي ادشر وارجع عزوبي..

شوق تشهق\اعوذ بالله منك..استغفر ربك..فرحان بحال اختك..

طالب\هشش لا يسمعك راجح..انا ترى يعني أواسيه حرام مسكين..

رشا\هههههههههههه علي صوتك اكثر تراه مايسمعك..

راجح بابتسامة\ انا ادري عنه..قال يواسيني..

طالب يتجاهلهم\تعالي وانا اخوك..قولي وش تحسين فيه وانتي تنامين هالكثر..؟؟

رشا بهدوء\عادي..أنا مؤمنة ان لكل شيء حكمة..

والحمدلله على كل حال..

ان كان مرضي نوم وانا بخير ومرتاحة فلا باس..

غيري يعانون من أمراض ومايقدرون ينامون من الوجع..

شوق باهتمام\رشا وصلاتك ماتفوتك..؟؟

رشا\الله يسامحني..تفوتني كثير بسبب النوم..

سألنا شيخ وشرحنا له حالتي..وقال القلم مرفوع عن النائم حتى يستيقظ..

طالب\اجر وعافية وانا اخوك..بعض الناس تفوتهم الصلاة وهم صاحين وماوراهم شيء..

شوق بقهر\وش قصدك..؟؟

طالب بفرح\الحمدلله رب العالمين..عرفت نفسها من دون ما أحدد..

أقصدك إنتي يروح وقت الصلاة وانتي تقولين لاحقة الصلاة..

شوق بزعل\الا والله العظيم تغيرت..هذاك كان اول كنت مهملة..

بس الحين والله اصلي على الوقت..

طالب\اضربوهم عليها لعشر..لو ما ناشبتك ما إعتدلتي بصلاتك..

شوق تناظر راجح\بارجع معكم الرياض..ابيه يطلقني..

راجح\اههههههه تستاهلين..لاتهملين صلاتك..

رشا نعسانة\باروح اصلي قبل انام..

شوق بابتسامة\رشا لاتنامين وانتي تصلين..

رشا بزعل\طالب شف شوق..

طالب\ماعليك منها غيرانة منك..فديت عصقولة..

ناظرتهم بقهر..

شوق\اقول اطلعي غرفتك لاتنامين في الصالة..

وقف راجح وأخذ رشا معه وهمس لها..

راجح بهمس\لو قلتي ياراجح شفها كان هفيتها كف يطيرها..

رشا\ليش قلت لهم اني نمت وانا اصلي..

راجح\ماقلت لهم..شوق دخلت غرفتك وشافتك قبلي..

كنتي نايمة وانتي ساجدة...

رشا بتعب\بانام..

رجع لواقعه على صوت جواله..

أخذ الجوال من جيبه وناظر الرقم معقد حواجبه..

الرقم خارجي ..

راجح\ألو...

هديل\.....

راجح\هلا ...من معي...؟؟

هديل\.....

راجح بسأم\مايصير متصلين من برا عشان بس تسمعون صوتي...

هديل\.....ألو..

راجح\هلا...

هديل\.....

راجح باهتمام\أختي انتي معي تسمعيني؟؟

هديل بخوف\إحلف بالله العظيم ماتخوني ولا تغدر فيني...

حس ان قلبه يخفق بقووة وهو يسمع الصوت..

ماهو الحلوفة اللي صدمته بقد ما صدمه الصوت..

ورد عليها بتأكيد ..

راجح\.....والله العظيم ما أخونك ولا أغدر فيك...

من أنتـــــــــــــــي ..؟؟

هديل بغصة\أنا.....أنا هديل...

وقف من على الكنبة بسرعة وهو يشهق بصدمة...

إنقطع بينهم الكلام مجرد أنفاس مصدومة وغير مصدقة من راجح..

وأنفاس هديل المكتومة بشدة..

راجح برجاء\انتي هديل..؟؟

هديل بآسى\إيه..انا هديل..

رمى جواله على الكنبة وسجد على الأرض شكر لله عز وجل..

الحمدلله رب العالمين..

الحمد والشكر لك يارب..

سبحانك رب الناس ما الطفك واوسع رحمتك..

راجح بسعادة\ياهديل أنتي حية..؟؟

هديل تبتسم\أتنفس إيه أعتقد إني حية..

راجح بحنية\روحي الله يطول بعمرك ويردك بالسلامة..

هديل برجاء\راجح تراك حلفت ماتغدر فيني...

راجح\غازي مايدري ..؟؟

هديل\ما أحد يدري غيرك..لا تخوني...حلفتك بالله..

راجح بحمية\في وجهي يا هديل..لا يدري عنك ولا يوصلك..

هديل براحة\محتاجتك تساعدني..

راجح بحدة\ابشري بعزك...

هديل\تعال ايطاليا...

قفل الجوال وظل دقايق يناظر فيه ماهو مصدق..

هديل حية معقولة..

طلع من بيت ام غازي بسرعة..

راح لبيته وأخذ أوراقه الثبوتيه وجواز سفر..

اتصل بصديق له وطلبه بفزعة يخلص الفيزا باسرع وقت..

انهى موضوع الحجز وجلس على كرسي وهو يذكر الله ويحس ان اللي يسويه غلط..

وان هديل ميته ماهي حية..صلى على النبي عليه الصلاة والسلام..

وفتح جواله واتصل باخر رقم مستلم عنده..

بعد ثواني ردت عليه صاحبت نفس الصوت الناعم..

هديل\هلا راجح..

راجح\.....انتي صدق حية ولا أنا أتوهم..؟؟

هديل بغصة\والله العظيم حية..أقسم بالله ما أكذب عليك..

راجح أنا هديل..

راجح مصدوم\أدري إنك هديل اعرف صوتك..وأول ماسمعته عرفتك..

بس أنتي حية..؟!!!!

هديل تبكي\دفنتوني ياراجح..ودفنوني هلي..

طلعني من تحت التراب..أختنقت بكفن كذاب..

أنعميت بزمن أبكم..رجع لي هويتي بس...بس هذا اللي أبيه..

،،

نزل اللي بيده على سريره..

ورجع يسكر باب غرفته بهدوء..

جلس متربع..

وشالها بين يدينه ..حضنها بخفة وباسها على خدها..

عبدالله بهمس\هشش لا تسمعك أمي وتجي تتوطاني..

ابيك في كلمة راس ولا أبيها تسمعنا..

أسمعي وانا أخوك وإفهمي كلامي..

صح عمرك شهرين بس ماشاء الله شكلك فطينة وتفهمين بسرعة..

انا الكبير وكلمتي هي اللي تمشي في البيت..

يعني اذا تبين تروحين لصديقتك باحش أرجولك قبل تطلبين تروحين..

واذا سولت لك نفسك تطلعين السوق من دوني نتفت هالشعرتين اللي في راسك..

وان دريت يا بنت أبوك إنك تشوفين أفلام هندية لأفقع عيونك هذي اللي مسكرتهم طول الوقت..

ودراسة برا الرياض مافيه..وتخصص طب مافيه..

حدك تشتغلين مدرسة وبس..

فز مرعوب لما فتح أبوه الباب بسرعة..

علي يتنهد\تعالي يا المرجوجة..هذي بنتك مع ولدك..

عبيد كيف تاخذ اختك من فراشها ولا تقول لأمك..؟؟

عبدالله\الا حول ولا قوة الا بالله..يوبه الحين ليه تعلمها..

بتجي وتصكني بكل ماقدامها..

صايرة عصبية زوجتك هالأيام وش بلاها..؟؟

عبدالله يضربه على راسه\الا تقول وش بلاها قل وش فيها وجع امك..

عبدالله يعض لسانه\يالهووي ما انتبهت..

علي\اههههههههه الله يصلحك..

عبدالله يفتن\يوبه وش تقصد بالحركة هذي إنت وأمي..؟؟

علي بتعجب\أي حركة؟؟

عبدالله بنص عين\يعننك مو فاهم هاهـ؟؟

أقصد ماجات البنت الجديدة الا في البيت الجديد..

يعني تبون تسببون الفتنة بين الاخ وأخته..؟؟

علي بصدمة\نسبب فتنة..؟؟!

عبدالله\انا فاهم حركاتكم يالمراهقين..

تحسبون اني باغار من نتفتكم واترك البيت ..

بس ماباترك البيت الا وهدوولة معي..وصلك العلم..

علي بقهر\إخرس يا بني ضربتك أمك..

هات قلب أبوها لبى الزين يا عسولة..

عبدالله\الا دوري..لما خلص دوري خذ دورك..

كل ماشفتها معي أخذتها..

علي خذاها منه\هات بنتي لا أشوتك..

بنتي مااحد له شغل فيها..قال دوري قال دورك..

مناك أقول ...

عبدالله\ترى كنت اعطيها دروس في القبيلة والأمور الطيبة..

علي مفجوع\عبييد هذي بنت..نواعم..دلووعة..بنية..رقيقة..

تكفى يا أبوك لا تقلب تفكيرها وتصير نسختك..

بسم الله على بنتي من خشتك..

عبدالله بسخرية\الحين هذي اللي وجها كبر أصغر صبع في يدي..

كل هذا التغزل فيها..سقا الله يوم ما الدلع الا لحنان ..

علي يضحك\اههههههههههههه لا حنان نبع الدلع..

هذي هديل أبوها نتقة الدلع..

دخلت حنان الغرفة وهي عاقدة حواجبها..

وتوها بتبدا تهاوش عبدالله سبقها بالكلام..

عبدالله\هلا وغلا ياحي الله أمي الحنونة..

الساعة المباركة يوم نورتي الغرفة..

يازين الزول اللي دخل..أقلطي فديت كرشك أقلطي..

علي يعض شفايفه وبوعيد\ياويلك ويلاااااه كله ولا كرشها بتحوسك الحين..

حنان بعصبية\كم مرة قلت لك ماتشيل هديل من فراشها..؟؟

عبدالله\الصدق ماعديت كم مرة بس أنا متأكدة إنها أكثر من خمس مرات..

حنان\انت تبي تذبحني..

توني منيمتها تجي تشيلها وش تبي منها..؟؟

عبدالله يتبوسم\اختي وأبيها بسالفة حرام يعني..

ماتذكرين سوالفك مع خالي وطاخ طيخ..

علي\والله ياعبيد ان ضربت اختك وسويت لها طاخ طيخ يصير علم ماهو بزين..

عبدالله بتكبر\انا أضرب حرمة..أخسي..

علي\كفووو..الحرمة ما أحد يضربها..

وان ضربها الرجال فهو رخمة ومايسمى رجال..

حنان خذت بنتها من علي..

حنان\فك بنتي أفلامكم الوثائقية كملوها بعيد عنها..

علي بنفخة\فكي بنتي لا أشوتك..

عبدالله يعتزي\وانا ابن ابوي تبي تشوت امي..؟؟

وين اللي يقول لاتضرب الحريم..؟؟

علي\اعوذبالله..ولد مرجوج من يوم ولدتك أم كرش..

حنان تشهق\هين يا علي..أجل أنا أم كرش طيب دواك عندي..

شالت بنتها وطلعت من الغرفة...

علي بدراما\يالهوووي..حرمتي طنقرت..

عبدالله يضحك\هههههههههههه مراهقين..

سحبه علي من فنيلته وسدحه على الأرض..

وتصارع معه...

هديل أنضمت لعائلة علي بن حسين..

عمرها شهرين..

وبولادتها وتسميتها باسم هديل..

رجعت البسمة لقلب أبوعلي..

وتعلق فيها وكل يوم يضمها له ويظل يراقبها...

ويزرع بقايا المفقودة الغالية بملامحها الصغيرة...

؛؛

قفل جواله غاضب وبشدة..

اتصل بماكس وطلب منه يقابله عند صوفي..

صار لازم يحل الموضوع معها ويعرف من اللي يملك الأسهم..

اتصل بسلمان وتفاجاء لما قاله ان ياسمين باعت الأسهم قبل ما تترك إيطاليا..

صوفي تحضر الإجتماعات بالنيابة عن صاحبت الأسهم المجهولة..

وغازي سمح لها بهالشيء المهم ماتكون الأسهم ملك لها..

ولا يتأثر شغلهم بغياب صاحبت الأسهم..

طلع من شقته وتوجه لبيت صوفي..

انتظر بسيارته لحتى وصل ماكس ودخل معه..

أنصدمت صوفي وهي تشوفهم واقفين على بابها..

وتضايقت لما أدركت إنهم لاحظوا صدمتها..

أشرت لهم يدخلون بصمت..

توجهوا لــ الصالة وصوفي أنسحبت بسرعة..

أخذت جوالها وأتصلت بهديل بسرعة وخوف..

صوفي بتحذير\الا تأتي إلى هنا..لدي ضيوف غير مرغوب بهم..

سأتصل بك لاحقاً..

قفلت الخط وشخقت لما شافت ماكس واقف عندها..

صوفي بغضب\كيف تسمح لنفسك ان تتصنت على مكالماتي..؟؟

ماكس بهدوء\يبدوا أنها مكالمة مهمة..

صوفي بعصبية\اليس من شأنك..

ماكس\هل اصبح لديك صديق صوفي..؟؟

صوفي بخبث\هذا أيضاً لا يعنيك..ألم نفترق..

ماكس بغضب\إفترقنا ولكن لم ننفصل نهائياً..

صوفي\سنفترق قريباً..والآن أعذرني لدي ضيف يجب أن أطرده من منزلي..

دخلت عند غازي ووقفت بتحدي..

صوفي\نعم أيها السيد..هل فاتني أمرا ما في الإجتماع..؟؟

غازي بهدوء\إجلسي صوفي يجب أن نتكلم..

جلست وعيونها تتحاشا النظر بجهة ماكس..

صوفي\أسمعك..تفضل..

غازي\من مالك الأسهم..؟؟

أدركت من سؤاله إنه عرف ان الأسهم ماعادت ملك لياسمين..

فقررت تلعب لعبته وتسايره..

صوفي\الأسهم ملك لشخص ما...

غازي\حقاً..ظننتها لشيء ما...

أريد اسم مالك الأسهم صوفي..

صوفي بأسف\أسفة لا استطيع الإفصاح عن اسمه..

هذه رغبته..وأعتقد باني غير مجبرة على إخبارك..

غازي بغضب\بل أنتي مجبرة على إخباري من يكون..

صوفي ببرود\ايها السيد سألتني وجاوبتك..

إن لم يكن لك طلباً أخر..أتمنى ان تغادر منزلي..

فأنا مشغولة جداً..

ماكس\صوفي يحق لصاحب الشركة أن يعلم من يكون مالك الاسهم..

ولربما يتم معاقبتك لتلاعبك بالنظام..

صوفي\وماشأني أنا...

هناك مثل عزيزي يقول(Do not kill the Messenger)

لا تقتل المرسل..انا مجرد حلقة وصل بين مالك الأسهم والشركة..

وليس لديكما الحق باستجوابي..

غازي\بما أنك المرسل بيننا...

أخبريه إن لم يحضر الإجتماع القادم..

سيصوت مجلس الإدارة لطردهـ وسأفعل المستحيل لتحقيق ذلك..

صوفي باستعباط\أوهـ يبدو انك لم تعلم بعد..

يؤسفني أن أخبرك بأن الأمور لا تتم بهذه الطريقة..

بما أن صديقي أصبح الآن يمتلك حصة كبيرة من الأسهم وليس فقط ما تعتقده يمتلكها..

ماكس بحذر\ماذا تعنين..؟؟

صوفي مبسوطة بقهرهم\أيها السيد غازي...

أنت المالك لأكبر مجموعة من الأسهم هذا صحيح..

وصديقي يعتبر ثاني مالك لأغلبية الأسهم...

إذاً لن تستطيع تنحيته عن الشركة او طردهـ..

غازي بسخرية\ثاني شخص يمتلك الأسهم مهاجر لإيطاليا منذ زمن..

صوفي بذكاء\هل تقصد هادي...؟؟

لقد كان كريماً جداً عندما حول أسهمه باسم صديقي اليوم..

كنت أنوي إخبارك في الإجتماع القادم..

ولكن بما اننا إلتقينا لا بأس بإخبارك الآن..

غازي\ماذا تعنين..؟؟

صوفي بهدوء\أسهم هادي أصبحت ملكاً لصديقي..

اليوم تم التوقيع على العقود..ناسف لعدم إخبارك من قبل..

وقف وبنظرات حادة ثبتها على صوفي بوعيد..

أجراء إتصال سريع ثم قفل جوالها وهو يبتسم بتحدي..

غازي بحدة\سنرى ماذا سيفعل صديقك هذا عندما يتلقى الخبر الجميل..

صوفي بحذر\ماذا تعني..؟؟

غازي\أيتها السيدة صوفي..

سيُعقد يوم الاحد القادم إجتماع طارىء لمجلس الإدارة..

وستاتين أنتي وصديقك المجهول..

صوفي بتهرب\الأحد إجازة أيها المستبد لن يكون هناك إجتماع..

غازي ببرود\الأحد موعدنا..أتمنى ان تتصلي بمحام انتي وصديقك..

صوفي بقهر\وجـــع...

عضت لسانها لما لاحظت نظرات غازي الساخرة منها بقوة..

غازي بسخرية\يبدو ان صديقنا المجهول يختلف معك كثيراً..

فتتلقين منه هذه الكلمة ....

صوفي تضيع الموضوع\السنا ملزمين بالحضور بأيام الإجازة..

غازي بتجاهل\وداعاً صوفي...

خرج من بيتها معميه الغضب على هادي..

اللي عرفه من احد رجاله المتتبعين لاخبار هادي..

إنه ترك إيطاليا وتوجه لـ السعودية ..

بأي حق يتصرف باسهمها بهالشكل..

كيف يتخلى عن حقها ويرميه لشخص غير معروف..

وكل هذا عشان يقهرهـ ويعاندهـ..

هذا الشريك صار مثل السيف بظهرهـ..

كل ماقرر شيء..

تعانده صوفي بامر من المجهول..

تعاكس كل أمر وقرار يتخذهـ..

صار يحس إن هذا المجهول يتقصد إغاضته ومعاداته..

من زمان وهو متاكد إن فيه شخص متخبي وراء ياسمين..

ولو كانت هي مالكة الأسهم فيه شخص غيرها..

والحين تأكد إن الأسهم صارت ملك لهذا الشخص ومن مدة طويلة..

هو يتحاشا يلاقيني أو أعرفه..

وصوفي مستحيل تكشف من يكون..

بس أنا راح أعرف من يكون..

هذي الشركة لها بكل مافيها..

ومستحيل أخلي أحد يحولها لساحة حرب وإثبات وجود...

،،

وقفت بغطرسة وهي تناظرهـ بحقد..

صوفي\شكراً لزيارتك أيها السيد..

يمكن الرحيل الآن لقد إنتهى الإجتماع الطارىء..

ماكس يتأملها\هل لا حظتي شيئاً غريباً عليك صوفي..

أم أني انا فقط من لاحظ ذلك..؟؟

صوفي بغرور\انا بت غريبة جداً عليك أيها السيد ولم تعد تعرف شيئاً عني..

ماكس يبتسم\لقد لاحظت انك أصبحتي تحتشمين بملابسك كثيراً..

لا ترتدين القصير ولا الملابس الفاضحة..

ما اجملك وأنتي محتشمة..

صوفي بصد\كن متاكداً ماكس بان الفضل في هذا لا يعود إليك..

فانت لم تفعل أبداً ما يغير بي..

ماكس\من غيرك صوفي..تغيرتي كثيراً..

تخليتي عن عادتك السخيفة..بإقامة حفلة بعد نجاح عروضك..

تركتي حفلات الرقص والشراب..

الكنيسة لم تزوريها منذ أشهر عديدة..تصاميمك إختلفت كثيراً عن الماضي..

بين العرض والآخر أرى الاطفال يثيرون إهتماك بازيائهم..

أخبريني صوفي من غيرك...؟؟!

صوفي بجمود\يبدوا بانك كنت تراقبني سيد ماكس..

وأنت تعلم كم أكرهـ مراقبتي..

ماكس\أجيبيني..

صوفي بألم\سؤالك ليس له إجابة..

أرجوك غادر منزلي كما غادرت حياتي..

قرب منها بهدوء وثبت عيونه بعيونها..

ماكس بحنين\صوفي أحبك..

وأريد لك السلام اللذي أعيش به الآن..

إسمحي لي ان أدلك على طريقي..

صوفي بحسرة\ألم تتاخر كثيراً بإتخاذ هذا القرار..؟؟

شكراً ماكس لست بحاجة إليك..إتركني بسلام...

قبلها على جبينها وطلع من بيتها..

أستغربت حالهم..

مفترقين من وقت طويل..

بس ولا مرة فكروا بالطلاق..

رغم معرفته بصعوبة الحياة بينهم بنظرها غدر فيها ..

غير ديانته أسلم ولا كلف على نفسه وقال لها..

وهو يعرف إنها غير معارضة لــ الحرية الشخصية..

بإمكان أي شخص يختار ديانته..عمله..اسمه..

طريق حياته وشريكه بكل شيء..

بس تجاهله لها وصده عنها حيرها..

ولما عرفت السبب حقدت عليه..

لسبب معروف..

وسبب ثاني تخفيه حتى عن نفسها..

نفضت الأفكار عن راسها..

وذكرت نفسها بان هديل لازم تتخذ قرار..

إما تظهر نفسها له ويعرف من غريمه..

او تبيع الأسهم له وتترك ايطاليا..

وبكذا تعيش حياتها وهو مايدري عنها..

فكرت تزورها الحين وتقول لها عن اللي صار..

بس شكها في غازي وماكس منعها من هالشيء..

ما تستبعد عنهم يراقبونها ويتحرون عن صديقها المجهول..

ولذلك قررت تقطع زياراتها لهديل لحتى تضمن سلامتها..

؛؛

رمت اللي بيدها على المغسلة وجلست تبكي بخوف..

ماتبي تشوف النتيجة..

قلبها مشتاق كثير تكون حامل وتعوض اللي مات ..

سمعت طالب يدق الباب ويناديها باستعجال..

طالب بمرح\بشري وش النتيجة أروح أشتري سيريلاك وغيارات ..

طيب أشتري ملابس ولا البزارين يولدون وشناط ملابسهم معهم..

ياحليلهم مايبون يثقلون على هلهم كل واحد يطلع من بطن أمه مكون نفسه..

غصب عنها أبتسمت بين دموعها وهي تتخيل أطفال يولدون بملابسهم..

طالب يتسأل\إلا أقولك انتي يوم ولدتي كنتي لابسة نقابك ياللي ماتستحين ولا كاشفة خشتك..؟؟

انا نسيت سيارتي في بطن أمي..

يالله عصقووول وش صار معك إطلعي..

أخذت الجهاز من دون ماتشوف النتيجة وخرجت وهي ترتجف..

مدته لطالب بصمت..

أخذه من يدها وجلسها على السرير وجلس جنبها..

مضت لحظات وهو يتأملها بهدوء..

شاف النتيجة وناظرها مرة ثانية..

طالب بحنية\عصقوول ياقلبي ولو كانت النتيجة سلبية..

الحياة قدامنا والله بيرزقنا الذرية الصالحة..

بكت شوق بصوت مخنوق وهي تعض على شفايفها..

شوق بألم\بس ياطالب مر وقت طويل من بعد ماسقطت..

وانا أتمنى يكون لي طفل بهالفترة..

شيء داخلي يبي هالشيء وبقووة..

طالب بعبط\يعني مصممة..؟؟

شوق بزعل\اوف منك كل شيء إستهبال عندك..

طالب\شوفي يا عصقول..

من ألحين أقولك لو تجيبين عصقولة صغيرونه كفختها بعقالي ورجعتها بطنك..

أبي عصقوول صغيرووون..أنا كيفي عقلية متخلفة..أبي ولد إذا جبتي بنت طلقتك..

شوق\هـــاهـ ..؟؟!

طالب\يووه انا ماقلت لك تراك حامل يا مرهـ...

شوق\.....

طالب يضمها وهو يضحك\يا زينك وأنتي مفتحة عيونك يقال مصدوومة..

مبرووك يالغالية يتربى بعزك وعز طلووبك..

شوق تبكي\أكرهك يا جدار..

طالب\اههههههههههه فديت اللي تكرهـ ..

ولا يهمك توحمي على كيفك..

شوق تبعده عنها\وخر ما أحبك تلعب علي كذا ليش..؟؟

طالب بمحبة\نسيت أقولك..لاني كنت افكر في المصاريف..

ألحين السكني اللي في بطنك كم يكلفنا في الشهر..؟؟

شوق\هههههههههه من الحين بيكلفك..قم ودني المستشفى ابي أتاكد من حملي...

طالب\شوييق علم يوصلك..عمك راجح تقاطعينه طول أشهر الحمل..

ولا تكلمينه ولا تعرفينه فاهمة..؟؟

شوق بتأييد\إيه خله يولي أخاف يفجعني واسقط مرة ثانية..

طالب يتنهد\الله يشفي رشا ويرزقها اللي تقر به عينها..

شوق تأمن\اللهم آآآمين..مرضها يقهر كثير..

طالب\بتتعالج وبأذن الله بتصير بخير..

أنا طالع ألحين طالبيني وإنتي ريحي نفسك ونامي اذا تحبين..

سلم عليها وطلع من البيت حاول يجذب تفكيره من رشا لحمل شوق..

بس ماقدر..يعرف رشا اكثر من حالها..

مهما كابرت وأظهرت إن الحال عادي ..

هي تحترق وتموت من داخلها..

قالت له إن النوم مريحها وينسيها أشياء كثير مضايقتها..

أبتسم لها وأوهمها إنه مصدقها..

وهو يدري إن مرضها مبعدها عنه وعن شوق والأكيد مبعدها عن راجح..

واثق براجح وواثق بعدله ومحبته لرشا..

ويمكن إذا ما تشافت يقرر يكمل حياته مع غيرها..

المرض له علاج...

بس هي بنفسها ماسمحت لحالها تتعالج..

وأكيد راجح ملاحظ هالشيء مثله..

دعاء لها بقلب صادق تتشافى وترتاح من مرضها..

؛؛؛

خرجت من غرفتها بسرعة وهي تناديه..

هديل بحب\ورعي..ياورعي وين رحت..؟؟

ذيبوو يا قلب أمك ترى بأربطك ماتحبي وتبعد عني..

مد يدينه وأستند على الكنبة وهو يطلع صرخات مبسوطة..

مشى بخفة ويدينه مستندة على الكنبة..

جلست على ركبها ومدت يدينها له..

هديل بابتسامة\يا الله تعال يالذيب..

بس سوية سوية يا مامي..

ضحكت على صوت ضحكته الغالية عليها..

صار يشاهق شهقات متلاحقة بسرعة..

بعد عن الكنبة ومشى بشكل سريع..

فقد توازنه وقبل لا يطيح مسكته وضمته بقوووة..

هديل تبووسه\ياروح وقلب هدولة..

وصرنا كبار نركض ونلعب ونهرب من فراشنا..

كم مرة قلت لا تنزل من سريرك..شكلك كبرت يا قلبي ولازم أراقبك على طول..

يالله نام لحتى تجي صوفي المرجوجة..

شغلت لابها على الحرم المكي وضمت ذياب بحضنها تنيمه..

مشّتآق لـ الحرم ، مع آللي يصلون !

. . . أصلي [صبحُ ، وعشِيّـہ)
خآطريْ بـ زَمزمّ وآلنّـآس يطُوفونْ

منَ بعدّ "آلتعَب "آرتـويِ شويّہ

وصَلآة آلفجَرّ » وخلقْ آللّہ [يصفّونْ]
وكّلن يوسّع لخويّـہ بـ قلوُب تقيّـہ

آللّہ اكبرّ ، بصُوت [آلسّديسْ } يخشعُون
وإلا بـ/ آلمعَيقلي ، ترقّ لَہ آلقلوبّ آلنديّـہ . .
عّسآني لـ دَرب مگہ..إتجآهـيْ يگـوُن
وآن مآ حصَل ، ، عسّـآهـآ بـ آلنيّـہ "آمّـيَنْ ...

رف قلبها بشووق للحرم والعمرة والصلاة بروح مطمئنة مرتاحة..
يالله ياربي سنيين لازرت الحرم ولا أعتمرت..
يارب عدلها وإكتب لي العمرة..

شالت ذياب ونيمته بفراشه..
وتجاهلت رجفت يدينها الخايفة..
أتصلت بصوفي تستعجلها..
مابقى على موعدها مع راجح الا ساعة ونص..
أنصدمت من رد صوفي..
ماتقدر تجيها لأن غازي حاط لها مراقبين عشان يكتشف من يكون صاحب الأسهم المجهول..
صرخت بصوفي بخوف ..

هديل بخوف\هل يشك بوجودي..هل تعتقدين بان عمه أخبره عني..؟؟

صوفي بسرعة\الا إطمئني لا يعلم..

أخبرته بان الأسهم أصبحت ملكاً لنا..

هديل بحنين\أسهم أخي..؟؟

صوفي\نعم أسهم توئمك الوسيم..لازلت أشعر برغبة بالبكاء كلما تذكرت شوقه لرؤيتك..

هديل بغصة\أجل وش أقول أنا..

حسناً صوفي سأخذ ذياب معي..أرجوك كوني حذرة إن كان سيعلم بوجودي..

فليعلم بعد مغادرتي ايطاليا..

قفلت من صوفي وهي تحس بضياع وخوف..

إن كان غازي مصمم على ظهور صاحبت الاسهم..

فلازم تبيعها له مثل مانصحتها صوفي..

هي ماراح تستفيد شيء اذا كشفها وحبسها مرة ثانية بقصرهـ..

بتروح مع صوفي لدبي بتستقر هناك تكمل دراستها وتشتغل بنفس الوقت..

المهم بالوقت الحالي تثبت هويتها وتترك ايطاليا لغازي..

حطت يدها على قلبها المشتاق لهادي..

كانت واثقة انه بيوافق على صفقة صوفي..

وطبعاً بمساعدت مسفر لهم للمرة الرابعة او الخامسة او العاشرة..

كثرت أفضالك علي يا مسفر عسى ربي يسعدك..

إجتماع ضم هادي ومسفر وصوفي..

أقنعوه إنهم أصدقاء للمرحومة هديل..

في البداية ماصدقهم وناظرهم باحتقار..

بس صوفي حكت له عنها عن شكلها طيبتها وبعض حركاتها..

اللي خلته يبتسم بشووق كبير لها..

ومسفر حكى له عن تفاصيل دقيقة لاحظها فيها ودرسها باهتمام..

لمعة عيونها وكيف تفضحها لكل شخص يهمه أمرها..

وكيف تضم يدينها حوالين نفسها بأوقات ضعفها..

عند هذا الوصف جمدت ملامح هادي ..

وهو يأكد بأنها دائما تسويها..

كانت تتمنى تروح معهم وتراقبهم من بعيد..

بس مسفر أكد لها وش بيكون تصرفها..

وسالها إن كانت تبي ترجع لهم وتترك الهرب..

تروح معهم وهو واثق انها بتظهر لهادي وترتمي بحضنه..

بس اذا كان قرارها تظل هاربة فمن الافضل تظل في شقتها لحتى يرجعون لها..

وبكذا حكمت عقلها وظلت في الشقة وهم أجتمعوا مع هادي..

نفضت الأفكار من راسها بدلت ملابسها ولبست ذياب ملابس ثقيلة..

الشتاء رجع .. وهو باقي مارجع لها ..

وُ جَانَا البَرْدْ !

رَحلْت . . وُقَلت لِيّ " رَاجْع "

قبَل مَا تْمطَر الدنِيَا وُينَبتْ وُرَد !

وُراحْ الصَيْف . . . وُرَاح الوُرْد

وُجَانا البَرْد !

. . . وَأبَد مَا جْيَت !

؛؛

تجاهلت ضربه على باب الغرفة..

مقفلة الباب عليها من ثلاث ساعات..

تحس إنها يمكن باي لحظة تكشف سر هديل تحت إستجواب سلمان لها..

تهاوشت معه على موضوع الأسهم ..

لما قالت له إنها باعتها لشخص يستاهلها..

في البداية كذبت وقالت باعتها لصوفي..

ثار عليها ورفع صوته..

كيف تبيع الأسهم لإنسانة مثل صوفي..

غير مسملة ومالها أمان..

ردت عليه بان أسهمها شيء مايعنيه وماله شغل فيها..

من بعد وصولها السعودية بشهرين اكتشفت إن عائلة سلمان هي عائلة هديل..

غادة زوجت راكان أخو زوجها..

تصير أخت الغالية هديل..

لما عرفتها على عائلتها باحد المناسبات..

ما أثارت اي شك بقربهم لهديل..

بس لما شافت ألبوم الصور اللي عند غادة بغرفتها..

أنصدمممت وهي تشوف هديل وهادي بصورة كثيرة في الألبوم..

سألت غادة بحزن من تكون صاحبت الصورة..

وغادة لمعت عيونها بدموع وهي تجاوبها بشوق لاختها الحية المدفونة..

تعبت كثير بهذيك الفترة من حياتها..

خصوصاً وهي تشوف أم هديل وابوها..

وإذا أنذكر اسم هديل تدمع عيونهم من غير وعي منهم..

كانت تتمنى لو تضم أم هديل وتهمس لها وتطمنها إن بنتها حية وعندها ولد..

لو تمسح الكئابة المرسومة على ملامح أبوها الحزين..

بكت بصوت مخنوق وهي تترجاء هديل بقلبها..

الله يخليك هديل كفاية غياب..

لو أمي وابوي عايشين على هالدنيا ماتركتهم ولا لحظة..

يارب سامحنا على قسوت قلبونا..

أضطرت تفتح الباب لسلمان لانه ألحين أكيد معصب..

مرت ثلاث أيام لا تكلمه ولا يكلمها..

من بعد ما هاوشها على الاسهم..

بدل ملابسه واخذ شماغه واغراضه وطلع من الغرفة..

هو إنسان حنون وطيب معها كثير..

يعاملها بكل محبة وإحترام سواء مع هله او لوحدهم..

تحب إهتمامه فيها وفي مشاعرها..

حياتها معه بمنتهى الروعة..

أكثر شيء يعذبها ويحسسها بتأنيب الضمير..

إن بنتهم متغربة وعايشة حياتها بخوف وحرمان..

لو تحكي لهم عنها يروحون لها ويرجعونها لهم..

يحمونها من غازي ومن غيرهـ..

تخاف من اليوم اللي ممكن يعرف فيه سلمان وهله عن هديل..

ويعرفون غنها مخبية عنهم أمر كبير مثل هذا..

؛؛؛

أنا من شالـك بإيـده رماكِ فـأسفل البركان..

نخيتينـي وطلبتينـي ولا حصّلتي نخواتـي...

جالسة على أحد المقاعد بالحديقة الخالية من الناس..

يدها على قلبها اللي يخفق بقووة..

بكل عزم وتصميم تحاول تكتم صوت خايف بجوات صدرها يصرخ بخوف يحذرها..

كيف اتصلت براجح ووثقت فيه..

والحين تنتظرهـ يجيها ويمكن غازي يكون معه..

ناظرت ولدها بخوف أول ماطرى لها إن أول شيء راح يسويه غازي ياخذ ذياب..

تغلب عليها الخوف وأختلط الشك باليقين..

وقفت بسرعة ناوية تهرب وترجع لشقتها..

وقفت بجمووود لما شافته واقف قدامها وفاتح عيونه بغير تصديق..

يشوفها قدامه حية بنفس الرعشة بيدينها..

وبلمعة الخوف بعيونها..

تغيرت كثير بس ما أنكرها هذي هديل..

يعني هي حية صدق..

مد يدينه يبي يلمسها..

يتأكد إنها قدامه تتنفس ..تتحرك..

تبتسم له بإنكسار..

تجمدت يدينه بالهواء لما سمع صوت قريب منهم..

وشافها تلتفت عنه وترتفع مرة ثانية شايلة شيء بيدينها..

ولما شافها تهز اللي بيدها وتهمس له بحنان..

شهق بصدمة وتراجع خطوتين على ورى..

ويدينه اللي معلقة بالهواء دخلها في شعرهـ وهو يغمض عيونه بقووة..

طلع من فمه صوت مكتووم ماعرفت وش يكون...

عيونه تناظرها برعب من رب العالمين..

بشفقة على قلبها المظلوم..

بحنية لــ اللي بين يديها..

هديل بهمس مخنوق\ولدي...

صد عنها ومشى بخطوات وسيعة ووقف على سور يطل على بحيرة نيمي..

شد بيدينه على طرف السور..

وعيونه تحترق بآسى على حالها المسكين..

سنتين وهي ميتة..

دفنوها ولا طرى لهم إنها ممكن تكون حية..

كيف عاشت بعمرها غربتها والادهى بحملها..

رفع راسه لــ السماء وهمس بحزن..

لا إله الا الله سبحانك إني كنت من الظالمين..

اللهم إغفر لنا ذنبنا..

ربي أنتقم لك منا يا هديل..

بس والله مايغنمك بعد اليوم..

ومايصير الا اللي يرضيك...

حاضنة ولدها بقوة وتعاتب نفسها..

لا تبكين ..لاتضعفين..

وإن خابت هقوتك فيه عادي لا تيأسين..

وصيه يحفظ سرك وإرجعي بيتك..

مابيخون ولد أخوهـ..

مابيوقف معك ضدهـ..

وإنتي كشفتي له كل أوراقك..

كشفتي له حياتك وكشفتي له ولدك اللي هو ولدهم..

ليه مافكرت إنه ممكن يخذلني ولا يساعدني..

ليه كنت واثقة مابيساعدني غيرهـ..

غبية يا هديل..

ومابيضيعك الا غبائك وحسن نيتك..

سمعت صوته الهادي يناديها..

راجح بحنية\هديل تعالي معي..الجو بارد..

رفعت راسها وماقدرت تشوف وجهه من دموعها المحبوسة بعيونها..

هزت راسها بالنفي..وتكلمت بصوت مبحوح من العبرة الي خانقتها..

هديل بغصة\الله معك ياراجح..أسفة لاني طلبتك تجيني..

ما ابي منك الا تحفظ السر..وتعاهدني الحين ما تقول لغازي عني..

أنت عمه والدم مايصير ماء..

مابتساعدني ضد مصلحته..

حست فيه يجلس جنبها ويهمس لها بحنية..

راجح بحنان\أفا يا هديل وهذا كلام تقولينه..؟؟

أنا صح عمه ودمنا واحد..بس من سنين وأنا أعتبرك بنتي..

الله يشهد بقدرك ومكانتك بقلبي يالطيبة..

وأوعدك وأعاهدك قدام ربي مايأخذك..

وتطمني غازي مابيوصله علم عنك..

هديل برجاء\تكفى ياراجح..لايدري..

بياخذني غصب عنك وعني..

راجح يطمنها\دامني معك ولا يحلم فيك..

بالوقت اللي ظنيتك ميته فيه..

ندمت الف مرة ومرة اني ماخذيتك منه غصب أو قتل..

واليوم ربي عطاني الفرصة أعوضك وأتمم يميني..

طال صمتها وهو مد يده لها ..

راجح\اعطيني الشيخ أشوفه..

سمحت له ياخذه وقلبها يرجف بخوف..

كلامه طمنها وريحها..

بس قلبها يخفق بخووف..

شاله بين يديه وهو يذكر الله ويصلي على النبي..

راجح\هلا ..هلا والله بالطيب..

سلام عليك يا .....

وش اسمه..؟؟

هديل بغصة\...ذيـــ...ـ ذياب..

نزلت راسها ومالاحظت نظراته الرحيمة بحالها..

عز الله اللي ماعرفت تصون نعمتك يا غازي..

رغم كل شيء سويته فيها..

سمت ولدك بعزوتك..

راجح بحنية\اسلام عليك يا ذياب..

مبروك علينا فديتك..

حضنه وقبله على جبينه وخدهـ..

قرأ عليه أيات من القرآن وحصنه..

وهو يسمع شهقات هديل المكتومة..

وقف وذياب بحضنه..

راجح بحنية\قومي يا أم ذياب..

وصلتي وعهدن علي ترجعين لهلك بالرضا ولا الغصيبة..

وقفت معه ومشت جنبه بهدوء..

ماردت عليه ولا قالت له إنها ماتبي ترجع لهلها..

خذوا تكسي وتوجهوا لشقتها..

وهناك قالت له عن مشكلتها في السفارة..

طمنها بان المشكلة بتنحل وبكم يوم بس بتكون اوراقها جاهزة..

هي حية وبيشهد إنها هديل بنت حسين..

ولو طلبوا غيره شهود بيجيبهم لعيونها..

توادع منها وهو يأكد لها بانه بكره الصباح بيمرها وبياخذها معه السفارة..

لما طلع من عندها..

جلست على الأرض وأستندت على الباب تبكي بحسرة على حالها..

يوم ضاقت بكيت..

ويوم ربي أفرجها علي بكيت..

آآآآآهـ ياربي يا حبيبي وش بقى في الدنيا يفرحني...

؛؛؛

دخل البيت الجديد بخطوات ثقيلة..

من أول ماعرف إنها صارت بدل عنه ..

وصارت ضحية بغير حق ..

مانزل السعودية..

كان خايف يرجع ويهاوش أبوه وعمه وهله كلهم..

بس كل مافكر يلومهم ويزعل عليهم ..

يتذكر ضعف ابوهـ ودموعه اللي أحرقت قلبه..

يتذكر الجلطة اللي تعرض لها لما عرف بموتها ..

وكيف كان يبكي بصوت يقطع القلب..

اللوم الاول والأخير عليه هو..

لو ماهرب من السعودية وواجههم بقووة وثبات..

لو حكى لهم اللي صار كان تمت برائته..

ولو إنه تلاحق عليها ووصل وصيت سعود لغازي..

كان لقاها قبل تموت ورجعها..

أستغفر ربه وتعوذ من ابليس..

فتح الباب ودخل الصالة..

كان أبوهـ جالس وطفلة صغيرة في حضنه..

عرف من تكون هذي هديل بنت علي اخوهـ..

وامه جالسة على الأرض عند زوجها تقهويه..

اما عسولة ماسكة عبدالله من طرف ثوبه وتهاوشه وهو منسدح يضحك..

هادي بصوت عالي\السلام عليكم...

ضحك على ملامحهم المصدومة بشوفته..

وصلت له امه وضمته وهي تبكي وترحب فيه..

ضمها بحنان وسلم على راسها ويدينها..

عاتبته بمحبة وهي تضمه مرة ثانية..

وشوي الا ونط عليهم عبدالله يحضن عمه ويسلم عليه..

ويفتن على جدته..

عبدالله بفرح\وخري هيه جدة وخري شوي عطي غيرك مجال..

ياليل دموع التماسيح..

ضحك لما ضربه هادي على راسه وضمه بقووة...

عبدالله يقلد جدته\اوه فديتك يومه حنيت على امك..

حنيت على امك ياهادي وجيت..

ياقلبي عليك يا وليدي..عساني ما اذوق حزنك..

بعده هادي عنه وهو يضحك على هواش امه لعبدالله اللي كان يقلدها..

سلم على جدته وكان شوي ويشيلها من على الأرض..

الجدة\هلا والله ..

جعلني فدوة لزولك وريحتك..جعلني ما ابكيك يا هادي..

وين الغيبة يأمك..القطيعة ماهي بزينة والله ماهي بزينة..

هادي يضمها\السموحة جعلني فداك ..

سامحيني بس الدراسة أهلكتني ونشفت دمي..

وقف وثبت عيونه على أبوهـ..

شاف الحزن بعيونه والدمعة برمشه..

راح له بسرعة ودنق عليه يحب راسه وكتفه..

ضمه بقوووووة وثبت راس أبوه على كتفه..

لما حس بابوه يشم ريحته ويحضنه بشووووق..

ولا واحد فيهم نطق بحرف او همس بكلمة..

ظلوا حاضنين بعض وكانهم يعزون هديل للمرة الأولى..

همس أبو علي بحسرة\شابت روحي يا بعد أبوك...

هادي غمض عيونه بآسى على حال أبوهـ..

لأنه يدري الكلام لهديل ماهو له..

رفع كف أبوه وقبلها بشدة..

هادي بحب\ياجعل الضيق اللي في قلبك يسكن ضلوعي ويسهاك..

سحبه أبو علي له بقوووة وضمه اكثر من أول..

كلهم كانوا واقفين يراقبونهم..

ودخل علي البيت وفرح بشوف هادي ورجوعه..

ضاق صدره وهو يسمع شهقات أبوهـ المقهورة..

وأنتبه لدموع ولده عبدالله وهو يبكي على حال جدهـ..

وحلف ان ولده يعرف الكثير عن أبوهـ..

بس عنيد ولا رضى ينطق بحرف..

وتوعدهـ يعرف منه كل شيء رضى ولا زعل..

ولأن قلبه محروق على حال أبوه ماتحمل ...

سحب عبدالله من الصالة بسرعة وخرجه من البيت..

لاحظ صدمت ولده بحركته معه بس خلاص وصل صبره لحده..

لازم يعرف كل شيء..

ركبه السيارة وطلع من البيت ..

خذاه لمكان بعيد عن الازعاج والناس..

وبدأ يستجوبه بحدة ..

علي بجمود\طلبتك يا عبدالله..

عبدالله بحمية\عطيتك جعلني فداك يوبه..

علي\ياولدي أنت كبرت وماشاء الله عليك..

تحفظ السر وتكتم الخبر..

بس يرضيك أبوك ينقهر ويعيش بحسرة..

عبدالله بقهر\الا والله مايرضيني..أمرني يوبه وش بخاطرك..؟؟

علي\أبوي يا عبدالله يموت قدامي ولاني بعارف ليه..

أنت تعرف وش اللي ذابح أبوي وأبيك تقولي كل شيء..

عبدالله مصدوم\تكفى يوبه لا..

انصدم علي من رد عبدالله ومن دموعه اللي تجمعت بعيونه..

علي\تقولي لا يا عبدالله..؟؟

عبدالله يبكي\ماهو بسري عشان اقوله..

وصدقني يوبه ان عرفته مابينفعك الا بيزيدك قهر وحسرة..

شف حال جدي بيصير حالك مثله..

علي بعصبية\ماهو شغلك بحالي وش يصير فيني..

ابيك تنطق وتقول وش اللي صايرن مع أبوي..

تكلم مرت سنين وأنا اقول حاله بيتعدل..

وحاله ابد لازان ولا اعتدل..

ريح أبوك وقله ..قلي وش صاب أبوي..؟؟

عبدالله\يوبه جدي بيزعل علي..وانا بازعل على حالك..

شده علي مع ثوبه بعصبية ورفعه له..

علي بقهر\تكلم يا عبببيد تكلـــــــم..

عبدالله\هديل يوبه هديل...

هي علته ودواهـ..

جدي مغبون بعد موت هديل..

وأرتاح يوم ولدت أمي بهديل..

فك يدينه عن ولده وشغل السيارة راجع البيت..

هديل ماتت من خمس سنين..

وحال ابوي مقلوب من يومها..

بس لا السنتين الماضية كانت أقوى وأصعب من الأولات..

ما أرتاح يوبه قبل لا تبوح سرك والله ما ارتاح..

؛؛

قفلت جوالها بعد ماتطمنت على ذياب مع ايميلي سكرتيرت صوفي..

أنتبهت على راجح يناديها..

وقفت ومشت معاهـ..

دخلها بمكتب السفير..

وجاوبت على كم سؤال يخصها ويخص عائلتها..

وعن موعد ولادتها ومتى تركت السعودية ..

ومن كان محرمها ...

خرجت من المكتب وبعد دقايق طلع وراها راجح..

ولما شافته يبتسم أرتاحت وتطمنت..

راجح\تطمني ان شاء الله كل أمورنا تمام..

هديل بابتسامة\يعني صدقوا اني حية مامت..؟؟

راجح\اممم مبدئياً ايه ..بس لازم بعض الوقت ..

ويتاكدون ان الجثة اللي اندفنت ماهي جثت هديل الجاسم..

هديل بزعل\بس كذا بيطول الموضوع...

راجح\لو على السفارة يمكن ينهون الموضوع من دون مشاكل..

بس الحكومة\الايطالية لها قوانين..

نزلوا تحت وسلم غازي على احد الموظفين في السفارة..

وطلب منه يسرع في إنهاء اوراق هديل ..

أيوب\أبشر يا ابوحمد..ولا باشتغل هاليومين الا فيها..

وان شاء الله يصير خير..

راجح\تسلم ماتقصر والله..تأمر على شيء..

أيوب\سلامتك الله يحفظك..

راجح\الله يسلمك..مثل ماوصيتك يا أيوب يبقى الموضوع سر..

أيوب\أبشر ولا يهمك..

راجح\فمان الله..

أيوب\هلا والله..

طلع راجح من السفارة وهديل معه..

وما أنتبه لـ العيون اللي تناظرهم بتساؤل..

سلم على أيوب وماقدر الا يسأله من تكون اللي مع راجح..

سالم\هذا اللي كان يتكلم معك من شوي..

ماهو راجح بن جالي..؟؟

أيوب بهدوء\إيه هو راجح ..

سالم\والي معه من تكون..؟؟

أيوب تضايق من لقافت سالم..ولا حب يوضح له الموضوع..

أيوب\هذي بنت أخوهـ عندها مشكلة بأوراقها ولا تقدر تسافر هاليومين..

سالم باستغراب\تقصد أخت غازي..؟؟

أيوب بجمود\سالم الله يصلحك وانا وش عرفني عن عائلتهم..

سالم يبتسم\لا الله يسلمك بس كنت ابي أساعدهم اذا محتاجين شيء..

أيوب\مشكور وماتقصر..

مشكلة بسيطة ونخلصها ان شاء الله..

طلع سالم من السفارة وهو يدري ان ايوب يكذب عليه..

هذي البنت اللي مع راجح يعرفها زين..

شافها بالمطار مع غازي..

ومتأكد إنها ماهي أخته..

واللي أثار شكوكه ليش كذب عليه أيوب...

قرر يسأل غازي..

أتصل بمكتبه وقالوا مسافر برلين وبيرجع بعد يومين..

تنهد وهو يقول بخاطرهـ خيره من رب العالمين...

،،،

زارت هديل صوفي في دار الأزياء وهي متنكرة وذياب بعربيته..

دخلت المكتب وضحكت بقوة لما سمعت صراخ صووووفي ..

وقفت صوفي وراحت لها تركض وضمتها بقووووة..

سلمت عليها هديل وهي تشيل النظارات الكبيرة من على عيونها..

هديل\هههههههههه مارأيك ألا ابدو عجوز مسنة بهذا الفروو..

صوفي\بل رثت الثياب وجميلة جداً..

وولفي إشتقت إليك كثيراً..

شالته من عربيته وضمته لها بقووة وبوسته وعضته وهو يضحك ويتعلق فيها..

صوفي برجاء\ديل عزيزتي لا استطيع السفر وتركه هنا..

سأشتاق إليه كثيراً..

هديل\الا تخافي عزيزتي سنلحق بك قريباً..

يجب أن تذهبي لتحضري العرض..لا تنسي انك انتي المصممة..

صوفي\أشعر بغرابة الوضع..

ولكن كوني متأكدة إن لم تأتي الى دبي بغضون إسبوع واحد ..

ساعود الى إيطاليا وأخذك معي بالقوة..

هديل\هههههههههه حسناً سانتظرك إذاً..

يجب أن اذهب عزيزتي..لا اريد أن يهاجمنا الغول..

صوفي\وداعاً أيتها القزمة..

ضمتها هديل وودعتها..

وصوفي تعلقت بذياب أكثر..

وتوعده تشتري ألعاب من دبي مخصوص له هو..

؛؛؛

جالس على مكتبه ,,بنظرات مصدوومة مرعبة كالسوط واشد حدة ينهال بها على ذاك الشخص المواجه له ,,

كيف يجرؤ على روية الأمواات ,, بل كيف يجرؤ على ذكرهم بهذا الشكل ,,

أيعوود الأموات من ذاااك المكاان ,,كيف لهم ان يعوودوا ؟؟!

أحقا الأموات يعودووون ,,

غازي بصووت غاضب كاسح\وين شفتها ؟؟

سالم \ قبل يومين با السفارة ..سألت ايوب عنها وقالي عن مشكلتها شدني اسمها واسم الشخص اللي معها

انصدمت لما لقيتهم يحملون نفس اسمك ونفس اسم العائلة ..

غازي\ سافرت؟؟

سالم\ والله ما ادري ياطويل العمر ..

بس ما اعتقد لان ايووب قال مشكلتها يبيلها وقت لحتى يتم حلها وتكتمل

أوراقها وبعدين تقدر تسافر ..

وقف وخرج من المكتب مثل الاعصاار المدمر معمي عيونه عن كل شيء ..يبي يصدق ..وبنفس الوقت مو مصدق لساتها حية معقوولة هي عايشة ..ويلك من الله ياسالم لا تعلقني با الأطيااف ..

تكفيين كوني ميته ..كووني ميته ..

ياويلك مني ياويييييييييييلك ..بتتمني لو كنتي ميته وخاالصة ..

بتتمني لو كنتي طيييييييييف مو نفس ..

كووني حقيقة علشااني ,, وكوني طييف علشان نفسك ,,

ارجعيلي بس اهربي لابعد حد تقدريينه ,,

كووني عاايشة واحمي نفسك مني احمي نفسك ,,

ركب السيارة وبصرخة على السائق \ السفـــــــــــــــــارة ..

قفل جواله بعد ما تأكد إن شوق في السعودية ماهي في ايطاليا..

هي إذا مثل مايقول سالم فهي هديل..

يقول نفس البنت اللي كانت معي بمطار باريس..

واللي كانت معي هي هديل ماهي شوق..

لا ماهي شوق أكيد هديل..

إيـــه ياربي هديل..

خلها تكون هديل...

طلع من السفارة عيونه متحجرة..

وقلبه يخفق بقووة..

قفل جواله بعد ما أعطى الأمر ..

تلفت حواليه وكأن الشتاء الكئيب صار ربيع..

والظلام اللي طغى على حياته اندحر وغشاه النوور..

جلس بحديقة السفارة لمدة ساعتين..

ويمر في باله كل التفاصيل من بعد موتها الى هذي اللحظة..

كيف صدق برحيلها وغيابها عنه..

ليه ما تحقق من الجثة..

صدق رحيلها بسبب عقد..

عقد تافه أشقاه طول هالوقت وحرمه منها..

تلقى الإتصال اللي ينتظرهـ..

وأعط أمر ثاني بإلهاء راجح بأي مصيبة..

وهو يتوعد فيه يحاسبه على خيانته لانه ماقاله عن نجات هديل وانها حية..

بس الاهم الحين هديل يوصل لها ..

اللي عاشه من حرمانها جننه..

أخذ السيارة من السائق وتوجه على العنوان اللي وصله من رجل التحري اللي كان يراقب صوفي..

طول الطريق وعيونه ترسم خيالها قدامه..

ماعرف ليه عجزت عيونه تتصورها لما قرب وقت لقاها..

وطول زمانه كانت عيونه تشوفها بالصحوة وبالنوم..

وصل على المكان الموصوف له..

نزل من السيارة يدفعه شوقه لها..

حبه وحرمانه منها..

أبعد يده عن الباب وأنسحب بهدوء...

طلعت من دورة المياهـ ملتفة بروب الحمام وهي تنشف شعرها المبلول..

مشطته وهي تتذمر من طوله..

وتتوعد فيه تقصه لما تروح دبي..

رمت مشطها على التسريحة وهي تحس بهواء بارد يدخل غرفتها..

قربت من ذياب وشافته يلعب بأرجوله..

باسته بقووة وعضته على خدهـ..

قبل لاتبدل ملابسها طلعت من الغرفة توجهت للمطبخ أخذت كاس مويا ..

وطلعت متوجه لغرفتها..

بعد خروجها من المطبخ بخطوتين..

حست بيدين مثل الحديد تلتف على خصرها ..

وجسم قوي وعريض يحضنها من ورى بقووة..

صرخت بصوت عالي وطاح الكاس من يدها..

حاولت تفلت من بين يدينه ماقدرت..

كل اللي في بالها هذا مجرم ودخل بيتها..

كانت تصرخ بصوت عالي ومبحوح..

وهي تحاول تبعد عنه بيأس..

حست أنها بتجن من الخوف لما حست بيدينه تتلمس جسمها ..

ضربت بأرجولها الأرض ..

ونادت بعالي صوتها تستنجد بأي مخلووووق..

ثبتها على الجدار ولصق فيها..

حست بانفاسه على خدها ورقبتها ويدينه على خصرها..

شهقت بقووة وهي تقاوم قربه البغيض منها..

مشخته على رقبته لما حسته يقبلها على شفايفها..

رفع أحد يدينه ورفع راسها وأجبرها تناظرهـ ...

تعلقت عيونها بعيونه..

يتأملها بشووووق وغرام..

وتقابله نظرات رفض وصدوود..

بثواني درس كل تغيراتها..

بوجها ..بجسمها..بأنفاسها..

وهي شافت غدر الزمن فيه..

وحرمان وعذاب ينتظرها..

غازي بهمس\طولتي الغيبة يا هديل ...

هديل بصراخ\الاااااااااااااااا لاااااااااااااااااا..

لاااااااااااااااا ما ابيييييييييييييييييييك..

لا لالا...راجح يا خاااااااااين اكرهك يا خاااين..

ابعد عنييي ابعد عني ما ابيييييييييييك...

لم يدينه حواليها اكثر وقربها منه..

غازي بوعيد\ماتبيني..؟؟

كل هذا هجر ..كل هذا حرمان وقهر...؟؟

قاومته بكل قوتها وهو يحتضنها غصب عنها..

صرخت برعب أكثر وهي تسمع الصوت الغالي عليها يقترب منها..

ناظرت باتجاه الغرفة وهي تبكي...

هديل بنحيب\الاااا..لاتطلع خلك مكانك لا تطلع تكفـــــــى تكفى لا تطلع..

شهق غازي بصدمة وهو يشوف خيال طفل واقف مستند على باب الغرفة..

مو قلت لكم مافيه قفلة اليووووم <حنفس الفيس النصاب اللي فوق ..

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء..

كونوا بخيـــــــــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاح \\

الغايب القاسي..

رجع يطلب حنيني ..

مســـاء \\

البسمة الحلوة ..

لمن هو فاقد وجودي ...

كيـــفكم الــ ليلاااااااااس ..؟؟

أحبتـــي في كل مكـــان...؟؟!

نعم عزيزاتي إنطوت خمس سنوات بحياة أبطالنا..

وللغاليات الغير مقتنعات بالمدة الزمنية ..هذا شرح مبسط لكم..

سنتين قضتها هديل برعاية غازي..

فكل تلك الأحداث لم تكن بسنة واحدة فقط..

هربت في نهاية السنة الثانية ..

أكملت أشهر حملها وولدت في أواخر الثالثة...

كونت حياتها برفقة صوفي تعرفت على ياسمين ..

دخلت شريكة مع غازي بشركته..

و في نهاية الرابعة أتم ذياب سنته الأولى..

وهاهي السنة الخامسة تم اللقاء بين غازي وهديل..

زيزفونتي والغاليات اللي يتسألون عن الجلموود غازي كيف دخل شقة هديل..

وكيف عرف عنوانها..وتصرفه غير معقول لما شافها..

في البارت يا غالياتي راح أوضح لكم كل شيء..

القشراء يا الغالية..

جداً أستمتعنا وأنا اقرأ ردك الرائع..

وأعجبت بمحاولة شرحك لـ ردت فعل غازي..

والحمدلله على السلامة ولا تعيدينها مرة ثانية ^_* ..

وحدة عسل تقول اني صدوود بجدارة لاني ما ارد على الردوود..

يا عسوولة أنا أقرأ كل الردوود باهتمام ورضا..

وعدم ردي ماهو الا لضيق وقتي..مايهون علي تزعلون...

بالنسبة لـ البارت الهدية اللي طالبتوني فيه..

حاولت يالغاليات ألبي طلبكم وأفاجئكم في بارت..

لكن صدودكم تعبانة شوي يدي مكسورة مثل ماتعرفون..

وأميراتي 24 ساعة يتهاوشون وأنا في النص بينهم..

أعذروني على القصور ..

رجـــاء خاص جداً..

لكل من جمعوا الرواية أو نقلوها..

أرجوا ذكر اسمي بأخر كل بارت في التجميع وفي النقل لحفظ الحقوق..

وأتمنى عدم حصر روايتي بأي منتدى..

وعدم فرض القول (لا أحلل ولا ابيح نقل الرواية) من النـــــاقل أو الناقلة..

لأني أنا ما حصرتها..

وأبحت نقل الرواية لأي منتدى ..

مع ذكر اسمي عليها..

وشـــــكراً بحجم السماء لتجميعكم ونقلكم لـ الرواية ...

البارت إهـــداء ...

لـــ الجميـــــع ...

ملاحظة\\تعبت كثير في صياغة وكتابت البارت..

وكم أتمنى أن ينال إعجابكم ويرتقي لمقامكم ...

البارت الثاني والستون...

أقاهرتي! افترقنا ثلثَ قرنٍ

فهل لي أن أبثكِ ما بدا لي؟

ذرعتُ مناكب الصحراء.. حتى

شكتْ من طول رحلتها رحالي

وجبتُ البحر.. يدفعني شراعي

إلى المجهولِ.. في جُزرِ المُحالِ

وعانقتُ السعادة في ذراها

وقلبني الشقاء على النصالِ

وعدتُ من المعارك.. لستُ أدري

علامَ أضعتُ عُمري في النزالِ

وماذا عنكِ؟ هل جربت بعدي

من الأهوالِ قاصمة الجبالِ؟

وهل عانيتِ ما عانيتُ.. جُرحاً

تجهّمه الطبيبُ! بلا اندمال؟

على عينيكِ ألمح برق دمعٍ

أحالكِ يا حبيبةُ مثل حالي؟؟!

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

وصل على المكان الموصوف له..

نزل من السيارة يدفعه شوقه لها..

حبه وحرمانه منها..

أبعد يده عن الباب وأنسحب بهدوء...

نزل لحارس السكن..

تكلم معه بلغة ايطالية عن سكان العمارة..

قاله بآسى\أنا قادم من المطار ولا أعلم ان كان هذا هو العنوان الصحيح..

هل تعلم إن كانت فتاة عربية تقيم هنا اسمها هديل؟؟

.....\هل تقصد الفتاة ذات الحجاب..؟؟

غازي بتنهيدة رضا\انــعم ذات الحجاب..

....\الا يوجد الا فتاة واحد عربية بهذا السكن وترتدي الحجاب هنا..

رقم شقتها 4..

غازي\احسناً ياصديقي أنا بحاجة لمساعدتك..

أريد مفاجئت زوجتي..لم نلتقي منذ سنتين..

....\كيف استطيع خدمتك سيدي...؟؟

طلع بوكه وخرج 200 يورو وحطها بيد الحارس..

غازي بهدوء\مفتاح الشقة لو سمحت..؟؟

الحارس بغير تردد وبابتسامة كبيرة\بكل تاكيد...

بعد ثواني رجع الحارس والمفتاح بيدهـ..

سلمه لغازي وهو مبسووط بالمبلغ اللي بيدهـ..

صد عنه غازي وطلع الدرج بخطوات ثابته..

قبل لا يفتح الباب تردد للحظات..

جلس على أحد الدرجات وعينه على باب الشقة..

هل هذا حلم..او كابوس..

حقيقة أو صنع خيال..

معقولة هديل حية ...!

عايشة وتتنفس...!

ورى هذا الباب موجودة ..؟؟

يمكن سالم يتوهم..؟؟

وضاع بين هديل وشوق..؟؟

بس شوق في السعودية... وانا تاكدت..

هو يقول اللي كانت معك في مطار باريس عند الجوازات..

هديل اللي كانت معي في باريس ..

وانا بيدي شلت لثمتها عند الجوازات..

يقول انا وصلتكم فندق ريتزباريس..

وزوجتي هي اللي كانت معي...

والسفارة يا غازي... يتوهمون مثل سالم..؟؟

أكدوا لك انها هديل..

حكوا لك كل شيء بالتفصيل..

يحسبونك جاي تكمل معاملات زوجتك..

هويتها..جوازها..اوراقها..

ويا رحمة الأقدار فيك ..

سلموك كل أوراقها وإثباتاتها...

بمجرد اضافة توقيعك وشهادتك بانها زوجتك..

وانها ماتتحل شخصية فتاة ميته..

وسالفة موتها كانت غلطة غير معروف سببها...

والعنوان عندهم يطابق العنوان اللي عطاه اياه التحري ..

المكلف بمراقبت صوفي من آخر اجتماع صار بالمكتب..

هذاك الإجتماع اللي خلاه يصمم يعرف من يكون شريكه المجهول..

هي واللي معها يحملون نفس اسمك واسم العائلة..

هي واللي معها يحملون نفس اسمك واسم العائلة..

اللي معها هو راجح..

يحملون نفس اسمي واسم العائلة..

سماها شوق..وبكذا صارت تحمل اسم ابوي وعائلتي..

والله ولعبتها صح ياراجح..

وقف ومشى بتصميم ..

فتح الباب بسهولة وقطع السلسلة الخفيفة المثبته عليه بأمان..

دخل وسكر الباب وراهـ بهدوء..

ما أستغرب من الهدوء المسيطر على المكان..

الوقت متأخر وأكيد نايمة و ماتدري عنه..

الأضواء خافته في الصالة..

نور يطلع من المطبخ المفتوح على الصالة..

ونور من غرفة حزر انها غرفة النوم..

كمل طريقه يتأمل بيتها..

مسكنها لفترة مايعرف كم مدتها..

أغراض غريبة مرمية على الأرض ما اثارت إهتمامه..

ولما قرر يتوجه لغرفة النوم..

ثبت بمكانه بجمود..

وهو يسمع صوت هامس وضحكة مبحوحة...

جلس على كرسي منفرد بضعف وعيونه مثبته على باب الغرفة..

حس بخفقان قوي بقلبه من همسات بسيطة تشبه الخيال..

ناظر يدينه ترتجف من حقيقة الصدمة..

وهمس لقلبه الموجوع..

هي حية..

مادفنتها بتراب..

هي واقع ماتنتمي لـ الذكرى..

اللي ذابت روحك بفراقها حية وموجودة..

على الأرض ماهي بجوفها..

انحبست انفاسه لما شاف ظلها معكوس على الأرض..

تعلقت عيونه بطيفها قبل لا تظهر قدامها كلها..

لا رف جفنه ولا ضيع تفصيل صغير منها..

تمشي بهداوة..

وهداوتها بلبسها عذبته ..

ملفوفة بروب حمام قصير..

يظهر منها الكثيير لعيونه المستاقة..

شعرها منثور على ظهرها..

وجهها لازال يحتفظ بجماله وفتنته..

عيونها غرامه وعشقه تلمع بأجمل سحر..

عيونها الغالية على روحه..

تبصر النور ماهي بعمياء..

ما أحترقت بزاوية الفندق وهي ماتدل طريقها..

ما أحترقت وهي تنادي تطلب العون والفزعة..

شافت طريقها وهربت مني..

هربـــــت ...

رحمها ورحم برائتها..

تشرب ولا تدري وش ينتظرها..

همس بحقد\

لأبوك يا عقد الألماس لأبوك...

دفنتها ألا حسبي الله عليك ...

وقف بحنين وقرب منها ..

هي بنور وهو بظلام..

لا شافته ولا حست عليه..

لم يدينه على خصرها بتملك..

وضمها له بقووووة يأكد لقلبه إن الروح رجعت له..

طاح الكاس منها..

وهي تسحب نفسها عنه وتصرخ...

رفعها بخفة وابعدها عن الزجاج المكسور لا يجرحها وهي حافية..

مرر يدينه عليها بعبث..

يبي يعرف كل تغير صار فيها..

رفعت ارجولها تحاول تضربه أو ترمي نفسها على الارض وتهرب منه...

يدري إنه أرعبها..

ومتأكد إنها مستحيل تتوقع وجودهـ..

بهذي اللحظة حس بأنانيته بتملكها..

مايبي يهدي روحها الخايفة المرعوبة..

على كثر مايبي ينعش روحه الملهوفة...

ثبتها على الجدار وقرب وجهه منها..

يدينه لازالت مسيطرة على خصرها..

ثبت راسه على كتفها وهو يشم ريحتها..

وأنفاسه تضرب وجها ورقبتها..

جزم لنفسه بانه ماراح يهدا حنينه الا إذا قبلها..

قبلها بحب وشوق..

تملكها حلم ما أستحال تحقيقه..

بقت في باله دائماً ذكرى أخر قبلة ولمسة..

ترددت بخياله مقاومتها وهمساتها..

كم تمنى وترجى..

لو ترجع له بيوم..

ولو بالحلم..

وربي أكرمه ومن عليه ورجعها له..

ترك شفايفها وهو يبتسم لما حس بأظافرها تجرح رقبته..

رفع راسها بيدهـ..

وثبت وجها يقابل وجهه..

صار دورها ألحين تعرف من أكون....

ضاع وتاهـ ..

وعيونها الجايرة تناظر عيونه..

ونظراتها المرعوبة تقابل نظراته المغروومة...

شاف فيها الخوف..

شاف فيها الصدوود...

شاف سنيييين من الضماء والهجران..

شاف العذاب الغالي على قلبه..

يبيها تتأمله..وتدرك وش سوا فيه هجرانها وغيابها..

علها تفهم وش تكون لقلبه وروحه..

بشوفت الدموع بعيونها تألم..

معقولة تألمت لفراقه..

أشتاقت مثل شوقه..

نادته بحنين مثل ماكان يناديها..

حالها هل هو مثل حاله ..؟؟!

وبلحـــظات ..

أدرك إنه بدأ بحرب المنتصر فيها هديل..

همس بشوق\اطولتي الغيبة يا هديل...

وكان ردها مثل ماتوقع واكثر...

توها تستوعب وجودهـ..

يشوف الأمل فيها يكون كابوس وتصحى منه..

بس هذي الحقيقة ..

هي حية وهو رجع..

هديل بصراخ\الاااااااااااااااااا لاااااااااااااااااا..

لاااااااااااااااا ما ابيييييييييييييييييييك..

لا لالا...راجح يا خاااااااااااين اكرهك يا خاااااين..

ابعد عنييييي ابعد عني ما ابيييييييييييك...

لم يدينه حواليها اكثر وقربها منه..

غازي بوعيد\ماتبيني..؟؟

كل هذا هجر ..كل هذا حرمان وقهر...؟؟

قاومته بكل قوتها وهو يحتضنها غصب عنها..

وعيونه تراقب روبها اللي كشفها له بعد مقاومتها..

صرخت برعب أكثر وهي تسمع الصوت الغالي عليها يقترب منها..

ناظرت باتجاه الغرفة وهي تبكي...

هديل بنحيب\الاااا..لاتطلع خلك مكانك لا تطلع تكفـــــــى تكفى لا تطلع..

قبل لا تصرخ ترتجي شخص غير معروف يطلع من غرفتها..

سمع صوت ضربات خفيفة متلاحقة تضرب على الأرض الخشبية..

وبعد ماسمع هالصوت وهي سمعته..

صرخت برعب أكبر من رعبها منه...

ترتجي هالشخص لايطلع من الغرفة...

ناظر بنفس اتجاهـ انظارها...

وشهق بصدمة وهو يشوف خيال طفل واقف مستند على باب الغرفة..

من دون وعي شد يدينه حواليها بقوووووة..

وعيونه تراقب الخيال الصغير..

يمكن ظلال ويختفي..

يمكن سراب وينتهي..

بس كان كائن وحي..

مشى بطفولة ..

وخطوات مهزوزة..

يتعبث في طريقه..

يشاهق ويصفق بيدينه..

غامت روحها على شكله..

يضحك لها ينتظرها تمد يدينها له..

لقاها ولقاهـ..

عرف عن مكانها وعن ولدها..

لازم تواجهه ماهو عشانها..

عشانه هو وبس..

عشان ولدها وروحها وكيانها ..

قرب منهم بخطواته..

وتمنى غازي لو يدخل جوات هديل..

يختفي..ينتهي..

حس بعظيم صدمته..

ناظرها بتساؤل..

وشاف نظرات الحقد والتحدي..

تجمدت كل عضلاته..

ونشف الدم بعروقه..

لما همست له بحقد\أنجبت الجارية سيدها..

وقبل لا تكتمل صدمته بكلامها..

غمض عيونه بقووة ودفن وجهه في شعرها..

وهو يحس بيدين الطفل تستند عليه وتتمسك ببنطلونه..

شد على هديل أكثر..

أول مرة يخاف..

ويحس بعدم قدرته على المواجهة..

ويـــاصدمته لان خوفه كان من مواجهة عيون ولدهـ..

برائته..طهارته..

شهقاته المبسوطة..

ضربته على ظهرهـ بعجز..

تحاول تبتعد عنه..

تصحيه من صدمته..

خفف يدينه حواليها لما لمح ذياب يتعلق بأرجول أمه الباردة..

بعد مافقد الأمل في غازي وإهتمامه..

لفت جسمها بين يدينه وشالت ذياب وحضنته..

قوست نفسها عنه تبيه يتركها..

لكن هو كان له رأي ثاني..

حصرها بالزاوية وعيونه متعلقة بوجه ذياب..

عض شفته بحنين لما حس بيد ذياب على وجهه..

رفع يد ذياب من على خده وحطها على شفايفه..

قبلها بحـــب وحسرة..

ابتسم بألم وهو يسمع شهقة ذياب وضحكته المبحوحة..

طلعت منه آآآهـ مقهوووورة..

وضمه له بقووووة..

خذاه من يدها بيد وحدة وضمه على قلبه..

وبيده الثانية لمها له ومنعها ماتهرب منه..

سبحانك يارب..

فتحتها من أوسع ابوابك..

زوجتي وولدي بحـــضني..

تممت حملها..

ولدت وتعافت..

وهذا حلمي المبتور أكتمل..

الحمد والشكر لك يا رب العالمين..

ياربي ما أكرمك..

اول ماحست انه خفف يده من عليها..

سحبت نفسها عنه بقووة..

وسحبت ذياب بسرعة..

بعدت عنه خطوتين وهي تلم الروب عليها برجفة..

بعدت اكثر وهو يقرب منها..

هديل بقوة\الا تقرب مني...

مالك مكان في حياتنا..

غازي يهز راسه برفض\قررتي كثير في حياتنا..

طول فترة غيابك وموتك المزعوم وأنتي مقررة الفراق..

واليوم صار دوري أنا أتخذ قرار..

أنتي زوجتي..وهو ولدي..

وحياتك من دوني انسيها..

هديل بحقد\الا أنا جاريتك..ولا نسيت..؟؟

ملك يمين أمة عبدة..مغتصبة ومنهانة ..مذلولة..

ومن شروط الجواري تعتق لما تلد بولد سيدها..

وبذالك يا حقير انا صرت جارية لولدي..

وبكل أمانة أنا فخورة اني جاريته..

رغم تاريخي الأسود مع طاغوت مثلك..

غازي بحدة\انتي زوجتي مو جاريتي..

هديل بكره\ما يشرفني ..

دخلت غرفتها سكرت الباب بقووة وقفلته..

جلست ذياب في سريره..

وطلعت ملابس من الدرج بسرعة..

لبست بنطلون جنز وكنزة بيضاء..

وهي تحاول تهدي من رجفتها..

مسحت دموعها بخوف..

وهي تلم ملابس واغراض لذياب..

اخذت جوالها وأتصلت براجح وهي تسمع غازي يضرب على الباب..

بعد كم رنة رد عليها بصوت هادي..

راجح\ألو هلا ام ذياب..

هديل بقهر\حلفت يا كذاب..حلفت ماتخوني ولا تدله علي..

حلفت بالله العظيم ما تغدر فيني..

ليش كذبت علي؟؟الله لا يسامحك ياراجح..

راجح وقف بصدمة\هديل أنتي وش تقولين وش فيك..؟؟

صاير معك شيء..؟؟

هديل تبكي\حرام عليك ماطلبتك الا شهادة..

ليه تدله علي..ليه قلت له اني حية ليييييه؟؟؟

راجح وعرف من تقصد\غازي عرف عنك..؟؟!

صرخت لما كسر الباب ودخل عندها..

رمت الجوال عليه بقوووة...

هديل بحقد\أكرهــــــك ...

؛؛؛

طوى سجادته واتصل برشا بس ماردت عليه..

أنسدح على فراشه وكل تفكيره بهديل..

هي تقول ماتبي ترجع السعودية ولا ترجع لهلها..

لام الله من لامك يا هديل..

وكيف ترجعين وأنتي ميته..

بس لا هذا ماهو بحل..

لازم ترجع لامها وابوها المسكين..

ترجع لهلها..

هي متزوجة وماسوت حرام..

ويدبرونها بألف دبرة من عندهم..

المهم ما تبقى متشردة وضايعة طول عمرها..

برقبتها ولد وهي بعدها صغيرة..

ماباخليها على كيفها..

بارجعها معي وأسلمها لأبوها أو اخوانها..

انا كل خوفي لايدري عنها غازي..

هي لابد تطلع من ايطاليا وترجع لهلها قبل يشوفها..

أستعجلتهم في أوراقها وبكرهـ أمر السفارة وأخذها..

ولدها أوراقه جاهزة اثباتاته وهويته مثل مافهمت منها..

يارب تسهلها عليها..

قفل النور ونام بعد ماقرأ أذكارهـ..

وبعد دقايق سمع جواله..

رد وهو يشوف اسم هديل ..

راجح\ألو هلا ام ذياب..

هديل بقهر\حلفت يا كذاب..حلفت ماتخوني ولا تدله علي..

حلفت بالله العظيم ما تغدر فيني..

ليش كذبت علي؟؟الله لا يسامحك ياراجح..الله لا يسامحك..

أنصدم من كلامها وصوتها..

من عتابها له وبكاها بخوف..

وقف بصدمة\هديل أنتي وش تقولين وش فيك..؟؟

صاير معك شيء..؟؟

هديل تبكي\حرام عليك ماطلبتك الا شهادة..

ليه تدله علي..ليه قلت له اني حية لييييه؟؟؟

راجح وعرف من تقصد\غازي عرف عنك..؟؟!

ماردت عليه الا بصرخة..

وهو يسمع صوت عالي مخيف عندها..

نادى عليها بس ماردت..

بدل ملابسه بسرعة وأخذ مفتاح السيارة..

طلع من الفندق يركض ..

وصل المواقف وأنصدم بكل كفرات السيارة مثقوبة..

ركض على الخط العام وحاول يوقف سيارة اجرة..

وشتم بقهر لما وقف في وجهه رجال سكران..

وصار يتهاوش معه بالايطالية..

راجح ضربه بقوة وبعده عنه\انقلع لا اذبحك..

وتفاجأ بواحد ثاني يهاوشه..

استغفر الله بخاطره..

وهو يدافع عن نفسه ويبي يلحق على هديل..

ضربه بقسوة وعصبية ..

وابتعد عنهم واشر بيده بشكل سريع..

وقف سيارة وعطاه العنوان بسرعة..

وطول الطريق من الفندق وهو يتصل عليها..

ويتصل على غازي..

وكانت هذي اول مرة يتصل على غازي من فترة طويلة..

اتصالاتهم مقتصرة بس على الشغل..

وأحياناً يكتفون بالرسائل..

؛؛؛

تقدم منها بخطوات وسيعة..

شالت علبة حليب ذياب ورمتها عليه..

بعد عنها وضربت العلبة على التسريحة وأنكسرت..

وقبل لا يوصل لها نطت على سريرها تبي تهرب منه..

مسكها من ارجولها وطاحت على سريرها..

ضربته بأرجولها بقوة على صدره وبطنه..

كل شيء يطيح بيدها ترميه عليه..

كانت بحالة دفاع عن نفسها كيانها..

متأكدة لو سمحت له يأخذها..

بترجع لــ الذل والمهانة..

بيتملكها غصب عنها..

بيضربها ويهينها...

قاومته بكل قوتها..

حاول يهديها ..

يخفف صدمتها اللي تحكمت فيها بقوة..

عرف إنها تقاومه من رعبها من الماضي..

مايلومها..

كيف لنفس ترضى تعيش بسجن مظلم وكله اهانة..؟؟

لم يدينه حواليها ومنعها من الحركة ..

رفعت رجلها وداست على رجله بقوة..

دفته عنها تراجع على ورى ويدينه محاوطتها طاح وطاحت عليه..

ولازالت مستمرة في مقاومته وضربه..

تسمع صوت ذياب يبكي مع بكاها ونحيبها...

عضته مشخته..

سبته بكل كرهـ ..

أنقلب الحال وصارت هي اللي على الأرض ..

ثبتها على ظهرها ومنعها من الحركة..

همس لها\انسي القاسي..

مات ودفنته يوم دفنتك..

اللي خايفة منه مابقى له وجود..

صرخت بالآآآآهـ بكل قهر ورفض ..

علت صرخاتها المستنجدة براجح وأبوها..

قبلها يضعف قوتها..

وبعد لحظات رفع راسه عنها وشاف الظلام بعيونها..

وقف بهدوء..

ورفعها بحنية...

وبلحظة مكر وخدعة منها دفته بكل قوتها..

ضرب على الجدار وطاح على الارض..

مسك ساقها وطاحت جنبه وضرب راسها الارض بقسوة...

حست بدوخة وماقدرت ترفع راسها..

غصب عنها غامت عيونها عن الدنيا..

وهي تحس بنفسها بحضنه..

وهو يطمنها بتكون بخير..

أخر شيء تتذكرهـ قبله على جبينها..

رفعها عن الأرض وسدحها على فراشها..

أخذ أغراض ذياب ونزلها سيارته بسرعة..

رجع لها شالها وشال ذياب ..

سدحها بالمرتبة الخلفية..

وحط ذياب جنبه قدام..

لازم يأخذها بعيد عن راجح وغيرهـ..

يبي يظل معها ..

هو وهي من دون متطفلين...

ناظر ولده بطرف عينه..

وجودهـ بيكون مثل الشفاء لروحه وروحها...

؛؛

ماردت هديل ولا رد غازي..

اتصل بالسفارة وطلبهم تجهيز أوراق هديل لانه بياخذها بعد ساعة..

شتمهم وسبهم وتوعد فيهم لما قالوا انهم سلموا اوراقها لزوجها..

راجح بحقد\والله ماتدفنها من جديد لو أدفنك أو تدفني ..

نزل من السيارة يركض وطلع الدرج بشكل سريع ..

ضرب على باب الشقة أكثر من مرة ..

ماكان فيه رد عليه...

ضرب بقوة اكبر وقرر يكسر الباب وما فكر بالعواقب..

دخل الشقة وصار ينادي بأعلى صوته عليها وعلى غازي..

من الهدوء اللي قابله أيقن وتاكد إنهم مو موجودين بالشقة..

الصالة كانت بحالة فوضى..

والزجاج منثور على الأرض..

غرفة النوم كانت تحكي عن معركة كبيرة صارت فيها..

التسريحة مكسورة..

جوال هديل مرمي على الأرض..

فراش ذياب معفوس وألعابه منثورة..

السرير بحالة فوضى...

هز راسه بآسى على حالها..

وهو يفكر في غازي كيف عاملها..

يمكن ضربها وخطفها مرة ثانية..

خرج من الشقة وقفل الباب بقوة وصعوبة..

نزل من العمارة وناظر حوالينه..

بأي طريق وداها..؟؟

وبأي حال صارت..؟؟

بدأ المطر ينزل وتنهد بيأس من غازي العنيد..

،،،

وقف السيارة عند أحد المحطات..

ألتفت على ورى وتطمن عليها..

نايمة ومغطيها بوشاح أسود..

مد يده ونزل الغطاء عن وجها..

أبتسم بشوق لها ولعيونها..

حول عيونه من عليها وناظر بذياب السهران معه..

كان مجلسه قدام جنبه بكرسي الأطفال اللي خذاه من شقة هديل..

ابتسم له وشاله من كرسيه..

غازي بحب\ياحي الله الشيخ...

كيفك يا روح أبوك..والله إني عرفتك وانكرت ليه ماتكون ولدي..

شميتها فيك وغررت بي صوفي وكذبها..

بس ماجهلتك..بقيت في بالي على طول..

تمنيت القاك اشوفك..او اعرف منهم هلك..

اتاري امك هي أمي وروحي..

ضمه على صدرهـ وهمس له..

غازي بهمس\الايكون عذبتها وأتعبتها..

ولادتك كيف كانت..؟؟

من أسعفها..من واساها وطمنها..؟؟

طمن أبوك على روحه..

عساها ما تعذبت بسبايبنا يا ابووك..؟؟

رفعه عن كتفه وابتسم على شكله النايم..

قبله على جبينه وخده وعيونه..

رفع يدينه الصغيرة ودفنها برقبته..

غازي بهمس\نمت ولا قلت لي وش أسمك..؟؟

يعني أقضي باقي المشوار من دون صاحب يونسني..

غلاي نايمة وأنت نمت..

نوم العوافي يا فديتك..

نزله بفراشه وغطاهـ..

ألتفت عليها مرة ثانية وشاف عيونها مدمعة وشفايفها ترتجف..

كانت مركزة نظرها على ذياب النايم..

وكلامه واسئلته لذياب تخنقها وتعذبها..

لاتصدقه فديتك..

بحياته لا عز أمك ولا حبها..

لا قدرها ولا حن عليها..

صدقني انه يتمنى لو تعذبت ومت بولادتك..

لو عانيت وتوحدت من بعدك..

يهمه حالي ..؟؟

يسأل انا كنت وحيدة وأنا أولدك..؟؟

وكأنه مايعرف الجواب..

ماهو غربني ودفني..

حرمني من أمي وهلي..

بخل علي أعرف إنك ولد حلال وأنا مرة متزوجة ماني.....

قهرني يا ذياب..

قهرني لا تقهرني معه تكفـــى..

مسحت طرف فمها بأصابعها..

وهي تتنهد بآسى..

مستحيل أسمح له يذلني مثل أول..

يضربني أو يعذبني..

صد عنها وشغل السيارة مشى على طريقه..

وباله كله معها اللي نايمة ورى..

شافها بالمرايه تجلس وتبعد الغطاء عنها...

حست بدوخة اول مارفعت راسها..

أسندت راسها على ورى...

وغمضت عيونها تهدي الألم..

وغفت بسبب الصداع ...

؛؛

طلعت الدرج بسرعة..

ضربت في غادة من دون ماتنتبه..

كانت بتطيح على ورى بس غادة مسكتها وثبتتها..

غادة بخوف\ياسمين وش فيك..؟؟

ياسمين تهز راسها\اا.... أنــ..... ولا إشي..ولا إشي..

غادة باهتمام\ياسمين حبيبتي ليه ترجفين..

ياسمين\شفت واحد .....خفت يدخل وانا لوحدي..

غادة تبتسم\حبيبتي لا تخافي هذا أخوي هادي..

اللي حكيت لك عنه كثير..رجع من بريطانيا..

والحمدلله خلص المحاماة..

ياسمين\اسفة ماعرفته..

اممم عن اذنك لا تتاخري على اخوك..

دخلت جناحها بسرعة..

قفلت الباب وهي ترتجف..

همست لنفسها\عرفته يا غادة قبل لا تحكين..

ياربي أرشدني لــ الصواب..

أقول لهم هديل حية وبخير..

أرشدهم على مكانها وترجع لهم..

ولا التزم بوعدي وأنسى وجودها مثل ماطلبت مني..

جلست على الأرض بحيرة..

واذا ماقلت لهم..

معقولة تبقى اختي هديل متغربة عن أهلها وبلادها..

وأهلها المساكين مايعرفوا عنها إشي..

آآآآهـ ياهديل لو ترجعي لحظات بس ..

وتشوفي اللي فاقدينك كيف عايشين بدونك..

انا يتيمة وأتمنى لو كانت أمـــي عايشة..

ماكنت راح اتركها ولا يوم..

أبوي ما ابتعد عنه محيطات وقارات..

بلادي ما اتغرب عنها وأتبرى عنها..

بترجاك هديل..

إرجعي وإمسحي الحزن من قلوبهم الحزينة..

حطت راسها على ركبها ..

وبكت بصوت مخنووق ..

ياربي أرشدني ياربي..

رفعت راسها لما حست بيد سلمان على شعرها..

شافت نظراته الحنونة الحاوية لها ..

زادت شهقاتها وهو ضمها لصدره بحنان..

سلمان\هششش ليه يا قلبي زعلانة..؟؟

لا يكون إنت مزعلك..؟؟

ياسمين حبيبتي..ما احب اشوفك تبكين..

ياسمين\كيف اقرر..؟؟

مو قادرة أخونها..؟؟ولا اقدر أشوفهم يتعذبون..

سلمان ضايعة بينها وبينهم والله العظيم..

رفع راسها من على صدره وناظرها بتساؤل..

سلمان\اي قرار..؟؟

ومن هي ومن هم..؟؟

هزت راسها بعجز وضمت نفسها له..

ياسمين\ما اقدر..

كل هذا العذاب وما اقدر..

سلمان\ياسمين أنا مو فاهم عليك..

وش اللي ماتقدرين..؟؟

ياسمين\ما اقدر اقول..

سلمان احترم رغبتها\حبيبتي اذا محتارة بشيء..

ومو قادرة تقررين إستخيري ربك..

صلي استخارة ومابتندمين...

ياسمين\.....

حب يغير جوها ويطلعها من حالة الحزن..

وبالمرة يتفاهم معها على موضوع الأسهم..

سلمان\ياسمين بالنسبة لـ الأسهم..

هي ملك لك إنتي..

وأنا مالي أي علاقة فيها..

اللي ضايقني انك بعتيها لهذيك الايطالية وهي ماهي مسلمة..

ياسمين\الأسهم بعتها لمسلمة من تونس..

صوفي مالعا اي علاقة في الأسهم..

لازالت تغير في أقوالها..

وقيمة الأسهم الى الآن غير معروفة..

حسابها ماتغير..

حب ينهي الموضوع عند هذي النقطة ..

لان الأسهم راحت وارتاحوا من شرها..

وقف وسحب يدها توقف معه..

سلمان بمحبة\مشتاق لك..

وعازمك على سهرة تسر خاطرك..

ابتسمت بهدوء\شكراً حبيبي..

سلمان\يازين كلمة حبيبي..أحسن من كلمتك وأنتي مزاعلتني..

ياسمين بدلال\أنت اللي تزعلني..

سلمان\وش اللي مخرب بيتي غير إنت هذا..

كل ماشفتك زعلانة أقولك من زعلك تقولين إنت..

انا بس لو أمسك إنت هذا لا أحووسه لبى قلبه..

ياسمين\اههههههههههه حشش الرجال..

سلمان فتح عيونه ع الآخر\من وين عرفتي كلمة حشش..؟؟

ياسمين بضحكة\من عبدالله ولد اخو غادة..

سلمان\ألحين هذا الأفة على المجتمع خرب ألفاظك..

هذاك الولد من قطاعين الطرق لا تصاحبينه..

ياسمين بدفاع\ههههههههه والله حبيته..رغم عصبيته الدائمة..

سلمان\يقال إني عسر وخروا عني..

ياسمين \البى قلبه..

سلمان عقد حواجبه\لا ياشيخة وبعد تعلمتي لبى قلبه..

ياسمين بمرح\ايه فديتك..

سلمان\يا ويلي ويلاااهـ..صاحبيه فديتك صاحبيه دامة يعلمك السنع..

قبلها على جبينها لما شافها منحرجة منه..

وارتاح لأنه قدر ينهي مشكلة صارت تزعجه كثير..

وبنفس الوقت..

محيرته بسرحانها الدايم..

وسؤالها عن أهل بيت عمه أكثر من بيت هله..

وكثير تحب تزورهم وتتقرب من أم علي وجدته..

؛؛

نزلت من السيارة مسك يدها ..

وهو واقف جنبها وذياب بكرسيه بيده الثانية..

مشى بهدوء وهي تمشي معه بجمود..

كانت تتوقع بيرجعها المزرعة ويحبسها مرة ثانية..

تفاجئت بالبيت الفخم اللي دخلها له..

سكر الباب وقفله بالمفتاح..

مافاتته نظراتها الساخرة من تقفيله لــ الباب..

وكأنها توصل له رسالة تحدي..

إن الباب ماراح يمنعها من الخروج من البيت ومن حياته..

أعترف بقلبه إنه معجب وبقوة بشخصيتها القوية..

وتاكد من نظراتها الجامدة له إنها بتكون مقاومة بأقوى من مقاومتها له في شقتها..

أشر لها بيده على غرفة بجهة اليمين..

تقدمت منه خطوتين وأخذت ذياب من يده بتملك..

ضمته لها وهو نايم ..

وأنقهرت من نظراته المتأملة لها وهي تضم ولدها..

ماتعرف إنه إلى الآن لازال يشك بصدق اللي يصير.

وإنها فعلاً حية مو ميته..

لو تدري كم مرة رسمها بأنوار الشوارع..

وناداها كل ليلة..

ويرحب بفصل الشتاء لانه أجمل فصوله معها..

ماحنت عليه..

ماطمنته بكلمة..برسالة..بحلم وطيف كذاب..

انتظرتك عمري كله .. وانتي حلم ..

هذا إنتي .. قولي والله إنه إنتي ..

وين غبتي ؟! .. عني هذا الوقت كله ..

وين كنتي ؟! ..

شيبت عيني طيوفك .. وما أصدق إني أشوفك ..

ياللي قلبي في كفوفك .. نقش حنا ..

وفي جديلك عطر ورد ..

آتمنى .. لو تكوني في فراغ اعيوني وعنى

وفي سموم ضلوعي برد ..

ليه تأخرتي علي ..

وما طرى لك تسألي ..

بقلم مهـــرة حـــرب ...

صدت عنه ودخلت الصالة الجانبية..

جلست ولازالت تحتضن ذياب..

أنتبهت عليه يجلس قدامها على الطاولة..

أرجولها صارت بين ركبتينه..

تحكمت بكل شيء فيها..

برجفت شفايفها..

برعشة يدينها..

وخانتها رفة جفنها..

وأثبتت له مدى ضياعها..

وبسبب الهدوء..

والنظرات الصامته بينهم..

كل واحد سمح لنفسه يعاتب الثاني بعيونه..

حكى لها بصمت عن جرحه بغيابها..

عن ضياعه والهجير..

عن كل نبضة كانت تقطع أنفاسه وترجعها..

حكت له عن فرحة مطعونة بفراقه..

وأهل قفلوا الباب بوجها ..

عن صدمتها بحملها..

عن وحدتها وألمها..

وماتجرات تحكي عن لحظات حاجتها له ومناداتها له..

صمت وسكـــــوت..

مالــ الكلام معنى..

من رجعك ؟

كنت السفر , من رجعك !

ضاع الطريق او ضيعك؟؟

لا تقول احبك , لا تقول

عالي السكوت , ما اسمعك ..

تذكر في يوم الفراق

لما وقفت اودعك

ناديت يا عمري ابيك

و بكيتها عيوني عليك

و تركتني الله معك

لا تقول احبك لا تقول

عالي السكوت , ما اسمعك ..

يا صوتك الناحل

في ضجت ظنوني

انت الزهر ذابل

في قلبي و عيوني ..

صدقني ما يفيد العتاب

و صدقني ما يكفي الندم .

تبغاني احبك للـعذاب

والا احبك للالم ..

انا حتى مدري وش تقول ؟

عالي السكوت , ما اسمعك ..

بدر بن عبدالمحسن...

صحى ذياب وقاطع صمتهم القاتل..

وأجبرهم يناظرونه..

وينسون حقدهم لخاطر عيونه..

هو مايدري ليش ولده يبكي..

بس هي تدري..

آخر مرة شرب حليب قبل ثلاث ساعات وزيادة..

وأكيد جوعان..

وقفت و هو وقف معاها..

كانوا لاصقين في بعض مابينهم الا ذياب..

ماتقدر ترجع ورى..لان مافيه وراها الا الكنبة..

وماله اي نية يبتعد عنها..

أضطرت ترفع راسها بنظرات حاقدة..

وقابلها بنظرات رافض يتحرك..

حطت يدها على كتفه..

رفعت نفسها على الكنبة عشان تطلع من سجنه..

ندمت أول ماحست بيدينه تشيلها بخفة ويمشي فيها..

صرخت فيه بقهر وهي تحضن ذياب لا يطيح منها..

هديل بإعتراض\أبعد يدينك عني نزلني..

ماني على خبرك..ولاني براضخة لك..نزلني..

غازي بجمود\هششش لا تتحركين وتقاومين..

يطيح الولد من يدينك..

؛؛؛

بعد ما عاد التفكير ..

ودرس كلا الإحتمالات ..

قرر ينفذ اللي في باله..

هو وعدها..ومستحيل يسمح لغازي يستفرد فيها ويدفنها من جديد..

فتح جواله واتصل برقم مخزن عنده من زمـــان من قبل لا تموت هديل وتعيش..

رقم يا ما تمنى يتصل فيه ويحكي له كل شيء..

واليوم مابقى لها الرقم معنى بجواله اذا ما نفذ قراره بحكمة..

بعد ثواني جاهـ الرد..

راجح بجمود\السلام عليكم ....

.....\وعليكم السلام..هلا ..

راجح\معك راجح بن جالي ...

....\.........والنعم والله ...

راجح بتصميم\.......................................

....

....

؛؛

طلع الدرج بخطوات هادية متأنية..

وهي بدأ قلبها يضرب بقوة وخوف..

هديل بهدوء\انزلني..يا حقير..

غازي مكتفي بضمه لها بدون ماتقاومه..

لو ذياب مو بحضنها يمكن رمت نفسها من اعلى الدرج..

دخلها بغرفة ونزلها بلطف..

دفته عنها وضربته بقوة..

هديل بتهديد\اسمع يا أنت ...

مابقى لك مكان ولا اثر ولا وجود في حياتي..

ولا تعتقد ماراح أعاقبك على فعايلك فيني يا تافه..

غازي بوعيد\عاقبيني على كل شيء تبين..

وباعاقبك على الهجر..على الغياب..

على ولدي اللي حرمتيني من حق اني أعرفه..

سدحت ذياب على السرير...

وهو نزل على الأرض بعناد...

وجلس قريب منهم يناظرهم بهدوء..

ورجعت توقف قدامه..

هديل بكرهـالك عين تتكلم وتتوعد..

لك عين تشرهـ وتلوم..

من أي الكائنات أنت مصقول..؟؟

تبي تعاقبني ليش هربت من إهاناتك وضربك وتعذيبك..

تبي تعاقب ليش منعتك عن ولدك..

بالأول شوف نفسك إنت..

ماتستاهل تكون أب..

لانك ماكنت قبلها زوج..

كنت إنسان تافه وحقير وطاغية مستبد..

أستكثرت علي تعلمني إني زوجتك..

عايشة معك بمسمى جارية..

أقولك حرام تقولي حلال..

أقولك مايجوز تقول يجوز..

تتقولون علي بعرضي وديني..

تنام معي غصب عني ..

تجعلني مع ال****** بنفس المستوى..

احتقرت نفسي وكرهتها..

شفتها باسواء وأرذل الأشكال..

لانك يا مريض يا معقد يا حجر يا جلموود..

أستكثرت تقول إنتي زوجتي..

أستكثرت علي أعرف إني ما اسوي حرام..

ماتدري أنا كيف كنت اصلي..

كنت أتمنى لو اغطي وجهي بشرشف صلاتي..

لاني خجلانة من ربي..

من ربيييييييييي..

أتاري ربي راحمني وطلعت زوجتك..

شف يا قسوتها..

رغم كل شيء فرحت لاني طلعت زوجتك..

ماهو عشانك عشاني..

غازي بقهر\ليش مارجعتي السعودية..؟؟

ليه عشتي بهذا البلد..؟؟

ليه مارجعتي لامك..لأبوك..لهلك..

حسين اللي ياما ناديتيه وطلبتيه..

كمل بغيرة\هادي اللي ماينبض قلبك الا به..

وماتهنى حياتك الا بشوفه ووصاله..؟؟

ليه بقيتي بنفس البلد معي..؟؟

هديل بحسرة\لأنك يالطيب طلعت مخبي لي عذاب أكبر من أفعالك وضربك..

اتاريني ميته لهلي من اليوم اللي خذيتني فيه..

هلي دافنيني وناسين مني..

ظليت هنا لانه مابقى لي أحد..

حتى هويتي اسمي ..أقل شيء أملكه خذيته مني..

هلي دفنوني وإنت دفنتني..

قلي وش رايك تعاقبني أكثر..؟؟

لم يدينه حواليها بقسوة..

قربها منه وهمس بإذنها..

غازي بهمس\أنتي حية..وهذا أكبر عقاب لي..

كنت ميت بدونك..

ومن اليوم باموت بكل لحظة ..

وأنا افكر كيف قضيتي سنتين وإنتي حامل..

وحيدة..مجروحة..

لا أنتي متزوجة..ولا لك أهل..

مدفونة بشهادة الكل..

وحية بشبه حقيقة..

بعدت نفسها عنه بقهر..

وضربته بغضب وحقد..

هديل برفض\وإنت تفكر بحالي من دون اهل..

فكر كيف ضعت بالشوارع..

فكر بعيال الحرام اللي هاجموني..

ولا تنسى ماتفكر بالكفار ومعاملتهم لــ المسلمين..

وبعد خل في بالك الشتاء والثلج القاسي رغم بياضه..

سكتت والعبرة تخنقها..

وهي تتذكر حالها بعد غدر أهلها فيها..

وحياتها في بيت مسفر وهله..

وهربها خايفة منه..

قبل لا يقرب منها ويجبرها تضربه مرة ثانية وثالثة..

شاف ذياب يسبقه لها..

ويتمسك ببنطلونها..

كأنه يرجيها تهدأ وترجع له..

نزلت راسها وناظرته..

بلعت عبرتها وجلست جنبه على الأرض..

جلس بحضنها ورمى نفسه على صدرها ..

جلس قدامهم ركبه ونص..

هذا الملاك يسحرهـ..

يغتال روحه ويذبحه..

قلبه مشتاق يعرف اسمه..

يناديه ويلتفت له..

يدري انها مستحيل تقوله وش اسم الولد لو سألها..

خطر في باله اسم هادي..

او حسين..

قرر يناديه ويشوف بأي اسم راح يرد عليه..

غازي بحنية\هادي...؟؟

رفعت عيونها له مصدومة من الاسم اللي ذكرهـ..

وش يقصد..؟؟

غازي\حسين..؟؟

شهقت لما عرفت انه ينادي ذياب وهو مايعرف وش يكون اسمه..

ضمته لها أكثر وأشرت براسها لا..

تبيه يوقف لعبته القاتلة..

غازي\علي...؟؟محمد...؟؟

تحرك ذياب بحضنها وجلس يلعب بيدها ويدخلها بفمه..

وعيونها لازالت معلقة بغازي..

حست انها تتشفى فيه وهو يعاني عشان يعرف اسم ولده..

أعجبتها اللعبة وطغت على عيونها نظرات التحدي..

لاحظ نظراتها اللي تغيرت من القلق الى التحدي..

برفعة حاجبها اليسار..

قرر يكبر نطاق الأسماء..

ولانه يعرفها ما استبعد يكون اسم ولده.....

غازي بحنين\اسعـــود ...؟؟؟

.....راجح....؟؟

راكان..؟؟

سلمان؟؟

لما ذكر اسم سلمان تذكر ياسمين..

وصوفي و.....

وتذكر مسفر ...

تسأل بحقد..

ولدهـ وش كان يسوي مع مسفر..؟؟

ورجع له سؤاله لمسفر عن اسم ولدهـ..

وجواب مسفر عليه باسم ولدك..

ثبت عيونه بعيونها..

حواسه كلها تجمدت..

عضلاته وعروقه...

همس بضياع|ذ..ذيـــــاب ..؟؟؟!

رفع راسه له بسرعة وهو يطلع صوت خفيف من فمه..

وكانه يرد عليه بـــ ايه انا ذياب ...

الى الملتقى باذن الله تعالى متى ما اراد الله ...

كونوا بخيـــــــــــــر ...

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــاح \\

نبضة قلب فـــاقد..

يرتمي بحـــضن الأمـومة...

مســـاء \\

ضحكـــات الطفـــولة..

تدفن ذكريات اليـــأس...

كيـــــفكم الـــ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــــي في كل مكـــان...,,؟؟

عزيزاتي رغم تقصيري في البارت الماضي ..

لم تحرموني من تعليقاتكم الغالية..وتشجيعكم المستمر وروعة حروفكم..

فـ شكـــــراً بحجم السماء لتواجدكن بالقرب مني..

وشـــــكراً لكل من سجل عشاني هنا او في الجوار..

راقــية أنا برقيكم..

عــذراً من الجميع لخطاء بسيط في البارت الماضي..

نبهوني عنه الغاليات..

أدرجت قصيدة لـ الأمير بدر بن عبدالمحسن..

وفي نهايتها كتبت مهرة حرب ..

عذراً لذاك الخطاء..خطاء مني أنا ..

عــذراً يالبدر ..وعذراً مهرة حرب ..

وشكــراً لـ الغاليات اللي نبهوني لغلطي..

العسولة اللي طالبتني بعدم تجاهل الردود اللتي تطالب باضافة بارت ثالث في الاسبوع..

عفــواً لم اتجاهل ذلك..

فأنا إعتذرت عن عدم قدرتي على تلبية الطلب..

أتمنى مراعاة ظروفي...

البارت الثالث والستـــــون ,,,

لمي ضفائرك الشقراء و ابتعدي

أخشى عليك اللظى الموار في جسدي

أخشى عليك معاناتي.. مكابرتي
تمزقي.. يقظة الآلام في سهدي

تشردي في بلاد الله أذرعها
خطوي جريح.. و قلبي نابض بيدي

يا زهرة بطيوب الصبح عابقة
إني أتيت و ريح الليل في كبدي

يا ضحكة بالصبا الممراح ضاخبة
أما رأيت خيوط الدمع في كمدي؟

و يا حمامة دوح تستريح على
فخ من الشوق.. إن لم ترحلي تصدي

حسبي و حسبك حلم في تنفسه
ما في العوالم من طيب و من رغد

عشنا على راحتيه نشوة ضحكت
لنا.. و ما ابتسمت قبلا على أحد

ما كان يوما و لا يومين موعدنا
بل كان عمرا و عشناه الى الأبد

المرحوم باذن الله تعالى .. غازي القصيبي ..

ثبت عيونه بعيونها..

حواسه كلها تجمدت..

عضلاته وعروقه...

همس بضياع\اذ..ذيـــــاب ..؟؟؟!

رفع راسه له بسرعة وهو يطلع صوت خفيف من فمه..

وكانه يرد عليه بـــ ايه انا ذياب ...

أرتجفت يدينه المعقودة على ركبته..

وبألم نزل عيونه المصدومة من عيونها المتحدية..

بتظل تهزمه..

من أول ما رجعت لحياته أنهزم وانهزم..

هزمته في وحدتها وغربتها في بلد غريب عنها..

لا لغة لا بيت ولا هوية ..ولا احد يهتم فيها ويسـأل عنها..

بينما غربته كانت في بيت وأمان..

له هوية..له أم وأهل يسألون عنه ويهتمون لامرهـ..

له حيل وله قوة..

هزمته في أصالتها..

رغم كل شيء سواهـ فيها الا إنها كانت أصيلة..

سمت ولدها بالاسم اللي يبيه هو..

بعكسه لما حرمها من اسمها..

من أهلها من ابســـط حق وهو معرفة انها زوجته..

شاف ذياب يناظرهـ بــ براءة وحماس..

وراقب حركته ماسك أصابعها ويدخلها بفمه ..

وبصوت غريب عنه ناداهـ مرة ثانية..

غازي بتوسل\ذيـــاب..

نفس ردت فعله الأولى..

ناظره بسرعة..

ينتظر اي كلمة ثانية او لعبة..

مد يدينه يأشر له يجيه..

وبتصرف أستغربته على نفسها بقوة..

أرخت يدها من على ذياب..

وكأنها تبيه يرضي أبوهـ..

عادت وشدت عليه وثبتته بحضنها ..

تحرك ذياب بحضنها بعجلة طفولية وانزعاج...

وقف بشكل غير ثابت..

ومد يدينه لغازي...

مشى خطوتين ولما شاف غازي يتحرك يبي يلمه..

رجع يركض لهديل وطاح بحضنها وهو يضحك..

سواها مرة ثاني..ورجع لامه يركض قبل لا يلمسه غازي..

غصب عنها ابتسمت لهبال ولدها الغريب عليها..

أول مرة يلعب بهالشكل..

وقف مرة ثالثة وخلص نفسه من يدينها..

مشى لجهة غازي وهو يبتسم..

ينتظره يتحرك عشان يهرب منه مرة ثانية..

فهم غازي حركة ذياب العابثة..

وأدرك إنه يعتبر هالشيء لعبة..

نزل يدينه على ارجوله واعتدل في جلسته مقابل لهديل..

ومثل انه مايشوفه يقرب منه او ينتظرهـ..

طال ذياب في وقفته ولما كان بيفقد توازنه مدت هديل يدها اليمين..

وسمحت له يرتكز عليها ويظل واقف في مكانه..

وهو لما لاحظ سكون غازي مشى لعنده خطوتين سريعة..

وطاح بحضنه بعد مافقد سيطرته على نفسه..

ضمه غازي على صدرهـ بقووة..

ولازال قلبه يرف بقوة لولدهـ..

وكانها المرة الأولى اللي يحضنه..

وهو من أول ماشافه الى الآن ضمه أكثر من خمس مرات..

بس هذي المرة كانت غير..

لأنه....لأنه ذيـــــاب ولدهـ و ولدها...

دفن وجهه برقبة ولدهـ يشم ريحته..

ومن حركته ضحك ذياب بصوت عالي..

قبله على صدره وبطنه على وجهه وعيونه..

وبين لحظة ولحظة يحرك خشمه على رقبت ذياب

وذياب يضحك مبسوط...

نساها ..

نسى ولده كيف ولد وكيف وصل ليدهـ..

نسى السنين اللي مضت..

وكل مايكدر حياته وروحه..

مابقى في باله الا الطهر والبراءة اللي بين يديه..

كل شيء كبير وقاسي أندفن بضمه لذياب..

حتى وعيده لها بسبب هربها وتعذيبها له طول هالسنتين نساهـ..

ذياب يدمح لها كل غلطة وكل قسوة..

رفع عيونه لها وهزهـ شكلها..

لامه يدينها على حالها..حركتها الدائمة بوقت الخوف..

عيونها غاشيتها دمووع..

شفايفها ترتجف بعبرة..

تحاول تتنفس من دون صوت..

طاحت دمعتها على حضنها من دون ماتلمس خدها..

يدري وش اللي جرحها..

وش اللي أضعفها وألمها..

إنها تشوف ولدها بحضن المجرم..

يضحك ومبسوط..

وقفت بتعب..

وهمست بضعف\ماهو عشانك..عشانه..

صدت بوجها عنه..

توجهت لباب جانبي في الغرفة..

فتحته ودخلت لغرفة تبديل الملابس..

قفلت الباب مرتين..

أرخت بجسمها على الباب..

وحطت يدينها على فمها تمنع نفسها لاتشهق وتبكي بنحيب..

غصب عنها أختنقت بدموعها..

والعبرة حرمتها من الهواء..

مشت بعجز وجلست بزاوية الغرفة..

دفنت راسها بين ارجولها ..

وبكت بنحيييب..

وكل ماكتمت شهقاتها أختنقت أكثر..

أنسدحت على الارض من شدت التعب..

لمت نفسها بيدينها..

وعيونها ضايعة في الفراغ..

لقاها..!

بعد أيام وشهور وسنين من الوحدة والتعب لقاها..

لقاها ولازال يكسر بخاطرها..

يوجعها ويجرحها..

يتوعد يعاقبها..

ماتخاف منه..

خوفها من ذياب..

رغم انه طفل ماينلام..

اذا تعلق بأبوهـ..

ليه يحبه ويرتاح معاهـ..

لايكون بيوقف معه ويخليني..

لا يومه فديتك لا..

ما اقدر أعيش من دون هلي..

ولا اقدر أحفظ لك هلك..

ما اقدر أجمعك مع أبوك..

الله ماكتبه فديتك..

لاتخوني وتحبه..لا يلوي ذراعي بك يا ذياب..

لا تخليه يدفن أمك برماد هالمرة..

باندفن برماد ماهو تراب..

سمعت ذياب يبكي..

الجمود اللي صابها منعها تطلع وتشوفه..

بعد دقايق غاب صوته تأكدت انه نام مع ابوهـ..

نهرت نفسها لاتقولين ابوهـ ..لا تقولين..

غمضت عيونها ونامت على الأرض..

رافضة مقابلته لباقي الليلة..

ماراح يتركها بحالها..

وهي تعبانة ومابتقدر تواجهه..

وبقلب شقيان همست بزعل..

\الله يسامحك ياراجح..الله يسامحك..

؛؛؛

سدح ذياب على السرير وغطاهـ من البرد..

حط حواليه وسادات تحميه لا يتحرك ويطيح..

ناظر في باب غرفة التبديل المقفول...

وهو متأكد من إنها مابتطلع منها..

بتحبس نفسها كحماية منه..

حمد الله على حركتها..

مايبي يأذيها ويزيد بقهرها..

يعرف نفسه انه مشتاق لها..

وبيضايقها بتصرفاته..

فتح البلكونة وقف عليها بثبات..

بينما داخله عواصف من المشاعر..

وأكثر مايغلب عليه هو الفرح..

عمرهـ ماحس برضا مثل مايحسه اليوم..

رجعت له بعد ما ذابت روحه بغيابها..

ومعها طفل يجبر الكثيير من كسورهـ..

تنهد بســـلام وهو يشوف حاله اليوم..وكيف يختلف عن حاله امس..

وتذكر انه أمس وبمثل هالوقت كان يكلم البرد..

ويحكي له عن فقدانه لها..

لقاها بفصل الشتاء..

دفنها بالشتاء..

والله أنعم عليه ورجعها له بفصل الشتاء..

بــرد الشتاء زعلان وش فيه زعلان
ظني فقد مخــلوق في الأمس موجود

حتى أنت تشكي مثلنا كأنك أنســان
بس انت وضعك غير في صوتك رعـود

برد ومـطر والصوت في جم الألـحان
لـحن حزين وسبته شخـص مفقود

القلب عقبه عايش وقت حـرمان
لو هو على كيفه تمنــى له يعـود

يابرد فيك أعـتاب وأحساس ولـهان
وأنا من شعورك مع الضيـق موعـود

ليلك طويل وداخلك عدة أزمـان
يلقى بها العاشق متاهات وسـدود...

همس بانتصار\القيتها يــ الشتاء..
ودع همومك دخيلك..

قفل البلكونة وأبعد نفسه عن باب غرفة التبديل بالإكراهـ..
انسدح جنب ذياب وضمه له..
وهالمرة كانت ريحت هديل الطاغية عليه..

شم ريحتها بولدهـ..

وهذا خلاهـ يتمناها اكثر..

همس لولدهـ وهو يبتسم\تقول ماهو عشاني سمتك ذياب..!

أمك صادقة..ولا صادقة..؟؟!

؛؛

شالت عبايتها وطلعت من الغرفة بسرعة..

انصدمت فيه واقف قدامها..

ابتسمت بمحبة\صباح الخير..اممم توصلني ولا اروح مع عمي..؟؟

راكان ببرود\لا خذي مفتاح السيارة وروحي بنفسك..

غادة بفشلة\راكان حبيبي ماصارت كل هذا زعل..

راكان\تدرين..مافيه أحد يستاهل ازعل عشانه..ولو كنتي أنتي..

أنتظرك في السيارة..

طلع من الجناح وطنش مناداتها له..

تنهدت بزعل..

هي غلطانة..وهو غلطان..

تدري انها مقصرة بحقه وحق نفسها..

لبست عبايتها وطلعت من الجناح وقفلت الباب..

جلست جنبه في السيارة وألتزمت الصمت..

مهما كبرت مشاكلهم او أختلفوا بالرأي..

المفروض مايجرح بكلامه وتصرفاته..

يتجاهلها ويرمي كلامه من دون إهتمام..

وصلت لشركتها..

نزلت بهدوء وقفلت الباب..

دخلت مكتبها تهدد حالها لا تبكي أو تزعل..

مثل ماقال ماأستاهل زعله..حتى هو مايستاهل ازعل عشانه..

بعد فترة من التفكير قررت ترخي الحبل ..

فتحت لابها وكتبت رسالة طويلة ومن دون ماتراجعها أرسلتها على إيميله..

اذا كنا كل ماتواجهنا بنوجع بعض..

مافيه مشكلة نحاول نحل الوضع كـ شركاء بالعمل,,

بعد ساعتين وصلها الرد رسالة مماثلة..

ومثل ماتوقعت هي الغلطانة ولازال هو الصح..

قفلت الجهاز بعصبية بعد ماكتبت ردها الأخير..

ليه مايفهم بأنه من حقي أثبت الشركة وبعدها يصير خير..

الأطفال ربي بيرزقنا ان شاء الله..

بس اذا حملت راح اتعب وبيتعطل شغلي..

غلطت لما وقعت العقد الأخير..من دون ما استشيره وأخبره..

بس كنت اعرف ردت فعله..

بيرفض اوقع العقد..

غمضت عيونها بزعل..

راكان ماقصر معي..

هو اللي فتح الشركة وساعدني فيها..

أروع مشروع هو سعى لي فيه واهداني اياهـ..

وحصلنا على مكافئة كبيرة لنجاحنا..

أنشغلت عنه كثير..وهو قدر انشغالي..

كان لازم احترم وعدي له بعد آخر مشروع..

ماأوقع على شيء لبعد سنة ونص..

وأكتفي باللي أشتغل فيهم ألحين..

بس بعد ما اقدر اوقف التعاقد لان هذا بيسيء لـ الشركة..

فتحت جهازها مرة ثانية وأرسلت رد من عدة كلمات..

راح أفسخ العقد معهم ..

كله ولا زعلك يا ابو علي..

أرسلت الإيميل..

وراسلت المحامي يتصل بالمتعاقدين وينهي العقد قبل بدايته..

أرتاحت لانها ارضت راكان..

وتضايقت بسبب العقد..

ولما وزنت الأمور أكتشفت إنها مرتاحة اكثر من اول..

رضى راكان اهم من رضاها..

وهو أبد ماقصر معها..

،،

نزلت الدرج بهدوء..

وهي تفكر وين ممكن يكون..

طلعت من غرفت التبديل وماكان له أثر ..

دارت في البيت وقلبها يخفق بقووة..

مالهم اثر..لا بالمطبخ ولا الغرف ولا الصالة..

فتحت الباب الرئيسي وهي تظنه مقفوول ..كان مفتوح ..

شهقت بصدمة..

ليه راح وخلا الباب مفتووح..

ليه ماقفل علي يمنعني لا اهرب..

المفروض يقفل الباب..ليه ماقفله..؟؟!

ذياب وينه؟؟وين ولدي وينه؟؟

ياويلي ياذياب خذاك وراح..

ناظرت من الطاقة ماشافت السيارة..

كرسي ذياب مو موجود..

دارت في مكانها بخوف..

تحاول تدفن الصوت اللي يصرخ داخلها..

خذاهـ وراح..

مثل ماحرمته من ولده بيحرمني منه..

بيقهرني فيه مثل ماقهرته..

جلست على ركبها بضعف..

وبالموت قدرت تتنفس..

تكفى لاتسويها..

والله مالي حيل على فراقه..

كفاية هلي ياغازي..

حرمتني ويتمتني..

يكفيك ظلم..تكفى لا تاخذهـ..

ذياب يابووي وين بالقاك..؟؟

وين بالقااك يووومه وين..؟؟

ياليت عيوني مانامت..

ياليتني ماوثقت فيه ولا تركتك له..

ياليتني طلعت له ويسوي فيني اللي يبي بس مياخذك مني..

عساني الموت يوم ضيعتك..

عسى ربي مايسامحنيييييي...

بلحظات حست إنها كبرت سنين..

وبتشيب بأي لحظة..

كل هذا من الخوف..

ماتبي تفقد ولدها..

ماتقدر تعيش بوحدة وغربة..

مالها حيل على الدنيا من دونه..

لا أم ولا اب..لاأهل ولا عزوة..

مالها غير ذياب..

وان خذاهـ فهو كمل جميله وتمم واجبه..

بكت باستسلام\كملت جميلك ياغازي ووجهك أبيض..

يافخر أخوك فيك وبإنتقامك..عز الله انك كفيت ووفيت..

ألا ليت لي أخ مثلك ويعذبك ويقهرك..

ياليت لي من ينتقم منك ويعذبك بيدينك..

طاحت على جنبها وهي تضرب أرجولها على الأرض وتبكي بانهيار..

شدت على شعرها بقهر وهي تصرخ باسمه..

أنرسمت حياتها قدامها..

لوحة سوداء ..

وذياب ماله اثر فيها..

علا صوت نحيبها وغطى على المكان..

ماسمعت الباب لما انفتح ولا شافته واقف قدامها وذياب بكرسيه..

ماوعت عليه يناديها ..

ولا حست فيه يضمها ويحاول يهديها..

كانت بغير وعي ..

فاقدة وهي صاحية..

صرخت بين بكاها\أخذ ذياب وراح...

قهرني يووووبه قهرني..

اخذ ولدييييييييييييييي .. آآآآآآآآآهـ ..

عرف سبب انهيارها..وندم على خروجه وماهي معه..

شال ذياب من كرسيه ولمه على صدرها..

ماحست فيه ولا أدركت وجودهـ..

صوت بكاهـ اختلط بصوت نحيبها..

رفعها بحضنه ولمها بقووة ودفن وجها بصدر ذياب..

ثبت ارجولها اللي تضرب الأرض بأرجوله ومنعها تحركها..

قبلها على شعرها وهو يقرأ عليها..

ماتجرأ يفكر بتفكيرها..

ولا تعمد يخوفها..

مسك شعرها ورفع وجها له..

لازالت مغمضة عيونها وتنادي أبوها..

هديل بإعياء\يووووبه...!

آآآآهـ خذاه مني..راح ..تركني لحالي..

ياربي شوفه ياربييي ..كل يوم يذبنحي كل يوم..

غازي بحدةاهديل اصحي..شوفي ولدك بحضنك أصحي..

والله ماتركتك ولا سرقته منك..

أوعي على نفسك..شوفيه يبكي يبيك تهدين..

خوفتيه خلاص ياقلب ذياب وابوه اهدي..

تمسكت فيهاروح جيبه..

تكفى قله يرجعه لي..والله أموت من دونه..

قله مابقى فيني روح..خذاهم كلهم مني..

لاياخذهـ..خله يرجعه لي تكفى مسفر خله يرجعه...

فتح عيونه بقووة من ذكرها لاسمه..

اسم الشخص اللي أرقه اليلة الماضية..

وهو يفكر كيف كان حاضن ذياب ويقول انه ولده هو..

وبأي حق يحضن ولده وهو لا..

وهديل الحين متمسكة فيه وترتجيه من غير وعي يرجع ولدها ويفزع لها..

وهي تظنه مسفر..

شد يدينه عليها بقوووة..

وأخفا وجها بصدرهـ..

ضربته بيأس تحاول تبتعد عنه وتتنفس..

وهي لازالت تنادي ذياب..

ماسمح لها تبتعد عنه لأنه كان بحالة غياب..

يفكر فيها وفي مسفر..

رفعها من حضنه بقووة وصرخ فيها..

غازي بوعيدإوش علاقتك بمسفر..؟؟!

ماردت عليه لأنها كانت فاقدة وعيها..

هزها بقهر..

ماكن لها ردت فعل..

وجها تعبان من الصدمة والخوف..

رفعها بعد ماجلس ذياب على الأرض..

نيمها على كنبة في الصالة ...

رجع لذياب شاله بهدوء وجلسه بحضنه قريب منها..

وهو يحس بشيء يكتم على روحه..

مناداتها له باسم مسفر أشعل نار بقلبه..

شكلها كانت تعتمد عليه ولا ماطلبته يرجع ولدها..

يعني حتى هو كان يدري إنها حية..

وهو الوحيد اللي لعبت عليه وأوهمته بموتها..

إصحـــــي ..

إنتي بس إصحـــــــي..

رفع راسه وركز عيونه عليها يراقب ملامحها..

عيونها الغايبة عنه..

شفايفها المجروحة ..

جمالها زاد بكثيير عن أيامها معه..

كان الذبول والحزن طاغي عليها بأيامه..

واليوم تغيرت كثير..

كبــرت عن أول..

حتى جسمها تغيـر..

ماهو على خبرهـ..

راقبها بتمعن بكل جزء منها..

وقف بسرعة يمنع نفسه من مراقبتها بهالشكل..

وغطاها بجاكيته وطلع من الصالة...

أشياء كثير لازم يعرفها..

وهي لازم تعرف كل شيء ..

بس هي مابتطيع ولا بتقوله اللي يبيه..

لازم يجبرها تتكلم وهو بيستمع لها..

أخذ ذياب معه المطبخ وشال الأكياس اللي جابها معه..

جلسه قدامه وطلع صحن صغير..

وهو يسولف مع ذياب..

غازي بحب\عاد مدري انت تاكل كبسة ولا مشاوي..

بس خلها سيريلاك وش رايك..؟؟

طبخة سريعة..شوي مويا وخلاص..

سمى بالله وبدأ يأكله بإهتمام..

وبين كل لقمة والثانية يمسح فمه..

وبعد لحظات مسك ذياب الصحن وضربه على غازي..

غازي بتعجب\اههههههههه وش بلاك عصبت؟؟

لايكون طالع لامك..أمس كانت بتقسم راسي نصين..

وماخلت شيء الا وضربتني فيه..

كان رد ذياب شهقات عالية ويصفق بيدينه..

ناظر غازي وراهـ وشافها واقفة مستندة على الباب..

وعرف سبب فرحة ذياب..

عقد حواجبه وصد عنها يناظر ولدهـ..

نزله على الأرض وسمح له يروح لها..

نزلت بجسمها ورفعته لها بشووق..

ضمته لها وهي تشم ريحته الغالية عليها..

همست له بشووق\وحشتني ياروحي..وين رحت وخليتني..

ماقدرت تكتم شهقتها..

لازالت تحس برجفة قوية بعظامها..

الخوف من فقدانه أضعفهـــا...

هز كيانها وثقتها بكل شيء..

حست فيه يحط يده على كتفها ويمشيها معه..

جلسها على كرسي وجلس قريب منها..

ولما حس فيها هدت مد يده ورفع وجها له..

غازي بحنية\اليه أنهرتي كذا..؟؟

هديل بألم\اخفت تاخذه مني وتروح..

غازي بصدمة\وأتركك..؟؟تظنين أني ممكن اتركك؟؟

هديل بتعب\أنا ادري إنك بتقهرني فيه..

بتحرمني منه وبتعذبني عشانه..

غازي \أعذبك..!

هديل بحسرة\انا اعرفك..وادري انك بتحرمني منه..

انت قاسي كثيير..وتكرهني أكثر..

حرمتني من أمي وهي أغلى مني على قلبي..

فكيف ماتحرمني من ولدي عشان تعذبني..

قلي بالله عليك ما أكتفيت..؟؟

الى الحين ما أرتاح أخوك بقبرهـ..؟؟

بعدهـ يطلبك تنتقم له وتدفني حية..؟؟

قلي وش ذنبنا يوم أنخلقنا بنفس الكوكب مع اخوك..؟؟

هذا قدرنا وهذا مصيرنا..

كم تمنيت يكون لي اخ مثلك..

ماهو لطيبتك ولا دينك ولا قلبك..

عشان شيء واحد بس إنه ينتقم لي منك ..

يكون قاسي مايرحم..

يظلم ويطغى ولا يحسب لآخرته حساب..

اليوم خذيت من عمري أكثر من السنين اللي مضت..

حركتك فيني اليوم شابت بشعري..

الثقة والقوة اللي عانيت بسنين غربتي أبنيها..

دمرتها بقسوتك اليوم...

أخذته عشان ترعبني وتربطني فيك..

غازي يهز راسه\ماقصدت اللي في بالك..

كنتي نايمة أخذته معي لمحل براس الشارع..

مستحيل أتركك او أحرمك منه..

هديل بصدا\يه ماقفلت الباب علي..؟؟!

لو قفلته كنت باتطمن وأتاكد إنك راجع..

ليييه ماقفلته علي لييه؟؟

تركته مفتوح تقولي روحي خلاص ولدي معي مالك أهمية..

وقف وقرب منها ..

لصق فيها ورفع وجها له..

غازي بهمس حنون\والله ما اقهرك فيه ولا احرمك منه..

أوعدك ما اهددك بذياب ولا أوجعك فيه..

غمضت عيونها وصدت عنه ..

طلعت من المطبخ وراحت لغرفتها فوق..

قفلت الباب وكملت بكاها المتعب..

تبي ترتاح وتطمن انه رجع لها..

بس رجفتها وخوفها لازال مسيطر عليها..

مابيهددني فيك..

مابيقهرني ويجبرني اعيش معه عشانك..

كذاااب..بيأخذك مني..

أعرفه..واعرف قسوته..

؛؛

صرخ بصوت عالي ينادي على عمامه..

وهو شايل هديل بحضنه..

عبدالله بصوت عالي\ألحقوووا ألحقوا..

محمد مفجوع\وش بلاك هاه..؟؟وش فيها..؟؟

أخذ هديل من يدين عبدالله وفتح فمها يناظر جواته..

بس البنت كان شكلها طبيعي جداً..

مفتحة عيونها الصغيرة وتناظره..

محمد\عبييد وش فيها اختك؟؟

عبدالله\مافيها شيء..انت وش تسوي فيها؟؟

محمد بعصبية\وش بلاك تصارخ..؟؟

عبدالله\ايه تذكرت..إلحق جدتك خرفت..

محمد\هـــاهـ ..؟؟!!

عبدالله\اقولك جدتك خرفت إسمع وش هي تقوووول..

محمد جلس جنب جدته وهديل في حضنه..

محمد\يومه وش فيك ..؟؟

الجدة بغضب\وين علي أخوك؟؟

محمد\ا .. وين أبوك ياعبيد؟؟

عبدالله\مدري وينه...

الجدة\محمد يا أنا يا هذا السكني في البيت..

محمد بصدمة\تقصدين عبدالله..؟؟

الجدة\هذا ماهو بعبدالله هذا من العياذ بالله ..

عبدالله يمثل الصدمة\يالهوووي .. ليه تجرحين يا جدة أبوي..؟؟

الجدة\بأرجع بيتنا الأولي..ليه جيت هنا ليه طعتكم..

محمد رمى عبدالله بفنجال قهوة..

بس عبدالله هرب منه وجلس بعيد عنهم..

محمد بحنية\اليه جعلني فداك وشهو مسوي زعيم قطاع الطرق..؟؟

الجدة\يقول يبي يدرسني في الامية..؟؟

ويضحك على شكلي اذا جيت أحل الواجب..أتبطح في الصالة..

محمد وغصباً عنه ضحك\هههههههههههههههه ياويلي ويلاااااه ياجدة..

بتلبسين مريول الإبتدائي وتسوين جديلتين وتلبسين سبورت ..

عبدالله\اههههههههههههه لا لاتنسى لما تجيب النتيجة وفيها هذيك الطماطة اللي وش كبرها..

وتقول لجدي حسين وقع ياولدي جبت العيد..

محمد يمسح دموعه\اههههههههههههه بس خسارة ماهو بماسطها بالعقال مثل ماسوى فينا وفي أبوك..

عبدالله مبسوط\أبوي كان يجيب طماط..؟؟

محمد\اههههههههههههه لا انا اكثر واحد جبت طماط..أبوك جاب طماطتين بس في الثنوي وبعدها اعتدل..

عبدالله\ارح ياعمي الدووب جعلك مدري وشهو على هالخبر اللي يشرح الصدر..

وأخوك كل يوم وهو يخرط علي..انا كنت الاول وانا كنت الشاطر...

أتاري به طماط يالبيه يالورطة..خلني اكشفه على حقيقته..

الجدة\اعنبوا غيرك دعيتك تهاوشه وجيت تضحك معاه..

محمد وهو يضحك\اعبيد ياللي ماتستحي وش مجلسك هاه..؟؟

ماعندك اليوم إختبار..قم إنقلع مدرستك قـــم لا أشوتك..

عبدالله\اعلى خبري يقولون ان الحريم لهم وجهين..

ونذلات ويقلبون بسرعة..اتاريك حتى أنت ابو وجهين..

محمد\اعقب يالنتفة..انقلع..فكي ياجدة حلفت فكي خليني أذبحه..

الجدة\اومن اللي ماسكك يالدووب..قم أفغصه..

عبدالله\اههههههههههه ابعد عنها يا ابو حمييد تراها معصبة من قلب جدت أبوي..

ياالله تاخرت على السكوول..وعع ياكرهي لـــ الدلوعين قال وشهو قالوا سكول..

ياليت المدرس ماحلف علي ولا كان بالجوتي على خششهم..

محمد\اتكفى يا عبييد عذبتهم بلا حق..خلهم براحتهم بزارين وبكره يتعدلون..

عبدالله يرفع حاجب بزعل\الا ماعندي عيال يتدلعون..

يرجعون لـــ الصراط المستقيم راضين ولا باكين..

انا وقطاع الطرق ناوين نربيهم..قال ياي قال..

قام طالع وهو ينشد بصوت عالي..

شنطتي ياشنطتي لا ربوع ولا خميس..

وصليني حصتي من ورى ذيك الطعوس..

محمد\هههههههههه يالفراعنة تكفى..اذكرها ناقتي ياناقتي..

عبدالله بغمزة\كلن يغني على ليلاااهـ..

،،

نزلت غازي على الأرض..

وجلست جنب رشا المشغولة بالـ الاب توب...

تراقبها تقرأ بتمعن وماحست فيها جالسة جنبها..

أم غازي بهدوء\وش اللي شاغلك كذا..؟؟

رشا تبتسم لها\اممم أقرأ عن النوم اللي صايبني..

يومه هالمرض بيفتك فيني وانا ساكته له..

ام غازي\الله يشافيك يومه..عاد إنتي حاربيه..واسمعي كلام الطبيب..

رشا بتعب\والله علاجي منتظمة فيه..

وكل شيء يقوله أسويه..

أم غازي بعتب\لا تحلفين يارشا..؟؟

مرضك ماهو بس عضوي..مرضك نفسي بزيادة..

رشا بزعل\أدري يومه..وصدقيني أنا احاول أتفوق عليه..

ماهو عشاني كثر ماهو عشان راجح وغازي..

يومه الى اليوم ماحس اني عايشة مثل الناس..

ابي ارتاح وأعيش برضا..

ام غازي تضمها\حن حواليك ياقلبي..

إتركي خوفك وإنسي كل اللي صار وإدفنيه بالماضي..

هذا غازي قدامك..كل يوم يكبر ويتعلق فيك..

بكره يجيلك عيال وتلتهين فيهم..

شوفي عالية ولدت وأنشغلت عن غازي..

ماصارت تطلبه كل كم شهر..

وهذا بيكون حالك حتى انتي..

لما يجيلك ولد أو بنت بتلتهين عن غازي..

رشا تبكي\الا يومه..والله ما اهمله ولا ألتهي عنه..

ليه ما احد يفهم غازي وش يكون لي..

غازي هو أنا يومني صغيرة..

هو أنا يومه..أنا..

أم غازي بحنية\أنا ماقلت بتهملينه يا قلبي..

ولا بتنسينه..بيظل بكرك وفرحتك الأولى..

ياوجدي عليك ياسعوود..كيف أنت جرحتها..

رشا بتعب\الا هو ماجرحني..

بكاني ايه..صدمني ..عيشني بوحدة..

بس حبيته يومه..وحبيت ولده أكثر..

عمري ما بانسى هدية سعود لي..

ولا بانسى حلاوت مرارهـ..

أم غازي بحنين\تدرين زوجت سعود كيف ماتت..؟؟!

رشا بصمت هزت راسها بالنفي..

أم غازي بهدوء\ماتت من حب ابوها لها..

ومحاولته يكفر عن غلطه بحقها..

كان يظن إن سعود ماهو بكفوو لها..

وإنه مقلل من شانها وقاهرها..

او يتقول عليها ويهينها بسبب تزويجها له بطريقة تقلل من قدرها..

أخذها من بيت سعود اللي بالكويت بالغصيبة..

وسعود كان هنا في السعودية..

حالتها كانت صعبة والحمل ماهو ثابت عندها..

طاحت من يدين أبوها لما ضربته سيارة..

عاشت في العناية حية وميته..

وغازي ماكان له أي امل يعيش في بطنها..

ولما كانوا بيسوون لها عملية يطلعونه مارضت..

وسبحان الله كل علامات الحياة ظاهره عليه..

يتحرك في بطنها وينبض قلبه ..

وفي اليوم اللي أدركوا ان حالتها مابتتحمل أكثر..

سووا لها العملية بموافقة سعود..

هو ماكان له اي خيار ثاني الا يوقع او يشوفها تموت وهي حامل..

طلعوه من بطنها وهي ماتت بعد يومين..

يارشا حن لما نحب احد وبتملك..

نضيق عليه الكون..

بكثرة إهتمامنا..بخوفنا وملاحقتنا له..

واذا غلطنا عليه..

نندم ونبكي وننهار..

ونرجع نبيه ينسى كل شيء ويشفع لنا حبنا له..

نضيع من دونه..

وعشان نرضيه نعاقبه عشان نعاقب أنفسنا..

أبو لين عاقبها عشان يعاقب حاله..

حرمها من سعود عشان يحس انه انصفها ..

ولما كان مرجعها لسعود برغبت انه يرضيها..

خذاهـ الحادث وخذاها الموت..

خفي من حبك على غازي..

بعض الحب يذبح يارشا ويقتل..

حبك مابيذبح غازي..

أخاف إنه يذبحك أنتي..

رحمت حالها وهي تبكي ومخبية وجها بحضنها..

وتردد إنها تحبه وتبي له الخير..

أدركت ام غازي ان رشا بتنام في أي لحظة..

سدحتها على الكنبة وغطتها وبلحظات نامت رشا من غير وعي..

رفعت راسها لـ الخادمة والتلفون بيدها..

اخذته منها وردت بصوت هادي..

أم غازي\ألوو.....

غازي\ياجعلني فدوة لراعية الصوت..

أم غازي بشهقة\.....غـ...غـازي..؟؟!

غازي بشوق\إيه غازي يابعد روحه...

أم غازي تبكي\توهـ يحن قلبك على أمك..

توك تذكرت إنها حية ماراحت مع من راح..؟؟

غازي\يومه حرمت نفسي منك مثل ماحرمتها من امها وهلها..

حرمت نفسي من الديرة والربع عشانها..

عل وعسى ربي يهونها علي ويريحها..

أم غازي\تجرح امك بغيابك..لاتكلم ولا تسأل..من تعاقب مـــن؟؟

غازي\أخبارك كلها عندي..وكل يوم أتطمن عليك وعلى حالك..

انتي رشا وشوق..

أم غازي بحسرة\امابينفع مهما عاتبتك..كفاية اللي فيك وزيادة..

طمني عنك..أنت بخير..؟؟

غازي\عاتبي وإزعلي..تشرهي علي وتغلي..

أجيك بعذري وشوقي..

أم غازي\تقول إنك محرم على نفسك الديرة..

وين بتجيني..؟؟وين اشوفك وأنت محرم على نفسك أمك؟؟

غازي بحنين\اجايك يومه..راجع لديرتي وهلي..

أم غازي بفرح\أحسك مبسوط ياغازي..

غازي يتنهد\تؤمنين بالله..؟؟!

ام غازي\الا إله الا الله..محمد رسول الله..

غازي\يومه الميت يرجع حي..؟؟

أم غازي بخوف\مايرجع الا بقدرة القادر..وبقوله كن فيكون..

غازي\وربي جبر قلبي يومه..

جبر حالي وحالك وحالنا جميع..

جابر المكسوور جبر خواطرنا يا أم غازي..

ام غازي\.....هديل..؟؟!

غازي\إيـــــه يومه هديل..هديل حية ماماتت..

حيـــة يومه..تصدقين إنها حية؟؟

ام غازي تبكي\غازي..ياولدي البنت ماتت من سنتين..

ماتت وأنت اللي دفنتها..ماتت وعزيناها عن هلها وعن الناس..

إرفق بحالك وحالي فديت ترابك ياغازي إرحم حالك..

غازي خاف عليها\يومه صلي على النبي وإسمعيني..

اللي دفنتها ماهي هديل..هديل حية..رجعت ومعها لي هدية..

رجعت برضا ربي رجعت يومه..

ام غازي تبكي\أحرقت قلبها وهي حية..عذبتها وذوقتها المُر..

خل الميت بقبرهـ..وأنت إرجع وربك يعدلها..

غازي....تكفى طمني عليك..لاتجن وتستخف..

هديل ماتت يا أمك ماتت..

هديل بشوق\الا يومـــه انا حية مامت..

أم غازي شهقت\.....

هديل بغصة\سامحيني على كذبتي..

سامحيني لأني عذبتكم بموتي الكذاب..

أم غازي بصوت مبحوح\هـــ ....هديـــــــــــــل..!!

هديل بنحيب\آآآآآآآهـ ايه والله العظيم هديل والله العظيم..

ما أندم الا على دموعك انتي وبس..وغيرك ماله عندي إهتمام..

مهما بكوني مايوفوني عذابي..بس انتي إسمحي لي خطاي..

أم غازي تبكي\روحي يا بنت قلبي عساني ما اذوق حزنك..

ياعسى ربي يجبر بخاطرك ويهدي سرك وقلبك..

هديل يا أمي والله إني كرهته..وغضبت عليه وهجرته..

سامحيه..سامحي الظالم يالمظلومة..

هديل بمحبة\يومه ماتبين تفرحين أكثر..؟؟

أم غازي\الا والله يافرحتي برجوعك تسوى عيوني المركبة..

ولو رجع سعود من قبرهـ مافرحت هالكثر..

رجوعك بيخلينا نكفر ذنوبنا ونقابل ربنا وهو راضي علينا..

هديل بزعل\مالك ذنب على رقبتي..أنتي مالك ذنب..

أم غازي\ذنوب الموت كثير يا هديل كثيير..

هديل\خذي هذا وكلميه تراهـ أزعجني...

ام غازي بعصبية\بعدهـ على طبعه..والله ما أخليه هالمرة يضايقك ولا يضرك..

تبين أجيك..جيتك واخذتك منه ورجعتك لأمك وهلك..وياعساه مارضى ولا طاب حاله..

وييييينك..؟؟هديل أنتي تسمعيني..؟؟

وصلها رد غريب..

شهقات خافته وصوت ضرب على السماعة..وبعدها صرخات ضاحكة وشهقات..

ركزت سمعها تحاول تفهم وش اللي صاير وهديل وين راحت..

سمعت غازي من بعيد يتكلم..

غازي بحنية\كلم جدتك..ماقلت كل الجوال يا ابوي..

حطت يدها على قلبها وشدت عليه بقووة..

بعد ماعرفت من الأنفاس المتحشرجة له..

ومن اللي يضرب السماعة ويصارخ فيها..

بكت بصوت عالي وهي توقف وتجلس..

ياقلبي عليك يا هديل..

يافديت حسك وحسه..

يارب تفتحها بوجها من أوسع ابوابك..

والله ضاقت بعيني الدنيا بعد موتها..

يارب لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك..

سبحانك لا إله الا أنت إني كنت من الظالمين..

؛؛

شد على يدها بقووة وعرف إنه ألمها لما حاولت تسحب يدها منه..

وهذا خلاه يشد عليها أكثر..

ياسمين بألم\سلمان يدي..وجعتني..

سلمان بحقد\بأكسرها..وعيونك هذي بأفقعها ..

إستحي على وجهك ولا اشوفك تناظرين ولد عمي بهالنظرات..

ماتستحين على وجهك ياقليلة الأدب..

ياسمين مصدوومة\أنت إش عم بتقول..؟؟

سلمان\إحمدي ربك إن الناس موجودين..ولا كان صار شيء مايعجبك..

ياسمين بقهر\الا قوم أضربني قدامهم ..

سلمان\قصري حسك وإنقلعي من قدامي..

من أول ماجلسنا كل شوي معلقة عيونك بهادي..

ياسمين\سلمان لاتغلط أكثر..وتتبلاني..مافيها إشي نظراتي..

سلمان بقهر\قومي إنقلعي عند البنات..وحسابك في البيت..

ياسمين بوعيد\طيب يا سلمان حسابك إنت في البيت مو أنا..

وكلامك راح أطلعه من عيونك..

وقفت وأبتعدت عنهم..

جلست جنب سارة تحاول تحبس دموعها وتخفي رجفت يدينها..

سارة مبسوطة\اهلا هلا..كرشها ابو الشباب..تستاهلين..

ياسمين بعصبية\جب مع أخوك..

سارة\اههههههههههه والله سرقت كلامنا ولك إش مالك يابنت عم بتعيطي علينا وت از بربلم وت از مسكل كبير ولا صغير..

وير ذس .....امم الفزعة يا وغدة..

غادة\اههههههههههه ياسمين يا حلووة وش فيك معصبة..؟؟

ياسمين\مثل ماقالت سارة كرشني..

غادة\اههههههههه عادي عادي تصير في أرقى العائلات..

ياما أنكرشنا صح السوري..؟؟

سارة\يب يب..يتم كرشنا بين الفينة والفينة..

بس ماعليك منه أبوذيل هذا ذايب فيك يالهبلاء..

بيجيك مثل القطوو يعننه مسكين..عاد انتي شوفي شغلك وطلعي عيونه قليل اللللأدب..

غادة بتأييد\ايه شوفي ياقلبي انا مثلك كرشني زوجي كرشة محتررررررررررمة..

أخر كلام بينا كان ايميلات..وساافر تخيلوا بعلي سافر مع ابوي من دون مايقول مع السلاااامة يا حبي..

بس دواااهـ عندي إن ماعلمته أصول التكريش الحقيقي ما أكون غادة الوغدة..

ياسمين\وأنا كمان أريد أكرش سلمانووووهـ...

سارة\اتعالوا فديتكم توكم ماعرفتوا لفن التكريش..انا عندي خبرة وأعلمكم ..

عندما تـــغار المــرأة تبكـــــــي ..

وعندمـــا يغـــار الرجـــــل يصمـــــــت ..

غازي بخبث\صوفي تسلم عليك...وتعتذر لأنها ماحضرت الإجتماع..

هديل بهدوء\الله يسلمها ولا يسلمك..

والإجتماع ماله داعي تحضرهـ خلاص أنا أحضر بالنيابة عن نفسي..

غازي برضا\تأكدت إن الأسهم لك..

كنت شاك بهادي أخوك..بسلمان..باي شخص حـــي..

بس الاموات ماطرى في بالي يمتلكون أسهم..

هديل بغرور\وصرت أملك أسهمك غصب عنك..

غازي يهز راسها\كيف تشترين شيء هو ملك لك..

الشركة بكل مافيها لك انتي..

هديل\شـــكراً ما ابي منتك..

ما ابي الا الأسهم اللي أنا اشتريتها...

غازي\امممم طيب وكيف قدرتي تشترين كل هذي الأسهم..؟؟

هديل بمكر\انت صدق مفتكرني كنت وحيدة وياسة من الحياة..

كان لي أصحاب..مسكوا بيدي بأوقات صعبة..كانوا لي عون..

ولولا الله ثم هم ماحصلت على الأسهم..

غازي معقد حواجبه\وممكن نتعرف من يكونون أصحابك..؟؟

هديل بجمود\الا..مو ممكن..

غازي\يعني ماهي بس صوفي اللي ساعدتك..؟؟

اعجبها حالته وهو يحاول يستجوبها..

وهي في محل قوة وتقدر تتحكم بالوضع..

هديل\صوفي صديقتي..وأصحابي غيـر ..

لاحظت عصبيته وشكل حواجبه المعقودة بقووة..

قررت تترك المكان له وتهرب لغرفتها..

شالت ذياب وطلعت بسرعة..

طلعت من الغرفة وتجاهلت مناداته لها..

بأي حق يسأل..بأي حق يستفسر..

والله ما أجاوبك على شيء..

خلك بهمك وتفكيرك..حرام ما أطمنك على حالي..

ولا أريح قلبك بفترة غيابي..

عيش بحسرتك وضيمك..

هذا اللي زرعته واليوم بتحصدهـ..

والله لا اقهرك على ماتعرف اخباري..

دخلت غرفتها ونيمت ذياب بسرير صغير أشتراهـ غازي من يومين..

تضايقت من وجودهـ وأدركت إنه يبيهم يطولون هنا..

هي تدري بقدرتها على الهرب منه..

بس أوراقها صارت معه..

لازم تحتال عليه وتاخذها منه..

هو يستاهل الغدر كثير..

تطمنت لما تذركت وجود اماكن كثير دلتها عليها صوفي..

بإمكانها تتخبى فيها ولا يلقاها لحتى تهرب من ايطاليا..

رغم إن سالفة الهرب ما تريحها..

بس هي خايفة من نذالته وقسوته...

رجع لهله..

وأنا بأرجع لهـلي...

ماهو احسن مني..ولاهو أرحم مني بامي وأبوي..

فزت بخوف لما سمعت صوت الباب يتقفل بحدة..

ناظرت فيه برعب وهي تشوف إنسان كريه على قلبها واقف قدامها..

عرفته هذا هو..

هذا غازي اللي ذبحني وعذبني..

هذا اللي أغتـ..... وقهرني...

رجع الجلمووود..

رجع القاسي الحقير..

تراجعت بخوف وهي تشوفه يقرب منها..

حاولت تتكلم وتهديه..

تدري انها أغضبته بكلامها ونرفزته..

بس لا مايحق له يهاجمها او يجبرها على شيء..

لا لا..كل شيء لازم يكون له حد..

غازي بحدة\من اصحابك..؟؟

هديل بهدوء\ماتعرفهم...تعرفت عليهم هنا..

غازي\أسماء..أبي أسماء..

هديل\ماتخصك أسمائهم..وهم أصحاب وفيين وطيبين..

غازي يهز راسه بتفهم\امممم يعني مايخصني..؟؟

هديل بثبات\إيه مايخصك...

قرب منها بسرعة ومسكها قبل تهرب منه..

ثبت راسها على صدره وهو موثقها..

غازي بهمس\لأي مدى وصلت صحبتكم...؟؟!

ماقاومته ولا صرخت وحاولت تبتعد عنه..

هديل\صحبة وبس...

غازي\اسم واحد..ابيه..؟؟

من يكون؟؟؟

هديل برعب\خلاص ابعد عني..قلت لك مجرد أصحاب..

وأنت ماتعرفهم..صوفي عرفتني عليهم..

هزها بقوة وصرخ فيها\شادة الظهر فيـــه..؟؟

وليه عطاك قيمة الأسهم..؟؟وش له بالمقابل..؟؟

ضربته على خده بقووووة\تحسب إن كل الناس مثلك..

إنتهازيين وتافهين..بقت هذي ماحملتني إياها..

بقت الخيانة الزوجية يا الزوج العزيز..

إرمني بالخيانة وتفوق على نفسك...

بس تدري حتى لو كان عرض اللي في بالك مقابل فلووووسه..

يمكن يسويها...وإن سواها فلنفسه..

بس انا ما اسويها..ماهو عشانك..ولا عشانه..

ولا عشان اهل وعرض وعزوة وفضايح ..

عشان ربي ودِيني..عشاني أخشى ربي واحطه بين عيوني بكل شيء..

وإنت يا شبه الرجال بتظل على تفكيرك وعقليتك اللي ماتناسب أحد غيرك..

وألحين إطلع برا..إطلع من حياتي وإتركني أعيش..

عش وخل غيرك يعيش..

مع كل كلمة كانت تنطقها كان يفقد أعصابه أكثر..

رماها على فراشها بقوة وهي قاومته بقوة أكبر..

تحسفت وندمت لما استوعبت عصبيته..

مافادتها كل محاولات الضرب والصد..

بكت بخوف ورجاء..

ماتبي أيام الذل ترجع لها..

ماتبيه يهينها مثل أول..

لما كانت بحكم جارية ..وملك يمين..

صح زوجته بس أبداً ماتغير الحال..

لازال يعاملها مثل أول..

لمت يدينها على رقبته بقووة وضمته لها..

همست بأذنه بصووت مبحوح حزين..

هديل برجاء\الاتداوي الجرح بجرح ياغازي..

جرح على جرح يبطي عـــــلاجه ...

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء ...

كونوا بخيـــــــــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــاح \\

صديقت الأمس ..

رحلت مُعـــانقة لـــ السمـــاء..

مســـاء\\

صبـــراً جميـــل ..

والله المســـــتعان ...

كيــفكم الــ ليلاااااااااااس..؟؟

أحبتـــــــي في كل مكان ..؟؟

لازلـــت وسأظل دائـماً ..

أشـــكركم احبتـــي لتواجدكم الدائـــم بقربي..

وممتنة أنا لكل من راسلوني بالعام والخاص..

ولمن تركـوا الكواليس وأنضموا لنا ..هنا وفي الجوار..

أحبـــكم في الله غالياتي..

إحد الغاليات تسألني بإهتمام..

عن خادمة الفندق اللي ساعدت هديل..

وليه ما تم تحليل الجثة ومعرفة من تكون صاحبتها..؟؟

غاليتي الإطفائيين لما نزلوا الجثة من الفندق عرضوها على غازي وراجح..

راجح بكل قوة نفى تكون صاحبت الجثة هي قريبتهم..

بس غازي اثبت لهم إنها زوجته بدليل العقد اللي على رقبتها..

وبكذا إنتهى الشك وماتم تحليل الجثة..لانهم تعرفوا عليها أهلها...

بالنسبة لــ ملاحظة أحد الأخوات عن مسفر وغازي..

معرفتهم قديمة ماهي من أيام إيطاليا..

ولما غازي قبل دعوة أبونايف ماكان اول لقاء يجمعهم..

معرفتهم من ايام السعودية ..

العسوولة اللي سألتني وش معنى ..يكرشها ..؟؟

معناها يطنشها..يطردها..يشوتها <<بمعنى أفضل ^_^

البارت إهـداء لـــ الجميـــــــع ..

وغالياتي ..

اسم مؤمنث..

احاااااسيس مجنووونة...

البارت الرابع والستـــــون ..

عندما استيقظت بعنف مفاجئ..

لم أسمع سوى دقات قلبي..

وشيئاً فشيئاً دخل الفجر غرفتي..

ورأيت شرخاً يمتد عبر الجدار..

ومع الفطور أخبرني المذياع ..

أن زلزالاً زار المدينة في الليل..

ظللت أشعر بالخوف طيلة النهار..

أشعر أنني في سباق مع الزمن..

أويت إلى فراشي مبكرة..

أفكر كالعادة في حبي البعيد..

البعيد عن يدي .. البعيد عني..

البعيد عن آمالي..

حبي الذي يعيش في أفكاري..

حلمت أننا تحولنا إلى مهرجين..

نضحك بوجهينا المصبوغين..

حتى صرخت فجأة .....

" هيا .. أحببني .. أحببني .. فالحياة قصيرة "..

إلا أن صوتي كان بلا كلمات..

وكانت عينه ميتة..

وسقطنا معاً كدميتين محطمتين..

ووضعت رأسي على صدره..

وصحوت..

فلم أسمع سوى دقات قلبي الوحيد..

المرحوم باذن الله تعالى..غازي القصيبي...

لمت يدينها على رقبته بقووة وضمته لها..

همست بأذنه بصووت مبحوح حزين..

هديل برجاء\الاتداوي الجرح بجرح ياغازي..

جرح على جرح يبطي عـــــلاجه ...

حست فيه يهدأ بس لازال لام يدينه حواليها..

دفن راسه بصدرها أكثر وهي لامته بقووة..

يكفيه يدينها تحضنه ولو كانت بحالة دفـاع..

همسها باسمه يداوي ليالي وحدته دونها..

كلماتها بنت قصووور من رمال..

بنت أمل مطعووون بيندفن بسنين..

همس لها بحنين\ابتقوين ياهديل تنسين..؟؟!

ردت بعجز مستحيل\ابتقوى أنت تنسيني..؟؟!

حط كفه على قلبها\أنتي حيـــــــة..؟؟!

والله إنك حيــة..!

ماتدرين بحالي في غيابك..ياماندمت وتحسرت..

تمنيتك لو من موتك ترجعين..

لحظات بس وأتطمن عليك..

أشوف عيونك طابت ولا بعدها عميانة..

جروحك تشافت ولا تنزف..

دموعك وش حالها..؟؟جفت ولا ذابت..

نسيت كل اللي عشته وعرفته..

ومابقيت الا على ذكراك..

إن اصبحت اصبحتي معي..

وإن نمت نمتي بحضني..

وفكرة موتك بزاوية الغرفة..

ماتدلين طريقك..

يخنقك الدخان وتأكلك النار..

تمنيت تكونين ميته قبل لا تحترقين..

موتي من الله..

موتي مخنوقة..مضروبة..

بس لا تحترقين وتصرخين بوجـــع..

لا تتعذبين من دون سبب..

ماهزتني أيام سجني وتعذيبي..

مثل ما طعنتني شهقاتك من ضربي لك..

أنسجنت سنين أنضربت فيها وتعفنت جروحي وتلوث دمي..

بس والله يا وجعها ما يساوي وجيعتي على أثار السوط بظهرك..

من دون وعي منها غرزت اظافرها برقبته وكتفه وهي تشد عليه..

تمنى لو تقدر تخلع قلبه من مكانه وتداوي جروحها..

قبلها على رقبتها وهو يسمع شهقاتها..

همست بعذاب\مـ...ـالك عـ.....ـذر ...

غازي بوله\هذا بلا أبوك يا ذياب ...

صرخت بحسرة وهي تبكي\ما أعذرك...ما اعذرك..

لم نفسه لها ودفن وجهه بنحرها..

وهو ذايب من شد يدينها على رقبته..

توسل لها بكل مافيه..

يبيها تتكلم..تحكي..تشكي له وتقوله وش صار معها..

يبي يعرف وش كان حالها وهي بحكم الميته..

كيف عاشت..ومتى تشافت عيونها..

وش صار فيها لما عرفت بحملها..

وكيف درت إنها متزوجة وإنها بنت حلال وكل حياتها حلال..

تعبت بحملها أكيد..طيب من اللي أعتنى فيها وساهرها..

ولادتها...وآآآآهـ كيف معذبته ..

كملت شهورها ولا تعدتها..؟؟

أسعفت حالها ولا أحد فزع لها..

وبعد ولادتك وش صار فيك..

تكلمي تكفيــن..تكلمي...

إلى متى ببني على صمتك جسور ..

لاحيرتني اسباب سلمك وحربك...

العمر احبك... مابقي فينى شعور ...

ومتى جفاني العمر ... وشلون أحبك..

أستمر الصمت بينهم..

يسمع دقات قلبها اللي خف خفقانه وهدات نبضاته..

يدينها التعبانة أرتخت من عليه..

شهقاتها أختفت..

تأكد إنها نامت او غابت عن الوعي..

رفع راسه لها وتأمل ملامحها..

نهر نفسه بقهر..

إنت وش كنت بتسوي..؟؟

من هو مثلك يداوي جروح بجروح..

عدل نفسه وضمها له..

بعد ماكانت هي ضامته..

مرر اصابعه على خدها وعيونها..

همس بخفوت\أنتي حيـــة..!!

نزلها على فراشها وهو يحارب نفسه..

عدل ملابسها بعد هجومه عليها..

حس بشيء قاسي بصدريتها..

ماقدر يمنع نفسه من معرفة وش اللي مخبى تحت قميصها..

فتح أعلى قميصها وسحب سلسلة خفيفة على رقبتها..

طلع التعليقة اللي فيها..

وطاحت من يده بصدمة..

حط يدينه على كتفها..

وتمنى لو يهزها بقووة وتصحى..

إما يذبحها أو تذبحه...

مايقوى عليـــها..

وتستمر الهزيـــمة ياغازي...

فك السلسلة الذهبية وسحب الخاتم..

خاتمه اللي لبسها إياهـ قبل موتها المزعوم..

قبل فراقها الجائر..

تحتفظ فيه قريب من قلبها..

غمض عيونه وردد بقلبه..

ماهو علشاني...أكيد علشانه..

سحب يدها ودخل الخاتم بإصبعها..

قبلها بحب على يدها..

وأحتضنها على خدهـ...

غطاها وسلم على راسها...

لازم كل شيء يتصلح..

لازم يداويها..

ماطاعته نفسه يطلع من الغرفة..

يبي يظل معها ومع ولدهـ..

قرب من سرير ذياب..

انحنى عليه وباس جبينه..

قرأ الاذكار عليه ...

وقرب منه مررة..

غازي بحنين\كيف نحصد شيء مازرعناهـ ..؟؟!

زرعت الكرهـ في قلبها..كيف أحصد رضاها..؟؟

أنسدح على الكنبة ..

ناظر السقف وهو يفكر كيف يبدأ معها..

وكيف يداويها..

يدري إن كل جرح يمكن يطيب بس الحرمان مستحيل تنساهـ..

ضاقت نفسه من الحرمان وطاريه..

مابترضى بالحرمان من أهلها..

ولا بأرضى أنا بزعلها..

فز جالس بسرعة وهو يسمع شهقاتها..

ناظرها وهي تجلس بسرعة وتحرك يدينها كأنها تطرد شيء..

وتهمس بتعب\الا لالا...يومممممه..اتركنيييييي..

مـــا ابيييك...

بأي وجه وبأي حق يقرب منها..

كوابيسها الى الآن تهاجمها..

وكلها من بركاته هو..

وكيف تتغلب على كوابيس والغول لازال حـــــــي ...؟؟!

انتبه عليها تناظر حوالينها تدور عليه..

وتلم فراشها على صدرها وتتغطى بالكامل..

ماشافته لأنه بالجزء المظلم من الغرفة..

وقف وراح لها بعد ما تاكد إنها نامت..

همس بالقرب منها\السموحة يا أطهر ذنوبي..

خرج من الغرفة وقفل الباب وراهـ...

؛؛

تراجع خطوة على ورى لما صدمت فيه حرمه طويله..

كانت بتشيله معها من سرعتها..

فتحت الباب بقوة وعلا صوتها تصارخ على صاحب المكتب..

دخل بكل برووود ووقف جنبها..

صوفي بقهر\أيــن هــو..؟؟إلى أين أخذها؟؟

تكلم ماكس أين اخذها ذاك المجرم..؟؟

ماكس بصدمة\يا الهي ألن تكفي عن الهجوم بهذا الشكل أبداً..؟؟

ما الأمر..من تريدين..؟؟

صوفي بكرهـ\صديقك الحقير الخاطف المجرم القاتل..

أين أخذ ديل..؟؟أين هو..؟؟إن لم تتكلم سأبلغ السلطات..

ماكس بهدوء\صوفي عن من تبحثين..؟؟ومااللذي فعله صديقي ليضايقك.؟؟

صوفي\أخذ ديل..إختطفها مرة أخرى..أنا أطالبك بإخباري أين هو..

ماكس بصدمة\صوفي..ديل ميته..ماللذي أصابك عزيزتي..؟؟

صوفي بقهر\الا تمثل الغباء ماكس..أنت تعلم بانها حية كما يعلم ذاك المجرم..

وأنا متاكدة أنك تعلم أين هو..أريدها ماااكس أريدها..

أين أخذها تكلم..أقسم باني لن أصفح عنك هذه المرة ابداً...

ماكس بعدم تصديق\هديل لم تمت..؟؟صوفي هل تعين ماتقولين..؟؟

صوفي بسخرية\حسناً لازلت تريد التمثيل..لا بأس إفعل ذالك..

صدت عنه طالعة من المكتب بس هو مسكها ووقفها قدامه بقوة..

ماكس بغضب\ماذا تعنين بأن هديل حية..؟؟

صوفي تضرب يدينه عنها\انعم هي حية..لم تمت..

وكانت مختبئة عنه طوال هذا الوقت..والآن هاجمها بقسوة..

لم أجدها..بحثت بكل مكان..هاتفها محطم..شقتها بحال يرثى لها..

ماكس أرجوك أخبرني أين أخذها..أرجوك كن عادلاً هذه المرة..

ماكس\الحمدلله...الحمدلله..

جلس على كرسي يحاول يتقبل الخبر الغير معقول..

هديل حية..لم تمت..

إذاً هذا سبب إختفائه وتصرفاته الغريبة..

أبتسم بسرحان..عادت حمامتك يا صديقي..

صوفي بقهر\ماكس..!أجبني أين هو...؟؟

ماكس بهدوء\الا أعلم..

رفع راسه لــ الشخص اللي واقف يراقبهم بإهتمام..

عرفه لما تذكر وين شافه من قبل..

وقف ومد يده يصافحه..

ماكس\أهلاً بك..

راجح بجمود\أهلاً...

ماكس\كيف استطيع ان أخدمك..؟؟

راجح\أن تخبرني أين صاحبك اللذي تسأل عنه السيدة..؟؟

ماكس\انت أيضاً تطالب براسه..للأسف أنا لا أعلم أين يكون..

صوفي بقهر\الابد من ان لديك فكرة عن مكانه..

أين هو..؟؟

ماكس بغضب\صوفي قلت لك لا أعلم..

صوفي\شكراً لك أيها السيد..سأجدها بنفسي..

وستتم معاقبتك لمساعدتك مجرماً هارب من العدالة..

راجح يقاطعهم\سيد ماكسيمليو الأمر أصبح بيد السلطات..

سيأتي فريق أمن خاص من السعودية لــ البحث عن فتاة سعودية مختطفة بإيطاليا..

يجب أن أقابله ليعلم ماينتظرهـ..واريد الإطمئنان عليها..

صوفي صرخت بفرح\كم هذا خبر جميل ورائع..

ساكون شاهدة على كل شيء..سأخبرهم كيف إختطفها وعذبها..

سأقتله قبل أن يلقوا القبض عليه..

راجح طنشها\والآن هل ستخبرني أين هو..؟؟

ماكس برفض\الا لن أخبرك..فهو ليس صديقاً فحسب..بل صاحب فضل كبير علي..

ولا انكر فضل تلك الصغيرة..يبقى أخي ولن أكون سبباً بالإطاحة به..

صوفي بكرهـ\انذل..كاذب..وتقول بانك لا تعلم بانهاحية..

ماكس بقوة\لم أكن أعلم..هو لم يخبرني..

راجح بحدة\هل تعلم أين مكانه..؟؟

ماكس بحدة مماثلة\الدي فكرة عن مكانه..

ولكني لن أخبرك..

طلع راجح من المكتب وطلعت وراه صوفي بعد ما شتمت ماكس..

صوفي بقهر\كم أكرهـك..ساعاقبك وأعاقبه..لن تنجوا بفعلتكما هذه المرة..

سمعها تناديه ألتفت عليها ووقف يناظرها..

صوفي\ماعلاقتك بـ ديل..؟؟

راجح\عمها..منذ متى تعرفينها..؟؟

صوفي\سنوات عديدة..لماذا لم تعودوا لاخذها..؟؟

والدها اين هو..؟؟كانت تنتظره كثيراً ولم يعد..

راجح\سأعيدها إليـه..حالما أجدها..

صوفي\وماذا ستفعل بذاك الرجل..؟؟أرجوك إضربه بقسوة..

ولا بأس إن إستخدمت السوط هو معتاد على ذلك..

راجح بابتسامة\سأفكر بذلك..هل تعرفين ماكس..؟؟

صوفي بهدوء\نعم هو زوجي..وصديق لغازي..

راجح بتأمل\هل لديك فكرة عن مكان غازي..؟؟

صوفي\ظننته ذهب الى الريف..ولكني لم أجد لهم اثراً هناك..

راجح\بحثت هناك انا ايضاً..

استغربت وكانت بتساله وش عرفه عن المزرعة..

بس شكله وهو معصب ما ساعدها تحقق معه..

تطمنت انه بيساعد هديل وهذا يكفيها..

صوفي\هل سالت عنه في شركته؟؟

راجح\لا يعرفون شيئاً..الا يملك بيتاً او شقة بمكان ما..؟؟

صوفي\لا اعرف ذلك..ماكس صديقه ويعرف عنه الكثير..

وصل سيارته وهي معه..

ورد على جواله وتكلم عربي..

راجح\هلا....الله يعافيك.....على خير ان شاء الله..

.....الحمدلله المهم طلعتها.....خلاص اجل انتظرك بعد يومين.....

لاتخاف ان شاء الله بيسرك العلم ويسر ابوك.....والله ماهو بودي بس لازم انك تجي....

فمان الكريم.....

صوفي بهمس\اوجع...

راجح عقد حواجبه\ماذا..؟؟!!

صوفي\امم لا شيء...سيدي هل استطيع ان اظل على اتصال بك..

ارجوك ان عرفت شيئاً عنها اخبرني..وانا سابحث عنها..

راجح\بالتاكيد...هذا رقم هاتفي...

كتبه لها في قطعة ورقة طلعها من سيارته ومده لها..

صوفي\شكراً لك سيدي

حرك سيارته وطلع من المكان..

وهي توجهت لسيارتها..

جلست فيها تفكر وهي تسجل رقم راجح..

ونست ما تساله عن اسمع ..لماذا أصبحت غبية..؟؟

وين أخذها...وكيف عرف عنها..

سبت حارس العمارة وبلغت عنه الشرطة..

لما قال لها انه اعطى المفتاح لزوج المفقودة..

كان المفروض يكلم صاحبت الشقة ويستئذن منها..

ماتركته لحتى اخذوع الشرطة بتهمة عدم الامانة ...

اما اختفاء هديل فهي اخفته عنهم وقالت ان الشقة تخصها هي...

والغريب دخل شقتها بغيابها..

غمضت عيونها واسندت راسها وهي تفكر بغازي واماكن اقامته في ايطاليا..

أماكن كثير زارتها معه ومع ماكس...

أما شقته سالت الحارس عنه قال مسافر من ايام..

المزرعة ماله اثر فيها..

أغلب الفنادق اتصلت عليها بمساعدة ايميليا سكرتيرتها..

والاجابة كانت لا يوجد لدينا حجز باسم غازي الجالي..

أين سيكون .. أين أنتي عزيزتي..؟؟

يا إلهي أرجوك ساعدها..

أنا متاكدة من أن ماكس يعلم أين هو..

يجب ان يخبرني..

وقبل لا تحرك سيارتها..

أتصلت على ....

خبرته باللي صار...ووعدها يكون الفجر بكره بايطاليا..

؛؛

طالب يقفل الشنطة ويسحب شنطت شوق منها..

ويرمي كل اللي على التسريحة فيها..

ويفتح كبتها شال ملابسها بين يدينه ورماها بسرعة في الشنطة..

وهو مطنش صراخها عليه وضربها له..

طالب بتجاهل\لو انتظرتك ما مشينا الا بعد أمس بكم يوم..

انقلعي شوفي كيف لميت عفشي بسرعة..

شوق بعصبية\ما باشيل معي كل هذا مجنون إنت..

ترى كل اللي حطيته في شنطتي بجامات وقمصان..يعني بلاها فزعات..

طالب بعناد\جب لا اشوتك مع اللي في بطنك..البسي عباتك بسرعة بنمشي الحين..

شوق بقهر\خلاااااص عنبوا ابليس وكأنها اول مرة نروح الرياض..

طالب\امك متصلة تقول تعالوا اباكم بسرعة..لازم نلبي نداها..

يمكن تبي تقسم الورث بينا..

شوق بشهقة\هئئئئئئئئئئئئ عينك على الورث..؟؟

طالب بسخرية\الا عيني على خشتك..إمشي قدامي اشوووف..

احس فيه شء كبير ورى امك الله يستر منها..

شوق جلست\هيه كله ولا أمي..

طالب بغيض\وش جلسك..؟؟

اخذ عبايتها وحطها عليها وسحبها معه برا البيت وهو يقفل الأبواب..

ركبها السيارة وجلس جنبها..

شوق\قلت لك لا تجيب شنطتي ما اباها..عندي اغرض في بيتنا هناك..

طالب\اربطي حزامك وقولي دعاء السفر...

شوق\طالب ما ابى اروح...

طالب يناظرها\اليه..؟؟

شوق\مدري خايفة..مع أن امي حلفت إن كل شيء بخير..

وصوتها مرة مبسووطة..بس اخاف يصير فيني شيء وانا حامل..

طالب\شوق خلي قلبك قوي واذكري ربك..

مابيصير الا ماربك كاتبه..وانا مطمن من صوت أمك وفرحتها..

شوق بغصة\اتقولي جاك الفرج ياشوق..

ومن وين بيجي الفرج..؟؟همي كبير والموت ماوراه الا الصبر..

طالب بهدوء\"وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِـهِ مَـنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ "

اكثر ما يزعلني عليك هو ضعف إيمانك يا شوق...

صدت عنه وهي ضامة يدينها بحضنه..

وتردد في قلبها...

أستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم..

يارب قوي قلبي با الايمان..انصرني على نفسي..احرق الوسواس الخناس يا ارحم الراحمين..
سبحانك لا اله الا أنت إني كنت من الظالمين..

؛؛؛

نعم أنـــا أؤمن :

بأن الانتقآم آولى مظاهر الضعف

ولكني آيضاً أؤمن بأن آلبعض

بـ حآجه إلى التأديب ...

لبست بنطلون أبيض ..و كنزة حمراء ضيقة..
كانت هذي من استر الملابس اللي لقتها بالاكياس الموجودة بغرفتها لما صحت من النوم..
من يوم اللي أخذها وهي تلبس نفس اللبس..عرض عليها ملابسه..
وردت عليه بقهر إنها مالها رغبة تحتقر نفسها بلبسها لملابسه..
وقرر يشتري لها ملابس..إذاً ناوي يطوول في حبسه لي..
بدلت لذياب ورتبت أغراضها..
صار لازم يتفاهمون,,وينتهي كل شيء..
بعد اللي صار أمس مستحيل تثق فيه او تظل معه..
ناظرت بإصبعها والخاتم فيه..
كانت بتشيله من يدها وترميه..

بس تذكرت عصبيته أمس وكيف قدرت تمنعه عنها بالمووت..

ماتبي تثير أعصابه ويقضي عليها..

ماتقدر تسمح له ينهيها مثل أول..

زمان كانت غير مسئولة الا منه هو..

بس اليوم صار عندها ذياب..

وحلم غرقان تبي تنعشه وتحييه من جديد..

حلم الرجووووع لاهلها ..رغم إستحالة رجوعها لهم..

تركت الخاتم بإصبعها ناوية توهمه مثل ماهو يوهمها..

وتبعد عن المشاكل معه...

نزلت بهدوء وصوت ذياب نبهه بنزولهم..

وقف لما شافهم نازلين وقرب منها..

أبتعدت عنه بسرعة من غير تفكير..

حواسها وخوفها حركها غصب عنها..

ظل بمكانه ومد يدهـ لذياب..

اخذه منها وأشر لها تجلس..

طنشته وراحت لــ المطبخ..

وهي تهمس لنفسها..

طيعيه..جامليه..

المهم لا يجبرك عليه وتندمين..

كانت ناوية تجهز وجبة لها ولذياب..

ولاحظت كل شيء جاهز على الطاولة..

رفعت راسا وناظرته واقف ويجلس ذياب بكرسيه..

جلست بهدوء وهو جلس قدامها..

سما بالله ومد لها الكرسون..أشتهت شكله وريحته..

وقلبها مارضى ياخذ منه شيء..

مسكت كاس مويا وقبل لا تشرب نزلته على الطاولة..

نزل كوب الحليب عندها وتعلقت عيونها بالكوب..

رفعت راسها وناظرته..

كان ياكل بهدوء..ويشرب حليب..

وبين لحظة والثانية يأكل ذياب من اكله..

شيء داخلها يسيرها غصب عنها..

صعب تتظاره بالهدوء والرضا..

بينما قلبها ينبض بحقد وغضب..

فزت بصدمة لما شافته ياخذ كوب الحليب اللي عندها ويشرب منه..

رجعه لها وعيونه بعيونها..

غازي بهدوء\تطمني مافيه شيء..لا منوم ولا مخدر..

حمدت الله بداخلها ..هو اللي فتح الموضوع..

أجل تحمل يا قاسي..

هديل بقرف\ما اشرب من يدينك..

وقفت وكبت الحليب بالغسالة..

مشت من جنبه..

مسك يدها وقربها من فمه..

قبلها على الخاتم اللي باصبعها..

وترك يدها..

لمت يدينها وراها وركزت عيونها بعيونه..

وقبل لا تتكلم سبقها وقال اللي يبيه..

غازي بحنية\كلامك أمس..إنتي صادقة فيه..؟؟

هديل بجمود\أي كلام...؟؟

وقف قرب منها وهي تراجعت ولصقت في الجدار..

غازي بهدوء\أقدر أنسيك اللي صار ونبدأ من جديد..؟؟

شدت على يدينها بقووة..

وهي تتذكر كلامه لها..همساته بشوقه وعذابها في موتها..

تبي تضربه..تبي تألمه بجسمه قبل روحه..

يقول إني وحشته..يقول إنه تغير وصار حنون..

يوهمني بكذبه وكرهه..

وين أنســـى وييين..

مانسيت هلي عشان أنساك..

مانسيت تحقيرك ومذلتك لي..

همست بصد\نبدأ من جديد..؟!

تقصد نتزوج مثلاً..؟؟

من دون ضرب ولا إهانات..؟؟

لا غربة ولا تعذيب..؟؟

ما أكون جارية ..اكون زوجة وحلال..؟؟

لا ماتقدر تنسيني...لا..

دفته عنها بكرهـ طلعت من المطبخ ودخلت بغرفة قريبة من المطبخ..

قفلت الباب وجلست ترتجف..

لاتضعفين ولا تبكين..

ما أنتي مجبورة ترضينه عشان يعتقك..

كنتي مثل مايبي..راضية وساكته..

وعذبك من دون رحمه..

اليوم كوني مثل ماتبين..

وخليه يعذب على كيفه..

تذكري خساراتك بكل شيء وزيدي نارك حطب..

ترددت في راسها كلماته لها من قبل..

لاهو بذنبك ولا ذنب الأقدرا..

النار ماتختار حزمة حطبها..

انا ما أخترت..بس انت أخترت...

يارب عفوك..

،،

مجتمعين كلهم بالصالة العلوية ينتظرون أم غازي..

شوق بتعب\ليش ماجمعتنا أمي تحت..ماني قادرة اطلع وانزل..

رشا\الازين جمعتنا فوق اخاف انام تحت وما احس بعمري..

طالب بتريقة\يمكن الوصية بالخزنة اللي فوق..

شوق تضحك\هههههههههه بعدك مصمم على الورث..؟؟

طالب\أجل تبيني اخرج من عرسك ببلاش..لا ياحلوة انا ابي قريشااات...

رشا\طلع اخوي مادي وداخل على طمع..

طالب\هشش لا تسمعك شوق وتخرب خطتي..

شوق\طالب امي جات اسكت لا تسمعك مابتعطينا من الورث..

طالب يقبلها على خدها بسرعة قبل تجي ام غازي..

رشا\اوجع انت وهي وهي..قلة ادب قدامي..

شوق\اقول نامي..

طالب\نامي صارلك ساعتين صاحية حرام..

رشا بزعل\دواكم عند راجح اخليه يكفخكم..

شوق\زوجك مسافر وانتي نايمة..حالتكم يرثى لها..

جلست ام غازي والابتسامة شاقة وجهها..

طالب بهمس\وين الوصية ما اشوفها بيدها..

رشا وشوق\هههههههههههههههههههههه..

ام غازي\دوم ان شاء الله الضحكة..وش فيكم..؟؟

طالب بثقل\ماعليك منهم مهابيل..الا أنتي وش العلم اللي في بطنك..

جايينك نركض على الطريق..

رشا\حاولت فيها تقولي مارضت قالت لازم تجمعنا..

ام غازي\عاد هذا الخبر ابي اشوفكم واشوف ردت فعلكم..

شوق بحماس\قولي يومه حمستينا..

ام غازي بحنية\وش اكثر شيء تتمنينه يا شوق..؟؟

كلهم ناظروا في شوق وهي تناظر امها بتسأول..

شوق بهدوء\مافهمت عليك يومه..

ام غازي\قولي أكثر شيء تتمنينه..؟؟

شوق بحسرة\مايفيد أقوله..لانه مابيصير..

أم غازي بحيلة\ما تومنين بالله..؟؟

شوق برهبة\استغفر الله..لا والله مومنة بس يومه.....

انتي تعرفين وش اكثر شيء مضايقني..

واتمنى يتصلح..

رشا\تقصدين غازي..؟؟

شوق تهز راسها\الا غلاته عندي ماهي اكبر من ذنبي وخطاي..

أم غازي\لو ترجع هديل يا شوق وش تقولين لها..؟؟

كلهم ناظروها بصدمة من كلامها..

طالب بانزعاج\الله يهديك يومه وش هالكلام..وش ترجع ماترجع..

حن ماصدقنا تشيل الوسواس من راسها..

أم غازي\الا ماخرفت لا تخافون..ردي علي يا شوق..

شوق بألم\لو ترجع..!!

مابيكون لي وجه أقابلها فيه..انا خجلانة من ذكرها يومه..فلو ترجع كيف اقابلها..

أم غازي بحنية\بس انتي لازم تنفذين عهدك على نفسك..

ياما قلتي بتعتذرين منها وتطلبين منها السماح..

شوق بخوف على أمها\يومه بسم الله عليك..هديل ماتت..وش فيك تتكلمين كذا..؟؟

أم غازي تبتسم وهي تبكي\ربي أكرمنا ياشوق..

هديل حية ما ماتت..كلمتني مع غازي..

طالب بصدمة\كيف ماماتت..؟؟سنتين مرت وهي ميته..؟؟

أم غازي تبكي\اما انت باكرم من الله يا طالب..

ربي حفظها واللي احترقت ماكانت بهديل..

كانت وحدة ثانية..هديل حية وصارت ام لـ ذياب..

ذياب موجود يا شوق..ولد أخوك وامه رجعوا لحياتنا..

وقفت ومشت بتعب وهي ترتجف..

جلست على الأرض عن أرجول أمها وتمسكت فيها..

شوق تبكي\يومه تكفيين لا تذبحيني..كفاية اللي صار فيني من حسرتي..

مات ضناي من حسرتي عليها...

تكفين لا يموت اللي في بطني مفجووع مثل اخوهـ..أرحموا حالي..والله إني ندمت وتبت..

لا تعذبوني بكلامكم..يووومه حسي فيني بأموت من ذكرها..لاتذكرينها..

أم غازي بحنان\والله إنها حية ياشوق..كلمتني وسمعت صوت ولدها..

أتاري عندنا ولد وتونا عرفنا..

رشا برجفة\يومه الميت مايرجع..

أم غازي\بقدرة قادر يرجع...وهديل رجعت ..

جمعتكم أعلمكم..هديل أكيد بترجع مع غازي..

طالب يبتسم\سبحانك اللهم وبحمدك نستغفرك ونتوب إليك..

مبرووووك عليكم رجوعها بالسلامة..مبرووك ياشوق..

وقفت بمكانها وصرخت بصوت عالي\الاااااااااااااااااااااااااااااااااااااا...

يووووووووومه ماني مصدقة..تكفين لا تلعبون علي..تكفيين يومه لا يكون حلم تكفين..

سحبتها أمها بسرعة وجلستها بحضنه..

قرأت عليها آيات من القرآن ونفثت عليها..

أم غازي\شوق أذكري ربك وصلي على النبي..

هديل حية ماماتت..ورب العزةوالجلال هي حية..

ضمت نفسها بحضن أمها\الحمدلله رب العالمين..

الحمدلله اللي رجعها..أحمدك واشكرك يارب..

عساني ما افقدك يومه ولا افقد بشارتك..

ياربي قدرني على تعويضها والسموحة منها..

يارب إني تبت فتقبل توبتي..

رشا تبكي وتضحك\الحمدلله رب العالمين...

آآآآهـ والله قلبي يخفق بقووة..

الله يبشرك بالجنة يومه على هالبشارة..

باروح أكلم غازي..لازم أكلمه..

شوق وقفت بسرعة\وأنا بعد باكلمه..ماهو بكيفه يزاعلنا..خلاص يكفي زعل..

مابقى له حجة علينا..ابي اكلمها..يومه ابي اكلمها تكفين..

ام غازي تبتسم\طيب ألحين أكلمه وتسمعون صوتها معي...

أخذت جوالها وأتصلت بغازي..

مارد عليها قفلته وهي تقول لهم مايرد..

أخذت شوق الجوال وأتصلت عليه بلهفة..

بعد ثواني رد عليهم..

غازي بمحبة\اهلا بالغالية..

شوق\.....

غازي\يومه...؟؟إتسمعيني..؟؟

شوق بغصة\..... أبو ذياب..

غازي ناظر ذياب بحضنه وابتسم\البيه قال أبو ذياب..

شوق تبكي\آآآآآآآآآآهـ غازي وحشتني..وحشتني يا أخوي...

أحبك وأحب ظلمك وقسوتك..عساني ما أنحرم منك..

خلاص جعلني فداك سامح ترى ربي يسامح ويغفر..

غازي بحنية\مسمووحة من زمان يا غلا أخوك...

شوق\غازي سألتك بالله..والرسول يقول وإذا سلتم ان تخرجوا من بيوتكم فأخرجوا..

هديل هي حية..؟؟هي صدق بخير ماماتت..؟؟ريحني تراني سألتك بالله..

غازي يتنهد وعيونه عليها\والله العظيم حيةوبخير..

وأجمل وأحلى من أول بكثيـــــر..

أتاري اللي يموت يا شوق يزيد جماله وزينه..

شوق بحب\مبرووك يا أخوي ألف مبرووك..قرت عينك..

العمر أحبك

لليل أحبك .. مابقى في السما نور

والى ضواني الليل .. للصبح أحبك

واللحظة اللي كلها صد وغرور

اشوف قبري بين عينك وقلبك

في صدري اسراجٍ حزين ومكسور

رغم المطر والريح ... شلته افدربك

والله مابه غير لوعاتي قصور

وخوفي عليك الله ربي ..وربك

خفق قلبها بقوة وحمر وجها وهي تسمعه يتغزل فيها عند شوق ويغمز لها..

شوق...يا الله كم مضى على ايامي معك يا أخت أخوك..

مدري بترجعين على ماعهدتك ولا بتقسين أكثر..

لسانك لازال ظالم وجاير ولا لمه لك الزمن وأقصاهـ..

ما اقول الا اللي قلته يوم فارقتكم..الله يسامحكم وبس..

وعت على صوته يناديها..

هديل..هديل...

غريب اسمي منه..ماتعودت الا على رسل..

ما ابيه يناديني باسمي..ولا يناديني بالمرة..

شافته يمد جواله لها يبيها تكلم شوق..

عبرة بوسط قلبها خنقتها..

ليه اكلم هله وأطمنهم..

وهلي متحسرين علي..

لا تلعبين على نفسك..

أنتي ميته عند هلك من خمس سنين..

واكيد أستمرت حياتهم من دونك..

لا ياقلب لا..

هلي أعرفهم وأعرف قلوبهم..

قلوبنا لا فارقنا حي نبكي ونتحسر على غيابه ولو طال سنين ماتعودنا فراقه..

فكيف لو يموت ويخلينا..لو يندفن بتراب ونقطع الأمل برجوعه..

قلوبنا ماتموت اذا مات غالينا..

تظل تنبض بحبه واسمه وذكرهـ..

نتذكرهـ مع نسمة هواء..ولا ريحة عطر..

نتذكرهـ بهبوب الشتاء..ونزول المطر..

كذا ربي خلقنا نوفي لـــ ميتنا قبل حينا...

رفعت راسها له مجبورة بسبب يده اللي تحت وجها..

حط الجوال عى اذونهاوجلس جنبها ويده على كتفها..

غمضت عينها بألم وطاحت الدمعة..

لما سمعت صوت شوق يترجاها ترد عليها..

شوق بنحيب\هديل..مبروك رجوعك لنا ياهديل..

ردي علي تكفين...ابى اسمع صوتك..ابى أتعذر منك وأراضيك..

يشهد الله إني ندمت وتبت..تحسرت بموتك..

تمنيتك ترجعين وتعفين عني وترضين..

هديل ردي علي يا أم ذياب..

سحبت الجوال من يده ورمته على الأرض بقووة وهي تبكي..

يبون يلوون ذراعي بك ياذياب..

كل ماقالوا ام ذياب..

ليه أجل ماقالوا لي إني مرت أبوك..

ليه تظلمت علي وتعدت على عرضي ورمتني بالزوور والشينة..

ما أنسى كلمتها لي نبي عيال حلال..

وليه سواياكم فيني يسوونها عيال الحلال..

حتى امكم أطهركم وأنقاكم..

مارحمت حالي..

ما طمنت قلبي وقالت أنتي حرمت ولدي..

ياحسرتي علي يومه..

ذبحوني واليوم يطلبون رضاي...

لا يا الجالي ماهو انتوا اللي تستاهلون الفرحة..

هلي انا اللي يستاهلونها..

امي وابوي..اخواني واختي..عمامي وخوالي..

وكل اللي حرمتوهم مني..

هم اللي يستاهلون الفرحة برجوعي..

فرحتهم صادقة وعلشاني..

ماهي عشان ذنوب ارتكبوها ويبون الغفران عليها..

انتفضت من حضنه بقهر..

وقفت قدامه بتعب وركزت عيونها في عيونه..

هديل بغصة\اليه...؟؟

بس ابى اعرف ليه ماقلت لي..؟؟

ليه ماقلت لي إني زوجتك..

كنت خايف إني أفرح..؟؟

ماكنت بافرح..والله ماكنت بافرح بس كنت باتطمن..

الفرح دفنته انت وانا عزيته ونسيته..

ليه قبل لا تغت.....

ليه ماقلت لي إني زوجتك واللي بيصير حلال..

ليه ذليتني بهالشكل...؟؟ليه كرهتني لحد الموت..؟؟

نزلت على ركبها ع الأرض قرب منها وجلس قدامها..

كانت حاضنة نفسها وتزيد بعتابه..

هديل بألم\كل اللي سويته ما يوجع كثر هذا..

تدري إن حرماني من هلي أخف علي من ذا الوجع..

بتكون ظالم إن طلبتني انسى اللي انت سويته..

خذت ذياب من حضنه وضمته لها..

هديل بتعاسة\شفهم ياذياب يرقصون على قبري..

كفنوني بذنوبهم..ودفنوني بحقدهم..

ياحسرتي على الدم اللي بعروقك تصير مثلهم..

ياويلك لو تعصي ربك مثلهم ..ياويلك يومه ياويلك..

حاول يظل بمكانه بس ماقدر..

كلامها بكاها بحسرة والم..

وبكى ذياب بحضنها أجبرهـ يسحبها ويحضنها..

لمها له وهي ظلت على حالها لامه ولدها وتوصيه بوصاياها..

هذا ولا شيء من كل شيء..

إستمري بالعتاب..

إصرخي وإبكي ..

إحزني...

،،

ثقيلة

مزحة الدنيَاا ..

غثيثة .. مزحة الأيّام !

تقول إنطر علىَ بابك ترىَ

" الغالي // علىَ جيّه ..

وأروُحْ لِـ بَابي بـِ خطوه تِسبق الأقداامـ ..

بـِ شوق يحمِله قلبِي .. وعين تحتضن ضَيّه !

رجِعت وخَاطِري .. ضَايق // أنَاا ماشفته يجي أعواامـ ..

تجين الحين يَا .. دنيَاا تصحّين الحِزن فيّه !!!

كذبتي ليه !! ؟ يَاأيامي علىَ قلب // مِسَى منظآم

وأصبَحْ بـِ الأمل

لأنّه ...

صدّقك بـِ حِسن نيّه !!...

دخل غرفة امه وشافها منسدحة على فراشها..

قلبه ضايق كثير..

تمر في باله كيف عاشت..وأيش صار فيها..

هل قسى عليها ولا رحمها وداراها..

شاف الحسرة بعيونه عليها..

بس ماصدقه لان وجيعته أكبر منه..

هز راسه بزعل لما تذكر كيف عاتب علي أخوهـ بكلمة وحدة..

"ليـــه ما انتبهت عليها"

يدري إن علي ماعنده خبر عنها..

بس يبيهم يحسون إن أختهم انخطفت من وسط بيتهم وأنقتلت بحقد..

سمع أمه تناديه..مايبيها تشوفه بهالحال..

قلبه مقبوووض بقوة وحزنه أكبر من إنه يكتمه قدامها..

صد عنها يبي يطلع بس تفدته يرجع لها..

جلس جنبها ومسك يدها بين يدينه..

قبل يدها وهي يهمس بقلبه..

حلمت فيها تناديني..

تقول إفتح ترا جيتك..

مال على حضن أمه لما حس فيها تسحبه..

عطى وجهه بجلالها وحط يدينها على صدرهـ..

كان يتنفس بصوت عالي يمنع شهقاته لا تطلع وتفضحه عند امه..

وهي تدري بحاله..

هو ولدها وتشوفه قدامها مهموم ويفكر..

قبلته على جبينه وقرأت عليه ونفثت على صدره..

هادي بحزن\متى بترجع...

أم علي بإيمان\إنا لله وإنا إليه راجعون ..

من مات مايرجع يا هادي...إرحم حالك وأنا امك..

؛؛؛

طلعت من شقتها بسرعة لما اتصل عليها..

جلست جنبه وسلمت عليه..

صوفي\السلام عليكم..

مسفر يناظرها برضا\وعليكم السلام...

صوفي\اممم ديل دائما تقول هكذا...

مسفر\اعلم..هل عرفتي شيئاً عنها..؟؟

صوفي بزعل\الا لم أعرف شيئاً..بحثت بأمكان كثيرة ولكن لا اثر لهما..

مسفر\قلتي بانك تشكين بماكس وأنه يعلم أين ذهبا....؟؟

صوفي بقهر\نعم هو يعلم ولكنه لم يخبرني ولن يفعل..

مسفر\كنت افكر وأنا بالطائرة..ربما ذهب إلى مكان يخص ماكس..

منزل ربما او كوخ..أو شيء مشابه..

صوفي بشهقة\يا لغبائي لماذا لم أفكر بهذا..؟؟

لا لقد فكرت بهذا ولكني لم أبحث هناك..

مسفر\حسناً لا بأس سنبحث الآن..دليني على بيت ماكس..

مشوا بالسيارة ودلته على الكوخ البعيد اللي أخذت هديل له قبل الولادة..

وبعدها رجعوا لشقة خاصة ليه ولصوفي..

بس ماكان لهم أثر فيها..

طال فيهم الوقت ونامت صوفي في السيارة..

صحت على صوت جوالها وردت من دون ماتناظر الرقم..

راجح بهدوء\عرفت مكانهم..أحتاج العنوان منك..أين أنتي..؟؟

صوفي بفرح\أين انت...؟؟سنأتي لاخذك..

راجح\من أنتم...؟؟

صوفي\انا ومسر...

راجح\من مسر..؟؟

صوفي\إنتظر قليلاً..

لفت على مسفر اللي كان منتبه على كلامها\هذا عم هديل أخبره من تكون..

رفع حاجبه مستغرب من كلامها\ألو...

راجح\السلام عليكم..

مسفر\وعليكم السلام...من أنت..؟؟

راجح\أنت من تكون..؟؟

مسفر\أنت راجح...؟؟

راجح يتنهد\نعم أنا راجح...من تكون..؟؟

مسفر\ولد أخوك وين أخذ البنت..؟؟

راجح بعصبية\وأنت من تكون...وش دخلك فيها..؟؟

قفل الخط بسرعة وقال صوفي ماترد عليه..

مسفر بغضب\قلتي بانه عمها...؟؟

صوفي باستغراب\قال لي بانه عمها...

مسفر\هذا عم غازي وليس عم هديل...

صوفي تشهق\ماذا...؟؟هل هذا هو اللذي أتى لمساعدتها..

إذاً لقد غدر بها..؟؟يا الهي هذا أمر غير معقول..

هو من اخبر غازي عن مكانها..قالت بانها ستتصل بعم غازي..

فهو رجل طيب وسيساعدها..ولكن أنظر ماذا فعل..؟؟

مسفر بحدة\يساعدها في ماذا..؟؟

لماذا لم تتصل بي أنا..؟؟لماذا إتصلت بعمه..؟؟

صوفي\قلت لها أن تتصل بك..ولكنهم لن يقبلوا بشهادتك..

مسفر\أوضحي ماتعنين..

صوفي\كانت تريد إثبات هويتها وأنها لم تمت..

وكان يجب ان يكون هناك شهود على ذلك..فاتصلت به...

مسفر بعصبية\غبيتان..كلاكما غبيتان..رمت بنفسها بالنار..

كان يجب أن تتصل بي وتخبرني ..

حرك السيارة بسرعة على عنوان ذكرته له صوفي..

والمكان كان مثل ماتوقع فاضي ومالهم اثر فيه..

قالت له ان راجح يقول انه لقاهم..

وهو يقول لها اليس هو من اخبر غازي بمكانها اذن هو يعلم اين هم..

،،

مشطت شعرها وتركته مفتوح وطايح على ظهرها..

وهي لازالت تتوعد تقصه..لأنها لاحظت نظرات الإعجاب من غازي..

نزلت بسرعة لما سمعت صوت ذياب يبكي..

شافته يلبسه جزمته وذياب ماهو براضي يلبسها..

هديل بسخرية\الله يخلف علينا..ماتعرف تلبس بزر جزمته..

وخر اشوووف..

خذته من يدينه ولمته بحضنه وهي تسولف معه وتبوسه..

رفعت راسها وشافته يناظرها وهو رافع حاجب..

هديل بغرور\شفت لبسته مايبيلها طاخ طيخ..شوي وتفغص الولد..

غازي بخبث\لو مالقى شيء يسليه ما سكت وخلاك تلبسينه..

في البداية مافهمت عليه وكانت برتد..

بس لما حست بيد ذياب على صدرها عرفت قصدهـ..

شتمته في داخلها بكل الألفاظ..

وهي تقفل ازارير بلوزتها اللي كانت كاشفة عن صدرها له ولذياب..

غازي بابتسامة رضا\البى قلبه طاح ساكت..

هديل بقهر\وجع..يا اللي ماتستحي..

وقف وقرب منها\وش سويت عشان ما أستحي..

نزلت ذياب على الأرض ووقفت بسرعة..

مشت خطوتين وما أمداها تبعد عنه الا وهو لامها من خصرها..

غازي بهمس\تغلي...عسل على قلبي..

ضربته بكوعها على بطنه وبعدت عنه..

هديل\يدينك هذي لا تلمسني فيهم فاهم...

غازي يهز راسه\ايه فاهم..

هديل بدلع\ذيبي قلبووو تعال وقت غفوتك يا رووح ماماتك..

غازي\ترى بأشوته من الطاقة..وأنتي تحملي..

هديل\أشوتك وراهـ..تحسب ماوراهـ ام..

غازي\ابي أسئلك سؤال واحد بس..؟؟

هديل ببرود\الا تسأل لأني ماراح اجاوبك..

راقبها تنيم ذياب بحضنها وتهزه بخفيف..

أنتظرها لحتى نيمته وسدحته..

سحبها من يدها وطلعها لـ الصالة..

هديل بهدوء\اترك يدي..

تركها براحتها وجلس على الطاولة مقابل لها..

غازي\ناديتيني بلحظة انهيارك باسم مسفر..

ليه مسفر..؟؟!

صدت عنه بزعل..

هديل ببرود\قلت لك لا تسأل لأني ماراح اجاوبك..

غازي\وش اللي عطاك اياه مسفر وخلاك تطلبين فزعته..

هديل بحقد\عطاني اللي ماعطيتني إياهـ أنت..

ولا عطاني إياهـ أبوي..

غازي عقد حواجبه بغضب\قولي كلام ينفهم..

هديل بجفاء\هذا اللي عندي..عاد إفهمه على راحتك..

غازي يهزها بقوة\تكلمي ياهديل..

ضربت يدينه وبعدت عنه بسرعة..

هديل بألم\تبي تعرف مسفر وش عطاني..

أقولك..عطاني الراحة النفسية..عطاني الأمان..عطاني الكرامة ..

لولا الله ثم هو ماكنت بأدري إني زوجتك..ولا كنت بأدري إن ولدي ولد حلال..

لولا الله ثم مسفر ماكنت اليوم حية..كان قضوا علي الزنوج والمجرمين..

لولا الله ثم مسفر .....

كفاية عليك اللي سمعته ما ابيك تعرف اكثر..لأنك ماتستاهل..

خلك بأفكارك ... وتخيلي كيف عشت بالغربة..

شافته يقرب منها..

ركضت تبي تهرب من الصالة وتطلع فوق..

مسكها وثبتها على الجدار..

غازي بهمس\وغيرهـ...؟؟؟

هديل بغصة\ابعد عني...لاتعاملني بقسوة..مابيخسر غيرك..

همس وخشمه على خشمها\وش بقى ماخسرنـــاهـ ...

قبلها على شفايفها وضمها له بقووة...

يشم ريحة شعرها ويطفي نارهـ من بطلها مسفر...

همست بحسرة والم وهي تحاول تبعده عنها...

كلمات زادت من حزنها ومن قهرهـ...

بعد عنها لما سمع صوت الباب..

رجع يحضنها وهمس لها بكلمة طعنتها وعذبتها...

قبلها على خشمها وتوجه لـ الباب..

جلست على الارض رفعت شعرها من على عيونها...

ومسحت شفايفها وهي تبكي..

ماتدري كم مر عليها وهي جالسة..

عيونها زايغة وتفكيرها جامد..

رفعت راسها بألم وذهول..

وهي تسمع صوت يناديها..

..... بعذاب\هديـــ.....ل ...

شهقت بقووووة ووقفت من غير حيل ولا قوة..

ضربتها رجفة قوية من أعلاها لأسفلها..

دمعت عيونها وضاقت أنفاسها..

تبي تصرخ..

تبي تناديه بكل صوتها ويرد صداها..

تبي اعالم يدرون إنه وصلها..

حاولت تتكلم..ماقدرت ترفع صوتها..

همست بإختناق\.....عـــلي ...

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر السبت ...

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــاح\

اللقاء العذب..

والعودة إلى أحضان الوطن..

مســـاء\

الأمل لــغدٍ أفضل من اليوم ...

وأفواهـ تحمد الله على النـــعم...

كيـــــفكم الــ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــي في كل مكان..؟؟

ياهلا وغلا بكل اللي أنضموا لنا بالفترة الماضية..

تواجدكم شرف لي أحبتـــــي ...

والإبداع مايكون الا بحضوركم الراقي..

شـــــــكراً بحجم السماء لكل من سجل عشاني..

الله يعلي شأنكم...

اللي يسألون متى راح أقفل الرواية عشان الإمتحانات..

أعتذر منكم ماراح أقفل الرواية بهالوقت..

لان لي ظروف بعدين بتجبرني أغيب..

ولا احد يقدر يتحكم بظروفه..

البارت إهداء لـــ الجميـــــــــــع ...

البارت الخامس والستــون ...

يرتحل الصيف..فقومي بنا

نسكب في وداعه دمعتينْ

كان كريماً..طيباً..طيباً

أحبنا محبة الوالدين

هيأ في الشمس لنا مقعداً

وفي ظلال الورد أورجوحتين

وصير البحر لنا منزلاً

فنحن ضيفان على موجتين

وحولّ الرمل إلى لؤلؤٍ

نبني به قصراً أو قلعتين

وردني بعد مشيبي فتىً

تعجب من نضرته كل عين

توَّجَنا أنا أمير الهوى

وأنتِ أحلى الغيد في الخافقين

يرتحل الصيف فوالهفتا

على زمان..كغبار اللجين

كان لنا حيناً..وكنا له ..

فما له أنساب من الراحتين؟

يرتحل الصيف وأبقا أنا

أمشي على الثلج..يخفي حُنين

والثلج في بيتي..وفي أضلعي وفي قوافيّ..وفي اللمّتين

أبصرني الصيف هنا مرة ..

أشك أن يبصرني مرتين ...

المرحوم باذن الله تعالى ..غازي القصيبي...

عذبوني يا علي وحالي خطير..

فارد الذرعان مكسور الظهــر ..

ماتدري كم مر عليها وهي جالسة..

عيونها زايغة وتفكيرها جامد..

رفعت راسها بألم وذهول..

وهي تسمع صوت يناديها..

..... بعذاب\هديــ.....ـل ...

شهقت بقووووة ووقفت من غير حيل ولا قوة..

ضربتها رجفة قوية من أعلاها لأسفلها..

دمعت عيونها وضاقت أنفاسها..

تبي تصرخ..

تبي تناديه بكل صوتها ويرد صداها..

تبي العالم يدرون إنه وصلها..

حاولت تتكلم..ماقدرت ترفع صوتها..

همست بإختناق\.....عـــلي ...

وللأسف همسها ماتعدى مسامعها..

أخـــوي...

أخوي جاء...

عـ....عـــلي..لقاني..

والله أخوي جاء والله العظيم..

عساني ما أبكي طلتك يا اخوي..

تكفى اقرب واحضني..

دمرني بعدكم يا بعد حالي..

مالي حيل أتحرك ..

رجلي جامدة وتعصاني..

دايخة بغربتي ومرعوبة اطيح بظلام..

لا يكون عيني تخدعني وتوهمني...

تكفى فديتك صدق عيوني وأحضني..

يناظرها بصدمة وشوق وحنية..

ماصدقه يوم قال هديل حية..

قال تبي تعرف أبوك وش فيه تعال ايطاليا..

تبي تعرف وش سبب حزنه وضيقه وبلواهـ ..تعال وشف بعيونك..

شف اللي ذبح ابوك خمس سنين وبكاهـ ..

جاء طاير يسابق ظلاله..

يبي يعرف من اللي زعل أبوهـ..من اللي كسر ظهرهـ وقلبه..

جاء ناوي ينتقم لدموع شايبه ونجواهـ ..

وأنصدم يوم لقاها..

لقى أخته المدفونة من سنين..

الغايبة عن الدنيا والعين..

يلقاها حية وفي ايطاليا..

وهذي هي واقفة قدامه ترتجف وتبكي..

تمد يدينها بعجز تطلب أحضانه..

ليه ماتجيني ألمها وأتاكد لا تخوني عيني...

رجلي جامدة ماتطاوعني..

حنيني تغلب على عقلي..

تعالي..تكفين تعالي وصدقي عيني..

هديل بحنين\اعلـــي ...!

علي بحسرة\ايارجاء عينه..

هديل بنحيب\اياويلييييييييي يا أخووووي...

راحت له تركض وهو ماد لها يدينه..

رمت نفسها بحضنه ولمت يدينها حواليه وهي تصرخ باسمه وتنخاه ..

هديل بصوت باكي مبحوحاتأخرت يا علي تأخررررررررت...

ذاب قلبي وأنا أنتظركم..أنبح صوتي وأنا أناديكم..

ضمني يا ريحة أمي..ضمني يا عزوة أبوي..

ضمني يا راحتي بعد العذاب..يا ديرتي بعد الغياب..

آآآآآآآآآآآآآآه ياربي يا حبيبي..ياربيييييييييييييي ما اوسع رحمتك...

يا اخوك.. تكفى ضمني .!

.. ليسار ضلعك شددددني

... وطبطب علي !

شاد عليها بكل قوته..

يتنفس بصوت عالي..

يسحب الهواء لروحه المطعونة..

اصدقت عينه..وصدق قلبه.. يوم ضمها انشرح صدره..

حس بدموعه تحرق جفونه وهو مغمض بقووة..

ذاب قلبه عليها وهو يسمع كلامها..

ويحس بيدينها تتلمسه وتضمه أكثر..

فتح عيونه وناظر فوق وهو يحمد الله ويشكره..

مصدووووم أخته حية وتحضنه..

بس قوى قلبه ولاسمح لـ الصدمة تسلب منه فرحته بشوفها..

ما ألومك يوبه يوم تبكي وتنهار..

مالوم قلبك يوم أنجلط..

ياخذونها من حضنك ويخفونها عنك..

ياليتني دريييت..يا ليتني دريت..

ضمها أكثر وكتم أنفاسها بصدرهـ..

ومن دون وعي منه حفر ظهرها بأصابعه..

وهو يرفعها له ويقبل راسها وجبينها..

علي بمحبة\والله لو علي يدل قبرك ما امسيتي الا تحت عينه..

لو عرفت انك حية ما انضامت عيونك..

ياجعل ذنبك مايتعداني يوم صدقت وخليتك..

وش اللي حدك على الموت ياقلب اخوك..؟؟

ماتسوى أشنابهم عندك يا فديتك يا هديل..

من شدة ضمه لها ماقدرت تتنفس..

وهذا أبداً ماخلاها تفكر تبتعد عنه..

ظلت متعلقة فيه تبكي وتشهق بقووووة..

تشم ريحته وتتلمس وجهه وكتوفه..

تقبله على صدرهـ على يدينه وذراعه..

كانت تبكي بصوت عالي..وتتكلم بشكوى..

هذا عزوتي..هذا أخوي..

هذا اللي بيأسرني من أسرهم..

ضمني ياعل حزني يضمهم ..

خلني مابين كفينك أسير ..

يمكن أأمن أسرهم !

سلني بـ أوهام ..

تعبت أجفاني سهر ..

الخوف مانعني لا انام ...

والهم ياكل بالصدر ..

خفف يدينه عليها ورفع راسها له يناظرها..

مسح دموعها بكفوفه..ورفع شعرها..

مسكت كفوفه وثبتتها على شفايفها..

قبلتها من وجه وقفا..

ودفنت نفسها بحضنه مرة ثانية..

علي بحب\ياالله إن تحييها..

هديل بالم\أحياني ربي يا أخوي...

علي يبتسم\ابعدي شوي ابى اشوفك زين..

هديل تهز راسها بـ لا\الاا تكفى لا تخليني..

علي بحنية\أخسي ولا اخليك..

تنعمى عيني يا هديل إن خليتك..

هديل بإنكسار\رجعني لأمي يا علي تكفى..

علي يقبلها بين عيونها\ماجيت الا عشان ارجعك..

ابتسمت وهي تبكي\آآآآآآآآآآهـ يا حسين وينك فديتك..؟؟

علي بحسرة على أخته\بتشوفين حسين..وبتشوفين أمي وعسوولة..

هادي وعبود وغادة ومحمد..وسميتك..بنتي سميتها باسمك..

هديل بانهيار\ياالله الحين ودني لهم الحين..

تكفى ياعلي مابقى فيني رووح تكفى..

علي يهديها\هششششش بسم الله عليك..

ماصدقت على الله القاك لا تتعبين يالغالية..

وابشري بهلك كلهم..

ماردت عليه واكتفت بـ بكاها على صدرهـ..

وكأنها تشتكي له حالها..

وهو يحتضنها بقووة..

وعيونه مركزها بـ العيون اللي تراقبهم..

عيون غـــازي..

يشتعل قلبه بتهديد ووعيد لقاتلها..

لـ خـــاطفها من حضن أمها وأهلها..

ضمها له أكثر ويتحدى بضمته سجانها..

وكأنه يقول لو فيك خير..خذها مني..

يراقبها متعلقة باخوها وتبكيه..

ترتجيه يأخذها منه..

شبت نار بصدرهـ من حالهم..

تحضن علي وماتبي تتركه..

بعكس حالها معه..

تذبح حالها ولا تلمسه..

قبل لا يرجعها بنفسه جاوء وخذوها..

عرف انه صار وقت الرجوع..

ومثل ما حرمهم منها بيحرمونه..

صد عنهم وطلع لـ راجح..

هو اللي جاب علي ودله عليها..

بشره ان اخته حية وبخير..

لا قدر يفجع ابوها المريض التعبان..

ولا يقول لـ هادي..

بنظره صغير وطايش..

ويمكن يسوي شيء وهم في ايطاليا ماهم في السعودية..

ماكان يدري ان هادي كشف كل شيء ..

وانه عرف ان هديل كانت حية ومعهم..

كان واقف ويسمع صوتها وهي تبكي وتتفدا أخوها..

دخل معهم بس لما شافها بدون حجاب طلع ووقف قريب منهم..

لا يضمن علي المغبون من حال أخته..والمقهور على حالها..

والأكيد مايضمن غازي المتملك لــ هديل...

رفع عيونه لغازي اللي يناظرهـ بحدة..

عمه كان ضدهـ بكل شيء يخص هديل..

واللي غلبه لوقت طويل بعنادهـ..

لأنه هو ولي أمرها ومال راجح اي يد عليها..

اليوم جاب أهلها ياخذونها..

وأهلها ما بيقدر يمنعهم منها لو هرب لأخر الدنيا..

أكتشفوا إنها حية وهذا يسطر نهاية المأساة..

؛؛

دخلوا لمحل خاص بالملابس النسائية الخاصة..

ويدينهم بيدين بعض..

رشا بهمس\وش بلاك ماسكة يدي..؟؟لا يكون خايفة تضيعين..؟؟

شوق بنذالة\الا خايفة تنامين وتطيحين..قلت امسكك وأخذ أجرك..

دفتها رشا عنها\وخري عني..ما وقفتي مهزلتك أنتي وزوجك..

بس ماعليهه رجوحي بيجي وأخليه يأدبكم..

شوق\اههههههههه لبى رجوحي..كل هذاك تسمينه رجوحي مايصلح ترى..

هو قبيلة بحالها سميه مراجيح..

رشا بوله\ابسم الله عليه فديته أحسن من عصاقيل...

شوق\تراهـ أخوك لا تنسين..

رشا\ألحين أخوي هاه؟؟وفي السيارة كل شوي يضرب بوري..يقول لا انام ويروعني..

شوق\اههههههههه والله أنا اللي قلت له..فشلة تنامين وين نوديك..

رشا\انطمي وخليني أخلص أغراضي..

شوق\طيب وانا بعد..

دارت في المحل وأختارت اللي هي تبيه..

بعد دقايق حست برشا تتمسك فيها بقووة..

شوق بخوف\رشا وش فيك..؟؟بتنامين؟انادي طالب يشيلك؟؟

رشا برجفة\يووومه..شووق الحقي ما اصدق..

شوق فاهتمام\وش فيك؟؟وش صاير؟؟

رشا\شوفي هناك بآخر المحل..تشوفينهم.؟؟

شوق بشهقة\هئئئئئ بنات اللذين وين عباياتهم؟؟

رشا بهمس\هذولاء مو بنات..هذولاء من عسى ربي لا يبلانا..

شوق بكرهـ\أعوذ بالله..هئئئئئ شوفي وش يسوون؟؟

يختارون ملابس حريم...

رشا\وعع أكرهم..شوق ياالله نطلع..

شوق بقهر\يخسون نطلع ونخليهم هنا..انا أوريك فيهم..

أتصلت بطالب اللي كان موجود معهم بالمجمع وينتظرهم يخلصون..

طالب\نعم مدام فيه خلص خمي كلو سووق كلووو أغراض..

مافيه قول تعال سوي حساب أهفك بوكس على ضروسك..

شوق بسرعة\طالب تعال في قسم..... أنا أنتظرك مع رشا بسرعة..

طالب يوقف\خير وش فيك؟؟صار لك شيء..؟؟ولا رشا فيها شيء.؟؟

شوق\الا مافينا شيء..بس الحق علينا بسررررعة..ولا بننجلط..

طالب\ياالله جايكم..لا تموتووون طيب..

شوق\طيب..بس تعال..

قفل منها وراح لهم..

طلع الدرج وهو يفكر فيهم..

وش بلا الخبلات..لا يكون سارقين..ولا مهايطين..ويلهم ويلاهـ..

شافهم واقفين ينتظرونه عند باب المحل..

قرب منهم\خير وش فيكم..؟؟

شوق\تكفى طلبتك..عسى يومي قبل يومك لا تردني..

طالب برعب\وش بلاك؟؟وش صاير..؟؟

شوق بحقد\ادخل هذا المحل وشف وش فيه..؟؟

طالب يناظر المحل بعصبية\وش لي بمحل الحريم يا يا يا ترى باكفخك...

شوق\طالب وحن في المحل شفنا شباب..

طالب عقد حواجبه\احم ااا وش يعني اذا شفتوا شباب ..يمكن يتقضون لحريمهم..

رشا\الا ماهو لحريمهم الا لهم...

طالب بصدمة\نعم نعم..؟؟

شوق\ايه اللي سمعته..تراهم مايعين ومن شلة بابا طيحني..

طالب بعصبية\الا يا عيال الذنووب..

شوق\تكفى علمهم ان الله حق..ولو تروح سجن عشرين سنة..

طالب\أعلمهم ولو أروح إعدام..ترى ان شاء الله اني شهيد..

شال عقاله من على راسه تلطم بشماغه ودخل المحل..

وشوق تتلفت في المكان..

شافت ثنين من رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

راحت لهم ونادت عليهم..

شوق بصوت هادي\ياشيخ الله يحفظك نحتاج مساعدتكم..

الشيخ يصد عنها\نعم يا أختي...

شوق\زوجي يتضارب مع شباب قل دينهم في محل قريب..

فكونا منهم جزاكم الله خير...

الشيخ\حسبي الله ونعم الوكيل..وينهم فيه يا أختي..بأي محل؟؟

شوق تأشر على المحل\بهذاك المحل..

مشت وراهم وهم وقفوا عند الباب بصدمة..

ويشوفون طالب طالع من المحل وماسك الثنين من ورى بقمصانهم الضيقة..

ويضرب بعقاله على ظهورهم..

طالب\الأبووو من جابكم ولا سنعكم..يا حثالة البشر..

طيحهم على الأرض وكمل ضربه لهم وشاتهم بأرجوله..

الشيخ\الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم..

منظرهم تقشعر له الأبدان..

طالب\إزهلهم يا شيخ مايربيهم ذا الليل إلا أنا..

الشيخ يمسك واحد منهم ويوقفه..وصفعه على وجهه لما سمعه يتكلم بدلع..

الغريب عن الفطرة\آآآآآهـ عورتني ابعد يا متوحش..

الشيخ يصفعه\متوحش يا قليل الخاتمة...يا مغضب الرحمن..يا ولي الشيطان..

الغريب عن الفطرة\آآآآآي ترى اشكيكم لـ البوليس..

كمل الشيخ ومعه طالب الضرب فيهم..

والناس تجمعوا عندهم اللي يصور اللي يشجع..

واللي يترجاهم يخلونه يأدبهم..

شوق بهمس لرشا\رشا لا تزعلين مني ..بس باقولك شيء..

رشا بخوف\ياوومه ما احب أشووف ضرب وهواش..

وش تبين تقولين؟؟

شوق\ماتشوفين ان فيه دلع ماهو بعلي ولا عليك..؟؟

رشا\جعل مابه دلع..والله إني أشلى منهم..واجيب الذيب من ذيله..

شوق مفتحة عيونها\طيب يمكنك احسن منهم..بس لا تهايطين قالت بتجيب الذيب من خشمه قالت..

رشا\اههههههه شوفي طالب يقول خطبة..

شوق\يافديت طلوبي..

الشيخ يبتسم\اجاهم ماكفاهم يا ولدي..جزاك الله خيراً..

طالب بغضب\ياشيخ هالأشكال كثرت في مجتمعنا..

مابيسلم منها الا من رحم ربي..

أحد المتجمعين\ابيلعنهم الله واهل السماء والأرض..

ضيعوا دينهم وأخلاقهم..

طالب بقهر وبصوت عالي\تدرون ليه ضيعوها..وصاروا يتساهلون في كل شيء..؟؟

لأن حن سمحنا لهم بهذا الشيء..

القاتل ماعاد يقتل..والزاني ماعاد يرجم..

السارق ما قطعنا يدهـ..والمجرم ماعاقبناهـ..

وهذولاء اللي مخالفين لشرع الله ولسنة الأنبياء..ومخالفين لـ الطبيعة والحياة..

ما عاقبناهم مثل ما يستحقون..الله سبحانه مارحم قوم لوط...

وقلب فيهم الأرض بعد مارفعها لـ السماء..

ماحن بعاجزين نقيم الحد عليهم ونقتلعهم من أصلهم..

هذا ماهو مرض اللي فيهم ولا هي حالة نفسي..نكذب على انفسنا ونقول بيتعالجون..

اللي فيهم ذنب وهم ماتابوا منه..واللي مثلهم يدنسنا ويدنس حياتنا..

هذولاء ماهم بشر ولا يسوون يكونون حثالة البشر..

قرب منه الشيخ وحبه على خشمه\قواك الله وأثابك على إيمانك..

طالب حبه على راسه\تكفى ياشيخ لا يطلعون منها بالهين..

ولو سجن يربيهم لا تقصرون فيهم..

طمنه الشيخ وأشر لرجال الشرطة يسحبونهم قدام الناس..

ويكونون عبرة لمن لا يعتبر..

وبين هتاف الناس وتصفيقهم..

انسحب طالب وهله معه..

في السيارة كان يستغفر ويذكر الله..

وشوق تمدح فيه وتفتخر باللي سواهـ..

شوق بتسأول\عسى بس ماعلي ذنب..؟؟

طالب يناظرها بعدم فهم\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

شوق بعبط\يقولون قطع الاعناق ولا قطع الارزاق..وانا شيشتك عليهم..

طالب بندم\ليتنا في الشرقية...كان غرقتك بالبحر..

شوق\اههههههههههه الحمدلله مافي الرياض بحر..

ترى امزح معك ابي اغير جوك يا قلبي..

طالب يبتسم\والله مافي قلبي ذرة ندم على اللي سويته..

شوق\امممم بس اكثرهم يقولون اذا تعالجوا نفسياً يتعدلون..

طالب بضيق\تدرين وين المشكلة..ان الناس يكذبون الكذبة ويصدقونها..

ويتركونهم على كيفهم..وهم مثل المرض بينشرن بلاهم بين المراهقين..

بين الاطفال..ومثل ماتعرفين بذرة فاسدة بتفسد كل المحصول..

رشا\عسى ربي يرحمنا برحمته..الله يقبل التوبة بس يتوبون من بلاهم..

((قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم

وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً))

اللهم إني أستغفرك لكل ذنب

خطوت إليه برجلي

أو مددت إليه يدي

و تأملته ببصري

أو أصغيت إليه بأذني

أو نطق به لساني...

أو أتلفت فيه ما رزقتني

ثم استر زقتك على عصياني فرزقتني

ثم استعنت برزقك على عصيانك

فسترته علي

وسألتك الزيادة فلم تحرمني

ولا تزال عائدا علي بحلمك وإحسانك

يا أكرم الأكرمين...

اللهم إني أستغفرك من كل سيئة

ارتكبتُها في وضح النهار أو سواد الليل

في ملأٍ أو خلوة

في سرٍ أو علانية

فلم أستحيي منك

وأنت ناظر إلي...

اللهم إني أستغفرك من كل فريضة

أوجبتَها عليّ في الليل أو النهار

تركتُها خطأً أو عمدا

أو نسياناً أو جهلا

وأستغفرك من كل سنة من سنن

خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم

تركتُها غفلةً أو سهوا

أو نسياناً أو تهاوناً أو جهلا...

أستغفر الله وأتوب إليه

مما يكرهه الله

قولاً أو فعلا

باطناً أو ظاهرا

أستغفر الله وأتوب إليه...

،،،

جالسة جنبه يدينها في يدهـ..

وبين كل لفته وحركة تضمه وتقبل يده او راسه..

وهو لامها بذراعه ويده الثانية بين يدينها..

صار حالها مثل حال البزر..

خايف لا يترك يد امه وتضيع منه..

قلبه يذوب على رجفتها وشهقاتها اللي ماتقدر تكتمها..

مايدري يزعل عليها ولا منها..

لودرى..لو قالت له وسلمته أمرها..

ماكانت غابت عنهم وموتوها..

ناظرها بحنية وهمس لها\انرجع بيتنا..

رددت مثل الطفل\ايه..ايه خلنا نرجع ياالله قم..

علي يبتسم\ياالله مشينا..

هديل مخنوقة بشوق\صدق بتاخذني..؟؟

علي يطمنها\والله صدق..

هديل برجفة تناظر غازي وتتخبى بحضنه اكثر\مابيخليني..

علي بجمود\ومن قال بنستئذنه..؟؟!

ياالله يا بعد أخوك قومي معي..

ثبتت وشاحها على راسها وقامت بسرعة لما سمعت صوته يبكي..

وقف علي وعيونه تراقبها لا تغيب عنه..

شافها تنحني وتوقف شايلة شيء بيدها..

يعرف هيئة هالشيء وش يكون..

لان عنده نفس هالشيء في بيته وفي أحضان أبوهـ أكثر الوقت..

هالشيء ولدها..

رفع يدينه لفوق وحطها على عيونه بحسرة..

لما تاكد إنها صارت أم وهذا ولدها أو بنتها..

نزل يدينه وناظرها واقفة بعيدة عنه تبكي وترتجف..

عرف إنها فسرت ردت فعله غلط..

وتعتقد إنه مايبي ولدها..

لازالت بريئة مثل ما عهدها..وكل شيء يجرحها..

مد يدينه لها يطلبها تجيه برجاء..

قربت منه وهي تهمس بحزن..

هديل بهمس باكي\احلال..والله العظيم..

سحبها له بقووة وحضنها مع ولدها..

واعتلى صوت بكاها..

همس باذنها بتعب\ياعسى ذنبك مايتعداني..

هديل بحب\ولدي يا علي...هذا ولدي..

خذاهـ من حضنها ورفعه له..

وهي تمسكت بقميصه ماتبي تبعد عنه..

قبله وحضنه على صدرهـ..

وبارك لها فيه..

وأدركت إن علي أول شخص يقول لها مبروك على ولدها..

حتى غازي ماقالها..

جلس وظل يتأمله بهدوء ويتامل امه..

هديل بخجل\يشبهني..؟؟

علي يكتم حسرته\ياحظه..

هديل بخوف\ابى اخذه معي..

علي يطمنها\ابتوسعنا الطيارة كلنا..

ابتسمت بحب\اخذني لأمي..

علي يزم شفايفه\اتوني اقولك ياالله..

وشيخنا هذا جيبي اغراضه وياالله مشينا..

هديل\اسمه ذياب..

عقد حواجبه وبعدها ابتسم لها\جعلني فداك يا ام ذياب..

لمت يدينها عليه وضمته بقووة وبكت..

نزل ذياب على الأرض ولمها بهدوء..

وراقب ولدها يركض بخطوات سريعة غير متوزانة لـ غازي..

ويطنش راجح اللي ناداهـ..

دخل بين ارجول غازي ورمى نفسه على بطن ابوهـ..

رفعه له وضمه على رقبته وقبله بحنية..

وعيونه تراقب هديل اللي تحاول تختفي من عيونه بحضن أخوها..

حس إنهم مابيطلعون من البيت الا بمشاكل..

وحب يطلعها ويتفاهم معه ..

علي بهمس\هديل يا أخوك..ماتبين نمشي من هنا..

هزت راسها بايه بسرعة\ايه..يالله نروح..

علي\اممم طيب ولدك ماتبين تاخذين اغراضه..

أو انتي تبين شيء..

هديل\لا أنا ما ابى شيء..

بس ذياب بأخذ شنطته وحليبه..

علي يبتسم لها\يالله جيبي اغراضه وانا أنتظرك هنا..

وقفت وبعدت عنه شوي..

وعيونهم كلهم عليها..

همست بتعب عذبهم\تعال معي..

علي بتأكيد\بانتظرك هنا..يالله يا قلبي..

هديل برجاء باكي\لا تروووح تكفى..

علي يهز راسه ويكتم عبرته على شكلها المكسور التعبان..

هديل بحلف\والله ما أتاخر..لاتروح أسالك بالله لا تروح..

علي بقلب مهدود\والله ما اروح الا بك..

نزلت عيونها بذياب الجالس بحضن ابوهـ..

من دون ماتحط عيونها بعيونه..

علي يطمنهاباتعرف على ذياب لحتى تجين لا تخافين..

أبتسمت لأنه فهم عليها..

وبيهتم بذياب ويمنع ابوه مایاخذهـ ويتركها..

خرجت من عندهم وطلعت الدرج بخطوات تعبانة..

دخلت الغرفة وقلبها يخفق بقووة..

هو صدق اني بأرجع..

هو صدق اللي أشوفه..

بينتهي كل شيء خلاص..

بينتهي العذاب..

بأطلع من كفن الغربة..

وأغادر مقبرة الفراق..

بارجع لهلي...

بأرجع لأمي..وبأحضن ابوي..

بأرجع لك يا هادي..

حست بأرجولها تخونها وبتطيح بمكانها..

قاومت ضعفها ورجفتها..

وجلست على السرير تقرأ وتتحمد الله..

وقفت بسرعة ودخلت دورة المياهـ..

توضت وخرجت..

صلت ركعتين شكر لله تعالى وهي تبكي وتستغفر..

لمت اغراض ذياب بشنطة خاصة فيه..

وكانت بتطلع من الغرفة بس شافت لبسها الضيق ماينـاسب ولا يريحها..

فتحت الكبت وطلعت لها لبس ثاني..

وقبل لا تبدأ تبدل شافت شيء ثاني في الكبت يخصها من سنين..

سحبتها بين يديها بألم..

لازال يحتفظ فيها..

كان السبب بقصها..

إلى اي درجة بيوصل تملكه لها وعشقها..

جديلتها متراخية بين اصابعها..

تسألت هل كان يقصد جديلتها اللي كانت مصبرته على غيابها..

ولا من جد يقصد دعوتها عليه بهذيك الليلة..

رمت جديلتها على الأرض وكانها جمرة تكويها..

وسحبت دفترها اللي هجرته من بعد ما عمت عيونها..

فتحته بعجز وقرأت صفحة عليها القلم..

أنا رحــت المكــان اللي جمعنــا مـن قبــل عامين ...

بغيت أصبر مع الذكرى وأعيد أيام تذكارك

تصدّق!! شفت ياعمري رسوم إيها حـروف أثنين ...

ولقيت أن الجدار اللي لمسته يحمل أسرارك

بدأ بذاك المكــان اللي تحيــده كــل شــيء إيلين ...

نعـم يشفق على حالي ويتخبّــر عن أخبارك

وعطرك هو ترى عطرك ولو قد صار له سنتين ...

أشمّـه بـس في الواقـع أشــم بغيبتــك نارك

قعدت أتخيّلك تطلع وأشوفك بس ما أعرف وين ...
ولكن وين ياعمــري وإنتــه بعيــد في دارك

بدت تخنقنــي العبرة وأنا أصــارع دموع العين ...
ياليتك عشت هالموقـف بتعرف كيف مقدارك

سهرت يلين ما بيّن عـن إطلـوع الفجــر ثلثين ...
أسامــر نجمــة غيابك وأكلّمهــا عن أعذارك

طلعت من المكان وكن قلبــي منقســم قسمين ...
في عيني صورتك وإنته قبالي تسمع أشعارك

عرفت أن الزمـن قاسي ولكــن فرقـة القلبين ...
صعيبه يابعد عمري وفي وسط الروح تذكارك

انتبهت على التاريخ..
قبل لا يلقاها بشهرين..
يعني كان في المزرعة..ماجمعنا غيرها وعذبنا..
عذبك بعدي..عذبك موتي..؟؟
ليه ماعذبك ضعفي وحزني..
ليه مالان قلبك على حالي ورحمني..
ليه مارحمتني من ضربك وسوطك..
ليه يوم حرمتني من أمي ماعوضتني..

طعونك بقلبي ماهي بقليلة..

واقساها اني مادريت أنك زوجي..

تحمل خطاياك..مثل ماحملت أنا خطاء غيري..

مسكت القلم وكتبت بحيل مهدود منه..

هيــه يـآمـن تفتــش بـدفتـري.. وش ترتجي..

كـل سطــرن يمـرك آعرف آنــه جريـــح ..

قفلت الدفتر ورمته ع الأرض جنب جديلتها..

فسخت بلوزتها بشكل سريع وكل تفكيرها بأخوها..

وبدأت ترسم من جديد كيف اللقاء بيكون..

كيف بتشوف أمها وكيف بتحضنها..

ابوها الغالي مابتعاتبه..قلبها ما يقوى على عتابه..

ناظرت بكل ملابسها..

بتكون ضيقة وماتناسب قدام أخوها..

لأن غازي أشتراها على ماينناسبه ويعجبه..

مسكت بلوزة ضيقة وشفافة كثير...

أبتسمت بسخرية يبي يشوفها كـ زوجة..

والله إن تبطي ما أروي ظماك..

غازي بهمس\تمنيتك تلبسين هذي واشوفها عليك..

شهقت بسرعة وقبل لا تلتفت ضمها من ورى بقووة..

تمسكت في البلوزة بقووة..والباقي طاح من يدينها..

غازي بنبرة خاصة\بتروحين..؟؟

هديل بغصة\اتركني..خلاص أنتهت محكوميتي..

تعاقبت على ذنبي..خذيت جزاي..

تبت وربي رحمني..

غازي بحنان\وشهو ذنبك..؟؟

هديل برجفة\.....

همس بصوت يعنيها هي وبس..

بنفس اللي قاله لها قبل يفتح لعلي وراجح..

غمضت عيونها ونزلت دموعها بألم..

قبلها على كتفها..

على الآثر الباقي من ضربة السوط..

أنتفضت بحضنه وبعدت عنه بروح مهزوزة..

استحت تنحني قدامه وتشيل ملابسها من الارض..

لبست اللي بيدها وهي خجلانة من نظراته اللي تراقبها..

همس بحب ورضا\ماخليتيها في خاطري...

ناظرته باستفهام...؟؟؟

أشر بعيونه عليها..

نزلت عيونها تشوف لبسها..

كانت لابسة اللي تمنى يشوفه عليها..

البلوزة الضيقة الشفافة..

صدت عنه بقهر وأخذت قميص من ملابسه ولبسته على بلوزتها..

مستحيل تبدل قدامه مرة ثانية...

غازي\ابى قميصي...افسخيه..

طنشته لانها تعرف قصده من كلامه..

يبي يشوفها باللبس الاول..

شالت حجابها واخذت معطفها وقبل لا تكمل مشيها..

ألتفتت عليه وناظرته بقوة..

وانصدمت لما لاحظت ملابسه معفوسة واثر لضربه على خده..

من دون ماتفكر وتحتار عرفت من اللي ضربه..

هديل بهدوء\توجعك..؟؟!

هز راسه بايه وهو يبتسم..

ابتسمت بتشفي\أحســـن..

نزلت اللي بيدها ومسكت الخاتم وعينها بعينه..

وقبل لا تطلعه من يدها مسكها بقوة وهزها..

غازي بوعيد\اقسم بالله ان فسختيه من يدك ماتعرفين هلك سنة كاملة..

شهقت بخوف وتراجعت عنه..

كانت بتتحداه..وتقول اخوي موجود مابتقدر تمنعني..

بس هي تعرفه..وتعرف قسوته وحقده..

ثبتت الخاتم باصبعها وهي ترتجف..

همست بكره\عادي لما اوصل السعودية بأرميه..

غازي بحب\تبي تضيق خاطري جعله فداك..

ماهوب أنا اللي يعاتبك في حلالك..

هديل بحقد\قلتها لك من سنين..

لما جاء وقت فراقك ما بألتفت لك ولا باتردد ثواني..

وهذا أنا اليوم راجعة لـ السعودية..

غازي يبتسم\معك على نفس الطيارة..

صدت عنه بكره\طلقني...

فتحت الباب وقبل لا تطلع حست بأصابعه تنحفر بخصرها بقووة..

ويلصقها بالجدار وفمه يهمس عند أذنها..

رجعت لها ذكرى الأيام اللي كان يعذبها بهالطريقة..

كيف كانت تفقد قوتها وتطيح على الأرض من ضعفها..

تركت اللي بيدها بسرعة وحطتها على يدينه بألم..

غازي بوعيد\اذا لمستي سهيل تعالي أطلقك...

هديل بألم\آآآآهـ إتركني...آآآآهـ...عـ...علي..

غازي بحقد\أخوك راح من دونك...

صدقته وبكل سهولة صدقته..

أستكثرت على نفسها تثق فيه وفي مصيرها..

مستسلمة من زمان..إنها مابترجع..

بعد مالقاها تركها..بكت بحسرة..

صرخت بيأس\عـــــــــــلي يا أخوووووي...

بعد لحظات تحررت منه وسمعت شتايم وضرب..

جلست على الأرض تبكي وتنتحب ولامة يدينها على خصرها..

رفعت راسها وشافت علي يضرب غازي ..وغازي يضربه..

علي بقهر\والله العظيم لأذبحك اذا مديت يدك عليها..

انا مابعد أشفيت قهري فيك...يالخسيس..

خمس سنين وش انت مسوي فيها..؟؟

ثبته غازي على الجدار وصرخ فيه بحقد..

غازي بصوت عالي\الوو أنت ماجيت كنت بأرجعها..

بس عشانها بأرجعها..ولا أنتوا ماتستاهلون ترجع لكم..

ضربه علي بقوة وبعده عنه..

علي\الكفن والتراب اكرم لها من حضنك..

قرب منها راجح ونزل ذياب جنبها وراح لهم...

مسك غازي وبعده عن علي بالقوة..

وعلي يدفه عنه ويمد يدينه يبي يضرب غازي..

راجح بعصبية\بالموت فكيتكم تحت..الموضوع طلع عن يدنا..

صار بيد الحكومة..انا هديت الموضوع وتفاهمت معهم..

بس فيه من أستعجلهم وبلغ أكثر من مرة...

علي بقهر\الا حكومة ولا غيرها بياخذونها..

أنا أخوها وبتجي معي واللي ولد امه يقول كلمة..

غازي بسخرية\تو الناس..ماكأنك تأخرت كم سنة بس..

علي بغيض ضرب راجح وهجم على غازي يتضارب معه..

وهذا اللي كان يبيه غازي..

ضمت ولدها وبكت بقووة..

أخوها وغازي وراجح ..

من فيهم بيوقف المهزلة..

وقفت بسرعة وشالت ذياب اللي يبكي بخوف من صراخهم..

نزلت الدرج وهي تركض وتبكي..

ما ابى اظل معهم..

يخوفون..قاسين..

يووووبه وينك..؟؟

فتحت الباب وطلعت في الحديقة جلست وهي تضم ذياب تهديه..

حست بواحد منهم واقف عندها..

خبت وجها في ذياب..

هديل بقهر\اما اباكم...خلوني في حالي ما اباكم...

.....بنبرة حادة\من أنتي..؟؟

رفعت راسها وناظرت فيهم بخوف..

كانوا خمسة غريبين أول مرة بحياتها تشوفهم..

وقفت وهي ترتجف..أشكالهم تبعث الرعب في القلب..

تراجعت كم خطوة وهو يقرب منها ويتكلم معها..

ماردت عليه ولا تجرأت تثبت مكانها..

شهقت لما شافته يمد يده عليها..

صرخت بخوف\ابعد عني...لا تلمسنييييي...

دخلت البيت بسرعة ولما حست بيده تمسكها...

صرخت بكل صوتها تنادي..

هديل برعب\يووووووم_____ه...

حاولت تسحب نفسها عنه ماقدرت..

كانت يدينه مثل الحديد حواليها..

شافت غازي يوقف على أخر درج ومصدوم من وجودهم في بيته ومحاصرينها..

صرخت بخوف\غاااازي بعدهم عني..

ركض لها وضرب يدين الغريب بقوة يبعده عنها..

تمسكت فيه وصارت وراه..

والغريبين حواليهم..

وقف راجح وعلي يناظرونهم بقلة صبر..

الغريب بصوت عالي\احن من الأمن الخاص..وجينا في مهمة خاصة..

ردي علي..أنتي هديل حسين الجاسم..؟؟

خافت من صوته ونبرته في الكلام..

وهتفت بروحها بيأس..

وش انا مسوية يوم يطلبوني الأمن الخاص..

ياويلي بيعاقبوني لأني أوهمتهم بموتي..

فزت بخوف وتمسكت بغازي أكثر لما سمعته يصرخ فيها مرة ثانية..

بصوت حاد\هل أنتي هديل حسين الجاسم..؟؟

لاتتكري لان مواصفاتك نفس المواصفات اللي أخناها من السفارة..

تمسكت فيه وجاوبتهم بخوف\إيـــه أنا هديل..

الغريب\عندنا أمر تفضلي معنا..

هديل برجفة\الا لا ماباروح معكم..باروح مع اخوي..

الغريب بقلة صبر\الو سمحتي تفضلي معنا..

ولا إضطرينا نأخذك بالقوة..

غازي بحدة\تخسي تأخذها..

هديل زوجتي ولا بتروح معكم..

الغريب\حضرتك غازي الجالي..؟؟

غازي\ايه انا غازي الجالي..

الغريب\عندنا امر بإلقاء القبض عليك..

غازي بسخرية\بالله..ومن اللي أمرك تقبض علي ياقوي..؟؟

الغريب بغيض\خذوهـ ..

غازي بتحدي\حاولوا بس..لا بتأخذوني ولا بتأخذونها..

راجح يتدخل\لحظة..لحظة..البلاغ تم إبطاله..

أنا راجح الجالي وأنا اللي بلغت عن هديل..

بس المشكلة أنحلت والبنت بترجع مع أخوها..

وتفاهمت مع الجهات الخاصة وانتهى الموضوع..

الغريب بجمود\انتهى لك ولغيرك..البلاغ تم تأكيدهـ من غيرك..

لو سمحتي تفضلي معنا..

وأنت إذا ماجيت براحتك بتجيبك السلطات الإيطالية..

هديل تبكي\لا ما ابى اروح معكم..علي قل لهم..

علي بقلة صبر\أنا أخوها..وبأجي معها..

الغريب طلع سلاحه ومدهـ على علي وراجح..

علي\اعقب يالخسيس..

الغريب\هديل تفضلي على السيارة لا تجبرينا نتعامل معك بالقوة..

همست بخوف\الا تخليهم يأخذوني..

مسك يدها وسحبها من وراهـ..

لمها مع كتوفها\دامكم بتاخذونها وبتاخذوني..فبتكون معي..

الغريب بسخرية\إيه يصير خير..

غازي بوعيد\إن مامسحت بسمتك هذي ما أكون غازي بن جالي..

قبل لا يمشي أخذ ذياب من يدينها ومدهـ لراجح..

وهمس في أذنه بصوت واطي ماسمعهالا راجح..

هديل بخوف\الا ليه..؟؟حرام عليكم وش تبون فيني..

راجح يطمنها\الا تخافين مابيصير شيء..

إجراءت بسيطة..وذياب بيكون معي ومع علي..

هديل\علي تكفى لا تروح وتخليني..

إنتظرني لاتروح..

طلعوهم من البيت وركبوا كلهم بسيارة كبيرة..

متمسكة فيه بقوة والرجفة متملكتها..

خافت من أشكالهم..

وخوفها الأكبر من المكان اللي مودينها له..

ناظرت في غازي وجهه مايعبر عن اي شيء..

جامد ومعقد حواجبه..

يفكر بكلام راجح..هو يدري إنه بلغ عنه في السعودية..

ويدري إن البلاغ أنلغى بعد يوم..

لأنه حجز له ولهديل يرجعون وبكذا يبطل البلاغ ويصير كاذب..

بس من اللي أثار البلاغ مرة ثانية..وحرك الأمن..

تبي تسأله وين بياخذونها..بس خوفها من الإجابة منعها..

هي ماسوت شيء..

كيف ماسويتي شيء..

نسيتي انك عايشة في ايطاليا كل هالوقت من دون محرم..

ولا ناسية إنك أوهمتي الكل بموتك..وهذا يعتبر تظليل..

هديل بهمس\ماكنت ادري إنه جريمة..

ناظرها ولانت ملامحه لها\\اي جريمة..؟؟

هديل تقرب فمها من اذنه عشان مايسمعونها\\أني كنت ميته..

أنا حية وهذي جريمة..

غازي بحنية\تدرين جريمتك وش عقابها..؟؟

دمعت عيونها أكثر وزاد خوفها وهزت راسها بالنفي..

همس لها في إذنها وقبلها عليها بخفيف..

غازي بهمس\عقابك علقتيني فيك أكثر..

ابتسم برضا لما شافها تعض شفايفها بعصبية وعرف انها تتمنى تضربه..

لأنه خوفها زيادة على خوفها..

ورجع يهمس لها بنفس كلماته اللي تطعنها..

اليوم عادها عليها ثلاث مرات...

وقفت السيارة وفتحوا لها الباب..

نزلت قبل غازي..لأنها كانت جالسة بجهت الباب ..

وغازي بالنص بينها وبين واحد من الامن..

قبل لا ينزل قفلوا باب السيارة عليه ومشت السيارة بسرعة..

صرخت بخوف وهي تنادي عليه..

الغريب\أختي الله يهديك لا تخافي..

ماراح يصير عليك شر..عندنا توصية خاصة عليك..

هديل برجفة\لا الله يخليك..ما اقدر..ابي أخوي او زوجي..

الغريب\تفضلي معي لو سمحتي..

مشت جنبه وهي تتلفت بخوف..

ثبتت حجابها وهي تدعي الله يهونها..

،،

خرج وناظر البحر براحة..

ألتفت لعمه اللي جالس على كرسي وغايب عنه بتفكيره..

بيكملون إسبوع من وصولهم الشرقية وعمه على نفس حاله..

صاد عنه وسرحان..

راكان بضيق\الله يخفف عنك يا عمي..والله حالتك عجزتنا..

وش اللي بيشغلك في ذا الدنيا ويوجعك..

تقابل مع عمه باحد الأيام في المسجد..

وشاف عمه يمسح دموعه وهو يصلي..

خلص صلاته وجلس قريب منه وشار عليه بشور..

راكان بهدوء\ياعم في خاطري العمرة ..تخاويني..؟؟

رد عليه بصوت خافت\لا يا ابوك..خذ هلك وتيسر..

راكان\هلي مالهم في العمرة مصلوح..

أبيك أنت تخاويني والله ماتقول لا..

تراني حلفت وحن في مسجد..

ابوعلي يبتسم له\تم..متى بتمشي..

راكان\اذا مالقينا حجز نمشي سيارة..

ابو علي\شورك وهداية الله..

راحوا العمرة..وهناك شاف عمه منهار وفاقد أعصابه..

شافه يدعي ويبكي بصوت مغبون..

ومع انه ماكان يفهم وش دعاوي عمه بس كان يآمن وراهـ بقلب صادق..

بعد العمرة لاحظ عمه مرتاح..

فماحب يرجعه الرياض بسرعة..

وكان لازم يروح الشرقية عشان شغله..

فاخذ عمه معه الشرقية يغير جوهـ..

جلس قريب منه بعد ماسلم على راسه..

راكان بروقان\احي الله أبوعلي..

ابوعلي يبتسم\الله يبقيك..

راكان بغمزة\اوش ذا الكشخة رافع السروال عن السيقان..

ولابس النظارات..كم بنت مرقم..؟؟

ابوعلي\اههههههههه وش بيعجبهم في ابو سيقان..؟؟

راكان\الو عبوود هنا كان شحطهم من قدامك بالعقال..

ابوعلي\افديت ذكره وطاريه..سند جدهـ..واخته جعلني فدوة لها..

راكان\الله يطول بعمرك ويربون بحضنك..

ابوعلي\جعلك ياراكان من هل الجنة..على العمرة اللي ريحتني..

راكان\كان علي ناوي ياخذك العمرة بس أنت ماترضى..

ابوعلي كتم اللي في صدرهـ وصد يناظر البحر..

شفتها تشيل هديل بحضنها وتبتسم لي ..

يا ابوي انا جيت..

روحي يا بنت أبوك مرحومة..

السموحة على الطعنات والغربة يا بعد حالي..

ربك خذاك وما أكرمه في عطاياهـ..

؟؟

دخلت غرفت تبديل الملابس وردت على جوالها..

ياسمين\أهلاً صوفي..ماذا حصل؟؟هل عادت؟؟

صوفي\لا ليس بعد..أخذوها منذ يومين ولا اثر لها ولا له..

ياسمين\ماذا عن ذياب..؟؟

صوفي بحب\وولفي هاهو معي..رغم صراخ ذاك الرجل..

كم اكرهه لا يشبه ديل وليس طيباً مثلها..

ياسمين\من يكون..؟؟

صوفي\لا اعلم يقول بانه اخ لهديل..

ياسمين باستغراب\ما اسمه...؟؟أنا اعرف عائلتها جميعاً..

صوفي بتفكير\امممم أعتقد اسمه ألي..

ياسمين بشهقة\علي...؟؟

صوفي\نعم هذا ألي..يبدوا مجنوناً..

ياسمين\صوفي أخبريني بكل شيء..

صوفي\ليس الآن يجب ان اهتم بوولفي..الان وقت نومه..

ياسمين برجاء\أخبريني عن غازي هل رأيته..؟؟

كيف عرف مكانها؟؟واين هو الآن..هل هو معها؟؟

صوفي بتهديد\كفي عن الثرثرة لا اعرف شيء عنه..

ولكني ساعرف من ماكس..لم يعد الامر سراً..

ياسمين بهدوء\حسناً أنتظر أخباراً جيدة..

صوفي\ان شاااءالله هبيبتي...

ياسمين تبتسم\الله يهديك...وداعاً..

صوفي\وجع...وداعاً..

قفلت وياسمين ضحكت على كلمتها..

شهقت وفزت من مكانها لما سمعت سلمان يتكلم بغضب..

سلمان بحدة\وأنتي وش تبين بأخبار غازي..؟؟

وهذي الافرة ماقلت لك إقطعي علاقتك معها..؟؟

ياسمين بقهر\صوفي صديقتي وماراح إتركها بدون سبب..

سلمان بصوت عالي\اليه تسألين عن غازي واللي معه..؟؟

ياسمين\ماسألت عنه عشانه..زوجته تصير صديقتي هذي كل الحكاية..

سلمان يمسكها بقوة\سألتي عن غازي ماهو عن حرمته..

ياسمين بخوف\سلمان اترك يدي..تصرفاتك ماعادت تعجبني..

سؤال عادي..ما اقصد منه شيء..

سلمان\ياسمين أنا ماني غبي ولا أهبل تلعبين علي..

مكالماتك اللي تسوينها بالسر بينك وبين صوفي..

وكلامك الدايم عن غازي وأسماء ثانية..وش مخبية علي..؟؟

ياسمين تبعده عنها بضعف\سلمان أنا ضقت من كلامك وتعاملك..

سلمان بصراخ\وأنا ضقت من اسرارك وسرحانك الدائم..

قولي أنتي وش مخبية علي..أكيد الموضوع كبير..

من تفكيرك وحساباتك اللي ماتنتهي..ياسمين تكلمي..

بعدت عنه وأسندت نفسها على الجدار بتعب..

اتكلم واقوله..خلاص اخوها درى وبيرجعها معه..

يعني بيدرون أهلها...

سلمان أكيد بيتفهم الموضوع..وبيساعدنا..

ياسمين تبكي\سلمان الموضوع كبير كثيير...

كاتم على قلبي من سنين..

قطعت عهد أحفظه سر وما ابوحه لاحد..

بس خلاص بدأ السر ينكشف..

سلمان بجمود\أسمعك تكلمي...

مع انها خايفة من ردت فعله بس تماسكت ..

طلبت منه يجلس ..ماتحرك من مكانه..

ياسمين بضيق\سلمان أنت ماتساعدني أتكلم...

إذا تبي تسمعني اجلس وصل على النبي..

عطاها على جوها وجلس وهو يذكر الله..

سلمان\اتفضلي أسمعك...

ياسمين بهدوء\الموضوع يخص بيت عمك حسين..

هديل بنت عمك...

سلمان عقد حواجبه\هديل...؟؟

من وين عرفتيها؟؟هي ماتت قبل تجين هنا..

ياسمين برجفة\هديل حية ماماتت..

ألتقيت فيها بإيطاليا..

سلمان بملامح مصدومة وجامدة\.....

ياسمين بغصة\ايه بنت عمك حية...

وعايشة هناك ومعها ولد..

سلمان\هديل ميته..؟؟

ياسمين بنفي\لا مو ميته..بتشبه هادي كتير...

شفت صورها عند اختها غادة..

اشتغلت معها بايطاليا..وهي صممت حفلة زواجنا مع صوفي..

وشافتك انت واخوها بالحفلة..

قالت له كل اللي تعرفه عن هديل..ماعدا علاقتها في غازي..

لانها عرفت من صوفي ان غازي يكون زوج هديل..

وماتعرف كيف اخذها او وش صار معها..

خلصت كلامها وهي تقوله ان علي في ايطاليا..

راح يرجع هديل..

وقف مثل التايه واتصل بولد عمه..

ساله وش يسوي في ايطاليا..

وعلي رد عليه انه يتمشى مع اصحابه..

سلمان بحدة\القيت هديل...؟؟

علي\..... من وين عرفت..؟؟

سلمان غمض عيونه\يعني صدق حية..؟؟

علي\خلك رجال مثل ماعهدتك واحفظ السر لين نرجع السعودية..

سلمان بغضب\ارجعها المغضوب عليها...

علي يقطعه بغضب\والله واللي رفعها سبع وبسطها سبع..

إن أطريتها بالشينة لا أذبحك يا الخسيس...

سلمان بصراخ\حيييية وفي ايطاليا وعليها ولد..؟؟

أختك وش هي من أصله..؟؟

علي بتمني\ياليتها عاكست ظروفها وراسك اليوم مبتور تحت التراب..

قفل الخط في وجهه..وسلمان صار هايج بقووة..

ويدور في الغرفة وكل فكرة تطرى عليه..

التفت على ياسمين وشدها توقف بقووووة..

سلمان\ليه ماتكلمتي من زمان..؟؟

سنين عايشة معي ولا تكلمتي لييييه؟؟

وقبل لا تنطق بحرف ضربها على وجها وهو ماسك شعرها..

سلمان بقهر\بنت عمي حية ولا تتكلمين..

عرضنا وشرفنا عايشة لحالها..

مارحمتي حال امها وابوها..ولا اخوانها وجدتها..

هزها بين يدينه بقوة ورماها على الأرض..

طلع من الجناح بسرعة وطلع من بيتهم..

في قلبه نار..

بنت عمه..خمس سنين مالها اثر..

خمس سنين يترحمون عليها..

حاول يطلع لها بعذر بس ماقدر..

مالها عذر خمس سنين..خمــــس..

صار يتوعد فيها ...

؛؛؛

خرجت ولفحها الهواء البارد..

وشافته واقف عند السيارة ينتظرها..

هذا نفسه الشخص اللي حقق معها واستجوبها..

وهو اللي جابها لهذا المكان..

واليوم بيرجعها لاخوها..

دخلت السيارة وجلست بتعب وضمت يدينها حواليها..

شافته يجلس ورى عندها ويلتفت عليها..

رحلتنا على السعودية بعد ساعتين..

والحين ماشين المطار..

أخوك وولدك ينتظرونك هناك..

وحن بنكون معك وبنوصلك لـ أرض الوطن..

هزت راسها له من دون ماتتكلم..

حققوا معها عن حياتها مع غازي...

وكانوا يسألونها أسئلة متأكدين من إجابتها..

وهي كانت تجاوبهم بالعكس..

حاولوا فيها تغير اقوالها..بس هي ثبتت على كلامها..

ناظرت لـ الثلج يلامس الأرض بجمال وروعة..

وهي تهمس لروحها..

برئته من سواياهـ..

قالوا خطفك وخذاك بالغصيبة..

قلت لا تزوجته ورحت معاهـ..

ضربك..أهانك..تسبب بإعاقتك..

لا ماصار اللي تقولونه...

برئتك من كل تهمك...

ليه برئتك..؟؟!

ليه ماطلبت يحاكمونك ويحبسونك..؟؟

ليه أكرهك ولا أوجعك مثل ما أنت توجعني..؟؟

طلبته طلب أخير قبل ماتطلع من المركز..

مايطلع غازي الا بعد ما تسافر وتترك أيطاليا..

فسخت الخاتم من يدها ولمته بالإشارب حقها..

وأمنته يوصله لغازي..

عطاهـ لاحد رجال المركز وطلب منه يوصله له..

كانت رغبتها الاخيرة..تكلمه قبل تتركه..

عطاها جواله وسمعت صوته يناديها..

غازي بإهتمام\هديل..تسمعيني..؟؟

هديل بغصة\ماهو عشانك..روح الله يسهل لك..

غازي\وش سويتي..؟؟

هديل بإختناق\ماظلمتك...

قفلت الخط ولا سمعت باقي كلامه..

مدت الجوال لـ صاحبه وشافت علي يناظرها ويسرع لها..

حضنته بقووة وترجته يرجعها ..

هديل بتعب\يا ابو عبدالله تكفى أبى اشوف أمي قبل أموت..

إلحق وحقق لي مناي جعلني فدوة لك..

تمنى لو يشيلها في المطار وينخلقون في السعودية..

كانت بتاخذ ذياب منه بس ماسمح لها..

حالها تعبان ولا بتقد تشيل نفسها..

وقبل لا يدخلون من بوابة المسافرون..

سمعت صوت غالي عليها يناديها بشوق..

صوفي\ديييييل..ديل عزيزتي توقفي..

أنرعبت هديل لما شافت الخمسة يوقفون بوجه صوفي ويمنعونها تقرب من هديل..

صرخت فيهم صوفي بغضب..صوفي\ديل ما الأمر..أريد أن أودعك..

بعدت عن علي وراحت لها..

مسكها رئيسهم من يدها وهي ضربته بقوة..

هديل بحقد\الاتلمسني..مالك اي حق تلمسني..

إلزم حدودك..

أبتعدت عنه وهي تشوف الغضب في عيونه..

صوفي\أجل لا تلمسها ايها المتوحش..وجع..

ضمتها هديل بقووة وهي تضحك على آخر كلمة قالتها..

صوفي\هل انتي بخير..؟؟بحثت عنك طويلاً..

هديل تبتسم\نعم أنا بخير..صوفي سأعود إلى الوطن..

صوفي تمسح دموعها بفرح\أتمنى لك السعادة دائماً..

أخبري والدتك كم أحبها...

هديل بحب\سأفعل عزيزتي..صوفي؟؟

صوفي بغصة\ماذا..؟؟

هديل\لن أتي الى إيطاليا مرة أخرى أبداً..

سيكون هذا وداعنا الأخير..

صوفي عقدت حواجبها\ألن اراك في مكة بموسم الحج..

قلتي باني لا استطيع الهاب لــ الحج الا اذا أمنت بــ الشهادة..وصليت..

وأعطيت من مالي لــ الفقراء.. وصمت ...وو بعدها استطيع الحج أليس كذلك..؟؟

هديل تضمها بقووووة\انعم سألتقيك هناك بإذن الله..

صوفي\أكرهك يا رثت الثياب..

هديل تبتسم\أحبك يا اختي فاطمة المنمشة..

صوفي\هههههههههه أحببت الاسم..

هل تعلمين ما اسم ماكس بعد الاسلام..؟؟

هديل تهز راسها بالنفي..

صوفي\اسمه عبدالله ..

هديل بفرح\اسم رائع..واسمك أحبه كثيراً..

صوفي تتنهد\سأطلق ماكس وأتي لزيارتك..

هديل تبتعد عنها كم خطوة\فاطمة حبيبتي في الاسلام..

الرجل هو من يطلق المرأة وليس العكس...

صوفي بصدمة\أيتها القزمة لماذا لم تخبريني كي أطلقه من قبل..

هديل بوداع\الانه يحبك ووعدته باحد الأيام أن أساعدهـ بحبك..

صوفي تركض لها وتضمها\الوداع عزيزتي ديل..

هديل تبكي\فمان الله..اللهم إني أستودعك إياها فاحفظها..

صوفي\وداعاً وولفي الجميل..

أحبك يا صغيري..

توجهوا لــ البوابة وتم النداء لرحلتهم..

ولا أنتبهت لعيونه اللي تودعها لآخر مرة..

مستحيل يشوفها او يقابلها بعد اليوم..

رجعت لــ السعودية لاهلها وناسها..

وهنا ينتهي دورهـ..وهذا اللي يقنع نفسه فيه..

جلست جنب علي وذياب بحضنها..

دخلت يدها بذراع علي وخبت وجها ورى كتفه..

هديل بهمس\علي....أبى أمي..ودني لها قبل أموت..

علي يقبل راسها\بسم الله عليك من الموت..

رايحين لهم يا بعد أخوك..

وفيه من ينتظرك في المطار..

رفعت راسها بوله\أبووووي..

علي يهز راسه بنفي\الا ماهو أبوي..

هديل\هادي..؟؟

علي يضحك\هههههه لا مو هادي...

خلاص لا تعددين لما وصلنا بتعرفين من اللي ينتظرك..

هديل\علي صدق أنا بأرجع..؟؟

علي يناظرها\صدق انتي حية..؟؟

أبتسمت له ..اسندت راسها وناظرت الطيارة تقلع عن إيطاليا..

أخيــراً راجعة لبلادي وهلي..

راجعة لديرتي وعزوتي..

وش خذيت منك..؟؟

غير المذلة ولاقهر..

وش خذيييت منك..

تحرك ذياب في حضنها..

ناظرت فيه وهو يمد أصابعه ويحطها بفمها..

نزلت يده من فمها بعد ما قبلتها..

همست له\ما اغباني أسال وش خذيت..؟؟

فديت روحي اللي مخاويني..

والله ما يخففها غيرك يا قلبي..

آآآآآآهـ يومه راجعة لك..

لا تكسرين في خاطري تكفين..

أعـــودُ إليـكِ يا أمـــي

سجينـــاً مـــلَّ مضجعـــهُ

أعـــودُ إليـكِ يا عمـري

نشـــيداً ضـــاعَ مطلعـــــهُ

فعُـدتُ اليـومَ من وجدي

علـــى كفَّـيكِ أجمعـــــــهُ

وقلبـــي لـــو كشفتيـــــهِ

وجـــدتِ رضـــاكِ أفرعهُ

ولـــو كـــانَ الجفا رجـلاً

بحـــدِّ الســـفِ أصـــرعهُ ...

نزلوا من الطيارة وقلبها يخفق بقووة..

ثبتت عبايتها عليها اللي قدمتها لها السفارة..

ولمت طرحتها عليها وتلثمت لأن مامعها نقاب..

أول مالمست ارض المطار تمنت لو تقبلها..

رجعت يالرياض..

رجعت يا عاااالم..

أبي أصرخ..

أبي الناس يحسون فيني..

شوفوني بنتكم بعد سنين غربة رجعت..

لا معي شهادة ولا وثيقة..

تخرجت من جامعة غازي ..

بدكتوراهـ كسر خاطر..

أحرقت شهادتي يوم التخرج..

وجيتكم اطلب تنسوني اللي كسرني..

شافت علي يأشر بيدهـ ناظرت بس ماعرفت احد من الموجودين..

وبعد لحظات شافته يقرب منهم...

وضحكته شاقة وجهه..لازال على عهدها..

طال شوي بس قصير لمن هم في عمرهـ..

عيونه اللي تعشقها..

مشيته اللي تعجبها بثقة وكأنه شيخ بالثلاثين..

قرب منها وهو يرحب ويهلي..

وهذا اللي قتلها..

إنه مانصدم مثل غازي وراجح وعلي..

لا ردت فعله وكأنه كان ينتظرها ..

عبدالله بحب\وأرحبوا...أسفرت وانورت..

قرب منها وقبلها على راسها..

كيف قدر يقلب الادوار وتصير هي بخانت المصدومة وهو المبسووط..

سحبته لحضنها وضمته بكل شوق..

بكت وهو يضمها ويقول كلام يسعدها..

عبدالله يكتم عبرته\أنتظرناك كثير أنا وجدي..

يمكن جدي أكثر مني من خمس سنين..

بس أنا من سنتين وزيادة وأنا أنتظرك..

هديل تبكي\فديتك وفديت جدك..جعل عيني ماتبكيكم يا رووحي..

شفني جيت..صح أني تأخرت شووووي بس جيت..

عبدالله\الحمدلله ..المهم إنك جيتي..

علي بمحبة\عبييد تعال هاك...

عبدالله بفزع\وش ذا ..؟؟ضـــب..؟؟

علي حمق\ضب في كرشك..هذا ولد عمتك اسمه ذياب..

عبدالله بصدمة\هـــاهـ..؟؟عليك ولد..؟؟

هديل خافت من ردت فعله\ايوهـ...

لاحظ أبوه يناظره بقوة..

رجع يبتسم ويمد يدهـ\هذي اللي تعرف تخلف صح..

جابت ذياب ماجابت سحلية مثل أمي..

علي يتوعده\مالسحلية الا بنتك..

عبدالله\هات الورع أشوفه..

يالبيه يا الشيوووخ..وش بلا وجهه أبيض..

وخدوده حمر..براطمه ماش ما اعجبتني..

لايكون سحلية وتلعبين علي..

هديل تضحك\هذا الشيخ ذياب..ذيبي..

طلعوا من المطار وعبدالله يسولف لهم..

وصلوا لـ سيارة علي اللي وقفها بمواقف المطار..

عبدالله يضرب جبينه\يووهـ نسيت..

ترى معي واحد ينتظركم ...

علي بعصبية\أنت علمت أحد..؟؟

عبدالله بزعل\ماعلمتك عشان اعلم أحد...

هديل برجفة\من يا عبدالله..؟؟

بصوت مخنوق\أنـــــــــا ....

الى الملتقى باذن الله تعالى فجر الثلاثاء...

كونوا بخيـــــــــــــــر ,,,

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاحكم \\

حمام السلام ..

يحلق فوق أراضيكم..

مســـــائكم \\

شيخ حكيـــم ..

يردد:صلاتكم..صلاتكم..

كيـــــــــفكم الــ ليلاااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكان..؟؟

تسئولات من الغاليات...

كيف قبل الشيخ يزوج هديل لغازي من دون مايسمع رايها..؟؟!

عزيزتي إحنا بمجتمع نثق فيه بأهلية الأب او ولي الأمر..

فـ الفتاة مهما كبرت تبقى تحت جناح ولي أمرها..

ويكون وكيلها في جميع شئونها..حتى بالمحكمة..

بالأعمال الخاصة والمعاملات..

الفتاة عندنا ماتزور الدوائر الحكومية..ولا تراجع معاملاتها بنفسها..

بل وكيلها وولي أمرها ينوب عنها بكل شيء..

الشيخ سأل أبوهديل عن موافقتها..وأبوها أعلن موافقتها..

سؤال من متابعة أخرى..أو عفواً كما تفضلت ليس سؤالاً بل إنتقاداً ..

بانه مايوجد قانون في السعودية يمنع الفتاة من السفر بدون محرم..

عزيزتي هذا قانون حقيقي ومعتمد في المملكة العربية السعودية..

ماتطلع الفتاة من ارض السعودية بدون محرم..

ولا تعيش بدولة أجنبية دون محرم ..

وياعزيزتي هذا أمر من الدين لايجوز لإمراءة السفر دون محرم..

لم أتي بشيء من عندي..

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

"لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم "

والله أعـــــلم ..

الغاليات اللي سألوا ..وش معنى سهيـــل ..؟؟

سهيل بكلام غازي المقصود منه نجم سهيل..

إذا هديل لمست نجم سهيل..هذاك الوقت بيطلقها..

واللي عاتبوني على موضوع الغياب..

عزيزاتي الظروف لا بيدي ولا بقراري..

البارتز راح توصلكم على موعدها وحتى لو غبت أنا وطولت..

راح أحفظها لكم خلال هالأيام ..

وبتكون في يد إنسانة أمينة راح توصلها لكم على وقتها..

وهذا في حال عاكستني الظروف وأجبرتني أغيب عنكم...

أحبتـــــــــي..

لا تشرق شمسي الا بكم..

حفظكم الله ورعاكم..

لايقوى قلبي غيابكم..

فـ إبقـوا بالقرب منـــي..

فبكم أرتقي...

البارت إهـــــداء..

لـــ كل أم تتواجد معنا هنا وخلف الكواليـــس..

ولـــ غاليتي "" أم صبوووحة ""

البارت الســـادس والستـــــون ..

صباح الخير يا حلوه..

صباح الخير يا أميـــرتي الحلوه

مضى عامان يا أمي

على الولد الذي أبحر

برحلته الخرافيه

وخبأ في حقائبه

صباح بلاده الأخضر

وأنجمها، وأنهرها، وكل شقيقها الأحمر

وخبأ في ملابسه

طرابيناً من النعناع والزعتر

أنا وحدي..

دخان سجائري يضجر

ومني مقعدي يضجر

وأحزاني عصافيرٌ..

تفتش –بعد- عن بيدر

عرفت نساء أوروبا..

عرفت عواطف الإسمنت والخشب

عرفت حضارة التعب..

وطفت الهند، طفت السند، طفت العالم الأصفر

ولم أعثر..

على امرأةٍ تمشط شعري الأشقر

وتحمل في حقيبتها..

إلي عرائس السكر

وتكسوني إذا أعرى

وتنشلني إذا أعثر

أيا أمي..

أيا أمي..

أنا الولد الذي أبحر

ولا زالت بخاطره

تعيش عروسة السكر

فكيف.. فكيف يا أمي

غدوت أباً..

ولم أكبر؟

صباح الخير من مدريد

ما أخبارها الفلة؟

بها أوصيك يا أماه..

تلك الطفلة الطفله ..

نزار قبـــــــــــــاني ...

طلعوا من المطار وعبدالله يسولف لهم..

وصلوا لـ سيارة علي اللي وقفها بمواقف المطار..

عبدالله يضرب جبينه\يووو هـ نسيت..

ترى معي واحد ينتظركم ...

علي بعصبية\أنت علمت أحد..؟؟

عبدالله بزعل\ماعلمتك عشان اعلم أحد...

هديل برجفة\من يا عبدالله..؟؟

بصوت مخنوق\أنـــــــا ....

ألتفتت لصاحبة الصوت بقلب مشتاق...

شهقت بحسرة وهي تشوفها مرخية عن وجها ومرتكزة على عصاها..

والرجفة متملكتها وباينة عليها..

هديل بحنين\ايـــــــــابعد حالي يا أنـــــا..

الجدة تبكي\هدييل..

ضمتها هديل بقوة وهي تصرخ با الآآآآآآآآآهـ..

الجدة بنحيب\العنبووك يالدنيا..خمس سنين يا هدييل..

خمس غايبتن عني ومشقيتني..

ياحسرتي عليك يا حسيييين..لمتك على دموعك ولا أنت تتلام يا ابوي..

هديل تبكي بصوت عالي\ياحسرتي على حالي يا عسوووولة..

لامت وريحت ولا عشت وأعتقت..

ياما تمنيتك جنبي بعكازك.. تسنديني وترعيني..

كم ناديتك وترجيتك تدعين لي ارجع بالسلامة..

رجعت يا رووحي رجعت..رجعت يا أم حسيين..

الجدة تلم يدينها بضعف على خصر هديل..

وتحط راسها على صدرها..

وهديل تلمها بقووووة..

الجدة بحزن\يشهد الله علي مانسيتك بفرض ولا سنة..

وبتطوعاتي مانسيتك..رجيت ربي وربي ما كسرني..

هديل بألم\كنتي تدرين إني حية..؟؟حسيتي فيني..سمعتيني..؟؟

الجدة\كل ماقلت حية تعوذت من ابليس وقلت اوهام..

ولما اشوف حال أبوك أصدق أوهامي واقول اني بانتظر معه..

وإن شفت اليأس تملكه يأست معه..

ماكذبت قلبي يوم دلني على مكانك..

هديل بغصة\اليه مامنعتيهم من دفني وأنا حية..؟؟

الجدة بآسى\قلت لهم مابتروح لقبرها قبلي..

ما بتوجعني وتسبقني لـ الموت..

قالوا حكمت الله وقضاهـ..

أوجعوني بموتك يا هدييل..أوجعوني..

هديل كاتمة عبرتها\الاتخلينهم يوجعوني ياعسولة تكفين..

لا يجرحوني بكلامهم ولا فعلهم..

لا يطردوني من حياتهم..

الجدة تناظر بعيونها\ابى اشوف وجهك..

أبى اشوف الزمن كبرك مثل ما كبرنا..

غيرتك السنين ولا باقية على عهدي بك..

عبدالله يقاطعهم\والله إن كشفتي لا أحوسكم حووس..

شوفوا الناس يناظرونا..ادخلوا السيارة وبراحتكم..

ضربته الجدة بعصاها..ومسكت هديل تسحبها معها لـ السيارة..

الجدة بعصبية\انت انطم يا قليل السنع..

دواك عندي يالكذووب..

توجهوا لـ السيارة اللي جاء فيها عبدالله وجدته مع السواق..

أما سيارة علي فظلت في مواقف السيارات بالمطار..

عبدالله جلس قدام وذياب بحضنه وما انتبهت عليه الجدة..

وعلي جلس جنب هديل اللي حاضنتها جدتها وتحفاها..

علي يسلم على جدته\مبروك عليك هديل يومه..

قرت عينك بشوفها..

الجدة بزعل\إنقلع ياولد أبوك..

تقهرون المسكينة وتعيشون حياتكم..

تبعدونها عنا وتنسون منها..

علي يناظر أخته\والله ياللي قهرها لأقهرهـ..

ومثل ما ابعدها عنا بأحرمه منها..

هديل بغصة\صدق يا علي..؟؟!

قبلها على كتفها\صدق يا بعد علي..

هديل بخوف\لاتقهرهـ هو وبس..

إقهر اللي يبي يقهرني..

لايوجعوني يا علي..لا يجفوني..

علي يطمنها\نسيتي قلوبنا يا هديل..؟؟

عهدن علي من قهرك لأقهرهـ..ومن زعلك أزعله وأشقيه..

هديل بصوت مبحوح\يومه يقول إنه بيرعاني..

إشهدي يومه عليه..إشهدي على كلامه ووعده لي..

خذوني بعيداً عنه وأحموني دثرني أخي بـك أنتزعني من وطن الغربه

وأزرعني بوطني الذي أشتاق له أقرأ علي تعاويذ الأحتواء وأنفث عن يميني

وعن شمالي .. خذني لهم وإن أعلنو وفاتي فـ قلبي يتوق لهم ..!

دع ظالمي بنار أفعالة يكتوي ..

لن أكون لغيره فقد كرهت الرجال به ومن بعدهِ

فقد ترك خلفه أنثى ميته باردة به تلتهب وتطفئ

فـ روحي بين يدي صغيري ثمرة سنوات القسوة التي حصدت قهراً

حورآء إنسية ..

الجدة تبكي\ياويل حالي عليك يا الضنى..

بأشهد وربي يشهد ما تتضامين بعد اليوم..

هديل بخجل\يومه أنا .....

أنا ماني على خبرك..يومه انا صرت أم..

وهذا ولدي مع عبدالله..

يومه والله العظيم حلال..متزوجة يومه وهذا ولدي..

حلال يومه صدقيني..

لفت عنها الجدة لعبدالله اللي جالس قدام جنب السواق..

ماشافت ولد..ماشافت الا هديل..

جيتي يا ضناي ومعك ضنى..

ياحسرة في قلب أبوك..يا شقى قلبك يا حسين..

كنت حاسة بشيء كبير..

دامك حية فهذا يكفينا..والله ما أوجعك بولدك ولا فيك..

تقولين حلال..؟؟ليه خايفة يا هدييل..؟؟

وش اللي فجعك فديتك..؟؟

الجدة بصرامة\هات الولد..

مد لها عبدالله بـ ذياب..

خذاهـ علي وحطه بحضن جدته..

هديل مسكت يد علي وغرزت أظافرها بكفه من دون ماتحس..

تخاف من ردة فعل جدتها..

راحت من عندهم بنت وبحكم الميتة..

وترجع لهم معها ولد وبعد سنين غياب..

هتفت بقلبها..لا توجعوني..تكفوون..

علي ناظر بيدهـ وكيف شادة عليها بقووة..

رحم حالها ورفع يدها له يطمنها ..

الجدة تناظر في وجه ذياب وتذكر الله..

صاحي ويناظرهم بصمت..

أول مرة يشوف عبايات وحجاب..

قبلته على راسه وجبينه وهي تبكي..

رفعت عيونها لهديل..

الجدة برجاء\تكفين يا بنتي..ابى أشوفك..

تحرك علي في مكانه وغطاها عن السواق بجسمه..

علي\انزلي لثامك..السيارة مغيمة..

هديل تشد على يده أكثر وتهمس\ماني على خبرك يومه..

الجدة بنحيب\تكفيين يا هدييل إرحمي حالي..

سحبت لثامها بهدوء ونزلت راسها..

خجلانة لا ترفعه وتقابل عيون جدتها..

الخوف حاكمها..

غربة تملكتها بينهم..

ليه هذا إحساسي..ليييييييه؟؟

الجدة رفعت راسه هديل ومسحت دموعها بيدينها المرتجفة التعبانة..

شهقت هديل ومسكت يد جدتها تقبلها وتبكي..

الجدة بحزن\صدقتي ياهدييل..ما انتي على خبري..

هديل بألم\يوومه ابى ارجع بيتنا...

تكفين رجعوني ابى ارتاح..

ضمتها جدتها وخلتها تبكي بحضنها..

الجدة\والله ما أدخل البيت الا وأنتي قبلي..

عبدالله مايل بجسمه عليهم وارجوله قدام..

أخذ ذياب من حضن جدته ورفعه منهم..

علي\إجلس زين يا المطفوق..

عدل جلسته وصار ظهره ل السواق ..

ووجه مقابل هديل وابوهـ..

عبدالله\ياجدت ابوي خفي عليها..

باقي وراها مشوار من الدموع والزعل..

الجدة قبصته بقوة\ولابه خلاف هاه؟؟

بتروح الحراج يالكذووب..؟؟

عبدالله\يوبه شف جدتك تكفخني من أمس وهي منيمتني عندها..

ماتدري ان التنصت جريمة يعاقب عليها القانون..

علي يضحك\كيف درت؟؟

الجدة بحدة\كنت اسمعه يكلمك أمس وطاير من فرحته..

ويقول بيستقبلك في المطار ويحلف..

عبدالله\العبت علي وخذتني على حين غرة..

تقول من يكلمك ومن بتستقبل..

قلت ابوي..قالت وش تبارك له عليه ومن اللي معه..؟؟

قلت ياليل العجز ********..

مامداني ابى اشرد منها الا وهي باطحتني بعصاها..

علي مبسوط\أفا قدرت عليك..؟؟

عبدالله\إني مجمع لها كم طيحة وشوته..

وبيجي يوم وانفجر فيها ويصير مالا يحمد عقباهـ..

الجدة\هات الولد لا ترجه معك وقم اجلس زين يالمبزرة..

علي\اههههههههه صدق يومه كيف عرفتي بهديل..؟؟

الجدة تناظر هديل\قلبي من زمان كان حاس بشيء..

خفت اقول لكم هديل حية ..تقولون خرفت ولا تاخذون بكلامي..

واللي أكد لي حال أبوك وضيقه..

من شوقه للي راحوا ومتى يرجعون..

أعرفه ولدي مؤمن بالقضاء ولا يعترض على الموت..

بس حاله بعد موت هديل شككني..وكل ماتذكرت حالك قبل ماتتركينا..

وكيف ودعتينا..اتعلق برجوعك أكثر..

علي بندم\اليه يومه ماقلتي لي..؟؟

ليه ماعلمتيني بشكك..ماكان غابت كل هالسنين..

الجدة\قلت اني مخرفة وبازيكم اوهام واعلقكم بسراب..

هديل بغصة\اليتك قلتي له يومه..

لييتك قلتي له وجاني..

عبدالله يبكي\كنت ادري انك مامتي..

جدي قالي إنك كنتي حية وبعدين متي..

تمنى يموت ويروح وراك..

هديل بخوف\أبوي..؟؟

لييه وش صار عليه؟؟هو يدري اني حية مامت..

ليه يصدق وهم هو سواهـ؟؟

علي سحب عبدالله وجلسه قريب منه وسحب ذياب منه..

هديل برجاء\تكفى ياعلي قلي وش فيه أبوي؟؟

علي بحنية\والله هو بخير وماعليه شر..

تطمني..عبدالله كاتم سرك من سنين..

وكم ترجيته يتكلم ما طاعني..

عبدالله يضم هديل\اماقلت لهم لانه سر جدي..

والسر ما ينباح...

هديل تضمه\المهم إنه بخيـــر ..

وغير هذا ما يهم..

علي يكلم السواق\اخذنا على فندق .....

هديل بقهر\اليه يا علي ليه..؟؟

حرام عليك ابى اروح بيتنا تكفى ابى امي..

علي بسرعة\والله بنروح لهم..

بس يا قلبي ما نبى نفجعهم..

هم يحسبونك ميته...وش بتسوي امي اذا شافتك داخلة عليها..

لا يصير فيها شيء..وحتى ابوي وهادي ومحمد..

واختك غادة لازم نمهد لهم..

هديل برفض\الا مالي دخل ما ابى..

ودني لهم الحين..ما اقدر اصبر..

قلبي يوجعني ما اقدر..

يومه تكفين قولي له يوديني بيتنا تكفيييين..

علي يطمنها\والله ماتمسين ليلتك الا في بيتنا..

بس الحين ارتاحي في الفندق وانا باروح اجيب العيال..

محمد وهادي وأحاول امهد لامي..

هديل تبكي\علي لا تقطع فرحتي فيهم..

اباهم يشوفوني تكفى..

علي يبتسم بوجع على حالها\الا تخافين ما باقول لهم انك حية..

بأسولف لهم عنك واردد عليهم سواليفك..

هديل\باانتظرك..واذا ماجيتني جيتكم ولا تلومني..

الجدة\باكون معك في الفندق..وما ارجع الا وانتي معي..

هديل بشوووق\بسرعة وصلنا فندق بسررررعة...

عبدالله يفتن\تبين اسووق بداله..؟؟

علي يوثقه جنبه\إسترح انت لا تقلب السيارة ونموت..

عبدالله يهمس\شف جدتك كيف تناظر الورع..

تقول هي تتذكرك ولا تتذكر جدي حسين..؟؟

علي يبتسم\ظني انها تتذكر جدي انا..

عبدالله بعصبية\صدق مابه حريم يستحون..

علي\يومه عصاك عصاك..

الجدة مدت عصاها وضربت عبدالله على كتفه..

وهو يتخبى ورى هديل اللي تدافع عنه..

،،

ياليتني وادعتهم قبل يمشون..

او ليتهم قبل السفر وادعوني..

لو الموادع نظرات بالعيـــون..

يكفيني أملى من عيونه عيوني..

جاني خبرهم في السفر يوم يبكون ..

ولولا غلاي عندهم مابكـــــوني..

دخل الخاتم في إصبعه والإيشارب بجيبه..

ناظر بوجه الحارس اللي قدامه ومشى متجاهل كلامه..

ركب السيارة وأشر لـ السائق يحرك..

أخذ جواله وأتصل بطائرته الخاصة..

تنهد وهو يناظر الخاتم في إصبعه..

وبعدها يناظر الطريق المؤدي لــ المطار.

أقتلعو زيزفونتي من حقلي ولم يعد لحمامتي غصن سلام

هم لم يأخذوها مني فقط هم أخذوني مني أودعت قلبي معها

همستها سراً بتعاويذ هي تعلمها ..!

أكنت أحلم أما ماذا عادت لـ أحضاني بالأمس وهاهم اليوم

يسرقونها لن تأخذوها بسلام ...فـ الأوطان تعمر لـ تُسكن لـ لاتهجر

هي وطني وإنتمائي هي ذاك الذي ينبض بالصدر هي أرضي التي

حرثتها بقسوتي وبذرت بها كرهي .. ولكنها أنبتت صغيراً كـ الملائكة

هو مني ومنها وإليها ينتمي سوف تعودين لي يمامتي كما أعادكِ الموت

لي من قبل .. كوني لي صغيرتي ..!

لن أحتمل هذه المرة بعدكِ عني ..!

حورآء إنسية ...

راحت..ياغازي..

صار بينا قارات ومحيطات..

رجعت لحضن أبوها..

لناس باعتها ماشرتها..

آآآآهـ يا حظهم بحضنها وعيونها..

بشوفت مبسمها ودلعها..

بيحرموني منها..

بيخفونها عني ..

مابعد برى جرحي الأول بفقدانها ..

فيجرحون من ثاني...

راحت ولاكشفت لعبتك ولعبتها..

لازلت تنهزم بسبايبها..

تفوقت بأصالتها حتى على حالها..

قالت ماهو علشاني..

قالت ماظلمتني..

كذبتي في الثنتين يا بنت حسين..

هروبك مني أكبر ظلم واجهني..

هذي محاولتك الثانية لـ الهروب يا هديل..

والثالة لا تحلمين فيها..

آخر مابينا همس مبحوح..

ونظرات مسروقة..

ماودعتها مثل ما المفروض أوادعها..

واللي سويته في ابوها أنعاد فيني..

حرمته يودعها وحرمتني غلاها..

بس متى ربي بيكتب لقاها..

أول تصبرت بالميت ما يعوود..

بس اليوم وش اللي يصبرني..

وانا أدري إنها حية وترمح بلا رسنها..

ما أذوق الحرمان اللي ذوقتها إياهـ..

ولا يرضيني طيفها باالاحلام..

راجع لها..

ولو خطفتها ورحت إعدام..

مالي قدرة صبر..

ولا لي حكمة حكيم..

قبل الخاتم والإيشارب على خدهـ..

رفع حاجبه وابتسم بسخرية..

مابه خلاف..نعوض سلام الوداع مع سلام اللقاء..

راجع يا المملكة لأبوك يا إيطاليا..

ماعاد لي حاجتن فيـــك..

نزل المطار وقبل لا يدخل..

تقابل مع غريمه ..

وأكثر شخص يتمنى يلتقي فيه..

بينهم حساب كبيـــــــر ...

ولازم يصفونه..

قرب منه بخطوات ثقيلة..

ولاحظ نظرات غريمه تناظره بتحدي..

سلم عليه من كل قلبه بدون أي مجاملة..

سلام أحباب...

مد يده وضربه بكل قوته على وجهه..

مسك ياقة قميصه ورفعه له..

مسفر بتحدي\راحت عليك..مابقى الا ثراها..

ياليتها أثبتت التهم عليك وهجت..

ياالله المهم سجنوك وهربوها..

واليوم إحفى وعساك ماتلقاها..

غازي يبتسم بحقد\احفى وليه ما أحفى..

حمامتـــي والغازي بيقنصها..

مسفر بكرهـ\عهدن علي لما تحررت منك لاخذها..

وتعرف وقتها كيف تفقدها..

مد يده وضرب غازي على وجهه..

ضربه غازي على بطنه بقوووة..

غازي بجمود\هذي بس لأنك تفكر بمليكتي..

ونصيحة ماهي من قلب..

رح وإلعب بعيادتك يا ورع...

تركه وقفا عنه بس رجع له بسرعة وضربه على وجهه مرة ثانية..

غازي بوعيد\هذي بس تصبيرة ونلتقي في السعودية..

صد عنه وتوجه لبوابات المطار..

دخل وبعد ساعة سمحوا لطيارته بالإقلاع من المطار متوجهه لـ السعودية..

؛؛

أندق باب الجناح أكثر من مرة ..

ومن صوت الضرب على الباب تأكدوا إن فيه مصيبة..

تركهم علي من ثلاث ساعات..

وكل شوي يتصل بجوال عبدالله ويطمنهم..

فزت هديل بخوف ووقفت جنب جدتها..

عبدالله شال ذياب اللي أنرعب من صوت الضرب على الباب..

وصار يبكي بصوت عالي..

هديل برجفة\ممـــ.....من اللي بيجـ....ـي..؟؟

عبود كلم علي خله يجي بسرعة..

الجدة بحدة\اخذي ولدك وإدخلي وأنا اشوف من اللي عند الباب..

هديل برعب\الا يومه تكفين..

يمكن إخواني ما رضوا فيني..

يمكن احد من قبيلتنا بيذبحني..

تكفين كلمي علي تكفين..

دفت هديل ودخلتها الغرفة وسكرت الباب وهي تهدد..

الجدة بوعيد\والله والله لو يحرقوني ولا يقطعوني ما خليتهم يمسونك بشر..

توجهت لـ الباب وهي تلاحظ عيون عبدالله الزايغة من الخوف..

ولانه فكر بكلام هديل وصدقه..

سالت من عند الباب ..

وجاوبها صوت غاضب مرعب..

عرفت الصوت وتحسرت في قلبها عليه وعلى حالهم..

فتحت الباب وهو دخل بسرعة وأنصدم بوجود جدته بالغرفة.

محمد بقهر\وينها فيه..؟؟

الجدة بعصبية\وش تبي فيها ..؟؟

محمد بقهر\والله ما تمسي في السعودية..

إن تنقلع من حيث جات..لا هي بأصلنا ولا هي بثوبنا..

ناديها بنت اللذين باوديها المطار وتدبر عمرها..

الجدة بقوة\اجعلني ماني بام لك ولا لأبوك..

إن خليتك تمس شعرهـ من راسها..

اطلع برا لا بركة فيك ولا في وجهك يالخايس..

عنبوا غيركم مافيكم قلب ولا رحمة..

ماعندكم إحترام لها ولـ اللي سوته علشانكم..

محمد بإستفهام غاضب\امداك تحبينها وتعزينها علينا..

تبريتي مني ومن ابوي علشانها..

لا يصيبك ماصاب علي من جنون..

وأنت يا قليل الخاتمة يا مسود الوجه..

وطول زمانك تتفاخر إنك رجال وكفووو..

رايح تستقبلهم في المطار..من زين الطبووع ولا التربية..

تهبى ما أنت برجال..

نزلت ذياب بين ألعابه ووقفت عند الباب تسمع صوت اخوها الغالي..

محمد اللي كانت علاقتها فيه مثل الماء بصفاها..

مايدلعها أحد كثرهـ..ولا يتفوق عليه أحد بحنيته عليها وعلى غادة..

اليوم بعد ما عرف إنها حية جاء يطعنها بكلامه وذمه..

يبي يرميها لــ الزمن ويغربها من جديد..

بكت ويدينها ترتجف وتضم حالها..

أجل لو يدري إن عندي ولد..

لو يدري بحياتي وش صار فيها..

هذا وأنت محمد الغالي..

أجل وش انتظر من عيال عمي وقبيلتي..

متى بتصلون علي الجنازة..

متى بتتقاسمون الشرف بثاركم مني..

يارب عدلـــــــــها يارب..

عبدالله بقهر\رجال غصب عن اللي مايرضى..

أستقبلتها وبأعزها وأحميها..

إحمد ربك وإشكرهـ إنها جات..

بدل ماتقول بتوديها المطار وتتحلف فيها..

يوم انك ماتباها ليه جيت..؟؟

محمد بصراخ\وش ابي فيها..؟؟

وحدة مثلها ما تشرف..

رح نادها انا حلفت ما تمسي الا من حيث جات..

مالها في الرياض مكان..

ضربته الجدة على كتفه وهي تبكي..

الجدة\إذبحني أشوووف..

كسرني وإقلع عيوني..

قبل لا تمسها وتشقيها..

محمد برجاء\يومه تكفين انتي راعية الأصول والحق..

ولدك ماجابها الا عشان يفضحنا بين الناس..

ترضينها علينا..؟؟على ولدك وعياله ..؟؟

مانبيها يوومه الله الغني عنها مانبيها..

هديل تبكي بحسرة\اليه يا محمد...؟؟

وش انا كسرتكم فيه..؟؟صرت أنا فضيحة ولا أحدن يبيني..

ماترضون على حالكم في بنتكم..

ما قهرتكم مثل ماقهرتوني..

ولا نسيتكم مثل مانسيتوني..

صنتكم وربي يشهد علي..حفظتكم في ديني وقلبي..

لاتصير مع الزمن على أختك يا محمد..

لا تكسبون ذنبي بذنب جديد..

من أول ماسمع كلمت ليه يا محمد..

وهو مفتح عيونه على وسعها ويناظرها..

مصدووم ومفجوووع فيها..

كل كلامها صم أذانه عن كل كلام..

لا سمع بكى جدته ونحيبها..

ولا إهتم لكلام عبدالله وتهديدهـ..

ركز عيونه عليها تبكي وترتجف بقووة..

نزلت دموع من عينه..

وهمس لنفسه إنه أنجن ولا عاقبه رب العالمين وسكنوهـ..

ناظر جدته ومد يده\اهـ.....هـديـــــل..

ششو.....في هديل هنـــ.....ـا..

الجدة\إيوه هديل هنا..

يا أمك لا تقسون على لحمكم..

شوفتكم وعرضكم لا تظلمونها..

محمد يشهق\اهديـــل..!

همست بعتب\البيـــــه..

طاح على ركبه وجدته تمسكه تبي تسنده..

الجدة\محمد ياولدي..جعلني فداك لا تقهرنا..

محمد بشقى\هديل حية يوومه..

انا جنيت ولا مت ولا ربي رحمنا..

ركضت له وجلست على الارض جنبه..

مدت يدينها بخوف لا يصد عنها..

هديل بنحيب\ربي رحمنا يا محمد..

والله انا حية مامت..

شفني..شف الشقاء فيني..

شف هذا انت في عيوني..

مسك يدينها بقووة وسحبها له..

ضمها وهو يرتجف ويصرخ..

محمد بصراخ\اللهم لك الحمد ولك الشكر..

يارب إنه حلم لا تصحيني..

وإن صدق لا تاخذ عقلي..

أنتي حية يا روح محمد...؟؟

أنتي هديل يا هديل..؟؟

هديل تبكي وتضمه\والله هديل..

صدق يا محمد..ما أنت تحلم ولا انت مجنون..

أنا حية ورجعت لكم يا أخووي..

رجعت لا تضيعوني تكفووون..

محمد بشووق\اهلا بك وهلا بشوفك ونبضك..

وين كنتي..؟؟وش اللي صار عليك؟؟

عزيناك وبكيناك..ترحمنا عليك..

وينك يا هديل وييينك؟؟

هديل\ماخنتكم..ولا رحت طالبة الدنيا..

محمد بغبنة\واثق فيك ولو رجعتي بعد عشر سنين..

بس علميني ليه رحتي عنا؟؟

هديل بآسى\رحت أدور لراحتكم وسعادتكم..

محمد بعتب مرير\بمووتك..؟؟

تسعدينا بمووتك؟؟

هديل بفرح\يا محمـــــــد انا رجعـــت..

إفرحوا فيني..ابى أفرح..

بعدها عنه وقف ووقفها..

وعبدالله وقف جدته ..

ناظرها بابتسامة\والله إنك حية..

هديل براحة تبتسم\إي والله..

محمد\وأرحبي يا الغالية..

جلس وهو موثقها جنبه ويناظر فيها..

محمد\حليانة يا بنت أمك..

هديل تبتتسم\يافدييييت الطاري..

ليه ماجبتها معك..؟؟

محمد بغشلة\جعلني فداك يا هديل لا تزعلين علي..

ترى ماقصدتك بكلامي..ومستحيل أقوله عليك..

عبدالله\الا تنسى تعتذر لي تراك أخطيت علينا..

محمد بقهر\البلا من ابوك..

قال تراني تزوجت ايطالية وحطيتها في الفندق..

باروح اطلق حنان وأرجع اخذها لبيتي..

هاوشته وكنت باتضارب معه..بس ربكم ستر..

سالته عن اسم الفندق..

وجيت حالف ان ارجعها من حيث جات..ولا تعيش معه بعد ام عبدالله..

اجل يبدل الثريا بالثرى..

عبدالله\يا جعلك سالم يا عمي الدووب..

اثرك فازع لامي..؟؟

الجدة تضحك\كل الهوشة بسبت عليان..

عنبوا ابليسه لا يجون هلك ويذبحونا كلنا..

محمد يقبل هديل على جبينها\بنتنا ولاحد له عندنا شيء..

هديل برضا\دامكم جنبي فما اخاف الدنيا ومكرها..

محمد بحب\والله إن ترحبيـــــن ...

هديل\اههههههههههه والله أحبك..

محمد\يازين الحكى من الدلووعين..

عبدالله\ولدك يبكي...

فتح عيونه وناظرها بقووة..

محمد\ولدك..؟؟

الجدة\رووحي يومه لولدك وانا افهمه..

وقفت وراحت تجيب ذياب..

رجعت لهم ومدته لمحمد..

خذاهـ منها وسلم عليه بهدوء..

الكل لاحظ كيف تغير حاله وصد عنهم..

همست لحالها..

إنجرحي..هذا قيمة رجوعك..

إنجرحي وإكتـــــــــــمي..

هديل تمسك ذراعه\حلال يا محمد..

أنا متزوجة يا أخوي..

لف لها\مـــــــــن..؟؟

هديل برجفة\غـ.........ــازي..

محمد بتفكير\منهو ذا..؟؟ما نعرفه؟؟

هديل بغصة\من الجالي..أخو سعود اللي قتله هادي..

نزلت راسها بسرعة..

ماتبى تشوف نظراته المكسورة..

غمضت عيونها وهي تسمع شهقات جدتها المصدومة باسمه..

بانت لهم السالفة..

وعرفوا اللي صار من دون ما يسالون..

السنة اللي ماتت فيها..

رجع فيها هادي..

تزوجها عشان يحرر رقبت هادي..

؛؛

رفع راسه بصدمة من سؤاله له...

وش اللي يخليه يذكرها ويسأل عنها..

وهو ولا مرة سواها..

هادي بإستفهام\مافهمت قصدك..

سلمان يكتم غيضه\سألتك عن هديل..

وين دفنوها..؟؟وكيف ماتت..؟؟

هادي بعتب\طيب قل الله يرحمها..

سلمان بقهر\جاوبني على سؤالي..

هادي\ماتت في حادث سيارة..

ودفنوها بقرية بعيدة بآخر الرياض..

سلمان بجمود\وليه يدفنونها بعيد عنا..؟؟

ماعندنا مقابر؟؟أو مانصلي على الميت؟؟

هادي بضيق\أنت جايبني هنا عشان تستفسر عن موت هديل..؟؟

سلمان\ايه..استفسر ابى اعرف كل شيء..

هادي\أمرها مايخصك..ماتت من سنين والله يرحمها..

سلمان بغضب\الله لا يرحم فيها عظم ..

هادي مفجوع\.....

سلمان بصراخ\إيه الله لا يبارك فيها ولا في ذكرها..

خسيسة و.....و.....

أختك ماماتت يوم قالوا ماتت..

أختك هاربة من الديرة..رايحة تدشر وتصيع..

ناسية من هي بنته وش يكون اصلها..

أوهمتنا بموتها عسى الموت يلفاها وشردت..

بس وين بتروح مني..والله لأوريها قدرها الحقيـــرة...

ضربه كل قوته..ورماه على الأرض..

وكمل ضرب وسب وشتم فيه..

ورغم ان سلمان اكبر واضخم من هادي..

بس ماقدر يصد ضرباته القاسية..

هادي بقهر\ما الحقير الا أنا وأنت..

يالخسيس ماخليت عليها كلمة الا وقلتها..

تبي تدري هي وين راحت تدشر..

وين راحت تصيع وتوطي راسنا..راحت لغازي بن جالي..

راحت له بدل عني وعنك..خذاها وتنازل عن رقابنا..

تزوجها وحلف مايرجعها ولا نعرفها..

قهر ابوي وامي وقهرنا كلنا..والله اعلم وش سوا فيها..؟؟

تبى تنتقم لأصلك وعرضك..روح لمقابر إيطاليا..

رح وتلقاها تنتظر من يزورها ويذكرها..

وقف وصار يدور في مكانه ويحكي لسلمان كل شيء عرفه عنها..

كيف عرف انها حية..

وراح يدور عليها مع غازي بس مالقاها..

قاله انها ماتت بالفندق وماقدر يطلعها..

كان يتكلم والغصة تخنقه ويضيق صدرهـ...

هادي بزعل\والحين عرفت ليه انا وانت حيين..

عرفت ليه عفوا عنا ورجعونا..حتى الحق العام طيحوهـ..

رب كلمه قالت لصاحبها دعني..

لاتذكرها لا في خير ولا في شر..

ولا تكلمني ولا تعرفني من اليوم إلين نقابلها قدام ربي ونتحاسب..

ركب سيارته ومشى بسرعة..

وسلمان لازال جالس على الارض...

ويفكر بكل كلام هادي...

خذاها بذنب مالها فيه..

ولا حن ذبحنا أخوهـ...

لو قصنا نكون مظلومين وعند ربي برائتنا..

بس خذاها وصرنا ظالمين وعند ربي جزانا..

بس هي حيـــــــــة...

ياهادي إرجع تراها حية..

علي راح يجيبها..

يكذب عليك الخسيسة أختك ما ماتت..

هديل حية يا هادي حيييية...

أبتسم ودمعته محبوسة في عينه..

يافرحتك برجوعها يا هادي..

قرة عينك بشوفها..

وقف بسرعة وحرك سيارته لبيت هله..

اتصل براكان وطلبه يرجعون الرياض الليلة..

عند راكان وقال مايقدرون..

بس سلمان حلف عليه يرجعون ولو على الفجر..

خاف راكان من عناد اخوهـ وقاله بيمشون بعد المغرب..

ويتوعد فيه اذا ماوراه سالفة..

؟؟؟

دخل عبدالله البيت ومعه محمد..

كانت أمهم وغادة في الصالة..

جلس عبدالله عند جدته وشال هديل من حضنها..

عبدالله\هاتي أختي..وغدة حبيبتي..تعالي أبيك شوي..

غادة بسخرية\انت يا نص نصيص..ماتتعلم ماتتربى..

يعني ركووني يكفخك ويعلمك الحكي صح ولا تتعلم..

قلي وش نسوي فيك عشان تفهم ..؟؟

عبدالله يوقف\عمتي تكفين تعالي أبيك شوي..

وقفت معه وهي تفكر بجدية..

ماهو من عوايده يقول عمتي..

مشت معه لغرفتها دخلوا ونزل هديل في حضنها..

غادة تبوس هديل\وش فيك عبوود..؟؟صاير معك شيء متهاوش مع أحد..؟؟

عبدالله ودموعه بعيونه\تشبه عمتي هديل...

غادة تناظره بهدوء\الله يرحمها..لا ماتشبها..

عبدالله بغصة\هديل كيف ماتت..؟؟

انا ماني مصدق إنها ماتت..

غادة مفجوعة\عبدالله وش ذا الكلام..

هديل ماتت الله يرحمها..والموت حق..لاتتكلم كذا وتفكر بشيء غلط..

عبدالله بتصميم\طيب ليه ما دفنوها عندنا..؟؟

ليه جدي دفنها هناك بسرعة وماخلا احد يشوفها..

غادة\لأنه......... لانه ماقدر يرجع بسرعة...

ككــ........ كـانت القرية بعيدة.....وماعندهم اسعاف ينقل جثتها...

ووو..............وهي ماتت والأرض كلها لربي...

عبدالله\ليه ترتجفين..؟؟

غادة بقهر\انت ليه تفتح هذا الموضوع..؟؟

عبدالله\لأني أحس إنها حية وبترجع لنا قريب..

قلت لك ماني مقتنع إنها ميته..ما اصدق لحتى أشوفها بعيوني...

غادة تبكي\عبدالله جعلني فداك لا تقول كذا..

هديل ماتت يا قلبي..لا توهم نفسك بشيء مستحيل..

عبدالله\تحسبيني مجنون..

ابيك تفكرين مثلي..إن هديل يمكن تكون حية وبترجع لنا..

غادة بعصبية تمسح دموعها\تبيني اشاركك وهم وجنون..؟؟

لا ..اسمع ياعبيد إذا ما شلت هذي الأفكار من بالك قلت لأبوك يتصرف معك..

عبدالله يخفي ابتسامته\لا لا تقولين لأبوي..بيهاوشني..

خليه سر بيني وبينك..بس هذا ما يمنع إنك تفكرين برجوعها..

باروح لغرفتي..أبيك تشوفين وش مخبي من أبوي..

لا تروحين ولا تطلعين من غرفتك...

ولا تدرين ما اثق فيك بأقفل عليكم وارجع..

غادة\تعال يالملقووووف رجع المفتاح على الباب لا تقفل علي..

خرج بسرعة وقفل الباب وهو يقول لها إنه بيرجع..

؛؛؛

فتح الباب ودخل بهدوء..

ناظر المكان الهادي ومافيه أحد..

توجه لــ الدرج وكان بيطلع بس سمع صوت بالصالة الجانبية..

رجع كم خطوة ودخل عليها...

كانت جالسة قدامها القرآن مفتوح..

تقرأ مع صوت الشيخ في الجهاز..

قرب منها بشووق لها..

أشتاق لها ولريحتها..

أشتاق لرضاها عليه..لـ نصايحها وهوشتها..

جلس على ركبه عندها..

رفعت راسها وهي تصدق وتقفل المصحف..

طفى الجهاز وهو يصدق معها..

دمعت عينها وهي تشوفه قدامها..

قطعته بعد تعذيبه لهديل وحرمانها من هلها..

غضبت عليه ومارضت تكلمه..

جرحها يوم رضى بزعلها..

يوم حرم نفسه منها ينتقم لهديل من حاله..

مدت يدينها له وهو وقف سحبها وضمها له بقوووة..

حس بجسمها يهتز وصوتها يعلى بعتاب..

قبلها على راسها وجبينها وهو يحضنها بشووق وإعتذار..

أم غازي\مارحمت حالي ولا حنيت على أمك..

جرحتني بصدك..وانا قلبي يوجعني على حالك..

مابغيت منك حال ولا مال..

مابغيت الا اعرف وشهي أحوالك..

كنت ابى أتطمن عليك..وش صار فيك عقبها..

اتاريني طلعت منسية يا ولد بطني..

ناسي أمك وهاجرها..خاف الله فيني..

خاف الله في أمك يا غازي لا تعذبني أكثر تكفى..

نزل راسه قبل يدينها وكتوفها..

غازي بحب\قليل خاتمة..وقاسي جلموود..

ذنوبي كثرت يومه..وسكتي مسدوودة..

إن رجعت عذبتك معي واشقيتك..

وإن ظليت هناك عذبتك وأشقيتك..

حالي مثل العطشان بنص البحر..

الماء حوله من كل جهه ولا يقدر يشرب..

رحمني ربي يوم رجعها علي..

ابى اكفر ذنوبي يومه..وذنبي منك يوجعني..

حط يدها على قلبه\مل من القسوة والتعذيب..

أنجرح بأبووهـ..أنفجع في بنته..

تجبر على زوجته..تمرد على أمه..

أما يتعدل ويرضى بحكم ربه..

أو أقطعه من وريده وارميه..

قسى وتجبر وذاب بعيونها يومه..

ما طيحه الا عيونها وهمسها المخنوق..

ضمته وهي تبكي وتقبله على صدره ..

ام غازي بزعل\راضية عليك من زمان..

بس كنت مشتاقة اشوفك واتطمن عليك..

ربك بيصلح الحال يا غازي ..

ضمها له أكثر وراح تفكيرهـ لها..

لقيت امي يا هديل..

عساك لقيتي أمك..

حضنتيها..شكيتي لها..

بكيتي بحضنها ونمتي..

ولا حالك على خبري..

تاكلين أظافرك وزايغة بعيونك من الخوف..

؛؛

جلست تنتظر محمد مشتاقة تخلص سالفتها عن هديل..

مع إنها أستغربت سؤاله لما قال لها سولفي عن هديل بشيء ما اعرفه..

ترحمت عليها وبدأت تسولف له عنها..

شوي تبتسم وبعدها تعقد حواجبها وتغمض عيونها لا تبكي..

وهو يبتسم وبعدها يضحك...

قال لها\يومه تومنين ان الله يحي العظام وهي رميم..

أم علي تستغفر\لا إله الا هو..ما امره الا كن فيكون..

محمد قبل راسها وقام\بأروح السيارة وارجع عندي لك مفاجئة يحبها قلبك..

أم علي\تعال أكمل سالفة هديل...

محمد يبتسم\لما رجعت ما بتكملينها..لاتروحين..

خرج لهم وأشر لعلي يدخلهم..

دخل علي وجدته وذياب بين يدين علي..

وقفت تناظرهم قربت بتسلم على علي..

بس وقفت وهي تشوف الولد في يدهـ..

ناظرت بإستغراب وهو يبتسم لها..

جلست الجدة وهي تحس برجفة في عظامها..

وبعد دقايق دخل محمد وابتسامته شاقة وجهه والفرح باين عليهم..

سكتت لانهم ساكتين..

تناظرهم لانهم يناظرونها..

عقدت حواجبها تنتظرهم يعلمونها ليه قلبها يخفق بقووة..

أعـــودُ إليـــكِ يا أمّـي

أعـــودُ لنبـــــعِ أحلامـي

لأغفـــو بيـــنَ عينيـكِ

وأغســـل دربَ أيـامـــي

وأغــرفُ منْ سـنا الدمعِ

ضيـــاءَ مــدادِ أقلامـــي

فأنـــتِ قصيدتـــي الأولى

وأنـــتِ عبيـــر إلهامـــي

وأنـــتِ أخـــي وأنـتِ أبي

وأخـــــوالـي وأعمـامي..

سمعت همس مخنووق\يووومـــــــه...

لفت بسرعة لراعية الصوت..

وشافتها واقفة قدامها دموعها على وجها..

جسمها كله يرتجف..

شفايفها تتحرك بس مايطلع كلام...

شهقت ولوحت بيدها قدام عيونها..

وكأنها تشوف سراب تبيه يختفي قبل لا تصدق وجوده

صارت تردد\لا إله الا الله..لا إله الا الله..

هديل بحسرة\يوووووووووووومـــــــه...

كان ردها شهقات ودموع وتمد يدينها لها..

ركضت لها وضمتها بقوووووة وهي تصرخ وتبكي..

أم علي\آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآهـ بنتـــــــــــي ..بنتيي رجعت..

يوووومه بنتي جااات...هديييييييييييل يووومه هدييل..

آآآآآآآآآآآآهـ ياقلبي قولوا إنه صدق...قولوا إنها رجعت تكفووون..

رفعتها عنها وقبلتها على جبينها وخدودها وعيونها..

نزلت لرقبتها وكتوفها وهي تقبل بسرعة وترجع تضمها...

هديل بنحيب\رجعت يووومه...رجعت يا روحي..

يادوا جروحي ياجبرة كسوووري..

يوووومه أشتقت لريحتك..أشتقت لحضنك وأنفاسك..

يوووومه أنا رجعت..ربي رحمني ورجعني..

يووومه ضمينييييييييييي..ضميني بقووة..

خانتها أرجولها جلست على الأرض وهديل بحضنها..

ضمتها لها اكثر..

ام علي بإنهيار\ياربـــــــــــــي..إلطف بحاالي..

هديل يومه أنتي جيتي..؟؟أنتي حية يوومه..؟؟

سمعتك تناديني يا قلب أمك..وصلني شوقك..

ياربي ما اكرمك..ياربي ما ارحمك..

ضمت نفسها لامها أكثر ولمت نفسها بحضنها..

هديل برجاء مخنووق\ياووومه تكفين دخليني جواتك..

يووومه خبيني ابى اظل داخلك..لا تبعديني عنك تكفيين..

ما ابي احد..ابيك أنتي بس...تكفيني عن العالم كله..

ضمييييييييني يووومه شدي علي...

مشتاقة اضمك واسولف لك..مشتاقة ابكي على صدرك..

مشتاقة لهواشك لي ونصحك..يووووووومه بأمووووت من لهفتي عليك يومه..

لا شفت خير ولا عشت براحة..كل ما أبتسمت تذكرتك وصديت عن كل مايفرحني بغيابك..

يومه لا عرفت أكمل حياتي ولا أقطع الرجاء فيكم..

أناديك كل يوم وكل ليلة..أترجاك ماتنسيني ولا تغفلين عني..

يووومه لا يكون نسيتيني..؟؟لا يكون حطيتي غيري في مكاني..؟؟

شدت شعرها ورفعت راسها لها..

ام علي\ياجرحن في قلبي يا هديل..

يا فجيعتي يوم مووتك..كبرتني وشيبت ركبي..

طاح الجمل من سكين وحدة وهي مووتك..

وينك فيه يومه..؟؟وين الغيبة؟؟

وش اللي اجبرك تنسين امك وتسلييين عني..؟؟

ليه ماردتي يوم أناديك..ليه ماحنيتي علي ورجعتي بيوم موتك..؟؟

هديل تقبلها على يدينها وتنزل تقبل ركبها وارجولها..

مسك راس أمها ودفنته في صدرها وهي تشهق..

هديل بألم\إسمعيه...اسمعي قلبي المشتاق لك..

اسمعي ونينه وحسرته عليك وعلى حالي..

ارحمي همسه باسمك..نبضاته كلها لك أنتي..

يووومه ربي رحمني ورجعني...

كنت باموووت وأنا أنتظر شوفك..

عمت عيني عن كل شيء وما جزعني الا خوفي ما اشوفك مرة ثانية..

رجيت الظلام يعتقني يوم القاك ويرجع بعدها بثواني..

يووومه صبرت وما حسبت ان فيني صبر..

قلبي مايبيني يبيك أنتي..يووووومه خبيني جواااتك تكفيييين..

وصل لهم وهو يحبي ودخل بينهم ولم يدينه حوالين هديل..

هديل تضمه بحضن أمها..

وتهمس لها برجاء\يووومه ولدي..

هذا ولدي كان أمي بغيابي عنك..كان ابوي بغربتي..

يوومه ضميه معي..ضمينا حن يتامى بدوونك ...

أم علي تضمه بينها وبين هديل..

وتقبله على وجهه ورقبته ويدينه..

أم علي\ياربيييييييي زدني فرح..

زدني سروووور..زدني من نعيمك ورحمتك..

يارب ماخاب من رجاك ودعاك..

ماخاب من سألك ترجع الميت حي..

بعدت راس ولدها ماتبيه يشاركها بامها..

تبيهم ياخذوونه ويبعدون عنهم..

أمي لي لحالي..أتركوني أروي ظماي بحضنها..

خلووني مع أمـــــــــــــي ...

الى الملتقى بإذن الله تعالى فجر السبت ...

كونـوا بخيـــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاح \\

الركوع يتبعه السجــود..

ويهتف القلب بــ الله أكبـــر ..

مســـــاء \\

الرضا بحكمة الأقدار..

وترديد لا إله إلا الله ..

كيـــــــــفكم الـــ ليلاااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــــي في كل مكـــــــــان..؟؟

تنبيه بسيط \\

مدخل البارت السابق ليس لــ غازي القصيبي..

بل لــ نزار قبـــاني ..

أعتذر لهذا اللبس..

كنت اعتقد أن "خمس رسائل إلى امي"

من كتابات الأديب غازي القصيبي..

شـــكراً لتنبيهي عزيزتي روبي ..

البعض لم يتقبل موقف طالب من الشباب في المول..

قائلين كان يجب أن يحترمهم ولا يعاملهم بمثل هذا التصرف..

وطالبوني بإحترام عقولهم وعدم التسفيه بهم ..

عفــواً لازلت عند موقفي..

فمن هم على هذه الشاكلة يستحقون العقاب و ربما إقامة الحد ..

وموقف طالب مع الهيئة من هذه الفئة الضالة حدث بالواقــع ...

وفخورة بذكــرهـ في الرواية..

الأخت اللي تسأل من تكون الهيئة ..؟؟

الهيئة منظمة دينية إصلاحية لها قدرها ومكانتها في المملكة العربية السعودية..

تعمل على التوعية الدينية..والحد من إنتشار الفساد والإنحراف في المجتمع..

تراقب قليلوا الذمة وتتصدى لــ المعتدين على حرمات المسلمين..

وليست بدعة ولا ظاهرة سيئة كما يتقول عليها البعض..

وقد دعاء إليها الدين وإليكم الدليل من القرآن والسنة النبوية..

قال تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم المفلحون)

قال عليه الصلاة والسلام (لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر

وتعاونوا على البر والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات

وسلَّط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء)

والله أعلـــــــــــــم ..

أحبتـــــــي المصاحبين لي منذ البدء ..وإلى الآن..هنا وفي الجوار..

وكل من سجلوا عشـــــاني الله يعلي شأنكم..

تواجدكم بالقرب مني يزيدني ثقة بنفســــــــي ..

كونوا بخيـــــــر..

البارت إهـــــداء لجميـــــــــع أحبتـــي ..
ولغاليـــــــــاتي من خلف الكواليـــس ..

البارت السابع والستـــــــــــون ..

لك الحمد... والأحلام ضاحكةُ الثغرِ
لك الحمد... والأيامُ داميةُ الظفرِ

لك الحمد... والأفراح ترقصُ في دمي
لك الحمد... والأتراح تعصف في صدري

لك الحمد... لا أوفيك حمداً.. وإن طغى
زماني... وإن لَجّت لياليهِ في الغدرِ

إليك، عظيم العفو، أشكو مواجعي
بدمع على مرأى الخلائق لا يجري

ترحّل إخواني.. فأصبحت بعدهم
غريباً.. يتيم الروح والقلب والفكرِ

لك الحمد... والأحباب في كل سامرٍ

لك الحمد... والأحباب في وحشةِ القبرِ

وأشكرُ إذ تعطي، بما أنت أهله

وتأخذ ما تعطي، فأرتاحُ للشكرِ

المرحوم بإذن الله تعالى ..غازي القصيبـــــــي ...

جالسة في غرفتها مركزة عيونها في الفراغ..

وما أنتبهت إن هديل بنت أخوها نامت بحضنها..

عاشت بخيال عبدالله لو ترجع هديل حية..

خذاها الخيال لبعيـــــد..

هتفت بحسرة بداخلها..

حرام عليك يا عبود تعذبني..

ياما تخيلت هالشيء..

وقلت بكرة بأصحى وألقى كل شيء كذب..

وتكون هديل حية وموجودة بينا..

ماهو هذا حالنا لما فقدنا غالي..؟؟

نظل نتظرهـ يرجع..

ولو بالحلم..نبيه يرجع..

ونأمل نفسنا..ونعيش لحظات معه من صنع خيالنا..

ونردد من غير وعي..بكـرهـ يرجع..ونشكي له مرارة فقدانهـ ..

شهقت بحسرة\الميـــــت ما يرجع..

هديل ماتت..أختي الوحيدة تحت التراب..

يارب إرحمها..وأفتح لها أبواب الجنة..

حطت كفها على فمها تمنع شهقات متتالية..

سدحت هديل الصغيرة على سريرها الكبير..

وحاوطتها بوسادات عشان اذا تحركت لا تطيح ع الأرض..

غطتها وتوجهت لــ الباب ..

كان مقفوول..وعبدالله تأخر عليها مارجع..

طقت ع الباب بالخفيف ماتبي تصحي هديل..

غادة بصوت خافت\عبدالله وينك؟؟إفتح الباب..

تاخر عليها ومارد..

اخذت جوالها واتصلت عليه..

عبدالله بفرح\هلا بأغلى وغدة في المجرات ودرب التبانة..

غادة تبتسم\يالنتفة مانسيتني..؟؟تعال إفتح الباب..

عبدالله يضحك\هههههههههههه مدري وين حطيت المفتاح..

بادوره واجيك..

وقبل لا يسمع ردها قفل الخط وناظر في هديل وأمها..

عبدالله\خلاااص قومي من حضن جدتي فغصتيها..

غادة فووق حابسها في غرفتها..تعالي سلمي عليها..

أم علي\انت مالك شغل في بنتي..

خلها في حضني..خلني اتطمن عليها..

هديل تقبل كتفها\هههههه يومه عورتك..

ام علي\مافقد أحد هالحضن مثل ما فقدك..

كلهم ناموا فيه بغيابك..خليني أعوضك..

هديل بوعيد\والله ما أنام الليلة الا في حضنك..

عبدالله\بيشووتك أبو علي..

هديل بفرح\جعلني فدا الطاري وراعيه..

وينه فيه..؟؟أبوي وينه؟؟

علي يبتسم\في الطريق راجع من الشرقية..

عبدالله وقف وسحبها من حضن جدته بالقوة..

والجدة تضربه بعصاها من وراهـ..

عبدالله يناظر الجدة\افا يا جدة أبوي تطعنيني في ظهري..

مابه خلاف..بنفرح بهديل وانتقم منك بعدين..

الجدة بعصبية\علي ضف ولدك يامال الصلاح..

خل البنت تسلم على أمها..

عبدالله بعناد\خلاااص سلمت..قوومي تكفين..

والله تنتظرنا فوق..

ام علي ترفع هديل عنها وتقوم معها..

قبلتها على جبينها ومسحت دموعها..

أم علي\اطلعي لأختك يا فرحتي..

خليها تحمد الله وتشكرهـ..

وأنا بأتصبر بولدك لحتى تنزلين..

كان الشوق لغادة ذابحها..وبنفس الوقت ما تبي تترك أمها..

قبلت يدين أمها وضمتها بقووة..

همست لها بخوف\يومه لا تروحين بارجع الحين..

أم علي تضمها اكثر\والله ما أروح..انزلوا بسرعة..

أنسحبت من حضن أمها بيدين عبدالله اللي يشدها..

عبدالله\تكفووون لا تخربون الخطة..

لا يطب علينا جدي ولا هادي وتنعفس الدنيا..

هديل تضحك\هههههههههه طيب لا تسحبني كذا..

عبدالله بعناد\لو ماسحبتك ما مشيتي معي..

يا عيال اللي يبي يشووف فلم هندي يجي معنا..

وقفوا محمد وعلي ومشوا معهم..

الجدة\تعال أنت وهو خلوا البنت تسلم على أختها..

محمد طلع يركض\والله ما اخلي لقاء يفوتني أنت يالكبير لا تطلع خلك عاقل..

علي يطلع ويده في يد هديل\انا اللي جبتها..ولي الحق أشهد كل لحظات اللقاء..

عبدالله يضحك\فاتك لقائها مع عمي الدوووب..

علي يضربه على راسه\مافاتني كنت اراقبكم وماشفتوني..

هديل\هههههههههه يا خرطك..

علي بنص عين\أقول أطلعي لأختك..

أخذت المفتاح من عبدالله ودخلته في الباب..

أرتجفت اصابعها ماقدرت تحرك المفتاح..

ناظرت باخوانها وكانوا يشجعونها تدخل..

بعدت عن الباب بسرعة وتعلقت بـ علي..

هديل تبكي\كيف اقابلها..يمكن تغيرت..يمكن يصير فيها شيء..

علي أنت قول لها وخلها تجيني هنا..

لا تخوفها..

علي يضمها\حن ماتغيرنا ولا رفضناك..

فكيف بغادة اللي أنهارت بخبرك موتك..

هديل ترتجف\مو خايفة على نفسي..خايفة عليها..

علي بحنية\تعالي معي..

مشى معها وفتح لها الباب..

وهمس لها بكلمات تشجعها وتشوقها لغادة اكثر..

علي\ادخلي وريحيها بشوفتك مثل ماريحتينا..

ترك يدها..وهي خطت خطوتين لداخل الغرفة..

شافتها منسدحة على السرير وظهرها لها..

سمعتها تتكلم بصوت مبحوح..

غادة بزعل\بدري يا عبيد..بس الشرهه ماهي عليك..

علي اللي صدقت وماشيتك..تعال عند اختك..

بأروح أوضي..

وقفت بتعب وتوجهت لدورة المياهـ من دون ما تناظر الباب..

همست بقهر\الكلام اللي قلته لا تعيده مرة ثانية..

لا علي ولا على اي أحد ثاني..

هديل ماتت وحن رضينا بهـ الشيء من زمان..

وإن كان إيمانك ضعيف فأبوي ماهو بعاجز يعلمك إن الله حق..

ماقدرت تكتم شهقتها وهي تبكي مع كل كلمة تنطقها..

سمعت شهقات غير شهقاتها وصوت باكي يناديها..

عرفت إنها قست بالكلام على عبدالله..بس لازم يفهم لازم..

رغم إنها استنكرت صوت البكاء..والهمس المخنوق..

هذا ماهو صوت عبدالله..

وقبل لا تلتفت حست بيدين تضمها من ورى وراس يندفن بظهرها..

وصوت مكتووم يبكي بقوة..

حطت يدها على قلبها بجزع وخوف..

ودموعها أستمرت وهي تسمع الصوت اللي ما أنكرته روحها..

صوت هديـــل..

لمت يدينها الثنتين على اليدين اللي محاوطة خصرها..

صرخت بحسرة\هديل.....؟؟!

ردت عليها بشقى\ياروح هديل...إيه يا قلبي أنا هديل..

رجعت يا غادة..رجعت يا رووووحـــــي..

صرخت بكلمة لا بأعلى صوتها وطاحت على ركبها وهي تنتحب..

نزلت معها هديل ولازالت ضامتها..

لمتها في حضنها وهي تسمي عليها وتقول لها إنها رجعت..

هديل بحب\الا تقولين لا..هذا امر ربي..

شوفيني حية مامت..غادة وحشتيـــــني..

رفعت راسها لها\الا لا لا....تكفيييين لا ..

والله ما نسيتك لاتعذبيني..يووووووومه لحقي علي يووووومه..

بانجن يا يووومه..

هديل بحزن\علـــــــــي..تكفى تعال قول لها..

قول لها إني رجعت..طمنها يا اخوي تكفى طمنهاااااا...

دخل عندهم وضاق قلبهم على حالهم..

كيف ضامين بعض ويبكون..

جلس عندهم وسحبهم له ..

لم يدينه حواليهم وضمهم بقووة..

علي بقوة\أذكروا الله وصلوا على النبي..

غادة يا قلبي هديل حية ماماتت..هذي هي..

أنتي لا جنيتي ولا تتوهمين..

غادة بحسرة\هدييييل تكفين ارجعي..كوني صدق..

ما أبى احلم فيك ولا أعشم حالي بوهم..

هديل تقبل يدينها\والله العظيم صدق..

شوفيني يا غادة..ضميني ..حسي فيني..

غادة برجاء\علي خلها صدق..

أختي خلها صدق..لا تعذبوني تراني مؤمنة ومسلمة بحكم ربي..

علي يبتسم\تبين أكفخك عشان تصدقين..

ترى كلنا صار فينا مثلك..

غادة تهز راسها\إيه..أبي أصدق..انا أحلم ولا أتوهم..

علي يضحك\عز الطلب..أحلى كفخة..

هديل تبعد يدينه\وخر عن أختي..

أنا أأكد لها إني حقيقة ماني خيال..

مسكت غادة من كتوفها وهزتها بقووووة..

هديل بمرح\غـــــــــادة غادة غادووة غدووو غدي غدير غوويدة

غندووور..غنادير...قووووومي مدرسة مدرسة مدرسة..

غدووووو.....غندووورة...

غادة بصراااخ\والله أختي...

ما أحد يصحيني لـ الدوام مثلك..

هديـــــــل يارووحي رجعتي..

ضمتها هديل بقووة\رجعت يا بعد روحي..

ربك كرييييم يا غادة ورجعني..

غادة بصوت عالي وهي تبكي\آآآآآآآآه وينك يا هديل؟؟

وين كنتي..طول هذي السنين مارحمتينا ورجعتي..

هديل تبتسم\المهم رجعـــت..

محمد\ماتسمعون البزر تبكي حرام عليكم..

شال هديل من على السرير..

وهزها على خفيف..

علي\هذي بنتي..سميتك..

هديل بحب\فديتها وفديت ابوها..

قبل لا توقف سحبتها غادة وضمتها اكثر..

غادة\الا تتركيني باقي ما أرتاح قلبي..

بنت علي لا حقة عليها..خليك معي..

ضحكت هديل ولمت أختها لها أكثر..

وهمست لعلي\بنتك لا حقة عليها أريد أختي..

عبدالله بفتنة\من رأيي تغير اسم بنتك..

عندي لك اسم احلى من اسم هذي..

سمها عبدة الله..

علي يرميه بلعبت هديل\الا بركة في شورك ياقاطع الطرق..

عبدالله بوناسة\بأروح أنادي أمي..

حتى هي لازم نفجعها..بس ياويلك يا هديل إن ماتت أمي..

طلع من غرفةة غادة يركض..

وعلي وقف وسحب محمد برا الغرفة..

محمد بقهر\الا مالي شغل ابى اشووف اللقاء..

علي\معصـــي مايجووووز تشوف حرمتي وهي بلحظات الجنون..

محمد\والله ما اخليك تشوف حرمتي لما شافت هديل..

علي\اههههههههههههه تزوج أول وبعدين تشرط يالدووووب..

خذ بنتي معك وأنزل عند أمي تحت..

أم عبدالله بتجي ألحين مفحطة..بيخوفها ولد أبووووهـ ..

ومثل ماقال علي..

بمجرد نزول محمد الدرج وهو يتحلطم ..

شاف حنان جاية تركض ورى عبدالله ولون وجها مخطوف..

حنان برعب\وش فيها هديل..؟؟

وش صار على بنتي يا علي..؟؟وينها فيه؟؟

علي يبتسم ويضمها\ماصار فيها شيء..

الخبل ذا وش قايل لك..

عبدالله يسحب أمه\هيه وخر عن أمي..

يوومه إلحقي شوفي عمتي غادة وش فيها..

علي يضربه\الا تخرب المفاجئة وتجعلها مفاجعة..

حنان حبيبتي صلي على النبي قبل تدخلين غرفة غادة..

خافت من كلام ولدها وزوجها..

صدت عنهم راجعة لجناحها..

حنان بقهر\ماتتركون حركاتكم البايخة..

أنا بأقول لعمي يشوف لكم حل..

أكيد بتجلطوني..

مسكها علي وسحبها معه وعبدالله يدفها مع أبوه..

علي\اليه الحريم مايسمعون الكلام من أول مرة..

عبدالله\لو أنك مكوفنها من قبل ماكانت عندت..

حنان\اههههههههههه وخروا عني يا اللي ماتستحوون..

عبدالله\يومه شوقي أبوي متبنطل..

علي\اههههههههههه ما أمداني ألبس الثوب والغترة..

حنان بشك\تراك ما أنت بخلي..وراك علم..

عبدالله\وأنا اشهد يا ام عبدالله..

والله إنك صقرة يا أم ولد خال ذياب..

علي\أدخلي عند غادة بسرعة جبت لك هدية من إيطاليا..

مابتنسينها لو كسيتك ذهب وألماس..

عبدالله\يومه أدخلي تكفين..

ضربت يدينهم اللي حواليها ودخلت وهي تعدل ملابسها..

اللي عفسها علي وعبدالله بهوشتهم معها..

حنان بهدوء\السلام عليكم ..

ردوا عليها ثنتين كانوا ضامين بعض..

عرفت غادة بس ماعرفت من تكون الثانية لأن وجها بحضن غادة..

غادة تبتسم بين دموعها\حنان تعالي شوفي ..

تقدمت منها بخطوات مترددة..

ووقفت جنبها..

مدت يدها ترفع راس البنت اللي بحضن غادة..

ناظرتها لحظات من غير ماتعرفها..

وبعدها ناظرت في غادة بإستفهام..

أنصدمت لما شافت علي وعبدالله معهم بالغرفة..

بنت غريبة وكاشفة وزوجها دخل عندهم..

رجف قلبها بقووووة تبي تعرف من تكون هذي الإنسانة..

بعدت هديل عن غادة ورفعت راسها وبعدت شعرها عن وجها..

ثواني مرت وهم يتأملون بعض ..

حنان بصوت مهزوز\رحمتك يا ربي..ياصلاتك يا نبي..

..هـــ.....هديـــ....ـل ..؟؟!

قربت منها وضمتها بسرعة وهي تأكد لها..

هديل بحب\إيه يا حنان انا هديل..

صدقي يالغالية..والله رجعت ..أنا مو ميتة..

حنان تبكي\هديييييييييل...هذا أنتي صدق يا هديل..؟؟

علي هذي أختك حية صدق..؟؟

بعدتها عنها وناظرتها من فوق لتحت..

شوي تبتسم وتضحك وشوي تبكي..

قربت منهم غادة وحضنت هديل من جنبها..

وناظرت حنان بضحكة..

غادة بفرح\هديل رجعت يا أم عبدالله..

رجعها أخوي فديت قلبه رجعها لنا..

ضمتهم حنان لها وهي تعاتب علي..

حنان\هذا اللي وداك إيطاليا..

ذبحني الهم في غيابك..

وش اللي وداك لآخر الدنيا..

لديرة ما لقينا منها خير..

طلعت هديل صاحبت الشان..

ياهلا وغلا يا الغالية..

نورتي بيتك وحياتنا..والله فقدناك..

هديل بابتسامة\يعني ما أنفجعتي مثلهم..؟؟

حنان بضحكة\هههههههه بلى أنفجعت بس بحالة غادة..

وفرح علي وعبدالله صدقت إنك حية..

وفوق كل شيء قدرة رب العالمين..

هديل تصرخ بفرح وتضمها\فديييييييييتك يا هلي وحشتووووني..

غادة\أمي لايصير فيها شيء..

علي\هههههههه فاتك خلاص..امي شافتها قبلك..

طلعت غادة من الغرفة وهي تسحب هديل معها..

راح معهم عبدالله ونزلوا تحت..

ألتفت لزوجته وشافها ترتجف بخوف..

قرب منها ضمها..

علي بهدوء\إذكري ربك يا حنان..

حنان تشهق\الا اله الا الله..علي وين كانت..؟؟

كيف راحت عنها وقالوا ماتت طول هالوقت..؟؟

علي بجمود\كل شيء بيتصلح..ومادامت رجعت لنا..

فكل شيء هين بعدها..

حنان تبتسم\بانزل معهم..

علي يبتسم لها\طيب وانا بانزل ..

بس حطي شيء على راسك محمد تحت..

حنان\عمي كيف قابلها..؟؟

علي\أبوي باقي مارجع من الشرقية..

والله خايف عليه..بس أكيد هو يدري إنها حية..

لانه هو اللي زوجها وأعلن موتها..

حنان\زوجها..؟؟!هديل متزوجة؟؟

علي بحسرة على أخته\وعليها ولد..

صد عن زوجته ونزل لهم تحت..

شاف غادة وهديل ضامين أمهم ويبكون..

وذياب بحضن غادة..

طلع جواله وأتصل بهادي..

ماهو شايل هم احد كثر هادي وراكان ولد عمه..

هادي لانها توئمه..وراكان لانه ماراح يسكت عن اللي صار..

وبيقومها على أبوهـ وعمه..

لازم يفهمون كل شيء من ابوهـ وعمه..

وليه أشاعوا عن هديل الموت وهي حية..

؛؛؛

وقف أبو راكان بسرعة وهو يسمع صراخ سلمان ينادي عليه..

كانت زوجته وسارة موجودين عندهـ..

دخل سلمان ووجه مايتفسر..

أبو راكان بجزع\وش بلاك تصارخ..وش وراك من علم..؟؟

سلمان\أبى أفهم كل شيء قبل لا أنجن..

فهمني يوبه ليه سويتوا كذا..؟؟ليه عطيتوهـ بنتنا..؟؟

كيف خذاها..طيب ليه مانشرتوا الخبر..

ليه قلتوا ماتت وهي حية..؟؟ليه ما قلتوا لنا؟؟

بهت بمكانه يناظر ولده الفاقد أعصابه ويسأل من دون وعي..

وعرف المقصوود من اسئلة ولده..مايقصد الا هديل..

بس كيف عرفوا عنها..هي ماتت..

سارة بخوف\سلمان من اللي حية وماماتت..؟؟

أنت وش تتكلم عنه..؟؟

سلمان بقهر\هديل بنت عمي...

زوجوها لغازي عشان يعتقني أنا وهادي..

ليه يوبه تعطونه إياها..؟؟مالنا ذنب في موت اخوهـ ..

سارة بصدمة\هديل بنت عمي حية..؟؟

أبو راكان بقوة\الا ماهي بحية...ماتت قبل سنتين..

خلاص مادمتوا عرفتوا فمابترضون الا بالسالفة كلها..

سلمان بغضب\أسمعك...قلي كل شيء..

أبو راكان يتنهد\الما يجي عمك نقول لكم كل شيء..

سلمان\الليلة عمي بيجي...الليلة ما امسي الا والعلم في راسي..

أم راكان\كيف تقول ماتت من سنتين..

هديل ميته من خمس سنين..؟؟

ابو راكان\زوجناها قبل خمس سنين..

وماتت قبل سنتين..

سلمان يهز راسها\الا يوبه..

هديل ما ماتت..علي جابها من إيطاليا..

بعدها حية وماعليها شر..

قرب من ولده وشده مع ثوبه وصر خ فيه..

ابو راكان\الموت لا تعلب بذكرهـ..

وترى اللي فيها من سبايبك أنت وهادي..

سلمان بغيض\أنتوا اللي لعبتوا في الموت قبلنا..

فاولتوا عليها ودفنتوها..وأنتوا معطينها لعدونا..

لا قتلنا أخوه ولا لنا ذنب فيه..مانتحمل جرمكم فيها..

ضربه ابوه على وجهه\يالخسيس تبريت منها بعد ما فدتكم بروحها..

راحت معه عشانكم..عشانا..

لاتبري نفسك من الذنب..

لو كنتوا رجاجيل واجهتوا مصيركم وأثبتوا برائتكم..

سلمان بقهر\اليه تعطونه إياها..

ليـــــه يوبه لييييه...؟؟بنت عمي ماتروح دية..

أبو راكان بندم\راحت والله يرحمها..

سلمان\يوبه هديل حية..والله العظيم حية مثل ماقلت لك..

وهي في بيت عمي الحين..مع هلها..

أبو راكان برجفة\أنت صادق..؟؟!

سلمان يهز راسه\والله إني صادق..

وعمي وراكان جايين في الطريق..

بعدهم مادروا..

أبو راكان\قال لنا يوم رحنا إيطاليا إنها ماتت..

سلمان بحقد\يكذب عليكم الخسيس..

يوبه لازم نتصرف ونشهر إنها متزوجة وماهربت..

تعرف عرف القبايل ودمهم الحار..

أبو راكان\حسبي الله ونعم الوكيل فيه..

سوا فينا اللي سويناه فيكم..

دفنها قدام عيني..عزاها معنا..كيف قواه قلبه..؟؟

سارة بزعل\مثل ماقواكم قلبكم..

تفجعون امها وأخوانها..مثل مافجعتونا فيها..

يمهل ولا يهمل يوبه..

أم راكان بنحيب\الا حول ولا قوة الا بالله..

ليه ياعلي..؟؟حرام عليكم تعطون البنت بذنب أخوانها..

تظل شوفة وعرض ماينداس..

أبو راكان بقهر\ماكنتي تبين ولدك..؟؟

أم راكان تبكي\إيه ابى ولدي..بس والله ماكنت بأقبلها على بنتي..

تروح عشان يرجع أخوها..والله ماكنت باعطيها والله..

ابو راكان بقلة حيلة\ندمنا لين شيبنا..

بأروح لها..أبى اشوفها..

أم راكان\بأروح معك..بأشوفها..ابى أتاكد..

سلمان بجمود\الاتروحون..ألحين هلها بحالة الله العالم فيها..

كيف ميت يرجع حي..ياكبرها عند الله..

طلع من عند هله وطلع جناحه..

ضرب الباب بقووة ..

وتفكيره بكلام الناس والقبايل عليهم..

لو اشهروا الزواج ماكنا بنواجه مشاكل..

كل واحد بيطلع بشوور..الله يعين..

شافها نايمة على الكنبة ومتلحفة ..

ناظرها بقهر..يتمنى لو كانت صاحية..

يمكن يخفف من غضبه ويفهم منها كيف كانت حياتها في ايطاليا..

دخل دورة المياه تحمم وطلع وهي لازالت على حالها..

طاحت زجاجة عطر على الارض وطلع صوت قوي..

وهو متقصد هالشيء عشان تصحى..

شافها تحركت وسكنت مرة ثانية..

شال الغطاء من عليها وجلس جنبها..

بعد عيونه من عليها مايبي يشوفها..

يحس إنها غدرت فيه وأستغفلته..

كان المفروض تتكلم..سنتين طوويلة..

كان الحال بيتغير خلالها..ويمكن هديل كان رجعت من زمان لهم.

مقهوور ليه ما تكلمت..؟؟

قالت ان هديل صديقة لها..طيب ليه ماساعدت صديقتها..لييييه؟؟

سلمان بجمود\أبى أعرف كل شيء تعرفينه عنها..؟؟

متى تعرفتي عليها؟؟وكيف كان وضعها؟؟

زوجها كيف يعاملها؟؟تكلمي يا ياسمين..؟؟

التعب والألم كان مسيطر عليها..وآخر شخص تتمنى يكون جنبها هو سلمان..

غطت نفسها وهي ترد عليه بصوت مكتوم متألم..

ياسمين بتعب\إسألـــــها ...

وقف وأبتعد عنها من دون ما يهتم في حالها..

سمع صوتها تعبان..وفسر هذا الشيء من الزعل بعد ماضربها وهاوشها..

بدل ملابسه وطلع من الجناح لانه أدرك إنه مستحيل ينام قبل لا يقابل عمه وراكان..

؛؛

خرجت من غرفتها تنتظر طالب اللي راح يوصل رشا لبيتها..

وقال لها بينتظر مع رشا لحتى يوصل لهم راجح..

جلست بالصالة وتفكيرها يوديها لهديل وقررت تطلب من أمها يروحون لهم إيطاليا..

إن كانت مابترضى بالطيب..لازم ترضى بالغصب..

أبتسمت على تفكيرها كيف بتجبر هديل تسامحها..

حطت يدها على بطنها وتلمسته بهدؤ..

شوق بحنية\على وعدي..إن كنت بنت بأسميك هديل..

وإذا ولد غازي..

غازي برفض\لا ما ابي الا هديل وحدة في حياتي..

إن سميتي بنتك هديل مالها عندي قبوول..

وقفت بصدمة وصرخت باسمه بصوت عالي..

ضحك عليها لما ركضت له وحضنته بقووة..

شوق تبكي\وحشتني يا أخوووي..

أشتقت لك يا غازي موووت..تكفى سامحني..

والله عرفت خطاي..دنيتي بدونك ماتسوى..

أنت ابوي وأنت هلي كلهم..

أشتقت لك مووووت..

غازي يقبلها على جبينها\وأنا اشتقت لك..

وكل ماجيت أكلمك أقسى على حالي قبل حالك..

شوق بندم\أنا آسفة..غلطت عليها كثير..

غازي بتأكيد\ومن منا ماغلط عليها وظلمها..

شوق بلهفة\وينها..؟؟أكيد جبتها معك..

أبي أسلم عليها..

غازي بنفي\عند هلها..رجعت لهم..

شوق تبتسم\رجعتها لهلها يا أخوي..

هديل رجعت لأمها وابوها..رجعت لتوئمها..؟؟

غازي بحنين لها\إيه رجعت لهم..

وعقبال ماترجع لي..

عقدت حواجبها وقبل لا تستفسر منه..

سمعوا صوت طالب يهلي ويرحب..

طالب بحدة\وارحبووا وأرحبووا ياللي ذبحتكم الغيرة..

مقاطعين اخوكم عشان قال كلمتين حلوتين في زوجتكم..

لله دركم ما أمحق طبعكم..

غازي يبتسم لشوق\زوجك هذا مايتوب..

طلع شيء من جيبه ولف على طالب بسرعة ورماه بجواله..

طالب بصدمة\آآآآآآآعععي والله كنت ادري مابتمررها على خير..

غازي بحدة\أجل جرح هاه..؟؟

طالب\هو أنت بعدك فاكر يا ود إنت..؟؟

غازي\هههههههه ولا برد قلبي عليك إلى ألحين..

طالب يقرب منه ويمد يده يصافحه\سلم وإدحر إبليس..

تراني أخووك بيني وبينك لبن وعلووم طيبة..

ضمه غازي وهمس له\نسيتها صح..؟؟

طالب يضحك\تبى الصدق..؟؟لا والله..

هي حلوة كثير..مثل ماقلت لك جرح..

ضربه غازي بوكس على بطنه..

غازي بقهر\وألحين نسيتها..؟؟

طالب عقد حواجبه\إيووه نسيتها ونسيت أختك بعد..

شوق\اههههههههه أحسن..عطه واحد ثاني يا أخوي..

غازي\كيفكم ؟؟طمنوني عن حالكم..؟؟

جلسوا معه بالصالة العلوية وحكوا له عن كل شيء..

قالت له شوق عن تسقيطها لحملها الأول..

وشرحوا له مرض رشا وتعبها..وعن هل الكويت وكيف صاروا أصحاب معهم..

وهو يستمع لهم مبسوط بوجوده بينهم..

ويقول بخاطره ماتدرون إن كل أخباركم عندي وأعرفها..

تضايق وهو يدرك للمرة الألف..

إن حرمانه لنفسه من السعودية ومن هله..مايقارن ولا واحد بالمية من حرمانها هي..

هو كان يعرف احوال هله..وأخبار أمه وأخوانه..

بس هي ماكان يسمح لها تعرف عنهم شيء..

حتى في العيد ما تطمن عليهم..

تعذر منهم وتوجه لجناحه ..

دخل وهو يتمنى لو يروح لها في بيتها..

يشوف وش حالها بينهم..كيف أستقبلوها..

واللي شاد أعصابه لا أحد يجرحها ويزعلها..

أخذ جواله وأتصل بشيخ قبيلتهم ..

وقاله كل السالفة وطلب منه يجتمعون كل قبيلتهم ويتوجهون لقبيلة الجاسم..

لازم يشهرون خبر زواجها منه ويفهمون غنها كانت معه طول هذي السنين..

خايف عليها من أعراف القبايل..

لا يثورون عليها ويقتلونها متهمينها بشرفها..

غابت عنهم سنين بحكم الميتة..وترجع لهم معها ولد..

؛؛

رغم التوتر والخوف الطاغي بالمكان..

إلا إن الجميع حاولوا قد مايقدرون يكونون طبيعيين..

مافاتتها نظرات علي ومحمد وكل شوي يوصلهم إتصال او رسالة..

ولا إرتباك أمها وكلمتها اللي ترددها بصوت خافت (الله يستر)

عرفت امها من يكون زوجها..

وحضنتها تبكي وتعاتبها ليه تتركها من دون ماتقول لها..

لما شافت ما أحد عنده أي فكرة عن زواجها او كيف طلبها جارية..

فضلت تتغاضى عن الموضوع لحتى يجي أبوها ويقول لهم كل شيء..

أنتبهت على غادة تحضن ذياب وتبووسه بقووة وهو يبكي..

غادة\ياويل قلبه وش زينه..

ليه ماجبتي لي معك واحد من هناك..؟؟

الجدة تنقد\لا يكون أشترته من سوق ولا مول هناك..

عنبوا إبليسك ولدها دمها ولحمها..

هديل\اسمعتي عسوولة وش تقوول..

غادة بصوت واطي\لا باقي ماكملت السب..اسمعي انتي بس..

الجدة\لو فيك خير ولدك يلعب مع ولدها ألحين..

بس الشغل ما خلاك تلتفتين لبيتك..

هديل بهمس\تزوجتـــي..؟؟

غادة بغصة\إيـــه..تزوجت..

هديل بزعل\امين أخذتي..؟؟

غادة بإرتباك\اراكان..

عقدت حواجبها شوي وبعدها فتحت عيونها ع الآخر وهي تضحك بصوت مكتوم..

هديل بنص عين\اراكان حقي تزوجتيه..؟؟

غادة مفجوعة\أنا.....هديل ســـ.....

هديل\هههههههههههه والله العظيم كنت اقول لسارة دائماً..

ما بياخذ الا غادة..بس هي كانت ملقوفة وتقول مايبيها..

واللي أكد لي هادي حبيبي..

غادة\هادي..؟؟

هديل\إيه قال إن راكان طلبك من أبوي لما كنا في جدة هذاك الصيف..

وأبوي وعده خير..وعاد السي راكان قال فيك قصيدة..

غادة بصدمة\متى هذا..؟؟

هديل بسخرية من حالها\قبل ما أموت..وقبل لا يقتل هادي..

غادة بحنية\حبيبتي..وش صار معك طول هالسنين..؟؟

كيف كانت حياتك؟؟ليه ما واصلتينا..؟؟

وقف علي وطلب من هديل تطلع فوق..

لأن هادي ممكن يجي باي لحظة..

هو مايرد عليهم ولا يدرون وينه فيه..

وقفت وهي ترتجف لانها حست ان لحظت مقابلتها لهادي قربت..

مارضوا يطلعون معها..قالوا بينتظرون هادي..

كلهم متحمسين يشوفون ردت فعله لما يدري..

هاوشتهم الجدة وقالت لو تقدر كانت بتطلع مع هديل..

بس عندوا وظلوا على رايهم..

طلعت من عندهم وهي تضحك عليهم وعلى حماسهم..

هديل بمرح\المهم أنا مابيفوتني شيء من اللقاءات..

علي\الا تعالي خذي ذياب معك..مانبيه يخرب الخطة..

خذته معها وطلعت فوق..

توجهت لغرفة غادة بس ماحبت تحبس نفسها فيها..

نزلت ذياب ع الأرض ومسكت يده يمشي ويتسند على يدها عشان لا يطيح..

مرت الصالة الكبيرة وشافت صور على المكتبة..

صدت عنها بسرعة..ماتبي تشوف الصور قبل لا تشوف أصحابها..

دخلت احد الغرف حزرت انها لمحمد او لهادي..

من الملابس الرجالية والاغراض المتناثرة فيها..

ماشافت اي شيء يدلها لمن تكون الغرفة..

بقلب مشتاق رتبت الملابس با الأدراج..

ورتبت التسريحة بالعطورات وأزرار الثوب..

شالت الجزم المرمية ونزلتها بمكانها..

بعد ماخلصت حست إنها فاقدة شيء..

ناظرت حوالينها بخوف وهي تدور على ذياب..

طلعت من الغرفة بسرعة..

تخاف لا يروح لـ الدرج ويطيح..

قبل لا تطلع من ممر الغرف شافت باب مفتوح..

وسمعت صوت بداخل الغرفة..

وقفت قريبة من الباب..

لما سمعت الصوت ذاب قلبها من الشووق لصاحبه..

لحضنه وضحكته اللي مايفهمها غيرها..

حطت يدها على قلبها وشدت عليها لما سمعته يستجوب ذياب بأسئلة ممتعة..

تجرأت وسمحت لعينها تسرق النظر عليهم..

كان متربع على الارض ومجلس ذياب قدامه ويسولف معه..

هادي بحنية\من انت عليه..يا ماشاء الله عليك..؟؟

ليه شارد من أمك وتطق علي غرفتي..؟؟

خلك عندي لحتى تجي اما غادة أو ام عبدالله وياخذونك..

يمكن أنت ولد صديقتهم..بس والله أنك حلووو وتنحب..

الله يحفظك لامك وأبوك..

ذياب كان يحرك يدينه بعبث بين يدين هادي..

يوقف ويجلس..وهادي مبسوط على حركاته..

همست بقلبها الملكووم\ضمـــه..ضمه وإعرف من يكون..

تكفى يا هادي لايكون هو الوحيد اللي يعرف ريحتي..

نسيتوها بس هو مانساها..

هادي بحب\ياولد أنت تصير لنا..؟؟

ليه أحسك قريب منا..؟؟من أبوك..؟؟

ماقدرت تتحمل..تبيه يشوفها..يضمها ويعرفها..

تبيه يحضنها بقووة ويحميها حتى من نفسها..

يعوضها عن فقدانه وحسرتها في بعدهـ..

ظهرت قدامه ولا أنتبه لها لحتى تكلمت..

همست بصوت مخنوق|مالك شغل في أبـــوهـ..

مايخصك إلا أمـــه..انا أمـــــه يا رووح أمه وقلبها..

انا أمه يا بعد عيني يا هادي..

وقف على ركبه وهو حاضن ذياب..

ناظرها بعيونها هي..بحسرتها..بعذابها..

دمعت عيونه تشارك عيونها النوووح..

قربت منه وطاحت على ركبها قدامه..

مد يدهـ وتلمس وجها المحروم منه..

لاحظت شفايفه ترجف ودموعه تنزل بآسى..

مسكت كفه وقبلته بشووق..

سحبت ولدها من بين يدينه ونزلته على الأرض..

وهمست بشهقات عالية باكية|ضمنـــــــــــي ..

وحشتني يا رووح هديل وحشتنـــــي..

لم يدينه حوالينها وضمها بقووووة وهو يصرخ بصوت عالي باسمها..

وهي تصرخ باسمه بصوت مخنووق على صدرهـ..

صوتهم وصل لـ أهلهم اللي تحت..

طلعوا لهم يركضون مرعوبين على هديل..وش صار فيها؟؟

وأنصدموا بشوفتها مع هادي يحضنون بعض..

كيف دخل وماشافوهـ ..؟؟

ضمته لها بحسرة وندم على فراقه..

ضمته وتتمنى لو ترجع السنين وتمنعه من البر ومن مصاحبت سلمان..

لو ترجع السنين وتمحي غازي من حياتها ومن كيانها..

أدركت إستحالة امنيتها وذياب يشدها له ويبكي مرعوب من صوت بكاها..

همست وماسمعها\وسم العبوودية لازال على ظهري..

هادي بوجع\تأخرتي كثير يالغالية..

غبت سنة وغبتي سنين..دورتك ونادیتك مالقيتك..

آآآآآآآهـ ياهديل ليه مارحمتيني ورجعتي...؟؟

هديل بنحيب\اليـــه..؟؟كلكم تقوولون ليـــه..؟؟

لا تعاتبووني..لا تشرهون علي..

فقدتكم ولا سليت عنكم..هاااادي..

ضمني يا اللي فقدتك ومالك بديل..

نبضنا مع بعض..ولدنا وتربينا وكبرنا..

فرقتنا الدنيا..فرقونا عيال ابووهم..

خذاك واحد وخذاني الثاني..

لاتخليهم يفرقونا يا أخووي تكفى..

هادي يشهق بقووة\قال متـــــي..وإنه دفنك..

حلفت ما اصدقهم وأظل انتظرك..

كنت حاس فيك حية وموجودة..بي الأرض وسيعة يا هديل..

وسيييعة أرض ربي ولا عرفت وين بألقاك..

حسوا بيدين تحتضنهم وتبكي بصوت عالي..

أم علي\تعالوا أنا اللي شقيت فيكم..حملتكم وأنجبتكم..

أنا اللي أشقيتوني بغربتكم عني وعذبتوني..

ياما تمنيت اضمكم بحضني سوا..

يوم هي راحت انت جيت..وأنا قلبي يتقطع عليكم..

الله لا يذوقكم ماذقته من عناء وحزن عليكم..

أرحموا أمكم يا عيالي تكفوون ارحمووها..

يومه وش فيني أكتئبت..ليه ضايقة..

لييه قلبي يوجعني وأنا في حضن أمـــي..

ليه أحس بحريقة بظهري ..

ليه ماعرفتني من ولـــدي..توني ضامته يا هادي..

ليه ماعرفتني فييه ليه..؟؟؟

هديل بإعياء\يووومه لاتخلووني..

خذيت كفايتي من الدنيا..يووووومه..

شهقت أم علي وصرخت بخووف\اهدييل يوومه..

بسم الله عليك..فتحي عيوونك يا بنتي فديتك..

رفعها هادي من حضن أمها وضرب على خدها ضربات خفيفة..

وهو يناديها بخووف..

أخذها علي من بين يديهم وطلعها من الغرفة..

سدحها بالصالة وطلب مويا من غادة..

جابتها بسرعة قرأ عليها ونفث مويا على وجها وصدرها..

علي يطمنهم\يومه الله يهداك خفوا عليها..

تشوفونها تعبانة..من صدمة في صدمة..وتنهار مع كل واحد منا.

لازم ترتاح..مانبى نفقدها وتونا لقيناها..

قرب منها حضن كف يدها وقبلها..

هادي برجاء\هديل سلامتك يالغالية..

لاتنامين الليلة..خليني أخذ علوومك..وأتطمن عليك..

شدت على يدهـ بحب\ما بانام..

باقي ماشفت أبوي..يوووومه وينه..؟؟

وينك يا حسيييين..؟؟

سمعوا صوت يناديهم من تحت..

كلهم ألتفتوا على بعض..

ورددوا بصوت واحد \أبووووي..

؛؛

غمزلي وقال محلـــووة يا حظ إللي يحبوونك..

يقولي كاشخة وش عندك..؟؟!

وأقول بقلبي على شـــأنك..

ناظرت حوالينها برضا تام عن كل شيء..

الشموع منتشرة بشكل مرتب وراقي..

الغرفة بقمة الأناقة بعد ما اضافت لها بعض اللمسات كترحيب براجح..

وقفت قدام المرايه تناظر نفسها بإبتسامة..

ضحكت لما تذكرت كلام شوق لها..

إن كثرت النووم محليها ومريح بشرتها كثير..

ناظرت بساعتها وقت العلاج..

أخذت حبوبها ..وأشغلت نفسها بأشياء كثير في الغرفة..

تخاف لا يهاجمها النوم وتنام وهي تنتظرهـ..

تبيه يشوفها متحسنة وبخير..

جلست وحست بتعب..

وقفت بسرعة والعبرة تذبحها..

ماتبي تنام قبل لا تشوفه وتسلم عليه..

تبي تقوله عن حبها له وتعتذر عن تقصيرها معه طول فترة مرضها..

بدأ الإرهاق يتحكم فيها وهي صارت ترجف وتبكي ..

همست بزعل|ياربي أبى اشوفه قبل أنام..

رجيتك ياربي خلني اشووفه..أبيه يعرف إني صرت بخير..

سمعت صوت الباب ينفتح مسحت دموعها بوهن وعجز..

أرجولها خانتها وجلست على الكنبة..

وهي تتحسر على حظها اللي ما يريحها..

لازم يشوفني واقفة وبكل قوتي..

ما ابيه يهتم من همي..

أبيـــه يكون مبسووط وفرحان عشاني..

لازم أقوله إني صرت أتغلب على مرضي كثير..

وإني أقاوم أكثر من خمس ساعات وبعدها استسلم..

رفعت راسها له..

شافت الرضا بعيونه..والشووق لها..

فتح يدينه لها يناديها تجيه..

حركت أرجولها بالغصب توجهت له وهي تترنح..

طاحت بين يدينه وضمته لها بقووة..

حضنها بحنية وحب..

قبلها على راسها وهي قبلته على صدرهـ..

راجح بحب\مشتاق لك..

رشا تقاوم النوم\ماهو كثري..

رفع راسها له وهمس لها\محلـــوة ..

رشا بخجل\ابعيـــونك ..

قبلها بحب وهي تعلقت فيه وهمست له..

رشا بضعف\ما أبـــي أنام ..

راجح بحب\الا ياقلبي نامي..انا بانام معك تعباان من السفر..

وبكره لما نصحى بأقولك كل شيء..

رشا تبتسم\طيب..

سدحها بفراشها وغطاها..

وهي نامت مطمنة إنها مابينت ضعيفة ومو قادرة على المرض قدام راجح..

ماتدري إنه قال لها اللي قاله عشان لا تزعل..

ظل يناظرها لوقت طويل..

مبسوط بتحسنها ومقاومتها لـ النوم..

ام غازي طمنته عليها وعلى حالها..

وقالت له عن تحسن حالتها..

أنسدح جنبها وضمها له وهو يفكر في هديل وهلها..

وصلته رسالة من غازي..

يقوله إنهم بيروحون لقبيلة الجاسم..

ويشهرون الزواج قبل لا يصير مصيبة من قبيلتها..

وحددوا الموعد بعد يومين..

لأنهم يبون يجمعون رجالهم ومشايخهم..

؛؛

وقفت وهي ترجف حطت يدينها على وجها تمسح دموعها..

سحبت هواء وطلعته بشكل متكرر..

ضاقت بها الدنيا وهي تسمعهم يخططون يأجلون لقاها بأبوها لــ بكرهـ..

صدت عنهم كلهم وراحت لــ الدرج تركض...

تبوني أنتظر وأنا اسمع صوته ينادي..

تبوني أصبر فوق الخمس السنين ساعات..

لا والله ما أحرم حالي منه وهو جنبي..

ولا أخليه يناديني وانا جنبه...

نزلت الدرجات وهي تصرخ وتناديه..

هديل بشووق\يوبــــــــــــــــه ...

يوووبه...رجعت يوبه..

وفيت بوعدي لك ورجعـــــــــت..

ألتفت لناحية الدرج بسرعة..

وهو يسمع اللي تناديه بصوت عالي وتبكي..

شافها تنزل وتناديه وكلهم واقفين باعلى الدرج يناظرونها..

هذي بنته هديل..ماغرته عينه ولا كذبه قلبه..

أمانت ربه اللي ضيعها وفرط فيها..

بنته اللي دفنها من غير حق..اللي أذنب معها و وئدها..

اللي ذبحها ألف مرة ومرة..

اليوم في بيته وتصرخ يوبه أنا رجعت..

بنتك رجعت يا حسيين..بنتك رجعت..

فتح يدينه لها ودموعه تسابقها لصدرهـ ..

رمت نفسها بين يدينه بقووة وهي تصرخ بصوت عالي..

هديل بجـــرح\آآآآآآآآآآآآآآآآهـ يووبه آآآهـ آآآآهـ ..

مليت من حياتي وكرهتها في بعدك..

رجعت لك على وعدنا..

وعدتك أرجع وهذا أنا رجعت..

قلت لك أنتـــــظرني..ليه مـــ.....

ماراح أعاتبك ولا أزعلك..

خلها تكويني الكلمات بس ما اجرحك ولا أغيضك..

جعلني فدوة لك ولأرجولك..

فقدت ريحتك وحنانك..

أبو علي بصوت باكي\ارجعتي لأبووك..؟؟

هديل بنحيب\ارجعت يا ابو علـــــي..

لاتكون صدقت موتي..لاتكون نسيت وعدي يوبه..؟؟

ابو علي يناظر بعيونها\اوينك يا ابووك؟؟

شوفي حالي من حسرتي عليك..

شوفي الندم كيف أستوطني وقهرني..

صرخت وهي تحضنه\جعل الزعل ما يعرفك..

والندم ما يجيك..يووووبه أشتقت لك..

أشتقت لريحتك لحضنك..

ليدينك الحنونة..أشتقت لصوتك يطمني الدنيا بخيــر..

أبو علي يقبلها على راسها وجبينها وعيونها..

يضمها ويبعدها عنه ويرجع يضمها..

أبو علي\يا عصبة راسي..

ياعقالي و فزعتي بين القبايل..

رجعتي ووفيتي بوعدك..

وأنا اللي خنتك وأخلفت وعدي..

رفعت راسها وحطت جبينها على فمه..

هديل بحسرة\يووووبه مانسيتني..

وأنا والله العظيم مانسيتك ..

رجعت واللي راح رااااح..

لاتتقهر ولا تزعل...انا بخــ.....بخيـــر..

رجعت لكم وما بأتركم تووبة يوبه والله العظيم تووبه..

علي يزهم أمه\يووومه شوفي بنتي رجعت..

بنت ابوها ربي ردها..ولدك رماها لــ الزمن..

تبرى منها وتركها لاحول ولا قووة..

شوفيها يا أم حسين رجعت تطعني بطيبتها..

رجعت تداويني بكلماتها..

هديل برجاء\يووووووبه تكفى خلاص..

أبو علي\تعالي يا ام علي..

تعالي أعلمك وش سويت في بنتك..

تعالوا يا عيال شوفوا أبوكم كيف فرط في بنته..

غادة يابنتي تبين تدرين أختك كيف ماتت..؟؟

تعالوا واعرفوا كيف بعتها وتخليت عنها...

نزلت تقبل يدينه وتضمها على صدرها

هديل بصوت مبحوح\يووووبه عشان خاطري..

تكفى خلاص..يووووبه لاتجرحني وتكلم عن شيء فايت..

أنا نسيت اللي صار..

تكفى يوبه لا تكسر فرحتي برجوعي لكم..

قرب منهم علي وحط يده على كتف أبوهـ وسلم عليه..

علي\الحمدلله على سلامة هديل..قرت عينك بشوفها..

ولاحن بعاتبين عليك يا أبوي..أمرنا بيدك وأنت والينا..

هديل تهز راسها\إيه ماني زعلانة عليك ..

انا أحبك ومشتاقة لك..ما ابيك توجع نفسك ولا توجعني..

اللي فات مات يا ابووووي..

مابينفعنا ترديد الماضي..خله يندفن وننساهـ..

أبو علي بحنية\تبين تنسين الماضي..؟؟

أرتجفت بين يدينه وهزت راسها بشقى..

ردت بآسى\إيييييه يوبه أبى أنسى..

تكفى خلني أنســـى..

جلسهم علي على الكنبة وجلس جنب أمه..

اللي كانت تبكي بصوت مخنووق وتشاهق..

وغادة تضم جدتها وتبكي معها..

مر عليهم وقت والصمت مخيم عليهم..

يناظرون بعض من دون كلام..

والك احترم هذا الصمت..

وخذاهم التفكير كيف عاشوا من دونها..

وأكثر شيء فكروا فيه..

هي كيف عاشت حياتها مع غازي..

قرب هادي من أبوهـ وحط ذياب في حضنه..

هادي بحنية\يوبه سلم على ولدنا..

شاله أبو علي وناظرهـ بإستفهام..

وطلعت منه آآآآهـ مقهوورة..

لما عرف الولد منهو ولدهـ ...

ناظر في هديل وهي نزلت راسها خجلانة منه..

تحس مالها عين ترفع راسها في وجه ابوها وأخوانها..

منعت نفسها لاتصرخ بكلمة ولدي حلال..

بس أبوها اكثر واحد واثق في هذا الشيء..

لأنه هو اللي زوجها..

ماتقدر تمنع فكرة إنها حملت فيه وهي تظنه ولد حرام..

ولا تنسى إحساسها وهو لازال يأثر عليها بهذي اللحظات..

ضمت نفسها لحضن أبوها اللي كان يحضن ذياب وغمضت عيونها بتعب..

خلاااص تعبت خايفة..مرعووبة حتى وانا بحضن أبووووي..

ليه أرتجف ومخنووووقة...ليييه انا مو انا...؟؟

همست بأذن أبوها\ابـــــي أرتاااااح...

الي فهمه من كلامها إنها تبي تنام وترتاح...

وهذا اللي فهموهـ كلهم من كلامها..

وقفت مع هادي وغادة اللي وقفوها ولموها بنفس الوقت..

وصاروا يدفون بعض عنها من اللي بيأخذها معه..

رفعت راسها لأمها وهي تضحك\يومه شوفي بيطيحوني..

قامت امها لهم وضربت غادة وهادي..

بعدتهم عنها وسحبتها لحضنها..

واللي في الصالة ضحكوا عليهم..

أم علي\ارح انت وهي..انا باهتم فيها..

هديل تضم أمها\إيه امي بتوديني لغرفتي..

ما ابيكم أنتوا..

حست إن فيه شيء غلط..

حاولت تتوقع وش يكون بس ماقدرت..

الأكيد إنه شيء هي قالته..

راجعت كلامها كلمة كلمة..

وكتمت شهقتها لما ادركت الموضوع..

أنتي كنتي ميته ..

فكيف يسوون لك غرفة في البيت الجديد..؟؟

أنجـــرحت وهمست لنفسها..

(تحمـــلي..هذي ضريبة الرجووع بعد الموت..إنجرحي وأكتمـــي)

هديل بإبتسامة\اعادي بانام مع غادة بغرفتها..

الغرفة كبيرة وبتحوينا ..صح غادة..؟؟

ماردت عليها غادة..

لانها جلست جنب حنان وبكت بصوت عالي..

أم علي\الا والله ماتنامين الا عندي..

تراني حلفت يا هديل...

هديل بفرح\مابه أغلى على قلبي من حضنك يووومه..

طلعت مع امها لغرفتها..

وحنان طمنتها إنها بتهتم في ذياب وتتيمه عندها...

صلوا الفجر مع بعض..

بدلت ملابسها وشافت أمها منسدحة على فراشها..

قربت منها وجلست على آخر طرف السرير..

أم علي بحنية\تعالي يومه جنبي..تعالي نامي هنا..

راحت لها بسرعة ..حطت راسها على صدر أمها..

غمضت عيونها ومر في بالها كثير من ذكرياتها..

لما كانت تنادي امها وترتجيها..

أرتجفت ودموعها تغلبها عضت على شفايفها تحاول تمنع انينها..

لاتسمعها أمها..

هديل بألم\أشتقت لك يومـــه..

ذاب قلبي وأنا أناديك..أشتقت لك..

غفت من دون ماتحس بحالها..

وأمها تقرأ عليها وتمسح على شعرها..

بعد لحظات حست بشيء على يدينها..

وكأن فيه من يقبلها بكثرة..

فتحت عيونها وشهقت بحسرة..

لما شافت ابوها يقبل يدينها ..

فزت جالسة بسرعة وسحبت يدينها من أبوها وخبتها وراها..

هديل بحزن ورجاء\الا يووبه..تكفى لا..

لا تسوي في عمرك كذا..

لاتعذبني جعلني فدوة لك ياغلاي..

أبو علي بقهر\طلبتك ياهديل..

طلبتك يابنتي ريحيني..قولي لي كيف حياتك معه..

تكفين يا ابووك علميني..ذبحني الوسواس..

أم علي\يابنتي انا أمك وهذا ابوك..

قولي لنا وش صار معك..؟؟

كيف عاملوك..؟؟

كثير من البشر يسال عن اسباب الحـزن فينـي...

وكثير من البشر وده يعرف بدنيتـي وش صـار..

وعلام اللي يقابلني يشوف الدمـع فـي عينـي..

وانا توي صغير السن حزيـن وشـارد ومنهـار...

نقلت نظراتها بينهم وهي تردد في قلبها..

وش أقووول لكم..

أشكي لكم عن ضربه وقسوته..

ولا إني كنت زوجته ويهين ويحقرني..

أقوول لكم عن آثار الضرب فيني ..

وإني أنعميت وأنكسرت وغرقت..

بتتحملون تعرفون إني قضيت فترة حملي مثل التايهة..

لا ارض ولا سماء..

وولدت ما معي احد..

لازوج ولا أهل..

كنت باموت بعد الولادة وأنتهي..

ولا اقووول لكم وش صار فيني يوم عرفت إنكم دفنتوني..

طيب وإذا عرفتوا كل شيء تبونه..

وش بتستفيدون..؟؟غير الكدر والهم..

وتزيد دموعكم وحسرتكم علي..

ذبحني وحولني لبقايا..ما باكوون مثله ولا باجرحكم..

انسدحت وضمت نفسها لامها..

غمضت عيونها وبدات تحكي لهم اللي لازم يسمعونه..

هديل بصوت حزين\أنا كنت بخيـــــر تطمنوا..

في البداية تعبت وحسيت بالغربة من دونكم..

بس هو كان طيب كثير معي...

عوضني عن هلي وعن ديرتي..

راعاني وأهتم فيني..عشت معه مرتاحة ومبسووطة..

كل يوم أعيش معه شيء جديد..

يحافظ علي من البرد ومن الغربة..

ماحسيت في الوحدة معه أبد..وهله كانوا مرررة طيبين وحقانيين..

ما أنجرحت منهم ولا منه بكلمة أو تصرف..

عاملوني مثل بنتهم..مارضوا علي بالزعل ولا الظيم..

وهو دائما يطمني عليكم..يوصل لي أخباركم وعلومكم..

ولما كنت حامل بذياب..لو شفتي يوومه كيف اهتم فيني..

ماكان يتركني لوحدي..ولا يغفل عني أبد..

كان يطمني إني باكون بخير..وإني باولد من دون خوف ولا اكون لوحدي..

ولما ولدت كان جنبي..يده في يدي..

وأنا مطمنة إني لما اصحى بعد الولادة بألقاهـ..

آآآآآآآآآهـ يومه زوجي كان حنووون ماعمرهـ قسى علي..

الشيء الوحيد اللي جرحني فيه..لما حرمني منكم..

وغيرهـ رايته بيضاء..أنا كنت بخير معه ياهلي..كنت بخيـــــر..

لأنه يحبنـــــــــــي ...

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر الثلاثاء ...

كونوا بخيـــــــــــر ...

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاح \\

الغيمة البيضاء..

وجو(ن) بالشتاء بـــارد...

صبـــاحكم كيـــف من دونـــي..؟؟

عســـى مـــاني بمنسيـــــة...؟!!

طلبتـــكم اليوم معي تدعون..

ينفك حزن اللي حياته شقية..

بسم الله الشافي

بسم الله المعافي

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء

في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم

اللهم داوهـ بدوائك واشفه بشفائك

وأغنه بفضلك عمن سواك

اللهم إشفه أنت الشافي المعافي..

شفاء لايغادرهـ سقم أبداً..

آآآآآآآآآآآمين يا رب العالمين ..

كيـــــــفكم الــ ليلاااااااس ..؟؟

أحبتـــــي في كل مكـــــان..؟؟

عُذراً بحجم السماء لغيابي عنكم..

ظرف خاص أجبرني على الإبتعاد قليلاً..

أحد الغاليات راسلتني تقول:

الحمدلله البنت رجعت لهلها..خليها عاقلة ورجعيها لزوجها..

صدودووهـ كله ولا الكنق غازي..

الله يسعدك يا الغالية..

لكن يا عزيزتي ألا نستحق أن نرى لحظات الوصال ونعيشها..

كما عشنا لحظات الفراق..؟؟!

لا أستطيع أن أختزل الأحداث لأصل إلى النهاية بسرعة..

فانا لا أحب الطرق المختصرة المليئة بالثغرات..

ستأتي النهـــاية بإذن الله..

فلكل بداية نهاية..

شكـــــــراً بحجم السماء لوجودكم بالقرب مني...

ولكل من سجلوا عشاني ..

تسجيلكم لتتواجدوا معي باحرفكم لايزيدني إلا تألق ..

وشــكراً عميقة لكل من راسلني وأفتقدني..

أنا بخيــر فكونوا بخير..

كونوا بالقرب منـــي ..

رســـالة \\

لـــمن إعتقدوا بأنهم يجيدون فن النقـد ..

وأطلقوا على أنفسهم لقب ومسمى نُقــاد ..

قبل أن يكون الإنتقاد عملاً أدبياً بحتاً..

هو أخلاق وأدب..والكلمات توزن قبل النطق بها..

فــ رُب كلمة قالت لصاحبها دعنـــي ..

مناجاتي بألقاب مثل..متمادية..هادمة لفكر شباب وبنات الأمة..

مستغلة لعقول المراهقين..لا أحترم العقول..مجاهرة بالمعصية..

كانت محاولة منكم لإثارة غضبي ولكن لم تُجدكم نفعاً..

فـ أبحثوا عن طريقة أخــرى محترمة لــ مواجهتـــي ..

فلربــما أهتم بــ أرآئكـــم..إن إحترمتم ذاتكم قبل ذاتي..

في الخاص والعام..

اذا نطق السفيه فلا تجبه ..

فخير من اجابته السكوت..

سكت من السفيه فظن اني ..

عييت عن الجواب و ما عييت..

البارت إهـــــداء لــ الجميــع ..

ولعزيزاتي ومتابعاتي من ليبيا الغالية...

ومن المغرب العربي..

واللي يتابعوني رغم صعوبة اللهجة الخليجية عليهم..

شــكراً لوجودكم بالقرب..

البارت الثامن والستـــــون ..

أتريدين أن نتقاسم الأخطاء؟

أتريدين أن نقيم محاكمة مصغرة يمثل أمامها مندوب الادعاء والمتهم..

ويثور جدال عنيف صاخب قبل أن يصدر القاضي حكمه النهائي؟

أتريدين أن نستعرض الماضي ، ثانية ثانية ،

واقعة واقعة ، وكلمة كلمة ،

لكي نقرر من أصاب ومن أخطأ؟

دعيني أختصر المشوار فأقول أننا مذنبان وبنفس الدرجة..

لقد أذنبنا حين اعتقدنا أننا نستطيع أن ننصب بمفردنا

خيمة من الشعر وسط عالم من الحرائق..

حين ظننا أن بإمكاننا

أن نفرّ من دنيا الحقد والكراهية إلى قوقعة الحنين..

حين تصورنا أننا نستطيع أن نتجاهل ضجيج الكون

ونفتح قلوبنا للسمفونيات الزرقاء..

كان هذا ذنبنا الأعظم..

ثم اكتشفنا أن الحرائق تستطيع أن تلتهم الخيام ..

وأن قبضة الحقد تستطيع أن تهشم القواقع الصغيرة ..

وأن الضجيج يخمد كل السيمفونيات..

بدأنا نتحاور .. ونمت للحوار أظافر ومخالب..

قلت أنت ِ إنه كان بإمكاننا أن نعيش بمعزل عن العالم الخارجي المشوه .. لولاي..

وقلت أنا إنك فتحت الباب الذي دخلت منه الجراثيم المسمومة..

وقلنا ، وقلنا ..

تبقى ثمة حقيقة مفروشة في وجداني كما أعلم ،

وفي وجدانك ، كما أرجو..

لقد تمكنا من أن نحلم ، برهة ،

في خيمتنا الشعرية ، في قوقعة الحنين ، في السمفونية الزرقاء..

أنجزنا هذه الروعة معاً ..

هل يهم بعدها من الذي أخطأ؟

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

رفعت راسها من حضن أمها مجبورة..

يد أبوها اللي رفعتها غصب عنها..

شافت إبتسامت أمها المطمنة..

وشافت العكس بوجه ابوها..

سحبها له وهمس لها بصوت تعبان مهدوود..

أبو علي بحزن\إصدقيني القول يا بنت حسين..

من غير وعي منها غرزت اظافرها في صدر ابوها..

وبكت بحسـرة ..

لاتصدقني ..انا كذاااابة..لا تصدقني..

كانت تصرخ بقلبها وهي تحترق بقهر..

كل اللي قلته لك كذب..الحقيقة عكس اللي قلته..

حتى كلمتي الأخيرة تراها معكوسة يووووبه..

لا تحرمني من الشكوى..لا تمنعني من الراحة..

خلني أقولك وش صار فيني..

أبي أشكي لك وأنوح على حالي..

ما ابى اكتم عبراتي وخوفي..

ذبح بنتك يا حسين..عذبني وضربني..

نسبني لغيرك..عاملني مثل الجواري..

جرحني وكسر في خاطري..

كرهت حالي معه يوبه..

خلني اشكي لك تــكفى..

أبي أرتاااح يوبه ابي أرتاح..

وعكس كل اللي بخاطرها جاوبته بصوت مبحوح..

قبلت جبينه\صدقت في قولي يا ابو علي..

حط يده على راسها وشدهـ بقووة على صدرهـ..

وكأنه يبي يدخلها بضلوعه..

يحس فيها مجرووحة..

ولما يمر في باله صورة غازي ويتذكر قسوته..

يتحسر على بنته ويتخيل حياتها معه..

تأملها نايمة بتعب..وجها شاحب..

مرر اصابعه على عيونها وخدها..

هزمته الدمعة..

لاتعذبين ابوك ياالقلب..

إشكي لي..قولي لي الحقيقة..وش صار فيك بغيابك..

كم مرة طعنك..وبكاك..

كم مرة شهقتي باسمي مستوجعة..

يابعد أبوك ياهديل وش اللي سواهـ فيك..؟؟

سدحها جنب أمها اللي حضنتها بشوق وقرأ عليها الأذكار..

طلع من الغرفة وشاف عياله كلهم ينتظرونه في الصالة..

الأسئلة..العتب..الزعل مالي عيونهم..

خمس سنين وهو مخبي عليهم وخادعهم..

صار لازم يعرفون كل شيء..

ومادامت بنته عندهـ وتحت عينه..

فماعاد يهمه شيء..

أشر لهم بيده وخرجوا لـ مجلس الرجال الخارجي..

جلسوا بصمت..وهو اتصل على أخوهـ..

وطلب منه يجي ومعه عياله..

صحت من النوم بعد ثلاث ساعات..

جلست بسرعة وهي تشهق لأنها أدركت هي وين..

في السعودية..وفي بيت أهلها..وبغرفة أمها وأبوها..

كانت نايمة بحضن أمها...

تلفتت حواليها بعجز..

همست بألم\يوومه وينك..؟؟

بلحظات تملكها التفكير السوداوي الحزين..

هل ممكن افقدها بعد مالقيتها..

ولا أنا فعلاً مالقيتها..وكنت أتوهم..

هل هذا حلم مبتووور..

بس عمرها الأحلام مارحمتني ووصلتني لحضن أمي..

كانت تسمح لي أشوفها من بعيد واصرخ باسمها وتسمعني..

بس أني ألمسها..أحضنها..هذا ما سمحت لي فيه الأحلام..

أكثر كرمها كان معه هو..

بس هو ماكان من طرف الاحلام..

كان من الكوابيس..

وقفت بسرعة طلعت من الغرفة ونزلت الدرج تركض..

شافت جدتها جالسة في الصالة وسبحتها بيدها..

جلست عندها وضمتها بقووووة مانعة دموعها وشهقاتها..

همست بحنين\أنا رجعت..

الجدة قبلتها على كتفها\هلا بك يا بعدي..

بعدت عن جدتها وصارت تتلفت بإستفهام..

والجدة مستغربة منها..

هديل\أمي وين..؟؟

الجدة تبتسم\في المطبخ..

أتجهت لـ المطبخ بشكل سريع..

شافتها واقفة عند الغاز وتخلص القهوة والفطور..

حست قلبها يطير من فرحتها بشوفها..

حبيبت قلبي يا امي..

قربت منها وضمتها من ورى وقبلتها على ظهرها وكتوفها..

حست بامها تتصلب بوقفتها لانها أنصدمت من ضمتها لها..

بس عرفت من تكون اللي تقبلها بشووق..

هديل بغصة فرح\يووومه رجعت..

ألتفتت لها وضمتها لها بقووة..

أم علي\ياروح أمي وعيونها..

عسى ربي يبارك ذا الصباح يوم حضنتك..

والله وراحت الضيقة يا هديل وإحساسي بالنقيصة..

رفعت راسها لامها تغالب دموعها..

قبلت كفوفها وهي تتنهد براحة..

هديل بإبتسامة\ماطلبت من الدنيا إلا حضنك وقربك..

مابقى شيء يستاهل الضيقة دامني معكم..

أم علي تبتسم\فرحتي ما أعطيها أحد بهـ اليوم..

هديل تضحك\ولا أنا..مبسووطة يومه..

أم علي\دووووم إن شاء الله يا روحي..

هديل\وين أبوي..؟؟

ام علي\في الضيافة الخارجية مع عمامك والعيال لا تطلعين..

هديل بإرتباك\عمامي كلهم..؟؟

أم علي\عمك علي..وعيال عم أبوك..

هديل تخفي خوفها\امممم آآآ ليش مجتمعين من بدري..؟؟

توها الساعة 7 عسى ماشر..

ام علي بحنية\مابه شر إن شاء الله..

خذي كوب حليب جونا بارد..

هديل بإبتسامة\فديت جونا وحشني..

أم علي\اههههههههههه كل شيء وحشك..؟؟

هديل بغصة\كل شيء يومه..كل شيء..

أم علي\طيب ليه مانمتي وأرتحتي..؟؟

هديل\ما ابى..أحس بنشاط ما اقدر أنام..

بأروح أشوف غادة واصحيها..

أم علي\الا بدري خليها تنام..

هديل بعناد\امممم بأصحيها مشتاقة لها..

خرجت من المطبخ وطلعت لغرفة غادة..

دخلت بهدوء وشافتها نايمة على ظهرها..

جلست على السرير بخفة..

مسكت كتوف غادة وصارت تهزها بقووووة..

هديل بصراخ\غاااااااادة..غدووووو قوووومي..

قوممي قلبوو أنا جيييييييت..وغدة قوووومي..

ضحكت بصوت عالي لما سمعت صراخ غادة..

فزت من نومها بخوف وركزت عيونها على هديل..

غادة بصدمة\هو صدق أنتي رجعتي..؟؟

هديل بابتسامة\يب رجعت..قوورومي مشتاقة لك..

بلا نووم بلا بطيخ..أبي اعوض كل لحظاتي من دونكم..

ياالله قوورومي..

غادة تضمها\دام في السالفة تعويض..أبشري.

هديل بخجل\اممم غدوو..ابي اتحمم وأبدل ملابسي..

عطيني من ملابسك..

غادة بابتسامة\لا ماراح أعطيك من ملابسي..

خذي من شنطتك..

هديل\ما اخذت معي شيء من هناك..

غادة\تعالي انتي مافهمتي قصدي..

خذتها لخزانة الملابس..وطلعت شنطة صغيرة..

فتحتها وعرضتها لهديل..

غادة بغصة\هذي بعض ملابسك..

اخذتها من غرفتك قبل ننتقل هنا..

كنت أحب احتفظ فيها..لانها تخصك..

صح ماكانت بترجعك لي..بس ..... أنا...

جربت فقدان غالي وموته فيك..

كل شيء يخصك كنت اضمه وأبكي عليه..

أتذكر مواقف بينا كنت أزعلك فيها وأستفزك...

وكنت أمووت من الندم لأني بيوم ضايقتك..

كتمت هديل عبرتها وضمت غادة بحنية..

ماتبي تسمع الباقي..يكفيها الوجع الباين بعيونهم..

يكفيها إنهم عاشوا بحسرة موتها سنين وهي حية..

آآآهـ يا رفيقة دربي..

لو تدرين كيف حرمني من بقاياكم..

ومن أغراضكم اللي أخذتها معي..

عاقبني كثييير..تجبر وألمني..

حرمني منكم وقهرنـــــي..

بعدت عنها وهي تبتسم..

هديل ترفع حواجبها\أنا بادخل أتحم وألبس من ملابسي وحشوووني..

وأنتي دبري عمرك لأني لما طلعت باسحبك معي تحت غصب عنك..

غادة بضحكة\بأروح لغرفة أمي أتحمم هناك ونجهز مع بعض..

هديل\اوكي..بس ابي اشوف ذياب أول..

غادة\يمكن نايم الحين..

هديل عقدت حواجبها\إيه هو دوووب نوم فديته..

غادة\هههههههههههه لايكون طالع لأبووهـ ..

هديل بصد\يقطع الطاري وصاحبه..

دخلت دورة المياهـ وغادة ظلت واقفة تفكر في كلام هديل..

هزت راسها بآسى على أختها وراحت تخلص نفسها..

؛؛

حست بصوت يناديها..حاولت ترد بس مالها حيل..

يدين ناعمة هزتها بخفة وهي تنادي أسمها..

فتحت عيونها بتعب وهي تسمع سارة تتذمر..

سارة بزعل\ياسمين وش فيك كل هذا نوم..أووولي على ئاامتك..

ثلاث ايام زايرة عندكم ما أشوفك..؟؟يالله قومي قبل يجي بعلي..

واحشتني يا مرت أخوي..قومي بلا كسل..

أبتسمت ياسمين بتعب على كلام سارة..

جلست بالقوة وسارة توقفها وتسحبها لدورة المياه..

سارة\أدخلي غسلي وتعالي..

كنت احسبك ذربة وراعية واجب طلعتي خرطي..

شكلي بأشتغلك شغل الحماوات وأطلع عيونك..

جلست ياسمين على الكرسي بتعب...

سارة بغيض\خيبير من جدك نعسانة مع عيونك..؟؟

ياسمين\تعبانة مو قادرة اوقف..

سارة بإهتمام\سلامات وش تحسين فيه..؟؟

ياسمين\خمووول وألم في بطني وظهري..

سارة بحنية\الله يعينك شكلك تعانين منها كثير..

قومي معي انا اساعدك..

ماسمحت لها تعترض..

ساعدتها تتغسل وتبدل ملابسها..

شهقت بصدمة لما شافت أثر على ذراع ياسمين..

سارة بشك\ياسمين..وش هذا اللي بذراعك..؟؟

ياسمين بهدوء\ضربت في الكبت..

سارة بقهر\كذابة..سلمان يضربك..؟؟

ياسمين\اول مرة يسويها..

سارة بغيض\وناوية تخلينه يسويها مرة ثانية..؟؟

ياسمين ببرود\الا..

سارة\يعني هذا اللي كان مانعك ما تنزلي تحت..؟؟

طيب يا سلمان انا أعلمك كيف تضربها..

ياسمين بهدوء\سارة ضربته المتني بوقتها..

اللي منعني ما أتحرك المي اللي قلت لك..

سارة بنبرة غاضبة\قومي معي تحت..وجهك اصفر من قل الأكل والتعب..

ياسمين\ليش زعلانة أنتي..؟؟

سارة بقهر\لانه ما يحق له يضربك مهما كان السبب..

وحتى لو كان أخوي مايحق له يضربك..

لا تتستري عليه..

ياسمين بصوت تعبان\سارة مافي نيتي أتستر على أخوك..

موضوع ابيه يظل بيني وبين زوجي وبنتفاهم عليه..

سارة بمحبة\ياسمين أنا اعتبرك مثل سهى ونورة أخواتي..

ومثل نفسي..ما ارضى عليك..

ياسمين\والله بأعرف بقدر حبك إلي..

بس صدقيني إذا عرفتي السبب ممكن تضربيني أنتي كمان..

سارة بصدمة\.....مافهمت..

ياسمين\سلمان أكيد بيقول لكم..

سارة بجدية\مايحتاج يقول..أكيد موضوع خاص فيكم..

وأنتي مستحيل تسوين شيء..تستاهلين منه الضرب..

وحتى لو صار وكنتي تستحقين العقاب..

لاتسمحي لاحد يعاقبك قبل نفسك..زوجك وله كلمة وحق عليك..

هذا أمر مفروغ منه..بس غيره مثلاً أنا أو أحد ثاني غير مسموح..

ياسمين بغصة\كنت مجبوورة..

سارة بحنية\قومي معي ألحين..

وبعدين نتكلم في الموضوع..حالك ماهو عاجبني..

نزلت معها وكانت سارة ساندتها وتسولف معها..

بعدت عنها عشان ماتنتبه امها وتحرج ياسمين..

كل خواتها كانوا موجودين بعد ما أتصلت عليهم سارة وخبرتهم برجوع هديل..

كانت سرحانة عنهم وأجبرها ذكر اسم هديل تركز معهم..

ياسمين\هديل..؟؟

سارة تبتسم\إيه هديل تكون بنت عمي حسين..أصغر من غادة..

هي توئم هادي..تزوجت من خمس سنين وتوها ترجع السعودية..

كنا نعتقد إنها ميتة بس الحمدلله طلعت حية..

ياسمين بشهقة\واينها..؟؟

سارة\اجات من إيطاليا مع أخوها وولدها..

بنروح لها في الليل لازم تروحين معنا وتتعرفين عليها..

ياسمين بإرتباك\اممم ماراح أقدر أروح معكم..تعبانة..إن شاء الله مرة ثانية..

أم راكان\يابنتي مايصير لازم تروحين معنا..

أنتي صرتي منا وفينا ولزوم تسلمين عليها..

ياسمين بخوف\ما اقدر..تعبانة...ممـ....مو.....

سارة بهدوء\يومه شوفي شكلها غصب قدرت توقف..

إن شاء الله بكرهـ تكون أحسن واخذها تشوف هديل..

رضت أم راكان لان وجه ياسمين وحالها يثبت تبعها وعدم قدرتها..

بس ياسمين كانت مرعووبة وتفكر بيأس..

كيف تقابل أهل هديل..امها الطيبة..وجدتها..وحتى غادة..

علاقتهم مثل الأخوات وماتبي تخسرهم..

الكل بيدرون إنها خبت عليهم سر هديل..

الضرب كان من نصيب زوجها..بس الباقين كيف راح يتعاملون معها..

ماتبي تخسر محبتهم وثقتهم..وما احد راح يتفهم إن هذي كانت رغبت هديل..

بهذي اللحظة أدركت مدى غلطها..

كان المفروض تتكلم من زمان..وتدلهم على مكان هديل..

حاولت توقف بس الألم زاد في بطنها..

حست بيد سارة توقفها وتسندها..

سارة\والله شكلك ماهو عاجبني..

خليني أخذك لـ الدكتورة..نتطمن عليك..

ياسمين بتعب\لا..بانام وإن شاء الله بأصير بخير..

بس ساعديني أروح لغرفتي..

طلعتها سارة وسدحتها على فراشها..

وقبل لا تقفل باب الغرفة سمعت صوت ياسمين تبكي..

توعدت في سلمان وتركتها لحالها..

؛؛؛

كانت جالسة جنب أبوها..وإخوانها كلهم مجتمعين ماعدا غادة..

لاحظت صمتهم ونظراتهم الهاربة منها..

ما أهتمت لــهذا الشيء..

وفسرته بمحاولتهم تقبل فكرة رجوعها..

حنت على حال عمها اللي ضمها وتعذر منها..

قدام أبوها وأخوانها..

شافت الندم في عيونه والزعل على حالها وحال أبوها..

أبتسمت له وقالت إنها بخير وماعليها قاصر..

وبعدها صارت تتذكر كم مرة عاتبت عمها بغربتها..

وكم تمنت لو إنه ماقال لها عن غازي وعن شرطه..

أستغربت كلام عمها لما حاول يطمنها..

ويقول لها لاتخاف من شيء..

بيحلون الموضوع بالهداوة والعقل..

في بالها إن الموضوع يخص غازي..

وبيمنعونه يأخذها..مافكرت في شيء أبعد منه..

فزت من سرحانها على صوت ابوها يهاوش..

وأخوانها يضحكون..

ألتفتت بفضول..ووقفت وهي تصرخ..

كان عبدالله داخل عليهم وهو ماسك ذياب من أعلى قميصه من ورى..

ويمشيه على أصابع ارجوله بشكل سريع..ويهدده ويهاوشه..

هديل بقهر\عبيييد وخر عن ولدي...

عبدالله\ولدك مجرم..كان بيفغص أختي الوحيدة..

ويزهق روحها البريئة..

علي\أفا..أفغصه ذا النتفة..كله ولا بنتي..

راحت له بسرعة وهو ترك ذياب وهرب..

كان ذياب بيطيح بس لحقت عليه هديل ومسكته..

كان يشاهق مبسوط ولم يدينه حواليها..

هديل بحنية\فديت ابوي أنا..وش سوى فيك الدوب..؟؟

أوريك فيه ولد أبوهـ..

علي\اههههههه تبين نسكت لولدك وهو يضرب بنتنا..؟؟

هديل\كله ولا ولدي..يبي يفغص بنتك يفغصهامالكم شغل..

يبي يطلع عيونها يطلعها..يبي يشوتها يشوتها..

هو الكبير ويصير ولد عمتها يمووون..

عبدالله من بعيد\يبطي أبو خدود حمر...

هديل\فيك خير تعال..قلها من قريب..

محمد\تبين فزعة تراهـ رافع ضغطي قاطع الطرق..

هديل\إيوه تكفى إذا مسكته كفخه بدالي..

علي\تعال يا ولد أبوك..لاتحط راسك براس الايطالي وأمه..

هديل بغرور\وهـ فديت الإيطالي..يحوسكم يالسعوديين..

عبدالله بنفخة\يعقب..إذا هو كفوو خليه يواجهني..

أعلمه ابو سروال وفنيلة كيف يتعامل مع أبو بنطلون..

أبو علي\الا يابنتي لاتخلين ولدك يروح له..

ترى عبيد فاصل ذا اليومين..

هديل\عشان أبوي سامحناك..

ولا كنت بأخليه يأدبك..

عبدالله يتوعد\معليه بينام عندنا مثل أمس..

واربيه على علووم العرب وسلوومهم..

هادي بضحة\انت وش بلاك على الولد..

وش مسوي لك..؟؟

عبدالله بسخرية\اذا..خله يفقس من بيضته اول..

محمد\الايكون تغار منه..؟؟

عبدالله\يخسي..

هديل بقهر\هيه لا تسب ولدي..كل شوي يعقب ويخسي..

وانتوا مو خواله تسمعونه يسب ولدي..

ضربت الجدة بعصاها على رجل عبدالله اللي نقز مفجوع..

عبدالله\عووذة هذي ثالث مرة تطعنيني في ظهري ياجدة أبوي..

الجدة\إعقل وخل الذيب في حاله..

عبدالله\تراكم تكبرون الفجوة اللي بيني وبينه..

وتسوون تفرقة بينا..فحاولوا قد ماتقدرون تحلون النزاع..

هديل\مانبى قربك..وولدي لا تمسه مرة ثانية..

لا بعصا عسوولة على راسك..

طلع عبدالله البوك من جيبه واشر لذياب..

نزل ذياب من حضن هديل بسرعة وراح يمشي بإتجاه عبدالله..

ولما وصل له..مسكه عبدالله من قميصه ورفعه على أصابع ارجوله..

عبدالله\خير وش جايبك عندي يا الإيطالي..

صدق من قال القطو يحب خانقه..

قام هادي بسرعة وكتف يدين عبدالله..

وهديل راحت لهم وشالت ذياب..

سدحه هادي على الارض..وهديل جلست ذياب على عبدالله..

هديل\هاه شفت إن ولدي ماهو بهين..

لاتغرك المظاهر وصغر حجمه تراه أسد..

عبدالله\غش..والله غش..يووبه أفزع ..

قام لهم علي يبي يفزع لولده اللي يستنجد فيه..

مسكه محمد وابوهـ ومنعوه مايقرب لهم..

والجدة تشجع ومتحمسة لــ الهوشة..

هادي بحب\وش يقول الشيخ ذياب سامحه..

هديل بخبث\الا أصبر بنفتش جيوبه..

عبدالله\الاااع وخري لاتسرقيني..

طلعت اللي بجيبه..

ومدتها قدام ذياب..أخذ البوك والباقي ماأهتم له..

رجعت اغراضه بجيبه وهي مبسوطة..

هديل بضحكة\اههههههههه بيطلع يحب الفلووس..

ما اخذ الا البووك..خلاص يا هادي سامحناهـ..

بعدت عنهم وجلست جنب جدتها وذياب معها..

علي من تحت محمد\سرقتوا ولدي..؟؟

عبدالله\يوبه ترى في البوك عشرة ريال وخمستين وخمسة ثانية ومعها ريالين..

أبو علي\اههههههههه راحت خذاها الذيب..

عبدالله\ماهو بشايف خير الايطالي..مايعرفها المسكين..

هديل\اتحسبه مثلك مصروع على الفلووس..

وبعدين حن مانتعامل مع الكاش..ما نستخدم الا ماستر كارد والفيزا..

عبدالله بصدمة\أبو سنين هذا نعه حساب في البنك..؟؟

هديل بكذب\ايه معه..وعنده شركة باسمه..وش رايك تصير عنده سكرتير..؟؟

وراتبك خمسة يورو في الشهر..

علي\اههههههههه لا توافق هم الخسرانين..

دخلت عليهم أم علي وشافت الصالة كيف معفوسة..

هادي مثبت عبدالله على الارض..

ومحمد مكتف علي ..هديل متخبية عند جدتها وولدها معها..

بس اكثر شيء لفت نظرها وأسعدها..

هو صوت ضحكة زوجها..وملامح وجهه المبسووط..

سنين ماشافته يضحك ومرتاح..وكان الهم مخيم عليه..

لاحظت نظراته على هديل وولدها..

وشافت اخوانها وهادي كيف مبسوطين ويضحكون على كل شيء..

أدركت إن الفرح اللي غاب عنهم رجع برجوعها..

كانوا مسلمين بموتها وعايشين حياتهم..

بس من غير وعي منهم كانوا ينتظرونها ترجع..

؟؟؟

في وقت ماكانت العائلة مجتمعة بالبيت..

غادة طلعت حديقة البيت تقابل راكان..

قربت منه وهي تحاول تخفي دموعها وتتحكم برجفتها..

رفع راسه لها وشال نظاراته وثبت عيونه عليها..

تأملت عيونه ولا تدري وش بيكون موقفه من الخبر..

أكيد صار عنده خبر من رجوع هديل..

بس هل راح يتقبلون الموضوع أو بيعارضون رجوعها..

لاحظ رجفتها وإرتباكها..

وأدرك وش اللي مخوفها..

ماينكر غضبه وقهره من الخبر..

وكيف تهاوش مع سلمان وهادي وعلي وعلت اصواتهم كل واحد يتهم الثاني..

ماقدروا يكسرون بقلوب شيبانهم ويواجهونهم بكلام قاسي..

لان الزمن طول السنين اللي فاتت ماقصر معهم..

والندم اللي كانوا يشوفونهم فيهم عرفوا السبب فيه..

ما يفسر تصرف ابوه وعمه بالشهامة او العدل..

كيف هانت عليهم..

صح زوجوها له..بس إشهار موتها وغدرهم فيها ما ينغفر لهم..

وحتى لو هددهم إنه مابيرجعها لهم مالهم حق يعلنون موتها..

لو عذروه إنه بلحظات غضب وإنتقام قال اللي قاله..

لا راكان ولا أحد عرف عن طلب غازي الأول..

لما طلب هديل تكون جارية له ورفض الزواج..

الشيبان قرروا يظل الموضوع بينهم وبين هديل..

أجبر نفسه يبتسم لها إبتسامة بسيطة يطمنها فيها..

ما يبي يكسر فرحتها بأختها..

راكان بحنية\مبروووك رجوعها بالسلامة..

شهقت بفرح وضمته بقووووة وبكت بصوت عالي..

غادة بحزن\ماصدقت..إلى ألحين مو مصدقة..

فرحانة فيها بس أبي أفرح أكثر..

أختي حية ياراكان ماماتت..

راكان يبتسم\الحمدلله اللي رجعها بالسلامة..

لاتخلين التفكير أو شيء ثاني يخرب عليك فرحتك برجوعها..

إن شاء الله بعد الليلة ما بتخافون من شيء..

رفعت راسها وناظرت بعيونه..

غادة بإستفهام\اليه وش بيصير الليلة..؟؟

راكان بهدوء\بنشهر خبر رجوعها..

؟؟

تنهد بضيق وهو يكتم عصبيته..

امه وشوق ماهم براضين يفهمون عليه..

ام غازي بحدة\ما بأنتظر أكثر..

بأروح لها اليوم أشوفها واشوف ولدك..

غازي\يومه الله يسعدك إنتظري لحتى تهدى الأمور..

وبعدها روحوا لها بكيفكم..

شوق\ليه حن مو غريبين عنها..أهل زوجها..

غازي بسخرية\شوق لاتضحكين على روحك..

ماجعلها غريبة الا أهل زوجها..

أم غازي بقلة صبر\يعني متى اقدر أشوفها..؟؟

إذا مارحت اليوم بأروح بكرهـ..

غازي\اليوم إنسي الموضوع..

انا والجماعة بنروح لهم الليلة..

هلها بيشهرون خبر رجوعها..

وأكيد بنشهر خبر الزواج..

وجماعتنا كلها صار عندهم خبر..

شوق\اممم طيب وش نتوقع ردت فعلهم بتكون..؟؟

غازي بجمود\الغضب شيء أكيد..وبعدها الرضا باللي صار..

هي زوجتي ومعها ولدي..واللي عنده مانع يواجهني..

أم غازي بغضب\لاتلومهم ولا تتحداهم..

إللي سويته أنت ماهو قليل في حقهم وحق بنتهم..

ماتت وتقبلوا العزاء فيها..وأنت مغربها بآخر الدنيا..

تحمل نتيجة قرارك ياغازي..

غازي بهدوء\وهذا اللي بيصير..

باتحمل نتيجة قراري..بس فرار غيري مالي شغل فيه..

أم غازي\غيــرك..؟؟

غازي\اتزوجتها وأخذتها معي..

وشيء طبيعي الزوجة تكون مع زوجها..

بس خبر موتها من كان قرارهـ..؟؟

قرار ابوها وعمها..وهم موتوها..

أم غازي بصدمة\ماهو أنت السبب في اللي صار..؟؟

انت اللي قطعت الرجاء فيهم..وحلفت ماترجعها..

غازي\صح انا قلت ..بس هم ماكانوا مجبورين بكلامي..

لو أشهروا الزواج وقالوا زوجنا بنتنا وراحت بسبيلها..

ام غازي\بتظل قاسي ومستحيل تتغير..

غازي\مابريت نفسي من الذنب..

وبالنسبة لي زوجتي وبعدها الطوفان..مايهمني غيرها..

شوق بحذر\وهي موقفها العكس منك ..

غازي بواقعية\يحق لها..

وقف وطلع من البيت..

مايحتاج منهم يذكرونه بشيء هو مانساهـ ..

يحتاجون منه يأكد لهم رجوعها له..رضا ولا غصيبة..

سمع صرخة باسمه..

رفع راسه وشاف رشا تناديه وتركض له..

مد يدينه لها وضمها بقوة وهو يضحك لها..

رشا\حبيبي..فديتك وحشتـــــني..

غازي يبتسم\ياقلب اخوك..

قبلته على جبينه\والله مبسووطة بشوفتك..

فقدتك كثير يالغالي..

غازي بحنية\ماتفقدين غالي إن شاء الله..

وهذا انا رجعت وبعون الله مانبعد مثل قبل..

وين غازي..؟؟

رشا\مع راجح ألحين بيدخلون..

رفع راسه عنها وشاف راجح ماسك يد غازي وداخلين الحديقة..

تجاهل راجح وركز نظره على غازي ولد أخوهـ ..

أبتسم بشوق لما شافه يركض له ويصرخ باسمه..

نزل بجسمه ضمه بقوة ورفعه لفوق..

غازي بفرح\اهلا وغلا بالشيخ..

غازي يضحك\أروح معك...

غازي يعقد حواجبه\اههههههه توك واصل وين تروح معي..؟؟

كيف حالك..؟؟

غازي يتعلق فيه\بخير..بأروح معك..

رشا\اههههههه مالك حل..

غازي\أبشر تروح معي..بس بعدين..

ألحين بأروح عندي عمل وبعدها ارجع لك..

غازي الصغير\قل والله..

غازي بتفكير\اممم طيب ماهو الليلة بكره ان شاء الله اخذك معي..

غازي الصغير\قل والله..

غازي يتنهد\ياليل الجلطة..قلت إن شاء الله..

خذته رشا وهي تضحك على شكل غازي..

رشا\اوين رايح أبي أجلس معك..وأعرف اخبارك..

غازي\مشوار وبأتاخر فيه..

إنتي نامي عندنا الليلة واسهر معك..

رشا\\اوكى بس بأستئذن راجح اول..

مارد عليها ورفع راسه يناظر براجح اللي واقف بعيد عنهم..

وشكله ينتظرهـ .. طلب منها تدخل عند أمه وشوق..

وهو توجه لراجح..وقف قباله..

راجح\عاش من شافك..

غازي\عاشت ايامك..

راجح بهدوء\برسالتك قلت بكرهـ موعدنا..

وش صار وخلاك تحطه اليوم..

غازي\هلها مجتمعين الليلة..

وأبو نايف قال إذا اقبلنا عليهم الليلة يكون أحسن بما أنهم مجتمعين..

راجح بتاييد\رأي طيب..تمشي معي بسيارتي ولا..؟؟

غازي\مابعد نسيت شوارع الرياض..

راجح\عشرة عمر كيف تنساها..

غازي ببرود\والعشرة ماتهون الا على الخاين..

راجح يرفع حاجب\مابه مشكلة أكون بنظرك خاين..

على الأقل أنا خنتك ماخنت نفسي مثلك..

غازي\كل شيء بحسابه ياراجح..

صد عنه راجح\عمـــك راجح ..

طلع من البيت وارتسمت إبتسامة جافة على وجه غازي..

رفع راسه وناظر السماء..

وهمس\الحمدلله إنها حية..وهذا يكفيني..

؛؛

دخلت الصالة بعد ما ناظرت نفسها بالمرايه الجانبية..

لابسة فستان تركوازي لنص الساق كت فتحت الصدر واسعة شوي..

سرحت شعرها بشكل عادي وبسيط..مكياج خفيف..

أكثر شيء أهتمت فيه بمكياجها هو الكحل العربي السميك..

حبت يكون لعيونها تالق كبير بين هلها..

ماتدري ليه لما تناظر عيونها تتذكر نظراته العاشقة لعيونها..

رمت ذكراهـ وراها لما حست بيدين جدتها تتلمسها..

الجدة\بسم الله عليك تهبلين قمر..

هديل تبتسم بإرتباك\فديتك ياعسوولة الحلا كله منك..

الجدة بحنية\تاخرتي على الجماعة يا بنتي..

سمي بالله وادخلي مابه غريب..

سمت بالله وحطت يدها بيد جدتها..

دخلت وهي رافعة راسها بثقة كاذبة مهزوزة..

دمعت عيونها لما سمعت صوت البنات يصرخون فرحانين فيها..

ناظرت فيهم عجزانة تتحرك من مكانها..

كانت سارة اول وحدة ضمتها ورحبت فيها وهي تبكي..

ضحكت هديل بين دموعها وهي تسمعها تزغرط بصوت عالي..

واللي خلاها تصرخ لما سمعت أمها والجدة وأم راكان يشاركون سارة هبالها..

همست بأذن سارة\أحبكـــــــم...

أبتعدت عنها سارة لأن أمها سحبتها تبي تسلم على هديل..

أم راكان تبكي وترحب\ياهلا يا مرحبا..

يا حي الله من لفى..جعل عيني ماتبكيك يابنت حسين..

والله ما انسى فرحتي برجوع سلمان..ولا أنسى فرحتي برجوعك..

ياجعلك من هل الجنة..والله مانطلع من جزاك يا هديل..

غصب عنها بكت بحسرة من كلام أم راكان..

بس لاتطرون الماضي..أوهموني إنكم كنتوا تنتظروني..

أوهموني بكذبة مكشووفة وانا بأصدقكم..قولوا كنا ننتظرك وندري إنك بترجعين..

كذبوو علي واصدقكم..الحقيقة ما احد يحبها..مؤلمة..

سلمت على نورة وسهى بنفس الضم والدموع والكلمات المشتاقة..

جلست بين أمها وجدتها ولاحظت عيونهم غصب عنهم تناظرها بصدمة..

أبتسمت على حالها..

حتى أمها واخوانها ترفع عيونها لهم وتشوفهم يتاملونها وسرحانين..

وكأنهم لازالوا يشكون إنها رجعت لهم من بعد الموت..

ضحكت بصوت عالي على كلام سارة وهواش امها لها..

سارة\يالدوبة وطلعتي حية..ما أنتي بهينة يالنتفة..

يعني دموعنا و ومشاعرنا راحت على الفاضي..

أم راكان بحدة\سوير ووجع..والله إنها تستاهل النوح..

والزعل على فراقها..

سارة\والله إنها تستاهل..

بس الزعل على فراق مسافر اهون من فراق ميت يومه..

الجدة\صدقتي يا سارة...جربناها كلها وربنا يجيرنا على صبرنا..

غادة بفرح\الحمدلله المهم رجعت..

أم راكان بحنية\طمنينا عنك يا بنتي..وش سوت الدنيا معك..؟؟

بإبتسامة\الحمدلله يومه الدنيا ما قوت تسوي أكثر من اللي الله كاتبه..

أم راكان براحة\الحمدلله ألف مرة..

الكل\الحمدلله..

سارة بمرح\يقولون جبتي معك قوطي طماط إيطالي وينه أبي أشوفه..

هديل بحقد\هذي غادووة اللي تقوول..

روحي أنتي وهي والله ماتجيبون مثل ذيبي..

جعلكم فدوة له أنتوا وعيالكم..

سارة\أقول قومي جيبي قوطي الطماط ولاتغيرين السالفة..

هديل\بأجيبه بس قبل أذكري الله وصلي على النبي..

الجميع\الا اله الا الله محمد رسول الله..

هديل\انتي سويرة هاتي فنجالك..لازم أضمن سلامة ولدي..

سارة رفعت الفنجال وكانت بترميه على هديل بقووة..

سارة بعناد\قومي جيبي القوطي ويصير خير لاتخليني أتهور وأبط جبهتك..

هديل بهمس\يومه عطيها بعصاك على جبهتها..

الجدة\سارة وأنا أمك قربي شوي..

سارة بعجل\والله ما اقرب..

ضحكوا عليها وهديل طلعت تجيب ذياب لهم يشوفونه..

نزلت وهي حاضنته وشافت أبوها أستحت يشوفها بلبسها الغير محتشم..

بس طار إحساسها بالسحى وحل مكانه الرعب والخوف لما أنتبهت إنه محتزم برشاشه..

رجف قلبها وراحت له بسرعة..

نزلت ذياب على الأرض وتعلقت بذراع ابوها..

هديل بنفس مخنوق\ايووبه ليه لابس هذا.؟؟

أبو علي يبتسم لها\الاتخافين يا ابوك..

الليلة إن شاء الله بنعلن إن بنتنا حية ورجعت بالسلامة..

هديل بخوف\الييه تعلن..؟؟

لا لاتعلمهم..لايدرون ماله داعي يعرفون..

باظل هنا عندك على طول والناس لا يدرون ولا شيء..

أبو علي بإستغراب\اليه..؟؟يابنتي ماهي بهينة سواتنا فيك..

هذولاء قبيلتك وهلك ولازم يعرفون وش صار..

هديل برفض\هلي إيه هلي..بس لايعرفون..

يوبه تكفى لاتقول لهم..مابيرضون..

أبوعلي بقوة\انتي متزوجة ماهربتي من هلك..

وأنا اللي زوجتك وبرضاي..

وماصار من بعدها ما احد له شغل فينا..

قلنا متي ولا عشتي..

أنتي ما ضيعتي شرفنا بالباطل..

هديل بغصة\إفسخ هذا..وخره عنك لاتلبسه تكفى..

أبوعلي\الزووم ألبسه الليلة رجعت بنتي وابى افتخر فيها بين القبايل..

هديل بخوف\يوبه ما أحبه..تكفى أفسخه..

ألتفتت على صوت علي وهادي وشهقت لما شافت هادي لابس مثل أبوها..

هديل بنحيب\والله العظيم ماتلبسه ولا تطلع فيه..

الحين تنزله من عليك..بسرعة نزله يا هادي تكفى..

علي بصدمة\بسم الله عليك..هديل وش فيك..؟؟

هديل\علي تكفى طلبتك..تكفى خذ السلاح منه..

والله مايطلع وهو معه والله..

هادي مصدوم\.....ليه..؟؟

هديل بقهر\الاتقوول ليه..أنت تدري ليه..علي تراني طلبتك..

علي بحنية\طيب أهدي وصلي على النبي..

ليه وكل هذا الخوف..هادي رجال وله حق يلبس..

هديل بحسرة\الا ماله حق يلبس..

ولا انتوا تلبسون السلاح..والله مايطلع فيه..

هادي بهدوء\دام هذي رغبتك ..أبشري ما اطلع به..

فكه من عليه ومده لعلي..قرب منها وقبلها على جبينها..

بالموت قدرت تتحكم في شعور الغضب اللي تملكها..

ولا ضربته وبعدته عنها بقسوة..

ماتبي توجعه أو تضايقه..بس مستحيل تتهاون بتكرير الماضي..

هادي وسلمان وسلاح..

أدركت إن سلمان يمكن يكون محتزم مثلهم صدت عنهم بسرعة..

بس أبوها مسك يدها وسحبها له..

ضمها يهديها ويتمنى يشيل الرعب من قلبها..

همس لها\أبيك تحلليني من حلفي..

هديل\.....

أبو علي مد لها عقاله\من يوم زوجتك له وأنا حالف ما البس العقال..

الا يوم ترجعين..لبسي أبوك عقاله..يا عصبت راسه..

بكت بحسرة على حال أبوها ورفعت نفسها على اصابع ارجولها..

قبلته على جبينه وحطت عقاله على راسه..

وهمست بأذنه\ما بأرجع له..

صدت عنهم وراحت لغرفت غادة فوق..واخذت ذياب معها..

بكت بقهر من حالها ومن وضعهم المتوتر..

وكانت تهمس لنفسها اللي سويتيه صح..

مالهم شغل في الرشاش والفرد..

وقفت بسرعة وأخذت جوال غادة دورت على اللي تبيه..

عرفت من يكون من رسالة بصندوق الوارد..

أتصلت عليه وهي تقوي نفسها لا تبكي..

وقبل لا يرد عليها قفلت الخط..

كتبت رسالة سريعة وارسلتها على جواله وأنتظرت الرد..

فتحت رسالتها مرة ثانية وقرتها..

السلام عليكم..

طلبتك يا ابو علي سلمان لا يحتزم بفرد ولا رشاش..

هو وهادي تكفى..أختك هديل..

وصلها الرد بكلمة وحدة (أبشري)

تدري إن اللي تسويه غلط ومالها شغل بامور الرجال..

بس اللي يقول مثل ها الكلام يواجها وبيغير كلامه..

؛؛

بـ مجلس أبو علـــي ..

براس المجلس يجلسون كبار وشيوخ القبيلة..

وكل الحاضرين يتسألون عن سبب جمعتهم الليلة..

بس يظل لكل شيء أصوله ولا راح يسألون لحتى يتكلم أبو علي بنفسه..

ناظر باخوهـ اللي جالس قريب منه..

ونقل عيونه بين عياله وعيال أخوهـ..

وحتى أخوانه عيال عمه كان عندهم خبر بالموضوع من الفجر..

يبيهم يكونون عون له ويوقفون معه..

سما بالله العظيم وبصوت واثق وعالي..

أبوعلي\الساعة المباركة يوم أجتمعتوا الليلة عندنا..

وأنا يالوجيه الطيبة جمعتكم ومقابل ربي فيكم..

أنتوا هلي وعزوتي..وأنتوا سندي لا ضربني الزمن..

والرجال من دون قبيلته وناسه ما يسوى..

أطلبكم تسمعوني ولا أحدن يقاطعني..

لكم دين في رقبتي..عمره خمس سنين..

ويشهد الله إن ذا السنين مرت علي جايرة وقاسية..

أنا جيتكم قبل خمس سنين وأنتوا مجتمعين في مجلسي..

وقلت لكم تعرضنا لحادث وبنتي ماتت في الحادث..

ياهلي حن تعرضنا لحادث..وحادثنا كبير ويكسر الظهر..

بس ماهو اللي قلته لكم..

كلكم تذكرون سالفة الدم والقتل اللي صارت بينا وبين الجالي..

وإنهم طالبوا برقاب عيالنا هادي وسلمان وأنحكم عليهم بالقصاص..

رحت أنا وأخوي أبو راكان لبيت غازي بن جالي..وطلبناهـ الصلح وعتق الرقاب..

وقبل الطيب بالصلح وحفظ الدم والأرواح..

الجميع صاروا يرددون\الله يعطيه العافية..

والله إنه كفوو ورجال...جعلها في ميزان حسناته..

مايقصر ابو ذياب..رايته بيضاء..والله إنه نشمي يوم رضا بالصلح..

أبوعلي يكتم قهره\إيه رضا بالصلح ورجعوا لنا العيال بخير وطيبين..

بس أبو ذياب كان له شرط في الصلح..

وطلب مني بنتي زوجة له..

علت الأصوات في المجلس..

اللي يستنكر واللي ما يصدق..واللي يشره على ابوعلي ليش ماتكلم..

وقف علي وتكلم معهم بصوت عالي..

علي بنبرة عالية\صلوا على النبي يالسامعين..

شايبنا طلبكم تسمعونه ولا تقاطعونه..

إدحروا إبليس ولا تخلون له مكان بينكم..

مايدخل بين أحد الا وفرقهم..

بعد ماصلوا على النبي وأستهدوا بالله..

تكلم واحد من شيوخهم يطلب ابو علي يكمل كلامه..

أبوعلي\أدري إن الحق لكم تعرفون باللي صار وبمطلبه مني..

بس أنا كنت أبى ولدي يرجع ولا ابى أخسر بنتي..

والدنيا ما تجي على الكيف..خيرتني دنياي بين ولدي وبنتي..

أما عيني اليمين ولا عيني الشمال..ضاقت علي يا الوجيه الطيبة..

وشفنا إن النسب والقرابة بين القبيلتين احسن من الثار والدم مسفوك..

البنت وافقت على الزواج وسافرت مع زوجها..

بنتي اللي قلت لكم إنها ماتت من خمس سنين حية ماهي بميته..

.....\الا يا ابو علي لا..

كلامك منقوود عليك وعلينا..مانعطي بناتنا من دون حق..

أبوراكان\ياابن الحلال..وش من دون حق..

البنت تزوجت على سنة الله ورسوله..وهو خذاها معه..

2.....\وليه ما اشهرتوا الخبر بين المسلمين...

ليه زوجتوها بالدس والسر..؟؟

علي بقوة\كنا بنشهر الخبر..بس الظروف مارضت..

3.....\والسبب اللي قتل عشانه هادي ولد الجالي...

ماهو بسبب أختك..؟ليه قتله ومابينهم شيء..؟؟

وليه زوجتوها أخو المقتول..؟؟

هادي بغضب\تعقب وتخسي يالردي..

أشرف من شعر لحيتك..

3.....\إلا أنت اللي تعقب وتنطم...

دام الزواج تم وعلى سنة الله ورسوله..

ليه قلتوا إن بنتكم ماتت..؟؟ليه تبريتوا منها..؟؟

أبوعلي بقوة\ما تبريت من بنتي..هي تاج راسي بين الرجاجيل..

3..... بقهر\فهمنا ليه قلت إنها ماتت..؟؟ليه دفنتها وهي حية..؟؟

غازي بصوت جهوري\أنا اللي دفنتها ماهو بأبوها...

3..... بغضب\ومن أنت..؟؟

غازي\نسيبكم غازي بن جالي..

تحولت كل أنظار اللي بالمجلس للي واقف عند الباب..

غازي وجنبه أبونايف وراجح..وباقي القبيلة واقفين معهم..

أبونايف\السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الجميع\وعليكم السلام ورحمة الله...

أبونايف\مساكم الله بالخير...

جيناكم الليلة يوم عرفنا بجمعتكم الطيبة..

حن أخوانكم وبني عمكم الجالي..

رحبوا فيهم قبيلة الجاسم وقلطوهم براس المجلس..

كثروا الرجال في المجلس..

فاضطروا اكثر شباب قبيلة الجاسم يطلعون برا المجلس..

ويفسحون المكان لضيوفهم..

ووقفوا بفضول عند النوافذ والباب..

بعد الترحيب واخذ العلوم والأخبار..

تكلم أبو نايف ..

أبونايف\حن ماعدنا باغراب على بعض..

الدم والثار اللي كان بينا راح وطوته السنين..

الليلة حن أنساب وبينا وبينكم ولد..

حن عمامه وأنتوا خواله..

ولدنا خذا بنتكم على سنة الله ورسوله..

طلبها له زوجة وهي وهلها رضوا..

3.....\الزواج إشهار يا ابونايف..ماهو بهرب ودس..؟؟

غازي بحدةأبوها وأخوانها حالهم من حالكم..

خذيت زوجتي وارسلت خبر لأبو علي ..

إن بنته ماتت مع زوجها في حادث وهم طالعين جدة..

وبعدها ابو علي ماقدر يشهر الزواج واشهر خبر موتها..

لانه ماعاد يهم إشهار الزواج والبنت ميته..

أحد شباب الجاسمأوأنت بكل قلب بارد تموت بنت الرجال..

تقهره وتقهر هلها وأخوانها..

ليه تاخذها وذي نيتك فيها..

غازي بقوةلأني ماكنت ابى أي صلة بيني وبينكم..

بوقتها كان دم أخوي لازال بثيابي وقلبي ماقد شفى من فقدانه..

خذيتها معي وقلت لها تنسى هلها وهلي هم هلها..

واليوم هدت النفوس وأمنا إن الدنيا فانية ولا يبقى غير وجهه سبحانه..

أرسلت خبر لهلها إن بنتهم حية..

ورجعتها لهم عسى تقر عينهم فيها..

أستمر الجدال بين بعض الشباب من القبيلتين..

والبعض يحكي القصة اللي قالها ابو علي للي ماسمعوها..

أحتدت النظرات بين غازي وعلي..

كانت اول مرة يشوف محمد غازي ويعرفه..

علي وهادي وسلمان عرفوه في إيطاليا..

وراكان يعرفه من ايام ماكانوا يزورونه عشان يقبل الصلح..

أبوعلي حس بنار تشب في قلبه لما شافه..

شاف عذاب سنين من دونها ومن دون خبر يطمنه عنها..

شاف إنكسار زوجته وعياله..شاف دموعه اللي ما جفت..

لو يقوم ويذبحه ويطفي نارهـ..

مرت في باله هديل ضحكاتها معهم وكلامها اللي طمنه عليها..

بس هي ماتبى ترجع له..

واللي تبيه بتلقاهـ ..

أستمع له كيف يبرر ويقنعهم بكلامه..

كيف يدافع عنها وكأنه الولي عليها وعليهم..

يتمنى لو يوقف ويصرخ بعالي صوته..

كذاب يالخسيس..طلبتها جارية وذليتنا..

طال الكلام وعلت الأصوات..

وتكفلوا شيوخ القبيلتين بحل الموضوع..

شيخ الجاسم\حن ومثل ما قال أبونايف..

صار بينا نسب وبينا وبينهم ولد والله يزيدهم..

الكلام في الفايت نقصان عقل..

زعلنا إن بنتنا بحكم الميتة سنين..

لو اشهرتوا الزواج كنا وغياكم إخوان وأهل من زمان..

بس حكمة رب العالمين فوق كل شيء..

مبرووك رجوع بنتك يا ابوعلي..والله يجعلها آخرت الأحزان..

ومبروك علينا النسب الطيب يا ابو ذياب..

بعد كلام شيخ الجاسم أنتهى الإعتراض رغم عدم الرضا من البعض..

قلطوهم على العشاء وحلف أبونايف إن عشاهم عنده من بكرهـ ..

الجاسم والجالي..

؛؛

سحبت جدتها يدها من فمها..

ناظرت باظافرها المجروحة من كثر ما عضت عليهم بأسنانها..

أم علي\ايابنتي أذكري الله وش صار فيك..

الجدة بعصبية\كليتي لحمك يالخبل..نزلي يدك..

أم راكان\هديل وش مخوفك كذا..؟؟مابيصير عليك شيء..

عزيمتهم الليلة إشهار زواجك..

ماردت عليهم دموعها متحجرة بعيونها..

وكلها ترتجف وماقدرت تسيطر على خوفها..

صابها الرعب من شكل أبوها واخوانها بالسلاح..

وقفت بسرعة وصارت تمشي وتدور في مكانها..

قربت منها سارة ومسكتها بقوة..

سارة بعصبية\ابنت إهدي لا يروح عقلك من الخوف..

أنتي خايفة منهم؟؟باذن الله مايصير شيء..

هديل بقهر\وخري عني..إتركيني..

سارة تهزها\إرحمي حالك وحال امك وحالنا..

لاتخافين أنتي عند هلك..

هديل بغصة\عند هلي...!

سارة بحنية\إيوهـ أنتي عند هلك..

ماعليك شر..

جلست جنب سارة وهي تستمع لكلامها اللي طمنها وريحها..

بس مامرت دقايق الا ويسمعون صوت طلق نار رشاشين كاملة..

وقفت هديل بسرعة وهي تصرخ برعب..

خرجت من الصالة تركض..

حاولت تفتح الباب بس كان مقفوول..

هديل بنحيب\يووووووووبه...قتلوا ابووووي...

هاااادي...يووومه إلحقي علي قتلوا هلـــــي..

قتلوا أخواني..لاااااااااااااا....يووووووبه تكفى تعال..

لاتمووووت يوبه تكفى لا تموووووت...

غادة بخوف\هديل بـــــــــس حرام عليك...

ما أحد مات..تكفين خلاااص..

هديل تضرب الباب وتصرخ\الاااااا قتلوا هلي...

قتلووووهم بسبتي..أقتلووني أنا..

أنا اللي هربت منكم..انا اللي أختفيت خمس سنين..

أم علي تبكي\بسم الله عليك..هديل يابنتي ما احد ذبح هلك..

إستهدي بالله..

هديل بإنهيار\إفتحي الباب يووومه بأرووح اشوف أبوي وأخواني..

إفتحي الباب..يووووووووووبه..

قربت منها سارة وغادة وشالوها غصب عنها..

كانت تبكي وتضربهم وتقول إنهم قتلوا أبوها وأخوانها..

مارضت تهدأ ولا تسمع لهم..

طلعت غادة وأتصلت على أبوها..

طلبت منه يجي هو واخوانها داخل البيت بسرعة..

أول ماشافت ابوها دخل عندهم وقفت بسرعة وضمته وهي تبكي..

هديل بنوح\ياووبه لا تموت..

لاتخليني وترووح..لايقتلونك..

أبوعلي بحنية\بسم الله عليك..وليه خايفة كذا..

اللي سمعتيه من زوجك وأخوك..

هديل بغصة\جـــــــــاء..؟؟

أبوعلي\إيه يابنتي جاء..ومعه شيوخ قبيلتهم..

هديل بحزن\مابأرجع له..

أبوعلي يطمنها\ولالك إلا طيبة الخاطر..

هديل بتاكيد\مابأرجع له..

أبوعلي يهز راسه لها\مابترجعين له..

علي يبتسم لها\عاجبك شكلنا..

الضيوف في مجالسنا وحن جالسين معك..

هديل بألم\الاتموتون..ما ابى افقدكم..

يوبه تكفى لا تقهروني فيكم..

ضمها ابوها وهو يهمس لها بكلمات..

يطمنها فيها إنه مابيصير عليهم شيء..

عبدالله بعجل\يوبه الشيخ أبونايف يبيك..

أبوعلي\ياالله جايكم..

خرجوا العيال وهي مسكت يد ابوها..

هديل\يوبه من ابو نايف..؟؟

أبوعلي\من كبار قبيلة الجالي..

هديل بأمل\عنده ولد اسمه تركي ومسفر..؟؟

أبوعلي عقد حواجبه\من وين تعرفينهم..؟؟

هديل\يعني هو اللي يبيك..؟؟

أبوعلي\إيوهـ هو..بس من وين تعرفينه..؟؟

هديل برجاء\يوبه تكفى ابى اشوفه..

ابوعلي باستنكار\تبين تشوفينه..؟؟

هديل بغصة\يوبه انا اعرفه من إيطاليا..

هو كان لي مثل الأب..طيب وحنون..

أهتم فيني وعاملني مثل بنته..

تكفى يوبه دخله عندنا ابي اشوفه واسلم عليه..

ابوعلي\الله يجزاه كل خير..

بس يابنتي منقود وعيب تدخلين عندهـ..

هديل برجاء\بس أنا عشت معه ومع هله هناك..

بس أبى أشكرهـ واتسامح منه..تكفى طلبتك..

أبوعلي\يابنتي بتحرجيني مع الرجال..

هديل\تكفى يوبه..بألبس عباتي وطرحتي..

أبوعلي\طيب بأدخله المجلس الداخلي وباكون معه..

وانتي تعالي وجيبي معك القهوة..

هديل بفرح\إن شاء الله..

سحبت عباية سهى بنت عمها ولبستها بشكل سريع..

لفت الطرحة على راسها وتلثمت فيها..

مسكتها سارة ومسحت الكحل اللي سال من عيونها بعد مابكت..

أخذت القهوة من غادة وتوجهت لـ الضيافات الداخلية..

وقفت لحتى ينادي عليها ابوها..

؛؛

قرب من ابونايف بعد ماشاف أبوعلي يرجع لبيته..

غازي\خير ياعم..وش فيه ابو علي..؟؟

أبونايف بحيرة\يقول بنته طالبتني وتبى تشوفني..

غازي\زوجتـــــي..؟؟!

أبونايف\إيه زوجتك..الله العالم وش في خاطرها..

يمكن تبى الطلاق منك..

غازي بتصميم\ماتدخل إلا وانا معك..

أبونايف بغضب\معصـــــي..بأشوف أول وش تبي..

غازي\والله ثم والله ماتدخل إلا وأنامعك..

وإذا قال أبوعلي شيء فحلها معه..انا داخل داخل..

أبونايف\ياولدي خلني أعرف البنت وش تبي.؟؟

غازي\مابه مشكلة نعرف سوا..

أنا زوجها ولاني بغريب عنها..

أبونايف بتسليم\ياالله ما اقدر أمنعك ..

مشى مع ابونايف وأنتبه لنظرات مسفر الغاضبة..

تمنى لو ماكانوا بين القبايل..

كان فضى باقي رشاشه في صدرهـ..

مشى مسفر في حديقة البيت بقهر..

وسمع شباب من قبيلة الجاسم يتكلمون عن بنت ابوعلي..

وباين إنهم ماأقتنعوا بكلام الشيبان في المجلس..

مسفر بصوت عالي\ماهي بمرجلة هتك الأعراض والكلام في بنات الناس بالباطل..

إن كنك رجال وقد كلمتك..قلها في وجه أخوانها وزوجها..

ولا إبلع لسانك وكل تبن..

تقدم واحد منهم ودف مسفر بقوة يبي يرميه على الارض..

تدخل هادي وراجح وأبعدوه عن مسفر..

مسفر\عد كلامك على أخوها..

..........\الاني خايف منك ولا من أخوها..

وبأقولها بصوت عالي..الثوب يشين شكله لا ترقع..

بدم حار مسكه هادي وتضارب معه بقهر..

تدخل مسفر وبدل لا يفكهم من بعض..

ضرب الثاني اللي كان يسب مع خويه...

؛؛

دخلوا الضيافة الداخلية وكان أبوعلي ينتظرهم ..

أنصدم لماشاف غازي بس ماقدر يمنعه أو يطردهـ بوجود أبونايف..

جلسوا في المجلس وبعد دقايق دخلت هديل والقهوة معها..

أخذها منها ابوها وهي جلست جنبه ورفعت راسها لأبونايف..

لماشافت اللي معه شهقت بصدمة..

وشهقتها خلقت الندم في قلب ابونايف اللي تمنى لو منع غازي مايدخل معه..

وابوها تمنى لو يقوم ويطلعها من المجلس ويخبيها عن عيونه..

أما هو فكانت عيونه تأكلها من أول مادخلت المجلس..

بعبايتها ولثمتها..

سحرته عيونها المكحلة والمرسومة..

يتمنى لو يختفي أبوها وابونايف..ومايبقى احد معهم..

مشتاق لها من قبل لا يعرفها او يتزوجها..

يحسها تنتمي له من زماااان..

آخر مابينهم كان همس منه لها ومنها له..

وبعدها خذوها منه..

شهقتها كانت مثل السمفونية العذبة لأذنه..

ونظراتها المرتبكة المصدومة زادت شوقه لها..

أبونايف يقطع الصمت\أمري يابنتي وش اللي في خاطرك وأنا حاضر..

طلعها صوت ابونايف من قوقعتها مع غازي..

تمنت لو توقف وتقول لأبونايف إنها ماتبيه..

وتبي فراقه والطلاق منه..

تبي تقوله هذا اللي كنت هاربة منه ومتخبية عندك بسببه..

تبي تعلمهم بكل اللي سواه فيها..

تبيهم يحكمون بينها وبينه بالفراق المؤبد..

او إعدام روحه وسلبه كل شيء..

مثل ماسلبها اهلها دراستها أنوثتها وكيانها كله..

لاحظت بعيونه إنه يعرف وش الي تحاول تسويه بس مانعة نفسها منه..

صدت عنه وناظرت بوجه أبو نايف..

الوجه الطيب المتسامح..

كيف أهتم فيها من ألو ماشافها في السفارة..

عاملها مثل بنته وسماها باسم بنته..

هربت منه ماودعته بكلمة..

تبي تعتذر منه وقوله إنها وصلت لاهلها بالسلامة..

هديل بصوت مبحوح\ماعرفتني يوبـــه..؟؟

رفع راسه يناظرها بتسؤل..

هز راسه بالنفي من دون كلام..

هديل بغصة\انا قمـر بنتك اللي لقيتها في السفارة..

بلحظات تغيرت ملامح أبونايف من الحيرة إلى البهجة..

أبونايف\انتي قمر..؟؟

هديل\إيه أنا..الحمدلله رجعت لهلي ورجعت لـ السعودية..

سامحني يوبه يوم رحت ولا وادعتك..

والله مانسيت خيرك معي ولا وقفتك الطيبة..

أبونايف بفرح\الحمدلله على السلامة يابنتي..

سبحان الله ما اصغر الدنيا..شوفي وين لقيتك أول مرة..

واليوم جيت أرجعك لزوجك..

نزلت راسها وأختنقت من كلمته..أرجعك لزوجك..

لو يموت مارجعت له..

قطع ابوها السالفة قبل يبداها ابونايف..

أبوعلي\مشكور يا أبونايف على إهتمامك في بنتي ورعايتك لها..

مع إني ما اعرف كيف تقابلتوا وش كانت أحوالها هناك معكم بس الحمدلله..

طمنتنا إنها كانت بخير ومرتاحة..وابوذياب رغم اللي كان في قلبي عليه ..

سامحته بعد ماعرفت إنه كان مراعيها ومعوضها عنا وعن هلها..

تبي تصرخ بصوت عالي..

يوبه إسكت..لا تخليه يعرف..لاتخليه يضحك علي ويشمت فيني..

خله يحس إن جرحي موجعكم مثل ماهو موجعني..

لاتريحه بقبولك فيه..

ماكانت هذي غايتي يالغالي..

كنت ابيك ترتاح من همي ومن الزعل على حالي..

أنا كذبت عليك سامحني..

قوم أقتله وامسح نظرات الحب والنفاق من على وجهه..

أكرهـــــه يوبه..أكـــــــرهه...

بعد ماعرفت إنه كان مراعيها ومعوضها عنا وعن هلها..

ترددت الكلمة في باله مرة بعد مرة..

كيف كنت مراعيها..؟؟كيف عوضتها عنكم ..؟؟

الكسيـــــرة وش قايلة لكم..؟؟

رفع عيونه لها وهي تمد له فنجال القهوة..

هديل بحقداســـــــــم ..

غازي بحنين\

بشـرب مـنْ الدلّـه لـوؤ كـآن بهـآ سـمّ

مـآ اهـزّ فنجآلـي و لآ أقـوؤل كآفـي . .

مـآ دآمـه بيمنـآك و تقـوؤل لـي : سـمّ

بسـم الله أشـرب و كـل سـمّ عوآفـي...

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر الثلاثاء ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

صبـــــــاح \\

لمسات حـــانية..

من يدين باركها الرحمن..

صبـــاحكم ضمـــة أم ..

مســـــــــاء \\

طفلة المغيـــب ..

صبراً جميل ..

والله المستعان...

كيـــفكم الـ ليلاااااس..؟؟

أحبتـــــــي في كل مكان ..؟؟

لا اريد أن اقول إلا كلمة واحدة ...

شـــــــــــكراً بحجم السماء ..

لقلوبكم الطيبة ولوجودكم بالقرب مني..

البارت أهـــــداء لكم أحبتـــي ...

البارت التـاسع والستون ..

هو الفراقُ! فماذا تامرين إذنْ؟

أنوحُ؟ أصمتُ؟ أجري عنك؟ أتُئد؟

أقول"شكراً"؟ .. أكانت ليلةً هِبةً؟!
يا للكريمة .. إذ تسخو .. وتقتصدُ!

هل التقينا؟؟! أم الأوهام تعبثُ بي؟
أين التقينا؟ متى؟ ألسبتُ؟ ألأحدُ؟

وهل مشينا معاً؟ في أيّ أمسيةٍ؟
في أي ثانيةٍ أودى بها الأبدُ؟

وهل همستِ "حبيبي!" أم سَمعتُ صدى
من عالم الجنِّ .. لم يهمس به أحدُ؟

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي...

رفع عيونه لها وهي تمد له فنجال القهوة..
هديل بحقدإســــــــم ..
غازي بحنين\
بشـرب مـنْ الدلّـه لـوؤ كـآن بهـآ سـمّ

مـآ اهـزّ فنجآلـي و لآ أقـوؤل كآفـي . .

مـآ دآمـه بيمنـآك و تقـوؤل لـي : سـمّ

بسـم الله أشـرب و كـل سـمّ عوآفـي...

عضت على شفايفها تكتم شهقتها..بعد ماغمز لها بوقاحة..

أرتجفت أصابعها الماسكة الفنجال..

وهي متأكدة إن ابوها وابو نايف سمعوا كلامه..

تبي تشرب السم..ياليتني حطيت سم واسقيتك إيـــاهـ..

واخذ بثاري منك..

واجهته بنظرات جامدة..

تتحداهـ يسوي أكثر من الكلام..

ردت بجرئة\

الله هو اللي جابك اليوم واشقاك

بايديني الذربات سيرتك سيرهـ..

ذيبه انا يا ذيب لو تزعج اعواك

تبطي ولاتاصل وتشرب غديرهـ..

صيدك جزل لكن صيدك تعداك

منك خطفته يا عسى الامر خيرهـ..

حرهـ انا ياحر والرب ياقاك

بنت الشيوخ اللي لهم كل ديرهـ..

ياطير ياللي شاقك الطلع وأغواك

مانــي بصيدك والعزاوي خطييرهـ..

رغم التحدي بكلامها وردها القوي..

إلا إنه ماملك الا يبتسم لها ويشجعها..

نزل عيونه من عيونها وراقب يدها بتسلية..

وهو يشوفها ترتجف ويمكن تكب القهوة عليه..

ركز عيونه على اظافرها وأنتبه علىيها مجروحة..

رفع عيونه بعيونها بحدة..

بلحظات تغيرت نظراته من الغرام لــ العصبية والغضـــب..

وهي تعرف نظراته أكثر من غيرها..

نزلت الفنجال على الطاولة وتجاهلت يمينه الممدودة لها..

خافت منه..غصب عنها خافت..

وبوجود أبوها واخوانها وقبيلتها كلهم خافت منه..

حست بنار في ظهرها..وكأنه يجلدها بقسوة..

وصداع طاغي براسها..

جلست جنب أبوها ولصقت فيه..

وحاولت قد ماتقدر تخفي نفسها عن عيونه ورى ابوها..

وباين من شكل أبوها وابونايف إنهم سمعوا كلامهم لبعض..

بس ما علقوا على شيء منعاً لإحراجهم وإحراج نفسهم..

شرب القهوة وهو يتمنى لو يقوم ويهزها ويهاوشها..

هذا أنتي عند أبوك..

عند حسين اللي ياما ناديتيه وأنتظرتيه..

وهادي حبيبك وأمك وهلك كلهم محاوطينك..

حتى ولدك هو لك ما خذيته..

وش اللي تبينه اكثر وتريحين نفسك..

ليـــه تأكلين اظافرك وتجرحين اصابعك..

مابقى عليك خوف مني..

بعيد عنك تحاوطك أسوار بيتك واسوار هم أبوك واخوانك وصـــدك..

أنا صرت بعيـــد ..

أنبســـطي..تهني قبل أخذك من جديد..

أبيييك تفرحين تضحكين...

أبيك تنسين غصب أو طيب تنسين..

الخوف ما ابيه يسكنك وأنتي بينهم..

يعز علي أكون مصدر خوفك..

بس عشانك أرضى باللي تبين..

كوابيسك وجرحك لأصابعك رجفتك..

كلها لازالت تسيطر عليك..

نزل الفنجال على الطاولة..

وقف ورمى السلام عليهم..

وطلع من المجلس..

وكانت مصدوومة إنه أكتفى بـفنجال قهوة..

تعرفه..تحلف إنها تعرفه وتصرفه ماهو طبيعي..

ماهو من عادته يتركها بسلام..

ألتفتت على ابو نايف اللي كان يكلمها..

أبونايف بعتب\أثرنا طلعنا اهل يا هديل..

هديل بإرتباك\أعذرني يا عمي..

بس الظروف كانت صعبة علينا..

أبونايف بحيرة\حتى ماودعتينا...

كانت خايفة يكمل كلامه ويدري أبوها إنها كانت متخبية عندهم..

وكيف لقوها وضفوها من الشوارع..

ماتبيه يدري..ماتبيه ينقهر ويزعل..

وبنفس الوقت ماتبي تبين لأبو نايف إن أبوها مايدري عنها..

أو إنها تخبي عليه شيء..

هذا ابوها مستحيل تجرحه ولو من وراهـ..

رفعت راسها لـ ابونايف ..

هديل بهدوء\اغصب عني يا عمي..

أتصلت بغازي وكان لازم نسافر..

طلعت من بدري وماقدرت اقابلك لأنك كنت نايم..

نايف\إيه قال مسفر إنه وصلك لزوجك..

وسافرتي معه..

شكرت مسفر في قلبها ودعت له بالخير..

وهي واثقة إن أبونايف عنده أساله كثير..

بس ماله حق يسأل ويستفسر..

وقف ابوها وابونايف وطلعوا من المجلس وهي معهم..

وكان ابونايف يوعدها يجيب مرام وولدها يزورونها ويسلمون عليها..

قفلت الباب الرئيسي وراهم..وهم طلعوا لـ الضيافة الخارجية..

تسندت على الباب وهي تفكر في مرام..

صح ما أذتها بس كانت تخوفها كثير..

بإهتمامها فيها ومحاولتها لـ السيطرة عليها..

شيء داخلها يرفض كل اللي عرفتهم في إيطاليا..

غازي وهله..

أبونايف وعائلته..حتى صوفي وماكس..

وجودهم حولها بيظل يذكرها بمعاناة وذل كانت عايشته..

نزلت طرحتها والعباية..

كانت بتشيل القهوة من المجلس..

بس تعاجزت وقالت بترسل الخادمة تشيلها..

تحس عظامها لازالت ترجف من بعد ماشافته قدامها..

تعدت المجلس وقبل تطلع من باب الضيافة الداخلية ..

حست بيدين تسحبها بسرعة وتدخلها بصالة صغيرة في الضيافة..

ثبتها على الجدار وهو يقفل الباب...

شهقت بقووة لما شافت وجهه قريب من وجها..

أرتجفت رعب..وصدمة..

ماضربته ولا بعدته عنها..

ثبتت عيونها في عيونه..

أنفاسها تختلط بأنفاسه..

يدينها على صدره ويدينه على خصرها..

كانت تظنه طلع وتركها في خير..

بس هو ينتظرها هنا..

كان لازم تعرف إنه ماينهزم بسهولة..

ومستحيل يتركها بهدوء..

نظراته تتأملها..

شعرها وجها..

فستانها وشكلها..

غازي بإعجاب\أجـل ذيبة يا أم ذياب..؟؟

هديل\أنت طلعت ..

غازي بهمس\تعرفيني أكثر من كذا..

وتعرفين إني مستحيل أضيعك..

كنت افكر كيف بانزل العباية من عليك..

بس أنتي أرضيتيني..

صدت بوجهها عنه قبل يقبلها..

ونزلت شفايفه على نحرها..

الغضب اللي كان في عيونه وهو في المجلس غاب..

كانت نظراته تحكي شيء ثاني..

شافت فيها شوق وإعجاب..

وأنقهرت لما لاحظت شفقة بصوته..

غازي بهمس\طمنيني عنك..؟؟قرت عينك؟؟

أنجبر قلبك؟؟هدت روحك..وجفت دموعك.؟؟

ماتت كوابيسك..؟؟أندملت جروحك..؟؟

هديل بهمس\الا..

غازي بحنية\اليـــه..؟؟

زادوك جروح..زعلوك..صدووك..؟؟

ردت بآسى\الا..لا..

لصق فيها اكثر..

رفع كفها اليمين بين عينه وعينها..

ناظر باظافرها وناظر بعيونها..

قبل أصابعها بحسرة عليها..

وصلها السؤال من نظراته..

وجاهـ الجواب من نظراتها..

نظرات حيرة وقلق..

نظرة ضياع وخوف..

فهم إنه لازال خوفها منه يتملكها..

غازي بعتب\كنت أظن أول مابيشوفني أبوك..بيثور فيني..

بيجلدني وبيكويني..توقعت يطردني ويهيني..

الكرهـ والحقران اللي كنت أظن بأشوفه مالقيته..

الحقد اللي زرعته في قلبه سنين ماجنيته..

تسألت معقولة يقدر يخفي كرهه وحقده علي..

كيف يشوفني قدامه ولا يذبحني..

وأنا اللي قهرت بنته..عذبتها..ضربتها وجرحتها..

واسمعه يخونك ويوقف معي..يمدحني بوجودك ويطعنك بكلامه..

سامحني وأنا كلي عيوب..

يقول إني صنتك وإني عوضتك..إني رعيتك..

هزها بقهر\وش اللي أنتي سويتيه..؟؟

متى عوضتك..متـــى؟؟ أنا رعيتك..! أنا صنتك..؟؟

ليـــه ما شكيتي..؟؟ليـــــه..؟؟

خنقتها العبرة..

ودموعها بينت له عجزها عن الرد..

رفعت كتوفها ونزلتها بألم..

دليل على إنها ماتملك جواب لسؤاله..

ولا تدري بأي جواب تواجهه..

أنقبض قلبه على شكلها..

يبيها تأخذ بحقها منه..يبيها تعذبه وتقهره..

تسبه وتشكي منه لهلها..تطلب حقها منه..

ينصفونها وينتقمون لها..

عشانها يتحمل وينقهر..

يصبر ولا له قوة صبرها..

ضمها بقووووة..

وحط فمه على جبينها وتكلم..

غازي يتنهد\بسنـــــي هزايم يا هديل..

بكت بصوت مخنوق..

وكتمت شهقاتها على صدره..

غرزت اظافرها في ظهرهـ..

وهي تصرخ بآآآآهـ مقهوووورة..

صار يعرف إنها ماتقدر تشكيه لاحد..

ما تتجرأ تسترجع الماضي بذاكرتها..

فكيف تحكي اللي صار لأحبابها..

مالها غيرهـ تشكي له من قلبه..

تطلب منه ينتقم لها من حاله..

الـ آآآهـ اللي طلعت منها جرحت رووووحه..

طعنتـــه بقسووووة..

لأنه أدرك إنها ما بتتعالج وتنسى إلا بحياة جديدة..

ولا بتتجاوز الماضي إلا إذا انتقمت لحالها..

لازم تنتصر عليه وتعذبه لحتى ترضى..

وهـــي تدري وش أقسى عذاب له..

حـــرمانه منـــها ..

رفع راسها له وقبلها على عيونها الدامعة..

أبتعدت عنه وأستندت على الجدار..

شال يدينه عنها وتراجع خطوة..

غازي بهدوءأأوصيك على نفسك..

مدري متى تحنين..بس لا تطولين بهجرك..

انا ما اقوى فراقك..

حست بقوة اساسها ضعف..

من إعترافه إنه مايقوى بعدها عنه..

رفعت راسها وردت بجمود..

هديل\أحـــن..؟؟

لاتعشم روحك..

غازي بتحذير\إن زادت علي خذيتك..

وقبل لا ترد عليه..

قرب منها خطوة وهي تراجعت..

أشر لها بيده على الخاتم اللي في إصبعه..

غازي بهدوء\اعطيني يدك..عندي لك أمانة..ماتبينها..؟؟

صدت بتحدي\الامنك لمست سهيل تعال وصافح يديا..

أعلنتها تحدي..

مابيطلقها إلا إذا لمست سهيل..

ولا بيعرفها إلا إذا لمس سهيل..

طلعت من المكان..

وما ألتفتت عليه..

أسرها وهو يهمس لها بحب..

غازي بهمس\إن كانت الكلمة الأخيرة لك..

فـ القرار الأخير لي..

قبلها بحب رغم قهره من كلامها..

بس ماقدر يتركها تبتعد عنه من دون وداع..

يكفيه غيابها سنين بحكم الميتة..

ويكفيه لما خذوها منه ورجعوها السعودية..

وهذي ثالث مرة بتبتعد برضاها التام..

ورفضه القاطع..

وعشانها بيصبر..

ومثل ماوعد نفسه هي ومن بعدها الطوفان..

أبتعد عنها ومسك يدها قبل لا تضرب خده..

ولم يدها على رقبته..مبسوط على إحراجه لها..

هز راسه بعدم رضا..

قبلها مرة ثانية وتركها بسرعة..

أبتعد عنها وقف عند مرايه بالممر..

نسف شماغه وعدله..

أبتسم بخبث وهو يشوف أثر روجها على وجهه..

وقرر يزيد بإحراجها..

غازي بنبرة خاصة\أنا طالع من هنا وبأروح لأبوك..

عاد إذا شاف اللي في وجهي بيشره عليك..

وأخوانك بعد..انا ماعلي منهم..

بس انتي حرام بتنحرجين..

لأنهم بيعرفون من وين هذا..

كانت صادة عنه ولما سمعت كلامه رفعت عيونها له..

لاحظت اللي يتكلم عنه..وعرفت وش يبي منها..

تقرب منه وتمسح اللي بوجهه..

أحترق وجها من الفشلة لو أبوها واخوانها يشوفونه..

بس مستحيل يروح لهم كذا..

الدنيا برا كلها رجال..واكيد بيشوفونه..

وادركت إنه يلعب بأعصابها..

طنشته وشالت عبايتها وطرحتها من على الأرض..

مسكها قبل تطلع ولفت عليه بقهر..

دفته عنها بسرعة..

غازي يبتسم\أبى منديل..

كانت بتقول إستخدم شماغك وتسفهه..

مدت له طرحتها بنظرات ساخرة..

رفع حواجبه برفض لطرحتها..

وهي رفعت حواجبها بمعنى تبيها أو مالك غيرها..

لفت عنه وهو ضمها من ورى ..

رفع كم فستانها القصير من على كتفها..

ومسح فمه بكمها..

شهقت بإحراج..

وهو قبلها على رقبتها من ورى وهمس لها..

غازي\مابي سلام الناس بعد سلامك..

تركها واقفة وهو توجه لـ الباب الرئيسي..

فتح قفل الباب وبعدها طلع وقفله وراه ..

ظلت واقفة مكانها ترتجف منه ومن كل شيء يصير لها..

وعت على حالها لما سمعت أحد يبي يدخل الضيافة.

والباب مفتوح مو مقفل من داخل بعد ماطلع..

خرجت من الضيافة بسرعة وقفلت الباب الفاصل..

خافت يشوفونها سارة وغادة ويعرفون..

لبست العباية بسرعة ولمت الطرحة على راسها..

طلعت الدرج متجاهلة ذياب اللي كان يحبي لها..

وحنان تبي تشيله..

دخلت غرفة غادة وقفلت الباب وراها..

جلست على الأرض وضمت نفسها بخوف..

تحس إنها لازالت بحضنه..

بكت بقهر..

حتى في بيت هلي مو مريحني..

رووح الله لا يردك..

وقفت فسخت العباية ودخلت دورة المياهـ..

وقفت تحت المويا بفستانها الهادي..

فركت رقبتها وجها وشعرها بشامبو ..

فسخت الفستان ورمته بزبالة الحمام..

لمت نفسها بروب الحمام وطلعت ..

أنسدحت على فراش غادة ونامت متناسية وجودهـ في بيتهم..

متناسية ذياب..

سمحت لنفسها تعيش في الماضي..

قبل الكوابيـــس ..

يعني قبل لا يموت سعود..وقبل لا يهرب هادي..

وقبل لا تمووت وتتغرب..

؛؛

فكوا بينهم الشباب..

طلع غازي وشاف الهوشة ومسفر فيها..

أنبسط يمكن يأخذ كم بوكس وركلة تبرد قلبه شوي..

عرف سبب الهوشة من كلام الشباب لــ علي..

حس بالغضب منهم وعرف كيف يرد الكلام عليهم..

وتكلم بصوت عالي وقوي..

خلا كل الموجودين يلتفتون عليه من القبيلتين..

غازي بحدة\

المراجل ماتجي بلمع النجوم ..

والأحرار تبين في وقت الهدد

والشوارب تنفتل وقت اللزوم ...

ولايجيب الثريـا كود الولد

والرخوم رخوم ولو قامت تحوم ...

مرجعه لـ الدم لا منه برد..

علا صوت الشباب بالتصفير والتشجيع لكلامه..

ولاحظ نظرات علي وراكان الحاقدة..

أحد الشباب\رجال غصبن عليك..

راكان بقوة\

ماكل رجال يسمى برجال..

الطير كلمة تنقال لـ الصقر والعصفور..

وبعد كلام راكان طلعوا المتهاوشين من البيت..

وهم يتحلطمون على الموضوع اللي ماعجبهم..

حفظ اشكال اللي تكلموا عن هديل وشافهم طالعين من البيت..

قرب من مسفر وراجح اللي كانوا واقفين بطرف..

ولا اثرت فيه نظرات ومسفر المتهمة له إنه سبب اللي ينقال عنها..

ناظر مسفر بإستصغار..

غازي بابتسامة\اماهـــو بشـــكراً ..

صد عنه وتوجه لـ المجلس الخارجي..

حاول راجح قد مايقدر يخفي إبتسامته من كلام غازي الساخر..

ويقول في باله..

الله يصلحك لو سكت كان أحسن..

طلع من البيت بعد ما أستئذن من ابوعلي واللي معه..

حرك سيارته ومشى بالشوارع القريبة من بيت ابوعلي..

وهو يدري إنهم ا أبتعدوا عن المكان..

شافهم واقفين عند عمود إنارة..

وقف سيارته نزل شماغه وعقاله بالمقعد الجانبي وراح لهم..

وشاف التحدي بعيونهم لما شافوه وعرفوهـ ..

غازي بحدةإنكمل مابديتوهـ ..؟؟!

رحبوا بدعوته لهم ..

هو مقدر غضبهم وصدمتهم بالخبر..

بس مايعذر احد يوجعها غير نفسه..

تضاربوا معه بقسوة..

وكان لـ الشتم والسب نصيب كبير من هوشتهم..

بعد وقت..

قدروا يضربونه وقدر هو يتغلب عليهم..

هددهم بعصبية..وهو يتنفس بسرعة بعد المضاربة..

غازي بإهانةإماتسوى ثراها يالرخمة..

قفا عنهم ركب سيارته وتوجه لبيته..

مسح بيده على رقبه وصدرهـ..

أبتسم برضا..

لو تعرف إنه أنضرب بقوة ..

واللي ضربه عيال قبيلتها..

وعلى شـانها ..

تمتم بقهر ساخر من نفسهإبعد البوسة كفخه..

عنبو مايكتمل جميل ذا الليلة..

،،

دخل جناحه وعيونه تدور عليها..

أكثر من إسبوع وهو مهملها..

كان يحس براحة كبيرة بعد ما أنقضت السالفة على خير..

أشهروا رجوعها وزواجها..

وأنحل الموضوع برحمة الله..

حط سلاحه على الطاولة وتوجه لغرفة النوم..

ماكانت موجودة بالغرفة..

اعتقد إنها عند خواته..

بس توهم واصلين معه..

كان بيطلع لما سمع صوت في دورة المياهـ ..

وقف عند الباب وناداها..

ردت عليه بألم..

ياسمين بوجع\ســـارة..

سلمان بخوف\ياسمين وش فيك..؟؟

ياسمين بتعب\ابـــى ساارة..

سلمان بسرعة\إفتحي الباب..ليه صوتك كذا..؟؟

ياسمين بألم\آآآآآهـ ساارهـ ..

طلع من الجناح بسرعة وراح لغرفة أخته..

طق الباب بقوة..وهي خرجت له وهي معصبة..

ساره بزعل\نعم شوي وتصحي البزر..

سلمان\ياسمين تباك روحي لها..

سارهـ عقدت حواجبها\وش سويت فيها ألحين..؟؟

راحت لها ركض ولا عطته فرصة يتكلم..

دخلت غرفة النوم وقفلت الباب وراها..

هي تعرف اللي سواه في ياسمين..

وخايفة لايكون ضربها مرة ثانية..

قفلت الباب تمنعه يدخل عندهم او يشوف ياسمين..

ماشافتها في الغرفة..

وسمعت صوتها تبكي في الحمام..

دقت الباب بخووف ونادت عليها..

سارهـ\ياسمين حبيبتي إفتحي الباب..انا ساره..

مافتحت لها وهذا قهرها من أخوها اكثر..

سارهـ تطمنها\إفتحي أنا قفلت الباب ومابيدخل هنا..

إفتحي حبيبتي والله لأوريه شغله..

ألحين بأخذك لأبوي ونقوله وش سوى فيك..

دامه ضربك مرة ثانية فهو مايستاهلك..

فتحت لها ياسمين وطاحت بحضنها..

وسارة سدحتها على الارض بسرعة..

كانت تصرخ بألم وتبكي..

سارهـ برعب\بسم الله عليك..

ياسمين يا قلبي وش صار فيك..؟؟

ردي علي تكفين ليه تبكين كذا..؟؟

ياسمين بألم\آآآآآهـ سارة بمووت..

ما اقدر أتحمل..موجووعة..آآآآهـ ..

أنتبهت سارهـ على الدم اللي بملابسها..

وخافت من اللي طرى في بالها..

وقفت عن الأرض بسرعة وشالت ياسمين بالقووة..

سدحتها على السرير ..وصوت صراخها يعلى..

وزاد عليها صوت ضرب سلمان على الباب..

كان يناديها بصوت قوي..

يبيها تفتح لأن صراخ ياسمين أثار رعبه..

طنشت سلمان وأخذت ملابس من الكبت لياسمين..

نزلت الروب من عليها بسرعة ولبستها بالمووت..

لان ياسمين كانت تبكي وتتلوى من وجعها..

فتحت الباب لسلمان وصرخت فيه بقهر..

سارهـ\شيلها لـ السيارة المرهـ بتموت..

خلنا نوديها المستشفى..

قرب منها رفعها من على السرير وأنصدم لما شاف الدم..

في الروب اللي شالته سارهـ ..

قربت منه ساره ولمت العباية على ياسمين..

قالت له يروح السيارة وهي بتنزل وراهـ لأنها بتروح معهم..

سوا مثل ماقالت له من غير كلام..

جلسها بالمرتبة الخلفية وهي تئن بالم..

ماقدر يتكلم ولا يسألها..

أرتاح لما شاف سارهـ جاية لهم وهي لابسة عبايتها..

دفته من قدام الباب وجلست جنب ياسمين وقفلته بقووة..

أحتار من تصرفها بس ياسمين كانت أهم عليه من حركات ساره..

وصلوا المستشفى وهو نزل يركض ينادي الطواري يأخذونها من السيارة..

في الطريق لـ المستشفى كانت تبكي وتتألم..

وسارهـ تقرأ عليها وتحاول تهديها..

محتار وش فيها..؟؟

ألمها وش يكوون..؟؟

ليه تبكي وتووجع بهذا الشكل..

خذوها منه وقفلوا الباب..

ظل واقف مع سارهـ ..

ألتفت عليها بقهر..

سلمان\وش فيها..؟؟ليـــهـ؟؟

كانت بخيــر..وش اللي صار فيها..؟؟

ساره بعصبية\كانت بخيــر..؟؟

حسبي الله ونعم الوكيل..والله مصدوومة فيك..

ماتوقعتك حقـــ...

بترت كلمتها قبل تكملها..

مايهون عليها تنطقها في وجهه..

بس الصفة لايقة عليه وبقووة..

سلمان بغضب\وش تخربطين انتي..؟؟

تكلمي زين وفهميني..

ساره بقهر\تبيها صريحة..ماطلبت ياولد ابوي..

ياسمين تعبانة من ضربك لها..

والله يستر لا تكون البنت حامل ويطيح اللي في بطنها..

من النزيف اللي صاير معها صرت اشك بهذا الشيء..

صد عنها سلمان وغاب تفكيره عن الدنيا..

وعن ساره اللي تعاتبه..

وحصر كل تفكيره بـ ياسمين..

هو ضربها ماينكر ولا يفتخر باللي سواهـ..

أهملها وهو يدري إنها تعبانة..

كان يشوف عجزها عن الحركة..

وكيف تقضي معظم يومها بفراشها..

وبدل مايهتم فيها ويرعاها..

تفرعن عليها..طنشها وتجاهل وجودها..

عطى نفسه الحق بالزعل عليها ..

وحملها ذنب هديل..

والمفروض مايشيل ذنبها غيره هو..

لانه هو اللي هرب هادي من المملكة..

وهو اللي تسبب بفهم الحادث على انه جريمة قتل..

هو اللي ضيع حياة هديل ..

وضيع هادي..وسبب المآساة لكل العائلة..

كان يظن إنه فازع لولد عمه ويحميه..

ولما عرف وش صار فات الفووت..

ولأنه أنصدم في بنت عمه..

حية ومتغربة وبحكم الميتة..

حط كل اللوم على ياسمين..

لانها تدري إنها حية وبخير..

ضربها وأهانها..

وهي مالها بعد الله غيرهـ..

وهذا اللي قواهـ ..

يتيمة ومالها أحد..

أخوها متغرب مع هله..

سمع كلام الطبيبة لسارهـ..

\إحتمال كبير يموت الجنين..

صار عندها نزيف حاد..إذا ماقدرت تتحمل..

بيكون ضروري نسوي عملية إجهاض..

توجه لغرفة العناية وشافها من خلف الزجاج..

نايمة بين الاجهزة..لحتى تستقر حالتها..

إما يثبت الجنين او ينزل..

شعور مرهق قاتل..

يوقف خلف الزجاج العازل..

مايقدر يتواجد معها..

يلمسها ..يكلمها..

أو حتـــى يودعها..

؛؛؛

صحت من نومها مفزوعة..

شغلت النور بسرعة..

مرت لحظات لحتى استوعبت هي وين..

وقفت بسرعة لبست بجامة من كبت غادة وطلعت من الغرفة..

دخلت جناح أبوها وأمها..

ومن دون ما تستئذن فتحفت الباب ودخلت وهي تلهث..

قفلت الباب واستندت عليه..

كانوا نايمين وما حسوا عليها..

حطت كفها على فمها تمنع لا تطلع شهقاتها ويسمعون بكاها..

مشت بخفة وجلست على الارض من جهت أمها..

ركزت عيونها عليها ودموعها تمنعها لاتشوفها بصفاء..

لمت ركبها على صدرها وضمتها بيدينها..

هزت نفسها بطفولة..

وهي تطمن حالها..

أنا رجعت..انا عند أمي..ماني معه..

ولا مع هله..

انا مو لحالي..

أنا عند امـــي..

رفعت راسها ونادت أمها برجاء باكي..

همست\يووومه..قومي يومه..

أنا بنتك..يومه بأموت..

آنا بنتك .. " ضي عينك " !

شوفي وش قرب المسافة بين أهدابي وبينك !؟

أنسدحت على الارض وهي تناظرها بشقى..

غمضت عيونها ونامت ..

وبعد فترة سمعت صوت الأذان..

فزت بسرعة وخافت لا يصحى ابوها أو أمها ويشوفونها بهذا الحال..

طلعت من الغرفة وراحت لغرفة غادة..

صلت وهدأ بالها من الخوف والهم..

مر على بالها ذياب..

طلعت من الغرفة وراحت لجناح علي اخوها..

قابلته وتوه راجع من الصلاة..

سلمت عليه وطلبته يخرج ذياب لها..

دخلها معه بيته وهو يسحبها..

وماخفى عنه شكلها ودموعها..

دخلت لغرفة هديل الصغيرة وشافت ذياب نايم بسريرها..

انحرجت منهم لانه باين إن ذياب مضايقهم وماخذ غرفة بنتهم..

شالته وهو نايم ولما طلعت شافت عبدالله جالس في الصالة متحضر لـ المدرسة..

هديل بهدوء\اصباح الخير..

وقف بسرعة وسلم عليها وهي مستغربة..

شافت بعيونه نظرة ماتفرق عن عيون هلها..

حتى هو مو مصدق إنها رجعت..

عبدالله\وأرحبي..نور بيتنا يا الذيبة أم الذيب مرة ذيباان..

هديل\هششش عبود ذيبي نايم..

عبدالله يوشوش\وشهو..هو ينام وانا أروح المدعسة..

هديل\إيه رووح أنت الجيل القادم..

وأنا بأروح أنام مع ولدي..

تصبح على فلكة من المدير..

طلعت من جناح علي وهي تسمع عبدالله يتوعد فيها وفي ولدها..

لما وصلت الغرفة رجعت في بالها كلامه..

مرة ذيباان..وش عنده راضي عليه..؟؟

لازم اقلبه عليه واخليه يكرهه..

قال ذيبان قال..

لو يقول تمساح كان أصرف واحسن..

تحرك ذياب بضيق جنبها..

همست لذياب\لا تشوت إيوه تمساح..

وفيك خير قل لا..

نامت وهي حاضنته..وتسالت وين نامت غادة..؟؟

؛؛

بعد يومين في بيت أبو علي..

القبايل اجتمعت مرة ثانية في بيت أبونايف..

وبعد رجوع أبوها واخوانها..

شافتهم يتهربون منها..حتى هادي اللي كانت مشتاقة تجلس معه..

ويمكن تقوله كل اللي صار معها..

لانها محتاجة تتكلم ولو من دون صوت..

وهو بيفهم عليها..

كان هو اكثر شخص يهرب منها..

أستغربت حالهم..بس جرحتها أفكارها..

غبتي عنهم سنين..

فلا تضحكين على نفسك وتقولين تصرفاتهم غريبة..

كل شيء عادي..الغريب أنتي..

؛؛؛

قالت لها غادة إن اهل زوجها عندهم..

وامها تطلبها تنزل لهم..

في البداية مارضت..

بس كانت تدري إنها ماراح تخسر شيء إن قابلتهم..

دخلت الصالة راسمة نفسها بثقة..

سلمت بهدوء وهي تشوفهم جالسين ينتظرونها..

حبت يكونون أمها وجدتها وغادة وحنان معها..

تبي كل عائلتها جنبها ..

قربت من ام غازي ومدت يدها تصافحها..

بس ام غازي مارضت بهذا الشيء ولا أكتفت فيه..

سحبتها لحضنها وضمتها بقووة..

تحاملت على نفسها وسمحت لها تضمها..

مع إن قلبها وجوارحها يصرخون إبعديها عنك..

صدي عنها واجرحيها..

ماقدرت تلم يدينها حواليها..

ماقدرت ترضيها على حساب نفسها..

ظلت ساكنة لحتى تركتها أم غازي وهي تتنهد بآسى..

مدت يدها لرشا وشوق ..

وهذا كان إعلان منها..

ماتبي مشاعر كذابة من جهتهم..

ولا تبي تنافقهم وتضمهم..

مع إنها لاحظت عيون شوق المليانة دموع..

بس دموعها مازادتها الا حقد عليهم..

حاولت تتكلم وترحب فيهم بس ماقدرت..

وتجاهلت نظرات أمها المعاتبة لها..

تبيها ترحب فيهم وتقوم بالواجب معهم..

ضحكت على نفسها بقهر..

أمها وجدتها وغادة وحنان..

قايمين بدور الضيافة على أكمل وجه..

يرحبون ويهلون بهله..

مايدرون كيف كانت علاقتها معهم..

تمنت لو تقول لجدتها وهلها..

كيف أذوها وأهانوها..

وتشوفهم يذلونهم ويطردونهم من البيت..

بس هي مشت في طريق الكتمان..

وبتظل عليه لحتى ربها يفرجها..

كانت ترد على أسئلة أم غازي والبنات بهدوء..

ولا تسألهم عن حالهم ولا تناظرهم..

غصب عنها غلبها الماضي وحقدها..

ماتبي تكون اصيلة معهم..

ولا تكون الطيبة اللي تسامح وتنسى..

لا قررت تتجبر..

تتفرعن عليهم وعليه..

أم غازي بحنية\ما انتي معنا ياهديل..؟؟

هديل بهدوء\الكلام لكم..

رشا\طمنينا عن اخبارك..

هديل\الحمدلله..تسر الخاطر..

شوق بصدق\وحشتينا..

ماردت عليها هديل..وشوق ماكانت تنتظر رد..

ناظرت أمها والباقين ينسحبون من المكان..

وحست بإمتنان لحركتهم..

أكيد حسوا إن فيه أمور عالقة بينها وبين أهـل زوجي..

يا ثقل الكلمة على لسانها..تووجع..

أم غازي بهدوء\طمنيني عن حالك يا هديل..؟؟

سنتين ماهي شوي..

هديل\هلي مايدرون عن موضوع السنتين الأخيرة..

ممكن تتحفظون على الموضوع..

شوق\غازي قال لنا..

هديل بصدممكن ما ينذكر اسمه..

شوق\عرفنا إن أخوك مالـــ.....

أم غازي بحدة\شووق..

سكتت شوق عن الكلام..وش اللي قاله لهم..

واكتشفت إنه ما يهمها وش قايل لهم..

رشا بخجل\ما ادري إذا بتقبلين العذر..

أنا أعتذر منك على الماضي..

شوق بأسف\ندمت على كل الي صار..

ما ابى الا السموحة منك..

انا اكثر من جرحك وتظلم عليك..

بس يشهد الله ياهديل إني ندمت قد شعر راسي..

هديل بحقد\تبون العذر والسموحة..

بأعذركم على كل شيء..

بس لكم ذنب ما ينغفر..

لا أنتوا ولا اللي ربتكم..

حطت عينها بعين ام غازي..

كتمت وجعها منها بصدرها ولا سمحت لدموعها تتملكها..

هديل بجمود\أنتي اللي مثلتي علي الحنية والطيبة..

وكنتي توقفين في وجهه..وكأني أهمك..

أوحالي يعنيك..

تظنين إن ضربه لي أقسى من اللي أنتي سويتيه..

هو مجرم بعذرهـ..

بس أنتي أم..أم..

ماراعيتي الله فيني..كسرتيني مثله ومثل ربيباتك..

كلمة وحدة وش كانت بتخسرك..؟؟

والله الكلمة ماكانت بترجعني لهلي..ولا بتجعلكم الحاشية وانا الملكة..

الكلمة ماكانت بترجع سعود ولا تجبر كسركم..

بس كانت بترحمني..وبتنصفني بمملكة ظلمكم..

ياليتك ضربتي مثل ماضربوني..واهنتي مثل ما اهانوني..

حنيتك الكذابة ليتني ماشفتها ولا خدعتني..

أبى افهم شيء واحد بس..لو أنتي قلتي لي..

أنتي يا هديل زوجة ولدي..زوجة غازي..

وش اللي كنتـــــي بتخسرينه..؟؟

ألتفتت على شوق\وأنتي ياللي طعنتيني بكلامك..

أنتي اللي خدعتيني بكذبتك إنك جومانة..

تبليتي علي بكلامك وسمومك...كل ماحلا لك قلتي يا بنت الـــ.....

كم مرة أهنتيني..وقلتي جارية..

تذكرين لما تفرعنتي وقلتي مايشرفك خلط الأنساب..

قلتي ياجارية لا تحملين من اخوي...

كنتي تطعنين وتقذفين بعرضي وطهارتي..

وأنتي تدرين إني زووجته..وإن لمسني فهو حلال..

كانت ظنونك ظنون شيطان..ولسانك مايشرف مسلم..

والحين ندمانة...؟؟

إندمي يا شوق..إندمي يا اخت أخوك..

لاتطلبين احلك وأسامحك..ترى منهو مثلك مايتكلم..

شوق تبكي\ماكنت أدري إنك زوجته..والله العظيم ماكنت ادري..

هديل بحسرة\وإن كنتي ماتدرين المصيبة اكبر وأكبر..

ناظرت في رشا اللي تبكي بصمت..

هديل\وأنتي يا رشا...

ماكنتي تدرين..؟؟ولا الجواري ما يستاهلون منك كلمة..

والمكان اللي تدخلونه أطلع منه..

وولدك..لا يكون باذبحه مثل ما ذبحت اخوهـ ..

أم غازي بحزن\كانت هذي رغبته..

ماظنيتها بتجرحك وتكون أكبر اوجاعك..

هديل بقهر\تذكرين لما طلبتك تفكيني منه..

تذكرين لما هاجمني بشهر رمضان وأنتي بعدتيه عني..

تذكرين كلامك لي وش كان..؟؟

لا تعاندينه..لا تثيرين أعصابه..أنت ملك يمينه..

ماقلتي زوجته..لا ماقلتي..

هي كلمة يا آدمية..كلمة وحدة..ماكانت بتضركم..

ولا كانت بتفرحني..

الكلمة كانت بتصبرني على لمسه..على آ آ.....

أم غازي\يا بنتي أنــ.....

هديل بدموع\الاتقولين بنتي..

لو عديتيني مثل بنتك ما تركتيني اكون نكرة..

أنتي قبل لا تصيرين أم ..أنثى..

كيف قبلتيها يفرض نفسه علي كزوج وانا ما ادري..

بلحظات بس عيشي وضعي..

تخيلي ينفرض عليك رجال ويهينك ويمتهن كل شيء فيك..

ويناديك بجارية له..أمة ملك يمين..

لاتشرهين علي...

أنتوا اللي حولتوني لـ إنسانة كلها حقد..

طال الصمت منهم ومنها..

اللي عندها قالته لهم..

هي مستحيل تتقبلهم بحياتها..

دخلت الخادمة وقدمت ضيافة جديدة..

قربت من هديل وهمست لها ..

ردت عليها هديل بهدوء..

وبعدها أنسحبت من المكان..

وقفت وصدت عنهم..

وكانت واثقة إنهم يبون يشوف ذياب..

هديل بقسوة\تبون تشوفون ولـــدي ذياب..

تعالوا بعد خمس سنين..وتشوفونه..

شوق بشهقة\الا..

رشا بغصة\هذا ولد أخونا..

هديل بحدة\وأنا بنت أبوي وامي..

أخت اخواني..عرض هلي..

مثل ماحرمتوني بأحرمكم..

وبالسيف اللي طعنتوني فيه باطعنكم..

جربوا الحرمان..

شوق بزعل\اغازي مابيسمح لك..

هديل بسخرية\أخوك تنازل عن حقه بذياب..

مالكم عندي شيء..

شافت الرفض بعيون شوق ورشا..

اما أم غازي فألتزمت الصمت..

ونكست راسها وكأنها خجلانة من هديل..

تدري إنها قست عليها وجرحتها..

بس هم يستاهلون الصد والتجريح..

بعد لحظات دخلت الخادمة وذياب معها..

شالته هديل منها وضمته لها..

يستاهلون الحرمان ولاقهر..

بس وش أسوي في ضميري..

الله ماخلقني مثلهم..

أمي وابوي ماربوني بجمود..

قلب أمك طيب..

الله يأخذ هـ القلب الضعيف..

هذولاء هلك..أم أبوك وعماتك..

رضيت أنا أو مارضيت..

همست له\عشانك ماهو عشانهم..

كنت بجازيك . . لكني ..رحمتك..

حسبي الله ليت ماعندي ضميـــر..

حطته بيدين غادة اللي نادتها الخادمة بطلب من هديل..

مشت طالعة من الصالة..

هديل بجمود\أتمنى ما نلتقي إلى يوم الحساب..

؛؛

طلعت ياسمين من العناية برحمة الرحمن الرحيم...

وتنومت بالمستشفى لمدة إسبوعين..

خلالها ماسمحت لسلمان يكلمها أو يلمسها..

تناوبت عندها غادة وسارهـ ..

واحياناً كانوا يتهاوشون من اللي تنام عندها..

كان هذا أخر يوم لها في المستشفى ..وغادة نايمة عندها..

غادة تتكلم عن هديل وعن ولدها..

وماعندها اي فكرة إن هديل وياسمين يعرفون بعض..

حست بعتب في قلبها على هديل اللي مازارتها ولا اهتمت لحالها..

وهي متأكدة إنها عرفت عن تعبها..

تفاجئت من كلام غادة..

غادة\قلت لها تجي معي وتتعرف على الغزال الفلسطينية..

بس مارضت تطلع من البيت..

من يوم رجوعها لـ السعودية ماتطلع حتى بحديقة البيت..

أخواني يمزحون معها ويقولون صابتها فوبيا..

بس أنا صرت أشك إنها فعلاً صابتها فوبيا..

ياسمين بآسف\خلوها على راحتها..

انا عاذرتها الحين وفاهمة موقفها..

غادة بخبث\وش نخليها على راحتها..

لا يا زوجة حماي..

انا وسارة محضرين لها مفاجئة..

وبتطلع من البيت يعني بتطلع..

يمكن تنجلط بس المهم بنطلعها..

نبيها تتونس وتشوف الرياض..

ديرتنا تغيرت من خمس سنين..

ياسمين بخوف\غادة الله يخليك..

إتركوها بحالها..هي أكيد لها عذرها..

عاشت زمان طويل بالخارج..

هي من نفسها لما تمل من البيت بتطلع..

غادة بضيق\أنتي ماتعرفين هديل..

وحتى أنا ماعدت أعرفها..تغيرت كثير..

صارت قاسية..بس مو معنا..

مع نفسها قاسية كثير..

تمر بلحظات ضعف وتتعلق بأمي..

لما نحكي لها عن حياتنا نبكي..

بس هي ماعادت تبكي..باول أيام رجوعها..

كانت دموعها على طول بعيونها..

أحسها صارت غريبة غصب عنا..

هي لازم ترجع مثل ماعهدناها..

أريد أختي ترجع..

؛؛؛

أنـا كبرت بـ عين جرحي , و شكرنـي !!
و سكّرت في وجه العفو كِل الأبواب ..

الدرس قاسي, بس أنـا بـ اعتبرنـي ..
اني بعد هاليوم . . بـإحسآس كذآآآب ..

هو ليه أعاتب ..؟ و أنا محدن : كِسرنـي !!
إلا..أعز الناس.. وش عاد الأغـراب ؟؟!

منسدحة على السرير..
تحاول تخفي رجفتها لنفسها..
تحس بغــربة قاسية بين أهلها..
معاملتهم لها غريبة عنها..
ابوها يضمها ويداريها..بس فيه شيء مضايقة..
أخوانها ماهم على خبرها وعهدها فيهم..
خصوصاً هادي..
يغيب عن البيت كثييير..
اذا شافها سلم من بعيد وهرب منها..
مايبي يواجها او يجلس معها..
ليه ما يحس إنه أكثر شخص تحتاجه..
تبي ترجع هديل الأولى..

حاولت بس ماقدرت..

كل شيء ضدها..

هي خسرت مكانها بينهم من سنين..

بس ماتبي تقضي سنين لحتى تسترجعه..

تبي كل شيء يتعدل بغمضة عين..

سمعت صوت جوالها بنغمة رساله..

الجوال هدية من حنان زوجة علي..

تمنت تكون من شهد..صديقتها الغالية..

مشتاقة لها..وخايفة تقابلها..

تخاف إنها تكون مثلهم..

متغيرة وماتتقبلها..

متى ترجع من سفرها وتحضنها..

ملت من الهجر والفراق..

فتحت الجوال وقرأت الرسالة..

شفت ألبوم .. رححلتنآ !

.... وزآدت ححآجتي لقربك

أبو ذياب ..

همست بضيق..

ماينقصني بعز ضيقي إلا حضورك..

ألبوم رحلتنا..؟؟

أدري وش تقصد..

تقصد مراحل عذابي معك..

تصفحها وإذا ضاع عليك تفصيل..

أو غابت عنك حكاية..

أنا اذكرك واحكيها..

كتبت رسالة سريعة ..

وتدري إنها بتقهرهـ فيها..

لان أكره وأقوى ماعلى قلبه هذا الطاري..

. بُگرَهـ أمُوووت .

و إللـيّ گسّر نفسيّ بِ هَمّ . .

بُگرّهـ يقَطعـــه آلنّدمْ !

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر السبت ..

البارت ماهو من مقامكم وقدركم..

بس هذا اللي قدرت عليه..

المعــذرة منكم..

كونوا بخيـــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح \\

الأمل يعانق القلوب ..

مســـــــاء\\

التفائول بغدٍ أفضـــــل ..

كيفكم الـ ليلاااااااااااس ..؟؟!

أحبتـــــي في كل مكـــــان ..؟؟

مبعثرة حروفي وانا أكتب لكم..

أحد الغاليات كانت رفيقة لنا من خلف الكواليس..

ظهرت قبل ايام وصرحت بإحساس خفي بقلبها..

بأني أنا قد أكون (اقدار) كاتبة ملامح الحزن العتيق ..

عندما قرأت تعقيب غاليتي كن أو لا تكن..

إبتسمت بسعادة بالغة..وشعرت بفخر كبير..

أن يتم تشبيهي بغاليتي اقدار..

عزيزتي أثرتي تساؤلات الغاليات..

احد الحبوبات قالت إعترفي كشفناك يا صدوود اقدار..

لم تكوني أنتي أول من فاجئني بهذا الاحساس..

أنا لستُ اقدار..ولستُ كاتبت ملامح الحزن العتيق..

اقدار كان لها تواجد معي منذ البداية..

تمنت أمنية وحققت لها ماتمنت بحمد الله..

ومن هنا أرسل تحية طيبة لـ اقدار الغالية ..

عزيزتي إشتاق المتصفح لأحرفك الأنيقة..وتوقعاتك الرائعة..

وأشتقت أنا لوجودك بالقرب مني..

فـ كوني بخيـــــر لأجلك وأجلنا..

بالنسبة لـمطالبت البعض بظهور طليقت غازي (سحر)..

عزيزاتي انا ذكرتها كسرد لبعض التفاصيل..

بس مثل ماهو واضح لـ الجميع الطلاق مر عليه سنوات طويلة..

فبأي حق ترجع الطليقة لـ الظهور في حياة غازي وتكون سبب لعودة هديل..

مابينهم طفل يفسر عودتها لحياته..

ولا بينهم تواصل من اي نوع..

لربما يتم ذكر طليقته كسرد لاحداث ماضية فقط..

اما عودتها لحياتهم وتحاول ترجع لزوجها بإيذاء هديل..

هذا أمر مبتذل كثير في الروايات وأنا شخصياً ما احبذ هـ الشيء..

شـــــــكراً بحجم السماء..

لكل أحبتـــــــي المتواجدون دوماً بقربي..

ولكل من سجلوا لأجلي هنا وفي الجوار..

ولـ غالياتي من راسلوني بكلماتهم الطيبة شــكراً لتواجدكم ..

وترحيب كبيـــر بالشاعرات المبدعات..

والله ما أنت بهين يا غازي أنكتبت فيك الأشعار والمعلقات..

حتى الخواطر تنبض باسمك..

<حفيس يطالع رابطة هديل..يتفاخرون بغازيهم عطووهم على راسهم <حفيس الفتنة..

البارت إهـــداء لـــ الجميـــــــع ..

ولعزيزتي ..

صوت الحيــاة ..

@

روح تحب الحياة ..

البارت السبعـــون ..

تقولين :لماذا تحمّل الأربعين مالا تطيق؟!

لماذا تكثر الشكوى منها .. ومما فعلت بك؟!

تقولين أن الأربعين سن هادئة متزنة تخلصت من حمق العشرين

ومن غرور الثلاثين .. وقبلت أن تتعايش بسلام..

مع نفسها ومع العالم..

ما تقولينه ، أيتها الصديقة ، صحيح ومنطقي..

ولكن منذ متى اعترف الشعراء بالصحيح والمنطقي؟!

الشعراء يرون في الأربعين رحيل الشباب وقدوم الكهولة ،

سفر الربيع ووصول الخريف ، هروب النهار وهجوم الليل..

وأنا ، يا سيدتي ، أخاف أن تقلّم الأربعون أظافري ،

أن تكسّر أقلامي ، أن تحنطني ، أن تعطيني قلباً صناعياً ،

أن تجعلني مليئاً بالوقار .. والقش..

أود أن أظل في طفولة لا تنتهي..

والأربعون هجوم كاسح على الطفولة ..

تقولين : ولكن الطفل يبقى في الروح..

يبقى .. يبقى.. ولكنه يوشك أن يختنق..

ثمة كلمة أخيرة .. سأكف عن الحديث عن الأربعين ..

لسبب آخر..

ذلك أن الحديث عن الأربعين بعد أن تجاوزتها..

بخمس سنين قد يعتبر من باب التضليل!...

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

أرسلت الرسالة وهي تحس براحة..

لانها راح تقهرهـ وتغيضه..

وقبل لا تقفل جهازها أتصل عليها..

ظلت تناظر الجوال بتشفي وإبتسامة نصر مهزوزة..

أجل أنقهر أنا لوحدي قبل النوم..

لا يا حلوو حتى انت باخليك تموت قهر..

قررت تقفل الجوال بما أنه صار يعرف رقمها..

وصلتها رسالة وكانت متأكدة إنها منه..

فتحتها وغصة بإبتسامتها..

يامن عذابه يشققني ويرفاني

فرقاك غصب علي بالحيل مكتوبه ..

خبرت نصف تعب من نصفه الثاني

بعضي الرماد وبعضي نار مشبوبه ..

قفلت الجوال ورمته بالدرج الجانبي لها..

ضمت ذياب لها وغمضت عيونها..

فراقي صار عذابه ..؟؟

غيابي عنه مشقيه..؟؟

شف كذب أبووك..يقول أنا نصفه الثاني..

وهو ميت من دوني..

لو كان بيموت من دوني كان مات السنين اللي غبتها عنه ..

يحسب إن الكلام بيعوضني مافقدته..

الزمن بيحكم بينا ياذياب..

خلك شاهد علينا...

،،

كانوا بحديقة البيت مسوين باربكيو..

كلهم مجتمعين ما ينقصهم الا غازي..

لان راجح ما طلب حضوره..

وبعناد من رشا أتصلت في أخوها وطلبت منه يشاركهم..

تعذر بشغله وما يقدر يتواجد معهم بس هي لزمت عليه..

رمى راجح علبة مويا على طالب اللي يصارخ على شوق..

راجح\وعود يشق بلعومك..تصارخ عليها قدام عمها..

إذا رحت البيت كفخها..

طالب ينفخ\أنت تعال اسمع وش الخبلة تقول..

شوق بسرعة\طالب اسكت لا تعلمهم..

طالب\الا خليهم يدرون بهبالك..

شوق بزعل\طويلب مالك شغل..اذا ماعجبك الموضوع لا تجي..

طالب\هههههههههههه حلوة اعجبتني لا تجي..

يعني لمن بيزفونك..؟؟

راجح بهدوء\وش السالفة..؟؟

طالب\بنت اخوك تبي تسوي حفلة وتلبس فستان زواج..

راجح\يبتسم\طيب وانت ليه معترض..؟؟

طالب عقد حواجبه\معترض لان كم سنة صار لنا متزوجين..

وبعدين إذا أنت ناسي ترى الحرمة حامل..

راجح\هههههههههه بس هي في خاطرها تسوي حفلة لنفسها..

وتبى تلبس فستان ابيض انت وش دخلك..؟؟

طالب\تلبس أبيض لمن..؟؟والحفلة مالها وجه ..

راجح\تلبس لنفسها..هي حابة تلبس وتسوي حفلة..

طالب\مايصير حفلة من دون معرس..

راجح\مالك شغل تستعرض في فستانها وتطيب خاطرها..

أنت خلك في شغلك أو في بيتك..أنا باحضر العرس..

شوق براحة\فديتك يا عمي..فهمت الحين شيء وفي خاطري..

كل البنات لبسوا فساتين لعرسهم وأنا ابى البس مالك شغل..

طالب برفعة حاجب\وأنا ابى البس المشلح وانفخ صدري ويعنني المعرس..

تصدقين اعجبتني السالفة..

رشا\هههههههههههههه هذا اللي جالس يهاوش يوم جات على المشلح رضا..

طالب\أجل اللي لبسوا احسن مني..

لبى عصقوورولة ولا يهمك احسن عرس نسويه..

ام غازي\ياوجه الله انت من جدك بتماشيها في هبالها..؟؟

تبون تفشلونا قدام الناس..؟؟

طالب\أفا حن نفشلك..؟؟

ما احد من الناس له عندنا شيء..كيفنا نعرس اليوم بكرهـ بعد سنة..

كيفنا نسوي عرسنا متى ما نبي..دمقراطية..

راجح\في عينك قال دمقراطية..قم شف اللحم أستوى ..

طالب\أعتقد إني ضيف ماله داعي أكرف..

قم أنت شف اللحم..عازمني تبى تشغلني عندك..

هذا وانا عريس وباخذ بنت أخوك..

أروح اتعشى فلافل أحسن من منتك علينا..

راجح مفتح عيونه\أعوذ بالله قلنا شف اللحم ماقلت أكنس الحوش..

رشا\هههههههه عايش جوه أخوي مرة..

شوق تبتسم\وهو صادق عازمنا زوجك يشغلنا عندهـ..

راجح يتنهد\استغفر الله وش اللي خلاني أعزمكم عندي..

طالب\أتغشمر معك يوبه وش فيك..الله يهداك ماتقبل غشمرة..

قام طالب يشوف اللحم وراجح يضحك على كلامه..

راجح\أجل اتغشمر معاك...

طالب يبتسم\عامر يقول كذا..عاجبتني الكلمة..

غازي\السلام عليكم وحمة الله ..

ردوا السلام عليه ورشا حضنته ورحبت فيه..

جلس جنب أمه بعد ماقبل راسها..

وكانت ردت فعلها السكوت والتحيز عنه..

وبعد ماصافح راجح صد عنه بهدوء..

جلس قريب من شوق وهو يسمعها تتكلم عن حفلتها..

ناظر في أمه بس هي كانت صادة عنه وماتكلمه..

من بعد رجوعهم من عند هديل..

قالت كلمة وحدة في وجهه وبعدها صدت عنه..

أم غازي بقهر\اليتني ما شفته ..

تمنت إنها ماشافت ولدهـ ولا ضمته..

مايدري بسبب كلام هديل لهم..او لانه ولده..

مايلومها على كلامها لهم ولا يشره عليها..

هله ماقصروا فيها وكله منه..

تمنت امه لو حرمتهم من ذياب..

لو طردتهم او غلطت عليهم..

ع الأقل يكون عندهم سبب يواسيهم..

شوق\اهاه غازي وش رايك..؟؟

غازي بهدوء\على راحتك..

بس انا مو عاجبني الموضوع..

شوق بزعل\اليه..؟؟والله إنها في خاطري..

أم غازي بحدة\أنا قلت لك بتكون حركة بايخة ومالها داعي منك..

هذا أنتي متزوجة وألحين حامل وتوك تبين تسوين حفلة زواج..

شوق بتصميم\يومه كان لنا ظروفنا لما ماسوينا حفلة..

بس الحين الحمدلله كل شيء تمام..وبعدين مو حفلة ومعازيم..

حفلة صغيرة تجمعنا وتجمع أهلنا القريبين منا وصديقاتي..

طنشتها أمها وماحبت تناقشها قدام احد..

جلست رشا جنب غازي وهي تبتسم له..

رشا بفرح\مشتاقة لك..مر وقت طويل ما سولفت معك..

غازي بمحبة\برسم الخدمة متى ما تبيني جيتك..

رشا\فديتك يا ابو ذياب دوم تجبر بخاطري..

شوق\آآآهـ ياقلبي على ذياب وش زينه..

رشا\ماخذ زين ابوهـ ..

غازي يبتسم\نسخة من أمه..

شوق بهدوء\متى أخر مرة شفت ذياب..؟؟

غازي\في ايطاليا..

شوق\اليه ما تطلبه منها..ع الأقل تشوفه وترجعه لها؟؟

غازي\انا وهي واحد..وما ابي ذياب الا وأمه معه..

رشا\اممم احيان كنت اشوف هديل تشبهك..

شوق بعبط\بدا تاثير النوم..بتنام الحين يا أخوي جاملها..

رشا بتطنيش\اكرميني بسكوتك..

لا والله بجد غازي..كنت اشوف فيها منك..

غازي باهتمام\كيف..؟؟

رشا بتفكير\امممم اتذكر مرة في المزرعة بايطاليا..

دخلت مكتبك وكنت انت تهاوشها..وهي واقفة وتصارخ عليك..

كنتوا مقابلين بعض وانت معصب عليها مرة..

هههههههههه هي ضربتك بكتاب وهربت منك..

وأنا قفلت الباب ما خليتها تخرج من المكتب..

شوق\اههههههههه يوم كبت المويا بوجهك وزحلقتي..

رشا\اههههه ايه..يعنني فازعة لاخوي..

طحت أنا وهي ع المويا وبدل مايرفعني رفعها يشوف لا يكون صار لها شيء..

غازي يبتسم\ايه أذكر..بس وين شفتي الشبه بينا..؟؟

رشا\كنت اشوفها تشبهك في قوتها..وكانها تستمدها منك..

كانت تصارخ عليك وتضربك مستقوية فيك..

ولما رفعتها من على الارض واهتميت فيها لانت معك..

وانتوا قبل دقايق كنتوا بتذبحون بعض..

صرت احسها تطبع بأطباعك..اذا كنت معقد حواجبك ومعصب..

تعقد حواجبها وتهاوشك قبل أنت تهاوشها..

واذا لنت معها تظل معصبة عليك بس بهدوء...

أم غازي\ياليتها خذت أطباعه..يمكن كانت اليوم مرتاحة..

شوق\وليه ما ترتاح..؟؟الحمدلله هذا هي رجعت وبخير..

ام غازي باستنكار\بخير..؟؟تسمين حالتها بخير..؟؟

لو سوت مثلنا وحرمتنا من الولد خمس سنين وقالت لنا مات..

يمكن تصير بخير..ولو طعنتنا في عرضنا وتقولت علينا..يمكن تصير بخير..

لو ضربتنا كلنا وحبستنا يمكن تصير بخير..

غازي\بس هي ماهي بمثلنا..وعشان كذا بتكون بخير..

راجح بحدة\ولو تظل بعيدة عنا بتبقى بخير..

أم غازي\وهذا اللي بيصير..صح يا غازي..؟؟

ناظر في امه وفي راجح اللي ماخذين موقف كبير منه..

ومابيرضون إن غازي يأخذ هديل مرة ثانية..

يدري برغبتهم يظنون إنهم يريحونها بإبعاده عنها..

ولو وقفوا ضدهـ بيرجعها له..لانها زوجـــته..

إذا راحوا جميع الناس عنّي وهانـتْ العشـرهـ

أضل الشامخ بـ دمعي وأقـول لـ ضحكتـي صيـري

أنـا مثـل الـذي يمشـي بـ غابـه كلّهـا خطـرهـ

أكمّل خطوة دروبـي ولا توقَـفْ خُطـا سيـري..

وقف وطلع من حديقة البيت اللي كانوا مجتمعين فيها..

لارد على أمه ولا على راجح..

تظل بعيدة عني وتكون بخير..

أجل والله ماعرفتوها..

هـــي تعاني..ماهو تبي قربي..

لانها ضايعة وعايشة بدوامه..

؛؛

في بيت ابوعلي..

كانت جالسة في الصالة مع الجدة وحنان..

هديل الصغيرة بحضنها وذياب يحاول يسحب هديل من حضن أمه..

حنان\هههههههه هديل تكفين هاتي بنتي ولدك متوحش..

هديل\ماعليك منه ألحين اعطيه كف يأدبه..

هههههههه شوفي كيف يبي يمسك شعرها..

فديته ذيب أمه الغيران..

الجدة\احرقتي قلب الولد قطي البنت وشلي الولد..

مدت هديل الصغيرة لامها وضمت ذياب بحضنها..

هديل\أفا يا عسووولة طلعتي تفضلين الولد على البنت..

يعني ذيبي أحب عندك من هديل..

الجدة\مابه شك..الولد احب من البنت..

هديل تضحك بصدمة\هههههههه يومه حرام جاملي حنان هههههههه

الجدة\اتكلم عنكم كلكم..دوم الولد يكون احب من البنت..

حنان\الله يسعدك يومه تحسبين انك تجرحين مشاعرنا..

ندري ان الولد يكون اغلى من البنت عند هله..

الجدة\الله يرحم أبوي كنت بنته الوحيدة وسبعة اخوان..

وكان يغليهم اكثر مني..

مع انهم كانوا يعذبونه كثير بمشاكلهم مع عيال الحارة..

وأنا كنت مباركة مايطلع مني الا لبيه وتامر..

بس هذا شيء مزروع في الآوادم..

أم علي\والله أنا ما افرق بينهم احب عيالي وبناتي..

حتى حنان أعتبرها مثل بنتي وغلاتها من غلات زوجها وعياله..

حنان\عساني فدوة لك انتي وقلبك الطيب..

بس حتى عندنا صح أبوي يحبنا انا وأخواتي..

بس يظهر كثير غلاة اخواني أكبر منا..

هديل\مع كل اللي صار معي بس ماحسيت ان ابوي يحب أخواني اكثر مني..

بالعكس احس إنه يحبني أنا وغادة أكثر..

الجدة\الان أبوك حنوون وقلبه طيب معكم..

أبوي كان يحبنا بس كان شديد ومايحب الدلع..

هديل\الحمدلله أنا غير ذا الذيب ما باجيب..

عشان لا افرق بينهم ولا أقهرهم..

الجدة بسخرية\إيه وزجك بيخليك على كيفك..يبي عيال وبنات..

هديل بقهر\وأنا وش دخلني فيه..؟؟

الجدة\أمك يا حسين..وش دخلك فيه..

أجل من وين يجيبهم عياله..؟؟

هديل\من البقالة ويخب عليه..

الجدة بشهقة\اقربي اقربي أشوف..

هديل بحذر\والله ما اقرب..شوفي يا عسولة خلينا حلوين مع بعض..

الكلام هذا لا تعيدينه وباجعل نفسي ما سمعت..

حنان\هههههههههههههه ياويلك أشردي..

هديل بصراخ\يووووومه لا تضربين آآآآآآآآآي ...

الجدة بتشفي\وعيديها يا بنت حسين اتمسدك بالعصا على ظهرك..

ام علي\هههههههه خلاص سامحيها ما بتعيدها..

هديل\تضربيني قدام ورعي تبين تطيحين شخصيتي..

الجدة\العلم صار في بطنك..

هديل بجدية\يا ام حسين الكلام في الفايت نقصان عقل..

العلم صار عند أبوي وأخواني..ومن ذا البيت ماني بطالعة..

انا ادري إنه كلمك بس مدري وش قايلك..

بس والله يومه ما يعرفني ولا أرجع له وهذا أنا حلفت..

الجدة بعصبية\وش اللي عرفك إنه كلمني..؟؟

هديل بقهر\الاني أعرفه..وشكيت من كلامك الدايم عنه..

وكل ماحلا لك الجو فتحتي سيرته..وأكد لي عبدالله..

خذيها مني وبصراحة لو يموت مارجعت له..

الجدة بعصبية \والله إنـ.....

هديل تقاطعها بحدة\والله أقهره مثل ماقهرني..

طلعت من الصالة وتركت جدتها معصبة من كلامها..

الجدة\تشوفين بنتك..ماخلت فيها سحى..

ترادني وتهدد..

ام علي\كلنا عارفين رايها..هي قالت ماتباه ولا بترجع له..

فليه تحدينها على أقصاها وتحلفين..

الجدة\راضية إن بنتك تترك زوجها ويطلقها..

ام علي\إن كان في قرارها راحتها فإيه راضية بطلاقها..

الرجال شكله قاسي ومن حرمانه لها منا واضح انه قاهرها..

الجدة\اللي بين الزوجين مايعلم به الا الله..

عقلي بنتك..الدنيا ماهي بعلى شورها..وإن سكت عنها الحين

فماهو بساكت بكرهـ..والولد بياخذه ويوجعها فيه..

ام علي\بيسكت ماعليه شر..

مثل ما صبرت بنتي سنين وتعنت معه بيسكت..

خليه يعرف إن الدنيا سلف ودين..ومثل ماضامها بينضام..

الجدة\الا تكبرين راس البنت بكلامك..

أنتي لا قابلتيه ولا سلمتي عليه كود إنه طيب وزين..

أم علي بزعل\ولا ابى اشوفه ولا اسلم عليه..

من يسوي سواته معروف انه شين وقوي عين ..

حنان\اذكروا الله وصلوا على النبي..

الموضوع كبير وماينحل كذا..هديل صاحبت الشأن..

وهي اللي بتقرر..

أنتوا تناقشوا معها بالحسنى ولا توقفون بصفه ضدها..

انتهى النقاش بينهم ولازالت الجدة على رايها..

إن هديل لازم ترجع لزوجها وتبطل زعل..

هو كلمها وهي هاوشته وشرشحته..

وكان يرد عليها بنبرة هادية واثقة..

واللي زاد عليها لما يقول لها يا عسولة..

تحس وكأنه يعرفها مثل عيالها..

الجدة بغضب\وش أنتي مسوي فيها يالوجه الودر..؟؟

غازي يبتسم\إن شاء الله كل خير..

الجدة\دامه خير ليه ماتبى ترجع لك.؟؟

غازي\هي ماقالت لكم فليه أقول..؟؟

الجدة\الانها بت أصيلة وتحفظ أسرار بيتها..

غازي\وأنا اشهد..

الجدة\بس أنت قاهرها وموجعها..

وهي كاتمة..قل وش انت مسوي..

وإن كنت على حق فلك مني أرجعها لك..

وإن كنت على باطل فوالله ماتعرفها وأنا حية..

غازي\ ليه والحلف يا عسولة..بغيناك عون يا ام حسين...

الجدة\عون لك على الناس..أما عليها فلا..

غازي\وماغلبني من الناس غيرها..

الجدة\شف يا أبوذياب والله إن قلبي يوجعني منك..

بسبب سواتك فينا وفيها..ولو الزمن يرجع ماتاصلها ولا تعرفها..

غازي\ما انتي أول من طلب الزمن يرجع..

ولو بيرجع صدقيني ما تبنا يا أم حسين..

الجدة\انت تباني أفزع معك عندها..؟؟

غازي\ولا لك لوى..

الجدة بإستغراب\وش علمك..؟؟

غازي\ما ابى أحد يزعلها ولا يضايقها..

كلمتك لأني اعرف غلاتك عندها..وانتي كبيرتهم..

لا احد يقهرها..

رغم إنه أعجبها إهتمامه فيها..

وكيف إنه ماطلب إلا راحتها..

بس تبى تكون قاسية معه وماتبين له راحتها له..

الجدة بحدة\إن كان لقت القهر معك فمابتلقاهـ معنا..

وشكلها والله أعلم ماذاقت الا مرارتك..

؛؛

للورد قـصة ..بس من يفهـــم الورد..؟؟

إنـــه إذا طـــــال التجـــافي ,,

تـــــــألـــم ...,,

من بعد ماطلعت من المستشفى على مسئوليتها..

نامت في غرفة كانت مجهزتها لها سارة تحت..

بعذر إن ياسمين تعبانة وماتقدر تطلع وتنزل لجناحها..

والطبيبة نصحتها تظل متسطحة اغلب وقتها عشان الحمل..

عصب سلمان على سارة وتهاوش معها..

بس هي ردت عليه إن الحرمة تعبانة جسدياً ونفسياً..

ومابتقدر تعيش في جناحها..

والحقيقة الخفية إن هذي كانت رغبة ياسمين..

فتحت عيونها لما حست بأصابعه تتلمس وجها ..

شافته يبتسم لها ويقرب منها..

قبل ما يقبلها صدت بوجها عنه..

وحطت يدها بينه وبينها..

مسك يدها وقبلها على باطن كفها..

سحبت يدها منه ولفت بجسمها لـ الجهة الثانية توجعت وطلعت منها آآآهـ مكبوتة.

جلس بسرعة وسدحها على ظهرها مرة ثانية..

سلمان\الاتتحركين بقوة بتتوجعين..

ياسمين بتعب\إطلع برا..

سلمان بهدوء\بأطلع بس ماهو قبل لا اتطمن عليك..

ياسمين\انا خاطري في الولد ومامابيه يموت..

وجودك عندي يتعبني..

سلمان\ياسمين أبيك تسمعيني وتفهمين تصرفي..

ياسمين برفض\تركت لك الجناح وباظل هنا لحتى أولد..

إتركني بحالي كفاية اللي صار منك..

سلمان بتصميم\اللي صار ماكنت حاسب حسابه..

لحظات غضب وراحت يا قلبي..

ياسمين\وانا باظل أنتظر لحظات غضبك حتى تموتني او تموت جنيني..؟؟

أطلع يا سلمان وريحني..

سلمان يتنهد\طيب باطلع الحين وأريحك..

بس إذا مارجعتي لغرفتك جيت أنا عندك..

سارة بتنام عندك..

طلع من عندها وهي ماردت عليه..

قابل سارة في طريقه وعبس في وجها المبتسم..

سلمان\متى بيجي زوجك ويفكنا منك..؟؟

سارة بمرح\فديت الطاري..بيرجع متى ماكتبه الله..

وانا على قلبك يا سلمان لحتى تعرف قدر الوردة اللي عندك..

أجل تضربها يالتمساح..

إن ماقلبتها عليك وعلمتها كيد النساء ما أكون السوري..

سلمان بقهر\سوير خلي حرمتي على ماهي عليه لا تخربينها..

ياسمين\تبيني أخليها طيبة وأنت ما تستاهل طيبتها..

معصي يا سلمان..

أبتعدت عنه قبل يمسكها ودخلت عند ياسمين وهي تضحك...

أبتسمت ياسمين على شكل سارة المبسوطة..

سارة\ياقلبي على أخوي بتضيع علومه..

ياسمين بهدوء\وش صاير..؟؟

سارة بخبث\أبد يا طويلة الذيل مهددته أقلبك عليه..

واخليك تصيرين ضبعة بعد ماكنتي قطوة وش زينك..

ياسمين بزعل\جاعلتنا وحوش..؟؟

سارة\اههههههههه عادي صيري وحش دام زوجك وحش..

إن طقك شلي أقرب ما عندك وعلى راسه..

عاد ماهو تفلقين راسه نصين ويموت..

لا عطيه ضربه كذا تخليه يحاسب الف مرة قبل يمد يدهـ..

ياسمين تضحك بوجع\اههههههههـ....ـههه آآآه بس يا سارة تكفين..

صرت اتخيل شكلي أضربه..

سارة\البى الضحكة..بس بصراحة مالك داعي على وقت تعبك..

خربتي الخطة وعفستي الموضوع..

ياسمين\ياساتر مالك أمان قبل شوي انا حبيبتك والحين مالي داعي..

سارة\بكرة يوم عصيبب علينا..

محضرة مفاجعة لهدولة بنت عمي اخت غادة..

ياسمين\عرفتها حبيبتي..

سارة بنص عين\يعننك تحبينها قبل تشوفينها.؟؟

المهم كنت مخططة مع غادة وراكان وعيال العم..

نأخذها لـ الفيصلية بس بطلنا عشانك يادوبة وبنسوي المفاجعة هنا في بيتنا..

ياسمين برفض\الا سارة حبيبتي لا تغيروا خطتكم عشاني..

خذوها وين ماتحبون أنا ماراح أفيدكم باظل في غرفتي..

سارة\تخسين مانروح ونخليك..لو أنا اللي تعبانة..

كان حلفت ما يصير شيء إلا بعد ما اولد واتنفس عشان انبسط معهم..

ياسمين تبتسم\الله لا يحرمني منك أنتي معوضتني عن هلي وزوجي وعن الناس..

سارة بزعل\سوسة اسكتي تراني ام دميعة..

مع أنك احلى مني بس أحبك..

ياسمين\هههههـ...آآآه سارة بس نامي..

سارة\أوكى لاتولدين مابعد تكون الجنين..

تصبحين على ورد ياوردة..

؛؛

بـ شُويش

ياتنهِيدة (الضييق) بشوييش

مابي تمرّ وتسمع شهاقي

(أمـــــــي)

مابي تجيني تسأل ضيقتي لييش !!

وافزّ اكفكف دمعتيني

...بكمّي

وارسم على طارف شفاتي

.... أثر طِيش !!

وافتَح كِتابي

.... كنّه الدرس . . همّي..,,

شالت كتاب كانت تتصفحه ورفعته تغطي وجها..

لما سمعت امها تناديها من ورى الباب وتدخل عندها..

أم علي بحنية\هدول انتي صاحية وأنا أحسبك نايمة..

هديل بابتسامة\نيمت ذياب وألتهيت بكتاب غادة..

ام علي\ليه مانزلتي أبوك وأخوانك تحت..؟؟

هديل بكذب\ما أنتبهت لـ الوقت قرأت في الكتاب من دون وعي...

أم علي ماهي مصدقتها\إلا وش سويتي بدراستك..كملتيها هناك؟؟

هديل بتنهيدة\الا يومه..قررت اكمل لما أرجع السعودية..

أم علي بزعل\وتضيعين سنينك هناك وأنتي قادرة تدرسين..؟؟

عضت على شفايفها بقهر\مناهجهم صعبة هناك ماقدرت عليها..

ام علي بحنية\يعني بتكملين دراستك..ولا صابك الخمول..؟؟

هديل\كنت بأقول لعلي يشوف أوراقي بس مـــ.....

ام علي\كملي..بس وشهو..

هديل\أحسه مو فاضي الحين واخاف أشغله باوراقي..

ام علي\هديل ارفعي راسك..

ماتجرأت ترفع راسها..

تخاف تشوف امها الصدمة اللي في عيونها..

مجروحة من ابوها وأخوانها..

لما عرفت إنهم بيدخلون من برا أخذت ولدها وطلعت..

ماتبي تشوفهم يتهربون منها ويتعذرون باعذار واهية..

وتدري لو إنها نزلت عندهم بيثبتون شكوكها وبينسحبون من المكان..

هزت راسها لامها رافضة طلبها..

شهقت بصوت مخنوق لما حست بيد أمها ترفع راسها..

ام علي بحسرة\اتحسبين إني سالية عنك..؟؟

تظنين إني ما اشوف رجفتك ولا احس بخوفك..

قلبي مقبوض عليك وعلى حالك..

وإن ضحكتي وأستقويتي..

خدعتيهم كلهم ماخدعتيني..

هديل بغصة\ممـــ.....يومـــه انا بخيـــ....ـر..

ام علي بزعل\كذابة..

هديل بصوت باكي\يومه ليه ابوي وأخواني ما يبوني..؟؟

ام علي\.....

هديل تبكي\وش اللي زعلهم مني..؟؟

خجلانين مني..فضحتهم بين الناس..؟؟

يوومه قولي لي أنا سويت فيكم خير يوم إني رجعت..

ولا كسرت ظهر أبوي وأخواني..؟؟

شدتها أم علي لها بقوة ضمتها بعدما ضربتها على ظهرها بقهر..

ام علي بزعل\ولك عين تقولين مابغيتي ترجعين..

عنبوا إبليس وش قلبك مخلوق منه..

لو كلهم مايبونك بحريقة والله لا يردهم..

ماذاقوا اللي ذاقته أمك ولا حسوا بضيقتي عليك..

انا كنت احس فيك لما تناديني بوجع..

كنت أصلي وادعي ربي وانا ابكي..

كنت اظن إنك تتعذبين في قربك والله غاضب عليك..

قلبي يتقطع لما افكر انك يمكن تكونين في النار..

مابعد الموت عذاب يا هديل..كنت استغفر لك واتصدق واصوم..

واطلب ربي يخفف من عذابك..

شكيت فيك وفي تربيتك وقلت بنتي عصت ربي والله يعذبها..

هديل تشهق بوجع\لا يووومه..تكفين لا يكون تعذبتي كذا..

الله ياخذني يوم عذبتك..آآآآآآهـ ياليتني متي ولا ناديتك بوجع..

ليتني مت يومه ولا توجعتي علي وبكيتي..

ام علي\اريحيني من أوجاعك يا هديل..

قلبي يوجعني عليك يا بنتي..

قولي لي وش سوت معك الدنيا..؟؟

تبيني أزيدك قهر..

تبين أقهرك على بنتك وتبكين طول عمرك عليها..

سامحيني يومه انا ماني بقاسية..

هديل\ماقدرت علي الدنيا يومه..

تحدتني ووعدتني ما اقابلكم..

وأنا اليوم أنتصرت عليها وجيتكم..

ام علي بقهر\قولي الصدق يا هديل..؟؟

طيب زوجك وش اللي قهرك فيه..

قلتي بتقهرينه مثل ما قهرك..؟؟

هديل بغصة\قهرني يوم حرمني منك وغربني..

ولانه قهركم بخبر موتي وزعلكم..

زعلكم ماهو بهين علي يومه..

لولا زعلكم ماكنت له تعنيت..

ام علي\ماتبين تقولين الصدق..؟؟

هديل تبكي\آآآآآآآآآآهـ يووومه مشتاقة لك سامحيني..

ام علي بصبر\الله يهدي سرك ويريح قلبك..

هذا اللي أقدر أقوله..اليوم أنتي عندي والله يعوضنا..

هديل بابتسامة كذابة\يومه هو دلعني كثير ودللني..

رباني على العناد والاخذ بالثار..

خليني أخذ بثاري منه مثل ما علمني..

ام علي\ما ابيك تصيرين مثله..

مابتضرينه بشيء يا هديل..

لا بتقدرين تغربينه ولا تحرمينه من هله مثل ماسوى فيك..

هديل بألم\يومه قويني..ولو بكذبة قويني..

قولي بتقدرين عليه..

بتوجعينه..بتبكينه كذبي علي وأصدقك..

ام علي\أوهمك..؟؟

ما بأسوي فيك خير لا كذبت عليك وأرضيتك بشيء مابيصير..

لمت يدينها حوالين أمها ودفنت راسها بحضنها..

تكلمت وهي تبكي بزعل..

هديل\راضية بالوهم..

ام علي بهدوء\هششششش ولدك بيقوم من صوتك..

فزت من حضن أمها وشالت ذياب سدحته بسريرهـ..

ورجعت لامها وهي تبكي..

مسكت يدها وحطتها على قلبها..

هديل بخوف\يوومه قلبي صار يقسى على ولدي..

أحس إني بأصد عنه بسبت ابوهـ ..

ام علي برجاء\الا يومه تكفين وسعي خاطرك..

هذا ولدك ولد قلبك..

لاتخلين وجيعتك من أبوهـ تقسيك عليه..

لاتاخذينه بذنب غيرهـ..

ضمت امها وطلبتها تنام عندها..

وهي تردد في بالها..

وأنا يومه ماهم خذوني بذنب غيري..

وكانت أمها تفكر في ذياب..

ومصدومة ليه هديل مالاحظت غرابة ولدها..

خافت تقول لها وتنهبل بنتها من الخوف..

والمشكلة ما أحد حس بالولد لا امه ولا ابوهـ ..

قررت تتصرف من دون ماتقول لهديل عنه شيء..

؛؛

يحس فيها جنبه طايرة من الفرح..

لو ماكانوا في الشارع العام كان حضنها من حبه لها..

صرخت بحماس وهي تصفق بيدينها..

راجح\هههههههههههه بس فضحتينا..

رشا\مالك دخل انا مبسوطة..

راجح\وانا مثلك مبسوط..والحمدلله..

رشا\ههههههههههه يعني بأتعالج..

راجح\الحمدلله لو كان عندك إرادة تخلصتي منه من زمان..

رشا بابتسامة\الحمدلله..ألحين بس يغلبني 12 ساعة ..

راجح\لا بعون الله مايغلبك ابد..

رشا\حسيت الدكتور يبي يكوفني يوم اقوله لا ما احس..

راجح\ماعليك منه عطيته كلمتين يخلي عنه النفخة الزايدة..

رشا\يقول ما تحسي طول ما أنتي نايمة..مفتح عيونه ع الأخير..

راجح يبتسم\لانه يا ذكية عرف إنك مو منتظمة على علاجك..

رشا عبست\كنت مو منتظمة بس صرت منتظمة عليه بالدقيقة..

حتى اقول لـ الخادمة تصحيني او تاكلني اياه وانا نايمة..

راجح بخبث\من اللي اكلك علاجك أمس..؟؟

رشا\أنا.

راجح\كذابة نمتي قبل تاخذينه..

رشا\أكيد سوما..

راجح\قطع انا صرت سوما..

رشا\ههههههههه انت..

راجح بنص عين\إيه أنا عطيتك العلاج..

وعطيتيني رفسة على بطني..

رشا بزعل\لا والله..

راجح يبتسم\بيني وبينك كنت استاهل الرفسة ههههههههههههه..

رشا بفشلة\دوووب كنت متاكدة فيه شيء غريب..

راجح بغمزة\ما غريب الا الشيـــطاااااااان..

صدت عنه وهي منحرجة منه ومن كلامه..

فرحتها ماتعطيها لاحد..قدرت تتغلب على النوم القهري وبدل ماكان يسيطر عليها 20 ساعة..

تقلص ل 17 ساعة وبعدها 16 وبعد رجوع راجح من ايطاليا قدرت تسيطر عليه اكثر..

وبكذا صار 12 ساعة..وهي ناوية تتخلص منه نهائياً..

حياتها حلوة مع زوجها وولدها..وصارت تفكر بجدية بعد العلاج والتخلص من اثر الحبوب..

تحمل وتكمل حياتها بشكل طبيعي مع زوجها..

،،

خرجت غادة من البيت وهي تنفخ بقهر..

قابلت سارة عند الباب..

سارة بعصبية\اليه مانمتي بعد لاطعتني في السيارة..

غادة\قلت لك عنيدة مارضت تخرج معي..

سارة\واينها فيه تيمون..؟؟

غادة\بالصالة مع أبوي وجدتي وأمي..

سارة\أشوى العيال ماهم موجودين لا يشوفون وجهي الحقيقي..

غادة\اههههههههه تقصدين وجه الطقاقة..

سارة\لو ماكنت مسرحة شعري كان توطيتك..

المهم روحي جيبي عباية لاختك وفستان حلو ولوازمه وانا بأسحبها غصب عنها..

غادة\طيب بس انتبهي لا تخرب تسريحتك..

سارة بفزع\يوم عزيتوها صدق هذاك الوقت..

هزولت تخرب تسريحتي تخسي..

طلعت غادة لفوق وحضرت اغراض هديل بشنطة صغيرة..

واخذت عبايتها وطرحتها ونزلت ضحكت وهي تسمع صوت هديل وسارة يتهاوشون..

سارة بقلة صبر\عمي حللني..

ابو علي بابتسامة\محللة بس في أيش..

سارة\في هذي..

مسكت هديل من عضدها ووقفتها من على الكنبة..

سحبتها معها غصب عنها..

هديل\هيه وخري..اتركي يدي..

يووووبه شفها أستخبلت..

ابوعلي\روحي مع خواتك يا هديل ماعليك شر..

سحبتها من الصالة وهديل تضربها..وسارة صرخت عليها..

سارة بتحدي\احدك يا أم قوطي الطماط..كله ولا شعري..

هديل\افكي يدي ويسلم شعرك..

سارة\امعصـــي ما افكك..أبى اعرف وش اللي مخوفك..؟؟

هديل بعناد\مو خايفة بس ما ابى اطلع من البيت..

عاجبني بيتنا ابي اعد جدرانه وبلاطه مالك شغل..

سارة\وعد وعلى هذا الخشم مثل ما خرجتك ارجعك..

خلي عنك حركات البزارين أنتي الكبيرة العاقلة الحلوة مابتكسرين في خاطري..

هديل\ماني بكبيرة ولا عاقلة ولا فيني ذرة عقل..

ولا باطلع من البيت..

وتوكلي أنتي ومرت اخووك واقضبوا الباب..

غادة\يالهووووي تطرديني من بيت أبوي..؟؟

هديل\ايه يا الله الخلا..استحووا يامال الماحي..

سارة\وتقولون عايشة في ايطاليا كم سنة وهذا لسانها يرمح..

هديل\انتوا ماوراكم ازواج يضفونكم..

كل شوي طابين علينا ماتستحون..؟؟

سارة بقهر\احن اللي ماورانا أزواج..

لا عيوني ورانا أزواج وقايمين بواجبهم ..

ماهو مثل بعض ناس مهيتين بيتهم وجالسين عند امهم..

هديل بغضب\الاجيت في بيتك شوري علي واطرديني..

غادة\ابس أنتي واياها..

هدووول بسك عناد..حن مسوين مفاجئة لك..

لاتخربين علينا وماتجين معنا..

هديل\ومفاجئتكم ليه ماجبتوها هنا..؟؟

سارة تعد\7 8 9 10 طفح الكيل..

سحبت هديل غصب وطلعتها الحديقة برا ..

وغادة تساعدها وتسحبها معها..

لفت العباية عليها اي كلام ولفت الطرحة بشكل قوي على راسها..

طلعوها الشارع وعلى طول ركبوا السيارة ..

سارة تتنفس بسرعة\والله إن خربت تسريحتي لتكونين من النادمين..

غادة\اههههههههههههه آآآآي بطني..

سارة\احشى جاعلة فيها بنت الشيخ وحن بنخطفها..

غادة\اههههههههه سوسو شوفي ساحبينها بالبجامة..

سارة\تستاهل ترجيتها تدحر ابليس وتبدل ملابسها وتجي بالحسنى مارضت..

غادة\هدوولة ليه ساكته يا قمر..

سارة\من قدك خاطفينك عشان تحضرين حفلة لك أنتي..

هديل بهدوء\سارة ما ابى حفلة ولا شيء..

رجعيني البيت تكفين..

سارة بمحبة\ما بأرجعك تدرين ليه..؟؟

لاني أحبك وابيك تكونين طبيعية..

انا صح مو عايشة معك ولا اعرف كيف حالتك..

بس لما عرفت من غادة انك ماتطلعين من البيت ابد قررت اتصرف..

لاتنسين أنا كبيرت بنات العائلة وهذا شغلي..

اهتم فيكم واحدة تلو الأخرى..

غادة\افديتك قايمة بواجبك مع الكل..

سارة\بس ام قوطي الطماط ماهي براضية..

هديل تبتسم\افديت قوطي الطماط ذابحتك الغيرة منه..

سارة بحسرة\اماكذبتي..كنت اشوف عيالي أجمل عيال الخليج..

غادة تشهق\اهئئئئئئئئئئئئئ اييييش قروودك..اجمل عيال الخليج..خافي ربك..

سارة بوعيد\معليه نتلاقى بعد ما اشوف إنتاجك انتي وضبانك..

هديل\اههههههههه الضب لساته حي..مامات..؟؟

سارة\اههههههههه ايه حي ابشرك ويسلم عليك..

غادة\اهدووول ما اشتقتي لـ الثمامة..؟؟

هديل بونة\يالبى الطاري..متى بنروح لها..

سارة\والله ان تبشرين ..

الليلة بأقول لراكان يقنع الشيبان ونطلع قبل يرجع زوجي ..

غادة\انتي وش حاشرك بينا؟؟انا سألت أختي يعني بتكون طلعة عائلية..

انا واختي واخواني وزوجي..

سارة\دام الطلعة عائلية..وش دخل راكان..؟؟

غادة بوله\زووووووجي لبى قلبه..

ماتحلى الدنيا الا بوجودهـ..

سارة\والله ماتطلعون من دوني..

هديل\ببببببس بعدين تناقشوا..

ألحين وش اسوي بحالي..

أروح معكم وانا لابسة قميص البيت..

وتقولون حفلة لي..تبون اكون انا السندرلا يعني..

سارة\احلوة الفكرة..وليتني اقدر عليك ..

عشان مرة ثانية تسمعين كلامي وتخلين العناد..

غادة\جبت اغراضك معي لما نوصل بدلي وتلبسي على كيفك..

هديل\الا غش أنتوا كاشخين في حفلتي وأنا سنين ماكشخت..

سارة\كيف سنين ماكشختي..؟؟

ما تكشختي لزوجك ولا لبستي فساتين ايطالية وحركات بايخة..؟؟

هديل\اقصد ماكشخت لــ مناسبات مثل هذي..

هناك كنت.....يعني امممم ....البس اللي يناسب المكان..

سارة بنظرات\ايه فهمت عليك..

طيب تحبين نرجع البيت تلبسين على راحتك..

تونا بدري ما احد وصل..

هديل\الا ما يحتاج بألبس في بيتكم اللي اختارته غادة..

واذا ما اعجبني باخذ من فساتينها عاد أعرفها ذوويقة..

غادة\فدا الكبت باللي فيه..

سارة بمرح\وتسان أبتسي وابتسي..

غادة\اههههههههه يالبى المنطووق أحبه أنا..وأنا ابتسي معس..

هديل\وش بلاكم..؟؟

سارة\أبد أنا أحب أتكلم تسذذذاااا أتذكر زوجي فديته..

بعد ماوصلوا البيت طلعت هديل لغرفة غادة ..

تضايقت من الفستان اللي اختارته لها غادة..

واستغربت غادة ردة فعلها..

غادة\والله روعة..ليه ماتبينه..؟؟

هديل برجفة\ماينناسبني..مفسخ..

غادة باستغراب\هذا مفسخ..؟؟

هديل\إيه إذا لبسته بيظهر كتفي ونص ظهري عيب..

غادة\هديل أنتي من جد تتكلمين..؟؟

هديل\إيه ما ابيه..عطيني من عندك..

غادة\براحتك ياقلبي..تعالي شوفي وأختاري..

شافت فساتين روعة وتفاصيلها راقية كثير..

بس كانت تبتعد عن كل شيء يظهر الظهر أو الكتف..

في النهاية أختارت فستان أسود مستور ظهره وكتوفه..

فتحت الصدر واسعة طويل ومرسوم ع الجسم..

طلعت غادة وتركت هديل على راحتها بعد ما طمنتها ان راكان مو موجود في البيت..

بس هي ماكانت تحس بامان..صارت تشك حتى بالظل..

قفلت الباب بعد غادة وبدت تبدل ملابسها..

ناظرت في المرايه وشافت كتفها والآثر اللي عليه..

يعني لو لبست اللي جبتيه يا غادة كان بيبين لكم ظهري وكتفي..

ما اقدر أكسركم فيني ولا اكسر نفسي بزعلكم..

بدلت بسرعة متجاهلة الماضي وكل اللي صار..

مافي بالها الا تتفاعل مع سارة وغادة وتنبسط باللي يسوونه عشانها..

من حقها تنسى وتنبسط معهم..ومن حقهم يفرحون برجوعها..

رتبت شعرها ومكياجها باستخدام اغراض غادة..

سمت بالله وطلعت من الجناح وهي لابسة عبايتها...

تخاف من وجود راكان او سلمان او حتى عمها..

ماتبي تقابلهم..صعبة عليها..

نزلت واستقبلتها سارة عند الدرج..

اخذت العباية منها ودخلتها عند ياسمين..

سارة\هذي الوردة زوجت أخوي سلمان اسمها ياسمين..

ياسمين هذي هديل بنت عمي اللي قلت لك عنها..

حست بفرحة عظيمة وهي تشوف ياسمين..

راحت لها بسرعة وضمتها بشووق..

ضحكت ياسمين بفرح وهي تضمها..

سارة بصدمة\تعرفون بعــض..؟؟!

ياسمين وهديل\الا..هههههههههه

طلعت سارة لما سمعت امها تناديها وهي تتوعد فيهم..

هديل\وحشـتيييييييني مووت..

كيفك وش مسوية بحياتك..؟؟

ياسمين\الحمدلله أنا بخير..وحياتي مرتاحة فيها كثير..

هديل\يعني مرتاحة مع سلمان..؟؟

ياسمين\ايه مرتاحة معه كثير..

هو يحبني ويحترمني من اول ما إجيت السعودية ماحسيت بغربة..

هديل\الحمدلله الله لا يغير عليكم..

ياسمين\أنتي إحكي عن حالك..؟؟

كيف قررتي ترجعي السعودية وأنتي كنتي رافضة ترجعي..؟؟

هديل تبتسم\عرفت الدنيا فانية وما باعيش غير مرة وحدة..

وبكذا قررت ارجع واقضيها مع اهلي..

ياسمين\فرحت كثير لما قالت لي صوفي إنك بترجعي ..

هديل\فديتها المنمشة وحشتني..

مشكوورة يا ياسمين لانك حفظتي السر..

ياسمين بغصة\اسرك عذبني يا هديل..

تمنيت لو أقدر أقول لاهلك عنك وإنك عايشة مو ميته..

بس لما اتذكر حالك أحترم رغبتك واسكت..

ضمتها هديل بقووة\الله لا يحرمني منك يا رووحي..

ياسمين حبيبتي ماله داعي احد يعرف إن انا وأنتي نعرف بعضنا..

ما ابي اسبب لك مشاكل..

ياسمين بهدوء\ما أحد بيعرف تطمني حبيبتي..

هديل\ياالله ما بتحضرين الحفلة..؟؟

ياسمين\ما اقدر الحمل متعبني..

هديل\سلامتك يا قلبي..الله يبلغك فيه..

طمنيني ثبت الحمل..؟؟

ياسمين\الحمدلله ثبت وأنا كنت اعتقد إنه مستحيل..

هديل\الله يقومك لنا بالسلامة..

ياسمين\ربي يسمع منك..

ياالله روحي لحفلتك وانبسطي..

هديل\انا ناوية أنبسط سندرلا الحفلة مثل ماتقول غادة..

طلعت من عند ياسمين..

وتوجهت لصالة البيت الكبيرة..

دخلت وفتحت عيونها ع الآخر لما سمعت صراخ البنات وشافت صديقاتها قدامها..

أول وحدة حضنتها كانت شهد اللي تبكي وتقبلها بشوق..

ضمت شهد بقووة وهي تضحك على كلامها المعاتب لها والمشتاق..

شهد\وحشتيني ورب الكون وحشتيني موووت..

هديل\والله ماهو قدي يا شهد..فدييييتك مشتاقة لك..

شهد بنحيب\انتظرتك كثيييير..ناديتك وترجيتك ترجعين..

حسيت بوحدة من بعدك..على كثر اللي حولي ما أحد عوضني عنك..

هديل بمحبة\هشششششش خلاص يا قلبي إهدي..

سامحيني على الغيبة ما اعيدها مرة ثانية..

شهد تمسح دموعها\فقدتك يا هديل..

هديل تبتسم\فداك الكووون يا روح هديل..

قربوا منها باقي صديقاتها سلموا عليها بتحفظ ..

وهي لاحظت هـ الشيء..

عذرتهم لانها راجعة من الموت..

رجعت لها شهد تضمها مرة ثانية..

بعدتهم سارة عن بعض وهي تذكرهم بشكل ساخر..

سارة\المكياج يا بنات والكحل بتصير خرايط..

شهد\كحلت عيني بشوفتها ما ابى كحل ثاني..

غادة\افا خبري بزوجها بس هو اللي يقول القصيد فيها..

وهي ترد عليه بالقصيد..

سارة\أشك إنهم جايين من ايطاليا..

يمكن جايين من البادية ولاعبين علينا..

غادة\اجل ذيب وذيبة..

سارة\ولا اشرب سم جعلك تموت..

هديل\اههههههههه ما اشرهـ عليكم..

أشره على أبوي وعمي يوم جابوكم لـ الدنيا..

سارة\قووية يا أم الطماط قووية..

قضت سهرتها معهم ونست كل اللي مرت فيه..

وتناست مناسبت الحفلة انها عشانها..

أنبسطت مع البنات وقالت لشهد عن رغبتها بإكمال تعليمها..

وشهد والبنات كلهم شجعوها..

والبعض عاتبها ليش ماكملت دراستها هناك بالخارج..

وكان ردها لصعوبة المناهج وعدم قدرتها على الدراسة..

؛؛؛

تدمرني وبغيابك تكسر خاطري تكسير

واحس العالم فـ بعدك ظلام يكسي اكوانه..

احبك حب لوتدري ويصير الـ ماحسبته يصير

واحبك حب بي ادري فؤادك ايش غير اوطانه..

نزل من سيارته وجلس في حديقة البيت..

تنهد بهدوء وخذاهـ التفكير لها..

أبتسم لأنه ما يشغل تفكيره غيرها طول الوقت..

اليوم تواجه مع اخوانها علي وهادي...

شاف رفضهم له بعيونهم..

بس مازادهـ رفضهم الا تمسك فيها..

بيصبر وبيسكت عن كل شيء..

بس عنها هي لا..

عاد على نفسه السؤال القديم اللي قاله لراجح..

أربعين سنة من عمرهـ ماحس فيها..؟؟

فعلاً يعتبر حياته من قبلها عقيمة وباردة..

حياته مابدت الا بوجودها..

يشفق على حالها وعلى صغرها..

بس هي تملكت قلبه..

غصب عنه صارت مثل الهواء و الماء..

مايتخيل حياته من دونها..

مايبى يرجع لإحساسه أيام مافقدها وأعتبرها ميته..

كان الظلام مسيطر عليه..

والدنيا كلها ماتسوى..

مشتاااق لها..لعيونها..

لكل شيء فيها..

حرمانه منها يقهره ويزيد غضبه وعصبيته...

هو يعرف إن حبه أناني وبقووة..

همس بشوق\أربعين سنة يا هديل..

توجيها بحبــــك...

؟؟

أخذت جوال غادة وأتصلت في أمها تسال عن ذياب إذا نام..

طلعت من الصالة الكبيرة..

طمنتها أمها إنه نام وهو جنبها..

بس طلبت منها ترجع البيت بدري وماتتاخر..

قفلت الجوال وهي مبسوووطة ..

مبسوطة من أمها وولدها وحياتها اللي جددتها سارة وغادة اليوم..

رجعت الصالة وقبل تدخل سمعت البنات يتكلمون عنها..

إنها متغيرة بشكلها وجسمها..وبكل شيء..

ووحدة تقول شيء طبيعي هي متزوجة وصار عندها ولد..

أنصدمت من الكلام اللي انقال عنها..

وانصدمت أكثر إنهم صديقاتها اللي حاضرين الحفلة يحتفلون برجوعها لهم..

.....\اليتني ماجيت..لو يعرف أخوي إنها كانت موجودة وش بيسوي فيني..

.....\اليه وهي وش فيها عشان يمنعك..؟؟

.....\مدري بس بعد ما عرفنا انها حية وطلعت سالفة اخوها وزوجها..

ما احد صدق الخبر..يقولون ان اهلها يغطون عليها..

وان اخوها ما قتل اخو زوجها الا لانه كشف بينها وبينه علاقة..

قتله وزوجها لاخوهـ..

.....باستتكار\خافي ربك لا تأكلين بلحمهم..

.....\استغفر الله بس هذا اللي سمعته..

بعض الكلام خنجـر وسكين..

إن ماطعن شق الصدر حيـل وأدمـــاهـ ..

وإللي ســـأل عن إبرة البنج مسكيـــــن..

لـــ البنج وقت::

إذا انتـــهى صـــــــاح ويلاآآآآهـ ويلاآآآآآهـ ..

صدت عنهم بخطوات مهزوزة..

أخذت عبايتها لبستها وهي ترتجف..

طلعت من البيت وركبت السيارة..

تحركت السيارة وهي مركزة عيونها في الفراغ..

هذا اللي جنيته..

يعني أبوي وأخواني هذا اللي قاهرهم..

كلام الناس يطعني ويطعنهم..

صادين عني ورافضين عشان كذبة..

يعني هلي صدقوا هذا الكلام ونسوا ذنبهم..

هذا اللي مغيرك علي يا حسيــن..

مغيرك أنت وعيالك ومخليكم مفتشلين مني..

فزت بشهقة لما أنفتح باب السيارة وشافت وجه علي الغاضب..

ليه انا رجعت هنا..

ليه يجيبني لهم..انا ما اباهم..

أكرهم ما اباهم..

نزلت غصب عنها لما طلعها علي من السيارة..

علي بحدة\اجاية بهذا الوقت مع السواق لحالك..؟؟

ليه ماكلمتيني اجي أخذك..اختك والناس هناك يدورونك..

ليه ماقلتي لهم إنك راجعة البيت..؟؟تصرفك غير مسئول..

سحبت يدها منه ومشت مبتعدة عنه..

مشى جنبها وهو يتنهد بضيق..

علي\كنا ننتظرك..ماحبينا نشغلك تعالي المجلس..

ماردت عليه وكملت طريقها تبي تطلع فوق..

علي بحيرة\هديل ماتسمعيني..؟؟

مسكها ولفها له ..

علي\وش فيك..؟؟

هديل بجمود\شيل يدك عني..

أبتعد عنها وعيونه في عيونها..

وقبل لا تبتعد عنه وتطلع فوق..

صدمها بكلمته..

علي بهدوء\زوجك في المجلس..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح \\

المطر يغسل ذنوب الزمن...

يسقي الأرض وما تُنبت..

مســـــــــاء \\

الكلمة الطيبة..

تبث بــ النفس الطمئنينة ...

كيـــــــفكم الــ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــي في كل مكـــــــان ..؟؟

ماشاء الله عليكم يا عسولاااااات...

كل وحدة لها طريقة بتفسير الأحداث..

اتمنى إن بارت اليوم يعجبكم..

واطلب منكم التركيز بــ الحوارات..

وإكتشاف مابين السطور..

وشكـــــــــراً بحجم السماء لكل المتواجدين معي دائماً..

لازلت ارتقي بكم فكونوا بقربي..

ومن سجلوا عشاني هنا وفي الجوار..

الله يعلي شأنكم تواجدكم شرف كبير لي...

زيزفوووونتي الغالية ..

اتمنى ينال البارت على إستحسانك ^_*

ومثل مايقولون أول الغيث قطرة...

البارت إهـــداء لـــ الجميـــــــــــــع ..

البارت الواحد والسبعـــون ..

لا تقولي "

لا تقولي : أنت حبي

ربمّا غرّتك مني

كلمة شاعر ترضي شياطين الشباب

ربما ضلل أهواءك شيء في اكتئابي

ربما أغوتك ألوان نقابي

لا تقولي .... أنا أهواك ...

لأن الليل دنيا شاعريه

و لأن البدر طفل

أسند الرأس على صدر الغمام

مغمضا ً أضواءه ... غير خيوط ذهبية

رقصت في روض عينيك

فراشات سلام

و لأن الشوق ينمو في الظلام

فغداً نصحو مع النور ..

يموت الصمت ... يغشانا الكلام ,,

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي ..

أبتعد عنها وعيونه في عيونها..

وقبل لا تبتعد عنه وتطلع فوق..

صدمها بكلمته..

علي بهدوء\زوجك في المجلس..

حفرت اظافرها بكف يدها..

وحاولت قد ماتقدر ماتبين حقدها..

هديل ببرود\مالي فيه حاجة..

تصبح على خير..

تفاجأ من ردها ومن تعاملها الغريب له..

بس كان لازم تروح معه المجلس..

علي\ذياب معه..

رمت شنطتها على الكنبة ومشت بخطوات واثقة..

توجهت لـ المجلس وعلي معها..

كانت لابسة عبايتها ولافة طرحتها على راسها..

دخلت والقت السلام بهدوء..

شافت ابوها وأمها ومحمد في المجلس جالسين معه..

وعلي واقف جنبها..

أنقبض قلبها لما شافت ذياب بحضنه وكأنه نايم..

قربت منه بهدوء وهو وقف لها مدت يدينها..

أخذت ذياب من حضنه وهو تركه لها..

صدت عنهم وهي ضامة ولدها..

كان خايف عليها لما تدري بحال ذياب..

مع إنه مايدري وش اللي فيه..

بس لما فحصه بطريقة سريعة ..

ومن كلام أم علي أكتشف إن ولدهـ يعاني من شيء غريب..

مايبيها تتصدم من حال ولدها..

أبوعلي\يوبه هديل..أصبري شوي..

وقفت إحتراماً لابوها..ولمناداته لها..

أو كانت بتطلع وتتركهم مع نسيبهم القاسي..

وأكتشفت إن أهلها مو أحسن منه..

لكل واحد منهم طريقة مبدعة بالصد والقهر..

هديل\انعم يوبه..

ابوعلي\يابنتي تعالي إجلسي نبيك بسالفة..

هديل\ابكره يوم يا ابوعلي..

علي بقلة صبر\ذياب مريض يا هديل..وانتي ماتدرين..

هديل بهدوء\وكيف عرفت إن ولدي مريض..؟؟

أم علي\يمكن أنتي ما لاحظتي اللي يصير مع ولدك يا بنتي..

بس حالته خوفتني عليه..

لونه يتغير ويغشى وأنتي تحسبينه نايم..

ألتفتت عليهم بنظرات جامدة..

وتكلمت بصوت واثق وقوي..

هديل\ماهو بأنا اللي غافلة عن ولدي..

ولا أدري وش اللي فيه..

وبنظرات تحدي وجهتها لغازي.

كملت برفعة حاجب\المفروض أبوهـ طمنكم..

وقال لكم وش اللي في ذياب..

ماهو يخليكم قلقانين ومتوترين كذا..

حست بإنتصار لما شافتهم كلهم مصدومين من ردها..

كلهم كان لهم توقع إنها بتنهار وخايفين عليها..

بس ثقتها وقوتها اثبتت لهم العكس..

وإنها ماهي مثل ما يتوقعون..

وهو بالذات شافت الغضب القديم..

الغضب اللي شافته باول ايامها معه..

كملت لما حست إنهم ينتظرونها تكمل..

هديل\ذياب بيكون بخير إن شاء الله..

بعد كم شهر بأرجع إيطاليا مع ولدي..

ونسوي عملية لذياب..وأنا بأتبرع له بمادة من جسمي..

كنا بنسويها قبل بس وزن ذياب ماساعدنا لإجرائها..

أم علي بغصة\ياقلب أمك..

والله عرفت إن فيه شيء من غشوته..

ومن حالته كل ماوقف يطيح..

هديل بهدؤ\الحمدلله يومه الأيام الصعبة راحت..

وحالته ألحين احسن من اول بكثير..

صدت عن أمها وناظرت في غازي..

وكانت ملامحه جامدة غاضبة..

تدري إنه يمووت بهذي اللحظة الف مرة..

ولدهـ مريض ولا يدري عنه..

وبيسوي عملية وهي معه..

وهو مثل الأطرش بالموضوع..حالته حال الغريب..

صرخ قلبها بضيم..

حس بالقهر اللي ياما شربتني إياهـ..

خاف على ولدك مثل ماأحترق قلبي من الخوف عليه..

حرمتني اكون زوجة حقيقية..

حرمتني اكون حامل وأصير أم مثل الخلق..

هذي ثمرة اعمالك تحملها..

هديل بإستفزاز\اليش ماتطمنهم يا ابو ذياب..؟؟

وتقول لهم عن حالة ولـــدك..؟؟

علي بخوف\المرض وش يكون..؟؟

هديل تتنهد\واجتهني صعوبة بأيام الحمل..

وعلى وقت الولادة تعرضت لحادث..

أثر على ذياب بمنطقة النخاع..وكان سبب في ولادة مبكرة..

الحمدلله المستشفى إحتفظوا بالدم اللي كان بالحبل السري..

في بنك لـ الدم وحافظينه برقم هوية..

وساعدهم دخولي في غيبوبة..

بحيث كانت كل أعضائي بحالة خمول..

فقدروا يسحبون كمية من الدم..وعوضوها بدم ثاني من متبرع..

لما نروح لهم إيطاليا بيتم سحب الدم من الحبل السري..

مع الدم اللي أخذوه مني..

وبنسوي عملية لــ ذياب..لأن الضرر بأسفل راسه..

ولما يعطي مجهود كبير يضغط على اعصابه وأحياناً يفقد الوعي..

أبوعلي بحنية\الاحول ولا قوة إلا بالله..

الحمدلله على سلامتكم يا بنتي..

أنتي وذياب..والله يقومه بالسلامة..

قرب منها محمد سلم عليها وعلى ذياب..

وأمها كانت بتاخذ ذياب منها بس مارضت تتركه..

شافت إهتمام ابوها وأخوانها فيها..

بس قلبها ماتقبل تقربهم منها..

ولا طبطبتهم عليها..

هجروها من بعد ما سامحتهم ورجعت..

صدوا عنها من غير حق..

أبتعدت عنهم خطوات بسيطة..

وهي تبتسم بمجاملة واضحة جداً..

هديل\تصبحون على خير..

ذيبي نام وبانام معه..

وقبل لا تمشي خطوة وحدة..

سمعت صوته الحاد وبنبرته الجامدة..

يامرها بكلمة وحدة بس..

غازي بقوة\وقــفي..

شافت اهلها يبون يطلعون من المجلس ويتركونها معه..

فكان لازم تتصرف وتجبرهم يبقون معها..

أعترفت لنفسها رغم رضاها بصدمته وقهرهـ بهذا الشكل الظالم..

إلا إنها ماتبى تظل معه..

لا تسمع كلامه ولا تتعرض لقسوته..

وقفت قدام محمد مانعته يطلع ورى اهلها..

فهم حركتها وإنها تبيه يظل معها..

حس بإحراج من حركتها قدام زوجها..

واخذ ذياب منها بخفة ..

وقف غازي وقرب منها..

وهي أستقوت بوجود محمد معها..

غازي بغضب\بأي حق أخفيتي علي..؟؟

هديل بحقد\أنت آخر من يتكلم عن الحقوق..

غازي بحدة\كل أوراقه الطبية تعطيني إياها ألحين..

الشرح المبسط اللي قلتيه ما أقنعني..

هديل بمثل حدته\هذا ولدي أنا يا دكتور..

وإذا مهتم لـ الموضوع راسل صوفي ترسل لك نسخة..

سحبها غازي له بقوة\ماباترك ولدي يموت مثل ماماتت رسل..

هديل بتجبر\قلتها لي مرة..

ذق ياموت ماذوقته الناس..

وإن ربي قدر موت ذياب ماهو أنت اللي بتمنعه..

غازي بجمود\وكأنه عادي عندك يموت..؟؟

بعد كلمته أنسحب محمد من المجلس وذياب معه..

حس بينهم مشكلة ولازم يحلونها ووجوده يمكن يعقد الموضوع..

هديل بجفاء\أنا اللي تجرعت العلقم علشانه..

وأنا اللي عانيت معه ومت بالثواني والدقايق..

لاتظن جمودي اليوم قسوة على ولدي..

صدمتي ورعبي كليتها لحالي عليه..

أنفجعت بمرضه مامعي أم ولا أب ولا حتى زوج..

مالقيت من يطبطب علي او يطمني..

قسوتي جنيتها من اللي أنت زرعته..

غازي\إلا ذياب لا تفجعيني فيه..

أنفجعت بكل منهو غالي علي..

حتى أنتي فجعتيني بموتك..

لاتستخدمين نفس السيف..

تراهـ موجع ومايبراء..

هديل بحقد\وهذا المطلوب..

ما أبيـــه يبراء..

غازي بوعيد\حسابك معي عسير..

والحين جيبي أوراقه لازم اشوفها..

هديل بسخرية\تبي تطمن على ولدي..؟؟

غازي\وأتطمن على أمـــه..

إذا كان مثل ماقلتي..

فانتي مو ملزومة تعطينه من نخاعك..

أنا باعطيه من عمودي الفقري..

هديل بقهر\لو تموت قدامي..

ماخليتك تتفضل علي..

أنا أمـــه ومابيأخذون الا مني..

غازي بهدوء\قلتي عوضوا الدم لك بدم متبرع ثاني..

يعني الدم اللي فيك ألحين ماعاد دمك أنتي وبس..

صار مختلط بدم غريب عنك وعن ذياب..

هديل بثقة\مابتقدر تخدعني..لا تتفلسف بطبك علي..

الدكتور طمني وإني أقدر اعطيه من النخاع...

غازي بصبر\اعطيني الأوراق الخاصة فيه وبعدها يصير خير..

هديل بكره\الا..

هزها بقوة وهو يهددها..

غازي بحدة\أقسم بالله العظيم إذا ماجبتي أوراقه..

لأخذه منك الحين واسوي له كل الفحوصات..

ما ابى اقهرك فيه مثل ماقهرتيني..

ضربته وبعدته عنها..

صدت عنه وطلعت من المجلس..

صعدت الدرج بخطوات مقهورة ومهزوزة..

مو أنتوا اللي تحبونه اكثر مني..

أنا مهتمة فيه وادري وش وضعه..

لو كنت اشوف فيكم خير قلت لكم..

بس انتوا مافيكم خير لا لي ولا لنفسكم..

طلعت اوراقه اللي معها..

ونزلت بخطوات باردة..

عطت الأوراق لـ محمد وخذت ذياب منه..

هديل\اعطه الاوراق وقله يطلقني..

كلهم أنصدموا من كلامها..

امها شهقة من الكلمة..

وابوها وقف مصدوم منها..

يعرف إنها زعلانة من زوجها..

بس هي قالت إنه مراعيها وطيب معها..

والزعل اللي بينهم اكيد ينحل..مايحتاج طلاق..

أبوعلي\هديل وش هذا الكلام..؟؟

هديل بجمود\إن كنت مضيقة عليك البيت يا ابو علي..

فـ السموحة منك..

الغربة اللي ضفتني خمس سنين تنتظرني بشوق..

علي بحدة\هديل..؟؟

أنتي اليوم مو صاحية..

هديل\وش تبون..؟؟أروح معه..

ارضى ارجع له؟؟لا ياهلي..

ياللي ذبحتوني ودفنتوني حية..

ياللي مفتشلين مني بين الناس..

ما بأرجع له.. ومالكم إلا تتحملون مصيبتكم في بنتكم..

وابن جالي لو تقطعوني مارجعت له..

علي بغضب\ثمني كلامك قبل تنطقينه..

وفهميني وش اللي صابك..؟؟

هديل بعتب\انت حلفت يا علي..

وعدتني تقهر من قهرني..

وانتي يا عسولة شهدتي عليه..

قلت جعل ذنبي ما يتعداك..

واليوم أطالبك توفي بوعدك..

ذنبي لا تخليه يتعداك يا علي..

صدت عن هلها وطلعت لغرفتها..

قبل لا تدخل انفتح باب غرفة هادي وطلع منها..

شافت إرتباكه وصدمته من شوفها..

تقدم منها وهو يرسم إبتسامة باهتة..

وقف يبي يكلمها..واخرسته نظراتها..

تجاهلت وجودهـ وقفلت الباب رافضة لتقربه منها..

جلست ورى السرير وذياب بحضنها نايم..

تكلمت معه بنبرة مخنوقة..

هديل بألم\شفهم يا ذياب..يحسبوني عنك غشيمة..

مادروا باللي صار فيني لما عرفت إنك مريض..

سامحهم يا قلبي ماعاشوا اللي عشناهـ..

مابكوا دموعنا اللي عذبتنا..

ولاشافوا الكوابيس اللي حاصرتنا..

ثاروا علي لاني طلبت الطلاق..

يبوني أرجع لهـ..!

وش بقى فيني عشان أرجع..وش يرتجي مني..؟؟

ضـــاع كل شيء..

حتى حلمي اللي حلمته سنين هلي أحرقوهـ..

ليتني مارجعت ياذياب..

ع الأقل يبقى لي حلم أعيش عليه..

كلام الناس مايرحم..وأدري اللي سمعته اليوم..

يتردد بوسط المجالس..

هذي ضريبة رجوعي يا أبوي..

هذا ثمن رفضي حياتي مع ابوك..

حسبت هلي بيعوضوني..بس ماعوضوني..

؛؛

طلع من البيت والغضب معمي عيونه..

ماطرى في باله ابداً إن ذياب يكون تعبان..

وهي كيف كتمت الخبر عنه وعنهم كلهم..

بأي حق تقرر مصير ولدهـ ..

كان لازم تقول له ..

حقدها عليه يسيرها ويسيطر عليها..

يبيها تنتقم منه بس ماهو عن طريق ذياب..

ماقابل ذياب الا مرات معدودة..

وهديل كانت تاخذه منه وتمنعه لا يتعود عليه..

بس مالاحظ أي شيء غير طبيعي فيه..

لانها ماسمحت له يلاحظ شيء..

كانت تلهيه عن ذياب بشطارة..

فقد بنته بيوم ولا هو قادر يفقد ولدهـ..

بنته ماتت وهي مع أمها..

ومستحيل يسمح لهذا الشيء يصير مرة ثانية مع ولدهـ..

لازم يأخذها هي وذياب معه بأقرب فرصة..

أستغرب كلام علي لما كلمه..

يقوله تعال موضوع يخص ولدك..

يظنون إن أنا وأمه جاهلين باللي فيه..

بس معهم حق انا الجاهل بحال ولدي وزوجتي..

تشرح سبب إصابته وتحاول تخفف الموضوع..

حادث..ولادة مبكرة..غيبوبة..

وبعدها مرض ذياب..

لازم اعرف كل اللي مرت فيه وصار معها..

قرر يسافر إيطاليا ويعرف كل شيء صار من صوفيا..

توجه لـ المستشفى التخصصي بـ الرياض..

وقابل صديق قديم له بالمستشفى..

رحب فيه بالدكتور غازي..

ابتسم بسخرية على اللقب المكروهـ من قلبه..

دكتور لم ينقذ إبنته ولا لاحظ مرض ولدهـ ..

أي دكتوور ..؟؟

عرض أوراق ذياب على صاحبه..

وبعد مناقشات طويلة تبين له إن الإصابة بالنخاع الشوكي..

يصير فيه إنتفاخ مفاجىء يكون سبب في فقد ذياب لوعيه..

ويمكن يأثر على النظر عنده والكلام..

يتذكر حركتها الدايمة بمسك يدينه..

وحتى لو يوقف لثواني معدودة..

كانت تمد يدها له عشان يرتكز عليها..

أستغرب غن ولده بعمر السنتين ولا يقدر يوقف ويمشي بإتزان..

تمنى لو تكون قدامه بهذي اللحظة..

ويتمكن من معاقبتها على كل شيء..

على هجرها له سنين..حرمانه من ولدهـ ..

على عذابها ووحدتها وهي بعيدة عنه وعن اهلها..

حس إنه يبي يعاقبها على جرائمه في حقها..

،،

كانت متحمسة وهي تجهز لحفلتها المختصرة..

وتحاول تكون بأقرب وقت قبل لا ينتفخ بطنها بزيادة..

طلب منها غازي ماترتبط فيه لان سفرته يمكن تتأخر ..

بس هي مارضت ووعدته تأجل الحفلة لحتى يرجع من إيطاليا..

مع إنها لاحظت مثل امها عصبيته وغضبه الغير مفسر..

أمه كانت تعتقد إنه بسبب هديل ورفضها ترجع له..

وكم تمنت لو تنهتي حياته مع هديل بسرعة..

يتركها في حالها..وهو يشوف حياته..

من اول ما التقوا ماريحوا بعض..

شوق بحذر\يــومه..

ام غازي\اهلا..

شوق بتردد\اممم أنـ...أنا أفكر أرسل بطاقة دعوة لهديل واهلها..

ام غازي تتنهد\شوق خلي البنت في حالها..

شوق\يومه تكفين..

انا ادري إنها مابتلبي الدعوة..

بس أبيها تدري إنها تهمني وابيها تكون موجودة..

ام غازي\أنتي ماتفهمين..؟؟

البنت ماتبينا ولا تبي قربنا..

شوق\يومه مو خسرانين شيء..

بأرسل البطاقة إن حبت تحضر بتكون من اغلى الحضور..

وإن ماحضرت براحتها..

ام غازي\أنتي تدرين موضوع الحفلة ماني بالعته ولا عاجبني..

شوق\إيه ادري..

ام غازي\مالك شغل في هديل..

لاترسلين لها شيء..اللي بينا اكبر من رسميات تافهة..

شوق\يومه تكفيييين مشتاقة اشوفها واشوف ذياب..

خلينا نحاول نصلح الأمور بينا..

بتظل زوجة أخوي طال الزمن أو قصر..

لانه هو بنفسه أكد إنه مستحيل يتركها..

ام غازي بقهر\الانه مجنون ومتفرعن بغير حق..

تدرين يا شوق من حسرتي عليها صرت أتخيلك أنتي مكانها..

وحسيت بقلبي يحقد على غازي ويبغضه..

شوفي وش لقت معنا ومع أخوك غير العناء والكدر..

ويوم رجعت لهلها وش سوت..؟؟

ولا شيء..لا شكت ولا فضحت..

لانها لو قالت لهم كيف كانت حالتها معنا..

ماكان أستقبلونا بوجيه مبتسمة وقلوب طيبة..

شوق\يومه حالتك ماهي بطيبة من اليوم اللي رجعنا فيه من بيتهم..

ولا تقولين بسبب كلام هديل..لأن أنا وانتي نعرفه من قبل لا تقوله..

قولي لي وش اللي مزعلك..؟؟

ام غازي تبكي\مزعلني ولدي..

أنتي ماتعرفين أم هديل من تكون لي..

انا قابلتها في الحج قبل سنين..

هي نفسها الحرمة اللي كانت تبكي على بنتها الميتة..

كانت توصيني أواصلك وأكلمك يوم العيد..

طلبتني ما أكسر في خاطرك ولا أصد عنك..

حسيت بفداحة ذنبنا يوم شفت أمها تستقبلنا بترحيب..

ماعرفتني ياشوق..ليتها عرفتني وطردتني من بيتها..

يا الله كيف سببنا لهم الحزن والضيق..

كيف حرمناهم بنتهم وهي حية..من اللي وجعه اكبر ياشوق..

هديل ولا هلها..؟؟

عشان سعود مات..!

طيب وبعدين..وبعد كل اللي سويناه رجـــع..؟؟

قولي يا شوووق رجع سعود بعد ما أحرقنا قلوبهم وعذبناهم..

مارجع..ولدي مارجع..

والمصيبة إن حن ظلمناهم..ظلمنا الولد وظلمنا أخته..

ماقتل ولدنا..ماقتله...يااااارب عفوك يارب..

؛؛

مانزلت من غرفتها الا بعد ما حلفت امها إن ضيفتها ماهي من أهل زوجها..

رددت الكلمة زوجها..جوارحها وأحاسيسها وكل نبض فيها يرفض الكلمة..

دخلت مجلس النساء وهي تتسأل من تكون ضيفتها..

مابتكون شهد ولا احد صديقاتها اللي كانوا موجودين في الحفلة..

ولا من قريباتها لان أكيد امها كانت بتعرفها..

تنهدت بسخرية على حالها..

يمكن وحدة فضولية من الجماعة تبي تشوف البنت اللي رجعت من الموت..

سلمت بصوت ناعم وتقدمت من ضيفتها..

وقفت قدامها لحظات وهي تتأملها..

تحس إنها تعرفها..ملامحها ماهي غريبة عليها..

وكانت الضيفة تتأملها بنفس النظرات..

بس ضيفتها عرفتها من تكون..

لأنها نطقت اسمها بصوت جريح..

..........\هديل ..!

هديل\أنا اعرفك والله..بس .... أنتي خلود ..؟؟

خلود بإبتسامة\إيه يا هديل أنا خلود..

قربت من هديل وضمتها بقوووووة..

أختنقت بالغصة وهي تسمع بكاء خلود..

حست إنها تعرف السبب ورى بكاها..

مدت يدينها ولمتها حوالينها بعجز..

خلود بآسى\اسامـــــحيني..

هديل بغصة\امسموحة..

خلود\أنا آسفة قلت كلام أكبر مني ومنك..

سيرني حقدي على كل قاتل وقلت اللي قلته..

هديل\ماقلتي الا الحق ياخلود..

خلود\الا أنتي ما تستاهلين..أنا ماقصدت اللي صار فيك..

لما انتشر خبر موتك حسيت إني بأموت من حسرتي..

ظليت اتذكر شكلك وأنتي مهمومة وكيف أنا قسيت عليك بالكلام..

كان آخر يوم اشوفك فيه..وكان آخر كلام بينا قاسي..

خلود في الماضي \شوفي مصيبة غيرك.

هم لهم حق ينتقموا لولدهم وياخذوا حقه من اللي قتلووه .

لو كنتي انتي مكانهم ماراح تتركي قاتل اخوك في خير

راح تعذبيه وتقتليه الف مرة قبل لا يتم الحد عليه ..

عيشي الحالتين وخليك قوية..

ماتتكر إنها فكرت بكلام خلود كثير..

طول ايامها في الغربة كان يمر عليها..

وتمنت لو تشوفها خلود وتشوف كيف أهل القتيل أنتقموا لولدهم منها..

خلود بزعل\الا مالهم حق يأخذونك بذنب أخوك..

هديل بجرح\أنتقموا لـ القتيل مثل ماقلتي..

بس والله لو كنت مكانهم ماكنت بانتقم لاخوي..

آآآآآآآهـ ياخلود الله اللي عطى والله اللي ياخذ..

إنتقامهم مارجع الميت لهم..والله مارجعه..

ضمتها خلود بزعل على حالها..

وتكلمت بصوت مخنوق بحسرة..

خلود\أنا بنت قتيل..

أبوي مات مقتول..أنفجعت في موته..

كبرت سنين فوق عمري..

أمي الكسيرة..أخواني اليتامى..

عيا جرحنا لا يبرى يا هديل عيـــــــا..

كرهت كل سراق وحرامي وقاتل..

حقدت على الدنيا والناس..

تمنيت لو التقي بقاتل ابوي..

قابلت امه اللي جات تطلبنا العفو عنه..

تمنيت اذبحها واحرق قلبه على امه..

وبعدها يصير يتيم مثلي..

بأي حق تطلب العفو..؟؟

مدامه قاتل فهو عاق بها وبهله..

وهذي حقيقته لييه تحبه وتطلب العفو عنه..؟؟

هديل\لانه ولدها..

خلود\لانه ولدها..هههههههه تدرين إنه طلبني اتزوجه..

هديل بصدمة\قاتل ابوك..؟؟

خلود\إيه..طلبني اتزوجه..

يقول إنه يبي يكفر عن خطاهـ ويتكفل فينا..

قلت له روح بر بأمك صل وصم وإتق ربك..

إبداء باول ذنوبك..

وحن مالك علينا فضل بعد ما خذيت ابونا..

هديل بحنية\الله يعوضكم خير يا قلبي..

خلود\طمنيني عنك..؟؟

هديل تبتسم\الحمدلله..حالي يسرك..

مسحت دموع خلود وأبتسمت لها..

هديل بضحكة\يابنت صايرة قمر...ماعرفتك..

خلود بابتسامة باهتة\بعض ماعندكم..أنتي تغيرتي كثير..

كبرتي وقالوا صرتي ام..

هديل\تذكرين لما قلتي لي ولكم ف يالقصاص حياة يا اولي الألباب..

قلت في خاطري بقنوط..وش الحياة المكتوبة على قصاص..

وشوفي ربي كيف اكرمني..

صار عندي ولد..لو يقولون ينعاد الزمن وتعيشين حُرة..

بأصرخ وأقول لا ما ابي غير ذياب..

خلود بمحبة\امبروك عليك ذياب..

هديل\ الله يبارك فيك وعقبالك..

خلود عبست\الا ما ابى..كرهت كل بني آدم..

هديل\وش اللي ماتبين..؟؟

خلود\العرس والبزارين والغثاء..

أمي واخواني أولى برعايتي لهم..

هديل\امممممم شوفي يا قلبي..

انا ماني كفو انصحك لان تجربتي غير عنك..

بس إن الله كتب لك ابن حلال إستخيري والله ما بيخيبك..

خلود بابتسامة\الله كريم بس نايوة أعيش عازبة..

وعلى سالفة ما أنتي كفو..

يقولون زعلانة من الزوج عسى المانع خير..؟؟

هديل بنص عين\من اللي يقولون..؟؟

خلود بضحكة\هههههه شركة يقولون..

عاد لهم عملاء بكل زاوية بالبلد..

هديل\انتغلى يا خلوودي..والله يعدل الحال..

ودعتها وهم متفقين يتقابلون بالجامعة..

عرضت عليها خلود خدمتها بما إنها صارت معيدة في الجامعة..

قررت تكمل دراستها وتبي تكمل أوراقها وتشوف إذا ممكن يستقبلونها..

خرجت خلود بعد ما كلمتها أمها تنتظرها برا..

كانت تنتظرها برا مع لموزين..بعد ماقضت مشوارها..

طلعت الشارع ومشت بإتجاهـ اللموزين..

شهقت بخوف لما سمعت صوت صرير سيارة وبوري قوي..

طاحت على الأرض بعد ماضربتها السيارة..

ضمت نفسها بخوف وهي تنادي على أمها..

فتحت عيونها وهي تسمع صوت قريب منها..

يسألها إذا كانت بخير..

ولما حست بيد على نقابها صرخت وضربت اليد بسرعة..

أم خلود\يومه وش فيك..انتي بخير..؟؟

خلود برجفة\إيه انا بخير تطمني..

مسفر\السموحة منكم يا خالة طلعت بالخط بلمحة بصر..

خلود بقهر\وشلل ياخذ أطرافك قل آمين..

إذبحني احسن وخل هلك يطلبون العفو من أمي..

أم خلود\بس يومه عيب إسكتي..

هادي\سلامات عسى ماصابك شيء..؟؟

خافت منهم وخافت أكثر من رجفتها اللي متملكتها..

ومن الألم اللي تحسه بظهرها..

دخلت نفسها بحضن امها وكأنها تتخبى منهم..

مسفر بجمود\إذا تضررتي بنأخذك المستشفى..

شكلك مو بخير..

خلود بهمس\يومه خلينا نروح بيتنا..

أم خلود\فيك شيء؟؟مستوجعة..؟؟

خلود بتعب\لا ياالله تكفين..

ام خلود\الحمدلله البنت مافيها شيء..

وأنت ياولدي إنتبه لطريقك الله يصلحك..

راس مالي ذا البنت..

أبتعدت عنهم وهي ساندة خلود لها..

ومشوا بخطوات بطيئة..

متوجهين لسيارة اللموزين اللي تنتظرهم..

هادي\كان شخطتها على الشارع أحسن..

مسفر بقهر\اتراك كنت معي في السيارة..

وأنت شفتها طلعت من بيتكم وكأن الشارع ملكها..

هادي\أوف لا تكون من معارفنا وأنت دعمتها..

خلني أشوف هلي من اللي كان عندهم..

مسفر\أستغفر الله لو ماوصلتك بيتكم ماصدمت بنت العرب..

هادي\هههههههه جات سليمة..

نردها لك في الأفراح..

دخل هادي البيت ومسفر دخل سيارته..

وظل قريب منهم يراقبهم..

يدري إن ضربت البنت ماكانت بسيطة..

ويشوفها تعرج وتتسند على العجوز..

صد عنهم والتفت على بيت أبوعلي..

علاقته في هادي قوية..

تعرف عليه في إيطاليا..

لما وقع على بيع الأسهم لهديل من غير مايدري..

وبعد ماتقابلوا في السعودية تعرف عليه أكثر..

لف براسه يناظر إذا مشت الليموزين او باقي..

نزل بسرعة من سيارته لما شافها طايحة على الارض وأمها تحاول تشيلها..

راح لهم ركض..

نزل لمستواها وهو يكلم أمها...

مسفر\اخير وش صار لها..؟؟

ام خلود تبكي\اطاحت من يدي..أناديها ماترد علي..

مسفر\خلينا ناخذها المستشفى..

وإن شاء الله ماعليها شر..قومي معي ا خالة..

وقف ورفعها عن الأرض ..

وأنحنى يشيل خلود وتوجه لسيارته..

دخلها بسيارته من ورى وامها جنبها..

واخذهم على الطوارى..

عاينها الطبيب وطمنهم عليها..

إغماء بسبب الصدمة..ورضة بسيطة بأسفل الفخذ..

صرف لها مرهم وكم حبة مسكنة لـ الألم..

طلعت من الغرفة مع أمها وهي تطمنها إنها بخير..

وجمدت بمكانها لما شافته واقف ينتظرهم..

والعلاج بيدهـ ..

مسفر\الحمدلله على السلامة..

عداكم الشر..

ام خلود\الله يسلمك ويكثر خير..

مشكور يا الطيب وماتقصر..

مسفر\أعذريني ياخالة على ماصار..

وإن شاء الله إنها أخرت الأوجاع..

مشت مع أمها كارهة وجودهـ..

هذا وش يبي مرتزع ولاحقنا المستشفى..

صدق من قال إذا لم تستحي فأفعل ماشئت..

صادمني وفرحان مع وجهه..

وامي مشكور ومدري وشهو..

عاد لو تعزمه على العشاء أحسن..

طلعوا من المستشفى وهي تحاول قد ماتقدر تتحامل على رجلها..

عشان ما تثقل على أمها اللي تسندها..

تلفتت حواليها تدور على لموزين..

وشهقت بقهر لما شافته يوقف قدامهم بسيارته..

مسفر\ياالله ..

خلود بقهر\خير هذا وش عندهـ.؟؟

ام خلود\اقص ولا كلمة..

اركبي السيارة ولا اسمع لك حس..

خلود بصدمة\وش اركب معه..يومه بناخذ لموزين ونرجع البيت..

ام خلود\يابنتي لا تفشليني في الرجال اركبي يوصلنا البيت..

الليل ليل والدنيا مافيها أمان..

خلود\يعني معه أمان..أبد ما نركب معه..

هو اصلاً وش اللي خلاه يلحقنا المستشفى..

ام خلود\خلود أركبي قبل أسحبك قدامه..

وترى هو اللي أسعفك المستشفى ..تحركي..

سحبتها أمها وركبتها السيارة وجلست جنبها..

وهو تجاهل كل كلامها اللي كانت تقوله..

يدري إنها تبيه يسمعها ويخط فيهم ويرفض يوصلهم..

بس أبتسم بتسلية لما فشلتها امها وقالت إنه هو اللي أسعفها..

حشى مايسوى علينا ضربناها بالسيارة خلتني قاتل واطلب العفو..

مشى على العنوان اللي دلته عليه ام خلود..

ولما وقف براس الحارة كانت خلود بتنزل من السيارة..

قفل الأمان على الباب ومنعها تنزل..

مسفر بجمود\وين البيت يا خالة..؟؟

ام خلود\الثالث على يسارك..

مشى بالسيارة لحتى وقف عند باب البيت..

فتح الأمان ونزلت خلود قبل أمها..

لا شكرته ولا أهتمت فيه..

تتمنى لو تطق الباب على ولد جيرانهم ..

ويطلع يكسر سيارته اللي فرحان فيها..

عاد عيسى ولد جيرانهم راعي طلعات غريبة..

إذا دخلت سيارة غريبة الحي تبعهم يحوس راعيها..

يستجوبه وإذا ما اعجبه يهدده لا يشوفه بالحي مرة ثانية..

تعذرت أمها من مسفر وشكرته على موقفه معهم..

ام خلود\السموحة يا ولدي ضيقنا عليك واشغلناك..

مسفر بحنية\والله كلامك يزعلني يا خالة..

انا اللي اتعذر منكم على الاذى..

ام خلود تبتسم\ربي يحفظك ويرعاك..

مسفر\ولا تهونين نادي لي الوالد اسلم عليه..

ام خلود\ابونا الله يرحمه..

وبنتي هي أمنا وابونا..

فمان الله يا ولدي..

راقبها لحتى دخلت البيت وقفلت الباب وراها..

وبعدها حرك سيارته..

تنهد بضيق..زعل على حال المرهـ الكبيرة..

وحزت بخاطره كلمتها بنتي هي امنا وابونا..

الله يحفظها لهم من كل شر..

؛؛

عدلت القميص عليها وهي تحس بإنهاك كبير..

تنهدت بإنتصار بعد ماخلصت تبديل ملابسها..

أسندت ظهرها على الوسادات وغمضت عيونها..

أبتسمت لما تذكرت كلام سارة لها..

ياسمين بزعل\ليه تروحين..؟؟

سارة بشهقة\لا والله..ماصدقت زوجي بعد تسبدي يجي..

وتبيني اظل عندك أخدمك..

ياسمين بابتسامة\مو أنا أختك..؟؟

سارة\ياناكرة الجميل مالك أمان..

وش رايك اتطلق وأجلس اخدمك مع بزارينك..

ياسمين\هههههههه لامو لدرجة الطلاق..

سارة بنص عين\إيه تعدلي..المهم قبل لا اروح..

بما إني رايحة اليوم لزوجي بكذا بتصيرين من غير حارس شخصي..

وتصير مهاجمتك أمر سهل جداً..

إحذري من سلمانوهـ..حبيبتي انتي حامل ولا يخفى عليك..

حملك تعبان طيييب..؟؟

ياسمين\مافهمت..!!

سارة عقدت حواجبها\يعني تبينها على بلاطة طيب يا وردتي اسمعي..

ضحكت بصوت على ردت فعلها لكلام سارة..

كيف ضربتها وطردتها من الغرفة..

وسارة تطمنها..بانها بتقول لسلمان..

وياسمين تترجاها ماتحرجها معه..

سارة\أنا انقذك من الإحراج يا دووبة..

وبنفس الوقت أنبسط بقهرهـ ..

فزت بخوف وفتحت عيونها لما حست فيه يجلس جنبها..

ويقبلها على خدها..

سلمان\بسم الله عليك..وحشتني ضحكتك..

ياسمين بجمود\إبتعد عني..

ولو سمحت إطلع برا..

لف عنها وعدل الوسادات تحت راسه وأنسدح بهدؤ..

سلمان بمحبة\وأتركك من دون رعاية..

حاشا لله ما اسويها..

ياسمين بحدة\مو محتاجة رعايتك..

رفع نفسه وسدحها على فراشها بحنية..

ماحاولت تبعده عنها لان ادنى إنفعال يوجعها..

عقدت حواجبها بعصبية..

وبعد ما غطاها زين..

ياسمين بصد\شكراً عذبت حالك..

وألحين أطلع تصبح على خير..

سلمان\وأنتي بخير ياقلبي..

أنسدح جنبها وهو يرفع الغطاء عليها..

تضايقت منه أكثر..

وهاوشته يطلع من الغرفة..

سلمان\لا تتعبي نفسك الغرفة ما باطلع منها إلا وانتي معي..

من اليوم مسكني معك..

والحين نامي يا قلب سلمان..

بعدت يدهـ عنها بجفاء..

وكانت بتصد لـ الجهة الثانية..

بس نغزة الألم البسيطة ذكرتها بصعوبة الحركة عليها...

؛؛؛

كلمت صوفي واللي طارت من فرحتها بسماع صوتها..

صوفي بمرح\هل آتى موسم الحج..؟؟

هديل\ههههههههههه لا ليس بعد..

صوفي بعتب\هل وقعت مشكلة ما..؟؟

هديل تبتسم\لا لم يحدث شيء..

صوفي\إذاً لماذا تتصلين بي..؟؟

هديل\الاني أشتقت إليك..

صوفي\اههههههههه كاااذبة..

هديل\حسناً سأقول الحقيقة..

غازي في إيطاليا ذهب ليتابع حالة ابني هناك..

إن إلتقيتي به لا تحكي له شيئاً عني او عن الطفل..هل فهمتي..؟؟

صوفي بإرتباك\اا.... هل هههههههههه كم أنتي مضحكة..

سأفعل بكل تأكيد..غداً ألتقيك بالدار..

هدي باستغراب\اوجع مع من تتكلمين صوفي..؟؟

صوفي بهمس\أنا آسفة لقد أخبرته بكل شيء..

وأعطيته بعض اغراضك ليعيدها إليك..

هديل بصرخة\اماذا فعلتي..؟؟

صوفي بتبرير\قال لي بانكما حللتما الخلاف بينكما..

وأنك فهمتي مرض وولفي بشكل خاطىء..وانه سيكون بخير..

هديل\يا إلهي ألا تعلمين بانه أكثر رجال الارض كذباً وغدراً..؟؟

صوفي بقهر\هل تعنين بانه إحتال علي..؟؟

هديل\نعم أيتها المنمشة طويلة اللسان..

صوفي\سيندم ذاك المغرور..

هديل بغيض\أخبريني بكل ما قلته له..وإياك أن تنسي شيئاً..

صوفي بخوف\امممم حسناً لا استطيع ذلك..

هديل\الماذا..هل فقدت القدرة على الكلام..؟؟

صوفي\بل لانه يجلس الآن أمامي..

قفلت الخط بوجه صوفي وقفلت جوالها..

ظلت تفكر فيه وتحاول تعرف وش اللي قالته له صوفي..

ماتبيه يعرف عن حياتها بدونه..

تبيه يظل مثل التايه..

بس إن كان عرف فهي ماتقدر تمحي شيء من ذاكرته..

بعد نص الليل بساعتين فتحت جوالها وارسلت له رسالة..

تطالبه فيها بإعادة اغراضها لصوفي..

خايفة يشوف أفلام الفديو..

هذيك ايام عاشتها هي وذياب بس..

هو ماله حق يشوفها ويعيشها ولو عن طريق افلام تذكارية..

وصلتها رسالة..

ولما قرتها صارت تهز راسها بالرفض..

ماهو هذا الرد اللي هي تبيه..

هذا يعني إنها فشلت بقهرهـ ومضايقته..

المفروض يكون كل تفكيره بولدهـ وعلاجه..

ورجع يفكر فيها مثل ما يبيها..

والمصيـــبة إنه صادق..

مانامت لأنها تفكر فيه...

ليـــه صاحي ؟؟!!

أدري فيك ...إنثْ مو عارف تنام !!

جاك " طيفي " ..وإنكسرتـ !!

وإبتدى فيك الذهول ...وعيًا صبرك لا يطول ...!!

وإكتشفت إنّك تبيني !!

بس ..تعال ..آنا ويني !!آنا ويـني ؟

وإنت وين !!؟

آآآهـ يا طول " المسافه "آآآآآآهـ يا بُعد الطريق ..!!

الدروب اللي جمعتنا ..ليه ضاقتــ ؟

وليه بس قلوبنا صارت تخافـ !!

والأماني اللي رويناها أمستــ " جفافـ " ..!!

والله ضاااايق يا بشر ..وضاق فيني هالصبر ..!!

وماتغير أي شي ..هذا إنتـ وهذا آنا ..

وبيننا كومة مآسي

جرح / ياس / خوف / ألم

وإحتضاااار.....!

إنت صاحــي ؟؟!

نزلت الجوال وهي مخنوقة..

إيه صاحية..

وانت تدري يالمجرم إني صاحية..

كيف أنام بعد سواياك..؟؟

معك حق بيننا كومة مآآآسي..

بس انا ما ابيـــــك..

بلى أبيك..

أبيك تتركني في حالي..

تسافر وماترجع..

ابيك قبل تعالجني..

إيه تعالجني من اللي أنت سويته فيني..

أنا ماعدت احس إني إنسانة..

حتى هلي متغربة بينهم..

ثارت فيها الأفكار..

وزادت جروحها وهي تسترجع كل موقف لها مع اخوانها وأهلها..

حتى مع خوالها وجماعتها..

أنتبهت على صوت الجوال..

رفعته وشافت اسمه..

الجلمـــــود يتصل بك..

المتوقع من هديل تقفل الجوال وترميه بعيد عنها..

وهذا اللي كان متوقعه غازي..

تنهد بشوق لما سمع صوت انفاسها يرد عليه..

غازي\مشتاقة لك إيطاليا وشوارعها..

مشتاق لك الرصيف والجسر..

حتى حدايقها فاقدة وجودك..

والعاشق اللي هزمتيه ألف مرة..

يزور كل مكان رحتي له معه..

بس الأماكن غيييير ..

كئيبة ومهجورة..

كارهـ إيطاليا اللي جمعتنا..

تعالي والله فقدتك..

هديل بألم\أحس بغربة..

كل شيء غير..هذا مو بيتنا اللي كنت اتمنى ارجع له..

في هذا البيت أنا مالي غرفة ولا لي مكان..

أحس حالي فيه مثل الدخيلة..

حتى هلي..ماهم هلي..

تغيروا كثير..مدري قســوا..ولا أنا قسيت..

كل شيء يجرحني منهم..

ولو كلمة صباح الخير تووجعني..

لا ماهو هذا اللي كنت ابيه واتمناهـ..

رجعني لهلـــي..رجعنيييييييي..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى ...

كونوا بخيـــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

صبـــــــــاح \\

دموع طاهرة تدعو الله مستغفرة..

(رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا
إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ
أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ)

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ:
صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُلْنَا:
لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ قَالَ فَجَلَسْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ:
"مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟" قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ قَالَ:
"أَحْسَنْتُمْ" أَوْ "أَصَبْتُمْ" قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ
إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ:
"النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ النُّجُومُ أَتَى
السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبْتُ
أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ
أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ".

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا..

إرحمنا وأغفر لنا يارب العالمين..

فانت حسبنا ولينا..وولي نعمتنا..

وإليـك المصير..

حسبنا الله على من تطاول على ربنا ورسولنا الحبيب..

"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ"

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا..

أحبـــتي إستغفروا الله..

لعل الله يرحمنا ويرضى عنا..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

الخوافاااااات اللي يهاوشوون<<فيس الفضاااايح ..

البارت الهدية أنا مانسيت منه..

وبيكون لكم من يوم الثلاثاء إلى يوم الخميس..

إختاروا الوقت واليوم وأنا بإذن الله بخدمتكم..

وياليت تقولون قبل بارت يوم الثلاثاء عشان أنزل الوقت بآخر البارت..

الغاليات اللي يسألون متى بتنتهي الرواية..

غالياتي السفينة لاترسوا إلا عندما تصل لــ شاطىء الأمان..

وسفينتنا لم تصل لمرساها بعد ..

متى مارسونا بإذن الله توادعنا في خيـــر ..

البارت الثـــاني والسبعون ...

وعـدت إليـك ..

ألـقيت بـمرساتي

عـــلـــى الـــرمـــل

غـسلـت الـوجـه بـالـطـل

كـأنـك عـدهـا نـاديـتـنـي

وهـمـست فـــي أذنـــي

" رجـعـت إلـي يـا طـفـلي؟"

أجـــــل أمـــــاه ..

عـــــدت إلـــيـــك

طـــفـــلا دائـــم الـــحـــزن

تـــغـــرب فـــي بـــلاد الله

لـــم يـعـثـر عـلـى وكـــره

وعـاد الـيوم يـبحث فـيك عـن عمره

وعـــدت إلـيك يـا صـحـراء

ألـقـي جـعـبـة الـتـسـيـار

أغـازل لـيلك الـمنسوج مـن أسـرار

و أنـشـق فـــي صـبـا نـجـــد

طيوب عرار و أحيا فيك للأشعار و الأقمار..

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

هديل بألم\أحس بغربة..

كل شيء غير..هذا مو بيتنا اللي كنت اتمنى ارجع له..

في هذا البيت أنا مالي غرفة ولا لي مكان..

أحس حالي فيه مثل الدخيلة..

حتى هلي..ماهم هلي..

تغيروا كثير..مدري قسوا..ولا أنا قسيت..

كل شيء يجرحني منهم..

ولو كلمة صباح الخير تووجعني..

لا ماهو هذا اللي كنت ابيه واتمناه..

رجعني لهلـــي..رجعنيييييييي..

سمعت تنهيدته بآآآآه مخنووقة..

حست بمواساة عقيمة منه..

غازي بحنية\تعالي..

وإسمحي لي أجبر ما انا كسرته..

خليني أداوي جروح تنزف..

تعالي لك عندي قصر في قلبي ماتملكه غيرك..

في حياتي أنتي مالكة الروح ما انتي بدخيلة..

لقيتك في وقت ماكنت ابى فيه شيء..

ويوم جيتي سرقتيني من كل شيء..

صباح الخير ياوجه الخير كلها إفداك..

تعالي يا أطهر ذنوبي..

أستلطفت حالها الغريب..

تشكي له ويزعل عليها..

تمنت لو تطلب منه ينتقم لها منه..

يجور على حاله مثل ماجار عليها..

تدري إنه مابيقصر في نفسه..

وعشانها بيسوي أي شيء..

إلا نساينها مستحيل يسمح لها تبتعد عنه وتغيب..

وهذا الشيء الوحيد اللي هي تبيه..

يتركها لـ الزمن يمكن تطيب..

هديل بآسى\عساهـ يسرك حالي..؟؟

تطمن يا ابو ذياب..

طعناتك عمييقة..أنتقمت لاخوك..

وبيضت وجهك معه..الله يجزاك كل خير..

بس تكفـــى طلبتك..

إن كان لي عندك معزة..

لو مرت عليك لحظة معي تهمك..

إعتقني لوجه الله..حللني منك من أخوك وهلك..

ضاقت الدنيا وهي وسيعة..

إفتح لي باب أكمل منه حياتي..

والله يفتح لك الف باب..

غازي برفــض\أطلبي غيرها..

ما اسومك ولا أعتقك لو تذبحيني..

هديل بقهر\أنا أذلك..

أهينك واقولك ما ابيييك..

ترفع عني وعن عشقك الكذاااب..

أنت إنسان أناني حقوود..

لو أهمك كان فضلتني على نفسك..

حبني بقد ما اكرهك..يمكن وقتها تعتقني..

قفلت الجوال ماتبي تسمع كلامه..

ولا تحس بكذبه الصادق..

ماتبيه بحياتها..

هي خسرت كل شيء..

انوثتها..صبرها..إحتسابها..

هلها ..وخسرت توئمها الغالي..

هــادي..

إللي ياما تمنت وصاله..

تمنت تضمه وتشكي له..

لو أحتواها بعد مارجعت..

أحتضنها وأهتم فيها..

سألها عن الغربة وشقاها..

كانت بتقوله كل شيء..

بتشكي له لحتى يبكي معها..

بتنعى نفسها وينعاها..

بس صدهـ لها جرحهـــــــا..

صدمها بقووة..

حست إنه يتمها..

علاقتها فيه اقوى من سنين غياب تعدمها..

موقنة ومؤمنة إن كل شيء بسبب الغازي..

هو اللي غزى حياتها..

دمر كل شيء..

مابقى لها العائلة اللي تحضنها..

ولا شهادة تنفعها..

أصحاب مايتشرفون فيها..

ولـد مثل السيف بظهرها..

حطم حياتها بكل فخر..

ويبي الجائزة تكون رجوعها له..

؟؟

تنهدت بطفش وهي تشوفه نايم..

بينما هي صاحية وماتحس بالنوم ابداً..

ماحسبت حساب هذا الشيء..

هي صارت تتغلب على المرض بمساعدة راجح لها..

بس ماقدرت تتحكم في وقت النوم الإجباري..

في أوقات كثيرة يكون راجح موجود با البيت بس النوم مسيطر عليها..

ولما ينام او يطلع تصحى وتظل لحالها..

ترجته قبل ينام يسهر معها..

حاول يسهر وبعدها نام لانه صاحي من بدري..

رشا\يرضيك أسهر لحالي..؟؟

راجح بنعاس\اههههههه لا مايرضيني..

بس حالتك جبارة..وأنا نعساان واريد أنام..

رشا بزعل\تفضل النوم علي..؟؟

راجح\رشا تراك الطرف الأضعف في الموضوع..

لاتقلبين السالفة علي..

رشا تتحلطم\ياربي طيب وش اسوي توني صاحية من ساعة..

وأنت بتنام..كيف أعيش حياتي كذا..؟؟

راجح بتعب\إحمدي ربك على كل حال..

وبعدين أنتي قدرتي تواجهي النوم القهري..

بعد ماكان يسيطر عليك..

اللي عليك مثل ماقال الدكتور تلتزمين بعلاجك..

وتحاربين النوم مثل ماسويتي من قبل..

رشا\الحمدلله رب العالمين..

البلا في التوقيت..ابي انام الليل وأصحى النهار..

راجح\أنتي معذورة بحكم المرض..

بس فيه ناس فقدوا القدرة على النوم في الليل..

لانهم حرموا نفسهم هذي النعمة..

بكثرة سهرهم وإنشغالهم..

ونسوا قوله تعالى{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً

وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً }

نام وهي فكرت بكلامه..

لما كانت إنسانة طبيعية وصحتها كويسة..

ماحست بهذي النعمة..

أحيان كان يطلع الصباح وهي مواصلة..

ولما تصلي الفجر تنام..

حتى شوق نفس حالتها..

قربت من راجح وهزته بخفيف..

رشا\خلاص نمت ساعتين مايكفيك..

قوم صحصح تروح الدوام وأنت نشيط..

راجح\.....

رشا\راجح حبيبي قووم..

تاخرت بنومتك..

راجح\رشا نامي..

رشا\مارضى يجي..

وش اسوي ..؟؟

راجح\نامي..

رشا\رجوحي يا قلبي..قوم أبي اقولك سر..

سحبها من يدها وسدحها بعد ماكانت جالسة..

ضمها له بقووة وشد يدينه عليها..

راجح بنوم\نامي..

رشا بتذمر\امـــ.....

راجح بتهديد\نامـــــي..

رشا بخفوت\طيب..

مر وقت طويل وهي صاحية..

راقبته نايم وغايب عن الدنيا..

ظلت تناظر فيه بملل..

وقررت تعد شعرات عارضه وبدت في مهمتها..

وهي تحس إنها بتقدر على هذا التحدي..

وقدرت تطلع نفسها من حالة الملل..

وهي تعد تحرك راجح..صرخت بقهر..

مدت يدينها وثبتت وجهه ورجعت تعد من جديد..

بعد ماخلصت اخذت جواله..

وسجلت الرقم اللي أحصته عشان ماتنساه..

اليوم أحصيت نص عارضك..بكره الباقي هههههههههههه..

وهي تتخيل شكله لما تعلمه كم عدد الشعرات في عارضه..

فزت من على السرير بفرح لما سمعت صوت الأذآن..

هزت راجح بخفة\راجح قوووم صلاااة..

ياالله لا تخلي ابليس يلعب عليك..

هذي صلاتك لا تأخرها ياقلبي..

راجح يتنهد\طيب باصحى..

رشا\ياالله اجل قوم وانا بأجهز الفطور..

راجح بخمول\الا تجهزين شيء..

باصلي وارجع أنام..

رشا\الا والله..وين اللي يقول الليل نوم والنهار نصحى..

لا مالي شغل قووم صل وافطر معي..

وقف وتوجه لدورة المياه..

التفت عليها وهو نعسان..

راجح\ابعد اليوم بأشوتك من الغرفة وانام..

رشا تبتسم\أفا واهوون عليك..؟؟

راجح يفتن\إيه تهونين..

ماريحتيني..

رشا\اههههههه تحمل يا رجوحي..

أبتسم لها بغمزة..

ودخل دورة المياهـ..

جلست على السرير تنتظرهـ يطلع..

عشان تتوضىء وتصلي..

ومن غير أي قدرة لها..

نامت وهي جالسة..

طلع راجح من دورة المياه..

بدل ملابسه وهو يتكلم معها..

أستغرب ليه ماترد عليه..

ولما قرب منها شافها نايمة وهي جالسة..

ضاق قلبه على حالها..

أستغفر الله يارب..

صاحية طول الليل ولما دخلت الصلاة تنام..

سدحها على فراشها وقرأ عليها..

اللهم اشفها انت الشافي المعافي..

شفاء لايغادرهـ سقم ابداً..

؛؛

طلعت من غرفة أهلها وهي تتسحب..

تخاف لا ينتبهون عليها..

أو يدرون باللي ناوية عليه..

دخلت غرفتها أخذت عبايتها وشنطة ذياب..

وهي تشجع نفسها..

انا ماعدت أقدر أعيش معهم..

البيت هذا ما احسه بيتي..

هلي ماهم مرتاحين بوجودي..

وانا مو مرتاحة..

خرجت من غرفتها ونزلت لامها اللي كانت بالصالة..

شالت ذياب من حضنها وهي تستئذنها..

هديل\يومه أنا باطلع مشوار قريب من ذياب..

أم علي\وين بتروحين..؟؟

هديل بكذب\باطلع أتمشى واغير جو مشتاقة لـ الرياض..

ام علي\إتصلي على غادة تطلع معك..

او أحد إخوانك يطلعك ويونسك..

هديل بصد\لا يومه غادة مشغولة مع زوجها..

وأخواني كلن لاهي بحياته..وأنا ما بأضيع..

ام علي بحذر\بتروحين مع السواق لحالك..؟؟

هديل تتنهد\كنت اروح لوحدي في إيطاليا..

الجدة بجمود\رجعتي السعودية فإلبسي ثوبك القديم..

هديل بحدة\ماخلعته من يوم سافرت عشان ارجع البسه..

بأخذ الخادمة معي يومه..فمان الله..

ركبت السيارة وهي تحس بقهر وغيض..

ليه يحاولون يضيقون الدنيا عليها..

جدتها تنتقدها من دون سبب..

لا فيه سبب..

أنتي عرض لهم..

وتطلبين الطلاق ن رجال اخذك من خمس سنين..

زواجك فيه كان سر ومخفي..

أثار شكوك الناس وكلامهم عليك..

ولا بيسكت الناس إلا رجوعك لزوجك..

ما بأرجع له..

لو يرجووني كل الناس..

لو ينبذني العالم وسكانه..

لو أندفن بتراب ورماد..

ما ارجـــع له..

هديل بضيق\خلاص وقف سيارة هنا..

إرجع بيت أنا اكلم بابا علي..

نزلت من السيارة وذياب معها..

راقبت السائق يبتعد عنها ومعه الخدامة..

مشت على الرصيف وهي واثقة إنها تمشي بالطريق الصح..

تنهدت براحة لما شافته قدامها..

كبير وشامخ مثل ماعهدته..

ذبحها الحنين له ولحياتها القديمة..

فتحت شنطتها الصغيرة..

وطلعت المفاتيح اللي سرقتها من غرفة ابوها..

فتحت الباب الكبير ودخلت وهي تسمي بالله..

قفلته وراها ونزلت الشنطة من كتفها..

نزلت ذياب على الارض ووثقت يدهـ في يدها..

مشت بخطوات مهزوزة ومشتاقة..

هذا بيتنا الغالي..

فيه ولدت وكبرت..

في هذا البيت لي مكان..لي ذكر..

ويمكن لي حشيمة وترحيب..

حجر..

إيــه أنت حجر..

بس وفي أكثر من البشر..

جلست على عتبت الباب الرئيسي وذياب بحضنها..

حطت يدها على الجدار وبدت تبكي وتناجيه..

يابيتنا رجعت من غربتي..

بس مالقيت احد يتحراني..

لا انت ولا هلك..

ضعت هناك في الشوارع..

مالقيت بيت يلمني..

كنت مثل الطفل لما يضيع بيتهم ومايدل الطريق..

كم تمنيتك تكون بيت ابو نايف..

أريد أعيش فيك..

ما ابي العالم..

لانهم مايبوني..

إرضى فيني ولا تطردني..

هم شدوا وخلوك..

وأنا اريد أظل فيك..

عزي لحالي والديار خلي عقب الراحلين

اللي مضوا درب السفر والبعد طالت مدته

أقفوا وخلوني وقلبي مجزعه كثر الونين

وخلو فراغ فالعمر كل البشر مـا سدته

خلوني أبكي بعدهم والهم فـي قلبي دفين

صكت على قلبي غرابيل الزمان وهدتـه

صرت أتبع الهوجاس وأسري لا ذكرت الغايبين

كني يتيـــم مالقـا امه راح يتبع جدتـه

ويلاآآآآه يا وجدي عليهم وجـد مظلوم سجين

خلوه ربعه يوم ضرب الوقت زادت شدتـه

خلوه يصرخ ويتطلب مالقـا قلب يلين

صدوهـ واقفوا دون رحمه والصوادف ضدته

يا طول ليلي بعدهم يا جور دورات السنين

يا ويل قلبي دام سيـــف الوقت زادت حدته..

؛؛

ما هي بسيطه (صـــدتك)

بس لا هنت ..،

إن شفتني في درب ؟!

جنــب طريقه !

تراك مهما كنت أو كنت أو كنت ،

عندي تساوت كلّها !وبـحريقه ..

يمكن عشاني طيّبه شوي خمّنت :

أنّ الغلط من شان عينك ، بـ أطيقه..،

أدمعت عيونها من حالتها التعبانة..

طول حياتها كانت تعتمد على نفسها..

ولا احد كان له فضل عليها..

مرت ساعة من طلبت الخدامة تجيها..

تبي تتحمم وتبيها تساعدها..

بس الخدامة طنشتها ولا رجعت لها..

وهذا خلاها تحس بفقدان سارة أكثر من أول..

لان سارة كانت تسوي كل شيء من دون ماتطلبها ياسمين..

كانت تعرض خدمتها غصب وتجبر ياسمين توافق..

حممتها مرتين وساعدتها باللبس وبالحمام..

أبتسمت وهي تحمد الله..

اللي رزقها بأخت حنونة وطيبة مثل سارة..

قررت تهاوش الخدامة اللي طنشتها..

وقفت بحذر..

ومشت بخطوات هادية مررة..

مدت يدها على الجدار واستندت عليه بحركتها..

فتحت الدرج وطلعت روب الحمام..

جلست على الأرض بسرعة لما حست بالم في ظهرها..

واسندت ظهرها على الكبت..

غمضت عيونها بألم وهي تتنفس بضيق..

فتحت عيونها وهي تسمعه يناديها ويقرب منها..

شافت الخوف بعيونه عليها..

هزت راسها تطمنه..

ياسمين\أنا بخير..سلمان قول لـ الخدامة تجيني..

سلمان\وش مجلسك على الارض..

ليه قمتي من على سريرك..؟؟

ياسمين\ابي اتحمم..عشان كذا قمت..

سلمان عقد حواجبه\المفروض ماتتحركين ماعندك أحد..

ليش مانااديتي الخدامة تجيك اول..

ياسمين\اووف لا تمن علي بخدمتك..

خلاص أنا اروح أناديها..

سلمان بعصبية\قومي معي..

رفعها عن الارض وجلسها على السرير..

سلمان\وش تبين من الخدامة..؟؟

ياسمين بتعب\كنت أبيها تساعدني اتحمم..

سلمان برفعة حاجب\قولي والله..

ياسمين\والله..

ناظرها بتسلية ووقف فسخ ثوبه..

ورجع لها مسك يدها ووقفها بهدوء..

وقبل لا تتكلم وتساله وش يسوي..

أخذها لــ الحمام ..

ياسمين بإرتباك\سلمان..؟؟

سلمان\رووحه..

ياسمين بغضب\رجعني الغرفة وناد لي الخدامة لو سمحت..

نزلها بالبانيو\الاولة ماني بسامح..

والثانية إن دريت يا وردة إن الشغالة تساعدك بهذا الشيء..

بيصير شيء مايرضيك..مابقى الا شغالة تحمم مرتي..

ياسمين بإحراج\إخجل على حالك..

وإطلع من عندي..خلاص أنا أدبر حالي..

سلمان بروقان\تعقبين ما طلعت..

نزلي ملابسك ولا تبين اساعدك..؟

ياسمين بغضب\سلمانووهـ إطلـــــع..

سلمان\هههههههههه مابـ أطلع..

ياسمين بضيق\اطلع ما اريدك تشوفني..

سلمان\اممم طيب عندي حل مع الخجل اللي مدري وش يبي..

ترى انا زوجك وبينا سنين ماله داعي تستحين..

أنا بأطلع وانتي لمي نفسك بالمنشفة حتى اقدر اساعدك..

ياسمين برفض\الا اريد الخدامة تساعدني..

سلمان بوعيد\مايجوز الحلف هنا..

لاتخليني اتراجع عن كلامي..

ياسمين\طيب خلاص إطلع الحين..

خرج وهو يحدد لها خمس دقايق وبيرجع..

نزلت ملابسها بخمول وتعب..

ولمت نفسها بمنشفتها..

دخل قبل الخمس دقايق وهو يبتسم..

سلمان\يلعن إبلييس تعبانة وسريعة كذا..

ماردت عليه لانها مو قادرة..

صاير جريء معها ويحاول ينسى اللي بينهم..

ساعدها تتحمم وهي جالسة بالبانيو وساندة ظهرها على ارجوله..

وكل ماحاول يساعدها تحت وتبعد يده عنها..

وهو يضحك ويقول مابيعيدها..

طلعها من الحمام وعطاها الملابس اللي طلبتها من الكبت..

البهجة مافارقت محياهـ طول ماهو يساعدها بالحمام..

وحتى لما قرب منها يبي يلبسها ملابسها..

ياسمين بجمود\خلاص شكراً..إطلع..

جلس جنبها وضمها له..قبلها بحنية وهي قاومته وابعدته عنها..

كانت خايفة تستسلم له وتسمح له يدوس عليها ويتجاهل خطاهـ..

سلمان بهمس\غلطت عليك..

ومن منا مايغلط..كانت بلحظات غضب وصدمة يا ياسمين..

كوني راعية حق وإحكمي بالعدل..

متى أوجعتك أو ضايقتك..

من أول ماتزوجنا وجينا السعودية..

ماضريتك بتصرف ولا اسئت لك بكلمة..

تفاجئت في بنت عمي..

لا ماتفاجئت أنا انفجعت انصدمت بكلامك..

وانقهرت إنك تدرين عنها وساكتة ماتكلمتي..

ما ابرر تصرفي ولا اقول معي حق باللي سويته..

بس هذا اللي صار بلحظة غضب..

ما ابيك تنسين وتكتمين اللي صار في قلبك..

بس بعد ما ابيك تقسين وتنسين كل شيء بينا..

صدت عنه وهي تبكي..

وقف وبدل ملابسه وقبل يطلع من الغرفة رجع لها..

سلمان\بدلي ملابسك ونامي..

عشان اللي في بطنك يا ياسمين ريحي حالك وإبتعدي عن الضغوطات..

واوعدك ما اضايقك بشيء وازعلك..

تصبحين على خير يا روحي..

طلع من عندها وقفل الباب وراهـ..

معه حق..

الفترة الطويلة اللي قضيتها معه..

ماجرحني فيها ولا ضايقني..

اول مرة يمد يدهـ علي بعد ماعرف عن هديل..

كان غاضب مقهور ومفجوع..

بس بعد هو لازم يتعلم كيف يتحكم بنفسه عند الغضب..

بكرهـ إذا صار اكبر من موضوع هديل وش بيكون تصرفه..؟؟

،،

مدت يدينها بجزع..

تمنع علي لا يحضنها ولا يقرب منها..

علي\يومه صلي على النبي وش فيك..

أم علي تبكي\لا تقرب مني والله والله إن صار فيها شيء..

ما اسامحكم ولا ارضى عليكم ليوم الحساب..

علي\إذكري الله يالغالية..

وين بتكون يعني..مابيصير عليها شر..

هديل ماهي بزر ولا جاهلة..

محمد\إيه توها مكلمتني وبأروح أجيبها..

والذيب معها..

صرخت أم علي بقهر ورمت جوال هديل على محمد..

ام علي بخوف\هذا جوالها..كيف كلمتك..

ياويلي على بنتي..خذيتوها مني بزر وخذيتوها أم..

آآآآآآآهـ ياليتني رحت معها..

الجدة بجزع\عنبوا روحوا شوفوا اختكم وين راحت..

السواق وين وداها..؟؟

علي\قال نزلها في شارع ومشى..

رحت هناك ماعرفت بأي مكان راحت..

محمد بتصبر\يمكن عند وحدة من صيقاتها وبترجع..

ام علي\الا لا ..من وين لها صديقات..

مابقى لها احد..كلهم نبذوها مايبونها..

حتى انتوا يا اخوانها ودمها نبذتوها..

من أول مارجعت وانتوا صادين عنها وهاجرينها..

وين راحت بنتي..؟؟

ياربي رجعتها لنا من بد موتانا..

رجعتها ولا حفظناها ياربيييييي..

طلع علي من البيت وقابل أبوهـ وهادي..

ابوعلي\رجعت..؟؟

علي\الا..رحت لـ الشارع اللي نزلت فيه..

بس مالقيت لها آثر..ما عرفت احد هناك..

هادي\وين بأي شارع..؟؟

علي\ابحي الـ.....

دخل أبوعلي البيت..وهادي ركب سيارته وخرج..

أما علي فكان قلبه غير مطمن من جهة غازي..

طلع جواله واتصل عليه..

علي\السلام عليكم...

غازي بهدوء\وعليكم السلام هلا ابو عبدالله..

علي بجمود\أنت في السعودية..؟؟

غازي بحذر\محتاج شيء..؟؟

علي بعصبية\إسمع الأولة وفلت فيها..

بس هذي المرة والله ما تروح بالهين..

من ردت فعل علي تاكد إن الموضوع يخص هديل..

وماحب يوضح له إنه مايدري عنها شيء من ايام من بعد ماقفلت جوالها..

فقرر بشكل سريع يستغل غضب علي لصالحه ويعرف وش صاير معها..

غازي بحدة\الأولة والثانية هي لي وماتقدر تسوي شيء..

علي بكره\وين وديتها..؟؟

غازي بترقب\في الحفظ والصون..

علي بغضب كسير\هي طلعت من البيت برغبتها..

شكلها نست سلومنا وعوايدنا..

قل لها دامها جاتك برجلها ماعاد ترجع لنا..

ولو ظلت بموتها كان احسن من تنكيس روسنا بين العرب..

غازي بغضب أكبر\ضيعتوها..؟؟

متى طلعت من البيت؟؟وين راحت؟؟

ومن متى مختفية ..؟؟

علي بقهر\توك تقول إنها بالحفظ والصون..

غازي بجمود\وينها..؟؟

علي بكرهـ\الله اعلم..

قفل الجوال مقهوور من وجود هذا الشخص في حياتهم..

يكرهه..يبغضه ويتمنى زواله من الدنيا..

دمرها ع الأخير..

كان خايف تكون رجعت له..

من دون ماتشورهم ولا تكبر قدرهم..

ظنها صارت تاخذ رايها من راسها..

ترجع له قبل لا ينتهي الحكم بينهم..

وقبل لايطلبها بين القبايل مثل ماهو معروف بين العرب..

وتمنى لو كانت عندهـ..

ع الاقل يتطمن إنها بخير..

إن ماكنتي عندهـ وين بتكونين..؟؟

رفع جواله هادي يتصل عليه..

علي\هلا..

هادي\لقيتها وهي معي..طمن الأهل..

قفل الجوال وماسمح لعلي يتكلم معه أو يستفسر..

رجع يتصل عليه بس لقى جواله مغلق..

؛؛؛

لآ تخليني اسسَولف !

واكسر الكتمآن . .

(تأكـــد)

لو بسسولف لك..

تصصيح وتطلب سككآتي ,,,

طلع هادي بسيارته وتوجه لـ الحي اللي قال عنه علي..

دار بسيارته كم مرة على نفس الشارع...

ولف بين الشوارع وكان قريب من حي بيتهم القديم..

أول مادخل الحي القديم..تاكد إنها بتكون هنا..

واللي أكد له اكثر النور بداخل البيت..

وقف سيارته ونزل بخطوات سريعة..

دق الجرس والباب بشكل متكرر..

أنتظر وأنتظر بس ماردت عليه ولا فتحت..

قرب سيارته من سور البيت..

ونط على الجدار من فوق السيارة..

معه نسخه من مفاتيح البيت بس في البيت الثاني..

ضرب الباب الرئيسي وناداها بصوت عالي..

بعد فترة كان متأكد من إنها تعاند نفسها..

فتحت الباب ووقفت قدامه بجمود..

تعلقت عيونه بعيونها..

كان يدري إن بعده عنها جارحها ومزعلها..

بس هي ماتدري عن السبب..

تظن إنه بسبب العيب اللي طلع عليها..

يخاف من ردت فعلها..

يخاف من لحظة المصارحة اللي ياما تهرب منها..

كيف يتمنى بلحظات مواجهتم يكون قاتل سعود بكل برود..

لازالت ردت فعل غازي في باله..

كيف صرخ فيه وضربه..

كيف ترجاهـ يكون قاتل سعود بوحشية بظلم..

ولو عذبه قبل يقتله اهون من إنه مايكون له ذنب في موته..

واليوم واثق إن ردت فعل غازي بسبب هديل..

وتمنى نفس أمنية غازي..

عشان هديل..

مد يدهـ لها ومسح على خدها..

بعدت راسها عنه..

وصدت عنه داخلة البيت..

تنهد بآسى عليها وعلى حاله..

طلع جواله واتصل بعلي..

طمنه إنه لقاها وقفل جواله عشان مايزعجونه..

طلعت لغرفتها عند ذياب..

لمت أغراضها اللي كانت تتصفحها..

ورمتها بإهمال في سلة بزاوية الغرفة..

حتى كتبها الجامعية كانت موجودة..

رمتها عند السلة اللي أمتلت من اغراضها الخاصة..

شالت صورة لها مع هادي بعد ماتخرجوا من الثنوي..

وكل واحد فيهم ماسك شهادة بفخر..

عضت شفايفها لحتى حست بطعم الدم..

وهي تنهر نفسها..أي فخر..

رمت الصورة مع باقي اغراضها..

وانتبهت على هادي يشيلها من السلة..

ويطلع باقي أغراضها..

جلست على الارض جنب ذياب وفتحت له علبة خاصة فيها...

لما شافتها حست بكآآبة فظيعة..

كبت محتوى العلبة بين يدين ذياب..

اللي أنبسط من حركة امه وصار يشتتها بين ارجوله وهو يشهق بحماس..

جلس هادي جنبها ومد يدهـ يمسك يدها..

منعها تكمل نثر اغراضها الغالية لذياب اللي راح يعدمها..

هادي بهمس\ـ الذكرى إحترام..

هديل\هذي من ذكرى..

بقد ماهي جمر يحرق القلب..

هادي بحنية\كيف كانت حياتك يا هديل..؟؟

هديل بضحكة مخنوقة\تاخرت كثير في سؤالك يا هادي..

اللي عشته معكم نساني اللي عشته بعيد عنكم..

تحرك من مكانه وصار مواجه لها..

هادي برجاء\تكفين قولي..

هديل بألم\الو من اول يوم سألتني وأهتميت فيني..

كنت بتلقى جواب لكل سؤال..

بس صدك عني..اليوم يمنعني..

هادي\الو عرفتي وش أخفي عنك عذرتيني..

هديل بغصة\كلهم ماجرحوني كثرك..

صدهم لي كنت اتوقعه..بس أنت..

أنت يا هادي تسويها..

كنت أعشم نفسي فيك..

ياخسارة ماناديتك ونعتك..

ليتني ما كذبت إحساسي فيك..

هادي بضيق\والله يا هديل ماقصدي أجرحك ولا اصدك..

ماتدرين كيف مت من بعد مارجعت من قطر..

وعرفت إنك متي..

قالوا وش رجعك بعد موتها..؟؟

سألت نفسي ليه رجعت وانتي متي..

هذي الغرفة إساليها..

كم ليلة نمت فيها..دورتك بكل زاوية فيها..

سافرت وتركت الدنيا قلت بأنساك..

بس انتي ماتركتيني أنساك..

أحس فيك غصب عني وعنك..

أبكي ولا ادري ليه أبكي..

أختنق ولا اقدر أتنفس..

شكيت بحالي وإني مجنون..

قلت خلاص أنتهيت..توئمي ماتت..

وصار الوقت الحقها واموت..

كل يوم قبل أنام أكتب رسالة لهلي..

أودعهم فيها وإن العمر فاني..

هديل تبكي\تكفى يا هادي..

مافيني حيل أشيل شقاك يا اخوي..

قرب منها وضمها له بقووة..

هادي\قولي لهادي كيف غربتك كانت..؟؟

هديل بحسرة\اماتســـرك..

هادي\بكيتي..؟؟

هديل\شوي بس..

هادي يبتسم\فاهم عليك..

هديل أنتي ماتعرفين وش صار..

بتزعلين علي..وأنا ما ابيك تزعلين..

هديل بإستسلام\مابقى فيني قدرة لـ الزعل..

أستباحني الزعل كلي من زمان..

هادي بتردد\قومي نروح البيت..

واقولك كل شيء..

هديل برفض\الا ما بأطلع من هنا..

أنا مرتاحة في هذا البيت..

واحس إني رجعت لمكان فاقدني..

هادي بعتب\يعني مافقدناك..؟؟

هديل بآسى\الا مافقدتوني..

لو فقدت واحد منكم ويرجع لي بعد الموت..

مابأتركه دقيقة وحدة..

ما بأبتعد عنه باخاف أغفل عنه ويختفي..

باعيش بكابوس غيابه عني ورحيله..

بس أنتوا غير عني..أنتوا غير يا هادي..

هادي\أبوي مابيرضى تظلين هنا..

هديل\بيرضى..أدري إن أبوعلي بيرضى..

هادي\ولد بس..

هديل\خله يلعب..

هادي بقهر\هذي أشيائك..

هديل بجمود\اتفاهات فدوة لذياب..

جباان..

هذي الصفة اللي أطلقها على نفسه..

مايقدر يقول لها سبب تهربه الدائم منها..

ولا يقدر يريحها ..

وقف وخرج من الغرفة..

فتح جواله وشاف إتصالات من أمه وابوه وعلي ومحمد..

حتى غادة وراكان ..

وشاف رقم غريب توهـ يتصل عليه..

هادي\نعم..

غازي\وينها فيه..؟؟

هادي\عفواً من معي..؟؟

غازي بحدة\وين هديل..؟؟

هادي\غازي؟؟

غازي\قال أخوك إنها معك..

هي معك أو تكذبون علي..؟؟وين وديتوها..؟؟

هادي ببرود\البقاء براسك..

قفلا الخط بوجه غازي وهو يتذكر بحقد..

كيف خدعه وأوهمه إنها ميته..

وقاله بكل برود البقاء براسك..

بس هو ليه صدقه؟؟

ليـــه سمح له يغربها اكثر وأكثر..

أتصل على جوال ابوهـ..

علمه وين هديل وإنه معها..

طلبه يسمح لها تنام في هذا البيت..

أمه وجدته مارضوا بس أبوهـ رد عليه بهدوء..

أبوعلي\خلها على راحتها يا هادي..

هادي بزعل\كانت واثقة إنك بتوافق..

ابوعلي بحسرة\قل لها .... ولا بس لا تكدر خاطرها..

قفل من ابوهـ ودخل الغرفة مرة ثانية..

شافها تنيم ذياب ومنسدحة جنبه على السرير..

قفل الباب وتوجه لغرفته ونام فيها...

؛؛

رمت علبة المناديل على التسريحة بعصبية..

وشالت أوراقها وملفاتها ورمتها على الطاولة..

تنهدت بضيق وهي تتنفس بسرعة..

تحس بحرارة قوية بكل جسمها وكأنها تحترق..

رفعت راسها وشافته يناظرها ومنزل نظاراته الطبية على خشمه ومعقد حواجبه..

حست غنها تبي تضربه وتهاوشه..

شعور غرييب يتملكها..

غادة بعصبية\نعمممممم..وش تناظر..؟؟

راكان بسخرية\أراقب آخر أعمال العجوز الساحرة..

غادة بغضب\عجوز ساحرة في عينك..

راكان بحدة\المي لسانك وقصريه احسن لك..

غادة بتحدي\أنت وش تبي مني هاه..؟؟وش تبيييييي؟؟

راكان بإستغراب\ألحين أنا طلبتك شيء..

غادة\أصلاً انت السبب..

راكان بهدوء\السبب في أيش..؟؟

غادة\في كل شيء يصير في العالم..

من تحت راسك..صرت اكره حياتي ..

وقف مصدووووم من كلامها ومن تعاملها الغريب معه..

قرب منها وهي بعدت ولازالت تشتمه وتحمله مسئولية كل المآسي في العالم..

راكان\غادة بسم الله عليك وش فيك..؟؟

شالت علبة اقلام خاصة فيها ورمتها عليه بقووووة..

غادة بقهر\إطلع برا..ما ابى اشووووفك..

راكان بغضب\اغـــادة إعقلي..

بدت ترتجف وتتلعثم في كلامها..

خاف عليها لان لون وجها تغير..

قرب منها ولمها له بقووووة ..

واول ما ضمها بكت بصوت عالي وتعلقت برقبته..

راكان\بسم الله عليك...

إذكري الله يا قلبي وش فيك..؟؟

والله خوفتيني عليك..

غادة بخوف\بأروح لأمـــي..

راكان يتنهد\كل هذا عشان تبين تروحين لأمك..

دفته عنها بسرعة وطلعت عبايتها من الكبت..

غادة برجفة\ابـــى أمي..

راكان\غادة وش فيك..؟؟

غادة تبكي\بأروح لأمي..

راكان بقهر\أنتي وش صابيك على هذا الليل..

ماهي أول مرة تصارخين وتفتعلين مشاكل معي من العدم..

إذا في خاطرك شيء قوليه..

غادة بزعل\ما ابيييك..

طلعت من الجناح كله وتركت راكان واقف يحاول يفهم معني كلمتها..

نزلت بخطوات سريعة تخاف لا يمنعها تروح لأهلها..

مثل التايهة اللي ماتدل طريقها..

نادت الشغالة وطلعت من البيت بسرعة مع السواق..

وصلت لبيت اهلها وحست إن نبض قلبها صار طبيعي..

وإن خوفها وغضبها المخيف خف عليها..

دخلت البيت تحس بفرحة وشوق لكل اهله..

قابلت امها وجدتها في الصالة..

سلمت عليهم وجلست ضامة امها..

الجدة\وش عندك يالغبراء هاجمتن علينا قبل الشمس..

غادة\مشتاقة لكم يا بعدي..

وين هدوول باقي مارجعت من هناك..؟؟

أم علي\الا مارجعت ليلتين مارضت حتى ازورها واتطمن عليها..

بس أبوك وعلي راحوا يجيبونها قبل شوي..

الجدة\اغريب إنها رضت ترجع بعد مازعلناها..

ام علي\صوتها ماطمني ..

احس فيها شيء كايبد..

غادة براحة غريبة\عادي يومه هدولة طيبة وبترجع بس ترضى..

هديل بحقد\إيه أكيد بأرضى..

بأرضى وأكل هواء بعد..

سنيييين راحت مالها قيمة..

مالها سند ولا لها حشيمة عند أحد..

وليه مايتكلمون الناس ويتفلون كل ما انطرى ذكري..

لأني ما استاهل غير كذا..

ما استاااااهل..

الجدة\يا وجه الله..وش بلاك يا امك تصارخين..

هديل\أبد يا أم حسين..

وحدة فاصلة ضايعة صاااايعة ماعندها دين ولا اخلاق..

تايهتن بحواري أوربا وش تتوقعين منها..؟؟

علي بعصبية\بسسس..انتي مو بوعيك..؟؟

هديل بسخرية\إيه مو بوعيي تدري ليه..

لاني شربت الخمر أيام إيطاليا..

وعشت مع رجال كثاااار يا كثررررهم يا ابو عبدالله ماينعدوون..

وش بعد سويت امممممممم

ايه تذكرت بس عيب أقول لكم أستحـــي ..

ام علي بجزع\هديل وش اللي تقولينه يومه..؟؟

هديل\ما اقول شيء..

ليه تسمعيني أقوول شيء..

اصلاً أنا من اكون عشان اقووول..

أنا الداشرة الضايعة اللي ماتربيت ولا انضفيت..

أنا الحقيـــ.....

سكتت بعد ماضربها علي بقوة على وجها يبيها تسكت..

علي برجاء\بس..تكفين بس..

هديل بحدة\الا ماهو بس..

ليه أنا اسمع وانتوا ماتسمعون..

ليه انا متتتتتتت وأنتوا ماتدروون..

ليه يوم هذاااا عرف إن هادي بريء من دم سعود..

لييييه ماجاء يرجعنييي لييييييييييه..؟؟

الجدة بغضب\هذا ابووك يالعاقة..

هديل\أنا عاااقة..ربي بيعاقبني..

ربي بيحاسبني على كل شيء..

بس تدرين يا ام حسين..أنا عندكم أماااانة من الله..

بكره ربي يسألكم عن عيالكم..

وانا بأشكيكم لربي..

كلللللللكم..أنتي وابوي وأمي..

حتى هادي وغازي وكلللكم بأشكيك لربي..

ضربت الأرض بأرجولها بقهر..

طلعت الدرج وهي تسب غازي وهادي وتسب حالها..

دخلت غرفة هادي وكسرت كل شيء فيها وهي تصرخ بكرهـ..

هديل بألم\أكررررررررررررررهك..أكررررهك...

ليييه هربت من الديرة..ليه أثبت التهمة عليييك..

ليييه غربتني أنت وابوووك؟؟

ليتني مارحت فدوة لك..والله ماتستاااهل يا جباااان..

انت والتاااافه اللي تزوج ياسمين..

جبناااااء مو كفووو تكونون رجاااال..أكررررهكم..

كل شيء صار ظلم في ظلم..

ليه قلتواا لي لييييه..وش بيفيدني لو عرفت..

وش باستفيد من برائتكم يا لظالمييين..؟؟

طلعت من غرفته وراحت لغرفة غادة..

شافت ذياب مع الخادمة خذته منها بقسوة وطردتها برا الغرفة..

ضمتها لها بقووووة خذاهـ هادي منها بعد ما ثارت هناك وكسرت كل شيء قدامها..

طلعه علي من البيت وعطاهـ ذياب لحتى يهدونها وترتاح..

بين شهقاتها المتلاحقة شمت ريحة ذياب..

ريحة مبغووضة من كل قلبها..

ريحته هو..

يعني ولدي كان معه..الخااين الجبان اخذ ولدي لـ الجلموود الظالم..

نزلت ولدها على الأرض وخلعت ملابسه من عليه بقسووة..

هديل بصراخ\غاااااااااادة...غاااادة تعاااالي تعاالي..

بكى ذياب بخوف من صراخ أمه وقسوتها في خلع ملابسه..

دخلت حنان ومعها غادة الغرفة بعد ماسمعوا صراخها..

هديل\اخذيييه..غسلييييه...

ما ابى أشم ريحتتتته في ولدي..

أفركي جسمه بقوووة..طلعي دمه من عروق ولدي..

ما ابيييييييييه ما ابيييه...

خذته حنان من بين يديها بالقوة..

وراحت لجناحها تحاول تهدي ذياب اللي غشى من البكاء..

بعدت غادة عنها بقسوة ورمت ملابس ذياب عليها..

هديل بحقد\إرميها بالزباالة..

إرميها يا غاادة...

دخل علي الغرفة وسحب غادة وخرجها من غرفة هديل..

حاول يبعد هديل عن هادي..

بس هادي ضرب يده ومنعه يقرب منهم..

شافته واقف عند باب غرفتها..

توجهت له بكل حقدها..

ضربته بقوة وصرخت عليه..

هديل بإنهيار\انت وش تبي منييييييي..؟؟

إلى متى بتظل تحرقني وتدووس علي..

بعتني له بتراااب..

مالي قدر مالي اي حق عندكم..

والحين تودي ولدي له..

تظن إنك احسن منه..

اثنينكم مجرمييييين..وابووووك المجرم الكبيييير بينكم..

إطلع من حياتي معه..

ليتك قتلته صدق..ليتك ذبحته وقصوا راسك وارتحت منك..

أنت مو إنسان..أنت مثله جلمووود صخر..

ماتحسووون..ظالميني خمس سنين وكأنها دهر..

خمـــــــس سنين ..

كملتوا حياتكم وشغلكم وأنا لا بسماء ولا بأرض..

أكررررهكـــــــــم ..

علي برجاء\هديل يا اخوك صلي على النبي..

اللي تسوينه مابيرجع شيء..

هديل بقهر\وهذا اللي ذابحني يا علي..

مابيرجع الزمن واقول لا أقتلووهـ هذا مايستاهل..

مابيرجع واحبس نفسي في غرفتي خمس سنين..

اهون من أوربا وسجنها..

علي بيأس\طيب وش اللي بيريحك..

تبينه يطلقك..؟؟ألحين يطلقك..

هو موجود تحت جالس مع ابوي وامي..

بأقوله يطلقك ومابيطلع الا وأنتي حرة منه..

إما مطلقة أو ارملة..

بس تكفين يا روح اخوك لاتتقهرين..

هديل بحقدإليه مو هو حبيبكم..؟؟

مو أنتوا فضلتوه علي وجلستوا معه ورحبتوا فيه؟؟

أبيه يطلقني وما ابي اعيش معكم..

ما ابيكم ولا ابيييه..

بأسافر بارجع لمكان احبه اكثر من ما انتوا تحبووني..

قرب منها ضمها بقووة له..

ضمها غصب عنها..

حالها يعذبه يقتله..

هديل بكرهـإبعد عني..

ليتك مو اخوي..

ليتني مت ولا صرت توئم لك وفداء..

أكرهك يا هاادي أكرهك بعرض السماء..

أكرهك اكثر من كرهي له..

عضته على صدره بقووة وأبتعدت عنه..

شالت كل اللي على التسريحة ورمتها عليهم..

قرب منها علي وكتف يدينها بقووة..

سدحها على سريرها وثبتها غصب عنها..

ضربته وصرخت فيه بقهر..

ماقدرت تبعدهـ عنها..

هديل بألمآآآآآآآآهـ ..

أبتعد عنها علي بالقووة..

بعد مارفعه غازي من عليها..

ضرب هادي بقسوة بعد ماضربه بشبه إنتقام..

قرب منها ورفعها من على السرير..

وقفها قدامه ومرر يدينه على وجها الشاحب من كثر الصراخ والقهر..

قرب وجهه من وجها وركز عيونه في عيونها..

غازي بهمس\إبكـــي..

عرف حالتها اللي صابتها..

صابتها بعد ماضربها بالسوط بفترة..

وبعد ما أنعمت ..

تتجمد الدموع في عيونها ويضيق صدرها..

ماتقدر تتنفس ولا تقدر تبكي..

مسكت ثوبه بقووة وهي تشهق تحاول تسحب هواء..

قال لها إبـــكي..

بس هي ماتبي تبكي..

بكت كثيييير عليهم..

واليوم عجزانة تبكي على حالها..

هديل بمرارةأكـــرهـ سعود ..أكرهه..

طاحت في حضنه وهي ترتجف..

وبعد ثواني فقدت وعيها..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر الثلاثاء ..

كونوا بخيـــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــاح \\

حمـــام الحـرم..

يحلق دون قيوووود...

مســـــــاء \\

تنهيدة الصدر ..

غــداً يوم جديد ..

كيـــــفكم الــ ليلاااااااس ..؟؟

أحبتـــــــي في كل مكان ..؟؟

بعض الغاليات إحتجوا ليش انا ماذكرت فترة معاناة هديل مع مرض ذياب..

وكيف ماعرفتوا عن المرض وأنتوا معها خطوة بخطوة..

ليش أخفيت الموضوع عنكم..؟؟

عزيزاتي هذا أمر مدروس عندي..

كنت خايفة وحدة تكشفني وتقول ذياب بيطلع فيه شيء..

بس كل توقعاتكم كانت إنها بترجع عشان ذياب..

بيهددها بولدها..إما ترجع له أو يأخذها..

حاولت امنعكم تفكرون بهذا الشيء..

لما هو وعدها إنه ماراح يلوي ذراعها بذياب..

وكنت حابة إنكم تتفاجئون حالكم حال غازي..

وبإذن الله بتتفاجئون اكثر مع الأيام القادمة..

اما عن القول بأني وضعت نفسي بموقف محرج..

ولم أعد أعلم كيف أنـــهي الرواية..

فهذا قول أحترمه و لا أتفق معه ...

الرواية بُنيت على النهاية..

فانا صورت النهاية قبل أن أسرد البداية..

لقد كان هذا كلامي منذ الفصوول الأولى..

لا بأس إن لم تنل الرواية بأكملها إعجاب الجميع..

فـ لكل منا رأيه وذوقه..ولولا إختلاف الرأي لبارت السلع..

ويكفيني فخراً أن أعلم بان كل شخص قرأ روايتي ..

قد أعجب ربما بحـرف واحد..او موقف ..

او شعر بإحساس غضب..فرح..حزن..صدمة..

وربما إبتسم بمرح..أو إبتسم بسخرية..

وقد يكون بنى مواقف عديدة على موقف واحد..

أرحب بجميـــع إللي أنضموا لقافلتنا..

وشكـــــــراً بحجم السماء لكل من سجل عشاني الله يعلي شانكم..

البارت إهـــــداء لـ الجمييييع..

ولـ غاليتي روح زايد ..

البارت الثالث والسبـــعون ..

يناديني صباكِ إلى الربيعِ

ويمنعني الخريفُ من الرجوعِ

وتسبح بي عيونُك في الأماني

وتغرقني عُيونيَ في دموعي

فيا أفياءُ! يا مائي وزادي

ويا أفياءُ! يا ظمأى وجوعي

أيعذرني جمالك إنْ رآني

وأظفار الكهولة في ضلوعي؟

أيغفر لي دلالك ما ألاقي

من الطعناتِ في القلب الوجيع؟

وفيم أتيتِ؟ ما تبغين عندي؟

وهل عندي سوى حلمٍ صريعٍ؟

وهل عندي سوى عمرٍ تعاني

بقاياهُ.. بمِقصلة الصقيع؟

المرحوم بإذن الله تعالى.. غازي القصيبـــي ..

مسكت ثوبه بقووة وهي تشهق تحاول تسحب هواء..

قال لها إبـــكي..

بس هي ماتبي تبكي..

بكت كثيييير عليهم..

واليوم عجزانة تبكي على حالها..

هديل بمرارةأكـــرهـ سعود ..أكرهه..

طاحت في حضنه وهي ترتجف..

وبعد ثواني فقدت وعيها..

ضمها له بقوة وثبتها عليه..

كان متاكد من إن أخوانها ما أنتبهوا لحركته معها..

وإنه بحركة بسيطة منه في أسفل راسها..

قدر يخليها تفقد الوعي..

هدوئها في حضنه ينحسب لصالحه..

ألتفت بنص وجهه لهم وتكلم بصوت جامد ..

غازي بحدةاممكن تتركوني معها شوي..

قابلته عيونهم ونظراتهم بالحقد والرفض..

بس هي أجبرتهم بتصرفها..

لانها ماهدأت وكفت عن الصراخ الا لما حضنها..

طلع علي وسحب معه هادي وسكر الباب..

بس هذا ماطمن غازي..

شد يدهـ عليها وأقترب من الباب وقفله بالمفتاح..

شالها بين يدينه ونزلها على سريرها..

قبلها على جبينها ومسح بيدهـ على خدها ..

اللي لازالت أثار الكف معلمة عليه..

توجه لدورة المياهـ..أخذ منشفة صغيرة..

بللها مويا باردة ورجع لها..

قرب منها ومررها على جبينها وخدودها ورقبتها..

ثبتها على بداية صدرها ..

ولمها له بخفة لما شافها تحرك جفونها ..

مرت لحظات وهو واثق إنها صحت..

انتظرها تنفض نفسها من حضنه وتبتعد عنه..

بس هي ظلت ساكنة من غير ما تتحرك..

لحتى شككته بنفسه..

فرفع راسها له وألتقت عيونه بعيونها ..

قرب منها اكثر وقبلها بشووووق..

ماقاومته ولا تجاوبت معه..

ظلت مثل الجماد..

حط خده على خدها وهمس لها..

غازي بوله\أحبـــــــك ..

ما اثرت فيها كلمته..

تحركت بتعب رفعها تجلس وجلس جنبها ويدهـ محاوطة كتفها..

غازي بحنية\مايهون علي أشوفك في هـ الحالة..

كنت متأكد إنك مو بخير من بعد ما شكيتي الحال..

ومن إتصال علي فيني..

عرفت إنك تركتي البيت..

خفت تكونين هربتي منهم مثل ماهربتي مني..

ارخت راسها على كتفه..

وهي تسمعه يوصف لها شعورهـ لما عرف بغيابها..

حركتها شجعته يقربها له اكثر..

غازي بهدوء\كلمت هادي اتطمن عليك..

ابتسم بسخرية\عادت الأقدار نفسها يا هديل..

طعني بنفس الكلمة اللي طعنته فيها..

البقاء في راسك..قلتها له من سنين..

قلتها بإسلوب جامد وقاسي..

وكأني انتقم منه ومن حالي فيه..

وبنفس الإسلوب قالها لي..

البقاء في راسك..

حسيت كيف الكلمة تذبح وتحرق الرووح..

تركت كل شيء وتوجهت لـ المطار..

هاوشتهم لما ما سمحوا لطيارتي تقلع الا بعد ماينتهي الإضراب في المطار...

والإضراب أستمر يومين وبالموت انتهى..

كنت ممكن اصير إرهابي ومطلوب امنياً..

ثلاث ساعات قضيتها في إتصالات عشان اعرف وين أنتي فيه..

اللي عرفته إنك مع هادي..

فطلبت منهم يدورون على سيارة هادي ويدلوني على موقعها..

ومن قوة علاقاتي حددوا موقع سيارة هادي..

وبعد ماوصلت الرياض توجهت على العنوان..

وكان عنوان بيتكم القديم..

ألتقيت في هادي جالس في سيارته..قبل شارع من بيتكم..

وذياب يبكي معه بالسيارة ..مارد علي لما كلمته..

وماكان مهتم في ذياب اللي يبكي..

سألته عنك وبعد الضرب جاوبني إنك رجعتي هنا..

أخذت ذياب منه وجيت هنا ادورك ..

دخلت من دون إستئذان لداخل بيتكم ..

وتواجهت مع ابوك وامك وجدتك..

لاهم اللي طردوني ولا أنا اللي طلعت..

كنت واقف معهم واسمع صراخك..

أسمع حسرتك على نفسك وعلى سنين احرقتها لك..

صدمتك كيف كل اللي صار ماله قيمة..

ياجنوني مالها قيمة عندك..

تعتبرينها سنين دمار لنفسك ومستقبلك وكيانك..

تشوفينها سلبت منك شبابك أنوثتك ويمكن صبرك..

بس أنا اشوفها سنين عوضتني..

شوفي عمري كم سنة..ماحسيت بطعمها إلا معك..

صح أنا قسيت عليك وتجبرت واذيتك كثيير..

وبنفس الوقت أنصهر الحديد اللي كان مغلفني..

انهارت أسوار الجمود من على قلبي..

ضاعت سنين منك..

ويمكن أفضل ما حصل لك فيها وجود ذياب معك..

خليني اعوضك مثل ماعوضتيني..

شدد إحتضانه لها وقبلها على رقبتها وكتفها..

بعدت عنه ونزلت من على سريرها..

توجهت لدورة المياهـ ..

دخلت وقفلت الباب عليها..

تنهد بآسى على حالها وصار يمشي في الغرفة..

يدري إن وجودهـ في غرفتها وفي بيت هلها غير مرحب منهم..

بس مايقدر يلقاها الا هنا..

ألتفت عليها بصدمة لما سمعها تتكلم بصوت ناعم..

هديل بإبتسامة\اغازي تحبني..؟؟

الصدمة ألجمت لسانه..

تبتسم وتتكلم معه بدلال..

ومن دون نظرات عدوانية..

عادت سؤالها بخبث..

وهي تضحك برفعة حاجب..

غازي تنهد\وش ناوية عليه..؟؟

هديل\أبدأ أبني حياتي اللي انتوا دمرتوها..

أبتسم وقرب منها..

بس هي منعته لما مدت يدها واشرت له يظل بمكانه..

هديل\بـ الهون علي ياغازي..

والحين إطلع ..

مسك يدها وقبلها بحنية..

وتراجع كم خطوة قبل لا يزعلها منه..

وعشم نفسه..

بداية صلحهم إبتسامة..

وطلع من غرفتها ..

وهو يدري إن إبتسامتها ماهي دليل الا على إنتقام مُـــر منها ..

قفلت الباب وراهـ ولازالت الإبتسامة الغريبة مرسومة..

فِقَدتْ الْحِلم.. والــبسمــه ..

وبـــان بجسمي إرْهـَاقِي ..

خسارهـ مانَفَع صِدقِيْ ..

ولا فَادتـْنِي أخْلاقِــيْ ..

،،

كان جالس جنب جدته ويحس بالدم يفور بعروقه..

كيف يمتلك الجرئة يطلع غرفتها ويحضنها قدامه..

هو اللي أخذها منه سنين ومنعها عنهم..

هو اللي قطع صلة الرحم بينهم..

كذب عليه يوم جاهـ كسير يطلبها منه..

قال ماتت..مابقى معي إلا جديلتها..

واللي ذبحه اكثر إبتسامته لما نزل من عندها..

وكأنه منتصر بحربه..

يطلب أبوهـ على إنفراد..

وش يبي بأبوي..؟؟

بيطلبها من جديدي..

بيأخذها ويبعدها عني مرة ثانية..

ماكفاية إني صرت أكرهـ إنسان بحياتها..

ماهو أنا اللي خذلتها وسلمتها له..

كان بيطلع مع أبوهـ وغازي بس جدته حلفت مايطلع وراهم..

هادي بقهر\إلى متى بتربطوني بحلوفكم ويمينكم..؟؟

اللي عندهـ يمين يحطها في ذمته..

انا ماعدت مسئول عن حلايفكم..

إعتقوني لوجه الله..

طلع الدرج بخطوات سريعة..

توجه لغرفتها دق الباب وحاول يفتحه بس هي كانت مقفلة عليها..

ناداها وترجاهاتسمعه بس ماردت عليه..

راح لغرفته وشافها معفوسة وكل أغراضه مرمية على الأرض ومكسرة..

حتى برواز شهادته مكسور..

داس على شهادته بجزمته من غير إهتمام..

أنسدح على فراشه وهو يتنفس بقوة..

يحس بضيقة كبيييرة تخنقه..

قهر يسيطر عليه..

معها حق في كل كلمة قالتها..

جبان وتافه ما استاهل تضحيتها..

مرت في باله لحظات جنونها لما انهى إعترافه لها..

صار اكثر من الي كان متوقعه..

طلب من ابوه و علي يكونون حاضرين..

عل وعسى تسهل عليه المهمة..

أعترف لها بكل شيء..

كيف قابل سعود وكيف أنتهى فيه الأمر بالخروج من السعودية..

قال لها عن خوفه وعن انه كان يظن نفسه هو القاتل وراح يتحاسب..

ظل هارب لحتى يعلن غازي الإفراج عنهم..

مرت لحظات طويلة..

وهي ضامة نفسها بيدينها وسرحانة عنهم وتفكر..

مايدرون أفكارها وش كانت..

مايدرون إنها كانت تسترجع لحظات العقاب..

من أول ما نزلت من سيارة أبوها كيف عاملوها بقسوة..

وتهديدهـ لها في السيارة قبل تقلع الطائرة..

ضاعت في الماضي ولا عرفت بأيش تواجهم..

وش أكثر شيء تألمت منه بغربتها..

تبي ترميه بوجيهم وتقهرهم مثل ما أنقهرت سنين من دون حق..

وقفت وهي تشهق وترتجف..

صارت تدور في مكانها..

تبي تتكلم تبي تقول لهم كل شيء..

تزاحم الكلام في صدرها..أختنقت بحروفها..

ماطلعت منها الا ..

الآآآآآآآآآآآآآآآآآآهـ ..

صرخت فيها بصوت عالي مجروووح...

ولما حست بيدين أبوها تحتويها..

نفضت نفسها منه..

وصارت ترمي كل شيء بطريقها عليهم..

مسكها علي ومنعها تقرب من هادي..

كانت تصرخ عليه وتشتمه..

ضربته وخلصت نفسها منه بالقوة..

وقربت من هادي اللي كان واقف ينتظرها توصل له..

مستحيل ينسى نظراتها له..

كل اللي سوته له صرخت في وجهه بكلمة وحدة..

هديل\أكـــــــــــــرهك ..

سحبه علي من قدامها وطلعه من البيت غصب عنه..

وعطاهـ ذياب اللي كان يبكي يبي يرجع لهديل..

وطلب منه يوصله لامه ولا يرجع لهديل..

طلع من البيت وهو يسمعها تعاتب أبوهـ ..

وكانت أخر كلمة سمعها تقولها..

كانت أقوى واقسى كلمة يمكن يسمعها هو أو ابوها..

لما قال لها يابنتي قالت أنا مو بنتك..

أنا بنت غازي..

وقف من على سريرهـ وطلع من غرفته ..

كان حاقد عليها بسبب كلمتها..

ليه تقول إنها بنته..

معقولة بترضى ترجع له بعد كل اللي سواهـ ..

صار ابوها..؟؟!

مافيه بنت بتعتبر زوجها مثل أبوها...

إلا إذا كان بحنية وطيبة ابوها..

وإذا كان يراعيها ويهتم فيها مثله..

معقولة كان مثل أبوها لها..

صرتي بنته يا هديل..؟؟

صرتي بنت اللي فرقك عنا وغربك..؟؟

بنـــت عدونا..؟؟!

،،،

جالسين بالصالة العلوية لبيت ام غازي..

شوق تضرب رشا اللي تتمسخر عليهم..

رشا\ألحين من كل وعيك إنتي وإياهـ ..

طيب قلتوا بتسوون حفلة وخرابيط ماقلنا لا..

بس يعننكم ماتشوفون بعض من فترة عشان تلتقون ليلة الحفلة..

شوق\عذوووول قومي نامي...

رشا\هههههههههه ماعندك رد يا شوكة..؟؟

شوق تبتسم\انتي وش حاشرك بينا..

انا وإياهـ ننفلق مالك شغل..

رشا\وش حشرني..هذا اخوي خنت حيلي..

ابي له الزين..

لو علي زوجته بحرمة ثانية سنعة ماهو عصقول..

شوق\اممم أنا عطيتك بطاقة دعوة تحضرين حفلتي..

خلاص انا تراجعت لا تحضرين..

رشا تضمها\اوهـ أختك حبيبتك لازم أحضر..

شوق\ياربي كل شيء يتم على مافي خاطري..

رشا\إن شاء الله..

اممم طيب بأقوولك شيء بس ما تحششين أمي علي..؟؟

شوق\والله ما أحششها عليك هههههههه أعجبتني الكلمة..

رشا\المهم إسمعيني أنا إحم..

أخاف تنقدين علي يا شوكة..

شوق بعصبية\صح أنتي نقدتي علي وشرشحتيني..

بس أنا طيبة ماب أنقد عليك..

رشا بنص عين\أنتي طيبة..؟؟

شوق\قومي نامي..

رشا\هههههههههه طيب اسمعي..

أنا محضرة مفاجئة لرجوحي..

شوق بحماس\وش محضرة يا قليلة الادب..؟؟

رشا تبتسم\انا قليلة أدب يا اللي بتتزوجين وأنتي حامل..

شوق\هههههههه ذكرتين باللي في الافلام...

لما تخلف منه ثلاثة وتكون حامل في الرابع يقررون يتزوجون..

رشا\الا وبزارينهم هم اللي يزفونهم..

شوق\الحمدلله لحقت على عمري اتزوج قبل يولد..

عشان اذا شاف نفسه بالصور معنا يقول وش السالفة..؟؟

رشا\هههههههههههه خلاص أسكتي واسمعيني..

شوق\طيب كملي مفاجئتك..

رشا\امممم بعد حفلتك بأسوي لرجوحي حفلة..

طبعاً أنا مو مثلك وجهي مغسول بمرق..

حفلة بيني وبينه..أبي ألبس له فستان عروس هادي طبعاً..

لأني ما لبست له فستان ولا صار له حفل مثل الناس..

وأنا عشت خرابيط الفستان مع سعود الله يرحمه..

شوق\الله يرحمه..

بس المهم لا تنامين وتخربين المفاجئة اعرفك رأسك والمخدة..

ضربتها رشا\الشرهة مو عليك..

علي اللي معطيتك وجه..

شوق\اههههههههه لا بجد رشا إنتبهي..

إلا ماقلتي لي عديتي نص عارضه الثاني..؟؟

رشا بزعل\الا..كنت متحمسة كثير..بس حلق وضاع علي العد..

شوق\اههههههههه ياالله الجايات أكثر..

رشا بسخرية\طالب جاء قومي تخبي منه عيب يشوفك قبل العرس..

توقعت إن شوق بتهرب منه..

لان لها فوق الأسبوعين تتغلى عليه ولا تسمح له يشوفها او يكلمها..

طالب\هجت ام السعف والليف..؟؟

رشا\اههههههههههههه إيه هجت..

طالب بابتسامة\تزوجت لي وحدة خبلة..

المشكلة خبالها هـ اليومين عاجبني..

حسيت إنها انثى تستحي..

شوق من بعيد\طويلب وقص بلسان رشا..

طالب\أرهفي صوتك يا مرهـ عيب أسمعك..

رشا\هانت يا أبو رشا يومين وهي حلالك..

طالب بصوت خفيف\بالله قولي الصدق..

هي تغيرت وجها خشمها كشتها..

أي شيء فيها تعدل ولا باقي على خبري..

شوق\لا ماتغيرت على خبرك..

طالب يوقف\وقطع شكلي باكشت فيك واخليك على الكوشة لحالك..

شوق\عادي أنت الخسران..

طالب\أنتي بتروحين غرفتك ولا اجيك..؟؟

شوق\لا خلك مكانك بينا إتفاق..

طالب\الخبل اللي يرضى بإتفاقاتك..

مشى بإتجاها وهي صرخت بمكانها تضحك وتحلفه يرجع..

رجع لرشا وهو يضحك على خوفها..

طالب\والله اللي طحت من عين ام غازي..

مابتعطينا من الورث كله بسببك..

؛؛

مرت عليها ايام وهي صادة عنهم كلهم..

ولاتنزل من غرفتها ..

بس اليوم طلعت منغرفتها وجلست مع امها في الصالة..

كلهم لاحظوا تغير خفي فيها..

بس ماقدروا يحددون وش يكون..

ما تتكلم إلا إذا أحد سألها أو تكلم معها..

متجاهلة وجود هادي بشكل كبير..

ولا كأنه موجود معها بنفس المكان..

حتى ابوها وأخوانها بينت لهم غن مالها اي رغبة في الكلام معهم..

كانت شايلة هديل الصغيرة بحضنها..

لما ضربها ذياب بزعل..

ناظرت فيه بهدوء..نزلت هديل وشالته بحضنها..

ماقدرت تسمع كلام امها وغادة وجدتها وماتتفاعل معهم..

الجدة\الا يكون حامل يالغبراء..؟؟

غادة بزعل\إيه يومه حامل والنتيجة عندي من شهرين..

الجدة\اههههههههه أجل ماحولك شر..قلتي تبين الطلاق..؟؟

غادة بغيض\إيه أبي الطلاق..هو رجال مؤذي وكريه..

وما اطييقه..كل شيء يخترب علي بسببته..

أم علي بصدمة\غادة صاحية انتي..؟؟

غادة تبكي\يومه والله إن نفسي عايفته..

ما ابااااهـ..خلوه يطلقني..

الجدة\ياجعل يضحك سنك يا غادة..

هذا نفس اللي جاني على ابوك..

بس جدك ماحبني على راس خشمي وقال لبيك..

إلا هفني على وجهي وقال قدامي..

تعيفيني ياالجيد عنبوا من حبك بعد اليوم..

غادة بزعل\شكل زعله كان كبير عليك يومه..؟؟

الجدة تتنهد\كان ابوك لاعبن فيني..

بس قلبي ماتحمل زعل جدك..

رحت اراضيه وقلت له كله من ولدك ماهو مني..

هديل بجمود\ضربك ورحتي تراضينه..؟؟

ألتفتوا كلهم عليها..

والجدة أنبسطت إنها قدرت تجذب إنتباهـ هديل..

فجاوبتها وهي متأكد إن إجابتها يمكن تلينها..او تثورها عليهم..

الجدة بمحبة\رحت اراضيه لاني أدري ما بيعزني احد كثرهـ..

جرحته يوم عفته وقلت ما ابيه..والحمل مالين قلبه علي وقال بأعذرها..

الجرح يابنتي جرح إن كان بسكين ولا بكلمة..

رحت له مشتاقة ارجع واصير الجيد بقلبه..

وأكون الأوله والتالية..

بس جدكم كان اهم ماعندهـ نفسه وكرامته..

صدني وأنا ظليت اركض وراهـ..

هديل بقهر\اليه تركضين وراهـ..

أنتي معذورة بصدك عنه..وضربك وهو ماله حق..

ليه تبين ترضينه وهو غلطان وجارحك..؟؟

حست بقلبها يتقطع على حال هديل..

كانت شاكة إن اللي صار فيها اكبر من ماتقوله لهم..

وغضبها من جدها دليل إنها تعرضت لضرب وقسوة..

الجدة بحسرة\إيه غلط وضربني..

بس يابنتي أنا لقيته يحبني أكثر من امي وابوي..

ضربني وانا ادري إن ضربه لي أوجعه قبل يوجعني..

يكفي إن شفت زعله علي أكثر من زعلي على حالي..

ويوم إني بكيت عندهـ..شفت الندم يأكله وهو ساكت..

هديل بغصة\ماهو مستحيل نلقى اللي يحبنا اكثر من امنا وابونا..

بس وش يسوى حبه وهو قاسي وحقير..

غادة بشهقة\جدي حقير..؟؟

الجدة تضرب غادة\وجع عساك لـ الجرب..

غادة\هي اللي قالت ماهو بانا..

هديل بسخرية\الله يرحمه..

ودامك رضيتي بمذلته لك تحت عنوان إنه يحبك..

فيا كثركم يااللي رضيتوها على انفسكم..

أم علي\يابنتي إذكري ربك..وش فيك محاربة الدنيا وهلها..

مابه إنسان معصوم عن غلط وزلة..

يابنتي ماخبرتك قاسية وماتراعين..

هديل بصد\رباني يومه وأحسن تربيتي..

وقفت وطلعت من الصالة وهي تشوف أبوها ومحمد داخلين البيت..

؛؛

قفلت جوالها بعد ما انهت إتصالها مع أخوها..

وأنتبهت على إبتسامت سارة ..

ياسمين\ياساتر سامعة نكته..؟؟

سارة\يابنت لهجتك رهيبية..

بالله إنتي تدلعين عند سلمانوه كذا..؟؟

يامسين\هههههههه في البداية..بس هلا صرت سعودية..

سارة تهز راسها\الا لا يا وردة ما اتفقنا كذا..

حافظي على دلعك..متى ماحبيتي تجيبين راسه إستخدميها..

ياسمين\أجيب راسه..؟؟

سارة تبتسم\هذا مصطلح عندنا معشر الخليجيات..

يعني إذا حبيتي تلينين راسه لك وتخلينه يطيعك بشغله إستخدمي دلعك..

ياسمين\سارة أنتي تدلعين..؟؟

سارة بنص عين\أجل وش شايفتني..وعند أنواع أسلحة قصدي أنواع دلع..

ماتعرفينها لا انتي ولا المبتدئات من شاكلتك..

ياسمين\علميني بعض أسلحتك..

سارة بغرور\تعقبين ياحرمة أخوي..

خلصي الأسلحة اللي عندك أول وبعدها امولك من اللي عندي..

سلمان\خير يا خرابت البيوت..

وش مخطط التخريب اليوم..؟؟

سارة\الله يسامحك..جزاتي جاية أشوف حرمتك..

أسنعها لك واجملها..

سلمان بغمزة\قمر وعاجبتني حتى بالمنشفة..

سارة بشهقة\ياسمين منشفة من وراي..؟؟

وين اللي خططنا له..

ياسمين\إنطمي لا يسمعك الحين..

سارة\طيب يا هبلاء خليه يلعب عليك..

سلمان\سارة حبيبتي زوجك سافر..؟؟

سارة\الا بسم الله عليه بعد تسبدي..

سلمان\إستحي..

سارة\توها ياسمين تقلدني وتقول بعد تسبدي سلمان..

سلمان بضحكة\هههههههه لازين دامك تعلمينها السنع اللي كذا ماعندي مانع..

ياسمين بقهر\كذابة..

سارة بهمس\أجل منشفة ومن وراااي..

ياسمين\طيب بأقولك بس لا تحرجيني معه..

سارة تبتسم\ترى ماقالت بعد تسبدي قالت بعد حيي سلمان حبيبي..

ياسمين بشهقة\والله كذابة لا تصدقها..

سلمان\هههههههههه طيب ما باصدقها لأني أعرفك أكثر منها..

ياالله أنا طالع تبين شيء ياوردة..؟؟

ياسمين\شـكراً..

سارة حمقت\بلى تبي..إسمع وانا أختك..

ترى يمدحون الورد..والهدايا الرومنسية..

تبيها ترضى من دون رشوة ترى مايصير..

عيب حس على دمك..كفاااية أعلم في زوجي..

ما يجيب هدية الا بعد ما اترجاه يجيب هدية..

لا وبعد اقووووله خلها لي مفاجئة لما تجيبها..

سلمان\هههههههههههههه الله يرزقك بهدية الليلة..

سارة تضحك\هههههههه إن شاء الله..بس ماظنتي فيه هدية..

لاني لازم ازن على راسه قبل الهدية بإسبوعين وإن زادت ثلاثة..

سلمان\يعني يا بعض الناس تبون هدية من أنت اللي مزعلكم..

ياسمين\شكـراً ما ابي منك شيء..

سارة\ترانا حريم ونفهم على بعضنا..

جيب لها هدية وأنا أتصرف فيها..

ياسمين\والله ما اخليك تاخذينها..

سارة\هه شفت يا فديتك..

عرق النساء لازم يظهر..

ضحك على شكل ياسمين المعصبة من سارة..

قرب منها وقبلها على خدها بحنيه..

سلمان\اتعقب سويرة تاخذ هديتك..

ياسمين\.....

سلمان يبتسم\الا تردين يكفيني أنفاسك..

سارة بهمس\الخطة الخطة..

سلمان\إكفينا شر خطتك يا سارة..

سارة\مالي شغل أنا في صفها لحتى ترضى عليك بكامل قواها العقلية..

سلمان\وإن شاء الله بترضى..

قبل يطلع نادته سارة..

سارة\سلمان حبيبي..ترى يمدحوون زارا..

سلمان يضحك\ابشري باللي تبين..

سارة\الله يصلحكم دائماً أذكركم تهدوني ولا ما احد يهديني..

طلع سلمان وهو يضحك عليها..

ياسمين بعصبية\مشفووحة..

سارة\اههههههههههههه لبى السعوودية ياعرب..

من علمك مشفوحة..

ياسمين\مذبوحة على الهدايا..؟؟

سارة\اعوذ بالله..خلينا نترزق..

يقولون الرازق في السماء والحاسد في الأرض..

ياسمين\مابتاخذن الهدية ..

سارة\من على خشمك..وألحين قولي وش سالفة المنشفة..؟؟

ياسمين بإحراج\خلي أخوك يعلمك..

سارة بنص عين\كذا يا وردة..؟؟

ياسمين\مالك أمان..خلاص أقووولك..

؛؛؛

نزلت وهي لابسة عبايتها وعبدالله معها..

كانت ناوية تتوجه لـ الجامعة وتقابل خلود هناك..

أيقنت غنها مهما حزنت او تحطمت..

بتظل لوحدها في كهف الماضي..

فقررت ترجع وتبدأ حياتها وتتجاهل كل اللي حوالينها..

غادة\هديل شفتي اخت زوجك وش مسوية...

جذبت إنتباها بكلمة اخت زوجك..

تحفزت كل حواسها لغادة..

تتكلم عن أعدائها..

وأعدائها ياكثرهم..

كلهم من الــ جالي..

غادة\مسوية حفلة زفاف لها..

أذكر إنها لما جات تزورك بعد مارجعتي..

تقول إنها حامل..كيف تسوي عرس وهي حامل؟؟

الجدة بنقد\وش ذا العلم..

حامل قبل تعرس..؟؟

غادة بصدمة\هاهـ..؟؟استغفر الله يومه..

لا ماهو كذا..لا ان شاء الله مو كذا..

هديل وش سالفتها..؟؟مو هي متزوجة؟؟

رسمت في بالها صورت شوق..

لو تنسئل هذا السؤال عن هديل وش بيكون ردها..

يمكن تذمها وتشهد بالباطل..

بتقول إيه جارية وحامل بالحرام..

همس ضميرها..أنتي مو مثلها..

وهمست لضميرها..متى تموت وتريحني..

هديل بهدوء\هي متزوجة من سنين..

الجدة\الحمدلله ..بس وش بلاها مئجلة حفلتها؟؟

هديل بسخرية\كانت مشغولة باعراض الناس..

قصدي بدراستها مع زوجها..

غادة\أحس مالها داعي تسوي حفلة الحين..

هديل بجمود\اليه مالها حق..؟؟

انتي ما اعتقد أحد منعك من حفلة وفستان وطرحة..

وهي ظروفها أجبرتها تتخلى عن الفستان والحفلة..

من حقها تحتفل بنفسها مثل ماتحب..

ولا أحد له حق ينتقدها لان ما أحد يعرف ظروفها كيف كانت..

غادة بإستفهام\اللي يسمعك يا هديل يحتار إن كنتي تحبينها أو تكرهينها..

هديل بواقعية\لا احبها ولا اكرها..

لانها ولله الحمد ما تستاهل أوهبها من قلبي شيء..

لا حب ولا كــرهـ وهذا حالها وحال الجميع..

غادة\أرسلت بطاقة دعوة لك..

تبيك تحضرين حفلة زفافها..

هديل برفعة حاجب\دعوة..؟؟

غادة\إيـــه..

هديل\متى الحفلة..؟؟

غادة\بكـــرهـ ..

أم علي\وليه تسألين..؟؟

لا يكون ناوية تحضرين حفلتها..؟؟

هديل بحقد\وليه لا..

أهل زووووجي يومه..

ويمكن ارجع لزوجي بعدها..

تجالهت شهقات امها وغادة..

ناظرت في عبدالله الي واقف مصدوم من كلمتها..

هديل\عبدالله غيرنا طريق المشوار..

مابأروح الجامعة..خذني على المملكة..

ياالله حبيبي السواق ينتظرنا..

طلعت من البيت وعبدالله يشد شعرهـ بقهر

عبدالله\بنتك وش بلاها..؟؟

تقول بترجع له..أروح معها ولاأسحبها من كشتها..

غادة بإبتسامة\رووووح معها بسرعة..

وانا باكلم سارة ونلحقكم المملكة..

طلع عبدالله بعد هديل وركب معها السيارة..

كان جالس قدام جنب السواق وكل لحظة يلتفت عليها..

أنتبهت على حركته وكانت متاكدة إنه يبي يصرخ عليها..

أتصلت على خلود واعتذرت منها ..

؛؛

أنهى كلامه لاخوهـ وعياله..

قال لهم كل اللي قاله غازي..

رد عليه هادي بصوت مقهور..

هادي\وتبي ترجعها له..؟؟

أبوعلي\إذا وافقت ترجع له ما بأقول لها لا..

وإذا رفضت ما احد بيجبرها..

علي\يعني هو يهدد..

ابوراكان\ليه يهدد..؟؟

علي بقهر\لأنه يدري إنه بيحرجنا بالجاهة اللي بيجيبهم معه..

ومالنا قدرة نرد جاهة كبيرة جايين يطلبون بنتنا ترجع لزوجها..

يبي يذلنا ويلوي ذراعنا..

راكان\لاتأخذ الامور بالعصبية يا علي..

المسلمين كلهم يدرون إن الزواج قسمة ونصيب..

وإن مارجعت له ما أحد له علينا شيء..

القرار لها ماهو لنا..

ابوعلي\وانا مع راكان..

علي بغضب\يوبه هو لازم يتراجع عن جمع القبايل..

ماهو بكفو يذلنا قدامهم..هديل مابترجع له..

ابوعلي\إلى متى بامشي حكم الناس على بنتي..

ما عطيته إياها بالدس زمان الا بسبب الناس..

وش فادونا فيه..لارفعونا لـ السماء ولا خسفونا بالأرض..

خلنا نبين لها قبل لا نبين له..

إن مابه من يستاهل نوجعها عشانه..

هادي\انا بأروح اكلمه..

ابو علي\والله العظيم ماتروح ولا تقابله..

هادي بقهر\يوبـــــه تكفى خفف حلوفك من علي..

لا انت ولا امك ولا أخواني..

كل من ضاقت فيه حلف علي..

خلني أقابله ومابيصير إلا كل خير..

ابوعلي\حلفت ما تقابله ولا تطلبه شيء..

هادي\اليه تقصيني عن الموضوع وانا راس السبايب..

ماهو خذاها براسي..

خلني أبيض وجهي مع اختي..

علي\صل على النبي يا هادي..

هادي\عليه الصلاة والسلام..

وقف وطلع من المجلس..

يبون يرجعونها لي..يساومون فيها من جديد..

ما بترجع له لو تصرخ بكل صوتها إيه أبيه..

أعرفها كتووم..حاس بقهرها بوجعها..

ترددت في ذاكرته كلمتها..

غازي هو أبوي..

يعقب ماهو بابوك..

لو كان حنون عليك ما ضامك وحرمك من هلك..

لو يحبك مثل ما يدعي..

ما كنتي مقهورة اليوم وتصرخين..

لو كلهم يعمون عيونهم عنك..

انا عنك ماعميت..

،،،

وصلوا لـ المملكة نزلت وعبدالله معها..

ناظرت حواليها بحنين..

خمس سنين وزيادة ما زارت اسواق المملكة..

حتى اغراض ذياب واغراضها..

كانت غادة هي تنزل المول وتتشرى لها..

دارت بالمول وفي ابلها ستايل معين تبي تظهر فيه..

ماتدري غن كان قرارها بحضور الحفلة صح أو غلط..

بس مستحيل تتراجع عن هذي الخطوة..

كلهم يكملون حياتهم وأنا لازم أكون اقوى منهم..

طلعت جوالها وشافت اسم سارة..

ردت عليها بهدوء..

سارة بمرح\ياالخاااايسة وييينك..؟؟

طبينا المول عشانك..ولا بنحضر الحفلة معك..

هديل تبتسم\يصير خير..

دلتهم على مكانها وأنتظرتهم لحتى وصلوا لها..

سارة بسرعة\ياالله لازم أكشخك واعدلك..

إمشي وراي..

هديل\الا يا حلوة..

انا اعرف وش بألبس..

ورجاءً ما احد يتدخل بلبسي..

سارة بقهر\تعقبين..إذا ما اعجبني ماتلبسينه..

هديل بثقة\بيعجبكم يا سارة..

أبتعدت عنهم ودخلت المحل اللي عارض الفستان اللي تبيه..

أشترت الفستان ولوازمه من نفس المحل..

طلعت وسارة وغادة واقفين ينتظرونها..

غادة\خلصتي..؟؟

هديل\إيه خلصت..

سارة\ترى بأحضر معكم الحفلة..

أبي اضحك شوي واعلق على كرش العرووسة الحامل..

هديل\حياك حضورك معي بيبسطني..

غادة\حتى أنا وامي وعسوولة بنحضر..

هديل بإبتسامة\الازم تقومون بالواجب..

مو هذولاء أهل نسيبكم حبيب قلوبكم..

أبتعدت عن سارة وغادة ومشت جنب عبدالله..

اللي كان يخز بنت في السوق لابسة عباية ضيقة..

هديل\اغض البصر..

عبدالله\ياليتها اختي..كان لبستها خيمة..

هديل تبتسم\طيب روح لها قل عيب عليك يابنت إستحي..

عبدالله\عيب أتكلم معها..

هديل\اجل أمش وإن شاء الله ربي يهديها..

جلست بالمقهى وأنضمت لها سارة وغادة..

كانت تدري إن فيه كلام كثير يدور في بالهم..

بس ماتبي تعطيهم فرصة يتكلمون..

ولما تكلمت سارة ضحكت على حالها..

من اللي يقدر يهرب من سارة..؟؟

سارة\هدوولة في خاطري سؤال..

أخاف يضايقك..

هديل بهدوء\تفضلي..

سارة\اممم غادة حكت لي عن كلامك عن هذي أخت زوجك..

وعرفت إنها ماسوت حفل زفاف بسبب ظروف الله العالم فيها..

هديل بهدوء\طيب..؟؟

سارة\طيب حتى انتي ماسويتي حفلة زواج..

وظروفك يمكن اصعب من ظروفها..

هديل\والمطلوب..؟؟

سارة\أنتي أبد ماتساعدين الواحد يأخذ ويعطي معك..

يعني ليه ما تحتفلين بنفسك..خلينا نحضرلك حفلة أكبر من حفلتها..

إلبسي الأبيض وإنزفي قدام كل الناس..

خلي اللي تكلم يبلع لسانه..

غادة\إيه هدولة..امي قالت كيف تبي تحضر..

وش يقولون الناس عنها..مو هي طالبة الطلاق من زوجها..؟؟

خلينا نسكت الناس ويدرون إنك زوجة غازي وهو يبيك ماعافك..

هديل بهدوء\تدرون كنت مثلكم..

طيبة كذا وعلى نياتي..

احسب إن الزواج مايكتمل إلا بفستان وحفلة ومعازيم..

بس تعلمت إن كل هذا مايسوى شيء..قدام فكرة وحدة بس..

فكرة إنك تكونين على علم إن هذا الإنسان زوجك..

وإنتي عايشة معه بالحلال..

سارة\غريب هذا المنطق..كيف تدرين إنه زوجك؟؟

أصلاً وش العذر اللي بيخليك تعيشين معه إذا كان مو زوجك؟؟

هديل بسخرية\هههههه يمكن فزعة..او يكون مالك قيمة..

غادة\مافهمت عليك تقصدين مسيار..؟؟

هديل تتنهد\حتى المسيار كان ممكن يكون ارحم..

ع الأقل يعتبر زواج..

سارة بعصبية\أنتي تلعبين علينا وضيعتي السالفة المهمة..

ألحين نروح نشتري لك ثوب زفاف ونحضر لكل شيء..

بس أنتي ماعليك إلا تعطينا الضوء الأخضر..

هديل تبتسم\بشـــرط..

سارة بفرح\إشرطي مثل ماتحبين..

هديل بجمود\لون الفستان يكون اسووود..

والطرحة تكون بلون الفستان..

والمعازيم كلهم يلبسون أسود..

وأهم شيء..مايكون فيه رجال في الحفل..

أقصد هذا اللي تسمونه زوجي مايكون موجود..

غادة بغصة\ليييه أنتي كئيبة كذا..؟؟

وش سوى فيييك..؟؟

سارة بصوت خانقته العبرة\هديل إحكي لنا وش اللي مزعلك وقاهرك..

حن إخواتك..كلامك فيه وجع كثيير..

جمووودك مرعبني منك..

شالت أغراضها ووقفت..

هديل\أنا راجعة البيت..

عيييب أظل برا اكثر من كذا..

وش يقولوا الناس عني..؟؟

يمكن أبو علي وشلته قالبين الدنيا يدورون على عرضهم الضايع لا يضيع مرة ثانية..

طلعت من المقهى وأتصلت على عبدالله..

طلعت معه من المول ورجعوا البيت..

وفي بالها كيف ممكن تظهر بكرة في حفلة شوق..

مالها نية تخرب فرحتها بعمرها..

بس كانت هذي فرصة لحتى تبدأ أول خطوة في إسترداد كيانها إللي أستباحوهـ..

طلبت من السائق يوقف عند صالون نسائي كبير..

دخلت الصالون وطلبت تقابل المديرة..

تكلمت معها وطلبت أحسن العاملات في الصالون..

المديرة ادركت إن عميلتها الجامدة لها نفوذ..

صار عندها خبرة بإسلوب اصحاب النفووذ..

رحبت فيها وطلبت من العاملات الإهتمام فيها ومراعاتها..

بعدما خلصت شكرتهم بإحترام وطلعت من الصالون..

انتبهت على عبدالله ينفخ بقهر..

تدري إنها تعبته معها بمشاويرها..

كانت بتطيب خاطرهـ بكم كلمة..

بس حست بجموود كبير يطغى عليها..

فتجاهلته وركزت نظرها بالشوارع..

،،،

قامت من على كرسي التسريحة تركض..

ومسكته قبل يدخل غرفة الملابس..

رشا بإبتسامة\وين وين..؟؟

راجح يضحك\هههههههههه البر..

وين أبي أبدل..

رشا\لا مافيه..

راجح\بعدي خليني أبدل وانام..

رشا\أولاً أنا باعطيك ملابسك وبدل هنا..

لاتدخل الغرفة..ثانياً مافيه نوووم..

راجح\ليه ماتبين ادخل الغرفة..؟؟

رشا\اممم كيفي غرفتي..ما ابيك تدخلها..

راجح\لا والله..

رشا\إي والله..

لم يدينه على خصرها وشالها يبعدها من قدام الباب..

صرخت بصدمة ولما حطها على الأرض..

لمت يدينه من ورى وترجته يوقف..

رشا\هههههههه راجح تكفى لا تدخل..

راجح مبسوط\إلا ادخل واعرف وش في الغرفة..

رشا\خلها مفاجئة يا قلبي لا تخرب علي تكفى..

فك يدينه عنها ولم يدينها بحركة سريعة..

راجح\يعني المفاجئة لي أنا.؟؟

رشا بإستعباط\لا ابي أفاجىء نفسي تصدق..؟؟

راجح\هههههههههه يابنت عيب ..

رشا تضحك\آآآآآي طيب خلاص قلت لك مفاجئة..

لا تخربها عليك حبيبي أنت..

راجح يرفع حاجب\طيب هذي المفاجئة من اي عيار..

يعني من العيار الثقيل..

او العادي..او ...

رشا برفض\الاا بكرهـ تعرف..

راجح بقلة حيلة\مصممة..؟؟

رشا بمرح\إيه بكرهـ إن شاء الله تعرف..

راجح\طيب عطيني ملابسي أبي أنام...

رشا\الازم تنام..؟؟ماتشبع نوم انت..

راجح\قل أعوذ برب الفلق..

متى أنام بآخر الليل عشانك..

بعدت عنه وناظرته بتهديد..

رشا\خلك مكانك..باجيب ملابسك..

لاتقرب من الغرفة..

راجح يبتسم\طيب..على أمرك..

بدل ملابسه ونام..

وهي استغلت نومه وخرجت من الغرفة تحضر باقي مستلزمات حفلتها..

واللي كان ناقص كتبته في ورقة عشان ماتنساهـ..

؛؛

ناظرت نفسها بالمرآية..

راضية كل الرضى عن شكلها..

الفستان مايبين إنتفاخ بطنها ..

والطرحة أستغنت عنها مالها اي داعي..

تسريحتها ومكياجها مغير في شكلها كثير..

مبسوطة إنها بتقدر تحتفل بوجود امها واخوها واصحابها..

ناظرت بامها اللي دخلت عندها..

وخافت من شكلها..

شوق\يومه..وش فيك..؟؟

أم غازي بصدمة\هديل..جات..

شوق بشهقة\صدق يوومه..فديتك على هذا الخبر..

ام غازي\ليه جات..؟؟

شوق بفرح\حياها الله..ليه زعلانة؟؟

ام غازي\ماني زعلانة..انا خايفة من ذا الليلة..

غازي عصب امس لما عرف إنك ارسلتي لها بطاقة..

شوق\ليييش يعصب..؟؟مو هي زوجته..؟؟

ام غازي\يابنيت أنتي متى بتفهمين علينا..

البنت حالها حالك..

ما احتفلت بزواج اصلاً مادرت بزواجها..

غازي مايبي تنجرح من شيء..

شوق\الو زعلت ماكانت بتحضر اليوم..

ام غازي\انا واخوك كنا واثقين إنها مابتجي..

بس لودرى إنها موجودة وش بيسوي..

شوق بخوف\والله غازي ماله امان يومه..

ماله داعي يدري إنها جات..

إنتي لا تقولين له وأنا ما بأقول..

ام غازي\إيه احسن كذا..

بأقول لرشا لاتطري الموضوع له..

طلعت أم غازي من غرفة شوق..

نزلت الدرج ودورت على رشا..

رشا تبتسم\يومه شفتي هديل..ذياب معها..

ام غازي\إيه شفتهم..أنا بأروح اسلم عليهم..

بس أنتي إنتبهي لا تعلمين غازي إنها موجودة..

راحت أم غازي ولا انتبهت لحركة رشا لما عضت على شفايفها..

رفعت جوالها وشافت اسمه..

راحت بمكان بعيد عن الحريم وكلمته..

غازي\عيدي اللي قلتيه..؟؟

رشا\كيفك..؟؟

غازي\جاااات.؟؟

رشا\غازي تكفى امي بتذبحني قالت لا اعلمك..

غازي يبتسم\علمتيني وأنتهينا..

رشا يا اخوك أبيك بفزعة..

رشا\غازي تكفى لا تطلبني أسوي شيء لهديل..

غازي\الا يا روح اخوك..

مابتسوين لهديل بتسوين لي أنا..

رشا\ممم طيب قول واشووووف..

غازي\.....

رشا بشهقة\الاااا تكفى غازي..

مستحيل اسويها..

غازي بحدة\رشا لا تجننيني..سوي اللي قلت لك..

رشا\مالي شغل..لا تدخلني بينكم..

يمكن ربي يعاقبني..

غازي\يابنت هذي زوجتي حلاااالي..

واللي بتسوينه ماهو حرام..

رشا\بس عيب..

غازي بحدة\في عينك عيب..

رشا\غازي أمي تناديني مع السلامة حبيبي..

غازي\سوي اللي قلت لك عليه..

قفلت الجوال وهي ترتجف من اللي قاله لها غازي..

والله لو تكشفني امي إن تذبحني..

بس وش أسوي فيه بيزعل علي..

،،

بعد ماسلمت عليهم ام غازي..

ضمت هديل لها بحنية..

حست بصد هديل عنها..

أبتسمت لها بمحبة..

وغصب عنها حطت يدها على راس هديل وقرات عليها..

ام غازي تبتسم\حصنوا بنتكم يا أم علي..

بسم الله ماشاءالله..

أم علي تبتسم\الله بيحفظها إن شاء الله ويحفظنا..

ام غازي\مشكورة لانك جيتي..

ما انتظرت رد من هديل لانها تدري إنها مابترد عليها..

انحنت وشالت ذياب من حضن غادة..

أستئذنت منها إنها بتاخذهـ معها وبترجعه..

بعد ما ابتعدت عنهم بدأت سارة وغادة يحللون الوضع..

سارة\شفتي كيف بتأكلك بعيونها..

ولا كأنها شافتك من قبل في فستان وكاااشخة كذا..

غادة\ولا عبرتنا يا اختي..

سارة بحسرة\وين تشوفنا وأم الأحمر ماخذة الصدارة علينا..

ام علي\أذكروا الله..العين حق..

غادة\هديل إنتي لما كنتي عندهم ماغيرتي بشكلك..؟؟

يعني هذا الهاي لايت ماشافوك فيه من قبل..؟؟

هديل\الا..

سارة بقهر\هذي تبط الكبد..تكلمي معنا سولفي..

وقفت هديل وحركت شعرها بغرور..

هديل\هذي حفلة اخت زووجي..

لازم أقوم بالواجب..

غادة\وين..؟؟وش بتسوين..؟؟

هديل بخبث\أبي أرقص ..

طلعت بخطوات واثقة وهي تدري إن خبر رقصها بيوصل له..

كانت فاله شعرها اللي يوصل لنص ظهرها..

وحاطة مكياج أوفر..

فستان أحمر قاني مرسوم على جسمها ..

ماسك من على صدرها..

بوجود كرستالة متوسطة تحت الصدر..

بدأت ترقص وهي معمية عيونها عن كل اللي يناظرونها..

ويهمسون هذي زوجت غـــازي ..

ركزت عيونها على رشا اللي كانت تكلم في الجوال وتراقبها..

كانت متأكدة من إنها تكلمه هو ..

صدت عنها ولا درت بالامر اللي أصدرهـ غازي ..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر الخميس ...

كونوا بخيـــــــــــــر ...

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح \\

الرضى من رب العالمين..

كيـــــفكم الـ ليلاااااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــــي في كل مكاااان ..؟؟

هذا البارت الهدية مثل ماوعدتكم ..

وهو إهداء لـ الجميـــــــع ..

ولـ غاليتي طيف الأحباب ...

همسة\\

أستئذن منكم أحبتـــــي ..

راح أغيب عنكم كم يوم لوصول ضيوف غالين على قلبي..

بـ التأكيد راح أنشغل معهم..

وبكذا ما أوعدكم على فجر السبت ..

البارت الرابع والسبعـــون ..

وفيم أتيتِ؟ ما تبغين عندي؟

وهل عندي سوى حلمٍ صريعٍ؟

وهل عندي سوى عمرٍ تعاني

بقاياهُ.. بمِقصلة الصقيع؟

وماذا تصنعين بموتِ شمسٍ

هوتْ في الغرب.. يا وَهَج الطلوعِ؟

فيا أفياءُ! حين أغيب قولي:

مَضى في موكب الليل الوديعِ

وكان كشمعةٍ.. أعطت..

وأعطت إلى أن ضمّه قدر الشموعِ ..

المرحوم بإذن الله تعالى ..غازي القصيبي ..

بدت ترقص وهي معمية عيونها عن كل اللي يناظرونها..

ويهمسون هذي زوجت غـــازي ..

ركزت عيونها على رشا اللي كانت تكلم في الجوال وتراقبها..

كانت متأكدة من إنها تكلمه هو ..

صدت عنها ولا درت بالامر اللي أصدرهـ غازي..

أنتهت الأغنية وهي تتمايل مع أنغامها..

رغم غرابة الموقف..

ورقصها لوحدها من دون شريكة لها..

إلا إن هذا كان مرحب فيه من قبل جميع الحاضرين..

حبوا تكون الساحة لها ولرقصها الرائع..

بعد ما انتهت الأغنية رجعت بخطوات ثقيلة لطاولة عائلتها..

سارة بإعجاب\تنكس يا احمـــــــــر..

غادة تبتسم\بسم الله عليك جريئة رقصتي لوحدك..

سارة\هديل أنتي كنتي ترقصين في إيطاليا..؟؟

غادة\انا متأكدة إنها كانت ترقص على طول..

ولا ليش إلى الحين ترقص أحسن مني ومنك..

ام علي بعصبية\ومن شر حاسد إذا حسد..

إذكري ربك أنتي وهي وصلوا على النبي..

تبون تحرولونها قبل ترجع البيت..

سارة\ياليل التكفخ..خالتي الله يسعدك..

كل شوي تجرحينا وتقولين لا تنظلون بنتي..

ليه حرمة اخوي ماهي بنتك..؟؟

ولا تفضلين الإيطالية على حرمة اخوي..؟؟

غادة\انتي لا تحاولين تنشرين الفتنة بين الأم وبناتها..

روحي لاخوك أبو المشاكل المووذي..

سارة\اجزاتي أسعى في خيرك يالمتوحمة..

ام علي\اخلاص إسكتوا العرب بينتبهون عليكم..

قربت منهم حرمة بعمر أمها..

سلمت على أم علي والبنات..

وكانت مركزة نظراتها على هديل..

تعرفت عليهم وسألت عن هديل..

الحرمة\بسم الله ماشاء الله..حبيت اسأل إذا كانت بنتكم مرتبطة..؟؟

ردت على الحرمة قبل لا ترد أمها..

هديل بجمود\أنا مطلــقة..

أبتسمت بسخرية لما تغيرت نظرات الحرمة..

من الإعجاب لـ الصدمة وبعدها لـ التوتر.. ثم الإنسحاب..

سارة بحدة\اخييير وش طرالك تفاولين على عمرك..

ام علي بزعل\يابنتي ما أنتي ناقصة كلام حتى تطلعين على نفسك إشاعة..

هديل ببرود\وش الغلط اللي قلته..؟؟

مطلقة وأهون علي من إني أكون متزوجة..

غادة بصدمة\يعني مابترجعين له..؟؟

هديل\الا..

سارة بقهر\وقوطي الطماط وش بتسوين فيه..؟؟

هديل\ذياب لي..وبأروح أخذهـ منهم..

كفاية الدم اللي بعروقه منسوب لهم..

صدت عن أمها وغادة وسارة اللي ألتزموا الصمت بعد ماناظرتهم أم علي بتهديد..

وكانوا متأكدين لو كانت الجدة حضرت معهم..

كان كسرت الدنيا على راس هديل وراس الحرمة اللي تسأل عنها..

أبتعدت عنهم وتوجهت لام غازي ..

اللي كانت واقفة مع ناس من جماعتهم..

سألتها عن ذياب..

ولما الحريم سألوا ام غازي من تكون هديل..

جاوبتهم إنها زوجة غازي ولدها..

ردت على الحريم بإبتسامة باردة..

وابتعدت عنهم..

أستئذنت ام غازي منهم وقربت من هديل الي باين إنها متضايقة منهم..

هديل\وين ذياب..؟؟

ام غازي\وش فيك..احد زعلك؟؟

هديل\مابه احد يستاهل يزعلني..

أريد ذياب..

ام غازي بهدوء\مع شوق..رشا توديك لهم..

هديل بحدة\اتمنى ماتعرفين أحد علي باسم حرمة ولدك..

لانه وبكل صراحة ما اتشرف بحمل هذا الاسم..

صدت عنها من غير ماتحس بندم على كلامها..

إزعلوا..إكتوا باللي كويتوني فيه..

كلاااام ..بنظركم كان بس كلام..

بس كان مثل السيوووف تقطعني..

قربت من رشا نزلت اللي بيدها وحاولت قد ماتقدر ماتبينه لهديل..

تجاهلت هديل حركتها ولا أعتبرت لسلامها..

هديل\ذياب وينه..؟؟

رشا بإرتباك\اممم ممـــ.... مع شوق فوق..

هديل\روحي جيبيه لو سمحتي..

رشا\طيب تعالي معي..

هديل بحذر\بانتظرك هنا..

رشا\راح أتأخر عليك..

هديل\عادي المهم ذياب يجيني..

رشا بمحاولة اخيرة\هديل أنا تعبانة..

فيني نوم قهري..وأخاف أشيل ذياب ويطيح مني..

هديل بجمود\ما اريد ولدي يتعاقب بعقاب غيرهـ ..

سكتت رشا وماردت عليها..

وحمدت الله إن هديل إكتفت بهذا الكلام..

كانت خايفة تسمع ملامة اكبر او تشمت في حالها..

مشت وهديل جنبها..

دخلوا الأصنصير وتم الصمت هو اللغة بينهم..

طلعوا منه ومشت هديل جنبها بخطوات بطيئة وبعدها وقفت..

ألتفت عليها رشا بإستفهام..

هديل\أستناك هنا..

رشا\هذي غرفة شوق هنا..

هديل\مالي خاطر أشوفها وأنغث..

ممكن تجيبين ذياب..؟؟

رشا بقهر\براحتك..بس لو تدخلين بهذي الغرفة يكون احسن..

لان طالب موجود ويمكن يطلع من غرفته ويشوفك..

حست برجفة قوية لما سمعت اسم طالب..

توجهت لـ الغرفة اللي أشرت عليها رشا..

قفلت الباب وراها وهي تفكر ليش طالب موجود في البيت..

حاولت بقد ماتقدر تسحب نفسها من التفكير في الماضي..

وفي اللي سوته شوق وطالب فيها..

لازالت الآثار محفوورة بجسمها وذاكرتها..

مستحيل تنسى إنه ضربها بالسوط بسببهم..

رفعت راسها وناظرت في جدار من مرايا..

مشت بخطوات الثقة المقهورة..

وقفت تناظر نفسها بنظرات جامدة خالية من اي تعبير..

كلهم انعجبوا بشكلها..

بس مايدرون كيف تشوف نفسها مشوهة..

تسألت بآسى مايشوفون إنكسارها..

مايسمعون شهقاتها وأنينها..؟؟

مالاحظوا مدينة من سراب عايشة بعيوني..

مايسمعون أنين اليتامى داخل ضلوعي..

آثار الحروووب على جسمي وأفعالي..

ألتفتت وررفعت شعرها من على كتفها المجروح..

حطت كفها على الآثر ومررت اصابعها عليه..

حست بنار تشتعل بظهرها..

وكان السوط من ثواني ضربها ماهو من سنين..

كيف يطلبون مني أنسى وأتنازل..؟؟

وكل مارفت عيني شفت ذلي وإهانتي..

بالجهة الثانية من المرايه..

كان واقف مبهوور بجمالها وروعتها..

وصفت له رشا انثى بس ماقالت له حوور..

يشوفها تقرب من المرايه وتناظر نفسها بفخر..

تستعرض روعتها بفستانها الحالم..

وجسمها مرسووم بفتنة لكل عين..

وجها مايمد لطفلته بأي صلة..

اللي قدامه انثـــــى مذهلة..

مابقى لـ الطفولة اللي أستوطنها آثر..

مايلومها على تأملها لنفسها..

أتسعت إبتسامته اكثر لما رفعت شعرها تبين ظهرها وكتوفها..

حط يدهـ على مفتاح الباب ..

مشتاق يحضنها يقبلها..

يكسر كل حواجز بنتها على حالها..

ومقرر يحبسها بجناحه..

بما إنها جاته بأرجولها فمستحيل يتركها تروح..

بس تجمدت يدهـ..

أختنقت انفاااسه..

لما هزته بحركة ضعييفة كسيرة منها..

أكتشف مدى هشاشة مقومتها..

ولاي مدى وصلت جرووحه بقلبها..

حركة بريئة تقصد منها مداواة جروحها..

هزته بعننف..حس إن كل كيانه وكل مخططاته..

تبعثرت تشتت بحركة وحدة منها..

شافها تقبل أصابعها وتحطها على الجرح اللي بكتفها..

هل هذي تعزية لنفسها..؟؟

مواساة لروحها المصدوومة..

حزت بخااطرهـ دموعها المتحجرة بعيونها..

رجفة شفايفها معرووفة له..

كانت لما تعاندهـ وتقاومه ترتجف شفايفها..

لانها تمنع نفسها لاتبكي عندهـ..

رفعت راسها لفوق تمنع دموعها لا تخونها..

حطت يدها على صدرها وهي تتنفس..

سمع آآآآهـ تطلع منها بالغصب..

هتفت رووحه بيأس..

إلى اي درك رميتها يا جلموود ..؟؟

لا ياهوى القلـب المعّنـا ورجـواه

لاتتركيـن احـداً يحّـس بوجعنـا

ماظني احـداً يحمـل اللـي حملنـاه

حنـا خلقنـا والمعـانـاه معنـا

الهـم بادرنـا وحـنـا كتمـنـاه

والوقـت شتتنـا بعـد ماجمعـنـا

والصبـر حنـا فالغـرام ابتدعنـاه

لكـن حسافـه صبرنـا مانفعـنـا

مـا مـر يـوم ببعدنـا مابكينـاه

ومن ضيقنا كن الوطـن ماوسعنـا

لامن ذكرنا وقتنـا اللـي قضينـاه

صحنا بعالي الصوت محـدن سمعنـا

للوصل دربٍ مـن عنانـا مشينـاه

وفآخره لـدروب المفـارق رجعنـا

يومن جزعنـا مـن ثقيـل المعانـاه

محدن درى في حالنـا لـو جزعنـا

ارواحنـا تلقـى بعـض فالمناجـاه

نبحر واذا جانا العنا نقـول : دعنـا

مـا واحـداً منـا تتّكـر لمـبـداه

في إحساسنا ماقد شرينا وبعنا

لو غيرنا زلّـت بـه اقدامـه وتـاه

واهداف عمره كلها دون معنــى

حنا عرفنا الوقـت فأولـه واتـلاه

لوينخدع به غيرنا .. مـا انخدعنـا

ويانـور عينــي بادلينــي المواسـاه

يكفـي تـرا ممـا دهانـا شبعنـا

ارجوك كفي دمعتك واكتمي الآآآآآه

لاتتركيـن احـداً يحـس بوجعنـا..

صدت عن المرآيه وهي تسترجع ثقتها اللي أنهزت بثواني..

قررت ترجع عند امها ومصير ذياب يرجع لها..

قبل لا تفتح الباب قرأت المعوذات علها تهدي قلبها..

طلعت من الغرفة ومادرت بوجود غازي معها بنفس المكان..

؛؛

قفل طالب جواله وهو يسب رشا..

طالب\لو نامت وريحتنا من حضورها كان ابرك..

راجح بعصبية\أنت ما تحس على دمك..

والله إن قلت لها شيء يزعلها ماتشوف حرمتك الا بعد شهر..

طالب\لا ياشيخ ليه معصب أنت..

المفرووض انا اللي أعصب..

زوجتي صايبتها حمى الترزز قدام الحريم بفستان وطرحة..

وزوجتك كل ما اكلمها تقول وش تبي..مو فاضين لك..

انا رجالن مطنووخ..وزوجتي باسحبها من كرشها..

راجح\أنت اللي وافقتها على الفستان لا تنكر..

وبعدين وش عندك تتصل عليهم وش تبي فيهم..؟؟

طالب يبتسم\أبي أنزف مع حرمتي..

راجح\هههههههه ما أنت بصاحي..

أستوى طالب في جلسته وعدل شماغه..

ومد يدينه قدام راجح وصار يحركهم يمين يسار..

راجح\سكنهم مساكنهم وش بلاك..؟؟

طالب بنص عين\الاااحظ شيء غريب في يدي..

راجح\زايدة صبع ولا ناقصة..؟؟

طالب\اووف منك لاحظ إني لابس ازرار في الكم..

وهذي أول مرة أسويها..طبعاً لاني عريس..

راجح\يووووهـ هههههههه ع البركة..

حاجز في فندق الليلة..؟؟

طالب\الا وش هو له التبذير..

راجح\ياقوة عينك بتقضي ليلة عرسك في بيت حرمتك..

طالب\وش عندك ترى جدي سواها وانا أقتدي به..

راجح\هههههههه لا والله حالتك صعبة..

طالب\شفت اخوي خلاني في اشد لحظاتي حاجة له..

من بيلبسني البشت ويزفني لعصقووول..؟؟

راجح\اليه ماعندك خبر ان غازي بيزف شوق..

وانت انتظرها برا..

طالب بصدمة\احلف انك صادق..

راجح مبسوط\والله اني صادق..

طالب\يزف اخته ولا يزف اخوووهـ..؟؟

اطب عليهم يعني اطب عليهم ولا شافوني يتيم ياكلون حقي..

راجح بسخرية\أنت ينوكل حقك..؟؟

طالب\الخاينين ماقالوا لي..

طيب يا عصقووول تزفين اخوك ولا تزفيني..

يارب يطيح وتخرب الزفة عليكم..

راجح\هههههههههه طيب ليه ماتقول تطيح هي..؟؟

طالب\لاتظن إني مادعيت عليها عشان وجها..

بس عشان اللي في بطنها..

يالبيه لو يطيح غازي ويتفشل قدام الحريم..

مرة ثانية ما يكشت في اخووهـ وينزف مكانه..

أتصل طالب على غازي وهاوشه..

بس غازي قفل منه وهو يهددهـ إما يعقل أو مايأخذ حرمته..

ضحك عليهم راجح وقضى باقي الوقت مع طالب..

،،،

تدري وش اللي بـ هالدنياَ يضآيقني؟؟

إنك على طول تنسآني مع أحبآبك..

أنا غيآبك ورب البيت يخنقني..

بس إنت قلي بغيابي كيفهآ أعصآبك؟؟!

لبست عبايتها ولمت طرحتها على راسها بإهمال..

وحالها حال الموجودين وجهت عيونها ناحية الدرج..

رغم إن في قلبها زعل على اللي سوته مع شوق..

ماتحب تكسر فرحت أحد ولا تجرح احد..

هم أستفزوها رشا وشوق كانوا يظنون أنهم ممكن يصلحون الوضع..

بس لما عرضت كتفها قدام شوق بسخرية..

ووعدتها ماتنسى إن شوق وطالب هم السبب في الأُثر..

أنخرست شوق وادركت إن الصلح بينهم مستحيييل..

ونطقتها..الصافع ينسى..والمصفوع ماينسى..

كانت تنتظر تشوف وجه شوق كيف بعد المواجهة اللي صارت بينهم..

وانصدمت لما شافت غازي ينزل الدرج جنبها..

ماسك يدها ويزفها..

يحاوطها بإهتمامه ورعايته..

يبتسم لها وهي ترد الإبتسامة بفرح..

حست بقلبها ينقبض بقسووووة..

والدموع تتجمع بعيونها بحرقة..

ظلم جائر حست فيه يسيطر عليها..

حاولت تكتم كل فكرة حزينة تحاول توجعها..

وصلها لـكوشتها الصغيرة الانيقة..

جلسها على مقعدها بحنية بعد ماقبلها على جبينها..

كانت تراقب كل حركة يسويها..

يزفها وهي تدري إنها متزوجة..

يراعيها لانها حامل..

طيب أنا ليه مازفني مثلها..؟؟

ليه ما اهتم فيني وانا حامل..؟؟

ليه عذبني وقهرني سنيين..

ليه هو طيب معها ومعي قاسي..؟؟

رشا وأمه كانوا واقفين جنبه..

شافته يأخذ ذياب من يدين رشا..

سلم عليه وهو يضحك له..

وبعدها ضمه له بقووة..

حست بكل قهرها ممكن ينفجر بلحظة..

عضت على شفايفها بقووة وهي تحس بطعم الدم..

وزاد عليها تعليق سارة وغادة..

وكانهم يحاولون يثيرون غيرتها..

او يستفزونها ترد عليهم..

ويضحكون لما يقولون ماتبي ترمش بعيونها من عليه..

وتقوول ماتحبه..

كانت بتصرخ..

ورب الكووون ما أحبـــه..

بس اكتفت بكلمة وحدة..

هديل بغصة\غادة روحي جيبي ولدي..

غادة\من جد تتكلمين..؟؟

هديل\روحي جيبيه..

غادة\يا قلبي تخيلي شكلي أروح لزوجك وأقول عطني ولد أختي..

عيب أروح له..أنتي يومه روحي..

أم علي بحنية\خليه مع ابوهـ شوي يا هديل..بترجعه لنا ام غازي..

ليييه ماتحسووون..؟؟

كل اللي قدامكم مجرميين..

عذبووني يومه وقهروني..

صعبة علي اشوف ولدي واقف معهم وانا لحالي..

ظلم يومه والله ظلم..

وقفت وتلثمت بطرحتها..

سارة\هدوول وين..؟؟

هديل\ياالله مشينا..أتصلوا على احد يجينا..

سارة\باتصل على راكان..

غادة بقهر\الا والف لا..

رويكن ما اركب معه..شوفي غيرهـ..

بعدت عنهم هديل بعد ما استعجلتهم..

كانت تتمنى لو يعطي ذياب لرشا..

بيكون اهون عليها تاخذه من رشا ولا منه..

طلعت الدرجتين ووقفت قدامهم..

أم غازي ورشا استنكروا وجود حرمة معهم على الكوشة..

وخصوصاً في وجود غازي..

بس هو ما استنكر وجودها لانه عرفها من عيونها..

وشاف فيها الحسرة اللي لو أخفتها عن الكل عنه هو ماتقدر تخفيها..

يدري إن كل اللي يصير يقهرها..

وحضورها اليوم بس عشان تزيد في قهر حالها..

من اول ما تعرف عليها..

وعندها طريقة غريبة في عقاب نفسها..

أي شيء يقهرها ويوجعها تسويه..

شغل جواله ومدهـ لرشا بسرعة..

أخذته منه ونزلت لمشغلت الدي جيه..

قربت منه هديل ومدت يدها بصمت..

قبل ذياب على خدهـ مرتين..

غازي\وحدة لك ووحدة لروحي..

مد لها ذياب اللي تعلق برقبة ابوهـ وصد عن هديل..

طمنت نفسها..

طفل مجرد حركات طفولية..

شدت يدينها عليه وهو فك يدين ذياب وقبلها..

قبل لاتصد عنه وقدام كل الحضور..

ضمها مع ذياب لحضنه وطبع قبلة على راسها..

هتفوا البنات اللي كانوا موجودين بصراخ وتصفير..

احتقرته وأحتقرت كل الموجودين..

أبتعدت عنه وتمنى لو بضمته لها مسح شوي من الوجع اللي بعيونها..

نزلت وهي ضامة ذياب..

وتجمدت بمكانها لما سمعت القصيدة..

ياهيه [التفت] لي واسمع [دعاي] لك يا هيه

ترى [عادك] بتشبع من [البعد] وتواجه

دعيتك [بصوتاً] ياصلك [ليه] ما توحيه
وأنا اسمع [ضلوعك] من صدأ [الصوت] لجاجه

عليك [الفؤاد] أخلاجه [مصمخاً] راعيه
خاف [الله] في راعية ما [تسمع] خلاجه

ترى [العفو] قد جاك اوله [واغتنم] تاليه
وترى [الحلم] بحراً غير لا [تامن] امواجه

وترى [الود] ليلٍ [مظلماً] جيت لك سارية
سراجه [وصالك] والجفا [ينفخ] سراجه

وترى [قصرنا] الي كم سنه [نجمع] ونبنيه
هوى [العدل] طيح بابه [العود] وسياجه

لي ايام [مدري] وين [دارك] ولا ادري ليه
وانا [خابر] اني باب [شفك] ومزلاجه

غياباً بلا [سبه] هجاداً بلا [تنبيه]
وجفا اغلا [العرب] ناراً على [الكبد] وهاجه

مشت متجاهلة القصيدة بكلماتها ومعانيها..
تدري إنها منه هو..ويقصدها فيها..
زفرت بتعب ياليت لو يرد عليك شاعرها..

بقصيدة تكبل رجولتك وتعرفك قدرك..

طلعت من البيت من دون ماتلتفت عليه..

وجلست بالحديقة وأنضمت لها امها واخواتها..

؛؛

بعد خروج أكثر المعازيم..

دخل طالب بعد ماهاوش رشا ومنعها لا تزفه..

وهي غصب تمسكت فيه ودخلته لهم..

سلم على شوق وجلس جنبها وهو مفتح عيونه ع الآخر..

رشا\هههههههه لاعب دوورهـ ع الأخير..

طالب\اص يعنني توني اشوفها..

رشا\أجل مبرووك عليك..

طالب\ليه ماخليتوني أزفها..؟؟

وش معنى اخوي يزفها ماتدرين إنه عيب يزفك أخو زوجك..

شوق تبتسم\اخوي قبل يصير أخوك..

طالب\شوق كملي تمثيل يعننك مستحية لا تردين علي..

شوق\هههههه طيب..

رشا\والله إنكم فلللة..

كان جالس على نفس المقعد اللي كانت جالسة عليه..

وامه جالسة جنبه وتعاتبه على اللي سواهـ..

ام غازي\ماكان المفروض تحرجها باللي سويته..

غازي بهدوء\لو باقي ماراحت..ماكنت بأخليها تطلع من البيت..

ام غازي تتنهد\ياولدي خاف ربك في البنت..

ترى اللي سويته فيها ماهو شوي..

خلها تعز نفسها بعد ماذليتها..

إن كانت تبى ترجع لك فخلها ترجع وهي راضية..

وإذا تبي فراقك خل لك عندها شيء طيب تذكرك فيه..

غازي\مابه إلا فراق واحد بأسمح لها فيه..

وهو الموت..بس غيرهـ ما تعرف..

وقف وطلع من البيت توجه لسيارته..

والتفت على صوتها اللي يعرفها من بين مليون..

؛؛

ركبوا السيارة وامها خذت ذياب اللي نام وسدحته بحضنها..

جلست ورى راكان وغادة جنبها بينما سارة جلست قدام..

ام علي\اكيفك ياسلمان..؟؟

سلمان يبتسم\الحمدلله طيب..كيفك ياخالة..

وأنتوا يابنات عساكم بخير..

هديل بقوة\وقف..

من حدت صوتها أنرعب ووقف السيارة بسرعة..

ألتفت عليهم يشوف وش صاير..

حست بنار تشب بقلبها..

هذا هو مجرم مثلهم..

هو وهادي بنفس المنزلة..

تشوف وجهه قدامها وتحس وكأنه أبشع إنسان ممكن تشوفه..

سلمان بحدة\وش فيك..؟؟

هديل بكره\أمووت الف مرة..

ولا اقبل منهو مثلك يوصلني يامجرم..

أنصدم من كلامها له..

أول مرة يقابلها..من بعد هربه..

ومن بعد موتها ورجوعها من الغربة..

اول مرة يقابلها وهو يدري إنها راحت لغازي عشانه وعشان هادي..

بس ماكان يدري إنها حاقدة عليه وكارهته كذا..

كلامها احرق قلبه عليها ومنها..

وقبل لا يرد عليها فتحت الباب ونزلت..

نزل من السيارة وهو معصب..

ومشى وراها..

وقف قدامها وتكلم وهو يحاول يكتم عصبيته..

سلمان\إرجعي السيارة..

هديل بحقد\هربهم قطر..ترى قتلوا عشرة داخل البيت..

سلمان بغضب\إبلعي لسانك وإرجعي السيارة..

هديل بتمرد\ما بأرجع..

سلمان\الاتخلينا فرجة لـ الناس..

إرجعي السيارة ومالك الا اللي يرضيك..

هديل بحدة\إنت ما تفهم..ولا الغباء لازال مستحكم فيك من سنين..

سلمان بحدة أكبر\أقسم بالله لو طولتي لسانك اكثر ماتمسين سالمة..

هديل بقهر\وش بتسوي..؟؟

بتقتلني وتهرب مثل الأولة..

سلمان يتنهد\يابنت الحلال أنا مثل أخوك..وأنـــ.....

هديل\إيه أنت مثل هادي..ما اقصد منزلة الأخوة..

لا منزلة الجبن والنذالة..جبناء ..

مد يدهـ ومسكها من ذراعها بقوة..

وحاول يرجعها السيارة..

ضربته على ظهرهـ وابتعدت عنه..

هديل بكرهـ\أنقصت يمينك يالجاني يا الظالم..

سلمان بحقد\بس فضحتينا..

ولا كأن إحنا اهل..

هديل\ما اتشرف تكون من هلي..

صدت عنه ومشت ع الرصيف..

وكلامها تعدى مرحلة الصدمة عندهـ..

ووصل لمرحلة الإنتقام منها..

غلطت عليه وهو رجال مايرضى على نفسه..

مستحيل هذي تكون هديل اللي أعرفها من صغرها..

السحاوية الخجوولة..هذي مو هديل هذي وحوش..

وقف بوجها\انسيتي تربيتك يابنت عمي..

أنا اعلمك الادب اللي جهلتيه..

ضربها كف على وجها وسحبها معه غصب عنها..

وقبل لا يوصل لسيارته..

أنسحبت هديل من يدهـ ..

ألتفت على وراهـ وبسرعة إلتفاته..

وصلته ضربه قوية على وجهه..

وتلتها ضربات غاااضبة على بطنه وظهرهـ..

وكان ردهـ على صاحب الضربات بنفس الغيض ولاقهر..

أبتعدت عنهم ووقفت تناظرهم يتضاربون بقوة..

تسمعه يسبه ويشتمه ليه يضربها وبأي حق..

تبسمت على حالهم بسخرية..

وأما والبنات كانوا يصارخون في السيارة..

كانت ام علي بتطلع من السيارة وتروح لهم..

بس راجح وصل لهم وابعدهم عن بعض..

وجاته كم ضربه من الاثنين..

غازي بحقدإن سولت لك نفسك ترفع يدك عليها ذبحتك..

سلمان بغضبإتخسي وتعقب..

غازيأقسم بالله العظيم..لوتطلب روحك لاطلعها منك ألحين..

راجحبسسس صلوا على النبي..

وش بيقولون الناس عنكم وعنها..

أبتعد غازي عن راجح وراح لها..

لم يدهـ على كتوفها وسحبها له..

سلمان بغيضإتدرين تستاهلين تروحين بالرخيص..

دفها عنه ورجع لسلمان..

وهذي المرة ماتدخل راجح وتركهم يتضاربون..

لحتى وصل راكان اللي أتصلت عليه سارة..

وماقدر يوقف غازي عن جنونه الا بضربه..

راكان\بس يامجنون..

غازي\هذا الرخمة تاخذهـ وتقلعه..

ولا والله العظيم لأسلبه رووحه..

أبعد راكان عنه بالقوة..

وناظرها بقهر لما سمع سؤال راكان لها..

راكان\ياالله يا هديل..

هديل بجمود\ما ارجع معكم..

راكان\لازم ترجعين..

هديل\لا..

؛؛

قدام جناحهم في الفندق ..

وقبل لا تدخل شوق وقفها..

طالب\خوووشي برجلك اليمين ياعروووصة..

أبتسمت على كلامه ودخلت مثل ماقال..

فسخت عبايتها وجلست جنبه..

طالب بشهقة\هئئئئئ قومي أشوووف قووومي..

وقفت بسرعة ووقف جنبها..

طالب بصدمة\وش ذا..؟؟

شوق شكت بنفسها\وشهو..؟؟

طالب\انتي حاامل..؟؟غشيتوني..؟؟

من ميين حامل ياللي ماتستحين..؟؟

ضربته على صدرهـ وراحت لغرفة النوم..

مسكها وهو يضحك بقووة..

شوق\إبعد لا أحووسك..لا تلمسني..

طالب\أفا فيه عرووصة تقول لزوجها لا تلمسني..؟؟

وبعدين انتي قلتي نمثل إنها اول ليلة لنا..

يعني ضروري أنفجع إنك حاامل ولا مايزبط التمثيل..

شوق\امحق عرووسة كل شيء تخربوونه..

وخر عني ما احبك..

طالب\معليه توها اول ليلة..بتتعودين علي وتحبيني..

وين تحبين تقضين شهر العسل.؟؟

هو كذا يقولون في ليلتهم الأولى.؟؟

شوق تضحك\اههههههههه والله مدري..

طالب\الا اذكر واحد من اصحابي يقول..

طلبوا العشاء أول..

ويقول لحرمته كلي..وهي مستحية ماتأكل..

ياحرمة كلي لا تستحين..بس مانفع مستحية ما كلت..

عاد هو قال رحت الغرفة اجيب هديتها..

رجعت إلا الحرمة تطفح الأكل طفح..

وأنا وقفت اراقبها وهي ماتدري وصورها بعد..

شوق بقهر\النحيييييس صورها بيستفزها..

وبعدين ليه يقول لكم ما يستحي..؟

طالب\احتى انا هاوشته قلت عيب عليك إستح على وجهك..

شوق بنص عين\اتصدق كنت بأصدقك..

طالب\اهههههههه فدييت اللي فاهمتني..

والله محلووة يا عصقووول..

تعالي أقولك القصيدة اللي كتبتها في غيابك..

شوق\وانا كتبت فيك ملحمة..

طالب\انا الرجال..والرجال هو اللي يقول الشعر ويتغزل في حرمته..

والحرمة تسكت ولا تقول حرف..لا تتغزل فيه ولا تُعجب فيه..

شوق\ياساتر وين يصير هذا الشيء..

طالب\أسكتي واسمعي القصيدة..

وسلامتكم..

شوق\اوين القصيدة..؟؟

طالب\قولي صح لسانك..

شوق\اصح بدنك..

قبلها وهو يتشرهـ على تغليها عليه..

ابتعدت عنه بالقووة وهو يهددها..

وراحت تبدل ملابسها..

دخلت دورة المياهـ وقفلت الباب وراها..

تحممت بذهن غائب..

ولبست ملابسها..

جلست على الكرسي وتفكيرها كله في هديل..

تمنت لو انها ماخرجت من غرفتها ولا قابلتها..

كان المفروض تدرك من زماان إن اللي بينها وبين هديل أكبر من المسامحة..

مثل ماقالت تصفية حساب..

هديل بجمود\أنتي بتنسين يا شوق..

وأنا ماراح انسى..لاكلامك ولا هذا..

أدرت ظهرها لها ورفعت شعرها..

شوق\الا هذا مو مني..انا ماضربتك لا تظلميني..

هديل بسخرية\امين اللي تبلى علي..؟؟

مين اللي قال إني ناوية اهرب مع طالب..؟؟

ضربي بالسوط كان بسبايب من..؟؟

بسببك انتي..وغن نسيتي ذكرتك..

رشا\ياهديل يا حبيبتي..الماضي جرحنا كلنا..

خلينا ننساهـ وندفنه..

هديل بصد\عاجبني الجفاء..

يرضيني لما اصد عنكم ولا كأنكم موجودين..

فزت على صوت طالب يدق عليها الباب..

طالب\شوق حبيبتي فيك شيء..؟؟

شوق\الا..الحين طالعة..

وقفت وغسلت وجها ماتبي يبين عليها أثر البكاء قدام طالب..

طلعت من الحمام وهي تتحاشى النظر فيه..

لم يدينه حوالينها وضمها له بحنية..

غصب عنها بكت في حضنه وهي ترتجف..

طالب بصدمة\شوق بسم الله عليك..وش فيك حبيبي..؟؟

شوق\..... تعبانة شوي..

جلسها على السرير وشربها مويا..

طالب\وش اللي متعبك..

تبين أخذك المستشفى..؟؟

شوق\لا مو لازم مستشفى أنا بخير..

طالب\شكلك ماهو عاجبني..

من اللي زعلك..؟؟

شوق\أنا..مزعلة حالي من سنيييين..

طالب بهدوء\وش اللي صار وخلاك تتضايقين كذا..؟؟

شوق\أنا أنانية..لان حياتي استقرت ومبسوطة فيها..

أريد كل شيء يصير مثل ما احب..

أبي الناس ينسون المآسي ويعيشون مرتاحين..

مآسي أنا سببتها لهم..وأذيتهم كثير..

مافكرت فيهم كيف بيعيشون حياتهم..

وانا كنت سبب رئيسي في ضياعهم..

طالب\لا تفكرين بهذا الشكل..

الله قدر وكتب لكل إنسان قسمته ونصيبه..

ولو كنتي صديقة وفية لها اللي صار معها كان بيصير..

بك أو بدوونك..لانه نصيبها..

لمت يدينها على رقبته وضمته لها بقوووة..

أنا وإياك السبب في ضربها..

آآآهـ يارب أشفها من ماضيها..

؛؛؛

مسك يدها ودخلها بيته..

بعد ماطلبوها ترجع ومارضت..

مابيسمح لهم يتطاولون عليها وحتى لو كانوا عيال عمها..

وصلت فيهم يضربونها ويهينونها بالكلام..

وقفت بالحديقة وسحبت يدها منه..

غازي\أنا ارجعك بيتكم..

هديل\ما ابي أرجع بيتنا..

غازي بهدوء\تظلين معي..؟؟

هديل\وما ابي أظل معك..

غازي\اجل وش تبين..؟؟

هديل\علـــي أخوي..

غازي يتنهد\طيب أتصل عليه وأقوله يجي..

تعالي داخل..

هديل بصد\بانتظرهـ هنا..

مسك يدها ومشاها معه..

دخلها البيت وأخذها لـ مجلس الرجال..

وقف عند المغاسل القريبة من المجلس..

رمى شماغه وغسل وجهه ورقبته..

وبعدها نسف شماغه وعدله..

وهي صدت عنه ودخلت المجلس..

جلست ولازالت متلثمة بطرحتها..

"تستاهلين تروحين بالرخيص"

هذي جزاتي يا سلمان..؟؟

أستاهل اروح بالرخيص..

والله ماهمك اموت ولا أعيش..

اللي يهمكم جاهة تجي تطلبني منكم أرجع لزوجي..

وبعدها لو يقطعني ما همكم..

تستقوي علي وتطعني قدامه بالحقران..

بس معك حق..

أنا استاهل اروح بالرخيص وبالتراب بعد..

لاني فديتك وفديت شبيهك..

لو أنقصت رقابكم ماشكيت اليوم وبكيت..

لو انقصت رقبتك ما سمعتك تهيني..

ولا انمدت يدك علي وضربتني..

خسارة فيك هديل يوم فدتك..

وخسارة فيك ياسمين..

وقفت بسرعة وضربته تبعدهـ عنها..

بعد ماسحب طرحتها من عليها..

قرب منها وهي تبعد عنه..

حط يدهـ على خدها على آثر الكف..

غازي\يعورك..؟؟

هديل ببرود\الا..

غازي يتنهد\تغيرتي كثير..

برودك مايشبهك..

هديل\كيف حسيت وانت تزف أختك..؟؟

حسيت بفخر..؟؟برجوولة..؟؟

حسيت إنك رجعت حقها..؟؟

غازي\اليه تسألين عن أشياء ما تزيدك إلا غم..؟؟

هديل تبتسم بسخرية\الاني نكدييية..

غازي\الا انتي مو نكدية..

انتي تحاولين تتشبهين بشخص ميت..

هديل\أتشبه فيك يالميت..

غازي\أدري..

انا ما ابيك تعيشين بظلال الماضي..

إما تنتقمين لنفسك وتكملين حياتك..

أو تنسين اللي صار وبعدها تكملين حياتك..

هديل بحقد\ماهو انت اللي تقرر..

غازي\إذاً قرري وإرسي على بر..

صدت عنه وماردت عليه..

وكانت بتطلع من المجلس لما مسكها وقفل الباب..

سحب العباية من عليها وابعدها عنها..

ناظرته ببرود..

وهي تشوف نظرات الإعجاب تنبض بعيونه..

غازي بهمس\جمالك طاغي..

هديل\عجبتك..؟؟

غازي\موووت..

هديل بإنتقام\لأني رخيصة..؟؟

صار اللي كانت متاكدة إنه بيصير..

أنقلب لون وجهه من شدة الغضب..

ورمى طرحتها عليها طاحت على صدرها..

بس طرف صغير من الطرحة ضرب في عينها..

طلعت منها آآآهـ خفيفة..

وحطت يدها على عينها اللي بدت تدمع من الألم..

قربها منه..

ولصقها فيه لما حس فبها تبتعد عنه..

رفع يدها من على عينها وقرب وجهه منها..

أخذ طرف شماغه ومسح أسفل عينها بحنية..

كانت حاطة يدها على يدهـ ..

وتهاوشه بقهر..

هديل\مابقى إلا عيني..بطها وريح عمرك..

ماكفاها العمى اللي صار لها بسببك..

غازي\هششششش...

هديل\كل شيء تسويه توجعني فيه..

لو ما سببت لي الوجع ماترتاح..

غازي\هششششش

هديل بقهر\هشش في عينك..ترى أنا ماعدت بزر..

لما تضربني تقوول هشش وتراضيني..

كانت مغمضة عيونها وتتكلم..

ولا تدري إنه يتأملها وهو مبسووط..

قطع كلامها لما نزل راسه لها وقبلها بعممق..

تزعل واراضيـك واتلـذذ بتزعيلـك

تبي الصراحه انـا مجنـون زعلاتـك

لاقمت تبعـد وانـا اقـرب وادنيلـك

وامسك طرف غترتي وامش دمعاتـك

وتبدي تعاتب وانا كـل انتباهـي لـك

ما اسمعك شتقول انا عيني على شفاتك

؛؛؛

دخل غرفتها وهي كانت منسدحة وبيدها كتاب تقرأهـ ..

ماسلم عليها ولا ناظرها..

أخذ منشفته ودخل دورة المياهـ..

بعد نص ساعة طلع وأنسدح جنبها..

سحب الكتاب من يدها ورماهـ بعيد عنها..

حط راسه على صدرها ولم يدينه على خصرها..

سلمان برجاء\قولي هديل كيف كانت عايشة هناك..؟؟

حطت يدها على راسه وهي مصدومة من سؤاله..

كانت تعتقد غنهم تعدوا هذي المرحلة ولا راح يسألها ويضايقها في هذا الموضوع..

سلمان بقهر\ضربتها وسبيتها اليوم..

وهي هديل اللي راحت له عشاني وعشان اخوها..

لمتها ليبيه تزعل..؟؟

ليه تزعل وهي متغربة سنين من غير سبب..

أغضبتني الحقيقة اللي قالتها في وجهي..

سخريتها منه ومن تصرفي المتهور أثارتني..

كسرتها قدامهم وهي هاربة منهم وكارهتم..

قلت لها تستاهلين تروحين بالرخص..

ليته ذبحني قدامها يا ياسمين..

ليت يدي أنشلت ولساني انقص ولا اوجعتها..

يدافع عنها ويموت عشانها..

وهي تصدهـ وتعلن رغبتها بالإنفصال عنه..

أرحمي حالي وجاوبيني بكلمة وحدة..

حياتها معه كيف كانت..؟؟

حاولت تبعدهـ عنها وهي تضربه..

بس ماتركها..

ياسمين تبكي\ابتظل مالك أمان..

تضربها وتهينها وهي اللي تعذبت بسببكم..

إنتوا رجال ومستحيل تتحملوا اللي هي تحملته..

هديل طيووبة كتير..حنونة وحساسة..

هديل اللي بعرفها تتجرح من كل إشي..

كيف بيقوى قلبك تغدر فيها وتوقف بصفهم..

صارت رخيصة لما سلمت حالها عنك وعن أخوها..

ياليتها مارجعت لهوون..

كان معها حق لما قالت مابقى إلها مكان بمملكتها..

سلمان إبعد عنيييي..

رفع راسه لها وركز عيونه بعيونها..

سلمان\اجاوبيني..

ياسمين\تعرفت عليها وهي حامل..

وحالتها كانت تصعب ع الـــكافر..

وغير هذا ماراح اقووول..

قوم إطلع من غرفتي..ما ارييد أشووفك..

أنت إنسان مالك اماان يا سلمان..

تضرب بنت عمك قدام أعدائها واعدائك..

تهينها وتظلمها بإهاناتك..إطلع من عندي إطلللع...

،،

بالمووت قدرت تبعده عنها..

ضربته وراحت تلبس عبايتها ناوية تطلع وتنتظر علي في الشارع..

بعد مالبست عبايتها سمعت صوت غريب ألتفتت عليه..

وشافته يناظرها وبيده جهاز صغير..

غازي بخبث\وش رأيك تعيدين الرقصة الحلووة هنا قدامي..؟؟

أرهفت سمعها وعرفت الأغنية ..

نفس الأغنية اللي رقصت عليها بالحفلة..

راحت له بخطوات سريعة..

وأخذت الكاميرا من يده ..

شافت نفسها وهي ترقص في الحلفة ..

ومن دون اي شك عرفت من اللي صورها..

غازي بهمس\حركت خصرك خطيييرة...

أبتعدتت عنه ورمت الكاميرا بكل قوتها بالجدار..

وخرجت من المجلس وطرحتها على راسها..

دخلت الصالة الكبيرة وصرخت باسم رشا..

كانت أم غازي ورشا مع الخادمات يرتبون البيت..

وسمعوها لما نادت رشا بصوت عالي..

حتى راجح اللي كان بالمكتب طلع بسبب صراخها..

لما شافت رشا واقفة جنب أم غازي راحت لها..

وقفت قدامها وبدون اي كلمة صفعتها على وجها بقووة..

هديل بحقد\هذي ممكن تربيك وتعدل اخلاقك..

شهقت رشا بصدمة وحطت يدها على خدها..

سحبها غازي بسرعة ..

وابعدها عن رشا قبل تضربها مرة ثانية..

نفضت نفسها من بين يدينه وابتعدت عنه..

أم غازي بحدة\هدييل..!

هديل\بأسالك أنتي ليه تربيتك عاااطلة..

بنتك.. ولدك..و أخوان عيالك..

كلللللهم ناقصهم دييين ناقصهم أخلاق..

نااقصهم رضى بقضاء رب العالمين...

أم غازي\مالك حق تضربينها..

هديل\الا يا أم سعوود..

لي حق أضربها..

راجح بحدة\وضحي كلامك يا هديل..

هديل بجمود\انا في بيتك يا ام سعود..

وبغض النظرعن كوني زوجة لولدك..

كان المفروض تحفظني..

ماهو تصورني بالدس وتعطي الصور

لـ المريض النفسي اللي بليتوني فيييه..

راجح\صورتك..؟؟

هديل\إسألها وهي تجاوبك..

أنا أعلنت لك ولشووق..

إن اللي بينا مابيتصلح..

قلتوا نصير خوات..انا ما اريد اصير أخت لكم..

لاني إن رضيت باكوون اسواء منكم..

لا اخلاقكم ولا حقدكم يناسبني..

أنا ماتربيت على الكرهـ ..

ماشربت الحقد ولا اكلت القهر..

أنا ربي فطرني راضية بحكمه وقضاهـ ..

غازي بغضب\انا اللي طلبت منها تصورك..

هديل ببرود\بكرهـ إطلب منها تنشر الصور مابتقول لا..

غازي بوعيد\تمردتي كثير..

ونسيتي إنك في بيتي..

هديل بسخرية\وش العقاب بيكون..؟؟

ضرب بالسووط ولا انظف إسطبلات الخيل..؟

غازي\سجن مؤبد في بيتي..

هديل بتحدي\في خيـــالك وابعد أحلامك..

غازي بهدوء\تغيرتي كثير يا الواثقة..

هديل\إحصد مازرعت..

قرب منها وكان بيشيلها ويأخذها لجناحه..

بس راجح سحبه منها وابعدهـ عنها..

أستغلت إنشغاله براجح..

وطلعت من البيت بسرعة..

خرجت على الشارع..

وشافت علي واقف ومستند على سيارته..

صرخت باسمه وهو جاها بسرعة..

تمسكت فيه\ليييه تاخرت..؟؟

علي\أنتظرك من نص ساعة ماتردين على جوالك..

هديل\مدري وينه..

أبتعدت عنه وركبت السيارة بسرعة وقفلت الباب..

حرك علي السيارة وهو ملاحظ رجفة يدها..

طلع ووقف على الشارع يناظر سيارة علي تبتعد..

أبتسم من زود همه عليها ..

غازي بحنين\أنا كل مادعيت الله يجيبك زدتني ببعاد..

رح الله لايردك يمكن الدعوات مقلوبه ...

علي بهدوء\كيف كانت سهرتكم الليلة..؟؟

هديل\......................

علي\هديل احد زعلك..؟؟

آآآآآآآآآهـ ما أكبر سؤالك يا علي..

أحد زعلني..؟؟

أبد يا أخوي..اللي زعلوني ماهم كثير..

وتقدر تعدهم بثواني..

إحسب على يدك..كل هـ العالم جفاني..

علي بحنية\هدوول ردي علي..

هديل\طلعني من الديرة يا علي..

خرجني من الرياااض..

تكفى يا علي طلعني..

علي\ماطلبتي غالي..

إقري دعاء السفر..

؛؛

طلعت من غرفة التبديل وهي تنشف شعرها..

أخفت الفستان عن عيون راجح..

لانها قررت إن هـ الليلة انعدمت وراجح ماهو راضي عليها..

من بعد مارجعت من بيت أم غازي وهو مايتكلم معها..

وقفت عند التسريحة وناظرت بوجها..

مافيه أثر لـ الكف اللي ضربتها فيه هديل..

بس كلامها وغهانتها لها قدام الكل واهمهم راجح توجعها كثير..

ألتفتت عليه لما دخل الغرفة ..

ماتكلم معها ولا كأنها موجودة..

تحمم بدل ملابسه وطلع من الغرفة ..

راحت وراهـ وشافته يدخل الغرفة الثانية وينام فيها..

قربت منه وجلست على السرير..

راجح\قومي إطلعي برا..

رشا بغصة\راجح أنا آسفة..ما قصدت الشر..

راجح بحدة\إطلعي برا يا رشا..

رشا تبكي\والله العظيم ما في نيتي ازعلها..

صورتها عشان غازي..

راجح بقهر\الا تتعذرين بعذر اقبح من ذنبك..

رشا\أدري إني غلطت..بس هي زوجته..

راجح\غلطتي وبسسسسس..

لا تقولين زوجته لأن أنا وانتي نعرف طبيعة العلاقة بينهم..

أخوك لا عزها ولا قدرها مثل ما أنا مقدرك..

ما احترمها مثل ما احترمتك..ماعطاها أدنى حق..

إللي هو مسمى زوجة..حرمها منه واهداء لها مسمى جارية..

مهما تعذر غازي وحاول يصلح أمورهـ معها..

بأظل واقف بصفها..واي شيء يصب في مصلحتها راح اسويه..

ولو بيدي أطلقها منه طلقتها وريحتها..

تدرين ليش لأن أخووك ما يستاهلها..

رشا تبكي\بس هو يبي يراضيها..

يبي يعوضها عن كل شيء..

طلب مني أصورها..صورتها لأني أحبه ولا اقدر أردهـ..

وقف وابتعد عنها..وقبل يطلع من الغرفة..

راجح\أنتي أخته ولا راح امنعك منه..

ولا راح اخيرك بيني وبينه لأني مو مثله..

بس والله العظيم يا رشا إذا تعرضتي لهديل مرة ثانية..

ولا سويتي شيء لها بأمر من غازي فأنتي علي حرام..

وعليك يمين الطلاق..

تجاهل شهقاتها وصوتها اللي أعتلى بالبكاء..

هي صدقت تربيتكم قاسية ماترحم..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى ...

أعلم بأن البارت قصير ..

ولكن هذا ما استطعت كتابته ..

فلي ظروفي ويدي لازالت مكسوورة..

فـ ألتمسوا لي العذر ولا تقسوا علي..

كوونوا بخيـــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح\\

لقاء الأحبة من بعد فراق ..

مســـــــــاء\\

عقود من الرحمة..

كيكفم الـــ ليلاااااس..؟؟

أحبتـــــــــــي في كل مكان ..؟؟

عذراً لإنشغالي عنكم..

رغم إبتعادي القصير عنكم لم تغيبوا عن بالي..

فكلما إقتطعت وقت فراغ كتبت لكم فيه..

لم التقكم فجر السبت ..

ولا اعتقد باني أستطيع الإبتعاد أكثر..

فلقد أصبحتم جــزءً مشرق من حياتي..

صديــقاتي وأخواتي..

يامن لم ترضين بـ الإجحاف بحق الرواية وحقي..

كلماتكم كانت كـ البلسم الشافي..

فــ شكـــــــراً بحجم السماء لكونكم بالقرب مني..

همسة\\

لمن أصابهم الملل من الرواية وصاحبتها..وبدأو برشق الكلمات والآراء..

تقولون بانكم لن تكملوا معنا إلى النهاية بسبب الملل..

لا بأس بذلك..فلكم حرية الرحيل..فلم نعلم بوجودكم ليحزننا غيابكم..

ولكن لا تملكون الحق بإغضاب بقية رُكاب السفينة بكلماتكم وآرائكم..

إستعيروا مركبًا صغيراً يتسع لكم وأبحروا إلى حيث تريدون..

فلــستم مجبرون على البقاء معنا..ولسنا مجبرون على تحملكم..

فأنا لازلت مصممة على إكمال الرواية كما خططت لها..

وبذلك قد يطوول بكم الملل ويغرقكم..

وأنا على يقين من أنكم ستكملون معنا من خلف الكواليس..

ليس غروراً بقدر مايكــون ثــقة ...

في أمان الله يامن أصابكم الملل..

البارت إهداء ..

لجميـــــــــــع أحبتـــي..

البارت الخامس والسبعـــون ..

قبل أن ترتعش الكلمة كالطير.

قفي!

وانظري أي غريب

أي مجهول طواه معطفي

وخذي صبوتك عني..

واختفي.

واقفٌ وحديَ في الميدان

والفجر على الأفق حصان

شده الشوق وأرخاه العياء

والمدينة

تتلقى قبلة الصبح بشيء من حياء

وعلى كفيَّ منديلك أشذاء حزينة

آه! ما أقسى طلوع الفجر

من غير حبيب

ورجوعي كاسفا لا شمس عينيك

ولا سحر اللقاء

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي...

قد يكون خشـــوع ورهبة..

وربما شوق وحنين لـ لقاء اسمى وأطهر من كل لقاء..

حست برجفة قوية تتملكها..

من أعلاها لأسفلها..

جلست على ركبها بضعف..

متعلقة عيونها بـ الكعبة..

غصب عنها تطلع شهقات متتالية أليمة..

لمت يدينها حواليها وهي تناجي ربها بصممت ودمووووع..

مالقت احد من البشر ممكن يتحمل وجعها..

أو يقوي قلبه ويكتم شكواها..

لكن الله لا يخذلنا ابداً ..

هو الله..

من يعلم مافي السرائر..

من يشرح الصدر بنفحات من الإيمان والرضى..

الدموع اللي كانت كابتتها من فترة..

ماقدرت تتحكم فيها..

تبكي بصوت حاولت تكتمه لا يطلع..

ماقدرت تدعي عليهم ..

وقوفها في بيت الله منعها من الحقد..

منعها تدعي على الناس إلا بالصلاح..

حرام تجرح عمرتها بالدعوة عليهم..

فطرة من ولادتها وهي كذا..

مهما أنجرحت او أنظلمت..

ماتقدر تدعي على اللي ظلموها..

دعت الله يصلح حالها وشانها كله..

يقدم لها اللي فيه الخير..

ويجبر قلبها ويدمل جروحها..

لأنه الوحيد القادر على تصبيرها وإعانتها..

حست بعلي أخوها يوقفها ويبتسم لها..

علي يبتسم\الازم نكمل عمرتنا..

تمنت لو تحضنه لو تشيله على راسها..

طلبته يطلعها من الرياض ولا درت وين يوديها..

لحتى وصلوا الميقات واحرموا ونزلها الحرم ..

لما عرفت إنه ماخذها لمكة..

كانت تحس بخجل وشووق عظيم من دخول الحرم..

لأنها سنين مضت ما اعتمرت ولا طافت وسعت..

وهي متعودة من صغرها في كل سنة تزور الحرم..

أنبسطت لأنها صارت تحس بإحساس أنسلب منها من زمان..

حست إنها رجعت مثل ماكانت ..

طاهرة طيبة ومسئولة من هلها..

لو كانت أمها وابوها أخوانها معها..

كانت فرحتها بتكون اكبر ..

شدت على يد علي وبدو عمرتهم..

وهي طول الوقت تبكي وتستغفر..

ومن شدة إنفعالاتها توشك إنها تفقد وعيها..

خلصوا عمرتهم وصار وقت الوداع..

ترجت علي ما يوادعون ويظلون اكثر..

وقضوا بمكة أربع ايام ..

وكانت كل فرض تصليه بالحرم..

وإذا ماطلع معها علي تنزل لوحدها وتروح الحرم..

ماكلمت احد من اهلها..

حتى ذياب ماحست بخوف عليه مثل قبل..

كانت مطمنة لانه مع أمها..

مع حلول وقت الفجر بأحد الأيام ..

حست برضى كبيير على حالها..

وإن كل شيء صار معها تشوفه بمنظر التفاهه وعدم الأهمية..

أهلها بخير..ولدها طيب..

هو وهله ما اذتهم بشيء..

ومصير الدنيا الفناء..

مآفيهَ حاجة تستحق الاكَتئآبْ

دامكَ تصلي الخمَس و أحَبابك بـ خيرَ...

،،

مرت عليها أيام صادة عنه وصاد عنها ..

يتشاركون بنفس الغرفة وحالتهم مثل الأغراب..

ينام الليل وهي صاحية...

يوطلع النهار وتظل صاحية..

مضت ثلاث أيام مانامت كانت تحس بنعاس هادي..

لكن تقاومه وتمنع نفسها من النوم ..

لما حست فيه طالع من دورة المياهـ ..

تركت الغرفة واخذت غازي معها..

نزلت المطبخ..حضرت وجبته..

وجلست تأكل غازي..

دخل المطبخ سلم بهدوء وردت عليه بهمس..

أخذ كوب الحليب وهو مركز عيونه عليها..

كان يدري إن نتيجة تهديدهـ لها وهواشه بيكون قاسي عليها..

متفهم إنها أخته وتبي تساعده عشان راحته..

بس يكفي على غازي اللي دمره بحياة هديل وأهلها..

ومايبيه يدمر اللي بينه وبين زوجته بطلباته المتهورة..

لاحظ رجفة يدها وهي تأكل غازي ..

أبتسم وهو يتخيل نفسه مكان غازي الصغير..

تبتسم له وتقبله..

قرر ينهي البرود اللي صاير بينهم ..

ويحاول يسترجعها قبل اللي صار بينهم..

وقف وراح لها قرب منها مررررة..

أنحنى من وراها وحط وجهه على كتفها..

وتكلم وهو موجه كلامه لغازي ظاهرياً ..

بينما المقصود منه هي رشا..

راجح بحنية\مشتاق لك يا دوب..

غازي يضحك\دوب انت..

راجح يضحك\هههههههههه وحتى لو دوب أحبك..

غازي\اروح معك..؟؟

راجح\ياصبح اصبح..لا مابتروح معي عندي شغل..

غازي\كل يوم شغل..؟؟

راجح\وانت كل يوم زعل..؟؟

غازي\بنروح لشوق..

راجح\شوق راحت الشرقية..

وانتوا خلوكم معي ماحد يبيكم كثري..

بعدت عنه ونزلت غازي من على الكرسي..

غسلت يدينها وقبل لا تلتفت حست فيه يحضنها من ورى ويقبلها على رقبتها..

راجح بحب\ماتهونين علي..

انتي هلي وربعي..خلينا ننسى اللي صار..

رشا بهدوء\طلقتني مرة..وباقي مرتين..

شكلها بسيطة عندك وتقدر عليها..

راجح\الأولة عذرتيني عليها..

رشا\عذرتك عليها وهي أصعب من سواتي مع هديل..

على الاقل صورتها لزوجها..

ماشككت بدينها واخلاقها مثل ما انت سويت..

عذرتك على شكك وسامحتك..

بس ما اعذرك على طاري الطلاق..

وكأن فراقي عادي ومايهمك..

حاولت تبتعد عنه بس ماسمح لها وقربها منه اكثر..

راجح\أعرف إن كلامي كان جارح ويوجع..

بس إلى الحين ماني عاذرك على اللي صار..

نفضت نفسها عنه وواجهته بحدة..

رشا بقهر\ومن قال إني أبيك تعذرني..

أو إنه باقي يهمني رأيك ونظرتك لي..

راجح بهدوء\يعني مايهمك..؟؟

رشا\لا مايهمني..لانه الشخص الطيب اللي عايش جواتك..

يصحى لحظات ويغفى بنوم قهري ظاالم..

يعني أنا ما استاهل من حنيتك شوي..؟؟

راجح\لا تصيرين من مكفرات العشير..

أنا ماقسيت عليك من غير حق..

رشا بصوت باكي\ما باظلمك..تقسى علي بحق..

بس أنت لما تقسى تجرح يا جاارح..

لما قسيت علي زمان طلقتني..

وهذي المرة هددت بالطلاق..

لانك تدري إن اقسى شيء يجرح الحرمه هو طاري الطلاق..

وخصوصاً لما يتكلم زوجها عن الطلاق وكأنه يتكلم عن هواية..

وتحس إن وجودها وعدمه واحد بحياته..

قرب منها وهي بعدت ومدت يدها تمنعه يقرب..

رشا بغصة\أدري إنك مو متهني معي..

ومن قبل لا نتزوج وأنا معذبتك بهمي..

بس رجيتك إذا لي خاطر عندك..

إن جيت تقسى مرة ثانية..

إقســـى بس لا تشهر سيف الطلاق..

طلعت وتركته من دون ما تستمع له أو تسمح له يلمسها..

تنهد بيأس وهو يقدر كل كلمة قالتها..

الطلاق شيء ماهو سهل..

كان بإمكانه يعاقبها أو يضغط عليها بشيء ثاني..

باين من كلامها ومن دموعها إنها مجروحة منه..

راجح بقهر\الله يصلحك يا غازي..

محتاس مع حرمتك إلا تحووسني معك..

؛؛

طلع من المحكمة ومعه ثنين من أصحاب المهنة..

وسيارة شرطة تنتظر نقل المحكوم عليه..

كان يتناقش معهم عن القضية اللي هم مستلمينها..

وأنجبر يصد عنهم بسبب اليد اللي على كتفه..

ألتفت على اللي وراهـ وعقد حواجبه مستنكر وجودهـ ..

غازي بحدة\ممكن يا سيادة المحامي..

هادي بهدوء\عن إذنكم يا شباب نلتقي في المكتب..

ابتعد عنهم وغازي معه..

غازي\وين وديتوها..؟؟

هادي بإستغباء\من هي..؟؟

غازي بجمود\زوجـــــتي ..

هادي بسخرية\مضيع زوجتك..؟؟

غازي\أكثر من إسبوع وين مخبينها..؟؟

هادي ببرود\يمكن رجعت إيطاليا..

أو سافرت تكمل دراستها اللي حرمتها منها..

أو..... الله أعلم وينها فيه..

غازي بغضب\إما ترجعونها أو رجعتها غصب عنكم..

هادي بإستخفاف\كيف بترجعها غصب عنا..؟؟

يعني بتخطفها ..؟؟

غازي\القانون معي..

هي زوجتي وبترجعها لي المحكمة يا محامي..

هادي بحدة\ما انصحك تدخل المحاكم..

لأنك بتجبرنا نفتح ملفات لازم تتقفل..

وفي النهاية بيحكم القاضي لصالحها..

غازي بتحدي\أكيد لصالحها وهو إنها ترجع لبيتها..

هادي بتحدي مشابه\إنساها سافرت ولا بترجع..

تمالك الاعصاب والثقة الكاذبة غابت عنه..

التوتر والغضب اللي صاحبه الفترة الماضية سيطر عليه..

شدهـ من جيب ثوبه وضربه على الارض..

غازي بغضب\وين وديتوها..؟؟

هادي\هههههههه خمس سنين ونرجعها لك..

إحسب من الحين ترى بسيطة بتمر بسرعة..

ضربه بقهر وهو يستجوبه عنها..

ويزيد قهرهـ من ضحك هادي وسخريته منه..

تدخلوا الشرطة الموجودين عند المحكمة..

وهادي قال لهم إن غازي يتهجم عليه من غير حق..

ولأنه محامي عن عدو غازي اللدوود..

فأخذوهـ معهم لمركز الشرطة..

وغازي يتوعد في هادي اللي يودعه بخبث..

وبعدها أتصل على علي وقاله اللي صار وهو مبسوط..

،،

طلعت من الغرفة وهي لابسة عبايتها ولامة طرحتها على شعرها..

شافت علي يكلم في الجوال ويضحك بصوت عالي..

أبتسمت على صوت ضحكته وجلست جنبه..

علي\ههههههههه طيب يالشري..

خلاص أنا اقول لها المهم ماكسر لك ضلع او عظم..

هادي يضحك\هههههههههههه لا ابشرك بس طق لي ظهري..

علي\هههههههههههههه الحمدلله على السلامة ..

هادي\الله يسلمك...عاد قول لها خلها تتبسط شوي..

لانه بيطلع بسرعة واصل ابو ذياب..

علي\ألحين طلع منها ولا على باله..فمان الله..

قفل جواله والتفت عليها وتامل وجها..

ملاحظ عليها التعب من عيونها..

أنبسط كثير لانه أخذها لـ العمرة..

تغيرت مرررة..

تسولف معه تضحك وتحاول ترجع حياتها اللي أنسلبت منها..

تمنى لو ياخذها المدينة المنورة ..

بس ظروفها الخاصة منعتها تروح لـ المدينة وتزور الحرم..

ولما طلبته مايرجعها الرياض ..

قرر يأخذها معه لـ الشرقية..وألحين هم في الشاليه..

هديل بإبتسامة\ضحكتك عجيبيبة..

علي\انتي سبب ضحكتي..

هديل\يا فديتك..وش سويت وكسبت اجرك..

علي\اتوهـ هادي مكلمني..يقول فيه خبر بيسر خاطرك..

رمشت وأبعدت عيونها عن عيون علي..

هادي مجرد ذكر اسمه يكسر قلبها..

تدري إنها جرحته كثيير..

كل شيء بيتصلح مع أهلها..

بس مع هادي مشوارها طوويل..

علي\اويين سرحتي..؟؟

هديل تبتسم\معك ماسرحت..

علي\طيب إسألي وش الخبر اللي عندهـ ..

هديل\الله يسعدك ويسعده..

دامكم بخير فكل شيء بيفرحني..

علي\واللي يقولك إن غازي في السجن..

هديل بصدمة\.....سجن..؟؟

علي يضحك\هههههههههههه إيه نسيبنا في السجن..

هديل بهدوء\اليـــ...ـش..؟؟

علي\ماسكينه في الشارع يتضارب مع واحد..

هديل\علي ...!

علي\هههههههههه استغفر الله..

طيب بأقولك..

الاخ صارله فترة يدور عليك..

خايف لا يكون هربناك خارج المملكة..

عاد كذبنا عليه وقلنا إيه سافرت لـ الخارج..

عاد هو له معارف وقدر يعرف إنك ماطلعتي من السعودية..

وراح اليوم لهادي وكفخه قدام المحكمة..

الشرطة فزعوا وخذوا الجاني لـ المركز..

هديل\الجاني..؟؟

علي\هههههههههه يا اختي عاجبتني الكلمة..

لما قالها هادي حسيت إن الكلمة لايقة عليه..

هديل تبتسم\الا ماتلبق عليه..

علي\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

هديل بهدوء\علي أبيك تطلب منه يجي هنا..

لازم نتفاهم معه..

وأنا اعرفه عنيد وإذا رجعت الرياض يسوي اللي في باله..

علي\الا تشيلي هم..هو يدري انك مو في الرياض..

وبكذا ما بيقدر ينفذ خطته..

هديل\خله يجي..وأنت بتكون موجود..

لازم يفهم إني مابارجع له..

ما ابيه يحرجكم مع الناس..

علي\أنا ماصدقت أشوفك مرتاحة وتبتسمين..

تبيني أجيبه ينكد عليك..

هديل تبتسم\لا تخاف الكآبة الزعل دفنتها وأنا أطوف على البيت..

الحمدلله انا مرتاحة..ويكفيني إنكم بخير..

علي بحنية\كلمت أبوي..

بكرهـ بيجي مع الأهل وننبسط كلنا هنا..

هديل تبتسم\إيه كلمني وحسيته بيطير من فرحته..

علي\خلاص أجل إنسي غازي وإنبسطي معنا..

هديل بتردد\لا خله يجي اليوم..

ما ابيه يقابل هلي أو يغثهم..

خلني أرمي هذا الهم وارتاح..

علي\طيب بأقول لهادي يدله على مكانا..

بس إذا مسخها الله يعينك تفكين بينا..بس ترى بنفغصك..

هديل بتعب\لاااا تكفى ما مليتوا ضرابة وهواش..

علي\بصراحة لما اتضارب مع زوجك أحس براحة..

خليني ابرد حرتك وحرتي فيه..

هديل تبتسم\كفخه..

؛؛

قفل جواله وهو يغلي من الغضب..

وش تبي فيه تطلب حضووورهـ ..

معقولة يكون غالي عندها وتبيه يطلع من السجن..

يعني تبي تتصافى معه وتقاطعني..؟؟

دخل المركز وهو يتوعد في غازي مايطلع من السجن..

دخل المركز وطلب يشوف غازي..

ما انصدم لما شافه في مكتب العقيد..

سلم وجلس معهم..

وعرفه العقيد لانهم يتقابلون كثير..

هادي بسخرية\يا عقيد انا أشتكي على نسيبي..

ضربني قدام الناس..

العقيد\هههههههه الأخ غازي قال عن مقلبك فيه..

بصراحة انصدمت إنك تشتكي على نسيبك..

هادي بإبتسامة\متسلف مني من خمس سنين ..ولا رد الدين..

غازي بسخرية\\الليلة ارد الدين يا ابو نسب..

العقيد\الحمدلله اللي كسبنا شوفتك اليوم يا ابو ذياب..

وانت يا أخوي هادي..مقالبك خلها بعيدة عن السجن..

هادي\ماحلت الا في السجن..بس ماعرفت إن بينكم معرفة..

لا يكون خريج سجون يا ابوذياب..؟؟

العقيد بإحراج\حشاهـ ما انسجن الا في خير..

أستئذن منهم العقيد وخرج من المكتب..

لأنه لاحظ عصبية غازي..

وكلامه ما أثار آي فضول عند هادي..

هادي\تبي تعرف وينها فيه..؟؟بشرط..

غازي\وينها..؟؟

هادي\بأقولك لأنها طلبتني اقولك..

بس انا عندي شرط..تقضي الليلة في السجن..

بأي تهمة تعجبك..إختطاف..تزوير..قتل..اللي تبي..

وبكرهـ إطلع من السجن والعنوان معك..

غازي بتحدي\دامها طلبت إني أعرف وين مكانها..

فانا باعرفه من دون مساعدتك..

ألبي لها وين ما تكون..

طلع من المكتب وهادي مبسوط لانه ما قاله وينها فيه..

مثل ما درت في إيطاليا أدورها..

دوور على المملكة ودور عليها..

أدري ما بتلقى ربع ما لقيناهـ ..

وباقي حساب النذل سلمان..

خله يرجع من دبي ولكل حادث حديث..

؛؛

خرجت من البيت ومشت في الحديقة..

صار لها اكثر من شهر وهي في بيت اهلها..

لما يتصل عليها تقفل جوالها..

ولما يرسل رسالة تحذفها قبل تقرأها..

تحس بنفوور كبير منه..وبنفس الوقت تتمنى تشوفه..

جلست على مقاعد الحديقة ..

وكان جوالها في يدها وتقرأ رسالة من راكان..

شفت الليالي وش تسوي و الايام

شفت الخوي وشلون ينسى خويه..؟

غادة بتعب\أوف حتى رسالتك معطرها بريحتك..

قفلت الجوال بعد ماحذفت الرسالة..

راكان يبتسم\يالكذووب الرسالة بعد فيها ريحتي..؟

وقفت بسرعة وبعدت عنه..

غادة\وع وش جابك..رووح لبيتكم..

راكان بضحكة\المفروض أعطيك بوكس على اسنانك..

يعلمك كيف تقولين وع..بس عاذرك..

غادة بقهر\ياربي راكان رووح تنظف..وعععع..

راكان بمرح\والله انتي جنيتي على نفسك..

لم يدينه حواليها وضمها له وقبلها بقووة..

أنبسط على محاولتها تبتعد عنه وهي تضربه وتصرخ..

راكان بحب\أبى اعرف مالقيتي غيري تنفرين منه..

عنبوا ابليسك نسيتي أيامنا الحلوة والرومنسية..؟؟

غادة تبكي\وخررر عني..طلقني ما ابيييك طلقني..

راكان\أوف بس أنتي عدي الشهرين الجاية وحسابك عندي..

بعد عنها لما زادت في البكاء..

غادة\والله اعلم ابوي إنك تتحرش فيني..

راكان\هههههههه اتحرش مرة وحدة..

غادة وبدت تحس انها بتزوع\اطلقني..

دخلت البيت تركض هاربة منه وهو يضحك عليها..

تهرب منه حتى في الإتصالات..

من لما عرف إنها حامل وهو مشتاق لها ..

كان يتمنى لو يشوفها ولو بالصدفة بس هي ما تسمح له..

ولما ينذكر اسمه تبكي وتطلب الطلاق..

كان يتوعد فيها بس تهدأ نفسها وترتاح يطلع كل فعايلها من عيونها..

وكل ما تذمر يقول مالقت غيري تتوحم عليه..

ألتفت على صوت محمد الغاضب بتمثيل..

محمد\خيييير جالس تتحرش في أختي..؟؟

راكان\ههههههههههه سمعتها المهبولة..

محمد\هههههههههه قليل أدب طلقني..

راكان\هههههههه تبطين عظم..

محمد\ترى بتروح معنا بكرة..

راكان\وين رايحين..؟؟

محمد\الشرقية..يومين وراجعين..

راكان\أفا ولا تعزمون ولا شيء..؟؟

محمد\هذي سفرة عائلية..يعني بس الـ حسين بن جاسم يروحون..

راكان\ولدي ماهو منكم..لذلك مايروح..

محمد\نذل..

راكان\هههههههههههه الله معكم ترجعون بالسلامة..

،،

توني حسبت حساب بعدك وفرقاك

توني دريت اني بدونك ولاشي

خليتني مابين طيفك وذكراك

عذبت حالي ليش ماترفق شوي

ارجع ولو تامر على الروح تفداك

ارجع ترني شفت موتي وانا حـــي ...

ركب سيارته متوجه لـ الشرقية ...

قدر يعرف مكان علي عن طريق أصحابه في البنك..

اتصل عليهم يسأل عن علي وإنه ضروري يلقاهـ قبل يسافر..

بس تعذروا منه وقالوا إنه مسافر ماهو في الرياض..

وسأل عن المدينة اللي هو فيها..

وعرف إنهم في الشرقية..

وصل الشرقية وأتصل على جوال علي..

وكان متأكد إنه راح يرد عليه ولا بيطنشه مثل قبل..

لانهم وأخيراً رضوا يدلونه على مكانها..

غازي\وينها..؟؟

علي ببرود\معي..

غازي\ويـــن..؟؟

علي بهدوء\هي طلبتك عشان تتفاهمون على كل شيء..

أتمنى تحترم رغبتها وتريحها..

ما ابي اتمشكل معك بوجودها..

غازي بسخرية\خايف..؟؟

علي يبتسم\إلا متمني اغرقك في البحر..

غازي\حلووو في أي شاليهات أنتو..؟؟

علي\تدري خسارة الذكاء اللي فيك عليك..

غازي\قل اعوذ برب الفلق..

علي\هههههههههه حن في شاليهات..........رقم......

قفل الجوال وهو يتوعد فيهم وفيها..

مثل ما تركت الرياض من غير علمه..

أجل تبين نتفاهم يا دلووعة هادي..؟؟

تستقوين فيه ومبسوطة بلمتهم حوالينك..

كابري ومثلي بقد ماتقدرين..

راجعة لي بعون الله راجعة..

إسبوع وزيادة مرت عليه..

لما كان ناوي يحدد اليوم اللي يروح فيه مع جاهة كبيرة جامعها من قبايل كثير ومشايخ..

حتى الأمراء دخلهم في جاهته ولبوا طلبه..

بس اجل زيارته لما اعترف ابوها وحلف غنها ماهي موجودة في البيت..

وإذا جاب جاهته معه ما بياخذها لانها مسافرة..

قلب الدنيا عليها..

سأل عنها في المطار في الرحلات الداخلية والخارجية..

بس ماأنذكر لا اسمها ولا اسم علي..

واليوم عرف مكانها وحالف ما يرجع الا بها أو بوعد منها ترجع له..

؛؛

دخلت الغرفة بعد ما نيمت غازي بغرفته..

كانت ناوية تترك الغرفة له وتطلع منها..

بس هذا الشيء راح ينحسب عليها..

فقررت تظل في الغرفة وإن كان يبي يترك الغرفة ويهجرها بكيفه..

شافته واقف ويناظرها بنظرات غريبة..

ماقدرت تفهم شيء من نظراته..

بس الرجفة اللي حست فيها نبهتها إنه شيء مو لصالحها..

توجهت لدورة المياهـ..

اخذت علاجها من الصيدلية الصغيرة..

وهي ملاحظة إنه يراقبها..

قررت تطلع من الغرفة بسرعة..

لأنها حست بشيء غير طبيعي صاير في راجح..

رفعت عيونها والتقت بعيونه..

مرت دقيقة ولا واحد منهم تكلم أو شال عيونه عن الثاني..

فقدت كل ثقتها بنفسها..

كانت بتصرخ فيه وش فيك..؟؟

ليش تناظرني بهذا الشكل..؟؟

الخوف من شيء مجهول سيطر عليها..

فلما قرب منها صدت عنه بسرعة وخرجت من الغرفة..

دخلت غرفة غازي وقفلت الباب عليها..

جلست على الكنبة وهي مغمضة عيونها..

لا فيه شيء..والله فيه شيء..

أول مرة اشوف راجح كذا..

هو يحبني..أدري يحبني..

بس اليوم هو غير..

؟؟؟

تقول اللي طرف عينك انا مدري هدب او عود

احس اني من اللي صابها ماشوف قدامي ..

همست و قلت لا تخافي على بحرالعيون السود

على شط الكحل مريت و هذا موضع اقدامي...

ادور عن ذهب عمري بقايا كنزي المفقود

و اشوف الموج يطوي الموج و يبحر مركب ايامي ...

عيوني بسمة عيونك ولو صارت مطر و رعود

ابشرب من ضما دمعك و بغسل جرحي الدامي ...

عطيني عيونك الليله و باكر ياعساه صدوود

امانه لا مسحتي الكحل خلي طيف احلامي ...

أحبك كان يكفي الحب جروحي في هواك شهود

انا اللي راس مالي حلم و هم الدنيا قدامي....

وقف عند الشاليه وألتفت على البحر..

كانت واقفة قدامه ولامة عليها وشاح..

نزل لها عرفها مع ظلام الليل..

وكيف ما يعرفها وقلبه نبهه إنها غلاهـ ..

قرب منها مرررة..

وأستغرب ليه ماتلتفت عليه..

من قربه لها عرف إنها ماحست فيه ولا تدري عن وجودهـ ..

تناظر البحر البعيييد..

وكأنها ممكن تشوف نهايته أو اللي بداخله مع الظلام..

ذكرته نظراتها بحالها في القصر بإيطاليا..

لما كانت كلها امل برجوعها لـ السعودية..

ونظراتها لما كسرها وأحرق لها ذاك الامل..

قرب منها ومد يدينه لها..

وقبل يلمسها تكلمت..

هديل بتعب\\اللي بدأ المأساة هو اللي ينهيها..

أنت بديتها وأنت لازم تنهيها..

لم يدهـ على كتفها وقربها منه..

غازي\وإذا صار اللي تبينه..

وش نهايتك ونهايتي تكون..؟؟

هديل\\اللي ماله بداية ماله نهاية..

أعترف..أنا مستحيل أتخطى اللي سويته معي..

وإن تركتني أضـ.....

هزت كتوفها دليل على الحيرة والعجز عن الكلام..

غازي بكفاح\طيب ليه أتركك..

إرجعي وخليني أصلح شيء من ما هدمته..

وعد إن ماقدرتي تتحملين حياتك معي..

باتركك تروحين وبأبتعد عنك..

هديل\اوش ترتجي مني..؟؟

تبيني أرجع ليه..؟؟أنا ما اقدر أكون لك زوجة..

أنا ما بأريحك ولا بأريح حالي..

أنا مم.. مـــ..ـانـــ.....

غازي يرفع وجها له\افقدتي ثقتك بنفسك بسببي..

هديل انتي قلتي لا تداوي الجرح بجرح..

كلمتك حكمت عقلي وأنا أبي أداوي الجرح..

خليني أداويه..

هديل برفض\روووووح إطلع من حياتي وأنا اطلع من حياتك..

ماجبنا لبعض الا الشقى والهم..

مافيه شيء بينسينا اللي صار..

غازي بغضب\ماهو أنتي الوحيدة اللي تتعذبين..

أجرمت في حقك عذبتك وأسئت لك كثير..

بس في السنين اللي قضيتيها ميته..

تعاقبت على كل شيء سويته معك..

ماكان يغيب عن ذاكرتي شيء..

ولاكلمة منك نسيتها..

أنا تعاقبت على ذنبك قبل أعرفك بـ 16سنة..

كنت أتسأل يارب وش الذنب الي اقترفته وصار فيني اللي صار..

ولما عرفتك وصرتي لي..

أدركت إنك أنتي الذنب اللي تعاقبت عليه..

وكنتي أطهر ذنب..أطهر ذنب يا هديل..

هديل بجزع\الا تظلمني..قبل 16 سنة كنت بزر ..

كنت بعدني انام بحضن امي..

وش يكون العقاب اللي كنت سبب في حصوله لك..؟؟

غازي بهدوء\بيجي يوم ونتكلم عن العقاب والي صار..

المهم ترجعين..

هديل بقهر\ان كنت تعاقبت قبل 16 سنة..

فأنا اتعاقب على موت سعود من سبع سنين..

من قبل لا يموت سعود وانت غازي أحلامي..

مسبب لي الكوابيس والخوف..

أنا ما اعرفك من خمس سنين..لا أنا شفتك قبل يموت سعود..

ليه عجلت بعقابك قبل ووت أخوك..؟؟

أنا ما اقدر أعيش معك..حن نجرح بعض مانداوي..

الجاهة اللي تبي تجيبهم..لا تجيبهم..لاتجون تطلبوني..

لاتكسر ظهر أبوي واخواني ويردون القبايل ويفتشلون..

غازي\لو أنتي ما سافرتي..

كان رجعتي من بداية الأسبوع..

هديل بيأس\قلت ما بأرجع لك..

غازي بهمس\اليه ترجفين..؟؟

هديل\خايفة..

غازي\مني..؟؟

هديل بتعب\غازي رووح مكة..

روح إعتمر..إطلب من الله يريحك مني..

لاتوجعني بدعوتك علي..

والله مادعيت عليك..روح بترتاح نفسك..

بيندفن همك..يمكن تسامحني على اللي صار فيك وتعتقني..

غازي بحنية\رحتي العمرة..

عرفت ليه أختفى ذاك الجمود..

هديل تتنهد\خلني أرتاح يوم دفنت الهم..

غازي\خلينا نبدأ من جديد..

بعدت عنه ودخلت البحر بخطوات سريعة..

لما وصل حد الماء لخصرها..

جلست على ركبها ونزلت وجها في البحر..

رفعها غصب عنها..

وهي ضربته ورمت نفسها بالماء مرة ثانية..

رفعها ووثقها فيه..مصدووووم من حركتها..

هديل بألم\أنت تخنقني..

محاااصرني بكل وقت وبكل مكان..

ما اقدر اتنفس ولا اقدر امووت..

تبي تحس انا كيف عايشة..؟؟

تبي تتنفس الموت اللي أتنفسه..

تعال معي..

لمت يدينها على رقبته ونزلته معها تحت الماء..

مرت فترة وهم تحت الماء..

وهي ضامته لها...

طلعها وهو شايلها بين يدينه وخرجها من البحر..

هديل بحسرةاحسيت فيني..

عرفت كيف أموت بسكات..؟؟

أنت الوحيد اللي يعرف بسري..لانك أنت سري..

جلس على الارض وهي بحضنه..

حط جبينه على جبينها..وقبلها بحنية..

غازي بهمس\وتقولين أخليك..

أحبـــــك يا هديل إرحمي حالك...

سمع صوت علي يصرخ باسمه..

سحبها منه بسرعة وضمها له وهو يناظر غازي بقهر..

علي بخوف\هديل وش فيك..؟؟

صارلك شيء..؟؟

هديل بتعب\تعبانة..

علي بقهر\وش سويت لها..؟؟

ومتى وصلت هنا..؟؟

غازي بجمود\دخلها هي تعبانة من قبل لا اجي..

علي بوعيد\راجع لك..

غازي ببرود\الا انا جاي معك..

شالها ودخلها الشاليه..

طلب منها تبدل ملابسها وهو بيطل عليها بعد دقايق..

بس هي ماردت عليه وانسدحت بملابسها الغرقانة..

أنحرج معها وماعرف كيف يتصرف..

هي أخته ومستحيل يقدر يساعدها تبدل..

هي وش اللي نزلها البحر ..

محمومة ودايخة لها يومين تنزل البحر ليه..؟؟

لا يكون هذاك أجبرها..؟؟

طلع من الغرفة وشاف غازي يبدل ملابسه في الصالة..

وشاف شنطته على الكنبة..

يثير إستغرابه..

وكأنه واثق إنه بيصير شيء يجبرهـ يبدل ملابسه..

علي بحدة\كيف دخلت البحر..؟؟

غازي\حبت تسبح..

علي\هي تعبانة ومالها حيل تسبح..

غازي\ودامها تعبانة ليش خليتها لحالها..؟؟

علي\ماكانت ادري إنك عفريت وإنك بالشرقية..

ورحت أجيب لها علاج ..

غازي\اتفاهمنا..وهي بترجع لي..

علي بصدمة\انــعم..؟؟لا ما بترجع لك..

غازي\خلك محضر خير..

حن متفقين وبترجع إن شاء الله..

ممكن تناديها ابي اشوفها قبل أمشي..

علي بحدة\متفقين..؟؟

أنتي كيف تفهم..؟؟هي مابترجع لك..

غازي\طيب تقدر تناديها وتسألها..

قهرهـ بثقته القووية بنفسه..

شكه في هديل وإنها قبلت ترجع معه..

راح لغرفتها وشافها على حالها..

بس كانت ترجف وتهذي بكلمات غريبة..

بس الكلمة اللي كانت ترددها أكثر شيء..

أجبرته يطلع من الغرفة ويطلب من غازي يدخل ويشوفها..

هو زوجها وبيقدر يتصرف معها ويساعدها تبدل..

تناديه..تنطق باسمه..ولا كان يدري ليه تنطق اسمه..

علي بهدوء\روح لها..هي تعبانة وماتقدر تطلع..

غازي\.....

كان مصدووم من ردت فعل علي..

قبل دقايق كان بيذبحه ويمنعه من هديل طول عمره..

والحين يطلب منه يدخل عندها لغرفتها..

مشى ناحية الغرف وقبل يدخل غرفتها عطاهـ علي علاجها..

أخذه منه ودخل الغرفة..

شافها نايمة على سريرها بملابسها اللي كانت لابستها في البحر..

فهم سبب تصرف علي وليه طلب منه يدخل لها..

لو كان يدري بطبيعة العلاقة بينهم..

كان أهون عليه تموت ولا يسمح له يدخل عندها ويبدل لها..

قرب منها وجلسها بهدوء..

سدحها مرة ثانية وابتعد عنها..

سب علي في خاطره ..

أي عذاب وأي شقى بتعذبيني إياه الليلة..

فتح الكبت ولقى لها ملابس قليلة..

أخذ بجامة وراح لها مرة ثانية..

جلس على السرير جنبها..

ناداها بحنية يبيها تصحى وتبدل لنفسها..

لانها لو تدري إنه يلمسها بهذا الشكل يمكن تجن..

ماردت عليه الا بترديد اسمه ..

حط راسها على كتفه ونزل بلوزتها ..

وقبل لا يلبسها البجامة انتبه على اللي بكتفها..

حط يده عليه ونزل راسه لكتفها وقبلها عليه..

حس نفسه بيزعلها منه بتصرفات متهورة..

لبسها القميص وهو يغض بصره عنها..

رمى بنطلون البجامة بالكبت..

ورافض يلمسها بهذا الشكل وهي غايبة عن وعيها وتعبانة..

مايقدر يجرحها أكثر من اللي صار معها..

ولا يضمن نفسه لو أستمر باللي يسويه..

سدحها على فراشها وقبلها على جبينها..

قرب لها العلاج وشربها إياهـ ..

وبعدها ضمها له بحنية..

ألف بسسمْ الله على مترِفْ زمآنَه !

آلمَرض متلَه متلْ غيرهـِ ، يبيكْ . .

وآلمرض معذور لو إنّي مككآنَه . .

كآن أخلّي كلْ هآلعآلمْ وأجبيبك...

قرب شفايفه لها وقبل يقبلها..

همست بكلمة أجبرته ينسى كل وعودهـ لنفسه ولها..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى ..فجر السبت ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

صبـــــــــاح \\

المحبـــة والرضا من رب العالميـــن ..

كيفكم الـــ ليلاااااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــي في كـــــل مكان ..؟؟

ترحيـــــــب بحجم السمـــــــاء..

لكل من إنضمـــوا إلينا برحلتنا...

وشـــــكراً كبيرة لكل من سجل لأجلي ..

شرف كبيـــــر لي تواجدكم...

البارت إهداء لـــ الجميـــــــــع ..

ولغالياتي..نجـــوم الثريا ..

البارت الســـادس والسبعـــــــون ..

من القمر

سيدتي

أقسم بأنني جننت

ظننت هذا الحسن

مخلوقاً لنا

نحن البشرْ

ما كنت أدري أنه

على انتظار عاشقٍ

من القمر...

المرحوم بإذن الله تعالى ..غازي القصيي ,,,

سدحها على فراشها وقبلها على جبينها..

قرب لها العلاج وشربها إياهـ ..

وبعدها ضمها له بحنية..

ألف بسسمْ الله على مترِفْ زمآنَه !

آلمَرض مثلَه مثلْ غيرهـِ ، يبيكْ . .

وآلمرض معذور لو إنّي مككآنَه . .

كآن أخلّي كلْ هآلعآلمْ وأجيييك...

قرب شفايفه لها وقبل يقبلها..

همست بكلمة أجبرته ينسى كل وعودهـ لنفسه ولها..

كيف بعدها تفكر بهذا الشيء..

هديل\أنـ...ـا رســل..

غازي يهزها بقهر\الا أنتي مو رسل..

أنتي روحي وذنبي..أنا مو ابوك وأنتي مو بنتي..

رسل ماتت ويمامتي حية..إنسي طعوني..

هديل\انا رسل سامحني..سامحني..

غازي بحدة\الا أنتي زوجتي..

لاتخليني أسوي شيء يزعلك مني..

يدري إنها تتكلم من غير وعي..

لكن هذا مامنعه من الغضب..

هي تعيش لحظات إغتصابه لها..

كانت تردد انا رسل سامحني..

تترجاه يتركها ويرحمها..

غاااضب من اللي سواه فيها..

وغاضب أكثر من ذاكرتها اللي مستحيل تنسى..

قبلها وكأنه يطلب منها ماتذكر اسم بنته..

بس قبلاته وضمه لها مامنعها تكمل هذيان وترتجيه يرحمها..

رفعها من على فراشها ودخلها دورة المياهـ ..

مسح على وجها ورقبتها بالماء..وهي شهقت برجفة..

غازي بحنية\هششش إهدي ماعليك شر..

هديل\الاتضربني..خلاص سامحني خلاص..

بعدت وجها عن يدهـ المبلولة..

وخبته في صدره..

ضمها له بقووة..

غازي\إذا مابطلتي حركاتك رجعتك البحر وصحيتك..

من بين كلماتها نطقت اسمه واسم شخص ثاني..

شخص يكرهه لانه كان بحياتها أيام موتها المزعوم..

..مسفر..

منقذها مثل ما ادعت أيام إيطاليا..

اللي مستحيل تنسى وقفته معها ومساعدته لها..

يدري بعدم وجود مكان لمسفر في حياتها..

بس هي ماتدري إن لها مكان كبيير عند مسفر..

هو زوجها لاحظ إنهزام مسفر في حرب مابداها..

لاحظ حسرته في فقدان شيء ما ملكه ومستحيل يملكه..

بس اسمه لازم ينمحى من لسانها من حياتها كلها..

تملك أو حق أوجنون..

مايهم وش مسمى طلبه المهم ينمحى من حياتها..

خرجها من الحمام ولفها بفراشها..

غازي بوعدإرجعي الرياض..

والله اليوم اللي بترجعين فيه ماتمسين الا في بيتي..

قبلها وهو يودعها..وحب انه يترك لها علامة..

لانه واثق إنها مستحيل تتذكر شيء من اللي صار..

لوكان علي بعيد عنهم..

لوكانت الظروف بصالحه..

يقدر ياخذها غصب عنها..بمعنى يختطفها..

بس هذا بيزيد عنادها..

وبترجع تتأمل ترجع لاهلها..

هي شكت له مالها مكان عندهم..

هي قالت تحس بغربة..

وهذا نفس احساسه لما رجع من غربة السجن..

حس ان الوطن ما يبيه..

وهله وناسه متغيرين عليه..

لازم تدرك إن التغير ماهو من الناس..

والرفض ماهو منهم..

هي اللي تغيرت وصار كل شيء عكس حقيقته..

مايبيها تضيع سنين لحتى توصل لنفس النتيجة اللي وصلها..

خرج من غرفتها وقابل علي..

كان باين عليه العصبية والقلق..

فاهم شعورهـ..وابتسم بخبث..

هم بكل مرة يحاولون يقهرونه فيها ويغيضونه..

غازي بشطانة\مشكور يا ابو عبدالله..

أصلحت بين راسين بالحلال..

علي بقهر\بكرهـ أفرق بينهم وبعد بالحلال..

غازي بتحدي\والله ما تطول..

وترى الرياض مشتاقة لكم..

إرجعوا بدري..

علي\أعجبتنا الشرقية والغربية..

وشكلنا والله اعلم بنستقر هنا..

غازي\ولو رحتوا الجنوبية جايتكم الجاهة وبترجع هديل..

علي ببرود\وحتى لو جات الجاهة..

وطلبتوها وتعنيتوا..مابترجع الا اذا كان برضاها..

جاتك بالرخص والسهولة قبل سنين..

وشكلك لا صنتها ولا عرفت قدرها..

لاتظن إنا أنا مصدق ملحمتها عنك..

لو كانت صادقة وإنك طيب ومراعيها كان رجعت لك مبسوطة..

غازي\بترجع..

غصب عنكم غصب عنها بترجع..

برضاها ورضاكم بترجع..

أنا راعي حق وهي زوجتي..

وماتركتها طول هذا الوقت الا عشان خاطرها..

ولا من اول يوم وصلت فيه لامها كنت اقدر اخذها..

علي بحقد\دامك قوي وراعي حق مثل ماتقول..

انصفها عند اخوها..وقول وش سويت فيها..

غازي\هي مارضت تقول لكم لغاية في نفسها..

وانا ما بأقولك عشانها..

بس تقدر تشغل مخيلتك ..

وأي شيء مايطرى على بالك أنا سويته معها..

شال أغراضه وطلع من الشاليه..

ركب سيارته ورجع الرياض..

،،

بدت تبكي بخوف وشدت عليه تصحيه..

رجع البت وكانت نايمة وتوهـ تغطى عشان ينام..

شوق\طاااالب قووم باولد..الحق عليييييييي..

طالب\نامي ياموسوسة..ماحد يولد في السادس..

شوق\بلى قوووم احس فيه بيولد..

طالب جلس\شوفي يا تيتشر إن ولدتي ألحين مايصير لك طيب..

خليك بنت طالب واركدي ونامي في بطن أمك..

شوق\طاالب ماهو وقت هبالك قوووم..

طالب\عنبوا ابليسك من الشهر الرابع..

والطلق ماشي معك..كل مامغصك بطنك قلتي باولد..

وأنا خبل اوديك واقول لهم زوجتي بتولد..

كفاية الدكتورة تشرشحني بسبتك أنتي وتيتشر..

شوق بوجع\حراااام عليك انت ماتحس بالوجع..

طالب بحنية\والله ادري يتعبك الحمل بس وش اسوي اشيله بدالك..؟؟

شوق بقهر\ترى ما احمل مرة ثانية..

طالب بنص عين\ابي درزن تيتشرات..بنات بس ما ابي عيال..

شوق\طالب خلاص راح الطلق..

طالب بسخرية\قولي والله..توني باقوم اوديك..

شوق بعصبية\وانا وش عرفني انه انذار كاذب..

مثلا ولدت هنا في الغرفة وش بتسوي انت..؟؟

طالب\انتظرك برا الغرفة..

لما ولدتي نادي علي..

شوق\شفت انك نذل..امي لازم تجي عندي..

طالب\ايه تجي عندك عشان كل ماقلتي ولادة تهفك بوكس..

لحتى تتعدلين وتعرفين متى ولادتك..

شوق\سبحانه كتب علينا الحمل..لو تحس بشوي منه ماكنت بتنكت علي..

طالب بنذالة\عاد ياويلك يا شوق يقولون الولادة صعبة..

شوق\ياربي رحمتك..رجال مايحس..

طالب\منهو اللي مايحس..؟؟

شوق توقف\أبو تيتشر من غيرهـ..قووم وراك دوام..باجهز فطورك..

طالب\اههههههههه يا مخرفة تونا الساعة 12 نص الليل..

نامي يا ام تيتشر..

شوق بفشلة\تصبح على خير..

تغطت تبي تنام بس هو ماخلاها بحالها..

كل دقيقة يسألها متى بتولدين..

او يذكرها بانه سمع ان الولادة صعبة..

ضربته وقالت له يطلع من الغرفة..

طالب\اخلاص باسكت..مرة ثانية لا تصحيني تقولين بتولدين..

الا بعد ماتولدين..امي الله يرحمها ولدت بي في المزرعة..

كانت تحرث الأرض..عاد يوم ولدت أنا قمت اساعدها وكملت عنها حرث..

ولما رجعنا البيت قال ابوي من هذا النشمي..؟؟

قالت ولدك جاء يساعدني في المزرعة..

عاد أبوي راعي واجب ذبح الذبايح وعزم العرب وقلطني على العشاء..

وأنا اقول ماعندكم حليب؟؟توني والد اليوم..

شوق\ايه أذكر هذاك اليوم..

طالب\اكذوب مابعد ولدتي يوم انا ولدت..

شوق\اخلني أهايط مثلك..

طالب\هايطي بقصة حياتك لاتهايطين بقصة حياتي وتزورين فيها..

شوق\ههههههههه ما اعرف مثلك..

طالب بضحكة\الـ الهياط اصووول..

شوق\طالب شكل الطلق رجع..

طالب بسرعة\تصبحين على خير..

تغطى بالكامل وهي تضحك عليه..

طالب بنذالة\بجد يا شوق قالوا الولادة صعبة ..

؛؛

صحت من النوم غصب عنها لما حست بشيء غريب عليها..

شيء يتحرك على صدرها...أنفاس سريعة على وجهها ..

وفزت لما وصلت الانفاس لمحاولة عض على خدها..

صرخت بفرحة لما شافته يشاهق مبسوط فيها..

ضمته لها بقووووة وهي تبوسه على وجهه ورقبته وصدره..

كان يلم يدينه حواليها ويضحك..

بكت وهي تضمه وتترجاه يسامحها..

هديل بحب\ياروووووح أمك يا قلبها..

فديييتك يا حبيبي..واحشنـــــــي..

دوب دوب دوب..

ضحكت مبسوطة لما يفتح فمه ويحاول يقبلها بطريقة غريبة..

ناظرت في أمها اللي تضحك على شكلها..

نزلته على فراشها وقبل تقوم لأمها نط عليها بسرعة..

لم يدينه حواليها وكرر حركته بفتح فمه على خدها..

هديل بحب\يوووووومه اموت فيه..

بياكلني أو باكله..ياروووحي والله اشتقت لك..

ماسمح لها تبعد عنه..وهي نادت امها لها..

ضمتها بقووة وهي تضحك..

هديل\ياقلبـــــــــي وحشتيني..

ام علي بغصة\الحمدلله على السلامة..

هديل تبتسم\الله يسلمك...متى جيتي.؟؟

ام علي\نمت جنبك ماحسيتي علي..

هديل بخجل\الا والله ماحسيت عليك..يوومه وحشتوني..

ام علي\وأنا ميته عليك..

هديل\بسم الله عليك من الطاري..

ابوي جاء معك ولا مين..؟؟

ام علي\الا ما أحد جاء معي أنا لحالي..

هديل\أجل ذياب هو اللي جابك..

فديت ذيب أمه..البار بجدته..

ام علي\مادخلته عندك وانتي نايمة خفت يصحيك..

هديل تقبله بحب\ياليتك دخلتيه..فدييته اموت فيه..

ام علي\قال علي إنك تعبانة فخليتك ترتاحين..

وولدك ملقووف إذا شافك أو شم ريحتك مابيخليك تنامين..

هديل\ياعساني لعبة بيدين الملقووف الشيخ الأمير..

ام علي تبتسم\عطيني إياهـ وأنتي قومي أفطري معنا..

هديل\طيب خذيه بابدل واجيكم..

مدته لأمها تاخذه..

بس هو تعلق بشعرها وسحبها معه..

هديل\آآآآي لا هههههههه ذياب فك شعري..

ام علي تمسك يدينه\ألا يالورع..فك شعر أمك..

هديل\آآآآهـ يوومه فكي يدينه عن شعري..

لما حاولت تاخذه من هديل بكاء بصوت عالي وشد على شعرها اكثر..

هديل بوجع\هههههههه لاااا ذيبي فك شعري عورتني..

هههههههه هههههههههه...

ام علي\الا تضحكين..ترى بيظن إنك مبسوطة عليه ويزيد بحركاته..

هديل\هههههههههههه يومه ولدي مثل ابوهـ هههههههه ..

ام علي\يعني متعلم من ابوهـ يشد شعرك..؟؟

هديل\إيه لما اعاندهـ وابي اشرد منه يسحب شعري ويمسكني..

ام علي بحسرة\الله يعوضك يومه..

جلست على السرير وسدحت ذياب عليه..

حركت اصابعها على بطنه وصدره بخفة..

خلته يضحك ويفك يدينه من عليها..

وقفت بسرعة قبل يتعلق فيها مرة ثانية..

وراحت لدورة المياهـ..

هديل بانتصار\دووب واحد..

روح مع تاج راسك جدتك وأنا اجيكم..

يوومه يا روحي أنتي..ربي عوضني بالذيب..

دخلت دورة المياهـ وهي تسمع ذياب يبكي..

أستغربت القميص اللي لابسته..

والماء اللي تحس فيه باقي في بنطلونها..

مافكرت كثير وهي تسمع ذياب يصارخ..

تحممت بشكل سريع ولمت منشفتها عليها..

طلعت لغرفتها مالقت امها ولا ذياب..

مشطت شعرها ورفعته..

فتحت الكبت وشافت ملابسها معفوسة..

أستغربت لانها مرتبتها ..

وبعدين ملابسها مو كثير بس مع شكلها المعفوس وكأنها كومة ملابس..

لبست وهي مبسووطة بتطلع وتلقى أمها وذياب..

مشتاقة لهم كثير..تمنت لو ابوها وأخوانها موجودين..

وقفت قدام المراية كانت تقفل بلوزتها..

لما لاحظت شيء غريب بأسفل رقبتها..

ماتدري ليه حست بخجل من اللي فيها..

لما حست تفكيرها بياخذها له..صدت عن المراية..

وطلعت من الغرفة..

راحت له وهي تبتسم بشووووق..

وقف لها وهي ضمته وقبلت راسه وكفه..

ماتوقعت تشوفه لان امها قالت مامعها الا ذياب..

هديل تبتسم\نوورت الشرقية..

ابوعلي\منورة بسكانها يا روح أبوك..

كيفك يوبه..؟علي يقول تعبانة..

هديل\\الحمدلله بخير..بس كنت مصدعة شوي..

راحت لمحمد سلمت عليه..

وعلى غادة وحنان وعبدالله..

غادة\اجعلك من هل الجنة..

كسبتي أجرنا وجبتينا لـ البحر..

هديل بمرح\اليتكم كنتوا معي في العمرة..

حنان\فديتك يا هدووول مشتاقين لك..

هديل\ياغلاهم ياحنونة..والله مشتاقة لكم..

أحس سنين ماشفتكم..

حنان\ترى بغيابك صار ذياب وهدول ربع..

هديل تبتسم\واخيراً نالت بنتك على رضى ذيبي..

حنان\اههههههه والله بالغصب..

يمسكها من شعرها وشوي الايفغصها..

هديل تبرر\هههههههه رجال لازم يربيها على السنع..

هذي بنت خاله..

غادة\خير يا اللي يربيها..

مابقى الا ولد الجالي يربي بنت الجاسم..

هديل\عندك نزعة قبلية غير مرغووبة..

وبعدين يجيلكم ذياب بن هديل يربي بنتكم..

غادة\هههههههههه ياقووية..ذياب بن هديل..

كيف يجي ذيب ولد حمامة..؟؟

هديل بقهر\أخبار راكانك...بعدهـ وع مايتنظف؟؟

غادة عبست\وجع حتى أخوك محمد مثله نفس ريحته..

أعتقد يستخدمون نفس العطر..

هديل\أقول أرجعي لزوجك ياللي ماتستحين..

غادة\شوفوا من يتكلم..؟؟ليش أنتي ماترجعين..؟؟

هديل بهدوء\انا انصحك لأن هذا لصالحك..

فلا تنصحيني للي يدمرني..

؛؛

دخلت الغرفة بعد ما تأكدت إن راجح طلع من البيت ..

بدت ترتبها مع الخدامة وتفرد الغسيل..

دخلت غرفة التبديل وشهقت بقووة..

لما شافت فستان الزفاف معروض قدامها..

هي متأكدة إنها خبته عن راجح..

حطته بشنطة وقفلتها..

كيف قدر يطلعه..كيف عرف عنه وشافه..؟؟

نادت الخدامة وسالتها إذا كانت هي اللي طلعته..

وإجابتها أكدت لها إنه راجح هو اللي عرضه قدامها..

بلحظات قدرت تفسر غرابت نظراته لها لما دخلت الغرفة وهو فيها..

هذا كان مقصدهـ ..

بس مافهمت هل هو رضى او شيء ثاني ما اعرفه..

ماكان المفروض يشوفه ولا يدري عنه..

تمنيت يشوفه علي ونكون راضين..

مابينا حلف بالطلاق وزعل كبير..

طول أمس وأنا اراجع تصرفاتي..

كنت خايفة يكون سامع شيء..

أو في باله موال جديد يهاوشني عليه..

والحين فهمت..كله من هذا الفستان..

فستان ابيض نااعم جداً..

يليق بحفلة صغيرة لزوجة طمووحة لإرضاء زوجها..

حست بزعل وضيقة قووية..

غصب عنها أدمعت عيونها..

وتضايقت اكثر من وجود الخدامة وراها..

رشا بحدةاجيبي كيس كبير..

حطي فستان ونزليه في مستودع..

راجح بحنيةأفـــا وتخلينها في خاطري..

ألتفتت عليه بسرعة..

حست بإحراج كبيير..

وكأنه أول مرة يشوفها..

تمنت لو مادخلت غرفته..

لو شالت الفستان اول ماشافته وخبته..

تحس وكأنه مسكها تسرق وبالجرم..

نزلت راسها وكانت بتعدي من جنبه..

وقف قدامها ومنعها تمشي..

راحت من الجهة الثانية ومنعها..

حطت يدينها على صدرهـ تبعدهـ عن طريقها..

وهو لم يدينه على خصرها وقربها منه..

راجح\اليه الخجل..؟؟

رشا\اباطلع..

راجح يبتسم\اول بدلي ملابسك..

رشا بإحراج\ما بألبسه..والحين بعد عني..

راجح\الازم تلبسينه ولا كيف تطلعين..؟؟

رشا تحاول تفك نفسها عنه\اطلع مثل ما انا الفستان ما بألبسه..

راجح بحنية\الفستان إن شاء الله بتلبسينه..

بس أنا ابيك تلبسين عباتك ياروحي..

عندك موعد مع الدكتور..

حست بفششلة منه..

ألحين بيضحك عليها وعلى تفكيرها..

يبيها تلبس العباية وهي تتغلى وتحسبه يبي الفستان..

انحرجت منه بزيادة..

وبكت بقهر..

ضمها وهو يضحك بصوت عالي..

راجح\اههههههههه فديت الحساسة..

إن مالبستيه لبستك إياهـ غصب..

رشا بزعل\ابسسسسسس..

راجح\اسبحان الله الحسد ماهو زين..

وأنا حاولت قد ما اقدر ما احسد طالب..

وحبيت يكون لي مثله..

يعني أشوف زوجتي عرووس..

هدت نفسها لما سمعت كلامه..

يعني هو كان يتمنى يشوفها بشكل العروس..

وهذا يعني إنه ما يسخر منها او يستسخف حركتها..

حاول يرفع وجها له بس هي مارضت وخبته في صدرهـ..

رشا\الا تضحك علي..كانت فكرة غبية..

راجح\إلا اطلق فكـــرة..أعجبتني مررررة..

ومشتاااق أشوفك لابسته..

وكان لازم اجيب شيء يناسب الفستان ويناسب رضاك..

مافهمت كلامه وهو مسك يدها وطلعها لغرفة النوم..

جلسها على السرير وجلس جنبها..

طلع علبة مخملية كبيرة من كيس ..

فتح العلبة وكانت طقم ذهب أبيض لازوردي..

عقد رااقي وفخم ..بخاتم وإسوارة وحلق ..

ناظرت الطقم مبهورة بروووعته..

رفعت عيونها والتقت بعيونه..

راجح\كلامك كان صح..

وانا جرحتك بطاري الطلاق..

مع إن هذي ماكانت رغبتي..

فكرة حبيت اوصلها لك وأخليها على بالك دائماً..

كفرت عن يميني وإن شاء الله ربي يتقبل مني..

رشا تبكي\الاتطري الطلاق مرة ثانية..

إلا إن كنت ناوي فراق فلك اللي تبي..

بس تهديد وكسر خواطر لا..

راجح\بس يارشا لازلت عند رأيي..

ما أبيك تدخلين بحياة غازي وهديل..

إن كانت نصيبه فلو اجتمعوا كل اهل الأرض ضد غازي فهو بياخذها..

وإن كانت ماهي من نصيبه فمستحيل ترجع له ولو جمع ما جمع..

كل كلامه صح..

العاقل والمجنون يتفقون بهذ النقطة..

إن كانت نصيبه فهي له..

وإن كانت ماهي نصيبه فمابتكون له..

لما حست بيده على كتفها..

قربت منه ولمت يدينها على رقبته وضمته بقووة..

تحبه وتحب حنيته عليها وعلى هديل وشوق..

تبي ترضيه تبيه يكون سعيد معها..

هو يستاهل الراحة..

الراحة اللي ماعرفها من يوم تزوجها او قبل مايتزوجها..

قبلته على رقبته بحب..

رشا\فديتك يا حنون...

ضمها له اكثر وقبلها بعمق..

يحبها..يرحمها..يحب يرعاها..

لما شاف الفستان بشنطته أنصدم منه..

ظل يفكر لوقت طوويل من وين بيجي فستان زفاف لشنطته..

وتذكر تصرفاتها الغريبة قبل حفلة شوق..

ومنعها له مايدخل غرفة تبديل الملابس..

والمفاجئة اللي كانت توعدهـ فيها..

طلع الفستان وعلقه بواجهة غرفة التبديل..

ذوقها الناعم الهادي..

أنبسط وحس بسعادة كبيرة إن رشا فكرة بهذا الشيء..

يمكن حست بغيرة من شوق..أو تفكيرها كله ترضيه هو..

لانه ماشافها بحلة العرووس..

عرف ليه الفستان متخبي بشنطته..

لأن اللي صار بينه وبينها والمشكلة ماسمحت لها تظهرهـ ..

ضمها له اكثر وهو يهمس لها بحبه ..

؛؛

كلهم كانوا يضحكون عليها..

وهي مخبية وجها ورى يدينها وتضحك..

علي\ايه بس حمى وتهذي..

وتصحيني من النوم تقول غازي ضرب أمي..

هديل تشهق\اههههههه لا ماقلته..

علي\اههههههه والله قلتيها..

وانا قمت مفزوع صدقتها ..

خرجت من الشاليه ادور أمي وين غازي يضربها..

رجعت لها وهي نايمة في غرفتي..

جيت اصحيها طلعت البنت راعية حمى وخرابيط..

عبدالله\اههههههههههههه عاد مالقيتي الا جدتي ضربها..

لو قلتي ابوي أخواني جدة ابوي يمكن معقولة..

بس امك يضربها زوجك كيف طرت في بالك..

هديل بفشلة\يلعب عليكم لا تصدقوونه..

علي يضحك\اههههههههه والله إني صادق..

لا وكنت جالس معها على التفزيون..

الا البنت تشرح لي وش معنى خرق في طبقة الاوزون..

وإنه بسبب اكل الخيول لـ السكر..

بالله عليكم وين الرابط العجيب بين المعلومتين..؟

هديل\علـــــــي حرام عليك والله ما اذكر..

غادة\اههههههههه آآي بطني..

محمد\اههههههههههه والله نكته عجبيبة يا هدوول..

عبدالله\أرسلتها لشلتي قطاع الطرق..

وبعد شوي توصلكم بالواتس..

علي بجدية\هديل أنتي ماتذكرين وش صار أمس..؟؟

هديل بتفكير\امممممم بلى مو امس رحنا نتعشى بالمطعم..؟؟

علي يبتسم\الا يا عيوني أول أمس رحنا المطعم..

هديل\هههههههههه شكلي خرفت..

بس صدق وش سوينا امس..؟؟

علي\ابعيدن اقولك..فيه قطاع طرق هنا وعواذل..

غادة\بالله قول يا علي خلنا نضحك عليها..

هديل\والله العظيم ماتقول لهم..

خلاص يكفي فضايح..

محمد\الايكون فيها غازي بعد؟؟

علي\ابعضها فيها وبعضها لا..

هديل\الاااااا تقول شيء خلاص..

كنت تعبانة المفروض ما تنشر اسراري..

علي بنظرات\سويت معك تحقيق..

وقلتي لي كل شيء..

رفعت راسها عن ذياب وناظرت فيه مصدوووومة..

نظراته خوفتها وحست انه صادق بكلامه..

خافت يكون صدق أستجوبها وهي قالت له شيء..

ماتبي مشاكل بينهم وبينه..

تبي كل شيء ينتهي بالطلاق..

ماتبيهم يعرفون..

نزلت ذياب بحضن غادة وطلعت من الشاليه..

جلست مع ابوها اللي كان يشوي اللحم..

وأمها تجهز أغراض العشاء مع حنان..

؛؛

أبتعدت عنهم ووقفت قدام البحر..

كلام علي قلب مزاجها وخوفها..

هي ماتذكر كل اللي يقوله لهم..

يعني يمكن يكون صادق وهي أعترفت بكل شيء..

ألتفتت على صوت وشافت علي متوجه لها..

ارتجفت وفكرت كيف تواجهه..

تذكرت غازي كيف يتصرف..

يكون بارد ومتملك بأعصابه..

مايسمح لأحد يستغفله أو يستدرجه..

حين اشتـــاقك ..

أتقمص شخصيتك..

أبتسم لما تحب..أغضب لما تكـــرهـ ..

أتخذ قراراتي بحزمك..

أصد عما يسيئني ببرودك..

أتجاهل عبارات الإستفزاز كما علمتنـــي..

وأتمســـك بثقتي العوجـــاء مهما ضعُفت..

علي بهدوء\وش رايك تسبحين..؟؟

هديل بهدوء\مالي خاطر أسبح..

علي\ليه هربتي بعد كلامي..؟؟

هديل\انا ماعندي شيء يخليني أهرب منك..

علي\وش صار بينك انتي وغازي..؟؟

هديل\متـــى..؟؟

علي\الما كنتي معه..

هديل بهدوء\أيام كثير كنت معه..حدد متى..

علي بحنية\ماني حاب أضغط عليك او أجبرك تتكلمين..

بس هذيانك كان كله عن غازي..وعن خيول ومزرعة..

هديل بحذر\طبيعي أتكلم عنه وعن الخيو ولامزرعة..

عشنا هناك فترة في الريف..وكان فيه خيول..

علي\تحاولين تضيعين الموضوع..

هديل\مافيه موضوع..إذا عندك شيء واجهني فيه..

علي\هديل أنا أخوك ماني عدوك عشان اواجهك بشيء..

يمكن انتي عشتي كفاح طويل مع الدنيا ومع الناس..

بس يالغالية ما أنتي مجبورة تعيشين بحالة دفاع دائمة مع نفسك وهلك.

أبيك تظلين مرتاحة مثل ماكنتي بأيام العمرة..

أنتي خايفة من شيء..

وتطمني انا ماعرفت شيء ماتبيني اعرفه..

هديل بجمود\انا ماعندي شيء أخبيه..

اللي تبونه قلته لكم..

علي\ما ابيك تقولين اللي أنا ابيه..

أبيك تقولين اللي بخاطرك تقولينه..

هديل\اللي في خاطري قلته في مكة ودفنته..

والكلام في الفايت نقصان عقل..

ما ابي من غازي الا يطلقني وأبيك توقف معي في هذا الشيء..

علي\هو قالي إنكم تفاهمتوا..

وإنك وافقتي ترجعين معه لحتى يتعالج ذياب..

بس ألحين ادركت إنه يكذب علي..

هديل\وأنا متى قابلته عشان اقرر معه..؟

علي\اغازي كان معنا امس هنا في الشاليه..

وأنتي اللي طلبتي منه يجي..

هديل بصدمة\مستحيل..أنا اطلبه يجي..؟؟

لا انا ماطلبته لا تتهمني..وهو ماجاء..

لو جاء ماكنت بانسى..

علي\اصلي على النبي ولا تخافين..

أنتي طلبتيه يجي بس ألحين أدركت انك ماكنتي واعية لطلبك له..

كنتي تعبانة وتهذين..

هديل\اطلبه وانا تعبانة ليه..؟؟ وش ابي فيه..؟؟

ليه وافقتني وخليته يجي..مو انا اقول ابي الطلاق..

علي أنا ما اذكر..

علي\اطلعت امس اجيب علاجك من الصيدلية..

رجعت وكنتي أنتي وهو جالسين هنا..

يمكن لقاك تسبحين ووطلعك من البحر..

عشان كذا ماتذكرين..

صدت عنه ومشت مبتعدة ..

غازي جاء..؟؟

طلعني من البحر..؟؟

وأنا ليه دخلت البحر..أنا ما اعرف اسبح..

مستحيل ادخل البحر لحالي..

يمكن هو دخلني البحر..

جلست وغمضت عيونها وحاولت قد ماتقدر تسترجع اللي صار معها..

بعد ربع ساعة فتحت عيونها وهي تشهق بخوف..

وقفت بسرعة ودخلت الشاليه..

ماردت على ابوها ولا اخوانها اللي كانوا ينادونها..

دخلت غرفتها وقفلت الباب..

فسخت بلوزتها بسرعة ورمتها..

وقفت قدام المراية وشافت اللي برقبتها..

حطت يدينها على وجها ودارت على نفسها..

هديل بهمس\وش صار..؟؟

ياربي وش صار..وش سوى فيني..

تذكرت كلامنا هواشنا..هو صدق كان موجود..

بس كنت بوعيي مالمسني..

طيب كيف جات هذي كيييف..؟؟

فتحت الجوال واتصلت عليه من دون تفكير..

غازي\هلا والله..

هديل بحقد\أنت وش سويت..؟؟

غازي\بعدني ماسويت شيء..

هديل برجفة\تكلم قوووول أنت وش سويت فيني..؟؟

غازي بمحبة\ولاشيء ياروحي..

بكرهـ إن شاء الله يصير خير..

هديل\مابيصير شيء بكرهـ..

غازي\اليه يا حبي مابيصير..؟

وعادي إذا ماصار المهم تكونين معي..

هديل\أنت مو صاحي..ليه ماتطلقني وتريحني..

غازي\أفا اطلقك واللي صار أمس..؟؟

هديل بشك\قلت ماصار شيء..

غازي\ياحبي أنتي..امس قلتي إني حبيبك..

وإنك تبين ترجعين لي..ونعالج ذياب ونكمل حياتنا..

هديل بقهر\كذاااب مستحيل اقووله..

أنت كذاااب كذاااب..

غازي\هشششش لا تزعلين وتتعبين نفسك..

ألحين ابيك تنامي وترتاحين..بكره مع الفجر عندكم مشوار..

لازم ترجعون الرياض بدري..

عيب الناس ينتظرون أبوك واخوانك..

هديل\أي ناس واي بطيخ..؟؟أنت تهذي..؟؟

غازي يتنه\إلا أمووت فيك..ما اهذي وبس..

الناس ياقلبي الجاهه اللي جايين يرجعونك لزوجك حبيبك..

هديل\لا والله ما تجيبهم..

لا تجيبهم ما بارجع معك..ليه ماتفهم لييييه..؟

غازي\وتردين الشيوخ والأمراء والناس كلهم اللي جايين يطلبونك..؟؟

هديل بقهر\اليه أنت ماردیتهم لما جاوء يطلبونك تعتق هادي..؟؟

مو قلت الدم بدم ومانقبل صلح..

ليه انا مايحق لي اقول لا ما ابيه ومابارجع معكم..

على الاقل انا في حق..وانت كنت في باطل..

غازي\حالي غير عن حالك..

هديل بحقد\هذا ردك حالك غير عن حالي..

معك حق أنا غير عنك..وما بأرجع لك..

غازي\ياروحي أنتي أمس أتفقنا على كل شيء..

ترجعين وتعيشين معي لحتى يتعالج ذياب..

بعدها إن ماقدرتي تكملين معي ننفصل..

هديل برفض\الا والله ماقلته أمس والله..

غازي\الا تحلفين..

أنتي قلتيه بس يمكن تعبانة الحين وماتذكرين..

هديل\ما ابي ارجع لك..

غازي\اليـــه..؟؟

هديل\.....

غازي\أحبـــك..

هديل بغصة\الاتجيبهم..

غازي\أطلبي غير بعدك وابشري..

هديل\أنت تطلب عناك..

إذا رجعت لك أعيش معك مثل ماكنا بإيطاليا..

مثل مانسيت إني زوجتك إنسى مرة ثانية..

ومثل ماصديت وجرحت صد مرة عاشرة ..

غازي\أنتي أرجعي ولكل حادث حديث..

هديل\الا..

ألحين إما نتفق أو والله العظيم لأردك واردهم..

ولو فيه فشلة وقهر لهلي ولك ولـ الشيوخ اللي جايبهم..

ولو قالوا عني الناس ناقصة عقل وسنع ماهمني..

نعيش مثل زمان ومايكون لك علي حق ملك اليمين..

لأن مالك دم برقبتي ولا برقبة اخوي..حن بريئين من دمكم..

غازي\الك اللي تبين..

هديل بوعيد\ورب العزة والجلال ياغازي..

إن ضربتني أو أجبرتني عليك أهرب من الديرة كلها.

ومثل ماغبت عنك سنتين اغيب عنك سنين...

سويتها مرة وانا بزر واسويها من ثاني ..

قفلت الجوال ورمته على الارض..

جلست على ركبها وبكت بقهر..

ليه ماتخليني ابني حياتي وارتاح..

ليه تبيني أبنيها على ركام حياة قديمة..؟؟

،،،

بعد صلاة الفجر خرجت من غرفتها ..

وكانوا هلها كلهم مجتمعين برا الشاليه ويتكلمون في الموضوع..

كانوا خايفين تسمعهم وتتضايق..

علي\حسبي الله ونعم الوكيل فيه..

هو يدري إن حن ماحنا في الرياض..ليه يحرجنا مع العرب..؟

ابوعلي\وش السواة..الناس بيقبلون على بيتنا وقبيلتنا..

وحن هاربينا هنا..قوموا رجعنا..

ودامها ماهي براضية فـ الله يستر عليهم..

بنتنا لنا وماحد له عندنا شيء..

علي\شورك وهداية الله..

هديل\بس أنا بأرجع يوبه..

ابوعلي بصدمة\كيـــف..؟؟

علي بغضب\لييه ترجعين لييييه..؟؟

اتفقنا ماترجعين وتنتهي حياتك معه بالطلاق..

هديل\وبعدني عند كلامي..وباتطلق منه..

بأرجع معه لحتى يتعالج ذياب وبعدها ارجع..

علي\انا اعالج ذياب..أوديك أنتي واياهـ وين ماتحبين..

بأي بلد مستعد أخذك..بس لاترجعين له..

هديل\ماتقصر يا ابو عبدالله..

بس أنا اعرف الأصول واعراف القبايل..

اللي جايينكم الليلة شيوخ وناس لهم حشمة وقدر..

وإن رديتوهم فينقص قدركم بينهم..

ويزيدون الناس في كلامهم علي وعليكم..

انا بارجع له عشانكم ماهو عشانه..

وهي شهرين وارجع لكم..

وبعدها لا هو ولا غيره لهم عندي شيء..

بس طلبتك يوبه لاتقفل الباب بوجهي وتسدها علي..

؛؛؛

دام السنين الي مضن لي مخاسير

عسى العوض في باقيات السنيني ...

جالسة جنبه في السيارة..

يوم أنتهى مثل ماوعدها ينتهي وهي معه وراجعه له..

شافت الحسرة بعيون أمها وجدتها..

ومرح حزين حاولت تنشره سارة وغادة بينهم..

حضروا لها شنطة صغيرة مستلزمات كم يوم لحتى يشترون لها الباقي..

وماسمحوا لها تروح الا بفستـــان يليق بها..

حرمة راجعة لزوجها..لازم تفتنه وتقهره..

الفكرة اعجبتها وكانت تدري إنها بتقدر تهزمه وتقهره..

بس هي تعرفه مايتحمل تكون جنبه الا ويتحرش فيها..

فكيف لو تقصدت تلبس وتدلع عندهـ...

سارة\يا بختك يا أبو قوطي الطماط ..

أبوها واخوانها لما سلموا عليها..

ودعتهم بإبتسامة وضحكات كذابة..

كان عبدالله يشرح لها كيف المجلس والحديقة أمتلت رجال..

وهو يدور عليهم مع ابوه وعمامه وعيال قبيلتهم بالقهوة ..

كم تمنت لو إنها مافيها خير..

لو كانت حقوودة وحقيرة..

لو تدخل عند الرجال وتقول ما بارجع له والله لا يردكم ولا يردهـ..

جبان قتلني وجايبكم اليوم تدفنوني معه..

عاتبت نفسها...

راحت سنين مالها اي قيمة عند أحد..

ماخسر غيرك ولا ضاع غيرك..

كل من طاح منهم رجع يوقف ويكمل حياته..

وأنت بعدك طايحة مالك نية تقومين..

قومي وكملي حياتك به وبدونه..

هي شهرين وكلها بتكون علاج لذياب..

وبعدها ترجعين لهلك..

عامليه مثل ماكان يعاملك..

غازي بوله\نورتي يا اطهر ذنوبي...

حست بيدهـ على يدها..

رفعت عيونها لعيونه وماتكلمت..

نزل من السيارة ولما نزلت كان جنبها وذياب بحضنه..

مشت جنبه بهدوء ..

ودخلوا البيت اللي صابها من دخولها له هذي المرة إحساس غريب..

توقعت تشوف أمه وخواته..

بس ماقابلت احد منهم وهذا الشيء ريحها..

ماتبي مواجهات ولا تقابلهم وهي راجعة غصب عنها..

طلعت الدرج جنبه وبدت تحس إن الثقة والجمود اللي كانت تدعيه يهرب منها..

حفرت كفها بأظافرها تحاول تسيطر على اعصابها..

فتح باب واشار لها تدخل..

دخلت وهو دخل وقفل الجناح عليهم..

تجاهلت حركته وكأنها ماشافته..

دخل لاحد الغرف نيم ذياب بسريرهـ..

غطاهـ وقرأ عليه الأذكار..

وبعدها رجع لها..

كانت واقفة قدامه من دون عبايتها..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر الثلاثاء ..

أعذروني على تقصيــري معكم وصغر البارت ..

لازالوا ضيوفي موجودين ..ومشغولة معهم...

كونوا بالقـــــرب ..

وكونوا بخيـــــــــــــر ,,,

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح\\

الورد بانواعه ..

مســـــــــــاء\\

الحب بليـا حدوود..

كيـــــفكم الــ ليلاااااااس..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكـــان ..؟؟

شـــــــــكراً بحجم السماء لكل من هنئني على التميز..

لم يكن التميز ليكون لو لم تكونوا بقــربي ..

وتميزي الأجمل هو محبتــكم ...

البارت إهداء لجميـــع أحبتي ..

ولغاليتي ميـــاسين ..

وعدت يكون البارت هدية لمن تجيب إجابة صحيحة..

وكانت الغالية مياسين هي صاحبت الإجابة..

البارت الســـابع والسبعـــون ..

أبحرتِ ، سيدةَ الأقمار ،عن رجلٍ

ما زال يبحرُ في أعماقِه الكمدُ

وراعَك الحزنُ في عينيه..مؤتلقاً

وصدّك اليأسُ في دنياه يحتشدُ

أتيتِ تبغين شعراً كُلُّه فرحٌ

أنشودةً عن زمانٍ كلُهُ رغدُ

و جولةٌ عبْرَ أحلام مورَّدةٍ

في هودجٍ بالندى الورديِّ يبتردُ

فما سمعتِ سوى الأشعارِ باكيةً

وما رأيتِ سوى الإنسانِ يرتعدُ

أنا الطموحُ الذي كلّت قوادمهُ

أنتِ الطموحُ الذي يسعى له الامدُ

أنتِ الشبابُ إلى الاعراس مُنطلقٌ

أنا الكهولةُ يومٌ ما لديه غدُ

أنتِ الحياةُ التي تنسابُ ضاحكةً

إلى الحياةِ أنا الموتُ الذي يَئِدُ

لا تعجَبي من صباحٍ فيه فُرقتُنا

بل اعجبي من مساءٍ فيه نتُّحد ..

المرحووم بإذن الله تعالى ..غازي القصيبي ..

كانت واقفة قدامه من دون عبايتها..

بفستان أصفر طويل..

عاري الصدر والكتف..

مرسوم على جسمها..بفتحة طويلة على قدمها اليسرى..

شعرها محاوط وجهها ونازل على كتفها..

ولازال الهاي لايت معطيه منظر رائع..

مكياج راقي ومناسب للون الفستان..

عيونها قصة بالحالها برسمت كحلها والشادو السموكي..

تعمدت الإهتمام بعيونها لانها تدري بان عيونها عشقه الأول..

رفعت يدها وحركت شعرها على ظهرها..

ورفعت حاجب كتحدي واضح له..

أتحـــدى من ..

إلى عينيك يا سيدتي قد سبقوني

يحملون الشمس في راحاتهم

وعقود الياسمين..

أتحدى كل من أحببتهم..

من مجانين ومفقودين في بحر الحنين

أن يحبوك بأسلوبي وطيشي وجنوني ..

أتحداك أنا أن تجدي

وطنا مثل فمي ..

وسريرا دافئا مثل عيوني ..

إنني أسكن في الحب

فما من قُبلة

أُخذت أو أُعطيت

ليس لي فيها حلول أو حضور ..

أتحدى أشجع الفرسان يا سيدتي

وبواريد القبيله ..

أتحدى من أحبوك ومن أحببتهم

منذ ميلادك حتى صرت كالنخل العراقي طويله

أتحداهم جميعا..

أن يكونوا قطرة صغرى ببحري

أو يكونوا أطفأوا أعمارهم

مثلما أطفأت في عينيك عمري ..

أتحداك أنا أن تجدي

عاشقاً مثلي

وعصراً ذهبياً مثل عصري

فارحلي حيث تريدين ارحلي ..

واضحكي

وابكي

وجوعي

فأنا أعرف أنك لن تجدي

موطنـــاً فيه تنامين كصـــدري...

نزار القباني ...

وقف واسند ظهره على جدار غرفة ذياب..

وعقد يدينه على صدرهـ ..

وعيونه تتاملها من شعرها اللي بعيد كل البعد ..

عن جديلتها الغالية على قلبه..

سواء باللون أو الشكل..

وجها الجذاااب بملامحه الناعمة الحادة..

عيونها أحباب قلبه..

عشقه وغرامه ..

طعنته من أول نظرة بينه وبينها..

لما أخذها من ابوها..

خدودها الصافية المتووردة من خجل تحاول قد ماتقدر تخفيه..

الخجوولة المتحدية..

عجيبة بكل أدوارها..

ركز عيونه على فمها ..شفايفها المغرية..

بوابة نجاته بكلمة من شفايفها..

قسوتها وصدها وإنتقامها..

يكون من فمها الراقي بمنظرهـ..السليط بسمه..

وكملت عيونه رحلت التأمل..

بنحرها وصدرها..

بجسمها الفاتن المتناسق..

ولما وصلت عيونه لفتحة الفستان..

رفع حاجب وغمز لها كقبول لـ التحدي..

صدت بعيونها عنه وتوجهت لغرفة أدركت إنها غرفة النوم..

لانها كانت قريبة من غرفة ذياب..

ولان بابها الكبير المفتوح يدل على هذا الشيء..

كان يناظرها برضى وهي تمشي لجهته..

رفع يدينه لها يدعيها لحضنه..

يدري مثل ماهي تدري إنها مستحيل تلبي طلبه..

لا تقابلني حبيبي بهالبرود..

تو حبك مشتعلني مانطفـا...

تجاهلت وجوده ويدينه..

ودخلت الغرفة تاركته يضم الهواء لصدرهـ..

رمت عبايتها على الكنبة ..

وتذكرت إن شنطتها لازالت في الصالة..

التفتت تبي تطلع تجيبها..

وأنصدمت فيه واقف وشنطتها بيدهـ..

وصدمتها الأكبر..

إنه مقفل الباب ومستند عليه..

نزل شنطتها وراح لها..

حاولت تظل واقفة بمكانها وماتبين له خوفها..

بس بسبب قربه الكبيير منها وملاصقته لها أجبرها تتحرك وتبتعد عنه..

قرب منها اكثر..

وهي حطت يدينها على صدرهـ وابعدته عنها..

صدت عنه ناوية تطلع من الغرفة وتروح عند ذياب..

لم يدينه على خصرها وثبت ظهرها على صدره..

غازي بهمس\مبرووك علي يا جنوني..

هديل ببرود\الله لا يبارك لك فيني..

غازي بمحبة\المست سهيل..واليوم بأصافحك..

هديل\أحلامك كبيرة..

غازي يبتسم\عندي لك أمانة..

حست بيدينه تتحرك عليها..

أرتجفت وحاولت تبعد عنه ماسمح لها..

فسخ الخاتم من إصبعه..

ومسك يدها بحنية ودخل الخاتم..

ثم رفع يدها وقبلها..واحتضنها مرة ثانية..

تحركت بين يدينه برفض..

حاولت تفسخ الخاتم من إصبعها..

بس يدينه منعتها من هذا الشيء..

غازي بهمس\بأشتاق له..لانه لك..

بس دامه معك ماعليه خوف..

هديل\ما ابيييه..لانه منك ولك..

غازي\لو ماتبينه كنتي رميتيه مع العقد اللي أوهمتيني فيه بموتك..

ماسمح لها ترد عليه..

لبسها عقد الماس مكتوب عليه أطهر ذنوبي..

ودخل خاتم العقد باصبعها..والإسوارة بمعصمها..

حررت نفسها منه وواجهته بقوة..

هديل\أوهمتك..؟؟

لازلت تعتقد إني إنسانة حقوودة وخبيثة مثلك..

وكل شيء أسويه مخططة له ودارسته بالمسطرة..

أنا صح هجـــرتك وهربت منك..

بس موتي المزعووم كان بقدرة رب العالمين..

وسبحان الله ..مايحب الظلم وحرمه على نفسه وعلى الخلق..

غازي\ماخططتي لــ الموت..

بس خططتي لـ الهرب وكلها عندي بنفس الميزان..

هديل بسخرية\انت راعي الأولة..

ومن جنونك تعاقبني قبل ارتكب الجريمة..

عاقبتني سنين لجريمة هربي..

عاقبتني ثم انا اجرمت..

وبكذا تعادلنا..

غازي\تعادلنا..؟؟

هديل بآسى\مستحيل نتعادل..

واليوم كاسيني ألماس..

تفتكر ممكن ألماسك يبهرني..

أو يذوب الجليد اللي حولتني له..؟

غازي\نبدأ صفحة جديدة..ونذوب الجليد..

هديل بصد\أكيد بأبداء صفحة جديدة..

بس ماهو معك..ولا في عالمك أو كوكبك..

بأبداء في مكان بعيييد عنك..

مع إنسان ثاني..عاقل ماهو مجنون..

غازي بغموض\بعد مايتعالج ذياب لك الحرية ترحلين او تبقين..

بس من الحين لحتى هذاك الوقت..

لاتفكرين بالفراق أو الصد..

وغير أبو ذياب لا يخطر على بالك..

قرب منها ولم يده اليسار على خصرها ولصقها فيه..

وحط يده اليمين على راسها..

غازي\اللهم إني أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه

واعوذ بك من شرها وشر ماجبلتها عليه..

غصب عنها ادمعت عيونها بقهر..

غمضت وهي تتحسر على حالها..

توهـ يتذكر الدين..

بعد خمس سنين تذكر يقتدي بسنة الرسول..

تذكر يعتبرني زوجة ولي حق وابسط حق إني أصلي معه..

يارب لك حكمتك وانا ما اعترض..

بس اللي نسى دينه باول حياته معي ما أضمنه..

ماسمحت له يقبلها على جبينها..

أبتعدت عنه وناظرته بحقد..

هديل بغصة\تو الناس..

ماتشوف إنك مبكر مرة بتصرفك..؟؟

خمس سنين مضت بس..

لو انتظرت دبلها مو أحسن..؟؟

غازي بحنين\راح اللي راح..تعالي نصلي..

هديل بقهر\صل بروحك إن كنت تعرف تصلي..

ما ابي أصلي معك..

فرش سجادته يصلي..

وهي حاولت قد ماتقدر ماتدعي الله مايتقبل منه..

ربي عاذرني ما اصلي معك..

اللي يناسبه من أحكام يعمل فيها..

واللي ماينا سب حقارته وإجرامه ينساهـ ويصد عنه..

حاله حال الملايين من شاكلته..

إن جات على حقوقهم قالوا ربي يلعنك والملائكة..

وإن جات على اقل حق لنا..

يصدوون وينسون وكأن اللي خلقهم ماخلقنا..

ليه ماقال إني زوجته..؟؟

ليييه حقرني..؟؟وكرهني بعمري وحياتي..؟؟

حست بألم فظيع بظهرها..

وكانه يشتعل نااار..

وقفت تبي تطلع من الغرفة..

بس الباب كان مقفول والمفتاح معه..

حست إنها ممكن تثور عليه وتكسر كل شيء على راسه..

رجع لعادته القديمة..

يسجنها ويبني أسوار حوالينها..

انهى صلاته وهي صرخت عليه بقهر..

هديل\إفتح الباب..بأروح عند ذياب..

مارد عليها توجه لباب كانت تظنه غرفة تبديل..

فتح الباب واشر لها عليه..

دخلت وتفاجئت إنها غرفة ذياب..

فاتح باب بين غرفة النوم الرئيسية وغرفة ذياب..

قربت من السرير..

وشافته نايم وتطمنت عليه..

تضايقت ولا اظهرت ضيقتها من تصميم الغرفة..

في البداية كانت تظن إنها تخص رسل الله يرحمها..

بس من لون الغرفة وصور ذياب منتشرة فيها ..

أدركت إنها مصنوعة لذياب..

تبي تصرخ فيه ليش مافيه سرير خاص لها بغرفة ذياب..

بس تدري إنه متقصد هذا الشيء ويبيها تشاركه غرفته..

ومنتظرها تفتح الموضوع ويتفلسف عليها..

من عصبيتها والمها المكبووت داخلها..

حست بالحرارة تزييد بظهرها..

وكأنها تحترق أو تتضرب..

رفعت شعرها عن ظهرها العاري..

ترتجي هواء بارد يخفف عليها..

بس حركتها كانت مثل البنج لغازي..

اللي قرب منها وقبلها على كتفها..

غازي بحب\أحبـــــك ..

هديل بوجع\حبك مايرضيني بقدر مايقرفني من نفسي..

أحس بكرهـ لذاتي لانك تحبني..

تصووور كيف احتقر نفسي..

غازي\احتقرينها لدرجة إنك صرتي تحبيني..

يالنادرهـ كل المزايا بك إحسان..

أستثني الا في نقاشك عنيـدهـ ..

ألتفتت عليه وتعلقت عيونها بعيونه..

هديل بهمس\إلا هذا الوهم..

لاتنتظر مني محبة..

غازي\يكفيني حقدك علي..

كرهك لقربي..

يكفيني صدك الدايم عني..

كل شيء منك أعشقه ..

فمابالك بالمحبة لو ملكتها..؟؟

هديل بجمود\إكــرهني..بقد ماتقدر إكـرهني..

أنا كرهتك عني وعن العالم..

ومن يملك الكرهـ اللي في قلبي..

مايلقى السلام حتى مع نفسه..

غازي\حبيتك اكثر من امك ومن ذياب..

مأساتك دفنت مأساة رسل..

ومادمتي أنتي قلبي فمستحيل تكرهين..

هديل بحدة\شربتني الحقد عليك..

اكلتني صدك وهجرك..

عشمتني في غدرك وطعنك بظهرك..

لا تتصدم لو في يوم تركتك بكل برود..

ربيتني يا غازي..وأحسنت تربيتي..

غازي\وكم من تلميذ هزم أستاذهـ ..

هديل بتحدي\وكسر خشمه..

غازي\هههههههه لاتتسين أكبر منك بيوم أعلم منك بسنة..

هديل\أكبر مني بقروون أجهل مني بعقوود..

غازي\الازم ترجعين لمدرستي..

وتسمحين لي أكمل تعليمك..

أهم وارقى درس بحياتك..

العودة من المنفـــى ..

هديل بغرور\درس تافه..

ماله اي مكان بحياتي..

بس شكلك درسته وللأسف مانجحت فيه..

لانك لو نجحت فيه..ماكنت بتكون ما انت عليه..

جلمووود ..

؛؛

قفلت باب غرفتها وهي تنتحب بصوت عالي..

غاضبة مقهوورة ..

راحت من حضنها مرة ثانية..

رجعت للي فرقها عنها وعن ابوها وأخوانها..

رجعت للي قهرها وعذبها..

ام علي\حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياغازي..

حسبي الله ونعم الوكيل فيك..

ياليتني خرجت عليهم وقلت والله ماترجع لهم..

ليتني قابلتهم وطلبت شيخهم مايطلعون الا وأنت مطلقها..

ياليتني قلبت خبثك عليك وعليهم..

هادي برجاء\يومه تكفين والله ماكان بيدي شيء..

هي وافقت وراحت..لارضت تشوفني ولا تكلمني..

ام علي بغضب\إطلع من البيت..

لاترجع الا بعد ماترجع هديل..

مثل ما قهرتها سنين روح ورجعها لي..

لا انت ولا ابوووك..ذنبها في ذمتكم..

ما ابي أشووفك ولا أسمع صوتك..

إطلع من البيت حالك حالها..

غادة تبكي\يومه صلي على النبي..

ليه ما منعتيها دامك ما انتي راضية ترجع له..؟

ليه سكتي وخليتيها تروح..؟؟

والله لو كانت تدري برغبتك ماراحت..

جلست تبكي وتندب على بنتها..

ليه ما منعتها..؟؟

لأني شفتها ماهي بنتي اللي أعرفها..

لازم ترجع له وتعالج ولدها..

وقبل لاتعالج ولدها تعالج نفسها..

مرت عليها حالة هديل قبل يومين في الشاليه..

لما دخلت عليها تطمن عليها..

كانت نايمة وترتجف..

قربت منها تغطيها وسمعتها تتكلم وتبكي..

هديل بألم\سامحني..لا..مو السوط..

يووومه ضربني..آآآآهـ...يووووومه..

أم علي مصدومة\بسم الله عليك..

لبيه يومه هذاني جنبك..

هديل قومي فديتك وش تحسين فيه..؟؟

هديل بشهقات عالية\الاااا..غازي سامحني..

رسل..انا رسل..أنت أمـــي..سامحني..

ام علي تبكي\هديل وش تقولين يا عذابي؟؟

هديل\آآآآهـ..

شالت الغطاء من على هديل..

نزلت القميص من عليها شافت اللي برقبتها..

وحقدت على ولدها اللي سمح لغازي يقابلها..

حركتها بحنية وظهر لها ظهرها..

نزلت راسها وحطته على ظهر هديل وهي تبكي..

ام علي\ياحسرتي يا هديل..

لمحتها وأنتي تخفينها وتضحكين..

شفتك تغطينها بشعرك ووشاحك..

ياليته كذب إحساسي..

سوط..ضربك بسووط يا بعد أمك..

عسى يمينه ماتشل بنته يارب العالمين..

عساهـ يشقى بذنبك وقهرك..

وتقولين يرعاك ويحبك..؟؟

وش مخبية غير السوط يا شقى امك وابوك..؟؟

قامت تتوضى وصلت ركعتين لله..

دعت فيها لهديل وإن الله يحميها من شر غازي..

ودعت فيها لهادي اللي صارت الدنيا في عيونه سواد وظلال..

؛؛

غصب رايح ولا برجع لأني أبرز عيوبك..

حرام إنَّه يجي واحد يلومك من كثر..حزني..

طلع من البيت مقهوور مكسور..

حلفت على إخوانها مايسمحون له يقابلها..

منعه علي مايكلمها ولا يشوفها..

حتى بالشاليه ماراح عشان راحتها ورغبتها..

ليه رضت على العالم مارضت عليه..

وليييه رجعت له قبل ترجع لتوئمها..

مشتاق لها..

لهديل القدبييمة البريئة..

اللي روحها صافية وخالية من الحقد والكرهـ..

حتى قبل لا تروح معه مارضت تقابله..

تحرق كل اللي بينهم بجفاها وصدها..

ليه ماتصد عنه ..؟؟

ليه ترجع له وهي تكرهه..

إيه تكرهه..هو اللي ظلمنا وظلمها..

هو تجبر وفرقنا..

فقد أخوه لازم كل الناس يعانون معه..

نهايته ماتكون إنتصارهـ بهديل..

لازم مثل ما أنهزمنا سنين ينهزم..

مثل ما تجبر وتفرعن يتعاقب..

لازم ينكسر مثل ماكسرنا..

كنا توئم..

دخل بينا وصرنا أغرااب..

عرفت ماضيك الأسووود..

وباحول مستقبلك لماضي ..

مثل ما جنيت علينا بأجني عليك..

وانت قلتها زمان..

الدم بالدم..والاخ بالأخت..

واليوم أقولك:

هديل بــ هديل ..

؛؛؛

مضت نص ساعة وهي في دورة المياهـ ..

تحممت ولما كانت بتلبس بجامتها..

ناظرت بظهرها في المرايه..

كان احمر ولونه غريب..

أستغربت حالها..

حست بالالم فيه يخف ويزول بعد ما تحممت بماء بارد..

غصب عنها صابها خوف ورعب من وجودها معه بنفس الغرفة..

متاكدة إنه ماراح يعرض هدنتهم الوهمية لـ فراق من اول ليلة وهرب..

ومتأكدة اكثر إنه ماراح يخليها بحالها..

أحتجت إما يطلع من الغرفة او هي تطلع..

هي شرطت يعيشون مثل ماعاشوا في إيطاليا..

لها غرفتها وله غرفته..

وهو تعذر جناحه مافيه إلا غرفة نوم وحدة..

والحقير مقفل الباب ومخبي المفتاح..

ماتبي شعور السجن والمحاصرة يرجع لها..

طلعت من دورة المياهـ ..

مرت على ذياب متجاهلة وجوده في الغرفة..

تمنت لو كان فيها كنبة او شيء تقدر تنام عليه..

بس الخبيث حاسب حساب لكل شيء..

مايترك شيء لـ الظروف..

رجعت لغرفة النوم..

متسطح على السرير..

ساند ظهره على مقدمة السرير..

وباين من شكله إنه ينتظرها وماله نية ينام..

هديل بهدوء\بأطلع أنا في الصالة..أبي المفتاح..

غازي بهدوء\ماله داعي نعيد ونزيد بالكلام..

طول ما انتي معي مكانك جنبي ماهو بعيد..

هديل بحدة\اما اضمنك..إنت نذل وخاين لكل عهد بينا..

حتى مع نفسك خاين..

غازي\معك حق بحرصك..

تقدرين تصديني بس أنا ما اقدر..

بس أنتي السبب..

يعني لبستي الأصفر لييه..؟؟

ليه اللون الأصفر؟؟

هديل ببرود\مجرد صدفة..لا تعشم روحك..

غازي بهدوء\تقولين صدفة..

لا ياهديل انا وانتي أكبر من مجرد صدفة..

وصلت رسالتك..بس ما زادتني إلا طيش..

هديل برفعة حاجب\حلووو إنك فاهم..

ومفهوم الرسالة مجبور تلتزم فيه..

وإن ما التزمت بالطيب..

أجبرتك تلزم حدودك..

غازي بتسلية\كلي شوق واعرف كيف تجبريني..؟؟

هديل بصد\الاتنسى تلميذتك ولي في الجرووح تجارب..

طفت نور الغرفة وتوجهت لـ السرير..

جلست على الطرف ونزلت الروب من عليها..

أنسدحت وطفت الابجورة..

قرأت أذكارها..وحست براحة لانه ما قرب منها..

غمضت عيونها وهي تسترجع آخر لقاء مع امها..

كانت تبكي بحسرة..

وهي حاولت قد ماتقدر تسلي أمها وتطمنها عن حالها..

ماتملك اي فكرة عن الي امها تعرفه..

تنهدت بآسى لما حست فيه قريب منها..

غازي بهمس\حاولت بس ماقدرت..

هديل\إبتعد عني..

غازي بحنين\مشتاق بس احضنك..

لم يدينه حواليها وقربها منه..

تدري الكلام ماراح يبعده عنها..

مدت يدها ونزلت القميص من على كتفها..

هديل\هذا الآثر جريمة يدينك..

متى ما اختفى وسم الجارية..

راح اتقبل أكون زوجة..

أنت مجرم وأنا بين يدينك..

حست بيدينه تضغط عليها بقووة..

وكأن اصابعه راح تدخل جواتها..

تالمت بس كتمت الآآآهـ ..

وهي ترجع لها ذكرى حركته في ايامها معه..

لما يحفر خصرها بأصابعه ويفقدها قوتها..

كان ينتظر منها تتكلم او تتوجع..

ولا تركها لحتى سمع الآآآهـ المكبوته تطلع..

شال يدينه من عليها بس ظل قرييب منها..

وانفاسه تضرب بكتفها المجروح..

مدت يدها ترفع كم القميص على كتفها..

بس هو منعها لما نزل يدها..

أكتفت بإنتصارها المهزووم..

ولمت يدينها على خصرها تخفف من الألم اللي فيه..

نامت ولا درت عنه يتأمل الآثر اللي بكتفها..

ولادرى عن باقي الآثار اللي بظهرها..

؛؛

لبست عبايتها وقفازاتها..

طلعت جوالها من شنطتها واتصلت على امها..

خلود\السلام عليكم..

أم خلود\وعليكم السلام..هلا امي..

خلود بمحبة\يومه انتهى دوامي تعالي خذيني..

ام خلود\ياالله يومه مسافت الطريق واكون عندك إن شاء الله..

قفلت الجوال وهي تدعي الله يحفظ أمها ويديم عليها صحتها..

وسمعت مرام تتنهد بضيق..

مرام\خلود حرام عليك..

يعني لازم تطلعين امك من البيت بهذا الوقت..

وتجي مشوار إلى الجامعة عشان تأخذك..؟؟

خلود\وأنتي تظنين إن انا راضية بتعذيب أمي معي كل يوم..

مرام\أنا مو فاهمة عليك وين الغلط لو وصلتك أنا وسواقي..؟؟

خلود\دائماً تسألين نفس السؤال..

مرام\ودائماً تتجاهلين الإجابة..

خلود بهدوء\أنا ما اضمن الدنيا..

ولا اقدر اروح مع غرباء..

مرام\بس أنا بأكون معك..

خلود\مرام لاتزعلين..

صح أنتي صاحبتي من سنتين..

بس انا ما اثق في احد..الدنيا علمتنا نحذر من ظلالنا..

مرام بصدمة\خايفة مني..؟؟

خلود\ماهو منك إلا من الزمن..

ولا اركب مع سواقين أو تاكسي من دون امي..

بتقولين كبيرة والمفروض أعتمد على حالي..

بس لا يامرام سواء كنت كبيرة او صغيرة..

محتاجة أمي تحميني وتكون معي..

مرام بزعل\صدمتيني فيك..ماكنت اظن هذا تفكيرك عني..

خلود بجدية\الاتأخذين الموضوع بحساسية وتعتقدين إني أظن فيك الشينة..

انا لو ناقدة عليك بشيء ماكنت باصاحبك أو أجاملك..

يمكن الغرابة مني أنا..بس هذي قناعة عندي..

ما اروح مكان من دون امي..

مرام\مابأقول معقدة ولا جاهلة..

بأقوول إنسانة حريصة وقوية..

خلود تبتسم\ردي على جوالك..وكم مرة اقولك بلاش نغمات اغاني..؟؟

مرام تبتسم بخبث\مارفتي من المتصل..؟؟

خلود\أمي..؟؟

مرام\اههههههههه وليه تتصل أمك علي..؟؟

خلود\مدري يمكن أختارت 2 لأنه رقمك في الإتصال السريع وانا 1 ..

مرام\الا ياحلوة هذا مو امك..هذا المجرم اللي يذبح الناس ويشرد..

خلود بقهر\الا تردين عليه قفلي في وجهه..

رفعت مرام الجوال ومدته لخلود..

مرام\بالله هذا وجه يتقفل عليه الخط..

شوفي زينه لبى قلبه يهبل..

خلود\إيه شوفي وجهه تقولين مجرم حاكمينه إعدام..

مرام\اههههههه وجع بسم الله على ولد أختي حبيبي..

خلود\قومي أطلعي لـ المراهق لا يصدم بنات الجامعة ويذبحهم..

مرام\اههههههههه اعوذ بالله ماصارت صدمك بالغلط يا حقووودة..

خلود\ياما أنقتلوا ناس بالغلط..

طلعت مرام لمسفر وهي محتارة من وضع خلود.

إللي مستحيل تترك رجل من غير ماتركب عليه كل عيووب العالم..

جلست جنب مسفر وهي تسلم عليه..

حرك السيارة وهي بدت توصيه..

مرام\انتبه وأنا خالتك لا تصدم بنات الناس..

مسفر بنص عين\وشهو..؟؟

مرام\اههههههههه ناس حملوني أمانة أحذرك لا تصدم العرب..

مسفر يبتسم\ومن هذولاء الناس اللي يفترون علي..

مرام\وحدة صدمتها بسيارتك وكنت بتذبحها..

مسفر بصدمة\الا اله الا الله..متى..؟؟والله ماسويتها..

مرام\لاتحلف فديتك بلى سويتها..

هذيك البنت اللي صدمتها وهي مع امها وأخذتهم المستشفى..

مسفر\الاحول ولا قوة الا بالله..

فجعتيني حسبت إني ذبحت نفس ومادريت..

وبعدين كم مرة اعيد لك اللي صار..

طلعت بطريقي وأنا ماشي والحمدلله هي أصلاً طاحت من الخوف..

واسعفتها عشان أمها المسكينة..ولا البنت ودك لو تشخطين عليها بالسيارة..

مرام\هههههههههه والله نفس الشعور بينك وبينها..

كارهتك كره العمى..وتتمنى لو يحكمون عليك إعدام..

مسفر\أعووذ بالله حقوودة..

عاد ليتني سويتها مطبة بالشارع وش بتحكم علي..؟؟

مرام\هههههههه آآآآي بطني ..حسبي الله على عدوك..

لو تدري بكلامك مدري وش تسوي..

مسفر\شكل البنت والله اعلم ماخذة موقف قوي..

إما من حادث سيارة مأثر عليها إلى ألحين..

أو مني كـ رجل غريب عنها..وهذا يوصلك لأول الخيط..

إنها حاقدة على جنس الرجال..

ودليلي معاملتها لي ولـ الدكتور في المستشفى..

مرام\بدأ علم النفس والتحليل..

عاد أنا ما بأقولك شيء خاص فيها..

الله يستر عليها ويلطف بحالها..

مسفر\اليه وش فيه حالها..؟؟

مرام\ياليل النفسيين..وش يفكني منك..؟؟

مسفر يبتسم\ماتهمني الشخصية على كثر ماتهمني الحالة..

لازم اشخصها ولو بيني وبين حالي..

مرام\أجل إكتشفها بنفسك ولا تدخلني بشغلك..

مارد عليها وابتسم لها بهدوء..

يحب يعرف أي معلومة عن اي حالة تصادفه..

معلومة بسيط يكتفي فيها ويبدأ يحلل ويدرس نفسية الشخص..

يعشق تحدي نفسه لنفسه..

لما يجيه مريض او مريضة..

يسمع منهم بداية كلامهم..

وبعدها يتمنى لو يقول لهم إسكتوا عرفت من أيش تعانون..

وحس بحالة البنت المجهولة حالة تحدي بينه وبين حاله..

،،

يـــ الصبـــاح ما أحتريت إلا صبـــاحه..

وبــــــــاقي العالم عوآآآآآآآآآآفي ..

نزلت الدرج وهي تضحك لذياب..

اللي متمسك فيها ويطلبها تشيله..

هديل\إمش على ارجولك..عيب اشيلك..

رشا\وهـ فديته انا اشيله..

طلعت الدرجات بخطوات سريعة..

وشالت ذياب وضمته لها وقبلته بحنية..

صدت عن هديل وكان لهديل نفس ردت الفعل..

في البداية تفاجئت من وجود رشا ..

ولما شافت امه وشوق جالسين معه في الصالة تضايقت..

حبت لو تحقرهم وترجع فوق..

ماتبي تجتمع معهم ولا تنافقهم وينافقونها..

لو تجرح رشا وتاخذ ذياب من يدينها..

لو تتجبر وتقسى وتصير كارثة..

نزلت بخطوات هادية ورزينة..

سلمت بهدوء وهي منتبه على نظراته لها..

مدت يدها وصافحت أمه..

وتقبلت إحتضانها لها وتقبلها لخدودها..

أم غازي\نورتي بيتك يا ام ذياب..

هديل بهدوء\منور بأهله..

تجاهلت شوق ولا كأنها موجودة..

ولا ردت على سلامها ولا مدت يدها تصافحها..

جلست مقابلة لغازي..

وعينها بعينه..

ولازالت تشوف التسلية بعيونه بعد اللي سواهـ لما صحت من نومها..

صدت عنه وهي تتوعدهـ تربيه وتخليه يحرم جرئة ووقاحة معها..

صحت وهو مغطيها بورد أحمر..

ناظرت حواليها مصدومة هي وش تسوي عندهـ..

لحتى تذكرت إنها رجعت له..

كان الورد منثور عليها برووووعة..

كتمت إبتسامة خجولة وهاوشته..

هديل\تدري إنك مراهق في السبعين..؟؟

غازي يبتسم\توني في الأربعين لا تكذبين..الكذب خيبة..

هديل\شيل مزرعتك هذي من علي..

تبي الشوك يخزني..

غازي\طلبته من غير شوك..والورد لـ الورد..

هديل بجمود\من يغرس الشوك ما يجني الورود ..

غازي\ومن يطفي الشووق ما يلقى دفا..

حاولت تبعد الورد عنها وتقوم..

بس هو منعها لما حط يدينه عليها ورجعها تتسدح..

نط ذياب عليها وهي صرخت..

هديل\ذيااااب يا دووب لا وقف..

حط وجهه على وجها وفتح فمه يحاول يبوسها على خدها..

غصب عنها ضحكتها حركته مثل ما تضحكها دائماً..

هديل\هههههههه وخر عني بـــــــس..

غازي بصدمة\ألا يالخسيس من علمك..؟؟

رفعه من على هديل وجلسه بحضنه..

غازي\ولد ابووك يالذيب..

هديل تمسح خدها\أبداً ولا يشبه لك في شيء..

نزل ذياب جنبه..

غازي\إصبر وأنا ابوك..أمك نست وش علمتها..

مسكها قبل تشرد منه وهو يضحك على شهقات ذياب وتصفيقه بحماس..

قبلها وهي تقاومه..

وساعدها ذياب لما نط عليهم وشد على شعرها بقووووة..

هديل بقهر\خسيس ولد خسيس..

فك شعري من ولدك يا متوحش..

غازي\ههههههههه حسبي الله على عدوك من اللي طلب فزعتك..

كنت اقدر عليها لحالي..

،،

أغـــآر كل مآشفتهم يآخذونك..

رح قلهم ترى منكم صدرها ضآق..

كان هو همزة الوصل بين الأضداد..

كلهم ملاحظين صمتها ورفضها الكلام معهم..

وهو يسحب منها كم كلمة بين لحظة ولحظاات..

ام غازي\الا حن ماشين بعد العصر..

غازي\لا يومه خليك..أنا أوصلك لهم قبل السفر بيومين..

ام غازي\ومتى بتسافر..؟؟

غازي\بنسافر بعد إسبوع إن شاء الله..

شوق برجاء\الا تكفى ياغازي ابيها تروح معي..

تعبانة من الحمل وابيها جنبي..

رشا\الله يعينك ياقلبي..باين التعب عليك مرة..

ام غازي\بالعكس حملك عادي بس انتي مستصعبته لانها اول مرة..

شوق\يوووومه تكفين تعالي معي اليوم..

شددت يدينها على ذياب..

وهي تسمع شكاوي شوق عن حملها..

وامها كيف تطمنها وتواسيها..

وغازي ينصحها تقرأ قرآن ولا توسوس كثير..

وبتمر شهور حملها براحة وطمئنينة..

كانت غاصة بكلام كثير تبي تقوله..

يهتم فيك ولا أهتم فيني..

ليه أنا ماحملت قبلك..؟؟

وكنت لحالي..

لا أم تطمني وتكون معي..

ولازوج يرعاني ويهتم فيني..

حملك بتولدينه وبتذكرين أيامك بخير ان شاء الله..

بس أنا أذكر أيامي بحسرة وخوف..

كنت أخاف أخوك يلقاني ويعاقبني..

وكنت خايفة من مرام وزوجها ياخذون ولدي..

وكنت خايفة من الشوارع وعيال الحرام..

خوفك ياشوق أغبطك عليه..

لأني ماحسيت فيه ولا عرفته..

قبلت ذياب على جبينه وهمست له..

هديل\أيام ذكراها سر بيني وبينك..

رفعت راسها وجات عينها بعينه..

وأدركت إنه يراقبها..

لما رفع إصبعه ومسح بها على خدهـ..

رفعت يدها بشكل آلي..

ومسحت على خدها..

ماحست بدموعها اللي خانتها بوجودهم..

أنتبه عليها وهي ما أنتبهت على حالها..

خافت لا يشوفونها او يحسون بضعفها..

شالت ذياب وأستئذنت منهم بهدوء..

،،

دخل لمجلس بيت عمه وهو رامي شماغه على كتفه..

شاف راكان وسلمان جالسين ..

سلم عليهم ودخل..

هادي\ماشفنا زولك بين الرجال أمس..

قلت يمكن تكون خايف من غازي لا يفرشك قدامهم..

سلمان بعصبية\ماجيت لأن رجوعها لهم ماهو عاجبني..

هادي بحقد\ومن أنت عشان ترضى وماترضى..

حسافة تكون ولد عم لها..أجل أنت تهين هديل..

ليه نسيت من اللي خلص رقبتك من السيف..؟؟

سلمان بغضب\اذنب وتحملناهـ ..

قطيعة وذقناها..ضيم وشربناهـ..

انوخذت بذنبك وذنبي..وطالت السنين..

لارجعت ولا عرفنا عنها..

ويوم تواجهني تقول اهون عليها تبقى معهم ولا ترجع لهلها..

وش اقول لها حقانية وراعية واجب..

هادي بصراخ\تتكتم وتاكل تراب..

ولا تقول لها كلمة..لا تمدحها ولا تذمها..

والموت يوم تمد يدك عليها..

رمى شماغه على لارض بقهر..

وهجم على سلمان..

ضربه على وجهه ومسكه من جيب ثوبه بقوووة..

وقف راكان بينهم وحاول يفكه عن سلمان..

هادي بقهر\انذل وحقير..

تضرب هديل...تضرب اختي..

تهينها وتتكلم عليها بالشينة..

والله يا سلمان والله لو فكرت تتعرض لها..

إن الجريمة اللي راحت فيها سنين بتكون دية رقبتك..

والله أذبحك وأمشي بين الناس مفتخر بجريمتي..

تضارب مع سلمان وبالموت ابعدهم راكان عن بعض..

هادي\المرة الاولى وضربتك بإعتقادي إنها ميتة..

بس اليوم هي حية وبتحطها تاج على راسك..

وبتحترمها غصب عنك وعن اللي خلفوك..

سحب نفسه من راكان وطلع من بيت عمه..

كارهـ البيت وهله..

؛؛

شفت في عينك حزن وانا ودي احتويك

افتح قلبي لهمومك تاخذ الي يدوايك..

الحزن كتمانه عذاب ومناي اني اواسيك

حيرتني بين أمرين نظرتك وصــدك..

وعيشتني شوق قلبين قلبي وقلبك

وأبيك تحس بشخصـ(ن) مغرمـ(ن) فيك ...

دخلت الغرفة وقفلت الباب عليها..

نزلت ذياب على الأرض بالغصب وهي تتآوهـ بألم..

غازي ماهو موجود في البيت وبكذا بتاخذ راحتها..

نزلت بلوزتها ورمتها على الأرض..

ناظرت في المرآيه..

وشافت ظهرها أحمـــر وعلامات جروح ظاهرهـ عليه..

لها ايام تتألم منه وأحيان توصل لـ البكاء..

ماسمحت له يدري بألمها..

أو يكشف عليها..

قررت تروح من بكرهـ مع غادة أو سارة لـ طبيبة خاصة..

تكشف على ظهرها وتعالجه لها..

سفرها لإيطاليا بعد ايام..

ولا تبي تروح وهي تعبانة..

حتى بصلاتها ماتقدر تركع ركوع صحيح..

خافت يدري عن ظهرها لما جلس جنبها عصر اليوم..

وحط يدهـ حوالين كتفها..

شهقت بوجع ووقفت بسرعة..

أستغرب تصرفها وهي تعمدت توهمه إن شهقتها بسبب قربه منها..

وإنها عصبت من لمسه لها..

نامت على السرير على بطنها..

ظهرها ذابحها من شدة الألم..

كانت تكتم الآآآهـ بوسادتها..

وتسمع ذياب يلعب على الارض..

ماتدري كيف تخفف الألم..

هي خايفة من اللي يصير معها..

لا تكون مريضة مرض مميت..

أو مرض معدي يمكن تعدي ذياب..

بكت من الوجع وهي ترجي الله يبرد عليها ويشفيها..

حست بقطرات ماء تلمس ظهرها..

خافت لا يكون ذياب لانه بيرمي حاله عليها وبيعورها..

ألتفتت على جنب بحيث تبعد ظهرها عنه..

وشهقت بصدمة لما شافته واقف لاف منشفه على جسمه..

والماء مبلل شعرهـ..

يعني هو كان في البيت وفي دورة المياهـ يتحمم..

وهي اللي مقفلة عليها تظن إنها بعيدة عنه ومابيشوفها..

جلس على السرير قريب منها..

ورجعها على وضعيتها الأولى..

وبكت بحدة لما يدهـ لمست ظهرها...

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجـــــر السبت ..

دعواتكم الطيبة لأميرتي جوجو ان يشفيها الله ويرفع عنها البلاء..

اللهم رب الناس اذهب البأس ..

اشفها انت الشافي لاشفاء الا شفاءك شفاء لايغادر سقما...

كونوا بخيـــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليــكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح \\

هديل الحمـــام ..

ينعى غياب الأمس..

مســـــــــاء \\

الإبتـــسامة..

لذكرى لاتفارقنا..

كيـــــــفكم الـ ليلاااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــي في كـل مكـــان ..؟؟

الغاليات اللي يتسألون إذا كنت أقرأ الردوود..

نعم يا جميلاتي أقرأ كل الردوود بكل المنتديات اللي أنا متواجدة فيها..

وعدم ردي عليكم ليس تقصيراً بحقكم أو إهمالاً..

وإنما لأني لا املك الوقت الكافي لأرد على الجميـــع..

ولأني أخاف أن أرد على احدكم فيعتب علي الباقون..

فلكم مني البـــارت..ولي منكم الردوود..

فلا نعتب ولا نغضب من بعضنا..

ولكم في القلـب منزلة خـــاصة..

البارت إهـــــــداء لجميع أحبتـــي ..

ولــ اللي زعلوا علي وقالوا ما اقرأ ردوودهم ..

جود الحزن..يالبيه يا غازي..

وغاليتي مهـــاتي @ أزرق ..

البارت الثـــامن والسبــعون ..

قل لها ..

إنه تأمل في دنياه

حينا فعاد يحضن دمعه

راعه أن عمره يتلاشى

مثل ما تخمد الأعاصير شمعة

وصباه يضيع منه .. كما ضاع

نداء.. تطوي المتاهات رجعه

قل لها .. انه يفيق على جرح

وتغفو سنينه فوق لوعه

سكب الدهر من أساه رحيقا

فإحتساه جرعة إثر جرعه

قل لها .. انه يهيم .. وأخشى

ان تواريه رحلة دون رجعه ..

المرحوم بإذن الله تعالى ..غازي القصيبي ..

بكت من الوجع وهي ترجي الله يبرد عليها ويشفيها..
حست بقطرات ماء تلمس ظهرها..
خافت لا يكون ذياب لانه بيرمي حاله عليها وبيعورها..
ألتفتت على جنب بحيث تبعد ظهرها عنه..
وشهقت بصدمة لما شافته واقف لاف منشفه على جسمه..
والماء مبلل شعرهـ..
يعني هو كان في البيت وفي دورة المياهـ يتحمم..
وهي اللي مقفلة عليها تظن إنها بعيدة عنه ومابيشوفها..

جلس على السرير قريب منها..
ورجعها على وضعيتها الأولى..
وبكت بحدة لما يدهـ لمست ظهرها...

هديل بوجع\آآآآآآآآآهـ لاااااااا ...

غازي\.....

هديل برجاء\غاازي الله يخليك بسسسس..

شيل يدك تكفى بـــــس..

بكت أكثر لما زادت يدينه في لمسها..

وقطرات الماء اللي كانت تلمس ظهرها من شعرهـ تزيد بألمها..

حاولت ترفع نفسها وتبتعد عنه ..

بس يدينه وثقتها بالفراش أكثر..

هديل بزعل\احرااام عليك خلاااص عذبتني...

ابعد يدينه من على ظهرها وقرب راسه من راسها..

همس لها بصوت جامد غاضب..

غازي\من متى تعانين من ظهرك..؟؟

هديل بألم\آآآآهـ كنت احس بألم ومثل الحريق من فترة..

بس الإلتهاب هذا اول مرة يطلع معي من يومين..

يمكن مرض يعدي ذياب..أو يعديك..

بكرة اروح مع علي أخو..... آآآآآآآآهـ

لاااااااا بسسسسسسسسسس آآآآآآهـ يووومه..

منعها تكمل كلامها عن أخوها..

غاضب من نفسه ماهو منها..

ظهرها بشكله المؤلم..

جدد فيه احقادهـ على نفسه ..

لامس ظهرها بصدرهـ وضغط عليه..

وشعرهـ المبلول لاصق برقبتها...

وهذا اللي قطع كلامها عن أخوها..

وخلاها تصرخ ترتجيه يبتعد عنها..

غازي بقهر\تبين تعرفين وش اللي بظهرك..؟؟

تطمني يا جنوني ماهو مرض معدي..

هذا كبت نفسي وقهـــر حابسته بقلبك..

هذي أكزيما..إلتهاب جلدي..

هديل تبكي\غازي ذبحتنـــي إبــعد..

أبتعد عنها ووقف بسرعة..

حاول يرفعها عن فراشها..

وهي تمسكت بالوسادة ولمتها على صدرها وبطنها..

جلسها وهي تبكي وتبتعد عنه..

هديل بقهر\إبعـــد عنـــي ...

تموت إنت لو ما أذيتني..

لو ماوجعتني ماتكون غازي..

تتمنى لو كانت اكبر من كذا..

لو كانت نار شاعلة بظهري يمكن ترضيك..

غازي بحدة\ولا كلمة..قومي أوديك المستشفى..

لازم يصرفون لك علاج..

مانبيها تلتهب أكثر من كذا..توها في بدايتها..

هديل\ما بأروح معك..ألحين اكلم علي هو يوديني..

غازي\الا علي ولا غيرهـ ينهون ما انا بديته..

قومي قبل أوجعك اكثر ..

هديل بحسرة\الا تهددنـــــــــــي ..

لا تصارخ ولا تقسى علي..

لاترجع لطبعك الجامد..

لا تعيشني ظلمك بآخر أيامي معك..

جلس قدامها على ركبه..

وحط يدينه على كتفها..

وهي شدت المخدة عليها اكثر..

غازي بحنية\الاتخافين مني أنا حبيــبك ..

كنت أفحص ظهرك وشيء طبيعي تتألمين..

وجاد في كلامي..علي وغيرهـ مايسوون لك شيء وانا موجود..

قومي نروح المستشفى..

هديل بتعب\ما اقدر أروح..ظهري يوجعني..

ما استحمل تلمسه ملابس او عباية..

غازي بهدوء\طيب إرتاحي هنا..

وانا بأروح الصيدلية وراجع إن شاء الله..

نزلت راسها وشالت عينها من عيونه..

الموقف بقد ماهو يألمها محرجها..

هي بشكل ماتحب يشوفها فيه..

وهو بحال ماتتمنى تشوفه ..

حست فيه لما ابتعد عنها ..

وراح يبدل ملابسه..

شال ذياب معه..

غازي\بانزله عند الخدامة..

وأنتي خليك على وضعك حتى ارجع..

طلع وهي تنفست بضيق وتعب..

كيف اظل على وضعي حتى يرجع..؟؟

مجنونة أنا أظل قدامه كذا..

وقفت وهي لامة المخدة على صدرها..

فتحت الكبت بس ماكان فيه شيء مناسب لها..

تبي شيء يكون مفتوح ظهره ..

وكل ملابسها ماتخدمها في هذا الظرف..

فتحت كبته وأخذت قميص أسود رسمي..

جلست على السرير ولبسته بشكل مقلوب..

بحيث صار ظهر القميص على صدرها..

ومن ورى تركته مفتوح ماقفلته..

رجعت تتسدح على بطنها وكل ماتحركت تتوجع اكثر..

،،

لو المقاااابر تسمح بشوف مرحوم..

رحت ولمحت المندفن في ترابه ..

نزلت صورة أبوها تحت مخدتها..

انسدحت وعيونها تقاوم دموع حبستها عليه من سنين..

بعد وفاته حست الدنيا ضايقة فيها رغم كبرها..

كان معها بكل خطوة وبكل قرار..

كانت تظن إن الدنيا بتوقف ومستحيل تستمر الحياة..

بس تفاجئت في نفسها تتنفس وتتحرك..

تكافح مع عائلتها الملكومة..

تتصنع القوة وهي ضعيفة ومنهارة..

كل ليلة تنتظره يرجع البيت وهي تدري بموته..

تمر عليها ساعات جالسة وعيونها على الباب الرئيسي ..

متى يدخل ويكذب سالفة موته..

متى يرجع لهم ويشيل عنها هم تلبسها من بعدهـ..

لازالت حـــــاقدة وكارهه على اللي قتل ابوها وحرمها منه..

توصل فيها الأماني تشوفه ينقتل قدام عيونها..

يتعزر ويتعذب الف مرة قبل يموت..

بس خلاص هو راح في حال سبيله..

عاش وكمل حياته..

يتمـــها..وأسس عائلته..

ناظرت بإخواتها اللي نايمين معها بغرفتها..

تسوي المستحيل عشانهم..

عشان مايحسون بفقدان ابوهم ويتمهم..

بس لازم قبل تريح أمها..

مرام معها حق..انا اعذب أمي بمشاوير الجامعة..

وبأغراض البيت..

ما اطلع الا وهي معي..

حتى المكتبات والأسواق لازم تكون معي..

طلعت من غرفتها وفتحت باب غرفة أمها وابوها..

ماتدخل الغرفة من سنين..

من بعد وفاة ابوها مادخلت غرفته..

توقف عند الباب تناظر الغرفة وترجع بخطواتها..

كانت امها نايمة وماحست عليها..

قفلت عليها الباب وجلست تفكر باللي صار بينهم..

ام خلود\بس هو رجال طيب وخطبك مرة ثانية..

خلود بكره\طاب الموت بعظامه..

يومه مابه رجال طيب..الطيبين ماتوا..

انا وانتي واخواتي مرتاحين بحياتنا..

حتى ولدك ماله امان بكره يكبر ويصير رجال واطرده من البيت..

ام خلود بعصبية\وقص بلسانك ياالقاطعة..

حتى أخوك جعلتيه عدو لك ولنا..

يابنتي خافي ربك في حالك قبل غيرك..

حقدك وخوفك ماينفعك يضرك ويدفنك..

خلود بمحبة\يومه فديتك لا تزعلين..

خلاص ماتبين نطردهـ بنخليه يعيش في الملحق..

ام خلود\عنبو ابليسك من بنت تطردينه يعني..

خلود\هههههههههه إذا تبين روحي معه ..

ام خلود\هههههههههه تسوينها ما هي بعيدة عنك..

خلود تضمها\الا والله ما اقوى على بعدك..

عشانك ممكن اتنازل واسمح لولدك يعيش معنا..

ام خلود\وعيسى..؟؟

خلود بحقد\ياجعل مابه عيسى...

وش اسوي له الشري..الحرامي السارق الناهب..

تبين اتزوج راعي مشاكل وحبووس ويمكن بكره يقتل ويتفاخر بسواته..

ام خلود\الحين عيسى النشمي طلع سارق ناهب..؟؟

خلود\ماله امان..

اللي يضرب الناس ويسدحهم في المستشفى شهور..

يمكن يقتل مرة ومرتين..

ام خلود\قومي..حالتك مستعصية..

خلود تبتسم\لأني اتكلم بمنطق ما يرضيك..

ام خلود\اي منطق..؟؟

أنتي نظرتك ظالمة لـ الدنيا..

؛؛؛

دخل الغرفة وأشر لـ الخدامة تطلع..

بعد مانيمت ذياب وطلعت من الجناح بكبرهـ..

راح لها وكانت نايمة ماحست فيه..

ناداها ماردت عليه..

جلس قريب منها وأنتبه إنها لابسة قميصه..

أبتسم على حالهم الغريب ..

أخذ مرهم صرفه له الصيدلي ..

ونصحه ياخذها المستشفى ولا يعتمد على العلاج..

نزل أطراف القميص عن كتوفها..

وبدأ ينشر المرهم على الإلتهابات ..

حاول قد مايقدر ما يضغط عليها وتصحى متوجعة..

وقبل لا ينتهي من علاجها..

سمعها تتألم وتتحرك متضايقة منه..

كان مجبور يثبتها لا تنقلب على ظهرها وتتوجع اكثر..

غازي\هششش إهدي..ألحين يبرد عليك وتنامين مرتاحة..

هديل بألم\آآآآهـ مو أنت..

لاتزعل مو أنت..

غازي بهدوء\مو أنا..؟؟

هديل\هذا يوجعني من زمان..

مو انت السبب..

صدمته بكلامها..هي كيف تفكر..

بأي حق تهتم في زعله وضيقه..؟؟

مو أنا السبب..من اللي شوه ظهرك وطُهرك..؟؟

من اللي حولك لجليد وأنثى هلامية..

وكفنك باسم جارية بمراسم زواج..

خنقك بماضي مالك فيه ذنب؟؟

ماتبين أزعل على اللي سويته؟؟

ماتبين اضيق على ذنب وذنوب..؟؟

عشان كذا ما سمحتي لي اعرف عن ظهرك..

وامس طول الليل تتوجعين ولا قلتي..

كنتي تخفين الوجع عني مثل ما اخفيتيه عنهم..

بس أنا غير عنهم..

أنا اللي تبين تنتقمين منه وتقهرينه..

ولا احد عرف يقهرني مثلك..

الآثار على جسمك والإنكسار اللي بعيونك..

هي اللي هزمتني وكتفت يديني عنك ..

نام جنبها وراسه على نفس المخدة معها..

وعيونه تتامل ملامحها المتخبية ورى خصلات شعرها..

وضحت له ضيقها منه بس هو ما استجاب لها..

وهي كانت تعبانة وغير قادرة على محاربته...

فنامت محاولة تنسى وجعها..

،،،

شال شنطته وقبل يطلع اجبره صوتها يوقف ويلتفت عليها..

رشا\تبي تهرب..؟؟

راجح يبتسم\وش اسوي فيك طفشتيني..

رشا برجاء\تكفى راجح تكفى..

راجح\لا اله الا الله..

يا بنت الحلال أنا وغازي مابينا الا كل خير..

رشا\لا تلعب علي..أنتوا من زمان متهاوشين..

وانا بأصلح بينكم..اليوم نروح لغازي وينحل الموضوع..

راجح\أقول روحي داخل قبل اشوتك..

ما باروح له,,هو مستمر بخطاه وانا ماني راضي بتصرفاته..

رشا بهدوء\راجح ليش أنت مستبد..؟؟

راجح\انا مستبد..؟؟

رشا\إيه..ليش تدخل نفسك بحايت غازي الخاصة..؟؟

هو رجع زوجته وإن شاء الله يعوضها عن اللي فات..

هلها موجودين حواليها مو مثل أول..

يعني ماعادت بحاجة لك..

وانت لازم تنهي العداوة مع غازي..

راجح بجمود\رشا انا وغازي مابينا عداوة..

وحتى لما كنت ضد الكثير من تصرفاته كنت ما انسى ان بينا دم وحن اهل..

بعد موت هديل..ظل لحاله هناك..

بس واجبي كقريب وعم له يحتم علي اهتم فيه ولو كان اكبر مني..

كنت ازورهـ كان يجبرنيأذكرهـ انه يتحمل الكثير من اللي صار لها..

وصدقيني هو ماكان في حاجتي حتى اذكرهـ بسواياهـ فيها..

رشا\انا زوجتك واخته..

أبي العلاقة بينكم ترجع مثل زمان..

لما كنانسافر وننبسط مع بعض..

راجح\حن كبار وعاقلين..وصدنا عن بعض لان كل واحد متمسك برأيه..

وتدرين في بالي اطفشه شوي..صاير ما ينشاف له مدهـ..

وش رايك نطب عليه اليوم..؟؟

رشا\هههههههه أكيد ما ينشاف زوجته وولده عنده..

ولا تنسى بيسافرون عشان علاج ذياب قريب..

راجح يبتسم بخبث\اليته يدري وش ينتظره في سفرته..

رشا\وشهو وش ينتظرهـ..؟؟

راجح\لا انتي في صفه ما بأقولك..

أنتي كلميه وعطيه خبر يمكن عندهم خطط ثانية ليومهم..

رشا\علمني اول ما بأقوله..

راجح بنص عين\أعرفك بتقولين له عشان ياخذ احتياطه..

بس مافيه انسي..وين بوستي..؟؟

رشا بعبوس\مافيه قلي اول..

راجح\خلاص اخذها بعدين فمان الله يا بطة..

طلع من البيت وهي عصبت ليه مايقول لها..

هي ما بتدخل بحيات هديل وغازي..

بس كلام راجح خلاها تشك إن غيرها بيتدخل..

ليه غيري مباح له وأنا ممنوع..؟؟

أخذت جوالها واتصلت على غازي..

،،

غازي بهمس\هديل انتي ليه طيبة..؟؟

هديل بصد\كنــــت طيبة..

غازي\أنا غازي..

هديل\وانا رسل..

حط يده على خصرها وضغط عليه بخفة..

هديل بوجع\خلاااااص إبعد يدك..

غازي بجمود\الساتني على خبرك..

لاتستفزيني..

هديل\وانا مو طيبة على خبرك..

لا تهددني..

غازي بمحبة\ندمتي على كلمتك..؟؟

هديل بغصة\خلني بحالي تعبانة..

أنسدح جنبها وقرب منها..

نزل راسه لراسها على نفس المخدة..

غازي\إرفعي راسك لي..

دفنت وجها بمخدتها هاربة منه..

غازي يبتسم\يعني إذا ماشفتيني ما اشوفك..؟؟

هديل بصوت مكتوم\اليوم بأروح لهلي..

وقبل لا تقول شيء..

لازم تعرف إني ما استئذنك..

ومهما كان ردك أنا باروح غصب عليك..

غازي بروقان\كنت بنفسي باوديك..

بس لانك متمردة وطويلة لسان مافيه روحة..

هديل بعناد\بأرووح ياغازي ولا تفكر تمنعني..

غازي\مابتروحين يا رووح غازي ولا تفكرين تتحديني..

رفعت راسها من على المخدة والتقت عينها بعينه القريبة منها..

بعدت وجها عنه بسرعة وجلست بتعب..

جلس قريب منها وهي وقفت..

صارت تدور في الغرفة ..

ويدينها تثبت القميص من ورى لا يطيح من عليها وتنفضح قدامه..

كانت تدور على جوالها..

لازم يتعلم إنه مستحيل يمنعها من اهلها..

بتكلم علي قدامه وتقوله يجي ياخذها..

نفخت بقهر لما مالقت الجوال..

غازي بهدوء\انا هنا ياقلبي إذا تدورين علي..

طنشته وراحت لغرفة ذياب..

تدري إنه يبي يستفزها بكلامه..

مالقت الجوال هناك..

ولما رجعت لغرفته..

أخذت جواله من على الكومنديو..

مسك يدها بسرعة واخذ الجوال..

غازي\جوالي لا تستخدمينه مع اعدائي..

هديل بصدمة\اخواني أعدائك..؟؟

غازي\كل من يفكر يأخذك مني عدوي..

هديل بحسرة\أجل تطمن ما احد يفكر بهذا الشيء..

غازي\ماتعرفين قدرك لاعندي ولا عندهم..

وهذا سبب اللي فيك..

هديل بسخرية\أعرف قدري عندك..

ومثل ما انا وانت نعرف هو شيء مايشرف..

غازي\تعالي واعلمك..

هديل بجمود\شفت انه مايشرف ..وين جوالي باكلم أخوي..

غازي\جوالك قطعته وتنازلت عنه..

هديل بغضب\نعم..؟؟

بأي حق تقطع رقمي..ماهو باسمك ولا حلالك..

غازي بهدوء كاذب\قلت اهديك جوال جديد..

ونفس رقمي بس يختلف برقم واحد..

هديل\ما ابي هداياك..خلها لضحية ثانية..

ابي جوالي ورقمي..

ما باسمح لك تحرمني من هلي مرة ثانية..

غازي براحة\انا ابي اعطيك الجوال..

بس في حالتك هذي ما اضمنك..

يمكن تصكينه في الجدار أو تغرقينه في الماء..

عاد لك سوابق في إعدام الأجهزة تحبين اذكرك..

هديل برفعة حاجب وإبتسامة\فدووة لي..ولا غيرت كلامك الأول..؟؟

غازي بوله\يالبيبيه انا وكلي فدوة لك..

هديل بغيض\فداك الجمر..

غازي\هاتي قميصي ..

هديل\نعـم..؟؟

غازي\قميصي اللي عليك هاتيه..

صدمها طلبه وخافت لا يقوم ياخذ القميص من عليها..

ولما شافته يوقف ويتوجه لها..

صرخت بخوف وهربت منه..

دخلت غرفة التبديل وقفلت الباب..

سمعته يضحك ويهددها..

وبعدها يكلم بجواله..

رمت قميصه بالسلة..

ودخلت دورة المياهـ..

تحممت وبكت لما حست بالوجع بظهرها..

أستاهل هو قال لا تتحممين..

بس ما اقدر احس العلاج مثل التراب على ظهري..

،،،

صخرت بوجع وتمسكت بالباب..

جلست على الأرض وهي تنادي على سلمان..

ياسمين\سلماااان...؟؟غـــادة..؟؟

آآآآآهـ موجووووعة يا أمـــه..

يا امــة يا حبيبتي رح مووووت...

توهـ راجع من دوامه..

وسمع صوت صراخ بأحد الغرف..

وقف عند الدرج وسمع صوت ياسمين زوجة أخوهـ ..

تلفت حواليه ونادى على أمه..

ماردت عليه فراح لها المطبخ بسرعة..

راكان\يومه تعالي شوفي زوجة سلمان اسمعها تنادي..

ام راكان\بسم الله عليها وش فيها..؟؟

طلعت من المطبخ وراحت لغرفة ياسمين..

فتحت الباب وتفاجئت بياسمين جالسة على الأرض ويدينها على بطنها..

وكانت تبكي مستوجعة مررة..

ام راكان\اللهم صلي على محمد..

وش فيك يا بنتي..؟؟طحتي؟؟ وش تحسين فيه.؟؟

ياسمين تبكي\أريد أمييبي..بأمووت اريدها بجنبي..

ام راكان\بسم الله عليك من الموت..

إهدي فديتك الحين أخذك المستشفى إهدي..

لمت يدينها حواليها ورفعتها عن الارض..

سدحتها على سريرها وخرجت من الغرفة..

ام راكان\راكان وينك يومه..؟؟

راكان من بعيد\هنا يومه في الصالة..

خير عسى ماشر..؟؟

ام راكان\خلنا ناخذها المستشفى شكلها مايطمن..

راكان بإرتباك\يومه كلمت سلمان..

الحين يجي ويأخذها معك..

ام راكان بعصبية\وأخوك متى بيجي أخاف يتاخر علينا..

راكان\الا ان شاء الله ما يتأخر..

كيف تبيني اسعفها يومه الله يسعدك؟؟

رفع جواله واتصل مرة ثانية في سلمان..

راكان\انت وينك بسرعة تعال لا تتكبني..

سلمان\راكان وش صاير فيها..؟؟تراك أرعبتني..

راكان\ماصار شيء..

بس لازم تجي توديها المستشفى..ما اقدر اخذها انا ..

سلمان بقهر\امبطي عنكم والزحمة بتاخرني أكثر..

تكفى يا ابو علي خذها المستشفى..

قفل راكان الجوال بوجه سلمان..

راكان\يومه ياالله هاتي ياسمين نوديها..

سلمان بيتأخر مكانه بعيد عنا..

دخلت ام راكان لغرفة ياسمين..

لبستها عبايتها واسندتها..

ام راكان\ياالله يا بنتي سمي بالله..

ماعليك الا العافية ان شاء الله..

ياسمين بخوف\آآآآآهـ هذا مووت ماهي عافية..

ام راكان\إستغفري ربك..سبحي ومابتحسين بألم..

شكلها والله اعلم ولادة..

ياسمين\اتوني دخلت الثامن..بدري والله بدري..

طلعتها ام راكان من الغرفة..

وتوجهوا لـ الباب الرئيسي..

راكان بصدمة\ايوومه عباتك مالبستيها..!

ام راكان بشهقة\ياستر الله كنت باطلع من دون عباتي..

راكان يبتسم\وخزياااهـ يومه..هذي أخر تربيتك..

طنشته امه وبالها مع ياسمين..

نادت على الخدامة وقالت لها تجيب عبايتها..

طلع راكان وقرب السيارة لهم..

أنحرج كثيـــر وهو يسمع صوت ياسمين..

ويقول الفال لغادة ..

وصلوا المستشفى واضطر راكان يساعد أمه في ياسمين..

لحتى استقبلوهم الممرضات واخذوها لغرفة المعاينة..

ناظر جواله الي توصله اتصالات من سلمان ومن سارة..

راكان\اهلا..

سارة\ويين أمي..؟؟الخدامة تقول إنها معك..

راكان\أفا باقي ماوصلك العلم من جاسوستك اللي في بيتنا..؟؟

سارة بترقب\الا ماكلمت كوكو اليوم وش صاير..؟؟

راكان\ياهذي الشغالة باسفرها..مسوية جاسوسة لك..

سارة\رويكن خل جاسوستي في حالها..

وقلي وش صاير معكم..؟؟

راكان\حرمة سلمان شكلها والله اعلم حالة ولادة..

هذا كلام امي واخذناها المستشفى..

سارة بشهقة\ياحبيبت قلبي ياوردة..

راكان\من وردة..؟؟!

سارة\واينكم في أي مستشفى..؟؟

راكان\في مستشفى .....

سارة\طيب قل لها لا تولد قبل اجي..

وقل لها.....

قفل راكان الجوال في وجها لانها بدت توصيه على ياسمين وتحمله رسايل لها..

مهبولة كيف اشوف ياسمين واقول لها لاتولدين قبل تجي سوير..

رد على سلمان ..

سلمان\أنت مع من شاغل جوالك..؟؟

وش صار معكم ؟؟

راكان\إحترم نفسك وانت تكلمني..ترا أنا اللي انقذت زوجتك..

لاتخليني ارجعها البيت..

سلمان\طلبناك طول السنة تروق مارضيت..

يوم جاء وقت الجد مروووق..؟؟

قلي وش صار معكم..؟؟

راكان\اتطمن كل شيء طيب..

وهي بخير عندها الطبيبة الحين..

لو ولد اسمه راكان فاهم..؟؟

ولو بنت اسمها غادة..؟؟

سلمان\ولا لك لوى..سميتهم قبلك..

الولد هادي والبنت هديل ..

؛؛؛

عظيـــمة هيـــبتك يـ الصمـــــت ..

تظـــل أجمــل سواليفـــــي ...

حاولت ماتبين قهرها لعيون رشا..

هي طلبت تزور أهلها ..

ولما قال لها تعدلي باوديك لهم,,

تتصدم في رشا وراجح عندهم..

يلعب عليها او يتحداها..

ركزت عيونها على غازي الصغير..

جالس على الارض وماسك ذياب بحضنه..

وكل ماحاول ذياب يوقف يسحبه بحضنه غصب..

أبتسمت لما سمعت صرخة طلعت من ذياب..

دليل على عصبيته..

بس غازي الصغير كان مُصر يجلسه بحضنه..

ألتفت ذياب على غازي وعضه على خدهـ بقووة..

صرخ غازي ورمى ذياب من حضنه..

وبوقتها بكوا الثنين من بعض..

راحت رشا لغازي وشالته عن الأرض..

وغازي الكبير شال ذياب وضمه له..

وهو يضحك على اللي صار بينهم..

جلس جنب هديل وهو يداري ذياب بكلمات طفولية..

هديل بإنتقاد\عائلة غريبة..

الحب عندكم غصب يصير..

وإذا ما يناسبكم طعنتوا اللي يحبكم..

غازي بنبرة خاصة\عساني فدوة للي يحبني وانا طعنته..

هديل بسخرية\اللهم آآآآآآآآمين ..

رشا بعفوية\ولدكم شري..ولدي يحبه يقوم يعضه..

غازي بخبث\والله يا وخيتي ماراح بعيد..

عرفت إنه يقصدها بكلامه..

يحبها وهي تصدهـ..

ياليت العضة اللي بوجه غازي الصغير بوجهك..

بس ولدها النذل يعضها ويشد شعرها..

بس مع ابووهـ أليييف ورايق..

هديل\وش رايك تروح لعمك وتخلي عنك رمي الكلام..؟

غازي\وش رايك اشوت عمي وحرمته وتضميني..؟؟

لما شافته يقرب منها..

حذرته بصوت واطي..

هديل\اظهري يعورني..لا تنكبني مع اختك..

غازي بهمس\اطيب غطي شعرك بأقول لراجح يدخل هنا..

هديل\اطيب تنذل براحتك..

وما انام الليلة الا عند هلي..

غازي بوعيد\تبطين عظم..بكره تروحين لهم..

بس نوم ما اسمح لك..

أتصل على راجح وطلب منه لما يوصل البيت يدخل عندهم..

مارضى يدخل وقال يطلع له برا..

طلع لحديقة البيت وقابله..

غازي\اهلا والله..حياك تفضل..

راجح\زاد فضلك..كيف أنت..؟؟

غازي\طيب..أقلط حياك داخل..

راجح\الاماعليه نجلس هنا..

غازي\يا ابن الحلال ادخل انت عمها وعمي..

راجح برفعة حاجب\زين إنك تذكرت إني عمك..

غازي بسخرية\وش اسوي فيك أنت وهس..

إن قلت اللي يرضيكم ماعجبكم وإن هاوشتكم ما اعجبكم..

وش اللي يرضيكم..؟؟

راجح\أبد يرضينا الحق..كن حقاني وابشر برضاك..

غازي\ربك يعدلها..والله إن تدخل..

راجح\لو ما انت بشايب ماقبلت ادخل..

غازي\العنبوا الغيرة وش تسوي بـ البزارين..

راجح\هههههههههههه كثر منها..

دخلوا البيت وهم يضحكون..

وهذا خلا رشا تتصددددم بقووووة..

شيء أبداً ما كانت تتوقعه..

توها تفهم كلام راجح ..

لما قال لها مافيه بينه وبين غازي الا كل خير..

ومهما صار بينهم مابينسون إنهم اهل ودمهم واحد..

حست بفرحة كبييرة وهي تشوفهم..

جلس راجح وسلم على هديل..

راجح\كيفك يا ام ذياب.؟؟

هيل بهدوء\الحمدلله..عساك طيب..؟؟

راجح\الحمدلله الحال طيب ..

لها مكانة كبيرة في قلب راجح..

هي وهو وكلهم يدركون هذا الشيء..

غالية عنده كثير..

ويهمه أمرها وراحتها..

ويدري إن من اسباب رجوعها هو الجاهة اللي راحت لاهلها تطلبها..

وسبب ثاني هو علاج ذياب والعملية اللي بتسويها معه..

تظل كبييرة في عينه من سنين..

أكبر من شوق ورشا وغازي بنفسه..

رشا\مبروك الصلح..

غازي\أي صـــلح..؟؟

راجح\تظن إن بيننا حرب طاحنة..

غازي\ياساتر ليـــه..؟؟!

راجح\عشان الشغل..

غازي فهم عليه\الا ابد مابه الا كل خيـــر..

والدم مايصير ماء..

سرحت بكلام غازي وراجح..

هم أهل ودمهم واحد..

وكل اللي صار بينهم بسببي نسوهـ وعاشوا أهل..

وأنا اللي قسيت على توئمي وصديت عنه..

عاقبته من قهري منهم ومن حالي..

وأنا أعرفه ..هو مثلي بكل شيء..

حنون وطيب وقلبه غبي..

مهما قسوا الناس عليه يسامح وينسى..

كيف قدرت أقسى عليه واتجبر..

وانا ادري إن حبه لي أكبر من حبي له..

ليه أحمله ذنبي والجاني جالس قدامي مبسوط بوجودي بحياته..

يظن إنه أنتصر وصرت نصيبه..

يبيني أرضيه وأنا مزعله أمير قلبي..

فديتك يا هادي..سامحني يا روح اختك..

من شدة افكارها وقهرها..

حست بظهرها يحترق والالم يزيد عليها..

أبعدت ظهرها عن الكنب وعضت على شفايفها لما ضمها ذياب بقووة..

حاولت تفك يدينه من على رقبتها..

بس هو كان يسحب طرحتها وكان بيكشفها قدام راجح..

شالته رشا من حضن هديل وابعدته عنها..

وهنا غازي الصغير شافها فرصة ينتقم من ذياب..

صار يسحبه من يدين رشا بغيرة واضحة..

غازي أخذ ولدهـ من رشا..

وراجح هاوش غازي الصغير ..

راجح\عيب أنت صرت كبير..كيف تضرب بزر..؟؟

غازي بغصة\هو عفني أول<<هو عضني أول..

راجح بحدة\إجلس عند أمك..

أستئذنت منهم وخرجت من الصالة..

طلعت الدرج بخطوات تعبانة..

نزلت دموعها من الوجع ومن تفكيرها في هادي..

دخلت غرفتها وقفلت الباب ماتبيه يدخل عندها..

فسخت البلوزة القطنية اللي كانت لابستها..

أخذت علاجها ووقفت عند المراية ..

كانت تحطه على ظهرها بس لما تتوجع تتركه..

ماتقدر تعالج نفسها لأن الألم يتحكم فيها..

فتترك اماكن كثيرة من غير علاج..

أتصلت بالخدامة وطلبت منها ترقى لها فوق..

ماتبيه يقرب منها ولا يلمسها..

الخدامة تحط الكريم لها قبل يجي..

؛؛؛

وين الطريق اللي يودي لقيـاك

طـالت خطاوي البعد بينك وبينــي

والله لأشيل الحمل ضعفين لأرضـاك

عسى يمينك مـا تفـارق يمينــي ..

قبلها على جبينها وجلس قريب منها..

ويده تشد على يدها بخفة..

سلمان بمحبة\الحمدلله على سلامتك..

ياسمين تبكي\امات..

سلمان\الحمدلله على كل حال..

العوض بسلامتك وسلامة أخته..

ياسمين بزعل\الحمدلله..بس أنا ابيه..

سلمان بحنية\وربه يبيه..

طير من طيور الجنة إن شاء الله..

وماتدرين وين الخيرة فيه..

ياسمين بألم\البنت كيفها..؟؟

سلمان\اتقصدين بنتنا هديل..

الحمدلله هي بخير..في الحضانة..

ياسمين\سميتها هديل..؟؟

سلمان بآسى\إيه سميتها هديل..

عساه أعجبك إسمها..

ياسمين\أحبه..

سلمان\وأنا ما تحبيني..

ياسمين\.....

سلمان\الايكون لساتك زعلانة من انت..

ترى والله هو يحبك ومشتاااق لك..

ياسمين\ايه هو مزعلني كثير..

ويصدمني بتصرفاته وقت غضبه..

سلمان\وبغير غضبه كيفه معك..؟؟

ياسمين\اطيب وأموت فيه..

بس لما يعصب يصير ماهو حلو..

سلمان يضحك\اههههه يالبى الحلو..

ياسمين\ابجد لما تعصب تخوفني..

سلمان بهدوء\ياسمين أنا ماني معصوم..

ولا فيه انسان كامل ومايغلط..

إرضي فيني بخيري وشري..

ضيعت حياة ناس غالين علي..

واليوم لما اشوفهم أتكدر وأزعل من حالي..

خليك أول من أرضيه وازيل ما بينا من عتب..

والباقين ناوي وبعون الله نتصافى..

قبلت جبينه وهو ضمها بخفيف له..

ولادتها كانت عملية..

الولد كان ميت من ثلاث أيام..

دخلت سارة عندهم ولما شافت شكلهم..

سارة\يا ممرضة الله يسعدك نادي الأمن..

فيه زائر موجود ووقت الزيارة منتهي منذو مبطي..

سلمان بفشلة\اههههههههه سوير يامال الصلاح

وش مدخلك علينا كذا؟؟ماتستحين..؟؟

سارة\ياسمين لا يكون سامحتيه ياالخبلة..؟؟

سلمان بقهر\اليه ماتكونين محضر خير..؟؟

إيه سامحتني وسامحتها وعندنا بنت ولا ازوجها من قرودك..

سارة\سلمانووه اطلع من الغرفة قبل انادي التختور لك..

سلمان\ابعدك على كلمة تختور ما تتغيرين..

سارة\ترى غادة بترافق عند ياسمين مو انا..

لذلك تيسر بيتك..

سلمان\صدق غادة بتجي هنا..؟؟

سارة بإستغراب\وليييه مبسوط إنها بتجي..؟؟

سلمان\ابي اقهر راكانوهـ..على اللي سواه فيني اليوم..

سارة مبسوطة\فللللة خلني اقووله يجي يولد غادة قبل وقتها...

ياسمين\لا حرام عليكم..المسكينة بتتعب في الحمل..

سلمان يتنهد\أمووووت يالحنونة..

قرب منها وقبلها بحنيه..

سارة بإحراج\هيه انت أستح على وجهك..

وخر عن الحرمة توها والدة بعملية..

وترى بأخذها عندي في بيتي تتنفس..

سلمان\معصـــي..وإن سولت لك نفسك..

تلعبين بعقلها توطيتك..

سارة\ياساتر..

سلمان\ياالله يا قلبي..أزورك بكرة الصبح إن شاء الله..

سارة\إنتظر بأروح معك..

ياسمين حبيبتي انا جبت لك اغراض ولـبنتك القموورة..

وغادة بتجيك بعد شوي وبتظل عندك ومعها كم غرض قلت لها تجيبها..

إذا صار شيء معك أو محتاجة شيء كلميني..

نامت ياسمين بعد طلوعهم من عندها وماحست بغادة لما دخلت عندها..

؛؛

صحيح اللي يقول الذيب لو يرضخ ترى غدار

حسبت إن الثنايا البيض من ثغره ثمر نوة...

حسافه كيف درب الصد والقسوة لها أسرار

تعانق طيفه المرسوم في أروع عزف غنوة...

ولكن بجبر المكسور وأتنازل عن الأدوار

وأمثل طيره المجروح في أرضٍ بها رغوة...

ومادامي عطيت الحب كله بأول المشوار

أبرحل واتركه وأنساه وأتبادل معه قسوة ...

وقفت وهي لابسة قميص لغازي..

ولما سمعت صوت غازي عند الباب..

انقهرت وهي تتوعد في الخدامة اللي ماطلعت لها..

هديل\انعـــم..؟؟

غازي\اينعم عليك ياقلبي..

إفتحي الباب ضيوفك راحوا ماودعتيهم..

هديل بقهر\الأولة هذا ماهو بيتي..

والثانية هلك ماهم ضيوفي..

غازي\طيب إفتحي الباب..

هديل\إنتظر ما اقدر افتح الحين..

أبتعدت عن الباب ودخلت دورة المياهـ ..

حاولت تحط الكريم على ظهرها مرة ثانية..

يدها ماتوصل الا لـ الجهات السفلية من ظهرها..

وماتقدر ترفعها اكثر..

رفعت راسها وشافته وراها في المرايه..

فزت وهي تصرخ بخوووف ..

قرب منها بسرعة وضمها له..

طلعها من الحمام وسمى عليها..

هديل بخوف\أنت مو أنسان..

كيف تدخل وانا مقفلة الباب..؟؟

غازي بهدوء\دخلت من غرفة ذياب..

ناسية الباب بين الغرفتين..؟؟

هديل بقهر\كيف تدخل وانا قلت ما ابيك تدخل..؟؟

ليش ماتحترم رغبتي..؟؟

غازي بحنية\يعني ناوية تخبين علي ظهرك..

بس هو صار احسن من امس..

هديل\مالك شغل بظهري..الخدامة بتجي الحين تساعدني..

غازي بحدة\كم مرة قلت لك ما احد ينهي ما انا بديته..

والخدامة صرفتها قبل نص ساعة..

بكل ثقة طلبتيها وكاني ممكن اسمح بهذا الشيء..

هديل بتمرد\ومن انت عشان تسمح أو لا..

أنـــــــــــــــــــــــــــ.....

وقف وراها وناظر بظهرها..

أنصدم لانه رجع يلتهب مرة ثانية..

جلسها على السرير واخذ المرهم من يدها..

جلس وراها ونشره على ظرها بيد خفيفة..

غازي بهمس\وش اللي زعلك..؟؟

ليه ألتهبت عليك بهذا الشكل..؟؟

هديل\.....

غازي\تكلمي..وش اللي قهرك..؟؟

ما اذكر أحد قال شيء يضايقك..

هديل\.....

غازي\تذكرتي ضربي لك؟؟

أو حملك بذياب؟؟

أو يمكن سنين غربتك معي ومن دوني؟؟

وش كان اقسى شيء تعرضتي له..

ولادة ذياب او لما عرفتي إنك ميته بالنسبة لهلك..؟؟

كنت اتمنى اشوف ردت فعلك بعد ماعرفتي خبر موتك؟؟

شهقت مصدومة من كلامه القاسي..

كيف يحاول يثير جروحها بكلامه واسلوبه..

هو يحبها..؟؟

إيه يحبها..فليه يقسى كذا لييييه؟؟

وش اللي بيستفيدهـ..؟؟

كان يتمنى يشوفني منهارة بعد ما انصدم بهلي..

كان يتمنـــــــــى ..!!

هذا كيف يحب ويكرهـ بهذا الشكل..

كيـــــــف ..؟؟!

وقفت هاربة منه وكارهه قربه منها..

لم يدينه على خصرها وجلسها بحضنه..

صرخت بقهرررر..

وقاومته بكل قوتها..

كانت تئذي نفسها وتجرح ظهرها بحركتها..

الوجع النفسي اللي أشتعل بقلبها أكبر من وجعها الجسدي..

هديل بكرهـ\اتركنيييييييييييي..

أكرهك..أكرهك قد السماء..

أنت مستحيل تتغير..بتظل حقير..

بديت تعايرني بفعايلك فيني..

والله ما تتهنى يا غازي..

والله أطلع كل شقاي من عيوونك..

وقف وحاول يسيطر عليها بحضنه..

كان يبيها تتكلم ولو تثور وتضربه..

المهم ماتبقى كاتمة الغيض بقلبها..

غازي\هششششش إهدي..

جرحتي ظهرك..

ما ابي الا راحتك..

هديل بحقد اعمى وإنتقام\تبي تعرف وش صار فيني..

تتمنى تشوفني وانا ادري إني ميته ومدفوونة عند هلي..

طيب وحالي وانا اتلقى خبر إني زووووجتك..

ما تتمنى تشوف كيف تقبلت الخبر..

كيف رقصت بمكاني من فرحتي..

وكيف ضميت مسفر وقبلت جبينه على الخبر..

ياالله ليتك شفته كيف يهتم فيني ويرعاني..

رجاااال يخاف ربه..طيب حنوون..

ماهو مثلك يا تافه يا جبااان يا مرييييض...

مافاتك شيء يالطيب لا تتحسر..

بكره تطلقني واتزوج مسفر..

أتزوج إنساااان ماهو جمـــــــــاد ...

صرخت بكل صوتها لما حست إن ظهرها بينكسر بين يدينه..

سحب القميص من عليها بقوة ورماها على السرير..

نزل قميصه وهو يتوعد فيها بغضب..

غازي بقسوةإبتتزوجين رجال واسمه مسفر..

ومن اللي بيقبل فيك وانتي كنتي جارية عندي..ولا زلتي..

لاتنسين إنك بقايا أنثى..

لمت يدينها على صدرها وهي تشوفه يقرب منها..

أدركت إنها رجعت غازي رجل الكهف..

خرجته من كهفه..

بيرجع لها الذل..ماتبي أيام الإكراهـ ترجع لها..

بينهم وعد وإذا هو نكث الوعد بتذبحه..

سحبت طرحتها من على السرير ولمتها على صدرها..

وقفت بسرعة ناوية تهرب منه..

مسكها قبل تبتعد ووثقها بيدينه..

بكت بإنهيار وهي تصرخ بخووووف..

قاومته باللي تقدر عليه..

وحاولت تبعد وجهه عن وجها ورقبتها..

حفرت اظافرها بكتفه ورقبته..

بس قوته كانت اكبر من قوتها ...

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر الثلاثاء..

والله ما تهونوون علي..

وعد إن قدرت راح يكون فيه بارت صغيروون قبل الموعد..

كونوا بخيـــــــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــــاح \\

تذكرة وجواز سفر...

أمتعة ورحلة طويلة..

مســـــــــاء \\

الحنين لأيام مضت..

لاتعود ولو حلمـــاً..

كيـــــــــــفكم الــ ليلاااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــي في كـل مكـــان ..؟؟

حابة ارحـــب بكل اللي أنضموا لنا على متن سفينتنا..

واللي سجلوا عشاني الله يعلي شأنكم حبيباتي..

شرف كبيــر لي تواجدكم..

وتحيـــــة بحجم السماء لمن هم خلــف الكواليــس..<<وحشتوني من زمان ما حارشتكم ^_^

ياالله تعالوا قبل توصل سفينتنا بــر الأمان..

عزيزاتـــــي ::

كم احب قلوبكم الطيبة..ودفاعكم الدائم عن آرائكم..

رزقني الله حبكم وقربكم..

أنا بخيـــر ..فكونوا بخيــر ”’

\\\ أنا لا التفت لقول ورد يطلب مني النزووول إلى الاســفل..

بل أتجــاهله بكل فخــر..

وامـــضي بسفينتنا محاربة امواااج لا تُرى بالعين المــجردة..

قد اكون قسيت بكلامي هذا ..

لمن ملوا ويريدون الرحيل..

أرجوا ان تترجلوا عن سفينتنا..

فلقد ضايقتم أحبــتي بتذمركم المســتمر..

فلازلنا بعــون الله مُبـــحرين..

البــارت إهــداء لــ الجميـــــع ..

ولــ غاليتي نوف بنت نــايف ^^

البارت التاسع والسبـــعون ..

بيننا يا صديقة الأمـس بحـــــرٌ
وفـــلاة ... وبيننـــــــا الأخريـــاتُ
بيننا الأربعـــــون تلهـــــث في
شعري ... شيبـاً كأنه جمـــــراتُ
بيننا الأربعـــــون تطـــــفو على
عينيك ليلاً نجومـــــه مظلمـــــاتُ
بعد هذه السنيـــن ... مـــــــاذا
تريدين؟...و فيم الرسائل الواعداتُ
هي عشرون وانقضت... فدعيها
ودعيني ... مكاننـــــــا الذكريـــاتُ
بعد عشرين .. هل يعـــود صبيٌ
لصبـــاه ... وهل تعود فتـــــــاةُ؟!

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي...

بكت بإنهيار وهي تصرخ بخووف..
قاومته باللي تقدر عليه..
وحاولت تبعد وجهه عن وجها ورقبتها..
حفرت اظافرها بكتفه ورقبته..
بس قوته كانت اكبر من قوتها ...

أجبرها ترضخ له..

رغم رجائها المقهوووور..

وكانه يوصل رسالة أخيــرة..

لازلتي جارية..

ولازلت اعتبرك ملك يمين مالها سند

برضاك أو غصب عنك تكونين لي..

أستسلمت لقوته بعد ما حست بألم ظهرها يقتلها..

كانت تدري إنه نذل..

ومستحيل يلتزم بوعدهـ لها..

يعايرها بجنونه فيها..

بسجنه لها وتحقيرها..

ورجع يعاملها نفس معاملته القديمة..

إكراهـ xإكراهـ ..

تركها بسرعة قبل لا يقطع كل الجسور بينه وبينها...

وقف مبتعد عنها..

غطاها بالمفرش وتوجه لدورة المياهـ..

لمت نفسها بقووووة وهي تبكي..

منع نفسه منها..

ماجرحها واجبرها على نفسه..

مرعوبة من تجربتها الأولى معه..

ماتبي الماضي يتكرر..

ولا شعور الخزي والعار يتلبسها..

كانت زوجته ولازالت زوجته..

بس قسوته كانت اكبر من الواقع..

..بقايا أنـــثى..

نسى من اللي حولها لأنثى هلامية..

تتشكل بمزاجه وقسوته..

تفرعن يا غازي..

عمرك مابتلقى إلا بقايا أنثى..

لا ترضيك ولا تسرك بحياتك..

أحتارت هل اللي سواهـ كان تهديد..

أو إثبات قوته وتملكه لها..

حاولت تقوم وتطلع من الغرفة..

تهرب منه..تهرب من بيته..

تبي ترجع لأمها..

بس ألمها النفسي والجسدي منعها تتحرك..

مالهم حياة مع بعض..

يجرحون بعض بكل قسووة..

أي شيء يقهرهم يسوونه..

أي كلمة تطعنهم يقولونها..

حياتهم مستحيلة..

فتحت عيونها وهي تسمع حركته عندها..

شافته يأخذ جواله ومفاتيحه ويطلع من الغرفة ويقفل الباب عليها بالمفتاح..

حمدت الله إنه طلع وتركها لحالها..

وفهمت تصرفه بإقفال الباب..

مايبيها تكلم هلها او تروح لهم..

إذن هو مصدقها..ومصدق تهديدها..

لو اجبرها بتهرب منه..

وهو ماينلدغ من نفس الجحر مرتين..

عذرك معك لاصرت في البعد مجبور..

وأشرهـ عليك إن كان هذا إختيارك..

؛؛

وقفت وصارت تمشي في الغرفة..

تحس بألم في رجلها..

طول اليوم وهي جالسة..

والدم يتجمع فيها..

ياسمين بهدؤ\ياحبيبتي..شكلك مرة تعبانة..

تسطحي ع السرير..

غادة تتنهد بتعب\ما احس براحة لما اتسطح..

يمكن ارتاح اذا مشيت..

انا أنتظر وقت الزيارة ينتهي واطلع امشي بالممرات..

ياسمين بحنية\غادة اتصلي بزوجك وروحي ع البيت..

أنا بخير والممرضات قريب مني..إذا احتجت شيء هم موجودين..

غادة بزعل\لو أنا مكانك كنتي بتتركيني..؟؟

ما اتركك الا اذا جات سارة او احد البنات عندك..

أنتي تعبانة ما يهون علي اخليك..

ياسمين بغصة\مابتعرفي كم مرة بحمد الله على وجودكم بحياتي..

غادة\الحمدلله على كل شيء..

وبطلي حساسية زايدة ياوردة..

دخل سلمان الغرفة ..

سلم عليهم وبعد دقايق استئذنت منهم غادة..

خجلت تظل معهم..وحست بإحراجهم منها..

مشت في الممرات وألم رجلها يزيد عليها..

جلست على احد المقاعد وهي تلهث وتحس انها بتفقد وعيها..

خافت يصير فيها شيء وهي بعيدة عن غرفة ياسمين..

طلعت جوالها وقبل لا تتصل على ياسمين ..

كان راكان يتصل عليها...

غادة بغصة\راكان...

راكان بإهتمام\غادة وينك..؟؟

غادة\تـــ..تعال..تعبانة..

راكان بحدة\وينك فيه..؟؟

أنتي في المستشفى..؟؟

غادة\إيـــ..ـه..باحد الممرات..

بس مدري وين..تعال مو قادرة اتحرك..

راكان\ياقلبي المستشفى كبير..

بأي قسم انتي..؟؟

غادة\ماطعلت من قسم الولادة..

راكان\طيب تطمني باجيك ألحين..

غادة تبكي\لاتقفل..خلك معي..

راكان\معـــك ما بأقفل الخط..

ياالله أشوفك..

نزلت الجوال وتلفتت حواليها..

شافته بأول الممر جاي لها..

حمدت الله إن المكان اللي هي فيه مو مزدحم..

مع ان الوقت وقت زيارة..

تعلقت عيونها فيه وادركت قد ايش هي مشتاقة له..

وبنفس الوقت خايفة من قربه..

ما تبي تتعب مع حملها..

وقف قدامها وحب يتأكد..

راكان\غادة..؟؟

غادة تبتسم بتعب\قلبها..

جلس جنبها وبوله\فديت القلب وراعيته..

طمنيني وش فيك؟؟

غادة\رجلي منفوخة وأحس الدم متجمع فيها..

ما اقدر أمشي احسها تتشقق..

راكان\ألف سلامة عليك..

وأنتي الله يصلحك ماشية كل هذا وانتي تعبانة..

تعالي نشوف طبيبة تفصحك..

غادة\ما اقدر أحركها تعورني..

راكان\ألحين أطلب منهم ينقلونك لغرفة معاينة..

إنتظري شوي..

وقف وابتعد عنها..

وهي صارت تتنفس بسرعة..

حاولت قد ماتقدر تكتم نفسها ماتصرخ فيه ابتعد عني..

أنتبهت عليه راجع ومعه ممرضة جايبة كرسي متحرك..

ساعدها توقف وجلسها على الكرسي..

أخذوها لغرفة معاينة وساعدتها الممرضة تتسطح على السرير..

طلعت من الغرفة وقالت لهم غن الطبيبة بتكون عندهم بعد دقايق..

قرب منها وجلس جنبها على السرير..

راكان\مرتاحة كذا..

أنحنت بجسمها على قدام وفسخت جزمتها ورمتها ع الأرض..

غادة\ألحين مرتاحة..

راكان يبتسم\ليش ما اخذتي مقاس أكبر..؟؟

غادة\هي على مقاسي..

بس الإنتفاخ ضيقها..

راكان يبتسم\حي الله غادة..

غادة تبتسم\إبعد شوي..

راكان بعبوس\أفا..

غادة\اههههههه بالله إبعد..

راكان بتذمر\وش تحسين فيه مالقيتي غيري..؟؟

غادة بضيق\ماهو أنا..ولدك..

راكان\فديته من بدايتها عاق وقليل سنع..

غادة\لا بسم الله عليه..عساهـ مرضي وطيب..

راكان\اللهم آآآمين..بس ما اشتقتي لي..؟؟

غادة تصد عنه\راكان ترى تحسنت عن أول...

ماكنت اطيق ينذكر اسمك..

راكان\امي قالت تزوج خلها تتعدل مع وحامها..

غادة\اههههههههه لافديتها ماتقوله..

راكان\واثقة في أمي..؟؟!

غادة\لأنها أمـــي ..

راكان\يالبى الطيووبة..

احم الا ماقلت لك معوضة في الخسارة..

غادة\الحمدلله على كل حال..

صح انصدمت من خسارتنا بس هذا المكتوب..

راكان\أبشري بالخير..

وترى شغلكم مطلوب كثير..

غادة\راكان ترى بأرجع الشغل..

تعطلت أمور كثيرة بغيابي..

راكان\إن شاء الله لما تتحسن حالتك..

غادة بصدمة\يعني موافق..؟؟

راكان عقد حواجبه\اليه تظنين إني بأخرب عليك كل تعبك..؟؟

كل همي تكون صحتك كويسة..

بس إذا شفت الشغل متعبك..

تاخذين إجازة إلى بعد الولادة..

غادة\الا لا ما بيتعبني..

راكان يبتسم\طيب وش رايك ترجعين البيت معي..؟؟

غادة\إيه وصلني البيت تعبانة..

وسارة تظل عند ياسمين..

راكان\الا لا ابيك ترجعين بيتي..

غادة تغيرت ملامحها\رويكن بالمووت متحملتك وانت جالس جنبي..

قم لا اقلب عليك المستشفى كله..

راكان مصدوم\صدق حرمة مالك امان..

تونا وش حلونا..

غادة بضييق\راكان خلاااص إطلع من الغرفة..

راكان بعناد\ما اطلع..جالس على قلبك..

نفسي أعرف ليه تحسون بهذا الشيء اللي مدري وشهو..

مثلا الوحدة توحمت على نفسها كيف تتصرف..

غادة\ياربببي..غير عطوراتك..

غير شكلك..كلك غلط..

راكان\وصلت لكلي..

كان بس عطري وخشمي..

قرب منها وحاول يقبلها..

لمت يدينها على فمها ووجها..

غادة\اطلللللللللع..

وقف وابتعد عنها..

وحست براحة جزئية..سمحت لها تناظره..

دخلت الدكتورة ومعها ممرضة..

راكان بنذالة\يارب تعطيك إبرة تعلمك كيف تجرحيني..

غادة تبتسم\فديت المجروح..

راكان\دكتورة أخرجي شوي..

؛؛

حرك السيارة وطلع من البيت..

من بعد اللي صار بينهم..

كل واحد ألتزم الصمت والصد..

قبل نص ساعة عرفت إنهم راجعين إيطاليا..

ما ناقشته ولا حاولت ترد عليه..

طمنها لما قال لها بيمرون على أهلها..

توادعهم قبل تسافر..

لمت اغراض ذياب وبعض أقل أغراضها..

بدت رحلة الرجوع من المنفى..

يتعالج ذياب وارجع لهلي وهو لحياته..

وبعدها مانعرف بعض..

يمكن هو ادرك مثلي إن الحياة بينا مستحيلة..

ماضينا بنى سد كبيييير أمام مستقبلنا..

مانقدر نتجاوزهـ مهما تصورنا ونافقنا بعض..

وقف قدام باب بيت هلها..

وقبل تتحرك من مكانها حرك السيارة مرة ثانية..

ومشى بسرعة كبيرة..

حتى إن الكفرات طلعت صوت قوي ..

ألتفتت على ورى ناظرت بإتجاه بيتهم بصدمة من تصرفه..

شافت هادي اخوها ومعه مســفر..

ويناظرون بسيارة غازي بحيرة..

مد ذراعه عليها ومنعها تناظرهم..

ولفها بيده على قدام..

حست بيأس كافر يسيطر عليها..

وتاكدت إنها ما بتشوف أمها ولا ابوها قبل تسافر..

ماحاولت ولا فكرت تتكلم معه او تحاول تقنعه يرجعها..

كلامها لا زال آثر عقابه على شفايفها..

ومسفر موجود قدام باب بيتها..

مستحيل يرجعها..

صدت عنه وركزت عيونها على الشارع..

بتترك المملكة مرة ثانية..

من دون وداع أمها ولا رضى ابوها..

لما حست بافكارها تضايقها..

صارت تستغفر وتقرأ من صغار المفاصل..

خايفة لا يعورها ظهرها أكثر..

انجرح ظهرها امس بحربهم القاسية..

ماقدرت تنام ولاتتحرك من فراشها..

وبعد جهد نامت..

صحت وكان جالس على السرير قريب منها..

أبتعدت عنه بسرعة وتوجهت لدورة المياهـ..

كرهت وجودهـ ونظراته..

وتفاجئت بالعلاج مغطي جروحها..

حتى شفايفها بجزء منها لاصقة جروح..

ولازال يداوي بعد ما يجرح..

؛؛؛

تنهدت بقهر وهي تكلمها وتطلبها لـ المرة الثالثة..

مرام\أنا اخر وحدة جيتك..أنتي أبداً ما تزوريني..

خلود\عيييب وشق جيييب ازورك..

مرام بقهر\عطيني أمك ما ابي أكلمك..

خلود\أخاف تخربين اخلاق امي..

مرام\اههههههههه بالله خلوود تعالي..

خلود\الا تحاولين..تعالي انتي..

مرام\الا ولدي مزعج مرة..ما ابي ازعج امك واخواتك..

خلود\ايه صح لا تجيبينه..

مرام\حتى هو حاقدة عليه..؟؟

خلود\ما اضمن يمكن يكون متجرثم..

مرام\اههههههه انتي مو صاحية ابداً..

نص ساعة واكون عندك..

انا جاهزة لأني اعرفك مابتجين..

أشوف مين يوصلني لك..

خلود\تعالي على رجلك ولا تركبين مع رجال..

ترى مالهم امان يصكونك بالسيارة بأقرب جدار وتموتين..

مرام\ياشينك لا تفلسفتي..

مع السلامة..

قفلت وأخذت عبايتها..

نزلت وكان مسفر جالس مع جده..

سألتهم عن تركي..

مرام\وين تركي..؟؟

مسفر\طلع مع أبوي..

مرام\ممم طيب تقدر توصلني عندي مشوار..

مسفر\إيه اوصلك..وين بتروحين..؟؟

مرام\صديقة..

مسفر\ياالله إذا جاهزة مشينا..

مرام\انا جاهزة بس اشوف الشغالة واجيك..

طلع مسفر ينتظرها في السيارة..

تاخرت عليه..ولما ركبت تمسخر عليها..

مسفر\انومتي الشغالة..؟؟

مرام\هههههههه لا..

بس كنت اوصيها على الولد..

مسفر\اليه ما اخذتيه معك..؟؟

مرام\لا تكفى ابيه..

لو أخذته معي بتذبحه الخبلة..

مسفر\هههههههه أعوذ بالله من حبها له يعني..؟

مرام\إلا من كرهها له..

مسفر بإستغراب\صديقتك تكره ولدك وعادي عندك..؟؟

وبعدين وش مسوي لها البزر عشان تكرهه..؟؟

مرام\هذا شغلك ماهو شغلي..

مسفر\شغلي..؟؟

مرام\إيه شغلك..

بصراحة يا مسفر البنت حالتها مستعصية..

هي بسم الله عليها عاقلة وطيبة وخلوقة..

مسفر\ابـــــس..؟؟

مرام\بس تكرهـ الدنيا لان فيها رجال..

تحقد على كل رجال..سواء قريب لها..

او واحد يمشي في الشارع..

حتى أخوها من امها وابوها تكرهه..

هههههههه تفكر تطلعه من البيت لما يخلص ثانوي..

مسفر\هي نفسها اللي صدمتها بسيارتي..؟؟

مرام\إيه هي..وترى حتى انت تكرهك..

مسفر بهدؤ\شيء طبيعي تكرهني..

مرام بإستغراب\شيء طبيعي تكرهك لأنك كنت بتصدمها بالغلط؟؟

مسفر يبتسم\الا اقصد شيء طبيعي تكرهني في حالتها..

يمكن أكون الرجل الوحيد اللي أذاها..

اعني تسبب لها بوجع جسدي..

مرام\الا تكون واثق..

مسفر\هي أبوها متوفي صح..؟؟

مرام\إيه مات مقتول..

مسفر\اممم واللي قتله أنقتل..؟؟

مرام تتنهد\الا ما انقتل..

مسفر\مرام أنا ابي اقابل صاحبتك هذي..

مرام بصدمة\انعـــــم..؟؟

مسفر\أبي أقابلها..أقنعيها تجي العيادة عندي وتعالي معها..

مرام بعصبية\هذا اللي طلع معك..؟؟

مسفر\أنتي قلتي إنها صارت شغلي صح..؟؟

مرام\انا قصدت تتزوجها..

أنت دكتور نفسي وبتقدر تتعامل معها..

والله من غلاتها عندي ابيها تطلع من حالتها وتعيش حياتها..

أعرفك طيب ومتفهم..وبعدين يا قلبي أنت صرت كبير..

ثلاثة وثلاثين سنة ليش ماتتزوج..؟

مسفر بحدة\الا زواج ماهو في بالي هذي الفترة..

وانا صرت مهتم بأمر صاحبتك..

لأني احسها فعلاً محتاجة مساعدة..

حالتها صعبة بما إن حقدها وصل لأخوها ولولدك الصغير..

فحاولي فيها وتحايلي عليها..

جيبيها العيادة ابي اتكلم معها وفهميها اني طبيب..

مرام بإحباط\ليش ماتبي تتزوج..؟؟

مسفر\انسي موضوع الزواج وفكري في اللي قلت لك..

مرام\عشان تمزع رقبتي..

بأقول لأمها وهي تقول لها..

مسفر يبتسم\طيب براحتك..هذا بيتهم صح..؟؟

مرام\كيف عرفته..؟؟

مسفر بسخرية\نسيتي إني صدمتها مرة وكنت بأذبحها..

ثم وصلتها بيتهم وكانت بتذبحني..

مرام\هههههههه فديتك لا مانسيت..

اذا ما لقيت تركي بأتصل عليك لا تبعد..

مسفر\سواقك أنتي وزوجك..؟؟

انزلي قبل ارجعك البيت..

نزلت وهو انتظرها لحتى دخلت البيت..

أنصدم لما تقفل الباب بقوووة وهو واقف..

بعد ثواني ضحك وهو متأكد إن خلود هي اللي قفلت الباب بهذا الشكل..

وكأنها تبين وتوضح مدى كرهها لشوفته ووجوده..

،،،

مر عليهم وقت طوويل..

مستحيل كل هذا مشوار لـ المطار..

هم طالعين من الرياض..

وتوقعها انهم متوجهين لـ الشرقية..

وقفوا قبل ساعتين وصلى المغرب قريب من السيارة..

وهي صلت معه..

وكانوا مثل الغريبين مايتكلمون ولا يناظرون بعض..

تحركت في مكانها وابعدت ظهرها عن المقعد..

بدأ الألم يزيد عليها..

سمعت صوت ذياب..

ألتفتت عليه جالس بمقعد أطفال..

مدت يدينها له وخذته بحضنها..

أنبسط وصار يشهق ويصفق بيدينه..

تمنت لو يتكلم..

لو تسمع صوته..مشتاقة له..

شهرين كيف بتقضيها مع ابوهـ..

لو تدخلت بينا امس يا ذياب..

ماسمعت صراخي وبكاي..؟؟

ولا قلبك قاسي مثل ابوك..؟؟

وقف بحضنها ومد يدينه لغازي..

مسك ذراع أبوه وصار يشدهـ له..

سحبت يدينه بسرعة من عليه وابعدته عنه..

تضايق وصار يتحرك بملل..

تركته لغازي اللي مد يدهـ ..

سحبه له وجلسه بحضنه..

وذياب بحركة سريعة سحب العقال من على راس ابوهـ..

توترت وخافت لا يلهيه عن السيارة..

مدت يدينها بتأخذهـ ..

بس هو طلع صوت غاضب وتعلق بابوه اللي ضحك على تصرفه..

أنقـــهرت وصدت عنهم..

تبي ابوك ولا تبيني..؟؟

حبه وموت عليه..

بس مصيرك تفترق عنه..

وحتى لو هددني فيك..أو انت عفتني ورحت له..

بأتركم واعيش لحالي..

ما بتجبرني ارجع له يا ذياب..

بعد علاجك يطلع من حياتي..

وحتى لو هدمني للمرة المليون..

بأتركه..

واتركك حتى إنت لو فضلته علي..

لما قربوا من نقطة تفتيش..

خفف سرعة السيارة وشال ذياب من حضنه ومدهـ لهديل..

تجاهلته ولا مدت يدينها له..

وقف السيارة ولف بجسمه على ورى..

جلس ذياب بكرسيه وقفله عليه..

نسف شماغه وعدله..

وبعدها كملوا مشوارهم..

وقف عند فندق فخم..

نزلت وهي تتنفس براحة..

كانت خايفة ياخذها لبيت شوق وطالب..

خافت لا يمنعها من اهلها ويقابل هله..

أول مرة يخالف ظنونها..ويطلع فيه عدل..

جلست مع ذياب لحتى يحجز غرفة..

رجع لها وهي وقفت ومدت يدها تاخذ المفتاح من يده..

عطاها المفتاح ورد على جواله..

غازي\اهلا وعليكم السلام...

الحمدلله طيبين...كيفك وكيف شوق والوالدة..؟؟

اممم ليه تسأل....انا في الرياض....

هههههههه كيف عرفت.....لا ياشيخ..

قفل جواله والتفت..

شاف طالب جاي لهم وهو مبتسم..

سلم على غازي وهو يسأل عن الحال..

رفع راسه لها والقى سلامه وسؤاله عن حالها..

ماردت عليه ولارفعت راسها له..

قرب منها غازي وخذا ذياب وعطاهـ لطالب..

سمعته قبل تبتعد يقول ان شوق وامها بالحديقة..

صدت عنهم وتوجهت لـ الأصنصير..

شافت رقم الغرفة على المفتاح وسألت احد العاملين..

دلها على الطابق اللي فيه غرفتها..

حست بوجع بقلبها..

غبيـــة..من متى وهو يعرف العدل..؟؟

إن ماراح لهم الجبيل جابهم لـ الخبر..

متى تكبرين وتفهمين اسلوبه..

وتقولين خالف ظنك الشين فيه..

لا ماخالف ظنك..

واستحملي نفاقهم وضحكهم بوجهك..

تحملي مرارة شوفتهم وحرمانك من هلك..

هانت يا هديل هانت..

كلمآ زآد بي الحنين وأعترتني نوبة بكآء .

همستُ لِ ذآتي :

..أسألك بِـ الله كُوني أقوى ممآ أنتي عليه..

،،

جلس معه في اللوبي..

رغم إنه يحس بقهر كبيير ليش تقابل مع طالب..

ترك الرياض لمسفر وهادي..

حتى هلها ما خلاها تشوفهم بسببهم..

غصب عنه يتذكر إن طالب كان معجب كثير في هديل..

وكيف كان يتغزل فيها قدامه وهو ماعنده خبر..

احتار وين يخفيها..

وين يوديها بعيد عنهم كلهم..

طالب\أفا والله تجي الشرقية ولا تقول..؟؟

يعني لو ماشفتك مادريت عنك..

غازي بهدؤ\ماله داعي أقولك..

ناوين ننام الليلة هنا..والفجر طيارتنا لإيطاليا..

أنت وش تسوي في الخبر؟؟

طالب\عندنا دورة لمدة اسبوع..

اخذتهم معي خايف لايصير فيهم شيء ما احد عندهم..

أنت ليه مارحت من الرياض..؟؟

غازي\الطيارة هنا..

طالب\قل والله..يعني ماتقدر تطلب طيارتك تجيك الرياض..؟؟

غازي يبتسم\بلى اقدر..

بس ما ابي اسافر من مطار الرياض..

علي رقابة..

طالب بعصبية\وش صاير؟؟غازي لايكون رجع الموضوع القديم؟؟

غازي\لا مارجع..قوم شوف هلك وانا اطلع لهلي..

طالب\بيجون الحين..كلمتهم وقلت لهم إنك موجود..

بعد دقايق دخلت شوق وأمها معها الفندق..

طلعوا على غرفتهم وراح لهم غازي مع طالب..

سلم على امه وشاف فرحتها بوجودهم وشوق مثلها..

سألوا عن هديل وطلبوا يشوفونها..

غازي\إن شاء الله قبل نطلع المطار نمر عليكم..

ام غازي بتفهم\على خير إن شاء الله..

طلبتك يومه لاتردني..

غازي\آمري فديتك..

ام غازي\ذياب أبيه ينام عندي الليلة..

أنتوا بتسافرون ويمكن تطولون بسفركم..

خلني اودعه واشوفه مثل ماتمنيت..

من ولادته الى اليوم ماتهنيت بشوفته..

غازي يقبل جبينها\وهو لك الليلة..نايم طول الطريق..

وما ابيه يزعجنا ومايخلينا ننام..اسهري معه..

ام غازي\عسى عمره وعمر ابوه طويل في الطاعة..

شوق\يمكن هديل ماترضى ينام بعيد عنها..

غازي\دامني معها بترضى..

شوق بفرح\الله يتمم لكم ويسعدكم يا اخوي..

والله كنت خايفة على حياتكم..

غازي\لا تخافين الله بيبارك لنا..

؟؟

إذا أتى الشتاء..

وحركت رياحه ستائري

أحس يا صديقتي

بحاجة إلى البكاء

على ذراعيك..

على دفاتري..

إذا أتى الشتاء

وانقطعت عندلة العنادل

وأصبحت ..

كل العصافير بلا منازل

يبتدئ النزيف في قلبي .. وفي أناملي.

كأنما الأمطار في السماء

تهطل يا صديقتي في داخلي..

عندئذ .. يغمرني

شوق طفولي إلى البكاء ..

على حرير شعرك الطويل كالسنابل..

كمركب أرهقه العياء

كطائر مهاجر..

يبحث عن نافذة تضاء

يبحث عن سقف له ..

في عتمة الجدائل ..

إذا أتى الشتاء..

واغتال ما في الحقل من طيوب..

وخبأ النجوم في ردائه الكئيب

يأتي إلى الحزن من مغارة المساء

يأتي كطفل شاحب غريب

مبلل الخدين والرداء..

وأفتح الباب لهذا الزائر الحبيب

أمنحه السرير .. والغطاء

أمنحه .. جميع ما يشاء

من أين جاء الحزن يا صديقتي ؟

وكيف جاء؟

يحمل لي في يده..

زنابقا رائعة الشحوب

يحمل لي ..

حقائب الدموع والبكاء..

نزار القبــاني ,,,

كتمت صرخة قهر لا تطلع منها...
تدور بالغرفة وتشد البلوزة تبعدها عن ظهرها..
تدري إن أفكارها فيه مع هله تذبحها..
وتزيد إلتهاب جلدها..
حاولت تغير تفكيرها..
بس ماقدرت محاصرينها بكل مكان..
وتخاف..تخاف يجبرها تقابلهم..
ماتبي تشوفهم..

هم مو أغلى من هلها..

نزلت دموعها من وجعها..

تمنت لو تفسخ بلوزتها يمكن يبرد جلدها..

بس بعد اللي سواهـ أمس معها..

مستحيل تأمن له..او تضمنه..

قررت تتغسل بماء بارد يمكن تخف عليها..

وقفت تحت الماء وعضت على يدها لا تبكي..

تالمت اكثر وحست بنار تشتعل في ظهرها..

جلست على ركبها وهي تبكي..

دخل عليها بسرعة وشافها طايحة تحت الماء..

راح لها وسحبها له..

غازي\أنتي مجنونة..؟؟

الماء يزيد الإلتهاب..ويسبب تقشر بجلدك..

ماردت عليه كأن المها اكبر من الكلام..

لفها بروب الحمام وطلعها..

ولما لامس الروب ظهرها شهقت بتعب..

نيمها على بطنها ونزل الروب من على ظهرها..

أبتعد عنها وراح يدور على علاجها..

هديل بوجع\ماجبته..

غازي\أدري لأنك تحبين تعذبين نفسك..

انا جبته معي..

هديل\الا تلمسني..

جلست قبل يرجع لها ورفعت الروب عليها..

غازي\عن جنانك..خليني أشوف ظهرك..

كانت هادية عليك في السيارة..ليه التهبت..؟؟

هديل بتعب\الا..ما ابي..

روح لامك واخوك..ليه جيت هنا..؟؟

روح لهم مو تعنيت على شانهم..

تتركهم وتجي عندي ليه..؟؟

تبي تفتخر فيهم او تسحبني لهم..؟؟

والله ما اقابلهم ولا اشوفهم..

حرمتني ما اشوف هلي فـ والله العظيم ما اشوفهم..

غازي بهدؤ\أنا ما اتفقت معهم..

وماكنت ناوي ازورهم..ألتقينا بالصدفة..

هديل بحقد\ياسبحان الله..

أنتوا بس اللي تصير معكم الصدف..

اما انا وهلي لا مانلتقي صدفة..

غازي\يعني هذا اللي تعبك بزيادة..؟؟

هديل بكره\الا تنسى اللي سويته امس..

أنت اللي أذيت ظهري اكثر..

بهمجيتك يا همجي..

غازي بجمود\الا تتكلمين عن امس..

خليه باللي راح فيه..

وقفت واخذت العلاج من يدهـ..

دخلت دورةالمياهـ وقفلت الباب بالمفتاح..

نزلت الروب وحطت الكريم عليها باللي تقدر عليه..

الالم مسيطر عليها ماتقدر تتكلم ..

حذرت نفسها تستمع لنصيحته وماتتكلم عن امس..

لازم تكون حذرة معه وماتجبرهـ يئذيها..

انتظرت ربع ساعة لحتى ينشف ..

لبست الروب وطلعت..

كان منسدح على السرير..

تمللت من وضعهم..ماتبيه قريب منها..

دورت على ذياب بس ماكان موجود في الغرفة..

كانت بتسأله بس هي تعرف الإجابة..

ولدي مع امي..

تبي تسد طريق الكلام..

تمرد على كيفك يا غازي..

خذهـ اليوم وبكرة وكل سنة..

الدم يحـــن..ياليته ماهو ولدك..

ياليـــــــــــت ..

مسحت دموعها وجلست على السرير..

ظهرها له رفعت ارجولها ونامت على جنبها اليمين..

أول ماحطت راسها على المخدة..

حست بشيء قاسي تحت رقبتها..

كانت ذراعه لمها عليها ولصقها فيه..

بعدت ظهرها عنه بخفة..

وهي تردد في قلبها بخوف..

إبــعد عني...

همس في إذنها بحنية..

غازي بهمس\والله العظيم ماكنت متواعد معهم..

ولا كنت ابي اقابلهم..عشانك ماهو عشاني..

ريحي حالك عشان تخف الأكزيما عندك..

هديل\رحلتنا الفجـر..؟؟

غازي\الفجـــر ..

هديل\ماراح اقابلهم..

غازي\ما بأجبرك..

حاولت تبتعد عنه..ولما شد يدهـ عليها..

هدت وهي تصبر نفسها بيوم فراقهم..

غمضت عيونها ترتجي النوم..

ولو كنت صادق..

صار والتقيتوا..

يسمع صوت شهقاتها المكتومة..

يبيها تنام مرتاحة من ظنونها الحايرة..

دفن وجهه في شعرها..

وهو يهمس لها عشان ترد عليه..

هديل بغصة\ظهري يوجعني..أتركني..

غازي\إلتفتي علي ويصير ظهرك لـ الجهة الثانية..

هديل بوجع\ما ابــى اشوفك..

غازي\وأنا ابى اشوفك..

هديل\موجوعة اتركني..

حركها بين يدينه رغم إعتراضها..

صار راسها على صدره..

وظهرها لـ الجهة الثانية..

نزلت راسها بقد ماتقدر..

تخفي وجهها عنه..

ماتبي عيونها تلتقي بعيونه..

الأمس ماهو بعيـــد..

وكلامه الســـم ماهو بسيط..

حاول يرفع وجها له..

وهي دفنته بصدره..

قبلها على جبينها ونام حاضنها...

،،،

قفل راجح الجوال وهو يضحك..

رشا\خير إن شاء الله..

راجح\ههههه كل خير..

أخوك كشف اللي مخططين له اهل هديل..

رشا عقدت حواجبها\ليه وش مخططين عليه..؟؟

راجح\مجهزين أمورهم يسافرون معها..

هههههههه والله كل ما اتذكر شكله وهو مصدوم أنبسط..

رشا\راجح فهمني مين اللي يروح معها وليه..؟؟

راجح\أمها وأخوها الكبير..

ناوين يسافرون معها ويهتمون فيها وفي ذياب..

رشا\الا والله..واخوي وش وضعه مو زوجته وولدهـ..؟؟

أكيد بيهتم فيهم..

راجح بجمود\يهتمون فيها من أخوك بالذات..

رشا لا انا ولا انتي نسينا اللي صار بينهم..

رشا\أنت قلت لي لا اتدخل بحياتهم..

طيب ليه الناس يتدخلون..

يتركونهم بحالهم..إن تفاهموا صلى الله وبارك على نبينا محمد..

وإن ماتفاهموا بعد صلى الله وبارك على نبينا محمد..

راجح\عليه الصلاة والسلام..

وضعهم ماهو وضع عادي..

عشان نلوم هلها في تدخلهم ومحاولتهم لحمايتها..

رشا\طيب هو كيف عرف..؟؟

راجح\أعوذ بالله وأخوك فيه شيء يصعب عليه..؟؟

رشا بشهقة\بسم الله عليه..الله يحفظه..

راجح\هذي اللي بأتوطاها..

خليني أنظله يمكن يخف على المسكينة..

رشا\هههههههه كمل..

راجح\المهم ابو الشباب اخذ إحتياطه..

وراح الشرقية وبيسافر على ايطاليا من هناك..

مايبي هلها يدرون انهم سافروا ايطاليا..

رشا\شيء طبيعي بيدرون انها مو في الرياض

راجح\أخوك حاسبها صح..

يبي يوهمهم إنه هو وهله عند اخوه وأمه في الشرقية..

رشا\ياقلبي على الذكـــي..قوم نروح لهم الشرقية..

راجح\ليه أنتي ما توقفين مع الحق..؟؟

أخوك ماهو راعي حق..

رشا\لانه أخوي انا معه ظالم أو مظلوم..

راجح\ولاني راعي حق..فأوقف مع المظلوم دائماً..

والحمدلله سويت اللي علي وريحت ضميري..

رشا بصدمة\وش سويــت..؟؟

راجح\لا انتي بصف غازي ما بأقولك..

رشا\لايكون قلت لهلها عن خطته..؟؟

راجح\شوفي انا مع الحق..بس هذا ما يعني إني نذل..

رشا بحيــرة\قووول وش سويت..؟؟

راجح\هههههههههه لا ما اقووول بكره يوصلك العلم من غازي..

رشا\شفت إنك تدخل في أمور الناس..

لا تنهى عن خُلق وتاتي بمثله..عار عليك إذا فعلت عظيمُ..

راجح يبتسم\أقووول نااامي..

رشا\لا الحمدلله تخلصت من المرض ..

عسى ربي يشفي كل مرضى المسلمين..

راجح\اللهم آآآآآآآمين..

،،

أعــود إليــك يا سجني..

أسيرة ذات جاهـ ومال..

أعود إليــك منتحبة..

بصوت لا يكاد يقال..

إشتاقت ثنايا الروح لوسادتي..

وتاهت من عوالم الدنيا رسالتي..

عدت إليــك يا سجــني..

هل لي بذاكرة تنسيني..

ليالي بكائي وجنوني..؟؟

عدت إليــك يا سجــني..

فهل لي بدواء يشــفيني..؟؟!

دخلت السيارة المزرعة..

حطت يدها على قلبها وصارت تشد عليه بقووة..

أحاسيس كثيــرة ومريرة تتزاحم بروحها..

فتح لها الباب وأنتظرها تطلع من السيارة..

تملكها التردد..

ليه ما ظلوا في العاصة روما..

هناك يعالجون ذياب ويرجعون السعودية..

كانت سفرتها هذي تختلف كل الإختلاف عن سفرتها الأولى...

لما دخلت طائرته الخاصة..

دخلت بهدوء وثقة..بعكس أول مرة لما دخلتها غصب عنها..

وهو شايلها بيدينه ويمنعها لا تصرخ ولا تنادي احد يساعدها..

مشوارهم كان هادي ومريح..

ماكانت خايفة وتبكي..

ولا كانت تفكر وين بيأخذها وش بيسوي فيها..

ولا تدري إنه زوجهـــا..

هذي المرة كانت تدري وجهتها وين..

ولأي سبب هي مسافرة..

والأهم إنها تدري إنها بصحبة زوجها مو رجل غريب..

نزلت من السيارة وانتبهت على ذياب..

يركض حوالين أبوهـ مبسوط بالمكان ..

جلست على ركبها وضمته لها وهو يضحك..

هديل\انت الجديد بـكل هذا..

رجعتنا لساحة حرب ظالمة..

بين عملاق وقزم..

تدري من اللي أنتصر في الحرب ومن أنهزم..؟؟

غازي\مابيننا مهـزوم..

هديل بحدة\الا بيننا مهزوم..

اليوم لك وبكرة عليك..

غازي\ما اكتفينا من الفراق والوجع..؟؟

هديل بتفكير\اليه وحن متى افترقنا..؟؟

إن شاء الله بعد ما يتعالج ذياب نفترق..

والوعد دين..

صدت عنه ومشت مع ذياب..

قبل لا تدخل القصر ألتفتت عليه..

هديل\الملحق أحب على قلبي من قصرك..

نزلت الدرجات بخطوات سريعة..

وشالت ذياب عن الارض..

هديل\تعال معي تشوف بيت جارية ابوك..

غازي من بعيد\لـ كل شيء حد يا هديـ.....

هديل تقاطعه بتحدي\يا رســـــــل..

كملت طريقها ودخلت الملحق..

نزلت ذياب ومشت فيه تتأمله..

تذكرت اول ايامها فيه..

أيام باااردة صقيعية...

موحشة وكلها كوابيس..

وتذكرت ايامها مع صوفي لما كانوا يصممون أزياء..

كانت تتمنى تكلم صوفي..

بس لما عرف انها تبي صوفي اخذ جواله منها..

غازي\تبينها تنشب في بلعومي..

إنسي تكلمينها الحين..

دخلت ذياب الغرفة معها..

وقفلت الباب عليهم..

نيمتهم بحضنها وسدحته على سريرها..

هديل\شناطنا عند أبوك..

كيف نجيبها..؟؟

ياالله ننام بملابسنا وبكرهـ نبدل..

ولا اقولك نام أنت بملابسك..

ابي اريح ظهري..

بعد لحظات تسطحت جنب ذياب..

حاولت تنام بس ذكريات غريبة وتفاصيل دقيقة بدت ترجع لها..

أبتسمت وهي تحس بغرابة وضعها..

وكأنها في أول ايامها بالمزرعة..

لما كانت عنيدة ومتمردة..

ضحكت وهي تتذكر شكلها لما كانت تصرخ عليه او تضربه..

صح كان يعاقبها..بس حتى هي كانت تنتقم لنفسها..

حمدت الله على إن الكآبة تركتها وصارت تضحك من قلبها على مقالب صارت معها..

،،

يـــاهو يـــوجع هـ الحنيـــــــــن..

وكـــل سالفة نبداهـــا بـــ تذكـــرين..؟؟!

فزت جالسة وهي تصرخ برعب..

لما حست فيه ينسدح جنبها..

غازي\ههههههههههههه تذكرين لما كنت ادخل هنا وأنت ما تحسين..

هديل تضربه\تبي تجلطني..

إيه اذكر..والحين ابي اعرف كيف دخلت هنا وأنا مقفلة الباب..

غازي\امممم يمكن من الشباك..؟؟

هديل\لا ماتقدر الشباك صغير عليك..

كيف دخلت..؟؟

غازي\تذكرين لما كنتي تنامين من دون تدفئة..

ولا ملابسك يالله كيف كنت أتمنى أضمك وانتي بملابس المزرعة..

هديل تبتسم\كنت شرير كثيــر..

يا مفتري حارمني من الدفأ ومعطل الجهاز علي..

غازي\لا والله قلت لهم يصلحون الجهاز بس ما احد صلحه..

وأنا عاقبتهم وصلحوا الجهاز وأنا على راسهم..

هديل بإبتسامة\تذكر يوم أنا ضربتك في الحضيرة وطيحتك..؟؟

غازي\تذكرين يوم خليتك تحلبين الابقار..

هديل بشهقة\لا والله ماحلبتها أصلاً كفختك هذاك اليوم ولا حلبتها..

غازي\كفختيني..؟؟!يالهيـــاط..

هديل\بلى سويت كذا..

مدت يدينها وضربته ودفته بكل قوتها لحتى طيحته من على السرير..

انحنت براسها تناظرهـ..

وصرخت لما سحبها وطيحها عليه..

؛؛

"اسمع صدى صوتك" وادورك وين انت ؟!

واصيح بين الناس " سـامعك .. ويـــــنك" ؟

ردوا علي الناس .. مسكين يا انت

اللي سمعته ..

"بين نفسك وبينك"

الصوت هذا مصدره .. داخلك انت

في وسط قلبك ساكن " نور عينك "

دخلت العيادة مع مرام وهي تحاول تخفي إرتجافها..

تحس برهبة وخوف لان أمها مو معها..

مرام بحنية\وش فيك خايفة..؟؟

دكتوري طيب مايخوف..

خلود\الثقة عندك مشكلة..

مدري ليه اجبرتني امي اروح معك..

مرام\انا طلبتها تقنعك..

خلود\مرام بسرعة خلصي شغلك ابي ارجع البيت..

مرام\ادخلي معي..

خلود\الا باجلس لحالي..أكيد بأدخل معك..

مرام تبتسم\طيب يالله..

دخلوا المكتب وجلست خلود جنب مرام..

خلود\دكتورك شايب..؟؟

مرام\ايه قلت لك إنه شايب..

خلود\بس ترى حتى الشواب مالهم امان..

مرام\إيه ادري يا قلبي عندنا شايب تقولين مراهق..

خلود\من هذا..؟؟

مرام بصدمة\مدري..

دخل عليهم رجال شايب..

لابس ثوب رجالي قديم..

وشماغ ابيض وبني..

في يدهـ سبحة ولابس نظارات طبية كبيرة..

خلود بشهقة|يـوبـــه..؟؟!!

إلى الملتقى فجر السبـــت بإذن الله تعالى ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود"

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

صبـــــــــاح\\

رذاذ المطر..

يعانق قلوبكم..

مســـــــاء\\

أمنية الطفولة..

تنام بجفونكم..

كيـــــفكم الــ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكـــان..؟؟

هـــــــــلا والـــــــف مرحبا باللي انضموا لنا..

واللي طلعوا من خلف الكواليـــــس واستجابوا لندائي^^

الله يعلي شانكم ويسعدكم..

وجودكم بقربي يســـــعدني...

المســابقة اللي سويتها..

شاركوا فيها الكثيـــــرات..

وكل وحدة كانت لها وجهة نظر..

بس الإجابة الصحيحة عن لقاء صوفي..

كان من نصيب الغاليـــــة..بنت العزيزية..

المفـــــــاجئة اللي وعدتكم بها..

راح تكون بآخر البارت...^^

البـــــــارت إهـــــداء لجميـــع أحبتـــــي ..

والغالية ..بنت العزيزية..

البارت الثمـــانون ...

يا صغيرات!.. يلتقي ذات يوم

في رحاب الردى جبان و باسل

يلتقي السائر المغذ و من سار

وئيدا.. كل الدروب حبائل

يلتقي الطفل في الغضير من العمر

و شيخ مغضن الروح ناحل

ما ارتوى الطفل بالحليب و لا

الشيخ رواه طوافه بالمناهل

تتلاشى الحياء فهي سراب

عند هذا و عند ذاك مخاتل

يا صغيرات!.. ليس عند الليالي

بعد طول العناء إلا المقاتل

المرحوم باذن الله تعالى غازي القصيبي...

غازي\تذكرين يوم خليتك تحلبين الابقار..

هديل بشهقة\الا والله ماحلبتها أصلاً كفختك هذاك اليوم ولا حلبتها..

غازي\كفختيني..؟؟!يالهيـــاط..

هديل\بلى سويت كذا..

مدت يدينها وضربته ودفته بكل قوتها لحتى طيحته من على السرير..

انحنت براسها تناظره..

وصرخت لما سحبها وطيحها عليه..

غازي بهمس\الا تستقوين علي..يا بطة..

هديل بقهر\انت الدوب ماهو انا...

وبعدين ليه ولا مرة تخليني أضربك..؟؟

غازي\بلى بطة..بس تجننيـــــن..

وتراك دائماً تهزميني..لا تفترين..

هديل\وخر يدينك من علي..

غازي بعناد\أنتي اللي بديتي..

هديل\غازي..

غازي\ياجنونه..

هديل\إبعد يدينك بأقوم..

غازي\مقــابل..؟؟

هديل بإحراج\ولاشيء..إبعد يدينك..

غازي بإبتسامة\مستحية مني يا حبي..؟؟

هديل تبتسم\ياحبك لنفسك..

نزلت راسها وعضته على عضدهـ بقووة..

حاول يكون اقوى من عضتها..

بس لما شافته معاند يتركها زادت بعضه لحتى ارتخت يدينه من عليها..

بعدت عنه بسرعة وجلست على ركبها أخذت كوب مويا وكبته عليه قبل يوقف..

ضحك بصوت عالي وكان بيقوم بس هي ماسمحت له..

ثبتت يدها على صدره ويدها الثانية دخلتها بشعرهـ..

قربت وجها من وجهه..

هديل\شوف يالشايب العايب..

إن كنت تبي الضرب والطق لغتنا ماعندي مانع..

أنت ماتفهم بالكلام..طقني واطقك..

كذا ممكن نتفاهم..

كانت شادة شعره وتحركه حركات سريعة..

عشان تزيد في ألمه منه..

وهو يزيد قهرها بصوت ضحكته عليها وتهديدهـ..

غازي\هههههههههه أجل طقني واطقك..

لو اقوم الحين ما اشوف الا غبارك..

بتشردين ما انتي قد كلمتك..

انقهرت لأنه يقول الصدق..

شيء أكيد بتهرب عشان لا يضربها..

بس بتخالف توقعه وتبين له انها تغيرت وماعادت تخاف من ضربه..

رفعت راسه وضربته على الأرض بتشفي..

هديل بتحدي\كنـــت خوافة واهرب بس الحين اكفخك..

ما بأشفق عليك واقول شايب حرام اضربه..

الا باتوطى في مصارينك..

وقفت بسرعة وابتعدت عنه..

وهو جلس وحط يدهـ على راسه من ورى..

غازي يقلدها\متوحشة..مافي قلبك رحمة..

كل هذا حقد علي..كنتي بتبطين راسي..

هذا وانا حاضنك واقولك يا حبي..

أجل لو مكفخك وش تسوين..؟؟

هديل\عادي أكفخك..

غازي\طيب هاتي يدك..ساعدي الشايب..

هديل\والله ماشالتني يدينك يوم اتوجع بمكانك زمان..

غازي بنظرات\تبين الزمن يعيد نفسه فيني..؟؟

هديل\وتأخذ أجري واخذ ذنبك؟؟

لا ما ابـــي..خلنا على حالنا..

وقف وراح لها وهي ثبتت في مكانها..

ماتبي ترجع تتضرب..

بس إن كان الضرب بيبعدهـ عنها..

فهذا اهون من لمسه لها او محاولة إستمالتها له..

غمضت عيونها بسرعة لما رفع كفه على وجها..

وغصب عنها رفعت يدينها وغطت وجها..

أنتظرته يضربها..

يشد شعرها او يبكسها..

طال إنتظارها وهي متخبية ورى يدينها..

حست بيدينه تنزل يدينها..

فتحت عيونها ونظرة الرعب القديم فيها..

قابلتها نظرات حنونة من عيونه..

وإبتسامة حسرة من شفايفه..

قرب وجهه منها وقبلها على جبينها..

ياليت بعض الناس فيني يحسون

ويا ليت مافي خاطري يعرفونـه..

وياليت بعض الناس للعهد يوفون

والماضي اللي فات ماينكرونـه .,.

،،،

خلود\من هذا..؟؟

مرام بصدمة\مدري..

دخل عليهم رجال شايب..

لابس ثوب رجالي قديم..

وشماغ ابيض وبني..

في يدهـ سبحة ولابس نظارات طبية كبيرة..

خلود بشهقة\ايــوبـــه..؟؟!!

رفع راسه لها وهو يثبت نظاراته الطبية على عيونه..

الدكتور يبتسم\إعتبريني مثل أبوك..يابنتي..

شدت يدينها حوالين ذراع مرام..

مرام\بسم الله عليك وش يوبه؟؟

خلود بغصة\هذا أبوي..ابوي..

مرام بخوف\الا يا قلبي هذا دكتوري..

مو ابوك..ابوك الله يرحمه..

خلود\دكتورك؟؟

مرام بندم\ايه دكتوري..

مو قلت لك دكتوري شايب..هذا هو..

خلود بهمس\يشبه ابوي..

مرام\لانه شايب..وتعرفين الشواب يتشابهون..

خلود\لا..لبسه..شماغه..حتى سبحته ماسكها مثل ابوي..

الدكتور بصوت عالي\مين المريضة فيكم..؟؟

مرام\اممم كلنا مريضات..

الدكتور\وحدة تطلع والثانية تظل..

مرام\خلاص انا اطلع..وادخل بعدها..

خلود\والله ماتطلعين..

مرام\يا اختي عادي تكلمي معه عن اي شيء..

خلود بقهر\وجع جينا عشانك مو عشاني..

الدكتور\أنتي اللي صوتك عالي اطلعي برا..

مرام بقهر\أنا اطلع برا..؟؟

خلود\الا هي المريضة بتظل وانا انتظرها برا..

الدكتور\إجلسي يا بنتي..

خلود بهدوء\الا تقول بنتي..

الدكتور\انتي قلتي يوبه..!

خلود\مو لك..مرام انتظرك برا..

تمسكت فيها مرام واجبرتها تجلس جنبها...

مرام\مو تقولين الشواب مالهم امان..

خليك جنبي..ونطلع مع بعض..

خلود بصد\ما ابي اظل مع هذا الشايب..

الدكتور\شابت ركبك..

رجال بعمر أبوك تطولين لسانك عليه..

خلود\الا تجيب طاري أبوي..

وأنا ماقلت الا الصدق مو أنت شايب..

ترى يقولون الشيب ولا العيب..

بس ابد شكلك شايب عايب..

الدكتور\أفا..الله يسامحك يابنت ابوك..

رباك على الأخلاق والزين..

لو يشوفك تشتمين الناس وش يقول؟؟

خلود بإرتباك\أأنـــ.....ـا مـا أقـــ...صد..

السموحة منك..والله ابوي طيب..

ورباني زين..انا لساني طويل..

ابوي ماله شغل بكلامي..

أنا قلت كذا عشـ...ـان انا....

الدكتور\خلاص سامحتك..

فتحت عيونها بقهر..قال سامحتك قال..

لا احسن قوم طقني بعصاتك..

إلا وين عصاته ..شايب مامعه عصى؟؟!

كيف قدر يخليها تعتذر بسرعة وهي مقتنعة بكلامها..

قبصت على فخذ مرام بقهر..

خلود بهمس\جعل رقبت ذا الشايب القص..

مرام\يقص رقبتك..

خلود\عسـ.....

مرام بسرعة\إنطمي لا تدعين عليه..

وراهـ أهل وناس يبونه..

خلود\خلصي مع شايبك ابي ارجع بيتنا..

تكلمت مرام مع الدكتور..

عن مشكلة ماتخصها أبداً..أخترعتها من بالها ..

دمجت فيها بين قصتها وقصة خلود..

انحرجت وكان لازم تتكلم..

عشان خلود ماتشك بشيء..

الدكتور\على مافهمت من كلامك..

إن حالتك مستقرة من ثلاث سنوات..

مرام\إيه الحمدلله مستقرة ومرتاحة..

الدكتور\الحمدلله..

يابنتي فيه ناس يحملون أنفسهم ذنب ماهو ذنبهم..

ويسمحون لكلمة لــو تحكم حياتهم وتدمرهم..

أنتي قلتي لو ما فعلتي كذا..كان بيتغير وضعك..

وينسيك الشيطان إن هذا قدر ومكتوب من قبل لا تولدين..

مرام فهمت كلامه وانه يقصد فيه مشكلتها القديمة مع زوجها.

وبنفس الوقت يقصد فيه خلود اللي صادة عنهم بجسمها..

بس كل حواسها معهم..

مرام\كثير لمت نفسي على موت جنين كنت حامل فيه من سنين..

الدكتور\وأنا لمت العالم لما خسرت شيء انا ماملكته..

وضيعت اللي ماعمري لقيته..

مرام\وفيه من يلوم كل رجال العالم..

على ذنب رجال واحد..

الدكتور\يعاني من عقدة النقص..

خلود\خيييير..؟؟

وش عقدته اللي أعاني منها؟؟

الحمدلله ماعندي نقص ولا شيء..

قال أعاني عقدت نقص قال..

الدكتور\يعني انتي تلومين كل بني آدم..

عشان غلطت رجال واحد..؟؟

خلود\اللي قتل رجال..واللي حكم رجال..

واللي فزع وطلب الصلح رجال..

واللي قبل الدية وتنازل رجال..

واللي ماقص رقبت القاتل رجال..

وانا بنت المقتول ماني رجل لا انا حرمه..

مالي حق اقول ابي قاتل ابوي ينقتل..

ولا لي راي يلتفت له قاضي ومحامي..

الدكتور\انتي حاقدة على الدنيا كلها..

وناسية لو ابوك ما مات مقتول..بيموت بحادث..

بمرض بغرق او بلاء..

وبنفس المكان واللحظة بيموت..

لان هذا قدر وكتوب عليه وعلى غيرهـ..

خلود بجمود\ماجيت اخذ عندك درس في الدين..

الدكتور\تم تشخيص الحالة..

إعترافاتك اليوم تساعدنا كثير..

شكراً لقدومك..

جلستنا الجاية بعد يومين على نفس الوقت..

خلود\الحالة؟؟؟

الدكتور\نعم عندك عقدة نقص..

وبنفس الوقت حقد كبيير يعيش في وجدانك..

وبإرادة قوية منك يظهر هذا الحقد بكل موقف يواجهك بحياتك..

سواء مع اسرتك أو مع المجتمع..وربما مع نفسك..

وللاسف الحقد اقوى بكثير من الكـرهـ..

لأن الحقد مرتبط بالإنتقام..وهذا جداً واضح في حالتك..

أنهى كلامه ونزل راسه يكتب في ملف..

قامت مرام وهي ماسكة يد خلود..

طلعوا من المكتب وخلود ساكته ومصدومة من نفسها..

أول مرة تتكلم عن شيء مدفوون في قلبها..

هي فعلاً حاقدة..ويمكن مثل ماقال الدكتور حاقدة على الدنيا..

أنقهرت ماكان المفروض تتكلم معه او تسمح له يتفلسف عليها..

هو شايب مايعرف عن إحساسها شيء..

مستحيل أحد يشعر بجرح اليتيم إلا اليتيم..

طلعت من العيادة رافضة ترجع مرة ثانية هنا..

؛؛؛

حقك علي ان كنت ضايق وزعلان

آعاهدك نبدا بصفحه جديده..

جيت استبيح العذر لو كنت غلطان

والعفو من ضمن الخصال الحميده..

إن الخطا يابنت من طبع الانسان

ولافيه نفس من الغلط مستفيده..

مهما يطيش الظلم للحق ميزان

يرجح ومن ضيّع طريقه يعيده...

فتحت الكبت وأخذت البالطوا القديم تبع غازي..

اللي لبسها إياه بدل عبايتها لما رماها..

لبسته وهي تقوي نفسها ..

ألتفتت على غازي اللي كان نايم وذياب جنبه..

مر عليهم يومين في المزرعة..

مارضت تدخل القصر ولا تعيش فيه..

وهو مارضى يطلع من الملحق الا وهي وذياب معه..

وبكذا ظل معهم بنفس المكان..

طردته أكثر من مرة..ولما تجي بتنام..

يكون نايم على السرير وذياب جنبه..

تتجاهل تصرفاته وتنام على كنبة قريبة منهم..

سريرها صغير وغذا فكرت تنام معهم بتلصق فيه..

قربت من السرير وغطت ذياب..

ولما رفعت الغطاء على غازي ندمت..

ورجعت تسحبه من عليه وتحطه كله على ذياب..

أبتسمت على حركاتها وكأنها بزر..

غازي بإبتسامة\هذي اللي تقول كبرت..

هديل\هههههههه البرد زين لـ الشواب..

يقوي عظامك ويعطيك كالسيوم..

غازي بنص عين\وين دارسة انتي يامخرفة..؟؟

هديل\عندي شهادة طب في التعذيب البشري..

نفس تخصصك طال عمرك..

إنتبه على ذيبي أنا طالعة..

غازي جلس بسرعة\تعالي تعالي..

وين رايحة..؟؟

وبعدين ذيبك إذا صحى وش اسوي فيه..؟؟

هديل\رايحة أنظف الاسطبلات قبل لا يغضب السيد ويجلدني..

أما الذيب فلما يصحى بدل ملابسه واهتم فيه لحتى ارجع..

طلعت من الملحق وقفلت الباب وراها..

طول اليومين اللي فاتت ما ابتعدت عن الملحق..

ولا تجرأت تزور الخيول او تتمشى في المزرعة..

رجعها لهذا المكان..

وهي لازم تدفن كل ماضيها هنا بحدود المزرعة..

مشت بخطوات واثقة بطريقها..

تلفتت حوالينا بكل مكان لها ذكرى..

على الرصيف هناك كانت لابسة السكت رولز..

وصدمت فيه بإرادته..

وكان له معها تعامل خاص فيه وبس..

مرت بنفس المكان اللي سكرت فيه مع صوفي..

هزت راسها تنفض ذكرى اللي صار معها من بعد ماصحت..

كانت بغرفته وعلى فراشه..

أوهمها بأشياء ماصارت وبعدها عاقبها..

وقفت قريبة من الإسطبلات..

آخر مكان كانت فيه قبل تنعمى وتموت سنين لغازي وغيرهـ..

الحصان الاسود..

إللي رمت نفسها تحت ارجوله..

هذا اقسى عليها من الحضيرة اللي أنضربت فيها بالسوط..

واقوى من إجباره لها على نفسه وهي ماتدري إنها زوجته..

لو ماتت..كانت بتكون منتحرة..

والمنتحر بأمر الله يدخل النار..

غمضت عيونها وهي تردد كلامها لنفسها ..

لاتخسرين آخرتك عشان ذنوبهم..

همست بـ الحمدلله..

وصدت ناوية ترجع وتترك هذا المكان..

مابتستحمل تشوف المكان اللي أنضربت فيه..

ماتبي تتذكر شكله وهو قاسي ومتوحش..

غازي تغير مثل ماهي تغيرت..

هي كبرت ماعادت صغيرة..

وهو ماعاد غازي القاسي..

تغيــروا..

وتغيرهم يمكن يقدرهم يعيشون بسلام لحتى يفترقون..

رفعت راسها وشافته شايل ذياب..

قرب منها وعيونها تتأمله مع ولدها الغالي..

أرتجفت بخوف من فكرة راودتها..

لو ماكان ذياب موجود في حياتها..

كيف كانت بتكوون..؟؟

رغم قسوة غازي الكبيرة معها وإجبارها عليه..

إلا إن في قلبها إمتنان له..

لأنه أعطاها ذياب بإذن ربه وحكمته..

نزل ذياب على الارض بعيد عنها..

وهي فتحت يدينها له تناديه..

ركض لها بخطوات صغيرة غير متزنة..

طاح وهي ركضت له وهي تضحك..

شالته وهو معقد حواجبه زعلان..

وشوي شوي بدت شفايفهتتقلب والنونة انعقدت..

وبثواني بكى بصوت عالي..

هديل تضمه\ياقلبـــي اللي يبكوون..

فديت رووحهم وعبرتهم..

ذيبي ياروحي لايكون تعورت..؟؟

غازي\اههههههههه لو دريت مانزلته..

هديل\الو ظليت نايم ماهو أحسن..

غازي ياخذ ذياب منها\هاتي الذيب..حاله مثل حالي..

جن وانهبل لأنك فتحتي يدينك تنادينه..

ظنيتك تناديني..بس يالله الجايات اكثر..

هديل\اللي بعمرك تقاعدوا عن قلة الادب..

وعن المراهقة واحلام اليقظة..

غازي\ما اخذهم قدوة لي..

يالبى قلبك يا أم الذيب..

هديل\مالك حل..

هات الذيب..أبي أوريه حلاله واملاااااااااكه..

غازي بنص عين\تبين تورثيني وانا حي..؟؟

هديل\امممم في خاطري أشتري هذي المزرعة منك..

بكم تسومها علـــي..؟؟

غازي بوله\جاتك عطيـــه..

وعلها ترضيك..

هديل بغرور\مقبولة العطية..

وألحين إطلع برا أملاكي..

غازي عقد حواجبه\تسوينها والله..

بس ما اهون عليك صح؟؟

هديل\صح..أنت ماطردتني من قبل..

ما بأطردك..

مارضى يعيطها ذياب اللي كان معصب منها ولا يناظرها..

كل ما مدت يدينها تاخذه..

يضرب يدها ويضم ابــوهـ ..

هديل بزعل\أنا وش دخلني..

هو نزلك وانت طحت..

ليه زعلان منـــي..؟؟

غازي\يقول لأنك مزعلة ابـــوهـ..

هديل\لو سمحت خلك برا الموضوع..

لا تنشر الفتنة بين الذيبة والذيب..

خذته من حضن غازي غصب عنه..

وهو حط يدينه على حجابها وطيحه من عليها..

مسك شعرها وشدهـ بقووة..

وهو يصرخ برفض لها..

هديل\آآآآهـ حسبي الله على إبليس..

فك شعري يا دووووب..

غازي يضحك\اههههههههههه قلنا لك مايبيك..

إلا تبينه يا الذيبة..

هديل\صدق من قال العرق دساس..

والمصيبة ماورث منك الا النذالة..

إمسك يدينه..

غازي\قصدك الجلادة مو النذالة..

شوفيه ماسكه بس مارضى يفك شعرك..

هديل\آآآآآي اصبر شيله وانا اتصرف معه..

أخذه من يدينها ..

وهي حركت اصابعها على صدره وبطنه..

ضحك ذياب وارتخت يدينه من على شعرها..

بعدت عنه بسرعة ودفت غازي بقهر..

غازي\فازع لك وتضربين..؟؟

هديل بقهر\نتف شعري..

إنقلع إنت وهو..ونيمه عندك ما ابيه..

أبتعدت عنهم ورجعت الملحق..

وهو أخذ ذياب معه ودخلوا الإسطبلات..

غازي\ماورثت مني النباهة..

صاحين من النوم مبسوطين ونضحك..

ونحضر ليوم رومنسي وحلو..

وحضرتك تخرب كل هذا بلقافتك..

بس ولا يهمك يا أبو غازي نروح وراها ونراضيها..

كم حمامة عندنا..فديت المبـــسم عليها..

؛؛

دخلت الملحق ورمت البالطوا على الكنبة..

فكت شعرها وصارت تدلك فروة راسها..

سمعت صوت في الملحق..

أستغربت من بيكون موجود..

فتحت الباب الرئيسي وقفلته بقوة..

سمعت خطوات طالعة من غرفة النوم..

فتحت الباب مرة ثانية..

لأنها خافت من صاحب هذي الخطوات..

بعد لحظات طلعت ماريا من الغرفة..

أبتسمت لما شافت هديل وتقدمت لها بخطوات مترددة..

هديل ظلت واقفة بمكانها مصدومة..

هي تدري إن ماريا رجعت المزرعة..

لان غازي قال لها..

بس مارضت تروح القصر..

وقالت له ما تبي تشوفها ولا تدخل القصر..

ماريا بحنية\مرحبا عزيزتي..

إشتقت إليك كثيــراً..

هديل بغصة\أهـ....ـلاً ماريا..

كيف حالك..

تجرات ماريا اكثر..

قربت منها ومدت يدها تصافحها..

ترددت كثير تمد يدها لها..

ماتنسى إن ماريا هي اللي رجعتها لـ المزرعة..

وبعد مارجعتها..غازي أنهى كل شيء بحياتها..

أجبرها عليه..وبعدها صارت عمياء..وبعدها ماتت..

حست بماريا تضمها بقووة وتبكي..

ماريا\أنا آسفة..آسفة جداً..

يا إلهي أنتي لا تعلمين كيف عانيت بعد رحيلك..

أرجوك صغيرتي سامحيني..

كنت سبباً في موتك ..

هديل بهدؤ\إهدئي ماريا..

انا بخيـــر..انظري عدت كما كنت..

لا تبكي هكذا..أرجوك كفى..

ماريا\لم اغفر لنفسي مافعلت..

كنت اعلم بانك غير سعيدة معه..

ولكني اعدتك إليـــه..

مسكتها هديل وجلستها قريب منها..

أبتسمت لها تحاول تهديها..

هديل\كفى..أنظري كم انا جميلة ورائعة..

لقد عدت إلى هنا ولا انوي الرحيل قبل أن ينتهي الماضي..

ماريا انتي لاذنب لك..

لربما كان وفائك لسيدك جريمة بنظري..

ولكنه يُعد فضيلة لديك..

ماريا\ولكنه لم يكن طيباً..

كان يقسوا عليك كثيـراً..

هديل بحسرة\الانه يحبـني..

أحببني رغمـــاً عنه..

فكان يجب أن يعاقبني على ذلك..

ماريا\صوفي لامتني كثيـراً بعد رحيلك..

لأني لم اخبرها بما حصل معك..

هديل بمرح\إذاً هي تلك المنمشة..

كانت سبباً بحزنك..سأعاقبها عندما التقي بها..

ماريا تضحك\الا تعلمين ماذا كان شرطها..

كي تسامحني وتعود لمقابلتي..

هديل بقهر\تلك المتنمرة..

إن لم تكف عن تطاولها سوف أقتلها..

ماريا\ربما يعجبك شرطها..

هديل برفض\مهما كان شرطها..

فيجب ان تحترمك ألستي أنتي من ربيتها واهتممتي بها..

يالها من ناكرة لـ الجميل..

ساعاقبها على تمردها..

ماريا\ولكني أحببت شرطها..

واحببتها كثيراً..

هديل تبتسم\وماكان شرط المنمشة..

ماريا\إشترطت علي أن ادخل الإسلام..

وارافقها إلى وطنك ونقوم بالحج معاً..

هديل مصدومة\.....

ماريا\لقد ألحت علي كثيراً..

في الحقيقة لقد كان رجاءً أكثر من أن يكون شرطاً..

كانت تاتي إلي بكتب كثيرة..

وكنا نسمع القرآن..

لم اكن مقتنعة بكلامها ومحاولاتها الدائمة إستمالتي إلى ديانتكم..

ولكن إجبارها لي على سماع القرآن..

أثر بي كثيــــراً..

كنت ابكي وانا لا اعرف ماذا أسمع..

أحببت ماسمعته..وماقراته عن الاسلام..

أحببت محمد كثيــراً..كم كان طيبــاً وصبوراً..

واحببت المسيح أيــضاً..

هديل بغصة\الله يهيدك إن شاء الله..

ماريا الدين عند الله هو الإسلام..

لن يُقبل منك ديانة أخــرى..

المسيــح كان رسولاً..ونبينا محمد رسولاً..

لم نعبـــد محمد..بل عبدنا من خلق محمد وخلق المسيح وخلقنا..

قال تعالى(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ۝)

؛؛؛

نزل يركض دخل الصالة بسرعة..

ضم الجدة بقوووووة..

وهي شلت عصاها وضربته على راسه..

عبدالله بمرح\ما ابى اخنقك بس أضمك..

ياليل العجز لما يعنني ..

الجدة\لاتقرب ياولد ابوك..

إن ابط راسك واذبحك..

عبدالله بلقافة\أوهـ ماي قود..

واااي جدة فاذر واي..؟؟

واتس اوب يا مــرهـ ؟؟

الجدة\هذا اللي بيجلطني..

ليه ما يخلوني اروح عنك..

ليه انت تروح وانا ما اروووح؟؟

عبدالله بفخر\العجز مايروحون إيطاليا..

مايروح الا الشباب المودريين اللي مثلي..

حنان مفتحة عيونها\ياويل حالي قلت مودريين..؟؟

عبوود لا تنسى إنك ولد راعي مشاكل وهوشات وطق..

لا تفضحنا هناك وتهاوش خلق الله..

عبدالله\هههههههه الخيزرانة في الشنطة..

يامن مرت من عندي لابسة مفسخ لا اشوطها فلكة 200..

عبدالله عندهم لزووم يتسترون..

جدة وين ولدك أخرنا الله يصلحه..

ام علي بزعل\مدري عنه..

دخل علي ومعه غادة وسمع امه..

علي\ياااابعدهم انتي..

زعلانة يا ام علي..

والله لو انا رايح معهم إنك قبلي في الطيارة..

ام علي\اروح أنا وهادي..ولا محمد..

البنت بتسوي عملية مع ولدها..

من بيهتم فيها ويراعيها..

علي\الله يرضى عليك يومه..

كيف من يهتم فيها..هي بتسوي عمليتها في مستشفى..

وزوجها عندها..

ولاتنسين إنها ولدة هناك في إيطاليا ولا انتي معاها..

هدوول قوية ماهي على شوفها صغيرونة وغشيمة..

عبدالله بترررز\إيه لا تخافين عليه يا جدتي البيوتفل..

أنا بأكون معها..

مع ان بينا ثار أنا وورعها ولازال سارق مني..

كم هندرد من الريالات..

بس أسامحه لحتى نرجع واخذ هندراداتي منه..

علي يحلف\قسم بالله يا عبيييد..

إن ماتعدلت في كلامك ماتعرف إيطاليا ولا تطب الطيارة..

عبدالله مفجوع\انو نو بلييييز يوبه لاتقولها ..

أتعدل أفا عليك..شفني هه لابس بدلة وشماغ..

والعقال في الشنطة..

علي\اههههههههه والله بأشتاق لك يادووب..

قام عبدالله وقرب من امه..

جلس جنبها وهمس لها بأذونها..

وقبل لا يكمل كلامه..

سحبه علي بقوة ووقفه..

علي\اطلع..برا ياالله..

إنقلع المطار وسافر..

إلا تبي تنشر الفتنة وتوقع بيني انا وامك قبل لا تسافر..

عبدالله\اههههههههه كمان بروذر..

وي أصدقاء..وخر اقووول..

طلع علي مع عبدالله ووصله السيارة..

علي\عبدالله مثل مافهمتك..

عبدالله\ولا يهمك يوبه..

كل اللي قلته يصير إن شاء الله..

علي يقبل جبين ولده\إن شاء الله..

ياالله إطلع العيال ينتظرونك في السيارة..

عبدالله\اوكى فمان الله فذر..

علي\اههههههههه فمان الله..

طلع عبدالله من البيت وقابل عيال عمه..

راكان وسلمان في السيارة..

عبدالله\السلام عليكم..

الجميع\وعليكم السلام..

عبدالله\من هذي اللي جنبي..؟؟

راكان\حرمتك..

عبدالله\كأنها سوير ام الدوببة الاساطير..

سارة\قصدك سوير ام مكفخينك ومتوطين في بطنك..

عبدالله\ياليل الشقاء..

هذي وش جايبها معنا..مابيمدينا نقطها في بيتها ونروح المطار..

يمكن نتاخر على الطيارة..

سلمان\اههههههههههه لا ماخذينها معنا المطار..

عبدالله\ماله داعي تودعنا..نزلها في بيتنا ياعم سلمان..

سارة\وقف وقف..أنا ادري إن فرحتي بهذ السفرة بتنغصونها علي..

عاد مالقيتوا غير هذا النتفة تعاقبوني فيه..

إسمع يا ولد ولد عمي..إن طولت لسانك ولا تمنذلت علي..

لا أشوتك من طاقة الكبتن حق الطيارة..

وقد أعذر من انذر..

عبدالله مصدوم\أنتي بتسافرين معنا؟؟

ليييييييييييييييه وش سوينا يوم أنتي تسافرين معنا..

هل إيطاليا المساكين وش سووا..وش ذنبهم؟؟

راكان\خلاااص أنت وهي..

ترى باقي ماوصلنا المطار..كلمة ثانية وارجعكم..

سارة\خلاص باكبر عقلي..وخل هذا النشبة يسكت..

عبدالله\بالله وقفوا شوي الخيزرانة في الشنطة خلوني اشحطها عليها..

راكان\هههههههههههه جبت الخيزرانة..

عبدالله بفخر\إيه والشبرية..وباقي اغراض القنص..

سارة\ماسكينك ومرجعينك السعودية مكمم ملغم..

عبدالله\والقايل إن شاء الله ..

؟؟؟

لو كنت أعلم أنني

سأذوب شوقا.. و ألما

لو كنت أعلم أنني

سأصير شيئا من عدم

لبقيت وحدي

أنشد الأشعار في دنيا.. بعيدة

و جعلت بيتك واحة

أرتاح فيها.. كل عام

و أتيت بيتك زائراً

كالناس يكفيني السلام..

فاروق جويدة...

قامت من على السرير..
وهي متضايقة من اللي على قميصها..
سدحت ذياب على سرير خاص بالأطفال..
جابه لهم غازي امس ..
وتمنذل عليها يقول خلاص..
صار السرير كبير وبيشيلها هي واياه..
طنشته ومارضت تنام جنبه..
ماتثق فيه ولا في وعده لها..
حتى نفسها صارت تخاف منها تميل لهـ ..

كان زلاغ ذياب على ملابسها..
نفخت بتعب..وتوجهت لدورة المياهـ..
تحممت ونشفت شعرها في الحمام..
خرجت وصدمت فيه عند الباب..
غمضت عيونها وهي تصد عنه بسرعة..
أرتبكت بخوووف..
هذي ثاني مرة تشوفه من دون قميص..
وحالتها اردى منه..لافة نفسها بمنشفة..

تعدته وكانت بتطلع من جنبه..

وصار اللي كانت متوقعة يصير..

لم يدينه عليها ومنعها تبتعد عنه..

قرب منها ولصقها فيه..

أرتجفت غصب عنها..

وهي تحس بوجهه على كتفها..

همس لها بحبه..بعشقه..

وهو يدري إنها ماتجهل غلاتها عندهـ..

قبلها على خدها وعيونها وجبينها..

حالتهم تخوفها..ترعبها..

ماتبيه يستمر في اللي يسويه..

لازم تقاومه وتبعده عنها..

رفع يدينها ولفها على رقبته..

قبلها على شفايفها بعمــق..

إلـــــــــى الملتـــــــــقى بعد ســـــــاعة

في بارت هدية لجميـــــــع أحبتـــــي ..

لاتبخلون بردوودكم قبل نزول البارت الهدية ٨٨

كونوا بخيـــــــــــــر ...

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــــاح\\

الهـدايا المغلفة..

المعطـرة بمحبتكم..

مســـــــــاء\\

الصحبـــــة الرائعة..

لقلوبكم الطيبة..

هذا مفـــــــــاجئتي لكم أحبتـــــي ..

واعذروني على القـــــــصور..

لا اريـــــد إلا دعوة صـــادقة من قلوبكم..

أن يحقق الله لي مـــــرادي ويصلح شأني كـــله..

البـــــارت الواحد والثمـــانون ...

اتسئلين القلب عما به

ألستّ تدرين بما قد دهاهْ ؟

أنت التي أججت أشواقه

أنت التي لوعته في صباهْ

رحماك ! هذا الصوت كم غصةٍ

أثارها .. وكم حنين دعاهْ

لا تعجبي .. قلبي فراش الهوى

يقفز للنار وفيها رداهْ

المرحوووم بإذن الله تعالى ..غازي القصيبي...

أرتجفت غصب عنها..

وهي تحس بوجهه على كتفها..

همس لها بحبه..بعشقه..

وهو يدري إنها ماتجهل غلاتها عندهـ..

قبلها على خدها عيونها وجبينها..

حالتهم تخوفها..ترعبها..

ماتبيه يستمر في اللي يسويه..

لازم تقاومه وتبعده عنها..

رفع يدينها ولفها على رقبته..

قبلها على شفايفها بعمـــق..

حس فيها تحاول تبتعد عنه..

زاد من توثيقه لها..

شالها عن الارض وهي بكت بصوت مخنووووق..

خافت من تصرفاته..

ماتبيـــــــه..بعدها مجروحة منه..

مرعووووبة من تجربتها معها..

كانت بغير إرادتها..

غـــصب عنها..

أذاها كثيييير..

نيمها على السرير وهو حاضنها..

غازي بحنية\هششش إهدي يا جنونـــــي..

ما راح اجبرك علي شيء..

هششش خلاااص إهدي ياقلبي..

كانت تبكي وهي تشهق بقووووة..

ترتجف غصب عنها..

مو قادرة تتحكم في خوفها ورعبها منه..

ضمها له أكثر وهي تبعدهـ عنها..

وتترجاهـ يسامحها..

مابتتقبل لمسه لها كزوجة..

ماتقدر نفسها تكرهه..

تكـــــــرهـ إجبارهـ لها..

هديل تبكي\سامحني..سامحني..

غازي بمحبة\أنتي اللي ابيك تسامحيني..

أنا احبـــك..أعشقك..

إرحمي الشيب اللي في راسي..

لاتزيدينها بخوفك..

والله ما اجبرك..لا تخافين مني..

لا جيت أنا بـــ أسامحك..

تبكي الجراح ما ودها..

مشتاق ودي أصافحك..

عيت يدي لا أمدها...

آه. يـــا الجراح .. راح اللي راح ..

وراحتي .. من يا ترى بيردها ..؟؟

يا حب.. ياذ كرى واســم..

مدري انا ابكي عليك من العذاب أو ابتسم..

صدقني في يأسي .. نفسي تبي نفسي تبيــــــك ..

لا يا دفا شمسي تبيـــــــك..

ليه خنتني ..الله عليك ..

آآآآهـ يا الجراح .. راح اللي راح..

وراحتي .. من يا ترى بيردها ..

لا تحاكي عيوني .. يمطر سحاب الملح ..

ولا تلمس شجوني .. ينبت في قلبي جـــرح ..

ناظرني يا خلي .. جرح انا كلــــي ..

وشلون أبـ أرضى الصلح ..؟؟

الأمير بدر بن عبدالمحــسن..

؛؛

لآ شِفت لِك مجروح .. حآوِل تِدآوية

دآوَه مِن بآب الإحسـآن دآوَهـ ..

وإن شِفت لِك مِن يبكِي .. فـ لآ تسألة لية ؟

الدَمْع مآ عُمرة نِزل مِن فَضـآوة ....

أول مرة تسويها وتطلع من البيت من غير امها..

حتى مرام أعتذرت وقالت ما بتقدر تروح معها..

أرسلت لها السواق مع شغالتها..

ولزيادة الحذر منها طلبت من اخوها يروح معها..

إبراهيم\طيب وين بنروح؟؟

خلود\مشوار قريب..لازم اروح وبعدها نرجع البيت ان شاء الله..

إبراهيم\طيب..بسـ

خلود\بس وشهو..؟؟

ابراهيم\ولا شيء..إذا قلت لك بتزعلين وتهاوشيني..

خلود بهدؤ\قول ما راح اهاوشك..

إبراهيم\أنا أخوك..صح صغير..بس لما اكبر باصير ولي امرك..

وأنتي دائماً متضايقة مني ولا يعجبك كلامي..وتحبين تقهريني..

انا مدري ليه تكرهيني..أمي تقول عشانك زعلانة على ابوي لما مات..

ليه أنا ابوي مامات؟؟أنا مثلك..أبوي مات مقتول..

بس ماقسيت عليكم وكرهتك..يمكن لو معي إخوان وكرهتيهم مثلي يكون عادي..

مالي غيركم بعد ربي..وكرهك لي يحسسني إني مالي بيت..

تدرين إني خططت اهرب من البيت كثير مرات..

بس ارجع لأنكم خواتي وأنا اخوكم الوحيد..

أخاف احد يزعلكم او يضايقكم..

خواتي صاروا مثلك ياخلود..يتضايقون مني..

مايسمعون كلامي ولا يحترموني..

وقفت السيارة عند العيادة..

ونزل ابراهيم قبل خلود..

وهي ظلت جالسة مكانها مصدومة من كلام اخوها..

كل اللي قاله صدق..هو مات ابوه اللي هو ابوها..

يتيم مثلها..بس قسوتها عليه يتمته من امه وخواته..

تمنت لو تحضنه لو تعتذر منه وتبوس يدينه يسامحها..

عمره مابين لها مقدار جرحها له..

كان يتهاوش معها ويعاندها مثل ماتعاندهـ..

يبين لها ان كلامها وتصرفاتها ما تضايقه..

ولأنها اول مرة تطلب منه طلب..

وطلبها كان فيه أمان لها..

تبيه يروح معها عشان يحرسها..

يعني هو سندها وهو عضيدها..

نزلت من السيارة وهي تبكي..

كان واقف عند باب العيادة ينتظرها..

وقفت جنبه ومسكت يده..

رفعتها لفمها من فوق نقابها وقبلتها..

ماتكلمت لان مالها قدرة تتكلم وهي تبكي..

مشت ويدها في يدهـ وطلبت الدخول عند الدكتور الشايب مثل ماسمته..

دخلت اخوها معها وهي مرتاحة لدكتورها اللي كبير في السن وسليط في اللسان..

حست إنها بدت تتقبله..

عرفته على أخوها وهي مبسوطة..

خلود\دكتور هذا أخوي ابراهيم..

الدكتور\الله يحييه..

ابراهيم\مشكور..من انت..؟

الدكتور\أنا دكتور نفسي..

أحاول اساعد أختك في مشكلة..

ابراهيم\تدري إني حسبتك ابوي لما دخلت..

حتى هذي السبحة اللي في يدك..تشبه سبحة ابوي..

شف هذي هي..

طلع سبحة ابوهـ من جيبه وعرضها لـ الدكتور ..

خذتها خلود منه وضمتها بين يديها وهي تبكي..

ابراهيم بغصة\اعذرها يادكتور..

صار لنا سنين وهي مقاطعتني واليوم رضت علي..

سحبت ابراهيم لها وضمته وهي تبكي بصوت عالي..

خلود\والله اسفة يا رووح اختك..

سامحني عساني فدوة لك يا اخوي..

غبيية والله اني غبيية..

طلع الدكتور من المكتب وتركهم لحالهم..

لانه أنتبه على ابراهيم يمسح دموعه..

مايبي الدكتور يشوفه يبكي..

أخذ جواله واتصل على مرام..

مرام\اهلا يالشايب..

مسفر بهدؤ\مرام..صاحبتك صار معهم شيء مو زين..؟؟

مرام\هي قالت لك شيء..؟؟

مسفر\الا ماقالت..

مرام\امممم ولد جيرانهم يبي يتزوجها..

هذي ثالثة مرة يطلب وهي ماوافقت..

بس هو راعي مشاكل وسجون..

مسفر\الله يقطع هذي الأشكال ويفك الناس منهم..

مرام\وش بتسوي يالشايب..

انتبه لا تكشفك ترى بتحكمك اعدام..

مسفر\هي بتكشفني بس ماهو الحين..

اما ولد الجيران يبي له سم فيران..

؛؛؛

صحت من النوم ..

وهي تحس بصداع قوي براسها..

حتى عيونها تحرقها إذا فتحتهم..

تنهدت بضيق..

لانها تعرف هذي الحالة لما تجيها..

إذا نامت وهي تبكي..

تصحى تعبانة ودايخة طول الوقت..

حست فيه يقبلها على خدها..

فتحت بسرعة..

خجلت منه ومن قربها الكبير منه..

لمت منشفتها عليها اكثر ..

وجلست بسرعة..

لما حست بيدهـ تسحبها له..

وقفت بسرعة أخذت ملابس من الكبت ودخلت دورة المياهـ..

أستندت على الباب..

وهي تتذكر كيف صحت من النوم وهي تصرخ مرعوبة..

كيف ضربته وحاولت تهرب منه..

وهو كان ضامها له..

ويحاول يوعيها على انها كانت نايمة وشافت كابوس..

لما صحت من صدمة الكابوس..

تعلقت عيونها بعيونه..

صدمها حلمها فيه هذي المرة..

صدمـــــها كثيير..

تحممت بسرعة ووقفت قدام المرايه تشوف ظهرها..

خف عليها كثيير وصار احسن من اول..

كان يهاوشها اذا تركت الكريم ماحطته..

ولما يهددها يحطه لها غصب عنها ..

تحطه هي بسرعة وتمنعه ينفذ تهديدهـ..

طلعت من دورة المياهـ..

وهو كان نايم وحاط ذراعه على عيونه..

ولما سمع الباب شال يدهـ وركز عيونه عليها يتاملها..

تجاهلته ووقفت عند التسريحة..

مشطت شعرها وفردته على طوله..

وانتبهت عليه يدخل دورة المياهـ ..

تنفست براحة بعد ماطلع من الغرفة..

راحت لذياب وهي تتذكر إنها ماسمعته يبكي..

طول امس..

يمكن غازي اهتم فيه ونيمه..لانها كانت تعبانة..

قربت منه وشالت الغطاء من عليه..

هديل بمرح/اورعي بعدهـ نايم..

ياالله قووووم يا قلبي..

شالته من فراشه وضمته لها تبوسه..

وتسوي حركات تضايقه عشان يصحى..

بس استغربت انه ما تجاوب معها..

نادته وضربت على خدهـ ..

حطت بيدها ماء من الكاس..

مررته على وجهه ورقبته..

بس مارد عليها ولا تحرك..

أرتجفت بخوف وهي تشهق مجزوعة..

هديل بخوف\اذيـــ...ـاب..يـووم ـهـ.....

قووم حبيبي..ياروحي انت وش فيـــ....ك؟؟

يووومه تكفى قووووم لا تفجعنـــــي..

تكفى يا ذياب لا تفجعني تكـــفى..

ياربي ياحبيبي لا تاخذهـ مني..

لاتاخذهـ منـــــــــي..

ذياب ما اتفقنا كذا يا فديتك..

قلت لك أول ماشفتك لا تترك الدنيا قبلي..

آآآآآهـ يا قلب أمك تكفى قووووم..

ضمته لها اكثر وهي تصرخ بخوووف..

هديل تبكي\غاااااااااااااااازي..

طلع من دورة المياهـ لابس بنطلونه وشعره مبلول..

حتى قميصه مالبسه..

جلس عندها على ركبه مصدووم من شكلها..

كانت جالسة على الأرض..

ضامة ذياب على صدرها وتهتز..

غازي\وش فيــك..؟؟

هديل\اذنيــ....ياب..مايصحى..

آآآآآآآآهـ مايرد علــي..

أخذه من بين يديها..

وهو يحس برجفة قوية تسيطر على كل جسمه..

حس بعجز كبيييير..

نفس العجز اللي حس فيه لما كانت رسل بنته تموت..

ضم ذياب له وهو يسمي عليه..

تمالك اعصابه وسدحه على الارض..

تطمن لما شاف صدرهـ يتحرك..

دليل على انه يتنفس..

رفع جفونه يعاين عيونه..

نيمه على جنبه اليسار..

وضرب بخفيف على مؤخرة راسه..

صحى ذياب وهو يبكي بصوت عالي وحاااد..

بكى لحتى استفرغ من حبسه للهواء وهو يبكي..

ضمته هديل لها وهي تبكي معه بخووف..

ضمهم غازي وهزهم بحضنه..

يواسيهم ويواسي نفسه..

كان بيفقد ولدهـ..

كان راح يصيبه القنووط من رحمة الله..

أستغفر الله وهو يحاول يهدي هديل اللي كانت تبكي..

أخذ ذياب منها ودخلها دورة المياهـ ..

غازي بحنية\بدلي ملابسك..

وبنمشي بعد ساعة المطار..

إن شاء الله نوصل روما الليلة...

هديل برجاء\لاتخليه ينام..

الحين نروح بس لاتخليه ينام..

بدلت ملابسها بسرعة..

لمت شنطتها وشنطة غازي..

حتى اغراض ذياب كانت تلمها وهي تبوسها..

جلسها غازي وحط ذياب بحضنها..

خلاها تستوعب انه بخير وماصار فيه شيء..

وطعنته لما سمعها تقول..

هديل بآسى باكي\هو اللي ما اعتبرني ميته..

هو الوحيد اللي يحبني..

ما ابيه يموت واتيتم من بعدهـ..

واللي حس نفسه يتيم وماله عزوة من بعدك وش تقولين فيه..؟؟!

،،

حطت يدها على الجدار وهي تسمي بالله..

جلست ع الدرج بسرعة بعد ما حست بدوخة قوية..

غمضت عيونها وانتظرت لحتى حست بدوختها تخف عليها..

وقفت بتعب ونزلت الدرجات الباقية..

صرخت برعب لما حست بنفسها تفقد التوازن وتطيح على ظهرها لآخر الدرج..

شوق\يوووومـــــــه..

آآآآآآآآآآآآآآآآآه يووومه باموووت..

طلعت امها من المطبخ وهي تركض لها..

صرخت بخوف لما شافت شوق طايحة على الارض وتنزف..

جلست عندها وهي تبكي..

ام غازي\شووق..بسم الله عليك..

اذكري ربك يوومه..تشهدي فديتك تشهدي..

شوق تصرخ وهي لامة يدينها على بطنها..

\بأمووت يووومه...آآآآآآآه..

يوومه لحقي علـــــــي..

ام غازي برعب\تشهدي أول..

قولي اشهد انه لا اله الا الله..واشهد ان محمدا رسول الله..

تشهدي ياقلب امك...

شوق باستسلام\اشهد انه لا الله الا الله..وان محمدا رسول الله..

قامت ام غازي من عندها بسرعة..

اتصلت على طالب وقالت له يجي البيت بسرعة..

ويتصل على الاسعاف يدلهم على البيت..

رجعت لشووق وبكت لما ادركت ان بنتها بتولد خلال دقايق..

مستحيل تصبر لحتى يجي الاسعاف..

ذاب قلبها على بنتها اللي تصرخ بألم..

وتستجدي بالله يرحمها ويخفف عنها..

أخذت وسادات من على الكنب..

حطتها تحت راس شوق..

وقررت تولد بنتها قبل تموت والجنين في بطنها يموت ورى امه..

؛؛

دخلت الشقة وهي ضامة ذياب على صدرها..

تحاول تخفي وجها عنه لا يشوف مدى إحراجها..

غازي يبتسم\صراحة تمنيتك تكفخينه..

تراه طبيب متدرب ماهو مسئول..

هديل بقهر\شفت البروود..

بس يستاهل فتنت عليه وخليتهم يطردونه من الغرفة..

غازي بغمزة\طبعاً بيطردونه لانه وراك من يسندك..

ووراهم من ينكبهم اذا غلطوا علينا..

هديل بابتسامة\أحياناً تنفع النذالة..

غازي\على الطاري..

نيمي ذياب بفراشه وتجهزي فيه ضيوف جايين يزورونك..

هديل بفرح\صوفي...؟؟

غازي\إيه صوفي وضيوف ثانين..

هديل\مييين لا يكون ماكس..؟؟

غازي\الساتك حاقدة على ماكس..؟؟

هديل\على ماكس وصاحبه ولا راح اسامحهم..

دخلت غرفة النوم ونيمت ذياب بفراشه..

وصلوا روما في وقت متأخر..

أخذوهـ لـ المستشفى..

قبل لا يتوجهون لشقتهم..

والطبيب طمنهم وطلب منهم يزورونه بعد 10 ساعات تكون النتائج وضحت لهم..

ويحددون متى وقت العملية يكون..

راحوا على الموعد وحدد لهم وقت العملية..

بعد ثلاث ايام..

سمعت صوت جرس الباب..

بدلت ملابسها وسرحت شعرها..

طلعت من الغرفة وهي متوقعة تقابل صوفي..

أنصدمت لما شافت سارة وراكان وعبدالله..

رجعت غرفتها بسرعة مفتشلة من راكان شافها بلبسها وشعرها..

أبتسمت بفـــــرح..

لما ادركت إن هلها معها في ايطاليا..

أنبسطت كثير..

بدلت ملابسها بسرعة ولمت حجابها على راسها..

طلعت لهم وسلمت عليهم..

ماكان في الصالة الا عبدالله وسارة..

هديل مبسوطة\اهلا والله فدييييييييتكم..

ضمها عبدالله بقووة وسلم على راسها..

عبدالله\والله اشتقت لك..

هديل\فدييييييته الإيطالي..

عبدالله\كيفك وكيف ورعك؟؟

والله مشتاقين لكم مرة..حتى لهواشه..

هديل\عساني فدوة لك يا ابو علي..

الحمدلله أنا بخير وورعي بخير..

سارة\وهـ يابعد تســـــبدي..

ماتبين ترحبين فيني..؟؟

هديل\هههههههه السووووري يا بعدهم انتي..

ضمتها وهي تضحك مبسووطة بشوفتها..

سارة\وش رايك فيني..؟؟

هيت زوجي وعيالي وربعي وجييتك..

هديل\يافدييييييتك ..

والله والله فرحت فيكم ونسيت كل شيء..

سارة بحنية\طمنيني عنك كيفك؟؟

كيف ولدك؟؟وزوجك كيفه معك..؟؟

جلسوا وهديل متمسكة بيد سارة..

هديل\الحمدلله حالنا يسرك..

ذياب وأنا بنسوي العملية بعد ثلاث أيام..

وإن شاء الله ربي يهونها..ويشافيها..

سارة\آآآآآآآآآمين يارب العالمين...

عبدالله\أبوي وجدتي وكلهم يسلمون عليك..

هديل\أبوي ماجاء معكم..واخواني..؟؟

عبدالله\جدي معتكف في الحرم..

إن شاء الله لما ينهي إعتكافه بيجي هنا..

أما عمامي وجدتي فابوي ماخلاهم يجون..

هديل بإستغراب\اليـــه.؟؟

سارة بحدة\اعبيييد رح مع زوج عمتك وراكان..

عيب تجلس مع الحريم..

عبدالله\الا عندي رسالة ابي اوصلها لهدوولة من ابوي..

سارة\خلااص بعدين..هي بتطير يعني..؟؟

قول لها بعدين..يالله رووح..

عبدالله\اووووف منك..

طيب رايح..هدوولة ترى بانام عندك الليلة..

هديل تبتسم\عيووووني لك..

،،،

كنت آسولف وقلت آسمه . .

بـ [آلخطآ]

عضيت شفآهي وآرتبكت

وآللي سمعني من ربكتي

آبتسم وقآل : ....

كمـــل محد سمع ..

راح عبدالله وسارة هاوشت هديل..

سارة\اوش عيوني لك..عيب استحي على وجهك..

خليه يروح معنا الفندق..

هديل\امالك شغل خلييه يونسنا..

سارة\اههههههههه ماظنتي زووجك بيتحمله..

هديل\الا عادي غـــاز.....

عضت شفايفها ومانطقت باسمه..

قطعت كلامها ورفعت عينها بعين سارة..

سارة بمحبة\اماسمعت..

هديل تتنهد\اقصد عادي..ماراح يغلبه عبووود..

سارة\ابصراحة عليك زووج..

مدري كيف صدتيه..

هديل\اههههههههه لو مو متزوجة أنتي عطيتك إياهـ..

سارة بعتب\اخليك عاقلة وإحتفظي بزوجك طول ماهو زوجك..

بكره اذا افترقتوا ارخصيه بكيفك..

هديل\اماعلينا من هـ الحكي..

امي ليه ماجات..؟؟توقعت إنها ممكن تجي..

بعد إتفاقي مع علي وحنان..

سارة\احنان سقطت الله يعوضها خير..

هديل\الاااااا..الله يعوضها..

متى صار هذا الشيء..؟؟

سارة\اقبل ثلاث أيام..

ولاكانت هي وعلي بيجون مع عبوود..

هديل\اوأمـــــــي..؟؟

سارة\علي مايبيها تجيك الا وهو معها..

والله العالم عن اسبابه..

هديل\هادي كيفه..؟؟

سارة\الحمدلله بخير..

سالت سلمان عنه وقال انه سافر..

هديل\سافر..؟؟

يعني جاي إيطاليا ولا وين راح..؟؟

سارة\سافر أستراليا..

هديل\الله يرده بالسلامة..

سارة\تعالي ليش ماتردين على جوالك؟؟

ولا تتصلين على هلك..؟؟

مو عيب عليك..ولا رجعتي لزوجك نسيتي هلك؟؟

هديل تضحك\اههههههههههه انتي غريبة عجيبة..

أتصلت عليهم بس مايردوون..

سارة\مايردون؟؟!

عنبوا ابليسك جيبي عذر يتصدق..

هديل\مالك شغل..حرة شخصية..

اندق جرس الباب ..

طلع غازي من البلكونة اللي كان جالس فيها مع راكان وعبدالله..

فتح الباب ودخلت صوفي ومعها ماكس..

رحب فيها غازي وهي طنشته ودخلت من دون ماتسلم عليه..

ضحكت هديل لما شافت حركة صوفي..

وزاد عليها غازي لما كان بيصكها بالباب قبل تدخل..

تغيضه دائماً بحركاتها..

ضمتها بقوووووة وهي تقبلها على خدها..

صوفي بفرح\ياارثت الثياب..كم إشتقت لك..

هديل\اههههههههه أحبـــك..

صوفي\آآآآهـ وأخيراً عدتي إلى هنا..

هديل\الم استطع فراقك اكثر..

صوفي\ياالك من قزمة كاذبة..

هديل\أعرفك..هذه قريبتي سارة..

صوفي تصافحها\أهلاً تشرفت بمعرفتك..

سارة\هديلووهـ وش ذا الطويلة تقول..؟؟

هديل تبتسم\سارة هذي صديقتي واختي وحبيبتي فاطمة..

سارة\هذي الطويلة المخلعة اسمها فاطمة..

هديل\سارة واللي يرحم امك لاتتكبينا مع صوفي..

سارة\وشش قلت انا..؟؟

صوفي\الن تفهم قريبتك علينا..

سارة\يس افكوورس..

صوفي تبتسم\نا\ايس..

هديل\سارة ترى فاطمة مصممة ازياء معروفة..

سارة\ابجد..؟؟خليني افلس زوجي بعد تسبدي..

اجي ايطاليا والتقي بمصممة ازياء..

عسى امي راضية علي بس..

هديل\اههههههههه فديتك يا السوري..

صوفي\أين وولفي..؟؟

هديل\نائم الآن..

صوفي\امممم سأذهب لاراهـ..

هديل تمسكها\والله ماتروحين..

ادري بتصحينه من نومه بحركاتك..

صوفي\اههههههههه مابك أتركيني..

هديل\الا..لن تري وولفي الآن..

أعرف ماستفعلين..لم انسى كيف كنتي توقظينه..

صوفي\أرجووك ديبيل..

أنا مشتاقة له كثيراً..

هديل\صوفي حبيتي..

إن استيقظ الآن لن ينام بسهولة..

وانا اريد أن أسهر معك..

سارة\وش عندكم..هديلووهـ دخليني جو معكم..

هديل\اول خليني اضيف ضيوفي..

عيييب ساعة من جيتوا ماضيفتكم..

سارة\وتحسبين بنشرهـ عليك..؟؟

ما اتصلتي علينا من بعد مارحتي معه..

فكيف نشرهـ اذا ماضيفتينا..

هديل تبتسم\الله لا يطيح مسلم بلسانك..

راحت المطبخ جهزت القهوة الإيطالية..

لأنها المتواجدة عندها..

ومن الحلويات اللي موجودة مع اللي جابتهم سارة وصوفي..

نادت عبدالله..

أخذها منها وضيف الموجودين..

رجعت لصوفي وسارة..

وأنتبهت على كلام سارة..

سارة\وت وت اممم يو تفصلين..؟؟

صوفي\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

سارة\ردي يامال الطرم..

المفروض تحاولين تفهمين كلامي..

مثل ما احاول اوصل لك السؤال..

هديل\هههههههه سارة..

شوي وتكفخينها..

سارة\بتنفقع مرارتي..

كل ما قلت لها شيء تبتسم وتقول وت..

هديل\لانها ماتفهم عليك ياقلبي..

سارة\أقول لها أنتي جميلة ورشيقة..

ابي ادهن سيرها بكم كلمة عل وعسى تصمم لي فستان..

أرجع فيه لبعد تسبدي..

صوفي حمقت\وجع..

سارة بشهقة\هئئئئئئئئئئئئئئ انا وجع..؟؟!

هذا وانا اقول يالطويلة يالنحيفة..يالجميلة..

أجل لو قايلة يالماصلة الناشفة المعجزة وش تقولين..

صوفي\ما اللذي تقولينه ايتها المتنمرة..

آآآهـ بكل تاكيد لن احبك ولن أرضى بالكلام معك..

لانك لا تعرفين كيف تنسيقين الوان ملابسك..

هل يرتدي أحداً ما في هذا العصر ماترتدين..؟؟

أنظري الى حجابك لا يتناسب لونه ابدأ مع لون عينيك..

أو هذا البنطال اللذي ترتدينه..هل تعلمين ان نوعية قماشه..

تجعلك تبدين اكثر سمنة مما أنتي عليه..

أنتي مشروع يجب أن اقوم بإصلاحه..

سارة\عنبوا ابليسها حكت ما سكتت..

جب يالعصلا..الشرهه على بنت عمي اللي مصاحبتك..

هديل\اههههههههههه خلاااص هششش..

اسكتوا يادوباااات..

هههههههههههههههههههه

كملت صوفي وسارة سب في بعض ولاهم فاهمين وش يقولون..

وهديل كل ماحاولت توقفهم تضحك ويعصبون على بعض زيادة..

هديل\ستووووب..صوفي أنتي لم تفهمي ماتقوله سارة..

هي تقول بانها من اشد المعجبين بازياءك..

وكم تمنت لو تلتقي بك شخصياً..

صوفي بابتسامة\اووهـ عزيزتي..

أنا آسفة لم افهم ما قلتي لي أعذريني..

هديل\سوسو فاطمة معجبة بأناقتك..

وبإختيارك لملابسك..حتى ملامحك تشبه لعارضات ازياء معروفات..

بس رسومك أجمل منهم بكثير..

سارة مبسووطة\يافديتها..شكـــراً من ذوقك عزيزتي..

وهـ ياهدوول فشلة سبيتها وهي تمدحني..

هديل\اههههههههههه ياربي سامحني..

منعت حرب لاتقوم في بيتي..

؛؛

سلمت على راكان قبل يطلع مع هله..

طلبت عبدالله يظل عندها بس عبدالله مارضى..

فهمت ان راكان هاوشه وحذرهـ مايبقى عندها..

ودعتهم..

وبعدهم طلع ماكس ومعه صوفي..

سالت صوفي كيف رجعت لماكس..

بس ماقدروا يتكلمون وسارة ماتفهم عليهم..

فتواعدت معها تزورها من بكره وتقول لها كل شيء..

دخلت غرفة النوم..

تحممت ولبست بجامتها..

نامت بس ظلت تفكر في غازي..

نظراته غريبة عليها..

هو بان عليه معصب لما جاو هلها..

بس ماله حق يزعل او يهاوش..

غمضت عيونها وهي تدرك غن سبب غضبه ماهم هلها..

بل لأنها طلعت قدام راكان بلبسها وشعرها مكشوف..

تنهدت بضيق..بيقلب الأمور عليها..

اللي يشوف حالتهم بهذا الوقت..

بيقول مستحيل هذولاء يستمرون..

وهي بتقول بالعكس هذا التفاهم بينا..

أجل لو قابلتونا في وقت الهواش والتملك وش تقولون..؟؟

وقفت وطلعت من الغرفة..

شهقت بقوة لما شافته مشغل التلفزيون..

ويشوف شريط فديو خاص فيها مع ذياب..

قربت منه ووقفت ورى الكنبة..

انتبه عليها ومد يدهـ لها..

حطت يدها بيدهـ من غير وعي..

وهي تشوف لقائها الاول مع ذياب..

لما كانت صوفي تصورهم..

أبتسمت وهي تشوف حجم ذياب صغير بحضنها..

كان باين عليها التعب والحزن..

حتى كلامها لذياب صدمها كثيـــــــر ..

نست اغلب كلامها له..

تتكلم عن ابوهـ..وإنها بتنسبه له وبـ الاسم اللي لازم يحمله..

حست بيد غازي تضغط على يدها بقوووة..

صرخت بخجل لما شافت إنها تتحضر عشان ترضعه من صدرها..

حطت يدينها على عيون غازي..

هديل\الاااااا..لا تشووف..مالك دخل لا تشووف..

غمض عيوونك..

ضحك على تصرفها وبعد يدينها من على عيونه..

مشت بسرعة تبي تطفي التلفزيون..

ماتبيه يشوفها بهذا الشكل بتموت من الإحراج..

مسكها قبل تطفي التلفزيون وهو يضحك على تصرفاتها..

حاولت تخلص نفسها من بين يدينه..

هديل\الاااا ابعد..غازي لا تشووف..

قليل ادب مالك شغل تشوف شريطي..

غمض عيوونك..

غازي يضحك\اههههههههههه أقوول إجلسي..

جلس وضمها في حضنه..

وعاد اللي فاته من الشريط..

وثقها له بقووة وهي تتحرك تبي تفلت منه وتاخذ الريموت من يدهـ..

إلى الملتقى فجر الثلاثاء بإذن الله تعالى..

كونوا بخيـــــــــر ..

صدووود""

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــــاحكم \\

طـــهر ونقـــاء..

بطـــــهر المـــــــاء..

مســـــــائكم\\

تفائـــل ..

بحجـــــم السـماء...

كيـــــــفكم الـــ ليلاااااااااااس..؟؟

أحبتـــــي في كل مكـــــــان..؟؟!!

حابة ارحب بأحبتـــي اللي أنضموا لنا وصاروا من ركاب السفينة..

وجودكم بالقرب منا يسعدنا ويزيد من متعة رحلتنا..

فأهلاً بكـــــــم..

وشـكراً بحجم السماء لقدومكم..

من فترة مو قصيرة وصلني طلب من احد الغاليات على قلبي وقلوبكم بعد..

تطلبني يكون فيه بارت هدية لرابطة هديل..

انا أجلت طلبها لحتى يجي هذا البارت..

ووعدتها بما إنها أهدت رابطة هديل بارت قوي..

راح يكون لرابطة غازي بارت أقوى ..

أحبــتي رابطة هديل..بزعامة الغالية وردة الزيزفون..

البارت إهــداء لكم

من رابطة غازي..بزعامة الغالية همــسات وردة ..

البارت الثانـــي والثمـــانون ..

لا تقولي "

لا تقولي : أنت حبي

ربمّا غرّتك مني

كلمة شاعر ترضي شياطين الشباب

ربما ضلل أهواءك شيء في اكتئابي

ربما أغوتك ألوان نقابي

لا تقولي .... أنا أهواك ...

لأن الليل دنيا شاعريه

و لأن البدر طفل

أسند الرأس على صدر الغمام

مغمضا ً أضواءه ... غير خيوط ذهبية

رقصت في روض عينيك

فراشات سلام

و لأن الشوق ينمو في الظلام

فغداً نصحو مع النور ..

يموت الصمت ... يغشانا الكلام

المرحووم بإذن الله تعالى ..غازي القصيـــــــبي ..

مشت بسرعة تبي تطفي التلفزيون..
ماتبيه يشوفها بهذا الشكل بتموت من الإحراج..
مسكها قبل تطفي التلفزيون وهو يضحك على تصرفاتها..
حاولت تخلص نفسها من بين يدينه..

هديل\الاااا ابعد..غازي لا تشوووف..

قليل ادب مالك شغل تشوف شريطي..

غمض عيووونك..

غازي يضحك\اههههههههههه أقوول إجلسي..

جلس وضمها في حضنه..

وعاد اللي فاته من الشريط..

وثقها له بقووووة وهي تتحرك تبي تفلت منه وتاخذ الريموت من يدهـ..

غازي\اههههههههه بعد تتحرجين من صوفي..

زين اللي طردتيها..تستاهل الحقوودة..مخبيتك عني ولاعبة لعبتها..

هديل وقفت الشريط\هي مو حقوودة..وانت تستاهل..

والقضية اللي رفعتها عليك أنا طلبتها تتنازل..

وقبل لا تفرح مو عشانك تنازلنا..عشانها وعشان نفسي..

بعدين لو ننكشف نروح السجن بتهمة تظليل العدالة..

أخذ الريموت منها\عادي ولو انسجنت..صار عندي خبرة في هذي الأمور..

ولا تحاولين توقفين الجهاز..أبي اكمل الفلم..

هديل بغيض\يعني عادي أمووووت..؟؟

غازي بوله\بسم الله عليك..كنت حاب أنسجن..اتعاقب..

أنضرب أو اخسر كل شيء..عشانك أنتي ماهو عشان غيرك..

هذي الأشرطة ماقدرت اشوفها..

لانه وصلني خبر إنك هاربة من بيت هلك..

تركت الأشرطة هنا ورجعت الرياض..

هديل\طيب خلني اقووم ونتفاهم ..وخر يدينك..

غازي يشغل الشريط\أقوول أنثبري مكانك..

هديل\ما ابي اجلس بحضنك..وخر عني..

غازي\هششش خلينا نسمع البطلة وش تقول لولد البطل..

هديل بقهر\بطل في عينك..وقف الشريط..

حط كفه على فمها ورفع الصوت يسمع وش تقول لذياب..

هديل بحنية\فتح عيونك يا قلبي..

ذياب ياروح أمك..بدت حياتي من جديد بقدومك..

صار عندي ام واب وعزوة يا ابوي..

سميتك ذياب..لانه من حقك انت البكر وانت الكبير وانت ذياب..

ولازم تنتسب لأبوك وهلك..

أنت ولد حلال ولد ابوك النذل..

ما بادفن حقوقك تحت خوفي وهروبي..

تنتمي له غصبن عليه...مع ان هذا لا يشرفك ولا يشرفني..

صوفي قالت انسبك لي ولهلي...

بس الدين له كلمته يا ابوي وانت تنتسب لابوك...

ما نعصي ربي عشان نهرب من ابوك...

شد يدينه عليها لما حس فيها تحاول تبتعد عنه..

كانت تبي تهرب منه..

لازال رايها ماتغير فيه..نذل..

وكلامها لذياب تقدر تعيده عليه بكل ثقة..

ذياب ينتسب له غصب عنها وعنه..

هديل لذياب \انا هديل أمك...

وابيك اليوم والحين توعدني ماتروح وتخليني..

ولاتفكر تنتمي لاحد غيري..

وتكفى يا ابوي لا تترك الدنيا من دوني...

مسحت دموعها وهي تضحك لما شافته فتح عيونه..

هديل بصوت مخنوق\افديت اللي مايشبع نوم..

توك صاحي وتتثاوب..لازم تشرب حليب..

احممم ذيبو يا ابوي غمض عيونك زين..تراني ما اعرف..

اذا عورتك ارفسني زين ؟؟..حبيبي انت...

غمضت عيونها تقاوم دموعها..

رجعت لها ذكريات هذيك الفترة من حياتها..

وحدتها خوفها..ضياعها..ألمـــها..

غازي\كل هذا انا يا هديل..؟؟!

واقول إنســـي..؟؟بالله كيف تنسين..؟؟

كيف عرفتي إنك حامل..؟؟وإنك متزوجة..؟؟

كيف عشتي سنينك من دوني..؟؟لازم اعرف..

قبلها على كتفها وهي سحبت نفسها منه بسرعة..

وقفت طفت التلفزيون وخرجت الشريط..

والتفتت عليه بتحدي..

هديل بجمود\هذي ايام ماتعنيك..مالك حق تشوفها ولا تدري عنها..

هذي أيامي مع ذياب وبس مالك شغل فيها..

لاتظن عجزت عنه وعن حالي..

أشكرك على ذياب..ولوما ذياب ماكنت معك اليوم..

وقف وقرب منها\اجاوبي عن اسئلتي..

هديل\بأجاوبك..بس مو الحين..

لما تضربني وتشوهني..ولما تخليني عمياء ما افرق الليل عن النهار..

ولما تخليني انكر كل هلي واعترف إنك ابوي وامي ونفسي..

إن سويت كل هذا اوعدك أجاوبك عن اسئلتك..

غازي\سويتها مرة ماني عجزان اسويها مرة ثانية..

هديل بحقد\احلو الإعتراف..

بدل قناع المبحة والندم اللي إنت لابسة..

خلك طبيعي وكن غازي..

بعد العملية بارجع مع راكان..

وأتمنى لو تظل في هذي الديرة وماترجع السعودية..

لأنها ماراح تتسع لنا..إما انت أو أنا..

غازي بجمود\مابترجعين ياهديل..

إصحي من احلامك..وواجهي الواقع..

مكانك هنا ..

هديل\اهلي بيأخذوني منك..

ماعدت لحالي ولاتظن بتقدر تأسرني بقصرك..

غازي بحدة\يمكن ياخذونك..

بس أنتي اللي بترفضين ترجعين معهم..

هديل بسخرية\الاني ما اقدر أعيش من دونك..؟؟

غازي\هذا سبب..والسبب الثاني لاتستعجلين عليه يا جنوني..

بأي حق يملك كل هذي الجرئة..

واثـــق..مثل ماعهدته دائماً واثق..

هي بترفض تبتعد عنه وبتظل معه..؟؟

الذيب مايهرول عبث..

وماقال اللي قاله..

إلا وهو مخطط لشيء ممكن يكسرني ويجبرني اظل معه..

بس لازال ينسى إنه رباني على اسلوبه ومـــكرهـ ..

دخلت الغرفة ومن خوفها من ثقته..

قفلت الباب وتركت المفتاح على الباب..

تخاف يكون معه مفتاح ثاني ويدخل..

نامت وبسبب افكارها رجعت لها الكوابيس..

ذكرت نفسها إن ما التزم بوعــدهـ إرجعي لإنتقامك..

انتي رضيتي بحالكم عشان تعالجين ذياب ويتركك بعدها..

؛؛

أخذت وسادات من على الكنب..

حطتها تحت راس شوق..

وقررت تولد بنتها قبل تموت والجنين في بطنها يموت ورى امه..

ام غازي\شوق سمي بالله..

أنا جنبك وباولدك..لازم تساعديني وتساعدين ضناك..

شووووق إصحي يا بنت إصحي..

ضربتها على خدها وغسلتها بماء بارد..

ام غازي\تكفين يومه..لايموت الولد في بطنك..

أنتي في حالة ولادة..لازم تولدين..

بكت شوق وصرخت من الامها..

وامها تهديها وتساعدها بولادتها..

كانت تفقد وعيها غصب عنها وأمها تجبرها تصحى..

وصل الإسعاف ومعهم طالب..

ولما دخل البيت تفاجيء بحال زوجته وأمها..

تصنم بمكانه وماقدر ينادي المسعفين يدخلون..

ولاكان يسمع ام غازي اللي تهاوشه وتطلب منه يطلع..

ام غازي بعصبية\طاااالب..

طالب\هاهـ..

ام غازي\هوى ابليس في النار..

خلهم يدخلون خلاص زوجتك ولدت..

طالب بحيرة\هي حية..؟؟

ام غازي\الحمدلله على كل حال..

خلهم يجون يهتمون في الولد..

دخلوا المسعفين..

واخذوا الولد من ام غازي...قصوا عنه الحبل السري..

ونقلوا شوق على الحمالة لسيارة الإسعاف..

وبان معهم وجود كسر في الحوض..

وصلوا المستشفى وطالب كان بحالة ضيـــاع..

وقف سيارته ورى الإسعاف ..

وتهاوش مع الأمن اللي طلبوه يركنها بمواقف السيارت..

ماسمحوا له يشوفها دخلوها غرفة المعاينة قبل ما يشوفها..

ولدهـ أخذوهـ لـ الحضـــانة..

ظل واقف بالممر ينتظر أم شوق تطلع..

محتاج يتطمن عليها..

يشوفها..يتاكد بنفسه إنها بخير..

أنتبه على ام غازي وهي طالعة من الغرفة..

مسك يدينها بقووة وشد عليها..

طالب\بشري يومـــه..كيفها..؟؟

وش صار معها..؟؟

ام غازي تمسح دموعها\الحمدلله..هي بخير..

ولادتها طبيعية والولد بخير..

طالب\بعدها تتوجع..؟؟

ام غازي بحنية\اعطوها مسكنات..

لأن الكسر يألمها..

طالب\الحمدلله على كل حال..

وش صار معها؟؟ليه طاحت؟؟

ام غازي\قدرة الله..انا طلعت من المطبخ على صوت صراخها..

لقيتها طايحة بآخر الدرج..

وكانت بحالة ولادة..

بعد نص ساعة سمحت له الطبيبة يدخل عند شوق..

كانت نايمة وملامحها ماتشبه لها..

وايقن إن تعب الولادة مايرحم..

قبلها على جبينها ..

طالب\الحمدلله على السلامة يالغالية..

ومبرووك ماخلفتي..

،،

ألا ياقلبي القاسي دقيقه بس من وقتك

دقيقه بس نتفاهم وأبين لك معزتها

وأنا أدري لو بتعطيني ساعاتك وأيامك

أعجز أجيب لك كلمه توضح لك برائتها

أشوفك فعيوني كون وأشوف الكون مايكفيك

ولكنك على كبرك تضيق وماتوفيهـــا..

تلفتت حواليها بحنين غريب..

بهذا المكان انجـــــرحت وأنهانت..

منه ومن خواتـــه..

في هذا المكـــان كان يتفلسف عليها..

ويشرح لها ليه سموا النافورة نافورة تريفي..

تذكرت كلام راجح عن الأسطورة الخاصة بنافورة تريفي..

تقول الأسطورة ..

أرمي قطعة نقود وان تمنيت أمنية خاصة لك..فقد تتحقق..

وان تحققت تلك الأمنية فأنت ستعود الى هذه النافورة وتتمنى من جديد..

وستعـــــــــــود دوماً..

وقف قريب منها وذياب بحضنه..

غازي\تذكرين زيارتنا لهذا المكان..؟؟

هديل بصدا\لا ما اذكر..

غازي\يحق لك تنسين ماكانت مريحة لك..

وانا واثق إنك مانسيتي..

هديل\تذكر انا وش قلت لك لما قلت لي تمني..؟؟

غازي يبتسم\تمنيتي لو تختفين من حياتي..

هديل بجمود\وأنت بكل ثقة قلت مستحيل..

صار وهربت منك يا غازي واختفيت من حياتك..

وكنت صادق بكلامك..أنت ماتركتني ولا يوم ولا لحظة..

كنت مشاركني كل شيء..حتى لما اتناساك..

تعاقبني في الكوابيس بكل قســوة..

طلبت من ربي يحرمك إنسان غالي على قلبك مثل ماحرمتني من كل هلي..

وحرمك منـــي..وبعذر المووت..

صدقت إن الدنيا سلف ودين..

وكماتدين تُدان..؟؟

غازي بهدوء\كان لك فضل كبير علي..

ورغم إنه كان قاسي..بس كان نافع كثيـــر..

هديل\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

غازي بحنية\إنسي كل شيء..

العملية بكــرهـ..ولازم نروح المستشفى الحين..

بتنامون الليلة هناك..

ماردت عليه وفضلت تنهي الموضوع والكلام..

إذا الماضي حضر بينهم في كل لحظة بيدمرهم..

توجهوا لـ المستشفى وهي أتصلت على سارة وقالت لها..

كانت بتتصل على أمها بس هو اخذ الجوال منها..

ناظرته بزعل وصدت عنه..

،،

وصلوا المستشفى ودخلت غرفتها الخاصة..

نيمت ذياب وقرأت عليه الأذكار..

أخذوه من عندها وقالوا بيظل عندهم حتى وقت العملية..

حست بضيقة قوية تسيطر عليها..

أخذت جواله واتصلت على امها..

هديل\السلام عليكم..

ام علي\هلا والله..وعليكم السلام ورحمة الله..

ياالله تحيي صاحبت الصوووت..هديل عسى عيني ماتبكيك..

كيفك يوومه وكيف ولدك..؟؟

هديل تبتسم\فدييت روحك يالغالية..الحمدلله أنا بخير..

وذياب بخيــر..بكره العملية يومه..

ام علي\الله يقومك بالسلامة يووومه ويقر عينك بشوفته طيب ومتشافي..

هديل برجاء\اللهم آآآآآآآآآآآآآمين..

ام علي\هديل إصدقيني القول..

كيــف زوجك معك؟؟لايكون مضايقك أو قاهرك..؟؟

هديل بهدؤ\الا يومه تطمني أنا بخير..

وامورنا الحمدلله زينة ومرتاحين..

ام علي\يومه انا نبهت سارة عليك..

والله افتشلت منها..كنت اتمنى اكون انا معك او غادة..

هديل بحنية\فديتها والله السوري لها غلاتكم..

ولاتشيلي هم راسها والف سيف تنام عندي الليلة..

ام علي تضحك\هههههههه توني متهاوشة معها..

تقول بعدك ماسويتي العملية تبي تقش الاسواق..

هديل\هههههه الدووبة هي جاية في مهمة لازم تأديها..

ومن عيوني لما اطلع من هنا ما اخلي شيء بخاطرها..

ام علي\أمنتك على نفسك يا هديل..

لاتقهرينها ولا تخلينه يقهرك..

نفسك أغلى علي منك ومن ضناك وزوجك..

هديل بغصة\أحبــك يومه..

ام علي\عساك من هل الجنة ياروح امك..

سلمي على قلبك الطيب..

هديل\الله يسلمك..وصلي سلامي لابوي وعسوولة وغادة..

وإخوانــي كلهمممم يومه كلهم..

ام علي\إن شاء الله فمان الله يافديتك..

قفلت الجوال..

ونزلته على الطاولة..

رفعت راسها وناظرت في غازي..

هديل\ابنت عمي بتجي عندي الليلة..

ابيك تطلع من هنا ولا ترجع..

فسخ جاكيته ورماهـ على الكنبة..

نام ع السرير وحط ذراعه على عيونه..

غازي\كلمت ولد عمك وقلت له أنتهت الزيارة..

بكرة يوم جديد..ويزورونك بعد العملية..

هديل بقهر\أنا قلت لها تجي..أبيها تكون عندي..

غازي\وانا ابيك عندي..

ولا واحد منا تتحقق أمانيه..

تعالي نامي..

هديل بغيض\قوم إطلع برا..أنت مستحيل تتغير..

أي شيء يضايقني تسويه..إطلع برا إطلع..

وقف وراح لها..جلسها على الكنبة غصب عنها..

جلس جنبها وثبت وجها قدام وجهه..

غازي بهدؤ\ما ابيك تتوترين وتخافين..

بإذن الله انتي وذياب بتكونون بخيـــر..

العملية ماراح تكون صعبة..

هديل برجفة\مو اكيد راح تنجح..

أخاف ما اقدر أساعدهـ..

أبيه يكون بخير..لو يقدرون يأخذون النطق مني ويعطونه إياهـ..

هو كل شـــــيء أحبه..ما ابيه يمووت..

ما ابيه يمووووت..

ضمها وهي بكت بخوف..

ومن دون اي تحفظ تكلمت عن طفولة ذياب..

كيف كانت تصحى على صوت بكاهـ ..

وكيف أدركت إنه مريض ويعاني لم يغمى عليه فجأة..

تكلمت عن العابه وعن لقافته لما يرمي اي شيء بيدهـ ع الأرض بقووة..

وحتى لو كانت تترجاهـ مايرمي اغراضها يرميها وهو مبسووووط ويضحك..

؛؛؛

رحبت بمرام ودخلتها مجلس النساء..

مستغربة من زيارتهاالمفاجئة من غير موعد..

مرام\أدري من غير موعد..بس كنت مارة منهنا قلت اسلم..

خلود تبتسم\حياك الله البيت بيتك..

مرام\من هذا المصارع اللي واقف عند باب بيتكم..؟؟

خلود تتنهد\ولد جيرانا..

مرام بابتسامة\عيـــسى..؟؟

خلود بعصبية\ووجع..ليه تتبوسمين..؟؟

مرام\أعووذ بالله ماقصدت شيء..قووومي نادي أمك ابيها في سالفة..

خلود بفضول\وش تبين في أمي..؟؟

مرام\عنبوا ابليسك نادي امك ابيها..

خلود\طالعة مشوار الجمعية..وش تبين فيها..؟؟

مرام بزعل\الله يسامحك يا خلود ليه مارحتي معها..

خلود\إبراهيم راح معها..وانا توني راجعة من مشوار..

مرام\راجعة من وين..؟؟

خلود\امممممم احم ..أنـــ....كنت عند الدكتور..

مرام تخفي إبتسامتها\دكتوري..؟؟

خلود\ماهو دكتورك لحالك..حتى انا صار دكتوري..

مرام\ياسلام من متى..؟؟

خلود\إيه دكتوري..بصراحة صرت ارتاح لهذاك الشايب..

أحس براحة لما اتكلم معه..

مرام\اممم كيف مافهمت..؟؟

خلود\مدري بس هو طيب..صح يهزئني ويرفع ضغطي...

بس طيب مرة ومايجامل بكلامه..إنسان واقعي وصريح..

مرام بخبث\وش رايك تتزوجينه..؟؟

خلود\ماعندي مانع..

مرام\الا فديتك عندي اللي أحسن من الشايب..

بس أنتي عطيني الضؤ الأخضر..

خلود\صايرة خطابة مع وجهك..؟؟

مرام\إسمعي مني ماتبين ترتاحين من ولد جيرانكم المؤذي..؟؟

خلود\ياليت..بس ما ابي ابتلي برجال ثاني..

إن كان الشايب بيخطبني بأوافق عليه وبشرووط..

بس واحد ثاني ولا يقرب..

مرام\اممم والله مسفر ولد أختي طيب وخلووق ويهبل..

خلود بعصبية\نعـــــــــم..منهو الطيب؟؟منهو الخلووق؟؟

أقول عدلي كلامك قبل أذبحك..

مرام بصدمة\أعوذ بالله..وش فيه فديت طوولة وعرضه..؟؟

وش اللي مو عاجبك فيه؟؟

خلود\نسيتي إنه قاتل ومحكوم إعدام..؟؟

مرام تشهق\ميـــــــــن المحكوم إعدام ..؟؟

خلود\ولد أختك ..مو كان بيذبحني هذاك اليووم..

مرام\حسبي الله على عدوووك..فجعتيني..

وبعدين الى متى تتبلين المسكين..؟؟

خلووود\هذاك مو مسكين عســاهـ الـــ.......

مرام تكتم فم خلود\إنطمي ولا كلمة..

لاتدعين على ولد أختي أذبحك..

مو توك تقولين موافقة على الشايب..؟؟

خلود تبعد يدها\وش جاب الشايب النبيل الجنتل..

عند مسفر المجرم القاتل الجاني..

مرام تضحك\هههههههههههه نفسيـــة انتي جداً..

كلامي ماهو معك..كلامي مع الكبيرة امك..

خلود\لا تخليني أطردك من البيت..

مرام\كل هذا عشان الشايب..

طيب وإذا الشايب نصحك برجال طيب بتوافقين..

خلود\طبعاً لا..

مرام\مو توك تقولين تثقين فيه ومن هـ الكلام..

خلود\أثق فيه هو يعني شوي مو كثير..أحس وراه سالفة..

بس بينه وبين ولد اختك..اكيد هو..

مرام بخبث\أجل مبرووووووووووك يا كنتنا..

؛؛؛

كانوا الممرضات راح يأخذونها لإجراء تحاليل..

لكن غازي منعهم من لمسها..

أستغربت تصرفــه..

طلع من الغرفة ورجع بعد وقت معه كوب ماء..

مدهـ لها وهي مارضت تاخذهـ..

هديل بهدؤ\انت دكتور..وماعتقد إنك نسيت..

إن احد قوانين إجراء العمليات لا أكل ولا شرب قبل العملية..

غازي\هذي العملية غير..أشربي ..

هديل\إشرب أنت اول..

غازي\شربت برا..

هديل بحدة\أنت إلى متى بتظل تعاملني بتملك..؟؟

تعتقد إني ما ادري وش ناوي عليه..؟؟

أنا باتبرع لذياب..حياتي وموتي فدوة له..

ما راح اسمح لك تغدر فيني..وتحملني جميــلك..

ما ابي لك دين برقبتي..وإذا أنت تبرعت لذياب..

بيكون لك دين عندي..

غازي بقسوة\أنتي ضعيفة وماتقدرين..

هديل بقهر\الا أقدر..أنا ولدته..

وهذا أكبر دليل على إني قادرة ع العملية..

غازي\أنسي الحرب اللي بيني وبينك..

إنسي كرهك لي..هديل أنتي أضعف مما توهمي نفسك..

أنا جاهز للعملية..وبأتبرع لذياب..

هديل تبكي\والله العظيم ماتسويها..

أنا مو غشيمة يا غازي...

إذا انت سويت العملية الشلل نتيجة حتمية ولو بعد سنين..

أنا ماهي صعبة علي..

بأتالم بهذا الوقت وبعدها مابيكون فيه أضرار..

صرخت بقهر\انا بأسوي العملية مو أنت..

كون لي عوون وسند ولو مرة في حياتي..

خلني أحس إني أهمك اكثر من نفسك..

غازي\الك اللي تبين من بعد العملية..

لما اصحى انفذ وعدنا وترجعين لهلك..

بس إن كنتي انتي فمابينا وعد..

هديل\هددني بكيفك..

وإن صحيت..تحمل ذنوبك..

ألتفتت على صوت الباب..

شهقت من الصدمة..

لما شافت أمها وابوها وعلي..

هديل بنحيب\ياووووومه..

ضمتها بقووة وهي تبكي..

وأمها تحضنها وتقبلها على جبينها وراسها..

هديل بزعل\والله محتاجتكم...

بسني غربة يووومه..بسني قهر منكم..

إلى متى باظل ساكتة انتظر وصلكم..

ام علي\كله منهم..كنت باقولك امس..

بس اخوك حلفني ما اعلمك..

هديل\الانه دووب..كنت بادخل العملية قبل اشووفكم..

أبتعدت عن أمها وضمت ابوها وقبلت جبينه ويدينه..

هديل\تقبل الله ياالغالي..

ابوعلي\منا ومنك يا روح ابوك..

ماظنيت سفرك قريب ولاكنت باجلها..

هديل بمحبة\الحمدلله لكل شيء حكمة..

ابوعلي\الحمدلله..طمنيني عنك..

هديل بخوف\الحمدلله طيبة..

بعد شوي باروح العمليات..

علي بهدوء\بس غازي قال هو بيسوي العملية عنك..

هديل\لا غازي مايصلح..

رفضووهـ..

علي بحدة\لاتكذبين علي..

هديل بغصة\سألتك بالله تكون لي عون ماهو بفرعون..

أنا باسوي العملية..هذا روحي وقلبي..

دخلوا الممرضات واخذوها معهم لقسم العمليات..

مشت معها امها وابوها..

وعند باب القسم ودعوها..

بس غازي دخل معها القسم..

؛؛

دكتوّر تكفى جهز الغرفة الحينً

ونادَ استشاريينِ علمّ الجراحهِ

بنجيكِ انآ واللّيّ عشقتهِ من سنينّ

منّ بـعدنآ ماشافتّ العينّ راحهِ

دكتورّ تكفىَ مانبيَ انكوٌنَ شخصينّ
شفِ لكِ !! طريقهِ تختصرَ هالمسآحهِ

مالوٌمكّ !! اليا قلتّ عنآ مجانينّ
العقلّ رآح وسمّح الله مراحهّ

حنا انتبنّج منّ تجيّ العينّ بالعينَ
مآحنآ بحآجهِ للمخدرَ صرآحهِ

دكتورَ لحظهِ .. بسّ تبيّ تبديَ منينَ ؟
ابيكّ تبدىَ فيّ .. !! ماقوىَ صياحهِ

ماقوىَ نزيفّ الدمَ منّ نآسّ غالينّ
وماقوىَ علىً دمعٌه بحزة مطاحهِ

دكتورّ تكفىً بسَ اعلمكَ !! بامرينّ
وديّ صبآحيّ مايفارقّ صباحهِ

هالآدميّ يسوىً بعينيّ ملايين ّ
حكمتّ قلبهِ واستطعتً اكتساحهِ

لكنّ امانهِ تبتديّ فينيّ الحين ّ
حآولَ تخيّطناّ !! بسلكّ الجراحــهِ

غازي برجاءاتبين أترجاك..

ما اتحمل أشووفك تعبانة ومريضة..

خليها هذي المرة فيني أنا..

هديل برفض\الا..

غازي\أنا وأنتي جاهزين للعملية..

هديل لا تخليني اجبرك..

هديل برجاءاتكـــفى لا تسويها وتجبرني..

أدري إنك تقدر تمنعني بالقوة..

بس لا تجبرني الحين..

خلني راضية باللي راح اسويه..

لم يدينه حوالينها وضمها له بقوووة..

قبلها على خدها وهو يهمس لها بكلمته القديمة..

الكلمة اللي رددها عليها آخر أيامها في إيطاليا..

دمعت عيونها لما ادركت إنه ينتظر منها كلمة اخيرة..

ماقدرت تنطق مسموح..ولا تبادله مشاعر الحب..

أبتعدت عنه وعيونها في عيونه..

تشوف حبه في عيونه..ويشوف الصد في عيونها..

تنهد بآآآسى وقبل يدها ..

دخلت مع الممرضات بأحد الغرف..

لبست ملابس العملية..وهي تقرأ كل اللي حافظته من القرآن..

طلبتهم تشوف ذياب قبل تبدأ العملية..

سمحوا لها بس من خلف الزجاج..

بكت على شكله والأجهزة حوله والاكسجين عليه..

قرأت عليه من بعيد ودعت الله يحميه..

سمت بالله و نامت بالبنج..

؟؟

أبتسمت وهي تسمع تعليق طالب على ولدهـ..

كان يكلم راجح وكل شوي يطلع بسالفة ولادة جديدة..

طالب\أقووولك ولد وحن في الملاهي..

طلع وصار يلعب معنا..

راجح\هههههههههههههه يالنذل ما احد ياخذ منك حق او باطل..

طالب\طيب خلاص باقولك الصدق والله يعيني اقووله..

لان لساني كذووب وإن ماكذبت او لفقت احس بشيء غلط..

راجح\الله يعينك على نفسك..

يالله قوول..

طالب\كنت امشي في الشركة وجنبي صاحبي..

إلا وجوالي يدق..عاد شفت الاسم وعبست وجهي وعقدت حواجبي ورديت..

تفاجئت بصوت ام زوجتي وأم أخوي تصرخ وتستنجد..

خير اللهم إجعله خير وش صاير..

إلا وتقول إلحق زوجتك زحلطن في الدرج وهي بتولد ومدري وشهو..

عاد أنا كنت باقفل الجوال واصكه في جبين صاحبي..

ألحين كل هذا الإزعاج عشان شوق بتولد..وانا حسبت إني ماسددت الفاتورة..

راجح فاطس ضحك من اول السالفة\هههههههههههه لا الحمدلله طلعت سلامات..

أنت مسدد الفاتورة تطمن..

طالب\إيه عاد تدري خفت يقولون ماسددت وانا مسدد..

المهم اتصلت بسيارة الإسعاف..

قلت انتوا فاضين..قالوا وش في خاطرك..

قلت ابد إذا كنتوا فاضين نبي فزعتكم المدام عندها ولادة..

وجاو واخذنا ام البطل المستشفى والبطل يسوق الإسعاف..

راجح\البى اللي يسعف امه..

طالب\هههههههههه بعد ماكسرها اسعفها..هب عليه من ولد..

أم غازي\أستغفر الله ياربي..

أنت متى بتعقل..؟؟كل هذا ذم في ولدك..

طالب\يستاهل مو هو اللي كسر أمه..كسر زوجتي..عصقوولتي..

شوق بتعب\هههههه خلاص طالب سامحه..

طالب\عشان عيونك الحلوين نسامحه..

ام غازي\كلمك غازي..؟؟

طالب\إيه كلمني وقلت له إنها ولادة في المستشفى وبخير..

ماجبت له طاري عن البيت و الكسر..

ام غازي\كذا احسن..الله يشفي ولده ويقومه لهم بالسلامة..

والله ليتني عندهم..

المسكينة ما احد معها من هلها..

طالب\اممم بلى هلها عندها هناك..

راجح قالي إن اخوها كلمه وطمنه عليهم..

،،

صبَاحَ الخِيرْ وِإنْ غَرّد عَلى ذِيگ السوَاقي طيرْ

صبَاحَه والضمَا والجُوعْ تلاعبْ غَفلةالسّاقي...

مَادامِگ مِلْهِمِي بِسعِدْ صبَاحْ ِالصّـد وَالتِّقصيرْ

صِبَاح آلبُعدْ وِإنْ حَرگ حَنِينْ أعمَاقِگ أعْمَاقِيْ..

صِبَاح تِزهِرْ أَورَاقه عَلى غِصْن العتَبْ نُوّيـرْ

بِبَللهَا نِدَى هَمسْ القلُوبْ وطِيفِـگ البَاقيْ..

تمرْ بخِيرْ هَالضِيقه مِنَ الخَاطِر تِمرْبخِيـرْ

تِغيبْ الشّمْس وِيغِيب الحَنِين وتسگنَ أوْرَاقِي...

فتحت عيونها بتعب..

وهي تحس بوخز موجع بجفونها..

بين رمشات جفونها لمحت عيونه تتأملها..

وإبتسامته تحييها..

حاولت تتكلم بس ماقدرت بسبب العطش..

حطت يدها على يدهـ..

نزل راسه وقبلها بحنية..

غازي بمحبة\الحمدلله ع السلامة يا أطهر ذنوبي..

هديل بوجع\اذذ.....ذيـ....

غازي بهدؤ\الحمدلله بخير..

صحى قبلك بيومين..خوفتيني عليك..

هديا تبكي\اششـ...شفتك تموت..

غازي\وأنا شفتك تهربين..

أحبك ياهديل..

أبتسمت بألم..واشرت على رقبتها..

قرب منها كوب ماء ورفعها بخفة يشربها..

غازي\هششش بس شوي..لا خلاص..

أبعد الماء عنها وهي باقي عطشانة..

غازي\اتحملي شوي..

هديل\باشوف ذياب..

غازي\الحين اجيبه لك..

وانادي امك وابوك..

غمضت عيونها تحبس دموع الخوف..

حتى وهي في العملية وتحت البنج مسيطر عليها..

حنيته مغلفتها القساوة..

أبتسمت وهي تشوف أمها وابوها عندها..

سلموا عليها وتحمدوا لها بالسلامة..

ابوعلي\اللهم لك الحمد والشكر..

مبروووك نجاح عمليتكم يابنتي..

هديل بغصة\نجحت عملية ذياب..؟؟

ابوعلي\الحمدلله نجحت وربك شافاهـ..

هديل\اللهم لك الحمد بعدد حملة عرشك وملائكة سماواتك..

الحمدلله والله رديت لي الروح يوبه..

ابوعلي\الحمدلله ..الحمدلله..

هديل\يوممه وش فيك..؟؟

ابوعلي\مافيها الا العافية..

هديل\يووومه..؟؟!

ام علي\.....

علي\الحمدلله على سلامتك وسلامة ورعك..

هديل\الله يسلمك..بالله عليك كيف حاله.؟؟

شفته احسن من اول..تكلم..؟؟

علي\اصلي على النبي ياهديل..

توكم مسوين العملية..لازم ياخذ فترة وتصلح امورهـ إن شاء الله..

هديل\ايوومه انتي شفتي ذياب..؟؟

علي بحنية\أمي مابترد عليك..

هديل\اييه..؟؟يوومه وش فيك؟؟

علي\امس هاوشت غازي وتوطت في بطنه..

وطردته ما يشوفك..واليوم وصلنا المستشفى الا وهو قدامنا..

قال لنا إنك صحيتي وصرتي بخير..وبيروح يجيب ذياب..

هديل تناظر أمها\ايووومه..؟؟

ام علي\الحمدلله على سلامتك..

أجر وعافية يا بعدي..

هديل\اتعالي جنبي..

قربت منها ضمتها وبكت غصب عنها..

هديل\يومه إذكري ربك..ليه ضايقة كذا..

الحمدلله انا بخير وولدي بخير..

ام علي تبتسم\كنت خايفة عليكم..

هديل بهمس\اصدق طردتي غازي امس..؟؟

ام علي\إيـــه طردته..

هديل\كيف طاوعك وراح..؟؟

ام علي\قلت له انا أم هديل..

و..... ولازم يطيعني..

هديل بتعب\فديتك ياروحي..

لاتزعلين أنا بخير والله..

ام علي بزعل\الاتحلفين وانتي كذابة..

بترجعين معي السعودية..

هديل\أكيد بأرجع معكم..الحمدلله تمت العملية..

ام غازي بحسرة\الاتقولين اكيييد يوومه لاتقولين..

قولي ان شاء الله..

ناظرت امها محتارة من نظراتها وزعلها..

وش صار بينها هي وغازي..

وليه طردته من عندي..؟؟

وليه شاكة إني بأرجع معهم..؟؟

أبتعدت عنها لما دخل غازي وذياب معه..

جلست بمساعدت علي وضمت ذياب على صدرها بمحبة..

بكت وهي تحس فيه تعبان..

نزلت وجها على صدرهـ وخبته فيه..

شمت ريحته وقبلته على صدره ورقبته ووجهه..

خرجت أمها لما شافت غازي جلس جنب هديل..

وهذا كان تصرف أبوها واخوها..

هديل تبكي\وش قال الطبيب..؟؟

غازي\اتطمني..الحمدلله هو بخير..

هيل\وش صار وقت العملية..؟؟

غازي\أستخدموا الحبل السري اللي اخذوه منك بعد ولادة ذياب..

ومع اللي خذوهـ منك قدروا يحييون الالياف اللي حوالين النخاع..

والحمدلله هذا ذياب بخير..

هديل تبتسم\الحمدلله رب العالمين..

غازي بجمود\أمك مصممة ترجعين معها السعودية..

هديل بهدؤ\إيه إن شاء الله بأرجع معهم..

لما اتحسن أنا وذياب..

غازي\العلاج باقي ماخلص..

والسفر ماهو زين بحالة ذياب وحالتك..

هديل\أدري..ماراح نسافر الا لما يسمح لنا الطبيب..

غازي\وأنا مو سامح لكم..

هديل تتنهد\غازي ماهو وقت حرب وهواش..

متفقين نرجع بعد ما يتعالج ذياب..

غازي بغموض\وذياب الى الحين ما تعالج..

ما انتهى علاجه ولا علاجك..

هديل\انا مافيني شيء..

وذياب قد ما يلزم علاجه أنا مستعدة..

غازي\معناتها قولي لهلك إنك ماراح تسافرين معهم..

هديل ببرود\الا بأقول لهم يأجلون السفر..لحتى نقدر نسافر..

غازي بغيض\الاتعلبين معي..

أعصابي هذي الأيام ابداً ماتتحمل ..

وقبل لا تسالين..هذا تهديد مو نصيحة..

طلع من الغرفة..

وهي شدت يدينها حوالين ذياب..

وش اللي صار بينهم..

هو وأمـــي مو طبيعيين..

لازم اعرف ..

؟؟؟

همي طواني واكثر الناس لا هيّن

ماحدٍ درا عني ولاحدٍ نشدنـي ...

نزل في مطار روما..

يدري إن هله كلهم موجودين في إيطاليا..

بس مايبي يقابل احد منهم..

مايبي يقابل احد غير هديل..

مر عليها أكثر من اسبوع بعد العملية..

تمنى لو يشوفها ولو من بعيد..

توجه لأحد الفنادق ..

رمى شنطته اللي تحوي أهم الأوراق الخاصة بقضية غازي..

صلى ونام على سريرهـ..

غمض عيونه بس ماقدر ينام..

يحس بنار تاكل في صدرهــ ..

كل شيء صار واضح ومفهوم عندهـ ..

مايبي هديل تعرف اللي هو عرفه..

ولا يبي غازي يدري إن كل ماضيه صار عند هادي..

يتمنى لو يقدر يدفنه مثل ما طلعه من دهاليز النسيان..

أنسب حل لهديل هو إبتعادها عن غازي..

حياته كانت صعبة كثييير..

وقسوته وجبروته كانت نتيجة للي صار معه..

مايبي ينتقم منه ولا يفضح ماضيه..

كل اللي يخطط له هو إبتعاد هديل عن غازي..

لازم يتركها ترجع لـ هلها..

رد على جواله لما شاف اسم علي..

تطمن إنهم رجعوا السعودية..

وامه زعلانة على هديل وعليهم ..

؛؛

جالسة جنبه في السيارة..

تحاول تكتم شهقاتها ماتطلع منها..

ناظرها بطرف عينه..

غازي\مايسوى كل هذا الزعل..

تحملي إسبوع مواعيد وبعدها ترجعين لامك..

هديل بقهر\هي قالت لي..

مابترجعين معي..وأنا قلت اكيييد بارجع معك يومه..

وطلعت تعرفك اكثر مني..

غازي\إن عرفتني أمك أكثر منك هذا خطاك ماهو خطاي..

هديل\أنا ابي اعرف وش صار بينك وبينها..

أمي كانت معي ولا هي معي...

فيه شيء كبير مضايقها ومزعلها..

كل ماشافتك صدت عنك..وكل ماشافتني ادمعت عينها..

غازي أنت وش سويت لامـــي..؟؟

غازي بغموض\في المزرعة بتعرفين..

هديل\الا الحين ابي اعرف..

وبعدين انا قلت لك ما ابي ارجع المزرعة ما ابيييييييي..

غازي\الازم ترجعـــين..

كمل طريقه وهي بكت لما تذكرت وداعها لأمها..

هديل برجاء\يوومه خليك معي..

اخلص مواعيد ذياب ونرجع مع بعض..

ام علي بزعل\الايومه..ابوك واخوانك بيقدرون يرجعونك..

انا ما اقدر على شيء..

هديل بغصة\اما احتاجهم كثر حاجتي لك..

ام علي تبتسم بحسرة\بكرهـ ترجعين وبتكونين بخير..

حلفتك بالله يا هديل..لاتسوين شيء ما انتي مقتنعة فيه..

أنتبهت على السيارة واقفة عند القصر..

نزلت من السيارة ووقفت مكانها..

تبي تروح الملحق..

بس هو مسك يدها وشال ذياب منها..

اخذها معه لـ داخل القصر..

صابتها نفس حالة الحنين..

كل شيء حوالينها له ذكريات..

وإن كان اقل قليلها ممتع..

إلا إنها ذكريات مغلفة بالقسوة..

أخذت ماريا ذياب من يدين غازي..

وأمرها تخليه معها..

دخل المكتب ويدهـ في يدها..

جلسها وجلس جنبها..

غازي بهدؤاتبين تعرفين ليه أمك زعلانة..؟؟

تمنت لو تقول لا ما ابي اعرف..

لو تهرب من قدامه ووتخبىء بعيد عنه..

ليه خايفة من اللي بيقوله..

ليه تحس إنها تحتضر وأنفاسها بتفارقها اول مايتكلم..

غازي\أولاً جاوبيني..

أنتي ناوية على الفراق..؟؟

هديل بخوف\الاتظن إني راضية على اللي بيصير..

أنا ابي الطلاق لاني ادري مانقدر لبعض..

انا مستحيل اسعدك او ارضيك..

ومستحيل اقدر انسى اللي صار بينا..

تنازلت عن حقدي عليك هذي الشهرين..

دفنت انتقامي منك عشان اعالج ذياب وبعدها نفترق..

بينا وعد..

غازي بجمود\صح بينا وعد..

وقلنا لما يتعالج ذياب نفترق..

بس يالغاليـــة..ذياب بعدهـ ماتعالج..

هديل\الحمدلله عمليته نجحت..

غازي\نجحـــت..؟؟

صح هي نجحت لمدة الثلاثة اشهر القادمة..

أو الستة اشهر..او السنة..

أكثر من سنة ماراح يتحمل الا بعملية ثانية

يمكن اخطر واكبر من هذي..

شهقت بخوف ووقفت..

هديل بغصة\ببـ.....بسـ هم قاالوا.....

وقف وقرب منها..

غازي\أدري وش قالوا..بس النتائج عكس ما قالوا..

فيه طريقة ثانية لعلاج ذياب..

لا أنا ولا أنتي نقدر ننقذ أليافه..

هديل بصراخ\الاااااا..

لاتقوووول بيمووووت..هم مو الله..

مايقدرووون يحكمون بمووته..

مالهم حق يقولون بيموت..

غازي\ذياب محتاج أخ ..

من مشيمة اخـــوهـ نقدر ننعش ألياف ذياب..

وبكذا وبقدرة الله نمنع عنه الشلل والعمى..

محتاجين اخ لذياب يا هديل..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر السبت ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

صبـــــــاح\\

الشوق لـلقاء أحبتنا...

مســـــــاء\\

التألـــــق بصفات تميزنا..

كيـــــــفكم الـــ ليلاااااااااس..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكـــــــان ..؟؟

أرحب بكل الأخوة والأخوات الغاليات اللي أنضموا لنا برحلتنا..

واللي ظهروا من خلف الكواليـــس..وشاركونا برأيهم..

وجودكم يسعدنا..ورأيكم فخر لنا..

بارت الهدية صـــدم الكثيرين من الغاليات..

وشككوا بإنتمائي لرابطة هدوورلة وتحيزي لرابطة غازي..

الأحداث تمشي على حسب الخطة المرسومة لها..

فمستحيل احد يأثر علي ويقنعني أتعاون مع غازي ضد هديل..

أو العكـــس ..

ومثل ما أنصدمتوا بمفاجئة غازي..

راح ننصدم بمفاجعة هديـــــل ..

بارت اليوم هديـــــة من رابطة الحمامة هديـــل..

بزعامة وردة الزيزفون ...

إلـــــــى رابطة الجلموود غازي..

بزعامة همسات وردة..

البارت الثالث والثمـــــانون ...

أحس بالرعشة تعتريني
و الموت يسترسل في وتيني

و موجة الإغماء تحتويني
فقربي مني و لامسيني

مري بكفيك على جبيني
و قبل أن أرقد حدثيني

قصي علي قصة السنين
حكاية المشرد المسكين

طوف عبر قفره الضنين
يشرب من سرابه الخؤون

و يشتكي النجود للحزون

و جرب الغربة في السفين

و هام في مرافئ الجنون

كسندباد أحمق مأفون

و عاد بالحمى و بالشجون

محملا بصفقة المغبون..

المرحووم بإذن الله تعالى ..غازي القصيـــــــبي ..

شهقت بخوف ووقفت..

هديل بغصة\ببـ.....بسـ هم قاالوا.....

وقف وقرب منها..

غازي\أدري وش قالوا..بس النتائج عكس ما قالوا..

فيه طريقة ثانية لعلاج ذياب..

لا أنا ولا أنتي نقدر ننقذ أليافه..

هديل بصراخ\الاااااا..

لاتقوول بيمووت..هم مو الله..

مايقدرووون يحكمون بمووته..

مالهم حق يقولون بيموت..

غازي\ذياب محتاج أخ ..

من مشيمة اخــوهـ نقدر ننعش ألياف ذياب..

وبكذا وبقدرة الله نمنع عنه الشلل والعمى..

محتاجين اخ لذياب يا هديل..

هديل بحيرة\أخ..؟؟!

غازي بهدؤ\إيـــه أخ..

أنتي امه وانا ابــوهـ..

أبتعدت عنه بخطوات مهزوزة..

وهي تردد كلامه بصدمة ومن غير وعي..

هديل\أنا أمه..أنــ...ـا ؟؟

ذياب يبي أخ..وأنا أمه..؟؟

أنت مجنون؟؟!

غازي\مجنون؟؟

لا مو مجنون..وعلاج ذياب عندك أنتي..

حقنوا الالياف وقدروا ينعشونها..

بس محتاجين مورثات جينية حتى يمنعون تلف الألياف..

لأن تلف الألياف ممكن يسبب له شلل كامل أو عمى..

ذياب محتاج أخ يساعدهـ وينقذهـ..

دارت بمكانها وهي تسمعه يتكلم..

مررت يدينها على وجها ورقبتها..

حست إنها مخنوقة وماتقدر تتنفس..

علاج ذياب عندك انتي..

علاج ذياب عندك انتي..

هديل بصراخ\خلاااااااااص..

أسكت لا تكمل كلامك..

كل كلامك كذب وتلفيق..

ذياب علاجه عند ربه ماهو عندي..

أنا ما اقدر أعالج ذياب..ما اقدر أعطيه اكثر مما عطيته..

لاتحاول تجبرني عليك وعلى حياتك..

لا تستخدم ذياب في حربك يا النذل..

غازي\الموضوع اكبر منك هذي المرة..

ماراح اخلي ذياب يتعب وانا اقدر اعالجه..

مستحيل اشوف ولدي يتعذب مثل ماتعذبت اخته من قبله..

ذياب بحاجة أخ..ولازم تجيبين له اخ..

هديل بقهر\ما اقـــــــدر..

مستحيييييييييييل..لا لا لا..

انت واحد مجنون ومنتهي..أنت مجنووووووووون..

أكرههههك أكرهك..

رووح تزوج..خلف وانقذ ولدك..

أنا ما اقدر أساعدكم اكثر ما اقدددددددددر..

لا تطلب مني ولا تتفرعن علي..

أنا باخذه وارجع السعودية..

والله بيتلطف فيه وبحاله..

عش حياتك متوحد وظالم وقاهر..

بيجي لك يوم والله ينكبك بكل ذنوبك..

غازي بجمود\الازم تهزمين خوفك..

وتتنازلين عن قناعاتك..

ذياب أهم منك عندك صح..؟؟

هديل تبكي\الا مووو صح لا..

أنت تتمنى هذا الشيء يصير..

بس ماراح يصير لا لا ..

غازي يتجاهل كلامها\سنة ياهديل..

ويمكن تنتكس حالة ذياب..هذا كلام الطبيب..

هديل بعجز\رووح لـ الطبيب وقله..

قله مانقدر نجيب اخ..

قله أنت وش سويت فيني..

قوورل كيف قتلتني..قوورله إني أكرهك..

إكشف لهم لييه ما اقدر انقذ ولدي ..

قل لهم إنك عذبتني مووووتني..

انا ما اقدددددددددر..انت السبب أنت..

الفكرة تذبببببببببح..

الله يقهرك مثل ماتقهرني..

غازي يقرب منها\تقدريـــن..

والقهر ذقته قبل لا اعرفك..

وشربته بعد موتك..

مابأخلي القهر يأكل باقي حياتي معك..

إنسي اللي صار يا هديل..

صرخت بوجهه بكلمه آآآآآآآآآهـ بكل صوتها..

وهي تشد على شعرها وتضرب الأرض بارجولها..

شالت كل اللي على مكتبه ورمتها عليه..

كسرت الفازات الموجودة قدامها..

الكتب المرصوصة رمتها على الارض..

قطعت اوراقه..

هديل بإنهيار\الاااااااااااااا..

ماراح انســـــــــى..

ماراح انسى اي شيء إنت سويته فيني..

كيف أنسى وأنت كل يوم تزيد في خطاياك..

كل يووووم تبني جسوور بينا كيييييييييف؟؟

ماراح انسى كرهك لي..ولا حقدك..

ماراح انسى إني خسرت حياتي وهلي ودراستي..

أبوي وامي واخواني..خسررررررتهم..

صارت علاقتنا كذبة نحاول نصدقها..

أنا ميته بس مالقيت لي قبر يضمني مالقيييييييييييت..

مابأنسى كلام الناس عني وأكلهم في لحمي..

ما ابي ارتبط فيك لآخر عمري..

أنت بتنسى كل شيء..بس أنا ما اقدددر أنسى ما اقدر..

ذياب وكاسر ظهري لأنه بيظل يذكرني بحياتي معك..

بإجبارك لي على نفسك..

ما ابي أخووه يربطني فيك بذكرى تقهرني..

ما ابي حياتي كلها تكوون قهـــــــر ما ابـــــــــي..

خرجت من المكتب وتركته يناديها..

كرهت القصر وكل اللي فيه..

فتحت الباب الرئيسي وخرجت..

ركضت هاربة منه ومن القصر..

من صوت ذياب ومن كل ذكرى تمر فيها..

دخلت الإسطبلات وهي اللي كانت حالفة ماتدخلها من بعد ماضربها..

ناظرت الخيول بحضائرها..

دخلت الحضيرة اللي ضربها فيها..

تجمعت الدموع بعيونها..

وهي تتذكر حالها تحت يدينه..

يضربها بسوطه وهي تصرخ تترجاه يسامحها..

بكل قهر أخذت السوط من على أحد الحواجز..

وصارت تضرب على الأرض في المكان اللي كانت طايحة فيه..

هديل تبكي بقهر\جاااارية..طول عمرك بتظلين جاارية..

مجبووورة تظلين معه..كل شيء بينعاد..

ياجارية يا رخيصة..مالك غيره..

يهينك ويقهرك ويجبرك على حياته..

أكررررررررهك يا هدييييل اكرهك..

لييييييش مامتي..لييه رجعتي لهم..

لييييييييه مامتي من سنين..؟؟!

باعوك جارية وتظلين جارية أكرهك أكرهك..

ألتفتت على صوته يناديها..

رمت السوط عليه بقووووة..

هديل بنحيب\كمل اللي بديته..؟؟

الجارية رجعت..اضربها وعاقبها على هربها..

اضرب زووووجتك يا محترم..

أجبرها على نفسك وعذبها..

مارس عقدك يا مرييض يا معقـــــد..

إجلدها بسوووطك..أترك آثار وعلامات..

اوسمها بوسم الجواري..

ماهو مابقى لها غيرك..

أعترفت خلاااص مابقى لي غيرك..

خذيتني منهم ولما رجعت ومالقيت لي مكان بينهم..

لأني مو بنتهم اللي تركتهم..

أبـــــي هدييل..رجعها لي أبيييييها..

ابي حالي وين وديتني وييييييييين؟؟

بأي حفرة دفنتني..؟؟رجعني لييي رجعني..

قرب منها ضمها له ..

وهي حست برجفته اقوى من رجفتها..

مستحيل يكون المك اقووى..

بكت وهي تشكي له منه..

تشكي غازي القديم الظالم..

لغازي العاشق المتيم..

بعدت نفسها عنه..

وجلست على ركبها ..

مررت يدينها على القش وهي تتذكر كيف زحفت عليه..

لما كانت تحاول تهرب من سوطه وضربه لها..

هديل بألم|ترجيتك ترحمني..

ليه ضربتني؟؟ماظلمتك ولا غلطت عليك..

ليتك ماضربتني..كنت صغيرة كيف قويت تضربني..؟؟

كنت اصرخ واترجاك توقف ضرب..

لييييه ماوقفت..لييه ماعاقبتني باي شيء ثاني؟؟

ليه مارحمتني وانا كنت اتوجع واصرخ من الألم..

وجعتـــني كثيير..

زعلت منك..وشلت بقلبي علييك..

كنت تضربني وتقسى علي..بس بعدها تحاول تراضيني..

بس بعد السوط ماقدرت اسامحك..أنا إنسانة مو بهيمة..

إنســـــانة يا قاسي يا جلمووود..

صوت السوط وهو يضرب ظهري لازال يرعبني..

كرهتك..وكرهت أمك وهلك كلهم..

كرهت شووووق وطالب..

وبأظل أكرهك ولو عشت معك طول عمري..

غرامك مايشرح الصدر..ولا يرضيني..

صدقني لو تكرهني يمكن اتقبلك..

مرت من جنبه ورمت القش اللي بيدها على الأرض..

وقف قدامها ومنعها تطلع..

حط يده على كتفها وهي رفعت راسها له..

مد لها السوط وعرفت معنى تصرفه..

إضربيني مثل ماضربتك..

أخذت السوط من يدهـ ورمته..

هديل بغصة\الازلت تجهــلني..

السوط شوهني..وآثارهـ مابتختفي مني..

نار ضربه تشب في ظهري..

ما اوصل لقسووتك..ولا لي قوة قلبك..

ما أقدر أضرب عدوي ولو كان كافر..

فكيف أضرب زوجـــي ..؟!

غازي بحنين\حتى أنا فاقدها..

مشتاق اشوفها..أقابلها..

أعتذر منها على غدري لها..

ولأني أخذتها علاج لسنين وذنوب مالها علاقة فيها..

أبيها تدري إنها زوجتي وكل ضمة وقبلة كنت اعطيها لها كانت حلال..

مشتاق تصرخ علي وتضربني..

تتمرد وتوعدني تهرب ولا ألقاها مرة ثانية..

ابيها تعرف إن كل اللي سويته فيها ندمت عليه..

من صفة الجارية..من اسم رسل..من تجبر وضرب بالسوط وغيرهـ..

حتى مراقبتي لها ودخولي غرفتها من دون اذنها..

بتضييق الدنيا حوالينها وتشكيكها بوعيها وهذيانها..

عشت بكذبة موتها..ندمان على كل كلمة وكل جرح..

أتذكرها حتى وانا نايم..

اشوفها في عيوني..في يديني..

في مكتبي وغرفتي..في الماء..

ومع طيور السماء..

أتخيلها تكلمني..تهمس تترجى..

وهمساتها اللي مافارقتني ..هي دعوتها الصادقة علي..

بان الله مايبيحني ولا يحللني على كل شيء سويته فيها..

ما ابيها تسامحني..أبيها تسامح حالها..

ابي هديل اليوم تتصالح مع هديل الماضي..

عشان تعيش ولو من دووني..

المهم ترجع تضحك..تدرس..تكمل حياتها..

تطوي سنواتها معي وتنساها..صعب علي أتركها..

قولي لها صعب اتخلى عنها وابتعد..وبأظل أعاندها واعاند نفسي..

بس في النهاية غلاها بينتصر علي..

قولي لها تحاربني لاني من الو يوم شفتها هزمتني..

من اول ماعرفت إنها وافقت تجيني جارية ..

صارت اكبر مني ومن هلها..

ومن بعد مامسحت بطرحتها على وجها..

بعذر امسح دموعها عشان تظهر صورتها واضحة..

بس الحقيقة كنت أتاكد إن قدامي آدمية..

تكون زوجتي من دون علمها..

أول مرة شفتها عرفت إن كل شيء بيتغير..

جيتيني بآخر عمري..

وتمنيت لو قابلتك قبل أتحول لصخر جلمود..

هديل بآسى\البقاء في راسك يا ابو ذياب..

هذيك ماتت..ماتت مقهــورة..

ليتها عرفت من تكون قبل تموت..

يمكن كانت بترجع لك..

اللي يموت قهـــر..مايذكر وصاتـــه..

صدت عنه ورجعت القصر..

دخلت وهي تبكي..

قابلت ماريا ومعها ذياب..

ناظرتهم بحقد وقهر..

صدت عنهم وطلعت الدرجات ..

وقفت بالممر..

وتعلقت عيونها على باب جناحه..

وكأنها تشوف آخر مرة دخلت هذا الجناح..

لما كانت مرعووبة وتصرخ وتستنجد..

في هذيك الليلة أجبرها وهي ماتدري إنها زوجته..

غمضت عيونها وعضت على شفايفها بحسرة..

؛؛

عسى السحاب اللي تكاشف بروقه

تمطر هماليلـه علـى دار الاحبـاب ..

وتسيـل وديـانـه وتــروى عـروقـه

ويـاخذ ثـلاث ايـام والوبـل صبـاب ..

ديــرة ولـيـف كــل زيـــن يـلـوقـه

وبينـي وبينـه وقفـت كـل الاسبـاب ..

عـزالله ان عيـنـي لشـوفـه شفـوقـه

وفرقاه داي وشوفته كـل الاطبـاب ..

ضحكت غصب عنها وهي تحاول تخفي إبتسامتها..

وقفت في الصالة وعينها بعينه..

راكان\اهلا والله ومرحبا..

أسفرت وأنورت واستهلت وأمطرت..

حي الله الغالية بنت الغالي..

أم الغالي..

غادة\اههههههههه الله يحييك..

راكان\انورتي بيتك يا ام سلمان..

غادة بخجل\منور بهله..

راكان يقبل جبينها\\الله يسامحك..

الحين وجهي وزولي ينعاف..؟؟

غادة\اههههههههه مالي دخل..

ولدك هو السبب..

راكان\اترى مثل ما وصيتي..

كل العطورات والخرابيط..

في المجلس الخارجي حطيتها..

عشان مايكون لك عذر وتهجين..

غادة براحة\الحمدلله..أهم شيء شلت العطر هذاك المركز..؟؟

راكان\أهديته السكيورتي في البنك..

غادة تبتسم\الحمدلله يعني خرج من بيتنا..

راكان\أبشرك خرج..

غادة بمحبة\أعذرني ياراكان..

بس والله ماكنت طايقتك وكارهتك..

راكان عقد حواجبه\وتقولينها في وجهي..؟؟

غادة\هههههههههه أحبك..

راكان\ههههه يافديتك..

،،،

أحب آلصدق وأعمل به كسبت أو كنت أنا آلخسرآن

ولـــو صـــدقي يخسرني تشـــرفني خسارآتي...

وقفت أم خلود بصدمة..

وخلود نزلت راسها خجلانة من أمها ولا تقدر تواجها..

ام خلود\تفضلين الشايب على شاب..

عنبوا ابليسك طالبك ومتعني لك ثلاث مرات..

لو مايغليك ماطلبك..والشايب اللي مافكر اصلاً يطلبك تبينه..

خلود\إيه ما ابيه..

خريج سجوون راعي مشاكل يتهاوش مع ظلاله..

بزر عقله بحجم البذرة ما يناسبني..

أنا ابي اتزوج الشايب لانه عاقل ورزين..

ما بيهاوش الناس ليه داخلين حارتنا..

ولا ليه يكلمون في الجوال..

ام خلود\يابنتي الشايب ماخطبك..

لا تخليني احلف ماتروحين عيادته ولا تزورينه..

خلود\يوووومه لا تكفين لا تحلفين علي تكفين..

والله إنه طيب وصادق..

لاتحسبينه يلعب علي او يحاول يستغلني..

أنا ماني هبلاء عشان يلعب علي..

أنا عاقلة وكبيرة..

وبصراحة يومه أحسه يتمنى اول مايشوفني لو يشوتني برا العيادة..

ام خلود\مرام يابنتي عطيني عنوان ولد اختك..

بنحول حالة خلود عندهـ..

انا ما أنكر ان الشايب ساعدك وصرتي احسن من أول..

كفاية محبتك لابراهيم وحنيتك عليه الحين..

ولا بانسى جميله معنا..بس تفكيرك ماحبيته..

قالت الشايب احسن لها..بكرهـ يموت ويخليك..

خلود\وإذا مات الله يرحمه..

أبووي مات قبله وشوفيني حية مامت..

وبعدين المجرم ولد أخت مرام وش تبين فيه..

هذا مايعرف شيء..إذا رحت له بيعلمني كيف اقتل..

وكيف اشخط الناس بسيارتي واقوول سوري ما اقصد..

توهـ بزر وطايش..عقل الشايب يسواهـ ويسوى عشرة دكاترة مثله..

مرام بشهقة\ألحين مسفر بيعلمك الإجرام..

والشايب عقله يوزن مسفر وطوايفه..؟؟

خلود بتحدي\إيـــــــــه وإذا عندك غير هذا الكلام..

أثبتيه بالدلائل والبراهين..

بتنكرين ان ولد أختك كان بيذبحني..

مرام بقهر\اليته ذبحك وساواك بالزفلت..

لا يا خالتي وضع الخبلة هذي ماينسكت عليه..

أجل تبي الشايب وعينها عليه..وعايفة الشباب الحلووين..

أنا كنت ناوية اخطبها لولد أختي مسفر..

الدكتوور الشهم..بس شكل مافيه نصيب وهذا تفكيرها..

ام خلوود\الا تاخذين على كلامها..

ماتعرف مصلحتها..ومسفر ماعليه قصور..

خلود\الا والله..مابقى الا أتزوج مراهق مفحط..

لا عيوني غير الشايب ما راح أخذ..

مرام\ألحين الشايب طلبك لـ الزواج..

عطاك وجه وقال باجي اتزوجك..؟؟

خلود\الا ماقال..

مرام\أجل ليه تهاوشين وتقولين مابتاخذين الا الشايب..

وهو لا عبرك ولا درى عن هوى دارك..؟؟

خلود\يقولون أخطب لبنتك قبل تخطب لولدك..

وانا بأخطب لنفسي الشايب..

ام خلود\والله يا خلود إذا ماعقلتي من هذا الكلام لأزعل عليك..

خلود\اههههههههههه يووومه فديتك امزح والله أمزح..

مستحيل اخطبه..ولو انا اعرف في الأصول..

بس إن خطبني رضيت فيه..وغيرهـ لا ما ابي..

مرام\يعني لو يخطبك مسفر مابترضين..؟؟

خلود بحقد\الا ماراح أرضى..

مرام\وإذا خطبك الشايب بترضين..؟؟

خلود\إن شاء الله بأرضى..

مرام\مبرووك خالتي صرنا اهل..

خلوود\خيييييييير يا الأهل..

قلت الشايب ماهو ولد أختك..

مرام\أدري ياقلبي..الشايب قريب لنا..

يصير جدي وجد اختي الله يرحمها..

واسمه مسفر..اختي سمت ولدها باسم جدنا..

خلود\ياشيييينه..سميتوا الضب باسم الأسد..

مرام بوعيد\هيبين يا خلووود..

إن ماطلعت كلمة الضب من عيوونك ما اكون مرام..

خالتي تعالي أبيك بموضوع خاص..

ابي اعطيك مواصفات الشايب المنحووس اللي بيخطب بنتك..

خلود\لا تسبينه فديت الشايب..

؛؛

إجمعيـــــــنا يــ الأمـــاكن ..

وإكسبــــــي فينا ثـــواب ,,,

مر عليها اليوم الثاني وهي في غرفتها..

ماطلعت منها من امس..

من بعد اللي صار بينهم..

حتى ذياب ماتبي تشوفه..

تركته مع ابوه ومع ماريا..

تتمنى لو يرجع الزمن..وماتقابل راجح..

ولا تروح السفارة ويلقاها..

لو ظلت متخبية منه..وميته له ولهم..

بدلت ملابسها بالملابس القديمة لها..

ملابس كانت تخص هديل الأولى..

تلمست قميص قديم لها..

كانت تحب تلبسه..

وسيع ويخفي معالم جسمها عنه وعن غيرهـ..

لما تشوفها صوفي لابسته تتمسخر عليها ..

ضمته لها وكأنها تضم اللي كانتها بيوم..

تسألت بألم..

\\

هل بكـــــاني أحد من العالمين..

كما بكيـت أنا نفســي..؟؟

هل نــعاني سرب الحمام ..

بعد رحيــلي ..

أم أكمــلوا هجــرتهم إلى المستقبل دونــي..؟؟

هل إشتـــاقني أحدهم..

كما اشتقت انا لذاتـــي..؟؟

كم اشتــاق لتلك الصغيرة اللتي كنتــها..

لازلت اسمع أنيـــنها..

أسمع همسها الخافت..

ترجوا الظـــلام عتقــها..

أرى أحلامها مبنية من الرمال..

وتنهدم بهيجان ذاك الجلمود..

صغيــرتي أنـــا:

لم تموتـــي منسيــة..

لــن تُطــوى ذكراك..

قتلوك يا أنـــا..

ونجــوا بفعلـــتهم..

ليتنـــا نلتقي اليوم..

هنا بغرفتـــــي..

أو بعريـــن ذاك الاسد..

نلتقي لتري أي هديل اصبحت انا اليوم..

لم اختلف عنك كثيـــراً..

فلازلت ابكـــــــي..

وألقي بـــ التحدي وأُهـــزم..

ولكنـــي يا أنـــا..

لم اعـد أعرف لـــ الغفـران طريـقاً..

بقلمي..

سحبت بلوزة لونها أحمـــر..

كانت دائماً تتأمل البلوزة..بقصتها الجريئة..

وتتخيل لو تلبسها ويشوفها غازي..

كانت من مجرد الفكرة تخاف ولاتلبسها..

قررت تلبسها اليوم..

وماتترك شيء بخاطر هديل القديمة الا وتسويه..

حست بشيء غريب موجود داخلها..

مدت يدها جواتها ولما لمست اللي فيها..

غمضت عيونها وهي تتذكر وش مخبية داخل بلوزتها الحمراء..

طلعتها وكانت ميتـــــة ومنتهية من سنيين طوويلة..

هذي الوردة اليتيمة اللي أهداهـا لها باحد الأيام..

لما كانت هي على البلكونة وهو في الحديقة..

أول رجل يهيدها وردة..

بغض النظر إنها جاريته وهو سيدها ..

كانت اول وردة..

همست بعتب\ليه احتفظتي فيها يا أنـــا ..؟؟!

همست مرة ثانية لما استغربت تصرفها..

خبت الوردة تحت وسادتها..

\\ليه تحتفظين فيها يا هديـل..؟؟

؛؛

رفعت راسها وهي تمسح دموعها..

غمضت عيونها بتعب وهي تتألم من ظهرها..

تسمع كلام أمها وتضيق أكثر..

غصب عنها متضايقة ومكتئبة..

ولادتها كانت صعبـــة وقاتلة..

والم الحوض عندها يجبرها تظل متسطحة ماتتحرك..

كل شيء يضايقها..

إن حست بالبرد تضايقت وتذمرت من كل شيء..

وإن أكلت أو شربت تذمرت..

وتظل طول الليل سهرانة وتبكي..

ولما تسمع صوت ولدها يبكي..

تبكي وتطلب أمها تخرجه من غرفتها..

حتى طالب لما تشوفه تحس بقهر كبير منه..

تنفر من وجودهـ..

ماتحب تسمع صوته ولا تتكلم معه..

تفهم تصرفاتها بعد ماقالت لهم الطبيبة..

إن شوق تعاني من إكتئاب مابعد الولادة "أســى الأمومة"

وبعد فترة من ولادتها بتتحسن وترجع لطبيعتها..

ناظرت في امها بزعل..

وهزت راسها رافضة الأكل..

شوق بتعب\الحمدلله يومه مو مشتهية..

ام غازي\الا اله الا الله..

شوق خافي ربك..أنتي والدة وترضعين..

حوضك مكسوور ومحتاجة ما يشد حالك..

كلي ولو عشان وليد ياقلبي..

شوق\إن شاء الله..

بس بعدين مو الحين..والله ما اقدر اكل الحين..

ام غازي تتنهد\طيب بعد نص ساعة احضر اكلك..

شوق بغصة\طيب..

ام غازي\اليه تبكين الحين..؟؟

شوق تبكي\ولاشيء..

ابي أنام يومه..خذي وليد معك..

ام غازي\خلاص باخذه معي في الصالة..

وأنتي نامي وأرتاحي..

طلعت أمها ومعها وليد..

وهي تغطت بمفرشها وبكت بصوت مكتوم..

ماتدري ليه كل شيء ضايقها زمان تتذكرهـ الحين..

تتذكره ويزيد بإكتئابها..

واكثر فكرة مسيطرة عليها..هي هديل..

كيف كانت لما ولدت..؟؟

هل حست باللي تحس فيه شوق..

أو حالتها كانت اسوء واقســى..

؛؛

الصباح اليوم ماهو صبح عادي

كان برد أحساسنا واضح علينا ..

نحتري من يقهر الصمت وينادي

بـ النظر لو كان حتى ماحكينا ..

جلست على الكرسي وتجاهلت ذياب اللي ركض لها..

نزل من حضن ابوهـ لما شافها..

لم يدينه حوالين ارجولها وحط وجهه على ركبها..

ناظرته بطرف عينها..

وحاولت قد ماتقدر ماتلين معه وتشيله..

عضت على شفايفها بألم..

لما عضها على ساقها بقوووة..

وكأنه يحتج على إهمالها له..

مايكفيها يومين وهي ماتدري عنه..

ولما يضمها تصد عنه..

أبتسمت له لما شافت علامة الزعل والبكاء على وجهه..

مدت يدينها ورفعته بحضنها..

قبلت جبينه تطلب رضاهـ عليها..

لم يدينه حوالين رقبتها وفتح فمه وحطه على خدها..

وهذي كانت حركته الدائمة معها..

واللي دائماً تخليها تضحك وتبعدهـ عنها بسرعة..

بعدته عنها ووثقته بحضنها..

صدت عن ماريا وماردت عليها..

لما سألتها إذا حابة تشرب شيء..

أنسحبت ماريا بعد ما أستئذنت من غازي..

وهديل منزلة راسها ملتهية مع ذياب تقـطرهـ..

رفعت راسها وطاحت عينها في عينه..

ماتقدر تفسر نظرات عيونه..

بس تشووف الإجاب اللي دائماً يظهرهـ لها..

لبست بلوزتها الحمراء واللي كانت من إختيارهـ بأيامها في باريس..

سرحت شعرها وتركته مرمي على ظهرها بحرية..

ومع لون الهاي لايت وجسمها من خلال البلوزة..

كان منظرها رائـــــع..

هي ماتتجمل له..عشانه..

تتجمل لحالها..

لزوجته المنفيـــة من سنين..

شربت قهوتها وحست بمرارتها قوية..

أدركت إن المرار يسكن بداخلها هي..

لان فكرة أخ لذياب هاجمتها..

وقفت بسرعة طلعت من غرفة الأكل..

جلست في الصالة وهي ضامة ذياب..

أخ لذيـــاب..

كيف تجرأ يقولها بكل ثقة..؟؟

كيف قدر يطعنها فيه وهو يعرف كل اللي صار معها..

لحظات حملها..عماها ..معاناتها..

والأدهى ولادتها..

ينتظر منها توافق وتسمح له يلمسها..

فزت من الفكرة ومن يدهـ اللي أنحطت على كتفها..

بعدت يدهـ عنها وناظرته بحدة..

هديل بجمود\ماعندي شيء أعطيك إياهـ..

لا انت ولا ولدك..

أنت تزوج..بيكون أخوهـ..

أكيد بينفعه ويساعدهـ بالعلاج..

غازي بحنية\أنسي هذا الموضوع..

ماراح اجبرك على شيء..

هديل\الاتنسى الموضوع اكبر مني..

ما اقدر أقدم لذياب شيء..

انت ملزوم تأمن حياته..

هو ولدك ومحتاج إهتمامك..

هذا هو الحل..ذياب يبي اخ..

وهذي مهمتك أنت..

غازي\لازم تكونين أنتي أمه..

هديل تقاطعه\لا تطعني بهذا الشكل..

خلاص سيفك إرمـــه..وأرحمني..

انا ما اقدر أنجب أخ لذياب..

لأنـــي شلت الرحم بعد ولادة ذيـــاب..

أبتعدت عنه ووقفت بسرعة..

أنتبهت على ماريا..

تخبرهم إن صوفي وماكس موجودين في المزرعة..

،،

طلعت لغرفتها لبست جاكيت طوويل..

ولمت حجابها على راســـها..

التفتت بسرعة لما سمعت باب غرفتها ينفتح..

عصبت وكانت بتسبه..

بس أبتسمت بمرح لما شافت صوفي داخلة عندها..

رحبت فيها وضمتها بقوووة..

صوفي\كيف حالك اليوم..؟؟

هديل\الحمدلله أنا بخير..

صوفي\لقد رأيت وولفي..يبدو بصحة جيدة..

هديل بهدؤ\نعم..هو بخير الآن..

صوفي بهمس\أين ذاك الشقي الصغير..؟؟

اين يختبىء؟؟

هديل\هههههههههه عبدالله..؟؟

صوفي بقهر\نعم هو..لا اقصد زوجي بل قريبك..

هديل\هههههههههه لقد عاد الى الوطن..

صوفي بزعل\الاااا..لم انتقم منه على مافعل بي..

هديل تبتسم\سانتقم لك أنا منه عندما اعود إلى هناك..

صوفي\سأرسل له بعض الملابس المناسبة له ولحجمه..

أرئيتي كيف أجبرني ان اغير ملابسي..؟؟

هديل\هههههههههههههه فديت قلبه..تستاهلين..

صوفي بقهر\وجع..

هديل\هههههههه نعم لقد اجبرك على تغيير ملابسك..

وكم تمنيت لو إستطاع إقناعك بإرتداء الحجاب..

صوفي\ديل لقد قابلت مسلمات هنا وبمدن آخرى..

لا يرتدون الحجاب رغم أنهن عربيات مثلك تماماً..

هديل\صوفي إرتداء الحجاب أمر من الله..

وإن تركه البعض من المسلمات فسيحاسبهن الله على ذلك..

صوفي\القد البسني أحد حجابات سارا..

قائلاً باني ابدوا اجمل..

وأن شعري له لون يشبه لون شعر هووني..

هديل بشهقة\عسوولة..؟؟قال لون شعرك يشبه لون شعر عسوولة..

صوفي\نعم هووني..قال بانها ملكة جمال عالمية..

ولكني لم اسمع بها من قبل..بحثت عن صورها ولم اجد لها صورة واحدة..

هديل\هههههههههههههه..

صوفي هووني تكون جدتي..هههههههههههه

صوفي\اهل كذب علي ذاك المحتال..؟؟

هديل\اههههههههههههه نعم..

صوفي\اليته موجوداً الآن..ساقتله..

هديل\ماذا حل بفستانك اللذي أعدمه عليك..؟؟

صوفي تضحك\اههههههههههه لقد رميته..

هديل\الله يسامحك..كان رائعاً..

صوفي\ديل يارثت الثياب..

لقد أحضرت معي صندوقاً يخصك ياجميلتي..

هديل\ماذا..؟؟

صوفي\امممم عندما غادرت المزرعة..

وعدت لعالم الأزياء..كنت اصمم تفاصيل خاصة بك أنتي..

وأحتفظ بها بركن خاص في دار الأزياء..

لم اقدمها لك عندما تقابلنا وأنتي حامل وبعد ولادتك..

فلم تكوني لتسعدي بها او ترتديها..

واليوم بعد ان عدتي لزوجك النذل..وابنك اصبح بصحة جيدة..

ارى انك تستحقين ان ترتديها..

هديل بمحبة\اكم احبـــــك صوفي..

صوفي بغصة\وأنا احبـــــــك..

ضمتها بقووة وبكت بحضنها..

هذي صديقتها بايامها الاولى هنا..

وصاحبتها بأيام ولادتها ومعاناتها بغربتها..

حمدت الله إنها أسلمت وصارت أختها في الإسلام..

؟؟؟

خرجت من دورة الميــاه وهي مبسووطة..

حاولت تخفي ملامح وجها عن راجح وعن الموجودين..

بس إبتسامتها مارضت تتخبى عنهم..

شوق\دووم الفرح..

رشا بخجل\وإياك..

شوق\فرحيني معك..

رشا\بعدين مو الحين..

رفعت راسها وناظرت براجح..

غمز لها وهي نزلت راسها خجلانة منه..

ماتدري كيف بتقوله عن خبر حملها..

هو مايدري إنها تركت العلاج من زمان..

تخاف من ردت فعله..

بس أكيد بينبسط..

شوق\يارب عافينا..وش عندك أنتي وهو..

رشا\عذووول مالك شغل فينا..

طالب\انا سجلته في المجاهدين..

ام غازي\طالب سألتك بالله..

لا تتمسخر على ولدك..

طالب\هههههههههههه خلينا نبني مستقبله..

ابيه يصير جندي..

راجح\شكل الورع بيهج من كلامك..

طالب\لا فديته رجال..أنت ماسمعته وش يقول قبل تجون..

يقول غازي ولدهم ما ابلعه..

دلووع نصه كويتي ونصه سعودي..

راجح\أقول إنثبر مع ورعك..

ولدنا سفير للمملكة ولـ الكويت..

يجمع خواله وعمامه..

؟؟

سلمت على ماكس وهي تودعه مع صوفي..

ناداها بالأميرة الصغيرة..

مثل ماكان يسميها اول ايامها في المزرعة..

قال لها إن عسوولة عندهـ ومتى ماتحب بيجيبها لها..

تمنت لو تشوفها بس تشك إن الفرس ممكن تعرفها..

انتبهت على غازي اللي كان أغلب الوقت ساكت..

ماكان يرد على ماكس او صوفي لما يكلمونه الا بكلمات مختصرة جداً..

أو يهز راسه يحاول ينهي كلامهم معه..

ودعت صوفي وهي تذكرها..

إن فكرت التبني مرفوضة في الإسلام..

لان هذي الفكرة في بال صوفي وماكس..

طريقة رجوعهم لبعض غريبة بغرابتهم..

طلب منها تقابله في مقهى..

تقابلوا تفاهموا بهدوء..

وقرروا يرجعون البعض..

هجرها له بعد ما اشهر اسلامه ..

كان عقاب له كيف يغير ديانته من غير علمها..

لو طلبها وحاول معها تغير ديانتها..

يعرفها تتقبل النقاش وهي غير منغلقة في موضوع الديانات..

تصافت امورهم بطريقة مسالمة وسهلة..

تمنت لو تتعدل أمورها مع غازي بمثل سهولت أمورهم..

أول ماقفل غازي الباب الرئيسي..

صدت عنه وطلعت الدرج بخطوات سريعة..

تدري إنه ينتظر خروجهم من القصر..

عشان يستفرد فيها..

ويكملون كلامهم اللي أنهته بطعنة قوووية له..

بانها شالت الرحم..

كانت تظن لو صرحت بهذا الشيء بيقو لها إن فيه امل..

يكون لذياب أخ من ابوهـ ..

ويقدر ينقذهـ..

دخلت غرفتها بسرعة..

قفلت الباب وراها وهي تلهث بخووف..

مابقى قدامه حل..

لازم يتخلى عني..حيات ولدهـ.

أهم من قلبه ومن حبه..

أخ لذياب..

من غازي وحرمة ثانية..

تضايقت من الفكرة..

يتزوج ويعيش مع غيرها..

ينجبون اطفال..

يعالج ذياب..

وبعدها يهجرها ذياب ويعيش مع أبوه وحرمة ابوهـ..

وأنت ليه مهتمة بهذا الشيء..؟؟

لان هذا ظلـــم..وظلم كبيير لي..

بيكمل حياته مع ولدي أنا..

ومع زوجة وعيال..

وانا حتى غرفة في بيت ابوي ماعندي..

ولا شهادة..ولا مستقبل..

كل شيء أخذهـ مني..

؛؛؛

سمعت ضربه على باب غرفتها..

تراجعت عن الباب وهي ترتجف..

عنفت نفسها..

ليه خايفة منه..؟؟واجهيه..

أنتي شفتي الضيق والآسى عليه طول اليوم..

من اول ما قلتي له عن رحمك وهو يأكل في نفسه..

أثبتي على موقفك..

أنتي ماتقدرين تسلمينه نفسك..

ماتقدرين تعيدين تجربة قاسية كبرتك سنين على عمرك..

فتحت الباب وهو دخل عندها وسكر الباب وراهـ..

قرب منها وهي تراجعت بسرعة..

ماسمح لها تبتعد عنه..أسرها بين يدينه وضمها له بقوووووة..

غازي بهمس\سامحيني..

ذنبك برقبتي إلى يوم البعث..

هيل بغصة\أنا سامحتك من زمان..

بس ماقدرت امنع نفسي من رفضك وطردك من حياتي..

غازي\انتي أطهر ذنوبي..

هديل برجاء باكي\غازي تكفى أريد تعالج ذياب..

مابقى لي غيرهـ..عالجه وننتهي..

غازي\الطفل لازم من نفس الرحم ومن نفس الأم..

وبـ النسبة لمرض ذياب.....فأ.....

بعدته عنها وضربته بقهر..

هديل بجزع\لاااااااااااااااااااا..

لا لا لا..

انت مو طيب عشان كل شيء يصير مثل ماتحب..

أنت إنسان قاسي وقلبك أسووود..

ليييه لازم اكووون أنا أمه..

لييييييه تظلمني كثر ذنووووبك..

أنا ما اقققققدر..

إطلع برااااااا..إطلع إطللللع..

ضربته وطلعته من غرفتها ..

حالو يتكلم معها ويكمل كلامه..

بس هس ماسمحت له يتكلم..

كانت تسبه وهي تبكي..

قفلت الباب وجلست على الارض..

ضمت نفسها وهي تبكي بهستريا وخوووف..

ظلت على حالها ساعتين..

وعيونها متعلقة في الفراغ..

حسمت امرها وأتخذت قرارها..

؛؛

ما كنت أدرك أنني

سأصير روحا حائرة

في القلب أحزان..

و في جسمي جراح غائرة

و تسافرين..

لا شيء بعدك يملأ القلب الحزين

لا حب بعدك. لا اشتياقا لا حنين..

فلقد غدوت اليوم جـرحاً للسنين

تنساب أيامي و تنزف كالدماء

و تضيع شيئا.. بعد شيء كالضياء..

و هناك في قلبي بقايا من وفاء

و تسافرين

و أنت كل الناس عندي و الرجاء..

قولي لمن سيجيء بعدي

هكذا كان القضاء

قدر أراد لنا اللقاء

ثم انتهى ما بيننا

و بقيت وحدي للشقاء ..

فاروق جويدة..

نزل ذياب في فراشه..

وقرأ عليه الأذكار..

هذا سريره اللي كان في الملحق..

طلب من العمال يجيبونه غرفته..

كان بيحطه في غرفة هديل..

بس هي كانت مقفلة عليها ورافضة تطلع من غرفتها..

نام على سريرهـ ..

حط ذراعه تحت راسه..

وعيونه بسقف الغرفة..

كم ذاقت من قهرهـ وجورهـ عليها..

كان يظن إن حالة ذياب بتقربهم من بعض..

كل ماحاول معها تنسى زادت ذكرياتها ووجعها..

معها حق ماتقدر تنسى..

لانه هو مانسى اللي قبل 16 سنة..

فكيف هي تنسى اللي قبل خمس سنين..

معاناتها أكبر من معاناته..

هي حملت بشكها وطريقة فاجعة لها..

تغربت عن هلها وعنه وعن كل اللي تعرفهم..

عاشت لحالها والله العالم عن حياتها كيف كانت..

ولدت ولا يدري عن امور ولادتها الا القليل من صوفي..

فقدت رحمها..

وهذا ذنب جديد ينحط برقبته هو..

تنهد بحسرة وهو يتمنى لو يروح لها..

لو يحضنها ويعتذر لحتى ترضى..

يدري إن نهايته معها فراق..

سمع ضربات خفيفة .

أرهف السمع عندهـ لما ظن إنه يتهيء..

جلس وناظر بإتجاهـ باب البلكونة الزجاجي..

كانت واقفة ورى الباب..

لابسة قميص نوم اصفر..

وعليه روب بنفس اللون..

وقف مصدووووووم من وجودها عندهـ..

فتح الباب الزجاجي وتعلقت عيونه بعيونها..

كانت الدموع في عيونها..

وكلها ترتجف..

ذاب قلبه عليها وعلى حالها المكسور..

هديل برجفة\أ....أبي ولـــد..

غازي\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

هديل تبكي\أنا ماشلت الرحم..

كنت أبيك تحس بـ اليأس اللي أنا حسيته..

تفكر إنك بتفقد ولدك مثل ما انا فكرت بهذا الشيء..

مرت من جنبه ودخلت الغرفة..

وقفت عند سرير ذياب..

ترتجف بخوووووف..غرفته تذكرها باللي صار بينهم..

تذكرها بقسوته وإجبارهـ لها..

شهقت وهي تبكي بصوت مكتوم..

قبلته وهي تهمس\ذبحت امك يا ذياب..

شهقت بخوف لما حست بيدينه على كتفها..

جلسها على السرير وجلس جنبها..

لم يدهـ على كتفها وقربها منه..

قبل جبينه وهمس لها..

غازي\هديل..تصالحي مع نفسك..

أحبـــك...وما ابـــي الا راحتك..

لاتخافين مني أنا ماراح أجبرك على شيء..

.....تسمعيني...هديل..

ماردت عليه ولاتحركت..

رفع راسها له وانصدم إنها غايبة عن وعيها..

أدرك إن إغمائها بسبب خوفها منه..

نيمها على السرير ونفث على وجها ماء وهو يقرأ عليها..

انتبه على شيء في يدها..

كانت ورقة صغيرة..

فتحها وقرأ المكتوب فيها..

فهم رسالتها ومضمونها..

تناولت منوم عشان ماتكون واعية ...

تفضل تكون جثة من غير وعيها..

طعنة قوووية وجهتها له..

لإنسانيته..لرجولته..

ولاتدري رد غازي عليها بأي قسوة راح يكون,,

إلى الملتقــى بإذن الله تعالى فجر الثلاثاء ..

كونوا بخيـــــــــــــــر ..

صدووود ’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح \\

إنجــلاء الهــم..

مســـــــــــاء\\

عودة مســـافر ٨٨

كيـــــفكم الــ ليلاااااااااااس؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكـــــــان ..؟؟

الكثيرات سألوني..

إذا كانت الرواية مبنية على حياتي الخاصة..

وإن كنت احكي لكم تجربة مريت فيها انا شخصياً..

الإجـــابة لا والحمدلله..

لم أمر بتجربة هديل ولا اي من شخصيات الرواية..

ربما هناك تشابه في مشاعر فقدان غالي..

أو الشوق لأحبة فرقنا عنهم القدر..

وربما وصف لاماكن كثيرة أنا زرتها ولكن بظروف تختلف عن ظروف أبطالنا..

وغير هذا لا صلة له بحياتي الخاصة..

همسة\\

إطمـــــــئنوا احبتـــــي ..

لازلت على وعدي..لن تنتهي الرواية بإذن الله الا كما خططت انا لها..

نهايتها لن تكون مختصرة وظالمة لاحداثها..

أنا وعدتكم أن أوصلكم إلى الميـــناء بأمان..

انا على وعدي فـ كونوا على وعدكم با البقاء بقربي...

البـــارت إهـــداء لجمييييع أحبتـــــــــي ..

وانا وعدت الرابطة اللي يجاوبون صح يكون البارت لهم..

فيه بنات جاوبوا صح بس ماحددوا من اي رابطة..

وبنات جاوبوا صح وأنا اعرف من اي رابطة..

وعشان ينتصر فيس العدل << فيسي العادل ^^

وما ابيـــكم تتهاوشون..لأن الرابطتين جاوبوا صح وعفسوا الدنيا بتوقعاتهم..

قررت يكون البارت إهـــداء لـــ رابطة ذياب ^^

وبكـذا نجمع رابطة الجلمود ورابطة الحمامة <<ويستمر فيس العدالة "

ودمتم بخيـــــــــــــر ,,

البـــــارت الرابــع والثمـــانون ..

أقول أحبك...

في زمنٍ يخجل الناس فيه من الحب

لا يخجلون من الحقد

والكبر والعنف

لكنما الحب يجرح فيهم إباء الفحولة

يحرجهم..

يتلعثم واحدهم حينما يذكر الحب

لكنني من دون لحظة شك

ودون هنيهة خوف

أقول أحبك !..

أكتبها في الدفاتر

أعلنها في المنابر

أزرعها في الغيوم

وأنقشها في الرمال

أقول أحبك

من غير

أن أتحفظ أو أتردد

أو أتراجع..

أكتب حبك

شعراً ونثراً.. وتاريخ وجدٍ

وعصر حنينٍ وقرن غرام

وهذا الصباح

نهضت فلاحظت أن السماء أرق

لأني أحبك

إن الورود أشد احمراراً

لأني أحبك

إن الغيوم ترش الرذاذ

لأني أحبك

قلت: صباحك نور وورد وغيم وحب...

المرحوم بإذن الله تعالى غازي القصيبي...

انتبه على شيء في يدها..

كانت ورقة صغيرة..

فتحها وقرأ المكتوب فيها..

فهم رسالتها ومضمونها..

..ما اقدر أكون واعية..

تناولت منوم عشان ماتكون واعية ...

تفضل تكون جثة من غير وعيها..

طعنة قوووية وجهتها له..

لإنسانيته..لرجولته..

وقف بسرعة وابتعد عنها..

الغضب سيطر عليه..

لأي درجة وصل فيها الخوف..

وإحتقارها له بهذا الشكل..

يتمنى يرجع لها يوعيها غصب عنها..

يضربها يعاقبها..

خايف عليها من نفسه..

اللي سوته كبيير كثير في حقه..

كان بامكانها تظل في غرفتها ولا تهينه ..

ليه جاته..؟؟!

جاتك عشان ذياب ماهو عشانك..

هذا كان راح يكون ردها عليه..

ماهو عشانك..

ماراح يتركها تسيء له ..

لازم يعاقبها..

تفضل تكون جثة..جماد..

وكأني حـ.....

أبي روحك..

وما ابي أي شيء ثاني..

فتح الورقة مرة ثانية والأحرف قدامه كأنها مكتوبة من نار..

تزيد من غيظه وقهرهـ..

ما اقدر أكون واعية..

يتامل خطها ويدري إنها كتبت برجفة..

لاحظ شيء ثاني في الورقة..

قلبها للجهة الثانية..

وصدمته كلمتها الخايفة من عقابه..

أثبتت له إنها تعرفه اكثر من نفسه..

ومتوقعة ردت فعله غضب وبعدها عقاب..

كلمة ياما رددتها عليه من غير حق..

أجبرها تقولها مرات ومرات..

عشان تسلم من عقابه وطيشه..

دائماً تهزمة..

إما بهمسها..أو نظراتها..

ســـــامحني ..

لو ماكانت خايفة من عقابه لها لما تصحى..

ماكانت بتكتب سامحني..

كانت بتجرحه بكلامها من غير إهتمام...

دار في مكانه وكل ماوقعت عينه عليها..

يصد عنها بسرعة..

صار يردد في باله..

أعذرها..

لا تلومها..

هذا أقل شيء تقدر هي تسويه..

أنت تسببت في خوفها وكرهها لك..

لاتلومها لوم نفسك وابتعد عنها..

تغير..لازم تتغير معها..

سامحها عشان تقدر تسامحك..

خرج من غرفته ووقف على البلكونة..

مشتاق لها..وصدها عنه يعذبه..

لازال أناني في حبه لها..

يعترف لنفسه مثل ماهي تواجهه بحقيقته..

مايقدر يسمح لها تروح عنه..

تغيب عن حياته..

سنتين كان متصبر لانها بحكم الميتة..

صعبة عليه تكون حية وماتكون معه..

يبيها له ومعه..

ولو مارضت..

ويدري إنها مستحيل ترضى..

وهذا يثبت انانيته وتملـكهـ ..

منع نفسه لا يرجع غرفته..

توجه لغرفتها..

غرفتها اللي قضى فيها ليالي من دونها..

يناظرها بكل زاوية..

يتخيلها ويتكلم معها..

يسألها كيف ماتت..

تالمت وهي تحترق ..؟؟

نادته او نادت غيـرهـ ..؟؟

أنتبه على علبة المنوم..

أخذها وقرأ الاسم..

فتح العلبة وطلع كل الحبوب اللي فيها..

رماها في مغسلة الحمام..

ورمى العلبة بالسلة..

نام على فراشها ..

وشم ريحتها جنبه..

دفن وجهه في وسادتها..

وضمها له..

حس بملمس غريب تحت يدهـ..

رفع وسادتها وناظر اللي تحتها..

وكانت صدمته أكبـــر..

لأنه عرف هذي وش تكـــون..؟؟

ماينسى أي شيء صار بينهم..

قبل الوردة..

وهو يذكر كيف مررتها على خدها..

وابتسمت له بعذاب..

فكـــيف ينسى أول إبتسامة عطتها له..

ولو كانت تراوغه وتخدعه..

كانت اول إبتسامة..

وأول مرة تمثل الرضى..

أنت طيفك مرني..

مرني ليل وفجر ..

مرني باحلى العمر..

آآآآهـ من يقوى الصبر ..

التجافي موت ..

طول صدوود صاحبك يالعيون السود ..

ماسمع من صاح بك..

صاح من هم وغضب ..

ها الجفا ماله سبب ..

وانت من خان وكذب ..

ليه احبك موت ..

بدر بن عبدالمحسن ..

؛؛

خافت من غضبه وصراخه عليها..

بس ماسمحت له ينهي الموضوع ويهرب مثل عادته..

مسكت يده وحاولت تهديه..

مرام بهدؤ\صل على النبي واسمعني..

مسفر بقهر\عليه الصلاة والسلام..

مرام واللي يرحم امواتك إبعدي عني..

المصيبة اللي سويتيها تحملي نتايجها..

مرام\مسفر وش ذنب البنت الحين؟؟

مسفر بغضب\مالها ذنب الا إنك مصاحبتها..

كيف تسمحين لنفسك تخطبين وتحلين وتربطين من راسك..؟؟

أنتي واعية وش سويتي ؟؟

مرام\البنت موافقة عليك..

صدقني هي خير لك وأنت خيرها باذن الله..

مسفر\الاتجنينيي..

أنا ماطلبتها عشان توافق..

ولا طلبت منك تسعين في الموضوع..

حابة تلعبين إلعبي بحياتك أنتي..

ماهو بحياتي ولا بحياتها..

مرام بزعل\كل اللي سويته عشانك..

أبيك تستقر وترتاح..

مسفر\وانا ماطلبت منك..

مرفوع عني القلم عشان ما ادبر اموري..

ما اشتكيت لك عن زواج ولا عن شيء..

ليه ما اهتميتي باامورك وخليتيني بحالي..

مرام\تظن إني مو فاهمة عليك..؟؟

أنت تنتظر وهم ماراح يتحقق..

هي متزوجة وعندها ولد..

قبل سنين وقفت بوجهي وقلت ماراح اخذ ولدها منها..

اليوم انت لازم تستوعب إنك ماتقدر تأخذها من زوجها..

مسفر بصراخ\مـــــــــرام..

لاتتكلمين عنها ولا تفكرين تسحبينها لموضوعك..

مرام تبكي\أنا آسفة..بأكلم ام خلود واعتذر منها..

مسفر بسخرية\وينتهي الموضوع..؟؟!

بكل بساطة تعشمين الناس وتصكينها بوجهم..

والمصيبة الأكبر..تخدعين البنت وتقولين بنزوجك الشايب..

انتي ناسية إني مو شايب..

مرام بقهر\أنت اللي أوهمتها إنك شايب..؟؟

مسفر\أنا كنت أعالجها..

ماكانت بتتقبل تتكلم مع شخص تكرهه ولها معه موقف صعب..

حاولت أكون لها بصورة اب..

لانها مابتتقبل الكلام الا مع من تحس بامان معه وراحة..

مرام بتهور\وهي حستها معك أنت..

مسفر أنت نفسك الشايب اللي تعالجها..

مسفر بقهر\ياصبر الأرض عليك..

طلع من عندها خايف لا يكبر الموضوع اكثر..

فجعته بكلامها لما قالت خطبت لك خلود..

من اعطاها الحق تتصرف وتقرر من حالها..

حس وكأنها غدرت فيه..

قيدته بوعد هو ماوعدهـ..

تقول أم البنت تقولك حياك الله..

مثلك ماينرد..

وبكل وقاحة تتكلم عن هديل..

تشبه الولد بالزوج..

قرر يزور ام خلود ويعتذر منها على كلام مرام..

له خطط كبيرة في حياته..

وإنسانة وحدة يتمناها..

؛؛؛

وعدتك ان لا احبك..

ثم امام القرار الكبير

جبنت..

وعدتك ان لا اعود

وعدت..

وان لا اموت اشتياقا

ومت

وعدت مرارا..

وقررت ان استقيل مرارا

ولا اتذكر اني استقلت..

نزار القبانـــي..

صحت من نومها وكل أطرافها بحالة خدر..

عيونها تخونها وماترضى تظل مفتوحة..

عقلها وحواسها تنبها بحالة توتر..

حاولت تتذكر آخر شيء صار معها..

ماقدرت لحتى فتحت عيونها وشافته..

نايم جنبها مستند على ذراعه..

عيونه تتأملها..

ويدهـ تعبث بغرتها..

لحظات مرت عليها وعيونها بعيونه..

هدؤ يسيطر عليهم..

رضى غريب يحسون فيه..

رمشت بعيونها بفزع لما تذكرت إنها في غرفته وهي بنفسها جاته..

شهقت بخوف وجلست بسرعة..

حطت يدها على صدرها..

وناظرت نفسها بإرتباك...

توها وعت على نفسها..

أستوعبت هي وش سوت..

قدمت نفسها له بكل سهولة..

وهي اللي حلفت مايعرفها..

عضتها شفايفها بندم..

أنتي وش سويتي..؟؟

غبيـــة..غبية..

ألتفتت عليه..

وأنتبهت على إبتسامته..

أرتعبت اكثر..

تجمعت الدموع في عيونها..

وارتجفت شفايفها بسبب الغصة اللي خنقتها..

صدت عنه تخفي ملامحها عنه..

وش توقعتي يكون ردت فعله..؟؟

يصدك وهو اللي يتمناك..؟؟

ولا يقدرك ويـ.....

لمت يدينها عليها..

ضمت نفسها لما سيطرت عليها رجفة قوية..

ماقدرت تمنع شهقات مكتومة ماتطلع..

ماتوصل لقلبه وتحننه عليها..

همس لها من بعيد..

غازي بحنية\مالمستك..

ألتفتت عليه بسرعة بكل جسمها..

قربت منه وركزت عيونها في عيونه..

هديل بخوف\إحـ...للـ..ـف..

غازي بهدؤ\والله مالمستك..

صرخت بآآآآهـ مكتومة..

وبعكس كل توقعاته..

لمت يدينها حوالين رقبته وضمته لها بقووووة وهي تبكـــي..

صدقته..حلف وصدقته..

ما استغل غياب وعيها وتملكها..

ماجرحها جرح جديد..

تركه لها وهو اللي يتمناها..

حسسها بإن لها حق ترفض وتقبل..

لها حق تبعد وترجع..

قبلت جبينه وابتعدت عنه بسرعة..

خرجت من غرفته ولا ألتفتت عليه..

سمعت صوت ضحكته مبسووط باللي سوته..

أول مرة تضمه لها بدون إكراهـ منه..

أول مرة تقبله وكأنها تشكــرهـ..

تركها تبتعد عنه براحتها..

يكفيه لمحت فرح تخيلها بعيونها..

دخلت غرفتها وهي تضحك وتبكي بنفس الوقت..

يحترمني..أنا مو جارية عندهـ..

ماني سلف ودين..ولاجيته بالرخيص..

يهمه رضاي..

بديت تعالجني..

بديت ترجعني لنفســـــي..

بلحظات فرحها تذكرت ذياب..

كيف أنقذك يا ذياب..؟؟

،،

فديت الي اذآ ابطي

سآل عنــي وينهآ البطـــه "،.

فديت كل الكلام الي رسمه بغمزهـ من عينه

اقول ابطيت آسفة..

يقول لعنبوآ هالبنت و الحشمه ..

سلم على سارة وجلس جنبها..

راكان\اوين بطتي..؟؟

لفت وجها عنه ولا كلمته..

راكان\اههههههههه من جدك أنتي زعلانة..؟؟

سارة\الاتكلمني..

راكان\طيب لما اروح مرة ثانية أجيبها لك..

سارة بغرور\شكـراً مانبي منتك..

زوجي بعد تسبدي جابها لي..

راكان\أووووف اجل بعد تسبدس جابها لك..

من ويين أكيد ماهي من شارع الماركات..

سارة بغيض\ولو من سوق أبو ريالين..

أنت وش دخلك..جبت الغالي وعطيته بطتك..

وأنا مسكينة ما أهديتني..

راكان\اههههههه عنبوا ابليس..

ما انتي كنتي معي هناك..

ليه ما اشتريتي اللي خاطرك فيه..؟؟

سارة\قلت أنت بتشتري ماله داعي اقولك..

بس طلعت غلطانة..مافكرت فيني وانا مبحلقة عيوني فيك..

ماحسيت على دمك وقلت ابشري باللي يسرك..

راكان\وانتي خليتي شيء ماقشيتيه..

كاسرتيهم في السعر وجلطتيهم..

ولما جات على خاتم غادة استجنيتي..

سارة تمثل الزعل\مانمت هذاك الليلة..

تسان ابتسي وابتسي..

ابيك تحس على دمك ولاعبرتني..

راكان\اههههههههههه الله يخليك لعين ترجيك يا سويرة..

دخلت غادة سلمت عليهم..

وقربت من سارة وراكان وهي معقدة حواجبها..

غادة بضيق\اوخري من جنب بعد تسبدي..

سارة\اتعقبين يالبطة..

خذيتي الخاتم وش تبين أكثر..

غادة تمد إصبعها لسارة\اقومي قبل اتوطى في مصارينك..

وشوفي الخاتم مزين صوباااعي..

سارة\اياشينه في يدك..

إصبعك مسواك مايحلا عليها..عطيني اجربه..

يدي ريانة وأصابعي كنز..

غادة بسخرية\ادا بووعدك ياولية..

وخري من جنب زوجي اقولك..

راكان بعدها من مكاني..

راكان\ايابعد راكان والله..

تعالي ماعليك منها العذوول..

مد يدهـ وبعد سارة من جنبه بدفاشة..

مسك يد غادة وجلسها جنبه..

راكان بمحبة\اهلا وغلا..

غادة بدلع\اهلا فيك ياقلبي..

سارة\اياتسبببببببدي مايليق أبد ابد..

غادة بدلع زيادة\الايكون تاخرت عليك حبيبي؟؟

راكان بوله\يابعد حبيبك والله..

تدللي أنتي بس..

سارة\ابي خاتم..

غادة\اركووني باروح المكتب الله يخليك لا تقول لا..

سارة\العنبوا ابليسكم يالحرييييم..

تدلعين عنده وركوني ومدري وشهو..

عشان تروحين المكتب..

إنثبري مافيه مكتب ولا شغل..

ماعندنا حريم يشتغلون..

بيتك وزوجك أولى فيك من مكتب وخرابيط..

غادة تعض شفايفها\اجب لا تخربين تفكيرهـ ركووني ذو عقلية متفتحة..

راكان\خرطي..مافيه مكتب..

قلنا إذا كنتي مرتاحة تروحين المكتب..غير كذا إنسي..

غادة\ياخرابت البيووت..

ياناشرة الفتن بين الزوجين..

أنتي ماعندك بيت تنثبرين فيه وتفكينا..

كل يوم ناشبة لنا..؟؟

سارة بشهقة\ألحين انا ناشرت فتن يا مبيد الحشرات العائلي..

أنا خرابت بيووت يا كيس السمنت المتنقل..

أنا ياللي خذيتي الخاتم وأنا ظليت ابتسي من الحسرة..

راكان\هههههههههههههههه

يارب لا تبلانا بكيد الحريم..

كل هذا غل بقلوبكم فديتكم..

طلعوا طلعوا..إعتبروني ماني موجود..

غادة بغرور\الافديتك..أنهيت وصلة اليوم مع ناشرت الفتن..

الحقوودة ليش جبت لي خاتم ماجبت لها..

سارة\مالت بس..

هو عطاك خاتم بس عطى غيرك إسوارة وعقد..

لا تفرحين بنفسك يالمهبوولة..

شفته بعيوني يقز وحدة شقراء عصلاء..

عيونها حمر وشعرها اخضر..

ولابسة اللهم إسترنا ولا تغضب علينا..

ما ابي اخرب بيتك ولا كنت قلت لك كل الحقيقة..

بس حرام انتي حامل مانبي نولدك قبل وقتك..

غادة\تسذووووب..

صح إنها تكذب يا راكان..؟؟

راكان\أكيد تكذب..غيرانة منك يا بطة..

سارة\أجل ليه ما أهديتها العقد والإسوارة؟؟

غادة بقهر\إيه ليه ما اهديتني العقد..

سؤال يقرقع في قلبي ماقلته لك..

وين العقد والإسوارة..إعترف..؟؟

راكان بصدمة\أ...آآم مو عندنا موعد مع الطبيبة اليوم..

جهزي نفسك باوديك بعد المغرب..

سارة الله لا يسلمني إن مررتها لك على خير..

طلع من الصالة بسرعة وسارة تضحك عليه..

سارة\يستاهل اجل يهديك ومايهديني..

آآآهـ ياقلبي والله أرتحت لأني ورطته..

خيييير لا تناظريني كذا..جزاتي كشفته لك..

يالهوووي..

طلعت سارة ورى راكان وهي تضحك على غادة..

اللي كانت جالسة وتضرب أسداس في أخماس وتتوعد في راكان..

؟؟؟

جلس في المجلس الرجالي المتواضع..

ولاحظ إحراج إبراهيم منه..

سولف معه وقهواهـ..

مسفر بهدؤ\إبراهيم أبي الوالدة في موضوع مهم..

الله يسعدك ممكن تناديها..

إبراهيم بحدة\وليه تبي أمي..؟؟

ومن تكون أنت؟؟

مسفر يبتسم\أنا صاحب أبوك الله يرحمه..

ولازم اكلم أمك..

إبراهيم\الله يرحمه..اللي تبي تقوله لامي وقله لي وأنا اوصله لها..

مسفر\أنت اطلب أمك تجي هنا وتسمع وش بأقول..

قدر يقنع إبراهيم ينادي أمه..

دخلت ام خلود وسلمت عليه من بعيد..

جلست جنب ولدها..

مسفر\أنا مسفر بن نايف الجالي..

مرام تصير خالتي..

ام خلود تبتسم\هلا والله فيك..

إيه عرفتك من تكون..

مسفر\الله يحييك..

والله يا خالة ماني عارف كيف أفهمك الموضوع..

ام خلود بهدؤ\مرام شرحت لي كل شيء ياولدي..

أنت رجال طيب وحطك الله في طريقنا..

ما انكر إني أستغربت كلامها عن الشايب..

وفهمتني ليه سويت اللي سويته..

مسفر تورط\السموحة منك يا ام إبراهيم..

يشهد الله ماقصدت الا كل خير..

ومافي نيتي إلا صالحها وراحتها..

أم خلود\العيب مايجي إلا من هل العيب..

وانت دقيت بابنا وطلبت عندنا..

وإن ربي كتبها لك فهي لك..

مسفر مصدوم\.....

ام خلود\بس طلبتك طلب..

مسفر بهدؤ\تم إن شاء الله..

ام خلود\ابراهيم إطلع يا امك شوي..

ابراهيم\يومه انا اخوها..

ام خلود\الاتعصاني فديتك..

وقف بضيق وطلع من المجلس..

ظل يتحلطم بقهر..

ام خلود\إن الله وفق وكتب لكم الزواج..

أبيك تظل مسفر الشايب لحتى تملكون والله يوفقكم..

مسفر بصدمة\الا يا خالة..

هذي حياة جديدة ومن حقها توافق وهي على بينة..

مايصير نخدعها..أنتي ومرام تفكيركم غلط..

ام خلود\انا امها واعرف مصلحتها..

واعرف بنتي وتفكيرها..لو تدري قبل الملكة إن انت الشايب..

ماراح توافق عليك..

مسفر\إن ماوافقت فهذا قرارها..

ولا احد يقدر يجبرها..

ام خلود\ياولدي همنا كبييير..

خلود أكبرهم بس والله إني شايلة همها اكثر من إخوانها..

مايخفيك خوفها وكرهها لكل رجال يمشي على الارض..

أنت دكتور وقدرت تخليها تحس باخوها اللي هجرته من بعد موت ابوها..

والله ماذكرتك الا بكل خير..

وقالت لولا العيب كانت بتخطبك لنفسها..

ابي اتطمن عليها همها علي كبير..

مسفر بضياع\إن شاء الله كل شيء بيتم على خير..

ام خلود تبتسم\الله يجزاك الجنة وينور دربك ويسعدك ياقادر ياكريم..

تقدر تطلبها من عمامها..باقول لابراهيم يعطيك رقم ولي أمرها..

مسفر محاولة اخيرة\صعب ياخالة اعقد عليها قدام الناس وأنا شايب..

ام خلود براحة\بتكون شايب عندها هي وبس..

موافقتها باعطيكم إياها على مسفر الشايب..

بس الحقيقة بتكون أنت مسفر الطيب..

؛؛

علـى هونك على قلبي ..

ترآ مآ أقوى تبختـارك

دخيلك لا تضيعني..

ترفق بـي .. علـى هونـــك .....!

وقفت بنص الدرج بإرتباك..

لما رفعت راسها وشافته واقف أسفل الدرج..

عيونه تتاملها بلبسها الراقي..

بشعرها المتمرد..

والأهم والأجمل روحها الجديدة..

يشوفها اليوم غير عن كل يوم عرفها فيه..

تنزل الدرج بخطوات هادية مترددة..

ماتدري بدلعها العفوي كيف تذوب قلبه..

أخجلتها نظراته لها..

وتمنت لو مالبست من فساتين صوفي..

اللي أهدتها لها بآخر زيارة لها..

فستان هادي جداً..

مرسوم على جسمها يوصل لتحت الركبة بشوي..

بسيور رفيعة من على الكتف..

لونه وردي..

وقف قدامه وسألت نفسها..

ليـــه مبسوطة ..؟؟

ليه تتجملين لــ المرة الثانية..

وليه نفسك ماخنقها الرعب لما شفتيه..؟؟

أبعدت عيونها عن عيونه بضعف..

ماعندها جرئته ولاقوة مشاعرهـ..

حبه لها واضح بكل رمشة ونظرة يوجها لها..

هي ماتبي حبه بقدر ماتبي الراحة..

وراحتها تاهت عنها ولا تدري وين بتلقاها..

معه.؟؟ أو بعيــد عنه..؟؟

ماتكلم..ولا هي تكلمت..

حتى إبتسامتها العملية ماقدرت تظهرها..

خافت يحضنها او يحاول يتقرب منها..

ويقتل شيء توهـ بدأ ينمو بداخلها..

ناظرت ذياب بحضن ابوهـ..

مدت يدينها له وهو تعلق برقبتها..

فتح فمه وحطه على خدها..

ضحكتها حركته غصب عنها..

همست بكلمة|ابــس..

وانحرجت اكثر من نظرات غازي المركزة عليها..

صدت عنه وتمنت لو تبعد عنه..

لو تظل لحالها من دون مراقبته ووجودهـ..

رجعت ذياب لحضنه وابتعدت عنهم..

أخذت معطفها وحجابها وطلعت من القصر..

سمعت صراخ ذياب يبيها ترجع او تاخذه معها..

بس فكرهـ مخيفة ضايقتها..

نظراته وعدم محاولته مضايقتها..

تنبئها إنه مخبي شيء كبيير..

ليه ماعاقبني على اللي سويته امس..؟؟

ليه يتبسم ويبين إنه طيب..

معقولة يخطط لشـــيء.؟؟

أكيد يخطط..

مو محتاجين أخ لذياب..؟؟

بس انا ما اقدر أعطيه اخ..

فيه حل ثاني أكيد..

وغن ماكان فيه فراح ينعاد اللي صار أمس..

لاني ما اقدر..والله ما اقدر..

؛؛

احتويتك في خفوقي همس محتـاج لجـواب

وارتضيتك حلم ليل وحرف بكفوف الـبريـد ..

كل حرفٍ من حروفك خالط احساسي وذاب

عانقه نبضي وشوقي جاري مجـرى الوريد ..

ناظرت نفسها في المراية..

مبسووطة بشكلها وروعتها..

تشوف كل شيء فيها غير..

حتى عيونها تتخيل إن لونهم تغير..

ضحكت على تفكيرها..

حطت آخر اللمسات على وجهها..

وناظرت غرفتها برضى تـــام..

أخيـــراً تجرئت تلبس الفستان الابيض..

أستغنت عن الطرحة وباقي التفاصيل..

لبست الفستان وسرحت شعرها..

مكياج أول مرة تسويه..

كانت دائماً تحط هادي ومايغير ملامحها..

بس اليوم زادت جرئة مكياجها واعجبتها النتيجة..

حست قلبها بيوقف لما سمعت خطواته داخل جناحهم..

أبتسمت بحب لما فتح الباب ..

وقف مبهوور بالغرفة وبزوجته..

أبتسم برضى وفرحة كبيـــرة..

كان يظن إنها مستحيل تلبسه بعد ما هددها بالطلاق..

لانها أخفته عن عيونه واعتقد إنها تخلصت منه..

يشوف حبها له وخجلها..

قفل الباب وقرب منها وإبتسامته تزيد..

وقف قبالها وحط يدهـ على كتفها..

رفع وجها له وظل يتأملها لحظات..

راجح بحب\روعة ياروعة..

رشا تبتسم\أحبك من هنا إلى الشمس..

راجح\أحبك من الشمس إلى هنا..

ضحكت بحب وضمته..

لم يدينه عليها وهو يضحك..

لأنها تتذكر مثل ماهو يتذكر..

لما كانت صغيرة تقوله أحبك من هنا إلى الشمس..

وهو يقول لها العكـــــــس..

كانت بتقوله عن حملـــها..

بس أوهمت نفسها إنها مو متأكدة..

وبسبب ثاني تخاف يعصب عليها او يهاوشها..

هي صارت بخير..

نومها صار طبيعي..

تركت العلاج وهي واثقة بقرارها..

؛؛؛

ما علمك صوت المطر كيف أحتريك ..؟

و إلا المطر .. ما جاب لي طاري أبد ..!

كم قلت لك في غيبتك وش كثر أبيك

أشتقت لك تقول لي .. وأنا بعد ..!

ركضت تحت المطر وهي تضحك مبسووطة..

وكانها رجعت بزر مايهمها شيء..

وقفت تحت المظلة التابعة لـ الملحق..

وجلست على المرجيحة..

ناظرت لـ القصر وشافته واقف على البلكونة يناظرها..

أشر لها بيدهـ وردت عليه بنفس الإشارة..

ناداها ترجع القصر..

بس هي هزت راسها بالرفض..

غازي بصوت عالي\ابتبردين وتدخلين..

هديل بعناد رفعت مفتاح الملحق واشرت فيه له..

ضحك وصرخ عليها\سروووووووق ..

هديل بنفس صراخه\منكم نتعـــــــــلم..

غازي بجنون\أحبـــــــــــــــك..

نزلت راسها ولا ردت عليه..

وكانت ردت فعلها متوقعة له..

عضت شفايفها من شدة خجلها..

وقفت بسرعة لما اشتد المطر..

ودخلت الملحق..

قفلته وتركت المفتاح على الباب..

عشان مايقدر يدخل إذا كان معه سبير..

شغلت التدفئة وتجاهلت كل تفكير يسبب لها ضيق وزعل..

إعتاقه لها لما هي جاته بنفسها..

تعني لها الكثيــر..

أحيت شيء ميت بداخلها..

أقصت عن بالها فكرة إنه يرفض كونها جثة..

ولو كانت بوعيها ماكان بيتركها..

تبي تظل متفائلة وتفسر أي شيء يصير بينهم بنية طيبة..

ولو إنها تعرف نواياهـ كلها تملكية..

أتصلت على ابوها..

ولما طلبت أمها تعذر لها إنها نايمة..

كلمت عسوولة..

وحاولت تراضيها لانها زعلانة عليهم..

هديل بزعل\طيب أنا وش ذنبي..؟؟

هم ماجابوك لي..قلت لعلي يجيبك بس مارضى..

ام حسين\طلبتيني ولا جابني لك.؟؟

والله يالعصا الليلة تصك جنوبه الوجه الودر..

هو قال إنك مارضيت أجيك..

هديل بتبلي\الكذووب..يتبلاني يومه لا تصدقينه..

جايب عبيد وسويرة..جننوني هبلو فيني..

ام حسين\أقول أنتي مطولة هناك؟؟

هديل\والله مدري يومه باقي ماقررنا..

نخلص مواعيد ذياب ونرجع بعون الله..

ام حسين\تدرين إن رويكن عطاني عقد وإسوارة..

هديل\هههههههههه مبرووكة عليك..

ام حسين\ماهي لي يالهبلاء..

عطاني إياها قال هديتك متى مارجعتي..

هديل بإستغراب\هديتي أنا..؟؟

ام حسين\إيه هديتك انتي..

هديل\وليش يهديني..؟؟

ام حسين\يهديك عشان رجوعك بالسلامة انتي وولدك..

تدرين إنها طابت لي..وخاطري فيها..

هديل بخبث\أقووول يا ام حسين..

هديتي حطيها بـ الصندوق لحتى ارجع..

عيب عليك عجوز وش كبرك تسرقين هديتي..

الجدة\هههههههههههه روحي عسى عيني ماتبكيك..

إيه يومه إضحكي وإنبسطي..الدنيا فانية يا فديتك..

الدنيا فانية..الدنيا فانية..

هزت راسها بعد ماقفلت من عسوولة..

وهي تردد كلمتها..

الدنيا فانية..

صدقتي يومه الدنيا فانية..

ولا يبقى غير وجهه سبحانه وتعالى..

حسيتي إني تغيرت يا عسوولة..

عساني أرجع مثل ماكنت..

إدعي بس إنه يعتقني دوم ماهو يوم..

،،،

آخاف لا قآلو النآس وشلونکــ؟!

آنطق بدون شعوووور ..موجوعه..

ردت على الشيخ بالموافقة..

والتفتت على أمها بخووف..

لما سمعتها تشهق وتبكي ..

خلود بسرعة\اخلاص يومه والله اقول لـ الشيخ لا يعقد لنا..

ما ابي الشايب ولا غيرهـ..ابراهيم ناد الشيخ تكفى..

ام خلود تضمها\الا يومه..

أنا فرحانة لك بس شايلة هم زعلك..

خلود مافهمت\الا ان شاء الله ماراح ازعل ولا اشكي منه..

شايب طيب وفيه الخير..

صدقيني مابيظلمني..أنا عرفته وجلست معه..

وبأظل ازور عيادته لحتى احس براحة اكبر..

ام خلود\الا مافيه تروحين لعيادته الا بعد الزواج..

خلود بحيرة\أي زواج..؟؟

ام خلود\حفلة زواجكم..

خلود تضحك\اههههههههه يومه فديتك..

هذا شايب يمكن على الساعة 7 وهو نايم..

لايعرف سهر ولا خرابيط..قالت حفل هههههههه

ام خلود بإرتباك\الا لازم حفلة..وتنزفين وترقصين بعد..

خلود\أبشري نسوي حفلة ولا يهمك..

وارقص فيها بعد..بس الشايب لازم ينام بدري..

وش رايك نسوي الحفلة والشايب نايم..

حرام اخاف يكون فيه روماتيزم او ضغط وسكر بسم الله عليه..

الله يحفظ لي شايبي..

مرام\ياويلك ياويلك يامسفر ياويلك..

أنا مسافرة مع تركي مابنحضر زواجكم..

خلود\تحضرين غصب عن خشمك..هذا جدك ياللي ماتستحين..

إبراهيم\احم خلوود زوجك يبي يشوفك..

خلود\لبى الشواب ههههههههههههه..يبي يتطمن لا اكون شينة..

مرام\خلوود لا تستهينين فيه تراهـ جـــدي حبيبي..

خلود\جب لاتوصيني على شايبي فديته..

والله مبسوطة لاني تزوجت شايب..

عاقل ومؤدب ودكتووور..

إبراهيم\أي شايب..؟؟

ام خلود\ولا حد..قله بتجيه خلود ينتظر علينا شوي..

خلود تبتسم\يوومه حرام اخليه ينتظر..

يمكن ينام في المجلس ونتوهق فيه..

خليني اشوف وش يبي صارت الساعة ست ونص..

بعد نص ساعة بينام..

؛؛؛

فزت بمكانها بسرعة لما حست بأرجولها تتحرك..

صرخت بخوف ووقفت بسرعة..

ناظرت فيه وهو يضحك عليها..

لما استوعبت إنه كان يحاول ينيمها على الكنبة..

لأنها كانت نايمة وهي جالسة..

ضربته على كتفه..

هديل بقهر\كيييييف دخلت هنا..

أنا كنت ادري إنك بتجي وسهرانة أنتظرك..

غازي يبتسم\فديت اللي تنتظرني..عشان كذا نايمة وانتي جالسة..

وهذا انا جيت ياقلبي..

هديل بإحراج\ابي اعرف كيف تقدر تدخل هنا..

عشان كذا ظليت سهرانة..

غازي\الاا سر ما اقدر اقوولك..

هديل\بلى علمني..الباب مقفول ماتقدر تدخله منه..

ولا تكذب علي وتقول من الشباك..

قول الصدق..

غازي بتفكير\امممممم مصممة..؟؟

هديل بحماس\إيه..أبي اعرف..

غازي\مافيه شيء من غير مقابل..

هديل\قلتها لي زمان لما اهديتني عسوولة..

مافيه شيء من غير مقابل..

غازي يبتسم\حلووووو حلوو..

يعني فاهمة اللعبة..

هديل بعناد\مو فاهمة شيء..

ولا تحاول تضيع الموضوع..

كيف تدخل الملحق وهو مقفل..

غازي\اقولك إذا قلتي لي..؟؟

هديل بحذر\أقولك أيش بالضبط..؟؟

غازي بوله\اللي أنتي مخبيته عني..

هديل\مو مخبية عنك شيء..

بلى مخبية عنك أشياء..

غازي\الا مو الأشياء اللي في بالك الحين..

شيء ثاني أمووت وتقولينه..

هديل بشك\مو فاهمة عليك..

شيء..وشيء..تكلم بالعقل..

غازي بحنين\أنا احبك..

وما ابيك تنسين هذا الشيء ابداً..

هديل بخجل\اللي مايهمني أنساه..

والحين قلي كيف دخلت..؟؟

غازي\الحمدلله إني عرفت..

كنت بأتهور واسمح لك عني تغيبين..

هديل بخوف\عرفت أيــش..؟؟

انا مو فاهمة عليك..

غازي\أدري إنك مو فاهمة..

إفهمي شيء واحد..

أنا أحبـــــــــــك..

خافت منه..

خافت من ثقته بشيء مجهوول عنها..

ماهو ذياب ولا اخــوه..

لا شيء أكبر من إنها تستوعبه..

أنصدمت لما مسك يدها ومشاها معه..

سحبت يدها منه وتراجعت بخطواتها..

غازي\ماتبين تعرفين كيف أدخل هنا..؟؟

هديل بتردد\ما أبي أعرف شيء..

غازي\وانا ابي اعرف كل شيء..

أبتعدت عنه بخووف..

تبي تصرخ فيه لا تخوفني..

لاتعقدني منك ومني..

كمل جميلك وحررني منك بالكامل..

صدت وتوجهت لـ الباب..

تبي تطلع من الملحق وتروح القصر..

مسكها قبل تطلع..

غازي\وين رايحة..؟؟

هديل\القصر..كيف تركت ذياب لوحدهـ..؟؟

إبعد يدينك باروح..

غازي\الاتروحين في المطر..تعالي من هنا..

مشت وراهـ وتغلب إحساس الفضوول..

على الخووف والإرتباك..

توجه لآخر زاوية في غرفة النوم..

وقفها على الجدار..

وهي تلفتت حواليها تناظر الباب اللي دخل منه..

بس ماكان فيه باب ولا شباك..

رفعت عيونها فيه بقهر..

وهو ابتسم على نظراته..

غازي\اول ابي المقابل..

هديل بصد\ماعندي شيء أعطيك إياهـ..

لا اليوم ولا بعد سنين..

غازي إبتسامته تزيدابي المقابل..

بوسة وضمة مثل الصباح..

هديل بإحراجأي صباح..؟؟

غازي عقد حواجبهاللي سويتيه الصباح عيديه الحين..

هديلامن عيوني..

ابتسم لها وقرب منها..

بكسته على بطنه بقووة..

هديلاتبي زيادة..؟؟

بكسته مرة ثانيه وهي مبسووطة..

هديلاكيف دخلت..؟؟

غازياهههههههههه

الحمدلله على السلامة..

رجعتي يا فديتك..

انحنى ومسك حلقة مخفية لونها بلون الارضية..

رفعها بقووة..

وكانت عبارة عن مفتاح لباب ارضي..

نزل ومد يدينه لها..

غازياتعالي..

هديل بترددالا إبعد..أنا انزل لحالي..

غازيامهههه مابتقدرين الارضية بعيدة عنك..

هديل بعنادامالك شغل..صح قصيرة بس بأوصل..

إبعد لا تمسكني..

غازياطيب يا قصيرة إنزلي أشووف..

ولا تكسرين كافي عاهات..

هديل بقهر\أنت العاهة..

غازي\طيب يالله..

جلست ع الأرض ونزلت رجلينها..

درست وضعها وشافت إن طريقتها غلط..

قلبت وضعيتها وشددت يدينها على الأرضية..

تحاول توصل رجلينها لـ الأرض بس ماقدرت توصلها..

هديل\هههههههههه بأطيييييح..

غازي\وش أسوي..؟؟

هديل\هههههههههه والله خلاص ما اقدر..يديني تخوني..

غازي يضحك\يعني وش أسوي..؟؟

هديل\آآآآهـ غاازي إمسكني بالله عليك..

غازي مبسوط\يالبيييه..

أنفكت يدينها وصرخت وهي تحس فيه يمسكها قبل تطيح..

نزلها على الارض وهي ضربته على صدرهـ..

هديل\تبيني اموت..مافيه على قلبك..

غازي\والله عسل..

مشت قدامه وهي ماتدري وين تمشي..

يكلمها ولا ترد عليه..

تبي تكتشف المكان اللي هو مخبيه عنها..

وقفت عند تحفة كبيرة ..

عبست ملامح وجها وتعوذت من الشيطان..

وابتعدت عنها بسرعة..

مشى جنبها وحط يدهـ حوالين خصرها..

غازي\وين رايحة..؟؟

هديل\مالك شغل..

غازي\أبي اعترف لك بشيء..

هديل بنظرات شك\مابيعجبني إعترافك..

ما ابي اسمعك..

غازي\هههههه تدرين إنك من اول يوم جيتي فيه المزرعة..

كنت انام معك في الملحق..

أحيان ما انام..أظل صاحي وأراقبك..

هديل بهدؤ\الاتكمل..

غازي\كل ليلة تبكين قبل تنامين..

تنامين وتبكين من غير وعي..

بعدت يدينه من حواليها..

ومشت بخطوات كبيرة هاربة منه ومن كلامه..

دخل يدهـ بجيبه..

وطلع الورقة اللي أعطته إياها صوفي..

آخر مرة زارتهم في المزرعة..

قرأ اللي فيها للمرة الألف..

ولازالت نفس المشاعر تنبض في قلبه..

فز بمكانه وركض يدرو عليها لما سمعها تصرخ بصوت عالي وتبكي..

إلى الملتقى بإذن الله تعالى فجر السبت ..

كونوا بخيـــــــــــــــر ..

صدووود’’’

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــــاح\\

التميـــــــز بقلوب لا يملكها غيـركم ..

مســـــــــاء\\

البقاء حتى الفنــاء..

كيـــــــــفكم الـــ ليلاااااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكـــــــان..؟؟

أنا كنت راح أكتب باقي الرواية وأنزلها كاملة اليوم..

ليس بسبب إنتقادات او هجوم من احد..

بل لظرووف خاصة جداً..

ولازالت ظروف غير مستقرة..

فإن ثبتت ظروفي يكون وداعنا..

وإن تاخرت بضعة اسابيع فانا معكم..

شكـــــــــــــراً بحجم السمــاء..

لكل من تواجدوا لاجلي ولأجل الرواية..

ولمن سجلوا لـ المشاركة معنـــــا..

شــرف كبير وجودكم احبتـــــي ..

اللي خلف الكواليـــــس ^^

وحشتونـــــــي ..<<فيس النشبة ..

\\\

لـــ من تدخل الرواية وهي شاهرة سيف تسميه (إنتقاد)

قائلة لدي إنتقادات لك يا صدود..فتحملي ما اقول..شئتي ام ابيتي..

فتدخل الأخرى بنفس الإسلوب وبنفس السيف..ومطالبة إياي بالرد عليها..

ألا ترون بان ردوودكم مكررة كـ المواقف اللتي تدعون تكرارها في الرواية..؟؟!!

ثم أتفقت أنا وغيري بأنكم لا تملكون أية ثقافة عن الإنتقاد..

نعم فانتم لا تستطيعون الكلام بأدب واسلوب محترم..

فترشقون آرائكم كما ترشق الحجارة..

وتصرخون بي لِم لا تردين علينا..؟؟

لاني لن أتكلم مع من لا يملكون أسلوباً محترماً وراقياً في الكلام..

ومن تجربة خاصة تكلمت مع بعضاً من هذه الفئة..

وندمت لاني وجهت لهم حرفاً..فلم يكونوا كفئاً لـ الكلام والنقاش..

ولذلك اعتذر لنفـسي لأني أجبرتها على مجارات من لايفقهون عن ما يتكلمون..

البـــــــــارت إهــداء لـ الجميـــــع ..

ولغاليتي معزوفة حنين @ الجوود ..

عاشقة رضى ربها..

البارت الخــامس والثمــانـــون ..

كيف استطاعت نفاذاً لقلبي؟

ويا ويح قلبي!

منذ سنين تجمّد كيف يعيشُ

الفتى دون قلبٍ يدقّ؟

ودون دماء تسيلْ؟

تحنطتُ لكنني لم أبح

فمشيت ولم يدر من مرّ بي

أنني دون قلبْ

فمن أين أقبلت ترتجلين القصائد

تستمطرين الكواكب زخة وجدٍ

تثيرين زوبعة في الرميم؟

أنا قد تقاعدت سيدتي

من مطاردة الوهم عبر صحارى الخيال

تقاعدت من رحلتي في تخوم الرجاء

وعبر بحار المخاض المليئة

موجاً عنيفاً

تقاعدت أعلنت للناس أني

قد كنت منذ سنين طوال ومتّ

فمن يفضح السر؟

من يحفر القبر؟

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

بعدت يدينه من حواليها..

ومشت بخطوات كبيرة هاربة منه ومن كلامه..

دخل يدهـ بجيبه..

وطلع الورقة اللي أعطته إياها صوفي..

آخر مرة زارتهم في المزرعة..

تحس بالأرض تحتها مثل الماء..

خطواتها متعثرة هاربة منه..

وهاربة من ذكريات صارحها فيها..

كان يشاركها الملحق باول ايامها..

ينام عندها..؟؟!

يسمعها تبكي..يعني يسمع كلامها وندائها لربها..

لأبوها..ندائها لـ هادي..

يسمع صراخها وهي تشوف كوابيس هو الملك فيها..

كان معي بلحظات خوفي منه ومن المكان..

خوفي من غربة انكتبت علي..

من إنسان غريب عني ومتملكني..

يسهر عندي وينام..

يعني حتى البرد اللي جمدني جمدهـ..

رفعت راسها وهي تحس بضيق وكئابة من المكان..

ماتدل الطريق عشان ترجع..

لازم هو يطلعها..

وبنفس الوقت تبي تظل لحالها..

تبي تسترجع أوقاتها الوحيدة بملحقها..

وكل ذكرى راح تتذكرها بتشركه فيها..

ناظرت حوالينها بإستطلاع..

تنتظرهـ يطلع لها او يناديها..

رجعت على نفس الطريق اللي مشت عليه..

اللي مطمنها إن المكان اللي هم فيه له طريق واحد بس..

مالاحظت وجود متاهات او مداخل غريبة..

ثبتت بمكانها وارهفت سمعها..

سمعت خطوات سريعة تقترب منها..

يرافقها تنفس سريع..

ماشكت يكون غازي..

لان غازي ماتعداها...

فيه شخص وراها يقترب منها بسررعة..

حاولت تركض..

تبي تهرب منه ..

الخوف سيطر عليها..

صرخت باسمه بصوت عالي..

لما حست بشيء يلتف على أرجولها..

وشيء غريب يلمس ركبها من ورى..

ظلت تصرخ بكل صوتها وهي مغمضة عيونها..

حست بيدن غازي تلمها بقووة لصدرهـ..

وسمعت صوت ضحكته عاااالي وهو يسمي عليها..

صرخت فيه وهي تبكي بخووف..

هديل بجنون\إبعـــدهـ عنـــــــــــي ..

وخرهـ عني وخـــــــرهـ..

يومممممممممممممممه..

غازي يضحك\اهههههههههه بسم الله عليك..

هششش إهدي مافيه شيء يخووف هششش خوفتيه...

حركت ارجولها بسرعة تبي اللي حوالينها يتركها..

وهي تصرخ بغازي يبعد اللي عليها..

شال يدينه من عليها وانحنى بسرعة..

فك اللي حوالينها وهي أبتعدت بسرعة ووقفت بعيد عنه..

أرتفع وهو شايل ذياب بين يدينه..

كانت ترتجف بمكانها..

والشهقات تمنعها لا تتنفس براحة..

الخوف متحكم فيها ولا فهمت سبب ضحك غازي..

لحتى شافت ذياب بحضنه..

حطت يدينها على فمها بصدمة ..

ولاقدرت تتحكم بدموعها..

قرب منها وهو يبتسم وضمها له وضم ذياب..

حطت وجها بحضن ذياب وبكت بخووف..

وذياب بكى زعلان منها لما صرخت وخوفته..

غازي بحنية\اليه تخوف أمك..كنت بتجلطها يا ابووك..

هديل بصوت باكي\ماعرفت وش يكون..

حسبته كائن..

غازي ماقدر يكتم ضحكته\اههههههههههههههه كائن مرة وحدة..

الحين هذا الذيب كائن غريب..

هديل\والله خفت منه..

وبعدين انت السبب..ليه خليته لحاله..؟؟

غازي\قال يبيك فرحت اجيبك له..

خذته من يدين غازي وضمته لها بقووة..

بكت غصب عنها..

لازالت تحس برجفة الرعب اللي صابها مسيطرة عليها..

دائماً يضمها ويركض لها لما يشوفها بعد ماتغيب عنه لوقت طويل..

وهي من الظهر هاربة من ابوهـ وجالسة في الملحق..

غازي بحنية\إستهدي بالله ..

هديل بغصة\خووفتـــه مني..

غازي\بينتقم لنفسه بس خليه يستوعب وش سويتي فيه..

هديل تمسح دموعها\اههههههه بيتعلق بشعري اعرفه...

المفروض نتوطاك انا وهو..كيف قدرت تخليه لوحدهـ..

غازي\ماريا كانت معه..

هديل\كيف قدر يدخل هذا المكان..؟؟

انت من وين تدخل..؟؟

غازي\ذيب طالع لأبووهـ.

عرف الطريق مو مثلك كم سنة ماتدلين..

هديل بقهر\ماكنت ادري إن ابوهـ موسوس وجاسوس..

هذي حركات الجواسيس..ليه بنيت هذا الطريق..؟؟

غازي\هههههههههه اتجسس على اروع كنز..

هديل بصدإختصر..ليه بنيته.؟؟

غازي\وليه ابنيه؟؟مو انا اللي سويته..

اللي بنى القصر بنى هذا الممر معه..

الملحق كان ورشة نحت..وانا سويتها ملحق للقصر..

هديل\امممممم وين الباب الثاني لممرك يالجاسوس..

غازي\تعالي وإكتشفي بنفسك..

اخذ ذياب منها ومشت جنبه..

ألتقوا بماريا عند الباب وكانت مرعوبة..

ماريا\أنا أسفة سيدي..

لقد ركض داخلاً ولم أستطع الإمساك به..

هديل بقهر\ليش مادخلتي وراه..

غازي\ماتحب الأماكن الضيقة..تخاف منها..

ماريا\أنا أسفة..

هديل\لو صار فيه شيء..كنت باذبحك أنت ياجلمود..

غازي بنص عين\يعني معصبة عشان ذياب

ولا لانك أنهبلتي من الخوف يالخوافة..؟؟

هديل تشهق\هئئئئئئئئ هذا المكتب..

غازي يبتسم\إيه المكتب..

هديل\الحين ماريا تعرف هذا المكان..؟؟

غازي\ماريا تعرف كل شيء هنا..

لانها عاشت في هذا البيت من سنين طويلة..

وهي اللي دلتني على هذا الممر..

هديل\تدري إنك مجرم..؟؟

غازي بوله\تدرين إنك قمر..؟؟

هديل تبتسم\حالتك اليوم مستعصية..

وش عندك مبسوط..؟؟

غازي\الانك معـــي..

هديل\مو على طول..

غازي بهدؤ\مو قلنا نبي أخ لذياب..؟؟

هديل\سنة وينتهي عرضك..

غازي يقرب منها\سنتين..

هديل\يثبت حملي وارجع عند هلي..

وبعدها خذ عيالك وأطلع من حياتي..

غازي\معـــصي ولا تبعدين خطوة..

هديل بجمود\ابي اراجع دكتور ذياب..

غازي\هذا هو قدامك..

هديل بقسوة\اسمعتك يادكتور فاشلة جداً..

ما انقذت بنتك فكيف تنقذ ولـــدي..؟؟

غازي\اجبارة يا حمامة..

هديل\بعض ماعندكم يا جلموووود..

شالت ذياب وخرجت من المكتب..

وقبل لا تقفل الباب سمعت صوته..

غازي\انيميه بفراشه..

الليلة دور أخوهـ..

هديل بحقد\إحلم على قدك..

وأنا اقرر مو أنت..

غازي يغيضها\إن وقفت عليك ما جاء بعد عشر سنين..

طلعت غرفتها ونامت جنب ذياب وهي ضامته لها..

وعينها على باب الغرفة..

تخاف يدخل عندها..

عاتبت نفسها وين راحت الراحة اللي كانت مصاحبتها طول اليوم..

من اول ماصحت وهو جنبها..

وعرفت إنه مالمسها..

كانت مبسوطة ومرتاحة..

ليه لما واجها بموضوع الطفل الثاني..

تجمدت وقست..؟؟

هي قررت يثبت حملها وترجع لهلها..

تدري ما احد بيرضى بوضعها..

وبنفس الوقت ماتبي تعيش معه مجبوورة..

؛؛

دخلت المجلس وشهقت بقووة لما شافت رجال فيه..

طلعت بسرعة قبل يشوفها أخذت عبايتها وطرحتها..

لبستها وهي معصبة ورجعت المجلس..

ماردت على امها ولا على مرام اللي يسالونها وش صار معها..

خلود\السلام عليكم..

مسفر وقف\وعليكم السلام ورحمة الله..هلا..

خلود بقهر\نعـــم وش تسوي هنا..؟؟

مسفر\؟؟؟؟؟

خلود\جدك وينه..؟؟

مسفر\جدي..؟؟

خلود\إيه جدك..اللي هو زوجي..

مسفر مصدوم\امك ماقالت لك..؟؟

خلود\وش تقولي..؟؟

جلس وهو مصدووم من الموقف اللي أنحط فيه.

كيف يشرح لها إنه هو الشايب او الجد مثل ماتقول..

كان يظن إن أمها او مرام بيقولون لها..

بس شكلهم معتمدين عليه..

مايشوف منها الا عيونها اللي تناظره بكره..

لو تدري انه هو زوجها كيف بتقتله..؟؟

مسفر ابتسم على تفكيره\اخلود إجلسي نتفاهم..

خلود\نتفاهم؟؟

أسمع أنا زوجت جدك وبمقام جدتك..

وتفاهم مابينا..جدك وينه..؟؟

مسفر\جدي في السيارة..

خلود\...في السيارة؟؟

مسفر بهدؤ\إيه تعبان وبيرجع البيت..

قال اتفاهم معك بالنيابة عنه..

خلود بقهر\تعبان وانت جالس هنا..؟؟

رجعه البيت يرتاح وياخذ علاجه..

وبكره يجي ونتفاهم..أنت لا تدخل بينا..

مسفر\الا بكره هو بيسافر..

الحين لازم اقولك هو وش يبي منك..

خلود\قوول..

مسفر\طيب إجلسي..

خلود\قوول اللي عندك ومالك شغل..

ولاتنسى ترى أنا جدتك أسمع كلامي..

مسفر\طيب ياجدتي..

زواجكم الإسبوع الجاي موافقة..؟؟

خلود\أدري أمي قالت لي..

مسفر\طيب نبي اللي في خاطرك..

خلود\\اللي في خاطري..؟؟

مسفر\إيه جدي يقول إذا عندك شروط أو طلبات هو حاضر..

خلود\سلامته ما ابي شيء..

شغلي مابأتركه محتاجته..

وما ابي نبعد عن هلي..

مسفر\لك اللي تبين..وإذا فيه شيء ثاني لاتترددين..

خلود\لي اللي أبي..؟؟

أنت وش دخلك تقرر..هو اللي يسمح مو أنت..

مسفر بفشلة\احم احم لاني اعرف جدي..

مابيمنعك من الشغل..

خلود بطفش\والحين مع السلامة..

الشايب في السيارة ينتظرك يا مال العافية..

مسفر كاتم ضحكته\فمان الله..

مد يدهـ يبي يصافحها..

وسحبها بسرعة لما شاف عيونها تتبيء بضرب أو شتم..

أشر بيدهـ فمان الله وطلع من المجلس..

جلس في سيارته يضحك بصوت عالي..

يحس كل اللي يصير معه حلم وبيصحى منه..

دخلت مرارم السيارة وظلت تناظره مصدومة من ضحكه..

مسفر\صدق من قال شر البلية مايُضحك..

مرام\دووم الضحكة إن شاء الله..

وش صاير معك..أشوفك لا مفقووش ولا مطعون..

حتى انا ماطقتني ولا توطت في بطني..

كيف تفاهمتوا..؟؟

مسفر\هههههههههههه تقول إنها جدتي..

هههههههههههه ومتزوجة جدي الشايب..

بعد بكره بتقول ياولدي..هههههههههه

مرام\هههههههههههه هي جدتك..؟؟

مسفر\الاحول ولا قوة الا بالله..

والله شايل همها لما تعرف..

مرام مصدومة\باقي ماعرفت..؟؟ماقلت لها؟؟

مسفر\هههههههه لا ماقلت لها..

شفتها مرتاحة لـ الشايب..

اما أنا تمنت لو تحرقني..

مرام\كييف بتقول لها..؟؟

مسفر\خليها علي هي زوجتي وزوجت الشايب..

مرام\مسفر كان المفروض تقول لها اليوم..

مسفر\ماراح اقولك ليش أنتي ماقلتي لها..

ولا اعاتبك اكثر من اول..

مرام\كان بإمكانك تنهي الموضوع لو مو عاجبك..

مسفر بعصبية\نعــم كيف انهيه..؟؟

مرام\مو أنت قابلت امها..

ليش ماقلت لها إن الموضوع ماله اساس..

ولا تعيد كلامك إنك أنحرجت معها وماعرفت تتصرف..

أعرفك زين يامسفر ما احد يغلبك في الكلام..

مسفر\مو مسالة غلبتني او غلبتها..

ماني متعود أجرح احد..الحرمة ظنت إني جاي اخطب بنتها..

فكيف بتنصدم إذا قلت لها خالتي ملفقة موضوع من بالها أعذرينا..

مرام\لا مو كذا ياحنون..كنت بتقدر تسحب نفسك من الموضوع..

بس لان السالفة اعجبتك..

ولأن خلود مسيطرة على اغلب تفكيرك هذي الفترة استمريت فيه..

مسفر\لاتسوين محللة نفسيه علي..

لا شاغلة فكري ولا شيء..

وكسر الخواطر ماهو سهل مثل ماتتصورينه..

ماقدرت اكسر في خاطر ام خلود ولا في خاطر خلود..

وسكري الموضوع ولو سمحتي لا تدخلين بيني وبينها..

أنا بافهمها كل شيء..

،،

مالهم صوت ..

غربوا والزمان سكوت .. ليتهم ماقربوا

وهقوني بالوصل .. علقوني بالأمل

هذا شيء لايحتمل ..

التجافي موت ..

ألتفتت على صوت عبدالله اللي يناديها..

عبدالله\يومه ليش ما كلمتي عمتي هديل..؟؟

ام علي\كلمتها قبل لا اصلي الظهر..

عبدالله\صدقتك..

ام علي بعصبية\احسن قوول كذابة..؟؟

عبدالله\محشوومة..بس أنتي ماكلمتيها..

ام علي\وانت مالك شغل..

اكلمها او لا..

عبدالله\بلى لي شغل..

لاتحسبيني مو فاهم ولا ادري وش صاير بينكم..

انا سمعت كلامك مع غازي..

ام علي بصدمة\سمعت كلامنا..؟؟

عبدالله\إيه سمعته..

بس هو يكذب عليك..

ام علي بقهر\ولا كلمة يا عبيد..

والله لو عرفت إنك تكلمت عن اللي سمعته مع أحد ما اسامحك..

عبدالله\ماني ناقل كلام..

بس ما ابيك تظلين متضايقة بسبب كذبه عليك..

ام علي\عبيييد..؟؟

عبدالله\هديل وش ذنبها قولي لي..؟؟

ليه تقاطعينها وماتردين عليها..؟؟

ام علي بغصة\إسكت يا عبدالله انت مو فاهم شيء..

عبدالله\قلتي ليه ضربت هديل..؟؟

هو مستحيل يضربها لانه يحبها..

أنا متاكد هو يكذب عليك لما قال إنه ضربها وأوجعها..

شفته كيف يهتم فيها زرتهم في بيتهم يومه والله هو طيب معها كثير..

ام علي تكتم قهرها\اصح يا عبدالله..أدري إنه يكذب علي..

مابيضربها ولا بيوجعها..هي زوجته وأم ولدهـ..

عبدالله\طيب ليه انتي زعلانة..؟؟

ام علي\الاني أحب هديل..

أبيها ترجع تعيش عندنا هنا..

ولو يحبها مابيحبها كثري انا..

عبدالله\وغادة تبينها تعيش معك..؟؟

ام علي تبكي\ما ابي الا هديل..

ليتني مارجعت الا وهي معي..

ياخوفي تسوي اللي في بالي..

عبدالله\يومه لا تبكين..تكفين..

ام علي\اطلع من عندي يا عبدالله..

رحم الله والديك أطلع من عندي..

خرج من غرفتها..لا اقتنع بكلامها ولا قدر يقنعها..

هو سمع كلامها مع غازي..

وسمعها كيف تبكي وتترجاه يترك هديل ترجع معها السعودية..

وهو مارضى وحلف مايتركها تروح منه..

طلع جواله واتصل على رقم..

بعد ثواني رد عليه..

عبدالله\السلام عليكم..

عبدالله\وعليكم السلام..أهلاً يا صديقي..

عبدالله\ولكم ولكم..ياماي نيم..وير از غازي..؟؟

عبدالله\هههههههه لا اعرف..لماذا لا تتصل به..؟؟

عبدالله\وت يو مي ذير از يو..

عبدالله\ههههههههه لا افهم ماذا تقول..

عبدالله\عنبوا ابليسك كيف اتكلم معك..؟؟

عبدالله\وجع..

عبدالله\تعقب ماوجع الا في سيقان حرمتك يا القطو..

لو رجال تلبسها عباية وتصكها بوكس تلبس طرحة..

عبدالله\ياصديقي دائماً تتصل بي ولا افهم ماتريد..

إتصل بديل وهي ستخبرني ماذا تريد انت..

عبدالله\وت .. افري دي نو بربلم مع السلامة ياماي نيم..

قفل الجوال وهو مصمم يتعلم اللغة الانجليزية..

وظل يردد في باله من تعلم لغة قوم امن مكرهم.

لايكون يسبني مثل ماسبيته ويضحك علي..

أكيد الهياط ماهو محصور بس فيني..

يالبى سميي بس ولو يسب المهم سميي..

ألحين زوج عمتي كيف القاهـ مايرد علي..

؛؛؛

هآت همك .. هآت جرح بيـوم هآنـك

و هآك قلبي .. هآك روحي و القوآفي

ولو يجيني مآ يجيني بس .. عشآنـك

بذمتي مآ أقول له : يآ جرح كآفي ..

وقفت بسرعة لما شافته على الخيل جاي لها..

مسحت دموعها بشكل سريع وهفت على وجها بيدينها ..

تحاول تخفي معالم البكاء من عليها..

مشت بعكس إتجاهه بخطوات هادية..

وقفت غصب عنها لما وقف قدامها..

وصار يدور حواليها..

مد يدهـ لها يناديها تركب معه على الحصان..

غازي\اتعالي..

هديل بهدؤ\أبي امشي...أنت روح..

غازي\مدي يدك..مشتاق أتمشى معك..

شاف ترددها ولاحظ ملامحها الباكية..

نزل لها شالها وركبها على الحصان..

ضربت الحصان بسرعة قبل يركب معها..

ضحكت بمرح لما ابتعدت عنه وسمعته يهددها ترجع..

هديل\الضيق في القبوور..تذكر..

غازي يبتسم\إيه اذكر..وقفي لاتبعدين..

هديل\ما ابي صحبتك..

ضربت الحصان أكثر وأبتعدت عنه أمتار طويلة..

كملت طريقها ولا التفتت عليه..

تستاهل مرة ترتكتني بآخر المزرعة من نذالتك يـ النذل..

خلك لحالك الحين..

ياليت تجي عاصفة ويضربك المطر مثل ماضربني بيومها..

يالنذل يـ القاسي يا الجلموود..

وقفت الحصان ونزلت من عليه..

وهي متفاجئة بـ اللي تشوفه..

مشت مبهورة بـشكل المبنى اللي قدامها..

أبتسمت بألم ودموعها تهددها..

حطت يدها على فمها وجلست على ركبها بضعف..

تتذكر لما شال كروم العنب ومنعهم مايزرعونها في المزرعة..

ولما جرد الأرض وصارت غير صالحة لـ الزراعة..

كان يمنعها ما تبتعد عن القصر والإسطبلات..

ماكان يبيها تجي لهذا المكان وتشوف وش يسوي..

سمعت صوت يقترب منها..

ما التفتت لانها تدري مابيكون غيرهـ..

وقف عندها وهو مبتسم بحسرة..

غازي\وقفت بنايته بعد موتك..

كنت بأحرقه مثلك..بس ماطاوعني قلبي..

إحساس البني آدم..لما يذنب يحب يحتفظ بشيء يذكره بذنبه..

أنا احتفظت بأشياء كثير تخصك..

جديلتك..دفتر خواطرك..

صورك اللي اخذتها لك وأنتي ماتدرين..

وأبعدت عسولة عني ماحبيت اشوفها من دونك..

ما احد سألني وينك..؟؟

ولا احد عاتبني..ابوك وهادي عاتبوا نفسهم ولا عاتبوني..

بعد رجوعك اصحى من النوم وأفكر هي صدق حية..

أشك بنفسي وانتي قدامي واقول حلم أو وهم..

مسكت يدهـ ووقفت على ارجولها..

شدت عليها وعيونها في عيونه..

هديل بغصة\مامت..

أبتسم بندم ولم يدينه حواليها..

ضمها له بقووة..

بين لها بعض من كل..

وهي مثل مايعرفها..

قلبها يغلب عقلها..

دائماً حنونة..ماتحب الندم يتملك أحد كثر ماتملكها..

هذي ثاني مرة تطمنه..

الأولة لما قالت إن جروح ظهرها ماهي منه..

وهذي الثانية وهو واثق إنه غلط في حساباته..

غازي بحنية\تعالي شوفيه من داخل..

هديل تبتسم\الا مو اليوم..

باشوفه إن شاء الله لما تنهيه..

غازي بمحبة\أعجبك..؟؟!

هديل تغيضه\شوي مو كثير..

غازي\هههههههههه لو ماقلتي كذا كنت باشك فيك..

هديل تبتسم\الا تجعل إنك تعرفني..

صابت معك هذي المرة..

غازي بوله\وكل مرة..

هديل\اممم ما ابي اشوف نفسي وكذا..

بس الأحرف الناقصة فوق.. V و E ..

صــح ..؟؟

غازي\ومن غيرك يحق له يشوف نفسه..

صـح يا جنوني..

أبتعدت عنه وقربت من البناية..

غازي\أدخلــي..

هديل\الابس أشوفها من برا..

غازي\باين عليك الفضوول ذابحك..

هديل\اليش بنيتها..؟؟

غازي\طلبت شركة البناء تنهيها بسرعة..

كنت راح اجيبك هنا واعترف لك إنك زوجتي..

أنهي المأساة اللي بديتها..

ضيعت الطريق لك..كيف ارضيك وكيف اعترف لك..؟؟

بس الله قدر لنا غير اللي خططت له..

هديل كيف عرفتي إنك زوجتـــي..؟؟!

جاوبيني..

تراجعت بخطواتها وعينها بعينه..

عضت شفايفها واشرت براسها علامة الرفض..

صدت عنه تبي ترجع القصر..

خلنا ننسى..

إذا شفتني ناسية متناسية..

جاملنـــــي..

إنســـى معي..وخلنا نكذب على بعــض..

طلبتني في يوم نكون اصحـــاب..

خلنا اصحاب لحتى ينقطع اللي بينا وننتهي..

تحمـــلني كثر ماتحملتك زمان..

لا تسألنـــي..عن شيء يضايقك اكثر من ما يضايقني..

رفعت راسها وشافته على حصانه قدامها ومد يده لها..

مدت يدها له ورفعها جلسها قدامه..

حست فيه يضمها أبتسمت غصب عنها ..

غازي\حصانك هرب وخلاك..

ولاني أحبــك باخذك معي..

هديل\الله يكثر خيــرك..

ناظرت المبنى مــرة أخيـــرة..

هناك كان بيعلن لها إنها زوجته..

بيعترف لها..بس مثل ماقال..

الله قدر وحكم بغير اللي خطط له..

حمــامتي..

مبنى زجاجي بشكل حمامة لامة أجنحتها..

تذكر همسه لها بيوم من الأيام..

ناداها الحمامة الكسيـــرة..

وللأسف لازالت كسيـــرة..

؛؛

فديت شمآغكـ الاحمر ..

و عطر العود حين اقبلت ..

طالب بمحبة\مساء الحب يا ام الوليد..

شوق\اهلا..

طالب\ماشاء الله الوجه منوور اليوم..

والحالة تمام..

شوق تبتسم\الحمدلله..صرت احسن..

طالب\إيه كذا إبتسمي..

تكشيرتك تخوف..

شوق تذكرهـ\يقولون الولادة صعبة..

طالب\اههههههههه على ذمة القايل..

بما إن النفسية مرتاحة..

جبت لك هدية ماهي قدرك عندي..

شوق تبتسم\اههههههه تو الناس..

طالب عقد حواجبه\الازم تنقدين يعني..

وش اسوي أنتي مكشرة وامك ملازمة عندك..

وانا ابي جو رومنسي..

شوق\طيب يالرومنسي ماتقصر..

يكفيني وجودك..

طالب\الله لايحرمني منك يا ام تيتشر..

تفضلي يالغالية..

أخذت الهدية منه وهي مبتسمة..

فتحت الهدية ..

كانت طقم ذهب راقي..

فتحت البطاقة وتفاجئت بالصورة اللي طاحت..

شالتها وضحكت لما أدركت وش تكون..

طالب\وش رايك فيني قول وفعل..؟؟

شوق نزلت راسها بإحراج\مالك حل أبداً..

طالب\اههههههه..

قلت لك أنتي في حضني وعقبال ولدنا..

وهذا هو جاء الوليد..

شوق\الله يحفظه ويحفظ ابووهـ..

طالب\ويحفظك يا بطة..

شوق\الاتقول بطة..

طالب\واحلى بطة بين بطات العالم كلهم..

رد على جواله قبل تكلمه..

وكان غازي..

سولف معه شوي وعلق على شوق وطريقة ولادتها الجديدة..

طالب\ألحين بتبكي أختك..

خذ سنعها وقل لها تخلي عنها الدموع والهبال..

قال إكتئاب قال مدري وشهو..

شوق\اللهم عافهم مما إبتليتنا..

أخذت الجوال منه وردت على غازي..

شوق\هلا ابو ذياب.....الحمدلله طيبة.....لا والله بخير لا تشيل هم.....

هههههههه تعرف طالب يحب يهايط.....إيه وصلت هديتك فديتك.....

تعيش وتهدي.....الحمدلله المهم طيبين..؟؟

ألـــو غازي.....ألووو تسمعنـــي.....ويـــنك.....؟؟

قفلت الجوال واعطته لطالب..

طالب\وش فيك..؟؟

شوق\أعتقد انقطع الخط..مارد علي..

؛؛

وعدت

بإلغاء عينيك من دفتر الذكريات

ولم اكن أعلم أني سألغي حياتي

ولم اكن أعلم أنك

رغم الخلاف الصغير أنا..

وأني أنت

وعدتك أن لا أحبك

يا للحمـــــــاقة

ماذا بنفسي فعلت؟؟!

لقد كنت أكذب من شدة الصدق

والحمد لله أني كذبت ...

نزار القبـــاني ...

سحبت الجوال من يدهـ وقفلت الخط..

وقف مصدوم من حركتها ومن نظراتها..

عقد حواجبه غير راضي بتصرفها أبداً..

هديل ببرود\الحمدلله هي بخير..

ولدها بخيــر..وصلتها الهدايا..

والاهم من هذا كله أمها معاها..

لا الاهم زوجــها معها..

يعطيها دم إذا احتاجت دم..

ويكون متاكد إن الدم بعروقها دم مسلم مو كافر..

يأذن باذون ولــدهـ..ينسبه له ويفرح فيه..

تصحى وهي متاكدة إن هلها حوالينها..

ماهي يتيمة ولا مقطوعة من شجرة..

ندمت لأنها تكلمت..

لانها سمحت لنفسها تعاتبه وتبين له ضعفها بايام ولادتها..

الغصة خنقتها ولا قدرت تكمل كلامها..

نزلت جواله على الكنبة وصدت طالعة من عندهـ..

وقفت لما سمعت صوته..

غازي\إقبال عزالدين عمره 29 سنة..

رجل مغربي مسلم متغرب في إيطاليا..

هو اللي تبرع لك بالدم..

الغيبوبة اللي دخلتي فيها..

كانت بسبب الكسر اللي صار معك براسك..

بعد ماضربك الحصان وفقدتي النظر..

ولدتي طبيعي ومن شد الأعصاب دخلتي بغيبوبة...

طبيبتك قالت لو ولدتي بعملية ماكانت الغيبوبة واردة عندهم..

حيرتهم غيبوبتك وبعد الفحوصات عرفوا السبب..

ياكــــــثر ما أهمـــك..

ويــاكثر ما اجرحك وتجرحنـــي..

يـــارب آآلف بينا وريحنا..

تعبني وتعبته ..

أصلـــح حالنا ياربي يا حبيبي..

،،،

أسالك بالله جاوب

سؤالــــــــــي .؟

وأسألك بالله اصدق

بالجـــــواب

في غيابي مر في بالك

خيـــالي؟

ولا ما يفرق حضوري

والغياب؟ ..

مدت يدها تصافحه..

وقرات عدم الرضا على معالم وجهه..

قربت منه وقبلته على خـدهـ..

ضحك وضمها له بقووة..

ياسمين\الحمدلله على السلامة..

سلمان\الله يسلمك ياقلبي..

طمنيني كيفك وهديل كيفها..؟؟

ياسمين\الحمدلله إحنا بخير..

ولاتنسى إسمها نرجس..

سلمان\أول مانناديتها هديل..

ألحين صعب اغيرهـ..

ياسمين\هذي رغبت هديل..

سلمان\بعدها زعلانة..؟؟

ياسمين\المسالة مو زعلانة..

هي ماتبي احد يسمي باسمها..

حتى اخوها طلبت منه يغير اسم بنته بس هو مارضى..

سلمان\الله يصلح حالها..

ياسمين\وش سويت في اللي قلت لك..؟؟

سلمان\امممم صعبة علي يا قلبي..

شهرين كثيير..

ياسمين\سلمان شووف كم سنة مرت..

مشتاقة لأخوي خلينا نروح الله يخليك..

سلمان\ما اقدر هذي الفترة على آخر السنة ممكن نسافر هناك..

ياسمين بزعل\هذا نفس كلامك قبل آخر مرة..

سلمان\جاء الموعد وانتي حامل بآخر شهورك..

وتوك مخلصة نفستك..

تضايقت منه وخرجت من الغرفة..

جلست في الصالة زعلانة وتمنع دموعها..

قرب منها ولم يدهـ على كتفها..

شالت يدهـ عنها بجفاء..

سلمان\مين مزعلك..؟؟

ياسمين بقهر\أنت..

سلمان بمحبة\وش مسوي فيك أنت..

مايستحي كل يومين مزعلك..

ياسمين\مثل ماتحب يا أنت..

إنت مع أهلك مرتاح ومبسوط..

بس أنا حارمني من اهلي..

سلمان\أفا يعني هلي مو هلك..؟؟

ياسمين\لا تحرف كلامي..

أنا محتاجة اشوف أخوي..

سلمان إفهمني..

سلمان بحنية\أووف أنتي ما احد يخبي لك مفاجئة ابد..

إن شاء الله تكون نرجس قادرة ع السفر ونروح لاخوك..

مرتاحة الحين..

ياسمين\يعني مابننتظر سنة..بس شهوور؟؟

سلمان\بس شهور..وش رايك في أنت؟؟

ياسمين\حبيبي انت..

،،

تدروون كيــف إنســان يجني على إنسان ..؟؟

يسقيــــه من نبــع الغــلا ليــن يرويه ..

وإذا عرف إنه وصـــــل بـ مرحلة إدمـــان ..

يصـــــد عنه ويهجــرهـ ما ســأل فيــه..

جلست جنب مرام وهي تعدل فستــانها..

وتحاول تكبت غضبها تحت إحساس الخجل اللي سيطر عليها..

تضايقت ليش ماجاء ياخذها بنفسه من صالة الأفراح..

كل امورهم ومشاويرهم مسفر هو اللي يقضيها..

المهم هو اللي جابه..والحفل هو اللي قايم فيه..

كل شـــي يتدخل فيه..

بينما الشايب ماله ظهور ولا وجود..

مختـــفي عنهم..ولا فكر يسأل..

بدت تتدم بصمت على تسرعها وموافقتها لـ الزواج منه..

كانت تظن إنه بيهتم فيها من بعد ماتصير زوجته..

يزورها او يكلمها..

ماتبي رومنسية ولا هدايا ومهر..

تبي حنان ابوها اللي فقدته مفجووعة..

ماكانت تسمع تصويات مرام لها..

ولا رفعت راسها تشوف مسفر اللي ماخذهم الفندق..

حست بالعبرة تخنقها..

تبي أمـــها معها..وحتى لو شايب..

هذي اول مرة تكون مع رجل غريب عنها..

حتى عمامها وأهلها ما تطيقهم ولا كانت تقابلهم..

هدت نفسها وهي تردد..

شايب مسكين تعبان عشان كذا ما اخذها من القاعة..

وارسل شوفيرهـ مسفر الصغير لها..

إيه هو لازم يخدمنا انا جدته وهذاك جدهـ..

فكرت إن الشايب نايم من الساعة 7 وناسي إن الليلة عرسه..

أنبست على تفكييرها براحة..

وصلوا الفندق ونزلت مرام وساعدت خلود تنزل من السيارة..

نزلت وطارت عيونها بمسفر اللي واقف قريب منها..

ويدها في يدهـ..

سحبت يدها منه بسرعة وعيونها تتوعد فيه..

لاحظت نظرات سخرية على وجهه وإبتسامة غريبة..

طنشته ودخلت الفندق مع مرام..

أستئذنت منها مرام إنها بترجع مع تركي اللي كان وراهم في سيارته..

تمسكت فيها خلود وطلبتها تظل معها..

مرام بندم\آسفة ياقلبي سامحيني..

بس مسفر بيوصلك لجناحك..

خلود بغيض\ولا يخطي معي خطوة..وصليني لجدك وبعدها روحي..

مرام\الا ما اقدر مابيسمحون لي أطلع معك..

مسفر يوصلك له لا تخافين..

خلود\أبد ولا يوصلني ولا شيء..

خذيه معك هذا الطايش ماشفتي لما كان بيسوي فينا حادث..

مرام بصدمة\اخلوود لاتظلمينه وتتبلين عليه..

خلود\الشايب وينه..؟؟المفروض يستقبلني هنا..

ولا كل هذا نوم يقطع ابليس..

مسفر\ياالله ياجدتي..الشايب عطاني مفتاح جناحكم..

أوصلك ويصير خير..

دخلت الأصنصير مقررة ماترد عليه..

عادي يوصلني لجناحي..

مو هو حفيد زوجي يعني يخدم جدهـ وجدته..

مرام\لو خليت امها تعلمها من زمان مو احسن..؟؟

مسفر\تدري مني وتكون معي أحسن..

هذا تركي واقف عند الباب ينتظرك..

فمان الله..

مرام\فمان الله ..الله يوفق بينكم..

دخل وقفل الاصنصير..

أبتعدت عنه ولاحظ حركتها..

وصلوا لجناحهم وهي تزيد رجفتها وخوفها..

فتح الباب ببطاقته..

أشر لها تدخل..

دخلت وزاد نبض قلبها بشكل مخيف..

قفل الباب وهي ناظرت حوالينها بس ماكان لزوجها أثر..

تأكدت إنه نايم ولا يدري عنها..

تنهدت براحة مصاحبها ندم..

فسخت عبايتها ورفعت طرحتها عن وجها..

مشت بهدؤ وتجولت في الجناح..

لاتخافين أنتي عرفتيه طيب..

ويشبه ابووك..حتى سبحته تشبه سبحة ابووك..

إحترميه وإهتمي فيه..

وماراح يعطيك الا حنانه وطيبته..

قررت تدخل غرفة النوم وتشوف اغراضها اللي رتبتها لها مرام..

تبي تبدل الفستان اللي ماشافه زوجها..

ترددت تدخل غرفة النوم خافت يصحى ويشوفها..

لفت راجعة لـ الصالة وهي مقررة..
تنام فيها وبفستانها..تبي هذي الليلة تنتهي..
بندمها وافكارها الفارغة..
شهقت بقووة واختفى اللون من وجها..
لما شافت مسفر واقف وساند ظهرهـ على باب الجناح..
ويراقبها واقفة قدامه..
هي ظنت إنه طلع من الجناح بعد مادخلت وقفل الباب..
بس مثل ماهو واضح لها..
إنه دخل بعدها وقفل الباب..

من شدة خوفها وصدمتها فقدت توازنها..
جلست على ركبها ولمت يدينها على كتوفها العريانة..
محاولة تستر نحرها صدرها وكتوفها..
هي مو متاكدة إن زوجها في الغرفة القريبة منها..
مو متأكدة إنه ممكن يحس فيها إذا صرخت ونادته..
ماتثق في مسفر الحفيد اللي واقف قدامها..
رجعت لها كل عقدها وكرهها لـ جنس الرجال..
هذا رجل ماخاف ربه ولاحشم عرض جدهـ..

حاولت تصرخ لما شافته يقرب منها..
حاولت توقف وتهرب منه..
بس حست بكل اعضائها تتشنج..
حست بطعم الدم في فمها..

لسانها قسى والمها بشكل قوي..

ركض لها لم يدينه حوالينها..

فسخ شماغه ودخل طرف منه في فمها..

ضمها بقوووة وفك يدينها عن بعض بالغصب..

؟؟؟

وعدتك

أن لا أبالي بشعرك حين يمر أمامي

وحين تدفق كـ الليل فوق الرصيف

صرخت..

وعدتك

أن أتجاهل عينيك, مهما دعاني الحنين

وحين رأيتهما تمطران نجوما

شهقت...

وعدتك

أن لا اوجه أي رسالة حب إليك

ولكنني رغم أنفي

كتبت...

وعدتك

أن لا أكون بأي مكان تكونين فيه

وحين عرفت بأنك مدعوة للعشاء

ذهبت..

وعدتك

أن لا أحبك

كيف؟

وأني؟

وفي أي يوم تراني وعدت؟

لقد كنت أكذب من شدة الصدق,

والحمد لله أني كذبت..

نزار قبــاني ...

فتحت الورقة تقرأ اللي فيها للمرة الرابعة..

وصلت لها ماريا بطاقة دعوة من غازي..

يطلب منها تعشى معه على بلكونة غرفته..

وختم رسالته بكلمة..إلا الأصفــر ..

تدري إنها عقدته بـ اللون الأصفر..

ولما لبسته له من قبل كانت توصل له رسالة..

بــ ليلة رجوعها له..

وبـ الليلة اللي راحت لغرفته ونامت عندهـ..

حست إن نهاية هذي الليلة بتكون عندهـ..

خافت ودورت على حبوبها المنومة..

بس مالقتها..تضايقت وهي تدور عليها..

تمالكت نفسها وهي تردد..

مابيجبرني على شيء..

بيحترمني ويحترم رفضي له..

ماهو ضروري أخذ حبوبي معي..

ماراح يجبرني..

ناظرت فستانها الموف..

من مجموعة صوفي اللي خصصتها لها..

قصير ماسك على صدرها بسيور دقيقة..

لبست عقدها الهدية منه..

المكتوب عليه أطهر ذنوبي..

ناظرت الخاتم اللي لبسها إياهـ..

مافسخته الا بيوم عملية ذياب..

ولما صحت كان بإصبعها وهي واثقة هو اللي لبسها إياهـ..

العشاء على بلكونة غرفته مثل ماهو مكتوب في البطاقة..

فتحت باب بلكونتها بهداوة..

وقفت وناظرت بإتجاهـ غرفته..

كان واقف ينتظرها..

قرات المعوذات لما حست بالخوف يتملكها..

وهي تردد كلمة ماراح يجبرني..

قرب منها ومسك يدها وهو يقيمها بنظرات الإعجاب..

قبلها على جبينها وهي ابتعدت عنه بسرعة..

وقفت على حاجز البلكونة..

ظهرها له ويدينها تشد على الحاجز بقووة..

وقف قريب منها لفها عليه ..

رفع راسها له بس هي غمضت عيونها بسرعة..

لاحظ إرتجافها وعرف إنها خايفة منه..

مرر أصابعه على عقدها..

وهو يبتسم بمحبة..

غازي\أبي اشوف عيونك..ناظريني..

هديل بخوف\أنت اخذت حبوبي..

غازي بهمس\إيه رميتها..

فتحي عيونك..

هديل بندم\ما ابي..

غازي\عشـــاني..

كلمته صدمتها منه..

عشاني..؟؟

تمنت لوتقول مالك شان عندي..

بس عاهدت نفسها تترك التجريح..

لاتجرحه ولا يجرحها..

هذا قرارها وقراهـ..

كانت بتفتح عيونها..

بس سالفة اخو لـ ذياب خوفتها..

فشدت على عيونها اكثــر ..

تنهد لما لاحظ شدها اقوى على عيونها..

بعد ثواني حست فيه يقبل العقد اللي لابسته..

وبكذا اجبرها تفتح عيونها وتناظرهـ ...

إلى الملتقـــــــى بإذن الله تعـــالى فجر الثلاثاء..

إذا قدرت قبل الموعد المحدد فمن عيـوني ما اقصر معكم..

كونوا بخيـــــــــــــر ..

صدووود"'

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح\\

الجووري الأحمــر..

مســـــــــاء\\

100 إستغــفار..

كيـــــــفكم الــ ليلاااااااااااس ..؟؟

أحبتـــــــــي في كل مكـــان..؟؟

ولا زلـــــت شـــاكرة ومقدرة..

لكل من يتابعون الرواية ويبحرون معنا..

شــكراً بحجم الســماء لإلتحاقكم بسفينتنا..

نتمنى لكم رحلة ممتعة برفقتنا..

شـــــــكراً بحجم الكــون ..

لمنتداي الغـالي ليـــلاااس..

نقطة البدايـــة لصدوود وسفينتها..

شـكراً لثقتكم بـــي ومنحي لقباً كبيـراً..

كم اتمنـــى أن أكون أهلاً لهذه الثقة..

ثقتـكم بـــي تجمـــلني..

وشـــــــكراً عميـقة لمنتدى .....

على الثقة الكبيرة بي ومنحي وساماً أفتخر بحمله..

ولقـــباً أتشرف به..

البـــــــارت ..

إهـــــداء لـ الجميـــــع ..

وبيتي الغـــالي ليـــــــــــلاس..

البارت السادس والثمـــانون ..

قفي! لا تتركيني في الرياح

أحارب بالنوازف من جراحي

و مأساة الوجود تحز قلبي

و تلتهم البقية من كفاحي

و في شفتي أبيات حزاني

تغنت-و هي تجهش-للصباح

قفي! لا تحرميني-والليالي

نصال-في ضلوعي-من سلاحي

تنكر لي الصديق فما اندهاشي

و قد قفز العدو إلى اجتياحي

أطالع في الوجوه فلا تريني

سوى رقص السراب على البطاح ..

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي..

غازي\عشـــاني..

كلمته صدمتها..

عشاني..؟؟

تمنت لوتقول مالك شان عندي..

بس عاهدت نفسها تترك التجريح..

لاتجرحه ولا يجرحها..

هذا قرارها وقرارهـ..

كانت بتفتح عيونها..

بس سالفة اخو لـ ذياب خوفتها..

فشدت على عيونها اكثــر ..

تنهد لما لاحظ شدها اقوى على عيونها..

بعد ثواني حست فيه يقبل العقد اللي لابسته..

وبكذا اجبرها تفتح عيونها وتناظرهـ ...

غازي بوله\الاتحرميني عيونك النجلاء..

أول سهومك اللي صاوبت جلمود..

هديل بضعف\الاتربكني بكلامك..

غازي\وانا عندي أمل أأثر فيك..؟؟

هديل بصد\الا..إبعد عني..

أبتعدت عنه بسرعة..

ماتحب تسمع همساته..

ولا إحتضانه لها ..

صدها عنه ماهو تغلي..

ولا غرور..

بقدرة الله بتقدر تدفن كل شيء صار بينهم..

وهي واثقة إنه مابيقصر معها..

بيدفن الماضي معها وبينسون أو بيمثلون النسيان..

كل ماحاولت تبدأ معه من جديد..

يصرخ صوت مخنووق جواتها..

أنتي مجبورة تظلين معه..

قبل سنين والحين نفس الحال..

مجبورة على إختيار طريقه..

جلست على المقعد المشترك..

وجلس قريب منها..

نفضت كل افكارها..

وفضلت تتجاهل ذكرياتها معه..

أبتسمت بمرح لما لاحظت عبوسه..

غازي عقد حواجبه\قلت لها مانبي مكرونة..

هديل\تعجبني مكرونتها..

وهي تعرف هذا الشيء..

غازي بوله\آآآآهـ بس ياإني مشتاق لكبسة..

من يدينك انتي..هي مرة سويتيها ولا نسيت طعمها..

هديل\هههههههه يامجرم بعدك تذكر..؟؟

غازي يبتسم\إيه اذكر..

وبعدها تمننتي علي..

أقولك ابي كبسة تقولين روح لامك..

هديل تضحك\انا ماصدقت القى شيء..

أمن فيه عليك واقهرك فيه..

وأنت بكل ثقة ياالله سوي كبسة..

غازي\ملحووقة بكرة إن شاء الله ابي كبسة ع الغداء..

هديل بغروور\إحلم على قدك..

غازي\هههههههه أنتي يا القصيرة ماتشوفيني حجمي وكبري..؟؟

هديل عضت لسانها\هههههههه بلى اشوفه ماشاء الله..

غازي\وهذا اللي ماشاء الله عليه..

حلمه وش تتوقعين كبـــرهـ..؟؟

هديل بتفكير\امممممم قد السماء..

غازي بمحبة\قد الحمامة اللي يعشقها..

نزلت عيونها من عيونه بعد ماغمز لها..

ولفت وجها لـ الجهة الثانية وهي مبتسمة بخجل..

مايترك لها فرصة تتكلم معه من غير إحراج..

ألتفتت عليه واحرجتها نظراته اكثر..

هديل بخجل\خلاااص لا تناظرني..

أبي أتعشى..

غازي ويدهـ على جبينه\

ياشينها لا صرت معجب و خجـلان

خـوف المصـارح لا يجيـب المطمّـه..

اخاف اصـارح بالغـلا ذاك الإنسـان

و ينقلـب جـوو المصـارح مذمّـه..

ويا شينها لا صرت مغرم و زعلان

محد ٍيراضي قلبك و محد يلمه..

،،،

دخل وراها وقفل الباب ..

أستند عليه وهو يراقبها تفسخ عبايتها وترفع طرحتها..

لاحظ جمالها ورقة ملامحها...

وانصدم إن كل هذيك المسبات والهواش..

تطلع من وحدة لها ملامح بريئة وناعمة كذا..

صار يشك إن هذي هي خلود اللي كل ماتشوفه تهاوشه..

وتقوله انا جدتك وأنت حفيدي..

كتم ضحكته على فكرة إن هذي تكون جدته..

ظل يراقبها تتجول في الجناح وتستكشف المكان..

وهو متأكد إنها ماشافته ولا انتبهت لوجودهـ..

أبتسم وهو يدري ليه تراقب المكان وتترقب ظهور الشايب زوجها..

كان ناوي يظهر لها بمنظر الشايب ويواجها بحقيقته بهداوة..

بس هو يتبع علاج لحالتها لاكثر من شهر..

من قبل لا يخطبها وهي ماتزور العيادة..

وبعد ماعقد عليها ماظهر لها..

بين لها إن الشايب مهملها..

واللي مهتم بها هو الشاب ..الحفيد المزعوم..

ألتفتت عليه..

ورحمها لما شهقت بخووف وهي تشوفه قدامها..

والمته حركتها لما طاحت على ركبها وتحاول تستر نفسها عن عيونه..

لانها تدري إنه مو زوجها ولا هي حلاله..

أنصدم لما لاحظ معالم التشنج تظهر عليها..

من وجها ليدينها وجسمها اللي يرتعش..

راح لها بسرعة..

حاولت تصرخ لما شافته يقرب منها..

حاولت توقف وتهرب منه..

بس حست بكل اعضائها تتشنج..

حست بطعم الدم في فمها..

لسانها قسى والمها بشكل قوي..

ركض لها لم يدينه حواليها..

فسخ شماغه ودخل طرف منه في فمها..

ضمها بقووة وفك يدينها عن بعض بالغصب..

صرخت بصوت مكتوم بسبب اللي في فمها..

ظلت ترتجف وهو يضمها بقووة ويقرأ عليها..

كل افكارها مجنونة..

عنه وعن حالها معه..

زادت حالتها لما حست بيدينه تحتضنها..

وهمساته بأذونها..

تبي أبوها..تبي الشايب اللي تزوجته..

بدت الدنيا تظلم عليها وهي تقاوم..

ماتبي تغفى ماتبي تغيب عن حالها وهو معها..

حفرت اظافرها بيدهـ..

حاولت تخلص نفسها من حضنه..

بس قوته اكبر منها..

واعصابها أتفقت معه واضعفتها..

غمضت عيونها وغابت عن وعيها..

حس فيها تهدأ وتستسلم له..

ارخى يدينه حواليها وسدحها على الارض..

شال طرف شماغه من فمها..

وعاينها بسرعة..

تطمن على حالها..

خاف يكون معها صرع ويقضي عليها بتهورهـ..

بس مرام ماقالت له إنها مريضة..

والي صار معها ردت فعل على خوفها من وجودهـ عندها..

تشنجت من الخوف وهذا شيء وارد..

وفيه ناس يتشنجون من الصدمة..

رفعها عن الارض واخذها لغرفة النوم..

سدحها على السرير وغطاها..

جلس قريب منها يتاملها بحسرة..

مرر اصابعه على خدها..

قلبه يعاتبه على حالها..

كل اللي صار معها خدعة وغدر..

تمنى لو ماوافق أمها ومرام على قرارهم..

لو بين لها كل شيء قبل يعقد عليها..

لاتلوم مرام ..

كنت قادر توقف كل شيء..

كنت قادر تحصل على رفضها وتعفي نفسك من الإحراج قدام أمها..

بس فضولك لها ..

حرضك توافقهم ..

أثارت فضولك بهواشها..

حكمها عليك بـ الإعدام..

وتعلقها فيك كــ أب وبعدها زوج..

قبلها على جبينها وطلع من الغرفة..

جلس في الصالة ويفكر في بكــرهـ كيف يتصرف معها..

كيــف يشرح لها من يكون..

والشايب اللي تزوجته ماله وجود..!!

حالتها صعبة جداً..

؛؛

وعدتك

أن لا أتلفن ليلا إليك

وأن لا أفكر فيك إذا تمرضين

وأن لا أخاف عليك

وأن لا أقدم وردا

وأن لا أبوس يديك

وتلفنت ليلا.. على الرغم مني

وأرسلت وردا.. على الرغم مني

وبستك من بين عينيك حتى شبعت

وعدت بأن لا.. وأن لا.. وأن لا

وحين اكتشفت غبائي ضحكت

نزار القبــاني..

رتبت الطاولة بعد ماشالت ماريا الأكل ..

شربت ماء والتفتت عليه كان لازال يناظرها نفس نظراته..

حبت تغيضه يمكن يرحمها من نظراته..

وخصوصاً بعد ماتغزل بعطرها..

غازي\يالبى العطر وصاحبته..

عنبوا ابليس لاتحطينه مرة ثانية..

يمكن اتهور..

هديل برفعة حاجب\كنت بألبس أصفر..

غازي يبتسم\كنت بأقطعه..

هديل\عقدك اللون..؟؟

غازي\حبيته لدرجة الحقد عليه ..

هديل\حقدت على اللون ولا حقدت على نفسك..؟؟

غريب أمرك يا جلموود..!!

غازي بهدؤ\ماظنيت اللون بيظل جارحك..

هديل بحقد\لو ما اعجبك وافقدك عقلك ماجرحني..

غازي بحنين\إنســـي..

من بعد هذيك الليلة أنتقمتي لنفسك وأنتصرتي..

سحبت نفسها منه وصدت..

تكلمت بصوت جامد..

رغم الغصة المخنوقة بقلبها..

هديل بآسى\أنســى..ياكثر ماترتجي مني انسى..

كنت عمياء يا غازي..

خايفة منك ومن كل شيء..

ولالي غيرك يدلني بـ الظلام اللي كنت عايشته..

جيتني بفستان ابيض..بطرحة والماس..

ماكنت ادري وش لون لبسي..

ولا شفت نظراتك ولاعرفت نيتك..

ماكانت المرة الأولى اللي تجبرني على نفسك..

كرهتك بليلتها ودعيت عليك من قلب..

قلت الله لا يحلك ولا يبيحك..

أذكر كيف قلتها لك وانت تحاول تمنعني اكمل كلامي..

أجبرتني عليك ولا كلفت على نفسك تـــ.....

قطعت كلامها وفضلت تنهي الموضوع..

أي شيء يعرض هدنتهم لـ الجروح يتغاضون عنه ويكابرون..

غازي\تمنيتك تلبســي ابيــض..

هديل بجموود\الأبيض هو اللون اللي مستحيل تشوفني لابسته لك..

غازي بهدؤ\عاذرك وما الومك..

هديل\قلت مستحيل وانا اقصد كلامي..

غازي\تنازلتي كثيــر..ولا اطالبك بأكثر من ما تقدرين..

تمنت لو تصرخ فيه وتبكي..

لو تقوولـه أخ لذياب أكبر من قدرتي..

أكبر من الأبيض..

ريحني من خوفــي..

حب يغير مودها بموضوع يحارشها فيه..

غازي يبتسم\الاتنسين بكرة ابي كبسة..

مثل اللي سويتيها عند ابو نايف..

هديل بإستغراب\متــى..؟؟وانت كيف عرفت..؟؟

غازي بحسرة\أذكر كيف مت بحسرة..

لما أكلت من يدينك وانا احسبك ميتة..

هديل بصدمة\متـــى..؟؟

غازي\تدرين إني شفتك وأنتي حامل..؟؟

هديل بندم\الا ماشفتني..يمكن أول شهرين..

بس بعدها ما شفتني لاني هربت..

غازي بهمس\شفتك واقفة على بلكونة في بيت ابو نايف..

كنت معزوم عندهم..أختنقت لما أكلت من طبخك..

شكيت بنفسي وذكرتها الحمامة ماتت..

طلعت من بيتهم وجلست بسبب ذكرياتي معك..

أتذكرك واترحم عليك..

شفت وحدة واقفة على البلكونة..

حامل وحاضنة نفسها..

كانت صادة عني ولا شفت وجها..

تخيلتها أنتي..وقلت لحالي لو كانت هديل حية وبخير..

بتكون حامل وهذا شكلها..

دخلت هذيك الحامل ولاعرفت إنها حمامتي..

هديل برجفة\كنت قريب منــي مرة..!!

لو التفت عليك كنت بتشوفني..

بتعرفني..؟؟كنت بترجعني لك ولهلي..

قرب منها ولم يدهـ حوالين كتفها..

قربها منه ودخل اصابعه في شعرها..

غازي\الو تفتح باب لـ الشيطان..

ماتدرين يمكن حالتنا بتكون أصعب من كذا..

لله حكمة مانلتقي الا بعد سنين..

هديل بغصة\كانت اول مرة أفتخر إني حامل..

حتى بيني وبين نفسي..كنت اخجل وأحس بعار..

لأني حامل وانا مو متزوجة..

كنت احتقر نفسي كثيـر واحتقرك أكثـر..

وقلت زين إن أبوي أعلن وفاتي..

ولا كنت بأرجع له بفضيحة..

موتتي في اليوم اللي أخذتتي فيه..

بيومها ماعرفت انا أكرهـ مين فيكم..

أنت أو ابـــوي..

خرجت من السفارة راجعة لك..

ظليت ابكي في الشارع واناديك..

كنت ابي اقولك أبوي قفل بابه في وجهي..

وأقولك أنت صادق بكلامك مالي غيرك..

صادق لما قلت هلك نسوك إنسيـــهم..

كنت أبي أشكيهم لك..

بس أبو نايف خذاني معه..

حلف اكون مثل بنته..يهتم فيني ويرعاني..

ومع إني ماقلت له أنا من أكون بنته..

وش تكون مشكلتي..ومن مين هاربة وليه وحيدة..

تكفل فيني..رحمني واخذ أجري..

عشت معهم مصدومة من هلي ومجرووحة منك..

أكتشفت حملي عندهم..قالوا مبرووك..

وأنا بكيت بحسرة على إني حامل ولد حرام..

كنت اضحك على نفسي واقول هو حلال عليك أنتي ملك يمينه..

وتجي الحقيقة تضربني على الارض بقسوة..

جارية وولدك حرام..

بس مسفر أنقذني من ظلمك يا غازي..

كشفني لنفسي..

قال انتي زوجته..أنتي هديل الجاسم زوجة غازي الجالي..

أوراق اخذتها معي قبل أهرب منك..

مافكرت افتحها ولا اعرف محتواها..

كانت عقد الزواج..بموافقة ابوي وشهادة عمي..

كلكم سفاحين وتواقيعكم محتلة العقد بثقة وقسوة..

ولا واحد فيكم تكرم علي وعلمني إني متزوجة..

آآآآهـ ما اقســـاكم يا غازي..

شد ذراعه عليها ودفن وجها على صدرهـ..

مايدري تصرفه هروب من باقي مآساتها ..

ضعف من مواجهة ظلمه لها..

كيف عاشت بتفكيرها إن حامل بحرام..

كيف ظلمها وتجبر عليها..

ليه من بعد ما اجبرها اول مرة شرح لها إنها زوجته..

تعذر بعماها..ثم حملها..ثم عملية الإجهاض وبعدها عملية لـ العين..

بس الله رحمها منه وقدر لها تهرب..

كانت عندهـ الفرص يطمنها ويشرح لها وضعها..

أنتظر عملياتها..

أنتظر أبوها وعمها..تشوفهم وتفرح فيهم..

وبعدها يواجها بزواجهم..

بس هربت منه ومنهم..

هربت وواجهت مصيبة موتها المزعوم..

كم انتظرت وترجت وبكت..

وياما نادتهم قدامه ووراهـ..

وكم مرة شدت ظهرها فيهم وقالت مصيرهم يلقوني..

مادرت إنهم دفنوها حية ونسوها..

حقد لذكر اسم مسفر..

تمنى لو الدنيا كلها درت عن زواجهم ولا درى مسفر..

لو عرفت من العالم بس ماهو من مسفر..

مسفر الشهم بنظرها..

وإللي مستحيل تنسى جميله معها..

كتم قهرهـ عليها..

غيــرته من مسـفر ..

غضبـــه من نفســه..

مثل ماتنازلت هو لازم يتنازل..

وهي صاحبت الحق مهما حكت وقالت..

رفع وجها له ولما كان بيمسح دموعها..

أبتعدت عنه وهي تبتسم بألم..

أشرت براسها رافضة يمسح دموعها..

وتذكر كلمتها لا تداويني بعد ماتضربني..

لا تمسح دموعي وانت مبكيني..

وقفت وهي تمسح دموعها..

ناظرت السماء وشافت البرق..

أشتد صوت الرعد وهو وقف جنبها يراقب السماء معها..

لم يدينه على خصرها وضمها له..

غازي\أبعتذر..

أبي أمسح كل شيء صار لك وأذاك..

ما اقدر أرجع الزمن ولا أغير سنين مضت..

دليني على طريق يريحك ولو كان يذبحني..

أناني في حبك..ماقدرت اكون الا أناني..

إرضي فيني ياهديل..مايهون علي أجبرك..

حاولت أخليك بحالك بعد كل اللي سويته..

بس أنانيتي وحبي لك منعني..

ولازال يمنعني..ما ابي أعيش من دونك..

هديل بغصة\وانا عندي أمل تتركني..؟؟!

عادت سؤاله عليه..

سألها هل عندهـ أمل يأثر عليها ويقنعها تعيش معه..؟؟

وسئلته هل عندها أمل إنه ممكن يتركها..؟؟

والإثنيـن إجـــابتهم ...لا..

ترك السؤال من دون إجابة..

ضمها له لما بدأ المطر ينزل عليهم بقووة..

غازي بهمس\اللهم صيباً نافعاً ..

أبتعد عنها وأخذها معه لغرفته..

وقفت بجموود تحت المطر..

ماقدرت تدخل غرفته..

شاف الخوف والضياع بعيونها وتصرفاتها..

غازي\ما اجبرك على شيء..

نامي الليلة هنا..

سحبت يدها من يدهـ وخبتها وراها..

قرب منها وهو يبتسم لها..

دخل يدهـ تحت ذراعها ووصلها لغرفتها..

قبلها على جبينها وهمس لها..

غازي بوله\إحلمــي فيني..يا اغلى من سكن قلبي..

دخلت غرفتها وهو قفل باب البلكونة..

صد عنها ووقف قريب من حاجز البلكونة..

راقبته واقف تحت المطر على بلكونتها..

وانتبهت على نفسها ترتجف..

برد او خوف..

أو حيـــرة ماتدري متى بتنتهي..

،،

صحت من نومها وظلت مدة..

مفتحة عيونها وتناظر السقف..

حالة خدر صايبتها..

تحاول تتذكر آخر شيء سوته قبل تنام..

السقف غريب عنها...

مو سقف غرفتها..والفراش ملمسه غير معهود عندها..

أرهف سمعها..

يمكن تسمع صوت امها تهاوش أخوها..

أو تجهز أخواتها لـ المدرسة..

بس ماسمعت أي صوت..

رفعت نفسها من على الفراش..

جلست والفكرة ترجع لها بقووة..

هي بفستان الزواج..

وفي جناح في الفندق..

وزوجها ماتدري عنه ولا يدري عنها..

ورجعت لها صورة مسفر واقف يراقبها..

وقفت بسرعة وهي تتلمس فستانها..

لازالت بملابسها..

تلفتت حواليها بخووف..

وينه..؟؟وش سوى فيها..؟؟

هي لازم تقول لجدهـ..

أو تتصل بمرام وتقول لها..

تصرفه مو طبيعي ولا يحق له يلمسها او يشوفها..

فتحت الكبت..

أخذت بنطلون جنز وقميص أبيض..

دخلت دورة المياهـ..

تحممت بسرعة وفكت شعرها..

لبست وطلعت وهي تراقب المكان..

دورت على عبايتها بس مالقتها..

وتذكرت إنها امس رمت عبايتها في الصالة..

خرجت من غرفة النوم وناظرت حوالينها بحذر..

ماشافت احد ولا سمعت صوت..

دورت على عبايتها..

وشافته نايم على الكنبة..

أنقهرت منه ومن برووده ..

كيف يعرضها لهذا الموقف..

كيف يهملها بهذا الشكل..؟؟

هو مو شايب مصاب بـ الزهايمر..

أو معاق ومايقدر يتحرك..

لازال يمشي ويتكلم ويفهم الناس..

ولا زال يمارس مهنته مهنت الطب النفسي..

لييه مايهتم فيها مثل ما أوهمت نفسها..

ليه مهملها ولا يرعاها مثل أبوها..

سحبت عبايتها من عليه وهي تصرخ فيه بقهر..

خلود بقهر|قووووم يـ الشايب المحترم..

قوم رجعني لــ بيت هلي..

ما اتشــرف أعيش مع واحد مثلك..

مخررف مو راعي مسئولية..

تحرك على الكنبة بإنزعاج..

صوتها اجبرهـ يصحى من نومه..

يسمعها تسبه وتهددهـ ترجع لبيت اهلها..

ألتفت عليها بعد ماسحب نظاراته الكبيرة ولبسها..

جلس ببطء يتناسب مع عمرهـ..

رفع راسه لها وناظرها بإعجاب شاب وحنية شايب..

مسفر\هلا صباح الخير يازوجتي..

خلود بغصة\الله لا يصبحك بالخير..

ياللي ماتخاف ربك يا مجرم..

في لحظات شك إنها كشفت كل شيء..

وإنه ظاهر لها إنه يلعب عليها وهو مو شايب..

تلمس لحيته الوهمية..

وهو يسمع باقي كلامها..

خلود تبكي\كيف تجرحني كذا..؟؟

أنازوجتك ومن اول ليلة تهملني ولا أحس معك بامان..

كيف طاوعك قلبك تنام وترتاح ولا تدري عني..

وصلت الفندق أو مت..

وقف وقرب منها..

ولما حست بيدهـ على كتفها ضربته وابتعدت عنه..

خلود\انا ابي أرجع لأمي..

ما ابي أظل معك..انا كنت غلطانة لما وافقت اتزوجك..

ماهو ضروري إذا كان لك نفس هيئة أبوي تكون مثله..

مسفر بحنية\ولا هو ضروري أي شاب يكون مثل قاتل أبوك..

خلود بقهر\إن ماكانوا مثلهم فهم أسوء واخبث..

مسفر اللي كلفته يوصلني الفندق لك ماهو امين ولا يخاف ربه..

هذا وأنا عرضه وزوجت جدهـ ما احترمني..

مسفر بورطة\وش سوى معك الخايس..؟؟

خلود تبكي\مدري..دخل معي الجناح أمس وانت نايم..

شافني من دون عباية ولا حجاب..

أنت لازم تعاقبه..لازم تربيه وتعلمه إن الله حق..

مسفر\الاتشيلي هم يا زوجتي..

أنا صحيت امس ولقيته هنا كفخته وطردته..

ونقلتك لغرفة النوم..

خلود بقهر\بسسسس هذا اللي قدرت عليه تكفخه..؟؟

مسفر بصدمة\وش تبين اسوي فيه أكثر..؟؟

خلود\أنت مالك حل..

انا أتصرف معه اللي مايعرف السنع ولا الدين..

مسفر يبتسم\ترى أنتي محرم له وهو محرم لك يا قلبي يا زوجتي..

خلود\يعقب ..

مابقى إلا هذي الأشكال يصيرون محارمي..

مسفر\الا تغلطين ترى ما ارضى عليه سميي..

خلود بنظرات\ارجعني لهلي..

ما بأظل معك..سميك مجرم واعتقد إنه طالع لك..

مسفر\هو صح يشبهني في وسامتي..

وفي ثقافتي وشكلي..ترى يشبهني كثير أنتي بس ركزي نظرك..

خلود\إسمع يامسفر....

أووف لو تغير أسمك مو أحسن..

مسفر\تعقبين..

خلود\أنا ابي ارجع عند أمي..

تزوجتني الله يعيطك الف عافية ماتقصر..

والحين رجعني..

مسفر\نلعب إحنا نلعب..

وبعدين كيف تفكرين ترجعين لامك..

والناس وش يقولون عنك..

متزوجها الشايب ومن ثاني يوم رجعها لامها..

شايب ماتحملها اكيد مسوية شيء..

خلود\وقص بلسانك أنت واللي يتكلم..

مسفر\قص رقبتك يـ الحرمة العاقة بزوجك..

زوجتي الأولى والثانية مايرفعون صوتهم في وجهي..

خلود\اليه انت متزوج..؟؟

مسفر\متزوج أجل أعزب..

كلي وسامة وثقافة..

خلود\وش دخل الثقافة كل شوي تقول ثقافة..

مسفر كاتم ضحكته\في علم النفس..

يقولون المرأة تختار شريكها لشيئين..

الأول الوسامة وهذا قل وندر..

والثاني الثقافة..

خلود بسخرية\سلامة عقلك يـ الشايب..

هذا بزمانك وزمان المرحوم جدي..

تختارهـ على حسب مكانته وفلوسه..

مسفر\وين الفطور يازوجتي..

خلود بحيرة\أنت تعرف اسمي..؟؟

مسفر\إيه انتي زوجتي كيف ما اعرف اسمك..

خلود\ليه كل شوي تقول يازوجتي..؟؟

مسفر\الانك زوجتي..

خلود\صح زوجتك..تبي فطور يا زوجي..؟؟

مسفر\إيه أدخلي جهزي الفطور ورانا سفر..

خلود\الفطور يجهزونه لك مطعم الفندق..

وبعدين اي سفر..؟؟

مسفر\بنسافر شهر العسل يازوجتي..

صدت عنه ودخلت غرفة النوم..

شيء غريب يصير..

فيه شيء متغير..

ظهرهـ ماهو منحني مثل ماتذكرهـ..

وكانه زايد طوله..

شايب مودرن لابس بجامة..

ما اذكر أبوي لبس بجامة وهو اصغر من هذا المراهق..

؛؛؛

كان مضطر يروح شغله..

عندهـ إجتماع هام..

بس حالتها ماسمحت له يطلع من البيت ولا يعرف سبب تعبها..

كانت تبكي ولامة نفسها بقووة..

راجح\رشا ياقلبي صلي على النبي..

مايصير كل هذا..

مو أول مرة تجيك ولا آخر مرة..

رشا بزعل\خلاص راجح لا تخاف..

أنا بخير..ماعندي سالفة..

راجح\الا أنتي عندك شيء مخبيته علي..

قولي وش عندك..؟

رشا تقوي نفسها\ولا شيء ياقلبي..

بس شفت حلم ومتاثرة منه..

ألحين اقوم افطر واصير أحسن..

أنت روح الدوام تاخرت على إجتماعك..

راجح بشك\ماني مصدقك..بس راجع لك..

ساعتين وارجع إن شاء الله..

إذكري ربك وابعدي عنك الأوهام والزعل..

قبلها على جبينها وطلع من الغرفة..

دفنت نفسها بفراشها وهي تبكي بقهر..

كانت تظن إنها حامل..

كانت واثقة بحملها وتهربت من زيارة الدكتورة..

لانها تخاف يعرف راجح ويزعل عليها..

أنصدمت لما ادركت إن الحمل كاذب..

وإنها الإختبار المنزلي اللي سوته ماله صحة..

دعت من كل قلبها على اللي سواهـ..

حمدت الله إنها ماقالت لراجح..

أو كان بينصدم مثلها..

كانت بتكسر فرحته مثل ما أنكسرت فرحتها..

خذتها أفكار كثيرة..

أنتبهت على الوقت يمر بسرعة..

خافت يرجع راجح ويشوفها على حالها..

وبعدها مستحيل يتركها من دون مايعرف وش صاير معها..

قامت بخمول تحممت وبدلت ملابسها..

ونزلت تغير جوها في البيت قبل يرجع...

فطرت غازي ولا قدرت تاكل شيء من تفكيرها في الموضوع..

؛؛؛

أتمنـــــــــى بــهذا اليوم ..

أن تصرخ الأرض..

تعلمهم بــأنـــي ..

أحتــــــــــاجهـ بجنووووووووون ..

فتحت باب بلكونة غرفته ودخلت عندهم..

كان يبدل ملابسه ويسولف مع ذياب..

اللي واقف بوسط سريرهـ ..

ويشاهق كانه يطلب من ابوه يشيله..

هديل بمرح\صبـــــاح المــطر..

غازي يبتسم\صبـــاح العطـر..

هديل\كيف الذيب..؟؟

شالته من سريرهـ وقبلته بحنية..

هديل\أشووف عاجبتك النوومة بعيد عني..

أيا الخاين..نسيت امك..نسيت سوالفنا واسرارنا..

غازي بخبث\قلنا لك تعالي عندنا مارضيتي..

وترى مو لحالك عندك اسرار معه..

هديل بمغايضه\عادي وإذا صار بينكم اسرار..

كنت الأولى في حياته..

غازي\لأنك غدارة..

هديل\ألحيـــ..... آآآآآآآي فك يا دووووب..

غازي\هههههههههه فك أمك يا ورع..

هديل\شعري ذيااب فك يدينك..

غازي\تبين فزعة..؟؟

هديل\خذ ولدك قطع شعري..نذل ولد نذل..

غازي\هاتي الشيخ ولد الشيخ..

فك يدينك لا اتوطى في مصارينك..

حمامتي ما اسمح لك تضربها..

ضربته وهي تحاول تفك شعرها من ذياب..

هديل\ولدك ماراح بعيد..

كل يومين متعلق في شعري..

بأقـــــصه واصير مثلكم..

نزل غازي على الارض..

ولم يدينه حواليها ..

غازي\ويــلك تفكرين تقصينه..

أحبك بكل حالاته بس الطويل حالة خاااصة..

عرفتك وهو طويل أبيه يرجع مثل ماكان..

هديل\الانك تحبه طويل بأقصـــه..

غازي بخبث\ولو اقوولك إنك تربين ظفيرتك عشاني وش تقولين..؟؟

شهقت بصدمة من كلامه..

وابتعدت عنه بسرعة..

وهو كمل تزرير قميصه وصد عنها..

طلعت من الغرفة ووقفت على البلكونة..

ضمت يدينها في بعض لما لاحظت إرتجافها..

لاتبيني له شيء..

يقط كلام ماله اي معنى..

يعشم نفسه بكذبه هو ينسجها ويفصلها..

ناظرت في المزرعة..

وبعد ثواني حست بروحها ترفرف بعيد عنها..

بعقلها يخونها ويمكن ترمي نفسها من اعلى البلكونة..

عيونها في عيونه يبتسم لها ويأشر لها بيدهـ..

حطت يدها على قلبها اللي يخفق بقووة..

تبي تضحك وتبكي وتصرخ بنفس الوقت..

نست زعلهم نست وجعها منه وصدمتها..

وعدت نفسها تراضيه ..

وهذا هو جاها وينتظرها تنزل له..

ركضت تبي تروح له..

دخلت غرفة غازي متوجهه لـ باب الغرفة الرئيسي..

مسكها وهي تركض وضمها له..

غازي يضحك\ويين ويين..؟؟

هديل بشووق\وخر عنننننني..بأرووح لأخووي وخر عني..

غازي\اههههههههه طيب صبر يا متهورة..

كيف تنزلين بلبسك هذا..؟؟

هديل\أخوووووووووووي..بأرووح له..

غازي\رووووحي بس أول بدلي ملابسك..

هديل تحاول تفك نفسها من يدينه\والله ما ابدل وخررر عني بأرووح له..

غازي\طيب إصبري لا تتحركين..

فك يدينه عنها وراح يجيب لها بالطوا من عندهـ..

ألتفت لها ولا شافها موجودة..

توجه لـ البلكونة والبالطوا معه...

نزلت الدرج تركض ولا ردت على ماريا اللي تكلمها..

كانت تطوف الدرجات ثنتين عشان توصل بسرعة..

فتحت الباب الكبير وخرجت من القصر..

تلفتت حوالينها تدور عليه..

وشافته لازال ينتظرها بنفس المكان قدام البلكونة..

صرخت باسمه وهي تضحك وتبكي..

هديل بشوق\اهـــــــــــادي..

فتح يدينه لها وهي رمت نفسها بحضنه وتعلقت فيه..

قبلت جبينه وكتفه ويدينه..

ضمته لها وهي تبكي مبسوطة بشوفته..

هديل بصوت مبحوح\أشتقت لك..

وحشتنـــــي مووت..ضمني يا رووووحي ..

هادي بمحبة\افديييييييييتك..

والله الدنيا من دونك ماهي بدنيا..

محروم من سنين يا الغالية..

منك ومني..

أشتقت لك والله العظيم..

أبتعدت عنه ويدينها على صدرهـ..

تاملته بعيونها وهي تعض شفايفها بحسرة..

هديل بغصة\اكبـــرت كثير ياهادي..

تغير وجهك وماعدت تشبهني..

صرت ضخم وطويل..

أحس حالي قزمة عندك..

هادي\اههههههههه صرت اجمل..

أطيب من اول مهما قسيتي..

غمزاتك بانت اكثر..وصار عندك ولد..

هديل تضمه وتبكي بألم على حالهم..

وكأنها اول مرة يلتقون من بعد خمس سنين..

نست لقاهم الأول اللي كان كله وجع وحسرة..

نست غضبها منه وقسوتها بخصامه..

فاتت سنين ولا راح ترجع..

ولو ظلت قاسية وصادة عن الكل..

مستحيل ترجع..

تبي تقضي حياتها معه..

هو توئمها..اللي مافارقها خياله..

كل ماناظرت المرايه تشوفه في حالها..

أخوها..حبيبها..ولدها..وكل اهلها..

رفعت راسها من حضنه لما سمعته يكلم غازي..

ألتفتت على غازي اللي واقف على البلكونة..

هديل بزعل\اليش ماتجي تسلم على أخوي..؟؟

غازي يبتسم\سلمت عليه امس ورحبت فيه..

ناظرت هادي بصدمة\أنت هنا من امس..؟؟

هادي يبتسم\إيــه من امس..

وبعد جبت لك معي هدية..

هديل\اليييش ماشفتك امس..؟؟

هادي\جيت متأخر وأنتي كنتي نايمة..

أستقبلني غازي ونمت في الملحق..

هديل بعصبية\اليش ماقلت لي أن أخوي جاء..؟؟

غازي بهدؤ\كنتي نايمة ومقفلة جوالك..

هادي بهمس\من جدهـ زوجك يبي يعلمك إني موجود على الجوال..

أبتسمت لما فهمت قصد غازي..

وضحكت على كلام هادي..

غازي يقصد هي مقفلة ابواب غرفتها..

وبكذا مايقدر يصحيها ويقول لها..

بس هي تعرفه يقدر يدخل عندها براحته اذا هو يحب..

هديل\مخرف ماعليك منه..

غازي\اخذي يا متهورة..

رمى البالطوا عليها ومسكه هادي قبلها..

هادي\وش تحسين فيه طالعة بهذا اللبس..؟؟

هديل بخجل\مشتاقة لك..

هادي\البى عيوونك..

هديل\ابي حجابي إرمه علي..

غازي\أقوول أدخلي مع اخوك..

هديل\الا بنروح نمشى إرم حجابي علي..

غازي\اخذي هذا..

رمى عليها وشاح كبير كانت لامة نفسها فيه امس لما حسوا با البرد..

تحلطمت وهو ضحك عليها..

هديل\يعني لازم البس البالطوا مع هذا..؟؟

غازي\أقول إلبسي لا أحش رجلينك..

هادي\يقولها عيني عينك ولا كأن اخوك موجود..

هديل\تشووووف يبيله سنع..

مشت مع هادي متشوقه تسمع اخبارهـ..

تطمن عليه طول هذي السنين اللي مضت..

تدري إن عيون غازي تراقبهم وهم يبتعدون..

حاولت تمنع نفسها لا تلتفت عليه وتشوفه..

ألتفتت وشافته واقف وذياب بحضنه على البلكونة..

صورتهم بعيد عنها وهي مقفية عنهم ارعبتها..

وطمنت نفسها..

أنتي راجعة لهم بس بتمشين مع هادي وترجعين..

أنتبهت لهادي اللي كان يسألها عن حالها..

وعن حياتها مع غازي بعد مارجعت له..

كانت تجاوبه مثل ماتجاوب الكل..

هي بخير ومبسوطة..

مروا من عند الإسطبلات..

ولما شافت الفرس عسوولة..

صرخت بفرح..

ركضت لها ولمت يدينها حوالين رقبتها وضمتها لها..

هديل\يافديييييييتك يا عسووولة تذكريني..

مو مصدقــة..متى جيتي يا دووووبة..

هادي\اههههههه ماكس جابها امس..

هديل\وأنت مين جابك هنا..؟؟

هادي\بالمووت عرفت عنوان مزرعتكم هذي..

ماكس هو اللي دلني عليها وحكى لي عن الفرس..

إنها صديقتك وانتي ربيتيها..

هديل\إيه هي فرسي من اول ما ولدت..

وأنا سميتها عسولة..

هادي\هههههههههه ماكس يقول اسمها هوني..

هادي\مهبول مع حرمته كل شيء بكيفهم..

حتى ذياب تسميه وولفي..

هادي\أجل سميتيها عسولة..؟؟

هديل تبتسم\شفت كيف ماقدرت اسميها الا عسولة..

هادي بحنية\طمنيني عنك يا هديل..

هديل بغصة\أحاول اصير بخيــر..

هادي\سويتي عملية ذياب..

ماصار الوقت ترجعين لنا..؟

هديل بحسرة\تعال بعد سنة يا هادي..

يمكن يعتقني وارجع لكم..

؛؛

وقفت بمكانها مصدومة من كلامه..

شدت يدينها على عبايتها..

وعيونها مثبته بعيونه المخفية ورى نظاراته الكبيرة..

خلود\كيف اروح مع مســفر..؟؟

أنت جنيت ولا جنيت..؟؟

وش دخلني في مسفر اروح معه..؟؟

أنت زوووجي واروح معك انت..

مسفر بهدؤ\لا تضيعين علينا الوقت..

لازم تروحين مع مسفر ولا كيف تمرين من عند الجوازات..

خلود\أي جوازات واي بطيخ..

أعرض جوازك وأدخل مو صعبة..

ليه لازم مسفر يوصلني بوابة المطار..؟؟

مسفر\أنا لازم اروح المستشفى الحين..

عندي علاج لازم اخذهـ والقاك في المطار..

خلود\مافيه..رجلي على رجلك..

نروح المستشفى وبعدها نروح المطار..

مو كفاية حتى امي ماقدرت ازورها قبل اسافر..

مسفر\يازوجتي اسمعي الكلام..

أنا باكون مع رجال كثير في المستشفى..

وبانشغل عنك..روحي المطار مع مسفر..

ولما توصلين البوابة اكون جنبك..

خلود بعناد\مافيه..إتصل في تركي ومرام..

بأروح معهم..بس هذا اللي تقوله عنه ما اروح معه..

مسفر\يابنت الحلال أنا طالع الحين المستشفى..

إنزلي لـ وروحي مع مسفر المطار..

أغراضنا صارت تحت وبيحطها في السيارة..

خلود\قلت لك كلم مرام باروح معها..

مسفر\مرام ماهي فاضية لنا مع زوجها..

عيب نشغلهم..خلي هذا البطران الفاضي..

حفيدي النجيب يوصلك المطار..

طلع من الجناح بعد ماعاد لها نفس الكلام..

تطمن على إن الجوازات والتذاكر معه..

وبعدها دخل دورة المياهـ شال النظارات الكبيرة..

واللحية والحواجب والتعقيدة الوهمية بين حواجبه وعلى جبينه..

ضحك بصوت مصدوم من نفسه ومن تصرفاته الصبيانية الغير معقولة..

خرج من الفندق ورتب اغراضهم في السيارة..

اتصل على جوال خلود..

خلود\قلت لك ماباروح معه ماتفهم..

مسفر\يازوجتي إنزلي الله يرضى عليك أنا صرت قريب من المستشفى..

ألقاك في المطار يا قلبي..

قفل جواله وهي صارت تدور بمكانها من القهر..

قال قلبي قال..

والله ماتدري وين الله حاطك يا مهبول..

وهذا الحفيد أنا أوريه شغله..

يحسب إنه بياخذ راحته وهو ضامن إن الشايب ماهو بكامل قواه العقلية..

أنا اربيك يا مسفر الهم..

خرجت من جناح الفندق ونزلت تحت..

قابلته في الرسبشن..

ولما شافها اشر لها..

لو النظرات تقتل..

قتلته نظراتها..

لبس نظاراته الشمسية ومشى قدامها لـ السيارة..

ركبت ورى وقفلت الباب بقووة..

مسفر بهدؤ\ليه ماتجين قدام يا جدة..؟؟

خلود\ولا كلمة يا افضحك قدام الناس..

وصلني المطار وأنت ساكت..

نزل راسه مايبيها تنتبه على إبتسامته..

وأخذ طريق المطار..

،،

خرجت من القصر بعد مانيمت ذياب..

حتى مامرت على غازي بمكتبه ولا قالت له إنها طالعة لاخوها..

توجهت لـ الملحق فتحت الباب ودخلت تدور على هادي..

بس ماكان موجود..

جواله واغراضه موجودة وبكذا تطمنت إنه ماطلع من المزرعة..

مشتاقة تسولف معه..

عن كل شيء واي شيء..

المهم تكون معه..

غازي كان مسيطر على تفكيرها لأنه محاصرها طول الوقت..

بس من الو ما التقت بهادي..

حست بمدى غبائها وتنازلها عن اشياء كثير..

لازم ترجع لقرارها الأول بـ الإنفصال عنه..

ولازال ذياب مربط يدينها..

كانت بترجع القصر..

بس السماء أمطرت..

دخلت الملحق مرة ثانية تبي مظلة..

شافتها بغرفة النوم..

بس قبل ماتشيلها..ناظرت الباب اللي دلها عليه غازي..

توجهت له فتحته بالقووة وبـ الموت فتح معها..

ناظرت الارض بعيدة عنها..

ماتقدر تنزل من دون ما احد يساعدها..

شالت كرسي ونزلته وقدرت تثبته..

نزلت ارجولها عليه بس ماقدرت توصل له..

ظلت معلقة بالهواء وصرخت بخووف..

ماقدرت تستحمل اكثر..

فكت يدينها وطاحت على الأرض..

ألتوت رجلها وصرخت بوجع..

ظلت بمكانها لامة يدينها على رجلها..

توجعت كثير وحاولت توقف..

أستندت على الكرسي اللي طاح معها..

وقفت وهي تحس بالم فظيع..

عاتبت نفسها..

أستاهل على اللقافة..

لو بطيت راسي كنت ميتة ما احد درى عني..

حتى جلمودي مابيدري عني ..

هو السبب ليش يدلني على هذا السرداب..

مشت بتعب وهي تستند على الجدار..

وبــ الموت قدرت توصل لـ باب المكتب المخفي..

فتحته بهدؤ تخاف يشوفها غازي ويهاوشها...

سمعت صوته وهو يتكلم بصوت جامد قاسي..

وكأنه يعاتب او يهاوش..

تجمدت بمكانها لما عرفت إنه يكلم هادي..

شافت هادي جالس مقابل لغازي..

وغازي واقف وبيدهـ أوراق..

كان يقلبها بين يدينه والغضب باين على وجهه وملامحه..

وكتمت انفاسها لما سمعت كلام هادي..

؛؛

مسرح جريمة قصتي اكثر غموض من الحريق

اللي تضيع به الدلائل والقرائن والتهم ..

مافيه امر من الصديق ليانتكر للصديق

ولافيه بالدنيا اهم من المهم الا الاهم ..

الياصرت بالحالك فريق وفيه قدامك فريق

وتخاف بكره لانهزمت يقال مسكين انهزم ..

خذلك طريق تظمن انه بالنهايه مايضيق

وان طعت شوري خذ طريق الله ترى مابه ندم ..

رمى الملف بـ الأوراق اللي فيه على المكتب..

ركز عيونه بعيون هادي ..

تكلمت بصوت جامد..

غازي\والمطلوب..؟؟!

هادي\تطلق هديـــل..

غازي\هذا طلبها..؟؟

هادي\أمنيتها ماهو طلبها..

غازي\هديل ماني مطلقها..

وهذا الموضوع ماابيها تعرفه..

هادي\من دون ماتقول أنا ماراح اقول لها شيء عنه..

كنت ناوي اسجنك كم سنة وعندي أدلة ضدك ..

لسؤ معاملة زوجتك اللي هي أختي..

بس سنين سجنك الماضية تكفيك..

ويكفيك اللي صار لك في السجن..

غازي بحدة\تعتقد إن كلامك يخوفني او يثير اي إهتمام عندي..

هادي بهدؤ\ماجيتك عدو ولا صديق..

أختي ماتحتمل حياتها معك..

غازي\عدوي احب علي من صديقي..

هادي\عرفت وين متخبي..

غازي بغموض\أدري وينه..ولو ابيه كنت وصلت له..

هادي\تدري..؟؟!

غازي\إيـــه أعرف مكانه ووين متخبي..

أنضم لزمرة ضالة وعساهـ معهم في جهنم..

هادي\اقدر أسحبه لـــ محكمة دولية..

ونطلب تسليمة لـ السلطات السعودية..

غازي\اليه مهتم في أمــرهـ..؟؟

ماهو عدو عدوي صديقي..

وأنا عدوك وهو عدوي فليش مايكون صديقك..؟؟

هادي\بكل بساطة انت مو عدوي..

إذا معتبرني عدوك هذي مشكلتك..

غازي\تحاول تاخذ هديل مني..

إذاً عدوي..

هادي\كيف ورطوك في الموضوع..؟؟

غازي\السيد المحامي مايترك فضوله..

يمكن ماورطوني وأنا مجرم فعلاً..

هادي\تقصد إعترافك بالجريمة..

تعاقبت على شيء إنت ماسويته..

بس وش السبب اللي أجبرك تعترف وتقول إنت صاحب الأسلحة..؟؟

غازي بجمود\كنت طالب طب..

توني دخلت الجامعة..مرت شهور..

وبعدها بديت اصير مشتبه فيه..

كل فترة ويستجوبوني على شيء..

أنا في إستراليا ويسألوني عن اللي يصير في أمريكا..

في البداية سرقة آثار..بعدها تجارة مخدرات..

بعدها أسلحة وهذي القضية كانت دواعمها قوية عندهم..

وفي النهاية طغت التهمة الاخيرة..

جاسوس عسكري..

ما اعترفت بأي شيء..لأنه مالي يد في شيء..

جربوا كل أدوات التعذيب معي عشان اعترف..

وماكان عندي شيء أعترف فيه..

بس أعترف بكل جرائم نسبوها لي وقلت صح انا المجرم..

أنا المطلووب وانا القاتل والمهرب واللي تبون..

سكت عن الكلام ورجع يتذكر أيامه..

أيام سجنه وتعذيبهم له..

هادي أحترم سكوته وكان يتوقع كل شيء..

فكر كثير وش السبب اللي خلا غازي يعترف إنه جاسوس عسكري..

ليه اعترف ووقع على الاوراق..

كل شيء خطر في باله..

إلا هـــذا الشيء..

غازي بقهر\.....

إلـــى الملتـــــقى بإذن الله تعالى ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح \\

المســـك لقلوب احبتـــي ..

مســـــــــاء\\

الإنشغال بطاعة الله..

كيـــــــــفكم الـ ليلاااااااااس..؟؟

أحبتـــــــي في كـــل مكـــــــــان..؟؟

أهلاً بكل من إنضمــوا إليــنا..

وإلتحقوا برحلتنا قبل أن نرسوو على شواطىء النهاية..

الاروع هو حضووركم أحبتـــــــي ..

عزيزاتي\\

أنا لاحظت عدم تقبل البعض لتصرفات هديل..

ومطالبتها بـ الإنتقام من غازي..

بينما أنا ذكرت على لسان هديل من قبل ..

بانها ماتملك القدرة على حرمان غازي من أهله..

ولا لها قدرته الجسدية فتستقوي عليه بـ الضرب ..

ولا سيطرته وتحكمه بأغلب الأمور..

هذا أمر واقعي..الرجال قوامون على النساء..فيستحيل أن تتقلب الأدوار..

هديل تحاول أن ترد شيئاً من ذاتها ..ذاتـــها يا غاليتي..

لم نذكر كرامتها او سنينها وأحلامها..

تحاول إسترجاع ذاتها اللتي فقدتها مع غازي ومع أهلها..

لم تجد طريقاً غير الصــد ..عن جلمودها..وعن حبه وقرارهـ إمتلاكها من جديد..

الأكثرية هاجموا هديل يطالبونها بـ الرضى بغازي..

وعدم تعذيبه او الصد عنه..ونسيان الماضي لان غازي يحبها..

ذكرنا من قبل أنها قررت التنازل عن بعض من كل..

ولكن التنازل التام سيفقدها إحترامها لذاتها وإحترامنا لها..

أحد الغاليات سألتني عن هديل والأكزيما..

عزيزتي الأكزيما ليست مرضاً..ولا تحتاج لعمليات..

أو مدة طويلة ليتم معالجتها..

بإمكانك القرأة عنها وستفهمين ما اعني..

أمر أخر تسألتي عنه وهو نسيان هديل لقائها بغازي..

عندما كانت في الشاليه في الشرقية..

أنا ذكرت ان هديل عادت من العمرة وهي تعاني من الحمى..

ولم تنسى لقائها بغازي فقط بل نست أحداث ذكرها أخوها وهي أقسمت بانها لاتذكر..

الحمى والهلوسات تصيب الكبار أيضاً وليس فقط الأطفال..

بـ النسبة لـ اللون الأصفر وسبب صد غازي عنه..

المقصود بـ الموقف المذكور في البارت 86..

آخر ليلة قضتها هديل في الفندق وهي عمياء..

أي قبل أن تهرب ويعتقدوا موتها..في هذيك الليلة كانت لابسة اصفر.

والبقية موجودة في البارت..

طالبتني احد الغاليات بإعادة بعض المواقف القديمة..

وإعادة الحماس لـ الرواية..

عزيزتي انا ما اقدر أقلب الاحداث..

المرحلة الأولى كانت مرحلة التعارف والتمرد..

والآن مرحلة جديدة..

والبعض طالبوا بعودة غازي الجلمود القاسي..

وطالبوه بمعاقبة هديل وتربيتها من جديد..

لانستطيع العودة إلى نقطة البداية..

أبطالنا قرروا السفر لـ يتعلموا الدرس الأخير..

العودة من المنفـــــى ..

آســـــــــفة لـ الإطـــــــالة ..

كان يجب توضيح بعض الأمور..

البارت إهـــــــــــداء لـ جميـــع أحبتـــــي ..

البارت الســـــابع والثمـــانون ...

يا صغيرات!.. يلتقي ذات يوم

في رحاب الردى جبان و باسل

يلتقي السائر المغذ و من سار

وئيدا.. كل الدروب حبائل

يلتقي الطفل في الغضير من العمر

و شيخ مغضن الروح ناحل

ما ارتوى الطفل بالحليب و لا

الشيخ رواه طوافه بالمناهل

تتلاشى الحياء فهي سراب

عند هذا و عند ذاك مخاتل

يا صغيرات!.. ليس عند الليالي

بعد طول العناء إلا المقاتل

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي...

سكت عن الكلام ورجع يتذكر أيامه..

أيام سجنه وتعذيبهم له..

هادي أحترم سكوته وكان يتوقع كل شيء..

فكر كثير وش السبب اللي خلا غازي يعترف إنه جاسوس عسكري..

ليه اعترف ووقع على الاوراق..

كل شيء خطر في باله..

إلا هـــذا الشيء..

غازي بقهر\وقعت على اوراق الإعتراف..

لاني ماتحملت أشوف ابوي ينهان ويتعذب على يدهم..

علقوهـ قدامي شبكوا الكهرب بجسمه..جلدوهـ..

قلعوا اظافر يدينه..أبووووي يا هادي..

قلت إيه أنا جاسوس..

أنا كل اللي تبون..بس إتركوهـ..

وقعت على الإعترافات..وماتمت محاكمتي..

انسجنت كرأي عام فقط..أنت متهم أنت مسجون..

بعد شهر وصلني خبر موته..مات وانا متعفن بجروحي..

مات لا شفته بعد ضربهم ولا بست رجلينه..

صاحب الدنيا لبسني التهم وطق هارب..

كل شيء يخص جرائمه مدسوس بين اغراضي..

أستخدم تلفوناتي وارقامي لجاسوسيته..

هرب وثبتت التهمة علي بعد إعترافي..

هادي\بس الحكومة تدخلت في موضوعك..

غازي\لأني أعترفت ونسبت التهم لي..

صار موقفهم ضعيف وماقدروا يطلعوني..

كنت بحالة رفض لكل شيء..وهذا ماساعدهم..

لأني مقهور على موت ابوي واللي صار فيه بسببي..

سنين قضيتها في سجونهم..

انواع العذاب والإضطهاد..

حبيت انسجن وأنظام..أعاقب نفسي على اللي صار في أبوي..

بعد ثلاث سنين رجع راجح وطعن في حكمهم سجني من دون محاكمة..

ومن دون أدلة وتم إستجوابي مرة ثانية بحضور أفراد من حكومتنا..

قرروا بدء محاكمتي وتقديم أدلة برائتي..

عرفت من يكون عدوي واللي ورطني بجرائمه..

اول ماذكرت اسمه لهم عرفوه..طلع جاسوس معرووف..

وللأسف خاين لوطنه ولدينه..جاسوس لصالح إسرائيل..

17 سنة ماطلع من تل ابيب..حكومات كثير تطالب فيه..

بتهمة الخيانة والجاسوسية..ولازالت إسرائيل تحميه..

وصلني خبر غير مؤكد إنهم إغتالوه ..

هادي\سمعت هذا الخبر لما كنت في إستراليا..

بس غير مؤكد..

غازي\طردته دولته واعلنت التبرئة منه..

وصار دمه مباح في كل مكان..

هادي\وانت ممنوع من دخول إستراليا..

غازي\عندي حصانة دبلوماسية..

أقدر أروح لأي بلد ولا يتعرض لي حكومتها أو سلطاتها..

ولما اخذت هديل كنت واثق ما احد راح يتعرض لي..

حتى الشكوى اللي قدمها راجح ومسفر..

ماقدرت السلطات والسفارة في إيطاليا تتخذ أي إجراء..

لحتى جاء قسم خاص من السعودية وتكفل بـ المهمة..

؟؟؟

عضت على يدها بقووة تمنع لا يطلع صوتها..

لايسمع شهقاتها ونحيبها..

ماتبيه يدري بوجودها قريبة منه..

مايبيها تعرف وش صار معه..

وماتبيه يدري إنها تعرف..

ألحين بس فهمت سبب كلمته في أحلامها..

في كوابيسها..سؤال كان يردده عليها بوجع..

وهي جاهلة مضمون السؤال وإجابته..

بس بعد كلامه فهمت وش إجابت سؤاله..

وقفت بتعب ومشت كم خطوة وهي مستندة على الجدار..

حست بـ الألم يزيد وبحزنها يزيد..

جلست وصارت تزحف على ركبها ويدينها..

وصلت لباب الملحق..

وكانت واثقة ماراح تقدر تطلع من الممر السري..

إلا بمساعدة غازي لها..

أسنتدت ظهرها على الجدر..

ولمت يدينها حوالين ركبها..

والكابوس يتخيل لها..

قبل لا يموت سعود وقبل لا يهرب هادي..

كان غازي يهاجم أحلامها..

يسئلها نفس السؤال..

ولما ماتجاوبه يصرخ عليها..

يعاملها بقسووة ولما تبكي خايفة منه..

يحضنها ويقبلها بحنية..

ويعيد نفس السؤال وهي تجهل الإجابة..

ويقسى عليها في المعاملة والكلام ويرجع لحنيته..

عاشت سؤاله ..

لو كان حسيــن يا هديل..؟؟

لو كان أبوها مكان أبوهـ..

لو كانت هي بمكانه..؟؟

بكت بخوف وهستريا وهي تتخيل أبوها ينضرب قدامها..

ينجلد وينصعق بالكهرب..

يدينه من دون اظافرهـ..

بتحلف إنها مجرمة..

بتقتل بتسرق بتسوي اللي يبون بس لا يلمسون ابوها..

هديل بخوف\يوووووووووووووبـــــه...

لا يوووبه ..إتركوا ابوووي لا تلمسوونه..

يا حبيبي يا ابوووي..

عاشت الوهم حقيقة..

وتهيئت صورة ابوها يتعذب قدام عيونها..

وهي محبوسة عنه ماتقدر تلمسه او تحميه..

أنهارت اكثر وصرخت باسمه يخلصها من الكابوس اللي تعيشه..

هديل\ياربيييييييييييييييييييييي ...

؛؛

هادي\لو عرفت عنك كنت بأقدر أطالب سحب الحصانة..

وتتعاد سنوات سجنك..وتصير عندك خبرة في السجون الإيطالية..

غازي بسخرية\ولو سحبت الحصانة وهذا شيء ماكنت بتقدر عليه..

ماكنت باتركها لكم..ومثل ماتشوف هي معي اليوم..

هادي بهدؤ\أنت مديون لها..

بينكم إتفاق بعد مايتعالج ذياب تطلقها..

غازي بجمود\الإتفاق يكون بين طرفين..

وهي عقدت إتفاق معها ومع حالها..

أنا ماوافقت على شروطها ولا وعدتها اتركها..

هادي\هي بترجع معي ياغازي..

يعلم الله كنت ناوي ألبسك تهم إختطافها..

والإساءة لها..والحصانة ماكانت راح تفيدك..

بس كفاية عليك سنوات السجن اللي عشتها..

ولانك زوج أختـــي وابو ذياب ولدها..

هذي أوراقك وتهمك..

ماراح اقدم عليك شكوى ولا اتسبب في سجنك..

وبكرهـ باخذ أختي ونرجع لحياتنا..

والله يرحم سعود ويهديك..

طلع من المكتب مايدري إن كلامه زاد بقوة تملك غازي..

راح لها فوق يبيها تجهز نفسها وولدها..

ماينكر إنه شاف قسوة على وجه غازي..

ويخاف لا يأخذها منه ويخفيها مثل ماسوى زمان..

دق على باب الغرفة بس ماردت عليه..

فتح الباب وكان مقفل..

استغرب إنها نايمة وهي وعدته تسهر معه في الملحق..

نزل وراح الملحق..

؛؛

جالس ورى مكتبه بجموود..

عيونه تناظر الملف اللي رماهـ هادي على المكتب..

نبش الماضي ومواجهتي بسنين السجن ماراح تفيدك يا هادي..

وكأن الكلام عن هذيك الأيام رجع له القسوة اللي حصن فيها نفسه..

رجعت له آهات أبووهـ ..

صراخه من شدة الألم..

والسنين اللي قضاها بعد موته بحسرة عليه..

طلع من المكتب وتوجه لـ الملحق مقرر يطلع هادي من المزرعة..

الليلة لازم يطلع من هذا المكان ويرجع السعودية..

لازم ينسى إن هديل تنتمي له او بينهم صلة وقرابة..

دخل الملحق وقفل الباب بقووووة..

صرخ باسمه بس مالقى جواب..

دور عليه بكل مكان..

ودخل غرفة النوم وماكان له اثر فيها..

شال شنطته وضربها في الجدار بقووووة..

قرر يجلس ينتظره في الملحق..

وكل تفكيره في هديل..

مستحيل يتركها تروح او تهرب منه..

غصب عنها بتظل معه..

سمع صوت خافت وقف وتلفت في الغرفة..

أنتبه على الباب مفتوح..

أنصدم كيف قدر هادي يكتشف الممر..

قرب من الباب والغيض يسيطر عليه اكثر..

نزل بسرعة..

وانصدم لما شافها نايمة على الأرض وتبكي بوجع..

كان يتوقع هادي يكون هنا مو هديل..

رفعها وجلسها ساندها عليه..

غازي\هديل وش فيك..؟؟

وش تسوين هنا..؟؟كيف نزلتي..؟؟

تعلقت عيونها في عيونه..

تتذكر كلامه ونبرة صوته..

أبوهـ يتعذب قدامه..

يموت ولا يدري عنه..

عاشت مأساته لما تخيلت ابوها..

ولما بكت عليه ميت وهو حي..

لمت يدينها حولين رقبته وضمته لها بقووة..

بكت بصوت مخنووق ..

موجوعة عليـــه..

مقهورة على اللي صارله..

لم يدينه حواليها ولمها بحضنه..

هتف قلبه بحب..

ويبون أتركك..يبون أبعدك عني..

كيف اعيش من دوونك..؟!

أبتعد عنها ووقف سحب الباب وقفله..

مايبي هادي يدخل وينتبه عليهم..

أنتبه عليها لما فزت خايفة من صوت الباب..

نزل لها وضمها..

غازي بمحبة\هششششش إذكري الله..

ليه تبكين..؟؟وش فيك..؟؟

هديل بألم\اطحت ع أرجولي..

تعورت وماقدرت امشي..

كنت اناديك بس ماسمعتني..

غازي\سلامتك يا قلبي..

أنا حذرتك ماتجين هنا من دوني..

بس ماتتركين لقافتك..

هديل بنحيب\اطلعني من هنا..

أكره هذا المكان أكرهه..

غازي بحنية\أكيد باطلعك..

وين رجلك اللي تعورك..

خليني اشوفها..

هديل\الا اول طلعني من هنا..

ليه قفلت الباب..؟؟

غازي\بنطلع من الباب الثاني..

قومي معي..

وقفها واسندها عليه..

لاحظ رجفة يدينها اللي موثقة ذراعه.

نزل عيونه عليها..

وأنتبه على عضها لشفايفها..

ودموعها تنزل من غير ماتبكي..

وقفها ولفها عليه..

غازي\وش فيـك..؟؟

هديل\.....

غازي\تكلمي..!!

هديل تبكي\ما اقدر امشي..

نزلت راسها تخاف يكشفها..

تبيه يلتهي بإصابتها ولا يرجع يسألها..

ماتعرف غايته من إخفاء السر عنها..

مايبيها تدري وهي بتلتزم برغبته..

هديل\ما اقدر أمشي..رجلي تعورني..

رفع راسها له وركز عيونه بعيونها..

همس لها وهو يمسح دموعها..

غازي\إصدقيني القوول..

هزت راسها بالرفض..

وخبت وجها بصدرهـ..

ما اقنعته ولا قدرت تخدعه..

مد يدهـ لـ الباب يبي يفتحه..

بس أنتبه عليه شبه مفتوح..

أستغرب مين بيفتحه..

أستبعد تكون هديل لانها كانت طايحة هناك وتتالم من رجلها..

دخلها المكتب وكان بيجلسها بس هي مارضت..

هديل بتعب\الا بأروح انام..

غازي\خليني أشوف رجلك اول..

هديل\الا لا..مافيها شيء..

بأروح فوق..ذياب تركته نايم يمكن الحين يبكي..

غازي\أنتي مو طبيعية..وش فيك..؟؟

بكت ولا ردت عليه..

شالها بهدوء وطلعها من المكتب..

مشى على الدرج وهو ملاحظ كيف تخفي وجها عنه..

وكأنها بتدخل جوات صدرهـ..

أخذها على غرفته سدحها على السرير..

سالها وين تحس بـ الألم..

هديل\اليسار..

حرك قدمها بهدؤ ولما رفعها تالمت وطلبت منه يتركها..

هديل\الا خلااص..والله تعورني..

غازي عقد حواجبه\أنتي وش كنتي تسوين هناك..؟؟

لو لا سمح الله انكسرت رجلك..او ماعرفت عنك..

ليش ماتنتبهين على حالك..مو عشاني عشان ذياب..

ماردت عليه لأن تفكيرها غايب عنها..

محصور في فكرة معينه..

الأب يتعذب قدام ولدهـ..

هي مجرد تخيلها لابوها قلب حالها وارهقها..

لف على رجلها بشاش طبي..

بعد ما حركها بين يدينه بخفة..

راح لذياب غطاهـ وقرأ عليه الأذكار..

وقف على البلكونة يناظر الملحق..

وفي باله فكرة وحدة..

هادي لازم يترك المزرعة..

ماراح ياخذها منه..

لابالطيب ولا با الغصيبة..

دخل وقفل باب البلكونة..

وتنبه إنها عنده في غرفته..

كان نقاشه مع هادي مسيطر على تفكيرهـ..

وتخطيطه لإبعادهـ عن المزرعة مشغله..

؛؛؛

هاتي بوسه قبل تسرقنا ..السنيييين !!

لو كبرتي ماكبر حلمي معك...

ولو نسيتي مايذكرك الحنين

أنا همّي كيف بالقلب أجمـــعك...

وانتي همّك كيف بكره بتكبرين ..!!

أبتسم لها وهو يشوفها تناظرهـ..

قرب منها وجلس ملاصق لها..

غازي بحنية\حي الله حمامتي..

إبتسامته وترحيبه كانت مثل الصفعة على وجها..

واكتشفت إن تفكيرها بأبوهـ وابوها..

كان حاجز بين واقعها اللي تعيشه والوهم اللي غاصت فيه..

هي تدري إنها في غرفته وعلى فراشه..

أدركت هذا الشيء وهي تشوفه مبسوط بوجودها عندهـ..

لا هي مو مستعدة له..

ماعندها طاقة تهاجمه وتبعده عنها..

ماتقدر تردعه وتمنعه من شيء يبيه..

موجوعة من كوابيسها اللي تجسدت لها في الممر السري..

متالمة من حاله وأبوهـ ينضرب قدامه ويموت بعيد عنه..

ماعرفت عن دموعها إلا لما شافتها بيده بعد مامسحها من على خدها..

قبلها على جبينها وتوجه لدورة الميـــاهـ ..

شالت وسادته وخبت وجها فيها وهي تبكي..

مقهوورة من نفسها..

لازم تنسى الموضوع..

معه حق هي المفروض ماتدري عن اللي صار..

يعرفها مجنونة بتعيش حالته غصب عنها..

بتتوهم تعذيبهم له ولابوهـ..

مايبيها تدري لانه يعرفها تعذب نفسها بتفكيرها..

نزلت وسادته على السرير وقررت تروح لغرفتها قبل يطلع..

أنتبهت على وردتها..

تحت وسادته..شالتها بأصابع ترتجف..

وناظرتها بحنيين..

هي دورتها تحت وسادتها بس مالقتها..

زعلت لما توقعت إن ماريا او احد الخادمات رموها..

رفعت راسها لما سمعته..

غازي يبتسم\وطلع تفكير المراهق صح..

فهمت قصدهـ..وغايته من كلامه..

زمان لما سألها عن الوردة..

قالت الوردة ماتعني لي شيء ورميتها ..

كذبها وطلبها تعترف وين خبتها في ملابسها او تحت وسادتها..

وهي عاندت وقالت رمتها لأنها منه..ويبطل أفكار مراهقين..

كان لابس بجامة سوداء ..

ومنشفته على راسه ينشف شعرهـ ..

من دون وعي شدت يدها بقووة على الوردة..

وكأنها ممكن تنهيها او تنهي ذكراها..

راح لها بسرعة..

مسك يدها بين يدنه..وحاول يفك أصابعها عن الوردة..

غازي بهدؤ\لها مكانة كبيرة عندي..

لا توجعينها..

هديل بصوت مبحوح\ما احبها..

غازي يبتسم\كذابة..

لا فكي يدك عنها..

سمحت له يفك اصابعها من على الوردة..

رجعها بمكانها تحت الوسادة..

وهي تحركت بسرعة ناوية تهرب منه..

ماتقدر تواجهه بعد ماعرف عن الوردة..

إذا سألها وش تقول..؟؟

هي ماتعرف ليه احتفظت فيها..

من وين تلاقي جوااب..!!

لم يدينه حواليها ومنعها تنزل..

غازي بتملك\ماهي ليلة هرووب..

،،،

آتظاهرِ بـ آلغباءَ لكيّ أعيشِ ..

بـ قليلِ منْ آلراحه ؛

معَ أن كلِ الأمورِ وآضحه !

أتجاهلهَــــا . . ,

فـ لمَ يعد لديّ مُتسعَ منِ الإحسآسْ

لـ آشعَر بهآ..

جلست على مقعدها في الطائرة..

وقفلت الحزام عليها..

مر الوقت والناس يتوزعون باماكنهم..

تلفتت حوالينها تدور عليه..

بس ماشافته..خافت تطير الطيارة وهو باقي ماوصل..

قررت تنتظره خمس دقايق إذا ماجاء بتنزل من الطيارة..

شتمته في خاطرها..

ألحين يمكن مصاب بـ الزهايمر ونسى إنه متزوج وزوجته في الطيارة..

أنا الغبية اللي ماشيته لو ظليت في الفندق او اتصلت بأمي تاخذني كان أأمن لي..

تنهدت براحة لما جلس جنبها..

ألتفتت عليه تبي تهاوشه..

وانصدمت لما شافت مسفر الشاب جالس جنبها..

مسفر بجمود\ولا كلمة..

الشايب بيجي في طيارة ثانية وطلب مني ما أتركك لوحدك..

أوصلك ماليزيا وبنلقاه هناك..

خلود بغيض\أنت ولا كلمة..ولا اسافر معك..

قله يوقف الطيارة..

مسفر بسخرية\عند اي إشارة يوقف الطيارة..؟؟

خلود بقهر\ألحين اوريك..

كانت بتفك الحزام من عليها..

بس يدينه منعتها وقيدتها بحضنها..

مسفر\الا تسوين لنا فضيحة..

أنا حفيد زوجك باوصلك له وارجع السعودية..

خلود تشهق\هئئئئئئئئ شيل يدينك شالك ابليس..

يا عديم الأمانة يا قليل الوفاء..

وبعد تبيني أأمن نفسي معك في سفر..

مسفر بغيض\خلاص قومي إنقلعي..

بعد يدينه من عليها وهي فكت الحزام ووقفت..

أكيد بانزل يحسبني بأضمنه واسافر معه..

أنتبهت إن الطيارة طارت من وقت ولا حست عليها..

ناظرت الطاقة وشافت السماء..

جلست بسرعة على مقعدها وهي تتنفس بقوة..

مسفر بسخرية\ليه ماتنزلين من الطيارة..؟؟

خلود\طارت...!!

مسفر\إحلفي..!!

خلود بخوف\ما ابي اسافر معك..رجعني البيت..

مسفر\لازم تسافرين معي..

مايصير تسافرين مع احد غيري..

خلود\جدك وينه..؟؟

مسفر بنظرة خاصة\قررريب..

صدت عنه وهي تحس بنفس الإحساس الغريب..

ماهو إطمئنان ولا راحة..

شـــــك وضيـــاع..

تحس بملعووب ينلعب عليها..

تخاف من الفراغ اللي بدأ يستوطن قلبها..

ماتبي تفقد الشايب ولاتبيه يغيب عن حياتها..

راحتها معه..

شوقها لأبوها بتحمله هذاك الشايب..

اللي أهملها ومعتمد على حفيده..

،،

خنتني مبروك يعني شـ ختلف ..؟!

هذي آلدنيـا و هذآ آلكـون كون ..

تحسب إن قلبي من آلصدمه وَقف ..!

مـآ تأثر بس عرفتك من تكووون ..

جلست جنب أمها وجدتها..

ولمت يدها على كتف أمها..

ام علي تبتسم\كم تبين..؟؟

غادة\اههههههههه فديتك فاهمتني..

بس هذي المرة ما ابي سلف..

طالبتك طلب ماتردديني..

ام علي\آآمري..

غادة \مايامر عليك ظالم..

يومه هديل..

ام علي بهدؤ\وش فيها..؟؟

غادة\كلمتها قبل يومين..

تسالني عنك وعرفت إنك ماتكلمينها..

ام علي\الاتدخلون بيني وبين بنتي يا عيال حسين..

ترى ما انتوا اغلى منها..

أنا ما كلمتها عشان مصلحتها..هي لازم تقرر لحياتها..

ما ابي اضغط عليها تقرر شيء مو مقتنعة فيه عشاني..

غادة باستغراب\أي قرار..؟؟

يوومه وش صاير معها؟؟

ام علي\ماصاير معها إلا كل خير..

هي قطعة من قلبي وأغلاكم كلكم..

اللي شافته ماهو شوي..ومازاد بعدها الا محبتها..

وقفت ام علي وطلعت من الصالة..

وسرحت غادة في كلام أمها..

حاولت تفهم مقصدها..

معقولة هديل غيرت رايها في موضوع الطلاق..

قالت بترجع بعد مايتعالج ذياب..

وهذا ذياب تعالج..فـ ليه ماترجع..؟؟!

صرخت بخوف لما حست بضربة على ساقها..

الجدة\يالغبراء السرووق..

تعالي أشووف تعالي..

غادة مصدومة\يوومه خوفتيني وش فيك..؟؟

عبدالله\الله يسامحك يا جدة أبوي..

والله خوفتيها شوفي وجها..

الجدة بغضب\أقربي..

غادة بخوف\والله ما اقرب..

وش أنا مسوية يوم تضربيني..؟؟

وبعد تقولين اقربي..مهبولة أنا اقرب..؟؟

الجدة\عبدالله يا ولدي..

عبدالله بفزعة\البيبيه..

الجدة\قربها مني السرووق..

وقف عبدالله وسحب يد غادة..

عبدالله\قوومي مع كرشك..

الجدة نختتي..

غادة\يومه والله ماسويت شيء..

ولا تنسين انا حامل..

الجدة\طيب بس تعالي هنا..

قامت وجلست جنب جدتها..

والجدة مسكت يدها وسحبت الخاتم من إصبعها..

الجدة بزعل\أفا يـ السروووق..

سارقة الخاتم من الطقم..؟؟

غادة\أي طقم..؟؟هذا خاتمي..

الجدة\تعقبين هذا لهديل ماهو لك..

غادة بشهقة\والله العظيم لي..

راكان أهداني إياهـ يومه..

يمكن انتي مشبهه..

الجدة\الا ماني مشبهه..

قومي معي وتأكدي بنفسك..

غادة\الحظة با مدعية هاتي خاتمي ما اضمنك..

وقفت ومشت مع جدتها لغرفتها..

وهي مستغربة من ثقة الجدة بكلامها..

وبنفس الوقت واثقة إن الخاتم لها والجدة غلطانة..

أبتسمت لما تخيلت وجه الجدة لما تعرف إنها ظلمتها..

غادة بمرح\هاهـ شفتي إنك ظالمتني..؟؟

الجدة\تعالي يالغبراء..

قربت منها وشافت الطقم اللي عرضته لها..

شهقت بصدمة لما شافت العقد والإسوارة..

كانت نسخة عن الخاتم..

هدية راكان لها..

هي سئلته عن باقي الطقم..بس ما فكرت في الموضوع..

ماطرى في بالها أبداً إنه مع جدتها..

غادة\يومه من وين لك هذا..؟؟

الجدة\من رويكن..يقول لهديل..

طلب مني أخبيه عندي لحتى ترجع وتاخذه ..

تجمدت يدينها..

ونزلت دمعة حاارة من عينها..

أبتسمت بسخرية على حالها..

فسخت الخاتم وناظرت لجدتها..

غادة\أنا آسفة يومه..

اعجبني الخاتم وحبيت البسه..

ماظنتي إن أختي بتبخل علي بخاتم..

معك حق المفروض ما اخذ شيء ماهو لي..

دخلت الخاتم في مكانه الخاص في الطقم..

قفلته ورجعته لجدتها..

الجدة بمحبة\ياعساني فداك يـا غادة..

والله أمانة عندي لحتى ترجع صاحبته..

وابشري بطقم كامل لك من حر مالي..

غادة بغصة\الا وش هذا الكلام يومه..

عندي خير ولو كان في خاطري بأشتريه..

أو باطلب زوجي يشتريه..

طلعت من غرفة جدتها والعبرة تخنقها..

مصدووومة وماتقدر تواجه نفسها..

فكيـف تواجهه..؟؟

يهديها خاتم..ويهدي أختها باقي الطقم..

ليـــــــــه؟؟!!

ليه يهدي هديل..؟؟

الموضوع القديم دفناهـ من سنين..

ليه يرجع راكان وينبشه..؟؟

طلبت من عبدالله يروح معها لبيتها..

ماتبي تروح مع السواق لحالها..

دخلت جناحها وهي كاتمة القهر في قلبها..

قررت ماتتكلم معه في الموضوع..

ولا تبين له إنها تعرف عن هديته لهديل..

بكيفه ينطق ألف مرة..

يهديها أو يمووت..

أختي ما بأخسرها عشان احد..

لاراكان ولا غيرهـ ..

أنتبهت عليه يدخل الجناح ويقرب منها..

صدت عنه بسرعة ودخلت غرفتها..

قفلت عليها في غرفة تبديل الملابس..

وسمعته يناديها بس ماردت عليه..

راكان بحيرة\أذكر إني ماسويت شيء يزعلك..

تكفيين لا يكون رجعتي تتوحمين علي..؟؟

عطاها الحل من دون ماتفكر كيف تبعدهـ عنها..

قدم لها الجرح والدواء..

إيه ياراكان رجعت انقرف منك ومن حالي أكثثثثر ..

،،

ترى ما رحت من كيفي عشان أتحمَّل ذنوبك

أنا شفت الزمن ناوي علينا وقلت له خذني...

واذا قالوا رَحَل عنِّك حبيبك، فتِّش جيوبك

تطمَّن قلبي بـ جيبك حبيبي لا تدوِّرني ...

فزت من نومها وهي تصرخ بخووف..

حست بيدينه حواليها..

خافت اكثر وصارت تضربه وتستنجد..

هديل\لاااااااا..إبعد عنيييييييي..

مو هو غازي مو هو والله..

إبعد عنـــــــي..

غازي\بسم الله الرحمن الرحيم..

لا اله الا الله..هششش هدييل..

هديل صلي على النبي..إهدي..

خلاااص إصحي..حلم ..انت تحلمين..

نفث ماء على وجها وهو يسمي عليها..

فتحت عيونها بقووة ونفضت نفسها منه..

أبتعدت عنه وهي لامة المفرش عليها..

تلفتت حواليها وكأنها تدور على احد ثاني..

غازي بهدؤ\إهدي مافيه شيء..

كنتي تحلمين..

هديل بخوف\بأروح غرفتي..

غازي بحنية\انا وعدتك ما اجبرك على شيء..

هديل بقهر\كذاااااااب..واللي كنت بتسويه..؟؟

غازي\قلتي لا وابتعدت عنك..

وبعدين فيه امور لازم تعرفينها قبل لا يصير بينا اي شيء..

هديل بزعل\أدري..تبي أخ لذياب..

ترى انت ماتحب ذياب أكثر مني..

غازي\أدري..

هديل\كيف ماتت رسل..؟؟

انصدم من سؤالها له..

ليه تفكر في رسل بهذا الوقت..

غازي\ماتبين تقولين وش كان حلمك..؟؟

هديل بإرتباك\شيء خاص مالك شغل فيه..

غازي\بس أنتي كنتي تناديني..

هديل\رسل كيف ماتت..؟؟

غازي بهدؤ\قلت لك من سنين كيف ماتت..

هديل\قلت امها أهملتها..كيف أهملتها..؟؟

غازي\أنا أهملتها وأهملت أمها..

رجع ظهرهـ على مقدمة السرير..

وحط ذراعه وراهـ..

ناظر فيها وشاف فضوول في عيونها..

غازي\هي سنين راحت ولا بترجع..

ماله داعي نتكلم فيها..

هديل\أبي اعرف عنها..

غازي\رجعت بعد ما أخذت شهادة الطب..

كان حلم بس كرهته وكنت امارس المهنة عناد في نفسي وقهر لها..

كانت سنين الغربة طوويلة..

ولما رجعت لـ السعودية ما انتهى شعور الغربة..

أكيد تعرفين هذا الإحساس..

نفس اللي حسيتي فيه وأنتي عند هلك..

هلك مو هلك..ديرتك ماهي ديرتك..

تدرين ليش حسينا بهذا الشيء..؟؟

لأني ماكنت متصالح مع نفسي..

وأنتي ماكنتي متصالحة مع نفسك..

كل شيء حوالينا طبيعي بس حن ماكنا طبيعيين..

لما اتصلتي علي وقلتي تحسين بغربة..

عرفت شعورك..وحجم معاناتك..

ماحبيت اخليك تعيشين نفس اللي عشته..

ماخفى حالي على امي..

وكنت اقول لها باترك السعودية وارجع ايطاليا..

قالت تزوج..المرهـ بتونسك وبتغير حياتك..

تزوجت وأذنبت في حقها..

كانت طيبة واصيلة..ماعليها منقود في شيء..

بس الخطاء مني أنا..طفشتها بإهمالي لها..

أنسى إني متزوج..انسى إن فيه حرمة تنتظرني في البيت..

ولدت بـــ رسل واستمر إهمالي لها..

تعلقت في رسل كثيير..

كانت صغيرة بس تاسرني..

ماقدرت تكمل معي وقالت تبي الطلاق..

جرحتها بقووة لما وافقت على الطلاق من دون نقاش..

حست إني ابي الخلاص منها..وأنا كنت ابيها تتخلص مني..

لأني اشوف تعاستها معي..

ماقدرت أسعدها..كنت عايش بقوقعة خاصة فيني..

أخر ليلة كانت لها معي تعذرت منها وقلت لها أنتي ماقصرتي بشيء..

واحلى مافيها كانت واثقة بنفسها وقالت أدري إني ماقصرت..

طلقتها وسمحت لها تاخذ رسل..

كنت من وقت لوقت اروح أزورها..

وافكر أخذها معي..بس انا أدرك إني ما اقدر أهتم بطفلة ولا ارعاها..

وبتكون بخير بحضانة امها..وأمها طيبة وحنونة..

هديل بغصة\ورسل..؟؟

غازي يتنهد\توفت بحادث..

هذا اللي صار..

هديل\أبي اعرف الحادث..

غازي\ماله داعي تعرفينه..

هديل\كهرب..؟؟

ناظرها بحدة\إنسي الموضوع..

كان بيقوم..بس مدت يدينها ومنعته..

هديل\عشاني قووول..

غازي برفض\عشانك ماراح اقووول..

هديل\ليه انت قاسي..؟؟

غازي بحيرة\اناوية علي أنتي واخوك اليوم..

هديل\ليه كنت تضربني..؟؟

ليه خبيت عني إني زوجتك..؟؟

غازي بجمود\ماراح يرضيك الجواب..

لأني مو راضي عن اللي سويته ولا عن أسبابي..

هديل\قلت أنت تعاقبت على جرمك قبل 16 سنة..

قلت انا ذنبك اللي تعاقبت عليه..

انااعرف جريمتك بس ما اعرف عقابك..

شد على يدها اللي بين يدينه..

سحبها له وهي تجاوبت معه..

ضمها على صدرهـ وصار يحكي لها عن عقابه..

قال لها عن سجنه بس ماذكر تعذيب أبوهـ ولا إعترافه..

هديل\وش كان دليلهم عليك..؟؟

غازي\شهادة زور..

من بعد السجن خلصت الطب..

وبعدها رجعت وتزوجت مثل ماقلت لك..

مات ابوي وانا في السجن..

وماتت رسل..

ثم مات سعود..

ابوي وماقدرت اعترض على موته..

مات بفراشه بمرض..

رسل أحترقت قضاء وقدر..

سعود مات مقتوول..

ماقدرت انتقم لاحد منهم..

بس لما عرفت قاتل سعود..

توعدت ما اترك حسرتي عليهم كلهم..

وكنتي انتي الأسيرة..

طالبت برجوع هادي وقص رقبته مع سلمان..

مافكرت في الصلح ابداً..وحلفت ما اصلح مع هلك..

أخوك وولد عمك هربوا وثبتت عليهم الجريمة..

كنت اشتعل نار وقهر لما اعرف إنهم هاربين وعايشين..

وهم اللي ذبحوا اخوي ويتموا ولدهـ ..

جمعت كل المعلومات عن هادي..وعرفت إن له أخت توئم..

لما ذكروا اخت توئم له..

نسيت كل شيء..كل المعلومات الباقية عنه تجاهلتها..

وشلت فكرة القصاص من راسي..

كل همي وتفكيري أقهر هادي..وصورة هادي في بالي كانت مجرمة..

كنت اظنه شاب داج صايع مايعرف يصلي ..

كنت راسمه تبع مخدرات وضياع..

ولما شفت صورهـ شفته عكس تخيلي له..

بس هذا مامنعني من اللي فكرت فيه..

قررت اتزوجك واخذك بعيد عنهم..

وانا ادري إني لو عرضت الزواج بيوافقون هلك عشان الصلح..

بس طلبتك جارية وهم يناقشوني في الزواج..

سحبت نفسها من بين يدينه..

وجلست مواجهه له..

عينها بعينه..

تبي تشوف كل ملامحه وهو يتكلم عن طلبه لها..

تبي تشوف الندم على سواياهـ بعيونها..

غازي بجمودإضغطت عليهم وهددتهم..

وبنفس الوقت كنت احايلهم..

قلت لهم بتكون بخير..بتكون بخير..

كان موقفي ضعيييف..وماكنت متوقع ابداً يوافقون..

أنصدمت من إتصال عمك..

ولما التقيت فيكم وأنتي معهم كنت محضر العقد..

والشيخ موجود والشهود..

تزوجتك بهذاك اليوم..صرتي زوجتي وحلالي..

قلت لأبوك بكل قسوة..شيع جنازة بنتك..

مستحيل تشوفها مرة ثانية بحياتك..

منعته يودعك ويسلم عليك..

وبعدها اخذتك معي..

شيء غريب صار لي من بعد ماوقعت على العقد..

ماكانت اول مرة اتزوج..حسيت بتملك عظيم يسكن قلبي..

تذكرين اللي صار من اول ما اخذتك..

لما وصلنا إيطاليا حبستك في الملحق لمدة..

قررت فيها ارجعك لهلك ما ابي المسك ولا اجبرك على شيء..

مع العلم إنك زوجتي..اعلنوا وفاتك وهذا ماتوقعته يصير بسرعة..

كانت دموعها تنزل من دون صوت..

كل شيء صار من بعد ما عقد عليها تذكرهـ..

تذكر حبسه لها في الملحق..وبعدها اول لقاء بينهم..

وكان حرمانها من اسمها..

وكان اول مرة يضربها وأدركت إن حياتها بتكون جحيم..

هديل بغصة\الما قالوا يبيك جارية..

قلت تم..ظنيت إني باكون جارية في بيت هلك..

عند أمك واخواتك..

ماكانت ادري إنك بتحرمني من هلي..

بتغربني وتيتمني..ظنيت الأمور هينه..

ماكنت ادري وش ينتظرني..؟؟

قلت شهر شهرين ويملون من هذي اللعبة..

بعدها ارجع بيتنا ويكون اخوي بخير..

بس كل شيء كان عكس ماتوقعت..

صبرت نفسي وقلت بس يخوفك وبعدها يرجعك..

طالت الأشهر وصارت سنين..

وأنت مارحمت حالي وقلت أنتي زوجتي..

كل شيء يتنسى إلا معاملتي كزوجة لك وأنا ما ادري..

غازي\من بعد ماتعبتي لما تركتك بآخر المزرعة..

نقلتك عندي هنا في غرفتي..

ومن لحظتها زاد تملكي لك..

وكبرت فكرة زوجتي حلالي..

نمتي عندي وظليت اراقبك طول الليل..

أعرفك عنك اشيئا كثير..

وبنفس الوقت اكتشفت إني ما اعرف عنك شيء..

قررت ادخل في حياتك اكثر وأتملكك أكثر..

مع إن غضبي من نفسي وحقدي على حالي كان مسيطر علي..

أشغلتيني عن حالي فيك أنتي..

بعد مارجعتي الملحق ماقدرت إلا اقضي كل ليلة عندك هناك..

أراقبك..أسمعك تبكين..تخافين من الظلام ومن أصوات الريح..

تعلين صوتك وانتي تقرئين القرآن..وتخبين نفسك تحت فراشك..

كنت امنع نفسي لا اقولك أنا معك لا تخافين من شيء..

بس أسخر من نفسي وأقول انت اكبر مخاوفها..

بعدها بديتي تجذبيني لك اكثر..وأنا أتعلق فيك أكثر..

كنت باقولك انتي زوجتي واريح نفسي قبل اريحك..

خططت لوقت وطريقة معرفتك لهذا الخبر..

حسبت حساب كثير أشيئا..ولا حسبت حساب إجباري لك..

وقفت بعد آخر كلامه..

وهي تتذكر بهذي الغرفة أجبرها..

تبي تبعد عنه..تكلموا كثيير..

حقدهـ على حاله مثل مايقول هي تعرف سببه..

بسبب ابوهـ واللي عاناهـ من تعذيب..

خرجت من غرفته مخنووقة وهي تعرج..

وهي تردد بقلبها..

مالك عـــــــذر..والله مالك عذر..

،،

إش فايدة نبكي على شي قد راح

وإحنا قتلنا الحب من دون رحمة

المشكلة جيتك وبي حب يجتاح

جيتك طفل محتاج من الوقت ضمه

جيتك وله وأشواق والشوق فضاااح

رد الصدى ياصاحبي صاحبك رااح

ومن يومها كل الفرح صار صدمة..

ضمت يدينها وعيونها تحارب دموعها..

ماتبي تصدق ظنونها..

حبت الكذبة اللي عيشوها فيها..

شايب يلبس مثل أبوها الغالي..

يهاوشها وحنون معها..

حبته..حبت الشايب..وتمنت يتزوجها..

تبي تعيش معه من شوقها لأبوها..

بس قلبها يتألم لان الشايب غدر فيها..

أهملها وصار عكس ماتمنت..

كانت بتضرب نفسها كف وتصرخ..

الشايب ماله وجود..

كذبة عشتيها وصدقتيها..

ناظرت رسالة مرام لها..

..والله آسفة كل اللي سويته من محبتي لك

صدقيني مسفر طيب بيحفظك ويرعاك..

رفعت راسها وناظرت بعيونه..

كيف كذب عليها..كيف اوهمها..؟؟

كيف قدر يخون ثقتها فيه ويغدر فيها..

جلس قدامها وحط عينه بعينها..

زاد قهرها من ثقته بنفسه..

من جرئته وخداعه لها..

أثبت لها إنه نذل وماله أمان..

متزوجها بـ الخديعة..

بتطعن في الزواج..وبتطلب الخلع منه..

بتقول إنها ماكانت على بينه..

بتقتله بيدينها..

وقفت وشدت على عبايتها..

خلود\رجعني السعودية وطلقني..

مسفر بهدؤ\كنت واثق إنك شاكة في الموضوع..

بس تعلقك في الشايب ماسمح لك تحاولين تثبتين شكوكك..

خلود بقهر\الا تحاول تحلل نفسيتي يا غدار..

تزوجتني بـ الكذب..ابي ارجع لامي..

أنت خدعتنا وكذبت علينا..

مسفر\امك تدري إني مو شايب..

وهي وافقت على زواجنا بقناعة..

خلود بقهر\الاااا لاا هي ماتدري..

أنت وخالتك النذلة الخاينة..

أنتوا غدرتوا فيني اوهمتوني بكذبة..

وقف وقرب منها..

مسفر بهدؤ\كانت فكرة علاج..

وانتي تعلقتي في وهم ماهو حقيقة..

خلود بغصة\أنت علقتني في هذا الوهم..

أنت اوهمتني إنك ابووي..

مسفر\إهدي وإسمعيني...

خلود بقهر باكي\الا ما ابي اسمعك..

أنت كذاااااب..نذل..

ما ابيك ابي هذاك الشايب..

ابيه يرجع هو يشبه ابوي كثيير..

رجعه لـــــــي..

مسفر بحنية\انا الشايب..أنا الحنون اللي تدورين عليه..

أنا ابوك إن كنتي تبين اب..

خلود تبكي\لاااا أنت النذل..

اللي كذب علي واخذ ابوي الثاني مني..

قتلتوا ابوي مرة ثانية..

حرمتوني منه..

مايحق لك تعذبني كذا والله مايحق لك..

صرخت بقهر لما ضمها له بقوووة..

كان يهمس لها إنه جنبها وماراح يئذيها..

وهي ترفض قربه وتطلب منه يرجع الشايب لها ويكون حقيقة..

خلود تبكي\أريد ابووووي..

قتلووهـ..خذووه مني..يتموني..

ليه قتل ابوووي ليييييه..؟؟

والله ابوي طيب يصلي ويخاف ربه..

ليه ماقتل المجرمين مثله..؟؟

المجرمين كثار في الدنيا..ليه ماقتلهم وترك ابوي الطيب..؟؟

فجعني في ابوووي..ياليته مات مريض..

ياليته مات حادث..مو مقتول بيد مجرم حقيييير..

أشتقت لريحته لحضنه لضحكته..

اشتقت أكون بخير وهو موجود..

اكرهك يا مسفر واكرهم كلهم..

؛؛

كانت بتطلع من جناحها لما ناداها توقف..

التفتت عليه وواجهته..

راكان يبتسم\بعدك متوحمة علي..؟؟

ماصارت كم ليلة وانتي مو طايقتني..

متى ينتهي وحامك..؟؟

غادة ببرود\بعد الولادة..

راكان\غادة وش فيك..لاتقولين الحمل..

غادة\الحمل..

راكان\بتنامين في غرفة سارة..؟؟

غادة\إذا تحب اروح بيت هلي عادي مافيه مشكلة..

راكان بطولة بال\الا مو حاب تروحين بيت هلك..

بس إذا حابة انتي تروحين فراحتك راحتي..

غادة بسخرية\أووف قووية راحتي راحتك..؟؟

تصبح على خير..

راكان\غادة وين خاتمك..؟؟

غادة بصد\رميته..

طلعت من جناحهم وتوجهت لغرفة سارة..

قفلت عليها وأنسدحت على فراشها..

بكت بقهر وهي تكتم صوتها ماتبي احد يسمعها..

مهما اوهمت نفسها إن الموضوع ماجرحها..

بس هو جرحها..طعنها بقووة وقهرها..

فتحت جوالها وكان فيه رسالة من راكان..

تغيرنا ولا ندري من اللي غير أطباعه

ياقلبي قول لاتسكت وش اللي جابنا أغراب؟!

سألتك ليه تتنهد بصدرك آه ملتاعه

تصب الملح من عينك تناثر دمعك المرتاب؟!

جنوني واللذي خلد غلاك بخافقي راعه

سكوتك يكسر ضلوعي وفيني مابقت أعصاب

أبعرف بس من يقدر يكدر خاطرك ساعه

أبعرف بس من غيري يفتح في هواك أبواب؟!

،،

وعدتك..

أن أحسم الأمر فورا

وحين رأيت الدموع تهرهر من مقلتيك

ارتبكت

وحين رأيت الحقائب في الأرض

أدركت أنك لا تقتلين بهذي السهولة

فأنت البلاد.. وأنت القبيلة

وأنت القصيدة قبل التكون

أنت الدفاتر.. أنت المشاوير.. أنت الطفولة

وأنت نشيد الأناشيد

أنت المزامير

أنت المضيئة

أنت الحبيبة...

نزار القباني...

دخلت القصر وهي متضايقة من سفر هادي..

تمنت لو يظل معها اكثر..

طلب منها تسافر معه وترجع السعودية بس هي مارضت..

مابينت له السبب..ولا قالت له عن مشكلة ذياب..

قالت ظروف خاصة تمنعها ترجع معه..

ألح عليها وسالها وش تكون ظروفها بس ماجاوبته..

بكت وهي تحضنه وتودعه..

وهو مصمم يظل معها او ترجع معه..

أقنعته إنها بخير ومرتاحة مع غازي..

وبينزلون السعودية بوقت قريب..

كانت بتطلع تجيب ذياب..

طلب هادي يسلم عليه قبل يسافر..

بنص الدرج سمعت صوته..

ألتفتت لتحت وهي تشهق مصدومة..

نزلت تركض وجلست على ركبها عندهـ..

بكت وهي تاشر على نفسها بضعف..

هديل بغصة\أنا ميــن..؟؟

ذياب يتنفس بقوة وينطق\امـــ...ــه

هديل ضمته وهي تصرخ\ياروووووح أمك وقلبـــــــــــها..

لبيييه يا ذياب لبيييه يا ابووووي..

غاااااازي تعال شووووف..

عيدها ياقلبي..تكفى عيدها ابي اسمعها..

صار يصفق بيدينه ويشاهق مبسووط..

وهي تضمه لها وتبووسه..

لم يدينه عليها وفتح فمه على خدها..

هديل بحب\اههههههههههه فدييييتك انا..

ذياب تكفى قول ماما..

ابي اسمع صووتك يا قلبي قوووولها..

ذياب\مممممـــه..

هديل\الحمدلله ياربي يا حبيبي..

ألف الحمدلله والشكر..

نزلته من حضنها وسجدت في مكانها وهي تبكي..

سجدت لله شكر على نعمته ورحمته فيها وفي ولدها..

ولدها نطق يعني هو بخييير..

غازي يبتسم\مبروووك..

هديل تبكي\ناداني..

غازي بمحبة\اول مانطقها نزلنا ندور عليك..

الحمدلله على سلامته..

هديل\ذياب نطق..الحمدلله..الحمدلله ياربي..

غازي يعين هو الحين بخير..ماراح ينعمي صح..؟؟

ماراح أفقدهـ..؟؟مابيمرض..؟؟

غازي بهدؤإذياب تعالج من بعد العملية..

والنطق تاخر وهذا شيء طبيعي..

عمليته كانت ناجحة..وهو مايحتاج أخ..

كانت خدعة مني عشان تظلين هنا..

يــ الله كيف قلب شعورها..

كيف غير كل قراراتها..

مصدووومة من جرئته على خداعها للمرة المليوون..

ظنت إنهم تخطوا مرحلة الكذب والخدعة..

كيف يقدر يعذب بهذا الشكل..

من بعد العملية وهي عايشة عذاب نفسي..

عايشة خوفها على ولدها وخوفها من فقدانه..

كانت خايفة ماتقدر تنقذهـ وتجيب أخ يساعدهـ..

ليه ماراعى خوفها منه ورحم حالها..

لازال يحاول يجبرها ويكبلها بقيود الإكراهـ..

وقفت وهي ترتجف..

قربت منه مستنكرة كل كلمة يقولها..

ومستنكرة ثقته القوية بنفسه..

ضربته على صدرهـ ودفته بقووة وهي تصرخ فيه..

هديل بقهرإبســــــك ظلم..بسك قهر لي وإذلال..

الحب ماهو غــصب..ما ابيييييييييك..

متى بتفهم إن لي حق أقرر واقول لا ما ابي اظل معك..

ليش ماتفهم إني رافضة وجودي معك مجبوورة..

أنا من حقي أقرر..من حقي أظل برضاي او اتركك..

انا راح أظل رافضتك طول ما انت تجبرني على الحياة معك..

ماراح اقدر أتقبلك وأنت تجبرني عليك..

مالك حق تغدر فيني اكثر مما غدرت..

كيف اقدر أثق فيك واسلمك روحي وانت ماتنصفني..

من حقـــــــي أقول ما ابـــــي أظل معك..

ومن حقـــــي أقوول أبيـــــك..

وأنت اللي جنيت اليوم..

انا بأرجع مع أخووووي...وما ابيييييييييك..

شالت ذياب وطلعت من القصر..

كانت تعرج وتتألم من قلبها قبل جسمها..

جلست جنب هادي وهي ضامة ذياب لها بقووة..

هديل\رجعني يا هادي..

فمان الجـرح لا والله فمان احــزاني ..] الكُـبـرى

فمان اغـلى ثلاث سنيـن [مِـتّ] بْـها عشــان اعيش

فمان الحب }~ واحـلام القلوب البيض والخضرا

فمان الآه مـن كثــر الزعـل والشــوق ~.. والتطنيش

فمان عيونك اللي مالها بين العيون ..{ أُخرى

فمان [غــرورك] اللي علّـم الطاووس نفـش الريش

فمان عطورك اللي تسكن { انفاسي } وبالأحـرى
فمان انفاسك اللي تسكـن عطـوري ومدري ليش ..؟!

فمان الليل]/.. واحضان الدفـا ومصافح القمـرا
فمان البــاب والشبّـاك يــوم اواعــدك { ونطيش ..

فمان التوت والرمــان واحلى فاكهــه [حمـرآ
فمان الضحكه اللي كنّـها مـن مبسمك .. بخشيش

فمان { غيابك } اللي ما ترك لمْواصلك بُشرى
فمان الشـك وظنــون الخطــأ },, والكـذب والتشويش

فمان [العيد] كنـّي به يجيني وحالتي تزرى
يطبْطبْ فوق أكتـافي حزن ويقــولَ لِي "معْـليش"

فمان الجوع و احساس]/.. العطش ومفارقك صحرا
[تعبت .. افتـّش لواحاتــها و اضـنــاني التفتيش

فمان { ضلوع .. مكتـوب ٍعلى أنحاءها اليُسرى
"هُـنا توجـد جـروحي" لو تكـرّمتي: بـلا تنبيش

فمان [دموع] لا تـسمن ولا تُغني من الذكـرى
وانا اللي ماقدرت اطلع من { اجوائي ,, معك بشويش

فمان الشـارع اللي كلّما جيـته [وآنآ آقـرآ ..

معانـاتي ..} من اوّل يـوم فـي وصـلك إلى التهميش

فمان { الشاعر } اللي يجمع بتجربْته الصغرى
فكر بـدْر [ورومانسيّة نزار] وفلسفة درويش

فمان [الخوف ,,, ويدينك جنود وأضلعي أسرى
وانا فينـي مـن " الإحبـاط }~ ما يكفي هزيمـة جيش

فمان اشيـاء ما تنقـال للعالم { ولا تـطرى ~
ممـالك " حـب }~.. دمّـرها اللعب وسْياسـة التطفيش

فمان الإيش..!؟ ما أدري ولكنّ الزمان ادرى
وانا اللي ضاع ما يدري حبيبه ضيّعه لجل ايش؟!

فمان الله ياقلبـي }~ مع انّـك جـرح ما يبـرا
كتب ربّي عليّ اعيش من دونك { وانا ما اعيش ..

إلـــــــى الملتـــقى بإذن الله تعالى الجمعة الساعة 10 مساءً..

رجـــــــــاء وطلب من جميـــــــــع أحبتـــــــي ..
أتمنى تواجد جميـــع أحبتـــي مساء الجمـــعة القادم الساعة العاشرة مســـاءً..
قد يكون آخر لقـــاء لي معكم فكونوا بقـــربي ..

كونوا بخيـــــــــــر ..

صدووود,,,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صبـــــــــاح\\

طيور النورس ..

تحلق على شواطـــىء الأمان..

مســـــــــــاء\\

ودآآآآآع يتلووهـ لقـاء بإذن المولى ..

كيـــــــــــفكم الـ ليلاااااااااس..؟؟

أحبتـــــــــــي في كـــــل مكـــــان ...؟؟

لكل من سجل وتعنى عشـــــاني..

الله يعلي شـــــأنكم ويسعدكم..

شرف كبيير لي حضووركم أحبتـــــــــي ,,

وشكـــــــــــراً بحجم السمـــــــــاء..

لكل القلووب اللتي وقفت بقربي..

إما مشجعة ومحبة..

أو ناقدة بصدق قلب ونية صافية ..

أحبـــــــــكم في الله ,,,

البـــــارت الثـامن والثمـــانون ..

حنانك يا قلب .. فيم الخفوق
وهل كان ما كان إلا خيالا ؟

وفيم تحن إلى عهدها
وقد أرقتك الليالي الطوالا ؟

دع الوهم يا قلب .. ماذا جنينا
من الحب لما عشقنا المحالا ؟

حنانك يا قلب .. بعض الهدوء
فصدري كاد يجن أشتعالا

أتجسر أن تستبيح المدى
وتطوي إليها الدجى والرمالا ؟

وهبك وصلت الى صرحها
وهبك هدمت السدود نضالا

فماذا ستفعل يا قلب ؟ تجثو
على قدميها .. تذوب ابتهالا ؟

وتسألها : أتحبينني ؟
فيطوي الظلام الرهيب السؤالا

وترجع عنها وفي جانبيك

جرح تئن .. وتأبى اندمالا

فديتك يا قلب لن تستباح

ولن ترتمي في التراب مذالا

سنصمد يا قلب للعاصفات

ونوسعها ثورة ونزالا

ستعرف ياقلب أنا انتصرنا

وأنا هزمنا الهوى والجمالا

المرحووم بإذن الله تعالى..غازي القصيبي ,,,

شالت ذياب وطلعت من القصر..

كانت تعرج وتتألم من قلبها قبل جسمها..

جلست جنب هادي وهي ضامة ذياب لها بقووة..

هديل\ارجعني يا هادي..

هادي بحيرة\اقلتي بتظلين هنا..

هديل بقهر\اطلـــــــعني من حياته..

إنزعني من قلبـــه وإقهرهـ علي..

هادي بهدؤ\اصلي على النبي..أبشري بأخذك معي..

جوازك واوراقك معك..؟؟

هديل\.....لا معه..

هادي\بأروح اجيبها.

نزل من السيارة وقبل يبتعد عنها..

أنتبه على ماريا قريبة منه..

مد يدهـ وأخذ اللي بيدها..

ماريا\هذهـ أوراق تخص السيدة ديل..

طلب مني السيد إعطائها لك..

هادي يناظر مدخل القصر\شـــكراً لك..

جلس جنب هديل وحط الأوراق بشنطته..

هادي\أرسلها لنا قبل اطلبه إياها..

هديل\.....

أخيـــــــراً فهم..

وارسل أوراقي من نفسه وبدون غدر..

كان ذياب يتحرك بحضنها بعصبية..

ويضرب على شباك السيارة..

لمت يدينها حواليه وضمته لها..

حرمها تفرح بعلاج ولدها ..

كذب عليها وعيشها بخوف تفقد ضناها..

أو تسلمه نفسها مجبوورة..

قبلته على جبينه وهي تكتم عبرتها..

هديل\أبووك دووم يكسرني..

رفع راسه لها وبدأ ينطق بكلمات متقطعة..

ماتفهم منها إلا ..مـــه..وبالمووت تطلع منه..

ضمته لها اكثر وبكت لما طلعوا من اسوار المزرعة ولا التفتت وراها..

ماتبي تودعه ولا تشوفه..

؛؛؛

لاصرت تدري ليه تبكي عوآآآفي

على الأقل تدري وش اللي بكيته ..

الموت من يبكي على شي خافي

ومن دون ادنى ذنب كانك جنيته..!

خرجت من دورة المياهـ وهي لابسة روب الإستحمام..

ولامة منشفة على شعرها..

كانت تحس بدووخة وتعب بكل جسمها..

جلست على السرير بتعب..

وشالت المنشفة وحاولت تنشف شعرها..

بس الضعف مسيطر عليها..

من بعد ما كشف لها إنه زوجها وكل شكوكها اللي تجاهلتها صح..

انهارت ودخلت بحالة صدمة صعبببة..

ضمها وهي رفضت حضنه..

تحس بخيانة منهم كلهم..

من امها ومنه ومن مرام..

كانت تشك باشياء غريبة..

وحال الشايب وحال الشاب..

يتشابهون..بس كان يغشها بـ التجعيد اللي يحطه عل جبينه..

والنظارات واللحية البيضاء..

حبت الوهم اللي شافته..ولا سمحت لـ عقلها يكذبها..

عاشت الكذبة وتعلقت بوهم..

بعد نزولهم من الطيارة..

مروا بـ الجوازات..كان جوازها معه..

وكانت تحاول تلغي فكرة الخدعة من بالها..

وتاكد لنفسها إن الشايب بيوصل قريب..

مسكه ليدها وقربه منها..

خلاها تدرك إنه محرم لها بصورة غير اللي وضحها لها..

ومع ذلك كذبت هذا الإحساس واستمرت في خداع نفسها..

ظلت هادية معه تخاف تهاوشه او تتكلم فيهدم كل خيالها الكاذب..

مد ذراعه على كتفها وضمها له..

بقت ساكنة متجمدة ..

انتظر منها صراخ وهواش..

صمتها أكد له إنها صارت متاكدة إن له حق يلمسها بهذا الشكل..

دخلوا جناحهم في الفندق..

وجلست على الكنبة بعبايتها وحجابها..

وشنطتها الصغيرة لامتها بحضنها..

طلعت جوالها وفتحت رسالة وصلتها..

كانت رسالة مرام..

رفعت راسها بآآآسى ..

ثبتت عيونها بعيونه..

وكانت تسأله بصمممت ورجاء تكذيب ظنونها..

فهم نظراتها وقرر ينهي الموضوع..

مسفر بهدؤ\إيه انا مسفر الشايب والشاب..

وأنا زوجك..اللي توصلتي له صح..

واللي عشتيه كان وهم..

الشايب ماله وجود..

رمت المنشفة وهي تبكي..

إنهيارها كان نقطة ضعف كبيييرة عليها..

سمحت له يكون القوي..

سمحت له يحضنها ويهتم فيها..

بعد ماضربته وبعدته عنها..

قفلت عليها في غرفتها..

وظلت طول الليل تتذكر أبوها..

ترسم ملامحه في الظلام وتمحيها..

نامت ع السرير..

وهي تتذكر إن شنطتها برا الغرفة..

غمضت عيونها وغابت عن وعيها..

؛؛؛

تبسمي بعض البكا في التبسام..

واقسى الحزن في النفس مكتوم..

وصلوا روما من ساعتين..

اتصلت على دار الأزياء..

وطلبت من صوفي تزورها في الفندق باقرب وقت..

طلعت من غرفتها بعد مانيمت ذياب..

وجلست قريبة من هادي..

رفع راسه وابتسم لها بحنية..

حست بالم فظييع بوجهها ومو قادرة تبتسم..

صدت وجهها عنه..

وتكلمت بصوت مبحوح..

هديل\متى رحلتك ع السعودية..؟؟

هادي\بكـــرة..بس أجلت الحجز يومين..

لأني ماقدرت احجز لك على نفس الرحلة..

هديل\خلنا نطلع من إيطاليا..

نروح فرنسا ومن هناك نرجع السعودية..

ما ابي أظل هنا..

هادي بحنية\لاتخافين من شي وانا معك..

بترجعين السعودية اكيـــد..

هديل بآسى\لاتقول اكيـــد وتغلط غلطتي..

قوول إن شاء الله ياهادي..

هادي بضيق\هديل ماكان هذا حالك امس..

وش اللي مزعلك كذا..؟؟وش صار مع غازي..؟؟

هديل بغصة\الاتقول إسمه..

وبعدين هذا إتفاقنا..يتعالج ذياب ونفترق..

هادي\ما اقنعني جوابك..

هديل\مو ضروري يقنعك..

لأن حياتي كلها ما اقنعتني..

وقف وجلس قدامها..

مسك يدينها بيدهـ..

كان يتمنى لو ترفع راسها وتناظرهـ..

بس فضلت تظل صادة عنه..

هادي\في خاطري كلام كثير أقوولـه لك أنتي..

بس مشتاق أعرف وش كثر في خاطرك من وجع..

هديل تكتم العبرة\أنت توئمي..

تقاسمنا ظلمة الرحم مع بعض..

كنت اشكي لك ولو نغزتني شوكة..

ماعدت تملك الحق تعرف وش اللي في خاطري..

لأنه غزى الخاطر و التمني..

خاطري محكوم إعدام من دوونه..

ما ابي أشكي لاحد غيـرهـ..

ولا ابكـــي إلا بين يدينه..

ياكثر اللي في خاطري ودي أقوله له..

بس حنيتي على نفسي تمنعني..

هادي بحسرة\قلتي كلمة جرحتني حييل..

قلتي بلحظة إنهيارك إن غازي أبووك..

وتاكدت وقتها..إنك ماتقدرين تتخلين عنه..

هديل بجمود\الا اقدر أتخلى عنه..

وحتى أقدر اتخلى عنكم..

أنا عشت من دونكم وشفني حية..

هادي\صح عشتي من دونا..

وعشتي معه..

هديل\تعتقد ما اقدر أعيش من دونكم ومن دونه..؟؟

حتى أنا هذا كان ظنـــي..

بس الله اكرم منكم ومني..

وقدرت..

هادي بحيرة\مافهمت..

هديل بيأس\تدري إن غازي أحسن منكم..

إيه أحسن بكثيير..

هادي بقهر\أحسن منا حن هلك..؟؟

هديل بغصة\إيـــــه..

أنتوا جرحتوني وضيعتوني..

ولما رجعت لكم مالميتوني ولا حاولتوا تعوضوني..

صديتوا عني..أنت وابوي وكلكم..

عاقبتوني بتقصيركم..

أما هو..صح جرحني وماقصرر ابد فيني..

بس ندم..ولازال نادم وبيظل..

يحاول يصلح شيء من خطاياهـ..

رغم إنه مايملك اي وسيلة مباحة تساعده..

أستعمل الغلط مرة ثانية وثالثة..

تجبر بقرارات جديدة..

يبي يهدم بقايا ماضي ويبني عليه مستقبل جديد..

يبي يمحي كل آسى مر علي معه..

وأنا واقفة أتأمل محاولاته وأوقع عليها بـ الفشل..

ماساعدته وهو يحاول يساعدني..

أشوفه يحاول يراضيني..وانا اصد مليون مرة..

أبيه يفهم مانقدر نبني حياة جديدة على ركام حياة قديمة..

هو فاهمني..بس خانته الحيلة..

ولو ارجع له بعد سنين مابيسوي سواتكم..

هو الوحيد اللي مستحيل يصدني..

لأنه غلط بحقي ومؤمن إن لي كل الحق في الصد والهجران..

بيعذرني مهما قسيت..

بس أنتوا ياهادي حملتوني وزر النوايا..

دخلت غرفتها تنام بعد ما انهت كلامها مع هادي..

تدري إنها جرحته..

بس تبيه يظل متأكد إنها مابتنسى صدهم عنها لما رجعت لهم..

مابتنسى هروبهم منها..

ولازم يتحملون صدها عنهم مثل ماغازي يتحمل..

؛؛

أدري إنَّك .. في حيآتك .. لي .. بديل

وإنت تبحث .. عـ الفآرق .. من زمآن

الله هو حسبي .. وهو .. نعم الوكيل

المفآرق .. صآر .. والله المستعآن !

يعني شوفك .. في حيآتي .. مستحيل

يعني مرَّة .. مآ أشوفك بـ أيَّ مكآن

شال جواله ومفاتيحه..

صد عنها بعصبية ناوي يطلع من الغرفة..

وقف لما سمعها تكلمه..

غادة\بأروح بيت هلي..

ما ابي أظل هنا..تعبانة..

راكان بجمود\إنطقي في بيتك..

غادة ببرود\بأروح يا راكان..

راكان بسخرية\اليه يا مدام بعدك واحم..؟؟

غادة بسخرية مماثلة\الا مو واحم..بس قرفانة منك..

راكان بهدؤ\تصدقين نفس الإحساس..

قرفت منك ومن كذبك وتظاهرك..

محسبتني ميت عليك وعلى وصالك..؟؟

غادة بقهر\أدري بخاطرك شيء..

وتبي أي مشكلة تصير عشان تقول اللي في قلبك..

عادي يا محترم قوول اللي تبيه..

طلع كل اللي في قلبك مابقى شيء متخبي..

راكان بهدؤ\وش اللي في قلبي وابي اقووله..

أطربيني يا غادة..

غادة بحدة\تدري وش اللي يقهر..؟؟

إنك راكان..مصدوومة تكون أنت كذا..

راكان بطولة بال\أبهريني كيف أكون..؟؟

غادة\تبي تتمسخر..أوكي يا راكان باقوول..

لأني مو متحملة..

بانجن من تصرفاتك..مو قادرة اصدق والله..

أنت نبيل كبيير يا راكان كيف تسويها كيييف..؟؟

راكان بحيرة\غادة وش اللي سويته وذبحك..؟؟

غادة تبكي\إيه ذبحتني..هذا اللي أنت سويته..

راكان بهدؤ\كملـــي..!!

غادة بصوت مخنوق\القيت باقي الطقم تبع الخاتم..

راكان بإستغراب\طيب وبعدين..؟؟

غادة بقهر\أقوورلك لقيت باقي الطقم..

إللي أنت مخبيه عنـــــــي..؟؟

راكان\إهدي وصلي على النبي..

انا ماخبيت عنك شيء..

وإن كنت ماقلت لك وين الطقم فلأن هذا الشيء ما يعنيك..

غادة بصدمة\مايعنيني..؟؟!

ليه تهديها وتهديني..؟؟راكان ليه كذا لييه..؟؟!

راكان بحيرة\أهديت ميين غيرك..؟؟

غادة\الا تحاول تتوهني بكلامك..

أهديتني الخاتم وهديل اهديتها باقي الطقم..

ليييه تسوي كذا..؟؟

راكان أنت وش ترتجي من تصرفك..؟؟

راكان\مدري وش أرتجي..؟؟

أنتي خبريني وش أخطط أنا..؟؟

غادة\الاجووبة عندك مو عندي..

راكان بجمود\طيب أجاوبك..

أنا لما عطيتك الخاتم وش قلت لك..؟؟

غادة\..... ما اذكر نسيت..

راكان\مو قلت لك وصلت الأمانة..

ولبستك إياه بيدك..

غادة\إيـــه..

راكان\الخاتم مو مني يا غادة..

كل الهدايا اللي جبتها مني بس الخاتم لا..

الخاتم عطاني إياهـ غازي يقول من هديل..

وباقي الطقم طلب مني أعطيه جدتي..

تحفظه لهديل لحتى ترجع لاهلها..

غادة بصدمة\من هديل..؟؟!

راكان بجمود\إيه يا محترمة من هديل..

ولو فرضاً فكرت انا اهدي هديل شيء..

صدقيني ماراح اقدر..تدرين ليه..؟؟!

لأن مافيه شيء يوصل مستواها..

وقبل لا تسوين دراما ومآسي..

وتفترضين إن هديل بخاطري..

أبيك تعرفين شغلة وحدة..

هديل أخت صغيرة لي من قبل لا اتزوجك أو أحبك..

وبعد اللي سواهـ سلمان وهادي فيها..

كبر قدرها وصارت تستاهل نحفى لها كلنا..

وهذي هي أهدتك وأنتي توجعينها من وراها..

المهم لا تعرف هي بأفكارك..كفاية مافيها..

ويااليت تكبرين عقلك شوي..

وصدقيني ياغادة لو ماكنتي حامل..

كان بيكون لي تصرف ثاني معك..

بس مقدر حالتك ونفسيتك..

أبتعد عنها وطلع من الجناح معصـــب..

حطت يدينها على فمها تمنع شهقاتها ونحيبها..

جلست على الكنبة بضعف..

وهي تحس برجفة قووية بجسمها..

كلامه يتردد في بالها..

هدية من هديل..

من اختي الوحيدة..

اختي اللي تغربت وأنحرمت منا..

أدركت إنها مقصرة كثيير في حق أختها..

ياما تمنت رجوعها من الموت..

ولما رجعت لهم حية..

أحتضنتها اول ايامها..

وبعدها لهت عنها في حياتها ووحامها..

وهي كانت تشوف وجعها اللي تحاول تخفيه..

تشوف جرحها من هلها اللي صادين عنها..

وكم مرة سمعتها تتكلم بمرارة وضيق..

ماسألتها ليه تبكي..؟؟

ليـــه ضايقة ومكتئبة..؟؟

كانت تخاف من الإجابة..

حالها حال أبوها واخوانها..

كلهم خافوا من إجابتها المخفية عنهم..

صدقوا كذبتها الظاهرة..

واوهموها إنهم مصدقينها..فضلوا نفسهم عليها..

بكت بنحيب وهي ضامة نفسها..

وحست بشوووق كبيير لهديل..

لأختها المغدوورة من هلها ومن الزمن..

،،

تكفى يابو قلبي وعمّه وخاله

تكفى يابو كل الجروح القديمه

تكفى تعزيني بجرحن بقاله

في خاطري مثل انتظار الهزيمه..

عقدت حواجبها بإنزعاج..

فتحت عيونها بتعب وضيق..

ناظرت حوالينها وتذكرت هي وين..

لازالت بغرفتها في الفندق..

بس ماكان هذا هو وضعها..

رفعت يدها لجبينها..

وأنتبهت لوجود بلاستر على كفها..

ولابسة قميص وردي طويل..

آخر شيء كانت لابسته هو روب الحمام..

جلست لما أنفتح الباب ودخل مسفر..

أبتسم لها وهي صدت عنه..

مسفر بهدؤ\صبـــاح الخير..

خلود\.....

مسفر\الحمدلله على السلامة..

بصراحة صدمتيني..كنت أظنك عاقلة..

بس تصرفك أثبت العكس..

خلود\إطلع برا..

مسفر\خلود أنا ما ابي منك شيء..

كل اللي أبيه راحتك..

خلود بغصة\راحتي أرجع لامي..

وماتدخل غرفتي ولا تلمسني..

ولا توهمني بكذبة أنت بطلها..

مسفر\دخلت غرفتك لاني كنت خايف عليك..

يومين ماطلعتي من الغرفة..

حرمتي نفسك الأكل والشرب وكان بيصيبك جفاف..

إن كان لك رأي عبري عنه..

بقول أو فعل..بس ماهو بهروبك وإنهزامك..

خلود بقهر\إطلع برا..ما ابييك في حياتي..

أبي ارجع لامي..

وأنت بتشوف كيف راح تعاقبك على خداعك لنا..

مسفر\الازلتي تلعبين دور الضحية..

أمك عندها خبر انا من أكون..

خلود بصدمة\أمـــي..؟؟!!

أمي أنا تدري عنك..؟؟

مسفر\إيه تدري..

هي مارضت اتزوجك بخدعة..

بس أنا اقنعتها..

وقفت وهي ترتجف من التعب والقهر..

قربت منه غير مهتمة بلبسها وشكلها قدامه..

خلود برجفة\خذيت مني أبوي..

وخليت امي تخدعني..؟؟

أنت مين دخلك حياتي..؟؟

ليه متسلط علي..؟؟وش تبي منـــي..؟؟

مسفر\قلت لك ..أبي راحتك يا زوجتي..

خلود بغيض\اماني زووجتك..

ومالك حق تلمسني وتبدل ملابسي..

مسفر برفعة حاجب\كان لازم البسك..

لأن الطبيب يبي يفحصك..

خلود بقهر\ما ابي طبيب ولا هم..

مالك شغل فيني..

إنت مو زوجي..

ماكنت على بينة لما تزوجتك..

خدعتنيييييييي..خدعتني..

تراجعت لما قرب منها..

منع نفسه لا يلمسها ويخوفها منه..

مسفر\أنا زوجك يا خلود..

أنا الشايب وأنا الشاب..

إذا حابة اردد هذا الكلام الحين وبكرة ماعندي مانع..

خلود بغصة\أنت النذل مسفر..

وخالتك النذلة الخاينة مرام..

لييه نصبتوا علي..؟؟

لأن مالي أب..ماعندي عزووة..؟؟

لو أبوي حي ماكنت بتخدعني..

ولا كان بيسمح لك تجرحني..

بيمنعك تقهرني ..

مسفر بحنية\الله يرحمه..

خلود تبكي\امـــات..!!

قدام عيوني..وبين يديني..

قتله ببرود..طعنه بقسووة..

ضربني لما كنت ابي ادافع عن ابوي..

ككـــ...كـ ....ـــان فيه ثنين..واقفين بعيد عنا..

ماساعدونا..كانوا يتفرجون على ابوي وهو ينقتل..

ابن الحرام هرب..وأنا اضم ابوي..

ماعرفت كيف أتصرف..؟؟

كان ينازع ويطلبني أذكر الشهادة..

ماقدرت..وكاني أقدر أمنع الموت عنه..

ضغط بيدينه علي بقووة..يصرخ وروحه تطلع..

حطيت كفي على أذني..واقوله ماراح تموت..

كيف تموت وتخلينا..؟؟أنت ابونا لاتموت..

بس مارضى يظل معنا..

مات..

لأنه طالع مشوار مع بنته مات..

لأن القاتل مطرود من وظيفته قتل ابوي..

لأن أنـ.....

حط يدهـ على فمها بلطف..

منعها تكمل لوم وتفسير غلط..

مسفر بهمس\ولأن هذا قدرهـ مات..

قدرهـ يموت مقتول..

وقدرهـ يموت بين يدينك انتي..

قدرك تكونين آخر من يحضنه ويضمه..

قدرك أنتي تسمعين آخر كلماته ..

خلود بإنكسار\أبووي مات..

مسفر\الله يرحمه..

خلود تبكي\كان طيب..

مسفر\ذكرهـ حي..واعماله تشهد عليه..

خلود بحسرة\ليييه خذيت الطيب اللي يشبه ابوي..؟؟

لييييييييييه..؟؟

مسفر بحدة\الطيبة ماهي بس لـ الشواب..

أنا الشايب وانا الشاب..وبأظل أرددها..

أنا الطيب اللي تبينه..والشيب كان قناع..

ضمهاوهي تبكي ..

تتذكر كل تفصيل مر عليها بلحظة موت ابوها..

كرهت كل الرجال..

واحد قتل أبوها..وثنين ظلوا يتفرجون عليه وهو يموت..

وحتى لما هرب القاتل..

ظلوا واقفين بمكانهم ..

ما ساعدوها فيه ولا ذكروا له الشهاده قبل يموت..

واللي طلبوا الصلح بدم ابوها رجال..

واللي قبل الصلح بعد رجال..

؛؛

تذكرِينْ !!

الليلْ ، اللهفَه ،السَهر ،،

السُوآلفْ ،وَالحَنيــنْ !

تَذكرِينْ !!

البَرد ، وَ المِطر ..

وَ رِيحْ العِطر ..

اللـيْ بِـ كفُوفك .. » سجِينّ !

تَذكرِينْ .. الوصَايآ

..... وَ الوعُود ..

..... وَ حلفْ اليَمينْ !

..... « مآ نتفآرقْ ! »

وانْ تَفآرقنَآ :

إمآ أجِي , والآ تجِينْ !

تذكرِينْ !!

تَذكرِينْ الوَدآع !!

اللـيْ وَصفتِيه بِ ' ضَيآع '

وَ طآرِيْ الفَرقآ آ

اللِي كِنتيْ .. تكرِهينْ !

تذكِرينْ هَذاآآك .. اللـيّ يَنوووووومِك ..

وتُوعدِينَه .. فِيه بِ تَحلمِينْ !!

يَـا عزّتيْ لَه !

هَذا هُو بِ كلّ حَيله

(يَصرخّ) وآنتِي , ولآ تَسمعِينْ ..

كنتْ آسولِف لِك ..

وكنتِي تَخجلِينْ ..‘

يَوم اشّر لكْ علىَ صدرِيْ ...

وآقُول :

..... منْ هُو هِنآ !!

..... مَن هُو هِنآ !!

كنتْ انآظِر فِيْ عُيونك ...

ومنْ خَجلك ... تَغمضِينْ !

وَ هذِيْ اللَّيله آسولِف لِ الغيآبّ

كآنتْ هِنآ ..

كآنتْ هِنآ ..

كآنتْ هِنآ ..

ولِ الأسسَسسفْ ...

مآتسمعيـن ... !!

تذكِرينْ هَذآآآك .. اللـيّ يَنوووووومِك ..

وتُوعدِينَه .. فِيه بِ تَحلمِينْ !!

تَذكرِيييييينْ .... !

البقية: . . . تذكـريـنْ ..؟؟!!

جالس على البلكونة..

وعلى نفس المقعد اللي ضمها معه ..

يتذكر آخر ليلة لهم في البلكونة..

يذكر لبسها..عطرها..

خجلها طاغي عليه خوفها..

يذكر بكاها وهي تحكي له عن مآسيها..

عن هربها منه..

عن صدمتها في خبر موتها عند أهلها..

وحكت له عن حملها..

وكيف عرفت إنها حامل ومتزوجة..

غمض عيوونه وهو يسترجع ريحة عطرها بشالها..

عطرها اللي ذوبه فيها اكثر..

ولما طلبها تنام عندهـ مارضت..

يشكرها في قلبه لأنها مارضت..

لو وثقت فيه ماكان بيتركها..

أبتسم وهو يتذكر خجلها منه..

لما يناظرها بوله..

يحرجها وتطلب منه ماينناظرها..

يعند وهي تغمض عيونها خجلانة..

ولما صرح لها إن حلمه بحجم حمامته اللي يعشقها..

صدت عنه تخفي معالمها عنه..

ضم وشاحها على وجهه..

ويتمنى لو يعرف هل هي حلمت فيه..

قال لها إحلمي فيني يا أغلى من سكن قلبي..

ناظر الورقة اللي بيدهـ..

مكتوبة بخط يدها..

قبل ولادتها بذياب..

كتبت الرسالة له..

كانت تظن إنهها بتموت..

كتبت رسالتها له هو..

مو لأبوها ولا امها..

ولا حتى ولدهـــا..

لجلموودها القاسي..

رسالة وداع..إعتراف..حرمان..

أول مرة قرأ الرسالة ..

انصـــــدم ..

ماتوقع يكون له هذا المكان بقلب هديل..

كانت اكبر طموحاته إبتسامة كاذبة منها..

راضي بأي شيء تقدمه سواء قسوة او رضى..

المهم تظل معه..

صار يدور في مكتبه..

ويحس بطيييش كبيير يتحكم فيه..

كان بيروح لها يواجها برسالتها ويقول كافي صد ..

أحبـــك حبيني..

بس هو واثق إن هديل ماتبيه يعرف اللي برسالتها..

تبيه يعرف إذا كانت ميته..

بس مادامت حية فإعترافها بـ الرسالة راح يجرحها وبتهرب منه بدون رجووع..

نهـــــاية البارت ,,

كونوا بـــــــــــخير ...

صدووود’’’

,

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

مســـــــاء الرضى من رب العالمين ..

غالياتي الأحوال الجوية عندنا جداً سيئة..
والكهرباء تنقطع كل ساعتين..
إذا تأخرت عليكم أعذروني..
بس البارت الأخير راح يكون موجود بإذن الله قبل الفجـــــر ..

فــكونوا بخيـــــــر حتى اللقاء ,,

البـــــــــارت التـــــــاسع والثمــانون ,,

يا دميتي: حاصرتني الأربعون مدى
مجنونة...وجراحا أدمت العمرا..
فمن يرد لي الدنيا التي انقشعت
ومن يعيد لي الحلم الذي عبرا؟..

ما الشيب أن تفقد الألوان نضرتها

الشيب أن يسقط الإنسان منحدرا..

وما بكيت على لهوي ولا عمري

لكن بكيت طهري الذي انتحرا..

المرحووم بإذن الله تعالى غازي القصيبي...

ياشوق تكفى لا تخليه يرتاح

ياشوق تكفى داعبه في غيابي..

خله يحس إني معه وين ماراح

خله يحس اشلون لذة عذابي..

عطر الفراق اللي مع غيبته فاح

عطرت به جرحي بس باقي ثيابي..

دخلوا المطار تسمع هادي وصوفي يتكلمون أو يتهاوشون..

بس ماتدري وش يقولون ..

كل بالها في مكالمتها مع أمها قبل تنام..

ألتفتت على صراخ ذياب وصوفي..

أبتسمت لما شافته مدخل يدينه بشعر صوفي..

ويسحبها على تحت..

طنشهم هادي واخذ أوراق الحجز..

قربت من صوفي اللي تصرخ على ذياب وتهددهـ..

صوفي\وولفي أيها الغدار..

ألا تعلم من انا..؟؟أتركني قبل أن تصورني الصحافة..

يارثت الثياب ابعدي ذئبك عني..

هديل بعتب\اذيب يا ورعي..فك شعر العصلاء..

لاتفضحنا فديتك..يمكن يتهمونك ..

صوفي بقهر\اوجع..

هديل\ياووجع العدوو..

شالت ذياب بحضنها وابعدته عن يدين صوفي..

اللي حاولت تسحبه وتعضه..

صوفي\الو كان إبني لعاقبته..

هديل\هو إبني..فلتنجبي لك طفلاً..

وعاقبيه كما تشائين..

صوفي\اوجع..

هديل تبتسم\سأشتاق لك..

صوفي\آسفة لأني سلمته أشيائك الخاصة..

ظننت بأنكما عدتما لبعضكما..

هديل بهدؤ\سنكون بخير ذات يوم..لاتقلقي..

صوفي\كلام غير منطقي..

هـ أنتي تهربين منه مرة أخرى..فمتى ستكونان بخير..؟

هديل بغصة\عندما يكتب الله ذلك..

صوفي\المن ستعودين هناك..؟؟

هديل بضيق\يكفي صوفي..

صوفي\الماذا تهربين منه وأنتي تريدين البقاء معه..؟؟

هديل\الاتتدخلي باموري..

فلم اعاتبك لأنك عدتي لماكس..

وهو كان مذنباً مثل غازي..

صوفي\عدت إليه لأني كنت خائفة أن اترك الإسلام..

عندما اسلمت كنتي معي ولم اشعر بـــ الخوف..

وبعد رحيلك أصبحت وحيدة..

فكل من هم حولي يعتنقون ديانة غير الإسلام..

لازلتي بيننا ديل..

هديل بآسى\حان وقت الرحيل..

وداعاً صوفي..

أبتعدت عنها وقربت من هادي..

جلست على مقاعد الإنتظار..

كلام امها..وكلام صوفي..

وكلام روحها يحاصرها..

مابتنسى الغصة بصوت أمها وهي تكلمها عن غازي وعن حياتها..

عاتبتها ليش ماتكلمها ولا تسأل عليها..

ام علي بحنية\الاتظنين تصرفي رفض لك..

كنت ابيك تاخذين قرارك بقناعتك..

هديل\أي قرار يومه..؟؟

ام علي\حياتك مع غازي..

هديل بزعل\بس كلكم تعرفون قراري..

قلت لكم يتعالج ذياب وارجع لكم..

ام علي بغصة\وأم ذياب عالجتيها..؟؟

هديل تتنهد\مالها علاج إلا بحضنكم..

ام علي\رجعتي لنا..ولازدناك الا وجع..

إصدقيني القول ياهديل..يحبك..؟؟

هديل تبكي\ابجنون يومه..

ام علي\اتحبينه..؟؟

هديل\ولاشوي..

ام علي\اكذآآبة يابنت أمك..

خذاك وانتي صادقة ولما رجعتي مالقيت منك الا الكذب..

هديل بشهقة\ياوومه لا تظلميني..

ام علي\قلتي ماعمرهـ جرحك ولا أذاك..

وانتي كذابة ضربك وجلدك بـ السووط..

هديل بجمود\اللي قالك هذا الكلام كذاب..

ام علي\ادري إنه كذاب..

تبين تدرين من قالي هذا الكلام..؟؟

أنتي يا هديل اللي قلتيه..

هديل بقهر\الا ماقلته..ماقلت لأحد شيء..

ام علي\قلتي يومه قلتي..

وشاقهتي باسمه وقلتي إنك تحبينه..

هديل تبكي\والله ماقلت..

مستحيييييييل اقولها والله ماقلتها والله..

ام علي بحسرة\اتذكرين لما كنتي تعبانة..

وأخذك علي الشرقية..نمت عندك وأنتي مو حاسة بـ الدنيا..

كنتي محمومة وتهذين..قلتي لي عن ضربه لك..

وعن ولادتك وقلتي إنك تحبينه..

هديل بعناد\ولاشيء من اللي سمعتيه صح..

مريضة ماينوخذ بكلامي..

لاضربني ولا أحبه..كله كذب..

ام علي\دامك قررتي ترجعين لأمك..

فوالله ما أردك..تعالي يابنتي الكذابة..

أغلى وأعز من يلفاني..

أنتبهت على صوت هادي يناديها..

وقفت وقربت منه..

هادي\ياالله ينادون على رحلتنا..

هديل بغصة\هادي لمن برجع أنا..؟؟

هادي\ترجعين لنا..لهلك..

هديل\بس أنا رجعت لكم..

بس مالقيتكم..دورت عليكم..

في ملامحكم في حياتكم..في بيتكم الجديد..

دورت على هلي اللي ابيهم..بس مالقيتهم..

هادي برجاء\هديل تكفين..لاتضيعين منا مرة ثانية..

تعالي معي..لازم نطلع الطيارة..

هديل بغصة\جربت حياتي معه ومن دونكم..

كانت صعـــــبة كثيير..

عشت من دونه ومن دونكم كانت حياتي مآآساة..

ورجعت لكم عشت معكم ومن دونه وكانت ضيـــــاع..

ولما رجعت له ماصد عني مثلكم..

شريتكم وصديتوني..شراني وصديته..

أنا ما ابييكم..أبيـــه هو..

هادي بضيق\كنا مصدومين من كذبت موتك..

من رجوعك ومعك ولد..من كل شيء..

تعذري لنا يا قلبي وإرجعي..

هديل بآسى\وأنا أنصدمت كثير..

من هربك..من غازي..من دفن ابوي لي وانا حية..

من سنين غربتي..ومن رجوعي لكم..

واكبر صدماتي كانت صدكم لي..

هروبكم مني كل ماشفتوني..

خجلكم من رجوعي وكلام الناس عني..

كل شيء صدمني..بس ماعاقبتكم..

ولا عاتبتكم على أوجاعي..

هادي يمسك يدها\خلينا نرجع...تكفين..

هديل تبتسم\تخليتوا عني..بس هو ماتخلى..

بأرجع ياهادي إن شاء الله بأرجع..

بس مع زوجي..فمان الله يا أخوي..

قبلته علة جبينه وكتفه..

أبتعدت عنه واشرت له بيدها تودعه..

كانت تبتسم من دون ماتحس بألم في وجها..

تبتسم من قلب وضمير..

راضية بقرارها ومقتنعة بمصيرها..

أبتسمت لاتجامل هادي ولا توهم نفسها..

صدت عنه وهو واقف يناظرها..

وطلبت من صوفي تاخذها لشقة غازي الخاصة..

؛؛

اطوي الجديلة في كفوفي وهي ليل...

ولامن طويت الليل صار الجديلة..

ناظر جديلتها بحنين..

وتمنى لو يقدر يحبس صاحبتها في صندوق..

مثل ما يخبي الجديلة..

تكلم مع الجديلة بضيق..

غازي\ماهي وفية مثلك..

متمردة حاقدة على العالم..

وعلى نفسها ..

ما ابيها ترجع..بس أبيها تكون بخير..

رجعت لهم وهم مايستاهلونها..

لا ياجديلتها مايستاهلونها..

أبيييييها تكوون بخير..

رجع الجديلة ونام على فراشها..

اليوم هي بتسافر..

بترجع السعودية مع اخوها..

بتهرب منه بعلمه..

منع نفسه بـ المووت مايتعرض لها..

ولا يروح روما قبل ماتسافر..

غمض عيونه ..

وبصوت هامس صار يردد كلامها في الرسالة..

حفظ رسالتها بكل كلمة وكل حرف..

كل ما تخيلها قدامه يسترجع كلمتها اللي يعرف إنها مستحيل تقولها بوجهه..

أبتسم على آخر جزء من رسالتها..

وهمس بصوت عتبان\ودامني هذا كله..

تعذبيني بفراقك ليه يا اطهر ذنوبي..؟؟

تذكر موقف صار له معها..

جننته بكلمتها وثقتها فيه..

كانت واقفة على سور البلكونة الخاصة بـ الملحق..

أنصدم لما شافها واقفة بهذا الشكل..

قرب منها مايبيها تحس بوجودهـ..

كان ناوي يمسكها قبل ترمي نفسها..

خاف تكون هذي محاولت إنتحار..

أنتبه على جسمها يتحرك بجهته..

رفع يدينه ولمها له بقووة ومنعها توصل الأرض..

ناظرها مصدووووم من تصرفها..

ولاحظ إبتسامة باهتة على وجها..

نزلها على الارض معصب وناوي يعاقبها..

غازي بغضب\اليش رميتي نفسك بهذا الشكل..؟؟

هديل بهدؤ\الأني واثقة إنك راح تمسكني..

صدت عنه بعد كلامها ورجعت القصر..

وهو ظل واقف بمكانه كلمتها له جمدته..

تثق فيه..

يعني ترتاح بوجودهـ..

تثق إنه موجود دائماً عشانها..

؛؛؛

ودي ادري هي حياتي إختياري..

أو اختيارك..

ودي انسى..

ليلة وعدك..انسى وعدك ما احبك..

وش يضرك لو أخونك مرهـ..

واختارك عليك..؟؟

خجلانة منه كثيير..

من اول ماوصلوا ماليزيا وهي تبكي وتنهار..

فقدت الشايب وكأنها فقدت أبوها من جديد..

عدلت ملابسها وقررت تطلع وتتكلم معه بهدؤ..

بتطلب منه يرجعها السعودية..

زواجهم غلطة منها ومنه..

ناظرت بجوالها وأنتبهت على إتصال مرام..

قفلت الخط ..

وأتصلت على أمها..

ام خلود\هلا والله..

خلود بغصة\هلا يومه..كيفك...؟؟

ام خلود\الحمدلله حبيبتي..أنا بخير ..

وأخواتك واخوك طيبين..

طمنيني عنك يا بنتي ..

خلود\الحمدلله..

بارجع لكم قريب..

ام خلود\ليش يومه ترجعون..؟؟

خذوا وقتكم وتعرفوا على بعض..

شهر العسل مابينعاد..

خلود\أنتي تدرين إن زوجي ماهو شايب..

وهذا غش وغدر..أنا باطلب الطلاق منه..

أنتي أمــي ومهما جرحتيني مالي حق أعاتبك..

خدعتيني معه ومع خالته..وتظلين أمي وتاج راسي..

أنا راجعة يومه..

ام خلود بحدة\خلووود..

لاتجنين على نفسك أكثر مما جنيتي..

يومه انتي يحق لك تعيشين وتفرحين بحياتك..

أذكر وانتي اكيد تذكرين كيف أنبسطتي إنك راح تتزوجين الشايب..

بس الشايب كان يدري إنك بقرارة نفسك تدرين إنه شاب..

وقالي عن هذا الشيء..قال خلود تعرف بس رافضة تصدق..

يابنتي أنتي أخترتي تكملين معه حياتك..

سواء شايب أو شاب..ما احد خدعك ولا غدر فيك..

صدقتي وهم وحن ساعدناك تحققينه..

خلود بزعل\هذا ماهو كلامك..

ام خلود\إيه هذا كلام زوجك..

يابنتي الرجال طيب ولو ماكنتي تهمينه ماكان بيمثل عليك..

لو غيره بيقولون مجنونة ويهربون منك..

خلود تبكي\يومه ما ابييه..

ام خلود بصبر\عطيه فرصة وعطي نفسك معه..

تعرفي عليه وعلى أخلاقه وطيبته..

إن ضايقك أو غلط عليك أجيك بنفسي واخذك منه..

يابنتي لا تهدمين فرحتك..

أنتي خايفة تفرحين معه وتعيشين مبسوطة..

تخافين لا تفرحين وابوك مات بحضنك..

يوومه الدنيا ماهي عامرة..

بكره كلنا بنشرب الكاس اللي شرب منها ابوك..

بنرجع لربنا اللي خلقنا..

وأنا ما ابيك ترجعين لربك وانتي قانطة من رحمته..

القنووط من رحمة الله ذنب ياروح أمك..

لنفسك عليك حق يا خلوود..لا تخلين نفسك تشكيك عند ربي..

الظلم ماهو زين حتى لنفسك مايصير تظلمينها..

قفلت الجوال من أمها..

ولاقدرت تتحكم بدموعها..

كلام أمها كله صح..

ماتبي تعيش مع مسفر عشان لا تفرح..

تبي تظل تعيسة وحزينة على طول..

تبي تظل بحداد على أبوها اللي مات مقتول..

مات ينازع بين يدينها..

ظلمتي نفسك كثير يا خلود..

لاتجنين على حالك..

لنفسك عليك حق يابنتي..

الظلم حرام لاتظلمين..

كتمت نفسها بـ القوة لما شافته يدخل الغرفة..

وقفت بسرعة تبي تهرب منه لدورة المياهـ..

قطع عليها الطريق ومنعها تمشي..

كانت منزلة راسها وكاتمة عبرتها..

أرتجفت بخوف لما حست بيدينه على خصرها..

كانت بتتراجع بخطواتها لكن منعها..

قربها منه لحتى لامس وجها كتفه..

نزل راسه وهمس لها..

مسفر بهمس\أبي أحس إنك معي..

من وصولنا ماطلعتي من الغرفة..

ما ابيك تتعبين من قل الاكل..

تعالي تعشي معي..

خلود بخوف\ممـ.....مـ ـا ابيي..

بيـ ـأنام..

رفع راسها له وعقد حواجبه لما لاحظ أثر دموع..

مسك يدها ودخلها دورة المياهـ..

فتح الماء وغسل وجها بيدهـ..

ظلت متجمدة من دون اي ردت فعل..

أخذ منشفة صغيرة ونشف وجها بهدؤ..

كانت ملامحها ناعمة وجميلة..

ولازالت آثار البكاء محفورة فيها..

لاحظ شفايفها ترتجف بخوف..

أبتسم بخبث وقرب منها أكثر..

وقبل يلمسها أبتعدت عنه وطلعت من دورة المياهـ..

خرجت من الغرفة وهي تتنفس بصعوبة..

جلست على الكنبة خايفة من قربه منها..

تعاتب نفسها ليش ماهاوشته أو ضربته..

صرخت بخوف لما جلس جنبها وحط يده على كتفها..

مسفر\اههههههههه بسم الله عليك..

كل هذا خوف مني..

خلود\ما انتبهت عليك..

إبعد عني..

وقفت بسرعة وهو مامنعها..

جلست بكرسي منفرد وعينها بعيونه..

مسفر بهدؤ\بدلي ملابسك وخلينا نطلع..

تغيرين جو ونتعشى مع بعض..

خلود\ما ابي اطلع..

مسفر يمط كلامه\وحتـــى انا ما أبي أطلع..

أبـــــي أظل معــك تعالي جنبـــي..

شهقت ووقفت..

لا لا ما ابيه..إذا طلعنا احسن..

ما ابي أظل معه لحالي والله لأعلم امي عليه..

خلود\ويـ وين بنطلع..؟؟

مسفر يبتسم\ابنطلع وبس..

يــ الله لا تتأخرين..

دخلت غرفتها وقفلت الباب بس ماكان فيه مفتاح..

شاله بعد ما حبست نفسها في الغرفة..

بدلت ملابسها بسرعة واخذت عبايتها وطرحتها..

خجلت تطلع قدامه في ملابسها الضيقة..

لبست العباية في غرفتها قبل تطلع..

أبتسم لها برضى..

مسفر\خيبتي توقعي..

ظنيتك نمتي وطنشتي..

عقدت حواجبها..

وهي تدرك إنها خيبت ظنون نفسها..

لو كان تقربه منها صار قبل لا تكلم أمها..

كانت بتهاوشه وتطلب الطلاق..

راح لها بسرعة لما شافها تتراجع في خطواتها ..

وناوية ترجع الغرفة..

مسك يدها وطلعها من الجناح..

وهو يدرك إنها تحارب إحساس الخذلان اللي تملكها منه..

؛؛

قال : خون وقلت : والله ما اعرف !!

ولو عرفت اخون ما رضاها عليك

قلت : احبك ، قال : حبك من طرف

من طرف واحد وقلبي ما يبيك ..

قلت : اغيب ، وقال : لحظـة بعترف

كنت اكابر ، يرحم الله والديك ..

تشجعت وقربت منه..

كان جالس على الكنبة ويتصفح في اللاب توب..

جلست جنبه وهو تجاهل وجودها..

مسكت كم بجامته وظل مطنشها..

لاسحب يدهـ ولا التفت عليها..

سحبت الكم تحاول تجذب إنتباهه غصب..

واستمر هو في تطنيشها..

غادة بندم\أنا آسفة..انا غلطانة..

راكان\.....

غادة بغصة\راكان والله متضايقة لأني زعلتك..

أدري اللي قلته وظنيته مو شوي..

وادري إن فيه مواضيع قديمة دفناها..

وانا رجعتها..بس ابيك تفهمني..

أنا احبك موووت..لما عسوولة قالت إن الخاتم لهديل مو لي..

أنصدمت من كلامها..وقلت لا هذا من راكان..

بس هي اكدت لي إن باقي الطقم عندها..

وكله هدية منك لهديل..

راكان بحدة\غادة اللي مثلك مايتكلم..

المفروض تخجلين من فتح الموضوع مرة ثانية..

غادة\والله خجلانة من نفسي ومنك ومن هديل اكثر شيء..

وتكلمت عنه لأني ما ابي يظل في خاطرك شيء..

إفهمني تكفى..

وقف وابتعد عنها..

وركز نظراته عليها بعصبية..

راكان بجمود\أفهم..؟؟

لو انا شاك فيك او مذكرك بشيء ماضي ماله اساس..

تدرين وش بتكون ردت فعلك..؟؟

بتصدين يا غادة ومستحيل تتفاهمين معي..

بتنسين العشرة اللي بينا وتدمرين كل شيء ..

مازعلت من غيرتك..بكثر مازعلت على هديل..

غادة تبكي\راكان بسسسس..

فكرت في الموضوع كثير واتعبني..

لا تنسى إنت قلت لي كلمة وشككتني كثير..

بس بعد ماعرفتك زين أدركت غنها كانت كذبة منك عشان تقهرني..

راكان بقهر\بدت تتبلى..

أتحفيني وش هذي الكلمة اللي ابد مانسيتيها..؟؟

غادة بغيض\مالك شغل..

وترى أنت ماتساعدني أعتذر منك..

ولاتسمح لي اوضح لك..

راكان\مو محتاج توضيحك..

لأني اعرفك زين..

واعرف معدنك واصلك..

بس ما ابيك إذا صار موقف تشكين وتقولين خوان..

وإذا صار وخونتيني..

خونيني مع كل العالم إلا مع اختك واختي..

فاهمة علي.؟؟!

غادة\كثر العتب يذبح القلب..

عتابك لي ما احبه..

راكان\أجل لاتجبريني أعاتبك..

وقفت ودخلت دورة المياه..

بكت وحاولت تكتم شهقاتها..

بس من كثر ماكتمت صوتها أنغصت بـ الهواء..

وبدت تسعل بصوت عالي لحتى استفرغت بتعب..

سمعت ضربه على الباب يناديها..

غسلت وجهها وفرشت اسنانها..

طلعت من دورة المياهـ ولاردت عليه لما سالها عن حالها..

نامت على سريرها وهي تحس بـ البرد..

ولاقدرت تتحكم في دموعها اللي تنزل من غير صوت..

حست فيه ينام جنبها ويضمها له..

راكان\والله احبك..وماتهونين علي..

أبيك تكونين مطمنة ومرتاحة..

ماهو عشاني كثر ماهو عشانك..

بكت بحضنه وهي تعتذر أكثر..

راكان\اممم طيب وين خاتمك..؟؟

غادة بلوم\اخذته عسولة..

قالت إني سروق وانت سروق..

راكان\أفا تسرقنا..

ولا يهمك بكرة ناخذهـ منها..

غادة\هههههههههه بنسرقه..؟؟

راكان بخبث\هي اللي بدت..

مرة ثانية ما تسرق الراكان..

غادة\فديييتهم ال راكان..

؛؛

حالة فُراق ~

و هم / و دمعة / و ضيقة !

مكسور" قلبي"

مات بإول شبابه ~

و الله ، غيابهـ ماني قادر أطيقهـ

الله " ابيسر لا أموت .. بـ غيابهـ !

ودي بـ قربهـ

بس !

بعده حقيقهـ

شلون بـ أنكر / هم أو قسوة عذابهـ !

و دي بشوفهـ

حتى !لو بس دقيقهـ

ودي أشم عطره / و ألمس ثيابهـ !

القلب / حاير .. "

و المشاعر حريقهـ

الحال من بعده ، هموم و كآبهـ ~

يا من " يعلمني .. لـ وصلهـ

طريقهـ ؟

يا من" يوصل .. قلبي

لعند بابهـ ؟؟!!

لمت معطفه عليها وهي نايمة على فراشه..

وبيدها دفترها القديم ..

اللي ورثه بعد موتها المزعوم..

ورث كل حرف وكل آآهـ مكتوبة..

قرأت خاطرة كتبتها في دفترها اول ايامها معه..

لما كان يقول أنتي ملكي..أنتي جاريتي..

لا تطلبي حريةً أيتها الرعية.

لا تطلبي حرية...

بل مارسي الحرية.

إن رضي الراعي... فألف مرحبا

و إن أبى

فحاولي إقناعه باللطف و الروية...

قولي له أن يشرب البحر

و أن يبلع نصف الكرة الأرضية !

ما كانت الحرية إختراعه

أو إرث من خلّفه

لكي يضمها إلى أملاكه الشخصية

إن شاء أن يمنعها عنك

زواها جانباً

أو شاء أن يمنحها... قدّمها هدية.

قولي له: إني ولدت حرّة

قولي له: إني أنا الحرية.

إن لم يصدقك فهاتي شاهداً

و ينبغي في هذه القضية

أن تجعلي الشاهد... بندقية !

أحمد مـــــطر ,,

أبتسمت لما قرأت تعليقه على خاطرتها بـ الصفحة الثانية..
ومن كلماته واضح إنه كتبها وهي ميتة له..

أيـــــها الرسام :
هل تسمعنـــــي ..؟!!

أعلم بأنك تسمعنـــي ولا تراني..
هل تريد أن تعرف من أكوون..؟؟

مجنونك الجلموود اكوون..

أيــها الرسام:

هل تذكر الفرشاة والألوان..؟؟

رميتها في قاع بحيرة مهجورة..

مقيــدة بسلاسل الحــرمان..

ممزوجة بألوان الطوفان..

وتلك الرموز المنثوورة

يجهلها الإنسان..

تحرمها الأديان..

مطمورة حروفها بـ الأحزان..

هل تذكر تلك العيوون..

اللتي أردتني كـ المجنون ..؟؟

لماذا هذهـ القسوة أيها الرسام..؟؟

لماذا تمنع نفسك من معاودة الرسم ..

بـ الفرشاة والالوان..؟؟

أ لأني أنا الفرشاة والألوان..؟؟!

تحرمني منك أيها الرسام..

أعتذر منك يامن تعاني تحت التراب ..

فلقد إشتقت لتلك الأيام..

عندما ترسمني بتمرد الأطفال..

بقسوة الأحلام..

ليــتك ماسلكت طريق الإنتحار..,,

بقلم\\الموعود ,,

قفلت الدفتر ورجعته تحت وسادته..

طريق الإنتحار..؟؟

أنا ما انتحرت يا غازي..أنت قتلتني..

وقفت عند الشباك تناظر المطر..

محتارة كيف تواجهه..

كيف تقوله راح أظل معك..

كيف تقوله ابيك وما ابيهم..؟!!

الخجل طاغي عليها..

منعها تفكر في طريقة تواجهه من دون إحراج..

هذي المرة هي بترجع له برضاها..

هو ما اجبرها تظل معه..

سمح لها تطلع من المزرعة وترجع مع اخوها..

سمح لها تختار..

هي أيام أبتعدت عنه وهجرته..

أدركت خلالها إن حياتها صعبة بدونه..

أعترفت لنفسها ولهادي..

إن غازي مستحيل يصدها مثل أهلها..

بتظل دائماً أهم اولوياته..

بتظل الأولى في قلبه في كيانه..

والأهم من كل هذا..

داوها بـ اللتي كانت هي الداء..

تبي تعيش من دون وجع وذكريات مرة..

تبي تنسى وتتناسى..

تبي تعيش معه هو..

؛؛

ليّتنْي بحُضّنك طول الأيامْ مسّجون

وأقول حطوا من ورى القفل قفلين.

تلمني بالحيل ماقول بالهووون

حتى نصيرٍ بجسم واحد وقلبين..

مفتون بي وآنا بعد فيك مفتووون

ونقُول يآحبي وآنا أقووِلْ لبيه...

نزلت الدرج وهي تحس بدوخة..

وانتبهت على راجح يناظرها بعبوس..

راجح\شكلك مو مطمني أبد..

رشا بهدؤ\تعبانة شوي..بأصير أحسن..

راجح\ضيوفنا على وصول..

ولا لك حيل تمشين..

رشا بتعب\الاتخاف انا بخير..

وضيوفنا مابيحسون بشيء..

راجح\لو طعتيني ورحنا المستشفى..

كان على الأقل أخذتي مغذي..

رشا بإختصار\اخلاص ياقلبي أنا بخير..

سكت عنها وهو مو راضي بحالها ابداً..

لو ماكان عامر وهله على وصول..

كان بياخذها المستشفى غصب عنها..

رد على عامر اللي يسأله عن عنوان البيت..

وطلع يستقبلهم في الشارع..

دخلوا حديقة البيت..

ونزل عامر وهله..

سلم على راجح واشر لزوجته تدخل البيت..

ضيفه بـ الملجس الخارجي..

وعالية دخلت عند رشا..

أستقبلتها رشا ورحبت فيها..

رشا بإبتسامة\انورت السعودية..

عالية\منوورة بأهلها..

رشا\طمنيني عنكم..وعن الوالدة..

عالية\\الحمدلله يسرج الحال..

كلنا بخير..مشتاقة لغازي وينه..؟؟

رشا\ألحين تنزله الخدامة..

يلعب بلاستيشن..

عالية بضحكة\اوهـ فديت اللي يلعبون..

رشا\اههههههه يغلبني الملقووف..

عالية\عفية رشا ناديه..

رشا تبتسم\أبشري اروح أجيبه يشوفك..

عاد أنتي اسمعي الهواش والمضاربة..

طلعت الدرج ناوية تجيب غازي..

إللي دوم يهاوشها على البلاستيشن..

وهي تهددهـ ترميه إذا ماتعدل وترك إدمانه عليه..

كانت تفكر في طريقة سريعة تخلي غازي ما يصارخ ويبكي..

إذا فصلت اللعبة عليه..

تمسكت بحاجز الدرج وجلست بتعب..

وهي تحس بحريقة بكل جسمها..

سمعت عالية تناديها بخوف..

بس ماقدرت ترد عليها..

الدم تجمع براسها وأرتفع النبض بعروقها..

وفقدت وعيها ..

ركضت لها عالية وثبتتها لا تطيح ..

ماعرفت كيف تتصرف..

نادت بصوت عالي على غازي..

لأنها ماتعرف غيرهـ..

جاتها الخدامة تركض..

وساعدتها تنزل رشا ونيمتها على الكنبة..

طلعت العطر من شنطتها وحاولت تصحي رشا..

قرأت عليها ونفثت ماء على وجها..

فتحت رشا عيونها بتعب..

عالية\رشا..تسمعيني..

إصحي يابنت والله خوفتيني..

بسم الله عليج ويهج مابقى فيه لون..

رشا تبع\آآآهـ إيه أنا بخير..

أنـــ..ـ شوي بس..

عالية\إهدي لا تتعبين روحج..

إرتاحي حبيبتي..

أخذت جوالها واتصلت على عامر..

تطلب منه يقول لراجح إن زوجته تعبانة..

وقفت بسرعة ولبست عبايتها نزلت نقابها..

لما سمعت صوت راجح يصوت..

ويعلمهم إنه بيدخل..

دخل وراح لرشا بسرعة..

قرب منها وهو يتطمن عليها..

راجح\وش فيك..؟؟

رشا\مدري بس مو قادرة اوقف..

احس بدوخة آآآهـ باستفرغ إبعد عني..

شالها ودخلها دورة المياه القريبة..

أستفرغت بوجع وبدت تبكي..

كانت تتأوهـ وتتالم..

غسل وجها ورجعها الصالة..

طلب من الخدامة تجيب عبايتها..

لمها عليها واعتذر من عالية..

راجح\السموحة يا أم لين..

حياكم الله..أنتوا هل البيت وحن ضيوفكم..

خذوا راحتكم وبنرجع قريب..

أسند رشا وطلعها من البيت..

ركبها السيارة وهي تبكي وتحس بضيقة..

أخذها لـ المستشفى ودخلوها غرفة المعاينة..

رد على عامر اللي سأله عن حال زوجته..

طمنه إنها بخير..

وحلف إن عشاهـ الليلة عندهـ ..

تعذر منه عامر وحالو يمنعه بس راجح صمم على عزيمته..

أتصل على رجال من عايلتهم ومن بينهم ابونايف..

وقال لهم إن عشاهم اللية عندهـ وغن غازي ولد سعود عازم خواله..

أنتبه على الدكتورة تطلع من عند رشا..

طمنته إن حالتها طبيعية..

والضعف اللي تحس فيه بسبب الحمل..

عقد حواجبه وهو يسمعها تكمل كلامها..

الطبيبة\اعطيتها إبرة مثبته مع إنها ماتحتاجها كثير..

بس بسبب النزيف البسيط اللي صار معها..

راح أوصف لها فيتامينات تساعدها بأشهر حملها الاولى..

بس هي لازم تزور طبيب ولادة طوال أشهر الحمل..

راجح يبتسم بصدمة\احامل..؟؟

الطبيبة\ايه حامل الله يقومها لك بـ السلامة..

ويتربى بعزكم..

دخل عند رشا وابتسم لما شاف حالها صار أحسن..

واللون الطبيعي رجع لوجهها..

راجح بمحبة\الحمدلله على السلامة..

كيفك الحين..؟؟

رشا براحة\الحمدلله صرت احسن بكثير..

راجح بفرح\مبرووك ياقلبي..

رشا تبكي\الله يبارك فيك..

لعب هلي وظنيت إني مو حامل..

راجح\أفا يعني كنتي شاكة..؟؟

رشا\إيه بس أستبعدت الحمل بعد النزيف..

جلس جنبها وقبلها بحنيية..

ثبت عيونه بعيونها وحط يدهـ على بطنها..

راجح\الحمدلله لكل شيء حكمة..

واخيراً يارشا..؟؟

رشا بإحراج\مسختها صح..؟؟

سبع سنين متزوجين..وتوني احمل..

راجح بهدؤ\الاتكونين ظالمة..

أول سنين زواجنا ماكنا متفاهمين..

والحين الحمدلله..

لمت يدينها على رقبته وضمته لها..

رشا\أحبببك والله..

راجح\ما ابي اتهور..

ترى ورانا ضيوف في البيت..

وعندنا عزيمة وش كبرها..

العزيمة خليتها بس رجال..

لأني اعرفك تعبانة..

ومابتقدرين على مقابل الحريم..

رشا بزعل\فشلة ضيفتنا في البيت لحالها..

راجح\من قال لحالها..

غازي معها والحين اكيد مطفرها..

؛؛

آآهـ لو تدرين..

لو تدرين..

لاعود العاشق حزين..

يمشي على جفن وجبيين..

طلع من المزرعة وترك الريف ..

كان يدري إن رحلتهم لـ السعودية كانت قبل يومين..

ناظر ساعته وتاكد إنها سافرت ..

بالموت قدر يمنع نفسه لا يروح روما ويمنعها من السفر..

يدري إنه يقدر يمنعها تسافر وتتركه..

بس ماقدر يجرحها ويجبرها اكثر..

قرر يتركها ترجع السعودية وتنفذ اللي في بالها..

حاول يقنع نفسه بإن الطلاق بيكون مصيرهم..

بس رفض الفكرة بكل تصميم..

مستحيييل يطلقها..أو يتخلى عنها..

ولو ظلت سنين ناشزة عنه وكارهته..

يكفيه إنها تحمل مسمى زوجته..

مايبي يقطع العلاقة اللي بينهم..

يحبـــــها..

يبيها ترتاح وتعيش حياتها مثل ماتبي..

ماراح يتعرض لها ولا يتدخل بحياتها..

بيتركها مرتبطة فيه برابط الزواج..

وبيظل بعيد عنها..

ومصيـــر الحـــي يتلاقى..

؛؛؛

طلع من غرفة الجدة وهو يركض..

صرخ برعب لما شافها واقفة قدامه..

شهقت بعصبية ورفعت عصاتها تبي تضربه..

الجدة\يـ السرووووق وش تسوي في غرفتي..؟؟

وقف وقف..وش سرقت ورني اللي بيدك اشووف يـ الله..

عبدالله بطفش\ياليل البعارين..

طيحتي قلبي في بطني..وش عندك عشان اسرقه..

وخري عن طريقي أنتي وعصاتك وخري..

الجدة ضربته على كتفه\طلع اللي مخبيه وراك يـ السروق..

والله ماتمشي حتى اشوف وش معك..

عبدالله\وش ذا الدكتتتتتاورية ؟؟

واحد مخبي شيء سارقه..ليه تتحرشين فيه..

أنا اللي سرقته ولا انتي..؟؟أنا اللي سرقت..

يعني المفروض يظل سر بيني وبيني ..

وخري من طريقي..

الجدة بغيض\تعقب ماتسرقني وراسي يشم الهواء..

وش سارق قروشي..ولا ذهوبي..

عبدالله\ياويلي ويلاااهـ يامیزانية الدولة..

قالت ذهوبي وقروشي..

الجدة\وعطب يعطب ظهرك..طلع اللي سارقه..

عبدالله\ياجدت أبوي الله يصلحك..

إن بعض الظن إثم..أنا موكل بمهمة..

سرية جدا..ما اقدر افشي السر..

الجدة بشك\مهمة في غرفتي..؟؟

طلع اللي معك يا عبيد قبل أمصع رقبتك..

عبدالله\الازم عنف..؟؟

ماتعيشين من غير عنف..

إلا ماشفتي هديل وش مسوية..

شوفي صورة ولدها..صاير قوطي طمام متكلم..

فتح جواله على مقطع فديو أرسلته هديل لعبدالله..

وكان ذياب يلعب ويتكلم كلام غير مفهوم..

الجدة\ياعساني فدوة لمنطوقه وزينه..

شف كيف هادي ويهبل ماهو مثلك يا قاطع الطرق..

رفعت راسها تدور على عبدالله بس ماشافته..

عنبوا ابليسه وين انقلع..

ولا عرفت وش سرق من عندي..

دخلت غرفتها تتفقد اغراضها ..

ولا شافت شيء ناقص..

ظلت تفكر وش يبي عبدالله من عندها..

أما عبدالله دخل غرفة غادة وهو يركض..

قفل الباب بـ المفتاح وهو يتنفس بقووة..

عبدالله\يـ الوغدة..إمسكتني جدتك وجدت ابوي..

كانت بتسويني حنيذ مضغوط..

هاتي الدراهم..ولا والله افضحك عندها..

واقول لها وش سرقت..

غادة\اههههههههه فدييييته..

هات الطقم..

عبدالله\تعقبين ما اعطيك لحتى تعطيني الدراهم..

غادة\باعطيك بس مامعي صرف..

تكفى عبيد هات الطقم..

عبدالله\الا والله..مخاطر بحياتي ودخلت قفص الأسد..

وسرقت طقم مدري وش فيه وتقولين مامعك..

أبد ألحين انزل لجدتك واعطيها الطقم..

واعترف بكل شيء..

سحبت غادة الطقم من يدهـ..

وضربته على كتفه لما كان بياخذه منها..

عبدالله\إحلفي بتعطيني اتعابي..

غادة\والله بأعطيك..

بس الحين إسكت خلني اشوف شغلي..

فتحت الطقم وابتسمت وهي تشوفه..

أخذت الخاتم ودخلته في إصبعها..

عبدالله يشهق\هئئئئئئئئئئئ بتسرقينه..؟؟

طنشته واتصلت على هديل..

إللي ردت عليها من اول رنة..

هديل بحماس\اهاه وش سويتي..؟؟

غادة\اههههههههه سرقته..

هديل\اههههههه كفووو ..

والحين صوريه وارسلي الصوورة..

غادة\طيب بس باقي ماقلتي..

ليش تبين تشوفينه وانتي اللي أخترتيه..

هديل بكذب\الأني شايفه طقم حلو هنا ابي اخذهـ..

بس خايفة يكون يشبه الطقم الاول..

وانا نسيت كيف شكله..

غادة\تدرين إني مو مصدقتك..؟؟

هديل تبتسم\إيه ادري..

غادة\المهم رجعت اخذ الخاتم بعد ما شلحتني إياه عسوولة..

هديل\مدام الخاتم كان لك فحلالك..

بس والله لو كان مقصود لي ماخليتك تعرفينه..

غادة\عنبوا ابليسك خلي هديتك توصل..

كم هدية أهداك ماملت عينك..؟؟

هديل\ماالك شغل يهديني الف هدية..

ما ابي تاخذون شيء من هداياهـ..ابيها لي لحالي..

غادة\أقوول وينه عنك ياليته يسمع هذا الكلام..

هديل بخجل\بيسمعه أنتي مالك شغل..

أرسلي الصوورة..

غاد\أوكى يا حبي بارسلها لك..

هدوولة إنتبهي على اللي مكتووب تحت العقد..

قفلت الجوال منها وصورت الطقم..

وهي مبسوطة من مكالمتها مع هديل..

في البداية استغربت إنكار هديل لـ الهدية اللي ارسلتها..

ولما قالت لها إن غازي عطاها لراكان ويقول من هديل..

تغير كل كلامها وقالت ايه اذكر الهدية ..

بس ما اذكر شكلها وطلبت ترسل لها صورة عن الطقم..

أرسلت لها الصورة ..

وبعدها ناظرت عبدالله اللي يراقب الوضع بعصبية..

عبدالله\وش السالفة..

جدتكم سارقة طقم عجوز بريطانيا..؟؟

ولا وش مسوية كل هذي السرية على طقم..

غادة تبتسم\عبوودي تكفى رجع الطقم..

عبدالله\تبينها تذبحني وتعشي قطاوة الحارة من لحمي..

تعقبين ما ارجع الطقم..

غادة\تكفـــــى عبوود تكفى..

باعطيك دبل المبلغ..

عبدالله\لا تحاولين تغريني بفلووسك..

الحياة حلووة وجدتك بتاخذ حياتي..

غادة\أفا وانا اقوول عبيد رجال وراعي المهمات الصعبة..

أتاريك خايف من عصى عسوولة..

عبدالله بقهر\بلاااك ماجربتي عصى عسوولة..

ماتلسع إلا ظهري..

غادة\اههههههههه فديتك..

تكفى عبووود..ترى تكفى تهز رجال..

عبدالله بقهر\مسكتيني من خشمي اللي يوجعني..

هاتي الطقم بس من الحين اقولك..إذا صادتني قلت لها كل شيء..

غادة بنذالة\قوول لها وانا افهمها الموضوع..

أخذ الطقم ونزل وهو يراقب الصالة..

كانت جالسة تتلفت ويدري إنها تدور عليه..

دخل غرفتها بسرعة ورجع الطقم مكانه..

سمع صوت عصاتها جاية غرفتها..

ماعرف وين يتخبى منها..

دخلت وقفلت الباب وهو رفع يدينه يترجاها ماتضربه..

عبدالله\والله اقوولك كل شيء..

الجدة\ما ابي اعرف شيء..

اللي ابيه امدد عصاي على ظهرك..

عبدالله بتهديد\وخررررري تراني لما اعصب ابكي ..

الجدة\وش سرقت ياولد حنان..؟؟

عبدالله\الاتقولين اسم امي عييب..

وخررري..غاااادة وغغغغدة..

الجدة\غوووويد الغبراء خرجت لزوجها..

وقالت تسلم عليك..

عبدالله بقهر\والله اعلمك بكل شيء..

أنا بعدني صغير هم بنات ولدك غرروا فيني..

دلوني على طريق السرقة والنهب..سرقت من عندك..

وهم نجوا بفعلتهم..

الجدة\إخلص قلي وش سرقت من عندي..؟؟

عبدالله\هذا..

سحب الطقم من خزانتها ومدهـ لها..

خذت الطقم وفتحته بسرعة..

شهقت لما مالقت الخاتم..

الجدة\عبيد لابارك الله في العدو..

وين الخاتم وش سويت فيه.؟؟

عبدالله عند الباب\سرقته الوغدة قالت إنه خاتمها وانتي سرقتيه منها..

أعوذ بـ الله من كيدكن يـ النساء..

تسرقينه منها وتقولين لك وتسرقه منك وتقول لها..

الحمدلله إني رجال ماعندي كيد مثلك..

خرج يركض من غرفتها لما شافها جاية له ومعصصصبة..

خرج من البيت واتصل على غادة بس هي قفلت جوالها..

فأتصل براكان..

عبدالله\السلام عليكم كيف الحال..؟؟

الحمدلله أنا طيب وبخير..لا والله متعشي لا تحسبني معكم..

شف وأنا ولد ولد عمك زوجتك نذلة وشريرة وسروووق..

تدري وش معنى سروووق..لا ونصابة بعد..

سرقت ذهب جدت ابوي وطقت من البيت..

نصيحتي رجعها بيتنا الحين وطلقها..نصيحة من محب..

راكان\اههههههههههههههههههههه

أجل ماعطتك دراهمك..؟؟

عبدالله \أفاااااااا وأنت متفق معها..

هذي آخر تربيتي لكم تسرقوني..

راكان\اههههههههههههه

أبشر بدراهمك تجيك يـ الشايب..

بس صراحة الي وعدتك فيه عمتك الخبلة كثير..

وأنت بزر ينخاف من تفكيرك..

باعطيك ربع المبلغ مع إني اشووفه كثير..

عبدالله بعصبية\ربع المبلغ؟؟يعني خمسين ريال..

اقوول رجعوا خاتم جدت أبوي..

أنت وحرمتك السروووق..وولدكم السروق..

؟؟؟

همي كبر وانتي ابد ماكبرتي

يا اجمل من ايام الفرح في حياتي

شابت ملامح وجهي اللي هجرتي

كنت الوسيم ونور وجهك مراتي

أسهب زماني بالألم واختصرتي

كل ضحكةٍ بيضا تعانق شفاتي

ليه ابتسمتي لي وليه اعتذرتي

بنظرةٍ فيها حنين وشـــماتي

بترجعيني طفل وان ما قـــدرتي

ودك اعيش العمر في ذكــرياتي

همي كبر وانتي ابد ما كبرتـــي

يا اجمل من ايام الفرح في حياتي

البدر بن عبدالمحسن..

كانت جالسة غير حاسة بـ الوقت..

عيونها متعلقة بـ الجوال..

تشوف صورة الطقم اللي ارسلته لها غادة..

عرفت العقد من اول مافتحت الصورة..

هذا اول عقد اهداها إياهـ..

هذا العقد اللي لبسها وهي عمياء..

ناظرت بإصبعها وشافت الخاتم الخاص بغازي..

أبتسمت وهي تبكي..

وذكرى هذيك الليلة ترجع لها..

وتذكرت الفستان الأبيض والطرحة..

اللي شافتها بغرفتها لما صحت من النوم وهي تبصر النور..

ليه احتفظ بهذا العقد..؟؟

كان يظن إني مت ولا دله على جثتي الا العقد..

أحتفظ به يذكرهـ بموتي محرووقة..

رجعت لها حروفه لما كان يشكي لها عن حاله من دونها..

كيف عاش سنتين نادم ومتحطم لموتها..

قال لها أنتقمتي لنفسك مني..

عشت حي وأنا ميت..

كل ليلة اتخيلك تحترقين وانتي عمياء..

ماقدرتي تهربين ولا شفتي الموت كيف يحاصرك..

ندمت على كل كلمة على كل تصرف..

مسحت دموعها ورفعت راسها وهي تتنهد..

بعد ماقرأت المكتوب تحت العقد..

وجعهم كيييير..

هي وهو موجوعين من بعض بقووة..

ارسل العقد لـ بيتها قبلها..

لأنه واثق إنها بتتركه وترجع لاهلها..

واثق إنها بتصد عنه وعن قلبه..

"أما غرام يشرح الصدر طاريه ولا صدوود وعمرنا ماعشقنا"

ياليتك تدري إن لك في قلبي مثل شعورك هذا..

غرامك وحبك يتمني وقهرني..

تغلبت قسوتك على نبض أنولد لك انت..

ارتجفت بخوف وهي تحس بنفس ثاني يشاركها المكان..

روح تذووب بأنفاسها..

ماشكت يكون ذياب لأنه نايم بسريرهـ ولا يقدر يطلع..

ألتفتت لجهة الباب الرئيسي لـ الشقة..

وقفت بصدمة..

وهي تشوفه واقف يناظرها بوله..

ماتدري كم مر عليه واقف ويراقبها..

وعتبانة على حالها كيف ماحست فيه لما دخل..

عيونه تتاملها بحنين..

ماتوقع ولا في أبعد أحلامه تكون موجودة..

كان يظنها رجعت السعودية ولا راح يشوفها ولو بعد سنين..

ماحست فيه لما دخل..

ولا انتبهت لوجودهـ..

ومادرت إن قلبه كان بيوقف من صدمته لوجودها..

ظل يراقبها تناظر جوالها وتبكي..

تهمس بكلمات ماوصلت لمكانه..

والحين عيونه في عيونها..

يلاحظ إرتجافها إرتباكها وخجلها..

ماتحرك من مكانه..

ولا هي تحركت..ظلوا يناظرون بعض بصمت..

أرعبها الصمت ونظرات عتاب او شوق او شيء يفووق إدراكها..

تمنت لو يصحى ذياب..

لو يصير زلزال او اي شيء يلهيه عنها..

بس طال وقوفهم وماصار شيء..

تكلمت بصوت مخنوق..

ولاتدري كلامها كيف أثر عليه ..

وقلب كل كيانه..

هديل\ماقدرت أبعد..

بين إيطاليا والسعودية قارات..

ماقدرت أخليها تفصل بينا..

تقدم عدة خطوات..

يبي يتأكد إنها موجودة..

وإنها فعلاً تتكلم معه هو..

كملت كلامها متغلبة على نفسها..

متغلبة على كآبتها وماضيها..

هديل بحنين\وش حياتي من دونك..؟؟

ما ابيـــها..كئيبة مظلمة..

أحس بغربة في غيابك..

واحس بوحدة ماتنطاق..

حس بخفقان كبير في قلبه وهو يسمعها تعترف..

يسمعها تتعذر لسبب وجودها في شقته..

ماقدرت ابعد..ماقدرت اخلي القارات تفصلنا..

بأظل معك..!!

ذاب قلبه على صوتها المبحوح من البكاء..

على عيونها الدامعة..

وعلى رجفتها الخانقة لرووحه..

هديل بآسى\ما ابي اعيش من دونك..

أنا ضايعة من حالي..

يدري إنها تنتظر منه رد..

تنتظر كلمة منه تشجعها..

تطمنها إن حاله من دونها يشبه حالها..

ماقدر ينطق..

أنهزم الكلام..تجبر الصمت اكثر..

فتح يدينه لها..

يطلبها ترجع له..

ترتمي بحضنه وترد روحه له..

حركته بفتح يدينه لها عذبتها اكثر..

مثل ماتوقعت مستحيل يصد عنها..

وهي اللي كانت هاربة منه وصادة عنه بجفاء..

صادة عن حبه عن قلبه ..

هو الوصل وهي الجفاء..

بكت بصوت مخنوق وراحت له بخطوات تعبانة..

وقفت قدامه وعيونها بعيونه..

رفعت يدينها ولمتها على رقبته بقووة..

ضمته لها وهي تنتحب بصوت عالي..

لم يدينه حواليها ورفعها له..

بحيث صار راسها مساوي لراسه..

ضمها له بحنية بحب..

بتملك وعشق مايملكه الا قلبه..

همس لها بكلمته المعهودة..

كلمته اللي يقولها لها بلحظات وهي تنهار..

غازي بحب\ياغرامي وصدودي..

احبـــك عنهم كلهم..

نهـــــــــاية البارت ,,

إلـــى الملتــقى في البـــارت الأخير ,,,

إلـــــــى مرسى روايتنا ..

كونوا بخيـــــــــــــــــر ...

صدووود'''

لا احلل مسح اسمي من على الرواية ..

تجميعي : ♫ معزوفة حنين ♫..

الســــــــــــلام عليكم ورحمة الله وبـــــــركاته ,,,

صبـــــــــــــــــاح \\

الوصـــــــــول إلـــــــــى بـر الأمـــــــــان ...

أحبتـــــــــــــي ::

اليوم يتملكني حزن كبيـــــــر لفراقكم..

سأشعر بـــ وحـــــدة وغربة دونكم..

فلقد كنتم خير إخوة واحبـــــــة..

قد التـــقي بهم في دوامة الدنيـــــــا ..

اليـــوم بإذن الله تعـالى سترســـوا سفينتنا ..

بعد إبحـــــــار دام اشهـــــر..

وعدتـــكم أن أرسوا بكـم على شـــاطىء الامان..

مررنا بعـــواصف قـــاهرة..وبظـروف قاسية..

كدت أن أتخلى عن قيادة السفينة..وأرمي بقبعة القبطان..

ولكن كلماتكم المشجعة وقلوبكم الطاهرة ساعدتني لأجتاز تلك العواصف..

فأمسكتم بيدي وثبتم معي مقود القيادة..

فـــأدركت بانها كانت مجرد أمواج صغيرة لا اساس لها..

واليوم بفضل الله تعالى ثم وجودكم بقربي..

سنرســـوا بألف خيـــــر ..

إسمحوا لي قبل أن أرمي بمرساتنا في البحر..

أن ألملم حروفي المبعثرة..

وخواطر ماقدر الله لها أن تبصر النور..

وان اخفي مشاعر وآمال قد تسمو بكم وتستكين بقلوبكم..

أحبتـــــي..

هـــــــاهي النهـــــــاية ..

لـ رحلتنا [أما غـرام يشرح الصدر طاريه ولا صدووود وعمرنا ماعشقنا]

عليكم سلام الله إني مودع

وعيناي من مر التوجع تدمع..

فإن نحن عشنا يجمع الله بيننا

وإن نحن متنا فـ القيامة تجمع..

البارت التسعـــــــون والأخيـــــــر ..

"أنا... و هـــــــــــم"

تقولين: "تلحظُ مني القـُشور و تغفـُـل عمـّا وراء القشـورْ"
ولا تعلمين بأن عيــونـــك.. تفضحُ حتـّـى جـذور الجـــذورْ
و أن ابتسامـَك حـين يضـيءُ أطـالـــعُ كونـــاًعـــجـيـبـاً يـدورْ
و بين العيونِ و بين الشـفاهِ أرى منـك مالا يـراهُ الحـُــضورْ

أرى طفلــةً في زحـامِ الحياةِ تخوضُ الجموعَ.. بحـزنٍ يـَمورْ
تـَروم الحنانَ وترجو الأمانَ وتبـحث عن مرفـــــأٍ من حبــورْ
فترعبها رَغــباتُ العيـــونِ و تفزُعها شـــــــهواتُ الصـدور
فتطوي على يأسِـها روحـَها و تلبسُ للناسِ ثـَوب الســـرورْ

يحبـّون فيك الذي يبصــرون و أعشقُ ما حجـَبته السُّـــتـــورْ
و يهوون فيك المثيرَ المـثـيرَ و أعشق منك الطـَّهورْ.. الطـَّهورْ
و يجرون نحو بحارِ اللهيب ِو أسبح وحدي على بحـــرِ نـور

المرحوم بإذن الله تعالى..غازي القصيـــــبي ..

لاتجرحيني جرحك العام ماطاب
داوي بحنانك مامضى واجرحيني

ياللي حنانك نظره بين الاهداب
ردي علي بعض العزا ناظريني

خافي على قلب يحبك الى ذاب

ذاب الهوى في خفقته والحنيني

لولاك مازار القمر ليل الاحباب

ولا لوحت شمس المحبه جبيني

في غيبتك كل الملا عندي اغراب

مااحد ابي قربه ولا احد يبيني

لا ياغلا كل القرابه والاصحاب

ضاع العدل في الناس لو تظلميني

البدر بن عبدالمحسن..

غازي بحب\ياغرامي وصدودي..

احبـــك عنهم كلهم..

زادت من شدها عليه..

وكأنها تبي تدخله داخل ضلوعها..

خانتها شهقاتها وماقدرت تتحكم فيها..

وهو حاضنها وكأنه في حلم..

مشى بهدؤ وهو لازال حاضنها..

جلس على الكنبة ولمها كلها بحضنه..

وهي لازالت على وضعها..

مخبية وجها في رقبته..

وكاتمة صوت بكاها..

كل ماحالو يرفع وجها له..

نزلته اكثر وخبته في صدرهـ..

ضحك بصوت عالي وشدها له اكثر..

غازي بمحبة\هششششش أحب بكاك..

بس الحين ابي اسمع كلامك..

ابي اشووف وجهك..إهدي يا جنوني..

تكلمت وهي دافنة وجها بصدرهـ..

وكان صوتها مكتوم..

هديل\قلت كل شيء عندي..

مابقى شيء عندي أقوله..

غازي بخبث\الا لا لا..

إلا عندك وعندك..وابي اسمع كل شيء..

هديل بحنين\أما غرام يشرح الصدر طاريه..

غازي يبتسم\ولا صدوود وعمرنا ماعشقنا..

هديل\هذا اللي عندي..

غازي\طيب إرفعي راسك..

هديل بخجل\مو اليوم..

غازي\هههههههههه عشاني ..

خفق قلبها بقووة على كلمته..

لمايقولها لها يدمرها..

خجلانة منه..

شالت قناع الصد والكرهـ..

صارت مكشوفة له..

ماتقدر تحط عينها بعيونه..

أستجابت لأصابعه اللي رفعت راسها له..

بس غمضت عيونها منحرجة منه ومن حالها في حضنه..

غازي بهمس\أبي حبايبي فتحيهم..

شدت على عيونها اكثر..

الإرتباك سيطر عليها..

تبي تظل لحالها تجمع شتاتها..

تسترجع قوتها وشيء من ذاتها..

فتحت عيونها غصب..

لما حست فيه يقبلها على جفونها..

ويهمس لها\شوفيني..

ركز عيونه بعيونها..

مثبتها عليه بيد..

ويدهـ الثانية دخلها بشعرها..

غازي بحب\أحبـــــــك..

هديل\.....

طغى عليها الصمت..

الكلمة لما تسمعها منه تلجمها..

شافت بعيونه إنه يبيها..

يبي يسمع كلمة احبك منها..

بس ماتقدر..ماتقدر تقولها له..

أبتسم لها راضي بصمتها..

قربها منه وهمس لها\ولو ماقلتيها ..

يكفيني هذا..

حط كفه على قلبها..

وكان يخفق بقووة..

غازي بغموض\ويكفيني الحبر يا اطهر ذنوبي..

قبلها على شفايفها..

قبلة عميقة ناعمة..

تجاوبت معه فيها بإحساس..

أخذها لغرفة النوم..

دخل دورة المياهـ يتحمم..

وهي فتحت الكبت تبي تبدل ملابسها..

شافت ثوب النوم الأبيض القديم..

إللي كان بين هدايا غازي لها قبل هربها منه..

تذكر آخر مرة كان في المزرعة..

مدت يدها وشالته ..

اليوم رجعت له..فهل تلبس اللون الابيض..؟؟

بس هي وعدت ماتلبس الأبيض..

لها قناعات خفية ماتقدر تتخلى عنها..

بنظر البعض ممكن تكون تافهة ومالها قيمة..

بس عندها هي تعتبر إحترام لذكرى ماراح تنساها..

رجعت القميص لداخل الكبت..

واخذت قميص أصفر..

أبتسمت وهي تتخيل ردت فعله..

رمت الأصفر واخذت قميص احمر..

ترددت كثير..وكانت بترجعه..

بس خروج غازي من دورة المياهـ..

أجبرها تخبيه بوسط منشفتها..

أنحرجت من شكله وهو لام المنشفة عليه..

قرب منها وهي أبتعدت عنه بسرعة ودخلت دورة المياهـ..

تركها تهرب منه وهو مدرك مدى خجلها..

جلس على السرير يسترجع كل كلة قالتها..

ياما قال لها حلمي على قد حمامتي..

بس هي حققت له اكببببببر من ماتوقع منها..

لبس بجامته فرش سجادته وصلى ركعتين شكر لله..

سمع صوت ذياب وكانه يضحك..

قرب منه قبله وقرأ عليه الاذكار..

أبتسم وهو يشوفه معقد حواجبه وهو نايم..

قالت له هديل من قبل إن ذياب يشبهه حتى وهو نايم..

غازي\والله ماني مصدق يا ابووك..

الله يستر لا يكون حلم وأصحى لحالي..

هديل بهدؤ\الاماهو حلم..

ألتفت عليها مبسوط بكلمتها..

تاملتها عيونه وزادت من خجلها..

أشر لها تقرب منه بس ماتحركت من مكانها..

راح لها وضمها له بقووة..

همس لها\انتي حية..؟؟

هديل بندم\والله حية..

قبلها بحنية وشالها بين يدينه..

بلحظات كانت تتجمد بخوف..

يدرك تصرفاتها ومقاومتها ..

بسبب إجبارهـ لها المرة الأولى والثانية..

بس همسه لها وكلماته كانت تطمنها..

فتهداء من إرتجافها ومحاولة الهرب منه..

وتترك مقاومته وضربه..

وتتجاوب معه..

؛؛

رفعت راسها وجت عينها بعينه..

أرتبكت وحاولت ماتبين..

شجعت نفسها وقررت تتكلم..

خلود بهدؤ\متى بنرجع السعودية..؟؟

مسفر\كم مرة غيرتي لون شعرك..؟؟

خلود\؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

مسفر\مامليتي من كثر ماتعيدين السؤال..؟؟

خلود\اول مرة اسالك..

مسفر\اول مرة بلسانك صح..

بس دائماً تسالين بتصرفاتك ونظراتك..

خلود\لا تضيع السؤال وجاوبني..

مسفر\حن باقي في شهر العسل..

ولما ينتهي شهر العسل نرجع..

خلود\ومتى بينتهي شهر العسل..؟؟

مسفر\هذا الشيء جوابه عندك أنتي مو عندي..

خلود بحيرة\مافهمت..

زم شفايفه ووقف..

جلس جنبها على نفس الكنبة..

وكان لاصق فيها..

ولم يدهـ على كتفها..

ماترك لها فرصة تستوعب تصرفاته..

أنحنى عليها وقبلها بحنيية..

ابتعد عنها لما شاف دموعها..

مسح دموعها بأصابعه..

وهمس لها\أتفقنا نتعرف على بعض..

ونبداء بطريق ونشوف نهايته..

هل راح نوصل لفراق او راحة..

أنا انفذ تعهداتي من الإتفاق..

بس أنتي أبداً مانفذتي شيء..

أنتي زوجتي ياخلود..

زوجـــــــتي..

خلود بغصة\مو هذا اتفاقنا..

غشاش ..

مسفر\بلى ياقلبي هذا هو إتفاقنا..

وقفت بسرعة لما قرب منها و شدها له..

دخلت غرفتها وسكرت الباب..

نامت بملابسها اللي عليها ..

رافضة تفكر بكلامه او قبلاته..

حست فيه لما دخل الغرفة..

وظلت تحت الفراش تنتظرهـ..

ياخذ اللي يبي ويطلع من الغرفة..

تنفست براحة لما سمعت صوت الباب يتقفل..

شالت الغطاء من عليها وانصدمت بوجودهـ معها بنفس الغرفة..

وكان لابس بنطلون البجامة من دون قميص..

رجعت الغطاء عليها وظلت ترتجف بخووف..

كتمت شهقتها لما حست فيه ينام على السرير..

كانت مغمضة عيونها بقووة..

وتنتظر منه يلمسها او يقرب منها..

بس مرت عشر دقايق وهو بمكانه ماقرب لها..

فتحت عيونها وانتبهت عليه نايم جنبها وصاد عنها..

تنفست براحة وهي تدرك إنه بدأ ينفذ إتفاقهم بكل ضمير..

؛؛؛

انا اذكر يوم جيتيني وبصدرك نزيف طعون

سحبت السيف ابفزع لك وبسيفي طعنتيني ..

قفل ملف القضية الموئودة..

قضية تكفل فيها من بعد رجوع توئمه..

من بعد مارجعت مستوجعة مقهورة..

قضية طلاق هديل من غازي..

كل شيء سواهـ عشان ترجع له..

ترجع توئمه اللي فقدها من سنين..

كان يبي يحررها من غازي..

يظن إنه راح يرد لها شيء من دينها عليه..

بس هذا هو يخسرها مرة ثانية وعاشرة..

ينتصر غازي وينهزم هادي..

منعته ماينتقم لها من الجلمود..

ربطت يدينه برجوعها لزوجها..

بثقتها إن حياتها معه بتكون أحسن من حياتها مع اهلها..

التفت على صوت امه تناديه..

أبتسم لها ورحب فيها بغرفته..

جلست على سريرهـ وهي تساله عن شغله..

ام علي\كيف شغلك وقضاياك..لايكون تحبس مظلومين ياولد؟؟

هادي\الا ان شاء الله مانحبس مظلومين..

بس فيه قضية كبيرة ومهمة خسرتها ..

ام علي\معليه يومه ربك ماكتب الا تخسرها..

هادي يبتسم\سبحانه لكل شيء حكمه..

ام علي\ماتبي تقولي وش اللي مكدر خاطرك..؟؟

هادي\ولاشيء فديتك..

بس كنت افكر إني تسرعت لما رجعت وخليت هديل هناك لحالها..

ام علي بهدؤ\بس هديل ماهي لحالها..

معها زوجها..

هادي\يومه أنتي راضية إن هديل ترجع له..

وهي اللي كانت حالفة ماترجع..؟؟

ام علي\انا راضية لانها هي راضية..

هادي يبتسم\هي راضية..

ام علي\خلها ياولدي تعيش برضاها..

والله لو اني أملك لوجعها علاج ماخليته يتهنى فيها..

أدمعت عينها وهي تتذكر كلام غازي لها..

لما كانت هديل بغيبوبة بعد العملية..

ام علي\اسمع يا ابو ذياب..

أنت رجالن واعي وفاهم..

خذيت بنتي لاحول لها ولا قوة..

مدحتك عندنا ولا قالت عن سوايك فيها..

بس ربي مايحب الظلم..

لاظلمك لها ولا ظلمها لحالها..

عرفت إنك ضاربها بسوط يـ اللي ماتخاف ربك ولاتخشاهـ..

تضرب لك بزر وتعلم على ظهرها وجنوبها..

لابركة في يمينك يا اسود الوجه..

بنتي اليوم أنهت علاقتها فيك..

عالجت ولدها والله الشافي المعافي..

فإن كنت بتترك الولد لها فـ الله معك..

وإن كنت بتقهرها في ولدها فعسى ربي مايسامحك..

وابيك تعرف إن اخذته او تركته..

بنتي مابقى لك عليها يمين..بأخذها معي..ولا بتعرفها طول عمرك..

غازي بهدؤاصلي على النبي يا ام علي..

وإن كنتي تبين تحقدين بقلب وضمير فترى ضرب السوط..

من اقل افعالي فيها..ولاني مفتخر بسواياي معها..

مير إنه يشهد الله إن هديل خذت من قلبي ومن روحي

جزات كل ماسويت فيها..

عيشتني حياة يتيم وحاجة شايب مكسح..

صرت من بعدها غريب وطن واهل وربع..

هي سنتين يا ام علي ضاقت فيني وسيعت الدنيا..

دبل ماضاقت باربعين سنة..

ويوم إنها رجعت لي ما اخليها تبعد ولا تعيش الا معي..

راضية او مجبورة..أنا علتها وانا دواها..

ولا انا ولا أنتي بغشيمين عن حالها يوم رجعت لكم هاربة مني..

بترجع لي زوجة وام لعيالي..

ترددت في بالها كلمته..

أنا علتها وانا دواها..

من ثقته وجرئته في مواجهتها بأفعاله..

أدركت إن بنتها عاشت اللي مستحيل فكرها يتصورهـ..

ولما فكرت في سكوت بنتها عن غازي وافعاله..

فهمت إن اللي بينهم يذبحهم فكيف بأهلها..

تركت لها الحرية بقرارها..

إن كانت تكرهه ورافضته بترجع معهم السعودية..

وإن كان العكس فمالهم حق يعاتبونها والعتب كان عليهم بس ماعاتبتهم..

،،

لاتجرحيني جرحك العام ماطاب

داوي بحنانك مامضى واجرحيني

ياللي حنانك نظره بين الاهداب

ردي علي بعض العزا ناظريني

خافي على قلب يحبك الى ذاب

ذاب الهوى في خفقته والحنيني

لولاك مازار القمر ليل الاحباب

ولا لوحت شمس المحبه جبيني

في غيبتك كل الملا عندي اغراب

ماحد ابي قربه ولا احد يبيني

لا ياغلا كل القرابه والاصحاب

ضاع العدل في الناس لو تظلميني

البدر بن عبدالمحسن..

المرة الاولى صحت من نومها بسبب همسات غازي لها..

ومن دون شعور منها لمت يدينها حواليه ونامت مرة ثانية..

بس هو ماقدر ينام..

يحس بفرحة عظيمة تسكن قلبه..

وشعور طاغي يستوطن روحه..

مايبي يبعد عنها ولا ينحرم منها..

صحت من النوم وهي تحس بشيء غريب على خدها..

عرفت وش يكون قبل تفتح عيونها..

رفعت يدينها تغطي وجها بس هو كان اسرع منها..

فتح فمه وصار يعض على خدها..

رفعت وجهه عنها ولماكانت بتبعد شد شعرها بيدينه..

توجعت وحاولت تفك يدينه من شعرها..

بس مارضى يتركها..

سمعت صوت غازي يهاوشه..

غازي\ماقلت عورها يادوب..

فك يدينه من شعر هديل وابعده عنها..

ثبته بحضنه وهو يتحرك بطفش يبي يرجع لها..

نزله على الارض وقرب من هديل..

مع إنه لاحظ إحراجها منه..

بس ماقدر يتركها..

بعد يدها اللي حطتها على صدره تمنعه مايقرب منها..

قبلها على العرق النابض في يدها..

سحبت يدها منه بخجل..

ومدتها لذياب اللي يناديها يبي يطلع على السرير..

مسك يدينها ولاسمح لها تشيل ذياب..

قرب منها اكثر وهمس لها..

غازي\وش تبين فيه..صبحي علي اول..

حطت يدينها على وجها خجلانة من نظراته..

ضحك وضمها له بقووة..

وهو يسمع صراخ ذياب معصب ليش ماتشيله..

رفعه من على الأرض وجلسه بحضن هديل..

ضمته لها وانشغلت معه تحاول تنسى وجود غازي..

رفعت راسها له بسبب يدهـ اللي لامست أذنها..

كان مثبت يدهـ الثانية على ذقنه..

وعيونه تتأملها بنظراته اللي تخجلها..

أنتبهت على عيونه تنزل على ذياب..

وبعدها يبتسم بخبث..

عقدت حواجها ونزلت عيونها لذياب..

كان محرك صدرية القميص وكاشف صدرها..

شهقت منحرجة..

ضربت يدين ذياب ورمته على ابوهـ..

وبعدها وقفت وتوجهت لدورة المياهـ..

غازي اخذ ولدهـ وماقدر يمنع نفسه من الضحك على إحراجها..

من اول ماصحت ماتكلمت..

بس عيونها قالت كل اللي يبي يسمعه منها..

نظراتها تحكي له سر ماتبي تعترف فيه..

دلالها يذووووب قلبه..

،،

كان الجو مغيم والمطر خفيف..

تمنت لو تنزل تمشي في الشارع..

ماتبي تظل في السيارة..

تجرئت وطلبت منه ينزلون..

خلود\مسفر مو لازم سيارة..

خلنا نمشي في هذا الجو..

مسفر بهدؤ\والله حتى انا عاجبني الجو..

بس أخاف يزيد المطر ونتورط مانلقى سيارة..

خلود\لا الجو هادي والسيارات يا كثرها..

فتحت الباب ونزلت قبل يعترض..

حاسب السواق وأعتذر منه..

مشى جنبها ولاحظ كيف مبسوطة بـ المطر..

خلود\رووعة المناظر هنا..

ياحظ اللي ساكنين هنا على طول..

مسفر\حتى بـ الصيف الأجواء رائعة..

تمطر بكل المواسم..

خلود بحنين\أتمنى لو كانوا أخواتي معي..

كانوا بينبسطون هنا مرة..

من بعد وفاة ابوي ماقدرنا نسافر ولا حتى طلعنا البر..

مسفر بهدؤ\إن شاء الله لما نرجع السعودية..

بنطلع معهم وناخذ عمرة..

خلود\مع هلي..؟؟

مسفر يبتسم\إيه مع خواتك وأمك..

أنا محرم لهم..

خلود بغصة\بتوديهم العمرة..؟؟

مسفر\إن شاء الله وبنروح المدينة المنورة..

حست بـ الغصة تحرقها..

ماتبي تبكي..هو ماقال شيء يبكي..

عادي يبي ياخذهم العمرة ويكسب ثواب..

ماسمح لها تحلل الموقف على كيفها..

دخل يده بيدها واجبرها تمشي معه بسرعة..

لأن المطر اشتد عليهم والفندق مو قريب منهم..

حاول يوقف سيارة اجرة..

بس ماوقفت له اي سيارة..

ألتفت عليها وهي تضحك مبسوطة بـ الوضع اللي هم فيه..

خلود\وناسة غرقنا المطر..

مسفر يبتسم\مو صاحية أنتي..

كمل طريقه وهو لام يدهـ على كتفها وملصقها فيه..

نزلت على درجتين بس تزحلقت من الماء..

طاحت وسحبته معها لما حاول يثبتها..

ضحكت بصوت عالي وهي نايمة تحت المطر..

حتى لثمتها أرتخت وانفكت من عليها..

ضحك لصوت ضحكتها اللي اول مرة يسمعها..

وقف وسحبها توقف معه وهي لازالت تضحك..

خلود\الحمدلله لو كنا في السعودية كان انفضحنا..

مسفر\هههههههه انتي متخبية ورى نقابك..

بس حن الوجه مكشوف والكل يشوفك إذا طحتي..

دخلوا الفندق وملابسهم غرقانة..

خلود بهمس\بيهاوشون ويقولون شوهتوا صورة الفندق..

مسفر يضحك\هههههه يعقبون..

طلعوا لجناحهم وهو مبسوط لأنها تسولف وتعلق على شكلها وشكله..

وتضحك لما تتذكر كيف زحلقت في المطر وطاحت وسحبته معها..

فسخت عبايتها ورمتها في سلة الغسيل..

ومعها حجابها..

وهو بدأ ينزل ملابسه ويسوي مثلها..

أنحرجت منه ودخلت تبدل في دورة المياه..

خذت لها حمام دافي وطلعت لابسة بجامة..

شافته نايم من دون قميص ولاغطاء..

رفعت الغطاء عليه وقبل تبتعد عنه..

مسك يدها وطيحها عليه..

صرخت بخوف لأنها كانت تظنه نايم..

تكلم وشعرها على وجهه..

مسفر\آآآه ياعذابي..

مشتاق لك..

ضمها له بقوة وقبلها على رقبتها..

منعها تبتعد عنه وهو يذكرها إنها زوجته..

؛؛

قفلت الجوال بعد ماطمنت امها على حالها..

والتفتت على طالب اللي معصب..

شوق\لا اله الا الله..

وش عندك معصب..؟؟

طالب\أمك وش تحس فيه لما راحت لحرمة عمك وتركتك..

هذا وانتي مكسورة وعندك ولد يغث القلب..

شوق\لايكون ناسي إن حرمة عمي هي أختك..

وبعدين خلك تحس ولو شوي بمغثة ولدك..

طالب\بعدين مين قالك طيحي من على الدرج وإنكسري..

لو والدة مثل الحريم في المستشفى..

كان الحين ماخذه هذا النتفة ومريحتني..

شوق تضحك\ههههههههههه اقوول قوم عطني الولد..

وعطني حليبه من المطبخ..

طالب بقهر\أوووف كل يوم شغل كل يوم بزر..

شوق تشهق\يـ الظالم خاف ربك..

أول بزر لك..ولو ماني مكسورة ماكنت بانتظر حضرتك..

طالب\ما ابي وش اسمه هذا..

ما ابي انيمه ولا ولا انيمه ولامدري وشهو..

شوق\هههههههه لافديتك بتنيمه وبتبدل ملابسه..

وبتهتم فيه مو انت ابوووهـ ولا الولادة صعبة ع الفاضي..

طالب\وش رايك اتزوج واجيب لك ضرة تساعدك..

ولما تقومين بـ السلامة اطلقها..

شوق بنص عين\وش رايك تقوم وتنيم ولدك..

وبعدها تحضر عشاي انا واياك لأني جوعانة..

طالب بغيض\هزولت لو تدري أمي إني اخدمك يابنت امك وش تقول..؟؟

شوق\الله يرحمها بتقول كفو ياولدي قاوم بحرمتك..

طالب\خليك تحملين مرة ثانية افقع وجهك..

راح المطبخ وشوق تضحك على تذمرهـ وهواشه..

من بعد ماسافرت امها الرياض وهو مشمر اكمامه ويساعدها..

قدم طلب على خادمة منزلية بس طلبه لازال في الإنتظار..

فكان مضطر يقدم إجازة مرضية لحتى ترجع أم شوق او تجي الخادمة..

؛؛

دخلت الصالة وشافته جالس على الكنبة وذياب بحضنه..

يحاول يعلمه ينطق اسمه..

غازي\ذياب..

ذياب\مم...مه

هديل\فديتك انا..

غازي\ياهلا والله..

وين متخبية يا حمامة..

تعالي هنا جنبي..

جلست قريب منهم واخذت ذياب من حضنه..

نزلت راسها له واشرت على غازي..

هديل بحني\ذياب من هذا..؟؟

ذياب\ممـــوودي..

هديل\اههههههه صح شطووور..

غازي عقد حواجبه\امين مودي هذا..؟؟

قوول غازي ولا باب مو مودي..

وش معلمه الولد انتي..؟؟

هديل تكتم ضحكتها\مالي دخل هو يسمع ويردد..

غازي\اطيب وش يردد..؟؟

هديل\مدري إساله..

غازي\ذياب من انا..؟؟

ذياب\ممم...ـودي

هديل\اههههههههههههههههه

غازي\بـ الله عليك وش يقول..؟؟

هديل\استغفر الله إعرف من نفسك..

اخاف اقولك تقوم وتتوطانا..

وقفت وراحت المطبخ تحضر أكل ذياب..

ولما رجعت نادته بدلع..

هديل\حبيبي..

غازي بوله\يـــآآآآآآآآآآ جنونه..

هديل\مين اللي ناداك..؟؟

غازي\اتوك تقولين حبيبي..

هديل\قلت حبيبي يعني ذياب..

ماقلت جلمودي..

شالت ذياب..

ولاحظت غازي اللي يضحك..

لأنه فهم معنى اسم مودي اللي يناديه فيه ذياب..

يقصد جلمودي..

رد على جواله لما شاف اسم امه..

تطمن عن حالهم وسولف معها عن رشا وشوق..

طمنها عن هديل وذياب..

أنتبه على هديل لما جلست وهي تاكل ذياب..

قفل الخط وعيونه تراقبها..

مايبي يجبرها على هله أو مقابلتهم..

بس بعد مايهون عليه تكون علاقتهم فيها قاسية..

هديل بهدؤ\كيف حالهم..؟؟

أبتسم برضى\الحمدلله طيبين..

يسلمون عليك..

هديل\\الله يسلمهم..

احم غازي..

غازي بمحبة\البيه..

هديل\علاقتك في إخواني وهلي كلهم..

ما ابيها تظل هواش وخصام..

غازي\كنت افكر بنفس الشيء..

وفي علاقتك بأمي وخواتي..

هديل بجمود\الاتفكر تقارن ولا شوي..

فرق السماء عن الارض..

أمك على عيني وراسي..

ماهو عشانها امك..لأني من سنين أحترمها..

بس خواتك ماراح اجبر نفسي اتقبلهم..

غازي\ما ابيك تجبرين نفسك على شيء..

ولاهو ضروري تكونون مثل الخوات او القريبات..

تهمني راحتك ورضاك عندي بـ الدنيا..

هديل\وهلي..؟؟

غازي\حن رجال وعلاقتنا بتتعدل بسرعة..

أنا ما احقد على هلك طول ماهم بعيدين عنا..

المهم مايحاولون ياخذونك..

هديل بغرور\ولو انا رجعت لهم..

غازي\الا ياحبي فاتت فرصتك..

وبعدين كيف تتركيني وانا احبك..

نزلت راسها خجلانة من كلمته..

وهو كان متوقع ردت فعلها..

وقف وجلس قريب منها..

نزل ذياب على الارض واخذ أكله من يدينها..

قربها منه وهو يبتسم لإحراجها..

غازي\وانا اقول الولد احمر على مين..

هديل بإرتباك\جوعان..؟؟

غازي\مووووت..

هديل\امممممم خلنا نطلع نتعشى برا..

غازي\هممممم

هديل\أانـــ....ا باروح ابدل..

بعدت عنه بـ الغصب..

وراحت لغرفتها..

طلعت البالطوا تبعها وحجابها..

فكت شعرها ناوية ترجع تلمه مرة ثانية..

بس يدينه منعتها ..

دخل يدهـ في شعرها وقرب فمه من أذنها..

غازي\تدرين إن بيني أنا وشعرك قصة حب طويلة..

من اول نظرة عشقته..

وصرت اتمنى اشوفه كل يوم وكل لحظة..

ضعفت كثير بأيام فرنسا وسويسرا..

لأنه كان يغريني لما يتمرد ويلتف على وجهك..

وآآآهـ لما قصيتيه..

حسيت بقهر عليه وعليك..

لاتفكرين تقصينه مرة ثانية يا جنوني..

ألتفتت عليه وحركت شعرها بعبث..

قدمت بعضه على كتفها..

ونزلت غرتها على جبينها..

ورفعت حاجبها كأنها تساله إذا كان كذا يرضيه..

غازي بوله\عذآآآب بكل حالاتك..

نزل البالطوا من عليها وضمها له بحنية..

،،،

خرجت من غرفتها..

بعد ماكلمتها سارة وقالت لها معها ضيفة تبي تعرفها عليها..

أنصدمت لما شافت جدتها مع سارة في الجناح..

صرخت بخوف لما شافت جدتها معقدة حواجبها ومقربة ناحيتها..

دخلت الغرفة وهي تنادي راكان..

غادة\راكان الحق عسوولة هنا..

راكان\ههههههههههه سوتها ام حسين..

غادة\بتفقشني بعصاها..

خرج راكان لجدته وسارة اللي رافعه حواجبها..

بتشفي لحالهم..

راكان\هلا والله ومرحبا أرحبي يا جدتنا الحلوة..

الجدة\الله لا يحييك يا السرووق..

هاتوا الخاتم جعلكم البط اللي يبطكم..

غادة\يووومه انا حامل لا تدعين علي..

الجدة\والحامل تسرق ذهب أختها يـ السرووق..؟؟

هاتي الخاتم قبل ابلغ عنكم البليس..<<تقصد البوليس

سارة\هههههههههههههه مأأنتي بهينه أجل بتبلغين البليس.؟؟

طلعوا الخاتم اشووف طلعووه..

غادة\أنتي يا مخربة البيوت يا الحقوودة وش مدخلك بيتنا.؟؟

برا لا أشوتك بكرشي الحين..

سارة\معصي ..ما نطلع الا بـ الخاتم يـ السروق..

شوهتوا سمعتكم في العائلة صرتوا الراكان السروق..

راكان\كله من النتفة عبيد الوغد..

ناشر اسمنا في الواتس حق العائلة السروق راحوا المول..

السروق طلعوا البر..السروق عندهم موعد لـ وغدة الحامل..

سارة\اههههههههههه عشان تدرون ما احد يغدر بعبيد..

والحين هاتوا الخاتم..

الجدة\سويرة دقي على البليس..

سارة بجنان\ياويلي ويلاه يا البليس..

سامحيهم يومه بيطلعون الخاتم من ورى خشمهم..

هاتوا الخاتم اشووف..

غادة\أدري إنك تبينه لك بس لو تحبين خشمي ما عطيتك..

سارة\اوع يا خشمك..أبد نبي الخاتم ولا نسلمكم لـ البليس..

راكان\عنبوا ابليس خليك محضر خير..

يومه فديتك الخاتم هدية من هديل لغادة..

وإذا مو مصدقتنا كلميها وهي تقولك..

الجدة تضرب بعصاها\كذووب يارويكن تبيني أسود الوجه معها..

عطتني ذهوبها اخبيها لها..

والحين ادق عليها واقول سرقوا ذهبك يا هدييل..

تعقبون..هاتوا الخاتم يعني هاتوه..

عنبوا ابليسك كلمي البليس قبل يهربون..

غادة بزعل\والله إنه خاتمي وحقي..

سارة\الا اله الا الله ماصارت على خاتم كانكم مشفوحين ماعمركم عرفتوا الذهب..

غادة\أنتي تموتين ويصير لك..

بس حامض على براطمك..

سارة\وخري يومه انا اعرف كيف اخذه منها..

قربت من غادة اللي تخبت ورى راكان..

مسكها راكان من يدينها وهو يضحك على حركاتها في التخلص منه..

سارة\وخر مكفختها مكفختها الوغدة..

هاتي الخاتم يا الدقماء العصلاء..

غادة\والله ما اعطيك إياهـ..

قربت الجدة من راكان وضربته بعصاها وبعدته عن سارة..

اللي قدرت تفسخ الخاتم من يد غادة بسهولة لأنها سدحتها على الكنبة ..

وهي حامل ماتقدر تبعدها عنها..

سارة بإنتصار\وش رايك يا أم حسين مايجيبها الا حريمها..

هذا الخاتم ورجعته لك..

واي شيء أنا في الخدمة..دقي تسمئة ومدري وشهو وانا عندك..

غادة\يوومه والله حقي..

الجدة\الا اشوفك توطوطين في بيتنا مرة ثانية..

وانت ياروبكن بأبلغ عنك البليس أكيد إنك تسرق قروش البنك..

راكان\اههههههه لا تكفين لا تبلغين هههههههههههه

سارة بنذالة\ياالله يومه..لقناهم درساً سوف لن ينسوهـ نيههههاااي..

غادة\أنتي نذلة ماساعدتي جدتي من عدم..

سارة\مو مثلك مادية دائماً..

طلعوا من جناح راكان وغادة..

وسارة مسكت الجدة في الممر..

سارة بنص عين\أقول ام حسين وين الدراهم اللي أتفقنا عليها..

الجدة\تبين دراهم يا سوير..

تعالي معي..

رجعوا لجناح راكان وصرخت الجدة فيهم..

وقف راكان منحرج من جدته ويمسح شفايفه..

سارة\اههههههههههه قليلين ادب..

هجت من الغرفة قبل تصكها الجدة بعصاها..

الجدة\ياقليلين اللادب..

هات قرووش عبيد اللي وعدته فيها..

من دون ما يقول كلمة طلع البوك من جيبه..

وحط بيدها ميتين ريال..

وغادة كانت ماسكة ثوبه ومخبية وجها وراه..

الجدة بإنتقاد\خبي وجهك يـ الغبراء..

أعلمك السنع لما ولدتي حاسبتها لك في تفتر..

راكان\اسمه دفتر..

الجدة\أعقب ولا كلمة..ولك وجه يا اسود الوجه..

خرجت الجدة من الجناح وتلفتت تدور على سارة بس ماشافتها..

نزلت وقابلت ياسمين زوجت سلمان..

سلمت عليها وعلى بنتها الصغيرة..

الجدة\إلا اقول يا بنتي كيف سلمان معك..؟؟

لايكون مذيك تراني اعرفه عقله مثل حبة الفول..

ياسمين تبتسم على التشبيه\الا الحمدلله سلمان طيب معي..

الجدة\الحمدلله..ترى مايخفاك..

إن زعلك أو هذي أم زوجك إن زعلتك لمي قشك وتعالي عندي..

وانا أدبرهم ..

ياسمين\هههههههههه إن شاء الله..

الجدة\أخوك اللي مدري وينه مابيجي هنا..؟؟

ياسمين\الا هو مستقر في إيطاليا..

وإن شاء الله راح اسافر أزورهم بآخر السنة هذي..

الجدة\ماتبين اخاويك هناك..

ياسمين\أكيد بأنبسط معك..

سارة\وردة لا تعشمين عسولة ترى تنشب في بلعومك..

الجدة بفتنة\وانتي هنا يا سوير..

تعالي رجعيني البيت..

سارة\من حظك إن زوجي بعد تسبدي ينتظرني برا ولا ماكنت بأوصلك..

الجدة\بعد تسبدس برا..خليني اقوله عن سواد وجهك ..

سارة\الا والله تكفين يومه ترا انا قدامه العاقلة الرزينة..

لا تخربين صورتي عندهـ..

الجدة\مالت عليك وعليه..

؛؛؛

مدت يدها وحطتها بيدهـ اللي مادها لها..

جلسها جنبه ولم دهـ على كتفها..

قبلها على خدها وابتعد عنها لما بدت تكلم امها..

خلود\هلا يومه....الحمدلله بخير.....إيه وهو طيب......

يسرك حالنا.......والله بخير فديتك........امممم لا موكثير........

يومه خلاص بعدين اقولك..............إيه.....هههه إن شاء الله....

لا قولي لها ما ابي اكلمها.....لأنها نذلة زوجتي ولد اخوها وكذبت علي.......

مالي شغل مو هي صديقتي خليني اربيها..........طيب.....فمان الله....

قفلت الجوال والتفتت عليه بخجل..

مسفر\أجل مهاوشة مراموهـ..؟؟

خلود\إيـــه ولو سمحت لا تدخل بينا..

مسفر يبتسم\لا ماراح اتدخل بس إذا حبيتي بافزع لك..

لأنها بصراحة رافعة ضغطي بلقافتها..

خلود\ليه هي وش مسوية..؟؟

مسفر\زوجتك لـ الشايب..

والمفروض تزوجك لـ الشاب..

خلود\لأنها تدري إني ماكنت راح اوافق اتزوجك..

مسفر يبتسم\شفتي إنتي بنفسك جاوبتني عن سؤالك لها..

هو صح أنا ماعرفتك إلا عن طريق مرام..

وهي اللي رشحتك لي وطلبت مني اتزوجك..

وانا بصراحة أعجبتني الفكرة وتزوجتك..

خلود\بس لي حق عليها..

المفروض ماتخدعني كذا..

مسفر بغموض\الإنسان لما يكذب على نفسه كذبة..

يعيشها مبسوط فيها ويتعلق فيها اكثر..

إذا شاف اللي حوالينه يشجعونه عليها..

رفع راسه لها وقبلها على جبينها..

؛؛

مثلي .. بعد .. يا ورد .. راحوا .. وخلّوك ..؟؟

وإلا .. على غيرك .. من الورد .... ; طاحوا ;

ياورد .. وإن مرّت .. ليالي .. ولا .. جوك ..!

وإلا .. عقب .. ما جوك ... صدّوا .. و .. شاحوا

جالس داخل أسوار البيت القديم..

البيت اللي ولدوا وفيه وتربوا مع بعض..

يناظر مكان الورد اللي مات من سنين..

هي اللي زرعته وبعد موتها أهملوهـ..

مفتقدها كثيير..

يدورها بين جدران البيت ولا يلقى إلا ذكريتها..

مرت في بالها أخر ذكرى لهم في هذا البيت..

لما كانت منهارة ومتخبية منهم كلهم هنا..

كل شيء كان يهمها نثرته تحت ارجول ذياب..

لها حق تختار طريقها وتعيش..

بس موجوع على حالها لاتكون مقهورة ومخبية..

يدري إن غازي يحبها..

بس مايدري عن حالها هي..

أزعجه جواله ولما طلعه..

أبتسم بحسرة عليها..

رد عليها بصوت مشتاق..

هديل بمحبة\توئمي الغالي..

هادي\ياروح توئمك وقلبه..

هديل\فجأة حسيت إنك تبيني..

هادي\فجأة عاد..؟؟إحزري أنا وين..؟؟

هديل\اممم مادمت حزرتني معناتها في مكان يخصني..

ومالي مكان الا في البيت القديم..

هادي\ما الوم ابو ذياب عاجبه ذكائك..

هديل بخجل\امم وش تسوي في البيت القديم..؟؟

هادي بعتب\تبين الصدق..؟؟

هديل\إيه..

هادي يتنهد\أدور عليك فيه..

أحس إني فاقدك كثير..

هديل\افديييت روحك يا اخوي..

سامحني أدري إني قسيت عليك بـ الكلام..

بس ماحبيت احكي لاحد غيرك..

تحملني يا الغالي..والله بعدكم عني قساني..

أنت أخوي وتوئمي..ومهما بعدت عنك او قسيت..

بتظل الوحيد اللي ما احد يوصل مكانك..

هادي\احلفتك بـــ الله قولي الصدق..

مبسوطة معه..ولا مجبورة عليه..

هديل\من دون ماتحلفني كنت باقولك الصدق..

في البداية كنت مجبورة عليه..

بس الحين أنا راضية ياهادي ومقتنعة..

هادي\هذا اللي يهمني تكونين راضية..

متى بتنزلون السعودية..؟؟

هديل\والله ما ادري ما اعتقد بننزل قريب..

تونا رجعنا المزرعة..

هادي\ياحبكم لهذي المزرعة..

هديل\هههههههه عاد وش نسوي نحبها..

هادي يبتسم\الله يحفظكم..

بأشتاقلك يا الغالية..

هديل\امممم هادي سمعت ان امي تقول تبي تخطب لك..

هادي\هههههههههه هي تخطط بس فركشت الموضوع..

هديل\افا لييه..؟؟

هادي\بدري على الزواج..خليني اكون مستقبلي اول..

هديل\اله يوفقك اجل..

هادي\الجميع ان شاء الله..

فمان الله ..

قفل الجوال وهو يحس براحة نفسية بعد ماكلمها..

صوتها متغير كثير..

يحس فيها تبتسم ومبسوطة..

وهذا كان اهم شيء عنده..

،،

إللـــــــــي بدأ المـــأساة..ينهيــــــــــها "'

قفلت الجوال ودخلته بجيب بنطلونها..

ضربت على عسولة بخفة..

وركضت فيها لـ المكان اللي جالس فيه غازي وذياب..

شافته مشغووول بشيء في يده..

نادته\جلموودي..

غازي يبتسم\ياجنونه..

هديل بفضول\وش اللي معك..؟؟

غازي\امممممم ورقة شغل..

هديل بزعل\تكذب علي يا جلمود..؟؟

غازي يضحك\ههههههههههه إيه..

هديل\المهم ماتكون تلعب بأسهمي..

ترى ابيعها لـ المافيا واورطك..

غازي\الأسهم وراعيها فداك..

هديل\طيب قووووم نتمشى الجو حلوو حتى فيه مطر..

غازي\ياالله شوي والحقك..

ظلت واقفة على الفرس تنتظرهـ..

ولما شافته مشغول على الورقة..

نزلت واخذت لعبة ذياب مرشة ماء..

صوبتها عليه ورشت الماء على وجهه..

حط الورقة على الطاولة ووقف بسرعة..

ضحكت على شكله ولا قدرت تهرب منه لما شافته يقرب منها..

مسكها ولم يدينه حوالين خصرها يمنعها تبتعد عنه..

قربها منه وهو يبتسم على ضحكتها..

هديل\والله العظيم توبة ما اعيدها؟؟

غازي\هههههههههه ما يجنني إلا إنك خوافة..

بس تتمردين وتسوين اللي في بالك وتشردين..

ألحين الكنز اللي كنت اقراهـ لو لمسه الماء..

تدرين وش كنت باسوي فيك..؟؟

هديل تبتسم\الا ماتدرين..

غازي\كنت بأخليك تكتبينها مرة ثانية..

وترددينها علي طووول عمري..

هديل بحيرة\وش هي هذي..

غازي بحب\أحبـــــــــــك..

نزلت راسها وهي تبتسم برضى عن كلمته..

بس ماقالتها له..

وهو راضي بسكوتها..

لأن رسالتها حكت له اكثر من كلمة أحبـــــــــك..

رفعها على الفرس وجلس وراها..

ونادى ماريا تشيل ذياب..

كان حاضنها له ويردد لها ..

كلمة احبـــك يا اطهر ذنوبي..

ألتفتت عليه ولأول مرة تتجرء وتقبله على شفايفه..

الرسالة ظلت على الطاولة..

مفتوحة تنبض بكل شعور حست فيه هديل بيوم لجلمودها..

متى ستعرف كم أهواك يا رجلا..؟؟

أبيع من أجله الدنيـــا وما فيها

لو تطلب البحر في عينيك أسكبه

أو تطلب الشمس في كفيك أرميها..

أنـا أحبك فوق الغيم أكتبهـا
وللعصافيـر والأشجـار أحكيهـا..

أنـا أحبك فوق الماء أنقشهـا
وللعناقيـد والأقـداح أسقيهـا..

أنـا أحبك حاول أن تسـاعدني
فإن من بـدأ المأساة ينـهيهـا...

وإن من فتح الأبواب يغلقهـا
وإن من أشعل النيـران يطفيهـا..

يا من يدخن في صمت ويتركني
في البحر أرفع مرسـاتي وألقيهـا..

ألا تراني ببحر الحب غارقـة
والموج يمضغ آمـالي ويرميهـا..

كفاك تلعب دور العاشقين معي
وتنتقي كلمـات لست تعنيهـا...

كم اخترعت مكاتيبـا سترسلها
وأسعدتني ورود سوف تهديهـا..

وكم ذهبت لوعد لا وجود لـه
وكم حلمت بأثـواب سأشريهـا...

وكم تمنيت لو للرقص تطلبني
وحيـرتني ذراعي أين ألقيهـا...

ارجع إلي فإن الأرض واقفـة
كأنمـا فرت من ثوانيهـا...

إرجـع فبعدك لا عقد أعلقـه
ولا لمست عطوري في أوانيهـا...

لمن جمالي لمن شال الحرير لمن
ضفـائري منذ أعـوام أربيهـا..

إرجع كما أنت صحوا كنت أم مطرا
فمـا حياتي أنا إن لم تكن فيهـا...

تمـــــــــــــت بحمد الله ورعايته...